يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.إ • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2.00 ל"י

الثلاثاء ٥ تموز ١٩٧٧ ، ١٩ رجب ١٣٩٧ ، العدد ١٥ \ ٣٤ VOL 34–15– 5.7.1977

الاتحاد السوفييتي يحذر من انفجار جديد!

لن يستطيع كارتر التوفيق بين أصدقائه في اسرائيل والبلاد العربية !

موسكو – لمراسلتنا الخاصة حذرت صحيفة الحكومة السوفييتية ، « ازفستيا » ، من خطر انفجار رهيب جديد في الشرق الاوسط اذا استمرت السياسة الامريكية في محاولة اللعب على الحبلين . واعلنت ان « القضاء على بؤرة الانفجار الخطر في الشرق الاوسط هو المهمة الاكثر إلحاحا أمام جميع المتطلعين الى السلام العادل والناجز » .

وجاء هذا التحذير في مقال نشرته « ازفستيا » ، يوم الاحد أول أمس ، بقلم معلقها السياسي المعروف و. كودرياتسيف . اوضح فيه ان مضمون النشاط ، الذي تبديه حكومات الولايات المتحدة وأوروبا الغربية بشأن أزمة الشرق الاوسط ، هو تصعيد المؤامرات ضد الدول العربية ، « الضحية المباشرة للعدوان الاسرائيلي والتي تطالب بحل عادل لقضية الشرق الاوسط » .

ولفتت « ازفستيا » الانظار الى ان التفسير الامريكي لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ هو تفسير قريب جدا من التفسير الاسرائيلي ، بما في ذلك الحديث عن « الحدود الآمنة » و « التعديلات الطفيفة في الحدود » . وهذا التفسير يشير الى ان واشنطن تتجاهل قرارات مجلس الامن وقرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة ، التي جاءت لاحقا .

ولكن أهم ما جاء في مقال « ازفستيا » هو التحليل العلمي الذي جاء في مقال كودرياتسيف واثبت فيه ان السياسة الامريكية تحاول ، بلا جدوى ، اللعب على الحبلين :

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

لقاء
الحزبين الشيوعيين السوفييتي والايطالي

روما – صرح جان كارلو بايتا ، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي ، امس الاول ، بان محادثاته التي أجراها مع عدد من قادة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي كانت مفيدة . وأنها دارت في جو من الود والصداقة .

وكان بايتا قد رئس وفد حزبه للمحادثات مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي . وأجرى محادثات مع عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، ميخائيل سوسلوف ، وغيره من قادة الحزب في الاسبوع الماضي . ولقد تأكد في هذه المحادثات السعي المتبادل للحزبين من أجل توطيد العلاقات بينهما . وأكد الحزبان في هذه المحادثات على أهمية توطيد عملية الانفراج الدولي والتوصل الى نزع السلاح . وأشارا الى ان قسط كل حزب شيوعي في القضية العامة مرتبط بخطواته المستقلة في ميدان البحث وبوضع سياسته المستقلة .

قاعدة أمريكية في حيفا؟!

ديان مرتاح لأن الخلافات المصرية السوفييتية لا تزال قائمة ..

كارتر يدعي ان زعماء الدول العربية ، الذين قابلوه ، موافقون على عقد مؤتمر جنيف بدون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية !

تل ابيب – نشرت الصحف الاسرائيلية ، صباح امس الاثنين خبرا « مثيرا » على رأس صفحاتها الاولى نقلا عن وكالة انباء « يونايتد برس » الامريكية مفاده ان الرئيس كارتر يفكر بأن يعرض على حكام اسرائيل إنشاء قاعدة عسكرية امريكية « داخل حدود الدولة اليهودية » ، وربما في حيفا . وذلك على سبيل « تطمين » هؤلاء الحكام وان الولايات المتحدة جادة في « ضمان أمن اسرائيل » ..

هذا ورفض الناطق باسم البيت الابيض ، جودي باول ، تأكيد هذا الخبر او نفيه ولكنه قال : « ان العديد من الافكار تنتشر في الجو . ويبدو ان هذا الامر هو واحد من أفكار وآراء عديدة » ..

تراجع كارتر ..

فقد أصبحت مكشوفة الطريقة التي يلتجيء اليها كارتر في محاولته تطمين أصدقائه في اسرائيل وفي البلاد العربية . فتارة يدلي بتصريحات « يطمئن » بها احد الفريقين . فماذا انزعج الفريق الآخر أدلى بتصريحات متناقضة بقصد « تطمين » الفريق الآخر وهكذا ..



وعلى اثر بيان وزارة الخارجية الامريكية في الاسبوع الماضي ، الذي « ازعج » حكومة بيغن الجديدة ، اعلن كارتر ، في مؤتمره الصحفي يوم الخميس الماضي ، انه اعطى أوامره للمسؤولين الامريكيين بأن يمتنعوا عن الادلاء بأي تصريح حول الشرق الاوسط الى ما بعد اجتماعه ، في ١٨ الجاري ، مع رئيس حكومة اسرائيل مناحم بيغن .

وجاء في صحيفة « دافار » (الاحد ، أول أمس) لمراسلها في واشنطن ان وزير الخارجية الامريكية السابق ، هنري كيسنجر ، كان قد اجتمع في الاسبوع الماضي وبمبادرة منه مع الرئيس كارتر وان كيسنجر حذر كارتر من الاستمرار في الضغط على حكام اسرائيل !

وفي الوقت نفسه أدلى سفير اسرائيل في واشنطن سمحا دينتس ، الموجود حاليا في البلاد ، ببيان امام اجتماع وزارة بيغن الاسبوعي (الاحد) اكد فيه انه لم يحدث اي تغيير الى الاسوأ في موقف كارتر من السياسة الاسرائيلية . وقال ان كارتر لم يتراجع عن تماثله مع الموقف الاسرائيلي الرسمي تجاه حل النزاع في الشرق الاوسط .

وأضاف دينتس الى ذلك قوله انه جرى في المدة الاخيرة تغير الى الاحسن في موقف الكونغرس الامريكي وادارة كارتر من حكومة بيغن الجديدة .

ديان مطمئن ..

وفي اجتماع وزارة بيغن الاسبوعي (الاحد) أدلى وزير الخارجية الجديد ، موشي ديان ، ببيان طمأن فيه زملاءه الوزراء على ان الخلافات بين مصر والاتحاد السوفييتي ما زالت قائمة وان القيادة الساداتية في مصر ترفض تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وانها تصر على الارتباط بالسياسة الامريكية وبالوعود الامريكية حتى النهاية .

وكان الرئيس المصري ، انور السادات ، قد أدلى في الاسبوع الماضي بتصريحات جدد فيها تحريضه على الاتحاد السوفييتي ودعا فيها الدول العربية الى « اعطاء كارتر الفرصة لتحقيق السلام » !!

ونشرت الصحف المصرية نص التحية التي أرسلها السادات الى الرئيس الامريكي لمناسبة يوم الرابع من تموز ، عيد استقلال الولايات المتحدة ، وجاء فيها ان « الشعب المصري يثق بسياسة السلام الامريكية » ..

جنيف بدون الفلسطينيين ؟

وجاء على لسان مراسل « دافار » في واشنطن (الاحد اول امس) ان الرئيس كارتر اكد لاوساط امريكية مؤيدة لاسرائيل ، في الاسبوع الماضي ، انه من الممكن عقد مؤتمر جنيف في نهاية هذا العام أو في بداية العام القادم بدون اشتراك ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية .

وادعى كارتر ، كما جاء في « دافار » ، أنه يعتمد في تقديراته هذه (عن عدم اشتراك ممثلي منظمة التحرير

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

لقاء
كوسيجن وطلاس

موسكو – استقبل رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ، الكسي كوسيجن ، وزير الدفاع السوري مصطفى طلاس في الكرملين يوم الخميس الماضي . وجرت المباحثات في جو ودي حول سبل توطيد العلاقات السورية السوفييتية وقضايا أخرى تهم الجانبين . وكان مصطفى طلاس قد سلم رسالة شخصية من الرئيس حافظ الاسد الى الرفيق ليونيد برجنيف رئيس مجلس السوفييت الاعلى وسكرتير الحزب العام في الاتحاد السوفييتي .

الصمود في قرية يارين!

فايسمان يجتمع بالانعزاليين !

توقع هجوم اسرائيلي وانعزالي بالجنوب

عرفات : « الانتصار في يارين الرد الحاسم على بيغن والامبريالية » !
« هذه الارض عربية وستبقى عربية وليقل بيغن ما يشاء » ..

بيروت – لا تزال الاشتباكات الحامية في جنوب لبنان مستمرة بين قوات الفصائل الموحدة للقوى الفلسطينية والوطنية اللبنانية وبين قوات الانعزاليين التي تدعمها القوات الاسرائيلية .

هذا ونفت قوات الفصائل الموحدة للقوى الفلسطينية – الوطنية ادعاء الانعزاليين بان قواتهم سيطرت على قرية يارين – المركز الآهل بالسكان الذي يقع على الحدود . واكدت انها تمكنت من دحر القوات الانعزالية والاسرائيلية المتحالفة التي حاولت استعادة القرية بعد ان كبدتها خسائر مادية فادحة .

وكانت الفصائل الموحدة للقوى الفلسطينية – الوطنية قد استعادت ، يوم السبت الماضي ، قرية يارين والمنطقة المحيطة بها بعد ساعتين ونصف الساعة من سقوط القرية في أيدي قوة اسرائيلية – انعزالية مشتركة .

وقد أكد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، في كلمة القاها في حفلة تخريج دفعة جديدة من افراد سلاح المدفعية الفلسطينية ، ان الفصائل الموحدة للقوى الفلسطينية – الوطنية سجلت اروع الانتصارات في يارين وانها لقنت القوات الاسرائيلية والقوى الانعزالية درسا قاسيا . وقال ان الانتصار في يارين كان ردا حاسما على بيغن والامبريالية والرجعية . واضاف ، ردا على ادعاءات بيغن بان الارض العربية التي تحتلها اسرائيل هي ارض « محررة » : اقول ان هذه الارض عربية وستبقى عربية وليقل بيغن ما يشاء .

هذا ويعتقد مسؤولون فلسطينيون ان الهجوم على يارين ربما يكون مقدمة لهجوم اسرائيلي انعزالي واسع في جنوب لبنان .

والجدير بالذكر ان صحيفة « جيروزلم بوست » ذكرت في عددها يوم الجمعة الماضي ، ان وزير الدفاع الاسرائيلي عيزر فايتسمان ، وبرفقته قائد المنطقة الشمالية رفائيل ايتان والجنرال ابراهام اورلي ، اجتمع يوم الخميس الماضي بالقرب من «الجدار الطيب» مع قادة الانعزاليين في جنوب لبنان . ولم تنشر تفاصيل عن هذا الاجتماع . ولكن المشتركين فيه ذكروا ان وزير الدفاع جدد تعهد اسرائيل بمساعدة هؤلاء الانعزاليين في حربهم القذرة في جنوب لبنان .

اضراب سجناء الخليل لا يزال مستمرا

الخليل – لا يزال اكثر من ١٥٠ سجينا في سجن الخليل مضربين عن استقبال الزوار احتجاجا على الاوضاع القاسية التي يعيشون فيها والتي ترفض ادارة السجن تحسينها . وكان السجناء طالبوا بتحسين الطعام واعطاء اغطية كافية وبادخال الكتب . ولكن ادارة السجن لم تهتم بهذه الطلبات . وأرسل رئيس بلدية الخليل ، فهد قواسمي ، برقية الى حاكم الخليل العسكري طلب فيها تلبية مطالب السجناء . وجاء رد الحاكم العسكري سريعا قال فيه ان مطالب السجناء تم بحثها وانه لم يكن ضرورة للبرقية . ولكن مراسلنا يقول ان مطالب السجناء لم تلب . وان الاضراب لا يزال مستمرا .

كما في اسرائيل كذلك في المناطق المحتلة !

بيوت القدس العربية مهددة بالهدم بحجة « البناء غير المرخص »

الليكوديون في بلدية القدس يتهمون العرب ببناء « مستوطناتهم المحصنة »

القدس – لمراسلنا الخاص – طلعت علينا صحيفة « جروزلم بوست » في عددها الصادر امس (الاثنين)، وفي الصفحة الاولى ، بخبر مثير تحت عنوان « معظم الابنية في القدس العربية منذ عام ١٩٦٧ غير مشروعة » . يشتم منه ان السلطات تنوي هدم هذه الابنية او معظمها بدعوى انها اقيمت على اراض يمكن ان تستملك في المستقبل لشق الطرق او تحويلها ، مثلا، الى حدائق ومتنزهات عامة .

وادعت الصحيفة ان بناء هذه البيوت « غير المشروع » في القدس العربية هو قضية سياسية . وقالت ان اعضاء الليكود في بلدية القدس يتهمون العرب (ويا لسخرية القدر بأنهم مشغولون في اقامة « مستوطناتهم المحصنة الدفاعية » !

وقالت ان المحاكم الاسرائيلية اصدرت خلال السنوات العشر الماضية أوامر بهدم مئات البيوت العربية التي بنيت بدون ترخيص ولكنها لم تنفذ الا في حالة واحدة أو حالتين .

وأشارت « جروزلم بوست » الى ان عدد البيوت التي بنيت بصورة « غير مشروعة » ، منذ عام ١٩٦٨ حتى عام ١٩٧٤ ، بلغ ٧٠٥ بيوت وقالت ان هذه البيوت بنيت في أيام السبت حيث لا يعمل مراقبو البلدية او في اثناء الليل وان صاحب البيت يجند أفراد عائلته وأصدقاءه في عملية البناء . وهكذا توضع البلدية امام « الامر الواقع » !

وتضيف الصحيفة ان عملية هدم هذه البيوت « غير المشروعة » او اخلاءها هي عملية غير سهلة لانه يجري استغلالها « وكأنها قضية سياسية » !

وتقول ان السلطات ، قبل عدة سنوات ، هدمت مطعما عربيا في القطمون لانه بني بصورة غير مشروعة فادى الحادث الى اضطرابات استمرت يوما كاملا .

وتحاول « جروزلم بوست » ان تظهر عملية البناء في القدس العربية وكأنها من الكماليات . فالسكان العرب في القدس العربية – حسب رأيها – تجمعت لديهم الاموال الكثيرة بسبب عملهم في اسرائيل وبسبب الاموال التي يرسلها لهم اقاربهم الذين يعملون في الدول المنتجة للنفط ولذلك فهم يوظفونها في بناء البيوت بدل ايداعها في البنوك !

وتعترف الصحيفة بأن البناء « غير المشروع » في القدس العربية قد تقلص في السنوات الثلاث الاخيرة . ولكنها تضيف ان بلدية القدس تتلقى أسبوعيا أكثر من ١٥ طلب رخصة بناء .

وتختتم « جروزلم بوست » خبرها قائلة ان سلطات التخطيط في المدينة ستضع ، ولاول مرة منذ انتهاء الانتداب البريطاني ، مخططا واحدا لمدينة القدس بشقيها – اليهودي والعربي !

وهكذا فان مئات البيوت العربية في القدس يتهددها الان خطر الهدم . ولن يسلم من خطر الهدم حتى المسجد الصغير الذي اقيم مؤخرا على جبل الزيتون .

فقد اصدرت محكمة اسرائيلية امرا يحظر على المصلين اداء الفريضة في هذا المسجد (مسجد بلال) . وتدعي بلدية القدس ، التي حصلت على امر المحكمة ، ان المسجد اقيم بصورة غير مشروعة على ارض متنازع عليها .

كذلك ادعت البلدية ان المسجد بني في ليلتين بعد ان اشترك عدد كبير من العمال العرب في اقامته . وتبلغ مساحة المسجد ٤ × ٥ امتار وهو مزود بسجاد للصلاة ومكبر للصوت .

وتقول مصادر البلدية ان الموقع الذي اقيم عليه المسجد يتنازع على ملكيته شخص يهودي وآخر عربي من الطوري . ولذلك فان بناء المسجد جاء كمحاولة « لخلق الحقائق » ! وتهدد البلدية بأنها ستطبق القانون بكل قوته ضد هذا المسجد !

مؤتمر القمة الافريقي يتصدى للأنظمة العنصرية

المؤتمر ينفي « التدخل الاجنبي » في زائير ! النميري والسادات يشذان عن الاجماع الافريقي

ليبرفيل – واصل مؤتمر قمة رؤساء منظمة الوحدة الافريقية ، امس الاثنين ، اعماله في عاصمة غابون ، ليبرفيل . وكان قد افتتح اعماله ، على مستوى رؤساء الدول الافريقية ، بعد ظهر يوم السبت الماضي .

وتحتل مركز الصدارة في ابحاث هذا المؤتمر مسائل تحرير جنوب القارة من الاستعمار والعنصرية والتضامن مع الدول الافريقية المجاورة لروديسيا والتي تتعرض لاعتداءات العنصريين الروديسيين ، وبشكل خاص موزمبيق ، وكذلك التضامن مع كفاح الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني . وسيبحث المؤتمر في مسائل تعميق التضامن الافريقي وتسوية جميع المشاكل الاقليمية وغير الاقليمية

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

كلمة الاتحاد

الدور على سخنين التي كانت تخرّجت!

بدأ الدور على اكسال ثم كفر كنا . ويبدو ان الدور الآن على سخنين ! ولكن الشعب لن يتساءل : على من سيقع الدور غدا ؟ بل يهب كله متضامنا مع كل قرية يقع عليها الدور : مع اكسال في وقفتها ثم مع كفر كنا في وقفتها ثم مع سخنين البطلة – مرقد الشهداء !

وهذا الشعب ، في صموده ، سيحاسب جميع الاوساط السياسية والاجتماعية في اسرائيل : اين وقفت حين جاء عليه الدور ؟ ان الهيئة التي تمثله هي الجبهة الدمقراطية . ولكن الحبر لم يجف بعد عن مئات النشرات الانتخابية التي « سخا » بها المراخ وغيره بأنهم « سيحمون العرب من الليكود » . ويجب الا يخطئوا . فان هذا النظام يبدأ بالعرب ولكنه سيبتلعهم جميعا اذا لم يتضامنوا مع العرب ، ومنذ اللحظة الاولى .

لقد اصبح واضحا انه توجد داخل الحكم الجديد أوساط متنفذة جدا تتوهم انها تستطيع ان ترجع عقارب الساعة الى وراء – الى السنوات الاولى على قيام الدولة حين كان القمع العنصري الشرس ينتقل من قرية عربية الى أخرى ، بالدور ! وضباط البوليس في الجليل لم يخفوا « أملهم » في صعود الليكود الى الحكم وفي أنه سيعطيهم كل الإمكانيات لاستعمال اقصى الشدة ضد القرويين العرب .

ويجربون الآن عضلاتهم في قرية سخنين . ان سخنين ، في التاريخ وفي الصمود ، لا تختلف عن غيرها من قرانا . ومع ذلك فان « شاويش سخنين » لا يزال على قيد الحياة . وكان يجب ان يحدث خلفه بأن السفافيد المحماة بالنار لم تستطع ، ولا في سنوات الخمسين ، ان تذل هذا الشعب . فكيف تستطيع ذلك اعتقالات بوليسية تعسفية بعد ان اجتازت سخنين البطلة ، وشعبها كله معها ، امتحان الموت والشهادة في يوم الارض ؟ ان سخنين قد تخرّجت !

إن حملة الاعتقالات البوليسية ، الجارية منذ يوم الخميس الماضي في سخنين ، هي حملة انتقام بوليسية سياسية مكشوفة لأنه ما من « جريمة » اقترفها عمال ومعلمو سخنين سوى أنهم احتفلوا ، لدى ظهور نتائج انتخابات الهستدروت ، بالنصر الانتخابي الذي حققوه بفوز جبهتهم بأكثرية الأصوات . فبأي قانون يعتبر البوليس

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

جامعة بير زيت تحتفل بتخريج الفوج الثاني

رام الله – احتفلت جامعة بير زيت ، يوم الاحد امس الاول ، بتخريج الفوج الثاني من حملة شهادة البكالوريوس في العلوم والآداب . وذلك في احتفال مهيب على ملاعب الجامعة وباشتراك عدد كبير من المدعوين واهالي الخريجين والخريجات من مختلف المدن والقرى العربية .

وتكلم في الحفل عميد الجامعة الدكتور جابي برامكي فاستعرض انجازات الجامعة وقبولها عضوا في اتحاد الجامعات العالمي وأشار الى دور الجامعة على الصعيد العلمي وفي المجال الاجتماعي وتنمية الوعي القومي . واعرب عن ثقته بان مخطط تطوير الجامعة سينفذ خلال خمسة اعوام لتستوعب الفي طالب .

وبعد القاء كلمات اخرى وتقديم برنامج فني حافل جرى توزيع الشهادات على ٨٧ خريجا وخريجة منهم ٥٥ من حملة بكالوريوس الآداب و ٣٢ تلقوا شهادة بكالوريوس العلوم .

جماعة «التكفير والتهجير»! تختطف وزيرا مصريا

القاهرة – اختطف افراد ينتمون الى جماعة « التكفير والتهجير » – وهي جماعة دينية متعصبة تأسست في سنة ١٩٦٦ وتؤمن بتعاليم الاسلام المتشددة وتعتبر المسلمين في مصر مراهقة لانهم يسمحون للمرأة بالعمل والاختلاط بحرية مع الرجل – اختطفوا صباح يوم الاحد (أول امس) الدكتور محمد حسين الذهبي ، وزير الاوقاف المصري السابق ، من منزله في حلوان قرب القاهرة وهددوا بقتله خلال ٢٤ ساعة ما لم تطلق الشرطة سراح ٦٠ سجينا ويدفع لهم ٢٠٠ الف جنيه مصري كفدية .

وفي اعقاب عملية الخطف هذه طلبت الحكومة المصرية عن طريق الاذاعة من المختطفين اطلاق سراح الدكتور الذهبي لايجاد جو ملائم للمفاوضات معهم بخصوص مطالبهم . وكان المختطفون قد ارسلوا رسولا عنهم الى مكتب وزارة الداخلية في القاهرة وسلم مطالب المختطفين الى نائب الوزير . وقال ان المختطفين سيقتلون الدكتور الذهبي حالا اذا لم يرجع رسولهم سالما .

والجدير بالذكر ان جماعة « التكفير والتهجير » ازداد نشاطها مؤخرا ، في عهد الرئيس انور السادات ، في اعقاب « الحملة الصليبية » التي شنها شيخ الازهر بتشجيع من السلطات الساداتية على الشيوعية والقوى التقدمية الاخرى في مصر . ولكن السلطات اضطرت الى مقاومتها واعتقال العشرات من افرادها بعد ان استفحل شرها وثبت اشتراكها في العديد من اعمال العنف وخاصة بعد ان جرت عملية تصفية الحساب بين افرادها واتخاذها لاجراءات متشددة للغاية ضد كل من لا يحترم هذه الجماعة او يفكر بتركها .

وكل ما يعرف عن هذه الجماعة ان اعضاءها من المسلمين الشبان صغيري السن . وفي معظم الاحوال يسهل التعرف عليهم وهم يطلقون لحاهم

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

قرارت ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

* استنكار هدم البيوت العربية * دعوة الشبيبة للاشتراك في مخيم العمل بالناصرة * تقدير للنائب شارلي بيطون .

تل ابيب – لمراسلنا – عقدت ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة جلسة يوم الخميس ٣٠–٦ لخصت فيها نتائج المعركة الانتخابية الاخيرة . واعربت عن الارتياح لنتائج انتخابات الهستدروت ، حيث أحرزت الجبهة زيادة في الاصوات تقدر بـ ٤٥٪ عما أحرزته في الانتخابات السابقة . ولاحظت ان الزيادة كانت أيضا في الناحية اليهودية .

واعربت الادارة عن التقدير العميق لنشيطي الجبهة الذين عملوا باخلاص وتفان في المعركة الانتخابية ، وأكدت ان كتلة الجبهة في الهستدروت ، كما في الكنيست ، ستعمل في سبيل الدفاع عن السلام ومصالح العاملين اليهود والعرب وضد سياسة الحكومة التي تغني الاغنياء وضد البطالة ورفع ضريبة القيمة الزائدة .

واتخذت ادارة الجبهة القرارات التالية :

١ – تقدير عمل النائب شارلي بيطون في فضح تسريب أسئلة امتحانات البجروت .

٢ – الاستنكار الشديد لهدم البيوت في اكسال وكفر كنا ، هذه الاعمال الخطيرة التي تنفذ بشكل خاص ضد المواطنين العرب والمعبرة عن التمييز ضدهم والمسيئة بشدة الى العلاقات بين الشعبين .

٣ – دعوة الاجيال الشابة الى الاشتراك في مخيم العمل الذي سيقام في الناصرة في أول آب القادم ، كمساهمة في تحسين المدينة وخدمة مصالح سكانها وكمظاهرة تأييد ودعم للبلدية الدمقراطية .

٤ – استنكار قرار ادارة الجامعة العبرية منح الدكتوراة الفخرية للبروفسور ميلتون فريدمان الذي استدعته الحكومة لاستشارته في تنفيذ برامج تؤدي الى البطالة .

في بلادنا

الكاتب العبري يهوشع سوبول في الرد على تصريحات أمنون لين العنصرية :

يخاطب زياد : « كلنا عرب مثلك » !

كتب يهوشع سوبول ، الكاتب العبري في زاويته الاسبوعية في « حوتام » ، ملحق « عل همشمار » ، يوم الجمعة الماضي ، يدافع عن النائب الشيوعي ،توفيق زياد ، وعن الجماهير العربية في اسرائيل التي تناضل دفاعا عن حقوقها .

واكد الكاتب ضرورة التضامن مع نضال هذه الجماهير على ضوء تصويت اكثرية المجتمع الاسرائيلي للاحزاب الاكليريكية — القومية . وقال ان كل مواطن اسرائيلي يعز عليه مستقبل المجتمع الاسرائيلي ملزم بالتضامن مع نضال هذه الجماهير ، ليس فقط لدوافع أخلاقية ، مع ان هذا وحده كاف ، انما لان هذا التضامن يخدم مصلحة وجود ذلك المواطن .

واشار بهذا الصدد الى عملية هدم أحد البيوت في قرية اكسال العربية ، مؤخرا ، والى الزعيق الهستيري الذي قام به أمنون لين في جلسة افتتاح الكنيست التاسعة ضد النائب توفيق زياد .

وكان النائب زياد قد رد على رئيس الحكومة مناحيم بيغن ، الذي قال ان دولة فلسطينية لن تقوم ، فاكد زياد في رده ان « بيغن لن يقرر مصير هذه الدولة » . فتدخل أمنون لين وقال ساخرا من زياد ومحرضا عليه : «بالروح والدم نفديك يا جليل» . وهو الشعار الذي رفعته جماهير يوم الارض للتأكيد على تمسكها بتراب الوطن . وقد رد زياد على لين بقوله « إنك فاشي وتكره العرب » . وكرر هذا القول مرتين وثلاثا . فما كان الا ان أعترف لين « نعم ، عربي مثلك أكرهه » . أي ان لين يكره أمثال زياد وشعب زياد .

وقد كتب سوبول مستغربا ان لين لم يتحرك دمه اليهودي فلم يحتج على كلمة فاشي وانما اكتفى بتأكيد كراهيته للعرب من أمثال زياد . وتساءل سوبول ماذا كان سيجري لو ان نائبا فرنسيا في البرلمان الفرنسي قال لنائب يهودي في ذلك البرلمان « يهودي مثلك أكرهه » ؟ وقال سوبول، ان عشرة نواب على الاقل سيقيمون الدنيا ويقعدونها على ذلك النائب ويمنعون الجلسة من الاستمرار حتى يعتذر ذلك النائب .

وأما في الكنيست الاسرائيلي فيأمل سوبول ان يكون السكوت على تصريح لين الخطير تعبيرا عن الذهول الذي أصاب النواب من تصريح لين . وإلا فان وضع اسرائيل خطير جدا .

واختتم سوبول مقالته بالتأكيد انه في ظروف اسرائيل يصعب على المرء أن يهدأ ويلتزم الصمت حيال مثل هذه التصريحات ويصعب عليه ان يظل انسانا (محتفظا بانسانيته) دون ان ينهض ويصرخ في الهواء المشبع بالسموم « كلنا عرب مثلك » وذلك احتجاجا على ما قاله لين .

ولم يخف سوبول مخاوفه من ان مثل هذا الموقف الانساني النبيل « كلنا عرب مثلك » سيكون صرخة مجنون في مجتمع يقرر مقاييسه الاخلاقية نواب من الليكود من امثال غيئولا كوهين وسفيدور .

حادث غرق مؤلم

توفي في حادث غرق مؤلم يوم الاربعاء ٧٧/٦/٢٢ في بحيرة طبريا المأسوف على شبابه

عصام صالح عبد الله

من عمر يناهز ٢١ عاما وقد شيع جثمانه جمهور غفير من اهالي الناصرة وقلوبهم يعتصرها الاسى لما كان يتحلى به الفقيد من اخلاق حميدة .

فاعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمون بتعازيهم القلبية لاهل الفقيد متمنين للفقيد الرحمة ولاهله الصبر وحسن العزاء .

اعضاء الحزب والشبيبة
الناصرة

ايرليخ يعد بمناخ مريح لزيادة أرباح رأس المال

التهديد بالغلاء وتخفيض مستوى المعيشة

وزيادة الضرائب والغاء قانون حماية المستأجر وزيادة ايجار السكن

تل ابيب — صرح وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، انه سيضع في أولى مهماته العمل على توفير مناخ مريح وملائم لتطوير المبادرة « الحرة » وتشجيع الاستثمارات وزيادة ارباح رؤوس الاموال ، وذلك في الاجتماع السنوي العام الذي عقده كبار رجال الصناعة في اسرائيل يوم الاربعاء الماضي .

وبالمقابل اكد ايرليخ ان وزارته ستعمل على تخفيض مستوى المعيشة والحد من الاستهلاك الفردي وذلك ، كما ادعى ، في محاولة للحد من التضخم المالي وزيادة فرص التصدير وتحسين وضع ميزان المدفوعات . وقال ان هذه السياسة ستؤدي حتما الى نشوء البطالة . لكنه وعد بالعمل على التغلب على البطالة في اسرع وقت ممكن . واضاف ان هدف الحكومة هو ضمان تحقيق زيادة ٣٪ سنويا في الانتاج القومي، ويجمع المراقبون الاقتصاديون على ان هذه زيادة هزيلة اذا ما قورنت باحتياجات اسرائيل الاقتصادية .

هذا وكان وزير التجارة والصناعة في حكومة بيغن ، يجئال هورفيتس ، قد صرح ، هذا الاسبوع ، انه سيطلب الى الحكومة فعلا الغاء السوبسيديا عن كثير من السلع الحيوية ، مثل الطحين والحليب والزبدة والزيت والبيض واللحوم وغيرها من السلع الغذائية الرئيسية . وسيطلب ايضا زيادة ضريبة القيمة الاضافية التي تبلغ نسبة جبايتها الان ٨٪ . وطالب هورفيتس بزيادة سعر الوقود ومشتقاته .

وقد اكد ناطق باسم وزارة المالية عزم الحكومة فعلا على الغاء السوبسيديا وزيادة ضريبة القيمة الاضافية وتقليص ميزانيات الدولة المخصصة للانفاق على الخدمات الاجتماعية مثل التعليم والصحة والاسكان والشؤون الاجتماعية. ومن شان كل هذا ان يثير موجة كبيرة من الغلاء وارتفاع اسعار اكثر الحاجيات والخدمات .

زيادة ايجار السكن والغاء حماية المستاجر

ويبدو ان الحكومة لن تمهل المواطنين قليلا ، بل بدات تكشر عن انيابها وتعمل على تنفيذ سياستها المنهكة ، سياسة الغلاء وافقار العاملين .

فبعد ان كشف النقاب عن عزم وزير المعارف ، هامر ، زيادة اجور التعليم في المدارس الثانوية بنسبة ٤٠٪ اعلن ان وزير الاسكان يخطط زيادة ايجار السكن عامة بنسبة تزيد على ٣٣٪ وهذا هو اول الغيث كما هو واضح . ويعد هذا الوزير مشروع قانون لالغاء قانون حماية المستاجر ، الامر الذي من شانه ان يجعل عشرات الالف العائلات العمالية والفقيرة والاوساط الشعبية الاخرى تحت رحمة اصحاب البيوت ورحمة شركات الاسكان الاحتكارية .

ويربط المراقبون بين عزم الوزير على الغاء قانون حماية المستاجر وزيادة ايجارات السكن بنسبة تزيد على ٣٣٪ وبين اعلان الوزير عن رغبة الحكومة في بيع ما تمتلكه من شقق سكنية للاغنياء ومتمولين اجانب وباسعار رخيصة .. ويتساءلون عما اذا كان كل هذا جزءا من صفقة كبيرة تعدها حكومة « الليكود » الان لصالح شركات الاسكان الاحتكارية ، المحلية والاجنبية وعلى حساب المستاجرين من المواطنين ، الذين هم في معظمهم من اوساط عمالية .

النائب طوبي يستجوب

القدس — وعلم مراسلنا ان النائب الشيوعي توفيق طوبي اثار فضيحة بيع الشقق السكنية الى مستثمرين اجانب في رسالة مستعجلة الى رياسة الكنيست . وقد طالب فيها بعقد جلسة لبحث الامر ومنع تمرير هذه الصفقة . وقد اكد النائب طوبي ان شروط الصفقة تؤكد ان الهدف من عقدها ضمان ارباح دسمة للمستثمرين على حساب دافع الضريبة الاسرائيلي . وقال ان هذا الاجراء لن يحل قضية السكن في البلاد ، خاصة قضية الازواج الشابة وسكان احياء الفقر .

مشاريع قوانين يقترحها نواب الجبهة

* قانون تثبيت في العمل
* قانون تعويض الفصل (تعديل)
* قانون الحد الادنى من الاجور
* قانون المساواة في منح التأمين القومي للعائلة .

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب ماير فلنر يوم الاثنين ٢٧—٦ مشروع القانون رقم ٣ اعلاه (الحد الادنى من الاجور) الى الكنيست . بينما قدم النائب توفيق طوبي مشاريع القوانين الثلاثة الاخرى .

طالب النائب ماير فلنر بجعل الحد الادنى من الاجر مساويا ل ٦٠ بالمئة من معدل الاجور العام المنصوص عليه في البند الاول من قانون التأمين القومي (المعدل) لعام ١٩٦٨ .

كما اقترح ماير فلنر في مشروعه ان يعطى للجنة العمل البرلمانية الحق في رفع نسبة الحد الادنى للاجور لفترة معينة او في فرع اقتصادي معين .

وقال الرفيق فلنر في شرح المشروع ان المقصود منه الا تكون حالات يعجز فيها العامل اعالة ذويه . حيث ان هنالك عمالا يعملون الشهر بكامله ولكنهم يحتاجون الى مساعدة التأمين القومي لاقامة اود عائلاتهم .

قانون التثبيت في العمل

واقترح الرفيق توفيق طوبي مشروع قانون للتثبيت في العمل ينص على ما يلي :

ا — ان تكون مدة التجربة للعامل الجديد ثلاثة اشهر منذ الالتحاق بالعمل .

ب — خلال هذه الفترة يحق لصاحب العمل فصل العامل دون ابداء الاسباب . لكن يتوجب عليه الابلاغ عن ذلك ، ابتداء من الاسبوع الثالث ، قبل الفصل بيومين .

ج — يمكن تجديد فترة التجربة لثلاثة اشهر اخرى بموافقة لجنة العمل واعلام العامل بذلك .

د — تكون مهلة اشعار الفصل بواقع يوم مقابل كل شهر عمل على ان يكون الاشعار خطيا وتقدم نسخة منه الى مجلس العمال ولجنة العمل .

ه — حين انتقال مكان العمل من يد الى يد لا يجوز ان يلحق ذلك ضررا بحقوق العامل من حيث حساب مدة العمل او التجربة .

و — لا يعتبر اشتراك العامل الجديد في اضراب خرقا لاتفاقية العمل.

البند الثاني :

ا — بعد مرور فترة التجربة يصبح العامل مثبتا في العمل ويحق له التمتع بكل ما تعطيه اتفاقية العمل .

ب — اذا فصل عامل خلال فترة التجربة او عند انتهائها ثم اعيد الى العمل نفسه خلال تسعة اشهر من يوم فصله يعتبر كانه عمل بدون انقطاع وتحتسب له المدة الاولى التي عمل فيها.

تثبيت عمال البناء : أ — تسري البنود المذكورة اعلاه على عمال البناء .

ب — كل عامل بناء اتم ستة اشهر عمل لدى اي مقاول في اي مكان في البلاد يعتبر عاملا مثبتا .

ج — كل عامل بناء اتم خمس سنوات عمل يصبح عاملا دائما .

* وتقدم النائب توفيق طوبي ايضا مشروع تعديل لقانون التعويض عن الفصل طالب فيه ان يجرى تعديل على قانون التعويض عن الفصل بحيث يصبح بمعدل راتب شهر لكل سنة عمل للعمال المياومين اسوة بالعمال والموظفين الشهريين . لانه لا معنى لهذا التمييز والغبن ضد العمال المياومين .

* وكان مشروع القانون الاخير الذي تقدم به النائب توفيق طوبي من اجل المساواة بمدفوعات التأمين القومي للعائلات . وذلك لازالة التمييز ضد العائلات العربية حيث ان العائلة العربية ذات ثلاثة اولاد (دون ال ١٨) تقبض اقل من مثيلتها اليهودية ب ١٥٠ ليرة . وذات الاربعة اولاد تقبض اقل ب ٢٥٠ ليرة ، وذات الخمسة تقبض اقل ب ٥٥٠ ليرة . واقل ب ٨٠٠ ليرة يكون نصيب العائلة العربية ذات ٨ أولاد .

وقال ان حجة دفع زيادة للعائلة اليهودية بسبب الاستعداد للخدمة في الجيش لا يجوز اتخاذها ذريعة لاجل التمييز القومي ضد المواطنين العرب في اسرائيل ، هذا التمييز الذي لا يجوز السكوت عنه والذي على الكنيست ان تلغيه .



في الكنيست

٥٠ مليون ليرة ديون حزب العمل

تل ابيب — جاء في « هارتس » (الاربعاء) ان ديون حزب « العمل » ، التي تراكمت بسبب الانتخابات الماضية وما سبقها ، قد بلغت حوالي ٥٠ مليون ليرة وان هذا الحزب لم يعد يحتمل حتى دفع فوائد هذه الديون . ولذلك يجري التفكير ببيع ممتلكات الحزب وتسريح موظفين وبتنظيم حملة مالية في الخارج .

الحزب الشيوعي الامريكي الشقيق يهنئ الجبهة لنجاحها في الانتخابات

تل أبيب — تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي رسالة التحية التالية من الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة :

« أيها الرفاق الاعزاء .

تهنئ اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الولايات المتحدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي لنجاحه الهام في اقامة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولفوز الجبهة بخمسة مقاعد في الكنيست .

ان الكفاح الجبار الذي يشنه حزبكم ضد اليمين وأعوانه وضد كل أشكال العنصرية والشوفينية والصهيونية والاضطهاد والامبريالية لهو جزء لا يتجزأ من النضال في سبيل سلام عادل في الشرق الاوسط .

وان نضالكم الدائب في سبيل نقاوة الماركسية — اللينينية والاخوة اليهودية — العربية والدفاع عن حقوق الشعب الاسرائيلي وخاصة الطبقة العاملة ، يثير اعجابنا .

كما ان نشاطكم وانجازاتكم تعكس نفوذ الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقوته ومعزته .

ونحن اذ نعرب عن التضامن مع الشعب الاسرائيلي ومع حزبكم نتعهد مجددا بتشديد النضال ضد سياسة الامبريالية الامريكية بشكل عام وسياستها المتعلقة بالشرق الاوسط بشكل خاص .

غاس هول — السكرتير العام
هنري ونستون — الرئيس القطري

اعطوا لفيليتسيا لانغر حق الظهور في المحاكم العسكرية .

تل ابيب — ارسل الفرع الاسرائيلي للحركة الاممية لمعارضي الحرب ، بدافع الضمير ، رسالة الى وزير الدفاع الاسرائيلي ، عازر فايتسمان ، بتاريخ ٢٧—٦—٧٧ طالبه فيها بابطال الغبن الذي وقع على المحامية فيليتسيا لانغر بمنعها من الدفاع عن الجنود في المحاكم العسكرية .

وجاء في الرسالة ، التي وقعها سكرتير الفرع يشعياهو — توماشق ، انه مما لا شك فيه ان المحامية لانغر قد تضررت من هذا الاجراء وانه من الممكن ان يتضرر مواطنون اسرائيليون اخرون ، بما فيهم المحامون ، اذا نظرنا الى التعليلات التي اعطيت لتبرير هذا الاجراء ضد المحامية لانغر . ولكن كما يظهر ليست هناك نية في ايقاع الغبن عليهم ، كما جرى مع فيليتسيا لانغر .

وجاء ايضا : « اننا نرى ان المحامية لانغر دافعت في الماضي ، وعلى استعداد لان تدافع في المستقبل، عن معارضي الحرب بدافع الضمير ، في نضالهم القانوني ...... ان اكثرية المحامين يتخصصون في مجالات معينة حسب اختيارهم ورغباتهم وظروفهم ، مثلهم مثل الاطباء والمهندسين ، ومثلهم — مع الفارق — مثل ضباط الجيش والشرطة . فالذي يعاني من امراض الانف والاذن والحنجرة لا يذهب الى الطبيب المختص بامراض النساء والذي يريد ان يبني بيتا لا يتوجه الى المهندس الميكانيكي ... » ولذا فالغبن الذي وقع على فيليتسيا لانغر يضر العديد من زبائنها ايضا . ويؤدي الى حرمان العديد من سكان البلاد من امكانيات الدفاع عن انفسهم . فالامر لا يتعلق بشخص واحد !

وينهي السكرتير يشعياهو — توماشق رسالته قائلا : « اننا نطالبكم بالقيام بما في استطاعتكم لرفع هذا الغبن وبارجاع الترخيص للمحامية فيليتسيا لانغر بالظهور في المحاكم العسكرية » .

« اسبوع فلسطين » في النمسا باشتراك المحامية لانغر

تل ابيب — عادت الى البلاد بتاريخ ١٩٧٧\٦\٢٨ المحامية فيليتسيا لانغر بعد ان اشتركت في « اسبوع فلسطين » في فيينا بدعوة من الطلاب العرب والشيوعيين في النمسا . ولم تقتصر اعمال هذا الاسبوع على الندوات السياسية اذ جرت فيه أيضا برامج ثقافية وفنية وكان من ضمنها كونسيرت للموسيقار ماركو بولوس ومعرض فني للرسام الفلسطيني المشهور ، اسماعيل شموط .

اما المحامية لانغر فقد حاضرت عن اوضاع المعتقلين العرب في السجون الاسرائيلية ، امام الطلاب النمساويين والعرب واجابت على اسئلتهم . وحضر هذه المحاضرة كل من ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في فيينا ، غازي حسين ، والمسؤول عن الدائرة الثقافية ل (م. ت. ف) ، ميشيل نجار . وقد استقبلا المحامية لانغر بحرارة وشكراها على دفاعها عن الفلسطينيين . وظهر ايضا السيد نجار مع فيليتسيا في مؤتمر صحفي دعا اليه الحزب الشيوعي النمساوي .

واجرت الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي في النمسا وكذلك صحيفة الحزب الاشتراكي الدمقراطي مقابلتين صحفيتين مع المحامية لانغر . واعتمد مندوب صحيفة الحزب الاشتراكي الدمقراطي على تصريحات اوري افنيري (من قيادة ملي) ، والذي زار فيينا مؤخرا ، حيث ادعى فيها ان لا تعذيب في السجون الاسرائيلية .. لكن لانغر دحضت هذا الادعاء . كما جرى لقاء بين المحامية لانغر والمسؤول عن دائرة العلاقات الخارجية في الحزب الشيوعي النمساوي . وكذلك جرى لقاء اخر بينها وبين سكرتيرة منظمة المحامين الدمقراطيين في النمسا التي وعدت بالعمل ضد المس بحقوق الانسان في اسرائيل .

رسالة جت — المثلث

اطلاق سراح آخر شاب من مجموعة الشباب السبعة التي اعتقلت منذ شهور

جت المثلث — لمراسلنا — تم اطلاق سراح الاخ عثمان سامي غرة يوم الجمعة ٧٧/٦/٢٤ بعد اعتقال استمر ثلاثة اشهر بكفالة مالية قدرها عشرون الف ليرة . الشاب عثمان احد المعتقلين السبعة الذين زجت بهم سلطات البوليس اثر الغزوات الليلية التي قامت بها السلطات على اثني عشر بيتا في جت في اواخر شهر اذار من هذه السنة . والاخ عثمان هو اخر من بقي قابعا في الاعتقال حيث تم اطلاق سراح المعتقلين الستة الاوائل على فترات مختلفة منذ شهرين .

تطبيق سياسة التمييز على مياه ري المزروعات

تسيطر شبكة مياه جمعية « التقوى » لري المزروعات في جت على مساحة واسعة من حقول القرية الجنوبية ، وفي هذه الايام ومنذ ما يزيد على الاسبوعين والمياه مقطوعة عن تلك المنطقة من الحقول بسبب حاجة حقول ومزروعات الكيبوتسات المجاورة لتلك المنطقة للمياه ، وبدلا من البحث عن حل مفيد ومرضي للجميع وذلك بتدبير المياه لري مزارع القطن وغيرها من المزارع الكيبوتسية بدون مضايقة مزارع القرية قامت الجهات المختصة بتحويل مياه الري المخصصة لمزارع القرية الى الحقول الكيبوتسية . هذا وتواجه مزروعات حقول القرية في تلك المنطقة خطر الابادة والتلف وضياع الموسم بسبب تطبيق سياسة التمييز هذه في حين لا يلقى مزارعو القرية في مراجعاتهم المتكررة اذانا صاغية من الجهات المسؤولة .

تأجيل محاكمة الشاعر الفلسطيني عبد الناصر صالح

تقرر في الجلسة التي عقدتها المحكمة العسكرية في وقت فائت من الشهر الماضي للنظر في قضية الشاعر الفلسطيني عبد الناصر صالح من طولكرم المحتلة ، تأجيل محاكمته لاجل غير مسمى ، والاستمرار في اعتقاله « للتحقيق » معه بتهمة انتمائه للمنظمات الفلسطينية . وكان الشاعر التقدمي قد اعتقل منذ ستة اشهر تعرض خلالها لابشع انواع التعذيب المعتادة في سجون الاحتلال ، حيث مارست سلطات الاحتلال ضده شتى اساليبها المعروفة ، كعادتها مع المعتقلين العرب ، كوسيلة ضغط لارغامه على الاعتراف بالتهم المنسوبة اليه . وقد صمد الشاعر عبد الناصر صالح صمودا بطوليا شهورا عديدة امام اقسى انواع التعذيب الوحشي الذي يفوق الوصف ، ويستصرخ ذوو الشاعر المعتقل الضمائر الحية لاستنكار هذه التصرفات البربرية الظالمة والمطالبة بالكف عنها فورا واطلاق سراح الشاعر المذكور بسبب تدهور حالته الصحية لدرجة خطيرة تثير القلق على حياته نتيجة لما يعانيه من انواع التعذيب التي لا تطاق ولا تحتمل .

لجنة المبادرة الدرزية :

بيان هـــام عن المناضلين جهاد أسعد ومعين فخر الدين

وصلتنا رسالة من سكرتير فرع لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو جهاد اسعد الذي اعتقل في الاسبوع الماضي لرفضه الخدمة العسكرية يقول فيها انه يواجه ابشع وسائل التعذيب والقهر ، وانه لا يزال مضربا عن الطعام لليوم السابع . واختتم رسالته : انني ما زلت مصرا على رفض الخدمة .. وساظل مصرا رغم جميع الضغوط .. كلما زادوا ضغطهم كلما زدت صمودا وعنفوانا ..

وعلمنا ايضا ان السلطات اعتقلت قبل اسبوعين عضو لجنة المبادرة الدرزية في دالية الكرمل الشاب معين فخر الدين . وقد اضرب عن الطعام ١٢ يوما وبعد ان تدهورت حالته الصحية وكاد ينهار نقل الى المستشفى.

رسالة أم الفحم

ليوضع حد لازعاج الطائرات

يشكو اهالي أم الفحم من اصوات اسراب الطائرات الحربية المزعجة التي تخترق أجواء القرية في صباح ومساء كل يوم ، فتصم آذان السكان وتخيف النساء والاطفال ، وتزعزع النوافذ والابواب . ويبدو ان ملاحي هذه الطائرات يحلو لهم اختراق اجواء هذه القرية العربية — مرة من الشمال الى الجنوب ومرة اخرى من الشرق الى الغرب لارهاب السكان وتخويفهم .

ان اهالي ام الفحم ومنطقتها يحتجون على هذا الازعاج المتعمد ويطالبون المسؤولين بوقفه .

الى متى تعاني أم الفحم من سوء الاتصال التلفوني ؟

لا تزال المكالمات التلفونية في القرية معقدة وهي تسير حسب مزاج المسؤولين في ادارة سلطة البريد ! فالخلل في اجهزة التلفون وانقطاع المكالمات خارج القرية وداخلها اصبحا شيئا عاديا . ويطالب الاهالي باصلاح الخط المركزي الذي يصل أم الفحم بالخارج حتى لا تتعرض المكالمات التلفونية لاي عائق . كما يطالبون باصلاح شبكة الاتصال التلفوني داخل القرية .

أزمة المياه مستمرة

لا تزال ازمة مياه الشرب في القرية مستمرة . فالمياه لا تصل الى البيوت بانتظام وتنقطع من حين لآخر . وذلك على الرغم من الشكاوى المتعددة واحتجاجات السكان وتظاهرات النساء واهالي القرية يلحون في المطالبة بحل أزمة المياه في القرية قبل ان يطفح الكيل .

بعد فشل محاولات الضغط

السلطات تطلق سراح الرفيقين من اكسال وطرعان

طرعان — من سعيد بدر — واخيرا اضطرت سلطات البوليس « الامنى » الى الافراج عن الرفيقين جميل خطيب من طرعان وعوض عبد الهادي من اكسال بدون كفالة وبدون توجيه اية تهمة، وذلك بعد اسبوعين من الاعتقال التعسفي الذي رافقه التعذيب اللااخلاقي والمحاولات الخسيسة للنيل من كرامة وصمود رفيقينا واغرائهما تارة وتهديدهما تارة اخرى لثنيهما ، عبثا ، عن طريقهما النضالية في صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وكانت سلطات المخابرات اعتقلت الرفيقين بعد اسابيع من عودتهما الى البلاد من الدراسة في جامعات تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية وفرضت السرية على اعتقالهما بحجة التهمة « الخطيرة » .. « الاخلال بامن الدولة » . ولما فشلت في محاولاتها اضطرت الى اطلاق سراحهما .

رسالة يافا

امـــا لهـــذا الليـــل مـــن آخـر ؟

رجال الشرطة يعتدون على عرب من يافا

يتعرض المواطنون العرب في يافا ، من وقت لاخر ، لاعتداءات وحشية من جانب رجال الشرطة بقصد اهانتهم واذلالهم متذرعين بمختلف الحجج الواهية والاتهامات الباطلة التي لا تستند على اي دليل قاطع .

وكان آخر ضحايا هذه الاعتداءات المواطن جميل الشرقي من سكان حي العجمي الذي كتب الى « الاتحاد » يقول :

في الثامنة والنصف من مساء الثلاثاء ٢٨—٦—٧٧ كنت أجلس في مقهى اليواب في الحي مع بعض الاصدقاء ، عندما دخل المقهى عشرة من رجال الشرطة باللباس المدني بقيادة الضابط شيمش . وقد امرني شيمش بالوقوف قائلا : قم يا ابن الزانية ! كما امر الموجودين بالجلوس على ارض المقهى . ثم سحبوني قليلا الى زاوية المقهى وانهالوا علي ضربا وركلا . وكان الذين ضربوني ثلاثة ومعهم الضابط شيمش . وكانوا طيلة الوقت يشتمونني بشتى الشتائم قائلين : سنفعل كذا بامك واخوتك يا ابن الزانية ! ووضعوا القيود في يدي . وقد ضربوا احد العمال المتواجدين في المكان ضربا مبرحا . وعندما وقعت على الارض مغمى علي احضر لي عامل المقهى وزوجته ماء لدفعوهما بقوة فاندلق على الارض .

انهم يزعمون انني اتعامل بالمخدرات لقد طلبت منهم اثبات ذلك . وقلت لهم لقد فتشتموني فلم تجدوا معي شيئا فلماذا لا تحاكموني بدل ان تضربوني ؟!

لقد كادوا يخنقونني وهم يضغطون على رقبتي بعنف . وكنت بالكاد استطيع التنفس . لقد كادوا يكسرون يدي .

وكانوا طوال الوقت يقولون سنقضي عليكم .. سنذبح العرب ونؤدبهم . واخذوني معهم الى مركز الشرطة ثم اطلقوا سراحي وقد ذهبت الى الاطباء وحصلت على تقارير طبية تثبت همجيتهم . وعلى الاثر حضروا الى البيت في الحادية عشرة ليلا وقالوا لوالدي : نحن لم نضرب ابنك . ولكن يتوجب عليه ان لا يتجول في الشارع ولا يجلس في المقاهي . وطالبوا باجراء صلحة بيننا !

انني سأذهب الى المحكمة لمقاضاتهم على ما فعلوه معي لاذلالنا وتخويفنا نحن العرب تمهيدا لترحيلنا عن الوطن .

ويشرح حافظ الشرقي في رسالته ان رجال الشرطة احتجزوا ابن عمه بعد ان ضربوه بشدة . وهو لا يزال حتى الان رهن الاعتقال .

كذلك يتحدث عن وضعه العائلي فيقول ان اباه رجل مريض ويعيل عائلة كبيرة . والبيت الذي يسكن فيه مع عائلته يتهدده خطر السقوط . وقد اتصل بالمسؤولين في حلميش والعميدار والشؤون الاجتماعية واللجنة الاسلامية . وقد حضر رجال البلدية وراوا حالة البيت الخطرة وكيف يعيش فيه ١٨ نفرا . تتساقط مياه الامطار على رؤوسهم . وقد ارسلوا الينا رسالة يقولون فيها ان سطح البيت وجدرانه يتهددهم خطر السقوط السريع وان البيت غير صالح للسكن ويطالبوننا باخلاء البيت حالا وذلك حسب تقرير الطبيب ايضا .

ويتساءل حافظ : ولكن الى اين نذهب ؟ اليس الحل هو في يد المسؤولين الذين يتوجب عليهم ايجاد مسكن لائق لنا .

وفي نفس الوقت وصلت الينا رسالة من مفيد يوسف من ام الفحم ويعمل في يافا يقول فيها ان احد رجال الشرطة حضر الى بيته في يافا وطلب ان يدله على باعة المخدرات . فقال له انا عامل ولست من مدمني المخدرات او من باعتها . ولكن الشرطي انهال عليه بالضرب واخذوه الى المقهى الذي كان فيه حافظ الشرقي المذكور . وهناك رأى عدوان رجال الشرطة على حافظ .

ويختتم رسالته قائلا : لماذا هذا الظلم . اذا كان حقا ما يدعون ، فهناك الحاكم . ولماذا لا يتشاطرون على تجار المخدرات الحقيقيين الذين يعرفونهم تمام المعرفة . ان هذا انتقام من العرب لا غير .

ويؤكد مراسلنا في يافا بانه رأى الجنى عليه حافظ الشرقي وهو يرقد في الفراش وآثار الاعياء بادية عليه من جراء الضرب الشديد الذي تبدو اثاره على رقبته ومختلف انحاء جسمه . ويقول ان يده لا تزال مضمدة . وقد اشتكت اليه امه واخواته من الكلام البذيء الذي سمعته من رجال الشرطة الناقمين على العرب ، وكيف كانوا يقولون لهن سنفعل بكن كذا وكذا ايتها الزانيات والقحبات ! بالاضافة الى شتمهم المسلمين ودينهم ونبيهم !. وقد طلبن من اعضاء الكنيست اثارة اعتداءات رجال الشرطة على عرب يافا ووضع حد لها .

حفلة تخريج الفوج التاسع في مدرسة ترسانطة

اقامت الهيئة التدريسية في مدرسة ترسانطة بيافا احتفالا كبيرا بمناسبة تخريج فوج جديد من طالبات الصف الثاني عشر . وقد تم توزيع الشهادات على سبع عشر طالبة فقط دون ان يكون بينهم طالبا واحد ، علما بان المدرسة مختلطة من الجنسين ، الامر الذي يدعو الادارة الى بحث الاسباب التي ادت الى ترك جميع الطلاب في هذا الصف مقاعد الدراسة قبل ان ينهوا دراستهم .

هذا والقى كلمة الهيئة التدريسية مدير المدرسة الاب فرنتانو . والقت كلمة الطالبات الطالبة فائقة عبود .

ويتساءل الجميع اين كلمة اولياء امور الطلاب التي لا تغيب عادة في مثل هذه المناسبة ؟ والجواب هو عدم وجود لجنة اولياء امور الطلاب بسبب تعنت المدير واصراره على عدم تشكيل هذه اللجنة .

والجدير بالذكر ان طلاب وطالبات المدرسة قدموا في الحفلة مختلف العروض الرياضية والغنائية والرقصات الشعبية لاقت استحسان واعجاب الجمهور .

١٠٠ ليرة غرامة بسبب وضعه الرمل على رصيف بيته

غرمت بلدية يافا — تل ابيب المواطن زكي ابو نار مبلغ ١٠٠ ليرة لانه وضع الرمل على رصيف بيته الذي يقوم باصلاحه بعد ان لم يجد مكانا له داخل البيت . والحجة هي عدم المحافظة على نظافة الشارع ، مع العلم ان البلدية تهمل حي العجمي اهمالا مزريا . فاكوام الزبالة تتراكم في الازقة والشوارع وعلى الارصفة والمجاري والخرائب تتحول الى مزابل دون ان تعيرها البلدية ادنى اهتمام ، ويراها مفتشو البلدية هؤلاء الذين يفرضون الغرامات على السكان والباعة العرب المتجولين .

بتوفيق طوبي

خطر الكارثة في سياسة الحكومة وليس مهمًّا تركيب وزاراتها

(فيما يلي نص الخطاب الذي ألقاه النائب توفيق طوبي في النقاش على تركيب وزارات الحكومة الجديدة في الكنيست يوم الاثنين ٢٧–٦–١٩٧٧) :

تحاول حكومة بيغن ان تزوق نفسها وتتملق الجمهور لتكسب وده بالتظاهر بالتواضع المزعوم وتجميل صورتها . وقد تكلموا كثيرا عن تقليص عدد الوزارات بغية النجاعة والتوفير . وتكلموا اكثر عن الاقتصاد في نفقات الوزارات . وقالوا انه لن يكون تسرب اسرار وغير ذلك . وليس هذا الا خداعا لصرف النظر وتهدئة القلق العميق ازاء الاخطار على السلام والدمقراطية ومصالح جماهير العاملين النابعة من حكم الليكود .

وحتى في مسالة عدد الوزارات القليل فاننا شهود على مدى صدق ادعاءات الليكود هذه في هذا الصدد ، وكذلك نعرف كيف تتقرر المقاعد الوزارية وعددها ، وذلك ليس حسب مقياس النجاعة والتوفير بل حسب تركيب واقتناع عناصر الائتلاف . وعندما تهدد كتلة في داخل كتلة « مفدال » بسحب تأييدها من الائتلاف يعطوها وزيرا ثالثا ،*واذا لزم ، من اجل تشديد التناقضات داخل « داش » وحل مشكلة اولئك الزعماء في « داش » الذين همهم من الائتلاف الحكومي الحصول على مقعد وزاري وليس السياسة التي تنتهجها الحكومة في المناطق المحتلة ، ولا ان كانوا سيصبحون شركاء حقيقيين في تقرير السياسة — فعندها يكون الليكود على استعداد لاضافة وزارة اخرى دون الاهتمام بمبادىء تقليص عدد الوزارات ، بل لايجاد مخرج لاولئك في « داش » الذين بالنسبة لهم المقعد الوزاري هو المقرر .

ولذلك فان نظرتنا الى تقسيم الحقائب الوزارية وتغيير تركيبها تتقرر في الاساس حسب سياسة الحكومة ووزاراتها . وكيف يقول المثل العبري القديم ؟ « لا تنظر الى الكوب بل الى ما فيه » .

ان حكومة بيغن ، بسياستها وتركيب وزاراتها هي طبعة ثانية اشد تطرفا من حكومة المراخ . فهي تشدد خطر حرب جديدة ،وتهدد مصالح جمهور العاملين باشد الاخطار ، كما تهدد بتشديد وتعميق التمييز القومي ازاء المواطنين العرب وتهدد الحريات الدمقراطية بالخطر .

يمكن ان يخرج المرء بانطباع حسن من حظر التدخين في جلسات الحكومة. ولكن هناك كل الخطر في ان هذه الحكومة ، بمواقفها التوسعية المتطرفة وبتجاهلها الشوفيني الخطر لحقوق

الشعب العربي الفلسطيني ، تتسبب بحريق هائل في الشرق الاوسط تلف اعمدة دخانه العالم ويحرق لهيبه الاخضر واليابس في منطقتنا . كيف لا ورئيس الحكومة لا يترك فرصة ادون ان يؤكد عدم الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة في اية تسوية سلمية . ورئيس الحكومة يعلن ، بتكالب مذهل وعمى سياسي منقطع النظير ، ان ليس ثمة تناقض بين قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وبين تخليد السيطرة الاسرائيلية على الضفة وقطاع غزة ، لانه جاء في القرار ذكر الانسحاب من مناطق وليس من المناطق . اي ان سقوط أل التعريف ، في نظر رئيس الحكومة ، يسمح بضم الضفة الغربية وقطاع غزة ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ورئيس الحكومة يعتمد على نفس أل التعريف التي اعتمدت عليها حكومة المراخ في حينه ، حتى تقر الضم . اما قرارات الامم المتحدة الاخرى والراي العام العالمي فتصفع وجه هذه المواقف السخيفة . وقرار ٢٤٢ نفسه ينفي حق استملاك اراضي بقوة الحرب .

لا يمكن لاية سفسطة ان تطهر او تساعد موقف حكومة بيغن الخطر والمغامر . فيمكن التحدث عن الذهاب الى جنيف على اساس قرار ٢٤٢ وفي الوقت نفسه التصريح بان الضفة الغربية وقطاع غزة سيظلان جزءا لا يتجزأ من اسرائيل . ومع تصريحات كهذه فان من السخف التحدث عن مفاوضات بدون شروط مسبقة .

ان هذا موقف خطر وباطل ، يحمل في طياته خطر حريق هائل — وعندها لا يهم ان كانوا يدخنون او لا يدخنون في جلسات الحكومة . لانه بموقف مغامر كهذا قد تضرم الحكومة نارا خطرة على السلام وشعوب المنطقة بل وشعوب العالم باسره .

يمكن التباهي بدمج وزارتي العمل والشؤون الاجتماعية في وزارة واحدة تدعى وزارة الرفاهية . ولكن حين يبشرنا زعماء الليكود ، وفي مقدمتهم وزير المالية السيد ايرليخ ، بالغاء السوبسيديا وبرفع اسعار الحاجيات الضرورية وبالبطالة وتقليص المساعدات وبسن قوانين معادية للعمال واستدعاء مستشارين مثل ملتون فريدمان ، مستشار زعيم القتلة في تشيلي، الفاشي بينوتشيت ، فما هي اهمية ان يطلق على اسم هذه الوزارة اسم الرفاهية او اي اسم آخر . حين يكون المقصود رفاهية لاصحاب الاموال وهجوما على معيشة جماهير الشعب ؟

وبعد هذا يطبل ناطقو حكومة الليكود ويزمرون لمعاهدة بين الحكومة والهستدروت ومنظمة اصحاب الصناعة لتثبيت السياسة المعادية للعمال . ولكن عمال اسرائيل يرفضون كل معاهدة او اتفاقية يقصد بها تجميد اجورهم وتخفيضها في الواقع ، وترخي العنان للتضخم ولارباح رؤوس الاموال .

كذلك يمكن التطبيل والهتاف كم هي ليبرالية حكومة الليكود لانها الغت وزارة الشرطة ودمجتها في وزارة الداخلية . ولكن هذا لا يلغي السياسة المعادية للعمال والدمقراطية وسياسة كسر الاضرابات واضطهاد المواطنين العرب .

وما دامت الشرطة تشترك في عملية هدم بيت في قرية اكسال العربية ، الذي هدم قبل اسبوع بحجة انه غير مرخص ، فليس مهما اذا نفذت هذه الجريمة باشراف شرطة مرتبطة بوزارتها الخاصة او وزارة الداخلية . ولا يقلل من المساس من الحقوق الاساسية للمواطنين اذا كانت الشرطة التي هاجمت الطلاب العرب في جامعة حيفا وخرقت حرمة الجامعة ، فعلت ذلك بامر ضباط يأتمرون بامرة وزارة مستقلة او بامر وزارة الداخلية !

والسؤال هو ما اذا كانت الشرطة وموجهوها يحترمون حقوق الانسان وحق العمال في الاضراب فلا يتدخلون في نزاعات العمل ويحترمون مبادىء المساواة في الحقوق بالنسبة للمواطنين العرب في اسرائيل .

ومما يثير القلق ان رئيس الحكومة، في خطابه المنهجي حين تقديم الحكومة ، لم يهتم بقول ولو كلمة واحدة عن قضايا المواطنين العرب ولا حتى عن مجرد وجودهم ، وسواء في اتفاقية الائتلاف او خط الحكومة الاساسي ، لم يرد ذكر للمواطنين العرب ولا لقضاياهم . وهذا يدل على الاستهانة وعدم الاكتراث باقلية تعدادها نصف مليون نسمة ، وعلى استمرار سياسة التمييز ضد العرب الذين يعيشون في ظل خطر سلب اراضيهم الدائم .

ولذلك فان متصرف اللواء الشمالي، كينغ ، يحتفل اليوم بانتصار آرائه المعادية للعرب التي ضمنها وثيقته سيئة الصيت . وهو يعتقد ان الفرصة موالية ، تحت حكم الليكود لتحقيق مبادئه ولاقامة نظام « ابرتهايد » بالنسبة للمواطنين العرب .

وحين يرسل كينغ موظفيه ليهدموا بيتا في اكسال بني على ارض ضمن مسطح القرية ورفضت السلطات بتعنت اصدار رخصة بناء لصاحبه لارغامه على التنازل عن ارضه لمصلحة ادارة اراضي اسرائيل ، وحين يقابل موظف كينغ وفد مجلس اكسال المحلي ورئيسه الذي جاء الى مكتب كينغ في الناصرة للاحتجاج على عملية الهدم باطلاق كلب شرس — فان هذا الامر يحمل في طياته خطرا كبيرا على المواطنين العرب في ظل الحكومة الجديدة .

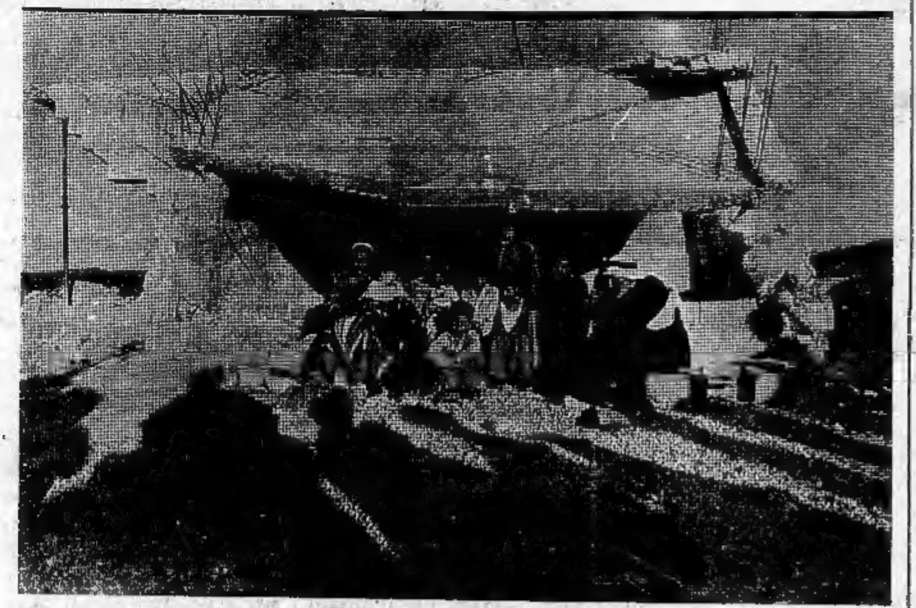
وبودي ان اهتف في آذان الحكومة وامام الكنيست بمشاعر المواطنين العرب في اسرائيل : هناك احساس ثقيل في اوساطهم ولا سيما ازاء مواقف زعماء في الليكود والحكومة وتصريحات شوفينية معادية للعرب . وعلى الحكومة ان تحدد موقفها .

واذا كان وزير في حكومة الليكود ، الوزير هامر ، قال في الماضي ، بعد يوم الارض ١٩٧٦ ، ان المواطنين العرب هم سرطان في جسم الدولة ، ويصرح اليوم لمراسل «هآرتس» ان في وسع المواطنين العرب ان يقبلوا بالعيش هنا مع حقوق ثقافية او يهاجرون باحترام — فان في هذا لعبرة . ولكن المواطنين العرب في اسرائيل لا يعيشون عند احد . بل يعيشون في وطنهم .

والمواطنون العرب لن يوافقوا ، باي حال ، بان ينتهج ضدهم سياسة تمييز وسلب واضطهاد . وسيواصلون نضالهم الشعبي والسياسي ، مهما يكن قاسيا ، من اجل حياة حرة وكريمة ومتساوية ، وسيدافعون بكل قوتهم عن كيانهم وحقوقهم العادلة .

اننا نحذر من التهديدات التي يطلقها بعض زعماء الليكود ضد المواطنين العرب . اننا نرفض هذه التهديدات . والمواطنون العرب ، سوية مع القوى الدمقراطية اليهودية سيصدون كل هجوم وسيناضلون بمزيد من القوة من اجل احترام حقهم في حياة حرة واحترام حقوقهم السياسية القومية في وطنهم ، اسرائيل .

ومن هنا فالقضية ليست في كم وزارة وكم وزير في الحكومة ، بل في السياسة التي تنتهجها . ونظرا لتركيبها وسياستها وخطوطها الاساسية واتفاقياتها الائتلافية فقد اعربنا عن عدم ثقتنا بحكومة الليكود . وسوف نعمل ، في الكنيست ، وبالتعاون مع اوسع القوى ، من اجل ان يسقط الشعب ، بعد التجربة ، وبسرعة ، حكومة الليكود ، لتصعد قوى تمضي باسرائيل الى السلام المنشود .



عائلة عقيلة من كفر كنا امام انقاض بيتها المهدوم يوم الثلاثاء الماضي .

س. و ج. «الفرق بين الاشتراكية والشيوعية»

الطالبة (م. ن.) من يافا طلبت ان نشرح لها ، من على صفحات «الاتحاد» ، «الفرق بين الاشتراكية والشيوعية».

جواب « الاتحاد »

اننا نبني شرحنا لهذه القضية على الاشتراكية العلمية المعروفة ، ايضا ، باسم الماركسية نسبة الى كارل ماركس الذي وضع ، مع زميله فردريك انجلز ، الاسس العلمية للاشتراكية .

ومن المعروف ، تاريخيا ، ان العديد من العلوم قد سميت باسماء واضعي أسسها العلمية . ويعتز التراث العربي بأن العلماء العرب القدامى هم الذين وضعوا الاسس العلمية لعلم الجبر — « الجبرا » — ، بل ان اسم هذا العلم منسوب الى جابر بن حيان .

ولذلك فان الرجعيين الجاهلين فقط هم الذين يرفضون الاعتراف بعلم الاشتراكية — الماركسية — على اعتبار انه « مستورد » . ويدعون انهم « يخترعون » قوانينهم الخاصة بهم ، « النابعة من ذواتنا » ، لبناء « الاشتراكية » في بلادهم ..

ومثل هؤلاء الجهلة ، الذين يريدون تحقيق الاشتراكية بتجاهل قوانينها المكتشفة ، مثل الذي يحاول التحليق في الجو بتجاهل قوانين الحساب والجاذبية والضغط ، الخ ، معتمدا على « ما ينبع من ذاته » . فان مصيره ان يدق رقبته ! وهل يتجرأ هؤلاء الجهلة على رفض جدول الضرب الحسابي على اعتبار انه « مستورد » وانهم يريدون جدولا « ينبع من ذواتهم » ؟

ان مكتسبات العلم والتراث الانساني قد ساهمت فيها جميع الشعوب وهي ملك جميع الشعوب .

فاعتمادا على الاشتراكية العلمية — الماركسية — لا يوجد فرق جذري بين النظام الاشتراكي والنظام الشيوعي . انما نحن نعتبر النظام الشيوعي مرحلة اعلى للنظام الاشتراكي . ونستطيع القول : الاشتراكية والشيوعية — في نفس واحد . انما الفرق الجوهري قائم بين الاشتراكية (والشيوعية) وبين جميع انظمة الاستغلال التي تسبقها .

فالنظام الاشتراكي هو ترتيب اجتماعي تعود فيه ملكية جميع ادوات الانتاج (من ارض ومصنع وخيرات طبيعية ومكتسبة) الى ملكية مجموع الشعب المنتج (المنتج القيم المادية والقيم الروحية) هذا المجموع المتمثل في الدولة الاشتراكية بقيادة الطبقة العاملة التي تعتبرها الاشتراكية العلمية — الماركسية — الطبقة القائدة اجتماعيا والاكثر تحررا من قيود الانظمة الاستغلالية وانها الطبقة المعنية اكثر من غيرها في بناء الاشتراكية وفي استمرار التطور الاشتراكي اللا استغلالي .

وهنا يجب ابداء الملاحظات الاحتراسية التالية :

١ — النظام الاشتراكي ينفي الملكية الفردية لادوات الانتاج فقط ، اي ينفي فقط الملكية الفردية الاستغلالية . اما الملكية الفردية غير الاستغلالية — مثل الممتلكات الخاصة ومن اجل النفع الخاص ، كبيت السكن واثاثه والسيارة الخصوصية واللباس والطعام والمدخرات الفردية ، الخ — فهي مؤمنة في النظام الاشتراكي .

٢ — الملكية الجماعية لادوات الانتاج وللخيرات الطبيعية والمكتسبة ، التي يقوم عليها النظام الاشتراكي ، من الممكن ان تتخذ — بحسب الاوضاع الخاصة في هذا البلد او ذاك — اشكالا متعددة : من التاميم حتى انشاء المزارع التعاونية .

٣ — الاشتراكية العلمية لا تفترض بناء النظام الاشتراكي دفعة واحدة، ولا يمكن بناء الاشتراكية بالاكراه . انما الافتراض هو ان تتسلم الطبقة العاملة الحكم متمثلة بحزبها الشيوعي، اي كي يكون هدفها المثابر والاساسي هو بناء الاشتراكية . ثم يجري تشييد الاشتراكية تدريجيا من خلال تاميم وتطوير قوى الانتاج واطلاق القدرات الخلاقة لجماهير الشعب الواسعة واعطائها امكانيات المساهمة الفعالة في تقرير مصير البلاد ومصيرها والاستفادة الكاملة من الخيرات التي تنتجها ، الامر الذي يدفع هذه الجماهير عن رضى واقتناع للمساهمة في انجاز البناء الاشتراكي .

٤ — حين نتحدث عن ان الخيرات الطبيعية والمكتسبة ، في الاشتراكية ، تكون ملك مجموع الشعب فاننا نؤكد ، قبل كل شيء آخر ، على تمتع الشعب بحرية وطنه وحريته في وطنه وبحمايته من الحروب العدوانية ومن الغزاة المعتدين . وعلى تمتع جميع افراد الشعب بحق العمل والعلم والاستراحة والتمتع الرياضي والروحي والفني وضمان الشيخوخة السعيدة والآمنة وضمان الحقوق الخاصة للطفل وللام وضمان الفرص المتساوية والفعلية لجميع المواطنين بدون اي تمييز لا قومي ولا ديني ولا عنصري ولا جنسي ولا شخصي .

قلنا ان النظام الشيوعي هو استمرار اعلى للنظام الاشتراكي . ويمكن القول ان الشيوعية هي اشتراكية الرخاء الشامل .

ففي المرحلة الاولى من النظام الشيوعي (وهو ما نسميه النظام الاشتراكي) لا يكون انتاج المجتمع الاشتراكي قد وصل الى تلك الدرجة العليا — كميا ونوعيا — بحيث يستطيع تلبية جميع الحاجيات المادية والروحية لاعضاء هذا المجتمع ، الحاجات المتطورة والمتزايدة دون توقف.

في هذه المرحلة الاولى — الاشتراكية — يجري توزيع الخيرات على الافراد بحسب القانون التالي :

« من كل انسان حسب مقدرته الى كل انسان حسب عمله » . ومعنى هذا القانون الاشتراكي ان المجتمع ينتظر من كل عضو من اعضائه ان يقدم له — عملا وجهدا وفكرا — بحسب مقدرته . وفي الوقت نفسه فان المجتمع الاشتراكي سيقدم لكل عضو من اعضائه حسب ما يقدمه من عمل .

فان جميع مراحل التعليم ، في النظام الاشتراكي ، هي مجانية بل ان الدولة الاشتراكية تخصص مخصصات للطلاب في مراحل التعليم فوق الثانوي . ولكن ، وهذا طبيعي ، هناك طلاب غير قادرين (او غير راغبين) على الاستمرار في مراحل التعليم العليا (يصبح التعليم الثانوي في الاقطار الاشتراكية الان ، ايضا ، الزاميا) . وهناك اعمال يكون مردودها النقدي على الفرد اكبر من اعمال اخرى . فيجري توزيع الخيرات على هذا الاساس مع التاكيد على حق العمل للجميع (مع توفير الامكانيات الفعلية التي تمكن الام وربة البيت من العمل خارج البيت اذا شاءت) وحق التعليم والمعالجة الطبية والبيت الصحي وضمان الشيخوخة ورعاية الاطفال ، الخ ، للجميع .

ورب سائل يتساءل : ولكن هذا التوزيع غير عادل . ان هذا التساؤل صحيح . ولذلك فان المجتمع الاشتراكي يعمل وينتج ويتطور حتى يتوصل الى التوزيع العادل حقا . وذلك يكون في الشيوعية .

ففي النظام الشيوعي ، الاعلى ، يكون الانتاج قد وصل الى درجة « الفيض » — كما ونوعا — بحيث لا تقتصر المجانية ، كما هي الان ، على التعليم والرعاية الصحية والاستجمام وتامين الشيخوخة ، الخ ، فقط . بل تصبح جميع الخيرات بلا استثناء في متناول ايدي جميع افراد المجتمع، وعلى اساس القانون الشيوعي التالي : « من كل حسب مقدرته الى كل حسب حاجته » .

ويجب ان يكون واضحا ان عملية بناء النظام الشيوعي ، الاعلى ، هي عملية مركبة وتدريجية وعبر وقت ليس بالقصير . وفي الاتحاد السوفييتي بداوا في السير على هذا الطريق . وان اهم شرط لتحقيق هذه المسيرة الجديدة هو ضمان السلام العالمي ووقف سباق التسلح والعمل تدريجيا على تخفيض ثم الغاء النفقات العسكرية .

وبالطبع لا بد من اجراء تجارب خلال السير في هذه الطريق غير المطروقة . ولكن القضية الاساسية تقل في الاستفادة من التنظيم الاشتراكي للعمل ومن احدث منجزات العلم حتى يصبح في مقدور المجتمع انتاج ذلك « الفيض » المطلوب من الخيرات المادية والروحية بدون ارهاق المنتجين بل بتوفير المزيد من الوقت لهم للراحة وللاستمتاع الروحي .

ولذلك يهتم الاتحاد السوفييتي ، كما نرى ، بادخال احدث مكتسبات العلم والتقنية الى المصانع والمزارع والمكاتب والمدارس . كما يهتم بازالة الفروق بين المدينة والقرية وبين العمل اليدوي والعمل الفكري . وبازدياد انتاج الخيرات ينتقل النظام الاشتراكي الى نظام العمل خمسة ايام في الاسبوع . ويصبح التعليم الثانوي الزاميا .

والمشاريع الضخمة لبناء المساكن الحديثة في الاتحاد السوفييتي يصحبها توفير الخدمات المجانية للسكان ، مثل الغاز والتلفون . وقد لا يمضي وقت طويل حتى تلغى ايجارات المساكن (الاسمية الان) وجميع انواع الضرائب (الزهيدة الان) ويتمتع المواطن السوفييتي بالحليب والخبز والراديو والتلفزيون ، الخ ، مجانا في بيته بالاضافة الى الغاز والتلفون .

ولن يؤدي هذا التطور المثير الى الكسل بل على العكس سيزداد اهتمام الانسان بعمله لان العمل سيصبح ، في الشيوعية ، لذة بعد ان كان واجبا .

وحينئذ — وربما في حياتنا وعلى الاغلب في حياة الطالبة (م.ن.) اي تحريض سيستطيع ان يمنع وصول حقيقة الشيوعية وافضليتها الى الناس اجمعين وفي جميع انحاء كرتنا الارضية الخضراء ؟ ! .

تعزيـــات

- تعازينا الحارة الى جميع آل عيلوطي في الناصرة بوفاة المرحوم الياس عيلوطي .

  اعضاء الحزب والشبيبة — حي اللاتين — الناصرة

- تعازينا الحارة الى عموم آل عبدالله في الناصرة بوفاة المرحوم المأسوف على شبابه عصام صالح عبدالله .

  اعضاء الحزب والشبيبة — حي الصفافرة — الناصرة

- تعازينا القلبية الى آل زايد وآل سكس بوفاة المرحوم جميل زايد .

  اعضاء الحزب والشبيبة — فرع الجديدة

- تعازينا الى صديقنا محمد صيداوي واقاربه في دنون وكفرياسيف بوفاة الوالد .

  اعضاء من فرع كفرياسيف للحزب

الرفيق عوزي بورشطاين :

منظمة التحرير الفلسطينية ستواصل تأييدها للقوى الدمقراطية في اسرائيل



حيفا — مكتب «الاتحاد» — عاد الرفيق عوزي بورشطاين عضو المكتب السياسي للحزب ، من باريس بعد أن اشترك هناك في اعمال اللجنة الدولية للسلام العادل في الشرق الاوسط . وقد اجرت نؤوره بار نير المحررة في الشقيقة « زو هديرخ » مقابلة صحفية معه حول اجتماع باريس ننشرها فيما يلي :

* س : هل لك أن تحدثنا عن هذه الهيئة الدولية ؟

● ج : لقد تأسست هذه الهيئة قبل سنتين واطلق عليها اسم اللجنة الدولية للسلام العادل في الشرق الاوسط . وكان قيامها بمبادرة حركة السلام العالمية . وانضمت اليها لجان سلام دولية من بلدان مختلفة وكذلك لجان دولية اخرى .

وان ما هو خاص بالنسبة لنا هو انضمام لجان سلام من بلدان عربية ومن منظمة التحرير الفلسطينية الى هذه اللجنة وكذلك اللجنة الاسرائيلية من اجل السلام العادل بين اسرائيل والبلدان العربية .

لقد حضر اجتماع باريس ممثلون عن ١٨ بلدا و ٨ منظمات دولية . واشترك فيه من البلدان الاشتراكية ممثلون عن الاتحاد السوفييتي وهنغاريا وبولونيا ، وممثلون من الولايات المتحدة والهند واليونان وفرنسا وايطاليا وبلدان اخرى .

وبين الممثلين البارزين من البلدان العربية برز خالد محيي الدين ومحمد رياض من مصر وفاروق شريف وبكر خروف ، عضوا اللجنة التنفيذية لحزب البعث السوري، وكذلك ممثلون من مراكش والاردن ولبنان والعراق .

واجد لزاما علي ان اؤكد ان هذه هي الهيئة الدولية الوحيدة في العالم، التي تناقش النزاع في منطقتنا وطرق تصفيته ، ويجلس فيها على قدم المساواة ممثلون من الاقطار العربية واسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

* س : إذن ما الفارق بينها وبين لجنة بولونيا ؟ أليس ثمة شبه بينهما ؟

● ج : اقيمت لجنة بولونيا لنشاط لمرة واحدة ، وهو تنظيم مؤتمر بولونيا . وقد انتهى نشاط هذه اللجنة بانتهاء اجتماع بولونيا . ولكن صحيح القول ان اللجنة الاسرائيلية قامت بالارتباط مع مؤتمر بولونيا .

ولقد توجهت اللجنة الاسرائيلية الى اللجنة الدولية التي اقيمت في آذار ١٩٧٥ في اثينا ، وطلبت الانضمام اليها . وقد قبلت اللجنة الاسرائيلية بناء على برنامج عملها .

* س : للتذكير فقط ، ما هي أهم بنود هذا البرنامج ؟

● ج : يتحدث هذا البرنامج عن انسحاب لحدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ في اطار اتفاق سلام . والاعتراف بالحقوق القومية للدول والشعوب العربية ودولة اسرائيل ، وكذلك الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في اقامة دولة له الى جانب اسرائيل .

* س : من هم اعضاء اللجنة الاسرائيلية ؟

● ج : يعمل في اللجنة اناس من اوساط واسعة وعلى اساس شخصي . وتضم اللجنة اناسا من « شلي » («هعولام هزه» و «موكيد») و «مبام» ومن غير حزبيين وكذلك من الحزب الشيوعي وذلك على اساس البرنامج الموحد للجنة .

* س : باي مدى انعكس في هذا اللقاء الاجتماع الذي انعقد ، في هذه السنة ، بين منظمة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الاسرائيلي ؟

● ج : لقد انعكس هذا بكل قوة . لقد جرى ذكر لقاء براغ في كثير من الكلمات التي القيت في لقاء باريس ، بما في ذلك الكلمة التي القيتها انا شخصيا . وانعكس كذلك في اللقاءات التي جرت بيني وبين ممثلي منظمة التحرير . وتم ذلك من خلال الاعراب عن الاستعداد لمواصلة اللقاءات الرسمية بين منظمة التحرير وبين قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل .

لقد اعرب ممثل لجنة التضامن مع بلدان افريقيا وآسيا ، الفلسطيني محمد صبح ، عن تقديره لقوى السلام في اسرائيل . وقال ان الاوساط الفلسطينية تؤيد القوى الدمقراطية في اسرائيل بغض النظر عن التغيير في السلطة في اسرائيل . وسوف تواصل تأييدها لهذه القوى .

* س : هل جرى تطرق آخر للتغيير في السلطة في بلادنا ؟

● ج : لقد كان هناك اهتمام فوق العادة حول تقديرنا لنتائج الانتخابات . وقد انعكس هذا الاهتمام في سلسلة من الكلمات التي القيت في المؤتمر ، وبشكل خاص في كلمات رئيس حركة السلام العالمية ، روميش شاندرا ، والسكرتير العام لحركة السلام الفلسطينية ، عبد الله حوراني ، والمندوب السوفييتي ايجور بيلاييف .

فلقد اكد شاندرا ان الحكومة الجديدة في اسرائيل وبرنامجها يتنكران لقرارات الامم المتحدة . وعليه فهما ينذران بخطر حرب جديدة ، ولذلك يجب تجنيد الراي العام الدولي لتنفيذ قرارات الامم المتحدة . وقال اننا نستمد التشجيع من واقع ازدياد قوى السلام ومناهضي الاحتلال في اسرائيل في الانتخابات الاخيرة على الرغم من الانعطاف العام نحو اليمين .

وتحدث عبد الله حوراني عن ازدياد خطر اندلاع حرب جديدة في المنطقة . ولذلك يجب تجنيد الراي العام العالمي لمنع هذه الحرب .

ولفت المندوب السوفييتي الانظار الى حقيقة ان حكام اسرائيل رفضوا حتى يومنا هذا التوقيع على معاهدة لحظر استخدام السلاح النووي .

وابرز اهمية الضغط الدولي على حكومتي الولايات المتحدة واسرائيل من اجل تحقيق سلام عادل وثابت .

* س : ما هو انطباعك عن اللقاء ؟ فانت متفائل !

● ج : استطيع القول انني خرجت اكثر تفاؤلا من السابق وخاصة بسبب الشكل الذي استقبلت فيه . لقد دعيت الى الجلوس على المنصة جنبا الى جنب مع عبد الله حوراني ، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، وخالد محيي الدين ، رئيس مجلس السلام المصري ، ومكسيم رودنسون ، ممثل مجلس السلام الفرنسي . وعلاوة على ذلك دعيت لالقاء كلمة في حفل الافتتاح سوية مع كل من عبد الله حوراني وخالد محيي الدين .

وكثيرون من المشتركين في اللقاء اعربوا لي عن تأييدهم وتماثلهم مع كلمتي وقبلوا اقتراحاتنا للعمل .

* س : بما في ذلك ممثلون من الدول العربية ؟

● ج : نعم . فمثلا محمد رياض ، ممثل الحزب الاشتراكي الليبرالي المصري ، اكد في خطابه تأييده لما جاء في كلمتي . واقترح ، ايضا ، ان يصدر اللقاء نداء الى جميع شعوب العالم مناهضا للاحتلال ويدعو الى التعجيل في عقد مؤتمر جنيف . علينا ان نجند ، في الاساس ، امهات ونساء لمواجهة ما يمكن ان يحدث في منطقتنا نتيجة لتغيير السلطة في اسرائيل .

* س : ما هي القيمة العملية لهذا اللقاء ؟

● ج : كان للقاء قيمة عملية كبيرة. فلقد تقرر ان يحضر وفد عن اللقاء الى البلاد في ايلول القادم . وستصدر عنه نشرة اخبارية باللغات الاربع : العبرية والعربية والانجليزية والفرنسية . وسيجري الاعداد لمؤتمر سينعقد في باريس في ١٦–١٠ من العام الجاري .

صندوق المساعدات للتعليم العالي

على اسم المرحوم الدكتور أنيس كردوش

تعلن لجنة امناء الصندوق انها قررت تقديم منح سنوية في اليوم الرابع من شهر كانون الاول سنة ١٩٧٧ وهو يوم ذكرى وفاة المرحوم السنوية .

وسوف توزع أربع جوائز على الوجه التالي : —

أ — جائزة بمقدار خمسة آلاف ليرة لطالب جامعي عربي منتسب لاحدى كليات الطب .

ب — ثلاث جوائز بمقدار الفين وخمسمئة ليرة للجائزة ، لطالب جامعي عربي منتسب لكلية العلوم التطبيقية في التخنيون ، وآخر من كليات الآداب ، وآخر من كليات الموسيقى او الرياضة .

ج — على الطالب ان يكون قد انهى في يوم ٤\١٢\١٩٧٧ السنة الدراسية الثانية على الاقل من دراسته الجامعية ولم يبدأ عامه الدراسي الرابع بعد .

د — تقدم الطلبات لأي من الجوائز اعلاه الى لجنة امناء الصندوق : ص.ب ٢٢٨ في موعد لا يتجاوز ١٥–٨–٧٧ .

لجنة أمناء الصندوق

التنظيم المحلي ، الجليل المركزي

اعلان بشأن ايداع خارطة

نعلن بهذا استنادا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ، ان الخارطة المسماة « خارطة مفصلة رقم ٢٧٠٤ — تغيير خارطة هيكلية جليلية رقم ١٩٤ جولس » — قد اودعت مع النظام المرفق بها في دائرة اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ، اللواء الشمالي ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، الجليل المركزي ، شارع لوحمي هجيتاؤوت رقم ١٠ عكا .

هدف الخارطة : تغيير هدف الارض من زراعي لارض بناء .

محتوى الخارطة : بلوك ١٨٤٥١ قسائم ٢٣ ج و ١٠

كل معني بارض ، بناء او أمر تخطيطي آخر ، ويرى نفسه متضررا من جراء الخارطة المذكورة ، كذلك مهندس لجنة محلية لمنطقة تحويها او تحدها الخارطة المذكورة ، له الحق ان يقدم اعتراضا على التغيير المقترح خلال ستين يوما من تاريخ النشر .

يقدم الاعتراض بنسختين الى دائرة اللجنة المحلية في عكا .

نشر في الجريدة الرسمية رقم ٢٣٣٢ بتاريخ ٩/٦/١٩٧٧

ي. دويدوبيتش
رئيس اللجنة المحلية
للتنظيم والبناء — الجليل المركزي

في المؤتمر العلمي العالمي حول ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

لامستقبل لأساليب التسرّب الامبريالي - الكولونيالي

إميل توما

هذا هو المقال الثاني الذي يكتبه الرفيق اميل توما الذي اشترك في مؤتمر عقد في باكو عاصمة جمهورية اذربيجان السوفييتية في ايار ١٩٧٧ بمناسبة قرب الذكرى الستين على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى حول موضوع الثورة الاكتوبرية وحركات التحرر القومي في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .. ونشرت الاتحاد المقال الاول في عدد الجمعة الماضي ٢٤-٦-٧٧ .

في كلمة الافتتاح قال الاكاديمي ب. ن. فيدوسييف ، نائب رئيس اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي ، في معرض البحث حول ابعاد ثورة اكتوبر واثرها على العملية الثورية في الاقطار التي اصبحت تعتبر نامية انه :

« في المجابهة مع الامبريالية تدافع الاقطار التي تحررت حديثا ، بقوة تصاعدية عن حقوقهـــا السياسية والاقتصادية حتى توطد استقلالهـــا وتحقق تطور شعوبهـــا في الميادين الاجتماعية والاقتصادية والثقافية » .

وقد اثبتت الوقائع في هذا الصدد ان الامبريالية ، على الرغم من انها اصيبت بهزائم قاتلة ، لا تتنازل عن اهدافها الاستراتيجية وتبذل كل جهد في سبيل المحافظة على مواقعهـــا واستعادة مواقع فقدتها . وفي هذه المعركة توحد قواها بغض النظر فيما بينها .

ولـ « » ، بعد ان بدأ نظامهـــا الامبريالي العالمي يتقوض في سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية بفضل دور الاتحاد السوفييتي الحاسم في تدمير النازية، الى اسلوب الكولونيالية الجديـــدة وسخرت لتحقيـــق التسرب الى الاقطار القومية الفتية ، التي تحـــررت من النير الامبريالي حديثا، كافة العناصر واستخدمت كافة الاساليب . والمعروف ان حكـــام اسرائيل قاموا بدور مركبة التسرب الكولونيالي الجديد في اقطار آسيـــا وافريقيـــا في سنوات الستين حتى اكتشفت الشعوب دورهم واجهضت نشاطهم .

وتوقف البروفسور السوفييتي ج. ي. ميرسكي عند نضال الشعوب من اجل استقلالها الاقتصادي بعـــد ان انجزت استقلالها السياسي فاوضـــح ان عددا كبيرا من الاقطـــار المستقلة حديثا لا تزال ملحقة للدول الامبريالية وتمارس نتيجة سيطرتها الاقتصادية على الاقطار المستعمرة سابقا سياسة الكولونيالية بدون وجـــود سيطرة كولونيالية مباشرة .

وجسم هذه الحقيقة بالارقام فذكر ان ارباح الاحتكارات الامبريالية من الاقطار النامية (الاقطار التي استقلت مؤخرا في افريقيا وآسيا) زادت عن ٢٣ مليار (٢٣٠٠٠ مليون) دولار بين ١٩٧٢ — ١٩٧٥ . وتبلغ ديون الاقطار النامية للدول الراسمالية (الامبريالية في الاساس) حوالي ١٥٠ مليـــار (١٥٠٠٠٠ مليون) دولار اليوم .

واحد مظاهر الكولونيالية الجديدة العلاقات غير المتكافئة بين الاقطـــار النامية والدول الرأسمالية الكبرى . فاحتكارات تلك الدول او الاحتكارات المتعددة القوميات لا تزال تفرض على الاقطار النامية الفتية بالمواد الاولية والخامات اسعارا بائسة هي بمثابة نهب مواردها . في حين ترفع بالمقابل اسعار سلعها الجاهزة التي تعتمد عليها تلك الاقطار ، بوتيرة متسارعة بحيث تنضب مواردها وتفقـــد القدرة على تكديس التراكمات المالية التي لا غنى عنها في عملية التصنيع والتنميـــة الزراعية والتطوير الاقتصادي العام .

وباستثناء دول النفط التي اقامت اوبيك (منظمة الدول المصدرة للنفط) ونجحت في رفع اسعار النفط الخام بحيث تأخذ بعين الاعتبـــار التضخم المالي في الدول الراسمالية المتقدمة الى حد ما ، لا تزال الاقطار النامية الغنية بموارد خام اخرى ، كالحديد والبوكسيت والفضة وغيرها ، تعاني من تحكم الاحتكارات المتعددة القوميات بمواردها وباقتصادها .

ولم يغب عن بال المؤتمرين ان الدول الامبريالية، دول الكولونيالية الجديدة لا يقصرون نشاطهـــم على التسرب الاقتصـــادي او التحـــكم الاحتكاري في مقدرات اقطار آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية بل يتعدون ذلك الى التآمر على انظمتها التقدميـــة ، وينظمون الانقلابات الغادرة من اجل ايصـــال العناصر المعادية للشعب الى السلطة ولتسخيرها لاغراضهم . وخبرت الشعوب المتحررة في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ، وخصوصا في العقد الاخير ، الوان التآمر الامبريالي العديدة التي تأخذ اشكال متباينة كالاعمال الارهابية والحركات الانفصالية .

وتستخدم الامبريالية سلاح ترويج معاداة الشيوعية ومعاداة الاتحـــاد السوفييتي بهدف سد الطريق امـــام الصداقة والتعاون بين الدول النامية والاتحاد السوفييتي او في حالة نمو الصداقـــة والتعاون فصمهما او اضعافهما .

وهذا بديهي . فالصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والاقطار النامية اصبح عاملا حاسما في العمليات الثورية دوليا وقطريا ومن هنا كان التـــآمر المحموم على هذه العلاقات الناميـــة باستمرار بين الدول القومية الفتية ووليد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى — الاتحاد السوفييتي .

ولهذا تحول المؤتمر العلمي في باكو الى مظاهرة جبارة تجلت فيها الصداقة العميقة وبرز فيها التعاون الوثيق بين الاتحاد السوفييتي والاقطار النامية .

فرؤساء الوفود تعاقبوا من على منبر المؤتمر بالاشادة بدور الاتحـــاد السوفييتي الحاسم في مساندة النضال التحرري الذي خاضته الشعوب على الصعيـــدين السياسي والاقتصادي وابرزوا مدى مساهمة هذه المساندة المتعددة الجوانب في انتصارات الشعوب وانجازاتها .

وقد كانت كلمة الرفيق عزيز محمد سكرتير عام الحزب الشيوعي العراقي في حفلة الافتتاح استعراضا علميـــا شاملا حول اثر ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى على حركـــة التحرر القومي العربية وتثمينا واقعيا لدور الاتحـــاد السوفييتي في انماء الحركة الثوريـــة الدينامية في العالم العربي وفي معاونتها على انجاز الانتصارات العربيـــة في مكافحة الامبريالية والفوز بالاستقلالين السياسي والاقتصادي .

وكان مؤثرا جدا ان نستمع الوفود الى اقوال بعض الوفود الافريقية التي تقف في خط المعركة التحررية اليوم ، فهؤلاء اعربوا عن التعاطف مع ثورة اكتوبر الاشتراكية واكبروا انجازاتها واعلنوا انهم يعتبرون انجازاتهـــا انجازاتهم وتراثها تراثهم لان الاتحـــاد السوفييتي يصون هـــذا التراث ويترجمه الى حيز الافعال ، وبذلك يشحن الحركة التحررية بزخم ثوري جارف .

وترجم البروفسور ميرسكي معنى الاتحاد السوفييتي بالنسبة الى الاقطار النامية الى لغة الارقام . فقال ان الاتحاد السوفييتي وقع على اتفاقات تعاون اقتصادي وتقني مع ٥٦ دولـــة نامية . وهذه الاتفاقات تتعلق بمساعدة تلك الاقطار على بناء ١٠٠٠ منشأة وتوسيعها . واكثر من نصفها قد تم بناؤه وابتدا العمل فيه ، حوالي ٢٥٠ الف عامل حاذق وتقني تعلموا وتدربوا بمساعدة الاتحاد السوفييتي واكثر من ١٧٠ معهد عال وكلية تقنية اقيمت في تلك الاقطار ودربت ١٦٠ الف خبير .

واوضح ان الاتحاد السوفييتي يركز جهوده على اقامة منشآت صناعيـــة تساعد هذه الاقطار على التصنيـــع وتطوير زراعتها ومكننتها في حين ان الدول الرأسمالية تستمر في سعيهـــا الى ابقاء الاقطار النامية سوقا لسلعها الجاهزة وتعرقل تصنيعها .

اما العلاقات التجارية القائمة بين الاتحاد السوفييتي واكثر من ٨٠ قطرا في آسيـــا وافريقيا وامريكـــا اللاتينية فتقوم على التكافؤ . وتتحول الى عنصر يساعد تلك الاقطـــار على خلع نيـــر الكولونيـــالية الجـــديدة وتحـــكم الاحتكـــارات المتعددة القوميـــات . وحسب الاحصاءات نمت التجـــارة السوفييتية مع تلك الاقطار بين ١٩٥٥ و ١٩٧٠ عشر مرات ، وخلال تنفيـــذ مشروع السنوات الخمس التـــاسع ١٩٧٥ — ١٩٨٠ ستتضاعف التجـــارة السوفييتية مع الدول النامية مرتين .

وعلى هـــذا الضوء من الممكن ان نستخلص ان محـــاولات المنظرين البرجوازيين اقناع الاقطار النـــامية « بمنافع » النظام الراسمالي بالترويج لانظمة الراسمالية الدمقراطية ستبوء بالفشل لان شعوب تلك الاقطـــار اصبحت تربط بين الامبريـــاليـــة والكولونيالية الجديدة التي عانت منها الامرين والنظام الراسمالي .

ومما لاشك فيه ان المؤتمر العلمي في باكو اسهم ، بتحليله اتجاهات التطور في الظروف الموضوعية الراهنة ، في البرهنة على ان الامبريـــاليـــة والكولونيالية الجديدة لا مستقبل لهـــا في الاقطار النامية وذلك للاسبـــاب التالية .

اولا : لان ازمة الراسمالية الزمنة هي ازمـــة بنية توزيع العمل الرأسمالي العالمي حيث تحتل الاقطار المستعمرة سابقا دورا ثانويا وتتعرض للاستغلال وتعاني التبعية .

ثانيا : لان نظـــام العلاقـــات الكولونيالية الجديدة بمجموعـــه يزداد ضعفا . هذا ينعكس في الغـــاء سلسلة عديدة من الاتفاقات غير المتكافئـــة المميزة بين الدول الامبريالية والاقطار المستعمرة سابقا ، هذه الاتفاقات التي انتقصت جديـــا سيـــادة الشعوب السياسية .

ثالثا : لان الاستراتيجية العسكرية التي مارستهـــا الكولونيالية الجديدة المعـــاصرة اخفقت اخفاقا خطيرا على الرغم من اســـتخدام الكولونياليين الجدد العنف والاسلحة المحكمـــة . والواقع ان الكولونياليين الجدد لم يحققوا نصرا هاما على حركات التحرر القومي الثوريـــة في اي ميـــدان مـــن ميادين الكفاح القومي التحرري .

رابعا : لان الكولونيالية الجديدة المغامرة افلســت في استراتيجيتهـــا الاجتماعية بسبب اعتمادها على القوى المغالية في الرجعية والمعادية للمصالح الوطنية في الاقطـــار التي تحررت حديثا .. ومع تصعيد الحركة المعادية للامبريالية تنخرط في مقاومة توسع الكولونيالية الجديدة فصائل جديدة من العمال وعناصر الفئات الاجتماعية الوسطى وخصوصا من بين المثقفين الوطنيين التقدميين . كما تنخرط في هذا النضال محافل وطنية من بين البرجوازية القومية .

خامسا : لان الكولونياليين الجدد اخفقوا تماما في دعوتهم الايديولوجية القائمة على الافكار القومية اليمينية وعلى معاداة الشيوعية . وتصبح القوى السياسية والاجتماعية الواسعة اكثر وعيا ازاء مزاعم الكولونياليين الجدد القائمة على التظاهر بالدفاع عن « حقوق الانسان » و « الذاتية القومية الفريدة » بينما ينشط اولئك الكولونياليون الجدد في العمل على استعباد شعوب الاقطار النامية من جديد وفرض اشد الانظمة الاجتماعية رجعية عليها .

والمهم هنا ان الشعوب في معركتها ، تبلور وحدة كـــافة القوى المعـــادية للامبريالية وتشدد نضالها للتصدي امـــام محـــاولات فرض السيطرة الكولونيالية الجديدة عليها باساليـــب مشبوهة .

لقد برهن المؤتمرون واكثرهم وصل الى المؤتمر من جبهات النضـــال اليومي من اجل توطيـــد التحـــرر السياسي بتحقيـــق الاستقلال الاقتصادي على ان ثورة اكتوبر الهمت شعوبهم وان الاتحـــاد السوفييتي يواصل طريقه في مساندة كفاحهم وهو عامل جوهري من عوامل نصرهم .

(في المقال القادم قضية الشرق الاوسط في المؤتمر) .

الى أين تذهـــب ثـــروات السعودية ؟

موسكو — ذكرت صحيفة « برافدا » ان دخل السعودية من تصدير النفط في هذه السنة يتوقع ان يبلغ ٣٠ مليـــار دولار . هذا مع العلم ان السعودية تبيع نفطها بسعر يقل ٥٪ عن سائر دول « الاوبك » .

فماذا تفعل المملكة السعودية بهذه المبالغ الهائلة ؟ . يودع منه ٣ مليارات على الاقل في بلدان اوروبا الغربية لفائدة الاحتكارات المالية . ويجمـــد قسم كبير في الولايات المتحدة حسب الحاجة . ومعروف ان صلات وثيقة تقوم بين واشنطن والرياض . وتزعم السعودية انها ترفض رفع سعر نفطها لمساعدة الدول الغربية وتمكن الولايات المتحدة من ايجاد تسوية لازمة الشرق الاوسط . رغم ان الواقع لا يدل على ان الولايـــات المتحدة تعمل في هـــذا السبيل .

ومع ان السعوديـــة سترفع سعر نفطها ٥٪ في اول تمـــوز حســـب قرار سابق لدول الاوبك ، الا ان السعر يقل مع ذلك اقل ب ٥٪ عمـــا تقرر اصلا .

عام على مكتـــب « م.ت.ف. » في موسكـــو

ازدياد المساعدات السوفييتية للشعب العربى الفلسطينى

موسكو — لمراسلتنا الخاصـــة — لمناسبة مرور عام على افتتاح مكتـــب منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة السوفييتية عقد ممثل المنظمة في الاتحاد السوفييتي ، محمد الشاعر ، مؤتمرا صحفيا دوليا ثمن فيه عاليا مواقـــف الحزب والحكومة في الاتحاد السوفييتي من نزاع الشرق الاوسط . واشـــاد بوقوف الاتحاد السوفييتي ، بصلابـــة وبمثابرة ، مؤيدا حقوق الشعب العربي الفلسطيني في الحرية والاستقلال القومي ومطالبا بانسحاب القوات الاسرائيليـــة من جميع الاراضي العربية المحتلـــة وبتحقيق الحقوق الشرعية للشعـــب الفلسطيني بما فيها حقه في اقامـــة دولته المستقلة .

وكشف السيد محمد الشاعر النقاب عن انه منذ فتح مكتب المنظمة في موسكو تعمقت علاقات المنظمة بمؤسســـات الاتحاد السوفييتي الحكومية والشعبية وازدادت المساعدات السوفييتيـــة للشعب الفلسطيني .

تفـــاقم عزلـــة حكـــام اسرائيـــل الجـــدد !

دول الســوق الاوروبيـــة تؤيـــد الحـــق الفلســطينى

لندن — دعـــا قـــادة دول السوق الاوروبية المشتركة التسع ، في بيـــان اصدروه خلال انعقـــاد مؤتمرهم في لنـــدن ، الى الاسراع في عقد مؤتمر جنيف للســـلام في الشرق الاوسط . واكدوا ان « حل ازمة الشرق الاوسط يمكن ان يتـــم فقـــط اذا اعطـــي للفلسطينيين تعبير ناجع عن حقوقهم المشروعة واذا تجسدت الهوية القومية الفلسطينية في واقع يأخذ بالحسبان ضـــرورة اقـــامة وطن للشعب الفلسطيني . » واضاف البيان انه لا يمكن ضمان الامن في الشرق الاوسط عن طريق الاستيلاء على ارض بالقوة . ويجب ان يكون الامن مبنيا على اساس الالتزامات نحو السلام التي ستتبادلها جميع الاطراف المعنية بالامر في سبيل اقامة علاقات سلام حقيقية . وقـــد اثار هذا الموقف القلق في صفوف حكام اسرائيل والحركة الصهيونية في العالم لما قد يجلبه من عزلة دولية اعمق من السابقة على حكام اسرائيل الجـــدد الغـــالين في التنكر لحقوق الشعب العربـــي الفلســـطيني في تقريـــر مصيره واقامة دولته المستقلة .

اعلان مالطه :

تأييد للحق الفلسطينى ولحركات التحرر القومى

فاليتا — مـــالطة — كانت قضيـــة فلسطين في مقدمة القضايا التي بحثها المؤتمر الثـــاني للاحزاب الاشتراكيـــة والتنظيمـــات التقدمية لدول حوض البحر الابيض المتوسط الذي انهى اعمـــاله في عاصمة مالطا يوم السبت الماضي . واقر المؤتمر وثيقة اطلق عليها اسم « اعلان مالطة » تتألف من عشرة بنود . وفيما يلي اهمها :

* يقدم المؤتمر تـــأييده الكـــامل لشعب فلسطين ، ضحيـــة العـــدوان الامبريـــالي العنصري والصهيوني ، ويساند كفـــاحه من اجل استرداد اراضيه .

* يدين المؤتمر اي شكل للتدخل الخارجي ويســـاند كفـــاح الشعب اللبناني من اجل الحفاظ على سلامة اراضيه وشخصيته العربية .

* يؤيـــد المؤتمر شعب قبرص في كفاحه من اجل الحفاظ على سلامـــة اراضيه وحياده ويدين كل اشكـــال التدخل الخارجي ويطالب بانســـحاب القوات الاجنبية .

* يؤيـــد المؤتمر ، دون تحفظ ، سياسة حكومة مالطة المحايدة والقائمة على مبدأ عدم الانحياز .

* يساند المؤتمر جميع حركـــات التحرر الوطني وخصوصا جبهـــة بوليساريو التي تناضل من اجل حق الشعب في الصحراء الغربية في تقرير مصيره .

شـــاهد من اهلـــه :

اسرائيـــل خرقـــت اتفاقية سينـــاء ١٨ مـــرة ومصـــر خرقتهـــا مـــرة واحـــدة فقـــط !

واشنطن — قدم الرئيس الامريكي كارتر ، في ٢٧ نيســـان الماضي ، التقرير الثـــالث من نوعـــه الى الكونغرس الامريكي عن عمل البعثة الامريكيـــة الموكول اليها تشغيل اجهزة الانـــذار المبكر على حدود الهدنـــة بين مصـــر واسرائيل في سيناء .

ومما جاء في التقرير انـــه منذ بدء عمل محطات الانذار في شباط ١٩٧٦ جرى التحقيـــق في ٧١ شكوى بصدد حوادث خرق لاتفاقيات سيناء . وقد اعتبر ٣٠ منهـــا انتهاكات طفيفـــة ارتكبت اسرائيل منها ١٨ انتهاكا ، بينما اعتبرت مصر مسؤولة عن انتهاك واحد فقط . ولم تتمكن البعثـــة من تحديد المسؤولية عن الانتهاكات الباقية وعددها ١١ .

وجاء في التقرير ايضا انه خـــلال ستة الاشهر المنتهية في ٢٧ نيسان لم ترتكب مصر ايـــة مخالفة لاتفاقيات سيناء بينما انتهكت اسرائيل الاتفاقية ١١ مرة خلال المدة المذكورة .

توقع لقاء قريب بين كارتر وبرجنيـــف

واشنطن — اعلن البيت الابيـــض الامريكي ان لقاء قريبا في الافق بـــين الرئيس الامريـــكي كارتـــر والرئيس السوفييتي برجنيف قد جرى بحثـــه في اجتماع عقده مستشار الرئيس كارتر للامن القومي ، بجزنسكي ، مع السفير السوفييتي في واشنطـــن اناطـــولي دوبرينين .

وزير الدفاع السورى الى موسكـــو

دمشق — وصل الى موسكو ، يوم الاربعاء المـــاضي ، وزير الدفـــاع السوري مصطفى طلاس ضيفا عـــلى وزير الدفـــاع السوفييتي دمتري اوستينوف . ومن المعروف ان الرئيـــس السوري حافظ الاســـد زار الاتحـــاد السوفييتي في شهر نيسان المـــاضي واجـــرى محادثـــات مع الرئيس السوفييتي برجنيف .

توقـــع استقـــالة الملـــك خـــالد

بيروت — توقعت الدوائر الصحفية هنا استقالة الملك خالد السعـــودي قريبا . وقالت ان الامر المعوق الوحيد هو اصرار الامير فهد — ولي العهـــد — على تولي اخوته (ابناء الملك عبـــد العزيز) جميع المناصب الاساسية في الدولة .

شكوى موزمبيـــق امـــام مجلس الامن

نيـــويورك — عقـــد مجلس الامن الدولي جلسة خاصة ، يوم الاربعـــاء المـــاضي ، بحـــث فيهـــا شكـــوى اعتداءات قوات روديسيا العنصريـــة التـــي تشنهـــا علـــى قـــرى الحـــدود الموزمبيقيـــة بحجـــة ان موزمبيق تساعد ثوار روديسيا في حربهم التحررية . وشارك في هذه الجلسة مالسولينو الذي القى كلمـــة الافتتـــاح — ووفد عن منظمـــة الوحـــدة الافريقية تألف من وزراء خارجية الجزائر ونيجيريا وتنزانيـــا وليسوتو وجابون الذي قدم رسالـــة من المنظمـــة الى مجلس الامن طـــالبه فيها بتأييد شكوى موزمبيق والخـــاذ تدابير فعالة ضد المعتدين العنصريين .

في الحركة الشيوعية والعمالية العالمية

٦٠ مليون « اسكودو » الحملة المالية للحزب الشيوعى البرتغالى

لشبونه — حين اعلن الحزب الشيوعي البرتغـــالي عن عزمه على اقامة مركز جديد (دار جديدة) للحزب في العاصمة ، لان الدار الحالية اصبحت ضيقة جدا ولا تتوفر فيها شروط الوقاية الامنية المطلوبة ، وقرر جمع ٥٠ مليون « اسكودو » لهذا الغرض لم يصدق كثيرون من اصدقاء الحزب ومقربيه وكذلك اعداؤه ان الحزب سينجح فعلا في جمع هذا المبـــلغ الضخم .

ولكي ناخذ صورة عن هذا المبـــلغ الضخم نذكر ان اجرة العامل البرتغالي الشهرية تتراوح بين ٤ آلاف و٧ آلاف « اسكودو » او ما يعادل ٨٨٠ ليرة اسرائيلية و ١٦٠٠ ليرة تقريبـــا . واكثر من مئة الف عائلة برتغالية يقل دخلها عن هـــذا المبلغ . كذلك فان البطالة بين العمال البرتغاليين واسعة جدا . ويبلغ عدد العاطلين عن العمل رسميا اكثر من ٥٠٠ الف . كذلك فان القسم الاكبر من اعضاء الحزب هم من الطبقة العاملة ذات الدخل المحدود جدا .

لكن صحيفة الحزب المركزيـــة « افانتيي » اعلنت وقبل انتهاء المدة المحددة لجمع هذا المبلغ ان اعضـــاء الحزب واصدقاءه نجحوا فعلا في جمع المبلغ . وفي الاسبوع الاول من حزيران الماضي اعلن السكرتير العام للحزب ، الرفيق الفارو كونيال ، عن ان الحزب جمع ٦٠ مليون « اسكودو » اي ١٠ ملايين « اسكودو » اكثر من الهدف المعلن .

وقد اشترك في انجاح الحملة ١٠ الاف عضو في الحزب ، عملوا بجـــد ونشاط طيلة فترة جمع الحملة . ولم يتركوا اية وسيلة معقولة وممكنة الا واستخدموها من اجل نجاح الحملة، مثل اعمال سحب اليانصيب على هدايا قيمة تبرع بها الرفاق ، اعضـــاء الحزب والاصدقاء ، وعرض مسرحيات واقامة « بازارات » للكتب وحفلات ومعارض فنية ومسابقات غنـــاء ومباريات رياضية ومعارض تجاريـــة لبيع مختلف السلع بينها حلويـــات صنعت خصيصا على شرف الحملـــة ونبيذ انتجه المزارعون ورصدوا ثمنه للحملة المالية . وبيعت كذلك العاب للاولاد الصغار واسطوانات موسيقية وغيرها .

وجرت على شرف الحملة مباريات بين المناطق المختلفة ، ابتداء من منطقة العاصمة لشبونه التي جمعت ثلث المبلغ وحتى جزر الازور التي يعمـــل الشيوعيون فيها في ظروف شبه سرية . ففي هـــذه الجزر جمع ٦٠ الف « اسكودو » .

ولقد اظهر الرفاق العمال واعضاء الحزب عامة واصدقاؤه استعدادا كبيرا من اجل انجاح الحملة . وضحوا باموالهم ووقتهم في سبيل ذلك . وقد وصف السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي تضحيات الرفاق والاصدقاء بالعمل البطولي . وقال ان هـــذا الانجاز الكبير يعكس وحـــدة وتلاحم الجماهير العمالية والشعبية في المدينة والقرية والمصنع والمدرسة والمزرعـــة حول الحزب . ويعكس الروح الكفاحية والتقاليد الثورية لهذه الجماهير التي ترتبط باواصر قوية وعميقة مع حزبها — حزب الطبقة العاملة البرتغاليـــة — الحزب الشيوعي .

مليونـــا شـــاب بـــلا عمـــل

البطالـــة بـــين الشبـــاب في دول الســـوق — القضيـــة رقـــم ١

لندن — كتبت صحيفة « تايمز » اللندنية ان عـــدد العاطلين عن العمل بين الشباب في دول السوق الاوروبيـــة المشتركة بلغ اليوم اكثر من مليوني عاطل عـــن العمـــل . واضافت ان البطالة بين الشباب تعتبر القضية رقم ١ بـــين القضايا الصعبة والمزمنة التي تواجهها هذه الـــدول . وان الشباب ينظر الى حكومات دوله مطالبا اياها بالعمل جديـــا على ايجاد حلول لمشكلة البطالة . واعترفت الصحيفة بأن الدول الراسمالية تقف عاجزة امام هذه المشكلة .

وكتبت صحيفة « غارديان » ، التي تصدر في لنـــدن ان ٨٤١ الف شاب يتركون مقاعد الدراسة هذه السنة سيجدون انفسهم في معظمهم عاطلين عن العمل . وسيبحثون طويلا في مكاتب العمل وخارجها حتى يجدوا مصدر عيش كريم . واكدت الصحيفة ان اكثر المتفائلين في بريطانيا يشكون في ان يتمكـــن اولئك الشباب من ايجاد اماكن عمل لهم .

التعزية بوفاة موديبو كيتا مؤسس جمهوريـــة مالى

براغ — بعثت سكرتارية اتحـــاد النقابات العالمي برقية تعزية الى الاتحاد الوطني لعمال مالي تعزيهم فيها بوفاة الشخصية الوطنيـــة والاجتماعيـــة البارزة والمؤسس لجمهورية مالي ، موديبو كيتا . وجاء في البرقية ان اتحاد النقابات العالمي اذ يشارك شعب مالي بهذا المصاب الاليم انما يؤكـــد في الوقت ذاته على تضامنه مع كفاح شعب مالي في سبيل تحقيق الاهداف الوطنية والتقدمية التي ناضل ومات في سبيلها الزعيم الراحل ، موديبو كيتا .

ومن الجدير بالذكر ان كيتا لعب دورا هاما وكبيرا في قيادة نضال شعبه في ســـبيل الاستقلال والتحرر من السيطرة الاستعماريـــة الفرنسية . وقام بقسط هام في تطوير نضال شعبه على طريق التحولات التقدمية وتعميق الصداقة بين بلاده والبلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحـــاد السوفييتي ، وبينها وبين الانظمة الوطنية والتقدمية في آسيا وافريقيا .

صحيفة « برافدا » السوفييتيـــة

حـــكومـــة بيغـــن تـــعـــد للـــحـــرب!

ضرورة اتخـــاذ خطـــوات حاسمـــة قبـــل وقوع انفجار حربـــى جديـــد

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — ميّز الاتحاد السوفييتي ، في مقال في صحيفة « برافدا » يوم الخميـــس الماضي بقلم يوري غلوخوف ، عـــن قلق الراي العام العالمي وقلق الشعوب العربيـــة من سياسة الحكومـــة الاسرائيلية الجديدة . وطالب باتخاذ « خطوات حاسمة تضع حدا لاخطـــار انفجار جديد في الشرق الاوسط». كما انه توجد حاجة ماسة لاحلال الســـلام في هذه المنطقة من العالم .

وتعرض غلوخوف الى مواقف رئيس الحكومة بيغن ووزير خارجيته ديـــان مؤكدا انها تثبت صحة تقدير الحزب الشيوعي الاسرائيلي بان هذه الحكومة هي حكومة غلاة المتطرفين العسكريين .

وقال ان برنامج حكومة الليكود — مفدال هو تهديد للحريات الدمقراطية وتصعيـــد للتمييز العنصري ضـــد المواطنين العرب وتشديد في اعمـــال القمع في المناطق المحتلة . وبالتالي فهو برنـــامج اعداد لحرب جديدة في الشرق الاوسط .

وقال : على الرغم من ان هـــذه المواقف اثارت بعض القلق في واشنطن ولكن المحـــاولات ، التي قامت بهـــا بعض الدوائر الامريكية للتخلي عن هـــذه المواقف ، لم تستهدف سوى تهدئـــة الدول العربيـــة القلقـــة من استمرار واشنطن بتزويد اسرائيـــل بالاسلحة ومن « الصفـــة الخـــاصة » التي تتمتع بها العلاقات الامريكية — الاسرائيلية .

عالـــم اليوم

« اوبك » تعود الى نظام السعر الموحد

من المتوقع ان تعقد منظمة « اوبك » مؤتمرهـــا الوزاري التـــاسع والاربعين ، يـــوم ١٢ الجـــاري ، في ستـــوكهولـــم العاصمة السويدية . وتضـــم هذه المنظمة ١٣ دولة رئيسية هي : السعوديـــة وايـــران والكويت والعـــراق والجـــزائر وفنزويلا ودولة الامارات وغابون ونيجيريا وليبيـــا واندونيسيـــا والاكوادور وقطر .

وسيبحث وزراء هذه الدول مشكلة أسعار النفط الخام . ومن المتوقـــع ان ينهي هـــذا المؤتمر مسألة ازدواجية اسعار النفط الخـــــام . وهـــي الازدواجية التي اوجدتهـــا السعودية ودولة الامـــارات ، الامر الذي تهـــدد في حينـــه منظمة « اوبك » بالانشقـــاق والتفسخ واصابتها بالشلل .

ولقد اصبح انهاء ازدواجية سعر النفط الخام ممكنا بفضل حكمة اكثرية دول المنظمـــة ومرونتها ورغبتها في الحفاظ على وحدة المنظمة وصيـــانة مصالح دولها وشعوبها . فلقد اصدرت تسع من هذه الدول بيانا اعلنت فيه عن تخليها عن قرارها برفع سعر نفطها الخام اعتبارا من اول تموز الجـــاري بنسبة ٥٪ وذلك رغبة منها في التوصل الى نظام سعر موحد للنفط الخام . ولا شك في ان هذا القرار الحكيم سينفشـــل محـــاولات احتكارات النفط الغربيـــة ، والامريكيـــة منهـــا بالذات ، الراميـــة لتفسيخ وحدة دول هـــذه المنظمـــة مستفيدة من الموقف الانشقاقي والتخريبي لحكومتي السعودية ودولة الامارات .

ومن الجـــدير بالذكر ان مشكلة ازدواجية سعر النفـــط نشأت في اعقاب انعقاد المؤتمر الوزاري لاوبك ، والذي جرى بين ١٥ و ١٧ كـــانون اول من عـــام ١٩٧٦ في الدوحـــة ، عاصمة قطر .

ففي هـــذا المؤتمر وقبلـــه ظهرت اتجاهات ثلاثة داخل المنظمة فيمـــا يتعلق باسعـــار النفط الخام .

ولقد مثل الاتجاه الاول كل من العراق وليبيـــا . وكـــان يطـــالب برفع أسعـــار النفط الخام بنسبة ٢٦٪ اعتبارا من مستهل كانون ثـــاني السنـــة الجارية . وتعادل هذه الزيادة مـــا خسرته البلدان المصدرة للنفط في قدرتها الشرائية منذ تجميدهـــا اسعـــار النفـــط في الاول من اكتـــوبر ١٩٧٥ . فيبنما ظلت عـــائدات النفط (ارباح الدول المصدرة) ثابتة نتيجة لتجميد اسعـــار النفط طيلـــة هـــذه الفترة استمرت اســـعـــار السلع الاخـــرى في الارتفاع وبالتالي القـــدرة الشرائية للعائدات من النفط في الانخفـــاض . وللتعويض على هـــذا الانخفـــاض الكبير في العائدات طالبت العراق وليبيا برفع سعر النفط بنسبة مماثلة للانخفاض ، اي ٢٦٪ .

وطالب الاتجاه الثاني ، والذي تمثله السعودية ودولة امارات الخليج بتجميد اسعار النفط لستة اشهر اخرى ، اي حتى اواسط السنة الجارية .

امـــا الاتجـــاه الثالث فكان يمثـــل ايـــران والجـــزائـــر وفنزويلا . وقد طالبت هـــذه الدول بزيادة في اسعار النفط تبلغ ١٥٪ . واستهدف هـــذا الاتجاه ان يكون اقتراحه حلا وسطا وذلك تفـــاديـــا لتفجير وحدة « اوبك » .

لكن السعوديـــة المصـــدر الرئيسي للنفط الخام اصرت على موقفها . واعلن الملك خالد في حينه امام تزايد انتقـــاد الدول الاعضـــاء الاخرى في المنظمـــة لموقف السعودية عن استعداد بلاده للقبول بزيـــادة ١٠٪ . وقد اعلنت الاكثريـــة دول المنظمة عن قبولهـــا لهذا الاقتراح رغبة منها في حماية وحدة المنظمة . لكن السعودية وبضغط من الامير فهد ، ولي العرش الســـعودي ، ووزيـــر النفط ، اليماني ، تراجعت عن اقتراح الملك خالد . واصرت على الا تزيد نسبة ارتفـــاع اسعار النفط عن ٥٪ .

وفي مؤتمر الدوحـــة قررت الاكثرية زيـــادة سعر النفط ب ١٠٪ اعتبارا من اول كانون ثـــاني ١٩٧٧ وب ٥٪ اخرى اعتبارا من اول تموز الجاري . امـــا السعوديـــة فـــاعلنت عصيانها . واصرت على سعر نفطهـــا بزيـــادة ٥٪ فقط . وهددت باغراق السوق العالمي بالنفط الخام الرخيص وبزيادة انتاجها من النفط الى اكثر من ١٢ مليون برميل يوميا .

وهكذا نشـــأ سعران للنفط الخام . وهذا اضعف بدوره موقف دول المنظمة في مواجهة ضغوط الشركـــات الاحتكارية النفطية ضدهـــا .

وقد بذلت دول « اوبـــك » محاولات عديدة ومكثفة لحمل السعوديـــة على التخلي عن موقفها الانشقاقي . الا ان حكام السعودية أصروا على موقفهم . ولم يخفوا الاهداف الحقيقية لهـــذا الموقف . وهي تمكيـــن الدول الراسمالية الغربية من التخلص من ازمتها الاقتصادية والحيلولـــة دون تمكين القوى التقدمية والاشتراكية في بلدان مثل ايطاليا وفرنسا واسبانيا والبرتغال وغيرها من الاستفادة من هـــذه الازمـــة وتسلم السلطة .

وابدت الاكثريـــة في دول « اوبـــك » عن استعدادهـــا للتنـــازل عن قرارهـــا بزيـــادة سعرها بنسبة ٥٪ مرة اخرى اعتبارا من اول تموز الجاري ، شريطة ان تقبل السعوديـــة بزيـــادة سعر نفطهـــا ب ٥٪ ليصبح سعر النفط موحـــدا وينتهي العمل بنظـــام السعر المزدوج .

وامام هذه المرونة وبفضل فشـــل السعوديـــة في اغراق الاسواق العالمية بالنفط الخام الرخيص نظرا للصعوبـــات الكثيرة التي واجهت محـــاولة زيادة انتاج النفط السعودي بنسبة كبيرة ، وامام افتضاح السعودية في البلدان العربيـــة والعالم وظهور حكامها حراسا امناء لمصالح الاحتكـــارات النفطية العملاقـــة اضطرت السعودية ومرغمة الى القبول بهذا الاقتراح . ووافقت على زيـــادة سعر نفطهـــا ب ٥٪ اخرى .

ومن الواضـــح ان تراجـــع السعودية واقرارهـــا بزيـــادة سعر النفط يشكل مكسبا هاما لدول « أوبـــك » في الظروف الراهنة . خاصة وان العودة الى نظـــام السعر الموحـــد يفشل محـــاولات اللعب على تفسيخ وحدة دول المنظمـــة بغيـــة اضعافها في مواجهـــة ضغوط الاحتكارات النفطيـــة الغربيـــة .

« مراقب »

ضمن الاستعدادات لاولمبيادة ١٩٨٠

الرياضات

● ممنوع التدخين ●

اصدرت لجنة تنظيم أولمبياد ١٩٨٠ السوفييتية قرارا هذا الاسبوع يقضي بمنع التدخين بتاتا في القاعات الرياضية المغلقة والمسابح المغلقة ومنع بيع السجائر في اي حانوت قائم ضمن منطقة هذه القاعات .

● ٦٠٠ الف أجنبي في موسكو ●

سيرتفع عدد سكان مدينة موسكو خلال أيام الالعاب الاولمبية (تموز - آب ١٩٨٠) بما يزيد عن ٦٠٠ الف نسمة منهم ١٢ الف رياضي سيحضرون للمشاركة في المباريات و ٣ آلاف من الضيوف الرسميين و ٦ آلاف صحفي ومئات الوف السواح .

● عرس فني ●

في الاتحاد السوفييتي ستتحول اولمبياد ٨٠ ولاول مرة في تاريخ الالعاب الاولمبية الى عرس فني كبير لن يقتصر على الالعاب الرياضية . ففي كل ليلة سيفتح ٦٠٠ مسرح سوفييتي في جميع أرجاء البلاد أبوابه وسيكون بامكان الضيوف التعرف على فناني مسرح البلشوي وعلى فرقتي لينينغراد وكييف للاوبرا والباليه ومسرح « استونيا » وفرق الاوركسترا والرقص الشعبي لمعظم قوميات الشعوب السوفييتية وغيرها من الوان الفن القديم والحديث .

وستقام مهرجانات خاصة للفنون في عدة ساحات عامة تم تحديدها مؤخرا . ولن تقتصر وقائع المهرجانات على مدينة موسكو وحدها بل ستمتد الى مدن الاتحاد السوفييتي الاخرى وبالاساس في تلك التي ستشهد مباريات اولمبية فرعية .

وسيتمكن سكان القرية الاولمبية من لقاء أساتذة الموسيقى والسينما والاستعراض والفنانين في اوقات ما بين المباريات وذلك حسب نصيحة المشرفين الطبيين على الالعاب الذين اكدوا على ان البرامج الفنية تمكن الرياضيين من ازالة التوتر والانفعال ما قبل المباريات .

وسيعد برنامج ثقافي خاص للصحفيين وضيوف الشرف والشخصيات الرسمية .

● بين الفن والرياضة ●

صرح فاسيلي كوخارسكي ، وكيل وزير الثقافة السوفييتي ورئيس فرقة « البرنامج الثقافي » في لجنة تنظيم « أولمبياد ٨٠ » في مؤتمر صحفي عقده في موسكو ، معلقا على سؤال أحد الصحفيين عن ضخامة البرامج الفنية التي تعدها اللجنة السوفييتية لاولمبياد ٨٠ رغم ان الاولمبياد رياضية وليست فنية ، قال : « اننا نبحث عن الاشكال الجديدة والوسائل المعبرة التي من شأنها التعبير عن أكمل صورة للارتباط الوثيق بين الرياضة والفن والنمو الهارموني للشباب في عالمنا المعاصر .. التي من شأنها ان تكشف أمام ملايين المشاهدين القيمة الرفيعة والحقيقية للثقافة الفنية » .

● فيلم سينمائي ●

وافقت اللجنة الاولمبية العالمية على منح مؤسسة « جوسكينو » السوفييتية للسينما حقا احتكاريا لاعداد فيلم رسمي عن الدورة الاولمبية الثانية والعشرين في « اولمبياد ٨٠ » .



نموذج قاعة رياضية مغلقة يتم بناؤها من أجل أولمبيادة ١٩٨٠

للمرة ال ٩٢ يحقق بيلي ٣ أهداف في لعبة واحدة

نيويورك - حقق الرياضي البرازيلي المشهور بيلي ، وعلى مرأى من ٥٧ الف مشاهد ، ثلاثة اهداف لفريقه . وهذه هي المرة ال ٩٢ التي يسجل فيها هذا الرياضي ثلاثة اهداف في لعبة واحدة . وجرت المباراة في نيويورك بين فريقي نيويورك كوسموس انستكاس لوس انجلس .

رقم قياسي ٣ أهداف في ٣ دقائق

سجل اريخ كارلسون ، نجم الفريق النرويجي ليلستروم رقما قياسيا عالميا ، اذ تمكن من احراز ثلاثة اهداف في ٣ دقائق و ١٦ ثانية . وجرت اللعبة بين فريقي ليلستردم وميوندالن . ويذكر ان مدرب الفريق النرويجي ليلستردم اهو المدرب الايطالي جو خوليه .

جيش الكويت ايضا (يهزم ايطاليا)

بعد فوز فريق كرة القدم التابع للجيش العراقي على فريق جيش المانيا الغربية ونيجيريا ، فاز فريق جيش الكويت على فريق جيش ايطاليا بهدف واحد مقابل لا شيء . وكان فريق الجيش الكويتي هزم فريق جيش سوريا والكاميرون وبهذا تربع على عرش دوري الفرقة ((ب)) لمباريات الفوز بكأس العالم لكرة القدم بين الفرق العسكرية .

الشباب السوفييت يساعدون الدولة المضيفة لمهرجان الشباب العالمي

التزم العاملون في عنبر الشباب الكمسومولي بمصنع اوختومسكي لبناء الماكينات الزراعية بالانتهاء في ٢٥ تموز من تجميع احدى الماكينات الحاصدة الدارسة السوفييتية التي سوف تشترك في حملة جمع محصول قصب السكر لعام ١٩٧٧ في كوبا . ففي ذلك اليوم سوف يقام سبت عمل شيوعي للشباب السوفييتي على صعيد عموم الاتحاد السوفييتي . وسوف يشترك فيه ما يزيد على ٣٦ مليون كمسومولي . وسيتم تحويل أجورهم عن يوم السبت ذاك الى صندوق المهرجان العالمي الحادي عشر للشباب والطلاب ، الذي سيجري في هافانا في صيف عام ١٩٧٨ .

... في مساء السبت ١٢ ابريل عام ١٩١٩ بقي ١٥ عاملا في محطة الفرز لخط السكك الحديدية موسكو - كازان في العمل وأجروا صيانة الثلاث قاطرات مجانا . واقتبست مبادرتهم في موسكو وفي غيرها من مدن الجمهورية السوفييتية الفتية . وقد سمى فلاديمير ايليتش لينين ، مؤسس الدولة السوفييتية والذي اشترك بنفسه شخصيا في العمل في هذه السبوت ، سمى هذه الحركة « بالمبادرة العظيمة » ورأى فيها « بواكير الكدح الشيوعي » .

ومنذ تلك اللحظة صار تنظيم السبوت الشيوعية تقليدا مألوفا . ويساهم الشباب السوفييتي بنشاط في المحافظة على هذا التقليد وتطويره . وفي أيام السبوت الشيوعية يقوم البعض مجانا بالعمل في أماكن عملهم ، والبعض الاخر بتنظيف الشوارع والمنتزهات وغرس الزهور والاشجار .

وخلال تاريخ الدولة السوفييتية تضاعف عدد المشتركين في السبوت الشيوعية عشرة ملايين مرة . فمن صيانة ثلاث قاطرات الى انتاج يوازي مبلغ ٧٦٩ مليون روبل من الصناعة وحدها تتمثل المسافة بين عامي ١٩١٩ و ١٩٧٧ .

علام يتم انفاق الاموال التي تحصل من السبوت الشيوعية ؟ انها تنفق في المقام الاول على بناء مستشفيات ومصحات الاطفال ودور الولادة والمدارس والمدارس التكنيكية المهنية المتوسطة .

واما فيما يتعلق بأموال « سبت عام ٧٧ الشبابي » فانها ستخصص للمساهمة في الصندوق الاولي لحركة المهرجانات .

ويثق الشباب السوفييتي بأن المهرجان سيقام في عاصمة كوبا الثورية سوف يقدم اطواد تدعيم وحدة الحركة الشبابية الديمقراطية ، وتضامن شباب العالم المعادي للامبريالية في النضال من اجل السلام والتقدم الاجتماعي .

فلاديمير ايجوروف

عن (وكالة انباء نوفوستي)

ابعاد الفريق الاسرائيلي عن مباريات الكاراتيه في اليابان

طوكيو - اصدر المنظمون اليابانيون لمباريات بطولة الكاراتيه في العالم ، التي تجرى حاليا في اليابان ، أمرا بمنع فريق الكاراتيه الاسرائيلي من الاشتراك في هذه المباريات وحضور حفلة الافتتاح التي جرت يوم السبت الماضي .

وأفادت الوكالات ان العلم الاسرائيلي ، الذي كان مرفوعا مع اعلام الدول الاخرى المشتركة في هذه المباريات ، أنزل من مكانه دقائق قليلة قبيل الافتتاح .

هذا واثارت هذه الضربة القاسية لفريق الكاراتيه الاسرائيلي زعل الاوساط الحاكمة في اسرائيل والتي اتهمت الفرق العربية المشتركة ومنظمة التحرير الفلسطينية بممارسة الضغوط على المسؤولين اليابانيين لابعاد الفريق الاسرائيلي .

محمد علي كلاي بعد زواجه الثالث يدافع عن لقبه في نيويورك وطوكيو

طوكيو - ذكرت الصحيفة اليابانية « ديلي سانكاي سبورت » ان محمد علي كلي سيدافع عن لقبه ، كبطل العالم في الملاكمة في الوزن الثقيل امام ، الملاكم الياباني اكيرا سايبطو . وستجرى المباراة في شهر آذار القادم في العاصمة اليابانية . وذكر ان المباراة ستكون من ١٥ جولة . والمعروف ان هذين الملاكمين كانا قد التقيا في العام الماضي في العاصمة اليابانية في لعبة وصفت بأنها بطيئة وغير مثيرة ، وانتهت في حينه بالتعادل .

وكان محمد علي كلي قد اجرى مباراة مع المصارع الياباني اينوكي . وقد اثارت هذه المباراة ضجة في الاوساط الرياضية اليابانية ، اذ لجأ محمد علي الى قبضاته ولكماته الحديدية السريعة بينما اضاف اليها المصارع الياباني بعض رفصاته .

وتنتظر الاوساط الرياضية بفارغ الصبر لقاء محمد علي كلي بالملاكم الامريكي ، وزن ثقيل ، روني شبيرس ، والذي سيعقد في ٢٠ ايلول القادم في نيويورك . والمعروف ان هذه المباراة ستجرى في سلسلة من المباريات التي يخوضها كلي في دفاعه عن لقبه البطولي ، بعد ان اعلن انه سيعتزل الملاكمة !

ويذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يدافع فيها كلي عن لقبه ، بعد زواجه الثالث الذي تم قبل اسابيع .

متفرقات رياضية

** احرز فريق الاتحاد السوفييتي لكرة السلة الانتصار الرابع والمتتالي على الفريق الياباني بوكواكو . وقد شاهد المباراة خمسة الاف متفرج .

** احرز العداء يوجن ري ، من جمهورية المانيا الاشتراكية المكان الاول في العدو لمسافة مئتي متر . وكان قطعها في ٢٠،٦٧ ثانية في المباراة التي جرت بين فريقه وفريقي الاتحاد السوفييتي وبولونيا .

ويذكر ان العداء السوفييتي فاليري بورزوف ، بطل الالمبيادة العالمية ، قد تراجع الى المكان الثالث اذ قطع مسافة المئتي متر في ٢١،٠٨ ثانية .

تهنئة

تهانينا الى الصديق **علي رشيد بدران** بافتتاح محله الجديد لبيع الادوات الكهربائية والمنزلية والملابس والاحذية والاثاث والهدايا ، بقرب الشارع العام بين البعنة ودير الاسد . مع التمنيات بالتوفيق .

اعضاء الحزب الشيوعي في البعنة

تعزية

● نعازينا الى الرفيق حسين محمد قعدان وعائلته في كل مكان بوفاة جده المغفور له حسين احمد قعدان .

فرع الحزب والشبيبة - جت - المثلث

قداس وجناز الاربعين

شبيب نخله بشاره وعموم آل بشارة في عكا وخارجها يدعون المعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المأسوف على شبابه المرحوم



زياد شبيب بشاره

إبن اقرث البار

يقام الجناز يوم السبت ٩-٧-٧٧ الساعة ٩،٣٠ صباحا في كنيسة القديس اندراوس للروم الكاثوليك في عكا .

والرجاء اعتبار الاعلان بمثابة دعوة خصوصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

رياضيو تشيلي يعانون العذاب

الرياضيون السوفييت يطالبون بالحرية لرياضيي تشيلي

تثير الاخبار القادمة من تشيلي غضب وقلق الرأي العام الشبابي ، الذي يستعد في هذه الايام ، وعلى اوسع نطاق ، للمهرجان العالمي التضامني الذي سيعقد في هافانا تحت شعارات التضامن مع المناضلين من اجل الحرية والاستقلال الوطني ، والنضال ضد الاستعمار والامبريالية العالمية والرجعية . ففي نفس الوقت الذي كان فيه حكام بلادنا يستقبلون بالترحاب سفينة التعذيب التشيلية « ازميرالده » ، ليثبتوا القول المشهور « قل لي من صديقك ، أقل لك من انت » . كانت الطغمة الفاشية في تشيلي تعتقل الشبان الوطنيين والدمقراطيين ، وتقذف بهم في سجون العذاب وجهنم القهر الفاشي . وامتدت أيدي الفاشيين الى الرياضيين التشيليين ، الذين يتعرضون كباقي ابناء شعبهم وشبابه من العمال والفلاحين والطلاب ، فاعتقلتهم .

وتناقلت وكالات الانباء العالمية خبرا مفاده ان « الجستابو » التشيلي اعتقل السباح مارسيليو كانشيا ، بطل تشيلي في السباحة ، سيرخيو تورمن بطل سباق الدراجات ، وخوان موراغا قائد قسم الرياضة للشباب في نقابة العمال وخوسيه فلوريس رئيس اتحاد الرياضيين . وسرعان ما اختفت آثار هؤلاء الرياضيين وتستمر الشرطة السرية بالقول : انها لم تعتقل احدا منهم . والمعروف ان راؤول تشوكي بطل العالم في الصيد تحت الماء قد لاقى حتفه بعد أن أعلن انه عثر على مقبرة سرية . كانت قوات الشرطة السرية في تشيلي تقذف بجثث ضحاياها اليها . وهذا الحادث يزيد من قلق الرأي العام الرياضي على مصير الرياضيين المعتقلين ، خاصة وأن حادث قتل راؤول تشوكي تظهر مدى انتقامية القوى الفاشية لبينوتشيت .

وأصدر الرياضيون السوفييت بيانا الى الرأي العام العالمي ، كشفوا فيه الجرائم الفاشية التي ترتكب بحق الشباب والرياضيين التشيليين . وجاء في البيان : « اننا ندعو جميع الرياضيين في العالم الى الوحدة والعمل من أجل اطلاق سراح مارسيليو كونشا وسيرخيو تورمينا وخوان موراغا وخوسيه فلوريسا . ونطالب بمحاكمة قتلة راؤول تشوكا . كما نطالب باطلاق سراح جميع السجناء السياسيين في تشيلي » .

ماريليسا أولسنر تحطم الرقم القياسي بجرى ١٠٠ م

برلين - حققت العداءة من جمهورية المانيا الدمقراطية ، ماريليسا أولسنر ، رقما قياسيا جديدا في الجري السريع لمسافة مئة متر وذلك في المباريات التي تجري الآن في مدينة درسدن ، في جمهورية المانيا الدمقراطية . فلقد قطعت هذه المسافة في ١١ ثانية فقط محطمة بذلك الرقم القياسي السابق ١١،٠١ ثانية .

التعادل الثاني لفريق البرازيل وخيبة الأمل !

استمر فريق البرازيل للاسبوع الثاني على التوالي في عدم تمكنه من احراز اي نجاح يذكر في المباريات التي اجراها مع كل من منتخب يوغوسلافيا ومنتخب فرنسا . اذ انتهت المباراة بين الفريق البرازيلي والفريق اليوغوسلافي في الاسبوع الماضي بالتعادل بنتيجة (صفر : صفر) . اما في المباراة التي جرت في ريودو جنيرو فقد تعادل فريقا البرازيل وفرنسا بالنتيجة (٢ : ٢) .

ويعلق المراقبون الرياضيون على هذه المباراة بقولهم : ان منتخب البرازيل في كرة القدم قد اظهر ضعفا في لعبه وعدم تركيز ، اذ بينما حقق فريق البرازيل هدفين حتى الدقيقة الرابعة في النصف الثاني من المباراة تمكن الفريق الفرنسي من احراز هدفي التعادل قبل خمس دقائق فقط قبيل انتهاء المباراة . ويذكر ان هذا هو التعادل الثاني ايضا للفريق الفرنسي في سلسلة مبارياته التي يجريها في دول امريكا الجنوبية . وكان تعادله الاول مع فريق الارجنتين بنتيجة (صفر : صفر) .

هذا وقد أثار التعادل الثاني ، الذي توصل اليه المنتخب البرازيلي في اقل من اسبوعين ، خيبة أمل شديدة لدى عشاق هذا الفن الرياضي ، وفي الاوساط المؤيدة لمنتخب البرازيل .

تهنئات

* تهانينا الى الرفيق مأمون حسين زطمة بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - يافا

* الى كل من الرفاق : رياض زريق ويونس جبالي وحسن متاني ووائل فحماوي وامين نخلة .

احر التهاني القلبية بمناسبة الحصول على شهادة الطب من جامعة براتسلافا في تشيكوسلوفاكيا .

رفيقكم الدكتور سميح قطاس

* تهانينا الحارة الى الرفيق محمد شعبي وعروسه بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة في حي المسلخ - الناصرة

* تهانينا الحارة الى الصديق صباح خليل ابراهيم وزوجته بالمولود البكر اشرف .

* تهانينا الحارة الى الصديق احمد حسن ذيب وزوجته بالمولود البكر علي .

اعضاء الحزب والشبيبة فرع الجديدة

* تهانينا الحارة للرفيق مفيد مهنا وعروسته بمناسبة زواجهما .

لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية - عكا

* تهانينا الحارة الى الصديق جمال توفيق ابو ليل وعروسه بمناسبة الخطوبة .

* تهانينا الى الرفيق خالد مصطفى علي بمناسبة انتخابه عضوا في مجلس عمال الناصرة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - عين ماهل

* تهانينا الى الاخ ابراهيم احمد ابو بكر وعائلته بالمولود الجديد « ايهاب » ومبروك .

فرع الحزب والشبيبة - جت - المثلث

* فرع الحزب الشيوعي والشبيبة في ام الفحم يتقدمون بتهانيهم القلبية الحارة الى الصديق محمد حسن ابو رضا جبارين وذلك بمناسبة زواج ولده حسن . نتمنى لحسن وعروسه زواجا مباركا بالسعادة والرفاء والبنين .

فوز لاعبين سوفييت على لاعبين امريكان

●● فاز اللاعبون السوفييت على اللاعبين الامريكان في مباريات الجري والقفز العالي والعريض وغيرها من الالعاب الخفيفة التي جرت في مدينة سوتشي على البحر الاسود وذلك بنسبة ١١٨ - ١٠٥ نقاط للرجال و ٨٩ - ٦٦ للنساء .

السباحون الاسرائيليون في المكان السابع

ريكيافيك - يجري سباحو ثمانية بلدان مباريات حول بطولة السباحة في ريكيافيك ، العاصمة الايسلندية . وهذه البلدان هي ايسلاندا واسرائيل واسبانيا واسكوتلاندا وسويسرا وبلجيكا ويلز والنرويج . وفي مباريات اليوم الاول ، التي جرت يوم السبت الماضي ، احتل السباحون الاسرائيليون المكان السابع ، قبل الاخير (٢٤ نقطة) . واحتل المرتبة الاولى السباحون من النرويج (٩٦ نقطة) ، والثانية السباحون من اسبانيا (٩٢ نقطة) ، والثالثة السباحون من اسكوتلاندا (٨٧ نقطة) .

بيورين بورغ لاعب التنس السويدي

●● احرز بيورين بورغ ، لاعب التنس السويدي الشاب (٢١ سنة) ، نصرا هاما في مباريات بطولة تنس فيمبلدون لعام ١٩٧٧ وذلك بفوزه للمرة الثانية على التوالي في هذه المباريات . فلقد فاز على مرشح بطولة هذه المباريات الاول جون نيوكومب (الامريكي) بالنقاط ٣-٦ ، ٦-٢ ، ٦-١ ، ٥-٧ ، ٦-٤ . وكان بيورين قد فاز ببطولة هذه المباريات في العام الماضي ايضا . وهو اول لاعب تنس يفوز بهذه المباريات في سنتين متتاليتين ، وهو لم يتجاوز سن ال ٢١ سنة .

ارهاب بوليسي واعتقالات استفزازية في سخنين

الارهاب لا يخضع بلد "يوم الارض" ولن يوقف المسيرة التقدمية!

سخنين — لمراسلنا — يبدو ان « ضباط الشرطة الكبار » في الشمال الذين طالبوا ، بعد فوز الليكود بالحكم ، بالسماح لهم باستعمال اليد الحديدية ازاء المواطنين العرب (وكأنما كان هناك من يمسك يدهم) يعتقدون ان فرصتهم جاءت . واختاروا ان يعودوا للتجربة في بلد « يوم الارض » بالذات ، سخنين .

اما الذرائع فلا تعوزهم . فكانت الفرحة التي عبر عنها عمال سخنين بالاهازيج والغناء بعد انتصار قائمة الجبهة الدمقراطية في انتخابات الهستدروت ، وذلك بعد انتصار رائع في انتخابات الكنيست ، حجة كافية لاتهامهم بالشغب والاخلال بالنظام . مع ان احدا لم يسكر ولم يشرب شمبانيا او يستفز احدا . ولم يتقدم احد بشكوى لحراس النظام . وهل تقدم احد من سكان تل ابيب بشكوى ضد المحتفلين بفوز مكابي بكاس العالم لكرة السلة ؟!

وكان بعض اعوان المعراخ والسلطة قد هددوا ، ازاء فشلهم في الانتخابات ، نشيطي الجبهة الدمقراطية بالسجن وقطع لقمة العيش .

ولم تكذب الشرطة خبرا فقامت بحملة اعتقالات في الاسبوع الماضي وملاحقة عدد من العمال والمثقفين بتهمة « عرقلة الانتخابات واحداث شغب حول احد الصناديق وقذف الشرطة بالحجارة » ! واعتقلت اربعة مواطنين هم فيصل ابو يونس وعبدالله محمد ابو صالح وحسين علي طه زبيدات وتركي حمد طربيه . وذلك يوم الخميس الماضي . واستصدرت امر توقيف ضدهم لخمسة ايام من محكمة صلح عكا .

ولم تكتف الشرطة بذلك ، بل واصلت حملتها الارهابية . واعدت قائمة طويلة بالمطلوبين . وفي يوم الاحد ، امس الاول ، اعتقلت المواطنين محمد ابرهيم ابو يونس وعلي السيد احمد ومحمد رجا شواهنة وفوزي قسوم . ولا تزال تلاحق اخرين .

وردت جبهة سخنين الدمقراطية على هذه الاعتقالات باصدار منشور فندت فيه التهم الموجهة الى المعتقلين وشجبت الاعتقالات التي لا يقصد بها الا الارهاب والانتقام السياسي . ودعت الاهلين الى تعزيز وحدة الصف بكل اعتداء .

هذا وابرق الرفيق سليم القاسم عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت الى سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشل ، مستنكرا الارهاب البوليسي ومطالبا بتدخل هيئات الهستدروت العليا لوقف هذه الحملة الارهابية ضد عمال سخنين وشبانها ومثقفيها .

كذلك ارسلت كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت رسالة الى يروحام ميشل مستنكرة عملية الانتقام هذه التي تجري في سخنين بعد انتخابات الهستدروت . ومما جاء في الرسالة :

« اننا نرى في هذه الاعمال الانتقامية مسا خطيرا بحقوق اعضاء الهستدروت وحرياتهم الدمقراطية ، وحملة بوليسية لارهاب العمال . لذلك نطالب بان تقوم الهستدروت بدورها في حماية العمال وحقوقهم » .

وطالبت الكتلة بتدخل سكرتير الهستدروت العام لوقف حملة الاعتقالات واطلاق سراح المعتقلين .

اما كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست فقدمت اقتراحا مستعجلا الى رئاسة الكنيست مطالبة ببحث قضية الاعتقالات التعسفية في سخنين في الكنيست على وجه السرعة . لوضع حد لها ولحماية حريات المواطنين الدمقراطية .

تخفيض جديد في سعر الليرة

تل ابيب — صادقت اللجنة الوزارية المختصة على اقتراح لوزير المالية ، ايرليخ ، بتخفيض سعر الليرة بنسبة ٢٪ اعتبارا من صبيحة امس الاثنين . وهذا هو التخفيض الثاني في اقل من شهر . وبذلك اصبح سعر الدولار الرسمي الواحد ٩ ليرات و ٥٩ اغورا بدلا من ٩ ليرات و ٤٠ اغورا حتى الان . اما سعره للمسافرين الى الخارج فاصبح ١١ ليرة وثلاث اغورات وسعر الجنيه الاسترليني ١٧ ليرة و ١٤ اغورا والمارك الالماني الغربي ٤ ليرات و ٨ اغورات والفرنك الفرنسي ليرة واحدة و ٩٤ اغورا !

وقد امتدح وزير المالية ، ايرليخ ، سياسة التخفيضات الزاحفة . وقال انها تساهم في الحفاظ على معدلات عالية من الربح للمصدرين ولا تحدث هزات اجتماعية .

مؤتمر الهستدروت في ٩-١٢ تشرين الاول

تل ابيب — اوصت اللجنة المركزة للهستدروت بعقد مؤتمر الهستدروت الثالث عشر في الفترة بين ٩ — ١٢ تشرين اول القادم . ومن المتوقع ان تقر اللجنة التنفيذية للهستدروت هذه التوصية في اجتماعها القادم . وان يجري انتخاب لجنة تحضيرية تمثل جميع الكتل في الهستدروت للاعداد لهذا المؤتمر . ومن الجدير بالذكر ان نتائج انتخابات الهستدروت النهائية لم تنشر بعد الا انه بات مؤكدا ان قائمة الجبهة حصلت على اكثر من ٢٧ الف صوت او ما يعادل ٣٤١٪ من مجموع الاصوات .

قاعدة — بقية

الفلسطينية) على محادثاته الاخيرة مع قادة كل من مصر والاردن والسعودية وسوريا !

وفي المقابل نشرت صحيفة « تشرين » السورية شبه الرسمية خبرا من باريس مفاده ان مؤتمر جنيف سيعقد في نهاية العام الحالي وانه « قد ازيلت العقبات التي منعت عقد المؤتمر حتى الان » وانه « تجرى الان اتصالات مكثفة بين موسكو وباريس وواشنطن من اجل استكمال الاستعدادات لعقد المؤتمر » .

مناحم بيغن الى اين ؟

هذا ، وعلى الرغم من كل التراجعات الامريكية ، فانه يبدو ان الولايات المتحدة لا تستطيع ان « تبلع » جميع مواقف بيغن المتطرفة الى اقصى حد . فقد اعترف وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ديان ، في بيانه امام وزارة بيغن يوم الاحد اول امس ، ان السفير الامريكي في اسرائيل اعرب امامه عن مخاوفه من فشل الاجتماع المرتقب بين كارتر وبيغن اذا لم يتراجع بيغن عن موقفه الرفض الشامل .

ومما يؤكد هذه الحقيقة افتتاحية « هارتس » — الاثنين ، امس — التي حذرت فيها حركة الجنرال يدين (داش) من الانضمام الى وزارة بيغن على اعتبار انه من الوهم التفكير بان بيغن سيتراجع عن مواقفه الرفضية .

وجاء في افتتاحية « هارتس » ان انضمام « داش » الى وزارة بيغن من شانه فقط ان يشجع بيغن على الاستمرار في هذه المواقف التي من الممكن ان تؤدي الى مواجهة مع الحكومة الامريكية ، الامر الذي يتعارض « مع مصلحتنا القومية » كما جاء في هذه الافتتاحية .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص. ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

مؤامرة سافلة على بلدية الناصرة

الادارة الديمقراطية تتصدى للتامر وتنفذ المزيد من المشاريع الحيوية

*** الادارة الدمقراطية تسد الديون الموروثة عن الادارات الفاسدة بقيمة ستة ملايين ليرة * ١٢ مليون ليرة تصرف على مشاريع حيوية * سياسة كينغ تجاه الناصرة تثير الاستنكار * الادارة الدمقراطية تطالب ببحث سياسة كينغ مع مدير عام وزارة الداخلية ***

الناصرة — لمراسلنا — تقوم وسائل الاعلام المحلية منذ حوالي اسبوعين بحملة تحريض واسعة النطاق ضد ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية واهالي الناصرة الذين انتخبوها . وكانت اخر حلقة في سلسلة التحريض هذه مما ادعته مراسلة « معريب » (٤-٧) ، داليا مازوري اياها ، بان مستخدمي البلدية تقدموا بدعوى الى محكمة العمل ضد ادارة البلدية لتاخرها في دفع الرواتب .

وقد قابل مندوب « الاتحاد » ادارة البلدية وعددا من الموظفين ، وتبين له ان جميع موظفي ومعلمي المدرسة الثانوية البلدية وسكرتاريات المدارس وسائر المستخدمين العاملين في الدوائر الاخرى قبضوا مرتباتهم كاملة ، وان سائر الموظفين العاملين داخل البلدية وعدد من عاملي البلدية (٢٠ الى ٣٠ شخصا) قبضوا سلفيات على رواتبهم . وذلك على الرغم من الحصار المالي الذي يفرضه مكتب حاكم اللواء الشمالي بوزارة الداخلية بادارة العنصري كينغ .

فالسيد كينغ لم يعقد حتى اليوم الا جلسة واحدة لبحث ميزانية البلدية للسنة المالية الحالية ٧٨/٧٧ مع انه تسلمها قبل اربعة اشهر (منذ آذار) وبناء عليه يدفع مخصصات البلدية على اساس الميزانية الماضية متجاهلا بذلك فروق الغلاء وزيادة اسعار مشتريات البلدية . ويذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي يتلاعب فيها السيد كينغ بهذا الشكل . فقد صادق على ميزانية السنة المالية السابقة ٧٧/٧٦ فقط في الشهر الماضي ، اي بعد ثلاثة اشهر من انتهاء السنة المالية . وقد ارسلت ادارة البلدية رسالة شديدة اللهجة الى مكتب وزير الداخلية احتجت فيها على هذه المماطلة وطالبت بتعيين جلسة مع مدير عام وزارة الداخلية السيد حاييم كوبارسكي لبحث الامر .

هذا وعلى الرغم من سياسة الخنق التي ينتهجها كينغ فقد تمكنت ادارة البلدية من توفير ١٢ مليون ليرة من الميزانية العادية صرفتها على مشاريع تطويرية حيوية للمدينة . وفي هذه الايام يستمر بناء المدارس وتنفيذ مد عدة خطوط مجار في آن واحد ، واستمرار مشروع تجديد شبكات المياه في المدينة وتعبيد بعض الشوارع الفرعية . وسيتم البدء ببناء جناح جديد في المدرسة الثانوية البلدية على حساب التبرعات التي جمعها وفد الجبهة في زيارته للولايات المتحدة . كما وعلمنا ان ادارة البلدية سددت ستة ملايين ليرة من الديون التي ورثتها عن الادارات المتعفنة السابقة ، ويبقى عليها من هذا الدين ثلاثة ملايين ليرة . ومن جهة اخرى فان مواطني الناصرة ينشطون بكل هيئاتهم في هذه الايام لانجاح مخيم العمل التطوعي الثاني الذي سيقام في الفترة ما بين ١-١٤/٨/١٩٧٧ وتحويله الى قلعة اخرى من قلاع الصمود لبلدية الناصرة .

مؤتمر القمة الافريقي — بقية

المتعلقة والتي ورثتها دول القارة عن عهود السيطرة الاستعمارية . وهي المشاكل التي يلاحظ ان ابواق اجهزة الاعلام الراسمالية والرجعية تحاول تضخيمها واظهارها وكانها تحتل المركز الرئيسي في ابحاث المؤتمر .

وقد تلقى المؤتمر تحية تضامن تأييد من الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، ومن عدد من قادة الدول الاشتراكية والدول الاخرى .

وكان السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة ، فالدهايم ، قد تكلم في حفل افتتاح المؤتمر فدعا الى بذل المزيد من الجهود اللازمة للقضاء على الوضع المضطرب والذي يتهدد بالانفجار في جنوب افريقيا . وقال ان الانظمة التي تمارس سياسة التمييز العنصري والاضطهادات القاسية تشكل خطرا على السلام في القارة . وايد فالدهايم فكرة تسليم السلطة في ناميبيا الى الاغلبية الافريقية باسرع ما يمكن .

وتكلم رئيس جمهورية نيجيريا ، اوبو سجون اوفاسنجو ، فاكد على اهمية التضامن الافريقي ووحدة دول القارة وشعوبها . وحذر من الخلافات بين عدد من الدول الافريقية . وقال ان استمرار هذه الخلافات يمكن ان يعرض السلام والاستقرار في القارة الافريقية الى الخطر .

وتحدث الزعيم الوطني الزيمبابوي ، روبرت موغابي ، فاكد اصرار الوطنيين الروديسيين على النضال حتى تحقيق النصر . وقال انه سيجتمع قريبا مع وزير الخارجية البريطانية لدراسة امكانيات تسليم السلطة للاكثرية الافريقية في روديسيا .

ودعا سام نويوما ، رئيس حركة تحرير ناميبيا ، الدول الافريقية الى تقديم المزيد من العون المالي والسلاح لحركته وشعبه للاطاحة بالوصاية العنصرية على بلاده . وقال انه يجب تقديم السلاح الى الوطنيين الافريقيين في سويتو وغيرها للاطاحة بالنظام العنصري في جنوب افريقيا .

ويشير المراقبون الى انه في حين اكدت الاكثرية من قادة القارة على ضرورة تشديد النضال ضد الانظمة العنصرية في جنوب القارة ومن اجل التخلص من التبعية الاقتصادية للدول الامبريالية طلع الرئيس السوداني النميري ، كعادته في الاونة الاخيرة ، بنداء حذر فيه (هكذا) من خطر الامبريالية الاشتراكية !! وشن النميري هجوما مستهجنا على الاتحاد السوفييتي والدولة الاشتراكية التي تقدم العون للشعوب الافريقية في نضالها من اجل التحرر السياسي والاقتصادي .

واما السادات فحاول اضاعة جوهر الصراع بين الشعوب الافريقية والانظمة العنصرية وطمس حقيقته فتحدث عن خطر تحويل الصراع في القارة الى صراع بين الدول الكبرى ، اي الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي !! متجاهلا بذلك كون الولايات المتحدة الدولة الامبريالية الرئيسية التي تعمل على نهب خيرات القارة وتحمي الانظمة العنصرية فيها ، وان الاتحاد السوفييتي هو الذي يقدم الدعم لهذه الشعوب في نضالها ضد الانظمة العنصرية والامبريالية الامريكية بالذات .

زعل موبوتو

هذا وابرز المراقبون السياسيون في ليبرفيل انباء زعل الجنرال موبوتو ، الذي ظل رئيسا لزائير بفضل الحراب الامريكية والفرنسية والدعم المغربي والساداتي لنظامه . فلجنة تقصي الحقائق عما حدث في اقليم شابا والمتفرعة عن منظمة الوحدة الافريقية اكدت في تقريرها الى المؤتمر انه في واضح اذا كان هناك تدخل اجنبي في اقليم شابا . وهذا معناه ان اللجنة لم تستطع اثبات وجود مثل هذا التدخل الذي زعم وجوده موبوتو ليبرر استنجاده بالانظمة الافريقية الرجعية والامبريالية الفرنسية والامريكية . وهذا ما ازعل الجنرال موبوتو .

كلمة الاتحاد — بقية

مظاهر ابتهاجهم الشعبي « إخلالا بأمن الجمهور » ؟ هل هكذا تصرف البوليس مع المتظاهرين الليكوديين » في تل أبيب وغيرها ، بفوزهم في انتخابات الكنيست ؟

إننا نطالب بوقف حملة الاعتقالات البوليسية غير القانونية هذه وباطلاق سراح جميع المعتقلين وبمعاقبة المسؤولين عن هذه الحملة . إننا نطالب خصوصا المعراخ المسؤول ، مرة اخرى وباصوات العرب ، عن الهستدروت ان يفي بتعهداته للعمال العرب وان ينضم إلينا في المطالبة بوقف هذه الحملة الظالمة حالا .

ولكننا ، اولا وآخرا ، سنرص صفوفنا وسنثبت في ارضنا دفاعا عنها وعنا واثقين بقدرتنا وبمستقبلنا ولن نتراجع ولا خطوة واحدة !

جماعة — بقية

طويلة جدا . وهم ينادون بزعامة «امير» غير معروف وبالعدول عن الحياة العصرية امام ما يرونه يمثل انحلالا وانحطاطا للعادات في مصر .. وهم يعيشون في حالة زهد وتقشف ويطالبون بشن حملة تطهير اسلامية جديدة .

هذا وتحمل وزارة الداخلية هذه الجماعة مسؤولية ما قد يحدث للدكتور الذهبي . وقد بلغ عدد المعتقلين اثر هذه العملية اكثر من ٢٠٠ شخص .

الاتحاد السوفييتي — بقية

فهي ، في الاساس ، تستمر في دعم حكام اسرائيل كي تحافظ عليهم « مخلب قط » في الشرق الاوسط . ولكنها ، من الناحية الاخرى ، تريد الحفاظ على علاقاتها الحسنة مع الدول العربية « التي تشكل المصدر الاساسي للنفط » . ويرى كودريافتسيف ان تحقيق هذين الامرين ، سوية ، غير ممكن في الظروف المعاصرة .

والسبب في استحالة تحقيق هذين الامرين هو ان الرجعية العربية ، المستعدة للخنوع حفاظا على علاقاتها بالاحتكارات الامريكية ، لا تستطيع ان تجر الشعوب والدول العربية الى مواقف الخنوع والاستسلام . فانه ، كما جاء في مقال ازفستيا : « ليس بامكان الرجعية العربية ان تعيد عجلة التاريخ الى وراء . كما انها لا تقدر على القضاء على مكاسب حركة التحرر الوطني العربية » .

ويزداد تخبط الموقف الامريكي امام ازدياد شهية التوسع لدى حكام اسرائيل الليكوديين . فان الولايات المتحدة تدرك « انها لا تقدر على ضمان راس الجسر الاسرائيلي اذا لم تلجم ، بهذه الصورة او تلك ، شهوة التوسع لدى الصهيونيين العدوانيين المستعدين لتفجير حرب جديدة على حساب الدول العربية » كما جاء في مقال «ازفستيا» السوفييتية .

ولفتت « ازفستيا » الانظار الى ان مجيء بيغن الى الحكم في اسرائيل قد زاد في ورطة السياسة الامريكية التي كل همها هو ضمان سيطرتها الاستعمارية الجديدة في الشرق الاوسط بمساعدة حكام اسرائيل . فقد حاول كارتر ان يحقق هذا الامر بالتلميح الديماغوجي امام الدول العربية بانه يطالب اسرائيل بالانسحاب « مع تعديلات طفيفة في الحدود » وانه يؤيد اعطاء الفلسطينيين « وطنا قوميا » (« ويبدو انه يريد له ان يقوم في مكان آخر وليس في الضفة والقطاع ») . ومع ذلك فان بيغن قد رفض حتى هذه التلميحات الامريكية الديماغوجية !

وانهى كودريافتسيف مقاله الهام بالنتيجة التالية : وهكذا فان كل حديث عن حل نزاع الشرق الاوسط « بالمحافظة على مصالح جميع الاطراف المعنية » يتضح انه ، عمليا ، ليس سوى محاولة للمحافظة على مصالح حكام اسرائيل والامبريالية الامريكية .

وطالب كودريافتسيف بعقد مؤتمر جنيف بمشاركة ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية . وقال : ان هذا الامر ضرورة ملحة « والا فان الشرق الاوسط سيكون مسرحا لحرب جديدة تجر اليها ليس دول شرق اوسطية فقط ! ان القضاء على بؤرة الانفجار الخطر في الشرق الاوسط هو المهمة الاكثر الحاحا امام جميع المتطلعين الى السلام العادل والناجز » .

رؤساء السلطات اليهودية في الجليل

يتعاطفون مع حاكم اللواء كينغ وسياسة هدم البيوت في القرى العربية

تل ابيب — نشرت « هارتس » ، امس الاول ، ان رؤساء السلطات المحلية والبلدية اليهودية في منطقة الجليل وعكا اعربوا ، في رسالة الى كتلة « المعراخ » في الكنيست ، عن تاييدهم لحاكم لواء الشمال ، كينغ اياه ، ولسياسة هدم المساكن في القرى العربية وغيرها من اجراءات تضييق الخناق على المواطنين العرب .

واعرب رؤساء السلطات المحلية اليهودية ، كذلك ، عن استيائهم من امتناع كتلة « المعراخ » في الكنيست عن التصويت على اقتراح تقدمت به « الجبهة » للتنديد بهدم بيت في اكسال والمطالبة باقالة حاكم لواء الشمال ، كينغ ، صاحب الوثيقة المشهورة .

وادعى اولئك الرؤساء ان كينغ باصداره اوامر هدم البيوت انما ينفذ امر القضاء والقانون !! وان كينغ يقدم مساهمة كبيرة لتطوير الجليل اي تهويده وتشليح العرب اراضيهم لاقامة مستوطنات عليها او لضمها لمستوطنات قائمة !

وان ما يلفت الانتباه ان الرسالة المذكورة موقعة باسماء رؤساء سلطات محلية ينتمون « لليكود » ايضا وليس فقط لحزب « العمل » . ويتساءل الكثيرون من المواطنين العرب عما اذا كان هذا التاييد السافر لحاكم اللواء ، الذي اذانت تصرفه ووثيقته اوساط الراي العام العربي واليهودي التقدمي ، هو القسط الذي يقدمه اولئك الرؤساء لتحسين العلاقات اليهودية — العربية في منطقة الجليل ؟!

هجمة جديدة من دائرة المالية على المواطنين العرب

آلاف وعشرات آلاف الليرات مطلوبة من المواطن الواحد لضريبتي الاملاك وتمويل الشراء!

كفر ياسيف — لمراسلنا — انهالت على اهالي كفر ياسيف وابو سنان في الايام الاخيرة اوراق ضريبتي الملك وتمويل الشراء والتي تطلب دائرة المالية فيها آلاف الليرات من كل مواطن يملك دارا او قطعة ارض داخل مسطح القرية او قريبة منها (١٤٧٪ من قيمة الدار و ٢٤٥٪ من قيمة الارض سنويا) .

وبهذا تكون وزارة المالية قد تراجعت عن الوعد الذي قطعه وزير المالية لوفد لجنة السلطات المحلية العربية الذي قابله في آذار الماضي محتجا على هاتين الضريبتين الظالمتين . فقد وعد الوزير باعادة النظر فيهما خلال شهرا وامر بالغاء الحجوزات التي اوقعها موظفو المالية على المكلفين آنذاك . والظاهر ان الوعد قطع بضغط المعركة الانتخابية . اما وقد انتهت فقد جدد الوزير الليكودي الجديد اوامر الجباية على نفس الاسس الظالمة وغير المعقولة .

ولا يجد المتضررون من هاتين الضريبتين من طريق بعد لصد هذا الظلم الفادح سوى طريق تصعيد الكفاح وعدم الاكتفاء بالوفود والوعود والعرائض كما فعلوا حتى الان .

ميزانية الدولة تتضخم باستمرار

تل ابيب — كشفت ابحاث اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية عن ان ميزانية الدولة للسنة المالية الجارية (١٩٧٧ / ١٩٧٨) ، التي لم تقرر بخطوطها النهائية حتى الان وعلى الرغم من مضي ثلاثة اشهر على بدء السنة المالية الجديدة ، ازدادت من ١٢٢٠٥ مليار ليرة (كما كان مقترحا) الى ١٤١ مليار ليرة . وكان المفروض ان يجري تقليص هذه الميزانية الضخمة وذات النتائج التضخمية الضارة جدا بالاقتصاد . ومن المتوقع ان يرتفع نتيجة لذلك العجز في الميزانية من ٥ الى ١٠ مليارات ليرة . وهو عجز قياسي اذا ما قورن بعجز السنوات السابقة .

واذا اخذنا بعين الاعتبار ان وزير المالية ، ايرليخ ، اعلن في اكثر من مناسبة انه سيعمل على تقليص حجم الميزانية من الواضح ان لهذا التقليص ستكون نتائج سلبية وضارة جدا . فستضرر في الاساس ميزانيات الخدمات العامة مثل الصحة والاسكان والتعليم والشؤون الاجتماعية . اذ ان كل تقليص سيشمل في اساس هذه الميزانيات . وهذا معناه زيادة تكاليف الخدمات الصحية وارتفاع تكاليف السكن وهبوط اعمال البناء وارتفاع اجور التعليم وتقليص مخصصات الشؤون الاجتماعية .

وبالمقابل ستقوم الحكومة ايضا ، بحجة تقليص العجز في الميزانية ، بالغاء السوبسيديا ، الامر الذي سيجر في اعقابه ارتفاع اسعار الخدمات والسلع الحيوية جدا ، وبزيادة الضرائب وخاصة ضريبة القيمة الاضافية وبالضغط على اجور المستخدمين ومنها الارتفاع وكذلك ابتلاع اجزاء اخرى مما تبقى من علاوة الغلاء .

٩٨٢٠ مليون دولار الدين الخارجي

تل ابيب — يظهر من المعطيات الرسمية التي نشرت مؤخرا ان الدين الخارجي للدولة بلغ في نهاية شهر آذار الماضي ٩٨٢٠ مليون دولار ، أي بزيادة ٥٤٠ مليون دولار عما كان عليه في مستهل السنة الجارية . وتبلغ حصة الدين الحكومي المباشر بالعملة الاجنبية من مجمل الدين ٧٣٠٠ مليون دولار . اما الدين الخارجي والذي يتمتع بكفالة حكومية (دين الافراد والشركات والمؤسسات) فبلغ ٥٢٤ مليون دولار ، والذي لا يتمتع بكفالة حكومية ١٨٤٠ مليون دولار . ويشكل هذا الدين عبئا كبيرا على الاقتصاد الاسرائيلي .

أهالي الرامة يتنادون لاتمام بناء المدرسة الثانوية في موعدها المحدد

الرامة — لمراسلنا — عقد يوم السبت ٧٧/٧/٢ اجتماع في نادي الصداقة ردا على تخرصات كينغ ضد ادارة المجلس المحلي تحدث فيه عضوا المجلس عن الكتلة الشيوعية : كمال غطاس والمحامي حبيب ابو حلو . وقد استنكرا في كلمتيهما التآمر على الادارة الدمقراطية في مجلس الرامة المحلي برئاسة حنا مويس ، ووضع العراقيل امام اتمام بناء المدرسة الثانوية . وفندا المزاعم او « المآخذ على مخالفات ادارية » على حد تعبير كينغ . وبينا ان مسببات هذه « المخالفات » هي السياسة القائمة والعراقيل التي وضعتها وزارة المعارف في تمويل البناء ووزارة الداخلية في منع اصدار رخصة في الوقت المناسب .

وقالا ان اجراء تحقيقات لدى البوليس بايعاز من كينغ يستهدف شل نشاط المجلس وخدماته العامة وعدم اكمال بناء المدرسة التي قررت الادارة فتحها في ١٩٧٧/٩/١ .

هذا وعقد صباح نفس يوم السبت اجتماعان للجنتي الادارة والمعارف مع مقاول البناء في المجلس . وتقرر في هذين الاجتماعين انهاء البناء في ٧٧/٩/١ مهما كلف الامر ، ودعوة السكان الى التضامن مع المجلس بالعمل التبرعي لتحضير ساحات المدرسة وبناء اسوارها .

والجدير بالذكر ان البوليس لا يزال مستمرا في تحقيقاته الاستفزازية اذ استدعى مقاول البناء للتحقيق معه كما استدعى ايضا ، امس ، سكرتير المجلس فيليب غندور .

الجبهة الدمقراطية تحذر من تحول النار في جنوب لبنان الى حريق شامل!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٥٠ ل.أ • אל־אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الجمعة ٨ تموز ١٩٧٧ ، ٢٢ رجب ١٣٩٧ ، العدد ٣٤/١٦ VOL 34 — 16 — 8.7.1977

القاعدة العسكرية الأمريكية

أولا في الاسكندرية ثم في حيفا ؟

واشنطن — مع ان وزارة الخارجية الامريكية نفت ، هذا الاسبوع ، اي تفكير باقامة قاعدة عسكرية امريكية في حيفا « او في اي مكان آخر في اسرائيل » الا ان موظفا امريكيا كبيرا الح الى ان هذا الامر سيحدث في المستقبل « ولكن بعد قيام قاعدة عسكرية امريكية في ميناء الاسكندرية المصري » . وقال هذا الموظف الكبير ان الحكومة الامريكية مهتمة الان بانشاء قاعدة بحرية للاسطول الامريكي في ميناء الاسكندرية وانها ، بواسطة هذه القاعدة ، تستطيع ان تقفل البحر الابيض المتوسط في وجه السفن السوفييتية وان تسيطر على هذا البحر . ولفت الموظف الامريكي الانظار الى ان قطع الاسطول الامريكي دأبت ، في الاشهر الاخيرة ، على زيارة كل من مينائي الاسكندرية (المصري) وحيفا (الاسرائيلي) زيارات متساوية الوقت وبكل دقة ..

لبنان يعتبر المعارك الدائرة مقدمة الى غزو اسرائيلي واسع !

تل ابيب — تدهور الوضع بشكل خطر في جنوب لبنان ، في الايام الاخيرة ، بعد الاشتباكات المتواصلة بين فصائل القوات الفلسطينية — اللبنانية الوطنية المشتركة من جهة وعصابات الانعزاليين والقوات الاسرائيلية من جهة اخرى . وبلغ عدد القرويين اللبنانيين الذين فروا من الجنوب الى الشمال اكثر من مئة الف شخص . وقد ابلغت قيادة مراقبي الامم المتحدة في لبنان مجلس الامن ان القوات الاسرائيلية تحتفظ بشبه مواقع في الجانب اللبناني من خط الهدنة وان اسرائيل تدخلت خلال شهر حزيران الماضي ١٢ مرة في المعارك الدائرة في لبنان .

وتشير الصحف الى ان الرئيس اللبناني ، الياس سركيس ، اكد ان الوضع في جنوب لبنان تدهور بشكل ملحوظ بعد فوز الليكود بالحكم في اسرائيل .

وقالت صحيفة السفير اللبنانية ان الرئيس سركيس صرح بان لبنان تلقى ايام حكومة رابين ضمانات حول الجنوب وهدأت الاوضاع ولو نسبيا غير انه بعد فوز الليكود لم تعد هذه الضمانات قائمة وتجددت التحركات الاسرائيلية في منطقة الجنوب .

وذكرت صحيفة « جروزاليم بوست » ، اول امس ، ان هناك اتصالات مستمرة بين اسرائيل والولايات المتحدة بخصوص الوضع في جنوب لبنان وان البلدين يراقبان تطورات الوضع هناك عن كثب .

والجدير بالذكر ان الدوائر اللبنانية حذرت مؤخرا من ان اسرائيل تعد لغزو جنوب لبنان بهدف القضاء على المقاومة الفلسطينية وتنفيذ مخططاتها العدوانية بالنسبة للجنوب اللبناني ، وان المعارك الدائرة هناك ليست سوى مقدمة لهذا الغزو .

هذا ودفعت التطورات المقلقة في جنوب لبنان الرئيس اللبناني الى الاجتماع مع سفير الاتحاد السوفييتي في بيروت ، الكسندر سلداتوف ، كما دفعت وزير الخارجية فؤاد بطرس الى

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

مؤتمر القمة الافريقي يقرر قرارات ايجابية

دعم حركات التحرر الافريقية و « م.ت.ف. » اقامة لجان لازالة خلافات الدول الافريقية

ليبرفيل — اختتم مؤتمر رؤساء منظمة الوحدة الافريقية الرابع عشر ، يوم الاربعاء أمس الاول ، اعماله في عاصمة غابون ، ليبرفيل ، بنجاح . واتخذ المؤتمر قرارات هامة تدعم نضال الشعوب الافريقية من اجل التحرر الوطني والاستقلال وازالة الخلافات بين الدول الافريقية ، الامر الذي يساعد على تقوية الانظمة الوطنية في افريقيا ، من ناحية ، ويفشل المناورات الاستعمارية والرجعية من ناحية اخرى .

واشار المؤتمرون في قراراتهم الى ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية من جميع المناطق العربية المحتلة واقرار حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة باقامة دولته المستقلة . كما قرروا دعم منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني . كما قرر المجتمعون اعتبار « الجبهة الوطنية لتحرير روديسيا » بزعامة موجوبو انكوما ، الحركة الوطنية الوحيدة والشرعية التي تمثل الاغلبية الروديسية السوداء ووجوب تقديم المساعدات الاقتصادية والعسكرية لها ، كما قرروا دعم الحكومة الثورية في موزمبيق والوقوف الى جانبها لرد الاعتداءات التي تقوم بها السلطات العنصرية اللاشرعية في روديسيا .

كما قرر الرؤساء الافارقة في مؤتمرهم تشكيل لجان تتولى دراسة وحل الخلافات بين أعضاء المنظمة كتلك القائمة بين ليبيا وتشاد وبين اثيوبيا

— البقية على ص ٨ ع ١ —

أما معارضة !

القدس — لمراسلنا البرلماني — يبدي وزير الخارجية المعراخي الاسبق ، عضو الكنيست آبا ايبن ، تلهفا شديدا لتلبية الدعوة التي وجهها اليه وزير الخارجية الليكودي الحالي ، موشي ديان ، للسفر الى الولايات المتحدة في بعثة دعاية دفاعا عن سياسة حكومة بيغن . فعلى الرغم من معارضة اوساط معراخية واسعة فان ابا ايبن يدافع عن نفسه قائلا : ان هنالك اتفاق في مواقف المعراخ (المعارض) والليكود الحاكم على الامور الاساسية في السياسة الخارجية وعلى راس ذلك رفض الاعتراف باي « وطن قومي » للفلسطينيين او العودة الى خطوط الرابع من حزيران . وفي الوقت نفسه بدأ رئيس الحكومة بيغن ، يوم الثلاثاء الماضي ، في عقد سلسلة الاجتماعات السياسية مع زعيم « المعارضة » ، شمعون بيرس ، فاطلعه على الوضع الامني والسياسي ، ووعد بان يستشير « زعيم المعارضة » في مختلف القضايا الامنية والسياسية ..

الجو المناسب للقاء كارتر وبيغن :

العناق لبيغن والشرك لحسين والسادات!

محاولات أمريكية لصرف الأنظار عن القضايا الاساسية!

ماذا وراء الحديث عن « ماهية السلام » و « استفتاء الفلسطينيين » ؟

بيغن اختار العاشر من اكتوبر موعداً لمؤتمر جنيف آخذاً بالحساب لا تغيير السياسة بل انتهاء الاعياد اليهودية !

حيفا — لمعلقنا السياسي الخاص — تتخذ الان جميع الاجراءات الممكنة من اجل ايجاد « الجو المناسب » للقاء المنتظر في واشنطن ، في ١٨ الجاري ، بين الرئيس الامريكي كارتر ورئيس الوزارة الاسرائيلية الجديد مناحم بيغن . ويلاحظ المراقبون على ان هذه الاجراءات لا تقتصر على المسؤولين في الولايات المتحدة وفي اسرائيل بل يشارك فيها ، بشكل مدهش ، كل من الرئيس المصري انور السادات والملك الاردني حسين .



واشنطن ترحب « باتفاق » بيغن السادات !

ونستطيع تفصيل هذه الاجراءات وتسلسلها كما يلي :

اعلن السيد بيغن (اقرأ « اسبوعيات » هذا العدد) عن استعداد اسرائيل للذهاب الى مؤتمر جنيف ، « بدون شروط مسبقة » ، ابتداء من العاشر من اكتوبر القادم . جاء هذا « الاستعداد » في مطلع هذا الاسبوع وعلى اثر اجتماع السيد بيغن بالسفير الامريكي في اسرائيل وبالسناتور الامريكي الجمهوري جاكوب جافتس .

وسرعان ما اعلن السيد انور السادات ، في اليوم التالي — الاثنين ، عن ترحيبه بهذا العرض الاسرائيلي مضيفا اليه ان مصر مستعدة للذهاب الى جنيف في هذا الموعد المقترح وحتى قبله . ولم يشأ الرئيس المصري ان يتنبه الى ان اقتراح السيد بيغن قائم على عدم تغيير اي شيء في مواقف حكومة الليكود الرفضية الشاملة — « بدون شروط مسبقة » — وعلى عدم تغيير موقف حكومة الليكود من القضية الفلسطينية .

وسرعان ، ايضا ، ما اصدرت وزارة الخارجية الامريكية (الثلاثاء) بيانا رسميا رحبت فيه بما اسمته « الاتفاق » بين السيدين بيغن والسادات على موعد مؤتمر جنيف !

كارتر يطمئن الزعماء الصهيونيين

وفي اليوم التالي (الاربعاء) اجتمع الرئيس كارتر ونائبه مونديل بجميع اعضاء لجنة رؤساء المنظمات الصهيونية الامريكية في واشنطن وطمأنهم على استمراره بالسياسة الامريكية التقليدية في دعم حكام اسرائيل .

وفي هذه المقابلة اكد كارتر انه لا ينوي التنازل للعرب في قضية « ماهية السلام » . واوضح للزعماء الصهيونيين انه يرى ضرورة مرور وقت طويل على تحقيق الحل النهائي الذي يجب ان يمر عبر مراحل طويلة ليتأكد فيها حكام اسرائيل من حسن نوايا العرب ..

وبخصوص « الوطن القومي » للفلسطينيين اكد كارتر انه لا يؤيد قيام « دولة ثالثة » (اي فلسطينية) بين اسرائيل والاردن ، ملمحا الى ان قضية هذا « الوطن القومي » يجب ان يجرى حلها في اطار المملكة الاردنية الهاشمية .

ووجه كارتر النصيحة الى حكومة بيغن الا تشغل نفسها في مناقشة العرب على قضايا الانسحاب من المناطق المحتلة بل من الافضل لها ان تجر العرب الى نقاش (في صالحها) حول « ماهية السلام » وانه يجب ان يكون مفتوحا للعلاقات الدبلوماسية والحدود المفتوحة وتبادل التجارة والزيارة الخ . ولفت كارتر انظار حكومة بيغن الى ان الزعماء العرب يستصعبون الموافقة على هذا النوع من السلام ولذلك يصبح من الممكن وضع اللوم عليهم فيما اذا لم يتحقق هذا السلام ..

كذلك اعلن الرئيس الامريكي عن تلهفه لاستقبال السيد بيغن في واشنطن قريبا واغدق المديح على السيد بيغن معلنا ان بيغن « قد تحلى بالاعتدال وضبط النفس منذ توليه الحكم » !

السادات « يقع »

وكان كارتر كان يقرأ في كتاب مفتوح . ففي مساء اليوم نفسه اعلن الرئيس المصري انور السادات ، امام الصحفيين لدى عودته من المغرب ، انه يرفض « السلام المفتوح » وانه « لا يوجد اي عربي » يستطيع الموافقة على تبادل التمثيل الدبلوماسي والعلاقات التجارية مع دولة اسرائيل ..

وهذا الجواب هو بالضبط ما اراده كارتر من السيد انور السادات في محاولة تضليل الراي العام العالمي وايهامه بانه لم يبق خلاف بين اسرائيل والعرب سوى « ماهية السلام » مع انه من المعروف ان جميع القضايا الاساسية لا تزال قائمة بدون اي اتفاق وعلى راس ذلك رفض حكومة الليكود الانسحاب ولا حتى من شبر ارض واحد من الضفة وقطاع غزة المحتلين .

والملك حسين ، ايضا

ويبدو ان الملك حسين كان مستعدا ، هو ايضا ، للوقوع في الشرك التضليلي المنصوب — او ربما يكون الملك حسين احد مهندسي هذا الشرك .

فقد افضى الملك حسين ، في اثناء وجوده حاليا في السعودية ، بتصريح لجريدة « السياسة » الكويتية ابدى فيه ثقته التامة بالرئيس الامريكي كارتر وبرغبته الاكيدة في تحقيق السلام . ثم قلب الامور راسا على عقب مظهرا القضية وكان العقبة الان في وجه السلام هي عدم اتفاق العرب على موقف موحد !

واخطر ما جاء في تصريح الملك حسين هو محاولته اثارة الخلاف بين الفلسطينيين انفسهم . وذلك حين طالب باجراء استفتاء بين الفلسطينيين في الضفة وقطاع غزة ليقرروا مصيرهم « بعد زوال الاحتلال » !

فبالاضافة الى ان الدعوة الى « الاستفتاء » تتعارض كليا مع مقررات مؤتمر الرباط التي وافق فيها الملك حسين نفسه على الاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني فان الحديث عما يجب ان يجرى « بعد زوال الاحتلال » هو تضليل مكشوف للراي العام حيث ان القضية الاساسية والملتهبة وغير المحلولة بالمرة لا تزال ، بالضبط ، قضية بقاء الاحتلال !

فالدهاليز يكشف الحقائق ..

وفي مقابل هذا الوقوع المدهش في

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

انتخابات الهستدروت

النتائج النهائية

تل ابيب — لمراسلنا — اقرت لجنة الانتخابات المركزية للمؤتمر ال — ١٣ للهستدروت ، يوم الثلاثاء ، النتائج النهائية للانتخابات . وفوضت اللجنة رئيسها بالتوقيع رسميا على نتائج الانتخابات وذلك باكثرية الاصوات وامتناع ممثلي الجبهة والليكود وداش عن التصويت .

ويتبين من النتائج ان اصحاب حق الاقتراع كانوا ١،٣٥٤،٧٩٤ ناخبا ، اشترك منهم في التصويت ٩٣٥،٠٦٤ اي ٦٩،٠٥٪ وكان عدد الاصوات اللاغية ١٧،٩٣٨ . كما لم يشترك في حساب عدد المندوبين الاصوات التي نالتها اربع قوائم لم تحرز اي منها نسبة الحسم (١٪) وعددها ١١،٧١١ صوتا . وبذلك يصبح عدد الاصوات الضرورية لكل مندوب في المؤتمر ، ذي ال ١٥٠١ مندوب ، ٦٠٣ اصوات .

وحسب النتائج النهائية نالت الجبهة الدمقراطية ٢٧،٧٨١ صوتا او ٣،٠٢٪ و ٤٦ مندوبا ، وقائمة المعراخ ٥٠٧،٢٣٦ صوتا او ٥٥،٣١٪ و ٨٤١ مندوبا ، والليكود ٢٥٨،٤٦٦ صوتا او ٢٨،١٨٪ و ٤٢٩ مندوبا ، والعامل المتدين ١٦،٤٩١ صوتا او ١،٨٪ و ٢٧ مندوبا والحركة الدمقراطية للتغيير ٧٣،٥٩٤ صوتا او ٨،٠٢٪ و ١٢٢ مندوبا وقائمة الليبراليين وحركة حقوق المواطن الموحدة نالت ١١،٦٨٥ صوتا او ١،٢٧٪ و ١٩ مندوبا ، وقائمة « شيلي » ١٠،١٦٢ صوتا او ١،١١٪ و ١٧ مندوبا .

وبسبب عدم اشتراك القوائم الاربع الساقطة في توزيع مقاعد المندوبين (وقد نالت هذه القوائم مجتمعة ١،٢٨٪) لذلك وزعت نسبتها فيما بين القوائم الاخرى . ولذلك كانت حصة الجبهة الدمقراطية في توزيع المقاعد بنسبة ٣،٠٦٪ .

بيغن يحمل مشروع ديان : « حكم ذاتي » في الضفة والقطاع !

كتلة الجبهة تطلب من الكنيست بحث « آراء » ديان وبيغن

القدس — نشرت صحيفة « جروزليم بوست » شبه الرسمية ، في عددها الصادر يوم الاربعاء أول امس ، ما اسمته « آراء حول السلام » وضعها وزير الخارجية في حكومة الليكود موشي ديان وسوف يعرضها السيد بيغن على حكومته لاخذ موافقتها على هذه « الآراء » ثم سيحملها الى واشنطن لعرضها على الرئيس الامريكي كارتر حين التقائهما في ١٨ الجاري .

وتتعهد حكومة بيغن — ديان ، بموجب هذه « الآراء » بان تبدي « مرونة كبيرة فيما يختص بالحدود السياسية وبالحدود الامنية في حالة موافقة العرب على عقد اتفاقية سلام حقيقي ودائم مع اسرائيل يتضمن فتح الحدود » ..

وفي حالة رفض العرب مثل هذا السلام المفتوح واصرارهم على الاكتفاء بالغاء حالة الحرب فان حكومة بيغن — ديان ستجابه العرب باقتراح التوصل الى سلسلة من الاتفاقيات الجزئية « التي يجب ان توصل في النهاية الى اتفاقية شاملة » .

وتؤكد « جروزليم بوست » ، في الخبر المذكور اعلاه ، ان ديان قد عاد ، في « آرائه » الى مواقفه السابقة التي وافق فيها ، مقابل السلام الشامل ، على الانسحاب من اجزاء من سيناء ومرتفعات الجولان مع تجريد الاجزاء الباقية من السلاح وانشاء « وجود مشترك » (اسرائيلي مصري واسرائيلي سوري) في « المناطق الاستراتيجية » .

واما بخصوص الضفة الغربية وقطاع غزة فان مشروع ديان وبيغن ، هذا ، ينص على اقامة « ادارة مدنية شبه ذاتية » هناك مع تواجد « اسرائيلي امني » في الضفة والقطاع . وسوف يقترح ديان على الدول العربية ، وخصوصا على الملك حسين ، احد امرين : اما « الاشراف الاسرائيلي » على الضفة والقطاع واما « السيادة الاسرائيلية » عليهما وحكومة بيغن وديان ستعطي الملك حسين « ملء الحرية » في اختيار احد هذين الامرين !

هذا والمح ديان ، في اثناء لقائه مع السفير الامريكي امس الاول ، الى هذه « الآراء » معلنا انه يفضل نهج كارتر — الداعي الى تسوية شاملة — على نهج التسويات الجزئية . وقال انه يرى لدى الزعماء العرب ، الان ، رغبة متعاظمة في تحقيق السلام .

هذا ومما يلفت النظر ان وسائل الاعلام في مصر والاردن تجاهلت ما نشرته « البوست » عن هذه « الآراء » مع ان هذه الصحيفة الاسرائيلية شبه الرسمية ، الصادرة باللغة الانجليزية ، هي من اهم المصادر عن اسرائيل في اروقة الحكم في مصر والاردن !

وتصديا من هذه « الآراء » ، التي لن تقبلها الشعوب العربية ولا بحال من الاحوال ، تقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية الى الكنيست باقتراح مستعجل لجدول الاعمال تطلب فيه ان يجرى بحث في الكنيست حول ما سيحمله بيغن من مقترحات وآراء ومواقف الى واشنطن وقبيل ان يغادر البلاد الى واشنطن ..

الجيش يستولي على الحكم في الباكستان

كراتشي — اطاح انقلاب عسكري ، فجر يوم الثلاثاء الماضي ، بقيادة الجنرال ضياء الحق ، بنظام ذو الفقار علي بوتو المدني في باكستان ، الذي قاد البلاد منذ عام ١٩٧١ واعلن الانقلابيون عن حل البرلمان وتعطيل العمل بالدستور ومنع النشاط السياسي في البلاد حسب نظام حالة الطوارىء الذي اعلن عن تطبيقه الى اشعار اخر . ووعد زعيم الانقلابيين في بيان له الى الامة ، مساء الثلاثاء الماضي ، انه ليس في نية الجيش الاستمرار في السلطة . بل جاءت خطوة الجيش لاخراج البلاد من الازمة السياسية . واعلن ، ايضا ، ان الانتخابات النيابية العامة ستجري في اكتوبر القادم .

هذا ، وذكرت وكالات الانباء العالمية ان جميع زعماء الاحزاب في باكستان وضعوا في السجون او تحت الاعتقال المنزلي . وان مجلسا عسكريا مؤلفا من اربع جنرالات يقود البلاد . كما وصفت الانقلاب العسكري بانه « انقلاب ابيض » . والمعروف ان الجيش كان سيطر على الحكم في الباكستان منذ عام ١٩٥٨ وحتى عام ١٩٧١ بزعامة محمد علي خان ، الذي اسقط بعد استقلال بنغلادش . وقام ذو الفقار علي بوتو بانشاء اول حكم مدني في الباكستان اعتمد على البرلمان . وكان ذو الفقار علي بوتو قد حاول حل جميع القضايا المتنازع عليها مع الهند وبنغلادش ، وفاز حزب الشعب بزعامته في باكستان بالغالبية المقاعد البرلمانية في الانتخابات النيابية التي جرت في اذار الماضي . لكن احزاب المعارضة اتهمت الحكومة بتزييف الانتخابات . ولجأت هذه الاحزاب الى العنف ، الامر الذي ادى الى نشوء ازمة سياسية حادة في البلاد والى تدهور الوضع الاقتصادي . والملاحظ ان هذا الانقلاب العسكري جاء في تلك الفترة التي اعتقد فيها المراقبون السياسيون بقرب انتهاء الازمة بعد ان وافق ذو الفقار علي بوتو على اعادة الانتخابات في اكتوبر القادم . وكان ذو الفقار علي بوتو قد اتهم امريكا ، اكثر من مرة ، بالتدخل في شؤون باكستان الداخلية .



الرئيس الباكستاني الذي أطاح به الانقلاب العسكري يوم الثلاثاء الماضي ، علي بوتو ، يتهم الامريكيين بالتدخل في شؤون بلاده الداخلية !

رسالة الرئيس السوفييتي الى الرئيس الأمريكي

واشنطن — اذاعت وكالة رويتر للانباء ان الرئيس الامريكي كارتر تلقى ، صباح امس ، برقية من الرئيس برجنيف عبر السفير الامريكي في موسكو مالكولم طون . وجاء فيها ، حسب رويتر ، ان ليونيد برجنيف يفضل أن يكون لقاؤه مع جيمي كارتر من اجل التصديق على اتفاقيات مدروسة ، لا للتعارف وبحث العلاقات بين البلدين بشكل عام .

هذا وكانت كثرت التكهنات في الغرب ، مؤخرا ، عن لقاء مزمع بين رئيسي الدولتين العظميين في اواخر آب القادم ، سواء تم التوصل الى اتفاق بشأن تحديد الاسلحة الاستراتيجية أم لم يتم . حتى انهم حددوا الاسكا مكانا للاجتماع العتيد .

ولكن برجنيف اوضح في برقيته انه ينظر الى اللقاء بشكل عملي ويجب ان يسبقه تحضير واعداد يقوم به وزراء الخارجية والدبلوماسيون المختصون . وانه لن يسمح باستغلال هذه اللقاءات لاغراض الحملة الخبيثة ضد السوفييت التي يشنها الرئيس كارتر تحت ستار « الدفاع عن الدمقراطية » .

وكان ما يسمى براديو « اوروبا الحرة » ، الذي يديره الامريكيون ويبث برامج باللغة الروسية من ميونيخ في المانيا الغربية ، قد اذاع خطابا (باللغة الروسية) قيل ان السفير الامريكي في موسكو كان سيلقيه في التلفزيون السوفييتي في الرابع من تموز ، يوم الذكرى السنوية الاولى بعد المئتين لاستقلال الولايات المتحدة ، ثم رفضت السلطات السوفييتية السماح باذاعته لما تضمن من تعريض بالاتحاد السوفييتي في مجال حقوق الانسان حسب ما قيل وتداولته صحف الغرب الرأسمالية .

وتصدت وكالة تاس لهذه الحملة الشريرة فقالت ان هذه مزاعم واختلاقات يقصد بها تضليل قليلي الاطلاع . واتهمت اوساطا معينة في الولايات المتحدة باختلاق هذه المزاعم حول خرق مزعوم لحقوق الانسان في الاتحاد السوفييتي ليظهروا هم بمظهر حماة الدمقراطية . واعربت « تاس » عن اسفها لاشتراك وزارة الخارجية الامريكية في هذه الحملة الصاخبة .

جريمة اغتيال الدكتور الذهبي !

من المسؤول عن خلق « الجو العكر » في مصر الذي ترعرعت في ظله حركة « التكفير والتهجير » الاجرامية المتعصبة ؟

القاهرة — عثر أول أمس على جثة الدكتور محمد حسين الذهبي ، وزير الاوقاف المصري السابق ، في شقة في ضاحية الجيزة المطلة على نهر النيل وذلك بعد تلقي شكاوى من الجيران بصدد رائحة تنبعث من الشقة . وكانت الجثة ملفوفة بثوب ابيض .

ودلت التحقيقات الاولية ان الذهبي قتل شنقا على يد مختطفيه من جماعة « التكفير والتهجير » في ليلة الاحد الماضي — اي بعد اقل من ٢٤ ساعة من اختطافه .

وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان قوى الامن اعتقلت قاتل الدكتور الذهبي في منزل في القاهرة . وبلغ مجموع المعتقلين من افراد الجماعة ١٣٠ شخصا .

وذكرت الوكالة اسماء بعض المعتقلين الذين تحوم حولهم الشكوك في التورط في اغتيال الدكتور الذهبي . من بينهم ثلاثة شبان تركوا دراستهم الجامعية للتفرغ لنشاط جماعة « التكفير والتهجير » .

وقالت مصادر البوليس ان الفريق الذي اختطف الوزير السابق مؤلف من تسعة اعضاء . وقد اعتقل اثنان منهم كان كل واحد منهما مسلح بمدفع رشاش .

كذلك قالت مصادر البوليس ان الراس المدبر لعملية الخطف يدعى احمد طارق عبد العليم وهو ضابط بوليس سابق . وانه عثر مع المعتقلين على متفجرات ومنشورات واوراق مالية ومفاتيح السيارة التي استعملت في خطف الدكتور الذهبي . كما عثر على زجاجتين كبيرتين مليئتين بمادة الاثير كان القتلة يرشون راس الجثة بها لمنع انتشار رائحة التعفن .

هذا واصدر الرئيس السادات قرارا باحالة المتهمين بقضية قتل الدكتور الذهبي الى محكمة عسكرية. وكان الدكتور الذهبي (٦٧ عاما) لدى اختطافه ، يعمل مدرسا في جامعة القاهرة . وقد شغل في السابق منصب وزير الاوقاف المصري .

و « جريمة » الدكتور الذهبي انه كتب مقالات في الصحف المصرية هاجم فيها مبدأ التطرف في الاسلام الذي تدين به جماعة « التكفير والتهجير » .

وقد اثارت هذه الجريمة البشعة اشد الاشمئزاز والاستنكار ليس في مصر وحدها وانما ايضا في مختلف انحاء العالم العربي .

هذا ولا يزال الغموض يكتنف هذه الجريمة : ما هي الدوافع الحقيقية من ورائها ؟ ومن هم المسؤولون الحقيقيون عنها ؟ وهل فعلا لم يكن بالامكان انقاذ الضحية ؟ ولماذا نفذ المختطفون جريمتهم قبل مضي ٢٤ ساعة على انذارهم الاول ؟

واخيرا لماذا احيل المتهمون بارتكاب الجريمة ، بهذه السرعة ، على محكمة عسكرية وليس محكمة مدنية ؟

أخطر برنامج ليكودي للاستيطان الاحتلالي!

بنـاء خمسـة مدن خلال أربع سنين ..

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تطالب الكنيست ببحث المشروع ورفضه جملة وتفصيلا !

القدس — لمراسلنا — تبين الان ان لجنة برئاسة عضو الكنيست الليكودي يفئال كوهن اعدت برنامج استيطان واسع ومكثف في الضفة الغربية قبل نصف سنة ، حتى ان حكومة المعراخ في حينه ، مع كل شهوتها للاستيطان والضم ، لم تستطع تبنيه والاعلان عنه لما قد يثيره من تعقيدات سياسية .

والبرنامج يخطط لبناء خمس مدن كبيرة في الضفة الغربية تبعد الواحدة عن الاخرى من ١٥ — ٢٠ كيلومترا وتربطها شبكة شوارع عريضة وسريعة بسائر انحاء البلاد وتزرع ضواحيها بمستوطنات صغيرة يراعى فيها الاحتياجات « الامنية » . ومنها مدينتان في منطقة نابلس : احداهما في موقع مسحة (الذي بدء باستيطانه) والاخرى شرقي بلدة الطيبة . هذا مع ان الحكومة السابقة لم تكن تحبذ اقامة مستوطنات في اماكن مكتظة بالسكان العرب .

والمدن الثلاثة الاخرى في منطقة القدس : في الخان الاحمر وبيت سيرا وتقوع .

كما ينص البرنامج على انشاء خمسة شوارع عريضة على الوجه الاتي :

* انجاز شارع القدس — اللطرون — تل ابيب .
* شق شارع عريض بين بيتسح تكفا وغور الاردن .
* انشاء شارع من الخان الاحمر الى القدس الى عطروت — بيت سيرا — اللد — تل ابيب .
* فتح شارع من اسدود الى غوش عتصيون (الخليل) يربط البحر الابيض بالبحر الميت .
* ومد طريق رحبة من الخان الاحمر الى عراد مارة بتقوع وكريات اربع .

ويعتقد واضعو المشروع ان من الممكن تنفيذه خلال اربع سنوات . ويعتقدون ان ما يساعد على ذلك رخص سعر الاراضي . كما يدعون علانية الى تشغيل عمال يهود فقط في المصانع الجديدة التي تقام واستبدال العمال العرب بعمال يهود حيث يعمل الان عمال عرب مثلا في مصانع كريات اربع .

وانتهزت حركة غوش امونيم الفرصة لترويج مشاريعها الاستيطانية فنشرت اعلانات في الصحف العبرية في مطلع هذا الاسبوع ناشدت فيها المواطنين اليهود الانضمام الى حركة الاستيطان مؤكدة ان جميع العقبات السياسية التي كانت تقف في وجه مشاريعهما الاستيطانية قد زالت مع فوز الليكود بالحكم .

لكن يبدو ان العقبات السياسية لم تزل تماما . هذا اذا صرفنا النظر عن العقبات الموضوعية الاخرى . فالحكومة الامريكية متضايقة من الضجة الاعلامية حول الاستيطان في الضفة الغربية لما يسببه لها من حرج لدى اصدقائها في البلاد العربية . وقوى ذات وزن في اسرائيل نصحت بالتريث، هذا الى جانب المعارضة الشديدة للاستيطان في المناطق المحتلة ومن قبل الجبهة الدمقراطية وسائر قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل . فاضطرت الحكومة الى اعلان تأجيل البت بشأن هذه المشاريع حتى عودة رئيس الوزراء بيغن من زيارته العتيدة الى الولايات المتحدة في النصف الثاني من هذا الشهر .

ولا ترى صحيفة « هارتس » في هذا التأجيل حلا للقضية ولكنها تعتقد ان قرار الحكومة بالتأجيل يقلل ، في الوقت الحاضر ، الضرر الذي يمكن ان يلحق باسرائيل بهذا الشأن . واشارت الصحيفة الى أن مؤيدي بيغن يتصرفون كما لو ان في استطاعة الحكومة تحقيق ما سجله الليكود في برنامجه الانتخابي ، وكما لو انه ليست هنالك معارضة لهذه المشاريع في البلاد ولا في المناطق المحتلة ولا في العالم .

هذا وقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست ، يوم امس ، اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست لبحث مخططات الليكود ووزارة الزراعة لاقامة ٥٠ الف وحدة سكن في الضفة الغربية المحتلة بغية خلق امر واقع وادامة الاحتلال وضم المناطق المحتلة بالقوة الى اسرائيل . وحذرت الكتلة من الاخطار الشديدة التي تجرها هذه المشاريع على السلام في المنطقة . وطالبت الكنيست برفض هذه المشاريع الاستيطانية جملة وتفصيلا .

خمسة مصانع اسرائيلية تباشر العمل في منطقة « الخان الاحمر »

القدس — أعلنت اللجنة الوزارية الخاصة باستيطان منطقة « الخان الاحمر » (معليه ادوميم) الواقعة على الطريق بين القدس العربية واريحا في الضفة المحتلة ، هذا الثلاثاء ، ان خمسة مصانع اقامها مستثمرون اسرائيليون باشرت العمل والانتاج فعلا . وان ثلاثة اخرى تستعد الان لمباشرة الانتاج . وتعمل هذه المصانع في فرع المعادن . وقد كلف بناؤها ٤٠ مليون ليرة . ويعمل فيها ٣٥٠ — ٤٠٠ عامل يهودي من منطقة القدس .



كينغ « يحرث » البيوت في القرى العربية

١٣ مليار ليرة العجز المتوقع

وزير المالية يؤكد : غلاء كبير في آب القادم

تل ابيب — يتوقع المراقبون الاقتصاديون أن يشهد شهر آب القادم ارتفاعا كبيرا في اسعار السلع والخدمات بلا استثناء وتدنيا جديدا وخطيرا في مستوى المعيشة . ولقد صرح وزير المالية ، ايرليخ ، انه اجل برنامجه لرفع الاسعار شهرا ونصف الشهر ، اي حتى اواسط آب القادم .

وكان المسؤول عن الميزانية في وزارة المالية ، شالوم شيران ، قد صرح في اجتماع للجنة المالية المتفرعة عن الكنيست ان الحالة الاقتصادية في البلاد خطرة جدا . ولكن شيران نسي ان يذكر ان حكومته وحكومات المعراخ السابقة تتحمل مسؤولية تدهور الحالة الاقتصادية في البلاد .

وقال شيران ان العجز المتوقع في ميزانية الدولة للسنة الجارية سيربو على ١٣ مليار ليرة ، اي اكثر من مليار ليرة شهريا . في حين تحدثت التوقعات المتشائمة من قبل عن عجز يصل الى ٥ مليارات ليرة . واعلن شيران انه ما لم يجر الحد من هذا العجز الضخم فسيواجه اقتصاد البلاد كارثة تضخمية . اي ان الاسعار سترتفع بشكل مخيف . وحاول شيران ، كالعادة ، ان يحمل المستخدمين والعاملين مسؤولية العجز المتزايد في الميزانية . فادعى ان زيادات الاجور التي حصل المستخدمون عليها هي السبب في زيادة العجز الى هذا الحد الخطير . وتناسى شيران أن الزيادات في الاجور جاءت للتعويض على الغلاء . وان السبب الرئيسي للعجز هو الانفاق المتعاظم على التسلح وعلى حماية الاحتلال واقامة المستوطنات في المناطق العربية المحتلة .

ودعا شيران الى تقليص السوبسيديا ورفع اسعار الوقود والمواد الغذائية . وقال ان مثل هذه الزيادة في اسعار الوقود والمواد الغذائية يمكن أن تدخل ٣ مليارات ليرة الى الميزانية .

ولقد ايد اكثرية اعضاء اللجنة ، بما في ذلك ممثلو المعراخ ، مقترحات شيران ، التي يعتقد المراقبون انها قد تسبب ضائقة اقتصادية خانقة لعشرات الالف العائلات العمالية والاوساط الشعبية الاخرى ذات الدخل المحدود .

في حيفا
٣٦ الف حادث عمل خلال عام

حيفا — يظهر من معطيات قسم « الوقاية من اصابات العمل » التابع لمجلس عمال حيفا انه وقع ٣٦ الف حادث عمل خلال عام ١٩٧٦ في مدينة حيفا لوحدها . وقد قتل نتيجة لذلك ٤١ عاملا واصيب بتشويه دائم ٤٠٠ اخرون .

ونتيجة لهذه الحوادث خسرت المدينة ١٠٠ الف يوم عمل .

انتخاب لجنة عمل جديدة في مصنع قضماني — يركا

يركا — لمراسلنا — تم في يوم ٧٧/٦/٢٧ انتخاب لجنة عمل جديدة في مصنع قضماني للحديد . وقد تقدم لهذه الانتخابات عشرة مرشحين ، انتخب عمال المصنع منهم خمسة هم : الرفيق صباح كنعان (عضو اللجنة السابقة ايضا) والاخوان حمد معدي ، وصالح حلبي ، نايف ابو نجم ومفلح ملا (عضو اللجنة السابقة ايضا) .

اننا نتمنى للجنة الجديدة النجاح في مهمتها السامية دفاعا عن مصالح منتخبيها العمال وربط كفاحهم بكفاح الطبقة العاملة الاسرائيلية عامة .

محاضرة في نادي حي اللاتين بالناصرة

الناصرة — من نصري كرام — عقدت اللجنة النسائية يوم الاربعاء الماضي محاضرة في نادي حي اللاتين حول « دور الام في الحفاظ على صحة طفلها » حضرها جمهور غفير من النساء . والقت المحاضرة الدكتورة راوية غنادري والدكتور شحادة حاج . وتطرق المحاضران الى فترة الحمل وما بعد ولادة الاطفال ، والامراض التي قد يتعرض لها الاطفال .

وادارت المحاضرة فادية ابو العسل . وقام المحاضران بالرد على اسئلة الحضور .

فريدمان يجدد دعوته لالغاء السوبسيديا
اسرائيل تقدم خدمات هامة لامريكا في المنطقة

تل ابيب — جدد الاقتصادي الامريكي ، ميلتون فريدمان ، دعوته لالغاء السوبسيديا وتقليص تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية . ودعا الى الغاء كل رقابة على نشاط رأس المال البنكي وعلى العملة الصعبة .

وكان فريدمان قد وصل الى البلاد ، هذا الاسبوع ، لتسلم جائزة « تقدير » من جامعة القدس ولتقديم النصح والمشورة الى حكومة بيغن — ايرليخ . وقد جدد فريدمان هذه الدعوة في أول لقاء رسمي له مع ايرليخ ، وزير المالية ، جرى هذا الثلاثاء في مكتب وزير المالية .

ومن الجدير بالذكر ان هذا الاقتصادي الامريكي معروف بآرائه الاقتصادية المعادية لمصالح العاملين وبدعوته الى افساح المجال امام المبادرة الحرة لرأس المال الكبير ، الصناعي والمصرفي . وقد عمل مستشارا اقتصاديا لعنصريي جنوب افريقيا وفاشيي تشيلي .

وطبيعي ان يستقبله في هذه البلاد ممثلو رأس المال الكبير والصناعة . وقد اقاموا ، على شرفه ، حفلة دسمة جدا عرض خلالها آراءه تلك . وتطرق الى العجز في ميزان مدفوعات اسرائيل فقال ليس صحيحا القول ان اسرائيل تعاني من عجز يبلغ ٣٢٣ مليار دولار . وعلل ذلك بأن اسرائيل تحصل على معونات وقروض من الجباية اليهودية وحكومة الولايات المتحدة وذلك ثمنا للخدمات التي تقدمها اسرائيل للولايات المتحدة في الشرق الاوسط . فاسرائيل تقدم لها قاعدة في المنطقة . ولذلك فالمساعدة الامريكية لاسرائيل هي ثمن لهذه الخدمات ، ثمن للخدمات (السياسية والامنية) التي تصدرها اسرائيل للولايات المتحدة !! وعليه فان فريدمان يعتقد بأن العجز في ميزان مدفوعات اسرائيل منخفض جدا .

ميشل يتباحث مع ايرليخ

تل ابيب — اجتمع سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشل ، امس الخميس معوزير المالية ، سمحا ايرليخ . واعلن ميشل انه سيبحث مع الوزير برنامج الحكومة الاقتصادي وسيستمع الى تصورات الوزير وآرائه حول الوضع الاقتصادي . وكان ميشل لم يسمع من قبل ولم يعرف ماهي تصورات الوزير وماهي الاهداف التي يخدمها .

وقال ميشل انه سيجري مشاورات مع قادة الهستدروت بعد هذا اللقاء ليطلعهم على نتائجه . واعلن انه قرر اجراء وقف « اطلاق نار » في مجال التصريحات حول سياسة الحكومة الاقتصادية ، اي وقف كل انتقاد علني لهذه السياسة .

مقتل سائق وجرح آخر في بني براك بسبب حواجز بلدية المفدال يوم السبت

رئيس مجلس العمال يتهم الشرطة بالتآمر مع البلدية لاضاعة الجرم

بني براك — قتل السائق هرتسل عطية واصيب زميله بجروح خطرة حين صدم « جيبه » سلسلة حديدية كانت تسد الطريق في شارع هشومير في بني براك . وذلك في الساعة ١٤١٥ بعد منتصف ليلة السبت الماضي .

وكاد يؤدي الحادث الى اشتباك بين غير المتدينين من اهالي البلدة واقارب القتيل والجريح وبين المتدينين المتزمتين الذين يريدون فرض الاكراه الديني على الجميع مستغلين وجود ادارة البلدية في ايدي « المفدال » والتنازلات الائتلافية لاحزاب المتدينين .

ومع ان وزارة المواصلات لم تسمح باقفال اي شارع لسبب ديني الا ان الشرطة المحلية هبت لمساعدة البلدية والمتدينين (اوليست وزارة الداخلية مسؤولة عن الشرطة ؟) واعلنت انها سمحت باقفال الشارع بالاتفاق مع البلدية . وزعمت ان اشارات منع دخول وعاكس نور كانت موجودة في المكان . وزعمت ان الذنب فلسبب السائق الذي كان يسوق « بسرعة جنونية » . ويبلغ الامر بعضو الكنيست شلومو لورنس من اغودات يسرائيل ان زعم ان شاهد عيان (بعد منتصف الليل) ابلغه انه شاهد السائق المذكور يتوقف عند الحاجز ثم يرجع بجيبه وينقض عليه بسرعة كبيرة ليقطع السلسلة !. فكان ما كان !.

ولكن رئيس مجلس عمال بني براك وفيد. زفوت اتهم البوليس بالتواطؤ مع بلدية بني براك المفدالية لاضاعة الجرم . وقال ان اتهام الشرطة للسائق بالسرعة الجنونية واختباء رئيس البلدية خلف هذا الاتهام الصادر بهذه السرعة انما هي فرية ضد انسان مات ولم يعد باستطاعته تفنيد هذا الاتهام .

واشار زفوت الى ان لجنة من احياء بني براك قدمت دعوى الى محكمة العدل العليا في الاسبوع الماضي (قبل الكارثة) ضد اقفال الشارع . والى ان وزير المواصلات رفض ، قبل نحو سنة ، طلبا من بلدية بني براك « المفدالية » لاقفال الشارع المذكور يوم السبت .

وقال رئيس مجلس العمال الذي زار مكان الحادث حالا بعد سماعه بالنبأ ان شارات التحذير جلبت الى المكان بعد وقوع الكارثة . كما ان الدهان على اعمدة الحاجز كان طريا مما يدل على ان الشارات رسمت بعد الحادث .

هذا واثار الحادث سخطا عميقا في اوساط الجمهور واستنكارا لاساليب المتدينين القسرية . خصوصا وان هذه ليست الحادثة الاولى من نوعها . فقد سبق وقتل نحمات مقدسي يدعى باليو في ظروف مماثلة في عام ١٩٦٦ عند حاجز مماثل في جبل صهيون .

هذا وقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست طلبا مستعجلا لبحث القضية في الكنيست ووضع حد للاكراه وتحكم المتدينين بحياة الناس بهذا الشكل التعسفي . كما ان النائب مابر بعيل قدم طلبا مماثلا .

مشروع لتغيير شبكة المياه في باقة الغربية

باقة الغربية — لمراسلنا — اتخذ المجلس المحلي في جلسته الاخيرة في ٦/٢٩ عدة قرارات هامة منها : استنكار تصرف حاكم لواء الشمال كينغ تجاه وفد مجلس اكسال المحلي وهدم البيت . والتوجه الى السلطات للمطالبة بتوسيع مسطحات البناء في القرى العربية .

وعلى الصعيد المحلي اتخذ المجلس قرارا على درجة كبيرة من الاهمية لتنفيذ المرحلة الاولى من تغيير شبكة المياه في القرية وبناء خزان مياه جديد .

وستبلغ تكاليف هذه المرحلة ٢٤١٠٠٠٠ ليرة من اصل ٨ ملايين ليرة هي تكاليف المشروع الكامل . ولما مساعدات السلطة بين منح وقروض لا تتعدى ٨٠٠ الف ليرة . لذلك كان المجلس امام احد خيارين : اما تحمل العطش للقرية او تحمل النفقات . فاختار الخيار الثاني ووضع القوانين المساعدة الضرورية زاد بها الرسوم والضرائب ٤٠٠٪ .

حقائق دامغة عن تعذيب السجناء
أعضاء لجنة الاضراب في سجن عسقلان يتحدثون عما لاقوه من تعذيب

عسقلان — اتيح للمحاميين فيليتسيا لانغر وعبد عسلي الاجتماع باعضاء لجنة الاضراب الشهير عن الطعام في سجن عسقلان بشكل فردي . وتكلم السجناء بمرارة عما لاقوه خلال اضرابهم الاول والثاني من تنكيل وتعذيب . مقدمين لائحة اتهام خطير ضد السلطات التي تزعم ان احتلالها اكثر ليبرالية من غيره (حتى ان البعض يسميه تحريرا !) ولنترك السجناء يتكلمون :

* يوسف على أبو جاد الله :

عمره ٤٥ سنة . من اهالي غزة . اب لثلاثة اولاد . محكوم عليه بالسجن المؤبد ، وهو عضو لجنة الاضراب . قال :

معروف ان سجناء عسقلان اعلنوا الاضراب لا حبا بالاضراب بل احتجاجا على اوضاعهم السيئة وطلبا لتحسينها ليس الا . فالاضراب عن الطعام هو السلاح الوحيد بيد السجناء . وتقره ايضا المواثيق الدولية .

في ١٠-٢-٧٧ ، وحالا بعد اعلان الاضراب نقلونا من سجن عسقلان الى سجن البيجور . وهناك وضعونا كل ستة في غرفة . وكانت حالتنا الصحية متردية جدا . فقد كان ذلك اضرابنا الثاني عن الطعام . ولقد استمر الاضراب الاول ٤٥ يوما . ولكن مطالبنا لم تلب . فاضربنا ثانية . في الطريق الى «بيجور» رافقنا سجانون من عسقلان . وطيلة الطريق كانوا ينهالون علينا بالضرب واللكمات . وفي « بيجور » انضمت الى السجانين قوة من حرس الحدود مدججين بالسلاح .

استدعاني ضابطان من حرس الحدود الى غرفة صغيرة . وطلبوا الي اصدار امر بانهاء الاضراب . فقلت لهما ان الامر بيدهم . فبتلبية طلباتنا العادلة ينتهي الاضراب . كان ذلك في الساعة السادسة صباحا . فجردوني من ثيابي وزعموا انني احاول الهرب من السجن . واستدعيا جنودا آخرين . واخذوا يضربونني في جميع انحاء جسمي بشكل وحشي وعشوائي، حطموا [illegible] ولم [illegible] حتى اليوم . كما ضربوني على [illegible] . ونزفت دمائي بغزارة . ولا سيما من انفي . حاولت ايقاف النزف ومسح الدماء بمنديل كان في حوزتي . ولكنهم انتزعوه مني وعصبوا به عيني ، واستمروا بالضرب بمزيد من القسوة مستعملين الهراوات والرفس بالارجل . وبلل المنديل المعصوبة به عيناي بالدم حتى سال منه . وحتى يبرروا فعلتهم حاولوا ارغامي على الاعتراف بمحاولة الهرب . كان واضحا انهم يريدون بتحطيمي تحطيم الاضراب . واستمر الضرب والتعذيب من السادسة صباحا الى التاسعة . وطول هذه المدة كانت دمائي تنزف . ولا حاجة للقول انني لم القَ اي علاج !

وبعد ذلك نقلوني الى غرفة اخرى مع ابقائي معصوب العينين . وهناك صلبوني على سرير عال وربطوني اليه . ثم جاؤوا باحد الزملاء ، رأفت النجار ، الذي عرفته من صراخه الذي كان ينطلق في اثناء ضربهم اياه وتعذيبه .

وفي الساعة الثالثة بعد الظهر تقريبا اغمي علي . فحلوا وثاقي . واعادوني الى غرفة السجن حيث زملائي دون اسعافي بالمرة . كنا عشرين سجينا في غرفة صغيرة . ولم تكن تتسع لاجسادنا عند النوم . ووضعوا في الغرفة خيطان وشفرات حلاقة كي يلصقوا بنا تهمة محاولة الهرب . ولكننا كنا ضعافا جدا . واتضح لنا فيما بعد ان مدير مصلحة السجون نفسه ، اعطى تعليمات بالمحافظة علينا بكل ثمن . ولكنهم ارادوا ان يدفعونا الى الانتحار . وتبين لي ايضا ان نصيبي من الضرب لم يكن افضل من نصيب زملائي . ولم يكن امامنا من خيار بعد ان بحثنا القضية من جميع جوانبها وخصوصا السياسية . فقد كانت السلطات مصممة على القضاء علينا بكل ثمن اذا لم ننه الاضراب . ومن ثم يعلنون « ان السجناء انتحروا » . لذلك قررنا انهاء الاضراب حتى لا نمكنهم من تنفيذ مآربهم . لقد اصبحنا نعرفهم جيدا . كانوا مستعدين حتى لقتل بعضنا واتهام البعض الاخر بالقتل . وحتى يمكن ان يعمدوا الى محاكمة « المتهمين بالقتل » ! والنشر عن ذلك ! .

* رأفت النجار :

وهو من سكان غزة ، محكوم عليه بالسجن المؤبد . قال :

بدأت الاحداث في ١٠-٢-٧٧ . كنت نائما في غرفة السجن حين انقض علي حرس الحدود واخذوني . نزعوا ملابسي . وربطوني الى سرير حديدي عال . ورشني احدهم بغاز مسيل للدموع . بينما انهال الاخرون علي بالضرب بالهراوات والارجل كيفما اتفق . ثم طلبوا الي اصدار امر للسجناء لانهاء الاضراب . فقلت لهم ان الاضراب لا ينهى بالتعذيب الوحشي وانما بالمفاوضات وتلبية مطالبنا العادلة . وبعد ذلك استمروا في ضربي رغم انني كنت في حالة اعياء تام .

اقول لكم (وكان مدير السجن الذي يتقن العربية واقفا يستمع) ان سياسة ادارة السجون كانت القضاء علينا تماما ، وتحطيم السجين الفلسطيني باية وسيلة كانت . ولكننا سنستمر في كفاحنا حتى ننال حقوقنا. صحيح ان اجسادنا ضعيفة ولكن ارادتنا قوية وايماننا وطيد . واننا نقدر القوى الدمقراطية في اسرائيل . لذلك باسمي وباسم زملائي نحييكم . كما نبعث بتحياتنا الى توفيق زياد .

* صبحي الوحش :

وهو من حلحول — قضاء الخليل . محكوم عليه بالسجن لمدة مجموعها ٢٦٠ سنة .

وانا ايضا ، وفي نفس اليوم ، ١٠-٢-٧٧ ، اخذني حرس الحدود الى غرفة التعذيب حيث نزعوا ملابسي وربطوا يدي ورجلا واحدة بالسرير ، حيث ان رجلي الاخرى ذات عاهة ، ولكنهم لم يوفروها في اثناء الضرب . استمروا في ضربي من التاسعة صباحا حتى الخامسة بعد الظهر . وجاؤوا بزميلي يوسف جاد الله الذي كان مضرجا بدمائه ومعصوب العينين . اخذت اصرخ . وكان الجواب المزيد من الضرب والتعذيب .

* يوسف حماد عمرو :

وهو ايضا من حلحول . عمره ٢٥ سنة ، محكوم عليه بالسجن المؤبد . قال :

« وانا ايضا صلبوني وانهالوا علي بالعصي . وكان ذلك وسيلة لاجبارنا على انهاء الاضراب . وكنا نعرف اي نوع من الناس هم اولئك الذين يعذبوننا . ولذلك كنا مستعدين نفسيا لتحمل التعذيب . ولكن اساليبهم الوحشية تجاوزت كل الحدود . وهنا يجب ان اؤكد ان كلما نالنا من تعذيب كان بامر وتوجيه من مدير السجون السيد ليفي » .

هذه شهادات اربعة فقط من سجناء عسقلان . وعلى مسمع من مدير السجن . ومع معرفتهم بانهم تحت رحمته . وبان لا احد ، غير السجناء انفسهم ، يشهد على ما يجري من تعذيب رهيب ووحشي في سجون الاحتلال . ومع ثقة المعذبين بان الحق تحت اقدام القوة . اما حين يتسرب جزء من الحقيقة الى الخارج فلا اسهل عليهم من الانكار . وهات من يثبت . فهم يمتنعون لجان التحقيق الدولية . بحجة انها موالية للعرب . مجلس الامن موال للعرب . وهيئة الامم موالية للعرب . وحتى كارتر لم ينج من اصبع اتهام توجه اليه . اما ان يقتنع هؤلاء السادة بان الاحتلال ليس تحريرا وبان التعذيب لا تقره اية شريعة سماوية او ارضية، وبانه من المهين لذكرى ٦ ملايين يهودي ، ضحايا النازية ، ان ترتكب باسمهم فظائع كانت ترتكب ضد اليهود في ابشع الانظمة الرجعية — فأمور لا يتعبون انفسهم في التفكير فيها .

ويجب ان يكون معروفا منذ البداية ان مطالب هؤلاء السجناء المضربين عن الطعام ليست سياسية بل مطالب متواضعة تتعلق بالحياة اليومية في السجن وبما هو متعارف عليه دوليا : تحسين الطعام ، زيادة وقت الزيارة، تحسين المعاملة وادخال الكتب وما اشبه من المطالب الاولية . ولكن مبدأ الاحتلال هو تحطيم كل مقاومة ومنع تلبية اي مطلب مهما يكن صغيرا وتافها .

بسم الله الرحمن الرحيم

قاسم سنونو وآل سنونو وآل صنوبر في ابو سنان يدعونكم لاحياء ذكرى الاربعين على وفاة المغفور لها

خالدية محمود سنونو

وتلاوة آيات من الذكر الحكيم على روحها الطاهر .

لها الرحمة ولكم طول البقاء .

وذلك يوم السبت ٧٧/٧/٩ الساعة الرابعة بعد الظهر في قرية ابو سنان .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

شكر على تعاز

آل سالم وآل مبجيش واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة وجميع أنحاء البلاد يتقدمون بعظيم شكرهم وامتنانهم لكل من واساهم بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم

توفيق آدم السالم

ان كان ذلك بتشييع الجثمان الى مثواه الاخير او الحضور الى البيت لتقديم التعازي أو بارسال الاكاليل وبرقيات التعزية . سائلين المولى عز وجل ان يجزيهم عنا خير الثواب .

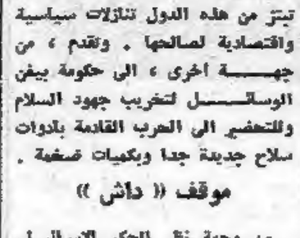
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

تعزيـات

- الى الاخ يوسف الياس يمين بوفاة زوجته .
  اعضاء الحزب والشبيبة — سخنين
- تعازينا الحارة الى الاخ انطون ابو سمرة بوفاة الوالدة .
  وليد الحاج — الناصرة
- تعازينا القلبية الحارة الى الاخ مشيل جمال وعموم افراد العائلة بوفاة الوالدة .
  لها الرحمة ولكم طول البقاء .
  اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

مع إقامة حكومة بيغن

بقلم: ماير فلنر



بعد ان اتضح ، عقب انتخابات الكنيست ، ان الليكود سيشكل الحكومة القادمة في اسرائيل ، تسلمت في البريد رسالة غفلا عن التوقيع . وكتب في بداية الرسالة : من ، انسان — بلا اسم . وفي نهاية الرسالة جاء : « نحن نعيش في دولة « دمقراطية » ولكن بالرغم من ذلك فالحقيقة انني اخاف حتى الآن من التوقيع باسمي » . وعلى الناحية الاخرى من المظروف كتب : « من موشي — رجل سلام ، شارع محتلي غزة — رمات غان » . وواضح ان الاسم والعنوان غير حقيقيين .

اثارت هذه الرسالة ، والتي هي احدى الرسائل العديدة التي تسلمتها ، اهتمامي بشكل خاص .

« ثقفت وتربيت في هذه البلاد . ان احب بلادي ، وعلى استعداد دائم ... ولكن ، ايها الصديق العزيز ، حدثت لدي تغييرات .. انا انسان مبلبل وابني في اثناء اضطجاعي في الفراش ، احلاما عن حياة جديدة في بلاد غريبة » .

ويقص صاحب الرسالة عن خدمته في الجيش ، في سلاح المظليين ، لمدة ثلاث سنوات ، وعن اشتراكه في حرب الاستنزاف وحول خدمته الطويلة في الاحتياط . ومشاركته في حرب يوم الغفران (اكتوبر ١٩٧٣) وبعدها ، وحول اصابته ، وتفضاله للعيش حتى هذا اليوم . واليك هنا ما يتابعه :

« عرفت الحرب على جلدي . رأيت اصدقائي يسقطون وشباب من ابناء جيلي ، في الجيش القابل ، ينهارون .

واليوم ، بعد اكثر من ثلاث سنوات ، اقف امام قبور اصدقائي ، ضاحكا باكيا ومتسائلا : لاي شيء سقطوا ؟! سقط اصدقائي على ارض غريبة . والحقيقة : ان هذه الاماكن عادت الى « العدو » حسب السؤال السياسيين . ويقول بيغن ، رئيس الحكومة المنتظر ، بوقاحة : المناطق « حررت » ولم تحتل . وبالاضافة الى كل المشاكل التي سيجلبها — سيقيم استيطانا . هل تنسى رجال الليكود و « غوش ايمونيم » والمفدال البكاء والحزن في الحرب ؟!.

عندما حضرت في اجازة ، كان رجال المفدال مشغولون ب .. من هو اليهودي . هل تعيش في سفينة صائمين ؟!

بيغن في السلطة — سيطر على اليأس والسوداوية . هل اهرب واترك كل شيء ؟! ولكن مثلا مع اخوي الشابين ، اللذان يخدمان ايضا في لواء المظليين .

سابقى هنا ، في هذه البلاد ، لاناضل من اجل العدل . وبفضلكم اتقوى .. تقووا وازدادوا شجاعة !! » .

يخيل لي ان هذه الرسالة تعبر عن العديد من الشباب ، الذين تبشرهم السياسة الحاكمة بالحروب ، والقبور ، وصراع قاس من اجل ظروف عيش انسانية . وصاحب الرسالة وصل الى النتيجة الصحيحة : ان لا ييأس ، انما يناضل ويؤيد تلك القوة السياسية ، التي تشير الى حياة سلام ، حياة تقدم اجتماعي ورفاهية .

كانت حكومة المعراخ سيئة . جاءت بالحروب ، وبانخفاض مستوى حياة الشعب العامل ، وبالتمييز والاضطهاد القومي ضد السكان العرب ، وبالتمييز والخنق الطائفي ، وجاءت بالتمييز ضد المرأة في اسرائيل . وتاتي حكومة الليكود بالتغيير ، ولكن هذا التغيير للاسوأ وليس للافضل . هذه اسوأ حكومة بالنسبة لقضية السلام ومصالح العاملين والدمقراطية والمساواة . ان هذه اخطر حكومة قامت في اسرائيل ، ويمثل بها بصورة مباشرة الليونيريون والقوميون المتطرفون من ارض اسرائيل الكاملة . ومتعصبون دينيا وجنرالات متحمسون للحرب .

وحكومة بيغن ، حسب ما اقيمت في ٢٠ حزيران بتأييد ٦٣ عضو كنيست فقط ، لا يمكنها ان تستمر ، اذا عملت الاحزاب التي صوتت ضدها بجدية من اجل اسقاطها ، وهذه نقطة الضعف في الوضع ، الامر ليس كذلك .

ان عملية نقل السلطة « المرتب » والودي من حكومة رابين المعراخ الى حكومة بيغن الليكود ليست صدفة بتاتا . وكما كان الليكود معارضا نشطا لحكومة المعراخ فان المعراخ الآن يظهر وكأنه معارض نشط ، بصورة اكبر او اقل ، لحكومة الليكود .

موقف المعراخ

حتى قبل اقامة حكومة بيغن ، راى وزير الخارجية يغئال الون من الصواب ان يعطي تعليمات لممثليات اسرائيل في الخارج لتنشط ضد ما تنشره اجهزة الاعلام ، وتصف فيه زعيم الليكود على حقيقته : متطرف قومي بعيد عن الواقع ومن الممكن ان يوصل منطقتنا الى فظائع الحرب وان يهدد السلام العالمي . ان تنكره التام لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولمجرد وجوده اربك الاصدقاء القريبين جدا، للمؤسسة الاسرائيلية الحاكمة، في الولايات المتحدة وغرب اوروبا .

ان القائد الحالي لحزب العمل ، عضو الكنيست شمعون بيرس ، الذي كان الناطق الرسمي باسم « المعراخ » في النقاش في الكنيست على اقامة حكومة بيغن ، قال ان المعراخ مستمر في مطالبته « بتوحيد القدس » تحت لواء السلطة الاسرائيلية . ويساند ، كما هو معروف ، « اقامة المستوطنات التي لها حاجة امنية » . وقال شمعون بيرس ايضا : « اننا نرفض قيام دولة فلسطينية ، اننا نرفض العودة الى حدود ١٩٦٧ » .

وجنبا الى جنب مع هذا ، يتحفظ بيرس من المواقف المتطرفة وغير التكتيكية التي يقفها بيغن وممثلون آخرون « لليكود » والتي من الممكن ان تسيء العلاقات مع الحكم الامريكي، ولكنه ، في نهاية المطاف ، يتنكر ان سياسة «المعراخ» ايضا ، التي تنفي حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، التي عليها الانسحاب من المناطق التي احتلت في سنة ١٩٦٧ — منعت تحقيق السلام وادت الى حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ .

والامر السيء في اقوال بيرس ايضا استنتاجه وكأن الدول العربية ترفض السلام ، وليس حكومة بيغن ، اذ يقول :

« ان رفض الحل الوسط وسياسة ولا خطوة ورفض السلام — هي حقيقة مواقف الجانب العربي ، وليست حقيقتنا . ولن نسمح لاية مسببات ان تحملنا مسؤولية الحقيقة العربية هذه » . ومن هنا ينهي بيرس كلامه انه اذا اشتعلت حرب جديدة سيقف «المعراخ» الى جنب حكومة «الليكود» ضد الشعوب العربية — « ان كل الشعب — يؤكد بيرس — الحكومة والمعارضة ، سيتجند للمعركة » .

من الواضح لنا انه اذا كان هنالك خطر حرب ، وانه اذا اشتد خطر الحرب هذا ، فان السبب يرجع، قبل كل شيء ، الى سياسة بيغن ، سياسة مواصلة الاحتلال للمناطق العربية والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ولكن ليس بمقدور حكومة بيغن لوحدها ان تقود شعب اسرائيل لكارثة المعركة بدون تأييد «المعراخ» و «الداش» وبدون تكتل قومي حول سياسة الاحتلال والضم .

ويجب ان ننفي بشدة « حقيقة » بيرس وكأن « الجانب العربي » يرفض السلام . فالحقيقة على العكس تماما. ان كل الدول العربية المجاورة وكذلك قيادة منظمة التحرير الفلسطينية لعلى استعداد لتحقيق سلام مع اسرائيل على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وقرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة التي اشارت وبوضوح الى منع ضم الاراضي بواسطة الحرب (اي انه على اسرائيل ان تنسحب من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧) والى الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، وقبل كل شيء ، حقه في اقامة دولته المستقلة . وتؤمن هذه القرارات ، في الوقت نفسه ، حق وجود اسرائيل ذات السيادة ، ضمن حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ ، التي عليها ان تتحول الى حدود السلام المعترف بها والآمنة بين اسرائيل والدولة الفلسطينية وباقي الدول العربية المجاورة .

ان هذه الموافقة على السلام العادل والواقعي من قبل الدول العربية و (م. ت. ف.) هي قطع اكثر من نصف الطريق للقاء اسرائيل . انهم ياخذون بالحسبان الحاجة الضرورية لمنع خطر حرب جديدة وتهديد السلام في العالم .

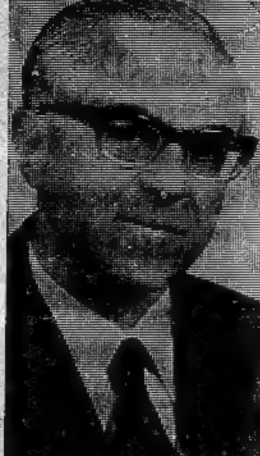
وتأخذ الدول العربية بعين الاعتبار ان امريكا — المخرب الاول للسلام في الشرق الاوسط انطلاقا من اعتباراتها العالمية ضد حركة التحرر القومي المعادية للامبريالية والشيوعية — ستضطر الى اخذ الاجماع الدولي بالحسبان . والتصريحات الاخيرة لرؤساء الحكومة الامريكية تشهد على هذا . ولكن الحكومة الامريكية تقوم بالشيء ونقيضه ، فهي تؤكد ، من جهة ، للدول العربية — انسحابا اسرائيليا من المناطق المحتلة حتى تبتز من هذه الدول تنازلات سياسية واقتصادية لصالحها . وتقدم ، من جهة اخرى ، الى حكومة بيغن الوسائل لتخريب جهود السلام وللتحضير الى الحرب القادمة بادوات سلاح جديدة جدا وبكميات ضخمة .

موقف « داش »

من وجهة نظر الحكم الاسرائيلي حان الوقت لايقاف اللعب باللعبة الداهنة . وتعلن حكومة بيغن في خطوطها الاساسية ان « الشعب اليهودي الحق التاريخي في ارض اسرائيل ، ببلاد آبائنا ، التي لا اعتراض عليها » وان « الحكومة ستعد ، وتقيم وتشجع الاستيطان المدني والقروي على ارض الوطن » . وان الحكومة ، بالاعتماد على الحقوق التي تمنحها لها الكنيست في ايام حكم المعراخ « ستبدأ في تطبيق قضاء وحكم وادارة الدولة في كل جزء من فلسطين » . والمشكلة هي في اختيار « توقيت ملائم » . بعد كل هذا — كل الحديث عن الخطوط الاساسية من ان « الحكومة ستضع في رأس اهدافها الرغبة في السلام وستعمل باستمرار ونشاط لاحراز سلام دائم في المنطقة » وعن ان « الحكومة تعلن عن استعدادها للمشاركة في مؤتمر جنيف ، حينما تتسلم الدعوة من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي على اساس قرارات ٢٤٢ — ٣٣٨ » — فكل هذا الحديث مداهن وديماغوجي وغير جدي .

وهؤلاء الذين يحاولون ذر الرماد في عيون الرأي العام العالمي والاسرائيلي ، ويدعون ، بان بيغن قال انه مستعد لاجراء محادثات حول السلام بدون شروط مسبقة ، وان من حق العرب بحث كل امر في مباحثات جنيف — لن ينجحوا في خداع الا اولئك الذين هم على استعداد ليكونوا مخدوعين. لانه في الوقت نفسه يعلن رئيس الحكومة ، بيغن ، ووزير خارجيته، ديان ، وحتى وزير دفاعه، فايتسمان ، ان اسرائيل لن تنسحب ولا شبرا واحدا من الضفة الغربية وقطاع غزة وان اسرائيل سترفض ، بكل لمن ، (بيغن في الكنيست) اقامة الدولة الفلسطينية .

وفي مؤسسات « داش » تجري الآن مباحثات محمومة حول تجديد المباحثات مع الليكود حول امكانيات انضمام « داش » لحكومة بيغن . واذا انضمت « داش » الى الحكومة، بالرغم من انها في برنامجها تقف ضد سياسة « ولا شبر » التي يتبعها ديان ، وتختط خطا سياسيا يشبه خط حزب العمل — عندها يثبت ان ممثلي ارض اسرائيل الكاملة في « داش » ، كعضو الكنيست زوريع ، هم المقررون ، وان « داش » حركة تصبو الى المقاعد الحكومية بدون مبادىء اساسية . وسيثبت هذا الامر ان كل حديثهم عن « التغيير » هو كذب وانهم على استعداد للتغيير



الى الاسوأ ليس في السياسة الداخلية فقط ، وليس فقط ضد العاملين ، بل ايضا في السياسة الخارجية .

واعلن زعيم «داش»، عضو الكنيست يغئال يدين ، في خطابه الاول في الكنيست : « ان كل ما اقترحناه على الليكود ان يجيء في البرنامج : « تنازلات اقليمية » او « تنازلات » . لاننا ايضا نصبو الى عدم انسحاب بدون سلام . كما اننا ايضا مصرون على رفضنا لدولة ثالثة منفصلة غربي الاردن . ولاننا ايضا نرغب في الاستيطان في غور الاردن ومشارف رفح وفي كل مكان آخر يتطلبه الامن » .

وهكذا ، هذه هي الخريطة السياسية اليوم في اسرائيل : اليمين المتطرف في الليكود بالاضافة الى « المفدال » ، ينتهجان سياسة « ولا شبر » . المعراخ و داش ، اللذان يتحفظان من اغراق الليكود في التطرف يطالبان ايضا بضم اراض واسعة ، ويرفضان كل فكرة لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

امام الاجماع القومي

وكنتيجة لمواقف الضم ، غير الواقعية ، للمعراخ وداش ، كان بامكان رئيس الحكومة بيغن وديان وزير الخارجية ان يدعوا في خطاباتهما في الكنيست عند تقديم الحكومة « لاجماع قومي اسرائيلي » ضد الرجوع لخطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، وضد اقامة الدولة الفلسطينية ، وضد كل اقتراحات السلام العربية، وحتى ضد تصريحات الحكم الامريكي عن « وطن للفلسطينيين» ، والحاجة للعودة الى خطوط الرابع من حزيران مع تعديلات طفيفة .

وقال موشي ديان في البحث في الكنيست :

« كل الاحزاب ، التي تعتقد ، بان دولة اسرائيل عليها ان لا تعود الى الحدود السابقة : عليها ان لا توافق على وطن قومي للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة مع رباط معين مع الاردن . — على هذه الاحزاب ان تكون في جبهة موحدة لدولة اسرائيل وللشعب اليهودي . هذا هو الامر الاول ، الموضوع على جدول الاعمال الآن » .

وبهذه الروح ايضا تحدث رئيس الحكومة بيغن في تلخيصه للنقاش .

وهكذا على هذا تبني حكومة الليكود ، على أسس الوحدة القومية ضد السلام العادل والواقعي . موشي ديان ، كبيغن ، يقول في الحقيقة ، ان قضية السلام على كل حال ليست ملحة ، وعليه هيا لنتوحد جميعا من الليكود وحتى مبام ضد اقتراحات السلام « التي يرفضها جميعنا » .

وهنا يكمن الخطر . اذ ان بيرس ويدين ايضا ، مستعدان « لوحدة قومية » كهذه ضد السلام العادل والواقعي حتى اذا بقيا خارج الحكومة . ولهذا كان بامكان بيغن ان يقول في تلخيصه للبحث في الكنيست انه سيسافر لاجراء مباحثات مع الرئيس الامريكي ، كارتر ، ليس فقط باسم ٦٣ عضو كنيست الذين صوتوا لحكومته ، بل « على الاقل باسم ١١٠ اعضاء كنيست » وهزوا له رؤوسهم من مقاعد «المعراخ» و «داش» اشارة الموافقة .

وفي تحليلنا للوضع السياسي في القضية المركزية قضية السلام والحرب بعد الانتخابات للكنيست التاسعة علينا ان لا نتجاهل الفروق بين الليكود وسائر الاحزاب الاخرى . بين متطرفين اكثر ومتطرفين اقل ، بين المستعدين للسير حتى النهاية، ولو الى «مسادة» جديدة ، واولئك الذين ياخذون بعين الاعتبار ، ولو بصورة محدودة ، الوضع الحقيقي في العالم والمنطقة وفي اطر السياسة الاسرائيلية .

ويجب الاخذ بالحساب انه في داخل اغلبية هذه الاحزاب هنالك قوى تقف ضد السياسة الرسمية « لليكود » و « المفدال » وايضا ضد « المعراخ » و « داش » . ولكن الوجه العام هو اليوم ذلك « الاجماع القومي » الذي بمقدوره ان يأتي بالكارثة لاسرائيل .

وكان من الطبيعي جدا ، والامور هي على ما هي عليه في هذه الاوضاع، ان القوى السليمة المستندة الى الواقعية السياسية ، يتعاونون وينسقون جهودهم من اجل انقاذ شعبنا وشبابنا من مأساة حرب جديدة ، وفي النضال ضد حكومة بيغن ، من اجل سياسة اسرائيلية جديدة واقعية عادلة تأتي بالسلام والامن .

وللاسف الشديد ليست الامور على هذا النحو .

فعضو الكنيست في «شلي» الياب استيقظ مرة واحدة في اثناء البحث في الكنيست حول تشكيل حكومة بيغن . وكانت تلك المرة الوحيدة ، عندما قال موشي ديان ان كل الاحزاب في الكنيست موحدة حول الاجماع القومي الضمني المعادي للفلسطينيين « عدا شلي وراكاح » . فرجل «شلي» لم يقف ضد هذا الاجماع الخطر على اسرائيل بل صرخ واحتج باعلى صوته لان موشي ديان تحدث في نفس واحد عن شلي وراكاح.

وهكذا فالصورة هي قاتمة . وانا اؤمن بان العديدين من اتباع «شلي» سيتمردون على هذا الموقف المساعد لاولئك الذين بمقدورهم ان يأتوا بمأساة حرب جديدة على الشعب وعلى الشباب .

ان وحدة عمل قوى السلام ليست ضرورية فحسب بل هي الامر الاسمى والعاجل . ويجب ان لا تقسم اية خلافات ايديولوجية قوى السلام . وتثبت التجربة التاريخية ان الخلافات، والافكار المسبقة المعادية للشيوعية ، اتت بمصائب ، ليس على شعب واحد فقط . الا توجد حاجة الى توجه سليم للقضية وحدة عمل كل قوى السلام في ايامنا المصيرية هذه ؟ ! اعتقد ان الموقف السليم يمكن ان ينعكس ايضا في هذا المجال . فوحدة المناضلين من اجل السلام — قوة . هذه هي ايضا الفرصة بان لا يسقط شبان آخرون في الحرب ، ولكي لا ييأسوا من العيش في هذه البلاد .

س. و ج. — مشروع روجرز وموقف عبد الناصر منه

تلقينا رسالة من الشاب فريد منير يونس ، من جديدة في الجليل الغربي ، ضمنها تحية اجلال وتقدير لحزبنا الشيوعي المناضل الذي يدافع عن الحقوق القومية للجماهير العربية في هذه البلاد وعن المظلومين عامة والذي يتصدى بكل جرأة لارهاب السلطات ويقاوم سياستها التوسعية والاحتلالية . ويطلب منا ان نوفيه بمعلومات عن مشروع روجرز الامريكي وعن موقف الزعيم الوطني المصري الراحل ، جمال عبد الناصر ، وعن ليلى خالد ، وهل كانت حقا السبب في مجازر ايلول ١٩٧٠ وفي وفاة عبد الناصر !

جــواب « الاتحـــاد »

ان مشروع روجرز هو مبادرة امريكية تقدم بها في نهاية عام ١٩٦٩ وزير الخارجية الامريكية في حكومة الرئيس نيكسون آنذاك ، وليم روجرز .

وجاءت هذه المبادرة ردا على التغير الذي طرأ على ميزان القوى في تلك الايام على المستويين ، العالمي والعربي في منطقة الشرق الاوسط . ففي تلك الايام ثبت فشل العدوان الامريكي على شعوب الهند الصينية . وتعرضت القوات الامريكية في فيتنام وكمبوديا الى هزائم قاسية ومريرة . وحققت شعوب عديدة في آسيا وافريقيا مكاسب اجتماعية وسياسية في سعيها من اجل التخلص من التبعية الاقتصادية للعالم الامبريالي . واستمر التحول في توازن القوى بين المعسكرين المتعارضين ، الاشتراكي والرأسمالي ، في صالح الاشتراكية وقوى السلام .

وعلى صعيد المنطقة والعالم العربي جرت تحولات هامة . فعلى الرغم من قساوة الهزيمة العسكرية في عدوان حزيران صمد النظامان التقدميان في سوريا ومصر . وبدأت مصر ، في الاساس ، تستعيد قدراتها العسكرية بفضل المساعدة العسكرية المكثفة . وعمق نظام عبد الناصر التحولات الاقتصادية والاجتماعية داخليا . ووطد اواصر الصداقة والتعاون والتنسيق مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى والدول الوطنية في مجموعة « عدم الانحياز » .

وانتصرت ثورة الفاتح من سبتمبر في ليبيا . واستقل اليمن الجنوبي وبدأ يسير على طريق التحولات الاجتماعية التقدمية . وانتصرت الثورة الوطنية في السودان .

وبرزت حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة تعبيرا عن ظهور الشخصية الوطنية الفلسطينية المستقلة وعن طموح الشعب الفلسطيني في اقامة كيانه الوطني المستقل .

وبدأت الشعوب العربية تؤكد تلاحمها ورفضها التسليم بنتائج عدوان حزيران ١٩٦٧ .

واكدت حرب الاستنزاف على منطقة القناة وقوف مصر على قدميها من جديد واستعادة قدراتها القتالية . ومع هذه التحولات وكنتيجة طبيعية لها تزايدت النقمة الشعبية في العالم العربي على السياسة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط .

كل هذا فرض على الولايات المتحدة أن تتبع تكتيكا من شأنه ان يستر على الدور الامريكي في عرقلة تحقيق تسوية سلمية عادلة . وان يظهر الولايات المتحدة في مظهر « الوسيط » بين الاطراف المتنازعة ، الامر الذي يمنح الانظمة العربية الموالية لها فرصة افضل للمناورة في مواجهة ضغوط الشعوب العربية المتزايدة .

على هذه الخلفية ظهر مشروع روجرز . وقد اضطر واضعو المشروع الامريكي الى الاخذ بالحساب قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي يؤكد انه لا يجوز اكتساب اراض بالقوة ويدعو الى انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة وايجاد تسوية عادلة لقضية اللاجئين الفلسطينيين . كذلك دعا المشروع الى استئناف مهمة يارينغ ، مبعوث الامم المتحدة ، التي افشلها موقف حكام اسرائيل المتصلب .

لكن واضعيه حرصوا على ان يشمل عبارات غير واضحة وغير ملزمة . وان يكن المشروع قد تحدث عن الانسحاب من المناطق المحتلة الا انه ترك مثلا مصير قطاع غزة ومنطقة شرم الشيخ المصرية للبت في مفاوضات بين اسرائيل والدول العربية . وربط المشروع كذلك مشكلة تسوية قضية اللاجئين بموافقة اسرائيل . كذلك حرصوا على ان تقتصر مهمة يارينغ على تنفيذ المبادرة الامريكية الامر الذي يتعارض وجوهر هذه المهمة .

ومع أن المشروع ينص على اجراء تعديلات في الحدود ، اي تقديم جائزة للمحتلين الاسرائيليين ، ولا يضمن تسوية عادلة للمشكلة الفلسطينية ، رفضه حكام اسرائيل وعارضوه بشدة لمجرد انه يتحدث عن الانسحاب . وقد اضطروا في وقت لاحق الى قبوله بضغط من الولايات المتحدة وخوفا من انفضاحهم كليا امام الرأي العام العالمي .

موقف مصر عبد الناصر

لقد اعلنت مصر عبد الناصر عن قبولها لمشروع روجرز في صيف عام ١٩٧٠ . وقد اكد عبد الناصر ، مرارا وتكرارا ، انه قبل المشروع لاعتبارات رأتها مصر ودون أن تتشاور في ذلك مع اي بلد كان ، وخاصة مع الاتحاد السوفييتي .

وكان عبد الناصر يدرك الاهداف الحقيقية للمبادرة الامريكية . فواضعو المشروع املوا في أن ترفضه مصر فتظهر انها ضد التسوية السلمية . لكنه اراد ان يفوت هذا على الولايات المتحدة واسرائيل . وجاء في بيان اللجنة التنفيذية للاتحاد الاشتراكي العربي ، صدر في الاول من آب ١٩٧٠ ونشرته «الاهرام» ان مصر «قبلت المشروع بعد ان تلقت تأكيدات بالانسحاب الكامل لاسرائيل من المناطق العربية المحتلة » . وانها ، اي مصر ، « واعية للمطامع الاسرائيلية والاستعمارية . لكنها تحركت لخلق اوضاع من شأنها توجيه اقصى الضغط على اسرائيل . فاما ان تقبل (بالانسحاب — «الاتحاد») واما ان يدخل الصراع المسلح مرحلة جديدة » .

وشرح عبد الناصر موقفه من المبادرة لوفد سوداني جاء الى مصر في الاسبوع الاول من آب ١٩٧٠ فقال : « قبلت المقترحات الامريكية ، وهي لا تمثل الا دعوة الى تنفيذ قرار مجلس الامن ، الذي تريد اسرائيل ان تنساه وحاولت امريكا ان تتناساه » . واشار الى حقائق وتغيرات كبيرة طرأت واضطرت امريكا الى التقدم بهذا المشروع . واهم هذه الحقائق كما اعلن عبد الناصر للوفد « دعم الاتحاد السوفييتي لنا بغير شروط وبغير حدود . ثم تزايد قوتنا القتالية نتيجة لذلك . ولست استبعد ان الذين قدموا مقترحاتهم لنا كانوا يتوقعون رفضنا لها لمجرد انها آتية من ناحيتهم . وكانوا ينتظرون رفضنا ليكون عذرا ومبررا لهم يقدمون بعده صفقة الفانتوم والسكاي هوك الجديدة لاسرائيل . لكننا قدرنا موقفنا وقبلنا . لقد تحركت امريكا تحت ضغط ونحن نريد أن نمسكها في هذا الموقف ولا نريد أن تفلت منه » .

من هذا المنطلق قبلت مصر عبد الناصر مشروع روجرز . وليس خافيا ان مصر قبلت المشروع واقتراح وقف القتال على منطقة القنال لانها ارادت في حينه ان تخفف من اعباء المعركة العسكرية وتزايد الغارات الاسرائيلية على العمق المصري والاستعداد في الوقت ذاته لتقوية دفاعها الجوي لمواجهة هذه الغارات ، خاصة بعد ان بدأ الاتحاد السوفييتي يقيم قواعد صواريخ سام ٢ و ٣ المضادة للطائرات .

وقال عبد الناصر للوفد السوداني انه كان ينتظر ردود فعل معارضة لموقف مصر في العالم العربي . وهو ما حدث فعلا . فرفضته سوريا والعراق ومنظمات المقاومة الفلسطينية ودول واوساط عربية اخرى .

والحقيقة هي ان المنظمات رفضته لانها كانت تخشى أن يسفر اقرار هذه المبادرة عن تصفية الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني . لكن شكل الرفض والرد على الموقف المصري اوقع هذه المنظمات في مواجهة مع نظام مصر عبد الناصر الوطني والتقدمي — اي الحليف الطبيعي والرئيسي لهذه المنظمات . وكان الافضل لو أبدت مرونة سياسية . لان التطرف الذي ميز فصائل معينة من المنظمات وما رافقه من عمليات اختطاف الطائرات في صيف ذلك العام وتفجير احداها في الاردن كشف ظهر هذه المنظمات وعرض حركة المقاومة الفلسطينية لواحدة من أخطر التجارب التي مرت عليها — تجربة ايلول الاسود . وكانت ليلى خالد في حينه ، احدى الشخصيات الفلسطينية التي ارتبط اسمها بعملية خطف الطائرات في آب ١٩٧٠ وتفجيرها في الاردن ، وقبل ذلك ايضا .

من الواضح ان مجازر ايلول كانت استمرارا لمحاولات الرجعية العربية بتشجيع وضغط من الاستعمار والصهيونية للتخلص من القضية الفلسطينية . ولكن النظام الهاشمي ، الذي نفذ هذه المؤامرة ، استفاد من اعمال اختطاف الطائرات التي قامت بها « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » ، والتي تعتبر ليلى خالد احد قادتها . واتخذها مبررا لهجمته الدموية الشرسة على حركة المقاومة الفلسطينية ككل . ولذلك ليس صحيحا القول ان ليلى خالد كانت السبب في مجازر ايلول . فالدافع لهذه المجازر كان رغبة الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية في التخلص من شبح الشعب العربي الفلسطيني ومن تنامي حركته الوطنية ممثلة في حركة المقاومة المسلحة ومنظمة التحرير الفلسطينية . كما انها لم تكن السبب في وفاة عبد الناصر . فالاعمار هي بيد الله . واذا كان عبد الناصر مات متأثرا بمجازر ايلول ، فلقد تمزق قهرا وحزنا بعد ان اذهلته فظاعة المجزرة ووحشية المخططات الامريكية — الاسرائيلية والرجعية العربية .

واليوم بعد أن مرت سبع سنوات على الاعلان رسميا عن هذه المبادرة وقبول مصر لها ، من الواضح ان الولايات المتحدة اذا كانت ترضخ للضغوط الا انها لا تغير من اهدافها العدوانية . فحتى وهي تتراجع تحاول الابتزاز وتحقيق المكاسب على حساب حريات الشعوب واستقلالها الوطني ومصالحها . وواضح الآن أن المبادرة استهدفت شق الصف الوطني العربي آنذاك واضعاف حركة المقاومة الفلسطينية تمهيدا لتصفيتها وضرب نظام عبد الناصر . وقد رافق الاعلان عن المبادرة ان اوعزت امريكا لاسرائيل بتكثيف غاراتها على مصر وضرب العمق فيها . وكذلك الاعلان عن صفقة اسلحة جديدة تتضمن طائرات فانتوم وسكاي هوك لاسرائيل . كل ذلك بهدف الابتزاز والتعجيل في اسقاط نظام عبد الناصر الوطني التقدمي .

لكن قبول المبادرة ، على الرغم من هذه الحقائق ، ما كان لينتقص من رغبة مصر حقا في تحقيق تسوية سلمية عادلة . فمصر استهدفت في حينه ، بقبولها لمشروع روجرز ، دفع التسوية السلمية العادلة الى امام وتعرية حكام اسرائيل ، مع ادراكها لنوايا الولايات المتحدة السيئة والخبيثة ولنوايا حكام اسرائيل في التوسع والعدوان .

قداس وجناز الاربعين

شبيب نخله بشاره وعموم آل بشارة في عكا وخارجها يدعون المعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المأسوف على شبابه المرحوم



زياد شبيب بشاره
إبن اقرث البار

يقام الجناز يوم السبت ٩—٧—٧٧ الساعة ٩٫٣٠ صباحا في كنيسة القديس اندراوس للروم الكاثوليك في عكا .

والرجاء اعتبار الاعلان بمثابة دعوة خصوصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .



ثمن الاستيطان

منذ فوز حزب الليكود بالحكم والنقاش دائر بين الاوساط اليمينية المتطرفة حول الاستيطان الواسع في المناطق المحتلة وفي اسرائيل .

والمميز لهذه المشاريع الاستيطانية الليكودية عن مشاريع حكومة المعراخ السابقة هو التحول من فلسفة الاستيطان الزاحف الى الجارف .

وللكشف عن الاهداف السياسية والعسكرية التوسعية لهذا الاستيطان نعرض بايجاز مشروع الليكود الجديد الذي تجري مناقشته داخل أوساط الليكود والحكومة كما أوردته صحيفة « هآرتس » في عددها الصادر بتاريخ ٣ـ٧ـ٧٧ . وقد اثار نشر المشروع موجة من الاحتجاج ضد توقيت نشره . وجاء في هذا المشروع :

أ ـ اقامة مدينتين في السامرة ، تقام في كل واحدة منهما ١٠ آلاف وحدة سكن ، و ٣ مستوطنات في كل واحدة منها ١٠٠٠ وحدة سكن .

ب ـ اقامة ٣ مدن في منطقة القدس ، في كل واحدة منها ٥٠٠٠ وحدة سكن ، و ٣ مستوطنات في كل واحدة منها الف وحدة سكن .

ج ـ بناء ٢٠٠٠ وحدة سكن في قرية الاربعة (في الخليل) التي لا امل في اسكانها في المستقبل القريب .

وبالنسبة لمبادىء هذا البرنامج ، المعروف باسم برنامج الاستيطان البلدي والقروي في اسرائيل ، فهناك تأكيد على ضرورة توزيع السكان مع الاخذ بعين الاعتبار احتياجات اسرائيل الامنية والسياسية .

فبموجب هذه المبادىء يجري تخطيط برنامج اسكاني منطقي في الضفة الغربية يرتكز على اقامة المدن الخمس المذكورة التي تبعد الواحدة منها عن الاخرى من ١٥ ـ ٢٠ كيلومترا . كما ستقام حول هذه المدن المستوطنات التي تربط بعضها مع بعض شبكة طرق عريضة .

واما مدة تنفيذ هذا البرنامج فهي أربع سنوات . وستقام خلالها مدينتان في السامرة : مسحة ـ التي قررت اقامتها حكومة « المعراخ » السابقة ، وقد بدأ اوائل المستوطنين بالسكن فيها . ومدينة أخرى شرقي الطيبة . والى جانب هاتين المدينتين تقام ٣ مستوطنات من بينها الون موريه . وهذه المستوطنات ستقام الى جانب تجمع سكاني عربي ، كانت حكومة « المعراخ » قد حظرت الاستيطان بقربه .

وستقام في منطقة القدس المدن : جبعون ، تكوع ومعاليه ادوميم (الخان الاحمر) . الى جانب هذه المدن ستقام مستوطنات عوفرة ، الون شفوت وجبعات هردار (وقد بدأ الاستيطان فيها) .

ويتحدث البرنامج عن اقامة مشاريع اقتصادية ضرورية كمصادر رزق لهذا الاستيطان .

ومن الامور المشجعة ، في نظر اصحاب هذا البرنامج ، هو انخفاض اسعار الارض ، التي ستقام عليها المستوطنات ، ورخص الايدي العاملة في شق الطرق الموصلة بينها .

اما من هو الذي سيحدد ثمن الارض او على اية ارض سيقام هذا الاستيطان ، اذا رفض اصحاب الارض التفريط باراضيهم ، فلا يتحدث البرنامج عن ذلك .

اما الطرق السريعة المقرر تعبيدها بموجب البرنامج المذكور فهي :

١ ـ اتمام الطريق السريعة بين القدس ـ اللطرون ـ تل ابيب ، خلال بضعة شهور .

٢ ـ تعبيد طريق عريضة بين بيتح تكفا الى غور الاردن . وتبدأ هذه الطريق من نقطة قرب كفر قاسم وتمر في أراضي قرى عربية في السامرة جنوبي نابلس .

٣ ـ طريق معاليه ادوميم (الخان الاحمر) من القدس الى عطروت ـ بيت سيرا ـ اللد ـ تل ابيب . ويمر قسم منها في عدد من القرى العربية جنوبي قلقيلية .

٤ ـ طريق اشدود ـ غوش عتصيون ـ متسبيه شلوم ، الذي يوصل بين البحر المتوسط والبحر الاحمر .

٥ ـ طريق الخان الاحمر ـ تكوع ـ قرية الاربعة ـ عراد . وستلتف هذه الطريق حول الطريق الحالية بين الخليل والقدس ، وتوصل بين القدس وجنوبي البلاد .

هذا هو المشروع ، المأخوذ من برنامج حزب الليكود العام ، ناهيك عن مشاريع الاستيطان الاخرى التي وضعها جماعة « غوش ايمونيم » من شبيبة « المتدينين » .

فقد أعلن ابرهام شفوت ، من نشيطي جماعة « غوش ايمونيم » ، في اجتماع كتلة عين فيرد الذي عقد هذا الاسبوع في نهلال ان جماعة « غوش ايمونيم » قدمت للحكومة برنامجا باقامة ٦٠ مستوطنة جديدة على أراضي حكومية . وان تنفيذ هذا البرنامج سيبدأ في السنة الحالية («هآرتس» ٥ـ٧ـ٧٧) . والمرجح ان هذا الاستيطان سيكون داخل اسرائيل ايضا .

وقال يرمي نوي ، من نشيطي كتلة عين فيرد ، ان مناحم بيغن قد وعد باعطاء الضوء الاخضر للبدء في تنفيذ مخطط الاستيطان بعد مقابلته مع الرئيس الامريكي كارتر .

الا ان عضو الكنيست الليكودي ، يغال كاتس ، يعتقد ان هذا البرنامج لا يمكن تحقيقه في السنوات الاربع القادمة كما هو مقترح .

اما الدافع لهذا الاستيطان فهو النية في خلق الامر الواقع لا اكثر ولا اقل . وقد جاء في مقال افتتاحي لجريدة « هآرتس » (٣ـ٧) ينتقد هذا المشروع لانه : لا حاجة للتأكيد بأن مخطط الليكود هو تعبير عن هدف سياسي .

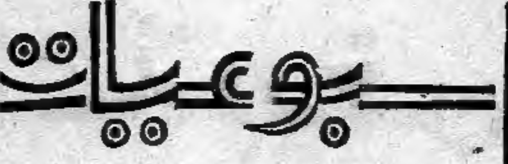
واضافت « هآرتس » ان قرار الحكومة بتأجيل البحث في هذا المخطط ليس نهاية المشروع ... الذي احدث نشره ضررا كبيرا لاسرائيل ...

ويبدو أن نشر هذا المشروع قد اثار قلقا كبيرا حتى في دوائر البيت الابيض الامريكي . ولهذا طالب عضو الكنيست ابرهام كاتس (من الليبراليين في الليكود) باجراء نقاش سياسي في الكنيست حول مخطط الاسكان في « اليهودية والسامرة » ، الذي الغرض منه اسكان ١٥٠ الف نسمة في مدن وقرى استيطانية جديدة .

وانتقد كاتس توقيت نشر المشروع عشية سفر بيغن الى الولايات المتحدة ، لان مسألة الاستيطان هي حساسة جدا في نظر الادارة الامريكية . هذا فضلا عن كونه يشك في امكانية ايجاد مصادر مالية وقوى بشرية ضرورية لتنفيذ

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

صليبا خميس





اسرع السيد انور السادات واعلن ترحيبه بما صرح به السيد مناحم بيغن بأنه ـ اي بيغن ـ ابلغ الحكومة الامريكية عن استعداد اسرائيل للذهاب الى مؤتمر جنيف ـ « بدون شروط مسبقة » ـ في شهر اكتوبر القادم .

وقال السيد انور السادات ، في تصريح امام الصحفيين في عاصمة جابون يوم الاثنين الماضي : « حسب ما ورد في وكالات الانباء فإن مناحم بيغن ، رئيس وزراء اسرائيل ، اعلن عن استعداده للذهاب الى جنيف في تشرين اول (اكتوبر) المقبل . ونحن نرحب بهذا وسنكون جاهزين في هذا التاريخ وقبل هذا التاريخ » .

وكان السيد مناحم بيغن قد ادلى بتصريحه المذكور اعلاه على اثر اجتماعه مع السناتور الامريكي الجمهوري جاكوب جافتس . واعرب هذا السناتور الامريكي ، على اثر اجتماعه مع مناحم بيغن ، عن امله بأن تكلل زيارة بيغن لواشنطن (١٨ الجاري) بالنجاح كما اعرب عن اعتقاده بأن « اسرائيل تواقة للتفاوض مع الدول العربية بدون شروط مسبقة وانها لا تستخدم هذه العبارة للتهرب من بحث اي موضوع في اطار المفاوضات » ..

وهكذا ، وكما اصبح واضحا منذ تولي الليكود الحكم ، يراد « تحريك » ازمة الشرق الاوسط الى وراء ـ الى صيغة « بدون شروط مسبقة » ! لقد عالجت هذه الصيغة التضليلية اكثر من مرة في هذا الباب ، « الاسبوعيات » . ومع ذلك أرى انه من الضروري العودة ، المرة تلو المرة ، الى معالجتها بقصد تعريتها لان محاولة العودة الى وراء مستحيلة ولن تؤدي الا الى انفجار مدمر جديد .

ولتبدأ هذه المعالجة بأن نذكر التلاعب بصيغة « بدون شروط مسبقة » الذي جاء في بيان الناطق بلسان الخارجية الامريكية يوم ٢٧ حزيران الماضي ، ذلك البيان الذي اثار انزعاج حكام اسرائيل وصفق له حكام السعودية والاردن ومصر .

فإن الناطق الامريكي لم يعترض على صيغة بيغن ـ « الذهاب الى جنيف بدون شروط مسبقة » إنما اعتبر رفض بيغن اي انسحاب من الضفة وقطاع غزة « شروطا مسبقة » . وطالبه بالموافقة على وضع مصير الضفة وقطاع غزة ، ايضا ، امام مائدة المفاوضات في مؤتمر جنيف .

ولم يكن السيد بيغن كسولا بل كان لبيبا « من الاشارة يفهم » . فاعلن انه موافق على وضع مصير الضفة وقطاع غزة ، مثل مصير سيناء وهضبة الجولان والقدس العربية ، امام مائدة المفاوضات . ويأتي السناتور الامريكي ، جاكوب جافتس الان ، ليؤكد « سمعة صفر » السيد بيغن و « حسن نيته » وانه لن يستخدم هذه العبارة ـ بدون شروط مسبقة ـ « للتهرب من بحث اي موضوع في اطار المفاوضات » .

ويبدو ان هذه « التوضيحات والتأكيدات » هي كل ما تطلبه واشنطن لارضاء اصدقائها في البلاد العربية « للتحضير » لعقد مؤتمر جنيف .

فإن إسراع السيد انور السادات الى الترحيب بتصريح السيد بيغن ـ عن استعداده للذهاب الى جنيف في اكتوبر القادم « بدون شروط مسبقة » ـ هو تمهيد لا لعقد مؤتمر جنيف بالضبط بل تمهيد للقاء المنتظر ـ في ١٨ الجاري ـ بين السيد بيغن والسيد كارتر . فإن ترحيب السيد انور السادات يترك الانطباع بأنه لا مانع لديه من الاشتراك في مؤتمر جنيف على اساس صيغة « بدون شروط مسبقة » .

ولكن هل ، حقا ، قرر مجلس الامن عقد مؤتمر جنيف « بدون شروط مسبقة » ؟ ان اقل الناس إلماما بالسياسة يدرك ان صيغة « بدون شروط مسبقة » هي انسب وأمكر صيغة لإضفاء الشرعية الدولية على الاحتلال الى اجل غير مسمى . فماذا يضير سلطات الاحتلال اذا قعدت مع الدول العربية حول مائدة المفاوضات ، في جنيف او غير جنيف واستمعت الى مطالب الدول العربية وردت عليها بمطالب مقابلة ، فإذا لم تتفق هذه الاطراف يظل الاحتلال قائما والمفاوضات قائمة ؟ بل ان مجرد هذا النوع من التفاوض يضفي صفة الشرعية الدولية على استمرار الاحتلال « لحين الاتفاق على حل » !

واما الحقيقة التي يتهرب منها اصحاب صيغة « بدون شروط مسبقة » ، فهي ان مجلس الامن وضع « شروطا مسبقة » واضحة جدا للمفاوضات في جنيف .

فمؤتمر جنيف يعقد تنفيذا لقرارين تاريخيين قررهما مجلس الامن في هذا الشأن : قرار ٢٤٢ المتخذ في نوفمبر ١٩٦٧ (بعد العدوان الحزيراني) وقرار ٣٣٨ المتخذ في اكتوبر ١٩٧٣ (بعد حرب اكتوبر) .

فالقرار الاخير ـ ٣٣٨ ـ ينص على الامور الثلاثة التالية : ١ ـ وقف القتال مع بقاء القوات المتحاربة حيث كانت موجودة يوم اتخاذ هذا القرار ، ٢ ـ البدء بالانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة بموجب قرار ٢٤٢ و ٣ ـ في الوقت نفسه ، وجنبا الى جنب مع الانسحاب الاسرائيلي ، عقد مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط باشتراك الاطراف المتنازعة وبإشراف دولي متفق عليه (الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة) من أجل إقرار السلام العادل والثابت .

واما قرار ٢٤٢ ، الذي جاء ذكره في البند الثاني ، فإنه يعلن الامور الاساسية التالية : ١ ـ « عدم امكانية الاقرار بإحراز مكاسب اقليمية عن طريق الحرب » ، ٢ ـ « احلال سلام عادل ومقيم في الشرق الاوسط يتضمن المبدأين التاليين أ ـ انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي جرى احتلالها في الحرب الاخيرة (حرب حزيران) و ب ـ إلغاء المطاعن عن حالة الحرب ، واحترام السيادة والسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل الدول في المنطقة وحقها في العيش بسلام ضمن حدود مأمونة ومعترف بها ، محررة من التهديد ومن استخدام القوة » و ٣ ـ « أ ـ تقديم ضمانات لحرية الملاحة في الممرات الدولية في المنطقة ، ب ـ إحراز تسوية عادلة لقضية اللاجئين ، و ج ـ تقديم ضمانات السلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل دول المنطقة عن طريق اعمال تتضمن اقامة مناطق مجردة من السلاح » .

ان هذه النصوص تؤكد على أمر اساسي وهو ان استعادة العرب لاراضيهم المحتلة ليست موضع اية مفاوضات . إنما موضوع المفاوضات هو ترتيبات السلام العادل والمقيم بما في ذلك « تسوية عادلة لقضية اللاجئين » وضمان حرية الملاحة وترتيب « الضمانات للسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي » بما في ذلك « إقامة مناطق مجردة من السلاح » .

بل ان قرار مجلس الامن الاخير ـ ٣٣٨ ـ يفصل ما بين الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة ، من جهة ، وما بين عقد مؤتمر السلام (في جنيف) من الجهة الاخرى .

ولولا كيسنجر وموافقة انور السادات على مخططات كيسنجر لكان الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة يجب ان يبدأ حالا (في عام ١٩٧٣) وجنبا الى جنب مع بدء هذا الانسحاب كان مؤتمر جنيف يجب ان يعقد .

ولذلك فإن اشد التزييف لقرارات مجلس الامن هو محاولة تحويل مؤتمر جنيف الى مؤتمر للمفاوضة على مصير الاراضي العربية المحتلة . ويضيف السيد بيغن الان ، وبموافقة واشنطن ، « مفاوضة ـ على مصير هذه الاراضي ـ بدون شروط مسبقة » ! ان الحقيقة التاريخية هي عكس ذلك تماما . فإن الشرط الاساسي لعقد مؤتمر جنيف ، بموجب قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ ، هو موافقة حكام اسرائيل على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة والموافقة على مبدأ عدم اجازة إحراز مكاسب اقليمية بقوة الحرب والعدوان .

ومن المعروف ان نضال الشعب العربي الفلسطيني ، منذ اتخاذ قرار ٢٤٢ في عام ١٩٦٧ ، قد اضفى الصفة الحقيقية والشاملة على ذلك البند في هذا القرار الذي ينص على « إحراز تسوية عادلة لقضية اللاجئين » الفلسطينيين . فبإقرار الامم المتحدة ودول العالم قاطبة تقريبا وضعت القضية الفلسطينية في اطارها الصحيح ـ قضية تقرير المصير وسيادة الشعب العربي الفلسطيني في وطنه . وحتى الدول الامبريالية اضطرت الى الاعتراف بانه بدون موافقة الشعب العربي الفلسطيني ـ اي بدون تلبية مطالبه القومية الشرعية والعادلة ـ فإنه لا يمكن تحقيق السلام العادل والثابت في المنطقة . لقد اثبت الشعب العربي الفلسطيني انه يقف في قلب هذا النزاع المؤلم . ان السلام العادل والمقيم ، الذي ينص عليه قرارا ٢٤٢ و ٣٣٨ ، يستلزم ـ باعتراف الامم المتحدة واكثرية دول العالم ـ الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بقيادته الشرعية الوحيدة ـ منظمة التحرير الفلسطينية واشراكها في كل المساعي الجدية من اجل تحقيق السلام العادل والثابت .

وهكذا يصبح واضحا ان مؤتمر جنيف ـ الذي عليه الاتفاق على السلام العادل والثابت ـ لا يمكن ان يعقد على صيغة « بدون شروط مسبقة » . بل هناك « شروط مسبقة » واضحة واساسية يجب على الفريقين الموافقة عليها : فكما يطلب من الفريق العربي الموافقة على شرط الاعتراف بقيام اسرائيل وعقد السلام معها وتأمين حقوقها في الملاحة وفي الامن ، الخ ، فانه يطلب من الفريق الاسرائيلي الانسحاب من جميع المناطق التي احتلت في عام ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ـ ذات السيادة القومية ـ على أراضيه الى جانب

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

(جهينة)

لعنة ميخا..

يبدو ان رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن اراد ان يكسب هو ايضا ثقة الرئيس المصري انور السادات ولذلك اكد ، في خطابه الذي قدم به حكومته الى الكنيست مساء ٢٠ـ٦ـ٧٧ ، انه مثل الرئيس الامريكي جيمي كارتر رجل متدين يخاف الله !

ومن فرط « تدينه » ابى إلا ان يتناقش مع الرئيس الامريكي في اصول الدين في اليوم الاول الذي تسلم فيه زمام السلطة في اسرائيل .

فاكثر ما كان يحز في قلب السيد مناحم بيغن ان الرئيس كارتر (وهو المسيحي المتدين) استشهد ، حين تسلم منصبه السامي ، بآية من التوراة جاء فيها قول النبي ميخا : « قد أخبرك (اي الرب) ايها الانسان ما هو صالح . وماذا يطلبه منك الرب إلا ان تصنع الحق وتحب الرحمة وتسلك متواضعا مع إلهك » (الاصحاح السادس) .

وذلك لان بيغن ، الذي يحفظ التوراة عن ظهر قلب ، ادرك ان ما كان يقصده كارتر ليس الآية التي استشهد بها بل ما جاء قبلها :

« انا ملآن قوة روح الرب وحقا وباسا . لأخبر يعقوب بذنبه واسرائيل بخطيئته .

« اسمعوا هذا يا رؤساء بيت يعقوب وقضاة بيت اسرائيل الذين يكرهون الحق ويعوّجون كل مستقيم . الذين يبنون صهيون بالدمار وأورشليم بالظلم . رؤساؤها يقضون بالرشوة وكهنتها يعلمون بالاجرة . وانبياؤها يعرفون بالفضة . وهم يتوكلون على الرب قائلين اليس الرب في وسطنا . لا يأتي علينا شره . لذلك بسببكم تفلح صهيون كحقل . وتصير أورشليم خربا . وجبل البيت شوامخ وعر » .

وتهربا من هذه الآية رد السيد بيغن على الرئيس كارتر قائلا (في الكنيست) : إن هذه الاقوال كنت أرددها في الماضي وستظل النور الذي اهتدي به ولكن .. النبي ميخا تنبأ ايضا بما سيحدث في آخر الايام . وهذه النبوءة ـ ويا للعجب ـ شبيهة بنبوءة اشعيا بن آموص مع وجود فوارق بسيطة . إن كل انسان محب للحرية والسلام والعدل يخفق قلبه لقراءة الكلمات الخالدة : « فيطبعون سيوفهم سككا ورماحهم مناجل . لا ترفع أمة على أمة سيفا ولا يتعلمون الحرب فيما بعد » .

وهكذا اثبت رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بالفعل انه رجل متدين . والحقيقة التي لا ينكرها أحد هي ان السيد بيغن يخاف الله . فهو كثيرا ما يردد في احاديثه كلمات : « تبارك الرب » (باروخ هشم) و « الحمد لله » (توداه لأيل) !

وثقة رئيس الوزراء الاسرائيلي بالله لا حدود لها ! وقد اكد هذه الثقة يوم الجمعة الماضي في الخطاب الذي القاه في النادي التجاري والصناعي ومنظمة الصداقة الاسرائيلية الامريكية اللذين استضافاه وعقيلته واستضافا معهما سفير الولايات المتحدة في اسرائيل السيد صموئيل لويس وعقيلته . فقد قال رئيس الوزراء مناحم بيغن : « لقد أعطت اسرائيل لسنة الولايات المتحدة ال ٢٠٠ عملية عنتيبه . فماذا بامكانها ان تقترح لسنتها ال ٢٠١ » ؟

وأجاب بنفسه على هذا السؤال :

« ستكون اسرائيل الآمنة احسن هدية منا الى الولايات المتحدة » .

ويبدو ان السفير الامريكي اراد ان يفهم سنة ٢٠١ على انها سنة اسرائيل ال ٢٠١ . فقال إن له طلبا خاصا بالنسبة للهدية من اسرائيل : « هذه هدية لا استطيع انا ان آخذها . ولا تستطيعون انتم ان تقدموها شخصيا . ولكن هؤلاء الذين سيأتون من بعدنا بامكانهم أن يسعدوا بها : وانا أرجو أن تدعوا سفير الولايات المتحدة ، حينذاك ، لاحتفالات اسرائيل ال ٢٠١ » !!

وبما انه معروف ان مستقبل اسرائيل ، الذي يؤمن به السيد مناحم بيغن ، هو اسرائيل الكبرى التي تمتد من النيل الى الفرات . فيسأل السؤال : هل هذا هو إيمان السفير الامريكي ايضا ؟

واعتمادا على الثقة بالله اعلن السيد بيغن ، في خطابه الذي قدم به حكومته الى الكنيست :

« إن حكومة اسرائيل لن تطلب من اية امة ، قريبة او بعيدة ، الاعتراف بحقنا في الوجود » . واضاف : « لقد تلقينا حقنا في الوجود من آلهة آبائنا في فجر الحضارة البشرية قبل حوالي اربعة آلاف سنة . لهذا الحق الذي تقدس بالدم اليهودي على مر الاجيال دفعنا ثمنا لا نظير له في تاريخ الشعوب . هذه الحقيقة ليس من شأنها اضعاف حقنا . بل العكس هو الصحيح . ولذا ها انا اعيد واؤكد اننا لا نتوقع من احد ان يطالب عنا بالاعتراف بحقنا في البقاء في أرض آبائنا » .

وعلى أساس هذه الثقة بالله جاء في الخطوط الاساسية لسياسة حكومته : « للشعب اليهودي حق تاريخي خالد في أرض اسرائيل التي هي ارض الآباء وهذا الحق لا يقبل المناقشة » .

وثقة السيد بيغن بالله وحده هي التي دفعته لكي يضع أكثر من ٧٠ بالمئة من سكان اسرائيل ـ غير المحافظين وغير المتدينين ـ تحت حكم المتدينين ـ المفدال واغودات اسرائيل ـ و « مجلس الحاخاميين الكبار » ، ويوقع معهم اتفاقا من ٤٣ بندا يتحدث معظمها عن الشؤون الدينية وهدفها التحكم بحياة الفرد ومجموع السكان .

وهكذا رأينا في اسرائيل ١٩٧٧ كيف ان « مجلس الحاخاميين الكبار » الذي يتحكم في كل صغيرة وكبيرة داخل الاحزاب المتدينة ، اصبح يقرر في القضايا السياسية ويعين الوزراء ويقيلهم . وأصبح الرابي هو الذي يرسم سياسة الحكومة ويتحكم برجالاتها .

ورأينا ان « المتدينين » يغلقون الشوارع « مراعاة لحرمة السبت » دون مراعاة لارواح المواطنين ، ويتحكمون في بطون الامهات ويقيدون بشكل خطير حرية الفكر والعمل لاكثرية السكان في اسرائيل . وليس من المستبعد ان تقوم في اسرائيل في المستقبل « محاكم تفتيش » دينية اشبه بمحاكم التفتيش في العصور الوسطى .

وهكذا اصبح يقف على قمة الحكم الى جانب جنرالات الجيش السابقين ـ موشي ديان ، عيزر فايتسمان ، اريك شارون ـ « جنرالات » الدين امثال الرابي غورن والرابي كوك وغيرهما .

وعلى ذكر الجنرالات فان في اسرائيل ٤٠ ضابطا متقاعدا يحملون درجة « ميجور جنرال » و « لفتنانت جنرال » . وان ١١ من هؤلاء يعملون في السياسة . و ٢٢ يحتلون مناصب مدنية عالية واثنان أصبحا من الاكاديميين . وهذه المجموعة من كبار الضباط اللامعين الذين لهم علاقات وثيقة مع ال ١٨ جنرالا الذين لا يزالون يعملون ، بامكانها ـ كما يقول العالمون ببواطن الامور ـ ان تقوم بانقلاب عسكري اذا ارادت ، في اي وقت تشاء ، وخاصة اذا ساءت الاوضاع بشكل خطير . ومجموعة الجنرالات المتقاعدين هذه لها المكانة نفسها التي يحتلها « مجلس كبار الحاخاميين » .

وعلى هذا الاساس فان النظام الحالي في البلاد يقوده بضع عشرات من « الكبار » ـ كبار الراسماليين ، كبار العسكريين ، كبار رجال الدين .

وأخيرا ، وليس آخرا ، نريد ان نؤكد للرئيس المصري انور السادات ان رئيس وزراء اسرائيل الحالي السيد مناحم بيغن هو مثل الرئيس الامريكي جيمي كارتر ـ رجل متدين . بل ويمتاز عنه بانه وضع في قمة الحكم كبار رجال الدين . لذلك فهو يستحق منه ـ على الاقل ـ الثقة نفسها التي منحها للرئيس الامريكي كارتر .

علي عاشور

امتحان الرياضيات في ثانويات الناصرة

اذا كانت ثمن سؤال واحد في امتحان البجروت عشر ليرات فكم يكون ثمن عشرة اسئلة ؟

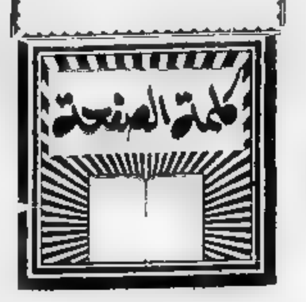
ليس صحيحا ان امتحان « البجروت » في الرياضيات قد « مر بدون مشاكل » يوم الاثنين الماضي كما ادعت الصحف . فعلى الاقل في ثانويات مدينة الناصرة . حيث جرت في ذلك اليوم امتحانات الرياضيات للقسم العلمي . وقعت « مشاكل » اثارت الطلاب الذين تقدموا للامتحانات وعرقلت تركزهم على الاسئلة . حتى ان بعض الطلاب اضطر الى التوقف عن الاجابة على الاسئلة احتجاجا واضطرابا .

فقد قام المشرفون على الامتحانات بالغاء سؤالين اساسيين بعد ان كان الطلاب قد انفقوا وقتا طويلا في الاجابة عليهما . وفي اثناء ساعات الامتحان وزع المشرفون على الطلاب بيانا في الاعلان عن الغاء السؤالين والاستعاضة عنهما بسؤالين جديدين . والاغرب من ذلك ان هذا الالغاء لم يأت دفعة واحدة بل تدريجيا : إلغاء سؤال واحد اولا ، ثم الغاء سؤال آخر فيما بعد . وكل ذلك بعد ان كان الطلاب قد اجابوا على السؤالين الملغيين .

ويبدو ان هذه العراقيل لم تحدث إلا في الثانويات العربية . فلماذا هذا التلاعب بمشاعر طلابنا ؟ ومن المسؤول عن هذا التصرف ؟

خريج ثانوي من الناصرة

الاتحـــاد
لـلادب والثقافـــة



طريـــق مشتـــرك

لاحظ بعض القراء اننا نفتح نوافذ كثيرة في هـــذه الصفحة (وفي غيرها) على الادب السوفييتي (وعـلى الحياة عموما في الاتحـــاد السوفييتي) . البعض عرف السبب فلم يبد العجــب . ولم ير في ذلك باسا بـــل طلب المزيد . والبعض رفع الحواجب متسائلا : ايـش السيرة ؟!

السيرة هي ان هـــذه السنة تصادف الذكـــرى السنوية الستون لثـــورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . واننا جزء من الشعــوب المدينة لتلك الثورة وحزبها وشعوبها بالشيء الكثير . فهل اقل من أن يسعـــد النطق ان لم تسعد الحال ؟

ولكن الشنشنة المعروفة الملة لا تزال تلاحقنـــا . يرددها بعض المتفيقهـــين بذكاء يدعو الى الرثاء : الم نقل لكم ؟ انهم اتبـــاع موسكو . وفي أحسن الاحوال يقول بعضهم ما معناه ان العرس في دبورية والزفة في صفورية وعلاميرقص أهالي المجيدل ؟

صحيح ان الحقائـــق صخور صلدة ولكـــن الافتراءات تظل بحاجة الى تفنيد . ونحن اذ نفعل ذلك لا نفعله دفاعا عن الاتحـــاد السوفييتي ، بل دفاعا عـــن انفسنا ومستقبلنـــا . فالاشتراكيه التي فتحـــت ثورة اكتوبر ابوابها للبشريه ليست أمرا خاصـــا بالروس . ولكنها طريقـــة الحيـــاة المثلى لجميع الكادحين في جميع اقطـــار العالم . ولكنها بقدر ما تفيد الكـــادحين تضر مصاصي الدماء والمستغلين وتجـار الحروب من كـل الامم . . فحين أمم عبد الناصر قناة السويس التي حفرها العمال المصريـــون واستغلتهـــا الشركات الاجنبية شنت عليه الدول الاستعمـارية حرب السويس التي اوقفها انذار من دولة اكتوبر . وبالتأكيد فان الجنـــود الاميركيين لم يكونوا يحاربون الشيوعيين في فيتنام الى جانب الرجعية الفيتنـاميـــة دفاعـــا عن الدمقراطيـــة بالمعنى الذي نفهمه . وانمـــا دفاعا عن الدمقراطية بمفهوم تجـــار الموت والاسلحة التي تطلق يدهم في استغـــلال خيرات الشعوب ونفطها ودمائها .

ويشرئب احد المتفاصحين بعنقه ليقول: في بلد راسمالي يوجد من يسبح بحمد الاتحاد السوفييتي والاشتراكية فهل يوجد هناك من يحرؤ على العكس ؟ اوليس هذا دليلا على الكبت والقمع ؟ وينسى هؤلاء الساده انه باستثناء انفار قلائل جدا ، لم يبق في البلد الاشتراكي الاول من له مصلحـــة في عـــودة الرأسمالية . واذا كان الكبت لم يصلح لاخضـــاع اهالي سخنين فهـــل ترامیخضع قاهري النازية والفاشيه ؟

ولو افترضنا جـــدلا ان اميركا كانت البلد الاشتراكي الاول لوجدنا اليوم القياصرة الروس يرمونها بنفس التهم الموجهة للاتحاد السوفييتي .

وهكذا موقف الاتحـــاد السوفييتي الى جـــانب الشعوب وحركـــات التحرر ووقوفنا الى جانب الاتحـــاد السوفييتي ليس هوايـــة رياضية بل تجسيدا لاقدس أماني البشرية بعهد ســـلام وخير وحرية .

ولاننا لا نسير في هـــذه الطريق « على العميـــانه » نريد لكل انســـان « غير امبريالي » أن يسير « على بصيرة » . ولذلـــك سنظل نكتب ونكتب عن الحيـــاة الاشتراكية وطريقه الحيـــاه والمثل السوفييتي ولو كره الرأسماليون والشانئون .

حنا ابراهيم

لقاءات
مع أبناء الشعب العربي

• بقلم : أبراهام قـديمـا •

الاتحاد — كاتب هذا المقال هو شيوعي قديم اثر عليـه خروج المنشقين عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي فاعتـــزل النشاط ولكنه لم يعتزل أهميته فعاد الى النشاط مدركـــا خطأ المنشقين وأهمية النضال في هذا الوقت فكتب هـــذا المقـــال عـــن علاقاتـــه مع ابنـــاء الشـــعب العربي ونشـــره في مجلـــة « هـــديم » العبرية . ونحن بدورنا ننشره لاهميته ولما يحمل من مشاعر طيبة وصداقة نرجو لها ان تنمو وتتزايد ، ويجب أن تنمو وتتزايد ، بين أوساط الشعب اليهودي . وفي هذا المجـــال هناك دور كبير للشيوعيين اليهود وللدمقراطيين الاحـــرار ولامثال ابراهام قديما .

« حبك لشعبـــك ان لم يكـــن في نفس الوقت حبا للشعب الآخر فهو ليس وطنية وانما عبادة أوثان » .

آريك بروس في كتابه « المجتمع العاقل »

لم تكن اول لقاءاتي بالعرب — مع ابناء هذا القوم وانما مع لغتهم . ففي السنة الدراسية (١٩٤٠ — ١٩٤١) حينما كنت طالبا في الصف العاشر في مدرسة نهلال تلقنت أسس اللغة العربيـــة — قراءة وكتابة وبعض القواعد والكلمات . ولكن هذه المعلومات كانت لسنين طويلة مثل « الحجر الذي لا يمكن تحريكـــه » (مثل عبري يشير الى عدم امكانيـــة الاستفادة من الشيء) ومع هذا فقـــد ظل الكنز مخزونا لدى صاحبه .

وفي محطتي الثانية ايضا ، في قرية الشبيبة « بن شيمن » ، لم أتعـــرف على أبناء العرب مباشرة وانمـــا في البداية بشكل غير مباشر . فمنذ الايام الاولى لوصولي الى هناك في خريـــف ١٩٤١ سمعت عن حادث حدث قبـــل وقت قصير . وهو ان مدير قريـــة الشبيبة دكتور زيغفريد ليهمان (مـــن رجال «اتحاد السلام») طلب دعـــوة البروفسور عقيبا ارنست سايمـــون ليحاضر عن العلاقات بين اليهـــود والعرب . فهبت عاصفة معارضـــة في القرية ، واقيمت حراسة بل وكـــادت تقام متاريس لمنع دخول « البلشـــفي الخطير » . وفي النهاية تمكن دكتـــور ليهمان من تهدئة الخواطر والحصـــول على موافقة ابناء القرية على زيـــارة البروفسور بعد اعطاء الضمانات لاجراء نقاش يشترك فيه كل محتج بالحديث . فتسجل للنقاش ثلاثون شخصا وكـــل واحد منهم — كما حدثوني بارتيـــاح عميق وبلهجة افتخار — « مزقه اربا » . دهشت ، ولكني ابتسمت دهشتي في قلبي .

وكـــان لقائي غير المباشر الثاني في دروس « الدماغ » . هذه الـــدروس كانت تثير في الاشمئزاز . وشيء مـــا تمرد في داخلي . وسألت نفسي بضيق : امن اجل هذا قدمت الى البلاد ؟ لكي افجر القرى العربية ؟ لقد اشغلني الامر حتى توجهت في أحد الايام الى يزهار سميلنسكي وسألته : « اليس الـــه « الهاجاناه » و « اتسل » الــــه واحد ؟ » فاجابني بالنفي . ولا ادرى اذا كنت هدات ام لم اهدا .

في السنة الدراسية الاولى في «بن — شيمن» كنت شاهدا على حادثة اثرت تأثيرا عميقا على حياتي . خرجت مع ثلاثة شبان من الفرقة (ب) الى الحصاد وهنا مر امامنا قطيع من البقر اصحابه عرب . احدى البقرات عرجت عـــلى أرضنا والتهمت بعض البرسيم . وعلى الفور هب الشبان الثلاثة كالافـــاعي . غلقوا البقرة وراحوا يضربونها بمنجل الحصاد وشتمون الراعي للصغـــير ويهددونه . وفي طريق العودة مـــن العمل صاح أحدهم : « كنت أود لو أطلق رصاصة على الراعي واخرى على عجوزنا » (اي على دكتـــور ليهمان) . حينما ركض الشبان بقيـــت واقفا . لم انطلق لمساعـــدة الراعي ولكن قلبي ارتعش . وحينما سمعـــت قصة اطلاق الرصاصة تاثرت كثـــيرا وبقيت متاثرا الى ان حلت فـــرقتي (فرقة جـ « الشبية العاملة ») في نهاية السنة الدراسية واندمجت مـــع فرقة اخرى .. انتهت الى الانضمام للفرقة ! ، فرقة « هشومير هتسعير » (الحارس الشاب) .

بيد انني عبـــرت عن رايي في الهجوم والشتائم وسائر القضايـــا بطريقة أخرى : في أحد ايام السبـــت ذهبت لزيارة قرية عربية قائمة على بعد حوالي ثلاثة كيلومترات مـــن بـــن — شيمن . ذهبت لوحدي . وهنـــاك استقبلوني استقبال الملوك . واشملوا لي الموقد — كما هو متبع — وأطعموني كل طيب . تحدثت مع مضيفي بخليط من اللغات العربية والعبريـــة والانجليزية . وفي ختام زيارتي صحبوني حتى خروجي من القرية وودعـــوني بأطيب التحيات والتمنيات .

وحينما عدت الى بن — شيمن حكيت عن هذه الزيارة بطيبة قلب . فضرب سامعي كفا بكف : « اي وكر « برص » ادخلت نفسك ! الى قرية مشاغبـــين اقحمت نفسك ! كيف تجرات ؟ لقـــد كان حظك كبيرا انك بقيت عـــلى قيد الحياة ! » ولكني لم اشعر باي شيء من هذا بل وانطبعت في قلبـــي ذكرى عزيزة وطيبة .

***

في اثناء وجودي في بن — شيمـــن أصبت بمرض التيفوس . وتعالجت في مستشفى بيلنا . كانت الممرضات اما انجليزيات أو عربيـــات . ومعـــرفتي باللغة العربية كانت ، كما ذكرت ، ضعيفة جدا ولم تكفني لاجراء محادثـــة بطلاقة . ولكن هناك ممرضة عربيـــة ، صبية ومثقفة ، اسمها غيوليت كانـــت متمكنة من اللغة الالمانية التـــي تعلمتها في دير المانى . تحدثنا ساعات وساعات بل وغنينا سوية . لـــم يقف بيننا اي حاجز قومي . كان ذلك حبا انسانيا بسيطا وقلبيا فشكـــرت حظي الذي جلب الي مرض التيفوس .

اين انت اليوم يا غيوليت ؟ هل انـــت ام لاطفال او جدة لاحفاد ؟ هل تعيشين ضمن حدود اسرائيل ام فرض عليـــك التنقل بين مخيمات اللاجئين بعيدا عن وطنك ؟ ما الذي يمكن ان افعلـــه لاستطيع التحدث اليك ساعة واحـــدة اخرى ، وهذه المرة بلغتك الام !

***

في مطلع عام ١٩٤٤ وانا في الثامنة عشرة من عمري التحقت بالاسطـــول البريطاني . ارسلونا الى الاسكندرية في مصر . وهناك شاهدت الفقر المدقع الحقير .. فقر لا يمكن وصفه بالكلمات . ربما يمكن اعطاء احساسه من مشهد صغـــير شاهدته بأم عيني : اعتاد الجنـــود البريطانيون أن يغرسوا اقلامهم الحبر في جرابهم الطويلة . سافر معي جنديان بريطانيان في الترام .. وفجأة في أحد المحطات حينما خفف الترام سرعتـــه قفز غلام مصري على عربة الترام ، خطف القلم وفر .

لقد لفت انتباهي بشكل بارز امـــر واحد ، هو الدعابة البريئة التي تميز بسطاء الشعب المصري . فرغم فقرهم ورغم مرارة حياتهم يتبشون ظرفا . عملت في قاعدة القوارب ذات المحركات . وعمل معنا عامل مصري اسمه احمد . في احد ايام صيف ١٩٤٤ اصدر الملـــك فاروق أمرا اقال فيه النحاس باشـــا وعين في مكانه النقراشي باشا . سالت احمد : « كيف ترى الحكومـــة الجديدة ؟ »

— « معرصين » .
— «وكيف كانت الحكومة السابقة ؟»
— « معرصين » .
— « وكيف الملك ؟ »
— « الملك جيد » .

ثم سألته : « ما رأيك يا أحمد لـــو يجيء الى هنا الروس » ؟
— « أهلا بهم يجيئوا » .
— « ولكن الا تعرف انه اذا جـــاء الروس سيضطر الملك الى الذهاب؟»
— « فليذهب هو أيضـــا .. الى جهنم » .

واذا كان هذا قول احمد ، الذي لم يكن يعرف القراءة والكتابـــة في عـــام ١٩٤٤ ، فاني مطمئن على مصـــر في عام ١٩٧٧ : لن يستطيع الساداتيون ان يقودوا مصر كما يحلو لهم .

***

في الاسكندرية شاهدت مسرحيـــة مضحكة جدا . ففي محاولة لاستغـــلال الفقر المدقع أعطى خمسة جنـــود بريطانيون بعض القروش لمصـــري وطلبوا منه ان ينتف حـــدوات الحصان . وقد استجاب المصـــري لرغباتهم لشدة فاقته فوقـــف الخمسة حوله يضحكون ويتكلمـــون بمتعة .

ولكن اية مشاعر تثيرها مثل هـــذه الاعمال في نفوس المصريين — هذا مـــا تعلمته في اثناء عطلتي الصيفيـــة في القاهرة . سألت احد ابناء المدينـــة عن شارع معين فدلني على شارع آخـــر في الاتجـــاه المعاكس . حينمـــا تبين لي انه ضللني غضبت لاول وهلـــة ولكن وعلى الفور تملكني شعور آخر : كنت سأنطلق راكضا وراءه لاقـــول له : « شكرا لك يا اخي » ، ولكـــن يجب أن تعرف انني لم التحـــق بالاسطول البريطاني لكي انقـــذ الاستعمار البريطاني ! »

لقد تضرر المصريون كثيرا مـــن تعجرف البريطانيين لذا لم يكن عجيبا ان « المصريين الخنوعين » و « منظفي الحدوات » حاربوا في ١٩٥٦ كالاســـود دفاعا عن بور سعيد وغيرها .

**

هناك قاعدة نفسية تقول : لسنـــا دائما نكره فلان الذي أضرنا ولكننـــا بالتأكيد نكرهه بعد ان نضره نحـــن . والشيء نفسه ينطبق على الحـــب . فليس دائما نحب الذين يعاملوننـــا بالحسنى ولكن بالتأكيد نحب الذين عاملناهم بالحسنى !

وكم اضعنا من الفرص في هـــذا المجال ! في عام ١٩٥٥ قمت بزيـــارة لصديقي في أحد الكيبوتسات في الجليل الاعلى . ونحن جالسان أخذت الثريا ترتعد وتترجرج . في اليـــوم التالي علمت ان هزة ارضية قوية اجتاحـــت جنوب لبنان وقتلت مئات السكـــان . تساءلت نفسي : لماذا لا نرسل الى هناك سيارات اسعاف وادوية ، بدون أيـــة حسابات ، فقط لمجرد العمل الانساني البسيط ! واليوم عندنا « الجـــدار الطيب » — كوميديا مخجلة كل هدفهـــا هو خنق القوى الدمقراطية اللبنانيـــة وضرب الفلسطينيين .

**

في ١٩٦١ عملت في التدريس لمـــدة خمسة اشهر في « الاولبان » (معهـــد اقيم لتعليم اللغة العبريـــة في دورات مكثفة للقادمين الجدد) في نتسيـــرت عيليت . كنت انزل ثلاث مـــرات في الاسبوع لاتعلم اللغة العربيـــة . تعلمتها في البداية لدى طالب جامعي في بقة القاصرة ، وهي قرية قائمـــة بجوار الناصرة . ثم تعلمتها لـــدى عضو في الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة نفسها . تعلمت لساعات طويلة في كل يوم وقد ساعـــدتني في دراستي معلمة في « الاولبان » مـــن أصل عراقي . وخلال الاشهر الخمسة تعلمت حتى أصبح بامكاني ان اواصل دراستي لوحدي . كم حلمت ان أعرف القارئ المصـــري التقدمي على الادب العربي ، وعندما رأت الترجمـــة الاولى ، التي قدمتها من العربيـــة النور كان ذلك اليوم بمثابة عيد بالنسبة لي .

احببت هذه اللغة لغنى قواعدهـــا وامثالها وعبرها . احببت بشكـــل خاص المثل القائل : « شو احلى مـــن العسل ؟ » فيأتيك جوابان : الاول — « الخل بلاش » والثاني — « الصداقة بعد العداوة » . حكام اسرائيل — كما يبدو — يطبقون الجواب الاول . فبدلا من أن يمدوا يدهم للسلام مع الشعب الفلسطيني وبدلا من أن يعترفوا بحقـــه في الوطن والاستقلال يأخذون « خـــل بلاش » من ارباب السلاح الاميركين أو من أي مصدر آخر ينطبق عليـــه المثل « خل بلاش » ، وفي الحقيقـــة ان الثمن هو دم خيرة ابنائنا . وامـــا بالنسبة لي فينطبق اكثر الجـــواب الثاني . فبعد العداء المصطنع بيـــن شعبينا ، الذي نماه ارباب الصناعة الشوفينية ، ستاتي اجيال كثـــيرة احلى من العسل في الصداقة .. حتى يندمج الشعبان في المستقبل البعيد .

***

في الفترة التي علمت فيهـــا في « الاولبان » بنتسيرت عيليت قمت عدة مرات بزيارة القرية العربية المجـــاورة عين ماهل وبنيت علاقات تعارف مـــع عدد من شباب القرية . وحدثت هـــذا الامر لتلاميذي في الصف فاعربوا عـــن رغبتهم في مقابلة العرب والتحـــدث معهم . فكان الامر بالنسبـــة لوزارة المعارف كضرب المغرز في العين ، فهاج وماج رجالها .. كيف يلغون هـــذه الزيارة . وهنا هبط عليهم « العون » من السماء : ففي ذلك الوقت بعد ان قررنا موعد الزيارة قتل خمسة شبان عرب على حدود مصر وكانت الناصـــرة تغلي كالمرجل . فسارع رجال وزارة المعارف ومنعوا الزيارة . « العـــرب غاضبون الآن » — قالوا — « ومـــن يعرف ماذا سيحدث لكم في القريـــة » .

لقد خيلوا بخيبة حقيقة واحدة : انـــه في اثناء المظاهرات الغاضبة التي قلبت في الناصرة فور سماع حادث القتـــل كان في الناصرة يهود غير قليلين . ولم تسقط من رأس اي واحد منهم شعرة واحدة . ان الاقلية العربية في اسرائيل تتمتع بوعي كبير ، ليته عندنا . لقـــد غضب من السلطة وليس من اليهـــود البسطاء .

وهكذا ، بلغت قرار وزارة المعارف للطلاب . قدمت الحقائق العادلة كما هي ولم أحاول التأثير عليهـــم بشيء . ارتدع كثيرون منهم . ولكن احد عشـــر تلميذا من بين ٢٦ اعلنوا بثقة انهم لـــن يتراجعوا عن الرحلة . وعنـــدما رأت ادارة « الاولبان » هذا الامر اقترحت حلا وسطا : بأن لا ندخل الى القريـــة بل نلتقي مع اهلها في الطريـــق . وافقنا . التقينا بعدد من شباب القرية . قدمنا الهدايا وتبادلنا التحيات ودعوناهم لزيارة « الاولبان » . (وبسبب هذا اقلت من وظيفتي في نهاية الدورة) .

وهكذا زاروا « الاولبان » . وقمت ، بدافع الرغبة باطلاع رجال «الاولبان» على التمييز اللاحق بالعرب ، بتوجيه بعض الاسئلة للضيوف فشعـــروا بالحراج وغضبوا مني واتهموني بالنوايا السيئة . لقد آلمتني شكوكهم . وبهذه المناسبة اعتذر لاهالي عين ماهل .

***

والاسف الشديد يحمل معظم ابنـــاء شعبنا فكرة تقول : « مهما عملت خيرا للعربي سيحاول ابدا الاضرار بك وطعنك من الخلف » (وهذه الفكرة مصـــدرة الخارج . فمهما اعتدلت الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية في مواقفها ستجد دائما ساسة اسرائيليين يعلنون : « انها مصيدة يعدونها لنا » (. ولكن كم في هذا الادعاء من التزييـــف والتشويه — هذا ما توصلت اليـــه في السنوات التي عملت فيها في مكان مـــا دعيت فيه اكثر من مرة لاكون مترجمـــا لزائرين عرب . كان الزائرون الذيـــن كنت اترجم لهم من المناطق المحتلة وكانوا عادة ملتون خائفين وفزعين . ولكنهـــم حينما يشعرون باني اسعى بقـــدر مستطاعي لمساعدتهم تشرق وجوههم ويفتحون قلوبهم . وعند خروجهم كنت أعرب لهم عن تمنياتي بالتحـــرر في القريب . كان بينهم من دعوني لزيارتهم في القليل وجنين وطولكرم . كنـــت اجيبهم : « لا اريد ان آتي وانا احمل صفة محتل . عندما يحل السـلام سأزوركم بصفة صديق » . وقد قوبلت اقوالي بارتياح بالغ من قبل محدثي . لا أرى بأني زعزعت أركان العالم بهذا الفعل الصغير ، ولكن من يدري ، ربما مرشت جسرا صغيرا . فالجســـر الصغير ايضا بمكانه الانقاذ من الغرق .

***

كان لي صديق اسمه عبد السلام . كان يعمل حمالا في يافا مع انه يسكـــن في الناصرة . دعاني مرة لزيارتـــه . عندما وصلت الى بيته قدمت نفســـي لاهله : « انا مسرور بمعرفتكـــم . اسمي ابراهام قديما » اخذوا يرتجفون وارتسمت ابتسامة . فسألت صديقي : « يا عبد . لماذا يرتعد والمصالحة » ؟ وجاءت الاجابة : في عـــام ١٩٤٨ — حينما كان عبد لا يزال في السابعـــة من عمره — دخل جيش الاحتـــلال الاسرائيلي الى قرية عين — تدور على سفح جبل طابور — وهي مبعثـــرة على رأسه — وقام رجال الجيش بطـــرد السكان وهم يصيحون : « قديمـــا ، قديما » (الى الامام ، الى الامام) .

حينما عبرت (من اللغة العبرية) اسمي قبل ٢١ عاما لم احسب انـــه سيأتي يوم ويجلب اسمي الجديـــد الرعب في نفوس البشر . ويحسبا ان الظلم نفذ باسمي اريد ان اقول للناهبين ولمصادري الاراضي ومفجري البيوت : لم آت الى هذه البلاد لكي انهـــب العـــرب . لقد اتيت لكي اعيش بسلام وصداقة ومودة مع اخـــواني الفلسطينيين .

***

في عام ١٩٧٤ اضطررت للمعالجـــة الطبية لمدة اسابيع . وخلال هـــذه الفترة طلبوا مني اكثر من مرة ان اكمل النصاب (المطلوب للصلاة عنـــد اليهود) . انني بعيد جدا عن الدين ولا أرى فيه طريق مستقبلي . ولكن .. من اجل مساعدة الآخرين على املاء اجملتهم ومراعاة لمشاعرهم ، لـــم لا ؟ وبدون المشاركة القلبية كنت اوافق على طلبهم . في احد الايام كنت اجلس واتحدث مع عمر ، وهو مواطـــن في القدس الشرقية ، اقترب مني رجلان قائلين : « لدينا حتى الآن ثمانيـــة اشخاص فاذا انضممت انت سيسهـــل علينا ايجاد الشخص العاشـــر — ليكمل النصاب » . اشرت بيدي الى عمر وقلت : « هذا هو العاشر » . فاجابا بالنفي .. « انه ... » كانـــا يريدان القول انه « غوي » ولكنهمـــا خجلا وقـــالا — « غـــير يهودي » . فسألتهم — « طوبى لايمانكم — الـــم نخلق كلنا على صورته » !

— « بلى ، ولكن ... »

فقال عمر :

— « عند الاسلام يستطيـــع اليهودي الانضمام للصلاة » .

وبسرعة البرق رحت ازن الامر . من سأغضب اكثر المصلين بامتناعي ام عمر بقيامي وتركي اياه لوحده . فكـــرت وقررت ان قبلي سيكون بمثابـــة اهانة قاسية لعمر فبقيت جالسـا معه .

***

لدي الكثير مما يمكن أن اقولـــه عن لقاءاتي مع ابناء الشعب العـــربي ومن لقاءاتي مع سكان اقرث وكفربرعم المقهورين ، مع عاملين في البساتين من باقة الغربية ، يعملون في جنائن حيراتي في الحي بأجر الجوع ، مع عمـــال نظافة من الطيرة ، ومن لقـــاءات اجريتها مع ابناء الشعب الفلسطيني في اجتماعي الفكري في كفر قاسـم وعرابة . يمكنني ان اروي كيف حققت السلام في الشرق الاوسط في محادثات كانت لي في فينا في ايار ١٩٧٥ مـــع طلاب جامعات مصريين كانوا يبيعـــون الصحف في الشوارع — لقد تحطمـــوا بحزن تزيد من مجزرة حلوت وانمـــا ... في اعماق مصر التي قتل فيها طلاب مدارس وعمال كثيرون . كان بامكاني التحدث عن البيـــــــاء والاشياء ، ولكن المجال ضيق ، ولذا فاني ساكتفي هذه القائمة بوصف يـــوم قصير ، كان من الايام الجميلة في حياتي وربما اليوم الاجمل . كان يوما مشمسا من آب ١٩٧٢ ، سار فيه ٥٠٠ يهودي وعربي في شوارع القدس وطالبـــوا بحق سكان اقرث وبرعم في العـــودة الى قراهم . لم يتظاهروا فقط من أجل سكان القريتين وانما من اجل انفسهم ومن اجل الطابع الديمقراطي لدولـــة اسرائيل . تصوروا ، في هذا الجزء من العالم ، حيث يسود التمزق والنـــزاع والكراهية .. يسير خمسة آلاف مـــن ابناء الشعبين ويصيحون بمـــلء حلوقهم : « اخوة يهودية — عربية » و « يعيش السلام في الشـــرق الاوسط » .. لا يعقل ان يكون شيء اجمل من هذا ! تساءلت في ذلك اليوم : هل سأحظى برؤية البداية أم لا — هذه هي اسرائيل العتيـــدة ، اسرائيل التي ستقوم حتما .

مثلي مثل غالبية سكان البلاد ، حياتي باهتة جدا . المحن كثيرة والفرحـــة قليلة . ولكن ذلك اليوم لا يـــزال يغذيني ويبعث الحـــرارة في نفسي . فاذا عمت وحظيت بيوم واحد آخـــر مثل « يوم القدس » هذا فستتبـــدد المحن .

من مفكرتي

فينا — حزيران ١٩٧٧

أفضـــل .. بــــدون قـــول !

« لســت أطالب بأية فلسفة جديدة . أنا من اللد في فلسطين . هذه هي جـــراح شعبي وجراحي . معاناة شعبي ومعاناتي . آمال شعبي وآمالي » .

اسماعيل شموط (*)

هذا هو اسماعيل . نظرت اليه كي اطيل اتذكره جيـــدا . عيناه غائمتان وفي بعض الاحيان تشعان بابتسامة تشكـــل مماحيء . ربما لن اقابله لفترة طويلة لان اسماعيل الفلسطيني لا يستطيع العودة الى الوطن . ولكنه يرسم طريق عودته خلال سنوات عريضة ، بحب يحـــرك اللامباليين وينير الطريـــق لليائسين ويجند كل الاحتياطي من ابناء الشعب ويجـــيء بالوطن الى كل الاولاد الذيـــن ولدوا في الغربة .

لقد أخذني اليوم الى تـــل الزعتر . وانا الآن في الجحيـــم المحاصر الذي ينزف دمـــا . سنون الف متفجرة سقطـــت هناك خلال شهرين . الدمـــاء على الوجوه في الصـــورة . جداول من الدم ... والشمـــس في الاعـــالي . ان شمـــس اسماعيل في كل مكان . ومـــن بندقية المقاتل ينبت غصـــن أخضر . انه النضال من أجـــل الحياة ومن أجل الخلق ومـــن أجل النمو . فقط اعداء شعبه هم العطشى للدماء . ان بيت القصيد في اللوحة يرمـــز الى استمرارية الوجود وقـــوة العزيمة . كم من القـــرى هدمت .. ولكن الشـــيء الاساسي باق . النمو في كـــل مكان .. يحتاج فقط الى بعض الماء ..

الماء .. كم كان غاليا في تل الزعتر . لم يكن اسماعيـــل هناك في حينه . ولكنه اكتوى من الظمأ معهم في لياليه . وها هو ينقله الي الآن وانا انظـــر الى المرأة وهي تستغيث طالبة الماء .. رأسها الى فـــوق وقامتها منتصبة . في كـــل الرسومات القامة منتصبـــة . قامات ابطال تل الزعتـــر منتصبة . في هذه الصـــورة تعلمني يا اسماعيل ان كـــأس الماء كانت في المخيم في حينـــه تكلف كأسا من الدم .

العطشى ينتظرون تلـــك التي أرسلوها في مهمة لجلـــب الماء . لقد أتت واجهها وسقطت ميتة . والآخرون خطفوا المـــاء ليواصلوا الحياه .

نحن في ملجأ . هكذا جلسوا ايامًا ولیالي . الواحد ملتصق بالآخر . انك تشعر بكـــرب الملجأ . ولكن الامل في عيون الاولاد يبعث حـــرارة في الصورة . الامل في كل مكان . بعض الاولاد مضطجعون بـــلا حياة واحدهم الذي لا يـــزال حيا يرسم بأصبعه شـــارة النصر .

فلسطين مصـــورة (في اللوحة) كفتاة بارعة الجمال . بسمي قوة وبهجة وحنينـــا . هادئة ، واهم من كل شـــيء صامدة بلا حدود .

والثورة مستمرة . يقـــول اسماعيل في لوحه . حلميتهـــا شمس قوية ساطعة يقـــف امامها ثلاثة . احدهم يجمـــع قبضته رمزا للنضال الـــذي لا يتوقف .

سار معي اسماعيل مـــن لوحة لاخرى وانا انظر الى أم تحتضن اولادها بذراعيهـــا القويتين وتدافع عنهم . وأيضا الى أولاد اسماعيل نفسه الذين كانوا في حينه في بـــيروت . وأرى في عينيه تل الزعتـــر . وانظر الى الدم على صـــدر فلسطين وانضم في داخلي الى الموتى واتمنى معهم ومع امرأة متمسكة بابنتها الذي ينزفه دما ومع المقاتل الذي تنبت بندقيته غصنا .. أن يحل الســـلام . عنوان هذه اللوحة : « منظمة التحرير الفلسطينية من أجـــل السلام » .

وفي المساء عرضت لوحاتـــه الاخرى على الشاشة . امامنا المعدون والمشردون . عجوز جالس بالقرب من نار مشتعلة وكأنه اضاع عقله ويـــداه الممتدتان تحكيان سيرته . وفي لوحة أخرى ينتصب عجـــوز متطلع الى الوطن . يحيطـــه الاولاد ويمتد وراءه شـــكل قافلة . وعلى وجـــوه الاولاد سؤال : « الى أين ؟ » وفي نظرة العجوز يأتيك الجواب عـــلى السؤال . الطريق طويل ولكن ها هم المقاتلـــون يوحـــدون صفوفهـــم . كثيرة جدا هي الوجوه والعيون وكلها تصميم . سيكونون مستعدين لكل شيء . ويمكن رؤية ذلك في وقفتهـــم ويمكن احساسه في معابـــر امواههم المرسومة . فانـــا اعرفهم من السجن والشـــارع ومخيمات اللاجئـــين والاولاد الخريجين والنسوة المنتظـــرات .. انهم معي ليل نهار .

اسماعيل جالس بجانبي . ارغب في قول ذلك له . ولكـــن حلقي يختنق .. وهكـــذا أفضل .. بدون قـــول . لان مرشاته تساوي ملايـــين الكلمات وتصويره الحـــزن والصبر والمرحة والاعتـــزاز والحب بدون حدود للشـــعب والوطن ، لا يستطيعه أحد .

(*) — اسماعيل شموط اقام معرضا لرسوماته في اطار « أسبوع فلسطين في فينا » دعت اليه الكاتبة ، الرفيقة فلسيتا لانغر . وهو يعمل رئيسا لدائرة الثقافة والفنون في منظمـــة التحرير الفلسطينية .

اسماعيل شموط : الى اين ... مرة اخرى ؟

سلمان مصالحة
فلاح

حامل فاسي على درب الصبـاح
والسويعات انفتـاق
وعلى زيتونـنـا الاخضر
ترتـد الريـاح
. . .
كانت الدنيـا ربيعـاً
والحقـول
ترفع الخصب الى وجه الثرى
تلـد القمح
واسراب الطيـور
. . .
كـان مسرورا أبي
كـان فلاحـاً
وكنـا مثله
نهـوى الحياة
. . .
غير أن الريح من عنـد الغروب
نشبت عـاصفة وقت البـذار
سحقت في وجههـا
خصب الحبـوب
. . .
صـار مسحوقـاً أبي
صـار
فلاحـاً

قهـر
. . .
يـا رفيق الـدرب
فالـدرب طويـل
مزّقـوا اجسادنـا
وبنـوا من لحمنـا الغض
قصوراً
واراك
يـا رفيقي
قصـداك
. . .
نحن صوت الشعب
في ليـل التاهـات البعيـدة
غير أن الليـل لا بـد ينـوء
تحت اقـدام التباشير الاكيـدة
. . .
روت القطـة عن ابنـائها
حين عزّ الخبز
والجوع انتشر
وقف الابنـاء قطبـا واحـدا
سقط الجـلاد
والشعب
انتصر .

حيفا — مكتب «الاتحاد» — نشرت «برافدا» مؤخرا مقالا هاما ردت فيه على مزاعم الشيوعيين اليابانيين حول مسألة الحدود بين الاتحاد السوفييتي واليابان • وهي المزاعم التي تعكس وجهة نظر قومية ضيقة الافق وغريبة عن التوجه الشيوعي لمسألة الحدود بين الدول الاشتراكية والدول الرأسمالية • وننشر فيما يلي نص المقال الهام حول هذا الموضوع الذي ظهر في مجلة «أنباء موسكو» بالعربية في العدد الصادر في ١٨ حزيران الماضي لاطلاع القارئ على موقف الاتحاد السوفييتي من هذه المسألة •

«برافدا»

موقف الشيوعيين اليابانيين من مسألة الحدود لا يخدم مصالح السلام والاشتراكية

نشرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني منذ ايام رسالة مفتوحة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تعرض فيها وجهة نظر قيادة الحزب الشيوعي الياباني حول ما يسمى «بمشكلة الاراضي».

وتطرح الرسالة مطالب غير مشروعة بجزر كوريل التي تؤلف كما هو معلوم، جزءا لا يتجزأ من اراضي الاتحاد السوفييتي، كما تحاول الرسالة اثبات وكأن الاتحاد السوفييتي يسيطر على هذه الاراضي «ظلما». وتحاول قيادة الحزب الشيوعي الياباني، بواسطة تحليلات غير صحيحة وغير موضوعية، ان تعيد النظر عمليا.

فماذا يمكن القول بهذا الصدد؟

لا نظن ان هناك ضرورة للتعمق بتاريخ العلاقات السوفييتية — اليابانية بشأن تخطيط الحدود بين البلدين. لكن بما ان قيادة الحزب الشيوعي الياباني قد تورطت في محاولتها تبرير مطالبتها بالاراضي السوفييتية بالاستناد الى تاريخ الماضي البعيد فنحن مضطرون للتذكير بوقائع يعرفها العالم كله حول التوسع المسلح الذي استمر نصف قرن للعسكرية اليابانية التي احتلت اراضي شاسعة في آسيا والشرق الاقصى بما في ذلك اراضي روسيا.

ان هزيمة العسكرية اليابانية، التي كان للاتحاد السوفييتي نصيب كبير فيها، كانت عاملا ذا اهمية عالمية تاريخية، ادى الى تحرير الشعوب الآسيوية المستعبدة وتخليص الشعب الياباني من النظام الفاشي — العسكري.

وخلال مرحلة طويلة بعد اندحار العسكرية اليابانية كان الحزب الشيوعي الياباني يدرك بشكل صحيح اهمية هذا الحدث التاريخي ويرى كل الخطر في انبعاث العسكرية وروح الانتقام في بلاده. وقد شجب الحزب الشيوعي الياباني بحزم مساعي القوى الرجعية الداخلية والخارجية التي كانت تسعى لكبح عملية الدمقرطة في البلاد وعودة العلاقات الطبيعية بين اليابان والبلدان المجاورة وتوطيدها، بما في ذلك الاتحاد السوفييتي. ووقف الشيوعيون اليابانيون في طليعة النضال ضد الحلف العسكري الياباني — الامريكي، واعتبروه بالخصوص احد العقبات الرئيسية لتطور اليابان على طريق الاستقلال والسلام والحياد ولاقامة علاقات حسن الجوار مع الاتحاد السوفييتي.

وفي ذلك الحين رد مياموتو، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني، مرارا وبالعنف اللائق على تلك الشخصيات، خاصة في الدوائر الحاكمة في اليابان، التي حاولت تبرير عدم رغبتها في عقد معاهدة مع الاتحاد السوفييتي استنادا الى عدم اعتراف الاتحاد السوفييتي بالادعاءات الاقليمية للجانب الياباني. وفي الاجتماع الخامس للجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني عام ١٩٥٩ صرح مياموتو بما لا يقبل التأويل: «لقد قبلت اليابان دون شرط تصريح بوتسدام الذي يقضي بعدم عودة العسكرية اليابانية وبذلك تخلت عن جزر كوريل بما فيها كوريل الجنوبية». واعقب حديثه موضحا: «ان تقديم الحكومة اليابانية ادعاءات اقليمية بشأن الاراضي الى الاتحاد السوفييتي يستهدف المماطلة في عقد معاهدة صلح معه وارضاء الامبرياليين الامريكان. وهو موجه للابقاء على المسائل المختلف عليها بين اليابان والاتحاد السوفييتي والسير في ركاب السياسة الامريكية في نشر البغضاء تجاه الاتحاد السوفييتي. وتنوي هذه الادعاءات تحويل جزر كوريل الجنوبية الى قاعدة عسكرية امريكية، الى قاعدة للحرب الذرية» (صحيفة «اكاهاتا»، ٢٥ آذار — مارس ١٩٥٩).

ولو اخذنا فترة اقرب بما فيها تلك السنوات التي تعكرت فيها العلاقات الطبيعية مع الحزب الشيوعي الياباني لاسباب لا تتوقف على الحزب الشيوعي السوفييتي للاحظنا ان الحزب الشيوعي الياباني كان يملك خلالها فهما واضحا لخطر مختلف انواع الحملات من اجل التقدم الى الاتحاد السوفييتي بمطالب غير مشروعة تتعلق باراض، تلك الحملات التي انتشرت وتوسعت بتحريض من الخارج. فبعد ان قامت بعض الشخصيات من الاحزاب اليابانية المعارضة بزيارة الصين بدات في عام ١٩٦٤، وبنصيحة من ماو تسي تونغ، حملة معادية ضد الاتحاد السوفييتي، عندما شجبت «اكاهاتا»، لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني، خطابات هذه الشخصيات المعادية للسوفييت. واشارت الصحيفة، آنذاك، بحق الى ان محاولتهم تصوير «اعادة الاراضي الشمالية» كمطلب ملح «تخدم الرجعية الامريكية — اليابانية ومكائدها» («اكاهاتا» ٣ تشرين اول — اكتوبر ١٩٦٤).

وبمناسبة نشر الرسالة المفتوحة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني يطرح سؤال: اية تغيرات جذرية حدثت في وضع اليابان الداخلي والخارجي ودفعت قادة الحزب الشيوعي لاعادة النظر بموقفها من جذوره؟ لربما اختفت من اليابان القوى التي تسعى لاعادة العسكرية ولم يعد لتحالف اليابان العسكري مع الولايات المتحدة الامريكية وجود او انه اكتسب طابعا آخر؟ لا شيء من هذا القبيل اطلاقا. بالعكس، وكما يشار في وثائق الحزب الشيوعي الياباني نفسه، «فان عدوانية الحلف الياباني — الامريكي الحربي والقواعد العسكرية الامريكية في اليابان قد تزايدت» والحكومة اليابانية «قد وسعت عمليا بلا حدود مجال عمل المعاهدة مع الولايات المتحدة الامريكية» (قرار المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي الياباني). واثناء الحادث الذي جرى للطائرة السوفييتية في خريف العام الماضي وجهت صحيفة «اكاهاتا» بحق انظار الاوساط الاجتماعية في البلاد الى تزايد نشاط الاوساط العسكرية في اليابان، وتوغل الحكومة اليابانية في «نظام الاستراتيجية العسكرية للولايات المتحدة الامريكية التي اساسها الاستراتيجية الموجهة ضد الاتحاد السوفييتي».

وهكذا يرد الى الذهن استنتاج وحيد: لم تتغير الظروف الموضوعية. وانما يعاد النظر في آراء وسياسة قيادة الحزب الشيوعي الياباني. فمن النضال ضد مختلف مظاهر الروح الانتقامية والقومية والعداء للسوفييت يقوم قادة الحزب الشيوعي الياباني بانعطاف نحو التناغم مع الامزجة الشوفينية والقومية ونحو غرس المشاعر العدائية تجاه الشعب السوفييتي التي تنمى وتضخم بشكل مفتعل بواسطة وسائل الدعاية الجماهيرية ومن طريق تنظيم وتمويل حملات جماهيرية كلابية «من اجل اعادة الاراضي الشمالية» وما شابهها. ويمكن القول ان قادة الحزب الشيوعي الياباني يسعون للتفوق على الحزب الدمقراطي — الليبرالي الحاكم في ادعاءاتهم الاقليمية غير الشرعية تجاه الدولة الاشتراكية. ويتجاهلون تماما القانون الدولي والوثائق الدولية التي حددت التسوية في الشرق الاقصى عقب الحرب، وبشكل خاص الوثائق التي وقعتها الحكومة اليابانية. ويطالبون بان تلغى من جانب واحد التعهدات التي اخذتها اليابان على نفسها بصدد جزر كوريل وفق اتفاقية سان فرانسيسكو.

لقد ادخلت قيادة الحزب الشيوعي الياباني، في عداد شعارات عيد اول آيار الذي يعتبره العالم كله يوم التضامن البروليتاري، شعار «لا تنازل عن حقوق اليابان في جزر كوريل». فهل يمكن ان نصف هذا بكلمة غير التجديف؟

ومن المشكوك فيه تماما ان خط قادة الحزب الشيوعي الياباني في تملق المواقف البرجوازية القومية وخاصة نشر الرسالة المفتوحة الحالية سيساعد على توطيد مواقع الحزب الداخلية والدولية. والعكس هو الارجح. فالخبرة الدولية، بما فيها خبرة الحزب الشيوعي الياباني، تعلم ان الابتعاد عن الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية والتنازلات الايديولوجية البرجوازية والتكيف معها تؤدي في نهاية المطاف الى فقدان هيبة الحزب والى اضعاف تأثيره بين الجماهير الكادحة والى الانعزال عن الطبقة العاملة في البلاد.

وتستشهد قيادة الحزب الشيوعي الياباني في الرسالة المفتوحة بكلاسيكي الماركسية — اللينينية بقصد تبرير التهويش المعادي للسوفييت الذي اثارته حول ما يسمى «المسألة الاقليمية» الا انه من الواضح لكل قارئ غير متحامل ان واضعي هذه الرسالة يحاولون تفسير معنى بعض اقوال الكلاسيكيين عن مسائل العلاقات الدولية حسب هواهم.

لقد كان الماركسيون — اللينينيون الحقيقيون يعتبرون دائما ان تحويل مسألة الحدود الى قضية خلاف بين الشيوعيين هو امر غير مقبول مبدئيا.

وقد اشار لينين: «من المهم وجود وحدة في النضال ضد سيطرة رأس المال، ومن اجل ديكتاتورية البروليتاريا. اما بسبب مسألة الحدود الوطنية فلا يجوز للشيوعيين ان يقتتلوا ...». واذا كانت قيادة الحزب الشيوعي الياباني كما يظهر من الرسالة المفتوحة، قد اختارت طريق تسمير الخلافات حول الاراضي، فان هذا الموقف لا ينسجم مع الماركسية — اللينينية، ولا يمكن اعتباره سوى انحراف عن الاممية البروليتارية.

فهل هناك فعلا «مسألة اقليمية غير محلولة»؟ يحاول واضعو الرسالة ان يقنعوا الاوساط الاجتماعية اليابانية بوجودها! لا وجود لمثل هذه المسألة. وهي تفتعل افتعالا من قبل الدوائر الرجعية التي انضم اليها الآن قادة الحزب الشيوعي الياباني كما يظهر من الرسالة.

وهذا مثبت، كما هو معلوم، في الوثائق الدولية المطابقة في زمن الحرب وما بعد الحرب. ان اليابان، نتيجة الحرب العالمية الثانية قد تنازلت عن كل الحقوق والاسس الحقوقية والادعاءات بجزر كوريل. وفي اتفاقية القرم بتاريخ شباط — فبراير ١٩٤٥ التي وقعها الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا تم الاتفاق على ان جزر كوريل تنتقل الى الاتحاد السوفييتي. واكدت اليابان هذه الاحكام بدقة وبشكل لا يقبل التأويل عند توقيعها على اتفاقية سان فرانسيسكو.

توجد، طبعا، في العلاقات بين الاتحاد السوفيتي واليابان مسألة معاهدة الصلح التي ينبغي ان تحدد بين ما تحدده خط الحدود. الا ان هذا لا يعتبر اساسا للقول بان بين البلدين «مسألة اقليمية غير محلولة». ان هذا التفسير غير صحيح وان شتى التأكيدات القائلة بان على الاتحاد السوفييتي، في حالة عقد معاهدة، ان يقوم بتنازلات اقليمية، تحمل بشكل واضح طابعا وحيد الجانب وموجهة لاعادة النظر بنتائج الحرب العالمية الثانية. والاتحاد السوفييتي، كما هو معلوم، يعبر عن استعداده لعقد معاهدة صلح مع اليابان. وكان بالامكان القيام بذلك بسرعة لو ان الجانب الياباني وقف من هذه المسألة موقفا بناء بالاعتبار الواقع الذي نشأ بنتيجة الحرب العالمية الثانية.

في العلاقات الدولية المعاصرة، كما هو واضح من مثال اوروبا، ترسخ مبدأ ثبات حدود ما بعد الحرب ونال الاعتراف. وهذا ينطبق طبعا وبنفس المقدار على آسيا. وقد عرض الاتحاد السوفييتي مرارا موقفه المبدئي من جميع هذه المسائل للحكومة اليابانية وكذلك لقيادة الحزب الشيوعي الياباني. ولم يعط الجانب السوفييتي اي اساس للحديث، كما جاء في الرسالة، عن اية اتفاقات اخرى بين الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الياباني. ومحاولات قيادة الحزب الشيوعي الياباني اظهار تصريحاتها الوحيدة الجانب حول ما يسمى «بالمسألة الاقليمية» وكأنها «اتفاق» موجود، هي محاولات اقل ما يقال فيها انها باطلة.

ومن الجدير بالذكر انها ليست المرة الاولى التي تلجأ فيها قيادة الحزب الشيوعي الياباني الى اثارة حملة من هذا النوع. فعقب المحادثات التي جرت بين وفدي الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الياباني عام ١٩٧١ نشرت صحيفة «اكاهاتا» عددا من المواد التي تشوه محتوى تبادل الآراء في مسألة معاهدة الصلح، الذي جرى اثناء المباحثات. وبهذه المناسبة قدم المراسل الدائم لهذه الصحيفة في موسكو بيان جاء فيه على وجه الخصوص ان «ما يسمى «بالمسألة الاقليمية» قد حل منذ ربع قرن وهو ما ثبت في الوثائق الدولية المطابقة، ولذلك فان هذه المسألة التي اثارها وفد الحزب الشيوعي الياباني لا يمكن ان تناقش في المباحثات بين الحزبين لانها ترجع الى العلاقات بين الدولتين».

اثناء المباحثات التي جرت مع الشخصيات الرسمية اليابانية في اعوام ١٩٧٢ — ١٩٧٥ حول معاهدة الصلح، بما في ذلك على مستوى عال صرح الجانب السوفييتي بكل تحديد ان تقديم مطالب اقليمية غير شرعية من جانب اليابان تجاه الاتحاد السوفييتي لا يمكن ان يكون اساسا لبلوغ اتفاق حول المعاهدة. ويعرف قادة الحزب الشيوعي الياباني تماما اقتراحنا الى الحكومة اليابانية بتبادل الآراء وتوقيع اتفاقية حول حسن الجوار والتعاون كانت ستؤدي الى تحول شديد في العلاقات بين البلدين في اتجاه تذليل بقايا عدم الثقة وتطوير التعاون الشامل ذي المنفعة المتبادلة.

ويدعو بعض قادة الحزب الشيوعي الياباني الى حل المسائل المتنازع عليها على اساس ما يسمى «بالعدالة الدولية». الا انه لا يمكن نسيان ان مفهوم «العدالة» يحمل طابعا طبقيا، ليس هناك ولا يمكن ان توجد عدالة مجردة في مجتمع مقسوم الى طبقات متناحرة. وتحت شعار «العدالة الدولية» يطالب قادة الحزب الشيوعي الياباني بسلخ قطعة من الارض عن دولة اشتراكية لمصلحة دولة برجوازية. وهم يعرفون مسبقا ان هذه الارض ستستخدم من الرجعية اليابانية — الامريكية ضد امن الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى. ان الموقف اللاطبقي من حل المسائل الدولية يمكن ان يلحق ضررا كبيرا بالحركة الشيوعية العالمية والدمقراطية العامة بما في ذلك القوى التقدمية في اليابان نفسها.

ولا يبخل قادة الحزب الشيوعي الياباني بالنداءات لوحدة القوى التقدمية العالمية، مع الاشارة الى انه ينبغي بلوغ هذه الوحدة على اساس اظهار وحدة الآراء حول هذا او تلك من القضايا. الا ان هذه النداءات مع الاسف لا تدعم بالاعمال الواقعية العملية. ويظهر هذا بوضوح خاص في المسائل التي تمس مختلف مظاهر العلاقات السوفييتية — اليابانية. ويحاول ممثلو الحزب الشيوعي الياباني في السنوات الاخيرة السكوت عن الوقائع الايجابية في تطور هذه العلاقات. وبالعكس تطرح وتزيد من حدة تلك المسائل التي لبلدينا حولهما وجهات نظر مختلفة. فمن يستفيد من هذا؟ طبعا ان تستفيد منها الدوائر الاجتماعية والسياسية الواسعة التي تطالب بعلاقات حسن الجوار مع الاتحاد السوفييتي بل تلك القوى الرجعية داخل البلاد وخارجها التي تود ان ترى العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واليابان في حالة توتر ومجابهة دائمين. وموقف قادة الحزب الشيوعي الياباني هذا لا يستجيب لمصالح الشعب الياباني ولا الشعب السوفييتي اللذين يسعيان للعيش بسلام وصداقة. ولا يستجيب كذلك لقضية الامن في الشرق وآسيا ويتعارض مع عملية انفراج التوتر الدولي وتسوية التعاون الدولي.

البوليس الامريكي يغرق بوحشية مظاهرة تطالب بوقف التمييز العرقي ضد الهنود الحمر، السكان الاصليين، في الولايات المتحدة ويمنحهم حقوقا متساوية.

نداء الى عمال العالم ونقاباتهم

المؤتمر النقابي العالمي التاسع يعقد في براغ بين ٦ - ٢٣ نيسان ١٩٧٨

براغ — قرر المجلس العام لاتحاد النقابات العالمي في دورته المعقدة في وارسو (بولونيا) من ١٤ — ١٦ نيسان ١٩٧٧ دعوة المؤتمر النقابي العالمي التاسع الى الانعقاد في الفترة بين ١٦ الى ٢٣ نيسان ١٩٧٨ في مدينة براغ، عاصمة جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية.

وقد اصدر المجلس بيانا دعا فيه نقابات العمال من كل بلدان العالم وكل الانتماءات النقابية والنقابات المستقلة وكذلك المنظمات النقابية الاقليمية والدولية الى المشاركة في هذا المؤتمر. فسيكون هذا المؤتمر تعبيرا عن الاتجاه التوحيدي الذي اتبعه اتحاد النقابات العالمي منذ تأسيسه في عام ١٩٤٥ ومنفتحا لكل الحركة النقابية العالمية واكثر ارتباطا بواقع العمال ومصالحهم.

ففي ايامنا هذه يزداد تدويل كل شيء وبشكل خاص الانتاج والاقتصاد وبالتالي المسائل الاجتماعية التي تدخل في اختصاص النقابات. وتجد النقابات نفسها بحكم ذلك مواجهة بمشكلات تتخطى الحدود الوطنية. ويتطلب حلها لصالح العمال الاتفاق والتنسيق على كل المستويات بين المنظمات النقابية ايا كان انتماؤها وايا كان مفهومها النقابي والنظام الاجتماعي والاقتصادي في بلادها.

ان وحدة عمل النقابات على المستوى الدولي والوطني والاقليمي تصبح بذلك ضرورة موضوعية في وضع تتزايد فيه مسؤولية النقابات.

ومن الواضح، في هذا الصدد، ان اختلافات المفهوم والانتماء الدولي ينبغي الا تكون عقبة امام التعاون والعمل المشترك بين كل اجزاء الحركة النقابية العالمية من اجل الاهداف والمطالب المشتركة لكل العمال، لان هذا العمل المشترك هو مفتاح النجاح الذي بدونه يضعف عمل العمال والنقابات.

ومن الواضح، في هذا الصدد، ان اختلافات المفهوم او الانتماء الدولي ينبغي الا تكون عقبة امام التعاون والعمل المشترك بين كل اجزاء الحركة النقابية العالمية من اجل الاهداف والمطالب المشتركة لكل العمال، لان هذا العمل المشترك هو مفتاح النجاح الذي بدونه يضعف عمل العمال والنقابات.

والاهداف والمطالب المشتركة لكل الحركة النقابية كثيرة ومتعددة وتدور في ذهننا هنا:

— تلك الاهداف والمطالب الناجمة عن استمرار الازمة الاقتصادية للعالم الرأسمالي وتفاقمها، وعن النضال من اجل نظام اقتصادي عالمي جديد، وضد سياسة مضاعفة الاستغلال التي تتبعها الامبريالية والشركات متعددة الجنسية.

— والمساس الخطير بكثير من الحقوق النقابية والدمقراطية في عديد من الدول، والعمل الذي ينبغي القيام به لوضع حد لذلك.

— ضرورة التوصل الى توسيع حقوق النقابات في المنشأة وفي المجتمع والى حقوق وحريات جديدة تتناسب مع تزايد مسؤولية النقابات، والمكان الذي تشغله في الحياة الاقتصادية والحياة العامة.

— والنضال ضد سياسة العدوان والحرب التي تتبعها الامبريالية ومن اجل وقف سباق التسلح وفرض نزع السلاح الشامل والانفراج والتعايش السلمي بين البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ومن اجل سلام ثابت.

— ضرورة مضاعفة التضامن الدولي لوضع حد للكبت المعادي للنقابات وللدمقراطية ومن اجل الافراج عن المسجونين والاعلان عن وجود المختفين، وتصفية نظم القهر الفاشي في تشيلي واوروغواي والبرازيل واندونيسيا وفي كل مكان ما زالت تجتاحه الفاشية والكبت.

— ومساندة عمال افريقيا وشعوبها المناضلة — لوضع حد نهائي لنظام الاستعمار والابارتهايد الشائن، ومساندة عمال الشعوب العربية وشعوبها المناضلة من اجل تحرير كل الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل، ومن اجل اقرار الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، ولعمال كوريا وشعبها في نضالهم العادل من اجل اعادة توحيد وطنهم بشكل مستقل سلمي.

وكل هذه مسائل واردة في جدول اعمال المؤتمر النقابي العالمي. وهي مسائل تتخذ منها كل الحركة النقابية مواقف متماثلة ومتقاربة.

ولهذا فان المجلس العام يتوجه الى كل المنظمات النقابية ويدعوها للاشتراك في مناقشات المؤتمر حتى يمكن ان تصدر القرارات عن الاغلبية الساحقة للحركة النقابية العالمية.

وسيكون هدف المؤتمر النقابي العالمي التاسع هو دفع العملية التوحيدية لخدمة مصالح العمال ومطالبهم، وذلك بروح الشعار الذي يردده هذا المؤتمر وهو:

«فلنبذل كل شيء من اجل وحدة العمال والنقابات وتضامنهم في المعارك الحالية، ومن اجل غد تزدهر فيه في ظل السلام واستقلال كل الشعوب:

— الحريات

— والرخاء.

— والتقدم الاقتصادي والاجتماعي».

ثمن الاستيطان — بقية

هذا المخطط الواسع النطاق.

فمن الجدير بالذكر ان لدى الوكالة اليهودية ٣٠٠٠ شقة خالية. ونشرت «هآرتس» (٥—٧) نقلا عن «بلتيمور سان»، ان امريكا انفقت في السنوات الخمس الاخيرة ١٢١ مليون دولار على الهجرة اليهودية الى اسرائيل، منها ٢٨ مليون للاسكان.

ومن الواضح ان هذه المبالغ لا تكفي لتغطية النفقات الكبيرة التي يحتاج اليها مشروع الاستيطان الليكودي الجارف، خصوصا بعد ان تقلصت الهجرة تقلصا كبيرا في السنوات الاخيرة. وليس من المحتمل ان تزداد وتائر الهجرة في عهد حكومة الليكود.

إن اخفاق عملية الاستيطان بموجب برنامج الليكود المذكور هي نتيجة مفروغ منها، ولكن الخطر هو استخدام هذا البرنامج كوسيلة لتصعيد التوتر في المنطقة للضغط على الدول العربية.

فاذا كان برنامج ال — ١٤ نقطة المراخي، المعروف باسم مخطط غليلي، قد كان احد الدوافع التي ادت الى اندلاع حرب اكتوبر ١٩٧٣، فهل النتائج المترتبة على مشاريع الليكود ستكون اقل وخامة عن ذلك؟

وكالتا رويتر ويونايتدبرس:

مساع سوفييتية لازالة خلافات العراق وسوريا

بيروت — تحدثت وكالتا انباء رويتر ويونايتد برس، نقلا عن مصادر دبلوماسية عربية، عن مساع سوفييتية ناجحة لازالة الخلاف المؤلم بين العراق وسوريا. واستشهدتا بتصريحات كان الرئيس السوري، حافظ الاسد، قد ادلى بها امام وفد من الصحفيين المصريين وابدى فيها رغبة سوريا في ازالة هذا الخلاف. ولاحظت الوكالتان ان الصحف السورية اوقفت، مؤخرا، مشادتها الكلامية على العراق.

ومن ناحية ثانية دعت جريدة البعث الناطقة بلسان حزب البعث العربي الاشتراكي السوري العرب الى الارتفاع فوق خلافاتهم الهامشية والالتفاف الى الخطر الكبير الذي يستهدفهم جميعا، والى ان يضغطوا مجتمعين لوضع حد للنزيف الدائر في لبنان، وتنفيذ اتفاق القاهرة الذي ينظم الوجود الفلسطيني في لبنان والذي يشكل مدخلا لبناء لبنان الجديد.

محاولة ماكرة — بقية

دولة اسرائيل.

ان واضعي صيغة «بدون شروط مسبقة» انما يتهربون من تنفيذ قراري ٢٤٢ و ٣٣٨.

ونلاحظ ان وسائل الاعلام الرسمية في اسرائيل تحاول، في مكر ظاهر، تصوير الوضع بالنسبة الى مؤتمر جنيف على ان الخلاف الوحيد لا يزال قائما حول تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف. ان هذا التصوير هو تزييف للواقع. فالخلاف قائم ليس فقط على تمثيل الفلسطينيين بل على جميع القضايا بلا استثناء وعلى رأسها الانسحاب الاسرائيلي المسبق من جميع المناطق المحتلة.

ويخطئ حكام اسرائيل، ومن ورائهم واشنطن، اذا توهموا ان صيغة «بدون شروط مسبقة» تستطيع ان تخفي هذه الحقيقة من أنظار الرأي العام في البلاد العربية وفي العالم كله.

وقد يحاول السيد انور السادات ان يقنع شعبه وبقية الشعوب العربية بأن تلبيته السريعة لدعوة السيد بيغن — للذهاب الى جنيف في اكتوبر القادم «بدون شروط مسبقة» — هي شطارة وتكتيك حكيم. ولكننا نرى ان النتيجة السريعة الوحيدة لهذه «الحكمة» هي تخفيف الضغط على واشنطن وعلى حكومة بيغن وخلق الجو المناسب لاجتماع بيغن وكارتر الموعود.

وتخفيف هذا الضغط لن يقرب السلام انما سيبعده. وذلك لان صيغة «بدون شروط سابقة» ستبقي الاحتلال «السابق» والمآسي «السابقة» التي عانى منها الشعب العربي الفلسطيني ولا يزال يعاني منها وربما تؤدي — في ظلها — الى مآس لاحقة بالاضافة الى بقاء الاحتلال «السابق» على قسم من الارض المصرية والارض السورية. وكل ذلك، بالطبع، لن ترضى به الشعوب العربية. وفي اسرائيل ستؤدي صيغة «بدون شروط سابقة» الى استفحال الضرائب والضريبات «السابقة» — على اللقمة وعلى دم الشبيبة فعلى الحريات الدمقراطية ..

في الذكرى ال ١٥ لاستقلال الجزائر

الجزائر على طريق التحولات الاشتراكية

• بقلم الكاتب السوفييتي نيقولاي اندرييف •

احتفل الشعب الجزائري والكثير من اصدقائه في العالم في الخامس من تموز الجاري بالذكرى ال — ١٥ لاستقلال بلاده.

ومن المعروف ان الحرب القاسية والدامية ضد المستعمرين استمرت في الجزائر سبع سنوات، بقيادة «جبهة التحرير الوطني» التي ضمت جميع القوى الوطنية الجزائرية. ولم تكن في وسع الاضطهادات القاسية وشن الغارات على المواطنين واستخدام النابالم والتعذيب والحرب النفسية، التي كان المستعمرون الفرنسيون يستخدمونها، لم يكن في وسع كل ذلك ان يثني المقاومة الباسلة للشعب الجزائري.

وفي آذار من عام ١٩٦٢ تم التوقيع على اتفاقيات ايفيان، التي نصت على منح الجزائر الاستقلال. وفي تموز من ذلك العام (قبل ١٥ سنة) اعلن استقلال الجزائر.

لقد اكتسب الجزائريون الحرية بثمن باهظ. اذ لقي حتفه في اثناء الحرب التحريرية مليون ونصف مليون شخص، بالاضافة الى مئات الالوف من الارامل واليتامى. واحرقت ٩ آلاف قرية.

لقد انزلت النهاية الظافرة لحرب التحرير الوطنية وتأسيس جمهورية الجزائر الشعبية الدمقراطية ضربة قاسية بمواقع الاستعمار والامبريالية في القارة الافريقية. وكان لها قسط هام في نضال الشعوب من اجل الاستقلال والعدالة الاجتماعية والتقدم. وعلى الرغم من التركة الثقيلة للسيطرة الكولونيالية، التي استمرت ١٣٢ سنة، وهي الفقر والتخلف والامية والجراح المتسببة عن الحرب الوطنية، على الرغم من كل هذا وغيرها من الصعوبات الداخلية احرزت الجزائر نجاحات كبيرة بعد ان بدات تسير في طريق التطور المستقل. وذلك ليس بسبب ثروات البلاد والعمل المتفاني للشعب الجزائري فحسب، بل اكتسب كذلك اهمية كبيرة النهج الثابت للقادة الجزائريين نحو توطيد استقلال البلاد السياسي والاقتصادي ونحو تعميق التعاون الدولي الواسع، وفي مقدمته التعاون مع الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية، ونحو انشاء وتطوير القاعدة الصناعية لجمهورية الجزائر، ونحو القيام بتغييرات اجتماعية واقتصادية تقدمية تخدم مصالح الجماهير الشعبية والعمالية. ويجري تنفيذ هذا النهج وفقا لطريق التطور الاشتراكي، الذي اختارته الجزائر.

فقد تم، في البلاد، تأميم البنوك وشركات التأمين ووسائل المواصلات وانتاج الطاقة الكهربائية وصناعة التعدين وغيرها من الصناعات. وقد وضعت التجارة الخارجية وكذلك التجارة الداخلية بالجملة تحت اشراف الدولة. وفي شباط ١٩٧١ اصبحت الجزائر اول بلد عربي امم صناعة البترول والغاز. وقد بنيت في جميع انحاء البلاد ولا تزال تبنى مؤسسات صناعية حديثة.

وينتج القطاع العام، الذي يتطور بسرعة، ٩٠٪ من المنتجات الصناعية. وتعود الاهمية الكبرى بالنسبة لمستقبل الجزائر الى التغييرات في الزراعة التي تجرى في البلاد. فقد انشئت في احسن الاراضي، التي كانت تابعة للمستعمرين الفرنسيين، المزارع ذات الادارة الذاتية والمزارع التعاونية التابعة للمجاهدين. وبموجب قانون «الثورة الزراعية» الصادر في تشرين ثاني ١٩٧١ تنفذ تدابير تنص على توزيع الارض وفقا لمبدأ «الارض لمن يفلحها»، وكذلك على انشاء شبكة واسعة من المزارع التعاونية وعلى بناء القرى الاشتراكية.

وتقام في المؤسسات مجالس عمالية تناضل في سبيل رفع انتاجية العمل وضد البيروقراطية والسرقات ومن اجل اشراك العمال والمستخدمين في ادارة الانتاج.

لقد بدات الجزائر تسير بثبات على طريق تطوير الاقتصاد تطويرا مبرمجا، طريق تطوير المناطق المتخلفة وتطوير نظام التعليم واعداد الملاكات وتصفية البطالة والقضاء على الامية وتحسين الوضع المادي للعاملين. وكانت المصادقة على الميثاق الوطني نتيجة الاستفتاء الشعبي في حزيران ١٩٧٦ واقرار الدستور الجديد في تشرين ثاني من السنة نفسها ثم انتخابات رئيس الجمهورية وانتخابات مجلس الشعب الوطني، كان كل هذا مرحلة تاريخية في حياة الجزائر.

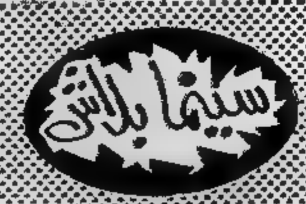
ويعتبر الميثاق الوطني وثيقة مبرمجة هامة توطد انجازات الشعب الجزائري، وفي مقدمتها الاختيار الاشتراكي الذي لا رجعة فيه. ان اقرار الميثاق الوطني والدستور الجديد واختتام عملية بناء نظام الدولة السياسي المتكامل للمجتمع الجزائري والمؤتمر القادم لحزب «جبهة التحرير الوطني»، ان كل هذا، كما قال الرئيس هواري بومدين، يستهدف انشاء قاعدة متينة للثورة الاشتراكية.

وتحظى انجازات الجزائر التاريخية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية باهتمام بالغ في اوساط الرأي العام العالمي التقدمي والمحب للحرية والسلام والتقدم الاجتماعي. وتقدر هذه الاوساط تقديرا كبيرا الدور الايجابي الهام لجمهورية الجزائر في الميدان الدولي وقسطها في نضال الشعوب ضد الامبريالية وفي سبيل السلام والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي.

هذا وتقوم بين الجزائر والاتحاد السوفييتي علاقات ودية. ويتطور التعاون الواسع والشامل بينهما. ففي سنوات نضال الشعب الجزائري في سبيل الاستقلال كان الاتحاد السوفييتي يؤيد نشاط القضية العادلة للشعب الجزائري في منظمة الامم المتحدة ويقدم الاسلحة والعتاد للمجاهدين، جنود جيش التحرير الجزائري، وكذلك المواد الغذائية والمستحضرات الطبية الى الجرحى واللاجئين. وبعد ان احرزت الجزائر الاستقلال ابطل جنود سلاح الهندسة السوفييت مفعول حوالي مليون ونصف مليون لغم كان قد وضعها المستعمرون الفرنسيون.

وتلبية لطلب الحكومة الجزائرية وصل الى البلاد الاطباء والجيولوجيون واخصائيو علوم البترول والمعلمون السوفييت. وبمساعدة الاتحاد السوفييتي بني في الجزائر ولا تزال تبنى مؤسسات صناعية كبرى ومؤسسات تعليمية عليا ومراكز الدراسة المهنية.

ويدرك المواطنون السوفييت ان تطوير العلاقات بين البلدين انما يخدم مصالح شعبي هذين البلدين.



بطل أفلام الغرب المتوحش في السبعين !

جون واين ، الفارس الابيض الذي لعب ادوارا رئيسية في اكثر من ١٥٨ فيلما في مدة نصف قرن ، وكان النموذج المثالي لشخصية الامريكي « البشع » في صحاري كولورادو – او « كاو – بوي » عصري في حروب الهند الصينية ، يبلغ الان السبعين ، ويشكو من مرض عضال لا يقوى عليه سوى الخالق الخلاق !

امريكي الشهرة مثل « الكوكا كولا » وسجائر « كينت »

من منا لا يتذكر فترة الخمسينيات وبداية الستينيات ، في ذروة السينما الهوليودية تحت شعار « القل والرجال وغبار حوافر الخيل ولعلعة الرصاص من اجل الهدف » . والهدف هو .. كم انت اقوى تكون نقودك .. اقوى . والاقوى هو من يقوى على التمادي في « التحويش » والسيطرة . وهذه القوة والسيطرة كانت ولا تزال ملازمة ، بالطبع ، للمفاهيم الموجهة والمحركة في اجبار كل مشاهد ان يتقبل المفاهيم والعادات والمثل الهوليوودية التي صدرت الرجال مع الطواقم الكاملة. منها مثلا مملكة « التشيكلت » وطريقة مضغه و « الكوكا » وكيف نشربها في عز الظهيرة . والطقم الكامل للابس الجينز (مع الحزام بالتأكيد)، وضرورة انتفاخ البطن وانحناء الفم الى اليمين في تأكيده على كلمة « يي » عندما تشرب الويسكي من فم القنينة وتبصق التوالي وتمسح فمك بقفى يديك . كل ذلك كان يجب ان يكون في افلام الغبار والرجال – « الكاو – بوي ».

هذه الموضة من الافلام انتهى زمنها وقد تاتي من فترة لاخرى عندما تنفس السينما الهوليوودية في موضة من الافلام قد لا تعمر طويلا . لكن .. ما تبقى من تلك الفترة هو الذكريات .. بقايا حنين .. تساؤلات عن ((الابطال)) الذين ذرعوا الصحراء في حوافر خيولهم – اين هم الان ؟! وهل « جرا » الموت في تقصير اجل البعض منهم ؟!

البطل الشهير جري كوبر ... كوبر ... مات فيلمه الشهير « عقارب الساعة في الثانية عشرة ظهرا » لا يزال يدغدغ الخيال وكان عقارب الساعة ابت الا ان تقف على العدد ١٢ ابدا .

والابطال الاخرون ، جيمس ستيوارت ، رودلف سكوت ، وهنري فوندا ، والاخير جون واين وكيف هو الان ؟!. هل بقي رجل « الكاو – بوي »وهو الان في السبعين ؟

تقول مجلة « شتيرن » الالمانية ، ان جون واين بطل افلام « النهر الاحمر » و « ريو برافو » و « الدورادو » ، يعاني من مرض السرطان ، وهو قريب جدا من تحديد اجله .

وتصف حياة واين بهذه الكلمات : « لقد استمر مدمنا على شرب الويسكي مدة اربعين عاما ، فهو يشرب يوميا بمعدل ١٤١٣ ليتر ويسكي . وكان يدخن كالحداد الذي ينفخ في « الكير » . فهو يدخن بمعدل ١٢٠ سيجارة في يوم عمل سينمائي . وعندما نصحه الاطباء بالامتناع عن التدخين ، تحول الى .. الغليون!. »

لقد عمل جون واين في ١٥٨ فيلما في حياته ، واصبحت رتيبة نتيجة عمله . الا انه استطاع في سنة ١٩٦٤ ان يلعب في واحد وعشرين فيلما ، كان بينها الفيلم الشهير « المارشال » الذي نال عليه جائزة « الاوسكار » عام ١٩٦٩ .

تزوج جون واين ثلاث نساء في حياته ، بالاضافة الى علاقته الطويلة مع الممثلة الالمانية الاصل مارلين ديتريخ .

وعندما دخل ابواب هوليوود كان اسمه ماريون روبرت موريسون ، وتقاضى مقابل عمله ٣٦ دولارا في الاسبوع . وقد تعثرت حظاه في بداية عمله نتيجة عدم توفقه في اختيار الزوجات الملائمات (!) ، فالزوجة الثانية ، الممثلة المكسيكية اسبيرنسا كيبالوس الملقبة «لالا» اعترضت طريق فارس الصحراء وكان التصدي لها من جانبه مصحوبا بالضرب واللكز وهذا بالطبع لم يدم طويلا .

غير ان الحياة غير الموفقة مع « نسائه » جعلته يتجه اكثر الى البحث عن المجد السينمائي وكان له ذلك .. ان يضاعف مدخوله ليس بالسينتات وعشرات الدولارات بل بالملايين . اذ قدر دخله بـ ٧٠٠ مليون دولار ! على ان ركوب الخيل « والقبضة » ليست دائما سر النجاح ، اذ لا بد ان يتدخل بالسياسة كعادة الامريكي الذي يصبح غنيا . فحارب كل اتجاه يشتم منه انه « ليبرالي » وآزر رؤساء ومرشحين لرئاسة امريكا .

فصديقاه : غولدووتر هو مغرق في الرجعية ، والممثل – السياسي «كاو – بوى» الاصل ريجن ، رشح نفسه في السنوات الاخيرة للرياسة الامريكية ! .

وكان دور جون واين في فيلم « الشيطان الاخضر » موضع احتجاج ومظاهرات في الكثير من البلدان وهو الفيلم الذي يتحدث عن التدخل الامريكي في الفيتنام .

والآن وبعد ان استقرت به الشيخوخة وعلامات الهرم ، يبدو جون واين هادئا .. ومستقرا .

فالمصانع التي يملكها تعمل في وتيرة عالية ، والسفن تبحر في مياه المحيط، وزجاجات الويسكي والكوكتيل تصب في الاقداح البلورية ، وجون واين هذا البطل المتقاعد ، لا يزال يحن الى ايام « النهر الاحمر » وصحراء كولورادو وغبار الخيول وايلم الرجال الاقوياء ، وكان عقارب الساعة تقف جامدة لا تتحرك على العدد ١٢ كما كان ذلك في فيلم جري كوبر « عقارب الساعة في الثانية عشرة ظهرا » .

ورحمة الله على الابطال وبركاته .

❋ عبد عابدي ❋

ظروف المرأة في غوينيا

لعل من اصعب المشاكل التي تواجهها المرأة في عالمنا ، هي المشاكل التي تعاني منها المرأة في الدول التي تخلصت حديثا من نير الاستعمار . فهذه الدول بطبيعتها تعاني من التركة الصعبة ، التي خلفها النظام الاستعماري ، والعلاقات الاجتماعية المجحفة . ومن المفهوم انهذه المشاكل هي جزء من المشاكل العامة التي يعاني منها كل مجتمع تخلص حديثا من نير الاستعمار وحكم الرجعية المحلية . وعليه فان من المفروغ منه ، والحالة هذه ، ان يكون وضع المرأة في هذه البلدان اكثر تعاسة وفقرا . وغوينيا كدولة تحررت حديثا لا تزال تعاني من مخلفات الاستعمار الشيء الكثير ، وعليه فان وضع المرأة هناك ليس بالوضع الطبيعي . فالمرأة في غوينيا تشتغل في الاساس في المناطق الزراعية ولا يزال امامها الكثير الكثير لصنعه والنضال من اجله .

فقط في الامس القريب عانت المرأة في غوينيا من الاجحاف بحقها سواء في اخذ العطلة السنوية او في اخذ الاذن لدى كونها حامل . اضف الى ذلك انها عانت الكثير من اجل الحصول على العلاج الطبي اللازم . كما انهاعانت في ظروف السكن القاسية وعدم توفر الظروف الصحية الطبيعية لها . واهتمام الحكومة الحالية بتطوير الزراعة وتوفير المياه لكل بيت سيساعد ايضا على توفير الراحة للمرأة وتطورها . ويجدر ذكر حقيقة ان المرأة في غوينيا كانت مجبرة على السير الاف الامتار لآبار المياه طلبا للماء .

كما يجدر الحديث عن عدم وجود الكهرباء والطرق الصالحة للسير وبعد المراكز الصحية الامر الذي يذكرنا بالوضع الصحي ، ولا اريد ان اقول المأساة ، التي حدثت في القرية الدرزية كسرى ، اذ لاقى العديد من الاطفال حتفهم لعدم وجود الطبيب في تلك المنطقة ولعدم توفر المساعدة الطبية والصحية اللازمة . هذا عن وضع المرأة في المناطق الزراعية في غوينيا فماذا عن وضع المرأة في المدينة .

يكفي ان تقول في هذا المجال ان انتشار الفقر المدقع في المناطق الزراعية يدفع العائلة الى النزوح الى المدينة واستعداد المرأة والامر كذلك على القيام باي عمل يعرض ، وهناك العديد من النساء اللواتي يعملن في ظروف صعبة في المدينة ، نتيجة لوجود البطالة بارقام خيالية في المدينة ايضا ، فهن يعملن في المطاعم او كخادمات في البيوت الامر الذي ادى الى انتشار التعبير « عبدة بيضاء » والمعروف ان اجرة المرأة النادل في المطعم لا تتجاوز الـ ٣٠ دولار غوياني (كل دولار امريكي هو عبارة عن ٢٥٥ دولار غوياني) .

ومن الملاحظ ان وضع الفتيات في المدارس هو اصعب من وضع الفتيان في المدارس الابتدائية بوجود عدد كبير من الاطفال في العائلة . وطبعا يكون الاهتمام الاساسي بالذكور بينهم .

ان هذه الاوضاع الصعبة هي التي حدت بمنظمة النساء الديمقراطيات في غوينيا لان تهتم في الاساس بالدفاع عن الديمقراطية في غوينيا والعمل على تنفيذ الاصلاحات الاجتماعية . وهذه المنظمة ترى في الاساس حل القضية النسوية عن طريق تنفيذ البرنامج الديمقراطي العام . وهذا هو الطريق.

(بلقيس)

فتاة تبحث عن عنوان

... في تمام الساعة التاسعة والنصف من مساء يوم الخميس الماضي وجدت جثة زهافا طويزر قرب مفترق طرق رعنانا .

تقول شرطة تل ابيب : ((تؤكد المعلومات التي توفرت لدينا ان زهافا قد انتحرت)) . ويهمس البعض : ان زهافا قتلت . وهنالك يد في هذا الموضوع لبعض اوساط العالم السفلي .

وزهافا فتاة جميلة في التاسعة عشرة من عمرها . تكسرت اجزاء جسدها تحت عجلات سيارة . وهرب السائق .

وتبحث الشرطة عن السائق لا لتتهمه – فهي تعتقد ان زهافا انتحرت – ولكن لتفهم منه ملابسات الحادث .

وزهافا فتاة فقيرة . عاشت حياة مأساوية ادت الى ممارسة الدعارة . لكنها كانت تحلم دائما ان تصبح نجمة سينمائية او محترفة تصوير .

***

((فتاة تبحث عن عنوان ...)) – هذا هو اسم الفيلم التلفزيوني الذي قامت زهافا ببطولته . تقول مخرجة الفيلم ليهي حنوخ : ان الفيلم يتحدث عن الفتيات اللاتي ينحدرن الى حياة الدعارة . وانه يفتح اعين الجمهور على تجار الدعارة الذين يتصيدون الفتيات .. والفيلم يتحدث عن حياة زهافا .

لكننا نفهم من الرسائل التي تركتها زهافا ، انها عارضت عرض الفيلم بعد ان علمت انه سيهدم حياتها . ورفض المشرفون على التلفزيون الغاء العرض فانتحرت قبل ساعتين من عرضه . وتدعي المخرجة وكل من عمل في انتاج الفيلم ان زهافا لم تطلب عدم عرضه .

فمن الصادق ؟ زهافا ام الشرطة او مخرجة الفيلم او الناس الذين يتهامسون ؟ – لاندري لغايةالان . وليست هذه مهمتنا . فليجر التحقيق الجذري والنزيه ولتظهر الحقيقة !

***

واليكم قصة زهافا : هي المولودة الرابعة لاب لستة ابناء . هاجرت العائلة من مراكش واستوطنت في الجنوب حيث عاشت حياة ذل وفقر . وتطلعت العائلة دائما الى الحياة الافضل . فانتقلت الى اللد . لكن انتقال العائلة هذا ((ساعد)) فقط على تخليد فقرها . اذ عاشت في احياء الفقر في بيت ضيق من الاسبست . وتوفيت الوالدة بعد مرض . وتزوج الاب ثانية . وازداد الشجار في البيت . وزهافا كانت تحلم .. كانت تبحث عن سند ينشلها من هذا الواقع التعس . وكاية فتاة اخرى ، من فتيات احياء الفقر ، كانت زهافا تتطلع الى تلك اللحظة التي ستخطو بها برجليها بعيدا عن هذه الاحياء . لم ياتها الفارس على فرس بيضاء . فتحدت زهافا واقعها ، باسلوبها الخاص ، وخرجت لتستاجر غرفة في بيتح تكفا وقررت ان تعمل نفسها بنفسها . وعندما وصلت الاشاعات الى احياء الفقر عن ممارسة زهافا للدعارة استغرب الناس الفقراء الطيبون : ((هذه الفتاة !)) واضافوا : ((لا يمكن . لا يمكن ان تفعلها !)) .

كانوا يحبون زهافا . وزهافا لم تؤذ احدا . احبت الجميع . يقول اخوها : ((كانت فتاة ذات كرامة شخصية)) . وتقول صديقتها : ((كانت حساسة جدا))!. وتقول صاحبة البيت الذي استاجرته زهافا انه بعد سماع زهافا من المذيع التلفزيوني في تلك الليلة ان الفيلم سيعرض خرجت مذهولة الى غرفتها . تناولت حقيبتها وانطلقت ... بعد ان تركت رسالة في الغرفة ، جاء فيها : اذا لم انجح في ابطال عرض الفيلم ساضع حدا لحياتي .

وكانت هناك رسالة ثانيه في الحقيبة ، قرب جثتها على قارعة الطريق ، جاء فيها : لا اجد اي معنى للحياة بعد ان يعرض هذا الفيلم . انى اعلم ان هذا الفيلم سيهدم حياتي وكل ما بنيت ....

ويعلق اخوها على ما جاء في هاتين الرسالتين : هذا يظهر ان زهافا قامت بمحاولة اخيرة لمنع العرض . ويضيف : ((اني اعتقد انها ارادت ان تساعد الفتيات اللاتي من الممكن ان ينحدرن ... ولهذا وافقت على الاشتراك في الفيلم . ولكنها بعد ان لم تر نفسها على حقيقتها في الفيلم ، رفضت أن يعرض)) .

لكن مخرجة الفيلم تقول : نعم اتصلت بي زهافا في الساعة الثامنة من مساء ذلك اليوم . لكنها لم تكلمني عن رغبتها في الغاء الفيلم . بل قالت لي : ((اغلقي فاك يا ابنة الكلبة)) . ثم رمتني بعدها بامطار من القذائف والشتائم !!؟

***

وزهافا لم تتابع ممارسة الدعارة . فقد احبت شابا من خريجي السجون . وابلغها هذا الشاب انه ندم على اعماله التي قام بها في الماضي . ووصل به الندم الى حد التدين ! وانه يريدها زوجة له . وكدحت زهافا طويلا لاعالة نفسها ولتوفير بعض القروش لها ولحبيبها ... عملت عاملة تنظيف وجالية للصحون في بيوت الاغنياء . وكانت ترجع بعد يوم كدحها الى البيت وهي منهكة فتجلس لتمارس بعض الاعمال اليدويه . ومن ثم لتكتب بعض الصفحات الجديدة في دفتر يومياتها .... الذي ينز دما ودموعا واحلاما .

يقول سكان حي الفقر : لم تتنكر زهافا لاهلها . كانت تزورهم دائما وهي تحمل باقة ورد .

ويقول اهلها : عندما زارتنا زهافا في المرة الاخيرة كانت سعيدة جدا كانت تضحك جذلة . لم نرها في مثل هذه السعادة في الماضي . تحدثت كثيرا عن زواجها المرتقب . وعن حبيبها الذي تنتظره . ان حبها لصديقها ارجع الى قلبها فرحة الحياة ....

وزهافا رأت صديقها لمدة اسبوع قبل موتها اذ حصل على اذن بالخروج من السجن لبضعة ايام . وعاد الى السجن يوم الخميس . فهل حدثته زهافا عن الفيلم ؟

يصعب ان نتصور بماذا كانت تفكر زهافا بعد ان عاد حبيبها الى السجن في ذلك اليوم .

مهما يكن . لقد هرستها عجلات السيارة على الاسفلت !

وثيقة: الطب المميت

ان المرء يقدم على استثمار رأسماله اذا ما حصل على ربح يناسبه . وفي وسع المرء أن يوظف رأسماله في أي مجال من المجالات اذا ما ضمن بذلك على ربح يعادل ١٠ في المئة من رأسماله اذا ما استثمره . وينشط الرأسمال اذاما حقق ربحا يعادل ٢٠ في المئة منه . وتشتد وقاحة الرأسمالي اذا ما حصل على ربح يعادل ٥٠ في المئة من رأسماله واذا ما حقق ربحا يعادل ١٠٠ في المئة من رأسماله فانه يدوس بالاقدام على جميع القوانين الانسانيه اما اذا تحقق من توظيف الرأسمال ربحا يعادل ٣٠٠ في المئة منه فان الرأسمالى لا يتورع عن الاقدام على اية جريمة حتى ولو كانت الشنق .

عن « الرأسمال » لكارل ماركس





على الدواء ان يشفي من المرض غير انه يمكن له ايضا ان يجعل المرء مريضا بل ان يودي بحياته . ولاجل الحصول على اقصى مقدار ممكن من الارباح تعرض الاحتكارات الامبريالية المتخصصة في انتاج الادوية والعقاقير الطبية في الاسواق ادوية قد تتحول الى شؤم بالنسبة للمرضى .

وبعد جهاز الصحة في الولايات المتحدة الامريكية ، يعد اليوم « ثاني اضخم الصناعات في البلد » اما مبيعات الصناعة هذه فتبلغ سنويا مليارات عديدة من الدولارات ، وهكذا فان معاينة طبية دقيقة تكلف ١٢٥ دولارا ، اما اجراء عملية جراحية لاستئصال الزائدة الدودية فانها تكلف ١٠٠٠ دولار . غير ان حوالي ١٠٠ مليون من مواطني الولايات المتحدة الامريكية لا يتمتعون بما يكفي من الحماية والضمانات ازاء هذه التجارة بالصحة .

وحسب احصائيات احد المعاهد في جمهورية المانيا الاتحادية انفقت ٥٠٠ شركة من شركات انتاج الادوية والعقاقير الطبية في هذا البلد زهاء ١٤٥ مليار من الماركات لاغراض الدعاية التجارية ، غير انها لم تنفق لاغراض البحوث والدراسات سوى ٨٠٠ مليون من الماركات اما النتيجة فهي غالبا ادوية تهدد الحياة بالخطر نظرا لعدم دراسة تاثيراتها الجانبية .

ويموت في الولايات المتحده الامريكيه لوحدها ٣٠٠٠٠ انسان سنويا وذلك بسبب تناول « ادوية » كهذه . وتشكل الفضائح المترتبة على استعمال العقاقير الطبية هذه في البلدان الامبريالية عناوين تنشر في الصفحات الاولى من الصحف .

– وهكذا فان تناول الحبوب المنومة والمهدئة للاعصاب التي يطلق عليها اسم « كونتيرجان » والتي كانت توزعها احدى الشركات في جمهورية المانيا الاتحادية طوال سنين وبمعدل ٢٠ مليون حبة في الشهر قد ادى الى اصابة المواليد الجدد بالشلل في الاعضاء التناسلية . ولو اخذنا جمهورية المانيا الاتحادية لوحدها في الحسبان لوجدنا بان ٤٠٠٠ من الاطفال قد ولدوا وهم مصابون بالكساح في اعضائهم التناسلية .

– كما وان هنالك دواء يوصف بكونه « مادة طبيعية » خالصة ومصنوعة من الكستناء » ويعرض في الاسواق تحت اسم « ريباريل » ، ذلك الدواء الذي سبب مؤخرا ١٠٨ من الوفيات اثر الآلام الحادة والمضاعفات الخطيرة التي تعرضت لها الكلى بسبب تناول الدواء هذا .

وتبيع شركات الادوية والعقاقير الطبية في جمهورية المانيا الاتحادية لوحدها من الادوية ما يعادل حوالى ١٠ والبالغ عددها ٥٠٠ شركة ، تبيع مليارات من الماركات سنويا ، اما الارباح المترتبة على ذلك فانها تتزايد على مر السنين .

عن مجلة « الصداقة » – جمهورية المانيا الديمقراطية

ركن الأطفال

حكاية الفأس الماسية

في ذات مرة كان رجل فقير يقطع الحطب عند ضفة النهر وفجأة طارت الفأس عن المقبض وسقطت في النهر ، وغطست في الماء عميقا .

بكى الفقير من شدة حزنه وندب حظه قائلا :

– يا للمصيبة ! يا لي من مسكين تعيس . كيف أقطع الاشجار بلا فأس ؟ وكيف اطعم الاسره بلا حطب ؟

سمع حفيفا بين الاغصان ووقع أقدام. خرج من الغابه شيخ أعرج . كانت لحيته من الطحلب الابيض وشارباه من اغصان الصنوبر وانفه من كوز الشوح .

وسأل :

– ما لك تبكي ايها الانسان الطيب ؟ لماذا تنوح ؟

فأجاب الفقير ؟

– كيف لا ابكي ؟ لقد سقطت فأسي في الماء . بماذا ساقطع الحطب الان ؟ وكيف ساطعم اطفالى ؟

فقال العجوز :

– ما أهون مصابك !

ونزع العجوز فروته وخفيه والقى بنفسه في الماء .

ولم تسمن للفقير ان طرف عينيه حتى خرج العجوز من الماء وهو يحمل بيده فأسا ذهبية .

– خذ هذه فأسك ؟

– لا .

غط العجوز ثانية في الماء ثم خرج وهو يحمل فأسا من الفضة .

– هل هذه فأسك ؟

صاح الفقير :

– لا .

غط العجوز ثالثة واخرج فأسا من الحديد .

– هل هذه فأسك

صاح الفقير :

– نعم ، فأسي . نعم ، فأسي .

اخذ الفأس وهم في الذهاب الى البيت ولكن العجوز اوقفه .

– قف . خذ هذين الفأسين ايضا . انت لست طماعا وانا كذلك مثلك .

– شكرا لك ايها العجوز . لن انساك ابدا .

ومضى الى البيت وهو يحمل على كتفه ثلاث فؤوس من الذهب والفضة والحديد .

كان هناك رجل غني، حسود ولما سمع بسعادة الفقير فكر : « ساذهب الى ضفة النهر فربما تزداد ثروتي » . مضى واخذ معه فأسا مثبتة قليلا على المقبض . وجاء الى المكان نفسه وما ان هوى بالفأس اول مرة حتى طارت وسقطت في الماء . وصاح :

– يا لحظي التعيس ! يا لي من مسكين !

سمع حفيفا بين الاشجار ووقع اقدام ، وخرج من الغابة العجوز الاعرج . كانت لحيته من الطحلب الابيض وشارباه من اغصان الصنوبر وانفه من كوز الشوح . وسأل :

– من يصيح هنا ؟ من الذي حلت به مصيبة في غابتي ؟

فأجاب الغني :

– انني انا الذي اصيح لقد حلت بي مصيبة . كنت اكسر الحطب وفجأة طارت فأسي وسقطت في النهر . من سيخرجها لي ؟

فقال العجوز :

– انا .

نزع فروته وخفيه والقى بنفسه في الماء . وسرعان ما خرج وهو يحمل بيده فأسا من الحديد .

وسأل الغني :

– هل هذه فأسك ؟

– لا . فأسي افضل .

غط العجوز ثانية في الماء ثم خرج ومعه فأس من الفضة وسأل :

– هل هذه فأسك ؟

– لا . هذه ليست فأسي ، فأسي افضل .

غط العجوز ثالثة في الماء وخرج وهو يحمل فأسا من الذهب .

– هل هذه فأسك ؟

– فأسي ، فأسي ! لقد عرفتها من على بعد . هاتها بسرعة .

ولكن العجوز لم يعطه الفأس وسأله :

– الم تخطىء ؟ هناك في القاع فأس من الماس . لعلها فأسك ؟

فقال الغني :

– آه . لقد اخطأت . بالفعل فهي تلمع تحت اشعة الشمس ولهذا ظننت انها من الماس .

نفض العجوز لحيته وغط في الماء . واخذ معه الفأس الذهبية .

غط تحت الماء ولم يعد . اما الغني فهو لا يزال حتى اليوم جالسا عند الضفة وينتظر ان يجلب له العجوز الفأس الماسية .

❋ مهرجان لذكرى فيكتور جارا ❋

جرى في مدينة تورينو بايطاليا ، مؤخرا ، مهرجان غناء لذكرى فيكتور جارا ، الفنى الوطني التشيلي ، الذي اغتالته زمرة بينوتشيت العسكرية الفاشية . واشترك في هذا المهرجان الذي استغرق ثلاثة اسابيع ٥٢ فرقة موسيقية محلية واجنبية .

نظم المهرجان بتعاون عدة منظمات جماهيرية وثقافية وديمقراطية ومعادية للفاشية .

وتضم لجنة شرف المهرجان ارملة فكتور جارا ، جون جارا تورند ، والشاعر رفائيل البرتي وجولي وهاري بيلافونتيه وكذلك الممثلة المناضلة جين فوندا وغيرهم .

تهنئـــات

❋ تهانينا الحارة الى الصديق سليم سليمان على الصالح بالمولودة الجديدة صابرين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – يافة الناصرة

❋ تهانينا الحارة الى الرفيق جميل احمد مصول وعروسه بالزواج وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة – فرع الرينة

❋ تهانينا القلبية لفريق هبوعيل سخنين لصعوده الى درجة (ب) الثانية . نتمنى لهذا الفريق المزيد من النجاح والصعود الى الدرجة (أ) .

مجلس عرابة المحلي

❋ تهانينا القلبية للصديق علي شلش وعروسه سمية كلاعنه بالزواج السعيد . متمنين حياة سعيدة وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع عرابة

❋ تهانينا القلبية للرفيق فؤاد محمد خطيب بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة – فرع عرابة

قلعة الناصرة لا يسقطها الحصار المفدالي

تحريض موتور من سيف الدين الزعبي ضد الادارة الدمقراطية

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدمت كتلة الجبهة الدمقراطية اقتراحا مستعجلا لجدول أعمال الكنيست لبحث الوضع المالي السيء في بلدية الناصرة بسبب تقليص وزارة الداخلية حصة البلدية من الهبات العامة الى ٦ ملايين ليرة لهذا العام .

وكان سيف الدين الزعبي قدم اقتراحا لبحث الوضع في بلدية الناصرة زاعما انه يسير من سيء الى اسوأ بسبب « عدم احترام البلدية لقرارات المحاكم » (مثل ايقاف غريبه عن العمل لانه كان يتقاضى راتبا دون ان يقبل القيام بعمل) وبسبب « تقصيرها في جباية الضرائب » . (مع ان كينغ استهجن في وثيقته البال اهالي الناصرة القريب على تسديد الضرائب) .

وحتى لا يبقى شك في ان الحكومة تشن حملة منظمة ضد بلدية الناصرة الدمقراطية والمجالس العربية المحلية المماثلة فقد وافق رئيس الكنيست ونوابه على اقتراح سيف الدين الزعبي . اما اقتراح الجبهة الدمقراطية فلم يعترفوا بضرورة ادراجه في جدول اعمال الكنيست .

ولكن كتلة الجبهة الدمقراطية قدمت اعتراضا على قرار رئيس الكنيست ونوابه هذا الى لجنة الكنيست . واستطاع النائب توفيق طوبي ، عضو اللجنة ، ان يحصل على موافقة لجنة الكنيست على ادراج طلب كتلة الجبهة في جدول ابحاث الكنيست المستعجلة .

وبهذا استطاع النائب توفيق زياد ان يدحض ، كل التهم التي وجهها ضد ادارة البلدية الدمقراطية ، عضو الكنيست سيف الدين الزعبي الذي ، بعد نومة اهل الكهف ، يصحو مرة في السنة لمهاجمة بلدية الناصرة الدمقراطية متجاهلا ماضي ادارته المعروف . وقد طالب في هذه المرة بان تقوم الحكومة بمقاطعة بلدية الناصرة وبتأليف لجنة تحقيق . وتصدى له نواب الجبهة الدمقراطية قائلين ان هذا دليل الافلاس المخزي . وان جماهير الناصرة سبق واظهرت هذا الافلاس وادانته . واليوم يأتي سيف الدين الزعبي ليغطي على هذا الافلاس .

واشار النائب توفيق زياد الى التقدم الذي احرزته بلدية الناصرة في بناء المدارس وتعبيد الطرق ومد انابيب المجاري . وطالب وزارة الداخلية بالغاء كل تمييز ضد بلدية الناصرة وبمساواتها في الحقوق مع سائر المدن في اسرائيل .

اما وزير الداخلية الدكتور بورغ فحاول ان يظهر ، في رده ، بمظهر الحكم بين وجهتي نظر مختلفتين فطالب باحالة القضية الى لجنة الداخلية التابعة للكنيست ، وتجاهل قصور وزارته واتهم بلدية الناصرة بانها لم تقدم ، حتى اليوم ، تقريرا عن السنة المالية السابقة ، مع العلم ان بلدية الناصرة قدمت هذا التقرير الى حاكم لواء الشمال يسرائيل كينغ . وساعد الوزير « زميله » سيف الدين الزعبي فاشار الى « ظاهرة طرد سياسي » في بلدية الناصرة . وقاطعه النائب طوبي قائلا « ان حضرة الوزير قال في ٧٤/٥/٢١ ان رئيس البلدية سيف الدين الزعبي يقوم بتعيين الموظفين على اساس عائلي . واليوم يتهرب حضرة الوزير من الواقع . اما بلدية الناصرة وادارتها فعليها ان تصحح ما سبق وافسده عضو الكنيست سيف الدين الزعبي وادارته السابقة » .

اعتقال مسلح في يركا

يركا – لمراسلنا – في حوالي التاسعة والنصف من صباح الثلاثاء ٥–٧–١٩٧٧ ، داهمت قوة مسلحة من بوليس عكا بيت السيد حسن حسين في قرية يركا ، وحاصرت القوة فور وصولها منجرته الواقعة بجانب داره ، والتي يعمل فيها ابناؤه الثلاثة : صالح ومحمد وسعيد .

وقد انهال رجال البوليس الذين كانوا يلبسون اللباس المدني ضربا على الاخوين صالح ومحمد وذلك دون اي مبرر ، وعندما حاول الاخوان الدفاع عن نفسيهما اشهر رجال البوليس مسدساتهم على الاخوة الثلاثة بما فيهم سعيد البالغ من العمر ١٥ سنة ، واقتادوهم عنوة الى سيارة الشرطة التي اقلتهم الى سجن عكا .

ولم تعجب محاولة الاخوين الدفاع عن نفسيهما رجال الشرطة ، فاتصلوا بضابط منطقة عكا الذي حضر في الحال واشرف على عملية الاعتقال . وعندما سئل هذا عن سبب الاعتقال قال ان صالح ومحمد من رافضي الخدمة الاجبارية .

وفي المساء وحينما عم خبر اعتقال صالح ومحمد حسين اهل القرية استنكر الاهالي شدة هذا الاعتقال الاستفزازي التعسفي وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين حالا ولا سيما الاخ الصغير سعيد طالب الصف العاشر .

ويتساءل الاهالي ، هل من « الشطارة » ان يرجع البوليس (الليكودي) لاستخدام اسلوب الاعتقال الاحتيالي والاستفزازي لرافضي الخدمة الاجبارية من ابناء الطائفة العربية الدرزية بعد ان فشل هذا الاسلوب (المعراخي) منذ سنوات السبعينات وحتى اليوم ؟

ام انهم يريدون القول ان الليكود غير المعراخ ! فاذا كان الامر كذلك فان شباب الطائفة العربية الدرزية يقول لهم ، ان هذا الارهاب الذي تهددوننا به عشناه طويلا واثبتنا اننا نحن المنتصرون مهما طال ليل الظلم .

رصاصة في البريد الى شولاميت ألوني

القدس – أعلنت عضو الكنيست ، شولاميت الوني ، انها تلقت رسالة تهديد بالبريد وبضمنها رصاصة مسدس . وقالت إنها تلقت ، في المدة الاخيرة ، العديد من رسائل التهديد وذلك لمواقفها ضد الاوساط الدينية المتطرفة وضد بلاطو شارون . وطلبت من البوليس تنظيم حماية لها . هذا ومن المعروف ان رسالة التهديد الاولى ، منذ فوز الليكود في انتخابات الكنيست ، قد تلقاها النائب الشيوعي والسكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي مائير فلنر .

مظاهرة صاخبة ضد فريدمان في القدس

القدس – لمراسلنا الخاص – في الوقت الذي كانت فيه السلطات الرسمية تمنح ميلتون فريدمان لقب الدكتوراه الفخرية ، تظاهر العديد من المواطنين ، وبتنظيم من لجان التضامن مع شعوب تشيلي والارجنتين واورغواي ، ولجان الطلاب في القدس ، ولجنة الطلاب العرب ، هاتفين : « ميلتون – عد الى بيتك » و « لا – للبطالة » .

كما رفع المتظاهرون شعارات ترفض ميلتون وتدين زيارته الى البلاد . وحاولت الشرطة ، وفي اثناء هذه المظاهرة الصاخبة ، بقواها المدعومة بحرس الحدود ، اسكات المتظاهرين ومنعهم من استعمال المايكريفون ، الا ان محاولات الشرطة باءت بالفشل ، واستمرت المظاهرة في نظام .

عرب النقب يطالبون وزير الزراعة بالعودة الى أراضيهم السليبة

تل ابيب – لمراسلنا – عقدت لجنة حقوق عرب النقب مؤتمرا صحفيا يوم الثلاثاء ٧/٥ في بيت سوكولوف بتل ابيب تكلم فيه سكرتير اللجنة الشيخ نوري العقبي .

ومما قاله ان عرب النقب توجهوا بطلب الى وزير الزراعة الجديد اريئيل شارون مطالبين باعادتهم الى اراضيهم شمالي بئر السبع التي اجلوا عنها في اوائل الخمسينات ، بالطريقة نفسها التي ابعد بها اهالي اقرث وكفر برعم عن اراضي قريتيهما . وقال ان السلطات العسكرية طلبت الى القبائل العربية في شمال بئر السبع في اوائل الخمسينات ان يرحلوا عن الاراضي التي كانوا يقطنونها وذلك لفترة قصيرة لان السلطات العسكرية كانت بحاجة الى تلك الاراضي لاغراض امنية ، وقد ابعد قسم كبير منهم الى خارج الحدود الاردنية في حينه .

ومع انهم وعدوا بارجاعهم الى اراضيهم فيما بعد الا ان هذا الوعد لم يتحقق ولم تلب طلباتهم المتكررة للعودة .

وقال سكرتير اللجنة ان عرب النقب على استعداد للاكتفاء بقسم من اراضيهم حيث ان قسما كبيرا منها لا يزال غير مستعمل « للامن » ولا للتطوير .

وقال ان ادارة اراضي اسرائيل تلاحقهم حتى على الاراضي التي يقيمون عليها حاليا بدلا من ان تعيد لهم اراضيهم السليبة . اذ تطلب اليهم باخلاء اراضي فلحوها وزرعوها دون ادنى اهتمام بمزروعاتهم . وقال ان هذا يعني دمارا تاما للزراعة العربية في تلك المنطقة .

واعرب المتحدثون باسم عرب النقب عن عزمهم على الاستمرار في مطالبهم المشروعة مهما يكن من امر .

لجنة منطقة الناصرة تستنكر :

هدم البيوت العربية وحملة الاعتقالات الارهابية

*** دعوة فروع الحزب لانجاح مخيم العمل التطوعي في الناصرة ، والالتفاف حول ادارة البلدية الدمقراطية * مؤتمر المنطقة يعقد في ايلول القادم ***

الناصرة – لمراسلنا – استنكرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في دورتها العادية المنعقدة أمس الاول الاربعاء ، قيام سلطات الهدم العنصري بهدم بيتين عربيين في قريتي اكسال وكفر كنا ، معتبرة هذا العمل تشديدا لسياسة الاضطهاد القومي العنصرية . كما وشجبت حملة الاعتقالات والملاحقة البوليسية لعمال وشباب سخنين على اثر حصول الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الهستدروت على اغلبية الاصوات ، وطالبت بوقف هذه الحملة القاتلة وباطلاق سراح جميع المعتقلين .

وكانت لجنة منطقة الناصرة قد قررت في دورتها ، التي لخصت فيها نتائج انتخابات الهستدروت ، دعوة فروع الحزب للتجند من أجل انجاح مخيم العمل في مدينة الناصرة ، كرد على حملة التضييق والخنق الاقتصادي وتشويه السمعة التي تنظمها وتنفذها الحكومة ضد بلدية الناصرة الدمقراطية .

وتقرر عقد مؤتمر منطقة الناصرة للحزب يومي ٢٣ و ٢٤ ايلول القادم . كما تقرر تحية الفروع التي حصلت على الاكثرية ، اضافت اصواتها في انتخابات الهستدروت وتحية الشباب والعمال الذين تجندوا لاحراز مثل هذا النجاح للجبهة . ويذكر ان منطقة الناصرة حصلت على خمسة آلاف صوت زيادة عما حصلت عليه في الانتخابات السابقة .

واتخذت كذلك عدة قرارات تنظيمية لتقوية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قطريا ومنطقيا ومحليا ، ولتوسيع صفوف الحزب وتقويته تنظيميا . وكان تراس الدورة الرفيق جورج غريب عضو لجنة المنطقة وقدم البحث ولخصه وأجاب على النقاش الرفيق سليم القاسم عضو المكتب السياسي وسكرتير منطقة الناصرة للحزب .

المخيم الثاني للعمل والكرامة بالناصرة
من ١٠ – ١٤ آب المقبل

تعلن بلدية الناصرة عن اقامة المخيم الثاني التطوعي في المدينة ، في الفترة ما بين ١٠ – ١٤ آب المقبل .

تناشد البلدية جميع الهيئات والنوادي والمنظمات للمشاركة في المخيم من اجل انجاحه الكامل .

يتخلل المخيم امسيات وندوات اجتماعية وسياسية وادبية وفنية ومسابقات في العزف والغناء .

التسجيل للاشتراك في مخيم الصمود وترسيخ وحدة الصف الشعبية وخدمة البلد ، يبدأ في الاسبوع القادم ، في دار البلدية في ساعات قبل الظهر ، وفي مقر الجبهة في ساعات بعد الظهر .

ايها الشباب والناصريون تطوعوا بجماهيركم في اسبوع الناصرة .

(اعلان)

انفجار في سوق الخضروات في بيتح تكفا

بيتح تكفا – لمراسلنا – انفجرت عبوة ناسفة في كشك خضروات في سوق الخضار الرئيسي في بيتح تكفا في الساعة ١٠،١٥ من صباح الاربعاء ، امس الاول . وأدى الانفجار الى اصابة نحو ٣٠ شخصا بجروح مختلفة ، نقلوا على اثرها الى المستشفيات القريبة . وفي مستشفى بيلنسون توفيت امرأة في الخامسة والخمسين من العمر متأثرة بجروحها . ولا يزال قيد العلاج نحو عشرة اشخاص منهم اربعة جراحهم بالغة .

وقامت الشرطة التي هرعت الى مكان الحادث على وجه السرعة بتمشيط المنطقة واعتقال كل عربي صادفوه كما جرت العادة في الحوادث المماثلة . وقد بلغ عدد المعتقلين العرب اكثر من مئة .

ونشرت صحيفة « جيروزلم بوست » وصفا لما جرى نقلا عن شهود عيان ذكروا كيف ان الرعب سيطر على كثيرين فهربوا بينما اندفع البعض الى اسعاف المصابين وذكرت ان نقاشا دار بين الجمهور حول اسباب الانفجار و « الحكمة في تقبل مساعدة من العرب » . ويبدو ان بعض العرب هبوا لاسعاف الجرحى . ولكن حملة الاعتقالات التي تشمل كل عربي في المكان في حوادث كهذه تجعل مساعدة العربي في ظروف كهذه تعود على مقدمها بالشر .

هذا ونشرت جميع الصحف ان منظمة « فتح » نسبت تدبير الانفجار الى خلية تابعة لها تعمل في الداخل !

اما العبوة فكانت عبارة عن انبوبة محشوة بكمية من المتفجرات وموصولة ببطارية وجهاز توقيت .

المكارثية في الاذاعة الاسرائيلية

القدس – يجال لوسين ، احد كبار موظفي الاذاعة والتلفزيون في اسرائيل وجه ، هذا الاسبوع ، رسالة الى رئيس دار الاذاعة الاسرائيلية ، والتر ايتان ، احتج فيها على البدء بتنفيذ « صيد الساحرات » ضد العاملين في الدار ، وجريا على ما ادعاه اقطاب الليكود من ان « المانيا اليسارية سيطرت على دار الاذاعة » . وقال : على الرغم من قذارة هذه التهمة فان الاستمرار في ترديدها يجب ان يثير اشد القلق في النفوس . هذا ومن المعروف ان المكارثية ، في الولايات المتحدة ، ابتدأت ضد العاملين في الاذاعة والتلفزيون والسينما . ويذكر ان الليكوديين شنوا مؤخرا حملة تشهير ضد برنامج « عالي كوتيرت » الذي يذيعه يارون لوندون من التلفزيون الاسرائيلي متهمينه بانه « يساري » ..

الجو المناسب – بقية

الشرك الامريكي المنصوب فان رجلا مسؤولا حقا عن مصير السلام ، كالسكرتير العام للامم المتحدة كورت فالدهايم ، لم يستطع ان يظل صامتا أمام هذه الاضاليل .

فامس ، الخميس ، ادلى بتصريح أمام الصحفيين في جنيف أكد فيه على الحقائق المرة وعلى رأسها ان الطريق الى مؤتمر جنيف لا تزال طويلة وانه قبل استئناف مؤتمر جنيف من اجل الاتفاق على القضايا الاساسية وعلى راسها الانسحاب الاسرائيلي الشامل من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الفلسطينيين وتمثيلهم . وحذر فالدهايم من التهرب من حل هذه القضايا الاساسية كما حذر من التفاؤل الزائد الذي من الممكن ان ينجلي ، في كل لحظة ، عن كارثة جديدة .

بيغن يتهكم ..

ومما يؤكد اصرار حكومة بيغن على عدم اجراء اي تغيير في مواقفها الرفضية الشاملة هو « التفسير » الذي اورده السيد بيغن لاختيار العاشر من اكتوبر القادم موعدا لعقد مؤتمر جنيف . فحين سأله المذيع الاسرائيلي (يوم الاربعاء) عن سبب هذا الاختيار اجاب : حسب الاعياد اليهودية وانتهائها . « فلا يمكن ان نذهب الى جنيف قبل انتهاء الاعياد اليهودية » ! والتهكم ظاهر في كلام السيد بيغن . اي يريد ان يقول للزعماء العرب : تذهب الى جنيف بدون اي تغيير في المواقف ..

مؤتمر – بقية

والسودان والصومال وجيبوتي . واوصوا برفض التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية لاية دولة افريقية وحرموا استخدام المرتزقة .

هذا واوصى الرؤساء بعقد مؤتمر قمة استثنائي في تشرين اول القادم في لوساكا ، عاصمة زامبيا ، لبحث مشكلة الصحراء الغربية .

الجبهة – بقية

اجراء محادثات مع السلطات السعودية التي تقترح وضع قوات من الامم المتحدة في جنوب لبنان .

كذلك قام عدد من نواب الجنوب بتسليم مذكرة الى الرئيس اللبناني الياس سركيس دعوه فيها الى التدخل لانهاء القتال في الجنوب وارسال قوات لبنانية او عربية لاغلاق البوابات المفتوحة مع اسرائيل .

وذكرت مصادر موثوقة ان ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية تفقد مواقع القوات الفلسطينية – الوطنية اللبنانية وخاصة في قطاعي صور وبنت جبيل .

هذا وبسبب خطورة الوضع في الجنوب اللبناني تقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب عاجل لبحث القتال الدائر هناك والذي ادى الى تشديد التوتر في المنطقة ويمكن ان يؤدي الى حرب جديدة في الشرق الاوسط .







الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 2.00 ל״י

الثلاثاء ١٢ تموز ١٩٧٧ ، ٢٦ رجب ١٣٩٧ ، العدد ١٧\٣٤ — VOL 34-17- 12.7.1977

مـؤامـرة على وحـدة الصف العربي!

يحلمون بالعودة الى التسويات الجزئية مع مصر على اعتبار ان مؤتمر جنيف سينتهي الى الفشل!

بيغن يهدد انور السادات : اما أن تذهب الى جنيف « بدون شروط مسبقة » أو اقعد بالبيت !
واشنطن تريد عقد مؤتمر جنيف ؛ حتى ولو انتهى بالفشل ، خوفا من انقلاب على انور السادات ..

حيفا — لمعلقنا السياسي الخاص — كشف وزير الخارجية الاسرائيلي ، موشه ديان ، النقاب عن « المخرج » الذي يراه الامبرياليون الامريكيون وأصدقاؤهم في اسرائيل والبلاد العربية للورطة الواقعين فيها حاليا . وهذا « المخرج » هو العودة الى التسويات الجزئية — « الخطوة خطوة » — وخصوصا مع مصر « في حالة فشل مؤتمر جنيف » !

ففي مقابلة مع الصحيفة الامريكية « نيويورك تايمز » افصح موشي ديان ، بصراحته المعهودة ، عن هذا « المخرج » مدعيا انه يفضل تحقيق التسوية الشاملة . و « لكن — قال — اذا لم يتحقق هذا الامر فاننا سنجرب الامر الثاني » . وهو التسويات الجزئية . واوضح ديان انه سيتجه ، حينئذ ، الى تحقيق تسويات جزئية « مع عدد من الاقطار العربية » . اي انه سيعمل ، كما عمل كيسنجر في السابق ، على الاستفراد بكل بلد عربي على حدة مما سيؤدي الى شق الصف العربي تماما مثلما ادت « خطوات » كيسنجر الى ذلك خصوصا الى عزل سوريا . فمن المعروف ان انور السادات مستعد ان « يمشي مع الامريكيين » حتى نهاية المطاف اذا كان لهذا « المطاف » من نهاية !

المخرج من الورطة الامريكية

وفي الوقت نفسه (الاحد ، اول امس) اورد مندوب صحيفة « هارتس » في الولايات المتحدة ، يوئيل ماركوس ، معلومات عن وجهة النظر الامريكية في هذا الصدد يستدل منها ان الدوائر الحاكمة الامريكية تريد عقد مؤتمر جنيف في نهاية هذا العام « وليكن بعد ذلك ما يكون » . وواشنطن تريد عقد مؤتمر جنيف حتى ولو وصلت المباحثات فيه الى الباب الموصود . حينئذ ستعود الى اطراف النزاع وتقترح عليها العودة الى طريق التسويات الجزئية الانفرادية .

ويعترف يوئيل ماركوس بان واشنطن في امس الحاجة الى عقد مؤتمر جنيف ، بغض النظر عن نتائجه ، وذلك لمساعدة اصدقائها في البلاد العربية وخصوصا انور السادات الذي وعد شعبه بان يكون العام الحالي هو « عام السلام » و « التحرك نحو السلام » . ويقول يوئيل ماركوس ان الدوائر الامريكية الحاكمة تتخوف من حدوث انقلاب في مصر في حالة فشل انور السادات في اظهار اي « مكسب » من وراء سياسته الامريكية .

فالدهايم يضع النقاط على الحروف

اما السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، فقد استمر في التحذير من هذه المخططات التي لا يهمها نجاح مؤتمر جنيف بل مجرد عقده لاخراج السياسة الامريكية واصدقائها في اسرائيل وفي البلاد العربية من الورطة .

ففي باريس ، يوم الجمعة الماضي ، حذر فالدهايم من مغبة فشل مؤتمر جنيف وقال ان هذا الفشل « من الممكن أن يخلق وضعا دراميا عنيفا » .

واوضح فالدهايم ان نجاح مؤتمر جنيف متوقف على تخلي حكام اسرائيل عن مواقفهم المتعنتة . وقال : ان العقبة الرئيسية هي رفض اسرائيل الانسحاب من الضفة الغربية التي يجب أن تقوم عليها الدولة الفلسطينية .

مناحم بيغن يملي شروطه

هذا وكان رئيس حكومة اسرائيل الجديد ، مناحم بيغن ، قد اوضح انه سيذهب الى الاجتماع بكارتر ، في الاسبوع القادم ، دون ان يغير أي شيء من مواقفه المعلنة .

ففي يوم الخميس الماضي القى السيد بيغن ، خطابا ، في افتتاح المؤتمر القطري الثامن لهستدروت صهيونيي أمريكا ، جدد فيه دعوة الدول العربية الى جنيف « بدون شروط مسبقة » . وقال : « اذا كان العرب يطالبون اسرائيل بالتعهد بالانسحاب الى خطوط عام ١٩٦٧ واذا هددوا بعدم الذهاب الى جنيف دون هذا التعهد الاسرائيلي — فهذا هو شرط مسبق » !

ووجه السيد بيغن تحذيرا الى السيد انور السادات : ان « انور السادات ، اذا وضع مثل هذه الشروط المسبقة فمن الافضل ان يبقى في القاهرة » !

وكان السيد بيغن ، في هذا

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

"ساعة الحسم" في الجنوب اللبناني؟!

مؤامرة سعودية أردنية اسرائيلية ضد الفلسطينيين والقوى اليسارية والوطنية اللبنانية!

تل أبيب — ذكرت صحيفة « هارتس » (الاثنين) مراسلها في الشمال ان التوتر في جنوب لبنان لا يزال مستمرا وان تبادل القصف المدفعي واطلاق النار من الاسلحة الخفيفة يشمل جميع الجبهات مقابل المطلة . وتعتقد « هارتس » ان كلا الجانبين (فصائل المقاومة الفلسطينية — الوطنية اللبنانية وقوات الانعزاليين) يستعدان لخوض معارك حاسمة وان الدلائل تشير الى ان قرى جديدة تدخل ساحة القتال .

وتشير الانباء الى ان لجنة المستوطنات الاسرائيلية الواقعة على الحدود اللبنانية بحثت هذا الاسبوع الوضع في جنوب لبنان ودعت الحكومة الاسرائيلية الجديدة الى ابداء « اليقظة » و « اظهار » قوة اسرائيل العسكرية على خط الحدود الشمالي ! (اي تحريك العضلات ..)

كذلك قررت زيادة حراسة المستوطنات الاسرائيلية في منطقة الشمال لمواجهة القوات الفلسطينية . ودعت وزير الدفاع عيزر وايسمان الى الاجتماع مع ممثلي المستوطنات الاسرائيلية في اقرب وقت .

وتقول صحيفة « ايكونوميست » البريطانية ، في عددها الاخير ، ان حوالي ٢٥٠ الف شخص من سكان جنوب لبنان قد تحولوا الى لاجئين بسبب القتال الدائر هناك .

واوضحت الصحيفة البريطانية ان المملكة العربية السعودية ، التي مولت في الماضي القوات الانعزالية ، تحاول الان أن تحل محل سوريا بحيث تصبح الدولة العربية التي تلعب الدور الاساسي في لبنان . وقالت ان هذا دليل على ان السعودية غير راضية عن الخط المتصلب الذي ينتهجه الرئيس السوري حافظ الاسد بعد زيارته الاخيرة لموسكو ووصول مناحم بيغن الى الحكم في اسرائيل .

وقالت « ايكونوميست » ان السعودية تدعي بانها في وضع « افضل » من سوريا لانها تستطيع التحدث مع الاسرائيليين عبر الولايات المتحدة وان لها علاقات صداقة متينة مع جماعة الكتائب اللبنانية التي يتزعمها بيير الجميل .

وابرزت الصحيفة البريطانية ان بيير الجميل استقبل بحرارة في الرياض في الاسبوع الماضي وكان في استقباله القادة السعوديون بكاملهم .

وقالت ان السعودية لا توافق على موقف سوريا تجاه القوى اليسارية في لبنان وتطالب بعدم التعاون مع هذه القوى باي شكل من الاشكال . وتضيف انه اذا نجح المخطط السعودي في لبنان فستقرب السعودية رؤوس اليساريين !

وعلى هذا الاساس تدعو السعودية الى وضع قوات من الامم المتحدة على طول الحدود اللبنانية الاسرائيلية (حتى تطمئن قلوب الاسرائيليين ؟) بينما ترابط قوات لبنانية وعربية (سعودية) في جنوب لبنان لمعالجة الوضع الداخلي هناك ! (بضرب رؤوس القوى الوطنية والتقدمية !) .

بيان « وفا »

نيقوسيا — لمراسلنا الخاص — كتب ، اول أمس ، المحرر السياسي لوكالة الانباء الفلسطينية (وفا)

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

المخابرات الامريكية مولت «عمليات» اسرائيلية

واشنطن — كشف المعلق الامريكي المعروف ، جاك اندرسون ، النقاب عن ان دائرة المخابرات المركزية الامريكية موّلت « عمليات اسرائيلية » حساسة بمبلغ ٨٠ مليون دولار خلال السنوات العشرين الماضية . وقال ان المبالغ كانت تدفع الى رئيس الحكومة أو عن طريق وزارة الخارجية الاسرائيلية وان هذه المبالغ ذهبت ، في البداية ، لتمويل النشاط الاسرائيلي في افريقيا . ولكن ، بعد ان قطعت افريقيا علاقاتها مع اسرائيل ، تحولت هذه الاموال الى تمويل «عملية اسرائيلية حساسة بشكل خاص» . وأضاف اندرسون ان المخابرات المركزية الامريكية تقوم الآن بتمويل « عملية حساسة » اسرائيلية جديدة . هذا ورفضت وكالة المخابرات المركزية الامريكية أن تنفي او تؤكد هذه المعلومات !

ديان وإيبن يسندان بيغن في طريقه الى واشنطن : من يخاف من جيمي كارتر ؟!
(نقلا عن « دافار » ١٠—٧—٧٧)

هجمة استيطانية جديدة في الجولان

تل ابيب — صرح وزير الاسكان في حكومة الليكود ، يفت بات ، ان حكومته تعد الان خططا لاقامة اربعة مراكز استيطان كبيرة في الهضبة السورية المحتلة . وانه يجري العمل على توسيع الاسكان في مستوطنة كاتسرين ، التي قام الوزير بزيارة تفقدية اليها في نهاية الاسبوع الماضي، بحيث يصبح عدد السكان اليهود فيها ١٠ الاف مستوطن . وقال الوزير الليكودي انه لا تعارض بين هذه المشاريع الاستيطانية ومساعي التسوية السلمية . وادعى ان هنالك اجماعا في العالم على ان اسرائيل لن « تنزل » من الهضبة وانها لن تنسحب منها كليا » . وكان الوزير يتحدث الى مراسل الاذاعة الاسرائيلية في البرنامج الاخباري الصباحي ، الذي اذيع امس الاثنين .

محادثات الملك حسين والرئيس السادات : استمرار التنازلات امام الضغوط الامريكية

القاهرة — اختتمت ظهر اول امس في الاسكندرية المحادثات الرسمية بين الرئيس المصري انور السادات وملك الاردن حسين . ولم يصدر عن هذه المحادثات بيان مشترك . وتقول مصادر مطلعة ان محور المحادثات تركز على موضوع اقامة دولة فلسطينية وروابط تلك الدولة مع الاردن ضمن اطار التسوية السلمية الشاملة في المنطقة .

وتقول هذه المصادر ان السادات اكد على ضرورة ان تكون هناك علاقة وثيقة بين الاردن والدولة الفلسطينية ودعا الى الاتفاق على نوعية هذه العلاقة بين الاردن والدولة الفلسطينية قبل انعقاد مؤتمر جنيف . في حين دعا الملك حسين الى اجراء حوار حول طبيعة العلاقة في المستقبل بين الاردن والضفة الغربية — اي انه يريد التنازل كليا عن مقررات مؤتمر الرباط !

واكدت هذه المصادر ان الجانبين استعرضا مسألة التمثيل الفلسطيني في مؤتمر جنيف . وان الملك حسين دعا الى تشكيل وفد عربي موحد يضم الوفد الفلسطيني . ولكن السادات اصر على ان يتمثل الوفد الفلسطيني في المؤتمر بشكل مستقل .

وتقول صحيفة « الاهرام » القاهرية ان السادات وحسين بحثا في موضوع عقد مؤتمر عربي مصغر تحضره مصر والاردن وسوريا .

ويشير المراقبون الى ان مباحثات الملك حسين في القاهرة استهدفت « لف » السادات الى جانب الملك حسين في محاولته الالتفاف حول قرارات الرباط .

والجدير بالذكر ان مسؤولا اردنيا على اعلى مستوى سبق ان ادعى ان الفلسطينيين والعرب قد يطلبون من الاردن ان يلغي قرارات الرباط !

كما ان الملك حسين نفسه صرح قبل زيارته الاخيرة للقاهرة بان الاردن سيطلب اجراء استفتاء في المناطق المحتلة بعد انسحاب اسرائيل منها لتحديد نوع العلاقة التي ستقوم بين الاردن والمناطق المحتلة بعد الانسحاب.

هذا ويرى المراقبون في اصرار الرئيس المصري على الزام الفلسطينيين بالتعهد باقامة « علاقة خاصة » مع الاردن ، حتى قبل انعقاد مؤتمر جنيف ، استمرارا للتنازلات الساداتية امام الضغوط الامريكية والاسرائيلية دون ان ينال مقابلها اي تنازل اسرائيلي بل بالعكس فان حصيلة هذه التنازلات ادت الى صعود بيغن الى الحكم في اسرائيل .

« وحدة صهيونية » بين بيرس وديان وفيسمان !

تل ابيب — لمراسلنا — كان شمعون بيرس ، رئيس حزب العمل ، اول الخطباء في اختتام مؤتمر المنظمات الصهيونية الامريكية ال — ٨٠ الذي اختتم اعماله في تل أبيب يوم السبت الماضي . قال :

« لن نسمح للفوارق السياسية بالمس بوحدتنا كامة وكيهود وكصهيونيين » . واضاف : « اننا لم نحقق ، حتى الان ، كل اهدافنا الصهيونية . ولا يزال علينا ان نبذل المزيد من الجهود لنجمع في اسرائيل اكثرية الشعب اليهودي » .

وركز بيرس جل حديثه على القدس وضرورة تطويرها وبنائها لتصبح « مركز جذب » ليهود العالم . ووجه نداء الى جميع اليهود في العالم

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

الدائرة البنغوريونية : « كلنا وراء بيغن » !

تل ابيب — وجهت الدائرة البنغوريونية في حزب العمل رسالة ، امس الاثنين ، الى رئيس الحزب شمعون بيرس طلبت فيها منه ان يعلن ان « الامة كلها تقف وراء بيغن » في زيارته القادمة لواشنطن وانه «لا خلاف بيننا في القضايا السياسية الخارجية والامن والاستيطان » ..

« غوش امونيم » تعد لاستيطان منطقة اريحا

القدس — لمراسلنا — اعلنت حركة « غوش امونيم » أن منطقة اريحا بين اوائل المناطق التي وضعت نصب اعينها الاستيطان فيها وان نحو ٥٠ عائلة وعشرات من الشبان يستعدون لاقامة نواة للاستيطان في المستقبل القريب هناك .

وجاء في تصريح حركة « غوش امونيم » انها ستعرض على التنسيق مع الحكومة بصفتها شريكة في « الامال الاستيطانية » وان الاستيطان سيجري بالتعاون التام مع الحكومة وبإذن منها . ولا تعتقد الحركة ان ذلك سيخلق صعوبات للحكومة في مفاوضاتها مع الحركة الديمقراطية للتغيير (داش) لضم الاخيرة للائتلاف الحكومي . لان حركة « داش » لا تعارض في الاستيطان الامني في غور الاردن !

وجاء في اعلان « غوش امونيم » انها ستطالب الحكومة بالسماح لها بالاستيطان قريبا ، في منطقتي السيله وسانور ، (بقرب جنين) وفي المنطقة الواقعة بين قلقيلية ونابلس .

انفجار بدمشق واتهام العراق

دمشق — انفجرت سيارة سياحية كانت واقفة في ساحة المرجة قبالة مبنى وزارة الداخلية في العاصمة السورية ، بعد ظهر اول امس الاحد . وقد احدث الانفجار اضرارا كبيرة في الابنية المحيطة واسفر عن مقتل اثنين من المواطنين وجرح اكثر من ٥ اخرين . واتهمت السلطات السورية حكومة «البعث» في العراق بانها المسؤولة عن تنظيم هذا الحادث، الثاني من نوعه خلال الاسابيع القليلة الماضية .

الباكستان كالسعودية!

كراتشي — اصدر الجنرال ضياء الدين الحق ، الذي يحكم باكستان بموجب انظمة عسكرية استثنائية ، انظمة عسكرية جديدة يحظر بموجبها كل نشاط نقابي ، عمالي أو طلابي . وبموجب هذه الانظمة يغرم كل من ينضم الى نقابة طلابية بالسجن ٧ اعوام . وفرض قيودا جديدة على النشاط السياسي . واصدر هذا الجنرال ، الذي يرتبط باواصر وثيقة مع حكام السعودية ، امرا بفرض عقوبة قطع اليد على كل من يضبط وهو يرتكب اعمال السرقة !

الاحتلال يحاول ابعاد استاذ بجامعة بير زيت

بير زيت — رفضت سلطات الحكم العسكري في الضفة الغربية تجديد تصريح الاستاذ فواز زيدان محاضر اللغة العربية في جامعة بير زيت . وبذلك يكون مضطرا لمغادرة البلاد في يوم انتهاء تصريحه في العاشر من تموز ، أمس الاول .

وجدير بالذكر ان الاستاذ فواز زيدان كان يتلقى العلم في القاهرة في عام ١٩٦٧ حين جرى احتلال الضفة الغربية فاضطر للبقاء خارج الوطن . وعاد فيما بعد بموجب تصريح . وعمل مدرسا للغة العربية في جامعة بير زيت منذ عام ١٩٧٤ وفي هذه المرة رفضت سلطات الحكم العسكري تجديد تصريحه .

وقد اثار هذا موجة احتجاج لدى طلاب الجامعة فاعربوا عن احتجاجهم بالاعتصام ، يوم الجمعة الماضي ، في مكاتب الصليب الاحمر في القدس . وقد شاركهم في الاعتصام عدد كبير من طلاب الجامعة العبرية العرب . وقدموا مذكرات احتجاج تطالب بتجديد تصريح الاستاذ فواز زيدان ليعود لمزاولة عمله في الجامعة .

كان السادات عفا عن زعيم «التكفير والهجرة»

القاهرة — ذكرت صحيفة « الاهرام » القاهرية انه تم القاء القبض على ٢٢٥ شخصا من جماعة « التكفير والهجرة » الاسلامية المتطرفة التي قامت باغتيال وزير الاوقاف المصري السابق الشيخ احمد الذهبي . وقالت ان جهود البوليس مركزة على اعتقال ضابط بوليس سابق قاد الفريق الذي اختطف الشيخ الذهبي . واعلن النائب العسكري العام ان هذه الجماعة كانت تنوي الاطاحة بالحكومة المصرية وحكومات عربية اخرى وانها اقامت خلايا لها في عدد من الدول العربية .

وقال ان التحقيق الذي جرى مع زعيم الجماعة ، المهندس شكري

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

الاتحاد السوفييتي يحذر !

قنبلة النيوترون الامريكية تميت الناس فقط ..

موسكو — نشرت وكالة تاس يوم الاحد ، أمس الاول ، تحذير الحكومة السوفييتية للولايات المتحده من تطوير وصنع قنبلة النيترون التي تعتزم الولايات المتحدة انتاجها بعد اجراء سلسلة من التجارب عليها . وجاء في التحذير ان تطوير هذه القنبلة وصنعها يهدد بنسف محادثات نزع أو تحديد الاسلحة الاستراتيجية الدائرة في فينا .

والقنبلة المذكورة يقصد بها أن تقوم مقام قنبلة ذرية ولكنها تميت الاحياء دون اصابة المؤسسات بضرر . (تسمي مصممو القنبلة ان حملة كارتر من أجل حقوق الانسان تقتضي قنبلة تعمل العكس !) .

ويلقى انتاج هذه القنبلة معارضة حتى في داخل الولايات المتحدة ، وقف على رأسها السناتور جون هاتس الذي وصف انتاج هذه القنبلة بانه عمل « معاد للانسانية ومثير للرعب » .

وكرر الرفيق ليونيد بريجنيف ، يوم الجمعة الماضي ، في حفل استقبال رؤساء البعثات الدبلوماسية في موسكو للتهنئة بمنصبه الجديد ، الدعوة لنزع السلاح والحفاظ على الانفراج

البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

خرائط هيكلية للتطوير لا للخنق !

اللجنة القطرية للدفاع عن الأراضي تعد دراسات عن تطوير القرية العربية ، باسرائيل

حيفا — مراسل الاتحاد — تعقد سكرتيرية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، اجتماعا تحضيريا مساء الجمعة ١٥—٧ في المركز الثقافي في الناصرة لبحث ضرورات تطوير القرية العربية . وقد دعا الى هذا الاجتماع ممثلو اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية وعدد من الاختصاصيين والخبراء والاكاديميين في فروع الاقتصاد والتخطيط والاجتماع .

وتعتزم اللجنة تجنيد عدد من طواقم المختصين لاجراء دراسات حول احتياجات القرى العربية للتطوير وتتضمن هذه الدراسات تقريرا تقدمه لجنة الدفاع عن الاراضي الى الحكومة .

وترى اللجنة انه من الصعوبات ، التي تعترض قرانا العربية ومجالسها المحلية ، هي انعدام خرائط هيكلية . وقد قررت بلدية الناصرة ، في هذا الصدد ، تفويض طاقم من المهندسين بوضع خارطة البلدة الهيكلية بعد ان اشترطت الحكومة لمساهمتها في دفع نفقات وضع الخارطة تحديد أهداف التطوير ومواقعه في البلدة — الامر الذي رفضته ادارة البلدية.

وهذا هو الحال أيضا بالنسبة للقرى العربية . ولذلك يسود الاتجاه أن تشرف السلطات المحلية العربية على وضع خرائط قراها الهيكلية على نفقة المجالس نفسها .

إتجاه نحو وضع خرائط هيكلية على حساب قرانا

ووجهت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي دعوات الى عدد من الخبراء في فروع علمية مختلفة للمساهمة في اجتماع الناصرة ، يوم الجمعة القادم ، لوضع الاسس للدراسات المزمع اعدادها عن تطوير القرية العربية . ويقول ممثلو اللجنة ان المشروع يتطلب نفقات باهظة . غير ان توفر العزم على انجاز هذا المشروع الحيوي قد يذلل جميع المصاعب الماليه .

صحيح ان مشكلة نفقات الخرائط الهيكلية غير قائمة في القرى والمستوطنات اليهودية ، لان مشكلة الارض غير قائمة هناك . ولكن ، بالنسبة للقرية العربية ، فهدف الدوائر الرسمية هو التضييق الى اقصى حد في مساحة الارض اللازمة للقرية العربية ، وكذلك تحديد أهداف التطوير وموقعه ، مع كل ما في ذلك من تمييز صارخ ، كالذي جاء في وثيقة كينغ .

راديو موسكو : واشنطن غشت الزعماء العرب !

موسكو — نزولا على رغبة المستمعين عاد راديو موسكو ، أمس الاول ، واذاع تعليق فيكتور الكسندروف عن حقيقة « التحركات » الامريكية في الشرق الاوسط وان واشنطن انما ضحكت على أولئك الزعماء العرب الذين صدقوا وعودها .

ويؤكد الكسندروف ان « السياسة الامريكية في الشرق الاوسط تتميز بالثبات » . ويرجع هذا الثبات الى النظام الاجتماعي والاقتصادي في الولايات المتحدة « الذي على أساسه يقوم التحالف الامريكي الاسرائيلي الامني الوثيق » .

ولذلك ، وكما يقول الكسندروف ، « فاسرائيل هي اداة قوية ، نسبيا ، في أيدي الامبرياليين الامريكيين لتحقيق مخططاتهم الاستعمارية البعيدة المدى في العالم العربي . فالامبرياليون الامريكيون يستغلون قوة اسرائيل الحربية ، التي خلقوها بانفسهم ، لضرب حركة التحرر الوطني العربية وصداقتها مع الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية ولعرقلة طريق التطور الاجتماعي والاقتصادي الذي اختاره العرب » .

ويستعرض المعلق السوفييتي ، الكسندروف ، مواقف الولايات المتحدة منذ حرب حزيران العدوانية عام ١٩٦٧ ، هذه المواقف التي حالت دون انسحاب اسرائيل الكامل من

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

الشبيبة الشيوعية تدعو الى وحدة الصف ضد اليمين

تل ابيب – وجهت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي رسائل الى منظمات شبيبة دمقراطية في البلاد دعتها فيها الى اقامة جبهة شباب ضد اليمين وناشدتها توحيد الصف ضد الخطر الداهم مع الارتفاع فوق الخلافات السياسية والايديولوجية . ووجهت الشبيبة الشيوعية هذه الرسائل الى كل من حركة هشومير هتسعير والكتيبة الشابة في مبام والى شبيبة « شلي » والى مركز الشبيبة في حزب «العمل» والى « جيل الاستمرار » في الحزب الليبرالي والى قسم الثقافة في منظومة الشبيبة العاملة والمتعلمة .

الاحتلال الاسرائيلي في قفص الاتهام

منظمة « امنستي » الدولية تطلب من اسرائيل السماح لها بتفقد أحوال المعتقلين العرب

« صاندي تايمز » اللندنية ترد على نفي اسرائيل لاعمال التعذيب وتطالب باقامة لجنة للتحقيق في أوضاع المعتقلين العرب

لندن – لا يزال الكشف في الصحف البريطانية عن اعمال التعذيب الوحشية التي يتعرض لها المعتقلون العرب في سجون الاحتلال الاسرائيلي تثير أصداء واسعة في الراي العام البريطاني على الرغم من البيان الذي أصدرته وزارة الخارجية الأسرائيلية على لسان سفيرها في لندن ونفت فيه تلك الاعمال.

فلقد اعلن مسؤولون في منظمة « امنستي » الدولية والتي مقرها لندن وتهتم بضمان احترام حقوق الانسان والمواطن في اي بلد من بلدان العالم ، اعلنوا انهم قرروا التوجه الى السلطات الاسرائيلية ومطالبتها بالسماح لممثلين عن المنظمة بزيارة السجون في اسرائيل والمناطق العربية المحتلة وذلك على ضوء ما نشر مؤخرا من تقارير عن تعذيب المعتقلين العرب في تلك السجون . واعرب المسؤولون في المنظمة عن أملهم في ان تسمح اسرائيل لهم بتفقد أحوال المعتقلين العرب بحرية تامة ومقابلة اولئك منهم الـذين وردت اسماؤهم في التقارير المذكورة .

وقد اتخذت صحيفة « صاندي تايمز » اللندنية في عددها ، امس الاول ، افتتاحية ردت فيها على بيان السفارة الاسرائيلية . وطالبت الصحيفة ، في هذه الافتتاحية ، بان تقوم منظمة الصليب الاحمر الدولية بتاليف لجنة لتقصي حقائق اوضاع المعتقلين العرب في سجون الاحتلال الاسرائيلي .

وجاء في الافتتاحية انه خلافا لزاعم البيان الاسرائيلي الرسمي حول كون جميع السجون مفتوحة امام ممثلي الصليب الاحمر فلان لدى الصحيفة معلومات عن وجود زنزانات اعتقال خاصة في السجون القائمة في الخليل ونابلس ورام الله وغزة يطلق عليها « زنزانات اكس » . ولا يسمح لاحد بزيارة السجناء العرب المعتقلين فيها .

هذا وتحاول الاوساط البريطانية المقربة من اسرائيل الرد على اتهام اسرائيل بتعذيب المعتقلين العرب باثارة الشكوك حول ما نشر في تلك الصحيفة وغيرها من الصحف البريطانية الاخرى . لكن هذه الشكوك لم تحل دون وضع اسرائيل رسميا في قفص الاتهام ، في عيون الراي العام البريطاني ، نظرا لما تقترفه سلطات الاحتلال من اعمال تعذيب نفسي وجسدي ضد المعتقلين العرب .

رسالة كفر ياسيف

* مجلس كفر ياسيف يستنكر هدم البيوت في اكسال وكفر كنا !
* ويستنكر تصرف حاكم اللواء العنصري كينغ ويضم صوته الى الاصوات المطالبة باقالته !

كفرياسيف – لمراسلنا – في جلسته المعقودة مساء الاثنين ٤/٧/٧٧ بحث مجلس كفرياسيف المحلي موضوع هدم البيت في اكسال وتصرف حاكم اللواء المهين مع رئيس ووفد مجلس محلي اكسال الذي ذهب لمقابلته لاستنكار الهدم . وكانت الكتلة الشيوعية في المجلس قد طلبت ادراج الموضوع للبحث .

وعند بحث الموضوع ابدى كل المشتركين في المناقشة (رئيس المجلس المحلي موسى بصل وعضوا المجلس نمر مرقس وعلي عواد) تماثلهم مع موقف لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية حول الموضوع ، واستنكارهم لسياسة هدم البيوت والمماطلة في اقرار خرائط هيكلية للقرى العربية ، كما شجبوا تصرف كينغ العنصري .

وقد اتخذ المجلس بالاجماع القرار التالي :

١ – استنكار هدم البيتين في اكسال وكفر كنا ومطالبة السلطات المختصة بالتوقف والى الابد عن هذه السياسة – سياسة هدم البيوت .

٢ – مطالبة السلطات المختصة باقرار الخرائط الهيكلية للمدن والقرى العربية باسرع وقت .

٣ – استنكار تصرف حاكم اللواء كينغ مع رئيس مجلس اكسال والوفد الذي رافقه « امام الراي العام امام السلطات الرسمية ، ويضم المجلس صوته الى الاصوات المطالبة باقالة حاكم اللواء المذكور .

عشرون سنة ماطلوا في اقرار الخارطة الهيكلية ! واليوم يطالبون بخارطة جديدة والا فلا رخص بناء !

للمرة الثانية خلال شهرين يبعث مدير دائرة التنظيم للواء الشمال رسائل الى مجلس كفرياسيف المحلي مطالبا اياه بالغاء الخارطة الهيكلية المقترحة ويعمل خارطة جديدة ! ولكنه في كتابه الاخير الصادر في ٦/٦/٧٧ يهدد المجلس بانه « اذا لم يقرر هذا فاننا سنؤخر تاخير طلبات رخص البناء في مسطح القرية الى ان توجد تسوية منطقية وقانونية ومرغوب فيها » !!

والجدير بالذكر ان هذا المدير المسؤول الذي يتحدث عن « منطق وقانون » هو نفسه الذي تقبع الخارطة الهيكلية المقترحة لكفرياسيف منذ ٢٢ سنة في جوارير دائرته بانتظار التصديق والاقرار !! فهل هذا ما يقتضيه المنطق والقانون ؟! على هذه الخارطة صرف المجلس المحلي في كفرياسيف عشرات الوف الليرات ايام ما كانت الليرة ليرة ! فهل صرفت هذه المبالغ عبثا ؟! ومن الذي يعوض هذه المبالغ ؟!

والسؤال الذي نسأله : حتى ولو عوضت وزارة الداخلية ودوائرها هذه المبالغ ، فما هي الضمانة ، في حالة عمل خارطة جديدة ، ان يتم اقرارها بسرعة ، ان لا ياكلها العث في جوارير دائرة التنظيم لعشرين سنة قادمة ؟! والاهم من هذا ايضا : من الذي يدفع غرامات العمار الباهظة عن « مخالفي » البناء رغم انفهم ؟!

اذا كان مدير دائرة التنظيم المذكور يتحدث عن حل وتسوية منطقية وقانونية ، فليلتزم هو والذين وراءه بالمنطق الصحيح وليقلعوا عن السياسة العنصرية سياسة هدم البيوت والمماطلة في اقرار الخرائط الهيكلية .

الا يكفي اكثر من عشرين سنة لاقرار خارطة هيكلية لكفرياسيف ؟!

بيان من فرع الجبهة في كفر ياسيف :

على العهد دائما

في الوضع الحساس والمعقد الناشيء بعد نجاح اليمين المتطرف في انتخابات الكنيست جرت معركة انتخابات الهستدروت . ومستغلا هذا الوضع قام المراخ بهجومه الشرس على اصوات الناخبين العرب تحت ستار التصدي لخطر الليكود ، وفي قريتنا – احدى قلاع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – كان هجومه شرسا بشكل خاص . لقد دفع الى العمل المتنفعين من ابناء القرية من وظائف هستدروتية ، وهؤلاء اركزت دعايتهم الانتخابية على استعطاف الناخبين بان يصوتوا للمراخ حتى يحافظوا هم على مصادر معيشتهم ! ومعهم دفع الى العمل جميع المرتبطين به وباجهزة حكمه السابق بعد ان وحدهم رغم الخلافات . ومعهم ايضا بعض المتنفعين من العمل في الكيبوتسات .

ولم يكتف المراخ بهذه القوى المحلية . فارسل احد مدافعه الثقيلة جدا – وزير الخارجية السابق ايغال الون – الذي كشف بكلامه الاستفزازي ان هدف حزبه ليس محاربة خطر الليكود وانما محاربة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة !!

ولم تعمل لصالح المراخ في انتخابات الهستدروت عندنا القوى المذكورة فقط ، بل تجند معها ايضا اعوان المفدال – شريك الليكود في الحكومة الجديدة – فتصيدوا ما استطاعوا من اصوات لصالح المراخ !

ومنفصلا عن هؤلاء جميعا ، وتحت ستار « يساري تقدمي » شارك جماعة « شلي » بالهجوم على الجبهة الدمقراطية ! فقد حضر الى القرية زعيم هذه الجماعة عضو الكنيست مئير بعيل وتحدث في حلقة بيتية واسعة مركزا هجومه ضد الجبهة وضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي – عمودها الفقري !!

اننا اذ نستعيد كل هذه الوقائع نستنتج ان توزيعة عمل بين قوى الاحزاب الصهيونية جرت في مكان ما ، وجرى معها تنسيق الهجوم على الناخبين العرب بهدف اضعاف مواقع الجبهة الدمقراطية .

لقد رد فرع الجبهة عندنا الرد المناسب ، محليا ، على هذا الهجوم (بمنشور خاص وباجتماع شعبي حاشد) . واننا لمسرورون بواقع ان جماهير كفرياسيف الدمقراطية افشلت هذا الهجوم والمشتركين فيه فشلا ذريعا ، كما اتضح من نتائج الانتخابات عندنا .

فمن مجموع الاصوات الصحيحة لمؤتمر الهستدروت (١٢١٠ اصوات) نالت قائمة جبهتنا ٧٥٢ صوتا – اي ٦٢٫٤١٪ (في انتخابات ١٩٧٣ كانت النسبة ٥٤٫٥٠٪) . ومن مجموع الاصوات الصحيحة لمجلس العاملات (٦٠٣ صوتا) نالت قائمة الجبهة ٣٩٥ صوتا – اي ٦٥٫٦٪ (كانت سابقا ٥١٫٤٢٪) .

اما قائمة المراخ فقد نالت ٢٤٫٥٠٪ من الاصوات للمؤتمر و ٢٦٫٤٢٪ لمجلس العاملات . وهكذا هبطت نسبتها في الانتخابات الاخيرة من نسبتها في الانتخابات السابقة ب ٣٪ في المؤتمر و ب ١٠٫٤٢٪ في مجلس العاملات . ونالت قائمة شلي ٨ اصوات في المؤتمر وصوتين في مجلس العاملات .

واما قوائم اليمين – الليكود ، الليبراليين المستقلين وداش – فقد نالت مجتمعة ٤٫٢٧٪ للمؤتمر ونسبة مماثلة تقريبا لمجلس العاملات . وبهذا هبطت هبوطا كبيرا بالنسبة لما كانت عليه في الانتخابات السابقة (٨٪ للمؤتمر و ٧٫٢٪ لمجلس العاملات) .

ان هذه النتائج لانتخابات الهستدروت ، مرتبطة بنتائج انتخابات الكنيست الاخيرة (التي نالت الجبهة فيها ٧٥٪ من الاصوات) تثبت وتوضح الحقائق التالية :

١ – ان القاعدة الدمقراطية الثابتة في كفرياسيف اتسعت خلال السنوات الاربع الاخيرة بشكل ملموس واصبحت تضم بين ٦٠ – ٧٠٪ من جماهير كفرياسيف . بينما كانت تضم قبل اربع سنوات بين ٥٠ – ٦٠٪ منها . (في انتخابات الكنيست ١٩٧٣ نالت قائمة الحزب الشيوعي ٦٢٪ من الاصوات وفي انتخابات الهستدروت ٥٤٫٥٠٪) .

وبالمقابل تقلصت القاعدة الجماهيرية للمراخ والقوى المشاركة له والتي كونت معه محليا في انتخابات الهستدروت الاخيرة جبهة مضادة لجبهتنا الدمقراطية .

٢ – ان تحولا جذريا لصالح جبهتنا قد جرى في السنوات الاربع الاخيرة بين جمهور النساء ، كنتيجة لنمو عدد العاملات ونمو وعيهن الطبقي والوطني من جهة ، ونتيجة لارتفاع نسبة المثقفات والمتعلمات الواعيات بين جمهور نسائنا .

٣ – والحقيقة الناصعة الثالثة هي ان كفرياسيف ترفض اليمين المتطرف وتنبذه .

اننا اذ ننشر هذا البيان لاطلاع جماهير قريتنا وشعبنا والقوى الدمقراطية اليهودية ، نتمنى ان تتزايد القلاع الدمقراطية الصامدة الشقيقة لكفرياسيف . ونجدد العهد لجبهتنا – الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – ولقيادتها القطرية بان تبقى قريتنا بجماهيرها الدمقراطية سندا للجبهة وكتيبة امامية من كتائب نشر مبادئها السامية والكفاح من اجل تحقيقها .

ونحن ننتهز هذه المناسبة لنوجه تقديرنا وشكرنا العميقين الى جميع عضوات واعضاء ومؤيدي جبهتنا في كفرياسيف الذين بعملهم المخلص تحقق هذا النصر لقائمة الجبهة في انتخابات الهستدروت الاخيرة، ومن قبلها في انتخابات الكنيست .

كفرياسيف على العهد دائما .

اوائل تموز ١٩٧٧

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
فرع كفرياسيف – الادارة

في ظل الاحتلال

زيارة الى سجن بئر السبع

بئر السبع – لمراسلنا – قام المحامي وليد الفاهوم ، قبل ايام ، بزيارة لسجن بئر السبع ، حيث قابل كلا من يونس سالم الرجوب وعدنان احمد وشاح واحمد خالد نزال وابراهيم سجدية وعلي نافع عبدو ومحمد سعيد بدوية ومحمد عبد حسين نمراوي (امية) ويونس موش جدوع . وكان المحامي قد طالب بمقابلة ١١ سجينا الا ان الادارة لم تسمح له بمقابلة الا هؤلاء الثمانية ، وبعد الحاح طويل . وهكذا لم تجر مقابلة كل من محمد مناصرة (بسبب نقله الى سجن الخليل) وهاتف دهود بلال (ابو الخليل العراقي) (بالرغم من وجوده في السجن . وهو من عناصر الجبهة الدمقراطية وعراقي الاصل) كما لم تجر مقابلة عبد العليم يونس دعنا (الذي تضاربت الاقوال عن وجوده او عدم وجوده في السجن ويقال انه موجود في سجن الخليل او سجن رام الله من اجل التحقيق معه مجددا . وكان قد صدر حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ١٧٫٥ سنة بتهمة عضوية الجبهة الشعبية وغيرها من التهم) .

ويقول مراسلنا ان سلطات الاحتلال والسجون اخذت تتشدد في المدة الاخيرة ، وبعد انتصار اليمين المتطرف ، في السماح للمحامين بالدخول والخروج من السجن ومقابلة المتهمين . وتحدث السجناء الى المحامي وليد الفاهوم عن المشاكل التي يعانون منها وعن طلباتهم التي لا تلبى ومنها ادخال الكتب القيمة الى السجن . وطالبوا الجهات الشعبية والبلديات والمجالس المحلية بالتدخل من اجل تحسين ظروف سجنهم . فالازدحام شديد والحر قاتل . والاواني لا تكفي . ففي احدى الغرف هناك ٨٥ سجينا لديهم ١٥ طاولة فقط . ولدى كل سجين بنطلون صيفي واحد . ويمنع الاهل من ادخال الثياب الداخلية . والعلاج غير متوفر للسجناء . ولا يسمح الا بادخال ٥٠ ليرة شهريا لكل سجين بينما العلاجيات المتوفرة في « الكانتين » غالية جدا خاصة القرطاسية والدخان . وقد ساءت حالة السجناء جدا بعد ان اعدم في السجن احد عملاء الادارة والمخابرات في شهر شباط من السنة الحالية . والقيت تهمة الاعدام على كل من يونس الرجوب واحمد خالد وعدنان وشاح .

هذا وتجدر الاشارة الى ان احد حراس السجن اخذ كتابين من حقيبة المحامي وليد الفاهوم على اعتبار انهما مادة ممنوعة داخل السجن رغم انه لم تكن في نية المحامي ادخال الكتابين الى السجناء . وبعد « تحقيق » دام مدة ساعتين مع الكتابين (خاصة وان على احدهما صورة كلاشينكوف) اعيدا الى المحامي ...

محاكمة أربعة شبان من القدس

اللد – لمراسلنا – نظرت المحكمة العسكرية في اللد في قضية كل من محمد ابو قليش ونبيل خليل البحر وعوني علي ابو غوش ومنير محمد شويكي . وجميعهم من القدس وضواحيها .

دافعت عن المتهم الاول المحامية تسيمل . وهو متهم بعضوية فتح والتدرب على السلاح وتجنيد المتهمين الثاني والثالث للعمل معه . وقد تاجل اصدار قرار الحكم لحين احضار تقرير ضابط الشؤون الاجتماعية .

اما تهمة الثاني فهي عضوية فتح والتدرب على السلاح . وحكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات على التهمة الاولى وعشر سنوات على التهمة الثانية ويتوجب عليه قضاء ثلاث سنوات ، سجنا فعليا . ودافع عنه المحامي حبيب الله وهو الذي دافع ايضا عن المتهم الثالث الذي هو متهم بعضوية فتح ، بعد اسقاط تهمة خدمة النقلة . وحكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات ، نصفها فعلي ونصفها الاخر مع وقف التنفيذ .

وحكم على المتهم الرابع ، منير محمد شويكي ، بالسجن لمدة ثلاث سنوات منها سنة واحدة فعلية . هذا ويعتبر هذا الحكم قاسيا لانه متهم فقط بعضوية فتح وكان ، قد انقطع عن التنظيم قبيل اعتقاله . ودافع عنه المحامي وليد الفاهوم ، نيابة عن المحامية فيليتسيا لانغر ، بسبب سفرها الى خارج البلاد .

وتجدر الملاحظة ان احكام المحاكم العسكرية الاسرائيلية قابلة للاستئناف اما احكام المحاكم العسكرية في المناطق المحتلة فهي قابلة للاسترحام فقط . اي يمكن تقديم استرحام بشانها الى الحاكم العسكري او القائد العام للقوات المحتلة ... هذا مع العلم انه في نهاية كل قرار يقول القاضي انه بامكان المتهم استئناف الحكم . والمقصود هو تقديم استرحام .

نجاح جزئي في تخفيف الحكم

اللد – لمراسلنا – رفضت محكمة الاستئناف العسكرية هنا في ٣٠-٦-٧٧ قبول كل ادعاءات المحامي وليد الفاهوم بالنسبة لقرارات الحكم ضد سمير علي صلاحات ومحمد فياض صلاحات ومحمد عبد الرؤوف صلاحات . لكنها خففت من مدة محكومية الاول والثاني خمس سنوات لكل منهما . وكان قد حكم عليهما بالسجن لمدة ٢٠ سنة . وخففت الحكم من المتهم الثالث من ١٢ سنة الى ١٠ سنوات .

ويذكر ان محكمة اللد العسكرية كانت قد ادانتهم بعضوية « فتح » والتدرب على السلاح وصنع العبوات الناسفة ومحاولة وضع عبوتين في برديس كاتس ونتانيا ، سنة ١٩٧٥ ، بالرغم من عدم العثور على هاتين العبوتين وعدم امكانية انفجارهما بشهادة يسرائيل شاحاك ، بروفيسور الكيمياء العضوية ونائب رئيس لجنة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل .

زيارة لسجن النساء

الرملة – لمراسلنا – زار المحامي وليد فاهوم ، في ٢٧-٦-٧٧ ، سجن نفي ترستا للنساء القائم قرب سجن الرملة حيث قابل الشابة المعتقلة فخرية عمر السعدي (١٨ سنة) من جنين . وكانت قد اعتقلت في ٢٢-٣-٧٧ بتهمة عضوية « فتح » والتحريض وتوزيع المناشير والاشتراك في المظاهرات في ثلاث مناسبات ومحاولة تجنيد فاطمة توفيق البشير . ونجية محمد ذياب للعمل معها ، مع العلم انه جاء في البند الاول من التهم ان فاطمة هي التي جندت فخرية السعدي ! وهذه ليست المرة الاولى التي تظهر فيها التناقضات بين تهمة واخرى في لائحة الاتهام نفسها .

وتتحدث لائحة الاتهام المذكورة ، ايضا ، عن هيام الجمال وفاطمة البشير وفخرية السعدي ، وهن طالبات في الصف الثاني الثانوي في مدرسة الزهراء في جنين . تقول ان هيام متهمة بعضوية فتح . واطلق سراحها بكفالة . اما فاطمة فهي متهمة بعضوية فتح ايضا بالاضافة الى الاشتراك في مسيرة من اجل التضامن مع السجناء السياسيين (ها هي قد اصبحت واحدة منهم !) وتنظيم هيام في « فتح » . وسيقدم ثلاثتهن الى المحاكمة في المحكمة العسكرية في جنين بتاريخ ٢١-٧-٧٧ الساعة التاسعة والنصف صباحا .

اما بخصوص باقي السجينات في سجن نفي ترستا فان ظروف حياتهن سيئة جدا . واضربت السجينات العربيات لمدة ١٥ يوما ، قبل مدة وجيزة ، احتجاجا على المعاملة السيئة وفرص العمل حسب المطلوبة عليهن ، واغلاق صفوف التعليم في السجن وعدم ادخال اي جريدة يومية اليهن ، وعدم فتح جهاز التلفزيون مرة واحدة في الاسبوع وبالذات في يوم الجمعة لمشاهدة الفلم العربي الذي يبثه التلفزيون الاسرائيلي . وتضامنت السجينات ايضا مع مريم الشخشير التي اتهمت، زورا وبهتانا ، بسرقة اوراق خاصة من موظف الصليب الاحمر وتبين فيما بعد ان هذه الاوراق موجودة ولم تسرق .

هذا وتستغل السجينات العربيات كل فرصة مناسبة لممارسة النشاط الرياضي والدراسة . ويذكر ان معلمة اللغة العربية هي هالا الظاهر ومعلمة اللغة العبرية هي تريز حلسة ومعلمة اللغة الانجليزية صوبيا نمر .

بعد اعتقال اداري دام ٤٠ شهرا الافراج عن المهندس محمد عباس عبد الحق

نابلس – استقبل مواطنو نابلس واوساط واسعة من الراي العام في الضفة الغربية بارتياح كبير نبأ اطلاق سراح المناضل الوطني والتقدمي الفلسطيني ، المهندس محمد عباس عبد الحق ، الذي اعتقلته السلطات الاسرائيلية المحتلة تعسفا وظلما قبل قرابة ٤٠ شهرا . وابقته طيلة هذه المدة رهن الاعتقال الاداري .

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد اعتقلته في ربيع ١٩٧٤ في اطار الحملة العدوانية على نشيطي « الجبهة الوطنية » في الضفة المحتلة وفي اطار ارهاب الجماهير الفلسطينية في الضفة والقطاع بغية ابعاد هذه الجماهير عن تمسكها بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني وارغامها على التنازل عن حقوقها المشروعة في المطالبة باقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة وتصفية الاحتلال الاسرائيلي .

ومنذ اعتقل هو وكثيرون من الشخصيات الوطنية الفلسطينية لم تتوقف حملة المطالبة باطلاق سراحه وسراح رفاقه من المعتقلين الاداريين . وقد افلحت هذه الحملة التضامنية فاضطرت سلطات الاحتلال الى اطلاق سراح الكثيرين منهم . وها هي تضطر اخيرا الى اطلاق سراح المهندس محمد عباس عبد الحق . ولا تزال المعركة مستمرة لاطلاق سراح المعتقلين الاخرين ووقف لمنال النفي والابعاد الغاشمة والكف عن تعذيب المعتقلين العرب في سجون الاحتلال الاسرائيلي .

هذا وتؤم وفود عديدة بيت المهندس محمد عباس عبد الحق للتهنئة باطلاق سراحه وللاعراب عن مطالبتها باطلاق سراح من ظلوا رهن الاعتقال الاداري .

رسالة جت

لتخدم ادارة المجلس المحلي أهالي جت

جت – لمراسلنا – يظهر ان المجلس المحلي في جت يهتم برضى السلطة القسالة وليس بخدمة منتخبيه . اذ ينشط بعض اعضائه في الدعوة للتصويت للاحزاب الصهيونية ولا ينشط في تقبل شكاوي الاهالي واصلاح الوضع . فمثلا مرت ست ادارات متتالية على قيادة المجلس ولا يزال اطول شارع في القرية يغط في الظلام . ولا يوجد فيه اي مصباح كهربائي . وطالب اهالي القرية وسكان هذا الشارع بالذات ، مرارا بانارة الشارع . لكن الغريب في الامر ان احد اعضاء المجلس قال للاهالي : امنعوا اولادكم من اللعب ورمي الخيوط والحجارة على الاسلاك الكهربائية ... وهكذا فالشارع في مساء كل هذه المدة الطويلة لان الاولاد يلعبون !

والشرطة ايضا تتهم الاولاد . اذ اعتقلت في المدة الاخيرة ستة اطفال ، احدهم مصاب بمرض في القلب ، لتستجوبهم بخصوص حريق شب في احد الباصات . ولم تحرك ادارة المجلس ساكنا .. فهل تبقى نائمة حتى الانتخابات القادمة ؟!

المحافظة على الأمن على الطريقة الاسرائيلية

بينما كان الرفيق محمود فعدان يوزع مجلة « الغد » في احد شوارع القرية توقفت سيارة شرطة الى جانبه وانبرى له منها موظف « الشين بيت » واخذ يهاجم الرفيق محمود بشتى الشتائم البذيئة . وكان الشارع خاليا . وخجل رفيقنا محمود من وقوفه لوحده مع موظف « الشين بيت » لذا استدعى احد الشباب ، الذي مر صدفة قرب المكان ، ليقف معهما .

هذا وعلمنا ان الرفيق محمود فعدان قدم شكوى ضد تصرف الموظف غير اللائق الى مركز بوليس بردس حنا . وتلقى الاجابة على شكواه بعد مرور اسبوعين ، وجاء فيها : « لاحظ الموظف المذكور في اثناء مروره في المكان ان هنالك تجمهرا . ويحق له ان يستوضح عن سبب ذلك التجمهر لكونه رجل بوليس ... ! » . وهكذا فالاجابة بمعنى اخر : اما ان تصمت او انه لدينا تهمة جاهزة ضدك !

هذه هي قوات المحافظة على الامن . وهي التي حافظت على النظام والامن في جت والمثلث في يوم الارض الثاني .

نشرة اخبارية عن النشاط الواسع لحركة حقوق الانسان والمواطن

تل ابيب – اصدرت عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل نشرة اخبارية ، في الاسبوع الماضي ، استعرضت فيها نشاط العصبة في الدفاع عن حقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة وضد اعمال القمع والاضطهاد والتي تمارسها السلطات التي تشكل انتهاكا لمبادئ الاحتجاج على تقييد حريات حركة رؤساء السلطات المحلية في الضفة المحتلة ، والاحتجاج على المساس بحقوق المعتقلين والسجناء الاسرائيليين وغير ذلك من ممارسات السلطات التي تشكل انتهاكا لمبادئ حقوق الانسان .

تهانينا الى منغوليا بعيدها ال ٥٦

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، امس الاول ، الاحد ، برقية تهنئة الى حزب الشعب الثوري في منغوليا الاشتراكية ، لمناسبة حلول الذكرى ال ٥٦ للثورة . وجاء في البرقية : « نرسل لحزب الشعب الثوري المنغولي ، وللشعب المنغولي خالص تحياتنا القلبية ، متمنين احراز نجاحات جديدة في بناء الاشتراكية ، باتباع سياسة السلام اللينينية ، وبمزيد من المشاركة البناءة في وحدة الحركة الشيوعية العالمية » .

الادارة الدمقراطية في مجلس عرابة المحلي مستمرة في تنفيذ المشاريع الحيوية التطويرية

عرابة – لمراسلنا – في الجلسة العادية التي عقدت يوم السبت ٢-٧-١٩٧٧ اتخذ المجلس المحلي بادارته الدمقراطية ورئيسه التقدمي السيد محمود يوسف عيرى عدة قرارات هامة من اجل تطوير القرية . ومن هذه القرارات قرار باكمال تعبيد شبكة الطرق الداخلية والخارجية ويبلغ طولها اكثر من ثلاثة كيلومترات . ثم قرار بشراء اثاث للمدارس بمبلغ ١٥٠ الف ليرة . ومناقصة دهان للمدرسة (ب) .

هذا ويجري العمل على قدم وساق للانتهاء من بناء مدرسة وكما هو مقرر سيدخلها الطلاب في ١-٩-١٩٧٧ . وتبلغ تكاليفها حوالي ٤ ملايين ليرة .

كذلك يجري العمل على بناء مدرسة اخرى . وانهى المجلس التخطيط لها وسيعلن عن مناقصة للعمر في اقرب وقت ممكن . وعدد الغرف في هذه المدرسة سيكون ١٨ غرفة جديدة . وقد حصل المجلس على الميزانيات لها وموافقة وزارة المعارف عليها .

كما ويجري العمل على بناء مدرسة اخرى ثالثة ابتدائية وتجرى الاتصالات مع المهندس واملاك الدولة من اجل نقلها الى سلطة المجلس المحلي . واتخذ المجلس المحلي لبناء مدرسة اعدادية وثانوية وكل هذا يجرى العمل على تنفيذه مع الدوائر المسؤولة . وقد اعد التخطيط لها وبهذا سيحل المجلس المحلي مشكلة استئجار غرف للمدارس الابتدائية .

هذا وقد نفذ المجلس المحلي ما وعد به الشباب والفرق الرياضية بتكريس مبلغ ١٠٠ الف ليرة للملعب وزرعه بالعشب . وقد انتهى العمل به ولاول مرة سنلعب الفرق الرياضية في عرابه بفضل الادارة الدمقراطية في ملعب لائق مزروع بالعشب .

كما اتخذ المجلس المحلي قرارا بتشجير جانب الشارع الرئيسي بالاشجار والورود .

واعلن المجلس المحلي عن مناقصة لبناء محطة تكسيات ، وتنظيم السير من القرية الى القرى الاخرى .

وساهم المجلس المحلي في التعليم الليلي للكبار وخاصة للامهات .

ومن المشاريع الهامة ايضا مشروع الكهرباء . مد شبكة جديدة للبيوت الجديدة . ودفع المجلس المحلي مبلغ ١٢٧ الف ليرة كدفعة أولى في المشروع. وستكلف المشروع حوالي ٢٤٥ مليون ليرة .

هذا قليل من كثير بفضل الادارة الدمقراطية من كل المجلس المحلي والجبهة الدمقراطية . وستعمل هذه الادارة على تنفيذ المزيد من المشاريع لتطوير القرية ولمصلحة الاهالي ، مثل اكمال شارع الخانوق الذي يوصل الفلاحين باراضيهم في سهل البطوف بالتعاون مع وزارة الزراعة ومجلس محلي سخنين . وقد اعد المهندسون كل الخرائط اللازمة وبوشر بالعمل فيه .

بيان لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية يدعو الى : توحيد النضال من اجل السلام

تل ابيب – لمراسلنا – اصدرت سكرتارية لجنة « السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية » بيانا يوم الخميس الماضي وزعته على الصحف المحلية ، اعلنت فيه عن قرارها بالتوجه لمجلس السلام الاسرائيلي – الفلسطيني باقتراح للتعاون وتنسيق المواقف للنضال ضد سياسة الحرب ، التي تنتهجها حكومة بيغن اليمينية المتطرفة ، ومن اجل تحقيق السلام العادل والناجز بين اسرائيل والدول العربية على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعوب العربية العادلة ، وبحقوق الشعب الفلسطيني وشعب اسرائيل .

واعلنت السكرتارية في بيانها انها اقرت البيان الذي قدمه الرفيق عوزي بورشطاين عن اجتماع اللجنة التحضيرية لمؤتمر السلام العالمي في الشرق الاوسط ، الذي عقد في باريس يوم ٢١ حزيران الماضي ، وشارك فيه عوزي بورشطاين مندوبا عن لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية .

وذكرت اللجنة في بيانها انها تحضر الان لاستقبال اعضاء اللجنة الدولية للسلام العادل في الشرق الاوسط في ايلول القادم ، استجابة لدعوة سابقة ، وان اللجنة ستنظم اجتماعا قطريا لمحبي السلام يعقد في تل ابيب في اثناء زيارة الوفد الضيف . كما ستشارك اللجنة بفعالية ونشاط في التحضير للمؤتمر الدولي الذي سيعقد في باريس يوم ١٦ اكتوبر القادم . وسترسل وفدا شعبيا عربيا يهوديا اليه .

طلابنا في الخارج

الرفاق الاعزاء ،
تحية رفاقية حارة وبعد ،

يسرني باسم فرع تشيكوسلوفاكيا وباسم جميع الرفاق ان اشركم بتخرج رفاقنا الآتين بنجاح :

١ – الرفيق **عصام خميس** – الناصرة – دكتوراه في القانون.
٢ – الرفيق **توفيق الصلح** – حيفا – بكالوريوس في القانون.
٣ – الرفيقة **شادية الاشهب** – حيفا – دراسة مختبرات .
٤ – الرفيق **نديم ميخائيل** – ابو سنان – دراسة مختبرات .
٥ – الرفيق **يونس جبالي** – الطيبة – طب .
٦ – الرفيق **امين رفول** – حيفا – طب .
٧ – الرفيق **حسن متانه** – قلنسوة – طب .
٨ – الرفيق **رياض زريق** – عيلبون – طب .

إننا نتمنى لرفاقنا حياة سعيدة ومنتجة في خدمة شعبنا من خلال حزبنا ومهنتهم .
وسيعود الرفاق الى ارض الوطن لدى انتهاء المعاملات الرسمية .

مع اطيب التحيات الرفاقية ،

سكرتير اللجنة القطرية
الرفيق **يوسف غطاس**

يجب ازالة الغبن اللاحق بالمجالس المحلية العربية

الكنيست – لمراسلنا البرلماني – تابعت كتلة الجبهة الدمقراطية نشاطها النائب في الكنيست ، واشترك نوابها في النقاش حول ثمانية مواضيع هامة خلال الاسبوع الماضي .

عضو الكنيست حنا موسى انتقد الوضـــع السيء الذي تعـاني منه السلطات المحلية العربية في معرض مناقشته تعديل قـــانون الانتخابات للمجالس المحلية الذي يخول وزير الـداخلية صلاحيـة تعيين لجنـــة انتخـابات محليـة في القرى التي لا





يوجد فيها سلطة محلية منتخبـة ، كذلك في القرى التي مر على السلطات المنتخبة فيها اكثر من ٤ سنوات ، وذلك بنسبة نتائج انتخابات الكنيست السابقة .

واشار عضو الكنيست حنا موسى الى ان ١٧ قرية عربية في الجليل لا تزال دون سلطة محلية منتخبـة . وهذه القرى هي : البعنة وكوكب ابو الهيجا وسولم وطيبة المرج ونين وكفر الدحي وكفر مصـر والناعورة وصندلـة والعزير ورمـانة ووادي الحمام وعرب الصبيح والبير المكسور وعرب السواعد وطوبا وعكبرة . وبين هذه القرى ما يصل عدد سكانها بين ٢ – ٣ الاف نسمة .

وقال النائب حنا موسى ان اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربيـة طالبت مرارا بان تقوم وزارة الداخلية اما بتعيين لجنـة محليـة او باجراء انتخابات للسلطة المحليـة في تلك القرى . لكن الوزارة لم تعمل حتى الان شيئا ولم تصغ لنداء اللجنـــة القطرية .

اما الامر الثاني الذي عالجه حنا موسى فهو ان وزارة الداخليـــة تطيل فترة عمل السلطة المحليـــة المعينة وتماطل في اجراء انتخابات عـامة في القرى ، وضرب امثلة من طمرة وشعب وكابول .

وقال ان المطلب الرئيسي للسلطات المحلية العربية هو المســـاواة في الحقوق والواجبـــات مع السلطـــات المحلية اليهودية ، وضرورة الغاء كل انواع التمييز ضد السلطات المحلية العربيـة والعمل على تطوير القرى العربية وتقدمها . واضاف قائلا :

ان اعضــــاء الكنيست المحترمين يجهلون اشيـاء كثيـرة عما يدور في القرى العربية . وبودي ان اشير الى بعض منها :

١ – الهبات العامة للسلطـــات العربية آخذة بالانخفاض وخصوصا في المدينتين العربيتين : النـــــاصرة وشفاعمرو . فبدلا من ان تقوم الوزارة بزيادة الهبات العامة بما يتلاءم مــع الغلاء وهبوط سعر الليرة تقـــوم بتخفيض حجم هذه الهبات .

٢ – لا يوجد في ميزانيات السلطات العربية اي ذكر لميزانيـة التطوير .

٣ – حاكم لواء الشمال ، كينغ ، يعمل دائما على التدخل في الشؤون الداخلية للسلطات المحلية وحتى في ابسط الامور ، او يتدخل سياسيا كما حدث في طمرة . حيث قام بحل المجلس المحلي فيها لان اغلبية اعضائه نزعوا الثقة من الرئيس بعد « يــوم الارض » وقام بتعيين لجنة محليـة برئاسة الرئيس المخلوع نفسه .

٤ – وزارة الداخليـــة لا تحترم قرارات السلطات المحلية العربيـــة وتتدخل في شؤونهـــا الداخليـة الصغيرة والكبيرة .

٥ – يتصرف حاكم لواء الشمال بفظاظة ضد رؤساء المجالس المحلية العربية .

لذلك من الضـــــروري معـــالجة الموضوع والغـــاء كل غبن لاحـق بالسلطات المحلية العربية .

تشارلي بيطون يطالب بالغاء امتحانات البجروت

وتكلم تشارلي بيطون عن تسـريب اسئلة امتحـانـات البجروت قبـل الامتحانات . واشار الى ان الاغنياء في المجتمع ، فضلا عن الامكـانيـات المادية المتوفرة لديهم لارسال ابنائهم الى اعلى المعاهد والمدارس ، تراهم

تشـــارلي بيطـــون

يستطيعون شـراء الاسئلـة قبـل موعدها . واضـاف :

ان سياسة الحكومة التي تعمل على خلق الفوارق الطبقية واتساعها تزيد من مساعدة الاغنياء وتظلم الفقراء . وهذه السياسة هي التي ادت الى الرشوة والفساد في مجتمعنا .

وطالب بان تلغى بتاتا امتحانات البجروت ، وبان تقوم وزارة المعارف والثقافة بالبحث عن طريقة انجـع لتقدير جهـود وامكانيـات الطلاب العلمية .

مراقبـة الحاجيات والخدمات في حـالة الطـوارئ

وتكلم عضو الكنيست تشـارلي بيطون ايضا في النقاش حول تعديل قانون مراقبة الحاجيات والخدمات في حالة الطوارئ فقال ان هـــذا



حنـــا مـــوسى

القانون لا يستطيع منع التجار من اخفاء البضـــائع وعدم عرضها على المستهلكين . فسياسة الحكومـــة الاقتصـــادية التي تتميز « بعدم الركود » هي سبب ارتفـــاع الحاجيات ، وهي التي تغري التجار بتخزين البضائع والحاجيات من اجل جني الارباح الطائلة .

الاجتماع الموسع للجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي يلخص معارك الانتخابات السابقة ويضـع برنامجـا جـديدا للعمـــل !

الطيبـــة – لمراسلنـــا – عقـــد هنـــا يـــوم السبت ٢–٧–٧٧ اجتمـــاع موسع للجنة المنطقة الحزبيـة في المثلث باشتراك لجنة المراقبة المنطقية ، وسكرتيري فـروع الشبيبة الشيوعية وممثـــلي حركة النساء الدمقراطيـــات وسكرتير لجنة المراقبة المركزية الرفيق رمزي خوري . وترأس هذا الاجتماع الرفيق محمـــد علي محاميد .

وقدم الرفيق مريد فريد سكرتـــير منطقة الشبيبة بيانا قصيرا عـــن دور الشبيبة الشيوعية في معـــــارك الانتخابات للكنيست والهستدروت وعن الاعداد لمؤتمر منطقة المثلث للشبيبـــة والتحضيرات النشطة للاشتراك في مخيم العمل التطوعي في الناصرة .

وتلاه الرفيق فازي شبيطة سكرتـــير منطقة الحزب فقدم بيان لجنة المنطقـــة الذي يلخص معركة الانتخابات لمجلس الهستدروت ال ١٢ ومؤتمر العاملات « نعمات » .

واثار البيانان اهتمام الرفـــــاق والرفيقات واشترك عدد كبير مـــن الحضور في النقاش حول البيانين .

ورد على المناقشين الرفيق رمزي خوري ولخص النقاش الرفيق فـازي شبيطة سكرتير المنطقة . واتخـــذت قرارات هامة سياسية وتنظيمية منها :

١ – استنكار السياسة الرسميـــة لحكومة الليكود العنصرية والمتطرفـــة الداعية الى عدم الانسحاب مـــن المناطق العربية المحتلة والمشجعـــة للاستيطان في هـــــذه المناطـــق ، والمطالبة بوقف عمليات الاستيطـــان هذه بكل اشكاله فورا ، وتنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة بشـــان قضية الشرق الاوسط ، والاعتـــراف بالحقوق المشروعة للشعب العـــربي الفلسطيني وبمنظمة التحريـــــر الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا لــه ، وبحقه في اقامة دولته المستقلـــة في الضفة الغربية وقطاع غزة بعـــد الانسحاب الكامـــل من الاراضي التي احتلت عام ٦٧ .

٢ – استنكار سياسة هدم البيــوت العربية في قرانا بشدة – هذه السياسة التي تجلت بابشع صورها في حوادث الهدم الاخيرة في قريتي اكسال وكفـر كنا ومطالبة السلطات بوقف سياســة خنق قرانا واعلان تضامننا المطلق مع قرارات لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل ودعوة جماهـــير شعبنا للكفاح بوحدة صف من أجـــل تنفيذ هذه المطالب .

٣ – شجب سياسة رفع رســـوم التعليم الثانوي والجامعي التي تنوي حكومة الليكود تطبيقها والمطالبة بالكف عن ملاحقة طلابنا في الجامعـــات وتخفيض رسوم التعليم وايجـــاد المناخ المناسب للطلاب العرب مسكنا وعلما وعملا !

٤ – المطالبة باقالة العنصري كينغ متصرف اللواء الشمالي من منصبه لان وجوده يشكل علامة واضحة لتطبيـــق سياسة التمييز العنصري ضد الجماهير العربية .

٥ – الاعلان عن تضامننا مع نضال المعتقلين السياسيين ومطالبتنا باطلاق سراح المعتقلين الاداريين وايقـــاف اعمال طرد المناضلين الفلسطينيين مـــن وطنهم .

٦ – مناشدة اعضاء شبيبتنا وحزبنا في المنطقة للاعداد لمؤتمر الشبيبـــة الشيوعية في منطقة المثلث الـــذي سيعقد في ٣٠–٩–٧٧ حتى ١–١٠–٧٧ .

٧ – تحية حارة الى جماهير قرانا التي وقفت الى جانب الحـــزب والجبهة في معارك الانتخابات للكنيست والهستدروت ومجلس العامـــلات « نعمات » ودعوتها الى صيانة هـــذه المكاسب ، واقامة الجبهات المحلية في قرانا ، ورفع مستوى التثقيـــف والتنظيم في فروع الحزب والعمل على اقامة فروع للحزب والشبيبة والجبهة الدمقراطية للسلام والمســـاواة في القرى التي لا يوجد لنا فيها فروع حتى الان .

ضحيـة جديدة لتعسف ادارة مصنـــع « آتـــا »

أيـن هـي قيـادة الهستدروت المعراخية

عكا – لمراسلنا – تواصـــل ادارة مصنع « آتا » معاملتها التعسفيـــة للعمال العرب . فقبل اسبوعين طردت من العمل اديب بقاعي من كابول بعد أن امضى في عمله ٤ سنوات ، وذلـــك بحجة انه تأخر هو والفرقة التي يعمل معها عن الوصول الى العمل ساعـــة من الزمن . وسبق وطالبت هـــــذه الفرقة من العمال ادارة المصنع بان تصل السيارة التي تنقلهم الى العمل في الوقت المحدد ، ولكن الادارة أهملت هذا الطلب . وعندما تأخرت هـــذه الفرقة عن العمل احتجاجا على هـــذا الاهمال قامت الادارة بمحاكمتهم وحكمت على كل واحد منهم بان يدفع ٤٠ ليرة ، باستثناء العامل اديب بقاعي الـــذي حكمت عليه بالطرد من العمل . ولـــم تتخذ لجنة العمال اي اجراء للدفاع عن هذا العامل مع ان اللجنة أعلنت عدم موافقتها على هذا الطرد . وعندمـــا راجع اديب المسؤول عن عمـــال النسيج في مجلس عمال حيفا ، لـــم يعمل هذا على اعادته الى العمـــل .

وقدم اديب شكوى الى سكرتير اللجنة المركزية للنقابة في تل ابيب طالبـــا تدخله لاعادته الى العمل .

من الواضح ان ادارة « آتـــا » تتبع مخطط طرد العمال العـــرب القدماء بناء على حجج مختلفة لقصد حرمانهم من حقوق القدم ، ومستهدفة كذلك القـــاء الرعب في قلوب العاملات والعمال الذين لم يمر على عملهم اكثر من سنة أو سنتين ، لتشدد استغلالهم واستنزاف عرقهم دون أن يتجرأ احد على رفع صوته مطالبا باي حق مـــن الحقوق .

وهـــــذه الادارة التعسفية التي تستبيح اتفاقيات وقوانين العمـــل في معاملتها للعمال العرب ، تستند الى خنوع القيادة المعراخية في الهستدروت التي تبصم على كل قرار اثيم ضـــد اي عامل من العمال العـــرب . ان عمال « آتا » يطالبون الهستـــدروت بالوقوف الى جانبهم لصد الهجـــوم التعسفي على حقوقهم .



بينما نرى ان « قانون الاجهاض » عدل في مختلف انحاء العالم الراسمالي في اتجاه تسهيل عملية الاجهاض (في الولايات المتحدة وغرب اوروبا والبلدان الاسكندنافية وجنوب امريكا واسيا وافريقيا) بهدف تخطيط العـائلة والحيلولة دون المشاكل الاجتماعية والاقتصادية ، نرى ان تعديل هذا القانون ، في اسرائيل في ظل حكومة الليكود – المتدينين ، يسير في اتجاه معاكس ، اي في اتجاه تصعيب عملية الاجهاض بهدف منع تخطيط العائلة ولو ادى ذلك الى تعرضها الى المشاكل الاجتماعية والاقتصادية .

لقد كان هناك صراع حول « قانون الاجهاض » بين القوى المحافظة والقوى الليبرالية . وانتهى هذا الصراع بنجاح الموقف الليبرالي على اساس ان « كل انسان هو سيد جسده وله الحق ان يفعل به ما يشاء » .

و « قـانون الاجهـاض » ، المعمول بـه حاليـا في اسرائيل ، هو قانون وسط . اي انه يسهل الاجهاض من ناحية ويصعبه من ناحية اخرى .

فهو يسمح بالاجهاض في حالة كون الحامل فتـاة صغيرة السن او في حالة الحمل عن طريق السفاح او ان الحامل امراة تجاوزت سن الاربعين او ان الجنين مشوه او ان الحمل يشكل خطرا على حياة الحامل او يمكن ان يجلب ضررا نفسيا او جسميا للحامل او المولود لاسباب عائلية او اجتماعية تحيط بالمراة الحامل او في ظروف عائلية قاسية تؤدي الى ضرر نفسي (ضـائقة نفسيـة مثـل السويداء والعار وغيرهما) .

وتجري في اسرائيل كل سنة ٧٠ الف عملية اجهاض منها ٢٠ الف عملية تجري في دوائر طبية معروفة . والباقي في عيادات خاصة وفي ظروف صحية سيئة ومقابل اجور عالية جدا .

ان العقوبة لمخالف « قانون الاجهاض » هي ٥ سنوات سجن او غرامة قدرهـا ٥٠ الف ليرة . ويتعرض لهذه العقوبة كل من ينفذ الاجهاض بدون موافقة اللجنة التي تقرر موقعها من الاجهاض حسب المقاييس المذكورة والتي ينص عليها القانون .

ويريد « المتدينون » في اسرائيل تعديل « قـانون الاجهاض » بحيث يزيلون منه البنود التي تسمح بالاجهاض بسبب الضرر النفسي او بسبب اجتماعي .

وهكذا يريدون ان يتحكموا في بطون الامهات .

لقد دلت التجربة في النظام الراسمالي على ان التصعيب في « قـانون الاجهـاض » لم يقلل من الاجهـــاض . لان الاجهاض في النظـــام الراسمالي يزداد كلمـــا ازدادت الصعوبات الاقتصادية . فالصعوبات الاقتصادية تتطلب وضع مخطط للعائلة بحيث يتلاءم وضعهـا مع الظروف الاقتصادية السائدة اي ان لا يزيد عدد افرادها عن الحد اللازم لاطعامهم وتنشئتهم .

لذلك فإن تصعيب « قانون الاجهاض » في اسرائيل ، الذي اتفق عليه الليكود مع المتدينين ، سيعود بالفائدة فقط على اولئك الذين يقومون بتنفيذ الاجهاض بصورة سرية. اذ سيقوم هؤلاء بزيادة الاجور التي يتقاضونها. لان الذي يريد الاجهاض سيعمل على تنفيذه مهما يكلفه من مصاريف لانه مكره لا بطل .

انور سعيد

التصويت الآن على قانون حماية المستاجر

• بقلم : [illegible] •

عندما اقر قانون حماية المستاجر كان الهدف منه واضحا وهو حماية جمهـــور المستاجرين من الاستغلال والسلب . والسلب معناه ان يقذف صاحب الملك المستاجر الى الشارع في الوقت الذي يرغب فيـــه بـدون تعويض ، او بتعويض حدد قيمته صاحب البيت . والاستغلال معناه ، تحديد اجرة البيت حسب ما يرتضيه قلب صاحب العقار . وجاء قـانون حماية المستاجر لمنع الحـاق ظلم اجتماعي يلسع واسع من السكان . ومن نـــاحية اخرى كان هـــذا في السنوات الاخيرة بعد قيام الدولة ، حيث كان هناك عدد غير صغير مــن اصحاب البيوت الصغيرة (اصحاب بيت واحد احد) . وكان قسم منهم عجزة بدون اي مصدر لاعالتهم عـــدا البيت . واتضح انـه التخفيض من حدة ازمة اصحاب البيوت الفقراء هؤلاء الاقتصـادية ، اتخذت هـــذه الخطوة ، التي ساعدتهم ، ولكنهـــا ايضا افادت اصحاب البيوت الاغنياء . واعطت هذه الخطوة صفة الشرعيـة عـــلى رسوم المفتاحية . اي انهـــم « جمعوا » « التجارة الســـوداء » في جبـــاية المفتـاحية التي بدات في سنوات الانتداب البريطاني الاخيرة . وبهذه الصورة من تجميع المفتاحية زادوا ، منذ قيـــام الدولـــة ، القليلين (اقلية اصحاب البيوت) على حساب رجال الكدح (اقليـــة المستاجرين) . ولا نتجاهل حقيقة انه في تلك الظروف الاجتماعية لم يكن اي مخرج عدا جمع رسوم المفتاحية . (طبعا كانت هناك امكانية السير نحو الاشتراكية ولكن بن غوريون وشركاه من مباي كانوا بعيدين عن انتهاج هذه الخطوات واكتفوا بالتصريحات عن « الاشتراكية في ايامنـــا » – في الوقت الذي قادتنا فيه اعمالهم الى الهاوية ..) .

ومع مرور السنين ادخلت تعديلات على قانون حماية المستاجر . ومع كل اقتراح جديد اكدت الكتلة الشيوعية ان هذه التعديلات تفرغ القانون من محتواه وتبعده عن اهدافه ، التي هي الدفـــاع عن جمهور المستـــاجرين الكبير .

والان جـاء السيد بيات ، وزير الاسكان الجديد ، واقترح الغـــاء قـــانون حماية المستاجر ، لان هـــذا القانون حسب ادعائه « جريمـــة » . كذلك يدعي المطالبون بالغاء القانون ان اصحاب البيوت قد شاخوا وليس بامكانهم اعالة انفسهم من عمل اخر . ومقابل ذلك فان المستاجرين باغلبيتهم يربحون جيـــدا ، حتى ان قسمـــا منهم اصبح من اصحاب الاعمـــال النـــاجحة . ومع ذلك فالقانـــون يمكنهم مـــن دفع اجـــرة سكـن ضئيلة نسبيا ويمنع اصحاب البيوت من اخراجهم من مساكنهم ، بهدف تاجيرهـا لمستاجرين جـــدد وباجرة تمكنهم – اي اصحاب العقارات – من العيش باحترام .

ولكن من المهم اظهـــار الامور على حقيقتهـــا ، لان اصحـــاب البيوت الخاصة يشكلون فقط ٤٪ ، لانه على مر السنين تم بيع اغلبيـــة الدور بالمفتـــاحية اما لشركـــات خاصة او جماعية ، وليست مسكنية بتاتا .

لمـــاذا يجب منـــع الغـــاء القـــانون

بخصوص هؤلاء ال ٤٪ صحيـــح انهم يشيخون مثلهم مثل باقي البشر. وصحيح ايضـــا ، ان بينهم يوجـــد اصحاب بيوت ليس لديهم الا بيت واحد للاجرة . وبـالاضـــافة الى مكافآت التامين الصغيرة ، يـاخذ البعض منهم اجرة بيوت منخفضـــة نسبيا عن تلك الاجرة التي ياخذهـــا المستاجرون المحميون في بيوتهم .

وصحيح ايضـــا ، ان الدخـــل الاجمالي لاصحاب هذه البيوت ، هو قســـم صغير من دخل عـــدد من المستاجرين اصحاب الاملاك والمصانع، الذين استاجروا هذه البيـــوت ولهذا فان المطالبين بالعدل الاجتماعي – حتى في هذه الظروف القلقـــة المكتظة والقائمة في بلادنـــا – ليس بامكانهم تجاهل وجود اصحاب البيوت الصغيرة وعليهم ان يجدوا حلا عادلا لهم . ولكن كل هـــذا يجـــب ان لا يكون على حســـاب جمهـــور المستاجرين المحميين . وعليه فالحل ، ليس باي حال من الاحوال ، في الغاء قانون حمـاية المستـاجر . فما هو الحل الذي يمنع الحاق ظلم بجمهور المستاجرين وبالاقلية من اصحـــاب البيوت الصغيرة معا ؟!!

والاجابة على هذا السؤال يجب التعمـــق في الحقـــائق التي ذكرت سابقا . وعندها نجد :

١ – عدد المستـــاجرين المحـــمين (الذين يحميهـــم القـــانون بهذه الصورة او تلك) يصل الى نصف مليون مستاجر تقريبا .

٢ – اغلبية هؤلاء المستاجرين دفعوا لاصحاب العقارات مفتاحية بمبلـــغ مالي يشكل في ظروفنا الحالية مبلغا محترما ، الامر الذي يجب الاهتمـــام به عندما نبحث في الاجرة الشهرية التي تدفع الان . اولئك المستاجرون، الذين لم يدفعوا المفتاحية ، يعيشون في هذه البيوت منذ ١٥ عاما او ٢٥ ، ٤٠ عاما او اكثر . منذ تلك الايـــام التي لم يكن فيها اسلوب المفتـــاحية قائما . كما ان قسما كبيرا من هـــؤلاء قبل ١٥ او ٢٥ سنة ، شاخوا وقسم كبير منهم يعيشون على مكافـــــآت التامين الوطني .

٣ – اغلبية المستاجرين المحميين هم من العمال والاجيرين ومن اصحاب المصالح الخاصة الصغيرة .

٤ – هناك قسم من ذوي اصحاب البيت الواحد للايجـــار ، ولكنهم يشكلون قسما ضئيلا من اصحـــاب العقارات . وبالاضافة الى ذلك فـــان عـــدد هؤلاء يتقلص باستمرار . والاسباب : موت اولئك الذين كانوا كبارا في السن قبل عشرات السنين ، وتقسيم البيوت على ورثـة يمتلكون بيوتا اكثر وبيع البيوت لاصحـــاب العقارات الكبيرة وفي الاســـاس للشركات الكبيرة .

٥ – لقسم من اصحاب البيـــوت (هذا عدا الشركات الكبيرة) احيـاء كاملة اقيمت نتيجة المضاربة باثمـــان قطع الارض .

٦ – تخلص قسم كبير من اصحاب البيوت من المستـاجرين المحميين ، وراحوا يؤجرون الشقق المؤثثة لقـاء مبالغ ضخمة . وهناك وقائع تشير الى ان صاحب البيت يؤجر دوره المؤلفة من ٣ ، ٤ غرف ، كل غرفة على حدة باجرة شهرية قدرها الف ليرة واكثر . وبالاضافة الى ذلك يسجلون هـــذه الغرف على ابناء عائلاتهم وهكـــذا يتهربون من دفع رسوم ضريبة الدخل عن هذا الدخل العالي من غرفهم .

يجب عدم تجاهل مصير أصحـــاب البيوت الصغيرة ، الذين بقوا ، مهما كان عددهم صغيرا . يتوجب على الحكومـــة ان تســـاعدهم في اجرة البيوت . وبالنسبة لكل ما قيل عن حقوق المستاجرين ، فان المس بهـــا هو كارثة .

والنتيجة التي نستنتجها من كـــل هذه الامور هي : حل هذه المشكلـــة العادلة لا ياتي عن طريق ابطـــال القـــانون ، انما بتصحيحه ، على اساس التدمي في دفـــع اجرة البيت بالموازنة مع الوضع الاقتصـــــادي للمستاجر المحمي .

يخيل لي ، ان تعديلات تجري على هذا الاساس تشكل برنامجا موضوعيا وواقعيا لمصلحة جمهور المستاجرين الكبير ويؤدي الى ابطال الظلم الذي لحق حتى الان بعدد من اصحـــاب البيوت الصغيرة القليل .

(من الشقيقة « زو هديرخ »)

قضية اللاجئين الفلسطينيين جزء من قضية حق تقرير المصير!

س. و ج.

الاسئلة التالية وجهت ، كتابة ، الى الرفيق توفيق طوبي على اثر إنتهاء اجتماع شعبي في قرية كفر قاسم في الشهر الماضي :

١ – هل تنتهي اعمـــال الحزب الشيوعي إذا عادت الدولة الفلسطينية وقامت ؟ ، ٢ – هل يعتبر الشيوعيون العرب قوميين عربـا ووطنيين فلسطينيين ؟ ، ٣ – هل ستكون الدولة الفلسطينية شيوعية السياسة واشتراكية النظام ؟ و ٤ – هل ، باقامة دولة فلسطينية في الضفـــة والقطاع ، تحل مشاكل اللاجئين سكان يافا واللـــد والمغولة ؟

وكان الرفيق توفيق طوبي قد وعد بأن تقوم « الاتحاد » بالرد على هذه الاسئلة . وها نحن نلبي ، فيما يلي ، هذا الوعـد .

أجوبـــــة « الاتحـــــاد »

١ – بالطبع ان « تنتهي اعمال الحزب الشيوعي اذا عادت الدولة الفلسطينية وقامت » . بل ربما يكون العكس هو الصحيح : فبقيـام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولـــة اسرائيل (الامر الذي يفترض تحقيق السلام العادل والثابت بين اسرائيل والدول العربية بما في ذلك السلام بين اسرائيل ودولة الشعب العربي الفلسطيني) فـان افاقا رحبة ستتكشف امام جميع قوى التقدم الاجتماعي في اسرائيل وفي البلاد العربية بما فيها الاحزاب الشيوعية .

فمن المعروف ان الامبريالية والرجعيـة (الاسرائيلية والعربية) تستغل النزاع الاسرائيلي العربي الزمن والمؤلم والبـاهظ التكاليف ، لاستنزاف طاقات الجماهير العربية واليهودية ولمحاولة طمس وعيهمـــا الطبقي . وكل ذلك من شانه ان يعرقل – وقد عرقل – النضال الاجتماعي التقدمي في هذه الاقطار . فاذا نجحنا في طي خنادق النزاع الاسرائيلي العربي فان الطريق ستصبح معبدة (نسبيا ، طبعا) امام الطبقة العاملة وجماهير الشعب العربية واليهودية لشن النضال ضد الامبرياليين وضد الرجعيين وضد القوميات الرجعية ومن اجل احراز مستقبل الشعوب النير – مستقبل حرية الشعوب الحقيقية والسلام الدائم والاشتراكية .

٢ – ان الشيوعيين ، ان كـانوا عربـــا او يهودا في اسرائيل مثل الشيوعيين في اي وطن من الاوطان ، يعتبرون انفسهم اخلص المدافعين عن اماني شعبهم القومية واشد الوطنيين تفانيا في خدمة قضايا الشعب اليومية والقومية واوسعهم افقا في النضال من اجل المستقبل السعيد

ان نداء – « يـا عمال العـالم ويـا ايتهـا الشعوب المظلومـة اتحدوا » ! – الذي هو تعبير عن مبادئنا الاممية ، هو في الوقت نفسه طريق الخلاص « في غابة الوحوش الامبريالية والراسمالية » لشعبنـــا المظلـــوم .

ان الرجعيين ، ومن ورائهم الامبريالية ، يحـاولون تشويه المضمون القومي التحرري حتى يصوروا القومية على انها التقوقع القومي والعداء القومي بين شعب واخر . ان الرجعيـــة تستغل الاماني القوميـــة (بتشويهها) من اجل منع تضـــامن الشعوب ضد عدوهـــا المشتركـ – الامبريـــالية ورجعيتهـــا المحلية . وهي تتهرب من النضـــال الوطني الحقيقي باللجوء الى شعارات « قومية » متطرفة وبالمزاودة على الاماني القومية حتى لا تكون النتيجة سوى اخفاء خيانة هذه الرجعية وسوى عزل الشعب المناضل من اجل حريته عن قوى الحرية الجبارة في العالم وبالتالي تيئيس السام واسعة من هذا الشعب وشل نضاله .

والماسي التي تعرض لها شعبنـــا العربي الفلسطيني ولا يزال يتعرض لهـــا ، هي افتى مدرسة تتخلص فيها هـــذا الشعب البطل من « قومية » الرجعيين التي ظاهرها التطرف وباطنها الخيانة المستترة .

٣ – ان الام المخاض العسيرة والطويلة ، التي عانتها بلادنا وتعانيها لحين ميلاد الدولة الفلسطينية ، قد اكسبت الشعب صاحب هـــذه الدولة العتيدة – الشعب الفلسطيني – اعظم الخبرة والتصميم ممـــا يجعله قادرا على منع اي تفريط باستقلال دولته العتيدة . وتبدو الشبه كبيرا ، في مجال الام المخاض هذه – مع شعب الجزائر البطل وتصميمه على صون استقلاله ومسيرته التقدمية .

ولكن مستقبل الدولة الفلسطينية العتيدة يظل رهن ارادة شعب هذه الدولة . فهو المخول باختيار النظام الذي يلائمه والسياسة التي تعبر عن امانيه وطموحاته المشروعة .

٤ – ان قضية اللاجئين الفلسطينيين تشمل جميع مدن وقرى فلسطين لا يافا واللد فقط . ولكن ادخال مدينة المغولة اليهودية في هذه القضية هو امر يشير الى جهل صاحب السؤال بتاريخ بلاده . فالمغولة نشأت ، منذ البداية ، مستوطنة يهودية ومنذ السنوات الاولى للانتداب البريطاني على فلسطين . وربما يكون ادخال المغولة على هذه القضية امرا مدسوسا على صاحب السؤال بقصد « الاحراج » او بقصد المزاودة على قضية اللاجئين الفلسطينيين العادلة . ولكن زمن المزاودة قد ولى الى غير رجعة .

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي يؤيد قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية بشأن تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط بما فيه حل قضية اللاجئين الفلسطينيين حلا عادلا بتنفيذ قرارات الامم المتحدة في هذا الخصوص التي تمنح اللاجئين الفلسطينيين حق الاختيار بين العودة او قبول التعويض .

ونعتقد ، كما تعتقد اكثرية شعبنا العربي الفلسطيني ، ان تحقيق الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الاراضي العربيـة التي جرى احتلالها في عام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل والاعتراف بحق اللاجئين الفلسطينيين في الاختيار بين العودة او قبول التعويض في ظل السلام العادل والمقيم – هذه الامور التي تحظى بتاييد الامم المتحدة واكثرية دول العالم – ان تحقيق هذه الامـــور الاســـاسية (التي يرفض المعتدون الامبرياليون والاسرائيليون تحقيقها) سيفتح صفحة جديدة مشرقة امام شعبنا العربي الفلسطيني ، صفحة تنقله ولو تدريجيا من عهد التشرد والعيش في الخيـــام الى عهد يستقل فيه ، ولاول مرة ، بعلمه المستقل ويتعامل فيه ، ولاول مرة ، يتعامل الند للند مع دول العالم قاطبة بما فيها دولة اسرائيل والدول العربية . ان هذا العهد الجديد سيكون عهـدا جديدا بالمرة يصبح بالامكان فيه معالجة اشد القضايا تعقيدا معالجة سهلة ومثمرة ، ومنها قضية اللاجئين الفلسطينيين ، لصالح توطيد علاقات المساواة والعدالة بين الشعوب .

ان محاولة عزل قضية اللاجئين الفلسطينيين عن مجموع قضايا تحقيق السلام العادل والثابت ، وخصوصا عزلها عن قضية حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وتصويرها على انها قضيـة قائمة بذاتها والتظاهر بالاهتمام بحل هذه القضية – ان هذه المحاولة اما ان تكون مجرد « حق حنك » ولن تؤدي الى ارجاع اي لاجيء الى وطنه واما ان تكون من بـاب المزاودة على مـآسي اللاجئين الفلسطينيين ، هذه المزاودة التي كلفت شعبنا ثمنا باهظا ، واما ان تكون مساعدة مباشرة لحكام اسرائيل المعتدين الذين يخوفون شعبهم من مجرد التفكير بقضية اللاجئين الفلسطينيين ويقلبون امـام شعبهم الامور راسـا على عقب مرددين فريتهم القديمة بان « العرب يريدون ان يرموا اليهود في البحر » متجاهلين الحقيقة التاريخية المأساوية وهي انهم هم هم فعلوا ما يشبه هذا الامر مع الشعب العربي الفلسطيني .

على المهتمين ، حقا وصدقا ، بقضية اللاجئين – اخوتنا واعمامنا واخوالنا – ان يتصدوا لهذه « الشقلبة » التاريخية وان يضعوا القضية على اساسها الصحيح : تحقيق الســلام العادل والثابت بضمـــان حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني . وحينئذ ، وفي ظل علاقات الســـلام العادل والثقة المتبادلة – وهذا امر سيكون جديدا بالمرة – تنحل جميع العقد ويصبح حل قضية اللاجئين امرا سهلا .

اعطنا سلاما عادلا . اعطنا دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل مسالمة . اعطنا علاقات اسرائيلية – فلسطينية طبيعية وعادلة وقائمة على الاحترام المتبادل والثقة المتبادلة . حينئذ سنصل الى الجبل الذي منه سنشرف على مروج الحل لجميع القضايا المستعصية على الحل الان وعلى راسها قضية اللاجئين الفلسطينيين .

وقبل ان نختتم جوابنا هذا نحب ان نسال : هل هناك من طريق اخر ، فعلي وممكن التحقيق ، لحل قضيـة اللاجئـين الفلسطينيين المزمنة ؟ ام ان المقصود هو الاستمرار في استغلال قضية اللاجئين من اجل مساعدة اولئك الذين يمنعون تحقيق السـلام العادل ويتنكرون لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وفي الاستقلال بعلمه المستقل ؟!

الجنود الثوريون والجماهير الشعبية يتظاهرون في انغولا تـأييدا لحكومة الرئيس الانغولي اوغستينو نيتو والنهج الاشتراكي الذي اختاره وضد التآمر الامبريالي الرجعي عليها .

في الذكرى السنوية الاولى لمؤتمر برلين للاحزاب الشيوعية والعمالية في اوروبا

الترابط الوثيق بين النضال في سبيل السلام وفي سبيل مكتسبات الشغيلة الاقتصادية والسياسية

بقلم الكاتب السوفييتي فاديم نيكراسوف

مضت ، في ٢٠ حزيران الماضي ، سنة على مؤتمر برلين للاحزاب الشيوعية والعمالية في أوروبا الذي استهدف المشتركون فيه الاقتراح على شعوب القارة طريق التحرك الى آفاق جديدة للسلام والتقدم الاجتماعي . ولقد مكن احترام آراء كل مشترك وجو المناقشة الديمقراطي والرفاقي حقا وعرض التجربة الواسع والاهتمام الودي بمصالح الشركاء ، كل هذا مكن ممثلي الاحزاب التسعة والعشرين من التوصل الى تقييم واستنتاجات مشتركة للقضايا الحيوية التي لها قيمة كبرى بالنسبة الى شعوب اوروبا والعالم اجمع .

ونوهت الاحزاب الشيوعية والعمالية المشتركة في مؤتمر برلين بالترابط الوثيق بين النضال في سبيل السلام وتخفيف حدة التوتر وامن الشعوب وبين النضال في سبيل مكتسبات الشغيلة الاقتصادية والسياسية وفي سبيل التقدم الاجتماعي . واشارت الى ان تاكيد مبادىء التعايش السلمي على نحو اتم واكمل يوفر ظروفا مواتية اكثر للنضال في سبيل تحولات اجتماعية ديمقراطية وعميقة في بلدان راس المال وفي سبيل تحقيق برامج التطوير الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في البلدان الاشتراكية والاستفادة الافضل من الامكانيات التي توفرها الاشتراكية .

لا تقدم دون تطوير الديمقراطية الاشتراكية

تحدث ل. ا. برجنيف ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، في مؤتمر برلين عن المهام التي تجابه اليوم حزب الشيوعيين السوفييت ، فقال : « ما كانت لتتحقق النجاحات في تطورنا الاجتماعي الانتيجة للابداع الحر والخلاق للجماهير وممارستها بشكل اكثر فعالية لحقوقها المدنية ومشاركتها بنشاط اكبر في صياغة كافة جوانب حياة المجتمع . لذلك فان مواصلة السير في طريق بناء الشيوعية ستكون حتما مواصلة لتطوير الديمقراطية الاشتراكية . هذا هو النهج المبدئي لحزبنا وهذا هو واقعنا » .

واليوم ، في ذكرى المؤتمر ، تجد هذه الكلمات تاكيدها في المناقشة الشعبية الشاملة حقا لمشروع الدستور الجديد الجارية في الاتحاد السوفييتي . وهي تجد تاكيدها كذلك في مضمون هذا المشروع الذي يبين الجوهر الشعبي والشامل حقا للديمقراطية اللازمة لمجتمع الاشتراكية المتطورة المتقدمة ، كما هو شانها الان في الاتحاد السوفييتي .

والمجتمع السوفييتي ديمقراطي لانه، قبل كل شيء ، متحرر من سيطرة الطغمة الاحتكارية ومن المخاوف ازاء الازمة والبطالة والآفات الاجتماعية الاخرى . ولانه مجتمع اناس متساوين لا يعرفون الامتيازات الطبقية والمالية والعنصرية وغيرها ، مجتمع لا يعلن حقوق الانسان فحسب ، بل يضمن امكانية احترامها عمليا .

ان مشروع الدستور الجديد للاتحاد السوفييتي يعلن التطوير اللاحق للديمقراطية الاشتراكية بما في ذلك وقبل كل شيء مساهمة الشغيلة المتزايدة في ادارة شؤون المجتمع والدولة ، اتجاها اساسيا لتطور النظام السياسي للمجتمع السوفييتي . في هذا ، اي في مساهمة الشعب في ادارة شؤونه ، يكمن جوهر الديمقراطية الاشتراكية التي تمارس في بلاد السوفييت بنجاح منذ اكثر من نصف قرن . وهنا سر حيوية المجتمع السوفييتي الدائمة وجميع نجاحاته .

والتوسيع المطرد لحقوق المواطنين وحرياتهم عنصر مكون لا يتجزأ لعملية تطوير الديمقراطية الاشتراكية . والماركسية — اللينينية هي بالذات التي طرحت مسالة الدور الاهم للجانب الاجتماعي الاقتصادي للديمقراطية . وان نشر القواعد الديمقراطية لا تشمل المجال السياسي فحسب ، بل المجال الاجتماعي — الاقتصادي ايضا ، ونقل مركز الثقل من الاعتراف الشكلي بالحقوق والحريات الديمقراطية الى ممارستها العملية بضمان ممارسة هذه الحقوق على نحو متزايد . وحرية الفرد للمواطن السوفييتي — حرية العمل الخلاق المبدع والاشتراك الفعال في النشاط الاجتماعي وحرية التطور المنسق لكل فرد — لا يقيدها الا مطلب واحد ، وهو انه لا يمكن ولا ينبغي لحقوق المواطنين وحرياتهم ان تستخدم على حساب مصالح الشعب .

وان مشروع الدستور الجديد للاتحاد السوفييتي يضمن سواء التوسيع المطرد للحقوق والحريات او التحسين المتواصل لظروف معيشة المواطنين مع انجاز برامج التطوير الاجتماعي — الاقتصادي والثقافي . ومثل هذه الضمانات القوية تمنحها للمواطنين الدول الاشتراكية الاخرى المتلاحمة في اسرة دولية منيعة وقوية .

المسؤولية التاريخية للطبقة العاملة

ومما يجعل للديمقراطية الاشتراكية وقعا اكبر واكبر كونها تجرى في وقت يتميز بالتعسف المتزايد لرؤوس الاموال الاحتكارية في العالم البرجوازي . وتنتهك الامبريالية بدون حياء ابسط حقوق الانسان . وهي تخلق وتشجع العنصرية والاستعمار الجديد والفاشية . وتلاحق الاحزاب والمنظمات التي تحقق نجاحات واضحة في نضالها من اجل تحرير الانسان من « الحق » في ان يكون مستثمرا .

وفي هذه الظروف تنمو على نحو خاص المسؤولية التاريخية للطبقة العاملة . ويتجلى اكثر واكثر تاثيرها المتزايد على تطور التاريخ العالمي وعلى عملية التحويل الثوري للمجتمع . وفي البلدان الراسمالية ، كما نوه المشتركون في مؤتمر برلين في الوثيقة الاجمالية « في سبيل السلام والامن والتعاون والتقدم الاجتماعي في اوروبا » ، « يتطور بقوة متزايدة نضال الطبقة العاملة ، القوة الرئيسية للتطور الاجتماعي التي تعبر عن مصالح جميع الجماهير الكادحة ومصالح التقدم الاجتماعي والمصالح القومية العامة ، وكذلك نضال القوى الاخرى الديمقراطية والمعادية للامبريالية . وهذا النضال موجه ضد اسس سيطرة رؤوس الاموال الاحتكارية » .

ان تعمق الازمة العامة للراسمالية باندماجها مع عمليات الثورة العلمية — التكنيكية تتطلب تحولات ديمقراطية عامة جذرية في المجتمع الراسمالي . وبالنتيجة يزداد جدا حجم المهام الديمقراطية العامة في النضال الثوري للطبقة العاملة في البلدان الراسمالية في اوروبا ، ويتكيف مضمونها .

والدور الطليعي للطبقة العاملة في حركة القوى المعادية للامبريالية ينبع قبل كل شيء من كونها اقوى طبقات المجتمع واكثرها تنظيما . وهي ، كما قال فيه ا. لينين ، « تسيطر اقتصاديا على قلب وعصب مجمل النظام الاقتصادي في المجتمع » . ونمت كذلك القدرة العددية للطبقة العاملة ونواتها، البروليتاريا الصناعية .

وفي الوقت نفسه ، فان مسيرة التقدم الاجتماعي ، كما ينوه الشيوعيون ، مرتبطة في ايامنا ارتباطا وثيقا بعملية تكتل جميع المضطهدين والمستثمرين (بالفتح) وجميع فصائل الحركة الديمقراطية والمعادية للامبريالية حول الطبقة العاملة . ويتجلى اتجاه عام الى توسع جبهة النضال بسبب نمو فصائل حلفاء الطبقة العاملة ممن مثقفين وشبيبة وفئات وسطى وفلاحين والخ ...

ان نضال الطبقة العاملة للدفاع عن الديمقراطية وتطويرها ، وضد الرجعية، وفي سبيل السلام والامن ، شان حركتها للدفاع عن مطالبها الاقتصادية ، يتجاوب مع المصالح الجذرية لجميع الاوساط المعادية للاحتكارات في اوروبا الراسمالية . وهذا ما يكمن في اساس اتساع القاعدة الاجتماعية للنضال الطبقي للشعب الكادح ، بما في ذلك نضاله من اجل الديمقراطية .

ولما كانت الاحزاب الشيوعية والعمالية لا تنفي ابدا الحقوق الديمقراطية المعلنة في الدساتير البرجوازية ، بل تذود عنها بكل السبل فانها تنطلق من ان النضال في سبيل تجسيدها الفعلي في الحياة يشكل عنصرا من اهم عناصر نشاطها . ويوجه الشيوعيون خلال ذلك اهتمامهم الرئيسي الى مسائل تامين الضمانات الواقعية لحقوق الشغيلة وظروف ممارستها الفعلية . وهكذا ، فان الشيوعيين يخوضون نضالا شديدا في سبيل ممارسة حق العمل المثبت شكليا في دساتير جملة من البلدان الاوروبية الغربية .

ثمة امكانيات مواتية جديدة تفتحها، امام الحركة الشيوعية في اوروبا الغربية وامام جميع القوى الديمقراطية، المرحلة الحالية من التطور الاجتماعي حيث تتكون مقومات واقعية لدرء حرب عالمية جديدة وتحقيق تحولات اجتماعية وديمقراطية لمصلحة الشغيلة . وقد استقبلت الطبقة العاملة في اوروبا الغربية عام ١٩٧٧ بتصعيد شديد للاضرابات النضالية سواء ذات الطابع الاقتصادي او السياسي . وكان نجاح القوى اليسارية ، كفوز الحزب الشيوعي الفرنسي في الانتخابات البلدية والترخيص للحزب الشيوعي الاسباني بعد قرابة اربعين سنة من الحظر والسرية التامة ، حدثا هاما في حياة الاحزاب الشيوعية والعمالية في اوروبا الغربية .

اننا اليوم اذ ننظر الى الخلف نستطيع ان نعتبر انه تاكد تماما استنتاج مؤتمر برلين حول مغزى الحركة الشيوعية كقوة عالمية تطرح وتعد المسائل الملحة للتطور الاجتماعي — السياسي ، وتحل هذه المسائل لمصلحة جميع الجماهير الكادحة والتطور التقدمي للبشرية .

(عن «نوفوستي»)

الهجوم الامبريالي الاعلامي على الدول الاشتراكية والدول النامية

بقلم: هانز شتوم

تبث مئات المحطات الاذاعية الامبريالية حوالى مليون دقيقة اذاعية كل يوم بهدف « التاثير على البلدان الاخرى » . ويمكن مقارنة هذه المحطات الاذاعية بشبكة عنكبوت تمتد خيوطها الى جميع القارات .

وتصدر التوجيهات لهذه الاذاعات من واشنطن ولندن وبون ، من عواصم راس المال الاحتكاري بهدف مكافحة القوى التقدمية في العالم عن طريق نشر الاكاذيب والتضليل . ووجهة الهجوم الرئيسية لهذه الاذاعات هي الدول الاشتراكية . وتتعرض الدول الوطنية الفتية بصورة متزايدة لهجوم هذه الاذاعات ايضا بسبب مواقفها المعادية للامبريالية .

العنكبوت الاعلامي القذر ...

ان التهجم عن طريق موجات الاذاعة يتنافى مع القانون الدولي . ويجسد تدخلا فاضحا في شؤون البلدان الاخرى ضد الشؤون التي يقول عنها ميثاق الامم المتحدة « انها تقع ضمن صلاحيات الدول الداخلية » . وهكذا فالمطالبة الامبريالية « بالحرية » في بث هذه الافكار تعني حرية العداء للانسانية وللسلام .

ويبدو هذا الاتجاه بوضوح بالغ في الدعاية الخارجية لامبريالية الولايات المتحدة الامريكية التي يشرف عليها جهاز حكومي هو وكالة الاستعلامات الامريكية . وتسعى هذه الوكالة الى التعبير عن مصالح اصحاب المليارات في السياسة الخارجية ونفقات تتراوح ما بين ١٤٠ و ١٥٠ مليون دولار سنويا ، وتنتبر من وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية سيئة الصيت .

يصل عدد الموظفين في وكالة الاستعلامات الامريكية الى ١٢٠٠٠ شخص يعملون في ٢١٨ قسما مختلفا في ١٠٤ قطرا . وتصدر الوكالة حوالى ١٤٠ مجلة يصل عدد نسخها الى ٢٠ مليون نسخة . وتطبع نشرات بملايين النسخ و ب ٦٤ لغة . وتقدم كذلك مئات الافلام القصيرة وافلام التلفزيون والجرائد الاسبوعية المصورة الى اجهزة الاعلام الاجنبية مجانا . وتقوم ١٠٠ محطة اذاعية امريكية ببث برنامج « صوت امريكا » باكثر من ٤٠ لغة . وتتركز محطات بث هذه الاذاعات بصورة رئيسية في أوروبا الغربية وجنوب شرق آسيا وافريقيا .

الاشتراك المباشر في اعداد الانقلابات

وبلغ التهجم الايديولوجي في جنوب امريكا الى حد الاشتراك المباشر في اعداد الانقلاب الفاشي ضد رئيس تشيلي الشرعي سلفادور اليندي . اذ اوعزت وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية ، وفي الاسابيع الستة الاخيرة قبل وقوع الانقلاب الدموي واستلام الطغمة الفاشية للحكم ، ببث ٧٢٦ برنامجا اذاعيا ضد حركة الوحدة الشعبية التشيلية من محطات الاذاعة في جنوب امريكا .

وادت النشاطات المختلفة للولايات المتحدة الامريكية في مجال الاذاعة في امريقا الى مطالبة حكومة نيجيريا للولايات المتحدة في كانون الثاني عام ١٩٧٦ باغلاق مركزها الاذاعي في شمال البلاد وذلك بسبب تورط وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية في السياسة التخريبية الموجهة ضد الشعوب .

ما هو سبب هذه النشاطات الهدامة ؟ ان هدف الاستعمار الجديد هو المحافظة على القيود الايديولوجية الامبريالية التي كبلت بها الدول الوطنية الفتية الى جانب النهب والاستغلال والمقاطعة الاقتصادية . ومحطات الاذاعة الامبريالية هي المنفذ الرئيسي لهذا التكتيك . وهذا ما اشير اليه في تموز عام ١٩٧٦ في مؤتمر عقد في كولومبو اشتركت فيه ٦٠ دولة غير مرتبطة بالاحلاف . واكد يومها وزير الاعلام العراقي ، طارق عزيز ، قائلا : بصرف النظر عن الموضوعية التي تدعيها الاذاعات الغربية فان ابواق البلدان الامبريالية موجهة « ضد مصالح وحقوق وآراء القوى المناضلة في سبيل الحرية والتقدم » .

الادعاء بالانسانية

ان الدعاية المنظمة لتطبيق الامبريالية ولاساءة استخدام مفهوم « الانسانية » هو احد اجزاء الخطة الخبيثة للتهجم عبر موجات الاثير . فالتهجم والافتراء على الدول الاشتراكية وعلى الدول الوطنية الفتية ووصفها « باللاانسانية » و « بالتسلط » يجعل دعاة النظام الراسمالي الاحتكاري من انفسهم اصحاب سياسة « من اجل حقوق الانسان » وهم ابعد الناس عن الانسانية . فالامبريالية ، التي يتكلمون باسمها ، تؤكد كل يوم من جديد على انها نظام غير انساني . ان النظام الاستعماري في جنوب افريقيا يقتل السكان الافريقيين لمجرد مطالبتهم بابسط الحقوق الانسانية . وتغتال الطغمة الفاشية في تشيلي ، والتي تمتدحها الاذاعات الغربية ، الآف الوطنيين . ويطلق الجنود البريطانيون النار على المواطنين في ايرلندا الشمالية يوميا تقريبا . وتزداد البطالة في العالم الراسمالي وتصيب الملايين من الناس في الوقت الذي تزداد فيه ارباح الراسماليين الاحتكاريين على حساب الشغيلة .

لقد اكد خبراء منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ما يلي : ان التبادل ما بين الدول الراسمالية الصناعية والدول النامية في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية يجري في « طريق ذي اتجاه واحد في مجال تبادل المعلومات وذلك بنسبة ١٠٠ : ١ » . وكما بينا فان هذا التبادل يستغل لعدوان ايديولوجي فاضح .

المدافعون عن «الانسانية» يعارضون المواقف الانسانية

ولمواجهة هذا العدوان الاعلامي بادرت الدول الاشتراكية والدول الوطنية الفتية في المؤتمر العام التاسع عشر لمنظمة اليونسكو في تشرين ثاني ١٩٧٦ في نيروبي (كينيا) في تقديم مشروع حول « المبادىء الاساسية لاستخدام وسائل الاعلام في تقوية السلام وفي التفاهم الدولي ومكافحة الدعاية الحربية والعنصرية والتمييز » . وكان موقف ممثلي الولايات المتحدة الامريكية وجمهورية المانيا الاتحادية الغربية مكشوفا تماما ازاء هذه المبادرة . اذ هاجم ممثلو هاتين الدولتين الاهداف الانسانية المذكورة في هذا المشروع . ولم يكتفوا بهذا بل وهددوا ايضا باتخاذ اجراءات معاكسة في حالة اتخاذ منظمة الامم المتحدة الخاصة مواقف تتعارض مع آرائهم .

(عن مجلة « الصداقة » — المانيا الديمقراطية)



النضال ضد تعسف الشركات فوق القومية

بقلم : ماتياس دومين

صدر عن دار النشر الالمانية الغربية ذات الاتجاهات التقدمية « ناخريشتين فيرلاغ » في فرانكفورت ، في العام الماضي ، دراسة قيمة عن النضال ضد الشركات الاحتكارية فوق القومية لعضو سكرتارية الحزب الشيوعي الالماني الغربي ، فيرنر سيسلاك .

ويؤكد سيسلاك في هذه الدراسة ان « احدث فروع الاقتصاد الراسمالي واكثرها دينامية يسيطر عليها عدد قليل نسبيا يتراوح بين (٢٠٠ و ٣٠٠) من الشركات العملاقة . ومصير المؤسسات الصناعية الكبيرة في بلد معين كثيرا ما يقرر خارج ذلك البلد . ويقول المؤلف ان هذا وحده يؤكد على الحاجة الى تنسيق عمل النقابات في بلدان مختلفة .

وسعي الشركات فوق القومية (متعددة الجنسية) وراء الارباح يدخلها في تناقض مستعص وحاد مع العمال ذوي الياقات الزرق والبيض ، ومع فئات الشعب الواسعة وفئة معينة من البرجوازية . واخضاع الاقتصاد للسعي وراء الارباح يؤدي الى زيادة استغلال الطبقة العاملة في جميع البلدان الراسمالية ويعرقل تطور القوى المنتجة الرئيسية المتمثلة في الانسان . « ليس ازدهار الفرد وانما اضطهاده هو النتيجة الحتمية للتوسع الجامح للشركات فوق القومية (متعدد الجنسية) » .

ويؤكد المؤلف على ان « نجاح او فشل النضال النقابي من اجل مصالح الشغيلة يحددهما مستوى العمل الموحد » . وتتطلب المواجهة مع الشركات فوق القومية (متعددة الجنسية) تعزيزا متواصلا للتضامن الامي والتعاون النقابي . ويكرس سيسلاك مجالا كبيرا لامثلة ملموسة لمثل هذا التعاون . فيعالج بشكل تفصيلي اهمية التعاون مع النقابات في البلدان الاشتراكية ، ويفضح النزعات المعادية للشيوعية التي تعرقل دفاع النقابات المثابر عن مصالح الشغيلة .

ما هي الاستنتاجات التي يستخلصها المؤلف من دراسته ؟

اولا ، ان نشاط الشركات فوق القومية (متعددة الجنسية) يظهر للطبقة العاملة ونقاباتها التفاقم المتواصل للتناقض الرئيسي في النظام الراسمالي ، التناقض بين العمل وراس المال . واخذ يتسع ادراك الحقيقة القائلة في ان النضال ضد هذه الشركات الراسمالية العملاقة يجب شنه على الصعيدين الوطني والعالمي .

ثانيا ، ان النقابات ذات التوجه المختلف اختلافا كبيرا بدأت تتبين الآثار الاجتماعية والاقتصادية والسياسية السلبية لهجوم الشركات فوق القومية (متعددة الجنسية) على مستوى معيشة الطبقة العاملة وحقوقها وظروفها .

ثالثا ، ان ثمة تفاهما اوثق بين اتحاد النقابات العالمي والاتحاد الدولي للنقابات الحرة والاتحاد العالمي للمستخدمين (بالفتح) حول اهداف النضال الراهنة وطويلة الامد .

رابعا ، ان التجربة اثبتت فعالية بعض اشكال واساليب النضال ، مثل تنظيم اللجان المكونة من ممثلين لجميع المنظمات النقابية المعنية ، وتبادل المعلومات بصورة منتظمة حول نوايا ومخططات الشركات فوق القومية (متعددة الجنسية) ، وتنظيم الاجتماعات الاحتجاجية والتضامنية وغيرها من الاعمال لتعبئة الراي العام ، ورفض العمل الاضافي (اذا كان هناك اضراب في مصنع او اكثر من مصنع للشركة المعنية) وتنظيم الاضرابات الاعتصامية واضرابات منع تسيير العمل .

(عن مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » ايار ١٩٧٧)

عالم اليوم

تركيا تواجه ازمة سياسية خطيرة
تزايد خطر انقلاب عسكري يميني

تواجه تركيا ، في هذه الايام ، ازمة سياسية واجتماعية خطيرة . هذا ما تؤكده التطورات الاخيرة في هذا البلد الذي يقع عند ملتقى القارتين ، آسيا واوروبا ، ويشكل الجناح الجنوبي الشرقي لمنظمة حلف الاطلسي (ناتو) .

فقبل ايام قليلة نزعت الاكثرية اليمينية في البرلمان التركي الثقة بحكومة زعيم « حزب الشعب الجمهوري » بولاند اجاويد ، التي شكلها بعد الانتخابات البرلمانية الاخيرة في ٥ حزيران الماضي . وهذا فتح المجال امام عودة التحالف اليميني الى الحكم برياسة سليمان دميريل ، رئيس « حزب العدالة والمساواة » .

وكانت الانتخابات البرلمانية في تركيا قد جرت في ظروف الازمة السياسية والاقتصادية الاجتماعية . وعشية الانتخابات ادلى السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي التركي ، ي. بيلين ، بحديث الى صحيفة « نويز دويتشلاند » (٣ حزيران ١٩٧٧) ذكر فيه «ان الازمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والاخلاقية في تركيا ازدادت حدة . وتركيا هي احدى البلدان الراسمالية التي فيها اعلى نسبة في التضخم المالي والغلاء والبطالة . فالانفاق العسكري والمترتب عن العضوية في « الناتو » والديون الخارجية وتعريض البلاد لاستغلال راس المال الاجنبي المتحالف مع راس المال المحلي ، كل هذا يشل طاقات البلاد الاقتصادية » .

وتطرق الزعيم الشيوعي التركي ، بلين ، الى الظروف التي تجري فيها الانتخابات فقال « ان راس المال الاحتكاري الحاكم وممثليه في السلطة شددوا ، في اثناء الحملة الانتخابية ، اكثر فاكثر الضغط على القوى الديمقراطية في تركيا . فلجأوا الى العنف الدموي والى الاساليب الفاشية والاعتداءات على الطبقة العاملة التركية والقوى التقدمية الاخرى . والاوساط المعنية باستمرار النظام الحالي في تركيا استهدفت بكل الوسائل الفوز في الانتخابات والحصول على الاكثرية في البرلمان » .

وبالمقابل وفي وجه تزايد هجوم راس المال الاحتكاري واوساط اليمين المفرق في الرجعية شهدت تركيا ، في الآونة الاخيرة ، تزايد وتعاظم كفاح الطبقة العاملة دفاعا عن حقوقها الاجتماعية والسياسية. وازداد نفوذ النقابات العمالية. وعلى الرغم من الارهاب والحظر المفروض على نشاط الشيوعيين الاتراك فان الحزب الشيوعي التركي ضاعف نشاطه وقام بعدد من المبادرات والاعمال الكفاحية بالتنسيق والتحالف مع القوى الديمقراطية الاخرى . وساهم في الاعمال الكفاحية الجماهيرية الواسعة التي جرت في تركيا في السنوات القليلة الماضية واستهدفت الدفاع عن المصالح الديمقراطية والوطنية للشعب التركي وتخليص البلاد من ازمتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المشتدة ومن التبعية لراس المال الاجنبي و « للناتو » .

في مثل هذه الظروف جرت انتخابات البرلمان التركي في ٥ حزيران الماضي . وقد تنافس على الـ ٤٥٠ مقعدا في البرلمان عدد من الاحزاب ، اهمها :

*** حزب الشعب الجمهوري ، ويرئسه بولاند اجاويد (٥١ عاما) . وقد التفت حول هذا الحزب الاوساط الليبرالية والوطنية في البرجوازية التركية غير الاحتكارية واوساط البرجوازية الصغيرة (في المدن بشكل خاص) . ودعا الشيوعيون الاتراك الى تاييده وكذلك النقابات العمالية . وقد وعد اجاويد بالعمل على تخليص تركيا من ازمتها الاقتصادية والسياسية وعلى توسيع الحريات الديمقراطية والسياسية ، بما في ذلك السماح للحزب الشيوعي التركي بالعمل العلني والمشروع . واعلن اجاويد انه سيوطد علاقات بلاده مع العالمين — الراسمالي والاشتراكي ، وسيحسن علاقاتها بشكل خاص مع الاتحاد السوفييتي . وسيعمل على تقليص ارتباط بلاده مع حلف «الناتو» وسينهج سياسة عدم انحياز في العلاقات الخارجية. ووعد بالعمل كذلك على ايجاد تسوية مرضية للقضية القبرصية وتخفيف حدة التوتر في العلاقات مع اليونان .**

*** حزب العدالة والمساواة، ويرئسه سليمان دميريل . ويمثل هذا الحزب اوساط الراسمالية التركية الطفيلية المرتبطة مع راس المال الاجنبي والامريكي بالذات واوساط كبار ضباط الجيش اليمينيين المرتبطين بشكل وثيق مع اوساط حلف « الناتو » الامبريالية العسكرية . وقد اقام هذا الحزب تحالفا يمينيا متطرفا ضم احزابا يمينية متطرفة صغيرة مثل حزب « الخلاص » وحزب « الحركة القومية » الفاشي . واطلق على هذا التحالف اسم «الجبهة القومية» . وتلتقي هذه الاحزاب في خدمتها لمصالح راس المال الكبير الاحتكاري (الاجنبي والمحلي) وعدائها للديمقراطية ومصالح الاوساط الشعبية والعمالية في تركيا وفي عدائها للحزب الشيوعي التركي والعالم الاشتراكي . ويمثل حزب « الخلاص » الاوساط الاكثر اغراقا في التعصب الديني والتي تدعو الى ابتلاع قبرص وضمها الى الدولة التركية الاسلامية والى تحرير جميع اراضي « التركمان » ، اي بما في ذلك مناطق تقوم عليها حاليا جمهوريات آسيا الوسطى السوفيتية. ويرئس حزب « الحركة القومية » الپارسلان توركس ، الذي كان رئيسا لمنظمة القتلة الفاشين التي يطلق عليها اسم «الذئاب الغبر» . والپارسلان تركيس كان ضابطا كبيرا في الجيش التركي، واحد الضباط الذين اشتركوا في الانقلاب العسكري الذي اطاح بحكومة عدنان مندريس بتوجيه من المخابرات الامريكية . ويمكن القول ان حزب « الحركة القومية » يمثل الاوساط العسكرية المتطرفة التي تطالب باستمرار عمل « المحاكم الخاصة » . وهي محاكم فاشية يسيطر الجيش عليها . وقد اقيمت خصيصا لقمع النضالات العمالية .**

هذه هي الاحزاب الرئيسية التي خاضت الانتخابات في ٥ حزيران الماضي . وقد اظهرت نتائج الانتخابات تزايد قوة ونفوذ الاوساط الديمقراطية والعمالية والشعبية الاخرى . لكن هذه الاوساط لم تنجح في ظروف استشراس الهجمة اليمينية والظروف الاجتماعية السائدة في الريف التركي في احراز الاكثرية المطلقة في البرلمان التي تمكنها من تشكيل حكومة بدون التحالف مع اوساط يمينية اخرى. فحزب الشعب الجمهوري حصل على ٢١٣ مقعدا من اصل ٤٥٠ مقعدا ، اي كان ينقصه ١٣ مقعدا اخرى للفوز بالاكثرية المطلقة (٢٢٦ مقعدا). وحصل حزب «العدالة» على ١٨٩ مقعدا و «الحركة القومية» ١٦ مقعدا و«الخلاص» ٢٤ مقعدا. وحصلت الاحزاب الصغيرة الاخرى على ٨ مقاعد .

وقد امل بولاند اجاويد في تشكيل حكومة اقلية في البرلمان . خاصة وان الاحزاب الصغيرة الاخرى كانت ستشترط شروطا سياسية واجتماعية ما كان لاجاويد وحزبه ان يقبلاها . وقد اوكل له مهمة تشكيل مثل هذه الحكومة الا ان محاولته لم تكلل بالنجاح . فالاكثرية اليمينية في البرلمان اسقطت حكومته قبل ان تمارس اية خطوة . وحتى لو لم تسقطها الاكثرية البرلمانية فقد اعرب المراقبون السياسيون عن اعتقادهم بان قيام حكومة دمقراطية برياسة اجاويد كان يمكن ان يدفع الجيش الى التدخل والقيام بانقلاب عسكري وتسلم السلطة وفرض نظام يميني ارهابي دموي .

ان نزع الثقة من حكومة اجاويد فتح المجال امام عودة التحالف اليميني برياسة دميريل الى السلطة . لكن عودة هذا التحالف لن ينقذ تركيا من ازمتها المشتدة . فهو الذي يتحمل مسؤولية احتدام هذه الازمة . ولذلك ليس من المتوقع ان تشهد تركيا في المستقبل المنظور استقرارا سياسيا واجتماعيا، انما العكس . فكل الدلائل تشير الى احتمال اشتداد الصراع . ولن يجد التحالف اليميني فقط كتلة برلمانية قوية تواجه مخططاته (٢١٣ عضوا من ٤٥٠) ، انما يجد كذلك تحالفا شعبيا ودمقراطيا واسعا فولدته المعارك الاخيرة التي شهدتها البلاد وتعمد بنار هذه المعارك . وامام تزايد اخطار استشراس اليمين الذي يملك قطعانا من القتلة الفاشست والارهابين يشتد ساعد القوى الدمقراطية في تركيا . وهذا يشكل مصدر تفاؤل وامل لاخراج تركيا من ازمتها الراهنة .

« مراقب »



دميريل — اجاويد

الرياضة..

ملك كرة القدم - بيله - يصبح مستشارا رياضيا

قل ما تجد انسانا في عالمنا لا يعرف هذا الاسم - بيله - اذ تربع فوق قمة لاعبي كرة القدم العالميين لسنوات طويلة . وبفضله تمكنت البرازيل من الاحتفاظ بكاس العالم في كرة القدم لثلاث مرات متتالية. وبيله سيحتفل في ٢٣ اكتوبر هذا العام بعيد ميلاده السابع والثلاثين . وفي بداية شهر اكتوبر القادم سيلعب لعبته الاخيرة في لقاء ودي بين فريقي كوسموس الامريكي وسنتوس البرازيلي . في القسم الاول سيلعب مع فريقه الحالي كوسموس ، اما في القسم الثاني، والذي سينهي فيه لعبه الى الابد ، فسيكون الى جانب فريق سنتوس البرازيلي حيث لعب اغلبية لعبه .

والمعروف ان بيله، الذي انهى فقط الصف الرابع في المدرسة الابتدائية في البرازيل ، انضم الى فريق كوسموس في عام ١٩٧٥ حيث عقد اتفاقية لمدة ثلاث سنوات تلقى لقاءها اربع ملايين ونصف المليون دولار. وهذا اعلى مبلغ يقبضه لاعب كرة قدم في تاريخ هذه اللعبة .

ويذكر ان بيله احرز حتى الان ١٢٥٠ هدفا طوال حياته الرياضية . اما هدفه الالف فقد احرزه في عام ١٩٦٩ وعلى مراى من مئة الف مشاهد في مدينة ريو دي جينيرو .

واعلن بيله قبل ايام ان منتخب البرازيل الدولي عرض عليه ان يكون مستشارا للفريق في اثناء المباريات الدولية على بطولة العالم في عام ١٩٧٨ . وانه وافق على هذا الاقتراح . فبيله لا يمكنه الابتعاد عن ملعب كرة القدم حتى ولو كان مستشارا .

- اسم بيله الحقيقي هو اوسون ارانتس دو ناسنتيمنتو . ولد في بلدة صغيرة اسمها تراس كوراتزو اي (القلوب الثلاثة) ، لعائلة فقيرة . اطلقوا عليه اسماء عدة ، ففي البرازيل دعوه « بالزاوية السوداء » وفي فرنسا دعوه « باللون الاسود » . اما في تشيلي فسموه « بالخطر » اما ايطاليا فقد توجته ملكا . وصدق الايطاليون في هذه المرة .

بيلي يرسم باصبعه شارة النصر حينما جاء الى مهرجان السينما العالمي « كان » فسرق اللعبة .. ولفت انظار الجمهور اكثر من الفنانين المشهورين .

رقم قياسي عالمي في القفز العالي فلاديمير ياستشنكو يقفز ٢،٣٣ مترا

لا يزال الرياضيون السوفييت يسجلون الارقام العالية التي تحطم ارقاما توصل اليها ابطال عالميون في العاب الاولمبياد العالمية . اذ تمكن الطالب في المعهد الرياضي قرب كييف (عاصمة جمهورية اوكرانيا السوفييتية الاشتراكية) فلاديمير ياستشنكو من القفز لعلو ٢،٣٣ مترا محطما بذلك الرقم القياسي العالمي الذي احرزه الرياضي الامريكي دويت ستونس في العام الماضي في فيلادلفيا (٢،٣٢ م) والرياضي السوفييتي كان حاول القفز (٢،٣٤ م) ولكنه لم يتمكن من ذلك . وقد احرز هذا الرقم في مباراة ودية اجراها فريقا الشباب السوفييت مع الشباب الامريكان في جامعة ريتشموند . ويذكر ان هذه هي الدورة التقليدية السادسة في هذه المباريات المتعارف عليها بين الدولتين.

واثر توصل الرياضي السوفييتي الهاوي لهذا الرقم العالي الجديد ردود فعل في الاوساط الرياضية العالمية خاصة وان فلاديمير يقفز حسب الطريقة القديمة اي انه لا يقفز ظهريا كما هو متبع الان في القفز العالي . والمعروف ان طول فلاديمير ١٩٢ م ووزن ٨٢ كيلوغراما . وهو في الثامنة عشر من عمره . وكان فلاديمير قد علق على احرازه لهذا الرقم بقوله : « لقد احسست ان باستطاعتي تحقيق ذلك » .

ويذكر ان فلاديمير كان قد اعلن ان رقمه القياسي الشخصي الذي توصل اليه اثناء التدريب المتواصل هو ٢،٢٨ مترا . اي انه في هذه المباراة تمكن من الانتصار ليس فقط على ارقام قياسية عالية ، بل ايضا انتصر على نفسه وعلى رقمه الخاص .

هذا وبفضل ذلك تمكن الشباب السوفييت من احراز النصر على الشباب الامريكان .

هنا وهناك

امريكية ولدت ابنا من زوجها بعد وفاته ب ١٧ شهرا !!

كيم وروبرتو كسالي . اسمان مشهوران جدا في الولايات المتحدة واوروبا بفضل « الزاوية الغرامية » التي نشراها في الصحف العالمية عبر سنوات طويلة. وقد بدأت شهرتهما قبل زواجهما . حين كان كل منهما بعيد عن الاخر في بلدين متباعدين ويبث الواحد شوقه للاخر بواسطة الرسائل .

كانت كيم تختتم رسائلها بصورة طفلين عاشقين (مرفقة) ترسمها بنفسها وتضع تحتها جملة تبدا هكذا : « الحب هو ... » فمرة كتبت : « الحب هو ان يفهمك حبيبك في ساعة غضبك » ومرة كتبت : « الحب هو ان تشتاق اليه حين غيابه » والخ .. وكان روبرتو يطير فرحا وشوقا من رسائل حبيبته ويفخر بها امام اصدقائه . فشاهد هذه الرسائل ذات مرة صديق له يعمل محررا في صحيفة محلية فاعجبته واخذ ينشر زاوية « الحب هو » في صحيفته بشكل دوري . ومن ثم احتكرت الزاوية صحيفة « لوس انجلوس تايمز » . وبعد زواجهما تعاقدت كيم مع الصحيفة واخذت تحرر الزاوية بشكل دوري ولكنها كانت تصر على انها تكتب لزوجها الحبيب .

وهكذا اصبحت العائلة مشهورة بالحب الصادق والكبير الذي يجمع بين طرفيها . وقرر الزوجان ان يربيا اولادهما على مثل هذا الحب وقررا ان يكون لهما اربعة اولاد لا اكثر ولا اقل . وبالفعل جاء الولد الاول والثاني .. وفجأة اصيب الزوج بمرض عضال لا شفاء منه . وامام هذا الواقع الاليم لم يبق للزوجة الا ان تثبت لزوجها انها لا تزال تحبه وانها لا تزال على العهد . فواصلت كتابة الزاوية من جهة وعملت على تنفيذ العهد (بأن يكون لهما اربعة اولاد) من جهة أخرى . فقد طلبت الى طبيب خاص ان يستأصل من زوجها زرعه قبل ان يموت .

وهكذا كان . بعد ثمانية اشهر من وفاته ولدت الابن الثالث ، وبعد تسعة اشهر أخرى ولدت الرابع بطريقة التلقيح الاصطناعي .



متفرقات رياضية

** تغلب العداء الكوبي سلفيو ليونارد على العداء هايزلي كروفورد ، بطل الاولمبياد في العدو لمسافة مئة متر ، بان احرز تحسنا في الرقم العالمي اذ قطع سلفيو المسافة ب - ٩،٩ الثانية .

** توصل العداء الكيني سمسون كيكمبوا الى تحسين الرقم القياسي في العدو لمسافة عشرة آلاف متر ، بان قطع هذه المسافة في هلسنكي باقل من ٣ اعشار الثانية عن الرقم الذي توصل اليه العداء البريطاني بودفورد . ويذكر ان العداء البريطاني قطع المسافة ب ٢٧،٣٠،٥ دقيقة. واعلن سمسون عن عزمه على تخفيض هذا الرقم الى ١٥ ثانية اخرى .

** تغلب فريق الاتحاد السوفييتي بكرة السلة في مدينة سان خوان على منتخب بورتوريكو ، في مباراة ودية ب ١٢١ : ١٠٩ (٦٠ : ٥١) . وقد انهى الفريق السوفييتي في هذه المباراة سلسلة مبارياته الودية التي اجراها في دول امريكا الجنوبية .

** في المباراة النهائية على بطولة كاس كرة السلة بين القارات تغلب فريق الولايات المتحدة الامريكية على منتخب بلجيكا ١٠٢ : ٩٧ . وبهذا تكون مباريات التصفية قد انتهت بالنتائج التالية :

منتخب الاتحاد السوفييتي حصل على ٨ نقاط
منتخب الولايات المتحدة حصل على ٧ نقاط

بينما حصلت منتخبات كل من ايطاليا والبرازيل ويوغسلافيا على ستة نقاط فقط .

** يمارس حوالي سبعة الاف موسكوفي ، من الرياضيين الناشئين والتلاميذ ، السباحة يوميا في المركز اولمبي للرياضة المائية تحت اشراف رياضيين معروفين واعضاء منتخب الاتحاد السوفييتي .

ويقوم حوالي ثلاث مئة مدرب بمساعدة هؤلاء الشبان على تحسين لياقاتهم الرياضية وتقوية ابدانهم وحقل نشاطهم .

** فاز لاعبو كرة السلة الصوماليون ببطولة شرق افريقيا . بعد ان تغلبوا على فريق نيروبي ، عاصمة كينيا ، ١٠٠ : ٨١ . وكان فريق مكتب العمل الاجتماعي الصومالي احرز انتصارا اخر في كينيا بالنتيجة ٨٢ : ٥٧ .

** في مباراة في القفز العريض جرت بين فريقي تشيكوسلوفاكيا وبلغاريا احرزت الرياضية التشيكية نجرينوفا نصرا جميلا بان قفزت لمسافة ٦،٦٢ مترا . وكان الرياضي التشيكي المعروف لودفيغ دانك قد احرز النصر لفريقه ايضا بان قفز لمسافة ٦،٧٦ مترا .

** سيلتقي الالمان نورطن وبانغ في مباراة ملاكمة حامية في شهر تشرين الثاني القادم ، قبل ان يقوم الخصم الفائز من بينهما بمقابلة محمد علي كلاي .

حفل ساهر في سخنين على شرف * فريق هبوعيل *

سخنين - من رفيق بدارنه - اقيم في سخنين ، يوم الجمعة الماضي ، حفل ساهر على شرف فريق هبوعيل سخنين لمناسبة صعوده الى مرتبة الدرجة الثانية . وغصت ساحة المدرسة الابتدائية بالمدعوين من الفرق الرياضية العربية في البلاد، وبجمهور كبير من سكان القرية. وتحدث السيد جمال طربيه ، رئيس المجلس المحلي في القرية ، طالبا من الرياضيين الاستمرار في احراز النجاحات ، والتحلي بالروح الرياضية، وبالحفاظ على كرامة سخنين ورجالها . كما دعا الى التعاون بين ابناء البلدة الواحدة من اعضاء فريقي هبوعيل ومكابي . وطلب من الهستدروت ان تتعاون مع المجلس المحلي من اجل اقامة ملعب لكرة القدم يليق بمستوى فريق من الدرجة الثانية .

ويذكر ان كل من جبر اسدي وسمير الحافظ قد احيا هذا الحفل الساهر .

وقد وزعت على لاعبي فريق هبوعيل سخنين شهادات تقديرية .

مشاغل بطل المصارعة الاولمبي حسام الدينوف

بقلم ديمتري أيفانوف

ولد تحت نجمه الحظ ، اذ لا نظير له في حلبة المصارعة . لقد تحدثوا عن قوته ومهارته كما لو كانوا يتحدثون عن هبة طبيعية نادرة ، رغم انه اكتسب هاتين الصفتين خلال تدريب طويل وعنيد، وتعجبوا من جرأته في المصارعة، وقلائل الذين كانوا يعرفون ان هذه الجرأة قد رباها في نفسه حينما امضى خدمته الفعلية في الجيش السوفييتي واختار قوات المظليين . انه حسام الدينوف الذي يقول مازحا : ان القفز بالمظلة مرة واحدة اشد هولا من الخروج الى الحلبة عدة مرات ...

ولكن كانت انتصاراته تبدو للنظرة الاولى انتصارات سهلة ، وكانها هبة من الطبيعة .

حينما كان شامل حسام الدينوف في الثانية والعشرين من العمر اصبح بطل الاولمبياد في ميونيخ ، وفي السنة الثانية اصبح بطل اوروبا والعالم ، وفي عام ١٩٧٥ اصبح بطل اوروبا والعالم للمرة الثانية . وهو الان معروف على نطاق واسع ، وقد ادرك تماما ان المجد الرياضي لا يرتبط بالانفعالات الممتعة فحسب ، بل يرتبط ايضا بواجبات جديدة . واحدها ناجم عن البريد المتدفق اليه .

كيف يمكن تجاهل رسالة كهذه ، مثلا :

« يكتب اليكم بيتيا يرماكوف ، تلميذ الصف السابع من اوفا ، اعذروني على مضايقتي لكم ، ولكن بعد انتصاركم في الاولمبياد ، عرضت بالمصارعة . اكتبوا لي ، من فضلكم ، كيف استطعتم التوصل الى نتيجة كهذه . وربما تنصحونني بملاذ ابدا ؟ ولعلكم توافقون على ان تكونوا مدربي بالمراسلة ؟ » .

وكما يقول شامل نفسه ، فان هذه الرسالة من الرسائل النموذجية في بريده . اذ يؤمن الاحداث بانه اذا استطاع رياضي تحقيق انتصار في الاولمبياد ، فانه يعرف بالتاكيد شيئا لا يعرفه احد . وينبغي حينذاك دعم اصابة الصبي بخيبة امل من ناحية ، وان يوضح له ، من ناحية اخرى ، انه لا يستطيع الانتصار في الرياضة الا شخص منضبط داخليا ودؤوب وذو طبع قوي ، لا ييأس بعد اول فشل ويحسن التمسك بنظام اليوم ، ولا يدخن ولا يصاب بالغرور ، ويصغي باهتمام الى نصائح مدربه ورفاقه .

لقد كتب حسام الدينوف الكثير من الرسائل التي تتضمن نصائح للمصارعين الناشئين . وبالمناسبة ، فقد توجه اليه ايضا رياضيون مسنون يتمتع البطل الاولمبي عندهم ايضا بنفس النفوذ . صحيح ان رسائلهم تتحدث على الغالب عن دقائق المصارعة واساليب التدريب ومدى الجهد الذي ينبغي بذله ، ولكنها تتضمن احيانا اسئلة غير متوقعة كمحاولة معرفة ما اذا كان المصارع يستطيع ان يتزوج ، او ان ذلك يؤثر على منجزاته الرياضية .

وشامل نفسه تزوج مبكرا ، حينما كان في الثانية والعشرين من العمر ، وذلك بعد اولمبياد ميونيخ مباشرة ، ولهذا اجاب دون تردد وباصرار ان الزواج يساعد المصارع على تحقيق نجاحات كبيرة في الحلبة ، لانه يوفر له جو معيشة انسب واكثر توازنا .

لقد توقف البطل الاولمبي فجاة عن الصعود الى ذرى المصارعة . فمنذ سنة كانت تجرى في لينينغراد مباراة دولية . وكان شامل حسام الدينوف يربح ، شانه دائما ، جولة وراء اخرى ، مقتربا من الانتصار النهائي ، ولكنه وقع في احدى اللقاءات بشدة ، واصيب كتفه اصابة قوية لم يتسن شفاؤه منها نهائيا . ولم يبق عليه الا ان يترك المصارعة ، ويغادر الحلبة .

وهذه خطوة صعبة دائما بالنسبة الى الرياضي . ومما زاد من صعوبتها بالنسبة الى حسام الدينوف كونه كان في اوج مهارته . ولم يكن قد بلغ الخامسة والعشرين في ذلك الوقت . وكان هذا المصارع ذو الموهبة الفذة مندفعا الى المستقبل بكل كيانه، وكان يحلم بانتصارات جديدة .

ولكن الظروف لم تشا ذلك . واعتزل المصارعة . فهل اصبح هذا الامر ماساة بالنسبة الى حسام الدينوف ؟ وكيف تبدلت حياته بعد حادثه العاثر في لينينغراد ؟

من الصعب اعطاء جواب واحد على هذين السؤالين ، كما يقول المصارع نفسه ، لانه ما زال الى الان ياسف على اضطراره الى مغادرة الحلبة . ولعله سياسف مدى العمر . وتغيرت حياته بشكل ملحوظ ، واصبحت اكثر هدوءا ، ولكنها غير مالوفة بالنسبة اليه . وهو لم ينس بعد القلق الذي يسبق المباريات ، وعالم المصارعة المثير . ولكن مغادرته الحلبة لم تكن ، بالطبع ، ماساة بحال من الاحوال ، ولم تفرغ حياته من المحتوى ، ولم تجعلها خالية من المعنى .

ان شامل حسام الدينوف ينهي معهد التربية البدنية في هذه السنة ، وتتطلب الدراسة في الصف الاخير والاعداد للامتحانات الحكومية زمنا وقدرة على التركيز . هذا بالاضافة الى ان لشامل اسرة ، ويشب ابنه ، الذي سيبلغ قريبا الخامسة من العمر، وينبغي له ان يكون ابا ورب بيت . وتفكيره بالمصارعة ينحصر الى المقام الثاني شاء او ابى . وهناك ناحية هامة اخرى . ففي عام ١٩٧٥ انتخب سكان بلدة ليتكارينو في ضواحي موسكو ابن بلدتهم الرياضي والطالب والانسان المحترم نائبا في سوفييت مقاطعة موسكو لنواب الشغيلة . وهذا معناه العديد من الاعمال والاهتمامات الجديدة .

ويعير حسام الدينوف في سوفييت المقاطعة اهتماما اساسيا لعمل لجنة التربية البدنية والرياضة ، وهو عضو دائم فيها . وفي احدى الدورات تقدم بتقرير خاص عن قضايا الرياضة في المقاطعة . ولكن هذا مجرد جانب صغير من اهتماماته النيابية . فقد خصص اياما لاستقبال الناس ، حيث ياتون اليه بطلب المساعدة والنصائح ، ويتقدمون بالاقتراحات وشكاوى والخ .

وقد اضيف الان بريد النائب الى بريد البطل الاولمبي ، حيث يطلب منه الناس مساعدتهم على تنظيم الوصاية ، ويستشيرونه حول كيفية تحسين ظروف السكن والخ . وغالبا ما يتوقف مصير الناس على هذا البريد ، ولذا فان دراسة كل من هذه الرسائل باهتمام واجبه لا كنائب فحسب ، بل كانسان ايضا . ويكتبون للنائب حسام الدينوف عن الرياضة ايضا ، ولكن غير ما كانوا يكتبونه في السابق . يكتبون كما يكتبون عن قضية ، ويطالبون باتخاذ اجراءات .

وهناك مفاجاة جديدة في حياته ، فقد اقترح على حسام الدينوف ان يصبح المدرب الرئيسي لمنتخب الاتحاد السوفييتي بالمصارعة . وهذا معناه ان يدخل حلبة المصارعة من جديد ، وان يضطرب قبيل المباريات من جديد، وان يستعد لها من جديد . ولكن كل ذلك سيكون الان بصفة جديدة .

شكر وتقدير

لجنة اولياء الطلاب في قرية الفريديس تتقدم بجزيل الشكر الى السيد يوسف بواقني وذلك لتبرعه بجهاز تلفزيون لمدرسة القرية .

رئيس اللجنة
عدنان دوخي سرحان

الرياضة في كوبا

المعروف ان الرياضة في كوبا لم تكن منتشرة جماهيريا قبل قيام النظام الثوري الاشتراكي وانتصاره . والالعاب التي انتشرت في كوبا قبل الثورة كانت في الاساس الملاكمة ، والتي طبعت بطابع الاحتراف . اي ان الملاكمة كانت مصدر رزق ، واسلوب استغلال ، ينفذه اصحاب رؤوس المال والنوادي الامريكيين . اما النوادي الرياضية التي نشطت في كوبا فكانت ، في اغلبيتها ، مغلقة في وجه العمال والفلاحين .

وشكلت الحكومة الثورية في عام ١٩٦١ لجنة الرياضة القومية العامة ، كما بنت جامعة لعلوم الرياضة ، والتي كان من مهماتها تدريب الشباب والفتيان على شتى الالعاب الرياضية، لان الرياضة تهذب الخلق الانساني . كما انشات الحكومة العديد من النوادي والملاعب المفتوحة امام كل هاو رياضي ، واصبحت الرياضة موضوعا يدرس في الجمعيات في السنتين الاوائل . وعليه لم تكن صدفة ان احرز فريق الملاكمة الكوبي ٤ ميداليات ذهبية في الالعاب الاولمبية عام ١٩٧٤ ، واحرز ايضا مدالية فضية واثنتين برونزيتين . والمعروف ان العديد من الالعاب الرياضية تتطور الان في كوبا ، ككرة السلة ، والجمباز ، والسباحة ، والعاب القوى وغيرها .

والمعروف ان الرياضيين الكوبيين في الاولمبيادة العالمية العشرين في ميونيخ (١٩٧٢) احرزوا ٣ مداليات ذهبية (ملاكمة) وواحدة فضية (ملاكمة ايضا) و ١٨ مدالية برونزية (١٢ في كرة السلة ، وخمسة في الرياضة الخفيفة وواحدة في الملاكمة) .

يذكر ان احتراف الرياضة في كوبا الان غير قائم . والرياضة الان فقط للهواة.

فريق الجيش العراقي بطل العالم في كرة القدم

فاز فريق الجيش العراقي لكرة القدم ببطولة فرق الجيش الدولية ، التي عقدت في العاصمة السورية دمشق . وكان فوز منتخب الجيش العراقي على الفريق الايطالي هو الذي ادى في مباريات التصفية الى فوز فريق الجيش العراقي بالبطولة .

هذا واعلنت الحكومة العراقية الوطنية عن تقديرها لاعضاء منتخب الجيش العراقي على هذا الفوز ، وقالت انها ستقوم بتقدير اعضاء الفريق بمنحهم جوائز تشجيعية .

طوابع تذكارية جديدة

تخليدا للالعاب الاولمبية الثانية والعشرين . والتي ستعقد في موسكو عام ١٩٨٠ . اصدرت وزارة المواصلات السوفييتية اول مجموعة من الطوابع البريدية . ويصور الطابع الاول انتقال شعلة الالعاب الاولمبية من مونتريال الى موسكو ، وعليه يدان تسلم احداهما للاخرى الشعلة . اما الطابع الثاني - والذي رسمه وصممه الرسام ليتمينوف فيحمل شعار دوري الالعاب الاولمبية الماضية والقادمة .

كما صدر ايضا طابع كبير يصور الكرملين وشعار الالعاب الاولمبية ويحمل شريطا كتب عليه « موسكو منظمة الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين » .

وسيرصد ريع هذه الطوابع الى صندوق اللجنة التنظيمية « لالمبياده - ١٩٨٠ » .

رقم قياسي أوروبي

سجل السباح السوفييتي الشاب فلنتين يغوروف رقما قياسيا اوروبيا جديدا في سباحة ال ٨٠٠ متر . فقد توصل الى قطع هذه المسافة ب٨،١١،٨٢ دقيقة . اي باقل في ثانية ونصف عن الرقم القياسي البطولي الذي احرز حتى الان في اوروبا .

فريق المكسيك الى العاب التصفية البطولية

تمكن فريق الشباب المكسيكي لكرة القدم من الانتقال الى العاب المرحلة الاخيرة في التصفية النهائية لحيازة كاس العالم والتي ستجري في تونس .

وتمكن الفريق المكسيكي من الانتقال الى هذه المرحلة بعد ان فاجأ المشاهدين بتغلبه على فريق البرازيل بالنتيجه (٥ : ٣) .

تهنئات

* الى الصديق حسين عبد المنان التيتي وعروسه : تهانينا الحارة بمناسبة الزفاف .

رفاق واصدقاء فرع الحزب الشيوعي في الطيرة

* تهانينا للرفيقة خولة محمد سعيد وعائلتها بشفاء خالد بعد اصابة مؤلمة وبالمولوده الجديدة شفاء تيمنا بالشفاء .

خلية الفتيات - الشبيبة الشيوعية - ام الفحم

* تهانينا الى الرفيق رشراش فارس وزوجته بالمولود الجديد لؤي .
* تهانينا الى الرفيق يوسف سليم وخطيبته لمناسبة الخطوبة .

اعضاء الشبيبة والحزب - عكا

* الى الصديق عبد الفتاح عراقي : تهانينا الحارة بمناسبة حصولك على شهادة ب. ا - في التربية والتاريخ .

رفاق الحزب الشيوعي في الطيرة

* الى الصديق احمد عبد الفتاح عراقي : احر التهاني بمناسبة حصولك على شهادة ب. ا - في التربية والتاريخ .

حسن شاره



سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

تدعو اعضاء اللجنة المنتخبين من المؤتمر القطري الثاني للاجتماع الاول الذي سيعقد يوم الاحد ١٧-٧-١٩٧٧ ، الساعة الثالثة بعد الظهر في نادي الاخوة بحيفا ، وذلك من اجل بحث مشاركة الطلاب الثانويين العمالة في مخيم العمل في الناصرة ، ومواضيع اخرى هامة .

على شرف المؤتمر الرابع للشبيبة الشيوعية - منطقة عكا -

ندعو جمهور القرية للاستماع الى المحاضرة الهامة حول :

القضية الفلسطينية وابعادها

المحاضر : الرفيق الدكتور اميل توما

وذلك الساعة السابعة من مساء الخميس ١٤-٧-٧٧ في نادي الحزب في دير الاسد .

تعزيات

● تعازينا الحارة الى آل طه بوفاة الشيخ الفاضل محمد قاسم ياسين . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة - دير الاسد

● تعازينا القلبية الحارة للرفيق صالح ادريس لبتي وعموم آل تيتي بوفاة ابنة اختكم .

اعضاء الحزب والشبيبة - عكا

طلب بحث مستعجل

القدس لمراسلنا البرلماني – طلب النائب توفيق طوبي الى رياسة الكنيست ، امس ، ان يدرج في جدول اعمال الكنيست بشكل مستعجل « البرنامج الاقتصادي الحكومي وتقليص السوبسيديا ورفع اسعار الحاجيات الضرورية بنسب عالية ورفع اسعار الماء والكهرباء والمواصلات والوقود » .

وقال ان الحكومة تنوي تنفيذ برنامجها هذا في المستقبل القريب . وفيه ما فيه من اضرار كبيرة بمستوى حياة الفئات المحدودة الدخل والموظفين .

لذلك طلب الى الكنيست بحث الموضوع على وجه السرعة لوضع حد لتدهور مستوى معيشة الشعب .

على هامش قضية أقرث وكفر برعم

المستوطنات ايضا تعارض في عودتهم وطوليدانو يطمئن: العودة الى أرض قفر!

الجليل – لمراسلنا – مع ان وعودا كثيرة بذلت لاهالي اقرث وكفربرعم في الاونة الاخيرة ومن مسؤولين كبار بينهم وزراءلاعادتهم الى قريتيهم ومع ان هذه الوعود لم يتح لها ان حتى أن تصبح حبرا على ورق ، الا ان اهالي المستوطنات اليهودية القائمة على اراضي القريتين مثل معالي يوسف ومروم الجليل لا يريدون الاستمرار بهذه اللعبة .

وبعد وعد مماثل من وزير الاديان في حكومة الليكود ، اهرون ابو حصيرة ، جاء رد غاضب من رئيسي مجلسي المستوطنين المذكورتين اتهم فيه رئيس مجلس معالي يوسف ، باسمه وباسم زميله وزير الاديان بانه لا يعرف المنطقة ولا ما يجري فيها وبانه يريد فقط كسب شعبية على حساب الاخرين . ونصحه بالاكتفاء بالاهتمام بالامور الدينية وترك السياسة جانبا . واعرب عن معارضة المستوطنين الشديدة لارجاع أي لاجىء من القريتين بكل ثمن ، لان ذلك يعني انتزاع الارض من المستوطنات التي قال انهم بذلوا الكثير من اجل استصلاحها وفلاحتها وجعلها مورد رزق لهم !

وسخر رئيس المجلس من الوزير قائلا انه لا يفرق بين الموارنة والكاثوليك .

وهب اهالي مستوطنة « شومرا » لنجدة جيرانهم فقالوا « اننا لم نصوت لليكود من اجل انتزاع قرى من اليهود واسكان نصارى فيها » . وتعجبوا كيف يجرؤ المسؤولون على هذا قبل فحص المكان على الطبيعة .

ومع ان القضية لم تخرج بعد عن طور « الحكي في حكي » الا ان صحيفة « هارتس » هبت ايضا لتبعد شر العودة فزعمت ان ١٥ عائلة فقط من القريتين ابدت استعدادها للعودة . وان عددا كهذا لا يستاهل تعب التخطيط وجر المياه والكهرباء وفتح المدارس والخدمات الخ ..

وبادر عضو الكنيست من حركة « داش » طوليدانو المستشار السابق لرئيس حكومة المعراخ ليهدىء روع المستوطنين اليهود بصفته يتزعم حملة برلمانية لاعادة اهالي اقرث وكفربرعم ، قال ان عودة اهالي القريتين لن تعني خسارة ولو متر مربع واحد للمستوطنات اليهودية . لانهم سيعودون للسكنى في امكنة قفراء الان ، اي على التلال حيث كانت تقوم القريتان .

وهكذا فالقضية في نظر طوليدانو ، رغم التطبيل والتزمير ، لا تعدو حل مشكلة سكن في احسن الاحوال ، والعمل على اعادة اسكانهم حيث كانت بيوتهم دون اعادة اراضيهم الزراعية وكرومهم لهم .

ولكن اهالي اقرث وكفر برعم ليسوا اطفالا ليقنعوا بحبة حلوى . لكن بعض « الشطار » يعتقدون انهم حين يعطون صاحب الجمل اذنا واحدة يرضونه ويحق لهم التباهي بالعدل والدمقراطية .

اعلن أحمد سعيد ترشحاني من عكا وزوجته واولاده الثلاثة وابوه واخوته الاضراب ليلة ٥ الجاري امام بلدية عكا مطالبين بمسكن انساني . وقد كتب على اللافتة التي حملوها (باللغة العبرية) « لا بيت لنا – السلطات هدمت بيتنا – نريد سقفا يؤوي عائلتنا » . ومأساة احمد سعيد ترشحاني السكنية هي مأساة العديد من العائلات العربية في عكا . وهي النتيجة المباشرة لسياسة السلطات العنصرية التي ترمي الى ترحيل عرب عكا بعيدا عن بيوتهم ومساكنهم . وسننشر في العدد القادم ريبورتاجا خاصا حول هذه القضية .

شجار عائلي في يافة الناصرة و ٤ ضحايا مساع حميدة لاحلال السلام والصلح

يافة الناصرة – لمراسلنا – شيع اهالي يافة الناصرة والوف من ابناء سائر المدن والقرى العربية ، امس وامس الاول ، في جنازتين منفصلتين ، وفي جو يسوده الاسف والاسى اربع ضحايا الشجار المؤسف الذي وقع بين فريقين من عائلة زعاترة في يافة الناصرة ، وراح ضحيته ايضا ، عدد من الجرحى .

وكان النزاع قد ابتدأ قبل فترة قصيرة بسبب خلاف على قطعة صغيرة من الارض . وتدخل رئيس المجلس المحلي الزميل أسعد يوسف كناعنة وعدد من شخصيات القرية لفض النزاع وفتحت الطريق للتفاهم والتصالح . بيد انه ، فجأة ، وبدون سابق انذار ، تجددت المشادة وتحولت بسرعة الى شجار بحيث لم يتمكن احد من تداركه ووقفه قبل سقوط الضحايا . وكان ذلك في منتصف ليلة السبت . وما ان انتشر الخبر حتى هرع كل من سمع به لحجز الشر وتهدئة الخواطر ومنع استفحال الشر وتطور النزاع الى ما هو اسوأ . وسارع المجلس فعقد جلسة طارئة ، يوم السبت ، اصدر بعدها نداء الى اهالي القرية والى العائلة المنكوبة طالبا تحكيم العقل والحكمة لا العواطف للحيلولة دون استفحال الفاجعة وتفاقم الشر الذي يضر بالمتنازعين وبالقرية كلها على السواء . كما دعا المجلس المحلي وجهاء القرى المجاورة الاسراع للمساعدة على حفظ الامن واستتباب الهدوء .

كذلك جرت اتصالات بين المجلس المحلي ومدير البوليس لاتخاذ الاجراءات الضرورية للحفاظ على الهدوء .

ولم يأل اهالي القرية والقرى المجاورة جهدا في تهدئة الخواطر . واستجاب اهالي الضحايا لنداء العقل وابدوا الاتزان . كما اهتم المسؤولون بأن يجري تشييع الضحايا في جنازتين منفصلتين لتفادي تطورات غير مرغوب فيها ومراعاة لمشاعر اهالي المفقودين .

هذا وتقاطر الى يافة الناصرة الوف كثيرة من مختلف انحاء البلاد معبرين عن اسفهم الشديد لهذه الفاجعة المستهجن وقوعها خصوصا في بلد كيافة الناصرة .

وقد شيعت ، يوم الاحد ، جنازة الفقيدين وديع سليم زعاترة (٥٥ عاما) ورجا سليم زعاترة (٦٠ عاما) . كما شيع ، امس ، جنازة الفقيدين ايليا وديع عيدا شحادة (١٩ عاما) واميل فهيم شحادة (٢٢ عاما) .

والحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في يافة الناصرة اذ يشاركون اهالي المفقودين مصابهم الاليم ويعبرون عن حزنهم العميق لهذا الحادث المؤسف يتوجهون الى آل زعاترة والى جميع اهالي القرية للتعاون لمنع استفحال الامر والاسراع في رأب الصدع والمحافظة على العلاقات الطيبة بين ابناء البلدة ، هذه العلاقات التي امتازت بها يافة الناصرة طيلة كل السنوات الماضية . كما يناشدون الجميع الالتفات ، اولا وقبل كل شيء ، لما فيه مصلحة القرية والابتعاد عما يعكر صفو الوحدة . ويتمنون الشفاء العاجل للجرحى والعودة سالمين .

هذا ويقوم المجلس بالاتصال مع وجهاء مختلف القرى للعمل على احلال السلام والصلح . وقد تم التوصل الى هدنة (عطوة) لشهر واحد لتتمكن « الجاهة » من التوصل خلاله لحل لهذه المشكلة .

غلاء جديد

المطالبة برفع سعر استهلاك الكهرباء

تل ابيب – طلبت شركة الكهرباء من وزير الطاقة ، يتسحاق موداعي ، زيادة سعر استهلاك الكهرباء عامة في البلاد بنسبة ٢٠٪ ، اي بزيادة وسطية (لسعر استهلاك كل كيلو واط / ساعة) تبلغ ٦٫٥ اغورا . ولا ترتبط هذه الزيادة المقترحة بالزيادة المتوقعة في سعر استهلاك الكهرباء عامة في البلاد ، المترتبة عن قرار الحكومة في رفع اسعار المحروقات عامة . وعليه اذا اقر الوزير طلب الشركة المذكورة فمن المتوقع ان ترتفع اسعار استهلاك الكهرباء مرتين في فترة لا تزيد عن الشهرين ومن الجدير بالذكر ان سعر استهلاك كيلو واط / ساعة للاغراض المنزلية يكلف المستهلك اليوم ٣٧٫٥ اغورا . وهذا لا يشمل رسوم تامين (١٥٪ من السعر) وضريبة قيمة اضافية (٨٪) . اي ان مجموع السعر الان يزيد عن ٤٤ اغورا . وبالزيادة الجديدة المقترحة سيصبح سعر استهلاك الكهرباء للاغراض المنزلية (لكل كيلو واط / ساعة) اكثر من ٥٢ اغورا .

الهدم يزيد كينغ استشراسا في الهدم!

القدس – لمراسلنا – اذاع راديو اسرائيل ، في نشرته الاخبارية باللغة العبرية في الساعة الثامنة من صباح امس الاثنين ، ان متصرف لواء الشمال – اسرائيل كينغ – اعلن ان امامه « مشروعا » لهدم عشرين بيتا آخر في القرى العربية بحجة انها بنيت بدون ترخيص . وقال ان هدم البيتين في اكسال وكفر كنا انما جاء بداية لتنفذ هذا « المشروع » .

خناقة في حزب « العمل »

القدس – لمراسلنا البرلماني – لم تستطع قادة حزب « العمل » والمعراخ أن تصعى الخلافات القائمة مابين جماعة بيرس وجماعة رابين . وفي اجتماع كتلة حزب « العمل » ، يوم الثلاثاء الماضي ، وصل الامر الى درجة تبادل الكلمات النابية . وذلك حين وقف عضو الكنيست عن حزب « العمل » ، الداهو سبايزر ، واتهم رئيس الوزراء السابق رابين بانه أسهم في هزيمة حزبه في انتخابات الكنيست حين اخفى عن الراى العام حقيقة العلاقات السيئة بين الولايات المتحدة واسرائيل . حينئذ اجابه رابين : هذه مسالة تافهة وانت رجل تافه . فرد عليه سبايزر : « احترس بكلامك هنا . فهنا لا يعطونك دولارات في مقابل كلامك » !

عرض الشركات الحكومية في المزاد العلني

تل ابيب – صرح وزير المالية ، ايرليخ ، ان حكومته عاقدة العزم على بيع عدد من ممتلكاتها بما في ذلك الشركات الحكومية لاصحاب رأسالمال الخاص . وقال ان عملية البيع ستتم بواسطة المزاد العلني . وقد كثر الحديث ، في الاونة الاخيرة ، عن رغبة حكومة الليكود في بيع شركتي التليفون والكهرباء التابعتين للقطاع الحكومي وكذلك مصانع البحر الميت ، التي تدر ارباحا كبيرة على الحكومة ، لحساب متمولين من قطاع رأس المال الخاص .

تدهور العلاقات بين شقي الليكود

القدس – لمراسلنا البرلماني – يبدو ان العلاقات تتدهور بسرعة بين شقي الليكود – حيروت والليبراليين . ويستمر الخلاف بينهما الان على تركيب الوفد البرلماني الذي سيشترك في اجتماع « البرلمان الاوروبي » . فقد قرر رئيس الكنيست (الحيروتي) اسناد رياسة هذا الوفد الى النائب الحيروتي حاييم كورفو في الوقت الذي يطالب فيه الليبراليون بان يكون نائبهم ، ابراهام شارير ، هو رئيس الوفد . وكانت العلاقات بين الشقين قد تدهورت حين جرى توزيع رياسة لجان الكنيست بشكل جعل الليبراليين يعتقدون أنهم لم ينالوا حقوقهم .

وحدة – بقية

ليهاجروا الى اسرائيل والى القدس بشكل خاص .

اما موشه ديان وزير الخارجية الذي تكلم ايضا في المؤتمر فقال انه يجب التوصل الى تسوية مع العرب في المفاوضات – لكن لا يصح ابدا التنازل عن أحلامنا .

اما وزير الدفاع عازر فايتسمان معاول اظهار حكومته كحمامة سلام ضاربا مثلين : ايواء اللاجئين الهاربين من فيتنام وفتح ما يسمى بالجدار الطيب على الحدود اللبنانية . ولكنه عاد للقعقعة بالسلاح وبان لا عودة الى حدود ١٩٦٧ لانها غير صالحة للدفاع . وقال اذا نشبت حرب فعلينا بذل كل شيء من اجل النصر . ولم ينس بالطبع التسبيح بحمد الولايات المتحدة وشكرها على ما تمده لاسرائيل من مساعدات خصوصا في السنوات الثلاث الاخيرة .

ساعة – بقية

يقول : افادت الانباء ان الملك حسين قد صرح بان لديه خطة أو مبادرة تتعلق بما يجرى في جنوب لبنان . ولقد سمعنا الكثير من الكلام والتصريحات على امتداد سنوات النضال الدامى الذى تخوضه ثورتنا الفلسطينية ضد العدو الصهيونى وضد اطراف المؤامرة المتواصلة التى ما يزال يتعرض لها شعبنا وثورتنا . واننا لن ندخل كثيرا في التفاصيل . ولكننا نقول أن أفضل الخطط والمبادرات لمعالجة ما يجرى الان في جنوب لبنان في مواجهة العدو الصهيونى ، الذى تقاتله الثورة الفلسطينية مع الحركة الوطنية اللبنانية منفردتين ، هى في تنفيذ ما اتفق عليه في مؤتمر القمة في الرباط عام ١٩٧٤ من مقررات تتعلق بمنظمة التحرير الفلسطينية وبالتضامن العربى من اجل المواجهة والمجابهة دون محاولات القفز من حول الامور والحقائق التى باتت تهدد كل امتنا العربية . ويقف ثوارنا في الجنوب الصامد البطل مدافعين بصدورهم وبامكانياتهم المحدودة امام الهجمات العسكرية الاسرائيلية التى تتذرع بالقطاع الانعزالى فقط لتغطى جرائم العدو الصهيونى ضد القرى الآمنة العزلاء وضد سكان الجنوب المسالمين الصامدين .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

زيادة ملحوظة في سعر المياه للاستهلاك المنزلى

تل ابيب – صادق وزير الزراعة ، ارئيل شارون ، على الزيادة الجديدة في سعر المياه للاستهلاك المنزلي في شهر واحد . وبموجب ذلك اصبح سعر كل متر مكعب من الامتار الثمانية الاولى ليرة و ٧٥ اغورا وسعر كل متر مكعب من الامتار الثمانية الثانية (اي من ٩ – ١٦ مترا مكعبا) ليرتين و ٧٥ اغورا وسعر كل متر مكعب اضافي بعد ال ١٦ مترا مكعبا الاولى ٤ ليرات و ٢٠ اغورا . وبذلك اصبح استهلاك المياه في عهد حكومة بيغن نوعا من الكماليات وباهظ الثمن .

كان السادات – بقية

احمد مصطفى ، اظهر انه ارسل اعضاء من جماعته الى بلدان عربية لتزويده بالمال لانفاقه على شراء اسلحة ومتفجرات استعدادا للاطاحة بانظمة الحكم في مصر وبلدان عربية اخرى !

وكان زعيم الجماعة المذكور قد سجن في عام ١٩٦٧ لعلاقته بنشاط جماعته فعفا عنه الرئيس السادات في عام ١٩٧١ . ثم القي عليه القبض بعد ذلك في عام ١٩٧٣ فعفا عنه السادات مرة اخرى .

وفي عام ١٩٧٥ اتهمت الجماعة بمحاولة الاطاحة بالرئيس السادات واعتقل البوليس بعض افرادها ولكن زعيم الجماعة ، شكري ، لاذ بالفرار . وبقي مختفيا حتى القي القبض عليه يوم الجمعة الماضي .

والجدير بالذكر ان البوليس وضع في جميع المساجد الرئيسية خوفا على نظام السادات من افراد هذه الجماعة !!

واعلن رئيس الوزراء المصري ، ممدوح سالم ، ان اعضاء هذه الجماعة الاسلامية تسعى الى اعاقة الدمقراطية في البلاد !

مؤامرة على وحدة – بقية

الخطاب ، قد دعا الدول العربية الى « هدنة متبادلة » في التصريحات السياسية لحين انعقاد مؤتمر جنيف .

« الهدنة » مقبولة ؟

ويلاحظ المراقبون ان الرئيس المصرى انور السادات والملك حسين الاردني ، على الاقل ، قد وافقا ضمنا وعمليا على اقتراح السيد بيغن حول «الهدنة المتبادلة في التصريحات السياسية » . لكنهما لم يردا على مخطط بيغن للذهاب الى جنيف « بدون شروط مسبقة » بل ان صحف القاهرة وعمان اهملت تصريحات بيغن هذه وكأنها لم تكن . واكثر من ذلك ، وكما هو معلوم ، فان السيد انور السادات اسرع واعلن عن موافقته على الدعوة التى وجهها السيد بيغن لعقد مؤتمر جنيف في العاشر من اكتوبر القادم « بدون شروط مسبقة » !

كذلك يلاحظ المراقبون ان الملك الاردني والرئيس المصرى اشغلا الراى العام العربى ، في اجتماعهما في القاهرة في مطلع نهاية الاسبوع الماضى ، بمصير « الوطن القومى » الفلسطينى وبشكل تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف وكأن القضايا الاساسية الاخرى ، وعلى رأسها الانسحاب الاسرائيلى الشامل والاعتراف الاسرائيلى بحق الفلسطينيين في اقامة دولتهم المستقلة ، قد جرى الاتفاق عليها ..

مصلحة عمال الناصرة تتطلب قيام ائتلاف شامل لادارة مجلس عمال المدينة

الناصرة – لمراسلنا – عقدت لجنة الانتخابات لمجلس عمال الناصرة جلستها الختامية في صباح يوم الجمعة الماضي ٨/٧/٧٧ ، لتلخيص نتائج الانتخابات ، وقد اقرت في هذه الجلسة توزيع مقاعد المجلس على الوجه التالي :

٨ مقاعد للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

١٠ مقاعد لقائمة حزب العمل .

و ٣ مقاعد لقائمة مبام .

لم يوقع ممثلو الجبهة على محضر هذه الجلسة الختامية ، بعد ان اوضحوا ، بان موظفي مجلس العمال واجهزة الهستدروت الاخرى قد استغلوا مراكزهم الحساسة للدعاية الانتخابية لصالح المعراخ ، وانفراد رئيس لجنة الانتخابات بتعيين المراقبين امام صناديق الاقتراع من عاملي المعراخ دون الرجوع الى اللجنة .

والان بعد ان تم تشكيل المجلس على النحو المذكور ، ترى قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، ان مصلحة عمال الناصرة تقتضي قيام ائتلاف شامل في ادارة مجلسهم ، واشراك كل كتلة حسب نسبتها في كافة هيئاته ، لكي يستطيع المجلس القيام بواجبه ، في خدمة عمال المدينة والسهر على مصالحهم .

اننا ندعو اعضاء المجلس المعراخيين ، الى رؤية مصلحة العمال العامة ، ومد يدهم من اجل تحقيق هذا الهدف ، الذي يعبر عن ارادة عمال الناصرة ، والذي من شأنه ان يدفع عمل المجلس الى امام .

ضرب السجناء اليهود ايضا في بئر السبع تشارلي بيطون يطلب بحثه في الكنيست

القدس – لمراسلنا البرلماني – كشف النائب تشارلي بيطون النقاب في طلب بحث مستعجل لجدول اعمال الكنيست عما يجري في سجن بئر السبع من اعمال ضرب السجناء اليهود ايضا .

وقال ان سلطات السجن رفضت لذوي يعقوب داراي ويتسحق ديان بزيارتهما يوم ٧/٩ لاسباب غير واضحة . ثم تبين انهما كانا مصابين نتيجة ضربهما في السجن . ولم ترد ادارة السجن ان يعرف ذلك في الخارج .

ولكن سجينا ثالثا هو الياهو شبيرة تمكنت عائلته من زيارته روى لذويه كيف ان سلطات السجن انتقمت من نزلاء الغرفة رقم ٧ الذين اعلنوا اضرابا عن الطعام احتجاجا على عقوبات جماعية انزلتها بهم ادارة السجن . وكيف ان سلطات السجن ، وبعد مرور ثلاثة ايام على الضربين ، اخرجتهم في الساعة الثالثة بعد منتصف ليلة السبت من غرفتهم وادخلتهم زنزانات تحت الضرب . وقد اصيب يعقوب داراي ويتسحق ديان ودفيد سعدون والياهو شبيرة نفسه باصابات في مختلف انحاء اجسامهم نتيجة الضرب .

راديو موسكو – بقية

المناطق العربية المحتلة « مع انه كانت تتوفر كل الامكانيات لوقف العدوان الاسرائيلى ولإزالة آثاره » .

ولذا « فليس في وسع أحد أو أى شيء انقاذ واشنطن من هذه المسؤولية » .

وأما بالنسبة الى « التحرك » الدبلوماسى الامريكى الاخير ، « الهادىء والجديد » ، فيعتقد الكسندروف ان الدبلوماسيين الامريكيين يستهدفون من ورائه إيهام العرب بأنهم « يسعون الى ايجاد الحلول التى ترضى العرب واسرائيل على السواء ، وأن هذه الحلول من شأنها تحقيق التسوية المنتظرة » .

ولكن ماذا حدث بالفعل ؟ يجيب الكسندروف على هذا السؤال قائلا : « لقد انطلت الحيلة على بعض الشخصيات العربية مرضيت بالتنازلات من جانبها . فكانت النتيجة ان موقف اسرائيل اصبح اكثر تصلبا . وحكام اسرائيل اعتقدوا ان كل شيء مسموح لهم دون أن يخشوا من العقاب . واصبحوا ، في السنوات الاخيرة واستنادا الى دعم الولايات المتحدة ، يعملون بصفاقة » .

ويختتم الكسندروف تعليقه قائلا : « ولذا فان كل الدلائل تشير الى ان تصرفات واشنطن الفعلية ، بما فيها المساعدة العسكرية الاضافية والمستعجلة لاسرائيل بمبلغ ١١٥ مليون دولار ، تبدد آخر الآمال والاوهام الواهية بصدد امكانية تغيير سياسة الولايات المتحدة المعادية للعرب ، ولو اقل تغيير » ..

الاتحاد السوفييتي – بقية

الدولي ، مبديا احترام الاتحاد السوفييتي لكل اتفاقية . وقال : « ليس هناك شعب في العالم لا يريد الاتحاد السوفييتي اقامة علاقات حسنة معه ، وما من سلاح لا يكون الاتحاد السوفييتي مستعدا لنزعه بشكل متبادل » .

تاخير صرف رواتب المعلمين يثير مرارتهم

تل ابيب – تسود المرارة اوساط المعلمين ، اليهود والعرب ، نظرا لان رواتبهم عن شهر حزيران الماضي لم تصرف بعد حتى الان . وقد توجه الكثيرون من المعلمين إلى مركز نقابة المعلمين لمطالبته باتخاذ الاجراءات اللازمة والكفيلة بالتعجيل بصرف هذه الرواتب . ومن المتوقع ان تبحث سكرتارية مركز النقابة الامر وكذلك الاجراءات التي يجب اتخاذها لمنع تكرار تاجيل صرف رواتب المعلمين .

انخفاض نسبة ارتياد السينما

تل ابيب – اعلن الناطق باسم دائرة الاحصاء المركزية ان عدد الذين يرتادون السينما في انخفاض مستمر منذ عام ١٩٦٨ . وفي النصف الاول من العام الجاري انخفض هذا العدد بنسبة ١٥٪ عما كان عليه في عام ١٩٧٦ . ومن الواضح ان لهذا الانخفاض اسبابا عديدة اهمها الحالة الاقتصادية . فتذكرة الدخول الى السينما اصبحت تزيد عن ١٥ ليرة ، اي للزوج ٣٠ ليرة . هذا علاوة على النوعية المتردية لكثير من الافلام السينمائية التي تعرض حاليا وتدور معظمها حول العنف والجنس والاثارة الرخيصة . ولا شك ايضا في ان التليفزيون اجتذب جمهورا واسعا اليه من رواد السينما سابقا .

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٥٠ ل.ا • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד

الجمعة ١٥ تموز ١٩٧٧ ، ٢٩ رجب ١٣٩٧ ، العدد ٣٤/١٨ VOL 34—18— 15.7.1977

مطحنة الاستيطان الاحتلالي تطحن

قوات الاحتلال « تنتصر » على الأطفال والنساء
وتستولى على أراضى قريتى طورة وام الريحان بالضفة !

تل ابيب — نفى مسؤول كبير في دائرة الاستيطان التابعة للوكالة اليهودية الانباء حول قرار الحكومة بتجميد مشاريع الاستيطان في المناطق المحتلة الى حين عودة رئيس الوزراء « بيغن » من زيارته المقبلة الى الولايات المتحدة .

وقال « في حديث ادلى به لمراسل « عل همشمار » امس الخميس « ان دائرته تستعد الان للانتهاء من اقامة مستوطنتين على اراضي طورة وام الريحان العربيتين الواقعتين قرب بلدة يعبد في الضفة الغربية المحتلة . وسيطلق على المستوطنتين الجديدتين ريحان وسليت . ومن الجدير بالذكر ان هاتين المستوطنتين تقرر اقامتهما في اطار برنامج استيطاني اعدته حكومة رابين « العراخية » والهدف منه اقامة حاجز من المستوطنات يفصل بين مرتفعات جبال نابلس و « الخط الاخضر » ويربط بينها وبين منطقة اللطرون عند مداخل القدس العربية المحتلة .

وكان اهالي قريتي طورة وام الريحان العربيتين قد رفضوا ، بكل شدة ، مخططات السلطات لمصادرة اراضيهم . ويسكن هاتين القريتين اكثر من الف نسمة يمتلكون قرابة ٤ الاف دونم ، معظمها اراضي مشجرة . ويزرع قسم منها بالحنطة والخضار والباقي مراع للمواشي . وقد حاولت سلطات الاحتلال بكل الوسائل حمل اصحاب هذه الاراضي على التنازل عنها او عن قسم منها الا انهم رفضوا ذلك واصروا على تمسكهم بها . فما كان من سلطات الاحتلال الا ان جلبت الجرافات والاليات وبدات تتصرف بتلك الاراضي وكأنها صاحبتها . وامرت السلطات اصحاب الارض العرب الشرعيين بعدم الدخول اليها لكنهم رفضوا هذا الامر ايضا ودخلوا تلك الاراضي ومعهم اطفالهم ونساؤهم وابعدوا الاليات عنها .

وفي وجه هذا التمسك المشروع بالارض جندت السلطات الجيش والشرطة وجلبت الجنود المدججين بالسلاح . فطوقوا تلك المنطقة بالقوة واقاموا الحواجز الشائكة حولها . « فانتصروا » بذلك على ارادة القرويين العرب وبداوا العمل على اعداد المكان لاقامة المستوطنتين المذكورتين .

سلام الاحتلال البيغيني !

فلنر : محادثات تآمرية قد تؤدى الى حرب جديدة !
كارتر يدعى ان السادات وافق على صيغة « بدون شروط مسبقة » ..

القدس — لمراسلنا البرلماني — حذر الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، نائب الجبهة الرفيق ماير فلنر ، من مغبة المخططات التي يحملها رئيس الحكومة بيغن في زيارته القادمة الى واشنطن . وقال : « انها الاوهام نفسها التي قادت الى حرب اكتوبر ١٩٧٣ الدموية » . وقال الرفيق فلنر ، في طلبه من الكنيست يوم الاربعاء اول امس أن تبحث في المشاريع التي يحملها بيغن الى واشنطن : « مثلما اوصلت المحادثات قبل حرب اكتوبر بين رئيسة الوزراء آنذاك ، غولده مئير ، والرئيس الامريكي نيكسون الى مؤامرة قادت الى حرب اكتوبر ١٩٧٣ فانه من الممكن ان تؤدي زيارة رئيس الحكومة مناحم بيغن ، الان ، الى مؤامرة مع الرئيس كارتر تقود الى حرب جديدة » .

وكانت الصحف ، امس واول امس ، قد كشفت النقاب عن الخطوط الاساسية لمشاريع « السلام » التي سيعرضها مناحيم بيغن على الرئيس الامريكي حين يجتمعان في واشنطن في الاسبوع القادم .

« السلام » البيغيني

ويتلخص مشروع « السلام » البيغيني ، كما نشرته صحيفة « هآرتس » (امس) ، بما يلي :

مقابل توقيع اتفاقية سلام نهائية مع الدول العربية (على ان يكون سلاما مفتوح الحدود والتبادل الدبلوماسي والتجاري ، الخ) سيعلن السيد بيغن عن موافقة حكومته على الانسحاب من نصف سيناء المحتلة (مع ضم قطاع غزة ومشارف رفح الى اسرائيل والبحث في « استئجار » شرم الشيخ) .

وفي هضبة الجولان سيعلن السيد بيغن عن استعداد حكومته للانسحاب من بعض اجزاء الهضبة المحتلة مقابل توقيع اتفاقية سلام نهائية وبشرط تمكين القوات الاسرائيلية من احتلال مرتفعات الهضبة السورية في حالة « الخطر » ..

واما الضفة الغربية المحتلة فسيرفض السيد بيغن اعادة اي جزء منها الى العرب بل سيقترح على المملكة الاردنية « اقتسام المسؤوليات » في الضفة كما كان وزير الخارجية ، موشي ديان ، قد اقترح .

وسيرفض السيد بيغن اشتراك الفلسطينيين ، ولا باي شكل من الاشكال ، في محادثات السلام في جنيف او في خارج جنيف !

وفي جميع الاحوال فان حكومة السيد بيغن ستصر على ضمان الاستيطان الاسرائيلي في هضبة الجولان وفي الضفة الغربية .

وسيعلن السيد بيغن انه اذا تعثر عقد مؤتمر جنيف (بسبب اصرار الدول العربية على اشتراك الفلسطينيين او لاي سبب آخر) فان حكومة السيد بيغن مستعدة لمفاوضة الدول العربية خارج مؤتمر جنيف ، سوية او كل دولة على حدة !

كارتر متفائل ..

وكان الرئيس الامريكي جيمي كارتر قد اعلن ، في مؤتمره الصحفي يوم الاثنين الماضي ، ان حديثه السابق عن « وطن قومي » للفلسطينيين لا يعني قيام دولة مستقلة للفلسطينيين بل هو — اي كارتر — يرى أن يكون هذا « الوطن القومي » جزءا من المملكة الاردنية الهاشمية ..

واعلن الرئيس الامريكي ان انور السادات والملك حسين يتفقان معه في هذا الراي . واضاف الى ذلك قائلا ان انور السادات ارسل اليه مذكرة يعلن فيها موافقته على الذهاب الى جنيف « بدون شروط مسبقة » .

فلنر يكشف الاضاليل

هذا وقد انتبه المراقبون الى ان وسائل الاعلام الرسمية في كل من مصر والاردن تحاول ان تخفي هذه الحقائق عن الراي العام العربي وتخفل المديح على الرئيس الامريكي كارتر مزورة مواقفه الحقيقية ومدعية انه « رفض التنازل عن فكرة اقامة الوطن القومي للفلسطينيين » !

وباستثناء موقف القيادة الفلسطينية ، التي كانت حازمة في ردها على المؤامرة الامريكية الجديدة (اقرأ تصريحات ياسر عبد ربه في خبر منفرد في هذا العدد) ، كان موقف الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ماير فلنر ، موقفا حازما ومبدئيا كشف فيه جميع الاضاليل التي يلتجيء اليها الان الامبرياليون الامريكيون واصدقاؤهم في اسرائيل وفي مصر والاردن .

فقد اعلن الرفيق فلنر ، في خطابه في الكنيست يوم الاربعاء اول امس ، ان « الاراء المتطرفة التي يحملها رئيس الحكومة وكذلك الخطوط التاسيسية المتطرفة التي وضعتها الحكومة الجديدة انما تغلق ، عمليا ، الطريق الى السلام ومن الممكن ان تؤدي الى حرب اسرائيلية عربية خامسة » .

وفند الرفيق فلنر ادعاءات رئيس الحكومة ، بيغن ، التي مفادها ان ضم الضفة الغربية المحتلة وغيرها من الاراضي المحتلة الى اسرائيل « لا يتعارض مع قرار مجلس الامن ٢٤٢ » . واوضح الرفيق فلنر ان البند الرئيسي في هذا القرار ينص على عدم جواز ضم الاراضي بالقوة .

كما عرى الرفيق فلنر صيغة « المفاوضات بدون شروط مسبقة » مؤكدا ان مؤتمر جنيف لا يمكن تحويله الى منبر للمناقشات الفارغة في حين ان قراري مجلس الامن ، ٢٤٢ و ٣٣٨ ، ينصان على شروط واضحة يجب الالتزام بها .

واوضح النائب الشيوعي ان السيد « بيغن » في خطاباته في الكنيست وخارجها ، يحاول ان يناور حتى يجسد لغة مشتركة مع الادارة الامريكية . وهو يحاول ان يتهرب من حل النزاع في الشرق الاوسط وان يربح الوقت وان ينفذ مشاريع الاستيطان في جميع المناطق العربية المحتلة وان يثبت الاحتلال .. وان يقضي على حقوق

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

القدومى :
الشعب الفلسطيني سيقيم دولته

باريس — اعلن فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ان للشعب العربي الفلسطيني الحق ، كما لباقي شعوب العالم ، في اقامة دولته المستقلة الخاصة به . وان الشعب الفلسطيني ، رغم المؤامرات الرجعية ، سيعمل كل ما في استطاعته ، وبمساعدة اصدقائه ، على اقامة هذه الدولة على كل ارض فلسطينية تحرر من نير الاحتلال .

وعلق فاروق القدومي ، في حديثه الذي نشرته صحيفة « المستقبل » الصادرة في باريس ، على الوضع في لبنان قائلا : ان هدف السياسة الامريكية هو زرع الفرقة في صفوف الدول العربية ومنع اقامة الدولة الفلسطينية .

اما بالنسبة لموقف الفلسطينيين تجاه لبنان فقال انه يجب الحفاظ على حرية واستقلال لبنان .

زيدان عطشة :
على طريق « أسلافه »

القدس — لمراسلنا البرلماني — انضم نائب كتلة « داش » العربي ، زيدان عطشة ، الى « وحدة الامة » ضد رفيقنا ماير فلنر في الكنيست يوم الاربعاء اول أمس . ولكنه كان اشد حماسا من غيره من « نواب الامة » في تسفيه المواقف العربية من قضية السلام العادل وفي الدفاع عن مشاريع « السلام » البيغيني فلم يتوقف عن مقاطعة الرفيق فلنر حين كان رفيقنا فلنر يسترجع وقائع التاريخ ومنها ان قرار الامم المتحدة في عام ١٩٤٧ قد اقر اقامة دولتين في فلسطين دولة عربية ودولة

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

مؤمنان يستقبلان مؤمنـا
(والعتب على النظر ...)

رئيس دائرة الاعلام في منظمة التحرير :

المنظمة ترفض اقتراح السادات والحسين ربط الدولة الفلسطينية العتيدة بالاردن

بيروت — اصدرت منظمة التحرير الفلسطينية ، هذا الثلاثاء ، بيانا ردت فيه بشدة على ما اعلنه الناطق باسم وزارة الخارجية المصرية من ان الرئيس السادات والملك حسين اتفقا على وجوب ارتباط اية دولة فلسطينية بالاردن .

وجاء في البيان الفلسطيني ، الذي ادلى به رئيس دائرة الاعلام في المنظمة ، ياسر عبد ربه ، ان كل حديث عن الدولة الفلسطينية وارتباطها بدولة اخرى كالاردن يصدر عن غير الفلسطينيين انفسهم ترفضه المنظمة بكل شدة ويعتبر تحديا لاجماع الشعب الفلسطيني بل والاجماع العربي . واضاف ياسر عبد ربه ان مثل هذا الحديث يعتبر خروجا على مقررات مؤتمر الرباط التي اعتبرت المنظمة

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

الصحف السوفييتية عن :

مسرحية « خلافات » بيغن وكارتر للضحك على ذقون « المعتدين » العرب !

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — كتب معلق وكالة « نوفستي » السوفييتية ، باروزين ، مقالا في الاسبوع الماضي علق فيه على الضجة التي اثيرت حول ما يسمى « الخلافات بين حكومتي كارتر وبيغن » بصدد سبل حل ازمة الشرق الاوسط . فقال : ان هذه « الخلافات » ضرورية لامريكا كما هي ضرورية لاسرائيل . فامريكا بحاجة الى مسرحة هذه الخلافات لكي لا تتردى علاقاتها مع الدول العربية « المعتدلة » كالسعودية ومصر والاردن والسودان ، هذه الدول التي تتحدث عن سياسة « الموازنة » الامريكية بين اسرائيل والدول العربية في الشرق الاوسط . وبفضل سياسة « حصان طروادة » هذه ، والتي هدفها تقوية المواقع الامريكية في هذه الدول العربية ، تمكنت واشنطن ، فعلا ، من احراز بعض النجاح . ولكن صعود « الليكود » الى الحكم بقيادة المتطرفين وبمساعدة امريكا اثار شكوك هذه الدول « المعتدلة » في جدوى الخدمات الامريكية . وارسلت الى واشنطن تستفسر : هل عفا الزمن على وعود كارتر التي قطعها لكل من الرئيس السادات والملك حسين والامير خالد في اثناء وجودهم في الولايات المتحدة ؟!

اما في اسرائيل فيستغلون مسرحية هذه الخلافات لتبرير زيادة التسلح وتصعيد الروح العسكرية في البلاد . اذ نشرت حكومة بيغن « الموضوعة » القائلة انه على اسرائيل ان تكون قوية عسكريا . وهذا الامر في مرتبط بازدياد المساعدات المالية والاقتصادية والعسكرية التي تقدمها امريكا لها .. ومن اجل ان تبقى اسرائيل قوية على العمال في اسرائيل ان يشدوا الاحزمة .

ويعري باروزين الضجة الاعلامية التي اثيرت حول « الخلافات » . ويقول ان حقيقة هذه المسرحية هي لعبة دبلوماسية تستر وراءها واشنطن في مساعيها لتقوية مواقف العسكريين الاسرائيليين في الشرق الاوسط . وهذا الامر يخدم مصالح الامبرياليين والصهيونيين ، لانه يحول المنطقة الى مزرعة امريكية والى رأس جسر استراتيجي موجه للعدوان على الدول الاشتراكية وحركة تحرر شعوب اسيا وافريقيا .

هذا وانشات صحيفة « النجم الاحمر » السوفييتية مقالا علقت فيه على الوضع في الشرق الاوسط . وقالت : ان صعود بيغن وحلفائه في الليكود الى دست الحكم اضعف امكانيات التوصل الى حل سلمي لازمة الشرق الاوسط . واضافت ان برامج الحكومة الجديدة للتوسع الاقليمي تحوز على التشجيع من وراء البحار كما ان المغامرات العسكرية ضد لبنان تزداد بهدف ارهاب العالم العربي وحرف انظار الراي العام العالمي عن حقيقة استمرار احتلال الاراضي العربية . كما تصرف الانظار عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني في دولته المستقلة . واشارت الصحيفة الى انه لولا الدعم المستمر من وراء البحار

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

« برافدا » عن
القنبلة النيوترونية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — هاجمت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، يوم امس الاول ، قرار الرئيس الامريكي كارتر بالبدء في انتاج القنبلة النيوترونية التي تقتل الناس وتسد المراكز المدنية . واعتبرت هذا القرار « حلقة خطيرة جديدة » في سلسلة سباق التسلح الذي تبادر اليه الولايات المتحدة . كما نشرت « برافدا » خبرا عن مظاهرات نظمها انصار السلام في سبع ولايات امريكية في الاسبوع الماضي احتجاجا على انتاج هذه القنبلة . وقام البوليس الامريكي بتفريق المتظاهرين بوحشية بالغة .

كلمة الاتحاد

محاولة العودة الى وراء :

افلاس !

كان كارل ماركس ، بذكائه الحاد ، هو الذي انتبه الى « تصاريف القدر » فقال ما معناه : ان التاريخ ، حين يكرر حادثة فان هذه الحادثة تكون في البداية ماساة . فاذا تكررت كانت مسخرة ! (ماركس — الثامن عشر من بروميير لويس بونابرت) .

وحين نرى الطراد المحموم الدائر ، في هذه الايام ، بين خيول واشنطن في اسرائيل وخيولها في مصر والاردن والسعودية على أيهما « أكثر فعالية ونشاطا » في خدمة الاهداف الامبريالية الامريكية نتذكر ماساة الشعب العربي الفلسطيني قبل ثلاثين عاما ونرى المسخرة الفاقعة في محاولة تكرار هذه المهزلة ، في هذه الايام !

ففي يوم واحد — الاربعاء أول امس — القى الرئيس الاسرائيلي الجديد ، مناحم بيغن خطابا في لجنة محرري الصحف اليومية في اسرائيل والقى الرئيس المصري ، أنور السادات ، خطابا في وفد أعضاء الكونغرس الامريكي الذي زاره في مصيفه بالاسكندرية . فاذا بطراد الخيول ، ويا للهول ، على أشده :

الرئيس بيغن أوضح لمستمعيه انه خادم أمين وقديم . ولذلك فهو لا يطلب من الولايات المتحدة منة بل لقاء خدماته . « فاسرائيل قدمت خدمات هامة لامن الولايات المتحدة القومي » و « اسرائيل هي حليفة الولايات المتحدة » !

والرئيس السادات طلب من النواب الامريكيين ان يسرعوا ويقدموا السلاح لمصر « حتى تستطيع الدفاع عن نفسها أمام التسلل السوفييتي في افريقيا » ...

ولم يقل الرئيسان شيئا جديدا منذ أن أعلن الرئيس الامريكي انه « رئيس متدين » فاسرع الرئيس المصري وشاطره « الايمان » وأعلن الرئيس الاسرائيلي انه « أشد ايمانا » . لقد صرح السيد بيغن انه استعد لملاقاة كارتر « بالدراسة وبالصلاة » . فمن تحصيل الحاصل ، كما يتوهمان ، هو ان يتحد جميع « المؤمنين » في وجه « الابليس » السوفييتي والشيوعي . الا ترون ، أيها القراء الكرام ، ان العودة الى هذا الوراء — ثلاثين عاما — هو مسخرة حقا ؟!

إن محاولة إرجاع عقارب الساعة الى هذا الوراء السحيق هي أمر مستحيل لأن الشعوب قد ازدادت وعيا ولأن الامبريالية الامريكية ، في زمننا ، « مش قدها » . إن كارتر يستطيع ان يضحك ، بهذا « الايمان » ، على هذا الزعيم « المؤمن » أو ذاك . ولكنه مضطر الى التزام حدوده والى التعامل مع الاتحاد السوفييتي لا على أساس الغيبيات بل على أساس توازن القوى الفعلي .

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

جنوب لبنان

اقتراح فلسطيني بوقف القتال بجنوب لبنان وتفويت الفرصة على عدوان اسرائيلى شامل !

بيروت — لا يزال الوضع متوترا في جنوب لبنان . وتستمر الاشتباكات وتبادل القصف المدفعي بين قوات المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية من جهة وعصابات الانعزاليين التي يدعمها المعتدون الاسرائيليون بقوة من جهة أخرى .

وتقول وكالة الانباء الفلسطينية — وفا — ان عددا من المجنزرات الاسرائيلية يقدر بعشر مجنزرات قام ، منذ صباح يوم الاربعاء الماضي ، بالتحرك نحو بلدة البيرة ورابط في منطقة الحدود بين كفر شوبا والبيرة . وأضافت ان هذه التحركات رافقت قصفا مدفعيا انعزاليا — اسرائيليا مكثفا على مواقع القوات الفلسطينية — الوطنية اللبنانية المشتركة في جنوب لبنان .

كما افادت ان طائرات حربية اسرائيلية حلقت صباح اول امس فوق عدد من المناطق في جنوب لبنان .

هيكل : اسرائيل تستعد للهجوم على جنوب لبنان

ومن جهة اخرى نشرت صحيفة « الانوار » اللبنانية ، في عددها الصادر اول امس ، مقالا لرئيس تحرير « الاهرام » السابق محمد حسنين هيكل توقع فيه أن تقوم اسرائيل بعملية عسكرية واسعة النطاق ضد جنوب لبنان خلال الاشهر القليلة القادمة دون ان يؤدي ذلك — حسب اعتقاد اسرائيل — الى نشوب حرب شاملة في المنطقة .

وقال هيكل ان اسرائيل تستعد لتنفيذ مشروع في جنوب لبنان يرتكز على نقطتين . الاولى : تنحصر في ضم بعض الاراضي العربية المحتلة في الجنوب اللبناني وذلك عبر فرض القانون الاسرائيلي على هذه الاراضي دون احداث اية ضجة . والثانية : تقوم على رغبة اسرائيل في فرض رقابتها على جنوب لبنان كي يتسنى لها الاستيلاء على منابع نهر الليطاني من جهة والقضاء على آخر معقل للمقاومة الفلسطينية من جهة اخرى .

واضاف هيكل ان اسرائيل تنتظر انتهاء « مساعي السلام » التي يقوم بها الامريكيون قبل الاقدام على تنفيذ هذا المشروع . واضاف ان هذا المشروع سيمكن الاسرائيليين من عدم التنازل عن شيء وذلك دون الحاجة لخوض حرب شاملة ضد العرب .

بيان الاحزاب الوطنية اللبنانية

وازاء هذا الوضع المتدهور في جنوب لبنان اصدر المجلس السياسي المركزي للاحزاب الوطنية اللبنانية بيانا حذر فيه من المخاطر المحيطة بمنطقة الجنوب التي تاتي في اطار المشاريع المعادية لوحدة البلاد وعروبتها . وقال البيان ان هذه المخاطر تكشف عن جانب منها التحركسات والتصريحات المشبوهة لاطراف معينة دابت اخيرا على اقحام نفسها في قضية الجنوب ، والدعوة الى التدويل وسوى ذلك من مشاريع .

واضاف البيان :

واذ تبذل الحركة الوطنية قصارى جهدها لمساعدة الجماهير الوطنية في الجنوب على الصمود في اراضيها بمختلف الوسائل والاشكال التعبوية والمادية والسياسية تؤكد تصميمها على التصدي لكل الخطط والمحاولات التي تهدف الى تصفية الوجود الوطني في هذه المنطقة من اجل ان يصبح المجال مفتوحا امام استكمال الحلقات الاخرى من المؤامرة .

ودعا المجلس في بيانه جميع القوى الوطنية الجنوبية واللبنانية عامة الحريصة على بقاء لبنان بلدا عربيا موحدا لجميع ابنائه والحريصة على منع المخططات الصهيونية من ان تمر ، الى الوقوف صفا واحدا من اجل حماية الجنوب وفرض الصيغة التي تحفظ مصيره الوطني وهو ما لا يمكن الوصول اليه الا في اطار حل سياسي شامل للازمة اللبنانية . ويضع حدا فعليا للقتال الدائر في الجنوب ويصفي القوى والبؤر المتعاونة مع اسرائيل والجسور المفتوحة بينهما ، ويفسح المجال لاعادة بناء المؤسسات ذات الصفة الشرعية والوطنية فعلا وبعوضها مرة اخرى بواجب حماية البلاد من العدو الصهيوني وتكريس وحدتها وعروبتها .

اقتراح فلسطيني بناء

هذا وتقلت صحيفة « المحرر » اللبنانية ان رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وكذلك رئيس مجلس النواب في لبنان قد اجروا مباحثات مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات . وقد اقترح ياسر عرفات وقف اطلاق النار في جنوب لبنان وتحقيق انسحاب متبادل للتشكيلات المسلحة للطرفين المتحاربين وانشاء مناطق منزوعة السلاح .

واقترحت منظمة التحرير ايضا اقامه لجنة عسكرية لمراقبة وقف اطلاق النار في الجنوب .

ومن المعروف ان القوى اليمينية اللبنانية التي تدعمها القوات الاسرائيلية تهاجم مواقع حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية . وتخلق هذه الهجمات توترا في جنوب

البقية على صفحة ٨ ع ١ —

في بلادنا

تظاهرة تلقائية في دالية الكرمل ضد سياسة وزارة المعارف

عقدت لجنة المبادرة الدرزية في دالية الكرمل اجتماعا شعبيا حضره العشرات من اهالي الدالية من اجل اطلاع الرأي العام في القرية على البرامج الجديدة الخاصة بالمدارس الدرزية وتنبيه الاهالي للخطر الذي سينجم عن هذه البرامج .

وعقد الاجتماع ضمن سلسلة النشاطات الثقافية (« قابل الجمهور ») التي ينظمها فرع اللجنة في دالية الكرمل ودعي اليه ممثلان عن هيئة اعداد البرامج وهما : سلمان فراج وفايز عزام (كان من المقرر ان يحضر السيد سلمان فلاح ولكنه اعتذر لاسباب خاصة) كذلك اشترك المحامي زكي كمال مدير المحاكم الدينية الدرزية ومن لجنة المبادرة تحدث سكرتير الفرع سلمان ناطور وادار الاجتماع نزيه خير .

افتتح الاجتماع الشيخ نواف حلبي رئيس المجلس المحلي فبارك لجنة المبادرة على هذا العمل الذي يراه واجبا عليها وتمنى ان يحقق الاجتماع النتائج المتوقعة . وقال ان رأيه الشخصي هو انه يوافق على اطلاع الطلاب على مبادئهم الدينية والاجتماعية ولكن بدون اهداف ومصالح سياسية !

ورغم اعتراف السيد فايز عزام وسلمان فراج وزكي كمال بان الدروز ينتمون الى القومية العربية وهم عرب قوميا وحضاريا الا انهم حاولوا بشتى الادعاءات والنظريات ان يثبتوا بان للدروز مميزات اجتماعية وثقافية وحضارية خاصة الامر الذي اثار استياء الجمهور فتوطعت كلماتهم بالاحتجاجات والاسئلة التي عبرت بوضوح عن رفض الجمهور الداعي لهذه المخططات الصهيونية .

ثم تحدث سكرتير لجنة المبادرة في دالية الكرمل فحذر من هذه المؤامرات التي هي استمرار لسياسة بدأت قبل اكثر من ثلاثين عاما ولا فرق بين هذه البرامج الجديدة في خطورتها وبين اكراه ابناء الطائفة العربية الدرزية على التجنيد ومحاولات سلخهم عن قوميتهم العربية لاثارة الحساسيات بين ابناء الطائفة وبقية ابناء شعبهم العربي ، ولالهائهم عن قضاياهم القومية الاساسية . كذلك اتهم جميع العناصر المشاركة في هذا المخطط بالتآمر على ابناء الطائفة الدرزية والمتاجرة بهم لتحقيق مصالح شخصية .

ويبدو ان ممثلي السلطة لم يستطيعوا تحمل استنكار ومعارضة جماهير دالية الكرمل لهذه المؤامرات الخطيرة فلجأوا الى الصراخ والاستفزاز الطائفي والقذف والتشهير لكن هذه المواجهة اثارت مشاعر الحضور فتصدوا لهم مستنكرين اقوالهم ومؤكدين على ان الطائفة الدرزية لا يمكن فصل تاريخها وتراثها عن العروبة مهما حاولت السلطة ان تزيف الحقيقة والتاريخ . وقد وقعت مشادة كلامية بين الطرفين — مندوبي السلطة من جهة والحضور من جهة اخرى . لكن اعضاء لجنة المبادرة تمكنوا من تهدئة الخواطر والاستمرار في الاجتماع رغم محاولات بعض العناصر الدخيلة تفجيره .

وفي الختام تحول الاجتماع الى تظاهرة تلقائية ضد سياسة وزارة المعارف وضد محاولات الدرزنة القومية لهذه الطائفة العربية الاصيلة .

(مراسل « الاتحاد » في دالية الكرمل)

أهـــلا وسـهلا

عاد الى حيفا الرصق الطبيب ربيع ابيض وبصحبته زوجته طبيبة الاسنان وولداه ، وذلك بعد ان انهى دراسته في جمهورية المانيا الدمقراطية وعمل في مستشفياتها مدة سنتين . فأهلا وسهلا بالدكتور ربيع وزوجته الدكتوره وبأولادهما وتهانينا لوالدته وعموم افراد العائلة بسلامة العودة راجين لهم جميعا التقدم والنجاح والصحة الجيدة .

الحزب والشبيبة — حيفا

قـرارات الجلسـة السـادسة للجنة المـركـزية للحزب الشيوعى الاسـرائيـلى

تل ابيب — في يومي ٨ و ١٩٧٧/٧/٩ عقدت الجلسة السادسة للجنة المركزية باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

ترأس الجلسة الرفيق يهوشع ايرغا عضو سكرتارية اللجنة المركزية .

وقدم الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام ، محاضرة عن « الوضع السياسي مع قيام حكومة بيغن ونتائج انتخابات الهستدروت وواجبات الحزب » .

وقدم الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام ، تقريرا عن عمل المكتب السياسي والسكرتارية .

وجرى نقاش اجمله المحاضران .

واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتقرير والتلخيص واتخذت القرارات التالية :

من أجل وحدة قوى السلام والدمقراطية في النضال ضد حكومة الليكود ومن أجل منع الحرب وإحلال السلام والدفاع عن الدمقراطية وحقوق العاملين .

ترى اللجنة المركزية ان اقامة حكومة بيغن تشكل انعطافا خطيرا الى الاسوأ في الوضع السياسي في اسرائيل ، في السياسة الخارجية والداخلية ، وفي السياسة الاقتصادية والاجتماعية .

اشتد خطر الحرب .

تفاقم الخطر على الحريات الدمقراطية .

احتد الهجوم على اجور العاملين وحقوقهم .

ازداد الخطر على المواطنين العرب في اسرائيل وتزايد الاكراه الديني .

ان حكومة بيغن ، التي هي ائتلاف يميني توسعي متطرف ، وحكم كبار المتمولين المباشر — تسد طريق السلام ومن شأنها ان تؤدي الى حرب اسرائيلية — عربية خامسة اشد خطرا من سابقاتها تهدد بالخطر سلام العالم .

وحكومة بيغن تعتمد على اكثرية صغيرة في الكنيست . ولكن اوساط الصقور في « داش » واصحاب الاموال فيها يضغطون في سبيل الانضمام الى حكومة بيغن . كذلك يبص نحوها اناس اسرائيل الكبرى بعيونهم واوساط صقور اخرى في حزب العمل .

ان سياسة حكومة رابين بيرس التوسعية والمعادية للشعب وتخريبها مساعي السلام وتنكرها لقضايا العاملين والفساد السياسي والاخلاقي في قيادة حزب العمل — كل هذا مهد الطريق لصعود الليكود اليميني المتطرف الى سدة الحكم .

وان انضمام موشه ديان الى حكومة الليكود وتركه حزب العمل ، وموافقة اباايبن ، بتصديق من رئيس الحزب شمعون بيرس ، على الخروج في حملة دعاية في الولايات المتحدة منتدبا من قبل حكومة الليكود ، واستعداد الوزير السابق اوزان من حزب العمل للانضمام الى حكومة الليكود — كل هذا يظهر تدهور حزب العمل السياسي والاخلاقي .

ان انضمام قيادة حزب العمل الى « الاجماع القومي » الذي دعا اليه الليكود ضد الاجماع العالمي وضد قرارات الامم المتحدة الداعية الى احلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط على اساس عودة اسرائيل الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية والاعتراف بسيادة واستقلال اسرائيل والدول العربية — كل هذا يدعم موقف حكومة بيغن خلافا للمصالح الحقيقية لشعب اسرائيل والسلام والشعب العامل .

وتشير اللجنة المركزية بقلق الى ان زعماء حزب « العمل » و « داش » اختاروا شد ازر رئيس الحكومة بيغن عشية سفره الى الولايات المتحدة للمحادثات مع الرئيس كارتر على اساس اللاءات الثلاث :

لا انسحاب من المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ .

لا حقوق للشعب العربي الفلسطيني .

لا اشتراك لمنظمة التحرير الفلسطينية التي هي الممثل الوحيد الشرعي المعترف به للشعب العربي الفلسطيني في مؤتمر جنيف .

وتشجب اللجنة المركزية حملة الدعاية المضللة التي يزعم فيها رئيس الحكومة بيغن ان ضم الضفة الغربية الى اسرائيل لا يناقض قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ . ان قرارات مجلس الامن تقرر بوضوح انه لا يجوز استملاك اراضي بالقوة والحرب . وقد اكدت قرارات مجلس الامن والامم المتحدة بوضوح ان السلام العادل والدائم يقام على اساس الانسحاب من جميع المناطق التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ وضمان حقوق كل الشعوب والدول بما في ذلك اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني الذي اعترف بحقه الطبيعي في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة الى جانب الاعتراف بحق دولة اسرائيل ايضا في قرار الامم المتحدة من ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ ، الذي بموجبه قامت دولة اسرائيل .

ان موافقة جميع الدول العربية المجاورة ومنظمة التحرير الفلسطينية على تسوية سلمية مع اسرائيل على اساس تحويل حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ الى حدود سلام بين اسرائيل والدول العربية تخلق امكانيات والفرصة لاحلال السلام في الشرق الاوسط .

وتؤكد اللجنة المركزية ، المرة تلو الاخرى ، ان السلام فقط هو الذي يجلب الامن لاسرائيل ويخلق ظروفا لحل مشاكلها الاقتصادية والاجتماعية .

والسلام يكون فقط على اساس عادل وواقعي ، اي على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني واسرائيل وعلى اساس الانسحاب الكامل من المناطق العربية التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ .

وتندد اللجنة المركزية بسياسة التدخل الحكومية في شؤون لبنان الداخلية . ان سياسة التدخل العسكري الاسرائيلي هذه في جنوب لبنان وتقديم المساعدة الشاملة لقوى اليمين المتطرف في لبنان هي احد العوامل التي تضرم نار الحرب في جنوب لبنان .. ان استمرار سفك الدماء في جنوب لبنان يهدد بالخطر السلام في المنطقة بأسرها .

لذلك تطالب اللجنة المركزية بوقف التدخل الاسرائيلي في لبنان وبتمكين الشعب اللبناني من حل مشاكله بنفسه ومعالجة علاقاته بالشعب العربي الفلسطيني .

وتدين اللجنة المركزية مبادرات الحكومة الموجهة ضد العمال وجميع الكادحين . فحكومة الليكود تعتزم سن قانون التحكيم الاجباري في نزاعات العمل وسلب حرية الاضراب من العاملين . وتبشر سياسة الحكومة ببطالة جماهيرية وبتقليص الخدمات العامة وبالغاء السوبسيديا للحاجيات الضرورية والخدمات الجوهرية وبنقل المصانع والمساكن التي تملكها الدولة الى ايدي المتمولين الاجانب ، وبسن قانون جديد لضمان المزيد من الحقوق لاصحاب الاموال الاجانب و « بتبييض » رؤوس الاموال « السوداء » وبزيادة ارباح كبار اصحاب الاموال .

وتعرب اللجنة المركزية عن احتجاجها الشديد على تشديد سياسة الاضطهاد القومي ضد المواطنين العرب في اسرائيل وضد الاعتقالات التعسفية في سخنين وغيرها وضد هدم البيوت في اكسال وكفر كنا وضد تهديد المتصرف بسرائيل كينيج بهدم بيوت كثيرة اخرى في القرى العربية في اسرائيل .

وتطالب اللجنة المركزية باقالة حاكم لواء الشمال المتصرف كينيج فورا وبوضع حد لسياسة التمييز والاضطهاد القومي ضد المواطنين العرب في اسرائيل .

اليمين ليس كلي القدرة

يمكن درء الخطر عن السلام والدمقراطية وقضايا العاملين اذا قام تعاون بين جميع القوى العاقلة والواقعية والدمقراطية في اسرائيل ، رغم الفوارق الايديولوجية والانتماءات الحزبية .

ففي وسع قوى السلام والدمقراطية ان تصبح قوة كبيرة اذا ما توحدت وناضلت مجندة الجمهور للكفاح ضد سياسة حكومة بيغن .

وقوى السلام في اسرائيل ليست معزولة . فمعها جميع قوى السلام والتحرر القومي في المنطقة وجميع قوى السلام والتقدم الجبارة في العالم وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

ان الامبريالية الامريكية مستمرة في مكائدها في الشرق الاوسط على حساب حرية الشعوب وامنها ، وتعمل الحكومة الامريكية بالتساوق مع الرجعية الحاكمة في اسرائيل وفي عدد من البلدان العربية ضد مصالح الشعوب ولمصلحة الاحتكارات الامريكية . فمن ناحية تعلن الحكومة الامريكية انها معنية بالسلام في الشرق الاوسط ومن الناحية الاخرى تقدم لحكومة بيغن الدعم العسكري والاقتصادي وغير ذلك لتستمر في احتلال المناطق العربية وتخريب مؤتمر جنيف وافشال امكانيات نجاحه .

وتستمر الامبريالية الامريكية في سياسة المماطلة في حل الازمة في المنطقة ، من اجل ابتزاز تنازلات سياسية في مصلحة الامبريالية من حكومات الدول العربية . وفي الوقت نفسه تقلصت امكانياتها على المناورة في الشرق الاوسط . حتى ان دول حلف شمال الاطلسي التسع في اوروبا الغربية اعلنت واكدت ضرورة حل سريع لازمة الشرق الاوسط على اساس قرارات الامم المتحدة بدون ضم .

ولكن يكثر الحديث في الاوساط الحاكمة في اسرائيل والولايات المتحدة عن الولايات المتحدة كوسيط وحيد وعن استمرار سياسة « الخطوة خطوة » الكيسنجرية التي هدفها منع حل قضايا النزاع الشرق اوسطي الاساسية ، وتخليد احتلال المناطق العربية وتصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

ان رئيس الحكومة مناحيم بيغن يخرج عن طوره ليدعو حكام الولايات المتحدة لتوحيد « العالم الحر » في حملة صليبية ضد الشيوعية والاتحاد السوفييتي . ان حكومة بيغن هي عدوة الانفراج على الصعيد العالمي كما هي عدوة السلام في الشرق الاوسط .

ان هذه السياسة وتلك المكائد من شأنها ان تؤدي الى حرب اسرائيلية — عربية بكل اهوالها .

لذلك تناشد اللجنة المركزية العاملين والشباب والنساء وكل من لم يفقد الحس بالواقع السياسي والمسؤولية القومية — ان يعملوا لمنع حرب جديدة ويناضلوا ضد سياسة الليكود ومن اجل اقامة اوسع جبهة سلام ودمقراطية .

السلام ممكن بالتأكيد
السلام ضروري جدا

وعليه تتوجه اللجنة المركزية الى كل اولئك في حزب العمل ومبام وشيلي والاحزاب الاخرى الذين يشعرون بعظم الخطر على السلام والدمقراطية وعلى مصالح العاملين نتيجة لسياسة حكومة الليكود واتباعها — للنضال سوية مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ضد حكومة بيغن من اجل صد الاخطار عن العاملين والشباب والشعوب ومن اجل السلام والدمقراطية وحقوق الشعب العامل .

ان حكومة الليكود معرضة للسقوط السريع اذا ناضلت ضدها بوحدة وتماسك كل حركة العمال وجميع قوى الدمقراطية . وبخلاف ذلك فان حكومة بيغن تثبت اقدامها اذا تستر عليها حزب العمل و « داش » وعناصر اخرى واذا كانت القوى المعارضة لها مقسمة .

بالوحدة وقوة النضال ضد سياسة حكومة الليكود اليميني المتطرف هناك امكانيات واهمية لاسقاطها بسرعة لمصلحة شعب اسرائيل ، لمصلحة العاملين ولمصلحة السلام .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يمد يده الى جميع اجزاء حركة العمال وكل قوى السلام والدمقراطية يهود وعربا ، داعيا الى نضال مشترك ضد سياسة حكومة بيغن ومن اجل السلام والدمقراطية والمساواة والتقدم الاجتماعي .

عن نتائج الانتخابات للمؤتمر الثالث عشر للهستدروت

تشير اللجنة المركزية بارتياح الى فشل الليكود في محاولته السيطرة على الهستدروت في الانتخابات للمؤتمر ال — ١٣ . كان يمكن لحكم الليكود اليميني المتطرف ، والممثل المباشر للبرجوازية الكبيرة ، في الهستدروت ، بالاضافة الى سيطرته على الدولة ، ان ينزل ضربة قاسية جدا بحركة العمال والهستدروت وجميع العاملين وعائلاتهم .

وحقيقة ان المعراخ احرز اكثرية حاسمة في الهستدروت ، حتى انه نال اصواتا اكثر مما نال في انتخابات الكنيست ، مع ان عدد الناخبين للكنيست مضاعف تقريبا — تظهر انه في انتخابات الكنيست صوت قسم من ناخبي الليكود لا لسياسة الليكود بل احتجاجا على سياسة حكومة المعراخ الفاشلة وضد الفساد في زعامة حزب العمل .

ان الذين انتخبوا المعراخ في الهستدروت لم يعملوا ذلك من اجل ان يتعاون المعراخ مع الليكود ويستمر في سياسته المعادية للعمال بل من اجل ان تدافع الهستدروت عن مصالح العمال في وجه حكومة اليمين المتطرف واصحاب الاموال .

وتشير اللجنة المركزية الى ان الانجاز الهام في ارتفاع قوة قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وازدياد عدد الاصوات ب ٥٠٪ بالنسبة للانتخابات السابقة هو نجاح هام خصوصا في الوقت الذي اصيب فيه بنكسة وهبوط سائر القوائم الى يسار المعراخ وقوائم المركز بين المعراخ والليكود .

وتشير اللجنة المركزية الى ان قوة الليكود النسبية في الهستدروت قد ازدادت والى ان كتلة جديدة (داش) قد تلمست . وهي قريبة من الليكود في قضاياها طبقية واجتماعية والى انهما معا تؤلفان اكثر من الثلث في الهستدروت .

وفي هذه الظروف هنالك اهمية خاصة لكتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت كقوة طبقية — عمالية هي الاكثر تماسكا وقوة الى يسار المعراخ .

ان الحزب الشيوعي ، سوية مع سائر عناصر الجبهة الدمقراطية ، سيعمل بكل قوته في الهستدروت للدفاع عن مصالح جماهير الشعب العامل في الصناعة والخدمات ، في المدينة والقرية ، يهود وعربا ، لصد هجوم حكومة الليكود واصحاب العمل على مصالح العاملين وحقوقهم ، ولالغاء التمييز القومي ولضمان المساواة في الحقوق للعمال العرب في الهستدروت ولضمان مصالح سكان الاحياء الفقيرة ولالغاء التمييز الطائفي .

وسيبذل الحزب الشيوعي الاسرائيلي كل جهوده ، سوية مع بقية عناصر الجبهة الدمقراطية ، في سبيل توحيد جميع القوى المخلصة لقضايا العمال في الهستدروت بما فيهم تلك التي في المعراخ ، للنضال من اجل منع « سلام البيت » الطبقي بين زعامة المعراخ في الهستدروت وبين حكومة الليكود ، ومن اجل سياسة هستدروتية جديدة دفاعا عن قضايا العاملين وحقوقهم ومن اجل تحويل الهستدروت الى عامل جبار يساعد في اسقاط حكومة اليمين المتطرف ويؤدي الى تغيير السياسة الاسرائيلية في اتجاه السلام والمساواة والتقدم .

حـــذار ٠٠ !
حكومة بيغن تلعب بالنار !

تل ابيب — اصدرت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والبلدان العربية بيان التحذير التالي يوم الاحد الماضي :

« لم يمض شهر على اقامة حكومة بيغن الاشد تطرفا واكليريكية حتى تأزمت الاوضاع السياسية .

فكيف ولماذا ؟

عاد بيغن وأعلن مؤكدا تعهد الحكومة بالسماح بالاستيطان في المناطق المحتلة حسب برامجها . و « علّم » بيغن الصحفيين الا يدعو هذه المناطق « محتلة » ولا « مدارة » او محتفظ بها » بل « مناطق محررة » لا فرق بينها وبين بقية مناطق اسرائيل .

لقد اثارت هذه التصريحات ومثيلاتها احتجاجا ضد اسرائيل وحكوماتها في جميع انحاء العالم .

وبتضح ، نظرا لرد الولايات المتحدة التي ترتبط بها اسرائيل بحبل السرة — من تزويدها بالسلاح بالمليارات والتبعية الاقتصادية — ان حكومة الولايات المتحدة تضطر ، تحت ضغوط الدول العربية ، الى المطالبة بانسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حرب ١٩٦٧ . وان حكومة اسرائيل معزولة حتى عن المخلص اصدقائها الذين لم يعد بوسعهم ان يستمروا في دعم مواقفها المتطرفة الخطرة على السلام في الشرق الاوسط وفي العالم بأسره .

غير ان بيغن نفسه يعتقد انه اذا اتيح له ان يزور واشنطن فسينجح في اقناع الرئيس كارتر بواسطة فقرات من التوراة واقناع الحكومة الامريكية باقتراح استخدام اسرائيل كرأس حربة ضد السوفييت في الشرق الاوسط . ولكنه من المعروف انه ، حسب رأي كارتر ، في الوعود الالهية يجري التوجه الى الله . اما معه — اي كارتر — فيجب التحدث في الامور السياسية الواقعية .

اما بالنسبة لنصيحة بيغن سياسة معادية للشيوعية والسوفييت ، فهي لا تتفق مع روح الانفراج الذي لا تستطيع واشنطن تجاهله ، وجيمي كارتر والحكومة الامريكية لم يتخليا عن آرائهما بحل النزاع في الشرق الاوسط ، تلك الآراء القريبة من الاقتراحات السوفييتية كما جاء في خطاب ليونيد بريجنيف في آذار الماضي في موسكو ، وكما جاء ايضا في بيان دول السوق الاوروبية التسع بشأن الشرق الاوسط .

وازاء هذه الحقائق يعمد بيغن الى المخادعة . فيدعي أن كل القضايا مفتوحة للحوار ، بما في ذلك مستقبل الضفة الغربية . اما في الداخل فيعلن انه لا يجوز لاسرائيل الانسحاب من هذه المنطقة . ويعلن بيغن انه يوافق على عقد مؤتمر جنيف على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . ولكنه يتجاهل هذا القرار بل يزيفه ، بقوله انه ، اي القرار ، يجيز الاحتفاظ بمناطق احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ . مع انه جاء في القرار بوضوح « عدم جواز استملاك اراضي بالحرب » . ويعلن بيغن انه مستعد للذهاب الى مؤتمر جنيف حتى في شهر تشرين الاول من هذه السنة . ولكن هذا المؤتمر ينعقد على اساس قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن . ان دول العالم تطالب صراحة باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني في مؤتمر جنيف . ومن لا يقبل بهذا فهو لا يريد نجاح مؤتمر جنيف بل فشله . وفشل مؤتمر جنيف يؤدي الى الحرب .

فهل هنالك بديل ؟ .

نحن نقول : نعم . ان لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية ، وكل محبي السلام في اسرائيل يقولون ان استمرار الاحتلال يعني الحرب ومنع السلام .

لذلك يتوجب على اسرائيل في نطاق اتفاقية سلام ، ان تنسحب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ . وتصبح هذه الحدود حدود سلام وأمن بين اسرائيل والدول العربية . ومن اجل التوصل الى سلام عادل ودائم من الضروري حل القضية الفلسطينية على اساس الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الى جانب اسرائيل . وعلى هذا الاساس يتم التوصل الى اعتراف متبادل بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، والاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني .

ان طريق السلام هذه مقبولة لدى الرأي العام العالمي . ولكن بيغن ووزير خارجيته موشه ديان اعلنا ، اكثر من مرة ، ان المناطق اهم عندهما من السلام . ان هذا الموقف يجر اسرائيل الى حرب اشد خطرا من جميع الحروب السابقة وتتطلب الكثير من الضحايا .

ان حربا كهذه ستنشب في اشد الظروف سوءا لاسرائيل حيث تقع في عزلة تامة . اما بيغن فهو مستعد ، اذا لم تفشل ادعاءاته الباطلة ، ان يجر شعبنا الى « مسادة » ثانية .

من اجل درء هذا الخطر الداهم ، على الجمهور ان يقول « لا » لسياسة القوة والضم ، لسياسة بيغن وحكومته .

اننا ندعو لوحدة كل انصار السلام في اسرائيل . معا نشكل قوة اكبر واكثر نفوذا ، ننادي بوضوح ان « اسرائيل محبة للسلام » !

ومقابل السلام مستعدة اسرائيل لاعادة المناطق المحتلة والموافقة على اقامة دولة فلسطينية الى جانبها في الضفة الغربية وقطاع غزة .

ان بيغن ذاهب الى واشنطن طالبا الدعم لسياسة الحرب !

فليتنظم الشعب في النضال من اجل سياسة سلام ! »

المؤتمر الرابـع للشبيبة الشيوعية — منطقة عكـا

عكا — لمراسلنا — عزات سلامة — على شرف المؤتمر الرابع للشبيبة الشيوعية في منطقتنا ، الذي سيعقد في اواخر تموز الحالي ، واعدادا لهذا الحدث الكفاحي الهام في الظروف الراهنة لبلادنا ، ستقوم فروع منطقتنا بنشاطات سياسية ، رياضية وفنية تعم قرانا ومدننا الجليلية . وسيبدأ هذا النشاط ، صباح يوم السبت ٧/١٦ حيث سينتظم الآلاف من ابناء الكادحين والاولاد باغانيهم واهازيجهم ، بالدبكات والرقصات الشعبية ، في رحلة الى ربوع حرش (عين الزيتون) وستجري سحب اليانصيب المنطقي في هذه الرحلة ... ثم يعودون الى بيوتهم في ساعات بعد الظهر .

اننا ندعو الشباب الشيوعيين وغير الشيوعيين للعمل سوية من اجل جعل مؤتمرنا الرابع عرسا كفاحيا من اعراس جليلنا الحبيب .

فــك الاضــراب بعـد تحقيـق مكاسـب

جنين — لمراسلنا — اعلن السجناء العرب في سجن جنين عن انهاء اضرابهم ، الذي كانوا اعلنوه في شباط الماضي ، بعد ان احرزوا قسما هاما من مطالبهم كتزويد غرف السجن بالخزائن ، ورش مبيدات الحشرات الخ .. وكان السجناء قد اعلنوا الاضراب عن استقبال الزوار او الاتصال .

زيـــارة لسجـــن جنـــين

قام المحامي وليد الفاهوم بزيارة لسجن جنين والتقى ببعض من من موكليه كغسان اسعد سعار من قرية اليمون ورياض فياض صبيحات (من رمانة) وكل من احمد يوسف يعاقبة واحمد عبد القادر صبيح وراتب الشيخ ابراهيم من كفر راعي ومحمود يوسف ابو طبيخ الذي تعينت محاكمته في ٢٥ تموز الجاري .

محمـــد بصـــة وبصـــة الامـــل

سجن الرملة هو كباقي سجون اسرائيل بالرغم من اسواره العالية والسميكة التي تذكرنا بقلاع القرون الوسطى . ولكن هذا السجن يمتاز بصلف سجانيه الذين تعودوا اصدار الاوامر وتقطيب الحواجب بتشنجات عضلية في الوجوه تذكرنا باعياد المساخر حيث ينقلب الجد الى هزل لكثرة المبالغة . هذا بالنسبة للسجانين ، ولكن الامر امر وادهى اذا تعلق بالاطباء .

والسجين محمد بصة من قرية الميزرية في ال ٤١ من العمر ، ومتزوج واب لثلاثة اطفال ، اكبرهم في الثالثة عشر من العمر ، حالته تدعو للعلاج . فقد حكمت المحكمة العسكرية في اللد عليه بالسجن مؤبدين زائد خمسين سنة اخرى !! ومنذ ثلاث سنوات اخذ البصة يبصق دما . والسبب ليس مرضا رئويا .. اما النتيجة : فلا علاج . والمرض الذي يعاني منه البصة ، ان اكياسا معينة تتجمع تحت الجلد وتسبب آلاما حادة . واخبروه انها افرازات هرمونية يمكن تجميعها في مكان واحد بواسطة المساج . وفعلا قام البصة بتجميعها في منطقة جسده السفلى ولكن الالم ازداد حدة ، ولم يعد يقوى على الوقوف على رجليه . ويقول البصة : « اني ارتاح ، مؤقتا ، بعد ان ابصق الدم . ولكني مصاب بالانيميا اي فقر الدم . وازداد الالم ، وتصاعد اللهب الى رأسي . يقولون — لا علاج . اما انا فما فقدت الامل ، ولن افقده . اني اطالب بادخال لجنة طبية وعلى نفقتي الخاصة لفحصي .

***

وبعد ..

الحالات الموجودة في السجون كثيرة . والمطلوب قبل كل شيء المعاملة الانسانية ثم ادخال لجنة تحقيق طبية في مثل هذه الحالات لايقاف دورة التعذيب المستمرة ، التي يشعر بها السجين منذ اعتقاله والتحقيق معه .

ابو خالد

في ظل الاحتلال

لوائـح اتهـام وتعيين محاكمـات

قدم المدعي العسكري العام لائحة اتهام بحق كل من مازن محمد حرزالله واحمد يوسف يعاقبه وراتب اسعد الشيخ ابراهيم واحمد عبد القادر صبيح وجميعهم من كفر راعي ومن مواليد عام ١٩٥٧ عدا الاول الذي هو من مواليد حرب السويس ١٩٥٦ .

وكان جميعهم قد انهوا التوجيهية في السنة الماضية ، وهم معتقلون في سجن جنين منذ مطلع هذا العام . اما التهمة فهي العضوية في اتحاد غير شرعي وتجنيد مازن لكل من اليعاقبة والصبيح . ثم قيام اليعاقبة بتجنيد راتب وجمال مصطفى صالح دلة الذي لم يقبض عليه لوجوده في الاردن . ويذكر ان قضية هؤلاء الشبان كانت نسيا منسيا ، وفقط بسبب ضغوط المحامي وليد الفاهوم تم تعيين الجلسة الاولى في ٢٥ تموز الجاري .



عودة الى التعذيب في سجون الاحتلال

بقلم: حنا ابراهيم

اذا كان في عهد اجدادنا يصعب اخفاء البصقة تحت حجر فهل يمكن في هذا العصر اخفاء حقائق التعذيب الذي يتعرض له المعتقلون العرب في سجون الاحتلال الاسرائيلية ؟

السفير الاسرائيلي في لندن ، السيد ابرهام كيدرون ، اخذ على عاتقه هذه المهمة الصعبة . وذلك بعد وصول صراخ السجناء المعذبين الى اسماع نواب البرلمان البريطاني وبعد ان نشرت صحف مثل « انسايت » و « السانديتايمز » تقارير دامغة عن بعض ما يجرى في السجون الاسرائيلية من تنكيل بالسجناء العرب تقشعر له الابدان (ابدان السالمين) .

ولا احد ينكر على الدبلوماسيين شطارتهم . ولكن « الشطارة » لا تستطيع اخفاء الحقائق الا لمدة محدودة، مع انها تصعب التوصل الى الحقيقة . فما هي الحقيقة الان ؟

ربما يعرف الجميع او الكثيرون الحكاية التي تقول ان متهما بسرقة مثل امام احد القضاة . انكر التهمة . فقال له القاضي هناك شاهدان ضدك يقولان انهما راياك تسرق . فقال المتهم : يا سيدي انا اتيك بالف شاهد يشهدون انهم لم يروني اسرق !

بالطبع لم يكن احد ينتظر من السفير الا ان ينكر تقارير التعذيب المذكورة جملة وتفصيلا . ولسنا بهذا نتهمه بالتواطؤ مع منفذي التعذيب . فهو من « الالف » الذين لم يشهدوا الجريمة . ولكنه يعتمد على تقارير ترسل اليه من مسؤولين في البلاد . وهؤلاء المسؤولون ليسوا من السذاجة بحيث يوقعون انفسهم في ورطة سياسية وحكومتهم في فضيحة عالمية باعترافهم ولو بحادثة تعذيب واحدة .

وتعذيب المعتقلين ليس كالقاء القنابل على مخيمات اللاجئين ومدرسة بحر البقر التي تجرى على مسمع ومراى من العالم ، بل يجرى في زنزانات مشيدة . وما من دليل الا شهادات الضحايا انفسهم وآثار التعذيب على اجسادهم . وهذا يفسر معنى انكار السلطات امكنة وجود كثيرين من المعتقلين مدة طويلة من الزمن . ولا يسمح للمحامين بمقابلتهم الا بقرار من محكمة العدل العليا ، في كثير من الاحيان ، كما حدث مع المحامية فيليتسيا لانغر وموكليها . وذلك ريثما تختفي الكدمات وآثار التعذيب على اجساد الضحايا .

ولكن السجناء يتكلمون . وحتى تمحو السلطات آثار افاداتهم الرهيبة عن التعذيب توهم الراى العام بانهم من منظمات القتلة الذين لا يتورعون عن مهاجمة المدنيين الابرياء بالقنابل . ويتجاهلون ان عددا كبيرا من السياسيين والنقابيين وقادة الفكر الذين اعتقلوا اداريا دون محاكمة او اتهام بموجب قوانين طوارىء انتدابية ، ومن الذين جريمتهم انهم يطالبون بالسلام على اساس الاعتراف بحقوق شعبهم الوطنية .

وقضية الاستاذ احمد دحدول الذي مات تحت الضرب في سيارة عسكرية مثل ساطع على المعاملة التي يحظى بها السجناء العرب في المناطق المحتلة. وغني عن القول ان جنديا ما كان يجرؤ على الاقدام على تعذيب المعتقلين دون امر من رئيسه او ضمان موافقته على اقل تقدير وحمايته .

في قضية كهذه يجرون محاكمة صورية وسرية يمنع فيها المحامون من الحضور (كما جرى مع فيليتسيا لانغر) ويصدر حكم خفيف (ستة سجن مقابل جريمة قتل) لا يعرف احد مدى تنفيذه .

هذا الى ان آثار التعذيب على اجساد السجناء لا تختفي في المدة المطلوبة ويظل منها ما يشهد على نوع « التحقيق » . اما السفير فيلجأ الى حجة غاية في الغرابة حين يزعم ان بعض السجناء يلجأون الى اختلاق حكايات عن التعذيب حتى يتفادوا انتقام زملائهم الذين يتهمونهم بالتعاون مع السلطات ! .

والاغرب من هذا ان سعادة السفير يبدى عجبه من ان كاتبي المقال وناشريه في الصحف البريطانية لم يحاولوا مقابلة اي مسؤول في مصلحة السجون الاسرائيلية لاستقاء « الخبر اليقين » من مصادره ! وفي المقابل يتهم المحامين امثال فيليتسيا لانغر بالتحيز العدائي ، ويحاول اغراق الحقائق في بحر من الحجج والتأكيدات ان هناك قضاء مستقلا ونزيها في اسرائيل وان القوانين هنا تحظر التعذيب وتعاقب عليه .

والمحامية فيليتسيا لانغر كتبت ردا على رسالة السفير كيدرون الى صحيفة « السانديتايمز » نفسها دعمت بالبراهين ما سبق ونشرته الصحيفة وفندت مزاعم السلطات الاسرائيلية . واشارت الى صعوبة خروج الحقيقة من السجون ، بسبب صعوبة مقابلة السجناء واوضحت ان سجانا يعرف العربية يحضر المقابلة وهذا معناه تهديد ضمني لكل من يرمي السلطات بتهمة التعذيب . وتحدثت عن كفاحها من اجل وضع الحقائق امام الراى العام وتقديم الجناة الى المحاكم . وقالت : ولكن المحاكم لم تنصف الضحايا . حيث كانت تستند الى اقوال الرسميين وما يسمى بلجان التحقيق . ويكفي ان نذكر ان لجنة تحقيق في التعذيب كان على راسها الضابط العنصري المشهور بن يتسحق . كل من سمع بالنبأ توقع اي تقرير سيقدمه ذلك الضابط . ولكن التقرير تجاوز حتى توقعات المتشائمين حيث جاء فيه ان السجناء انفسهم كانوا يعمدون الى ضرب انفسهم واحداث ندوب وكدمات ليتهموا السلطات الاسرائيلية ويشوهوا سمعتها !!

وعندما يصبح الخصم هو الحكم لا تعود فائدة ترجى من الشكوى . وهذا يفسر توقف المحامية لانغر عن متابعة القضية رقم ٥٩٨\٧٦ المشار اليها في تقرير السفير كدليل على عدم صحتها . بينما الحقيقة هي ان صاحب القضية جميل ابو غربية رفض ان يجرى استجوابه عن التعذيب عن طريق زملاء الذين يتهمهم بالتعذيب .

والسلطات الاسرائيلية ترفض صراحة السماح بقيام اية لجنة محايدة من عصبة الدفاع عن حقوق الانسان مثلا او لجنة برلمانية التحقيق في هذه الاتهامات . وهذا يدل على ان هنالك ما ينبغي اخفاؤه .

في عدد « الاتحاد » من يوم الجمعة ٨-٧-٧٧ نشرت شهادات ادلى بها اربعة سجناء لمحاميهم عن التعذيب الشديد الذي تعرضوا له بعد اعلان الاضراب عن الطعام في سجن عسقلان . قال احدهم ، يوسف حماد عمرو ، في شهادته ، بعد وصف التعذيب الذي مر به : « اريد ان اشير الى ان كل ما تعرضنا له من تعذيب كان بامر وتوجيه من مدير مصلحة السجون السيد ليفي » .

وهذا يعني ان علينا الاعتماد فقط على شهادات ضحايا التعذيب وعلى الاستنتاج والاستقراء ..

نعرف ان القانون الاسرائيلي لا يجيز قبول افادة اخذت بالقوة في محكمة اسرائيلية . ولا حاجة للسفير الى التذكير بان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في المنطقة التي لا تنفذ عقوبة الاعدام . فكل هذا لا يشكل دليلا على احترام حقوق الانسان في سجونها . فمجزرة كفر قاسم اشهر من ان تعرف . وقبلها وبعدها عشرات الحوادث تدل على ان حرية العربي وحياته ليستا من الاشياء التي تحترمها السلطات هنا .

ولا يستطيع اي سفير اقناع انسان واحد ان هناك احتلالا ليبراليا وان هناك شعبا يبارك الاحتلال . وسياسة القمع والاضطهاد ضد العرب التي طبقتها السلطات الاسرائيلية منذ قيام الدولة تنفذ بمزيد من القسوة في المناطق المحتلة . وهذه السلطات تعمل بمنطق يقول انه لا يمكن التعامل مع العرب الا بالقوة . وان العربي يظل عربيا وان احسن طريقة لاتقاء جانبه ابقاؤه ضعيفا مقهورا .

ان المتتبع لتاريخ معاملة السلطات الاسرائيلية للعرب يستطيع ان يتصور ما يجرى في السجون الاسرائيلية وخصوصا سجون الاحتلال ويصدق كل ما يقال . فالقائمون على التعذيب ينتقون اتقاه من العناصر التي تربت على كره العرب . ولا يصح ان ننسى الدمية التي انزلت مرة الى السوق تمثل عربيا مشنوقا (على نسق هتلر مشنوق) لاظهار العربي كعدو لليهود ليس له الا الشنق ولا تصح معاملته الا بالكره والقسوة .

لقد كانت لنا تجربة مريرة مع لفظة « عبوداه عرفيت » (شغلة عربي) المرة . واذا لم نعد نسمعها اليوم الا نادرا فليس ذلك لتحسن اخلاق معينة بل بفضل رفضها من قبل شعب يوم الارض .

ان شعبا يستعبد شعبا آخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حرا . كما قال ماركس . وعليه فتعذيب السجناء العرب ليس قضية عربية فقط . ان الدمقراطيين اليهود يدركون هذا جيدا . وحين تفضح فيليتسيا لانغر تلك الجرائم لا تعمل ذلك من منطلق مهني بل من منطلق الوعي والادراك الانساني والطبقي القائل ان الحرية لا تتجزأ وان ما يميز عصرنا ليس التناقض اليهودي — العربي بل التناقض الرأسمالي — الاشتراكي . لذلك قالت عن السجناء العرب : اولئك اخواني .

حتام ... تبقى مشكلة السكن في عكا القديمة بدون حل؟

محمود أبو شنب
عضو بلدية عكا

احمد سعيد ترشحاني وزوجته واطفاله الثلاثة وابوه واخوته ، وضعوا ما تبقى لهم من حطام الدنيا امام بلدية عكا ليلة ٥-٧ معلنين الاضراب ، ومطالبين بمسكن انساني.

وتكفي نظرة واحدة الى اللافتة التي تصدرت حطام الاثاث ، لكي يفهم المرء السبب — كتب على اللافتة : « لا بيت لنا — السلطات هدمت بيتنا — نريد سقفا ياوي عائلتنا » .

عائلة ترشحاني حملتها الزحافة البريطانية ، والمؤامرة الترحيلية من حيفا الى عكا سنة ٤٨ . وبعد خروج رب العائلة من المعتقل ، وجد له مكان عمل قرب جسر النعامين ، منطقة بربور ، كحارس على مخلفات حديد وقطع وغيرها ، وبنى له براكية قرب مكان العمل .

وكبرت العائلة مع الزمن وتزوج اكبر الابناء ، وتوسعت البراكية حسب حجم العائلة ، التي عاشت في المكان لاكثر من خمس عشرة سنة متتالية .... بدات بعدها مضايقات السلطة والبلدية .

وبدات المضايقات من قبل جنود راحوا يجوسون المكان اثناء الليل ، ولم يتورعوا عن اطلاق النار في اتجاه البراكية ، ثم كان ان حظروا سكانها الخروج او الدخول بعد ساعة معينة.

كاننا نعيش في حالة طوارىء في قسم من المدينة ...

والى جانب ذلك بدات الرسائل والانذارات من قبل السلطة ، الى العائلة بوجوب اخلاء المكان ... ولكن الى اين ....؟ السلطات لم تجب ... وسيف الترحيل الذي استلوه في سنة ٤٨ لا يزال مسلطا على الرقاب ...

العائلة لم ترفض الرحيل وترك المكان اذا ما وفرت السلطة لها مسكنا بديلا ... اي سكن بديل ..

وذات نهار ... قبل حوالي السنة احاطت « قوات الامن » بالمكان واعملت يد الهدم في البراكية على ما فيها من اثاث ، بل واحرقت « الطابق » كله ...!! بدون اعلام مسبق ، وبدون اعطاء اي بديل ... وهكذا ... « حفظ الامن » .

الزحافة البريطانية نقلت العائلة من حيفا الى عكا ... و « زحافة الامن » نقلتها ... الى لا مكان ... وهامت العائلة مشتتة على وجوه الاصدقاء والاصحاب ...

وخلال ذلك ، ارسلت العائلة عشرات الرسائل الى كل الجهات ، تستنجد « الامن » وتناشد وتستجدي بيتا ... رسائل الى وزارة الدفاع — الى بلدية عكا — الى شركة عميدار — الى وزير الاسكان — الى رئيس الدولة — وحتى ... الى رجال الامن ... الى الشرطة ...

وكانت الردود اذا وردت ... « بالقطارة » ... وبعد عدد من الرسائل الى الجهة الواحدة ... واحسن هذه الردود كان ...« نعلمكم عن وصول كتابكم الينا .. » ونقطة ....

ولما بلغ السيل الزبى ، لم يعد امام العائلة المذكوره من حل سوى الاضراب امام بلدية عكا ... وهكذا فعلت ...

الذي لم يشاهد « جبهة حرب » كان عليه ان يحضر امام البلدية ليلة ٥-٧ ليشاهد قوات البوليس ولعلعة اللاسلكي ، والحرس المدني « سنجي طق » وسيارات الشرطة ... وسيارة شرطة شحن لاخلاء المضربين ... ولكن الى اين ... ؟ .. لا يهم ... بل المهم ان لا يكون هذا امام البلدية ...

وعندما حاولت الشرطة استعمال القوة لنقل المضربين ، قام الشاب احمد بتشطيب صدره بشفرة ... حيث سال دمه بغزارة ونقل فورا الى المستشفى .

وترامى خبر العائلة المضربة الى اجتماع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عكا ، والذي يعقد بشكل دوري .

وتوجه مباشرة جميع اعضاء الجبهة، مع عضوي البلدية رمزي خوري ومحمود ابو شنب ، الى المضربين امام البلدية .... ودارت نقاشات طويلة وحادة اكد الضابط المدعو « زمير » وبشكل قاطع ان رئيس البلدية وعده بان يعطي للعائلة مسكنا في صباح اليوم التالي ، واعاد نفس التاكيد ضباط الشرطة وتعهدهم امام الجمهور بتدبير المسكن في اليوم التالي .

وتحت هذا الوعد وبعد منتصف الليل انتقلت العائلة الى مسجد الجزار .

ازمة السكن المتفجرة في عكا القديمة ، تصر السلطات العنصرية — لا فرق بين المعراخ والليكود — على حلها عن طريق الترحيل الى المكر ، وعن طريق اهمال الخدمات في المدينة القديمة الى حد الازدراء ، وعن طريق اقفال كل ابواب السكن امام المواطنين العرب في المدينة .

هذا الحل ترفضه الاكثرية الساحقة من المواطنين العرب ، خصوصا وهي ترى بام اعينها وحدات السكن الفارغة بالمئات في المدينة ، وكذلك مئات الدور العربية المقفلة والصالحة للسكن .

وزارة الاسكان وبلدية عكا التي تعرض قروضا لمن يريد السكن في احياء عكا الجديدة — تبلغ ٩٥٪ من ثمن الشيكون — طبعا القروض لغير العرب — هذه الوزارة وهذه البلدية ، تقابل وحدة الجماهير العربية في رفض الحلول الترحيلية العنصرية — بزيادة البناء والاسراع في وتيرته في قرية المكر ، مما يدل على نيتها السوداء ، في الاستمرار بتنفيذ مخططها الجهنمي الاعوج ، وهو ترحيل عرب عكا الى المكر .

ان حل ازمة السكن المتفجرة لن يكون بتشريد عرب عكا عن مدينتهم ، وانما بايجاد المساكن للعائلات المحتاجة وفي المدينة نفسها والمساكن موجودة فعلا .

ولم يبق على البلدية ووزارة الاسكان وشركة عميدار الا حل المشكلة قبل ان تصل حد الانفجار ، وقبل ان تضرب لا عائلة واحدة امام البلدية ، بل عشرات العائلات المحتاجة فعلا للسكن .

مواضيع يطرحها نواب الجبهة على جدول اعمال الكنيست

في الكنيست

* اشتراط دفع ٢٢٠ ليرة عن كل طالب لقاء الحصول على قائمة بالكتب المدرسية .
* ازمة المياه في ام الفحم .
* التهديد بالاعتداء على حياة اعضاء كنيست .
* اجتماع ميلتون فريدمان ووزير المالية .
* ضائقة الاحياء الفقيرة .
* ظاهرة انتحار المتهمين في مراكز الشرطة .

* طالب النائب تشارلي بيطون يوم الثلاثاء الماضي بان تبحث الكنيست بشكل مستعجل قيام ادارة مدرسة « دنمارك » في القدس بجباية ٢٢٠ ليرة من أولياء الطلاب لتغطية نفقات رحلات وغيرها وذلك كشرط لتسليمهم قائمة بالكتب المدرسية المطلوبة في العام الدراسي القادم .

وطالب النائب بيطون بان تلغي الكنيست جباية هذا المبلغ او غيره والا يكون تسليم قائمة بالكتب مشروطا بدفع مبالغ من اي نوع .

* وقدم النائب توفيق طوبي طلبا مستعجلا للبحث في الكنيست حول ازمة المياه الخانقة في ام الفحم بعد ان لم تستطع الدوائر المختصة حل هذه الازمة .

* كذلك قدم النائب توفيق طوبي يوم الاربعاء الماضي طلبا مستعجلا للبحث في الكنيست حول التهديد بالاعتداء على حياة أعضاء كنيست وضرورة معالجة الشرطة لهذا الامر على وجه السرعة .

واشار توفيق طوبي الى رسالة التهديد بالقتل التي تلقاها النائب مئير فلنر وعدم تمكن الشرطة حتى الان من معرفة مرسلها . كما اشار الى رسالة التهديد والرصاصة التي تلقتها النائبة شولاميت الوني من مجهول .

* وطالب النائب مئير فلنر ان يوضع على جدول اعمال الكنيست بشكل مستعجل موضوع مقابلة البروفسور ميلتون فريدمان مع وزير المالية ونائبه ووزير البناء والاسكان .

واشار مئير فلنر الى ما نشرته الصحف حول هذا اللقاء وآراء فريدمان السياسية والاقتصادية المعروفة والتي عبر عنها في لقاء سابق مع موجهي الاقتصاد والاكاديميين في الجامعة العبرية والتي تتضمن الغاء الرقابة على النقد الاجنبي وزيادة البطالة كطريقة لتقليص التضخم ، والغاء الخدمات الحكومية للمواطنين واطلاق الحرية للمبادرة الفردية . واشار الى ما يؤدي اليه تنفيذ هذه التوصيات من خطر واضرار على العاملين ومواطني الدولة .

* وطالب النائب تشارلي بيطون بان تضع الكنيست على جدول اعمالها اوضاع الاحياء الفقيرة وطريقة لمعالجة ضائقتها . مشيرا الى ما تعانيه الاحياء الفقيرة من مشاكل تزيد من عمق الثغرة الاقتصادية والاجتماعية ، ومن بينها انخفاض معدل الدخل للفرد الواحد والتمييز في الخدمات البلدية والحكومية والتثقيف والسكن ، وخصوصا مشاكل الشباب .

* كذلك قدم النائب تشارلي بيطون طلبا مستعجلا لادراجه في جدول اعمال الكنيست هو ظاهرة مقتل وانتحار متهمين في اثناء التحقيق في مراكز الشرطة .

واشار بشكل خاص الى الحادث الذي « انتحر » فيه فتى في السادسة عشرة من العمر مستدما عن طاولة المحقق واطلق النار على راسه منتحرا . وقال اننا نرى في هذه الامور ، في احسن الاحوال ، دليلا على اهمال الشرطة في معاملة المتهمين . لذلك نطالب ببحث الامر بشكل مستعجل وواف في الكنيست .

نوابنا يستجوبون الوزراء

* ما سبب تخلف الطلاب العرب في الجغرافيا والطبيعيات ؟
* كيف ستحل مشكلة المياه في ام الفحم ؟
* ما سبب البطالة بين المعلمين ؟
* بماذا اشار ميلتون فريدمان على الحكومة ؟
* علام التدخل العسكري في جنوب لبنان ؟

قدم نواب الجبهة الدمقراطية والمساواة عددا من الاستجوابات الى الوزراء المختصين .

* النائب توفيق طوبي سأل وزير المعارف عما ورد في تقرير البروفسور ميكوفيتش من ان علامات الطلاب العرب في مواضيع الجغرافيا والعلوم الطبيعية منخفضة ، وما هي الاسباب المؤدية الى ذلك ؟ وما هي الخطوات التي تعتزم وزارة المعارف اتخاذها لرفع مستوى الطلاب العرب في المواضيع المذكورة ؟

* وقدم النائب توفيق طوبي ايضا استجوابا الى وزير الداخلية عما اذا كان يعلم بازمة المياه التي تعاني منها ام الفحم ذات ال ١٧ الف مواطن وما بسببه نقص المياه في اشهر الصيف الحارة للمواطنين من مصاعب واضرار ، وما هي الاسباب التي وراء الازمة ؟ وما تنوي وزارة الداخلية عمله لحل الازمة وتزويد ام الفحم بما يكفيها من المياه ؟

* وفي استجواب آخر لوزير المعارف سأل النائب توفيق طوبي عما ورد في نشرة بلدية حيفا « شحف » من ١-٧-٧٧ من ان اكثر من مئة معلم مؤهل سيظلون في العام الدراسي القادم بلا عمل في منطقة حيفا . وما هو سبب هذه البطالة بين المعلمين ؟ وماذا سيفعل الوزير ، اذا صح هذا الخبر ، لتلافي هذه البطالة .

* وقدم النائب مئير فلنر استجوابا الى وزير المالية عما اوردته صحيفة « دافار » في ٦-٧-٧٧ من نبأ عن اجتماع بين ميلتون فريدمان ووزير المالية سمحا ايرليخ ونائبه ي. بلومين في اليوم السابق . وهل جرت المقابلة بناء على قرار حكومي ؟ وما هي النصائح الاقتصادية التي قدمها البروفسور فريدمان الى وزير المالية، وما اذا كان في نية الوزير تقبل هذه النصائح ؟

* وقدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الدفاع عما ورد في صحيفة « دافار » في ٢٦-٦-٧٧ من « ان المدافع الاسرائيلية قصفت امس قرية في « ارض فتح » وهدمت عدة بيوت وقتلت اثنين على الاقل واصابت ١٢ آخرين ، حسبما جاء في اخبار من جنوب لبنان . وان مسافرين من المنطقة قالوا ان الاسرائيليين طلبوا الى وجهاء قرية شوبا القريبة ان يرسلوا وفدا لمقابلة ضباط اسرائيليين . وان الاسرائيليين حددوا مهلة يومين ، تنتهي غدا ، لهذا اللقاء ، او يدخلوا القرية بانفسهم . وقرية شوبا تبعد ٣ كيلومترات عن حدود اسرائيل » .

وسأل توفيق طوبي الا يشكل تدخل جيش الدفاع الاسرائيلي في جنوب لبنان تدخلا مباشرا بما يجرى هناك ؟ ام الا تشكل الدوريات الاسرائيلية والتدخل الاسرائيلي في معارك جنوب لبنان تشديدا للنزاع والتوتر هناك وفي كل المنطقة مما قد يؤدي الى حرب جديدة ؟ وهل مستعد وزير الدفاع ان يامر بوقف هذا التدخل باي شكل كان بما يجرى في الاراضي اللبنانية ؟

مطالبة بتعديل قانون معاقبة القاصرين

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب توفيق طوبي ، يوم الثلاثاء الماضي ٥-٧ ، اقتراحا الى الكنيست لتعديل المادة التاسعة من قانون العقوبات ١٩٣٦ فيما يتعلق بمعاقبة القاصرين ، لتصبح « من لم يتم الرابعة عشرة من العمر لا يتحمل اية مسؤولية جزائية » .

واشار توفيق طوبي الى أن المادة ٩ من قانون العقوبات القائم منذ الانتداب البريطاني تحدد سن التاسعة فما فوق لتحمل المسؤولية الجزائية . وقال انه ليست هناك دولة في العالم لها قانون يعرض ابناء التاسعة للعقوبات الجزائية .

وقال ان الوقائع اثبتت ان جلب الصغار القصر الى المحاكمة ومحاكمتهم يعرضهم الى التوقيف والسجن مع مجرمين كبار . وهذا ليس فقط انه لا يقلص عدد الفتيان الجانحين بل يدفعهم الى المزيد من التدهور والجنوح . ومعروف ان هنالك نقصا خطيرا في المؤسسات اللازمة لاصلاح الفتيان الجانحين . لذلك يرسل قصر محكوم عليهم الى السجون العادية .

ومن هنا جاء اقتراح استبدال سن التاسعة بسن الرابعة عشرة في المادة المذكورة من قانون العقوبات .

سياسة الشطب هي بحاجة الى شطب

مكتب وزارة الداخلية يخسف ميزانية مجلس عرابة المحلي

عرابة — لمراسلنا — قدم مجلس عرابة المحلي ميزانيته العادية للسنة المالية ٧٨\٧٧ والتي تبلغ (٦٩٤٨٠٠٠) . واستهدفت الميزانية مشاريع لتطوير القرية والاهتمام بقضايا الشباب — الاجتماعية والرياضية . وخسف ممثل وزارة الداخلية الميزانية المقترحة ولم يصادق الا على ميزانية بحجم ٣٠٢٦٤١٤٠٣١ واستهدف الخسف في الاساس بند الهبات وتسديد العجز . فقد صادق على مبلغ (٦٩٢٠٧٣٩) ليرة من المبلغ المقترح (٣٢٩٥٠٥٠٠) . ويذكر ان الابواب التي تنص على تطوير القرية ، مثل شراء قسائم ارض للبنايات ، كبنايات للمركز الثقافي او للنشاطات الرياضية وبناية لعيادة الام والطفل ، شطبت كلية . وان دل هذا الشطب على شيء فانما يدل على استمرار السياسة العنصرية نفسها .

هذا واثار هذا الشطب استياء اعضاء المجلس المحلي في القرية . وعلم مراسلنا ان المجلس لم يسكت على هذا الاجحاف وسيقر ميزانية غير عادية حتى يستطيع مواصلة تنفيذ هذه المشاريع الحيوية في القرية مثل تعبيد الشوارع وبناء المدارس وانشاء مراكز ونوادي ثقافية من اجل رفع مستوى اهالي القرية .

والجدير بالذكر ان ميزانية السنة المالية الماضية كانت بحجم (٢٦٦٥٤٤٠٠٠) ليرة ، (الميزانية التي صادق عليها مكتب وزارة الداخلية في حينه) . اي ان الزيادة التي وافق عليها في هذا العام هي بحجم مليون ليرة . وهذا الامر غير واقعي نتيجة لازدياد احتياجات القرية وللاوضاع الاقتصادية والغلاء وانخفاض قيمة الليرة المتواصل .

على شرف المؤتمر الرابع للشبيبة الشيوعية — منطقة عكا —

* محاضرات تثقيفية للشباب *

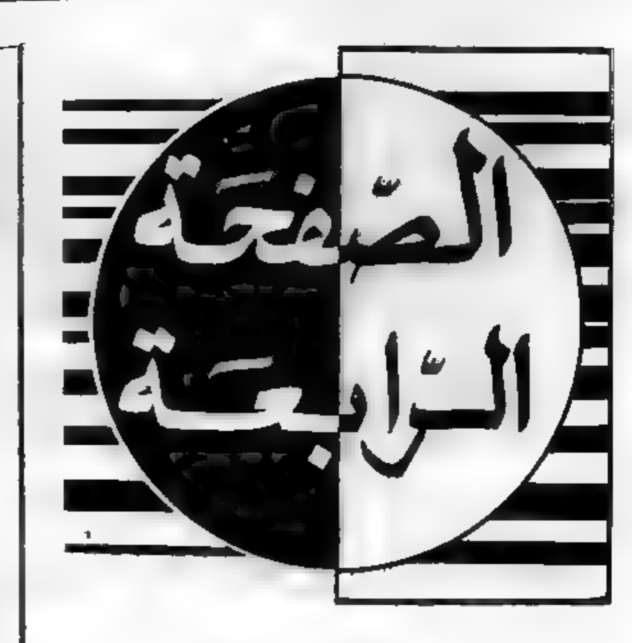
* كفرياسيف — السبت ٧/١٦ الساعة ٦ مساء في نادي السلام عن « اسس التنظيم الشيوعي » . المحاضر : احمد سعد .
* نحف — الخميس ٧/٢١ الساعة ٦،٣٠ مساء عن « ثورة ٢٣ يوليو — مراحل تطورها » — المحاضر : احمد سعد .
* المكر — الجمعة ٧/٢٢ الساعة ٦،٣٠ مساء في النادي عن « دور الشباب في المرحلة الحالية » .
المحاضر : محمد نفاع .

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده عبده وطوني وناصر مزاوي وشقيقاتهم واخوه معين مزاوي وشقيقتاه انيسة وجورجيت وجميع آل مزاوي ، شاهين ، سعد وارشيد واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

خليل عبده مزاوي
(مدير مطبعة الحكيم — الناصرة)

وذلك يوم السبت الموافق ١٦-٧-٧٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك في الناصرة .
لا اراكم الله مكروها بعزيز



قلعة زئيفي على أرض رملية

قلعة زئيف ، مقر قيادة الليكود في تل ابيب مثل البيت الابيض في واشنطن ، كلاهما يخطط وكلاهما منهمك في اعداد البرامج لمنطقة الشرق الاوسط .

كارتر يتحدث عن تسوية في المنطقة يستغرق تنفيذها ثماني سنوات على الاقل . ومن شروط هذه التسوية ان يعترف العرب بحدود الرابع من حزيران ، مع التعديلات التي ستجريها واشنطن ، حدودا ثابتة لاسرائيل .

ويقترح كارتر اعتبار مناطق واسعة في الارض العربية مناطق منزوعة السلاح ، توضع تحت الرقابة لتقام فيها محطات الانذار .

ويقترح بيغن اعتراف العرب باسرائيل الكبرى كشرط للسلام بدون دولة فلسطينية .

وفي جو مفعم بالغزل بين واشنطن وتل أبيب ستبدأ زيارة مناحم بيغن لامريكا في مطلع الاسبوع القادم لاجراء محادثات مع كارتر .

ولا يستبعد ان تختلف اسرائيل مع واشنطن . وفي هذا الاختلاف ستكسب واشنطن الدول العربية الصديقة الى جانبها فتهون مهمة امريكا في تنفيذ حلولها على فترة تتراوح بين ثماني سنوات فما فوق . يخلق في اثنائها ما لا تعلمون . قد يذهب كارتر مثل العزيز كيسنجر . ويأتي من بعده من يحتاج الى دراسة الموقف في الشرق الاوسط من جديد . وتطول قصة المأساة . ونصل الى حرب المئة سنة بعد ان قطعنا حرب ال ٣٠ سنة .

لم يتغير الشيء الكثير في الموقف بعد فوز الرئيس كارتر ، اللهم إلا تغييرا جذريا واحدا هو فوز حكومة الليكود في اسرائيل .

فقد انهى هذا التغيير مدرسة النفاق السياسي التي امتاز بها الحكم الصهيوني في عهد الحكومات السابقة ، حتى ظهر النظام الاسرائيلي عاريا امام الجميع لا يحجبه اي ضباب .. فقد انقشع كل الضباب .. لان مواقف الليكود والتي تمتاز بالصراحة قد بددت كل اثر للضباب . ولم يعد غموض في الموقف او الرؤيا لا بالنسبة لحكام اسرائيل ولا بالنسبة لحكام واشنطن . فنظام الليكود المتجرد من جميع ادوات التجميل هو الورقة الجديدة التي سيتخذها كارتر للمناورة ولكسب الوقت وانتزاع تنازلات عربية .

الفيلم الجديد الذي صوره التلفزيون الالماني الغربي عن اسرائيل باسم « صدوع في الهيكل » ، ابرز صفة النظام الجديد في اسرائيل بانه « نهاية التكلف » .. لقد كشف الفيلم عن الطبيعة الحقيقية للحلم الصهيوني الذي كان مثل القمر الذي يتغنى به العشاق ، واذ هذا القمر ، هو ذو وجه اكمد ، اغبر ، ارضه غدارة وتلألؤه كاذب .

لا يعنينا من هذا الفيلم — « صدوع في الهيكل » — تنبؤاته القاتمة عن مستقبل اسرائيل ولكن المهم فيه انه يعكس التحول في نظرة الرأي العام في اوروبا الغربية الذي اصبح يرى في اسرائيل خطرا على السلام العالمي وعلى مصالحه الاساسية في الشرق الاوسط . فهذا الفيلم وغيره مما يصدر عن وسائل الاعلام الغربية يوميا يجرد نظام الحكم الاسرائيلي من ورقة التوت التي كان يستر بها عورته . مقال صحيفة « السندي تايمز » اللندنية ، قبل اسابيع قليلة ، عن التعذيب في سجون الاحتلال لا تزال اصداؤه تتردد في العالم .

ومقابل ذلك ، فان بعض الانظمة العربية ، من شدة يأسها من قدرتها على مواجهة العدوان ، ومن خوفها من شعوبها ، ونتيجة لعدائها الشديد لحلفاء حركات التحرر القومي المخلصين — المعسكر الاشتراكي — اصبحت من اشد المتسترين على غدر الامبريالية الامريكية وعلى نوايا حكام اسرائيل الحقيقية .

وحين نقول لا حليف للعرب سوى المعسكر الاشتراكي وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي ، فتلك حقيقة لم تعد في حاجة الى برهان ...

ومن الخيانة لحركة التحرر القومي ، التحدث اليوم عن الخطر الشيوعي ، والاحتلال باشد اسلحة الفتك الامريكية ينتهك الارض والمقدسات ويغتصب الثروات ويمرغ كرامة الانظمة العربية الصديقة لامريكا بالوحل .

في حديث ادلى به موشه ديان ، وزير خارجية حكومة الليكود ، الى الاذاعة الدنماركية ، هذا الاسبوع ، قال ان « اسرائيل هي التي اطلقت الرصاصة الاولى في حرب الستة ايام في عام ١٩٦٧ ، ولكن لاسباب تكتيكية انكرنا ذلك زمنا طويلا ... » («يديعوت احرونوت» ١١—٧—٧٧) .

الم يكن هذا العدوان محاولة ، بالتواطؤ مع الولايات المتحدة ، لاسقاط الانظمة العربية المعادية للامبريالية في مصر وسورية ؟! والم تأمل الامبريالية عن طريق الاحتلال تحقيق ما لم تحققه الحرب ؟!

نشرت صحيفة « ارض اسرائيل الكبرى » ، في عددها الاخير ، في الاسبوع الماضي ، نص رسالة وجهها يغآل الون الى رئيس الحكومة ليفي اشكول سنة ١٩٦٨ .. والرسالة تنشر لاول مرة وفيها يقترح ضم الجولان رسميا الى اسرائيل ... وردا على هذه الرسالة كتب ابا ايبن رسالة الى رئيس الحكومة بصفته وزيرا للخارجية يعارض فيها اعلان الضم لان هذا يعقد موقف اسرائيل الدولي ، ويدعو فيها الى الاكتفاء بعملية الضم الفعلي والاعتماد على مرور الزمن . فنوايا الضم قديمة قدم الحلم الصهيوني .. ولكن اليوم ، بدون اي مواربة ، تعلن حكومة الليكود ان كل فلسطين واجزاء من الدول العربية الاخرى يجب ان تصبح جزءا من اسرائيل .

وزير الاسكان الجديد في حكومة الليكود « جدعون فت » ، اعلن هذا الاسبوع ان الاولوية يجب ان تعطى لاسكان الجولان باقامة ١٠ مستوطنات جديدة فيه . واضاف « فت» ان الاستيطان لا يؤثر على امكانيات التفاوض مع سورية « لان هناك تفاهما قوميا حول عدم الانسحاب من الجولان ... حتى لو اضطررنا ان ننقل مستوطنة ما من مكان لآخر في سبيل تحقيق السلام مع سوريا » !!

حكومة الليكود تؤمن مخلصه بأن التمسك بالاحتلال ، هو وحده الطريق الى تحقيق السلام مع العرب ! فماذا تؤمن

— البقية على صفحة ٥ ع ٦ —

صليبا خميس

اسبوعيات



اذاع راديو اسرائيل باللغة العبرية ندوة عن العرب في اسرائيل اشترك فيها كل من النائب الليكودي أمنون لين والحاكم العسكري السابق زفي البيلج ومحمود عباسي ومحمد وتد ورفيقنا صليبا خميس . وذلك ظهر يوم السبت الماضي واستغرقت اذاعة الندوة حوالي الساعة .

وبالطبع كانت الاسماع متحولة نحو « الحاكم » الجديد — أمنون لين . فحزبه — الليكود — قد تسلم الحكم . ولم يعد سرا أن جماهير الاقلية القومية العربية ، مثلها مثل جماهير الاكثرية اليهودية ، تترقب ، باشد القلق ، علاقات الحكم الجديد معها .

ولكن امنون لين ، وعلى الرغم من إفساح المجال له (فهو «الحاكم») والإلحاح عليه كي يحدد « السياسة الجديدة » ، فشل فشلا ذريعا في إظهار بزوغ نجمه كما فشل في تحديد اية سياسة جديدة . إننا ، بتقرير هذا الامر ، لا نقول شيئا جديدا عن امنون لين . ولكن الامر الذي لفت نظرنا في هذه الندوة هو ان سياسة امنون لين ظهرت على حقيقتها : هزيلة وهرمة ومتناقضة وتكاد ان تثير السخرية .

لقد عاد امنون لين ، في هذه الندوة ، الى معزوفته المجوجة والتي مضمونها ان سياسة المراخ « الليبرالية » تجاه العرب هي التي شجعت العرب على السير وراء « السلبيين » وتركت « الايجابيين » بدون حماية .

ولكن المشتركين الآخرين في الندوة جابهوا أمنون لين بالحقيقة وهي انه هو واضع ومنفذ هذه السياسة المراخية التي يهاجمها الان . فقد ظل حتى عام ١٩٦٧ (حوالي ٢٠ عاما) مسؤولا من قبل الحزب الحاكم عن تطبيق هذه السياسة على المواطنين العرب . وناقض أمنون لين نفسه بنفسه حين اكد لمستمعيه ان السياسة الدموية ، التي اتبعتها الحكومة في « يوم الارض » وادت الى سقوط ستة شهداء ، هي سياسة مراخية . فأية « شدة » تقترحها حكومة الليكود بعد هذه الشدة ؟

ولكن إفلاس أمنون لين بلغ الحضيض حين اراد ان يعود بنا القهقرى الى السنوات الاولى على قيام دولة اسرائيل . فمن المدهش ان امنون لين لم يخجل من ان يردد — في الندوة المذكورة اعلاه — تلك الاكاذيب التي كان يرددها في سنوات الخمسين دون أن ينسى شيئا أو يتعلم شيئا . فقد عاد أمنون لين وتحدث « عن احراق علم الدولة في كفر ياسيف » .. هل هذا هو « منقذ » السياسة العربية الحكومية في ظل اسرائيل التي اصبح لها مستعمرات واصبحت « تقريبا دولة كبرى » ؟! الا يثير هذا الامر السخرية اكثر مما يثير القلق ؟

واعلن امنون لين — في الندوة — ان حكومته ستشجع « الايجابيين » وستقمع « السلبيين » . فسأله المشتركون في الندوة : من الذي سيقرر من هو « الايجابي » ومن هو « السلبي » ، أنت ؟

واما رفيقنا صليبا خميس فقد واجهه بالحقيقة مواجهة وبدون لف ودوران . قال له : إن حزبك لم يتلق سوى برقية تهنئة واحدة على فوزه بالحكم . ولم تكن هذه البرقية سوى من جاك سوستيل ، الفاشي والعنصري الفرنسي . فهل هناك سلبي أكثر سلبية من سوستيل وهل هناك حزب سلبي في اسرائيل اشد سلبية من حزبك الليكود ؟

وكان امنون لين قد هدد — في الندوة — بوقوع « حرب اهلية » بين اليهود والعرب في اسرائيل اذا استمر « السلبيون » في نشاطهم . فأجابه رفيقنا صليبا خميس : من سيكون المسؤول عن « الحرب الاهلية » التي تهددنا بها ؟ حكومتك ، الحكومة التي اختارها شعب الاكثرية ، هي التي ستكون المسؤولة عن هذا الامر . ان التلويح بما يسمى « الحرب الاهلية » هو تهديد مباشر للعرب بالذبح اذا لم يخنعوا ولم يذلوا واذا لم يتخلوا عن حقوقهم وعن أراضيهم وعن بيوتهم !

والحقيقة ان حديث امنون لين عما سماه « الحرب الاهلية » هو استمرار لتهديدات قديمة كان امنون لين قد اسمعها حين كان مسؤولا عن السياسة الحكومية تجاه العرب في عهد دافيد بن غوريون . ففي كل معركة انتخابية ، آنذاك ، كان أمنون لين هذا يصدر البيانات وينشر التصريحات في الصحف عن ان اليهود « سيزعلون » على العرب إذا قام العرب بالتصويت للشيوعيين . وان العرب « يجب أن يكونوا عقلاء » وان يقبلوا بالامر الواقع — اي بواقعهم التعس — وإلا فان الاكثرية اليهودية ستغضب عليهم وحينئذ سيقع ما لا تحمد عقباه — « الحرب الاهلية » !

وهكذا ترون انه لم يكن صدفة قيام العقلاء في المباي (و « العمل » فيما بعد) باقالة أمنون لين من منصبه . لقد ادركوا ان هذا الهوس العنصري من الممكن ان يجر البلاد كلها الى الهاوية . فان الحقيقة تبقى ان أمنون لين لم يلتجيء الى الليكود الا بعد ان نبذه حزبه السابق تعقلا .

وكان امنون لين قد بدأ في عرض « فلسفته » — في هذه الندوة بالتأكيد على ان العرب في اسرائيل « ليسوا أقلية كباقي الاقليات في العالم » وانه لا يمكن كسب « ولائهم للدولة » . ولذلك — قال — يجب الا تطلبوا من حكومة اسرائيل معاملتهم في نطاق الاساليب الدمقراطية وعلى قدم المساواة .

اريدكم الا تنجروا وراء امنون لين الى نقاش حول « مميزات » الاقلية العربية في اسرائيل ، هل هي مثل باقي الاقليات في العالم او تختلف عنها . نستطيع أن نناقش هذه « الفلسفة » . ولكن النتيجة الفعلية لها هي ان أمنون لين ، الممثل الرسمي لحكومة اسرائيل الليكودية — يعترف ، بهذه « الفلسفة » ، بانه لا توجد لا مساواة ولا دمقراطية للعرب في اسرائيل . وبعد ذلك فان امنون لين لا يختلف عن غيره من العنصريين ؛ حيثما وجدوا ، في عدم الافتقار الى « الحجج » لتبرير السياسة العنصرية الرسمية .

لقد اصبح امنون لين مسؤولا في اسرائيل . ومن حقنا — تبعا لذلك — أن نلفت انظار الراي العام في اسرائيل وفي العالم كله الى اعترافه هذا ، الى اعتراف هذا المسؤول الحكومي بأن السياسة الرسمية تجاه العرب في اسرائيل هي سياسة تمييز واضطهاد معلنة ورسمية .

ولا يختلف أمنون لين في تفكيره وفي معارفه عن بقية اقرانه العنصريين . وإلا لكان ادرك انه لا توجد اقلية قومية ، في اي مكان في العالم ، إلا ولها مميزاتها الخاصة وتاريخها الخاص الذي اوصلها الى وضع الاقلية ولها انتماؤها القومي الخاص . ولكن كان من المنتظر من أمنون لين ، وهو « يتفلسف » هذه « الفلسفة » أن يتذكر « الحجج » عن « المميزات الخاصة » للاقليات اليهودية في أوروبا التي كان الحكام العنصريون هناك يلتجئون إليها لتبرير اعمالهم القمعية الدموية ضد الاقليات اليهودية .

ونحب ان نكون صريحين مع امنون لين وامثاله (الذين اصبحوا في حكومة اسرائيل) فنقول لهم : إن سياسة قمع الاقلية القومية ليست بديلا لأي شيء . فهذه السياسة قائمة في اسرائيل وكافحت الجماهير العربية والقوى التقدمية اليهودية ضدها وستواصل هذا الكفاح . ولم تكن سياسة القمع العنصري بديلا لاي شيء في اي زمان أو مكان . فيخطيء امنون لين إذا اوهم نفسه أو حكومته بأن البديل عن القمع العنصري الفاشل هو المزيد من القمع العنصري الفاشل . ويشبه هذا « البديل » فعلة ذلك الفريق الذي يوهم نفسه بان المزيد من الغوص في قاع اليم سيوقفه على « ارض ثابتة » ..

لقد اجمع المشتركون في الندوة ، باستثناء أمنون لين ، على انه يجب العمل من اجل توطيد التعايش السلمي بين اليهود والعرب في اسرائيل . وان هذا الامر ضروري وممكن وفي مصلحة الجميع . نحن نؤيد هذه الدعوة وقد عملنا من اجلها بكل إخلاص ومثابرة . ونريد لهذا التعايش السلمي الا يقتصر على اليهود والعرب في اسرائيل بل ان يشمل اسرائيل والبلدان العربية وخصوصا شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

ولكن التعايش السلمي بين الشعوب لا يمكن ان يشبه، ولا بحال من الاحوال ، ذلك «التعايش» بين الفارس والفرس. ومن المؤسف اننا نضطر ، بعد ثلاثين عاما على قيام الدولة ، الى العودة الى هذا النقاش الذي اجابت عليه الحياة نفسها في بلادنا وفي شرقنا وفي افريقيا وفي جميع انحاء العالم . خصوصا وان امنون لين ليس فارسا واننا ، نحن ، شعب اصيل .

(جهينة)

« إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها » !

اذكر انني قرأت حديثا اجراه « صديق » يوغوسلافي مع الصحفي المصري المعروف ورئيس تحرير « الاهرام » السابق ، محمد حسنين هيكل ، ونشرته صحيفة « الانوار » اللبنانية .

وقد تناول هذا الحديث المنطق « العربي » الاعوج بالنسبة لازمة الشرق الاوسط والعلاقات السوفييتية العربية .

وملخص الحديث — كما جاء على لسان « الصديق » اليوغوسلافي ان العرب ليس لهم « زمام » ! إذ انهم لا « يخوزقون » إلا اصدقاءهم ! فهم — كما قال هذا «الصديق» — « يعاقبون الذين يقفون معهم بغير تحفظ ثم يكافئون هؤلاء الذين يتحفظون معهم » . الى حد ان اسرائيل أخذت تتهكم ، في رسائلها ورسلها الى الاتحاد السوفييتي بشكل لاذع وتقول له : « الى اين وصل بكم انحيازكم الكامل للعرب .. انكم لا تستبعدون من محاولات حل ازمة الشرق الاوسط فحسب ولكنكم كدولة وكعقيدة تتعرضون كل يوم لمهانات جديدة في العالم العربي » .

وتضيف : « هذا ما يفعله العرب باصدقائهم .. لان تلك طبيعتهم .. غرائز لا تحكمها ضوابط ، وأمزجة شاردة عن اية حدود استراتيجية او حتى عقلانية » .

وقد اثبت محمد حسنين هيكل انه على قدر كبير من الوعي عندما رد بان الاتحاد السوفييتي يبني سياساته على اساس المبادىء وحدها ، سياسة ثابتة أمام جميع التجارب ومر الايام .

وفي المبادىء — قال هيكل — ليس هناك شيء اسمه نصف موقف ، ومعروف التعبير الطبي المشهور انه ليست هناك امرأة نصف حامل .

وكان واضحا من هذا الحديث ان العرب ، الذين يقصدهم « الصديق » اليوغوسلافي ، هم حكام مصر الحاليون وعلى رأسهم انور السادات . فالاتحاد السوفييتي ، الذي يبني سياساته على المبادىء وحدها ، لا يمكن ان ينظر الى كل العرب النظرة نفسها التي ينظرها الى هؤلاء الحكام . فهو يدرك ان هناك شعوبا عربية وحكاما عربا . وان هناك فرقا كبيرا بين الشعوب العربية وبعض الحكام العرب . وأن الحكام يروحون ويجيئون اما الشعوب فباقية . وسيأتي يوم تتخلص فيه كل الشعوب العربية من الحكام الخونة الذين ليس لهم « زمام » ولا « يخوزقون » إلا اصدقاءهم (المقصود أصدقاء الشعوب العربية) .

فاللاأخلاقية ، التي يتميز بها بعض الحكام العرب في تعاملهم مع الاتحاد السوفييتي وكل أصدقاء العرب المخلصين، هي اللاأخلاقية نفسها التي يتميزون بها في تعاملهم مع شعوبهم .

وهذه اللاأخلاقية سببها الامتيازات التي اصبحوا يتمتعون بها على حساب شعوبهم وخوفهم عليها من الضياع . ولذلك تراهم يحافظون على هذه الامتيازات بكل ثمن ولو أدى بهم الامر الى التجرد من كل الاخلاق الشريفة والكرامة الانسانية .

وليس صدفة ان الرئيس المصري انور السادات يعمل عكس ما كان يردده الرئيس الراحل جمال عبد الناصر : « نصادق من يصادقنا ونعادي من يعادينا » .

فقد أصبح الرئيس المصري — كما جاء في مجلة «شتيرن» الالمانية — «يعيش في فيللا فخمة تطل على شاطىء النيل، ذات بوابة حديدية أوتوماتيكية تحرسها قوات كبيرة مدججة بالمدافع الرشاشة » . وهو يفضل استعمال طائرة الهيليوكبتر التي أهداها له الرئيس الامريكي السابق نيكسون . وله كلب سمين مدلل يحمل الاسم الامريكي « بيوتي » — اي «جمال» — ويجلس مثل سيده على كنبة فاخرة قرب « سيدة مصر الاولى » جيهان السادات ! وقد اهدى لابنتيه « فيلتين » تقعان على ضفاف النيل . وزوج احداهما ، وهي في السادسة عشرة من عمرها ، الى مليونير لانها — على حد تعبير والدتها السيدة جيهان — « كانت غارقة في الحب حتى اذنيها » ! (ليس حب المال طبعا !!) .

وكان قد دعا الى حفلة زواج كريمته المليونير اليوناني الشهير اوناسيس وملك ليبيا المخلوع السنوسي وغيرهما من « القطط السمان » ورجالات العهد البائد .

وأكثر من ذلك — ذكرت مجلة « شتيرن » — ان « سيدة مصر الاولى » تمارس أعمالا تجارية في الخفاء وتشترك في تجارة الاسلحة ، ولكن بمعرفة زوجها ! وقالت ان الرئيس نفسه يقبل « الهدايا » من الشركات المحلية والعالمية .

واخطر من كل ذلك ما كشف عنه النقاب مؤخرا وهو ان السادات كان ، منذ كان نائبا للرئيس عبد الناصر ، يتعاون مع المخابرات الامريكية ويتلقى منها « المعونات المالية » بواسطة عميلها في السعودية كمال ادهم .

وأية أخلاق يمكن ان ننتظرها ، مثلا ، من حكام السعودية التي تعتبر اكبر حليف للولايات المتحدة بين الدول العربية ؟!

فهؤلاء الحكام ارتفع دخلهم من البترول من ٧ مليارات دولار في سنة ١٩٧٠ الى ٢٧٫٨ مليار دولار في نيسان الماضي .

وهم بدلا من ان يصرفوا هذا المبلغ الضخم على تطوير بلادهم ورفع مستوى شعبها نرى ان ٣٠٠٠ شخص من ابناء العائلة المالكة يتحكمون بهذه الاموال ويتصرفون بها كما يشاؤون — يشترون العمارات في لندن وباريس وسويسرا والولايات المتحدة . ويمتلكون سيارات « المرسيديس » المزودة « بالبارات » وغيرها من وسائل « الراحة » والتي يبلغ ثمن الواحدة منها ٧٥ الف دولار . ويشربون الويسكي الفاخرة وثمن الزجاجة الواحدة منها ١٢٠ دولارا ! ويوظفون في الولايات المتحده وحدها ٦٠ مليار دولار ! كل هذا والاكثرية من ابناء شعب السعودية ، الذين لا يزيد عددهم عن ٧٫٥ مليون نسمة ، لا يزالون اميين ! وتضطر السعودية الى استيراد ١٫٥ مليون عامل اجنبي للعمل فيها ، بينهم ٣٠ الف امريكي يسيطرون على كل الاعمال — من العمل في الحاسبات الالكترونيه حتى عمليات الحفر والتنقيب عن البترول .

وكل هذا بينما مصر السادات تعاني من أزمة اقتصاديه خانقة تكفي بضعة مليارات من الدولارات لحلها .

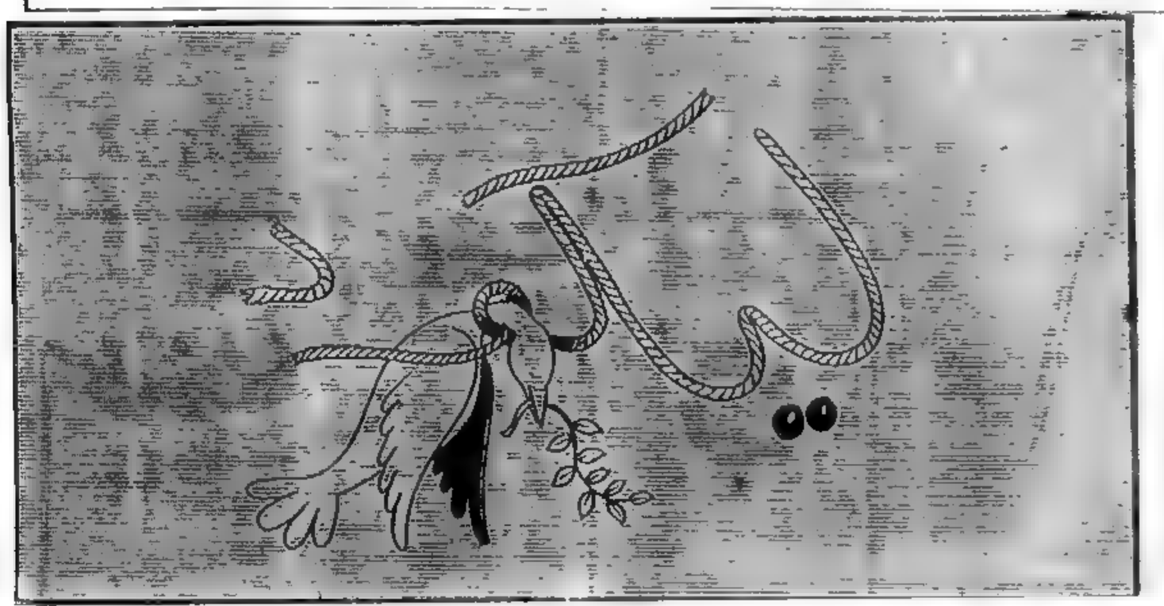
وتبدو لاأخلاقية حكام السعودية في توجههم بالنسبة للقضيه الفلسطينيه وحل أزمة الشرق الاوسط . فهم بأموالهم التي يوظفونها في الولايات المتحدة ومشترياتهم منها وبسلاح النفط الجبار الذي يمتلكونه بامكانهم — لو ارادوا — ان يجبروا حكام الولايات المتحدة على الركوع امامهم . ويضطروهم الى الضغط على حكام اسرائيل للانسحاب من الاراضي العربية المحتله .

ممشتريات السعوديه من الولايات المتحده تزداد باستمرار . وحسب احصاءات السعودية الرسمية فان ٦٠٠ الف عامل يعتمدون في معيشتهم — هم وعائلاتهم — على هذه المشتريات . وينتظر ان يرتفع هذا العدد الى مليوني عامل في عام ١٩٨٠ !!

وهذه السنة وحدها يريد حكام السعوديه ان يصرفوا ١٠٫٧ مليار دولار على شراء الاسلحة الامريكية . ولدى الشركات الامريكية تعهدات ببيع بضائع للسعودية وتقديم خدمات بمقدار ١٧ مليار دولار ! ولا يهم هؤلاء الحكام التضخم

— البقيه في صفحة ٥ ع ٤ —

علي عاشور



(عن صحيفة « المعسكر » الصادرة في ... ١٩٧٧/٦/١٤)

صورة

١ — ترمس

— ترمس .. ترمس ..

صاح وهو يرى سيارة الشرطه مقبله نحوه .

ترجل الشرطي وامسك بمدال رقبته الذي لا يكاد يمر شهر دون ان يبيت بعضه في السجن . ومرجح رأسه بعنف حتى اكتفى . ثم شده الى الوراء ونظر مباشرة في عينيه :

— اسمع . نحن نعرف بأنك توزع الحشيش مع ترمسك هذا . وقد نتغاضى عنك .. ولكن . ويل لك اذا سمعنا بأنك توزع حشيشك على اليهود !

ثم صفعه باحكام وخلص اصابعه من شعره ومضى في سيارته ..

— ترمس .. ترمس للجميع ..

٢ — سطو مسلح

بعد غياب الشمس . وقبل ان يفرش الليل كامل عباءته اغلق موزع البنزين المحطه وسار متأبطا حقيبه النقود . ولم يكد يخطو بضع خطوات حتى هاجمه ثلاثة مقنعين وتعاركوا معه . وكانت النتيجه ان اطلق المهاجمون عيارات قاتله على عامل المحطه وفروا في سياره مسروقه .

.. وكان عامل المحطه والمقنعون المهاجمون عرب .. في عرب !

٣ — معادلة متشابكة

« الترمس للجميع » هكذا قال بائع الترمس !

في مقابلة تلفزيونية . في برنامج « عليه كوبروت » اجراها يرون لندن مع المدير العام لشرطة منطقة تل أبيب سأل صاحب البرنامج مدير الشرطة :

— لماذا تركزون على محاربة الصغار ممن لا يكادون يحصلون على « شفطة » أو نفس ؟ اليس هذا مضيعة للجهود التي من الواجب صرفها على كبار المتاجرين بالمخدرات ؟

— ظاهرة تعاطي المخدرات هي ظاهرة اجتماعية متشابكة . فمن يتعاطى المخدرات ، لا يمارس اي عمل — اي عاطل عن العمل . ومن جهة أخرى يريد شراء المخدرات . وهي غالية الثمن . لذلك سيلجأ الى السرقة حتما .

٤ — بضاعة

في المقابلة التلفزيونية قال صاحب البرنامج لمضيفه مدير الشرطة :

— انا لا اعرف كيف تأتون بمن يشهد لصالح النيابة ضد زملائه ، ثم تعطونه اسما جديدا وتهجرونه الى الخارج . فأية دولة مستعدة لقبول اناس كهؤلاء ؟ الا تجدون صعوبة في تصديرهم الى دول أخرى ؟

— صحيح ، هذا صعب جدا .. ولكننا نبذل جهود اقناع كبيرة .. وننجح .

— انا افهم بأن هذا الامر متبادل !

— نعم متبادل ..

— اذن فبين ظهرانينا يتجول مجرمون من دول اخرى ؟

— صحيح ، ولكن تصديرنا اكثر من استيرادنا .

— اذن يمكن القول ان لدينا تصدير ناجح في هذه الناحية واننا نستطيع ان نشتهر في تصدير شيء معين !

نسيم أبو خيط

الاتحـــاد
لـلادب والثقافــة

كاظم الحجاج
محاكمة الشفيع

« ستخجل في (ام درمان) تلميذة بعد عشرين عـاما .. »

يفاجئه الصمت ،
بين انتظار المحامين ـ قد لا يجيئون ـ
والادعاء الذي يشحذ الآن اوراقه
(يشبه الصمت في مجلس عسكري
دوي الرصاص .)
سأعشق .. لا ان يجيء المحامون
او يصمت الادعـاء
ولكنني اعشق الآن كوباً من الشاي
ـ في مسقط الرأس ـ
بين المواويل والأهل
أو جلسة في النقـابة !
« ستخجل في ام درمان تلميذة بعد عشرين عاما .. »

يفـاجئه الصمت
يدري بان المر من المجلس العسكري ،
الى غرفـة الانفراد ،
ومن غرفـة الانفراد الى ..
(تخطيء اليـوم ساعاتهم كلهم)
ان من يحسن الآن عد الثواني
هو القلب لا ساعـة العسكريين ..
(فاطمة) الآن في الباب ان لم تكن قد ..
ـ اتعرف محجوب ؟ !
ـ اعرفه جيـدا .
***

تطالعـه أم درمـان وجهاً من الصخر ،
تلقي عليـه سلامـاً وتمضي
لتدخل في البحر عـارية
ثم تخرج مستورة بالأكف !
تطالعه أم درمان جسراً من الصخر
تمتـد بين (اتحـاد النقابات)
والمتمين الصغـار
(ستبسم في أم درمان عاملة بعد عشرين عاماً..
وتشرب شاياً مـع الأهل
في قـاعة المجلس العسكري !)
* * *
يفـاجئه الصمت
لم يطلقوا بعـد أي اتهـام
ولكنـه يبصر (الحكم) تحت العيـون
وفوق الشفاه
وفوق المر الى غرفـة الانفراد
ويخجل من أم درمان في صمتـه
(أم درمـان حقل تـأخر حـاصده
فغزاه الجراد !)
ـ اتعرف محجوب ؟ !
ـ أعرفـه جيـداً .
« ستخجل في ام درمان تلميذة بعد عشرين عاماً .. »
إذا قرأت صفحة من شهادة ميـلادها
فتعرف :
أن اباها تقرب من امهـا ليلة الاغتيـال !
(عن «طريق الشعب» العراقية)

كان فناناً في قتاله ومقاتلاً في فنه!

بقلم: ابو عمـار

يحتفـل الشعب العربي الفلسطيني بالذكـرى الخامسة لاستشهاد الاديب الفلسطيني المعروف غسان كنفاني ، والذي كان استشهاده صفحة خالدة في طريق الاستشهاد الفلسطيني ، التي تحول بدوره الى اسطورة خالدة . وقد نشرت مجلة « فلسطين الثورة » في عددها الاخير هذه الكلمة للسيد ياسر عرفات زعيم منظمة التحرير الفلسطينية في ذكرى استشهاد غسان كنفاني .

المقاتل الثوري بطل دائما وابدا انسانا يحزن قلبه وتدمع عينـه لفقـد البطـل وذكرى الشهيد ولا يمضي يوم دون ان يرجع بي الذاكرة سنين الى الـوراء ، ويستعرض فكري ويمر بخاطري عشرات الاخـوة والرفـاق ، الذين سقطوا على طريق نضـالنـا الشريف . بل كثيرا ما اجد نفسي منساقا الى تاريخ بعض الوقائع حسب استشهاد احد ابطالنا . فأقول قبل استشهاد فلان او بعده . انهم يعيشون في ضمير شعبنا . خالدون في تاريخ نضال امتنـا ، علامات على طريق ثورتنا الصاعدة . الى الانتصار دوما . والناس نوعـان موتى في حيـاتهم واخرون بطن الارض احياء .

اخي الحبيـب غسـان كنفاني ! شهيد النضـال الفلسطيني هو واحد منهم ، يتصـدر الموكـب الخـالد المضيء ، الذي يرشدنـا ، ويرشد اجيالنـا المقبلـة على طريق فلسطين . هو رفيـق الابطال ابو يوسف وكمـال ناصر وكمال عدوان والهمشري وابو علي ايـاد وابو صبري وزعيتر وبوديا وجواد والحاج حسن وغيرهم من القـائمة المشرقة الطويلة لثورتنا .

ولم يكن غسـان منـاضلا عاديـا . وقد يصعب على من كان مثلي ان يميز بين رفاقه . لكنه ملزم ايضا بأن يعرف في كل رفيق مزاياه . المنـاضل الشهيد غسـان كنفاني حمل سلاح الكلمـة بكل اشكـاله والوانه شعرا ونثرا . نسـج من احرفهـا صورا ملحميـة لمأسـاة شعبه . وجعل من الكلمة هذه سلاحا فتاكا حتى اصبح بحق فنانا في قتـاله ، مقـاتلا في فنه واسـع الافق عميق النظرة متنوع الميادين . وسـاحة معركتـه واحدة ـ فلسـطين . فلا عجب ان استشعر النـازيون خطر استشعر النـازيون خطر الشاعر الفرنسي بول ايلوار ، وكما ادرك الفاشست الاسبان خطر الشـاعر لوركـا ، والعسكريون التشيليون خطر الشاعر بابلو نيرودا !

الكلمـة في معركـة الحـق سيف بتـار ؛ فهي العلم وهي المحرض وهي الاصل . وقد شهر غسان السيف في يده حتى اخر لحظـة ، حتى الرمق الاخير ، فاليه والى كل رفـاقه في يوم ذكراه عهـدا وميثـاقـا ، ان نحـافظ على امانة الكلمة ، امانة الرسالة ، شـاهرين سيفهـا بـاصرار مناضلين من اجلهـا بكل مـا نملك من قوة وجهد وايمـان مواصلين السـير على درب الآلام والتضحيـات الطويل ، درب فلسطين حتى يمن الله علينا باحدى الحسنيين ، النصر والشهادة .

المجد والخلود لغسان وكل شهدائنا الابرار وانهـا لثورة حتى النصر .

معرض فني في بيت الشباب في كفرياسيف

يفتتح في بيت الشباب في كفرياسيف المعرض الأول للرسـامين والهـواة يـوم الاحـد ٧٧\٧\١٧ الساعة السابعة مساء احياء لذكرى المرحوم الاستـاذ حبيب زيـدان شويري ولمناسبة مرور سنة على وفاته .

يفتتـح المعرض الدكتور سليم مخولي ورفول بولس والفنان عبد عابدي .

يشـترك في المعـرض الفنانون : خليـل ريـان وكمال مبدا ملحم وايليـا نوفـل وعمر عبـد الغني وسليمان سكس وجميـل عمرية وكميل ضو ومروان ابو الهيجا واسعد حزان .

يبقى المعرض مفتوحـا حتى يوم الاحد ٧٧\٧\٢٤ من السـاعة الرابعـة الى التاسعة مسـاء كل يوم .

« صمت البحر » وقوة التعبير الرافض في اعمـال الرفيق النحـات بنيامين شنيتسر .



بنيامين شنيتسر ـ عامل صناعي سـابقا ، نحـات ملتزم ، استطاع ان يحدد مفاهيم صارخة غاضبة في صقل معادن لاشكال آدمية تمتاز بالاحجام الصغيرة ذات تعـابير ومضمون ، بامكانها ان تشق الدنيا صراخا لمـا تحتويه من قوة انسانية متجسمة في تفـاني هذا الفنـان الشيوعي التي تنتمي اعماله الى الاتجـاه الرافض والمقاوم ، والداعي الى قيم انسانية خلاقة .

لقـد عرض هـذا النحـات بعض اعماله في معرض للهواة ، وحصل على جائزة تقديرية لتمثاله « جندي الاجيال الماضية الحاضرة والقادمة ». وهو مصنـوع من معـادن الحديد والنيروسته ، وفيه سبك شنيتسـر خطوط تعاسة الماضي وخوف المستقبل في شكل آدمي صارخا حينا ومتشائما حينا ومتهجما حينا اخر. وقدم كذلك بعض المنحوتات ، منها « الاحتلال » وهي بصورة رجل متشابك الخطوط ، فاقد اليد لكنه منتصب القامة .

ويسعى النحات بنيامين الى عرض اعماله في خـارج البلاد حتى يعرف العالم القوة الكامنة في صمت البحر .

عبد عابدي



رسول حمزاتوف: في السماء نجوم كثيرة... ولكن هل بوسعنا أن نصوغ منها قمراً؟

> أنا رسول حمزاتوف . أحضر أعراس قـريتي . وأمشي في الجنائز ، وأعرف المحاصيل الزراعية هذه السنة . وأعرف كل بيت وكل شارع في قريتي ! أدافع في شعري عن حدود وطني وعن حدود الحب

زار الشاعر السوفييتي الشهير رسول حمزاتوف العراق في نيسان الماضي بناء على دعوة من مجلس السلام والتضامن في الجمهورية العراقيـــة . والشاعر هو عضو في مجلس السوفييت الاعلى وعضو مجلس السلم والتضامن في الاتحاد السوفييتي .

وقد اجرى فاضل الربيعي مندوب مجلة « الفكر الجديد » الكردية مقابلة مع الشاعر الكبير ننقل وقائعها لقرائنا فيما يلي :

اكثر من مرة صعدت وهبطت من هذا السلم ، حتى تالفنا .. الزوار والضيوف كثيرون .. ومن بين هؤلاء يمكنني ان اتعرف على ذلك الرجل الذي شغفنا به، وبدماثته الرائعة. كانت الساعة الخامسة الا ربعا .. اذن هـــذا هو موعدنا مع رسول حمزاتوف (من لا يعرف هذا الاسم ؟!) اخبرت المرافقنا ننتظره في الصالة. وقبل ان انهي المكالمة كانت المفاجاة الاولى لهذا الرجل المدهش . كـان يقف قبالتي ! اذن انت جئت ؟ !

كيف الحال ؟ قال لنا رسول حمزاتوف ثم طلب منا ان نجلس .. تحدثنا قليلا .. والتقط له المصور بعض الصور ، والمترجم لم يأت بعد !

قال حمزاتوف انه هبط من غرفته في الوقت المحدد .. وقد تمشى قليلا في الصالة ، بل انه مر قربنا ! جاء المترجم وبدانا الحديث :

■ **نبـدا بالشعر .. كيف تنظر الى الشعر والحياة ؟ ! ان ذلك هو نجده في (داغستان بلدي) .. كنت تقول فيهـا اشياء كثيرة واهمهـــا على الاطلاق، اشياؤك عن الحياة.. اية علاقة تقيمها (داغستان بلدي) بين الشعر.. والحياة ؟**

■ الشاعر لا يقيم علاقة بين الحياة والشعر ولكي يقيم الشـاعر مثـل هذه العلاقة ، عليه ان يعرف : ان معنى هذا كله ان الشاعر لا يعيش هذه الحياة .. وسأقول لك : انـا ولدت لكي اعيش .. وبعد ذلك لكي اصبح شاعرا !. انني اقترف حاستي لكتابة الشعر من الحياة ولا يحدث العكس .. لقد ولدت في داغستان وفي (داغستان بلدي) جسدت جذور حبي لداغستان التي تمتد عميقا :. كان فيها ابي والدي كذلك . انني اعتبر نفسي دوما وفي كل مكان ، كسفير لداغستان ! وانا جئت لهذا العالم لكي احدث عن وطني ! وعندما اعود الى داغستان اعود كسفير من العالم لكي احدث بلدي عنه !

■ **ولكن هنـاك من يقترح للشاعر مهمـات أخرى .. والبعض يعتقـد ان الشعر والحياة مترادفـان ويمكن ان يحل احدهما محل الآخر .. وهذان الرايان مختلفان كمـا ترى .. فماذا تقول ؟**

■ ان للشاعر افكارا ومشاعر .. وكذلك وسائل تعبير وهو الذي يقول هـــذه الافكار عبر هذه الوسائل التعبيرية . كان غيرتسن ، الثوري الروسي ، يقول دائما : من هـــو المذنب ؟ ! وتشيرنشفسكي يسأل : ماذا نعمل ؟ ! ولينين اوضح ذلك بقوله : ما العمل ؟ ! .. اذن يمكننا ان نقول باختصار ان الشعر الوان متعددة ومتنوعة فيها ما هو خير .. وما هو شرير . ان الشاعر (يفحص) مجتمعه ، ويحدد مواقع الالام ، واذا ما فقد الشعر هذه العلاقة ، فانـه سيخسر الكثير . انا مثلا اعرف كل شيء عن الحياة في قريتي .. اعرف حتى المحاصيل الزراعية .. اعرف كل بيت .. وكل شارع .

■ **يكثر الكلام عن (شعر الشبـاب) .. وكيف يجرى الاهتمام بالشعر في بلادكم وما هي موضوعـات الشـاعر في النظام الاشتراكي ؟**

■ ليس لتعبير (شعر الشباب) اي معنى : ليس هناك شعر للشباب وآخر للشيوخ ! الشعر هو الشعر ومن اي عمر ولكل شاعر موضوع : المرأة ، الوطن، الموت .. وكل شاعر يختار موضوعه اما انا فمنـــدي موضوعان رئيسيان في شعري الوطن والمرأة . لان على الشاعر ان يدافع عن حدود الوطن وعن حدود الحب ! وفي بلادي يقولون : ان على الرجل ان يناضل من اجل الارض ومن اجل المرأة .. اما (الحالات) الاخرى فهي للدكة !! وكما ترى فلسنا دكة !!

■ **هذا يقودنا الى التساؤل عن ثقافة القوميات في النظام الاشتراكي .. كيف تنمو هذه الثقافات .. وهل هناك سمات مشتركة ؟**

■ في السماء نجوم كثيرة .. وكل واحدة تعطي ضوءا ودفئا لبعضهـا البعض .. وثقافة القوميات في الاتحاد السوفييتي .. مثل هذه النجوم . ان لكل نجمة مكانها الخاص . ولكن النجوم في كل واحد .. ونحن لا نسعى ان نعمل من كل النجوم قمرا واحدا ! لكل نهر طبيعة ولون .. وعندما تجري الانهار وتصب في البحر .. فلن تكون هناك فرق .. اذ تختلط المياه .. في الادب : يكون ذلك بالعكس ، فلكل ثقافة شخصية ، ولكل ادب شخصية متميزة .. عندما تقرا كتابا في الفيزياء والكيمياء والحساب وانواع اخرى من الكتب ، فانك لا تفكر في (قومية) هذا الكتاب او ذاك ولكن ، في الادب يكون الامر مختلفا .. فعندما تقرا كتابا تتساءل ويكون عليك ان تعرف (قومية) وشخصية هذا الكاتب .. وعندما اكتب يجب علي ان اعلم انني انا رسول حمزاتوف من القوميـــة الافارية ومن داغستان .. وقبل كل شيء انا رسول حمزاتوف المواطن السوفييتي .. اليك هذه المقارنة :

في حفل الزواج ياتي الاصدقـــاء بهدايا .. وهذه الهدايا تكون من نوع واحد .. العطور من نوع واحـــد ورائحة واحدة ! ان هذا لن يكون مفرحا أبدا ! ونحن عندما نحتفل قريبا بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى سناتي بهدايـــا كثيرة .. مختلفة .. لكل واحـــدة رائحتها ونكهتها الخاصة ، ولونهـا الخاص ..

ان لينين اولى اهتماما خاصـــا لثقافة القوميات .. وكان يقول ان هذه الثقافات ستكون لها الحياة في المستقبل .

■ **حسنا .. نعـــود الى الشعر الذي بدانا منه: نتساءل عن موقـــع الشعر بالنسبة للانسان المعاصر ، النقـــاد البرجوازيون يقولون ان الشعر سينقرض في ظل الثورة العلمية التكنولوجية .. ما هو رأي رسول حمزاتوف في ضـــوء تجربة الشعب السوفيتي في التعامل مع الشعر ؟**

■ ليس هناك شعر وليس هناك شاعر ـ معناه ليس هناك حياة ! ان وجود التكنولوجيا تأكيدا آخر لوجود الانسان، وفي مجتمعنا الاشتراكي تكون كل منجزات العلم والآلات في تصرف الانسان .. لا استطيع ان اقول ان الشعراء المعاصرين يكتبون افضل من سابقيهم ، ولكن الاهتمام بالشعر في بلادنـــا يزداد كثيرا ، واكثر من السابق .. ان اهم ما يعطيه التقدم العلمي للشعر هو ايقاع المعاصرة ، ولذلك يهتم النـاس كثيرا بالشعر وحتى اولئك ، الذين هم ابعد مـا يكونون عن الاهتمام بالادب والشعر .

في اوروبا الغربية لم الحظ اهتماما بالشعر مثلما في بلادنا .. فعندنـــا تصـــدر مختارات الشعر ودواوين الشعر بملايين النسخ .

هناك (جوع) للشعر .. وهـــذا (الجوع) يزداد .. والآلاف من المواطنيـــن السوفييت يجتمعون في امسيات الشعر التي تقام في بلادنا .

■ **ماذا تعني (القرية) في شعرك ؟**

■ لا يمكن تقسيم الشعر الى شعر قرية وشعر مدينة . ولانني ولدت في القرية، فلهذا السبب اعتبرها مصدرا مهما لشعري .. واحبها .. حتى انني لا اكاد اترك قريتي .. حتى الان انا مرتبط بوالدي . وبالنار في الموقد .. ازور القرية واشترك في تشييع الجنازة .. واشارك في حفلات الزواج .. يزورني اهل القرية في البيت مرارا بل انني افرح كثيرا لان اهل القرية يأتون الى بيتي ..

انا رسول حمزاتوف من قريـــة تساوا ، جمهورية داغستان .. رجل يكتب الشعر .. ومواطن سوفييتي عمره ٥٤ عاما .. متزوج وله ثلاث بنات .. اسكن في شارع غوركي في مدينة مخاتشكلا .. وهذا الشارع هو الشارع الرئيسي ، وكل ما لم اقله في هذا الحوار تجدونه في .. شعري .

> ذات يوم علّق جبلي في اذني بقرته قرطين
> لنستطيع بهما تمييزها عن سائر البقرات .
> وذات يوم علّق جبلي في عنق حصانه أجراساً
> لكيلا يختلط بخيل جيرانه . ولكن الفارس الذي لا يعرف
> حتى في الليل الاليل حصانه المفضل يكون فارساً سيئاً جداً.
> ـ داغستان بلدي ـ

> فتاة جبلية عرفت نشوة الحب ، تطلعت من النافذة
> عند الصباح وصرخت :
> ـ آه ما أجمل الزهر على الاشجار !
> ودمدمت أمها العجوز :
> ـ وأين ترين الزهر على الشجر ؟! انـــه الثلج فنحن في
> أواخر الخريف وأوائل الشتاء .
> وهكذا بدا الصباح الواحد لامرأتين صبـــاحين :
> صباحاً ربيعياً وصباحاً شتوياً .
> ـ داغستان بلدي ـ

سليمان دويك
قصيدتان



تـــذكـــرة

بــلا تـذكرة
اعـود اليــك
اعبيء صـدري بالياسمين
ولغفو على ساعـدي قـبرة
بــلا تـذكرة
اعـود اليـك
انـا شـهوة لا تنـام
انـا عطش الكرم للديمه المطرة
فـلا تحرميني حنـان الروابي
وكوني بي الأرض والروض
كوني لي مقبرة .
بــلا تـذكرة
اعـود اليـك
انـا لوعـة الياسمين
وحرقـة دم السارحين
وعـــاء الحمـائم للقنطرة
صنعت لك البـدر
فانتظريني
اعود مـع الليلـة المقمرة
بــلا تـذكرة
اعـود اليـك
وحين تسد بوجهي الجسور
اعذريني
دمـائي تصير هي التـذكرة .

أغنيـــة للجليـــل

في الجليـــل
يسقط الثلج وتعوي العـاصفة
والجراح النـازفه
تعبق الكبريت والملح
على الـدرب الطـويل
في الجليـــل
يولـد الاطفـال في بطن الحقـول
يحملون الورد والقمح واغصـان النخيـل
ان من ادمى سهد الليـل
لا يخشى الأصيـل !
فمضى فجر الهزيمة
يسبقه النصر الأصيـــل
. . .
يسقط الثلج وتعوي العـاصفه
والجراح النـازفه
تعبق الكبريت والملح
على الـدرب الطويـــل
وتغني .. وتغني ..
للجليـل .

٣٠ كتابا عـــن أحــداث لبنـــان

■ تجاوز عدد الكتب التي عالجت الاحداث الاخيرة في لبنان ٣٠ كتابا بالعربية والفرنسية والانكليزيـــة والاسبانية . وينتظر صدور كتابين جـــديدين في باريس (بالفرنسية) وثالث لكاتب فرنسي عاش طويلا في بيروت وهو يضع اللمسات الاخيرة عليـــه .

ديـــوان جديـــد

■ يدفـــع الشاعر قيصر غصوب بديوانه «... تابع في الجسد القادم» الى المطبعة مع اواخر هذا الشهر . يصدر الكتاب عن دار « مارون عبود » في بيروت مع مقدمة كتبها عبد الله نعمان . الديوان مجموعة غزلية تنشر للمرة الاولى . لقيصر غصوب اعمال مسرحية سابقة وديوان شعر مخطوط، وهو يقيم في باريس منـــذ سنتين منصرفا الى التدريس والتاليف .

كريم .. وجنون الحجـــر

■ يعد الشاعر العراقي فوزي كريم مجموعته الشعرية الجـــديدة للنشر بعنوان « جنون من الحجر » . وهي الديوان الثالث للشاعر .

أصول المشكلة المغربيـــة

■ صدر في لندن مؤخرا كتـــاب جديد تحت عنوان (أصول المشكلة المغربية من عام ١٨٨٠ الى عام ١٩٠٠م) للمؤلف الانجليزي (اف ـ ارسونز) .

ويتحـــدث الكتاب عن اثر الحكم الفرنسي في شمال افريقيـــا وعلاقته بعدم انتشار اللغة الانجليزية وادبها ، واثر هذا الاتجاه على اهتمام الغرب بالشكلة المغربية، وعلى تدفق السواح على هذه المنطقة ، كما بين مدى تاثير الاوضاع في حجم النفط والغـــاز المصدرين من الجزائر .

موســـوعـــة تاريخيـــة عن شبه الجزيرة العربيـــة

■ انتهى علمـــاء من سبع عشرة دولة عربية واجنبية من وضـــع الخطوط الرئيسية لموسوعة تاريخية عن شبه الجزيرة العربية من خلال كتب الرحالـــة المسلمين والغربيين والوثائق والكتب التراثية . بالاضافة الى ٩٨ بحثا كان قدمها العلماء خلال الدوة التي عقدوها في مدينة الرياض لهذا الغرض .

ان الملـــوك اذا دخلوا قريـــة ــ بقيـــة

المالي في بلادهم وارتفاع الاسعار بمعدل ٤٠ بالمئة في السنة . الى حد ان ايجارات البيوت ارتفعت ٦٠٠ بالمئة خلال ال ١٨ شهرا الاخيرة ووصلت أجرة البيت في جدة الى ٢٢٠٠ دولار في الشهـــر !!

ولكن ما العمل اذا كان حكام السعودية ، الذيـــن تسيرهم سياسيا مجموعة من الشبان من أبناء العائلة المالكة الذين يعرفون باسم « المافيا الامريكية » والذين « تثقفوا » في جامعات الولايات المتحدة مثل وزير النفط اليماني ـــ ما العمل اذا كانت « أخلاق » هؤلاء الحكام تدفعهم الى ان يفضلوا انقاذ البلدان الغربية من أزمتها الاقتصادية خوفا من ان يتقوى فيها الشيوعيون على انقاذ بلادهم والبلدان العربية الاخرى مـــن الاحتلال الاسرائيلي ؟! ان « خطر » الشيوعية ، التي أصبحت تســـود نصف الكـــرة الارضيـــة ، هو الـــذي يقـــض مضاجع هؤلاء الحكام ويجعلهم يبذلون الاموال الضخمة عـــلى محاربتها في البلدان العربية وعلى ابعاد هذه البلدان عـــن الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، حتى يحافظوا على امتيازاتهم الطبقية ويبقوا مسيطرين على عائدات النفط الضخمة لصرفها على مباذلهم وشهواتهم .

وقد تبين انهم كانوا وراء الحرب الدامية التي جرت في لبنان والتي لا تزال مستمرة في الجنوب وانهم هم الذين يمولون الانعزاليين ويشجعونهم على مواصلة القتال جنبا الى جنب مع القوات الاسرائيلية ، حتى يحولوا ـــ كما يصرحون بذلك علنا ـــ دون انتصار القوى الوطنية والتقدمية في لبنان . وهم يتآمرون الان على سوريا ليحلوا محلها في لبنان لانها ترفض ضرب القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية وتسلك خطا متصلبا تجـــاه المؤامرات الامبريالية على القضية اللبنانيه وقضية الشعـــب العربى الفلسطيني العـــادلة .

ان هذه اللااخلاقية ، التي يتميز بها حكام السعوديـــة واتباعهم من الحكام العرب ، تتكشف يوما بعد يوم أمام أعين الشعوب العربية . والاتحـــاد السوفييتي ، الـــذي يبني سياساته على المبادىء وحدها والتي تثبتها الايام والتجارب ، يدرك تماما هذه الحقيقة ويعرف ان مصير مثل هؤلاء الحكـــام الى الزوال . وهو يدرك أيضا ان شعار عبد الناصر (نصادق من يصادقنا ونعادي من يعادينا) ستكون له الغلبة في نهايـــة الأمر في كل البلدان العربية .

قلعـــة زئيف ــ بقيـــة

الدول العربية الصديقة لامريكا ؟ الا تفرض عليها صداقتها مع امريكا التخلي عن الارض العربية للاحتفاظ بصداقة امريكا ، وتجنب العدوان الاسرائيلي ؟!

بهذا الموقف تتعرى هذه الانظمة أمام اعين الشعـــوب العربيه ... فلن تقوى على الصمود أمام العواصف . واذا ما تحركت رمال الصحراء ، فان قلعة زئيف التي تقف على ارض رملية لا بد ان تهتز أساساتها ايضا .

في المؤتمر العلمي العالمي حول دور ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في حركات التحرر القومي في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية

قضية الشرق الاوسط والحركة القومية العربية

إميل توما

في «الاتحاد» بتاريخ ٢٤ حزيران ١٩٧٧ استعرض الرفيق اميل توما ، الذي اشترك في مؤتمر باكو (عاصمة اذربيجان السوفييتية) ، بمناسبة قرب اعياد الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، ملامح المؤتمر العامة . وفي «الاتحاد» بتاريخ ٥ تموز ١٩٧٧ صوّر اثر الثورة والاتحاد السوفييتي في حركات التحرر القومي في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في مقـــال بعنوان « لا مستقبل لاساليب التسرب الكولونيالي – الامبريالي » . وفي هذا العدد يصف انعكاس ازمـــة الشرق الاوسط في المؤتمر من خـــلال مساهمات بعض الوفود العربيـــة والسوفييتية .

احتلت ازمة الشرق الاوسط مكانا مرموقا في ابحاث المؤتمر العلمي العالمي بسبب خطورتهـــا واهتمام الوفود المختلفة بهـا .

وفي تقريره البرنامجي قال الرفيق حيدر علييف العضو المرشح في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي والسكرتير الاول في الحزب الشيوعي الاذربيجاني :

«ويؤيد الاتحاد السوفييتي كل التأييد التطلعات المشروعة للدول الوطنية الفتية وكفاحها ضد العدوان الامبريالي ومن اجل الاستقلال ، وحقها في ان تعالج شؤونها الداخليـــة بنفسها. ويجب ان ننظر على هـــذا الضوء الى اقتراحات الاتحاد السوفييتي البنـــاءة بشأن التسويـــة السلمية في الشرق الاوسط والتي تقضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربيـــة المحتلة وبحق جميع دول هذه المنطقـــة في الوجود المستقل والأمن وبتلبية مطالب الشعب العربي الفلسطيني الوطنيـــة الشرعية ومنها حقه في تقرير المصير واقامة دولته » .

وحلل العالم السوفييتي ي. أ. ليبيديف في دراسته بعنوان « تسوية النزاع في الشرق الاوسط مهمة آنية ملحة» عناصر الازمة وأكد « ان مواقف الاوساط الحاكمة في اسرائيل التي تتجاهل بعناد كافة المبادرات السلمية هي العقبة في طريق التسوية البناءة لنزاع الشرق الاوسط » .

وتوقف عند دوافع حكام اسرائيل ، الذين يسترشدون بالايديولوجيـــة الصهيونية ، فاعلن انهم يرفضـــون الاعتراف بحقوق الشعب العـــربي الفلسطيني القومية المشروعة ويهدفون الى انتزاع اراضي الغير ويعملون على تثبيت سياستهم والتعـــاظم في الاراضي العربية المحتلة .

واضاف : انهـــم عاجزون عن ممارسة هذه السياسة خلال اعـــوام طويلة لولا مساندة الامبرياليـــة الامريكية ، والاخيرة تستغل الاحتلال الاسرائيلي واوضاع التوتر « للضغط على الشعوب العربية لاجبارها على الامتناع عن الحركـــة المناهضـــة للامبريالية » .

واوضح تحركات سياسة الامبريالية الامريكية فقال انها تهدف الى كسب الوقت لاجبار الدول العربيـــة على القيام بتنازلات جديدة في قضيـــة التسوية ، وفي الوقت ذاته اجبارها على الخضوع للضغط الامبريالي .

وتـــدد العالم ليبيديف بموقف الولايات المتحدة القائم على عـــدم الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبمنظمة التحرير الفلسطينية واتهم الامبريالية التي تعيـــق التقدم في التسوية بخلق الظروف الملائمة لاندلاع الحرب الاهلية في لبنان .

ولفت الانظـــار الى ان الموقف السوفييتي من تسوية النزاع العربي – الاسرائيلي ، في ظروف استمرار تـــأزم الموقف في الشرق الاوسط يكتسب اهمية كبرى . ان الموقف السوفييتي بالـــذات هو الآن من العوامل الاساسية التي تساعد على تطوير عملية بلوغ سلم عادل ووطيد في هذه المنطقة من العالم .

وبدون تعيـــين العناوين دحض ليبيديف محاولات الرجعية العربيـــة تشويـــه مساندة الاتحـــاد السوفييتي للشعوب العربية ، وتوقف عنـــد المساعدات التي قدمها لها في حرب تشرين الاول (اكتـــوبر) ١٩٧٣ ، واستشهد في نهاية البحث بكلمة رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق قدومي ، الذي صرح :

« ليس ثمة مقارنة بـــين الموقف السوفييتي والموقف الامريكي في قضية العرب . اذ ان موقف امريكا كان ولا يزال موقفا معاديا للعرب ، اما موقف الاتحاد السوفييتي فموقف يدعمنا دعما كاملا» .

عزلة الاتجاه الساداتي

لقد تعرضت كافة الوفود العربيـــة الى ازمة الشرق الاوسط ، بهـــذا القدر او ذاك .. وقدمت لذلك بتثمين رفيع لدور ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في اغناء حركة التحرر القومي العربية بالوعي والثورية ولـــدور الاتحاد السوفييتي الحاسم في الفوز بانجازات تلك الحركة على الصعيد العربي القطري وعلى الصعيد العربي العـام .

واعرب عن اتجاه الوفود العربية العام ابو بكر عبـــد الرزاق نائب عضو اللجنـــة المركزية للتنظيم السياسي الموحد – الجبهة القوميـــة في اليمن الدمقراطية الشعبية حين قال في تقريره المسهب :

« ان مواقف الاتحــــاد السوفييتي المسانـــدة للحق العـــربي هي اكثر من ان تحصى . ويكفي ان يشـــار هنا الى انه في كل المعـــارك الحاسمة التي خاضتهـــا شعوبنا العربيـــة ضـــد الامبريالية وصنيعتهـــا الصهيونية ومن اجل التحرر الوطني والتطور المستقل – السياسي والاقتصـــادي والثقافي – وقف الاتحـــاد السوفييتي بجانبها يشد من ازرها ويساندها بالمـــال والسلاح . وخلال هـــذا النضال تطورت الروابط بين الاتحاد السوفييتي والبلدان العربية وتعمقت جذورهـــا ونشأت علاقات مصيريـــة فرضتها قوانـــين الصراع الدائر على الصعيـــد العالمي بين قوى التحرر والتقـــدم والسلم وبين الامبريالية » .

لم يلعب ممثـــل حزب الشعب الموريتاني الذي يحكم الجمهوريـــة الاسلامية الموريتانية الى هذا الحد.. ولكنه لم ير تناقضا بين تمسك حزبه بالعقيـــدة الاسلامية وتثمين الثورة الاشتراكيـــة الكبرى والاتحـــاد السوفييتي .

على العكس رأى ان ثورة اكتوبر الاشتراكية اضعفت الامبريالية العالمية واعطت الدليل القاطع على امكانية وحتمية انتصار الشعوب في معاركها ضد الامبريالية والتخلف .

وقال : « بعد أن نجحت الثورة وقـــام الاتحـــاد السوفييتي ، وبعد ان انهكت الحرب العالمية قوى الـــدول الامبريالية ، اخـــذ الوعي السياسي ينتشر بسرعـــة فائقة بين الشعوب المستعمرة وبدأت هذه الشعوب تدرك ان تحقيق النصر على هؤلاء الاعداء يتطلب منها ان توحد صفوفها وتتقن جميع اشكال النضـــال العنيفة منهـــا والسلمية، العلنية والسرية»

وفي هذا الصدد كانت كلمة السيد شفيق ارشيدات سكرتير عام اتحـــاد المحامين العرب الدولي ورئيس «لجنة التضامن مع الشعوب » في الاردن على غاية من الوضوح اذ ربطت بين اهمية ثورة اكتوبر الاشتراكيـــة الكبرى وسياسة الاتحاد السوفيتي في تنشيط الحركة القومية العربية وشحنهـــا بالثورية من ناحية وازمـــة الشرق الاوسط ودور الاتحاد السوفييتي في اطفاء شعلتها .

قـــال :

«ان ثورة اكتوبر الاشتراكية عام ١٩١٧ كانت كقنبلـــة حارقة ، القيت على عـــالم الحرب العالمية الاولى الفاسد، فهدمت ما هدمت من صروح الظلم والاستعباد وحطمت ما حطمت من قيـــود الـــذل والاستغلال ؛ ولكنها كـــانت النور الذي اضاء للبشريـــة عالمهـــا وواقعها ، وكشف للشعوب عن مدى المهانـــة والاسترقاق اللذين يمارسهما الامبرياليون ضدهـــا باسم الحرية والعـــالم الحر ، وباسم الدمقراطية المزيفة» .

واضاف اعتمادا على المعطيـــات الثابتة في برهنته على دور الاتحـــاد السوفيتي في مساندة حركة التحرر القومي العربيـــة على الصعيدين القطري والعربي العام :

« وعنـــدما نتذكر الثورات والانتفاضات العربية المعاصرة ضد الاحتـــلال والاستعمار والصهيونيـــة ، في العراق وسوريا والجـــزائر ومصر واليمن الجنـــوبي والاردن والسودان وفلسطين ، نذكر معها موقف التعاطف والعون العظيم الذي قدمـــه الاتحاد السوفييتي لهـــذه الثورات ولتحقيق اهدافها التحررية»

ومن هذا المنطلق اورد ارشيدات ان الاتحاد السوفييتي يؤيد الثـــورة الفلسطينية وكفاحها العادل ، في كافة المجالات ، وعلى صعيد الامم المتحدة ، مؤكدا انه انطلاقا من مبادئه يناضل من اجـــل تمكين الشعب العربي الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة على ارضه المحررة .

وكان ممثل حزب البعث الاشتراكي في سوريا في كلمته على غايـــة من الوضوح حين تطرق الى ازمة الشرق الاوسط فقد حدد معالم التسويـــة العادلة ، وفي نفس الوقت اتهـــم الامبريالية وحكام اسرائيـــل بنسف محاولات التسوية .

قال ممثل حزب البعث الاشتراكي السوري محمد خليفة :

«وعلى الرغم من قرارات الامم المتحدة التي تدعو الى انسحاب القوات المعتدية من الاراضي العربية المحتلـــة والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني في الاستقلال وتقرير المصـــير واقامة دولته المستقلة والى عودة اللاجئين الفلسطينيين العرب الى ارضهم وممتلكاتهم، بالرغم من هذه القرارات ، لا تزال اسرائيل ، بفضـــل الدعم السياسي والاقتصادي والمالي والعسكري الـــذي تتلقاه من القوى الصهيونيـــة والامبريالية في العـــالم ، ترفض الانسحاب من الاراضي العربيـــة وتمارس سياسة الضم والالحاق والقهر وبناء المستعمرات داخل المنـــاطق المحتلة كما انها ما تزال تمعن في سلوك سياسة عدوانيـــة من شأنها اعاقة فرص التوصل الى تسوية عادلة لما يسمى بأزمة الشرق الاوسط » .

طبعا تكلم مندوبو الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية فلم يضخموا دورهم الحاسم في النضال الوطني التحرري في العالم العربي ، ولم يتوقفوا عند التحولات التاريخية التي برهنت على صدق تقويمهم للاحداث في الاقطـــار العربية ، بـــل اعتمدوا على خبرة الشعوب العربية في مكافحة الامبريالية وطرحوا برنامج الكفـــاح العيني في ظروف صعود التكتـــل اليميني (الليكود) الى الحكم في اسرائيل .

وادراكا لمسؤولياتهم التاريخيـــة شجب ممثلو الاحزاب الشيوعية في العالم العربي سياسة الحكام العرب الذين يتعاونون مع الامبرياليـــة الامريكية وعروا الحركات الطبقيـــة التي تفرض على الرئيس المصري – السادات – انتهاج طريق مهـــاودة الامبريالية الامريكية .

لم يقف مندوب واحد من الاقطار العربية دون ان يشجب ، بطريـــق مباشر او غير مباشر ، سياسة قادة مصر الذين يزعمون ان كافة اوراق اللعبة (٩٩٪) في ايدي الولايـــات المتحدة الامريكية .

ومن هنا يمكن القول ان خـــط الرئيس المصري انور السادات كان في عزلة تامة .

وفي الواقع كانت كلمة ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربـه برنامجية من حيث انها طرحت سبل تسوية ازمة الشرق الاوسط سلميـا في الظروف الراهنة .

لقد اسقط ياسر عبد ربـــه من الحساب العناصر الانتهازية في الحركة القومية العربية .. وطرح في كلمتـــه التي حازت على اعجـــاب المؤتمرين طريق تسوية ازمة الشرق الاوسط ، بحيث لا يقوم تناقض بين مصـــالح الشعب العربي الفلسطيني ومصالح الاسرائيليين – وهـــذا اعتمادا على قرارات الدورة الثالثة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي دعت الى اقامـــة الدولة العربية الفلسطينية المستقلة ، في الاراضي العربية المحتلة اليوم – الضفة الغربية وقطاع غزة ، وتلبيـــة مطالب الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ..

ولاحظ ياسر عبد ربه دور الرجعية العربية في محاولة اجهاض النضـــال الثوري العربي في المنطقة وقال ان الرجعيين العرب يعرفون جسورهم ولا مستقبل ينتظرهم .

***

ومن الممكن القول ان المؤتمر العلمي الذي عالج ثورة اكتوبر الاشتراكيـــة الكبرى وحركـــات التحرر القومي في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية اسهم اسهاما ضخما في توضيح الرؤية دون ان يتخذ قرارات عينية في اية قضية ملتهبة من قضايا التحرر القومي في عصرنا .

ولكن قضايا التحرر القومي لم تعد محاصرة كما كانت في يوم مضى فالاتحاد السوفييتي اخرجها من طوق الامبريالية حين نجح في اتخاذ قرارات جوهرية في الامم المتحدة بشأن تصفية نظام الامبريالية والكولونيالية الجديدة.

واسهمت مساندته كفاح الشعب العربي الفلسطيني في اتخاذ الامـــم المتحدة قرارات تدين عدوان اسرائيل وسياسة حكامها وتدعم حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

[الحلقة الرابعة والاخيرة : ثورة اكتوبر والقضية القومية في عصرنا] .



من مشاهد الاستقبال الودي الذي حظي به [illegible] في جمهورية اذربيجان [illegible] في المؤتمر العلمي العالمي حول ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى [illegible] في الصورة [illegible] وشباب في الزي القومي [illegible] وهكذا هي العادة هنا [illegible] الاصدقاء الاعزاء [illegible] والرغيف الاذربيجاني [illegible]

ندوة علمية في براغ حول ثورة اكتوبر والعالم المعاصر

ثورة أكتوبر فتحت الطريق أمام الانسانية نحو الاشتراكية



حيفا – مكتب « الاتحاد » – عقدت مجلة الاحـــزاب الشيوعية « قضايا السلم والاشتراكية » التي تصدر بلغـــات عدة في براغ ندوة علمية حول « ثورة اكتوبر والعالم المعاصر » في الفترة بين ٢٨ – ٣٠ حزيران الماضي وذلك احتفالا بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . ويسر « الاتحاد » ان تنشر فيما يلي المساهمة القيمة التي قدمها لهذه النـــدوة عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق زاهي كركبي ، والذي يمثل حزبنا في المجلة في براغ :

اذا القينا نظرة على العالم المعاصر وقابلناه بما كان عليه قبل ستين عاما عند انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، لوجدنا ان العالم قد تغير تغيرا هائلا في كل المجالات بما فيها السياسي والاجتماعي . فبدلا من عالم تسيطر عليه الراسمالية كليا ، الذي كان قائما عشية انتصار ثورة اكتوبر، تقوم اليوم منظومة اشتراكية جبارة. واصبحت الحركة الشيوعية العالمية التي تتخـــذ الماركسية – اللينينية ايديولوجية لها اعظم قوة سياسية منظمـــة عرفتها الانسانية . وتتعمق باستمرار ازمة النظـــام الراسمالي ويتعاظم النضال من اجل الاشتراكية. وانهارت الامبراطوريات الكولونياليـــة التي كـــانت قائمة وتحررت شعوب المستعمرات وظهرت عشرات الـــدول الجديدة . وفي العديد من هذه الاقطار امتزج النضـــال من اجل التحرر السياسي بالنضال من اجل التحـــرر الاجتماعي . ولا نبالغ اذا قلنا ان ثورة اكتوبر لعبت دورا كبيرا في كل هذا التطور وفي احداث كل هـــذا التغير . ولذا يمكننا القول بحق ان ثورة اكتوبر هي اعظم الثورات قاطبة وانها تشكل اعظم المنعطف في تاريخ المجتمع الانساني ، وبداية التاريخ الحقيقي للانسانية ، تاريخ المجتمع الاشتراكي .

فتحت ثورة اكتوبر وقيام الاتحاد السوفييتي امام كل الشعوب طريـــق الاشتراكية . واصبحت انجـــازات الاتحاد السوفييتي في مجال بنـــاء الاقتصاد الاشتراكي وحل قضيـــة الفلاحين والقضية القومية ، اصبحت نموذجا حيا لقوة الاشتراكية وتفوقها على الراسمالية وعاملا يجند الملايين في النضال من اجل الاشتراكية .

وادى انتصار ثورة اكتوبر الى قيام احزاب شيوعية – احزاب من نوع جديد تهتدي بالماركسية – اللينينية في العديد من الاقطار . وتمكنت هذه الاحزاب في عدد من الاقطار في اواسط اوروبا وشرقها وفي آسيا بعد هزيمـــة النازيـــة والفاشية وتصفية القوى المحلية المتعاونة معها وبتأييد الاتحاد السوفييتي ، تمكنت من ان تصبح احزابا حاكمة ، عملت على بنـــاء الاشتراكية في اقطارها . وبذلك قامت المنظومة الاشتراكية العالمية الجبارة . واخذ ميزان القوى في العالم يتغير لصالح قوى السلام والاشتراكيـــة بفضل الانجازات الضخمة التي حققتها الاقطار الاشتراكية . واخذت المنظومة الاشتراكية تصبح اكثر فاكثر العامل الحاسم في تطور الاحداث العالمية .

ان احد العوامل الهامة في انجازات المنظومة الاشتراكية هي تضامنهـــا وتعاونها وتمسكها بمبادئ الامميـــة البروليتارية . ومنطلقا من الخلاصة لمبادئ الاممية البروليتارية قـــدم الاتحـــاد السوفييتي مساعدات كبيرة لكل الاقطار التي بدأت تسير في طريق البناء الاشتراكي وذلك لترميـــم اقتصادها وبناء اقتصـــاد اشتراكي حديث . وفي كثير من الحالات ، كانت هـــذه المساعدات على حساب تطور الاتحاد السوفييتي نفسه وعلى حساب مستوى معيشة شعوبه هذا عدا عن الدور الذي لعبه الاتحاد السوفييتي في حماية الاشتراكية في هذه الاقطار ومنع الامبريالية العالمية من تنظيـــم عدوان مسلح عليها لتصفية انجازات شعوبها .

ولا بد من الاشارة الى دور بلد اكتوبر في المحافظة على السلام العالمي بالتعاون مع باقي اقطار المنظومـــة الاشتراكية . ان الجديد في عالمنـــا المعاصر ، الذي بشرت به الاشتراكية الانسانية جمعاء ، هو امكانية منـــع حرب عالميـــة جديدة . ليس لان الامبريالية غيرت من طبيعتها العدوانية، بل لان قوة المنظومة الاشتراكيـــة العالمية اصبحت قادرة على تكبيـــل ايـــدي المستعمرين ومنعهم من شن حرب عالمية جديدة . وبينما نشبت حربان عالميتان الاولى والثانية خـــلال اثنين وعشرين عاما (ما بين عـــام ١٩١٧ وعام ١٩٣٩) ، فقد مر منـــذ نهاية الحرب العالمية الثانية اكثر من اثنين وثلاثين عاما دون حرب عـــالمية جديدة . ولكن النضـــال من اجل المحافظة على السلام العـــالمي ومنع حرب عالمية جديدة ، تكون اعظم كارثة على الانسانية جمعاء ، يتطلب الجهود المتواصلة من كافة قوى السـلام في العـــالم . ويقع على اقطـــار المنظومة الاشتراكية العالمية دور حاسم في هذا المجـــال بصفتهـــا القوة الرئيسية في عالمنـــا المعاصر المناضلة من اجل المحافظة على السلام العالمي .

ان التضامن القوي مع الاتحـــاد السوفييتي ومـــع كـــافة المنظومـــة الاشتراكيـــة من قبـــل الاحزاب الشيوعية ومختلف القوى الثوريـــة والتقدميـــة هو ضرورة موضوعيـــة لمجابهة مشاريع الامبريالية العدوانية ولمصلحة النضال في مختلف اقطـــار العالم من اجل انتصـــار الاشتراكية وقضية التحرر الوطني والاجتماعي . لقـــد اصبحت مبـــادئ الامميـــة – البروليتارية الاســـاس لوحدة وتضامن وتعاون الاحزاب الشيوعية .

واصبح الاخلاص لها في الوقت ذاته تعبيرا عن الاخلاص للمصالح الوطنية. فالاممية البروليتـــارية هي التعبير الاسمى لوطنية الطبقـــة العـــاملة . وهذان هما وجهان لعملة واحدة . فلا يوجد ولا يمكن ان يوجد تناقض بين تعاليم الاممية البروليتـــارية وبين المصالح الوطنية الحقيقية لاية طبقـــة عاملة واي شعب . وان اي خروج من جانب اي حزب شيوعي عن مبادئ الاممية البروليتارية ، واي اضعاف للتضـــامن الاممي مع الاتحـــاد السوفييتي ، انما يسيء في نهـــاية الامر الى ذلك الحزب والى طبقتـــه العاملة . ان العمل على تقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية هو واجب اسمى لكل حزب شيوعي لان وحدة الحركة الشيوعية العالمية هو مفتـــاح لنجاح النضال من اجل المحافظة على السلام العالمي ومن اجل انتصـــار قضيـــة الاشتراكية .

ايها الرفاق ،

دشنت ثـــورة اكتـــوبر بانتصارهـــا عهدا تاريخيا عظيم الشأن في تطـــور حركـــة التحـــرر الوطني لشعـــوب المستعمرات . ودفعت الى امام حركة شعوب المستعمرات من اجل التحرر والاستقلال الوطني . وبالفعل حظيت كافة حركات التحرر الوطني بما فيها تلك التي قـــامت في مصر وسوريـــا والعراق ، حظيت بالتأييد المطلق من الاتحـــاد السوفييتي . ولكن الموجة الطاغية من نضال شعوب المستعمرات جاءت بعد الانتصـــار على النازيـــة الالمانية والفاشية اليابانية والايطالية، هذا الانتصار الذي لعب فيه الاتحاد السوفييتي دورا حـــاسمـــا . وخرج الاتحاد السوفييتي من الحرب دولة عظمى ذات احترام ونفوذ عظيمين . كل هذا لعب دوره في تعاظم نضـــال شعوب المستعمرات من اجل التحرر الوطني . ونستطيـــع القـــول بكل اخلاص انـــه لم يهب شعب مستعمر للكفـــاح من اجل الاستقلال الا ونـــال التأييد والمساعدة المتعددة الجوانب من الاتحاد السوفييتي . والامثلة على ذلك كثيرة جدا يصعب حصرها ، من فيتنـــام البطلة ، الى العديد من الاقطار الافريقية الى الجزائر وكافة حركة التحرر الوطني العربية .

اصبحت مساعدة الاتحاد السوفييتي لحركة التحرر الوطني العربية بعيدة الاثر بعد الحرب العالمية الثانية ، وذلك بفضل تعاظم قوة الاتحـــاد السوفييتي ومكانته . ففي نيســـان عـــام ١٩٤٦ انتصر النضـــال الطويل الذي خاضه شعب سوريا في سبيل الاستقلال . وباصرار المنـــدوب السوفييتي في مجلس الامن الدولي تم انسحاب كافة الجيوش الاجنبيـــة عن اراضي سوريا دون قيـــد او او شـــرط . ولكن المســـاعدات الضخمة جاءت بعد ذلك لتوطيـــد الاستقلال الوطني والمســـاعدة على بناء الاقتصـــاد وطني وصد العدوان الاسرائيلي – الامبريالي ضد مصـــر وسوريا والاردن عام ١٩٥٦ و ١٩٦٧ و ١٩٧٣ . ومن الواضـــح انه لولا تأييد الاتحاد السوفيتي وباقي اقطار المنظومـــة الاشتراكية والمســـاعدات العسكرية والاقتصـــادية الضخمـــة التي قدمت لمصر وسوريا ولكافة حركة التحرر الوطني العربية ، لما تمكنت الشعوب العربية لوحدها من الصمود وصـــد العـــدوان الاسرائيلي – الامبريالي ، ولكان نجح هذا العدوان في ضرب حركة التحرر الوطني العربية وتصفية الكثير من انجازاتهـــا . ولعب تـــأييد الاتحـــاد السوفييتي لنضال الشعب الفلسطيني العادل ، دوره البالغ الاهمية في خلق امكانات حقيقية لانتصار هذا النضال .

ان حل ازمـــة الشـــرق الاوسط الخطيرة القائمة حلا عـــادلا ، ومنع تشوب حرب جديدة في المنطقة لا يمكن ان يتم بدون اشتراك الاتحـــاد السوفييتي . فحكـــام اسرائيل الصهيونيون لا يريـــدون اشتراك الاتحاد السوفيتي في الجهود الهادفة الى حل الازمـــة ويفضلون ان يبقى هذا الدور محصورا في يد الولايـــات المتحدة الامريكية ، حتى يضمنوا حلا يحقق اطماعهم التوسعية ويقوي مراكز الامبريالية الامريكية في المنطقة . ولكن هناك في الاقطار العربيـــة ايضـــا من يدعون بان الامبريالية الامريكيـــة وحدهـــا تمسك في يدها كل الخيوط وامكانات الحل في المنطقة . ان هؤلاء واولئك لا يفهمون حقيقة موضوعية . وهي المنظومة الاشتراكية العالمية ، بقيادة الاتحاد السوفييتي ، اصبحت ذات تأثير حاسم يتزايد باستمرار على تطور وسير الاحداث العالمية . وانه لذلك لا يمكن حل ايـــة مشكلة عالمية بدون اشتراكها . وان اشتراك الاتحاد السوفيتي في حل اية مشكلة عالمية ، هو ضمان لحلها حلا عـــادلا تتفق ومصالح الشعوب وقضيـــة السـلام والتقدم في العالم .

ان حزبنا مع كافة القوى التقدمية في بلادنا ، يناضل من اجل سـلام عادل قائم على انسحاب اسرائيل كليا من كافة المناطق العربية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، وقيـــام دولـــة فلسطينية في الضفة الغربية وقطـاع غزة والقدس العربية الى جانب دولة اسرائيل ، وحل قضية اللاجئين حلا عادلا يتفق وقرارات الامم المتحـــدة ، وكذلك حق كافة دول المنطقة العيش بسلام واطمئنان .

ان رفض حكام اسرائيل الانسحاب من المناطق المحتلة ، بتأييد الولايات المتحدة الامريكية ، وتنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العـــادلة ومعارضتهم حتى مجرد اشتراكه في مؤتمر جنيف ، منع حل الازمـــة الخطيرة القائمة التي تهدد بانفجـــار جديد في المنطقة .

وحزبنـــا يرى ، ان هذا الخطر ، خطر حرب جديدة في المنطقة ، قـــد زاد زيـــادة كبيرة بعد وصول اليمين المتطرف الى الحكم في اسرائيل بعـــد الانتخابات الاخيرة . وقد صرح رئيس حكومة اسرائيل الجديد مناحم بيغن غداة الانتخابات ، وبعدها عشرات المرات ، رفضه الانسحاب من شبر ارض من الضفة الغربية وقطاع غزة ، واستعداده لقبول تعديلات طفيفة فقط في خطوط الهدنة القائمة في الجولان وسيناء . واخذ الحـــكم اليميني المتطرف يهدد الاقطار العربية بانفجار جديد اذا رفضت الخنوع وقبول هذا الحل . اما اعلان الحكومة الاسرائيلية الجديدة استعدادها الذهـــاب الى جنيف والتفاوض على اساس قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ، فهو مجرد محاولة لتضليل الراي العام العالمي والتنصـــل من مسؤوليـــة استمرار الازمة وعدم التوصل حتى الان ، الى حلها حلا عادلا .

ان منع حرب جديدة في المنطقة امر ممكن اذا ما قوت الاقطـــار العربيـــة

البقية على صفحة ٧

١٩ عـــاما على ثـــورة ١٤ تموز المجيـــدة في العـــــراق

احتفل شعب العراق ومعه جميع الشعوب العربية والشعوب المحبة للحرية والسلام والتقدم الاجتماعي في ١٤ تموز الجاري بالذكرى الـ ١٩ لثورة ١٤ تموز المجيـــدة التي اطاحت بالنظـــام الملكي الرجعي والموالي للامبريالية ، نظام فيصل – نوري السعيد .

ولقد استقبل العالم التي في حينه بارتياح كبير وفرح جم نبأ انتصار الثورة العراقية الوطنية التحررية . فلقد دكت هذه الثورة اسس حلف بغداد الاستعماري الرجعي، وشكلت بداية نهاية الام الشعب العراقي وبداية انطلاقه على طريق التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي .

وبانتصار الثورة في ١٤ تموز وخروج العراق من حلف بغداد اكتسبت حركة التحرر الوطني العربية قوة كبيرة وجديدة . وبفضل هـــذه الثورة اصبح العراق ، هذا البلد الغني بثرواته وطاقاتـــه البشرية والكفاحية وتقاليد شعبه الثورية الاصيلة ، اصبح يقوم بدور هام في حركة التحرر الوطني العربية واحد فصائلها الاساسية .

وكانت الثورة حصيلة نضال وطني طويل ومرير خاضه الشعب العراقي ضد الحكم العثماني اولا وضد الاقطاع المتحالف مع الاستعمار فيما بعد . وكانت ثمرة للتحالف الشعبي الوطني بين فصائل الشعب الوطنية المختلفة ، هذا التحالف الذي شمل اوساطا عسكرية قيادية في الجيش العراقي . وقام الشيوعيون العراقيون ، رفاق فهد وسلام عادل ، بقسط كبير في تنميته وانجاحه .

وان تكن الخلافات المفتعلة بين الفصائل الوطنية في العراق وخارجه والحساسيات الكثيرة التي كانت تميز العلاقات بين بعض هذه الفصائل والنظرات الضيقة الطبقية والحزبية لدى بعضها قد اضعفت مسيرة الثورة وحرفتها موقتا وجمدت مكتسباتها الا ان القوى الوطنية والثورية والخيرة في الشعب العراقي سرعان ما استعادت وحدتها وواصلت المسيرة التحررية .

وفي السنوات السبع الاخيرة شهد العراق تطورات سياسية واقتصادية واجتماعية هامة وانتصارات كبيرة كونت ظروفا موضوعية لتعزيز المنطلقات الثورية للشعب العراقي ، تعزيز الاستقلال السياسي والاقتصادي واطلاق الحريات الدمقراطية للجماهير واقامة الجبهة الوطنية وقيام حكومـــة ائتلافية ، تضم الشيوعيين ، وتحقيق الحل السلمي للمسالة الكرديـــة والاستجابة للمطالب المعيشية الملحة للجماهير العمالية .

فخلال هذه السنوات خاض الحكم الوطني بنجاح معركة تأميم الثروة النفطية ضد الاحتكارات الامبريالية . وأولى عناية كبيرة لتنمية القطاع الصناعي باعتباره القاعدة المادية والتكنيكية التي تؤمن للبلاد تطورا مستقلا وزيادة مستمرة في الدخل القومي وتعجل في تصفيـــة التركيب المتخلف للاقتصاد الوطني . وأولى ، كذلك ، اهمية خاصـــة للتنمية الزراعية . فعمل على تنفيذ قانون الاصلاح الزراعي ، الذي ينص على تحديد ملكيـــة الاراضي الزراعية وانتزاع الاراضي الزراعية الشاسعة من كبـــار ملاكي الاراضي وتوزيعها على فقراء وصغار الفلاحين واقامة مزارع للدولة على قسم منها . ويبلغ عدد التعاونيات الزراعية ، التي تعتمد الزراعة الفردية ، حتى الآن ١٦٥٢ مزرعة تمتد على اكثر من ١٧٤٦ مليون دونم ، وتضم اكثر من ٢٣٩ الف عضو . كما اقيمت مزارع جماعية بلغ عددها حتى نهاية العام الماضي ٨١ مزرعة جماعية ، مساحتها اكثر من ٥٨٣ الف دونم . ويجري تطوير الثروة الحيوانية والسمكية ومكننة الزراعة وتطوير وسائل الري واستصلاح الاراضي واقامة السدود .

واولى الحكم الوطني في العراق عناية خاصة توسيع قاعدة القطاع العام في التجارة – الخارجية والداخلية . ففي مجال التجارة الخارجية يهيمن القطاع العام على اكثر من ٩٠٪ من قيمة التبادل التجاري . ونمت في هذه السنوات العلاقات التجارية مع البلدان الاشتراكية والدول الناميـــة . وتضع الدولة يدها على القسم الاكبر من تجارة الجملة في التجارة الداخلية.

ويمكن القول ان حصيلة التطورات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في العراق اليوم ، في الذكرى الـ ١٩ للثورة ، ادت الى تعميـــق الاستقلال السياسي والاقتصادي للعراق والى ارتفاع مستوى معيشة الجماهير الشعبية العراقية وانتعاش الاقتصاد بشكل ملموس وتحول العراق الى احدى الدول العربية الوطنية والتقدمية التي تلعب دورا هاما وايجابيا على الصعيدين – العربي والعـــالمي .

الحسناوات السبع وفن التناقضات

• بقلم : زياد فاهوم - جامعة تل أبيب •

تقول لنا فرتمولر مخرجة « الحسناوات السبع » بأن باسكوالينو بطلها « يحمل في داخله حبا كبيرا للانسانية وكذلك خوفا كبيرا على الحيوية التي اذا لم ترتفع الى مستوى الادراك قد تؤدي الى الموت » . وتضيف قائلة بأنها مؤمنة بذلك مع



جانكارلو جانيني وليينا فرتمولر

انها لا تملك كل الاجوبة المطلوبة .

لعل هذا التصريح يفاجيء الكثيرين من الذين شاهدوا هذا الفيلم الذي ما فتيء يثير ضجة عارمة اينما عرض . فالكثير من النقاد هاجم هذا العمل بوصفه محاولة لاثبات عدم جدوى النضال ضد قوى الشر الذي هو صفة يومية متأصلة في الانسان تجعل من كل المثل العليا وهما يتبدد حال اصطدامه بواقع المتطلبات الحياتية للانسان .

ولعلي لا اخطيء اذا قلت بان اهم ميزة يتحلى بها عمل فرتمولر هذا هو قدرته على اثارة الجدل المتحمس والعنيف من حوله . فامكانيات الوصول الى استنتاجات متباعدة ومتناقضة هي من صميم العمل نفسه . باسكوالينو هو شاب ايطالي يدمعه التوجه الاناني الضيق في ظل تعاظم التناقضات الحياتية تحت الحكم الفاشي في ايطاليا والنازي في المانيا الى اقتراف جرائم بشعة بحق الاخرين .

واذا توقفنا عند هذا الحد من معاينة الشخصية نصل بسهولة الى الاستنتاج القائل بان فرتمولر لا ترى في الانسان الا الحيوان الذي يجب ان يقتل لكي يبقى على قيد الحياة . ولكن هذا يكون تبسيطا مجحفا بحق هذا العمل الهام . فباسكوالينو لم يبدو لنا ابدا انسانا استطاع ان يرفع حيويته الى مستوى الادراك . فقد

كل محاولاته الفاشلة لكسب احترام الاخرين : مظهره الطاووسي ، مسدسه الذي يرى فيه مبعثا للاحترام ، بطشه باخته ، قتله لعشيقها ، استجداؤه الفاشل المطف رجل المانيا ... ويقوى من احساسنا هذا تحطم هذا المظهر المزيف للاحترام وراء قضبان السجن . وعندما تتحطم آخر ذرة شرف وكبرياء في نفسه تحت سياط جلادي معسكر التركيز النازي تتملكه غريزة اولية عتيقة جدا — حب البقاء . وهذا يدفعه الى « تدهور » خلقي مطلق : فهو يقبل امتهان قائدة المعسكر لشرفه ، ويقتل هو بنفسه صديقه في المعسكر طمعا في حب البقاء .

ومن المؤكد ان في هذا التركيب خطوطا واضحة تفلق بيننا وبينه تباعدا ملموسا يصل حد القرف . ولكننا من جهة اخرى نرى ان باسكوالينو لم يرسم بصورة مسطحة ولا بلون واحد . فهذه شخصية مركبة جدا كثيرا ما تستجدي تعاطفنا في الوقت ذاته الذي نرفضها فيه . ففي الوقت ذاته الذي نشمئز فيه باشمئزاز منه لا يمكننا الا ان نلمس فيه تلك الاحساسات الانسانية الاولية العميقة المنبثقة عن المتطلبات الحياتية الحيوية للانسان . فهو في ذات الوقت يحب ويكره ، ويعطف ويبطش ويقتل ، ويبكي ويخاف ويجوع ويثور ، ويحب الحياة ،

كان ينظر الى الحياة من خلال ثقب مصالحه الانانية الضيقة ولم يتمكن من ادراك الحياة بمحواها العام . عندما كان يستغل قوة عمل امه واخواته السبع لكي يتفرغ لمغازلة نساء نابولي لم يكن يرسم لنا بهذا شخصية يمكننا التعاطف معها . كذلك اننا نسخر من

والعنف ، والمرأة ، واللطافة والجمال ... كما انه يشع وجذاب في ذات الوقت . وهو يضحكنا ، ويبكينا ، ويثير غرضنا ويثير عطفنا .. كل هذا مجتمعا في وحدة واحدة . وانه لمن حظ فرتمولر ان القت بمهمة تجسيد هذه الشخصية على الممثل القدير جانكارلو جانيني . فقد استطاع باحساسه المرهف ان يجمع كل هذه المتناقضات الموجودة في وحدة واقعها الملموس بصورة تكاد تكون متكاملة . وتكون النتيجة بان نستصعب تقييم هذه الشخصية الا بعد تفكير عميق في ابعاد وجودها . ومن المؤكد ان موقفنا منها لا يمكن الا ان يكون مركبا بحيث يمكنه احتواء جميع احتمالات التواجد التي تحدد باسكوالينو .

اذا عممنا النظر قليلا نجد ان الفيلم كله مبني على شكل وحدة تناقضات لا نهائية . لا يمكن استنفاذها او استنفاذ حلولها في اطار الفيلم نفسه . فالمشكلة التي يثيرها تمتد الى ابعد منه . من الصعب ان نحصر هذا العمل الفني في اطر مصطلحات . فمثلا لا يمكننا ان نحدد ما اذا كانت شخصيات الفيلم مأساوية أم كوميدية . فهي تجمع بين الاثنين . كما ان العمل كله لا يمكن ان يعد (الكمل ساخر) مثلا فالمأساة التي تنبع منها الضحكة سوداء جدا . ربما كان أحسن تصنيف للفيلم بان نقول انه « سخرية سوداء » . ومع هذا تبقى حيرتنا حتمية أمام كل صغيرة وكبيرة .

فالمبنى الهيكلي للفيلم يستمد من عملية تأليف محكمة تجمع وتصدم بين واقعين متناقضين ومتشابهين في وقت واحد : معسكر التركيز النازي ونابولي « الحرة » في ظل أنظمة الطغيان التي تدعي توفير متطلبات الانسان وكرامته . كذلك نلمس الجمع بين المأساة والنكتة في كل المواقف التي يتعرض لها الفيلم . فطل النكتة معمول المأساة وهذه تحدد من خفة النكتة ونحن نبقى بصدد حيرة لا يمكننا الفرار منها الا داخل سرداب التفكير العميق . حتى الالوان في الفيلم تجسد بصورة رائعة وحده تناقضات غريبة أحيلنا بين المشهد وذاك الذي يتلوه وأحيلنا في داخل المشهد نفسه . مثلا مشهد اغتصاب قائدة المعسكر لباسكوالينو . كما استفادت فرتمولر من امكانيات المقابلة والمصادفة بين الصورة والصوت لتحقيق غايتها . فمثلا نرى في المشهد الاول ابشع مظاهر الحرب المروعة من قتل ودمار ونهب . ومقابل هذا نسمع بصورة مفاجئة صوت رجل يقرأ قصيدة كنارية ساخرة تقربنا الى الضحك . وهذا احد المشاهد الناجحة التي تظهر فطنة فرتمولر في استغلالها للوحدة الوثيقة بين الشكل والمضمون . وبالتالي لا يمكننا النظر الى المأساة المعروضة بمعزل عن الشكل الساخر الذي تتبدى به . والعكس كذلك صحيح .

في المشهد الاخير نتوقع محرجسا من حلقة التناقضات التي رمتنا بها فرتمولر . ولكننا ثانية نلتقي باسكوالينو الذي بقي على قيد الحياة وعاد الى نابولي بعد تحريرها . ومعلجتنا بان التجارب المأساوية التي مر بها لم ترفع من مستوى وعيه بل عمقت التناقضات والمتاهات في وجهه . فهو لم يصل بعد الى استيعاب فحوى الحياة وانما سقط تناقض وعبء شخصيته علينا نحن المشاهدين على شكل حيرة ترافقنا بعد الانتهاء من مشاهدة الفيلم .

هناك من يقول بان فرتمولر تبالغ في تكديس الضغوط المتناقضة على المشاهد الى حد الغلة . وبعد هذا يستسلم المشاهد المجرى الذي تقوده اليه دون ان يستطيع تحديد موقف منها . ربما يكون هذا الادعاء صحيحا ، ولكننا يجب ان نتذكر ان فرتمولر حتى وان قالت بنفسها المشاهد المثقل فانها لا تقوده الى نهاية مغلقة ايضا . وهي بهذا تمنع اي تعاطف غرائزي من قبل المشاهد وتفرض عليه بشكل عنيف التفكير الخاص والمستقل . وبهذا تكمن الاهمية الفنية للفيلم . فهو لا يعطي اجوبة . بل يطرح اسئلة بشكل صارخ . واظن ان الفن يخطيء هدفه اذا ما حاول تلقين مشاهديه اجوبة بدلا من حثه على التفكير الخاص والمستقل بالمشاكل العامة . فالفن هو حث على التفكير والارتقاء بمستوى الوعي وليس مخدرا لهذا الوعي وقيادته .

انطلاقة ايكاروس

من زمان سحرت شخصية ايكاروس الشعراء والرسامين والنحاتين . فان الاسطورة الاغريقية القديمة عن ذلك الرجل الذي استطاع بقوة عقله وموهبته ان يصعد في السماء ويطير مثل الطير قد اكتسبت حلة مسرحية في مشهدية الباليه الجديدة التي اخرجها لمسرح البولشوي السوفييتي راقصه الشهير فلاديمير فاسيلييف حسب موسيقى اللحن اللينينغرادي سيرغي سلونيمسكي .

قال فلاديمير فاسيلييف :

— انتصار الحلم المشرق على الجمود ، حتى وان كان هذا الجمود يتمتع بالسلطة — تلك هي الفكرة التي تفعم باليه « ايكاروس » فان «ارخونت» الجبار عاجز امام العقل ، وليس بمقدوره ان يوقف «ايكاروس» في سعيه الى التحليق . ولكن حتى اذا كسروا للحلم جناحيه ، وحتى اذا كان تحقيق الحلم سيكلف القائمين به حياتهم ، فانه سيتواجد دائما جريئون يتمسكون بالحلم ، فيكتسب الحلم جناحين ويغدو حقيقة واقعة .

ان فلاديمير فاسيلييف ، بتحقيقه مقصده الفلسفي ، الخارق الصعوبة على الباليه ، انما يجسده ، كما يرى النقاد ، في صور ونماذج عميقة ، تعتمد على التحليل النفساني . ثم ان فاسيلييف — الذي يرقص الكثير من الادوار في الباليهات الكلاسيكية والمعاصرة ، والذي يجسد شخصية اسبرطقوس الشهيرة — قد برهن في باليه « ايكاروس » عن مهارة رفيعة في الاخراج .

ونجاح المشهدية يتقاسمه مع المخرج المصمم الفني فاليري ليفنتال، والقائمون بالادوار الرئيسية ايكاتيرينا مكسيموفا وفاليري لوغونوف وبوريس اكيموف . واخيرا فلاديمير فاسيلييف نفسه — بوصفه راقصا هذه المرة — اذ انه يؤدي الدور الاول ببهاء وروعة .

✱ « بترا » : مسرحية الرحابنة الجديدة ✱

■ سيقدم الرحابنة اول عمل جديد لهم منذ اندلاع الحرب اللبنانية . وسيكون هذا العمل في عمان وضمن احتفالات اليوبيل الفضي لجلوس الملك حسين .

وقد تم الاتفاق على كل التفاصيل خلال الزيارة الخاطفة التي قام بها عاصي ومنصور الرحباني الى العاصمة الاردنية قبل ايام قليلة . وعلم ان المسرحية الغنائية التي ستكون من بطولة فيروز تدور احداثها في مدينة البتراء في حقبة تاريخية معينة . وهي بعنوان « بترا » .

وذكر احد الذين اطلعوا على نص المسرحية بانها اضخم عمل فني يقدمه الرحابنة . وسيشترك في المسرحية حوالي ١٥٠ شخصا ، وفي مقدمتهم فيروز ونصري شمس الدين وانطوان كرباج .

وقد غادر الرحبانيان العاصمة الاردنية الى بيروت على ان يقوم الفنان اللبناني غازي قهوجي، الذي سيشرف على هذا العمل ، باتمام الاجراءات اللازمة استعدادا لعودة الرحابنة الى عمان في الايام القريبة القادمة للبدء بالتحضير .

وستقدم المسرحية في النصف الاول من شهر آب المقبل .

ومن جهة ثانية جاء ان الرحابنة يستعدون لانتاج فيلم سينمائي جديد من بطولة فيروز . ولكن لم يعرف حتى الان موضوع الفيلم ، او متى البدء بتنفيذه .

الرحابنة يتشاورون

✱ مخرجة مكسيكية شابة وفيلم عن اضراب عمال المناجم ✱

■ مارسيلا فرنانديز — المخرجة المكسيكية الشابة كانت من ضمن الوفد المكسيكي المشارك في اسبوع الفيلم المكسيكي الذي اقيم مؤخرا في العاصمة الكوبية ، وعرض فيه فيلمها الروائي : « لا يهم مالذا ، فاسمك خوان » .

وكان هذا الفيلم قد حاز على جائزة « الالهة الذهبية » لنقاد السينما في المكسيك .

وفي مقابلة صحفية تحدثت المخرجة الشابة عن فيلمها فقالت :

— في فيلمي انطلقت من نقطة توضيح الخلفية السياسية — الاجتماعية للظاهرة المعروفة ب (الحرب الدينية) التي نشبت في الفترة ما بين ١٩٢٦ — ١٩٢٩ ، بعد تسع سنوات من تشريع دستور عام ١٩١٧ و (١٦) سنة على انتهاء الثورة المكسيكية .

كان الموضوع الذي تناولته من المواضيع الممنوعة في السينما المكسيكية لانه يمثل ادانة صريحة للروح البرجوازية التي كانت سائدة .

وحول اهدافها بصفتها مخرجة سينمائية قالت :

— هدفي هو ان احلل واصور الواقع التاريخي والسياسي والاجتماعي الذي سبق وان تم تصويره بشكل احادي الجانب . وان اسبر اغوار الاحداث التاريخية التي مرت بلادنا بها ، وان احلل ، واكشف العلاقة الجدلية بين الاحداث ، وان انقب في الماضي لانه ليس ثمة سبيل اخر استطيع ان اشرح به الحاضر . واخيرا فانا شديدة الاهتمام بعكس ما يجري حولي اكثر من اهتمامي بمشكلتي الشخصية بوصفي فتاة ..

وحول فيلمها القادم قالت :

سيكون فيلما طويلا وعنوانه (كنانيا) يتناول الاضراب الذي قام به عمال المناجم عام ١٩٠٦ حيث لم يتردد صاحب المصنع ، وكان من الولايات المتحدة ، في ارسال ٣٠٠ جندي لقمع الاضراب .

✱ توصيات مهرجان دمشق للفنون المسرحية ✱

■ صدرت عن مهرجان دمشق للفنون المسرحية ، الذي عقد مؤخرا وفي نهايته ، التوصيات التالية :

١ — التأكيد على اهمية مهرجان دمشق للفنون المسرحية والندوة الفكرية المنبثقة عنه ، ودعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الى توفير الوسائل المادية الكفيلة بدعم المهرجان .

٢ — اتاحة الفرصة امام جميع الفرق المشاركة في المهرجان لحضور جميع عروضه .

٣ — اعادة النظر في الندوة الفكرية ودعوة رجال المسرح العرب لحضور جميع عروض المهرجان وندواته اليومية لتحقيق المساهمة الجادة في الندوة الختامية .

٤ — توفير مناخ الحرية اللازم للحركة المسرحية العربية وحث الدول العربية على تقديم الرعاية والتشجيع للمسرح العربي .

٥ — ضرورة تطبيق القرارات الخاصة بحقوق المؤلف المسرحي الادبية والمادية .

٦ — توفير النصوص المسرحية العربية من كافة اقطار الوطن العربي عن طريق المبادلة .

٧ — العمل على اصدار المجلات الجادة المتخصصة في الفنون المسرحية .

٨ — اصدار بيلوغرافيا تحليلية للتراث المسرحي العربي منذ نشأته حتى الان .

٩ — ان تقوم المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتسجيل وتوثيق المواسم المسرحية في الوطن العربي واصدارها في سجل سنوي .

١٠ — التأكيد على ان تكون اللغة العربية الفصحى لغة المسرح وخاصة في المهرجان .

١١ — انشاء مسارح قومية في الاقطار العربية التي لا يوجد فيها مثل هذه المسارح لتطوير الحركة المسرحية العربية .

١٢ — انشاء معاهد للفنون المسرحية في الاقطار العربية التي تحتاج اليها .

١٣ — الاهتمام بالمسرح المدرسي ومسارح الاطفال والهواة .

١٤ — تبادل الفرق المسرحية من خلال الزيارات والعروض .

١٥ — تشجيع قيام المسارح التجريبية في الوطن العربي .

١٦ — دعم الفرق الخاصة الجادة في عملها المسرحي للحيلولة دون وقوعها في براثن المسرح التجاري الهابط .

١٧ — التأكيد على ضرورة انعقاد المؤتمر التأسيسي لاتحاد المسرحيين العرب .

١٨ — الحث على ضرورة الاستفادة من المنح الدراسية المخصصة للفنون المسرحية .

« المرأة والاشتراكية »

هكذا تسمى الندوة العالمية التي عقدت في موسكو من ٢٨ حزيران الى ١ تموز سنة ١٩٧٧ ، بمبادرة من لجنة النساء السوفييتيات . وقد رجت مراسلة وكالة « نوفوستي » نتاليا سارافانوفا السكرتيرة المسؤولة للجنة النساء السوفييتيات زينايدا فيودوروفا ان تتحدث عن القضايا التي نوقشت في الندوة .

● عقدت الندوة في عام الذكرى السنوية ال ٦٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . فما هي الصلة بين هذه الذكرى اليوبيلية وموضوع الندوة ؟

— لقد اقامت الثورة الاشتراكية في روسيا لاول مرة في تاريخ البشرية سلطة الشعب الحقيقية . والغت الملكية الخاصة لوسائل الانتاج . وحررت الانسان من الاستثمار . ومنحت الدولة السوفييتية مواطنيها حقوقا متساوية بغض النظر عن الجنس والقومية والمعتقدات الدينية والمنشأ الاجتماعي .

والغت الثورة التمييز على اساس الجنس ليس فقط حقوقيا بل وفعليا ايضا . والدستور السوفييتي الاول الذي اقر في سنة ١٩١٨ لم يمنح النساء حقوقا متساوية مع الرجال في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وفي العائلة فحسب ، بل ووفر الضمانات لتجسيدها الحقيقي .

وفي سنوات الحكم السوفييتي تكونت شخصية امرأة مستقلة متعلمة واثقة بقواها . وكدس الاتحاد السوفييتي تجربة غنية في مجال حل المسألة النسائية . وبديهي ان النساء السوفييتيات تحدثن عن هذه التجربة امام المشتركات في الندوة .

● ما هي البلدان التي مثلت في ندوة موسكو ؟

— اتى الى موسكو ممثلات نساء كل القارات وبادىء ذي بدء ممثلات منظمات النساء في البلدان الاشتراكية ، كذلك ممثلات المنظمات النسائية في البلدان النامية . ومن الصعب ذكر الجميع . وسنكتفي بالاشارة الى بعض البلدان : انغولا وجمهورية سري لانكا والهند واثيوبيا وموزمبيق والصومال وغينيا ..

● هل اتى الى الندوة ممثلو المنظمات الدولية ؟

— لقد اشترك في الندوة ممثلو وممثلات هيئة الامم المتحدة واليونسكو واتحاد النساء الديمقراطي ومنظمة العمل الدولية ، وكذلك ممثلو اتحاد النقابات العالمي ومجلس السلم العالمي واتحاد الشباب الديمقراطي العالمي وممثلو منظمة تضامن شعوب اسيا وافريقيا والمنظمة العامة لنساء افريقيا والاتحاد العام للنساء العربيات .

● ما هي جوانب حياة النساء السوفييتيات التي تركز عليها اهتمام خاص ؟

— انها بادىء ذي بدء : تحقيق المساواة في ظروف الاشتراكية . وكما هو معروف كان اشتراك النساء النشيط في كل مجالات حياة الدولة وفي العمل الاجتماعي الخاص والانتاج اساس المساواة العملية .

ان جيل النساء السوفييتيات المعاصر لا يعرف البطالة . فقد اغلقت بورصة العمل الاخيرة في سنة ١٩٣٠ واصبح حق الانسان في العمل واقعا بالنسبة للجميع . وعلاوة على ذلك منحت النساء ايضا مساعدات وامتيازات في العمل اذ ان الامومة وظيفة اجتماعية بالغة الاهمية .

ان الاتحاد السوفييتي اليوم هو اول بلد في العالم سواء من حيث عدد النساء الاختصاصيات او من حيث حصتهن بين العاملين في حقل الاقتصاد الوطني . ان كل ثالث مهندس — امرأة ، وثلاثة ارباع عدد الاطباء — من النساء . وبلغ عددهن بين معلمي المدارس ٧١ بالمئة ويشغل اكثر من نصف مليون امرأة مناصب قيادية في مختلف فروع الاقتصاد الوطني .

ان اكثر من ٩٠ بالمئة من النساء القادرات على العمل في الاتحاد السوفييتي يعملن او يدرسن . وقد حمل لهن العمل — بالاضافة الى المكافأة المادية — رضى معنويا لادراكهن اهمية دورهن في حياة المجتمع ، وجعل فكرة السعادة أوسع .

ماتيسر من شؤون النسوة

وهكذا تتحقق صلة ذات جانبين ويمكن التعبير عن جوهرها بالصيغة التالية : « المجتمع — للمرأة ، والمرأة — للمجتمع » .

● هل ناقش المؤتمر موضوع اشتراك النساء في قضايا الدولة والحياة الاجتماعية — السياسية ؟

— بالتأكيد . ان هذه المسألة واحدة من المسائل الحيوية التي تواجهها نساء العديد من بلدان العالم . وبوسعنا ان نشير بمثابة انجاز عظيم الى دور النساء السوفييتيات النشيط في هيئات الحكم المحلية حيث يشكلن زهاء نصف مجموع النواب . ويوجد في السوفييتات الاعلى للجمهوريات الاتحادية والجمهوريات ذات الحكم الذاتي اكثر من ٣٠٠٠ امرأة — نائبة ، اي ٣٥ بالمئة و ٣٩ بالمئة . كما يوجد في السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ٤٧٥ نائبة . واذا جمعنا كل عدد النساء — النائبات في كل الدورات نبلغ اكثر من ٥٤٥ مليون امرأة — نائبة .

● لم تحل بعد في الاتحاد السوفييتي كل قضايا الجمع بين عمل النساء الاجتماعي المفيد والواجبات في الاسرة . هل تطرق لقاء موسكو لهذه القضية ؟

— نعم . ان حجم العمل غير المنتج في البيت لا يزال ضخما مع العلم ان القسم الاكبر من هذا العمل تتحمله المرأة .

لقد اتخذ المؤتمر ال — ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي برنامجا اجتماعيا واسعا اعيرت فيه قضية ازالة رواسب وضع النساء غير المتكافىء في الحياة اعظم الاهتمام . ومن المقرر ان تتطور في الخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦ — ١٩٨٠) تطورا واسعا خدمة السكان المعيشية والاجتماعية والتغذية الاجتماعية وادخال عناصر متطورة في التجارة وسيخصص اكثر من ٣١ مليار روبل (بزيادة قدرها ٦ مليارات روبل عما في الخطة السابقة) لاجل تطوير الصناعة الخفيفة وصناعة المواد الغذائية وكذلك مجال الخدمات العامة .

ندوة علمية في براغ — بقية

المعية تضامنها وتعاونها فيما بينهما وقوت من علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وشددت من ضغطها على المصالح الامبريالية الامريكية في المنطقة . ان تقوية علاقات التعاون بين كافة القوى المعادية والمناضلة من اجل السلام العادل لهو امر له اهميته الكبيرة . وان اللقاء الرسمي الذي تم في الشهر الماضي هنا في براغ بين وفد منظمة التحرير الفلسطينية وبين وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي لهو لقاء تاريخي له اهميته البالغة بالنسبة الى آفاق حل الازمة في المنطقة ، وتوطيد التعاون بينهما من اجل الاهداف العادلة المشتركة .

ايها الرفاق ،

من صفات عالم اليوم اشتداد الصراع الفكري والايديولوجي كجزء من الصراع العام بين الاشتراكية والرأسمالية . ويحاول الامبرياليون عن طريق الحرب الفكرية اضعاف وحدة القوى الثورية في العالم وتشويه وجه الاشتراكية امام الشعوب والانتقاص من انجازاتها وذلك لاضعاف جاذبية الاشتراكية العلمية . وتقوم الادارة الامريكية ، خاصة منذ ان جاء الرئيس كارتر الى البيت الابيض ، بشن حملات تشويه وتزوير مستمرة ضد الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى تحت ستار ما يسمونه الدفاع عن حقوق الانسان والديمقراطية . ويظهر ان الغرض من هذه الحملات هو تبرير الاستمرار في سباق التسلح بل تشديده .

ويلعب حكام اسرائيل مع الحركة الصهيونية العالمية دورا نشيطا في هذا الصراع الفكري في خدمة الامبريالية الامريكية ومخططاتها ضد المنظومة الاشتراكية والحركة الشيوعية وكافة القوى التقدمية .

ويقوم حزبنا الشيوعي الاسرائيلي بفضح الدعاية الصهيونية المعادية للاتحاد السوفييتي ، ويعمل ضد التحريض الاهوج المعادي للسوفييت والشيوعية بمختلف الطرق . ونظهر لجماهير الشعب في بلادنا وللرأي العام العالمي ازمة الايديولوجيا الصهيونية وخطر سياستها على مستقبل جماهير اليهود في اسرائيل ، بشكل خاص . فبينما تدعي الايديولوجيا الصهيونية ان المكان الوحيد الآمن بالنسبة لليهود هو دولة اسرائيل ، فان سياسة حكام اسرائيل القائمة على الاحتلال وخدمة الامبريالية حولت اسرائيل الى اخطر مكان بالنسبة لليهود ، حيث يعتقدون طعاما للمدافع في حروب عدوانية في خدمة الامبريالية ، وحيث تتهدد الحروب المتوالية كافة الشعب .

ايها الرفاق ،

ان ستين عاما في عمر الانسانية لفترة زمنية قصيرة جدا . ومع ذلك خطت الانسانية خطوات جبارة الى الامام في طريق تحرير الانسانية من نظام الاستغلال والاضطهاد وبناء المجتمع الاشتراكي المتحرر من كل اشكال الاستغلال والاضطهاد والتمييز والذي يضمن للانسان ارفع المستويات المادية والثقافية والفكرية . ان انجازات الاشتراكية الهائلة لا تترك مجالا للشك بتفوق الاشتراكية على الرأسمالية، وبان انتصار الاشتراكية التام في كافة الاقطار هو ضرورة حتمية تاريخية .

لقد قدمت ثورة اكتوبر في العصر الحديث ثلاث خدمات تاريخية فائقة الاهمية للانسانية جمعاء ، اذ فتحت امام الانسانية طريق الاشتراكية ، ولعب بلد اكتوبر الدور الحاسم في هزيمة النازية ، ولعب بلد اكتوبر الدور الاكبر في منع حرب عالمية ثالثة .

ولذا فنحن سنذكر دائما باعمق مشاعر التقدير والشكر ثورة اكتوبر وقائدها العظيم لينين ، وبلد اكتوبر، الاتحاد السوفييتي العظيم .

مات النحات يتسحاق دانتسيغر

الشخصية التقدمية التي سعت الى التفاهم ورفع الغبن اللاحق بأبناء الشعب العربي في اسرائيل

● توفي امس الاول ، في حادث صدام سيارتين قرب الرملة ، النحات والبروفيسور يتسحاق دانتسيغر الذي شغل حتى يوم وفاته استاذا للهندسة المعمارية وتحسين البيئة في كلية الهندسة — التخنيون — بحيفا .

وقد عرف الفقيد بمواقفه التقدمية ومشاركته الفعالة في اللجان الشعبية والحركات الاحتجاجية التي كان للفقيد دور بارز فيها ومن هذه اللجان ، لجنة احياء ذكرى شهداء كفر قاسم ، ولجنة المبادرة للسلام العادل في الشرق الاوسط ولجنة التفاهم اليهودي — العربي .

وكانت له مواقف مشرفة اخرى مثل اشتراكه في لجان الاحتجاج على الاعتقالات الادارية وتعذيب السجناء أبناء الشعب الفلسطيني من المناطق المحتلة في سجون اسرائيل . وكان لموقفه الاخير في معركة انتخابات الكنيست صدى طيب عندما اعلن تكذيبه لاعلان جماعة « شيلي » الصهيونية الانتخابي الذي ادعى تأييده لهذه القائمة . وقد اعلن في مناسبات عديدة تأييده لقائمة الجبهة ودعمه قضية الاراضي واستنكاره جريمة قتل شهداء « يوم الارض » . واعلن من على منصة « بيت سوكولوف » في تل ابيب ، ان الاعمال البشعة التي قامت بها قوات الجيش والبوليس سوف لا تخدم قضية السلام وتفاهم الشعبين في هذه البلاد . وقال ايضا في اجتماع احياء ذكرى كفر قاسم انه كيهودي يخجل من المجزرة التي اقترفها الجيش في كفر قاسم .

وبالاضافة الى اعماله التقدمية فان النحات دانتسيغر يعد من الطلائعيين والمجددين في الفن الاسرائيلي الحديث ، فقد كان من مؤسسي حركة « الآفاق الجديدة » التي ظهرت في سنوات الخمسين .

وله اعمال نحتية في الكثير من الاماكن منها متحف اسرائيل في القدس والمتحف البحري في حيفا وتل ابيب وغيرها من الاماكن ، وحصل على عدة جوائز منها : جائزة الدولة ، جائزة ملو زندنبرغ ، جائزة ديزنغوف وجائزة سان باولو العالمية في البرازيل . وقد عمل استاذا للفنون المعمارية منذ سنة ١٩٥٥ وحصل على لقب بروفيسور من كلية الهندسة في سنة ١٩٦٨ .

بلغ الفقيد من العمر ٦١ عاما وله اربعة ابناء اصيب احدهم في حادثة الطرق هذه .

وكان لنبأ وفاة النحات يتسحاق دانتسيغر اشد الوقع في نفوس زملائه من الفنانين والادباء وغيرهم الذين عرفوا دانتسيغر الانسان والفنان الذي سعى دائما الى ان يكون مجددا ويرفع صوته ضد كل مظاهر الغبن والاذى تجاه الانسان الذي منه استمد فنه .

■ عبد عابدي ■

في بني بـــراك

ليـــست حربــا ضــد المتدينـــين
بـــل ضـــد الاكـــراه الـــدينـى

بني براك — أظهر تطور الاحداث بعد مصرع السائق هرتسل عطية باصطدام سيارته بحاجز وضع بسبب السبت في بني براك عمق التحالف بين الحكومة والاحزاب المتدينة والشرطة لفرض الاكراه الديني على كل الجمهور .

وعاد المتدينون بزعامة رئيس بلدية بني براك المغدالي الى اعادة الحاجز حتى بعد الكارثة مستهينين بكل احتجاج . وقاموا بمظاهرة غير مرخصة ، وتحت حراسة الشرطة عشية السبت الماضي في الشارع الذي يصرون على اقفاله ايام السبت والاعياد . والشرطة من جانبها لم تكتف باقفال شارع واحد بل اقفلت شارعا مجاورا آخر ووضعت حاجزا حديديا دون عاكس نور او ضوء محذر . هكذا حافظت الشرطة على « النظام » و « سلامة الجمهور » .

وكان جمهور من غير المتدينين قد قام في الوقت نفسه بمظاهرة ضد الاكراه الديني . فتحرشت الشرطة بهم ونصبت حواجز في الساحة المخصصة للمظاهرة وجاءت بامداد كبيرة مسلحة بالهراوات والتروس للارهاب . حتى ان المتظاهرين اضطروا لازاحة الحواجز التي وضعتها الشرطة . وفي الوقت نفسه اطلق احد المتدينين عبوة متفجرة (حزيز) بين جمهور المتظاهرين غير المتدينين فاحدثت صوتها المدوى بلبلة كبيرة . أما الشرطة فزعمت ان احد المتظاهرين تسلل الى صفوف المتدينين واطلق العبوة على جماعته !

وستقوم « اللجنة الشعبية لحرية الحركة على الطرق » برفع شكوى ضد الشرطة لتصرفاتها المذكورة وعلى ما قامت به من الاعتداء على متظاهرين بالضرب . كما انها ستشكو الى سلطة الاذاعة بث تقارير مزيفة عن احداث شارع هشومير وبني براك .

ولا يزال المتدينون ، شاعرين بدعم الحكومة والشرطة ، مصرين على فرض ارادتهم على الجميع . وقد هدد عضو لجنة المتدينين في بني براك بانه ان لم تقم الشرطة باقفال الشارع في السبت القادم فسيقوم الوف المتدينين باقامة صلاة في الشارع والويل لمن تحدثه نفسه بالمرور من هناك . كذلك اقام نحو عشرة الاف متدين من بني براك وغيرها صلاة تظاهرية في شارع الراب عكيفا في بني براك . ووزع رئيس البلدية وحاكم اللواء المدالين منشورا بتوقيعهما يدعو الجمهور الى الالتزام بعدم المرور في شارع هشومير ايام السبت والاعياد .

هذا وطالب الرفيق ماير فلنر ببحث القضية بشكل مستعجل في الكنيست داعيا الى فصل الدين عن الدولة واحترام حرية الضمير وعدم الخضوع الاكثرية للاقلية المتدينة بشكل تعسفي .

لجنة منطقة عكا تلخص المرحلة الماضية وتضع برنـامجا للمرحلـة القـادمـة

عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي جلسة دورية مساء امس الاول باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المنطقية لتلخيص معركة انتخابات الهستدروت ووضع برنامج عمل للمرحلة القادمة :

ترأس الجلسة الرفيق احمد بكري وقدم الرفيق جمال موسى سكرتير المنطقة تقرير سكرتارية المنطقة وبيانا سياسيا . وجاء الرفيق جمال موسى في البيان على كافة نواحي نشاط المنطقة وفروعها وانجازاتها في جميع الميادين كما اشار الى بعض النواقص وطرق اصلاحها وتلافيها .

وتبين من التقرير ان ١٢ فرعا في المنطقة زادت فيها نسبة المقترعين الى قائمة الجبهة الدمقراطية وعدد الاصوات وان المنطقة ككل حصلت على ٤٦٠٨ اصوات في انتخابات الهستدروت مقابل ٣٠٩٧ صوتا في المرة السابقة اي بزيادة ٤٩٪ . كما حقق الحزب زيادة صافية في عدد المنتسبين الى عضويته في الفترة الاخيرة قدرها ٣٠٠٧٪ .

ومن الامور التي اقرها الاجتماع الاعداد اللائق للاحتفال بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية وتنفيذ برنامج تثقيف وتوعية متعدد الجوانب . كذلك تقرر مساعدة اتحاد الشبيبة الشيوعية في المنطقة بالاعداد لمؤتمره الرابع المزمع عقده في ١٩ — ٢٠ آب القادم .

كذلك قررت لجنة المنطقة تنظيم مساعدة اخوية للمشاركة في مخيم العمل التطوعي في مدينة الناصرة كمظاهرة للروابط الاخوية بين ابناء الشعب العامل .

ومن قرارات الاجتماع كان قرار بالتضامن مع اهالي اكسال وكفركنا والاستنكار الشديد لسياسة الاضطهاد القومي التي ينفذها متصرف لواء الشمال يسرائيل كينغ بمختلف الطرق وفي مقدمتها هدم البيوت العربية .

وبعد النقاش وافقت اللجنة بالاجماع على البيان والتلخيص والقرارات .

خطـر المنـاورات مستمر في ام الـفحـم

ام الفحم — لمراسلنا — لا تزال المناورات العسكرية في منطقة ام الفحم تؤدي الى احداث خسائر في الاملاك ، عدا الخطر على حياة السكان . وكان اخر هذه الحلقات المأساوية الحريق الذي شب في املاك السيد خليل محمد عبد المالك في قرية عقادة نتيجة لقنابل ورصاص المناورات الذي سقط في ارضه المزروعة بشجر اللوز المثمر .

وقدم صاحب الارض المتضرر شكوى الى مجلس ام الفحم والى الشرطة ، التي عاينت الاضرار . وقام المجلس المحلي بتقديم شكوى الى قيادة الجيش ، كما احتج على هذه الاضرار وطالب بالتعويض على صاحب الارض وبابعاد منطقة المناورات عن المناطق المأهولة بالسكان .

الصحف — بقيـــة

للسياسة الرسمية الاسرائيلية لما استمرت ازمة الشرق الاوسط . واكبر برهان على ذلك سياسة كارتر المعادية للعرب والتي تجلت في تصريحه الاخير ، والذي اعلن فيه ان هدفه الاساسي في الشرق الاوسط هو الحفاظ على « امن » اسرائيل .

وتختتم الصحيفة مقالها قائلة : تبثت تجربة السنوات الاخيرة ان دعم العدوانيين الاسرائيليين غير المشروط يتعارض وآمال شعوب المنطقة وتطلعات العالم لايجاد سلام عادل ومقيم في منطقة الشرق الاوسط .

رئيس دائـرة الاعـلام — بقيـــة

الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . وقال ان الحديث عن اقامة علاقات بين كيان فلسطيني لم ينشأ اصلا وبين الاردن قبل انعقاد مؤتمر جنيف انما يهدف الى الدخول في مساومة حول وحدانية التمثيل الفلسطيني في الظرف الراهن .

وكشف ياسر عبد ربه عن الاهداف الحقيقية لبيان السادات — الحسين فقال انه يستهدف الوصول الى صيغة مشابهة لما كانت تطرحه امريكا واسرائيل بحصر التمثيل الفلسطيني من خلال الاردن او عبر ما يسمى بوفد مشترك اردني — فلسطيني الى مؤتمر جنيف . وعاد مؤكدا موقف المنظمة من الاشتراك في مؤتمر جنيف فقال ان مثل هذا الاشتراك لا يمكن ان يتم الا على اساس مستقل ومتكافئ .

جنـــوب لبنـــان — بقيـــة

لبنان وبعرقل مساعي القوى اللبنانية السلمية لتسوية الوضع تماما في البلاد .

والاقتراح المضاد الذي تقدمت به منظمة التحرير الفلسطينية يلقى التأييد سواء في لبنان نفسه او في عدد من البلدان العربية الاخرى المهتمة بعدم اعطاء ادنى حجة للعدوان الواسع على جنوب لبنان . واذا ما نفذ اقتراح منظمة التحرير هذا توفر ايضا الجو المناسب لتنفذ اتفاقية القاهرة التي تنظم العلاقات بين السلطة اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية .

كلمـــة الاتحـــاد — بقيـــة

واما الشعوب العربية فان أى « استحضار لأرواح الأبالسة » يمكن أن يصرف أنظارها عن قضيتها الملتهبة : قضية استرجاع أراضيها المحتلة وإرجاع الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني ، أى قضية إحقاق السلام العادل والثابت . إن أولئك الزعماء العرب ، الذين يستجدون الامبريالية الامريكية ان تساعدهم « في صد التسلل السوفييتي » ، إنما يكشفون أمام شعوبهم عن فشلهم في زحزحة الامبريالية الامريكية عن موقفها المؤيد للعدوان الاسرائيلي ، أنهم ، بهذه البهلوانيات ، انما يعترفون بافلاس سياسة الاعتماد على الامبريالية الامريكية .

وأما شعب اسرائيل فانه لا يستطيع أن ينسى ماضي السياسة البنغوريونية التي اوهمته بأن (تقديم الخدمات) للامبريالية الامريكية سيؤدي الى فرض الاستسلام على العرب بالقوة . ثلاثون عاما انقضت على تقديم هذه الخدمات ولكن العرب لم يستسلموا . فلماذا يجب ان يستسلموا الان ؟

واما الشعب العربي الفلسطيني ، مركز القضية ، فقد عبر على مأساة استرضاء الامبريالية حتى الثمالة ! فالزعماء العرب الرجعيون ، اعوان الاستعمار في ذلك الزمان ، لم يبخلوا باى تضليل ، لا بالتكفير ولا بالتهجير ، حتي يبعدوه عن أصدقائه الاحرار في العالم كي يبعدوه عن وطنه وارضه . وكان أولئك الزعماء البائدون يزحفون على البطون أمام موائد المستعمرين لعل هؤلاء المستعمرين يشفقون عليهم ويتخلون عن دعمهم للصهيونية . لقد كانت لندن في الماضي ، كما هي واشنطن الان ، « مربط خيول » هذه الرجعية .

فكيف نتصور أنه من الممكن ، وبعد هذه التجربة ، إرجاع عقارب لساعة الى هذا الوراء ؟

لقد صدق رفيقنا ماير فلنر حين حذر حكام اسرائيل الجدد من تكرار اوهام الذين سبقوهم في الحكم وانهم يستطيعون ، بترتيب المؤامرات مع الرئيس الامريكي ، ان يفرضوا الاستسلام على الشعوب العربية معتمدين على الزعماء العرب «المؤمنين» الذين أعلنوا الحرب — يا ويلاه — على الاتحاد السوفييتي ! قال لهم رفيقنا فلنر : هكذا توهمتم وخططتم قبيل زلزال اكتوبر في عام ١٩٧٣ فلم تنالوا سوى الزلزال . حذار من ان تقعوا في زلزال جديد أشد تدميرا ، حذار !

لقد حققت الشعوب العربية ، خلال السنوات الثلاثين الماضية ، مكاسب تحررية واجتماعية عميقة الجذور فلا يمكن لاى تضليل ان يطويها . وان ما نراه الان ، في هذا البلد العربي أو ذاك ، من محاولات العودة الى وراء انما هو دليل على أن السياسات الرجعية في العالم العربي لم يعد لها مستقبل ولم يعد لها ما تتطلع اليه سوى الوراء .

إن إفلاس السياسات الرجعية هو ، بالتالي ، انتصار السياسات التقدمية .

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

ارتفاع تمثيـل الجبهــة في مجلس العاملات

تل ابيب — تشير النتائج النهائية للانتخابات لمجلس العاملات « نعمات » ان الجبهة الدمقراطية حصلت على ١٢٫٨٤٨ صوتا مقابل ٨٫٠٠٣ اصوات حصل عليها الحزب الشيوعي في الانتخابات السابقة والزيادة في الاصوات تساوي ٦٠٪ . أما من حيث النسبة المئوية فحصلت قائمة الجبهة على ٢٫٨٨٪ مقابل ٢٫٢٥٪ في الانتخابات الماضية . وهذا يعطي الجبهة ١٦ مندوبة في مؤتمر مجلس العاملات (نعمات) .

أهالي السجناء يقتحمون جلسة لجنة الداخلية
تشارلي بيطون يطالب بزيارة تحقيق للسجن

القدس — لمراسلنا البرلماني — بعد أن كان النائب تشارلي بيطون قدم طلبا لبحث قضية اعتداء الشرطة بالضرب على سجناء يهود في القسم رقم ٧ من سجن بئر السبع عاد وطلب ان تبحث لجنة الداخلية التابعة للكنيست الموضوع في جلستها التي عقدتها صباح الاربعاء امس الاول . ولكن رئيس اللجنة شلومو هلل وزير البوليس السابق رفض ادراج القضية على جدول البحث . وفي الوقت نفسه كانت نساء السجناء يتظاهرن خارج الكنيست مطالبات ببحث قضية الاعتداء على ازواجهن وابنائهن . وما لبثن ان دخلن الى غرفة اللجنة برفقة عضو الكنيست تشارلي بيطون واخذن يصرخن في وجوه اعضاء اللجنة الذين رفضوا بحث القضية قائلات : لا قلوب لكم . الستم بشرا ؟! ولماذا انتخبناكم ؟! وتعطل عمل اللجنة نحو ربع ساعة حتى تمكن حرس الكنيست من اخراج النسوة .

واستغل امنون لين الليكودي هذه الحادثة للتحريض على تشارلي بيطون وتبادلا كلمات حامية . ورفع رئيس اللجنة القضية الى رئاسة الكنيست لمحاسبة النائب تشارلي بيطون . ولكن نحو ١٥ من اعضاء الكنيست قدموا طلبا للسماح لهم بزيارة سجن بئر السبع للاطلاع عن كثب على ما يجري فيه . واكد النائب المراخي عوزي برعام ان لديه ما يثبت ان مجموعة كاملة من سجناء بئر السبع تعرضت للضرب بقسوة . وطالب ايضا بزيارة السجن للتحقيق ..

بحجـة التفتيش عـن أسلحـة مهربـة ، يحـاول بـوليس بـورغ اشاعـة الارهـاب !

ابو سنان — لمراسلنا — داهمت قوة من شرطة عكا مؤلفة من خمس سيارات الحي الغربي من القرية مساء الاحد ١٩٧٧/٧/١٠ . ومنذ حوالي الثامنة والنصف حتى العاشرة ليلا قامت بجولات وتفتيش في بعض البيوت واعتقلت المواطنين صالح عبد الرازق ومحمود عبد المجيد بلا اي مبرر . وقد اطلقت سراحهما بعد ساعتين .

كذلك لم يسفر التفتيش عن سلاح مهرب — كما ادعوا — عن شيء .

ومن هذا يتضح ان هذه « العملية العسكرية » التي قامت شرطة عكا بتمثيلها ، تستهدف فقط اشاعة الارهاب لعله يجدي مع جماهير منحت قائمة الجبهة الاكثرية المطلقة من اصواتها في انتخابات الكنيست والهستدروت !

اننا اذ نستنكر هذه العملية البوليسية ، نلفت انتباه مرسلي هذه القوة الى حقيقة عليهم ان لا ينسوها ، وهي انهم يتعاملون مع شعب ، حتى ولو كان اقلية ، هو شعب يوم الارض .

رسالة عرعرة وعارة

هـل قطـع المياه عـن القـرى العربيـة احـدى طـرق العقـاب السلطـوي ؟!

عرعرة — لمراسلنا — منذ بداية الاسبوع الماضي وبالضبط (بداية شهر تموز شهر الحر والصيف) بدات المياه في قرية عرعرة تصل الى البيوت بشكل متقطع وكثيرا ما قطعت المياه خلال معظم ساعات النهار وخاصة ساعات بعد الظهر اي بالضبط مع موعد عودة العمال الى بيوتهم بعد يوم عمل مضن في اعمال البناء والزراعة وفي المدن البعيدة مثل تل ابيب ونهاريا وعكا .

وبعد انتشار خبر انقطاع المياه في قرى ام الفحم وجت بدا الشك يتسرب الى الاهالي بان هناك ايدي خفية وظاهرة وراء هذا العمل وان قطع المياه عن القرى العربية احدى الاساليب السلطوية الفاشلة .

ومن المعروف ان المياه في عرعرة وعارة ملك جمعيتي « الاصل » و « الفيض » . والاخيرة تابعة للمجلس المحلي . ولذا توجه العديد من الاهالي الى المجلس المحلي بالاستفسار عن السبب وناشدوا ان يعمل المجلس على حل هذه المشكلة .

غياب مجلس محلي عرعرة !

بعد الهدم في اكسال وكفر كنا الصامدتين وبعد الاعتقالات في سخنين من الطبيعي ان يهب اهالي ومجالس جميع القرى العربية هبة رجل واحد للتضامن مع هذه القرى . ولكن مجلسنا المحلي بائتلافه والمعارضة فيه يبدو انه غير قلق بالمرة على ما يحيق بالقرى الاخرى . وان الاهالي في عرعرة يطالبون مجلسهم المحلي باستنكار هدم البيوت في اكسال وكفركنا واستنكار الاعتقالات في قرية سخنين البطلة .

اعتقـال معلم من عـارة

اعتقلت الشرطة مؤخرا الاستاذ نبيل عبد الرؤوف يونس من قرية عارة وكان الاستاذ نبيل يمضي هذه السنة فترة اجازة من وزارة المعارف . وقد غادر البلاد بصورة شرعية للبحث عن عمل ولكنه عاد لانه لم يجد عملا في البلاد التي زارها . وقد اعتقلته الشرطة بتهمة الاتصال بجهات عربية خارج البلاد واوقفته لمدة ١٥ يوما .

زيـدان عطشـة — بقيـــة

يهودية . واذا بالنائب العربي زيدان عطشة يصرخ مقاطعا رفيقنا فلنر : « من من العرب وافق على هذا الاقتراح ، عرفات » ؟ ولما أشاح ماير فلنر بوجهه عن زيدان عطشة واستمر في كلامه ، مؤكدا على قرار اقامة دولتين في فلسطين ، عاد زيدان عطشة وقاطعه هاتفا : « من لم يوافق على هذا الامر » ؟ ولكن رفيقنا فلنر استمر في كلامه دون ان يلقي بالا الى مقاطعات النائب العربي زيدان عطشة . وأما زيدان عطشة فاستمر في انسجامه ومقاطعاته حتى أنه سأل رفيقنا فلنر السؤال الاستفزازي التالي : « انني أسألك : هل تعترف بحدود الرابع من حزيران » ؟

لقد احسن رفيقنا فلنر حين رفض أن يرد على مقاطعات هذا النائب . فان الاحترام للشعب العربي الفلسطيني ولقضية السلام العادل ، سلام الشعوب بحق الشعوب ، يجعل من غير الممكن الرد على مقاطعات من هذا النوع خصوصا حين تخرج من فم « نائب عربي » .. ومع ذلك فقد كان من المنتظر من النائب العربي زيدان عطشة ان يستفيد من المصير السياسي المحزن الذي آل اليه « اسلافه » نواب المباى و « العمل » العرب الذين افنوا شبابهم في تزوير ارادة شعبهم العربي حتى احيلوا على المعاش .. فهنيئا للجنرال يدين وحركته « الدمقراطية من اجل التغيير » بهذا « التغيير » الفذ !

رسالة طرعان

مجلس طرعان المحلى يستنكر سياسة الهدم

طرعان — لمراسلنا — استنكر المجلس المحلي ، في قرار اتخذه في جلسته الاخيرة يوم ٧٧/٧/٩ سياسة الهدم التي تجلت في ابشع صورها بهدم الدارين في قريتي اكسال وكفركنا . وعبر القرار عن الدعم لموقف اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية في هذه القضية .

الى متى ستعيق ادارة اراضي اسرائيل بنـاء مدرسة في طرعـان ؟

وبموجب قرار اخر سيتوجه يوم الاحد (٧/١٧) وفد مؤلف من ادارة المجلس ، للمرة الرابعة على مدى سنتين ، لمقابلة مكتب ادارة اراضي اسرائيل ومباحثته بشأن بناء مدرسة ابتدائية على اراضي القرية المسجلة باسم المندوب السامي البريطاني ، بالنيابة عن اهالي طرعان .

والجدير بالذكر ان تسجيل هذه الاراضي على اسم المندوب السامي تستغله ادارة اراضي اسرائيل للضغط على المجلس والاهالي من اجل التفريط بحوالي عشرة الاف دونم (اي التنازل عنها) لمجرد تمكين المجلس من بناء مدرسة على قطعة صغيرة منها الامر الذي يرفضه الاهالي والمجلس معا . وهم يطالبون بحل هذه المشكلة بدون المساس بحقوقهم في اراضيهم ، ويحملون الحكومة المسؤولية كاملة ، ويطالبون بتخصيص الارض والميزانيات من اجل بناء المدرسة .

ســلام — بقيــه

الشعب العربي الفلسطيني القومية . ويحاول رئيس الحكومة ، ايضا ، توسيع الانشقاق في العالم العربي وذلك بنشره الاقتراحات عن تسويات منفردة مع سوريا بشأن الجولان ومع مصر بشأن سيناء مع الابقاء على احتلال الضفة الغربية كلها وقطاع غزة كله » .

« وحــدة الامــة »

هذا وباهت صحيفة « هارتس » (الخميس) بأن الكنيست « اظهرت وحدة الامة » حين اشتركت جميع الكتل (من الليكود الحاكم حتى المراخ المعارض) في التصويت ضد اقتراح الرومي مئير فلنر .

كذلك صوتت هذه الكتل ضد اقتراح « شلي » باحالة الموضوع الى لجنة الخارجية والامن في الكنيست حيث لم يحظ اقتراح « شلي » هذا الا باصوات الجبهة ونائبي « شلي » .

هذا ومن الملاحظ ان المراخ المعارض يكاد ، في الايام الاخيرة ، ان يخرج من جلده كي يثبت ان رئيس الحكومة ، بيغن ، يذهب الى واشنطن ممثلا عن « الامة كلها » ..



الليكود في أول ضرباته: زيادة الأسعار ٢٥٪ !

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثمن ٢ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 72.00

الثلاثاء ١٩ تموز ١٩٧٧ ، ٢ شعبان ١٣٩٧ ، العدد ٣٤/١٩ VOL 34—19— 19.7.1977

الجبهة تدعو الهستدروت لاعلان الاضراب العام وتقترح على الكنيست نزع الثقة بحكومة بيغن - ارليخ

حيفا - لمحرر « الاتحاد » الاقتصادى - وقع ما كان منتظرا وما حذرت منه باستمرار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قبل الانتخابات الاخيرة وقبل وبعد تسلم تحالف أكثر أوساط رأس المال الكبير تطرفا واغراقا في الرجعية ، الليكود والمفدال ، السلطة في البلاد . فعلى الرغم من انه لم يمر اكثر من شهر واحد فقط على قيام حكومة بيغن - ايرليخ قام وزير المالية ، في ساعة متأخرة من مساء أول أمس الاحد ، بتوجيه واحدة من أقسى الضربات الاقتصادية ضد الشعب العامل والفئات الشعبية الاخرى الفقيرة وذات الدخل المحدود وأكثرها ايلاما في السنوات الاخيرة .

فقد اطلق هذا الوزير ، ايرليخ ، غول الغلاء من عقاله وأمر برفع أسعار قوت الشعب العامل من الخبز حتى الحليب والبيض والزيت والسمنة وأسعار جميع المحروقات والكهرباء والماء والسفر في وسائط النقل العلنية بنسب مذهلة تبلغ بالمتوسط ٢٥٪ ، وأعلن ان هذا الغلاء الفظيع يشمل جميع السلع والخدمات بلا استثناء . كذلك أمر بتخفيض جديد في سعر الليرة يبلغ ٢٪ اعتبارا من صبيحة أمس الاثنين . وهو الثاني في أقل من شهر . وسوف يترتب على هذا التخفيض ارتفاع مماثل في أسعار السلع والخدمات المستوردة ، بما في ذلك السلع نصف المصنعة والمواد الخام . ومن الواضح أن هذا سيجر بدوره موجة من الغلاء الجديد . وأمر أيضا برفع الفائدة البنكية عن قروض التطوير بنسبة ٢٪ أيضا .

وعليه فان المراقبين الاقتصاديين يعتقدون بأن البلاد ، في ظل حكم تحالف رأس المال الكبير واستمرار الاحتلال ، قد دخلت « جنة عدن » دوامة الغلاء المستمر والمتزايد . وان الغلاء الجديد ، على قساوته وايلامه ، ليس الا حلقة في سلسلة من الاجراءات الاقتصادية التي تزمع الحكومة تنفيذها بغية تحميل الشعب العامل والفئات الاجتماعية الاخرى أعباء سياستها الاقتصادية وسياستها العامة الفاشلة وضمان انتفاخ جيوب قلة من أصحاب الشركات الكبيرة وسماسرة تجارة السلاح والمضاربين في سوق العملة السوداء ، وزيادة ارباحهم الضخمة أصلا .

ويجمع المراقبون الاقتصاديون أيضا على أن الاجراءات الاقتصادية الجديدة ستصيب بالضرر البالغ فقط العاملين بأجرة (العمال اليهود والعرب) والفئات الاجتماعية الشعبية ذات الدخل المحدود والمتوسط أيضا . والجديد في الامر ليس فقط ضخامة العبء المالي الذي سيقع على الشعب العامل نتيجة لهذه الاجراءات ، اذ أن الحكومة تتوقع امتصاص اكثر من ٨ مليارات ليرة من المواطنين في أعقاب هذه الاجراءات ، بل ان الحكومة لم تكلف نفسها عناء الاعلان عن اجراءات اقتصادية ولو صورية تحمل من خلالها الفئات الغنية بعضا من هذا العبء المالي الكبير والمنهك . فلن تمس ارباب الشركات وأرباب المال والمقاولين والتجار الكبار . وليس هذا فحسب ، بل ستزداد ارباحهم نتيجة للغلاء وتخفيض سعر الليرة باستمرار . وبذلك انما تكشف حكومة « الليكود » عن طابعها وعن وجهها

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

النائب طوبي يضع قضية

طورا وأم الريحان أمام الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم النائب الشيوعي توفيق طوبي باقتراح مستعجل لجدول اعمال الكنيست ، أمس الاثنين ، طالب فيه ببحث تصرف سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد سكان قريتي طورا وام ريحان ، في الاسبوع الماضي ، واستيلائها بالقوة على أراضي القريتين.

وقال النائب طوبي ، في معرض تفسيره للاقتراح ، ان سلطات الاستيطان تحاول منذ وقت طويل ارغام سكان القريتين — ويربو عددهم على الف نسمة — على التنازل عن أراضيهم المشجرة المقدرة مساحتها باكثر من اربعة آلاف دونم . وأعلن طوبي ان سلطات الاحتلال تدعم المستوطنين على المكشوف . ففي الايام الاخيرة — قال — وصلت الى المكان عدة بلدوزرات تستقطبة الحكم العسكري وأخذت تمهد الارض لاقامة ابنية عليها . ولما تصدى سكان القريتين — أصحاب الارض — للبلدوزرات الهدم الاحتلالية ظهرت وحدة من الجيش وابعدت السكان بالقوة عن أراضيهم ثم أحاطت هذه الاراضي بأسلاك شائكة وحظرت الاقتراب منها .

وطالب النائب طوبي ببحث الموضوع في الكنيست « لان هذه العملية التعسفية لا تعتبر خرقا فقط للأعراف الدولية وحقوق الانسان فحسب بل وايضا تضع العراقيل امام جهود السلام بفرضها الامر الواقع » !

كارتر يسترضي بيغن !

من وعود « الضغط » على حكام اسرائيل الى « صمود » كارتر امام « ضغوط » مناحم بيغن !

هل سيقتنع أنور السادات بأن جيمي كارتر مضطر الى العودة من البداية — « تيتي تيتي » ؟

واشنطن — سيبذل الرئيس الامريكي جهده ، غدا وبعد غد ، لاقناع السيد مناحم بيغن بحسن نية الولايات المتحدة وبانها « لا تفكر بفرض الحل على اسرائيل » ! هذا بعض ما جاء في العدد الاخير من المجلة الامريكية « نيوز ويك » في محاولة اقناع الزعماء العرب « المعتدلين » بان كارتر مضطر الى استرضاء بيغن ليكسب تأييد يهود امريكا في انتخابات الرياسة القادمة التي ستجري بعد ٤ سنين !

وكان رئيس حكومة اسرائيل الجديد ، مناحم بيغن ، قد وصل الى نيويورك يوم الجمعة الماضي وامضى يومي السبت والاحد في مقابلة كبار حاخاميي يهود امريكا ثم توجه ، امس الاثنين ، الى واشنطن حيث سيشرع في محادثاته مع الرئيس كارتر ابتداء من اليوم — الثلاثاء .

وقد انتظمت اجهزة الاعلام الضخمة في الولايات المتحدة في جوقة واحدة للتهليل والتكبير للسيد مناحم بيغن معلنة انه منذ زمن دافيد بن غوريون لم تبد الولايات المتحدة مثل هذا الاهتمام بزيارة رئيس حكومة اسرائيلي .

وكان السيد بيغن قد اجاب على اسئلة الصحفيين في مطار نيويورك ، يوم الجمعة الماضي ، فجدد رفضه القاطع الاعتراف باي « وطن قومي » للفلسطينيين .

واخذت كبريات الصحف الامريكية تعزف على وتر جديد مضمونه ان السيد بيغن قد اعاد السياسة الاسرائيلية الى سابق تعنتها الرفضي الشامل وانه على السيد كارتر لما لذلك — ان يبدأ « من اول وجديد ».

ويبدو ان هذا هو بالضبط ما يستهدفه السيد بيغن . فقد اعلن انه يشترط ، للذهاب الى مؤتمر جنيف ، موافقة العرب على مفاوضة

— البقية على صفحة ٢ ع ٦ —

عرفات يرد على السادات :

« معنا الاحرار في المنظومة الاشتراكية » « لا مكان في امتنا للمساومين والراكعين »

عرفات يعنف الزعماء العرب الذين يساومون على الضفة الغربية

بيروت — ان في العالم العربي قوى تود أن تعمل باسم الفلسطينيين بدون اخذ مصالحهم بالاعتبار . هذا ما صرح به رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، في اجتماع للمنظمة في بيروت .

واشار ياسر عرفات الى انه لا ينبغي ان يناقش قادة الدول العربية في مصير الضفة الغربية التي احتلتها اسرائيل دون ان يأخذوا في الاعتبار ارادة الشعب الفلسطيني .

ودعا عرفات كافة الفلسطينيين الى الحذر واليقظة والصمود بوجه المؤامرة التي تحاك ضد القضية الفلسطينية .

وجاء تصريح ياسر عرفات هذا في اعقاب المحادثات التي اجراها الرئيس المصري انور السادات مع الملك حسين في الاسكندرية في الاسبوع الماضي ، وتأييده لفكرة ربط الدولة الفلسطينية بالاردن . كما جاء في اعقاب المحادثات التي اجراها بعد ذلك ياسر عرفات بنفسه مع الرئيس السادات واسفرت عن خلافات حول مستقبل الدولة الفلسطينية .

والجدير بالذكر ان الرئيس الامريكي جيمي كارتر اعرب عن سروره لان الملك حسين وافق بعد محادثاته مع السادات على ربط الدولة الفلسطينية بالاردن . وقال ان الملك حسين ، حين زار الولايات المتحدة مؤخرا ، رفض التحدث عن اية رابطة مع الدولة الفلسطينية قبل جلاء القوات الاسرائيلية من الضفة الغربية وقطاع غزة . واشار الى ان السادات اقنع الملك حسين بضرورة مثل هذا الربط .

هذا وأكد ياسر عرفات ، في حفل تخريج دفعة جديدة من الضباط الفلسطينيين جرى في بيروت يوم الجمعة

— البقية على صفحة ٢ ع ٣ —

« م.ت.ف. » تدين

استفزازات « الصاعقة »

محاولة لنسف التفاهم مع القيادة السورية

نيقوسيا — لمراسلنا الخاص — وضعت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية المسؤولية الاساسية على منظمة « الصاعقة » في الاشتباكات الدموية التي وقعت في الساعة الثانية من فجر يوم الاحد ، أول امس ، في مخيم صبرا في الطرف الجنوبي من بيروت .

وتحركت منظمة التحرير الفلسطينية بسرعة ووضعت حدا للاشتباكات التي وقعت بين منظمة « الصاعقة » من جهة وجبهة التحرير الفلسطينية من الجهة الثانية . فقد عقدت القيادة الفلسطينية اجتماعا طارئا في الساعة السادسة من صباح اليوم نفسه (الاحد) أدانت فيه منظمة «الصاعقة» واعلنت انها لن تقف مكتوفة الايدي . وقد تغيب ممثلو «الصاعقة» وجبهة التحرير عن الاشتراك في هذا الاجتماع على الرغم من الاتصالات المتكررة بهما. واعلنت القيادة الفلسطينية انها تأكدت من ان بداية الاشتباك كانت من قبل «الصاعقة» وانه« ل القابل»،

— البقية على صفحة ٢ ع ٧ —

الحزب الشيوعى الاردنى يحيى جبهتنا وحزبنا

عمان — حيا الحزب الشيوعي الاردني الشقيق ، في خبر خاص ظهر في صحيفته السرية « الجماهير » عدد أيار الماضي ، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) على المكاسب التي حققاها في انتخابات الكنيست التاسعة . واعتبر هذه المكاسب اشارة الى « مستقبل ، ولو بعيد ، يخط له الطريق بصبر وثبات حزب ركاح الشجاع » . وانهى الحزب الشيوعي الاردني تحيته قائلا : « فتهانينا للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وتحية ملؤها الاكبار للحزب الشيوعي ركاح لنضاله الذي يتم في اقسى الظروف واصعبها والتي من المتوقع ان تزداد صعوبة وقساوة » ..

« المعراخ » ينقرض ..

تل ابيب — اثار تهادن « المعراخ » مع سياسة « الليكود » الحاكم استنكار احد المسؤولين الكبار في حكومة المعراخ السابقة — البروفسور شلومو افنيري الذي كان يشغل منصب المدير العام لوزارة الخارجية . فتنبأ له ، اذا استمر في هذا التهادن بالانقراض . واعلن ، يوم السبت الماضي في لقاء اجراه معه مراسل راديو اسرائيل بالعبرية ، ان المعراخ بعد ان خسر موقعه في السلطة من الممكن ان يخسر موقعه في المعارضة وينقرض . « فها هي الحكومة — قال — بدأت تبدو كحكومة تكتل قومي . والمعراخ يرد على مواقف الحكومة قائلا : « آمين » . واما في قضايا الخارجية والامن فيواصل المعراخ الذنابة وراء الليكود ! » .

« تاس » :

الوعود للعرب والاسلحة لاسرائيل !

موسكو — لمراسلنا الخاصة — علقت وكالة « تاس » السوفييتية الرسمية للانباء على زيارة السيد بيغن الحالية في واشنطن ان مواقف بيغن الرفضية الشاملة ، من جهة وتصريحات كارتر المبهمة عن « الوطن القومي » الفلسطيني ، من جهة اخرى ، تثير التشاؤم لدى الزعماء العرب خصوصا تلك الاوساط التي تعتقد أن ٩٩ بالمئة من أوراق الحل هي في أيدي واشنطن .. واستشهدت « تاس » بمقال ظهر في صحيفة «تشرين» السورية لفتت فيه الانظار الى أن واشنطن « تغدق الوعود فقط على العرب بينما تدعم اسرائيل بالمال والاسلحة » .

في المناطق المحتلة :

الضربات الاقتصادية اشد ..

القدس — لمراسلنا الخاص — تلقى المواطنون العرب في الضفة والقطاع ، بقلق واستياء بالغين ، انباء الغلاء الجديد الذي اصاب البلاد بعد الاجراءات الاقتصادية المنهكة التي اتخذتها حكومة « الليكود » . ويزداد هذا الاستياء على ضوء واقع ان هذه الحكومة لا تواصل احتلالها لتلك المناطق فحسب انما تعمل سكان هذه المناطق ، بمثل هذه الاجراءات وغيرها ، اعباء استمرار الاحتلال البغيض لاراضيهم . اضف الى ذلك ان الاوساط الشعبية المعوزة في اسرائيل تتلقى بعض التعويض عن هذا الغلاء بمختلف الصور ومن مختلف المصادر ، مثل مخصصات الشؤون الاجتماعية والتأمين القومي ومساعدات الوكالة اليهودية وغيرها . اما امثال هذه الاوساط في الضفة والقطاع والمواطنين العرب عامة فلا يحصلون على أي تعويض عن هذا الغلاء .

٢٦ مليون انسان تحت مستوى الفقر في الولايات المتحدة !

واشنطن — جاء في الاحصائيات الامريكية أن عدد الاشخاص الذين يعيشون في الولايات المتحدة الامريكية في ظروف معيشة تحت مستوى الفقر زادوا في سنة ١٩٧٥ عنهم في سنة ١٩٧٤ بنسبة ١٠٪ . ففي حين وصل عددهم في سنة ٧٤ الى ٢٣٠٣ مليون شخص بلغ عددهم في سنة ٧٥ حوالى ٢٦ مليون شخص .

ماذا يريد السادات ! ؟ شبح ناصر يؤرقه ..

القاهرة — تجاهل الرئيس المصري أنور السادات ، في خطابه الذي القاه يوم السبت الماضي في افتتاح الدورة الاولى للجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي ، والذي استمر حوالى أربع ساعات ، تجاهل أي حديث عن القضية الفلسطينية وركز خطابه على مهاجمة من أسماهم بالمتطرفين اليمينيين والماركسيين والناصريين والمعتقدين القذافي والاتحاد السوفييتي . واشاد بسياسة « الانفتاح » و « بالاصدقاء » الامريكيين و « الاخوة » السعوديين . واعلن استعداده لانهاء حالة الحرب مع اسرائيل . وقال ان اسرائيل ستصبح احدى دول الشرق الاوسط تعيش بسلام وامان اذا هي التزمت بالشرعية الدولية .

وقال انه سيتخذ موقفا متشددا من الماركسيين المصريين ومن المتطرفين اليمينيين . وقال انه سيطلب من مجلس الشعب اصدار قانون يمنع أي ماركسي او يميني متطرف من تسلم مسؤولية في وسائل الاعلام المصرية .

ولاول مرة جوبه السادات بمقاطعات شديدة من ممثلي اليسار والناصريين . مما ادى الى قطع البث التلفزيوني والاذاعي لفترة من الوقت .

وكان واضحا أن السادات كان بدافع عن سياسته التي تتعارض مع مصالح مصر في الاستقلال الوطني

— البقية على صفحة ٢ ع ٤ —

كشف خطط المتآمرين على الاشتراكية بانغولا

لواندا — تاس — أصدر المكتب السياسي للحركة الشعبية لتحرير انغولا بيانا كشف فيه النقاب عن أن جذور المؤامرة لاسقاط الحكومة الثورية في البلاد تمتد الى ما قبل ثلاث سنين حين قام وزير الداخلية السابق ن. ألبيس بتعيين كثير من أتباعه في مناصب هامة في الوزارة راحوا مخربون بمختلف الطرق ويعدون للانقلاب بواسطة نزع ثقة الشعب بالحكومة . فكانوا مثلا يطلقون الوعود للناس ويلتزمون باسم الحكومة باقامة مشاريع ومنجزات يعرفون مسبقا انه ليس بالامكان انجازها .. وذكر البيان أن الحكومة الثورية ووجهت بصعوبات كثيرة نتيجة للتخريب الذي قامت به هذه المجموعة . ولكن بفضل دعم مجموعة الدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي وكوبا تمكنت من السيطرة على الوضع وتدعيم أسس النظام الاشتراكي في البلاد . ودعا البيان اهالي انغولا الى مواصلة النضال لضرب كل محاولة انشقاقية والى رص الصفوف ودراسة الماركسية — اللينينية التي هي « السبيل الوحيد للقضاء على المؤامرات » .

التضامن العالمي مع قبرص

نيقوسيا — تاس — اصدرت اللجنة الدولية للتضامن مع قبرص بيانا الى الرأي العام العالمي بمناسبة أسبوع التضامن مع الشعب القبرصي (من ١٥ الى ٢٠ الجاري) اعلنت فيه انه بعد ثلاث سنوات من محاولة الانقلاب العسكري الفاشلة في قبرص لا يزال التوتر يسود البلاد وذلك بسبب محاولات الامبرياليين لفرض تسوية لا تتلاءم وقرارات الامم المتحدة . ودعا البيان الرأي العام العالمي الى زيادة التضامن مع الشعب القبرصي في نضاله من أجل الاستقلال .

الافراج عن :

موسى قويدر ورفاقه

عمان — اضطرت السلطات الاردنية ، في الاول من أيار الماضي ، الى اطلاق سراح القائدين النقابيين موسى قويدر وفتح الله العمراني وتبعهما في اليوم التالي المدرس احمد جرادات ، بعد اعتقال دام ١٥ شهرا في زنزانين المخابرات الاردنية .

وكان صمود هؤلاء القادة البواسل امام الارهاب والتعذيب ورفضهم التنازل عن شرفهم النقابي ، بالاضافة الى حملة التضامن العربية والعالمية معهم ، العامل الحاسم الذي اضطر السلطات الى اطلاق سراحهم .

وعلى الاثر اخذت الوفود الشعبية في التقاطر على بيوت هؤلاء القادة للتهنئة والسلام . وتوافدت جماهير العمال بالباصات رافعة اللافتات في تحية المدافعين بصدق وثبات عن حقوق الطبقة العاملة وجماهير المعلمين . كما اقامت نقابة الغزل والنسيج في عمان حفلة كبرى على شرفهم دعت

— البقية على صفحة ٦ ع ٢

قائمة بأسعار السلع الحيوية الجديدة

تل ابيب — من المتوقع ان تصدر وزارة التجارة والصناعة ، هذا الاسبوع ، جداول تتضمن الاسعار الجديدة لاكثر من ١٥٠ سلعة تخضع لمراقبة اللجنة المختصة بشؤون الاسعار والمتفرعة عن الوزارة . وستعلق هذه الجداول في حوانيت البقالة وغيرها وستنشر في الصحف اليومية . وفيما يلي قائمة باسعار بعض السلع التي اصبح سعرها محددا ومعروفا :

السلعة	الوحدة	السعر الجديد بالليرات	السعر القديم بالليرات
رغيف الخبز الموحد	٧٥٠ غرام	١،٥٥	١،٢٥
رغيف الخبز الابيض	٧٥٠ غرام	١،٨٠	١،٤٥
الحليب	١ لتر	٢،٩٥	٢،٣٥
الجبنة (الدسمة)	٢٥٠ غرام	٢،٦٥	٢،١٠
اللبن	١٧٠ غرام	—،٩٠	—،٧٢
شمنت	١٧٠ غرام	٢،—	١،٦٥
ايشل	١٧٠ غرام	١،١٠	—،٩٠
الزبدة	١٠٠ غرام	٢،٥٠	٢،—
الزيت	٥٨٠ غرام	٤،٩٠	٣،٩٠
المرغرينة	٢٠٠ غرام	١،٩٠	١،٥٠
البيض	الواحدة	—،٧٠	—،٦٠
لحم الدجاج المثلج	الكيلو الواحد	١٥،٣٠	١٢،٢٥
المحروقات			
البنزين (٨٣)	١ لتر	٤،٨٠	٣،٨٠
البنزين (٩٤)	١ لتر	٥،٤٠	٤،٤٠
السولر	١ لتر	٢،—	١،٦٠
النفط	١ لتر	٢،٤٠	١،٩٣
المازوت الثقيل لانتاج الكهرباء	الطن الواحد	٩١٨،—	٦٦٥،—
الغاز للاستهلاك البيتي	الغالون الواحد	٦٢،٥٠	٥٠،—
استهلاك الكهرباء (البيت)	١ كيلو واط / ساعة	٥٣،٣٦	٤٢،٩١
للاستهلاك الشعبي		٥١،٩٣	٤١،٢٨
للزراعة		٤٤،٢٥	٣٣،٦٠
للصناعة		٤١،٦٥	٣١،٠٤
لاستخراج المياه وضخها		٣٩،٢٤	٢٨،٥٩

برطعة تحتفل بوقفتها المشرفة في معركة الانتخابات

برطعة — لمراسلنا — احتفلت برطعة (المثلث) بالنتائج المشرفة لمعركتي انتخابات الكنيست والهستدروت، وبتأييدها الكبير للجبهة الدمقراطية في كلا المعركتين، وذلك باجتماع شعبي كبير عقد يوم الجمعة الماضي حضره عضو الكنيست توفيق طوبي وممثل منطقة المثلث للحزب الشيوعي محمد الشريدي .

وبرطعة هي القرية الصغيرة التي كانت خطوط الهدنة ١٩٤٩ قد قسمتها الى شطرين . وماساتها تمثل الماساة التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني .

وبرطعة (القسم الاسرائيلي) تضم اليوم حوالي ١٤٥٠ من المواطنين جلهم من الكادحين العاملين الذين يجدون رزقهم في العمل الماجور في مدن اسرائيل بعد ان جردتهم السلطات الاسرائيلية من اراضيهم .

كانت برطعة في السنوات الاولى لقيام اسرائيل مكانا نائيا حولها الحكم العسكري الى منفى للشيوعيين . وكان الرفيق محمد الشريدي والرفيق عبد الحميد ابو عيطة واخرون غيرهم قد نفوا هناك لمدة ستة اشهر في اوائل الخمسينيات .

ويقوم اليوم في القرية فرع للحزب الشيوعي الاسرائيلي بعد ان انضم عدد من الشباب العامل الواعي الى صفوف الحزب . وقد عمل هؤلاء الشباب من اجل ان تكون برطعة في الانتخابات الاخيرة احدى القرى التي ساندت بقوة الجبهة الدمقراطية .

وفي الاجتماع الاحتفالي الذي حضره جمهور كبير من سكان القرية، تكلم النائب توفيق طوبي محييا القرية واهاليها واسهامها المشرف في مكاسب الجبهة الدمقراطية، وقال : انكم اسهمتم مع جماهير شعبكم لتقيموا صرحا قويا للسلام العادل، ولقوة ترفع في اسرائيل المطالب العادلة لجماهير الشعب العربي الفلسطيني لانهاء الاحتلال واقامة الدولة المستقلة في الضفة والقطاع الى جانب اسرائيل .

وندد توفيق طوبي باعمال الاستيطان الاجرامية التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية قرب برطعة داخل المنطقة المحتلة في طوره وام الريحان . وقال ان حكومة بيغن المتطرفة التي تعلن بوقاحة مشاريع الضم الشامل والاستيطان تستمد طاقتها من المناورات الكارترية التي تغطي على مخططاتها لاستمرار الاحتلال بالمناورات الكلامية التي هي امتداد لمناورات كيسنجر التي حرمت الشعوب العربية من الحل الشامل بعد حرب ١٩٧٣ والتي تبقي على الاحتلال كأداة ضغط وابتزاز ضد البلدان العربية واضاف : ومــا تصريحات كارتر المتقلبة قبيل زيارة بيغن له الا استمرار لهذه المناورات التي كان اخرها الموية « الوطن القومي للفلسطينيين المرتبط بالمملكة الاردنية » ... وقال توفيق طوبي ان حكومة بيغن وحكام واشنطن يأخذون « نفسا » في مناوراتهم من اجل استمرار الاحتلال وتمرير مشاريع الاستيطان من مواقف الرئيس المصري الذي يزداد كل يوم تعلقه بصنارة الاستعمار الامريكي وبالطعم الملق عليها .. يعدونه ... ويجرجرونه الى احضان الاستعمار والرجعية حتى يلتقي مع بيغن في اعلان الاستعداد للذهاب الى جنيف بدون شروط مسبقة متناسيا قرار ٢٤٢ الذي يفرض الانسحاب من جميع المناطق المحتلة شرطا حاسما للسلام وحتى يلتقي مع حكام اسرائيل في الرغبة في الوقوف حراسا « للعالم الحر » ضد « التغلغل السوفييتي » ! ان تصريح السادات الاخير والذي يطالب بموجبه الولايات المتحدة بالسلاح للوقوف في وجه « التغلغل السوفيتي » في افريقيا هو هوة جديدة ينحدر اليها الذين تخلوا عن انجازات وطريق ثورة تموز وعن طريق جمال عبد الناصر التي حققت عدا حققته بمقاومة الرجعية والاقطاعية والاستعمار والتحالف المتين مع الاتحاد السوفيتي .

وقال توفيق طوبي : على الرغم من جميع الصعوبات والاخطار التي تعترض طريق السلام العادل فالشعوب العربية، والشعب العربي الفلسطيني صاحب الحق، هي التي ستسطر الكلمة الاخيرة في النضال ضد الاستعمار ولانهاء الاحتلال واحقاق الحقوق الدولية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وتعرض توفيق طوبي الى مطاليب قرية برطعة مثل الكهرباء والخدمات العامة المحرومة منها فقال : ستقف كتلة الجبهة مع اهالي برطعة في نضالهم العادل من اجل حياة افضل ودعا عمال برطعة الواعين الى دعم فـرع الحزب الشيوعي، والى الانخراط في صفوفه لدعم وتقوية جماهير شعبنا في وجه ما تبيته حكومة الليكود من مؤامرات جديدة ضد جماهير الشعب العربي والقوى الدمقراطية في اسرائيل .

وتكلم في الاجتماع كذلك الرفيق محمد شريدي وعدد من ممثلي الشباب والعمال في برطعة . وكان الاجتماع حدثا هاما في حياة هذه القرية عبر عن تصميم شبابها على متابعة طريق النضال المشرف من اجل السلام والمساواة والحقوق العادلة .

رسالة الطيبة

لتلغ الدعوى المقامة ضد رئيس مجلس الطيبة المحلي ! ليقف الاعتداء على الحريات الدمقراطية وعلى السلطات المحلية العربية !

الطيبة — لمراسلنا — اقام البوليس دعوى ضد رئيس مجلس الطيبة المحلي، الرفيق عبد الحميد ابو عيطة، بتهمة (التجمع غير القانوني) . وقد طالب المحامي احمد صابر بتأجيل الدعوى، من اجل ان يستطيع المطالبة بالغائها نهائيا لدى المستشار القضائي، بسبب انها قضية سياسية وتمس بحقوق مثل جمهور الطيبة .. هذا وحاولت النيابة رفض تاجيل الدعوى، وطالبت بالاستمرار فيها والاسراع باصدار الحكم ضد رئيس المجلس . الا ان المحكمة استجابت لطلب المحامي وتأجلت الدعوى لتاريخ ٧٧/٨/١٧ .

وحقيقة الامر، انه بتاريخ ٧٧/٣/٢٩، عقد اجتماع في الطيبة، بمناسبة مرور عام على يوم «الارض»، ولاحياء ذكرى الشهداء، وذلك بدعوة من مجلس الطيبة المحلي واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، وانعقد الاجتماع في ساحة مدرسة محاطة بالجدران، هي ملك من املاك مجلس الطيبة المحلي، والمجلس هو صاحب التصرف بها .

وجاءت اقامة هذه الدعوى اياما قليلة بعد انتخابات الهستدروت، وبعد تسلم الليكود السلطة .

ان جماهير الطيبة والمثلث ترى في اقامة هذه الدعوى اعتداء على مجلس الطيبة المحلي وعلى مجالسنا المحلية، وكذلك اعتداء على الحريات الدمقراطية . ونعتقد ان هناك مؤامرة على الرئاسة الشيوعية لمجلس الطيبة المحلي، وهي تطالب بالغاء هذه المحاكمة الجائرة .

مجلس الطيبة المحلي يستنكر هدم البيت في اكسال ويتضامن مع مقررات مؤتمر السلطات المحلية

في جلسته المنعقدة بتاريخ ٧٧/٧/١٠ قرر مجلس الطيبة المحلي استنكار هدم البيتين في اكسال وكفركنا، وكذلك استنكر التصرف الشاذ والعنصري الذي قوبل به رئيس واعضاء مجلس محلي اكسال، لدى ذهابهم لمقابلة متصرف اللواء كنيغ، والاحتجاج على هدم البيت . كما قرر الموافقة التامة على قرارات مؤتمر السلطات المحلية العربية الذي انعقد في اكسال يوم السبت بتاريخ ٧٧/٦/٢٥ .

شعارات متطرفة على جدران في الطيبة الجماهير تتساءل بحذر : من وراء هذه الشعارات ؟

ظهرت على جدران بعض الحوانيت والمدارس في الطيبة شعارات متطرفة . وقد اخذ البوليس يتجول ويسأل حول هذه الشعارات . ان جماهير الطيبة تتساءل بحذر، عمن كتب هذه الشعارات، وبشكل خاص بعد الانتصار الذي احرزته الجبهة الدمقراطية في انتخابات الكنيست والهستدروت في الطيبة وقرى المثلث .

ان جماهير المثلث تحافظ على نقاوة نضالها، وعلى وحدة الصف النضالية، والتي هي سر انتصارها وقوتها، ولن تسمح بالعبث بها .

في الكنيست

من أول غزواته كسر عصاته

القدس — لمراسل الاتحاد — قدم عضو الكنيست زيدان عطشة يوم الاربعاء الماضي (٧٧/٧/١٣) اقتراحا لجدول اعمال الكنيست طالب فيه حكومة اسرائيل بتحسين الدعاية الرسمية الاسرائيلية في الخارج وقال «مستنجدا» ان السنوات الاخيرة شاهدت تآكلا وهبوطا في مستوى تأييد دول وقادة ومنظمات دولية لاسرائيل، وان الدعاية العربية المعادية توسع نشاطها مستهدفة المس بسمعة اسرائيل وهيبتها . وبحماسه المتزايد في الدفاع عن سياسة اسرائيل الرسمية — وهي سياسة الكبت في المناطق المحتلة والتمييز القومي، اشار الى دعاية البروفسور شاحاك المسمومة على حد قوله ... وقاطعه عضو الكنيست ذويق طوبي قائلا ان الدعاية المسمومة ضد الدولة هي السياسة الرسمية التي تدوس على حقوق الانسان في اسرائيل والمناطق المحتلة . هذه هي الدعاية المسمومة وليس انتقادها والتنديد بها .

وقاطعه مئير فلنر وشارلي بيطون سائلانه عما اذا كان يقبل ويدافع عما يجري في المناطق المحتلة وعما اذا كان يجب التستير على ما يجري هناك .

ولكن النائب عطشة وهو قنصل سابق لاسرائيل في نيويورك، قال انه فخور بالدفاع عن اسرائيل .وطلب بالمزيد من المبعوثين للدعاية الرسمية في الخارج لمجابهة دعاية العرب التي تدعو، على حد قوله الى القضاء على اسرائيل وقذف اليهود في البحر كما يريد عضو الكنيست توفيق طوبي ! ، .

فقاطعه توفيق طوبي — ساخرا به — بان عليه ان يخجل قليلا من هذه المزحات الرخيصة .. فهو ليس الا سيفا للايجار !

وبعد ان انهى كلمته المليئة بالتزلف لحكومة الليكود و « بالنصائح » حول كيفية تحسين الدعاية الرسمية لمجابهة الدعاية العربية المعادية صعد وزير الخارجية ديان ليعلن موافقته على اجراء مناقشة في الكنيست حول موضوع الدعاية الاسرائيلية في الخارج . وقام ديان بمصافحة النائب عطشه مهنئا ومحييا اياه على اسهامه .

النائب توفيق طوبي يطلب اسقاط الموضوع

وقام عضو الكنيست توفيق طوبي واقترح اسقاط الموضوع من جدول اعمال الكنيست وقال في كلمته .. انني في الواقع ارفع عن دحض التزوير والسخف في كلام النائب عطشه الذي جاء فيه ان توفيق طوبي يريد « قذف اليهود في البحر » ... وقال توفيق طوبي اذا كانت الدعاية التي تدعو لها قائمة على الدفاع عن الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني فعليها الرحمة ! ... واضاف ان مثلنا العربي العامي يقول « مثلا تصنع الماشطة بالوجه العكر » ؟ ولذا فالقضية هي ليست قضية تحسين الدعاية او الدعاية نفسها وانما ماهية السياسة التي تريد ان تقوم بدعاية لها ... فاذا اتيت الى الراي العام العالمي لتشرح ضرورة استمرار احتلال اسرائيل للمناطق العربية، او سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني او ان تجمل سياسة الاضطهاد القومي ودوس حقوق الانسان في المناطق المحتلة، فالعالم باجمعه عندئذ يدير ظهره لدعاية كهذه لانها دعاية لسياسة تسد الطريق في وجه السلام وتهدد سلام العالم وسلام المنطقة وايضا سلامة اسرائيل نفسها . ان الدعاية لسياسة كهذه اذا ما قامت بها حكومة المعراخ او حكومة الليكود واذا ما قام بها القنصل السابق في الولايات المتحدة زيدان عطشه، هي دعاية لعزل اسرائيل باستمرار . انكم تريدون شرح سياسة توصل لحرب . والعالم باجمعه يريد السلام . ولذا فهو يرفض ويستنكر هذه الدعاية . فالقضية هي ليست قضية تحسين الدعاية لانقاذ سمعة اسرائيل وانما قضية تغيير السياسة .. فطالما تريدون الدعاية للدفاع عن الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني فستوصلون اسرائيل الى المزيد من العزلة والعالم سيرفض باضطراد هذه السياسة غير العادلة والتي تهدد السلام .

كارتر « يسترضي » بيغن — بقية

على كل شيء (بدون شروط مسبقة). كما اعلن ان المفاوضات يجب ان تجري مباشرة بين اسرائيل والدول العربية لا بين اسرائيل والولايات المتحدة وان العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة يجب ان تقوم على اساس ثنائي وبدون اي تاثر بعلاقات اسرائيل بالدول العربية . اي انــه يجب استبعاد كل تفكير (ساداتي) بانه على الولايات المتحدة الضغط على حكام اسرائيل ..

ويبدو ان الرئيس الامريكي منسجم تماما مع افكار بيغن هذه معتمدا على ان الرئيس انور السادات (وغيره من «المعتدلين») اصبحوا في جيبة المستر كارتر وموافقون على المضي في وساطة كارتر حتى النهاية ..

هذا وكشفت مجلة « نيوز ويك » النقاب عن المقترحات « التنازلية » التي سيقترحها كارتر على بيغن بشأن مصير الضفة الغربية . وتتلخص هذه المقترحات بالتقسيم الضفة بين الاردن واسرائيل على ان تضمن اسرائيل مستوطناتها المدنية في جميع انحاء الضفة وعسكرة قواتها على طول نهر الاردن واقامة دوريات عسكرية مشتركة — اسرائيلية اردنية — للاشراف على « امن » الاقسام التي ستعاد الى الاردن من الضفة الغربية !

واشارت « نيوز ويك » الى ان السيد بيغن « سيرفض » هذه المقترحات مؤكدا على ان الضفة هي « جزء من لحم اسرائيل » واذا اضطر السيد بيغن الى بعض « التنازل » فانه « سيتنازل » عن جزء من « لحم اسرائيل » وذلك من « اجل السلام » ! وسيوافق على اقامة « جيب اردني » ضيق في جزء ضئيل من الضفة .

واما بخصوص « الوطن القومي » للفلسطينيين فان السيد بيغن « سيتنازل » ويمنح الفلسطينيين من اهالي الضفة الموجودين تحت الحكم الاردني، « نوعا من الحكم الذاتي المحدود » ..

وسيصر السيد بيغن، في مباحثاته مع المستر كارتر، على عدم الدخول « في صلب الحل » والاكتفاء، كما جرت العادة، بالحديث العام عن « الرغبة في السلام » . ولما كــان قد تقرر ارسال وزير الخارجية الامريكي، فانس، الى الشرق الاوسط في الشهر القادم، فانه سيقترح ان تكون رحلة فانس « استطلاعية » فقط . بل سيقترح تاجيل هذه الرحلة « الاستطلاعية » وارسال وزير خارجية اسرائيل الجديد، موشه ديان، الى واشنطن قبلها . فاذا لم نكن من الممكن تاجيل رحلة فانس فان السيد بيغن سيطلب ان يذهب فانس، اولا، الى عواصم البلدان العربية « لاستطلاع آراء » الزعماء العرب اولا ثم يعود الى السيد السادات والملك خالد والملك حسين، الخ !

هذا ويمكن تلخيص « الحالة » حتى الان بان المستر كارتر سيواصل لعبته التي هدفها الضحك على ذقون الزعماء العرب « المعتدلين » . وربما سينتقل الى مرحلة جديدة في هذه اللعبة هي مرحلة اقناع هؤلاء الزعماء بانه واقع تحت ضغط بيغن وحكومته وبانه، اي الرئيس الامريكي، عليه ان « يصمد » امام هذه الضغوط !

وهكذا تحاول الحكومة الامريكية ان تقلب الامور راسا على عقب — من الوعد « بالضغط » على حكام اسرائيل الى « الصمود » في وجه « ضغوط حكام اسرائيل » ..

وبالطبع فان الحكومة الامريكية تنتظر من السيد انور السادات ان يظل « غير متشنج » وان يتفهم « الصعوبات » التي يواجهها الرئيس كارتر وان يعطيه « الوقت الكافي » لاثبات « حسن نيته » ..

وهكذا يتوهمون انــه من الممكن اقناع الشعوب العربية بالمثل الشعبي المعروف : « تيتي تيتي، محل ما رحتي محل ما جيتي » !

« م.ت.ف » تدين — بقية

قامت جبهة التحرير الفلسطينية وجبهة التحرير العربية بتصعيد الوضع وتأزيمه امام التصعيد الذي بدأته « الصاعقة » .

وجاء في البيان : « ان القيادة الفلسطينية، وهي تدين وتشجب هذه الاعمال، لن تقف مكتوفة الايدي امام هذه الظاهرة الخطرة التي تستهدف ضرب الثورة الفلسطينية وترويع امن السكان بدون ادنى مسؤولية تجاه الشعب والثورة خاصة وان هناك ترتيبا للقاء في دمشق من اجل حل عدد كبير من المواضيع العلقة، فان هذه العملية محاولة لتعطيل هذا الاجتماع » .

وجاء في البيان ايضا : « كلما سادت اجواء التفاهم وتعززت الجهود على طريق الوحدة الوطنية ما بين فصائل الثورة الفلسطينية تفجر بعض الجهات الوضع بشكل مفاجيء وبدون سابق انذار او مبرر منطقي . ان الاشتباكات، التي افتعلها البعض، تشير الى ان بعض الجهات لا تزال تصر على تعطيل كل محاولات توحيد الصف العربي وتوحيد الجهود لمواجهة المرحلة الدقيقة التي تمر بها قضية الشعب الفلسطيني » .

اهتمام مشبوه

حيفا — مكتب الاتحاد — هــذا ولاحظنا ان وكالات الانباء الغربية والصحف في اسرائيل ابدت اهتماما كبيرا بهذه الاشتباكات . واوردت الوكالات انه وقع ١٢ قتيلا ضحيتها . والمحت الى ان منظمة « الصاعقة » موالية لسوريا بينما جبهة التحرير الفلسطينية وجبهة التحرير العربية هما من « جبهة الرفض » الموالية للعراق .

كينغ يتكلم عن مخطط لهدم ٢٠ بيتا عربيا في الجليل

حنا مويس يطرح القضية في لجنة الداخلية

القدس — لمراسلنا البرلماني — اثار النائب حنا مويس في جلسة لجنة الداخلية التابعة للكنيست يوم الاربعاء، امس الاول، ماذاعه راديو اسرائيل على لسان حاكم لواء الشمال، يسرائيل كينغ، من نية وزارة الداخلية هدم ٢٠ بيتا في الجليل بحجة انها بنيت بدون رخص .

وقال عضو الكنيست حنا مويس ان سياسة هدم البيوت العربية هي في الواقع ارهاب واستفزاز طبقا للسياسة التي تكلم عنها حاكم لواء الشمال في وثيقته سيئة الصيت، والتي طالب بانتهاجها ضد العرب في البلاد لخنق القرى العربية والتضييق عليها بشتى الوسائل .

واشار الى ما تثيره هذه السياسة من سخط واستياء في الوسط العربي .

كذلك طالب النائب حنا مويس ببحث ظاهرة اطلاق الرصاص في الاعراس في القرى العربية رغم معارضة الجماهير لهذه الظاهرة والاستياء العام منها لما سببته من مشاكل واوقعت من ضحايا كان اخرها اصابة اثنين من قرية مصمص بجراح .

ووعد رئيس اللجنة شلومو هلل بعقد اجتماع خاص باشتراك ممثل وزارة الداخلية وعضو الكنيست حنا مويس لبحث هذه القضايا .

هروب جماعي من جنة الليكود

حيفا — مكتب الاتحاد — في الوقت الذي تتصاعد فيه الحملة المعادية للسوفييت في اسرائيل، خاصة بعد صعود الليكود الى الحكم، بحجة ان الاتحاد السوفييتي يوجد مصاعب امام الراغبين في الهجرة الى اسرائيل، نلاحظ ان نسبة اليهود من اصل سوفييتي، الذين يتركون ارض « اللبن والعسل » الموعودة في ازدياد مستمر . اذ احتلوا في شهر حزيران ٥٥٪ من نسبة المهاجرين خارج اسرائيل . وجاء في تقرير مدير عام قسم الهجرة ان نسبة تاركي البلاد من تفوف يصل الى ٩٥٪ ومن اوديسا ٩٢٪ ومن كييف ٨٦٪ ومن موسكو ٨٢٪ ومن لينينغراد ٦٥٪ . واعترف مدير عام القسم ان نسبة تاركي البلاد من بين اليهود، من اصل سوفييتي، في تزايد مستمر .

اهمال المسؤولين يؤدي بحياة العباد بيافا

يافا — من مصطفى سيف — تعددت في الاونة الاخيرة حوادث الغرق على شاطيء السباحة في يافا . ولا يمكن تبرئة بلدية تل ابيب — يافا والمسؤولين فيها في مثل هذه الحوادث الاليمة . والادعاء بان هؤلاء الضحايا سبحوا في مناطق محظورة مجرد ادعاء باطل . اذ المعروف ان الشواطيء المسموح فيها السباحة تعاني من نقص فاضح في « المنقذين »، وهذا ما هو عليه شاطيء يافا، والذي يعمل فيه « منقذ » واحد رغم ان الالاف يسبحون فيه . كما ان « المنقذين » يشكون من تدني رواتبهم، الامر الذي يدفعهم الى تأجير ملابس السباحة لتحسين اوضاعهم، وبالتالي يلهيهم عن واجبهم . ولهذا فان المسؤول عن حوادث الغرق، والذي كان آخرها غرق المأسوف على شبابه سامي النابلسي (٢٢ عاما)، هو بلدية تل ابيب — يافا .

ان اعضاء الحزب والشبيبة في يافا اذ يتقدمون بتعازيهم الحارة الى آل الفقيد وعائلة النابلسي ودحنوس ليستنكرون هذا الاهمال الفاضح، ويطالبون بالمحافظة على ارواح السكان.

عرفات يرد على السادات — بقية

الماضي . « ان فلسطين ستعود وان ما يقوله بيغن من ان هذه الارض محررة هو صحيح . فهي محررة بدماء الشهداء ودماء الابطال من قوات الثورة الفلسطينية » . واضاف : « ان معنا كل الاحرار في امتنا العربية . معنا كل الاحرار من اصدقائنا في المنظومة الاشتراكية . معنا كل الاحرار والشرفاء من دول عدم الانحياز والدول الاسلامية والافريقية . معنا كل الاحرار وكل المناضلين لان ثورتكم جزء لا يتجزأ من حركة التحرر العالمية . فنحن ورفاقنا الثوار في زيمباوي وناميبيا وروديسيا في خندق واحد، خندق النضال والحرية وخندق التحرر من الاستعمار والاحتلال. من هنا فان امامكم، ايها الاخوة، مسؤولية هامة واساسية . فالمؤامرة مستمرة . والمؤامرة تستهدف تجريدكم من بنادقكم . فحذار حذار . وكونوا رجالا امناء على هذه البندقية لتحموا شعبكم وثورتكم ولتدافعوا عن شعبكم اللبناني والفلسطيني معا وجنبا الى جنب، مع الشعب اللبناني وحركته الوطنية » .

واضاف : لقد سمعنا قبل ايام بوضوح من يدعي انه يريد ضم الضفة الغربية اليه . وانا اقول ان الضفة الغربية هي لهؤلاء المقاتلين الاحرار الذين سيحررونها وليس للمساومين على موائد هنا وموائد هناك .باسمكم وباسم بنادقكم المشرعة التي تحمي هذه الثورة وهذا الشعب اقول اننا سوف نستمر سوية وجنبا الى جنب مع الشرفاء والاحرار وخاصة اخواننا في الحركة الوطنية اللبنانية نحمي بصدورنا امتنا العربية . هذه الامة العربية الخالدة التي لا مجال فيها للمساومين والراكعين . انما المكان الوحيد فيها للاحرار والشرفاء، للمقاتلين الذين يقدمون النفس والنفيس ويقدمون الثمن غاليا، هذا الثمن الذي ندفعه وسوف نقدمه حتى نحرر الارض وتبقى امتنا العربية مرفوعة الرأس والكرامة والمجد . وانها لثورة حتى النصر » .

ماذا يريد السادات — بقية

وتطوير الانتاج وضمان مستوى معيشة افضل وتتخلى عن دور مصر الفعال في النضال ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلي المستمر وفي نصرة القضية العادلة للشعب العربي الفلسطيني .

هذا ونشرت صحيفة « الفجر » المقدسية افتتاحية، في عددها الصادر اول امس، علقت فيها على خطاب السادات المذكور وجاء في هذه الافتتاحية ما يلي :

« بعد ان استمعنا لما قاله الرئيس السادات بالامس امام اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي لا نستطيع ان نخفي دهشتنا بل وخيبة املنا للاسباب التالية :

* ان الشعب الفلسطيني كان ينتظر من الرئيس المصري ان يزيل ما علق في نفسه من الاثار السلبية التي احدثها لقاء الاسكندرية الاخير ذلك اللقاء الذي اثار علامات استفهام كبيرة جدا حول نوايا الرئيس السادات الحقيقية تجاه الشعب الفلسطيني ؟
* ان استمرار الحملة ضد الناصرية والتي لم يستطع السادات اخفاءها، تكاد تجعلنا نشك بان رفيق عبد الناصر اصبح يرى في الناصرية شبحا يؤرقه ويقلق نومه الذي يصر سيادته ان يكون نوما عميقا !
* ان الحملة الشعواء التي شنها سيادته على ليبيا والرئيس القذافي، تجعلنا نشك كثيرا في حكمة الرئيس المصري خاصة وان احتمالات تفجر الموقف في المنطقة لا تزال واردة جدا، وعندها فان القطيعة التي يصر عليها الرئيس السادات مع ليبيا تكون ضربا من الحماقة والغباء السياسي والعسكري، الا ان ليبيا هي عمق مصر الاستراتيجي من الناحية العسكرية كما انها اكبر مستودع للاسلحة وقطع الغيار السوفييتية التي يحتاجها الرئيس المصري والتي لا يمكن للرئيس القذافي ان يبخل بتقديمها لمصر وقت الضيق !
* ان الحملة المركزة التي شنها سيادته على الاتحاد السوفييتي وتحميله كل الاوزار والاصرار على استمرار التناقض المصري السوفييتي والتستر باعذار واهية، هذه الحملة التي اصبحت كالاسطوانة المشروخة تثير لدينا المزيد من التساؤل حول الحنكة السياسية للرئيس السادات!
* واخيرا وليس آخرا، التجاهل التام من قبل سيادته لمجرد ذكر فلسطين او القضية الفلسطينية، او الحقوق الفلسطينية التي تعتبر حجر الزاوية في اية تسوية سلمية مقترحة، هذا التجاهل المتعمد اثار لدينا هنا في الارض المحتلة مشاعر الاستياء والاستنكار وجعلنا نتساءل : ماذا يريد الرئيس السادات ؟ » .

تشييع جثمان فارس مردروج

الناصرة — شيع جمهور غفير من الرفاق والاصدقاء والمعارف جثمان الفقيد فارس مردروج الذي توفي في الاسبوع الماضي عن عمر يناهز السبعين عاما .

وقد عمل الفقيد ممرضا في « صندوق المرضى » التابع لمؤتمر العمال العرب في الناصرة . ثم واصل فيما بعد خدماته الصحية في المدينة . وقد ابنه الرفيق منعم جرجوره، الذي كان في حينه سكرتيرا لمؤتمر العمال العرب في الناصرة، مشيدا بكل خدماته التي لا يزال اهل الناصرة يذكرونها .

حادث غرق اليم

توفي غرقا، يوم الاحد الماضي، المأسوف على شبابه عوني جميل قوصيني (١٥ عاما) عندما كان في رحلة في بركة عين حارود . ولدى سماع النبأ المفجع عم الحزن والاسى جميع اهل الناصرة لما كان يتحلى به الفقيد من اخلاق حميدة .

فباسم نادي واعضاء حي اللاتين نتقدم الى آل قوصيني باحر تعازينا لوفاة زميلنا عوني الذي كان من خيرة اعضاء النادي، وكان مثلا يحتذى به، ولكن الاقدار حالت دون تحقيق آماله وآمالنا به . وقد خسرنا شابا كان أملا لاهله ومرشديه .

فله الرحمة ولاهله الصبر والسلوان.

حادث دهس يودي بحياة فتاة

كفر ياسيف — لمراسلنا — وقعت يوم الخميس الماضي ضحية جديدة على الشارع العام المار بكفر ياسيف والذي يربط بين شارع صفد ونهاريا. ومنه هي الضحية الثالثة على هذا الشارع خلال السنوات الاخيرة، عدا الاصابات .

ومع هذا فان دائرة السير لم تجد بعد من واجبها تخطيط هذا الشارع ووضع علامات تهدئة السرعة في هذه المنطقة المأهولة .

اننا اذ نطالب دائرة السير بالقيام بواجبها، فاننا نتوجه الى والد الفقيدة نمر يوسف ابو عقل ووالدتها وعموم ذويها بتعازينا الحارة .

على شرف المؤتمر الرابع

الشبيبة الشيوعية — منطقة عكا —

*** محاضرات تثقيفية للشباب ***

* نحف — الخميس ٧/٢١ الساعة ٦،٣٠ مساء عن « ثورة ٢٣ يوليو — مراحل تطورها » — المحاضر : احمد سعد .

* البكر — الجمعة ٧/٢٢ الساعة ٦،٣٠ مساء في النادي عن « دور الشباب في المرحلة الحالية » .

المحاضر : محمد نفاع .

تعزيـــة

● الى الاخ غسان ناطور وزوجته والى عائلة ناطور نعزيكم بوفاة ابنكم « اشرف » والذي توفي على اثر دخوله الى داخل ثلاجة .

رفاق الحزب والشبيبة — فرع [illegible]

قداس وجناز نصف السنة

ارملة ابراهيم الزايد واولادها يدعون الاقارب والمعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز نصف السنة للمرحوم

ابراهيم زايد

يقام الجناز يوم السبت الموافق ٧٧/٧/٢٣ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في قرية جديدة .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

حملة «الاتحاد» و«الجديد»

بدأت ادارة جريدة « الاتحاد » ومجلة « الجديد » حملة منظمة تشمل الوكلاء واجهزة التوزيع في المدن والقرى، وجماهير القراء بهدف تسديد الديون المتراكمة المستحقة لادارة الجريدة والمجلة .

ولاجل انجاح هذه الحملة تتوجه الادارة الى جماهير القراء لتسديد الديون المتراكمة عليهم، لتسهيل مهمة صدور صحف الحزب الشيوعي، امام الغلاء المتفاقم، ولتجاوز المصاعب المالية التي تواجهها هذه الصحف.

فبسبب معركة الانتخابات للكنيست والهستدروت تراكمت مبالغ كبيرة من الديون المستحقة لادارة الصحف الشيوعية . ولهذا تناشد هذه الادارة المعنيين بالامر تسديد الديون حتى نهاية الشهر الحالي، تحضيرا للاجتماع القطري لوكلاء الصحف والمسؤولين عن التوزيع .

وفي اجتماع عقد في الناصرة يوم السبت الماضي للوكلاء والموزعين في المنطقة باشتراك سكرتير منطقة الناصرة سليم القاسم وعضو سكرتيرية مركز الحزب صليبا خميس جرى تسديد قرابة ٢٠ الف ليرة، على ان تسدد المبالغ المتبقية على شرف مؤتمر منطقة الناصرة في غضون الاسابيع القادمة .

وجاءنا ان ادارة جريدة «الاتحاد» ستعقد اجتماعات مماثلة في المثلث والجليل الغربي لبحث تسديد الديون وزيادة توزيع صحف الحزب .

ساندوا صحف الحزب الشيوعي الاسرائيلي بانجاح حملة تسديد الديون .

ادارة « الاتحاد »

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع ابو سنان

يدعو الرفاق والاصدقاء الى حضور المحاضرة التي ستعقد يوم الاربعاء ٧٧/٧/٢٠ الساعة ٦،٣٠ مساء وذلك في قاعة نادي الحزب حول :

« أسس التنظيم الشيوعي »

قداس وجناز الاربعين

آل زايد وسكس يدعون المعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي :

جميل ابراهيم زايد

يقام الجناز يوم السبت الموافق ٧٧/٧/٢٣ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في قرية جديدة .

الرجاء إعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز .

ذكرى الاربعين

حسن نمر تيتي وعموم آل تيتي في البعنة وفي اسرائيل والخارج يدعون جميع المعارف والاصدقاء لمشاركتهم في احياء ذكرى الاربعين وتلاوة القرآن الكريم بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة فقيدتهم المأسوف على شبابها

فاطمة خالد ادريس تيتي

وذلك في الساعة الرابعة بعد ظهر يوم السبت ١٩٧٧/٧/٢٣ في البعنة ويرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة لجميع المعارف والأصدقاء .

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز .

مـاير فلنر :

ألخيار هو بين السّلام أو الحرب

الافضل منع ارتكاب الخطأ اليوم من قرع السن فيما بعد

(نقدم للقراء النص الكامل لخطاب الرفيق مـاير فلنر في الكنيست في النقـاش على اقتـراح كتلـة الجبهـة إجـراء بحـث في الكنيست بشأن سفر رئيس الحكومة الى الولايات المتحدة الامريكية للمباحثات) ..

« سيدي الرئيس ، حضرات اعضاء الكنيست .. السيد مناحم بيغن . ان سفرة رئيس حكومـة الليكود المرتقبة الى الولايات المتحدة ..

ديان (وزير الخارجية) – ارجو



التصحيح . انه رئيس حكومـة اسرائيل .

الرئيس (شينمان) – يا عضـو الكنيست فلنر انه رئيس حكومـة اسرائيل .

فلنر – انه رئيس حكومة الليكود . ايخجل بهذا ؟

الرئيس – قل الصحيح .

فلنر – ان سفرة رئيس حكومـة الليكود الذي هو رئيس حكومـة اسرائيل

الرئيس – يا عضو الكنيست فلنر ليس هناك رئيس حكومة الليكود .

فلنر – في السابق كانت حكومـة اسرائيل حكومـة المراخ والآن فان حكومة اسرائيل هي حكومة الليكود . هذه حقيقة فلمَ النقاش هذا ؟ لقد استعمل في الكنيست اكثر من الف مرة تعبير «حكومة المراخ» لان المراخ كان العنصر المقرر والآن الليكود . يجوز للوزير ان يقاطع . ولكن مـا علاقـة الرئيس . كانت المقاطعات مشروعة . لكن علامَ تدخل الرئيس ؟.

ماير بعيل – الرئيس زعلان لانـك لم تقل حكومة الليكود – المفدال .

الرئيس – انه لم يوجه ملاحظتـه الى الرئيس بل لك حتى تستعمل تعابير صحيحة .

فلنر – هذا تعبير سياسي .

الرئيس – رئيس الحكومة هـو رئيس حكومة اسرائيل . هكذا تدعوه.

فلنر – سأستغني عن تعبير رئيس الحكومة ما دام الرئيس ، وبشكل غير قانوني يحظر علي . فاقول سفرة السيد منـــاحم بيغن . فبموجب الدستور لست ملزما بالقول رئيس الحكومة .

الرئيس – حسب الدستور انت ملزم بالقول : عضو الكنيست او رئيس الحكومة .

فلنر (متابعا) : ان سفرة رئيس الحكومة في حكومة الليكود المرتقبـة الى الولايات المتحدة لاجراء محادثات مع الرئيس كارتر تثير قلقا في اوسع الاوساط على مصير السلام في المنطقة.

ان آراء رئيس الحكومة مناحيم بيغن المتطرفـــة وخطوط الاساس المتطرفة للحكومة الجديدة تسد ، في الواقع ، الطريق الى السلام ومن شأنها ان تؤدي الى حرب اسرائيلية – عربية خامسة . وما من واجب امام الكنيست اكثر اهمية من منع نشوب الحرب ودرء الخطر المخيم فـوق رؤوسنا .

لا يمكن القبول بوضع يسافر فيه رئيس الحكومة الى الولايات المتحدة دون بحث في الكنيســـت ودون ان تعرف الكنيست عمّ يدور الحديث : ان الحديث يدور حــول السلام والحرب .

لذلك جاء اقتراحنا باجراء بحث في الكنيست قبـــل سفر رئيس الحكومة .

ان السيد بيغن ، في خطاباته في الكنيست وخارجها ، يحاول ان يناور وان يجد لغــة مشتركة مع الادارة الامريكية . وهو يحاول ان يتهرب من حل النزاع في الشرق الاوسط وان يربح الوقت وان ينفذ مشاريـــــع الاستيطان في جميع المناطق العربية المحتلة وان يثبت الاحتلال وان يقضي على حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية . ويحاول رئيس الحكومة ، ايضا ، توسيع الانشقاق في العالم العربي وذلك بنشره الاقتراحات عن تسويات منفردة مع سوريــــا بشأن الجولان ومع مصر بشأن سيناء ، مع الابقاء على احتلال الضفة الغربيـة كلها وقطاع غزة كله .

هذه المكائد والمؤامرات لا يمكن ان تؤدي الا الى الحرب . فهي قائمة على مفاهيم قومية متعصبة ومتطرفة وفي عزلة تامة عن الواقع الحقيقي في المنطقة والعالم . واقتراحات رئيس الحكومة بيغن ومكائده يمكنها فقط ان تسرع في الحرب وتمنع كل حل ، الامر الذي يضر باسرائيل نفسها في المقام الاول .

لقد اعلن السيد بيغن في الكنيست في الرد على النقاش ، كرئيس حكومة، انه يفاخر بانه يذهب للمحادثات في الولايات المتحدة باسم لا اقل من ١١٠ اعضاء كنيست كما قال . وهذا ليس الحقيقة . فان آراءه المتطرفة من مثل « ولا شبر ارض من الضفة الغربيـــة » ليس آراء الاكثريـــة في الكنيست . وحتى ال ٦٣ عضـــو كنيست الذين صوتوا للحكومة من المشكوك فيه اذا كانوا جميعا يوافقون على مواقف السيد بيغن المتطرفة . وليس سرا ان هناك اعضاء كنيست من حزب الليبراليـــين المنضم الى « الليكود » لا يهضمون مواقف رئيس الحكومـــة المتطرفـــة المؤديـــة الـــى حـــرب جـــديـــدة . وليس سرا ان اعضاء كنيست من « الهودات اسرائيل » الذين صوتوا للحكومـــة لا يوافقون على سياسة رئيس الحكومة « ولا شبر » . وحتى بالنسبة لمـــوقف السيد بيغن من القضية الفلسطينية ، موقف التنكر الكلي ، من المشكوك فيه اذا كان لهذا الموقف المتطرف اكثرية في الكنيست . اذن باسم من وباسم ماذا يسافر حاملا مواقف ومشاريع لها تفسير واحد : الحرب ؟ .

وفوق هذا صرح السيد بيغن ، واقتبس ، قـــال : « ليس هنـــاك اي تناقض بين اصرار اسرائيل على حقها في «ارض اسرائيل» وبين الوثائق الدولية ، بما فيهـــا القرار رقم ٢٤٢ » . فاية جدية في هذا الكلام ؟ وهل الكنيست او الجمهور حديقة اطفال ؟ اجل يوجد تناقض صارخ بين تسلط اسرائيل على الضفة الغربيـة وقطاع غزة وبين قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . اولا يعرف الرأي العام في اسرائيـــــل والعالم كله ان قرار مجلس الامن ٢٤٢ يدعو الى احلال الســلام في جنيف على اساس المبدأ القائل بانه لا يجوز استملاك اراض بواسطة الحرب ؟ ان السيد بيغن ، وببسـاطة ، يزيف الحجة الاساسية .

مناحيم سيبدور (ليكود) يقاطع بهتافات معادية للاتحاد السوفييتي .

فلنر – معروف انك معزر . لن ارد عليك . لان صراخك لا يتعلق بموضوع البحث .

هناك اجماع عالمي برز ايضا في قرارات الجمعيـــة العمومية للامم المتحدة كما في مواقف جميع دول العالم تقريبا في الشرق والغرب ، بمـــا في ذلك بيان دول حلف شمال الاطلسي التسع في اوروبا الغربية – على ان حدود السلام الامنة والمعترف بها ستكون حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ التي يجب ان تنسحب اسرائيل اليها ، حتى تقام دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل المستقلة.

زيدان عطشه (داش) يقاطـــع بهتافات استفزازية لا تستحق الرد .

فلنر (متابعا) – ويزعم رئيس الحكومة ان موقفـــه لا يناقض اي ميثاق دولي . وها هي وثيقة دولية من عام ١٩٤٧ اعتمدنا عليها في وثيقة الاستقلال تنص على اقامة دولتين : عربية ويهودية . وفجأة يجيء رئيس الحكومة ويقول العكس . والسيد بيغن عندما كان عضو كنيست ، لا رئيس حكومة ، قال في الكنيست اقوالا على العكس مما يقوله الان . ففي ٤ آب ١٩٧٠ عندما تكلم عضـــو الكنيست مناحم بيغن معارضا موقف حكومة المراخ التي وافقت على قبول قرار مجلس الامن ٢٤٢ قال ، وها انا اقتبس اقواله : « لا يمكن ان تنسى الكنيست مقدمة القرار التي جاء فيها التأكيد على عدم جواز استملاك اراض بالقوة ، وبعد ذلك : انسحاب قوات اسرائيل المسلحة من المنـــــاطق التي احتلت في الحرب الاخيرة » . هذه هي اقوال عضـــو الكنيست مناحيم بيغن في الكنيست عندما كان عارض القرار رقم ٢٤٢ الذي وافق عليه المراخ .

ماذا يعني هذا ؟ يعني ان السيد بيغن قال بصراحة ان القرار ٢٤٢ يدعو الى الانسحاب من المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ . وقال ان هنالك تفسيرين . تفسير الاتحاد السوفييتي وفرنسا – من كل المناطق ، وتفسير الولايات المتحدة وبريطانيـــا – من المناطق مع تعديلات طفيفة . هـــذه اقوال السيد بيغن آنذاك . فكيف يمكن ان يقول الان العكس ؟ .

يتسحق نافون (معراخ) – هناك ليس مكتوبا ..

فلنر – اقول ان بيغن يقول بوجود تفسيرين . هكذا ناقش ، اذ ذاك ، الحكومة . قال ان هناك تفسير الاتحاد السوفييتي وفرنسا القائل بالانسحاب من كل المناطق وان موقف الولايات المتحدة وبريطانيا هو الانسحاب من كل المناطق مع تعديلات طفيفة .

والان ، بعد سبع سنين ، يقول عضو الكنيست نفسه الذي اصبح رئيس حكومة ان ليس هذا معنى قرار ٢٤٢ ولا معنى اي قرار دولي آخر وان ضم الضفة الغربية وقطاع غزة لا تتناقض مع قرار ٢٤٢ . وبالتأكيد فان اقوال رئيس الحكومة هذه ليست جديدة .

وعلى المنوال نفسه جـــاء اقتراح رئيس الحكومة بعقـــد مؤتمر جنيف « بدون شروط مسبقة ووضع كل شيء على مائـــدة المفاوضات بشكل مفتوح للحوار الحر » . ان عرضـــا كهذا ليس الا ذرا الرماد في العيون . وليس الا مجاهلا مقصودا لماهية مؤتمر جنيف ومضمونه . اذ ليس المقصود بمؤتمر جنيف ان يكون ندوة للنقاش العقيم بين ممثلي دول بل لتنفيذ قرارات قائمـــة ذات مضمون . ان القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ يشجبـــان استملاك اراضي بواسطـــة الحرب .

على مؤتمر جنيف ان يجلب السلام لا ان يستعمل كمؤامرة عقيمة لمنع الحل السياسي . لان الحيلولة دون الحل السياسي تعني الحرب .

وكل الاوهـــام حول امكانيـــــة الاستمرار في مؤامرات جديدة بسياسة كسب الوقت القديمـــــة للتعجيل بالاستيطان في المناطق المحتلة وخـلق حقائق ناجزة ستبوء بالفشل الذي باءت به الاوهام القديمة التي ادت الى حرب اكتوبر ١٩٧٣ الدموية .

وكما انتهت المحادثات بين رئيسة الحكومة في حينه غولدا مئير وبيـــــين الرئيس نيكسون،قبل الحرب ،بمؤامرة ادت الى حرب اكتوبر ١٩٧٣ – كذلك يمكن لرحلة رئيس الحكومة مناحم بيغن ان تنتهي بحبك مؤامرة مع الرئيس كارتر من شأنها اضرام حرب جديدة .

كذلك فان مخطط « الحل العملي » الذي يبدو ان عضو الكنيست موشـــه ديان – الذي هو اليوم وزير الخارجية – باعه الى رئيس الحكومة مناحم بيغن ليس جديدا هو ايضـــا . فان اقتراح « الحل العملي » للضفة الغربية ليس الا شكلا آخر من اشكال ادامة الاحتلال حتى تنضج امكانية ضم المناطق الـــى اسرائيل .

وان رحلة رئيس الحكومة الـــى الولايات المتحدة ، وحتى قبل البدء بها تجرى تحت علم معاداة الشيوعية . فالسيد بيغن يؤكد انه سيؤكد للسيد كارتر ضرورة وقوف « العالم الحـــر » ضد الانفراج وضد السلام العالمـــي . وسيشير على الرئيس كارتر بالسير مع جنوب افريقيا ومع جلاوزة تشيلي ضد الشيوعية وضد الاتحاد السوفييتي . وبهذا يريد ان يقنعه بضرورة ابقـــاء المناطق المحتلة في المدى اسرائيل لمـــا في ذلك من خدمة لمصالح كل « العالم الحر » .

لا تنسوا ايها السادة ان علم معاداة الشيوعية كان علم هتلر . وبهذا العلم اشعل الحرب العالمية الثانية وقتل ٦

– البقية على صفحة ٥ –

في مقابلة مع الرفيق بنيامين غونين

لنعمل من أجل هستدروت مناضلة علمها أحمر

*** لم يحتل « الليكود » و « داش » القيادة * لـن ينـزل دافيد ليفي العلـم الاحمر * هـل سيتعلم « المعراخ » من درس الانتخابات ويغير سياستـه ؟ * لنقلل من أيــام حكومـة أصحـاب الامـوال والحـرب ***

لقـد مرت الانتخابات ،وكذلك المشاعر التي ارتبطت بها ، ونحن الآن ندخل طريق واقع جديد نتج عنها . هل هو واقع جديد ؟ – نعم ، والجديد هو ان الحكومـة سقطت في أيدي أصحاب الاموال الكبار وممثليهم الاغنياء ، بينما بقيت الهستدروت في أيدي «المراخ» ومن هنا يجب ان نتطلع الى الوضع القديم : ان المراخ هو الذي نمى حكم رؤوس الاموال. وهو الذي عبد الطريـــق لسيطرة «الليكود » واصحاب رؤوس الاموال على السلطة .

وفي ظل وضع جديد – قديم كهذا فقط الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، من بين كل قوى اليسار (التي تقف على يسار المراخ) ، والتي يخفق مركزهـا الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي ، استطاعت ان تزيد من قوتها واصبحت ، في الواقع ، المعارضة اليسارية الاساسية سواء في الكنيست او في الهستدروت .

كيف ستتصرف الهستدروت في مثل هذه الظروف ؟ وكيف يرى رؤساء قائمة الجبهـة في الهستدروت ، الاحتمالات والاخطار المتوقعـة وامكانيات نضال العمال في المستقبل ؟

توجهنا بهـذه الاسئلة الى الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت وقسم التنظيم المهني من قبل « ركـــاح » واحد المرشحين الاوائل في قائمة الجبهة .

سؤال : كيف تقدر نتائج الانتخابات للمؤتمر العام للهستدروت – في ظل حكومة الليكود ، التي هي حكومة اولى لاصحـــاب الاموال وممثلي الاغنياء ؟

لن ينزل دافيد ليفي العلم الاحمر

الجواب : بصـدد نتائج الانتخابات للكنيست ، كان واضحا ان حملـة انتخابات الهستدروت ستدخل العمال في امتحان لتجنيد القوى من اجـل افشال اليمين الذي نجح ، عن طريق تهجماته ، في ان يستولي على السلطة وحاول ان ينجح ايضا في الهستدروت. لقد عمل الليكود كل شيء من اجل الاستيلاء على قيادة الهستدروت . ولذا فان الامر الاساسي ، في نتائج الانتخابات للهستدروت ، هو فشل الليكود في السيطرة على منظمة العمال رغم الزيادة في الاصوات التي حصل عليها في هذه الانتخابات .

لقد صرح دافيد ليفي ، الذي رشحه الليكود ليكون سكرتيرا عـاما للهستدروت ، في اجتماع كبير لليكود في تل ابيب : « اذا فزنا في انتخابات الهستدروت فسادعو في نفس اليوم رئيس حكومة اسرائيل ، السيد مناحيم بيغن ، حتى يرفع على سطح بناية الهستدروت العلم القومي بدلا من العلم الاحمر ... » . واكد الجنرال شارون بصـــدده ، في تنبؤاته ، : « وعندها نصبح دولة واحدة وجيشا واحدا وعلما واحدا » (صدفة ! ان هذا الكلام يذكر بشعار الفاشيين في دول اوروبية مختلفة) .

ولذا ، من الممكن ان نقول ان « الليكود » فشل في هدفه الاساسي. وهذه هي النتيجة الجوهرية .

وكـــذلك « داش » التي تقترب سياستها في القضايا الاقتصاديـــة والطبقيـــة من سياسة الليكود ، فشلت في هدفها وهو ان تشكل سوية مع الليكود البديل للاحزاب العمالية.

لقد نجح المراخ في ان يبقى في قيادة الهستدروت عن طريق المحافظة على قوته السابقة . والامر الاساسي انه استطاع ان يحافظ على الاغلبية دون ان يضطر الى اقامة ائتلاف .

ولكن يجب ان نذكر ان المراخ فاز بهذا ليس لانه غير سياسته وانما لان قسما كبيرا من جمهور العمـــال ارتعب من نتائج الانتخابات للكنيست، ومن البرامج الاقتصادية المعاديـــة للعمال مثل الغـــاء السوبسيديا ، والبطالة ، والنهج المعادي للعمال ، ورفع الضرائب ، وبيع مصانـــع الهستدروت لافراد من اصحاب رؤوس الامــــوال ، وكذلك من الخطر على الدمقراطية . وكنتيجة لكل هـــذه الامور اعاد قسم كبير من العمال النظر في موقفه وصوت للمراخ في انتخابات الهستدروت .

واذا اردنا الصدق فان تصويتـــا كهذا بالذات يخول المراخ امكانيـــة اتباع سياسة عمالية ، تختلف عن سياسته السابقة . اي سياسة كفاح من اجل مصالح وحقوق العمال وكل العاملين ، من اجل الحقوق المتوفرة وتلك التي يجب النضال لتحقيقها .

اتساع التقاطب – وازدياد حدة النضال

وتابع الرفيق بنيامين غونين كلامه فقال : ان قيام حكومة اصحـــاب رؤوس الاموال ستؤدي ، بالتاكيد ، الى توسيع التقـــاطب الاجتماعي والطبقي في البلاد . وسيؤدي هذا الامر ، بالتاكيد ايضا الى ازدياد حدة نضال العاملين . ولذا يسأل السؤال : هل المراخ على استعداد لان ينظم ويقود نضال العمال ضد المشغلين والدافعين الاغنياء منهم في الحكومة ، ام سيحاول ان يتخـــذ موقف « المعارضة – الموالية » وعندها سيضطر العمـــال والعاملون ولجانهم للنضال ضد الحكومة دون تأييد من قبل ادارة الهستدروت ؟

وهناك اساس لمثل هذه الشكوك : ٧٨٪ من الاضرابات التي جرت في السنة الماضية نظمها العاملون بدون اذن من قيادة الهستدروت (المراخ) وبدون دعمها . وهذا هو السبب الذي جعل سكرتيري لجـــان العمـــال المختلفة يشيرون ، بعد انتخـــابات الهستدروت ، الى انهم سيناضلون من اجل حقوقهم ، مهما تكن النتائج.

الشيوعيون والوضع الجديـد

سؤال : حصلت كتلة الجبهة على ٣٪ من مجموع الاصوات العامة ، اي بزيادة ٥٠٪ عن الماضي (٢٧،٩٠٠ صوت) . كيف ستتصرف الكتلـة ، حسب رأيك ، في هذا الوضــــع الجديد ؟

الجواب : علينا ان نلاحظ ، قبل كل شيء ، ان كتلتنا هي الوحيدة (بين الكتـــل التي تقف على يسار المراخ) التي زادت من قوتها سواء من حيث النسبة المئوية او عـــدد الاصوات – في وسط العمال اليهود وفي وسط العمال العرب . وعبرت «الشلي» بصعوبـــة نسبة الحسم . وفشلت كل اليسار الاخرى وكتـــل القوائم الدينية كليا . لذا كوتنـــا المعارضة البـــارزة في الهستدروت يعرض علينـــا ، في ظل هذا التركيب الجديد ، مسؤولية كبيرة جدا . سندعم اية خطوة لصالح العاملين . والامكانية موفرة اكثر الان لدفع قيادة الهستدروت لخطوات اكثر اصابة .

ونحن متنبهون الى ان في كتلة المراخ يوجد تمثيل اكبر لممثلي العاملين في اماكن العمل . ونحن نامل ان يوفر هذا الامر العمل المشترك المثمر من اجل مصلحة كل العاملين امام وضد دسائس الحكومة اليمينية .

واذا لم يتعلم المراخ من نتائـــج الانتخابات وحاول ان يتفق مع حكومة اصحاب الاموال على حساب العاملين، فسنناضل ضد هـــذه السياسة في الهستدروت وسننظم جمهور العاملين – ايضـــا خارج الهستدروت – في نضالات طبقية للدفاع عن مستوى حياتهم وحقوقهم .

لنقصر ايام حكومة اصحاب الاموال والحرب

سؤال : يتهم الليكود الان الاحزاب العمالية بانها تريد ان تحـــول الهستدروت الى قوة سياسية ضـــد حكومة الليكود . ما رأيك في هذا ؟

الجواب : ان الهستدروت ، قبل كل شيء ، هي ايضا تنظيم سياسي – لانها منظمة لطبقة اجتماعية يتوجب عليها ان تناضل ليس من اجــــل مصـــالح هذه الطبقة اليومية فقط وانما ايضا من اجل وضعها السياسي في المجتمع . هذا بالاضافة الى ان هذه الطبقة تشكل اكثرية المجتمع . واصحاب الاموال وقوى اليمين يعرفون هذا جيدا من خلال التجربـــــة الاسرائيلية . ومن هنا فان هـــــذه المخاوف التي يثيرها الليكود تهدف الى اخضـــــاع قيادة المراخ التي انتهجت خلال ٣٠ سنة – في الحكومة وفي الهستدروت – السياسة التي مهدت الطريـــــق لاقتناء واستيلاء الليكود والذين اصبحوا اقيياء على السلطة . وواضح انه يتوجب على الهستدروت ان تناضل من اجــــل السلام لانه اذا تحققت سياسة الليكود التي تؤدي بنا الى حرب جديـــدة فستسقط ضحايـــا عديدة وتزداد ميزانيات الحرب ويهبط هبوطـــا شديدا مستوى المعيشة والخدمـــات الصحية والتعليمية ... الخ .

لذلك فان الهستدروت تستطيع ان تكون قوة كبيرة – في الواقع السياسي الجديد – في النضال من اجل تحقيق السلام الذي هو حيـــوي بالنسبة للطبقة العاملة كلها .

لذلك نحن في امس الحاجـــة الى هستدروت مناضلة – يرفرف العلم الاحمر فوقها – هستدروت تخرج الى الشارع وتذهب الى المصانع وتوحد جمهور العاملين من اجل تقصير عمر حكومة الحرب والاستغلال المتزايد – حكومة الليكود .

توفيق طوبي :

تعديل قـــانون احكـــام الجنايـات يعطـي صلاحيـات واسعـة للبوليس

في الكنيست

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدمت الحكومـــة في ٧٧/٧/١٢ مشروعا لتعديل قانون نظام احكام الجنايات . وفي معرض مناقشة المشروع انتقد عضو الكنيست توفيق طوبي هذا التعـــديل المقترح ووصفه بانه يعطي صلاحيات اوسع للبوليس على حساب حقوق المواطن .

واشار الرفيـــق توفيق طوبي في كلمته الى ضرورة محاربة الجريمـة وتهديد الشهود والاجرام المنظم المنتشر في البلاد . وقال ان القانون وحده لا يستطيع التغلب على هـــذه الظواهر الخطرة في المجتمـــع الاسرائيلي . فالقضية ، في الاساس ، هي قضية اجتماعية سياسية ، هي قضيـــة النظام السائد الذي يخلق التربـــة الملائمة لظهور الاجرام والبغـــاء والتهديد والسرقات .

واورد الرفيق توفيق طوبي مثـــلا عن حديث لقاضي محكمة العدل العليا في نادي روتري القدس نشرته صحيفة «جروزليم بوست» في ١٦–٦–١٩٧٧ جاء فيه انه في مدينة القدس وحدها يوجـــد نحو ٢٠٠ مومس دون سن البلوغ ، وهناك ما بين الفين الى ثلاثة الاف شاب في القدس في طريـــــق الضياع . واضاف الرفيق توفيق طوبي نقلا عن جريدة « هآرتس » ، ان ١٥ – ٢٠ الف شاب في اسرائيل خرجوا من اطار العمل المنتج المفيد في المجتمع الاسرائيلي .

كما اشار الى ما كتبته صحيفـــة « يديعوت احرونوت » في ١٦–٦–٧٧ على لسان بن تسيون كيشر ، مدير الخدمات للشباب الفقراء ، الـــذي قال انه بعد حرب الايام الستة زاد عـــدد الشباب المتسكع في الشوارع بدون عمل .

وبذلك اظهر الرفيق توفيق طوبي خطورة سياسة الحرب على المجتمع الاسرائيلي مبينا ان سياسة الاحتلال والنهب والاعتداء على حقوق الشعوب والاستهانة بها هي التي تخلق التربة الملائمـــة لنمو الجريمة والفساد في المجتمع الاسرائيلي .

الاسعار لا يحـــددها القانون بل السياسة

لمراسلنا البرلماني – اشترك عضـــو الكنيست توفيق طوبي في النقاش على تعديل قانون مراقبة اسعار الحاجيات والخدمات الذي تقدمت به الحكومة تحت ستار المحــــافظة على اسعار الحاجيات والخدمات مقترحة زيادة الغرامـــة المفروضة على السماسرة والمتلاعبين بالاسعار .

واشار الرفيق توفيق طوبي الى ان اللجوء الى القانون وحده لا يكفي لتثبيت الاسعار . حيث ان السياسة الاقتصادية ، سياسة دهورة قيمـــة الليرة ، والميزانيات التي يزيد فيها الصرف عن الدخل ، بسبب المصاريف العسكرية الهائلة ، وخدمة اصحاب رؤوس الاموال – هي السبب وهي الداء . وليست حكومة الليكود ، بسياستها الاقتصادية الا مشجعـــا ومؤيدا لهذا الخط ، الامر الذي سيزيد من حدة الازمة الاقتصادية في اسرائيل .

واورد توفيق طوبي مثلا فقال انه في الستينات ارتفعت الاسعار بمعدل ٥ – ٨٪ في السنة . وكانت المصاريف العسكرية ١٠٪ من الدخل القومي . وفي السنوات بين ١٩٧٠ – ١٩٧٢ اصبحت المصاريف العسكرية ٢٠ – ٢٥٪ من الدخـــل القومي وارتفعت الاسعار بنسبة ١٢ – ٢٠٪ في السنة. اما في ٧٤ – ١٩٧٦ عندمـــا وصلت نسبة النفقات العسكرية بين ٣٢ – ٣٥٪ من الدخـــل القومي ارتفعت الاسعار بنسبة ٣٠ – ٤٠٪ . ومن ذلك يتضح ان ارتفاع الاسعار هـــو نتيجة للسياسة . اما الذي يدفـــع غاليا فهي الطبقات الشعبية والفقيرة.

وقال انه في الاشهر الاخيرة قـــامت قيادة الحزب الحاكم ضد الزيـــادة التي دفعت للعمال بنسبة ٤٧٥٪ كتعويض عن ارتفاع الاسعار . وحتى يكون واضحا الغبن اللاحق بالعمال اورد امثلة عن ارتفاع اسعار بعض الحاجيات مثل القهوة التي ارتفع سعرهـــا ١٧٥٪ والشاي ٧٠٤٩٪ والحساء ٣٧٦٨٪ والفاصوليا ٣٧٪ ، وزيادة على ذلك تقوم الحكومـــة الجديدة كل يوم بالاعلان عن نيتهـــا الغاء المراقبة على الاسعار ورفـــع اسعار الحاجيات الضرورية . فكيف يتفق هذا مع التعديل المقترح ؟ وهل سيمر هذا التمويه وخداع الجماهير بمجرد اقرار تعديل قانون ؟ .

نوابنا يستجوبون الوزراء حـول :

*** تقديرات ضريبـــة الامـلاك في ام الفحم .**
*** أضراب ١٥٠ سجينا في الخليل عن استقبال الزوار**

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم عضو الكنيست توفيق طوبي استجوابا الى وزير المالية مطالبا بفحص شكوى اهالي ام الفحم الذين قدموا عريضة وقعها اكثر من ٢٥ مواطنا يشكون فيها التقدير الخيـــالي والمجحف لاغراض ضريبة الاملاك ، ورفعوها الى وزاره المالية والدوائر المختصة .

وطالب النائب توفيق طوبي بتعيين لجنة باشتراك المجلس المحلي والاهالي للاتفاق حول تقديرات واقعية وعادلة لقيمة الاملاك الخاضعة للضريبة .

وقدم عضو الكنيست توفيق طوبي استجوابا الى وزير الداخلية عن خبر نشرته «هآرتس» في ٤–٧–١٩٧٧ عن اضراب نحو ١٥٠ سجينا في سجن الخليل المحتلة عن استقبال الزوار احتجاجا على سوء المعاملة وظروف السجن السيئة من حيث الفراش والاكل الرديء .

وسأل توفيق طوبي عما ينـــوي الوزير عمله من اجل المحافظة على حقوق السجناء في سجن الخليل .

تحية من طلابنا في المانيا الدمقراطية

حيفا – مكتب الاتحاد – وصلت الينا رسالـــة من الطلاب اعضـــاء الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي في جمهورية المانيا الدمقراطية يحيون فيها « الجبهـــة الدمقراطيـــة للسلام والمساواة » بمناسبة النجاح الذي احرزته في انتخابات الهستدروت ويتمنون لهـا فيها مزيدا من الانتصارات ، ويعبرون عن تضامنهم مع نضـال اخوانهم الطـلاب والطالبات العرب في جامعة حيفـــا . ويقولون انهم ينتظرون انتصار السلام في ربوع هذا الوطن وقيــام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة أسرائيل .

زعامة الهستدروت في عكـا تعـود الى سابق عنجهيتها بعد الفوز في الانتخابات

عكا – لمراسلنا – يلاحظ الكثيرون الفرق المذهل بين تصرف زعماء الهستدروت المراخيين في عكا قبل الانتخابات وبعدها . فاللطف المصطنع ، قبل الانتخابات ، سرعان مـا تحول بعدها الى إستعلاء وعنجهيـــة وخصوصا ازاء العمال العرب من غير المتعلقين باذيال المراخ وعملائه .

ووصل الامر بهم الى حد التهجم على الرفيق خير عامر عضو نقابـــة عمال البناء المحلية وعضو اللجنـــة المركزية لنقابة عمال البناء ومحاولـــة اقصاله عن مركز « كيرن بتوح » في عكا بحجة ملفقة عن « محاولة تحريض العمال ضد المسؤولين » .

والرفيق خير عامر يتردد الى مركز « كيرن بتوح » بحكم مسؤوليتـــه . وكان منذ فترة طويلة يراجع بشأن قضية احد العمال الذي كان يعمل في الدهان واعتلت صحته بشكل لم يعد يستطيع الاستمرار في العمل . وبعد حصوله على التقارير الطبية الضرورية حاول الحصول على ما يحق له من صندوق التامين (كيرن بتوح) . ولكن ادارة الصنــــدوق حاولت التملص بدعوى انه يمكنه العمل في فرع آخر من فروع البناء . وبعد مماطلـــة وتسويف تدخلت الكتلة الشيوعية . وارسلت الادارة العامل الى طبيب اختصاصي قرر انه لا يستطيع العمل في البناء مطلقا او في اي عمل يدوي .

وكان الرفيق خير عامر هو الذي يراجع باستمرار بقضية هذا العامل. ولما لم يعد منـــاص امام الادارة الا الاعتراف للعامل بكامل حقوقه صب مدير الصندوق جام غضبه على الرفيق خير عامر . وحين ذهب الى الادارة يوم الاثنين الماضي حـــاول مدير الصندوق اخراجه من المكان بالصراخ والزعيق . وحين شكا الرفيق خير عامر الامر الى سكرتير النقابة زعم هذا الاخير ان خير عامر هدده بالقتل. وتوجه سكرتير النقابة ومدير الصندوق الى سكرتير مجلس العمال «المشتكين»، وبدا هذا بدوره بالصراخ وبالتهديد باستدعاء الشرطة .

ان زعماء الهستدروت ، بهـــذا التصرف العدائي ، يعتقدون انهـــم يخيفون الشيوعيين او ، على الاقل ، يبعدون العمـــال ذوي الحاجة عن اللجـــوء الى خدماتهم ، ليفسحوا الميدان لهم ولاتباعهم العرب ليبقوا متسلطين على العمال العرب ويتحكمون بمقدراتهم .. لكن هيهات .

يريـــدون رفــع سعـــر ميـــاه الـــري لتغطيـــة عجـــز ٢٠٠ مليـــون لـــيرة !

القدس – لمراسلنا – تخطط وزارة الزراعة ومصلحة المياه لزيادة اسعار مياه الري بعد زيادة اسعار مياه الشرب والاستعمال البيتي ، وذلك بدعوى ان اسعارها منخفضة مما ادى، حسب زعمهم ، الى عجز يتراوح بين ١٥٠ – ٢٠٠ مليون ليرة .

وسيطرح اقتراح رفع سعر المياه على « مجلس المياه » الذي سيجتمع في المستقبل القريب برئاسة وزيـــر الزراعة اريئيل شارون .

وجدير بالذكر ان الحكومة تدفـــع مبلغ ٥٦ مليون ليرة سنويـــــا كسوبسيديا لابقاء اسعار مياه الري في مستوى يستطيع المزارعون تحمله .

ولكن حكومة الليكود ، كما هـــو معروف ، تخطط لالغاء السوبسيديا الحكوميـــة للحاجيات الضرورية ، الامر الذي سيعاني منه سواد الشعب.

وفي هذه الحالـــة بالذات ستضطر الكيبوتسات (التي يتبع معظمهـــا للمراخ) والتي تستهلك حصة الاسد من مياه الري الى دفع الفروق . ولكنها ، بطبيعة الحال ، ستحيل العبء على المستهلك . اما اصحاب اقتراح رفع سعر المياه فيزعمون ان ارتفاع اسعار المياه مرتبط بارتفـــاع اسعار الكهرباء والوقود . وهكـــذا فان عجلة الغلاء التي دفعها المراخ تأخذ في التسارع في عهد خليفته .

ومن الطبيعي ان يجر ارتفـــاع اسعار مياه الري ارتفاعا مقابلا في اسعار الخضروات والمنتوجات الزراعية المعتمدة على الري .

يريـــدون ان يحـــولوا اعراسنـــا الى أتـــراح

مصمص – لمراسلنا – اصيب يوم الاحد الماضي كل من الاستاذ احمد فطش وشقيق حسن المبارية بجراح نتيجة اطلاق الرصاص في حفلة عـــرس في القرية . وتحاول السلطة التملص من مسؤوليتها بحجة ان الشرطة بدأت التحقيق في الامر . ولكن هذه الحجة اوهى من خيوط العنكبوت لان اطلاق الرصاص تم على مرأى من رجـــال الشرطـــة . والملاحظ ان ظاهرة اطلاق الرصاص في الاعراس ازدادت في المدة الاخيـــرة ، بعد انتخابات الكنيست والهستدروت . وكأن « الليكـــود » يريـــد ان يثبت « للمراخ » بـــانه اشطر ، ويسلح « جماعته » ايضا . ولكن الرأي العام في قرانا ومدننـــا العربية يستنكر هذه الاعمال ويحذر من محاولة تحويل اعراسنـــا الى اتراح .

عـــدوان فاشــي قــذر

الطيبـــة – لمراسلنا – في ظهيرة يوم الاربعاء ١٩٧٧/٧/١٣ وبينما كان جمال عبد الرحمن جبالي من الطيبة وعدد من اصحابه يسيرون في احـــد شوارع نتانيا متوجهين الى شاطيء البحر اعترضتهم سيـــارة مدنيـــة (رقمها ٣٢٤ – ٣٣٤) يركب فيها) اشخاص ادعوا انهم رجال شرطة ، وطلبوا هويات جمال وصحبه . وبعد التدقيق في هوياتهم وفي وجههم قام رجـــال « الشرطة » (!!) بتهديد الشباب العرب بان لا يمكثوا الى ما بعـــد السابعة مساء على شاطيء البحر . ولما اعترض جمال على هذا التهديد ، أجبروه على الصعود الى السيارة ، واقتادوه الى حرش مقفر خارج المدينة ، حيث اجبروه، وتحت التهديد بالسلاح والضرب المبرح ، على تقبيـــــل احذيتهم . والصقوا احذيتهم على وجهـــــه ومصوبين المسدس الى راسه . وبعد هـــــذا الاعتداء الغادر والضرب والاهانات ، التي رافقها التهديد بان هذا الاسلوب سيكون نصيب كل امثاله من العرب ، امروه بالعودة الى صحبه .

وعلم مراسلنا ان جمال جبالي عاد الى قريته الطيبة في حالة سيئة . وفي صبيحة اليوم التالي توجه الى مركز الشرطة وقدم شكوى ضد مقترفي هذه الاعمال الاجرامية .

مذكرة المجلس السياسي المركزي للاحزاب والقوى الوطنية اللبنانية:

تزايد أخطار المشروع التقسيمي يتطلب وحدة جميع الفصائل الوطنية لمواجهته

بيقوسيا – خاص بالاتحاد – استقبل الراي العام التقدمي والوطني في لبنان والعالم العربي بارتياح كبير مذكرة المجلس السياسي المركزي للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية التي اعلن عنها المجلس في مؤتمر صحفي عقده ظهر يوم الخميس الماضي واشترك فيه عن الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية كل من وليد جنبلاط ، رئيس الحزب الاشتراكي التقدمي ، وجورج حاوي ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني ، ومحسن ابراهيم ، رئيس منظمة العمل الشيوعي في لبنان ، ورفيق ابو يونس وسمير صباغ والبير منصور وداوود حامد وعبدالله الطري وسنان براج وعصام نعمان ، من قادة الحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية .

وقد حضر المؤتمر عشرات الراسلين الصحفيين اللبنانين والعرب والاجانب ومراسلي وكالات الانباء العربية والاجنبية في لبنان .

وقد تلا نص المذكرة في المؤتمر الصحفي رئيس الحزب الاشتراكي التقدمي ، وليد جنبلاط .

وبينت المذكرة بوضوح انه لم يعد من الممكن التغاضي عن ممارسات ما يسمى « بالجبهة اللبنانية » (التي تضم الكتائب والفئات الانعزالية والفاشية الاخرى) . هذه الممارسات التي تهدف الى تقسيم لبنان طائفيا وسحبه من المصير القومي المشترك مع الشعوب العربية وذلك بفتح الحدود مع العدو الاسرائيلي والتعاون معه وبالوقوف حائلا امام اعادة السلام والوحدة الى لبنان . كما تهدف الجبهة اللبنانية الى ضرب الثورة الفلسطينية .

وطرحت خطة مواجهة شاملة للرد على مشروع « الجبهة اللبنانية » التصفي الطائفي . وتقوم هذه الخطة اساسا على صيغة التنسيق بين اطراف الصف الوطني مع احتفاظ كل طرف بتشكيله الخاص وموقعه المستقل .

واكدت مذكرة المجلس السياسي المركزي للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية ان الازمة تجتاز اليوم احد اكثر منعطفاتها خطورة ، الامر الذي يدعو الى وحدة الصف الوطني لمواجهة هذه الاخطار . فشبح الحرب لا يزال يخيم على لبنان وخطر تجدد القتال في كل لحظة لا يزال قائما .

واستعرضت المذكرة حقائق الوضع الراهن في لبنان ومشروع التقسيم الطائفي ، الذي وضعته المذكرة بمصدر الخطر الرئيسي على لبنان .

فالانعزاليون لا يزالون يتابعون نهج تصعيد الازمة اللبنانية ، ويعملون على نزع عروبة لبنان وسلخه فعليا عن العالم العربي . ويتنكرون للقضية القومية . ويخططون للانسحاب الكلي من دائرة المصير المشترك للاقطار العربية وذلك بفتح اول ثغرة من نوعها في جدار المواجهة العربية مع اسرائيل . ويشرون الحرب بهدف تصفية الوجود الفلسطيني في لبنان كواحدة من حلقات المخطط الامبريالي – الصهيوني الهادف الى تصفية القضية الفلسطينية من اساسها .

كذلك يواصل الانعزاليون العمل على تحويل لبنان الى كيان طائفي عنصري من خلال تفكيك الوحدة اللبنانية واعادة تركيبها بشكل يؤمن سيادة الفئة طائفية على مجموع الشعب اللبناني ويحتفظ بعناصر التقسيم الفعلي القائم مقترنا بالدعوة الى اللامركزية السياسية واقتحال التعددية الحضارية ، وعلى الاطاحة بمقومات التطور الدمقراطي اللبناني واخضاع البلاد لقبضة نظام فاشي يرسخ القهر الطائفي للاكثرية الشعبية الساحقة ويحمي الامتيازات الاقتصادية والاجتماعية للطبقة المهيمنة تلك الطبقة التي تضغط بثقلها على الجماهير اللبنانية الكادحة .

ويقاوم الانعزاليون اجراءات الرئيس سركيس الهادفة الى اعادة بناء مؤسسة الدولة الموحدة . ويضربون بعرض الحائط بمقررات القاهرة والرياض . ويرفضون اخلاء المواقع التقسيمية التي اكتسبوها في اثناء الحرب . ويعطلون حل مشكلة المهجرين حلا متوازنا . ويصرون على حلها بشكل يضمن اعادة مهجريهم فقط .

لكن الاخطر من كل ذلك انهم يواصلون اشعال نار الحرب في جنوب لبنان بهدف ابقاء الأزمة مشتعلة وبغية منع انهاء حالة الحرب . وهم يقومون بكل ذلك عبر التنسيق الواضح بين قواتهم في جنوب لبنان والقوات الاسرائيلية ، وذلك بهدف اجراء تغييرات دموغرافية مشبوهة تمتد من الجنوب الى شمال لبنان .

واتهمت المذكرة « الجبهة اللبنانية » الانعزالية بابقاء الازمة في لبنان مفتوحة على اخطر الاحتمالات وبالتخطيط لاستمرار القتال لانها تدرك ان تنفيذ مشروعها التقسيمي الطائفي لا يمكن تنفيذه سلما وطواعية . وتتطلع « الجبهة اللبنانية » الى تحويل الصراع في لبنان بغية انتزاع اعتراف عربي ودولي بالكيان الطائفي والعنصري الذي تعمل على اقامته .

وتخلص مذكرة المجلس السياسي المركزي للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية على ضوء تزايد خطر مشروع تقسيم لبنان الطائفي الى ان الخيار الوحيد الذي ظل امام الوطنيين والتقدميين اللبنانيين هو مواجهة شاملة ذات طبيعة وطنية وجوهر دمقراطي وبعد قومي يتوقف عليها مصير لبنان الوطني ووحدته وعروبته وتطوره الدمقراطي وتتصل اتصالا وثيقا بالمصير المشترك للعالم العربي .

واشارت المذكرة الى برنامج الاحزاب والقوى الوطنية اللبنانية المرحلي ، الذي سبق واعلنت عنه ، فابرزت ان هذا البرنامج ليس مشروعا للاصلاح السياسي فحسب ، بل هو اولا وفي الاساس برنامج لتحقيق وحدة لبنان وتكريس عروبته وتوفير الاطار السياسي اللازم لتطوره الدمقراطي ومعالجة قضاياه الاقتصادية والاجتماعية وترسيخ انتمائه القومي العربي والوفاء بكل واجبات هذا الانتماء . انه برنامج من اجل لبنان عربي دمقراطي ومتقدم ، برنامج الخلاص الوطني والرد الحاسم على مشروع التقسيم الطائفي .

ومع ذلك اكدت الذكرة ان الاحزاب والقوى الوطنية لم ترهن يوما موافقتها على انهاء القتال واعادة البلاد الى وضعها الطبيعي بتحقيق البرنامج المذكور ، والحركة الوطنية لم تكن الطرف الذي اختار القتال لتحقيق اهدافه ، بل ان الذي اختار القتال هو « الجبهة اللبنانية » الانعزالية . وان الحركة الوطنية ظلت تؤكد استعدادها لقبول تسوية سياسية تنهي القتال وتعيد الى لبنان لحمتهما المفقودة كي تتوفر الاجواء السلمية اللازمة لفتح ملف الاختيارات الوطنية الاساسية التي يجب على اساسها اعادة بناء لبنان . ولم تضع الحركة الوطنية شروطا للتسوية الا تلك الشروط البديهية التي تؤمن بقاء لبنان عربيا موحدا وتضمن سلامة الوجود الفلسطيني على ارضه وتكريس الحريات الدمقراطية لشعبه .

واتهمت المذكرة « الجبهة اللبنانية » الانعزالية بانها هي التي اصرت على سد الافاق امام تسوية متوازنة والعمل على تنفيذ المشروع التقسيمي الطائفي .

وجاء في الذكرة ان المواجهة الشاملة لمخططات الانعزاليين يجب ان تتم على اساس من الاقتناع بان مداراة المشروع الطائفي بالرونة اللفظية والتهالك على الحوار مع اصحابه بكل ثمن بات اسلوبا عقيما وانه لا مفر من تنظيم مواجهة وطنية شاملة ومشتركة للمشروع المذكور وللقوى التي تحمله حتى يصبح ممكنا انقاذ لبنان من اخطاره .

ثم تطرقت الذكرة الى التاكيد على وجود عناصر مسيحية ليبرالية هامة في المناطق التي يسيطر الانعزاليون عليها ، وعلى وجود تيار وطني دمقراطي عريض في صفوف الاكثرية الشعبية المسيحية ، التي صادرت « الجبهة اللبنانية » تمثيلها بالارهاب زورا . وهذه الاكثرية الشعبية المسيحية لا تزال تتمسك بوحدة لبنان وعروبته . وتتطلع الى تجاوز التركيبة العشائرية الطائفية التي تحد من تطور لبنان .

واعرب المجلس السياسي المركزي للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية في مذكرته عن الثقة بخروج هذا التيار من الانكفاء الجبري واثبات واقع ان « الجبهة اللبنانية » هي اقلية تحاول فرض مشروعها الطائفي التقسيمي قسرا على مجموع اللبنانيين .

ودعا المجلس الى ضرورة ان تتحرك جميع اطراف الصف الوطني في مواجهة المشروع التقسيمي بغض النظر عن الخلافات في الجوهرية ، الخلافات الثانوية ، وضرورة وجود رئيس واحد للبنان لمواجهة هذا المشروع . وخلص المجلس في مذكرته الى ان التقاء جميع اطراف الصف الوطني يجب ان يسفر عن تشكيل هيئة تنسيق العمل الوطني ، على ان تضم هذه الهيئة ممثلين عن جميع الاتجاهات والتشكيلات القائمة حاليا في الساحة الوطنية اللبنانية . وانشاء هذه الهيئة يمكن ان يشكل الخطوة الاولى على طريق تحقيق التنسيق المطلوب وصولا الى ارساء الاسس المتكاملة لخطة عمل مشتركة وتعاون منتظم بين جميع القوى الممثلة للراي العام الوطني ، بغية الاتفاق على موقف سياسي مشترك ينطوي على تحديد واضح لاسس التسوية المتوازنة للازمة اللبنانية واخراج البلاد من دوامة الصراع المسلح .

الحريـة لمعتقلي السودان

لندن – نشرت صحيفة الحزب الشيوعي البريطاني « مورنينغ ستار » في الاسبوع الماضي بيان الى الحزب الشيوعي السوداني الذي يدعو الراي العام العالمي الى العمل لتحرير مئات المعتقلين السياسيين الذين يلاقون حتفهم في سجون ومعتقلات نظام النميري . واعلن ممثل الحزب الشيوعي السوداني في بريطانيا أ. عامر ان الشعب السوداني فقد كل حقوقه الانسانية . وقال ان الاعتقالات الارهابية وتعذيب السجناء السياسيين والظروف غير الانسانية التي يعيش فيها هؤلاء السجناء اصبحت اسلوبا متبعا في السودان . وقال : ان النضال من اجل تحرير المعتقلين السياسيين يجب ان يتحول الى عمل تضامني دولي لكل القوى المتطلعة الى الدمقراطية الحقيقية .

وفـــد فلسطينـــي في زيـــارة رسميـــة لاثيوبيـــا

الثورة الاثيوبيــة تتضامن مع نضال الشعب الفلسطيني والشعوب العربيـة

قام وفد فلسطيني برئاسة امين عام « الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين » ، نايف حواتمه ، بزيارة رسمية لاثيوبيا ، في حزيران الماضي ، ضمن جولة في منطقة القرن الافريقي.

وقد لقي الوفد الفلسطيني ترحيبا حارا ، رسميا وجماهيريا ، في بلد كان حتى سنوات قليلة (في ظل حكم الامبراطور هيلاسيلاسي) احد المعاقل الرئيسية للنفوذ الاسرائيلي في القارة الافريقية .

وكتبت صحيفة «الحرية» اللبنانية، في نبأ لها عن هذه الزيارة ، ان الوفد اجرى لقاءات ومباحثات مطولة مع قادة النظام التقدمي الجديد وبشكل خاص مع الرفيق مانغستو هايلي مريام ، رئيس المجلس الثوري الحاكم. وتناولت هذه المباحثات اوضاع منطقتي الشرق الاوسط والقرن الافريقي ومؤامرات الامبرياليــة الامريكية والامبرياليـات الصغرى وادواتهـا في المنطقتين لضرب القوى التقدمية وحركات التحرر الوطني فيهما .

وقد شدد حواتمه في لقاءاته على اهمية مجابهة هذه المؤامرات من خلال تضامن القوى التقدمية وتفادي الوقوع في شباك التصادم والتذابح التي تنصبها الجهات المعادية لهذه القوى ولشعوب المنطقتين . كما اكد على اهمية حل المشكلات القومية في منطقة القرن الافريقي من خلال الاعتراف بحق تقرير المصير لكافة القوميات انطلاقا من وحدة القوى الثورية والمعادية للامبريالية .

وتحدث رئيس مجلس الثورة الاثيوبي ، الرفيق مانغستو ، عن الوضع في اثيوبيا وفي مجمل منطقة القرن الافريقي واوضح وجهات نظر الثورة الاثيوبية. كما اعرب عن تضامن الثورة والشعب مع نضال الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى ضد الاحتلال الاسرائيلي وضد الامبريالية وادواتهـا في الشرق الاوسط .

وكتبت « الحريـة » انه ساد اللقاءات بين الوفد الفلسطيني وقادة الثورة الاثيوبية جو من الود الرفاقي. وكان الاتفاق تاما في كافة القضايا .

مانغستو هايلي مريام ونايف حواتمة

عالـم اليوم

دم محجوب والشفيع سيلون فجر تحرر السودان

تصادف في ١٩ الجاري الذكرى السادسة لحركة هاشم عطا في السودان والتي حاولت الاطاحة بنظام النميري الذي بدأ ينحرف عن نهجه التقدمي الوطني المعادي للامبريالية ويعمل على تجميد الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية في البلاد . وقد نجحت حركة هاشم العطا في ١٩ تموز ١٩٧١ وتسلمت السلطة فعلا الا ان النميري سرعان ما استعاد زمام الامور وبمساعدة الوحدات العسكرية السودانية التي كانت تعسكر على القناة في مواجهة القوات الاسرائيلية. لكن الدعم الاساسي للنميري جاء من الخارج . فقد بادر السادات في اليوم الثاني لنجاح حركة هاشم العطا الى ارسال طيرانه ووحدات مصرية مسلحة لقمع الحركة التقدمية في السودان .

وقد كشف السادات في حينه عن موقفه الحاقد على الشيوعيين وقوى التقدم الاخرى في البلاد العربية عامة وفي مصر بالذات . لقد اذهله ان يقوم الى جنوبه نظام تقدمي واكثر ثوري فارسل جيشه لمنع قيام هذا النظام . وتباهى في حينه ان تحالفه مع نظام النميري اصبح له انياب واسنان واظافر . وقد اعمل النميري هذه الانياب والاظافر في لحم قادة الحزب الشيوعي السوداني الخالدين، عبد الخالق محجوب السكرتير العام للحزب الشيوعي السوداني ، والشفيع احمد الشيخ زعيم النقابات السودانية الذي عمل اكثر من ٣٠ عاما في خدمة الطبقة العاملة السودانية ، وابن الجنوب وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوداني ، جوزيف غرنغ ، وغيرهم كثيرون ممن اغتالهم نظام النميري وزج بهم في غياهب السجون .

لسنا في معرض تقييم حركة هاشم العطا ، فهذه مهمة الشيوعيين السودانيين . لكن حقيقة اساسية تظل ثابتة وناصعة وهي ان رفاق هاشم العطا وبابكر النور وفاروق عثمان حمد الله ارادوا ان يمنعوا انحراف النميري عن نهجه التقدمي وتفادي وقوع انقلاب عسكري يميني كانت تعد له الاوساط المقربة من السعودية واليمين في مصر الذي بدأ يستعيد مواقعه بعد حركة ١٥ ايار الساداتية من ذلك العام والتي ابعد خلالها اليسار الناصري عن السلطة .

ومنذ ١٩ تموز ١٩٧١ بدأ نظام النميري ينحرف اكثر نحو اليمين ويوطد علاقاته مع السعودية والسادات في مصر ومع الانظمة العربية الرجعية والمحافظة في الخليج العربي . وبدأ النميري يعيد علاقاته مع الولايات المتحدة ويتنكر للصداقة مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

ولقد شهد السودان منذ ذلك الحين سلسلة من المحاولات العسكرية التي استهدفت الاطاحة بحكومة النميري وابعاده عن السلطة . ومعظم هذه المحاولات كانت بتوجيه من السعودية ومصر السادات وبتشجيع من الولايات المتحدة. وربما يتساءل المرء عن السبب في ذلك على ضوء كون النميري حليفا لهذين البلدين . هذا صحيح ، الا ان السعودية بشكل خاص توخت ان تجلب قوى اكثر يمينية ورجعية من النميري ، قوى ترتبط كليا بعجلة السعودية والمخططات الامبريالية في ذلك الجزء الهام من العالم العربي والقارة الافريقية . والنميري بدلا من ان يبتعد عن السعودية والسادات عمد الى توطيد علاقاته مع حكومات هذين البلدين وتعمق انحرافه نحو اليمين والابتعاد كليا عن القوى الثورية في العالم .

وقد شهدت الاشهر القليلة الماضية تحولا خطيرا في موقف نظام النميري . فبعد ان وقع على اتفاقية الدفاع المشترك مع مصر السادات التي تستهدف دعم النظام الرجعي في السودان وتبرير التدخل الساداتي العسكري السافر ضد اي تحرك شعبي قد يطيح بهذا النظام ، وطد النميري علاقاته مع السعودية وفتح البلاد كليا امام تدفق رؤوس الاموال السعودية والامريكية والاوروبية الغربية التي تنهب خيرات الشعب السوداني وانتاج كدحه وعرقه .

ويمكن ان نشير الى مواقف ثلاثة ميزت سياسة النميري الخارجية في الاونة الاخيرة واظهرت الدور الخطير والرجعي لهذا النظام في المنطقة العربية – الافريقية :

– تشديد التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي وتصعيده الى درجة خطيرة .

– التدخل العسكري المباشر في زائير دعما لنظام موبوتو اليميني الرجعي والموالي للغرب الامبريالي .

– تقديم الدعم العسكري والسياسي والمعنوي لفلول الرجعية الاثيوبية المتمثلة بما يسمى بـ «الاتحاد الدمقراطي الاثيوبي» والذي يوحد في صفوفه ايتام العهد الامبراطوري البائد واعداء التقدم والاشتراكية في اثيوبيا .

ولقد وصل النميري الى حد ان صرح لصحيفة « الانوار » اللبنانية مؤخرا « ان الأمن القومي العربي يسير متوازيا مع الأمن القومي الامريكي ، مع انهما كثيرا ما يتشابكان (بمعنى يتداخلان) . ومن هنا اهمية كل منهما للآخر » . ان هذا التصريح انما يكشف عن عمق الانحدار السياسي الذي بلغه النميري ونظامه . «فالامن القومي الامريكي» لم يكن يعني في يوم من الايام الا امن مصالح الاحتكارات الامريكية ، تلك الاحتكارات التي لا تزال تنهب نفط العالم العربي وغيره من الخيرات والثروات الطبيعية . واذا كان هذا الامن يلتقي ويتداخل (يتشابك على حد تعبير النميري) فمع امن الانظمة الرجعية العربية والانظمة الرجعية الاخرى في منطقتنا وفي القارة الافريقية .

وهذا التشابك في المصالح بين الرجعية العربية والاحتكارات الامريكية هو ما يفسر لنا المقصود من « امن البحر الاحمر » الذي يدعو النميري والسادات وحكام السعودية اليه ليل نهار . انه امن مصالح هذه الرجعية المرتبطة مع الاحتكارات الامريكة والمعفنة حتى العظم والفسة الى ابعد الحدود .

ولقد اصدر الحزب الشيوعي السوداني ، مؤخرا ، بيانا دعا فيه الى وحدة جميع قوى المعارضة الوطنية المناهضة للنظام الرجعي في السودان ، وفضح فيه ممارسات هذا النظام وتدخله السافر في زائير . واكد الشيوعيون السودانيون ان الطريق الوحيد « الى تعزيز الامن في البحر الاحمر هو في تحرير شعوب البلدان المطلة على شاطئه من سيطرة ونفوذ الاستعمار القديم والحديث وتحكم الاقطاع وانظمة القرون الوسطى وحماية اقتصاديات وثروات تلك الشعوب من تحكم ونهب الاحتكارات الاستعمارية ، واستغلال ثرواته المائية والمعدنية لمصلحة التطور الاقتصادي الوطني المستقل . ان الذي يهدد البحر الاحمر في راس القائمة هو اسرائيل التي تحتل اراضي وممرات مائية مصرية في سيناء وشرم الشيخ ، ثم الولايات المتحدة وقاعدتها في الظهران (بالسعودية) ، ثم بريطانيا المسيطرة على جزيرة «مصيرة» التي يستخدمها الجيش الامريكي ، ثم فرنسا وجنودها ال – ٦ آلاف في جيبوتي . ويهدده كذلك احتكارات الولايات المتحدة والسوق الاوروبية المشتركة » .

واكدوا ايضا « ان امن البحر الاحمر لا يهدده قيام نظام جمهوري في اثيوبيا اطاح بامبراطورية موغلة في تعفنها وصفى مواقع الاقطاع وحقق حلما وطنيا للعرب والافارقة ، حيث انهى الوجود الامريكي في ارضه ، وانقذ المنطقة والبحر الاحمر من خطر القاعدة الامريكية قرب اسمرا » .

وناشد الشيوعيون السودانيون ثوار ارتريا في اثيوبيا الا يضعوا اقدامهم في منزلق خطر يضع مصير ثورتهم في ايد رجعية . ولهم ان يستفيدوا مما فعلته الرجعيات بشعوبها ومصالحها الوطنية .

– التتمة على صفحة ٥ –

« مراقب »

وفـاة كمال الدين رفعت

القاهرة – توفي هنا ،يوم الاربعاء الماضي ، عن عمر يناهز ٥٦ عاما ، كمال الدين رفعت زميل الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في منظمة الضباط الاحرار واحد قادة ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ التي اطاحت بالنظام الملكي الفاسد في مصر . وجاء في بيان الوفاة ان الموت كان بسبب نوبة قلبية .

ومن المعروف ان كمال رفعت كان احد ضباط الجيش المصري الذين قاتلوا في فلسطين عام ١٩٤٨ مع جمال عبد الناصر . ثم عمل فيما بعد تحت امرة عبد الناصر واصبح عضوا في مجلس الثورة بعد الاطاحة بنظام الملك فاروق . وفي اوائل الستينات ، وبعد اقرار التشريعات الاشتراكية المشهورة في مصر ، اختير كمال الدين رفعت لمنصب وزير العمل. واشتهر بآرائه الماركسية . ثم عين نائبا لرئيس الوزراء للشؤون العلمية.

وبعد وفاة عبد الناصر عين في وظيفة سفير في لندن بعيدا عن بلاده ، حيث شغلها من ١٩٧٠ الى ١٩٧٣ . وحتى وفاته كان يعتبر احد ابرز قادة التيار الناصري في مصر .

بيـان فلسطيني فيتنامي عن حتمية الانتصـار

هانوي – استقبل رئيس الحكومة الفيتنامية ، فان دونغ ، وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة « ابو جهاد » . واعلن الرفيق فان دونغ ان حكومة وشعب فيتنام امناء لسياسة دعم الشعب العربي الفلسطيني وباقي الشعوب العربية في قضية تحرير اراضيهم التي تحتلها القوات الاسرائيلية ، ولاعادة الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني بما فيه حقه في اقامة دولته المستقلة .

وتوقف ابو جهاد ، في كلمته التي القاها في اجتماع شعبي حاشد عقد في هانوي ، عند ابعاد انتصار الشعب الفيتنامي في نضاله ضد العدوانية الامريكية ، واثره على حركة التحرر الوطني العالمية وحركة الشعب العربي الفلسطيني خاصة . واعلن ان الشعب الفلسطيني مصمم على الاستمرار في نضاله ضد العدوانية الاسرائيلية وحتى احلال السلام والحرية على الارض الفلسطينية .

وجاء في البيان المشترك ، الذي صدر يوم الاثنين الماضي عقب انتهاء زيارة الوفد ، ان الوفد الفلسطيني اجرى مباحثات مع وزير الدفاع الفيتنامي جياب وتباحث معه حول سبل تقوية التضامن والتعاون المتبادل بين الطرفين . وعبر الجانبان عن ايمانهما بحتمية انتصار القضية الفلسطينية العادلة وعن قرارهما المساهمة في دعم نضال الشعوب العربية وباقي شعوب العالم التي تناضل من اجل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي .

وقرر البيان المشترك انه بدون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، وبدون انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة وبدون تحقيق حقوق الشعب الفلسطيني العادلة بما فيها اقامة دولته المستقلة فانه لا يمكن احلال سلام عادل وثابت في هذه المنطقة من العالم .

ايباروري نائبة رئيس مجلس النواب

مدريد – اجتمع البرلمان الاسباني ، يوم الاربعاء الماضي ، لاول مرة بعد الانتخابات في جلسة تمهيدية حيث تم انتخاب الرئيسين الموقتين في كلا المجلسين ، النواب والشيوخ ، ونوابهما . وبشكل خاص اصبحت دولوريس ايباروري ، رئيسة الحزب الشيوعي الاسباني ، ورمانيل الدولي – الشاعر الشيوعي البارز – نائبين لرئيس مجلس النواب .

وتشير وكالات الانباء الى ان دولوريس ايباروري استقبلت في جلسة امس الاول باحترام بالغ .

وستبدأ اعمال البرلمان ، الذي انتخب منذ حوالي الشهر ، في الثاني والعشرين من تموز الجاري . وستتناول وضع الدستور الجديد والاجراءات الرامية الى تضييق الازمة الاقتصادية والخطوات الرامية الى جعل الحياة السياسية في اسبانيا دمقراطية .

الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد بريجنيف يستقبل في الكرملين رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات .

حول موقف الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة من اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة

على قطبين مختلفين

كتب معلق اذاعة موسكو فلاديمير فيلكوف يقول :

استقبل ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي، في الكرملين ، اعضاء البعثات الدبلوماسية المعتمدة لدى الاتحاد السوفييتي . ومن بين السفراء الذين يمثلون الدول ذات السيادة كان محمد الشاعر ، رئيس مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو . ان هذا الواقع يدل ، هو وحده ، على رئيس الادارة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الى ان الوقد التاييد الثابت للحقوق المشروعة للعرب الفلسطينيين من جانب الاتحاد السوفييتي .

وليس هذا بواقع منفرد . فقد اشار السيد محمد الشاعر في احد احاديثه لاذاعة موسكو الى ان مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفييتي يتمتع بنفس الحقوق التي تتمتع بها سفارات الدول الاخرى . وقد اشار السيد فاروق قدومي ، الفلسطيني الذي قام بزيارة للاتحاد السوفييتي في نيسان الماضي استقبل افراده هناك كمندوبين لدولة ذات سيادة .

وقد استقبل ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، من قبل ليونيد برجنيف الذي اكد مجددا تاييد الاتحاد السوفييتي الحازم لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة.

وفي البيت الابيض استقبل الرئيس الامريكي ، كارتر ، قادة المنظمات الصهيونية الامريكية وبحث معهم الموقف في الشرق الاوسط . وبعد اللقاء قال احد المشتركين فيه : لقد اوضح كارتر انه لا يريد اقامة دولة فلسطينية مستقلة . وقالت صحيفة «واشنطن بوست» انه تكون لدى المشتركين في اللقاء انطباع ان الرئيس يستخدم كل نفوذه لهدف منع اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

ويجب الاشارة الى ان موقف البيت الابيض هذا ليس بواقع منفرد كذلك . ان ادارة كارتر تمارس منذ وصولها الى الحكم السياسة المعادية للفلسطينيين . ونلاحظ ان هذه السياسة تموه احيانا كما كان الحال في ربيع هذا العام ، حين اشار الرئيس الامريكي الى ضرورة انشاء وطن للفلسطينيين . وفي ذلك الحين ، عشية الزيارة التي قام بها الى واشنطن رؤساء بعض الدول العربية، حاول البيت الابيض ان يؤكد وكانه يمارس سياسة متزنة تجاه الشرق الاوسط ، ذلك انه كان يخاف من استغلال العرب لسلاح البترول . ثم وعد فهد ، ولي العهد السعودي ، في اثناء اللقاء مع كارتر بعدم اللجوء الى حظر تصدير البترول . وقد اسفر ذلك عن انتهاء التمويه . ولذلك عادت سياسة واشنطن الى محاباتها لاسرائيل على السافر . ويتضح هذا بشكل جلي الان حين يستعد البيت الابيض لاستقبال رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد . وهكذا نرى امامنا سياستين ويمثلهما الخط السوفييتي المبدئي الرامي الى دعم السعي المشروع للفلسطينيين لاقامة دولتهم ، والخط الامريكي المعادي للفلسطينيين والذي يموه في نطاق – احيانا – احتياجات الدبلوماسية الامريكية .

ومن اجل ذلك يزداد الحاحا نداء القوى العربية التقدمية ، ومن بينها بشكل خاص ، صحيفة « النداء » اللبنانية والتي يدعو الى التخلي عن الاوهام بان الولايات المتحدة الامريكية من شانها ان تهدي السلام الوطيد للشرق الاوسط . ان هذا السلام يمكن انتزاعه من الصهيونيين والاوساط الامبريالية الموالية لهم فقط عن طريق تلاحم العرب ، وتعزيز تعاونهم مع حلفائهم في النضال ضد الامبريالية .

الرياضة ..

عنصرية « العالم الحر » حتـــى فى الـريـاضـــة

الكـرامـة ـ فـــوق كـــل شـــىء !

اهتزت امريكا « العـالم الحر » فى الستينـات تحت وقع نضال الافرو ـ امريكيين من اجل حقوقهم المدنيـــة المتساوية . ومن الطبيعي ان يشارك الرياضيون الافرو ـ امريكيون ابناء شعبهم نضالهم العنيــد ، خاصة وانهم مثلوا امريكـا اكثر من مرة ، وبعدد كبير فى الالعـــاب الاولمبيـة العالمية ، ومباريات اخرى . ولعل اشـارة سبارتاكوس ، قائد ثورة العبيد فى رومـــا الامبراطورية ، والتي اداهـا اللاعبـان تومي سميث وجون كارلوس ، برفعهمـا للقبضة المحشوة فى القفاز الاسود ، فى اثنـــاء المباريات الاولمبيـة فى مكسيكو عام ١٩٦٨ ، لعل هذه الاشارة السـارتاكوسية ، قد اخجلت المواطنـين الامريكين البيض وفتحـت عيونهم على الظـــلم والغبن اللاحـــق بمن يمثلهم فى المبـاريـــات الدوليـــة ، ودفعتهم الـى التفكير بحيـاة « ابطـــالهم الرياضيين » والاهتمام بها . اذ ان المواطن الامريكي يعرف رياضيه اكثر من زعمـــاء امريكـــا .

وقد قاد نضال الرياضيين الافرو ـ امريكيين فى الولايات المتحدة الامريكية هاري ادواردس ، بروفسور العـلوم الاجتماعية فى كلية سان ـ خوسيه فى كاليفورنيا . وقال « لن نسمح بعـد اليوم ، بان يعاملونـــا كما يعاملون احجار الشطرنج التي يلجاون اليها مرة كل اربع سنوات .. » وهـاري ادواردس هو صديق الرياضيين الافرو ـ امريكيـــين وزعيمهم ، ومؤسس « الحركة الاولمبية من اجل حقـــوق الانسان » . والتي عبر عن حقيقتهـا هاري بقوله : « الخنوع الذي ميز الرياضيين الافرو ـ امريكيين سابقا ، والذين احرزوا النجاحات ، لا يشرف احدا . ان لدينـــا اراء واضحـــة ومعينة . اذا نجحنـــا ان نثبت ان كرامتنا فوق كل جائزة . فنحن اقلية تمثل الاكثرية . وعليه يجب العمل على تثقيف الريـــاضيين الافرو ـ امريكيين . عليهم ان يعرفوا حقوقهم ويناضلوا من اجلها . وفقط عندهـا يمكن تغيير ظروف الرياضة فى الولايات المتحدة الامريكية » .

ان المحافظة على كرامة الرياضيين الافرو ـ امريكيين هو الهدف الاساسي لحركة هاري الرياضية. ولهذا تصدى بكل شجاعة ليبـــان لجنة الرئيس الامريكي الرياضية ، والواقع فى ٦١٢ صفحة ، بالنقد . لان هذه التغييرات والاصلاحات لا تخدم تطور الرياضة فى امريكا . فهذه الاصلاحات تعتمد على الاثارة ومسرحة الامور ، وخلق «النجوم» حيث لا يمكن خلقهـــا . ولهذا قال هاري : « هناك طريق واحد لجعل الرياضة شعبية فى امريكا، وهذا الطريق هو ـ اختيار الاسلوب الكوبي والسائد فى الدول الاشتراكية» .

ولكن الدمقراطية البرجوازيـــة السائدة فى امريكـــا لا تعترف حتى بدمقراطيتها فقررت فصل البروفيسور هاري ادواردس من منصبة كمحاضر فى الجامعة . الامر الذي يثبت ان قضية « حقوق الانسان » يجب البحث عنها فى امريكا .

ان شارة سبارتاكوس لا تزال ترتفع فى امريكا ، بين الرياضيين الافرو ـ امريكيـــين . ولن يضعف ادواردس امام هذا الانتقام النذل والذليل الذي يلجا اليه اصحاب الملايين فى امريكـا حفاظا على عنصريتهم حتى فى .. الرياضـة .



هاري ادواردس الكرامـــة فـــوق كـــل شيء .

التحضيـــرات لاولمـبيـــاد ١٩٨٠ تـــدخـــل مـــرحـــلـــة جديـدة !

عقدت الدورة التاسعه والسبعين للجنـــة الالعاب الاولمبية فى براغ . وقدم اغناتي نوفيكوف ، رئيس لجنـــة « الاولمبياد ـ ٨٠ » التنظيمية ، ونائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ، تقريرا عن سير الاستعدادات للالعـاب الاولمبية . وعلق اعضاء اللجنة الاولمبية على هـــذا التقرير بقولهم : ان التحضيرات الهائلة ، والمسيرة التي تم قطعها ، تدل بوضوح على الاهتمام العميق فى هذه الالعاب الدولية ، التي لا شك فى انها ستكون من اضخم الالعاب التي تمت فى عالمنا المعاصر حتى الآن . وكل هذه الانجازات تشير الى ان وراء المنظمين تقف دولة عظيمة .

واستقبل المشتركون فى الـــدورة بارتياح الخبر القائل ان الاعـــداد للاولمبياد ـ ٨٠ قد انتقل من مرحلة التصميم الى مرحلة البناء . وهذا مـا ينطبق على الحلبات الرياضية ، مثـل الاستاد المسقوف الذي يتسع لخمسة واربعين الف متفرج ، ومجمع رياضة الفروسية والفيلودروم ، وعلى القرية الرياضيـــة والمركز الصحفي الرئيسي ومجمع الراديو والتلفزيون والفنادق ، اي باختصار جميـــع المشاريع الاولمبية المخطط لها بدون استثناء . وان مبادرة البنـــاة الموسكوفيين لادخال المنشآت الاولمبية الى حيز الاستثمار قبل الموعد المحدد قد حظيت بدعم واسع فى البلاد .

ونوداعضاء اللجنة الاولمبية الدولية فى براغ بان منظمي الاولمبياد ـ ٨٠ يعملون ، وهم على اتصال بالاتحادات الرياضية الدولية ، مراعين توصياتها ورغباتها . وهكذا ، فقد اشار جوان الهيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم فى حديثه معي ، قائلا :

ـ منذ سنة، عندما كنت فىموسكو، أبديت عدة ملاحظات لمنظمي المباريات الدولية بكرة القدم . والان ، بعد حديثي مع السيد نوفيكوف ، اقتنعت بان اللجنة التنظيمية للاولمبياد المقبل قد اخذت الانتقاد بعين الاعتبار . واعتقد ، كما كنت فى السابق ، ان النجاح لن يكون حليف مباريات كرة القدم فحسب ، بل سيكون حليف الالعاب اجمالا .

لقد قدمت موسكو للجنة الاولمبية الدولية ، ابكر مما كانت تفعلـــه سابقاتها عادة ، برنامجا دقيقـــا للمباريات موزعا حسب الايام اقرته الدورة التاسعة والسبعون مع بعض التعديلات . وكانت هذه التعديلات ناجمة قبل كل شيء عن انه قرر فى براغ توسيع البرنامج الاولمبي بعض الشيء ، وذلك بادخال بعض الاوزان الجديدة للجيدو ورفع الاثقال والسير لمسافة ٥٠ كيلومترا لالعاب القوى . وكما يؤكد فلاديمر روديتشينكو رئيس الادارة الرياضية ـ التوجيهية للجنة التنفيذية ، فان اقرار البرنامج يمكن من الانتقال الى وضع جدول ساعات لكل نوع من انواع الرياضة ، وهذا ما يوفر بدوره امكانية التخطيط فى الوقت المناسب لنقل البرامج الاولمبية بواسطة الاذاعة والتلفزيون ، ولنظام اعداد النتائج الرياضية ـ التكنيكية والخ .

ووافقت دورة اللجنـــة الاولمبية الدولية على اقتراحي موسكو بشان نظام الخدمة الطبية فى الاولمبياد ـ ٨٠، وبشان مواعيد عمل القرية الاولمبية (من ٢٨ يوليو ، اي قبل بداية الالعاب بواحد وعشرين يوما والى ١٠ اغسطس عام ١٩٨٠ ، اي بعـــد انتهائها باسبوع) ، وجرت الموافقة ايضا على نشاط اللجنة التنظيمية بخصوص تنفيذ برنامج التجـــارة والتراخيص ، واصـــدار العملات الاولمبية التذكارية من الذهب والفضة والنحاس والنيكل .

واقرت الكوتـــا المخصصة لممثلي وسائل الاعلام الجماهيري فى الالعاب : ٦ آلاف من الصحفيين والملتقـــين والمصورين ، وفنيـــو ومستخدمو الاذاعة والتلفزيون الاجانب (بالاضافة الى الفنيين والمستخدمين السوفييت).

تمتاز اسلوب منظمي العاب موسكو بالدقة والروح العملية . هذا ما قاله لي الكثير من الشخصيات الرياضية الاجنبية التي تحدثت معها فى براغ ايام الدورة التاسعة والسبعين للجنة الاولمبية الدولية .

بوريس بازونوف
نائب رئيس تحرير جريدة « الرياضة السوفييتية »
(عن « توفوستي »)

٤ ملايين لاعب شطرنج فى الاتحاد السوفييتى !

ذكرت صحيفة « الرياضة السوفييتية » ان فى الاتحاد السوفيتى اربعـــة ملايين لاعب شطرنج بينهم ٦٠٨٠ يحملون لقب استاذ . وان اتحاد الشطرنج السوفييتي افتتح مدارس لتعليم هـــذه الرياضة الفكريـــة فى جميع انحاء البلاد .

مـــؤتمر وزراء الرياضة والشباب العرب

بغداد ـ يواصل وزراء الشباب والرياضـــة العرب اجتماعات مؤتمرهم الخامس الذى افتتح فى بغداد يـــوم السبت المـــاضى وسيختتم اعماله غدا الاربعـــاء . ويبحث المؤتمـــر عـــدة موضوعات منهـــا تشكيل مجلس اعلى للشبـــاب والرياضـــة وانشاء صندوق لدعم وتمويل نشاطـــات الشباب العربى .

الاطفـــال والصيـــف

يقضي الاطفال السوفييت عطلتهم الصيفية كل عام فى جو بهيج جديد وملىء . فعدا برامج «القصور الطلائع» الخاصة بهم ، تجري فى هذه الايـام العاب التصفيـــة الرياضية ، على بطولة البلاد للاطفال. والعاب التصفية هذه تجري فى كل حي ومدينة . وفى هذا الريبورتاج الفوتوغرافي ، والذي نشرته صحيفة « الرياضـــة السوفييتية » ، نرى المستقبل الذي بنبناه لاطفالنا ، ونعمل من اجـــل صنعه .

« رهينا المحبسين » مـن تل أبيب !

لقب ابو العلاء المعري برهين المحبسين لانـه فقد بصره واعتزل الناس وهكذا أصبح رهين محبس النور ومحبس البيت فى بيته . فى هذه الايـــام وجـد « رهينـــا محبسين » فى تل ابيـب وهمـــا مومي ابو طبول وترتسا بن زكين. اللذان ضبطـــا فى بيتهمـا يتاجران بالمخـدرات وذلك قبـل يومـين من موعـــد زواجهما . وقد اعتقلهمـا البوليس ووافـــق على ان يطلق سراحهمـا لساعتين يتمما فيهما مراسيم الزواج ويعودان بعدهـــا كل الى سجنه .

وهكذا فى ليله واحدة .. يكون كل منهما رهـــين المحبسين .. (على ذمـــة الراوي) .

صحفا وهناك

ثمن القبلـــة !

لعـــل البعض يظن ان القبلة لا تكلف صاحبهـــا شيئـــا . ولكن المهندس الالمـــاني هـــانس فـــاطر وصديقتـــه يعتقدان عكس ذلك . اذ كلفته القبـــلة وكلفت صديقته غاليـــا . وكـــان هـــانس قـــد قبل صديقته فى مركز مدينـــة اصفهـــان الايرانيـــة الامر الذي ادى الى تقدم المارة شكوى ضده بحجة عـــدم « الحشمـــة » . فحكمـــت عليه المحكمة الايرانـــية التأديبية بدفع « كفارة » تعـــادل مئـــة الف لـيرة اسرائيلية وبطرده من مكان عملـــه . امـــا « جزاء » صديقته فكان سجين يوما فى الســـجن . فلعـــل هـــذا الحـــادث يقنعهمـــا « بالاحتشام » !

١٢٥٠٠ لص ومئـــات ملايين الدولارات خلال ٢٤ ساعة عتمة فى نيويورك

اعتـــرف البـوليس الامريكي انـــه خـــلال ٢٤ ساعة التي انقطع فيهـــا التيار الكهربائي عن كبرى مدن الولايـــات المتحـــدة الامريكيـــة ، نيويـورك ، لاسبـــاب غير معروفـــة « نشـــط » ١٢٥٠٠ لص فقاموا باقتحام محـــلات تجارية وبيوت ومكـــاتب حكومية وصناديق شركات وسينمات ومسارح وغيرها وسرقة اموال وبضائع تقدر قيمتهـــا بمئـــات ملايين الـــدولارات . واعترف البوليس انـه لم يتمكن من القاء القبض الا على ٢٥٠٠ لص وان عشرة آلاف لص الساقين تمكنوا من الهرب بغنائمهم .

صـــادروا لـــه رخصـــة السياقة لانه سمين !

قررت احدى محـــاكم المرور فى المانيا الغربيـــة سحب رخصة السياقة من مواطن فى الرابعة والستين من عمره لانه سمين اكثر من اللزوم (وزنـــه ١٠٠ كيلو غرام) . وجاء فى تعليل قرار المحكمة ان شخصـــا بهـــذا الحجم يكون بطبيعة الحال بطيء الحركـــة وهكذا .. فانه يعيق حركة المرور فى الشارع .

ويذكر ان هـــذه ليست حادثة فريدة من نوعها فى المانيـــا الاتحادية . اذ ان وزارة الصحة هنـــاك تقوم منذ ستة اشهر بحملـــة واسعة لمحاربة السمنة . ففي بيان الى الرأي العام الالماني اعلنت وزيرة الصحة، انثيا هوبر ، ان حـــوالي نصف سكان البلاد يعانون من زيادة غير ضرورية فى الوزن وانهم يخسرون الدولة حوالي ١٧ مليار مارك الماني سنويا (اكثر من ٧٠ مليار ليرة اسرائيلية) وذلك مقابل اثمان التقارير الطبيـــة

جرد زوجته من ملابسها فى الشارع !

فى الاسبوع الماضي مثل امام محكمة الصلح فى حيفا حاييم غولان (٢٥ عاما) من سكان تل ابيب بنـــاء على شكوى تقدمت بها زوجتـــه التي تطالبه بالطلاق . فقد جـــاء فى الشهر الماضي من تل ابيب الى طيرة الكرمل (حيث تسكن) لتتفـــاهم معها على مسالة الطلاق ـ كما يدعي هو ـ فلم يجدها فى البيت . بحث عنهـــا ووجدهـــا فى احدى دور السينمـــا . ولمـــا خرجت اخذهـــا الى حديقـــة قريبة .. وجردهـــا من ملابسهـــا وهـــرب مع الملابس .

الملك خالد يـــدفع ٣٣ مليون ليرة ثمنا لقصر قديم فى بريطانيا

لنـــدن ـ كـــان الملـــك خالد ، حاكم السعودية ، بطل اخر حدث فى اوساط المليونيريـــين العـــرب الذين ينفقون اموالهم عبثـــا فى بريطانيا . فقد اذيع انـــه اشترى قصرا قديما عمره ١٤٣ عاما . بحوالي مليوني جنيـــه استرليني (٣٣ مليـــون ليرة) وهو أعلى سعر دفع فى بريطانيا ثمنـــا لمنشـــأة كهذه . ويذكر ان عمـــالا فنيين ومهندسـيين كبار سيعملون على ترميم القصر . الامر الذى يكلف هو الاخر بعض الملايين ..

انتصار ساحق للبرازيـل على بوليفيـا

حقق فريـــق منتخب البرازيل ، يـــوم السبت الماضي ، انتصـــارا ساحقا على منتخب بوليفيـــا لكرة القدم فى اللقـــاء الذي تم بينهمـــا . اذ انتصرت البرازيل على خصمهـــا بالنتيجـــة (٨ : صفر) . وضمـــن منتخب البرازيل لنفسه بعد هـــذا النصر الساحق فى العـــاب دورة دول جنـــوب امريكا ، الاشتراك فى العاب التصفية لهذه الدول ، والتي ستعقد فى كولومبيا، ومن ثم الانتقال الى دورة التصفية للحصول على بطولة كاس العـــالم فى كرة القدم .

ويذكر ان الفريـــق البرازيلي لكرة القدم كـــان تراجـــع فى المباريات التي اجراها خلال الشهر الحالي مع فريقي فرنسا والمكسيك. وأثار هذا الانتصار ، الذي حققه الفريق البرازيلي ، والـــذي تربع على راس البطولة فى العالم لثـــلاث سنوات متتالية ، ضجـــة واســـعة فى الاوســـاط الرياضية التي علقت عليه بقولها : ان هذا الانتصار يعيد الى فريق البرازيـــل ثقته بنفسه وحب مؤيديـــه لـــه .



الجمباز الفني ... رياضة مشهورة جـدا ومنتشرة فى جمهورية هنغاريا الشعبية . وتجري المسابقات فى هـــذه الرياضة مرة كل عامين . فى الصورة نرى ... الرياضة الهنغارية الرائعة ... وهي تؤدي عرضا فنيا بمساعدة الشريط .

الخيـــار هـــو بـــين الســـلام والحـــرب ـ بقيـــة

ملايين يهودي وملايين اخرى كثيرة من ابناء الشعوب الاخرى .

بمقاطعات معادية للسوفييت مـــن سيبدور (ليكود) وغيره .

فلتر ـ مقاطعا ـ لا يهم حكـــام الولايات المتحدة اذا قتل الوف او مئات الالوف من الشبان اليهود والعرب فى الشرق الاوسط .

وما دامت الامور بهذه الجديـــة ومصيرية فكيف يمكن لرئيس الحكومة ، مع اراء متطرفة كهذه يشك فى ان لها اكثرية فى الكنيست ، ان يسافـــر لعرضها فى الولايات المتحدة ؟ ميورطنا فى كارثة قومية لم يسبق لها مثيـــل . لذلك من الضروري اجراء بحـــث فى الكنيست.

ولا يتذرعن رئيس الحكومة بحجـــة السرية . فليس هنا اسرار . وكـــل واحد يعرف ما سوف يقوله السيـــد بيغن للرئيس كارتر . ففى الصحـــف ايضا يكتبون ما يقول انه سيقترحه فى الحكومة . ليس ثمـــة اسرار . فاراء السيد بيغن معروفة . والخطـــوط الاساسية معروفة ويجب البحـــث فى الكنيست ما اذا كان هناك استعداد للمخاطرة بحرب ، اذا نشبت ،ستكون اشد هولا من كل سابقاتها . .

انى اناشد جميع اعضاء الكنيست وايضا اولئك الملزمين بسبب انتمائهم الحزبي بالتصويت لشيء يناقض آرائهم الا يفعلوا ذلك ، لان فى هذا مسؤولية قومية ومسؤولية تجاه شبيبتنا . ويجدر بكم ان تمتنعوا الان عن ارتكاب الخطا الخطير من ان تقرعوا سن الندم بعـــد حرب جديدة . فلتتقدموا بجراة ، كل مارائه لانه فى كل الاحزاب تقريبا هنالك معارضون معارضة مطلقة لتهـــور واوهام رئيس الحكومة غير الواقعية.

تهـــانيـــا

* للرفيق احمد انيس والرفيقة مريم فريد بالتوامين الذكرين ساهر وسامر
* للصديق محمود أحمد ابراهيم وعروسه بالزواج .
* للصديق أحمد حسن علي وعروسه بالزواج .
* للصديق عوض عبدالله وعروسه بالزواج .
* للصديق محمد جميل سلمان وعروسه بالزواج .
* الى الرفيق اكرم مصطفى عصلية وعروسه بالخطوبة .
* الى الرفيق توفيق محمود موسى وعروسه بالخطوبة .

رفاق الحزب والشبيبة وحلبة ...

* الى الصديق حسين راشد وعروسه جميلة :

نهنئكم بمنـــاسبـــة الزواج .

رفاق الحزب والشبيبة ـ فرع ...

* الى الرفيق الدكتور جمال زيدان

بمناسبـــة تخرجه من كلية الطب فى جمهورية المجر الاشتراكية ، كاول طبيب فى قريتنا . نتمنى له النجاح فى خدمة حزبه وبلده وشعبه .

أعضاء الحزب والشبيبة ـ ...

عـــالـــم اليـــوم ـ بقيـــة

والنميري الذي اوصل بلاده الى هذا المنزلق الخطير لا يزال يزج بمئات السجناء الوطنيين والدمقراطيين ويمنع الكثيرين من الوطنيين السودانيين من العـــودة الى وطنهم والتمتع بحقوقهم كاملة . وفى ظل هذا النظام تتفاقم الازمة الاقتصادية والاجتماعية . وتؤكد التقارير عن الوضـــع فى السودان ان الحالة الصحية للجماهـــير الشعبية مترديه وان مستوى معيشة هذه الجماهير متدن . وتتفاقم البطالة ويشتد الغلاء.

ومنـــذ ايار الماضي اجرى النميري سلسلة من التعديلات التشريعية التي تتيح لسلطات الامن اعتقال المواطنين دون امر قضائي لمدة تصل الى نصف سنة واكثر ومصادرة حقوقهم السياسية والدمقراطية ، كل ذلك بحجة الاعتقال الوقائي .

وهذه التعديلات التشريعية التعسفية الجديدة ان تكشف عن شيء فعن حقيقة الخوف من غضب الشعب الـــذي يعيشه نظـــام النميري وعن تزايد المعارضة الوطنية الشعبية لهذا النظام . بيد ان شعب السودان مثل كـــل الشعوب « يمهل ولا يهمل» ودم محجوب والشفيع وغيرنغ والعطا وعبد النور وعثمان ودم غـــيرهم كثيرين من قافلة الشهداء لا بد وان يلوّن ذات صباح فجـــر حريـــة الشعب السوداني المرتقب .

اجتمـــاع هـــام لادارة الجبهـــة الدمقراطية من اجـل

ترسيـخ الجبهـــة وتوسيع حقوقهــا

والتجند من اجل السـلام وضـد خطر الحـرب

تل أبيب — لمراسل ((الاتحاد)) الخاص — عقـدت الادارة الموسعة للجبهة الدمقراطيـة للسلام والمساواة اجتماعا لها مساء أول أمس ، الاحـد ، في قاعة بيت سوكولوف بتـل أبيب .

افتتح الاجتماع الرئيـس عوزي بورشطاين ، عضو ادارة « الجبهة » المصغرة . وقدم الرفيق ماير فلنـر بيانا حول عمل « الجبهة » في الفتـرة القصيرة التي مرت منذ قيامهـا في ٧ آذار الماضي . واشار الى المكاسـب الهامة التي حققتها الجبهة في معركتي انتخابات الكنيست والهستدروت والى نشاط الجبهة الهام بين أروقة الكنيست وخارجها . وأبرز أهمية الانتصار الذي حققته الجبهة في انتخابات الكنيسـت بين الجماهير العربية التي صوت اكثر من ٥٠٪ من ناخبيها للجبهة وبرنامجها السياسي . وبعد ان استعرض الاوضاع السياسية والاجتماعية الراهنة في البلاد خاصة بعد تسلم « الليكود » السلطة في التلاف مع المعدال والمودات يسرائيل ، اكـد ان لهذا الاجتمـاع مهمتـين اساسيتين هما :

— تجنيد كل القوى التي يمكـن ان تتجند للنضال من اجل السلام ومنـع تزايد خطر حرب جديد وصيانة الحريات الدمقراطية والدفاع عن مصالح العاملين وضد سياسة الاضطهاد القومـي والتمييز الطائفي .

— بلورة اطار الجبهة واقامـة جبهات فرعية في المـدن والقـرى والمستوطنات وتقوية هذه الاطـر وتوسيعها والعمل على ضم أوساط جديدة اليها لم تتمكن الجبهة مـن الجلوس معها حتى الان .

وقال فلنر ان الجبهة ستصدر نشرة خاصة بها تستعرض نشاط الجبهـة نظريا واعمال فروعها ومواقفها مـن القضايا الاساسية التي تواجه البلاد في اطار برنامج الجبهة . واكد اهمية التعاون مع أوساط اخرى لم تنضم الى الجبهة ، لهذا السبب او ذاك ، مـع انها تلتقي مع الجبهة في كثير مـن القضايا . وقال ان جبهتنا ليسـت مجموعة صغيرة من الناس انما تلتقي من خلال برنامجها مع الاجماع العالمي ورغبات اكثرية شعوب المنطقـة . واضاف ان هذا يلقي علينا مسؤوليات كبارا . ويحتم تطوير المبادرات في كل الاتجاهات من اجل انقاذ البلاد مـن الوضع القائم والمضي بها على طريق التقدم نحو السلام .

واعرب فلنر عن شجبه لاعمـال هدم البيوت في القرى العربية وكـل اشكال التمييز ضد السلطات المحلية العربية ، وفي مقدمتها الناصرة ومـن الاحتجاج على الاعمال الاجرامية ضـد السجناء اليهود في بئر السبع . كمـا أعرب عن تضامن الجبهة مع نضـال السلطات المحلية العربية من اجـل حقها في المساواة . ودعا الى المشاركة النشطة في مخيم العمل في الناصرة الذي دعت البلدية اليه .

وتحدث عضو الكنيست شارلـي بيطون فاستعرض هو ايضا نشـاط الجبهة في الكنيست وخارجها . وفند مزاعم الصحف التي تحاول ان تظهر نضال الجبهة والفهود السود بالذات وكأنه يجري بمعزل عن نضـال الجماهير العربية . وقال ان نضالنـا واحد ومشترك .

وتحدث بعده اليميز فايلر سكرتير كيبوتس يد حنا فأكد ان نضال الجبهة هو مدى بعيد . وانه لا يقتصر علـى الكنيست والهستدروت ، انما يشمل ايضا اماكن العمل والمستوطنات بمـا في ذلك الكيبوتسات والقرى العربية . واشار الى ضرورة تطوير العمـل المشترك والمبادرات .

وتطرق يوسي كوط (من اليسـار الاشتراكي الاسرائيلي) الى اهميـة توسيع الجبهة وتعميق التعاون اليهودي العربي على ضوء ازدياد خطر الحرب وتضاؤل تمثيل قـوى السـلام في الهستدروت والكنيست . ودعا الى تجنيد أوساط من خارج الجبهة للتصدي الى تهديد هاكم اللواء كنيغ بهدم البيـوت العربية بحجة البناء غير المرخص .

وتكلم الاستاذ حسن بشارة (مـن الطيرة) عن ضرورة وضع برنامج عمل يومي في كل مكان وخاصة في قرانـا . واشار الى قيام السلطات بتقييـد حريات المواطنين من انصار الجبهـة في عدد من القرى العربية ومضايقتهم . وقال ان من مهام الجبهة التصدي لهذه المضايقات التي تستهدف حرمان المواطن العربي من حرية التجوال الحـر في وطنه . وأبرز أهمية نضال الجبهـة فقال ان هذا النضـال سيضطـر السلطات الى اخذ المواطنين العرب في الحساب .

وركز رئيس مجلس محلي اكسـال ، صالح يحيى دراوشة ، كلامه علـى العمل البلدي فأشار الى التمييز المجحف ضد السلطات المحلية العربية في مجال الهبات والميزانيات . وقـال نحن نطالب بالمساواة . وفي الحقيقـة حتى نتساوى مع السلطات المحليـة اليهودية يجب ان يميز في صالحنا . ومع ذلك فاننا نكتفي بالمطالبة بالمساواة .

واشار الى قيام سلطات كينـغ ، مؤخرا ، بهدم بيت مواطن في اكسال فقال ان هذا استهدف في الاسـاس الانتقام من اهالي اكسال الذين لـم تعد تربيتهم مزرعـة « المعراخ » و « المفدال » .

ودعا نمري المر (من عيلبون) الى ضرورة الاهتمام بفروع الجبهة وانتخاب قيادات محلية لها وبدء الاستعـداد لخوض معركة انتخابات السلطـات البلدية . وطالب باصدار نشرة الجبهة في اقرب وقت ممكن .

وتحدث المحامي حسن عراقي (مـن الطيرة) عن ضرورة تجنيد كل القوى في الوسط العربي . وقال ان الجبهة هي الاطار الذي يستطيع المواطنون العرب من خلاله الاعراب عن طموحهم والنضال في سبيل مطالبهم . وأبرز اهميـة الجماهير العربية وقدرة هذه الجماهير على ايصال عدد كبير من النواب الى الكنيست للتأثير في سبيل التغييـر المنشود . وقال ان الحزب الشيوعي بدعوته لنا للانضمام الى الجبهـة جعلنا نحس اننا شركاء للحزب بعـد ان كنا مؤيدين طيلة السنوات الماضية . وقال ان الشريك الحق في المشاركـة والمساهمة . ودعا الى العمل علـى كسب اوساط عربية لم نتمكن حتـى الان من كسبها للجبهة .

وحذر يهوشع ايرفه ، عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت عن الجبهة ، من الضربات الاقتصادية التي تعدهـا حكومة ايرليخ — بيغن . وتحـدث عن مهام كتلة الجبهة في الهستدروت .

وقال نجيب الناشف (الطيبة) ان عظم المهام الملقاة على عاتقنا الان تحتم قيام فروع منظمة للجبهة للمشاركة في تحمل هذه الاعباء . ودعا الى اعطـاء عناصر الجبهة فرصة المشاركة الفعالة في اطار الجبهة . وتحدث عن التمييز ضد المواطنين العرب . فقـال ان الطيبة البلدة العربية الكبرة في المثلث لا يملك عمالها هيئات منتخبة ، مثـل مجلس عمال .

واكد كوخابي شيمش على ضـرورة التنسيق في العمل وزيادة العمـل اليهودي العربي المشترك .

واسهم في النقاش كذلك كل مـن محمد شريدي (ام الفحم) وتمـار غوجانسكي (من تل ابيب) والبروفسور دانيل عميت (من القدس) ولخـص النقاش الرفيق ماير فلنر بروح التأكيد على ضرورة ترسيخ الجبهة واقامـة فروع منظمة لها في كل مكان وتوسيـع صفوفها لانجاز المهام الكبيرة الملقاة على عاتقها .

في اجتمـــاع اللجنـــة التنفيذيـــة للهستدروت

غونـــين ينتقـــد بشدة سياســـة « الليكود »

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — وسط عـاصفة من الصخب والتوتر عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت جلسة طارئة ، امس الاثنين ، للبحث في قرار حكومـة ليكود — التدينين بزيـادة الاسعار بمعدل ٢٥٪ . وقد انتقد سـكرتير الهستدروت يروحـام ميشل هذه السياسة ووصفها بانها غير وطنية فقاطعه مندوبو الجبهـة الدمقراطية مؤكدين ان كل سيـاسة « الليكود » هي غير وطنية .

وحينما وقف ممثل الليكـود ، نحماني ، ليلقي كلمته هبت عـاصفة من الاستنكـار والمقاطعة اضطر على اثرهـا ان يوقف كلمته ويعود الى مكانه حتى تدخل سكرتير الهستدروت واعطاه حق الكلام من جديد . وقـد اقترح مندوبو المعراخ ان تعقـد اجتماعات احتجاجية في اماكن العمل في ساعة معينة ضـد سيـاسة الغـــلاء .

وتحدث باسم كتلة الجبهة الرفيق بنيامين غونين فهاجم سياسة حكومـة الليكود التي من البديهي ان تؤدي الى الغلاء . ودعا اللجنة التنفيذية للهستدروت الى ان تقرر المطالبة بدفع علاوة غلاء كاملة حـالا . كما واقترح الاعلان عن اضراب عام لجميع العاملين في البلاد ولمدة ٢٤ ساعة احتجاجا على هـذه السياسة . (هذا وسننشر تفاصيل هذا الاجتمـاع الهـام في العدد القادم) .

مظاهرة في القـدس ضد تفاقم الغـلاء

القدس — لمراسلنـا — نظم فرع الحزب الشيوعي في القدس مظاهرة ، أمس الاثنين ، مقابل ساحـة « همشبير » المركـزي احتجاجاً على سياسة حكومة « الليكود » التي ادت الى هذا الغلاء الفاحش . وقد اثارت المظاهرة اهتمـام عشرات المارة وأعـرب بعضهم عن تاييده لمطالب المتظاهرين بوضع حد للغلاء وسياسة الحرب التـي تسببه وتجادل البعـض الاخر مع المتظاهرين حـول سبل حل الازمة .

قرى يوم الارض ، سخنـين وعرابـة ودير حنـا ، بـدون مـاء !

شركة « ميكوروت » الهستدروتية تراوغ

عرابـة — من عمر سعدي — يشكو اهـالي قرى البطوف ، سخنين وعرابة ودير حنا ، من انقطاع مياه الشرب بصورة مستمرة في معظم بيوتها وخصوصـا الموجودة في المناطق العالية منها . واما شركة « ميكوروت » الهستدروتية فتراوغ المواطنين ولا يبدو انها تهتم بالمشكلة .

ففي يوم الخميس الماضي ، قابل وفد من القرى الثـلاث المسـؤول الرئيسي في شركـة « ميكوروت » وعرض امامه المشكلة . ولكن المسؤول اخـذ يبرد الامر ويتعلل باسبـاب وحلول غير مقنعة لا يشتم منهـا انه سيعتني بالامر .

ويذكر ان سكان القرى الثـلاث الذين يشربون من نفس البئر التابع « لميكوروت » يعانون منـذ اكثر من سنة من انقطاع المياه في معظم ساعات النهار والليل . وقد توجهت في حينه جمعيات المياه والمجلس المحلية الثلاث والاهالي الى الشركة يطالبونها باصلاح الوضع ولا حياة لمن تنادي . وكـان الاهـالي ، طول هذه السنـة ، يسهرون حتى السـاعات الاولى من الصبـاح ليملأوا اوعيتهم بالمـاء .. كما كانوا يفعلون في غابر الازمان .

هذا ويتهم الاستنكار قرى « يـوم الارض » لموقف شركة « ميكوروت » وهم يخشون ان يكون هذا الموقف مقصودا للانتقام منهم . خصوصـا وانه بدأت تتسرب اخبار مفادها ان « ميكوروت » تعمل على سحب مياه البئر وضخهـا في المشروع القطري لتحلية الميـاه .

وقد بدأ اهـالي القرى الثلاث في تنظيم حملة استنكار واسعة لسياسة التعطيش التي تنتهجهـا سلطـات الميـاه . فوقع حوالي ٧٠٠ شخص على عرائض في عرابـة . وعلمنـا ان عرائض مشـابهة تجمع في سخنين ودير حنـا . وقد اعلن الاهـالي في عرائضهم انــه اذا لم تحل قضيتهم فسيتخذون اجراءات اشد قد تصل الى حد الاضراب الجماهيري امـام مكاتب « ميكوروت » وغيرها .

عدوان بوليسى آثم على سواقى تكسيـات الطيبة

الطيبة — من محمد ابو اصبع — قامت قوة من البوليس تعدادها ثمانية اشخاص بالاعتداء على سواقي وركاب تاكسيات الطيبة في محطة كفار سابا للتكسيـات في الساعة الحادية عشرة قبل ظهر يوم الاربعاء ١٩٧٧/٧/١٣ .

اذ قامت هذه القوة من رجـال البوليس باخذ العمال والسواقين ، وهم مرفوعي الايدي قسرا ، الى وراء حاجز قرب المحطة حيث انهالوا عليهم بالضرب على مرأى من المـارة . ثم استاقوا الاخوان : سليم محمـود برانسي وعيسى محمود وخالد محمد ناشف الى مركز البوليس المجـاور حيـث اهـانوهم بشتـائم واتهامات فارغة مثل : انتم حشاشون ! لكن هنا بان بأن الهدف من هذا الاعتداء العنصري اذ استدعى احد الضباط بعض افراد الشرطـة وطلب منهم التعرف على السـواقين لكي يعرفوا اعمالهم ! وعندما احتج السـائق سليم برانسي على هـذه المعاملة اجابوه : اذا كان هذا لا يعجبـك اذهب وانتحر ! ثم اطلقوا سراحهم بعد هذا الاعتداء والاهـانات دون توجيه اية تهمة لهم وبدون كفالات .

هذا ويتـاشد المعتدى عليهم نواب الجبهة الدمقراطية في الكنيست تقديم الاستجوابات عن هذا الاعتـــداء ويتسـاءلون : الا يكفي التعتيش الاستفزازي لسياراتنا وللركاب الذين ننقلهم ؟ —

ستـة الاف لـيـرة رسـوم التعليم الثـانوى

القدس — لمراسلنا — من المنتظر ان تبلغ رسوم التعليم الثانوي للعـام القـادم ستـة الاف ليرة في السنة للطالب الواحد بعد ان بلغت ، هذا العـام ، ٤٨٣٣ ليرة . وذلك بسبب ارتفاع الاسعار بنسبة ٢٥ بالمئة نتيجة لضربات الليكود الاقتصادية الاخيرة . وبذلك يكون على ولي أمر الطـالب الثانوي الواحد ان يدفع عنه رسوم تعليم فقط مبلغ ٥٠٠ ليرة في الشهر ! هـذا ومن المنتظر ان ترتفع ايضـا ، ارتفاعا فاحشـا ، رسـوم التعليم العالمي .

عمال وموظفو مجلـس محلى ام الفحم يواصلون كفـاحهـم

ام الفحم — من محمد شـريدي — نشرنا في عدد سابق من ((الاتحاد)) عن الاضراب الانذاري الذي اعلنه عمـال وموظفـو مجلس محلي ام الفحم في ٧٧/٦/٢٦ بسبب التـأخير في دفـع المعاشات . ووعد يومها رئيس المجلس بدفع المعاشـات لغاية ٧٧/٧/٥ . ثم مدد الموعد حتى ٧٧/٧/١٥ . ولكن لغاية الان لم يتسلم العمال والموظفون معاشاتهم . لذا اضربوا ثانية مـن تاريخ ١٦ الى ٧٧/٧/١٨ . واعلنوا انه اذا لم تصرف معـاشـاتهم حتى ٧/٢٢ سيعاودون الاضراب .

هذا وتجدر الاشـارة الى ان عدد عمال وموظفي المجلس بما فيهم معلمي المدرسة الثانوية يبلـغ ١٢٠ عـاملا وموظفـا . ومـن المعروف ان الادارة الجديدة للمجلس المحلي الحـالي اتت بقصـد نزع الثقـة بالادارة الدمقراطية السابقة . واكثرت يومها من الوعود البراقة ببنـاء المشاريع العديدة في ام الفحم . وها نحن نرى انها لم تستطع حتى انهاء المشاريع التي بدأتها الادارة الدمقراطية برئـاسة السيد محمـد مصطفى محـاميد . ووزع فرع الحزب الشيوعي في القرية منشورا على الاهالي تضمن هذه الامور المذكورة اعـلاه . وجاء فيه ان هذا يثبـت ان الهدف من تغيير الادارة لم يكن خدمـة الاهـالي بشكل افضـل وانمـا ضرب الائتلاف الدمقراطي الذي عمل دوما على خدمة القرية .

الافــراج عـن — بقية

اليهـا سـائر النقابـات العمالية .

وفي بلـدة دبسين تحول الاحتفـال باول ايـار الى مهرجـان حقيقي حين قدم فجأة القائد النقابي موسى قويـدر ليشـارك طبقتـه العاملة احتفالها بعد ساعات من الافراج عنه .

اعتراف سلطات سجـن بئـر السبـع بضرب السجنـاء اليهـود!

القدس — لمراسلنا — اضطـرت سلطات سجن بئر السبع الى الاعتراف بضرب السجناء اليهود في القسـم رقم ٧ وذلك بعد نشر تقرير لجنـة التحقيق الخاصة التي تألفت في اعقاب الشكوى التي تقدم بها عضو الكنيست عن الجبهـة الدمقراطية للسـلام والمساواة ، ، شارلي بيطون ، باسم اهالي السجناء .

وكان نساء السجناء قد اقتحمن غرفة لجنة الداخلية التابعة للكنيست واضطرها الى بحث الموضوع . وتألفت لجنة تحقيق حققت في الامر واستنتجت ان سلطات السجن استخدمت « القوة اكثر من اللازم مع السجناء » . وبناء عليه تقرر مثول احد ضباط السجـن امام محكمة تأديبية ! (ولماذا تأديبية فقط !) ونقل ضابطين آخرين الـى الخدمة في سجن آخر .

هذا ورغم التساهل في معالجـة القضية الا ان اضطرار سلطـات السجن الى الاعتراف بضرب السجناء اليهود هو امر هام . ويجب ان يكون محفزا لتحقيق جدي في مسألة ضرب وتعذيب السجناء العرب .

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص . ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

«اعطوا الناصرة حقـوقهـا »

« كـل الـدعـم لبلديـة النـاصرة »

* مشاريع حيوية ستنفذ في مخيم العمل التطوعي الثاني في الناصرة * مع بدء التسجيل ، العشرات من الناصرة وخارجها مستعدون للمشاركة * مطلوب عمال مهنيون * كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة تدعو العمال والمثقفين الى المشاركة *

الناصرة — لمراسلنا — مع اقتراب موعد مخيم العمل التطوعي الثاني (١٠ — ٧٧/٨/١٤) تتزايد الاستعدادات في الناصرة والقرى العربية الاخرى لتحويل مخيم هذه السنة الى عرس شعبي لكل ابناء شعبنا ليس في الناصرة لوحدها بل وفي الجليل والمرج والمثلث أيضا .

وقد بدأت ترد الى اللجنة المركزة عشرات اسماء المشتركين من شتى المنـاطق ، طلاب وعمـال مهنيون وغيرهم ، وبدأت اللجان الفرعية تعد برامج عملها في المخيم وقبله . فاعدت لجنة المهندسين برنامجا مفصلا لتنفيذ مشاريع هامة في المدينة ومنها بنـاء جناح جديد في المدرسـة الثانوية البلدية وبناء سور في حي اللاتين ومد شبكات مواسير جديدة للمياه في عدة احياء واجراء تصليحات في ملعب كرة القدم واجراء تحسينـات جديـة في اوضاع جميع المدارس وغيرها . كما واعدت اللجنة الفنية برامج فنيـة حافلة سيستمر عرضها لمدة ثلاث ساعات في كل امسيـة من امسيـات المخيم يتخللها الرقص والغناء والتمثيل وغيرها ..

هذا وتقوم ادارة البلدية من جانبها بتحضير المواد وتوجيه المشـاريع والاشراف على جميـع النشاطات التحضيرية للمخيم .

كتلـة الجبهـــة في مجلس عمـال النـاصرة

ومن جهة اخرى دعت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمسـاواة في مجلس عمال الناصرة ومثقفيهـا الى المشاركة في الاعمال التطوعية دعمـا لبلدية الناصرة الدمقراطية في معركـة الصمـود والتحدي لسياسة وزارة الداخلية واجراءاتها التصفية .

منشـور البلديـــة !

واصدرت بلدية الناصرة بيانا وزع على المواطنين بالوف النسخ دعتهم فيه الى المشـاركة في المخيم ورفـع رايته : « اعطوا الناصرة حقوقها . كل الدعم لبلدية الناصرة » . ودعت البلدية العمال المهنيين بشكل خاص (العاملين في البناء والمواسير والحدادة والنجارة والدهـان وغيرهـا) من الناصرة وخارجها الى ان يقوموا بدور مركزي في هذا المخيم . اذ ان الاعمال والمشـاريع الحيوية كثيرة هذه المرة وتحتـاج الى قـوى وايـد عاملة مناسبة .

تخريج الفوج ال ٢٥ مـن المدرسـة الثانويـة البلديـة في الناصـرة

زياد : لا قيمة للعلم بـدون كـرامـة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — تحت رعـاية رئيس بلديـة الناصرة الرفيق توفيق زياد ، وبحضور جمهور غفير من اوليـاء امور الطلاب ، وفي جو ساده الفرح والابتهاج احتفلت المدرسة الثـانوية البلديـة ، يـوم السبت المـاضي ١٦ تموز الجـاري بحفـل تخريـج الفـوج ال ٢٥ من الطلاب . وترأس الحفل البهيـج الاستاذ فـاروق خوري ، الذي كان اعلن عن الافتتـاح بثلاث معزوفـات موسيقية قدمها طلاب المدرسة : رافع صفدي وعمر كنانة وعدنان تداف . ونوه الاستـاذ اديـب حزان مدير المدرسة في كلمتـه باهميـة تنظيم مثل هذا الحفل التقليدي الذي حرم منه طلابنا لسنوات طويلة . كما تعرض في كلمتـه الى المصاعب التي واجهت الادارة والهيئة التدريسية ، والتي تم التغلب على اغلبيتها .

وكانت الكلمـة لمفتش المدرسـة الاستاذ شوقي حبيب الذي هنـأ الخريجـين وحثهم على الاستمرار في العمل بجهد على تلقي العلم .

والقى كلمة لجنة اوليـاء امـور الطلاب السيد عبد الغني محمد رئيس اللجنة الذي لخص عمل اللجنـة ، وساد متعاون ادارة البلديـــة الدمقراطية والهيئـة التدريسية مع اللجنة كذلك القت الطـالبـة عبير برغوت كلمة مجلس طلاب المدرسـة الثانوية ، اما كلمة الخريجين ، الذين بجاوزوا ال ٣٠٠ خريج ، فـالقاهـا الطالب غالب زعبي .

وكانت الكلمة الرئيسة لعضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد ، الذي تحدث عن اهتمام ادارة بلديـة النـاصرة الدمقراطية بطلاب المدرسة الثانوية وهيئتها التدريسية وقال : « لا يمكن لمس كل الانجـازات الطيبة التي تحققت . ولكن اهم انجاز هو هذه الروح الجديدة التي نلمسها في كل طالب ، الحيويـة والحيـاة ، الشعور بالانطلاق نحو هدف وقيـم انسانية اخلاقية ووطنية ، وهذا هو كنزنا الذي بواسطته يمكننا تحقيق المزيد من الانجازات » .. واضاف — اعدنا لهذا المعهـد العلمي الكرامـة والثقـة بالنفس ، والذي لا معنى للعلم بدونهمـا . وقال — نريدكم ان تتثقفوا على حب الوطـن والارض والانسان والتطور — وفي نهاية كلمته دعا رئيس البلدية الخريجين الـى المساهمة في مخيم العمـل التطوعي والذي يجب ان يتحول الى شمس جديدة تسطع ليس فقط في سمـاء الناصرة بل في سماء الجليل والمثلث .

ووسط عاصفة من التصفيق انهى كلمته قائلا : كونوا ابناء الناصرة . هـذه هي وصيتنـا ، فهل تحفظون الوصية ؟!

هذا ، وكان طلاب المدرسة الثانوية البلدية قد قدموا دبكتين شعبيتين مـن تدريب الاستـاذ نبيل نخلة واشرف على العمل التربوي الاستاذ خـالد زعبي . والمعروف ان البرامـج اللامنهجيـة كانت في الماضـي كلفت حوالي ٣٧ الف ليرة . امـا في هـذه السنة ، بعد ان تسلمت الادارة الدمقراطية البلديـة فكلفت هذه البرامج حوالي ثلاثة الاف ليـرة فقط . ذلك بفضل العمل التطوعي في هـذا المجـال . هذا ووعد مفتش المدرسة الاستـاذ شوقي حبيب بالعمل على زيادة ميزانيـة البرامج اللامنهجية في المستقبل .

وانتهى الاحتفال بتوزيع الشهادات على الخريجين .

مركز تجارى جـديـد فى الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — في اجتمـاع لنائبي رئيس بلدية الناصرة ، رائـق حرحورة وكامل ضاهر ، مع رئيـس ادارة أراضي اسرائيل يوم الاربعـاء الماضي تم الاتفاق على تخصيص قطعه ارض مساحتها حوالي ٢٢ دونما لاقامه مركز تجاري للصناعات الخفيفة وتجاره الجملة في منطقة خلة الدير على طريق جبل القفزة . وتعمل ادارة البلديـة على المباشرة في تنفيذ هذا المشروع في اقرب وقت ممكن .

الليكـود في أول ضربـاتـه زيـادة الاسعـار — بقيـة

الحقيقي وعدائها لمصالح العاملـين واوسع الفئات الشعبية الاخرى .

وحين الاعلان عن هذه الاجراءات اعلن الوزير ايرليخ ان حكومته واجهت احد خيارين فاما ان ترفع نسبـة الضرائب او ان تقلص السوبسيديـا والخدمات الحكومية الاخـرى — اي الانفاق المدني العام . وقد اختـارت الخيار الثاني ، الذي معناه غـلاء فظيع . ويؤكد هذا الاعتراف الـذي ادلى به الوزير انه كان ثمة بديـل آخر للغلاء . وهو فرض ضرائـب تصاعدية على ارباح رأس المـال الكبير وخاصة ذلك الذي يتحكم بالسوق السوداء ولا يخضع للضريبة .

وقد ادعى ايرليخ ان ميزانية الدولة للسنة المالية الجارية كان يمكـن ان تبلغ ١٢١ مليار ليرة ، منها ١٣ مليار ليرة عجز رسمي . ولمواجهته قـررت الحكومة تقليص الاعانات المالية التي تدفعها لحساب السلع التموينية الاكثر حيوية والمحروقات (السوبسيديا) بما قيمته ٤،٤ مليار ليرة وتقليص ميزانيات الاسكان والتعليم والشؤون الاجتماعية والامن والتطوير والاتصال والصحـة وغيرها بما قيمته ٣،٦ مليار ليرة . اي ان مجموع ما ستوفره الحكومة نتيجة لهذه الاجراءات ٨ مليارات لـيرة . وهي تأمل ان تغطي المبلغ المتبقي عن طريق زيادة حصة الضرائب المجبـة في الداخل وطبع اوراق مالية جديدة . وفي الحالتين سيتسبب عن ذلك غـلاء جديد .

بومـه شبيط يبـارك

ولقـد سـارع رئيـس اتحـاد اصحاب الصناعة بومه شبيـط ، الاقتصادية الجديدة وبشكـل خاص قرارها برفع اسعار السلع الغذائية . وقال شبيط ان اصحاب الصناعـة لن يتحملوا اعباء الغلاء الجديد وسوف يرفعون اسعار جميع السلع الصناعية بلا استثناء .

هذا وكان المراقبون الاقتصاديون قد اشاروا الى ان قرار الحكومة برفـع اسعار المحروقات والماء وتخفيض سعر الليرة سيؤدي الى ارتفـاع اسعـار جميع السلع الصناعية . لان اصحاب الصناعة سيرفضون تحمل هذه الزيادة في الاسعار وسيحملونها للمستهلك . وسوف تباركهم الحكومة في ذلك .

ميشـل يفاجـأ

واما سكرتير الهستدروت ، يروحام ميشل ، فاعلن انه فوجيء بهـذه القرارات . وكان قد اتفق مع ايرليخ على أن يبلغه هذا بمثل هذه الاجراءات . الا ان ايرليخ نقض العهد . ودعـا ميشل اللجنة المركزية للهستدروت الى الانعقاد صبيحة امس الاثنين واللجنـة التنفيذية بعد ظهر اليوم نفسه ، وذلك لبحث موقف الهستدروت من هـذه الاجراءات الكارثية .

واعرب الكثيرون مـن قـادة الهستدروت واللجان والمجالس العمالية عن نقمتهم على هذه الاجراءات . ودعوا الى التصدي لها والى ضمان تعويض العاملين تعويضا كاملا عنها وليـس الانتظار حتى تشرين اول القادم موعد دفع علاوة الغلاء . خاصة وان الغلاء الجديد لن يظهر في حسابات عـلاوة الغلاء المقبلة ، بل في نيسان من العام القادم فقط . هذا فضلا عن ان نسبة العلاوة ٧٠٪ من الغلاء الرسمي .

الجبهة تدعو الى الاضراب

هذا وابرقت كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت الى يروحام ميشل ، صبيحة أمس ، تطلب منه ان يدعـو جميع العاملين في البلاد الى اضراب عام لمدة ٢٤ ساعة احتجاجا علـى الغلاء والمطالبة بصيانة مصالح العاملين .

الجبهة تطلب نزع الثقـة

وفي الكنيسـت قـدمت كتلـة الجبهـة الدمقراطيـة باقتراح لنزع الثقة من حكومة الغلاء والضربات الاقتصادية وذلك في رسالة بعث بها النائب الشيوعي ، ماير فلنر ، الى رئاسة الكنيست . وجاء في اقتراح نزع الثقة ان اجراءات الحكومـة ستلحق اضرارا كبيرة بأصحـاب المداخيل المنخفضة والمتوسطـة وبالعائلات كثيرة الاولاد .

وصرح الناطق باسم ادارة « الجبهة » ان الجبهة ستنظم سلسلة من مظاهرات الاحتجاج على الغلاء في مناطق البلاد المختلفة وغيرهـا من الاعمـال الاحتجاجية .

الناصرة تحتج على الغـلاء

وجاءنا من الناصرة ان فرع « الجبهة » في مجلس عمال الناصرة دعا مجلس العمال الى عقد جلسة طارئة والاحتجاج على الغلاء .

هذا ويفيد مراسلونا ان الذهـول اصاب اوساطا شعبية واسعة سبـق وضللها الليكود بأساليبه الديماغوغية مصوتت له في الانتخابات الاخيرة . وان النقمة تعم هذه الاوساط بعـد ان تكشفت حكومة الليكود على حقيقتهـا — معادية لمصالح العاملين .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢٫٥٠ ل.ا • אל־איתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50

الجمعة ٢٢ تموز ١٩٧٧ • ٥ شعبان ١٣٩٧ • العدد ٣٤/٢٠ — VOL 34-20 — 22.7.1977

ضد أهالي الضفة !

اتفاق الأردن واسرائيل

تل ابيب — جاء في صحيفة « دافار » (الاربعاء) ان الحكم العسكري الاسرائيلي ابلغ رؤساء البلديات العربية في الضفة الغربية المحتلة انه لا يحق لهم استلام الاموال التي تبرعت بها بعض المدن في الدول العربية — في اطار اتفاقات « المدن التوأم » — الا بعد الحصول على اذن بذلك من وزارة

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

موسكو :

واشنطن أمام الباب الموصود!

فلا يمكن ان يتخلى العرب عن حقوقهم

قوة اسرائيل العسكرية تضاعف خطر الانفجار

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — اوضحت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، في تعليق خاص بزيارة بيغن لواشنطن ، ان حكومة كارتر ستفشل لا محالة في مناورة « الموازنة » بين مصالح الدول العربية واسرائيل وذلك لان الشعوب العربية لا يمكن ان تسمح لأي زعيم من زعمائها بالتخلي عن حقوقها المقدسة .

واوضح المعلق السوفييتي ا. روساكوف ، الذي نشر هذا التعليق في « برافدا » (٧/١٨) ، ان الرئيس الامريكي كارتر يلعب لعبة « الموازنة » هذه لكي يعزز مراكز اصدقاء امريكا ومراكز امريكا في العالم العربي . ولكنه ، في الوقت نفسه يريد ابقاء ارض عربية تحت الاحتلال الاسرائيلي ومنع الشعب الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة وزيادة المساعدات العسكرية والاقتصادية لاسرائيل .

وفي اليوم التالي ، ٧/١٩ ، نشرت صحيفة « ازفستيا » السوفييتية تعليقا اخر لمندوبها في واشنطن — ستورا — لفت فيه الانظار الى النشاط المحموم الذي قامت به المنظمات الصهيونية الامريكية قبيل زيارة بيغن وتمهيدا لهذه الزيارة . وان زعماء هذه المنظمات ظلوا يجتمعون بزعماء البيت الابيض « حتى استمعوا منهم الى ما ارتاحت اذانهم لسماعه » . وقالت « ازفستيا » انه ، « بالاعتماد على هذا الدعم الامريكي ، شدد حكام اسرائيل من مواقفهم المتعنتة ورفعوا من اسهمهم في السوق الدبلوماسية

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

بيغن وكارتر اتفقا على :

مراودة العرب عن أراضيهم المحتلة!

فانس يعرض على الدول العربية مخططات بيغن لمؤتمر جنيف:

جلسة واحدة ثم التوزع الى لجان ثنائية للحكى الى اجل غير مسمى !

حيفا — لملقنا السياسي — بانتهاء المحادثات الرسمية ، يوم الاربعاء أول أمس ، بين الرئيس الاسرائيلي مناحم بيغن والرئيس الامريكي جيمي كارتر عقد السيد بيغن مؤتمرا صحفيا في البيت الابيض ، مليئا بالنكات المتبادلة ، ألمح فيه الى انه اتفق مع الرئيس الامريكي على دعوة كل من مصر والاردن وسوريا الى الذهاب الى مؤتمر جنيف في اكتوبر القادم « بدون شروط مسبقة » ، أي لمفاوضة العرب على مصير أراضيهم المحتلة وذلك في ظل استمرار الاحتلال الاسرائيلي حتى يخلق الله ما لا تعلمون ..

ومع ان الرئيس كارتر أبدى ثقته بأن « الطريق أصبحت مفتوحة » الى جنيف وانه يعتقد ، « بالاعتماد على محادثاته السابقة مع زعماء عرب » ، بأن مواقف بيغن ستقود الى عقد مؤتمر جنيف » ، الا أن منظمة التحرير الفلسطينية وكل من سوريا ومصر أعلنت ، بشكل أو بآخر ، رفضها لمواقف بيغن وكارتر . وأما الناطقون بلسان منظمة التحرير الفلسطينية فأعلنوا أن مقترحات بيغن « هي مقترحات لحرب جديدة » .

مسرحية المؤتمر الصحفي

النكات والضحكات مع الصحفيين في مسرحية صحية مكشوفة حيث لم يوجه اليه الصحفيون أي سؤال محرج ولم يجادله أحد منهم ، الثقة ، في نظريته بصدد الذهاب الى جنيف « بدون شروط مسبقة » مع أن العالم كله يعرف أن قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ تضع شروطا واضحة للتسوية السلمية على رأسها الانسحاب الاسرائيلي من جميع المناطق المحتلة في عام ١٩٦٧ .

« بدون شروط مسبقة » ؟

وفي هذا المؤتمر الصحفي أوضح السيد بيغن ان هناك شبه اتفاق بينه وبين الرئيس الامريكي على ارسال وزير الخارجية الامريكية ، فانس ، الى البلدان العربية في مطلع الشهر القادم (آب) ليعرض على الدول العربية ...



بيغن :

« امريكا امل الانسانية » !

كارتر :

« بيغن هو اسرائيل » !

واشنطن — حاول الرئيسان كارتر وبيغن ، في لقائهما الاول في البيت الابيض يوم الثلاثاء الماضي ، رفع لقائهما الى مستوى « لقاء الانبياء والمرسلين » فلم يبخل الواحد منهما في اغداق المديح على الاخر حتى اصبح من الصعب التمييز من منهما التابع ومن منهما المتبوع ! قال رئيس وزراء اسرائيل ، متكلما بالعبرية ؟ « اليك اليك من صهيون ومن القدس باسم شعب عتيق الايام وباسم امة منبعثة . تحية الرب الى امريكا ، امل الانسانية ! السلام على امريكا » .. وقال الرئيس الامريكي : « هذا يوم هام جدا في تاريخ دولتنا وربما في تاريخ الشرق الاوسط وحتى في تاريخ العالم كله » !! واشاد كارتر بما يتحلى به بيغن من « مبادئ » . وقال : « انه اي بيغن — انسان صاحب مبادئ ومستقل . ودولة اسرائيل هي مستقلة وصاحبة مبادئ » ..

اتفاق سوري — لبناني — فلسطيني

وأما الانعزاليون فيستمرون بالتخريب

بيروت — يسود التفاؤل أوساط القادة السياسيين في لبنان في أعقاب التوصل الى اتفاق سوري — لبناني — فلسطيني يهدف الى اعادة الهدوء الى جنوب لبنان والعمل على تطبيق اتفاقية القاهرة بين السلطة اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية تمهيدا لبدء الحوار السياسي والوطني بين القوى اللبنانية بهدف اعادة الاستقرار والسلام الى لبنان بكامله .

وتم التوصل الى هذا الاتفاق في أعقاب المحادثات التي اجراها في دمشق ، في بداية هذا الاسبوع ، وزير الخارجية اللبنانية فؤاد بطرس مع وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام ، وكذلك المحادثات التي اجراها ابو اياد — من قادة حركة « فتح » — مع المسؤولين السوريين واللبنانيين .

القاهرة :

اشتباكات عسكرية على الحدود المصرية — الليبية

مؤتمر جنيف في عيني بيغن

ارليخ :

شد الاحزمة لارضاء واشنطن !

قبول فيتنام في منظمة الامم المتحدة

مدام بيغن مثل جريتا جاربو

كلمة الاتحاد

طريق الرجعة: طريق الحرب!

سيتظاهر رئيس حكومة اسرائيل ، السيد بيغن ، بانه يعود الى بلاده من واشنطن مكللا « بالغار » وبصفقات جديدة من الاسلحة الامريكية الحديثة .

ولكن قوى السلام وجميع بعيدي النظر في اسرائيل يراقبون تصاعد الاوهام البيغنية باشد القلق على مصير السلام .

فحتى زعماء « المعراخ » ، اعضاء لجنة الامن والخارجية البرلمانية ، لم يستطيعوا اخفاء قلقهم من ردود الفعل المتوقعة في العالم العربي وفي العالم كله على مشاريع التسوية التي حملها بيغن معه الى واشنطن واتفق مع الرئيس الامريكي على أن يقوم وزير خارجيته ، فانس ، بعرضها على قادة الدول العربية في مطلع الشهر القادم . زعماء « المعراخ » اضطروا الى الاعتراف بأن مواقف بيغن ، التي تحظى بالدعم الامريكي ، من الممكن أن تقود الدول العربية الى الاقتناع بانه لم يبق أمامها من طريق سوى الحل العسكري .

ومن المعروف أن موشي ديان نفسه هو أحد مهندسي هذه المواقف . ومن المؤسف أن السيد ديان لم يستطع أو لم يرد ، استخلاص النتائج الصحيحة من انهيار حساباته المتكررة في الماضي . فهو الذي ، اعتمادا على القوة العسكرية وعلى هزيمة الجيوش العربية في حرب حزيران ، توهم انه ما بقي عليه سوى انتظار صلصلة تلفون الاستسلام من أية عاصمة عربية ! وقبيل « زلزال » اكتوبر في عام ١٩٧٣ كان السيد ديان واثقا بأن العرب لن تقوم لهم قائمة الى عشر سنوات قادمة على الاقل . ان هؤلاء العسكريين التوسعيين يحسبون الحساب لكل صغيرة وكبيرة . ولكنهم يتجاهلون اكبر شيء في التاريخ وهو ارادة الشعب .

ويبدو أن المسؤولين الامريكيين لا يختلفون عنهم كثيرا . فهم يوهمون أنفسهم بأنهم يستطيعون الى أجل غير مسمى أن يلهوا الشعوب العربية بالمشاورات والاستطلاعات والمفاوضات والمزيد منها ، وهكذا دواليك ، حتى أنهم أوهموا أنفسهم ، مؤخرا ، بأنهم يستطيعون تحويل مؤتمر

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

٢٥ عاما على ثورة يوليو

لا يمكن طي مسيرة ربع قرن !

— بقلم مؤرخ عربي

لئن سكت الشعب المصري عن تحويل يوم الخامس من حزيران الى يوم عيد فانه لن يسكت عن المساعي الرسمية الجارية لتحويل يوم ٢٣ يوليو الى يوم حداد . بل ان العالم العربي كله يراقب — بذهول — كيف يحاول الحكم الساداتي ان يعبر على ذكرى مرور ٢٥ عاما — ربع قرن — على ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ دون اي احتفال يليق بهذه الذكرى .

فطريق انور السادات لم يكن « ثورة تصحيح » للاخطاء التي وقعت فيها ثورة يوليو بقيادة الزعيم الوطني الكبير جمال عبد الناصر انما كانت محاولة مكشوفة ومثابرة للقضاء على جميع الانجازات الوطنية السياسية والتقدمية الاجتماعية التي حققتها شعب مصر العريق في ظل قيادة عبد الناصر . وليس صدفة النكتة التي شاعت في مصر منذ « ثورة التصحيح » — قال مصري لزميله : سيعيدون الملك فاروق . فاجابه : مستحيل ! قال : ليش ؟ قال : لان الملك فاروق مات ..

لقد وقعت ثورة ٢٣ يوليو في العديد من الاخطاء ، ولكن خطاها المميت هو انها تركت بقايا النظام الاقطاعي والراسمالية الطفيلية والمرتبطة بالرساميل الاحتكارية الاجنبية على قيد الحياة . لقد تركت دون ان تموت !

وهذه الاوساط الطفيلية استغلت ، حتى في زمن ناصر ، جميع الهجمات الامبريالية على مصر (بما فيها الهجمات الاسرائيلية) لكي ترفع راسها معلنة ان طريق الاستقلال الوطني والاصلاحات الاجتماعية هو طريق باهظ التكاليف وان الامبرياليين لن يسمحوا لمصر بان تحافظ على استقلالها وسينتقمون من شعب مصر لانه يبني صناعته المستقلة ومستقبله السعيد . لقد تحالفوا مع الشيطان الاستعماري ، ومنذ اللحظة الاولى ، لعله ينتقم لهم من عمال وفلاحي مصر الذين « تجرأوا » على بناء مستقبلهم المتحرر من الاستغلال ومن الفقر ومن الجهل .

— البقية على صفحة ٧ ع ٣ —

في بلادنا

في الضرب ايضا ٠٠ ؟ !

في يوم السبت الماضي اشتبكت قوات البوليس وحرس الحدود مع المتدينين من سكان شارع «هشومير» في بني براق، الذين تظاهروا احتجاجا على قرار البوليس فتح الشارع لسكان الحي غير المتدينين ايام السبت ومن اجل الضغط على البوليس وفرض ارادتهم على اكثرية سكان الحي .

وقد اثار اشتباك قوات البوليس وحرس الحدود بالذات مع مواطنين يهود ومتدينين (من المشاركين في الحكم الليكودي) شكوك احد طيبي القلوب من اصدقائنا فراح يتساءل٠٠ والدهشة لا تفارق محياه : « ها هو حرس الحدود يهاجم ايضا مواطنين يهود، يضرب ويكسر بالعصي والهراوات ويقتحم البيوت ويلاحق الشبان لمسافات بعيدة كي ينالهم و ٠٠ الخ، مثلما فعل في سخنين وعرابة وباقة الغربية وجت ٠٠ في يومي الارض ٧٦ و٧٧» . ولكن الصديق طيب القلب عندما عاد بذاكرته الى هذين اليومين سرعان ما صحح معلوماته ٠٠ ففي بني براق جرح سبعة رجال شرطة ولم يعتقل سوى اثنين . وهناك لم يتدخل البوليس الا بعد ساعات من المظاهرة وبعد ان قذفه المتظاهرون بالحجارة والقناني . ولم يتدخل رجال حرس الحدود الا بعد ازدياد التوتر وحصول الاشتباك . ولم يستخدم البوليس اسلحة نارية الامر الذي منع وقوع ضحايا وجروح بالغة ٠٠ « وهكذا – قال الصديق – ايضا في الضرب يوجد تمييز ٠٠! »

« فظيعة » « داش » هذه ٠٠ !

لم يساورنا ادنى شك في ان « الحركة الدمقراطية للتغيير » – داش – منذ نشأتها كمجموعة رجال جيش ومخابرات سابقين شعارها الاساسي تغيير طريقة الانتخابات ، حركة غير دمقراطية ولا تلتزم بمبدأ معين . وتأكدنا من ذلك حين نشرت برنامجها الانتخابي ذي النقاط السبع الذي تجلى فيه التقارب السياسي مع المراخ وديان الليكود والتقارب في السياسة الاقتصادية مع سياسة « الليكود » وخصوصا بعد الانتخابات حينما ازداد التقارب وتركز الخلاف على عدد الكراسي والمناصب في الحكومة ولجان الكنيست وتوابعها . ولكن الامر « الفظيع » في « داش » هذه ، ما صرحه ثلاثة من قادتها هم دكتور رامون هرنيسل ومراقب الحسابات بوعز ناهير ومئير دي – شليط في اجتماع سكرتيريه الحركة وهو ان « هيبة داش تتقلص بين الجمهور » في هذه الايام وما من طريقة لاعادة ثقة الجمهور بها سوى انضمامها الى الائتلاف الحكومي – اذ يزداد نفوذها وامكانياتها للسيطرة ٠٠ وهنا بيت القصيد ٠٠ وهذه هي مبادىء « داش » ٠٠ !

(نظير مجلي)

مائير فلنر في الكنيست

خـــذوا مـن الاغنيــاء ولاتعطوهــم !

* الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تقترح نزع الثقة عن الحكومة ٠ « داش » ضد و « المراخ » و «شلي» يمتنعـان * ايرليخ يدافع بعذر اقبح من ذنب * مائير فلنر : السـلام يأتي مـن جنيـف وليس مـن واشنطـن *

القدس – لمراسلنا البرلماني – على الرغم من قساوة الضربة التي تلقاها جمهور العاملين في البلاد من برنامج حكومة ليكود – المتدينين الاقتصادي الكارثي والضجة الشعبية العنيفة التي اثارها ، فقد كان النقاش حول الموضوع في الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، هادئا نوعا ما ، وباستثناء كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وقفت جميع الكتل الاخرى بين مؤيد للبرنامج (كتل الائتلاف و «داش») ، وممتنع عن التصويت له («المراخ» و «شلي») .

فبالرغم من ان اعضاء من معظم الكتل البرلمانية عارضت البرنامج الاقتصادي الجديد ، الذي ادى الى زيادة اسعار المواد الاساسية بمعدل اكثر من ٢٥٪ ، وقفت جميع هذه الكتل من اقتراح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بنزع الثقة من الحكومة ، موقف المعارض الواقع او موقف الممتنع المتردد . ومع ذلك فقد صوت مندوبو الجبهة ضد اقتراح « شلي » لنزع الثقة رغم اللهجة اللينة التي صاغته . وامتنع عن التصويت لصالحه مندوبو «المراخ» و «الداش» وعارضه مندوبو كتل الائتلاف .

وكانت جلسة يوم الثلاثاء الماضي للكنيست قد افتتحت ببيان من وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، دافع فيه عن سياسة حكومته الاقتصادية فكان دفاعه « عذرا اقبح من ذنب » . اذ اعلن ان حكومته واجهت احد خيارين فاما ان ترفع نسبة الضرائب او ان تقلص السوبسيديا والخدمات الحكومية الاخرى . وقد اختارت الخيار الثاني الذي ادى الى هذا الغلاء الفظيع . وبهذا اكد الوزير انه كان لمة بديل آخر للغلاء وهو فرض ضرائب تصاعدية على ارباح راس المال الكبير .

ووقف مندوب المراخ ، جاد يعقوبي ، وزير الاتصال السابق ، فاعلن عن « خيبة امله » ولكن ليس من البرنامج الكارثي ومن السياسة التي ادت اليه بل لان الحكومة لم تات ببرنامج شامل (ضربة القوى) « تحل الازمة على امد بعيد » – حسب قوله . ووقفت زميلته « المبامية » ، حايكا غروسمان ، فهاجمت سياسة الليكود الاقتصادية واعلنت عن تاييدها للنضال « الذي قام وسيقوم به العمال ضد السياسة الاقتصادية الجديدة » – ولكنها حين اجراء التصويت امتنعت كباقي اعضاء كتلتها من التصويت على نزع الثقة بالحكومة .

اما كتلة الحركة الدمقراطية للتغيير « داش » ، التي وعدت الجماهير عشية الانتخابات بالتغيير ، فقد تهادنت مع « الليكود » سعيا وراء كسب المناصب في الحكومة وقدمت مشروعا لتلخيص النقاش ايدت فيه سياسة « الليكود » وبرنامجه الاقتصادي .

كلمـة الجبهـة

اما كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فقد عارضت بشدة البرنامج ودعت اعضاء الكنيست الى نزع الثقة بالحكومة التي تتجرأ وتقوم بإجراءات اقتصادية كهذه تأخذ من الفقير لتعطي الغني ولتعمق اكثر فاكثر التقاطب الاجتماعي .

والقى كلمة الجبهة الرفيق مائير فلنر ، فقال :

لم يفاجئنا الليكود ببرامجه الاقتصادية المعادية للعمال . لقد قلنا دائما ان الليكود هو تكتل ضد العمال لصالح اصحاب الاموال . لقد قلنا دائما ان سياسة حكومة المراخ كانت بروح سياسة الليكود . كما واكدنا ان سياسة الليكود هي نفس سياسة المراخ ولكن بطبعة اكثر تطرفا وسوءا. والفرق بين الليكود والمراخ هو ان المراخ قلص السوبسيديا على مرحلتين . اما الليكود فيقلصها دفعة واحدة . اين حزب الليكود وتصريحاته امام الانتخابات ؟ ! اين وزير العمل والانعاش ، دافيد ليفي ، وتصريحاته بانه سيعمل للدفاع عن مصالح الطبقات الفقيرة ؟!

وصاح مائير فلنر في وجوه سارقي قوت الشعب : خذوا من الاغنياء .. ولا تعطوهم على حساب الشعب ! لا تخفضوا كمية الخبز لهذا وكمية الحليب لذاك .

وسخر مائير فلنر من الذين ادعوا بانه جرى تخفيض في ميزانية الدفاع بقيمة ١٤٤ مليار ليرة – فنبه الى ان هذا ليس تخفيضا انما سيضاف الى ميزانية السنة القادمة . وتابع . اني استغرب جدا موقف اعضاء الكنيست المراخيين مثل وزير الدفاع السابق ، شمعون بيرس ، الذي الغاه هذا « التخفيض » !.

السوبسيديا من امـوال الشعب !

وتطرق الرفيق مائير فلنر في كلمته الى « تمنن » المسؤولين على الشعب بقولهم ان السوبسيديا هي من اموال الحكومة وتعطى الى الشعب كهبة عند الحاجة . فاعلن ان السوبسيديا هي من اموال الشعب .. من دافعي الضرائب ومن اموال العمال والفلاحين. فلا تحسب الحكومة انها تمن على العاملين وعامة الشعب عندما تدفع السوبسيديا لتشجيع انتاج المواد الضرورية .

واختتم فلنر كلمته قائلا : اذا كنتم قد خططتم توقيت تخفيض مستوى الحياة في البلاد مع لقاء رئيس الحكومة بيغن برئيس الولايات المتحدة كارتر فاني اعلن لكم انني قلق جدا من هذا اللقاء . فحتى الآن لم يات من اشنطن سوى الحروب . اما السلام فلا ياتي من واشنطن بل من جنيف وذلك على اساس مبادىء التعايش السلمي والاحترام المتبادل لجميع شعوب ودول المنطقة .

يا « معـارف » !

٥٠ بالمئـة من الشبيبـة العربيـة اميـون ؟ !

تل ابيب – نشر السيد عطا الله منصور مقالا في « هآرتس » (٢٠-٧) ، استعرض فيه بعض الاحصاءات التي توصل اليها تحقيق عن وضع التعليم العربي في اسرائيل كان اجراه فريق من العاملين في جامعة حيفا .

ويظهر من هذا التحقيق ان حوالي ثلث الاطفال العرب من البنين والبنات اما انهم لا يدخلون ابدا مدرسة ابتدائية بالمرة او انهم لا ينهون تعليمهم الابتدائي . كما اظهر التحقيق ان ٢٠ بالمئة من الطلاب العرب الذين ينهون تعليمهم الابتدائي يخرجون منه اميين تماما طلقتهم العربية ! هكذا هو الوضع ، كما جاء في التحقيق ، بالنسبة الى الصبيان والبنات وهو اشد خطورة بين البنات .

ويحاول واضعو التحقيق ان يفسروا هذا الوضع بتفسيرات شتى منها « التوسع الكبير في عدد الطلاب العرب » وفقدان العلاقة الصحية بين البيت والمدرسة، الخ . متجاهلين السبب الاساسي وهو سياسة التجهيل الرسمية واضطهاد العرب اضطهادا قوميا – من المهد الى اللحد !

متـى يهتم المسؤولون بمدرسة عرعرة الثانوية ؟

عرعرة – من طالب ثانوي – توجد في عرعرة مدرسة ثانوية هي اشبه بالزريبة . فبناية المدرسة سيئة جدا وبنيت في مدة شهر واحد « هكذا على الماشي » من الباطون الجاهز دون تخطيط او تحضير . « ونسي » المسؤولون ان يبنوا غرفة لجهاز التدريس . وبعد مطالبات واضرابات قام المجلس المحلي وبمساعدة وزارة المعارف ببناء غرفة صغيرة للمعلمين لا تتسع لاكثر من طاولتين وخمسة معلمين . وادعى هؤلاء المسؤولون يومها ان هذه الغرفة موقتة وكذلك عمارة المدرسة كلها. ولكن يبدو ان «الموقت» يتحول الى ازلي . والمراحيض كانت غير صحية لذا اغلقت بعد شهر من استعمالها . ولا توجد مغاسل ولا حنفيات ماء للشرب .

ان ادارة المدرسة والمجلس المحلي ووزارة المعارف مطلعون على كل هذه المشاكل . ويعرفون ان هنالك نقصا في المعلمين ايضا . لكنهم لا يقدمون على اصلاح الوضع و « الحجة » جاهزة : «هذا الامر موقت . وسنبني مدرسة نموذجية تخدم كل المنطقة » .

ويتساءل الطلاب والمعلمون والاهالي متى سيبدأ العمل في بناء المدرسة الموعودة ؟ وهل لا يمكن اصلاح الوضع في المدرسة الحالية وخاصة ان الجميع يشعر انها ابدية وان الوعد ببناء « المدرسة النموذجية » هو للتخدير فقط .

فضيحة في بلديـة عسقلان

حيفا – مكتب الاتحاد – تفجرت في هذه الايام فضيحة جديدة من سلسلة الفضائح التي تعصف بالبلاد . ومسرح هذه الفضيحة الجديدة مدينة عسقلان التي يرئس بلديتها اهرون حيمي احدى شخصيات « المراخ » البارزة والمعروف بكثرة سفره الى الخارج . وكان سبب تفجر هذه الفضيحة شكوى تقدم بها اعضاء ادارة « صندوق المواطن » التابع للطائفة اليمنية في البلاد ، والذين اتهموا رئيس البلدية بالغش والتزييف ودفع افراد آخرين لتقديم شهادة كاذبة . وجاء في الشكوى ان اهرون حيمي اخذ بصورة غير قانونية مبلغ ١٦٠ الف ليرة لقاء خدماته كمستشار قضائي للصندوق . ويذكر ان اهرون حيمي كان قاضيا في المحكمة المركزية ، وانتخب رئيسا لبلدية عسقلان في انتخابات عام ١٩٧٣ ، والتي اراد «المراخ» بها ان تقضي على الخلافات بين ابناء الطائفتين المراكشية والرومانية في المدينة . ويقضي رئيس بلدية عسقلان اجازة مرضية في نيويورك حيث يتلقى علاجه الطبي . وكان اعلن ، حسب ما جاء في الصحف العبرية امس الاول ، الاربعاء ، انه سيعود الى البلاد في هذا الاسبوع . ولكن اوساط كتلة « المراخ » في عسقلان تشك في امر رجوعه الى البلاد . واعلنت انه حتى اذا عاد فانهم سيطلبون منه الاستقالة او سيكونون مضطرين لاقالته .

واحدثت هذه الشكوى ضد رئيس البلدية دويلا عديدة . فقامت الشرطة بسلسلة من التحقيقات مع سكرتير البلدية شلومو موغورفتكل وآخرين حول استلامهم الرشوة بآلاف الليرات من المقاولين لقاء اعطائهم حق الاولوية في تنفيذ مقاولات ومشاريع في المدينة. ومن الامور التي تضيف تعقيدات الى فضيحة عسقلان ان القائم باعمال رئيس البلدية باروخ ابو حصيرة (رجل المفدال القوي في البلدية) لم يعد حتى الآن من فرنسا رغم انقضاء الموعد الذي حدده بنفسه .

٢٥ عـامـا على ثـورة يوليـو – بقيـة

لقد كان مجيء انور السادات الى الحكم هو التعبير عن وصول هذا التحالف الى مراكز الحكم . انه محاولة سلطوية لاعادة الاوضاع في ارض الكنانة الى ما قبل ثورة ٢٣ يوليو . فليس هناك اي جديد في النظرية الاستسلامية ان « ٩٩ بالمئة من اوراق اللعب في ايدي الولايات المتحدة » وفي سياسة « الانفتاح الاقتصادي » على الرساميل الاجنبية وفي سياسة التحريض على الاتحاد السوفييتي . فهذه كانت ، تماما ، المقومات الاساسية – السياسية والاقتصادية – لنظام الملك فاروق المتعفن . ومما له دلالة كبيرة ان الحكم الساداتي قد التجأ ، في مقاومة انتفاضة العمال والطلبة في مطلع هذا العام ، الى الوسائل نفسها التي التجأ اليها بوليس النظام الملكي ، قبل ثورة يوليو ، في قمع انتفاضة مماثلة : دس اللصوص والمأجورين واعوان البوليس في محاولة حرق القاهرة !

ولكن هذه الاوساط الطفيلية تدرك ان ما انجزه شعب مصر في ظل ناصر ، بالعرق وبالدم ، هو اضخم بكثير من استطاعتها ان تطويه في ضربة واحدة . ولذلك فهي تتجاهل وتتخادع محاولة ايهام الشعب بان طريق عبد الناصر الوطني العربي هو سبب ما يعانيه شعب مصر من ضائقة . واخطر ما في هذه الدعاية محاولة وضع اللوم على الشعب العربي الفلسطيني انه لولا قضيته – هكذا تدعي – لكانت مصر قد تجنبت غضب الامبرياليين والمتدينين الاسرائيليين .

مع انه لم تكن « قضية فلسطين » لا في الجزائر ولا في الفيتنام ! ومع انه كان من الممكن القول ان « ٩٩ بالمئة من اوراق اللعب » كانت في ايدي الفرنسيين في الجزائر والامريكيين في الفيتنام فان تحرر هذين القطرين ، كتحرر غيرهما ، لم يات ابدا منحة من اصحاب « اوراق اللعب » .

غير ان « مأساة » هذه الاوساط الطفيلية هي انها غريق يتشبث بغريق . فقد اصبحت الامبريالية الامريكية – في زمننا – اعجز من ان تنقذ نفسها من ازمتها المستحكمة . فكيف تستطيع ان تنقذ « احبابها » الطفيليين في مصر ؟ حتى « المعونات » التي استطاعوا ان يستجدوها من واشنطن قامت واشنطن بتجييرها الى حساب السعودية !!

وهذه الحقيقة تنطبق ، ايضا ، على « الحبيب » رئيس حكومة اسرائيل مناحم بيغن . لقد جاء الى كارتر يدعوه ، باسم الرب ، ان يلحق حاله ويوحد صفوف من بقي على قيد الحياة من لم «العالم الحر» قبل ان تكتسح « الامواج الصاخبة جزيرتنا الحرة الصغيرة » .. ان كارتر ليس في حاجة الى بيغن او الى غيره حتى ينتبه الى هذا الواقع التاريخي. ولكن كارتر ، المسؤول عن سيدة الامبريالية ، مضطر الى التزام حده حتى لا يخسر كل شيء !

فماذا حققت طريق انور السادات . لقد ظل يؤكد ان واشنطن « غيرت سياستها » وانها « ستضغط على اسرائيل » حتى وصل السيد بيغن الى الحكم وانقلبت الآية !

ان الشعب المصري لا يمكن ان ينسى وعود انور السادات بانه سيبني للشعب المصري ، بنعمة الانفتاح الاقتصادي ، « بيوتا من زجاج » ! والآن هو يعده بتوفير « الفيلات » للمصريين في مدن القناة الجديدة . وفي هذه الاثناء تتوارد الاخبار المذهلة عن انتشار المجاعة في مدن وريف مصر وتتوالى ، لا محالة ، « انتفاضات الحرامية » وتنتقل الرجعية ، العطشى للدم ، الى عمليات « جماعة التكفير والهجرة » .

صحيح ان التجربة الناصرية قد وقعت في اخطاء . والشيوعيون المصريون لم يبخلوا باية تضحية في كفاحهم من اجل ازالتها . ولكن طريق ناصر الوطني والتقدمي جعل العالم كله يسمي ثورته « ام الثورات الوطنية التحررية في الشرق الاوسط وافريقيا » . واحتلت مصر مكانتها المرموق في صدر دول العالم الثالث. وحركة التحرر الوطني العربية وقفت في طليعة حركات التحرر الوطني في العالم اجمع . وكان اسم مصر ، في عهد عبد الناصر ، مرادفا لاسماء كوبا والفيتنام والجزائر .

وعبد الناصر لم « يطعم » الشعب المصري الجائع وعودا ببناء « بيوت زجاج » و « فيلات » و « مزارع بيض » . بل انشأ الاوضاع الدولية (المساعدة السوفييتية الضخمة والطليعية (الاصلاح الزراعي والتأميمات) التي مكنت عمال مصر ومهندسيها من بناء السد العالي ومجمعات الحديد والصلب والالومنيوم ومن كهربة الريف المصري ومن تصنيع الاقتصاد المصري ومن ايجاد ملايين اماكن العمل الجديدة للايدي العاملة الجديدة التي تزداد سنويا بحوالي ثلاثة ارباع المليون .

ان هذا التاريخ المجيد لا يمكن طيه خصوصا وان الذين يحاولون القيام بهذا المستحيل هم فئة متعفنة وجاهلة ومرتبطة بانظمة رجعية مفسودة وبامبريالية امركية تعصف بها الازمات الداخلية .

ويمكن القول ، في الذكرى السنوية ال ٢٥ على ثورة يوليو المجيدة ، انه من اكبر الاخطاء التي وقعت فيها هذه الثورة هو وصول هذه الاوساط الطفيلية الى الحكم في ارض الكنانة .

ويمكن القول ايضا انه نظرا للمميزات الخاصة التي «تتمتع» بها هذه الاوساط فربما تتحول تجربة الشعب المصري معها الى مكسب تاريخي جديد له ولجميع الشعوب العربية بل لجميع الشعوب الناضلة من اجل المستقبل السعيد .

حاخامو مستوطنات الجليل يعارضون ارجاع اهالي اقرث وبرعم « النصارى » ٠٠

تل ابيب – جاء في صحيفة « هآرتس » ، اول امس الاربعاء ، ان اهالي مستوطنات الجليل هائجون وساخطون على محاولة « داش » إثارة موضوع اقرث وكفر برعم مرة اخرى .

وجاء ان عشرات الحاخامين في مستوطنات الجليل عقدوا اجتماعهم الشهري ، يوم الخميس الماضي ، وارسلوا منه كتابا الى وزير الاديان، ابو حصيرة، طالبوه فيه ان يمنع عودة اهالي اقرث وكفر برعم «النصارى» !

ان سكان المستوطنات سيذهبون بالوفهم ، رجالا ونساء واطفالا ، الى القدس متظاهرين امام الكنيست اذا ما جرى بحث هذه القضية في الكنيست .

ويحاول هؤلاء المستوطنون ان يسفهوا موقف القائدة المبامية وعضو الكنيست من المراخ، حايكا غروسمان، التي طالبت باعادة اهالي اقرث وكفر برعم . فذكروها بان مستوطنات المبام في الجليل الاعلى استولت على الوف الدونمات من اراضي العرب وان كيبوتسي هشومير هتسعير – برعام وسمسع – يستوليان على اكثرية اراضي القرية العربية كفر برعم .

واعلن السيد يعقوب ، رئيس مجلس معلي يوسف المنطقي ، ان سكان مستوطنات الجليل هائجون وثائرون . واما رئيس كتلة المراخ في المجلس ، السيد يعقوب فنا ، فاعلن

نقص كبير في الادويـة في صيدليات «صندوق المرضى»

تل ابيب – نشرت « دافار » هذا الثلاثاء ، ان ادوية كثيرة ، من صنع محلي واجنبي ، وبضمنها ادوية لامراض مزمنة وحبوب بسيطة مثل حبوب صداع الراس ليست متوفرة في الصيدليات التابعة لمؤسسة « صندوق المرضى » (كوبات حوليم) . وان السبب في هذا النقص يرجع الى العجز المالي الذي تعاني المؤسسة منه . وكتبت « دافار » ان ادوية اشترتها المؤسسة بعشرين مليون ليرة لا تزال محجوزة في دائرة الجمارك ولا تستطيع المؤسسة تحريرها بسبب العجز المالي . واضافت الصحيفة ان النقص في الادوية يثير استياء بالغا بين المرضى الاعضاء في المؤسسة . ويشكو المرضى من انهم يجدون صعوبة في استعادة اموالهم من المؤسسة نظرا لشراء تلك الادوية في صيدليات خاصة . فوفق انظمة المؤسسة يستطيع اولئك المرضى استعادة ما دفعوه ثمنا لتلك الادوية غير المتوفرة في عيادات وصيدليات المؤسسة . لكن البيروقراطية المتفشية في مكاتب المؤسسة تثير اعصاب اولئك المرضى وتحول دون ان يستعيدوا ما يستحقونه من مدفوعات .

بقي ان نضيف ان الحالة في عيادات صندوق المرضى في القرى العربية كثير اسوأ !

جــذور الأزمــة الاقتصــاديــة المشتدة

اجــراءات ايــرليــخ بــدايــة هجمــة خطيرة على مصالح العاملين

• بقلم : ابراهيم مالك •

في كل مرة تقدم فيها السلطات (في السابق « المراخ » واليوم « الليكود ») على اتخاذ اجراءات اقتصادية كالتي اعلن عنها وزير المالية « الليكودي » ، ايرليخ ، مساء الاحد الماضي ، يؤكد المسؤولون « ان الاجراءات الجديدة كفيلة بمنع الاقتصاد من الانهيار وبالحيلولة دون ارتفاع وتائر التضخم المالي بنسب عالية جدا وبتفادي البطالة وبتقليص العجز في ميزان المدفوعات » ! ! .

وفي كل مرة كنا نرد على هذه المزاعم بشدة ، ونؤكد ان هذه الاجراءات انما تلحق اضرارا بالفقيا بالاقتصاد الاسرائيلي وبمستوى معيشة الشعب العامل . واذا كانت تخدم احدا فمجموعة قليلة من ارباب المال واصحاب العمل الذين تنتفخ جيوبهم وجلودهم في اعقاب مثل هذه الاجراءات ويجنون الارباح الضخمة. وانها لا يمكن ان تنقذ الاقتصـــاد الاسرائيلي من ازمته المشتدة . وكنا ، وهذا ما نكرره الان ايضا ، نقول ان مثل هذه الاجراءات انما هي مسكنات وانها لا تضع الاصبع على موقـــع الجرح . فهي لا تمس اساس الداء ، اساس كل علة الاقتصاد الاسرائيلي، ونعني بذلك الانفاق الباهظ علـــى التسلح .

صحيح ان اسرائيل كبلــد تسوده علاقات انتاج رأسمالية لا يمكـــن ان تتخلص كليا من الازمات الاقتصاديـــة والاجتماعية الملازمة لكل مجتمع . لكن عسكرة الاقتصاد الاسرائيلي والصرف الكبير الى ابعد الحدود على التسلح وتكريس الاحتلال يعمق ازمتهــــا الاقتصادية ويمنحها بعدا اخطر .

ركود وتضخم في آن واحد

يعاني الاقتصاد الاسرائيلي اليـــوم مما يعرف في علم الاقتصاد السياسي « بستجفلاتيا » (وهي كلمة لاتينيـــة تعني ستجنيشين وانفليشين سوية، اي الركود الاقتصادي والتضخم المالي في آن واحد) . فنسبة التضخم المالـــي بلغت في السنوات الاخيرة حدا عاليـــا وخطيرا . ولتأكيد هذا نذكر ان نسبة الزيادة في الاسعار بلغت بالمتوســـط في الستينات بين ٥ الى ٨٪ سنويا . ثم قفزت هذه النسبة في الفترة بـــين ١٩٧١ حتى١٩٧٣ الى ١٢ حتى ٢٠٪. بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ اي في الفترة بين ١٩٧٤ حتى ١٩٧٦ ارتفعت هــــذه النسبة الى ٣٠ حتى ٤٠٪ وفـــق المعطيات الرسمية . وهي معطيــــات يمكن القول انها ليست دقيقة فنسبـــة الزيادة الفعلية في الاسعار تجاوزت ال – ٤٠ ٪ . ومع ذلك فالنسبـــة التي تعترف بها هذه المعطيات عاليـــة جدا .

وبالمقابل فان الاقتصاد الاسرائيلـــي عانى ، في السنتين الماضيتين ، مـــن ركود ملحوظ . فالانتاج القومي الكلي ارتفع في عام ١٩٧٥ بنسبة ٢٪ فقـــط بالمقارنة مع ما كان عليه في عام ١٩٧٤ و ١٪ فقط في عام ١٩٧٦ بالمقارنة مع عام ١٩٧٠ . وانخفضت في الوقـــت ذاته الاستثمارات في عام ١٩٧٦ بنسبة ١٤٫٤٪ بالمقارنة مع ما كانت عليه في عام ١٩٧٥ . هذا في حين عرف الاقتصاد الاسرائيلي في اعوام الستينات ارتفاعا سنويا في الانتاج القومي الكلي تـــراوح بين ٦ و ١٢ ٪ .

وتسود الاوساط الاقتصادية الرسمية مشاعر التشاؤم حول امكانية الخروج من هذا الركود . ولا تتوقع هــــذه الاوساط امكانية التخلص من الركود قبل عام ١٩٧٩ .

اضف الى ذلك ان خطر البطالـــة قائم ويزداد من يوم الى يوم .ويتفاقم عبء الديون الخارجية التي تخـــزت هذه السنة الى اكثر مـــن ٩ مليارات دولار وستتجاوز في نهايتها ال – ١٢ مليار دولار . وهذا دين قياسي اذا ما قورن بقدرات الاقتصاد الاسرائيلـــي الذاتية وبدين دول اخرى شبيهـــة باسرائيل .

استفحال العجز في ميزان المدفوعـــات

ولا شك في ان العجز المزمـــن في ميزان المدفوعات الاسرائيلـــي وفي الحساب الجاري بالذات يشكل العبء الاكبر الذي يعاني الاقتصاد الاسرائيلي منه . ومن هذا العجز يتسبب الغلاء والدين الخارجي . وله آثار سلبيـــة على ميزانية الدولة والاقتصاد عامة .

فهذا العجز ارتفع من ١١٠٠ مليون دولار في عام ١٩٧٢ الى ٤١٠٠ مليون دولار في عام ١٩٧٥ واكثر من ٣٢٦٨ مليون دولار في عام ١٩٧٦ . (تقليص العجز في عام ١٩٧٦ كان بفعل عوامل خارجية وعابرة ولذا من المتوقـــع ان يرتفع العجز هذه السنة ايضا) .

ونكاد لا نجد وزيرا او مسؤولا او اقتصاديا يعمل في وزارة الماليـــة أو خارجها لا يؤكد دائما ضرورة وحيوية تقليص هذا العجز .. والا فالاقتصاد الاسرائيلي سائر نحو الكارثة ..

وهذه المرة لم يخرج ايرليخ عـــن نهج من سبقوه وعادتهم . فاعلن ان الاجراءات الاقتصادية الكارثية التي امر بتنفيذها ، هذا الاسبوع ، انمـــا تستهدف تقليص العجز في ميـــزان المدفوعات والعجز في ميزانية الدولة للسنة الجارية وبالتالي الحد مـــن التضخم المالي .

قلنا ان الذين سبقوه اكدوا دائما ان ما يتخذونه من اجراءات اقتصادية انما يستهدف تقليص هذا العجز وكبح الغلاء . لكن النتيجة كانت دائمـــا اتساع العجز واستفحال الغـــلاء . ولن يكون حظ اجراءات ايرليخ الجديدة بافضل مما سبقها . وهذا ما يمكن ان نستشفه اليوم من تصريحات الكثيرين التي تؤكد ان هذه الاجراءات ستؤدي الى تفاقم التضخم المالي وتبعا لذلـــك سترتفع الاسعار باكثر من ٣٠٪ . كما ان وضع التجارة الخارجية الاسرائيلية لا يبشر بالخير .

لكن لماذا تفشل كل هذه الاجراءات ؟

بالطبع المسألة ليست ذاتية تتعلق بقدرات هذا الوزير او ذاك او رغباته، بل تتعلق بواقع الاقتصاد الاسرائيلي. ويجب أن نبحث عن السبب في العناصر الاساسية للعجز في ميزان المدفوعات او في الحساب الجاري .

من المعروف ان العجز في الحساب الجاري يمثل الفارق بين اجمالي مـــا تستورده البلاد من سلع وخدمـــات واجمالي ما تصدره من سلع وخدمات.

يظهر من معطيات دائرة الاحصاء المركزية ان العجز في الحساب الجاري بلغ في عام ١٩٧٦ ، ٣٢٦٨ مليـــون دولار . وهذا العجز موزع كالتالي : ٢١٢٥ مليون دولار بسبب الاستيراد العسكري و ١١٤٣ بسبب الاستيراد المدني . اي ان ٦٥٪ من العجز في عام ١٩٧٦ كان بسبب الاستيراد العسكري.

وينسحب هذا القول على السنوات التي سبقت عام ١٩٧٦ . وهذا مـــا يمكن ان نستدله من معطيات الدائرة المركزية للاحصاء . ففي الفترة بعـــد حرب اكتوبر ١٩٧٣ (اي مـــن ١٩٧٤ حتى ١٩٧٦) بلـــغ اجمالي العجـــز الجاري في هذه السنوات ١٠٫٠٧ مليار دولار منها ٦٫٦٨ مليار عجز بسبب من الاستيراد العسكري ، اي ان ٦٣٫٥ ٪ من العجز كان بسبـــب الاستيراد العسكري .

والخلاصة ان قرابة ثلثي العجـــز في الحساب الجاري الاسرائيلـــي مصدره الاستيراد العسكري . وعليه فان كل محاولة او اي اجراء يستهدف الحد من هذا العجز ولا يتطرق الـــى الاستيراد العسكري مكتوب عليـــه الفشل الذريع والحتمي .

الانفـــاق العسكري اساس كل علـــة

وما يميز السياسات الاقتصادية حتى الآن وكذلك اجراءات ايرليخ الاخيرة انها لا تضع الاصبع على مطرح العلة – الانفاق العسكري .

وبدلا من ان تعمل الحكومـــة على تقليص الاستيراد العسكري تلجـــأ الى وسائل اقتصادية اما ان يكون لها مفعول المسكنات او ان يترتب عنها نتائج عكسية تماما لما توخـــاه هذه السياسات ، كما يزعم ربابنة الاقتصاد الاسرائيلي .

ومن الاجراءات التي تلجا الحكومة اليها بهدف تقليص هـــذا العجز اسلوب التخفيضات الزاحفة في سعر الليرة . وذلك بغية تشجيع التصدير (المـــدني والعسكري) وتقليص الاستيراد (المدني في الاساس) . وكذلك فرض ضرائب غير مباشرة مثل ضريبة القيمة الاضافيـــة وتقليص السوبسيديا . وتأمل الحكومـــة عن طريق ذلك اضعاف القوة الشرائية للمواطنين فيخف الطلب على السلع المستوردة ، اي ينخفض اجمـــالي الاستيراد من السلع والخـــدمات . وهذا بدوره يحسن وضـــع ميزان المدفوعات والحساب الجاري .

ولكن خبرة السنوات الماضيـــة وخبرة دول راسمالية اخرى علمت ان الحصيلة الاساسية لهــــذه الاجراءات ارتفـــاع اسعار السلع والخدمات عامة ، بما في ذلك المنتجة محليا ، وبالتالي انخفاض مستوى معيشة العاملين في الاساس وذوي الدخل المحدود وحتى المتوسط .

امـــا العجز في الحساب الجاري فلا يتأثر ، انما يتسع ويتعمق نظرا لاتساع الانفاق العسكري وارتفـــاع مشتريات الاسلحـــة من الخارج ، خاصة من الولايات المتحدة .

العجز المزمن في ميزانية الدولة

ويؤثر الانفـــاق العسكري المتعاظم وسباق التسلح ، الذي يثيره حـــكام اسرائيل بغية تكريس الاحتلال لمناطق عربية واسعة ، سلبا ليس فقط على ميزان المدفوعات بل كـــذلك على ميزانية الدولة ايضا .

والانفاق العسكري في اسرائيـــل يشكل رقما قياسيا بالنسبة للاقطار الراسمالية الاخرى في العالم . ففي عام ١٩٧٥ مثلا،بلغ الانفاق العسكري في اسرائيل ٣٢٪ من الناتج القومي الكلي وفي عام ١٩٧٦ ٢٥٫٤٪ . في حين لا تزيد هذه النسبة عن ٦٪ في الولايات المتحدة و ٢–٤٪ في معظم دول اوروبا الغربية . اي ان الانفاق العسكري في اسرائيـــل يشكل ٦ اضعافه في الولايات المتحدة و ٨ الى ١٠ اضعافه واكثر في اوروبا الغربية .

وقرابة نصف الانفـــاق العسكري تغطيه الدولة في اسرائيل من مصادرها الذاتية وتمول القسم الباقي منـــه الولايات المتحدة على شكل هبـــات وقروض تزيد في ديون الدولة بالعملة الاجنبية .

وهذا معناه ان الدولة تقتطع من مصادرها الذاتية اموالا ضخمة لتمول مشتريات الاسلحـــة ونشاط القوات المسلحة واطعامها والباسها وغير ذلك. وهذا يشكل عبئا متزايدا على الميزانية. ففي ميزانية السنة الجارية يقـــدر ان تبلغ النفقات العسكرية ٢٤ مليار ليرة ، او ما يعادل اكثر من ربـــع الميزانية . ولو اضفنـــا الى ذلك نفقات اخرى هي في اصلها نفقـــات عسكرية او انها ذات طابع عسكري مع انها ترد في ابواب خدمات مدنية لاتضح لنا ان قرابة ٦٠٪ من الميزانية يلتهب لاغراض عسكرية وطفيلية .. وما تبقى ينفق على تطوير الاقتصاد وعلى الخدمات العامة وعلى المؤسسات الحكومية .

ونتيجة لهذا العبء الكبير المترتب عن تزايد الانفاق العسكري تضطـــر الحكومة الى تقديم ميزانيات تعـــاني من عجز مالي يبلغ مليارات الليرات سنويا . ويقدر العجز المتوقـــع في ميزانية السنة الجارية ١٣ مليـــار ليرة . وهذا عجز كبير فعلا . وتضطر الحكومة كذلك الى زيادة مداخيلها عن طريق زيادة الضرائب خاصـــة غير المباشرة ومن طريق انفاق سندات دين حكومية .

وفي الحالتين : التمويل بعجـــز وفرض ضرائب جـــديدة واصدار سندات دين واوراق مالية كل ذلك يؤدي الى حدوث غلاء ومزيد من ارتفاع الاسعار وتدني مستوى الخدمـــات والمعيشة .

وكما اكدنا بالنسبة للصلة بين الاستيراد العسكري والعجز في الحساب الجاري يمكن ان نؤكد الامر ذاتـــه بالنسبة للانفاق العسكري والعجز في ميزانية الدولة .

فهذا العجز مصدره تزايد الانفاق العسكري في الاساس . وللدلالة فقط نذكر ان حصة النفقات العسكرية في الميزانية ارتفعت (بالاسعار الجارية) من ٦٫١ مليار ليرة في عام ١٩٧٣/٧٢ الى ٣٤ مليار ليرة في عام ١٩٧٧/٧٦ . اي ان حصتها تضاعفت ٦ مرات في اقل من ٤ اعوام .

وعلى ضوء ما ذكر لا يمكن التخلص من العجز في الميزانية ما لم يجر تقليص جدي في الانفاق العسكري . وما عدا ذلك فانه سيؤدي الى اتساع هذا العجز وحدوث غلاء كبير . وهو ما يحدث فعلا . وما حدث هـــذا الاسبوع .

هنـــاك مخرج وحيد

انطلاقا من هذه الرؤية الواقعية للامور اكدنا دائما ان هناك صلة كبيرة بين استمرار الاحتلال للمناطق العربية وانعدام السلام تبعا لذلك وبين ازمة اسرائيل الاقتصـــادية المشتدة والتي من المنتظر ان تزداد حدة في المستقبل المذكور وفي ظروف حكم تحالف رأس المال الكبير .

ومن هنا الاهمية القصوى للربط بين النضال من اجل الانسحاب نحو السلام العادل وبين النضال دفاعـــا عن مصالح العاملين ولقمـــة العيش والحريات الديمقراطية .

ومن الطبيعي ان تجعل الضربات الاقتصادية التي تكيلها حكومـــــة « ليكود » بالتواطؤ مع قــــادة « المراخ » الجماهير العماليـــة في اسرائيـــل ، اليـــهودية والعربية ، ان تجعـــــل هـــــذه الجماهير تفتح اعينها على الاخطار المترتبة عن استمرار حكم تحـــالف اكثر الاوساط رجعية وتعصبا دينيا ، تحالف « ليكود – المفدال » ، وعلى ضرورة التعجيل في اسقاط هـــذا التحالف والتصدي لممارســـــه السياسية والاقتصادية .

معـــارضة بعضـــ المستوطنات بارجاع اهالـــى اقرث وكفربرعم الى مســاكنهم

الجليل الغربي – لمراسلنا – اعلن ممثلو عشرات المستوطنات اليهودية في الجليل الغربي معارضتهم الشديـــدة لرجاع مهجري قريتي اقرث وكفر برعم الى بيوتهم . وجاء هذا الرفض بعـــد ما تردد اخيرا من ان عضو الكنيست شموئيل طوليـــدانو (عن داش) وعضو الكنيست مائير تلمي (مبام) سيحاولان طرح هذه القضية علـــى بساط البحث في الكنيست . وارســـل كذلك رئيس جمعية تطوير الجليـــل ، السيد دافد كورن ، رسالة ، قبـــل ايـــام ، الى السيد موشي شاحال ، رئيس كتلة « المراخ » في الكنيست ، طالبه فيها بان لا تتخذ كتلة «المراخ» اي قرار بهذا الشان قبل مراجعـــة سكان المنطقة .

وهكذا فبعد غياب الحجة « الامنية» ... قد تظهر حجة جديدة « لتبرير » عدم ارجاع أهالي اقرث وكفر برعم الى مساكنهم وهي : ان المستوطنات اليهودية المجاورة ترفض ! لكن اهالي اقرث وكفر برعم يقولون : ان ماساتنا ليست ورقة مساومة عند بعـــض الاطراف . ونرفض ان يختبىء الان اي كان وراء رفض المستوطنات اليهودية لحقنا . فحقنا عادل وشرعي باعتراف واقرار حتى من محكمة العدل العليـــا منذ سنوات ... ولا يتعلق برغبة فلان او علتان من العنصريين !

الارتفاع في اسعار المياه بنسبة ٤٠ ـ ٥٠ بالمئـة

تل ابيب على اثر ارتفـــاع اسعـــار البترول – حسب قرار حكومـــة ليكود – التدمين الكارثي – سترتفع اسعار المياه بنسبة تتراوح بين ٤٠ – ٥٠٪ . وبهذا يزيد سعر كوب الماء للري ب ٥٧ اغورا وسعر كوب ميـــاه الشرب ب ١٫٠٥ ليرة

اسعـــار جديـــدة لخدمـــات الاتصـــال

تل ابيب – اعدت وزارة الاتصال قائمة اسعار جديدة لخدمات الاتصـــال (تلفون ، تريد ، برق وغيرهـــا ..) تتلائم والغلاء الجديد الذي اقرته حكومة ليكود التدميني .

ومع ان الوزارة تعلن ان اسعار خدماتها ارتفعت بمعـــدل ٢٥٪ الا ان نسبة الارتفاع كما يبدو من القائمة اكثر من ذلك .

وفيمـــا يلي ننشـــر اهم ما جاء في [illegible] :

رسوم تركيب التلفون ارتفعت بنسبة ٣٣٪ اي من ١٥٠٠ الى ٢٠٠٠ .

رسوم المحادثة التلفونية ارتفعت من ٤٢ الى ٥٥ اغورة اي بنسبة ٢٨ ٪

رسوم استعمال التلفون ارتفعت من ٣٨ الى ٤٨ ليرة اي بنسبة ٢٨ ٪ .

ثمن طـــابع البريد للمراسلة داخل البلاد ارتفع من ٥٠ الى ٦٥ اغورة اي بنسبة ٣٠٪ .

وامـــا الاسيمونة (التي تستخدم في التليفونات الشعبية في الاماكن العامة) فسيبقى سعرها ٥٠ اغورة – كما في السابق – ولكن سيقتصر وقت المحادثة التلفونية للاسيمون الواحد .

« سوليل بونيـــه » تعمـــل في ١١ بـــلدا

تل ابيب – اعلن الياهو مورات ، رئيس الدائرة المختصة باعمال احتكار السوليـــل بونيه الهســـتدروتي في الخارج ، ان دائرته تعمل حاليا في ١١ بلدا اجنبيا وان قيمة المشاريع التـــي ستنجزها ، هذا العـــام ، في هـــذه البلدان تبلغ ٢٤٠ مليون دولار .

« المـــراخ » لم يتعلم

تـــل ابيب – يتضح من تصريحـــات قادة « المراخ » ومما تنشره صحيفتا « دافار » و « عل هيشمار » في الايام التي عقبت الاعلان عـــن اجـــراءات ايرليخ الاقتصادية المنهكة ان اولئك القادة « المـــراخ » عامة لم يتعلموا شيئا من هزيمتهم في انتخابات الكنيست الاخيرة . فعلى الرغم من الانتقـــادات لهـــذا البند او ذاك امتدحت « عـــل همشمار » و « الدافـــار » يوم الاثنـــين الماضي هذه الاجراءات . وبلغ الامـــر ب « عـــل همشمار » في افتتاحيـــة اشتالها يوم ١٨ الجاري ان دعـــت كتلة الهستدروت الى التعقل في الـــرد على هذه الاجراءات وعدم رفضهـــا كاملة . واعترفت الصحيفة ان هـــذه الاجـــراءات استمرارا لسياســـة « المراخ » الاقتصادية في السنتـــين الاخيرتين .وقالت الامر ذاته « دافار».

وامتدح هذه الاجراءات كذلك وزير المـــالية السابق وقال انها جـــاءت في وقتها وان كل حكومة مسؤولة كانـــت ستقدم على اقرار مثل هذه الاجراءات!! (هكذا) والشيء الوحيد الذي لـــم يرق في عين هذا الوزير السابق هـــو عدم ابلاغ كتلة الهستدروت بعـــزم الحكومة على رفع تلك السلع .وكـــان المسالة شكلية . وامتدحها كذلك وزير المواصلات السابق « المراخي » جاد يعقوبي . وكتبت « هارتس » ، هذا الثلاثاء ، ان اعضاء الكنيســـت مـــن «المراخ » انتقدوا بشدة قرار الحكومة بتقليص ميزانية وزارة الدفاع . وصرح بيرس ان تقليص الانفاق العسكري يمكن ان يقطع في اللحم الحي للقـــدرات اسرائيل العسكرية وينتقص من قوتها العسكرية الرادعة !!

ويبـــدو من كل ذلك ان قـــادة « المراخ » لم يتعلموا ان الانفـــاق الضخـــم على التسلح كان ولا يزال السبب في الازمة الاقتصادية المشتدة في البـــلاد .

رسالة زلفـــة

انقطـــاع الميـــاه

زلفة – من محمد خضر تبـــلان – منذ اكثر من اسبوعين ، تنقطع المياه يوميا في زلفة وبالذات في ساعات مـــا بعد الظهر حيث يعود العمال الـــى بيوتهم . وتنقطع المياه ،احيانا كثيرة، اكثر من مـــرة في اليـــوم ولا يحـــرك المسؤولون ساكنا . ويطالب اهـــالي زلفة شركة مكوروت وجمعية الميـــاه في القرية بمعالجة هذا الامر بـــاقصى سرعة .

والاتصـــال الهـــاتفـــى

ربطت قرية زلفة منذ اكثر من سنة ونصف السنة بشبكة الاتصال الهاتفي. ولغاية الان يوجد في القرية جهـــازان التلفون فقط . الاول خصوصي وهو في بيت العمدة . والثاني عمومي وهو في حانوت لاحد سكان القرية . هذا مـــع ان اكثر من ستين مواطنا تقدموا بطلبات لربط بيوتهم بشبكة الاتصـــال ، منـــذ شهور عديدة . ووعد المسؤولون دائما بتلبية الطلبات بعد الانتهاء من العمل في تقوية المحطة المركزية للتلفونات . لكن العمل انتهى منذ مدة طويلة ولـــم يلب اي طلب لغاية الان . ويطـــالب اهالي زلفة بتلبية هذه الطلبات باسرع وقت ممكن وبتركيب جهازي تلفـــون عموميين اضافيين في الاماكن العامـــة في القرية وخاصة ان الحانوت الـــذي يوجد فيه الجهاز الحالي لا يفتح ابوابه طول اليوم وان ذلك الجهاز غالبا مـــا يكون غير صالح للاستعمال ...

نقابة موظفى الشؤون الاجتماعية تحذر مـــن خطورة الغلاء الجديد

تـــل ابيب – اصدرت نقـــابة موظفي الشؤون الاجتماعية بيانا ، يوم الاثنين الماضي كاعرضت فيه الى قرار حكومة بيغن – ايرليخ بزيادة اسعار المـــواد الاساسية بنسبة ٢٥٪ وحذرت مـــن الخطورة الكامنة وراء مثل هذا القرار في اوساط العائلات ضعيفة الامكانيات.

وجاء في البيان ان ارتفاع اسعـــار المواد الاساسية ، الكهربـــاء والمـــاء والغاز والمواصلات وغيرها سيضر كثيرا العائلات الفقيرة وسيزيد عدد العائلات التي تحصل على مساعدات من الشؤون الاجتماعية وسيكون له ابعاد اجتماعية خطيرة .

واكد البيـــان ان قرار الحكومـــة بزيادة الاسعار اتخذ بدون مشـــاورة وزير الرفاه الاجتماعي (الذي لم يعين بعد) وبدون مشاورة لجنـــة الرفـــاه الاجتمـــاعي وبدون الاخـــذ بالاعتبـــار الابعاد الاجتماعية لهذه الاجراءات .

رسائل القراء

الطريق من أجـــل برطعـــة متقدمة ومزدهرة

ارسل لنا الاخ مصطفى محمد كبها من قرية برطعة رسالة مؤثرة عن ظروف الحياة في برطعة في ظل سياسة التمييز العنصري . هذه السياسة التي تفرض على القرية حياة هي اشبه بحياة القرون الوسطى منها بحياة القرن العشرين . ويقول الاخ مصطفى في رسالته ان الشوارع الداخلية في القرية غير معبدة والناس يسهرون ويقرأون على ضوء السراج فربـــط القرية بمشروع الكهرباء هو حلم قديم لم يتحقق لغاية الان . والقريـــة غير مرتبطة ايضا بشبكة الاتصال الهاتفي . وفي البيان ان شبـــاب القرية يعانون كثيرا من النقص في النوادي والنشاطات الثقافية والرياضية. وملعب القرية هو ساحتها المركزية مع انها «دوار» للسيارات . ويعاني الاهالي ايضا من ضيق مسطح القرية للبناء وهم يدفعون الاف الليرات غرامات لانهم يبنون بيوتهم فوق ارضهم وأرض أجدادهم .

بعد كل هذا يستغرب الاخ مصطفى من وجود بعض العناصر الضعيفة التي تستاجرها سلطات الاضطهاد القومي ضد مصالح قريتها .

ويقول : فلنتحد جميعا على طريق الكفاح لمصلحة قريتنا ومستقبلها .

هذا ومن المعروف ان بعض الشبان الشرفاء سارعوا في الاشهر الاخيرة الى بناء فرع للحزب الشيوعي في القرية . ويلتف العديد من العناصر الشريفة في القرية حول فرع الحزب هذا وحول الجبهة ولسان حالهم يقول : هذا هو الطريق للنضال من اجل قرية مزدهرة ومتقدمة .

مؤتمر الهســـتدروت ال – ١٣ بـــين ١٨ – ٢٠ تشـــرين أول القـــادم

تل ابيب – اعلن السكرتير العام للهستدروت ، يروحـــام ميشل ، في اجتماع اللجنة التنفيذية يوم الاحد الماضي ان مؤتمر الهستدروت الثـــالث عشر سيعقد كامل جلســـاته في مدينـــة القـــدس بين ١٨ – ٢٠ تشـــرين اول القـــادم . ومن الجدير بالتذكـــر ان اللجنة المركزة سبق واقترحت عقده في الفترة بين ٩ – ١٢ من ذلك الشهر . الا انهـــا لم تجد قاعة كبيرة في ذلك التاريخ . ولذا تقرر تاجيل انعقـــاده الى ١٨ – ٢٠ تشرين اول القـــادم .

وهـــذه هي اول مـــرة تعقد فيهـــا الهستدروت كامل جلسات المؤتمر في مدينة القدس . فقد جرت العادة ان يفتتح المؤتمر اعماله في القدس ثـــم يواصل جلساته في تل ابيب . ولكن كما يبدو فان الانعطاف يمينـــا ،الذي ميز انتخـــابات الكنيست الاخيـــرة والتاكيد على ان القدس ، بما في ذلك العربية المحتلة ، عاصمة اسرائيل ، هذا الانعطاف جرف ايضـــا قيـــادة الهستدروت « المراخيين » فقرروا عقد كامل جلسات المؤتمر في القدس . فالمسالة ليست شكلية في نظرهم .



تهنئـــة

لى الرفيـــق الدكتـــور يونس جبـــالي بمناسبة حصولك على شهادة الطب بنجاح في معـــاهد براتسلافـــا في تشيكوسلوفاكيـــا ونحن بانتظـــار عودتك الى ارض الوطن لتخدم شعبك وحزبك والى اللقـــاء .

صهرك
محمد احمد براسي
وزوجته عايشة – الطيبه

س. و ج. على العليق ينبت الورد

كتبت لكم هذه الاسطر بعد تردد شديد ، تردد ناجم عن الخوف من ان يعلم والدي بهذه الرسالة . لكن رغبتي في معرفة الاشياء على حقيقتها تغلبت على خوفي .

انا طالبة في الصف الثاني عشر . ومضطرة الى إخفاء اسمي لاسباب ستعرفونها من سياق الرسالة .

والدي ذو مركز مرموق في مكان عمله ليس لكفاءته ولا لدرجته العلمية وشهاداته . فكل ما تعلمه يمكنه من القراءة والكتابة فقط . ولكنه ، وكم تخجلني هذه الحقيقة المرة ، واحد من اولئك «الايجابيين» في المجتمع . وهو من ذلك النوع الذي ضحى بكرامتـــه وانسانيتـــه وبوطنيتـــه وتعاون مع السلطات الاضطهادية ، تملق لها واخرس صوت ضميره ليبرر وقوفه في صف مضطهدي شعبه واهله وقدم الخدمات لسلطات الاحتلال في سلبها لاراضي الاهلـــين العرب في تلك المناطق . كل ذلك من اجل أن ينال مركزا عاليا في نظره . لكنه فقد الشيء الاهم ، فقد احترام شعبه لـــه .

ربما تعجبون كيف اتحدث بهذا الشكل عن والدي ، الوالد «الايجابي» كما يقول عن نفســـه محاولا بذلك التهرب من الحقيقة ومن الواقع . اني خجلة جدا لكوني ابنة هذا الانسان . واخجل كثيرا عندما يذكرني زملائي بهـــذا . تصوروا انه منعني في « يـــوم الارض » من الاشتراك في الاضراب . ضربني بقسوة وجرني مـــن شعري وانزلني بالقوة الى المدرسة . وحتى الان لا ازال ابكي كلما اتذكر موقف طلاب صفي مني يوم علموا اني قدمت الى المدرسة في ذلك اليوم . ولكن ماذا اقول وانا ابنة ذلك «الايجابي» !!

ومع ذلك فان آرائي المناقضة لآراء والدي أعجبت الكثيرين ممن تحدثت اليهم . وانا واقعية جدا في حياتي. ومنذ بـــدات اعي الاشياء على حقيقتها لم أر الا التمييز العنصري الذي يكتوي شعبي بناره . كثيرا ما كنت اذهب، برفقة والدي الى المستوطنات اليهودية فارى الفارق الهائل بين مستوى الحياة فيها ومستوى حياة الفئات الوسطى في مجتمعنا العربي .

وقد اقنعتني الاحـــداث ان الحزب الشيوعي هو الوحيد الذي يدافع عني وعن غيري . وآمنت بمبادئه . قرأت كتبا قليلة وبسيطة عن لينين والماركسية . واعتدت على قراءة « الاتحاد » سرا ..وذات مرة وجد والدي في خزانتي ديوان « وما صلبوه وما قتلوه ولكن شبه لهم » للشاعر سميح القاسم . ولا يصدق أحد ما فعله بي بعدها. اخجل من وصف تصرفـــه معي . ضربني بكل قسوة . وهددني بالقتل اذا انا عدت الى قراءة مثل هذا الكتاب . ونبش كل غرفتي وكل زاوية فيها . فوجد دواوين شـــعر اخرى وقصائـــــد للشاعر سميح القاسم قصصتها من « الاتحاد » وخبأتها لانها تجسد أماني وواقع كل عـــربي فلسطيني في هذه البلاد . ولكن ليس من وجهـــــة نظر « ايجابية » ! .

ولقد نفد صبري فقررت ان اصارحه وانا ابكي الما وذلا ومهانة . وقلت له انني عاقدة العزم على الانضمام الى الحزب الشيوعي. فعاد وهددني بالقتل اذا انا فعلت ذلك. وادعى انني سأجلب له العار بذلك . ولقد تناسى العـــار الذي جلبه لنفسه ولاولاده ، فلذات كبده وضحاياه .

انني جد حائرة وخائفة . وليس يخيفني تهديده لي بالقتل . ولكن ماذا لو طردني والدي من البيت بعد الآن ، خاصة وان جميع اعمامي من النمط « الايجابي » اياه ؟ .

ثم هل يقبل الحزب الشيوعي فتاة مثلي عضوا في صفوفه ؟ فتاة يحتقر الجميع والدها ؟ وما هي شروط الانضمام الى عضوية الحزب على ضوء معارضة الاهل في ذلك ؟ وهل العضوية مرهونة بموافقة الاهل ام لا ؟ وماذا اعمل اذا طردني والدي ؟ وكيف اتصرف ؟ انه يريدني ان اكون على شاكلته لكني اوثر الموت على ذلك .

كنت أود لو أن تبعثوا لي بجوابـــكم على عنواني الشخصي . غير ان والدي يقرأ كل رسائلي ويراقب كـــل اتصالاتي . لن اذكر اسمه وارجو ان تتفهموا موقفي وان تردوا على رسالتي من على صفحات « الاتحاد » ، الجريدة التي اقرأها سرا في منزل صديقة لي .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

رجـــاء – الناصرة

جـــواب « الاتحـــاد »

نشكرك ايتها الاخت ، الزميلة والرفيقة على رسالتك الينا وعلى ثقتك بنا. ونحيي فيك اريحيتك وموقفك النبيل والمشرف . ويؤسفنا في الوقت ذاته موقف والدك تجاهك ونامـــل ان يكف عن مضايقتك وان يعترف لك بحقك في التفكير الحر وقراءة ما تريدين . فهـــذا حق مشروع ، خاصة وان تفكيرك هو السليم والصحيح والواقعي وان ما تقرئينه هو الادب الوطني والانساني . وكان من الطبيعي ان يعتز كل والد بمثلك وبما تقرئين ويشجع فيك هـــذا الطموح الوطني والانساني النبيل ، لا أن يعنفك .

ان كل كلمة ضمنتها رسالتك هي اصبع اتهام يرفع في وجه سياسة الاضطهاد ، السياسة التي تحاول قتل انبل المشاعر الانسانية في قلب الوالد – حنـــان الابوة ، واثارة الشقاق بين الاخ وأخيه والزوج والزوجة والاب والاولاد والنيل من كرامة الانسان الوطنية وتمريغ هذه الكرامة في وحل الاذلال القومي .

وعلى الرغم مما تثيره رسالتك فينا من حزن والم ونقمة إلا انها مصدر اعتزاز لنا ولك ولشعبنا . ويصدق فيك القول « على العليق ينبت الورد » . فهل يعتبر ربابنة سياسة الاضطهاد القومي الذين يريدون ان يحولوا اكثرية شعبنا الى « ايجابيين » يسبحون بحمد سياسة الاضطهاد والاذلال القوميين . هذه هي الثمرة والنتيجـــة . وكل الحواجز التي ارادوا ان يضعوها بين النبت الغض من أبناء شعبنا ، بما في ذلك الذين آباؤهم من النمط « الايجابي » ، وبين حزبنا ، حزب الشعب باكمله ، هذه الحواجز تنهار كل يوم . ويجـــد هذا النبت ، النبت السليم والمعافى ، طريقه دائما الى حيث تطلع الشمس ، حيث دفء الكرامة الانســـانية الحقة ، الى صفوف حزبه وشعبه .

وثقي ان تفكيرك السليم وموقفك المشرف وصمودك في البيت يكسبك وسوف يكسبك دائما احترام زملائك وزميلاتك في المدرسة وخارجها واحترام كل من يعرفك .

اما عن العضوية في الحزب فحزبنا لا يأخذ انسان بجريرة ابيه واخيه او اي قريب آخر له . وأنت ابنـــة الناصرة تستطيعين التوجه الى الرفاق المسؤولين في الحزب في المدينة والتحدث معهم حول رغبتك في الانضمام الى الحزب . وستجدين لديهم أجوبة على الكثير من اسئلتك وتساؤلاتك . وستجدين فيهم خير العون . وسيرشدونك في كل ما تعرضيه عليهم من مشاكل وأمور .



وداعاً أيها الرغيف

ينطلق السيد مناحم بيغن في محادثاته مع الرئيس الامريكي كارتر من موقف أن اسرائيل هي حليفة أمريكا، ودعامتها الاساسية في الشرق الاوسط. ويريد ان يثبت السيد بيغن أقواله بالافعال فقررت حكومته اعلان التدابير الاقتصادية الجديدة في بدء زيارته لامريكا، في مطلع هذا الاسبوع، للتأكيد بان اسرائيل عازمة على شد الاحزمة رمزا للاخلاص للولايات المتحدة.

كان الجندي التركي في حلف المركز يكلف الولايات المتحدة ١٢ دولارا في السنة. فلماذا يجب أن يكلفها الجندي الاسرائيلي (٢٠٠٠) دولار في السنة؟

يجب ان تكون اسرائيل قاعدة امريكية رخيصة، من جهة، ومفتوحة أمام استثمار الرساميل الاجنبية من جهة اخرى. فالسيد بيغن تحدث في برنامجه الانتخابي عن سياسة الانفتاح أمام أصحاب الرساميل الاجنبية لاغرائهم بتوظيف رساميلهم في اسرائيل، بالايدي العاملة الرخيصة وبتخفيض سعر الليرة باستمرار، وبخلق بطالة مبرمجة لضرب النضال النقابي وسياسة تجميد الاجور.

واستحضرت حكومة الليكود الخبير الاقتصادي الامريكي ميلتون فريدمان، خريج مدرسة «شاخت» في الاقتصاد، لترميم الاقتصاد الاسرائيلي، على غرار ترميم اقتصاد تشيلي. فقد دمر السيد فريدمان اقتصاد تشيلي الى درجة انه لم تعد تقوم له قائمة. وقال احد خبراء الاقتصاد الامريكيين الكبار: كلبريث، ان نصائح فريدمان قد تجلب الخراب على اسرائيل. ولكن حكومة الليكود قررت الاخذ بنصائحه لانقاذ اسرائيل من كارثة اقتصادية!

والسؤال هو: اذا لم تكن تدابير حكومة الليكود بحد ذاتها هي الكارثة الاقتصادية فما هي الكوارث؟

ان تدابير الليكود الاقتصادية هي كارثة لجماهير الشعب العامل في اسرائيل ونعمة فقط للبرجوازية الكبيرة وأصحاب الملايين. وليس تخفيض ميزانية الدفاع ب ١٤٤ مليار ليرة الا ذر الرماد في العيون ولتسهيل عملية بلع المصيبة أو «الخازوق» على جماهير الشعب.

تماما مثل تخفيض سعر كيلو السكر، بنصف ليرة، مقابل زيادة اسعار الحاجيات والنفط والمواصلات والكهرباء والماء ب ٢٥ بالمئة دفعة اولى على الحساب.

يزعم قادة الليكود ان الميزانية لهذا العام هي ١٢٢،٥ مليار ليرة، وبدون هذه التدابير كان يجب رفعها الى ١٣١ مليار ليرة.

والسؤال الثاني هو: من يضمن ان تلتزم حكومة الليكود بعدم زيادة الميزانية العامة وحتى زيادة المخصصات العسكرية، تحت شعار مواجهة اوضاع خاصة في المنطقة؟

قبل الانتخابات اعلن السيد بيغن أنه يتعهد بتجميد الاسعار وبتجميد الاجور لمدة سنتين على الاقل — ولكنه لم يمض على الانتخابات شهران حتى اعلنت حكومة الليكود زيادة الاسعار دفعة واحدة ب ٢٥ بالمئة دفعة على حساب الزيادة في ١٩٧٧. فضلا عن التخفيض الزاحف في قيمة الليرة الاسرائيلية.

على الرغم من فداحة العبء الذي تفرضه سياسة الليكود الاقتصادية على كاهل الجماهير الكادحة فان وسائل الاعلام وحتى وزراء المعراخ السابقين، مثل وزير المالية رابينوفيتش، يمتدحون هذه السياسة ويصورون الامر وكأنه معجزة جديدة من معاجز العصر. حتى ان انباء تدابير التشليح الاقتصادي طغت على انباء زيارة بيغن الى البيت الابيض.

اب قيادة الهستدروت، أو على الاصح قيادة المعراخ في الهستدروت، فقد قررت عقد اجتماعات احتجاجية في اماكن العمل للشرح والتفسير. وهذه خطوة لا بأس بها بشرط ان تتبعها خطوات هستدروتية اشد حزما.

ولكن الذي يثير القلق ان قيادة الهستدروت تبدي استعدادا كبيرا لمهادنة الحكومة. فقد اعلن سكرتير الهستدروت، ميشل، عشية انتخابات الهستدروت العامة، ان المعراخ لن ينتهج خط المواجهة مع الحكومة على الصعيد النقابي. واذا استمرت قيادة المعراخ على هذا الخط فان الكارثة تكون أعم واكبر لان حكومة الليكود تعد ضربة جديدة من الغلاء لامتصاص القوة الشرائية دونما تعويض مناسب لجماهير العمال.

وزارة المالية لم تكتف بالتخفيض الزاحف، بل تبحث في تطبيق مبدأ الغلاء الزاحف وتقليص الخدمات الزاحف.. حتى تزحف الجماهير على بطونها سعيا وراء الرغيف.

بموجب برنامج وزارة المالية ستكون زيادة جديدة في الاسعار في الشهور الخمسة المتبقية من عام ١٩٧٧ مقدارها حوالي ١٥ بالمئة ايضا بالاضافة الى الزيادة الحالية بمقدار ٢٥ بالمئة.

في الوقت نفسه سيكون تخفيض قيمة الليرة، اي ما يسمى بالتخفيض الزاحف، شهريا وبوتائر اسرع وربما بنسبة اكبر من ٢ بالمئة. فالوزارة على ما يبدو تقترح ربط نسبة التخفيض بنسبة ارتفاع جدول الغلاء.

باختصار فان حكومة الليكود ترى ان السبيل الوحيد لوقف عملية التضخم هو بتفريغ جيوب العمال والكادحين من آخر قرش. وذلك لملء خزائن اصحاب الرساميل. تشجيعا لهم على البقاء في اسرائيل مع رساميلهم!

اما ان يرحل الشعب، فهذا امر آخر. وربما يتوهم حكومة الليكود انها قادرة على صنع مثل هذه العجائب. مثل تنشيط الهجرة الجماهيرية الى اسرائيل!

ولكني قرأت مؤخرا عن كتاب باسم «وداعا يا اسرائيل» لمؤلفه افرايم سيلو، وهو قادم جديد من الاتحاد السوفييتي، يعكس الى حد ما شعور القادمين الجدد. ومؤلف الكتاب لا يتنبأ بجفاف الهجرة، بل تنبأ بمستقبل مظلم لهذه الدولة التي تتاجر بمقدرات الشعب اليهودي في جميع انحاء العالم.

أمام هذه الاخطار مجتمعة فان انظار الكادحين في هذه البلاد تتجه نحو قيادة الهستدروت لصد هجوم اليمين المتطرف على حقوق الشعب العامل. والسؤال هو: لماذا يمتد اجتماعات الاحتجاج في اماكن العمل واجتماعات التنوير؟

من اجل وضع حد لتذبذب قيادة الهستدروت وترددها على جماهير الطبقة العاملة ولجان العمل ان تأخذ زمام امورها بأيديها لتمنع الطوفان.

صليبا خميس





لن اقتصر، هذه المرة، على معالجة واحدة بل سأتناول ثلاثة اخبار متفرقة لفتت انتباهي في صحف هذا الاسبوع: وكنت اريد ان اتفلسف وأن اجد، عنوة، القاسم المشترك بينها. ولكنني عدت وأدركت ان هذا الامر ليس هو المهم خصوصا وانه لا يجمع بينها سوى التجربة الحياتية التي تستطيع أن تحتوي جميع الاخبار والحوادث وليس في اسبوع واحد فقط:

١ — اسبانيا

الخبر الاول من اسبانيا. عن رئيس بلدية «اشتراكي» اختبأ في قبو سري تحت منزله قبل ٣٨ عاما، اي حين انتصرت قطعان الجنرال فرانكو على الجمهورية الاسبانية. وظل مختبئا في هذا القبو ٣٨ عاما حتى الاسبوع الماضي حين خرج الى نور الشمس بعد ان تأكد من زوال حكم الفاشية ومن زوال الخطر على حياته. ولكنه خرج بعد أن اصبح عمره ٧٧ عاما!

وجاء في الخبر ان الحزب الاشتراكي الاسباني استقبله — واسمه بروطيزيو مونطلبو — استقبال الابطال. وأنه وجه الشكر الى ملك اسبانيا خوان كارلوس على انه «اوجد الظروف التي سمحت لي بالخروج من مخبأي».

وقال انه، في اثناء اختبائه الطويل، كان يصعد الى بيته من مخبأه في القبو وكان يساعد زوجته في الطبيخ. وقال: «وكنت اراقب الارانب والعصافير واقفز عائدا الى القبو حين يقترب انسان غريب من البيت»..

وبالطبع ليس جميع الزعماء «الاشتراكيين» في مثل «شاعرية» أو طبيخية الزعيم «الاشتراكي» بروطيزيو مونطلبو حين يخيم ليل الفاشية الاسود على بلادهم. والانسانية التقدمية تحفظ، في أعز مكان في صدورها، ذكرى الرئيس التشيلي الراحل سلفادور اييندي الذي ظل يطلق الرصاص على القطعان الفاشية حتى اسلم الروح.

ومع ذلك يظل الطريق — القبو — الذي اختاره بروطيزيو مونطلبو، في ظل القمع الفاشي، ظاهرة «اشتراكية» يمينية. وان اللجوء الى اقبية الهروب أمام الواقع الفاشي الاسود هو الذي جعل من الممكن استمرار الحكم الفاشي في اسبانيا حوالي اربعين عاما.

وخلال هذه السنوات الطويلة لم يتوقف الشيوعيون الاسبان وغيرهم من المناضلين الحقيقيين ضد الفاشية عن تقديم مئات، بل الوف، الشهداء في المعركة المستمرة والمليئة بالتضحيات والتي ادت الى تشجيع هذا الزعيم «الاشتراكي» في الخروج من قبوه بعد أن بلغ من العمر ٧٧ عاما.

ولا يحق له أن يتباهى بأنه نجح — وهو في القبو ٣٨ عاما، في تفادي ملاحقة البوليس الفرنكوي فهو لم يؤلف اي خطر — وهو في القبو — على النظام الفاشي بل كان النظام الفاشي يستطيع ان يقبر انه نجح لا في قتل هذا الزعيم «الاشتراكي» فحسب بل في دفنه حيا في القبو.

٢ — عين ابل

وبعد ذلك نعود الى اسرائيل، الى اهالي قرية عين ابل اللبنانية في جنوب لبنان الذين فتح حكام اسرائيل، لامر ما، «الجدار الطيب» في وجوههم واستقبلوهم «استقبال الاحبة» في حيفا وفي غير حيفا.

فقد جاء في خبر نشرته صحيفة «دافار» المعراخية في صدر صفحتها الاولى، يوم الثلاثاء ١٩—٧، انهم طلبوا من السلطات الاسرائيلية ان تعيد لهم ممتلكاتهم في حيفا — في هدار هكرمل وفي شارع هرتسل — التي اضطروا الى تركها في اثناء حرب ١٩٤٨. ونحن، اهالي حيفا القدامى، نعرف ان العديد من عائلات عين ابل استوطنت مدينتنا حيفا منذ عام ١٩٢٠. وكانت عائلات مجدة ونشيطة وعاملة وبنت مساكن ومتاجر ومطاعم في «حيفا الجديدة» وفي شارع «حسن شكري» وفي غيره.

وجاء في خبر «دافار» ان اهالي عين ابل هؤلاء حملوا مشاعر «الصداقة والاخوة» التي تبديها السلطات الاسرائيلية نحوهم على محمل الجد. وصدقوها. فانتظروا — وهذا اقل الصداقة والاخوة — ان تعيد هذه السلطات اليهم بيوتهم ومتاجرهم ومطاعمهم. وقالوا: خصوصا وان السلطات الاسرائيلية «تنوي» اعادة مهجري اقرث وكفر برعم الى هاتين القريتين. فما المانع؟ اي، والله!

وواضح السبب الذي جعل «دافار» على ابراز هذا الخبر. فهي تريد، قبل كل شيء آخر، ان تحرض الرأي العام الاسرائيلي ضد الداعين الى اعادة مهجري اقرث وكفر برعم. فلسان حالها يريد ان يقول: اذا اعدنا اهالي اقرث وكفر برعم فاننا لن «نتخلص» لا من لاجئي الداخل ولا من لاجئي الخارج!

ومع ذلك تظل «سذاجة» اهالي عين ابل اشد قطعا من السكين. فحين يضعون الامور في مكانها الطبيعي يتبينون حالا ان «الجدار الطيب» غير موجود في مكانه الطبيعي وانه ليس طيبا بالمرة.

وتذكرني «سذاجة» اهالي عين ابل الحادة بما كان حلم به بعض «وجهاء» القدس العربية. وذلك حين اخذت سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعيد لليهود مقابرهم ومنازلهم في القدس العربية القديمة مؤكدة انها تلتزم، بذلك، اصول العدالة والانسانية. وهل يستطيع احد ان يشك في عدالة السلطات الاسرائيلية وفي انسانيتها؟

فلم يشك بهذه العدالة والانسانية «وجهاء» القدس العربية. وكل وجيه اتصل بصديقه القديم «الوجيه» الاسرائيلي — القاضي مع القاضي. والمحامي مع المحامي. والطبيب مع الطبيب. والزعيم مع الزعيم، والخ — وكلهم مؤمن بالصداقة وبالعدالة وبالانسانية وبالزمالة وبأن السلطات الاسرائيلية ستعيد لهم ممتلكاتهم في اسرائيل.

لقد مضت السنوات العشر الاولى على الاحتلال الاسرائيلي. وفي هذه الاثناء جرى نفض التراب عن مقابر يهودية. وشارع اريحا اقتلع من جذوره. وجرى هدم بيوت العرب «المغاربة» صونا لحائط المبكى. واعيدت البيوت والاراضي في القدس العربية الى كل من ادعى ملكيتها من مواطني اسرائيل اليهود. وكذلك جرى، في هذه الاثناء، طرد زعماء ووجهاء عرب من القدس العربية الى ما وراء النهر، كما انتقل اكثرهم الى جوار ربه خلال عشر سنين. ولم ترث الدولة القدس العربية فقط بل جميع املاك الدولة الاردنية ومعسكرات جيشها واراضيها «البور» ومع ذلك ابقيتا. وقال صديق لصحيفه المرصفي: انتظر يا حبيبي.

٣ — اقرث وكفر برعم

واخيرا يجب ان ننتهي باقرث وكفر برعم. فقد كثر الحديث (والكتابة ايضا) في هذه الايام عن رغبة الوزير الليكودي فايتسمان والوزير المفدالي ابو حصيرة في اعادة اهاليهما اليهما. ونائب «داش»، المستشار السابق طوليدانو، يريد ان يبرئ ذمته وان يقترح على الكنيست اتخاذ قرار بارجاعهم الى قريتهم.

ونحن الشيوعيين، بالطبع، نتمنى لهذه المساعي ان تنجح وان تعيد هؤلاء المهجرين الثابتين على حقهم وارضهم الى ملاعب صباهم.

ولكن المعراخ «المعارض» يرى رأيا آخر. فقد البانا الصحف ان بيرتس ورابين حظرا على نواب المعراخ تقديم اي اقتراح في تأييد عودة اهالي اقرث وكفر برعم كما حظرا عليهم التصويت في الكنيست تأييدا لهذه العودة.

ولما صاح نواب المبام في المعراخ محتجين على هذا القرار، ومعهم نائب «العمل» يوسي سريد، قررت قيادة المعراخ ان تعود وتبحث هذا الامر «حين يعرض على الكنيست اقتراح باعادة اهالي اقرث وكفر برعم».

وهذا معناه ان «المساعي» ستبذل من اجل منع هذا الاقتراح من ان يعرض على التصويت في الكنيست او لتأجيل عرضه الى اجل غير مسمى.

فان «اظهار العواطف» شيء والتنفيذ الفعلي شيء آخر. وقد تعودنا من الاحزاب الصهيونية ان تخصص هذا الزعيم أو ذاك منها «لاظهار العواطف». حتى ان المرحوم دافيد بن غريون اوقف اعضاء الكنيست على ارجلهم «حدادا» على ضحايا مجزرة كفر قاسم. لقد وقعت المجزرة فما المانع، بعد ذلك، من الوقوف «حدادا» حتى تهدأ الضمائر المضطربة ويشعر هؤلاء الزعماء انهم «اطهار» وايديهم ملطخة بالدماء!

ويجب الا ننسى، ولا للحظة واحدة، ان الوعد بارجاع اهالي اقرث وكفر برعم ظل اكثر من ٢٥ عاما يصاحب الاستمرار في منعهم من العودة.

وهكذا فان التجربة الحياتية تعلمنا ان استرجاع الحقوق لا يكون بانتظار ان يتكرم سالبها باعادتها. فلا طريق القبو ولا «الجدار الطيب» ولا «صداقات قديمة» ولا الايمان بوعود ابو حصيرة يمكن ان تعيد لاجئا الى قريته او مسلوبا الى مسكنه.

واما اذا فعلها السادة طوليدانو وفايسمان وابو حصيرة فسيذكرونهم بالخير. ولكن متى؟ ومن يحق له الانتظار بعد هذا الانتظار الطويل؟ ان الذي يبلغ من العمر، مثلا، ٧٧ عاما لن يعود. اذا ما انتظر، الا الى جوار ربه!

فماذا اقترح على اهالي اقرث وكفر برعم؟ اذن اقترح عليهم انه ما دام وزير الدفاع ووزير الاديان (اي كل الحكومة الليكودية) وما دام المستشار السابق طوليدانو (اي كل «داش») موافقين على عودتهم، فانه عليهم ان يحملوا امتعتهم وان يعودوا. أليس هذا هو المنطق الطبيعي؟ والا سوف تعودون الى دوامة طق الحنك ومسرحيات «اظهار العواطف» حتى نهاية قرننا المدهش في بلادنا العجيبة!

جهينة

حالة ميئوس منها!

كل الذين استمعوا الى خطاب الرئيس المصري انور السادات يوم السبت الماضي امام اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي، الذي استمر حوالي أربع ساعات، ادركوا اية «دمقراطية» تلك التي يتغنى بها الرئيس المصري. لقد ادركوا انها «دمقراطية» ذات محتوى اقتصادي رجعي وانها في الواقع حرية لليمين والطبقات المستغلة وديكتاتورية ضد الطبقات الشعبية:

أربع ساعات كان الرئيس المصري خلالها يصول ويجول، عبر الاذاعة والتلفزيون، ويقول لهذا العضو: انت تسكت! ولذاك: انت تتكلم! ولاخر: «ما تقولليش انا: انت بتستغرب»! ولرابع: «ما تقولش لي: انا بقولك»! ويهاجم الاتحاد السوفييتي والرئيس الليبي معمر القذافي بكلمات نابية ينفر منها الذوق السليم. ويسب الماركسية وكل اليساريين ويتهجم على الناصريين ويسميهم «الجمعية المنتفعين بعبد الناصر» ويحاول أن يذل عبد الناصر ميتا، وهو الذي لم يلفظ امامه حيا الا كلمة «يا سيدي» (فقد ادعى أن عبد الناصر دعا الملك فيصل الى «حفلة عشاء رسمية» في بيته واعتذر له عن كل ما بدر منه نحوه «علنا وامام الجميع»!) ويمتدح الولايات المتحدة ويدافع عن سياسة «الانفتاح» ويتبجح «بالمكاسب الضخمة» التي حققها لشعب مصر!

لقد استخدم السادات اهم وسائل الاعلام في مصر للدفاع عن سياسته وشرح «وجهة نظره»، طول مدة اربع ساعات، دون أن يتيح للقوى الاخرى المعارضة الفرصة والامكانيات ذاتها التي اتاحها لنفسه للدفاع عن موقفها وتوضيح وجهة نظرها.

ولكن هذه «الدمقراطية» المزيفة، التي يحاول الرئيس السادات استغلالها لتمرير مغالطاته، لن تحجب حقائق الحياة والواقع المتطور عن الرأي العام العالمي والمحلي.

واحدى المغالطات، التي أراد السادات تمريرها في خطابه المذكور، هي أن انتفاضة ١٨ و١٩ كانون الثاني الشعبية هذا العام ضد الغلاء ومن اجل الخبز كانت «انتفاضة حرامية»!

لقد جوبه خطاب السادات بمقاطعات لم يسبق لها مثيل من جانب اليساريين والناصريين وغيرهم. وهاجم كمال أحمد — وهو عضو مستقل — مغالطات السادات. وأكد أن تلك الانتفاضة كانت فعلا انتفاضة شعبية. ولكن «دمقراطية» السادات لم تمنح هذا العضو الفرصة للحديث عن المؤامرات التي دبرتها دوائر السلطة وأجهزة رجعية عميلة لتشويه تلك الانتفاضة وتصويرها وكأنها «انتفاضة حرامية»!

وقصة انتفاضة ١٨ و١٩ كانون الثاني الماضي معروفة. وقد تحدثت عنها في حينه مختلف الصحف ووكالات الانباء العربية والعالمية.

وملخصها أن الطبقة العاملة المصرية بادرت — بعد أن اعلنت حكومة السادات قرارها بالغاء الدعم (السوبسيديا) عن مجموعة كبيرة من السلع المعيشية الاساسية، مثل الخبز والسكر والشاي واللحوم والملابس الشعبية وغيرها، وبعد أن وجه ملايين المصريين بهجوم شرس على الفتات القليل الذي تبقى لهم منذ أن أخرج السادات غول الجشع الرأسمالي من قمقمه — بادرت الى رفع راية المقاومة ضد هجمة الرأسمالية الرجعية. فاجتمع العمال في المركز الصناعي بحلوان، وكذلك في الترسانة البحرية في الاسكندرية، وقرروا الاضراب والتظاهر.

وخرجت مظاهرات العمال في المدينتين لتلتقي بمظاهرات الطلاب وتجمعات الجماهير من سكان المدينتين في اعلان جماهيري جبار عن رفض الطبقات الشعبية للنهج الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للحكومة المصرية. وكانت الحركة بمجملها سلمية موحدة في الاتجاه الوطني الدمقراطي العام رغم التنوع السياسي للقوى المشتركة فيها. وكانت شعاراتها الاساسية تتلخص في الهجوم على سياسة «الانفتاح» وعلى الاستغلال الرأسمالي وعلى الفئات الطفيلية والرجعية الموالية للامبريالية المسئولة عن خراب مصر. وانتشرت الانتفاضة الجماهيرية الى كل مدن مصر الكبيرة والصغيرة — من العاصمة ومن الاسكندرية غربا، الى السويس شرقا، وحتى أسوان جنوبا.

وانطلاقا من خبراتها مع أجهزة القمع في مصر حرصت مظاهرات العمال والطلبة والجماهير المنظمة الاخرى الا تدخلها اية عناصر مخربة الى حد أن الطلاب المتظاهرين احاطوا تجمعهم بحاجز من الحبال.

ولكن الحكومة، التي اكتشفت عزلتها التامة، وأجهزة النظام التي تعرف جيدا مدى الخطر الناشيء عن هذا الوضع بالنسبة للطبقات الحاكمة، اسرعت بتدبير مؤامرة واسعة ضد الشعب كان التخريب لحمتها وسداها.

وقد ثبت أن عددا كبيرا من الصبية، الذين نفذوا عمليات التخريب لم لم يحدث اطلاقا خلال تحرك جماهير العاملين في عليها أجهزة الامن. ولم يعرف حتى الان كيف خرج هؤلاء الاحداث! وكانت هناك عناصر حملت المصاحف ورددت هتافات دينية في اثناء توجهها لاحراق ملاهي شارع الهرم، فلم تتعرض لها قوات الامن بالمرة. وقد ثبت بما لا يقبل الشك ان التخريب لم يحدث اطلاقا خلال تحرك جماهير العاملين في مظاهراتها السياسية. وقد اشارت صحيفتا «روز اليوسف» و «الطليعة» الى كثير من الحقائق التي تؤكد أن الحرق والتدمير كانا من تنظيم اجهزة الامن لاستغلالها ذريعة لقمع نضال الجماهير.

ولقد نظمت اجهزة الامن، من اجل قمع نضال الجماهير، مذبحة لم تشهد مثلها القاهرة حتى في ظل الاستعمار البريطاني. فقد سقط في المظاهرات أكثر من ٢٠٠ قتيل واكثر من الف جريح (لم تجرؤ السلطة على اذاعة الارقام الحقيقية) وشملت حملة الاعتقالات مئات من الشخصيات الوطنية والتقدمية من حزب التجمع الوطني التقدمي ومن الناصريين ومن الشيوعيين وقادة العمال والطلاب.

وذكرت صحيفة «غارديان» البريطانيه أن الاعتقالات تمت حسب قوائم قديمة عند البوليس لا علاقة حقيقية لها بالاحداث الجارية. وتندرت «روز اليوسف» كيف أن البوليس ذهب لاعتقال الدكتور محمود القويسني «بوصفه مشاركا في أحداث التخريب» ثم تبين له أن الرجل توفي قبل الاحداث باسبوع. كما تحدثت عن مهاجمة بيوت مواطنين يعملون في الخارج منذ سنوات طويلة وبعلم السلطات المصرية.

وهكذا كما احرق هتلر الرايخستاغ ليبرر بعدها تصفية الشيوعيين والاشتراكيين الدمقراطيين، وكما احرق فاروق القاهرة سنة ١٩٥٢، هكذا أراد السادات أن يفعل في بداية عام ١٩٧٧.

هذه حقائق يعرفها الشعب المصري تمام المعرفة ومع ذلك يصر السادات على مغالطاته ويواصل القول ان انتفاضة ١٨ و١٩ كانون الثاني الماضي هي «انتفاضة حرامية»! لينطبق عليه قول الشاعر:

«لكل داء دواء يستطب به
الا الوقاحة أعيت من يداويها»

لقد سخر الشعب المصري ولا يزال يسخر من مغالطات السادات لان هذا الشعب يعرف تماما حقيقة حكم السادات ويحس به على جلده.

فهل يستطيع السادات، مثلا، ان ينكر ان عاملا فنيا يسكن في القاهرة ويعمل يوميا في مصانع الحديد والصلب في حلوان، التي تبعد أكثر من مئة كيلو متر عن القاهرة، لا يزيد راتبه الشهري عن ١٢ جنيها؟! بينما يباع كيلو اللحم في السوق السوداء، في ظل سياسة «الانفتاح»، بجنيهين فقط لا غير!!

وهل يستطيع السادات، الذي يتبنى سياسة «الانفتاح» على «شركات الفراخ»، ان ينكر ان ثمن الفرخة الواحدة هو جنيهان في السوق السوداء؟ بينما تباع لموظفي الجمعيات التعاونية بمبلغ ٤٠ قرشا! ويوزع منها على ابناء الشعب «كم فرخة» بعدها ينادي المنادي على المنتظرين في دور طويل لشراء الفراخ: «خلاص ما فيش فراخ»!!

على من يريد أن يضحك السادات؟ انه لا يضحك الا على نفسه عندما يحاول أن يصور اعز صديق للشعب المصري وللشعوب العربية الاخرى — الاتحاد السوفيتي — الذي لولاه لما كان السادات الان يتربع على سدة الحكم — وكأنه «حالة ميئوس منها»! وان الازمة المستحكمة العميقة التي تعاني منها مصر وكأنها لا تحل الا بالاعتماد على «الاصدقاء» الامريكان و«الاخوة» السعوديين ودول السوق الاوروبية المشتركة!

ولكن اين سمعتم «يا عالم» ان امة تبني مستقبلها بالاعتماد على الامبريالية والرجعية؟! هل سمعتم ان شعبا واحدا — في اوروبا أو امريكا او آسيا أو افريقيا او استراليا او حتى في القطبين الشمالي والجنوبي — تحرر بالاعتماد على الولايات المتحدة الامريكية او اية دولة امبريالية اخرى؟! هل سمعتم ان شعبا من الشعوب تحرر بالاعتماد على مساعدات الرجعية المحلية أو العالمية؟! هل سمعتم ان شعبا من الشعوب، في عصرنا الحديث، تحرر بدون مساعدة من الاتحاد السوفييتي وسائر دول المعسكر الاشتراكي وبمعزل عن الحركات العمالية وحركات التحرر الوطني في مختلف انحاء العالم؟!

واخيرا، وليس آخرا: ان حقائق الحياة أقوى من مغالطات السادات. والشعوب تمهل ولا تهمل ومن يعش ير.

علي عاشور

إن في ذلك لعبرة لقوم يعقلون

ضربت في الاسبوع الماضي كارثة «غير طبيعية» مدينة نيويورك. اذ انقطع التيار الكهربائي عن المدينة بكاملها مدة ٦٢٤ دقيقة او ٢٦ ساعة اي يوما و «نتفة». النتائج سمعتم بها ومنها: انتشار موجة نهب لا مثيل لها. الف شركة نهبت مخازنها. سيجري التعويض عليها بواقع نصف مليون دولار للواحدة اي ما قيمته ٥٠٠ مليون دولار. ٤٢ مليون محادثة تلفونية معظمها للاستفسار وطلب النجدة. اي ما كلف ٤٢ مليون ليره (بعملتنا) على اقل تقدير. تعطلت الاعمال والاشغال. اعتقل ٣٥٠٠ من المتهمين بالسرقة والنهب. وقتل عدد منهم وشرطي واحد على الاقل..

لكن ليس عن هذا اريد التحدث. بل الاشارة الى الارتباك والفوضى اللذين يصيبان ام المدن في ام «العالم الحر» من مجرد انقطاع التيار الكهربائي يوما واحدا لا غير. لا اريد الاشارة الى ان معظم قرائنا لا تعرف التيار الكهربائي مذ وجدت حتى لا يقال اين الثرى من الثريا. لكن يمكن الاشارة الى مدينة لينينغراد التي حاصرها النازيون الف يوم لم ينقطع قصفها بالمدفعية والطائرات لحظة واحدة خلالها، ومات فيها ٦٠٠ الف انسان جوعا وظلت تقاوم دون أن تسجل فيها حادثة نهب واحدة. انما سجلت حوادث كثيرة من مثل حادثة النمري الذي قدم له زميله حصته من الماء فنجا هو. وهلك زميله عطشا في الصحراء. ومثل آخر. ضرب زلزال عنيف مدينة طشقند السوفيتية عام ١٩٦٦ فدمر المدينه تماما. هرعت سائر الجمهوريات السوفيتية لتقديم المعونة. وخلال فترة قياسية في القصر بنيت المدينة من جديد في موقع جديد افضل مما كانت. الخسائر كانت عشرة انفار. واغتنى الادب السوفيتي باشعار وقصص الأخوة والتعاون.

وفي هذا العام ايضا ضربت «كارثة طبيعية» منطقة نيويورك ايضا بشكل اعصار ثلجي سد الطرق. فمات اكثر من ١٣٠ انسانا ودمرت المحصول الزراعي. وبالمقابل فان مناطق شاسعة مأهولة في الاتحاد السوفيتي يكون الطقس العادي فيها مثله في منطقة نيويورك في اثناء «الكارثة الطبيعية» ولكن الحياة تستمر والتعاون يسود. يتلف المحصول ولكن أحدا لا يجوع. وتضج الابواق الغربية متهمة النظام الشيوعي بكل قصور في المحاصيل الزراعية، وكأنما الظروف الجوية من صنع النظام.

وكما ان النوائب هي محك لجوهر الانسان كذلك فان الكوارث، طبيعية أم غير طبيعية، هي محك الانظمة. ولعل هذه المقارنة تظهر بوضوح افضلية النظام الاشتراكي..

لقد فطنت الى هذا صحيفة الديلي تلغراف البريطانية فراحت تنعى على «النظام الحر» سوء تصرفه في حالات كحالة انقطاع التيار الكهربائي عن مدينة نيويورك ساعات معدودة فقط.

لقد شاخ نظامكم ايها الساده. ولن يصلح العطار ما افسد الدهر.

مراقب

الاتحـــاد
لـلأدب والثقافـة

الى الاستاذ شكيب جهشان :
رسالة ليست شخصية عن "الغربة" والثورة والمثقفين

بقلم : سميح غنادري

تأخرت بالرد متعمدا منتظرا اصداء للنداء الذي صدر عن هـــذه الصفحة لابداء الاراء في مسرحيـــة « غربة » . وردتنا اراء شفوية ودخلنا في حوار مع كثيرين . واخيرا آن الاوان لأرد على استاذي القديم ...

في لقاء مع غوار اذاعته اذاعـــة بيروت ، قبل اسبوعين ، اشـــار الذيـــع الى ان بعض النـــاس فهم المسرحية على انهـا تقدمية والبعض فهمها على انها رجعية وتثير الياس . وهكذا فلست انا الذي اخترع قصة هـــذا الحوار المتناقض . هذا مـــا اوجدته المسرحية نفسها !

نقدر ولكن لا نعبد ...

لا خلاف بيني وبينك يا استاذي العزيز ان غـــوار كـــان يعتمـــد في مراحله الاولى على الاثارة والسخرية والحركـــات المضحكة وانه انتقل في « ضيعـــة تشرين » الى « مضمون اشمل واعمق » . وان غوار فنـــان ســـاحر (ولنتذكر حسني ايضا يـــا جماعة . انه لا يقل اهمية !) . ولكن لا كمال في الفن . وقال ناظم حكمت : « اجمل القصائد هي التي لم تكتب بعد » . وغوار ليس بالفنان المبتدىء اذ اصبح صاحب مدرسة في الفن . وعلينـــا ان نهتم الآن بمكامن ضعفه وكيف يمكنه ان يتطور اكثر فاكثر . وغوار اعطـــانـــا الكثير . ونحن ايضا اعطيناه الكثير الكثير ... منحنـــــاه حبنا جميعا . ولكن علينا الا نسمح بان يتحول غوار الى صنم يعبد .. مهما كان جيدا . فاحموه واحمونا من هذا الحب لكي لا نحب حتى هنـــاته فنظلمه ونظلم انفسنا .

... وأنتم سكارى !

تتهمني يـــا استـــاذي العزيز اني استعملت في مقـــالي النقدي ، الذي ظهر في مجلة « الغد » ، اسلوب « ولا تقربوا الصلاة .... » . ولكن ألم تلاحظ معي انـــه بصدد ان اشرت الى التناقض في الاراء حول المسرحيـــة ، تساءلت : « وهكذا فماذا يجري هنا ؟ ولم هذا التنـــاقض الحـــاد في الاراء ؟ » . واني اعتبر مقـــالي ردا على هذا التساؤل . لقد قصدت ان اركز على مكامن الضعف في المسرحية . وبالرغم من هذا لم اغفل المشـــاهد الجيدة وجمالية النقد اللاذع فيها . ولكن الغريب ، يا استاذي العزيز ، ان نقدك المطول كان كله مديحا ... فعين الرضا عن كل ذنب كليلة . وناقشتني على اشياء لم اقلها بالمره ولم تناقشني على اشياء اعتبرها من الاشياء الاساسية في نقـــدي ، اي « اسلوب « ولا تقربوا الصلاة ... » . وكان علينا الا نسمح حتى لغـــوار بان يسكرنا ! فلندخل بالتفاصيل .....

نقد لنقد فني ...

لقـــد رأيت ، ان الشـــكل الذي وضعت فيه المسرحية ســـاعد على اضعافها . وقلت انهـــا ليست مسرحية بل مشاهد مجزأة يربط بينها خيط واه . وترى يـــا استاذي ، ان « الاحساس العميق بالاغتراب » هو هذا الخيط . لا خلاف بيننـــا حول هذا ولقد اشرت بنفسي الى هـــــذا الامر . ولكن الخلاف في انـــــك تضيف : (وهو الخيط المتين جدا) . كما انني لم اقل ان شخصية («ابو ريشة») هي هذا الخيط ، كما قد يفهم من نقدك ، بـــل قلت ان « المؤلف كثف شعور الاغتراب في شخصيـــة حسني » . والآن هل هذا الخيط متين فعلا ؟ لو كان الخيط متينا لمـــا فصلت ، انت بنفسك ، تقسيم المسرحية الى لوحات بل لقلت عنها انها مسرحية متماسكة جدا . اين متانة هذا الخيط منـــذ بدء المسرحية ، ومرورا بمشاهدهـــا المتعددة ، حتى نهايتها . واين الخيط الذي يربط في التغيرات في شخصيات الابطال وفي اللوحات ؟ وحتى لا نطيل نرجو القارىء ان يستعيد مشـــاهد المسرحية ...

واعتقد انـــه هنـــا بالذات ، الى جانب اطالة بعض المشاهد والتكرار وبعض السذاجة (التي سنأتي على ذكرهـــا) يكمن سبب ملل بعض المشاهدين . الاستاذ شكيب يعترف بوجود مثل هذا الملل . لكنه يرجـــع اسبـــابه الى النـــاس اذ يقول : « المشـــاهد الذي اعتاد خفة غـــوار ورشاقة حركاته قد يحس بالملل اذا لم يع كل كلمـــة من كلمـــاتهـــا ـ (المسرحية) » . لا يا استاذي انـــنا استمعنا فعلا اكثر مما رأينا ، كمـــا تطالب . ولا يحق لك ان تتهمنا باننا لم « نع » كل كلمة . فالضعف ليس ضعفنا . لقد استمعنا في « ضيعـــة تشرين » ايضا اكثر مما رأينا . ولو كنا نحب الرؤية ونعتادها اكثر مـــن الاستمـــاع ووعي الكلمـــات لقلنـــا ان « حمام الهنا » و « مقالب غوار » هي افضل اعماله ! وليس صدفة انه بعد « حارة كل من ايدو الو » و « صح النوم » و « ضيعة تشرين » لم يعد بمقدور مسلسل « مقالب غوار » ان « يسمر » الناس حول التلفزيون كما فعل بهم في السابق . فحرام ان نظلم الناس هنا حتى لا نعترف ببعض اخطاء المسرحية ... وارجو الا تفهم من هذا اني اختلف معك بان غوار انتقل الى « مرحلة الكلمة » كمـــا تسميهـــا .

واخذت على مؤلف المسرحية غياب الحـــدث الذي يتطور او البطل او الابطـــال ، الذين نحبهم او نكرههم لكننا نتفاعل معهم كليا . وتســـالني « الم تلاحظ ان الضيعـــة كلهـــا هي البطل ؟ » . بربك الاحظت انت هذا ؟ اي بطل هذا ؟ واذا كنت قد لاحظت ، واذا قصد المؤلف فعلا مـــا لاحظتـــه انت ، اقول ليته لم يفعل هذا . اذ انه فشل في اقناعنا .

ثم تقول : « فالممثـــل البـــارع يستطيع الانتقال من حالة الى حالة ومن دور الى آخر... الخ» . لقد جاء في نقدي ان الشخصيات تتغير دون اقناع ولم اقصد ان الممثلين يمثلون اكثر من دور . فالنقاش ليس على التمثيل والقدرة الفنية ، هنـــا . وتضيف « الم يعجبـــك غـــوار ينتقل من دور الندابـــة على ... » بلى اعجبني جدا . لكنه لم يعجبني اطلاقـــا في دوره « في الجمعيـــة التعـــاونية » بحركاته ولهجتـــه المصطنعة وفي دور « البيك » . ويرى اعضاء الفرقـــة انفسهم ان دور « البيـــك » كـــان لحسني ولكنه لم يقم بـــه حسني بسبب شلل في يده اليسرى ...

لا أبصق ... بـــل

لقد رأيت في بعض مشاهـــد المسرحية شيئا من السذاجة والتكرار والنكتة الفارغة . وحددت هـــذه المشاهد دون ان اغفل المشاهد النقدية الرائعة . لكنك يا استاذي تقول : « احسست ان الناقد يسب كـــاتب المسرحية او يبصق في وجهـــه » . وتضيف : « هذه العقلية الموسوعية الساخرة ، تصبح هكذا وبجرة قلم تافهة وفارغة » . لا يا استاذ ، فمعاذ الله . ويحق لي ان استعمل كلماتك التي قلتها في حقي : ان هذا الطرح مرفوض بتاتا . وهو امـــا تشويه مقصود ، وهذا ما استبعده ، واما فهم خاطىء . لقد جاء في نقدي : « ان المشاهد النقدية الجريئة في المسرحية لم تخل من السذاجة » . ومرة اخرى لنتذكر مشهد الفندق والغريب على الالة الكاتبة ولنتذكر التكرار في مشهد الجمعيـــة التعـــاونية والحديث عن البيروقراطية وغيرها ... هل شعرنا بالملل في هذين المشهدين لاننـــا لم نستمع كما نستمع الشعر ولاننا لم نفهم الكلمات ؟ ولنتذكر مشهد عيد الكذب والصدق .. ولا اختلف معك ابدا ، رغم محاولتك المطولة للاقناع ، بانه مشهد جيد . بل لقد قلت عنه بنفسي انه « احد اقوى المشاهد » . ولكنني اشرت الى الاسفاف الذي ينتهي بـــه هذا المشهد بالانشغال بفضح الكـــلاب شخصية . وتحاول ان تثبت لي ، دون اية حاجة لانه لا خلاف بيننـــا ، ان « البيك » خرج من العيد اكبر كذاب . ولكنك تعلق على تحدي الاساســـي بسؤال تصير « اين العـــب في ابراز العيوب الاجتماعية الفردية ؟ اليـــس السلوك الفردي صـــدى السلوك العـــام » وتقول عن انتقـــادي على التحولات غير المقنعة وغير المفيدة في شخصية « الحجة » : « ماذا تتوقع لعجوز في مثل عمرهـــا » و « كيف تريـــد لعجـــوز في مثل سنهـــا ان تتصرف » وتقول عن انتقادي لهجرة الجماعية « اليست الهجرة ظـــاهرة موجعة » و « الا يهاجر آلاف العمال الى ... » (وكانني انكر وجود ظاهرة الهجرة الى المدينة او الى العـــالم الراسمالي !) وبعد كل هذا تقذفني بالاتهام : « متى كان الفن معـــادلات رياضية ؟ » . انـــا الذي اوجه لك هذا السؤال يا استاذ واضيف ومتى ايضا كان الفن تصويرا فوتوغرافيا . السؤال الذي يجب ان نطرحه هنـــا ليس حول امكانية حدوث الشيء او عدم حدوثـــه بل هل زادت هـــذه اللقطات في قوة المسرحية وعمقهـــا ام اضعفتهما . هل رفع الحوار الذي ينتهي به « عيد الصدق » هذا المشهد الى درجة اعلى ؟ هل عمق محتواه ؟ هذا هو السؤال المطروح . والحديث ايضـــا لا يدور عن تجسيم الامـــور وتضخيمها في الفن الساخر . فهذا امر مفروغ منه . ولقد علمنا الجاحـــظ اياه قبل موليير بمئات السنـــين ... وانـــا لا ابصق في وجـــه الكـــاتب ، سامحـــك الله ! بـــــل ارفـــض ان اعتبره واعتبر غوار « عقليـــة موسوعية ساخرة » . ولا اقصـــد التقليل من اهمية غوار بل احاول ان اكون موضوعيا ...

القرف نعم ، أما الثورة ...

نري يا استاذي ان غوار : « يجسم العيب في نكته ثم الضحك فالقرف فالرفض فالثورة ... » . ان قرفك ، وقرفي ايضا ، من سلبيات الانظمة العربية يجب الا يقودنا الى مثل هذا الحماس الزائد لكل من ينتقد هـــذه السلبيـــات . ان المسرحية الـــساخرة سخرتنا وقرفنا من السلبيات وحتى بعض حماسنا ضدهـــا ... لكن لم تجندنا . لم تحركنا لصنع البديل . والنظرة التقدمية كثيرا ما تعجز عن تكوين نظرة ثورية عارمة تحطم القديم . حتى العقلية الموسوعية الســـاخرة لتشيخوف الاخيرة « بستان الكرز » ، احد معلميه الاوائل ، جعلت غوركـــي يقول ، وفقط بعد احدى مسرحيات تشيخوف الاخيرة « بستان الكرز » ، ان تشيخوف اقرب من ان يـــكون ثوريا حقيقيا ...

وبعد ، اني لا اختلف معـــك ان المعلم في فرنســـا قصد بـــه ان يمثـــل « المثقف الســـوري » ولذا استشهدت بـــاقلب الوالـــده المعدة . ولكن تساءلني .. « هـــل هـــاجر المسحوقون حتى النهاية في سوريـــا وبقي المثقفون ينظرون السد ؟؟ » لم اقصد به التقليل من اهمية المثقفين بقدر مـــا قصدت انتقاد النظرة الى عامة الشعب بهذه الصورة . ومعاذ الله ان افصل بين المثقف والجماهير . بل اردته ان يكون مثقفا ثوريا الى النهاية ، اذا اضفت « وكان الاحرى بالمؤلف ان يطور هـــذه الشخصيـــة وهذه المواقف » .

وحتى لو قصد المؤلف باختفـــاء « المعلم » طويلا عن مسرح الاحداث ان تحدية النظام نفسه استثنت الثوريـــن الحقيقيين ... فاني اقول لكن هؤلاء بقوا بين الجماهير في مسرح الاحداث ، كالعود الشامخ يناضلون . ويتعرون احيانا ويعانون احيانا اخرى . ثم هل صحيح ان المعلم يظهر في احرج الحلقات ؟ لـــماذا لم يظهر وقـــت « التطبيب العام » ولماذا لم يظهر النـــاء الهجرة ؟ ولو ظهر في هذين المشهدين وليس بعدهما الا ينجـــح المؤلف عندها اكثر ...

نعم ليست رجعية ولكن ...

عندما يتهم احدهم المعلم بالعمالة في « لوحة البيك » تتساءل يا استاذي بمن تلصق تهمة العمالة في العـــالم العربي ؟ ولكن عندما تصرخ احداهـــن في وجه العمـــال وهم عائدون الى ضيعتهم ، ويتزفون حزنا والمـــا ، « افكاركم من برا » ترفض تســـاؤلي عن صاحب التهمة في العالم العربي . ليس هذا مكان لقول مثل هذه الجملة مهما كانت النية حسنة ومهما كـــان القصد . ويصل بك الامر يا استاذ ان تسائلني : « الم يعد مهاجر مـــن قريتك ، يا سميح ، ثيـــابه من بره الكاره من بره ... زوجته غريبـــة واطفاله لا يعرفون حرفا واحدا باللغة العربية ؟ » . هذا تجني يا استـــاذ على هؤلاء العمال . كيف تجوز علـــى مقارنة « مفتوح » ـ بلا مؤاخذة ـ تنكر لشعبه ولغته بأناس عانوا مـــن الغربـــة في وطنهم فهاجروا . لكنهم عـــادوا الى ضيعتهم بعد ان حولتهم طاحونة الاستغلال الراسمالية ـ الى عمال ـ ارقام ، وحطمت احلامهم . عادوا يتزفون الما ودما وندما ويتوقون الى تراب الضيعة واهلها . ان الذي كان يلبس جلد الخروف يا استـــاذ هو « ابو ريشة » اي الانســـــان المتوه ... وهذا مـــا تقوله انت ايضـــا .

ثم اتركنا يـــا استاذ من الذا قيل « نعت » زهرة تشرين على قبر الحجة ولم يقال « الموت » ... وحتى لو قصد المؤلف هذا الشيء . لقد طرحت في نقدي تساؤلا محددا : هل يحق للمؤلف قتل الحجة ؟ وهل يقوي هذا من المسرحية وفكرتها ؟ وهل يحق له انـــه يقـــول نمت زهرة تشرين على قبرهـــا ؟ وخصـــاصة ان هـــذا يحتوي على محـــاولة بسالسة وهزيلة لمسح اخطاء نظام ارهق المؤلف ثلاث ساعات في نقده . على هذا ناقشت !

بخلق مقالك يا استاذ انطباعا عند القارىء وكانني قلت ان المسرحيـــة رجعية ، رغم محـــاولاتك لان تكون موضوعيا ... ربما كان علي فعلا الا اطرح الامر بهذا الشكل الفج : هل المسرحيـــة رجعيـــة ؟ . ولكن رأيي الاساسي كان واضحا وها انـــا اردده بوضوح افضل : ان المسرحية تقدمية بمقارنتها مع بعض المسرحيات المصرية مثلا . ولكن اذا قارنا اليها من خلال تعطشنـــا الى المسرح الثوري او لمسرح « الشوك » الذي تحدث غوار عن فلسفته ، فان المسرحية تعتبر ردة الى الوراء رغم روعة بعض اقسامها . (لاحظ اني قلت ردة الى الوراء ولم اقل رجعيـــة) . ولكن هي بالتاكيد ليست مسرحية « رفض وثورة » . وهي بالتاكيد ايضـــا ومن خـــلال السخرة المتكررة والزائـــدة عن اللزوم « يا رفيق ويا رفيقة » وحتى لو كانوا رفاق البعث) (فان هـــذه الصيغة لا تجند !) ـ ومن خـــــلال القول : « كان منا بياله صار عنا مية بيـــك » . وسكر لانه « يشرب عرق القطاع العام » و « الكارهم من برا » والنظرة العامة الى الجماهير وغيرها من الامور والاقوال ... تترك المجال للبعض ان تظن انها رجعية .

معين جبر ـ جامعة بيت لحم
أغنية عن الأرض

غـــدا يـــا صـــاحبي نـــكبر
غـــدا تـــدرك ....
بـــاني لست سفاحـــا
وأني لست شيطانـــا
غـــدا تـــدرك ...
بـــأني وارف كالظـــل
وإن العمر إن يغفو ...
فلا اغفو ...
غـــدا يحتد هـــذا الشيء في ذاتك
وتكبر يـــا عزيزي تكبر الأحزان
خلف الجســـر
وســـاعتهـــا ...
ســـدوب البرد في ذاتـــك
وتزرع عمرك المفقـــود
في غـــابـــات واحـــاتك
وتحلم يـــا كبير القلب في عرس
يعريني
ويغربني ...
غـــدا يـــا صـــاحبي تـــأتي ...
تربح جرحك المعجون بالرفض
وتعلم بالذي قد أشعل (الثورة) ...(١)
بأنك صرت في منفـــاك
أقرب من جذور الأرض
الى ذاتك
فـــادرك انك السر الذي قد كـــان
واعرف ان خلف الشط مـــا برحت
اريحـــا تستحم على جراح الأهل في المنفى
وان الأهل قد ذكروك بعد الفجر ...
« مدينتنا تنام اليوم في بيروت »
مدينتنـــا تضيـــع بهـــا مواويلي
ولا شيئـــا سوى الإطفال يقتاتون جرحـــا
ذاب في الطين
وامـــك صلبة كـــالجـــدار
تعرف أنني مـــا زلت أذكر نهدهـــا المملوء
بالرفض
الا يـــا صـــاحبي هيـــا
لنزرع فو هـــذي الأرض
لحنـــا غاص بالرفض

١ ـ الثورة الاشتراكية في روسيا .

الى ثورة على سفر

شعر : عبد الرحمن عواودة

ثورة انت بحق وحقيقة
شعلة ضاءت ولم تخمد دقيقة
ولدتك الطفلة الصغرى البريئة
رغم انف الكهنـــة
ثم صارت طفلـــة ممتهنة
بينما ظلت جريئـــة
تنجب الثورات في كل صبـــاح
وتؤكـــد :
كل يـــوم مهنتي انجـــاب ثورة
لا ترع يا كاهن السجن القديم
انـــا ثورة
مهنتي انجاب ثورة .
. . . .
حينما الثورة كانت في سفر
نعتوها ثورة منهزمـــة
اعدموها .. صلبوها .. ثم قالوا
نحن لا نصلب إلا خونـــة .
. . . .
انـــا ثورة ..
مهنتي انجـــاب ثورة
قالت الطفلة لن تعنى ابنتي
انها في كل ارض دوت
في بلاد عصفت فيها رياح الهمجية
في بلاد طـــارد البوليس فيهـــا كل ثورة .
. . . .
اختي الثورة ما معنى السفر
اهو الخوف من الكاهن والسجن الكبير ؟
مثلما فسر ذو افق صغير
اهو ماساة المثت وهزيمة
مثلما قالت جماعات النميمة ؟
سفر الثورة لا يعني اختفـــاء
فهي مـــاء وهواء وفضـــاء
سفر الثورة معنـــاه اقتحـــام
وامتطاء صهوة الريح القويـــة
وتحد للذي حاول ان يعصلهـــا
عن بـــلاد وقضيـــة .

قصة قصيرة
"تدخل في أصول المظاهرة"

بقلم : محمد نفاع

الدهليز لفلاحة الارض ، والكسوة ، والتسيطاز ، وشراء الحاجيـــات الرخيصة من ساحة المطلي في حيفا ، والعمل في المحاجر كلها امور في نظـــر الحاكم يهدد سلامة الدولة الفـــــة الدمقراطية بالخطر . لذلك كان علـــى الناس ان يعملوا من انفسهم صمـــا طويلا لطلب التصاريح من سعادة الحاكم العسكري ذي النفس المشدودة الـــى امام كالمصوص .

همس احد سكان القرى المحاوره في اذن جابر : اعملوا مظاهره !!

وانصت جابر باهتمـــام الى كيفية تعمل المظاهرة مستفسرا عن جوانب الامور . وشرح له ذلك بالتفصيل .

وجابر رجل مفرط الطول ذو قوه ، فقر يملك بيتا خشبيا عتيقا و«سدة» مع زوج شبابيك الى الغرب وصفائـــح في النـــافذة مزروعة بالحبق وهو شـــيء مالوف .

لم يضطجع جابر قرب الشبـــاك في عصرية ذلك اليوم كعادته بل دار على عدد من الرجال ودعاهم لامر ذي بال . وتبيـــن ان الامـــر يتعدى قعـــدة حول فنجان من القهوة في ذلك المســـــاء المقمر .. شرح جابر للخمسة عن النية بعمل مظاهرة ضد التصاريح ونظامها ، فوافق الخمسة حالا . بعدها تساءلوا .

ـ كيف يعني المظاهرة ؟

وتبين ان الرجال الباقين الذيـــن استهانوا بالاستفسار لم تكن معلوماتهم اغنى عن المظاهرة ؟

شرح جابر للرجال حرفيا ما سمعه من الرجل من القرية المجاورة .

ـ يعني نتجمع وندور حول البلد !!

ـ وبعد المظاهرة تعطى تصاريح !!

ـ اخبرنـــي الرجل انهم سيكتبون عنها في الجريدة ويقراها كثيرون .

سمعت الناس عند سماع الناطور المنادي الذي يعلن تارة عـــن مأتم ، واخرى عن فقدان دابة او حاجيـــات مختلفة ، ينادي على اللحم والبرتقال او على « تحصيل دار » عند المختار . كانت « المناداة » اليوم على اجتمـــاع عند جابر !!

ـ اش بنادي .. اجتماع ؟؟

ـ عند جابر ما غيره ؟

ـ لا ـ باب بيته في الساحـــة بكره تالي النهار .

زادت الحدية في الامر والرجـــال الخمسة عند جابر يستعمون الى التجمع عصر يوم الغد .

ـ نحن هنا نكون قيادة المظاهرة ـ على الاول .

وتقبل الرجال ذلك بمرح واعتزاز .

ـ اذا جاء البوليس ندافع عـــن المظاهره .

ـ ما تقول الا المظـــاهرة ارض ندافع عنها .

ـ او عرض او كرامة حادة !!

... عدد رزمة عن صحيح ولكسين اللي بعمر من الله « مـــا مطلاه » .

وتحولت السدة الى مسرح يتدرب فيها الموجودون على حماية المظاهرة ، وتعجب زوجة جابر من هذه العشرة في غير محلها ، والمناطحة في الديوان .

ـ عرص اني بوليس وعليكم حمايه المظاهره مني ـ أكمل جابر ، وما كاد يحرك يده ضد « العرابي » حتـــى ناوله هذا كفا على حلقته اطار الشرر من عينه .

ـ الاحوث محسب اني البوليس عن صحيح .

ـ احرص ما بتقرص .

بعد تمرين طويل جماعي متعب مرر الجميع في قرارة انفسهم انه زيـــاده لا لزوم لـــه ، فسووا ملابسهـــم وتواعدوا على الالتقاء غدا .

نفى جابر ليلة مشوشة يتقلب ، ما ان يروح في الغفاة حتى يفيـــق . واستصغر روحته التي تغـــط في النوم بشكل جميل .

« الخلاف في البلد يهدد المظـــاهرة » . وهذا ما اشغل بال جابر .

واذا تسبب في طوشة صبيكـــب لمنة الاهالي ، خاصة النساء اللواتي ما ان يسمعن اشاعة حتى يرددنهـــا وكانها قول ماثور القت عليهن مسؤولية حفظه ونشره . استفسر بعض الجيران والمارة من جابر عما سيحدث اليـــوم وان كان يحرز العطلة عن الشغل ، مرد بكلمات غامضة ، ولم يلغ النـــاس في السؤال .

كان اليوم مشمسا لطيفا وانبـــرى الدجاج على البراز على جوانـــب الدروب ، و«ومحل» مستزيدا ليترك المكان مدعوكا ملطخا . وساق الاولاد العجي والماعز بيطء الى المرعى .

واجتمع عدد من الرجال والغلمان والاولاد .

واصطف العرابي ، وهو رجل ربع القامة له شارب أسود غليظ وصوت خشن ، سنته العبوس وقلة الكلام ، وبان اثر الشمس والجهد على وجهه الديني الخشن الرحولي بوضوح .

كان العرابي مثلا في المناطحـــة والمناتشة ، ندر ان رماه احد علـــى الارض حتى في عهد الطفولة ، وكان يعرف عنه انه «دقر وتكح» فكـــم دردغ من شباب ورجال على ساحـــة العين الغبيرة حيث تتمرغ الحمير امام اللاتات .

ـ نوتك اليوم حلحتها يا عزابي !!

وظهر في المقدمة سليم الحجـــار ، ومرشد الراعي ، وعجاج الاجير .

جاء العدد يطقطقون بحرز المسابح والمواحات ، واسندوا ظهورهم الـــى السلاسل القديمة المشوشة منتظرين .

عندما لم تلب رغبة الاولاد الجامحة بالانخراط في المظاهرة اصطفوا وراء الكبار بتنظيمهم الخاص وقد نظمـــوا انوفهم ورعموا بناطلهم . واطلـــت النساء والصبايا من النوافذ فـــزاد الشبـــاب من وقارهم وهيبتهم وتطلعهم الى الجوانب .

عشرات الكبار في صف واحد .

الشعار الركيك في خطه الاسود : ليلغ الحكم العسكري ونظام التصاريح .

وقف احد وجهاء البلد امام بيتـــه حيث ستمر المظاهره . كان رجلا ضخما جهاما قويا . لم يش للمظاهرة وظل مدرقا عابسا .



وبدات المظاهرة .

مشى البعض مشية نظامية وتبختر آخرون . طاش خبر المظاهرة في البلد ، وحنت اليها اناسا مترددين لـــم يتصوروا أن الامر جدي الى هـــذا الحد .

وفي البلد موجود العلو والعامض ، وعارض البعض هذه الخطوة مـــن البداية او هكذا سمع عنهم ، والبلـــد منقسمة الى حارتين . لم تكن المظاهرة صلمتة ، بعضهم تداول الحديث حول شؤون التصاريح والعمـــل في الارض والمحاجر ، والبعض ظل يترقب النهاية .

صعدت المظاهره وانحدرت واعوجت في طرقات القرية ، وتمايل الشعـــار الذي كتبه جابر على كرتونة كمـــا تفهم ، فئة من الناس فقط نظرو الى

تقدم جابر الى الصف الاول ، وانتظم الصف اكثر ، وتحنح «العزابي» مشيرا بوجوده ، كالديك الذي أحس بطائر خطر .

ـ هل يعارض ؟!

ـ لا نتعارك معه !!

وجم الناس والتفت نظراتهم بنظرات الوجيه الذي لم يتزحزح وهو يســـد الطريق الضيق بجسمه الضخم . امهم ، تلة من الناس فقط نظروا الى المظاهرة وعدم الاصطدام بالســـكان وتوحيد النفس ، وكل هذا ليس سهلا .

وعندما كانت تبدا الطوشة في البلد يسي الرجال تصمم ويلتحم معظمهم في الطوشة وتضيع الاصوات الداعية الى الصلح في الاشتبـــاك والحجارة والمسبات والعصي ، يتبع ذلك جـــو الموبر الثقيل ومعالجة الجرحى والمحمهر والسعي للمصالحة .

خمت المظاهرة من سرعتها ولكنهـــا استمرت ، خطوات ويصل اولها الى طريق مسدود .

معظم الطوشات كانت تبدا « بكلمه معلى »! او شحطة رجل ـ او بصقة على الارض ميتخذها آخرون انها موجهة صدهم .

وازدادت المظاهرة طولا ولحصـــا خاصة في المؤخرة ، وضاع مســـارق المسافة بين الكبار والصغار الذيـــن رأوا الفرصة سانحة للانضمام وهـــم يرمعون الميدان .

ـ العرابي على الاول ـ

ـ هيه عجاج .

ـ مثل طومة المعريس .

وازداد تعليق المتفرجين في ذلـــك المكان المكتظ بالبيوت والسكان ، كانت « الاوامر » تقضي بعدم الرد على اي تعليق .

خطوة ويصل جابر والمظاهره الوجيـــه الذي هيا نفسه للقيام بشيء ما ـ

صحيح ان قلة من الناس كـــانوا برغردون وينتخون في الطوشة بين اهل البلد ، ولكن نظرة الى وجوه معظمهم تكفي لمعرفة ماذا يعانون من الم ومراره وخوف . وتفقد بلدنا البسمـــة والمرح والضحك الى حين .

هكذا بانت المرارة على وجوه الرجال في المقدمة .

كاد يلتصق جابر بالوجيه الذي رفع يده

ـ وقف !!

ظل جابر يتقدم بخطوات لا تزيـــد عن القيراط في طولها .

ضحك البعض بهبل ، وهمهم آخرون . اشار الوجيه بكلتا يديه ، باليـــد الوجوه بالبشـــر ونظـــرات الوداد ، وباليد الاخرى لاحدهم في داخل بيتـــه قائلا :

ـ فنجان قهوه لاهل البلد !!

وتنفس الناس بارتياح ، واكتست الوجـــوه بالبشر ونظرات الوداد ، زغردت واحدة من شباك قريـــب ، ورغرقت عيون بعضهم بالدموع ، هذه المرة عصارة الفخر والاعتزاز والقهوة .

ـ يا «ابو ...» المظاهرة لهـــا اصول وقهوتكم بشروية !!

نطق جابر بالفة .

ـ بلا اصول بلا غيرة وقف اشربوا قهوة .

واستنجد جابر بمن حوله .

ـ شرب القهوة اصول .

الوجيه يصب القهوة بنفسه لكـــل واحد . وانحنى ليناول القهوة الـــى ضم الصغار في المظاهرة ...

على شرف المؤتمر الرابع للشبيبة الشيوعية ـ منطقة عكا ـ

* محـــاضرات تثقيفيـــة للشـــباب *

* المكر ـ الجمعة ٧/٢٢ الساعة ٦،٣٠ مساء في النـــادي عن « دور الشباب في المرحلـــة الحالية » .

المحاضر : محمد نفاع .

تهنئـــات

* الى الصديق حسن محمود مضيلي وعروسه : نهنئكما الحارة بمناسبة الخطوبة .

رفاق واصدقاء محرب الشيوعي في الصرة

* الى الصديق محمد كامل ابو احمد والعروسين كامل (امه) ومرحة بمناسبة الزواج .

* الى سعيد نمر عابد وروحه بالمولود البكر عمر .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الحي الشرقي ـ الطمره

ثورة اكتوبر والقضية القومية المعاصرة

• بقلم : الدكتور اميل توما •

هذا هو المقال الرابع والاخير الذي كتبه الرفيق اميل توما الذي اشترك في مؤتمر علمي عالمي عقد في باكو عاصمة اذربيجان السوفييتية لبحث موضوع ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وحركات التحرر في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . ونشرت «الاتحاد» المقالات السابقة في ٢٤ حزيران و٥ تموز و١٥ تموز عام ١٩٧٧ .

قبل ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى كانت الاقطار المستعمرة والتابعة تغطي اكثر من ٨٠ في المئة من رقعة الكرة الارضية وسكانها يؤلفون الاكثرية الساحقة من الانسانية .

ولذلك كانت مسالة مستقبل المستعمرات والاقطار التابعة على جدول اعمال حركة الطبقة العاملة في العالم . وعشية الحرب العالمية الاولى تصارعت في الاممية الثانية التي توحدت فيها الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية فكرتان . الاولى وتبنتها الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية في الدول الامبريالية في غرب اوروبا تقول ان انتصار الاشتراكية في الدول الامبريالية سيحل مسالة المستعمرات التي ستنتقل بدورها الى الاشتراكية . والثانية وتزعمها الحزب الاشتراكي الديمقراطي في روسيا القيصرية بقيادة لينين ، ودعت الى الاعتراف بحق تقرير المصير على اعتبار انه حق الشعوب الذي لا يتزعزع ..

وفي النقاش الحاد الذي احتدم حول هذه القضية الخطيرة في حياة الحركة الثورية في العالم اكد لينين ان حق تقرير المصير يعني حق الشعوب في تقرير مصيرها حتى الانفصال واقامة دولها المستقلة .

وسجل الحزب الاشتراكي الديمقراطي الروسي هذا الحق في برنامجه ومارسه عمليا حين انتصرت الثورة الاشتراكية في روسيا القيصرية وحطمت النظام الامبريالي – الامبراطوري الذي حول تلك البلاد الى سجن الشعوب .

وباستثناء فنلندا التي اختارت ان تقيم دولتها المستقلة، قررت الشعوب، بعد ان تمتعت بحقها في تقرير المصير وقامت بثوراتها الاشتراكية ، ان ترتبط بالجمهورية السوفييتية الاشتراكية الروسية واقامت جميعها اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية .

وطرح انتصار الثورة في روسيا القيصرية قضية حق تقرير المصير على جدول اعمال العالم لاول مرة في التاريخ واضطرت الدول الامبريالية حتى تواجه هذه الدعوة ، التي انتشرت انتشار العاصفة ، ان تحاول تطويقها بشعارات مماثلة .

آنذاك اصدر رئيس الولايات المتحدة ويلسون المبادىء الاربعة عشر لتكون اساس التسويات بعد الحرب العالمية الاولى ومنها حق الشعوب الاوروبية لا المستعمرات ان تختار طريقها في المستقبل .

واعترف المفكرون الرجعيون بان الدعوة الثورية لحق تقرير المصير التي اطلقتها ثورة اكتوبر زعزعت اركان النظام الامبريالي على الصعيد العالمي واضطرت الدول الامبريالية ، التي ارادت ان تتم توزيع الاقطار والاقاليم الباقية فيما بينها ، وبشكل خاص ان تتقاسم الاقاليم العربية « العثمانية » ، ان تستنبط نظام الانتداب الذي يعترف بحق الشعوب في الاستقلال ولكنه ينص على ضرورة وصاية الدول الامبريالية .

وكتب الوزير العمالي الراحل ريتشارد كروسمان في معرض حديثه عن ماساة فلسطين وسلبية وعد بلفور (١) ان الماساة نشات من اعلان الوعد في فترة بدأ فيها عهد تاريخي جديد .. فآنذاك برز سلاحان سريان : الاول هو الشيوعية التي تطورت الى قوة عظيمة بانتصار ثورة اكتوبر ، والثاني هو مبدأ حق تقرير المصير (كتابه «ولادة امة من جديد» ص ٥٥) .

واضاف : منذ ١٩٢٠ اخذ هذان السلاحان ينخران في جسم الامبراطوريات الاوروبية الامبريالية (٢)

ولم تقف ثورة اكتوبر عند حد اعلان مبدأ حق تقرير المصير وممارسته عمليا بحيث انتقلت شعوب روسيا القيصرية المكبوتة الى الاستقلال والحرية والتقدم الاجتماعي بل تجاوزته الى درجة مساعدة الشعوب ماديا في نضالها المرير من اجل التمتع بذلك الحق واقامة دولها المستقلة .

وحدد لينين مستقبل التطور الثوري حين دعا الى الحلف بين الدولة السوفييتية والشعوب المناضلة من اجل حريتها وقرر ان ذلك شرط النصر ..

وبوحي هذه الدعوة الثورية الواعية دعت الاحزاب الشيوعية في الدول الامبريالية الى حلف وثيق بين الطبقة العاملة في اقطارها والشعوب التي تستعمرها تلك الدول فذلك طريق التحرر المشترك : تحرر الطبقة العاملة من الاستغلال الراسمالي وتحرر الشعوب من الاضطهاد والقمع الامبريالي .

وظهرت حقائق التفاعل بين ثورة اكتوبر والاتحاد السوفييتي من ناحية ونضال شعوب المستعمرات من ناحية ثانية في الدراسات التي القاها المؤتمرون في المؤتمر العلمي العالمي في باكو .

وقال حيدر عليف ، العضو المرشح في المكتب السياسي في الحزب الشيوعي السوفييتي والسكرتير الاول في الحزب الشيوعي الاذربيجاني ، في هذا الصدد :

« وارتفعت الحركة التحررية الثورية للشعوب المظلومة مع انتصار اكتوبر العظيم الى درجة نوعية اعلى . فاخذت البروليتاريا الوليدة وطبقة الفلاحين وفئة المثقفين التقدميين تشارك بنشاط في النضال الوطني التحرري » .

وهذا اخرج القضية القومية من وضعها القديم .. فنشاط العمال والفلاحين والمثقفين التقدميين اخرج القيادة القومية التقليدية التي تالفت من ابناء الاقطاعيين والبرجوازيين التجاريين الذين هادنوا الامبريالية .. ووضع امام الجماهير الشعبية هدف ممارسة حق تقرير المصير والاستقلال الحقيقي .

وفي الوقت ذاته اغنى خوض هذه القوى الثورية المعركة التحررية – الاستقلالية مضمون المسالة القومية بشحنها بمفاهيم اجتماعية تجسمت في ربط النضال القومي بالنضال الاجتماعي والمزج بين المطالب السياسية : التحرر والاستقلال والمطالب الاجتماعية : الاصلاح الزراعي وتحسين اوضاع العمال ..

وبفضل ثورة اكتوبر ونشاط الاتحاد السوفييتي ومساندة الحركات القومية وتقليصه ممكنات الدول الامبريالية وخصوصا بعد الحرب العالمية الثانية التي خلقت الظروف لنشوء النظام الاشتراكي العالمي ، اصبح من الممكن ان ينمو النضال من اجل التحرر القومي الى ثورات تحررية تنتقل الى ثورات اشتراكية كما حدث في الصين وكوريا وفيتنام وكوبا .

ولاحظ هذا التطور في اثر ثورة اكتوبر على التوجه نحو المسالة القومية المعاصرة ، مندوب الباكستان شهيد حسن ، الذي قال :

« لم تكن ثورة اكتوبر ثورة في روسيا ، بل كانت ثورة في العالم ، اذ قسمت العالم القديم الى معسكرين : الاول المجتمع الاشتراكي الاول الذي يعود اليه المستقبل والثاني عالم راس المال الذي لا يحمل له المستقبل غير الظلام » .

واضاف : « ان مهمة الحركة القومية التحررية النهائية هي تسهيل وتحقيق التغييرات الراديكالية في العلاقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في مصلحة الجماهير الكادحة » .

وما كان يمكن لثورة اكتوبر والاتحاد السوفييتي ان يمارسا هذا الاثر الحاسم في الحركات القومية التحررية لولا مبدأ الاممية البروليتارية الذي كان منطلقها جوهريا من منطلقات الثورة وبكرها الاتحاد السوفييتي .

فهذا المبدأ هو الذي يرشد الاتحاد السوفييتي في موقفه من القضية القومية في عالمنا ويرسم خطواته الملموسة ازاء الشعوب التي تناضل من اجل حقوقها القومية ..

وبوحي هذا المبدأ قدم الاتحاد السوفييتي المساعدات الضخمة الى الدول القومية الفتية وبذلك اسهم اسهاما حاسما في تصنيعها وتطوير زراعتها واقتصادها .

واهمية هذا الامر تتضح من مفهوم المسالة القومية الذي تطور بعد ثورة اكتوبر وقيام الاتحاد السوفييتي . فلم تعد المسالة القومية تقتصر على تحقيق الاستقلال السياسي بل تتعدى ذلك الى الاستقلال الاقتصادي (٣) .

وابرز اهمية مبدأ الاممية البروليتارية جيمس جاكسون ، عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة الامريكية ، فقال في تقريره الى المؤتمر :

« يشهد نجاح حركة التحرر القومي المعاصرة على القوة الكونية التي تتمتع بها الاممية البروليتارية مبدأ الماركسية اللينينية الالزامي . فالاممية البروليتارية هي حجر الزاوية في الوحدة العريضة التي تميز حركة التحرر القومي . فهي ضرورية من اجل جانب التحرر الاجتماعي في العملية الوطنية الثورية . ولذلك ليس غريبا ان يختار المدافعون عن الامبريالية هذا المعلم من استراتيجية التحرر القومي للهجوم الشديد » .

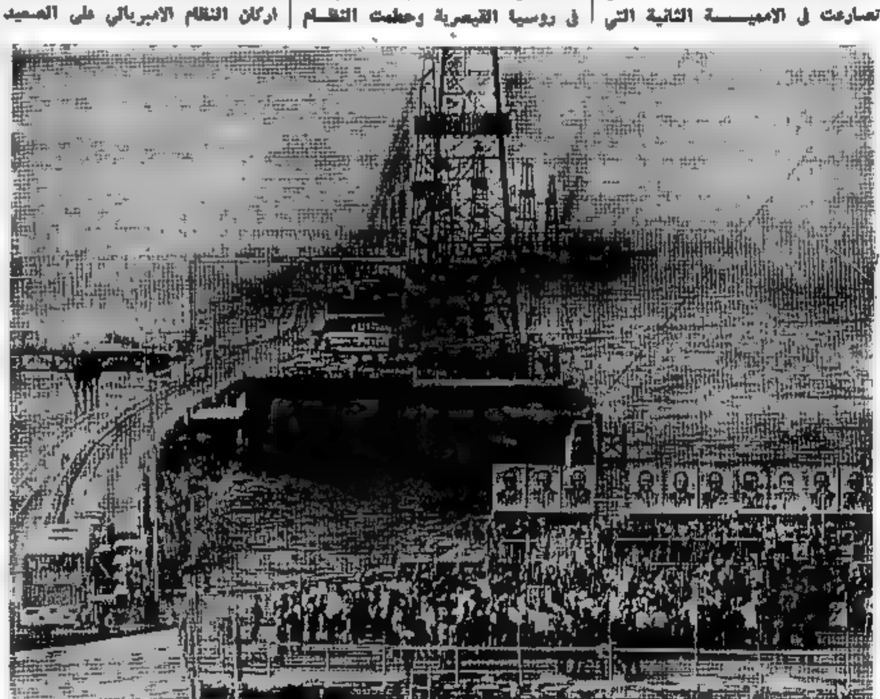
ولا نرى افضل من الاستشهاد بزعيم افريقي كبير اغتاله الامبرياليون وهو امكار كبرال في تلخيص اثر ثورة اكتوبر على القضية القومية المعاصرة ، قال :

« لم تغير ثورة اكتوبر طريق الحياة في روسيا فقط ، وانما دلت ايضا ملايين المضطهدين على طريق النضال الثوري وساعدت على تقدم حركة التحرر القومي في العالم كله » .

١ – الوعد اطلقه وزير خارجية بريطانيا في عام ١٩١٧ ويعد باقامة وطن قومي يهودي في فلسطين .

٢ – هذا الاستشهاد جاء في التقرير الذي القاه الكاتب في مؤتمر باكو بعنوان « اثر ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في الكفاح ضد الصهيونية » وسينشر في عدد مجلة « الجديد » .

٣ – عالجنا هذه القضية في المقال الثاني بعنوان « لا مستقبل لانماط التسرب الامبريالي الكولونيالي » ، في عدد «الاتحاد» ٥ تموز ١٩٧٧ .



الرصيف الشهير لمدينة النفط في بحر قزوين قرب العاصمة باكو وقد قامت وفود من المشتركين في المؤتمر بزيارة هذه المدينة والرصيف .

من هم جماعة التكفير والهجرة ؟

تأسست جماعة «التكفير والهجرة» في سنة ١٩٧٠ . وقد تبين مؤخرا ان لها فروعا وخلايا في كافة ارجاء مصر . وهي منظمة انضباطية مزودة تماما بالاسلحة والاموال التي يعتقد انها تصل اليها من اتباعها في البلدان العربية .

وحسب ما اعلن رسميا تضم هذه الجماعة بضع مئات من الاعضاء . ويقال ان عدد اعضائها يتجاوز عشرات الالوف .

وهذه الجماعة قامت في العام الماضي بحرق احد المساجد . كما قامت بدور بارز في اعمال التخريب التي اعقبت الانتفاضة الشعبية ضد الغلاء في كانون الثاني الماضي . وكان قد القي القبض على المئات من اعضائها في تشرين الثاني ١٩٧٦ . ولكن سرعان ما اطلق سراحهم ، وبينهم قائد هذه الجماعة . فانتقلت قيادتها الى العمل السري ولكنها لم تلتزم العمل السري الكامل بدليل انه القي القبض عليها بسرعة في اعقاب اختطاف وقتل وزير الاوقاف السابق الدكتور الذهبي قبل اسبوعين .

لقد بدأ التسامح مع هذه الجماعة الاسلامية المتطرفة قبل خمس سنوات . اي منذ بدأ نفوذ السعودية يتقوى في مصر بواسطة المساعدات المالية التي تقدمها لها . فمنذ ذلك التاريخ بدأ مجلس الشعب المصري يبحث في اية قوانين يجب ان تسود البلاد : القوانين المدنية ام الشريعة الاسلامية ؟ وازداد ظهور النسوة اللواتي يكتسين بالثياب من الراس الى اخمص القدم ويغطين وجوههن الخمار ، حتى في مراكز الاحياء المصرية في القاهرة . كما ظهرت الطائرات المرصعة بآيات من القرآن الكريم . وسمح لجماعة الاخوان المسلمين بالعمل مع انها حسب القانون تعتبر منظمة غير مشروعة . كل ذلك خلق الجو الملائم لظهور جماعة التكفير والهجرة .

وتعتبر هذه الجماعة مولود الاخوان المسلمين . فقائدها ، شكري احمد مصطفى ، كان قد طرد من الاخوان المسلمين بسبب آرائه المتطرفة التي تتعارض مع آراء الاخوان المسلمين . فالاخوان المسلمون يدعون الى حكومة تسترشد بتعاليم الدين . اما جماعة التكفير فيريدون حكومة متدينة صارمة . وبينما يطالب الاخوان المسلمون بخليفة للمسلمين ، فان قائد جماعة التكفير اعلن انه هو الخليفة – امير المؤمنين . وبينما تخلى الاخوان المسلمون عن سياسة العنف نرى ان اعضاء جماعة التكفير يؤمنون بهذه السياسة ويروجون لها .

واعضاء جماعة التكفير ، مثلهم مثل الاخوان المسلمين ، مهنيون وموظفون مدنيون وعمال زراعيون نصف مهنيين ومعلمون وطلاب في الجامعات والمعاهد العليا . اي ينتمون الى الفئات نفسها التي كان ينتمي اليها الناصريون .

ولقد تمكن عبد الناصر من تحييد الاخوان المسلمين ليس عن طريق الكبت البوليسي فقط وانما ايضا – وهذا هو الاساس – عن طريق انتهاج سياسة وطنية في الخارج والقيام باصلاحات اجتماعية عميقة في الداخل .

ولذلك فان تجميد الوضع في مصر داخليا وخارجيا في ظل حكم السادات هو الذي ادى الى قيام جماعة التكفير واتساع نشاطها .

شكري احمد مصطفى

وينص مذهب جماعة التكفير على ان كل دولة لا تعتمد على شريعتها الاسلامية – وخاصة دولة مصر الحالية – هي دولة هرطقية وغير شرعية ، ويجب اسقاطها « بالعنف المقدس » كما ان املاك هذه الدولة يجب ان تسرق ويجب ان تدمر ممتلكاتها والا يعمل احد في خدمتها . جنودها يجب ان يتركوا الجيش وطلابها يجب ان يتركوا التعليم .

ويحظر تعاليم هذه الجماعة المشروبات الروحية والقمار والافلام السينمائية والراديو والتلفزيون والنظام البنكي القائم على الربا . وتدعو الى الطاعة العمياء للخليفة الذي يتمتع بسلطات شخصية لا حدود لها .

ويرى المراقبون ان ظهور هذه الجماعة واتساع نشاطها هو نتيجة حتمية للتشجيع الذي لقيته وتلقاه داخل مصر وخارجها ونتيجة لحملة الارهاب التي تتعرض لها القوى التقدمية لعزلها عن جماهير الشعب واحلال قوى اخرى متطرفة محلها . ولا بد ان هناك قوى اجنبية معنية بتقوية هذه الجماعة وهي التي تمدها بالمال والسلاح .

(انور سعيد)

في مؤتمر « أوبك »

السعودية تواصل الضغط لتجميد اسعار النفط

ستوكهولم – افتتح وزراء نفط ١٣ بلدا الاعضاء في منظمة « اوبك » مؤتمرهم الوزاري ، في العاصمة السويدية يوم ١٢ الجاري . ويناقش هذا المؤتمر مسالة توحيد اسعار النفط الخام الذي تبيعه دول « اوبك » والتخلص من الازدواجية في سعره . وكان قد تم الاتفاق بين دول «اوبك» على ان ترفع السعودية ودولة الامارات سعر نفطها الخام بنسبة ٥٪ اعتبارا من اول تموز الجاري وان تقوم الدول ال – ١١ الباقية بتجميد سعر نفطها ، فتصبح بذلك الزيادة في سعر النفط موحدة (١٠٪) بالمقارنة مع ما كان عليه في نهاية العام الماضي . وقد عاد وزير النفط السعودي زكي اليماني ، في هذا المؤتمر ، فاعلن ان بلاده «تحبذ» تجميد اسعار النفط الخام لعام ١٩٧٨ ، اي طيلة السنة ونصف السنة المقبلة . لكن وزراء الدول الاخرى يرفضون ذلك ويرون فيه محاولة ضغط جديد تمارسه السعودية على الدول الاعضاء في المنظمة من اجل تجميد اسعار النفط الخام في حين تستمر اسعار السلع الصناعية والغذائية ، في الدول الراسمالية ، في الارتفاع . ولا يستفيد من هذا التجميد الا احتكارات النفط الغربية والامريكية منها بشكل خاص .

تزايد التبادل التجارى بين اسرائيل والسوق

تل ابيب – يظهر من المعطيات الرسمية التي نشرتها دائرة الاحصاء المركزية ان تجارة اسرائيل الخارجية تتسع باستمرار مع بلدان السوق الاوروبية المشتركة . وتعتبر هذه البلدان المستورد الرئيسي للسلع الاسرائيلية . وقد بلغ حجم صادرات اسرائيل من السلع والخدمات الى هذه البلدان في العام الماضي ٩٠٠ مليون دولار . ولا يخفي المسؤولون الاسرائيليون ارتياحهم من تزايد التبادل التجاري باستمرار بين اسرائيل وبلدان السوق . وكانت هذه البلدان قد الغت ، اعتبارا من اول الشهر الجاري ، الضرائب الجمركية على كثير من السلع الاسرائيلية المستوردة . وافتتحت كذلك مكتبا لها للتنسيق بينها وبين اسرائيل .

ويشير المراقبون الى ان تزايد التبادل التجاري بين اسرائيل وبلدان السوق يكتسب بعدا خاصا على ضوء محاولات اسرائيل مقاومة انظمة المقاطعة الاقتصادية العربية . ويشكل هذا الارتفاع في التبادل التجاري دليلا على مقاومة هذه الدول لانظمة المقاطعة العربية ورفضها الاذعان لها . وهي تلتقي بذلك مع موقف حكومة كارتر التي اغلبت العرب على هذه المقاطعة وسنت قانونا يفرض العقوبات والغرامات على كل شركة امريكية تذعن للمقاطعة العربية .

١٩٧٧

ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

ثورة اكتوبر الحدث الاعظم في عصرنا

ان الانجازات التي حققتها ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى خلال العقود الستة الماضية كانت وباستمرار العامل الحاسم في تحديد وتقرير الاتجاه العام لتطور البشرية . وكانت ، كذلك ، العامل الحاسم بالنسبة لحركات التحرر الوطني في تحقيق انجازاتها وانتصاراتها وفي ظهور عشرات البلدان المستقلة والمتحررة التي اختارت طريق التطور والتقدم الاجتماعي ذي الآفاق الاشتراكية .

ان الحدث الاعظم في عصرنا هذا ، اي ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، هذا الحدث قد اعلن بالتاكيد الخلاص النهائي للبشرية وفتح الباب تماما امام الانتصار الكامل للانسان على كل اشكال الاضطهاد والظلم والاستغلال وعلى كل اشكال التمييز العنصري والعرقي . والانجازات التي تحققت في الاتحاد السوفييتي لصالح شغيلة وشعوب الاتحاد السوفييتي ، هذه الانجازات الكبرى تمثل نموذجا يحتذى به امام كل الشعوب والبلدان التي تختار الآن طريق التطور والتقدم المستقل . وهذه الانجازات التي نشهد تراكمها وتعاظمها كل يوم هي التي شكلت الاساس للتغيير الهائل لميزان القوى الدولي لصالح نضال الطبقة العاملة ولصالح حركات التحرر الوطني ولصالح المنظومة الاشتراكية بكاملها . ووفق هذا التغيير في ميزان القوى الدولي امكن لسياسة الانفراج الدولي ان تصبح حقيقة واقعة وثابتة في عالمنا المعاصر . ولم يعد بمقدور القوى الرجعية في عالمنا ان تعيد عقارب الساعة الى الوراء . ولم يعد بمقدورها ان تنسف سياسة الانفراج الدولي او ان تعرقلها . وعلى اساس هذه السياسة ، وعلى العكس من كل التقولات حول سياسة الانفراج الدولي ، فقد استطاعت حركات التحرر الدولي ان تحقق انجازات كبرى في ظل الانفراج الدولي . وارتفعت اعلام التحرير الوطني في فيتنام . وفي ظل سياسة الانفراج استطاعت شعوب انغولا وموزمبيق وغينيا بيساو وشعوب اخرى ان تسعى للاستقلال والتقدم .

ويهمني هنا ان اؤكد مسالة بارزة بالنسبة لشعبنا الفلسطيني والشعوب العربية . هناك قوى عديدة تعمل على تخريب الصداقة العربية – السوفييتية . ويهم هذه القوى ان تضعف الشعوب العربية وشعبنا الفلسطيني ، وبالاساس تجريدها من السلاح الهام الذي في ايديها ، سلاح التضامن مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية ، وذلك لفرض هيمنة القوى الامبريالية والصهيونية على بلادنا وشعوبنا .

وهنا اود ان انوه ان كل الثوريين الفلسطينيين وكل الوطنيين الفلسطينيين ، كل شعبنا ، يعتبرون قضية الصداقة والتضامن مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية قضية وطنية من الدرجة الاولى بالنسبة لهم . كما انها قضية اممية تمس مصير عالمنا باكمله وتطور البشرية وانتصارها بشكل كامل .

ومهما حاولت القوى اليمينية ان تخرب او تدس على هذه العلاقات فسيبقى الشعب الفلسطيني حريصا على صيانة الصداقة العربية – السوفييتية ومناضلا من اجل الحفاظ عليها كقاعدة اساسية وحجر زاوية في نضاله الوطني .

وكذلك فاننا كعرب وفلسطينيين نقاوم كل الاتجاهات الايديولوجية والسياسية التي تحاول ان تصور ان تدعيم مثل هذه الصداقة يشكل ضررا او مساسا بمصالح شعوبنا .

(عن راديو موسكو باللغة العربية)

ياسر عبد ربه ، [illegible] الجبهة الديمقراطية وعضو اللجنة التنفيذية ل م ت ف

صدر اليوم : الجديد

العدد رقم (٦) وتقرأ فيه :

- ما العمل – « الجديد »
- مع كتاب « التحدي الصهيوني في مناهج التعليم العربي في اسرائيل » – ابن الخطاف
- احبيكم جميعا – ماركس – رياض مصاروه
- شمس صغيرة (قصة من سورية) – زكريا تامر
- انشودة الصيرورة (قصيدة جديدة) – فدوى طوقان
- المرحلة الثالثة في تطور الحركة العمالية في فلسطين – موسى البديري
- كيف تسن القوانين المتعلقة بالنساء في الاتحاد السوفييتي – فيرا تولكونوفا
- الشارة المخاوف – هانس شتورم
- السخرية والمرارة في شعر راشد حسين – فاروق مواسي
- زنجي (شعر) – فهيم ابو ركن
- اثر ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في الكفاح ضد الصهيونية – د. اميل توما
- خطاب على مداخل بيروت السبعة (شعر) – نزيه خير
- خديجة توليد بين رصاص الموت (شعر) – مفلح طبعوني
- قصائد سجينة من تشيلي – ترجمة : عفيف صلاح سالم
- بيلاجيا (قصة سوفييتية) – ميخائيل زوتشنكو ترجمة : عطا الله جبر
- يا وطني الممتد من البحر الى البحر (شعر) – حسين مهنا
- الارض تحبل (شعر) – عبد القادر صالح
- الموسوعة الثقافية : الفلاسفة – اسحق نيوتن – مونتجمري لو مخترع التلفزيون .

ذكرى الاربعين



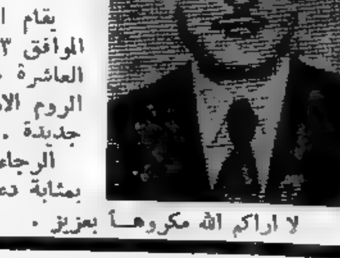

حسن نمر تيتي وعموم آل تيتي في البعنة وفي اسرائيل والخارج يدعون جميع المعارف والاصدقاء لمشاركتهم في احياء ذكرى الاربعين وتلاوة القرآن الكريم بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة فقيدتهم المأسوف على شبابها

فاطمة خالد ادريس تيتي

وذلك في الساعة الرابعة بعد ظهر يوم السبت ٢٣\٧\١٩٧٧ في البعنة ويرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة لجميع المعارف والأصدقاء .

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز .

قداس وجناز الاربعين


آل زايد وسكس يدعون المعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي :

جميل ابراهيم زايد

يقام الجناز يوم السبت الموافق ٢٣\٧\٧٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في قرية جديدة .

الرجاء إعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز .

قداس وجناز نصف السنة

ارملة ابراهيم الزايد واولادها يدعون الاقارب والمعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز نصف السنة للمرحوم

ابراهيم زايد

يقام الجناز يوم السبت الموافق ٢٣\٧\٧٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في قرية جديدة .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز .

بمناسبة مرور نصف السنة على وفاة الشاعر حبيب زيدان شويري

معرض الفن التشكيلي في كفرياسيف

افتتح في اوائل هذا الاسبوع في كفر ياسيف معرض الفن التشكيلي الاول للهواة من كفر ياسيف والمنطقة لمناسبه مرور نصف السنة على وفاة الشاعر حبيب زيدان شويري ، واشترك فيه عشرة من الرسامين الشبان ، ميزت لوحاتهم النزعة الى التعبير عن الالم الغاضب المتجسم في اللوحـــة التشكيلية .

وقد اقيم المعرض بمبادرة نادي بيت الشباب التابع للمجلس البلدي وبالتعاون مع الرسام عبـد عابدي الذي سعى مع مدير النادي ، السيد رفائيل بولس ، وجمهور الفنانـين المشتركين .

وقد يكون هذا العمل الفني التجربة الاولى من نوعها في تصعيد وتنشيط وبلورة اتجاهات الفن التشكيلي لياخذ مكانه الطبيعي الى جانب الحركـة الادبية في بلادنا . فالعرض التواضع شكل ، كما قال الرسام عبد عابدي في كلمة الافتتاح : « محاولة ايجاد نواة فنية شابة يكون باستطاعتها المساهمة في تطوير الابداع الفني وتنميـة ذوق الجماهير المحبة بطبيعتها لهذا الابداع ، والتمتع بكنوزها الحضارية ، التي اثرت على مجرى حضـــارات اخرى واغنت فن العمارة وفنون الزخرفـــة وطورت ما يعرف بفن « عرابيسك » الذي اذهل الغرب بروعته وجماله واثر في فنونه . وان لهذه الجماهير الواسعة تذوقا تلقائيا تعكسه في عملها الابداعي اليومي العربي . وتكيف طبيعة الانسان العربي في البيئة التي ينسجم معها ويضيف اليها رونقا جماليا بوجود النخلة وعبق الياسمين واخضرار الليمونة وخشونة الفرشاة الملطخة بالالوان على الجـــدران وايقاعات « السنابل » المتـــلالة . وهي الايقاعات المنسابة من الناي ، وغزل الشعر والشاعر عاشق صحرائه التي تجعل منها جميعا مفهوما مرتبا يسمى فنا » .

وكذلك ... فان ما جاء في كلمـة الدكتـور الشاعر سليم مخولي عن الاديب الراحل وسعيه في حياته على الارض الى حمل كلمة الحق ونضاله في سبيل ابناء شعبه ورفع الغبن ومسببات القهر والاضطهاد ، والتغني بانتصارات الشعوب في سعيها نحو الحرية لهو دليل اكيد على هـــذا التلاحم والانتصار في الفكرة والمضمون لما يحمله هذا المعرض من مواضيع قيلت وتقال بواسطة الكلمة المكتوبة وجسدتها هذه المرة في الشمول ورؤية العين المجردة .

عن المعرض

عرض في هذا المعرض قرابة ٦٠ لوحة وبعض المنحوتات من اعمـــال عشرة فنانين قد تتفاوت جودة اعمالهم ومنهم من يعرض اعماله لاول مرة . فالرسام الهاوي كميل ضو عرض ثماني لوحات من « الباستل » و « الغواش » والحبر الصيني وهو المعرض الاول الذي نشترك فيه . لكنه قدم عملا واعدا وقد نلقاه في مناسبات اخرى .

وكذلك الفنان الهاوي جميل عمرية الذي استوحى اكثر لوحاته من البيئة البحرية وقد عرفه في الماضي من على صفحات « الغـــد » حيث كتـب عنه وعن اعماله .

وقدم الفنانون الاخرون ومنهم كمال ملحم وسليمان سكس وايليا نوفـل ، وطلاب فرقة الرسم التي يشـــرف عليها الفنان عبد عابدي ، اعمـــالا تميزت بالانضباط الفني وفي محاولاتهم الجادة في التكيف مع المادة وتسيير التكنيك في خدمة العمـــل الفني ، الذي ظهر عند بعضهم على درجـــة عالية من الكمال : كمال ملحم في « التراح لنصب تذكاري » وايليا نوفل في رسوم « الغواش » والفحم (لوحة منظر ابو سنان ومنظر طبيعي) .

اما خليل ريان فهو رسام محترف عرفه الجمهور في المعارض التي اقامها في حيفا والناصرة . ونشرت بعض لوحاته في مجلة « الجديد » وصحيفة « الاتحاد » وكتب عنه في المجـــلات العربية الصادرة في الخارج . وتميزت لوحـــاته بالمواضيـــع السيـــاسية والالـــــوان المنسجمة مع الفكرة والمضمون . ومن لوحاته : « احتجاج » و « نساء فلسطينيات » و « السعي نحو السلام » و « وجه امراة » . وفي جميع هذه الاعمال كان ريان امينا للفكرة والمضمون ومسيطرا على الالوان التي تميز اعماله .

واشترك الفنان الدكتـــور سليم مخولي الشاعر والاديب الذي خطط بنفسه لوحات القصائد التي نشرت في كتابين اصدرهما قبل مدة . وكانت لوحاته في هذا المعرض تعبيرا شاعريا دل على مقدرة جيدة (« وجه امراة » و « العاشقين ») .

وقدم مروان ابو الهيجـــا بعض لوحاته الجديدة منها « منظر نساء بدويات في خلفية صحراوية » و « وجه شخصي » و « فتاة » و « امراة عجوز » . وفي اكثر لوحات مروان لمستا طيبة وترابطا لونيا وتاكيدا على المضمون جاء في نزعة انسانية عارمة واخلاصا للقضية التي يرتبط بها . والجديد ايضا في اعمال هذا الفنان الـــذي عرفناه في معرضه الاول بحيفا قبل سنتين هو في الاعمال النحتية التي قدمها والمصنوعة من الباطون الذي تحول الى اشكال آدمية وفق مروان في صنعها .

واشترك في المعرض كذلك الاستاذ اســـعد حزان في لوحات مرسومة بالفحم . ومن هذه اللوحات « رجل في الزقاق » و « طفل » و « وجـــه امراة مسنة » . وامتازت اعمالـــه بدقة التاكيد على الشكل وجزئيات المواضيع المرسومة في اللوحة .

وقدم عمر عبد الغني بعض اعماله . منها لوحة « منبت الاحرار » ولوحـــة « عالم الفضاء » و « حمامات السلام على الدبابة » . وهي محاولات تحتاج الى السعي في ايجاد ترابط الشكل مع المضمون الذي يحتاج اليه كل مبدع .

واخـــيرا : فمعرض كفر ياسيف مبادرة تستحق الشكر والتقـــدير ، وتجربة يجب ان تكرر .

« مراقب فني »

سينما !!

*** القـــارة السادسة ***

* على علمي ، يتكون العالم من سبـــع قـــارات هي : آسيا ، افريقيا ، اوروبا ، أمريكا الشمالية ، أمريكا الجنوبية ، استراليا و ... أنتراكتك !

اما هذا الفيلم فسمه « القارة السادسة » وحين شاهدنـــاه اكتشفنا انـــه يصور قـــارة مجهولة تجوز تسميتها بالقارة الثامنة !

الفيلم أشبه بمعرض حي لنمـــاذج مـــن الديناصورات وسائر الحيوانات المنقرضة التي كوّن العلماء صورة عنها من خلال المتحجرات المكتشفة في أعماق الارض ..

نشاهد على الشاشة غواصة المانيـــة يسيطر عليها نفر من البريطانيين بعد أن نسفت سفينتهم المدنية ، ويحاولون ايصال الغواصة الى شواطىء بريطانيا ، غير ان السفن الحربية البريطانية تعترض طريق هذه الغواصـــة وتقصفها وتعطل أجهزة التوجيه فيها الامـــر الذي يضطرها الى الهبوط الى قعر المحيط ثم مواصلة الابحار في إتجاه غير معلوم .

ها نحن أمام جبل من الجليد يخترق قاعدته نهر عظيم تلجه الغواصة فتصل أخيرا الى قارة خضراء مجهوله ما زالت تعيش عليها أصناف من المنقرضات .

على هذه القارة المجهوله تدور مغـــامرات وصراعات بين البريطانيين والالمان والسكان الاصليين الشبيهين بسكان العصر الحجرى ، وبين الحيوانات الرهيبة .

تتعرض القارة لزلزال بركاني هائـــل ، ويحاول قائد الغواصة الالماني الهرب مخلفـا على اليابسة رجلا وامراة بريطانيين .. غير ان المياه تبتلع الغواصة وتدمرها شظايـــا البركان بينما يواصل البريطانيان الحياة عـلى هذه القارة المجهولة ..

الفيلم ، كما ترون ، هو حلقة جديـــدة في سلسلة أفلام الخيال والمغامرات وهو ليـس فيلما ضارا غير اننا لم نعثر فيه على فوائـــد جمة .

ابرز ما في الفيلم هو الجهد الهائل المبـــذول وراء الكاميرات .. لقد كان التصوير رائعـــا حقـــا ..

« وطن محمد »

ماتيسر من شؤون نون النسوة

فـــرنســـا

المـــؤتمـــر الوطنى الســـــادس لعـــامـــلات السى جى تى

كيف يمكن للعاملات من خلال تطور نضال جميع العمال الذي يشاركن فيـــه اليوم ، باغنـــاء محتـــوى نضالهن والاعراب بصورة افضل عن اهدافهن المطلبية الخاصة ؟ كيف تجد آمـــال العـــاملات الخاصة مكانهـــا في نضال مجموع العمال من اجل المصالح المشتركـــة ؟ كيف يمكن الخلاص من عمل منخفض الاجر ، وشاق ، غالبا ما يكون في ظروف غير طبيعية ؟ كيف يمكن تشجيع العاملات على الانتظـــام في النقابات والدفاع بشكل افضل عن مصالحهن الخاصة ومصـــالح العمال عامة ؟

هذه هي المســـائل الرئيسية التي جرت مناقشتها خلال المؤتمر الوطني السادس للعاملات الذي انعقـــد في نانتي يومي ١٢ و ١٣ ايـــار ١٩٧٧ وشاركت فيه وفـــود المؤسسات على اختلاف فروعها الصناعية والتجارية والقطاع العام والمؤمم واعضاء اللجنة الكونفدرالية الوطنية للسي جي تي واخرون كـــان اكثر من ثلثهـــم من الشابات اللواتي تقل سنهن عن ٢٥ عاما .

واختتم الجلســـات جورج سيغي السكرتير العام للسي جي تي حيـــث القى تقريرا عن وضع العـــاملات في الوقت الراهن . واكد فيه على اهميه اشتراكهن في نضال العمال بوجه عام وفي التنضـــال من اجل مطالبهن الخاصة ايضا .

ودار بعد ذلك نقاش حافل جـــدا وهو حول التقرير الذي قدمتـــه كريستين جي السكرتيرة الكونفدراليه للسي جي تي الذي كرس لتحليل التطورات الحاصلة في موقف العاملات ونضالهن ، وكذلك حول التقـــارير التي قدمها موانـــو والاس عضـــوا السكرتارية الفدرالية اللذان تناولا على التوالي مسائل اللامســـاواة في الاجـــور وظروف العمل النســـائي وتطوير الكوادر النقابية النسائية .

وقد اظهر النقاش ان الكفـــاح الدمقراطي الملتزم في فرنسا من اجـــل دفـــع التغييرات الدمقراطية تستنـــد الى آمال العمال ، رجالا ونساء ، في مجتمـــع متقـــدم ، اكثر عدالـــة ، وحرية ، ومساواة .

وتم اقرار وثائق هامة في ختــــام المؤتمر ، وخاصة الميثـــاق المطلبي ، الذي جرت دراسته والمناوه لكي يكون منسجما بشكل افضل مع متطلبـــات الوقت ، والنداء : « النساء يكافحن من اجل ٢٤ ايار عظيم » الذي يدعـــو العاملات للاشتراك بصورة واسعة في الاضراب الوطني لمدة ٢٤ ساعة ، دعت اليه السي جي تي والاتحـــاد الدمقراطي الفرنسي للعمل وقـــوه العمل واتحاد المعلمين الوطني .

وكان يمثـــل اتحـــاد النقابـــات العـــالمي في المؤتمر دانيـــلا كوبـــانوفـــا مسؤولة قسم العاملات .

واستقبـــل المشتركـــون بحرارة وبتصفيق طويل تحيـــات اتحـــاد النقابات العالمي الاخوية وكلمة ممثلته حول ظروف العاملات في العالم ومـــا يقوم به اتحاد النقابات العالمي من اجلهن .

العمل من أجل تقدم المرأة على جدول أعمال الدورة ال ٦٢ للمجلس الاقتصادى والاجتمـــاعى التـــابع للامم المتحـــدة

اتخذ اتحاد النقابات العالمي موقفـــا من خمس فقرات واردة في جدول اعمال الدورة ال ٦٢ للمجلـــس الاقتصـــادي والاجتماعي التابـــع لـــلامم المتحـــدة (نيويورك من ١٢ الى ١٣ ايار ١٩٧٧) تهم العمال مباشرة . وقد القى الناطق باسم اتحاد النقابات العالمي كلمـــة حول موضوع الفقرة الخاصة بالعمـــل من اجل تقدم المرأة في اللجنة الاجتماعية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي .

ودعا ممثل اتحاد النقابات العالمـــي فاتسلاف هو لوب ، من قسم لشـــؤون الامم المتحدة والوكالات المختصـــة ، المجلس الاقتصادي والاجتماعي لاقرار مشروع الاتفاقية الخاصـــة بازالـــة التمييز بحق المرأة والذي كانت وضعته الدورة ال ٢٦ للجنة اوضاع المرأة في خريف العام الماضي . واشار الى ان هذه الاتفاقية ستسمح ، بعد اقـــرار الجمعية العامة لهـــا نهائيا في الدورة ال ٣٢ القادمة ، بتحســـين اوضـــاع المرأة في المجتمع المعاصر .

ركن الاطفال

حكـــايـــة

اغـــلى مـــا فى الوجـــــود

في قريـــة صغيرة نـــائيه واقعة في مكـــان منبسط ، بعيـــدا عن الطرق . عاش عجـــوز وعجـــوزة . كـــان الشيـــخ يقطـــع اغصـــان الشجـــر ويضفـــر مـــن قضبـــانهـــا سلالا . امـــا امرأته فكانت تغزل الكتان وتحوكـــه وبهـــذا كـــانـــا يرتزقـــان .

ذات مرة قالت العجوزة لزوجها :

ــ يـــا جد . صار العمل شـــاقا علينا ، انكسر لدي المغزل ولديـــك ــ هـــاك انظر ــ تشـــــقق مقبض السكين ويـــكاد يسقط . هلا ذهبت الى الغـــابة وقطعت شجرة نصنع منها مغزلا جديدا ومقبضـــا للسكين .

توجه الشيخ الى الغابة انتقى شجرة حسنة . وما ان لوح بالفأس حتى خرج من بـــين الاشجـــار ملك الغابة . كان الملك مرتديـــا اغصانـــــا منفوشة ، وفي راســـه كيزان الشوح ، وفي لحيتـــه كيزان الصنوبر ، وشارباه الابيضان متدليان الى الارض ، وعينـــــاه تتوهجـــان كمصـــابيح اخضر ين . وقال :

ــ لا تمس ايها الشيـــخ اشجاري ، فانها جميعـــا حية وتريد العيش كذلك . الاحسن ان تطلب مني مـــا تحتاج وساعطيك كل مـــا تريد .

دهش العجـــوز وفرح . ومضـــى الى البيـــت ليبشـــر العجوزة .

ــ قولي يا شيخة ، مـــا الذي سوف نطلبـــه من ملك الغابة . اتريدين ان تطلب نقـــودا كثيرة وكثـــيرة ؟

ــ مـــا حاجتنا يا شيـــخ الى نقود كثيرة ليس لدينا حتى مكان لاخفائهـــا . ثم سوف نظل في الليل خائفين من ان يسرقها اللصوص . لا يا شيخ . لا حاجة بنـــا الى النقـــود .

ــ وهل تريدين ان نطلب قطيعـــا كبيرا وكبيرا من الابقار والاغنام ؟

ــ وماذا سنعمل يا شيخ بقطيع كبير كبير . سوف يصعب علينـــا ان نرعـــاه . لدينا بقرة تعطينا الحليب . لدينا ستة خراف تعطينـــا الصوف . ما حاجتنا الى اكثر من ذلك ؟ لا نريد !

ــ ربما تريدين يا شيخة ان نطلب من ملك الغـــابة الف دجاجة ؟

ــ هل فقدت رشدك يـــا شيخ ؟ ماذا سنطعمها وماذا سنفعل بهـــا لدينـــا ثلاث دجاجات ، ولدينا ديك ، وهذا يكفينـــا .

راح العجـــوزان يفكران ويفكران ولم يتوصلا الى حل . كل ما يحتاجان اليه متوفر لديهما وكل ما ليس لديهما يستطيعان اكتسابه بايديهما دائما .

هب الشيخ وقال :

ــ لقد عرفت يا شيخـــة ما الذي يجب طلبه من ملك الغابة .

انصرف الى الغـــابه . واذا ملك الغابة ينتظره .

ــ ها يـــا رجل . هـــل فكرت في ما تحتاج اليه ؟

ــ فكرت ــ قال الشيخ ــ افعـــل شيئـــا حتى لا ينكســـر مغزلنـــا ومقبض السكين ابـــدا ، وان تكون ايدينا سالمة دائمـــا . وعند ذلك نحن سنكتسب كل ما نحتاج اليه بانفسنـــا .

ــ ليكن كمـــا تريد ــ اجاب ملك الغابة .

ومنـــذ ذلك الوقـــت والعجوز والعجوزة يعيشـــان في سكون . الشيخ يقطـــع اغصـــان الاشجار ويضفر السلال ، والشيخـــة تغزل الصوف وتحـــوك الكفوف وبهذا يرتزقان ، ويواصلان العيش الهني الرضي .



الفنون الشعبية في اليمن الدمقراطية

تولي البلدان الناهضة اهتماما واضحا لفنونها الشعبية ، في سياق الاهتمام بتراثها وبالتنميـــة الروحية لمواطنيها . وفي هذا الاطار تبذل في اليمن الدمقراطية جهود طيبة في العناية بالتراث الشعبي . وفي سبيل التعرف على هذه الجهود رأينا تلخيص هذه المقالة التى نشرتها صحيفة « الثقافة الجديدة » العدنية في أحد اعدادها الاخيرة .

مرت حقبـــة طويلـــة على اليمن ، وهي معزولة تماما عن كل مـــا يدفعها نحو التقـــدم الفكري والاقتصادي نتيجـــة الاغلال التي وضعها الاستعمار البريطـــــاني الذي لم يكتف بذلك ، بل حاول ان يعزل كل منطقة عن الاخرى وعمل على تفجير الصراعـــات القبلية بين القبـــائل والمنـــاطق المجـــاورة لتحقيق اهدافه ومطامعه .

وفي هـــذا الاطـــار بـــذل المستعمرون محاولات جـــادة لتغيير معالم الثقافة اليمنيـــة والانحراف بها لطمس التراث الحضـــاري والادبي والفني لليمن الدمقراطية ، وعمد الى اخماد اية توجهات نحو بنـــاء الصناعة وتطوير المنشـــــآت الصناعية الصغيرة القائمة .

ولم تسلم من ذلك حتى الصناعات الشعبية اليدوية ، كصناعة الابس والحلي والجلود . فاغرقت الاسواق بالصناعات البريطانية واليابانية التي شكلت خطرا كبـــيرا على نمـــو تلك الصناعات الشعبيـــة واليدويـــة وتطويرها .

وقد لقيت هذه الصناعات اهتماما بعد ثورة ١٤ اكتـــوبر ونظم برنـــامج واسع برئاسة كبار المســـؤولين في الدولة ، بهدف الوقوف عند التراث وقفة متاملة نافذة لتاصيـــل الايجابي وطي السلبي والطـــارىء وتنقية الموروث من الشوائب .

وتكونت في وزارة الثقافة لجـــان للفنون الشعبية في جميع المحافظات وجندت الكوادر الشابة لخلق دعامة قوية من دعائم الثقافـــة والحضارة ، وزودت بالاجهزة الحديثة اللازمة لمثل هذه العمليات . وعكف المتخصصون على تصنيف مـــا يجمع من عنـــاصر التراث الشعبي والحكم عليه واجـــراء الموازنـــة اللازمة مع اجراء المقـــارنة بينه وبين تراث الثقافات والحضارات الانســـانية الاخرى استكمالا لعناصر هـــذا التراث وابراز مـــا فيه من معـــارف وفنون وخبرات وصـــلا الى تـــاكيد الطـــابع القومي الاصيـــل والصفات المشتركة . وكانت النظره تتركز في كشف المضمـــون والوظيفة التى تقوم بها المأثورات وقد اشتمـــل البرنامج المخطط على :

١ ــ الادب الشعبي او المأثورات الشعبية الشفاهية ، وتضم الاساطير والملاحم والسير والحكايات والقصص والاغاني والاناشيد والامثال والوصايا والالغاز .

٢ــ الموسيقى والرقص وهي مرتبطة ارتباطا موضوعيا بالاغاني والاناشيد . كما يحتاج البحث والدراسة فيهـــا الى التتبع لوظائف الاشارة والحركة والايقاع الى جانب البصر بتسجيل هذه الظواهر وتدوينها كما هو متبع عالميا .

٣ ــ الفنون والحرف التقليدية وهي لا تقل عن سابقاتها لانهـــا تقوم على الاصـــالة وعلى العلاقـــة المباشرة بين الفنان ومـــا يشكله من فن .. ولقد تعرضت الفنون والحرف التقليديـــة للتبدد والاندثار امام غلبة الالـــة الكبيرة ، وامام الاشكال الوافدة مـــن الدول التى سبقت في مجال الصناعـــة الالية ، وامام سيطرة ذوق المدينـــة واستغلال الفن في خلق اعمال لاسر في حاجة الى العمل .

وتجدر الاشـــارة الى القول بان اليمن الدمقراطية مرتـــع خصـــب للمأثورات الشعبية وان الثقافـــات التى وفدت اليها لم تؤثر فيها تاثيرا يذكر من هذه الناحية ولم تطمس من معالمها . وهذا يدل على ان التراث الشعبي اليمني قد احتفظ باصالته رغم التاثيرات والظروف التى احاطت به في كل الفترات التي مرت به .

الغنـــاء والموسيقى

ان تتبع المراحل التي مرت بهـــا الاغنية اليمنية باستخدام الاســـلوب العلمي بكشف النقاب عن هذه الفنون وما قدمه الاولون من اسهام في اثراء الاغنية اليمنية . ووظائف ومقومات هذه الاغنية تتطلب مراعاة الدقـــة والجمع والتحقيق لا سيما في اواخر القرن التـــاسع عشر والقرن العشرين حيث امتلك الغناء اليمني طابعا مميزا في المدن والقرى وبين السهل والوادي وتعددت الوانه واختلفت سماته بين منطقة واخرى وكان « الدان » طابع الاغنية في المدن .

غنـــاء « الدان »

هو من الغناء التقليدي الكلاسيكي تميز بالاسلوب اللحني المطول والبطء في الاداء .. ويبتدىء عـــادة بترسل للابيات الشعرية مع جمال في اللحن وتناسق في الجمل اللحنية .

يلقي الشـــاعر بيتـــا او بيتين من الشعر بعدها يبدأ يتلقن المغني على شطرات او جمل واحيانا كلمة بكلمة فيما يستمر المغني في اداء اللحن .. في حين ينتهيـــا شاعر اخر بالرد على نظره .. وهكذا .

الرقصـــات الشعبيـــة

والى جانب هذا النوع من الغناء ــ « غناء الدان » ــ فان الرقصـــات الشعبيـــة مثل رقصـــة الغـــابة ــ العـــدة ــ ورقصـــة الشبواني ، ورقصة الزربادي من الرقصـــــات التقليدية في المدن . وهذه الرقصات تتميز بطابع شعبي اصيل وفريد وهي من رقصات المدن ويقال لها ــ حضرية ــ اي فيها نوع من الحضارة ، امـــا بالنسبة للقرى فلاغانيها طابع خاص يختلف قليلا عن الطـــابع الفنـــاني للمدينة فهم يستعملون :

● اغاني « الدان » : ولكنهـــا بصورة اقل كثـــافة عن الدندنـــة ويعتمدون في سفرهم وفي المناسبات الخاصة والعامة على الغناء خاصة . اضافة الى اغاني العمل والحرف التي يتغنون بها في اثناء اشتغالهم بمهنهم .

● اغاني الوادي : واغاني القرى هي نفس اغاني الوادي تدور في محور مع اختلاف لا يذكر بين منطقة واخرى ويتغنى سكان الجبـــال او سكان الوادي الاسفل بالنسبـــة لمنطقـــة الداخل وسكان الجبال بالنسبـــة لسكان الساحل .. وهم من البـــدو ولهم رقصات خاصة وغنـــاء خـــاص يختلف عن سكان المدينة والقرية .

واغلب الرقصـــات الشعبيـــة يصاحبها غناء جماعي حيث تقـــوم مجموعـــة من الراقصـــين بالرقص باستثنـــاء بعض الرقصـــات وهي قليلة ، وهذه الرقصات لا تخلو من التعبيـــر الشعبي مؤكدة الاصالـــة في التكوين وابـــداع في الاداء والتعبير كاشفـــة وجها من وجوه الحضـــارة اليمنيـــة التى تمثلـــت في الثقافـــة اليمنية عامة العامي منها والفصيح . وقد كان للاغنية الدينية والموشحات الدينيـــة نصيب اوفر من غيرها في المدن والقرى حيث يحتفل الاقليمة في المنـــاسبـــات الخـــاصة كالزواج والختان والولادة بالموالد الدينية وفي المناسبات الدينية والاعياد القوميـــة فتقرأ سيرة الرسول وتقام الافراح . وفي المناطق الساحلية من المحافظـــة الخامسة وبالتحديد مدينة المكلا كانت تـــستقبل اغاني « الدان » من منـــاطق الداخل ثم تبدأ في غربلة هذه الاغاني واخضاعها للوحدة الايقاعية ثم يقومون بادائهـــا بطريقة ايقـــاعية . وكانت الالات المستعملة وقتذاك هي الـــة القنبوس والـــة المرواس مع الـــة المدروف ــ النـــــاي ــ وهي الات شعبيـــة .

الالات الموسيقية

من الالات الموسيقية المشهورة الة القنبوس او العود الصنعاني ويصنـــع من الخشب ويبذل في صناعته جهـــد كبير ، حيث يحفر في القطعة الخشبية شكل بيضوي ويغطى الفراغ ــ وجـــه القنبوس ــ بقطعة من الجلد الرقيق من جلد الماعز الصغير او جلد الغنم ، كما تنقش على وجه القنبوس فتحات على شكل مستطيل وهي عبـــارة عن شمسية وتوضع في نهاية العود خشبة مستطيلة وهي عبارة عن الفرس الذي تمر عليه الاوتار وتشد على القنبوس اربعة اوتار ، ثلاثة منها في مجـــاميع ثـــنائية وهي وتـــد الكردان والنوى والدوكاه . ويضع العازف الـــة القنبوس اثنـــاء العزف على صدره وتستعمل ريشة النسر في العزف . وبدخول الـــة العود اختفت الـــة القنبوس واصبح وجودها نادرا .

ورغم ما طرأ على الاغنية اليمنية من تطور في الخمسينـــات من حيث اللحـــن الا انها لم تحـــظ بالاهتمـــام لغياب الاغنية الموضوعية ولذا بدأت الاغاني الحماسية بالبروز وتقبلتهـــا الجماهير بالترحاب اذ وجدت فيها متنفسا وبخاصة عند اندلاع الثوره المسلحة ضد المستعمرين . ونتيجـــة لكل هـــذا فقد ترحلت الاغنيـــــة الحمـــاسية الى الشطر الشمـــالي لتترجم معـــانـــاة اليمن بشطريـــه وتجاوبت معها الجماهير في الداخـــل والخارج وبدا يسمع صوت الثورة من خلال تلك الاغاني والاناشيد وكان هذا بدء انطلاق الاغنـــة الموضوعية المعبرة ....

اثر الثوره ...

وكان الاستقلال . وواكبت الاغنية المراحل الاولى للاستقلال وعبرت عن مفاهيم الثورة الجديـــدة . واعطـــت الدولة الاهمية الكبرى للاغـــــاني الموضوعية التي تتحدث عن الارض والمزارع عن جميع قطاعات الشعب العامة ووجهت الدولة الفن والفنانين عنايتها .. حتى كانت خطوة التصحيح المجيدة التي اعادت للثورة وجههـــا الحقيقي واولت الدولة والتنظيم كل اهتمامها وعنايتها لكل ما من شانه ان يرفع مستوى البلاد من نواحي عدة اقتصادية وثقافية واجتماعية . واصبحت النظرة الى الفنون عـــامة نظرة فيها اتجاه جديد يرتكز على البرمجة والتخطيط انطلاقا من المبدأ القائل « الفن في خدمـــــة الثورة والجماهير » وواكب حركتها وكان لا بد من تنظيم هذه الفنون وجعلها في اطار واحد يبرز أعمالها . فانشات الدولة الاتحادات وكان منها اتحـــاد الفنانين واتحاد المسرحيين واتحـــاد الفنانين التشكيليين واتحاد الادبـــاء وغيرهـــا من الاتحادات الاخرى .. لتتوحد كل الجهود معا ولاجل ان يعبر الفن اليمني عن المعاناة اليمنيـــة ومن اجـــل خلق فن يمني .. ولم تقتصر العملية على خلق هـــــذه الاتحادات وحسب بل انشات الفرق الموسيقية وفرق الرقص الشعبي كما انشيء معهد للموسيقى وبذلت الدولة كل الامكانيات للدفع بهـــذه الفرق وهذه الفنون حتى تكون واجهة معبرة عن الفن اليمني والثورة اليمنية ، وركزت اهتمامها اكثر على المأثورات الشعبية اليمنية لتكشف النقـــاب عن تراثها الحضاري المرســـق وتصون التراث وتحفظه ليعكف شبابها على تصنيفه ودراسته دراسة علميـــة مركزة .. وكمـــــا نعرف تماما ان المأثورات الشعبية ، سواء كـــانت حكايات شعبية او اغاني شعبية او اساطير او رقصات او اي نوع من انواع الفن الشعبي ، لا يجوز اطلاقا الاضافة او الحذف او التعديل لاي مادة من المواد المجموعة انما ينبغي ان تكون الباحث امينا في تسجيل المواد التراثية حتى ولو اكتشف اي اخطاء لغوية او اي كلمات او جمل بذيئـــة فعليه ان يسجلها كما هي وكما تقال . ولكن الامر يختلف او يكاد حين نقـــدم بعملية مسرحة الفنون الشعبية وفي هذا تختلف الاراء والاتجاهات ، فتجد ان هناك بعض الاتجاهات التي تتمسك برفض اي تطوير يحـــــدث للفنون الشعبية او الرقصـــــات الشعبية خاصة ، ولكنها تقبل احيانا قليلا من المسرحة . واتجاهات اخرى تتمســـك بالتطوير ولا تمانع في مسرحة هـــذه الفنون حتى ولو بصورة كبيرة ... اي انها تقبل استخدام الصفة المسرحية والاخراج والاضاءة ... وعلى نطاق العالم كله تنطوي فرق الفنون الشعبية تحت واحد من هذين الاتجاهين .

« لجنـــة مؤلفى وملحنى الاغنيـــة العربيـــة »

فـــرع الشمـــال : ص.ب ٤٧ النـــاصرة

اعلان عـــن مهرجـــان أغـــانى الصغـــار

يسر لجنة مؤلفي وملحني الاغنية المحليـــة ــ فرع الشمال ــ ان تعلن عن باكورة نشاطاتها وهو مهرجـــان «اغاني الصغار» لما للصغار وتشجيعا لهم من أهمية ، ومن أجل أن يكون بمقدور جميع الراغبين من شعراء وملحنين مشاركتنا القيام بهذه المهمة الصعبـــة ، ندرج فيما يلي برنامجنا :

- تستمر فترة تقديم الكلمات والالحان من ١٥ــ٧ــ٧٧ الى ١٥ــ٩ــ٧٧ .
- اما فترة اختيار الاغاني فتستمر من ١٥ــ٩ــ٧٧ الى ٣٠ــ١٠ــ٧٧ .
- بعد ذلك يأتي دور اللجنة في اختيار الصغـــار وذلك بالتعاون مع معلمي الموسيقى . ويستمر الاختيار من تاريخ ١ــ١١ــ٧٧ الى ١٥ــ١٢ــ٧٧ .
- تستمر فترة تدريب الصغار الذين يقع عليهم الاختيار من تاريخ ١٥ــ١ــ٧٧ ولغاية موعد المهرجان في الربيع المقبل (شهر آذار) .

تامل لجنة مؤلفي وملحني الاغنية المحلية ان تقدم في هذا المهرجان ، بالتعاون مع ملحنينا وشعرائنا ، شيئا ذا نفـــع .

كرمئيل : العرب مثل زنوج امريكا !

ابلغتنا صحيفة «هآرتس» — الاربعاء اول امس — أن سكان مدينة كرمئيل اليهود، وعلى راسهم رئيس وأعضاء البلدية ، قائمون الان وقاعدون ضد ما سمعوا عنه من قيام أحدهم ببيع بيته — في منطقة الفيلات — الى مواطن عربي من اهالي قرية البعنة العربية . وهم يصرون على المحافظة على « طهارة » مدينتهم . ويصرخون : « ما هذا ؟ لقد أقمنا كرمئيل من اجل تهويد الجليل لا لايجاد متسع جديد لعرب الجليل » !

واما رئيس بلدية كرمئيل المدعو باروخ فانجر ، فيرى انه يجب عدم السماح للعرب بالسكنى الى جانب اليهود بحجة أن « التقاليد » تختلف ..

ونفى سكان منطقة الفيلات اليهود في كرمئيل أن يكون موقفهم هذا نابعا من خوفهم من هبوط اسعار بيوتهم حين يجاورهم عرب . فمن المعروف أن هذا ما يحصل في الولايات المتحدة الامريكية حين « يتسلل » سكان زنوج الى مناطق البيض .

وبعد هذه العنصرية « الطاهرة » والمكشوفة تاتي « هآرتس » وتبلغنا، في الخبر نفسه ، ان سكن عرب في مناطق يهودية « طاهرة » هو « مؤامرة قومية عربية عدوانية » وان هذه « المؤامرة » تتسع لتشمل « جميع المراكز اليهودية في الجليل ، مثل الناصرة العليا ومعلوت الخ » .

ويبدو ان هذه العنصرية القبيحة هي التي كان يفكر بها رئيس وزراء اسرائيل الجديد ، مناحم بيغن ، حين ابلغ « حليفه الكبير واصل الانسانية » جيمي كارتر ان اسرائيل هي « قلعة الحرية الاخيرة » في الشرق الاوسط ، وذلك على اعتبار ان « قلاع الحرية » — من هذا الصنف — الباقية في الجزء الجنوبي من القارة الافريقية آخذة في الانهيار .

كذلك يبدو ان « اصل الانسانية » ، جيمي كارتر ، كان يعرف هذه الحقيقة حين اشاد بالسيد بيغن وبما يتحلى به من « مبادىء » ومن « أيمان وتدين » مما يجعلهما — كارتر وبيغن — مثلين مسافرين في سفينة واحدة . .

(ابو سلام)

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

كتلة « الجبهة » في اللجنة التنفيذية تؤكد
الهستدروت مدعوة لحماية مصالح العاملين وتجنيد العمال دفاعا عن هذه المصالح

تل أبيب — عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت ، في ١٨ الجاري ، جلسة طارئة وصاخبة جدا ، كانت على غاية من الاهمية وذلك لبحث الضربات الاقتصادية المنهكة التي وجهتها حكومة « الليكود » لجمهور العاملين في البلاد صبيحة الاحد الماضي . وهذه هي الجلسة الاولى للجنة التنفيذية التي تنعقد بعد انتخابات الهستدروت الاخيرة .

وكان واضحا منذ بداية الجلسة ان سكرتير الهستدروت العام، ميشل، كان يتوخى اتخاذ قرار اجماعي تؤيده جميع كتل اللجنة التنفيذية ، بما في ذلك كتلة ليكود . وحتى في اثناء انعقاد الجلسة واصل عضو اللجنة المركزة المراخي ، ي.تيمر ، جهوده للاتفاق مع ممثلي ليكود حول قرار مشترك فيما يتعلق بالغلاء الاخير . وهذا الموقف المستغرب اثار استياء كثيرين من ممثلي كتلة المراخ في اللجنة . وقد طالبت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بالكف عن هذه المحاولات وتشديد النضال وتعميق التقاطب في المواقف بين ليكود ومراخ ، بين الهستدروت وحكومة « الليكود » من جهة اخرى .

وقد حذر الرفيق بنيامين غونين ، الذي القى كلمة الجبهة ، من محاولات بعض قادة المراخ اضاعة الفوارق بين الاكثرية في الهستدروت وبين الليكود . وقال انه اذا كان ثمة رغبة في النضال حقا ضد سياسة الليكود يجب توضيح هذه الفوارق وتأكيدها . وخاطب ميشل قائلا : « لقد حصلتم في الانتخابات الاخيرة على تفويض للنضال ضد سياسة هذه الحكومة . ونحن نطالبكم بالقيام بذلك ، بالعمل الجدي . ان هذه الحكومة تريد ان تحول العاملين في اسرائيل الى معوزين يتلقون مساعدة من دائرة الشؤون الاجتماعية » .

واكد الرفيق غونين ان الحديث عن السوبسيديا وكأنها ستجلب كارثة للدولة وتثقل كاهل الميزانية انما هو تزوير للواقع . وأضاف ان الحكومة في ميزانية السنة الجارية رصدت للانفاق على حسابها هذه السوبسيديا ٩ مليار ليرة فقط ، في حين رصدت ٦ مليارات لتشجيع حفنة قليلة من المصدرين . ونفى ان تكون السوبسيديا او زيادات الاجور هي السبب في التضخم المالي . وقال ان السبب في ذلك ، الانفاق الكبير على التسلح . واختتم مؤكدا ان مصلحة العاملين في اسرائيل تحتم النضال والعمل على تقصير عمر هذه الحكومة .

مقترحات الجبهة لتلخيص النقاش

وقد دعت كتلة « الجبهة » في الهستدروت ، في مقترحاتها لتلخيص النقاش ، الى « أن تلتزم الهستدروت بالكف عن محاولات اقامة سلام اجتماعي مزيف مع حكومة أصحاب الملايين والصقور على حساب مصالح العاملين . وان على الهستدروت أن تنظم العمال في المصانع والورشات للنضال من خلال التظاهر والاضراب من أجل ابطال الغلاء الجديد ودفع علاوة غلاء كاملة حالا ودعم اجور العاملين . كذلك تدعو اللجنة التنفيذية العمال الى اعلان اضراب انذاري لمدة ٢٤ ساعة احتجاجا على سياسة الحكومة ، والى أن تصبح الهستدروت منظمة عمالية مكافحة ومدافعة عن مستوى حياة العمال وعن السلام » .

ودعت « الجبهة » جمهور العاملين واللجان العمالية الى عقد اجتماعات احتجاجية في اماكن العمل والتقدم بمطالب اجور جديدة لاصحاب العمل والتظاهر بوحدة صف عمالية ضد سياسة الحكومة المعادية للعمال .

لكن هذه المقترحات اسقطت باصوات كتلة ليكود و« الاحرار المستقلين » وممثلين من كتلة المراخ .

مشروع قرار اللجنة المركزة

وبالاضافة الى مقترحات « الجبهة » عرض على بساط بحث الجلسة ثلاثة مقترحات اخرى تقدمت بها اللجنة المركزة (المراخ) وكتلتا ليكود وشلي . وقد صوتت الاكثرية ، بما في ذلك كتلة الجبهة ، مؤيدة اقتراح اللجنة المركزة . واسقطت مقترحات كل من ليكود وشيلي . وعلى الرغم من تحفظات « الجبهة » من مقترحات اللجنة المركزة الا انها صوتت الى جانبها رغبة منها في بلورة القوى العمالية داخل الهستدروت والتصدي لليكود بوحدة صف عمالية واسعة .

ويطالب هذا القرار بان تتضمن علاوة الغلاء المستحقة في اكتوبر القادم تعويضا ملائما عن الغلاء الجديد . اذ من المعلوم ان القسم الاكبر من هذا الغلاء لن يدخل في حساب علاوة الغلاء المستحقة قريبا .

ويدعو القرار العمال الى تنظيم اجتماعات احتجاجية في اماكن العمل (امس الخميس) للمطالبة بدفع تعويض كامل عن الغلاء .

إجتماعات عمالية وتظاهرات إحتجاجا على الغلاء

حيفا — لمراسلينا في المناطق — شهدت المناطق الصناعية الرئيسية في تل ابيب وحيفا والجنوب وفي الناصرة وكفرياسيف ، صبيحة امس الاثنين ، سلسلة من الاجتماعات والتظاهرات العمالية الحاشدة احتجاجا على الغلاء والمطالبة بدفع تعويض كامل للعاملين عما لحق بهم من اضرار اقتصادية نتيجة لهذا الغلاء .

وكانت اللجنة التنفيذية للهستدروت قد دعت في اجتماع عقدته يوم الاحد الماضي الى تنظيم مثل هذه الاجتماعات الاحتجاجية .

وقد اظهرت هذه الاجتماعات وكلمات الخطباء وردود الفعل العمالية في هذه الاجتماعات ان جمهور العاملين في البلاد على استعداد للدفاع حقا عن مصالحه وحقوقه . لكن هذا الجمهور لا يجد في قيادة الهستدروت الحالية (المراخية) القيادة الفعلية القادرة حقا على قيادة نضاله . خاصة وان هذه القيادة لم تظهر حتى الان نية جدية في التصدي لسياسة الليكود المعادية لمصالح العاملين . ومع ذلك فان هذه الاجتماعات الاحتجاجية اكدت ان المهم هو وحدة العمال في الدفاع عن مصالحهم وحقوقهم امام هجمة حكومة اصحاب راس المال الكبير . فالغلاء يصيب الجميع بغض النظر عن الانتماء السياسي والقومي .

اضراب عمال ومستخدمي بلدية الناصرة

وجاءنا من الناصرة ان عمال ومستخدمي جميع الاقسام في بلدية الناصرة اضربوا عن العمل لساعة واحدة (بين الساعة ١٠ حتى الساعة ١١ قبل الظهر) امس الاثنين وذلك احتجاجا على الغلاء . واحتشدوا جميعا امام البلدية . وخطب فيهم عضو مجلس عمال الناصرة ونائب رئيس البلدية ، الرفيق منعم جرجورة . فتحدث عن اخطار سياسة الليكود . وشجب الحصار الاقتصادي الذي تفرضه الوزارات المختلفة على ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية . وقال ان هذا الحصار حال دون صرف رواتب المستخدمين في البلدية عن شهري حزيران وتموز .

وقرر المجتمعون ارسال برقية احتجاج على الغلاء الى وزير المالية .

هذا وكان مجلس عمال الناصرة قد عقد جلسة خاصة ، اول امس الاربعاء ، للبحث في الخطوات التي يجب اتخاذها لمواجهة الغلاء . وقد اقر المجلس مقترحات كتلة « الجبهة » ، في المجلس ، التي قدمها عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت وعضو المجلس ، الرفيق سليم القاسم . وتدعو هذه المقترحات الى شجب سياسة الحكومة الاقتصادية والى المطالبة بالغاء الغلاء ودفع علاوة غلاء المعيشة كاملة وزيادة اجور العمال بنسبة ٢٥٪ والنزول الى اماكن العمل في المدينة والالتقاء بالعمال في ساعة الاضراب (امس الخميس) وشرح القضية لهم .

لكن الاكثرية المراخية رفضت اقتراح كتلة « الجبهة » باعلان اضراب عام ليوم كامل وعقد اجتماع شعبي عام للعمال وتنظيم مظاهرة الاحتجاج على الغلاء في احد ايام السبت القبلة . وكان قدم هذه الاقتراحات عضو المجلس ، الرفيق منعم جرجورة .

وحضر الجلسة وفد عن حركة النساء الدمقراطيات . وقد قدم الوفد النسائي مذكرة الى المجلس تطالبه بتنظيم اعمال احتجاجية ضد سياسة « الليكود » . وحضر الجلسة ايضا ممثلون عن لجان عمالية مختلفة من المدينة .

احتجاجات نسوية

وبعثت حركة النساء الدمقراطيات ببرقية احتجاج على الغلاء الى كل من وزير المالية ، ايرليخ ، وسكرتير الهستدروت العام ، ميشل . ودعت الهستدروت الى تفعيل كل طاقاتها في مقاومة المخططات الحكومية التي تستهدف افقار العاملين .

وارسلت كتلة الجبهة في مجلس العاملات المتفرع عن الهستدروت (نعمات) برقية الى سكرتيرة المجلس ، تمار اشل ، تدعو فيها المجلس الى تنظيم اعمال واسعة احتجاجا على الغلاء .

تظاهرة في كفرياسيف

وجاءنا من كفرياسيف ان عددا من المواطنين والمواطنات تظاهر ، صبيحة امس الخميس ، في ساحة السوق احتجاجا على الغلاء . وقد رفع المتظاهرون شعارات تندد بسياسة الحكومة .

مجلس بلدية الناصرة يبحث الوضع المالي ويتخذ سلسلة من القرارات الهامة لمواجهته

الناصرة — لمراسلنا الخاص — عقد مجلس بلدية الناصرة ، امس الخميس ، جلسة طارئة بحث فيها الوضع المالي الذي وصلت اليه البلدية نتيجة لسياسة التمييز الحكومية تجاه البلدية في عهد الادارات السابقة والادارة الحالية .

فحتى الان لم يصادق حاكم اللواء ووزارة الداخلية على ميزانية البلدية للسنة المالية الحالية ١٩٧٧/١٩٧٨ على الرغم من مرور ٤ اشهر على تقديم هذه الميزانية الى الوزارة . وكانت الوزارة قد صادقت على ميزانية السنة الماضية اشهرا قليلة بعد انتهاء تلك السنة .

وفي هذه الجلسة اتخذ المجلس عددا من القرارات الهامة ، بينها :

— مطالبة وزارة الداخلية بمنح المجلس البلدي هبة خاصة لسد العجز المالي المترتب عن الوضع المالي السيء الموروث من الادارات السابقة .

— استهجان عدم مصادقة وزارة الداخلية على ميزانية التطوير للسنة المالية الجارية حتى الان على الرغم من مرور بضعة اشهر على تقديمها .

— شجب مماطلة الوزارة في اقرار ميزانية سنة ١٩٧٦ / ١٩٧٧ .

— تقدير موقف مستخدمي البلدية بالنسبة لتاخر المجلس (بسبب الوضع المالي) في صرف رواتبهم عن شهري ايار وحزيران والفروقات المستحقة لهم عن السنة المالية ١٩٧٦ / ١٩٧٧ المقررة من الوزارة والهستدروت والسلطات المحلية .

— اتخاذ الاجراءات اللازمة لاطلاع الراي العام حول هذا الموضوع ودراسة التوجه الى القضاء لاتخاذ ما يلزم من اجراءات بهذا الشأن .

— اعلان اضراب جزئي او عام في مدينة الناصرة احتجاجا على موقف السلطات على ان يترك تعيين موعد الاضراب لادارة البلدية .

بيغن وكارتر اتفقنا — بقية

كذلك اقترح السيد بيغن « بدائل » عن مؤتمر جنيف اذا رفض العرب الاشتراك فيه بدون الفلسطينيين . ومن هذه « البدائل » عقد مؤتمرات ثنائية مع الدول العربية على غرار مؤتمر رودس في عام ١٩٤٩ الذي انتهى الى توقيع اتفاقيات الهدنة او عقد مؤتمر اسرائيلي عربي في واشنطن بوساطة الولايات المتحدة الامريكية .

وهذه المقترحات هي التي وافق كارتر على ان يحملها وزير خارجيته ، فانس ، الى الدول العربية لاستطلاع رأيها فيها !

مشروع بيغن للتسوية

ومع ان السيد بيغن رفض ، في مؤتمره الصحفي ، ان يفصل مشروعه المعد للتسوية ، والذي وضعه هو وديان وفايسمان ووافقت عليه حكومة الليكود ، الا ان تفصيلات هذا المشروع اصبحت معروفة بعد ان عرضها ديان ، في هذا الاسبوع ، على لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست .

وتتلخص مقترحات بيغن وديان وفايسمان بما يلي : ● « حق اسرائيل التاريخي على كل فلسطين » ، ● استعداد اسرائيل للانسحاب من قسم كبير من سيناء (باستثناء قطاع غزة ومشارف رفح وشرم الشيخ) ، ● « تحريك الحدود » في هضبة الجولان مع احتفاظ القوات الاسرائيلية بمراكز عسكرية في الهضبة و ● بقاء كل الضفة وقطاع غزة تحت السيطرة الاسرائيلية مع الاستعداد لاعطاء اهاليهما العرب « شبه حكم ذاتي » والسماح لهم بالحفاظ على ارتباطاتهم بالمملكة الاردنية . وكل ذلك ، طبعا ، بشرط توقيع اتفاقيات سلام نهائي ومفتوح مع الدول العربية .

لا ضغط بل اسلحة !

كذلك اصبح واضحا ، من تصريحات الرئيسين كارتر وبيغن، أنهما اتفقا على قيام وزير الخارجية الامريكي، فانس ، بعرض مشاريع بيغن على الدول العربية بدون أن « تتدخل » الولايات المتحدة بابداء آرائها الخاصة بصدد التسوية .

فقد عاد السيد بيغن واكد ان الولايات المتحدة لم تلتجيء ولن تلتجيء الى الضغط على حكام اسرائيل . وكذلك اعلن السيد كارتر انه على الدول العربية واسرائيل أن تتفاوض فيما بينها ، في جنيف ، لتسوية الخلافات ما بينها وان الولايات المتحدة لن تتدخل في هذا الامر !

ويعود السيد بيغن من واشنطن وهو مطمئن على توطيد صداقته مع الولايات المتحدة وعلى استبعاد اي ضغط من جانبها (ذلك الضغط الذي لا يزال انور السادات يحلم به) بل بالعكس . فعلى اثر الاعلان عن صفقات اسلحة امريكية جديدة لاسرائيل اعلن السيد بيغن انه يعود الى بلاده وهو يحمل « بشارات عظيمة » ..

كلمة الاتحاد — بقية

جنيف الى اطار لطق الحنك الى ما لا نهاية بينما يظل الاحتلال الاسرائيلي قائما الى ما لا نهاية !

ويبدو ان هؤلاء المسؤولين الامريكيين يعتمدون ، اكثر من اللزوم ، على تورط عدد من القادة الرجعيين واليمينيين في البلدان العربية ، خصوصا في السعودية ومصر والاردن . ولكن هؤلاء القادة ، مهما يتورطوا ومهما يدعوا شعوبهم الى « مواصلة السير وراء ذنبة هذا الخير الامريكي » فانهم لا يستطيعون ان يجابهوا شعوبهم بأي موقف استسلامي ، لا فيما يختص بالتراب الوطني ولا فيما يختص بشعب فلسطين . وحتى السيد شمعون بيرس كان مضطرا الى الاعتراف بان صيغة « الذهاب الى جنيف بدون شروط مسبقة » ليست صيغة جديدة وقد رفضها العرب — وبحق — دائما . لانه لا يستطيع اي زعيم ان يساوم على تراب شعبه الوطني !

ويعيش المسؤولون الامريكيون في اوهام مميتة اذا توهموا انهم يستطيعون أن يجروا اية دولة عربية الى مؤتمر جنيف بدون الفلسطينيين و « بدون شروط مسبقه »!!

ويجدر بهم ان يتذكروا ان سوريا رفضت الاشتراك حتى في الجلسة الاولى والوحيدة لمؤتمر جنيف في نهاية عام ١٩٧٣ وان الاتحاد السوفييتي رفض الاشتراك في مسرحيات توقيع اتفاقيات فصل القوات في سيناء . ان السيدين بيغن وكارتر ، باقتراح تأليف لجان ثنائية بين اسرائيل وكل دولة عربية على حدة في اطار مؤتمر جنيف و « بدون شروط مسبقة » ، يحاولان العودة الى سياسة اجتماعات « الكيلو ١٠١ » ! ان مجرد التفكير بهذه الرجعة العميقة الى وراء هو دليل على أن التفكير يتجه لا الى التقدم نحو السلام بل الى تفجير الوضع من جديد !

ومع ان الرئيس الاسبق ، جونسون ، قد انتقل الى جوار ربه فان الرئيس الحالي كارتر لا يستطيع أن يتجاهل تجربته مع الشعوب العربية ومع الشعب المصري العريق بالذات حين لم يحسب جونسون اي حساب للشعب المصري فاذا بهذا الشعب ، في ٩ و ١٠ حزيران ١٩٦٧ وبملايينه المتدفقة كالسيل العرم ، يثبت انه القوه المقررة .

ان طريق السيدين بيغن وديان ، التي يتوهمان انها طريق الخلاص لانهما نالا عليها رضا « العناية الالهية » وجيمي كارتر ، هي طريق الكارثة — طريق الحرب !

موسكو — بقية

واعلنوا بوضوح انهم ليسوا على استعداد للانسحاب من المناطق العربية المحتلة التي تحولت ، على شفاههم الى مناطق (محررة) » .

وعلقت « ازفستيا » ، في مقالها المذكور ، على الخبر الذي كانت نشرته الصحيفة الامريكية « واشنطن بوست » ومفاده ان قوة السلاح الجوي الاسرائيلي تعادل قوة السلاح الجوي لدى كل من بريطانيا وفرنسا ، مجتمعتين ، وان قوة سلاح المدرعات الاسرائيلي تعادل قوة نصف العالم العربي . ولكنه ، في الوقت جيوش حلف الاطلسي المدرعة .

علقت « ازفستيا » على ذلك قائلة : « ان قوة اسرائيل العسكرية تضاعف من خطر الانفجار في الشرق الاوسط . وان هذه القوة تحققت بالتنسيق مع مضمون السياسة الامريكية في المنطقة وهي النتيجة المباشرة لهذه السياسة » .

ومع ذلك ، اكدت الصحيفة السوفييتية ، فان بيغن وكارتر لن يستطيعا الالتفاف حول المطالب العربية العادلة ولن يستطيعا اكراه الشعوب العربية على التنازل عن حقوقها المقدسة . « فبدون الانسحاب الكامل من جميع الاراضي العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ وبدون احترام حقوق شعوب ودول المنطقة في السلام والامن والاستقلال وبدون اعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة ، بدون توفر هذه الشروط لا يمكن تحقيق السلام في الشرق الاوسط . وبفهم من التصريحات ، سواء تلك التي ادلى بها بيغن او تلك التي ادلى بها رجال الادارة الامريكية ، ان الطرفين المذكورين غير مستعدين لتنفيذ هذه الشروط » .

ضد أهالي — بقية

شؤون الارض المحتلة الاردنية في عمان . كذلك جاء في « دافار » ان حكومتي الاردن واسرائيل ترفضان ، حتى الان ، تحرير هذه الاموال المودعة في البنك العربي بعمان . هذا ولم يعد سرا أن حكومتي الاردن واسرائيل متفقتان على توجيه أشد الضغوط ، المالية وغيرها ، على بلديات الضفة الغربية لابعادها عن منظمة التحرير الفلسطينية ولاخضاعها للمخططات الاردنية والاسرائيلية .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.أ • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל״י

الثلاثاء ٢٦ تموز ١٩٧٧ ، ٩ شعبان ١٣٩٧ ، العدد ٢١ /٣٤ — VOL 34—21— 26.7.1977

ماذا يكمن وراء الاقتتال المصري - الليبي؟

القوى التقدمية العربية والعالمية: القتال يخدم الامبريالية وحكام اسرائيل

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — لا تزال اخبار القتال الذى نشب بين مصر وليبيا متضاربة .. ففي حين أعلنت مصر ان الرئيس انور السادات بعد مباحثاته مع الرئيس الجزائري هواري بومدين امر بوقف القتال اذاعت ليبيا ان المصريين لا يزالون يواصلون هجومهم وان المظليين انزلوا قواتهم فى جغبوب وان هدفهم احتلال ابار النفط . وأضاف السفير الليبي فى لندن ان هذا المخطط تم الاتفاق عليه بين مصر والسعودية .

وكانت الاصطدامات المصرية — الليبية التي اشتعلت يوم الخميس الماضي على الحدود بين القطرين قد اتسعت وتكثفت بحيث استخدمت فيها القوات المصرية الدبابات والطائرات .

ويتضح من اخبار ليبيا ان الطائرات المصرية ضربت بالقنابل مدنا آهلة بالسكان مثل السلوم وطبرق ونقصان بالقرب من الحدود بين القطرين .

ولقد احدث القتال بين القوات المصرية والليبية رجة شديدة فى العالم العربي واعربت كافة المحافل بغض النظر عن مواقفها المبنية من القطرين عن المها وقلقها العميقين ازاء قتال الاخوة العرب ودعت الى وقف نزيف الدم مؤكدة انه لا يخدم غير الامبريالية ومشاريع حكام اسرائيل التوسعية .

وجاء توقف القتال فى ظرف اتضحت فيه معالم التنسيق — الامريكي الاسرائيلي لتمرير مؤامرة عقد مؤتمر جنيف بدون منظمة التحرير و فى سبيل كسب الوقت تحت شعار المفاوضات غير المشروطة .. وعن طريق تاليف اللجان الشتركة المنفردة بين اسرائيل من ناحية وكل من الدول العربية الثلاث : مصر وسوريا والاردن .

ومن هنا كان طبيعيا ان يهرع الزعماء العرب وفى مقدمتهم هواري بومدين الرئيس الجزائري وياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الى مصر وليبيا لوقف القتال بين القطرين العربيين .

وعلى الرغم من ان المسؤولين لم يتحازوا الى فريق من الفريقين الا ان المحافل الشعبية فى العالم العربي ادركت ان حكام مصر الذين يتعاونون مع الامبرياليين الامريكيين هم الذين يتحملون مسؤولية تصعيد القتال ، فهم الذين انتقلوا الى اسلوب العنف فى تسوية الخلافات السياسية مع النظام الليبي الذي ينتهج سياسة معادية للامبريالية ويوطد علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

توطيد الحلف الاستراتيجي الأمريكي - الاسرائيلي

مهمة فانس اقناع الحكام العرب باستبعاد منظمة التحرير عن جنيف

صحف اوروبا الغربية تنتقد سلوك الولايات وتحذر من خطر انفجار جديد

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — وصل رئيس الوزراء مناحم بيغن الى البلاد أمس ليحظى باستقبال مدني — عسكري مهيب بعد أن توجه المعقبون السياسيون الامريكيون باكاليل الغار وهالات النصر خلال زيارته فى الولايات المتحدة ومباحثاته مع رئيس الجمهورية فيها جيمى كارتر .

ولخص بيغن نفسه « انجازاته » فاعلن أنه خلال هذه المباحثات ساعد على ارساء « الحلف غير المكتوب » بين اسرائيل والولايات المتحدة .

وصرح فى مطار اللد انه حقق تفاهما عميقا مع رئيس الولايات المتحدة. كما هاجم المعارضة لانها سربت انباء وثائقية خلال زيارته فى الولايات المتحدة .

وكان أبرز فى تصريحاته المختلفة انه حقق اتفاقا مع الولايات المتحدة لاول مرة حول الهدف الرئيسي من تحقيق السلام (!) بين اسرائيل والدول العربية .

ومع انه قال ان لا مجال الى اخفاء الخلافات مع الولايات المتحدة الا انه اكد ان زيارته وطدت علاقات الود بين القطرين .

وهكذا ظهر من جديد ان الحلف الاستراتيجي بين حكام اسرائيل ...

« الوطن » تدعو الى اقامة التحالف الكفاحي

حيفا — مكتب الاتحاد — صدرت « الوطن » ، التي يصدرها « التنظيم الشيوعي الفلسطيني فى الضفة الغربية » عددها الاخير — اواسط تموز ١٩٧٧ — بمقال اوحى عنوانه بمضمونه : « الى الامام لاقامة تحالف كفاحي بين جميع القوى الوطنية المناضلة » .

واكد المقال الذي صور مناخ المناطق المحتلة: الضفة الغربية وقطاع غزة .. على ضرورة توحيد كافة القوى الوطنية . فمهمة تحرير الاراضي المحتلة « تتفق عليها وتلتقي حولها مصالح مختلف الفئات والطبقات الوطنية فى بلادنا وهي الطبقة العاملة والفلاحون ...

مشروع اتفاق سوري - لبناني - فلسطيني

شتورا — تواصل اللجنة الثلاثية الفلسطينية السورية اللبنانية اجتماعاتها فى شتورا ، اليوم ، لمناقشة التقارير التي اعدتها اللجنتان الفرعيتان المنبثقتان عن اللجنة التي تتضمن اقتراحات تتعلق بالاشراف الفني على تنفيذ اتفاقية القاهرة .

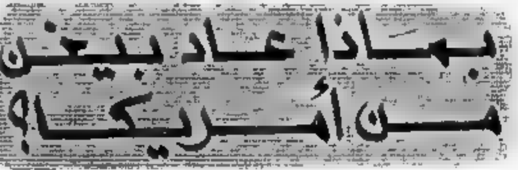
وكشف كريم بقرادوني المسؤول فى الكتائب عن الخطوط العريضة للاتفاق الذي تم التوصل اليه فى شتورا ، يوم الخميس الماضي ، فى اطار اللجنة الثلاثية المذكورة ، فقال ان الاتفاق يقضي بسحب الاسلحة الثقيلة من مخيمات الفلسطينيين فى لبنان وبان تتولى حماية هذه المخيمات ، من الان ...

خاصة بالنسبة لجنوب لبنان ، وان الجيش اللبناني سيتخذ مواقعه على طول خط الحدود الاسرائيلية — اللبنانية وسوف ينسحب المتحاربون الى مسافة تتراوح بين ١٢ الى ١٥ كيلومترا من الحدود .

وقال بقرادوني انه سيتم تطبيق هذا الاتفاق على ثلاث مراحل : فى ...

... ١٢٠ يوما (اي اربعة شهور) واوضح ...

بيان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة حول زيارة بيغن فى الولايات المتحدة



بيغن يضلل الشعب فى اسرائيل . انه يبحث عن سلام مع حكام واشنطن وليس مع شعوب المنطقة .

انه يبحث عن تعابير لشكل التسوية مضللة ومموهة وخالية من اي مضمون .

علينا ان نعرف :

ان واشنطن ليست قادرة على كل شيء .

ان ضم منظمة التحرير الفلسطينية ، فى هذه الايام ، الى عضوية اللجنة الاقتصادية التابعة للامم المتحدة ، بمعارضة اسرائيل والولايات المتحدة وسبع دول « معروفة » اخرى من دول « العالم الحر » — دول الديكتاتوريات فى امريكا الجنوبية — المرتبطة بشركات القهوة والنفط ، وبتأييد الاكثرية الساحقة من دول العالم يدل من جديد على اية ركيزة هشة تعتمد اسرائيل .

بيغن يحاول بيع خدماته الطيبة لمصلحة « العالم الحر » ، ويعمل لافشال سياسة الانفراج . ويريد باسم « العالم الحر » ان يمنع الحرية عن الشعب العربي الفلسطيني المجاور وأن يربطنا فى حلف دنس مع من تسميه الصحف العالمية (بما فيها الصحف الغربية) بمحور تشيلي — جنوب افريقيا — روديسيا — اسرائيل .

ان بيغن يبحث عن صيغ لافراغ مؤتمر السلام فى جنيف من محتواه الاساسي والنوعي ولتبرير نشوب الحرب القادمة بحيث يستطيع عندئذ ان يكذب ويقول : « عملنا كل ما فى امكاننا . ولكنهم هم المذنبون » .

ان بيغن يقرب الحرب بانتهاجه سياسة « ولا شبر ارض » بالنسبة للضفة الغربية وقطاع غزة ويتنكره لوجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه .

والمصيبة ان « المعراخ » يقف ضد « الليكود » من اليمين . فالمعراخ يعارض اقتراحات بيغن « للسلام » بسبب ... التنازلات الكثيرة فى ... سيناء والجولان . و « المعراخ » يعارض السياسة الاقتصادية بسبب تقليص ميزانية الامن .

لا يمكن ان يتحقق سلام بدون الانسحاب الى حدود

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

العائد من أمريكا

المناطق المحتلة

بيغن : الطبيب كارتر قال ان الجنين شرعي وقانوني .. وحتى « تـــاريخي » !

ضغوط سلطات الاحتلال للقضاء على نفوذ المنظمة

فوز المعارضة اليمينية فى انتخابات سرى لانكا

القوى الوطنية العربية ترفض مؤامرة بيغن - كارتر

السادات : من الممكن تجاوز عقبة تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية!!

مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية فى اديس ابابا

... والصهيونية . وتضمن النداء دعوة لمنظمة التحرير الفلسطينية لفتح ... تحاول ان تصور النظام التقدمي الجديد فى اثيوبيا وكأنه يواصل تعاون اثيوبيا القديم مع حكام اسرائيل .

وسائل الاعلام السوفييتية حول زيارة بيغن فى الولايات المتحدة :

« تاس » : مشروع بيغن « للسلام » ستار لتوسيع الضم والاستيطان !

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، ايتيل كلينجر — كشفت الصحف ووسائل الاعلام السوفييتية عن ابعاد المؤامرة الامريكية — الاسرائيلية التي رسمها رئيسا القطرين ، كارتر وبيغن ، فى لقاءاتهما فى البيت الابيض خلال الاسبوع الماضي ، بهدف اذلال الشعوب العربية وضرب مصالحها .

وقد اجمعت وسائل الاعلام السوفييتية على ان حكام الولايات المتحدة وحكام اسرائيل الجدد يحاولون بالطرق الدبلوماسية تحقيق ما فشل سابقوهم فى تحقيقه بالطرق العسكرية، اى فرض حل استسلامي على الشعوب العربية ، يتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ويحقق لحكام اسرائيل مطامعهم التوسعية والاحتكارية على حساب الاراضي العربية .

« برافدا »

اثبتت ان حكومة اسرائيل تواصل سياستها التوسعية . واكد ان بيغن حاول فى زيارته ان يضمن تأييد الولايات المتحدة الامريكية ليس فى ضم الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة وحسب بل فى ضم أجزاء من سيناء والجولان . كما حاول كسب تأييد كارتر فى رفض حق الشعب الفلسطيني فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة . وما « مشروع السلام » الذى طرحه بيغن سوى محاولة تخريبية جديدة على طريق السلام فى الشرق الاوسط .

فاعلن ان هناك ثغرة عميقة بين مواقف اسرائيل والدول العربية حول القضية الفلسطينية ، ومع هذا فذلك لم يعرقل جهود البيت الابيض فى اتخاذ مواقف تكون فى مصلحة حكومة اسرائيل .ولكن المصالح الامبريالية فى المنطقة — تابع معلق « برافدا » — التي صرح بها بيغن بنفسه تتعارض مع هذا « الحياد» وهي تتلخص فى ضرب حركات التحرر الوطني وتحقيق استراتيجية الولايات المتحدة السياسية والعسكرية .

واكد روساكوف ان التصريحات التي ...

« تاس »

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

الافراج عن المعتقل الاداري ظافر صندوقة

القدس — واخيرا اطلقت سلطات الاحتلال ، يوم ١٥ الجاري ، سراح المعتقل الاداري ظافر صندوقة من القدس العربية المحتلة . وكان قد ظل رهن الاعتقال الاداري مدة سنتين لم تقدم السلطات خلالها أية تهمة تذكر ضده . ويبدو أن هذه السلطات تصر على التنكيل بهذا المواطن فأمرت، صبيحة اطلاق سراحه ، بأن يمثل فى التاسعة من صباح كل يوم فى مركز شرطة القدس لاثبات الوجود .

ومن الواضح ان هذا الامر التعسفي سيحرمه من امكانية العودة الى ممارسة حياته الطبيعية بعد أن مكث سنتين رهن الاعتقال . وسيحرمه أيضا من مواصلة دراسته الجامعية فى بيروت حيث كان يدرس الحقوق قبل اعتقاله . أما المعتقل الاداري الاخر حلمى سلايمة فلا يزال رهن الاعتقال الذى ستنتهي مدته فى نهاية الشهر الجاري .

بيغن يعود وفى جعبته أحدث الاسلحة الامريكية

فسح ترسانات الذخيرة الامريكية أمام اسرائيل يجعلها فى غنى عن جسر جوى فى حرب طويلة مع العرب • الصفقة الجديدة تحرج أصدقاء أمريكا العرب •

تل ابيب – كشفت الصحف الاسرائيلية ، اول امس الاحد ، النقاب عن صفقة عسكرية جديدة تم الاتفاق عليها بين الرئيس الاسرائيلي ، بيغن ، والرئيس الامريكي ، كارتر ، فى اثناء الزيارة التي قام بها بيغن الى الولايات المتحدة ، فى الاسبوع الماضي .

وستبيع الولايات المتحدة لاسرائيل ، بموجب هذه الصفقة ، اسلحة حديثة وذخيرة تبلغ قيمتها ٢٥٠ مليون دولار ، او ما يزيد عن ٢٦٠٠ مليون ليرة اسرائيلية .

وستستطيع اسرائيل ، بموجب هذه المساعدة الامريكية الجديدة والسخية لاسرائيل ، شراء ١٨ طائرة عامودية من طراز « كوبرا » وانتاج سفينتين حربيتين من طراز « هيدرو بويل » ، على ان يجري انتاجهما بصورة مشتركة فى الصناعة العسكرية الاسرائيلية وفى الولايات المتحدة . ومن الجدير بالذكر انه يجري تعاون عسكري والتنسيق بين الصناعة العسكرية الاسرائيلية واحتكارات انتاج السلاح فى الولايات المتحدة .

وسيرصد ١٠٧ مليون دولار من هذه المساعدة لانتاج وتطوير الدبابة الاسرائيلية الحديثة من طراز « مركبة » . وهي دبابة ضخمة اوصي بانتاجها بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ . ولن تكتفي الولايات المتحدة بتمويل انتاج هذه الدبابة ، انما كذلك ستقدم الصناعة العسكرية الامريكية قطعا فنية ومعقدة اساسية يحتاجها محرك الدبابة وليست متوفرة لدى الصناعة العسكرية الاسرائيلية .

وكشفت « عل – همشمار » النقاب عن ان اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي ، هامفري وسطون وكييس ، هم الذين تبنوا انتاج هذه الدبابة وضغطوا على الحكومة الامريكية لاقرار هذه المساعدة لاسرائيل .

وتتضمن هذه الصفقة بيع اجهزة حمل ونقل الصواريخ المضادة للدروع من طراز « تساو » . وستستطيع اسرائيل بموجبها شراء ذخيرة عسكرية وعتاد بكميات كبيرة تمكن اسرائيل من الاستغناء عن جسر جوي امريكي لمدها بالذخيرة العسكرية فى حالة نشوب حرب بينها وبين الدول العربية .

مئة طائرة حديثة

وكشف النقاب ايضا عن ان الحكومة الامريكية صادقت رسميا على بيع اسرائيل مئة طائرة حربية حديثة من طراز « ف – ١٦ » . ويقدر المراقبون الاقتصاديون والعسكريون ان ثمن الطائرة الواحدة سيزيد ، حين يجيء موعد تسليمها لاسرائيل ، عن ٣٠٠ مليون ليرة اسرائيلية .

ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل تسعى من اجل الحصول على اذن لانتاج هذه الطائرة الحديثة فى الصناعة العسكرية الاسرائيلية ، على ان تقدم الولايات المتحدة محرك هذه الطائرة وعددا اخر من قطع الطائرة التي لا تستطيع الصناعة العسكرية الاسرائيلية انتاجها . واذا صادقت الولايات المتحدة على ذلك يدخل التعاون الاسرائيلي – الامريكي فى انتاج السلاح مرحلة جديدة ومتقدمة .

هذا ويعكف الكونغرس الامريكي حاليا على اعداد مشروع المعونات الخارجية التي تقدمها الولايات المتحدة لحليفاتها من الدول التي تدور فى فلكها مثل كوريا الجنوبية وتشيلي وسلطنة عمان والسودان واسرائيل . ومن المتوقع ان يقرر الكونغرس منح اسرائيل مساعدات عسكرية فى العام القادم قيمتها مليار و ٧٨٥ مليون دولار .

ويبدو ان هذه الصفقة العسكرية الجديدة ، التي تعني مواصلة الولايات المتحدة تسليح اسرائيل من اخمص القدم حتى قمة الراس وتحويلها الى ترسانة اسلحة ضخمة جدا ، اثارت حرج اصدقاء الولايات المتحدة من الحكام العرب . فقد اوردت الصحف ان وزير خارجية الكويت ، الشيخ صباح آل الاحمد الصباح ، استدعى السفير الامريكي فى بلاده واعرب له عن « اسف » حكومة الكويت لهذه الصفقة الجديدة .

النــائب شــارلي بيطون فى الكنيســت :

اذا كان السجناء اليهود يعاملون بهذه الشدة ، فكيف يعامل السجناء العرب !؟

القدس – لمراسلنا البرلماني – بحثت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، اقتراح النائب عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، شارلي بيطون ، حول الاوضاع المزرية فى سجن بئر السبع والمعاملة الوحشية التي يتلقاها اليهود فيه ، بعد ان القيت الكلمات رد وزير الداخلية والشرطة ، يوسف بورغ ، على المتناقشين واقترح احالة الموضوع على لجنة الداخلية فى الكنيست .

وكان النائب بيطون اثار القضية فى لجنة الداخلية قبل اسبوع واضطر ادارة سجن بئر السبع الى تعيين لجنة تحقيق فى شكاوى السجناء بان ادارة السجن تعاملهم بوحشية فتضرب وتكسر وتجرح بدون حسيب او رقيب . وقد خرجت لجنة التحقيق بانطباع ان هناك بالفعل معاملة قاسية ضد السجناء واضطرت ادارة السجن على اثر ذلك الى نقل وتنحية بعض الضباط .

وتحدث النائب بيطون عن الموضوع فى الجلسة المذكورة للكنيست فقال : ان السجون فى اسرائيل تحولت الى اجهزة انتقامية يعيش فيها السجناء فى ظروف غير انسانية : ازدحام يفوق الازدحام فى حظائر الخنازير ، واكل غير نظيف وغير كاف ، وجو يسوده الفسق والفساد حيث المخدرات منتشرة فى السجن اكثر مما هي عليه فى خارجه . وفوق هذا تقوم سلطات السجون بالانتقام من السجناء واجراء العقوبات الجماعية ضدهم . فحينما اضرب سجناء بئر السبع عن الطعام لمدة ستة ايام احتجاجا على اوضاعهم سيق قادة الاضراب الى الزنازين وضربوا ضربا مبرحا وجرح منهم ٣٠ شخصا بينهم خمسة بجروح بالغة .

وصاح بيطون : اذا كان السجناء اليهود يعاملون بهذه الشدة فكيف يعامل السجناء العرب اذن !؟ .

واقترح النائب بيطون ان تقرر الكنيست الاهتمام بوضع السجون لكي تصبح عاملا لاعادة السجين الى الاستقامة والحياة العادية وليس عاملا مشجعا على الجنوح . واقترح اتخاذ الاجراءات التالية : ١) فصل سلطة ادارة السجون عن سلطة البوليس وجعلها ادارة مستقلة تكون مهمتها الاساسية مساعدة السجناء . ٢) حل ازمة الازدحام فى السجون . ٣) اعطاء السجناء اجورا كاملة عن عملهم داخل السجن . ٤) تقديم خدمات اجتماعية للسجناء ومعالجتهم نفسيا وتثقيفهم .

هذا ولم ينف يوسف بورغ ، وزير الداخلية فى تلخيصه ، اقوال النائب بيطون ولكنه قرر ان السبب فى هذه الاوضاع هو النقص فى الميزانيات .

وفد من الاطفال اليهود والعرب الى الاتحاد السوفييتي

تل ابيب – غادر البلاد الى الاتحاد السوفييتي وفد « ابناء الكادحين » المؤلف من عشرة اطفال يهود وعرب برفقة اثنين من المربين للاشتراك فى مهرجان الاطفال الذي يقام بمناسبة ٦٠ سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وللاستجمام فى مخيم الاطفال العالمي فى « آرتيك » بالقرم .

ويشترك فى المهرجان من قادة اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، عضو السكرتارية القطرية ، الرفيقة زيفا كونسمان .

اضراب مستخدمي المستشفيات الحكومية فى اول آب

تل ابيب – اعلنت نقابة مستخدمي الادارة والاقتصاد العاملين فى المستشفيات الحكومية عن قرارها اعلان الاضراب العام اعتبارا من اول آب القادم . وان النقابة مضطرة الى الدعوة للقيام بهذا الاضراب احتجاجا على مماطلة السلطات الحكومية المختصة وعدم دفعها ما يستحقه المستخدمون من فوارق وعلاوات اجور تم الاتفاق على صرفها لهم فى السنة الماضية . واذا تم الاضراب فعلا فسيكون اول مواجهة بين الحكومة الجديدة وقطاع هام من مستخدميها .

الاحتجاج على الغلاء فى البقيعة

البقيعة – لمراسلنا الخاص – طلب العضو الشيوعي فى مجلس البقيعة المحلي ، الرفيق نايف سليم ، عقد جلسة عاجلة للمجلس للاحتجاج على الاجراءات الاقتصادية الاخيرة وما اسفر عنها من غلاء وذلك فى رسالة بعث بها الى رئيس المجلس . وقد وعد الرئيس بعقد هذه الجلسة قريبا .

بطالة فى ميناء ايلات للاسبوع الثاني

ايلات – اصاب الركود الاقتصادي ، بشدة ، موسم العمل هذا الصيف فى ميناء ايلات . فللاسبوع الثاني لا يزال العمل معطلا ولا يجد العمال ما يفعلونه . فمنذ اقلعت السفينة الاسرائيلية « دالية » قبل اسبوعين وغادرت الميناء لم ترس فيه اية سفينة جديدة . ولذا لم يبق امام عمال الميناء الا الجلوس فى انتظار الفرج ومقدم سفينة أخرى يفرغون حمولتها او يشحنونها ببضائع اسرائيلية . ويشتغل قسم منهم فى اعمال التنظيفات والصيانة قتلا للوقت وملل الانتظار . ومن الجدير بالذكر ان معظم الموانيء الاسرائيلية تعمل باقل من طاقتها الفعلية وذلك نظرا لقلة عدد السفن التي ترد اليها وتخرج منها .

يستنكرون الضرائب الخيالية على الاملاك

ام الفحم – لمراسلنا – وقع عشرات الفلاحين واصحاب الاملاك على عريضة موجهة لكل من رئيس الحكومة ووزير المالية ورئيس الكنيست ومكتب ضريبة الاملاك فى الخضيرة يستنكرون فيها تقدير الضريبة الخيالي على الاملاك ، هذا التقدير الذي يزداد فى كل سنة . ويطالبون بلجنة تقدير يمثل فيها اللاكسون والفلاحون ، خاصة وان موسم هذه السنة يكاد يصل الى درجة الصفر واراضي ام الفحم جبلية ولا توجد لديهم اية اراضي زراعية مروية .

وجاء فى العريضة ان الهدف من هذه التقديرات ، كما يبدو ، هو تصفية الاملاك التي تدر على اصحابها اقل من الضريبة المطلوبة منها .

قانون جديد – لن يسلم بموجبه النائب بلاطو شارون لفرنسا

القدس – بمبادرة من رئيس الوزراء مناحم بيغن سنت الحكومة فى جلسة قصيرة عقدتها يوم الاربعاء الماضي ، برئاسة وزير المالية سمحه ايرليخ ، قانونا يقضي بعدم تسليم اي مواطن اسرائيلي ارتكب جنحة فى خارج البلاد الى دولة اجنبية .

وحسب هذا القانون الجديد يحاكم المواطن الاسرائيلي الذي ارتكب جنحة فى خارج البلاد امام محكمة اسرائيلية وبموجب القانون الاسرائيلي . ولكن اذا كانت العقوبة فى اسرائيل على الجنحة التي ارتكبها فى الخارج هي اكبر من العقوبة فى الدولة التي ارتكبت فيها الجنحة يحكم عليه بالعقوبة الاخف من بين العقوبتين .

وينص البند الاخير من القانون على انه اذا ادين مواطن اسرائيلي فى الخارج باية تهمة وحكم عليه بالسجن ولكن لم يطبق عليه الحكم وجاء الى اسرائيل فيحق لوزير القضاء ان يأمر بتنفيذ الحكم عليه فى اسرائيل . ويستعمل الوزير صلاحياته فقط اذا قررت المحاكم انه الشخص نفسه الذي يطالب بتسليمه .

ويطبق القانون الجديد ايضا على الجنح التي ارتكبت قبل نشره .

وحسب هذا القانون (وهنا مربط الفرس !) لن يجري تسليم النائب بلاطو شارون الى فرنسا على الرغم من مطالبة فرنسا تسليمه لها .

« الكيرن كييمت » تغرس النخيل فى شرم الشيخ

تل ابيب – تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي نشاط محموم اعمال الاستيطان فى منطقة شرم الشيخ المصرية المحتلة فى الطرف الجنوبي الغربي من شبه جزيرة سيناء المصرية . فبعد ان اقامت مجموعات من البيوت السكنية واعدت المدينة الاستيطانية « اوفرا » لاستقبال المستوطنين الجدد بدات دائرة اراضي اسرائيل و « الكيرن كييمت » فى غرس اشجار النخيل فى تلك المنطقة بغية تحريشها وذلك تأكيدا على ان الاحتلال الاسرائيلي يواصل غرز جذوره فى المناطق العربية المحتلة !!

محاولــــة جديــــدة لكم الافــــواه

اعتقال الشاعر سعيد عابد بتهمة ملفقة

اليمة – لمراسلنا – اعتقلت السلطات ، مرة اخرى ، الشاعر سعيد عابد فى محاولة جديدة مكشوفة لارهابه ، وذلك بعد ان ازعجتها ظاهرة تحول الاعراس الى تظاهرات وطنية تهتف لتراب الجليل والحرية والسلام .

وقد استدعى الشاعر خطيا للحضور الى مركز بوليس « سيجف » يوم الجمعة الماضي . فترك عرسا كان مدعوا اليه كشاعر وذهب الى مركز البوليس . وهناك طلبوا بامر توقيف . وليس هذا فقط ، بل جلب امام محكمة عكا حيث اوقف لعشرة ايام بتهمة ملفقة ، مفادها كما علمنا ، انه ذكر فى عرس سابق فى قرية عرابة اسم سجين أمني تقدم باسمه « نقوط » للعريس ، « والعادة » فى الاعراس ، ان تقدم النقوط للعريس فى صفة السحجة عن طريق الشاعر الذي يمتدح عادة مقدم النقوط . يقال له هذا نقوط من فلان فيقدمه مع شطرة حداء او بيت عتابا . وليس شرطا ان يكون معروف من تقدمه .

والبوليس يعرف جيدا ان هذا لا يشكل تهمة ولا اخلالا بالامن ولا مخالفة لاي قانون فى العالم . ولكن القصد الواضح هو ارهاب الشاعر ، كما سبق وعملوا معه ومع الشاعر عوني سبعت .

لقد كان كم افواه الاحرار صفة ملازمة للظالمين دائما . ولكن الصمود كان وظل صفة ملازمة لمكافحي الظلم ابد الدهر او حتى يسود العدل .

على شرف مؤتمر منطقة عكا للشبيبة الشيوعية

اتحاد الشبيبة الشيوعية – فرع المزرعة

يدعو الرفاق والاصدقاء الى سماع محاضرة غدا الاربعاء (٧٧/٧/٢٧) فى تمام الساعة السادسة والنصف مساء .

حول : ٢٥ سنة على ثورة ٢٣ يوليو .

المحاضر : احمد سعد .

اتحاد الشبيبة الشيوعية – فرع البعنة

يدعو جمهور القرية لحضور المحاضرة حول :

« الليكود » سياسته وحلفاؤه

يقدمها الرفيق محمد نفاع

وذلك يوم الخميس ١٩٧٧/٧/٢٨ الساعة ٦٫٣٠ مساء .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – فرع البقيعة

يدعو الرفاق والاصدقاء الى سماع محاضرة حول « صعود « الليكود » الى الحكم مساء اليوم الثلاثاء ١٩٧٧/٧/٢٦ فى نادي الصداقة قرب « العين » .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – منطقة عكا – قطاع الشمال

يعقد سلسلة من المحاضرات التثقيفية لاعضاء الحزب فى نادي الصداقة فى البقيعة قرب ساحة « العين » .

ستقدم المحاضرة الاولى فى تمام الساعة السابعة والنصف مساء من يوم الاحد ١٩٧٧/٧/٣١ .

موضوع المحاضرة : الماركسية اللينينية النظرية الثورة العلمية .

المحاضر : ابراهيم مالك .

نتـــائج الانتخابــات العامـة لمؤتمر مجلس العاملات (نعمـات) ال –١٢

القدس – صادقت لجنة الانتخابات المركزية الهستدروت على النتائج النهائية لمؤتمر مجلس العاملات (نعمات) الثاني عشر . وقد بلغ عدد المصوتين ٥٤٤٩٢٢ عضو هستدروت ، وزعت على النحو التالي :

* الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (و) – ١٢٨٤٨ صوتا (٢٫٠٨ اصوات فى انتخابات عام ١٩٧٣) اي بنسبة ٢٫٨٨٪ (٢٫٢٥٪ سابقا) .
* المعراخ (امت) – ٢٦٤٣٠٢ اي بنسبة ٥٩٫٢٦٪ (٦٤٫٦٢٪ سابقا) .
* الليكود (محل) – ١١١٣٢٧ اي بنسبة ٢٤٫٩٦٪ (١٩٫٧٦٪ سابقا) .
* الليبراليون المستقلون وحركة حقوق المواطن (لع – رص) – ٧٨٦٠ اي بنسبة ١٫٤٧٦٪ (٥٫٦٩٨٪) .
* العامل المتدين (ص) – ٨٢٥٦ اي بنسبة ١٫٨٥٪ (٤٫٤٤٪ سابقا) .
* الحركة الدمقراطية للتغيير (يش) – ٣١٨٨٩ اي بنسبة ٧٫١٥٪ (قائمة جديدة) .

هذا ولم تنجح بقية الكتل فى تجاوز نسبة الحسم وهي :

* قائمة « شلي » – ٤١٧١ صوتا اي بنسبة ٠٫٩٣٪ (١٫٤٦٪ سابقا) .
* (ع ن – ز غ) – ٢١٣١ اي بنسبة ٠٫٤٨٪ (١٫٠٦٪ سابقا) .
* (نر) – ١٠٣١ اي بنسبة ٠٫٢٣٪ (٠٫٤٢٪ سابقا) .
* (حد) – ٢٢٩٠ اي بنسبة ٠٫٥١٪ .

مؤتمر الشبيبة الشيوعية الرابع فى منطقة عكا فى ١٩ و ٢٠ آب القادم

عكا – لمراسل « الاتحاد » – قررت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية ، فى اجتماعها الاخير تعيين يومي ١٩ و ٢٠ آب القادم موعدا لمؤتمرها الرابع .

وكانت جلسة اللجنة التي ترأسها الرفيق يوسف ابو رحمون قد استمعت باهتمام الى بيان سكرتير المنطقة الرفيق محمد نفاع ، حول الاعداد لهذا المؤتمر تضمن النشاطات المختلفة – التنظيمية والرياضية والفنية – التي يتوجب على المنطقة وفروعها انجازها على شرف المؤتمر . كذلك تضمن البيان الواجبات الملقاة على عاتق المنطقة بمناسبة المؤتمر القطري لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الذي سيعقد فى اواخر هذا العام ، وخاصة حصة المنطقة من الحملة المالية التي اعلنت بمناسبة انعقاد المؤتمر وقدرها ٧٥ الف ليرة .

وبعد النقاش اقرت اللجنة ما يلي :

– شجب الارتفاع الجديد فى اسعار الحاجيات الضرورية والهجوم على مستوى حياة الشغيلة ، ومعارضة رفع اجور التعليم فى الجامعات والثانويات بشدة وتجنيد الشباب فى النضال ضد هذه السياسة .

– اعداد الشباب وتجنيدهم للعمل فى « مخيم الكرامة » تضامنا مع بلدية الناصرة وجبهتها الصامدة .

بضغط من امريكا اسرائيل تلغي صفقة الطائرات مع الاكوادور

تل ابيب – نشرت « دافار » ، أمس الاول ، ان المسؤولين فى الصناعة العسكرية الجوية الاسرائيلية ابلغوا حكومة الاكوادور رسميا ان اسرائيل مضطرة الى الغاء صفقة بيع طائرات « كفير » الاسرائيلية لها وان الاكوادور حرة فى اختيار اية طائرة اخرى من اي بلد كان وشرائها . والجدير بالذكر ان اسرائيل والاكوادور وقعا على اتفاق تبيع بموجبه اسرائيل الاكوادور ٢٥ طائرة حربية من طراز « كفير » الا ان احتكارات انتاج السلاح الامريكية ، التي خافت على مصالحها ، من ان تتضرر نتيجة لمثل هذه الصفقة ، اعترضت على الصفقة تدخلت الحكومة الامريكية وطالبت اسرائيل بالغائها . فاسرائيل ، كما هو معلوم ، تستورد محركات هذه الطائرة من الولايات المتحدة شريطة الا تبيعها لاحد دون اذن مسبق من الحكومة الامريكية . ولذلك لم يبق امام اسرائيل الا ان ترضخ وتلغي الصفقة .

ويعتقد المراقبون الاقتصاديون ان الغاء هذه الصفقة واحتمال فرض حظر امريكي على مبيعات هذه الطائرات الى الخارج يمكن ان يلحق اضرارا بالغة جدا بالصناعة العسكرية الجوية الاسرائيلية ، التي ازدهرت فى السنوات القليلة الماضية . وعلى هذه الصناعة الباهظة التكاليف تبني اسرائيل آمالا كبيرة ، فهل تتبخر هذه الآمال .

حاكم لواء حيفا ، الدكتور نفتالي ايلاتي ، على طريق كينغ !

يتصرف بمكتبه ليس كحاكم لواء بل كممثل حزب يرى ان الوقت قد حان لفرض سياسة مفدالية فى الوسط العربي ويهدد بحل المجلس المحلي فى ام الفحم اذا لم يسر فى تلم المفدال

ام الفحم – لمراسلنا – معروف جيدا للقراء ان الادارة الديمقراطية لمجلس امالفحم ابعدت عن الادارة منذ بداية كانون الاول ١٩٧٦ ، الامر الذي طبلت له وزمرت وسائل الاعلام دون ان تخفي فرحتها وابتهاجها بذلك الحدث « السعيد » .

ومع ذلك اخذت الاوضاع تزداد سوءا يوما بعد يوم . وقد اثبت هذا لكل الناس الشرفاء ان نظرة السلطات للمجالس المحلية العربية هي نظرة اهمال وتمييز بغض النظر عن اداراتها سواء كانت دمقراطية ام خنوعة وموالية للسلطة .

فمنذ اليوم الاول للسلطة والرئيس الجديدين فى أمالفحم توقفت كل المشاريع التي بداها المجلس المحلي السابق . ولم يبادر المجلس الى اي مشروع جديد . وتقلصت الجباية بشكل مخيف .

وازاء سوء الوضع والادارة فى المدرسة الثانوية جرى فصل مدير ونائب المدرسة بتاريخ ٧٧/٥/٢٩ مبادرة من خمسة اعضاء الائتلاف الديمقراطي سابقا واربعة من اعضاء الادارة الحالية . ولكن حاكم اللواء يحاول الغاء قرار هذا الفصل لان مدير المدرسة الثانوية محسوب على « المفدال » وكان على راس قائمة « المفدال » فى انتخابات المجلس سنة ١٩٧٣ .

ووصل افلاس المجلس الحالي الى حد انه لم يتمكن من دفع رواتب الموظفين ، الامر الذي اضطر هؤلاء الموظفين الى الاضراب بتاريخ ٧٧/٧/١٦ (نشر عنه فى حينه فى « الاتحاد ») . وبتاريخ ٧٧/٧/١٨ توجه الى مكتب حاكم اللواء وفد من المجلس يضم كلا من رئيس المجلس وجيه غياض ونائب الرئيس محمود احمد جابر وعضو المجلس سعيد محمد جبارين ومحاسب المجلس حسن جميل جبارين . وطالب الوفد حاكم اللواء بتحرير مبالغ مالية من الهبة العامة لسنة ٧٨/٧٧ ، وكذلك بتقديم قرض لسد التزامات المجلس ولدفع رواتب الموظفين الذين اضربوا للمرة الثانية ولحد الان لم تصرف رواتبهم . ولكن حاكم اللواء اجاب بعصبية : ولماذا لم تزيدوا الضريبة باكثر من ٢٥ بالمئة ؟ فشرح له اعضاء الوفد : صحيح ان الضريبة رفعت بمقدار ٢٥ بالمئة فقط ولكنها فى الواقع ارتفعت بنسبة ٥٠ بالمئة تقريبا . ذلك لانه جرى تغييرها من ضريبة على الغرفة الى ضريبة على المتر المربع سقفه . وهذا التغيير بحد ذاته هو ارتفاع اخر لا يقل عن ٢٥ بالمئة .

وهنا خرج الحاكم عن طوره وشط عن الموضوع وسأل : ولماذا بشأن فصل مدير المدرسة الثانوية ؟ فاجابه السيد محمود جابر : نحن مصرون على الفصل ، ونحن ادرى بمصلحة بلدنا ومدرستنا ومستقبل اطفالنا . وهنا قال حاكم اللواء مهددا على المكشوف : اذا فصلتم المدير فسوف « ادبركم » فى الميزانية !

وفى اثناء النقاش الحاد اوضح نائب رئيس المجلس ان الوفد لم يات لبحث قضية فصل مدير المدرسة وانما جاء لبحث مشاكل ام الفحم التي من اهمها : توقف المشاريع وبناء المدارس ، ومشكلة المياه ، والتلفون ، والتزامات الحكومة المالية .

ولكن الحاكم اصر على موقفه واعلن انه ليس العنوان وليس هو الذي يزود المجلس بما يحتاجه . وقال ايضا : بلغني انكم فى ام الفحم تريدون تنظيف المجلس والادارة من جماعة « المفدال » مثل فصل المدير وابعاد عضو المجلس السيد ارشيد خليفة عن نيابة رئيس المجلس . فاجاب نائب رئيس المجلس : من المؤسف ان يصل حضرة الحاكم الى هذا الاستنتاج وهو الذي لديه محضر الجلسة التي ابعد فيها السيد خليفة فمن هذا المحضر يتضح سبب ابعاده وهذا السبب اخجل ان اعيده على اسماع حضرة الحاكم .

وهنا استشاط الحاكم غضبا وهدد باخراج محمود جابر من الجلسة اكثر من مرة . وهدد كذلك بحل المجلس المحلي . (ان ما تفوه به حضرة حاكم اللواء ليس صدفة . فهناك شائعات فى القرية – على لسان مركز حزب المفدال – تقول ان الحاكم ينوي حل المجلس المحلي) . كما هدد ايضا بانه لن يساعد اي مجلس يكون محمود جابر عضوا فيه ! وكأنه هو الذي يقرر من يكون عضوا فى مجلس ام الفحم المحلي !

ولقد اجابه محمود جابر : اذا كان بامكانك حل المجلس فتفضل . وخرج من الجلسة احتجاجا على هذا التصرف وخرج معه عضو المجلس سعيد محمد جبارين . وابلغا الحاكم لدى خروجهما ان اي تصرف من هذا القبيل يقوم به الحاكم ازاء المجلس او اي محاولة منه لتشطيب او تقليص الميزانية سيعتبره اعضاء المجلس انتقاما حزبيا الامر الذي لن يسكت عنه اعضاء المجلس ولن تسكت عنه جماهير ام الفحم .

الاسوار

عكا

دعاية .. نشر .. كتب

تهنئـــات

يهنئنا العطرة الى :

* رفيقنا عطا ارشد وعروسته بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة فى جديدة

* رفيقنا جميل مساعدي وعروسته بالزفاف .

اعضاء الحزب والشبيبة – كفرياسيف

* صديقنا سلمان مرزوق وعروسته بالزفاف .

اعضاء الحزب والجبهة – فرع ابو سنان

* الرفيق لطفي ابو ريا وزوجته بالمولود الجديد مجدي .
* الصديق حسين درويش بالمولودة الجديدة فلسطين .

اعضاء خلية كمال جنبلاط – سخنين

* الرفيق لطفي ابو ريا بالمولود الجديد مجدي .

مطعم « الجليل »

حسين بدارنة وفلاح غنايم

* الرفيق سميح القاسم وعروسه نوال بمناسبة الزواج ، الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – فرع الرامة

* الصديق حبيب ابو حلو وزوجته بمناسبة المولود البكر نجيب ، الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – فرع الرامه

* الاستاذ حسن شحاده وعائشة شمبور بمناسبة الزواج .
* الاستاذ اسعد جابر وساره فضل بمناسبة الزواج .
* الرفيق الشاعر سميح القاسم وعروسه نوال بمناسبة الزواج .
* رمزي ونوال حنا بالمولودة .
* رحاب خميس وعريسها نظام نحوت بمناسبة الزفاف .

اعضاء الحزب والشبيبة – منطقة حيفا

* الصديق محمد احمد حنضلو وخطيبته بمناسبة الخطوبة ومبروك .
* الخطيبين علي فطوم وشمسه ابو خط بمناسبة الخطوبة ومبروك .
* الاخ محمد علي محسن وعروسه بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين .

اعضاء فرع الحزب والشبيبة الشيوعية – جت – المثلث

توفيق طوبي

خطة اقتصادية على حساب جمهور العاملين

يوجد رمز في كون حكومة الليكود هي التي اقترحت على الكنيست الميزانية الوسطية المبنية على الميزانية التي حضرتها « حكومة » المعراخ وفي حينه وقفت الكتلة الشيوعية ضد ميزانيات حكومة المعراخ بسبب كون اسسها مبنية على السياسة الخارجية العدوانية الاحتلالية ، وعلى السياسة الداخلية المعادية للشعب . واليوم يمكننا ان نرى بوضوح نتائج هذه السياسة التي خططت الميزانيةالحالية بموجبها .

تشير النتائج الى ارتفاع مدوخ في التضخم ، وارتفعت الاسعار في عام ١٩٧٦ ب ٣٨٪ . وستزيد الميزانية التي اقرت في الكنيست بحوالي تسعة مليارات ليرة ، الى ١٣٠ مليار ليرة بدلا من ١٢٢ مليار ليرة اسرائيلية المقررة في بداية هذه السنة وسيزداد العجز من خمس مليارات الى ١٣ مليار ليرة . ديون الدولة الخارجية ازدادت في شهر آذار فقط ب ١١٠ مليوندولار ، ووصلت الى حوالي ١٠ مليارات دولار . وتوقف الازدياد في الصادرات في الشهرين الاولين من عام ١٩٧٧ لا بل انخفض حجم الصادرات .

هذه هي فقط بعض ملامح الاقتصاد العابس ، التابعة من السياسة الاساسية التي نفذها « المعراخ » وتبنتها حكومة الليكود التي عرضتها « كجبهة قومية » . والى جانب هذا الامر حدث شيء جديد في اسرائيل يهدد بتردي الاوضاع الاقتصادية والقاء اعباء جديدة على جماهير الشعب .

مكان حكومة المعراخ ، التي خدمت مصالح اصحاب رؤوس الاموال ، يجلس في السلطة الان ممثلو راس المال المباشرين ، واصحابه بانفسهم . تجلس في السلطة الان حكومة اكثر قومية ، واكثر تطرفا في سياستها ، واكثر مغامرة ، ومستعدة لتصعيد السياسة العسكرية الحربية اكثر . ونتيجة لكل هذا فهي على استعداد لزيادة المصاريف العسكرية ، ولزيادة العبء الاقتصادي على اسرائيل ، ولزيادة ارتباطها الاقتصادي ، ولضرب مستوى حياة جماهير الشعب .

العلاج العجيب

وصلت حكومة الليكود الى الحكم على موجة المرارةوالنقد الذي عبرت عنهفئات الشعب الفقيرة ، على موجة نساء القمة ، والغلاء المتصاعد ، والضرائب العالية ، والوضع الاقتصادي والاجتماعي المتدني .

وصلت حكومة الليكود الى الحكم مع وعود صارخة بانها ستهتم بامراض الاقتصاد الاسرائيلي ، وبالامراض الاجتماعية ، وستعالجها — الكل لمصلحة المواطن الذي ترى عيناه وتسمع اذناه اليوم عن كيفية نشاط ممثلىراس المال الكبير واصحابه المباشرين الجالسين في قمة الحكم .

وما هو العلاج العجيب الذي يتحدث عنه وزراء حكومة الليكود ؟ ! وما هي الخطة الاقتصادية، التي يبشر بها وزير المالية ووزير التجارة والصناعة ، ووزراء آخرون في الحكومة ؟!

انهم يتحدثون عن الحرب ضد التضخم، وعن تقليص المصروفات ، وعنتحسين وتشجيع الاستثمار وعن انتعاش اقتصادي و و .. !! ولكن عندما نرفع كل هذه الامور ونقرأ ما بين السطور يتضح ان التقليص هو في الخدمات الحيوية وفي السوبسيديا . يتضح ان الحديث هو عن رفع الاسعار وعن البطالة ، وعن ضريبات اخرى على راس جمهور العاملين . وأي حديث هذا عن الحرب ضد التضخمفي الاقتصاد اذا كانوا يخفون جذر واساس التضخم في الاقتصاد الاسرائيلي . وهو الميزانية الحربية العسكرية المتضخمة . ان زيادة المصروفات العسكرية هو السبب الرئيسي للتضخم والغلاء في الاقتصاد الاسرائيلي . ففي سنوات الستين تحرك ميزان ارتفاع الاسعار في اسرائيل بين ٥٪ الى ٨٪ . وفي سنوات ١٩٧١ — ١٩٧٣ ارتفعت الاسعار سنويا بحجم ١٢٪ — ٢٠٪ . بينما نرى الارتفاع في سنوات ١٩٧٤ — ١٩٧٦ وصل الى ٣٠٪ حتى ٤٠٪ ان نسبة الغلاء ، وتبعا لذلك التضخم مرتبطة مباشرة مع زيادة المصروفات العسكرية . لقد كانت المصروفات العسكرية حتى عام ١٩٦٧ بحجم ١٠٪ من الدخل القومي ، اما في سنوات ١٩٧٠ — ١٩٧٢ فوصلت الى النسبة ٢٠٪ — ٢٥٪ وفي السنوات ١٩٧٤ — ١٩٧٧ فوصلت الى ٣٢٪ — ٣٥٪ من الدخل القومي ، هذا امر فريد من نوعه في العالم .

ولهذا لايمكن علاج امراض الاقتصاد الاسرائيلي بدون تغيير جذري في السياسة الاسرائيلية نحو السلام ، والتي ستقلص الميزانية العسكرية . وكل حديث آخر هو عملية ذر الرماد للعيون .

وفي الحقيقة فان كل البرامج الاقتصاديةو « العلاج » العجيب لحكومة الليكود تعبر عن التغيير الذي حدث في السلطة . وممثلو هذا التغيير ليسوا على استعداد للاهتمام ولو قليلا ، بحركة العاملين ، التي اعتمد عليها الحكام السابقون .

كل « العلاج العجيب » المقترح هو علاج تقليدي لسلطة راس المال المباشر كما يعبر عنهافيلسوف ملوك راس المال ملتون فريدمان . ومفهوم هذا العلاج هو وضع كل مصاعب الميزانية على ظهر جماهير الشعب فيمحاولة لحلها على حسابفقراءالطبقة العاملة ولمصلحة اصحاب رؤوس المال .

من اين يغطى العجز

ديماغوغي وخطر هو تبرير الهجوم على السوبسيديا . وعلى اجرة العاملين ، ديماغوغي وخطر هو تبرير تضخم المصروفات الذي ادى الى ازدياد العجز بحوالي ٨٥٠ مليار ليرة ، والذي يدعي بقه تابع من عدم وجود صلاحيات لقسم الميزانيات في تقليص السوبسيديا ، ومن العجز في صندوق ميزانية المحروقات ، ومن اتفاقيات الاجر الجديدة ، وتابع ايضا من عدم تقليص مخططات التأمين للاولاد ومن عدم رفع تسعيرة التلفون والماء ، والضرائب والخدمات الاخرى . كما عمل ذلك وزير المالية في ساله للجنة المالية (٥/٧) .

ولماذا لا يكون هذا العجز نابعا من المصروفات المتضخمة على الاسلحة، ومن المصروفات العسكرية التي صرفت على النشاطات العسكرية المتسعة في جنوب لبنان مثلا ؟! وبشرتنا جريدة «هآرتس» ٨/٧/١٩٧٧ ان السوبسيديا المدفوعة للمحروقات والمياه ، والكهرباء وفي تسعيرة خدمات السفر الجماهيرية ستقلص منذ بداية آب ، كما ستقلص السوبسيديا لبضائع حيوية اساسية كالالبان والطيور . وواضح ان اسعار كل البضائع الحيوية هذه ، وما يتفرع عنها ، سيزداد زيادة كبيرة .

لم يتوقف الوزير هورفيتش عن المطالبة بتقليص السوبسيديا عن البضائع الحيوية ، ولكنه بالنسبة للممولين واصحاب رأس المال طالب بزيادة السوبسيديا ، وسمى هذه السياسة بسياسة الاختيارات تجاه السوبسيديا .

وفي لقاء مع المراسلين الاقتصاديين في تل ابيب (يديعوت احرونوت ٧/٧) بشر بتقليص المراقبة على الاسعار ، وبغلاء جديد ، وتقليص السوبسيديا . وفي الوقت نفسه قال انه اشار على خبراء مكتبه بتحضير مشروع قانون جديد لتشجيع استثمار رأس المال بسرعة — انتبهوا بسرعة قال — وفسر طلبه هذا بانه يجب تشجيع المستثمرين الحقيقيين تشجيعا كبيرا .

وقبله طالب بومه شبيط باسم رجال الصناعة (هآرتس ٢٩/ ٦) بامتيازات اضافية للمستثمرين بنسبة ١٠٠٪ وبسعر ٢٢٥٪ كما يفعلون ، حسب رأيه ، في امريكا والمانيا .

ان جنة عدن التي اوجدها حكم المعراخ للمستثمرين ، لا تكفي حتى الان الوزير هورفيتش وبومه شبيط . وليعرف سكان احياء الفقر هذا الامر ، والذين صوتوا باغلبيتهم الى الليكود .

الكل من اجل الاغنياء

وفي جعب وزراء الليكود عشرات علاج لامراض الاقتصاد الاسرائيلي ، وهكذا ، مثلا ، يقترح الوزير « فت » ابطال قانون حماية المستاجر والتخلي عن عشرات الوف المستاجرين — وكل هذا باسم انصاف اصحاب العقارات .

ويهدف الليكود الى تشريع قوانين جديدة لتكبيل ايدي العمال ومنعهم من النضال : قانون التحكيم الاجباري ، منع الاضراب في المصانع الحيوية — كل هذا باسم الثبات الاقتصادي . ويقترح وزراء الليكود بيع الشركات الحكومية للراسماليين ، وبالذات تلك الشركات التي تحقق ارباحا كشركة الكهرباء وشركة البحر الميت ومصانع التكرير واخرى .

ويهدفون الى منع الدولة من التدخل في الاقتصاد ، ولكي لا تكون عاملا منافسا . هم يريدون ترك مسرح الارباح مفتوحا امام اصحاب رأس المال .

وبخصوص المصانع ، حيث مراقبة الدولة عليهم تقدر ان تجني فائدة اقتصادية معينة ، كالمراقبة على اسعار الكهرباء للمستهلك او تحويل الارباح لصندوق الدولة — يأتي وزراء الليكود اليوم يقترحون التعامل حسب التقاليد الراسمالية وتسليط سلطة اصحاب رأس المال والبنوك الخاصة والمونوبوليين الكاملة على حياتنا الاقتصادية بدون اي رقابة جماهيرية . كما يطلبون من الدولة توظيف استثمارات كبيرة لتطوير فروع اقتصادية الامر الذي تستطيع الدولة فقط القيام به بواسطة مصادرها المالية الكبيرة ، ثم بيع هذه الفروع بابخس الاثمان الى اصحاب رؤوس الاموال الخاصة ، في الوقت الذي تدر هذه الاقسام ارباحا معينة .

وبدلا من وضع البيوت التي بنتها الشركات الحكومية في خدمة سكان احياء الفقر ، وباجرة شهرية ، فانهم ويقترحون بيعها بابخس الاثمان لشركات خاصة .

لا علاج هنا — التغيير مطلوب

ان خطط الليكود لتطبيب الاقتصاد تهدف ليس فقط الى تنجيد مقاعد اصحاب راس المال بل ايضا تهتم بايجاد ايد عاملة رخيصة اكثر من اجل زيادة ارباح اصحاب رؤوس الاموال والمستثمرين .

حاول الوزير ايرليخ اكثر من مرة ، خاصة بعد انتخابات الهستدروت ، ان ينفي ان نية حكومة الليكود تتجه الى تسبيب البطالة . ولكنه في محاضرته في اجتماع اتحاد الصناعيين السنوي العام في تل ابيب ، في نهاية حزيران اعلن : « مظاهر البطالة ، كظاهرة حتمية لا بد منها ، قد تظهر في المستقبل ، ولكننا سنعمل بنشاط من اجل التأطير المهني والاستمرار » .

ان برامج حكومة الليكود الاقتصادية ليس فقط لن تطبب الاقتصاد الاسرائيلي بل ستزيد مشاكل جماهير العاملين حدة ، في مصلحة حفنة من اصحاب راس المال .

نحن الشيوعيين سنعمل من اجل وحدة جماهير الشعب المتضررة من سياسة حكومة الليكود الاقتصادية ، للنضال والاقامة جبهة عمالية دمقراطية رغم الفروق السياسية . النضال ضد حكومة الليكود وسياستها التي تقود الى الحرب ، والى المصائب الاقتصادية ، وسندافع معا عن حقوق العمال اليومية في وجه التقليصات المنتظرة . ونتيجة لخبرتهم ، سيصلون الى الاقتناع بان طوق النجاة هو السلام ، هو سياسة تخليص اسرائيل من اعباء الميزانيات العسكرية الاسطورية ، وستحرر مجالات كبيرة من اجل رفع مستوى حياتهم ، ولزيادة خدمات التربية والصحة والشؤون الاجتماعية وتطوير البلاد لمصلحة سكانها بدون تمييز .

(من خطاب القاه الرفيق توفيق طوبي في الكنيست يوم ١١/٧/١٩٧٧) .

في يوم واحد تحاكم المحكمة العسكرية بنابلس ٢٧ متهما !

نابلس — حكمت المحكمة العسكرية في نابلس في ١٢—٧—١٩٧٧ على سمير محمود صبيحات بالسجن لمدة ست سنوات منها ٣٠٥ فعلية والباقي مع وقف التنفيذ ، وعلى رياض فياض صبيحات بالسجن لمدة فترة توقيفه (ستة شهور تقريبا) وسنتين ونصف مع وقف التنفيذ . والمحكومان هما من رمانة .

وكانت النيابة العسكرية قد اتهمت الاول بوضع الحجارة واغلاق شارع رمانه والعضوية في « فتح » وارسال رسالة وصور شخصية لعلي عبد المالك بالاردن ، وتجنيد غازي فريد محاجنه ومحاولة تجنيد احمد عبد الرحمن ابو شملة . اما تهمة رياض صبيحات فهي تمرير رسالة من اخيه السجين شوقي الى المتهم الاول ورسالة اخرى الى عبد المالك لم تصل لانه مزقها . وترافع عنه المحامي وليد الفاهوم .. وقد تاجلت محاكمة غازي محاجنه واحمد ابو شمله لاجل غير مسمى ..

ويذكر ان محكمة اللد العسكرية كانت قد حكمت على شوقي صبيحات بالسجن لمدة ٢٠ سنة ، بتهمة حمل عبوتين وعضوية « فتح » ، ورفضت استئنافه .

ومن الجدير بالذكر ان المحاكم العسكرية تعمل باستمرار وبكثافة ، وعلى سبيل الحصر فقد دام انعقاد محكمة نابلس العسكرية في يوم ١٢—٧ المذكور حتى ساعة متاخرة ونظرت في ٤ قضايا عسكرية ضمت حوالي ٢٧ متهما ينتمون الى المقاومة الفلسطينية ومنهم احمد عبد الجواد وجمال ابو حامد ودياب توفل وجمال سرحان وشكري الزين ومحمود جوده ومهدي درعي وحلمي الجابر ونجاح الصابر وايمن الصالح ورفعت عناب وعبد الكريم الصمادي ونبيل البشتاوي وعزام كتاني وعزمي وغزال ومصطفى الشناوي وعبد الستار ابو عيسى وغيرهم .

في الكنيست

لمراسلنا الخاص في الكنيست

ليوقف العنصريون في كرمئيل عند حدهم !

تقدم النائب عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الرفيق توفيق طوبي ، باقتراح مستعجل لجدول اعمال الكنيست لبحث التصريحات العنصرية التي ادلى بها رئيس بلدية كرمئيل ، باروخ فنجر ، في راديو اسرائيل بالعبرية (٢٠/٧/٧٧) فور سماعه ان عربيا من قرية البعنة (احدى القرى التي قامت كرمئيل على اراضيها المصادرة) تجرأ واستاجر بيتا في المدينة . فدعا رئيس البلدية السكان الا يتيحوا للعرب ان يسكنوا في المدينة .

وفي تصريح لصحيفة « هآرتس » (٢٠/٧/٧٧ ايضا) اعلن فنجر انه « يعتقد بان السكنى المشتركة (اليهود والعرب) ستؤدي الى زيادة التوتر » . واضاف مراسل « هآرتس » على اقوال رئيس البلدية ان مواطنين يهود يسكنون بجوار البيت المؤجر قد اعربوا ايضا عن معارضتهم في مجاورة عربي لان « مدينة كرمئيل اقيمت بهدف تهويد الجليل .. » .

واكد الرفيق توفيق طوبي في معرض تفسيره لاقتراحه على ان مثل هذه التصريحات العنصرية تؤدي الى سيادة التفرقة العنصرية وسياسة « الابارتهايد » ازاء الجماهير العربية في اسرائيل . وهي السياسة المنتهجة ضد السكان الاصليين في جنوب افريقيا . وحذر الرفيق طوبي من التحريض الخطير الذي يشنه العنصريون على المواطنين العرب الذين يسعون لحل ازمة السكن الخانقة التي يعيشونها باتهامهم بالعداء للدولة وبانهم يحاولون السكنى في مدن يهودية بدوافع سياسية معادية !.

لماذا هذا الاهمال في قرية برطعة ؟ !

وتقدم النائب توفيق طوبي ايضا باربع استجوابات لوزيري الداخلية والاتصالات حول اهمال وزارتيهما لقرية برطعة التي يزيد عدد سكانها عن ١٥٠٠ نسمة والتي لا تزال بدون كهرباء وبدون مجلس محلي يدير شؤونها وبدون تلفون عام يستخدمه الاهالي عند الضرورة وبدون مركز بريد .

وسأل النائب طوبي الوزيرين عن هذا الاهمال والى متى سيستمر وماذا ينوي كل منهما عمله لتغيير هذه الاوضاع !

اطلاق الرصاص في الاعراس الى متى ؟ !

كذلك قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير البوليس يوسف بورغ سأله فيه : ماذا يفعل البوليس لمنع ظاهرة اطلاق الرصاص في الاعراس المتزايدة باستمرار ؟ واكد طوبي ان حوادث اطلاق الرصاص من الاسلحة المرخصة ادت في الماضي ولا تزال تؤدي الى حوادث مؤسفة وضحايا جديدة .

الجبهة تطالب بالغاء قانون مخالفة البناء : المخالفات من نصيب العرب والطبقات الفقيرة

بناء على طلب كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة استمعت الكنيست ، في جلستها يوم الاثنين الاسبق (١٨/٧) ، الى اعتراض النائب توفيق طوبي على تعديل قانون العقوبات على مخالفي قانون البناء والتنظيم الذي كان قد بحث في الكنيست الثامنة ونقل الى القراءة الثانية في الكنيست التاسعة .

فقال النائب طوبي : ان معارضتنا لهذا التعديل تنبع من معارضتنا للبند ٢١٩ منه الذي يستهدف عمليا تشديد العقوبات على مخالفي قانون البناء والتنظيم بحيث تخول المحاكم صلاحية تغريم المخالف بمبلغ يصل الى ضعف تكاليف البناء الذي اقامه بدون ترخيص .

واوضح النائب طوبي ان هذا التشديد في المخالفات لم يعد لمعاقبة اولئك الذين يبنون في « ديزنغوف » في تل ابيب ولا لاصحاب الفنادق الفخمة الذين خالفوا وبنوا طابقا آخر وغيرهم من الذين انتهجت معهم سياسة لينة وانما اعد بالاساس لسكان الاحياء الفقيرة والمواطنين العرب الذين تضطرهم الضائقة الاقتصادية والسياسة الحكومية الى بناء غرفة على السطح او زيادة غرفة الى البيت لان دوائر التنظيم لا تعطيهم ترخيصا بحجة عدم توفر الخرائط الهيكلية .

ووصف النائب طوبي الاوضاع السكنية المزرية التي تعيشها الجماهير العربية نتيجة لعدم توفر الخرائط الهيكلية للقرى العربية وسياسة الهدم والغرامات التي تفرضها السلطة . وصاح : لا الغرامات الباهظة ولا الهدم ولا الاعمال الانتقامية الاخرى يمكنها ان توقف رغبة الجماهير العربية في العيش في بيوت سكنية على اراضيها .

وهنا قاطعه النائب متير زوريع (داش) محاولا القاء اللائمة على السلطات المحلية العربية والمواطنين العرب فافحمه النائب طوبي مذكرا بان السلطات والمؤسسات المسؤولة هي التي تتحمل المسؤولية وخصوصا ادارة اراضي اسرائيل التي كان زوريع بنفسه رئيسا لها .

اثيوبيا و الثورة الارترية وموقف الاتحاد السوفييتي منهما

تلقينا رسالة من الرفيق محمد ابراهيم مصالحة من كفر قرع في المثلث جاء فيها : « من المعروف أو من البديهي ان الاتحاد السوفييتي هو صديق الشعوب . ولهذا فهو يساعد ويؤازر جميع حركات التحرر الوطني حيثما كانت ويشد على ايديها ، أن كان ذلك بالمساعدات المعنوية والمادية والعسكرية اذا لزم الامر . والسؤال هو :

ما هو سبب المساعدة العسكرية السوفييتية لاثيوبيا ضد حركة التحرر الارتيرية ، بالرغم من اننا نسمع عن وصول مساعدات عسكرية اسرائيلية للقوات الاثيوبية . وهذا لا يتفق في نظري » !!

جواب « الاتحـاد »

نشكرك اولا ايها الرفيق مصالحة على سؤالك . ولكن قبل الرد عليه نحب ان نوضح امرين يتعلقان بصيغة السؤال : نوافقك القول ان الاتحاد السوفييتي صديق الشعوب . وهو يقدم المساعدات على اختلاف اشكالها لحركات التحرير الوطنية في العالم قبل الفوز بالاستقلال وبعده . ومن مثلنا نحن ابناء الشعوب العربية ، وابنصاء الشعب العربي الفلسطيني بالذات ، يدرك هذه الحقيقة وهذا الموقف الاممي التضامني للاتحاد السوفييتي . وصحيح انه يقدم العون المادي ، بما في ذلك العسكري ، لاثيوبيا ، ولكن لاثيوبيا النظام الثوري وليس اثيوبيا الامبراطورية الرجعية المتعفنة . ولكن ما لا نوافقك عليه في صياغتك السؤال هو ان الاتحاد السوفييتي يقدم العون لاثيوبيا ضد الحركة الوطنية الارترية .

فمثل هذا الادعاء سبق وسمعناه عن المساعدة السوفييتية المقدمة للعراق . لقد زعمت اوساط مشبوهة في حينه ان الاتحاد السوفييتي يقدم الاسلحة الى العراق ليحارب الاكراد . بينما كان يقدمها بالفعل لمواجهة التهديدات الايرانية — الامريكية . اضف الى ذلك انه كان في الحركة الكردية فصائل يمينية ، البرزاني ، (كما في الحركة الارترية) تعاونت مع ايران الشاه والولايات المتحدة والرجعية العربية ضد نظام العراق التقدمي .. ولقد قبلت الاجنحة التقدمية في الثورة الكردية وفي مقدمتها الشيوعيون الاكراد الحوار مع حكومة العراق وتوصلت الى اتفاق معها . وتتمتع الاكراد اليوم بالحكم الذاتي في اطار الجمهورية العراقية .

ان الاتحاد السوفييتي لم يكن ولا يمكن ان تكون معاديا لاية حركة وطنية تحررية ، وبضمن ذلك الحركة الوطنية الارترية . وحتى حين كانت قيادات حركة وطنية ما تنحرف عن النهج الصحيح وتتعثر لم يكف الاتحاد السوفييتي عن تقديم العون لتلك الحركة وشعبها بغية مساعدتها على التخلص من عثرتها ومواصلة السير والتقدم على طريق التحرر الوطني التقدمي . ولنا في مصر عبد الناصر ، الزعيم الوطني الخالد ، خير مثال . فحين حاولت الاوساط اليمينية من ممثلي البرجوازية المصرية حرف عبد الناصر عن نهجه الوطني التقدمي ودفعه الى منزلق العداء للشيوعية في عام ١٩٥٩ لم تتوقف الاتحاد السوفييتي عن تقديم العون لمصر وشعبها ولعبد الناصر بالذات . وهذا مكن ، في النهاية ، عبد الناصر من رؤية خطورة المنزلق الذي حاولت تلك الاوساط دفعه اليه فقوّم ما اعوج من موقفه ووطد علاقاته مع الاتحاد السوفييتي ورسخ صداقة بلاده وشعبها مع شعوب الاتحاد السوفييتي والدولة السوفييتية . وتوصل الى النتيجة الهامة وهي ان علاقات بلاده مع الاتحاد السوفييتي ليست ظاهرة عابرة ومرحلية انما ذات طابع استراتيجي . وهذه كانت احدى اهم النتائج الثورية التي توصل عبد الناصر اليها سنوات قليلة فقط قبل ان ذوى عوده وكان لا يزال اخضر ريانا ..

فموقف الاتحاد السوفييتي من حركات التحرر الوطني بلا استثناء موقف مبدئي تمليه النظرة الماركسية — اللينينية الى هذه الحركات باعتبارها جزء من العملية الثورية العالمية التي يعتبر قيام الاتحاد السوفييتي قبل ٦٠ عاما ابرز معالمها . فهل يختلف الموقف بالنسبة للحركة الوطنية الارترية ؟

القضية الارترية ليست حديثة ولا تعود جذورها الى السنوات القليلة الماضية . فالمنطقة التي تعرف اليوم باقليم ارتريا كانت لسنوات طويلة خاضعة للنفوذ الايطالي الاستعماري . ولكن مع هزيمة المانيا النازية وايطاليا الفاشية في الحرب العالمية الثانية انتقلت السلطة فيها الى بريطانيا التي حكمت هذا الاقليم طيلة ١٠ سنوات . وفي عام ١٩٥٠ جرى ، بمبادرة من بريطانيا وتأييد من الولايات المتحدة ، ضم هذا الاقليم الى الامبراطورية الحبشية وذلك في اطار اتحاد فدرالي بين ارتريا والحبشة . وقد صادقت منظمة الامم المتحدة ، آنذاك ، على هذا الامر . وفي عام ١٩٦٢ قامت الحكومة المركزية في اثيوبيا بواسطة رشوة موظفين ومسؤولين ارتريين كبارا وسجن واعتقال كل معارضي السلطة المركزية ، قامت بضم ارتريا كليا الى اثيوبيا (الحبشة) . واصبح هذا الاقليم جزءا من الامبراطورية الاثيوبية .

ولم تعمل السلطة المركزية على تطوير هذا الاقليم بل ابقته عرضة لتعسف الاقطاعيين الارتريين . وفتحت المجال امام الاقطاعيين والاغنياء الاثيوبيين لنهب ثروات الاقليم .

من كل ما سبق نتضح ان القضية الارترية اوجدهما الاستعمار البريطاني بتأييد ودعم من الاستعمار الفرنسي والامريكي . وزاد في حدتها تعسف السلطة المركزية الامبراطورية .

بيد ان ضم هذا الاقليم نهائيا الى الحكم الامبراطوري وتصفية كل اشكال استقلالية ارتريا اشعل النقمة في قلوب الارتريين الذين رفضوا الضم وبدأوا يطالبون بالانفصال عن السلطة المركزية . وأكد الوطنيون الارتريون ان بلادهم تتمتع بكل مقومات الدولة المستقلة . وان الارتريين يتمتعون بتاريخ وثقافة ولغة وعادات تؤكد كونهم شعبا واحدا متكاملا ، مع انه في الواقع يقطن هذا الاقليم عشرات القبائل غير المتجانسة ، لكنها تدين باكثريتها بالاسلام وتتكلمبعضها العربية ويحسونبالانتماء الى العالم العربي.

وبدأت الحركة الوطنية الارترية توسع نشاطها الكفاحي المسلح . ولقد حظيت بتأييد الاتحاد السوفييتي والحركة الثورية والتقدمية فيالعالم. وأيد الاتحاد السوفييتي بمختلف الاشكالحقتقرير المصير للشعب الارتري، بما في ذلك حقه في الانفصال عن السلطة المركزية اذا امر الشعب الارتري على ذلك ولم تجد قضيته حلا عادلا في اطار الدولة المركزية . وكان هذا الموقف تجسيدا وتعبيرا عن التوجه اللينيني في المسالة القومية .

وموقف الاتحاد السوفييتي لم يتغير فيما يتعلق بحق الشعب الارتري في تقرير المصير . غير ان واقعا جديدا طرأ على الخارطة السياسية للامبراطورية الاثيوبية .

ففي شباط من عام ١٩٧٤ اطيح بالنظام الامبراطوري الرجعي العفن واقيم نظام جمهوري تقدمي .

ان قيام النظام الجمهوري وبدء هذا النظام السير على طريق تقدمي ذي آفاق اشتراكية وضع التقدميين الاثيوبيين في السلطة والوطنيين الارتريين الثائرين امام ظروف جديدة أين منها ظروف النضال ضد السلطة الامبراطورية الرجعية العفنة . وهذا يحتم النظر من جديد الى مصالح الصراع والى أهداف واساليب النضال الوطني .

وبدأت الاحداث تتطور بسرعة على الساحة الاثيوبية خاصة بعد شباط من السنة الجارية (١٩٧٧) حين اعلنت الحكومة الاثيوبية ، برئاسة منغستو هيلا مريام ، ان هدفها بناء نظام اشتراكي على اساس النظرية الماركسية ، بناء سلطة العمال والفلاحين .

في مثل هذه الظروف الجديدة ترى القوى التقدمية في العالم ، بما في ذلك الاتحاد السوفييتي وفي العالم العربي ، ان النظام التقدمي الوطني والحركة الوطنية الارترية يواجهان مهام عاجلة لا تتطلب التاجيل . وان كل تسويف في تسوية هذه المهام ، او على الاقل البدء في تسويتها ، يمكن ان تكون له آثار سيئة وسلبية بعيدة المدى ليس فقط بالنسبة لاثيوبيا واريتريا وانما كذلك بالنسبة للمنطقة العربية والافريقية .

وفي مقدمة هذه المهام والمسؤوليات العمل على ايجاد الاسس الضرورية لتعبئة وتنظيم الجماهير الاثيوبية وحشد طاقاتها في المعركة الجارية مع اعداء الثورة الداخليين والخارجيين والعمل ، كذلك ، على استئناف الحوار مع الحركة الوطنية الارترية من اجل تسوية سلمية ودمقراطية للقضية الارترية تقوم على تحقيق الاستقلال الذاتي الطوعي للشعب الارتري في اطار الجمهورية الاثيوبية الدمقراطية . فاذا كانت ممارسة حق تقرير المصير بالانفصال عن النظام الرجعي الامبراطوري في السابق تخدم مصلحة الحركة الوطنية الارترية اصبح البقاء الطوعي في اطار الجمهورية الدمقراطية الاثيوبية ، مع التمتع بكامل الحقوق والحريات القومية والدمقراطية ، هو الذي يخدم المصلحة الاساسية للوطنيين الارتريين (مصلحة الشعب الارتري) وكذلك مصلحة التطور الثوري للنظام التقدمي في اثيوبيا .

غير انه يجدر بنا ان نلاحظ ان الاحداث لا تجري في فراغ وبمنعزل عن الصراع العالمي بين قوى التقدم وقوى الرجعية .

فمنذ بدأت معالم النظام التقدمي تتضح في اثيوبيا بدأت الامبريالية الامريكية تتحرك لاسقاط هذا النظام ، الامر الذي اضطر الحكومة الثورية الى ابعاد جميع المستشارين الامريكان والبريطانيين والاسرائيليين واغلاق اكبر قاعدة امريكية قرب اسمرة . واخذت الامبريالية الامريكية تحرك اعوانها في المنطقة والسعودية بشكل خاص وبالتعاون التام مع نظام النميري في السودان والسادات في مصر بغية الاطاحة بالحكومة الثورية .

واخذت الامبريالية والرجعية تؤجج الصراع القومي وتقدم الدعم العسكري للثوار الارتريين بهدف منع اي تفاهم بين الوطنيين الارتريين وبين النظام الثوري في اثيوبيا .

ولقد ادرك الزعيم الليبي ، القذافي ، خطورة الوضع فدعا الوطنيين الارتريين الى التفاهم مع النظام التقدمي في اثيوبيا . وقال ان المصلحة الآن تحتم التحالف بين هذين الفريقين . وحضرت قوى وطنية وتقدمية عربية اخرى الثوار الارتريين من الانزلاق في المكيدة الامبريالية الرجعية . ودعا الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، نايف حواتمه ، كلا من الصومال واثيوبيا واليمن الدمقراطية واريتريا الى نضال مشترك وقطع الطريق على مخطط الامبريالية الذي يهدف الى تفجير الصراع بين هذه القوى بتضخيم المشكلات الاقليمية والقومية بين شعوب هذه المنطقة .

ومعالم هذه المكيدة واضحة جدا الان وتتحدث عنها الصحافة واجهزة الاعلام الغربية الاخرى بكل صراحة . وهي تتلخص فيما يلي :

— تمزيق وحدة الجمهورية الاثيوبية الدمقراطية واستنزاف قواها عن طريق اشغالها بحروب مع السودان والصومال ومن طريق اثارة الشقاق في الجبهة الداخلية واشعال نار الحرب الارترية لتظل جرحا داميا يستنزف طاقات النظام الثوري .

— حرف الصومال عن نهجه الوطني الدمقراطي ذي الآفاق الاشتراكية وابعاده عن القوى التقدمية في العالم العربي وعن اصدقائه الطبيعيين ، الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، وذلك من خلال اثارة نزاع مسلح بينه وبين جارته اثيوبيا .

— افتراس النظام التقدمي في جمهورية اليمن الدمقراطية وعزل ليبيا كليا تمهيدا للاجهاز على نظامها التقدمي الوطني .

ولقد اعطى مخططو هذه المكيدة مكانا خاصا للحركة الوطنية الارترية من حيث لا تدري هذه الحركة . فالعطف السعودي المفاجيء عليها وتقديم العون لها وللاجنحة اليمينية فيها وحثها على مواصلة القتال والافشال كل بادرة للحوار الجدي بينها وبين الحكومة الثورية الاثيوبية ، كل هذا يؤكد ما تضمره القوى الاستعمارية والرجعية العربية من نوايا سيئة . فهي تريد استخدام الارتريين (من حيث لا يدرون) خنجرا لطعن النظام الثوري . وبعد تنفيذ كل هذه المؤامرة الخطرة واقامة تحالف رجعي ويميني في تلك المنطقة يخدم مصالح الامبريالية العالمية والامريكية منها بالذات ، الذي يتمثل في ما يسمى بـ «أمن» البحر الاحمر ، يحين أوان التمسك بالحركة الوطنية الارترية وتصفية قواها الدمقراطية . وتظل ارتريا جزءا من الدولة الاثيوبية ولكن في اطار نظام رجعي فاسد .

هذه هي الاخطار التي تتربص بمنطقة القرن الافريقي . ومن الطبيعي وعلى ضوء هذه الاخطار ان يهب الاتحاد السوفييتي لمد يد العون للنظام الثوري في اثيوبيا . لكن هذا لا يستهدف الحركة الوطنية الارترية ، انما يستهدف احباط التآمر الامبريالي الرجعي على شعوب هذه المنطقة . ويعمل الاتحاد السوفييتي ومعه اقطار اشتراكية اخرى على تسوية الخلافات الاقليمية بين اثيوبيا والصومال من خلال التاكيد على ان المهمة الملحة الآن احباط التآمر الامبريالي على هذين البلدين وعلى حريات شعوب تلك المنطقة ، بما في ذلك الشعب الارتري .

وفي الختام نود الاشارة الى التناقض الفاضح في موقف الرجعية العربية ، التناقض الذي يبلغ حد الخيانة . فحين كانت اثيوبيا دولة فاسدة تقيم اقوى علاقات الصداقة مع اسرائيل وتقوم على اراضيها قواعد عسكرية امريكية التزمت هذه الرجعية (العربية) الصمت وملأت فاها ماء ولم تبد أي تعاطف مع الحركة الارترية الوطنية . ولكن حين انقلبت الصورة كليا وقطع النظام الثوري الاثيوبي كل علاقاته مع اسرائيل ومع السادة في واشنطن وابعد الخبراء العسكريين الاسرائيليين والامريكيين واكد تضامنه العملي لا اللفظي مع نضال الشعب الفلسطيني في سبيل تصفية الاحتلال كشرت الرجعية العربية ، ممثلة بالسعودية والسادات في مصر والنميري في السودان ، عن انيابها .. وبدأت تتآمر على النظام الثوري وتكشف عن تعاطف زائف وعابر مع الحركة الوطنية الارترية ، كاشفة بذلك عن دورها الخياني .

الاتحاد السوفييتي

٦٠ عاما من التحولات الاجتماعية الناجحة

بقلم الدكتور في العلوم الفلسفية
اناطولي امفروسوف

ان كل مواطن في الاتحاد السوفييتي يثق بغده وبمستقبل اولاده السعيد. وهو يعلم انه لن يغدو ابدا بلا عمل . وان اولاده يستطيعون الدراسة في المدرسة والجامعة معا . وانه لن يضطر هو وعائلته الى انفاق النقود على العلاج . فهذا مجاني ايضا . وان شيخوخته ستكون محط عناية لا تكل من جانب الدولة . والمواطن السوفييتي على قناعة بان كل خطة خمسية لاحقة ستؤدي الى نهوض جديد في مستوى حياة اسرته .

وشعور الثقة هذا هو بالذات ما يلفت عادة نظر الضيوف الاجانب لدى زيارتهم للاتحاد السوفييتي .

فقد نوه ، مثلا ، ديبقو اوربين مارغاس ، رئيس لجنة مجلس الشيوخ للشؤون الخارجية في كونغرس كولومبيا ، قائلا : « لقد اقتنعت .. بان المجتمع السوفييتي مجتمع ديناميكي ودمقراطي بعمق ومتحرر من تلك المعضلات الاجتماعية والاقتصادية التي تصطدم بها اليوم بلدان العالم الراسمالي » .

وهذه الاستنتاجات لا بد وان يتوصل اليها كل مراقب وباحث موضوعي قادر على تحليل الوقائع بدون تحيز فحسب ، بل وعلى عدم عزو الظواهر الاجتماعية والاقتصادية اللازمة للمجتمع الغربي الى الواقع الاشتراكي .

ان المجتمع السوفييتي تشكيلة اجتماعية ـ اقتصادية جديدة نسبيا، ارست اساسها ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي قضت الى الابد على استثمار الانسان للانسان والظلم الاجتماعي والقومي . وحررت طاقة الشعب الجبارة للقيام باعمال بناءة عظيمة .

لقد كانت السنوات الستون التي انقضت على ثورة اكتوبر ، سنوات صعبة من النضال في سبيل انتصار النظام الاجتماعي الجديد وتطويره الشامل . وتكلل هذا النضال ببناء الاشتراكية المتطورة وظهور رابطة تاريخية جديدة من الناس ، هي الشعب السوفييتي . وهذه الرابطة تقوم على الصداقة والاخوة بين امم وقوميات الاتحاد السوفييتي. ويجري في هذه الرابطة الجديدة ، بنجاح ، التقدم المطرد للتقارب بين الطبقات والفئات والشرائح الاجتماعية، وتطور مجمل النظام السياسي بجميع جوانبه . وانعكست هذه الانجازات في مشروع دستور الاتحاد السوفييتي الذي طرح على المناقشة الشعبية الشاملة . وقد نوه ل. أ. بريجنيف في كلمته في الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي (مايو عام ١٩٧٧) بان تنفيذ احكام الدستور الجديد سيرفع الى مستوى جديد نوعيا مجمل النشاط الحكومي والاقتصادي ومجمل عمل هيئات السلطة والادارة . وسيمكن ملايين المواطنين السوفييت من ان يندمجوا بنشاط اكثر في ادارة الاقتصاد والاشراف على عمل جهاز الدولة .

التغيرات الهامة في السنوات الاخيرة

لقد نفذت في الاتحاد السوفييتي تسع خطط خمسية ، تشهد كل منها بما لا يقبل الشك على حركة البلاد الصاعدة في اتجاه بناء مجتمع متجانس اجتماعيا ويخلو من الطبقات، المجتمع الذي تسوده المساواة الشيوعية بين الناس .

وخلال الخطة الخمسية التاسعة (اعوام ١٩٧١ ـ ١٩٧٥) جرت في الاتحاد السوفييتي تغيرات كمية ونوعية هامة . وتطورت القوى المنتجة في البلاد بوتائر عالية ، ونمت كثيرا قدرتها العلمية ـ التكنيكية . وارتفع مستوى تعميم الانتاج ، ونما الدور الاقتصادي والاجتماعي للملكية الشعبية العامة وتقاربها مع الملكية الكولخوزية ـ التعاونية .

وازداد تعداد الطبقة العاملة قرابة ٧٠٥ مليون شخص ، ونما دورها كقوة طليعية في المجتمع . ويشكل العمال الآن ثلثي سكان البلاد ، اي اكثر بخمس مرات تقريبا مما كانوا عليه في تلك الفترة ، حينما شرعت البلاد بتنفيذ الخطة الخمسية الاولى. « انهم عشرات الملايين من الناس المثقفين والمتعلمين تكنيكيا والناضجين سياسيا .. ونما كثيرا نشاط العمال الاجتماعي ومساهمتهم في ادارة الدولة » ـ هذا ما قاله عن الوضع الاجتماعي للطبقة العاملة ل. أ. بريجنيف في تقريره عن مشروع دستور الاتحاد السوفييتي .

واقترب الفلاحون الكولخوزيون من العمال من حيث وضعهم الاجتماعي ، الاقتصادي . وينبغي التنويه كذلك بان عدد الكولخوزين قد انخفض




بمقدار ٦٠٠ الف شخص خلال السنوات الخمس الاخيرة ، وذلك نتيجة التقدم التكنيكي ومكننة الانتاج الزراعي . واندمج كولخوزيو الامس ، المتمكنون من التكنيك على نحو ممتاز ، في صفوف الطبقة العاملة والمثقفين . وهذا التقلص ، في ظل الاقتصاد الاشتراكي المبرمج ، لم يؤد بالطبع الى انخفاض انتاج المحاصيل الزراعية.

ان نمو القوى المنتجة والتقدم العلمي ـ التكنيكي في القرية قد سببا تغيرات كبرى . فقد ازداد عدد المهندسين الزراعيين والاختصاصيين الزراعيين . ويقترب عمل الكولخوزيين من عمل العمال اكثر فاكثر من حيث طابعه وبنيته المهنية ، متحولا الى ضرب من العمل الصناعي . وازداد عدد المهن . ونما عدد الميكانيكيين الزراعيين ذوي الاختصاص الواسع ، رغم وجود نقص فيهم الى الان .

قال ل. أ. بريجنيف : « لقد ولد الكولخوزي العصري وترعرع في الكولخوز ، وتكونت سيكولوجيته على أساس اشتراكي . وهو يدير المعدات العصرية . وان مستواه التعليمي ونمط حياته قليلا ما يختلفان عن نظيريهما في المدن » .

وخلال سني الخطة الخمسية التاسعة نما كثيرا في البلاد عدد المشتغلين بالعمل الذهني ، اذ وصل الى قرابة ٣٦ مليون شخص . وازدادت بسرعة خاصة فئة الاختصاصيين ذوي التعليم العالي والثانوي .

تأثير الثورة العلمية ـ التكنيكية على البنية الاجتماعية للمجتمع السوفييتي

ان المجتمع الخالي من الطبقات والمتجانس اجتماعيا لا يظهر فورا ، بل بالتدريج مع نمو المقدمات المادية والروحية. ولا بد لاجل هذا من تنفيذ مجموعة من المهام الاقتصادية والاجتماعية ـ السياسية والايديولوجية .

ووجب ، قبل كل شيء ، الاستفادة الشاملة من نتائج الثورة العلمية ـ التكنيكية وانشاء القاعدة المادية ـ التكنيكية للمجتمع المقبل ، الذي سيكون مبدأه الاساسي : من كل حسب قدرته ، ولكل حسب حاجته .

ومحور الاستراتيجية الاقتصادية للحزب الشيوعي السوفييتي السنوات القريبة والمستقبل البعيد هو زيادة القدرة الاقتصادية للبلاد وتوسيع وتجديد الارصدة الانتاجية وضمان وتائر عالية وثابتة لتنمية الاقتصاد الوطني بمجموعه .

ان تطبيق التكنيك الجديد على نطاق واسع في المؤسسات يؤدي الى ازالة تامة للعمل ، الذي يتطلب القليل من المهارة ، والى ظهور مهن جديدة . وتشغل حيزا متزايدا في عمل الناس وظائف ادارة العمليات التكنولوجية والضبط والاشراف . ويدير العامل في الاتحاد السوفييتي الان وحدات ومجمعات معقدة من المعدات لم يكن يستطيع ادارتها الا المهندس سابقا .

وتمحى بالتدريج الفروق بين الطبقة العاملة وبين المثقفين من مهندسين وتكنيكيين في مجال الانتاج المادي . ويضمن نظام التعليم المهني ـ التكنيكي في الاتحاد السوفييتي اعداد عمال رفيعي المهارة لا يقلون عن المهندسين من حيث مستوى معارفهم . ويطلق عليهم السوسيولوجيون السوفييت اسم : العمال المثقفون .

وتقام في الزراعة السوفييتية قاعدة مادية ـ تكنيكية جديدة نوعيا . ويجري انتقال تدريجي الى المكننة الشاملة ومن ثم الى اتمتة العمليات الانتاجية . واعداد الكوادر للقرية تضمنه كذلك المدارس المهنية ـ التكنيكية التي تخرج اختصاصيين من اكثر من مئة نوع . وتقوم المدارس العلمية باعداد قسم من الميكانيكيين في الريف ، حيث وفرت ظروف خاصة لهذا الامر .

وتحت تأثير الثورة العلمية ـ التكنيكية حدثت تغيرات نوعية وكمية كبرى في بنية المثقفين السوفييت . وارتفع اكثر فاكثر مستواهم التعليمي العام والثقافي ـ التكنيكي . وتتغير بنيتهم المهنية . وازداد كثيرا عدد الاختصاصيين ، سواء في الصناعة او في الفروع الاخرى من الاقتصاد الوطني . والان يبلغ عدد ما يتخرج من الاختصاصيين ذوي التعليم العالي والثانوي قرابة المليونين في السنة .

وهكذا ، فان الثورة العلمية ـ التكنيكية تؤثر في ظروف الاشتراكية المتطورة على العلاقات الاجتماعية ، وتحث التقارب بين الطبقات والفئات الاجتماعية ، وتوفر المقدمات لتكون مجتمع متجانس اجتماعيا ، والجمع العضوي بين العاملين ، الذهني والعضلي في النشاط الانتاجي للناس.

من شكلين للملكية الى شكل واحد هو ملكية الشعب باسره

هذه العملية ترتبط مباشرة بالتطور والتدعيم الشاملين لملكية الدولة ، ملكية الشعب باسره ، وبتطوير ورفع مستوى جعل الملكية التعاونية ـ الكولخوزية ملكا لعموم الشعب وتوحيد الانتاج الكولخوزي في مؤسسات الدولة . وسوف تزول ، في نهاية المطاف ، آخر الجذور الاقتصادية للتقسيم الطبقي للمجتمع. وستتحول المؤسسات الصناعية والسوفخوزات والكولخوزات الى مؤسسات شيوعية واحدة من حيث نمطها .

اما ، ان المجتمع يتطور على هذا النحو بالذات ، فامر تشهد عليه التغيرات الجدية في الملكية التعاونية ـ الكولخوزية . ويشهد عليه نمو الارصدة غير القابلة للتجزئة . وقد ازدادت مرة ونصف المرة خلال الخطة الخمسية المنصرمة . وعلى أساس التعاونية بين المؤسسات تنظم بموارد هذه الارصدة مؤسسات واتحادات كبيرة متخصصة بين الكولخوزات ، واخرى بين السوفخوزات ، وثالثة كولخوزية ـ سوفخوزية ، وغير ذلك من المؤسسات الحكومية ـ الكولخوزية .

لقد عرف المؤتمر الخامس والعشرون (عام ١٩٧٦) تخصص الانتاج الزراعي وتكثيفه وتطبيق الوسائل الصناعية فيه بمثابة عملية تحدد مستقبل الزراعة الاشتراكية .

ان التعاونية بين المزارع والتكامل الزراعي الصناعي ، اذ يشملان كلا من القطاعين الكولخوزي والعام في القرية ، يؤديان في المستقبل الى التقارب ، ومن ثم الاندماج بين الملكيتين : الحكومية والتعاونية ـ الكولخوزية في ملكية واحدة لعموم الشعب .

تكوّن العلاقات الجديدة بين الناس

خلال عملية تحرك البلاد نحو الشيوعية تتحقق تحولات نوعية كبرى في ميدان الحياة الروحية .

ان تطور الثقافة الشامل ونمو وعي الجماهير والنهوض بالنشاط الاجتماعي والانتاجي لافراد المجتمع وتربية الانسان الجديد تمارس تأثيرا مباشرا على تكون علاقات جديدة بين الناس .

وفي ظروف الاشتراكية المتطورة تتكون ملامح انسان المجتمع الشيوعي، ويربي الحزب الشيوعي السوفييتي المواطنين السوفييت بروح الوعي الرفيع والاممية البروليتارية ، ويربي الوطنية الاشتراكية والموقف الشيوعي من العمل والملكية الاجتماعية . ويطور فيهم بكل السبل شعور الاخوة والجماعية والاحترام المتبادل ، ويجري كل العمل الفكري ـ التربوي بين الشغيلة بصورة شاملة ، على أساس الوحدة الوثيقة لكل من التربية الفكرية ، السياسية والخلقية والعملية .

ويؤدي نظام التعليم العام السوفييتي مهمات اجتماعية كبيرة . انه يضمن النهوض بمستوى الشغيلة التعليمي العام . ويساعد على تكون الشخصية المتطورة من كل الجوانب وازالة الفوارق القائمة بين العمل الذهني والعمل العضلي . ولقد تم في الاتحاد السوفييتي من حيث الاساس الانتقال الى التعليم الثانوي الشامل للشبيبة . ويعير الحزب الشيوعي السوفييتي اهتماما كبيرا للتعليم الاقتصادي للشغيلة . وقد اقيمت شبكة واسعة لهذا التعليم وفق قرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب (عام ١٩٧١) . واجتازها اكثر من ٤٢ مليون شخص . ويدرس في الوقت الحاضر ٣٦ مليونا .

ان التقدم الروحي للمجتمع وارتفاع الوعي الشيوعي لجميع الشغيلة وتطور نظام التعليم العام والمهني هي اهم اتجاهات التلاحم الاجتماعي والفكري ـ السياسي بين العمال والكولخوزيين والمثقفين ، واندماجهم التدريجي في رابطة واحدة لشغيلة المجتمع الشيوعي المقبل .

وستكون المساواة الاجتماعية الكاملة نتيجة طبيعية لتطور الاشتراكية الثابت ومحصلة لاستخدام وكشف امكانياتها الضخمة .



عالم اليوم

حريات الانسان وحقوقه من ينتهكها حقا؟

منذ تسلم الرئيس الامريكي جيمي كارتر رياسة الجمهورية وهو يحاول توتير العلاقات بين بلاده وبين الاتحاد السوفييتي وتسعير العداء للدول الاشتراكية الاخرى وعرقلة التقدم على طريق تحقيق الحد من انتاج الاسلحة الاستراتيجية ومنع تطوير اصناف جديدة من هذه الاسلحة المدمرة والباهظة الثمن .

وللتغطية على كل ذلك وعلى الاهداف الحقيقية للسياسة الامريكية الخارجية وعلى الازمة الاجتماعية المتفاقمة في الولايات المتحدة يلجا كارتر الى التلويح بمسالة حرية الانسان وحقوقه في الاتحاد السوفييتي وبلدان اشتراكية اخرى . وكان هذه الحرية وهذه الحقوق ليست مضمونة ومصونة في هذه البلدان . وينصب نفسه حكما ومدافعا عن حقوق الانسان بشكل مثير للشفقة والسخرية ، متوهما بذلك ان الشعوب ، بما في ذلك الشعب الامريكي ، ستنسى ان ممارسات الامبريالية الامريكية طيلة العقود السبعة الماضية كانت ولا تزال واحدا من ابشع مظاهر إنتهاك حقوق الانسان وحرياته . ولكن ما الذي ستفعله « الماشطة بالوجه الشنع » ، وجه الامبريالية الامريكية .

ولقد اثارت هذه الحملة الكارترية المحموجة حرجا وقلقا بين الاوساط الامبريالية في اوروبا الغربية ، حليفة الولايات المتحدة . فهذه الاوساط تدرك سخف هذه الحملة وبطلانها وليس هذا وحسب ، انما تدرك ان مثل هذه الحملة يمكن ان تسيء الى الانفراج الدولي والى التحسن في العلاقات بين الدول الراسمالية في القارة الاوروبية وبين الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . وتدرك انلها مصالح اقتصادية واسعة في تعميق التعاون التجاري والاقتصادي مع الاقطار الاشتراكية . هذا فضلا عن ان شعوب اوروبا الغربية رفضت استمرار سياسة الحرب الباردة ، التي جوهرها العداء للاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى وللشيوعية عامة . وميزان القوى على المستوى العالمي والاوروبي بالذات ساهم في اقناع هذه الاوساط بان استمرار التوتر في العلاقات مع الدول الاشتراكية يمكن ان تكون له نتائج كارثية على الانظمة الراسمالية ذاتها في اوروبا الغربية . كما ان استمرار التوتر مصحوب دائما بسباق تسلح باهظ الثمن ، بدا يشكل عبء هائلا على اقتصاديات هذه الدول .

واضطرت هذه الاوساط ، امام تمادي الادارة الامريكية ، الى الخروج عن صمتها وانتقاد الحملة الامريكية حول ما يسمى « حريات الانسان وحقوقه » في الدول الاشتراكية. وكان المستشار الالماني الغربي، هيلموت شميدت ، الذي زار الولايات المتحدة مؤخرا ، اول من انتقد بشدة هذه الحملة الكارترية وحذر من نتائجها . وحذر منها ايضا الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان واكد معارضة فرنسا لها .

وان من الامور المضحكة ـ المبكية والمثيرة للشفقة والاشمئزاز والقلق في آن واحد ان حكام اسرائيل واجهزة الاعلام الرسمية وشبه الرسمية تساهم هي ايضا في هذه الحملة المشبوهة والقذرة، حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي مستغلة في ذلك النشاط التخريبي لمجموعة من نشيطي الحركة الصهيونية المتنكرين لوطنهم السوفييتي ولما قدمه لهم من امكانيات الدراسة والعمل والتقدم وحرية التعبير وغير ذلك من الحريات الاساسية التي يتمتع بها كل مواطن سوفييتي .

وما يؤكد العهر السياسي والرياء وانعدام الاخلاقية لدى اولئك في بلادنا الذين يفتعلون الضجة حول « حقوق الانسان » في الاتحاد السوفييتي ، انهم هم وليس غيرهم يملاون افواههم ماء ويصمون آذانهم ويصابون ببلادة الحس والضمير حين يتعلق الامر بانتهاكات حقوق الانسان وحرياته في المناطق العربية المحتلة وفي داخل اسرائيل ذاتها .

لكن هذه الحملة لن تستطيع قلب الحقائق وتشويه الواقع الذي يعيشه المواطنون السوفييت ومواطنو الدول الاشتراكية الاخرى ، حيث يضمن النظام الاشتراكي ، ضمن الامكانيات الموضوعية المتوفرة ، كل ما يحتاجه الانسان لتطوير طاقاته الخلاقة وحرياته وحقوقه الانسانية والاجتماعية .

ولن تستطيع هذه الحملة ايضا تبييض وجه الامبريالية الامريكية البشع القبيح .

فاية حرية واية حقوق انسان يتحدث عنها الرئيس كارتر في بلده بالذات حيث يبلغ عدد العاطلين عن العمل عشرة ملايين انسان ، محرومين من حق الانسان الاول والطبيعي ، العمل .

وتعترف دراسة اجرتها الاكاديمية الوطنية للعلوم في الولايات المتحدة في ايار من العام الجاري بان « عشرين مليونا من الاطفال (اي ثلث مجموع عدد الاطفال الامريكان) محرومون من التمتع بما يكفي من الرعاية الطبية والاجتماعية ومن التطعيم ضد المرض والمعالجة بما فيه الكفاية حين إصابتهم بامراض خطيرة » .

ويؤكد السناتور الامريكي ، ادوارد بروك ، « ان نظام الرعاية الاجتماعية في الولايات المتحدة الامريكية عار قومي بالنسبة لامريكا » .

وتعترف وزيرة السكن في الحكومة الامريكية ، باترسيا هاريس ، في تقرير رفعته الى مجلس الشيوخ الامريكي في ٢٨ آذار من العام الجاري بان « ١٣ مليونا من العائلات الامريكية » اي ربع سكان الولايات المتحدة ، يعيشون في منازل ذات ظروف سكنية لا تطاق » .

ويذكر تقرير رسمي نشر في العاصمة الامريكية ، مؤخرا ، انه « تعيش في الولاية الامريكية الاتحادية ، الاباما ، اكثر من نصف مليون انسان في ظروف شبيهة بظروف القرن الماضي . وان معظمهم من الامريكيين من أصل افريقي الذين يسكنون في ١٤٧ الف كوخ ومنزل متداع وخال من كل المرافق الصحية » .

وبالنسبة للتعليم فان الحكومة الامريكية تتحدث عن حق كل انسان في التعليم لكن هذا الحق لم يترجم في اية مرة الى الواقع . فوفق احصائيات اعدتها سلطة التعليم القومية (وزارة المعارف الاتحادية) لا يذهب خمسة ملايين من الاطفال الى المدرسة رغم بلوغهم سن التعليم الالزامي . كما ان ٣ ملايين من الاطفال لم يتعلموا في المدرسة اكثر من خمسة اعوام. وهنالك ٥١ مليون مواطن امريكي لا يحمل شهادة الدراسة الاعدادية . وهناك ١٥ مليون آخر لم يدرس اكثر من ثماني سنوات . وتتحدث هذه الاحصائيات عن وجود جيش يضم ٢٣ مليون مواطن ممن يسمون « بالاميين الوظيفيين » ، أي الذين لا تمكنهم معارفهم من ممارسة اعمال وظيفية ومهنية عادية . كل هذا يفسر لنا السبب في محاولات السلطات الامريكية المحمومة شراء العقول من الخارج وان اكثرية الكادر العلمي الامريكي العالي فيها من خارج الولايات المتحدة.

واية حريات سياسية هذه التي يتحدث كارتر وابواقه عنها وفي بلاده يفرض جهاز المخابرات الضخم الرقابة على كل من يحمل آراء سياسية مغايرة . وحسبنا ان نذكر ان البنتاغون (وزارة الدفاع) يمتلك بطاقات تحوي معلومات عن اكثر من ١٨٣ مليون من المواطنين الامريكيين وبصمات اصابعهم ايضا .

ويزج في السجن بالمواطنين من حركة الدفاع عن حقوق المواطن ومناهضي الحرب والعنصرية . ويجري اغتيال اعضائها كما حدث في ٤ نيسان ١٩٦٨ حين وقع الزعيم الزنجي الامريكي الدكتور مارتن لوثر كينغ ضحية اغتيال سياسي . وقبله اغتيل النقابيان البارزان روجر ايكور وجون ديوكن زعيما نقابة الميكانيكين . وفي ليلة راس السنة من عام ١٩٦٩ اغتيل الزعيم النقابي البارز جوزيف يابلونسكي . كما اغتيلت معه زوجته وابنتهما . وفي مطلع عام ١٩٧٥ اغتيل في ميامي النقابي لوسي لوسكي .

والمخابرات الامريكية ، التي تعمل لحساب الاحتكارات العملاقة في الولايات المتحدة والتي تملك حشدا من القتلة المحترفين يعملون في الولايات المتحدة ذاتها وفي خارجها ، لم تقتل خصوم النظام السياسيين والنقابيين البارزين وقادة حركة حقوق الانسان فحسب، انما كذلك رؤساء الجمهورية الامريكية الذين لم ترق في عيونها مواقفهم السياسية المتقلة ، كما حدث مع الرئيس الامريكي ، جون كندي ، ومع اخيه فيما بعد ، روبرت كندي .

وتطبق في الولايات المتحدة ابشع اشكال التمييز العنصري ضد المواطنين الملونين .

وفي آذار من العام الجاري كتب رئيس جمعية المواطنين الامريكان المنحدرين من اصل امريكي ـ لاتيني يقول :

« ان الملايين من المواطنين الامريكان الذين ينحدرون من بلدان امريكا اللاتينية محرومون في الولايات المتحدة الامريكية من حقوق الانسان الاساسية ويعيشون حياة يسودها الفقر والعوز . ومن الامور التي لا تطاق ظروف العمل والحياة بالنسبة للايدي العاملة القادمة من امريكا اللاتينية والتي تسللت الى الولايات المتحدة بصورة غير قانونية . ان وضع هؤلاء لا يختلف كثيرا عن وضع العبيد السود في القرن الماضي » .

وجاء في تقرير للجنة حقوق الداخلة الامريكية ، نشر في كانون الاول من عام ١٩٧٦ ، « ان نسبة العائلات الامريكية التي تعيش حياة الكفاف في الولايات المتحدة ارتفعت من ٢٩٪ في عام ١٩٧٠ الى ٣٣٪ في عام ١٩٧٤ » .

وصرح زعيم الهنود الحمر امام محكمة في سان فرنسيسكو في ٣ ايار ١٩٧٧ ، « ان الحكومة الامريكية تحرم الهنود الحمر الى حد واسع من حقوق الانسان . وان السلطات الحالية تتوجه الى الراي العام وتدعو الى حماية حقوق الانسان في بلدان اخرى . الا انها لا تفعل شيئا في هذا المجال في بلدها . وهي لا تريد الاعتراف بالهنود الحمر كبشر » .

هذه عينات قليلة من كثير ويمكن الاستطراد في ذكر حقائق مروعة عن انتهاك الحكومة الامريكية لحقوق الانسان في بلدها هي . وما اصدق قول شاعرنا « رمتني وانسلت .. » فيما يتعلق بالحملة الامريكية المشبوهة حول حقوق الانسان في الدول الاشتراكية حيث زال والى الابد استعباد الانسان لاخيه الانسان واستعباد امة لاخرى، وحيث يتمتع الكل سواسية بخيرات المجتمع المادية والروحية وبالحريات الحقة . ولا يعرف القلق والخوف من البطالة والمرض والكبت الفكري والروحي طريقا الى نفوسهم وقلوبهم .

« مراقب »

امريكان متظاهرون احتجاجا على انتهاك حقوق الانسان في الولايات المتحدة

السادات يناقض نفسه !

القاهرة ـ لاحظ المراقبون ان الرئيس المصري ، انور السادات ، ناقض نفسه في خطابه « الشهير » امام اللجنة التنفيذية للاتحاد الاشتراكي المصري في الاسبوع الماضي . فبينما ادعى ان الاتحاد السوفييتي قطع عنه الامدادات العسكرية عاد ، في الخطاب المذكور ، واعلن ان الاتحاد السوفييتي يطلب من مصر ان تدفع ثمن الاسلحة بالعملة الصعبة . وقال ، ايضا ، ان السوفييت يرفضون اعطاء مصر الشروط نفسها التي اعطوها لسوريا في مجال توريد الاسلحة ! ومعنى هذا الكلام ، وباعتراف السادات نفسه ، ان الاتحاد السوفييتي لا يعارض تزويد مصر بالاسلحة انما يطلب منها دفع ثمن هذه الاسلحة وذلك بعد ان اشاع انور السادات نوجهه عن المساعدة السوفييتية النزيهة وراح يستجدي دول الغرب الامبريالية ان تقدم له الاسلحة بالعملة الصعبة ويتباهى بان السعودية تدفع ثمنها . فلماذا ، بعد ذلك ، يجب على الاتحاد السوفييتي ان يقدم له الاسلحة « ببلاش » من عرق وجهد العمال السوفييت ؟!

وزير الاديان الاسرائيلي بحضرة ملك المغرب !

تل ابيب ـ جاء في صحيفة « دافار » الاربعاء الماضي ، ان رئيس بلدية اشكلون (عسقلان) ، بروخ ابو حصيرة ، اتصل تلفونيا من المغرب بالبلدية واعلن انه من المنتظر ان يجتمع بملك المغرب ـ حسن الثاني ، لتنظيم لقاء بينه وبين وزير الاديان الاسرائيلي المفدالي اهرون ابو حصيرة . والوزير الاسرائيلي هو ابن عم بروخ ابو حصيرة الموجود حاليا في المغرب ..

الزيات : عبد الناصر « روح الشعب الحية » !

المركز الثقافي السوفييتي بالقاهرة يحتفل بذكرى مرور ربع قرن على ثورة يوليو

القاهرة ـ اعلن احمد حسن الزيات ، رئيس حركة الصداقة السوفييتية ـ المصرية ، في كلمته التي القاها يوم الثلاثاء الماضي، ان اهداف ومبادئ ثورة يوليو ١٩٥٢ في مصر تعبر عن تطلعات جماهير الشعب المصري ولا تزال حية في اذهانها وقلوبها . فجماهير الشعب لا تزال تؤمن بهذه المبادئ وتربطها باعمال الرئيس الراحل جمال عبد الناصر والذي سيبقى ، رغم كل محاولات التشويه ، روح الامة الحية.

واضاف الزيات ، ان الثورة دخلت بصورة طبيعية ، في حلف مع القوى الدمقراطية وحركة التحرر الوطني لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وفي حلف مع منظومة الدول الاشتراكية التي يقف في طليعتها الاتحاد السوفييتي. وتوجه الثورة المعادي للامبريالية ضمن لها تاييد هذه القوى الواسع . وتحول هذا التاييد الى عامل حاسم في مسيرة الشعب المصري النضالية .

هذا وحذر الزيات من خطر تسلط رأس المال الاجنبي على الاقتصاد المصري ، خاصة بعد الانعطافات التي حدثت في السنوات الاخيرة في السياسة المصرية .

وكان المركز الثقافي السوفييتي في القاهرة نظم هذا الاحتفال الضخم لمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لثورة يوليو .

صحيفة « الثورة » :

المواقف الأمريكية الاسرائيلية تبعد امكانية السلام !

دمشق ـ علقت صحيفة « الثورة » في مطلع الاسبوع الماضي على زيارة بيغن للولايات المتحدة مؤكدة أن التصريحات والمواقف الامريكية والاسرائيلية تبعد ، ولعلها تقلص الى درجة الصفر ، امكانية احلال سلام عادل في المنطقة. وتثبت هذه التصريحات أن المواقف الامريكية والاسرائيلية تتناقض ، كلية، مع مواقف العرب والرأي العام العالمي بالنسبة لقضية السلام في الشرق الاوسط .

عالم الشباب

عصابـة اسرائيلية مدللـة في الولايات المتحدة

*** بعد أن زهقت من « العمـــل » في اسرائيل انتقلت الى المانيا الاتحادية ومن ثم الى الولايات المتحدة * العصابـــة تعامل الاقلية المكسيكية في لوس انجلوس كمعاملة المواطنين العرب في اسرائيـل ! * خـــذوا اسلحة وهاتوا عصابات ***

على الرغم من وجود مغريات كثيرة في اسرائيل تشجع عصابات اللصوصية والمخـدرات وشتى صنوف الاجرام ، التي اخذت تتكاثر بشكل مفزع في السنوات الخيرة ، زهق رجال احدى عصـابات الاجرام المحلية وهاجروا الى المـانيـا الاتحادية .

ولكنهم هنـاك ووجهـوا بمقاومـة شديدة من العصابات المحلية والعالمية المتمكنة جدا في البلاد فاضطروا الى الانتقال الى جو مريح اكثر ولم يكـن ذلك الامر صعبا عليهم .. فتوجهـوا الى دولة الحرية ، الحليـف الطبيعي لدولة اسرائيل ، الولايـات المتحـدة الامريكية .

واختاروا ولاية كاليفورنيـا من بين الولايات الامريكية وذلك حسب ما جاء في تحقيق خاص لمجلة « انباء الشرطة » الصادرة في البلاد بقلم الصحفي المعروف يغئال لبيب ـ لان هذه الولاية تتمتـع « بجو » مماثل « للجو » في اسرائيل : اذ يعيش فيها اليهود بكثرة (نصف مليون يهودي في لوس انجلوس لوحدها) وكذلك تعيش فيها اقلية مكسيكية كبيرة (حوالي مليون نسمة) يمكن التعامـل معها مثلما يجري التعامل مع الاقليـة العربية في اسرائيل . خصوصا وان عددا لا باس به من يهود كاليفورنيـا عاشوا لفترات غير قصيرة في اسرائيـل واكتسبوا الخبرة .

من هنا كان الامر سهلا على افراد هذه العصابة كي يتاقلموا في المنطقـة ويتمركزوا فيها ويعملوا عملا مربحـا ومضمونا . وعلى سبيل المثال كتـب يغئال لبيب : احد الاعمال المميزة (التي قامت بها العصابة) كان فتـح حانوت لبيع الاجهزة الكهربائية في المدينة السفلى ، حيث توجد مئات الحوانيت الاسرائيلية. وقد اشترى احد المكسيكيين « باتيمون » من هذه الحانوت ودفـع ٢٥٠ دولارا وخرج سعيدا. وبعد يومين عاد الى الحانوت شاكيا : الجهاز لا يعمل جيدا . فاقترح عليه الاسرائيلي ـ صاحب الحانوت ـ ان اذهب واشتك للشرطة .

ولكن المكسيكي يعيش في البلاد بدون تصريح اقامة اذ من الصعب ان يحصل الاجانب على مثل هذا التصريح . واذا توجه احدهم الى الشرطة سيلقون عليه القبض ويطردونه خارج البلاد . يصمت اذن ويبلعها !

والغريب في الامـر ان الاسرائيلـي نفسه ، صاحب الحانوت الذي باع المكسيكي جهازا تالفا عن قصد ، هـو ايضا لا يملك تصريح اقامة . فقد دخل البلاد بصفة زائر مؤقت (اسرائيلي) وبقي هناك كتاجر « ناجح » .

ويؤكد يغئال لبيـب ان العصـابة مطمئنة تماما في تجارتها لانه ليس مـن السهل طردها . فبالاضافة الى الدلال الذي يغمرهم به البوليس الامريكي هناك عقبات اخرى تتعلق بالنظام الامريكي نفسه ونظام القضائيات الاعوج الـذي يطبقه البوليس . فاولا ـ يقول لبيـب ـ الهيئة التي تقرر في طرد الاجانب هـي وزارة الهجرة فقط وهي لا تملك الوسـائل الكافية لتقصي آثار هؤلاء. واما اذا تم ذلك فهناك عدة طرق ، سهلة ، لتاجيل طردهم . احداها ان يمثل المرشح للطرد حادث اصطدام صوري بالسيارة. عندها سيضطر الى انتظار المحاكمة . وليس اسهل من تاجيل المحاكمة لسنوات في الولايات المتحدة . وبهذه الطريقة تنجح افراد العصابة الذين القي القبض عليهم في البقاء في امريكا ومواصلة اعمالهم الناجحة بدون اية مضايقات .

ويضيف لبيب: ان العصابة اخذت توسع اعمالها . ويقدم الامثلة التالية :

●● « ابلات » هو اسم احد المطاعم الاسرائيلية الكثيرة هناك . توجهت اليه العصابة : « علمنا ان هناك من ينوي حرق مطعمك ونحن مستعدون لحمايتك فادفع لنا وسنكون تحت امرك » . ولكن صاحب المطعم رفض ان يدفع . عندها احرق المطعم فصار يدفع .

●● توجهت العصـابة الى « بيـانو كلاب » ولكن صاحب النادي رفض ان يدفع . فاحرق النادي وبدأت النقـود تصل بانتظام .

وهكذا حتى اخذوا يجمعون ضريبـة اسبوعية من كل حانوت . فانتقلوا ـ بعد ان امنوا هذا الجـانب ـ الى طريقة اخرى .

●● يسرقون حانوتا ما ثم يبيعون البضاعة الى حـانوت مماثل في اليوم التـالي . وهكذا هم يجنون الاربـاح واصحاب الحوانيت يقبضون من شركات التامين .. وهذه بدورها تدفع وتدفع.. ولما رات ان لا نهاية للدفع كانت هي الوحيدة التي استطاعت ان تتوجه الى البوليس ليحسم في الامر .

ولكن البوليس لم يحسم في الامر ولا تزال العصابة ، التي سميت على اسم قائدها «ابي بن ابرهام» ، تمارس اعمالها بحرية وتوسعها كيفما تشاء . وهي اليوم تدير شبكة لصوصية ، وشركة توزيع للاموال المسروقة وشبكة مخدرات وشبكة دعارة !!

وهذا كله في لوس انجلوس لوحدها. ومن المعروف ان هناك عدة عصابـات اسرائيلية تعمل في الولايـات المتحدة . وهذا جانب آخر من التحالف البديهي القائم بين اسرائيل والولايات المتحدة . والمميز له.. خذ اسلحة وهات عصابات وهلما الخ ..

« اغودات يسرائيل » : ابنوا الكنس بـدلا مـن الملاعـب (!)

تقدم عضو الكنيست عن حزب « اغودات يسرائيل » الذي يشارك في الائتلاف الحكومي ليكود ـ المتدينين، مناحيم فروشر ، بطلـب مستعجل الى جدول اعمال الكنيست طالب فيه بايقاف تنفيذ مشروع بناء ستـاد عصري في احد احياء القدس الغربيـة واقامة كنيس في مكانه . واعلن فروشر ان هذا المشروع سيكلـف الدولة ١٠٠ مليون ليـرة واكثر واما الكنيس ـ قال ـ فمن ناحية يكلف اقل ومـن ناحية اخرى يثقـف الناس على حب العبادة ولا يلهيهم باللعب !

متفرقات رياضية

* فاز فريق بايرن ـ ميونيخ الالماني الغربي بهدفين مقابل هـدف واحد على فريق « مكسيكو » الامريكي . وقد احرز هدفي بايرن كل مـن اللاعب اليوغسلافي اوبلاك والنجم جيرد ميلر .

* فاز منتخب العراق لكرة القدم بثلاثة اهداف مقابل لا شيء على منتخب بورما وذلك في المباريات الجارية في كوالا لامبور استعدادا لمباريات بطولة العالم .

* تعادل منتخب ليبيا لكرة القدم بهدف واحد مع منتخب ماليزيـا وبهدفين مع منتخب تايلاو في مباريات الاستعداد لبطولة العالم ، ايضا ، الجارية في كوالا لامبور .

* فاز منتخب المكسيك لكرة القدم بهدفين مقابل هدف واحد على منتخب الصين .

* تعادل منتخب الشبيبة الصيني لكرة القدم مع منتخب الشبيبـة المغربي بهدف واحد لكل منهما .

* في مطلع الشهر القادم (آب) ستجري في العاصمة البلغارية ، صوفيا ، دورة العاب « اليونيفرسياد العالمية » في جميع انواع الرياضة باشتراك عشرات دول العالم من جميع القارات . ويشارك في هذه الالعاب عادة الرياضيون من طلاب الجامعات .

* فاجأ منتخب المانيا الديمقراطية لكرة القدم جمهوره هذا الاسبوع حينما بدأ جولته في جنوب امريكا بخسارات متلاحقة وهو الذي هـزم جميع فرق العالم وفاز بكاس بطولة العالم في كرة القدم قبل سنوات . ففي الارجنتين، امام منتخب الارجنتين، خسر (٢ ـ صفر) وامام فريق اندفند بطل الاوروي (٣ ـ ٢) .

* ومفاجأة اخرى حصلت لبطل العالم في العدو لمسافة ١٠ آلاف متر العداء الكيني سمسون كيموبوي حين سبقه وفاز عليه ديفيد بلاك البريطاني في العدو لمسافة ٥٠٠٠ متر التي قطعها في ١٣:٢٢،٢ دقيقة . وهو رقـم قياسي .

مبـاراتـان دوريـتـان

النـــاصرة

الناصرة ـ من خالد عطية ـ في مباراة ودية لكرة القدم تغلب يوم الاحـد الاسبق فريق الشبيبـة الشيوعية في المدينـة على فريق شبيبة النادي الاسلامي باربعة اهداف مقابل ثلاثة . قد جرت المباراة بروح رياضية عالية وامتاز فيها علي ابو حمد من فريق النادي وموني زدميني وعمو ارسلان من فريق الشبيبة .

يـــافـــا

يافا ـ من سامي قاضي ـ فـاز فريق الشبيبة الشيوعية لكرة القدم في يافا على فريق برديس كاتس بخمسة اهداف مقابل هدفين . وذلك ضمن مباراة ودية جرت على ملعب برديس ـ كاتس . وقد احرز اهداف الشبيبة اللاعبون : عبد ابو العدس (هدفين) ومحمد غالب وخميس ابو العدس وفارس حنانيا (هدف واحد لكل منهم) .

على شـرف المؤتمـر الرابـع للشبيبة الشيوعية في منطقـة عكـــا !

مهـرجـان رياضي في مجـد الكـروم

عكا ـ من عزات سلامة ـ على شرف المؤتمر الرابـع للشبيبة الشيوعية في منطقـة عكا جرى يوم السبت الماضي مهرجـان رياضي في لعبة كرة القدم على ملعب مجد الكروم شاركت فيه اربع فرق هي : شبـاب الجديدة وشبـاب البعنة و « هبوعيل » مجد الكروم وشباب مجد الكروم .

جرت المبـاراة الاولى بين فريقي الجديدة وشباب مجد الكروم فتغلب فيها شباب مجد الكروم على الجديدة بالنتيجة (٢ ـ صفر) .

وجرت المباراة الثانية بين فريـق شباب البعنة وهبوعيل مجد الكروم فتغلب فيهـا هبوعيل مجد الكروم بثلاثة اهداف مقابل لا شيء .

فكانت مبـاراة التصفية على كاس المؤتمر الرابع للشبيبة الشيوعية في منطقة عكـا بين فريقي مجـد الكروم هبوعيل والشبـاب وفـاز فيهـا فريق هبوعيل باربعة اهداف مقابل هدفين .

وبهذا سيتسلم فريـق هبوعيـل مجد الكروم الكاس في ٧٧/٨/١٩ يوم انعقـاد مؤتمر الشبيبـة الشيوعية الرابع في منطقة عكا في كفرياسيف .

ضمن الاستعدادات « لاولمبياد ٨٠ » ـ موسكو

٢٠٣ من مجموعـات الميـداليـات

ستوزع دوره الالعاب الاولمبية القادمة (٢٢) التي ستجري في موسكو عـام ١٩٨٠ . ٢٠٣ مجموعات (ذهبيـة وفضيـة وبرونزيـة) من الميداليات . اي اكثر مما وزع في اية العاب اولمبية سابقة .

قبـل ثلاثـة اسـابيـع

ستفتح القرية الاولمبية في موسكو قبل بداية الالعاب بثلاثة اسابيع وذلك لكي يتاقلم الرياضيون في جو القرية ويقومون بما يلزم من تدريبات .

سيـارات خصوصيـة !

بدأت مصانع السيارات السوفييتية في صنع نماذج لخمسة عشر نوعا من السيارات الخصوصية التي ستحمل الشعلة الاولمبية طول وقت الالعاب وستكون مهمتها نقل الزوارق وفرق حكام المباريات الى اماكن عملهم وتقديم المؤونات لمتسابقي الدراجات والخ ..

نقـــود خـاصـة !

اتخذت الحكومة السوفييتية قرارا بسك نقود تذكارية من البلاتين والذهب والفضة والنحاس الممزوجة بالنيكل لتداولها قبل وبعد وفي اثناء الالعاب الاولمبية . وستصدر جميع هذه النقود بمجموعـات مزدانة بمختلف الرسوم المنقوشة التي صادقت عليها اللجنة الدوليه للالعاب الاولمبية .

منتوجـات خـاصـة

منحت اللجنة التحضيرية السوفييتية للالعاب الاولمبية اكثر من ٥٠٠ مؤسسة انتاج معظمها من الدول الاشتراكية حق صنع اكثر من الفي منتوج خاص يحمل شعار الالعـاب الاولمبيـة . وسيصدر الاتحـاد السوفييتي ٢٥٪ من هذه المنتوجات الى كل من دول بلغاريا واليونان واسبانيا وايرلندا وايطاليـا وهولندا وبولونيـا وكوبـا وسويسرا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الاتحادية وفرنسا واليابان والولايات المتحدة وبلجيكا والمجر ولوكسمبورغ .

طوابـــع تـذكـاريـة

سيصدر في الاتحاد السوفييتي في اعوام ١٩٧٧ ـ ١٩٨٠ ، ٤٢ طابع بريد خصصت رسومها لانواع الرياضة الاولمبية .

بيـلي يعتزل في اكتـوبر !

اعلن نجم الكرة العـالمي ، بيلي ، انـه قرر ان يعتزل لعب كرة القـدم نهائيا في الـتاسع من اكتوبر القادم حيث سيشترك في اخر مباراة له بين فريقه الامريكي كوسموس وفريقـه السـابق سانتوس . وأكد بيلي انه حتى لو عرض عليه مبلـغ ١٠ ملايين دولار لقاء اللعب لمدة سنتين فانه سيرفض .

كـلاي يقبـض ثلاثة ملايـين دولار !

سيكون نصيب محمـد علي كلاي ، بطل العالم في الملاكمة ، من مباراته القادمة (٣٠ ـ ٩ ـ ٧٧ في الولايـات المتحدة) ثلاثة ملايين دولار . اما خصمه الامريكي آرنو شايبرس المدرج في المرتبة الخامسة بعد كلاي بين ابطال العالم في الملاكمـة فسيقبض فقط ٣٠٠ الـف دولار .

اضـــراب لكرة القدم في بريطانيا

هدد لاعبو كرة القـدم المحترفون في بريطانيا بانـه اذا لم تتحسن شروط عملهم في الفرق البريطانية المختلفة فسيضربـون عن اللعب في بداية الموسم الرياضـي اضرابا مستمرا ... وقـد ثار هذا التهديد ضجة كبيرة لدى الجمهور البريطانـي الذي يعشق كرة القدم ولا يمكن تصوره بدون هـذه اللعبة فبحثت القضيـة في البرلمان وتشكلت لجنـة خاصة لمفاوضة المضربين !!

بطلـة الشطرنـج في ال ١٦ مـن العمـر

اسم جديد يلمع في سماء الشطرنج العـالمـي . وصاحبة هذا الاسم مايـا تشيبوردانيدزي من تبليسي عاصمة جمهورية جورجيـا السوفييتية . وهي طالبـة في المدرسة لم تتجـاوز السادسة عشر من العمـر حتى الان . وقد ابدت مايا في مباراة هامـة وقاسية على لاعبة الشطرنج العالمية مينا الكسندريـا (الاتحـاد السوفييتي) والفتاة الصغيرة مايا تستعد الان لخوض مباريات اخرى للفوز ببطولة العالم .

ويذكر ان مايـا الان تحتل المرتبة الثانيه في سلم الشطرنج بعد اللاعبـة العالمية ، والسوفييتيـة ايضا نونى جابريداشفيلي .

هنا وهناك

من يخـاف الجرذان !

رفض عالم النفس البريطانـي المشهور مثيل اندرسون الفكـرة القائلة بان النساء تخاف الحيوانات وتنفر منها اكثر من الرجال. ولكي يثبت رايه توجه مؤخرا الى احتفال راقص اقيم في احـد النوادي في لندن . واطلق في القاعة حوالـي دزينة من الجرذان . فقامت ضجة صاخبة في القاعة تحولت الـى طوشة جماعية كسرت فيهـا الطاولات والكراسي والشبابيـك والابواب ..

اما اندرسون فوقف يضحـك بمرح شديد لانه ـ كما قـال ـ كسبت المعركة . فما ان انطلقت الجرذان بين الارجل حتى كـان الرجال بغالبيتهم الساحقة واقفين فوق كراسيهم . اما النساء فقد حملت كل منهن حذاءها وصوبت كعب الحذاء الى رؤوس الجرذان ورحن يلاحقنها حتى قتلن عشرة منها ولاذ اثنان بالفرار !!

يحـــافظون على الصحـــة في الولايات المتحدة !!

احدى مظاهر العناية بصحـة الاخرين تجلـت مؤخرا في اروع صورها في الولايات المتحدة الامريكية. فقد اعلن احد الكهنة وهو عضو في « لجنة العناية بالصحة » في ولاية تكساس الامريكية انه سيحـدد رسوم عقد الزواج حسـب وزن العروسين بحيث يكون الحـد الادنى لوزن العروسين معا ١٣٠ كيلو غرام . وعن كل غرام زيـادة عن هذا المعـدل سيدفع الرسوم ١٠ سنت !

وصيـة في محلهـا !

بعد وفاة السيد ادغار هورسون وجد اقرباؤه وصية غريبة في نوعها فقد اوصى بان يرث امواله زوجته سلفيا ولكن بعد موتها . وفسر ذلك [illegible] . اي بهذا اضمن معقـلـة روحي اذا كان موتي بسببها . وان لا ملتي اكانؤها بان تخصص اموالي لاقامة جنازة وقبر محترمين لزوجتي الحبيبة !

حـاميهــا ..!

اكتشف رجال شرطة سكوتلاند يارد البريطانية ان حوالـي ٤٠ كيلو غراما من مادة القنب الهندي (المخدرة) قد سرقت مـن مخازن الشرطة في شرق لندن حيث تخـزن الاشياء الممنوعة او المسروقة التي يعثر عليها البوليس وتكون تحت حراسة مشددة . وتقدر قيمـة الكمية المسروقة ب ٤٣٢ الف جنيه استرليني (حوالي سبعة ملايـين ليرة اسرائيلية) .

والطريف في الامر ان الشرطـة اكتشفت السرقة بعد ان عثرت على ٥٠ كيلو غراما من هـذه المادة اثناء تفتيش احـد المنازل وحين ارسال تلك الكمية الـى الفحص لمعرفة بصمات الاصابع بين للخبير ان تلك المادة قد مرت في الفحص من قبل . وعلى اثـر تقرير الخبير اتجه رجال سكوتلاند يارد للتاكد من وجود الكمية التي وضعوها في مخزن الشرطة ، وهنا موجئوا باختفائها .

البرلمان البريطاني يعطل على الزواج !

وجه شارلز ايرفنج ، عضـو مجلس العموم البريطاني ، انتقادات الى المجلس ووصفه بانه ـ محطم الزيجات ـ ودعا الى تغيير ساعات الدوام وظروف العمل في مجلس العموم .

وكـــان ايرفنج يحتج على اعلان وليام برايس عضو مجلس العموم ، عن عزمه الانفصال عـن زوجته بعد زواج دام اربعة عشر عاما . وكانت السيدة برايـس قد وقعت في غرام احد الموظفين الملحقين بمجلس العموم واعلنت عن عزمها الزواج منه .

واثار هذا العمل ايرفنج الذي ادعى ان السبب فيما وقع هـو ابتعاد وليام برايس عن زوجتـه لفترة طويلة وانشغاله باعمـال مجلس العموم .

ومما يذكر ان هذه هي رابع حالة طلاق تتم بين عضو في مجلـس العموم وزوجته هذا العـام . وصرحت احدى هؤلاء الزوجـات بقولها ان مجلس العموم ـ وكر للاثام ـ وطالبت بتعيين اخصائيين اجتماعيين وعلماء نفسانيـين في مجلس العموم لتقديم المشورة الى الاعضاء .

مسابقة الطيور الناطقة !

اقـام اعضاء فرع هواة الطيور الصادحة والتزيينية لدى جمعية حماية الطبيعة في مقاطعة خاركوف مباراة بين الطيـور « الناطقة » . اشتركت في هذه المسـابقة غير العادية الببغـاوات والغربـان والعقـاعق والزرازير والزريقـات وحتى الكنـاري . فان الببغـاء الافريقي الذي يخص بوبارتشوك ، المقيم في خـاركوف يقول مثلا : « صباح الخير ، من جاء ؟ كيف الحال ؟ اسمي جاكو ، هـل تريـد الشـاي ؟ » ويستقبل الببغاء صاحبـه قائلا : « مرحبـا ، يـا صـاح ! » والزرزور ـ المايانا الهندي الذي يعيش عند بافليكوفسكي يمـلأ صـدره بالهواء حين يرى الغربـاء وينطـق بصوت « جهير » : « سـيما ، من هنـاك ؟ » . ثم يفيـد في الحال بلهجة واثقة : « انـا غريشـا ... غريشـا طيب » . ولكن الببغـاء الامازوني الملقب كوزيا الذي يخص سيمونوف هو الذي ادهشـ على الاخص « بمعـارفـه » . ففـي « قاموسه » اكثر من مائة كلمـة . بل انـه يعرف اشعارا . وقد نال كوزيـا لقب « الافضـل نـاطق » وجائزة (كيس من حبوب الارز) .

محظوظ ..

رب العائلة تيخوميروف من قرية بريتوفو (مقاطعة ياروسلافل) تكدر لان ابنته الصغيرة مزقت ثلاثة تذاكر من اليانصيب مزقا مزقا . ولكن التذكرة الرابعـة سلمت لسبب ما . وبعـد اعلان الارقـام الرابحـة ، تحقق آل تيخوميروف مـن التذكرة و ... ربحوا بها سيارة .

طوبي يطالب الكنيست باجراء بحث سريـع لمشاكل السلطـات المحلية العربية

القدس – لمراسلنا البرلماني– تقدم الرفيق توفيق طوبي، باقتراح مستعجل جدا الى جدول اعمال الكنيست طالب فيه بان تبحث الكنيست في جلستها القادمة (يوم غد الاربعاء) مشاكل السلطات المحلية العربية . واعلن النائب طوبي ان الضائقة المالية الصعبة التي تعانيها السلطات المحلية العربية وانعدام ميزانيات التطوير ومشاكل البناء والتنظيم والخرائط الهيكلية التي تحتاجها، كلهذه الامور تزيد من حدةمشاكل واوضاع السلطات المحلية العربية وتوجب اجراء بحث عاجل في الكنيست .

الاتفاق بين الحكومة والهستدروت على اقامة لجنة مشتركة لتقدير التعويض المستحق عن الغلاء الاخير

العودة الى اللجان المشتركة والصفقات لا تخدم مصالح العاملين الحقيقية
العاملون في الخدمات الاجتماعية يحذرون من نتائج الغلاء على الفئات الفقيرة

تل ابيب – لم يسفر اجتماع وزير المالية ، ايرليخ ، بقادة الهستدروت أمس الاول عن اية نتيجة جدية تبشر باحتمال تخفيف الاعباء المالية والاقتصادية المترتبة عن الغلاء الاخير والتي يتحملها في الاساس العمال وذوو الدخل المحدود والمتوسط . وكانت اللجنة المركزة للهستدروت هي التي بادرت الى عقد هذا الاجتماع .

وكل ما اسفر عنه اجتماع ، امس الاول ، ان تم الاتفاق على اقامة لجنة مشتركة من الحكومة والهستدروت للنظر في تحديد ما يجب دفعه للعمال من علاوة غلاء (عن الغلاء الاخير) في اكتوبر القادم . وتم الاتفاق ايضا على ان يقوم وزيرا المالية ، ايرليخ ، والصناعةوالتجارة، هورويتش ، وقيادة الهستدروت بدراسة امكانية صياغة « ميثاق اجتماعي اقتصادي » يحدد العلاقة بين الهستدروت والحكومة وسياسة الاجور والاسعار التي يجب اتباعها .

ومن الواضح ان الاكتفاء باقامة لجنة مشتركة للبت في نسبة التعويض على الغلاء ليس سيئا بحد ذاته . لكن التجربة علمت ان مثل هذه اللجان تغوص في ابحاث مطولة ولا تنتهي الى نتائج تخدم مصالح العاملين فعلا . كذلك فان حصر المسألة في نسبة التعويض عن الغلاء يكشف عن الموقف القاصر لمصالح العاملين الحقيقية ، هذا الموقف الذي لا تزال تنتهجه قيادة الهستدروت على الرغم من التغير الكبير الذي طرا على الخارطة السياسية مؤخرا . فمصلحة العاملين الحقيقية تتطلب الاصرار والتاكيد على ضرورة وقف الغلاء حالا ومنع اي ارتفاع جديد في الاسعار عامة . فالتعويض عن الغلاء يجري متاخرا . هذا فضلا عن انه لا يزيد عن ٧٠٪ من التعويض المستحق فعلا . كما ان التقديرات الرسمية حول نسبة الغلاء ليست صحيحة وابعد ما تكون عن الحقيقة . ولذلك فان المطلوب هو التجند الجدي لمواجهة اخطار غلاء جديد . وهذا ممكن اذا قامت الهستدروت بتنظيم نضال العاملين فعلا وبشكل واسع ضد الغلاء والسياسة التي يترتب عنها .

كذلك فان العودة الى الحديث عن « ميثاق اجتماعي واقتصادي » بين الحكومة والهستدروت يعني العودة الى سياسة عقد الصفقات التي تخدم في الاساس مصالح السلطات وارباب المال ولا تصون مصالح العاملين .

• فالصفقات الشاملة السابقة والتي كانت تنص على تجميد الاجور والاسعار والضرائب لم تسفر الا عن تجميد اجور العاملين . اما الاسعار والضرائب فظلت ترتفع بمبادرة من الحكومة . وكل التجارب السابقة تعلم ان الحكومة لم تحترم توقيعها على مثل هذه الصفقات وتعهداتها . وكانت تنقضها باستمرار . وحكومة « الليكود » لن تكون افضل من سابقاتها في هذا المجال ، بل تشكل خطوة الى الاسوأ . اضف الى ذلك ان مثل هذه الصفقات تبقي المجال مفتوحا امام ارباب المال والشركات الاحتكارية لزيادة الارباح ، اذ انها لا تشترط تجميدها .

استمرار الاحتجاج على الغلاء

هذا وتستمر في الوقت ذاته اعمال الاحتجاج على الغلاء الجديد والتي تطالب بوقف سياسة الغلاء والاعتداء على مداخيل العاملين . فقد نشرت الصحف ان العاملين في وزارة الشؤون الاجتماعية ابرقوا ، في نهاية الاسبوع الماضي ، الى كل من رئيس الوزراء ، بيغن ، ووزير المالية ، ايرليخ ، وسكرتير الهستدروت ، ميشيل ، يحتجون على الغلاء ويحذرون من نتائجه المدمرة . وجاء في هذه البرقيات ان الفئات المعوزة وخاصة تلك التي تتلقى مساعدات وزارة الشؤون الاجتماعية هي الضحية الاولى والاساسية للغلاء .

ويواصل في الوقت ذاته قادة اللجان العمالية ارسال برقيات الاحتجاج على الغلاء والمطالبة بوضع حد له وتعويض العمال عنه .

هبوا لانقاذ رافض الخدمة الاجبارية معين فخر الدين !

دالية الكرمل – لمراسل خاص – منذ ٤٢ يوما يقبع الشاب العربي ابن الطائفة الدرزية ، معين فخر الدين (١٨ عاما) من دالية الكرمل في سجن عسكري لانه يرفض الخدمة الاجبارية في الجيش الاسرائيلي لأسباب مبدئية وضميرية . ففي مطلع شهر حزيران الماضي اعتقلته الشرطة العسكرية بعد علم من التفتيش عنه وزجت به في زنزانة السجن دون تقديمه الى المحاكمة وراحت تنفذ فيه مختلف صنوف التعذيب .

ومنذ ذلك الحين اضرب معين عن الطعام ثلاث مرات احتجاجا على التعذيب الوحشي الذي يتعرض له واحتجاجا على اعتقاله التعسفي . وهو اليوم مستمر في اضرابه البطولي عن الطعام . وقد اعلن انه سيواصل اضرابه حتى الموت او حتى يطلق سراحه ويعفى من الخدمة في الجيش . ولكن سلطات الشرطة العسكرية تواصل تعذيبه ، وقد تدهورت صحته الى حد خطير .

هذا واصدرت لجنة المبادرة الدرزية بيانا اعربت فيه عن استنكارها لسياسة الخدمة الاجبارية ومحاولة فرضها بالقوة والتعذيب والاذلال على الشاب الذي يرفضها لاسباب ضميريةومبدئية. وطالبت اللجنة بوقف تعذيب المعتقل معين فخر الدين واطلاق سراحه فورا واعفائه من الخدمة الاجبارية في الجيش . كما ودعت اللجنة الرأي العالمي والمحلي وجميع القوى الدمقراطية ان تهب لانقاذ حياةالمعتقل والغاء سياسة الخدمة الاجبارية على ابناء الطائفة العربية الدرزية .

الشعب يهب لنصرة بلدية الناصرة الدمقراطية

★ جهود متعاظمة لانجاح مخيم العمل التطوعي الثاني ★ اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب تؤكد دعمها لبلدية الناصرة ★ اليوم ، لجنة الداخليةفي الكنيست تبحث اقتراح النائب توفيق زياد حول سياسة الخنق المالي ★ وفد من الدمقراطيين اليهود سيشارك في المخيم ★

الناصرة – لمراسلنا – استقبلت جماهير الشعب في الناصرة والقرى العربية في البلاد باشد الحماس والاستعداد نداء بلدية الناصرة الدمقراطية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، لنصرة البلدية الصامدة في معركة التصدي لسياسة الخنق المالي التي انتهجتها سلطات وزارة الداخلية وسائر الوزارات الاخرى منذ انتخاب ممثلي جبهة الناصرة الدمقراطية لادارة الناصرة .

وقد لاقى انذار البلدية بالاضراب، اذا ما استمرت سياسة الخنق والتمييز ضدها ، اشد الاستعداد لدى جماهير الناصرة للوقوف وقفة رجل واحد مع بلديتهم المخلصة . وهم يستغربون من وزارة الداخلية سياستها هذه . فهي، حين كانت ادارات بلدية الناصرةادارات فاسدة تدير البلدية على اساس المحسوبية واللصوصية وتدير ظهرها لقضايا الناصرة وشعبها ، كانت الوزارة غافلة عنها . اما اليوم في حين تدير بلدية الناصرة جبهة تمثل جميع فئات شعب الناصرة وتخدم باخلاص ونظام مصالح الناصرة وتقيم المشاريع الحيوية في المدينة وتلقى اشد الاحترام والثقة في الناصرة وخارجها .. تقوم الوزارة بمحاربتها وعرقلة عملها !

اليوم – بحث لجنة الداخلية في الكنيست !

هذا ومن المقرر ان تجري لجنة الداخلية ل الكنيست ، في الساعة العاشرة من صباح اليوم – الثلاثاء ، بحثا خاصا عن اوضاع بلدية الناصرة وسياسة الخنق المالي المنتهجة ضدها بناء على اقتراح النائب توفيق زياد ، رئيس البلدية ، في جلسة الكنيست في الاسبوع الماضي .

وكان سيف الدين الزعبي ، رئيس بلدية الناصرة الاسبق الذي ترأس ادارات البلدية المنسودة خلال اكثر من ٢٠ عاما ، تقدم باقتراح للكنيست طالب فيه بحل مجلس بلدية الناصرة لانه خامل (!) ولا يخدم مصالح المدينة (!)

مخيم العمل التطوعي !

ومن جهة اخرى تستعد الجماهير العربية في مختلف انحاء البلاد وجماهير الناصرة بشكل خاص لانجاح مخيم العمل التطوعي الثاني الذي سينعقد في الفترة من ١٠ الى ١٤–٨–٧٧ في الناصرة تحت شعار « اعطوا الناصرة حقوقها . كل الدعم لبلدية الناصرة الدمقراطية » .

وقد بدات تصل الى اللجنة المركزية للمخيم رسائل التاييد من مختلف الهيئات الشعبية والطلابية في شتى انحاء البلاد وخصوصا منظمات وفروع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب والشبيبة الشيوعية واتحاد الطلاب الجامعيين العرب .

وفي نهاية الاسبوع الماضي قررت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اجتماعها الاول (بعد المؤتمر الثاني للطلاب الثانويين العرب) دعم بلدية الناصرة والوقوف الى جانب ادارتها الصامدة امام كل مؤامرات السلطة وحصارها المالي والاعلامي .

هذا وعلمنا ان نشيطي الحزب الشيوعي وعناصر دمقراطية يهودية اخرى تقوم باعداد وفد تضامني سيشارك في الاعمال التطوعية في الناصرة طول وقت المخيم .

اجتماع شعبي غدا – الاربعاء

هذا واصدرت بلدية الناصرة بيانا الى المواطنين ، امس الاثنين ، دعتهم فيه الى الاشتراك في الاجتماع الشعبي الكبير الذي ستعقده مساء يوم غد الاربعاء في الساعة السادسة مساء في قاعة المركز الثقافي البلدي في المدينة . وتصدر البيان العنوان التالي : « آن اوان الشد – فكونوا على يقظة . سنواصل مد خطوط المياه والمجاري وبناء المدارس وتقديم الخدمات والانجازات كلها اتحدت سياسة الخنق المالي التعيسة » .

وجاء في البيان : « ان اصحاب سياسة التمييز والاضطهاد القومي – اعداء تطورنا – يريدون بواسطة تأزيم وضعنا المالي ان نوقف انجازاتنا وتقديم مختلف الخدمات الضرورية . ولكن خاب ظنهم وسنستميت دفاعا عن حقنا في مواصلة عملنا وانجازاتنا » .

هذا وسيتحدث في الاجتماع كل من : الرفيق توفيق زياد ، رئيس البلدية ، ونائباه : كامل الضاهر ورايق جرجورة .

اليوبيل الفضي للكلية الارثوذكسية العربية

حيفا – لمراسلنا – احتفلت الكلية الارثوذكسية العربية بحيفا ، يوم الاحد ، بيوبيلها الفضي . فقد تأسست سنة ١٩٥٢ وتحولت في اقل من ربع قرن الى كلية كبيرة يؤمها الطلاب من جميع انحاء البلاد .

وفي احتفال كبير في حرم الكلية حضره جمهور غفير من حيفا والخارج، جرى ، في الوقت نفسه ، تخريج الفوج الثاني والعشرين من طلاب الكلية .

وكان عريف الاحتفال الاستاذ سليم جبران ، عضو لجنة المدرسة . وقدم الارشمندريت ابراميوس صلاة ودعاء . اما كلمة الهيئة التدريسية فالقاها مدير الكلية حنا ابو حنا ، وقال انه تخرج من الكلية (١٠٠٠) طالب حتىالان . وقدم تحية قدماء المتخرجين الاستاذ مارون قعبور وتحية متخرجي الفوج عنهما الطالبة نهى سمير واسامة حلبي .

وقدم المحامي حنا نقارة كلمةالمجلس الملي الارثوذكسي . وكشف في كلمته الوطنية النقاب عن ان الكلية لم تتلق اية مساعدات من الجهات الرسمية .

وقام بتوزيع الشهادات على الطلاب رئيسالمجلس الملي السيد جانمجدلاني.

و « الاتحاد » تهنىء الكلية العربية الارثوذكسية وتتمنى لهما الاضطراد التقدم والنجاح .

٦٣٥٠ ليرة رسم التعليم في الجامعات

والغاء نظام التدريج في رسوم التعليم في الجامعات وربما في المدارس

القدس – قررت لجنة « تفون » التابعة للكنيست « اول امس » ان تكون رسوم التعليم العالي ابتداء من السنة الدراسية القادمة (١٩٧٧ – ١٩٧٨) ٦٣٥٠ ليرة . وخلافا لما كان متبعا في السنوات الماضية قررت اللجنة عدم اتباع اسلوب التدريج في رسوم التعليم في الجامعات وعدم تخفيضها بالنسبة لاي طالب. ومقابل ذلك قررتان تكون هذه الرسوم بالنسبة لطلاب الجامعة الذينلا يتلقون اية مساعدة من اية هيئة او منظمة ٥٣٥٠ ليرة . اي اجراء « تخفيض موحد » لهؤلاء الطلاب قدره الف ليرة !

ولا يعرف حتى الان مقدار رسوم التعليم في المدارس الثانوية والصفوف فوق الابتدائية. ويخشىان تكوناللجنة قررت ايضا الغاء نظام التدريج بالنسبة لهذه الرسوم وانها عينت حدا اعلى وحدا ادنى لها . الامر الذي يعني عدم اعفاء اي طالب من دفع هذه الرسوم مهما كان وضعه الاقتصادي سيئا .

الرامة على طريق الناصرة

مواطنو الرامة يتنادون لانهاء بناء المدرسة الجديدة في الوقت المحدد

الرامة – استقبلت الاوساط الشعبية والمواطنون عامة في البلدة بارتياح كبير نداء المجلس المحلي في الرامة الداعي الى تنظيم اعمال تبرعية في الفترة بين ٤ و ٧ آب القادم بغية ضمان الانتهاء من بناء المدرسة الجديدة في الوقت المحدد لها وتمكين الطلبة من الدراسة فيها اعتبارا من اول ايلول القادم ، اي مع افتتاح السنة الدراسية الجديدة . وكانت لجنة شعبية قد قامت ، مؤخرا ، في الرامة للعمل على تجنيد المواطنين وتنظيم اعمال تبرعية لانهاء بناء المدرسة المذكورة وذلك كرد شعبي حاسم على تآمر سلطات الحاكم كينغ على الادارة الدمقراطية لمجلس الرامة المحلي .

دورة تثقيفية

يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي دورة تثقيفية للطلاب الذين تقرر ان يتلقوا دراستهم الاكاديمية في الاقطار الاشتراكية واولئك الذين عادوا الى البلاد من تلك الاقطار لقضاء عطلة الصيف .

البرنامج :

● يوم الثلاثاء ٩ آب ١٩٧٧ :

من العاشرة صباحا حتى الواحدة محاضرة حول: دور منظمة التحرير الفلسطينية في تسوية القضية الفلسطينية .

من الثانية حتى الخامسة بعد الظهر محاضرة حول : الاتحاد السوفييتي في عيد ثورته الستين .

● يوم الاربعاء ١٠ آب ١٩٧٧ :

من العاشرة صباحا حتى الواحدة محاضرة حول : معنى صعود التكتل اليميني المتطرف (الليكود) الى الحكم .

من الثانية حتى الخامسة بعد الظهر : دور الطلاب في المعركة .

ستعقد الدورة في مقر الحزب في حيفا – ١٦ درج الموارنة .

مبــروك
احتفال كبير بزواج الشاعر سميح القاسم

عكا – احتفل مئات الرفاق والاصدقاء والاقارب ، في قاعة « اولي عكو » الرحبة ، مساء السبت الماضي ، بزواج رفيقنا العزيز الشاعر الكبير سميح القاسم ، رئيس تحرير مجلة « الجديد » الادبية ، على الانسة نوال حسين من الرامة . واشترك في الاحتفال الذي جرى في جو بهيج اعضاء الكنيست من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ورؤساء بلديات ومجالس محلية وشخصيات يهودية وعربية في اسرائيل وكذلك شخصيات مرموقة من الضفة والقطاع . وبهذه المناسبة تتقدم اسرتا تحرير « الاتحاد » ، و « الجديد » وادارتهما وعمال مطبعة « الاتحاد » باحر التهاني الى الرفيق سميح وعروسه وعموم افراد عائلتيهما ويتمنون للعروسين السعادة والهناء .

مبروك يا سميح وبالرفاء والبنين .

اهالي كفر كنا والرينة والمشهد يعانون من العطش !

حيفا – مكتب الاتحاد – بعد قرى يوم الارض سخنين وعرابة ودير حنا يعاني اهالي كفر كنا والرينة والمشهد من انقطاع المياه عنهم في معظم ساعات النهار والليل وذلك بسبب السياسة العنصرية التي تنتهجها شركة « ميكوروت » الهستدروتية ضد القرى والمدن العربية .

فان هذه الشركة ، التي تحتكر مشاريع المياه في جميع انحاء البلاد ، تنتهج خطا عنصريا واضحا في توزيع المياه ضد العرب . فمنذ ان بدات باقامة مشاريع المياه للقرى العربية (في سنوات الخمسين) كانت تميز ضدهم فتبني خطوطا ضعيفة وتحدد كمية المياه المستهلكة بمقدار يقل كثيرا من احتياج السكان الامر الذي يضطر القرى العربية الى صرف مياه اكثر من الكمية التي حددتها « ميكوروت » . وبهذا يدفعون نقودا اكثر .

ولكن اليوم ، وخصوصا في فصل الصيف ، لم تعد هذه الزيادة تكفي . اذ ان مصروف المياه يزيد عنه في باقي الفصول . هذا بالاضافة الى ان عدد سكان القرى والمدن العربية زاد بثلاثة اضعاف عما كان عليه في سنوات الخمسين . ولكن « ميكوروت » لم تزد اسهم المياه الا لبعض القرى والمدن (مثل الناصرة) ولكن بعد نضال وجهد جهيدين .

وقد بعث الينا السيد محمود محمد خطيب ، سكرتير جمعية المياه في الرينة ، برسالة يعلمنا فيها بتفاقم ازمة المياه في قرى كفر كنا والرينة والمشهد وجاء فيها : « ما يقارب ١٧ الف نسمة في القرى الثلاث يهيمون على وجوههم ويفتشون عن الماء لسد حاجاتهم ويضطرون الى جلب المياه في سيارات بالاجرة من اماكن بعيدة . ويضطر اخرون (اصحاب الامكانيات الضعيفة) الى استعمال المياه الآسنة التي تجلب الامراض .

ويضيف السيد خطيب انه منذ عام ١٩٥٩ ، حين تم بناء مشروع المياه في القرية كان واضحا ان الخط ضعيف . وكلما مرت السنين زادت المشكلة حدة . وفي عام ٦٧ بدأ اهالي القرى الثلاث يتوجهون الى السلطات المسؤولة فكانوا يوعدون بحل . ولكن في الوقت نفسه كانت « ميكوروت » تواصل سياستها وكان همها الوحيد جمع نقود اكثر .

ويكشف السيد محمود خطيب في رسالته عن ان « ميكوروت » تزود القرى الثلاث بالماء من خط واحد لا يتجاوز قطره اربعة انشات ويمتد من خزان صغير في « نتسيرت عيليت » الى القرى الثلاث . وحينما يزداد استهلاك المياه في « نتسيرت عيليت » وخصوصا في الصيف تنقطع المياه في القرى الثلاث . واما « ميكوروت » فلا يهمها هذا الوضع – على ما يبدو – خصوصا وان الدوائر المختصة لم تتحرك . وقد توجهت جمعيات المياه في القرى الثلاث الى المسؤولين في دائرةالزراعة والهستدروت واتحاد المراقبة للتعاونيات بطلب التدخل السريع لحل هذه الازمة الخطيرة .

حملة في منطقة عكا لتسديد أثمان « الاتحاد »

عكا – لمراسلنا – تقوم منطقة عكا الان بحملة تسديد اثمان الصحف الحزبية ، وتبذل في هذا الموضوع الجهود لانهاء الديون . وقد جمعلغاية الان اكثر من ٢٠ الف ليرة كانت ديونا على الفروع .

ومن المنتظر ان تسدد جميع الديون لغاية نهاية هذا الشهر حسب قرار لجنة المنطقة الاخير ، وذلك قبل انعقاد اجتماع وكلاء ومراسلي الاتحاد المقبل. ويقف سكرتيرو الفروع واعضاء لجنة المنطقة على راس هذه الحملة .

القوى – بقية

محاولات التسوية وقال ان حكومتهما تخادع ولا تريد السلام .

وفي الوقت نفسه صرح ممثل منظمة التحرير الدائم في الامم المتحدة زهدي الترزي ان منظمة التحرير تصر على الاشتراك بوفد مستقل في مؤتمر جنيف، فهي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . واتهم الولايات المتحدة بانها بدعمها اسرائيل سياسيا وعسكريا تزيد من تعنتها وتجهض محاولات التسوية .وفي هذا المناخ رفض الملك حسين الاردني بدوره مقترحات بيغن التي تحظى بالتاييد الامريكي .

وكان موقف الرئيس المصري انور السادات نشازا ففي مقابلة صحفية مع التلفزيون الفرنسي اول امس صرح ان مصر مستعدة للاشتراك في مؤتمر جنيف في العاشر من تشرين الاول ١٩٧٧ – وهو الموعد الذي اقترحه بيغن .

واضاف ان من الممكن تجاوز عقبة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية !!

توطيد – بقية

وفي اوروبا الغربية اتفقت وكالات الانباء على ان نتائج زيارة بيغن لا تساعد على التقدم نحو السلام واكد المعقبون على شكهم في امكان عقد مؤتمر جنيف بدون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية .

وكتبت الاوبزرفر البريطانية امس الاول ان اصرار بيغن علىعدم الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة يقود الى الكارثة ولامت الادارة الامريكية على موقفها الايجابيازاء سياسة بيغن.

وفي اليوم نفسه كتبت صاندي تايمس البريطانية أن عدم عقد مؤتمر جنيف سيؤدي حتما الى زيادة حدة التوتر في المنطقة بشكل يهدد بالانفجار .

ولم تخل الصحف الامريكية من التحذير .. ومن الاصوات التي حذرت صوت رئيس تحرير مجلة « ريدرز دايجست » الذي صرح ان عدم تسوية ازمة الشرق الاوسط يقود الى نشوب حرب جديدة في المنطقة وسيعرض ذلك السلم العالمي للخطر ويصيب الاقتصاد الامريكي باضرار جسيمة .

الخطوة الثانية
في المناورات الامريكية

وفي اعقاب انتهاء زيارة بيغنالرسمية في واشنطن اعلن جودي باول ان وزير خارجية الولايات المتحدة سايروس فانس سيزور الاقطار العربية وفي نهاية جولته فيها سيزور اسرائيل.(٢١–٧).

وهدف الزيارة الاعداد لمؤتمر جنيف من طريق ابلاغ الحكومات العربية المعنية بمقترحات بيغن ونقل ردود فعلهم الى اسرائيل .

ولكن الهدف الجوهري كما يتضح هو الاستمرار في التمويه واقناع الحكومات العربية بالتنازل عن التمثيل الفلسطيني في مؤتمر جنيف في المرحلة الحالية .

وهذا ما ابرزه جودي باول حين صرح ايضا ان قضية تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف ستكون احدى اهداف جولة فانس الرئيسية .

وطبعا يعتمد الامبرياليون الامريكيون على اصرار الملك حسين والرئيس السادات على ايجاد رابطة بين منظمة التحرير والاردن قبل جنيف .

ومع هذا فليس من الممكن تمرير مثل هذه المناورة – المؤامرة .

هذا وستبحث الكنيست ، يوم غد الاربعاء ، زيارة بيغن الى امريكا .

وسائل الاعلام – بقية

« ازفستيا »

اما جريدة الحكومة السوفييتية « ازفستيا » فنشرت مقالا لمعلقها السياسي المعروف و.كودريافتسيف بعنوان « الحلف المعادي للعرب » برهن فيه على ان الولايات المتحدة ايدت مشاريع بيغن التوسعية التي تتجاهل مصالح العرب تماما وتستهدف تحويل منطقة الشرق الاوسط الى منطقة امريكية تقوم فيه اسرائيل بدور الوكيل عليها .

وكشف كودريا فتسيف عن رغبة الولايات المتحدة واسرائيل في عرض « حل » لازمة المنطقة يتاح فيه لاسرائيل ان تتمتع بحدود مفتوحة مع الدول العربية لتسويق بضائعها فيها وتستفيد من ثرواتها . وهكذا – تابع المعلق – يحاول حكام القطرين بالطرق الدبلوماسية تحقيق ما فشل قادة الدولتين السابقتين في تحقيقه بالطرق العسكرية .

ماذا يكمن – بقية

توسع قاعدة تعاونها مع الامبريالية الامريكية . وكتب احدهم في جروزلم بوست (٢٢ – ٧) ان التوتر بين مصر وليبيا ازداد على اثر غضب السادات لان ليبيه منحت الاسطول السوفييتي الخدمات في موانئها بعد ان الغت مصر اتفاقها مع الاتحاد السوفييتي حول منح التسهيلات للاسطول السوفييتي ، العامل في البحر الابيض المتوسط ، في موانئها .

وابرزت بعض المحافل العربية ان هدف مصر ضرب النظام الليبي والاطاحة بحكومة معمر القذافي ومن هذا المنطلق ادانت الهجوم المصري .

وعقب راديو موسكو على اندلاع الحرب بين مصر وليبيا فاعلن ان التبريرات والتفسيرات لا تخفف من العواقب الرديئة لمثل هذه الاعمال خاصة وان الدولتين العربيتين تواجهان قضايا حيوية مشتركة وهما بحاجة الى وحدة جميع الشعوب العربية في النضال من اجل تحرير اراضيهم المحتلة .

واضاف ان بروز مجابهة جديدة داخل العالم العربي تسر الامبريالية وحكام اسرائيل .

وابدى رؤساء البلديات في الضفة الغربية اسفهم لهذا الاقتتال بين الاخوة ودعوا الى وقفه حالا .. فالظروف تتطلب وحدة الصف العربي .

وكان تعقيب بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس دليلا على الشكوك التي تعتور محافل واسعة من الجماهير في المناطق المحتلة ازاء سياسة مصر .. فقد صرح (الفجر ٧/٢٤ وسائر الصحف) : ان هذه الممارسات الشاذة لا بد من ان تكون نابعة من التزامات معينة ونحن هنا في المناطق المحتلة من حقنا ان نرفع صوتنا مستنكرين ومحتجين ، وان نطالب الرئيس محمد انور السادات باخبارنا عن الالتزام الذي صدرت عنه هذه الممارسات الشاذة .

وناشد مثل زملائه القطرين الشقيقين بتصفية الخلافات ووقف الاقتتال فورا .

• اقرأ سائر الصفحة على ص ١ •

بيان الجبهة – بقية

الرابع من حزيران واقامة دولة فلسطينية ذات سيادة الى جانب دولة اسرائيل . هذا هو المدلول الحقيقي لقراري ٢٤٢ و ٣٣٨ الذي تؤيده ، تقريبا ، جميع دول العالم في الشرق والغرب على السواء . لا يمكن ان يتحقق سلام بدون الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته في الضفة الغربية وقطاع غزة وبدون الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثلة لهذا الشعب .

لن يتحقق ولا يمكن أن يتحقق الامن لشعب اسرائيل بدون السلام

من هنا ..

لا يمكن ويجب ان لا تنسينا الاستعراضات المسرحية ، التي ينقلها التلفزيون لجماهير الشعب ، الامر الاساسي . وهو ان السلام مرتبط بتسوية شاملة وعادلة بين شعوب المنطقة .

بيغن يجرنا الى الحرب .

فلنناضل ضد حكومة الليكود ومن اجل السلام .

ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنظمة الفهود السود واوساط شعبية يهودية وعربية .

ص. ب. ٤٨٨٥

تل ابيب ١٩٧٧/٧/٢٤



الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢،٥٠ ل.إ. — 2,50 IL - ITTIHAD

الجمعة ٢٩ تموز ١٩٧٧ ، ١٣ شعبان ١٣٩٧ ، العدد ٣٤/٢٢ — VOL 34—22—29 .7.1977

ممثلو لبنان وسوريا ومنظمة التحرير يتفقون على وقف حرب الاستنزاف في جنوب لبنان واعادة السلم الى ربوعه

حكام اسرائيل يحاولون احباط الاتفاق ويساندون الانعزاليين الرجعيين

حيفا — خاص بالاتحاد — تقوم القوات الاسرائيلية بالتعاون مع عملائها الانعزاليين في جنوب لبنان ، الذين قطعوا كل صلتهم في الشمال ، وأصبحوا اداة طيعة في أيدي حكام اسرائيل ، بمحاولات يائسة لعرقلة تنفيذ مقررات شتورة على الجنوب اللبناني .

وتقول مصادر فلسطينية ان القوات الاسرائيلية قد شددت من دعمها للقوات الانعزالية في قصفها مواقع قوات المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية في الجنوب . وان الطائرات الحربية الاسرائيلية تحلق باستمرار فوق هذه المواقع .

ومما يؤكد هذا الدعم الاسرائيلي المتزايد للقوات الانعزالية في الجنوب اللبناني ما صرح به رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن في بيانه الذي القاه في الكنيست اول امس حول زيارته للولايات المتحدة .

فقد ذكر رئيس الوزراء الاسرائيلي في بيانه ان الوضع في جنوب لبنان كان احد المواضيع الستة التي بحثها مع الرئيس الامريكي . وقال انه اوضح للرئيس الامريكي ان اسرائيل سوف لا تترك الاقلية المسيحية في لبنان لوحدها !!

واضاف : ان اسرائيل كاقلية يهودية في الشرق الاوسط لا توافق على المحاولة لهدم وافناء الاقلية المسيحية في جنوب لبنان التي تحيطها اكثرية اسلامية هذا بغض النظر عن تواجد قرابة ٥ آلاف « مخرب » في هذه المنطقة يهاجمون القرى اللبنانية كل ليلة !

واعلن ان اسرائيل تواصل مد القرى المسيحية بالمساعدة و « اننا سنواصل الدفاع عن هذه الاقلية ولن نساهم في افنائها » !!

وبذلك اعلنت المحافل الاسرائيلية الحاكمة انها ستعمل كل ما في طاقتها لاحباط الاتفاقات التي تمت في شتورا لوقف القتال في جنوب لبنان وتخفيف حدة التوتر في المنطقة .

وكان مراسلنا الخاص قد زودنا بمعلومات عن هذه الاتفاقات وكتب الينا:

« صدر عن قائد قوات الردع العربية ، المقدم سامي الخطيب ، عقب اجتماع اللجنة الثلاثية اللبنانية السورية الفلسطينية في شتورا ظهر يوم الاثنين ٢٥—٧ البيان التالي :

في اعقاب الاجتماع الثاني ، الذي عقد اليوم ، اتخذت اللجنة الفنية بالاجماع القرارات التالية :

١ — الموافقة على ورقتي العمل اللتين وضعتهما اللجنتان الفرعيتان المكلفتان بذلك وتسمتنا تفاصيل المراحل والجداول الزمنية لتنفيذ اتفاق القاهرة . وبهذا اصبح عمل اللجنتين الفرعيتين منتهيا .

٢ — تقوم القوات اللبنانية النظامية الشرعية وقوات الردع العربية بالاشراف على تنفيذ الاتفاق حسب الجدول الزمني المقرر ، وفي جميع المناطق اللبنانية بما فيها الجنوب على ان يستعان في هذه المهام بممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية .

٣ — تقرر البدء بتنفيذ ورقتي العمل المقررتين اعتبارا من يوم السبت المقبل ٣٠ تموز الحالي ١٩٧٧ علما بان هاتين الورقتين قد غطتا تنفيذ ما تبقى من اتفاق القاهرة ، بما في ذلك :

أ — ازالة المظاهر المسلحة في لبنان .

ب — منع تجول المسلحين خارج المخيمات .

ج — اخراج الاسلحة الزائدة عن المقرر في الاتفاق .

د — تحديد النقاط التي ستتواجد فيها قوات الردع حول المخيمات .مع الاشارة الى ان لجانا مشتركة سوف تتألف للاشراف على تنفيذ الاتفاق حسب الجدول الزمني المقرر .

٤ — ستقوم قوات الردع العربية بعد الانتهاء من التنفيذ ، حسب الجدول الزمني المقرر لها بمداهمة مستودعات الاسلحة التي يتعارض وجودها مع الاتفاق في اي منطقة على الاراضي اللبنانية .

٥ — ستعود اللجنة الى الاجتماع لمتابعة مراحل التنفيذ .

هذا وكانت القيادة الفلسطينية قد

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

هكذا تصورت وكالة انباء ليبيا مهمة الرئيس المصري انور السادات حين قرر تصعيد الهجوم على ليبيا .. لقد داس العلم العربي المصري ورفع مكانه علم الدولار — علم الامبريالية الامريكية

الجبهة الدمقراطية تعري تواطؤ بيغن مع كارتر

توفيق طوبي في الكنيست: التهليل والتكبير لن يخفي المؤامرة وسيحقق الشعب العربي الفلسطيني أمانيه !

✻ في جلسة صاخبة في الكنيست بيغن يعلن انه « فلسطيني » ✻ المراخ من يمين الليكود ، زعلان على انسحاب « كبير » في سيناء ✻ بيغن يعلن انه دعا المسيحيين ، بواسطة كارتر ، الى انقاذ المسيحيين(!) في جنوب لبنان ✻ فلنر وطوبي : الم تخبره أنكم تشاركون في القتال وتقصفون القرى اللبنانية بالمدفعية ؟! ✻

القدس — لمراسلنا البرلماني — في جو صاخب ، سادته البلبلة والصهيل ، وقف النائب توفيق طوبي ، ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، في جلسة الكنيست يوم اول امس الاربعاء ، وعرى حقيقة بيان رئيس الحكومة ، مناحم بيغن ، حول زيارته في واشنطن . وحاول بيغن ان يبدو خلال المناقشة بمظهر القوي والمنتصر بفضل العلاقة المتينة التي وثقها مع الرئيس الامريكي كارتر .

لقد كال ممثلو الائتلاف الحاكم المديح ، والاطراء لشخص بيغن وغازلوه « لانجازاته الاعلامية » و « توثيق علاقاته مع كارتر » و « نجاحه في تصوير اسرائيل بصورة المبادرة الى السلام . والمؤتمر جنيف » . ولكن ممثلو « المراخ » بغض النظر عن حقيقتهم انتقدوا بيغن لانه « تنازل » (!) اكثر من اللازم .

وامتنع ممثلو « داش » عن التصويت لصالح او ضد بيان رئيس الوزراء .. وفي هذا المناخ الرجعي ارتفع صوت توفيق طوبي اعلى من هذه البلبلة وقال : « لن يطول الوقت حتى تتضح للشعب حقيقة المؤامرة على السلام وعلى مؤتمر جنيف التي رسمها الثنائي كارتر — بيغن » .

على من تضحكون ؟!

وقال توفيق طوبي في كلمته ، ان كل « الطنطنة » حول نجاح رئيس الحكومة الوهمية ليس سوى مسرحية وهمية من تنظيم وسائل الاعلام . والهدف منها واضح وهو دعم مواقع رئيس الحكومة الجديد واسدال ستار على الاخطار النابعة من سياسة حكومة « الليكود » على السلام . وهو محاولة للتغطية على المؤامرة التي حيكت في واشنطن ، خلال هذه الزيارة ، ضد السلام وضد مؤتمر جنيف وضد استقلال شعوب المنطقة .

وتطرق النائب طوبي الى ما سمي « بمشروع بيغن للسلام » فقال : لا توجد في هذا المشروع اية علاقة بالسلام . وما هو الا نسخة متطرفة اكثر لسياسة الضم والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، التي انتهجتها حكومة « المراخ » . وهي السياسة التي وقفت حاجزا على طريق السلام حتى الان ، لانها قائمة على ضم اجزاء من سيناء والجولان وعلى استمرار الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وكذلك ابقاء الشعب الفلسطيني تحت وطأة الاحتلال الاسرائيلي بدون اية حقوق .

واضاف النائب طوبي ان القول عن هذه المقترحات انها مشروع سلام يهين العقل السليم ، وديماغوغية . فمن الواضح أن الدول العربية والشعب العربي الفلسطيني يرفضون هذه الاقتراحات المهينة والخطيرة .

وهاجم توفيق طوبي بشدة موقف رئيس الحكومة بيغن الذي ادعى انه لا يوجد شيء اسمه شعب عربي فلسطيني وان فلسطين هي « ارض اسرائيل » وانه اذا كان هناك فلسطينيون فهو — بيغن — « فلسطيني » ...!!! وقال : ان رئيس الحكومة ينصب نفسه قاضيا اعلى . فيلغي شعوبا ويشطب الحقوق متجاهلا بذلك التاريخ والواقع وقرارات الامم المتحدة التي بموجبها قامت اسرائيل والتي اعترفت بحق كلا الشعبين ، اليهودي والعربي ، في هذه البلاد في الاستقلال السياسي .

واكد النائب طوبي ان الشعب العربي الفلسطيني موجود . وهو يقاوم الاحتلال ويفرض وجوده واحترام حقوقه التي تكتسب في كل يوم تأييدا أوسع .

ورفض طوبي ادعاء رئيس الحكومة بان اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل ستؤدي الى « سفك دماء اليهود » .. وقال ان استمرار الاحتلال واستمرار الازمة ، هو الذي سيؤدي الى سفك دماء يهودية وعربية جديد . فقط السلام القائم على الاحترام التبادل لحقوق الشعبين — الذي يعني الانسحاب واقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل — يكون السلام الثابت .

مشروع لمنع انعقاد مؤتمر جنيف

وذكر النائب طوبي ان رئيس الحكومة يستعد الان لتحضير اللجان الثنائية ومنهج عمل مؤتمر جنيف . ولكنه يتجاهل واقع ان القضية الاساسية ليس شكل المحادثات وانما علام ستدور المحادثات . ان رئيس الحكومة يطرح في الحقيقة « مشروع سلام » المقصود به هو منع انعقاد مؤتمر جنيف . وان عقد المؤتمر فسيتحول في هذه الحالة الى مسرح النقاش العقيم . اذ بينما يتحدث رئيس الحكومة عن قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ — وهما الاساس الذي يجب ان يعتمد عليه مؤتمر جنيف — فهو في الوقت نفسه يطالب بالضم وبتخليد الاحتلال . وهنا نلاحظ الشيء ونقيضه . فالمجيء بمشروع كهذا الى مؤتمر جنيف معناه افشال المؤتمر منذ بدايته .

وتطرق طوبي الى مشاريع الاستيطان الجديدة واعلان بيغن عن اضفاء صفة الديمومة على مستوطنات كفر قدوم والخان الاحمر و « اوفرا » فقال ، هل بعد ذلك يتكلم بيغن عن انعقاد مؤتمر جنيف ووضع كل شيء (!) على طاولة المفاوضات !! ما هذا الاستهتار بالعقل السليم والراي العام العالمي .

وفي نهاية حديثه دعا الرفيق توفيق طوبي الى وحدة قوى السلام في اسرائيل ضد منهج حكومة « الليكود » الخطر ، الذي من شأنه ان يؤدي الى كوارث جديدة ، ودعاها الى العمل بسرعة لتغيير هذا الحكم وهذه السياسة .

النقاش

و في النقاش الذي استغرق اربع ساعات تحدث قادة « المراخ » ، بيرس ورابين وايبان ، فركزوا انتقاداتهم على تنازل بيغن عن الوصول الى اتفاق مسبق مع الولايات المتحدة قبل الذهاب الى مؤتمر جنيف وعلى اسلوبه في تحقيق الاهداف المشتركة بينهما ! ودعا بيرس الى العودة للحلول المرحلية وانتقد تقليص ميزانية وزارة الدفاع . وقال : ان « الليكود » يكيف نفسه حسب الظروف . فبينما كان يرفض في السابق الحديث عن الانسحاب تحدث اليوم ليس عن الانسحاب فحسب بل وعن انسحاب كبير من سيناء .

واما بيان بيغن فكان عبارة عن مطولة مليئة بالتفاصيل حول النجاحات الشخصية والسياسية ، تباهى بها بانه قدم للرئيس كارتر اقتراحا حول شكل عمل مؤتمر جنيف — طبعا بدون منظمة التحرير — وانه اظهر اسرائيل في العالم كالمبادرة الى السلام وان وزير الخارجية الامريكي، فانس ، سيتبنى هذه المقترحات وينقلها الى الدول العربية .

وقد ابلغ بيغن الكنيست انه اخبر كارتر عن الاخطار التي تحيق بالاقلية المسيحية في جنوب لبنان ودعا المسيحيين الى انقاذهم (!) فقاطعه النائب طوبي قائلا : الم تخبره ايضا انكم تحركون النار وتشاركون في القتال . ثم قاطعه النائب ماير فلنر قائلا : الم تخبره ايضا انكم تقصفون القرى اللبنانية يوميا بالمدفعية .

وتحدث بيغن مطولا عن الحق

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

بيغن بعد عودته يبشر بموجة استيطان جديدة

الحكومة تبارك الاستيطان « الغوش ايموني » في الضفة المحتلة ✻ فالدهايم ينتقد الاستيطان الاحتلالي بشدة وأمريكا تناور

القدس — خاص « بالاتحاد » — كشف رئيس الوزراء ، مناحم بيغن ، امس الاول عن نية حكومته مواصلة احتلالها لمناطق عربية واسعة بهدف ضمها نهائيا الى اسرائيل وان كل حديث عن السلام وعن الذهاب الى جنيف بلا شروط ليس الا للتمويه على حقيقة هذه النوايا التوسعية ولكسب الوقت ليس الا .

فلقد اعلن مجددا ، في التقرير السياسي الذي القاه في الكنيست هذا الاربعاء حول رحلته الى الولايات المتحدة ، اعلن ان حكومته تصر على حق اسرائيل المزعوم في الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وذلك لان هذه مناطق محررة ، كما قال ، ضاربا بعرض الحائط الاعراف الدولية وحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره على هذا الجزء من وطنه .

وعاد بيغن فاكد ان حكومته تعتبر الضفة الغربية جزءا من اسرائيل وان هذه المنطقة تخضع للسيادة الاسرائيلية ! (هكذا !! .)

وقال ان حكومته لم تفعل شيئا يغضب الولايات المتحدة وغيرها . فكل ما قامت به ان اعترفت بقيام مستوطنات اسرائيلية ثلاث في الضفة الغربية وهي كفر قدوم قرب نابلس وعوفره قرب رام الله والخان الاحمر قرب القدس . واعلن بكل صراحة انه اطلع الحكومة الامريكية على نوايا حكومته هذه .

وكان اعلان الحكومة عن الاعتراف رسميا بهذه المستوطنات الثلاث (وهذا معناه التعهد بتقديم كل ما تحتاج اليه هذه المستوطنات من مساعدات مالية ومادية) قد اثار استياء واسعا في الراي العام العالمي وفي اوساط متزايدة داخل اسرائيل . فشجبه الامين العام لمنظمة الامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، واكد انه يتناقض وقرارات مجلس الامن والجمعية العمومية ويشكل عقبة امام السلام . كذلك اعربت عن اسفها منه وزارة الخارجية البريطانية .

ويبدو ان اعلان حكومة بيغن عن رغبتها السافرة في ضم تلك المناطق المحتلة لاسرائيل قد احرج حليفتها الكبرى ، الحكومة الامريكية ، و « اصدقاءها » في الدول العربية . فلقد جاء هذا الاعلان في اليوم التالي لعودة بيغن من الولايات المتحدة ، حيث اجرى محادثات مع الرئيس كارتر وغيره من المسؤولين الامريكيين . ورغبة في حفظ ماء الوجه اعلن وزير الخارجية الامريكية عن استيائه وخيبة امله من اعلان حكومة بيغن !! لكن حقيقة رد الفعل الامريكي لم تنطل على احد سوى اولئك من الحكام العرب الذين يصرون على السير في التلم الامريكي . ولقد اعلنت اذاعة « صوت فلسطين » بحق ان الرد الامريكي ليس الا مناورة للتغطية على دعم الولايات المتحدة السافر لحكومة بيغن ومخططاتها التوسعية .

ومن الواضح ان حكومة بيغن ما كانت لتعلن عن نواياها التوسعية بمثل هذا الشكل السافر اليوم (وكذلك من قبل) لولا التأييد الامريكي لها . وان تمادي الحكومة الاسرائيلية الخطر واصرارها على ضم تلك المناطق بجيتان بعد ان اغرقتها الحكومة الامريكية باحدث الاعتدة والسلاح ، وبعد الصفقة الجديدة التي وقعها بيغن ، في زيارته الاخيرة الى واشنطن ، مع المسؤولين الامركان .

وامعانا في هذا التمادي اعلن بيغن ان الحكومة خولت اللجنة الوزارية المختصة بالاستيطان صلاحية النظر في مشاريع استيطان جديدة في الضفة والقطاع وفي اماكن اخرى .

وكانت حركة « غوش ايمونيم » المتطرفة العنصرية قد اعلنت هذا الاسبوع عن برنامج استيطاني جديد في المناطق العربية المحتلة . وكانت هذه الحركة هي التي نظمت الاستيطان الاستفزازي في « كفر قدوم » و « عوفرة » و « مسحة » وغيرها .

هذا و « احتفلت » سلطات الاحتلال ، هذا الاسبوع ، بتدشين مستوطنة جديدة في منطقة رفح العربية المحتلة . وسيطلق عليها اسم « النبي يوسف » .

المستوطنون في الجولان يعارضون اي انسحاب

ومع ان رئيس الوزراء ، بيغن ، لم يتحدث الا عن انسحاب رمزي وطفيف جدا من الهضبة السورية المحتلة سارع سكان المستوطنات الاسرائيلية في الهضبة الى الاعلان عن معارضتهم لكل انسحاب ، ايا كان حجمه . وطالبوا الحكومة بزيادة الاستيطان في الهضبة وتشجيعه . وكانت سلطات الاحتلال الاستيطانية قد دشنت في الاسبوع الماضي قيام مستوطنة جديدة في الهضبة ، هي كاتسرين .

كلمة الاتحاد

لا مستقبل للهجمة الامبريالية الشرسة

في اعقاب حرب تشرين الاول ١٩٧٣ ، التي احدثت تغييرا ايجابيا في توازن القوى في الشرق الاوسط ، صعدت الامبريالية الامريكية هجومها على الحركة الثورية العربية والانظمة المعادية للامبريالية في العالم العربي .

وساعدها على ذلك عاملان : اقطار النفط العربية الرجعية وفي مقدمتها المملكة السعودية بمقدراتها المالية الاسطورية وطاقتها على استخدام الاموال لحرف الانظمة التقدمية عن مسارها .. وحكام مصر الذين ارتدوا عن طريق ثورة يوليو بعد وفاة الرئيس الراحل عبد الناصر وهادنوا الامبريالية الامريكية وخلقوا المناخ لتشديد هجمتها على الحركة الثورية العربية .

وكانت الحرب الاهلية في لبنان مرحلة أعلى من تلك الهجمة اذ استهدفت القضاء على الحركة القومية العربية الفلسطينية وقيادتها منظمة التحرير .. فلم يعد خافيا ان الحركة الفلسطينية ومنظمتها اصبحت تمثل فصيلة طليعية دينامية في حركة التحرر القومي العربية العامة وتسهم في تفجير معارك مقارعة الامبريالية والرجعية .

وجسم الاقتتال بين مصر وليبيا طورا جديدا من حملة الامبريالية الامريكية الشرسة على الانظمة التقدمية التي تقف في صفوف مكافحة الامبريالية الاولى . لا يهم طبعا من يطلق الرصاصة الاولى انما المهم هو مواقع اطراف النزاع في مناهجهم السياسية .. وعلى هذا الضوء تقرر ان حكام مصر ، الذين يوسعون من تعاونهم مع الامبريالية الامريكية وينسقون سياستهم مع حلفائها الكبار في العالم العربي مثل السعودية بتصعيدها القتال ودفعها بكافة الاسلحة الى المعركة هدفت الى ضرب النظام التقدمي المعادي للامبريالية في ليبيا وخدمت اغراض الامبريالية والرجعية .

وتصريحات المسؤولين المصريين حول دوافع قتالهم ومنها غضبهم على الصداقة والتعاون بين ليبيا والاتحاد السوفييتي يحدد موقعهم في خندق الامبريالية والرجعية ازاء خندق تحرر الشعوب والاشتراكية .

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان تعلن الولايات المتحدة في هذه اللحظة بالذات قرارها تزويد مصر بأربعة عشر طائرة عمودية (هيليكوبتر) من النوع الضخم « هيركوليس » وباثنتي عشر طائرة استطلاع اوتوماتية (بدون طيار) من نوع « درون » ومجموع ثمنها ٢٠٠ مليون دولار .

والواقع ان قرار الولايات المتحدة تزويد مصر بهذا السلاح اقترن باعلانها الاستعداد على تزويد السودان والصومال بالسلاح ..

وتوقيت هذا الاعلان يوحي بأن وجهة الشعبة الثانية من هجمتها الشرسة في جوار منطقة الشرق الاوسط — منطقة « القرن الافريقي » او حوض البحر الاحمر .

ففي هذه المنطقة تقع اثيوبيا والصومال وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية (الجنوبية) التي اختارت طريق الاستقلال السياسي والاقتصادي والتقدم الاجتماعي وحققت على هذا الطريق انجازات هامة .

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

احتكارات السلاح الامريكية تغزو أسواقا جديدة

حيفا — مكتب الاتحاد — اعلنت وزارة الخارجية الامريكية انها قررت تزويد مصر والسودان والصومال باسلحة « دفاعية » ...

وفصلت انواع الاسلحة التي ستزود مصر بها : طائرات عمودية (هيلوكوبتر) واستطلاعية (بدون طيار) .. واكتفت بالقول انها لبت طلب السودان والصومال تزويدهما بالاسلحة .

وفي مناقشة الكنيست حول بيان رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن حول زيارته في الولايات المتحدة ، حاول رابين ، أحد زعماء معارضة « التجمع » ورئيس الوزراء السابق ، ان يقلل من اهمية نتائج زيارة بيغن بقوله ان الولايات المتحدة قررت تزويد مصر بالسلاح بعد زيارته « زيارة بيغن » ..

ولكن بيغن في تلخيصه النقاش سفه هذا الهجوم وقال ان الولايات المتحدة زودت المنطقة بمختلف انواع الاسلحة بما قيمته ١١ مليارد دولار .

والواقع ان قرار الولايات المتحدة بشأن تزويد الاقطار المذكورة بالسلاح لا يغير من توازن القوى العسكرية في المنطقة انما يمثل جزءا من الهجمة الامبريالية ، في المنطقة العربية والافريقية ، على القوى الثورية .

وهذا يتضح من توقيت القرار وظروف المنطقة التي تتميز بالاصطدامات العسكرية حول اثيوبيا .

ولاحظ هذا الامر وحذر من مضاعفاته الزعيمان ليونيد بريجنيف رئيس مجلس السوفييت الاعلى وسكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

القوى التقدمية تهرع لنصرة ليبيا

حيفا — لمكتب الاتحاد السياسي — اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية ان الرئيسين السادات والقذافي اتفقا على العمل لتعزيز وقف اطلاق النار وتصفية الخلافات بين البلدين ، وان اللجان العسكرية المشتركة بدأت اعمالها منذ يوم الثلاثاء الماضي ، وسيعقد اجتماع يضم مسؤولين سياسيين على مستوى عال عن مصر والجماهيرية الليبية سواء في الجزائر او الكويت للعمل على تصفية الخلافات وذلك عندما تتوقف الحملات الاعلامية بين البلدين في الاول من آب القادم .

وقد امكن التوصل الى هذا الاتفاق بعد جهود متصلة قام بها ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية والرئيس الجزائري هواري بومدين والشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية الكويتية ، والنداءات التي وجهها عدد من الزعماء العرب والدول الاشتراكية والقوى التقدمية في العالم العربي وفي العالم كله لوقف الاشتباكات بين مصر وليبيا .

هذا ولا تزال محاولات التوسط لانهاء الخلاف بين البلدين مستمرة ، خاصة وانّ مصر تضع شروطا ترفضها الجماهيرية العربية الليبية . ومن هذه الشروط ان تنقل الجماهيرية الليبية معسكرات التدريب في منطقة الحدود الليبية المصرية والمواقع العسكرية التي يعمل فيها الخبراء السوفييت !! .

وقد اعلنت ليبيا انها ترفض ان يكون البحث وتحديد شروط انهاء الخلاف من منطق المنتصر او المهزوم . وصرح مصدر ليبي مسؤول ان الشعب الليبي رجالا ونساء سيحملون بنادقهم وعلى استعداد لحماية بلدهم ضد اية هجمة جديدة .

ونشر آخر الانباء الى ان التذمر الشديد يسود صفوف القوات المصرية التي تم نقلها من سيناء الى الحدود الغربية واشراكها في القتال ضد ليبيا . فالضباط والجنود في هذه القوات اخذوا يظهرون تحفظهم علنا من موقف السادات الاخير تجاه ليبيا . وقد ذكر عدد من الضباط المصريين الذين وقعوا في اسر القوات الليبية امام الصحفيين ان الامر الذي صدر اليهم بمهاجمة ليبيا وصل اليهم قبل ساعتين فقط من بدء الهجوم وذلك حتى لا تتاح لهم الفرصة لرفضه ، وانه جاء في الامر ان الجيش الليبي على وشك ان يجتاح مصر !

وذكر راديو طرابلس ان حملة تجنيد المتطوعين العرب وغيرهم في ليبيا وخارجها مستمرة وان هذه الحملة تلقى استجابة واسعة

وقد استقبل الرئيس القذافي اول امس نايف حواتمه رئيس الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الذي وصل الى ليبيا في زيارة تستغرق مدة ايام .

وقد صرح السيد نايف حواتمه لوكالة الانباء الليبية : ان زيارتي الى ليبيا تأتي في ظرف حاسم وخطير تتعرض فيه الثورة العربية على ارض الفاتح لهجمة استعمارية شرسة خططها الاستعمار والامبريالية العالمية وتنفذ بأدوات عربية رجعية على يدي العميل السادات .

واضاف السيد حواتمه : اننا جئنا لنؤكد وقوف شعبنا الفلسطيني وكل مقاتلي ومناضلي « الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين » مع شعب الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية وموقفها القومي في ردع العدوان الرجعي المصري .

واذاع راديو القاهرة ان مظاهرة ضخمة جرت اول امس في طرابلس امام دار السفارة المصرية . وكان في طليعة المظاهرة الوزيرة المصرية في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر حكمت ابو زيد . وعلق راديو القاهرة على تصدر الوزيرة المصرية لهذه المظاهرة بقوله ان الرئيس القذافي استطاع ان يجند هذه الوزيرة الى جانبه !

وذكر معلق راديو طرابلس ، اول امس ، ان خطر العدوان على ليبيا لم يختف بعد .

هذا واستقبل رئيس الحكومة الليبية عبد السلام جلود ، اول امس ، وفدا عن الحزب الشيوعي الايطالي برئاسة عضو اللجنة المركزية كارلو بايته . وجاء في البيان المشترك عن المباحثات بين الجانبين ان عدوان السادات على ليبيا ناجم عن الضغط الاستعماري الامبريالي وهو يسيء الى الوحدة العربية .

ويبدو أن هناك محاولات لاشراك السودان في العدوان على ليبيا .فقد حذر ناطق رسمي مصري ليبيا من اي هجوم على السودان ! وقال ان اي هجوم على السودان تعتبره مصر هجوما عليها .

واوضح الناطق ان عدد الاسرى المصريين في ليبيا بلغ ٦٠ اسيرا ، بينما لا يزيد عدد الاسرى الليبيين في مصر عن ١٤ اسيرا .

ولاحظ المراقبون ان الرئيس السادات يستخدم مع ليبيا نفس الاسلوب الذي كان يستخدمه حكام اسرائيل مع مصر عندما كانوا يطالبون مصر بابعاد اجهزة الرادار وقواعد الصواريخ والخبراء السوفييت عن قناة السويس كشرط لوقف عمليات القصف الجوي التي كانوا يقومون بها في اعماق مصر .

الكنيست تبحث مصير الشركات التي يمتلكها وزراء

الوزراء يتحايلون و«يبيعون» ممتلكاتهم واسهمهم لابنائهم ونسائهم وزير الصناعة يهدد بالاستقالة اذا أرغم على بيع شركاته

القدس – لمراسلنا البرلماني – منذ اعلن مناحم بيغن عن اسماء حكومته الجديدة والاصابع تشير الى التركيبة الخاصة لهذه الوزارة . فمعظم اعضائها اما انهم متمولون كبار واصحاب شركات ومصانع ومزارع كبيرة وإما انهم موظفون كبار يعملون لحساب شركات احتكارية كبيرة .

ولقد اثارت هذه التركيبة الجديدة قلقا وتساؤلات كثيرة بين المواطنين حول مدى نزاهة اولئك الوزراء في القضايا وبشكل خاص الاقتصادية التي ترتبط مباشرة مع مصالحهم الخاصة . فكيف سيتصرف وزير الصناعة الذي هو احد كبار رجال الصناعة ؟ وكيف سيتصرف وزير الزراعة الذي هو متمول ومالك لمزرعة كبيرة في النقب تزيد مساحتها على ٤ الاف دونم ؟

وفي محاولة التحايل على هذه التساؤلات والشكوك اعلن اولئك الوزراء فايتسمان (الدفاع) و هورفيتش (التجارة والصناعة) وشارون (الزراعة) وغيرهم عن تصفيتهم لاملاكهم واسهمهم التي كانوا يمتلكونها في شركات عديدة . فشارون سلم ادارة مزرعته لزوجه التي تملك ٥٠٪ من المزرعة . وباع هورفيتش حصته من اراض تمتلكها عائلته في قرية فاربورغ لاحد ابنائه وحصته في ثلاث شركات كبيرة يمتلكها لزوجه واثنين من اولاده الثلاثة . اما وزير المالية ، ايرليخ ، فسبق ان اوكل امر ادارة مصنعه (لانتاج المسامات) لزوجه واولاده .

والخلاصة هي ان هذه الاموال والشركات ظلت في اطار العائلة وتصفيتها كانت اسمية لا غير .

لكن مستشار الحكومة القضائي اعترض على شكل نقل الملكية المذكور الذي يعني ابقاء الشركات في اطار العائلة . واقترح ان تشرف هيئة حيادية على ادارة هذه الشركات والاموال طالما ظل صاحبها يشغل منصب وزير او نائب وزير .

ولقد اعترض الوزراء المذكورون بشدة على هذه المقترحات . وكان رد الوزير هورفيتش (وزير الصناعة) الاكثر حدة . فاعلن هورفيتش انه لن يتخلى عن ممتلكات عائلته . وقال انه اذا كان مضطرا الى الاختيار بين الاحتفاظ بهذه الممتلكات في اطار عائلته او الاستقالة فسيلجأ الى الخيار الثاني ويستقيل .

هذا وناقشت الكنيست ، هذا الثلاثاء مصير هذه الشركات والممتلكات . وقد اثار النقاش عاصفة حادة من المقاطعات المتبادلة . ولقد تقرر بالاكثرية اصوات « الليكود » و « المفدال » ان تبت في المسالة لجنة خاصة برئاسة احد قضاة محكمة العدل العليا .

الاجتماع الاول للجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب !

الناصرة – لمراسلنا – عقدت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب المنبثقة عن المؤتمر القطري الثاني اجتماعها الاول في الاسبوع الماضي ، في نادي الصداقة في الناصرة .

وفي هذا الاجتماع قدم سكرتير اللجنة السابق ، عودة بشارات ، بيانا لخص فيه اعمال المؤتمر وابرز وحدة الحركة الطلابية وتماسكها وامتزاجها بقضايا الطلاب وقضايا الشعب باسره التي ميزت المؤتمر .

وناقشت اللجنة دور الطلاب العرب في مخيم العمل التطوعي الثاني الذي سيعقد في الناصرة وقررت بالاجماع تجنيد اكبر الجهود والامكانيات لانجاح المخيم ودعوة جميع الطلاب الثانويين والشبيبة الى الاشتراك فيه .

وناقشت اللجنة سياسة الغلاء الجديدة ورفع رسوم التعليم واسعار الكتب وسائر اللوازم المدرسية فاكدت رفضها لهذه السياسة ودعت جماهير الطلاب الى النضال ضدها .

وفي نهاية الاجتماع انتخبت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب الطالب عصام زين الدين (حيفا) رئيسا جديدا لها .

تحقيق استفزازى ضد شابين من معاوية

معاوية – لمراسلنا – استدعت شرطة وادي عارة شابين ، من قرية معاوية ، للتحقيق معهما بتهمة سرقة دراجتين الهوائيتين اللتين في حوزتهما والمت الشابان انهما اشتريا هاتين الدراجتين . لكن الشرطة واصلت تحقيقها الاستفزازي وقررت تقديمهما للمحاكمة . واثار هذا الامر استغراب واستنكار اهالي القرية .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

- الصديق علي نصرة وزوجته بالمولودة الجديدة « ركاح » .
- الرفيق احمد حرب وزوجته بالمولودة البكر « هدى » .
- الرفيق جريس مطانس وزوجته في الاتحاد السوفييتي بالمولودة البكر .

اعضاء الحزب والشبيبة – فرع ابو سنان

- تهانينا الى الدكتور الرفيق جمال زيدان – بيت جن – بمناسبة تخرجه طبيبا في جمهورية المجر الاشتراكية ، وعودته الى ارض الوطن ، متمنين له النجاح الباهر في خدمة شعبه في صفوف حزبه .

اعضاء الحزب – فرع بودابست
جمهورية المجر الاشتراكية

- تهانينا الحارة للصديق حيدر جزماوي وخطيبته حنان بمناسبة الخطوبة وعقبال الفرحة الكبرى .

اعضاء الحزب والشبيبة – عارة وعرعرة

احر واجمل التهاني الى :

- الرفيقين خالد واحمد خطبا بمناسبة الخطوبة .
- الرفيق نظيم زرعيني بمناسبة الخطوبة .
- الرفيق ياسر ريناوي وزوجته بالمولود الجديد جوان .

هشام امين بصول
اكرم حسن حطبا
برلين – المانيا الدمقراطية

- تهنئة الى الرفيق يوسف وفيق رضوان وعروسه بمناسبة الزواج والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة – فرع معاوية

ارهاب الشين بيت وعملائه لن يثني اهالي «شعب» عن السير على درب الشعب

لمندوبنا الخاص :

بينما كان يوم ٧٧/٥/١٤ يوما تاريخيا وعرسا شعبيا في قرية شعب الجليلية – اذ قامت في ذلك اليوم الجبهة الدمقراطية المحلية التي تجمع في صفوفها نخبة من شتى فئات القرية – كان ذلك اليوم يوما بائسا ومقلقا بالنسبة لرجال الشين بيت وعملائه .

فرجال الشين – بيت وعملاؤه هؤلاء كانوا قد سخروا كل جهودهم وامكانياتهم لمنع قيام الجبهة واعتقدوا بانهم نجحوا في ذلك . ولكن هيهات . ففي ساعة متأخرة من بعد ظهر ذلك اليوم اعلن ممثلو الجبهة الحدث التاريخي . وكان رد الاهالي في قرية شعب انهم يباركوا هذه الخطوة الوحدوية وشجعوها ودعموها بكل حماس . وهم الذين كانوا في يوم الانتخابات – وخاصة الشباب – قد شمروا عن سواعدهم وعملوا بكل فخر واعتزاز ونشاط الى جانب الجبهة ، فكانت النتيجة ان اعطى حوالي ٤٠٪ من السكان اصواتهم للجبهة (٢٥٪ في انتخابات ١٩٧٣) رغم كل وسائل الضغط والارهاب المنتهجة بشكل خاص ضد هذه القرية .

وقد جن جنون رجال الشين بيت وعملائه . فغيركوا « طوشة » اعتدوا فيها على بعض نشيطي الجبهة . وكان كل شيء جاهزا . فقد جاء رجال الشرطة واعتقلوا الشيوعيين واصدقاءهم ولم يطلقوا سراحهم الا بعد عدة ايام . ولم تنته القضية . فقد ظل احد رجال الشين بيت (وهو معروف جيدا في القرية) يزور القرية ويخطط لاعوانه لكي يحولوا «الطوشة السياسية» الى «الطوشة» عائلية . وكان يحرض اعوانه ويقول لهم : «اضربوا ولا يهمكم انا بظهركم» !

وبالفعل . نجح الشين بيت في تحريض بعض السكان . وراح اعوانه يستعدون لخوض «المعركة» . فرفعوا الحجارة والزجاجات الفارغة على سطوح المنازل . ولكن تدخل العناصر الشريفة حال دون التوتر والاصطدام . واحرج رجل الشين بيت امام الناس المضللين الذين التفوا حوله . ولكنه لم ييأس . اذ اعتقل عددا من نشيطي الجبهة . وظل يعد نفسه لجولة اخرى ..

وفي ليلة ١٠ – ١١ الجاري ، «سهر» رجل الشين – بيت في قرية شعب حتى الساعة السابعة صباحا(!) وقض مضاجع اهالي القرية . وفي تلك الليلة ، اعترض ثلاثة من الشباب المضللين طريق الشاب صبحي احمد طه ، احد نشيطي الجبهة ، الذي كان قد اعتقل واطلق سراحه في ذلك اليوم نفسه (٧/١٠) ، واعتدوا عليه بالضرب واصابوه ببعض الجراح . ولكنه دافع عن نفسه وضرب احدهم .

وجاء رجال البوليس في الساعة الثالثة بعد منتصف الليل الى والد الشاب ، السيد احمد طه، وهو احد مؤسسي الجبهة ، واعتقله بتهمة انه واولاده (!) اعترضوا طريق الشبان الثلاثة . ولكنه اكد انه لم يكن في القرية في تلك الليلة وان لديه شهودا يؤكدون ذلك . ولكن دفاعه هذا لم ينفعه وظل في السجن مدة ثلاثة ايام .

ويرى السيد احمد طه ان هذا الاعتقال جاء كوسيلة ضغط عليه ليترك الجبهة . وما تهمة التعرض للشبان الثلاثة سوى محاولة لاضفاء الشرعية على اعتقاله .

ان التجربة تعلم ان الشين – بيت كان ولا يزال يعمل على شق صفوفنا . ولكنه اذا كان قادرا على تقديم المغريات وتديه مختلف الامكانيات لتنفيذ مخططاته ، فان شعبنا قادر على افشال كل مخططاته لشق صفوفنا والتحكم بارادتنا .

ارتفاع جديد في اسعار السفر

حيفا – مكتب الاتحاد – لا تزال ضربات الغلاء الفاحش تتوالى الواحدة تلو الاخرى على جمهور العاملين ، الضحية الاولى لسياسة الليكود اليمينية الاقتصادية . فقد اعلنت الصحف امس الاول ، الاربعاء ، انه تمت الموافقة على رفع اسعار السفر في وسائل النقل الجماهيرية بنسبة ٢٥٪ ابتداءا من يوم الاحد القادم . اما اسعار النقل فارتفعت بنسبة ٤٠٪ اعتبارا من يوم السبت الماضي . ويذكر ان نسبة الارتفاع في تسعيرة المواصلات الجماهيرية تعادل نسبة الغلاء التي اعلنت عنها ، في اواسط الشهر الحالي حكومة بيغن ايرليخ ، التي تدافع عن مصالح اصحاب راس المال المحليين والاجانب .

زيادة أسعار الكهرباء ب ٢١،٧ بالمئة

القدس – لمراسلنا – وافقت لجنة المالية في الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، على المطالبة بزيادة اسعار الكهرباء بنسبة ٢١،٧٪ ويذكر انه خطط لرفع اسعار الكهرباء بنسبة ٢٥٪ ، الا ان لجنة المالية قررت تخفيض التأمين على حسابات الكهرباء من ١٥٪ الى ١٢٪ .

جثة طفلة بدون دفن منذ عدة أيام !

حيفا – يرفض المسؤولون في شركة « قديشا » – فرع حيفا – ان يدفنوا طفلة ماتت قبل ثمانية ايام من كتابة هذا الخبر (٢٧–٧) لان امها غير يهودية ، ولان جدتها ام ابيها ... غير يهودية .. (!)

بعد وفاة الطفلة ، توجه والدها الى كاهن المستوطنة قريات – يام (حيث يسكن) وابلغه بالحادث . فلما عرف الكاهن ان والدة الطفلة بوذية يابانية وغير يهودية طلب لدخل شركة « قديشا » ، المسؤولة عن دفن الموتى. فرفضت هذه الشركة الموافقة على الدفن . ثم توجه الى وزارة الاديان فلم يجد امكانية لمساعدته. فعاد الى الكاهن. ولكن هذا اكتشف ان الاب نفسه ليس يهوديا كاملا اذ لم تكن والدته يهودية . وهنا « تعقدت » المشكلة ... فاقترحوا على الاب ان يدفنها في مقبرة مسيحية او يقدمها لمختبر التشريح في الجامعة او يحرقها حسب الديانة البوذية .

وقد رفض الاب هذه الحلول واكد انه يهودي وان زوجته مستعدة لان تصبح يهودية .. وانه يطالب بدفنها في المقبرة اليهودية في قريات يام لتكون قريبة منه ولكي يستطيع ان يزورها باستمرار . ولكن لم يلتفت احد الى الجانب الانساني للمشكلة . وبقيت الطفلة جثة هامدة في البرادات تنتظر حلا .

أرباح « شركة البحر الميت » ١٦٥ مليون ليرة

بئر السبع – اعلن المدير العام « لشركة البحر الميت » ، اريه شاحر ، في مؤتمر صحفي عقده امس الاول ، ان ارباح الشركة والشركات الاخرى المتفرعة عنها بلغت بعد تسديد حسابات الضرائب ١٦٥ مليون ليرة ، اي بزيادة ٤١ مليون ليرة عن الربح الذي حققته الشركة في السنة الماضية. وقال شاحر ان شركة البحر الميت تحتل المكان الاول بين الشركات الصناعية الاسرائيلية من حيث حجم الارباح . واعلن ان الحكومة ستوزع قسما من الارباح على حساب الاسهم. ومن الجدير بالذكر ان الحكومة تمتلك القسم الاكبر من هذه الاسهم . ويجري الحديث الان حول اهتمام تيار حكومة بيغن ببيع اسهمها في الشركة لراس المال الخاص .

انفجارات في القدس وتل أبيب

القدس – وقع انفجار مساء يوم الاربعاء الماضي في الساعة التاسعة في شارع « شماي » في القدس قرب سينما « اوريون » . وكانت مواد متفجرة قد وضعت تحت سيارة وقفت في المكان ، وادى هذا الانفجار الى جرح شابين .

وكان انفجار آخر قد وقع في الساعة العاشرة صباحا ، من نفس اليوم ، في سوق الكرمل في تل ابيب وادى الى جرح عشرة اشخاص بينهم شرطي واحد .

هذا واعلنت حركة « فتح » مسؤوليتها عن هذين الحادثين .

اطلاق سراح نبيل يونس

عارة – من مفيد صيداوي – اطلقت السلطات مؤخرا سراح الاستاذ نبيل عبد الرؤوف يونس من قرية عارة ، بعد اعتقال دام ١٧ يوما. وكانت السلطات، على اثر عودته الى البلاد من زيارة الى الخارج ، قد اعتقلته بتهمة الاتصال بالسفارة المصرية . واطلقت السلطات سراحه دون توجيه اية تهمة ضده .

في بلادنا

التقليص المزعوم للانفاق العسكرى

«مطرح ما ... شنقوه »

ان قرار الحكومة بتقليص ميزانية الدفاع المقترحة للسنة المالية الجاريه ب ١٤٠٠ مليون ليرة لم يقنع احدا بجدية نوايا الحكومة في تقليص الانفاق العسكري الذي اخذ يشكل عبئا ثقيلا على الاقتصاد الاسرائيلي عامة .

وكان واضحا ان الهدف من ذلك هو ذر الرماد في العيون والتغطية على الطابع الطبقي والاجتماعي المعادي للعاملين الذي تميزت به اجراءات الحكومة الاقتصادية الاخيرة .

فالتقليصات الجدية استهدفت الانفاق العام على الخدمات الصحية والتعليمية والاسكانية وغيرها من الخدمات الحيوية وعلى تطوير الاقتصاد . اما الانفاق العسكري فلم تستهدف الحكومة المس به البته بواسطة اجراءاتها المذكورة .

فالمبلغ الذي اعلنت الحكومة عن رغبتها في تقليصه فعلا لا يزيد عن الف مليون ليرة . اذ ان ال ٤٠٠ مليون ليرة الاخرى تقرر تأجيل صرفها الى السنة المالية القادمة .

والالف مليون ليرة هذه لا تشكل اكثر من ١٪ من ميزانية الدولة للسنة المقترحة اي انها مبلغ هزيل وهي لا تشكل اكثر من ٢،٥٪ من مجموع النفقات العسكرية المباشرة في الميزانية المقترحة (٤٠ الف مليون ليرة) .

ولكن ليس هذا هو الشيء الاهم . فمن اين ستقلص الحكومة هذا المبلغ؟ يجدر بنا ان نشير الى ان ٢٠٠ مليون ليرة من الالف المذكورة « ستوفرها » الحكومة ، نظرا لان الولايات المتحدة خفضت مساعداتها العسكرية بهذا المبلغ . اي ان هذا لا يعتبر توفيرا او تقليصا ، فالمبلغ الذي سيقلص فعلا انما يبلغ ٨٠٠ مليون ليرة . وهذا المبلغ بحسابات العملة الاجنبية هو اقل من ٨٠ مليون دولار . وهذا مبلغ زهيد جدا اذا ما قورن بمشتريات اسرائيل العسكرية من الولايات المتحدة والتي يقدر انها تزيد من ١٧٠٠ مليون دولار . واذا اردنا ان نترجم هذا المبلغ الى واقع ملموس ، اي الى اسلحة ، فانه يعادل ثمن ٣ طائرات حديثة من طراز « ف – ١٦ » .

ولكن يخطىء من يعتقد ان الحكومة تريد باجرائها المذكور تقليص مشترياتها من الاسلحة . فلقد اعلن ، هذا الاسبوع ، عن عقد صفقة اسلحة جديدة مع الولايات المتحدة ستشتري اسرائيل بموجبها اسلحة ضخمة وحديثة بينها قرابة ١٠٠ طائرة عسكرية حديثة من طراز « ف – ١٦ » . كذلك تم الاتفاق على تخصيص ١،٧ مليارات دولار للانفاق على صنع الدبابة الاسرائيلية الحديثة من طراز « مركبة » .

وما دمنا بالمعطيات الحسابية فان الانفاق على صنع وتطوير هذه الدبابة وعلى شراء المئة طائرة المذكورة يبلغ ٦٠ مرة اكثر مما ادعت الحكومة انها تريد توفيره حقا بتقليصها الميزانية العسكرية ب ٨٠٠ مليون ليرة .

وعليه فان التقليص المذكور هو ابعد ما يكون عن الجدية والنجاعة طالما واصلت الحكومة سياسة الاحتلال والتوسع وما يترتب عنها من سباق تسلح خطير وباهظ الثمن .

اضف الى ذلك ان الاجراءات الاخيرة ادت الى ارتفاع عام في الاسعار يقدر انه سيبلغ ٦٪ وهذا الارتفاع سيزيد الانفاق العسكري المقترح ب ٦٪ ايضا. ومن المعلوم ان هذا الانفاق يبلغ ٤٠ الف مليون ليرة . وعملية حسابية بسيطة تظهر (٤٠ × ٦ + ١٠٠ = ٢٤٤) ان الانفاق العسكري سيرتفع في الميزانية المقترحة ب ٢٤٤ الف مليون ليرة ، اي ثلاثة اضعاف المبلغ الذي تريد الحكومة تقليصه فعلا . وهذا معناه ايضا (٢٤٠٠ – ٨٠٠ = ١٦٠٠) ان الميزانية العسكرية في الميزانية المقترحة سترتفع فعلا ولن تنخفض . والزيادة المتوقعة تبلغ ١٦٠٠ مليون ليرة. اي كما يقول مثلنا العربي « مطرح ما ... شنقوه ».

بقي ان نذكر ان التقليص المزعوم المقترح سيتم على حساب تقليص مخصصات الالبسة للجنود وكذلك الطعام والشراب والسفريات والسكن والمساعدات المالية التي يتلقاها جنود الاحتياطي .

اي ان الحكومة حتى حين تقرر تقليص الانفاق العسكري انما تستهدف ذلك الذي يرتبط بمستوى معيشة الجنود وظروف حياتهم في اثناء ادائهم الخدمة العسكرية .

هكذا التقليص والا بلاش .

«مراقب »

قداس وجناز

عن روح المرحومتين كريمة وكاملة قبطي وذلك يوم الاحد ٣١–٧–٧٧ الساعة الخامسة بعد الظهر في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في كفر ياسيف .
الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للاقارب والاصدقاء .

حبيب دلي واقارب الفقيدتين

قداس وجناز الاربعين

اولاد الفقيدة فريد ومعين وجورجيت وميشال وفيوليت وعموم آل جمال وجروس والفار وانسباؤهم واقرباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم بقداس وجناز الاربعين للوالدة المرحومة

مريم جروس جمال

وذلك نهار السبت الموافق ٧٧/٧/٣٠ الساعة السادسة مساء في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك بحيفا ، راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

ارملة نصري جروس واولادها وعموم آل جروس يدعون الاقارب والمعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

نصري بولس جروس

وذلك يوم السبت الموافق ٧٧/٧/٣٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس في شفاعمرو
الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

ذكرى الثالث والتاسع

آل نصر الله وبدران واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز (الثالث والتاسع) راحة عن نفس المرحومة طيبة الذكر

سميرة ناصر (مصلح) نصرالله

وذلك يوم السبت الموافق ٧٧/٧/٣٠ الساعة الثامنة صباحا في كنيسة اللاتين في القدس العربية .

نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع الاقارب والاصدقاء .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

تعزية

تعازينا القلبية الحارة الى الاخ فرج نصر الله ، من القدس العربية ، وعموم آل نصر الله وبدران واقربائهم وانسبائهم في اسرائيل والخارج بوفاة المأسوف على شبابها زوجته :

سميرة (ام ميشيل)

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

الحزب والشبيبة – حيفا
وعمال مطبعة الاتحاد





سياسة الحكومة الاقتصادية تخدم مصالح من ؟!

• بقلم : احمد سعد •

لم تستطع حكومة التكتل اليميني اخفاء برنامجها الاقتصادي طويلا . فالاجراءات الاخيرة التي اتخذها وزير المالية سمحة ايرليخ وادت الى ارتفاع جنوني في الاسعار تعتبر الغارة الاولى على مستوى معيشة الجماهير الشعبية الكادحة .

والسبل والوسائل التي يقترحها حكم الليكود « لمعالجة » الاوضاع الاقتصادية — الاجتماعية المتردية ، والتي بوشر بتنفيذ بعضها فعلا ، اصبحت تثير اشد المخاوف والقلق ليس لدى الاوساط العمالية الفلاحية الكادحة واصحاب ذوي الدخل المحدود فحسب ، وانما ايضا لدى فئات اجتماعية اخرى من اصحاب المصالح الخاصة الصغيرة والمتوسطة .

تهيئة المناخ لاصحاب الملايين

في مقابلة اجراها مراسل جريدة « يديعوت احرونوت » (٨–٧–٧٧) مع الوزير ايرليخ ، اكد سيادة الوزير على تقشيتين اساسيتين يعيرهما اهمية خاصة في نطاق سياسته الاقتصادية لمواجهة الاوضاع الاقتصادية المتدهورة .

* الاولى : تجميد وتخفيض مستوى المعيشة في اسرائيل لفترة لا تقل عن سنتين ، وذلك بواسطة تجميد الاجور ورفع الاسعار وخلق جيوب بطالة دائمة ... وكذلك بتشغيل مقص التقليصات في الاعانات التي تدفعها الحكومة على المواد التموينية الضرورية والخدمات العامة .

وحسبما يعتقد الوزير ان مثل هذه الاجراءات ستؤدي الى لجم تصاعد وتائر التضخم المالي ، وحتى الى انخفاض معدل التضخم من ٣٨٪ الى ١١–١٢٪ في نهاية السنة . الا ان المراقبين الاقتصاديين يتوقعون ان ترتفع الاسعار نتيجة لذلك بـ٤٥–٥٠٪ .

يدعي وزير المالية ايرليخ بأن الخطوات التي اتخذتها حكومته مؤخرا هي ضرورية جدا . لماذا ؟ لان ذلك يعني في نهاية المطاف ان الحكومة وحتى نهاية السنة ستحد من عملية السيولة الورقية التضخمية الى السوق ، اذ « ستضطر » الى طبع ٥٥ مليار د ليرة من الاوراق التضخمية فقط بدلا من الـ — ١٢ مليار ليرة كما كان منتظر وكما يعتقد سيادة الوزير!! والواقع ان الـ ٤٤٨ مليار ليرة التي تستمتصها الحكومة من جراء الغلاء الجديد وتخفيض الاعانة ستؤدي بالمقابل وبفعل الغلاء الجديد الى تسريب مبلغ مساو لهذا « الدخل » ستدفعه الى اصحاب الملايين .

فمن المعلوم ، ان الـ ٢٥٪ الجديدة في زيادة اسعار السلع الضرورية والخدمات العامة ستؤدي الى زيادة في جدول الغلاء بـ ٥٪ . وبما ان الحكومة مدينة للبنوك والشركات المختلفة باكثر من ١٠٠ مليار لـيرة اسرائيلية مرتبطة بجدول الغلاء ، فان كل ١٪ زيادة في هذا الجدول سيرفع دخل البنوك والشركات التي في حوزتها سندات دين حكومية وغيرها بـ ٨٠٠ مليون ليرة اسرائيلية . والنتيجة أن الحكومة وبفعل اجراءاتها الاخيرة ستدفع لاصحاب رؤوس الاموال مبلغا يربو على ٤ مليارات ليرة . ومن اين ستأخذ الحكومة هذا المبلغ ؟ هذا مع العلم بأن جدول الغلاء سيرتفع ليس بـ ٥٪ فقط وانما من المنتظر ان يصل الى ١٠٪ . خاصة وان ارتفاع اسعار المحروقات من البنزين وغيرها والكهرباء والمياه ستؤدي باصحاب الصناعة الى استغلال ذلك ورفع اسعار بضائعهم . ولذلك ، نعتقد بان الحكومة ستلجأ المرة تلو الاخرى الى اغراق السوق بالاوراق التضخمية . فالاجراءات الاخيرة تعني اولا وقبل كل شيء ضرب مصالح الكادحين وذوي الدخل المحدود وتوفير افضل الشروط لزيادة أرباح أرباب البورصة والبنوك والصناعة والسماسرة ، الذين يستطيعون جني الارباح الهائلة ودون اي تعب بواسطة شراء سندات الدين الحكومية .

كما أن مثل هذه الاجراءات والقيود تستطيع تكبيل تصاعد معدلات التضخم المالي سوف لن تكون عاملا مشجعا لزيادة الاستثمار في الانتاج ، وانما ستستمر النزعة نحو زيادة اعمال البورصة والمضاربات في السوق المالية والى توجه رؤوس الاموال الى التجارة والبنوك .

ان ايقاف تصاعد وتيرة التضخم وتحسين وضع ميزان المدفوعات ورفع وتيرة النمو الاقتصادي يتطلب تغييرا جذريا في السياسة الاقتصادية وأولا وقبل كل شيء انهاء سياسة العدوان والاحتلال وما تكلفه من نفقات باهظة تنهك كاهل الاقتصاد والجماهير الشعبية الكادحة .

لقد أعلنت حكومة التكتل اليميني ولامتصاص النقمة الشعبية المنتظرة من جراء الغلاء الفاحش والاثبات «الضرورة الحتمية » لمثل هذا الغلاء عن خطوتها « الثورية » « بتقليص » ميزانية وزارة الدفاع بـ ١٤٤ مليار ليرة . ان مثل هذا الاجراء الذي طبلت له حكومة الليكود ، المدلل وزير دفاعها فايتسمن يعتبر في الواقع « تكتيكة موسمية » . فالاجراء لم يكن يهدف الى تقليص الاستيراد العسكري الذي يكلف نفقات باهظة ولا الى انهاء الاحتلال والعدوان الذي يكلف الكثير . فحتى الآن وبالرغم من الاجراء المتبع لا تزال ميزانية وزارة الدفاع تقريبا ٤٠ مليار ليرة . والتقليصات التي حدثت هي بالفعل هامشية . فمن المبلغ المذكور « ستقلص » وزارة الدفاع مبلغ « ٤٥٠ » مليون ليرة نتيجة لابطال بعض المشاريع والاتفاقيات المعقودة مع الفروع الانتاجية المحلية، خاصة مع فرعي البناء والتسييج . وتأجيل دفع ٤٠٠ مليون ليرة مستحقة لميزانية السنة القادمة . فالحديث يجري اليوم عن « اقتصاد » في مصروفات المواصلات كسفر عدة ضباط في سيارة واحدة بدلا من تخصيص سيارة لكل صاحب رتبة عالية . فقط ٤٠ مليون دولار ستقلص الحكومة من مجمل الاستيراد العسكري . وهذا ليس غريبا ، اذ بدأت منذ سنوات تنشط في اسرائيل وتتطور الصناعة الحربية وبالتعاون مع الاحتكارات والشركات الامبريالية . المطلوب، ليس ازالة « الشحم الزائد » كما يدعي وزير الدفاع ، وانما المسببات المعدية للورم السرطاني الذي أحدثته وتحدثه نفقات سياسة الاحتلال والعدوان .

* القضية الثانية : خلق الظروف المريحة اللازمة لجذب اصحاب رؤوس الاموال الاجانب والمحليين للاستثمار في الاقتصاد الاسرائيلي .

فالحكومة تعتقد بأن احد الاسباب الاساسية لانخفاض حجم الاستثمارات والركود الاقتصادي وعدم التوصل الى مرحلة انعاش الحالة الاقتصادية وزيادة وتائر النمو وتحسين وضع التصدير يرجع الى تدخل الحكومة المتزايد في الاقتصاد — « قطاع الدولة الاموال الاجانب والمحليين الاستثمار والقطاع الهستدروتي » .

فمثل هذا التدخل يؤدي — حسبما يدعون — الى ضرب روح المبادرة الفردية « للاستثمار في الفروع الانتاجية ويبعد المستثمرين » . ففي تصريح لوزير الصناعة والتجارة هوروفيتس اليديعوت احرونوت — ١٧–٦ » يتهم « النهج الاشتراكي الذي كان سائدا عندنا — زيادة تدخل الحكومة في اعمال الفرد — بأنه أبعد من البلاد المستثمرين، حتى انهم اختفوا تماما في المدة الاخيرة».

والذي يراه سيادة الوزير وحكومته هو تغيير هذا النهج جذريا . وتحويل الاقتصاد تدريجيا الى « اقتصاد حر » ووضع مصير التطور الاقتصادي والاجتماعي لتقرره حالة السوق الحرة.

ماذا يعني ذلك ؟ وما هي الابعاد العملية ؟

* اولا : تصفية مشاريع القطاعين الحكومي والهستدروتي ، واعطاء القطاع الخاص من الشركات الاحتكارية الفردية حرية العمل والتصرف في مقدرات الاقتصاد الوطني . ولتحقيق هذا الهدف باشر النظام الجديد ببيع اسهم في القطاع العام للمستثمرين الاجانب والمحليين ، وتضييق الخناق على مشاريع ومصانع القطاع العام والهستدروتي — عدم اعطاء القروض والمعونات اللازمة . وهذا ما حدث فعلا بالنسبة للعديد من المشاريع الصناعية والزراعية ، كمصانع البحر الميت وغيرها . والوزير هوروفيتس عين مساعده الخاص ي.سخرون « لكي يدرس امكانيات نقل التجارة الخارجية الحكومية للمواد والسلع التموينية الى ايدي مستوردين فرديين » — « عل همشمار ١٢–٧–٧٧ ». والمقصود هنا استيراد الحبوب والسكر واللحم المجفف من الولايات المتحدة والتي تقدر قيمتها سنويا بـ ٣ مليارات ليرة اسرائيلية . فحسب رأيه نقل مهمة الاستيراد ووضعها في ايدي المبادرين الفرديين ستجعل الشركات الاحتكارية المعنية بالاستيراد تساهم وتشارك في عمليات الاستيراد . ان هذا الامر يعني اعطاء الشركات الاحتكارية حرية التصرف في تحديد اسعار المواد والحاجيات الاستهلاكية الضرورية التي تحتاجها الجماهير الشعبية الكادحة والتي ستتضرر في الاساس من ذلك ، بينما زيادة الارباح ستكون من نصيب المتمولين .

* ثانيا : تشجيع التوظيفات الاستثمارية الخاصة الاجنبية والاسرائيلية . فالحكومة تعد ارباب رؤوس الاموال باعطائهم تسهيلات كثيرة تزيد من ارباحهم .

ومؤخرا أعلن وزير المالية وغيره من المسؤولين في السلطة ان في نيتهم « العفو » عن اصحاب الملايين الذين اخفوا المليارات من حساباتهم عن الضريبة ، ويسمسرون بها في الخفاء في البورصة ومختلف المشاريع . وبعض الاحصائيات تتحدث عن اكثر من ١٥ مليار ليرة تعمل في الخفاء ودون مراقبة. تعتقد الحكومة ووزارة المالية بأن عدم ملاحقة هذه الفئة من اصحاب الاموال « السوداء » والعفو عنها وفتح المجال واسعا امام استثماراتها في الانتاج الاسرائيلي سيؤدي الى « تحسين » وضع الانتاج الوطني .

* ثالثا : الغاء المراقبة تدريجيا عن العملات الصعبة الاجنبية ، وفتح السوق الاسرائيلية امام تدفق رأس المال الاجنبي . ان مثل هذا الاجراء سيعني في النهاية وضع ، مصير الاقتصاد الاسرائيلي والعاملين تحت رحمة البورصة واصحاب الرساميل الاجنبية . والتجارب العديدة تثبت مدى التدهور الاقتصادي والاجتماعي التي تؤدي اليه مثل هذه السياسة في مجال التعامل النقدي في السوق الحرة .

ان التكتل اليميني بسياسته الاقتصادية هذه انما يثبت انه مخلص امين في الدفاع عن مصالح الفئة العليا من ممثلي الطغمة المالية صاحبة الاحتكارات الصناعية والمالية والتجارية العاملة في اسرائيل المحلية والاجنبية، ومعاد عنيد لمصالح العاملين .

والنزعة العامة لزيادة الارتباط العبودي بالرأسمال الاجنبي واعطائه افضل شروط الاستثمار في الاقتصاد الاسرائيلي بدأت تعكس آثارها السلبية على مختلف مجالات التطور الاقتصادي والاجتماعي . فعلى سبيل المثال الاتفاقية الجديدة التي ابرمتها الحكومة مع منظمة السوق الاوروبية «المشتركة» في — ١–٧–١٩٧٧ والتي تم بموجبها الغاء الحواجز والتعاريف الجمركية على بعض السلع في مجال التداول التجاري بين اسرائيل ودول السوق المشتركة ، فماذا سيربح الاقتصاد الاسرائيلي وجماهير الشعب من هذه الاتفاقية ؟

« البشارة » الاولى اطلقها مدير عام وزارة التجارة والصناعة ، الدكتور مندلباوم ، امام لجنة الاقتصاد في الكنيست بتاريخ ١٣–٧–٧٧ اذ صرح بأن « ٥٥ الفا من العاملين سيتضررون مباشرة من جراء الاتفاقية مع السوق الاوروبية المشتركة ». اي ان شبح البطالة سيكون المنتجة الاولى . وسيكون افلاس واغلاق العديد من المشاريع والمصانع الاسرائيلية الصغيرة

— البقية على صفحة ٧ —

عمال مضربون في ميناء حيفا

هضبة الجولان السورية المحتلة - تصرخ

اسمعوا صوتنا !

• بقلم : نظير مجلي •

*** الاحتلال يقيم عشرات المستوطنات ويعمل على محو معالم عروبة المنطقة * ارهاب وحشي ضد السكان ومحاولة لقطعهم عن العالم * جيش الاحتلال هدم ١٠٥ قرى من بين ١١٠ قرى وشرد حوالي ٩٠ بالمئة من السكان * الاحتلال يحاول تدجين السكان وفرض « الحراسة المدنية » عليهم * « طيرنا الاحتلالين التركي والفرنسي ولن نعجز عن الاحتلال الاسرائيلي » ***

تحتل « هضبة الجولان السورية موقعا استراتيجيا هاما جدا في منطقتنا. فهي تطل من موقع مرتفع على البحر المتوسط من الغرب وصحراء الشام من الشرق . وتنكشف من فوقها مثل « كف اليد » اربع دول هي سوريا (الوطن) ولبنان واسرائيل والاردن .

قبل عشر سنوات اصيبت هضبة الجولان بجرح اليم لا يزال ينزف حتى اليوم . فقد احتلها الجيش الاسرائيلي في حرب الايام الستة عام ١٩٦٧ . وشرد حوالي ٩٠٪ من سكانها (اكثر من ١٢٠ الف نسمة) ونسف ١٠٥ قرى من بين ١١٠ قرى كانت قائمة ومسكونة في عام ٦٧ . واقام عشرات المستوطنات واعتقل وعذب مئات الشباب والشيوخ وفرض الانظمة العرفية واخترع الانظمة والقوانين على هواه « وحسب الحاجة » ! .. ولم يأل جهدا في قمع واسكات اي صوت ينطلق ضده .

ومع هذا ظل الجولان يصرخ ويصيح ولا احد يسمع . فقد احكمت سلطات الاحتلال الطوق حوله وعزلته عن العالم وراقبت بشدة تحركات الاقلية الباقية (اقل من ١٥ الفا) من سكانه.

ومن المظاهر الاحتلالية المألوفة مثلا التحقيق الشين — بيتي « المثابر » مع الشبان وبعض الشيوخ . من الصعب ان تجد شابا في الهضبة لم « يزر » مكاتب المخابرات العسكرية . فاذا لم يبل « المتهم » اعجاب المحقق فيا ويله! تحقيق بعد كل مشوار يقوم به الى خارج الهضبة . واصبح اهالي الهضبة يحفظون عن ظهر قلب كلام المحققين..

« لماذا زرت مكتب جريدة «الاتحاد».. اذن من يزورها .. لا تحسبوا اننا اغبياء ، نحن نعرف كل شيء . لدينا اتباع في كل مكان .. الله لا يقدر علينا .. » والخ .. من المنتريات الشين — بيتية المعروفة .

●● استراتيجية محو العروبة

الطريق الى الجولان طويل ومرهق. ولكن « تمبيلة » على نهر بانياس وشربة من مائه المنعشة ونظرة الى اندفاع شلالاته الفضية.. تمسح التعب والارهاق وتعطيك دفعة اخرى لمواصلة الطريق .

الغريب لا يمكن أن يعرف ان هذه ارض عربية . فاينما تدور تجد المستوطنات منتشرة حولك . شعارات المرور والارشاد كتبت كلها بالعبرية.. وكذلك تعليمات سلطات الجيش المتعلقة بالامن بالعبرية . فأمن العرب ليس ذي بال . لا تجد كلمة عربية واحدة في التعليمات ، اللهم الا في اليافطة « منطقة مغلقة » التي تحدد مناطق سيطرة المستوطنات والحكم العسكري . وقد اصبحت كثيرة في هذه الايام مع كثرة المستوطنات وتوسيع مناطق نفوذها ..

* * *

لم تبق في الجولان سوى خمس قرى عربية ، (من بين ١١٠ قرى)نجت من عمليات التشريد (مثل الغجر التي اكتشفتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي بعد فترة وقف اطلاق النار عام ٦٧ ؛ ولا يتعدى عدد سكانها اليوم الالف نسمة) وهذه القرى التي صمدت في وجه الاحتلال وفشلت القوات الاسرائيلية في تشريدها هي : مجدل شمس (حوالي ٦٠٠٠ نسمة) ومسعدة (٢٥٠٠ نسمة) وبقعاثا (حوالي ٣٥٠٠ نسمة) وعين قنيا (٢٠٠٠ نسمة) .

اما القرى الاخرى فقد مسحتها السلطات الاسرائيلية تماما . ولم تبق لمعظمها اي اثر . اذ قامت سلطات الاحتلال بنقل حجارة بيوتها التي هدمت واستخدامها في مختلف الاغراض كما قامت بتشجير المنطقة وزراعتها (مثل قرية المنصورة في قضاء القنيطرة . وهي قرية كبيرة بلغ عدد سكانها حوالي ٦ آلاف نسمة . فقد قام على جزء من اراضيها كيبوتس«دوم» وزرع القسم الآخر — حوالي ٣٠٠ دونم — بالبطاطا) .

وهناك قرية اخرى — هبات الزيت — مسحت هي الاخرى وقام على اراضيها كيبوتس « نفي اطيف » .. كما قامت مستوطنات على معظم القرى العربية الاخرى . وفي احدى اقسام الجولان على بعد ١٥ كيلو مترا من حدود وقف اطلاق النار مع سوريا اقامت سلطات الاحتلال الاسرائيلية نواة لمدينة على اسم « كتسرين » ، وتخطط لاسكان ٢٠ الف مواطن فيها خلال السنوات العشر (!) القادمة . وذلك في اطار برنامج سريع زاخر بالمغريات لجذب السكان . (لا تدفع العائلة — مثلا — سوى ١٢ الف ليرة كدفعة اولى . اما الباقي — ٢١٣ الف ليرة — فيتوزع على شكل منح وهبات واقساط شهرية بفائدة ضئيلة . هذا بالاضافة الى الشروط الاخرى المغرية للسكان مثل : عمل مضمون ومدارس ونوادي وحدائق وملاعب وغيرها ..) .

بالاضافة الى كل هذا تقوم سلطات الاحتلال بابحاث اركيلوجية (علم الآثار) و « تكتشف » دائما — سبحان الله — آثارا تدل على ان اليهود كانوا يعيشون في هذه المنطقة قبل كذا الاف سنة !

●● محاولات التدجين !

حاولت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، منذ عشر سنوات ، ان تحتوي سكان الهضبة العرب وتجعلهم اتباعا يسبحون بحمد الدولة . وقد استغلت كونهم أبناء الطائفة العربية الدرزية فطرحت — في حينه — شعار الدولة الدرزية . وجندت كل قواها وجهودها واتباعها للعمل على احياء الفكرة .. ولكن بدون جدوى . فقامت بتغيير منهاج التعليم السوري الذي كان مطبقا هناك وفرضت منهاج التعليم الاسرائيلي. وهنا ايضا فشلت في قطع صلة السكان باصلهم وعروبتهم وتراثهم وعاداتهم . فالتجأت الى محاولة خبيثة اخرى..

قبل خمسة اشهر وزع حاكم المنطقة العسكري بيانا على المواطنين في مجدل شمس دعاهم فيه الى التجند في الحراسة المدنية الليلية (لمقاومة « المخربين» الفلسطينيين). وقد اثارت هذه الخطوة استهجان السكان واشمئزازهم : فمن قال ان الخطر عليهم هو ، من « المخربين » الفلسطينيين ؟ ! وهل هناك خطر اكبر من خطر المخربين الاحتلاليين ؟ ! لذلك رفضوا بالاجماع دعوة الحاكم العسكري.

وبعد هذه الحادثة بدأ يسود القرية جو من الارهاب المنظم . ففي ساعات منتصف الليل يهب السكان من نومهم مفزوعين على صوت قرع شديد على الابواب والشبابيك . وحينما يفتحون الباب يجدون عددا من الاشخاص يتراكضون هاربين . وتمكن بعض السكان من معرفتهم . فعم الخبر جميع السكان ووصل الى آذان الحاكم العسكري . الا ان « سيادته » لم يفعل شيئا . وبعد حين تحول طرق الابواب الى قذف بالحجارة . وحين كان السكان يفتحون الابواب كانت تطلق عليهم الكلاب المتوحشة . وعلى اثر هذه الحوادث اخذ اتباع الحكم العسكري — وهنا تجدر الاشارة الى انهم قلة ضئيلة جدا — يروجون بين الناس ان افضل حل لوقف هذه العمليات هو تنظيم « حراسة مدنية » على نسق القرى والمدن اليهودية — اي حسب اقتراح الحاكم العسكري !

وقد فهم السكان الاشارة ولكنهم لم يرضخوا . فجاءت الجولة الاخرى ، وهي محاولة فرض الضرائب الباهظة على السكان . وهناك بالطبع من يستطيع ان يتوسط (!) ويخفض المبلغ ..ولكن كل محاولات التدجين هذه فشلت في ثني اهالي هضبة الجولان عن طريق التمسك بأرضهم وكرامتهم ووطنهم السوري .

انهم على قلتهم صامدون .يرفضون الاحتلال . وفي حديث مع احد الشيوخ قال : « الاتراك حكمونا ٤٠٠ سنة والفرنسيون حكمونا ٢٧ سنة ولكننا في النهاية تحررنا و «طيرناهم » من بلادنا . ولن نعجز عن « تطيير » الاحتلال الاسرائيلي » .

من هنا فان الاحتلال يرى في كل مولود جديد خطرا . وهو يعتقل الشباب بالمجموعات لمجرد شكوى من احد العملاء يكون غالبا سببها الانتقام. لقد اعتقل مثلا الشاب اسعد ملي (٢١ عاما) قبل اسابيع قليلة لمدة عشرة ايام اطلق سراحه بعدها بدون كفالة وبدون توجيه اية تهمة . ولكن حالته كانت مرعبة . فهو لم يفتح فمه ليتحدث او يأكل طول مدة اسبوع . وقد نقل للمعالجة في مستشفى«رمبام» في حيفا في حالة خطيرة جدا .

ونذكر مئات الشباب من هضبة الجولان المحتلة الذين اعتقلوا وظلوا تحت التعذيب في سجون الاحتلال لمدة اشهر وسنوات . وهؤلاء الشباب يرددون : « نحن من طينة صلبة لا تلين » . ولكنهم في الوقت نفسه يطالبون العالم بأن يسمع صوتهم ويعرف الحقيقة عن أوضاعهم . أنهم يتعرضون لهجمة شرسة تبغي تدجينهم وتهديدهم وكسر شوكتهم . ويحتاجون الى دعم الرأي العام العربي والعالمي . .

س. و ج.

من الذي يتحمل مسؤولية تشريد الشعب الفلسطيني ؟

تلقينا رسالة من الطالب « ص » من قرية المكر في الجليل الغربي جاء فيها :

انا طالب من قرية المكر أود في مستهل رسالتي ان اتقدم بالشكر الى كافة اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي على ما يبذلونه من نشاط في ظروف الوضع المتأزم ، قبل صعود « الليكود » الى الحكم وبعده أيضا .

وانه ليشرفني انني ادعم الحزب وأؤيد خطواته وارفع رايته واشاركه في نضالاته ومساعيه . واتمنى لو ان جميع ابناء شعبنا يقدرون اهمية النضال الذي يخوضه الحزب دفاعا عن حقوق شعبنا القومية واليومية .

وانه لمن دواعي الأسف انه لا يزال نفر من ابناء شعبنا ينظرون الى الحزب بين العرب وكأنه منبع وانه السبب فيما يلحق بشعبنا العربي من مصائب وليس سياسة حكام اسرائيل . ولقد توجه واحد من امثال هذا النفر بسؤال الى عضو في الحزب الشيوعي من قريتي ، المكر ، ادعى فيه « ان الاتحاد السوفييتي يتحمل المسؤولية الاساسية عن ترحيل شعب فلسطين من هذه البلاد وأنه ساهم وقدم مساعدة فعلية في قيام دولة اسرائيل » . فما رأيكم في ذلك ؟ آمل ان تردوا على هذا التساؤل من على صفحات « الاتحاد » .

كذلك يتشدق البعض ، فيدعون ان جميع اعضاء الحزب انما انتموا أليه سعيا وراء المصالح الشخصية والطلاب منهم بشكل خاص !!

اشكركم جزيل الشكر سلفا واتمنى للحزب النجاح في نضاله وعمله وان يوسع صفوفه .

جواب « الاتحاد »

نشكرك اولا على تحياتك الحارة وتمنياتك للحزب الشيوعي الاسرائيلي واعضائه .

قبل الرد على تساؤلك الذي اثاره ذلك الانسان من قريتك نحب ان نؤكد ان هناك من يطرح هذا التساؤل عن جهل بحقائق الامور والاحداث التاريخية . ونحن لا نلومه في ذلك كثيرا ، مع اننا نستغرب مثل هذا التساؤل بعد هذا التطور الكبير والعميق في علاقات الصداقة السوفييتية — العربية والسوفييتية الفلسطينية بالذات ، وبعد كل هذا الوضوح في الموقف المبدئي والاممي للاتحاد السوفييتي فيما يتعلق بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . ولكن هناك نفر ايضا يستهدف من طرح مثل هذا التساؤل التحريض على الاتحاد السوفييتي وعلى الحركة الشيوعية العالمية والحزب الشيوعي في اسرائيل وبالتالي التغطية على مسؤولية الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية في خلق المأساة الفلسطينية وتشريد الاكثرية الساحقة من هذا الشعب عن وطنه . ومثل هذا النفر ، وهم قلة ، نصطدم بهم هنا وهناك . وندرك انهم يغطون بذلك على مواقفهم هم لا غيرهم والتي لا تخدم مصالح شعبهم .

ونأمل ان تكون صاحبك من النفر الاول لا الثاني .

احتدت القضية الفلسطينية بشكل خاص في الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية . وهي الفترة التي شهدت بداية تحرك شعبي وتحرري واسع في المنطقة العربية وفي اسيا وافريقيا ومناطق اخرى من العالم . وكان الشعب الفلسطيني يناضل في سبيل الفوز بالاستقلال الوطني واقامة دولته الوطنية المستقلة وتصفية الانتداب البريطاني على اراضيه . وكانت بريطانيا قد وعدت بانهاء انتدابها في فلسطين في عام ١٩٤٨ ، اي ١٠ سنوات بعد صدور « الكتاب الابيض » الذي تضمن تقرير وتوصيات لجنة بيل البريطانية حول الوضع في فلسطين بعد ثورة عام ١٩٣٦ . وقد تضمنت هذه التوصيات انهاء الانتداب البريطاني في فلسطين بعد ١٠ سنوات من صدورها .

لكن بريطانيا ، الامبراطورية الاستعمارية العجوز ، لم تكن جادة في وعدها . وعملت على نسف استقلال فلسطين وقيام الدولة الفلسطينية فيها بتشجيع الهجرة اليهودية اليها وبتعميق التعاون بينها وبين الحركة الصهيونية ، التي كانت لها اطماع توسعية في فلسطين والمنطقة العربية عامة ، وباثارة الاحتراب القومي بين العرب واليهود في هذه البلاد وافتعال الاحداث الدموية بينهم بغية منعهم من اي تفاهم يمكن من التعجيل في تصفية الانتداب البريطاني .

وبسبب الهجرة اليهودية المتزايدة ، التي سارعت بعد مذابح النازية لليهود وغير اليهود في المناطق التي احتلها النازيون الالمان في اوروبا الغربية والشرقية ، وبسبب هذه الهجرة جرى تحويل ديموغرافي في فلسطين . واصبح اليهود يشكلون تجمعا سكانيا يقترب من ثلث عدد المواطنين في فلسطين آنذاك .

كل ذلك حدث في ظروف السيطرة الاستعمارية البريطانية المباشرة في فلسطين والاطماع الصهيونية التوسعية فيها وضعف القيادات التقليدية للشعب العربي الفلسطيني .

يجدر بنا ، ونحن نتطرق الى موقف الاتحاد السوفييتي فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية ، ان نشير الى حقيقة اساسية هامة تغرب عن بال الكثيرين احيانا ، وهي ان الدولة السوفييتية الفتية التي اقامها لينين كانت اول من كشف عن المؤامرة البريطانية — الفرنسية على فلسطين في اطار معاهدة سايكس — بيكو وتصريح وزير الخارجية البريطانية بلفور . وهو ما يعرف بوعد « بلفور » ، الذي تعهدت بموجبه حكومة التاج بتوفير كل الشروط لتمكين الحركة الصهيونية من اقامة وطن قومي لليهود الذين ستجلبهم الى فلسطين من اماكن مختلفة من العالم .

ولقد أيد الاتحاد السوفييتي كفاح الشعب الفلسطيني في سبيل حقوقه الوطنية ولا يزال .

وحين طرحت القضية الفلسطينية على بساط البحث في السنوات الاولى بعد الحرب العالمية الثانية ومع اقتراب انتهاء الانتداب البريطاني لفلسطين اكدت حكومة الاتحاد السوفييتي في حينه على ان الحل الامثل هو في اقامة دولة فلسطينية دمقراطية موحدة تتمتع فيها المواطنون اليهود بحقوق متساوية . وقد اعلن ذلك المندوب الدائم للاتحاد السوفييتي في منظمة الامم المتحدة ، اندريه غروميكو (وزير الخارجية اليوم) ، في الدورة الطارئة التي عقدتها المنظمة في ايار من عام ١٩٤٧ . واضاف انه اذا لم يكن قيام دولة موحدة ممكنا (نظرا لاشتداد الاحتراب القومي والتآمر الامبريالي والصهيوني) فان الخيار المتبقي هو التقسيم .

وهو ما اوصت به لجنة تحقيق دولية حضرت الى فلسطين ذلك العام : اي تقسيم فلسطين وقيام دولتين مستقلتين على اراضيها ، الاولى عربية والثانية يهودية ، على ان تحتفظا بروابط اقتصادية بينهما.

وقد طرح شعار التقسيم نظرا لانه لم يكن في ظروف فلسطين والظروف الدولية آنذاك اي خيار آخر . فقد انعدمت كل امكانيات التفاهم بين العرب واليهود في هذه البلاد .

ولقد حال دون امكانية التفاهم بين الطرفين واقع ان الاستعمار البريطاني لم يكن معنيا بهذا التفاهم . وكان يصر على تنفيذ سياسته الخبيثة « فرق تسد » لحماية مصالحه . وقد ساعد في ذلك الاستعمار الفرنسي وكذلك الامريكي ، الذي بدأ يتدخل بنشاط في شؤون المنطقة . كذلك عملت الحركة الصهيونية كل ما في وسعها على منع قيام أي تفاهم يهودي عربي ومقاومة كل بادرة تشجع هذا التفاهم وتنميه . فهذه الحركة كانت تنمي المشاعر اليهودية الشوفينية المعادية للجماهير العربية الفلسطينية وتخطط لاحتلال كل فلسطين والقضاء على الوجود العربي فيها . كما ان القيادة العربية التقليدية في فلسطين لم تطرح اي بديل دمقراطي يستوعب اليهود في اطار الدولة الموحدة . فلقد كانت هذه القيادة عاجزة عن التفكير العقلاني وطرح مثل هذا البديل .

على ضوء هذه الخلفية قبل الاتحاد السوفييتي بالتقسيم ليس لانه الحل الامثل بل لانه الحل الوحيد الذي يستطيع في اطاره الشعب الفلسطيني ممارسة حقه في تقرير المصير على جزء من وطنه ووقف الاحتراب الذي لم يستفد منه الا المستعمرون والحركة الصهيونية .

وحين ايد الاتحاد السوفييتي قرار التقسيم في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ انطلق من الاعتبارات الثلاثة التالية :

١ — ان التقسيم سيصفي الانتداب البريطاني في فلسطين ويخرجه من الصورة العامة ويخلص البلاد والمنطقة من العنصر الرئيسي الذي يثير الاحتراب .

٢ — يمنح الشعبين العربي واليهودي في هذه البلاد حق تقرير المصير وامكانية التطور الوطني المستقل .

٣ — ان التقسيم يشترط بقاء علاقات اقتصادية بين الدولتين ومن شأن هذا ، بزوال عناصر اثارة الاحتراب الاساسية ، ان يمهد الطريق امام توحيد الدولتين في دولة دمقراطية موحدة على كامل اراضي فلسطين.

وقد ضغط الاتحاد السوفييتي بكل قوته في هذا الاتجاه . ولم يتخل في اي يوم عن تأييده لحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة .

بعد كل هذا هل يعقل ان يحمل انسان ذو ضمير حي وواع الاتحاد السوفييتي مسؤولية الترحيل ؟ ان الذي يتحمل مسؤولية اقتلاع اكثرية الشعب العربي الفلسطيني من وطنها وترحيلها خارج الحدود هو الاستعمار والصهيونية . وقد سهلت الرجعية العربية بمواقفها المتخاذلة والانهزامية عليهما تنفيذ مؤامرة الترحيل المأساوي . وفي الاساس يتحمل المسؤولية اولئك الذين اقترفوا مجزرة دير ياسين وغيرها من اعمال القتل والتنكيل في يافا واللد والرملة وعسقلان وحيفا وعكا ومئات القرى العربية . وابعدوا المواطنين العرب بالقوة في قوافل وقذفوا بهم عبر الحدود . ورحلوا اهالي ميعار والدامون والرويس وشعب والقابسية وكفر برعم واقرث وغيرها حتى بعد ان توقف القتال واستتب الامن .. وهم الذين حالوا في الماضي ويحولون الآن دون عودتهم الى مدنهم وقراهم .

ولقد اعترف الكثيرون من الرسميين الاسرائيليين بانهم لم يتوقعوا ان يظل عرب في المنطقة التي احتلتها القوات اليهودية وقامت اسرائيل عليها . لقد كان المخطط واضحا . واستهدف تشريد هذا الشعب وبعثرته ايدي سبا بغية تمزيق كيانه القومي وتصفية كل حقوقه .

ويستمد حكام اسرائيل التشجيع في كل ذلك من الاستعمار الامريكي والدول الغربية الاخرى ومن خيانات الرجعية العربية .

وليس سرا ان حكام اسرائيل ، جريا وراء اطماعهم التوسعية ، قاموا بترحيل اكثر من ٧٠ الف مواطن عربي من الضفة والقطاع والهضبة السورية . وبذلك خلقوا مأساة تشريد جديدة . وليس سرا ايضا انهم لولا الدعم الامريكي العسكري والمادي والسياسي الواسع والمكثف لما استطاعوا البقاء يوما واحدا في المناطق العربية المحتلة .

واذا كان الشعب العربي الفلسطيني لم يستعد بعد حقوقه القومية المشروعة ، ممثلة في البرنامج المرحلي لمنظمة التحرير الفلسطينية ، فلا تقع مسؤولية ذلك على الاتحاد السوفييتي ، بل على الامبريالية العالمية والامريكية منها بالذات وعلى حكام اسرائيل والحركة الصهيونية والرجعية العربية ايضا .

ويجد الشعب العربي الفلسطيني في الاتحاد السوفييتي السند القوي الذي يقف الى جانبه ويقدم له كل ما يحتاجه من عون مادي وسياسي وعسكري في نضاله في سبيل تحقيق حقوقه القومية المشروعة . وهذا ما يؤكده واقعنا اليوم ، كما كان في الماضي .

اما فيما يتعلق بالشق الثاني من السؤال فنعتذر عن الاجابة عليه في هذا « العدد » لضيق المجال ونعد ان ننشر ردنا عليه في عدد قادم .





جاء في تقارير الصحف الاسرائيلية أن امريكا والبيت الابيض لم يستقبلا رئيس حكومة اسرائيلية ، او أي زعيم آخر بمثل الحفاوة التي استقبلا بها رئيس حكومة اسرائيل السيد مناحم بيغن ... وكتبت هذه الصحف ايضا أن الرئيس الامريكي تقبل وثيقة بيغن « التاريخية » اي مشروعه للسلام باهتمام كبير .. وان الوفاق والتفاهم سادا المحادثات التي اجرياها ... ولم يقتصر نجاح بيغن على المحادثات التي اجراها في البيت الابيض ، بل ان شخصيته ولباقته وخطبه البليغة استحوذت على قلوب الشعب الامريكي ، ويهود امريكا بنوع خاص !

تواصل الصحف الاسرائيلية اضفاء صيغة المخلص على السيد بيغن . فقد اصبح موضة الشارع في اسرائيل .. فالذي لم يصوت في عمره لليكود ، يهمس اليوم في اذن جاره بأنه صوت لبيغن . وجاء في بعض الانباء ان الرئيس كارتر، نتش من وسيلة ليروق في عيني بيغن فاعترف له بأن زوج عمته يهودي !

لقد كان الاسبوع الماضي بيغنيا ، الى درجة ان الانسان اصبح يخشى فتح التلفزيون او الراديو حتى لا تطل عليه صورة المذيع البيغني .. ولولا عرس زميلنا الشاعر سميح القاسم ، الذي امضينا فيه امسية من العمر « لتباغنت » انفاسنا .

وعاد السيد بيغن الى البلاد ولسان حاله يقول ، مثل يوليوس قيصر : « وشاهدت وانتصرت » . ولم يبق الان الا انتظار وقوف العرب بالدور للتوقيع على وثيقة السيد بيغن « التاريخية » في جنيف .

ووالي مصر حينما كان منهمكا في غزو ليبيا تلقى تأكيدا من حكومة السيد بيغن بانها لن تستغل نقل القوات المصرية من جبهة القناة الى حدود ليبيا لتوجه ضربة مفاجئة لمصر ..

فجنرالات اسرائيل حين كانوا يخططون لضرب ليبيا جوا ، لم يخطر لهم ، في الذ احلامهم ، ان يقوم الطيران المصري نفسه بهذه المهمة .. فحدثت المعجزة .. ويا ليتها آخر معجزة .. اذ في كل مرة يقصر باع حكام اسرائيل عن ضرب جبهة عربية يضيقون بها ذرعا ، تتبرع بتنفيذ المهمة احدى الدول العربية الصديقة ، تماما كما كان في عهد الصليبيين .

لما عجزت اسرائيل عن تصفية الثورة الفلسطينية وجدت من يقوم بالمهمة المستحيلة ، فكانت مجازر عمان ، ثم مجازر لبنان .. وها نحن الان بصدد ضرب ليبيا . ومن يدري فلربما تطوع من يقوم باسقاط النظام في اليمن الجنوبي غدا او بعد غد ، لابعاد البعبع الشيوعي عن المنطقة ..

لقد توهم والي مصر ، حين مد يده غربيا انه سيصافح يد ملاك ، ولكن يده صافحت يد الشيطان الامبريالي .. هذا الشيطان الذي يستدرج والي مصر الى مؤتمر بيغن — كارتر في جنيف .. لان المؤتمر الذي يقترحه بيغن — كارتر ، ليس مؤتمر جنيف الذي يجب ان ينعقد بموجب قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ، بل بموجب تعليمات بيغن : «مفاوضات بدون شروط مسبقة » !

فمؤتمر جنيف ، الذي يجب أن يعقد برياسة الاتحاد السوفييتي وأمريكا ، عليه أن يتقيد بشروط مسبقة هي قرارات ٢٤٢ و ٣٣٨ .

اما مؤتمر بيغن — كارتر ، فهو مصيدة لمراودة العرب على اراضيهم وفرض شروط الاستسلام عليهم .

لقد جاء في مقدمة قرار ٢٤٢ الذي اقره مجلس الامن في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ تأكيد المبدأ التالي : عدم امكانية الاقرار باحراز مكاسب اقليمية عن طريق الحرب ، وضرورة العمل على احلال سلام عادل ومقيم تتمكن كل دولة في ظله من العيش بطمأنينة ...

ويتضمن القرار مبدأين :

(أ) انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ .

(ب) الغاء المطاعن بوجود حالة الحرب ، واحترام السيادة والسلامة الاقليمية والاستقلال لجميع الدول في المنطقة ، وحقها في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها ، محررة من التهديد ومن استخدام القوة ..

ثم يتحدث القرار عن حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين وكذلك حرية الملاحة الخ .. الخ .

ويتضح من هذا القرار انه يشترط الانسحاب من جميع المناطق المحتلة ، قبل كل شيء .

اما قرار مجلس الامن ٣٣٨ الصادر في ٢٢ تشرين الاول ١٩٧٣ فقد نص على ما يلي :

١ — يدعو مجلس الامن جميع الاطراف المتحاربة الى وقف القتال وجميع العمليات العسكرية فورا ، في موعد لا يتجاوز ١٢ ساعة بعد اتخاذ هذا القرار ، وفي المواقع التي تقف فيها القوات المتحاربة .

٢ — يدعو الاطراف التي يخصها الامر الى البدء فورا بعد وقف القتال بتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) بجميع اجزائه .

٣ — يقرر مجلس الامن انه يجب البدء فورا ، وجنبا الى جنب مع وقف القتال بمفاوضات بين الاطراف المعنية تحت رعاية مناسبة ، لاجل احلال سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط .

فالقرار الثاني المذكور اعلاه يشترط الانسحاب الفوري من المناطق المحتلة ..

وهكذا فان وثيقة السيد بيغن ، التي قبل كارتر ان تكون برنامج عمل للمؤتمر ، تفرغ مؤتمر جنيف للسلام من محتواه، وتنسف قرارات مجلس الامن .

لقد كان السيد بيغن لاعب سيرك ماهر .. ولكنه هل استطاع حقا خداع الرأي العام العالمي والعربي .

ان المصيبة الكبرى هي انخداع الرأي العام الاسرائيلي بهذه البهلوانيات ! ففي رسالة الى « معريب » كتب صديقي المستشرق الاسرائيلي المعروف اهرون كوهين :

« كان لزيارة بيغن الى الولايات المتحدة وقع شديد باتفاق جميع الاراء . البث التلفزيوني المباشر قد عمق هذا الانطباع . ولكن من عاش حياة هذه البلاد السياسية في ال ٤٠ — ٥٠ سنة الاخيرة لم يستطع ، لدى مشاهدة التلفزيون ، ان يتحرر من وخز افكار تهمه جدا : اية كوارث جلبها قادة بكياستهم المدهشة على شعوبهم ، حين لم تتنبه هذه الشعوب في الوقت المناسب الى المصير الذي تقاد اليه» .

— البقية على صفحه ١٤ —

صليبا خميس

عملية غسل الدماغ الصهيونية
أو اهتداء بيغن الى الدمقراطية

في لحظة انتصار التكتل اليميني المتطرف (« الليكود ») في الانتخابات البرلمانية الاسرائيلية في ١٧ ايار ١٩٧٧ّ* أسهبت وكالات الانباء في تصوير الاخطار الناجمة عن صعود التكتل بزعامة بيغن الى الحكم عالميا وداخليا . وفي مطلع حزيران ١٩٧٧ كتبت « واشنطن بوست » ان الطائفة اليهودية في الولايات المتحدة غاضبة من نتائج الانتخابات وتتوقع انقساما عميقا بين صفوفها ، لان بيغن متطرف وسيؤدي موقفه الى مجابهة مع حكومة الولايات المتحدة ..

وبعد قليل بدأت تتغير الصورة ..

فالقيادة الصهيونية في الولايات المتحدة رأت « الضوء الاخضر » ، وبعد اتصالات مع الرئيس الامريكي جيمي كارتر ومعاونيه بدأت في تغيير المناخ القديم الذي خلفته الحكومات التجمعية (المعراخية) السابقة في الولايات المتحدة.. وسرعان ما أعلنت أن الطائفة اليهودية الامريكية تقف موحدة وراء بيغن .. وفي سبيل تأكيد ذلك وصل الى البلاد رئيس رؤساء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة ، الــراب شاندلر ، وبايع بيغن .

وكان هذا طبيعيا ، فالمحافل الامريكية الحاكمة تدرك اهمية حكام اسرائيل في تنفيذ استراتيجيتها الامبريالية في العالم العربي ، وتعرف أن التمايز بينهم ليس حاسما ، ولا يغير حتى الان في فعالية مخططها الكوني .

ولهذا لم يكن غريبا أن تبدأ وسائل الاعلام الامريكية ، وقد حركتها عصا وكالة الاستخبارات الامريكية المركزية (سي.آي.إيه). في تبييض صفحات تاريخ رئيس وزراء اسرائيل الجديد بيغن قبل ان يصل الى شواطىء البلاد الامريكية ..

وما أن وصل .. ووزع الابتسامات الودية،والتصريحات الغيبية الفضفاضة حتى انهمرت التعليقات حول شخصيته الساحرة وحكمته « السليمانية » (نسبة الى الملك سليمان).

وتعقبته وكالات التلفزيون الى كل مكان ..

وحتى حين ذهب الى الكنيس ليمارس طقوس «التاسع من آب » . ذكرى خراب الهيكل الاول ، والثاني (او ملكوت اسرائيل الاول والثاني) واكب التلفزيون الامريكي والاسرائيلي وتوقف عند جلوسه على عتبة الجناز التذكاري والحداد التاريخي في ذلك الكنيس في نيويورك .

ولكن ذروة المسرحية — وعلينا أن نعرف ان بيغن سلك سلوكا موهوبا في أثناء وجوده في الولايات المتحدة — وقعت حين ذهب يوم الاحد في ٢٤ تموز ١٩٧٧ الى دار التلفزيون الامريكي القطري في نيويورك — (اي.بي.سي) .

لقد وجد العاملين في الدار مضربين ووجد حامياتهم تقف حائلا أمام القادمين ... فما كان منه الا ان اعلن رفضه اجتياز خط الحاميات قائلا : لا نخترق خطوط الحاميات في اسرائيل ولن نقوم بذلك هنا (في نيويورك) .

بل فعل اكثر من ذلك .. صافح أيدي المضربين .. وسره أن احدهم ينتسب بنسب القرابة الى صهره وتكلم معه بالعبرية قائلا : « شكرا جزيلا و شلوم » .

لا ندري اذا كان أحد المضربين ، الذين يعرفون تاريخ بيغن ، وحزبه ، خلف حزب الاصلاحيين الرجعيين اليمينيين ، قد تفوه بملاحظة تعري هذه المسرحية الضاحكة الباكية .. ولكننا نؤكد ان عمال هذه البلاد فوجئوا « بالاسكتش » (الصورة المسرحية) النيويوركي .

فهؤلاء العمال الواعون يعرفون جيدا دور حيروت وسلفه حزب الاصلاحيين في تحطيم الاضرابات النقابية في هذه البلاد ، في عهدي الانتداب واسرائيل ، ويذكرون ، فالذكرى طرية ، ان التكتل اليميني المتطرف (الليكود) ، الذي يقوده بيغن ، يدعو الى التحكيم الاجباري في نزاعات العمل ويريد تجريد العمال من وسيلة النضال الطبقي الوحيدة التي تحقق بعض مطاليبهم — وهي الاضراب .

* * *

وما زلنا نتحدث عن الدمقراطية في عهد بيغن . وبدون أن نتعرض الان الى محاولات تغيير نظام الانتخابات النسبي أو الى سياسة تشديد الاضطهاد القومي الذي يحل بالاقلية العربية القومية أو الى تصعيد القمع في المناطق المحتلة ، نود ان نلاحظ محاولة السلطة البيغنية اسدال ستار من الظلمة على وسائل الاعلام في اسرائيل .

لقد نشرت الصحف الاسرائيلية تصريحات جماعة التكتل اليميني المتطرف (« الليكود ») حول « مافيا » ! التلفزيون ! وأرادت بذلك ان تلجم هذا الجهاز الاعلامي الواسع الاثر حتى لا يوحي بالسلبيات في الحياة الاسرائيلية وفي أوضاع المناطق المحتلة .

والان تقوم هذه الجماعة بمحاولة لتمنع اذاعة فيلم تلفزيوني ، تم اعداده على اساس قصة س.يزهار *«خربة خربة !» وهو يصور دور الجيش الاسرائيلي في اثناء حرب فلسطين في تطهير القرى العربية من سكانها العرب وطردهم عبر الحدود .

لا نتصور أن تصل انباء هذا الامر الى وسائل الاعلام الواسعة في الولايات المتحدة .. ولكننا نؤكد أن عملية غسل الدماغ الصهيونية الامريكية في الولايات المتحدة لن تغير الحقائق ..

وما دامت لا تستطيع أن تغير الحقائق فالمؤكد ان تتكشف الوقائع لا على النطاق الاسرائيلي فحسب بل على النطاق العالمي ، وسيظهر أن بيغن لم يهتد الى الدمقراطية فهي تتناقض مع كل مفاهيمه .

(ابن خلدون)



وصف السيد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، الحرب الدائرة بين ليبيا ومصر بانها ممارسات شاذة . وقال ان هذه الحرب « لا بد وأن تكون نابعة من التزامات معينة ، ونحن هنا في الاراضي العربية المحتلة من حقنا ان نرفع صوتنا مستنكرين ومحتجين ومطالبين الرئيس السادات ان يخبرنا ما هو الالتزام الذي صدرت عنه هذه الممارسات الشاذة » . (« الفجر » ٢٤-٧-٧٧) .

وانا ، هنا ، لا احب ان احرج السيد بسام الشكعة . فارد على سؤاله ، على مسؤوليتي الخاصة ، بان هذا الالتزام — أو لنقل هذا التوجه — الذي صدرت عنه هذه الممارسات الشاذة هو الالتزام نفسه الذي اسفرت عنه اتفاقية فصل القوات بين اسرائيل ومصر ، في مطلع ايلول عام ١٩٧٥ وخلق المناخ للهجمة الامبريالية على العالم العربي التي ادت الى الحرب الاهلية الدامية في لبنان .

فما أن انتهت تلك الحرب او كادت حتى رأينا أن حربا اخرى تنشب بين الاشقاء العرب على الحدود المصرية — الليبية .

وهذا يؤكد لنا بان الرئيس المصري كلما فشل في التزام امام « أصدقائه » الامريكيين لجأ الى التزام آخر ليثبت انه « باق على العهد » .

فمنذ حوالي السنة والرئيس المصري يلمح بانه سيوجه « ضربة قاسية » الى ليبيا . وحسب ما جاء في صحيفة ليموند الفرنسية (علهمشمار ٢٥-٧-٧٧) تحولت القاهرة الى مركز تجمع لكل معارضي نظام حكم القذافي الذي ينتهج سياسة معادية للامبريالية ويوطد علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وسائر دول المعسكر الاشتراكي ، سواء كانوا من الملكيين او الجمهوريين . فالملك السابق ادريس السنوسي يحظى في مصر بمعاملة ممتازة . ورئيس حكومة النظام الليبي البائد استقبلته مصر الرسمية بحرارة ، ويقوم اثنان من الاعضاء السابقين في مجلس الثورة الليبي ، وهما من المرتدين، بنشاط محموم للاطاحة بحكم القذافي، كل ذلك بتأييد نشيط من السلطات المصرية .

وتؤكد صحيفة « ليموند » الفرنسية ان العدوان المصري الاخير على ليبيا نابع من الصعوبات الخارجية والداخلية التي يعاني منها حكم السادات . وهو لا يمكن تفسيره بانه نابع من « النشاط التخريبي » !! — حسب مزاعم السادات — الذي يقوم به الرئيس القذافي في مصر .

اما الصعوبات الداخلية التي يواجهها السادات فهي صعوبات حقيقية كما اثبتت ذلك الانتفاضة الشعبية في ١٨ و١٩ كانون الثاني الماضي .

وتضيف « ليموند » : اذا كانت الجماعات الاسلامية المتطرفة في مصر قد تقوت وأصبحت تهدد نظام حكم السادات فسبب ذلك هو تدهور الوضع الداخلي وسياسة التسامح التي أتبعها السادات معهم ارضاء لحكام السعودية الذين يسعون الى كبح جماح القوى اليسارية .

وتواصل الصحيفة الفرنسية : ان جهود القاهرة للقضاء على النظام القائم في ليبيا نابعة في الاساس من رغبة السادات في تخطي النزاع الاسرائيلي العربي الذي يعتبره عاملا معرقلا له في كثير من النواحي ، ولاظهار نفسه وكأنه منقذ افريقيا « المعتدلة » من « النفوذ الهدام » الذي تمارسه بعض الدول التي تقيم علاقات وثيقة مع الاتحاد السوفييتي! وحسب بعض المصادر الاخرى يريد السادات من وراء عدوانه على ليبيا تشجيع الامريكان على تزويد جيشه بالاسلحة التي يريدها .

واشارت « ليموند » الى أن مصر كانت اول من بادر الى مساعدة رئيس زئير ، موبوتو ، في حربه ضد ثوار اقليم « شابا » ، وأول من قدم المساعدة لحكومة تشاد للقضاء على الثوار الوطنيين الذين تؤيدهم ليبيا ، حسب ليموند . وقد استهدفت الزيارة الاخيرة ، التي قام بها نائب الرئيس المصري ، حسني مبارك ، الى تشاد ، تنسيق العمل بين البلدين ضد حكومة طرابلس . ولم يكن صدفة ان الرئيس الامريكي كارتر امتدح الرئيس السادات بسبب « دوره الحاسم في القضايا الدولية » ، ليس في افريقيا فحسب وانما بالنسبة للنزاع العربي الاسرائيلي ! « فخلافا لسوريا والاتحاد السوفييتي اللذين يعارضان بكل شدة في الشروط غير المقبولة التي يعرضها بيغن ، فان السادات لن يعارض اقتراحات رئيس الحكومة الاسرائيلية التي حظيت بموافقة الرئيس الامريكي كارتر » !

وبهذا الخصوص — تقول ليموند — هنالك اهمية كبيرة لواقع ان السادات لم يذكر في خطابه يوم الجمعة الماضي (بمناسبة ٢٥ سنة على ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢) مشروع بيغن او امكانيات تجديد محادثات السلام في جنيف . وليس صدفة أنه ولا دولة من دول المواجهة ارسلت له رسالة تأييد كما فعلت السعودية والسودان .

ويبدو كأن السادات يحاول ان يطمئن جيشه ويقنعه بانه لا يستطيع العمل في الجبهة الشرقية ما دام « المجنون القذافي » يهدد أمن مصر !

وتحدثت « ليموند » عن التذمر المستمر والمتزايد في أوساط الجيش المصري من سياسة السادات . وقالت ان ضباطا صغارا كثيرين يسألون رؤساءهم علنا : كيف يمكن التوصل الى حل لازمة الشرق الاوسط في الوقت الذي اتضح لهم فيه بعد نجاح «الليكود» ان اي حل بالطرق السلمية لم يعد ممكنا ؟

وتواصل « ليموند » ان سقوط النظام الليبي ربما يحل قضايا عديدة تواجه نظام حكم السادات . ولكن المشكلة ان الجيش المصري غير مستعد ، على ما يبدو ، لان يقوم بهجوم على طرابلس . والسؤال : ايهما عرضة للخطر أكثر — اذا ما اتسع القتال — نظام حكم السادات ام نظام حكم القذافي ؟

وهكذا نرى الى اي منحدر خطير يريد السادات ان يقود الشعوب العربية من اجل ارضاء « الاصدقاء » الامريكان و « الاخوة » السعوديين والمحافظة على نظام حكمه التعس.

لقد ابتليت الامة العربية بكثير من الحكام الذين حاولوا أن يوقفوا مسيرتها المظفرة . ولكنها استطاعت ان تتجاوز هؤلاء الحكام .

علي عاشور



— نقلا عن « دافار » ١٨-٧ —

صورة

١ — سياحة

انتم هنا ، معشر العرب في اسرائيل ، لا تدرون ما الذي يجري في العالم ، وكيف ان العرب يمرحون في اوروبا وامريكا ويتخمون بنوكها بالعملة الصعبة ، حتى أنهم فرضوا وجودهم على عواصم كانت ، يوما ، محاطة بهالة قدسيه . خذ لندن على سبيل المثال : فحيثما سرت في شوارعها تجد العرب وتسمع الاغاني العربية تصدح في المقاهي والمطاعم ، حتى أن امراء الجزيرة افتتحوا هناك مدرسة خاصة لاولادهم. ولكن لنقل بصراحة : في الماضي كان الانكليز وغيرهم من المستعمرين يأتون الينا لحلبنا وجز صوفنا . اما اليوم فنحن نذهب اليهم طوعا وننتف ريشنا بلا حساب .. أهذا يجوز ؟ أقول لك : في الفندق الذي نزلت فيه . في لندن . كان هناك أمير سعودي يحجز جناحا كاملا . طيب ، هو حر يحجز ما يشاء ، وقد تعود على البحبوحة في قصوره . ولكن ان يصول أولاده « الطرش » ويحطمون كل ما تقع عليه ايديهم ، فهذا كثير ! ومع ذلك ، هل تصدق أن صاحب الفندق لم يتدخل في شيء وكان الامر لا يعنيه ؟ أيوه يا سيدي . وعندما انتهت اقامة الامير وقدم له قائمة طويلة بكل ما علقت به العائلة المبجلة ، هز الامير يد الرجل الذي لم يقل كلمة تخدش واضاف الى قائمته الفي ريال اكراما له .

٢ — انفتاح

في القاعة التي اقيم فيها الحفل الغنائي الساهر ، اهاج الامير السعودي الطرب فقام وهمس شيئا في اذن أحدهم على المنصة ، فمال هذا وهمس في اذن المغني . رفع المغني يده موقف العزف فارتجل المغني مديحا للصداقة السعودية المصرية أثار حماس الامراء فاستشاطوا طربا حتى انهم اخذوا يدلقون صناديق الويسكي تحت اقدام الفرقة الموسيقية .

ثم قام أمير كويتي وكرر الهمس ، فمجد المغني الصداقة الكويتية المصرية .. واندلق الويسكي من جديد .

في هذه الاثناء قامت أميرة محجبة مصونة وعلقت حول عنق المغني قلادة من الذهب الخالص .

٣ — الغضب الساطع

« اغارت اسراب طائراتنا في عمق العدو على دفعات مدمرت مطارا ومحطتي رادار تدميرا كاملا والحقت خسائر كبيرة في العتاد والارواح . وعادت طائراتنا الى قواعدها سالمة » .

— ما هذا يا اولاد ؟ هل انفجرت الحرب من جديد ؟ — هرعت جدتي تسأل وهي ترانا نحلق حول الراديو .

— يقول الراديو أن الرئيس السادات غاضب على نتائج مباحثات بيغن وكارتر . — تطوع اخي بالرد .

— انا اسأل عن الطائرات التي تضرب وتعود بسلام ..

— ايوه .. لقد غضب السادات فارسل طائراته لتقصف اهدافا عسكرية في .. ليبيا !

— في ليبيا ؟؟

— ... سكوت :

« امر الرئيس أنور السادات بوقف اطلاق النار بعد أن انزلت قواتنا بقوات العدو هزيمة تامة في حرب الايام الستة في الصحراء الغربية » .

— انا اقول لكم — علمت جدتي — بأن هذا السادات لا بد أن شيطانة تقعد فوق كتفيه وتلف ساقيها حول عنقه ..

— ولماذا شيطانة وليس شيطان ؟

— لان الشيطانة لن تنزل عن مطيتها قبل ان تنفق .

نسيم أبو خيط

دورة تثقيفية

عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي دورة تثقيفية للطلاب الذين تقرر ان يلتقوا دراستهم الاكاديمية في الاقطار الاشتراكية واولئك الذين عادوا الى البلاد من تلك الاقطار لقضاء عطلة الصيف .

البرنامج :

● يوم الثلاثاء ٩ آب ١٩٧٧ :

من العاشرة صباحا حتى الواحدة محاضرة حول: دور منظمة التحرير الفلسطينية في تسوية القضية الفلسطينية .

من الثانية حتى الخامسة بعد الظهر محاضرة حول : الاتحاد السوفييتي في عيد ثورته الستين .

● يوم الاربعاء ١٠ آب ١٩٧٧ :

من العاشرة صباحا حتى الواحدة محاضرة حول : معنى صعود التكتل اليميني المتطرف (الليكود) الى الحكم .

من الثانية حتى الخامسة بعد الظهر : دور الطلاب في المعركة .

ستعقد الدورة في مقر الحزب في حيفا — ١٦ درج الموارنة .



لــــلادب والثقـــافـــة

نعيم عرايدي
نبيذ الجليل عنب الخليل

إلى عز الدين المناصرة بعد قراءة في ديوان
« لن يفهمني احد غير الزيتـــون »

(١)

اعرف شعرك من بين ملايين الصفحات
اعرف صوتــك من كل الاصوات
هاتِ هاتِ ... هاتْ
مــا شبعتْ روحي من كثر الحزن حكايات
ما شبعت عيناي جثالا من تلك الجثث الموصوفة بالكلمات ..
هاتِ هاتِ ... هاتْ
سيفٌ احمر مغروس في الارض سينبت سنبلة
تتسع لكل الجبهات
راس معطوع مــاذا يحدث للحــامل
هذا الرأس على طول الطرقــات ؟
إني افهم سبع لغــات ولغــات ...
بعض منهــا ألسنة الأطفال بتل الزعتر
والبعض الآخر اكبر
والبعض الآخر تل الزعتر
والآخر تل الزعتر
والاخرى تل الزعتر ...

(٢)

افهمك لاني اتقمص في شعرك اتجزّأ
حبراً ورقاً قلماً المــاً ودمــاً
تتقمص روحي تخلق زيتونا تخلق ليمونا
عنبا تينا رمانا تخلق قنبلة تخلق اخلق
تأتي الايام ستأتي الايام بصورة رأس
مقطوع تغتسل الايدي ستزغرد فاطمة
بنت رسول الله ازغرد زغرد زغرد !!
اسمع كل الاصوات ولا افهم غير القلبيّ المجروح النبضاتْ
يدخل رئتيّ اشمّ روائح غصن الزيتون ولا يفهم
غيري إني من بلدٍ يعرف معنى الزيتون ومعنى الصبار
الأشواك الأشواق الترياق العلقم . ساروق
اتوق إليك لانك لم تأكل
عنباً منذ سنين يجيء يسوع
سيذاب ثلج الجبل نبيـــذا
اشرب تشرب اسكر تسكر .
رائحة الموت كريهــة .

(٣)

للموت نقيق الضفدع وعواء كلاب برِيّـه
مــا افظع رائحــة الموت .
اشتم من الاعوام الفائتة روائح كل الاجيــال .
الحب الحرب الغــدر القهر .
يضحك نيل يبكي دجلة
يرتاح فرات ويفيض النهر .
يعلو الليــل يموت البــدر .
يا مكة احببت الله فخــان الصبر .
مــا اجمل صبرك يــا طير .
قد امنح للحجر الاسود كل صلاتي
واطوف الكعبة حتى الخصر ...
عزّ الدين يطول الصبر ...
فانا لم تترك في ذهني غير صلاة الفجر
وجليلي فوقي مــا اجمل ان يعلو هذا البدر .
لا أعلم كيف سيبني البوري عشاشه
وخيول الفرس تطاردني إني غصن البان .
حطين تقول يعود صلاح الدين صلاح الدين حصان
ما الفرق إذن يا شام ويا عمان ويا لبنان
مــا الفرق إذن
يا عز الدين يذوب الثلج فما افظع هذا الذوبان ! !

عـــرس نيعـــن – بقيـــة

ويتساءل كاتب الرسالة في ختام رسالته : « محلــل التطورات في اسرائيل في العقد الاخير ، في مجالات الاقتصاد والاجتماع والشؤون المالية والنقد وميزان التأييد والمعارضة في المجال الدولي والهجرة والهجرة المضادة ، والاخــلاق والايديولوجيا . كل ذلك يفرض على الانسان العاقل أن يطرح على نفسه السؤال الملح : ماذا سيكون الوضع بعد عقــد آخر من الزمن ، اذا لم يطرأ تغيير جذري في السياســة الاسرائيلية ، التي ولدت هذه التطورات التي نشاهدها » ؟

فعلا هذا هو السؤال ؟ ماذا سيكون ؟
لقد اجاب لويس السادس عشر على هذا السؤال :
ليكن بعدي الطوفان !

الخروج من العراق

بقلم : داود كوهين

لكل قصة او رواية او اي عمل آخر هدف معين يطرحه الكاتب على القراء ويبحثه . وموضوع هجرة اليهود من العراق ، من المواضيع التي بحثت في السابق بدون اساس علمي او موضوعي . وجاء الكاتب اسحق بار موشي ليضيف الى هذه الكتب كتاباً جديداً محشواً بالكراهية للشعب العراقي عامة ، ولحزبه الشيوعي ، المدافع الامين عن يهود العراق منذ تأسيسه ، خاصــة . والقى على كتابه اسم « الخروج من العراق » . والهدف من ذلك واضح جداً وهو زيادة الكراهية من ناحية والتملق للسلطات من ناحية أخرى . ولهذا جاء الكتاب مغايرا حتى لاستنتاجات الكاتب نفسه في النهايــة إذ كتب :

« لقد شعرنا ان صلتنا في هـذه البلاد ليست فقط معروفــة الجذور والاصول والفروع ، بل كانت اكثر طبيعة من الصلة التي اوجدتهـــا الحركة الصهيونية في اوروبا وامريكا» (ص – ٥٩٦) . ثم يتابع في الصفحة التالية : « ان تاريخنا وتاريخهم (اي تاريخ العرب) في هذه الديار يرتبط ارتباطا عضويا كما ارتبط في بلاد ما بين النهرين . واكتشفنا ان المستقبل هو للارتباط وليس للانفصال ، وان عوامل القرب هنا وهناك كانت وظلت وستبقى اكثر من عوامل البعد ...» .

بينما نفهم مما خطه قلم المؤلف ان اليهود عــاشوا بمعزل عن الشعب العراقي ، الذي كان همه القضاء على اليهود ، والاعتداء عليهم . اما القسم الاخر من اليهود فقد عاشوا في خوف دائم وامنيتهم الوحيدة الحفاظ على حياتهم . وجاء هذا القول ايضــا مغايرا للاستنتاجات في النهاية إذ قال : « نحن ، الذين اوجدنا ، في القرن الاخير فقط ، فئة من احسن كتاب العراق وقضاتها ومفكريها ، كنا نستجدي هنا اعتراف البلاد بنا » . (ص – ٥٩٣) .

كل هذه البلبلة ان دلت على شيء فتدل على ان المؤلف كان قد كتب كتابه تحت تأثير الدعاية الصهيونية . لكنه في اثناء كتابة الفصل الاخير « بداية ونهاية » كان قد اصطدم بالواقــع المر . وشعر بأن سياسة التفرقـــة والاضطهاد الطائفي التي انتهجتها حكومــة نوري السعيد في العراق تنفذ في اسرائيل ، التي يفرق حكامها ضد الشرقيين . وهــا هو المؤلف يتوصل ، بعد ان فهم بأن التفرقة متعمدة وليست عفوية ، الى انه « تعزز لدينا الاعتقاد بمرور الزمن بأن الجهل لم يكن جهلا بل تجاهـــلا مقصودا » (ص – ٥٩٣) . والكاتب يذهب الى ابعد من ذلك حين يقول : « وتأكد ان كل من عاصر ايام العراق ، وكـــل من عاصر تاريخ الشعوب في العالم ، ان من يبدأ في الاقليات ينتهي بالشعـــب كله » (ص٥٩٥–٥٩٦) . ونذكره هنا بما قاله حاخاميونا ، بوركت ذكراهم : « كل من يسرق من غير اليهودي نهايتــــه ان يسرق من اليهودي . وكل من يقتل غير اليهودي نهايته ان يقتل اليهودي بالذات ..» .

ان عنصرية حكومة اسرائيل ظاهرة ليس فقط ضد العرب بل ايضا ضــد اليهود الشرقيين . فمن الذي اوعز الى الكاتب العبري شالوم روزنفيلد ليكتب في جريــــدة « معريب » ١٥–١–١٩٥٠ : « ان رائحة كريهة تسربت من داخل الطائرة التي جلبــت اليهود من العراق » ؟! ان هـــذا استهتار واضح يكشف هدف السلطان الذي اراد تحويل يهود العراق الى مواطنين من الدرجة الثانية والى ايد عاملة رخيصة ، واحتياطي للقيـــام بالعمل الاسود . وها هو القارئ ميخائيل ايـــدر من القدس يبعث برسالة الى جريدة « هارتس » – ١٩٦٥/٤/١١ ، تذكرنا بمشروع اشكول لاقامة معسكرات عمل للقــادمين من العراق وحشرهم فيها عند قدومهـــم . « جميعهم تقريبا لا يملكون الثقافـــة بتاتا . اناس بلا مدنية وحين استلموا الاسرة لم يعرفوا ماذا يفعلون بها . لم ناموا على الارض كما كانوا يفعلون في الماضي» . (المعريب ٤–١٢–٥٠) .

لم يكتبوا هذه الافتراءات عن جهل بل عن تعمد ليجعلوا من يهود الشرق سكانا من الدرجة الثانية . بالرغم من ان كل زعماء الحركة الصهيونية ، الذين زاروا العراق قبل قيام الدولة ، يعلمون ان ليهود العراق ثقافة راقية وماضيا مجيدا ، يحاولون طمسها .

أما في مجرى حديث المؤلف عن القوى التقــدمية والحزب الشيوعي العراقي فكتب يقول : « سيضحي الحزب بهم (اي باليهود من اعضاء الحزب الشيوعي العـــراقي) دون مقابل » (ص ٩١) . « ففي الموضوع الفلسطيني كل ما يقنعه هذا الحزب (الشيوعي) والاحزاب الاخرى هو الخطب الحماسية الملتهبة» . (ص ٩٠) « ان اعداء اليهود يختفون احيانــا وراء شعارات المساواة وعدم التفرقة بين المسلمين واليهود . ومن هؤلاء في الحزب الشيوعي كثيرون » (ص ١١٢) . و « عندما اعترف الاتحاد السوفييتي باسرائيل اعترافا كاملا قام من اعضائه من هاجم هذا الاعتراف ، وصمت الاخرون صمت ابي الهـــول » . (ص ٣٢٤) . وهذا افتراء وتجني على الحقيقة فمن عاش تلك الفترة يعلم ان العكس هو الصحيح . فمن بين جميع القوى السياسية التي كانت في العراق عام ١٩٤٨ كان الحزب الشيوعي هو الوحيد الذي دافع بكل جرأة عن يهود العراق وساند اقامــة دولتين في فلسطين عربية ويهوديـــة حسب مبدأ حق تقرير المصير وقرارات الامم المتحدة .

وبسبب موقف الشيوعيين الاممي والوطني هذا اعـــدم زعماء الحزب الشيوعي العراقي وها هو شاهد من اهله يقول : « ولم يغير الشيوعيون واليساريون من سياستهم بعد اقامــة دولة اسرائيل في ١٥ ايار ١٩٤٨ ، اذ تجمع الشيوعيون واليساريون حول احياء اليهود للدفاع عنهم» – (الكتاب السادس من سلسلة «فوليم وغيثوليم» للمؤلف الصهيوني ابراهام تونيا ، صفحة ٢٠ ، حاشية –) .

أما عندما يتحدث الكاتب اسحق بار موشي عن انتفاضة الشعب العراقي في ١٩٤٦ – ١٩٤٨ يلجأ الى الكذب والافتراء . وكان كتابه لا يعالج يهود العراق بل الهدف منه معـــاداة الشيوعية والطعن في الشعب العراقي . فيقول : « كانت المظاهرات الاولـــى التي تعرضت لها الشرطة بالرصاص عام ١٩٤٦ ، مظاهرة طلابية صغيرة اشترك فيها عدد من الشيوعيين وطلاب المدارس . واسفر نشاط الشرطـــة وحماس قـــادتها في اصدار الاوامر باطلاق الرصاص ، عن مقتل طالب يهودي في العشرين من عمره . وكـان الابن المدلل لاحد مديري الينـــوك الشهيرة في بغداد ، صورة لليهود كما تصورها النازيون ، اي صورة أناس يسيطرون على راس المال العالمي من جهة ويدعمون الحركة الشيوعية من جهة اخرى » (ص ١٨٨) . انهــا فكرة سوداء ود الكاتب لو يعتنقهـــا الشعب العراقي . لكن هذا الشعب اظهر نضوجا سياسيا هائلا عندمـــا رفع جثة القتيل على الاكتاف واحتفل كل عام بذكراه . كما يخفي المؤلف ان هذه المظاهرة كانت نذير الانتفاضة كانون الثاني لعام ١٩٤٨ . كما يخفي المؤلف اسحق بار موشي حقيقـــة الاحتفالات التأبينية ، التي جرت في كل مدن وقرى العراق ، تخليـــدا للشهيد شاؤول طوق . وحقيقة ان الحكومة العراقية كانت منعت عدة صحف من الصدور لانها تحدثت عن المظاهرة . ويعود الكاتب للاستمرار في افتراءاتــــه ليقول : « واصبحت المظاهرات الحزبية وغيرها لا تحدث الا للدفاع عن القضية الكبرى ، قضية فلسطين » (ص ١٢٧) . ومن نداءات المتظاهرين .. « ماذا تريدون ؟ » فيجيب المتظاهرون : « قتل اليهود » (ص ١٥٥) . بينما ابراهام تونيا يقول : « سارت في ديسمبر ١٩٤٧ مظاهرات لمدة ثلاثة ايام . كانت كلها هادئة » و « حذر منظمو المظاهرات رفاقهم من اعمال استفزازية ضـــد اليهود » و « حرضت الشرطة » في كل مظاهرة ، بواسطة مبعوثيها على كسر حوانيت اليهود لاتخاذها ذريعة لاستعمال الاسلحة النارية . ولكن هـــذه المحاولات ذهبت هباءً » – («فوليم وغيثوليم» الكتاب السادس ص ١٠٧) . ويضيف : « عندما اغتيل عبد القادر الحسيني تعالت اصوات بعض القوميين فخرجوا في مظـــاهرة تعدادها ٣٠٠ شخص ولكن بعد ثلاثة ايام خرجت مظاهرة مضادة من عشرة الاف نسمة من اليساريين » . وكل من عاش تلك الفترة يعلم ان اكثر ايام العراق دمقراطية ومفعمة بروح الاخوة كانت ايــام التصاعد الثوري حين سيطر الحـــزب الشيوعي واليسار على شوارع العراق . اتذكر حين كنا نلج الجوامع المكتظة بجماهير العراقيين فيفسحون لنا المجال قائلين « افسحوا المحال للوطنيين اليهود » . وتلك المظاهرة الجبارة التي اخترقت شوارع بغــــداد فاتنس في مقدمتها نفر من المفرضين ، من اعوان الشرطة ، في لبــــاس المجاهدين . وحين حاولوا الهجوم على احد شوارع اليهود بحجة اطلاق النار من جهة ذلك الشارع على المظاهرة ، لم تنطل تلك الاكذوبة الاستفزازية على جمهور المتظــاهرين فلاقوا مــا يستحقونه من عقـــاب ، وعلموا المندسين درســا لن ينسوه مدى الحياة ثم نستعيد في ذاكرتنــا مؤامرة حكومة نوري السعيد في عام ١٩٥٤ ، بعـــد ان تركت الاغلبيـــة الساحقة من يهود العراق ، هـــذه المؤامرة التي هــدفت الى فصــــل المساجين اليهود عن اخوانهم المسلمين في سجن الكوت . مما ادى الى اندلاع انتفاضة ضد الشرطــة والحكومــة في السجن وهكذا فشلت المؤامرة . وكان هـــذا كله بفضــل سيــاسة الحزب الشيوعي العراقي الحكيمة والاممية .

اننا نرى ان المؤلف يهاجم الشعب العراقي وابنـاءه الشيوعيين بينما نراه يبتهج لاعمـــال اجرامية لا يخفى عليه من قام بها مثل القاء القنابل على كنائس اليهود فيقول : مهما كــانت هوية الذين القوا القنبلة فان القاءها هو بداية مرحلــة جديدة في الفترة الاخيرة من حياتنا » (ص ٥٤٥) .

نحن نعيش هنا على فوهة بركان وويل لنا ان اخطأنا يــا استاذ بــار موشي . علينا ان نفتش عن الجسور ونطهرها من الشوائب كي يمر عليها شعبنا في امان .. . علينا ان نفتش عن الامور المشتركــة بيننــا وبين الشعوب العربيـــة ، وهي كثيرة ، ونحاول طمس الشواذ الذي لا يمثل ، ولا بــاية حــالة من الاحوال ، شكل تاريخ حياتنا المشتركة مع الشعوب العربية على مر العصور .

* « الخروج من العراق » من تأليف اسحق بار موشي مدير القسم السيـــاسي في دار الاذاعـــــة الاسرائيلية . وصدر عن دار الطائفة السفارادية للنشر في القدس عام ١٩٧٥ .

كلمات حق وانصاف عن مظفر النواب

بقلم : فاضل جمال علي – جامعة حيفا

نشرت مجلة « الغــد » ، العــدد الرابــع ، نيســان ١٩٧٧ مقالا للشاعر نعيم عرايدي عن مظفر النواب الشاعر العراقي ، كما كانت صحيفة « الاتحــاد » قد نشرت في عدد سابق قصيدة اخرى « ردا على مظفر النواب » . وفي هذين العملين يهاجم الشاعر نعيم عرايدي مظفر النواب ويتطرق الى ثوريـــة هــذا الشـــاعر الذي اشتهر بعد نشر قصــائده مسجلة ، ثم في ديوان صدر عن منشورات صلاح الدين .

والشاعر نعيم عرايدي هو اول من تصدى لمظفر النواب بالنقد ، بذلك فتح بابا يجدر ان يفتــح ، ولكي يطرح للنقاش موضوع « كراهيــة بعض مفكرينا وشعرائنا لانفسهم ولقوميتهم ولبلادهم » حسب قول نعيم ، وبالحصر موضوع مظفر النواب الذي اثار شعره موجة من التعــاطف معه ، هــذا التعاطف الذي يرده نعيم عرايدي الى العاطفة التي قد تخدع احيانا .

ان الشاعر ، اي شاعر ، الذي يرتقب الناس منه ان يحدث تغييرا معينا ولو في طريقة المفاهيم للظواهر المختلفة ، الشاعر الذي يمكن ان يكون شعره جذوة تحرق او تثير ، او « دينامو » يولد الاندفاعات والتحفز ، هذا الشاعر ليس ملزما في عرف الادب باعطاء البديل ولكن حسب رأيي هــو ملزم بأن ينقل الينا التجربة الشعرية المتفاعلة بابعادها واغوارها وان يجعلنا نتوغل في اعماقها بحيث نتفاعل عضويا مع كل اجزائها ... عليه ان ينقل الينــا « الاحداث » ليس بطريقة المراسل وكذلك ليس بطريقة فوتوغرافية فقط بل عليه ان يعطينا التجربة الشعرية بكل حدتها ، تلك الحدة التي ينتج عنها الانفعال والانطلاق في الداخل والخارج . ومظفر النواب يعطينا الاحداث بالحدة والجرأة التي لم يسبقه اليهما احد ، ومن هنــا وجــه « التجديد » في هذا اللون من الشعر . والى جانب الحدة يطلب من الشاعر ان يعرض الاشياء بشكل بنّاء يدعو الى التفاؤل والامل ، لا ان يبث اليأس والقنوط في قلوب الناس .

واذا كنت اوافق الشاعر نعيم عرايدي على ان مظفر النواب كان يجب عليه ان يعرض الاشياء بشكل بنـــاء اكثر ، واكثر املا وتفاؤلا ، فلا اظن ان الاسلوب الذي كتب به مظفر النواب هو اسلوب يدعو الى اليأس ولا اشــك لحظة واحدة في ثورية مظفر النواب الذي كتب ما كتب بدافع الغيرة وليـــس بدافع التخريب او عرقلة حركة التحرر العربية .

وحتى شتائم مظفر النواب ، وانا ادرك ان الشتائم ليـــست بالســلاح الجيد والافضل في العمل الثوري ، حتى شتائم مظفر النواب تدلنا على شيء واضح وهو نبذ الخوف – « والعراء وعدم التلفع برداء الصمت » – والتي نشتمه باعلى صوتنا نشتمه بعد ان ندرك اننا لن نخاف عاقبة هذه الشتائم – ولا اظن ان الاثر الذي تركته هذه الاشعار عند القراء يدعو الى اليأس بقدر ما يدعو الى نبذ الخوف وتوجيه اصبـــع الاتهــام بجرأة نحو مواضيع الخيانة والتخلف في نفوسنا . وانا لا ادعي هذا لانني راض عن اسلوب مظفر النواب هــذا لدرجة كبيرة ، وانمــا لثقتي الكبيرة بجمهور القراء ، جمهورنا العربي الذي اصبح يرى من الضرورة ان يقول الاشيــاء بشكل حاد وصادق وجريء ولو لمرة واحدة . وهذا الجمهور لم يتعاطف مع شتائم مظفر النواب بل تعاطف مع صراخ مظفر النواب وغليانه الذي وصــل به الى درجة الشتم .

ويتهم الشاعر نعيم عرايدي مظفر النواب بانه يشتم العرب ويشك في عروبتهم ممــا يدعوه الى الشـــك في عروبــة مظفر النواب . والقارئ للديوان يلاحظ تــأكيد مظفر النواب وغيرتــه على عروبتــه ، فهو يقول في صفحة ١٣ :

« يا حامل مشكات العيب بظلمة عينيك
ترنم من لغة الاحزان
فروحي عربيه »

وفي صفحة ٤٠ يتحدث عن الوطن المهرب فيقول :

« من هرّب ذاك النهر المتحوسق بالنخل على الاهواز
اجيبــوا
فالنخلة أرض عربيــة »

وفي صفحة ٤٥ يقول :

« يــا بلداً يتناهشها الفرس
ويجلس فوق تنفسها الوالي العثماني
وغلمـــان الروم
ويحتلم « الجيتات » الصهيونية بالعقد التوراتية فيها ... »

وفي صفحة ٥٩ يقول :

« لن تتلقح تلك الارض بغير اللغة العربية ،
يا امراء الغزو فموتوا »

ويقول في صفحة ٦٥ :

« وصلت الى باب النخل
دخلت على النخل
« عطتني احدى النخلات نشيجاً عربيــاً
وعرفت بأن النخلة تعرفني »

وفي صفحة ٧٢ اذ يقول

« عامت عيناي من التعذيب
رأيت النخلة .. ذات النخله .. والنهر المتحوسق
بالله على الاهواز ، واصبح شط العرب الان قريباً مني ... »

هذه الفقرات وكثير غيرها تدلنا على اعتزاز مظفر النواب بعروبته وغيرته عليها . وهو يقاسي من هذا التمزق الذي ينجم عن عدم التمسك بالعروبـــة وباللغة العربية حيث يقول في صفحة ٨٥ :

« ولماذا يعتم لغة البيت ،
وفيها « الشياح » واهلي واخي في مطر الليل ؟؟ !
ولمــاذا استحرتم نعمــة احرى .
وتركتم في الهجر حروفي
أصابع ايتــام في الشبــاك ؟؟!! »

ويصور بحدة الاسبــاب التي دعته الى التساؤل عن اسباب التنكر للعروبة في صفحة ٢٢ :

« هل عرب انتم .
واراكم تمتهنون الليل .
على رصفــة الطرقــات الموبوءة
أيتام الشــده ؟؟!! »

ومظفر النواب ليس اول من يصف الجمهور بالهزوم ، فنزار قباني في « الذين يزنون بالكلام » وصف الجمهور بالاغنام . وكلاهمـــــا الجمهـــور المهزوم والاغنــام كلاهما يساق قسرا ورغم ارادته . ومظفر النواب يهاجم القادة كذلك وليس فقط الجمهور فهو يقول في صفحة ٨١ :

« واخيرا صــافح قــادتنــا الاعــداء
ونحن نحــارب
ورأينــاهم نــاموا في الجيش الآخر ،
والجيش يحــارب ... »

ولكنه يبشر بالخلاص لكل المهزومين في صفحة ٨٥ :

« من أقصى الحزن أتيت
لاعلق أبواب بيوت المهزومين
وأبشر بالانســــان ... »

وفي صفحة ٨٦ :

« ... لكن واخجلي من بيت مهزوم
وسيخجل من بــاعوا لغتي ... »

وفي نفس الصفحة :

« وبشير ان الامطار ستأتي
وستغسل من لوحتنا كل وجوه المهزومين »

وفي صفحة ٩٤ يقول :

« وأنــا من أقصى الحزن أتيت .
أبشر بالانســـان وبالمتقـــف
واخاف على أيـــام مدينتكم
من لغــة أخرى ... »

هكذا اذن يرى مظفر النواب دوره في الثورة ، انه لا يزني في الثوره ولا يصور الثورة كعملية زنى والمعنى واضح جدا حين يقول في صفحة ٢٢ :

« يــا ملك الثوار
انا أبكي بالقلب لان الثورة يزنى فيها
والقلب تموت أمــانيه »

ان الذي يزني في الثورة – او يزني بالثورة – هو الذي يخون ويرتد من صفوفهــا ، ومظفر النواب يتحدث قبل هذه الفقرة في صفحــة كاملة « صفحة ٢٢ » عن الرده ، واولئك الذين يرتدون عن طريق الثورة هم زناة الثورة .

وحول الجنس عند مظفر النواب : من الاجحاف ان نلصق به عقـــده جنسية وان نتهمه بانه كان يبحث عن شيء آخر فقط ... وانـــه يعانـــي من الكبت والحرمان العاطفي هو شخصيا . انه انسان يريد ان يكمل طريقه وهو يؤمن بالنهاية الحسنة لطريقه ، وهو انســـان يريد ان يشبع جميـــع رغبــاته وليس من المحتم ان يتم التنــاقض بين هذه الجوانب التي تكمل الحياة . انه يكتب من خلال الرؤيا الشاملة للحياة بجوانبها المختلفة ، وهذا ما يجعل هذه الشبكة الشعرية حية ونابضة وليس فقط بسبب « صياغتهـــا بقدرة شـــاعرة وصور جمــالية تجعل كاتبهــا يرتقي الى درجة الشعراء المبدعين ... » .

أخبار الادب والفن

معـــرض الكتـــــاب في موســـــكو

موســكو – لمراسلتنا الخاصة – افتتح في موسكو ، في ١٥ الجاري ، معرض ضخم لكتب الادب السياسي المترجمة الى اللغة الروسية او اي لغة اخرى من لغات شعوب الاتحـــاد السوفيتي .

ويذكر انه خلال ٦٠ عاما (منـــذ قيــام الاتحــاد السوفيتي) طبـع في الاتحاد السوفيتي حوالي ٦٣ الف كتـــاب ادب اجنبي بمعدل مليـــون و ٦٠٠ الف نسخة لكل كتاب . ومن الكتاب الذين ترجمت كتبهم الى لغات شعوب الاتحاد السوفيتي : جــاك لندن (٦٨ مليون نسخة) وفيكتور هيجو (٢٧ مليون نسخة) واونورا دي بلزاك وتشالز ديكنز (٢٦ مليونــا لكل منهمـــا) وتيــادور درايزر (١٨ مليونـــا) وجي دي موبــاسان (١٦ مليونـــا) ودافيد جلدورسي (١٤ مليونا) وجول فيرن واميل زولا (٢٠ مليونا لكل منهما) .

كما وفي الفترة بعد الحرب العالمية الثــانية ترجم ونشر في الاتحـــاد السوفيتي ٦٣٦٧ كتابـــا لكتـــاب امريكيين وزعت بـ – ٢٢١ مليـــون نسخة و ٦٦٤٤ لكتاب فرنسيين وزعت بـ – ٢٦٨ مليون نســـخة و ٥٩٠٠ لكتـــاب بريطانيين وزعت بـ – ٢٣٠ مليون نسخة و ٩٠٠ لكتاب ايطاليين وزعت بـ – ٣٩ مليون نسخة .

هذا وتستعد المطابع السوفيتيـــة لطباعة ١٥ مجلدا تحتوي انتـــاج آداب كتاب الدول الاشتراكية . وقد بدأت في طباعة آداب كتاب بلغــاريـا والمانيا الدمقراطية .

ناظم حكمت بقلم سكرتيره

انهى الكاتب العراقي عبد الوهاب الداقوق ترجمــة كتــاب « نـــاظم حكمت – حياته ونتاجه » ، تأليف اكير بابايف وسيدفعه للمطبعـــة قريبا . يحتوي الكتاب على سيرة حياة ناظم حكمت وفيه الكثير من الاحاديث الشخصية مع الشاعر ومقاطع من رسائله . ويعتبر بابايف سكرتيرا شخصيا لنــاظم حكمت حيث عايشه حتى يوم وفاته .

كما اضــاف المترجم الى الكتــاب هوامش كثيرة تلقي الضوء على جوانب كثيرة من حيـــاة الشـــاعر حكمت وتصحح الكثير من الاراء المتداولـــة حوله .

✽ بوريس بورسوف في « النقد كعمل أدبي »

● في كتاب « الواقعيــة اليوم وابدا » لبوريس بورسوف والــــذي ترجمتـــه وزارة الاعلام العراقية عـــام ١٩٧٤ ، عبارة يقول فيها : « نحن حين نستطيع تقريـــب النقـــد والبحث الادبي مـــن الادب نفسه ، سنؤدي المهمة الادبية بشكل افضل » .

هـــــذه العبارة وردت ايضا في كتابه الاخر « النقد كعمل أدبي » . الذي يعتبر تلخيصا لمنهجه في الدراســات النقدية . اي جعل النقد جزءا من الادب ومرتبطا به .

النــاقد يستعرض اسمــاء ابطـــال قصص : فوركي ، تشـــخوف ، تولســــتوي ، دوستويفسكي ، ليورنـــاردو دافنتشي ، بوشكين ، بـــول غوغان ، بيتر بروك ، وسواهم من الشخصيات المسرحيـــة والسينمائية والادبية ، ويحكي كل ما يتعلق بحياتهم الخاصة ونفسياتهم وعلاقاتهم ، في اطار نظرة تاريخية يقيس بهـــــا شخصياته .

الكتـــاب النقدي الجديد صدر في موسكو مؤخرا .

✽ مع أبي الطيـــــب لعبد الله الطيــــب

دراســات كثيرة كتبت ولا تزال تكتب عن الشـــاعر ابي الطيب المتنبي ، الذي طبقت شهرتـــه الافـــاق في العصر العباسي الثالث ، وفي البلاط الحمداني في مدينـــة حلـــب الشهيرة . فشاعر « الخيـــل والليـــل والبيـــداء تعرفني » يبقى منبع دراسات ولاجيـــال قادمة ايضا . اخر كتاب عنه صـــدر في الســودان عن دار التاليف والترجمة والنشر في جامعة الخرطـــوم . ومؤلفـــه عبد الله الطيب .

ربع قرن على ثورة ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٥٢

الجدلية في تقويم الثورة

الدكتور اميل توما

يعتمد تقويم ثورة يوليو — كما يعتمد تقويم كل ثورة او انقلاب على امرين :

* على توقيتها .
* وعلى مسيرتها أو على التطورات التي طرأت عليها .

ولا يستقيم التقويم أو الحكم على الثوره بمجرد رصد لحظة شوبها او اي لحظة من لحظاتها .. بل يجب أن يتم على اسس الرؤية الجدلية .. فالمقدمات تسمح الطريق امام الابعاد .. والابعاد تختلف باختلاف التطورات.

ولا بد من تحديد التوقيت على ثلاثة مستويات : المستوى القطري — المصري ، المستوى العربي والمستوى العالمي .

لقد تميزت الاوضاع في مصر في عام ١٩٥٢ باحتدام الازمة الاقتصادية — السياسية وتصاعد النضال القومي والاجتماعي .. ففي عشية ١٩٥٢ اضطرت حكومة « الوفد » (١) الى الغاء المعاهدة المصرية — البريطانية لعام ١٩٣٦ التي منحت بريطانيا حق الاحتفاظ بقواعد عسكرية في البلاد .. وخلال الاشهر التي سبقت الثوره اتسعت حركة النضال الطبقي فتعاقبت اضرابات العمال ومظاهراتهم كما قام بعض الفلاحين بتمردات عنيفة على اسياد الارض .

وبانتصار الثورة نشأت اوضاع جديدة ..

وبغض النظر عن اراء قادتها ، موضوعيا على الاقل شلت الثورة زخم النضال الشعبي المكثف الذي كان يبشر بتغييرات طبقية جوهرية .

اما على الصعيد العربي فتميز الوضع ببداية تململ الكفاح القومي التحرري ، بعد ردة عام ١٩٤٨ . لقد اجتاحت العالم العربي بعد الانتصار على محور النازية — العسكرية (المانيا — ايطاليا — اليابان) موجه ثورية كبرى زعزعت اركان الامبريالية ومواقع الدولتين الامبرياليتين — بريطانيا وفرنسا .

ولكن هذه الموجة — التي حققت خلالها سوريا ولبنان — استقلالهما السياسي باجلاء القوات الاجنبية عن اراضيها — اصيبت بالجزر بعد قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية (٢) .

انذاك استغلت الرجعية العربية المتهادنة مع الامبريالية القرار باسلوبين :

الاول : بالتحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي لتأييده القرار وبالعمل على ضرب الحركة التقدمية الوطنية في البلاد .

والثاني : باتخاذ مختلف الاجراءات القسرية — احكام عسكرية وانظمة طوارىء — بحجة ضرورات الكفاح من اجل انقاذ فلسطين .

ولكن في مطلع سنوات الخمسين اتضح ان الرجعية استنفذت طاقتها في استغلال القضية الفلسطينية وبدأت ازمتها السياسية تتعمق ..

وهذا ما اظهرته الانقلابات المتعاقبة في سوريا بين ١٩٤٨ و ١٩٥٢ كما اظهرته محاولات الانقلاب في العراق ولبنان وغيرهما .

ولهذا من الحق ان نقول ان ثورة يوليو وقعت وقد بدات القوى الوطنية والتقدمية تكشف وحدتها وقدرتها على التغيير .

على الصعيد العالمي كانت تسود في العلاقات الدولية اجواء الحرب الباردة التي شنتها الدول الامبريالية ابتداء من سنة ١٩٤٧ لتكون وسيلتها لوقف امتداد الاشتراكية ومحاصرة الاتحاد السوفييتي ، ولضرب الحركات القومية واجهاض نموها .

ولكن لم تكن الحرب الباردة هي المعلم الوحيد بغض النظر عن دورها في تشديد التوتر الدولي .

ففي هذه الفترة كانت شعوب آسيا تنزل ضربات قوية وحاسمة بالامبريالية .. في ١٩٤٩ انتصرت الثورة الوطنية المعادية للامبريالية في الصين .. وبعد ذلك بسنتين اخفق العدوان الامريكي على كوريا الديمقراطية (الشمالية) واضطرت الولايات المتحدة ان توقع على اتفاق وقف اطلاق النار .. وخلال تلك الايام كانت شعوب الهند الصينية وفي مقدمتها شعب فيتنام يكيل الضربات للامبريالية الفرنسية .

ثم ان دول الديمقراطيات الشعبية التي قامت في شرق اوروبا في اعقاب الحرب العالمية الثانية كانت تنتقل بسرعة الى الطريق الاشتراكي لتؤلف النظام الاشتراكي العالمي وفي طليعته الاتحاد السوفييتي .

والان نصل الى رؤية مكانة الثورة في تلك الفترة .

وعلى ضوء معطيات التوقيت على الصعيد المصري يمكننا ان نرى سلبها وايجابها .. وما حققته من تغييرات في السلطة .

اما السلب فكان في انها اجهضت الزخم الثوري وتحرك الجماهير الواسعة التي خاضت معارك قومية وطبقية واصبحت عاملا فعالا في حياة البلاد السياسية بحيث أصبحت المحافل الحاكمة تاخذها بعين الاعتبار. وكان المثل الاهم اضطرار حكومة الوفد ، كما ذكرنا ، الى الغاء المعاهدة البريطانية المصرية لعام ١٩٣٦ من طرف واحد .

ولكن الثورة اوصلت الى السلطة لاول مرة في مصر ابناء البرجوازية الصغيرة والفئات الاجتماعية الوسطى .. هؤلاء كانوا اعضاء مجلس الثورة الذي تالف من الضباط الاحرار .. وحقق نجاح الانقلاب العسكري .

وهذا ابعد عن مراكز السلطة المحافل الحاكمة القديمة التي تالفت من كبار اسياد الارض والبرجوازيين والعقاريين .

وتجسمت الامور الايجابية في الاطاحة بالملكية المستهترة التي كانت سند القوى الرجعية المحلية واعتماد الامبريالية .

كذلك انعكست الامور الايجابية في البلاد بالاصلاحات الاجتماعية .. مقادة الثورة بعد اشهر قليلة اصدروا مرسوم الاصلاح الزراعي ، الذي طرحته على بساط البحث ، بضرورته القصوى ، عناصر من جناح الوفد اليساري ولكن دون جدوى .

ومع ان قادة الثورة اكدوا انتسابهم الى « العالم الحر » و « العالم الديمقراطي » الغربي الا انهم رفضوا الاحلاف العدوانية التي كان ينظمها الامبرياليون البريطانيون والامريكيون بشكل خاص .

ويذكر الكثيرون ان الامبرياليين ، وقد خلقوا ، في مناخ الحرب الباردة، حمى معاداة الشيوعية ، دابوا على تنظيم الاحلاف العسكرية لتطويق الاتحاد السوفييتي وتصفية نظامه اذا استطاعوا .

وهكذا اقاموا الحلف الاطلسي « ناتو » وبعده حلف جنوب شرقي آسيا « سياتو » وكانوا يعدون لحلف في منطقة الشرق الاوسط .

وتاثر قادة مجلس قيادة الثورة بهذا المناخ ، فعلى الرغم من انهم رفضوا الاحلاف الا انهم في اتفاقهم مع بريطانيا على جلاء قواتها في عام ١٩٥٤ وافقوا على بقاء الخبراء العسكريين البريطانيين ، بالبسة مدنية ، في منطقة قناة السويس ، لتفعيل القاعدة العسكرية البريطانية القديمة في حالة « تهديد تركيا » .. و « تهديد تركيا » كان الاصطلاح الامبريالي للتلويح « بالخطر الشيوعي »!! و« خطر الاتحاد السوفييتي » !!

مؤثرات في مسيرة الثـــورة

ولا جدال في ان الاحداث الداخلية والخارجية قامت بالادوار الحاسمة في تحديد مسيرة ثورة ٢٣ يوليو .

فالصراع الطبقي — الاجتماعي في مصر لم يتوقف .. بل اتخذ اشكالا جديدة خصوصا وان نظام الحكم الجديد لم ينجح في البداية في حل القضايا الاجتماعية المتأزمة .

وجهاز الادارة القديم نجح في غياب القوى الشعبية المنظمة في الالتفاف حول الاصلاح الزراعي وافشل محاولة التخفيف من الازمة الزراعية الخطيرة.

وارتفعت ، على الصعيد العربي ، من الاطلسي حتى الخليج ، موجة جبارة من الكفاح القومي التحرري .. ففي ١٩٥٤ اندلعت الثورة الجزائرية واحتدم الكفاح القومي الثوري في المغرب وتونس وليبيا بحيث ادى بعد سنتين الى استقلال الاقطار الثلاثة .

وفي ١٩٥٤ استطاعت جبهة وطنية ، شارك فيها الحزب الشيوعي السوري ، الاطاحة بديكتاتورية اديب الشيشكلي واقامت حكما وطنيا معاديا للامبريالية حسن علاقات القطر بالاتحاد السوفييتي ..

ومع الايام امتدت هذه الموجة الثورية ووصلت الى العراق ، حيث قضت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ على الملكية الهاشمية المتعاونة مع الامبريالية .

ولكن قبل هذه الثورة ، والموجة الثورية تتصاعد في العالم العربي، انتسبت العراق منفردة الى حلف بغداد الامبريالي . وجرى انتسابها عبر معركة قاسية في الشرق العربي كان من ابرز معالمها وثبة كانون الاول عام ١٩٥٥ في الاردن . واحبطت هذه الوثبة الشعبية مخطط الامبرياليين لضم الاردن الى ذلك الحلف وعكست الزخم الثوري في العالم العربي .

ولا جدال في أن استخدام الامبرياليين حكام اسرائيل للضغط على الدول العربية لاقحامها في حلف بغداد اسهم في رسم طريق الثورة في سنوات الخمسين .

ففي تشرين الثاني عام ١٩٥٤ شن حكام اسرائيل هجوما على سوريا استخلصت المحافل التقدمية من توقيته وطابعه ان الامبرياليين ارادوا من ورائه دفع سوريا الى قبضة حلف بغداد .

وهذا كان استنتاجهم حين قامت القوات الاسرائيلية في شباط ١٩٥٥ بهجوم غادر على مواقع المصريين في غزة ادى الى سقوط ضحايا كبيرة العدد، بل ان الرئيس جمال عبد الناصر نفسه استنتج هذا الاستنتاج من ذلك الهجوم .

وكان الوضع الدولي من المؤثرات الهامة على مسيرة الثورة ..

ففي هذه الفترة استمر التغيير الراديكالي في توازن القوى الدولية وظهر الاتجاه واضحا نحو رجحان كفة مجموعة الدول الاشتراكية والشعوب المناضلة من اجل تحررها السياسي والاقتصادي والطبقة العاملة في الدول الراسمالية من جهة والدول الامبريالية والقوى الرجعية من جهة اخرى .

وانعكس هذا التحول في ميزان القوى الدولية في مؤتمر باندونغ الذي عقدته الدول المستقلة في قارتي افريقيا وآسيا ، واشترك فيه الرئيس عبد الناصر ممثلا عن مصر .

فهذا المؤتمر كان تحديا جبارا للامبريالية واكد على رغبة الدول المستقلة حديثا في التصدي لمحاولات الامبريالية الاحتفاظ بمواقعها السياسية والاقتصادية في دول القارتين الاسيوية والافريقية .. وقد اتخذت هذه المحاولات الاسلوب النيوكولونيالي (الاستعمار الجديد سبيلا لتسربها الى تلك الدول .

وفي هذه الظروف الموضوعية اشتد التمايز بين عناصر مجلس قيادة الثورة المصرية ورجحت كفة الجناح الوطني بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر .

وهنا تظهر طبعا المسالة الذاتية .. او يبرز العامل الذاتي . فعبد الناصر وان كانت تعوزه في الفترة الاولى الرؤية الواضحة الا انه مارس نشاطه انطلاقا من مشاعر وطنية وكان مخلصا في رغبته رفع مستوى معيشة الشعب المصري وصيانة استقلاله .

ولهذا كان انتصار جناحه فاتحة لتطورات بعيدة المدى .. فهو من هذه الزاوية قام بدور حاسم في رسم طريق الصراع الطبقي — الاجتماعي والنهج السياسي داخليا وخارجيا .

(في الحلقة القادمة نعالج طريق الثورة او مراحلها) .

(١) تالف حزب « الوفد » المصري في اعقاب الحرب العالمية الاولى وقاد الحركة القومية منذ ذلك الحين حتى ثورة يوليو .. وكان يتالف من اجنحة غير منظمة الا انها واضحة .. وفي هذه الفترة كانت قيادته من عناصر البرجوازية واسياد الارض الكبار والعقاريين .

(٢) في ٢٩ تشرين الثاني نوفمبر ١٩٤٧ .

الاشتراكية .. وحرية الاديان

مواطن مصري يسأل و"أنباء موسكو" تجيب

حيفا — مكتب « الاتحـــاد » — بعث المواطن المصري ، فؤاد الطرابلسي ، برسالة الى هيئة تحرير « انباء موسكو » التي تصدر باللغة العربية في العاصمة السوفييتية ، يبدي فيها قلقه على الدين والمتدينين في روسيا . وجاء في هذه الرسالة :

« قرأت في العدد ١٤ (٤١٨) من « انباء موسكو » الصادر في ٩ نيسان هذا العام مقالة بعنوان « الدولة السوفييتية والاسلام » . وهذا كلام فارغ وعار عن الحقيقة والواقع . وقد تعجبت لما جاء في جريدتكم هذه من تزييف لحقيقة والكلام غير الواقعي ابدا ، ابدا . اذ ان روسيا عدوة للدين والتدين . وهذه حقائق لا تدحض » .

هذا هو نص رسالة المواطن المصري ، فؤاد الطرابلسي ، كما نشرته المجلة السوفييتية . ولقد ردت « انباء موسكو » على هذه الرسالة رغبة منها في توضيح هذه المسألة والرد على التحريض السافر الذي يتعرض اليه بلد الاشتراكية الاول تحت ستار « حرية الدين » ، مع انه لم يعد يخفى على احد حقيقة ان حرية الاديان مصونة حقا في جميع البلدان الاشتراكية . وننشر فيما يلي جواب المجلة رغبة منا ايضا في إطلاع قرائنا على حقيقة موقف الاشتراكية من حرية الاديان والدين :

— من الوثائق الاولى التي صدرت في الاشهر الاولى من عمر السلطة السوفييتية قبل ستين عاما اي عام ١٩١٧ ، وثيقة « اعلان حقوق شعب روسيا والشرق » ، بتوقيع مؤسس الدولة السوفييتية فلاديمير ايليتش لينين . وجاء في هذه الوثيقة الموجهة الى المسلمين : «منذ الان نعلن ان عقائدكم وعاداتكم ومؤسساتكم القومية والثقافية حرة ومصونة. نظموا حياتكم القومية بدون عائق . هذا حقكم . واعلموا ان حقوقكم ، وكذلك حقوق كل الشعوب تصونها وتدافع عنها جميع قوى الثورة واجهزتها — سوفييتات (مجالس) نواب العمال والجنود والفلاحين » .

وتبين من هذه الوثيقة الحرص الشديد على مصالح الكادحين المسلمين وحماية معتقداتهم الدينية وتقاليدهم القومية والثقافية والدفاع عنها من قبل السلطة السوفييتية واجهزتها .

الدستور السوفييتي يصون حقوق المسلمين

وقد اعترف الدستور السوفييتي الاول الذي سن في عام ١٩١٨ بالحرية الدينية في البلاد السوفييتية ، وكرس ذلك الدستور السوفييتي الثاني عام ١٩٢٤ والدستور السوفييتي الثالث عام ١٩٣٦ .

وبهذه المناسبة نود ان نلفت نظر السيد فؤاد الطرابلسي الى اننا نشرنا في العدد الرابع والعشرين من جريدة « انباء موسكو » النص الكامل لمشروع دستور اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية الذي قدمته اللجنة الدستورية والذي قررت هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي عرضه للمناقشة العامة من قبل الشعب السوفييتي ، وهذا الدستور هو (القانون الاساسي) للبلاد السوفييتية . ونرجو من السيد فؤاد — اذا كان لديه متسع من الوقت طبعا — ان يلقي نظرة على هذه الوثيقة الهامة التي تناقش الان من قبل كافة افراد المجتمع السوفييتي والرأي العام العالمي ولتسهيل مهمة القارىء المحترم نورد هنا نص المادة (٥٢) من مشروع الدستور والخاصة بالحقوق الدينية لمواطني الاتحاد السوفييتي من مسلمين ومسيحيين وغير ذلك من الاديان السماوية .

« المـــادة » ٥٢ — يعترف لمواطني الاتحاد السوفييتي بالحرية الدينية ، اي بالحق في اعتناق اي دين ، واداء الشعائر الدينية او عدم اعتناق اي دين والقيام بالدعاية الالحادية ، وتمنع اثارة العداوات والاحقاد بسبب المعتقدات الدينية » .

وواضح كذلك انه قد تم منذ فجر الدولة السوفييتية فصل الكنيسة عن الدولة والمدرسة عن الكنيسة فاصل العدالة الاجتماعية ومساواة الكادحين في البلاد السوفييتية بغض النظر عن انتماءاتهم القومية والدينية والعرقية واتاحة الامكانية للمؤمنين من شتى الاديان لممارسة طقوسهم وشعائرهم الدينية ، ومنع كافة انواع الاجراءات القمعية والتعسفية تجاه المعتقدات الدينية بهدف القضاء على الاستغلال الاقتصادي والاضطهاد القومي والظلم الاجتماعي .

ان المسلمين السوفييت هم احرار كبقية مواطني بلادنا الواسعة التي يقطنها اكثر من مئة امة وشعب .

وهم يعيشون معززين مكرمين ويتمتعون بحرية المعتقد الديني . ويمارسون شعائرهم الدينية المقدسة . ويعملون لخير وطنهم السوفييتي . وفضلا عن ذلك ، فانهم يعتزون بتراثهم ويعمرون مساجدهم ويسافر العديد منهم كل عام الى مكة المكرمة لتادية فريضة الحج. ويصومون شهر رمضان المبارك. ويحتفلون في مساجدهم وبيوتهم بعيد الفطر السعيد وعيد الاضحى المبارك والمولد النبوي الشريف . ولهم مدارسهم الدينية التي تدار من قبل الادارات الدينية الاربع الموجودة في الاتحـــاد السوفييتي . ومساجدهم العامرة في موسكو ولينينغراد وطشقند وسمرقند وبخارى وباكو واوفا وفي داغستان ... الخ . زد على ذلك ان الادارات الدينية في الاتحـــاد السوفييتي ترسل مبعوثيها للدراسة الاسلامية في البلدان العربيـــة . ونشير بالمناسبة الى ان كثيرا من رجال الدين الاسلامي السوفييت قد انهوا دراستهم العالية في جامعة الازهـــر الشريف في القاهرة ، ومن هـــؤلاء الشيخ عبد الغني عبد اللايف والشيخ يوسف خان شكيروف وغيرهما .

نشاط الادارات الدينية للمسلمين

وللمسلمين السوفييت نشاطـــات أخرى كثيرة نشير الى بعض منها خدمة الحقيقـــة والتاريخ : قامت الادارة الدينية لمسلمي آســـيا الوسطى وكازاخستان بطبع القرآن الكريم اربع مرات وينـــدر ان يخلو بيت مسلم سوفييتي من كتاب الله العزيز . كما اعيد طبع كتاب « صحيح البخاري » الذي يعتبر من اهم المراجع الدينية . ويعتني المسلمون السوفييت بالاثـار الاسلامية العريقة فيرممون المساجد ويعيدونها الى ما كانت عليه سابقا . ويعتنون بالاضرحة ويحققون النصوص القديمة ويكتبون الابحاث العلميـــة والدراسات الاسلامية ويصدرون مجلة « مسلمو الاتحاد السوفييتي » وغيرها من المطبوعات .

ويقيم المسلمون السوفييت علاقات طيبـــــة مع المؤسسات والمدارس والجامعات الدينية في جمهورية مصر العربية والجمهورية العراقيـــــة والجمهورية العربية السورية والمملكة الاردنية الهاشمية والمملكة العربيـــة السعودية والجمهورية اللبنانية ودولة الكويت والمملكة المغربية والجمهورية التونسية والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية وغيرها وكذلك مع مثل هذه المؤسسات الدينية في ايران والهند والباكستان وافغانستان وغيرها .

ويزور المسلمون السوفييت هذه البلدان ويلتقون مع اخوانهم في الدين ويتباحثون في شؤون الاسلام والمسلمين. فقد قام سماحة المفتي باباخانوف ، رئيس الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان ، بزيـــارات عديدة الى البلدان العربية والتقى مع اعلام الاسلام هناك وتربطه بهـــم علاقات فضلى .

وكثيرا ما يزور علماء الاسلام من البلدان العربية والاسلامية على رأس وفود اسلامية الاتحـــاد السوفييتي بدعوة من رؤساء الادارات الدينية في بلادنا يطلعون خلالها على احـــوال المسلمين ومساجــــدهم وشعائرهم الدينية ويتباحثون مــــع اخوانهم المسلمين السوفييت في امور الدين .

ولا بد من الاشارة هنا الى ان المسلمين السوفييت — كبقية ابنـــاء الشعب السوفييتي — كانوا اول من وقف ضـــد العدوان الاسرائيلي على البلدان العربية . وشجب المسلمون السوفييت بشكل حـــاسم ودمغوا بالعار المحتلين الاسرائيليين عندمـــا حرقـــوا المسجد الاقصى الشريف واعتبروه عملا اجراميا بحق المسلمين في العالم كله . واصدروا الفتاوى والقوا الخطب في المساجد استنكارا لوحشية سلطات الاحتلال في اعتداءاتها على الاماكن الاسلامية المقدســـة . وحمدوا [illegible] وارسلوها الى [illegible] العدوان الاسرائيلي [illegible] العرب .

وليس من قبيل الصدف ان تغـــدو موسكو وطشقند وباكو وغيرها مـــن المدن السوفييتية [illegible] ومنتديات عالمية لرجال الدين . ومثال ذلك فقد انعقد في موسكو ما بـــين السادس من حزيران [illegible] المؤتمر العالمي « رجال الدين من اجل سلم وطيد [illegible] وعلاقات عادلة بين الشعوب » حضره ممثلو الاديان السماوية من اكثر من مئـــة بلد في العالم ، من بينهم رجال الديـــن من مختلف البلدان العربية . وقد جـــاء في رسالة التحية التي ارسلها الكسي كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي الى المشتركين في هـــذا المؤتمر :

«ان الدولة السوفييتية ، منـــذ تأسيسها [illegible] عاملة [illegible] بثبات وبـــلا كلل على نهج سياسة خارجية سلمية ، هذه السياسة التي اعلنت في مرسوم السلام اللينيني في اكتوبر عام ١٩١٧ . وتعتبر ان من واجبها المقدس دعم جهود كافة الناس ذوي الارادة الحرة ، بغض النظر عن معتقـــداتهم السياسية والدينية والذين يعملون من اجل الحفاظ على السلم وضمان امن الشعوب » .

فهل يمكن اعتبار ما ذكرناه هنا من وقائع ووثائق تاريخية من قبيـــل « الكلام الفارغ وتزييف الحقائق » .

ايها السيد فؤاد الطرابلسي المحترم ! واين هي « الحقائق التي لا تدحض » على ان روسيا عدوة الدين والتدين؟

ويواصل السيد فؤاد الطرابلسي كلامه فيقول :

« لقد سمعت كثيرا عما عانيـــه رجال الدين والمتدينون من اهوال على ايدي أعضـــاء الحزب الشيوعي . واصبحت كلمة روسيا تبحث عن [illegible] صورة رجال الدين وهم يساقون مثل الحيوانـــات الى معسكرات السخرة وهدر قيم الانسانية في سيبيريا » .

— من حقك ايها السيد فؤاد المحترم ان تسمع وان تستخلص النتائج ومن حقك كذلك ان تحكم على هذه الظاهرة او تلك وبالشكل الذي ترتايه ونعتقد ان من حقنا كذلك ان نوضح لك بعض الحقائق لا اكثر .

من المعروف ان فلاديمير ايليتش لينين هو مؤسس الحزب الشيوعي السوفييتي ، وان التعـــاليم التي ارساها في قلوب الشعب السوفييتي والمبادىء التي رسمها في السياستين الخارجية والداخلية للدولـــــة السوفييتية هي موضع اعتزاز شعبنا كله ويطبق الحزب الشيوعي السوفييتي وصايا لينين بامانة وثبات ولا يحيد عنها . وبما ان لينين قد وقع على النداء الى جميع الكادحين المسلمين في روسيا والشرق ، والذي مر ذكره ، فهل من المنطق ان يقوم اعضاء الحزب الشيوعي باضطهـــاد المسلمين وخرق وصايا لينين ؟ اننا مخلصون لوصايا لينين وتعاليمه ، ولا نحيد عنها قيد شعرة ، لان الحياة زكتها ، وان كافة نجاحات بلادنا مقترنة بتعاليم لينين .

الحديث لرجال الدين العرب

ولنترك الحديث الان الى كبار رجال الدين العرب الذين زاروا بلادنا .

الدكتور عبد العزيز عزت الخياط وزير الاوقاف في المملكة الاردنيـــة الهاشمية الذي زار موسكو وطشقند وسمرقند وبخارى وباكو على رأس وفد اسلامي اردني عام ١٩٧٦ ، قال :

«سنحمل معنا دفء اللقاءات مــــع اخواننا المسلمين السوفييت وكذلك اللقاءات مع سماحة المفتي باباخانوف رئيس الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان . اقتنعنا مرة اخرى بان المسلمين السوفييت يؤدون واجباتهم الدينية بحرية تامـــة . وعندما صلينا بالمسجد الكبير بباكو تقاطر المسلمون من شتى الاماكن وقطع بعضهم ٥٠٠ كم لكي ياتوا لتحيتنا . واستمعوا باتنباه كبير الى احاديثنا عن المسجد الاقصى . ان المسلمين السوفييت يجيـــدون قراءة القرآن اجادة تامة ويعرفون اللغة العربية . وذلك شيء يسعدنا حقا » .



مسلمون [illegible] وسط [illegible] فريضة الصلاة في جامع موسكو

وقـــال سماحة الشيـــخ اسعد التميمي ، امـــام المسجد الاقصى ، الذي زار بلادنا في الفترة نفسها :

« ان اخواننا المسلمين السوفييت يكنون لشعبنا الفلسطيني كل حب واحترام وقد غمرونا بعطفهم ، وهم نعم الاشقاء . والتقينا اثناء زيارتنا بـــان المسلمين السوفييت احرار في معتقداتهم . ومساجدهم عـــامرة بالمصلين . ويطبقون تعاليم الاسلام . وهم سعداء جدا . وقد تركت لدينا هذه الزيارة انطباعات حسنة ستبقى في ذاكرتنا ابدا ولا يسعني الا ان ابدي شكري لهؤلاء الاشقاء على حفاوتهم البالغة وتاييدهم للشعب الفلسطيني في نضاله من اجل حريته وارضـــه السليبة » .

وقال سماحة الشيخ احمد زبارة رئيس الجامعات الاسلامية في المملكـــة المغربية اثناء زيارته لبلادنا عـــام ١٩٧٦ : « سبق ان زرت آســـيا الوسطى عام ١٩٦٠ وقد اعجبت آنذاك باحوال المسلمين السوفييت . امـــا الان فقد تحسن وضعهم اكثر وهم يتمتعون بكامل حريتهم والقيــــام بشعائرهم كما يريدون . ونحن نعتز بصداقتهم » .

وقال سماحة الشيخ احمد زبارة مفتي اليمن : « زرت الاتحـــــاد السوفييتي واجتمعت بالمسلمـــين السوفييت مـــرارا . قرأت بعيني وسمعت باذني وعلمت علما يقينا ان المسلمين في الاتحـــاد السوفييتي يتمتعون بكامل الحرية في دينهم وهم سعداء راضـــــون عن حكومتهم . ومساجدهم عامرة بالمصلين. ومعاهدهم الدينية الخاصة بهم مفتوحة لتعليم اولادهم . وللادارات الدينية الاربع في الاتحاد السوفييتي ملايين الروبلات في البنك وهي من زكاتهم وتبرعاتهم . وهم اصدقاء اعزاء يكنون اعظـــم الاحترام للشعوب العربية ويدعمون نضالها ضد اعدائها » .

وردا على سؤال مراسلنا قـــال السيد حمدان بن التـــاه ، وزير الشؤون الاسلامية في جمهوريـــة موريتانيا الاسلامية ، اثناء زيـــارته لبلادنا عام ١٩٧٦ : « ان زيارتنـــا لجمهورتي اوزبكستان وطاجيكستان رائعة حقا . كما ان حياة المسلمين في هاتين الجمهوريتين هي صورة حية وصادقة للحرية الحقيقية التي يتنفس من خلالها الانسان السوفييتي . وقد تعرفت عن كثب على اخواني المسلمين السوفييت . ان ما سمعناه عن حياة المسلمين السوفييت من اكاذيب قـــد تبدد تماما فالرؤية اصدق من الكتب . ان المسلمين هنا سعداء حقـــا ، وصادقون في دعوتهم الى الاســـلام والسلام . ونحن نعتز بصداقتهم . فقد غمرونا بلطفهم وعنايتهم . وفي الواقع لم اكن اتصور المستوى الرفيع الذي وصل اليه اخواننا في الدين في هذا البلد الصديق . فالادارات الدينية تعمل بانتظام محكم» . واضاف يقول :

« وعندما زرت متحف لينين في طشقند اطلعت على وثيقة للزعيم العظيـــم لينين . ففي غمرة العمل وانشغال لينين بعد ثورة اكتوبر الاشتراكيـــة لم يفارقه الاهتمام باحـــوال مسلمي الشرق . ففي تلك الفترة قدم الى بتروغراد (لينينغراد حاليا) وفد من المسلمين في آســـيا الوسطى وكتب رسالة الى لينين يطلب فيها اعـــادة المصحف الشريف الى طشقند ، اذ كانت السلطات القيصرية قد نقلته من مكانه السابق في احدى مـــدن تركستان بآسيا الوسطى بهـــدف تحويله الى مجرد تحفة في قصـــور القياصرة وحرمان المسلمين من رؤية هذا المصحف التاريخي بطبعتـــه النادرة . وحين اطلع لينين على هذه الرسالة ، امر فورا باعادة المصحف الى حيث يريد المسلمون ، وكـــانت هـــذه البادرة مشبعة باحترام ارادة المسلمين وتلبية طلباتهم وصيانـــة معتقداتهم . وقد ترك هذا الموقف اكبر الاثر في نفوس المسلمين . وهذا المصحف موجود الان في طشقند وهو موضع عناية خاصة ، ويحافظ عليه بكل اهتمام » .

وقـــال السيد عبد الرحيم بن سلامة رئيس الوفد الاسلامي المغربي الذي زار الاتحاد السوفييتي عـــام ١٩٧٣ :

« ... لقد اتاحت الدولـــة السوفييتية للمسلمين المساواة التامة، ويعيش كل الاقوام في اخاء تام وود . ان الدعاية الغربية تشن حملـــة لتضليل الراي العام العالمي ، زاعمة بانه لا توجد في الاتحـــاد السوفييتي حرية للاديان ، لقد وجدنا حرية تامة للاديان والعقائد .

ان الاتحاد السوفييتي بلد صديق ونحـــن نحيي السياسة السلمية السوفييتية . لقـــد زرنا كثيرا من البلدان ولكننا لم نجد مثل هـــذا الاستقبال الحار الذي استقبلنا به من قبـــل اخوانـنـــا المسلمين السوفييت » .

ويختتم السيد فـؤاد الطرابلسي رسالته بالكلمات التالية : « انني كنت اعشق كلمة اسمها روسيا وهذا كان في سنوات حياتي الاولى ما بـين ١٩٢٩ و ١٩٥٨ ، أما الان فلا اكن لروسيا اي حب ولكن اذا ازدهر الدين في بلادكم مرة اخرى فستصبح روسيا سيدة العالم بلا منازع » .

— ونختتم نحن ايضا مقالنا بالقول: من حقك ايها السيد فؤاد ان تحب وان تكره ، فقد عشقت كلمة اسمها روسيا في الفترة ما بين ١٩٤٩—١٩٥٨، واصبحت لا تكن لروسيا اي حب الان انت حر في ذلك . ونود ان نقـــول اخيرا ان روسيا ، او بالاحرى الاتحاد السوفييتي ، لا يطمع ان يكون سيدا على العالم . انما يطمح ويناضل من اجل ان يسود السلام العادل في العالم، ومن اجل ان لا يبقى في العالم استغلال اقتصادي واضطهاد قومي وظـــلم اجتماعي .

تمنياتنـــا لك بالصحة ولشعبك بالازدهار .

اسمعوا وعوا !

كتائبيو لبنان ضد اعـادة مهجري أقرث وكفر برعم !

نهاريا — في زيارة ، وصفت بانها للمعالجة الطبية ، التقى احد قادة عصابـــات « الكتائب » الفاشية في جنوب لبنـــــان برئيس ما يسمى « جمعية تطوير الجليـــــل الغربي واسكانه » ، دافيد كورن ، وناشده ان يوصي باسمه واسم زملائه الكتائبيين حكومة اسرائيل الا تعيد مهجري كفر برعم واقرث الى قريتيهم .

واعلن القائد الكتائبي : « سيكون خطأ كبيرا من جانب حكومة اسرائيل ان هي اعادتهم الى قريتيهم . اذ ليسوا اهلا للمعاملة الحسنة من قبل حكومة اسرائيل لانهم تنكروا عبر سنين طويلة لاخوانهم » .

كان الكتائبي يقصد لوم المارونيين العرب في اسرائيل لانهم لم يحاربوا الى جانب عصاباته في لبنان .

اشتباكات عسكرية على الحدود الاثيوبية ـ الصومالية

اديس ابابا — تؤكد وكالات الانباء من العاصمة الاثيوبية ان خطر اتســـاع الصدام المسلح والمؤسف بين النظامين التقدميين ، اثيوبيا والصومال ، بسبب النزاع على الحدود لايزال ماثلا. فلقد اعلنت الحكومـــة الاثيوبيـــة ان قوات صومالية تسللت الى جنوب شرق اثيوبيا واحتلت عددا من المواقع فيها بينها دير بدا وهراري وان معارك شديدة تدور الان هناك بين قوات البلدين . ويتضح مما تذكره وكالات الانباء ان الوضع في تلك المنطقة بالغ الخطورة . هذا ومـن الجدير بـالذكر ان كل من الاتحـــاد السوفييتي وكوبا وكذلك اوساطا تقدمية عربية بضمنها منظمة التحرير الفلسطينية تبذل جهودا مكثفة لمنـــع اتساع هذا الصدام بين البلدين، وتحاول الاوساط الامبرياليـــة والرجعية العربيـــة ركوب موجة هذا الصدام بغية ضرب النظـــام التقدمي في اثيوبيا وحرف الصومال عن نهجها الوطني التقدمي وعن صداقتهـــا مع البلدان الاشتراكية والاتحـــــاد السوفييتي بالذات . وكـــانت الصحف البريطانية قد نشرت نبأ استفزازيا عن قيام الصومال بابعاد الخبراء السوفييت من اراضيها . الا ان الصومال كذبت هذا النبأ .

نتائـــج انتخابـــات اليابـــان

طوكيو — تشير نتائج الانتخابـــات البرلمانية التي انتهت في اليابـــان في العاشر من تموز الجاري الى هزيمـــة الحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم . لقد هبطت نسبة الاصوات التي حصل عليها هذا الحزب من ٤٤٫٣٪ عـــام ١٩٧٤ الى ٣٥٫٨٪ . كذلك انخفضت نسبة تمثيل كل من الحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي في هذه الانتخابات. واعلن الحزب الاشتراكي الياباني ان سبب انخفاض تمثيله بخمسة اعضاء في البرلمان جاء نتيجة للضعف التنظيمي ولوجود الخلافـــات الايديولوجية في صفوف الحزب. اما الحزب الشيوعي الياباني ، والذي خسر اربعة مقاعد ، فاصدر بيانا جاء فيه ان الخســـارة جاءت لعدم التوصل الى اقامة جبهة لقوى الديمقراطية في اليابان ونتيجـــة للدعاية المعادية للشيوعية التي انتشرت في البلاد قبل الانتخابات بفترة طويلة الامر الذي ادى الى بلبلة الراي العام في اليابان .

ونجدر الاشارة هنا الى موقف الحزب الشيوعي الياباني الخاطىء بالنسبة لقضية «الاراضي» وضم «الجزر كوريل» الى اليابان . الامر الذي ادى بدوره الى انخفاض نسبة تمثيل الشيوعيين اليابانيين في البرلمان . والميزة المنفردة لهذه الانتخابات هي انخفاض نسبـــة تمثيل احزاب المعارضة في اليابان وهي الحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي الياباني .

هذا والحزب الوحيد الذي تمكن من تحسين مراكزه هو حزب كوميتو ، الذي اشار في دعايته الى «الطريق الوسط» امام سكان اليابان . ويعلق المراقبون السياسيون على هذه النتائج بقولهم ان نجاح حزب كوميتو لا يؤدي الى تحقيق برنامج السلام والديمقراطيـــة والتقدم الاجتماعي وان المخرج الوحيد لليابان من ازماتها هو اقامة الجبهة الديمقراطية في اليابان .

قداس وجنـــاز الاربعين



آل ابـو سمرة وسمعان وعمـوم اقربائهم وانسبائهم يدعون جيـــع المعـــارف والاصدقاء لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

لبيا ابراهيم ابو سمرة

وذلك يوم السبت الموافق ٧٧/٧/٣٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القـــديس اندراوس للروم الكاثوليـــك بعكا القديمة . نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابـــة دعـــوة خصوصية لجميع المعارف والاصدقاء .

لا أراكم الله مكروهـــا بعزيز .

مهرجان فناني الباليه الدولي في موسكو :
مسابقة المهارة والفن الرفيع

انتهى في أواخر الشهر الماضي مهرجان فناني الباليه الدولي في موسكو . وننشر هنا مقابلة أجرتها صحيفة «أنباء موسكو» السوفييتية مع راقصة الباليه السوفييتية البارزة ، المعلمة والحائزة على جائزة الدولة ، تتيانا فيتشيسلوفا والتي كانت ضيفة فخرية في المهرجان ، تتحدث فيها عن انطباعاتها عن المهرجان :

● قالت الفنانة : ان المسابقة كانت حدثا كبيرا في حياة الباليه . كما فرص الاشتراك فيها على كل راقص ان يعبىء كل قواه الروحية والجسدية . لذلك فانني اعتبر مثل هذه المباريات نافعة للفنانين الشباب اذ تساعدهم على تكوين شخصياتهم .

● **س : ماذا يميز هذه المسابقة عن المسابقات الاخرى ؟**

ج : ان فن الباليه يحتل الان مكانة رفيعة جدا في العالم . ومما يؤكد ذلك الازدياد المستمر في عدد البلدان التي يصل منها راقصون للاشتراك في مسابقة موسكو . فالى جانب البلدان التي تشترك فيها بصورة تقليدية مثل بلغاريا وبولونيا واليابان والولايات المتحدة والمجر وغيرها اشترك فيها ممثلو ايسلندا وبنانا لاول مرة . ويسرنا ان باليه ايسلندا الذي نشأ قبل فترة وجيزة اوفد ممثلين الى هذه المسابقة الجدية . صحيح انه كان من الصعب للمندوبين الشباب من البلدان التي يعيش الباليه الكلاسيكي فيها مرحلة النشوء ، ان ينافسوا الفنانين الشباب من دول الباليه العالية . فلم يستطع كثير منهم اجتياز الدورة الاولى ، بيد ان مجرد استعراضهم على خشبة مسرح البلشوي الشهير كان مهرجانا لا ينسى في حياة الفنانين المقبلين .

● **س : اليوم بعد ان هدأت الاعصاب ماذا تستطيعين ان تقولي عن الفائزين في المسابقة ؟**

ج : نتائج المسابقة معروفة . لقد حاز على الجوائز ١٣ فنانا شابا من ممثلي الاتحاد السوفييتي واوستراليا واليابان والولايات المتحدة ورومانيا . اما انا فتستهويني نينا سيميزوروفا الحائزة على الجائزة الاولى والميدالية الذهبية . واعجبت هذه الراقصة من مدينة كييف الجمهور بمدرستها الممتازة وصفاء الخط الكلاسيكي في الرقص ودقة كل حركة كما اعجبتني الراقصة فالينا ميزنتسيفا من لينينغراد التي فازت بالجائزة الثانية والميدالية الفضية . فالى جانب رقصات الباليهات الكلاسيكية عرضت فالينا قطعة من باليه « اسطورة الحب » وكانت طريقة رقصها نبيلة وانيقة وتعبيرية للغاية . ورأينا فنانة اصيلة جدا من الولايات المتحدة ، واقصد يوكو ايتشينو التي حازت على الميداليات البرونزية . وحمل الراقص الشاب من اوستراليا دانيلو رادوبليتش معه الميدالية الذهبية ، وهو فنان اصيل يتميز رقصه بالتكنيك الرفيع .

● **كيف تمثل في المسابقة الرقص الحديث الذي اصبح عرضه الزاميا حسب البرنامج ؟**

● ج : لا يمكن ان تكون تمثيلية رائعة دون مضمون رائع . ان هذه الفكرة التي اعرب عنها الناقد والمفكر الروسي البارز بيلينسكي يمكن ان تكون مصداقا لبحوث مصممي الرقص الحديث . لقد تقدم تكنيك رقص الباليه كثيرا . ويفتح مصممو رقص الباليه بدافع من خيالهم الفني امكانيات جديدة لمسرح الرقص . ولكن لم يتمتع الجمهور الا بتلك المشاهد التي كان الرقص فيها وسيلة للتعبير عن الافكار والمشاعر العميقة . واذكر من بينها الرقص الثنائي الوجداني الدرامي لادم وحواء من باليه « خلق العالم » اخراج فالينتين يليزاريف . ومشهد « ريكشا » الذي عرضه اوزدان الراقص المنغولي والرقص الثنائي « الاخلاص » الذي ادته كاميل ايزاد مع زميلها من الولايات المتحدة .

● **س : ما هو تأثير مدرسة الباليه السوفييتية في اعداد الراقصين الشباب في الخارج ؟**

ج : ان صلاتنا المشتركة مع الدول الاخرى متبادلة ومثمرة . فالفنانون الاجانب الذين يقتبسون المهارة الفنية الرفيعة التي تتسم بها مدرسة الباليه الروسية ، يغنون الرقص باصالة صفاتهم القومية . ويدهش المتفرج اليابانيون مثلا برقة رقصهم ودقته ويدهش الرومانيون والمجريون بعملهم ويعجب الكوبيون برقة خطوط رقصهم واناقتها .

لقد ظهر الباليه الكلاسيكي في منغوليا ومصر وبلغاريا وفي كثير من البلدان الاخرى اخيرا ، وبمساعدة فناني الباليه السوفييت . ونأمل في ان ترسل ايطاليا وفرنسا ، وهما موطنا الرقص الكلاسيكي، الى مسابقة موسكو القادمة مندوبين لائقين . فالتاريخ يبين ان منجزات المدارس الايطالية والفرنسية والروسية كونت معا الفن العظيم الاممي حقا للرقص الكلاسيكي ونتمنى ان نرى في المرة القادمة فنانين بريطانيين بين المشتركين في مسابقة موسكو .

وفي الختام اتمنى للفنانين الشباب ان يكون رقصهم غنيا بالمضمون الفني وان يتميز رقص الشباب بالرجولة وتتسم رقص الشابات بالاناقة والرقة . واتمنى ان لا يكون الانتصار فقط رائد الشباب الطموح ، بل ينبغي ان يحدوهم الشعور بواجبهم ومسؤولتهم ازاء فنهم وكرامة فناني الباليه .

ويجب الا يروا في المسابقة امتحانا عسيرا فقط ، بل لعلها تكون مصدر بهجة ، وحافزا لدفع مستواهم المهني باستمرار .



الراقص الاوسترالي دانيلو رادوبليتش الحائز على الميدالية الذهبية .
صورة خاصة بـ « الاتحاد »

الراقصة السوفييتية نينا سيميزوروفا الحائزة على الجائزة الاولى والميدالية الذهبية .
(صورة خاصة بـ « الاتحاد »)

سينما !!

*** جرائم في قطار منتصف الليل ***

* اصبحت الجريمة في امريكا اشبه بطقس ديني يمارسه المتعبدون بانسجام منهل .

ولعل رجال السينما الامريكية يبدعون اكثر ما يبدعون في صناعة افلام العنف والرعب والجريمة ، هذه السمات المميزة للمجتمع الرأسمالي في الولايات المتحدة الامريكية .

والامر الاكثر اثارة في افلام الجريمة هو ان اعمال العنف من اغتصاب وتعذيب وخنق وشنق الخ ، كلها تتم بصورة مدهشة من برود الاعصاب والتلذذ السادي .

من الافلام الاخيرة التي عرضت في البلاد من هذا النوع ، كان فيلم « جرائم قتل في قطار منتصف الليل » ..

شابان من الجيل الضائع في العالم السفلي ، يمارسان عمليات انتقام عشوائية من اصحاب الثروة ، يمزقان بالسكين فراء فاخرا ترتديه سيدة من نساء المجتمع الثري ، ويتسليان بتعذيب واغتصاب وقتل شقيقتين ثريتين مسافرتين في قطار منتصف الليل .

ويسوق «القدر» هذين الشابين وشريكة انضمت اليهما في الطريق ، الى منزل الطبيب الثري والدالضحيتين ، وينتقم الطبيب لشرف ابنتيه ودمهما انتقاما شديدا فيقتل الشابين المجرمين وتفلت «السيدة البرجوازية» التي شاركتهما الجريمة ، من نقمة الاب الهائج .

كان بامكان المخرج ان يقدم رائعة سينمائية عن الجريمة وخلفيتها وعواقبها في الولايات المتحدة ، بيدان «رائعة» كهذه تتطلب مخرجا لا يمتلك الموهبة والادوات فحسب ، بل يمتلك فوق ذلك وقبل ذلك الرؤية السليمة والتقدمية التي تضع كل شيء في محله وتضع الاصبع على الجرح ..

هناك اطباء يجيدون تشخيص المرض ولكنهم يعجزون عن وصف الدواء الناجع وهذا الفيلم يجيد تشخيص الداء لكنه يعجز عن العلاج المناسب .

وعلى كل فهو فيلم « نظيف » من الناحية المهنية ..

« وطن محمد »

---

* « حورية الماء » *

* حورية الماء مسرحية تعرض في لندن ، وهي ملخوذة من فيلم من الرسوم المتحركة للمخرج البريطاني هاري بيلسون . انها قصة خيالية موسيقية . تدور احداثها في مقاطعة صغيرة تعيش عليها مخلوقات عجيبة تتميز برؤوسها المدببة ما عدا بطل المسرحية « ابوليو » ، الذي تحكم عليه هذه المخلوقات بالنفي من المقاطعة لانه يختلف عنها .

يغادر « ابوليو » المقاطعة ويدخل غابة لا نهاية لها ، يتقابل مع مخلوقات غريبة الشكل والصوت ، ويتمكن فيما بعد من الخروج من الغابة بصحبة كلبه « الدمية المتحركة » . يعود ابوليو الى مقاطعته الاصلية بعد ان اكتشف « ان ليس في الامر شيئا اذا كان المرء مختلف عن غيره سواء بلونه او شكله او صوته » .

وهذا ما ارادت المسرحية ان تركز عليه . وتعتبر « حورية الماء » في نظر نقاد المسرح من انجح المسرحيات الايمائية المعاصرة من ناحية الاخراج والحركات المتناسلة الصافة للرقصات الجميلة المثيرة التي تخللتها .

* تاريخ قناة السويس *

* يبدأ المخرجان المصريان يوسف شاهين وعلي بدرخان ، في الشهر القادم ، تصوير شريط تاريخي عن قناة السويس . الفيلم يروي كفاح شعب مصر منذ حفر القناة وحتى العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ .

* انصاف المعري *

* « الغفران » مسرحية جديدة للكاتب التونسي الموهوب : عز الدين المدني ، صدرت مؤخرا في ٥٩ صفحة عن « دار المعرفة للنشر » بتونس . وتدخل « الغفران » مثل سابقتها « الزنج » في باب « المسرح التراثي » الذي يهدف الى « عكس رؤية شمولية كونية تعالج قضايا المجتمع وقضايا الانسان الخالدة رغم الفرق الزماني والمكاني مثل قضايا الحرية والاستقلال والتبعية السياسية والاقتصادية » كما يقول المدني . اختار المؤلف ان يعود الى المعري ويدرسه دراسة علمية ، متسلحا بالفكر الناقد ، ليساهم في رفع مظلمة وقعت عليه ودامت طويلا .

* الاعداد لمهرجان التراث العربي *

يجري حاليا الاعداد لمهرجان التراث العربي الذي سيقام في غرناطة وقرطبة واشبيليا باسبانيا خلال الاسبوع الاول من آب ١٩٧٨ ويستمر ١٥ يوما

وصرح الدكتور (حسين امين) الامين العام لاتحاد المؤرخين العرب بان هناك لجنة لتنظيم المهرجان تضم مندوبين عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واتحاد المؤرخين العرب والامانة العامة للجامعة العربية .

وقال الدكتور امين ان اللجنة ارسلت الى كافة وزراء الاعلام العرب لاستطلاع وجهة نظرهم فيما يجب ان يكون عليه المهرجان بحيث يتسق والغرض من اقامته .

ركن الأطفال

حكاية الفتى الذي لقن الملك درسا

عاش في قديم الزمان ملك كان يحب الاستماع الى الحكايات . وكان الخدم يطوفون المملكة بحثا عن رواة الحكايات للملك الذي كان يطلب حكاية جديدة لكل يوم . وكان اذا حكيت له حكاية قديمة يأمر بضرب عنق الراوي . وما ادراك هل سمع الملك الحكاية ام لا ؟ فكانت الرؤوس تتطاير عن الاكتاف كل يوم .

وجاء يوم حين لم يتقدم احد على المضي الى الملك يحكي له حكاية وظل الخدم يجرون باحثين هنا وهناك لكن ما من احد يريد ان يتبرع برأسه . فقال الملك لخدمه :

ـ اذا لم تجدوا لي راوية سامر بقطع رؤوسكم جميعا ! وفجأة تصور ، تطوع فتى مجازفا برأسه . وقال :

ـ دعوني اذهب ليكن ما يكون . ساروي للملك حكاية .

كان فرح الملك عظيما الى حد انه جلب بنفسه كرسيا للفتى قائلا :

ـ إحك لي ، يا صاحبي!

بدأ الفتى يروي :

ـ كان ذلك في الزمن الغابر حين بنى جدي وجدك معا سقيفة . كانت السقيفة طويلة بكساد السنجاب لا يقطعها طول يوم كامل قفزا على الجذوع . يا لها من سقيفة ! ... هل سمعت؟

ـ لا لم اسمع ـ اعترف الملك .

ـ طالما لم تسمع يكفي هذا اليوم . سآتي غدا .

جاء في اليوم الثاني . وقدم الملك نفسه الكرسي له : انه متلهف الى سماع بقية الحكاية .

ـ هيا عجل بالحكاية !

واصل الفتى :

ـ اتذكر اية سقيفة بناها جدي وجدك ؟ اذن ربيا تحت هذه السقيفة ثورا كان على السنونات ان تطير يوما بكامله كي تنتقل من قرن الى آخر . هل سمعت بهذا ؟

ـ لا لم اسمع ـ قال الملك .

ـ طالما لم تسمع فان هذا يكفي اليوم ـ اعاد الفتى قوله السابق ـ سآتي غدا .

وانصرف ففكر الملك « انت محتال ولكني ساغلبك ! ساصل ان عاجلا او آجلا الى رأسك » . استدعى الملك في الصباح حاشيته وقال لهم :

ـ عندما يجيء هذا الفتى ليروي الحكاية تعالوا واستمعوا وتذكروا مهما روى قولوا بصوت واحد انكم قد سمعتم بذلك .

جاء الفتى في اليوم الثالث كما وعد واستقبله الملك حاملا الكرسي .

اخذ الفتى يروي :

ـ حين كان ابوك وابي حكمان متجاورين اقترض ابوك من ابي اربعين دنا من الذهب حملوها على اربعين حصانا هل سمعت بذلك ؟

فصاح الحاشية متذكرين وصية الملك ، بصوت واحد :

ـ سمعنا !

فقال الفتى :

ـ طالما انكم سمعتم اذن ارجع لي ايها الملك الدين .

فلم يبق الملك سوى ان يعطي الذهب . لان الجميع شهدوا بانه مدين ! صاروا يجمعون الذهب ومسحوا الخزينة كلها فلم يجمعوا سوى دن واحد .

اخذ الفتى الذهب ورحل ومن ذلك الوقت فقد الملك رغبته في سماع الحكايات . وهكذا لقن الفتى الملك درسا !



محاولة لايجاد مسرح شعبي مصري
مسرح المناقشة

بقلم : عادل الطيمي

*** ما هو مسرح المناقشة ؟ * كيف نطبق نظريات بريخت على واقعنا * اشترك الفلاحون في نقاش حي على خشبة المسرح * امتزج الفن بالواقع فظهرت الحقيقة دون تزييف ***

> « أصبح المسرح من شأن الفلاسفة الذين لا يحاولون تفسير العالم ، فحسب ، بل ويعملون على تغييره . وأصبح المسرح يقوم بدور المعلم » .
> **برتولد بريخت**

تاسس مسرح الاقاليم المصري التابع لوزارة الثقافه ، على أساس نشر الثقافة المسرحية في الاقاليم وبهدف خلق مسرح مصري شعبي ، شكلا ومضمونا . وتواجه هذا المسرح ، الان في مصر ، صعوبات موضوعية وذاتية تكاد تقضي على الاهداف التي قام من أجلها ، وتحوله الى مسرح خليط من المسرح التجاري ومسرح الدولة .

وكتب المسرحي المصري عادل الطيمي مقالا في مجلة « الطليعة » المصرية يتحدث فيه عن تجربته بالعمل في مسرح الاقاليم ، ننشره فيما يلي بتصرف :

يقول عادل الطيمي : ان معظم المسرحيات تعرض في مدن المحافظات التي تعتبر عواصم مصغرة . والنصوص غالبا ما تكون رديئة فكريا وفنيا ولا ترتبط بواقع المكان . مثلا قدم احدهم مسرحية وهوبية . وقدم آخر قصة حب مفتعلة على شاطىء بحر . وقدم ثالث رقصة تانجو في احدى مسرحيات الفلاحين.. وانتقلت الى هذا المسرح عدوى المسرح التجاري من تهريج وتلميحات جنسية واستعراضات .

لكل ما سبق اقدمت على تجربة اخراج مسرحي في احدى القرى . وكان هدفي اكتشاف شكل مسرحي جديد هو مسرح المناقشة ... ووقع اختياري على قرية « البراجيل » ، احدى قرى محافظة الجيزة . وتعرفت على القرية ومشاكلها والاشكال المختلفة التي تقوم بها الجمعية الزراعية في القرية لنهب الفلاحين .

عرضت المسرحية على الفلاحين لمناقشتها !

عرضت موضوع المسرحية على الفلاحين والعمال فوافقوا عليها . وكان الصراع في المسرحية بين ادارة الجمعية والفلاحين الفقراء . فالحاج اسماعيل فهمي من ادعياء الدين وهو يستغل الآيات القرآنية لخدمة مصالحه . ويستعمل بيومي ، باشكاتب الجمعية ، كاداة منفذة ضد الفلاحين . اما مثال الجمعية فهو متعاطف مع الفلاحين . وهنالك طابور من الفلاحين الفقراء في المسرحية . يكشف الشاب المثقف احمد سرقات الجمعية ، بعد ان يأتي من القاهرة كمفتش ، والسرقات تتضمن الرشاوى ايضا والغش وتعطيل الآلات حرث الارض التابعة للجمعية ليؤجر «الحاج» آلياته بدلها ... وتنتهي المسرحية باطلاق الرصاص على احمد وبسرقة دفاتر الجمعية وبدعوة الفلاحين الى ان يستيقظوا ويحطموا الخوف ...

يقول عادل الطيمي : كان لي بعض الاعتراضات على هذه المسرحية ومن بينها ابراز احمد كفرد في مواجهة ادارة الجمعية . وتصوير السرقات احيانا وكانها مجرد فساد خلقي للبعض ... لذا ركزت على طابور الفلاحين وعلى فلاح ، من بينه ، يمثل وعيا متقدما . وعرضت المسرحية على شكل كان فيه الجمهور هو بطل العرض وهو الذي يقرر مصيره بنفسه . فعرضت المشكلة دون ان اقدم الجواب ، وفتحت مجال المناقشة للفلاحين . اذ قال الراوي في نهاية المسرحية : « انتهى دورنا كممثلين وجاء دوركم يا متفرجين » .. وقال الراوي هذه الكلمات عند اكتشاف السرقات . اذ انني اعتبرت اختفاء احمد هروبا من الصراع وحلا سهلا لانهاء المسرحية . وتجدر الاشارة ايضا الى اني قدمت المسرحية من خلال صندوق الدنيا بقصد استغلال مفهوم التعليمية في مسرح الفلاحين . ويحمل الراوي صندوق الدنيا ويدور على المسرح . وحالا تعرض صور الابطال الشعبيين ويقول الراوي : « لن اتحدث الليلة عن عزيزة ولا عن متولي بل عن الجمعية الزراعية واشكال النهب فيها » .

ماذا قال الفلاحون ؟

استدعيت الفلاحين للصعود على خشبة المسرح للنقاش حول الجمعية . واخذ كل فلاح وراء الآخر يكشف عن سرقات جديدة وخفية للجمعية ! ودعا احدهم لمحو الامية بين الفلاحين . فوافقت انا وقلت هذه مسؤولية المركز الثقافي في القرية . ولكن هل تعتقد ان محو الامية سيحل المشاكل ؟ اجابني الفلاح : نعم وهنا اختلفت معه لان هذا يساعد ولكن لا يحل القضية جذريا .

وتكلم الفلاح الثاني عن خلط السماد بالرمل . وتحدث ثالث عن ضرورة دفع الرشوة لاستلام البذور (وهنا علا تصفيق عاصف بين الحضور) . وقال فلاح رابع : يرشون نصف دونم بالاسمدة ويعتبرونه دونما . وقال خامس ان المواد المسروقة تباع في السوق السوداء ... وقال سادس انه لا امل في تقديم الشكاوى للاجهزة السياسية في البلد كالمجلس البلدي والاتحاد الاشتراكي . وقال سابع : باعوا بعض الآليات لرجل غني في البلد وهو بدوره يؤجرها للفلاحين... الخ . وانفضح الباشكاتب واعترف بانه ياخذ ثلث الرشوات . فسألته لماذا سرق ؟ فقال : معاشي منخفض واولادي يتعلمون واسعار الحاجيات مرتفعة جدا .... واعترف «الحاج» ، رئيس الجمعية ، وقال ان الرقابة الشعبية تمنعه من السرقات اذ ان يده مطلقة الحرية في الجمعية .

وانتقدنا شيخ الدين الامين ايضا ، الشيخ عبد الحميد ، لانه سكت على الاستقلال بحجة انه لو فضح ادارة الجمعية لقتلوه وعنده العديد من الاولاد . وقال له الفلاحون يجب ان تحب اولاد الاخرين كما تحب اولادك فهذا هو الايمان الحقيقي .

كيف تكلم المسؤولون ؟

ويتابع عادل الطيمي شرح تجربته هذه في المسرح قائلا : صعد بعد ذلك على خشبة المسرح مسؤول الشباب ، وقال ان السرقات وقرية «البراجيل» قليلة وليست بهذه الكثرة . لكن مسؤولة التنظيم النسائي ردت عليه قائلة : « ان ما قيل هو جزء بسيط من حوادث السرقات » ـ تصفيق عاصف من القاعة ! وقالت ايضا : ارتفع سعر كيلو اللحم الى مئة وعشرة قروش . وتأكل العائلة اللحم مرة كل ثلاثة شهور . واحتدت المناقشة لتفضح اشياء جديدة ، مثلا : تعاين الطبيبة الفلاحين مقابل خمسين قرشا يدفعه كل مريض . وتبيع الدواء ، الذي تسلمه الحكومة مجانا . وتقع المسؤولية ايضا على المسؤولين في وزارة الثقافة الذين يأتون للدوام فقط لشرب الشاي . وقال احد الشباب الجامعيين : لقد كان عمي رئيسا للجمعية وكل ما جاء على لسان الفلاحين ، عن الجمعية ، صحيح . (تصفيق حاد !)

ما هو الحل ؟

بعد هذا النقاش الحي طرحت السؤال : ما هو الحل ؟ وطالب الشباب بالامور التالية :

اولا : يجب الغاء شرط القراءة والكتابة للدخول في الجمعية . فاكثر من ٩٠٪ من الفلاحين اميون . وهم فقراء .

ثانيا : يجب ان يدخل مجلس الادارة من يملك اقل من خمسة افدنة .

ثالثا : الغاء دعم ٢٥٪ من ارباح الجمعية للاتحاد التعاوني طالما لا يقدم اية مساعدة للفلاحين .

واكد الجميع على ضرورة الرقابة الشعبية مع انهم لم يفهموا هذا الامر في البدء . ولكن بعد شرح القضية وافقوا على الرقابة الشعبية بحماس . لكن اختلف الفلاحون في التظهر لمصير احمد ، الشاب المثقف الذي عاد من القاهرة ، ومصير سعدية ، بنت الحاج البرنتة . هل سيتزوجا ؟

قال فلاح فصيح : لا يهمنا زواجهما . المهم حل مشاكلنا . واضاف : انتم في مسرحيتكم حملتم الموظفين مسؤولية الفساد . ولكن المسؤولية تقع على الدولة .

واختلف الحضور بين تاييد ورفض لآراء هذا الفلاح .

وانهيت العرض الاول للمسرحية بزواجهما . لكن الفلاحين رفضوا زواجهما في العرض الثاني . فاستدعيت الفلاح الفصيح الى خشبة المسرح ليقول كلمة في الموضوع . وكانت كلماته شعرا ورصاصا . صرخ من اعماق قلبه : « لا توجد مياه للزرع . يعني بدل ما وادي النيل ما هو اخضر يبقى اسود . يعني العمار يبقى خراب » . ورفض الفلاح انهاء المسرحية بالزواج وسط تصفيق وحماس ما يزيد عن عشرة الاف فلاح !

الواقع يصحح الفن ..

وهكذا لم يعد الفن مفصولا عن الواقع . فامتزجت الجمعية الزراعية في المسرحية بالجمعية التي في القرية . وراح الواقع يصحح الفن من اجل الوصول الى حقيقة عارية بلا مساحيق تجمل الواقع وتزيف حياة الجماهير .

وحضر العرض بعض العاملين في الجمعية . وطلبت من احدهم ان يتكلم ويدافع عن الجمعية . لكنه ابتعد مذعورا .... وتجدر الاشارة ان دعوة المسؤولين هو عنصر اساسي في مسرح المناقشة . وكان البطل الاساسي في هذه المسرحية هو جمهور العرض اليومي الذي صحح المؤلف والمخرج .

واستطيع ان اقول ان مسرح المناقشة هو ـ مع التجاوز ـ تطبيق نظريات برتولد بريخت على واقعنا . اذ تمت المناقشة لا للنقد فقط بل لتغيير الواقع . وعلينا ان نعمل على اكتشاف مسرح جماهيري جديد . مسرح مقاتل ضد الاستغلال من اجل حياة افضل . وعندها ستتحول قاعة العرض الى قاعة اجتماعات ويصبح المسرح برلمانا ديمقراطيا والجمهور هيئة تشريعية .

عن «الطليعة» المصرية
(١٢) ـ ١٩٧٦)

سياسة الحكومة الاقتصادية ـ بقية

والمتوسطة والتي لا تستطيع الصمود في المنافسة التجارية امام الشركات الاحتكارية الاوروبية النتيجة المنطقية الثانية . وناقب وزير المالية بلومنين « ينصح » لاصحاب المصانع والورش المتوسطة والصغيرة ، بالامتزاج او التفتيش عن مجالات احرى للعمل « تمشيا مع الظروف الجديدة التي اوجدتها الاتفاقية مع السوق . فمثل هذه الظروف الجديدة ستؤدي حتما الى زيادة التركيز الاحتكاري في الانتاج والتسويق والى تحويل قسم من الصناعات والمشاريع الاسرائيلية اما الى الدمار نهائيا او الى تحويلها الى وكالات تعمل لصالح الاحتكارات الاجنبية . وفي كلا الحالتين سيؤدي الوضع الى ضرب مواقع الاقتصاد الاسرائيلي والى زيادة النزعة لتحويله الى اقتصاد استهلاكي مغمور بالبضائع الاجنبية .

ولقد لوحظ بعد توقيع الاتفاقية مع السوق ازدياد نشاط الاحتكارات الاجنبية للاستثمار في اسرائيل وخاصة من دول السوق ومن الولايات المتحدة الامريكية . بعض المعطيات الاسرائيلية تتحدث عن وجود اكثر من « ١٣٠ » مصنعا وشركة اسرائيلية بايدي مساهمين من دول السوق ، خاصة في الفروع المربحة والهامة بالنسبة لحاجة السوق الامبريالية والتي تساعد في الحرب التجارية بين مراكز الامبريالية الثلاث كالالكترونيكا والصناعات الكهربائية والكيماوية وغيرها والتي ظروف وتكاليف انتاجها في اسرائيل ارخص نسبيا واربح بالنسبة للشركات الاجنبية . وتحقيقا لهذا الهدف فالشركات الاوروبية مثلا تاخذ بعين الاعتبار اهمية توجيه موظفاتها للاستثمار في الفروع التي تساعدها في منافسة احتكارات الولايات المتحدة . وليس تلبية لحاجة الاقتصاد الاسرائيلي . وهذه الشركات معنية بالاستثمار في اسرائيل مستغلة العلاقات الخاصة بين اسرائيل والولايات المتحدة والتي بواسطتها تستطيع التصدير وتحت العلم الاسرائيلي وبدون دفع الضرائب الجمركية الى سوق الولايات المتحدة محققة بذلك ربحا اضافيا بالمقارنة فيما لو صدرت نفس البضائع من بلادها . وكذلك الامر بالنسبة للشركات الامريكية التي تستغل الغاء الحواجز الجمركية لتصدر من اسرائيل البضائع الى « السوق المشتركة » . واليوم ، احتكارات أمريكية ضخمة « ملز كيميكاليم » و « موطورلة » و « طلدنيت » وغيرها قد انشات لها مشاريع ومصانع في داخل اسرائيل .

ان هذه الحقائق وغيرها تشير الى ان حكومة التكتل المغرقة في رجعيتها عازمة على مواصلة السياسة الاقتصادية للحكومة السابقة ولكن على اساس تصعيد الهجوم على مستوى معيشة اوسع الفئات الشعبية والاستكلاب في خدمة ذوي المصالح الكبيرة من المتمولين والشركات الاجنبية والمحلية . وكما ادت مثل هذه السياسة في السابق الى الافلاس والى تفجر الازمة وازدياد حدة التناقضات الاجتماعية والى سقوط حكم « المعراخ » فالوضع بالنسبة لمصير سياسة التكتل الليكودي ـ المعدالي لن يكون افضل . والهجوم السلطوي الجديد على مصالح الفئات الاجتماعية المختلفة يحتم وحدة هذه الفئات في اوسع جبهة . وامام الجماهير الكادحة والفئات الشعبية المختلفة وممثلها من الاحزاب السياسية احد الخيارين : اما توحيد جبهة الكفاح لاسقاط حكومة التكتل اليميني واما الخيار الاخر ، زيادة البؤس والفقر داخليا وزيادة احتمالات الحرب والدمار التي ستؤدي اليها مواصلة التكتل سياسته الحالية .

شعب الناصرة يرد على الحملة السياسية الشعواء ضد بلديته الدمقراطية :

مستعدون تمام الاستعداد للمعركة!

✱ اجتماع شعبي كبير تعقده البلدية ✱ توفيق زياد : « نحن لم نعتد على احد ولم نسلب ارض احد .. ومن حقنا ان نعيش ونتطور على ارضنا وفي وطننا » ✱ كامل الضاهر : « التقصير نتيجة لسياسة كينغ وزملائه في وزارة الداخلية » ✱ رايق جرجورة : « وفرنا ملايين الليرات التي كانت ضائعة هباء في عهد الادارات السابقة » ✱

الناصرة — لمندوبنا الخاص — افتتح شعب الناصرة معركته النضالية لصد الهجمة السلطوية الشعواء ضد بلديته الدمقراطية ، يوم اول امس الاربعاء ، وذلك في اجتماع شعبي كبير عقد في قاعة المركز الثقافي البلدي واعلن فيه عن عزم البلدية على التوجه الى محكمة العدل العليا واعلان الاضراب العام ردا على سياسة التمييز والخنق التي تنتهجها وزارة الداخلية ضد ادارة البلدية منذ انتخابها باكثرية ساحقة قبل ١٨ شهرا .

وبالتصفيق العاصف والمتواصل اعرب المئات من اهالي الناصرة ، الذين حضروا الاجتماع ، عن استعدادهم التام لخوض المعركة حتى تحصل البلدية على حقوقها من وزارة الداخلية والوزارات الاخرى وتضع حدا لاستهتارهم بارادة شعب الناصرة وجماهيرنا العربية بشكل عام .

هجمة شعواء !

وكانت بعض وسائل الاعلام الاسرائيلية وقفت في « سمفونية » واحدة مع سيف الدين الزعبي وكينغ وغيره من الحاقدين على شعب الناصرة وراحوا جميعا يحرضون ويشوهون الحقائق بل ويكذبون على كذبهم بتفع في ضرب جبهة الناصرة الدمقراطية .ففي مقال تحريضي نشر في « معريب » (٢٦—٧) ابرز الكاتب ، يشعياهو بن هورين ، ادعاءات مكتب وزارة الداخلية وسيف الدين الزعبي اللذين اتهما الادارة الدمقراطية بانها وظفت ٥٠ موظفا جديدا (بينما الحقيقة انها وظفت خمسة موظفين جدد واما الباقون فقد حلوا محل موظفين آخرين استقالوا او احيلوا على التقاعد) وانها فصلت موظفين لاسباب سياسية (بينما الحقيقة انها فصلت احد الموظفين الذي رفض ان يقوم باي عمل في البلدية وآخر لانه مسجل في البلدية كمترجم ولكنه خلال الاشهر ال — ١٨ الماضية رفض ان يترجم سطرا واحدا وآخر لانه مدرس فاشل وحاول على مرأى من الف طالب الاعتداء على رئيس البلدية ورئيس لجنة المعارف فيها) .

ويحتوي المقال على اكاذيب اخرى لا مجال للرد عليها الآن . وكذلك قدم التلفزيون برنامجا مشابها ابرز فيه اقوال الحاقدين .

الحقائق .. !

وقد دعت ادارة بلدية الناصرة اهالي المدينة الى الاجتماع الشعبي المذكور لكي تطلعهم على الحقائق بكاملها . فهم وليس غيرهم — اهالي الناصرة — عماد البلدية ومصدر قوتها.

افتتح الاجتماع السيد رايق جرجورة ، نائب رئيس البلدية فقال : ينعقد هذا الاجتماع وسط حملة هوجاء مركزة هي جزء من حملة سياسية تستهدف ضرب شعب الناصرة وانذار جماهيرنا العربية في كل مكان لتنيها عن الطريق التي سار عليها شعب الناصرة .

ثم اخذ جرجورة يرد على تشويه الحقائق الذي تتسابق عليه وسائل الاعلام واستعرض عددا من انجازات البلدية التي تحققت رغم سياسة الخنق المالي واعلن ان الادارة الدمقراطية تمكنت من توفير ملايين الليرات التي ذهبت هباء في عهد الادارات السابقة . وضرب مثلا على ذلك ، تقليص نسبة المياه الضائعة على حساب البلدية من ٤٣٪ وذلك على الرغم من ان خزان المياه مكشوف وتتبخر مياهه بنسبة كبيرة . وقال السيد جرجورة : ربما وقعت بعض الاخطاء هنا او هناك في عمل البلدية . فكل من يعمل يخطئ،ولكن — اضاف — لو كانت نية وزارة الداخلية حسنة لجاءت وارشدتنا بدلا من محاربتنا ومحاولة عرقلة عملنا .

التقصير ليس من البلدية !

وتحدث السيد كامل الضاهر ، نائب رئيس البلدية ، فاكد ان هناك عجزا ماليا في البلدية . ولكن ليس نتيجة لتقصير ادارة البلدية وانما نتيجة لسياسة التمييز والخنق المالي وسياسة « التعجيز » التي ينتهجها كينغ وباقي الموظفين في وزارة الداخلية. وضرب عدة امثال على ذلك منها :

✱ اقر المجلس البلدي ميزانية لعام ٧٦—٧٧ بقيمة ٥٤ مليون ليرة ولكن موظف وزارة الداخلية كينغ خسفها الى ٤٢ مليونا ولم يصادق عليها الا بعد ١٥ شهرا من تسلمها . كما وانه لم يدفع من هذا المبلغ الا ٣٢ مليون ليرة . فتقدمت ادارة البلدية باستئناف للوزارة ولكن حتى الآن لم يصل رد الوزارة وحتى الآن يماطل مدير عام الوزارة ويتهرب من استقبال وفد من البلدية .

✱ منذ انتهاء السنة المالية الماضية (٣١—٣—٧٧) قدمت الادارة مشروع الميزانية للسنة المالية الحالية ٧٧—٧٨ بقيمة ٧٥ مليون ليرة ولكن كينغ يماطل ولم يعقد حتى الآن سوى جلستين مع وفد ادارة البلدية . وقد تحدث في السياسة (!) خلال الجلستين اكثر من حديثه عن الميزانية .

✱ منذ نهاية السنة الماضية تقدم المجلس بمشروع ميزانية تطوير لمدة ثلاث سنوات بقيمة ١٧٥ مليون ليرة ولكن حتى اليوم لم تقر الميزانية ولم يدفع مليم واحد للبلدية . وهكذا دواليك ..

نحن منتخبو شعب وهم موظفون .. !

وكانت الكلمة الاخيرة لرئيس البلدية، توفيق زياد ، فاعلن ان هذا الاجتماع هو افتتاح للمعركة الشعبية لصد الهجمة السلطوية الشعواء ضد شعب الناصرة . وان مخيم العمل التطوعي الثاني الذي ستتكاثف فيه الوفود السواعد من الناصرة وخارجها لتقطع شوطا آخر في معركة التغيير سيكون مرحلة ثانية اعلى في هذا النضال . واضاف انه اذا لم تتغير معاملة الوزارة « فسنعلن الاضراب العام » .

وتابع النائب زياد : يجب الا يعتقد احد اننا ضلع قاصر . فنحن لم نعتد على احد ولم نسلب مستقبل احد ولم نسلب ارض احد ولن نفعل ذلك في المستقبل ايضا . فمن حقنا ان نعيش ونتطور على ارضنا ووطننا ، وطن آبائنا واجدادنا . وكل ما نطلبه هو حقنا المشروع . ولكنهم مستمرون في سياسة الحصر المالي منذ ١٨ شهرا بهدف شل قدرتنا على الحركة وعلى تقديم الخدمات . الامر الذي لن نسمح لهم فيه . وقد افهمناهم اننا بلدية تغيير وليس بلدية استمرار للبلديات المخنوعة السابقة . ولن نتراجع عن حقنا قيد انملة .

وتحدث زياد عن بعض اساليب سياسة الخنق فقال : انهم يريدون لنا ان نرسل اوامر اعتقال للكهنة والمطارنة والراهبات . فقد فرضوا علينا ان نجبي الضرائب من المؤسسات الدينية. ولكن كيف يمكننا ان نفعل ذلك في الوقت الذي تقدم فيه هذه المؤسسات خدمات جلى لاهالي الناصرة والقرى المجاورة، مثل المدارس والمستشفيات وملجأ العجزة ، وتوفر على البلدية والحكومة ملايين الليرات . وانتهز الرفيق زياد هذه الفرصة لشكر اولياء هذه المؤسسات معلنا « اننا معكم ونعتبركم جزءا لا يتجزأ من شعب الناصرة الصامد » .

وتطرق زياد الى اجتماع لجنة الداخلية في الكنيست الذي عقد لبحث اوضاع بلدية الناصرة بناء على طلب قدمه زياد الى الكنيست وطلب آخر قدمه سيف الدين الزعبي . فكشف عن ان الزعبي حاول تحريض كينغ !! لكي يحل البلدية . واعلن ان الزعبي خلال السنوات الاربع الماضية لم يبادر لبحث اي موضوع في الكنيست سوى موضوع حل بلدية الناصرة !!

واختتم توفيق زياد كلمته الحماسية بدعوة جماهير الناصرة الى مواصلة مسيرتهم النضالية المظفرة برؤوس مرفوعة والى الاستعداد لمخيم العمل التطوعي الثاني وتحويله الى « مأثرة جديدة من مآثر هذا الشعب » . واعلن نحن منتخبو شعب وعلى الموظفين ان يحترموا ارادتنا .

(الصورة العليا) رئيس البلدية توفيق زياد (واقفا) والى يمينه رايق جرجورة ورشيد سليم وغسان حبيب، والى يساره كامل الضاهر ومنعم جرجورة »

(الصورة السفلى) : جانب من الاجتماع الشعبي احتجاجا على التمييز ضد بلدية الناصرة .

كينغ — كعادته — يشطب حوالي مليون ليرة من ميزانية مجلس الرامة المحلي

الرامة — لمراسلنا — اقر حاكم اللواء كينغ ميزانية مجلس الرامة المحلي لسنة ٧٨/٧٧ بعد ان شطب منها ٩١٨.٠٠٠ ليرة من بابي الواردات والمصروفات .

وبهذا وبجرة قلم العنصري المعادي للعرب ومجالسهم المحلية قلص الميزانية التي قررها المجلس حسب حاجاته من ٧٠.٦٥٩٠ ليرة الى ٦٠١٤٧٧٤٣ ليرة.

والجدير بالذكر ان نصف هذا التشطيب كان في باب الهبة الحكومية التي قلصها من ٨٩.٠٠٠٠ ليرة الى ٦٩٠٠٠٠ ليرة .

ان التشطيب المذكور في باب الهبات يقصد به تقليص المساعدات الحكومية والتشطيب في باب المصروفات يقصد به منع الخدمات المحلية او تقليصها .

ان هذه التضييقات على مجلس الرامة المحلي التي تقوم بها الحاكم العنصري كينغ لن تثني مجلس الرامة المحلي وادارته التقدمية عن الخدمات اللازمة للمواطنين في الرامة . كما ان يكف المجلس من المطلب العادل باقالة هذا العنصري من منصبه .

الجبهة — بقية

سكان المناطق المحتلة مواطنين سيكون على استعداد لاعطائهم (!) جنسية اسرائيلية في الوقت المناسب . وقال بيغن : اننا لا افهم هؤلاء الذين يعارضون حق المواطن اليهودي في ان يسكن حيثما شاء في الخليل او بيت لحم واريحا . واعلن : « اننا نقيم المستوطنات ولا نمس حق احد ولا نتسبب في ان يخسر اي عربي بيته او ارضه » .. وهنا قاطعه النائب طوبي قائلا ، انت تعرف ان الحقيقة هي غير ذلك . فانتم تقتلعون شعبا من وطنه وتقولون مساواة في الحقوق. لقد اجتثثتم شعبا عربيا من وطن في كل مكان اقمتم عليه مستوطنة . هذا هو التاريخ وهذا هو الواقع .

هذا وفي ختام الجلسة قدم ممثل كتلة الجبهة الدمقراطية ، النائب شارلي بيطون ، اقتراحا لتلخيص النقاش شجب فيه بيان بيغن واقترح على الكنيست برنامج الجبهة للتسوية السلمية في المنطقة .

وحين اجراء التصويت على بيان بيغن وقفت ضده كل من كتلة الجبهة و « شلي » و « المعراخ » وامتنعت كتلة « داش » عن التصويت .. وبذلك فاز بالاكثرية ودعم ٥٩ صوتا مقابل معارضة ٣٦ وامتناع الحركة الدمقراطية للتغيير ١٣ صوتا .

وقد عارضت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيان بيغن انطلاقا من كلمة النائب توفيق طوبي عضو الجبهة .

ممثلو لبنان وسوريا — بقية

التاريخي للشعب اليهودي في فلسطين — « ارض اسرائيل » وانه يرى في عقدت اجتماعا لها ضم كافة التنظيمات الفلسطينية واطلعتها على اعمال اللجنة الثلاثية الفلسطينية السورية اللبنانية .

وعلم ان الاجتماع ساده جو من التفاهم والصراحة والوضوح حول كل الامور المتعلقة بالوضع الفلسطيني على الساحة اللبنانية . كما اجتمع الاخوة . ابو اياد وابو ماهر وابو مازن الاعضاء في اللجنة المركزية لحركة فتح مع العقيد سامي الخطيب قائد قوات الردع العربية . وعلم ايضا ان الاجتماع الذي ساده جو من الوضوح والتفاهم تناول بالبحث اعمال لجنتي الجنوب والمخيمات اللتين اقرتا في اجتماع شتورا .

هذا وبعد اعلان البيان ، عقدت القيادة الفلسطينية اجتماعا ناقشت خلاله نتائج اجتماعات لجنة التنسيق الفلسطينية السورية اللبنانية وتم خلال الاجتماع تشكيل لجنة امنية عليا موحدة تضم كافة التنظيمات الفلسطينية ويشرف عليها الاخوة : الاخ ابو صالح ، من اللجنة المركزية لحركة فتح ، عضو القيادة العامة لقوات العاصفة ، والاخ عبد الرحيم احمد ، عن جبهة التحرير العربية ، والاخ ياسر عبد ربه ، عن الجبهة الدمقراطية . وقد اجتمعت اللجنة الامنية بحضور الاخوة المشرفين عليها والذين شرحوا لاعضاء اللجنة المهام المناطة بلجنتهم لتنفيذ مقرراتها .

كما ناقش المجلس السياسي المركزي للاحزاب والقوى الوطنية اللبنانية في اجتماعه ظهر الثلاثاء ٢٦— ٧ تطورات الوضع بشكل عام واقر بصددها المواقف التالية :

١ — رغم وصول اللجنة الثلاثية ومعها اللجان الفنية المتفق عليها والمكلفة بالاشراف على تطبيق الاتفاق الامني الاخير الى بعض النتائج الايجابية العملية على هذا الصعيد ، فان الجهات التي استقبلت الاتفاق المذكور بالتصريحات والمواقف السلبية، منذ اللحظة الاولى، لا تزال تمارس سياسة التعقيد والمناورة بامل اعادة الاجواء التصعيدية الى البلاد من جديد ، بينما يتسم سلوك الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية بالمرونة والايجابية وبالرغبة في تعزيز السلام في الجنوب وعلى الصعيد اللبناني ككل ، وقد اتضح مرة اخرى ، عبر محاولة تطبيق الاتفاق الامني الجديد ، ان ما تحتاج اليه البلاد بالدرجة الاولى هو حل سياسي وطني شامل ومتوازن يكرس وحدة لبنان وعروبته ويسمح باعادة بناء مؤسسات الدولة الموحدة بشكل يصبح ممكنا معه فتح صفحة جديدة فعلا في مسيرة السلام. وفي هذا المجال يؤكد المجلس السياسي المركزي من جديد وفي لحظة هذا المنعطف ، الذي تجتازه الازمة اللبنانية ، ان الشروع في تحريك عوامل الحل السياسي لا يتحقق بدون ارساء الحل الامني على قواعد راسخة .

احتكارات — بقية

وبانوش كافر سكرتير عام حزب العمال الاشتراكي الهنغاري .

ففي البيان الذي اصدراه بعد اجتماعهما في القرم في الاسبوع الاخير من تموز اعربا عن قلقهما من لجوء بعض الدول في افريقيا الى العنف في سبيل تسوية خلافاتها واكدا ان مثل هذه الخلافات لا تلحق الضرر بمصالح الشعوب فحسب بل هي تلحق الضرر بحركة التحرر القومي وبمصلحة السلام العالمي .

ولهذا دعيا الى وقف اعمال العنف في منطقة القرن الافريقي (البحر الاحمر) ، والى تسوية المشاكل المختلف عليها بالحوار البناء .

حادث اليم

دبورية — وقع يوم الخميس ، ٢١—٧—١٩٧٧ حادث اليم ، نتيجة اصطدام سيارتين ، ذهب ضحيته شابان واربعة جرحى من قرية دبورية .

وقد شيعت جماهير دبورية الشابين راسم احمد مصالحة وعبد العزيز ابراهيم يوم الجمعة الماضي في جنازة مهيبة .

واعضاء الحزب والشبيبة في دبورية يقدمون احر التعازي الى آل الفقيدين بمصابهم الاليم ويتمنون للجرحى الشفاء العاجل .

كلمة الاتحاد — بقية

وفي هذه المنطقة نشطت الرجعية العربية — المحافل الحاكمة في السعودية والسودان بشكل خاص — من اجل ضرب الانظمة التقدمية .. وكانت اثيوبيا وجهة الهجوم المركزية لان نظامها الذي اطاح بالامبراطورية الاقطاعية الفاسدة عمق مسيرته الثورية باجراء الاصلاحات الجذرية وبتوطيده الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

وساعد على اختيار اثيوبيا وجهة الهجوم المركزي ان الصومال تطالب بمنطقة « اوجدين » من اثيوبيا وتشجع التمرد فيها .. وان في منطقة « ارتريا » قوات مسلحة ترفع شعارات انفصالية . وهذه القوات تحظى بمساعدة السودان والسعودية ودول عربية اخرى .

وتامل الامبريالية الامريكية في اعلانها الخبيث استعدادها على تزويد الصومال بالسلاح ان تتصيد بالماء العكر فتستغل الخلاف الاثيوبي — الصومالي لتحرف الصومال عن مسيرتها وتدفعها الى طريق المصادمة الشاملة مع اثيوبيا .. فبذلك تخلق الظروف لضرب العملية الثورية في المنطقة .. فالامبريالية تخطط بمساعدة السعودية على حرف جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية عن مسيرتها .

ومن هنا كانت ضرورة يقظة القوى الثورية العربية والافريقية على كافة الجبهات .. ومن هنا كانت ضرورة احباط المخطط الامبريالي — الرجعي .. وهذا يتم بحل الخلافات الاثيوبية — الصومالية عن طريق الحوار وايجاد القاعدة المشتركة وهي مكافحة الامبريالية وتلبية مصالح الشعبين وحماية انجازاتهما والسير بها الى امام ...

وهذا يتم بحل المشكلة الارترية في اطار التعاون داخل اثيوبيا بين الشعبين ومن اجل مصالحهما وسعادتهما .

ان هذه الهجمة الامبريالية تكلف الشعوب غاليا ، تكلفها دماء ودمارا ومآسي ولكن لا مستقبل لها فكما تقوض النظام الامبريالي — الكولونيالي هكذا ستتبدد هذه الهجمة . فتوازن القوى ليس في مصلحة الامبريالية بل في مصلحة الشعوب المتحررة والاشتراكية .

اشترك في مخيم العمل التطوعي الثاني — الناصرة (١٠—١٤ / ٨ / ٧٧)

التسجيل :

أ — في مكتب قسم شؤون الشباب في دار بلدية الناصرة كل يوم من الساعة ٩ صباحا — ١٢ ظهرا .

ب — في مكتب مقر جبهة الناصرة الدمقراطية (قرب السينما) كل يوم من الساعة ٣ بعد الظهر — ٦ مساء وذلك باستثناء ايام الاحد) .

شروط التسجيل :

— كل من بلغ سن ال ١٥ فصاعدا يستطيع الاشتراك في المخيم .

— يدفع عند التسجيل مبلغا رمزيا (١٠ ليرات) ويتمتع مقابل ذلك بكل الخدمات (طعام وشراب ومبيت وبرامج رياضية وثقافية وفنية ومعالجة طبية) مجانا .

حفلة تأبين المحامي سعيد محمد حمدان

يصادف اليوم (الجمعة) ذكرى الاربعين لوفاة المرحوم

المحامي سعيد محمد حمدان

وسيجرى حفل التأبين بعد ظهر اليوم في ساحة المدرسة الجنوبية في مسقط رأس الفقيد في باقة الغربية ، بدعوة من اهالي باقة الغربية وعائلة ابو مخ في باقة الغربية والخارج والقضاة والمحامين العرب في اسرائيل ولجنة التأبين .

الجميع مدعوون للمشاركة في هذا الحفل التأبيني .

الاتحاد

٩ شارع الحريري . حيفا

ص.ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية . حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 2.00 ל״י

الثلاثاء ٢ آب ١٩٧٧ ، ١٧ شعبان ١٣٩٧ ، العدد ٣٤/٢٣ — VOL 34–23 — 2.8.1977

جولة فانس لا تساعد على التسوية بل تعرقلها

كارتر يطالب المنظمة بالاعتراف بوجود اسرائيل ولا يطالب اسرائيل بالاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقه في دولته المستقلة

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — وصل ، مساء أمس الاثنين ١ آب ١٩٧٧ ، وزير خارجية الولايات المتحدة الى الاسكندرية • وبذلك بدأ جولته في منطقة النزاع العربي — الاسرائيلي ••وسيزور بعد الانتهاء من مباحثاته مع الرئيس المصري أنور السادات وزملائه ،سوريا والسعودية والاردن وينهي جولته في اسرائيل •

وقد بدأت هذه الجولة في جو كثيف من الترقب المصطنع الذي اشاعته وسائل الاعلام الامريكية والعربية والاسرائيلية وارادت ان تخلق به الانطباع وكأن هذه الجولة ستساعد على مواصلة « الاندفاع » نحو « التسوية » عن طريق عقد مؤتمر جنيف •

وساعد على خلق هذا الانطباع تصريحات المسؤولين الامريكيين وبعض المسؤولين العرب وفي مقدمتهم الرئيس المصري انور السادات الذي عاد واكد في مقابلة تلفزيونية اذاعتها الشركة الامريكية (سي. بي. اس) انه متفائل ويأمل ان يشهد هذا العام استئناف قوة الدفع نحو عملية السلام سواء استؤنف مؤتمر جنيف في تشرين الاول القادم ام بعد تشرين القادم .

وفي الوقت نفسه تضاربت الآراء حول مهمة فانس او على الاصح حول تصور كل من طرفي النزاع لطبيعة مهمته . فبينما ذهب المسؤولون العرب الى انها تجمع بين بحث اجراءات مؤتمر جنيف وموضوعاته او مقترحات التسوية التي ستعرض على بساط بحثه ، اكد المسؤولون الاسرائيليون ان مهمة وزير الخارجية تنحصر في بحث الامور الاجرائية .. وكتبت الصحف الاسرائيلية امس ان بيغن رئيس الوزراء سيحجم عن بحث موضوعات المؤتمر او جدول اعماله .

اما وزير الخارجية الامريكية فصرح عشية مغادرته واشنطن الى الشرق الاوسط انه سيعرض على طرفي النزاع مقترحات تجمع بين المسائل الاجرائية والموضوعات .

واضاف انه سيطرح امام المسؤولين العرب مقترحات بيغن الاجرائية ومقترحات الحكومة الامريكية حول مواضيع البحث .

وفسر بعض المعقبين السياسيين الشطر الثاني من مهمة فانس فكتبوا ان وزير الخارجية الامريكي سيضع امام المسؤولين العرب والاسرائيليين « مشروع كارتر للسلام » .. ويتضمن انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة بتعديلات طفيفة .. ووطنا قوميا للفلسطينيين !!

ولكن تصريحات فانس اثارت الشكوك حول تمسك الحكومة الامريكية حتى بتصريحات كارتر القديمة التي يعتبرها المعقبون الان « مشروع كارتر للسلام » !

ففي رده على اسئلة الصحفيين في عشية سفره الى المنطقة قال فانس ان مسالة الحق الشرعي في الضفة الغربية المحتلة لا تزال مفتوحة !! على اعتبار ان الولايات المتحدة لم تعترف للاردن بهذا الحق !

طبعا هذا يعني ان الحكومة الامريكية لا تعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني الشرعي في وطنه .

وعلى هذا الضوء كان منطقيا ان يصرح فانس ان المعقبتين الجوهريتين اللتين تسدان الطريق الى جنيف هما تمثيل الفلسطينيين ومستقبل الضفة الغربية .

وكانت المحافل الامريكية في اثناء زيارة بيغن في الولايات المتحدة في تموز ١٩٧٧ قد ابرزت ان مهمة فانس الكبرى ستكون استبعاد المنظمة من مؤتمر جنيف واستبدالها تمثيل فلسطيني يمثل في الحقيقة الشعب العربي الفلسطيني .

وازاء الاعتراف الدولي الواسع بمنظمة التحرير الفلسطينية وعزلة حكام الولايات المتحدة واسرائيل التامة تقريبا في هذا الامر اضطر فانس لان يعود ويردد ان الولايات المتحدة لن تتعامل مع منظمة التحرير ما دامت ترفض حق اسرائيل في الوجود ولا تقبل بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ .

وهذا ما عاد وكرره قبل ساعات من سفر فانس الى المنطقة الرئيس الامريكي جيمي كارتر في مقابلة مع « تايم » الامريكية اذاعتها وكالات الانباء مساء امس الاثنين (الصحف ١-٨-٧٧) .

فقد صرح ان الولايات المتحدة ستبدأ حالا بالتباحث مع الزعماء الفلسطينيين (وفهمت «تايم» والوكالات ان هذا يعني منظمة التحرير) اذا اعترفوا بوجود اسرائيل او بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ كاساس لمباحثات مؤتمر جنيف . ولكن كارتر لم يطالب اسرائيل بالاعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني وبحقه في تقرير مصيره واقامة دولته .

تآمر الرجعية العربية

ويتفق المراقبون على ان الرجعية العربية نشطت في الايام الاخيرة لبلورة موقف موحد لعرضه على مبعوث الرئيس الامريكي كارتر — وزير الخارجية الامريكي .. ولاحظوا ان الزعماء الرجعيين العرب — الملك حسين والرئيس السادات والملك خالد يصيغون مشروعا يماثل المشروع الامريكي او يقترب منه الى حد كبير .

وحسب رأي «الاهرام» يتلخص المشروع الامريكي او « مشروع كارتر للسلام » في النقاط التالية التي سيناقشها السادات : انسحاب من سيناء ومرتفعات الجولان ... اجراء استفتاء في الضفة الغربية المحتلة لكي يقول السكان كلمتهم في مصيرهم.. ومرابطة قوات الامم المتحدة على حدود لبنان الجنوبية مع اسرائيل . (٢١-٧-٧٧) .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

بدء تنفيذ إتفاق شتوره لإعادة الاستقرار الى لبنان

الانعزاليون الرجعيون في الجنوب يزدادون عزلة ويربطون مصيرهم بحكام اسرائيل

بيروت — صرح ابو اكرم — وهو احد زعماء المنظمات الفلسطينية ، ورئيس اللجنة الامنية العليا الموحدة التي تتألف من ممثلين عن جميع فصائل المقاومة الفلسطينية — ان رجال المقاومة الفلسطينية مستعدون للانسحاب من الجنوب اللبناني بمجرد استعداد الجيش اللبناني للذهاب الى الجنوب •

ويأتي هذا التصريح في الوقت الذي يستمر فيه العمل على تنفيذ اتفاقية شتوره بهدوء وحسب الخطة .

وتتضمن المرحلة الاولى من اتفاق شتوره والتي يستغرق تنفيذها مدة اسبوعين :

— دخول قوات الردع العربية الى منطقة المخيمات ومنع حمل السلاح وارتداء ملابس الميدان خارج المخيمات .

— تشكيل لجان دائمة داخل كل مخيم بالتنسيق مع الجيش اللبناني وقوات الردع العربية .

— ازالة جميع الاسلحة الثقيلة التي لا يسمح بالاحتفاظ بها داخل المخيمات ووضعها تحت سيطرة قوات الردع .

اما المرحلة الثانية من اتفاق شتوره فتتعلق بالجنوب اللبناني . حيث سيتم انسحاب القوات الفلسطينية من منطقة الحدود مع اسرائيل بعمق خمسة كيلومترات . وستقوم وحدات من الجيش اللبناني بالتمركز في هذه المنطقة مكان القوات المتقاتلة .

وتشير الانباء الى ان قوات الردع العربية اتخذت مواقع جديدة وفق البرنامج المقرر بدون معارضة او وقوع حوادث . وشملت العملية صيدا في الجنوب وطرابلس في الشمال . وقد اختفت التحصينات التي كانت تقوم خارج المخيمات ، ولم يعد يظهر المسلحون في شوارع بيروت .

ويعني تنفيذ اتفاق شتوره في الجنوب اللبناني وضع نهاية للوجود الاسرائيلي هناك والقضاء على « الجدار الطيب » الذي يستغله حكام اسرائيل حجة للتدخل في شؤون لبنان الداخلية .

لذلك فان حكام اسرائيل يبذلون الان اقصى جهودهم لعرقلة تطبيق الاتفاق في جنوب لبنان بالتعاون مع عملائهم الانعزاليين من اعوان كميل شمعون .

وقد اجتمع قائد قوات الانعزاليين في الجنوب ، سعد حداد ، اول امس ، بالقرب من « الجدار الطيب » في المطلة مع اعضاء من لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست ومع قائد القوات الاسرائيلية في الشمال الجنرال رفائيل ايتان وضباط اسرائيليين كبار من القيادة الشمالية كانوا يرافقون اللجنة في تفقدها لمنطقة الحدود مع لبنان .

وقد صرح سعد حداد انه لا يصدق ان من الممكن تنفيذ اتفاق شتوره . ودعا الى زيادة المساعدة الاسرائيلية للانعزاليين في جنوب لبنان .

كذلك صرح عدد من الانعزاليين في الجنوب بانهم ربطوا مصيرهم بمصير حكام اسرائيل ولن ينووا اي اتفاق على فصم هذه الرابطة !

والجدير بالذكر ان هناك اكثر من ٧٠٠ عامل من جنوب لبنان يعملون في اسرائيل . وان الانعزاليين في الجنوب يريدون قطع كل صلة لهم بالشمال وربط مصيرهم سياسيا واقتصاديا مع حكام اسرائيل .

الجبهة التقدمية الوطنية تخوض انتخابات سوريا

دمشق — أمس جرت الانتخابات البرلمانية في سوريا باشتراك الجبهة التقدمية الوطنية التي تؤلف قاعدة الحكومة الحالية في البلاد . وتتألف الجبهة من حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي السوري وسائر القوى التقدمية النشيطة في الساحة السياسية .

ويتوقع المراقبون أن تفوز الجبهة في هذه الانتخابات التي تكتسب اهمية خاصة في ظروف الهجمة الامبريالية على الانظمة التقدمية .

وفي عشية الانتخابات اصدر الحزب الشيوعي السوري بيانا برنامجيا دعا فيه الى تقوية الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية مؤكداً ان ذلك هو الضمان الاساسي للنجاح في النضال من اجل تحرير المناطق العربية المحتلة وتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وجاء في البيان ان هذه الصداقة هي دعامة استقلال سوريا اقتصاديا وسياسيا وسندها في مسيرتها في طريق التقدم الاجتماعي .

الساحر بيغن يحول ٢٤٢ الى اسرائيل الكبرى

الحكومة تقرر استعراض العضلات في القدس !

تل ابيب — لمراسلنا — قررت الحكومة الاسرائيلية في جلستها ، يوم اول امس الاحد ، اقامة استعراض عسكري كبير في الذكرى الثلاثين لقيام الدولة على الرغم من انه سيكلف حوالي ٢٠٠ مليون ليرة . وقد تحفظ من القرار وزير « الامن » عيزر فايتسمان الذي كان بامكانه معارضة القرار والغائه .

ويذكر ان النائب عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، الرفيق ماير فلنر ، كان قد تقدم باقتراح مستعجل لجدول اعمال الكنيست طالب فيه بالغاء الاستعراض ليس لتكاليفه الباهظة فحسب بل ولكونه استفزازا لمشاعر المواطنين العرب في القدس المحتلة يضر بجهود السلام في المنطقة .

طوبي يطالب الكنيست ببحث موضوع اقامة ١٠ مدن في المناطق المحتلة!

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم عضو الكنيست ، الرفيق توفيق طوبي ، باقتراح مستعجل الى جدول اعمال الكنيست ، امس الاثنين ، طالب فيه ببحث موضوع المحادثات التي اجراها وزير الزراعة ارئيل شارون مع موظفين كبار في الوكالة اليهودية وكشف فيها عن نيته في اقامة عشر مدن جديدة في مختلف المناطق العربية المحتلة . وقال النائب طوبي ، ان هذه المحادثات تحمل في طياتها اضرارا جسيمة في جهود السلام والساعي لعقد مؤتمر السلام في جنيف .

التخفيض الثالث في اقل من شهر

القدس — اصدر وزير المالية ، ايرليخ ، امرا بتخفيض سعر الليرة بنسبة ١٫٤٩٪ اعتبارا من منتصف ليلة امس الاول . وهذا هو التخفيض الثالث في اقل من شهر واحد والرابع منذ الانتخابات الماضية في ايار من العام الجاري . ومن الجدير بالذكر ان الحكومة تستطيع تخفيض سعر الليرة في فترات متقاربة شريطة الا يزيد عن ٨٪ في ٤ اشهر . ويبدو ان

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

الامبريالية تصب الزيت على نار الصراع الاثيوبي — الصومالي

اديس ابابا — لا يزال الوضع في منطقة القرن الافريقي وبشكل خاص على الحدود بين اثيوبيا والصومال متوترا ويتهدد بالانفجار وباندلاع حرب واسعة بين البلدين • وهو الامر الذي لا يستفيد منه إلا اعداء النظامين التقدميين في كل من اثيوبيا والصومال • ويتابع الراي العام التقدمي العالمي بقلق بالغ انباء تزايد اخطار الصدام في تلك المنطقة • ويزداد هذا القلق على ضوء محاولات الامبريالية الامريكية والرجعية العربية والافريقية استغلال الصراع المؤسف بين البلدين المذكورين بغية ضرب النظام الثوري في اثيوبيا وحرف النظام التقدمي في الصومال عن نهجه التقدمي والوطني المعادي للامبريالية وقذفه في احضان الامبريالية والرجعية العربية ممثلة بالسعودية •

ويلاحظ ان الاوساط الامبريالية الامريكية التي نظمت قبل اشهر قليلة فقط حملة تحريض واسعة على الصومال بحجة وجود قواعد سوفييتية فيه تحاول اليوم التظاهر بالعطف الكاذب والخادع على الصومال وكأنها تؤيد مطالبه الاقليمية فيما يتعلق بالحدود بينه وبين اثيوبيا • وفي محاولة لئيمة لتاجيج النزاع بين البلدين اعلنت الحكومة الامريكية عن استعدادها لتزويد الصومال بالطائرات والعتاد العسكري اللازم لها • كذلك اعلنت الحكومة

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

« تاس » :

على واشنطن ان تدرك خطورة مسؤوليتها

موسكو — استنكرت وكالة انباء « تاس » السوفييتية انتاج الولايات المتحدة الامريكية لانواع جديدة من اسلحة الابادة واخطرها الاسلحة النووية وبينها ما يسمى بالقنابل النيوترونية •

وجاء في بيان « تاس » ان هذه الاعمال لا تتفق وتصريحات واشنطن بشأن السلام وتوطيد اتفاق عدم نشر الاسلحة النووية الذي اقرته واشنطن .

وتشير وكالة « تاس » الى ان الخطوة الامريكية ، تسليح دول اوروبا الغربية ، بالقنابل النيوترونية تناقض والاهداف السامية التي سجلتها الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي .

ويعرب البيان عن الامل بان تدرك حكومة الولايات المتحدة المسؤولية الملقاة على عاتقها ، اذا ما بدأت بجولة جديدة من سباق التسلح ، وبذلك ينتصر العقل والواقعية السياسية في واشنطن .

هذا ، وكانت اللجنة الدولية للامن والتعاون في اوروبا قد دعت جميع المشتركين في مؤتمر هلسنكي الى تعميق الانفراج وانجاح مؤتمر بلغراد القادم. وعبرت اللجنة في برقية ، وجهتها الى الرئيس الامريكي كارتر ، عن قلقها ازاء نية واشنطن البدء في انتاج القنبلة النيوترونية .

هذا وادلت احزاب وشخصيات بارزة ، في مختلف البلدان ، بتصريحات مماثلة بمناسبة الذكرى الثانية لعقد مؤتمر الامن الاوروبي في هلسنكي .





السذج والعميان السياسيون والمتشنجون لوحدهم يمكنهم أن يتصوروا أن من الممكن تسوية ازمة الشرق الاوسط وانهاء النزاع العربي الاسرائيلي بدون حل القضية الفلسطينية ، وهي اليوم قضية حقوق الشعب العربي الفلسطيني •

وهؤلاء لوحدهم يمكنهم أن يحلموا بتمرير مخططات الامبريالية الامريكية وحلفائها وفرض « الباكس امريكانا » (السلام الامريكي) على منطقة الشرق الاوسط •

بفضل كفاح الشعب العربي الفلسطيني وتضحياته البطولية •• بفضل مساندة الشعوب العربية والشعوب المتحررة وبفضل تأييد مجموعة الدول الاشتراكية والحركة الثورية العالمية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي اقتنع الرأي العام العالمي بان السلام لن يعود الى ربوع هذه المنطقة ولن يستتب الاستقرار ما لم يفز الشعب العربي الفلسطيني بحقوقه القومية المشروعة فيقرر مصيره ويقيم دولته المستقلة على تربة وطنه العزيز •

ولهذا اكد الرأي العام العالمي تأكيدا قاطعا ان لا جدوى من عملية صنع السلام اذا جرت في غياب الشعب العربي الفلسطيني ولم تنطلق من منطلقات احترام حقوقه القومية ••

لقد ادرك الرأي العام العالمي أيضا ان منظمة التحرير الفلسطينية ، عبر تطورها الكفاحي ، والتفاف الجماهير العربية الفلسطينية حولها ، واعتراف الدول العربية واعضاء جمعية الامم المتحدة بها اصبحت ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي الوحيد ولهذا فلا بد من ان تشارك في مساعي التسوية بصفة مستقلة وعلى قدم المساواة مع سائر اطراف النزاع •

وعلى هذا الضوء لا يحق لاي طرف او اي جهة ان يفرضا عليها شروطا تمس بحقوق الشعب الذي تمثله ، او لا يتقيد بمثلها الآخرون •

ومن هنا كانت دعوة فانس والرئيس كارتر منظمة التحرير للاعتراف بحق اسرائيل في الوجود وبقبول قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ كشرطين للاشتراك في مؤتمر جنيف او بدء الحوار بين الحكومة الامريكية والزعماء الفلسطينيين املاء فظا يهدف الى استبعاد المنظمة عن صنع السلام تمهيدا لتمرير المخطط الامبريالي الرجعي في المنطقة•

هذا لا يعني اننا لا نريد ان تعترف منظمة التحرير الفلسطينية بحق اسرائيل بالوجود ، فنحن منذ البداية نعتقد ان على منظمة التحرير ان تعترف بهذا الحق على اعتبار انه من شروط التسوية الجوهرية •

ولكننا نعني ان على الرئيس كارتر وغيره ان يطالبوا حكام اسرائيل بالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وباقامة دولته المستقلة اذا كانوا فعلا يتوقون الى تحقيق السلام العادل والمقيم الذي يضمن أمن وسلامة كافة الدول والشعوب في المنطقة بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني •

وأما مسالة قبول منظمة التحرير الفلسطينية لقراري ٢٤٢ و ٣٣٨ فمعروفة •• فالمنظمة تتحفظ منهما لا لان عناصرهما العامة سلبية بل لان نصهما لا يعترف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه القومية ويطرح قضية هذا الشعب وكأنها قضية لاجئين •

وهذا ما أصلحته الامم المتحدة بسلسلة من القرارات

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

بأموال الشعب السعودي

قاعدة عسكرية امريكية في السعودية

نيقوسيا — نشرت مجلة « ميدل ايست ايكونوميك سيرفي » التي تصدر في العاصمة القبرصية ان احدى الشركات الامريكية الاحتكارية فازت بتعهد بمبلغ الف مليون دولار لبناء مدينة كاملة في غرب السعودية . وبموجب هذا التعهد ستقام منشآت خاصة لاستخدامها كمركز للتدريبات العسكرية !

وسينتهي بناء هذه المدينة ، التي ستقام في المنطقة الشمالية من غرب السعودية ، حتى سنة ١٩٨٥ . وحسب المشروع سيكون عدد سكانها ٧٠ الف نسمة .

ويعتقد المراقبون ان هذه المدينة ستكون قاعدة عسكرية امريكية .

والجدير بالذكر ان مجلة «المستقبل» التي تصدر في باريس باللغة العربية ، كشفت النقاب مؤخرا عن اتفاق سري من سبع نقاط كانت السعودية قد عقدته مع ادارة الرئيس الامريكي السابق فورد . وبموجب هذا الاتفاق تعهدت السعودية للولايات المتحدة بعدم زيادة أسعار نفطها باكثر من ٥ بالمئة في السنة حتى نهاية عام ١٩٨٤، وذلك مقابل تعهد الولايات المتحدة باستخدام جميع امكانياتها السياسية والعسكرية والاقتصادية لحماية النظام السعودي .

الحزب الشيوعي السوري :

الهجوم المصري على ليبيا يتفق والخطط الامبريالية

دمشق — « لقد قررت حكومة مصر ان تعمل ضد الحكم المعادي للامبريالية في ليبيا في وقت ازدادت فيه عدوانية اسرائيل ووصلت المساعدات الامريكية لها (لاسرائيل) الى مقاييس كبيرة . وبهذا حاولت الهاء الرأي العام في مصر عن القضية الاساسية ، وهي النضال ضد الامبريالية » . — هذا ما جاء في بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري بشأن الخلاف بين مصر وليبيا .

وجاء في البيان ايضا ان اللجنة المركزية تستنكر عمل مصر الاستفزازي ضد ليبيا وتشير الى ان تحضير الهجوم المصري قد نفذته قيادة مصر باشتراك حكام السعودية ووفقا للمخططات الامبريالية في الشرق الاوسط .

استنكار رابطة الحقوقيين الدمقراطيين الاحكام القاسية بحق المتهمين بالانتفاضة الشعبية

القاهرة — تشير الانباء الواردة من القاهرة الى ان محكمة امن الدولة في مصر اصدرت ، في الاسكندرية ، حكمها على ٢٢ شخصا بالاشغال الشاقة لفترات تتراوح بين ٣ — ١٥ عاما ، وذلك بسبب اشتراكهم في انتفاضات كانون الثاني ١٩٧٧ ضد اجراءات الحكومة الاقتصادية . كما حكمت المحكمة على هؤلاء بغرامة مالية يصل مقدارها الاجمالي الى مليون جنيه مصري .

ومن المعروف ان تلك الانتفاضة كانت بمثابة رد فعل على قرار الحكومة الغاء الدعم الحكومي للمواد الغذائية الحيوية والسلع الضرورية ، الذي ادى الى ارتفاع الاسعار وتفاقم الغلاء.

هذا ونشرت رابطة الحقوقيين الدمقراطيين العالمية تقريرا حول نتائج التحقيقات التي اجرتها بشأن حملة الاعتقالات التي جرت في مصر في بداية هذا العام . وتعرب الرابطة في تقريرها هذا ، عن تشككها بشرعية الاعتقالات في مصر ، ذلك لان الاتهامات الموجهة ضد المعتقلين لم تسندها الاثباتات .

ويشير واضعو التقرير ايضا الى ان الاحكام التي صدرت ضد المعتقلين مبنية على قانون صودق عليه بعد احداث كانون الثاني .

افواج جديدة أمام المحاكم العسكرية

القدس — لمراسلنا — تنشط في هذه الفترة المحاكم العسكرية في محاكمة مقاومي الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة بتهم مختلفة ، منها الانتماء للمنظمات وحمل الصواريخ وتوجيهها الى القدس والتدرب على السلاح وانتاج القنابل وغيرها .. فقد مثل أمام المحكمة العسكرية في رام الله ، أمس الاثنين ، ستة متهمين ومثل أمام محكمة اللد العسكرية خمسة متهمين وأمام محكمة نابلس العسكرية متهمان . وتجرى هذه المحاكمات في ظل حملة اعتقالات واسعة تنفذها سلطات الاحتلال في الضفة الغربية .

وبرهنت التجربة على أن محاكم الاحتلال في مثل هذا الجو تصدر أحكاما انتقامية قاسية .

الاحتلال يتحرش ببلديتي نابلس وجنين

القدس — لمراسلنا — تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي سياسة الضغط والتضييق ازاء رؤساء وأعضاء المجالس البلدية في المناطق العربية المحتلة وخصوصا بعد تسلم ((الليكود)) زمام الحكم في البلاد •

فبعد ان حذرت سلطات الاحتلال رؤساء البلديات من الادلاء بتصريحات سياسية ، في الاسبوع الماضي ، وابلغتهم بانه لا يحق لهم احضار الاموال التي جمعوها في الاقطار العربية الا اذا عرفت سلطات الاحتلال مصدرها وطرق انفاقها .. تقوم في هذه الايام بحملة جديدة لمضايقة رؤساء واعضاء البلديات الوطنيين .

ففي يوم الخميس الماضي داهم بلدية نابلس ضابط الشؤون البلدية في قيادة الحكم العسكري في الضفة المحتلة برفقة عدد من مفتشي الحسابات بغرض اجراء تفتيش على حسابات البلدية وأعمالها . ولكن رئيس البلدية ، السيد بسام الشكعة ، رفض السماح لهم بالقيام بالتفتيش لانه يتعارض والانظمة القانونية المرعية . ولكن الضابط عرض نفسه بفظاظة على البلدية واصر على اجراء التفتيش . وقد طير الشكعة برقية استنكار الى كل من وزير الامن الاسرائيلي والحاكم العسكري العام وحاكم نابلس .

وفي جنين ابلغ ضابط الشؤون البلدية في قيادة الحكم العسكري في جنين رئيس البلدية بأن سلطات الحكم العسكري تمنعه من التدخل في شؤون الطلاب . وذلك بعد ان حث رئيس البلدية السلطات على التعجيل في اصدار تصاريح سفر للطلاب الحاصلين على شهادة الدراسة الثانوية لكي يتمكنوا من التسجيل في الجامعات العربية قبل انتهاء الموعد المحدد .

اقرأ خبرا حول هذا الموضوع على الصفحة الثالثة

اعتقالات واسعة

اعتداء وحشي على عائلة من طولكرم !

القدس — لمراسلنا — قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحملة اعتقالات واسعة شملت العشرات من سكان المناطق العربية المحتلة الذين يعملون في المدن الاسرائيلية . وقد اعلنت السلطات عن اكتشاف خليتي فدائيين تابعتين « للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين » احداهما في رام الله والاخرى في نابلس ، اتهمتا بحوادث التفجير الاخيرة في سوق بيتح تكفا وسوق محني يهودا في القدس وفي سوق تل ابيب وسبعة حوادث تفجير اخرى وقعت خلال السنتين الاخيرتين.

وتقوم سلطات البوليس الاسرائيلي بملاحقة المواطنين العرب من سكان المناطق المحتلة ، الذين يعملون في المدن الاسرائيلية وتوقفهم وتفتشهم بدقة على مرأى من السكان . كما انها لا تتورع عن اهانتهم وشتمهم ومعاملتهم بفظاظة وقساوة مما شجع السكان العاديين على اهانة سكان المناطق المحتلة .

وفي يوم الخميس الماضي اوقف احد مواطني مدينة طولكرم المحتلة سيارته في احد شوارع حيفا ودخل هو وزوجته واولاده احدى الحوانيت لشراء بعض الحاجيات . فلما عاد الى السيارة كان عدد كبير من المتصرين المهووسين ينتظرونه وقد كسروا زجاج سيارته وخلعوا ابوابها . ولما تحققوا من انه صاحب السيارة انقضوا عليه كالوحوش وراحوا يضربونه كيفما اتفق حتى انهكوه .. ثم ، وبكل وقاحة ، اخذوه الى مركز شرطة حيفا على اعتبار انه «مخرب» ، بينما وقفت زوجته واولاده ينتظرونه بفزع وقلق .

واما المخربون الحقيقيون فقد اطلقهم البوليس شاكرا « يقظتهم الامنية » !

« تطوير » جديد على حساب ضرائب الفلاحين العرب

شارع بعرض ٥٠ مترا في كروم الزيتون وأراضي السهل لقرى الجديدة كفر ياسيف وأبو سنان !

كفر ياسيف — لمراسلنا — علقت يوم السبت ٣٠-٧-٧٧ للاعتراض في مجلس كفر ياسيف المحلي خارطة لبناء شارع جديد تقوم به دائرة الاشغال العامة . وهذا الشارع يبدأ من نقطة بين قريتي جديدة وكفر ياسيف — من الشارع الرابط بين كفر ياسيف وبين شارع عكا صفد — وينتهي في نقطة الى الشرق قليلا من قرية كويكات — المسماة حاليا كيبوتس بيت هعيمق — حيث يتصل بالشارع العام الموصل الى نهاريا والحدود الشماليه .

والشارع المقترح هو بشكل قوس دائري يربط بين نقطتي البدء والانتهاء المذكورتين ، وهو مخطط وكأن الارض التي يمر عبرها هي اراضي متروكة او صحراوية قفراء !

بينما جميعها قسائم اراضي مملوكة لمزارعين ومالكين من سكان القرى الثلاث ، جديدة ، كفر ياسيف ، وابو سنان — كروم زيتون واراضي سهلية خصبة . وهو بعرض ٥٠ مترا . ولذا فانه في حالة تنفيذه كما هو مخطط ، سينزل الخراب بمئات الدونمات من الارض الزراعية المذكورة . فهو يخترق قطع اراضي من منتصفها في اكثر الحالات ، ويبتلع قطعا بكاملها في حالات عديدة . وتتضرر بالتسبب المتفاوتة المذكورة عشرات وعشرات من قسائم الارض من احد عشر بلوكا هي البلوكات التالية : ١٨٥٤٩ ، ١٨٧٦١ ، ١٨٧٦٢ ، ١٨٧٦٣ ، ١٨٧٧٠ ، ١٨٧٧١ ، ١٨٧٧٢ ، ١٨٧٨٥ ، ١٨٧٨٦ ، ١٨٧٨٧ .

ومن هذه الحقائق يظهر ان فتح هذا الشارع بهذا الشكل يستهدف ليس التطوير فعلا ، وانما هو وسيلة اخرى من وسائل تخريب اراضي ومصالح الفلاحين والمزارعين العرب ، اي انه « تطوير » على حساب خراب الشعب العربي في هذه البلاد . ولو كانت دوائر السلطة تريد فعلا التطوير الحقيقي — اذا كان لا بد من فتح شارع في هذه المنطقة — لما خططت لهذا الشارع بهذا الشكل . اذ هنالك طريق زراعي واسع قائم من اجيال يربط بخط مستقيم (شمال — جنوب) بين قرية كويكات وقرية المكر ، ويمتد بخط مستقيم ايضا (باتجاه غربي — شرق) من المكر الى نقطة الشمال من قرية جديدة قريبة جدا من نقطة بدء الشارع المقترح . وتطوير هذا الطريق الزراعي الى شارع رئيسي معبد ممكن سلما ويلخف الاضرار والتكاليف .

اننا اذ ننقل هذه القضية الى الرأي العام فنحن ندعو كل من يهمه الامر الى التحرك الفوري لصد هذا التطوير التخريبي — تخريبي ليس فقط بالنسبة لاراضي ومصالح الفلاحين العرب ، وانما ايضا بالنسبة لعلاقات الشعبين .

كما ندعو جميع المتضررين المباشرين الى الاعتراض فورا حسب القانون ، الى الدوائر المسؤولة قبل نهاية آب الجاري . وندعو مجالس جديدة وكفر ياسيف وأبو سنان الى توحيد جهودها لصد خطر هذا « التطوير » عن اهالي قراهم .

بنيـامـين غـونـين : لـيدفـع التعويض عـن الغلاء فـورا !

تل أبيب — لمراسلنا — اقترح الرفيق بنيامين غونين ، ممثل الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في جلسة دائرة التنظيم النقابي ، التي عقدت يوم ٢٦-٧-٧٧ لبحث التغييرات في قانون التقاعد ، اقترح بحث موضوع تحضيرات الهستدروت للاستمرار في النضال ضد الغلاء .

وقال الرفيق بنيامين غونين ان القضية ليست الاستمرار في ادارة « الفرحة » مع سمحا ايرلخ ، بل كيف نجند جمهور العاملين للاستمرار في النضال ضد الغلاء وضد سياسة حكومة الليكود التي تضر بمستوى حياة جماهير العمال . وأكد قائلا : ان وظيفة الهستدروت ان تظهر التناقضات الطبقية بين الحكومة ، التي تمثل المستغلين واصحاب رؤوس الاموال ، وبين الهستدروت ، التي عليها ان تمثل العاملين ، لا ان تخفي هذه التناقضات .

واضاف : لا حاجة لانتظار لجنة مشتركة لان وزير المالية اعطى بنفسه الجواب في لقاء مع التلفزيون يوم ٢٤-٧-١٩٧٧ بقوله ان مطالب العاملين بالتعويض عن الغلاء مبدئيه وربما عادلة ، ولكن ، عمليا ، لن يجاب مطالبهم . وعليه لا حاجة لانتظار مباحثات بل يجب المطالبة فورا بدفع تعويض عن الغلاء بنسبة ١٠٠٪ . ماذا انتظرنا حتى اكتوبر القادم فلن يكون للتعويض اية قيمة . خاصة وانه ظهر الان ان الغلاء بنسبة ٢٥٪ الذي اعلنت الحكومة عنه يجبر العائلات على العمل لزيادة مدخولهم بحجم ٤٠٠ ليرة شهريا بالمتوسط .

فلنر : الاستعراض العسكري في القدس تحد سافر

القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب الرفيق مئير فلنر ، في اقتراح مستعجل لجدول اعمال الكنيست ، بالغاء الاستعراض العسكري المزمع اقامته في القدس في الذكرى الثلاثين لاقامة الدولة . واعلن النائب فلنر ان اقامة الاستعراض في القدس يتنافى وقرارات الامم المتحدة ويشكل تحديا سافرا من شأنه ان يزيد التوتر في المنطقة . وهذا فضلا عن انه سيكلف حوالي ٢٠٠ مليون ليرة في الوقت الذي يرفعون فيه اسعار الخبز والحليب ويخفضون فيه الاجور الحقيقية للعاملين ومستوى معيشة جماهير الشعب .

منطق وزير التجارة والصناعة

القدس — تحدث وزير التجارة والصناعة والسياحة ، هوروفيتس ، في النادي الاقتصادي (نادي كبار الصناعيين والمتمولين في القدس) فاعلن ان على الحكومة ان توفر لاصحاب العمل والمال كل الظروف اللازمة والمواتية لتحقيق الارباح . وقال ان علينا ان نتباهى بذلك . فتحقيق الربح وخلق الظروف والامكانيات لزيادته يجب الا يكون مصدر خجل لاسرائيل . وقال ان ذلك يشجع المبادرة الفردية والحرية ويشجع المستثمرين الاجانب ويحفزهم على الاستثمار في الاقتصاد الاسرائيلي . ووعد الوزير ، الذي يملك شخصيا ثلاث شركات صناعية كبيرة ، بتشريع انظمة جديدة تلغي كل تعقيد في الاجراءات القانونية والادارية التي تحول دون تدفق الاستثمارات الاجنبية على اسرائيل وتمكن المستثمرين الاجانب من تحقيق ربح كاف يحفزهم على الاستثمار في اسرائيل .

ومن الجدير بالذكر ان قانون الاستثمار الحالي يمنح المستثمرين الاجانب تسهيلات مالية كبيرة وفرصا ممتازة لتحقيق الارباح .

الشـؤون الاجتماعيـة تقـدم منحـا لطـلاب المـدارس لمـرة واحـدة

تل أبيب — لمراسلنا — اعلن الناطق الرسمي باسم وزارة الشؤون الاجتماعية عن قرار وزارته منح الطلاب المعوزين منحة لمرة واحدة في السنة الدراسية القادمة . واعلن ان هذه المنح ستعطى لكل الطلاب من الصف الاول وحتى الصف الثاني عشر في جميع المدارس المعترف بها من قبل وزارة المعارف ، والتي لا تتعدى أجرة اولياء امورهم معدل ال ١٤٨٠ ليرة ذات التمرين ، وأكثر من ٢٠٥٠ لعائلة من ثلاثة انفار و ٢٦٢٥ لعائلة من اربعة انفار وما فوق . والمنحة المذكورة معدة لمساعدة الطلاب على شراء الكتب واللوازم المدرسية الاخرى . ويتفاوت حجم هذه المساعدة حسب تفاوت الصفوف . فطلاب الصفين الاول والثاني سيتلقون مساعدة بحجم ١٦٥ ليرة ، وطلاب الصفين الثالث والرابع بحجم ٢٠٠ ليرة ، وطلاب الصفين الخامس والسادس بحجم ٢٦٥ ليرة وطلاب الصفين السابع والثامن بحجم ٣٥٠ ليرة وطلاب الصفين التاسع والعاشر (نظري) ٦٠٠ ليرة والصناعي بحجم الف ليرة اما طلاب الصفين الحادي عشر والثاني عشر (نظري) فسيتلقون مساعدة بحجم ٤٥٠ ليرة .

وبامكان اولياء امور الطلاب المعوزين ان يتوجهوا لطلب المساعدة من مكتب الاستعلامات في السلطات المحلية .

زيادة أسعار الادوية بنسبة ١٨،٧٪

تل أبيب — لمراسلنا — قررت لجنة الاسعار الشعبية في اجتماعها الاخير منذ يوم الخميس الماضي الموافقة على زيادة اسعار الادوية ، وبطلب من وزارة الصحة ، بنسبة ١٨،٧٪ . وقررت كذلك زيادة اسعار المواد البترو — كيميائية بنسبة ٤١،٩٪ . اما اسعار مواد « باز » فقد قرر ان ترتفع بنسبة ٥٠،١٪ . ويذكر ان هذا هو الاجتماع الاول للجنة الاسعار الشعبية بعد الضريبات الاقتصادية التي اقرتها حكومة الحرب والافقار الليكودية .

ارتفـاع اسعار الخدمـات التلفونيـة والبـريديـة

القدس — اقرت اللجنة المالية للكنيست ، يوم الخميس الماضي ، الاسعار الجديدة للخدمات التلفونية والبريدية . وتأتي هذه الموجة من ارتفاع الاسعار ضمن موجة الغلاء التي اعلنت عنها الحكومة في الاسابيع القليلة الماضية .

وهكذا ، فابتداء من ١-٨ ، اصبح سعر المكالمة التلفونية المحلية ٥٥ اغوره (٤٣ سابقا) . وسعر استعمال الخط المباشر للمدن الثلاث الرئيسية ٤٨ ليرة شهريا (سابقا ٣٨) وصع باقي مناطق البلاد ٣١ ليرة (سابقا ٢٥) وهذا لا يتضمن ضريبة القيمة الاضافية وتكاليف التأمين .

أما سعر تركيب التلفون الجديد فلم يتغير وسيبقى كما كان : ١٥٠٠ ليرة .

وكذلك الامر بالنسبة لثمن « الاسيمون » — ٥٠ اغورة . وارتفع سعر المكالمات والبرقيات لخارج البلاد بنسبة ٤٤،٥٪ .

اما بالنسبة لاسعار الخدمات البريدية الجديدة ، والتي سيبدأ العمل بموجبها في الايام القريبة باعلان من مكتب المواصلات ، فستكون على الشكل التالي : سعر ارسال الرسالة في داخل البلاد ٦٥ اغوره (سابقا ٥٠) والرسالة المسجلة ٢،٦٠ (٢،١٠ سابقا) والرسالة المستعجلة (اكسبرس) — ٦،٦٠ ليرة (٥،٢٥ سابقا) وبطاقة البريد ٥٥ اغوره (٤٥ سابقا) . وسترتفع ايضا اسعار ارسال الطرود وسيصبح سعر ارسال الطرد بوزن ٣ كغم ٩ ليرات بدلا من ٧،٥٠ ليرة سابقا .

موظفو « دسكونت » يوقفون اضرابهم التباطؤي

حيفا — مكتب الاتحاد — قام موظفو بنك « دسكونت » باعمال احتجاجية وباضراب تباطؤ ضد رغبة ادارة البنك تغيير ظروف عملهم الى الاسوأ ، بما يتعلق بموضوعين رئيسيين : ١— المبلغ الذي يتقاضاه الموظف لقاء ساعات العمل الاضافية . ٢— حجم الفائدة البنكية التي على الموظف في البنك ان يدفعها وقت استلامه للقرض .

ويصيب الضرر في دفع الاجرة لقاء ساعات العمل الاضافية في الاساس اعضاء اللجنة . فالادارة ترفض دفع اجرة لرئيس لجنة الموظفين لقاء ساعات عمل اضافية يعالج خلالها اوضاع اللجنة بحجة انه رقي في السلم الوظيفي وان راتبه عال جدا . بينما الهدف من رفع قيمة الفائدة على القروض لعمال البنك من ٥٪ الى ١١٪ هو ضرب باقي موظفي البنك وعماله . ويبدو ان تدخلت سكرتارية هستدروت الموظفين واعلنت عن استعدادها لتبني مواقف الموظفين ، والاعلان عن « خلاف عمل » هذا الاسبوع قرر الموظفون ايقاف اضرابهم التباطؤي .

مئـات الاولاد في تـل أبيـب أصيبـوا بالتسمـم

تل أبيب — يعاني مئات الاولاد في تل أبيب من الاسهال وارتفاع درجة الحرارة . ويقول الاطباء انهم يعاينون عشرات حوادث مرض الاسهال يوميا . ويستمر الاسهال لمدة أربعة ايام ثم ينقطع ولكنه يسبب الضعف لاجسام الاطفال . وظن العديد من الاطباء ، في البدء ، أن سبب المرض يرجع الى تناول الاطفال لاطعمة تالفة نتيجة عدم حفظها ضمن درجة حرارة ملائمة . ولكن بعد التدقيق في دراسة الحالات تبين أن المرضى يتوافدون على العيادة بكثرة يومي الاحد والاثنين ، اي بعد أن يكونوا قد سبحوا يوم السبت في البحر .

ولكن المتحدث باسم بلدية تل أبيب ، السيد حيكام شبيرا ، يقول ان مكتب وزارة الصحة اجرى فحوصات لدرجة تلوث مياه شط تل ابيب وتبين ان درجة التلوث عادية . مهما يكن من امر يجب على وزارة الصحة ان تهتم بمراقبة الامور ليس في شط تل أبيب فحسب بل وفي باقي شطوط ومطاعم البلاد وحوانيتها . وخاصة في الناحية العربية حيث تكون الرقابة معدومة تقريبا ...

اضـراب عائلة يهودية أمام بلدية نهاريـا !

عكا — لمراسلنا — منذ اسبوعين وعائلة المواطن داعيد معنكين المؤلفة من خمسة اطفال مضربة امام بلدية نهاريا . واعلن رب العائلة لمراسلنا ان البلدية لا تفسح له المجال للعيش باحترام مع عائلته . وقام المسؤولون في بلدية نهاريا ، بدل تلبية مطالبه ، باستدعاء الشرطة التي قامت بانتزاع ثلاثة اطفال صغار من حضن والدتهم وارسالهم الى الملجأ . ولم تقف عدوانية الشرطة عند هذا الحد بل اعتقلت الزوجة التي رفضت تسليم طفلها الرضيع الى الشرطة .

ممـثـلا « المعـراخ » يـدعمـان الاستيطـان

حيفا — مكتب الاتحاد — تتابع ممثلو المعراخ انجرارهم وراء مواقف « الليكود » الاستيطانية . وكانت آخر هذه المواقف الانحرافية موافقة ممثلي المعراخ رعنان فايتس ، رئيس دائرة الاستيطان في المنظمة اليهودية وابراهام شنقر ، رئيس دائرة التنظيم والدعاية في المنظمة الصهيونية على اقتراح ارئيل شارون وزير الزراعة ورئيس لجنة الاستيطان المشتركة الحكومية — الهستدروتيه الصهيونية اعتبار كفر قدوم والخان الاحمر و « عميره » مستوطنات كاملة الحقوق . ويذكر ان كلاهما لم يعترض على الاقتراح الذي كان « المعراخ » قبل انتخابات الكنيست الاخيرة يقف ضده . وهذا الامر يشير بوضوح الى تواطؤ « المعراخ » مع « الليكود » .

وزيـر الطـاقـة يتـوقـع ارتـفاعـا جـديـدا في سـعـر المـحـروقـات

تل أبيب — صرح وزير الطاقة ، يتسحاق موداعي ، بانه يتوقع ارتفاعا جديدا في سعر المحروقات (البنزين والسولار والمازوت والغاز وغيره) وذلك في محاولة للتوفير في استهلاك هذه المواد الحيوية ، كما ادعى الوزير .

ويبدو أن حكومته تخطط فعلا لرفع جديد في سعر المحروقات الامر الذي من شأنه أن يثير موجات من الغلاء الجديد .

وقال موداعي ان وزارته تضطر الى اصدار تشريعات وانظمة قانونية لضمان التوفير في استهلاك المحروقات . وتطرق الى التنقيب عن النفط في اسرائيل فاعلن انه يفكر في تجنيد رأس مال اجنبي من الدول الغربية للمساعدة في التنقيب الدائر حاليا عن النفط في اسرائيل . ومن الجدير بالذكر ان الحكومة رصدت مئات ملايين الليرات للتنقيب عن النفط في السنوات الماضية الا انه لم يعثر على النفط بكميات تجارية حتى الان . ومع أن الامل في العثور على النفط ضئيل الا أن الحكومة تواصل انفاق ملايين الليرات في التنقيب عنه . والمستفيد الوحيد حتى الان من اعمال النفط هي شركات التنقيب ومقاولو الحفريات وغيرهم .

وتحدث موداعي عن استيراد اسرائيل للنفط من الخارج فقال ان هذه مسألة سياسية حساسة وان على اسرائيل ان تنوع مصادر استيرادها للنفط . ولم يكشف عن هذه المصادر كيلا يساء اليها . واعلن ان الدولة الوحيدة التي تستورد اسرائيل النفط منها لا تعلن عن ذلك جهارا . ومع أن الوزير لم يذكر اسم هذه الدولة الا أن الانباء سبق وتحدثت عن استيراد اسرائيل النفط من ايران التي تربطها بها علاقات ودية وقوية .

مسلمـو يافـا يطلبـون الدعـم مـن بلديـة الناصرة والسلطـات المحليـة العربيـة

يافا — لمراسلنا — أرسل السيد عبد بدوي كبوب ، بالنيابة عن جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية بيافا ، برسالة الى رئيس واعضاء بلدية الناصره تنشدهم فيها العمل على دعم الجمعية ماديا ومعنويا « بصفتكم — كما جاء في الرسالة — المثل الاعلى للنضال ولدوركم الفعال في اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي » وذلك بالتعاون مع المجالس المحلية العربية التي استمدت الوعي للنضال لتحقيق المطالب المشروعة للعرب في البلاد من صلابتكم الحكيمة وتوجيهكم السليم » .

وجاء في الرسالة :

نتوجه اليكم بصفتكم البلدية العربية الام في اسرائيل ، ولمعرفتنا التامة بمواقفكم المشرفة تجاه القضايا المتعلقة بالكيان العربي في هذه البلاد .

لقد قامت جمعيتنا « جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية » في يافا للمحافظة على ما تبقى من المقدسات والاوقاف الاسلامية المتبقية في يافا ، ووضعت نصب أعينها هدفا أساسيا وهو محاربة ما يسمى بلجنة أمناء الوقف الاسلامي ، السيئة الذكر والتي عملت وتعمل ضد مصالح المسلمين في يافا .

كما وتعلمون لقد وقفنا وقفة منيعة في سبيل ابطال بيع مسجد حسن بك في المنشية ، وكذلك وقفنا امام محاولة بيع مقبرة طاسو ومقبرة عبد النبي وحلمعها ، ولقد تكلفنا في سبيل ذلك المال الكثير والمجهود الكبير ، اذ اضطررنا لخوض عدة محاكمات في محاكم مركزية ، وحتى أوصلنا القضية الى محكمة العدل العليا ، وعلينا مضاعفة الجهود لكي نحصل على منع دائم يكون بمثابة مبادرة لمنع بيع المقدسات في اسرائيل عامة .

كل هذا المجهود الكبير يتطلب منا صمودا ومثابرة ومالا كثيرا ، وبدون دعم من اخواننا العرب في كل مكان لا نستطيع اكمال المسيرة نحو تحقيق اهدافنا العادلة والمشروعة .

ميناء ايلات يتهدده خطـر الاغـلاق

ايلات — لا يزال الركود الاقتصادي يضغط على ميناء ايلات ويتهدده بالاغلاق . فلا سفن تفد اليه ولا تتركه اخرى محملة بالبضائع . ومعظم الاعمال في الميناء معطلة للاسبوع الثاني . وامام خطر الاغلاق الذي يتهدده عقدت بلدية المدينة وباشتراك مدير الميناء ومسؤولين آخرين اجتماعا طارئا بحثت فيه الوضع الخطر في الميناء وقررت التوجه الى السلطات بطلب التجدد والمساعدة لمنع اغلاق منفذ اسرائيل الوحيد والرئيسي الى الجنوب .

اعـلان حصر إرث

تقدمت عريضة لهذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا موقعة من بعض وجوه طائفتنا في قرية الجديدة تشعر بوفاة المرحوم جميل ابراهيم زايد بتاريخ ٢٢-٦-١٩٧٧ في جديدة وانحصر ارثه في زوجته اديبه عوده زايد وباولاده منها وهم ابراهيم وسلوى وسمير وسهيل وسملة وسهام لا غير . من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

عكا في ٢٩-٧-١٩٧٧ .

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة رئيس اسقفية ديوكيسارية باساكوس

اعـلان حصر إرث

تقدمت عريضة لهذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا موقعة من كاهن طائفتنا وبعض الوجوه في قرية الجديدة تشعر بوفاة المرحوم عوده جريس منصور حماده بتاريخ ١٣-١١-١٩٧٦ في جديدة وانحصر ارثه في زوجته حنه الياس حماده وباولاده منها وهم فلمينص وسبرنس وروجيتا وبرنس وكريم وحنا واليزه واليزابيت لا غير . من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

عكا في ٢٩-٧-١٩٧٧ .

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة رئيس اسقفية ديوكيسارية باساكوس

الى الراغبين الاشتراك في مخيم العمل التطوعي الثاني ١٠-٨-٧٧ — ١٤-٨-٧٧

ايها الاخوة ، ايتها الاخوات ،

ان حلاوة مخيم العمل التطوعي الاول ما زالت على اللسان .

لقد جسم المخيم الاول ارادة شعب الناصرة في مساندة الادارة الديمقراطية لبلدية الناصرة والتصميم على هزم تآمر السلطة والرجعية على هذه الادارة .

واليوم يقوم جموع الشباب والطلاب منظمين وغير منظمين من الناصرة ومن ابناء شعبنا ، واحرار الشعب اليهودي الشقيق بالتكاتف مع سكان الاحياء واصحاب المهن والاليات ، بقيادة اللجنة المركزة وباشراف البلدية ، بالاعداد لمخيم العمل التطوعي الثاني ليكون خطوة ثانية اروع واعظم من الاولى ، على نفس الطريق ، طريق العمل والكرامة .

اشترك في مخيم العمل التطوعي الثاني

١ — مدة المخيم : من ١٠-٨-٧٧ ، لغاية ١٤-٨-٧٧ .

٢ — مكان المخيم ارض وحرج جمعية الشبان المسيحية في الناصرة .

٣ — يتجمع المشتركون في المخيم ابتداء من الساعة الثالثة وحتى الساعة الخامسة يتم توزيعهم على الخيام لتناول طعام العشاء حتى الساعة السادسة .

٤ — يفتتح المخيم يوم ١٠-٨-٧٧ في تمام الساعة السابعة والنصف مساء .

٥ — يختتم المخيم يوم ١٤-٨-٧٧ في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر .

٦ — بعد اختتام المخيم تبدأ عملية فك الخيام وجمع ادوات المخيم واخراجه .

٧ — شعار المخيم « اعطوا الناصرة حقوقها ، كل الدعم لبلدية الناصرة الديمقراطية » .

٨ — الهدف تحقيق اعمال ومشاريع مختلفة حسب خطة مرسومة ومقررة على طريق — في سبيل الناصرة نظيفة جميلة ومتطورة .

التسجيل : ١) على الراغبين ان يسجلوا اسماءهم في مكتب قسم شؤون الشباب في دار بلدية الناصرة كل يوم من الساعة ٩ صباحا لغاية الساعة ١٢ ظهرا (عدا ايام الاحاد) .

٢) او في مكتب مقر جبهة الناصرة الديمقراطية كل يوم من الساعة ٣ بعد الظهر لغاية ٦ مساء (ما عدا الاحاد) .

شروط الاشتراك : ١) يستطيع كل من بلغ سن ال — ١٥ فصاعدا الاشتراك في المخيم .

٢) يدفع عند التسجيل مبلغ ١٠ ليرات اسرائيلية رسما ، وذلك مقابل اشتراكه في المخيم متمتعا بكل الخدمات فيه (طعام وشراب ومبيت وبرامج رياضية وثقافية وفنية ومعالجة طبية) مجانا .

٣) على كل مشترك ان يحضر معه أ — بطانيتين ووسادة .
ب — ادوات الطعام والشراب الضرورية .
ج — ادوات حلاقة وصابون ومرشاة اسنان ومنشفة .
د — ثياب للعمل وقبعة .
هـ — مصباح كهربائي وعصا .
و — لية آلة موسيقية يجيد العزف عليها .

كلنا من أجل انجاح مخيم العمل التطوعي الثاني

كلنا لدعم ادارة بلدية الناصرة الديمقراطية

اللجنة المركزة للمخيم

على كل قوى السلام والواقعية السياسية أن تتحد من أجل السلام وإسقاط الليكود

• بقلم النائب توفيق طوبي •

ذكرت صحيفة «هآرتس» (٢٥—٧) انه في اثناء المحادثات التي جرت بين الوفد الاسرائيلي برياسة رئيس الحكومة السيد بيغن والوفد الامريكي قيل للرئيس كارتر ان «القضية الفلسطينية هي «خدعة» هذا القرن» .

واليوم (؟) عاد رئيس الحكومة واكد هذا الموقف حينما نصب نفسه قاضيا اعلى والغى كل حق للشعب العربي الفلسطيني في وطنه والغى مجرد وجوده . وذلك من خلال تجاهله الفظ لقرارات الامم المتحدة التي بموجبها قامت اسرائيل والتي اعترفت بحق كلا الشعبين ، اليهودي والعربي في الاستقلال السياسي في هذه البلاد.

والحقيقة ان « خدعة هذا القرن » هي في تلك الاساطير التي نسجوها حول النجاح الوهمي لرئيس الحكومة، السيد مناحيم بيغن ، في اثناء زيارته للولايات المتحدة . فعلى اي شيء تعتمد اوساط رئيس الحكومة ، السيد بيغن ، في تهليلاتها ؟

ا) ان رئيس الحكومة نجح في خلق علاقات شخصية مع رئيس الولايات المتحدة وانه اصبح بامكانه — بيغن — ان يتصل بكارتر تلفونيا او برقيا في اي وقت يشاء . اعلى هـــذا فرح وابتهج مواطنو اسرائيل ؟

ب) الاتفاق بين رئيس الحكومة والرئيس كارتر بان على محادثـــات مؤتمر جنيف ان تنتهي في اتفـــاق سلام .

ان كل «الطنطنة» حول نجاح رئيس الحكومة الوهمي ليس سوى مسرحية وهمية من تنظيم وسائل الاعلام . والهدف منها واضح وهو دعم مواقع رئيس الحكومة الجديد واسدال ستار على الاخطار النابعة من سياسة حكومة «الليكود» على السلام . وهو محاولة التغطية على المؤامرة التي حيكت في واشنطن ، خلال هـــذه الزيارة ، ضد السلام وضد مؤتمر جنيف وضد استقلال شعوب المنطقة .

انه لمن المضحك حقا الحديث عن النجاح الكبير لرئيس الحكومـــة في الاتفاق مع كارتر على ضرورة ان ينتهي مؤتمر جنيف بمعاهدة سلام . ولكن لا جديد في هذا . فكل من عليه ان يشترك في مـــؤتمر جنيف يعرف ان الاتحاد السوفييتي عاد واكـــد في مناسبات مختلفـــة على ان محادثات السلام في جنيف يجب ان تنتهي بمعاهدة سلام . وقد اتفق على هذا الموقف جميع الذين سيشتركون في مؤتمر جنيف. ولكن السؤال الاساسي هو كيف الوصول الى معاهـــدة التسوية التي ستكون خاتمة اعمال مؤتمر جنيف ؟ فان مخطط رئيس الحكومة « ارض اسرائيل الكاملة » يسد الطريق وما هو الا مخطط لحرب جديدة .

ولكن لن يطول الوقت وسيزول الضباب من حول «النجاحات» رئيس الحكومة الوهمية وسيتضح انها كانت خسارة كبرى للسلام .

ان ما سمي « مشروع السلام » الذي اعده رئيس الحكومة وحمله الى كارتر لهو مسرحية متكاملة . وفي الواقع لا يوجد هنا مشروع سلام ولا توجد سرية ولا توجد حاجة لتسريب الاسرار ! فان مشروع رئيس الحكومة لحل الازمة ما هو الا نسخة متطرفة اكثر لسياسة الضم والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلســـطيني التي انتهجتها حكومة « المراخ » . وهي السياسة التي وقفت حاجزا في طريق السلام حتى الان .

ويقول هذا المشروع : انسحاب عميق في سيناء — ومعناه : انسحاب يبقي اجزاء من سيناء تحت حـــكم الاحتلال الاسرائيلي . انسحاب محدود في الجولان — ومعناه بقاء الاحتـــلال الاسرائيلي في معظم اراضي الجولان . حكم عسكري اسرائيلي في الضفـــة الغربية وقطاع غزة مع اعطاء صلاحيات معينة للاردن في شؤون الاقتصـــاد والخدمـــات — ويطلقون على ذلك « مشروع الادارة المدنية » — ويعني بقاء الاحتلال الاسرائيلي في الضفـــة الغربية وقطاع غزة وسلب الشعب العربي الفلسطيني حقـــه في تقرير المصير واقامة دولتـــه المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ان الحديث عن هذه الاقتراحات — التي تستهدف تخليـــد الاحتلال — كمشروع سلام وذهاب اسرائيل بـــه الى جنيف لهو امر ديماغوغي ومهين للعقـــل السليم . ويعني الاستهتار بالرأي العام العالمي وافشالا لمؤتمـــر جنيف منذ بدايته او تحويله — اذا ما عقد — الى منبر للنقاش العقيم . وقد رفضت الدول العربية والشعب العربي الفلسطيني هـــذه المقترحات المهينة والخطرة التي تتعارض ومصالح السلام وحقوق الشعوب العادلة .

شعب فلسطين قـــائم !

لقد ارفق رئيس الحكومة مشروعه، الذي يتعارض وقضيـــة السلام ، بتظاهرة غير جدية حول القضيـــة الفلسطينيـــة . ولكن كيف يمكن تجاهل مجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني الذي يطالب بتحرره من الاحتـــلال الاجنبي ويحظى باعتراف هيئة الامم المتحدة وجميـــع شعوب العالم وتاييدها ؟ ان موقف رئيس الحكومة بالنسبة للقضية الفلسطينية هو موقف غير جـــدي . فهو يقول بسخرية : « انا ايضا فلسطيني » وذلك في محاولة فاشلة للبرهان على ان لا وجود لشعب فلسطيني . ولكن لا جديد في هذا ، فنحن نذكر جيدا هذه الاقوال وقد صدرت في حينه من غولدا مئير حينما كانت رئيسة للوزراء ، فقد تساءلت يوما : « اين هو الشعب العربي الفلسطيني ؟ » وقالت : « انا ايضا فلسطينية » .

ولكن العالم كله سخر من هـــذه الاقوال وزاد تاييده لاماني الشعب العربي الفلسطيني العادلة في الاستقلال واقامة الدولة المستقلة في الضفـــة والقطاع والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيـــد للشعب العربي الفلسطيني . فـــاذا جاء رئيس الحكومة اليوم وقال ان لا مكان لمنظمة التحرير الفلسطينية في جنيف ولا حق للشعب العـــربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وان الضفة وقطاع غزة ستصبحان جزءا من اسرائيل ، فانه يطرب من اذاه واسع في احتمالات السلام .

ان يجد رئيس الحكومة من يشتري عملته المستهلكة وديماغوغيته بـــان اقامة دولة عربية فلسطينية مستقلة في الضفة وقطاع غزة تعني حربـــا مستمرة وتعني «سفك دماء اليهود» . لا يا سيدي رئيس الحكومة . ان احقاق حقوق الشعب العــــربي الفلسطيني لتقرير مصيره واقامـــة دولته المستقلة في الضفة والقطـــاع ليس هو الذي سيؤدي الى « سفك دمـــاء اليهود » ، وانما سياستك ومشروعـــــك الرامي الى استمرار الاحتلال وحرمـــان الشعب العربي الفلسطيني من حقه في الحياة كشعب حر في دولته التي ستقام الى جانب دولة اسرائيل . ان مشروعك ، يا رئيس الحكومة ، هو هو الذي من شأنه ان يؤدي الى سفك دماء اليهود والعرب على حد سواء .

وفقط السلام العادل ، بدون ضم، السلام القـــائم على احترام حقوق جميع شعوب ودول المنطقة وبضمنها حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة هو الذي يجلب السلام والامن .

وأما الحديث عن قاعدة سوفييتية (الدولة الفلسطينية !) ومدافـــع سوفييتية من اجل كسب تاييـــــد الولايات المتحدة لمواقف حكومـــــة اسرائيل المناهضـــــة لاقامة دولة فلسطينية فهو حديث عقيم وديماغوغية لا تستاهل التطرق اليها بجدية .

مشروع إفشال مؤتمر جنيف

في اثناء زيارة رئيس الحكومة بيغن في الولايات المتحدة اكثر سيادته من الحـــــديث عن مؤتمر جنيف وعن استعدادة الفوري للاشتراك فيه ، بل واقترح رئيس الحكومة برنامجا ومنهاج عمل للمؤتمر : فاعلن عن امكانية اقامة ٣ — ٤ لجان ثنائية تدار فيها المحادثات بين الجـــــانب الاسرائيلي بدون شروط مسبقة ، ولم يكتف رئيس الحكومة بذلك بل اعلن ايضا ان مؤتمر جنيف انعقاده على اساس قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨ . شكالية مطلقة ! ولكن كل ذلك تحول الى سخرية وسيصبح بدون اية قيمة حين عرض رئيس الحكومة مشروعه الذي يتناقض مع كل هذه الاقوال وحين تتخذ حكومته خطوات لفرض الامر الواقع .

لتخليد سياسة الضم !

لم يكد ينتهي رئيس الحكومة من تقـــديم تقريره الى الكنيست حتى تحولت المستوطنات المؤقتة وبـــرمـــة فائقة الى مستوطنات دائمة . بـــل واعلن السيد بيغن عن اقامــــة مستوطنات اخرى في المستقبل !

كيف تستوي كل هـــذه الامور سوية ؟ ان موقف الاحتيال وعـــدم الجدية تجاه مؤتمر جنيف وجهـــود السلام الذي يتبناه رئيس الحكومـــة واضح للجميع .

لذا فان اي مشروع سلام يطرحه رئيس الحكومة يهدف في الواقع الى منع انعقـــاد مؤتمر جنيف او الى افشاله اذا ما انعقد .

اذ انه بدون الاستعداد للانسحاب الى حدود ٤ حزيران ٦٧ وبـــدون الاستعداد للاعتراف بحقوق الشعب العـــربي الفلسطيني حسب قرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة تكون احاديث حكومة اسرائيل في الولايات المتحدة عن مؤتمر جنيف خدعة ومحاولة لتضليل الراي العـــام العالمي .

ويجب الا ينخدع احد في اسرائيل فيعتقـــد ان مشروع بيغن سيقرب اسرائيل من السلام او سينجح في كسب الوقت وتثبيت الاحتـــلال . وانما من شأن هذا المشروع فقط ان يعجل في اشتداد التوتر والتدهور لحرب اخرى .

لقد استل رئيس الحكومة ، في زيارته للولايات المتحدة ، ســــلاح الحرب الباردة الصدىء من جعبته وشعار المعاداة للسوفييت والشيوعية لكي يجنـــــد تاييدا اكبر لسياسة الحرب والضم التي تنتهجها حكومـــة « الليكود » . لذا فقد تباهى رئيس الحكومة كثيرا بالخدمات التي تقدمها اسرائيل لامن الولايات المتحدة والدفاع عن العالم الحر — عالم الامبريالية والرجعيـــــة والعنصرية — وابدى استعداده لتوسيع هذه الخدمات . ولكن مثل هذا النشاط في خدمــــة الامبرياليين المتطرفين وارباب الحرب الباردة يتناقض وروح الانفراج وخفض حدة التوتر الدولي ويتناقض ومصلحة السلام في العالم وفي منطقتنا .

من هنا لم يكن بيان رئيس الحكومة هذا مرسوم انجازات ونجاحات وانما هو تصعيد لعزل اسرائيل ولوضعها في صف واحد مع جنوب افريقيا وسائر الـــــدول الدكتاتورية مثل الطغمة الفاشية في تشيلي واورغواي وغيرهما.

لذا فاننا ندعو جميع قوى السلام والدمقراطية الى التصدي لهـــذا التدهور الخطر في خدمة الامبريالية والرجعية والى العمل على منـــع الحرب وتحقيق السلام .

ولكن ، ماذا تفعـــل المعارضة المراخية امام هذه السياسة الخطرة ؟

انها لمسرحية مخجلة ان يقف رؤساء المراخ ويهاجمون الليكود من موقع اليمـــين المتطرف . انهم يهاجمون

— البقيـــة على صفحة ٥ —

صرخـــة عاقلـة جديـرة بالاحتـرام يطلقهـا المستشرق اهـرون كوهـين

كتب المستشرق المعروف والشخصية التقدميـــة اهرون كوهين ، في رسالة الى صحيفة « هآرتس » نشرتها في ٢٧ تموز الماضي ، يحذر من الاوهـــام التي رافقت النجـــاح الشكلي لزيـــــارة رئيس وزراء اسرائيل ، مناحيم بيغن ، الى الولايـــات المتحدة في النصف الثاني من الشهر الماضي . وقد جـــاء في هذه الرسالة :

«لقد ظهر رئيس الوزراء، السيد منـــاحيم بيغن ، في الولايات المتحدة بشكل مثير، باجماع الاراء . ولقد زاد في هذا الانطباع البث الحي لزيارته ولقاءاته عبر شاشة التليفزيون . ولكن كل من خبر الحيـــاة السياسية في السنوات ال — ٤٠ — ٥٠ الماضية لم يستطع التخلص، على ضوء البث التليفزيوني، من فكرة تضايقه جدا وتبعث فيه الغم ، وهي آية مصائب الحقها بشعبهم قادة يترك ظهورهم وحديثهم انطباعات مثيرة كهذه . في حين لم تدرك شعوبهم ، قبل فوات الوقت ، الى اين يقودهـــا اولئك القادة ؟

« مع كل التقدير للقدرة الدراميـــة (التمثيلية — «الاتحاد») والحنكـــة السياسية إلا انهمـــا لا يقرران في نهاية المطـــاف مسار التاريخ . حين يكثـــر الذين يدمنون على تنـــاول مخدرات الهروب من الواقع الى رفع المعنويات بواسطة الاوهام المصطنعة فان واجب العقلاء البعيدي النظـــر صافي الذهن ان يصرخوا ويستصرخوا :

« ما دامت التسويـــة السياسية للصراع الدامي التاريخي لم تنجز بعد فان حربا جديدة واقعة لا محال. وسوف تكون أكثر دمارا من سابقاتها ولن تسوي آية قضية . والافضل في بعض الحالات ان نتجاوزها من ان نكون مقبلين عليهـــا . والتســـوية السياسية غير ممكنة الا على أساس من العدل والاحترام المتبادل . وكل سلام لا يقوم على هذه الاسس لن يكون سلامـــا دائما ». وتسري مقولـــة الشيخ هيلل على العلاقات بين الشعوب كما بين الافراد والتـــي تقـــول : لا تصنع لغـــيرك ما تمقته نفسك . ومـــع العرب ، وليس مع شعوب أخرى ، يجب علينا العيش في هـــذه المنطقة ولامد طويـــل . وافضـــل النجاحات من شأنها ان تبدو عابرة ما لم تقم عـــلى أساس ضرورة الحياة هذه .

« ان عقارب الساعـــة الرملية التي تدور على المستوى الدولي تظهر ان الزمن المحدد لتسويـــة ايجابية للنزاع اليهودي — العربي يقترب من الانتهاء . ان المناورة الذكيـــة التي تهدف الى كسب الوقت والتـــذير الآثم للوقت من شأن كل هذا ان يظهر على انه خطأ غير قابل للتصحيح. ان التحولات المحيطة بنـــا وفي العالم في السنوات ال — ١٥ — ٢٠ سنة الماضيـــة وادراك مـــا يجري تحت السطح قبل ان يحـــدث الانفجار يحتم إثارة شكوك بنا فيما اذا كانت التسوية السيـــاسية الممكنة حاليـــا والتي من شأنها ان تضمن لاسرائيل كل ما ارادتـــه وطمحت اليـــه في العشرين سنة الاولى من قيامهـــا ، ستكون (مثل هذه التسوية) ممكنة ايضا بعد ١٥ — ٢٠ سنة. انما تفتقده اسرائيل ليس المناطق ، إنما السلام. وهذا ممكن فقط عن طريق التصالح والتنازلات الواقعية التي تعطي لكل طرف ليس كل ما كان يريده إنما كل ما هو حيوي له حقا .

«ان تحليل تطور اسرائيل في السنوات العشر الاخيرة في مجالات الاقتصاد والمجتمع والمالية والنقـــد وميزان التايد والمعارضة، في المجال الدولي ، والهجرة والهجرة المعـــاكسة والاخـــلاق والايديولوجيا وغيرها ، ان كل هذا يجب ان يطرح أمام الانسان المفكر الســـؤال الملح التالي : كيف ستكون الحالة عليه بعد ١٠ سنوات أخرى ما لم يحدث تبدل جذري في السياسة الاسرائيليـــة التي اوصلت الامور الى ما هي عليه اليوم ؟ » .

بعد تحذير الرؤساء من الادلاء بتصريحات سياسية يأتى مخطط تقليص صلاحياتهم وخلق زعامة بديلة

حيفا — مكتب الاتحاد — كشف تصفي بارئيل الناطق باسم الحكم العسكري في الضفة الغربية سابقا ، في مقال نشرتـــه دافار يوم الاحد الماضي أن الحكم العسكري يخطط تقليـــص صلاحيات رؤساء البلديات في الضفة المحتلة .

وفي الوقت ذاته سيعمل هذا الحكم على منح صلاحيات جديدة لهيئـــات اخرى مثل الغرف التجاريـــة ومدراء مكاتب التربية وشخصيات بارزة وبذلك يخلق مراكز قوى جديدة ويقوض مواقع رؤساء البلديات .

وأوحى أن المحافل الحاكمة تهـــدف عن هذا الطريق الى الحيلولـــة دون وقوع المجابهة بين الرؤساء وسلطـــات الاحتلال .

ويتوافق هذا المخطط الذي كشـــف عن معالمه بارئيل مع تحذير سلطـــات الاحتلال رؤساء البلديات مـــن الادلاء بتصريحات سياسية ومحاولتها منعهـــم من التدخل في شؤون النضـــال القومي مثل قضايا المسجـــــاء والمظاهرات والطلاب .

وهذا يؤكد ما ذهبنا اليه في الصـــدد الماضي من أن سلطات الاحتـــلال ، في هذه اللحظة من التلويح بمؤتمر جنيف والاعداد لعقده بدون منظمة التحريـــر الفلسطينية ، تحاول خلق الانطبـــاع حول « انفصالي » !! الجماهـــــير العربية الفلسطينية عن منظمة التحرير الفلسطينية !! مع أن التفاف تلـــك الجماهير حول المنظمة اتســـع وازداد عمقا .

ولا يمكن ، في هذا الصدد ، تجاهل اجراءات سلطات الاحتـــلال ازاء البلديات في الضفة .

فرض الحكم العسكرى مشاريـــع التطوير ومنها توسيع شبكة الكهربـــاء وبناء المدارس في نابلس هو بمثابـــة مجابهة واعتداء على صلاحيات رئيس واعضاء المجلس البلدى في هذه البلدة.

ويرافق هذا التطور تأكيد حكـــام اسرائيل على أن الحكم الملكي الاردنى هو الطرف الاخر لبحث مستقبل الضفة والقطاع . . لا الشعب العربـــي الفلسطينى وممثله الشرعي الوحيـــد منظمة التحرير .

ومرة اخرى اعرب الملك الاردنـــى حسين عن اطماعه في الضفة المحتلة . ففي مقابلته الصحفية مع « نيوزويك » رفض مشروع السلام البيغيني، وأعلن ان مؤتمر جنيف لا ينجح اذا اتخـــذه قاعده له .

ولكنه في الوقت نفسه قال عند الرد على سؤال حول منظمة التحريـــر : اقترح علينا أن نتباحث مع منظمـــة التحرير لنتفق معها على المستقبـــل . ولكن صعوبة ذلك بدت واضحة لانتـــا لا نوافق على تقرير المستقبل مقدما .

فالسكان في الضفة والقطاع لـــم يعلنوا عن رأيهم بعد ولهذا يجـــب ان يمارسوا الاستفتاء حـــول مشروع او عدد من الاختيارات . كل شيء موضع شك في الضفة بما في ذلك مكانة منظمة التحرير القيادية » !

وحين سأله المحرر حول ما يـــراه البعض من أن قيام دولة فلسطينية في الضفة تديرها منظمة التحرير سيكون عامل اضطراب قال :

« ولهذا هناك ضرورة اشد في ان تضعوا ثقتكم بالشعب الفلسطيني لا في المنظمات » .

وهذا يعني أن الملك حسين ، بغض النظر عن تصريحاته الشكلية لا يـــزال يأمل بالالتفاف حول المنظمة واستبعادها . . واجراءات سلطات الاحتلال هي شروط لتمكنه من ذلك .

مـــوجـة غـلاء جديـدة على الأبـواب

رفـــع أجـــور السفر ب — ٢٥ الـــى ٣٠ بالمئـة وتخفيـــض جديد في الافـــق جبايـــة لـيرة واحـــدة ثمنـــا للـــدواء وتجميـــد الوظائـــف الحكومية

حيفا — لمكاتبنا الاقتصادى — بعد أن أمر وزير الماليـــة ، ايرليخ ، برفع أسعار جميع السلع والخدمات الحيويـــة وصادقت وزارته على رفع أسعار استهلاك الكهرباء والمـــاء بنسب تتراوح بين ٢٠ و ٣٠٪ صادقت وزارة المواصلات ، الاربعاء الماضي ، على رفع أسعار السفر في الباصات بنسبة تتراوح بين ٢٥ و ٣٠٪ اعتبارا من اول آب (امس) الجاري .

وبذلك يصبح سعر تذكرة السفر بين حيفا وتل ابيب ٢٠. ليرة وبين تل ابيب والقدس ١٧ ليرة وتل ابيب — بئر السبع ٢٠. ليرة وتل ابيب — ايلات ٦٢ ليرة . ويصبح سعر تذكرة السفر داخـــل المدينة ١٫٤٠ ليرة (زيادة ٣٠٪) .

ونشرت الصحف ان اصحاب شركة « ايجد » الباصات طالبوا بزيـــادة تعريفة السفر بنسبة اقل وذلك لان كل زيادة عالية في السعر من شأنها ان تخفض عدد المسافرين ب ١٠ — ٢٠٪ . لكن الوزارة كما يبدو رفضت ذلك خوفا من ان تطالبها الشركـــة بزيادة السوبسيديا المدفوعة للشركة. هذا ومن المتوقع ان ترفع سيارات الاجـــرة اسعار السفر فيها بنسب مماثلة .

ومن المتوقع ان تشهد البلاد في الايام القليلة القادمة موجة جديدة من ارتفاع الاسعار يتراوح بين ١٠ و٢٠٪. وقد كتب المحرر الاقتصادي في جريدة « هآرتس » ان سياسة الحكومة في مجال الاسعار تقوم كما يبدو على رفع الاسعار بنسب معقولـــــة في فترات متقاربة وذلك بغية تجنب ارتفاعات كبيرة في الاسعار . وهذا معناه ان البلاد ستدخل مرحلة من الارتفاعات المستمرة في اسعار السلع والحاجيات والخدمات ، بمـــا في ذلك السلع الحيوية جدا .

تخفيض جديد في سعر الليرة في الافـــق

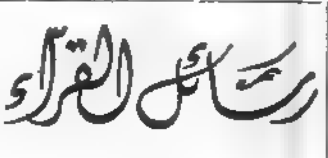
وكشف المحرر في «هآرتس» النقاب عن احتمال ان تقوم الحكومة ، في وقت قريب ، باجراء تخفيض جديد في سعر الليرة الاسرائيلية يتراوح بين ١٠ — ٢٠٪ وذلك لضمان حماية ارباح حفنة قليلة من المصدرين . وكانت الحكومة قد خفضت سعر الليرة مرتين في اقل من شهر على تسلمها السلطة بنسبة ٢٪ في كل مرة .

ليرة عن كل وجبة ادوية

هذا وقررت الحكومة جباية رسم خاص (ليرة واحدة) عن كل وجبة دواء يحصل عليها المرضى الاعضـــاء في صندوق المرضى . وخطورة هـــذا القرار تكمن في انه يمكن ان يشكـــل سابقة لبيع الادوية لاعضاء « صندوق المرضى » بثمن وان يكن رمزيا . وكان اعضاء هذه المؤسسة الهستدروتية قد حصلوا على هذه الادوية حتى الان بدون مقابل .

تجميد الوظائف الحكومية

واعلن في تل ابيب ، في الاسبوع الماضي ، ان الحكومة ابلغت المسؤولين في اداراتها المختلفة بقرارها الـــذي يحظر تشغيل موظفين جدد في الدوائر الحكومية ومؤسسات الدولة وذلك بهدف تقليص الانفاق الحكومي . فلا يسمح في ايجاد وظائف جديدة . واذا اصبح مكان وظيفة معينة شاغرا يحظر تعيين موظف جديد وملء ذلك المكان . وكانت حكومة بيغن قد اعلنت ان في مقدمة مهامها تقليص عدد العاملين في جهاز الخدمات الحكومي ومنع استيعاب قوى جديدة طالما استمرت الازمـــة المالية الخانقة التي تعاني الحكومة منهـــا .



شكـــوى عـــامـــل

حضرة محرر جريدة الاتحاد المحترم

الموضوع : شكوى عامل .

انا الموقع ادناه عبد العزيز عيد ، من كابول ، واعمل في فرع البناء لدى المقاول المدعو « تصباري اسرائيل » (شارع رزنيل ٥٧ — كريات بنيامين — كريات آتا — تلفون ٧٢٦٧٥١) احيطكم علما بانني اعمل عنـــد المقاول المذكور منذ سنة ١٩٧٠ ولا ازال اواصل عملي عنده حتى الان . بدأت مشكلتي التي لا تزال معلقة وتبحث من حـــل مع هذا المقاول قبل حوالي ١٧ شهرا، وبالتحديد ابتداء من ١—٢—١٩٧٦ ، فمنذ ذلك التاريخ وحتى الان لم يدفع المقاول المذكور قرشا واحدا ، عني ، لصنـــدوق « الكرن بتوح » . والادهى من ذلك انه لا يزال يتمسك بالمبلغ المستحق مني للصندوق فيخصمه من اجرة عملي الشهرية بانتظام .

وبسبب هذا التصرف لم اتلق المبلغ الذى استحقه مقابل ٩ ايـــــام مرض في شهري آذار ونيسان ١٩٧٦ . كما لم اتلق مـــا استحقه مقابل العطلة السنوية والاعياد منذ آذار ١٩٧٧ . كذلك لم اتلق ما استحقـــه مقابل فترة النقاهة والاستجمام في هذا الشهر (٧—٧٧) . ولم اسجل في سجل العمال الدائمين مع انني استحق ذلك منـــــذ اربع سنوات . ونتيجة لذلك اخسر كل سنة فروق المبالغ التي استحقها مقابل العطلة السنوية والاعياد .

انني لا دخل لي سوى اجرة عملي الشهرية التي لا تزيد عن الفي ليرة . وهذا الدخل لا يكفي لاعالة عائلتي المكونة من تسعة انفار . اصغرهم طفلة لا يتجاوز عمرها الشهر . ونتيجة لهذا الوضع تعاني عائلتي من ازمة اقتصادية يزيدها المقاول سوءا على سوء .

انني لم اترك بابا الا وطرقته . ولكن لا حياة لمن تنادي .

وارجو نشر مشكلتي في جريدة الاتحاد — منبر العمال والكادحين — كما ارجو من ممثلي الحزب والجبهة الدمقراطية في اللجنـــة التنفيذية للهستدروت ان يمدوا لي يد المساعدة لوقف صاحب العمل ، هذا ، عند حـــده .

فصـــل مـــن العمـــل

انا اعمل عند مقاول للقصارة منذ سبعة اشهر . وكنت دائما اروق في عيني المقاول من حيث كمية الانتاج والمهارة . وجاء ، في الفترة الاخيرة ، لمشاركتنا في العمل اخوان لنا من الضفة الغربية المحتلة . ولان المقاول لا يدفع عنهم اية معروفات تضمن حقوقهم النقابية مثل التامين الوطني والضرائب الاخرى قرر فصلي في ٢٢—٧—٧٧ ، وابلغني قراره قبل يومين فقط من موعد الفصل . وعندما اعلنت احتجاجي على هذا التصرف ، اجابني المقاول : « هذا ما تقتضيه مصلحتي » .. وقال انه على استعداد لابقائي في العمل بشرط الا ادفع اية مصاريف عني .

لم اوافق طبعا .

وهكذا فصلت من العمل !

محمد ابو اصبع — الطيبة

بوليـــس وادى عـــارة لا يهمـــه أمـــن المواطنـــين العرب

منذ سنوات عديده تحدث في ام الفحم حوادث سطو على المنازل وسرقة ونهب المحلات التجارية وتخريب انابيب المياه . هذا عدا سرقة مختلف الاجهزة من المدارس ومختبراتها . وكان آخر هذه الحوادث خلع دكان ، قبل شهرين ، وسرقة ما فيها من اجهـــزة التلفزيون لصاحبها السيد خالد الفودي ، الذي يعمل مهندسا فنيا .

والعجيب الغريب ان اللصوص الذين يقومون بهـــذه السرقات يستطيعون اخفاء انفسهم واخفاء البضاعة التي يسرقونهـــا عن اجهزة الشرطة والامن ولا يقدمون الى العدالة . وتقريبا لا تمضي ليلة في قرى وادي عارة دون وقوع حـــادثة سرقة . اما البوليس فدائما يفشل في التحقيق ويطلق سراح المشتبه بهم . والغريب ان الشرطة تخبر المشتكي بان عليه ان يثبت من هو السارق وان يستشهد الشهود والا فان الشرطة غير مسؤولة ، فكل مواطن ، في نظر الشرطة ، هو بوليس « يشرط الا يعتدي على السارق بالضرب » ..! . وقد انتبه الناس لهذه الملاحظة لذا نرى ان صاحب الحانوت يعمل في حانوته نهارا ويحرسه ليلا .

وفي ٢٢—٧—٧٧ ذهب صاحب المحمص السيد محمد مصطفى محاميد الى مركز شرطة وادي عارة واخبر البوليس ان لصوصا سيأتون في الليلة القادمة لسرقة ما في دكانه من بضاعة . وفي تمام الساعة الثالثة والنصف صباحا وصلت الى باب الدكان سيارة جيب ونزل منها اربعة اشخاص وقبل ان يبدأ اللصوص بخلع الابواب انتهرهم البوليس ففر اثنان منهم والقي القبض على الاثنين الاخرين . وبعد التحقيق تبين ان سيارة الجيب التي كانت معهم هي ايضا سرقت من امام مشغل يخص المواطن مصطفى ابو صبّاح . ولكن الغريب ان الشرطة اطلقت سراحهما في اليوم التالي دون ان توجه اليهما اية تهمة وبدون كفالة !

ان سكان ام الفحم وقرى منطقة وادي عارة يطالبون دوائر الامن بحماية الارواح والممتلكات وليس حماية اللصوص .

محمد الشريدي — ام الفحم

اطـــلاق الرصـــاص ليس « لوجه الله » ولا لمصلحـــة الاعـــراس

بعث الينا الرفيق محمد ابو اصبع ، من قرية الطيبة ، رسالـــة يتحدث فيها عن ظاهرة مؤلمة تتكرر في اعراسنا ، طالما عالجناها من على صفحات « الاتحاد » ، الا وهي ظاهرة اطلاق الرصاص . يقول الرفيق محمد في رسالته :

« ينتشر حملة المسدسات الرخصة ... في مكـــان العرس وما ان تطلق اول رصاصة حتى تبدأ المباراة وتشعر وكأنك في ساحة معركة وليس في ساحة عرس وفرح . ناهيك عن الاقلاق والازعاج بعد منتصف الليـــل بسبب مكبرات الصوت ولعلعة الرصاص . وكثيرا مـــا يسقط ضحايا ويتحول عرس البلد الى مأتم » ..

وبعد ان يدعو الرفيق محمد ابو اصبع المسؤولين واصحاب العرس الى وضع حد لهذه الاعمال ، يقول :

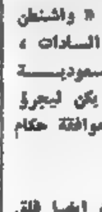
« فلتتحول اعراسنا الى اعراس يشارك فيها الجميع في احيـــاء تراثنا الشعبي واغانينا الشرقية الشعبية على وقع الحان الشبابة ، واغان تتحدث عن واقعنا وتجارب المظالم » .

الدستور السوفييتي الجديد يتضمن أسس السياسة الخارجية السوفييتية

بقلم سبارتاك بيجلسوف
المعلق السياسي لوكالة « نوفوستي »

انتبهت الاوساط الدولية الى ان مشروع القانون الاساسي السوفييتي الجديد يتضمن مبادىء خاصة بالسياسة الخارجية فضلا عن تلك التي تتناول السياسة الداخلية . وقد خصص المشروع الفصل الرابع للسياسة الخارجية ، وهذا لم تتناوله الدساتير السابقة .

ويجب البحث عن سر ذلك ، قبل كل شيء ، في ضرورة تعميم الدستور الجديد وتثبيته لكل ما تكدس من خبرات الدولة والخبرات السياسية في بناء المجتمع الاشتراكي المتطور . وبما ان هذا المجتمع لا يبنى في فراغ فمن الضروري ، دستوريا ، تثبيت العلاقة الوثيقة بين العوامل الداخلية



والخارجية في تطور البلد ، الذي بدأ منذ عام ١٩١٧ في تمهيد الطريق امام تشكيلة اجتماعية جديدة ، هي النظام الشيوعي .

وبما ان الدستور يعتبر في الممارسة السوفييتية تثبيتا للنتائج ، ووثيقة برنامجية في الوقت نفسه ، فان ما يميز جميع مبادئه الاساسية هو التتابع واخذ الجديد في الاعتبار . والملامح البارزة للتتابع تظهر مباشرة عند قراءة المادة ٢٨ من المشروع التي يفتتح بها هذا الفصل وحيث يدور الحديث عن الدأب والمثابرة في السير على سياسة السلام اللينينية .

واذا رجعنا ٦٠ سنة الى الوراء وتناولنا اول قانون اصدرته الدولة السوفييتية ووقعه فلاديمير لينين ، وهو مرسوم السلام ، الذي يركز على سلام عادل وديمقراطي ، ظهر لنا بجلاء مصدر السياسة الخارجية للدولة الاشتراكية .

وبالطبع فالسياسة ذات المنطلق الثوري مثل اية سياسة اخرى مدعوة في المحل الاول الى الوفاء بنجاح مثل الثورة وقيمها . ومنذ ايام لينين ، كما ذكر في كثير من قرارات مؤتمرات الحزب الشيوعي وكما يؤكد مشروع الدستور الآن ، فان هذه السياسة « تهدف الى تهيئة الظروف الدولية الملائمة لبناء الشيوعية في الاتحاد السوفييتي وتعزيز مواقع الاشتراكية العالمية وتأييد نضال الشعوب من اجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي والحيلولة دون نشوب حروب عدوانية والممارسة المستمرة لمبدأ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة » .

وبعد مشروع الدستور التشريع السوفييتي الذي صدر منذ ٣٦ سنة مضت والذي يحظر ترويج الدعاية للحرب .

ويثبت المشروع باسهاب المبادىء التي يبني الاتحاد السوفييتي عليها علاقاته مع الدول الاجنبية . كما يعكس المشروع المبادىء الاساسية للتعايش السلمي بين الدول على اختلاف انظمتها الاجتماعية . وهي المبادىء التي رأت الحياة على يد فلاديمير لينين ، وتأكدت فعاليتها خلال كل مسار التاريخ بعد ذلك .

وفي الوقت نفسه تعطي دراسة المادة ٢٩ من مشروع الدستور موضوعا هاما للاجابة عن الكيفية التي تتحقق بها في الاتحاد السوفييتي اتفاقات هلسنكي التي صدرت عن مؤتمر الامن الاوروبي . ومشروع الدستور السوفييتي الجديد هو اول وثيقة تشريعية داخلية في العالم ، تتضمن المبادىء العشرة الاساسية لوثيقة المؤتمر الختامية . وتنص هذه المبادىء على الامتناع المتبادل عن استخدام القوة او التهديد بها والمساواة في السيادة وحرمة الحدود ووحدة اراضي الدول وتسوية النزاعات سلميا وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام حقوق الانسان والحريات الاساسية وتكافؤ الشعوب وحقها في التصرف بمقدراتها والتعاون بين الدول والاخلاص في تنفيذ الالتزامات المنبثقة عن مبادىء واصول القانون الدولي .

وكما يتضح مما سبق ذكره فان الدستور السوفييتي القادم سيتضمن مبادىء هلسنكي . والسبب في ذلك ليس جدتها بالنسبة للممارسة العملية السوفييتية . ان السر هو في انه يؤكد ويسجل واقع ان المبادىء التي اعلنت مع موقف الدولة الاشتراكية تصبح معيارا معترفا به لكل المجتمع الدولي .

كما ان ظهور النظام الاشتراكي العالمي واحد من التغيرات النوعية الاساسية التي حدثت في العلاقات الدولية خلال العقود الاخيرة ولهذا سينص الدستور السوفييتي الجديد للمرة الاولى على ان الاتحاد السوفييتي جزء لا يتجزأ من النظام الاشتراكي العالمي ، ومن الاسرة الاشتراكية . ووفقا لمبادىء الاممية الاشتراكية تشارك بلادنا بنشاط في التكامل الاقتصادي وفي التقسيم الدولي الاشتراكي للعمل . وتعبر كل هذه الافكار ، التي يتضمنها مشروع الدستور السوفييتي بالاضافة الى المادة الخاصة بالواجب الاممي للمواطن السوفييتي وهو المساهمة في تنمية الصداقة والتعاون مع شعوب البلدان الاخرى وفي تعزيز السلام العالمي ، تعبر في شكل معياري رحب الغاية ، ودقيق في الوقت ذاته ، عن الطبيعة الحقيقية للسياسة الخارجية الاشتراكية . وهذا هو جوهر الخبرات والارشادات البرنامجية للحزب الشيوعي والدولة السوفييتية في مجال النشاط الدولي ابتداء من مرسوم لينين الخاص بالسلام الى برنامج النضال اللاحق من اجل السلام والتعاون الدولي ، الذي اقره المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي .

لجنة التضامن السوفييتية مع دول آسيا وأفريقيا :

اقتتال العرب يخدم أعداء الأمة العربية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — « ان هجوم مصر على ليبيا لم يؤد الى وقوع الضحايا والاضرار بالممتلكات ، فحسب ، وانما شكل ضربة لقضية الشعوب العربية العادلة .. هذه الشعوب التي تناضل للقضاء على آثار العدوان الاسرائيلي » — هذا ما جاء في بيان لجنة التضامن السوفييتية مع شعوب آسيا وافريقيا والذي نشرته « برافدا » في ٢٦-٧-٧٧ وجاء ايضا :

« ان اقتتال العرب فيما بينهم يخدم الامبريالية والصهيونية وحليفتيهما ، الرجعية العربية . ولم يفوت هؤلاء الفرصة ، هذه المرة ، لدق اسفين بين الدول العربية لاضعاف جبهة النضال ضد العدوان » .

واشارت لجنة التضامن في بيانها الى ان : « الصراع المصري الليبي العسكري جرى في وقت ما زالت ترزح فيه الاراضي العربية تحت الاحتلال الاسرائيلي وتعلن فيه الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، وبصوت عال ، عن برامجها للتوسع » .

واشارت اللجنة في بيانها الى عداء الامبريالية للانظمة التقدمية في افريقيا والعالم العربي ، فقالت : « وليس صدفة ان الهجوم العسكري على ليبيا ، التي تنتهج سياسة عدم الانحياز ، يضر ضررا بالغا في نضال الشعوب العربية ضد الامبريالية . وهؤلاء الذين يؤججون الصراع يتحملون مسؤولية كبيرة امام الشعوب العربية وكل القوى المحبة للسلام في العالم » .

وانهت اللجنة بيانها معلنة : « ان السوفييت ، اصدقاء الشعوب العربية والذين يدعمون النضال العادل الذي تشنه هذه الشعوب ، يناشدون مصر ان توقف اعمالها العسكرية على الحدود الليبية لمصلحة السلام ولمصلحة وحدة الشعوب العربية » .

هذا وجاء في صحيفة « ازفستيا » في ٢٧-٧-٧٧ ، ان العديد من الصحف الغربية قد اشارت الى ان مصر اعدت عدوانها على ليبيا منذ شهر . ومنذ ذلك الوقت والتلاثي يجري بين اعضاء الحكومة المصرية بين مؤيد ومعارض . وكتب مراسل « واشنطن بوست » من القاهرة ان السادات ، الذي يرتبط بمساعدة السعودية المالية والسياسية ، لم يكن ليجرؤ على مهاجمة ليبيا بدون موافقة حكام السعودية .

لقد اثار هذا العدوان ايضا قلق واستنكار الحكومة الكويتية . ففي بيان لوزارة الخارجية الكويتية ، موجه الى مصر ، جاء :

« ان الاصطدام العسكري بين دولتين عربيتين ، عضوين في منظمة دول عدم الانحياز ، يهدد وحدة الدول العربية وقضية الدول في المتحررة والدول النامية » .

وجاء ايضا :

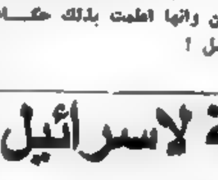
« تأمل حكومة كويا من حكومة مصر ان تقف على اهمية الامر وان توقف اعمال التهديد وتوافق على تنفيذ الاتفاق الذي تم بمبادرة بعض الدول العربية » .

وكانت صحيفة « يومانتيه » قد ذكرت ان مصر اعدت عدوانها على ليبيا منذ زمن وانها اعلمت بذلك حكام اسرائيل !

عجز قياسي في ميزان المدفوعات الامريكي

واشنطن — صرح وزير التجارة الخارجية في حكومة كارتر ان العجز التجاري في الولايات المتحدة سجل رقما قياسيا هذا العام بلغ في شهر حزيران لوحده ٢،٨ مليار دولار ، ونتيجة لذلك اصيب الدولار الامريكي بنوبة جديدة فانخفض سعره بالنسبة لعملات الدول الغربية الاخرى وبشكل خاص المارك الالماني الغربي والين الياباني .

طائرات امريكية لاسرائيل وترضية العرب بالسعودية!



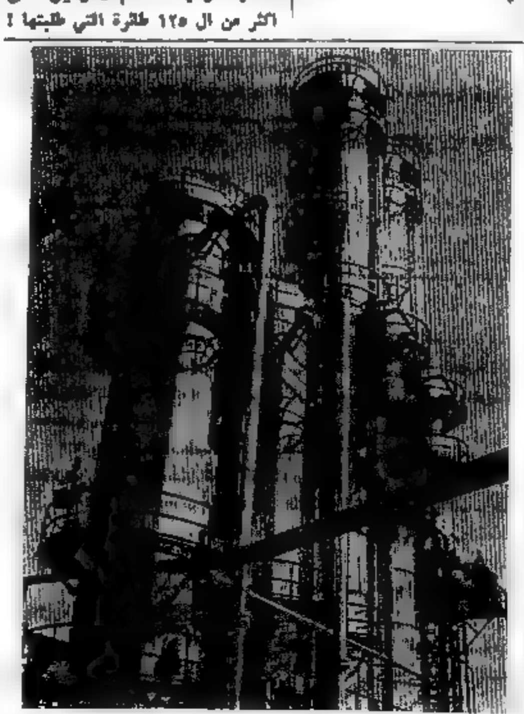
واشنطن — بينما قام وزير الحربية الامريكي ، هرولد براون ، بتطمين السيد بيغن — في لقائهما في واشنطن الذي جرى يوم الثلاثاء ١٩-٧-٧٧ — بأن حكومة كارتر تنوي الاستجابة لطلب اسرائيل مدها بطائرات « ف — ١٦ » الحربية الحديثة وانها ستقدم لاسرائيل حتى اكثر من ال ١٢٥ طائرة التي طلبتها !

وفي الوقت نفسه اعلنت دوائر البيت الابيض ان الرئيس كارتر ابلغ السيد مناحم بيغن بانه وافق على مساعدة اسرائيل في انتاج الدبابة الاسرائيلية الحديثة المسماة « مركيبة » ! لا يزال البنتاغون يعني السعودية بانه سيستجيب لطلبها ويمدها بستين طائرة من نوع « ف — ١٥ » ، ٤٥ منها طائرات عادية و ١٥ طائرات تدريب . وسيبلغ ثمنها ١٥٠٠ مليون دولار . ومن المعروف ان واشنطن تستغل صفقات الاسلحة مع السعودية ستارا وتبريرا لصفقات الاسلحة الضخمة مع اسرائيل على اعتبار ان الرئيس المصري ، انور السادات « سيكون راضيا » ..

وزير الصناعي العراقي في الاتحاد السوفييتي

موسكو — وصل وزير الصناعة والثروات الطبيعية لجمهورية العراق ، فتحي ياسين السمرائي ، الى موسكو يوم الاربعاء الماضي في زيارة رسمية . وبحث الوزير العراقي مع المسؤولين السوفييت المسائل المتعلقة بالتعاون بين البلدين في مجال توليد الطاقة والري .

والجدير بالذكر انه تجري في العراق ، بمساعدة الاتحاد السوفييتي ، بناء عدد من المحطات الكهربائية الضخمة وشق قنوات كبيرة للري كما بوشر باستغلال قناة الثرثار — الفرات .



اكبر مصنع لانتاج الغاز في ... بمساعدة سوفييتية

انتهاك حقوق الانسان في المانيا الغربية



مواطنون المان غربيون متظاهرون احتجاجا على رفض السلطات تشغيل مدرسين تقدميين وشيوعيين في سلك التعليم والاجهزة الادارية الاخرى .

تصاعد نضال الافارقة في جنوب افريقيا

يوهانسبورغ — قرر اهالي بلدة « سويتو » ، وهي احدى ضواحي مدينة يوهانسبورغ في جنوب افريقيا ، اقامة الحكم الذاتي عن طريق انشاء مجلس بلدي خاص بهم . ويسكن هذه البلدة الافارقة الذين يعانون من التمييز العنصري الصارخ ويبلغ تعدادهم مليون ونصف المليون نسمة .

هذا وقرر زعماء المنظمات السياسية والطلابية في « سويتو » مطالبة منظمة الوحدة الافريقية بمساعدتهم . كما انهم ادانوا الاستمرار في ممارسة الادارة البيضاء للحكم في « سويتو » والتي تزرع الروح العنصرية . وكان الطلاب قد اعلنوا عن اضراب شامل اجتاح ضواحي يوهانسبورغ وبريتوريا ، عاصمة جنوب افريقيا ، وامتد الى مدن اخرى لعدة ايام متتالية . وقامت سلطات جنوب افريقيا العنصرية بالاعتداء على المضربين . وحاولت كسر الاضراب عن طريق الاعتقالات فاعتقلت اكثر من عشرة اشخاص من قادة الحملة الاضرابية ، في مدينة الكسندرا لوحدها .



عالم اليوم

الأسباب الحقيقية لفوز اليمين في الانتخابات البرلمانية في سري لانكا



اسفرت نتائج الانتخابات البرلمانية في جمهورية سري لانكا (جزيرة سيلان) التي جرت في الحادي والعشرين من تموز الماضي عن هزيمة ماحقة لحزب « الحرية » الحاكم برئاسة رئيسة وزراء سري لانكا ، سيريمافو باندرانايكه ، ومن فوز كبير لحزب المعارضة اليمينية ، « الحزب الوطني المتحد » ، الذي يرئسه جونيو غابواردين . وهو في السبعين من عمره . وقد انتخب رئيسا للحكومة الجديدة بعد ان حصل حزبه على ١٣٩ مقعدا من اصل ١٦٦ مقعدا . اما حزب الحرية فلم يحصل سوى على ٨ مقاعد . وحصل تحالف الاشتراكيين والشيوعيين والاوساط اليسارية من حزب « الحرية » التي انضمت الى هذا التحالف وحزب « جبهة تحرير تمالين » على ١٩ مقعدا . وقد اشترك في هذه الانتخابات اكثر من ٦ ملايين ناخب .

وتكتسب نتائج هذه الانتخابات اهمية خاصة على ضوء الهزيمة التي لحقت بحزب المؤتمر الهندي الحاكم برئاسة انديرا غاندي في الانتخابات البرلمانية المركزية في الهند ومن ثم في الانتخابات الاقليمية . ولقد اثار كل هذا تساؤلات المراقبين عما حدث في هذين البلدين ؟ وكيف نجحت القوى اليمينية والرجعية في انتزاع السلطة وابعاد القوى الوطنية عن سدة الحكم ؟ هذا ما سنحاول معالجته والرد عليه بالقاء الضوء على ما حدث في سري لانكا في السنوات العشر الماضية .

ان هزيمة حزب « الحرية » الحاكم لم تفاجىء المراقبين السياسيين المتتبعين للتطورات السياسية والاجتماعية في سري لانكا وشبه القارة الهندية عامة .

فعشية الانتخابات انهارت الحكومة الائتلافية الحاكمة . وخرج الشيوعيون السري لانكيون من الجبهة التي اقاموها مع حزب « الحرية » والحزب الاشتراكي في عام ١٩٦٨ . وكان خروج الشيوعيين من الجبهة والائتلاف الحكومي في شباط ١٩٧٧ دليلا جديدا على التفسخ وانعدام الوحدة الذي كان يميز جبهة القوى الوطنية المناهضة للامبريالية في تلك الجزيرة . وهو التفسخ الذي تتحمل مسؤوليته الرئيسية الاوساط اليمينية والبيروقراطية في حزب « الحرية » الحاكم .

ومن الجدير بالذكر ان سري لانكا التي يبلغ عدد سكانها ١٣،٥ مليون نسمة شهدت تحولات سياسية هامة في اواسط الستينات . وقد دفع الزخم الوطني والمد الثوري في الجزيرة القوى الوطنية والدمقراطية واليسارية فيها الى المزيد من التلاحم اسفر عن اقامة جبهة وطنية دمقراطية متحدة ضمت حزب « الحرية » والحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي . وقد تمتعت بتأييد اوساط شعبية وطلابية واسعة . وقد استطاعت هذه الجبهة الحاق هزيمة كبيرة بالاوساط اليمينية المرتبطة بالاقطاع المحلي وبرأس المال الاجنبي . وانتهجت حكومتها برئاسة سيريمافو باندرانايكه سياسة اجتماعية واقتصادية ووطنية على الصعيد الداخلي وسياسة عدم انحياز على الصعيد الدولي . فاقامت علاقات دبلوماسية مع كل من المانيا الدمقراطية وجمهوريتي كوريا وفيتنام الشعبيتين . واعترفت بالحكومة المؤقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية آنذاك (في عام ١٩٧٠) . وقطعت علاقاتها مع اسرائيل احتجاجا على سياستها العدوانية وتضامنا مع الشعوب العربية ، ضحية العدوان الامبريالي الاسرائيلي . وابعدت عن اراضيها ما يسمى بجيش السلام الامريكي ، الذي اقامه في حينه الرئيس الامريكي ، جون كنيدي . ووطدت علاقاتها مع الدول الاشتراكية والانظمة التقدمية الوطنية في بلدان العالم الثالث .

وعلى الصعيد المحلي اجرت عددا من الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية . فسنت قانونا يعين الحد الادنى من الاجور . وفرضت ضرائب متصاعدة على الاغنياء وذوي الدخل العالي . ونفذت مشروع اصلاح زراعي استهدف القضاء على الملكية الاقطاعية في مزارع الشاي والكاوتشوك . ووزعت اكثر من ٢٠٠ الف هكتار من الاراضي الخصبة على الفلاحين الفقراء والمعدمين . واصدرت قانونا ينص على زيادة حصة المواطنين من الارز ، الغذاء الرئيسي . وسنت تشريعات لصيانة مصالح العمال المعاشية والنقابية .

واعلنت الجبهة ان هدفها بناء نظام اشتراكي — دمقراطي يضع حدا لكل اشكال الغبن الاجتماعي .

وعلى اساس هذا البرنامج التقدمي فازت الجبهة في الانتخابات البرلمانية التي جرت في عام ١٩٧٠ . فحصلت على ١٢١ مقعدا من اصل ١٥٥ مقعدا .

لكن حكومة الجبهة ورثت مصاعب اقتصادية واجتماعية جمة عن الحكم الاستعماري البريطاني ، تمثلت بديون كبيرة اضطرت الى تسديدها على حساب التنمية الاقتصادية والاجتماعية . وببطالة واسعة بلغت ٢٠٪ من الايدي العاملة ونقص بارز في الصناعة . وعانت البلاد من الاقتصاد الاحادي خاصة في الزراعة . ففي اثناء الحكم الاستعماري البريطاني عمل المستعمرون على تنمية زراعة الشاي والكاوتشوك وجوز الهند في الجزيرة . اما انواع الزراعات الاخرى والمكثفة فلم تطور بل اهملت . ونتيجة لذلك تجد الحكومة نفسها مضطرة الى استيراد القسم الاكبر من المواد الغذائية .

وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلتها الحكومة لم تنجح في القضاء على البطالة ولم تكبح جماح الغلاء . فالاسعار ظلت ترتفع باستمرار .

وامام هذه المصاعب الاقتصادية الموضوعة بدأت الاوساط اليمينية والانتهازية في حزب « الحرية » الحاكم تثير الشكوك في جدوى الاصلاحات المذكورة . وتدعو الى انتهاج سياسة مرنة تجاه رأس المال الاجنبي واوساط رأس المال المحلي .

وقد شهدت السنوات السبع الاخيرة تمايزا اجتماعيا داخل هذا الحزب . فاخذت الاوساط المرتبطة برأس المال المحلي واصحاب الاراضي الكبيرة تضع العراقيل امام نشاط الجبهة . وتعمل على مضايقة حلفي حزب « الحرية » ، الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي . وتطالب بتشريع قوانين تحد من حرية العمل النقابي ومن مطالب العمال وحقوقهم . كل ذلك بحجة تشجيع رأس المال المحلي والاجنبي .

وحيال الصراع المذكور داخل حزب « الحرية » الحاكم لم يقف اليمين الرجعي موقف المتفرج . فاستغل المصاعب الاقتصادية في البلاد ونقمة الاجيال الشابة في المدينة والقرية على البطالة وانعدام فرص العمل الكافية وعلى الغلاء وصعوبات الالتحاق بالجامعات . وبدأ هذا اليمين المتمثل « بالحزب الوطني المتحد » يضاعف نشاطه الفاشي الاستفزازي ويحرض الطلبة والشباب والعمال على السلطة . ويعمل من جهة ثانية على تعميق الشقاق داخل حزب « الحرية » ويؤازر الاوساط فيه التي بدأت تكشف عن عدائها للشيوعية ولمصالح العاملين .

واستفاد « الحزب الوطني المتحد » من النشاط التخريبي للاوساط اليمينية في حزب « الحرية » ومن خيبة الامل التي بدأت تخيم على الاوساط الشعبية والعمالية في اعقاب استفحال الغلاء وتفشي البطالة .

وفي عام ١٩٧٥ لحقت بالجبهة والحكومة ضربة قاسية حين خرج الحزب الاشتراكي من الجبهة والتحالف الحكومي . فلم يبق في اطار الجبهة الا الحزب الشيوعي وحزب « الحرية » .

وقد حذر الشيوعيون السري لانكيون من نشاط اليمين في حزب « الحرية » . ودعوا الحكومة الى تعميق الاصلاحات الاجتماعية والاعتماد اكثر فاكثر على الجماهير الشعبية والعمالية والطلابية في مواجهة الصعوبات الموروثة عن العهد الاستعماري وفي التصدي لنشاط اليمين الاستفزازي المتزايد .

ولكن بدلا من ذلك بدأ الجناح اليميني يبسط هيمنته على حزب « الحرية » . وينشط في اطار البرلمان ويتصرف بشكل يثير حلفاءه الذين ساعدوه في تحقيق الفوز في الانتخابات السابقة على « الحزب الوطني المتحد » اليميني .

وفي شباط من العام الجاري اصدر الحزب الشيوعي في سري لانكا بيانا حذر فيه من النتائج المترتبة عن نشاط اليمين داخل حزب « الحرية » . واتهم الشيوعيون هذا اليمين بمحاولة فرض سياسة اقتصادية واجتماعية تتنافى وبرنامج الجبهة وتنسف انجازاتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية . وبالعمل على شل التنظيم النقابي وتفسيخ وحدة العمال والطلبة وعلى منع الحزب الشيوعي من ممارسة نشاطه بصورة طبيعية بغية عزله .

وعلى ضوء هذا الوضع لم يجد الحزب الشيوعي بدا من ترك الجبهة والخروج من الحكومة . واكد في بيانه المذكور « ان القضية الاساسية التي ينبغي على القوى التقدمية ان تحسمها الآن هي تحديد الاتجاه العام لمسيرتها » . ودعا كافة القوى التقدمية واليسارية الى العمل سوية على اساس برنامج راديكالي وانشاء جبهة نضالية من القوى الدمقراطية والراديكالية واليسارية تتصدى للحزب الوطني المتحد والسياسات المدمرة لليمين في حزب « الحرية » . واقترح ان يتضمن هذا البرنامج النضالي اهدافا عامة تتمثل ب :

— تعزيز الاستقلال السياسي واستكمال النضال من اجل الاستقلال الاقتصادي .
— مكافحة الاستعمار الجديد بلا هوادة .
— التقدم نحو الاشتراكية على اساس من التطور المعادي للرأسمالية ومن الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية الثورية العميقة .

وقد توصل الحزب فعلا الى الاتفاق مع الحزب الاشتراكي ومع الجناح اليساري في حزب « الحرية » الذي اسسه وزير الصناعة والعلوم في حكومة باندرانايكه ، تيكري باندواسوبا سنفهي . وكان سوبا سنفهي قد انفصل عن حزب « الحرية » هو واربعة نواب آخرين . وقد اطلق على هذا التحالف الجديد « الجبهة الاشتراكية المتحدة » .

بيد ان الفترة التي كانت تفصل قيام « الجبهة الاشتراكية المتحدة » عن الانتخابات كانت ، كما يبدو ، قصيرة جدا . فلم تتمكن هذه الجبهة من ان تظهر فعلا على انها البديل التقدمي واليساري لحزب « الحرية » الذي سيطر اليمين عليه . وفي الوقت نفسه استغل اليمين المتحالف في اطار « الحزب الوطني المتحد » المصاعب المذكورة والنقمة الشعبية المتزايدة بين المواطنين على الاوضاع الاقتصادية واولها الغلاء والبطالة . وقد نجح اليمين في امتصاص هذه النقمة لصالحه دون ان يتقدم ببرنامج واقعي وجدي يضمن تخليص البلاد من مصاعبها المذكورة . وهذا ما انتبه المراقبون السياسيون اليه حين اكدوا ان الحكم اليميني الجديد سيواجه المصاعب والمشاكل ذاتها التي سببت هزيمة حزب « الحرية » . فهل ينجح اليمين في تجاوز هذه المصاعب؟ ان كل تجارب الشعوب تؤكد ان مثل هذه القوى لا تستطيع انقاذ البلاد من ازماتها الاقتصادية والاجتماعية . ولذا فان نجاحاتها عابرة وموقتة .

« مراقب »

الرجعية العربية لا تزال تبني الآمال على الامبريالية الأمريكية

حسين : اذا فشل مؤتمر جنيف أو لم يعقد فالمعتدلون سيواجهون صعوبات أو سينتشر الغليان ... ولهذا فانقاذهم بيد الولايات المتحدة

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — لا تزال الرجعية في العالم العربي تعلق آمالها على التحرك الامريكي في أزمة الشرق الاوسط وتستنفر الادارة الامريكية لتمارس فعاليتها في الاعداد لمؤتمر جنيف وخلاله .

ولذلك هي تنتظر بفارغ صبر جولة وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس في عدد من الدول العربية واسرائيل وتعد الاذهان لنجاحها .

وهكذا اعلن بعض السفراء العرب في واشنطن بعد اجتماعهم بوزير الخارجية الامريكي فانس يوم الثلاثاء الماضي تفاؤلهم بشأن انعقاد مؤتمر جنيف ودور الولايات المتحدة .

وقد اشترك في هذا الاجتماع ، الذي دام نصف ساعة ، وكان مجرد لقاء اجتماعي في عشية سفر الوزير ، سفراء مصر وسوريا ولبنان والقائمان باعمال السعودية والاردن .

وصرح اشرف غربال ، السفير المصري : نحن متفائلون حول استئناف مؤتمر جنيف !! وايده السفير اللبناني نجاتي قباني وقال : ان انطباع المبعوثين الدبلوماسيين العرب هو ان الادارة الامريكية ستتابع السياسة التي اعلنها كارتر جهارا .

ومصد بذلك دعوته الى عودة اسرائيل الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ مع بعض التعديلات وضرورة وطن قومي فلسطيني .

والواقع ان الرجعية اصبحت تشعر بحرج كبير بعد زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن في الولايات المتحدة ومباحثاته مع الرئيس الامريكي جيمي كارتر . فهذه المباحثات انتهت باتفاق على عقد مؤتمر جنيف بدون منظمة تحرير فلسطين وحتى على غير اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ — والقرار الاخير هو الذي خلق شرعية مؤتمر جنيف دوليا .

واعرب عن مخاوف الرجعية العربية من ناحية وتعلقها بالرئيس كارتر لانتقادها الملك حسين في تصريحاته الاخيرة (٢٦-٧-٧٧ الصحف ٢٧-٧-٧٧) لمكاتب « يونيتد برس » .

قال الملك حسين : يرى الزعماء العرب المعتدلون ان مفتاح الحرب والسلام في الشرق الاوسط في ايدي الولايات المتحدة .. ويرون ان مستقبل سياستهم تعتمد على واشنطن .

واضاف : ان الدبلوماسيين والسياسيين العرب يعلقون آمالهم على الولايات المتحدة ، وقد يكسون سبب ذلك انهم لا يملكون بديلا آخر . وهم يأملون ان يتمكن الرئيس الامريكي من حد النفوذ العظيم الذي تمارسه الجالية اليهودية في الولايات المتحدة وان يمارس سياسة منصفة ونزيهة لتسوية ازمة الشرق الاوسط .

واكد : اذا لم يستأنف مؤتمر جنيف اعماله او اذا فشل مؤتمر جنيف سيكون موقف الزعماء العرب المعتدلين مثل الرئيس انور السادات صعبا داخل بلادهم ، فعندئذ سترتفع دعوات راديكالية في الاقطار العربية لاستئناف الحرب .

وفسر معنى الصعوبات قائلا : اذا فشلت جهود السلام فليس الحرب فقط ستكون النتيجة المحتومة بل سينتشر الغليان في المنطقة .

وكلمة الغليان تعني اشتداد كفاح الشعوب العربية ضد الرجعية وسياسة التساوق والتعاون مع الامبريالية الامريكية .

والحقيقة ان الغليان لم يتوقف انما يزداد شدة بانكشاف سياسة مهادنة الزعماء العرب الرجعيين مع الامبريالية الامريكية تحت شعار ٩٩ في المئة من اوراق اللعبة (التسوية) في ازمة الشرق الاوسط في ايدي الولايات المتحدة .. وهذه بدورها راغبة في تحقيق « العدالة » في المنطقة !!

وهنا عاد حسين واعلن استعداده على المضاربة بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بقوله ان الشعب العربي الفلسطيني في الضفة يجب ان يقرر الترتيبات التي يمكن التوصل اليها مع منظمة التحرير وكان هناك جانبين متناقضين : والشعب ومنظمته من الضروري ان يتفاهما !

وازاء ذلك تزداد قناعة القوى الثورية في العالم العربي بأن الولايات المتحدة تناور وتراوغ وتستهدف توطيد مواقعها .

وفي بداية الاسبوع صرح احد زعماء « فتح » ، ابو صالح ، ان الولايات المتحدة لا تسعى الى اقامة سلام عادل في الشرق الاوسط كما انها لا تستهدف انهاء تسوية عادلة للنزاع العربي الاسرائيلي .

واضاف ان الولايات المتحدة تحاول الاجهاز على حركة التحرر الوطني للشعوب العربية والاز الضربة بالثورة الفلسطينية .

وفي اطار تعقيبها على النشاط حول مؤتمر جنيف كتبت المجاهد الجزائريه (٢٥-٧) : لا يمكن ان يستأنف مؤتمر جنيف اعماله او يحقق بعض النجاحات دون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية .

وحذرت من اولئك الذين يحاولون تجاوز المنظمة فكتبت ان كل من يزعم انه يتحدث باسم الشعب العربي الفلسطيني خارج المنظمة ينقض قرار مؤتمر القمة العربي في الرباط لعام ١٩٧٤ .



بيلي متردد !

« ماذا سأفعل اذا تركت الكرة ؟! »

« لا أدري ماذا سأفعل اذا تركت الكرة . لم اعتد على ذلك . فمنذ ٢٢ عاما وانا امارس اللعب المتواصل بدون انقطاع . ولا أتصور نفسي اليوم بدون كرة القدم . وبدون جمهوري . واخاف أن تتحول حياتي الى فراغ .. » — هذا هو آخر تصريح لنجم الكرة الدولي بيلي .

لكن لا بد مما ليس منه بد . فانه لن يستطيع مواصلة اللعب اكثر اذا ما اراد الحفاظ على سمعته وحب جمهوره له . فهو اليوم في ال ـ ٣٦ من عمره . ولولا حركته الحيوية التي رافقته في الملعب حتى آخر مباراة لصحت تسميته بعجوز اللاعب . ومن الصعب ايجاد لاعب كرة في هذه السن .

لقد قرر بيلي ان يعتزل الكرة في الفاتح من اكتوبر القادم وذلك في مباراة ودية بين فريقه الحالي « كوسموس » — نيويورك وبين فريقه الاصلي « سانتوس » — البرازيل . وستكون هذه المباراة رقم ١٣٦٠ . اذ ان رصيده اليوم من المباريات ١٣٤٧ مباراة . وسيشترك في ١٢ مباراة حتى اكتوبر . وقد سجل بيلي في مبارياته هذه ١٢٧٩ هدفا اي بمعدل ١٤ هدفا في كل ١٥ مباراة .

وقد بدأ بيلي لعب الكرة منذ صغره في فرق أولاد متواضعة في قريته الفقيرة في البرازيل . واسمه الحقيقي ارستو دو ناشيمنتو . واشتهر بهذا الاسم منذ نشأته كلاعب كرة قدم في فريق الشبيبة لفريق « سانتوس » . وانتقل الى اللعب مع فريق الكبار في ال ١٨ من عمره . وبعد سنتين كان النجم الاول بدون منازع في البرازيل كلها . وقال عنه مدرب المنتخب في حينه « انه اغنى كنز تملكه البرازيل » . ومن هنا بدأت الفرق العالمية والتجارية بشكل خاص لكرة القدم تحاول شراءه . ولكن سلطات البرازيل احاطته بطوق سميك . وقد زادت شهرته حينما كان سببا في فوز منتخب بلاده ثلاث مرات متتالية ببطولة العالم في كرة القدم . ولكنه في عام ١٩٧٤ كسر الطوق وانتقل الى فريق « كوسموس » الامريكي (نيويورك) ووقع على اتفاق لمدة ثلاث سنوات مقابل ٤٫٧٥ مليون دولار .

ولكنه ندم على ذلك بعد عدة مباريات اذ انه اكتشف كما يقول :

« ان مستوى كرة القدم في الولايات المتحده هو من اكثر المستويات انخفاضا في العالم » . لذا فانه رفض أن يجدد الاتفاق مع فريق « الكوسموس » لسنتين أخريين رغم ضخامة المبلغ الذي عرض عليه — ١٠ ملايين دولار .

ولم يكن رأي بيلي في كرة القدم الامريكي مبالغا فيه . فقد أكدها اكثر من لاعب كرة . ولكن أحد اللاعبين الامريكيين قال : « صحيح ان مستوى الكرة الامريكية منخفض . ولكن بيلي اعطاها دفعة قوية الى الامام » . وقال اللاعب الالماني الغربي الذي سيحل محل بيلي في فريق « كوسموس » : « بالنسبة لي اعتبر بيلي اكبر لاعب كرة في التاريخ . ورغم اني لم التق به في حياتي فقد تعلمت منه الكثير » .

وفي الواقع ان شهرة بيلي كانت فريده في نوعها . ولا يضاهيها بين الرياضيين سوى شهرة محمد علي كلاي . وقد التقى البطلان اكثر من مره وأبدى كل منهما اعجابه بالآخر . الا ان بيلي نصح كلاي في مبارياته الاخيرة ان يعتزل الملاكمة وهو لا يزال يتمتع باحترام جمهوره .. فغضب كلاي واجاب بيلي : « اذا كنت أنت واعتزلت اللعب . فأنا لا اخاف جمهوري » .

واخيرا .. بيلي سيعتزل . وهو يستعد على طريقة حياة جديدة مع زوجته وولديه . هناك من يقول انه سيصبح ممثلا سينمائيا . وهناك من يقول انه سيصبح مزارعا او تاجرا .. والى غير ذلك . وأما هو فانه خائف من الفراغ الذي سيحس به بعد ٢٢ عاما من حياة الشهرة الصاخبة .

مع بطل اسرائيل في الملاكمة وليم شحادة

بطاقة

الاسم — وليم شحادة
تاريخ الولادة — عام ١٩٥٦
العنوان — كفر ياسيف
المهنة — مدرب في الملاكمة
الحالة الاجتماعية — اعزب

— كيف بدأت بممارسة الملاكمة ؟

— في اواخر الستينات ، حينما وجدت في نفسي ميلا لهذا النوع من الرياضة توجهت الى نادي المحمودي الروسي في عكا . وهناك تدربت لمدة ثلاث سنوات ولكن النادي ووجه بمشاكل عديدة ادت الى انهياره ، وبعدها انتقلت الى كفر ياسيف واقمنا فريق « السلام » في بلدتنا وفي عام ١٩٧٤ انضممنا الى منظمة « الكفوف الذهبية » وعن طريقها بدأنا نخوض مباريات مختلفة . ولكن بعد سنة عاد الفريق المكي يمارس نشاطه فعدت امارس نشاطي هناك ، وادرب فريق السلام في القرية .

— حدثني عن مبارياتك ؟

— اشتركت في ٣٢ مباراة . انتصرت في ٢٢ مباراة (١٥ منها في الضربة القاضية وتعادلت في اربع وخسرت في ست واشتركت في سبع مباريات دولية . في سنة ١٩٧٥ وصلت الى التصفية النهائية للفوز ببطولة اسرائيل ، وخسرت المباراة بالنقاط واصبحت نائبا لبطل اسرائيل . وهكذا دخلت المنتخب وكنت أول عربي يدخل المنتخب الاسرائيلي ومن يومها بدأت مبارياتي الدولية . وفي عام ١٩٧٦ سافرت الى سويسرا وانجلترا فخسرت المباراة مع بطل سويسرا بالنقاط . اما في انجلترا فانتصرت على بطل انجلترا وعلى بطل شمال انجلترا . وفي اواخر سنة ١٩٧٦ لعبت في مباراة دولية اخرى مع نائب بطل اوروبا وخسرت المباراة بفارق ثلاث نقاط . وفي ١٩-٢-٧٧ حزت على لقب بطل اسرائيل في وزني .

— هواياتك اخرى ؟

— العزف على القيتار والسباحة وتنس الطاولة (بينغ بونغ) .

— ما رأيك بفريقك ؟



— يوجد عندنا شباب هواة يتمتعون بموهبة تبشر بمستقبل الابطال . ولكن الامكانيات قليلة .

واريد ان اشير الى انه يوجد عندنا نواقص . ومن هنا اوجه كل الشكر والتقدير للشبيبة الشيوعية التي تدعمنا وتساعدنا وتفتح ابواب ناديها لنا .

— كيف استطعت الوصول الى المنتخب الاسرائيلي ؟

— بالطبع واجهت مشاكل عديدة اذ شنوا علي ضغوطا مكثفة لكوني شيوعيا اعتز بمبادئي . ولكن جدارتي في الملاكمة اثبتت لهم بانني اقوى من ضغطهم .

— ما رأيك في الملاكمة الاسرائيلية ؟

— الملاكمة الاسرائيلية بدأت مع بداية قيام فرق الكفوف الذهبية سنة ١٩٧٢ وهي تسير اليوم في مجرى منظور حسن . والجدير بالذكر ان ابطال المنتخب الاسرائيلي ١١ عضوا . اثنان منهم عربيان وثمانية من اصل سوفييتي (تدربوا هناك وقدموا الى البلاد وهم ملاكمون) . وواحد من اصل هندي وهنا أود الاشارة الى ان الامكانيات معدومة للملاكمين العرب رغم كل الجدارة واللياقة البدنية التي يتمتعون بها .

— لاعبك المفضل في العالم ؟

— بالطبع محمد علي كلاي . واريد ان اشير بملاحظة صغيرة لبطل العالم محمد علي كلاي . بان عليه الاكتفاء والراحة فهو بطل العالم مع كل احترامه ولكن الزمن يعمل ضده الان .

— هل من اقتراحات تقدمها لتحسين الصفحة الرياضية في الاتحاد ؟

— بعد كل تقديري وشكري الجزيل لكم اقول بانه ينقص الزاوية مواد تتعلق بالتثقيف الرياضي . اي ينقصها مقالات متنوعة عن الرياضة بشكل علم ، ومحاولة تعريف العالم بكل انواع الرياضة .

شكرت وليم على اقتراحه ونأمل أن نتمكن من زيادة نشر المقالات التثقيفية عن انواع الرياضة وأهميتها .

(قاسم شعبان)

« مافيا بريطانيا في كرة القدم الامريكية » !

يقوم عدد من لاعبي كرة القدم في الولايات المتحدة بحملة اعلامية ضد ما اسموه « بالمافية البريطانية في كرة القدم الامريكية » . فقد أعلنوا أن معظم مدربي الفرق الامريكية لكرة القدم (ومعظمهم بريطانيون) يفضلون لاعبين بريطانيين في الفرق الامريكية التي يدربونها عن اللاعبين الامريكيين . وقالوا انهم لن يرضوا بهذا الامر وسيحاربونه حتى النهاية !

ويذكر ان حوالي ٨٠٪ من اللاعبين الاجانب في صفوف الفرق الامريكية لكرة القدم هم من البريطانيين .

خصوم كلاي !

نشر الاتحاد الدولي العام للملاكمة قائمة باسماء أبطال الملاكمة العالميين في الوزن الثقيل الذين سيتبارون في الاشهر القادمة لاختيار الفائز منهم لملاقاة محمد علي كلاي . وهم حسب التدريج النهائي : كين نورتون وجيمي يانغ ورون ليل . وجميعهم التقوا في السابق مع كلاي وهزموا امامه .



لاعبون جدد لكرة السلة من الخارج

سيغادر البلاد في الايام القريبة القادمة ممثلون عن ادارات فرق هبوعيل تل ابيب وهبوعيل رمات غان وبيتار تل ابيب لكرة السلة متوجهين الى الولايات المتحدة للبحث عن لاعبين جدد ينضمون لفرق كرة السلة في البلاد .

ويذكر ان معظم لاعبي المنتخب الاسرائيلي لكرة السلة جلبوا من دول اجنبية .

الارجنتين تعيد نجومها !

يقوم المسؤولون الرياضيون في الارجنتين بحملة منظمة لاعادة نجوم كرة القدم الارجنتينيين الذين يلعبون في صفوف فرق اوروبية باجور مرتفعة . وذلك على اثر الهزائم المتلاحقة التي اصابت المنتخب الوطني في المباريات الدولية التي شارك فيها خلال السنوات الاربع الاخيرة .

أبطال افريقيا في تونس !

ستبدأ في تونس هذا الشهر مباريات التصفية لاختيار أبطال افريقيا في الرياضة البدنية الخمسة . معظم دول افريقيا باستثناء الدول العنصرية (جنوب افريقيا وروديسيا) . هذا ويشارك فيها مرشحون من ووصل الى تونس للاشتراك في هذه المباريات البطل الاوغندي العالمي جون اكي — بوا الذي فاز بالميدالية الذهبية في سباق ٤٠٠ متر حواجز في اولمبيادة ميونيخ ١٩٧٢ وأشيع أنه أعدم (!) في اوغندا .

متفرقات رياضية

✽ ليبيـــا

فاز منتخب ليبيا بكرة القدم على منتخب اندونيسيا بأربعة أهداف مقابل لا شيء .

✽ كرة الماء

في المباريات الجارية في هنغاريا للفوز ببطولة اوروبا في كرة الماء هذا الاسبوع فاز منتخب هنغاريا على المنتخب السوفييتي بالنتيجة (٨ — ٤) والمنتخب الهولندي على الروماني بالنتيجة (١٠ — ٦) وتعادل منتخبا يوغوسلافيا وايطاليا (٦ — ٦) .

✽ قفز عالي

قفز الامريكي دوي تيبك الى ارتفاع ٢٢٣ سنتمترا وذلك في مباراة دولية جرت في الولايات المتحدة يوم الجمعة الماضي . ويعتبر هذا الرقم عالية نسبيا . اذ أن الرقم القياسي العالمي هو ٢٣٣ سنتمترا (وسجله السوفييتي فلاديمير ياشينكو الذي يبلغ من العمر ١٨ عاما) .

✽ (٢ — ١) !!

فاز منتخب المانيا الديمقراطية لكرة القدم بهدفين مقابل هدف واحد على منتخب الاتحاد السوفييتي وذلك في مباراة ودية جرت بينهما استعدادا لخوض مباريات الدوري في كل من البلدين .

✽ هدف احراز ٣٠ هدفا !

وضع هداف بريطانيا في كرة القدم ، اندي غري ، هدفا لاحراز ٣٠ هدفا في الموسم الرياضي القادم . وكان غري احرز في الموسم الماضي ٢٩ هدفا .

✽ « اولمبيادة ٨٤ » في نيويورك !

اعلن حاكم ولاية نيويورك ما يلي : « على الرغم من ان كل الاحصائيات تقول انه اذا جرت الالعاب الاولمبية ال — ٢٣ في عام ١٩٨٤ في نيويورك فسيصبح لدينا عجز بمقدار مليار دولار فاننا على استعداد لترشيح ولاية نيويورك لاستضافتها » !

✽ بطل دولي في ال — ١٥ من عمره !

ضمن المباريات الجارية في كييف للفوز ببطولة الاتحاد السوفييتي حقق الشاب السوفييتي انطون اغوب (في الخامسة عشرة من عمره) انجازا رياضيا هاما حين قطع مسافة ١٠٠ متر في ٤٤‚٥ ثانية ومسافة ٢٠٠ متر في ٢٥‚٩ : ١ دقيقة .

✽ بترسون يراقب مباراة كلاي

قرر اتحاد الملاكمة في ولاية نيويورك الامريكية تعيين البطل العالمي السابق في الملاكمة — وزن ثقيل ، فلويد بترسون ، مراقبا للمباراة القادمة التي سيلعبها محمد علي كلاي مع لارني شايبرس الامريكي في نيويورك في ٢٦ ايلول القادم .

✽ نورتون — يانغ في تشرين الثاني

سيلتقي الملاكمان كين نورتون وجيمي يانغ في شهر تشرين ثاني القادم في مباراة التصفية قبل النهائية للفوز ببطولة العالم في الملاكمة . وسيلتقي الفائز في هذه المباراة مع الفائز في مباراة كلاي — شايبرس .

ويذكر ان كلاي هزم الملاكمين ، نورتون ويانغ ، في مباريات سابقة . ويذكر ان نورتون هزم ابن بلده دوان بوبيك بالضربة القاضية بعد ٥٨ ثانية من المباراة التي جرت يوم الجمعة الماضي .

ضمن الاستعدادات لأولمبيادة ٨٠ موسكو

استضافة الالعاب الاولمبية ربح ام خسارة ؟!

في مطلع عام ١٩٧٧ ، صدر في كندا قرار جمهوري عالي يقضي بفرض « ضريبة اولمبية » على كل مواطن في الدولة . وذلك لتغطية الخسائر الكبرى التي لحقت بميزانية الدولة على اثر اختتام دورة الالعاب الاولمبية ال — ٢١ في مونتريال — ١٩٧٦ .

وقد اثار القرار ضجة كبرى في البلاد لان السلطات كانت قد وعدت السكان على رؤوس الاشهاد بانها لن تأخذ اي مبلغ منهم لقاء الالعاب الاولمبية . ولكن الحكومة خرجت بتفسير اعلنته فيه للسكان انها استنفدت كل الوسائل وباعت معظم المساكن والمنشآت الرياضية التي اقيمت فيها ولم تكف المبالغ المجموعة لتغطية النفقات التي بلغت حوالي ١٥٠٠ مليون دولار .

وفي عام ١٩٧٢ لم يكن الوضع في المانيا الغربية ، التي استضافت الدورة ال — ٢٠ ، بافضل منه في كندا وكذلك الوضع في اليابان في عام ١٩٦٨ . فهل يعني ذلك ان كندا لم تستفد من تجارب سابقيها ؟

●● موسكو مجيبة : كلا!! نحن سنربح ؟

فالقضية لا تتعلق بالتجربة لوحدها . بل بالنظام نفسه . لذا — يؤكد منظمو « اولمبيادة ٨٠ » السوفييت . نحن سنربح من هذه الالعاب .

كيف ؟!

— يجيب فلاديمير كوبال ، نائب رئيس اللجنة التنظيمية : هناك عدة اسباب اهمها :

● تفيد الصفقات الاولمبية ان مجمل نفقات اعادة بناء المشاريع الرياضية القديمة وبناء المشاريع الجديدة سيبلغ في موسكو لوحدها زهاء ٢٣٠ مليون روبل . وهناك مبالغ مشابهة ستنفق في المدن الاولمبية الاخرى وهي : تالين ولينينغراد وكييف ومينسك .

ولكننا نرى بالاساس حقيقة اخرى . وهي ان هذه المنشآت الرياضية ستكون كلها ، وبدون استثناء ، ضرورية وحيوية للرياضة السوفييتية والرياضيين السوفييت بعد انتهاء الالعاب الاولمبية . ولن تكون زائدة عن الحاجة لاننا ننظر دائما الى المستقبل .

واما مباني السكن التي ستعطى حصصا للمشتركين في الالعاب الاولمبية فستصبح سكان موسكو بعد ٣ او ٤ أسابيع من انتهاء الالعاب الاسكان الكاملين والنهائيين لهذا المبنى السكني المصري .

●● يجب ان لا يغيب عن البال ان الالعاب الاولمبية تعد مدخل ايضا . ونحن نجهد لتأمين اقصى التعويض عن الاموال المنفقة على اعداد واجراء الالعاب الاولمبية في عام ١٩٨٠ . واهم التدابير بهذا المعنى هي اجراء يانصيبات في داخل الاتحاد السوفييتي ويانصيبات عالمية ، وصنع مداليات ونقود معدنية اولمبية تذكارية ، واستعمال شعار اولمبياد موسكو على سلع الاستهلاك الواسع والتذكارات ضمن البلاد السوفييتية وفي خارجها ، وبيع الحقوق الامتيازية للاعلام التلفزيوني عن الالعاب الاولمبية

الى الاذهان ان منظمي الاولمبياد في ميونيخ حصلوا من نشر النقود المعدنية والمداليات على ٢٠٦ ملايين دولار . ومن المتوقع توفر ايرادات ملحوظة من بيع حقوق الاعلام عن الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين من الشركات التلفزيونية الاجنبية في البلدان والمناطق المعنية . وقد عقدت اتفاقيتان من هذا النوع مع الشركة الامريكية (ن. بي. سي) والشركة اليابانية (ن. اي. تي) .

●● بعد انتهاء العاب مونتريال ، عمدت اللجنة التنظيمية لاولمبياد — ٨٠ بكل همة ونشاط الى تنفيذ برنامج التجارة والاجازات المتعلق باستعمال رموز

الخارجية المجرية « الكترو — ايمكس » وشركة « ترنفسرام » ، وشركة « اديداس » وشركة « كوبر غروب » (كندا) .

●● في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٦ ، صدرت في الاتحاد السوفييتي اولى الطوابع البريدية المكرسة لاولمبياد موسكو . والاضافة على قيمتها الاسمية تتحول كذلك الى صندوق الاولمبياد — ٨٠ . ومن المخطط ان يصار قبل عام ١٩٨٠ الى اصدار سلاسل تعكس المباريات في عموم البرنامج الرياضي للمباريات المعقوده في موسكو . وقد تعهدت الشركة الامريكية المعروفة « بارامونت »

الثانية والعشرين في اراضي مختلف البلدان والمناطق ، ونشاط اللجنة التنظيمية في ميدان الطبع والنشر ، وتأسيس هيئة من الموالين الرسميين ، المشرعين للالعاب الاولمبية ، والتأمين وبيع التذاكر الاولمبية ، والتأمين وبيع التذاكر للالعاب . وقد شرعنا في تنفيذ اغلبية المشاريع ، أما المشروعان الاخيران ، فانهما لن يعودا بدخل الا في الطور الختامي من التحضير للاولمبياد — ٨٠ .

●● واود لو اتناول على الاخص اصدار المداليات والنقود المعدنية الاولمبية التذكارية . فان المقترحات بشأن صنعها قد اعدتها اللجنة التذكارية . فان المقترحات بشأن صنعها قد اعدتها اللجنة التنظيمية بالتعاون مع الوزارات والدوائر الوزارية المعنية . ونصد

اولمبياد موسكو . وحتى الان نال اكثر من ٣٠٠ مؤسسة سوفييتية شهادات اللجنة التنظيمية بحق انتاج هذا النوع من المنتوجات . وقد ارسل الشعار الرسمي « للاولمبياد — ٨٠ » الى الخارج لتسجيله بوصفه علامة تجارية ولاجل الخدمة في ٤٤ بلدا . وان الدخل من تصريف هذه البضائع يرد سواء على حساب اللجنة التنظيمية أم على حساب اللجان الاولمبية الوطنية في البلدان التي تنتشر فيها هذه المنتوجات .

ان الشركات الاجنبية بصفة موالين رسميين او مبرمين لاولمبياد — ٨٠ يعودون بمنافع لا يستهان بها . وقد تلقت شركات اجنبية عديدة الشهادات المناسبة ، وبينها مؤسسات التجارة

باداء دور ناشر الطوابع البريدية السوفييتية بالمزج الاولي في البلدان الاجنبية . كذلك قامت اللجنة التنظيمية بعمل معين لتطوير النشاط في حقل الاعلام والدعاية والطبع والنشر ، الذي يتيح تدفق مداخيل لا يستهان بها على صندوق الاولمبياد — ٨٠ .

***

ان برنامجنا الاقتصادي قد بدأ ينفذ . ونحن نرى نجاحه قبل كل شيء في التأكيد الواسع الذي تلقاه الحركة الاولمبية في الاتحاد السوفييتي ، وفي سعي الملايين من المواطنين السوفييت وهواة الرياضة من مختلف البلدان الى الاسهام في اعداد واجراء الالعاب التي تنطوي على افكار السلام والصداقة والتعاون .

هنا وهناك

للقضاء على نسل العث

اصدر العالم البريطاني ميليب كالاهان نتائج ابحاثه في امكانية القضاء على حشرة العث التي تسبب اضرارا بالغة في الممتلكات (وخصوصا الكتب والملابس) . فقد اكتشف ان انثى العث تبث اشارات اشعاعية معينة يلتقطها الذكر اذا كان قريبا من المكان وبهذه الطريقة تتكاثر هذه الحشرة . واذا امكن التشويش على هذه الاشارات يمكن الحيلولة دون تكاثرها . ولهذه الغاية اخترع جهازا صغيرا يمكن وضعه في غرفة معينة للتشويش على الاشعاعات التي تصدرها الانثى حين ترغب في دعوة الذكر اليها .

طلاق من زوج عمره ٨ سنوات !

في عام ١٩٥٠ اصدر في الصين قانون الطلاق ومنذ شهور دخلت فتاة عمرها ٢٨ سنة قاعة احدى المحاكم ومعها طفل عمره ٨ سنوات . وطلبت الفتاة الطلاق من هذا الطفل .

فقد كان من عادة العائلات الصينية أن تخطب الفتاة ، وهي طفلة ، لطفل في عمرها وليس من الضروري ان يكون هذا الطفل قد ولد . وعلى الفتاة ان تعيش مخطوبة للطفل الذي سوف تلده أم من الامهات .

وقد بقيت هذه الفتاة مدة ٢٠ سنة تنتظر حتى ولد الطفل الذي خطبت له . وانتقل الطفل الرضيع الى حضن زوجته وظلت الزوجة تربي زوجها حتى اصبح في الثامنة من عمره ذهبت الى المحكمة تطلب الطلاق منه ، وقيل في المحكمة ان هذه العادة كانت احدى الوسائل الاجتماعية القديمة لتحديد النسل في الصين .

عالم حر ..

في احدى دول العالم الحر ، الجزء الواقع تحت السيطرة البريطانية من ايرلندا ، نشرت احدى الصحف الاعلان التالي : « للبيع . سرير مزدوج . عمره لم يتجاوز السنة . نصفه (فقط) مستعمل » .

كل شيء للآباء الجدد

في احدى الحوانيت الكبرى في نيويورك يبيعون محفظات ملآنة مكتوب عليها « كل شيء للآباء الجدد » خصص بيعها للآباء الشبان . وتحتوي كل محفظة على : ملابس لطفل صغير و « مصاصة » وحلويات وأوراق لعب (شدة) وزجاجة وسكي وقائمة بألوف الاسماء ..

على كل قوى السلام — بقيـــــة

التقليص الوهمي في ميزانية الامن ويقعون ضد الاشاعات التي ثارت وزعمت ان هناك تجميدا في النشاط الاستيطاني في المناطق المحتلة .

اننا ندعو تلك القوى في الحركة العمالية وحزب العمل ، التي تعارض طريق الاتجاه القومي وطريق الاحتلال والحرب التي ابتدعها وزير الخارجية ورئيس الحكومة ، الى الرفض والتكاتف والتعاون في جبهة عريضة من اجل السلام ومن اجل انقاذ الشعب والطبقة العاملة ومن اجل انهاء فترة حكم الليكود .

لقد كتب يوئيل ماركوس ، مراسل « هارتس » في الولايات المتحدة (٢٢-٧-٧٧) ما يلي : « لقد اغمي على احدى السيدات من شدة التأثر وذلك في احد مهرجانات الاستقبالات العديدة — التي اقيمت لرئيس الوزراء — حينما اعلن نائب الرئيس ان العلاقات بين الدولتين — اسرائيل والولايات المتحدة — لم تكن في اي وقت مضى افضل مما هي عليه اليوم . لقد ذكرتنا هذه العملة بحملة اخرى نكبتنا بها قبل حرب الغفران » .

ان من شان حكومة الليكود ان تؤدي بنا الى مصيبة اكبر من حرب الغفران . ماذا لم تعرف قوى السلام والواقعية السياسية كيف توحد صفوفها في النضال من اجل السلام ومن الممكن ان يحل خطر الحرب .

اننا ننظر وندعو الى وحدة واسعة اكثر من اجل السلام ومن اجل الصالح .

✽ القى النائب توفيق طوبي هذا الخطاب في جلسة الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ٢٧-٧-١٩٧٧ ، التي خصصت لسماع بيان رئيس الحكومة مناحيم بيغن حول زيارته في الولايات المتحدة ومحادثاته مع كارتر

ايرليخ يعرض على الكنيست ميزانية تسلح وركود اقتصادي وتردي مستوى المعيشة

القدس — خاص ((بالاتحاد)) — واخيرا عرض وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، على الكنيست ، أمس الاثنين ، مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية الجارية ١٩٧٧/١٩٧٨ بعد تأخر دام اكثر من ثلاثة اشهر . وتبلغ هذه الميزانية ١٢٣٤٩ مليار ليرة . وهي تتضمن عجزا ماليا رسميا ومعطنا يزيد عن ٤ مليارات ليرة .

وكما في الميزانيات السابقة تحتل النفقات العسكرية حصة الأسد منها، فهي تربو على ٤٠ مليار ليرة . وتشكل مع النفقات ذات الصفة العسكرية (ولكن لا ترد في بـــــاب النفقات العسكرية) ومع مخصصات لسديد الديون الاجنبية والمحلية اكثر من ٦٠٪ من الميزانية . ومن الواضح ان هذا يشكل عبئا ثقيلا جدا على الميزانية وعلى الاقتصاد عامة . وهو السبب في كل ما تعاني البلاد من ازمات اقتصادية واجتماعيــــة وتدني مستوى معيشة المواطنين .

ولقد اعلن ايرليخ في خطابه امام مجلس الوزراء ، الذي اقر مشروع الميزانية ، ان الميزانية المقترحـــة تتضمن تجميد الانفاق العام ، اي الانفاق على الصحة والتعليم وخدمات الشؤون الاجتماعية وغيرهـــا . ومن الواضح ان تجميد الانفاق على هذه الخدمات في ظروف استمرار الغلاء معناه تقليص هذا الانفاق فعلا وتدني مستوى هذه الخدمات . وتتضمن كذلك هبوطا حـــادا في التوظيفات المالية في الاقتصاد يبلغ ٦٪ بالمتوسط و ٢٠٪ في مجال الاسكان . ويعترف المسؤولون ان التقليص الحـــاد في التوظيفات الحكومية في مشاريـــع الاسكان من شأنه ان يسبب بطالة واسعة بين عمال البناء والصناعات المرتبطة بمشاريع البناء . وان يؤدي الى تفاقم الازمة الاسكانية اكثر مما هي عليه اليوم .

وستقلص بموجب هذه الميزانيـــة الامانات المالية التي تدفعها الحكومة لحفظ اسعار السلع والخدمـــات الاكثر حيوية على مستوى معقـــول (السوبسيديا) ولكن بصورة تدريجية وعليه فان من المتوقع ان تقوم الحكومة برفع اسعار تلك السلع ثانيـــة في الاشهر القليلة المتبقية من العـــام الجاري . وكانت حكومة ايرليخ قد رفعت اسعارهـــا في الشهر الماضي بنسبة ٢٥٪ بالمتوسط .

وتتوقع الميزانية ان ترتفع الاسعار هذا العام بنسبة ٢٥ — ٢٧٪ . ولكن جميع المراقبين يجمعون على ان هذا توقع متفائل جدا الا ان الاسعار سترتفع فعلا بنسبة تصل الى ٣٥٪ . فاذا كان وزير المالية سيصر فعلا على عدم التقدم بميزانية اضافية فمن اين سيغطي الزيادة في الانفاق التي يمكن ان تترتب عن ارتفاع اسعار في الخارج او في الداخل لم تأخذه الميزانية في الحساب ؟ كذلك من اين ستغطي الحكومة العجز الرسمي في الميزانية ويبلغ ٤ مليارات ليرة ؟ أضف الى ذلك ان كل الدلائل تؤكد ان المداخيل التي تزعم الحكومة تحقيقها من جباية الضرائب وغيرها ليست واقعية وان الحكومة لن تنجح في جبايتها . كل هذا وغيره يؤكد ان الحكومة ، اذا استمرت في سياستها الحاليـــة ، ستقوم بزيادة نسبة جباية ضريبة القيمة الاضافية ورفـــع الاسعار وتقليص جديد للسوبسيديا وغيرها من الاجراءات المالية التي تؤدي بدورها الى مزيد من الغلاء بفوق الغلاء الذي توقعه الحكومة .

والشيء الوحيد الذي سيرتفع في اطار الميزانية المقترحة هو المساعدات المالية السخية التي تقدمها الحكومة الى حفنة من المصدرين ، من التجار واصحاب العمل . فسترتفع هـــذه المساعدات بنسبة ١٧٪ . كل ذلك بحجة تشجيع التصدير . لكن زيادة هذه المساعدات تكشف في الحقيقة عن جوهر سياسة الحكومة الطبقي والاجتماعي ، سياسة افقار الفقراء واثراء الاغنياء .

مؤامرة لشق صفوف أهالي قريتي إقرث وكفر برعم

القدس — لمراسلنا البرلماني — بعد أن فشلت كـــل المحاولات للتهرب من موضوع إعادة مهجري قريتي اقرث وكفر برعم الى قريتيهم اضطرت حكومة اسرائيل في جلستها، اول امس الاحد ، الى تشكيل لجنة وزارية برياسة وزير الزراعة ارئيل شارون وعضوية كل من وزير الاسكان ، غدعون فات ، ووزير الاديان ، اهرون ابو حصيره ، ووزير التجارة والصناعة والسياحة ، يغئال هورويتش .

وقبل ان تجتمع هذه اللجنة لبدء اعمالها بدأت تتكشف محاولـــة الحكومة لشق صفوف اهالي القريتين وتفسيخ نضالهم حسب سياسة «فرق تسد» . فقد كشفت صحيفة « عل همشمار » (امس الاثنين) عن ان رئيس الحكومة يفضل اعادة مهجري قرية كفر برعم « المارونيين » فقط . اما اهالي اقرث « الكاثوليكيون » فان قريتهم قريبة جدا من الحدود « لذا » فانه يفضل عدم اعادتهم !

وكان رئيس الحكومة ، مناحيم بيغن ، قد قام بمناورة أخرى حول هذا الموضوع في لقاء تلفزيوني اذيع في ليلة السبت الماضي ، فاعلن انه مصر على موقفه الشخصي بانه يجب اعادة مهجري قريتي اقرث وكفر برعم الى قريتيهم . ولكنه اضاف ان موقفـــه الشخصي ! هذا لا يعني ان الحكومة ستقرر اعادة سكان القريتين .

ومن جهة اخرى اعلن قادة كتلـــة « لعام » في حزب « ليكود » (٨ اعضاء كنيست) انهم يعارضون بشدة اعادة مهجري القريتين وانهم سيقاومون اية محاولة كهذه . كما وقررت اللجنة المركزية لحزب العمــــل الاسرائيلي باكثرية ساحقة (١٤٨ ضد ٥٢ صوتا) ان موقفها من القضية لم يتغير منـــذ تأييدها لقرار حكومة المعراخ بشأن « لا عودة لمهجري اقرث وبرعم » .

ورغم ان اعضاء كنيست من شتى الكتل الذين يؤيدون اعادة مهجري القريتين يشكلون اكثرية في الكنيست الا ان الخلافات التي قد يحدثها قرار اعادتهم من شانها ان تمنع اتخاذ قرار حاسم في القضية يكون في صالح اهالي القريتين ، الامر الذي يثير شكوكا عديدة حول نية الحكومة واللجنـــة الوزارية التي اقامتها لبحث الموضوع.

هذا وبدات لجنة الخارجية والامن في الكنيست بحث الموضوع حسب قرار الكنيست في الاسبوع الماضي ، وقام اعضاء اللجنة بزيارة «أستطلاعية» في المنطقة ، والتقوا مـــع ممثلي المستوطنات القائمة هناك وتلقوا منهم مذكرة يعربون فيها عن معارضتهـــم لاعادة مهجري قريتي اقرث وبرعم الى قريتيهم ويفسرون فيها الدوافـــع الانسانية (!) وراء معارضتهم .

واما الدوافع الانسانية الحقيقيـــة التي تقف وراء مطالبة سكان قريتي اقرث وكفر برعم واصحاب اراضي القريتين الاصليين فلم تاخذها لجنـــة الخارجية والامن في الكنيست بعـــين الاعتبار ولم تجتمع بعد مع ممثـــلي القريتين .

انتصار هام تحققه بلدية الناصرة

*** محكمة العدل العليا تصدر أمرا احترازيا ضد كينغ والاوصياء عليه * الادارة الدمقراطية تدعو لمواصلة المعركة الرسمية والشعبية بوحدة صـــف لا تقهـــر !**

الناصرة — لمراسلنا الخـــاص — أصدرت محكمة العدل العليا يـــوم اول امس ، الاحد ، أمرا احترازيا ضد حاكم لواء الشمال ، العنصري المعروف اياه ، كينغ والوصي عليه وزير الداخلية ، لعدم مصادقتهما حتى الان على ميزانية السنة الماليـــة ٧٨/٧٧ ، التي كانـــت الادارة الدمقراطية لبلدية الناصرة قد قدمتهـا للمصادقة عليها منذ ٧—٣—١٩٧٧ . وطلبت المحكمة في قرارها من هذيـــن المسؤولين تفسير تصرفهمـــا هذا . ويذكر ان ميزانية السنة المالية الماضية صودق عليهافقط بعد ١٥ شهرامن بدئها، الامر الذي يشير الى وجود خطر جدي في المماطلة باقرار ميزانيـــة السنـــة الحالية ، الذي يهدد بشلل تقديـــم الخدمات التي يجب تقديمها لسكـــان مدينة الناصرة .

هذا وكان حاكم اللواء كينغ قـــد أعلم البلدية ان عليها ان تتصـــرف في السنة المالية الحالية حسب الميزانيـــة التي اقرت للسنة المالية الماضيـــة . الامر الذي يعني انه تجاهل كلـــة الغلاء الفاحش والزاحف ، ويهدد بتعقيد الوضع المالي للبلدية .

واصدرت ادارة بلدية الناصرة يوم امس الاثنين منشورا الى الرأي العام الناصري شرحت فيه ابعاد القـــرار واهميته . وجاء في البيـــان « ان استجابة محكمة العدل العليا لطلب البلدية هو خطوة هامة الى امام في معركتنا الرسمية والشعبية ، دفاعا عن حقنا في الحياة والتطور . ونحـــن سنواصل هذه المعركة معتمدين علـــى صمود ووعي ووحدة شعبنـــا التي لا تقهر » . هذا ويمكن اعتبار هذا الامر تنفيسا للحملة الدعائية المغرضة التي قام بها كينغ وسيف الدين الزعبي في الاسابيع الاخيرة . والقرار يشير ، وبكل وضوح ، الى المسؤول عـــن الازمة المالية التي تعيش فيها بلدية الناصرة . ان أهالي الناصرة سيزيدون من التفافهم حول بلديتهم الدمقراطية ، وسيقدمون لها كل الدعم ، وسيكمـــل شعب الناصرة مشوار التغيير الـــذي ابتدأه بانتخابه لادارة البلديـــــة الدمقراطية .

طوبي يستجوب وزير البوليس عن استفزاز البوليس لابو عيطة !

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم النائب توفيق طوبي باستجـــواب الى وزير الداخليـــة والبوليس السيد يوسف بورغ ساله فيه عن خطوة البوليس الاستفزازية ضـــد رئيس مجلس محلي الطيبة ، الرفيق عبـــد الحميد ابو عيطة . اذ قام البوليس بتقديم الرفيق عبد الحميد ابو عيطة الى المحاكمة بتهمة « التجمع غير القانوني » في يوم ٢٩—٣—٧٧ حين تم حفل ازاحـــــة الستار عن النصب التذكاري الذي اقيم في القرية لذكرى شهيد يوم الارض رافت الزهيري ، الذي قتل برصاص حرس الحـــدود الاسرائيلي في يوم الارض الخالد في ٣٠ آذار ١٩٧٦ .

ضابط كبير يعترف :

يوجد اجرام منظـــم في البـــلاد !

تل ابيب — لمراسلنا — اعترف احد كبار ضباط الشرطة بانه يوجد في البلاد اجرام منظم يعمل في عدة مجـــالات واسعة وان الشرطة لم تقم حتى الان بخطوات ذات اهمية لمكافحته . وكـــان الضابط يعلق على اقتراح اقامة لجنة برلمانية للتحقيق فيما اذا كان يوجـــد اجرام منظم في البلاد . فقال : ها انذا اذنهم . يوجد اجرام منظـــم . واذا ارادوا فليبدأوا بمكافحته وليـــس باقامة لجان جديدة بدون فعالية !

النائب بيطـــون يطالب بالغاء زيادة أسعـــار الخضار والفواكـــه !

القدس — لمراسلنا البرلمـــاني — تقدم النائب عن الجبهة الدمقراطيـــة للسلام والمساواة ، تشارلي بيطون ، باقتراح مستعجل لجدول اعمــــال الكنيست طالب فيه ببحث قرار وزارة الزراعة الذي الغيت بموجبـــــه المساعدات (السوبسيديا) التي تدفع لمزارعي الخضار والفواكه . وقـــال بيطون ان هذا القرار سيؤدي الـــى ارتفاع كبير في اسعار هذه المـــواد الضرورية (الخضار والفواكه) الامر الذي سيضر باصحاب الدخل المحدود والعائلات كثيرة الاولاد .

ويذكر ان وزير الزراعة اتخذ هذا القرار لكي يوفر مبلغ ٢٥ مليون لـــيرة على صندوق الحكومة (؟) .

التخفيض — بقيـــــة

الحكومة تريد اجراء تخفيض صغير آخر بنسبة تقل عن ٢٪ على ان يعقبه تخفيض كبير في سعر الليرة يصل الى اكثر من ١٠٪ .

ولقد اصبح سعر الدولار الواحد الرسمي ، بعد تخفيض امس الاول ، ٩٫٨٣ ليرات . أما سعره للمسافرين الى الخارج فاصبح ١١٫٠٣ ليرة .



هل عادت «ميكوروت» الى الحرب السلطوية ضد بلدية الناصرة

لمراسلنا في الناصرة

على اهالي مدينة الناصـــــرة القاطنون في الاماكن المرتفعة طيلة الاسبوع الماضي من انقطاع شبـــه متواصل في المياه . وقد اتصلت اداره البلدية الدمقراطية بشركة «ميكوروت» المستحوذة فادعى المسؤولـــون ان هناك خرابا في « الماتورات » وانـــه سيتم اصلاحها في القريب . ولكـــن مر اسبوع ولم تحـــل القضيـــة . فاصدرت بلدية الناصرة بيانا على المواطنين ، يوم السبت الماضـــي ، شرحت فيه القضية وحملت شركـــة « ميكوروت » مسؤولية هذا الوضـــع وانذرت الشركة « اذا لم يعد ضخ المياه الطبيعي الى الناصرة اليـــوم (السبت) ستنفذ اجـــراءات مشددة » . واوضح البيـــان انه لا توجد اية مشاكل مالية مع شركـــة « مكوروت » منذ السنة الماضيـــة حيث ان البلدية تدفع مبلغ ٣٠٠ الــف ليرة شهريا لتسديد الديـــون التي اورثتها لها الادارات الفاسدة السابقة لبلدية الناصرة . وأعلن البيـــان ان البلدية تقوم بتزويد المناطق المرتفعـــة بالمياه من سيارات الاطفائية وانهـــا ستواصل هذا حتى تحل المشكلة .

هذا وقد اعادت شركة «ميكوروت» على اثر صدور البيان ضخ الميـــاه للناصرة ولكن ليس بالشكـــل الطبيعي المطلوب .

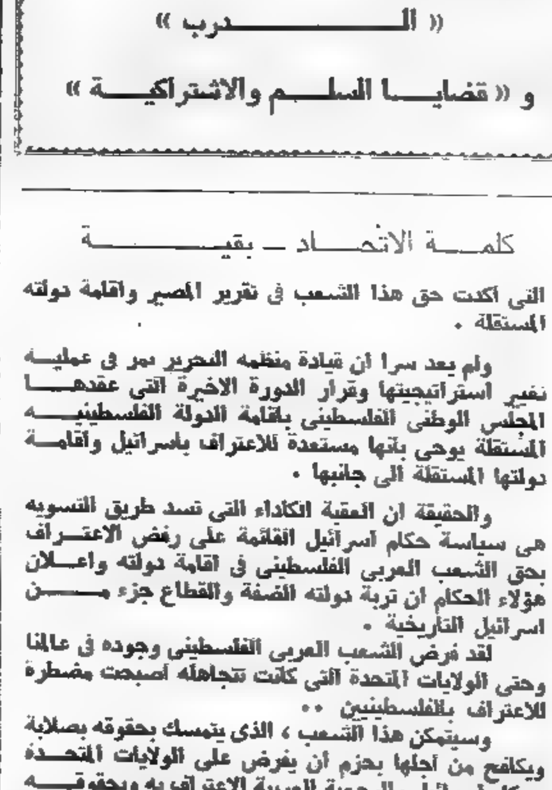
مئـــات المشتركـــين سجلـــون للمخيـــم !

بدأت ترد الى اللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعي الثاني ، الـــذي سينعقد في الناصرة في الفترة بـــين ١٠ — ١٤ آب ٧٧ ، مئات مـــن أسماء المشتركين في المخيم من مدينـــة الناصرة والقرى العربية في الجليـــل والمثلث والمرج والقوى الدمقراطيـــة اليهودية والفهود السود وغيرها ..

وقد بدأت لجنة الداخلية للمخيـــم ولجنة المهندسين باعداد منطقـــة حرش جمعية الشبان المسيحيـــة في الناصرة ، حيث سيقام المخيم ، لكي تستوعب هذه الاعداد الكبيرة مـــن المتطوعين لدعم بلدية الناصـــرة الدمقراطية في معركة التصـــدي لسياسة التمييز والخنق المـــالي التي تنتهجها السلطات المسؤولة .

كما وانتهت لجان الاحياء في المدينة من اعداد قوائم بالمشاريع التي سيتم انجازها في أثناء انعقاد المخيـــم . وبدأت لجنة التموين في جمع التبرعات لتغطية المصاريف وتستعد اللجنـــة الفنية لتقديم برامج فنية مرحـــة وبرامج تثقيفية حافلة خلال ليـــالي المخيم الاربع . وتواصل سائر لجـــان المخيم اعمالها بنشاط لضمان نجـــاح هذا المخيم وتحويله الى عرس شعبي كبير .

هذا وبعث رئيس البلدية الرفيـــق توفيق زياد عشرات الدعـــوات الى مدراء المدارس ورؤساء الطوائـــف والنوادي والى صحفيين ومسؤولـــين وشخصيات عديدة في البلاد دعاهم فيها الى زيارة المخيم والاطلاع عـــلى « العمل الخلاق والروح المتوثبة عند شبيبة شعبنا الجديرة بالحياة والتطور والمستقبل الوضاء » .



ترقبـــــوا :

((الـــــــدرب))

و ((قضايـــا السلـــم والاشتراكيـــة))

كلمـــة الاتحـــاد — بقيـــــة

التي أكدت حق هذا الشعب في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

ولم يعد سرا ان قيادة منظمه التحرير تمر في عمليـــة تغيير استراتيجيتها وقرار الدورة الاخيرة التي عقدهـــا المجلس الوطني الفلسطيني باقامة الدولة الفلسطينيـــة المستقلة يوحي بانها مستعدة للاعتراف باسرائيل واقامـــة دولتها المستقلة الى جانبها .

والحقيقة ان العقبة الكاداء التي تسد طريق التسويه هي سياسة حكام اسرائيل القائمة على رفض الاعتـــراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته واعـــلان هؤلاء الحكام ان تربة دولته الضفة والقطاع جزء مـــن اسرائيل التاريخية .

لقد فرض الشعب العربي الفلسطيني وجوده في عالمنا وحتى الولايات المتحدة التي كانت تتجاهله أصبحت مضطرة للاعتراف بالفلسطينيين ..

وسيتمكن هذا الشعب ، الذي يتمسك بحقوقه بصلابة ويكافح من أجلها بحزم أن يفرض على الولايات المتحـــدة وحكام اسرائيل والرجعية العربية الاعتراف به وبحقوقـــه وعندئذ تبدأ المسيرة نحو السلام العادل والمقيم ..

الامبرياليـــة تصـــب — بقيـــــة

البريطانية عن استعداد مماثل . وينشط مبعوثو السعودية والسودان ومصر في تحريض الصومال على اثيوبيا بشكل سافر .

ومن الجدير بالذكر ان النزاع الاقليمي المذكور ورثه البلدان عن عهد السيطرة الاستعمارية البريطانية والايطالية والفرنسية . والقوى ذاتها التي اوجدت جذور هـــذه المشكلة تحاول اليوم اثارتهـــا وتوتيرها والعمـــل علـــى توريط هذين البلدين في حرب لا تستفيد منها إلا الرجعية الداخلية والاوساط الامبريالية . وهذا ما دفع الاوساط التقدمية في العالم ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي وكوبا ومنظمة التحرير الفلسطينية ، الى دعوة كل من الصومال واثيوبيا الى العمل على تسويه النزاعات بينهمـــا بالطرق السلمية وتكريس كل جهودهما لمواجهة الاخطار الداخلية والخارجية التي تتربص بالنظامين التقدميين فيهما .

هذا ولا تزال الانباء تتضارب عن حجم القتـــال بين البلدين ونتائجه .

جولـــة فانـــس — بقيـــــة

واصبح الرئيس السادات الى حد كبير عن موقفه من جوهر النـــزاع الاسرائيلي — العربي — حقوق الشعب العربي الفلسطيني — في المقابلـــة التلفزيونية مع الشركة الامريكيـــة (سي. بي. اس) حين صرح انــــه يختلف مع رئيس المنظمةياسر عرفاتحول قضية ارتباط المنظمة بالحكم القائم في الاردن . وقال ان عرفات يريد ان تقوم العلاقة بعد قيام الدولة الفلسطينيـــة المستقلة وهو يريدها الان قبل مؤتمر جنيف . وصر موقفه — وبذلك اثبت تلاقيه مع الامبرياليين الامريكيين — فقال : نريد ان نؤكد للولايات المتحدة وللعالم انه لن يصدر شيء من هـــذه الدولة الفلسطينية ضد اي احد .. اي ان ارتباطها بالاردن سيضعها في قبضة الحكم الهاشمي الموالي للامبريالية .

وقبل ذلك كان السادات قد اعلـــن ان من الممكن تجاوز عقبة تمثيـــل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف .. وآخر نبأ حول هذا الموضوع ما اذاعتـــه « نيويورك تايمز » ٣١—٧—٧٧ من ان السادات ابلغ المسؤولين الامريكيـــين ان العرب مستعدون للتنازل عن تمثيل الفلسطينيين اذا قامت الولايات المتحدة بالضغط على اسرائيل للانسحـــاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ !

مصـــير الجولـــة

لقد اوحى فانس بتصريحاته في عشية جولته ان الخلافات بين طرفي النـــزاع واسعة ومن الممكن ان لا ينجـــح في مهمته ولكنه سارع الى القول ان وزراء خارجية الدول العربية واسرائيـــل « سيجتمعون » في نيويورك حـــين يصلون اليها للاشتراك في الـــدورة القادمة للجمعية العامة للامم المتحدة. وفسر ذلك بقوله انهم وعدوا بالاشتراك في الدورة وهذا سيكون فرصة لمواصلة البحث .

وهكذا يتضح ان جولة فانس ومـــا برافقها من ضجيج اعلامي تجـــرى في اطار التآمر الامبريالي مع الرجعيـــة العربية وحكام اسرائيل على التظـــاهر بالحركة بدون ان تحقق هذه الحركـــة اي تقدم فعلي نحو التسوية العادلة .

فمن الواضح ان لا تسوية بـــدون الانسحاب من المناطق العربيـــة التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيـــران ١٩٦٧ ، وبدون الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيـــره واقامة دولته المستقلة .

اقرأ افتتاحية العدد

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٥٠ ل.إ. • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2,50 ל"י

الجمعة ٥ آب ١٩٧٧ ، ٢٠ شعبان ١٣٩٧ ، العدد ٢٤/٣٤ — VOL 34–24 — 5'8.1977

مهمة فانس تتعثر في ظروف انكشاف المخططات الامبريالية

اخفاق مناورة مؤتمر الذروة «المصغر»

السادات ، الذي كان اكثر من متفائل ، يتراجع ازاء رفض دمشق التنازل عن تمثيل المنظمة

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – بصدور هذا العدد من «الاتحاد» يكون وزير الخارجية الامريكية سايروس فانس قد انهى مباحثاته مع المسؤولين السوريين ووصل الى عمان محطته الرابعة في الشرق الاوسط .. وسينتقل بعد مباحثاته مع المسؤولين في عمان الى السعودية ومن بعدها يصل الى اسرائيل التي هي محطته الاخيرة في هذه الجولة .

وحسب تكهنات المتكلم باسم وزارة الخارجية الامريكية هودنغ كارتر ، فانه من الممكن ان يعود الى القاهرة بعد مباحثاته في اسرائيل .

ومع ان الرئيس المصري انور السادات قد اعلن في الاجتماع الصحفي الذي عقده مع فانس بعد ختام مباحثاتهما ، انه «اكثر من متفائل بشأن نجاح مهمة فانس» !! فالمعطيات المتوفرة حتى الآن تؤكد ان فانس يتعثر في مهمته . وانه ليس من السهل ان يحقق المخطط الامبريالي القائم على التنسيق مع حكام اسرائيل والرجعية العربية .

انكشاف مناورة «مجموعة العمل»

وبداية التعثر كانت حين اعلن السادات وفانس اتفاقهما على تاليف «مجموعة عمل» من وزراء خارجية الدول المعنية – اي مصر وسوريا والاردن – ولبنان اذا وافقت الاطراف – واسرائيل – على ان تجتمع في واشنطن او في نيويورك ، في منتصف ايلول ١٩٧٧ ، باشتراك الولايات المتحدة او تحت وصايتها لبحث مؤتمر جنيف ومواضيعه ..

آنذاك اكتشف الرأي العام العربي والعالمي ان مثل هذا اللقاء – على هذا المستوى العالي – لا يمكن ان يكون لقاء في اطار «مجموعة عمل» بل هو التفاف حول مؤتمر جنيف يهدف الى تخطي مسالة تمثيل منظمة تحرير فلسطين واستبعاد الاتحاد السوفييتي.

واتضح كذلك ان فكرة لقاء وزراء الخارجية المعنيين في مجموعة عمل نشأت بعد ان ظهرت صعوبة في عقد مؤتمر جنيف وحاجة الولايات المتحدة والرجعية العربية الى تحرك يوحي باستمرار الاندفاع نحو التسوية !!

ولكن الفكرة تهشمت بعد ان رفضت سوريا هذا الاقتراح ، واصرت على تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في عملية التسوية .

متعلـق تراجع السادات وسائر المسؤولين المصريين وخففوا من لهجتهم التفاؤلية وردّدوا علنا تمسكهم بالدعوة الى انسحاب كافة القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة وتلبية حقوق الشعب العربي الفلسطيني .



ماذا حل فانس في جعبته ؟

وتتفق الوكالات على ان فانس حمل مقترحات عينية اهمها استبعاد الفلسطينيين ، اي منظمة التحرير ، عن مؤتمر جنيف وعمليات التسوية (الامريكية طبعا) .. واقترح انسحابا اسرائيليا شبه كامل (كذا) لقاء اعتراف العرب الكامل باسرائيل واقامة علاقات دبلوماسية واقتصادية معها .

واقترح – وهنا بيت القصيد وقاعدة التساوق مع حكام اسرائيل – منح اسرائيل نوعا من الوصاية على الضفة والقطاع لفترة زمنية (كارتر ذكر انها قد تمتد عشر سنوات) يتم بعدها استفتاء السكان حول مستقبلهم ! !

وعلى هذا الضوء يبدو غريبا تفاؤل السادات الذي ادعت الصحافة المصرية انه رفض هذه المقترحات .

ويبـدو من تصريحات السادات وفانس في مؤتمرهما الصحفي ان فانس حمل في جعبته اقتراحا وافقه عليه السادات ينص على تأجيل مؤتمر جنيف . فقد صرح فانس ، بتأييد من السادات ، ان شهر تشرين الاول ليس الموعد الاقصى لعقد مؤتمر جنيف .

المنظمة في الميدان

وفي خضم سيل التصريحات والتكهنات والانباء حول جولة فانس اصدرت منظمة التحرير الفلسطينية بيانها الواضح حول النشاط الواسع النطاق الذي يرافق جولة فانس .. خصوصا وان الرئيس السادات اختار هذه اللحظة ليعلن خلافه مع المنظمة حول الارتباط مع الاردن ، ولم يصر على تمثيلها بل اختلق اسلوبا لاستبعادها .

وجاء في البيان ان القضية الفلسطينية هي حاليا هدف لهجمة امريكية – امبريالية وصهيونية شرسة . وان هذه الهجمة تأخذ شكل

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

«برافدا» : الولايات المتحدة لا تريد عقد مؤتمر جنيف وتتآمر على الشعب الفلسطيني

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – علقت وسائل الاعلام السوفييتية ، باهتمام ، على جولة وزير الخارجية الامريكي ، سايروس فانس ، في الشرق الاوسط ، لما تحمله هذه الجولة من مخاطر على قضية السلام ومؤامرات ضد الشعوب العربية ومحاولات لفرض حلول استسلامية عليها ومنها تجاهل حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

وعلقت صحيفة «برافدا» (٢–٨) في هذا الصدد فكتبت : «لقد عاد السادات امام فانس على مشروعه لاقامة دولة «كونفدرالية اردنية – فلسطينية» متجاهلا بذلك قرارات الرباط التي اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب العربي الفلسطيني . وتستقبل واشنطن موقف السادات هذا بالارتياح . من هنا – وكما يؤكد المراقبون السياسيون – فان الولايات المتحدة التي تصرح «بوجوب» انعقاد مؤتمر جنيف ، لا تجد ضرورة لذلك ولا تقوم فعلا بالضغط على اسرائيل لتتخلى عن معارضتها في اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف ، فهذه المعارضة تشكل العقبة الاساسية في طريق انعقاد المؤتمر» .

وعلقت «برافدا» (٣–٨) على اجابة انور السادات لسؤال احد الصحفيين حول قضية اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف فكتبت : «لقد اجاب السادات بانه لا يقدر على الاجابة . ولكنه اضاف انه بعد وصول فانس الى مصر وصلت اليه رسالة من ياسر عرفات يطالب فيها بتمكين الفلسطينيين من الاشتراك في جنيف حسب قرار مؤتمر الرباط . واضاف : هناك آراء وعناصر سلبية حول هذا الموضوع !! وتؤكد هذه الاجابة ما جاء في تعليق صحيفة «لافيغارو» الفرنسية التي اكدت ان مواقف السادات هذه نابعة من رغبته في التظاهر بالثقة المطلقة تجاه الولايات المتحدة» .

وعلقت صحيفة «ازفستيا» على اقتراح السادات عقد اجتماع لوزراء خارجية الدول العربية واسرائيل فكتبت : «ان هذا الاقتراح وغيره من الاقتراحات المصرية او الامريكية او الاسرائيلية تهدف الى اخراج الاتحاد السوفييتي عن دائرة المساعي الشرق اوسطية» .

واما وكالة «تاس» للانباء فعلقت على هذا المشروع قائلة : «ان الرئيس السادات الذي اصبح يثق بالامريكيين اكثر من اللازم قد نسي انه لا يمكن ان يقرر مصير الفلسطينيين نفسه وان مؤتمر القمة العربي في الرباط حدد ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني» .

واضافت «تاس» : «ان امريكا تمارس ضغوطا على الدول العربية بينما لا توجه مثل هذه الضغوط الى اسرائيل خصوصا فيما يتعلق بالتمثيل الفلسطيني في مؤتمر جنيف» .

هل اصبح لبنان محمية اسرائيلية ؟

تل ابيب – نشرت الصحف ، هذا الاسبوع ، ان لجنة الخارجية والامن في الكنيست شكلت لجنة متفرعة عنها واسمها «لجنة شؤون لبنان» . ويرأس هذه اللجنة وزير خارجية اسرائيل السابق ، يجئال الون . ويفهم من اسم اللجنة ان مجال «اهتمامها» سيكون لبنان والوضع في جنوبه بالذات . وكانت لجنة الخارجية والامن قد زارت منطقة «الجدار الطيب» على حدود لبنان قبل ايام حيث اطلعت على الوضع هناك واستمعت الى تقارير من مسؤولين اسرائيليين ومن الانعزاليين اليمينيين ، الذين يتعاونون بشكل مفضوح مع اسرائيل . ولقد ادهش الاعلان عن اقامة اللجنة المذكورة الكثيرين من المراقبين السياسيين . فهل اصبح لبنان محمية اسرائيلية ؟

فوز الجبهة الوطنية التقدمية في الانتخابات النيابية في سوريا

دمشق – نجحت الجبهة الوطنية التقدمية في الانتخابات النيابية التي جرت في سوريا يوم الاثنين الماضي .

وحسب بيان وزارة الداخلية فاز حزب البعث الاشتراكي العربي – الحزب الرئيسي في الجبهة – ب ١٢٥ مقعدا كما فاز الحزب الشيوعي السوري بستة مقاعد وبذلك حافظ على نسبته في التمثيل البرلماني .



«اليد يد عيسو لكن الصوت صوت يعقوب» مع الاعتذار للقصة التوراتية

* بريشة رسام الكاريكاتير رانيف – عن «هآرتس» *

ارتياح الحركة الوطنية اللبنانية من تطبيق المرحلة الاولى من اتفاق القاهرة

نيقوسيا – لمراسل «الاتحاد» الخاص – تم الاتفاق امس الاول – خلال اجتماع عقدته لجان المراقبة السورية اللبنانية الفلسطينية – على برنامج تفصيلي لتنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق شتورا ..

وهذا الاتفاق قرر عمليا تنفيذ اتفاقات القاهرة التي تنظم العلاقات بين لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وجاء في بيان اصدرته قوات الردع العربية ان المرحلة الثانية تتضمن اخراج السلاح الزائد عن المقرر من مخيمات الفلسطينيين ..

وفي الوقت ذاته عقد المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية اللبنانية اجتماعه الدوري وبعد مناقشة البنود الواردة في جدول اعماله قرر ما يلي :

استعرض المجلس نتائج تطبيق المرحلة الاولى من الاتفاق الامني الاخير الذي ارتكز على استكمال تطبيق اتفاق القاهرة في المخيمات والمناطق المحيطة بها . وسجل ارتياحه للنتائج الايجابية في هذا الصدد ، والتي كان لموقف المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية دور رئيسي في تحقيقها . واكد المجلس الوطني المركزي من جديد على اهمية التوصل الى اتفاق

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

غواش انكومو في كوبا

زيادة الدعم السوفييتي والكوبي لوطنيي روديسيا

هنانا – وصل الزعيم الوطني الروديسي ، فواش انكومو ، الى العاصمة الكوبية هذا الاسبوع في زيارة رسمية اجرى خلالها سلسلة من المحادثات الهامة مع السكرتير العام للحزب الشيوعي الكوبي ، الرفيق فيدل كاسترو ، وغيره من المسؤولين الكوبيين . وقد صرح انكومو في حديث الى الصحفيين في العاصمة الكوبية ان الاتحاد السوفييتي وكوبا وعدا بتكثيف المساعدة السياسية والمادية والعسكرية

— البقية على صفحة ٨ ع ٨ —

الشعب العربي الفلسطيني رغم وطأة الاحتلال يبايع منظمة التحرير الفلسطينية

نابلس – مراسلنا الخاص – تعد الهيئات الوطنية والعمالية والنسائية في الضفة الغربية المحتلة مذكرة سياسية قررت ان تسلمها الى قنصلية الولايات المتحدة في القدس لتقوم بتسليمها الى وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس عند وصوله الى اسرائيل .

وتصف المذكرة اوضاع الشعب العربي الفلسطيني في مناطق الاحتلال وتبايع منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني اينما وجد .

مجموعة دول عدم الانحياز تفقد احد دعائمها : المطران مكاريوس

نيقوسيا – وكالات الانباء – سيشيع ، يوم الاثنين القادم ، الى مثواه الاخير رئيس جمهورية قبرص ، المطران مكاريوس ، الذي توفي صباح الاربعاء في قصره الرسمي اثر نوبة قلبية لم تمهله طويلا .

وكان الرئيس الراحل مكاريوس قائد حركة التحرر القومي القبرصي . ومنذ تصفية الحكم البريطاني وفوز قبرص بالاستقلال تسلم منصب رئيس الجمهورية وقاد بلاده في طريق عدم الانحياز والتمالل مع الكفاح ضد الامبريالية ومن اجل التحرر .

ولانه وقف في وجه مؤامرات الحلف الاطلسي التي هدفت الى تحويل الجزيرة الى قاعدة امبريالية نظمت دائرة الاستخبارات الامريكية وزمرة الكولونيلات الفاشيين في اليونان انقلابا رجعيا فاشيا نجح مؤقتا ، وساعد حكام تركيا على غزو قبرص وفرض التقسيم القائم .

لقد فشل الانقلابيون في توطيد

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

اجتماع بلغراد لمتابعة مؤتمر هلسنكي يتكلل بالنجاح

بلغراد – انهى مؤتمر بلغراد التحضيري للامن والتعاون في اوروبا اعماله في العاصمة اليوغوسلافية امس الاول . واصدر بيانا وقعه ممثلو ٣٥ بلدا اوروبيا والولايات المتحدة وكندا اعلنوا فيه الاتفاق ، نهائيا ، على بنود ونقاط بحث مؤتمر رؤساء الدول الاوروبية المزمع عقده في بلغراد ، ايضا في ٢٣ ايلول القادم ، وذلك لتلخيص ما انجز حتى الان من وثيقة مؤتمر هلسنكي الختامية حول الامن والتعاون في القارة الاوروبية وتطوير اشكال التعاون الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والسياحي والعلمي بين بلدان القارة بغض النظر عن الاختلاف في الانظمة الاجتماعية . ويعد الاتفاق على نقاط بحث المؤتمر مكسبا هاما لقوى السلام والتعقل السياسي في اوروبا وذلك على ضوء ما بذلته اوساط غربية معادية للانفراج الدولي وللسلام في اوروبا والعالم من محاولات لعرقلة اعمال المؤتمر ونسفها . وكان الاتحاد السوفييتي قد رفض ، بشدة ، الهاء المؤتمر في مواضيع لا تمت بصلة الى قضايا الامن في اوروبا ، انما تخدم مخططات اعداء الامن والانفراج في القارة الذين ارادوا التلاعب بقضية «حقوق الانسان في الاقطار الاشتراكية» . واصر الاتحاد السوفييتي على ان يركز مؤتمر بلغراد التحضيري جهوده على مناقشة ما انجز حتى الآن والاستفادة من ذلك لتعميق الانفراج والتعاون بين اقطار القارة على اساس من المنفعة المتبادلة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى .

النائب توفيق طوبي يستجوب وزير الدفاع :

لماذا تحظر السلطات على بلدية نابلس استيراد مولدات كهربائية

القدس – لمراسلنا البرلماني – نشرت الصحف الاسرائيلية ، مؤخرا ، ان سلطات الحكم العسكري حظرت على بلدية نابلس استيراد مولدين لتحسين تزويد المدينة بالطاقة الكهربائية . وان هذه السلطات تمارس ضغوطا مختلفة على البلدية لحملها على القبول بربط المدينة بشبكة الكهرباء الاسرائيلية القطرية .

وحول هذا الموضوع بعث النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، استجوابا الى وزير الدفاع في ٣ الجاري يسأل فيه عن صحة ما نشرته الصحف . واذا كان الامر صحيحا فما هو السبب في منع السلطات البلدية من استيراد

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

الحكم بالسجن على الشاعر الفلسطيني عبد القادر صالح

طولكرم – انعقدت المحكمة العسكرية هنا يوم الثلاثاء ٢٦–٧ للنظر فيما يسمى قضايا امنية ضد مجموعة من الشبان الفلسطينيين معظمهم في المراحل النهائية من دراستهم الثانوية . وكان بينهم الشاعر عبد القادر صالح من طولكرم الذي سبق وأمضى ستة اشهر معتقلا بتهمة المساس بأمن الدولة والاعداد للالتحاق بالمنظمات الفلسطينية .

وظهر مدى «الجدية» في هذه المحاكمات من تكليف جندي بمهمة الترجمة لا يتقن اللغة العربية . وقد لاحظ من يتقن العبرية من الجمهور كم يسيء الجندي بالترجمة المغلوطة مما اضطرهم الى التدخل لتصحيح الخطأ .

وحكمت المحكمة اخيرا على الشاعر عبد القادر صالح بالسجن لمدة سنة واحدة وثلاث سنوات اخرى مع وقف التنفيذ . وجدير بالذكر ان الشاعر تعرض في اثناء اعتقاله لشتى انواع التعذيب لارغامه على الاعتراف بالتهم المنسوبة اليه .

الزعيم الاثيوبي مانغستو

نعترف بحق تقرير المصير لاريتريا وندعم بكل قوة النضال الفلسطيني

اديس ابابا – ادلى رئيس المجلس العسكري الاثيوبي ، مانغستو هايلي مريام ، بحديث الى صحيفة «الحرية» اللبنانية اكد فيه مجددا ما سبق واعلنته السلطة الثورية في اثيوبيا في «برنامج الثورة الوطنية الديمقراطية» من اعتراف بحق القوميات المضطهدة في تقرير مصيرها ، بما في ذلك الحكم الذاتي في اطار وحدة الوطن الاثيوبي . وقال ان السلطة الثورية لم تستثن الاريتريين . وكانت «الحرية» قد نشرت هذا التصريح عددها الصادر في ٢٥ تموز الماضي .

وقال مانغستو ان برنامج النقاط التسع الذي اقرته السلطة الثورية يعترف بحق الاريتريين في تقرير المصير في اطار الحكم الذاتي القومي وبما يحفظ وحدة الجمهورية الاثيوبية المعادية للامبريالية . واضاف ان المسألة الاريترية هي اخطر المشكلات التي نواجهها . والرجعية تحاول الان التمسك بها لهدم الوضع الجديد واعادة العهد البائد . وهي ، اي الرجعية ، تحظى بدعم من بعض الدول الرجعية المحيطة باثيوبيا والمتآمرة مع الامبريالية الامريكية على الثورة الاثيوبية .

وقال ايضا ان الثورة الاريترية كانت تناضل ، في السابق ، ضد نظام اقطاعي . وكان من الممكن ان تفجر ثورات اخرى داخل اثيوبيا . وكنا نشجعها . ولكن بعد الثورة اعتقدنا ان الوضع الجديد سوف يدفع الاريتريين الى الوقوف معنا في خندق واحد . ولكن للاسف الشديد لم يحاولوا فهم التحولات داخل بلادنا بل حاولوا إشعال الحرب اكثر والاستفادة من الوضع بغية فصل اريتريا فورا . واضاف ان الاصدقاء التقدميين العرب يستطيعون ان يسهموا اسهاما ايجابيا في عقلنة الثوار الاريتريين ، الامر الذي من شأنه ان يعجل في الحل الديمقراطي . واكد ان السلطة الثورية على استعداد للتفاهم مع القوى الديمقراطية الاريترية ، لكنها لن تتهادن ابدا مع كل من الرجعية الاريترية والرجعية الاثيوبية . واكد على ضرورة الاسراع في تسوية هذه المشكلة .

وتطرق الى نزاع بلاده على الحدود مع الصومال فقال ان الامبريالية هي المستفيد حاليا من توتر العلاقات بين اثيوبيا والصومال . فالامبريالية تحاول عن طريق توتر هذه العلاقات إطالة وجودها في جيبوتي وتحويلها الى مستعمرة دائمة .

وتحدث عن موقف بلاده من النضال الوطني الفلسطيني فقال ان السلطة الثورية في اثيوبيا لم تكف عن تأييد الثورة الفلسطينية في المحافل الدولية وذلك من اجل حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير . واعرب عن اعتقاده بأن النضال الفلسطيني المرير قد يطول لان الرجعية العربية تحاول في الوقت نفسه القضاء عليه . واضاف لقد طالبنا بفتح مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في بلادنا ، في مقر السفارة الاسرائيلية سابقا ، كي تتم عملية الحوار فيما بيننا . وأكد في ختام حديثه ان الشعب الاثيوبي مع الشعب الفلسطيني في نضاله المرير . وانه منذ انتصار الثورة لا توجد لاثيوبيا اية علاقات باسرائيل من اي نوع كان . وموقف الثورة صلب ويتطور باستمرار ضد الصهيونية والامبريالية والرجعية المحلية في المنطقة .

هذا وبينما يستمر القتال الضاري على الحدود بين اثيوبيا والصومال دعت الحكومة الاثيوبية مجلس منظمة الوحدة الافريقية الى عقد جلسة طارئة لبحث النزاع بين البلدين والعمل على تسويته سلميا . ومن المتوقع أن تقبل الصومال بذلك . الامر الذي يمكن ان يحول دون انفجار الوضع بشكل خطير في منطقة القرن الافريقي قبل فوات الاوان .

كلمة الاتحاد

الرجعية العربية واحلام اليقظة

يظهر ان الرجعية العربية اقنعت نفسها ، بعد ان ارتد الرئيس المصري انور السادات عن طريق معاداة الامبريالية وتقاليد ثورة يوليو ١٩٥٢ ، وانتهج سياسة مهادنة الامبريالية الامريكية ، بانها قادرة على كل شيء في العالم العربي .

واكثر من هذا بدأت هذه الرجعية تستهتر بارادة الشعوب العربية ومصالحها الوطنية الجوهرية .

ولقد كان العدوان الساداتي على ليبيا بحجة ان حكومتها توطد علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي ، صديق الشعوب العربية وسندها الحازم في مكافحتها الامبريالية ، احد مظاهر هذا الاستهتار .

ومن مظاهره – ولن نتعرض الى دور السادات في افريقيا او القرن الافريقي – محاولات السادات انقاذ بعثة وزير الخارجية الامريكي فانس الى الشرق الاوسط .

لقد وصل السادات ، بتأييد من الرجعية العربية ، الى طرح مقترحات الامبريالية الامريكية – مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية أو مؤتمر القمة المصغر – وكانها من بنات افكاره ، متجاهلا ان مثل هذا المؤتمر يهدف الى استبعاد قوتين لا يمكن حل أزمة الشرق الاوسط ، بعناصرها الجوهرية ، بدونهما . وهما الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية .

في يوم مضى ، بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وقيام الاتحاد السوفييتي ، نجحت الامبرياليه في ضرب حصار حول الاتحاد السوفييتي لتمنع فعاليته على الصعيد الدولي ، على اعتبار ان ذلك يساعدها على توطيد مواقعها .

ولكن جبروت الاتحاد السوفييتي دمر أسوار الحصار في سنوات الثلاثين . وبدأ الاتحاد السوفييتي يمارس نفوذه الدينامي في العلاقات الدولية .

ولم يبق من اثر للحصار بعد الحرب العالمية الثانية التي قام الاتحاد السوفييتي بالدور الحاسم في تحقيق نصر

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

مكسب هام تحققه الادارة الدمقراطية في بلدية الناصرة :

لجنة الداخلية تعطي الوزير مهلة ثلاثة أسابيع لفحص مشاكل البلديــة المـاليــة !

* توفيق زياد وكامل الضاهر يعرضان قضاياالبلدية بالتفصيل على لجنة الداخلية فى الكنيست * اللجنة تهمل اقتراحات سيف الدين الزعبى الحقودة * يوم الاثنين القادم لقاء أول بــين ادارة البلدية ومدير عام وزارة الداخلية * بلدية الناصرة تثبت : الحــق يؤخــذ ولا يعطى *

القدس — لمراسلنا البرلماني — قررت لجنة الداخليـة في الكنيست في ختام ابحاثها حول اوضاع بلدية الناصـــرة الدمقراطية وعلاقاتها بالمؤسسات الرسمية ، يوم الثلاثـــاء الماضي ، باعطاء وزير الداخلية مهلة لمدة ثلاثة اسابيع لفحص ديون بلدية الناصرة المختلفة وسائر مشاكلهـا الماليـــة .

وقررت ابقاء موضوع بلدية الناصرة على جدول اعمالها حتى يجتمع مدير عام وزارة الداخلية مع ادارة البلدية للاتفاق حول القضايا المختلف عليها ، بحيث تشطب اللجنة من جدول اعمالها القضايا التي يتم الاتفاق عليها بينهما. واما القضايا التي لا يتم الاتفاق عليها ستبقى على جدول اعمال اللجنـــة لمواصلة بحثها .

وقد عين مدير عام وزارة الداخلية، السيد حاييم كوبارسكى ، يوم الاثنين القادم موعدا للاجتماع مع ادارةالبلدية حسب قرارات اللجنة . وهكذا تقــد أثبتت بلدية الناصرة ان الحق يؤخــذ ولا يعطى .

وكانت لجنة الداخلية قد بـــدأت ابحاثها في يوم الثلاثـــاء الاسبـــق (٢٦-٧-٧٧) بناء على قرار الكنيست بان تبحث في اقتراحين تقدم باحدهمـــا النائب توفيق زياد الذى طالب الكنيست ان تقف الى جانب بلدية الناصرة ضد سياسة التميز والخنق التى تنتهجهـــا ضدها الوزارات المختلفة ، وخصوصا وزارة الداخلية . والاقتراح الثـــانى كان قد تقدم به عضو الكنيست ، اياه، سيف الدين الزعبى الذى طالب بعقــد معاقبة بلدية الناصرة وعدم تقديـــم المساعدات لها .

وكنا نشرنا في الاتحاد وقائع الجلسة الاولى . واما في الجلسة الثانية فقد اهمل اعضاء اللجنة اقتراحات سيف الدين الزعبى الحاقدة واصغوا باهتمام الى شرح النائب توفيق زياد ، رئيس البلدية ، ونائبه السيد كامل الضاهر.

وقد لخص النائب زياد مطالب ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية كما يلي :

١ — دفع مساعدة فورية خاصـــة لبلدية الناصرة كي تدفع الرواتـــب لمستخدميها عن شهرى حزيران وتموز وتدفع قسما من التزاماتها السريعة .

٢ — تسديد العجز في الميزانيـــة العادية وغير العادية الذى خلقتـــه الادارة السابقة لبلدية الناصرة (اللجنة المعينـــة) واوامـــر الحـــاكم كينـــغ (ووزارة الداخليـــة) بجباية اموال مبالغ جدا فيها في مجال الدخل الذاتى .

٣ — اعطاء ميزانية عادية حســب المعدل الاسرائيلى من ناحية الحجـــم والهبات لبلدية الناصرة .

٤ — اعطاء بلدية الناصرة امكانية تشغيل المستخدمين في البلدية من حيث الكمية والنوعية بموجب المعـــدل الاسرائيلى العام .

٥ — اعطاء بلدية الناصرة اجهـــزة ومعدات وادوات حسب المعـــدل الاسرائيلى (من المعروف ان بلديـــة الناصرة لا تملك سوى ١٢ آلة عمل!!).

٦ — معاملة الوزارات المختلفـــة للبلدية على اساس المساعدات اسوة بسائر البلديات الاخرى في البـــلاد وخصوصا في مجالات : السياحـــة والاسكان والمواصلات والصناعة .

٧ — ترتيب قضية رسوم الخدمات التى تقدمها البلدية للاديرة والمستشفيات والمدارس التابعة للمؤسسات الدينية في المدينة ، حيث ترفض البلدية جباية هذه الرسوم تقديرا منها للدور الذى تقوم به هذه المؤسسات في خدمـــة اهالى الناصرة والقرى العربية مـــن ناحية وتوفير المبالغ الكبيرة علـــى الحكومة والبلدية من ناحية اخرى .

٨ — دعوة مدير عام وزارة الداخلية الى زيارة البلدية والاطلاع على احوالها عن كثب .

هذا وكانت ادارة بلدية الناصرة قد استصدرت ، يوم الاثنين الماضـــى ، امرا احترازيا من محكمة العدل العليا ضد وزير الداخلية تدعوه فيه الـــى تفسير عدم مصادقته على ميزانيـــة البلدية للسنة الجارية (٧٧—٧٨) رغم أن البلدية قدمتها قبل حوالى اربعـــة اشهر .

في بلادنا

فضيحة جديدة !!

« اسرائيل هجرت يهود العـــراق بالقوة !! »

كشف الصحفى المعروف باروخ نادل ، في مقابلـــة صحفية أجرتها معه صحيفة « معركة » التى تصـــدر بالعبرية ، ان « سفـــراء دولة اسرائيل الذين وصلوا الى العراق في عـــام ١٩٦٠ قاموا بالقاء عدة متفجرات في الاحياء اليهودية وسببوا الرعب هناك وذلـــك لان اليهود العراقيين عاشوا في تلك البلاد في ظروف مزرية ولكنهم رغم ذلك (!) لـــم يرغبـــوا في الهجـــرة الى اسرائيل » . واضاف نادل ان تفجير القنابل جعل يهود العراق يهاجرون بمعظمهـــم الى البلاد خلال شهريـــن فقط .

وقد اثارت هذه المعلومات التى كشف عنها نادل فزع « سفراء الدولة » الذيـــن دخلوا الى العراق في عام ١٩٦٠ وعملوا على تهجيـــر اليهود العراقيين الى البلاد. وتقدم احد المعروفين منهم وهو عضو الكنيســـت السابق ، مردخاى بـــن فـــورات ، بدعـــوى الى المحكمة المركزية في تل ابيب ضد باروخ نادل طالبه فيها بدفع مبلغ نصف مليون ليرة كتعويض عن « الاســـاءة » التى سببها له .

ومن الجدير بالذكر انـــه سبق وكتب الكثير عن قيام مبعوثى الحركة الصهيونيةفى نهاية الاربعينات بالعمل على ترحيل يهود العراق آنذاك بالقوة الى اسرائيل وذلـــك بالتواطؤ مع النظام الرجعى الحاكم فيها . ولم يتـــورع اولئك المبعوثون عن اللجوء الى اية وسيلة بغية تنفيـــذ مخططهم وترحيل اولئـــك المواطنين من بلدهـــم — العراق .

فهل ستكشف المحكمـــة اذا انعقدت عن مفاجـــآت جديدة لم تكن معروفة مـــن قبل ام سيلفلف الطابق ؟

وزيـــر الاسكـــان الليكودى يدعو الى مـزيــد مــن التغييــر الدمغــرافى فى الــقدس

* سلطات الاحتلال تعمل على تحجيـــم عدد السكان العرب فى القدس العربية •
* عملية تطويق مستمرة وبناء ١٤٨٠٠ وحـــدة سكـــن لتنفيـــذ التهويـــد •

القدس — لمراسلنا — دعا وزير الاسكـــان في حكومـــة الليكود ، جدعون بات ، هذا الثلاثاء ، الى تصعيد الهجمـــة لتهويد القدس العربية المحتلة .

وجاءت هذه الدعوة على اثـــر جولة قام بها الوزير في الاحياء الجديدة التى اقيمت فى القدس العربية منـــذ الاحتلال . وكشف بات النقاب عن ان الحكومة ، ومنذ ان اعلنت عن ضمها للقدس العربية ، عملت على زيـــادة عدد السكان اليهود فيها وتحجيم عدد السكان العرب . وتبلغ نسبة السكان العرب الان في القدس ٢٧٪ . واوضح بات انه للحفاظ على وجود نسبة عالية من اليهود بين سكان القدس (فى حدود ال ٧٣٪) لا بد من زيادة نسبتهـــم بمعدل ٢٫٤٧٪ سنويا .

ويذكر ان حكومة المعراخ السابقـــة شرعت منذ الاحتلال في تغيير الطابـــع الديمغرافى لمدينة القدس العربيـــة بمصادرة الاراضى من اصحابها .وبنت احياء جديدة لخنق المدينة العربية . وتم حتى الان بناء ١٤٨٠٠ شقـــة سكن جديدة منها ١١١٠٠ شقة علـــى اراضى القدس العربية . كما يجرى بناء ٧ الاف شقة اخرى . وهـــذه الشقق الجديدة في منطقة شمال القدس موزعة كالتالى :

١٦٣٦ شـــقة في منطقـــة التلة الفرنسية و ٢١١٥ شقة فى شرفة شمفاط و ٦٨٣ في سان هدريه و ٦٢٧ غرب الشيخ جراح . كما يجرى بناء ٦٢٧ شقة سكن اخرى .

هذا ومنذ عام ١٩٧٠ شرعـــت الحكومة في بناء اربع احياء اضافيـــة على التلال المحيطة بالقدس . ففـــى منطقة النبى يعقوب تقرر بناء ٤٢٠٠ شقة تم بناء ٢٧٥٣ وحدة منهـــا . ويستمر العمل في بناء ٤٢٠ وحـــدة اخرى . وفى منطقة النبى صموئيـــل تقرر بناء ٨ آلاف وحدة تم بناء ٨٦٤١منها. ويجرى بناء ١٤١٩ شقة اخرى . اما في منطقة بيت صفافا فتقرر بناء عشرة الاف وحدة سكن تم حتى الان بناء ٧٦٧ وحدة منها . ويستمر بناء ٢١٧٤ شقة اخرى . اما في منطقة جنوب شرق القدس فتقرر بناء خمسة الاف شقـــة بنى ١٢٣٠ شقة . ويجرى الاعـــداد لبناء ١٤١٠ شقة اخرى .

هذا وتعمل حكومة الليكود الان على نقل بعض الوزارات الى مدينة القدس، ويعلق المراقبون على ذلك بقولهم ان هذه الخطوة تهدف الى جعل الضـــم امرا واقعا ومنتهيا لا رجعة فيه خلافا لرغبات وأمانى الجماهير العربيـــة الفلسطينية والرأى العام الدولى .

٥٥٠ مليون ليرة تستثمر في الصناعة الكيبوتسيـــة

تل ابيب — يظهر من تلخيص البحث السنوى الذى قدمته نقابة الصناعـــة الكيبوتسية لاعضائهـــا انه تقـــرر استثمار ٥٥٠ مليون ليرة حتى نهايـــة العام الحالى فى الصناعة الكيبوتسية مقابل ٣٧٦ مليون ليرة فى عام ١٩٧٦.

واوضح مركز النقابة ، اريـــة بنائى ، ان هذا المبلغ سيستثمـــر بالغالبية فى توسيع المصانع القائمـــة الان فى الكيبوتسات. وسيستثمر القليل منه في بناء مصانع جديدة. ويتوقع ان يبلغ عدد المصانع في الكيبوتسات حتى نهاية العام الحالى ٣٠٠ مصنع .

ويذكر ان هـــذا المبلغ المقـــرر سيستثمر كالتالي : ٢٠٣ ملايين لـــيرة في الصناعة الكيماوية ، و ١٧٨ مليون ليرة في صناعـــة البلاستيـــك و ١٣٤ مليون ليرة في صناعة المعادن . امـــا حصة المعلبات الغذائية فتبلغ الى ٧٧ مليون ليرة . والمبلغ المتبقى سيصرف على مجالات صناعية اخرى .

« سوليـــل بونيـــه » تزيـــد أرباحهـــــا

تل ابيب — اعلن المدير العـــام لشركة « سوليل — بونيه » شرغـــا رونمان ، في مؤتمر صحفى ، عقـــد يوم الاثنين الماضى في تل ابيـــب ، ان الشركة احرزت ارباحا بقيمة ١٥٩٫٤٤ مليون ليرة في عام ١٩٧٦ مقابل ١٢٠ مليون ليرة في عام ١٩٧٥ . وقال ان معظم هذه الارباح جاء نتيجة لاتساع الاعمال التى تنفذها الشركة خـــارج البلاد .

واشار رونمان الى المصاعب التى تواجه الشركة في البلاد فقال انهـــا ستقوم بحملة تسبقات واسعـــة في أوساط العاملين في الشركة اذا استمر الانخفاض في كمية المشاريع التى تنفذها شركته في البلاد . ومـــن المتوقع ان تسرح الشركة ٦٠٠ من عمالها نتيجـــة لذلك .

١٦ مليون ليرة أربـــاح شركـــة « دشنيـــم »

حيفا — اعلن المدير العام لشركـــة « دشنيم » لانتاج الاسمدة والمواد الكيماوية في حيفا ، يسرائيل اوكين ، في مؤتمر صحفى عقده هذا الثلاثاء ان شركته حققت ربحا صافيـــا بلـــغ في السنة المالية ١٩٧٦/١٩٧٧ ١٦ مليون ليرة . وهذا يعادل ٣٫٢٨٪ من حجـــم الدورة المالية للشركة . وكانـــت « دشنيم » قد حققت في السنة المالية التى سبقتها ربحا بلغ ٤٫٢٨٪ من حجم الدورة المالية في تلك السنة وقد علـــل اركين الهبوط في ارباح الشركة بقيام الشركة باجراء اصلاحات في المصنـــع الرئيسى التابع للشركة كلفت امـــوالا طائلة وبالركود في مبيعات الشركة . فهذه المبيعات لم تزد عما كانت عليـــه في السنة المالية ١٩٧٥/١٩٧٦ . ومن الجدير بالذكر ان « دشنيم » شركة حكومية . فالحكومة تمتلك ٩٣٪ من اسهمها .

امعانـــا في الضـــم سلطـــات الاحتـــلال تصـــر عـــلى ربـــط نابلس بشبكة الكهرباء الاسرائيليـــة

تل ابيب — كشفت سلطات الحكم العسكرى النقاب، هذا الاسبوع ، عن السبب في معارضتها المصادقة علـــى قرار مجلس بلدية نابلس شراء ثلاثة محركات كبيرة لتوليد الكهرباء في المدينة . فلقد جاء في نبأ لوكالة « عتيم » شبـــه الرسمية ان سلطات الحكم العسكرى في الضفة الغربيـــة المحتلة تريد ان تربط المدينة بشبكة الكهرباء الاسرائيليـــة . ومن الواضح أن الهدف من ذلك تاكيد ضم هذه المناطـــق الى اسرائيل وتركها تحت « رحمـــــة » وتعسف شركـــة الكهرباء الاسرائيلية . وتدعى هذه السلطات ان ربـــط المدينة بشبكة الكهرباء الاسرائيلية سيكلفها مبلغا صغـــيرا جدا اذا ما قورن بثمن المحركات الثلاثة المذكورة . هـــذا وأكدت ادارة بلدية نابلس ان هذه المحركات لن تكلـــف البلدية والمواطنين . فلقد تلقتها البلدية هدية من أبناء نابلس المقيمين في الخارج .

تهنئـــــــات

* تهانينا الى الصديق وليد خليلية بمناسبة الزواج . بالرفاء والبنين.
* تهانينا الى الصديق محمد علي زعن وزوجته بالمولود الجديد امير .

اعضاء الحزب والشبيبة — يافة الناصره

* الى الصديق العزيز فاروق علي عبد الحي وعروسه بالخطوبة .
* الى الصديق العزيز هشام كمال شبيطة وعروسه بالزفاف .

رفاق الحزب الشيوعي في الطيره

* الى الصديق جميل نصر الله وعروسه نهنئكم بمناسبة الزواج والف مبروك .
* الى الصديق كمال ناطور وعروسه نهنئكم بمناسبة الخطوبة والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — قلنسوة

* تهانينا القلبية الحارة نتقدم بها الى الدكتور جمال زيدان بمناسبة عودته الى ارض الوطن .
* تهانينا القلبية الحارة الى الصديق علي شوفاني وعروسه شهربان بمناسبة الزفاف والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — ترشيحا

* تهانينا الى سعيد عبد الله عوضي وخطيبته بالخطوبة .
* الى الاخ نور الدين جمال مسعود وعروسه بالزفاف .

رفاق الحزب الشيوعي في جت

* تهانينا الحارة الى الصديق وفيق ابراهيم جبارين وزوجته بمناسبة المولودة البكر لانده . نتمنى لها ان تعيش بظل والديها في حيـــاة مليئة بالسعادة والسلام والحرية .

اعضاء خليه المبدان — ام الفحم

* تهانينا القلبية الحارة نتقدم بها الى شاعر الشعب الرفيـــق سميح القاسم بمناسبة الزفاف والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — يركا

الشبيبة الشيوعيـــة — منطقة عكا — قطـــاع الشاغور

تدعو شباب وجماهير قرى مجد الكروم والبعنة ودير الاسد لحضور المهرجان على شرف المؤتمر الرابع لمنطقة الشبيبة الذى ستكلم فيه :

* يوسف ابو رحمون — عن منطقة الشبيبة .
* كلمـــة الحزب — محمود ابو شنب .
* كلمة دير الاسد — الرفيق قاسم رجب .

وذلك يوم السبت ١٩٧٧/٨/٦ الساعة ٦ مساء في نادي دير الاسد .

* كلمـــات سياسية * غنـــاء * موسيقى *

مغريـــات ماليـــة لمـــن يستوطـــن فى المناطـــق العربيـــة المحتلـــة

تل أبيب — تواصل حكومة « الليكود » البحث في الوسائل الكفيلة بزيادة الاستيطان الاسرائيلى الاحتلالى في المناطـــق العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ .

فبعد أن اعترفت رسميا بالمستوطنات الثلاث التى اقامتها حركـــة « غوش ايمونيم » اليمينية المتطرفة في كفر قدوم وفى الخان الاحمر وقرب رام الله اعلن نائب وزير الصناعة والتجارة والسياحة، يتسحاق برتس ، هذا الثلاثاء انـــه سيتقدم في وقت لاحق ببرنامج يمنـــح بموجبه كل من ينتقل للسكنـــى او العمل في المستوطنات الاسرائيليـــة في المناطق العربية المحتلة ، اى بمـــا في ذلك في سيناء والهضبة السوريـــة ، مغريات وتسهيلات مالية شبيهة بتلك التى يتلقاها المواطنون المقيمـــون او الذين يعملون في مناطق التطوير داخل اسرائيل .

وذكر برتس أن المستوطنين اليهود المقيمين في كريات اربع (قرب الخليل) وبيت (في مشارف ...) وكتسريـــن (في الهضبة السورية) ومعليه ادوميم (في الخـــان الاحمـــر قـــرب القدس) لـــم يتلقـــــوا حتى الان الامتيازات المالية التى تلقاها مواطنون اسرائيليون حين انتقالهم الى السكن في معلوت وكريات شمونه وبيت شان وغيرها من مدن التطوير الاسرائيلية . (في الخـــان الاحمر قرب القـــدس) وقال انه يجب العمل على تغيير هـــذا الواقع . وانه سيقترح على الحكومة وعلى وزير الصناعة والتجارة والسياحة هورويتس ، توفير الشروط ذاتها ، التى يتلقاها مواطنو معلوت وغيرها ، للمواطنين الذين ينتقلون الى السكن او العمل او استثمار اموالهـــم في المستوطنات الاسرائيلية في المناطـــق المحتلة .

تلوث الجـــو يهـــدد المدن الكبيرة فى البـــلاد

تل ابيب — لمراسلنا — تزداد نسبة تلوث الجو في منطقة تل ابيب .ويهدد هذا الامر صحة سكان المدينة . ويعتقد الخبراء انه اذا لم تتخذ السلطـــات الاجراءات المناسبة لايقاف هذا التصاعد الخطر في تـــلوث الجـــو فان هـــذا الخطر سينتشـــر في غالبيـــة المـــدن الكبرى في البلاد . واسباب التلـــوث الاساسية في البلاد هى سيـــارات الديزل والسيارات القديمـــة ووجود المصانع في المدن ومحطات القـــوة لشركات الكهرباء والمحارق وغيرها . ويذكر ان قانون مكافحة تلوث الجـــو لا يطبق بالشكل الصحيح بالاضافـــة الى عدم حزمه . كما ان الشركـــات الكبيرة تماطل في استخدام اجهـــزة الوقاية من التلوث كيلا تدفع ثمنهـــا . اما ان يدفع المواطنون ثمن التلـــوث بتدهور حالتهم الصحيـــة وانهيـــار اعصابهم فامر لا يشغل بال تلـــك الشركات . وارتفع في هذه الايـــام الصيحات المطالبة بوضع حد لزيـــادة التلوث وحماية البيئة .

انتقـــاد موقـــف « العمل » والمستوطنـــات مـــن قضيـــة مهجرى كفـــر برعم واقرث

تل ابيب — قضية مهجرى اقرث وكفر برعم لا تـــزال تحتل مكانها في الصحف المحلية ، وتشغل الراى العام في البلاد . ونشرت جريدة « هآرتس » ٣ آب الجـــارى رسالتين كان ارسلهما كل من يهودا بن موشى من القدس، وابراهام انكورى من تل ابيب . ويهاجم يهودا بن موشى في رسالته المذكورة قرار مركز حزب « العمل » . وقـــال ان هذا القرار الذى يمنع عودة مهجرى قريتى اقرث وكفر برعم الى بيوتهم ، وبرغم ممثلى الحزب على التصويت بهذه الروح ، هو قرار مشين من الناحيتين الاخلاقيـــة والسياسية . فمن الناحية الاخلاقية يثبت هذا القـــرار انه علينا ان لا ننتظر عدلا في العلاقة مع ابناء الاقليـــة العربية في اسرائيل . ومن الناحية السياسية يظهـــر وكان تحقيق العدل تجاههم يعرض امن الدولـــة الى الخطـــر .

ويتساءل بن موشى في نهاية رسالته : «كيف بامكان انسان عاقل في اسرائيل ان يؤيد حزبا عماليا كهذا ؟! » .

اما ابراهام انكورى فيهاجم موقف ممثلى المستوطنات والكيبوتسات التى تقف ضد عودة اهالى اقرث وكفر برعم الى اراضيهم ويقول : « كيف يبرر مـــن يدعون انهـــم اشتراكيون وينادون باخوة الشعوب ، موقفهم السلبى من عودة اهالى اقرث وكفر برعم ، بحجة ان المستوطنـــات بحاجة الى هذه الاراضى لاغراض التطوير » .

مساعـــد وزيـــر الدفـــاع يطالـــب بـــالاسراع فى «تهويـــد» الجليـــل !

كريات شمونه — اعلـــن مساعد وزير الدفاع ، الحنان يشاي ، في كريات شمونه ،هذا الثلاثاء ، ان هناك حاجة لوضع خطة لتطوير الصناعـــة ونقل المصانع الحيوية من مركز البلاد الى الجليل خـــلال السنوات الخمس القادمة .

واضاف ان لكريات شمونه الحق في تسلم المساعدات من الحكومـــة ووزارة الدفاع لتطوير الصناعة كي تصبح مركزا كبيرا يستوعـــب الاف السكان . جاء هذا الاعلان في مؤتمر « البرلمان المنطقى » الذى عقد يـــوم الثلاثاء الماضي في كريات شمونه وحضره العديد من رؤساء المجالس المحليـــة اليهودية ومدراء المصانع للبحـــث في « تطوير وبنـــاء كريـــات شمونـــه والمنطقة » .

ويذكر ان السلطات في المدة الاخيرة كانت حاولت القيام بهجوم واســـع « لتهويد الجليل » بحجة تطويره ... ويأتي هذا التصريح ، والبحث في كريات شمونه ليشكل استمرارا في محاولات السلطات الرامية لتنفيذ هذا المشروع الذى يحمل في طياته اخطار مصـــادرة المزيد من الاراضى العربية .

تقرير دولى يتهم :

اسرائيل ضاعفت اعتداءاتها على جنـــوب لبنـــان

نيويورك — الوكـــالات — كشفت لجنة مراقبة نزع السلاح التابعة للامم المتحدة في تقريرها الشهرى عن الاحـــداث في الشرق الاوسط انه ، خـــلال شهر تموز الماضى ، قامـــت القوات الاسرائيلية بشـــن ٢٧ عدوانا مسلحـــا على مواقـــع القوات الفلسطينية واللبنانيه الوطنية في جنوب لبنان (مقابل ١٢ مرة في شهر حزيران)وانها اقتحمت الاراضى اللبنانية مرتين على الاقل .

واشارت مصـــادر سياسيـــة في الامم المتحـــدة الى ان اسرائيل صعدت عدوانها ضد لبنان بشكل خاص في اعقـــاب سيطرة حزب « ليكود » اليمينى على الحكم . واضافـــت ان السيد ماحم بيغن رئيـــس الحكومه ، سبق وابلـــغ السكرتير العام للامم المتحدة، الدكتور كورت فالدهايـــم ، في أثناء زيارته لمركز الامم المتحدة بأن اسرائيل تقدم «المساعدات» للانعزاليين اليمينيين في جنوب لبنان وانها ستواصل تقديـــم هذه « المساعدات » . هـــذا وكانت الاوساط التقدميـــة في لبنان وخارجه قد اتهمـــت اسرائيل مؤخرا بالعمل علـــى تأجيج الوضع في جنوب لبنان بغية نسف سيد اتفـــاق « شتورا » بين سوريا ولبنان والفلسطينيين . وهو الاتفاق الذى يمكن من اعادة الحيـــاة الطبيعية الى لبنان ويبعد عنه خطر انفجار الحروب الواسعة من جديد .

حكومـــة الليكـــود تتقـــدم بمشـــروع تعديـــل قانون لاحتضان اللصوص!

القدس — لمراسلنا البرلـــماني — على الرغم من المعارضة التى ابداها معظم اعضاء الكنيست في نقاشهم على مشروع تعديل قانون « المخالفـــات الخارجية » الذى تقدمت به الحكومة ، يوم الاثنين الماضى ، فقد قررت (!) الاغلبية الائتلافية (ليكود — المتدينين) احالة المشروع على القراءة الثانيـــة في لجنة القانون في الكنيست ، اى بما في ذلك نوا ب من هذا الائتلاف انتقدوا المشروع في النقاش ولكنهـــم عنـــد التصويت رفعوا ايديهم مؤيدين .

وينص هذا التعديل على عدم تسليـــم اى مواطن اسرائيلى او ساكن في البلاد الى اية دولة قـــام هذا المواطـــن او الساكن بمخالفة قوانينها ، واجـــراء محاكمته في اسرائيل حسب القوانـــين الاسرائيلية . ويعتبر هذا القـــانون سابقة خطرة في تاريخ العلاقـــات الدولية خصوصا وان في اسرائيـــل قانون يعرف باسم « قانون العودة » يمنح لكل يهودى في العالم حق المواطنة بمجرد وصوله الى البلاد والاعلان عن نيته في الاقامة والاستيطان فيها .

وقد تحدث في النقاش حول هـــذا الموضوع النائب توفيق طوبى ، عـــن الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، منكر بان اكثر من ٢٥٠ الف مواطـــن اسرائيلى يحملون جوازات سفـــر اسرائيلية يعيشون في خارج البـــلاد . وتساءل : هل من مصلحة دولـــة اسرائيل ان تمنح هؤلاء حصانة ضـــد المخالفات التى يقومون بها خـــارج البلاد .

وتعرض النائب طوبى الى الدوافع السياسية الكامنة وراء قرار حكومة « الليكود » بتقديم التعديل المذكـــور وذكر سامعيه بقرار حكومة اسرائيل قبل عدة سنوات الذى سلمت بموجبه المواطن اليهودى الامريكي سوبلين الى المخابرات الامريكية، رغم انه يهـــودى والتجأ الى اسرائيل بعد هروبـــه من المخابرات الامريكية . وكذلك المواطن اليونانى الذى هرب ضده من الطغمة الفاشية الحاكمة وسلمته حكومـــة اسرائيـــل الى ايـــدى المخابـــرات اليونانية .

وصاح توفيق طوبى في الكنيست : الى اى مسوى تجرون البلاد . فهل يمكن احتضان اللصوص والحرامية واما امثال سوبليـــن ميسلمون الى المخابرات الامريكية .

تعزيـــــات

- تعازينا الحارة لعموم آل رمال بوفاة المأسوف على شبابـــه محمد نجيب رمال . لـــه الرحمة ولكم من بعـــده طول البقاء .
- تعازينا الحارة لعموم آل سلامة بوفاة فقيدهم الغالي جبر عـــلي سلامة (ابو جمال) . لـــه الرحمة ولكم من بعده طـــول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يركا

تعزيـــــة

الى فرح نصر اللـــه واخوانه بوفاه زوجتـــه المرحومه

سميره (ام ميشيل)

اصحاب مكتب صلاح الدين القدس

شـــكر عـــلى تعـــاز

آل القوصيني واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصـــرة والخارج يتقدمون بوافر الشكر وجليل الامتنان لكل مـــن واساهم وعزاهم بفقيدهم الغالى المأسوف على شبابـــه المرحـــوم

عـــوني جميـــل قوصيني

سواء كان ذلك بالاشتراك في تشييع الجثمان او بارسال الاكاليل أو الحضور شخصيا الى بيت العزاء او ارســـال البرقيات وكتب التعازى او النشر في الصحف، سائلين المولى عز وجل ان لا يريهم اى مكروه ولا يفجعهم بعزيز .

آل الميقد

تعزيـــــــة

رملة قندلفت وسميح غنادرى يعزيان عمهما وامرأة عمهما ، اميل وندى حبيبي ، بوفاة أخيها

المهندس جبـــران عبداللـــه جبـــران

عضـــو المجلس الـــوطنى الفلسطيني

ويشاركان زوجته وأولاده وعمـــوم آل جبـــران في هـــذا المصـــاب الاليـــم .

العرب في محطة الكرمل في حيفا رفضوا ان تتحول بيوتهم الى مقابر

بقلم : عباس زين الدين

كان حي محطة الكرمل في حيفا ، قبل قيام الدولة ، من الاحيـــاء العربية النابضة بالحياة .

ولكن بعـــد قيام الدولة اهملت السلطات هذا الحي الـــذي هجره معظم سكانه العرب ، واعلنت انــه منطقة معـــدة للهدم . ثم استولت سلطة ميناء حيفا على قسم كبير منه لتوسيع الميناء واقامـــة المنشآت التابعة لها عليه . وتحول ما تبقى من هذا الحي المهمل الى اماكن ســـكن للعائلات الفقيرة من اليهود والعرب . ومع الايام ، ومع تزايد الاهمال ، انتقل معظم سكانه اليهود الى اماكن سكن جديدة ليحل محلهم سكان عرب.

وقضية انتقال السكان العرب الى الاحياء القديمة المهملة التي يتركهـا السكان اليهود هي ظاهرة بارزة في حيفا ، فالذي يزور الاحياء القديمة التي كانت اصلا احياء عربية وكانت في السنوات الاولى لقيام الدولـــة مكتظة بالمهاجرين اليهود الجـــدد وخاصة من الطوائف الشرقية — مثل وادي الصليب والحليصـــة ووادي روشميا والبلـــدة السفلى ووادي النسناس ومحطة الكرمل وغيرهـا — يرى انها الآن تتحول الى احياء عربية مئة بالمئة .

حتى حي عباس ، الذي كان يسمى في عهـــد الانتداب البريطاني « حي البرجوازية » ، هجره معظم سكانه اليهود وتحول الى حي عربي .

وعندما نقول ان هذه الاحيـــاء القديمة تحولت الى احياء عربيـــة فهذا لا يعني انه لم يعد يسكن فيها احد من اليهود . ففي كل هذه الاحياء يوجد سكان يهود ولكنهم يسكنون في وحدات سكنية خاصة (شيكونات) تتوفر فيها كل وسائل الراحة . وكل ما هنالك ان البيوت القديمة ، التي اصبحت في آخر ايام عمرها ، تركت للسكان العرب لتحل ازمة السكن الخانقة التي يعاني منها اولئـــك الســـكان ولو الى حين . فالمواطن العربي المحروم من كل مساعدة — حكومية او غير حكومية — لا يستطيع دفع المبالغ الطائلة التي تتراوح بين ١٥٠ الى ٢٥٠ الف ليرة لشراء مسكن جديد اسوة بالمواطن اليهودي الذي يحصل على ثمن البيت على شكل قروض ومساعدات — ولا يجد امامـه سوى هذه البيوت القديمة الزهيدة الثمن نسبيا .

وكما ان لحياة كل انسان نهايـة كذلك فان لحياة كل مسكن نهايـة . ولكن بينما نهاية حياة « المسكن » اليهودي تعني نقل ساكنه الى مكان جديد للسكنى افضل من السابق ، فان نهاية حياة السكن العربي تعني تشريد ساكنه او انتقاله الى مكان سكن قديم آخر لا تزال فيه بقية من حياة .

وهكذا نستطيع ان نقول ان حي محطة الكرمل هو الآن في نهاية عمره فلم يبق فيه سوى بعض البيـــوت العربية المكتظة بسكانها والتي هي اشبه بالاطـــلال — الى جوار بعض البيوت الفقيرة اليهوديـــة التي لم يتمكن اصحابها ، حتى الآن ، من الانتقال الى بيوت جديدة . هـــذا بالاضافة الى وجود تجمع عربي من حـــوالي ٥٠ نفرا في ملك الوقف الكاثوليكي (شارع زيسو ٦ أ) .

ان شركة عميدار التي تمتلك البيوت في محطة الكرمل ترفض المصادقة على بيع هذه البيوت بالتناحية وتعرض على ساكنيها مبلغا ضئيلا من المال ، في حالة اضطرارهم الى تركها ، لا يكفي لشراء حتى بيوت اخرى قديمة . وكل بيت يتركه صاحبه تضع الشركة يدها عليه وتدمره حالا حتى لا يعود صالحا للسكن او تغلق ابوابه ومنافذه الى ان تحين ساعة هدمه .

ويعاني السكان الباقون في محطة الكرمل — ومعظمهم من العرب — من مشاكل عديدة .

فخط سكة الحديد يخترق بيوت هذا الحي وتزعج سكانه القطارات بصفيرها وهديرها ، ليـــلا نهارا . والغريب ان الخط مسيج على جانبيه في الاماكن الخالية من السكان . اما في الاماكن التي يوجد فيها سكان ، فهو غير مسيج . ونتيجة لذلك سقطت الضحايا تحت عجلات القطارات خلال السنوات الماضية .

والنظافة في هذا الحي معدومـــة تقريبا . فاكوام الزبالة في كل مكان . والجرذان والصراصير والافاعي تسرح وتمرح بين البيوت وفي الازقة ويصطاد الاطفال الجرذان كما تصاد العصافير. والشوارع غير معبدة وهي تمتلىء بالغبار صيفا ، وبالاوحال شتاء .

والمجاري في هذا الحي اصبحت غير صالحة بالمرة . وهي تتفجر في كثير من الامكنة وتحيل مساحات واسعة من الازقة والشوارع الى برك من الاوساخ . وبسبب ذلك يعاني السكان من فيضان المياه في فصل الشتاء الى حد انها تتسرب الى داخل البيوت وتلحق اضرارا بالغة بالاثاث والممتلكات الاخرى ، ونادرا ما تجد بيتا لا يعاني من « الدلف » في فصل الشتاء .

لا حديقة ولا نادي في هذا الحي . ولا رياض للاطفال سوى روضة واحدة تابعة للهستدروت (من الساعة الثامنة صباحا حتى الواحدة ظهرا) تتقاضى ادارتها مئة ليرة في الشهر عن كل طفل !

ويضطر الاطفال الى اللعب في الازقة والشوارع القذرة. اما الكبار فيقضون ساعات المساء ، بعد يوم عمل مضن ، في الجلوس امـــام بيوتهم متبادلون اطراف الحديث !

ومع ان هذا الحي هو في قلب المدينة وتابع رسميا لسلطة بلديـــة حيفا الا ان البلدية والدوائر الاخرى لا تتعامل مع هـــذا الحي الا حين استيفاء الضرائب ورسوم الميـــاه والكهرباء وأجرة السكن .

باختصار ، لقد صدر الحكم على هذا الحي « بالاعدام » منذ سنوات طويلة . ويجري تنفيذ الحكم ببطء وبمختلف الاساليب .

ومن اساليب تنفيذ حكم «الاعدام» في هذا الحي ما يعاني منه الآن التجمع السكاني في وقف الكاثوليك .

فقبل اكثر من ثلاث سنوات قامت شركة الميناء فجأة وبدون سابق انذار بتسييج القسم المجاور تماما لهـذا التجمع السكاني واجرتـه لشركتين تعملان في صنع وتجليس ودهـــان خزانات السفن (وهي صناديق معدنية ضخمة تشحن فيها البضائـــع الى عناوينها) ، وهما « ايجور » و « غان مارين » . وهاتان الشركتان تتنافسان على الفوز بعقود العمل في هـــذا الميدان .

ولدى كل واحدة ماتور كبير بقوة مئات الاحصنة يعمل يوميا من الساعة السابعة الا ربعا صباحا حتى الرابعة بعد الظهر بدون انقطاع .

ويثير عمل هاتين الشركتين ضجة لا تطاق ، كتب على السكان المجاورين ان يتحملوا سماعها لمدة حوالي ٩ ساعات يوميا !! لا احد يستطيع خلالها ان يستريح او ينام ! وبالكاد يستطيع الواحد سماع كلام الآخر ! ويمكن ان تتصور مأساة هؤلاء السكان اذا علمنا ان معظمهم اطفال ومسنون يحتاجون الى النوم في اثناء النهار . وتزداد المأساة عمقا اذا مرض احدهم.

بالاضافة الى هذا الازعاج هنـــاك رائحة الدخان المتصاعد من الماتورات ورائحة الدهان . وهذه الرائحة تضر بصحة السكان وتسبب لهم المرض .

لو كـــان بامكان هؤلاء السكان الانتقال الى مكان آخر لفروا اليه منذ ايام عمل هاتين الشركتين الاولى . ولكن ما العمل اذا كانوا من الفقراء الذين بالكاد يجدون قوت يومهم ؟!

لقد اشتكوا مرارا الى البلدية .. وفي عشية الانتخابات زارهم رئيس البلدية وموظف شكاوى الجمهور فيها والمسؤول عن دائرة الصحة ، ولكنهم لم يفعلوا شيئا وادعوا ان منطقة الميناء خارجة عن سلطة البلدية !

واضطروا الى اللجوء الى المحكمة واوكلوا محاميا . والمحامي يدرس الآن القضية ! وفي الوقت نفسه اوكلت كل شركة محاميين اثنين للدفاع عنها . وتدعي الشركتان بانهما استاجرتـــا المحل من شركة الميناء وبانهما يريدان العمل وليس بامكانهما الانتقال الى مكان آخر . مع العلم ان لدى كل من الشركتين محلات لنفس العمـــل في منطقة شيمن .

لقد زرت بنفسي المكان واستمعت الى الضجيج وتحدثت الى السكان وخاصة الى السادة الاستاذ حكمت شاهين ، وجورج نجم واسعد منصور مراد ، وتعجبت كيف يستطيع هـؤلاء السكان تحمل مثل هذا الازعاج منـذ اكثر من ثلاث سنوات .

في بيت اسعـــد منصور مراد

وهو رجل لا يعمل منذ سنة وثلاثة اشهر بسبب اصابته في حادث سيارة وقد اخرج من العمل في بساتين البلدية دون تعويض . تحدثت الزوجة بمرارة فقالت انها كانت تعمل في الليل في غرفة العمليات في مستشفى « رمبام » ، واضطرت الى ترك العمل لانها لا تستطيع ان تنام في النهـــار بسبب الازعاج وتواصل العمـــل في الليل . ولولا ان ابنها الاكبر بـــدأ العمل منذ ثلاثة اشهر لما وجدوا مـا ياكلونه .

وهكذا فان مأساة السكان العرب في حي المحطـــة هي جزء من مأساة السكان العرب عامة في حيفا . فقد كتب عـــلى معظمهم ان يعيشوا في البيوت العربية القديمة التي اكـــل الدهر عليها وشرب . بينما تشيد البيوت الجديدة للسكان اليهـــود ويمنحون مختلف التسهيلات للانتقال اليها .

ويتعرض العرب في البيوت القديمة المتداعية الى مختلف الاخطار . وكثيرا ما تنهار هذه البيوت على رؤوس سكانها وهناك عدة حوادث مات من جرائها بعض الاشخاص ونجـــا الباقون باعجوبة .

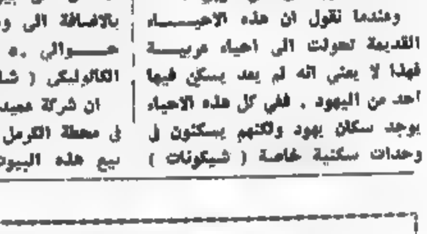
والقضية الملحة التي تواجه سكان حيفا العرب الآن هي قضية السكن الانساني اسوة بالمواطنين اليهود . وهذه القضية تزداد حدة مع مرور الزمن . ويتوجب على السلطـــات المسؤولة ان تعمل على حلها في اسرع وقت ممكن لان عرب حيفا يرفضون ان تتحول بيوتهم الى مقابرهم .

الصورة العليا : السيد تامر يوسف عابرة ووالدته نفسة عابرة ، وهما من مشردي سطحة ، سحيس ... ١٩٦٧ ويسكنا حاليا في محطة الكرمل بمحاذاة سكة الحديد . ومن ورائهما « بيت » السيدة مصة

الصورة السفلى : السيد اسعد منصور مراد وزوجتـــه مـــارى .



الشيوعية هي النقيض من الانتهازية



اجبنا في عدد الجمعة الماضي (٢٩–٧–١٩٧٧) على الشق الاول من سؤال الطالب « ص » من المكر حول مـــن يتحمل مسؤولية ترحيل الشعب العربي الفلسطيني في عام ١٩٤٨ . ونرد فيما يلي على الشق الثاني مـــن السؤال والذي يذكر فيه أن البعض يتشدق فيدعي أن جميع اعضاء الحزب انما انتموا اليه سعيا وراء المصالح الشخصيـــة والطلاب منهم بشكل خاص :

جـــواب « الاتحـــــاد »

قاموس الافتراءات على الشيوعيين واسع جدا . واعداء الشيوعية لا يجدون شيئا يحاربون فيه الشيوعيين والشيوعية سوى الافتراء والدس الرخيص في اغلب الاحيان وتشويه حقيقة مواقف الشيوعيين وحقيقـــة ما يجري في البلدان الاشتراكية .

واتهام اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالانتهازية والركض وراء المصالح الذاتية اتهام باطل وعلى غاية من السخف . وصاحبك الـــذي نعتقد انه لا يزال في مقتبل العمر يجهل او يتجاهل عامدا تضحيـــات الشيوعيين ومواقفهم الحازمة والمشرفة والتي هي ابعد ما تكون عـــن التواني والمهادنة في الدفاع عن مصالح شعبهم الوطنية والاجتماعيـــة والدفاع عن الانسان العامل منتج الخيرات المادية والروحية ، وعن السلام القائم على العدل الذي هو احد اكثر طموحات الانسان نبلا واصالة ورفعـــة وسمـــوا .

والانسان الشيوعي هو ذلك الذي يؤمن بما قاله فيلسوف اليونـــان القديمة ابيقوروس « ليس لي عجز الثور عادير ظهري لآلام الناس ». فلا يقف مباليا حيال آلام الناس . وهو الثوري بفكره وممارسته . الواعـــي لواقعه والمدرك لمهمته الاجتماعية النبيلة والسامية ، مهمة الاسهـــام في معركة تخليص الانسانية من كل اشكال الغبن الاجتماعي وكـــل شرور المجتمعات الطبقية . والمثابر بلا انقطاع يمارس عمل النملة ويرفـــض ان يتخلى عن موقعه وعن انجاز ما يطلب منه . ومن خلال كل ذلك يعمق صلته مع العمال والمزارعين والمستخدمين والمثقفين الثوريين ، اي مع كل من هو خير من ابناء شعبه . ويصغي الى نبضات قلب هذا الشعب ويتحســـس مزاجه النفسي ويحاول ان يستشف ما يفرحه ويسره وما يحزنه ليشاركـــه افراحه ومساره وأحزانه . ويساعده على تجاوز احزانه ويمكنه من التخلص من مشاكله . ويقف في الطليعة وفي مقدمة الصفوف يدفع بصدره وقلبـــه وعقله مركب التقدم الاجتماعي والتحرر الوطني . ويجند كل القوى حتـــى تكتسب المسيرة زخما لا يقهر .

وحين نذكر كل هذا وغيره لا ننفي الثورية الوطنية عن الاخريـــن ولا ننتقص من ثوريتهم ومن ثورية الجماهير الشعبية التي لا يمكن أن تكـــون كلها منظمة واعضاء في الحزب . فثورية الشيوعي ، التي يستمدها مـــن نظرته الثورية الى الحياة والى كل ما في عالمنا ، وقوته انما هما من نفس هذه الجماهير الثورية الاصيلة ومن قوتها الراسخة وقدرتها الخلاقة . فقوة الشيوعي هي بمدى ارتباطه بهذه الجماهير . واذا ضعف هذا الارتباط او انعدم لا يستطيع الشيوعي انجاز مهمته . واكثر ما يحذره الانســـان الشيوعي هو العزلة والابتعاد عن هذه الجماهير التي هي مصدر قوتـــه والينبوع الذي يمده بأكسير الحياة ابدا ودائما .

والفيلسوف الفرنسي الكبير سارتر قبل ان يفقد بوصلة التفكيـــر الصحيح والسليم سئل مرة عن البطل في القرن العشرين وكيف يتصوره ومن يكون ؟ فاجاب بكل بساطة وعمق انه الانسان الشيوعي . فهو الذي يبذل كل عمره ويفني زهرة حياته في سبيل اشراقة فجر العالم الجديد الخالـــي من كل الشرور الاجتماعية ومن كل غبن اجتماعي لاحق بالانسان .

وحين اجاب سارتر كان يتخيل في مخيلته الناس الشيوعيين السوفييت الذين استشهدوا في اقدس معركة — معركة صد الوحش الفاشي والدفـــاع عن الوطن الاشتراكي . ويتذكر الشيوعيين الفرنسيين الذين اقضـــوا مضاجع الغزاة الالمان الفاشست وكانوا عصب حركة المقاومة المناهضـــة للغزو الفاشي وحفظوا لفرنسا وشعبها كرامتهما القومية والانسانيـــة . ويتذكر غيرهم الكثيرين . ففي كثير من الحالات كانت الشيوعية ولا تـــزال تعني الاستعداد الجدي للاستشهاد في سبيل القضية السامية — الشيوعية. وقافلة الشيوعيين الشهداء العرب الذين سقطوا في معارك الشرف دفاعـــا عن حريات شعوبهم تزينها اسماء اصبحت رمزا للتضحية والبطولة ، اسمـــاء مهد وحازم وصارم وسلام وعبد الخالق محجوب والشهيد الشيخ احمـــد وفرج الله الحلو وشهدي عطية وغيرهم كثيرون . فان تكون المرء شيوعـــا مهمة سامية ولكنها ليست مهمة سهلة .

وفي بلادنا حسبنا أن نذكر الموقف البطولي للشيوعيين القلائل في منطقة الجليل والناصرة وحيفا وعسقلان وغزة ويافا وعكا الذين عرضوا حياتهـــم الى الخطر في اكثر من مرة في عام ١٩٤٨ . ولكنهم ظلوا يدعون شعبهـــم الى التمسك بتراب الوطن الغالي . ويحاولون أن يجنبوه شرب كـــأس مرارة التشريد المذل والفظيع .

ومنذ قيام الدولة تعرض الكثيرون من الشيوعيين واصدقائهم مـــن الوطنيين الشرفاء الى السجن والنفي والمطاردة والحرمان والفصل مـــن العمل وفرض الاقامة الجبرية وانتهاك الوجود . واي سجن في البـــلاد واي منفى لم يرتده الشيوعيون مرفوعي الرؤوس والهامات لثقتهم وادراكهم العميق لحقيقة انهم يدفعون ضريبة التضحية دفاعا عن شعبهم وطبقتهـــم المذلة . ومن منا من الذين عاشوا تلك السنوات الاولى لقيام الدولـــة لا يذكر هذه الحقائق . وفي كل مرة كانت السلطات الاضطهادية (ولا تزال) تخطط لاعتداء على الجماهير الشعبية كانت توجه حرابها الاولـــى الـــى الشيوعيين بغية حرمان تلك الجماهير من قيادتها الطليعية المكافحة والمجربة.

واذا كان الشيوعيون العرب واليهود يتمتعون اليوم باحترام اوسـع الفئات الشعبية من جماهير شعبنا فذلك يرجع في الاساس الى تلك التضحيات والى السياسة الحكيمة والعاقلة التي انتهجها الحزب والبعيدة عـــن المهاترات والصبيانية الثورية والى ما يقومون به دفاعا عـــن مصالـــح هذه الجماهير .

فاية مصلحة ذاتية ضيقة يجنيها الشيوعيون في نضالهم ضد سلطـــات الاضطهاد القومي ؟ واي كسب ذاتي وآني محدود يحققونه ؟ والانتهازيـــة تعني اللامبدئية والتخلي عن الدفاع عن المصالح العامة والركض وراء المكاسب الانانية الضيقة والتافهة . فهل هذه هي صفة الشيوعيين الاسرائيليين وفي كل مكان ؟ بالطبع لا .

واذا كان الشيوعيون لا يتعرضون اليوم الى السجن والنفي وشتـــى اشكال الملاحقات فذلك ليس لانهم تخلوا عن النضال ، بل لان السلطات ادركت أن العنف لم يزد الشيوعيين الا عنفوانا ولاننا اصبحنا بوحدة شعبنا اقوى واصلب عودا . ومن يدري ماذا يخبىء المستقبل . الا اننا ندرك امرا واحدا ولا شك فيه وهو أن الشيوعيين سيواصلون النضال وعبر اوســـع وحدة صف دفاعا عن قضيتهم العادلة وعن حقوق شعبهم الوطنية واليومية وعن السلام العادل والديمقراطية ومصالح العاملين اليهود والعرب مهما تكن الظروف .

وكيف يمكن لانسان عاقل ان يرمي الشيوعي بالانتهازية وهو الـــذي لا يتوقف عن تنظيم نضال الجماهير ، يوقع العرائض ويوزع المناشير النضالية والاجتماعية ويوصل الجريدة الى المواطنين ويجند للمؤتمرات النضاليـــة وينظم الاضرابات ويدعو باستمرار الى رص الصفوف ويفضح بـــلا هوادة مخططات واهداف سياسة الاضطهاد القومي وغير ذلك كثير دون أن يتقاضى اجرا عن ذلك سوى خدمة شعبه وقضيته . ويضحي فوق كل ذلك بوقتـــه وماله واعصابه بعيدا عن ثرثرة الصالونات .

ومع ذلك فنحن لا ننكر أن الشيوعيين قد يعانون ايضا مـــن حالات الضعف الانساني . فربما ينهار احدهم ويترك مكانه وربما يخون آخـــر ويستبدل موقعه وينتقل الى صفوف اعداء شعبه . وهم قد يتأثرون ايضـــا بمباذل الحياة الرأسمالية . وقد تعلق بهم هذه الآفة او تلك الا ان هذا ليس هو جوهر الانسان الشيوعي . ويتفاوت وعي الناس الشيوعيين ومعـــه كذلك شكل تصرفهم ورد فعلهم وضيق او اتساع افقهم . الا ان هذا لا يغير شيئا في حقيقة ما ذكرناه . ومهمة المنظمة الحزبية (الخلية او الفرع) هي في تخليص كل عضو فيها من الشوائب التي جلبها معه حين انضمامـــه الـــى المنظمة الحزبية او التي علقت به بفعل تأثير البيئة عليه وضعفه الذاتي .

ويعيب بعض الناس على قلة من الطلاب الثانويين تلتحق بالحـــزب والشبيبة الشيوعية بغية ضمان مقعد دراسة في احدى الدول الاشتراكية .

نحب أن نؤكد أولا ان البحث عن امكانية الدراسة في الدول الاشتراكية وغيرها مطمح مشروع ويستحق كل تشجيع . واذا كان يجب ادانة احد بهذا الخصوص فهو سياسة الاضطهاد القومي التي تغلق ابواب العلم العـــالي امام شبيبتنا الناهضة .

نحب أن نؤكد ثانيا ان هذا النوع من الطلبة قلة قليلة . ويـــدرك المسؤولون في المنظمة الحزبية هذه الحقيقة جيدا . ولذا يعملون كل جهدهم على مساعدة ذلك الشاب ، الرفيق الجديد ، على التخلص من هـــذه الشائبة وغيرها . وليس صدفة أن الحزب يشترط أن تقضي كل من يريـــد السفر الى الدراسة في الدول الاشتراكية ثلاث سنوات في العمل الحزبي. فهي سنوات التجربة والتي يتمسك فيها ذلك الرصيد في العمل الحزبي . والذين يلتحقون بالحزب حقا لاهداف انانية غالبا ما يتركون الحزب أو تبعدهـــم المنظمة قبل ان يكتملوا سنواتهم الثلاث المذكورة . فلولا يجب أن يثبـــت الطالب نفسه ويؤكد شيوعيته عملا لا قولا .

اضف الى ذلك أن عدد الذين يلتحقون بالحزب والشبيبة من الطلبـــة الثانويين يفوق كثيرا بما لا يقاس عدد المقاعد الدراسية المتوفرة والممكنة . وكثيرون من اولئك الطلبة يلتحقون او يسعون للالتحاق بجامعات اسرائيل او بجامعات دول رأسمالية مثل ايطاليا . ويظلون شيوعيين مخلصيـــن لحزبهم وشعبهم . ويتحول قسم منهم الى عمال بعد أن تغلق امكانيـــات التعليم في وجوههم ، يواصلون النضال في اطار الحزب ومن خلاله .

قد نتهم فردا او اثنين او ثلاثة من الطلبة الثانويين بالانتهازية . ولكن طلبة شعبنا اثبتوا دائما انهم فصيل هام من فصائل شعبنا الوطنية ورافد أصيل من روافده المكافحة . فهم فرع من شجـــرة شعبنـــا الطيبـــة . فهل ثمة اكثر بجسا من ان نتهم اولئك الطلبة وبشكل خاص الذين يلتحقون بالحزب بالانتهازية . انه اتهام باطل وسخيف حقا ونرفضه بكل قوة واصرار. وهل ثمة اكثر مدعاة للفخر من أن يجد هذا النبت الغض من شجرة شعبنـــا الباسقة طريقه الى حزب الكرامة الوطنية والطبقة . واننـــا لفخورون بطلابنا ، بكل طلاب شعبنا .

ملاحظة ورجاء . تلقينا رسائل عديدة من اشخاص لم يذكروا اسماءهم. ونأسف لاننا لن نستطيع الاجابة على اي سؤال يردنا ولا يذكر صاحبهـــا اسمه كاملا . فمن حق هيئة التحرير أن تعرف الاسم الحقيقي للمرســـل . ولكننا سنوقع رسالته باي اسم مستعار يختاره هو شرطه ان يعرف بحق اسمه الحقيقي . ومن الواضح ان الاسم يظل محفوظا ولا نكشفه عنه ابدا . ونأمل ان يوافينا أصحاب الرسائل المنسية باسمائهم كاملة اذا كانوا يودون حقا أن نجيب على أسئلتهم وتساؤلاتهم .

أحكام قرقوشية ضـد طالبـات من جنيـن

جنين — لمراسلنا — حكمت محكمة الاحتلال العسكرية في جنين على فطرية عمر السعدي بالسجن الفعلي لستـة اشهر ولسنتين مع وقف التنفيذ بتهمة عضوية منع والتحريض على المظاهرات في المدرسة التي كانت تتعلم فيهـا .

كما صدر الحكم على الطالبة هيـــام الجمال بدفع غرامة مقدارها عشـرة آلاف ليرة تقسط على ٤ اقســاط والا بسجن والدها او والدتها ، حسـب الاختيار ، لمدة ٤ اشهر . وحكمت المحكمة في اليوم نفسه على الطالبـة فاطمة توفيق البشير مـــن اليامون بالسجن لمدة ٤ اشهر بتهمة العضوية في منع وتجنيد هيام ، وبالسجن لمدة ١٨ شهرا مع وقـف التنفيذ لمدة ٣ سنوات .

ومن الجدير ذكره ان اي طالب او طالبة بسجن بتهمة مقاومة الاحتلال يحرم مـــن اكمال تحصيلـه العلمي في مدارس الضفة الغربية . ولكن كـل اساليب القمع لم تفد سلطات الاحتلال.

تقـــديم شبـــان الى المحـــاكمــة بتهمة الانتمـــاء الى حركـــة المقـــاومة

نابلس — لمراسلنا — انعقدت المحكمة العسكرية بكامل هيئتها للنظر في قضية شبان ، من قرية قصره ، في الضفـة الغربية المحتلة . وهم هاني عادل عودة وشاهر نايف حسين وعدنان هلال عودة وعبد الرؤوف جودت الخطيب (وهو من عقبة جبر) وعدنان محمد نزال من قلقيلية .

وقصرة هي قرية صغيرة وادعة تقع ما بين زهرة المدائن وجبل النار . اغترب معظم شبانها . و « عقبة جبر » مخيم للاجئين الفلسطينين منذ عام ١٩٤٨ يقع بقرب اريحـــا ولا يتعدى سكانه اليوم الالف نسمة بعد أن كان سكانه ، قبـــل عدوان حزيران ١٩٦٧ ، ١٥ الف نسمة .

وتهمة هؤلاء الشبان هي العضوية في جبهـة التحرير العربية . وقد تأجلت المحكمة الى اشعار آخر .

المطـــران كابـــوتشي يضــرب عن الطعـــام للمـــرة الثانيـــة

القدس — يواصل المطران ايلاريون كابوتشي الاضراب عن الطعام للاسبوع الثالث وذلك احتجاجا على المعاملـة السيئة التي يلقاها في السجـــن ولا تليق برجل دين مثله . ونتيجة لذلـك رفض المطران كابوتشي مقابلة وفـد بطريركية الروم الكاثوليك الذي اعتاد زيارتـه كل نصـف شهـر . ومنـذ ١٩٧٧/٧/١٨ امتنع المطـران عـن تناول اي طعام عدا الحليب والسوائل. وهو يحتج على الظروف التي يحجز فيها في زنزانته حيث تنعـدم النظافـة ويكثر الضجيج وتفتك الرطوبة بجسده الذي ازداد نحولا بسبب الاضراب . ويؤكد انه بصفته كرجل دين انمـــا يدافع عن كرامته وكرامة شعبه الذي يرفض الاذلال .

ومن الجدير بالذكر انه تمر في هذه الايام الذكرى الثالثـة لاعتقالــه في ١٩٧٤/٨/١٨ . وكان قد اعلن اضرابا مماثلا قبل سنة تقريبا .



اصابة جندي بجـراح

الخليل — اصيب احـــد الجنـــود الاسرائيليين يوم الثلاثاء الماضي بجروح في يده من جراء طلقات نارية اطلقت على سيارة عسكريـة كـــان يستقلها . وقد بدأت سلطات الاحتلال التحقيق في الحادث.

محاكمة ١٢ متهمـــا في جنيـــن
المحـــاكم تصـــدر احكـــاما جـــائرة والاطفـــال يتعلمون مقـــاومة الاحتـــلال

جنين — حكمت المحكمة العسكرية في جنين بالسجن لمدة سنة مع وقـف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات على كل من احمد داوود جرار وهسام احمـــد مرقاوي ومحمد كمـال زايد ومحمد سعيد بركة واحمد رشدي جـــرار ومازن نايف زايد وامين صبحي شوقي ووليد حمزه صالح يحيى وخيري محمد لحلوح وفوزي محمد ابراهيم ومحمود عبد اللطيف علاوي وسمـــير نساجي صبحي .

ونـص قرار المحكمة ايضا على الا يرتكبوا مخالفة امنية وكذلك على دفع غرامة مالية قدرها عشرة آلاف لـيرة او السجن ، بدلا مـــن ذلك ، لمـدة عشرة اشهر . وان سجن ولي امـــر ستة اشخـــاص مـــن المتهميـــن اذا لـــم يقـــم بدفـــع الغرامة المالية ، عدا ونقدا وبدون تقسيط ، خلال مدة اسبوعين من تاريخ صدور الحكم في ١٩٧٧/٧/٢٠ .

ومن الجدير بالذكر ان التهمة الموجهة ضد الاهل هي عدم تربية اولادهـــم القاصرين تربية تتناسب مع اخلاقيات الاحتلال

وكانـت تهمة ال ١٢ متهمـــا ، المذكورة اسماؤهم اعلاه ، هي القاء الحجارة على سيـــارات الجيـــش في ٢–٥–٧٧ . وقد برئوا من هذه التهمة. ولكنهم ادينوا بتهمة القاء الحجارة على حرس الحدود .

ليست هذه هي المرة الاولى التي يحاكم فيها الاحتلال اطفالا صغارا . لقد حاكم في السابق اطفالا في السابعة من عمرهم . ولا تزال طاحونة المحاكم العسكرية تدور وتدور . ولكن اطفال المناطق يتعلمون في كل يـــوم درسـا جديدا في النضال ضد الاحتلال !

العـــودة الى اطـــلاق النـــار في الهـــواء

القدس — فتح جنــدي اسرائيلي النار ، يوم الثلاثاء الماضي ، على مواطنين عـــن القدس العربيـــة المحتلـــة . وادعى الجنـــدي ان بعض السكان قذفوه بالحجارة هـــو وزملاؤه ، الامر الذي اضطره الى اللجوء لسلاحه .

سلطـــات الاحتـــلال تنتقـــم مـــن السجنـــاء العـــرب

الرملة — لمراسلنا — زار المحامي وليد الفاهوم سجن الرملـة ، في ١٨–٧–١٩٧٧ ، حيث اطلع على اوضاع بعض موكليه وعلم منهم ان سمير درويش وامجد العمري موجودان في سجن انفرادي، دون اي ذنب، وذلك منذ ١٤–٧–١٩٧٧ .

وسمير درويش من مواليد عـــكا . وكان قد حكم عليه بالسجن لمـدة ٢٠ عاما ، قبل عشر سنوات . وحكم عليه ، بالاضافة لذلك، سنة اضافية عقابا على محاولته الهرب من السـجن في ١٩٧٤/٣/٣ .

اما امجد العمري فقد حكمت عليـه المحكمة العسكرية في السنة الماضية بالسجن لمدة ٢٠ عاما . وكانت قـد انفجرت بـه عبوة ناسـفة في احـد المراحيض العامة بالقدس تلوثت بلحم ساقه واحدثت بها عدة كسور . وهو من مخيم قلنديا . وبلغ من العمر ٢١ عاما . وكان قد انهى ، في جـامعـة القاهرة ، سنة اولى في كلية الطب . وقد قام هو ايضا بمحاولة فاشلـة للهرب من سجن كفاريونا في ٧٧/١/٣.

ان السجـــن الانفرادي ، لهذيـن السجينيـــن ، ليـس الانتقام الاول ضدهما . وكانا قد قدما شكوى الى الصليب الاحمر وذلك في رسالة تضمنت حقائق عن وضعهما ووضـــع بـــاقي السجناء .



تاريخ الجريمة

يحتدم الصراع الان ، بكل شدته ، على « الجدار الطيب » ، باب الجريمة والدعارة السياسية بين رجال الكتائب والفاتحين . وتحشد الصهيونية ، في هذه الايام ، جميع قوى اعوانها الكتائبيين وكل الاعيبها السياسية وطاقاتها العسكرية لابقاء هذا الباب مفتوحا للتوسع شمالا في بلاد الارز . وتستثير اذاعة اسرائيل ، عواطف العرب ، بالنزعة الانسانية التي « يهتدي » بها حكام اسرائيل لمنع اغلاق هذا الباب ، الذي يصفه صوت اسرائيل ب « ممر العشاق » .

وسمعنا في الاذاعة عن الفتيات اللبنانيات من القرى التي تسيطر عليها الكتائب اللواتي يعبرن « الجدار » للترفيه او لملاقاة عشيق ، خلف الجدار او على جبل الكرمل ! ويتساءل المذيع بالم يحز في نفسه ، وماذا بشأن ٧٠٠ فتاة يعملن خلف الجدار ؟ ثم تراه يقول ان اصدقاءنا في جنوب لبنان اعتادوا زيارة الكرمل وحيفا وتعلقت نفوسهم بهذه المناطق وليس من العدل اغلاق باب الزيارة في وجوههم ..

وذكرتني هذه المشاعر الرومانتيكية الرقيقة والتضامن مع العشاق ، بعمق الروح الانسانية لدى حكام اسرائيل الذين لن يتورعوا عن اشعال حرب ضروس طاحنة لابقاء « ممر العشاق » مفتوحا امام بنات الكتائبيين وزوجاتهم .

هكذا بالضبط !

وذكرتني كلمات المذيع الحزينة بعشاق الارض في قريتي اقرث وكفر برعم ، هؤلاء العشاق الذين فرقته بينهم وبين قبورهم ومرابع طفولتهم سياسة الاغتصاب مدة ثلاثين سنة .

اقرث وكفر برعم

كان عدد سكان قرية كفر برعم قبل حلول الكارثة ، اي في ١٩٤٨ ما يزيد على ١٠٠٠ نسمة ، يعيش معظمهم على الزراعة . وعدد سكان اقرث كان ، في ذلك الوقت ، ٧٠٠ نسمة ونيف وكان معظمهم يعيش على الزراعة ايضا .

التشريد

في ٨ تشرين الاول (نوفمبر) ١٩٤٨ ، بعد الاحتلال الاسرائيلي بأيام ، قام الجيش الاسرائيلي بترحيل سكان القريتين ، بحجة ان اجلاءهم لن يطول عن ١٠ الى ١٥ يوما فقط . وخرج الناس لا يحملون معهم من امتعتهم سوى ما يلتحفون به من برد الليل والتجأوا الى الجبال والمغاور الى ان طلب بخور شتريت ، وزير البوليس آنذاك ، بنقل المشردين الى قرية الجش وقرى اخرى . واقترح الوزير على قسم من السكان البحث عن ملجأ موقت لهم في قرى لبنان خلف الحدود الى ان يحين موعد عودتهم . وهكذا انتقل ٢٥٠ منهم الى خلف خطوط وقف اطلاق النار . وانتقل سكان اقرث البالغ عددهم ٧٠٠ نسمة الى قرى الرامة وفسوطة ومعليا وترشيحا .

وأخذت السلطات تماطل في اعادة المشردين بحجة ان القتال قد يتجدد ولذا فمن الخطر اعادتهم الى بيوتهم .

ودارت الدوائر واذا بالحكومة تسن في سبتمبر ١٩٥٣ قانون شراء الاراضي . وبموجب هذا القانون صادرت « مصلحة التطوير » أراضي القريتين . وقبل ذلك في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٥١ ، قام الجيش الاسرائيلي بنسف بيوت القريتين ، بحجة ان هذه البيوت قد تتحول الى مأوى للمخربين . وذلك على الرغم من قرار محكمة العدل في تموز ١٩٥١ باعادة سكان القريتين الى بيوتهما . وبفضل المصادرة جرى تسجيل اراضي اقرث وكفر برعم باسم الدولة . ولم تدفع عنها الحكومة اية تعويضات .

المحكمة

بعد اجلاء سكان القريتين ، استخدمت الحكومة انظمة الطوارىء (مناطق الامن) التي لا تزال سارية المفعول . فاعلنت بموجب هذه الانظمة اغلاق مناطق على الحدود الى عمق ١٠ كيلومترات في الشمال و ٢٥ كيلومترا في الجنوب وحظر الدخول اليها . وبهذه الواسطة حظر دافيد بن غوريون ، وزير الدفاع ، آنذاك على العرب دخول مناطق الحدود مع لبنان . وكان ذلك في ايلول (سبتمبر) ١٩٤٩ . ومنعت السلطات عودة سكان القريتين الى مكانيهما بحجة هذه الانظمة ايضا .

وعلى اثر ذلك توجه سكان القريتين المشردون الى محكمة العدل العليا في ١٩٥١ . وقررت المحكمة ان اجلاء السكان كان امرا غير قانوني . وامرت باعادتهم باعتبار ان اوامر الحظر لم تكن قانونية . غير ان السلطة التنفيذية عادت في السنة نفسها واصدرت انظمة جديدة تحظر ، بموجبها ، عودة سكان اقرث وكفر برعم . وبناء على ذلك نقضت محكمة العدل العليا ، في شباط ١٩٥٢ ، قرارها القاضي باعادة المشردين . واختتم بذلك الفصل القضائي في معركة العودة .

وفي آذار ١٩٥٣ اكتملت اللعبة بعد أن اقرت الكنيست قوانين الاراضي التي بموجبها صادرت الحكومة اراضي القريتين .

وخلال سنين طويلة كانت السلطات ترفض السماح للمشردين بزيارة قريتيهما للصلاة في الكنيستين ، اللتين خشي الجيش نسفهما ، وزيارة قبور الآباء والاجداد والاحبة . واول مرة سمحت السلطات للمشردين بزيارة قريتيهما كانت في ١٩٧٦ . وذلك على الرغم من ان وزير الدفاع ، موشه ديان ، اعلن في كانون الاول من عام ١٩٧٢ الغاء مناطق الامن المغلقة داخل حدود اسرائيل . ولكن السلطات اندرت اهالي القريتين بان هذا الالغاء لا ينطبق عليهم ، لان اراضيهم قد صودرت .

الاراضي المصادرة

حسب الاحصاءات الرسمية جرى توزيع أراضي القريتين على عدد من مستوطنات الجليل الاعلى على الوجه التالي :

أراضي كفر برعم

كيبوتس برعم — ٥٧٠ دونم اراضي مفتلحة و ٢٣٠٠ دونم مراعي .

موشاب دوفيف — ٨٣٠ دونم اراضي مفتلحة و ٤٠٠٠ دونم مراعي .

كيبوتس سعسع — ٩٠ دونم اراضي مفتلحة و ١٠٠٠ دونم مراعي .

شمورات ياعر ، حديقة عامة — اكثر من ٣٠٠٠ دونم .

— البقية على صفحة ٧ —

صليبا خميس

في موضوع سجل أجهزة القمع الأسود

لا تزال المحافل الاسرائيلية الحاكمة تواصل نشاطها المحموم في سبيل تبديد الانطباع السيء الذي تركه في الراي العام العالمي تقرير «ساندي تايمس» البريطانية حول اساليب التعذيب الوحشية التي تستخدمها سلطات الاحتلال في استنطاق المعتقلين العرب ولتحطيم معنوياتهم ، حتى بعد صدور الاحكام القاسية بحقهم ، وهم في السجون .

وكان آخر هذا النشاط في البلاد وفي خارجها اجتماع النائب العام الاسرائيلي جبريل باخ مع الصحفيين الاجانب يوم الجمعة ٢٩ تموز ١٩٧٧ .

وفي هذا الاجتماع الذي دعا اليه النائب العام ليزود اولئك الصحفيين بالحقائق قال ان تقرير « ساندي تايمس » ، مغرض وآثم ولا اساس له من الصحة . وأكد أن سلطة القضاء مثالية ولا تسمح بقبول الاعترافات الصادرة عن استخدام العنف على اي متهم .

وأكد ان المحاكم تنظر في كل شكوى يتقدم بها متهم اليها وتحقق بها حتى تصل الى الحقيقة .

ويظهر ان احد الصحفيين احرجه حين سأله اذا كانت المحاكم المدنية تنظر في شكاوى المتهمين من المناطق العربية المحتلة ، فاعترف بان ذلك غير ممكن لان المحاكم العسكرية هي ذات الصلاحية ولهذا فهي التي تنظر في هذه الشكاوى خلال سير المحاكمات .

واسرع قائلا ان المحاكم العسكرية لا تختلف عن المحاكم المدنية من حيث موضوعيتها وتمسكها بالقانون .

لا ندري كم من الصحفيين الاجانب اقتنعوا بهذا الكلام .. ولكننا نعتقد بانه لم ينجح في ازالة شكوك أولئك الذين يميزون بين الغث والسمين حتى في اقوال داعية عليه أن يبهرج السلطة التي ينتمي الى طبقتها العليا .

قال في معرض حديثه عن دقة المحاكم العسكرية وتمسكها بالقانون وحرصها على طهارة القضاء العسكري !

رفضت محكمة عسكرية في الخليل ان تقبل اعتراف متهم لان المسؤولين لم يعرضوه لفحص طبي روتيني ، على الرغم من مرور ٣٣ يوما على اعتقاله ودون سبب معقول .

واضاف ليعمق الاثر الذي اعتقد انه تركه على مستمعيه وليثبت مدى نزاهة المحاكم العسكرية :

في قضية نظرت فيها المحكمة العسكرية في نابلس كتب القاضي في حيثيات قراره ليفسر رفض المحكمة قبول اعتراف المتهم : على الرغم من ثقل الشواهد التي قدمتها النيابة ، ومع اني اميل الى قبول عرضها للامر ، الا ان الدفاع نجح في اثارة الشك في ذهني بان المتهم قد لا يكون تفوه ببيانه (اعترافه) بحرية (دون ضغط) .

واضاف : حتى ولو لم يكن العنف سبب اعترافه فكونه تعرض لمدة طويلة لظروف سجن قاسية وضغوط نفسية (سيكولوجية) لا تحتمل ، ينفي ان يكون قد ادلى باقواله بحرية .

مأساة المحافل الحاكمة انهم يؤمنون بقدرتهم على برهنة الاسود ابيض .. ويتصورون ان مجرد تلويحهم باللاسامية يكفي لاقناع الراي العام العالمي بما يريدون . ودفاتهم في بريطانيا اتهموا « ساندي تايمس » بالتحيز للعرب وبمعاداة اليهود .

ولكن مأساتهم الاكثر خطورة انهم يتجاهلون الحقائق .. يتجاهلون ان عددا من ضحاياهم يمشي على الارض او ينزل في المستشفيات من جراء التعذيب الرهيب الذي قاسوه في غرف الاستنطاق وفي زنازين السجون الجحيمية .

وقد كان من حظهم السيء ان انفجرت في الكنيست فضيحة ضرب وتعذيب المساجين اليهود في سجن عسقلان بعد فترة قصيرة من اضراب المساجين العرب الذي استمر بضعة اشهر واستنفر الرأي العام المحلي والعالمي ليحتج على اساليب الارهاب في السجون .

والواقع ان العنف اصبح سياسة اجهزة القمع الراسخة .. وفي اكثر من حادثة اضطر القضاة الى شجب سلوك البوليس تجاه المواطنين العاديين اليهود ، لا العرب فقط .

وقد نشرت «جروزلم بوست» في ١٩٧٧/٨/٢ ان سلطات البوليس قررت محاكمة شرطيين استخدما العنف الشديد ، الذي لا مبرر له ، حين اعتقلا المواطن « إلان نوفوكوفتس » .

وحسب المعطيات اوسعاه لكما وركلا حتى اصيب بعينه اصابة خطيرة وفقد سنا من اسنانه وفقد وعيه .

لا نكتب كل هذا لاقناع الجماهير العربية فهي تعرف شراسة البوليس ووحشية شرطة حرس الحدود وسادية المحققين والسجانين .. إنما نكتبه لنسجل حقائق جديدة نضيفها الى كتاب اجهزة الظلام والقمع الاسود .

ابن خلدون

بهلوانيات !

اعلن وزير الخارجية الاسرائيلي ، موشه ديان ، امام زعماء « الصندوق التأسيسي » (كيرن هيسود) في تل ابيب في نهاية الاسبوع الماضي ، ان المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة ليست حجر عثرة امام السلام وان العكس هو الصحيح ! وادعى بان هذه المستوطنات تقوم على الاراضي التي اشتراها اليهود باموالهم ، وبانها تجلب الرفاه الى المنطقة ، وتساعد اليهود والعرب على العيش معا . وقال ان الهدف ليس تقسيم المنطقة وانما العيش سوية .

وانا هنا لا اريد ان ارد على مغالطات الوزير موشه ديان . لان القاصي والداني يعرف أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي استولت على مئات الوف الدونمات في المناطق العربية المحتلة قسرا دون موافقة اصحابها ، واقامت عليها المدن والمستوطنات اليهودية . كذلك يعرف القاصي والداني ان الهدف من اقامة هذه المستوطنات ليس العيش بسلام الى جانب المواطنين العرب وجلب الرفاه الى المنطقة وانما تنغيص حياة هؤلاء المواطنين وتجريدهم من كل أراضيهم وطردهم من البلاد في نهاية المطاف !

ولو كان ما يقوله الوزير ديان صحيحا لسمحت حكومة اسرائيل للاجئين العرب الذين شردوا من ديارهم في أعقاب حرب ١٩٤٨ وحرب ١٩٦٧ بالعودة الى مدنهم وقراهم للعيش بسلام الى جانب المواطنين اليهود .

ولكن ما العمل اذا كانت حقائق الحياة أقوى من كل كذب وتدجيل ؟ !

لقد كانت الحركة الصهيونية في بداية عهدها تتحدث، كما يتحدث ديان اليوم ، وتقول انها لا تريد سوى أن تقيم « سقفا » يظلل اليهود في فلسطين وتعيش بسلام مع سكانها العرب ، وتساهم معهم في تعمير البلاد وتطويرها. وظلت تشترى الاراضي وتقيم عليها المستوطنات اليهودية تحت شعار احتلال الاراضي والعمل .

لقد جاء في الحديث النبوي الشريف : « لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين » . فهل يريد السيد ديان ان يلدغ عرب فلسطين مرة أخرى ويصدقوا ان المستوطنات اليهودية التي تقام في الضفة الغربية وقطاع غزة هي من أجل العيش سوية مع العرب ؟ !

على من يريد ان يضحك الوزير ديان ؟ اذا كان يتصور انه يستطيع أن يضحك على زعماء « الصندوق التاسيسي» (كيرن هيسود) من اجل تمويل حركة الاستيطان في المناطق العربية المحتلة ، فهذا شأنه . ولكنه لن يستطيع ان يضحك على أبناء الشعب العربي الفلسطيني الذين يكتوون بنار الحركة الصهيونية منذ عشرات السنين .

أن تصريحات ديان هذه تفضح فقط سياسة حكام اسرائيل وتظهرها على حقيقتها أمام الرأى العام العالمى والمحلى .

فهذه السياسة التى يتبعها حكام اسرائيل بالنسبة للضفة الغربية وقطاع غزة هى السياسة نفسها التى أتبعتها الحركة الصهيونية بالنسبة لتبعية اراضى فلسطين التى اقيمت عليها الدولة اليهودية فى سنة ١٩٤٨ . مع فارق واحد فقط وهو ان الحركة الصهيونية كانت فى السابق تلعب لعبتها فى فلسطين بالتعاون مع الامبرياليه البريطانية . أما الان فان حكام اسرائيل يلعبون لعبتهم بالتعاون مع الامبريالية الامريكية .

لقد أوضح رئيس الحكومة ، بيغن ، فى اثناء زيارته الاخيرة للولايات المتحدة ، ان كل شبر من ارض فلسطين هو جزء من « اسرائيل التاريخية » . وإن من حق اليهود الاستيطان فى كل شبر من أرض فلسطين . ودعا الى تحقيق السلام مع العرب على أساس الاعتراف بهذه « الحقيقة التاريخية » !! وأكد على ان أى بحث مع العرب فى مؤتمر جنيف لن يتطرق ، ولا بحال من الاحوال ، الى حقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة . وأنكر مجرد وجود الشعب العربى الفلسطينى . وقال ساخرا : أنا فلسطينى !

ومؤخرا أوضح الرئيس الامريكى كارتر — القيم على حكام اسرائيل فى لعبتهم — انه تبين له ، من مباحثاته مع الزعماء الاسرائيليين والعرب ، أن الجانبين متفقين على أمر واحد فقط وهو ضرورة التوصل الى حل شامل لازمة الشرق الاوسط على اساس معاهدة سلام بين كل الدول العربية المتورطة فى النزاع وبين اسرائيل .

وكل ما قاله كارتر بالنسبة للشعب الفلسطينى : « اذا وافق « زعماء الفلسطينيين » على قرارى مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ فستشرع الولايات المتحدة ، بدون تاخير ، فى وضع المشاريع للبدء فى مباحثات مع الزعماء الفلسطينيين »!

واضاف : « وانا آمل ان يوافق السيد بيغن على ذلك . ولكن لا سبيل لمعرفة ماذا سيفعل فى هذه الحالة»!

و « هدد الرئيس الامريكى بانه — اذا تبين للولايات المتحدة ولاسرائيل أن مواقفهما فى مؤتمر جنيف ستتباين — فعندئذ سيحاول تجنيد الراى العام فى الولايات المتحدة واسرائيل واوروبا والعالم العربى لاقناع اسرائيل بقبول موقف الولايات المتحدة ! !

والغريب ، بعد كل هذه البهلوانيات الاسرائيليه ، ان ياتى الرئيس المصرى أنور السادات ويمتدح رئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن لانه — على حد قوله — أوضح رايه بصراحة خلاف سلفه ! وأن يطالب كل الزعماء العرب بان يثقوا تماما بالرئيس الامريكى كارتر !

كل ذلك حتى يوهم شعبه والشعوب العربيه الاخرى بأن أزمة الشرق الاوسط فى طريقها الى الحل .

بهلوانيات تشاهدها الشعوب العربية فى هذه الايام وكأنها أمام سيرك ابطاله الرئيس الامريكى كارتر ، ورئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن ، والرئيس المصرى محمد أنور السادات ! ويشترك معهم ما هب ودب من زعماء الصهيونية والرجعيين العرب . ولا شك فى أن الرئيس المصرى هو « بجاتشيو » الذى يضحك الجميع حتى البكاء !

ولكن الشعوب العربيه لن تستمر فى مشاهده هذا السيرك الى ما لا نهاية مهما أظهر أبطاله من عبقرية بهلوانية .

نحن نعيش فى عام ١٩٧٧ وليس فى عام ١٩٤٨ . ولن تتكرر المأساة .

علي عاشور

صحفيون مصريون يتحدثون عن أزمة الدمقراطية

وجه صحفيون مصريون تقدميون (ينتمي بعضهم الى حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي) رسالة الى المؤتمر الثاني للمنظمات والاحزاب الاشتراكية والتقدمية في البحر المتوسط ، الذي انعقد مؤخرا ، وقد شرح الصحفيون المصريون أزمة الدمقراطية في بلادهم وأكدوا أن المئات من رفاقهم يواجهون — الآن — مخاطر قضاء بقية اعمارهم في السجون لمجرد انهم وقفوا الى جانب الشعب . كما اثاروا مسألة « محطة الانذار المبكر الاميركية في سيناء » .

وهذا نص الرسالة :

ايها الرفاق الاشتراكيون : تعذر على وفد حزبنا — لظروف مفهومة — ان يشارك في هذا المؤتمر . لكن هذا الامر لا يجوز ان يخرج عن دائرة اهتمام المؤتمر بان يولي عناية للوضع القائم في بلادنا ، حيث ان هذا الوضع يرتبط اوثق الارتباط بما يناقشه هذا المؤتمر .

ونود ان نلمس في هذه الرسالة اليكم عنصرين من عناصر الوضع الراهن في بلادنا :

العنصر الاول :

هو ازمة الدمقراطية في البلاد ، وما تتعرض له القوى الاشتراكية والدمقراطية — ممثلة في حزبنا وغيره من القوى والافراد الدمقراطيين — من ارهاب وقمع .

لقد تحركت جماهير شعبنا في يومي ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ م في انتفاضة شعبية شاملة تعترض على ما تعانيه من ضغط اقتصادي وقهر سياسي . وردت الحكومة على تلك الانتفاضة بسلسلة من اجراءات القمع شملت الالاف من ابناء الشعب ، في مقدمتهم ابناؤه المناضلون الاشتراكيون والتقدميون والدمقراطيون . فقدم منهم المئات الى محاكمات تفتقر الى الحد الادنى من الضمانات القانونية ووصلت موجة القمع الى قمتها في شكل استفتاء شعبي مزيف اقر قانون يعاقب على مجرد تجمع اكثر من اربعة اشخاص بالسجن مدى الحياة .

ان المئات من رفاقنا الان يواجهون مخاطرة قضاء بقية اعمارهم في السجون لمجرد انهم وقفوا الى جانب الشعب والى جانب الدمقراطية والاشتراكية والتقدم .

العنصر الثاني :

في سبتمبر عام ١٩٧٥ ، وقعت الحكومة المصرية مع الحكومة الاسرائيلية ما عرف باسم الاتفاقية الثانية لفصل القوات بين البلدين في شبه جزيرة سيناء المصرية ولسنا نتعرض هنا لمضمون هذه الاتفاقية . انما ما يعنينا ونعتقد انه يعني صلب الهدف من عقد هذا المؤتمر ، فهو ملحق للاتفاقية ينص على اقامة محطة للانذار المبكر في شبه جزيرة سيناء ، قدمتها الولايات المتحدة الامريكية ويديرها ويقوم بتشغيلها افراد امريكيون ، يتبعون حكومة الولايات المتحدة الامريكية . ان ما اتفقت عليه التقارير العسكرية لخبراء محايدين هو ان مجال عمل هذه المحطة يمتد من ايران شرقا الى وسط ساحل البحر في شمال افريقيا غربا ، ومن تركيا شمالا الى وسط افريقيا جنوبا .

اننا لا نعرض على المؤتمر ما يتضمنه وجود هذه المحطة من مساس بالاستقلال الوطني لبلادنا ، فهذه مسألة يعمل عليها الوطنيون المصريون .

اما ما نعرضه على المؤتمر فهو ما تمثل هذه المحطة من المسألة خطيرة الى التواجد والخطر الاجنبي في منطقة البحر المتوسط . وهو المسألة الرئيسية التي يبحثها هذا المؤتمر .

وقد اصدر المؤتمر رداً على رسالة الصحفيين المصريين النداء التالي :

نداء من المؤتمر للافراج الفوري عن جميع المعتقلين في مصر

وجه قسطنطين بابانتريو ، رئيس الحركة الاشتراكية الهيلينية باليونان ، وليليو باسو ، رئيس منظمة التضامن مع الشعوب ، وكلود بوردية ، ممثل المؤتمر الدولي للسلام ونزع السلاح ، وبرتراند رافيتيل وفيكتور ليدوك ، عضوا اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الوحد ، والبير فرحات ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني ، وحافظ صايغ ، رئيس المكتب السياسي للحزب القومي السوري الاجتماعي ، ولينو تابور ، امين اللجنة المضادة للامبريالية بمالطا ، وميكلي بابيا ، رئيس الجمعية العربية الصقلية ، واحمد ابراهيم ، من الاتحاد الوطني للقوى الشعبية بالمغرب ، ورانهارت بولتس ، رئيس منظمة الشبيبة الاشتراكية الالمانية ، وعصام العرب ، رئيس الاتحاد الاشتراكي العربي « قوات ناصر » بلبنان ، ويوسف الهيثم وغسان سلام ، من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، واياد السعيدي وعبد الفتاح غانم ، من جبهة التحرير الفلسطينية ، وسعيد سالم ، من الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، ونومسوابي ، رئيس جبهة تحرير مورو ، وايزا كابيلي ، من الحركة الدمقراطية البرازيلية ، وعبد الوهاب احمد ، من جبهة تحرير عربستان ، ورفيق الطيبي ، عضو اتحاد الصحفيين العرب ، وممثلو جبهات تحرير زمبابوى وتشاد وتايلاند والصحراء الغربية والحركة الشعبية التونسية ... وجه هؤلاء مع ٩٥ من اعضاء الوفود المشاركة في المؤتمر الثاني للاحزاب والتنظيمات الاشتراكية والتقدمية في البحر الابيض المتوسط والصحفيون الذين تابعوا المؤتمر النداء التالي الى حكومة جمهورية مصر العربية في شخص رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الشعب ، والى المنظمات العالمية المعنية بحقوق الانسان .

النداء

نحن الموقعين على هذا النداء ، والمجتمعين في المؤتمر الثاني للمنظمات والاحزاب الاشتراكية والتقدمية في البحر الابيض المتوسط .

ندعو حكومة جمهورية مصر العربية الى الافراج الفوري عن جميع المسجونين والمعتقلين السياسيين وسحب والغاء ما نسب الى بعضهم من اتهامات بسبب وقوفهم الى جانب مطالب جماهير الشعب المصري المشروعة يومي ١٨ و ١٩ كانون الثاني ١٩٧٧ م .

دورة تثقيفية

يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي دورة تثقيفية للطلاب الذين تقرر ان يلفوا دراستهم الاكاديمية في الاقطار الاشتراكية واولئك الذين عادوا الى البلاد من تلك الاقطار لقضاء عطلة الصيف .

البرنامج :

● يوم الثلاثاء ٩ آب ١٩٧٧ :

من العاشرة صباحا حتى الواحدة محاضرة حول : دور منظمة التحرير الفلسطينية في تسوية القضية الفلسطينية .

من الثالثة حتى الخامسة بعد الظهر محاضرة حول : الاتحاد السوفييتي في عيد ثورته الستين .

● يوم الاربعاء ١٠ آب ١٩٧٧ :

من العاشرة صباحا حتى الواحدة محاضرة حول : معنى صعود التكتل اليميني المتطرف (الليكود) الى الحكم .

من الثالثة حتى الخامسة بعد الظهر : دور الطلاب في المعركة .

ستعقد الدورة في مقر الحزب في حيفا — ١٦ درج الموارنة .

اعلان عن عمل تطوعي في الرامة

تعلن اللجنة الشعبية لانهاء بناء المدرسة الثانوية في الرامة الى جمهور الشباب والشابات ، من العمال والمثقفين ، والى كافة المتبرعين من الرامة وجوارها لانهاء المدرسة ان اللجنة في اجتماعها الاخير ، وبعد دراسة دقيقة لتنظيم العمل قررت تأجيل موعد العمل التبرعي من ٤ — ٧٧/٨/٧ الى ١٨ — ٧٧/٨/٢١ . وبهذا تكون بداية العمل في ١٨ الجاري وينتهي في ٢١ منه .

كما وتدعو المتبرعين للاتصال فورا مع اللجنة لتنظيم اعمالهم .

الى الراغبين الاشتراك في مخيم العمل التطوعي الثاني في الناصرة في الفترة بين ١٠ و ١٤-٨-٧٧

ايها الاخوة ، ايتها الاخوات ،

ان حلاوة مخيم العمل التطوعي الاول ما زالت على اللسان .

لقد جسم المخيم الاول ارادة شعب الناصرة في مساندة الادارة الدمقراطية لبلدية الناصرة والتصميم على هزم تآمر السلطة والرجعية على هذه الادارة .

واليوم يقوم جموع الشباب والطلاب منظمين وغير منظمين من الناصرة ومن ابناء شعبنا ، واحرار الشعب اليهودي الشقيق بالتكاتف مع سكان الاحياء واصحاب المهن والاليات ، بقيادة اللجنة المركزة وباشراف البلدية ، بالاعداد لمخيم العمل التطوعي الثاني ليكون خطوة ثانية اروع واعظم من الاولى ، على نفس الطريق ، طريق العمل والكرامة.

اشترك في مخيم العمل التطوعي الثاني

١ — مدة المخيم : من ١٠-٨-٧٧ ، لغاية ١٤-٨-٧٧ .

٢ — مكان المخيم ارض ومرج جمعية الشبان المسيحية في الناصره .

٣ — يتجمع المشتركون في المخيم ابتداء من الساعة الثالثة وحتى الساعة الخامسة يتم توزيعهم على الخيام لتناول طعام العشاء حتى الساعة السادسة .

٤ — يفتتح المخيم يوم ١٠-٨-٧٧ في تمام الساعة السابعة والنصف مساء .

٥ — يختتم المخيم يوم ١٤-٨-٧٧ في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر.

٦ — بعد اجتماع الاختتام تبدأ عملية فك الخيام وجمع ادوات المخيم واجهزته .

٧ — شعار المخيم « اعطوا الناصرة حقوقها ، كل الدعم لبلدية الناصرة الدمقراطية » .

٨ — الهدف تحقيق اعمال ومشاريع مختلفة حسب خطة مرسومة ومقررة على طريق — في سبيل الناصرة نظيفة جميلة ومتطورة .

التسجيل : ١) على الراغبين ان يسجلوا اسماءهم في مكتب قسم شؤون الشباب في دار بلدية الناصرة كل يوم من الساعة ٩ صباحا لغاية الساعة ١٢ ظهرا (عدا ايام الاحاد) .

٢) أو في مكتب مقر جبهة الناصرة الدمقراطية كل يوم من الساعة ٣ بعد الظهر لغاية ٦ مساء (ما عدا الاحاد).

شروط الاشتراك : ١) يستطيع كل من بلغ سن الى — ١٥ فصاعدا الاشتراك في المخيم .

٢) يدفع عند التسجيل مبلغ ١٠ ليرات اسرائيلية رسما ، وذلك مقابل اشتراكه في المخيم متمتعا بكل الخدمات فيه (طعام وشراب ومبيت وبرامج رياضية وثقافية وفنية ومعالجة طبية) مجانا .

٣) على كل مشترك ان يحضر معه ١ — بطانية ووسادة .

ب — ادوات الطعام والشراب الضرورية .

ج — ادوات الحلاقة وصابون وفرشاة اسنان ومنشفة .

د — ثوب للعمل وصندل .

هـ — مصباح كهربائي وعصا .

و — آلة موسيقية لمن يجيد العزف عليها .

كلنا من اجل انجاح مخيم العمل التطوعي الثاني

كلنا لدعم الادارة بلدية الناصرة الدمقراطية

بوحدة صف نتصدى للتآمر الرجعي على الناصرة ونمضي ابدا على طريق العمل والكرامة وصيانة ارادة شعبنا وناصرتنا .

اللجنة المركزة للمخيم



الاتحاد للادب والثقافة

عز الدين المناصرة
بطاقة إلى النيل

نشرت مجلة « الحرية » في عددها الصادر يوم ١١ تموز الماضي ، قصيدة الشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة يعاتب فيها النيل . و « الاتحاد » اذ تعيد نشر هذه القصيدة فانها على اقتناع تام ان شعب النيل الخالد هو كباقي شعوب الارض قاطبة يمهل ولا يهمل .

قلت للنيل : ترجل . انهم قد يخدعون النيل
بالصوت الحنون .
قلت للنيل : تمهل .
قلت للنيل : تعجل .
جسد يمعن في السير إليك .
يستشري الماء بعد الرمل . فالنفط خؤون .
كنت يا نيل صلاة الغائبين
كنت يا نيل قناطير حنين .
كنت يا نيل انتفاضات وثورات وتفويك ..
الجماهير فتصطف الجسور الحمر في وجه
... جيوش الطامعين
كنت يا نيل . لماذا اليوم تنهار امام
الراكعين .
غربة في غربة والصمت في عينيك وهج
وانفجار .
كنت يا نيل .. لماذا لا تكون .
صخرة او قنبلة .
حائطا في ساحة التحرير يرتد بوجه القتلة .
طلقة في عين موبوتو لماذا لا تكون .
طلقة صارخة مستعجلة .

قصة: الداء
بقلم: محمد نفاع

ارتجفت الطفلة وهي ترى الراعي يجدع بالسكين طرف الاذن اليسرى للجدي . والجداء المثبتة تحاول التفلت من الالم الداهم وتبعق بصوت ممطوط مستغيث خاصة وهو يكمل عليها بجرة المسم المحمر فوق خشمها فتفوح رائحة الشعر الشائط . وما ان نفث السخل المدوع من هذه الورطة حتى يبتعد نائلا عن هذا المكان الموجع المشؤوم حيث تشتعل النار على مهلها وفيها عدد من المياسم ؛ وترمى فيها اطراف الآذان المشرمة فتسمع غطغطا واتنتا وتتصاعد رائحة الشواء.

هكذا يتكون للداغ الخاص ـ شرطة على الاذن اليسرى وكي فوق الخشم.

واصحاب المواشي يعرفون عادة داغ كل قطيع ، والبعض تخطى بمعرفته حدود القرية الى بلاد الجيرة ، فمن « ثقة » وشرطة وثقب في الاذن الى صور واحجام مختلفة بعضها يشبه ممحوقة من الكي بالنار على الجبين او فوق الخشم .

اما هي « صالحة » فكانت تضحك مع الراعي على اختها الصغيرة الخائفة المشمئزة وتنبسط اكثر وهو يخاطب الطفلة :

ـ تعالي اشرط لك « ذانك » واكويك على خشمك !!

متجفل البنت وتدور دورة وتهمهم كالجداء ... مستبعدة ان يحدث ذلك قطعا .

وعندما خاطبت صالحة الراعي :

ـ عزا .. حرام .. قوى .. ما بتشفق !!

تابع هو عمله مفتخرا وكانه وحده يستطيع القيام بهذا العمل .

اصبح همه ان ينتهي من هذا العمل. ان تعتم الدنيا ويطلع القمر . ففي الفجر ستاتي صالحة وحدها للحلب كما علم ، وهذه المعرفة الطويلة وتعليك الكلام معها لا بد ان ينتهي الى شيء يحبه ويتمناه .

ودع الاثنتين بنظرة وهما تبتعدان عن الزريبة في الطريق الى القرية البعيده بعض الشيء .

القى نظرة راضية على شلعة المعزى التي ستستريح بعد يوم من التجوال ، سوداء بمعظمها كما يبدو بعد مغيب الشمس ، ولولا معرفته القلبية لها لما عرف الكحلاء من العطراء والشعلاء ولا الرثماء من المنطة والنمرة والملحاء. نقط المعزى البرش والبيض كانت مميزة بوضوح . واحس بنوع خاص من الحب لهذه المجموعة ، حتى العنزة الدرعاء كثيرة الاذى والقلبة تمرست على ظهرها بيده فجفلت لانها ليست متعودة على هذا السلوك الحسن تجاهها ، لم يكن يمر يوم الا وتنال نصيبها من القضبان والشبابة والحجارة فتتخلل وتنظر بمرارة وهي تلوك شيئا ما بلا شهية ، احيانا يتناولها بالعصا كالرمح الى خاصرتها ، لكن المنسرية تعودت كيف تتخلص من الضربة التي تروح خائبة بعد ان كانت صائبة ، عندما جز شعرها قبل ايام تذكر عسرها فترك انفها بشدة فماعت متوجعة .

ارتشت النجوم على صفحة السماء تلمع في سواد الليل . وتناغت موسيقى الليل الوعري واختلط فيها النباح والثغاء وغناء الصراصير وحفيف السنديان المرشى فوق الحوش وتفخ الريح في كتف الجبل والتلات البعيدة وجريان الماء في الغدير .

لاعب الناي في هداة الليل وروعته ، واجترت الماشية بتلذذ موهب الجرود والعبير يسرك تحت اسنان الماعز فتقتله بحركات من راسها رآها الراعي محاسنه .

كانت ابنة معلمه صالحة في حدود العشرين عزباء لليوم . وعندما اتفق مع والدها الملاك على الرعي وبحقائق الاجرة ، ادخل هو في حسابه الخاص ان لمعلمه صبية اسمها صالحة ، ولذلك تقدم خطوة جهة الاتفاق وضيق شقة الخلاف اكثر مع معلمه الذي لا يريد ان يتزحزح عن رايه ، وتحددت الاجرة : كسوة وحذوة ومؤونة السنة ، وعشرين « عثمنية »/وعايب الجمعة . والشرط الملتوف : اليوم بسنة والسنة بيوم ، اذا طرده المعلم بيوم واحد بعد الاتفاق والعمل تدفع له الاجرة كاملة ، واذا ترك هو قبل انتهاء السنة بيوم فلا اجرة له .

دعا له اهله بالتسهيل لان معنى ذلك انقاذهم من الوضع الصعب وضيق الحال .

زادت الالفة ووحدة الحال بينه وبين صالحة التي كانت « سري بري » على المعزى ، تضحك وتكثر المزاح والكلام الشارد .

كان الفجر باردا رطبا ، وامواج الندى الرقيق تهوم الى الشرق تدفعها الريح عندما فتح عينيه وهو يسمع طرقا على باب الحوش . ارق الليل منام الهزيع الاخير منه . وانبعث نسم من الماعز داخل الصيرة في الاوى.

فتح باب الحوش الذي كان اصله لوحا للدراس ، واشاح بنظره جهة الطريق ليطمئن .

ـ مقصوفة الرقبة اختي قلقانه نايمة.

قالت صالحة وهي تنحني داخلة تحمل اوعية الحليب بعد ان طولت للدابة خارج الحوش .

كان الفجر مبكرا ، فعقد معلمه منتا عنزة تحت الفحل ولدت معظمها ؛ وعدد قليل منها طرح او بضق ، وبالمقابل عشرت بعض القواصيص وتقز بعضها الاخر ، وحلب شلعة كهذه ليس مزحة.

وكم من مرة جاء العداد يحصي الماعز لتقدير الضريبة ، وكم من مرة دهم الموظفون للحجز على قسم من الماشية ، يسوقونها في الوعر فتتفرق شاردة عائدة تثغو الى القطيع ، والموظفون يحاولون تجميعها من جديد، لكن ارجلهم تخونهم لانها اقصر من ان تقفز فوق الحجارة والجدوع ، وضربتهم اشواك التويد والبلان ، وتعربشت في ملابسهم حبال اللحين . سقطت نظارة المامور في شيار من العليق فدار على نفسه وتززت عيناه كالكلب السعران فعجز عليه رفاقه وجروه في الطريق تاركين الماعز تردها الكلاب الى القطيع وهي تنظر غاضبة نابحة على الرجل الغريبة التي غاصت في الشلعة.

خاطب الموظفون الماعز بكلمات مضحكة فلم تفهم المعزى عليهم ولم تستجب .

ولما نادى الراعي :

ـ اخ اه ... هو هو هو ... تعي تعي ـ ماعت وتقدمت .

والتحقت بالقطيع . من اين لهؤلاء ان يعرفوا كيف يقولون .

ـ هلا هلا .. قري ...!! والمعزى تغب في ماء الغدير تعب منه ما تريد والماء ينقط من ذقونها بسمع رنينا حلوا ؟! وعندما اعلنت الدولة قسما من الوعر « حرشا محظورا » يمنع دخوله ، ليترك هكذا متعة للسواح الاجانب ، ابت العنزة الدرعاء كثيرة الوقتية الا ان تدعس قانون الدولة بقائمتيها جيئة وذهابا وينعمها المعنى ، فاتهمها الراعي بكره الدولة وبالتطرف السياسي كما اتهم هو .. ودعابها راضيا وهي تاكل بشهية من محزور الدولة وتعطس عطسة ممازحة.

جلس هو يحلب وصالحة تنتق عليه المعزى الحلابة . كان صوت الحليب ممتعا في السطل النحاسي الواسع الثقيل ، وقد تعلم مهارة الحلب عقدا ـ بعقد الاصابع ـ وبسرعة ، رغم انه لا يعرف الحلب مشقا ـ بكل الاصابع ـ وهو النوع الخاص بالبقر .

كان يحس بالارتياح عندما تكون العنزه ذات ثديين طويلين ودرة طويلة هبة الحلب سخية ليست فرطوما ولا تشقل ، والحلب موسيقى لطيفة يشخب الراعي شخبا من كل بز على التوالي بعدها شخبا طويلا من كلا البزين ، مينزل الحليب دافئا عبقا ، واستعدت العنزة المتهيئة التي ما ان تصعق فوق الوعاء حتى تبعر متاتي البعر بيديه . ولما كانت العنزة « جويدة » جيدة وسهلة الحلب فقد قدحت توما دعا عليها :

ـ بركة في بطنك !! على العادة، في السابق لم يكن يتورع عن الصراخ :

ـ بريعز بيطك ، بذراع يبعجك .

ـ هاتي العنزات البرش ، صالحة!!

تكونت في السطل طبقة ثقيلة من رغوة الحليب ، وبين لحظة واخرى يدهن درة العنزة بالرغوة خوف التشقق وتلا الينحرك بزها عليها» .

كانت العنزة التي تحلب تجتر بتلذذ وهي تحج فوق السطل مرتاحة من هذا الحمل الذي شد درتها الى اسفل.

ـ المعزى اليوم محزقة !! لاحظت الفتاة .

ـ اليوم رعت حقلة .

ولرعاية الحقلة اصول : الراعي يساعد اصحاب الحقل في جمع غمار القمح حابونا واحدا ويعطيهم سطل حليب . وحقل اليوم كان طيبا ، طافت الشلعة في عدد من الكفاف الواسعة ملئة باعشاب المدينة والمرار والوريقة ونبت الجرود والعليق الذي امتد على مرقي الكفة الواحدة ، والسنبل الساقطة وبيوت الزيوان والحشائش الفكر الذي كان خيرها في قلبها مثل حبز القاق ، وشواهين الغزال ، والصنيعة وحليبة الحصبة وكلها لم تفرط قرونها واقراصها فظلت مليئة بالحب . واحس بلذة وهو يراقب المعزى تاكل المقمعة والنفلة اليابسة ذات الكرات الواهية . بعد رعي حقل الزابود الذي اتدمك وردت الشلعة على ماء الحرمق البارد الذي يتحول الى شحم حول الكليتين .

انتزع السطل النحاسي بالحليب وخملت طبقة الرغوة التي تغلي ببطء

ـ تعالي نرغي !!

تشاركه صالحة بعد تردد .يقوشان الرغوة باصابعهما ويلحسانها بتلذذ .

ناولها سطل الحليب الطافح لتصبه في الجرة وتعاود الكرة ، وراعى ان تلمس يده يدها فعل .

تضايق من مرور الوقت هكذا ، هي تهطي العنزة وتجرها من شعر عنقها وهو يحلبها مطيلا اليها النظر .

ـ كعي العنزة « لورا »!! وارحمتها قليلا بمخذها .

لم تصمد الفتاة امام نظرته مغمضت، وتمنى لو يمرر يده على شعرها المنطلق المختم الاعطر كالقهوة السادة المسكبة في الفنجان .

كان رذاذ الندى نمش وجهها الناعس فانتعش طريا مضمخا بنسيم الفجر المشبع الصافي النقي فزادها حيوية ومرنعة كالحبق .

حرص الراعي على راحة المعزى النائمة متنقل بالسطل الى زوايا الحوش حيث ترقد وسد بجسمه باب الصيرة حيث نام عدد منها . القسم الاخر من المعزى يرقد في الداخل ، وبعضها راح في الغفاة يسند عنقه على جسم جاره ، فدخل ..

ترددت صالحة قليلا قبل ان تتبعه الى الصيرة التي اضاء مدخلها نور الفجر بينما ظلت زواياها و «معاربها» الداخلة معتمة موحشة فارغة .

مرت اللحظات الاولى ساكنة فيها ظلال من العقوبة والترقب وزاد هذا السكون من دقات قلبها فتحيرت في حركتها .

ـ مالك !!

نظرت اليه ولاول مرة نظرة متسائلة مترجرجة وتنهدت .

ـ سلامتك .. مليش ..

وخضع جسمه للمريرة من خشية لذيذة .

ظلت لحظات تسترق النظرات عبر نقب الحظيرة المفتوح .. الى الخارج.

من ثقب الباب وقبل ان تدخل الحوش رأته نائما وقد انشدت سترته الى اعلى فكشفت عن بقعة بيضاء حية جذابة من ظهره ، نقية كالحليب القاقلي .

جفلت وهو يلقح يده على كتفها :

ـ دشرني دخيل الله .. خليني في حالي !!

واسندت ظهرها الى حجارة الصيرة الغشيمة والتي حط عليها غبار الزبل، وارسلت في عينيه نظرة تشي بحيرة الصبا وحشمة العذراء وفوران الشباب .

تمغطت يدها في يده قبل ان تستكين مستسلمة .

وهدات اعصابها قليلا ، تحبو ببطء ، وتوشك ان تغيب نظتها الى حنين ولطف ودلال عينين خذلتهما الصبابة. ارادت ان تقول كلمات فخرجت خائفة كوشوشة الاسرار .

طمانهما انسياب الهدوء في الزريبة الخالية ، داخل الحوش ، في قلب الوعر ، الذي بالكاد يصل اليه دبيب الحياة في البلد . وتلمست يداها الطريق صعدا الى ساعديه ، ترسل ابهامها يجوس كالحرامي قبل ان تلحق به اصابع يدها في الناحية المقابلة من ساعده القوى الجبلي .

هدات على وجهها مسحة خفيفة من سمة كسولة وتلاعبت على جبينها خصلات من الشعر المغبر المختم .

ونمت حرارة الصبا على جبهتها رالحة وبوادر من العرق الذي بدا لتوه بافراق جبينها . دفنت وجهها في فيه فالهبته انفاسها وانعشته . انهمر لحظة بوجهها الشاب ليدور عليه كما تدور النحلة على تلافيف زهرة متحسسة هنا ، مرتمة ومتنقلة هناك .

كانت صفحة وجهها كثمرة «القبريشي» الملوحة شديدة ملساء حية متماسكة ترجرج كوجه « البطيلة » وقد برزت في الوعاء وحولها ارغفة خبز النشا من القمح الجوراني ، والاولاد يتناولون منها بتنسم و «يشروطون»، والام تقطع المضغ لحظة مفكرة في هذه الفوضى .

ولاول مرة تطاول على شفتيها كحب العليق المحمر قبل النضوج .

بدا اعلى عنقها صافيا كحب العنب السلطي المزروع في الارض البياض ، وانتهى ابيض ناصعا مغسلا كعرق الحميض النابت في الحمار الموحل غب المطر المغسول .

ومن فوق راس صالحة المهادي على صدره يقع نظره على « الحرش المحزور المقفل » ، ومن ثقب متطاول في جدار الصيرة لاحت بعض بيوت القرية ، هذه القرية بجبالها ونبتها ومائها ، وورق الثلج المنداح ، والريح الشمالي ، وحب التين المتطاير في الذرو يلمع ، فيها حلاوة التين الغزالي المشطب ، والعنب السرطباني المزرق ، والقمح المفرك . ودفن وجهه على كتفها « برماه » شعرها المنفلت ، وحن الى ازواج الحمام في البلد ، الى رؤية الترغلات ترد على « عين الشعير » والشحرور ينقد حب الشاشق الملتهب مستند على شعره الخشن ناصتة :

فلح يا هوا بلدنا موهوجا في الشيح الابرى النابت ابدا الى فوق ، رائحة ولفى من نفس الاطفال وحليب الرضاع وطرطشة فراخ البط للماء في بركة الزابود ، والمسك على حجارة «الموبرة» المغروزة كاسنان الضبع .

يرتج قلبي لامراة تضع ولدا اسمر تلبي على شذا الاقحوان واريج القندول وعواء صغار الذيب تخرج من الموكرة للمرة الاولى لاطاردها انا الراعي عندما تكبر .

واندلعت في مخيلته غمة تحوش الزعرور لتعتاش ، تجمع اغصان الزوفا منقوعا للشاي ، واعواد « السلام » لمكنسة ناعمة تهفهف بها اثاث البيت ومصطبته .

راح الحجل يرشح في الجبال الصوانية ملتاما هائما ، والاميسترحم على بيض مزرق سينقر لتفلت منه صيصات تكرج في الحقول ، بعد قليل ستقضم المعزى اوراق البلان كي لا تجرب ، ويغف طير الوروار ، ويستحم كعادته سخام الريح ، وسترجع صالحة ابية متمنعة كالسنديانة المرباه.

اريتها الارض المحاج والعرش المحزور ، حدثتها عن السرحل المعظم الذي قبل ان تهوى منه نبتة بالسر السوس يكون قد انبت عددا منها لتبقى وتكثر .

قبل ان يسري فيها سم الافعى يهيء الترياق من الزيت المعتق ، لتبصق صورة الافعى مكونة بلا حركة .

لم اشعر الا بصالحة تطبع قبلة على الاذن اليسرى واخرى فوق الخشم.

ـ دوغتك !! ونظرت من فوق كتفي مطمئنة باعتزاز .

ولما كنت ارى البلد وارضها ، احسست بان صالحة دوغت مقبلتها كل شيء .

أقصوصة سوفييتية



غلطة

اي يوم هو هذا اليوم ؟!

لعله الاربعاء .. طبعا الاربعاء ..

اما اليوم ، الذي استهلك فيه شغيلتنا جل مقدرتهم على الضحك ، فكان يوم الاثنين . كان الامر مضحكا كليـة .. كان مضحكا الى اقصى الحدود .

اعني الغلطة ..

ولب القضيـة ، ان شغيلتنا في المصنع يعرفون القراءة والكتابة .. انقذ اي انسان تشاء ، في منتصف الليل اذا رغبت ، واجبره على توقيع اسمه .. فيوقعه .. كان اعضاء لجنة محو الامية كثيري التعب.. وباستثناء بعض قليلي الاستيعاب من الشغيلة ، الذين استمروا على جهلهم السابق.. عقد محت اللجنة امية الجميع خلال ثلاثة اشهر . «جوزيف» ، على سبيل المثال ، كان « بلخبط » في كل شيء ، كان يضع اشارة التخفيف في المكان غير اللازم . او يترك « خريشة » قبل ان يكتب جميع الحروف.. او يسقط حرف « ج » .. اما الاغلبية من شغيلتنا فكانوا يتصرفون بصورة حسنة . ووسط هذا المستوى العام العالي ، تخيل ايها القارئ، كيف برزت هذه القضية التافهة . ومن سيلاحظ تفاهة هذه القضية ان لم يلحظها الصراف ارمي ميراتوفيتش . دعنا نقل، ان يوم السبت هو يوم دفع الاجور . حسنا . وفي يوم الاثنين يراجع الصراف دفاتره ليتاكد من انه لم يقع في اية اخطاء .. « ويطقطق » بالقلم على سجله . هناك شارة صليب خلفها احد الاميين بدل توقيع اسمه . لكن اجزاء السجل الاخرى كانت مليئة بالتواقيع وسط عمود الاسماء .

احمد الصراف تفكر ـ « ماذا ؟! اشارة صليب ؟! ، لماذا توضع شارة الصليب ، والامية قد امحت مرة والى الابد ، واصبح بمقدور كل انسان توقيع اسمه ؟! حقا لماذا شارة الصليب ؟! » . وينظر الصراف بدقة ، ويرى ان شارة الصليب تستقر مقابل اسم « شليبنيكوف » ويخبر الصراف كاتب الحسابات بالامر ، ويقوم هذا باعلام السكرتارية. ويتدرج الامر الى المسؤولين . وعندها بدات كافة الجهات بمناقشة الموضوع.

للكاتب ميخائيل زوتشنكو
ترجمة عطاالله جبر

« ماذا عملت اللجنة ؟! الم تستطع محو الامية في الوقت المحدد » ؟ ! ويسرع رئيس اللجنة الى مكتب الصراف ، ويطلب سجل الاجور . وتجمع اعضاء اللجنة في المكتب .. وحملقوا جميعا ليتاكدوا من الحقيقة، وفعلا كانت شارة الصليب مثبتة مقابل اسم « شليبنيكوف » .. وتساءل اعضاء اللجنة : من هو « شليبنيكوف » هذا ؟! ولماذا لم تمح اميته ؟! لماذا تعلم الناس جميعا «وتثوروا» بينما يستمر «الشليبنيكوف» وحده في ضلاله كروح تائهة في الظلام ؟! كيف يمكن ان يحدث هذا ؟! ماذا كانت اللجنة تصنع ؟! وماذا كان يتوقع اعضاؤها ؟! ووقف اعضاء لجنة محو الامية ، يجرجرون اقدامهم ويهزون اكتافهم استغرابا .

واستدعوا « شليبنيكوف » ، الذي اتضح لهم انه نجار مؤهل ، ولكنه جاء بدون اية رغبة وسالوه :

هل تعرف الكتابة ؟ .

ـ اعرف !

ـ اتستطيع ان توقع اسمك ؟!

ـ استطيع . فقد محيت اميتي خلال ثلاثة اشهر .

ونظر رئيس اللجنة بارتباك ، وهز اعضاء اللجنة اكتافهم ، واخرج الصراف السجل ، وسلمه الى « شليبنيكوف » .

ـ من الذي « وقع » شارة الصليب هذه ؟!

وحملق « شليبنيكوف » واجاب ـ نعم انه خطي .. انا الذي وقعت شارة الصليب هذه ، لا شك انني كنت شديد السكر فلم تستطع يدي التوقيع بصورة سليمة !

وتعالى الضحك الصاخب من شتى الجوانب .. وصافحوا بشدة « شليبنيكوف » قائلين ـ حسنا ، هذا الامر يزيل حملا ثقيلا عن اكتافنا لاننا ظننا انك يا « شليبنيكوف » كنت تائها طول هذا الوقت كروح ضالة في الظلام .

وفي يوم دفع الاجرة التالي «خربش» « شليبنيكوف » شارة الصليب رغم معرفته الكتابة .. ورغم ان الجميع كانوا واثقين بمعرفة الرجل لاصول القراءة والكتابة .

ميخائيل زوتشنكو كاتب سوفييتي يعتمد في اقاصيصه معالجة المجتمع السوفييتي وخطواته ابان فترة الانتقال نحو الاشتراكية . ويصور بعض المفارقات بصورة ساخرة . وهو احد الرواد الطليعيين الذين اسسوا حركة « الاخوة الصربيون » . وله العديد من المؤلفات القصصية . وتوفي الكاتب عام ١٩٥٨ .

• من الادب العبري المعاصر •
قصائد للشاعر أمير غلبواع
ترجمة سهام داوود

✱ لو مئة قبعة

لو مئــة قبعة لراسي
مئــة قبعة مئة لون
مئــة قبعة مئة لون وابناء الوان
مئــة قبعة مطر من الالوان

لو مئــة قبعة لراسي
كنت اخرج الى ساحة السوق
افسح لنفسي الطريق في ساحة السوق
واقذف بها فرحاً الى اعلى

لو مئــة قبعة لراسي
كنت اخرج الى ساحة السوق
وكل الناس يفسحون لي الطريق
ينتظرون لحظة التلويح بالقبعات

لو مئــة قبعة لراسي
مئــة قبعة مئة لون وابناء الوان
لو مئــة قبعة وشمس عالية
راساً الى راسي راساً الى الواني

آه ايها الشعب صرخات واندهاش في حلقة استعدت
ويدق قلبه الكبير في الساحة
قلب الشعب المنتظر
لتلويح مئة قبعة مئة لون وابناء الوان

✱ مع المطر

سـ ذهب مع المطر حالما ومكشوفا
الى قافلة مرت ونسيتني في الطريق
واعرف بالتاكيد انني بيدي هذه فككت
الوثاق وبعثت بخيلي لترعى في التراب
قبل ان تذبل زهور ذاكرتي
في قطع الارض هناك تحفر وتحفر
حفراً لي كثيرة خوفاً من النهاية
ينفتح وينفتح بنحيب بلا نهاية
عندما اذهب حالما ومكشوفا بعد مع المطر .

✱ اغنية زرقاء وحمراء

مثلما على الثلج سرت . وانت سرت على الثلج .
وهجمت عليك الدببة . دب . دبة . ودب صغير .
وركضت بكل قوتك . تخيلت ـ ها انت ستفشلين .
وكل لحظة في عينيك ـ خوف عشرة آلاف سنة .

وها انت هنا . سنوات مرت . مرت .
وراحت الدبب الجميلة . راحت . هل ستعود ؟!
في حديقتنا الليلة اغصان الصنوبر تكسرت .
والاشجار ـ تنزف دماً ودموعاً .

وها نحن بالفعل . شبابا نحن .
وآلاف السنوات في الذاكرة .
انظري ؛ كل الاشكال امام نافذتك تنتصب
صفاً واحداً . ولا قريبة ولا بعيدة .

✱ اغنيتي

كلهم يرون مزيني الصدور .
ورود تتنفس مع شمس عالية
من ضفائر النساء .
وتشرق اغنيتي وتنتشر على كل الرؤوس .

✱ خرجت الى بردي الطيب الموجود

خرجت الى بردي الطيب الموجود
وتذكرت انني في الحقيقة لم اخرج انهم لا يمنحونني الخروج
وانا الى بردي الى نفسي مضطر
الى الخروج الى حياتي انا التي هي الآن في الخارج
في بردي الطيب الموجود في الخارج
الآن .

✱ الآن في المظهر الشتوي

الآن في المظهر الشتوي اتطلع عبر النافذة وارى كل واحد يركض . الآن في المنظر الشتوي اخرج الى الشتاء لأرى اذا كان سيطاردني ايضاً وربما من المستحسن ان لا اخرج ربما من المستحسن ان لا اعرف اذا لم اكن املك ان افعل واذا بامكان قدمي فقط
ان تمشي هكذا ، سدى تمشي ، ربما من المستحسن عدم المعرفة ان المطر
يهطل عبثا وهو وحيد وانا وحيد وكل ما على جلدي هو فقط لباسي ومن المستحسن ان لا يبتل بعد .

✱ عن غير قصد

هكذا عن غير قصد اقف على الشاطىء
واخطب عن آخر الايام والموت القريب
امام امواج الى ان اعدادها تهرب لتجمع
القوى وتعود تضرب على الشاطىء
بكل قوتها وتأخذ
بي معها
لأصبح انا ايضا بحراً
من الآن وابداً .

✱ الانسان حقيقة لا يحتاج

الانسان حقيقة لا يحتاج إلا لكتاب واحد في حياته
عندما تتجمع كل حياته امام عينيه في كتاب مفتوح امام عينيه
عندما يقرا فيه صفحة وراء صفحة ويرى بعينيه
كيف يوماً وراء يوم تعاقبوا مثل صفحة وراء صفحة
في الكتاب المفتوح امام عينيه .
وحتى ولا واحد ترك ولم بشفقة كبيرة
صفحة وراء صفحة
في الكتاب المفتوح امام عينيه
لانه يرى امام عينيه
مفتوح كتاب حياته
وبشفقة كبيرة ترك الكتاب .

✱ فرحة

كل واحد في الشارع سال لم انت فرح
وانا لم اسمع انني كنت فرحاً
الى ان وصلت تقريباً الى نهاية الشوارع
وجدت ولداً صغيراً يلعب في الرمال في نهاية الشوارع

قلت له تعال انت ايضاً افرح
قال لي انت موجود في نهاية الشوارع .

كل واحد في الشارع سال لم انت فرح
وانا لم اسمع انني كنت فرحاً
الى ان وصلت تقريبا الى نهاية الفرحة .
وجدتني طفل صغير لا يصل الى نهاية الفرحة

قلت لي ستكون اكثر واكثر فرحاً
وابداً لن تصل الى نهاية الفرحة .
كل واحد في الشارع سال لم انت فرح
وانا لم اسمع انني كنت فرحاً
ولا اسمع ايضاً ساعة الفرحة .
وجدت لي يوماً طويلا لم اكن فيه فرحاً
ودهشته من كل واحد ساعتها سال عن الفرحة
واسى اعتصر القلب كبير كالفرحة .

● اشياء عن الشاعر :

ولد عام ١٩١٧ في روسيا . وقدم الى البلاد سنة ١٩٣٧ . نشر قصيدته الاولى عام ١٩٤١ . وديوانه الاول ـ « الوهن » ـ عام ١٩٤٢ . من دواوينه الاخرى : «سلطات سبع» (١٩٤٩) ، « قصائد باكرا باكرا » (١٩٥٣) ، « زرق وحمر » (١٩٦٣ ، ويضم مختارات من دواوينه السابقة وقصائد جديدة) ، « اردت ان اكتب شفاه النائمين » (١٩٦٨) ، «القطف» (١٩٧١ ، قصائد من هنا وهناك) ، « الهة ايائل الطلق» (١٩٧٣) . قصائده المنشورة هنا من ديوانه «القطف» . وخلفية اشعاره ، بشكل عام ، لها جذور في التوراة والآداب الدينية اليهودية الاخرى .

ربع قرن على ثورة ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٥٢

مراحل ثورة يوليو

• الدكتور اميل توما •

هذا هو المقال الثاني في موضوع « ثورة يوليو » ونشرت « الاتحاد » المقال الاول في عدد الجمعة الماضي .

المجابهة مع الامبريالية

لم يكن مجلس قيادة الثورة متجانسا ايديولوجيا .. والاكثرية الساحقة من اعضائه التسبت في تفكيرها الى ايديولوجية البرجوازية الدمقراطية .. ولهذا لم ينشب الصراع في مجلس قيادة الثورة انطلاقا من قواعد طبقية بل من قواعد اسلوبية — تكتيكية ..

ومع هذا فانتصار جناح عبد الناصر على جناح محمد نجيب اثر تأثيرا حاسما على مسيرة الثورة .. فمحمد نجيب دعا الى عودة الاحزاب التقليدية ، وهي احزاب تمثل الطبقات العليا — اسياد الارض والبرجوازيين على اختلاف نزعاتهم ، ورغب في تقوية العلاقات مع « العالم الحر » عالم الراسمالية والامبريالية ، في حين عارض جمال عبد الناصر في عودة الاحزاب الى الميدان السياسي الا اذا طهرت نفسها . واراد ان تقوم علاقات مصر مع الغرب على قدم المساواة وعلى ان تكون في مصلحة مصر ..

وكانت الاتفاقات التي وقعها عبد الناصر مع الولايات المتحدة وبريطانيا من اجل تمويل بناء السد العالي نموذجا لما تصور ان تكون عليه العلاقات الدولية الجديدة .

هذا من ناحية ، اما من الناحية الاخرى فعبد الناصر امن بضرورة الاصلاحات الاجتماعية .. ولهذا صرح بعد فترة من تسلمه السلطة بانه عارض عودة الاحزاب الى الميدان السياسي لان قادتها رفضوا الموافقة على الاصلاح الزراعي .

ومن المؤكد ان النظام الجديد ، في الفترة الاولى ، كان يمثل مصالح البرجوازية القومية المصرية . ولهذا حاول ان يخلق افضل الظروف لتطورها على اعتبار ان هذا الامر يؤدي الى تحسين اوضاع كافة الشعب .

ولاحظ هذا الامر الدكتور فؤاد مرسي فكتب ان قيادة الثورة ، بعد ان اصدرت قانون الاصلاح الزراعي وانشات المجلس الدائم لتنمية الانتاج القومي ، اغدقت على الراسمالية « امتيازات لم تحلم بها : حماية المنتجات المحلية ، خفض الرسوم الجمركية على استيراد الالات ومستلزمات الانتاج الصناعي ، اعفاءات ضريبية ، تسهيلات التمانية ، ضمان حد ادنى من الارباح ، تقديم الاراضي مجانا او بتسهيلات ، واختارت الدولة لنفسها في الصناعة تلك الميادين التي تتطلب استثمارات ضخمة وتتعرض لمخاطر كبيرة ولا تدر ربحا عاجلا مثل الحديد والصلب والسماد والاسمنت » (كتابه « هذا الانفتاح الاقتصادي » ص ٣٦) .

والنظام الجديد بصفته ممثلا للبرجوازية (الراسمالية) القومية دخل في تناقضات مع الامبريالية التي كانت تريد ، في تلك الفترة ، ضم مصر الى حلف بغداد اولا وعرقلة تصنيعها ونموها الاقتصادي ثانيا .. فالامبريالية كانت ترغب في ان تبقى الاقطار الغنية سوقا لانتاجها السلعي . وهذا يعني ان قيادة الثورة اصطدمت مع الامبريالية في معركتيها المتداخلتين عضويا : توطيد الاستقلال السياسي (رفض الاحلاف) والفوز بالاستقلال الاقتصادي (التنمية) الذي لا يستتب الاستقلال السياسي بدونه .

ونستطيع ان نقرر ان بداية المجابهة مع الامبريالية وقعت حين حطمت القيادة الطوق الامبريالي وعقدت صفقة الاسلحة مع تشيكوسلوفاكيا — الاتحاد السوفييتي في خريف عام ١٩٥٥ . فحتى تلك اللحظة كانت الامبريالية وتمثلها الولايات المتحدة وبريطانيا مستعدة للتعامل مع النظام الجديد ، بل كانت تحاول احتواءه بدليل انها وافقت على تمويل بناء السد العالي .

وادركت الامبريالية طبيعة صفقة الاسلحة ومدلولاتها السياسية — الاقتصادية . ولهذا قررت القيام بهجوم على النظام الجديد . واعتقدت ان السبيل الافضل لذلك هو في ان توجه ضربتها الاولى له في الميدان الاقتصادي .

ولهذا بعد ان اخفقت محاولات اليهودين الامريكيين في اقناع القيادة المصرية ، بزعامة الرئيس عبد الناصر ، بالغاء صفقة الاسلحة ، الغت الولايات المتحدة وبريطانيا تعهداتها بتمويل السد العالي .

وتصورت الامبريالية ان هذه الضربة « ستعيد جمال عبد الناصر الى حجمه » ! — كما صرح دالس ، وزير خارجية الولايات المتحدة ، انذاك .. لقد اعتادت الامبريالية في الماضي ان تملي ارادتها عن طريق الابتزاز والضغط الاقتصادي . والنظام المصري القديم كان يتراجع امام الضغوط الاقتصادية واهمها رفض بريطانيا شراء القطن المصري .

الا ان الامبريالية لم تع تماما الاوضاع العالمية الجديدة وتغير توازن القوى الدولي . كما انها لم تدرك طابع النظام الجديد ووطنية قيادته .

ولهذا فاجاها قرار الرئيس عبد الناصر بتاميم شركة قناة السويس ، معقل الامبريالية الاقتصادي الاكبر في مصر (١) .

لقد كان قرار التاميم حدثا مصريا وعربيا وعالميا لانه انزل ضربة كبرى في نظام الاحتكارات الامبريالي . واسهم اسهاما حاسما في معركة تحقيق الاستقلال الاقتصادي في مصر .

ولا شك في ان الامبريالية قلقت قلقا شديدا من هذا الاجراء لا لانه افقدها السيطرة على موقع اقتصادي استراتيجي فقط ، بل لان مصر تحتل مكانة قيادية في العالم العربي والعالم الثالث كما برهن على ذلك اشتراك جمال عبد الناصر في مؤتمر باندونغ وموجة المظاهرات التي اجتاحت الاقطار العربية تاييدا لقرار التاميم وتضامنا مع مصر في معركتها مع الامبريالية .

ومن المهم ان نذكر ان القرار صدر في مرحلة النهوض الثوري في العالم العربي واحتدام ثورة التحرر القومي في الجزائر .

وازاء كل هذا قررت الامبريالية اللجوء الى العنف لتغيير الاوضاع في مصر والعالم العربي .

ونفذت قرارها بالعدوان الثلاثي الذي شاركت فيه اسرائيل وفرنسا وبريطانيا في خريف عام ١٩٥٦ .

ولم يخف الشركاء هدفهم وهو الاطاحة بنظام الرئيس جمال عبد الناصر المعادي للامبريالية وانزال ضربة قاسمة بالحركة القومية العربية عامة . وتصورت فرنسا ان تحقيق الهدف الجوهري سيؤدي الى القضاء على الثورة الجزائرية ويوطد مواقعها في القطر الشمال الافريقي : تونس والمغرب والجزائر .

وكشف العدوان الامبريالي واخفاقه عن امور عديدة : مدى تساوق حكام اسرائيل مع الامبريالية .. قوة الحركة القومية العربية .. صلابة الشعب المصري .. عمق التضامن العربي .. والتغير في توازن القوى الدولي .

فلقد قام التاييد السوفييتي الحازم بدور حاسم في اجهاض العدوان ورد المعتدين على اعقابهم. وبذلك خلق الاوضاع لتطورات ايجابية متسارعة.

وادى اخفاق العدوان الى توطيد نظام الرئيس عبد الناصر والى توطيد الصداقة السوفييتية — المصرية التي تحولت ، مع الايام ، الى عامل جوهري في النضال من اجل الاستقلال الاقتصادي .

وفي هذا النضال كان تمصير البنوك والشركات البريطانية والفرنسية الذي اعقب العدوان الثلاثي خطوة على غاية من الاهمية لانها ضربت مواقع الامبريالية الاقتصادية في مصر .

وبعد ذلك جاءت الاتفاقات مع الاتحاد السوفييتي لبناء السد العالي . واتسع التعاون الاقتصادي مما ساعد على الاسراع في وتيرة التصنيع والتنمية في الزراعة .

وكان من نتائج كل هذا ان تهشمت اسطورة « البعبع » الشيوعي . واقتنعت محافل واسعة من الراي العام العربي ان الاتحاد السوفييتي لا يهددها بالخطر ، بل هو صديق الشعوب في مكافحتها الامبريالية .

وفي اوائل ١٩٥٧ صرح الرئيس عبد الناصر لعدد من الصحفيين الامريكيين معربا عن هذا التغير :

« شعرنا بعد الحرب العالمية الثانية بان الاتحاد السوفييتي ايدنا في هيئة الامم في كل ظرف تهددت فيه حريتنا . ان الراي العام لا يصدقكم (ايها الامريكيون) حين تحاولون التنديد بعداوة الاتحاد السوفييتي لمصر» .

وكتبت مجلة التحرير القاهرية :

« ان الاتحاد السوفييتي لم يغير سياسته ازاء المنطقة . وهو لا يحاول السيطرة علينا ، نحن الذين غيرنا سياستنا حين اعلنا نهاية التحكم الغربي واكدنا اننا لن نكون ملحقا للغرب (الامبريالي) بعد الان » .

ونمت البرجوازية القومية في الظروف الجديدة وساعدها على ذلك تمصير الشركات الاجنبية والعلاقات الاقتصادية التي بدات تتسع مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .

وفي الاوضاع الجديدة بدا السعي من اجل تحقيق الوحدة العربية ..

وفي شباط ١٩٥٨ تحققت الوحدة بين مصر وسوريا وقامت الجمهورية العربية المتحدة . ولا جدال في ان البرجوازية المصرية تلاقت مع البرجوازية السورية في تحقيق وحدة القطرين اعتقادا منها ان وحدة القطرين ستؤدي الى ازدياد ارباحهما والى الاسراع في وتيرة نموها .

ومع ان النظام الناصري انشا بعد التمصير مؤسسة اقتصادية لتكون بداية لنشاط الحكومة الا انه في هذه الفترة لم يكن راغبا في اقامة قطاع عام . وقد صرح بذلك الرئيس عبد الناصر مرارا . وكتب في كتيبه « ثورتنا الاجتماعية » :

« اننا لا نسعى لاقامة راسمالية الدولة . فالدولة تشترك مع الشعب وتعتبر ان لها الولاية . وهذه تضعها في موضع حماية صغار الراسماليين وصغار المدخرين من الراسماليين الاخرين » .

وفي هذا التوجه نستطيع ان نرى البذور التي نمت فيما بعد وادت الى التحول في مسيرة ثورة يوليو ١٩٥٢ .

وهذا سيكون موضوع الحلقة القادمة .

١ — صدر القرار في ٢٦ تموز (يوليو) ١٩٥٦ .

بمبادرة من مجلس السلم العالمي

اسبوع عالمي للاحتجاج على قنبلة « النيوترون » الامريكية

هلسنكي — اصدرت سكرتارية مجلس السلام العالمي بيانا ، هذا الاسبوع ، اعلنت فيه عن عزمها على تنظيم اسبوع عالمي للاحتجاج على القنبلة « النيوترونية » التي تريد الولايات المتحدة حاليا ، انتاجها وتسليح القوات الامريكية بها ، بما في ذلك القوات العاملة في اوروبا الغربية واليابان وغيرهما . ومن الجدير بالذكر ان هذه القنبلة ذات مفعول بيو — كيماوي سام جدا ، فهي تستهدف ابادة الانسان . اما المنشات والابنية السكنية فلا تتضرر منها . وهذا ما دفع المعلقون السياسيون الى التاكيد على ان الامبريالية الامريكية تهتم الابنية والمنشات السكنية وغير السكنية اهتماما يفوق اهتمامها بالانسان والاشياء الحية الاخرى مثل النبات والحيوان . اما الانسان فلا قيمة له في نظرها وحساباتها .

استمرار التآمر الانجلو — امريكي على الشعب في زمبابوي

موسكو — لمراسلنا الخاصة — نشرت صحيفة الحكومة السوفييتية ، « ازفستيا » ، تعليقا في عددها الصادر في ٧/٢٩ من المحادثات التي جرت بين وزير الخارجية البريطاني ، اوين ، ووزير الخارجية الامريكية ، فانس ، والرئيس الامريكي ، كارتر ، بشان الوضع في جنوب افريقيا وروديسيا .

وجاء في التعليق ان هذه المحادثات تشكل عودة للايام التي كانت تقرر فيها مصائر شعوب افريقيا في اوروبا دون اشتراك ممثلي الشعوب التي يعنيها الامر ، وبفرق بسيط ، هو اشتراك الولايات المتحدة هذه المرة بالمحادثات، وبطلب من بريطانيا .

ان الهدف من وراء هذه المحادثات هو التخفيف عن حكام « سولسبرى » الذين يعيشون في ظل اوضاع صعبة، وليس صدفة موافقة ايان سميث على اجراء « محادثات سلام » مع البريطانيين والامريكيين وليس مع قادة الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوى.

ويؤدى التكتيك البريطاني الامريكى الى ازدياد التوتر ، فقط ، في زمبابوى والى مساعدة العنصريين في الاستمرار باعمالهم القمعية ضد قوات التحرير .

ان سميث واعوانه متمسكون جدا بالحكم وهم على استعداد لتنفيذ اية مؤامرة في سبيل ذلك . انهم يرفضون اشتراك السكان الافارقة الاصليين في الحكم رغم محاولاتهم للظهور « كمعتدلين » وعلى استعداد لاجراء محادثات مع منظمات افريقية محلية... ولكن ليست تلك المنظمات الاعضاء في الجبهة الوطنية . ويحاول سميث ان يبين انه « تنازل » للافارقة وقبل اجراء انتخابات لتقرير مصير البلاد والحكم فيها . لكن هذه اللعبة لا تنطلي على احد . اذا لا يمكن ان تجرى انتخابات حرة ونزيهة في ظل نظام عنصرى متطرف . وتبقى المشكلة الاساسية دون حل ، وهى : تسليم السلطة في زمبابوى الى اصحابها الشرعيين ، سكان البلاد الافارقة .

هيئات رياسة السوفييت الاعلى تصادق على مشروع الدستور السوفييتي

موسكو — صادقت هيئات رئاسة « السوفييت الاعلى » في كافة جمهوريات الاتحاد السوفييتي ال — ١٥ على مشروع الدستور الجديد . وكانت قد عقدت دورتها البرلمانية في غضون الشهر الماضي ، واشار النواب الى ان القانون الاساسي يؤكد في البلاد الحل العادل للمسالة القومية . كما ويؤكد المساواة التامة بين كافة الامم والقوميات المئة ويحرم الدستور كافة اشكال التمييز العرقي والقومي . وتنعكس المساواة القومية ايضا في البنيان الحكومي للبلاد . اذ تتمتع كل جمهورية اتحادية بتمثيل متساو في السوفييت الاعلى للبلاد وتتمتع بسيادتها واستقلالها . وتمارس كافة الجمهوريات سلطتها بشكل مستقل في اراضيها . ويمكنها اقامة علاقات مع الدول الاجنبية . وتتمتع ايضا بحق الانسحاب من اتحاد جمهوريات الاتحاد السوفييتي .

ليس مجرد احصائية

باريس — تفيد الاحصائيات الرسمية التي نشرت في باريس مؤخرا ان عدد العاطلين عن العمل في فرنسا قد ازداد ب — ٥٤ الف انسان في حزيران بالمقارنة مع جيش العاطلين عن العمل في ايار الماضي . وبهذا بلغ عدد العاطلين عن العمل في فرنسا ١٠١٥٠٠٦٠٠ انسان .

قتيل وجرحى خلال مظاهرة فرنسية ضد اقامة مفاعل نووى

باريس — قام الالاف من الفرنسيين بالتظاهر يوم الاحد الماضي في كي متعل احتجاجا على قرار الحكومة الفرنسية انشاء مفاعل ذري نووي جديد في تلك المنطقة .

وضم المتظاهرون القوى الفرنسية اليسارية ونشيطي حركة السلام وحركة انصار صيانة البيئة . وقام البوليس الفرنسي باعتراض طريق المتظاهرين واشتبك معهم في قتال مما ادى الى قتل متظاهر وجرح ٢٠ شخصا على الاقل . وذكرت مصادر الشرطة ان ثلاثة من افراد الشرطة قد اصيبوا بجراح بليغة .

فيدل كاسترو يعلن :

نؤيد سياسة التعايش السلمي وندعم الحركات الثورية

نطالب الولايات المتحدة بفك الحصار الاقتصادي واقامة علاقات على أسس محددة ونشجب سياسة قادة الصين •

أجرى محرر مجلة « فيجا » البرازيلية مقابلة مع الرفيق فيدل كاسترو ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الكوبي ورئيس مجلس الدولة ومجلس الوزراء لجمهورية كوبا الاشتراكية . وتحدث كاسترو في هذه المقابلة عن أهم أسس سياسة كوبا الخارجية وتطبيقها ازاء مختلف القضايا الدولية . وننشر ، فيما يلي ، ترجمة لاهم ما جاء في تلك المقابلة .

عن علاقة كوبا مع الولايات المتحدة

محرر فيجا : اخبرني بعض الموظفين الامريكيين الكبار انه في حالة الغاء الولايات المتحدة الحصار الاقتصادي، عن كوبا ، فكوبا على استعداد لتسحب قواتها العسكرية من انغولا . هل هذا صحيح ؟

كاسترو : اعلنا دائما ، وبشكل واضح ، ان مسالة تضامننا مع انغولا او مع اية دولة افريقية اخرى لا يمكن ان تكون موضوع مساومة . وليس من شرفنا ان نتخلى عن تضامننا مقابل مصالح ملموسة تعود الى كوبا . اننا لا نغير ، ولا في اية حالة من الاحوال مبادئنا .

محرر فيجا : لقد تعلم سكان كوبا دائما ان عدوهم الاساسي هي الولايات المتحدة فكيف سينظر هؤلاء الان لاعادة العلاقات مع الولايات المتحدة ؟

كاسترو : لا يدور الحديث عن التقارب مع الولايات المتحدة بل عن مبادئ محددة . نحن لسنا اعداء للسلام ولا للانفراج . عالمنا اليوم ليس عالم قوس النشاب والترس ، بل عالم سلاح الابادة ، عالم السلاح النووي . ومن لا يستطيع ان يفهم واقع عالمنا الحقيقي لا يستحق ان يتحمل المسؤولية السياسية . وهذا هو منطلقنا . هنالك عدة مشاكل في عالمنا لا يمكن حلها عن طريق الحرب ويجب ان نحلها سلميا . واذا كانت علاقاتنا مع الولايات المتحدة تخدم السلام فاننا على استعداد لاقامة هذه العلاقات . وهذا لا يعني ، اطلاقا ، اننا نتخلى عن مبادئنا الاشتراكية ونظرتنا الماركسية — اللينينية . الولايات المتحدة ايضا لن تغير من مبادئها الراسمالية نتيجة تحسن علاقاتها معنا . ربما يستطيع الامريكيون ان يؤثروا علينا ، في ظل علاقات سياسية سليمة ، ولكننا نحن ايضا نستطيع ان نؤثر عليهم .وسنرى اي النظامين له المستقبل .

لقد اكتسب شعبنا ثقافة سياسية عميقة وهو يعرف انه لا خلاف او تناقض بين مبادئه وسياسة التعايش السلمي . ولكن المشكلة ستظهر في الولايات المتحدة فالناس هناك ليسوا على اطلاع واسع على قضايا عالمنا المعاصر .

محرر فيجا : هل الغاء الحصار الاقتصادي يشكل شرطا اساسيا لتحسين العلاقات مع الولايات المتحدة؟

كاسترو : ان الحصار غير عادل وغير قانوني وبشكل مخالفة لحرية التجارة ، التي كثيرا ما تدافع عنها الولايات المتحدة . واني اذكر كيف اشتكت الولايات المتحدة بمرارة الى الراي العام العالمي عندما اعلن العرب حظر النفط . اي حق ادبي يخول الولايات المتحدة محاربة هذا الحظر في الوقت الذي تفرض فيه حصارا على كوبا ، ليس جزئيا بل كاملا ، ولاكثر من ١٥ سنة ؟ ولذلك فاني، اؤكد ان الخطوة التالية هي خطوة الولايات المتحدة اذ عليها ان تلغي الحصار الاقتصادي كليا .

الراسمالية تعني عدم الحقوق

محرر فيجا : ما هو رايك في سياسة الدفاع عن حقوق الانسان التي ينادي بها كارتر ؟

كاسترو: اجبني على هذا السؤال: ما هي اكثر الاشياء المًا ومأساوية في عالمنا المعاصر ؟ — انه الجوع والفقر والمرض والتاخر . من المسؤول عن هذا ؟ انها الراسمالية والامبريالية . ان الراسمالية ، في الولايات المتحدة، جسمت الافقار والدعارة والتمييز ضد الزنوج والقضاء على الهنود الحمر واحتلال اراضي الغير . ان الاستعلاء القومي ، انطلاقا من نظرة العنصر الافضل هو احد اسوء الاعتداءات على حقوق الانسان . هذا عدا الاستغلال والبطالة . لـــذا ، اعتقد انه لا يحق لرئيس اية دولة راسمالية الكلام عن حقوق الانسان . ان سياسة الدفاع عن حقوق الانسان يجب ان تضع نصب اعينها وقف سباق التسلح واستتباب السلام والقضاء على مشاكل ملايين اللاين الذين يعيشون حياة تخلف . واذا كان يهم كارتر الدفاع عن حقوق الانسان فعليه ان لا يستمر في دعم النظام الفاشي في تشيلي . لقد اصبحت الولايات المتحدة ، في الثلاثين سنة الاخيرة، الاب الشرعي لكل الانظمة الرجعية والدموية والفاشية في العالم .

الثورة لا تصدر

محرر فيجا . اشتركت كوبا ، في الستينات ، في الحركات الثورية في العالم . واليوم ساعد كوبا جيوش الحكومات القمعية . كيف تنظرون لهذه ؟

كاسترو : ان موقفنا ، منذ انتصار الثورة ولغاية الان ، ان كوبا على استعداد لان تعيش في هذا العالم حسب المبادئ الدولية . ويجب ان يكون واضحا ان جميع دول امريكا اللاتينية ، باستثناء المكسيك ، اشتركت في الحصار الامبريالي على كوبا . ومن حقنا تماما ان ندعم الحركات الثورية في هذه الدول .

محرر فيجا : ما هو معنى شعار «تصدير الثورة» ؟

كاسترو : نحن نؤيد سياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . لقد كثر الحديث عما يسمى « بتصدير الثورة » . ولكن ، في الواقع ، لا يمكن تصدير الثورة . شعب كل دولة ، فقط ، يستطيع ان يقوم بالثورة . لكي تقوم بالثورة يجب ان يكون ثوريون . « ان يكون » .... وهذا لا يصدر !

علاقة كوبا باثيوبيا

محرر فيجا . ومساعدة الحكومات اليسارية ؟ ماذا يمكن ان تقول عن العسكريين الكوبيين في اثيوبيا ؟

كاسترو : وافقنا على تقديم مساعدة اجتماعية لاثيوبيا . لقد ارسلنا الى اثيوبيا ١٤٠ طبيبا و٢٠٠ عامل وقاية . ان اثيوبيا دولة يبلغ تعداد سكانها ٢٥ مليونا وعندها ١٢٥ طبيبا فقط . لا اعتقد ان الشعب البرازيلي (المجلة التي اجرت المقابلة برازيلية — المترجم) يعرف عن الوضع الصحي في اثيوبيا: يوجد هناك ١٢٥ طبيبا فقط بينما يوجد ٤٢٥ الف مريض بالسل و ٧ ملايين مريض بالملاريا و ١٤ مليونا يعانون من امراض العيون بسبب التراخوما . ويموت طفل من بين كل ثلاثة اطفال ، قبل ان يصل الى الخامسة من عمره . اذا كان هذا ما خلفته الامبريالية والاقطاع فان لاثيوبيا كل الحق ان تقوم بثورتها .

محرر فيجا : والمساعدة العسكرية؟

كاسترو : نحن نقدم لاثيوبيا دعما سياسيا ايضا . نعقد مع اثيوبيا علاقات دبلوماسية . ومن حقنا ان نقدم لها المساعدة العسكرية . يسالنا العديد من الناس هل توجد قوات عسكرية كوبية في اثيوبيا ؟ ولانه لا توجد نقول: لا. يوجد لنا دبلوماسيون فقط في اثيوبيا . واقول لك (للصحفي — المترجم) اننا اعددنا دبلوماسيي كوبا بشكل جيد ، سياسيا ، وفي بعض الحالات ، عسكريا . فاذا طلبت منا الحكومة الاثيوبية نستطيع ان نرسل لها قوات عسكرية . ونحن لا نطلب السماح من اي كان حتى نقوم بهذا .

الصين خانت الحركة الثورية

محرر فيجا: يقول زعماء الصين ان تحسين العلاقات بين الولايات المتحدة وكوبا امر ايجابي لانه يبعد كوبا عن الاتحاد السوفييتي . ما هو تقييمك لهذه النظرة ؟

كاسترو : تواصل الصين سياسة خيانة الحركة الثورية العالمية وتتعاون كليا مع الامبريالية . نحن نعرف ان الصينيين نصحوا الولايات المتحدة ، في رسائلهم السرية ، الا تعيد لنا قاعدة « جوانتانامو » . ويعارضون ايضا بفك الحصار الاقتصادي عن بلادنا . ويشتمون كوبا في الصين ويدعون انها : « القاعدة العسكرية للاتحاد السوفييتي في البحر الكاريبي » .

وللصين علاقات ممتازة مع نظام بينوتشيت في تشيلي ومع الانظمة التي على غراره في امريكا اللاتينية .

ويامل الصينيون ان تحذو الثورة الكوبية حذوهم وتقطع علاقاتها مع مجموعة دول مجلس التعاضد الاشتراكي وحركة التحرر العالمية ، لكي تصبح حليفا للامبريالية . انهم يظنون اننا على استعداد لان نصبح خونة . وهم لا يفهمون انه اذا بدات علاقاتنا مع الولايات المتحدة تتطور فانها ستتاسس على مبادئ محددة . وهذا يعني اننا لن نصبح حلفاء للولايات المتحدة في المجال الدولي كما فعلت الصين . ولو ان كوبا باعت نفسها للولايات المتحدة لوافقت الصين عندما ان تعيد الولايات المتحدة الينا قاعدة « جوانتانامو » .

كاسترو : ستبقى الاممية أساسا لسياستنا

هافانا — صرح فيدل كاسترو ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الكوبي ، بان الاممية ستبقى اساسا لسياسة الجمهورية الكوبية ، وذلك في كلمة القاها في مدينة كامدوية ، شرقي البلاد ، لمناسبة الاحتفال بعيد الانتفاضة القومية في كوبا .

وقال كاسترو ان ستة الاف اختصاصي مدني كوبي سيعملون حتى اواخر هذا العام في البلدان النامية ، وبينهم ٧٠٠ طبيب .. وذكر كاسترو ان كوبا قدمت مساعدتها العسكرية الى انغولا انطلاقا من مبادئ الاممية بالذات . وتسترشد في هذه المبادئ البلدان الاشتراكية ايضا في علاقاتها مع كوبا .

هذا، وقال كاسترو ان التعاون مع البلدان الاشتراكية يؤثر بصورة ايجابية على اقتصاد الجمهورية الكوبية .

فوز ساحق تحققه جبهة مدغشقر الوطنية

مدغشقر — اسفرت نتائج الانتخابات النيابية في جمهورية مدغشقر الدمقراطية ، والتي جرت في ٣٠-٦-١٩٧٧ ، عن فوز ساحق لمرشحي الجبهة الوطنية للدفاع عن الثورة . وتتالف هذه الجبهة من احزاب وتنظيمات دمقراطية يقف على راسها حزب الطليعة الثوري .

وحصلت قائمة الجبهة على ٩٨،٤٥٪ من الاصوات. وهكذا فجميع اعضاء البرلمان ، ال ١٣٧ ، هم اعضاء في الجبهة ومنهم ١١٢ عضوا يمثلون حزب الطليعة الثوري .

وتجدر الاشارة الى انه لاول مرة تكون فيه غالبية اعضاء البرلمان من العمال والمثقفين الثوريين . ويظهر هذا الانتصار الساحق مدى التاييد الشعبي الذي حظي به برنامج الحكومة المدغشقرية للسير بالبلاد على طريق التقدم نحو الاشتراكية . وجاءت هذه الانتخابات تتويجا للنشاط الذي تقوم به الحكومة بهدف بناء البلاد ومؤسساتها على أسس دمقراطية .

مشروع برنامج حزب التجمع الوطني التقدمي المصري يقرر

الدول الاشتراكية الحليف الاساسي للشعب المصري

القاهرة — طرح حزب التجمع الوطني التقدمي بمصر مشروع برنامجه على فروع الحزب لمناقشته واقراره . وجاء في مشروع البرنامج ان هدف الحزب النهائي هو اقامة مجتمع خال من الاستغلال . لذا سيعمل من اجل تحقيق مهام ثورة يوليو ، سنة ١٩٥٢، واستمرار الاصلاحات التقدمية .

واشار الحزب ، في برنامجه الاقتصادي ، الى ان الاقتصاد المصري يمر في ازمة خطيرة في السنوات الاخيرة. وتظهر معالم هذه الازمة في العجز الكبير في ميزانية الدولة وميزان المدفوعات والارتباط بمصادر اجنبية للتموين وازدياد وتيرة التضخم وتفاقم البطالة وانخفاض مستوى حياة العاملين والتوزيع غير العادل للدخل القومي . ويقترح الحزب ، للخروج من هذه الازمة ، العودة لبرمجة الاقتصاد الوطني والنضال الواسع والمثابر ضد الراسمال الطفيلي واستغلال القوانين ، التي سنت في اطار سياسة الانفتاح، لمنع الاستعمار الجديد من فرض سيطرته على الاقتصاد المصري .

وجاء ايضا في البرنامج ان الامبريالية الامريكية تقف على راس القوى الامبريالية العالمية التي تخطط للهيمنة على المنطقة كلها بمساعدة اسرائيل والانظمة اليمينية .

كذلك قرر البرنامج ان تحقيق الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني وتحرير المناطق المحتلة يتطلب النضال ضد المشاريع الامريكية . وعلى مصر ، من اجل مصلحتها القومية ، ان تقاوم النشاط الامبريالي والرجعي وان تتضامن مع حركة التحرر العالمية وان تقوي الصداقة مع كل القوى العالمية المعادية للامبريالية .

ودعا الحزب ، في هذا المجال ، الى النضال المشترك مع الاتحاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية. فهؤلاء هم الحلفاء الاساسيون للشعب المصري في نضاله لتحرير المناطق المحتلة وتقوية اقتصاده الوطني — كما جاء في البرنامج .

السعودية تصدر راس المال الى الغرب

موسكو — لمراسلتنا — جاء في صحيفة « برافدا » السوفييتية ، في ٢٨-٧ ، ان السعودية هي مصدر النفط الاساسي للدول الغربية ، وتتحول ايضا الى مصدر اساسي لرؤوس الاموال لهذه الدول . ويوظف القسم الاكبر من استثمارات السعودية في الدول الراسمالية المتطورة. لقد ازدادت توظيفات السعودية في هذه الدول من ٧٨٥ مليون دولار في سنة ١٩٥٠ ، الى ٥٠ مليار (٥٠٠٠٠ مليون) دولار في سنة ١٩٧٦ .

وتحصل الولايات المتحدة والدول المرتبطة بالدولار على ٧٠٪ من هذه التوظيفات . ويوظف القسم الباقي في المانيا الغربية وفرنسا وسويسرا وبريطانيا .

وتحصل السعودية ، مقابل هذه التوظيفات ، على ارباح تقدر بـ ٣،٨٠٠ مليون دولار سنويا . لكنها تعود لتوظفها في الدول الراسمالية الاجنبية . وهكذا ترجع النقود التي تحتاج اليها دول الشرق الادنى والشرق الاوسط الى الغرب !

دور المنظمات النسائية في مكافحة الامية

مهمة محو الأمية بين النساء العربيات مهمة وطنية

[قدمت هذه الورقة التي نقتطف مقاطع واسعة منها الى الدورة التدريبية لاعداد الاجهزة القيادية المكلفة بالاشراف على محو الامية بين النساء التي انعقدت في دمشق في الفترة من ٣١ـ٥ الى ٩ـ٦ـ١٩٧٦ ، تحت رعاية الاتحاد النسائي العربي العام والجهاز العربي لمحو الامية وتعليم الكبار والاتحاد العام للنساء السوريات ووزارة الثقافة والارشاد القومي] .

اعداد غادة الجابي
(الاتحاد العام للنساء السوريات)

يتصف الوضع الحالي للمرأة العربية بان نسبة استفادة النساء من الفرصة المتاحة للتعليم النظامي ومحو الامية وتعليم الكبار اقل بكثير من نسبة استفادة الرجال منها . وتبلغ نسبة الامية في العالم العربي استنادا الى احصائيات الاونيسكو لعام ١٩٧٠ ، ٧٣٫٦ بالمئة وبين النساء العربيات اللواتي يبلغ عددهن ٢٩٫١ مليون امرأة ٨٥٫٧ بالمئة . ويتأثر تعليم المرأة كما وكيفا بوضعها الاجتماعي . لقد تحقق عموما بعض التقدم منذ الخمس والعشرين عاما الماضية . في عام ١٩٥٠ كانت نسبة البنات في المدارس في المرحلة التعليمية الاولى في البلاد العربية ١١ بالمئة ونسبتهن في المرحلتين المتوسطة والثانوية ٣ بالمئة وفي عام ٦٩/٧٠ ارتفع هذا العدد الى الثلث ، وكانت هناك خمسة ملايين بنت في التعليم العام في البلاد العربية مقابل ١٥ مليون صبي .

ان المشكلة لا تنحصر في ضرورة الاسراع بتعليم الاميات ، وانما تمتد الى ضرورة وضع برامج لمتابعة المتحررات من الامية والمهددات بالارتداد اليها .

ان الفرص المتاحة للمرأة للتعلم ، رغم انها محدودة ، الا انها لا يستفاد منها كما يجب ، بسبب المعوقات الاجتماعية القائمة من العادات والتقاليد او عدم اختيار المكان والزمان المناسبين ، اللذين يتفقان والالتزامات الاخرى الملقاة على عاتق النساء . كما ان خطط مكافحة الامية في بعض البلاد العربية لا تؤكد على اهمية محو الامية بين النساء ، ولا تعطي المرأة الاولوية في نشاطاتها .

من هنا تبرز اهمية نشاط المنظمات النسائية للتغلب على الصعوبات وتحقيق هدف تعليم المرأة باعتباره السبيل الى الاستفادة من طاقات المرأة وجهودها في عملية التطور والتنمية الشاملة .

محو الامية بين النساء وأثره على تحررهن وتطور المجتمع

ان محو الامية بين النساء العربيات شرط اساسي لتوعيتهن بحقوقهن ، والنضال للحصول عليها وممارستها ، والا بقيت المرأة العربية مسلوبة الحق ، مشلولة التفكير ، مسخرة لخدمة الرجل ، بعيدة عن الاسهام في بناء الاسرة بناءا صحيحا والاشتراك الواسع والمباشر والفعال في عملية الانتاج والتطور الاجتماعي .

ان بقاء المرأة أسيرة أميتها يعيق ممارستها لحقوقها السياسية ، في ظروف تحتاج فيه حركة التحرر العربي الى مساهمة كل فرد ومساهمة النساء بالاخص اللواتي بقيت مساهمتهن حتى الان محدودة جدا .

وتشكل الامية عقبة كأداء في سبيل التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي تصبو اليه البلاد العربية ، ولهذا فان محو الامية يجب ان يكون جزءا من خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في كل بلد ، وان تعتبر مشروعات محو مشروعات استثمارية وليست مشروعات خدمات . ان استثمار موارد البلاد ومنالها تفترض ضرورة العمل على الارتقاء بكل مواطن الى مستوى المسؤولية واعداده للاسهام في عمليات البناء . وفي عصرنا عصر الثورة العلمية ـ التكنيكية فانه ليس من الضروري فقط ان يستطيع الفرد استخدام الالات الحديثة ، وانما من الضروري تلاؤم افراد المجتمع مع مقتضيات تسيير هذه الالات ، وقدرتهم على خلق الخلفية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تتفق والمرحلة الانتاجية التي يعيشونها .

ان المرأة في البلاد العربية الآخذة بالتطور الاقتصادي والتكنولوجي الحديث تعاني من عجزها عن مواكبة التطور الذي طرأ ويطرأ على قطاعات الانتاج الصناعية والزراعية ، وليس أملها في التعليم الذي سيؤهلها للتوافق مع المتطلبات الجديدة للحياة .

ولا شك ان بامكان المنظمات الجماهيرية ، والنسائية منها بالاخص ، الاسهام في تخطيط وتنفيذ برامج محو الامية وعقد المؤتمرات الدورية والاستثنائية لهذا الغرض ، والمشاركة الفعلية في حملات محو الامية من خلال مشاركة اعضائها بصورة عملية وخاصة في التجمعات النسائية ، ومن خلال الدورات التدريبية المركزة لاعضائها وتأهيلهن للتدريس في صفوف محو الامية ، وقبل كل هذا وذاك ، العمل على التهيئة النفسية والفكرية لتكوين رأي عام يؤمن بخطورة هذه المشكلة وضرورة القضاء عليها .

ومن الظواهر المشجعة ان بعض التشريعات الاخيرة في مجال محو الامية ، قد نصت على دور المنظمات الاجتماعية والنقابية والمهنية والمؤسسات العامة والخاصة في تمويل عمليات محو الامية . ان الصمون الشعبي يعني في واقع الامر اكثر من مجرد التمويل المادي ، وذلك لانه مؤشر الى الوعي بالمشكلة والالتزام بحلها ، ودليل على انتقال المشكلة الى اصحابها انفسهم ، الى المجتمع نفسه الذي يتمتع بامكانات غير محدودة .

ويتجلى دور المنظمات النسائية في مجال محو الامية فيما يلي :

— اعتبار مهمة محو الامية مهمة وطنية واحدى المهام الرئيسية للمنظمات النسائية .

— السعي الى ان تكون خطة محو الامية بين النساء جزءا اساسيا من الخطة الشاملة لمحو الامية ومن الخطط الشاملة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ووضع مقترحات خاصة بمحو الامية بين النساء في البلد المعني .

— السعي لدى الجهات المسؤولة لاصدار وتطبيق تشريع يقضي بوجوب استيعاب جميع الاطفال من الذكور والاناث ، الذين هم في سن التعليم الالزامي ، في المدارس للقضاء على المصدر الرئيسي للامية .

— احداث مكتب خاص في كل منظمة نسائية يعنى بشؤون محو الامية بين النساء ، وان تكون له فروع في المحافظات والمدن ، ويضم عناصر مؤهلة لهذا الغرض .

— وضع خطة شاملة للتوعية باهمية تعليم المرأة ، والاستفادة من برامج الاتحادات النسائية الاذاعية والتلفزيونية للتوعية بالمشكلة وبخطورتها .

— توعية الاميات بضرورة الانتساب الى صفوف محو الامية ، وذلك بتشكيل فرق نسائية للتوعية ، واقامة ندوات للتوعية على مختلف المستويات ، والتنسيق في ذلك مع المنظمات الشعبية الاخرى ، واستخدام الحوافز المادية والمعنوية للمتفوقات من الدارسات والمعلمات العاملات في مجال محو الامية .

— جذب المتعلمات للاسهام في التدريس في صفوف محو الامية ، والاستفادة من الطالبات في المرحلتين الثانوية والجامعية في حملة مكافحة الامية ، واصدار تشريع ينظم اسهام جميع الفتيات المتعلمات في هذه الحملة لمدة محدودة قبل السماح بتعيينهن في اي عمل .

— التنسيق بين جهود التنظيمات النسائية والمنظمات الاخرى من جهة وبينها وبين اجهزة محو الامية . وتمثيل المنظمات النسائية في هيئاتها العليا ، والعمل مع الجهات المختصة على اجراء دراسة ميدانية حول الوضع الثقافي للمرأة العاملة .

— ربط تعليم المرأة بنتائج ملموسة ، وذلك بتأهيلها مهنيا وفتح مجالات التدريب امامها ، وبالامكان ربط برامج التدريب المهني وظيفيا ببرامج محو الامية ، وهذا يسهل تطبيقه بشكل خاص في اطار التنظيمات النسائية باعتبار ان تأهيل المرأة من احدى مهامها .

— التركيز بشكل خاص على النهوض بالمرأة في الريف مع اخذ التقاليد والظروف الحياتية الصعبة في الريف بنظر الاعتبار ، وهذا يتطلب التعاون بشكل خاص مع المنظمات الفلاحية لاقناع الفلاحين بضرورة محو امية النساء .

— الاهتمام بتعليم الاميات الصغيرات في السن وفتح المجال امامهن لمتابعة التعليم والالتحاق بالتعليم النظامي .

— اقامة دورات متابعة للمتحررات من الامية وفتح المجال امامهن لمواصلة تعليمهن .

— الاستفادة من الخبرات والمساعدة التي تقدمها المنظمات العربية والعالمية في مجال محو الامية بين النساء .

— اقامة دورات تدريبية للمعلمات في مجال محو الامية لتبادل الخبرات ، ورفع مستواهن .

— العمل على زيادة اعداد دور الحضانة ورياض الاطفال لتوفير الظروف المناسبة للنساء ، وانشاء مراكز للخدمات الاجتماعية لتوفير الصعوبات التي تخفف من الاعباء المنزلية الملقاة على عاتق النساء .

*

هذه هي بعض الاطر التي يمكن للمنظمات النسائية ان تتحرك من خلالها للاسهام الفعال في عملية محو الامية بين النساء .

لقد درس مؤتمر المرأة العالمي في المكسيك هذه المشكلة ، وكذلك قام المؤتمر العالمي لسنة المرأة العالمية في برلين بدراسة هذه المشكلة ايضا ، وجرت الاشارة الى ان في عالمنا (٧٨٥) مليون امي بينهم (٤٦٨) مليون امرأة غالبيتهن من المناطق الريفية ومن بلدان ضعيفة التطور ، واوصى المؤتمر بضرورة شن حملةمنتظمة لتعليم القراءة والكتابة ، وضرورة القضاء على الامية ، وتحقيق تكافؤ الفرص والامكانيات لتعليم النساء والفتيات في الدول النامية ، باعتبار ذلك جزءا من النضال في سبيل الاستقلال التام والقضاء على بقايا السيطرة الاستعمارية والاستغلال الامبريالي والاستعماري الجديد . كما وعقد بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية المؤتمر العربي لدراسة موضوع « محو امية النساء واثره على التنمية » في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٥ ، وحضرته وفود من ثلاث عشرة دولة عربية وممثلون عن المنظمات والهيئات العربية والدولية العاملة في مجال محو الامية ، ومنها الجهاز العربي لمحو الامية وتعليم الكبار والامانة العامة للاتحاد النسائي العربي العام . وكان من اهم نقاط جدول الاعمال وضع خطة عمل عربية لتحقيق برنامج متكامل يضمن القضاء على مشكلة الامية خلال العقد العالمي للمرأة (١٩٧٦ـ١٩٨٥) . وقد صدرت عن المؤتمر توصيات هامة منها :

— ان تكون خطة محو الامية للنساء جزءا اساسيا من الخطة الشاملة لمحو الامية عامة وجزءا من الخطة الشاملة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية للوطن العربي .

— ان محو الامية بين النساء (بفترة زمنية محدودة لا بد ان تدعمه ارادة سياسية واجتماعية مخلصة جادة يصاحبها رأي عام مستنير يؤمن باهمية تعليم المرأة في حياة المجتمع . اما الخطة العشرية التي وضعها الدكتور محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، فيمكن تلخيص المقومات التي ترتكز عليها بما يلي :

— اعتبار مشكلة تخلف المرأةالعربية جزءا من تخلف المجتمع كله ، ومشكلة المرأة تحل من خلال حل مشكلةالمجتمع كله ، وان كان هذا لا يعني ان هناك مشاكل اكثر الحاحا من غيرها .

— لا يمكن فصل ظاهرة الامية الابجدية عن الامية الحضارية ، حيث ان الاولى مظهر للثانية التي هي الاصل ، والتي يجب ان تواجه استراتيجيا مواجهة متزامنة وفي وقت واحد .

— ان عملية تحديث المجتمع وتجديده وتنميته ليست عملا رسميا فحسب ، ولكنها في المجتمعات النامية ، يجب ان تكون كذلك عملا شعبيا وتطوعيا تجند له قوى الشعب وطاقاته ، ويرجع فشل كثير من مشروعات التنمية الى انها تفرض بطريقة رسمية دون مشاركة اجتماعية .

— ان الخطة يجب ان تقوم على معطيات ووقائع ومعلومات دقيقة عن المجتمع تركيبا ونشاطا وعلى معرفة دقيقة بالاتجاهات والقيم والمعوقات والطاقات والتطلعات .

— ان محو الامية الابجدية ،نشاط يجب ان يباشر من خلال عملية التنمية الشاملة التي تهدف الى تجديد المجتمع التقليدي ، ويجب ان تفتح له قنوات تصله بالحياة بايجاد صيغة لتكامله مع التعليم العام ، او بربطه بمراكز التأهيل والتدريب حتى يكون وسيلة حقيقية لتمكين المرأة من ممارسة حقوقها واداء واجباتها .

من هنا تبدو اهمية الدور الذي يجب ان تنهض به المنظمات النسائيةالعربية في مجال محو الامية بين النساء وضخامة المهمة التي يجب ان تشارك في تنفيذها . ولهذا كان من الضروري ان تقوم هذه المنظمات ، وفي هذه المرحلة بالذات ، باعادة تقييم مرتكزات العمل في ميدان محو الامية تخطيطا وتنظيما وادارة وتنفيذا ، لكي تقوم بمهامها بموضوعيةوعلمية لرفعمستوى المرأة وزيادة فعاليتها في بناء المجتمع على مختلف الاصعدة .

امهات امريكيات في مدرسة لمحو الامية

المهرجان السينمائي الدولي العاشر في موسكو :

« من أجل إنسانية الفن السينمائي ، من أجل السلام والصداقة بين الشعوب »

بقلم ميخائيل الكساندروف
المدير العام للمهرجان

في السابع من تموز ارتفع ، في قصر المؤتمرات في الكريملين ، علم المهرجان السينمائي الدولي الدوري العاشر في موسكو الذي اكتسب شعاره « من اجل انسانية الفن السينمائي ، من اجل السلم والصداقة بين الشعوب » شعبية كبيرة . ويجتذب المهرجان الى موسكو ، كل مرة ، عددا اكبر من فناني السينما التقدميين في العالم كله . وقد ساعدت مهرجانات موسكو السينمائية على ظهور الاشرطة السينمائية الاولى ، وولادة صناعة السينما الوطنية في عدد من البلدان النامية . وننشر فيما يلي نص المقال الذي كان قد كتبه المدير العام للمهرجان ، على شرف انعقاده .

للمهرجان نظام ذو طبيعة ديمقراطية عالية ، وهو يفسح المجال امام فناني جميع الوان السينما لعرض فنهم والمساهمة بنشاط في المناقشات واللقاءات .

قضايا اجتماعية حادة

وستجري مسابقة بين الافلام الفنية الطويلة وبين الافلام الفنية والوثائقية القصيرة وافلام الاطفال .

وقد وافق ٩١ بلدا على الاشتراك في المهرجان حتى الان (وهذا العدد ليس نهائيا) . واعرب عدة ملايين من العاملين في المجال السينمائي عن رغبتهم في زيارة موسكو .

وكالعادة ، سيكون برنامج المسابقة بين الافلام الفنية الطويلة في مركز الاهتمام . والرغبة في دخول المسابقة كبيرة جدا . وقدم ما يزيد على ٤٠ فلما . وبعد استعراضها ادخلت الادارة افلام ٣٥ بلدا في برنامج المسابقة . بينها افلام لاقوى المخرجين تثير قضايا اجتماعية حادة ومثلت على مستوى فني رفيع ، وتستجيب ادق استجابة لشعار المهرجان . وتلفت الانتباه اعمال اساتذة السينما الاجنبية مثل « سان بابيلو ، الثامنة مساء » للمخرج كارلو ليزاني (ايطاليا) و « في ظل القصر » للمخرج دانييل دومان (فرنسا) و « طريقتشيكودزان المنفرد » للمخرج كانيتو سيندو (اليابان) و « حرب لوغان » للمخرج مايكل اندرسون (الولايات المتحدة الامريكية) و « ابلفيس ، ابلفيس ! » للمخرج كاي بولاك (السويد) و « الصيد الملكي » للمخرجمرنال سين (الهند) و « سدو » للمخرج سمبن عثمان (السنغال) . و « هناك ، حيث تولد النسور » للمخرج فبيريكو غارسيا (بيرو) . وستثير اعمال سينمائي البلدان الاشتراكية اهتماما كبيرا .

وهكذا تعطي الافلام المقدمة في برنامج المسابقة كل الاسس لمباراة ممتعة ابداعية .

تشكل الافلام الوثائقية التي تعكس اهم الاحداث السياسية والاجتماعية التي شد اليها اهتمام شعوب العالم وكذلك التي تعكس مختلف جوانب حياة الناس ، أساس برنامج الافلام القصيرة . مثال ذلك فيلم المخرج ستانلي فورمان (بريطانيا) « اغاني فيكتور هارا » ويتكون الفيلم من مواد سينمائية فريدة وجدت منذ فترة غير بعيدة ، وهو مكرس لفيكتور هارا المغني التشيلي الموهوب ، الذي قتله فاشيو بينوتشيت بوحشية .

ويتحدث فيلم « المواجهة » للمخرجة شارلوت كي (المانيا الاتحادية) عن مأساة انا فليداغو التي تبلغ ٧٦ عاما ويحاول مالك البيت طردها من شقتها . ويدعو فيلم « الحقيقة سماء صافية » للمخرج الياباني كاتكه الى النضال ضد تلوث الهواء .

ويشتمل البرنامج كذلك على فيلم « ارنست بوش » (برلين الغربية) و « ليل مئة يوم » (انغولا) و(المقاطعة) (السويد) وغيرها .

وسوف تعرض ايضا افلام الصور المتحركة والشرائط الفنية القصيرة . وبودي لفت الانتباه الى الفيلم الرائع « حكاية يوهانس لند » للمخرج الدانماركي هانس ـ هنريكيورغنسون ويحكي فيه حياة فلاح متقدم في السن لم يستطع ، رغم عمله الذي يفوق طاقته ، أن يدفع الضرائب فيفقد كل ما يملكه . ويضطر يوهانس ليند ، بطل الفيلم ، الى العمل في المصنع حيث تحدث له مأساة رهيبة .

تقييم الافلام

ويتألف برنامج مسابقة افلام الاطفال من مختلف الاعمار ، من الحكايات الى المواضيع العصرية من حياة الفتيان .

وتتطلب المسابقات دائما تقييما دقيقا وموثوقا لاعمال فن السينما . من اجل ذلك شكلت ثلاث هيئات تحكيم دولية ، ويدخل في هيئة التحكيم الخاصة بالافلام الفنية الطويلة شخصيات سينمائية معروفة . فمن الاتحاد السوفييتي المخرجون ستانيسلاف روستوتسكي ويوري اوزيروفوفلاديمير ناؤوموف والممثل السينمائي القرغيزي سوبمنكول تشوكموروف . ومن بولونيا الممثلة بربارة بريلسكا ومن ايطاليا المخرج فاليريو دزورليني ، ومن فرنسا الممثل والمخرج روبرت حسين ، ومن اليابان ماساكي كوباياشي (مخرج) ومثلت في هيئة التحكيم الموسعة كل من كوبا والجزائر ورومانيا ويوغوسلافيا والنيجر وغيرها .

ويرئس هيئة تحكيم الافلام القصيرة السينمائي الوثائقي السوفييتي المعروف الكساندر ميدفيدكين . ووافقت كل من انكلترا وانغولا وفنلندا وبلغاريا والفيتنام وغيرها على ارسال ممثليها الى هيئة التحكيم هذه .

ويرئس البروفسور انطونين برووسيل ، الناقد والباحث السينمائي التشيكوسلوفاكي المعروف ، عمل هيئة تحكيم مسابقة افلام الاطفال . ويساعده مدعوون من انكلترا والهند والمانيا الاتحادية وبلغاريا وكوريا الديمقراطية والاتحاد السوفييتي . ومن تقاليد مسابقة افلام الاطفال ان تتألف هيئة تحكيم من اطفال منظمة الطلائع . وتساهم بنشاط في تقييم الافلام وتمنحها جائزتها الخاصة . وفي طبعا اصغر هيئة تحكيم سنا في المهرجانات الدولية .

وتولي الادارة العامة للمهرجان اهتماما كبيرا لاعداد الجوائز التي ستمنحها هيئات التحكيم لافضل اعمال فن السينما العالمي ولافضل اخراج وتمثيل .

واقر نظام المهرجان ١٩ جائزة ، اعدت من الاحجار الملونة الطبيعية النادرة المستخرجة من اراضي الاتحاد السوفييتي وقد زين الصاغة هذه الجوائز بالمعادن الثمينة .

ومما يبعث على الاسف الشديد انه لن تلبى رغبة عدد كبير من البلدان بالمساهمة في برامج المسابقات . فالنظام الداخلي للمهرجانات الدولية ، الذي اقره الاتحاد الدولي للجمعيات الوطنية لانتاج الافلام ، يحدد برامج المسابقات بعدد معين من الافلام .

وسيجري بهذه المناسبة في قاعة الحفلات الموسيقية « روسيا » ، وهي الصالة الرسمية للمهرجان عرض اعلامي يستطيع الضيوف أن يتعرفوا فيه على الافلام التي لم تدخل في برنامج المسابقة .

وقد دعي الى المهرجان مسؤولو ٥٨ منظمة سينمائية وطنية و ٨ منظمات دولية . من بينهم وزير السياحة داريو انطونيوتسي ومدير الاذاعة والتلفزيون بأولو غراسي (ايطاليا) ، ورئيس الجمعية الامريكية للصناعة السينمائية جاك فالنتي (الولايات المتحدة الامريكية) ورئيس طائفة الكتاب الدولية جون غراي (كندا) والمدير العام للهيئة الوطنية للسينما عبد الرحمن الاغواتي (الجزائر) ورئيس الجمعية الدولية للصحافة السينمائية بوليسلاف ميخالك(بولونيا) ومدير اتحاد مصدري الافلام رودولف غولدشميدت (المانيا الاتحادية)ورئيس الاتحاد الافريقي لفناني السينما ابراهيم باباي (تونس) وغيرهم .

ودعي كتاب ومخرجون ومؤلفون موسيقيون ورسامون ومدراء التصوير وممثلون كضيوف الى المهرجان .

شخصيات اجتماعية بارزة

وقد قبل الدعوة للاشتراك في المهرجان كل من خرلوف بيدستروب الرسام الدانماركي وفايز أحمد فايز الشاعر الباكستاني الحائزان على جائزة لينين العالمية « لقاء توطيد السلام بين الشعوب » وغيرهما من الشخصيات الاجتماعية البارزة . ويشمل برنامج المهرجان ، الى جانب مشاهدةالافلام ، سلسلة من النشاطات الثقافية .

وسينظم في نادي السينما عرض الافلام الفنية السوفييتية الكلاسيكية الماضية ، وكذلك عرض لافضل الاشرطة الوثائقية عن حاضر بلادنا ، وعن حياة وعمل السوفييتيين بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

وستجري في اطار المهرجان مناقشة خلاقة تحت شعار « من اجل انسانية الفن السينمائي ، من اجل السلم والصداقة بين الشعوب » .

وستقام سوق للسينما حيثستتمكن البلدان المشتركة في المهرجان من ان تعرض بشكل واسع انتاجها السينمائي وان تقوم بصفقات تجارية لبيع وشراء الافلام . واعرب اكثر من ٣٠ بلدا عن رغبته في المساهمة في عمل السوق .

وسيقوم بتغطية انباء المهرجان وعمله اكثر من ١٥٠ ممثلا للصحافة الاجنبية واكثر من ٤٠٠ صحفي سوفيتي .

نامل بان يمكن المهرجان السينمائي الدولي العاشر في موسكو هواة فن السينما من التعرف على آخر اعمال فناني السينما التقدميين وان يخدم بجوه الخلاق والعملي قضية توطيد السلام وتفاهم شعوب كوكبنا .

ركن الاطفال

القفزة

بقلم ليف تولستوي

كانت احدى السفن عائدة الى الوطن ، بعد ان دارت حول العالم كله . كان الطقس هادئا والناس جميعا على ظهر السفينه . وكان بينهم قرد كبير يسلي الجميع . يتشقلب هذا القرد ويقفز ويصعر بوجهه راسما ملامح مضحكة ويقلد الناس . وكان من الواضح انه كان يعرف انه مثير للتسليةولهذا ازداد حماسة .

وقفز الى ابن قبطان السفينة ، وهو صبي في الثانية عشرة من العمر ، ونزع قبعته من راسه وارتداها وصعد بسرعة على الصارية . ضحك الجميع ، ولكن الصبي بقي بلا قبعة ولم يكن يعرف هل يضحك ام يبكي .

جلس القرد على العارضة الاولى للصارية وخلع القبعة واخذ يمزقها باسنانه وقوائمه وكأنه يشاكس الصبي ، حيث كان يشير اليه ويعوج وجهه بمختلف الاشكال . هدده الصبي وصرخ به ، ولكنه اخذ يمزق القبعة بحقد اكثر . ازداد ضحك البحارة ، فاحمر وجه الصبي ، وخلع سترته ، واندفع خلف القرد الى الصارية . صعد على الحبل الى العارضة الاولى ، في دقيقة واحدة ، ولكن ما ان فكر بامساك القبعة ، حتى تسلق القرد أعلى بمهارة وسرعة تفوقان مهارة الصبي وسرعته .

— لن تفلت مني !

صاح به الصبي وتابع صعوده .

واستدرجه القرد مرة اخرى ، وصعد اعلى واعلى ، ولكن الصبي كان قد احتدم ، فلم يتخلف عنه . وهكذا وصل القرد والصبي الى اعلى عارضة في لحظة واحدة . وفي الاعلى تمدد القرد بكل طوله وعلق القبعة على حافة العارضة الاخيرة — وقد امسكت يده الخلفية (1) بالحبل — ثم صعد الى قمة الصارية ، ومن هناك اخذ يصرخ ويكشف عن اسنانه ويضج فرحا . كان بين الصارية وطرف العارضة ، حيث علقت القبعة ، مسافة ارشينين (2) تقريبا بحيث لا يمكن الوصول اليها دون ان ينفلت الحبل والصارية .

ولكن الصبي كان مغتاظا جدا . فانفلت من الصاريه وخطا على العارضة .

كان الجميع على سطح السفينة ينظرون ويضحكون مما يفعله القرد وابن القبطان ، ولكن ما ان رأوه يترك الحبل ويخطو على العارضة حتى تجمدوا من الخوف .

كان يكفي أن يتعثر لكي يسقط على ظهر السفينة ويتحطم . حتى وان لم يتعثر ووصل الى الحافة وتناول القبعة ، فمن الصعب أن يستدير ويعود ادراجه الى الصارية .

وقف الجميع ينظرون اليه وينتظرون ما سيحدث .

وفجأة تأوه احد الاشخاص من الخوف .

ثاب الصبي الى نفسه من هذه الصيحة ، ونظر الى اسفل واخذ يتمايل .

في تلك اللحظة خرج قبطان السفينة ، ابو الصبي ، من القمرة . وكان يحمل بندقية ليطلق النار على النورس . ورأى ابنهعلى الصارية فسدد عليه البندقية فورا ، وصاح :

— الى الماء ! اقفز حالا الى الماء ، والا اطلقت النار !

ترنح الصبي ، ولكنه لم يفهم .

— اقفز ، والا اطلقت النار ! واحد ، اثنان ... وما ان صاح الاب (ثلاثة) حتى تدلى رأس الصبي الى الاسفل وقفز .

1 — تستطيع القردة مسك الاشياء باطرافها الخلفية ولهذا غالبا ما تسمى بذوات الايدي الاربع .

2 — الارشين : قياس طول يعادل ٧١ سم .

تاريخ جريمة — بقية

اراضي اقرث

موشاب ابن مناحم — ٦٠٠ دونم اراضي مفتلحة وحوالي ٣٠٠٠ دونم مراعي .

موشاب غورين — ٢٥٠ دونم اراضي مفتلحة و ٥٠٠٠ دونم مراعي .

اراضي محمية — اكثر من ٣٠٠٠ دونم .

فائبون بقدرة قادر :

روبين الوني ، نائب مدير ادارة اراضي اسرائيل سابقا برغم انه حسب احصاء ١٩٥٧ ، يتضح أن ٩١ انسانا من سكان قرية اقرث لم يعبروا اماكن سكنهم في « اليوم المعين » من سنة ١٩٤٨ . وهذا الاحصاء يبين أن باقي السكان يعتبرون من الغائبين حسب قانون **الحاضر — غائب !**

وزعم الوني ايضا انه بين ١٩٥٧ و ١٩٧٢ جرى توقيع اتفاقات تعويضات مع ٤٥ من مجموع الـ ٩١ المذكورين من قرية اقرث ومع ١٠ ورثة ايضا لاصحاب أراض اصليين . وقد تلقى هؤلاء جميعا تعويضات بمبلغ ٧٠٠ الف ليرة اسرائيلية و ٧٥٠ دونما من الاراضي في قرى مختلفة .

غير ان سكان اقرث يدحضون مزاعم السيد السوني ويؤكدون ان الاتفاقية المذكورة كانت مشروطة (أي مؤقتة) بمعنى انها تصبح لاغية حين يتم الاتفاق على اعادة المشردين الى قريتهم .

اما بالنسبة لسكان قرية كفر برعم فقد انتقل معظمهم الى الجش . ويزعم الوني أنه في سنوات ١٩٥٨ — ١٩٦٠ ، شيدت لهم ادارة أراضي اسرائيل بيوتا في الجش باعتهم اياها او اسكنتهم فيها بالايجار الشهري . غير ان ٨ منهم فقط اشتروا بيوتا .

هذه هي بعض المعطيات عن تاريخ الجريمة التي لم يسمح المشردون باغلاق ملفها حتى يومنا هذا . وهي واحدة من مئات الجرائم التي ارتكبت بحق عشرات القرى العربية في اسرائيل .

فهل يحق للتاريخ أن يغمض عينيه قبل محو اثار الجريمة ؟

معاملة مستهجنة فى مستشفى العفولة

ام الفحم ــ لمراسلنا ــ الحادثة التالية تبدو مستغربة جدا ، خصوصا وانها تتعلق بتصرف طبيب مسؤول فى مستشفى العفولة ينتظر منه ان يظل بعيدا عن ادران العنصرية .

والقصة كما يرويها المواطن ابراهيم محمد مراد من ام الفحم هي ان المواطن المذكور اصطحب زوجته الحامل بسيارته الى مستشفى العفولة فى ليلة ٣٠ــ٧ــ٧٧ وهي فى حالة المخاض . وكان حصل على توصية من دائرة الصحة بادخال الزوجة الحامل الى المستشفى .

وبعد اجراء الفحوص الاولية فى عيادة الاستقبال فى مستشفى العفولة احيلت المراة الى غرفة التوليد بعد ان البسوها اردية المستشفى . وفى غرفة التوليد جاء الطبيب المسؤول وأمر بنقلها الى مستشفى الخضيرة . ولم يجد تدخل الزوج ومحاولاته لاقناع الطبيب . وفى النهاية امر الطبيب المرضات بخلع ملابس المستشفى عن المراة واخراجها من غرفة التوليد . ولما لم يفد الزوج احتجاجه اخذ امراته بسيارته وذهب فى طريقه الى مركز بوليس العفولة ليسجل احتجاجا وشكوى ضد تصرف الطبيب المذكور . ولكن البوليس استقبله بفظاظة ورفض الاستماع لاية شكوى ونصحه بالا يعاند ادارة المستشفى . وواصل المواطن ابراهيم مراد سفره الى مستشفى الخضيرة . وفى هذه الاثناء كانت المراة تعاني الم المخاض . ولكن ادارة مستشفى الخضيرة رفضت هي ايضا قبول المراة . وكان ان ولدت فى السيارة دون اية مساعدة طبية . وحتى بعد الولادة لم تقبل فى المستشفى إلا بعد جدال طويل . وادخلت مع المولود وهي فى حالة سيئة للغاية .

وجدير بالذكر ان ليست هذه هي المرة الاولى التي ترد فيها شكاوى ضد ادارة مستشفى العفولة .

وفى الوقت الذي يلفت فيه المواطن المذكور نظر السلطات المسؤولة الى هذا التصرف المستهجن للعمل على وضع حد له فانه يطلب الى كتلة الجبهة الدمقراطية فى الكنيست الاهتمام بالموضوع لحماية المواطنين من عقبى تصرفات كهذه .

مـاير ولنـر فـي الـنقـاش على المـيزانيـة

سياسة الحكومة تستهدف الاعداد للحرب وليس للسلام

*** ٦٢٪ من الميزانية للاغراض العسكرية * ميزانية اعداد للحرب وبطالة * حكومة ليكود تعد تشريعات معادية للعمال**

القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ حمل السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو الكنيست ، الرفيق ماير فلنر ، بشدة ، على الطابع العسكرى المعادى للسلام ولمصالح العاملين الذي يميز مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية الجارية ١٩٧٨/١٩٧٧ وذلك فى اثناء النقاش على المشروع فى الكنيست ، أمس الاول . وكانت الاكثرية الائتلافية سوية مع نواب كتلة « داش » (٧٠ عضوا) قد ايدت هذا المشروع . وصوت ضده ٣٤ نائبا من « المعراخ » والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة و « شلي » .

ودعا النائب فلنر الكنيست الى التصويت من اجل اعادة المشروع الى الحكومة نظرا لان الميزانية المقترحة هى ميزانية حرب وعدوان فى جوهرها . وهى معادية لمصالح العاملين . وقال انها تشبه الميزانية التى تقدم بها وزير المالية المعراخى السابق ، رابينوفتش ، الا انها اكثر تطرفا فى عدائها للسلام ولمصالح العاملين . واشار الى الجديد فى الميزانية فقال انها ليست ميزانية حرب فحسب ، بل ميزانية اعداد البلاد للحرب . كذلك اشار الى التلون والرياء فى موقف كتلتى « ليكود » و « المعراخ » . فكتلة « الليكود » سبق وصوتت ضد مشروع ميزانية تقدم بها رابينوفتش لا تختلف فى تفاصيلها عن ميزانية ايرليخ المقترحة . أما كتلة « المعراخ » التى تقدمت بمشروع ميزانية مماثلة ، حين كان المعراخ لا يزال فى السلطة ، فانها تصوت الان ضد هذه الميزانية .

وتطرق الى ضخامة الانفاق العسكرى فى الميزانية المترتب عن سياسة الاعداد للحرب فذكر ان اكثر من ٦٢٪ من الميزانية المقترحة مخصص للانفاق العسكرى . وهذا يعادل ٧٦ مليار و ٣٧٥ مليون ليرة من ميزانية تبلغ قرابة ١٢٤ مليار ليرة . ونتيجة لهذه السياسة استفحل دين الدولة بالعملة الاجنبية . فالديون الخارجية تبلغ اليوم ١٠ مليارات ليرة . وهذا دين ضخم اذا ما قورن بقدرات بلد صغير كاسرائيل .

وقال الرفيق فلنر ان الانفاق العسكرى هو السبب فى الاوضاع الاقتصادية الحالية المتردية . وانه لا يمكن ايجاد حلول جذرية لمشاكل البلاد الاقتصادية ما لم يجر التطرق لهذا الانفاق الذى يقترب من ثلثى الميزانية . واضاف انه ما دام الاحتلال قائما ومستمرا وما دام هدف الميزانية هو التحضير لحرب جديدة فانه لا يمكن حل مشاكل البلاد . ولن تكون هناك حلول . وعلى هذا الاساس فشل المعراخ . وسيفشل الليكود ايضا . والحل الوحيد يكمن فى تغيير السياسة .

ثم تطرق الى تصعيد اسرائيل اعمال العدوان فى جنوب لبنان ، كما كشف عن ذلك تقرير لجنة المراقبة التابعة للامم المتحدة . وحذر من اخطار هذا التصعيد . وقال انها لوحشية ان تقوم اسرائيل بقصف قرى ومساكن فى اراضي دولة اخرى . واتهم سياسة الحكومة بانها ليست معادية لمصالح العاملين فحسب ، انما كذلك لمصالح اسرائيل الحيوية ولامنها .

وتحدث عن التقليصات الكبيرة فى الانفاق على الخدمات العامة وعلى السوبسيديا الامر الذى يلحق الضرر بالعمال والفئات الشعبية المتوسطة الدخل والفقيرة . وبالمقابل تقوم الحكومة بزيادة مساعداتها لفئة من المصدرين وتقدم لهم ملايين الليرات هبات وتسهيلات مالية .

واختتم كلمته بالتحذير من الاخطار المترتبة من التشريعات الجديدة التى تعدها الحكومة الان مثل التحكيم الالزامي وقانون التقاعد ومشروع قانون الغاء قانون حماية المستاجر وغيره . فقال ان كل هذه التشريعات معادية للعاملين وهى تخدم ، فى الاساس ، مصالح راس المال الاجنبى والمحلى . وبناء عليه فان كتلة الجبهة تقترح اعادة المشروع الى الحكومة .

اختتام الدورة الصيفية للكنيست !

القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ اختتمت الكنيست ، اول امس الاربعاء ، دورة اعمالها الصيفية لهذه السنة . وستستانف اعمالها فى ١٧ تشرين اول القادم . اما لجان الكنيست فستواصل اعمالها خلال هذه الفترة كالعادة .

كـل القـوى لانجـاح مخيـم النـاصرة

عمـال وطـلاب وفنانون ومثقفـون وحرفيون..يشاركون فى « العـرس »

الناصرة ــ لمراسلنا ــ استقبل اهالي الناصرة ، بارتياح وتقدير بالغين ، انباء المكاسب التي حققتها ادارة بلديتهم الدمقراطية فى محكمة العدل العليا ولجنة الداخلية فى الكنيست (إقرا خبرا مفصلا فى الصفحة الثانية من هذا العدد) ، وهي المكاسب التي تحققت بفضل صمودها فى النضال ضد مؤامرات السلطة وبفضل تأييد الاهالي لها فى هذا النضال .

وقد اخذ اثر هذه المكاسب ينعكس على استعدادات الشباب والاهالي لمخيم العمل التطوعي . فراحوا يتدفقون على مراكز لجان الاحياء مبدين استعدادهم للاشتراك فى المخيم ولو ليوم واحد او يومين . ولا يزال الراغبون فى الاشتراك فى المخيم لاربعة ايام يسجلون اسماءهم فى مكتب بلدية الناصرة ومكتب الجبهة فى الناصرة ولدى نشيطي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى القرى العربية والمدن اليهودية .

وتشير قوائم المشتركين الى ان هناك اعدادا كبيرة من العمال والمهنيين والطلاب والمثقفين والتجار والحرفيين والفنانين ، رجالا ونساء ، سيساهمون فى انجاح المخيم وتحويله الى عرس جديد من اعراس العمل والكرامة .

وقد لخصت اللجنة المركزة للمخيم قائمة بالمشاريع التي اقترحتها لجان الاحياء لتنفيذها فى اثناء انعقاد المخيم . ويتبين من هذه القائمة ان هناك عددا كبيرا من المشاريع الحيوية ستنفذ فى كل حي من احياء الناصرة . فبالاضافة الى اعمال التنظيف والتجميل التي ستنفذ ، سيتم بناء سور فى الحي الشرقي وآخر فى حي اللاتين . وسيتم تغيير عدد كبير من خطوط المياه القائمة منذ عشرات السنين وتبدو اليوم تالفة . وسيتم بناء جناح جديد فى المدرسة الثانوية البلدية وستضاف غرفتان الى مدرسة ابتدائية فى حي الروم وسيتم تصليح ودهان جميع المدارس فى الاحياء وغيرها .

كما وتواصل اللجان اعمالها فى التحضير للمخيم . وبمبادرة بعض الرسامين واللجنة الفنية التابعة للمخيم تقوم مجموعة من الرسامين المحترفين والهواة بتقديم اقتراحات وآراء لتجميل الناصرة . وسيتم لاول مرة فى تاريخ الناصرة رسم اللوحات الجدارية فى مواضيع الزخرفة على اسوار المدارس وفى السوق المركزي ويجري تصميم نقوش متنوعة على حجر « الابتونغ » وقطع كبيرة من الجداريات مسكوبة بمادة الالومنيوم ستقدم الى البلدية لوضعها فى الاماكن المناسبة .

وقد قام الفنانون المشتركون فى جولة استطلاعية ، اول امس الاربعاء ، استعدادا لتنفيذ العمل فى ايام المخيم . وقد استقبلهم الناس بحماس بالغ واستعداد تام للمساعدة .

ومن جهة أخرى يستعد الاطفال فى الاحياء بمساعدة الرسامين والمشرفين الفنيين فى المدارس للاشتراك فى مباراة فى الرسم المباشر على قطع الكرتون الكبيرة تحت شعار « اعطوا الناصرة حقوقها ــ حتى تكون ناصرتنا اجمل » . وسوف تعرض هذه الرسوم فى نهاية المخيم وستوزع على الرسامين الاطفال جوائز تقديرية .

ارتيـاح الحركـة ــ بقيـة

شامل لانهاء حالة القتال فى الجنوب واعادة اوضاعه الى مجراها الطبيعي مما يضع حدا للاستفزاز الذى تمارسه اسرائيل والقوى المعادية لوحدة لبنان وعروبته ، وذلك بابقاء معركة الجنوب مشتعلة . وفى هذا المجال توقف المجلس مرة اخرى أمام الحاجة الملحة لتحقيق خطوات ملموسة على طريق الحل السياسي الوطني المتوازن للازمة اللبنانية كي يتوفر الاطار الملائم لتكامل الحل الامني وترابط اجراءاته . كما رفض المجلس مجددا الدعوات التي تروج لتدويل الازمة من خلال المطالبة باستقدام بوليس دولي الى الحدود اللبنانية الجنوبية سواء بصورة صريحة او تحت اسم زيادة عدد مراقبي الامم المتحدة وسوى ذلك من المشاريع .

هذا وصدر البيان فى عشية وصول وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس الى لبنان واجتماعه بالرئيس اللبناني الياس سركيس .

وذكرت وكالات الانباء بعد ختام مباحثات سركيس ــ فانس ان المبعوث الامريكي بحث مسالة عسكرة قوات الامم المتحدة على حدود لبنان ــ اسرائيل لانهاء القتال فى منطقة الجنوب .

(اقرا عن تجاوزات اسرائيل واعتداءاتها على جنوب لبنان على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

النائـب ــ بقيـة

المولدين المذكورين . اولا يعد الوزير فى ذلك مسا بحق البلدية وجهودها الرامية الى تحسين تزويد المواطنين بالكهرباء . وهل يستطيع الوزير الاعلان عن عدم وجود قرار بمنع بلدية نابلس من استيراد مولدات كهربائية بهدف تطوير شبكة الكهرباء فى المدينة .

هذا وكان رئيس بلدية نابلس ، السيد بسام الشكعة ، قد اكد فى معرض رده على ما اذيع فى التلفزيون الاسرائيلي عن عزم سلطات الحكم العسكرى ربط المدينة بشبكة الكهرباء الاسرائيلية ، اكد معارضة البلدية لذلك . وقال ان مشروع كهرباء نابلس هو ملك للبلدية وبالتالي ملك للمواطنين . وهو بهذا ليس مشروعا تجاريا وانما ينعكس اثره الايجابي او السلبي على المواطنين . وهم بدورهم اصحاب الحق فى هذا المشروع .

كلمـة الاتحـاد ــ بقيـة

الشعوب فيها ..

ومنذ ذلك الوقت تاكد انه لا يمكن تسوية القضايا الدولية بدون الاتحاد السوفييتي .. من الممكن تاجيل التسوية ومن الممكن عرقلتها ولكن مصادقة الاتحاد السوفييتي لا بد منها ، لتحقيق اية تسوية مقيمة وعادلة .

ويعود هذا الى ان سياسة الاتحاد السوفييتي ومنطلقاتها تتجاوب مع مصالح الشعوب . ولا حلول بدون احترام مصالح الشعوب وتلبية مطامحها الوطنية والاجتماعية .

وعلى هذا الضوء تبدو مناورات حكام الولايات المتحدة الدائرة حول ازمة الشرق الاوسط ضحلة ولا رصيد لها .

ولا يغير من هذا تأييد زعماء عرب لهذه المناورات من امثال السادات والملك السعودى خالد وغيرهما .. فلا زعامة فى العالم العربي ما لم تعتمد على اماني الشعوب العربية .. وليست اماني الشعوب العربية محجمة بتصورات السادات ، بل هي واقعية يعتمد جوهرها على التحرر السياسي والاقتصادى .. ويقوم مستقبلها على التقدم الاجتماعى .

وانطلاقا من هذا التقويم الصادق نصل الى العنصر الثاني الذى لا يمكن تجاهله وهو الشعب العربي الفلسطيني ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية .

حتى الرجعية تضطر الى الاعتراف بضرورة هذا التمثيل فى الوقت الذى تحاول الالتفاف حوله ..

ولكن الواقع يؤكد ان هذا الامر غير ممكن ، بل مستحيل لان جذور المنظمة ضربت عميقا فى التربة الفلسطينية وفى تربة كل وطن عربي وغير عربي .

ولهذا نقول ان الرجعية العربية تحلم أحلام يقظة ان هي تصورت انها تستطيع تمرير مخططات الامبريالية . فهذه المخططات شاخت خلال ثلاثين سنة قديمة (منذ قيام دولة اسرائيل) وعشر سنوات حديثة (منذ حرب حزيران) ، ولم تنجح .

والاهم ان هناك من يقف بالمرصاد لهذه المخططات ويستطيع افشالها .. وهذا ما اكدته منظمة التحرير الفلسطينية واجهزة الاعلام والصحافة العربية وتحركات المحافل العربية الوطنية .

مجموعـة دول ــ بقيـة

مواقعهم وعادت الحكومة القبرصية ، برئاسة المطران مكاريوس ، الى مواقعها . ولكن الازمة لم تنته بعد . ولا يزال الامبرياليون يساندون الرجعية التركية القبرصية وحكام تركيا فى سعيهم الى تكريس الاحتلال التركي وتمزيق وحدة الجزيرة وسلامتها الاقليمية .

وهدفهم من وراء ذلك تحويل المنطقة القبرصية التي تسيطر عليها القوات التركية الى قاعدة عسكرية تابعة لحلف الاطلسي .

ومع ان المباحثات بين زعماء القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك تجرى منذ عام ١٩٧٤ ، بعد فشل الانقلاب ووقف القتال فى الجزيرة ، الا انها لم تسفر عن نتيجة نظرا لان زعماء القبارصة الاتراك يرفضون وحدة قبرص عمليا . ومؤخرا شددوا التوتر فى الجزيرة ، وذلك حين قرروا اعادة تشغيل ميناء فما غوستا ، المدينة اليونانية القبرصية التي شردت القوات التركية اهلها فى اثناء الغزو التركي للجزيرة . وتتكهن وكالات الانباء ان يحتدم الصراع بين القبارصة اليونانيين بعد وفاة المطران مكاريوس الذى كان يوحد مختلف التيارات والمنظمات حوله .

وحسب الدستور تسلم رئيس مجلس النواب ، كبريانو ، مهمات رئيس الجمهورية حتى موعد الانتخابات الرئاسية فى شباط القادم .

كما تسلم مهمات رئيس مجلس النواب اكبر اعضاء المجلس سنا وينتسب الى حزب العمل القبرصي « اكل » .

وقد احدثت وفاة المطران مكاريوس رجة عميقة فى قبرص والعالم .. تاملت الحكومة القبرصية الحداد . وانهالت عليها برقيات التعزية من مختلف اقطار العالم . كذلك تعتبره مختلف المنظمات الدولية والقطرية بوصفه احد كبار مهندسي مجموعة دول عدم الانحياز ... فهو ينتمي الى ذلك الرعيل من الزعماء الوطنيين ، امثال الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وجواهر لال نهرو وتيتو الذين قاموا بدور حاسم فى تقويض النظام الامبريالي ، كل فى قطره وحسب طاقته ومكانة بلاده .

استقبالا للمؤتمر الرابع للشبيبة الشيوعية منطقة عكا

لتتضافر جهود شباب قريتنا ، الرامة ، من اجل افتتاح المدرسة الجديدة فى ١٩٧٧/٩/١

ندعو جماهير قريتنا للمشاركة فى البرنامج الضخم :

ليالي الصيف

[برامج سياسية وثقافية وفنية وغيرها]

والذى ابتدأ فى الساعة السابعة والنصف من مساء أمس الخميس ٤ــ٨ــ٧٧ ولاربع امسيات متتالية فى نادي الصداقة :

اليوم الجمعة ٨/٥

مهرجان شعري ضخم باشتراك شعراء شعبنا :
شكيب جهشان وسليم مخولي وحنا ابراهيم وحسين مهنا ونايف سليم ونعيم عرايدي وسميح صباغ وسهام داوود وسميح القاسم .
* يدير الامسية : الاستاذ ادوار شيبان .

يوم السبت ٨/٦

نلتقي فى الندوة الهامة حول :
« مشاكل التعليم العربي فى اسرائيل » باشتراك الاساتذة : حنا ابو حنا وعبد الله جبران وناجي فرح وشكيب جهشان .
فى نهاية الندوة : غناء وموسيقى .
* يدير الندوة : باسل غطاس .

يوم الاحد ٨/٧

لقاء مع :
عضو الكنيست للجبهة ــ حنا مويس
عضو مركز الحزب ــ جمال موسى
وسهرة ممتعة مع بلبل الجليل سمير الحافظ وفرقة الزيتونة الخضراء ومسرحية « السجين » .
* يدير الامسية : نعمان حداد .

شباب الجبهة ــ الرامة

الاتحاد
٩ شارع الحريري ــ حيفا
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ــ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ــ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

النائب شارلي بيطون يدعو الى الغاء العرض العسكرى المزمع اجراؤه فى القدس

القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ قرر اعضاء الكنيست باغلبية ساحقة ، يوم الثلاثاء الماضي ، ادراج موضوع الاستعراض العسكري فى الذكرى الثلاثين لقيام الدولة على جدول ابحاث الكنيست فى المستقبل . وذلك بعد ان فشل رئيس الحكومة السيد مناحيم بيغن فى اقناع الاكثرية فى الكنيست « بضرورة » إجراء الاستعراض .

وكانت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قد طالبت الكنيست بالغاء قرار الحكومة باجراء الاستعراض مؤكدة انه فضلا عن المصاريف الباهظة التي ستصرف على الاستعراض فانه يعتبر تحديا سافرا لمشاعر المواطنين العرب فى القدس المحتلة وخرقا فظا لاتفاقية نزع السلاح منذ عام ١٩٤٩ .

وقد رفض معظم المتناقشين بيان الحكومة الذي قدمه بيغن بهذا الشان لمختلف الاعتبارات السياسية والمادية . ولما راى بيغن نفسه محرجا امام الغالبية قام بمحاولة يائسة للتخلص من الهجوم الذي تعرض اليه فوقف واقترح ان تبحث الكنيست الموضوع فى المستقبل . وطالب ، بدمقراطية مفرطة ، رؤساء الكتل المختلفة ان يتيحوا لاعضاء كتلهم التصويت الحر حول هذا الموضوع .

وتحدث النائب شارلي بيطون عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فقال : ان اعلان رئيس الحكومة ، بيغن ، عن اقامة الاستعراض لم يجيء صدفة ، بل جاء بالذات فى الوقت الذي اعلن فيه عن موافقته للذهاب الى مؤتمر جنيف . فالسيد بيغن يحاول ان يبدو حكيما . الا انه من ناحية يشد عضلاته العسكرية ومن ناحية اخرى يتحدث عن السلام .

وتابع بيطون كلامه مخاطبا رئيس الحكومة فقال : لقد اقامت حكومة اسرائيل استعراضا عسكريا كبيرا فى الذكرى ال ــ ٢٥ لقيام الدولة عرضت فيه كل انواع الاسلحة المدمرة والمرعبة . ولكن .. هل خاف العرب من هذا العرض ؟! لا .. بل وقعت فى حينه حرب ١٩٧٣ التي هي اصعب الحروب واشدها حتى الان . لقد كان استعراض عام ٧٣ مظاهرة لكسب اصوات الناخبين واما الاستعراض القادم فانه معد ليكون مظاهرة للاحتفال بانتصار حزب حيروت فى الانتخابات على منافسه حزب العمل .

واضاف بيطون : ان العرض سيكلف ٢٠٠ مليون ليرة كان من الممكن ان تسد العجز الكبير فى مجال التعليم وبناء المساكن وتطوير الاحياء الفقيرة فى شتى انحاء البلاد .

وتابع بيطون : اننا بدلا من تطوير بلادنا فى مجال التربية والعلم وتخصيص الميزانيات والامكانيات الممكنة لذلك ، نقوم بتربية اولادنا منذ نعومة اظفارهم على رؤية الدبابة الوحشية والطائرة وباقي ادوات التدمير فى قمة سلم الافضليات . لقد اصبحت ادوات الحرب هذه العابا يلعب بها اولادنا فى الحدائق . فهل هناك امر اكثر وحشية من هذا ؟

مهمـة ــ بقيـة

مشاريع تستهدف فرض تسويات استسلامية فى المنطقة العربية على حساب الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة وحقه فى العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني تحت قيادة م.ت.ف. ممثله الشرعي الوحيد .

واضاف البيان ان الثورة الفلسطينية سعت دائما من اجل سلام عادل على اساس الاعتراف بالقضية الفلسطينية كجوهر الصراع فى المنطقة واصرت على ان حل هذه القضية وفقا لطموحات شعبنا الوطنية هي الطريق المؤدي لهذا السلام . فلا يمكن ان يتحقق سلام عادل بمعزل عن الشعب الفلسطيني متمثلا بمنظمته .

واضاف البيان : ان اللجنة التنفيذية تؤكد انها لن تقف مكتوفة الايدي فى وجه اية محاولات لتجاهل قضية استقلالنا فوق ارضنا . وفضلا عن هذا فنحن سنقاوم بصلابة اية مؤامرات تستهدف الانتقاص من تمثيل المنظمة للشعب الفلسطيني .

ان اللجنة التنفيذية تؤكد حق المنظمة فى تمثيل الشعب الفلسطيني على اسس متساوية ومستقلة فى كل الجهود العربية والدولية والمؤتمرات التي تبحث القضية الفلسطينية ، وقضية الشرق الاوسط . ثم اكد البيان حرص اللجنة التنفيذية على وحدة الموقف العربي . وحذر من خطر المحاولات لشق القضية العربية ولفرض سلام اسرائيلي على المنطقة . كما حمل البيان القوى الدولية التي تدعم اسرائيل بالمساعدة السياسية والعسكرية والمادية ، حملها مسؤولية الانفجار المتوقع فى المنطقة .

وفى الختام اكد البيان تصميم الشعب الفلسطيني على مواصلة وتصعيد كفاحه المسلح . كما دعا الجماهير العربية الى اليقظة والحذر والى دعم الشعب الفلسطيني فى نضاله فى هذه المرحلة الدقيقة . كما دعا الى لقاء عربي على اعلى المستويات لرسم موقف عربي موحد لمواجهة هذه التطورات .

اسرائيل ترحب

هذا ورحبت الحكومة الاسرائيلية باقتراح السادات ــ فانس عقد لقاء فى اطار « مجموعة العمل » ، وصرح رئيس الوزراء بيغن (٣ــ٨ــ٧٧) ، انه سيبعث وزير الخارجية موشى ديان ليشترك مع زملائه وزراء الخارجية العرب فى مؤتمر ذروة مصغر .

غواش انكومو ــ بقيـة

للجبهة الوطنية لتحرير زمبابوى ، (روديسيا) . وكان انكومو قد صرح عشية سفره الى كوبا انه يامل فى الحصول على مزيد من المساعدات العسكرية من الدول الاشتراكية كي يتمكن شعب زمبابوى من مواصلة النضال الوطني المسلح والسياسي وتحرير البلاد من النظام العنصرى . وقال انكومو ان الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوى رفضت فى الماضي وترفض اليوم المقترحات الامريكية ــ البريطانية لتسوية الازمة الروديسية ، لان من شان هذه المقترحات ابقاء النظام العنصرى متحكما فى بلاده .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.أ • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 2.00 ל"י

الثلاثاء ٩ آب ١٩٧٧ ٢٤ شعبان ١٣٩٧ العدد ٣٤/٢٥ — VOL 34—25 — 9'8.1977

غدا يفتتح مخيم العمل التطوعي

* مشاريع ضخمة باشراف مجموعة من المهندسين * مطلوب آليات وادوات عمل
* استعداد تام في الناصرة لاستقبال مئات المتطوعين *

الناصرة — لمراسلنا — في الساعة السابعة من مساء غد الاربعاء ستتحول مدينة الناصرة ، قلعة الوحدة الشعبية الجبارة ، الى ساحة عرس شعبي يلتقي فيها الوف المتطوعين من جميع انحاء البلاد ، من الجليل وحتى النقب، يهود وعربا من مختلف فئات الشعب لافتتاح مخيم العمل التطوعي الثاني لنصرة بلدية الناصرة تحت شعار « اعطوا الناصرة حقوقها ، كل الدعم لبلدية الناصرة الديمقراطية ».

وسيستمر المخيم حتى يوم الاحد القادم . ويستعد اهالي الناصرة لاستقبال ملسات المتطوعين خلال ايام المخيم ، بما عرف عنهم من حسن الضيافة والتقدير العالي المتضامنين معهم من ابناء الشعب العربي والقوى الدمقراطية اليهودية. قد تبرعوا بسخاء لتمويل المخيم .

وقامت اللجان المختلفة باعداد المكان الذي سيقام عليه المخيم (حرج جمعية الشبان المسيحية في الناصرة) وبناء الخيام ومنصة المسرح حيث ستعرض البرامج الفنية والثقافية المختلفة . كذلك اعدت الملعب الرياضي لتنظيم النشاطات الرياضية واقيمة اذاعة داخلية تبث اخبار ونشاطات فرق العمل لتضفي جوا من الفرح والسرور على المخيم .. وكل ذلك لتحويل المخيم الى عرس شعبي شأن العمل والكرامة .

مشاريع كبيرة

وسيبدأ المتطوعون عملهم في الساعة السابعة من صباح الخميس بعد غد، حيث سيتوزعون على جميع احياء الناصرة . هذا ويتميز مخيم هذه السنة بوجود عدد كبير من المشاريع الحيوية التي اعدها وسيشرف على تنفيذها مجموعة من المهندسين المتطوعين .

وتشمل هذه المشاريع :

— اقامة سياج للشوارع ، تعبيدها وتوسيعها ، وللمدارس بطول ٤٢٠ مترا.
— توسيع شارع « الوادي الجواني» المحاذي لارض المستشفى الانجليزي بخمسة امتار ليصبح عرضه ١٢ مترا.
— بناء درج من ٧٥ درجة بطول ٥٠ مترا في حي شقق العمال العرب وآخر في حي الصفافرة من ٢٥ درجة .
— ترميم سياج الملعب البلدي وبناء

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

ماذا بعد جولة فانس؟

تقترب جولة وزير خارجية الولايات المتحدة ، سايروس فانس ، من نهايتها ..

وعلى الرغم من كافة المناورات الامريكية وساوق حكام اسرائيل وحكام بعض الدول العربية مع هذه المناورات ستنتهي البعثة الامبريالية الى الفشل .

ستحاول الادارة الامريكية والرجعية العربية متمثلة بالسادات المصري ! وبحسين الاردني ! وبخالد — فهد السعوديين ! التغطية على الاخفاق وستعمل على تجاوزه بالتلويح بمبادرات امريكية جديدة .

ولكن الشعوب العربية ، بمنظماتها النضالية المعادية للامبريالية ومخططاتها لن تسمح بتأجيل تسوية ازمة الشرق الاوسط او التفريط بحل القضية الفلسطينية حلا عادلا . وهي جوهر الازمة او مركز الثقل فيها .

ولهذا من الواجب رؤية ملامح المستقبل .

وهنا تبرز الامور التالية :

* ستحاول الامبريالية الامريكية ، بالتعاون مع حكام اسرائيل والرجعية العربية ، استنباط أساليب تمويه وتضليل بغية تأجيل البحث في ازمة الشرق الاوسط والحسم في القضايا المطروحة على بساط البحث .

* وستعمل الامبريالية وحكام اسرائيل والرجعية العربية ، في الوقت ذاته ، على تصفية الصداقة العربية السوفييتية على اعتبار انها حاسمة في العملية الثورية في العالم العربي .

* وعندئذ يصبح ممكنا ، بدون اتفاق مكتوب ، تحويل المنطقة الى مزرعة امبريالية امريكية تتحكم فيها مصالح الولايات المتحدة في المنطقة ومصالحها الاستراتيجية الشاملة ولكن مقابل ذلك هناك عوامل اخرى :

* أولها رفض الشعوب العربية ترتيبات الامبريالية وحكام اسرائيل والرجعية العربية ، واستعدادها النضالي .

* وثانيها زخم حركة التحرر القومي العربية الفلسطينية ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وعلى هذا الضوء تتجسم ، بشكل ملموس، الاخطار

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

ألرجعية العربية تتهافت على انقاذ مهمة فانس

كارتر يعلن: هناك مئات الاختيارات أو المناورات !

عرفات يحذر من التآمر على وحدة الصف العربية

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — ينشط المسؤولون الامريكيون والزعماء العرب الرجعيون وحكام اسرائيل بشكل محموم في محاولة لانقاذ بعثة وزير الخارجية الامريكية ، سايروس فانس ، في الشرق الاوسط من الفشل التام .

ويعلق الامبرياليون الامريكيون آمالهم على حكام المملكة السعودية التي وصل اليها فانس ، اول امس ، بعد أن أنهى زيارته في الاردن ومباحثاته مع الملك حسين هناك.

وكتب المعقبون السياسيون ان زيارة فانس في السعودية هي الحلقة الهامة من جولته لان السعودية الغنية باموال النفط هي التي تمول دول المواجهة العربية وتتمتع بنفوذ كبير فيها !!

واسهم الملك حسين في عملية « الانقاذ » فصرح في ختام مباحثاته مع فانس ، يوم الاحد ، ان مقترحات المبعوث الامريكي شجعته . وهو يأمل في ان تؤدي الى محادثات سلام ناجحة في جنيف !! وقال ان « اصدقائنا » ، اي الامريكان ، جديون في العمل . ونحن لم نعد ندور في حلقات مفرغة كما تعودنا في السنين الماضية .

واضاف ان فانس حمل معه مبادئ يمكن ان تشكل القاعدة لاطار السلام !!

وامتدح حسين الرئيس كارتر لصراحته واخلاصه وجديته وتصميمه في السعي لمساعدة الاطراف المعنية على تحقيق سلام دائم وعادل في المنطقة .. ولهذا فهو متفائل وان كان تفاؤله مشوبا بالحذر !

ومن الطبيعي ان حسين ناور مثل غيره من الزعماء الرجعيين العرب . فاعلن انه يؤيد تمثيل الفلسطينيين ولكنه استدرك فقال ان على الفلسطينيين ان يقرروا مصيرهم . وانه سيواصل الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية حول هذا الامر .. وبذلك عاد واعرب عن مخططه القديم الرامي الى استبعاد منظمة التحرير بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . وخالف بهذا الموقف دعوة الرئيس السوري حافظ الاسد الذي اصر على تمثيل منظمة التحرير . وطالب اسرائيل بالاعتراف بها اولا نظرا لان المنظمة تمثل شعبا مشردا ومضطهدا في حين تمتلك اسرائيل كدولة مجالا اوسع للتحرك .

اما آخر نسخة من المقترحات الامريكية فاذاعتها مجلة « الوطن العربي » التي تصدر في باريس يوم الجمعة الماضي . فكتبت ان تنفيذ هذه المقترحات او مشروع التسوية سينفذ على مرحلتين ، الاولى تمهيدية وتستغرق ست سنوات والثانية تكميلية ومدتها اربع سنوات .

وحسب المشروع توضع الضفة والقطاع تحت وصاية اسرائيل العسكرية والاردن السياسية . ويبدأ انشاء مؤسسات الدولة الفلسطينية في عامي ١٩٨١ و ١٩٨٢ شريطة ان تكون لها روابط عضوية مع الاردن وان تكون محايدة مثل النمسا ويكون تسليحها قاصرا على وسائل الدفاع .

وفي نهاية المرحلة الاولى تجري انتخابات في الضفة والقطاع تحت اشراف الامم المتحدة وجامعة الدول العربية وممثلين للاطراف المعنية (اي اسرائيل) !!

وستشرف الولايات المتحدة ، طبعا ، على هذه الترتيبات وتكون قابلة « التسوية » او « الباكس امريكانا » (السلام الامريكي) الذي سينهي ازمة الشرق الاوسط بكافة عناصرها .

مناورة تنتهي ومناورات في الجعبة

وصرح الرئيس الامريكي ، على

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

من وسائل الضغط

حكام الاردن يلوحون بالتضييق على مزارعي الضفة المحتلة

القدس — لمراسل الاتحاد الخاص — منذ بضعة ايام والقلق يسود المزارعين والاوساط التجارية في الضفة الغربية المحتلة من جراء النبأ الذي صدر عن دوائر رسمية في العاصمة الاردنية ومفاده أن على المزارعين الذين يسوقون منتجاتهم في الضفة الشرقية ان يستصدروا اذونات من عمان قبل شحن خضارهم وفواكههم الى الضفة الشرقية.

وحتى الان يقوم المزارعون بتسويق منتجاتهم في الضفة الشرقية بعد الحصول على شهادات منشأ من الغرف التجارية في الضفة الغربية المحتلة .

ويوم الخميس الماضي اجتمع مجلس اتحاد الغرف التجارية في الضفة المحتلة في مقرهم في القدس العربية وبحثوا الموضوع وقرروا التريث قبل اتخاذ الاجراءات ازاء هذه الخطوة المتوقعة .

واستخلصت الاوساط الواعية من اقدام حكام عمان على هذه الخطوة او التلويح بها ثلاث نتائج :

اولا : يريد اولئك الحكام الضغط على المزارعين والتجار في الضفة المحتلة حتى يقنعوهم ان في الارتباط بحكومة الاردن تكمن مصالحهم الاقتصادية .

ثانيا : وهم يريدون ايجاد الصلة الشخصية مع اولئك المزارعين والتجار .. فحسب الاجراء المعلن سيضطر المسوق السفر الى عمان لاستصدار الاذن .

ثالثا : والاهم هم يهدفون بهذا كما يهدفون بغيره من الاجراءات ابعاد اوسع المحافل والفئات الاجتماعية عن منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها ممثل الشعب العربي الفلسطيني الوحيد .

ويؤكد توقيت الخطوة ان حكام الاردن ينسقون نشاطهم مع الامبرياليين الامريكيين والرجعيين الاسرائيليين .. فقد نشرت الانباء التي دارت حول جولة وزير الخارجية

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

الازمة الاقتصادية في ايران تعصف بحكومة عباس هويدي

طهران — كشفت استقالة رئيس وزراء ايران ، عباس هويدي ، التي تقدم بها الى الشاه في نهاية الاسبوع الماضي ، عن واقع الازمة الاقتصادية والاجتماعية الآخذة بخناق هذا البلد، الذي يعتبر اغنى البلدان المصدرة للنفط بعد السعودية في دول العالم الثالث . وقد اعترف الشاه في رسالة تعيين الامين العام للحزب الحاكم والوحيد في البلاد ، امزيغار، رئيسا جديدا للوزراء ، بان الحالة الاقتصادية كانت السبب في استقالة عباس هويدي . فالاسعار كانت ترتفع بوتائر عالية والتضخم المالي يبلغ نسبا عالية جدا اثقلت كاهل

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

صندوق جديد لتوطيد الراسمالية في الغرب وتوسيع التغلغل النيوكولونيالي في الدول النامية

باريس — الوكالات — اتفقت الدول الراسمالية الغربية وبعض الدول المصدرة للنفط التي تتعاون معها على تأسيس صندوق خاص براسمال ١٠ مليارات دولار (١٠,٠٠٠ مليون) لمساعدة الدول التي تعاني من عجز في مدفوعاتها .

وكان قد بادر الى تأسيس هذا الصندوق ، صندوق النقد الدولي الذي لم يتمكن من القيام بهذه المهمة .

وقد تم الاتفاق على ان تسهم الولايات المتحدة في هذا الصندوق

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —



لتتحول مخيم العمل التطوعي في الناصرة الى حدث اكبر!

غدا الاربعاء ، العاشر من آب ١٩٧٧ ، ستتقاطر وفود المتطوعين ، من مختلف انحاء البلاد ، الى مدينة الناصرة للمشاركة في مخيم العمل التطوعي الثاني الكبير .

لقد كان المخيم الاول حدثا اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا هاما في حياة الناصرة والبلاد .

كان حدثا اجتماعيا لانه جمع آلاف الشبان والشابات من مدينة الناصرة والمدن والقرى الاخرى في البلاد ليعملوا سوية يهود وعربا لنصرة قضية عادلة بروح من الود والصداقة والروح الجماعية .

وحدثا اقتصاديا لان ما انجزه المتطوعون من اعمال عمرانية وحيوية حسن اوضاع المدينة ووفر على بلديتها اموالا طائلة .

وحدثا سياسيا لانه كان رد الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية على محاولات السلطة التضييق على إدارة بلدية الناصرة الدمقراطية تمهيدا للاطاحة بها ، وإعادة المدينة العربية الكبرى الى قبضة زمرة من اعوان سياسة الاضطهاد القومي .

وتجاوزت اهمية الحدث حدود البلاد فاسهبت الصحف العربية والاجنبية في وصفه والتعقيب عليه واستخلاص النتائج منه . وصدقت احدى المجلات الامريكية في معرض وصفها الهزة الحماسية البناءة التي فجرها شباب وشابات المخيم فكتبت انهم شقوا طريقهم ونظفوا بقعة لم تصل اليها يد الانسان منذ ايام المسيح ..

والآن تستعد الناصرة لاستضافة المتطوعين من جديد .. وهي تستعد لذلك في ظروف جديدة .. فالتكتل اليميني المتطرف (الليكود) صعد الى الحكم . وبدأ يمارس سياسة لا تختلف عن سياسة الحكومات السابقة إزاء الاقلية القومية العربية إلا بتصعيد شدة سياسة الاضطهاد القومي .

ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان يتمادى آمر وزارة الداخلية في منطقة الجليل كينغ في غيه العنصري فينسف بيتين ويهدد بنسف عشرات غيرهما .. ويواصل استهتاره بمصالح السلطات المحلية فيشطب ميزانيات ويحجز ميزانيات ومنها ميزانية بلدية الناصرة في مكتبه دون تصديق على الرغم من مرور الاسابيع والاشهر .

ومجرد إصدار محكمة العدل العليا امرا له ولوزيره « المتدين » بتبيان أسباب ذلك يشهد على اقتناع المحكمة

— البقية على صفحة ٢ ع ٤ —

وجهان لعملة واحدة

الناصرة — نابلس

كما في الناصرة كذلك في نابلس

بيغن يشجع ، علنا ، الانعزاليين الرجعيين

بيروت — بينما تقوم قوات الردع العربية بالاشراف على تنفيذ الاجراءات التي نصت عليها اتفاقية « شتورا » بين مختلف الاطراف المتصارعة على الاراضي اللبنانية بهدف تسوية الازمة تواصل القوات الانعزالية الرجعية اليمينية تصعيد استفزازاتها العسكرية في جنوب لبنان في منطقة « الجدار الطيب » الاسرائيلي .

واشارت وكالات الانباء الى ان القصف المدفعي تجدد ظهر اول امس، الاحد ، حين قامت القوات الرجعية الانعزالية ، المتواجدة في مرجعيون والقليعة في جنوب لبنان ، باطلاق النيران من الاسلحة الثقيلة على معاقل القوى الوطنية المشتركة في الخيام وابل السافي وعرنون . ويجري هذا في الوقت الذي تعمل فيه القيادة الفلسطينية في المخيمات على تسليم الاسلحة الثقيلة الى قوات الردع ، وفق اتفاقية شتورا .

ويتضح اكثر فاكثر ، ان حكومة اسرائيل تعمل جاهدة على استمرار ازمة لبنان عن طريق تدخلها السافر ودعمها للانعزاليين . فقد اعلن رئيس حكومة اسرائيل ، مناحيم بيغن ، في حديث ادلى به امس الاول بعد زيارته التظاهرية في منطقة الحدود اللبنانية الاسرائيلية ، في منطقة ما يسمى « بالجدار الطيب » ان حكومته ستقوم بكل ما في وسعها لمساعدة القوى الانعزالية .

ونفى بيغن ، ما اشيع اخيرا ، من ان الرئيس الامريكي كارتر ، « يمارس ضغوطه » على اسرائيل لكي تكف عن التدخل في جنوب لبنان . وقال ان اسرائيل وامريكا تدرسان اقتراحا بمرابطة قوات دولية على حدود لبنان مع اسرائيل . الامر الذي ترفضه القوى الوطنية التقدمية اللبنانية ومنظمة التحرير .

هذا واشار المراقبون الى ان طائرات حربية اسرائيلية حلقت صباح يوم الاحد الماضي فوق منطقتي المرقوب وبنت جبيل واخترقت طائرات اخرى ظهر اليوم نفسه ، جدار الصوت فوق مدينة بيروت . كما واصلت طائرات اخرى تحليقها في سماء صيدا وغيرها .

واشارت مصادر لبنانية رسمية الى ان القوات اللبنانية النظامية ستتوجه الى الجنوب لاخذ مواقعها ، حسب اتفاق شتورا ، في مدة اقصاها الخامس عشر من الشهر الحالي . كما اذاعت وكالات الانباء ان الحكومة اللبنانية تدرس جديا موضوع انشاء مجلس للامن القومي في لبنان .

جزيرة قبرص تشيع زعيمها الراحل مكاريوس

نيقوسيا — شيعت الجماهير القبرصية التي هرعت الى العاصمة ، امس الاثنين ، ابنها وزعيمها الراحل الاسقف مكاريوس في جنازة مهيبة الى مثواه الاخير ، امتدت ٦ ساعات . وقد رافقه المشيعون على طول الطريق من العاصمة حتى جبال ترودوس التي ترتفع اكثر من) الاف قدم عن البحر ، حيث ووري جثمانه في مقبرة تقع بالقرب من دير درس فيه الكهنوت في ايام الصغر . وقد اشترك في مراسيم التشييع ممثلون من جميع بلدان العالم. وكان مكاريوس والامبريالية تريد الاستفادة من وفاة الماضي .

ويظهر ان الرجعية التركية القبرصية استغلت وفاة المطران مكاريوس لتحقق اهدافها الرامية الى تقسيم قبرص ... فاعلنت انها لا توافق على انتخاب سلف له رئيسا لجمهورية قبرص ، على اعتبار ان

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

الاتحاد السوفييتي واليمن الشعبية يتوسطان لانهاء النزاع الصومالي الاثيوبي

سفير الصومال في دمشق : علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي جيدة

« الانوار » اللبنانية تكشف عن مخطط رجعي امبريالي تتزعمه السعودية

اديس ابابا — لا يزال الوضع على الحدود الاثيوبية — الصومالية مشوبا بالتوتر ويهدد باندلاع حرب شاملة بين البلدين تهدد الامن والسلام لا في منطقة القرن الافريقي فحسب ، بل في مناطق اخرى من القارة الافريقية والمنطقة العربية .

وقد اعلنت الحكومة الاثيوبية في نهاية الاسبوع الماضي ان قواتها تشتبك في قتال ضار مع القوات الصومالية التي توغلت عميقا في الاراضي الاثيوبية في اقليم صحراء اوغادين التي تطالب الصومال بضمه اليها . لكن الحكومة الصومالية نفت ان تكون قواتها النظامية متورطة في هذا القتال . واعلنت انها تقدم فقط المساعدة المادية والسياسية للثوار من « جبهة تحرير الصومال الغربي » (اقليم اوغادين الاثيوبي) الذين يقاتلون القوات الاثيوبية في ذلك الاقليم .

وبينما تتراكم سحب حرب شاملة تهدد بالانفجار تبذل الاوساط التقدمية في العالم جهودا مكثفة لاحتواء الصراع الاثيوبي — الصومالي وتسويته بما يخدم مصلحة التطور الاجتماعي والوطني التقدمي لشعبي اثيوبيا والصومال . فقد دعا الاتحاد السوفييتي رسميا البلدين الى وقف القتال وتسوية الخلافات فيما بينهما بالطرق السلمية . وقد وصل مسؤول كبير في حكومة جمهورية اليمن الشعبية الدمقراطية (الجنوبية) الى العاصمة الاثيوبية ، امس الاول ، لاجراء محادثات مع قادة النظام الثوري في اثيوبيا حول الوضع في منطقة القرن الافريقي . ويعتقد المراقبون ان المسؤول اليماني سيحاول التوسط بين اثيوبيا والصومال بهدف منع انفجار حرب شاملة بين البلدين وتسوية النزاع بينهما بطرق سلمية .

وفي هذه الاثناء كشفت صحيفة « الانوار » اللبنانية عن مخطط امبريالي — رجعي اعدته العربية السعودية ومصر والسودان يستهدف اقامة حزام « امن » في منطقة البحر الاحمر واستبعاد كل نفوذ سوفييتي (مزعوم) في تلك المنطقة . كما يستهدف القضاء على النظام التقدمي في اثيوبيا وحرف الصومال عن نهجها الوطني والقائها في احضان الرجعية العربية . وكتبت « الانوار » ان السعودية تعهدت بتقديم مساعدات مالية وعسكرية كبيرة للصومال شريطة ان تقطع الحكومة الصومالية كل علاقة لها بالاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى وتعمل على مقاومة النظام التقدمي في اثيوبيا وتساعد على القضاء عليه . وجاء في « الانوار » ان هذا المخطط الامبريالي الرجعي يحظى بتأييد كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية . وان هذه الدول اعربت عن استعدادها

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

راؤول كاسترو في الجزائر

الجزائر — وصل الجنرال راؤول كاسترو، النائب الاول لرئيس الوزراء الكوبي ، فيدل كاسترو ، وقائد القوات الكوبية المسلحة ، الى الجزائر ، امس الاثنين ، في زيارة رسمية تستغرق بضعة ايام .

وسيجري الجنرال الكوبي محادثات رسمية مع قادة الجزائر ، وصفها المراسلون السياسيون بانها هامة .

رؤساء بلديات الضفة المحتلة يرفضون مسرحية ديان

القدس — لمراسلنا — لم يمنع قرار سلطات الاحتلال في الضفة الغربية المحتلة عدم السماح بتأليف وفد من رؤساء البلديات لمقابلة وزير الخارجية الامريكية ، فانس ، هؤلاء الرؤساء من اعلان مطالبتهم العادلة بزوال الاحتلال.

ففي يوم الاحد الماضي نشرت صحيفة « الدستور » الاردنية ان رؤساء البلديات والوجهاء في الضفة الغربية المحتلة ، ارسلوا مذكرة الى فانس ، عن طريق السفارة الامريكية في اسرائيل، نددوا فيها بالاحتلال واقامة المستوطنات على الاراضي المحتلة وبتدخل السلطات الاسرائيلية في شؤون البلديات ، وطالبوا بالاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

كذلك رفض هؤلاء الرؤساء الاشتراك في المسرحية التي يحاول وزير الخارجية الاسرائيلية ، موشي ديان ، تنظيمها بدعوته بعض رؤساء البلديات والوجهاء في المناطق المحتلة لحضور حفلة الاستقبال اظهار استسلامهم للاحتلال. تكريما لزميله الامريكي ، فانس ، غدا الاربعاء . فالقصد من اشراكهم في حفلة الاستقبال اظهار استسلامهم للاحتلال وقبولهم الوضع القائم .. فليست الحفلة مكان ابداء الاراء الصريحة التي كان من الممكن ان يعبروا عنها الرؤساء مجتمعين .

وعلق السيد كريم خلف ، رئيس بلدية رام الله ، على رفضه دعوة ديان هذه ، قائلا : تقوم بلديات الضفة بتقديم خدمات بلدية للمواطنين فقط. والجهة الوحيدة المخولة بالتحدث باسم الفلسطينيين هي منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

واضاف السيد كريم خلف قائلا : ان تجاهل هذه القيادة الشرعية وخلق قيادة جديدة هي محاولة مكشوفة ترفضها جماهير شعبنا الفلسطيني .

وقال فهد القواسمي ، رئيس بلدية الخليل انه اذا كان لا بد من اسماع صوت الفلسطينيين ... « فمنظمة التحرير الفلسطينية تستطيع ان تتحدث باسمهم » .

نابلس تصر على حقها في التطور المستقل

القدس — اعرب رئيس بلدية نابلس ، السيد بسام الشكعة ، في تصريح خاص لجريدة « الفجر » ، عن دهشته للهجوم الشرس الذي تشنه الصحف الاسرائيلية على بلدية نابلس ، دون ان يهتم مكاتبوها بتحري الحقائق . ودعا سلطات الحكم العسكري الى الموافقة على مشاريع البلدية ومنها السماح باستيراد المولدات الكهربائية الثلاثة التي تبرع بها ابناء نابلس المقيمين في السعودية.

ومن المعروف أن سلطات الاحتلال ترفض السماح لبلدية نابلس باستيراد هذه المولدات بهدف ربط مدينة نابلس بشركة الكهرباء الاسرائيلية وبذلك توطيد اجراءات ضم الضفة المحتلة الى اسرائيل .

واعلن بسام الشكعة في الاحتفال الذي اقيم تكريما لابناء نابلس المغتربين، اول امس ، الاربعاء .

سنجمع ارادتنا وامكاناتنا لبسماء وطننا ليكون اساسا مفيدا لهذا الشعب بقيادة ممثله الرائد — منظمة التحرير الفلسطينية .

ممثل الجبهة في مجلس عمال عكا يعرض على المجلس مشاكل العمال والشباب

عكا – لمراسلنا الخاص – واخيرا عقد مجلس عمال عكا اجتماعه الاول لانتخاب سكرتير وسكرتارية وذلك بحضور عضو اللجنة المركزة اهرون هرنيل .

وفي بداية الجلسة قدم رئيس لجنة الانتخابات تقريرا عن نتائج الانتخابات وقدم اعضاء المجلس المنتخبين .

وكان البند الاول على جدول الاعمال هو انتخاب سكرتير للمجلس فتقدمت كتلة المعراخ باقتراح اعادة انتخاب السيد حزيزا سكرتيرا للمجلس، وتقدمت كتلتا الليكود وكتلة من اجل عكا باقتراح انتخاب رئيس كتلة الليكود سكرتيرا للمجلس . وجرى تصويت على ذلك وانتخب السيد حزيزا باصوات المعراخ ١١ وصوت ضده ٩ وامتناع ممثل كتلة الجبهة الديمقراطية . وصوت ضد مرشح الليكود ١٢ المعراخ وكتلة الجبهة ومعه صوت ٩ اصوات الليكود ومن اجل عكا .

وبالنسبة لانتخاب سكرتارية المجلس فقد طلب اهرون هرنيل تأجيل الانتخاب وذلك بحجة ان المجلس يجب ان ينتخب ايضا لجنة مراقبة ، ولم تجر مباحثات مع الاحزاب حول تركيبها !! ....

وهذا الامر اثار ممثلي كتلتي الليكود ومن اجل عكا الذين طالبوا بانتخاب سكرتارية في الجلسة نفسها .

وساد المكان جو من التوتر والمناقشات التي كادت ان تؤدي الى عراك بين الجمهور من انصار المعراخ والتجمع الليكودي .

وبعد ان هدا الجو ، اعطيت الكتل حق الكلام .... وقد قال الرفيق احمد ابو شنب ، ممثل الجبهة الديمقراطية في كلمته :

نحن نعرف الاسباب التي ادت بالمعراخ الى تأجيل انتخاب سكرتارية لمجلس العمال والسبب يكمن في خلافات داخلية عن كيفية انتخاب السكرتارية وعدد الاعضاء .... وكتلتنا توافق على تأجيل الانتخابات ولكن بشرط ان يعمل المعراخ على اقامة ائتلاف واسع يضم جميع الكتل العمالية بما فيها كتلتنا واقامة جبهة عمالية قوية ضد الليكود ولمصلحة جمهور العاملين. خاصة الآن حيث بدأت حكومة الليكود بفرض الغلاء الفاحش والذي يضر اول ما يضر بالعمال، ومحدودي الدخل... ولهذا فاننا نطالب باقامة جبهة قوية واسعة عمالية تستطيع الوقوف امام الليكود ...

وبالنسبة لبلدنا – فهناك العديد من المشاكل التي يجب على مجلس العمال الاهتمام بها ... وعلى راسها قضية السكن التي تعاني منها العائلات كثيرة الاولاد العربية واليهودية . وبشكل خاص في عكا القديمة .... ربما سيكون هناك من يقول ما للهستدروت والمسكن ؟ولكن هناك شركة هستدروتية تدعى ((شيكون عوبديم)) (مساكن العمال) فلماذا لا تساعد هذه الشركة العائلات كثيرة الاولاد ...؟! ولماذا لا تساعد الازواج الشابة التي تسكن في غرف صغيرة مع الاهل لماذا لا تعطيهم بيوتا باسعار مخفضة ..

وبالنسبة لملعب كرة القدم التابع لشباب عكا فانه على الرغم من الوعود فان الملعب لم يجهز لغاية اليوم .وهذا هو السبب في سقوط الفريق للدرجة الثالثة . لانه لا يجد مكانا للتدرب سوى ساحة مرصوفة لا يمكن اجراء التدريبات عليها لهذا فعلى المجلس ان يسرع في اتمام الملعب واعطائه للفريق بسرعة ....

واما بالنسبة لنادي الهستدروت فهو مهمل، بدون ميزانية او برامج... والى متى يجب ان يستمر هذا الوضع .... اذ لا يوجد منها شيء في عكا .... يجب اقامة مدرسة مهنية للطلاب الذين لايستطيعون دخول الجامعات وهناك العديد من النواقص التي يجب الاهتمام بها ... وهنا يجب ان اوضح موقف كتلتنا بامتناعها عن التصويت لسكرتير المجلس .... شخصيا ليس انا ضد السيد حزيزا اي شيء .... ولكن حزيزا يمثل كتلة التجمع التي هي السبب في جميع المشاكل التي تعاني منها الهستدروت وغيرها وغيرها ....

ولاسفنا الشديد لا يزال التجمع يسير على نفس الخط القديم ، ولم يتعلم من درس الانتخابات الماضية ....

ولهذا فاننا نطالب المعراخ بان يعيد النظر في عمله وليظهر الفوارق بينه وبين الليكود .والعمل على اقامة جبهة عمالية قوية ضد الليكود ومن جميع الاحزاب العمالية .

وتقرر تأجيل انتخاب السكرتارية باغلبية ١٢ صوتا هي اصوات ممثلي الجبهة والمعراخ وبمعارضة ٩ اعضاء الليكود وكتلة من اجل عكا .

الكتلة الشيوعية في بلدية عكا تضع مطالب السكان امام المجلس

عكا – لمراسلنا – ارسل عضو البلدية الشيوعي محمود ابو شنب ، رسالتين الى رئيس بلدية عكا يطلب في الاولى وضع قضية عائلة ترشحاني المغربية ومشكلة السكن في عكا القديمة على بساط بحث المجلس .

كما ارسل استجوابا الى رئيس البلدية بخصوص مذكرة ارسلتها رابطة الطلاب المكين الى اعضاء بلدية عكا تحتج فيها وتستنكر تصرف ادارة البلدية التي قررت وقف نشاط الرابطة في النادي البلدي العكي ، وطلب ان يجيب رئيس البلدية على اسئلته .

هذا ومن المعروف أن عائلة ترشحاني المغربية امام مسجد الجزار في عكا لم تحل قضيتها بعد رغم مرور حوالي الشهر على اضرابها مع اطفالها الصغار .

واما حكاية رابطة الطلاب المكين، فان ادارة البلدية قد اتخذت قرارا بوقف نشاط الرابطة ومنعها من مزاولة هذا النشاط في النادي البلدي الوحيد في عكا القديمة بحجة انها تتدخل في السياسة ، ولكن خلفية هذا المنع ، هي عدم اي نشاط ثقافي تربوي في البلد وبين الشباب استمرارا لسياسة اوساط ادارة البلدية في التحضير لترحيل عرب عكا عن مدينتهم



عائلة ترشحاني ما زالت بلا مأوى

عضو الكنيست ، حنا مويس ، يزور العائلة المغربية ويتضامن معها

عكا – لمراسلنا – دخل اضراب عائلة احمد سعيد ترشحاني امام مسجد الجزار في عكا القديمة مطالبة بمسكن انساني بدل مسكنهم الذي هدمته البلدية ، امس الاول ، اسبوعه الرابع .

وكان فرع الجبهة في المدينة قد اصدر منشورا يطالب فيه السلطات البلدية وعميدار باعطاء مسكن لعائلة ترشحاني المغربية . ويشجب عنصرية السلطات في عدم حل قضايا السكن بالنسبة للمواطنين العرب في عكا .

وعلى الرغم من ان اضراب العائلة المذكورة يدخل اسبوعه الرابع ، فان السلطات البلدية ، عميدار ووزارة الاسكان ، تقف موقف ((طبل عند اطرش)) .. وكان الامر لا يعنيها او كان هذه العائلة مضربة في هونولولو .

هذا وكان عضو الكنيست (من الجبهة) السيد حنا مويس ، قد زار العائلة المذكورة في مكان اضرابها امام المسجد . واعلن باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عن تضامنها مع مطلب العائلة الانساني ، ووعد ببذل قصارى جهده لايصال القضية الى اعلى المستويات .

وقد اشارت نشرة ((الجبهة)) التي تعالج القضايا البلدية في المدينة ، اشارت الى ان قضية احمد سعيد ترشحاني انما هي تعبير عن الازمة السكنية الحادة التي توشك على الانفجار في عكا القديمة ، هذه الازمة التي تمر السلطات البلدية والحكومية على عدم حلها بمنع المساكن عن العائلات المحتاجة في المدينة وعن الازواج الشبان . وجل ما عملته هذه السلطات انها تصب المراجل على رب العائلة المغربية بين آن وآخر ، وذلك عن طريق استدعائه واسماعه التهديدات .

وان جماهير عكا اذ تستنكر هذا الاسلوب وهذا التوجه العنصري وتشجب تجاهل البلدية وعميدار لعائلة تقيم مع اطفالها الصغار تحت الخيش المقطع امام مسجد الجزار للاسبوع الرابع على التوالي ، تطالب السلطات البلدية وعميدار بالاسراع في ايجاد ماوى لهذه العائلة من هذه البيوت الكثيرة المغلقة في المدينة القديمة والجديدة .في الصورة اعلاه بيت عائلة ترشحاني الذي هدمته السلطات .

فشل « داش » في الانضمام الى حكومة « الليكود »

*** يدين يتهم « المفدال » بافشال المباحثات * الانقسام يتهدد حركة « داش » * « المعراخ » يواصل سياسته الانهزامية * « الليكود » يفضل التعامل مع الاكليريكيين على التعامل مع الاوساط « الليبرالية » ***

تل ابيب – اسفر فشل مباحثات كتلة « داش » للانضمام الى الائتلاف الحكومي والتي استمرت اكثر من شهرين ، عن تفجر خلافات حادة في حركة « داش » تتهددها بالانقسام والتفسخ ، كما اظهرت انعدام التجانس في هذه الحركة .

وقد وصل الامر بمئير زوريع ، والذي كان يضغط باستمرار بمساعدة تمير، من اجل دخول «داش» الى الحكومة بأي ثمن ، وصل به الامر لان يتهم زميليه مئير عميت وامنون روبنشتاين بانهما فجرا المحادثات مع الليكود . لانهما عارضا منذ البدء انضمام « داش » الى الحكومة ، وعليه فقد دعاهما لاستخلاص النتائج والانسحاب من صفوف الحركة . وقد رد يدين على هذا الاتهام بانه ظاهرة مرضية لا في الحركة . اما مئير عميت فقد وصف هذا الاتهام بانه ظاهرة مرضية لا حاجة للرد عليه . ونشرت الصحف ان زوريع سيحاكم في مركز « داش » على تصريحاته والتي الحقت ضررا بالحركة .

ومن الجدير ذكره ان زوريع معروف بمواقفه القريبة جدا من الليكود فيما يتعلق بالسياسة الخارجية والداخلية وسياسة الاستيطان بوجه خاص .

وكان مركز حركة « داش » ، يوم الاربعاء الماضي ، وعلى اثر فشل المباحثات ، قرر باغلبية ٦١ صوتا ضد ٨ اصوات وامتناع ١٠ آخرين من التصويت عدم الانضمام الى الحكومة . ويعتقد بعض اعضاء مركز « داش » ان « الليكود » لم يرغب في انضمامهم الى الحكومة . واتهموا زعماء «الليكود» و «المفدال» بافشال المباحثات .

علام الخلاف ؟

وتشير الانباء الى ان سبب الخلافات ، والتي ادت الى فشل المباحثات ، هو رفض « المفدال » لمقترحات « داش » لتغيير اسلوب الانتخابات . كما رفضت كتلة « الليكود » مقترحات « داش » فيما يتعلق بسياسة الخارجية والامن ، بالرغم من ان حركة « داش » تنازلت عن برنامجها « ذي النقاط السبع » ووصلت الى « الخط الاحمر » ، خاصة في ما يتعلق بمشروع الانتخابات المنطقية . فبينما طالبت « داش » بايجاد ١٠ مناطق ينتخب في كل واحدة منها ٨ اعضاء كنيست وافق «المفدال» على ست مناطق ينتخب في كل واحدة منها ١٢ عضوا .

والحقيقة ان « المفدال » لم يرغب في انضمام « داش » الى الائتلاف الحكومي لان ذلك كان سيقاسي على المركز الخاص « للمفدال » . كما ان مشروع تغيير طريقة الانتخابات كانت تهدد تمثيل هذا الحزب في الكنيست، هذا من ناحية . اما من ناحية اخرى ، فان « الليكود » ايضا اراد لهذه المباحثات ان تظهره وكان له تأييد ليس فقط بين الاوساط الاكليريكية المتعصبة والمتطرفة بل يتمتع ايضا بتأييد الاوساط ذات التوجه الليبرالي .

واظهرت المباحثات ان التغيير الذي تقصده كتلة « داش » هو فقط تغيير طريقة الانتخابات الحالية واستبدالها بطريقة انتخابات رجعية ، كما اظهرت تهالك اوساط « داش » على المقاعد الوزارية . واظهرت ايضا ان الليكود يحرص على توطيد تحالفه مع الاوساط الاكليريكية المتدينة ويتحفظ من الاوساط ذات الصفة الليبرالية .

وعلى ضوء هذا الفشل في المباحثات تبقى قاعدة حكومة الليكود في الكنيست ذات اغلبية صغيرة تحول دون استقراريتها . ولكن هذا لا ينفي ان اوساطا من « داش » ، كزوريع وتمير ، ستظل تصوت في الكنيست الى جانب سياسة الليكود ، كما حدث في اثناء التصوت على الميزانية. الامر الذي يثبت ما ذهب اليه بعض المراقبين من القول انه ما دامت « داش » تصوت الى جانب مقترحات «الليكود» في الكنيست ، وما دام اعضاء من كتلة « المعراخ » يشعرون انهم اقرب في مواقفهم في قضايا الامن والخارجية الى «الليكود» منهم الى «المبام» فلا ضير على حكومة « الليكود » .

موقف «المعراخ» الانهزامي

ويذكر ان قادة « المعراخ » كانوا اعلنوا على اثر فشل المباحثات الائتلافية بين « داش » و « الليكود » ان ليس لديهم اي اقتراح يقدمونه لحركة الجنرال يدين . ويشير هذا الامر الى انه ليس في نية « المعراخ » القيام باية خطوة لاسقاط حكومة بيغن المتطرفة ، او على الاقل لتشكيل كتلة معارضة قوية تقف في وجه هجوم حكومة «الليكود» الكاسح على لقمة خبز العاملين ومستوى حياتهم . و « المعراخ » بهذا يستمر في سياسة الانتقام من جمهور الناخبين التي اعلن عنها ، على اثر الانتخابات البرلمانية الاخيرة .

على ذمة « دافار »

كيف اصبح بلاطو شارون عضوا في الكنيست

القدس – يتضح من التحقيقات التي اجرتها الشرطة الاسرائيلية حتى الآن ان بلاطو شارون اصبح عضو كنيست في الانتخابات الاخيرة بوسائل غير شرعية . فقد استجوبت الشرطة عشرات المواطنين من اماكن مختلفة في البلاد يعتقد انهم تلقوا الرشوة من شارون ثمنا للتصويت له . وقامت بمصادرة حوالي ٨ آلاف حوالة مالية (شيكات) دفعها شارون لناخبيه .

وجاء في « دافار » ان هذه المعلومات ومعلومات اخرى لم يكشف عنها ستنقل كاملة الى المستشار القضائي ، البروفسور اهرون براك ، لينظر في مصير التحقيق وفيما اذا كان هناك دلائل كافية لتقديم لائحة اتهام ضده .

ومن الجدير ذكره ان عضو الكنيست بلاطو شارون متمول كبير ويستثمر امواله في عشرات الشركات المنتشرة في المدن الكبرى . وقد اثيرت شبهات كثيرة حول نشاطه المالي . وكتب عن ذلك الكثير . وكانت الحكومة الفرنسية قد اتهمته بالتورط في فضائح مالية وطلبت من الحكومة الاسرائيلية تسليمها اياه للمثول امام المحكمة في فرنسا . لكن شارون قرر خوض المعركة الانتخابية ليكتسب حصانة برلمانية ويحول دون تسليمه الى فرنسا . وقد تم انتخابه فعلا . وهو يتمتع الآن بالحصانة المذكورة .

لكن انتخابه اثار موجة جديدة من الشبهات حوله . فاتهمه بعض من ساعدوه على الفوز في الانتخابات بانه اخل بتعهداته . وكان المقصود بذلك التعهدات المالية بالطبع . ومنذ انتخب ارتفعت اصوات تؤكد ان انتخابه لم يكن شرعيا .

ومن الواضح الآن ان شارون لمن يسلم لفرنسا بسبب ما يتمتع به من حصانة برلمانية ولان الحكومة تعد الآن مشروع قانون يحظر بموجبه تسليم اي مواطن اسرائيلي الى دولة اجنبية لمحاكمته على جرائم ارتكبها في تلك الدولة . وهو المشروع الذي وصفه الكثيرون من المعلقين بانه سيحول البلاد الى ملجأ للمجرمين (من اليهود على اعتبار ان قانون العودة يسمح لكل يهودي بالقدوم الى اسرائيل والاستيطان فيها) يفرون اليها من العدالة في بلادهم .

١٧٨٥ مليون دولار مساعدة أمريكية لاسرائيل

واشنطن – صادق مجلس الشيوخ الامريكي ، في نهاية الاسبوع الماضي ، على مشروع « المساعدة » الامريكية لدول الشرق الاوسط . وبموجب هذا المشروع ستحصل اسرائيل على مساعدات عسكرية واقتصادية قيمتها ١٧٨٥ مليون دولار . وقد رصد هذا المشروع لحكومة السادات في مصر مبلغ ٧٠٠ مليون دولار لمواجهة الصعاب الاقتصادية التي تعترضها وللاردن ٢٥٠ مليون دولار ولسوريا ٨٠ مليون دولار . ويتضح من هذه المعطيات انه على الرغم من تهالك الرئيس المصري على السير في تلم الحلول الامريكية فان اسرائيل لا تزال تحظى بحصة الاسد من المساعدات الامريكية، والعسكرية منها بشكل خاص .

كلمة الاتحاد – بقية

بضرورة النظر في هذا السلوك « الغريب » الذي يتعارض مع العرف ولا نقول مع القانون .

ولهذا نعتقد ان على مخيم العمل التطوعي الثاني في الناصرة ان يكون حدثا اكبر من المخيم الاول حتى يرتفع الى مستوى المسؤولية ويصد مؤامرات السلطة وزلمها الذين ينشطون اكثر من السابق من اجل تطويق الادارة الدمقراطية في بلدية الناصرة وخنقها ، ليسهل عليهم تصفيتها .

لا نشك في ان المخيم الثاني سيكون حدثا اجتماعيا – ثقافيا يزيد من ضياء وجه الناصرة الدمقراطية الصامدة.. ولا نشك كذلك في أن الشبان والشابات ، ومعهم سائر ابناء الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية ، سيبذلون كل جهد لتنفيذ المشاريع العمرانية الجديدة ويصلحون ما في وسعهم اصلاحه خلال ايام المخيم الاربعة ..

وكلنا أمل .. ونحن واثقون من املنا ، في ان يتحول المخيم الى مظاهرة تماثل جبارة مع ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية تشل اعداء التقدم والمتشنجين فيضطروا الى التخلي عن مخططات تآمرهم ويتراجعوا عن سياسة الاضطهاد القومي العنصرية .

كذلك نأمل ان يتحول المخيم الى مظاهرة اخوة عربية يهودية توقظ الرأي العام اليهودي على مخاطر سياسة التفرقة القومية وأثرها المدمر على العلاقات بين الشعبين وعلى المستقبل في المنطقة عامة .

ومن حق الادارة الدمقراطية في بلدية الناصرة ان تحظى بهذا التأييد الحماسي والعطف الواعي .. فهي ادارة مكافحة على كافة المستويات حققت مكاسب جوهرية لمدينتها وللجماهير العربية عامة .. ومكاسبها الاخيرة واهمها اقناع لجنة الداخلية بدعوة وزير الداخلية بفحص مشاكل البلدية خلال ثلاثة اسابيع .

ولهذا نهيب بابناء الجماهير العربية والقوى التقدمية اليهودية ان يهرعوا الى الناصرة كي يحتضنوها بعملهم وياخذوها بين اذرعهم بالحماس ليحطموا الاطواق العنصرية التي تحاول القوى الرجعية مجتمعة ضربها حول بلديتهم الدمقراطية المكافحة .

« الاتحاد »

اجتماع اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

مناشدة كل المناطق والفروع والاعضاء لبذل أقصى الجهود من اجل انجاح المؤتمر ال ١١ للحركة الذي سينعقد في ٨-٩-١٠/١٢/٧٧

تل ابيب – لمراسلنا – عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اجتماعا يوم السبت الماضي . وكان في مركز ابحاث الاجتماع استعدادات الحركة لمؤتمرها الحادي عشر الذي سيعقد في ٨ – ٩ – ١٩٧٧/١٢/١٠ .

وقد ترأس الاجتماع الرفيق سليم خوري عضو اللجنة المركزية . وقدم الرفيق توفيق طوبي نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي محاضرة سياسية شاملة حول الوضع السياسي عالميا وعربيا واسرائيليا . وقدم الرفيق يورم قوجلسكي السكرتير العام للشبيبة بيانا حول واجبات الشبيبة على ضوء الوضع السياسي الجديد واستعدادا للمؤتمر الحادي عشر للحركة .

وبعد المحاضرتين اشترك اعضاء اللجنة المركزية بالمناقشة ، وقام المحاضران بتلخيص النقاش . واقر الاجتماع المحاضرتين والتلخيص . وقررت اللجنة المركزية استنكار رفع رسوم التعليم في الثانويات والجامعات ودعوة جمهور الطلاب اليهود والعرب الى مقاومة هذا القرار المعادي لمصالح الطلاب . كما قررت اللجنة المركزية مناشدة كل المناطق والفروع واعضاء الحركة الى بذل كل جهد لضمان نجاحات جديدة استعدادا للمؤتمر الحادي عشر للحركة .

شركة امريكية تريد شراء شبكة التليفونات الاسرائيلية

تل ابيب – كتبت «دافار»، امس الاول ، ان متمولين امريكان تقدموا بطلب الى السفارة الاسرائيلية في واشنطن واعربوا عن استعدادهم لشراء شبكة التليفونات الاسرائيلية ، التي هي ملك الحكومة ، وتحويلها الى شركة خاصة امريكية – اسرائيلية . ومن المتوقع ان تبيعها الحكومة فعلا . وكانت حكومة الليكود قد اعلنت عن عزمها على بيع عدد من الشركات الحكومية لرأس المال الخاص ، المحلي والاجنبي .

محاضرة في ابو سنان عن العلاقة بين الشاب والفتاة

ابو سنان – لمراسلنا – لبى جمهور غفير من شباب وشابات ابو سنان ، يوم الاثنين ١-٨-١٩٧٧ ، دعوة فرع الشبيبة الشيوعية في القرية لحضور ندوة عقدت في نادي الحزب الشيوعي عن العلاقة بين الشاب والفتاة في المجتمع العربي . وجاءت هذه الندوة ضمن النشاط الجماهيري الذي يقوم به فرع الشبيبة في ابو سنان على شرف المؤتمر الرابع للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا .

واشار المشتركون في الندوة الى ارتباط قضية تحرر الفتاة واقامة علاقات طبيعية بينها وبين الرجل بقضية تحرر المجتمع باسره وبناء نظام سياسي اجتماعي سليم . وهم لم ينفوا بهذا التطور الذي جرى في هذا المجال . وانما اشاروا الى المسببات الاساسية للتخلف .

وزير الاسكان يقترح رفع ايجار السكن المحمي

تل ابيب – يظهر وزير الاسكان في حكومة « الليكود » جدعون بات نشاطا ملحوظا منذ تسلم منصبه الجديد . فاول ما اعلن عنه كان رغبته في الغاء قانون حماية المستاجر الذي يعني ترك عشرات الآف العائلات ذوات الدخل المحدود تحت رحمة اصحاب البيوت وشركات الاسكان . وقد اثار هذا الموقف المستهجن ردود فعل شعبية احتجاجا عليه . ولم تسكت صيحات الاحتجاج على اقتراح الوزير المذكور حتى فاجأ المواطنين برغبته في بيع الآف الشقق السكنية لمتمولين اجانب باثمان بخسة وشروط بيع مغرية ، على ان يقوم اولئك المتمولون بتأجير هذه البيوت لمواطنين اسرائيليين. واثار هذا الاقتراح ضجة مشروعة في الرأي العام وتساؤلات حول الغاية مثل هذا الاقتراح . ثم اعلن الوزير اياه عن رغبة الحكومة في بيع بنك « طفحوت » ، الذي تمتلك الحكومة معظم اسهمه ، لرأس مال خاص، وهو بنك مربح . وقد قدر المراقبون الاقتصاديون ان بيع هذا البنك لرأس مال خاص معناه تقديم هدية للمشترين تبلغ قيمتها مليار ليرة . ويبدو أن آخر ما تفتق عنه ذهن الوزير حتى الآن هو الدعوة لرفع ايجارات السكن المحمي بنسبة ٣٣٪ ، هكذا ودفعة واحدة بعد الغلاء المخيف الذي اصاب البلاد . ومن المؤكد ان هذا الاقتراح سيثير ردود فعل احتجاجية واسعة والمطالبة بالغائه .

اتفاق عمل جديد لعمال البناء

تل ابيب – جرى توقيع اتفاق عمل جديد بين نقابة البناء القطرية وبين اتحاد المتعهدين والمقاولين والذي بموجبه يمنح العمال علاوة بنسبة ٥٪ على الاجور وذلك ابتداء من اول تموز الماضي .

وهذه لائحة بالاجور الجديدة التي اقرها الاتفاق الجديد :

الدرجة	الاجرة الحالية	الاجرة الجديدة
عامل عادي	٧٢،٤٤٨	٧٥،٧٥
عامل بناء	٧٧،٣٣	٨٠،٨٠
درجة ج	٨٤،٢٤	٨٨،٠٠
درجة ب	٨٨،٩٢	٩٢،٩٠
درجة أ	٩٧،–	١٠١،٣٥
درجة أ أ	١٠٤،٩٠	١٠٨،٧٥
درجة أأ – ١	١١٢،٦٧	١١٧،٧٠
درجة ممتاز	١١٦،٣٥	١٢١،٥٥
درجة ممتاز ١	١٢٥،٥٥	١٣١،٢٠
درجة ممتاز ٢	١٣٣،٨٠	١٣٩،٨٠

كذلك ينص الاتفاق على ان يدفع اصحاب العمل ٢٢٪ من نسبة الاجور اليومية لصندوق التامين والتقاعد لعمال البناء ويدفع العمال مقابل ذلك ٤،٥٪ من أجرهم اليومي .

الميزانية المقترحة لا تبشر بأدنى تغيير في السياسة الرسمية

بقلم: ماير فلنر

نقترح اعادة الميزانية الى الحكومة. فالتغير الذي ادخل على الميزانية ليس تغير نوعي . والميزانية المقترحة لعام ٧٨/٧٧ والتي قدمها وزير المالية في حكومة الليكود هي في اساسها نفسك الميزانية التي كان قد قدمها وزير المالية في حكومة المعراخ في كانون الثاني هذا العام الى الكنيست . تلك الميزانية لم تقر في حينه لانه لم يكن في استطاعتها الحصول على الاغلبية في الكنيست . الميزانية الحالية هي نفسها ولكن في ظروف أسوأ. فهي الاكثر عداء للشعب . لقد تساءل ممثل « المعراخ » وعضو الكنيست اموراي: اين برنامج الليكود الجديد، الذي سيمنع التضخم المالي وسيمنع البطالة ، والذي سيمنع تقليص الخدمات وما يترتب عنها ؟ لا وجود لبرنامج جديد لدى حكومة الليكود ، هذا صحيح . ولكن أليس المعراخ هو الذي نفذ ، ولسنوات طويلة ، برنامج الليكود الاقتصادي . ويقوم الليكود الان بعمل الامر نفسه ولكن بصورة اكثر تطرفا .

انه لمن المضحك ان وزير المالية في حكومة الليكود ، وبعد ان رفض الليكود الميزانية نفسها التي قدمتها حكومة المعراخ في كانون الثاني ، يقدم الان الميزانية ذاتها مع بعض الاضافات والتعديلات التي جعلتها أسوأ من قبل . أما المعراخ ، او على الاقل حزب « العمل » الذي اقترح هذه الميزانية في كانون الثاني ، فيقول الان انه سيصوت ضد الميزانية . فقط عضو الكنيست يهوشع رابينوفتش يقول الحقيقة . فلقد امتدح رابينوفتش وزير المالية في حكومة الليكود ، السيد ايرلخ ، لان ميزانيته هي صورة عن ميزانية رابينوفتش ولكنها اكثر تطرفا وعداء للعمال .

ماذا يثبت هذا بصورة مبدئية ؟ يثبت هذا ان السياسة الحاكمة القائمة هي سياسة الاعداد للحرب القادمة بدل ان تكون سياسة تمنع الحرب وتصنع السلام . وتؤدي هذه السياسة، من الناحية الاقتصادية، الى ان يذهب ثلثا الميزانية على المصروفات العسكرية بصورة مباشرة وغير مباشرة ، ولتسديد الديون والفائدة المترتبة عن شراء السلاح والمصروفات العسكرية الاخرى التي سبق وتم امتلاكها منذ سنوات . لقد ازداد الانفاق على تسديد الديون والفائدة بشكل خاص . والديون تزداد باستمرار . ونقترب فقط في مجال الديون الخارجية الى مبلغ ضخم بالنسبة لدولة صغيرة ، ١٠ مليارات دولار . قلت ان الميزانية هي ميزانية حرب ، ورغم الضجة الدعائية حول تقليص ميزانية وزارة الدفاع ، تبقى الميزانية ميزانية حرب وواضحة . على الاقل ٦٢٪ من الميزانية مخصصة للاغراض العسكرية ، كما تلمست . فالميزانية العسكرية تبلغ ٤٠ مليار و ٧٧٥ مليون ليرة . وميزانية الاحتياط العام ، المخصص لاهداف عسكرية في الاساس ، ٤ مليارات و ١٠٠ مليون ليرة . وقد رصد لتسديد الديون والفوائد المترتبة عنها ٣٠ مليار و ٥٠٠ مليون ليرة . وخصصت مصروفات عسكرية مباشرة وغير مباشرة في الوزارات الاخرى تبلغ على الاقل مليار ليرة . اي ما مجموعه ٧٦ مليار و ٣٧٥ مليون ليرة كلها مخصصة بشكل او بآخر للاغراض العسكرية من ميزانية لا تزيد عن ١٢٤ مليار ليرة .

لم اضف ميزانية وزارة الشرطة . وهذا يؤكد اني قمت بحساب دقيق . كان بامكاني اضافة ، وبحق ، ميزانية حرس الحدود ، لان هذه داخلة في الخدمة العسكرية . وان من لا يتحدث عن موضوع المصاريف العسكرية ، مهما يكن موقفه ، فانه لا يتحدث في الموضوع المطروح للبحث لان باقي الميزانية يحتل فقط الثلث . واذا لم نتعرض الى السبب الرئيسي لوضع اسرائيل الاقتصادي الخطر وهو المصاريف العسكرية والى التبعية الكلية لرأس المال الاجنبي لا يمكننا اعطاء حلول جذرية اقتصادية واجتماعية . ما دامت السياسة الرسمية مستمرة ، وما دام الاحتلال قائما ، وما دامت وجهة الميزانية التحضير لحرب قادمة فانه لن يكون هناك اي حل . بهذا فشل المعراخ وبهذا سيفشل الليكود . والحل يكمن في تغيير السياسة فقط .

واليكم ما يجري اليوم ، بعد كل الاحاديث عن تقليص ميزانية الامن ، فان هذه الاحاديث ليست جدية . قرأت اليوم ، وفي كل الصحف ، بيان مراقبي هيئة الامم المتحدة في جنوب لبنان . لقد اعلنوا ، انه فقط في شهر تموز ، شهرا واحدا بعد تشكيل حكومة الليكود ، قام الجيش الاسرائيلي ٢٧ مرة بقصف القرى في جنوب لبنان قصفا مدفعيا . ومرتين حلقت القاذفات في سماء لبنان ، ومرتين توغل الجيش داخل الاراضي اللبنانية . هذا ما يقوله مراقبو هيئة الامم المتحدة ، وليس ما يقوله مراقبو لبنان . سياسيا هذه امور خطرة جدا . وقطعي من الناحية الاخلاقية ، ان تقصف قرى ومساكن في اراضي دولة اخرى . ومن ثم ان تفاخر ، وعلى رؤوس الاشهاد ، « بالجدار الطيب » . وبهذا القصف بقتل اناس بلا تحديد . وفضلا عن الاستهتار السياسي والاخلاقي هناك ايضا العامل الاقتصادي . فهذا يكلف نقودا ايضا ، وأية نقود . كل هذه الاعمال تكلف اموالا ، وانا اتحدث فقط عن جنوب لبنان وليس عن مناطق اخرى ، ومن اخبار اخرى تنشر تتعلق بمصادر اموال تتسلمها حكومة اسرائيل لاهداف سافلة من دائرة المخابرات المركزية الامريكية .

على ضوء هذه الحقائق يتضح ان هذه الحكومة تستمر في سياستها التي هي ليست فقط معادية للعمال ، بل ايضا هي ضد المصالح الحيوية لدولة اسرائيل وامنها . اما من الناحية الطبقية والاجتماعية فالميزانية هي ضد العمال ، وفئات الشعب المتوسطة . وبوضوح هي في مصلحة اصحاب الاموال الكبار ، ولمصلحتهم جاءت .

لقد جرى تقليص قاس في المساعدات المقدمة للمواد الغذائية والخدمات الاكثر حيوية . ارتفاع الاسعار الاخير كان بحجم ٢٥٪ — ٣٠٪ . وهذا الارتفاع ليس فقط في اسعار الخبز والحليب والزيت ، بل ايضا في اسعار السفريات والكهرباء والماء .. وتقرر تقليص الخدمات . وفي الميزانية التي قدمها وزير المالية السابق رينوفتش في كانون الثاني كان تقليص في الخدمات في ميزانية عام ١٩٧٦ . لقد جرى تقليص الخدمات الصحية ، خدمات التربية بالنسبة لحجمها في الميزانية العامة . ماذا يفعل الوزير الجديد ؟؟ ماذا تفعل الحكومة الجديدة ؟؟ انها تقلص بصورة اكبر الخدمات بعد التقليصات التي فعلتها الحكومة السابقة . واليكم بعض الامثلة : في اطار التقليصات التي نفذت مؤخرا تم تقليص في وزارة التربية والتعليم بحجم ٩٠ مليون ليرة اضافية. وفي التعليم العالي ٤٧ مليون ليرة اضافية ، وفي وزارة الصحة ١٣٤٣ مليون ليرة اضافية ، وفي وزارة الشؤون الاجتماعية ٢٨٠٦ مليون ليرة اضافية. هذا في الميزانية العادية، وبالاضافة الى ذلك ، تمت تقليصات في ميزانية التطوير لوزارة الصحة بحجم ١٦ مليون ليرة اضافية ، وفي وزارة التربية والتعليم ١٣٠٥ مليون ليرة أخرى ، وفي وزارة الشؤون الاجتماعية ٢٤٧ مليون ليرة ، وفي وزارة الاسكان ٢٠٠ مليون ليرة أخرى.

لقد سبق وقيل ان كل هذا ، سياسة تقوم على تقليص الانفاق الاجتماعي . وانا اؤكد انها سياسة فظيعة في عدائها لمصالح الفقراء المعدمين ومصالح سكان احياء الفقر . وهي معادية للعاملين . وستقود الى توسيع البطالة . وهنا اوافق مع عضو الكنيست اموراي الذي قال انه لا توجد بطالة مراقبة . فهي كالصنم الذي يقوم على خالقه .

وبالمقابل قدمت الحكومة مساعدات جديدة لتشجيع ما تسميهم «المصدرين» . وتصل هذه المساعدات الى ٦ مليارات ليرة . وحسب ما اعلنه الوزير سيستمر التضخم المالي بصورة كبيرة ليصل الى ٢٨٪ . هكذا قال ، لنعش ونر . ولكن ال ٢٨٪ هي نسبة تضخم عال ولا شك انه سيكون اعلى . وهذا يعني ان سبب التضخم في اسرائيل ليس ارتفاع الاسعار في الاسواق العالمية بل قبل كل شيء هو الارتفاع الى الذروة في المصروفات العسكرية وبسبب سياسة خدمة اصحاب الملايين . ومن المتوقع وقوع ضربات اقتصادية جديدة .

وفي الختام أريد ان أؤكد اننا نعارض مبدئيا الميزانية . وتعلم الحكومة ايضا انه ستكون معارضة لهذه الميزانية ، لما سيترتب عنها من مس بمستوى حياة العاملين ، ولذلك تعد الحكومة قوانين معادية للعمال بهدف مواجهة هذه المعارضة المحتملة، مثل قانون التحكيم الاجباري وقانون التقاعد الذي سيضر بصندوق التقاعد للعاملين والغاء قانون حماية المستأجر و ... الخ .. ومقابل ذلك تعد قانون تشجيع استثمار الاموال ، وهو قانون جديد يؤدي الى تسلط رأس المال الاجنبي ، ليس عن طريق الاستثمارات بقدر ما تكون عن طريق القروض والهبات التي ستقدمها الحكومة لرأس المال الاجنبي . كما تخطط الحكومة لنقل مصانع واسهم حكومية في مصانع وشركات وبنوك لبنك « طفحوت » الاسكان الى ايد خاصة .

ولكل هذه الاسباب ، وباسم مصالح السلام والشعب العامل ، نطلب اعادة ميزانية الحرب المعادية للشعب الى الحكومة .

* نص الكلمة التي القاها الرفيق ماير فلنر في النقاش على الميزانية للسنة المالية الحالية ، ٧٨/١٩٧٧ ، والذي جرى في ٣ الجاري .

معاملة مهينة على الجسور المفتوحة

الضفة الغربية — « الجسور المفتوحة » على الاردن التي طبلت لها الدعاية الاسرائيلية وزمرت كثيرا بوصفها عملا انسانيا لم تعد في نظر زوار الصيف بوابات للقاء سعيد مع الاحبة بل أمكنة حشر ومهانة وتعذيب . وباستثناء نفر مصنون معاملتهم لاغراض الدعاية التلفزيونية فالاكثرية الساحقة من زوار الصيف يتذمرون من معاملة مهينة على جسري دامية واللنبي حيث يطول الانتظار ساعات طويلة في الحر اللاهب مع ما يحمله من عناء خصوصا للعائلات التي تصطحب اولادا او عجزة او مرضى .

والانتظار الطويل ليس كل شيء فهو مصحوب عادة بمعاملة غاية في السوء والعنجهية من جانب الشرطة ورجال الجمارك . فتفتيش الاشخاص يجري بصورة مذلة حيث يجردون من ملابسهم تماما . وتفتيش الامتعة يجرى ايضا بصورة عنيفة ومهينة . وكثيرا ما ينتج عنه ضياع او تدمير امتعة ثمينة كالمجوهرات والحلى والدراهم والهدايا والصور والوثائق الشخصية الهامة . ولا يسلم اى شيء من التفتيش حتى اقمطة الاطفال . اما رجال الجمارك فمتحكمون بشكل تعسفي تماما يضعون رسوما عالية جدا او يمنعون ادخال كثير من الهدايا كالكاميرات وماكنات الحلاقة وأدوات الزينة والالعاب وغير ذلك . وأحيانا تتحطم اشياء كثيرة في أثناء التفتيش . واذا شكا احدهم هذا التصرف الفظيع حظي بجواب من المسؤولين أشد فظاظة .

هذا هو الوجه الثاني والحقيقي لما يجرى على الجسور المفتوحة لا ما يعرضه التلفزيون الاسرائيلي كدليل على ليبرالية احتلال آخر زمان .

الاحتجاج على دمج لجنة الشؤون الاجتماعية بالعمل

القدس — لمراسلنا البرلماني — احتج ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الرفيق توفيق طوبي ، يوم الثلاثاء الماضي ، على دمج لجنة الشؤون الاجتماعية بلجنة العمل وقال انه بعد وصول حزب الليكود الى الحكم ، الحزب الممثل لمصالح اصحاب رؤوس الاموال ، بدأ هذا الحزب يحضر نفسه لشن هجوم على الطبقات الفقيرة . وجاء الدمج لتقليص بحث قضايا هامة مثل التأمين الوطني وقضايا الصحة . وطالب الرفيق توفيق طوبي بمنع الدمج . وجاء طلبه هذا في اثناء النقاش على قانون لجان الكنيست الذي جرى يوم الثلاثاء الماضي .



في الكنيست

يجب أن تعفى أجور السفر من الضريبة

جرى في الكنيست نقاش حول تعديل قانون ضريبة الدخل ، والذي جاء ليعفي ٢٥٪ من اجرة السفر التي يدفعها المستخدم من ضريبة الدخل . وليزيد نسبة الاعفاء من الضريبة عن المدفوعات لصندوق التوفير للشيخوخة والتقاعد من ٢٥٪ الى ٣٠٪ .

واشترك الرفيق توفيق طوبي في النقاش وقال : ان هذه التعديلات الطفيفة جاءت لاصلاح الغبن الفادح الذي لحق بالعمال والمستخدمين نتيجة لتطبيق النهج الجديد في ضريبة الدخل . وقال اننا نوافق على هذه التعديلات على الرغم من انها طفيفة . ونطالب باعفاء العمال والمستخدمين من دفع ضريبة على رسوم السفر التي يتلقونها من مكان العمل .

وانتقد الرفيق طوبي التعديل الذي جاء ليعفي اصحاب رؤوس الاموال من دفع الضريبة لقاء ارباحهم .

فضيحة جديدة مرعبة

عضو كنيست يتهم ضباط كبار متقاعدين في الجيش بالتورط مع «المافيا» الاسرائيلية

تل أبيب — كشف عضو الكنيست من كتلة الليكود ، اهود اولمرت ، في مؤتمر صحفي عقده يوم الخميس الماضي ، عن فضيحة اخلاقية جديدة في الجيش الاسرائيلي تحدث فيها عن وجود علاقات بين عدد من الضباط الكبار المتقاعدين في الجيش وبين اوساط العالم السفلي والاجرام المنظم في البلاد .

وذكر ان من بين الضباط الكبار المتقاعدين في الجيش ، الذين اقاموا علاقات صداقة مع المقاول بتسلئيل مزراحي المعروف بصلاته ونفوذه في عالم الاجرام ، الجنرال في الاحتياط رحبعام زئيفي (غاندي) .

واعلن اولمرت انه أجرى تحقيقات دقيقة بالتعاون مع الشرطة حول الموضوع وانه تأكد من وجود اجرام منظم في اسرائيل يعمل بطرق ووسائل مختلفة في الاتجاهات التالية : الاضرار بحياة الناس (قتل وجرح) وتجارة المخدرات وتعاطيها وابتزاز الاموال بحجة الحماية واشعال الحرائق في المتاجر او البيوت وحوادث السرقة وخلع الحوانيت وحجز الاموال المسروقة او الاتجار بها وتهريب البضائع واستثمار الاموال في خارج البلاد وتزييف العملة وتهريب الجواهر .

واضاف اولمرت ان هناك مجرمين متخصصين في مجالات معينة من المجالات المذكورة اعلاه . وضرب مثلا احدى العصابات التي اطلقت على نفسها اسم « همحاسيل » (عصابات التصفية) وذلك لتخصصها في القضاء على « المتمردين » .

وتحدث اولمرت عن المخدرات فقال ان حوالي ١٠٠ الف شخص في اسرائيل يتعاطون المخدرات ، اليوم . وان عشرة آلاف منهم اصبحوا مدمنين يتعاطون المخدرات القوية . ومعظم هؤلاء يتركزون في منطقة تل ابيب . واضاف ان ظاهرة تعاطي المخدرات بتزايد انتشارها بين الشبيبة وطلاب المدارس الثانوية والشبيبة العاملة وجنود « جيش الدفاع الاسرائيلي » .

وتحدث اولمرت عن حوادث الابتزاز فقال انه التقى مع مئات الاشخاص الذين وقعوا ضحية للابتزاز . وانه في الاسبوع الماضي التقى مع صاحب اعمال في تل ابيب يتعرض منذ وقت طويل لابتزاز العصابات . ثم كشف عن وجود مناطق كاملة مثل المحطة المركزية في تل ابيب وغالبية الحوانيت في شارع هرتسل وغيرها تتعرض للابتزاز . وكشف ايضا عن وقوع رجال سلطة وشخصيات كبيرة في البلاد في شباك عصابات الابتزاز . فاعلن عن ان احد موظفي الدولة الكبار كان يتردد على احد النوادي الليلية ، وهناك تورط في دفع شيكات بدون رصيد تجمعت في ايدي العصابة واستعملت للابتزاز منه .

وقال اهود اولمرت في مؤتمره الصحفي ان هذه العصابات تعمل على السيطرة على مجالات عمل ومنشآت اقتصادية كاملة . واعلن ان هناك عشرات المصالح الاقتصادية في البلاد يسيطر عليها رجال العالم السفلي . وذكر بعضا من هذه المصالح فقال ان هناك محلات لبيع السيارات (ومنها سيارات مسروقة) ومحلات لبيع الاثاث ومطاعم وبارات لها فروع مختلفة وحوانيت عديدة في اسواق الخضار وحوانيت بيع ادوات الصيد وغيرها ..

وكشف اولمرت انه قبل حوالي السنتين بعدما كشف عن وجود اجرام منظم في البلاد يشارك فيه ضباط كبار متقاعدين في الجيش اتصل به المقاول بتسلئيل مزراحي وطلب اليه ان يلتقي به هو والجنرال رحبعام زئيفي لكي يتفاهموا. فاقترح اولمرت ان يجرى اللقاء في الكنيست . لكن مزراحي رفض الاقتراح خوفا من ان يراه هناك رئيس الحكومة في حينه السيد اسحق رابين (وكان زئيفي يعمل في حينه مستشارا خاصا لدى رابين لشؤون « مقاومة الارهاب » !) . ثم اتصل زئيفي بنفسه في عضو الكنيست اولمرت وهدده قائلا : اذا لم تعلن بوضوح انني لست المقصود في هذه العلاقة (مع العالم السفلي) فاني سأمسر الشباب بأن يبدأوا العمل .. » .

واضاف اولمرت انه بعد التشاور مع مسؤولين كبار التقى مع زئيفي ومزراحي في فندق « شالوم » في القدس حيث جرى نقاش طويل سجله اولمرت في شريط سري . ومما جاء في النقاش — حسب قول اولمرت :

رحبعام زئيفي — هل تعرف من هو مزراحي ؟ ان له اصدقاء . فأنا أعرف بين الجنرالات اصدقاء خمسة على الاقل ، مستعدين للقيام بأى عمل في الكرة الارضية من اجل مزراحي . فاذا لم تعتذر سننطلق الى الحرب ضدك . واعلم اننا حين ننطلق الى الحرب ستندهش لمعرفة وسماع اية افكار توجد لدينا . لقد قلت لك انني الان مدافع . ومن الدفاع بامكاني ان انطلق الى الهجوم » .

اهود اولمرت — اذا كان ممكنا ان أعرف عن أية افكار تتحدث ؟

رحبعام زئيفي — انا اقول لك . شخصيا (اتحدث) عن كل المجالات . وانهم (جماعته) قد اعدوا الافكار والمعطيات والاسماء والحقائق .

وبهذا التهديد انتهى اللقاء . وقال اولمرت انه خرج خائفا ومتحيرا من هذا اللقاء . فاتصل برئيس الحكومة رابين واخبره بكل شيء . ولكن رابين اجابه بعدئذ انه لا يرى ان هناك مماسك قانونية . لذا صمت اولمرت في حينه ولكنه واصل التحقيق . واليوم ، حين عاد الحديث عن وجود اجرام منظم في البلاد قام اولمرت بكشف هذه الحقائق .

وقد أنكر رحبعام زئيفي أن تكون له علاقة بالاجرام ولكنه لم ينكر اللقاء ولا التهديد . فاعلن ان تهديده كان قانونيا .

وهكذا لم تنته القضية بعد . وربما تتكشف عن حقائق اخطر من هذه . هذا اذا تم تحقيق جدي في القضية .

تمرد في سجن بئر السبع

بئر السبع — لمراسلنا — بعد مرور ثلاثة اسابيع على فضيحة تعرض سجناء في سجن بئر السبع للضرب على ايدي بعض السجانين والتي كشف عنها النقاب النائب تشارلي بيطون اعلن نحو ٧٠ سجينا في العنبر رقم ٧ من سجن بئر السبع الكائن الى الجنوب من المدينة اعتصاما ، وذلك يوم الاربعاء الماضي . فرفضوا النزول للعد من الصباح ومنعوا السجناء من الدخول . وما لبثوا ان تحصنوا خلف الابواب التي سدوها بالموائد والاسرة .. واستمر الاعتصام ثلاث ساعات وانتهى بعد استدعاء القوة الضاربة الخاصة وتهديد السجناء باستعمال العنف لتحطيم الاعتصام . ورفضت ادارة السجن السماح للصحفيين بدخول السجن او التحدث الى السجناء حتى مصورو التلفزيون الاسرائيلي لم يسمح لهم بتصوير مسرح التمرد الا من بعد ودون التحدث الى السجناء . وفي الوقت نفسه زعمت ادارة السجن انها ضبطت كميات من الحشيش والمخدرات كان السجناء يحاولون تهريبها الى داخل السجن من قسم الى آخر . ولم يذكر مدير السجن الاسباب الحقيقية التي جعلت السجناء يعلنون التمرد بل اكتفى بالقول انه يرحب باللجنة لتحقيق » شعبية رسمية للتحقيق في الحادث . وقال انه سيجرى تشتيت زعماء التمرد وتوزيعهم على مختلف السجون في البلاد . بينما سيعامل البقية بيد حديدية ويشدد عليهم الخناق .

وزير الاسكان الليكودي بات يبشر باشتداد أزمة السكن

تل ابيب — لمراسلنا — بشر وزير الاسكان الليكودي جدعون بات ، في مؤتمره الصحفي الذي عقده يوم الخميس الماضي في بيت سوكولوف ، بشر باشتداد ازمة السكن ، الخانقة اصلا ، خلال السنتين القادمتين . ويتوقع الوزير كذلك ارتفاعا ضخما في اسعار الشقق .

وفسر جدعون بات اشتداد ازمة السكن بالتقليصات التي حدثت في فرع البناء في السنتين الماضيتين . ويذكر ان ازمة السكن في تل ابيب ، مثلا ، قد طفت الى السطح في المدة الاخيرة ، خاصة بالنسبة للازواج الشابة وسكان احياء الفقر . وبدل ان يقترح بات تخفيض سعر الشقق اقترح منح رأس المال المستثمر مساعدات خاصة لبناء مساكن للازواج الشابة ، الامر الذي لن يحل ازمة السكن الخانقة التي ستزداد حدة ، كما بشر الوزير .

صناديق التوفير « بقرة حلوب » تدر على البنوك ارباحا دسمة

تل ابيب — كشف شلومو لورنتس ، رئيس لجنة المالية المتفرعة عن الكنيست ، النقاب عن أن ارباح البنوك من صناديق التوفير المختلفة بلغت في سنة واحدة ٧٥٠ مليون ليرة (فقط) . وذكر ان هذه البنوك ربحت من توقف بعض المساهمين في صناديق التوفير وسحب أموالهم قبل الاوان ١٥٠ مليون ليرة فقط. ولم يخف لورنتس دهشته من ضخامة هذه الارباح . وقال انه ليس هناك ما يبررها . ولكن ما العمل وحكومته تسن التشريع تلو التشريع وتتخذ الاجراء تلو الاجراء بغية زيادة أرباح هذه البنوك وارباح شركات التصدير وغيرها من الشركات الاحتكارية . في حين تقوم وبشكل تعسفي بزيادة أسعار الحاجيات الاكثر حيوية وتحول المواطنين العاديين أعباء ونتائج سياستها الفاشلة .

وهكذا يتضح مرة اخرى كيف تتحول في ظل النظام الرأسمالي مدخرات المواطنين وتوفيراتهم الى بقرة حلوب تدر الربح الدسم على البنوك والمؤسسات المالية الاحتكارية الاخرى .

بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس:

كفاحنا من أجل اقامة مشروع الكهرباء هو كفاح من أجل مستقبلنا كمواطنين أحرار

بقلم هانس ليبرخت

للاحتلال وجوه متعددة . احدها ما أسماه وزير الدفاع موشه ديان في حينه « الدمج الاقتصادي » بين المناطق المحتلة واسرائيل . او بتعبير آخر تقييد المناطق المحتلة بسلاسل اقتصادية تمهيدا لضمها .

وهكذا ضمت سلطات الاحتلال عنوة وغصبا عن الاهالي مدن غزة والخليل وطولكرم وقلقيلية الى شبكة الكهرباء القطرية الاسرائيلية بعد ان جعلت استمرار عمل محطات الكهرباء المحلية أمر متعذرا .

وغني عن القول ان الكهرباء اليوم عصب هام جدا للحياة . وهي ضرورية ليس فقط للنور والتطوير الاقتصادي والصناعي والاجتماعي بل ولضخ المياه ايضا . وهكذا فالسيطرة على الكهرباء مرتبطة بالسيطرة على الحياة الاقتصادية والاسكان .

فكيف تمكنت سلطات الاحتلال من السيطرة على مشاريع الكهرباء الصغيرة في غزة والخليل وطولكرم وقلقيلية ؟ معروف أن كل محطة كهرباء ، حتى بغض النظر عن مقتضيات التطور الطبيعي في عصرنا ، تحتاج ، حتى تعمل بانتظام لتلبي الاحتياجات الحالية ، الى صيانة مستمرة وقطع غيار من وقت الى آخر . وعليه فقد حالت سلطات الاحتلال دون هذه المدن وصيانة محطاتها الكهربائية كما ينبغي ، وحرمتها من الحصول على قطع الغيار الضرورية والعتاد اللازم للتطوير . وهكذا « اقنعتها » بضرورة الانضمام الى شبكة الكهرباء القطرية .

نشرت الصحف الاسرائيلية ، مؤخرا ، نقلا عن « مصدر امني » « أن المولدات الثلاثة المقدمة الى بلدية نابلس من عنصر خارجي (يقصدون منظمة التحرير الفلسطينية) غير لازمة لها لان المولدات الحالية تكفي المدينة وتزيد » (هآرتس ٢٤—٧) . وباختصار فان سلطات الاحتلال اعلنت بهذا عن عزمها على منع ترميم محطة الكهرباء المحلية وتطويرها . وقبل ذلك اقترحت أن تضم مدينة نابلس الى شبكة الكهرباء القطرية .

تحدثت في هذا الموضوع مع السيد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس . وفيما يلي اقتبس من أقواله :

« ابتدأت سلطات الاحتلال حالا بعد الاحتلال بتكديس العقبات امامنا . فحرمتنا من الحصول على قطع الغيار الضرورية لمحطة الكهرباء البلدية . وتشاء الصدف أن تكون المحطة في مرحلة تقتضي التطوير . وكانت البلدية على وشك استيراد مولدين جديدين بقوة ٥ آلاف كيلوواط لكليهما وتشغيلهما في سنة ١٩٦٩ حسب المخطط . ولكن الحكم العسكري رفض المصادقة على استيراد المولدين (اللذين طلبا قبل الاحتلال) كما رفض الموافقة على مخطط توسيع مشروع الكهرباء . وطلب ان تربط نابلس بشبكة الكهرباء القطرية الاسرائيلية . وكما في اسرائيل كذلك في الضفة الغربية لا يزال ساريا القانون الكولونيالي البريطاني الذي لا يسمح لاية بلدية بتنفيذ قرار لا تقره السلطة المركزية . وفي حالة الضفة الغربية فالسلطة المركزية اليوم هي سلطة الحكم العسكري . لكن ، وبعد كفاح عنيد ساندته اهالي المدينة وعناصر دولية ايضا ووفق على المخطط في نهاية المطاف . واستورد المولدان وشغلا ولكن بتأخير قدره ٣ سنوات ، أي في سنة ١٩٧٢ . ووصلت قوة المحطة الى ٨ آلاف كيلوواط . ولكن طاقة المحطة ، مع الزمن ، أصبحت موازية للمتطلبات في ذروة الطلب ولم يعد هنالك احتياطي لمتطلبات التوسع والتطوير . بل واخذت الطاقة بالانخفاض نظرا لانعدام قطع الغيار بسبب رفض سلطات الاحتلال المصادقة على استيرادها .

وأعلنت بلدية نابلس قبل نحو نصف سنة عن مناقصة دولية لتزويدها بثلاثة مولدات يبلغ مجموع طاقتها ١٣٢٥ ألف كيلوواط .

اما تمويل هذا المشروع فلم يكن بواسطة « عنصر خارجي » كما زعم « المصدر الامني » وانما بواسطة ابناء المدينة القاطنين في الخارج الذين أرادوا مساعدة مدينتهم ومسقط رؤوسهم . ولكن الحاكم العسكري اعلم رئيس البلدية بصراحة انه لن يعطيه تصريحا لاستيراد المولدات الجديدة . وأما زعمه بأن موارد البلدية وميزانيتها لا تسمح بتمويل شراء المولدات فباطل لان التمويل سبق وضمن .

سبب الرفض الحقيقي

ويستطرد بسام الشكعة قائلا : « ان سلطات الاحتلال تريد ربط نابلس بشبكة الكهرباء القطرية الاسرائيلية . ونحن نرى في هذا خطوة جديدة في محاولة ضم الضفة الغربية وتعميق تبعية بلدياتها لاسرائيل . فالتبعية بالطاقة الكهربائية تجر معها التبعية بتزويد المياه والتطوير الصناعي والسكني والاجتماعي وكل ما يتعلق بحياة المدينة .

ويزعمون أن بوسع اسرائيل تزويدنا بالكهرباء بسعر اقل من تكلفة المحطة البلدية . وهذا زعم باطل . فقد تعلمنا من تجربة الخليل وطولكرم وقلقيلية وغزة . والحقيقة هي ان مشروع الكهرباء البلدي ، حتى في حالته الحاضرة ، مشروع مربح يدر دخلا محترما على البلدية تستطيع بواسطته الصرف على خدمات ضرورية للسكان . وان من اهداف الحكم الاسرائيلي خنق البلدية من ناحية مالية وتعميق التبعية سواء للحكم الاسرائيلي او النظام الملكي في الاردن. اما المدن التي ارتبطت بشبكة الكهرباء الاسرائيلية فهي تعاني الان ليس فقط من التقتير عليها وحرمانها من متطلبات التطور بل وتكون الضحية الاولى عند حدوث أي خلل فيقطع عنها التيار ساعات وأحيانا أياما كاملة .

ان تطوير مدينتنا وضواحيها مرتبط ، الى حد كبير ، بانتظام وتطور الطاقة الكهربائية . وهكذا فان كفاحنا من أجل توسيع مشروع الكهرباء المحلي هو كفاح من أجل مستقبلنا الحر المستقل .

لذلك فلن نتنازل . فالحق الشرعي والحق الادبي الى جانبنا . ونحن كمواطنين أبناء الشعب الفلسطيني نتطلع الى حياة حرة في وطننا ، وكشعب يطمح في بناء مستقبل سلام لنا من الوعي والمعرفة ما يجعلنا نميز بين الطيب والخبيث والخير والشر . وليس لنا حاجة الى احتكار يخطط ويحسب لنا كما يزعم . فلدينا ما يكفي من الامكانيات والمعرفة لنقرر بأنفسنا مصيرنا وحياتنا ومستقبلنا .

ونحن نعرف اننا لا نقف وحيدين ، فهناك قوى في بلادنا والعالم وفي اسرائيل نفسها تؤيد نضالنا وتتضامن معنا . واستنادا الى تأييد شعبنا ومواطنينا المطلق نعتقد ان نضالنا من أجل اقامة مشروع الكهرباء هذا سيتكلل بالنجاح رغم معارضة السلطات العنيدة . وكلنا أمل انه لن يمر وقت طويل حتى نشغل المولدات الثلاثة الجدد في مشروع الكهرباء البلدي المستقل في حقل لائق » .

ويضيف السيد بسام الشكعة الى أقواله هذه دعوة الى انهاء الاحتلال العتيد .

تشكيل الجبهة الوطنية الدمقراطية في اليمن الشمالي

بعد مناقشات طويلة وخصبة ، تمكنت الاحزاب والمنظمات الوطنية التقدمية والدمقراطية في الجمهورية العربية اليمنية من صياغة البرنامج السياسي للجبهة الوطنية الدمقراطية .

وقد جاءت صياغة بنود وفصول البرنامج بعد مناقشات ثنائية وجماعية بين عدد من الاعضاء المؤسسين للجبهة .

وبعد استكمال صياغته، تم اقراره من قبل الاعضاء ، واعلانه رسميا ، مع مقدمة سياسية شاملة تلقي ضوءا على التطورات الاقتصادية والسياسية في السنوات الاخيرة ، وخاصة منذ ثورة سبتمبر ١٩٦٢ الوطنية .

والاعضاء المؤسسون للجبهة هم :

الحزب الدمقراطي الثوري، حزب الطليعة الشعبية، حزب العمل اليمني ، حزب البعث العربي الاشتراكي ، حزب اتحاد الشعب الدمقراطي ، منظمة المقاومين الثوريين اليمنيين ، مجموعة المستقلين .

وقد اكـدت مقدمة البرنامج السياسي على « ان استمرار التشتت في العمل الوطني يخدم اعداء تقدمنا وتحررنا ووحدتنا . وفي ظل الاخطار التي تحيط بلادنا ، فان اساس الوحدة الوطنية ممكنة بعد ان ظهرت واضحة اهداف السعودية في التحكم بشؤون بلادنا . ان الاحزاب والمنظمات والشخصيات الوطنية المستقلة اليمنية عقدت العزم على الكفاح والنضال في جبهة وطنية واحدة مع جماهير شعبنا لتحقيق البرنامج السياسي » .

ماذا جاء في البرنامج السياسي ؟

وقد اكد البرنامج السياسي على مهمات اساسية اهمها :

في الجانب السياسي :

١ ـ النضال من اجل صيانة الاستقلال الوطني وتحقيق السيادة الوطنية كاملة في بلادنا. وذلك بتصفية نفوذ الامبريالية العالمية وانهاء اطماع السعودية وتحكمها في كافة مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها واستكمال السيادة الوطنية على جميع الاراضي اليمنية .

٢ ـ النضال من اجل تصفية العلاقات الاستغلالية الاقطاعية ونفوذ كبار الاحتكاريين والمرتبطين بالامبريالية العالمية .

٣ ـ النضال من اجل الحريات الدمقراطية وذلك باطلاق حرية النشاط السياسي العلني للاحزاب الوطنية والدمقراطية واطلاق حرية العمل النقابي والمهني والجماهيري وحرية الصحافة والفكر .

٤ ـ النضال مع اوسع الجماهير من اجل بناء المنظمات النقابية والمهنية والجماهيرية بناء دمقراطيا وموحدا لتستطيع الجماهير ، من خلال منظماتها ، ان تعبر وتدافع عن مصالحها ومصالح الشعب الوطنية والدمقراطية .

٥ ـ النضال من اجل حماية منجزات ثورة ٢٦ سبتمبر و١٤ اكتوبر ودعم ومساندة النظام الوطني الدمقراطي في الشطر الجنوبي من الوطن من اي تآمر ..

٦ ـ النضال من اجل تنمية اية جهود لتطوير التفاهم بين شطري الوطن فيما يؤدي الى تحقيق التنسيق وصولا للتكامل الاقتصادي والسياسي والثقافي بين شطري الوطن بما يخدم القضايا الوطنية والتقدمية للشعب اليمني ، ويساعد على خلق المناخ المناسب لاعادة توحيد الوطن .

٧ ـ النضال من اجل تصفية شبكات التجسس الامركية والصهيونية الممثلة بفرق السلام الامريكية وبرنامج المتطوعين البريطانيين والايرلنديين وكافة ممثلي المنظمات التبشيرية التجسسية .

في الجانب الاقتصادي :

١ ـ النضال في سبيل تحرير الاقتصاد الوطني من التبعية الاقتصادية للاستعمار ، والعمل من اجل بناء اقتصاد وطني انتاجي حديث ومستقل صناعيا وزراعيا ومتحرر من سيطرة الشركات والبنوك الاحتكارية المالية وتطويره على اساس البرمجة والتخطيط العلمي ، وذلك من اجل بناء القاعدة المادية للتطور والتقدم الاجتماعي .

٢ ـ تشجيع الرأسمال الوطني كي يسهم في بناء دعائم الاقتصاد الوطني بالتوجه نحو المشاريع الانتاجية .

٣ ـ حماية وتشجيع الصناعيين والتجار والحرفيين الوطنيين عن طريق تقديم التسهيلات المختلفة لهم ومساعدتهم على النشاط وحماية منتجاتهم من منافسة المنتجات الاجنبية وتشجيع قيام الجمعيات الحرفية .

٤ ـ العمل على استخراج الثروة المعدنية والبترولية واستثمارها لصالح التقدم الاقتصادي والاجتماعي الشعب اليمني .

٥ ـ النضال في سبيل توطيد وتوسيع العلاقات الاقتصادية والتجارية والمالية مع البلدان العربية المتحررة والدول الصديقة التي تقدم لنا المساعدات والقروض بدون شروط وتحترم سيادة اليمن واستقلاله وخاصة البلدان الاشتراكية .

في الجانب الاجتماعي :

* النضال من اجل تطوير وتطبيق قانون العمل وسن قانون الضمان الاجتماعي والصحي وتوفير العمل لكل المواطنين ، ذكر وانثى ، وتحديد الحد الادنى للاجور والرتبات بما يكفل للعاملين حياة معيشية كريمة وتحديد ساعات العمل في كل القطاعات.
* النضال من اجل ان تنال المرأة اليمنية كافة حقوقها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وتشجيعها على التعليم والعمل وضمان الامومة والطفولة وحق التنظيم النقابي .

القوات المسلحة والأمن

* النضال من اجل اعادة بناء القوات المسلحة والامن وتطوير قدرتها القتالية تدريبا وتاهيلا ، لاداء دورها في صيانة الاستقلال والسيادة الوطنية ورفع روح اليقظة والوعي الوطني في صفوف القوات المسلحة والامن وربط نضالها بنضال الشعب من اجل الحرية والتقدم الاقتصادي والاجتماعي.
* النضال من اجل رفع المستوى المعيشي للجنود والضباط وتوفير الضمان الاجتماعي والصحي واتاحة الفرصة لجميع ابناء الشعب بالالتحاق بهاتين المؤسستين دون تمييز .
* النضال من اجل رعاية اسر الشهداء ومشوهي الحرب الـذين ضحوا في سبيل الثورة والجمهورية .
* العمل على الغـاء الميزانيات الخاصة والعمل على تحويلها لصالح تطوير الريف . والنضال لتصفية معسكرات المرتزقة .

في المجال العربي والدولي :

* انتهاج سياسة التعاون والتعاضد وتاييد نضالات الشعوب العربية من اجل الحرية والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والسلم .
* النضال من اجل توطيد العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية وغيرها بيننا وبين بقية البلدان العربية في سبيل تحقيق الاهداف القومية المشتركة في التحرر والتقدم والدمقراطية والوحدة .
* تاييد ومساندة ودعم حركة التحرر الوطني العربية وعلى راسها المقاومة الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على ارضه واقامة سلطته الوطنية على اي ارض فلسطينية يتم تحريرها . وحق منظمة التحرير الفلسطينية في تمثيل شعب فلسطين وحدها . وتقف الجبهة بجانب الجبهة الشعبية لتحرير عمان في نضالها ضد حكم قابوس والغزو الايراني من اجل الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي والعمل على توطيد التلاحم الكفاحي بين حركة التحرر الوطني اليمنية وحركة التحرر الوطني في الجزيرة والخليج .
* دعم ومساندة نضال الشعوب العربية من اجل وحدة عربية دمقراطية والوقوف مع كل مبادرة او خطوة تخطوها البلدان العربية المتحررة نحو الوحدة ورص صفوفها ضد أعداء الامة العربية ومصالحها نحو التكامل الاقتصادي والوحدة .

في المجـال العالمي :

* محاربة الاستعمار والاستعمار الجديد والصهيونية العالمية وربيبتها اسرائيل وانتهاج سياسة حازمة تجاه اعداء الشعوب العربية ..
* تاييد ودعم حركات التحرر الوطني في العالم والشعوب المناضلة من اجل الاستقلال الوطني والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والسلم .
* ادانة سياسة التفرقة العنصرية ونظمها بجميع اشكالها .
* تاييد مبدأ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وادانة الحروب العدوانية واحتلال اراضي الغير بالقوة مع التاييد التام لحق الشعوب في تقرير مصيرها من اجل ان تسود سلم دائم وعادل في العالم .
* النضال من اجل تعزيز وتوسيع علاقات الصداقة بين بلادنا والبلدان الاشتراكية التي التحت الاحـداث وقوفهـا ومساندتها الشعوب التي تناضل من اجل التحرر والدمقراطية والسلم .

السعودية تحتضن عملاء مقاومة الشيوعية

لكاتب «الاتحاد» في الشؤون العربية

في الاونة الاخيرة اسهبت وكالات الانباء الغربية في الحديث عن «مهارة» الدبلوماسية السعودية في المنطقة واكدت انها نجحت في استبعاد النفوذ السوفييتي « بعيدا عن ابواب المملكة السعودية » !

وابرزت تلك الوكالات ان السعودية تستخدم مواردها المالية لحرف الاقطار العربية والافريقية ، المعادية للامبريالية ، عن مسارها التقدمي وعن صداقتها مع الاتحاد السوفييتي، على اعتبار ان التعاون بين الاقطار الفتية والاتحاد السوفييتي يهدد نظامها .

واثبتت وكالات الانباء نجاح السعودية فذكرت ان الرياض استضافت رئيس الصومال محمد زيادبري في نهاية تموز (يوليو) الماضي ووعدته بمساعدة مالية بمقدار ٣٠٠ مليون دولار بشرط تغيير نهج بلاده .

واضافت ان الرئيس الصومالي تجاوب مع هذه الدعوة خصوصا وان علاقاته مع الاتحاد السوفييتي اعتورها التوتر بسبب تاييد الاتحاد السوفييتي اثيوبيا !!

ولم تهتم وسائل الاعلام السعودية ومن وراءها وسائل اعلام الرجعية العربية في توضيح معالم سياسة الاتحاد السوفييتي التي تقوم على احترام استقلال كافة الاقطار وعدم التدخل في شؤونها .. وابداء الرأي في افضل السبل لتسوية الخلافات التي قد تنشأ بينها .

وقبل ايام زار السعودية رئيس جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية (الجنوبية) سالم ربيع علي .. وعلقت الرجعية العربية والعالمية لهذه الزيارة اعتقادا منها انها ستؤدي الى حرف الجمهورية الدمقراطية الشعبية عن مسارها .

والمعروف ان جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية تنتهج سياسة معادية للامبريالية وتوطد علاقاتها مع المجموعة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي وتنفذ اصلاحات اجتماعية عميقة بوسعها ان تقود الى الاشتراكية عبر التطور على الطريق غير الراسمالي.

ولكن الزيارة لم تحقق اهداف الامبرياليين والرجعيين العرب ، وورد البيان المشترك الذي اعقب المحادثات بين حكام السعودية ووفد جمهورية اليمن الدمقراطية ان الطرفين اكدا على اهمية التعاون بين دول الخليج بما يعزز استقلالها وسيادتها الوطنية .

وبغض النظر عن مواقف حكام السعودية الذين يتعاونون مع الامبريالية والرجعية العربية جاء في البيان المشترك ان الطرفين مصممان على تعزيز التضامن العربي الفعال لمواجهة كافة التحديات وهما ملتزمان بدعم ومساندة كفاح الشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها ممثله الشرعي الوحيد .

كذلك اكد الجانبان على اهمية تعاونهما في سبيل تعزيز استقلال الاقطار المنطقة ، وفي سبيل سيادتهما التامة على مواردهما الوطنية وحقهما في استخدامها بما يتوافق مع مصالح شعبيهما .

وقررا العمل على صيانة البحر الاحمر وابقائه منطقة سلام واستقرار بعيدا عن نزاع الدول الكبرى .

وعلى هذا الضوء من الممكن ان نقرر امرين :

" لم تنجح السعودية حتى الان في احتواء جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، التي تصر على مواصلة طريقها الوطني التقدمي .

تزداد اخطار الرجعية العربية التي تريد اجهاض الحركة القومية العربية في كل مكان .

ولا شك ان العامل المقرر سيكون شعب اليمن الدمقراطي الشعبي الذي تمرس في النضال وخبر الامبريالية والرجعية وقرر ان يعيش حرا كريما في وطنه .

موسكو بعد ستين سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

جسر كالينين وجادة كونسوزوف

كورت فالدهايم يحذر من :

انفجار الوضع في الشرق الاوسط

كراتشي ـ الوكالات ـ صرح كورت فالدهايم ، سكرتير عام منظمة الامم المتحدة ، انه رغم المحاولات المبذولة لعقد مؤتمر جنيف الا ان الوضع في الشرق الاوسط لا يزال يهدد بالانفجار . وقال ان اعقد قضية الان هي قضية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف .

واضاف فالدهايم في تصريحه الذي ادلى به ، لدى توقفه في كراتشي في طريقه الى الصين ، ان مصلحة دول الشرق الاوسط ، اطراف النزاع ، هي في عقد مؤتمر جنيف حالا ، الامر الذي يؤدي الى تفجر حرب جديدة في هذه المنطقة من العالم .

هذا ووصل كورت فالدهايم في ساعة متاخرة من يوم الخميس الماضي الى الصين الشعبية لاجراء محادثات مع قادتها حول دور الصين في المنظمة الدولية .

تشكيل لجنة وطنية لبنانية للاحتفال بذكرى ثورة اكتوبر

بيروت ـ تشكلت لجنة وطنية لبنانية ، بمبادرة من جمعية الصداقة اللبنانية ـ السوفييتية ، لتنظيم الاحتفالات بالعيد الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، الذي يجري الاحتفال به على نطاق واسع في الاتحاد السوفييتي وباقي دول العالم في هذا العام (٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٧) .

وتضم اللجنة اللبنانية رؤساء الوزراء السابقين ، رشيد كرامي وعبد الله اليافي وتقي الدين الصلح وامين الحافظ ، وشخصيات اجتماعية وسياسية اخرى بارزة وشعراء وكتابا وفنانين .

وادلى رئيس جمعية الصداقة اللبنانية ـ السوفييتية هاشم الحسيني ، في اجتماع عقد في بيروت، بتصريح جاء فيه ان الدولة السوفييتية تحولت خلال فترة قصيرة منذ قيامها بقيادة لينين العظيم والحزب الشيوعي السوفييتي ، الى اعظم دولة في العالم ، دولة تحظى باعجاب الانسانية جميعها بمنجزاتها ، سواء في المجال الاقتصادي او المجال الثقافي او التطور الاجتماعي . واشار الى ان « الزيادة المطردة في مستوى معيشة الشعب السوفييتي تدل على صحة افكار ثورة اكتوبر . وقد تحققت جميع نجاحات الدولة السوفييتية بفضل عمل الشعب السوفييتي المتفاني بقيادة الحزب الشيوعي وكذلك بتطبيق المبادئ اللينينية في السياسة الخارجية وتوطيد السلام والتعايش السلمي » .

واكـد هاشم الحسيني على ان « الشعوب العربية التمست بمساندة الاتحاد السوفييتي لها ولقضيتها العادلة من اجل تحرير المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل واعادة الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني . وانعكس هذا في المساعدة الكبيرة ، والمتعددة الجوانب ، التي يقدمها الاتحاد السوفييتي الى البلدان العربية على الصعيد السياسي والعسكري والاقتصادي ، وفي النضال ضد المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية .

ولم يكن من الممكن ان تقاوم حركة التحرر العربية ، العدوان الامبريالي والصهيوني بدون تلك المساعدة . وفي الوقت الذي تسعى فيه الدول الامبريالية الى نسف قواعد الصداقة العربية السوفييتية ، لتعزيز مواقعها في المنطقة ولاستمرار احتلال المناطق العربية ، تدرك الشعوب العربية ، جيدا ، أهمية وضرورة التضامن مع الاتحاد السوفييتي .

وانهى هاشم الحسيني تصريحه قائلا :

« اعلن الاتحاد السوفييتي في اليوم الاول على نشوب الازمة اللبنانية ، عن موقفه المبدئي وفضح التآمرين ضد لبنان وبذل جهوده للتوصل الى تسوية سياسية للازمة اللبنانية على اساس المحافظة على سيادة ووحدة لبنان » .

بيغن كان على علم بمناورة « مجموعة العمل »

مكتب الاتحاد ـ وكالات الانباء ـ اثار اتفاق الرئيس المصري ، أنور السادات ، مع وزير الخارجية الامريكية ، سايروس فانس ، على تاليف « مجموعة عمل » من وزراء خارجية الولايات المتحدة واسرائيل والدول العربية المواجهة ، مصر وسوريا والاردن (ولبنان اذا وافقت الاطراف المعنية) ، ردود فعل في مختلف الصحف العربية والاجنبية .

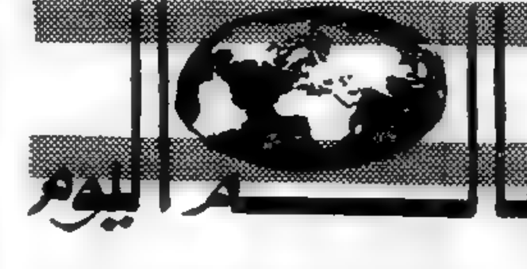
وجـاء في العديد من الصحف ان اقتراح تاليف « مجموعة العمل » هذه يهدف ، عمليا ، الى الالتفاف حول مؤتمر جنيف واستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية من الاشتراك في المباحثات حول تسوية ازمة الشرق الاوسط . واشارت بعض المحافل السياسية الى ان اسرائيل كانت على علم بنية تاليف لجنة العمل هـذه منذ ان زار رئيس وزرائها ، بيغن ، الولايات المتحدة الامريكية .

وجاء في صحيفة « النداء » اللبنانية بهذا الخصوص : « ان الاقتراح بتاليف « مجموعة عمل » ، والـذي تقدمت به مصر ، يهيء ظروفا ملائمة لابعاد الفلسطينيين عن الاشتراك في المباحثات بين العرب واسرائيل ويشكل عـودة الى الدبلوماسية الامريكية لتسوية الازمة على مراحل ، تلك الدبلوماسية التي ظهر عقم فائدتها واجلت حل قضية الشرق الاوسط لمدة سنتين تقريبا » .

وجاء في صحيفة « اورور » الفرنسية : « ان وزارة بيغن وافقت ، على الفور ، على المشاركة في « مجموعة العمل » لان هذه المجموعة لا تضم ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية » .

وجاء في صحيفة « اومانتيه » الفرنسية : « ان الرئيس المصري ، انور السادات ، يقوم بتنازلات جديدة ويضحي بمصالح الشعب العربي الفلسطيني ارضاء لارادة امريكا في الشرق الاوسط . ويحث هذا الحكومة الاسرائيلية الى المزيد من الالحاح في ضم المناطق العربية المحتلة » .

ورات صحيفة «فاينتشال تايمز» ، ان الرئيس السادات ، « يقوم باعادة تقييم مسالة تمثيل الفلسطينيين في المباحثات ، من اساسها » .



اشتداد الصراع الاجتماعي والطبقي في البرتغال

منذ تسلم رئيس وزراء البرتغال وزعيم الحزب الاشتراكي البرتغالي ، ماريو سواريس ، رياسة الحكومة قبل اقل من سنة ، وكل الدلائل تشير الى ان الجناح اليميني المهيمن في الحزب الاشتراكي يعمل جاهدا على تصفية المنجزات الثورية ، الدمقراطية ـ الاجتماعية والاقتصادية ـ التي حققها الشعب البرتغالي بعد القضاء على النظام الفاشي في البرتغال في الخامس والعشرين من نيسان ١٩٧٤ .

فلقد اصدرت حكومة سواريس عددا من التشريعات القانونية التي سهلت عودة الاحتكارات الاجنبية ورأس المال المحلي الكبير الى التحكم بمراكز حساسة في الاقتصاد البرتغالي وفرض الهيمنة من جديد عليه وعلى العاملين فيه . وقلصت حريات العمل النقابي . ووسعت تعاونها وتنسيقها مع احزاب البرجوازية الكبيرة والمتوسطة مثل الحزب الاشتراكي الدمقراطي وحزب الوسط الدمقراطي الاجتماعي . ورفضت كل نداءات الحزب الشيوعي البرتغالي الداعية الى اقامة تحالف اشتراكي ـ شيوعي وشعبي واسع يصون منجزات الثورة البرتغالية ويعمق مسارها على طريق التحولات الاجتماعية ذات الطابع الدمقراطي الثوري .

وكان آخر التشريعات التي تقدمت حكومة سواريس بها الى البرلمان لاقرارها مشروع قانون لتنقيح مشروع الاصلاح الزراعي وبشكل خاص القانون رقم ٢٠١ منه الذي اقرته الحكومة الثورية الرابعة في ٢٥ نيسان ١٩٧٥ . ولقد احدث هذا المشروع المقترح استياء بالغا بين صغار الفلاحين والعمال الزراعيين والاوساط العمالية الاخرى والدمقراطية الشعبية ، اذ رات فيه استمرارا للنهج الذي اختطته حكومة سواريس لها بهدف تثبيت مواقع الراسمالية في البرتغال .

وكانت الحكومة البرتغالية الثورية ، برياسة كونغالفيس ، قد اصدرت القانون رقم ٢٠١ لتصفية العلاقات الاقطاعية السائدة في الريف البرتغالي وبشكل خاص في المناطق الشمالية بحيث الغت الغبن اللاحق بالفلاحين الصغار وحددت الحد الاعلى من الفائدة المالية التي يدفعونها لاصحاب الاراضي الكبار . فلقد سادت تلك المناطق ، قبل الثورة ، علاقات تميزت باستغلال فظيع لصغار المزارعين شبيهة بالاستغلال الذي تعرض لفلاحو القرون الوسطى . فاكثر من ٣٠٠ الف من المزارعين البرتغاليين كانوا محرومين من الارض، وكانوا مضطرين الى استئجارها من اصحاب الاراضي الكبار المقيمين في المدن وبشروط قاسية . كان الفلاح يدفع ٥٠٪ من المنتوج واكثر الى صاحب الارض على شكل ريع طبيعي . اما صاحب الارض المقيم في المدن فلم يكن مسؤولا عن وسائل الانتاج والتكاليف الاخرى المرتبطة به . وكان الفلاح يتحمل مسؤولية الخراب في المنتوج الزراعي لوحده . ونتيجة لكل ذلك كان صغار الفلاحين عرضة للخراب الاقتصادي ويعيشون في ظروف فقر مدقع محرومين من الحقوق . ويعانون من تعسف اصحاب الاراضي وارهابهم .

وحين تمكنت قوى الثورة المضادة من ابعاد الشيوعيين والقوى اليسارية الاخرى عن السلطة قبل سنة تقريبا بدات هذه الرجعية تتمادى في الاعتداء على ما انجزته الثورة في اطار مشروع الاصلاح الزراعي . وبدات ترتفع اصوات تطالب بانتزاع قسم كبير من الاراضي المؤممة واعادتها الى « اصحابها » الاقطاعيين الكبار .

وبضغط من هذه القوى تقدم وزير الزراعة في حكومة سواريس ، انطونيو باريتو ، بمشروع تعديل لقانون الاصلاح الزراعي والقانون رقم ٢٠١ لعام ١٩٧٥ . وفي العشرين من تموز الماضي اقرت الاكثرية البرلمانية بتاييد من الحزب الاشتراكي والاشتراكي الدمقراطي واحزاب اليمين الاخرى هذا المشروع الذي يشكل نكسة خطرة وارتدادا عن المكتسبات التي حققها الاصلاح الزراعي . وقد صوت ضده النواب الشيوعيين وثلاثة نواب من الحزب الاشتراكي الحاكم.

وفور اقرار هذا التعديل الرجعي عقد المكتب السياسي للحزب الشيوعي البرتغالي اجتماعا بحث فيه الوضع في البرتغال على ضوء مجمل التغييرات التي احدثتها حكومة سواريس . وأصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي بيانا شجب فيه سياسة حكومة سواريس ونهجها الذي يستهدف العودة كليا بالبلاد الى الراسمالية وتصفية المنجزات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للثورة البرتغالية . واكد البيان ان الشيوعيين البرتغاليين سيستخدمون كل الوسائل المشروعة والممكنة والضرورية لمواجهة هذا النهج الخطر وحماية مكتسبات الثورة ومصالح العاملين وصغار المزارعين والعمل على تغيير هذه الحكومة .

وعقدت سكرتارية النقابات العمالية في البرتغال (السنديكات) اجتماعا خاصا اعلنت فيه عن شجبها لمشروع تعديل قانون الاصلاح الزراعي . واكدت انها قد تضطر الى الدعوة لاضراب عام في البلاد للرد على تشريعات حكومة سواريس المعادية لمصالح العاملين في البرتغال .

واقام صغار المزارعين تنظيما خاصا بهم للدفاع عن حقوقهم ومواجهة تشريعات الحكومة الجديدة . واعربت نقابات العمال الزراعيين في جنوب البلاد عن تضامنها مع صغار المزارعين في المناطق الشمالية الذين يستهدفهم التعديل .

وفي النقاش على مشروع التعديل الحكومي حذر النائب الشيوعي فيتال موزيرا من اخطار هذا التعديل . وقال انه يستهدف انتزاع مناطق واسعة انتقلت ملكيتها بموجب الاصلاح الزراعي الى العمال الزراعيين وكذلك تصفية التعاونيات الزراعية التي تقوم على اساس الملكية الاشتراكية في الزراعة

ومن الواضح ان ضرب هذه التعاونيات يستهدف ضرب المراكز الاساسية للحزب الشيوعي في الريف البرتغالي ، علاوة على الرغبة في تصفية الملكية الاجتماعية في الاقتصاد الزراعي واستعادة سيطرة كبار اصحاب الاراضي عليها .

ويلاحظ المراقبون ان المعركة حول القضية الزراعية يمكن ان تتحول الى مواجهة واسعة بين الفئات الثورية والشعبية من جهة والسلطة التي تنحرف اكثر فاكثر نحو اليمين من جهة ثانية . ويمكن ان تعمق الصراع الطبقي والاجتماعي في البرتغال .

وعلى ضوء اشتداد هذا الصراع ارتفعت في الايام القليلة الماضية اصوات في الدول الامبريالية تدعو حكومة سواريس الى اقامة ائتلاف مع الاشتراكيين الدمقراطيين والاحزاب البرجوازية الاخرى بغية مواجهة الضغوط الشعبية والعمالية التي من المتوقع ان تزداد في الفترة القريبة ، خاصة وان الاوضاع لا تزال متردية . فميزان المدفوعات يعاني من عجز كبير يزيد عن مليار دولار . والمساعدات الخارجية من الدول الراسمالية لم تجد في تخليص البرتغال من هذه الاوضاع ومن البطالة (١٥٪ من مجموع الايدي العاملة) والغلاء (زيادة سنوية بنسبة ٣٠٪) .

لكن توسيع القاعدة الحكومية بضم وزراء جدد اليها من احزاب البرجوازيه لن يساهم في حل مشكلات البرتغال الصعبة ، انما من شانه ان يزيدها تفاقما وتعقيدا . وهو ما يحذر الشيوعيون البرتغاليون منه . ويدعون الى مواجهة هذه المشكلات بتعميق الاصلاحات الاجتماعية وحماية مكتسبات الثورة التي تتآمر حكومة سواريس عليها ، وبقيام تحالف شعبي قادر على التصدي لهذا التآمر .

« مراقب »

لقـــاء هـــام

يعقده مندوبو المؤتمر ال ـ ١٢ للهستدروت من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وذلك في يوم الخميس ١١ـ٨ـ٧٧ الساعة الخامسة مساء في نادي الاخوة ، جادة بن غوريون ٩ ـ حيفا .

موضوع البحث : ـ استعدادات الكتلة للمؤتمر .

ـ انتخابات ادارة الكتلة .

مع الاحترام

يهوشاع ايرليخ

رحـــلة عـــائلية

تقوم حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا برحلة عائلية الى حرش عين الزيتونة ، قرب صفد . وذلك يوم السبت ١٩٧٧/٨/١٣ .

التسجيل لدى نشيطات الحركة ولدى رفاق الحزب الشيوعي في الفروع .

هلموا الى هذه الرحلة العائلية الجميلة بين احضان الطبيعة في جبال الجليل .

حركة النساء الدمقراطيات ـ عكا

اتحـاد الطـلاب العـرب في البـلاد

يدعو جميع الطلاب العرب في جامعات البلاد ، وجميع الطلاب العائدين من ايطاليا وغيرها ، الى المشاركة في مخيم العمل التطوعي لنصرة بلدية الناصرة وشعبها من ١٠ ـ ١٤ آب الجاري .

تهنئـــات

* تهانينا الحارة الى الصديق علي ابو احمد بمناسبة الزواج .

خلية الشرقية للشبيبة والحزب الناصرة

* تهانينا الحارة الى الصديق مصطفى وخالد خالد وعروسه بمناسبة الزواج .
* تهانينا الحارة الى الصديق عبيد ياسين وعروسه بمناسبة الزواج .
* تهانينا الحارة الى الصديق خضر صبح وعروسه بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية شفاعمرو

* تهانينا الحارة الى الدكتور رياض زريق بمناسبة حصوله على شهادة الطب في معاهد تشيكوسلوفاكيا . نتمنى له عملا مثمرا في خدمة شعبه .

سمر وشبيبة زريق ـ الناصرة

* تهانينا الحارة الى الصديق عدنان عواد امارة وزوجته بالمولود الجديد فارس . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ كفركنا

* تهانينا الحارة الى الاخ فؤاد رشاد نمك وعروسه ليلى بالزواج.

عمال كهرباء الناصرة



شبيبة الاتحاد السوفييتي تفوز ببطولة اوروبا في الكرة الطائرة

موسكو — الوكالات — فاز منتخب شبيبة الاتحاد السوفييتي ببطولة اوروبا في لعبة الكرة الطائرة وذلك بعد ان تغلب على منتخب تشيكوسلوفاكيا في هذه اللعبة بثلاثة أشواط مقابل لا شيء (١٥ : ٦ ، ١٥ : ١٠ ، ١٥ : ٧) .

وكان منتخب الشبيبة السوفييتي قد فاز في عدة مباريات على منافسيه الاوروبيين رغم قوة هذه الفرق وعراقتها في هذه اللعبة وخصوصا منتخبات تشيكوسلوفاكيا والمانيا الدمقراطية وفرنسا . ويعزو المعلقون الرياضيون سر قوة الفريق السوفييتي الى تماسك صفوف الفريق في اللعب والتنسيق الكلي بين اللاعبين ، الامر الذي يدل على زيادة التمارين والاستعداد الجدي لهذه المباريات .

ويذكر ان الفرق الرياضية السوفييتية بشكل عام تبدي في هذه السنة مستوى رياضيا اعلى مما كان عليه في اي وقت مضى . فقد فازت الفرق السوفييتية هذه السنة ببطولة اوروبا في ست من عشرة انواع رياضية . وها هي فرق الشبيبة تحذو حذو الفرق الكبيرة .

فالفرق السوفييتية تخوض هذه المباريات ضمن استعداداتها الجدية للالعاب الاولمبية التي ستجري بعد ثلاث سنوات في موسكو .

الجمبـاز

هذا وقد نجح الرياضيون والرياضيات السوفييت في المباريات الدولية على « كاس موتكادا » التي اقيمت في مدينة سانتياغو دي كوبا الكوبية ، والتي اشتركت فيها فرق من كوبا والمانيا الدمقراطية والمجر والمكسيك وسويسرا . وفاز الفريق السوفييتي بالمباريات من حيث مجموع النقاط . وحاز الشبان السوفييت على ثلاث ميداليات ذهبية وميداليتين برونزيتين . كما حازت الرياضيات على ميداليتين ذهبيتين وميدالية فضية وبرونزية واحدة .

وفاز منتخب كوبا بالمرتبة الثانية كما احتل فريق المانيا الدمقراطية المرتبة الثالثة .

اجـور لاعبي هبوعيل عكا

عكا — ذكرت صحيفة « انباء الرياضة » (٧-٨) في خبر لمراسلها ، زهير بهلول ، بأن ادارة فريق هبوعيل عكا (الدرجة الممتازة) ستعقد اتفاقيات جديدة تدفع بموجبها اجور اللاعبين بطريقة جديدة .

فقد قسمت اللاعبين الدائمين الى صنفين ، ممتازين وعاديين ، بحيث يقبض اللاعبون الممتازون اجورا اعلى وذلك حسب التوزيع التالي :

* مقابل كل تدريب يحضره اللاعب الممتاز يقبض ١٠٠ ليرة بينما يقبض اللاعب العادي ٧٠ ليرة .
* مقابل كل نقطة يحرزها الفريق (فوز او تعادل) في مباراة خارجية يقبض اللاعبون الممتازون مبلغا يتراوح ٢٠٠ — ٢٢٠ ليرة بينما يقبض اللاعبون العاديون مبلغا يتراوح بين ٥٠ — ٧٠ ليرة .

اما في المباريات البيتية فيقبض الممتازون ١٢٠ — ١٧٠ ليره .

ويذكر ان بين اللاعبين الممتازين في الفريق اللاعب العربي نبيل منصور .

٤٠٠٠ رياضي من ٧٩ دولة في مباريات « اونيفرسياد » - صوفيا

مع انتهاء موعد التسجيل لمباريات اونيفرسياد (طلاب الجامعات) الدولية ، التي ستجري في النصف الثاني من الشهر الجاري في العاصمة البلغارية ، سيشترك اربعة الآف رياضي قادمين من ٧٩ دولة . منها منتخبات الولايات المتحدة وكندا والمانيا الغربية وفرنسا وبريطانيا وايطاليا ودول افريقية وجميع الدول الاشتراكية .

وستجري المباريات في عشرة انواع رياضية هي : كرة السلة ومصارعة وخفة والكرة الطائرة وكرة الماء وسباحة والقفز راسا من برج عال الى بركة ماء والرياضة البدنية والمبارزة .

وقد اعدت الحكومة البلغارية الملاعب والمنشآت الرياضية في صوفيا في اطار حملة عمل تطوعي شارك فيها اكثر من ثلاثة الاف طالب جامعي وبلغت مصاريفها حوالي ٢٨ مليون دولار .

بطـل العـالم في الملاكمة .. بريطاني !

فاز الملاكم البريطاني جيم واط بلقب بطل العالم في الملاكمة — وزن خفيف وذلك بعد ان تغلب على الملاكم الفرنسي اندريه هوليك بالضربة القاضية ، بعد ٨٢ ثانية من ابتداء المباراة .

مهرجـان ريـاضي كبـير في كفر ياسيـف

كفر ياسيف — لمراسلنا — جرى ، في يوم الجمعة الماضي ، مهرجان رياضي كبير في نادي السلام في كفر ياسيف ، اشترك فيه كل من فريقي الكفوف الذهبية في كفر ياسيف وابو سنان اللذين يدربهما الملاكم المعروف وليم شحادة والكفوف الذهبية في الناصرة الذي يدربه الملاكم المعروف يوسف محروم وفريق الجودو في نادي الشباب في كفر ياسيف الذي يدربه الحائز على الدرجة الثانية في بطولة الجودو في البلاد ، موسى ابريق .

وقد اظهر اللاعبون روحا رياضية عالية ولياقة بدنية كشفت عن قدرات ومواهب تبشر بمستقبل رياضي .

واننا اذ نهنيء المتبارين نتمنى لشبيبتنا المزيد من الابطال في حقل الرياضة وكل حقل .

محمـد علي كلاي في لحظـة هجـوم

مكـابي سخنـين يستعـد للـدوري

سخنين — من رفيق بدارنة — فاز فريق مكابي سخنين باربعة اهداف مقابل هدف واحد على فريق مكون من عدة لاعبين من فرق كرة القدم في عكا وذلك في مباراة ودية جرت بينهما ضمن استعدادات الفريق السخنيني لخوض مباريات الدوري القادمة .

بدات المباراة بهجمات سريعة من جانب الفريق العكي ولكن سرعان ما تحولت لصالح مكابي سخنين حيث تمكن اللاعب كمال حج من احراز هدف لصالح فريقه السخنيني . وهنا قام هجوم منتخب عكا بشن هجمات متواصلة ومركزة ولكن يقظة حامي مرمى سخنين وتماسك الدفاع حالا دون احراز الاهداف .

وفي الشوط الثاني من المباراة احرز اللاعب العكي اسامة اصابة التعادل . فأجرى مدرب الفريق السخنيني اشلكر (لاعب مكابي حيفا سابقا) بعض التغيير فدب الحماس في صفوف الفريق . وفي الدقيقة ٦٥ احتسب حكم المباراة ضربة جزاء عن بعد ١٦ مترا لصالح سخنين . فتصدى لها اللاعب خليل بشير وبضربة صاروخية الى المرمى احرز الهدف الثاني لفريقه . ولم تمر عشر دقائق حتى احرز الهدف الثالث لسخنين وذلك اثر تمريرة بين كمال حج الى كمال غنايم . وبعد عدة دقائق احرز كمال غنايم الهدف الرابع لفريقه على اثر ضربة جزاء ١١ مترا .

احتفـال فنـي — ريـاضي في الطيبـة !

الطيبة — لمراسلنا — اقام نادي « بيت الشبيبة » في الطيبة احتفالا فنيا بمناسبة انتهاء موسم عمله في ساحة المدرسة الثانوية الصناعية في القرية ، يوم الثلاثاء الماضي . وقد تخلل الاحتفال كلمات وعزف موسيقي وعروض رياضية ودبكات شعبية وتمثيلية بعنوان « التعاون سر النجاح » .

وفي الكلمات عدد الخطباء نشاطات النادي خلال الموسم الماضي التي شملت العديد من الدورات التعليمية في مجالات الدراسة والتصوير والرياضة والاشغال والرسم والرقص والدبكة وغيرها . وطالب الخطباء بان يهتم المسؤولون في نشاطات النادي وان يزيدوا دعمهم المادي خصوصا وانهم يعمدون لبناء مقر للنادي .

واما البرنامج الفني والرياضي فقد شارك فيه اعضاء النادي من جيلي الشباب والاشبال .

ومن الجدير بالذكر ان نادي بيت الشبيبة يقوم بنشاطاته في بناية المدرسة الصناعية وذلك في ساعات بعد الظهر . ويشرف على اعماله كل من المجلس المحلي ودائرة المعارف .

زواج كين نورتـون

في حفل متواضع اقتصر على مجموعة من الاصدقاء تم زواج الملاكم الاول في العالم بعد محمد علي كلاي ، كين نورتون . وزوجته هي جاكلين نوروود في ال — ٢٩ من عمرها .



مع النجم العربي المعروف

رفعـت تـرك

الاسم — رفعت ترك .
العنوان — يافـا .
الولادة — عام ١٩٥٥ .
المهنة — صياد وصاحب حانوت للادوات الرياضية .
الحالة الاجتماعية — اعزب .
موقعه في الملعب — جناح ايمن في فريق هبوعيل تل ابيب .

— كيف بـدأت ممارسة كرة القدم ؟ !

— بدات ممارستها في شوارع وحارات يافا . كنا نجري مباريات ودية بين لاعبي الاحياء ، ومن ثم مارستها في المدرسة وبعدها انضممت الى فريق اتحاد شباب يافا .

— كيف استطعت الوصول الى صفوف هبوعيل تل ابيب ؟!

— لعبت سنة واحدة في صفوف اتحاد شباب يافا . ومن ثم انتقلت الى شبيبة هبوعيل تل ابيب حيث لعبت سنتين ومن ثم انتقلت الى الفريق الكبير — هبوعيل تل ابيب . في السنة الاولى بقيت على مقعد الاحتياط ولكن هذا الوضع لم يرق لي وابلغت المسؤولين ان مكاني في الملعب وليس على المقعد .

طلبوا لي طلبي واشركني مدرب الفريق في احدى المباريات واعجبته جدا — حسب تعبيره — ومن يومها وانا العب في التركيب الاول للفريق .

— ما رأيك بفريقك ؟

— فريقي من احسن فرق الدرجة الممتازة ويضم في صفوفه لاعبين يتمتعون بلياقة بدنية حسنة . ويلعبون بمستوى عال واعتقد اننا في السنوات القليلة القادمة سيمكننا ان ننافس على بطولة الدوري .

— هل لديك هوايات اخرى ؟

— السباحة

— ما هي علاقتك بزملائك اللاعبين ؟

— علاقتي بزملائي اللاعبين حسنة جدا وهم يحترمونني واخص بالذكر قلب الدفاع يعقوب رحمانوفيتش الذي ارتبط معه بعلاقات الاحترام والتقدير المتبادلين .

— هل انت عصبي ؟

— كلا . بل هادىء جدا .

— ما هي المشاكل التي تجابهها ؟

— المشاكل التي اجابهها كثيرة واهمها مشكلة اهانتي ومحاولة اعتداء بعض اللاعبين المتعصبين ، علي . ولكن صمودي ساعدني على التغلب على هذه المشكلة . كما وعانيت من بعض المشاكل مع مدير الفريق .

— ما رأيك في فريق شباب الناصرة ؟

— ان فريقنا العربي الوحيد في الدرجة الاولى ، شباب الناصرة ، فريق ذو مستوى عال ولولا المضايقات الشوفينية لكان شباب الناصرة يلعب في صفوف الدرجة الممتازة من مدة . فهو يضم بين صفوفه لاعبين مبدعين ويعجبني منهم مجيد سلباق ومحمود عزام وسعيد قزموز .



— ماذا تفعل لتطوير نفسك كرياضي ؟

— احاول دائما عدم الانقطاع عن ممارسة التمارين الرياضية . وانا بطبعي لا ادخن ولا اشرب المشروبات الروحية وهذا يساعدني على تطوير نفسي وقدراتي وتقدمي كرياضي .

— هل من كلمة للاعبين العرب؟

— عليهم ممارسة الرياضة والتمارين الرياضية اكثر واكثر وعدم الانقطاع عن ممارستها وعليهم ان يثبتوا جدارتهم ولياقتهم البدنية بمسؤولية تامة في سبيل التقدم والنجاح . وعليهم الوقوف بحكمة ازاء الاستفزازات والاعتداءات والصمود اكثر فاكثر .

— هل من اقتراح او ملاحظة تبديها للزاوية الرياضية في الاتحاد ؟

— بعد كل شكري وتقديري لزاوية الرياضة في « الاتحاد » اقول وبصراحة بان الاتحاد فعلا هي صحيفة الشعب الكادح . ليس لانها اوسع واكثر الصحف العربية في اسرائيل انتشارا . بل لانها تعبر عن قضايا المواطنين العرب وتعمل على حلها . وانا كعربي اشعر انها المنبر الوحيد الذي استطيع من خلاله ان ارفع صوتي وبدون خوف .

ضمن الاستعدادات لاولمبياد ٨٠ موسكو

الاتحادات الرياضية السوفييتية ودورها !

توفر الاتحادات الرياضية السوفييتية لاعضائها كل الظروف المناسبة لتطورهم . وتقدم لهم المساعدات اللازمة لصقل مواهبهم الرياضية . والمعروف ان الرياضة هي من اوسع الهوايات انتشاراً . وفي هذا المقال ، عن انباء « نوفوستي » السوفييتية نتعرف على اهم واشهر الاتحادات الرياضية .

توجد في الاتحاد السوفييتي ٣٧ جمعية رياضية اتحادية وجمهورية (اي على نطاق الاتحاد السوفييتي وعلى نطاق الجمهوريات) . ففي كل واحدة من الجمهوريات الخمس عشرة توجد جمعيتان رياضيتان ، احداهما تضم الرياضيين الريفيين (« كولوص » في اوكرانيا ، « اوراجاي » في جمهورية روسيا الاتحادية ، « كولميورنه » في هورجا الخ ..) . وفي الجمعية الثانية ينتظم رياضيو المدن وعمال ومستخدمو المؤسسات الصناعية (« النفتشي » في اذربيجان ، « ينبيك » في كازاخستان ، « دواغافا » في لاتفيا ، الخ ...) . وكما نرى ، فان المبدأ الاساسي في تنظيم الرياضيين في جمعيات هو الانتماء الاجتماعي — الانتاجي . ولان من الافضل في جملة من الفروع ان يكون هناك تنظيم للرياضيين على صعيد البلاد كلها ، فقد شكلت سبع جمعيات اتحادية . فجمعية « بوريفيستنيك » مثلا ، تضم طلبة ومدرسي مؤسسات التعليم العالي ، وجمعية « لوكوموتيف » تضم عمال ومستخدمي سكك الحديد ، و« تسيسكا » تضم العسكريين .

ولغرض الانتماء الى الجمعيات الرياضية يكفي تقديم شهادة طبية عن الحالة الصحية ودفع ٣٠ كوبيكا (اي ٤٠ سنتا امريكيا) كبدل انتماء ، ودفع المبلغ المذكور كاشتراك سنوي . وفي مقابل ذلك ينال الرياضي الحق في التمتع بكثير من الخدمات التي يمكن ان تقدمها له الجمعية . وهذه الخدمات غير قليلة ، الامر الذي يمكن الحكم عليه من خلال اية جمعية رياضية . ولناخذ مثلا جمعية « ترود » الخاصة بعمال جمهورية روسيا الاتحادية .

يعمل تحت راية هذه الجمعية نحو ٩ آلاف جماعة رياضية في المصانع . تضم بمجموعها ما يزيد على خمسة ملايين شخص . ويقوم بالتدريب والتدريس ، في الاقسام المتخصصة بأكثر من ٥٠ لونا رياضيا ، ما يزيد على ٨٠٠ الف من المدربين والمحكمين المحترفين او المتطوعين . ويوجد لدى جمعية « ترود » ٧٢٦ ملعبا خاصا بها ونحو ٣ آلاف قاعة رياضية و ١٨١ حوضا للسباحة و ٢٧٢٧ ساحة لكرة القدم و ٤٩٠ طريقا للتزحلق على الجليد و ٢٠ الف ساحة للالعاب الرياضية و ١٨ قصرا للرياضة و ٤٤ منصة للقفز بالزلاجات (الاسكي) و ١٧ طريقا جبليا للتزلج (مع رافعات) وكذلك عدد كبير من ساحات الهوكي ومعسكرات التزلج .

ويقول سيرغي مولوكين ، رئيس المجلس المركزي لجمعية « ترود » الرياضية : « ان الهدف الاساسي لجمعيتنا لا ينحصر اطلاقا في تنشئة الابطال ، بل نحن نرى مهمتنا الاساسية في جذب كل شخص من اناس العمل الى ممارسة مختلف الالوان الرياضية وفروع التربية البدنية بغض النظر عن سنه ومهنته . ولعل سباقات رياضيي المصنع (ورشة ضد ورشة ، وفرقة ضد فرقة) هي اشهر مباريات رياضيي « ترود » . وتوجد عندنا ايضا فرق الكهول والمسنين ومدارس رياضية لاطفال العمال يربو عددها على السبعين » .

ان تقوية صحة المواطنين هو ما تهدف اليه بالدرجة الاولى جمعية « ترود » ، شأنها شأن باقي الجمعيات الرياضية السوفييتية . لكن هذه الجمعيات توفر ، بطبيعة الحال ، الظروف اللازمة لمن يظهر ايضا قدرات متميزة في الميدان الرياضي ومن يرغب في استكمال قدرته في هذا اللون الرياضي او ذاك . ويكفي القول ان « ترود » قامت بتنشئة ٤٢ بطلا اولمبيا واكثر من ٢٠٠ فائز في دورات البطولة العالمية والاوربية . هذا ، كما ان ابطال الالعاب الشتوية والصيفية لاولمبياد ١٩٧٦ وهم كل من الرباع فاسيلي اليكسييف والعداءة (على الجليد) غالينا ستيبانسكايا ، والمصارع امفان باريفين وعداء البياتلون الكسندر يليزاروف وعداءة الاسكي بينا بالديتشيفا وعدد آخر من رفاقهم كلهم يرتدون زي جمعية عمال روسيا « ترود » .

ويوجد لدى كل واحدة من الجمعيات السبع والثلاثين نظامها الداخلي وشعارها ورايتها ولونها ، وكل واحدة منها تجرى مباريات بين جماعاتها الرياضية ، وتشكل منتخباتها لغرض المشاركة في المباريات المحلية والعالمية . فقد اشتهر على المسرح الرياضي العالمي ، مثلا ، فريق كرة الماء لنادي (تسيسكا) ونادي « بوريفيستنيك » موسكو ، اللذان فازا مرارا بكأس ابطال اوروبا ، وفريق « دينامو كييف » لكرة القدم ، الفائز بسوبر كأس — ٧٥ ، ولاعبو نادي « سبارتاك لينينغراد » لكرة السلة .

ومعظم الجمعيات الرياضية تحت اشراف وادارة النقابات السوفييتية ، الا عدد قليل منها يعود لمنظمات الدولة كنادي « تسيسكا » ، مثلا .

ويبنى عمل كل جمعية على اسس ديمقراطية . اذ يتم تسلم جميع المناصب القيادية ، ابتداء من رئيس الجماعة الرياضية في المصنع او المؤسسة التعليمية وحتى رئيس المجلس المركزي للجمعية ، بالانتخاب .

سيرغي بوبوف
اليكسي سيرينيتسكي
عن وكالة انباء نوفوستي



نموذج لاحد اجنحة القرية الاولمبية

من هنا وهناك

شيفـرة للمكالمات التلفونية

ابتكرت احدى الشركات الالمانية جهازا تلفونيا جديدا يقوم بتحويل المكالمة التلفونية الى شيفرة خاصة لا يستطيع احد ترجمتها عدا مستقبل المكالمة .

وجاء هذا الابتكار لمنع التنصت على مكالمات الغير .

العلم في خدمة الانسان

اختتمت في الاتحاد السوفييتي التجارب على غواصة للبحوث العلمية في اعماق البحار . والغواصة عبارة عن هيكل اسطواني يبلغ طوله ٣٠ مترا ، ويمكنها النزول الى عمق ٣٠٠ متر . وتحتوي الغواصة على مختبرات علمية مزودة بكافة الاجهزة والمعدات اللازمة للتصوير السينمائي والتلفزيوني . كما توجد ايضا في الغواصة غرفة يستخدمها البحاثة في الخروج الى البحر لاجراء دراستهم ومن ثم العودة الى الغواصة . واعلن ان الهدف من صنع هذه الغواصة هو القيام بدراسات في اعماق البحار لامد طويل .

سكان امريكا — فئـران تجـارب

نشرت الصحف الامريكية خبرا يفيد ان وزارة الدفاع الامريكية اعترفت باجرائها لتجارب باهظة التكاليف على وسائل خوض الحرب البكترولوجية . وكانت هذه التجارب قد اجريت بين عام ١٩٥٠ وعام ١٩٦٦ في بعض المدن الامريكية الكبيرة في كاليفورنيا وفلوريدا والباما وبنسلفانيا ونيويورك ، دون علم السلطات المحلية والسكان بالامر .

ويثبت هذا الخبر ان القوى العسكرية المسيطرة على البنتاغون الامريكي تنظر الى سكان امريكا كنظرتها الى فئران التجارب في المختبرات .

يحرقون بيوتهم ..

دائما « تتحفنا » الولايات المتحدة الامريكية بالعجائب والغرائب النابعة من التناقض الاجتماعي الحاد والفساد الذي يسودها ..

وقد نشرنا في عدد سابق عن حوادث « اليوم الاسود » في نيويورك حين انقطع التيار الكهربائي لمدة يومين وتمت خلالهما عشرات الوف السرقات وحوادث الحريق وغيرها ..

وفي الاسبوع الماضي ، اعلن البوليس الامريكي انه بدأ حملة منظمة للتحقيق في كل حادثة سرقة او حريق جرت في المدينة على حدة وذلك ليتحقق من ان التجار والسكان لم يخدعوه ولم يحرقوا ممتلكاتهم بأنفسهم لابتزاز الاموال من شركات التامين . وفي اثناء التحقيق اكتشفوا ان احدى العائلات المتوسطة حرقت بيتها ١٣ مرة وقبضت التعويضات من التامين .. وحين استجواب رب العائلة قال : « كلهم في بلادنا يسرقون .. أفلا يحق لي انا ايضا ان اسرق .. » .

متفرقات رياضية

* سبـاحة

حقق السباح الكندي غراهام سميث رقما قياسيا جديدا في سباحة ٢٠٠ متر حين قطعها خلال ٢:٠٥،٤٢١ دقيقة . وكان الرقم القياسي السابق ٢:٠٦،٠٨ ويحمله السباح الامريكي بروس فيش .

* القفز الى المـاء

سجلت يلينا فايتسيخوفسكايا بطلة الالعاب الاولمبية ، الرياضية من موسكو اعلى نتيجة في المباريات الدولية في القفز الى الماء التي اقيمت في عاصمة النمسا وكانت نتيجتها افضل من نتيجة منافستها الاولى بعشرين نقطة وجمعت الرياضية ٤١٣،٧٠ نقطة .

وكان دافيد امبارتسوميان من يريفان بطل الاتحاد السوفييتي قد فاز في هذا النوع من الرياضة بنتيجة ٥٤٠،٠٠ نقطة .

* كـرة القـدم

الفريق الذي سيمثل الاتحاد السوفييتي هذه السنة في مباريات بطولة العالم للفرق الفائزة بكأس الدولة هو فريق دينامو — موسكو وذلك بعد فوزه على زنيت لينينغراد بالنتيجة (٢ — ١) في مباراة التصفية للفوز ببطولة الاتحاد السوفييتي لكرة القدم .

* كرة قـدم ايضـا

ستكون المباراة بين منتخب ايران ومنتخب استراليا هي الاخيرة في الدور قبل النهائي في مباريات الفوز بكأس العالم التي ستجري في الارجنتين في السنة القادمة . ويستعد لاعبو المنتخبين بكل قواهم لهذه المباراة الهامة . وقد لعب منتخب ايران في مباراة ودية مع منتخب رومانيا تعادلا فيها بدون اهداف .

اللجنة الرياضية المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعيـة الاسرائيـلي

تعلن عن تنظيم مباريات رياضيه في مناسبتين :

١ — الذكرى السنوية الثانية لوفاة رفيقنا الخالد عثمان ابو راس .

ستجري المباريات في كرة القدم باشتراك منتخبات المناطق للفوز بكأس (عثمان ابو راس) وذلك في يوم السبت ٢٧-٨-٧٧ في الطيبة .

٢ — على شرف انعقاد المؤتمر ال ١١ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الذي سيعقد في نهاية هذا العام .

ستجري مباريات تشمل عدة فروع رياضية وذلك للفوز بالكؤوس المخصصة لكل فرع رياضي وهي :

١— كرة قدم ، ٢— تنس طاولة ، ٣— شطرنج ، ٤— قفز عريض ، ٥— قفز عالي ، ٦— ركض ١٠٠ متر ، ٧— ركض ٥٠٠ متر .

ستجري المباريات في شهر اكتوبر .

هجمة استيطان جديدة بحجة تطوير الجليل

مسؤول كبير في الوكالة اليهودية يصرح : الهدف تغيير طابع الجليل السكاني وآخر يدعي أن العرب يعرقلون التطوير بالقوة ويستولون على أراضي الدولة

عكا – لمراسلنا في الجليل – تشير كل الدلائل وتصريحات المسؤولين في الحكومة والوكالة اليهودية الى ان السلطات تعد ، في الوقت الحاضر ، العدة لتنفيذ برنامج تهويد الجليل على نطاق واسع . وهو البرنامج الذي تستهدف الحكومة من خلاله مصادرة ما تبقى من أراض عربية واقامة مستوطنات يهودية عليها ، كل ذلك بغية تغيير الطابع السكاني لهذه المنطقة . وهو ما يكشف عن توجه هذه السلطات العنصري فيما يتعلق بمسالة تطوير الجليل .

فلقد قام رئيس الوكالة اليهودية ، يوسف الوفي ، برفقة عدد من المسؤولين عن الاستيطان في الجليل من العاملين في الحكومة والوكالة اليهودية بزيارة تفقدية في منطقة الجليل ، اول امس الاحد ، يرافقه عدد كبير من الصحفيين . وخلال ذلك عقد الوفي ومرافقوه مؤتمرا صحفيا في مستوطنة معونه (قرب ترشيحا) تحدث فيه عن برامج الوكالة الاستيطانية . فاكد ان تطوير الجليل (اي تهويده) سيحظى بالاولوية في نشاطات الوكالة .

وتحدث المدير الجديد لدائرة الاستيطان في الوكالة ، شمعون رييد ، فاعلن هو ايضا ان الوكالة تخطط لاقامة ٢٢ مستوطنة جديدة في السنوات القليلة القادمة ، تضم كيبوتسات وقرى تعاونية وقرى استيطان عامل ومركزين صناعيين .

ولن هذه المستوطنات ستقام في منطقة تفن (التوفانية) الواقعة في الجليل الاعلى بين قرى دير الاسد وبركا وكسرى ويانوح وقرب قرية طرعان في الجليل الاسفل وفي منطقة وادي سلامة قرب الرامة وقرى البطوف وفي منطقة ميعار (مستوطنة سيجف) وغيرها من المناطق الجبلية .

وتحدث رييد بصراحة ودون لف او دوران فقال ان الهدف من اقامة هذه المستوطنات احداث تغيير في تركيب سكان الجليل ، اي تقليص نسبة المواطنين العرب من مجموع السكان القيمين فيه . واضاف ان الوكالة تريد كذلك مضاعفة عدد الوحدات السكانية في المستوطنات القائمة والكيبوتسات ، خاصة القريبة من الحدود ، من ٥٠ – ٦٠ وحدة سكانية اليوم الى ١٠٠ وحدة في المستوطنات ومن ٢٠٠ نسمة في الكيبوتس الواحد بالمعدل الى ٤٠٠ نسمة . وذكر ان المستوطنات الجديدة ستعتمد في معيشتها على الصناعة والزراعة المكثفة .

واشترك في المؤتمر الصحفي المذكور مدير الاقليم الجبلي (منطقة الجليل) في الوكالة اليهودية ، اهرون نحماني ، فبز الآخرين في التحريض على العرب والدس على نضالهم العادل دفاعا عما تبقى لهم من اراضي . ولم يتورع نحماني عن الادعاء بان العرب والدروز (في نظره الدروز ليسوا عربا) يعرقلون برامج تطوير الجليل (هكذا !!!) . ويستخدمون في ذلك العنف ايضا . واشار الى عينات من اعمال « التخريب » التي يمارسها المواطنون العرب والدروز ، على حد قوله .

وفي محاولة بائسة لقلب الحقائق ، التي لم تعد تخفى على احد ، زعم نحماني ان الفلاحين العرب يعتدون على اراضي الدولة ويفرضون عليها الامر الواقع بغية تثبيت ملكيتهم لها . وقال ان الفلاحين العرب يزرعون الارض بالفاكهة والتبغ ويصلحونها ويعملون ليل نهار في اصلاحها ليستولوا عليها (هكذا !!) . وقال ان الوكالة ارادت التسبيق على المواطنين العرب فبدات تمارس اعداد الارض لاقامة المستوطنات عليها حتى قبل ان تحصل على اذن بذلك من السلطات المختصة في دائرة اراضي اسرائيل .

من الواضح ان نحماني يعترف هنا بان الوكالة هي التي تحاول فرض الامر الواقع والاستيلاء على اراضي القرويين العرب بالقوة حتى قبيل اقرار مصادرتها .

مكسب هام لبلدية الناصرة الدمقراطية

ممثل وزارة الداخلية يعد باقرار الميزانية خلال عشرة ايام

الناصرة – لمراسلنا الخاص – احرزت ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية ، امس ، الاثنين مكسبا جديدا هاما في معركتها ضد سياسة الخنق المالي . بعد أن نظرت محكمة العدل العليا في طلب البلدية اصدار امر موقت تلزم فيه وزارة الداخلية بان تدفع الى البلدية حصتها من الهبات الحكومية حسب الميزانية التى كان المجلس البلدي قد اقرها .

وتقدر هذه الهبات بحوالي ٣٩ مليون ليرة سنويا .

وصرح ممثل وزارة الداخلية في المحكمة في بداية الجلسة ، ان المدير العام لوزارة الداخلية سينهي بحث ميزانية بلدية الناصرة خلال فترة اقصاها عشرة ايام من اليوم . ومثل بلدية الناصرة في هذه القضية المحاميان رائق جرجورة وكامل الضاهر نائبا رئيس البلدية ، اللذان اشارا الى ان البلدية على ضوء تجربتها مع مكتب ممثل حاكم اللواء ومماطلته في تنفيذ اقرار الميزانية قررت ان تتوجه الى المحكمة . وعلى ضوء رد ممثلي البلدية قررت المحكمة انها تقبل تصريح ممثل وزارة الداخلية وتعهده بان ينهي المدير العام للوزارة اقرار الميزانية خلال عشرة ايام وانه في حالة عدم اقرارها ، خلال الفترة المذكورة ، او اقرارها بشكل لا يرضي بلدية الناصرة يحق للبلدية تجديد البحث في الطلب امام المحكمة او التقدم بطلب جديد لمحكمة العدل العليا . وعليه فقد تاجل البحث في طلب البلدية لمدة عشرة ايام ويعتبر هذا القرار انجازا ومكسبا جديدا للبلدية في معركتها ضد سياسة الخنق المالي . ومن اجل حقها في ميزانية طبيعية تتناسب مع احتياجات بلدية الناصرة للقيام بالخدمات الضرورية .

« ميكوروت » تعيد ضخ المياه للناصرة!

الناصرة – لمراسلنا – عانت الناصرة منذ حوالي اسبوعين وحتى يوم اول امس الاحد من ازمة انقطاع المياه في الاحياء وخصوصا المرتفعة منها ، وذلك بسبب قلة الضخ في موتورات شركة « ميكوروت » التي ادعت ان في محركاتها عطب وانها تعمل على تصليحها . وبعد الحاح ادارة بلدية الناصرة ومثابرتها في ملاحقة « ميكوروت » وبعد ان اثار رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، القضية في لجنة الداخلية في الكنيست اعادت « ميكوروت » ضخ المياه للناصرة ابتداء من يوم الاحد .

ويذكر ان ادارة بلدية الناصرة نظمت ، خلال فترة الازمة ، تزويد الاحياء المرتفعة في المدينة بالماء بواسطة سيارات الاطفائية .

ممثلو الجبهة في مجلس عمال شفاعمرو يفضحون التآمر

ويدعون العمال الى الوحدة والكفاح

شفاعمرو – لمراسلنا – في جو متوتر وصاخب جرى اول اجتماع لاعضاء مجلس عمال شفاعمرو المنتخب ، وهو ينتخب لاول مرة ، لانتخاب سكرتيرا له . واشترك في هذه الجلسة ممثلو قسم التنظيم ودائرة التنظيم في اللجنة التنفيذية للهستدروت .

وكان خليل مشيعل ، سكرتير المجلس المعين السابق ، وجه الدعوة لهذه الجلسة وضمنها :

١ – بيان من رئيس لجنة الانتخابات المحلية .

٢ – انتخاب سكرتير للمجلس .

٣ – انتخاب لجنة مراقبة .

واعترضت كتلة الجبهة الدمقراطية ، منذ البداية ، على بحث الموضوع الاول على اعتبار ان تلخيص نتائج الانتخابات المحلية من اختصاص لجنة الانتخابات المحلية التي تجاهلها خليل مشيعل ، وحاول خليل مشيعل رفض هذا الاعتراض لكنه تراجع وسجل اعتراض الجبهة .

ورشح ثلاثة اعضاء لمنصب سكرتير المجلس وهم خليل مشيعل ، عن المعراخ ، وناجي فرح ، عن الجبهة ، ونايف ابو سمرة عن قائمة عمال شفاعمرو المستقلة . واعتقد خليل مشيعل اياه ان ايام العسل التي عاشها لمدة ٢٩ عاما هي هي . تحاول منع كتلة الجبهة من القاء بيانها قبل اجراء عملية التصويت . ولكن الممثلين الحقيقيين لعمال شفاعمرو من الجبهة الدمقراطية ، لم يسمحوا للمعراخ ولخليل مشيعل مواصلة التلاعب بحقهم . وفشلت ايضا محاولة منشى زيف ، ممثل قسم التنظيم ، في دعم خليل ومنع كتلة الجبهة من القاء كلمتها .

والقى ناجي فرح كلمة كتلة الجبهة مبينا دور الجبهة في خدمة العاملين والدفاع عن العمال العرب . وضد سياسة تخفيض مستوى المعيشة وضد الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، هذه السياسة التي اسهمت قيادة الهستدروت المعراخية في رسمها وتنفيذها . وينفذها الليكود اليوم بصورة اكثر تطرفا .

وفضح بيان الجبهة عملية البيع والشراء وتحويل مجلس العمال الى بورصة ... فالانتخاب خليل مشيعل سكرتيرا للمجلس تم « شراء » جمال ياسين ، احد اعضاء كتلة (ع ش) . واستشهد البيان بتصريح جمال ياسين المخطى الموجه للجبهة ، والذي جاء فيه انه ينفصل من اتفاق كتلته مع الجبهة لاقامة ائتلاف ، يتم بموجبه انتخاب ناجي فرح سكرتيرا ، لانه ، كما ذكر بالحرف الواحد ، لم تؤمن كتلته طلباته (اي المال او الوظيفة) .

وهاجم رئيس كتلة (ع ش) العضو جمال ياسين لخروجه على اجماع كتلته وانضمامه للمعراخ .

هذا وحصل مرشح الجبهة ، عند اجراء عملية التصويت ، على اربعة اصوات ضد سبعة اصوات . وحصل خليل مشيعل على اصوات كتلته (٦ اصوات) بالاضافة الى صوت جمال ياسين وصوت ضده ستة اعضاء . وحصل رئيس كتلة (ع ش) على صوتين .

واعترض مندوب الجبهة ، الرفيق شفيق خورية ، على تكوين لجنة المراقبة ، اذ ليس للمعراخ اكثرية في المجلس ، ومن هنا ، فليس من حقه ان يتمثل باكثرية في اللجنة . وعندها تدخل منشى زيف ، عن قسم التنظيم ، واعترف بقانونية الاعتراض واقترح استشارة لجنة المراقبة المركزية . وهكذا لم يجر انتخاب اللجنة .

وانتهت الجلسة بالجو المشحون والتوتر الذي ساد بدايتها .

جريمة جديدة يرتكبها حملة المسدسات

عرس في باقة الغربية يتحول الى مأتم

باقة الغربية – مرة اخرى يرتكب حملة المسدسات جريمة بشعة . ففي عرس بهيج مساء يوم السبت الماضي اطلق أحد حملة المسدسات عيارات نارية من مسدسه « ابتهاجا » بالعرس . وأصابت العيارات النارية الشاب محمد عبد عثامنة وهو في ال ٢٢ من عمره ، وابن عم العريس فاردته قتيلا ، واصيب الشاب رياض محمد ابو حسين بجراح . وهكذا تحول العرس الى ماتم .

ومن الجدير بالذكر ان اهالي باقة الغربية ، وعلى اثر تكرر حوادث اطلاق النار في الاعراس ووقوع اصابات ، كانوا قدموا عريضة للمجلس المحلي ، وقعها ما يزيد عن ٧٠٠ شخص ، تطالب بتدخل المجلس لدى الهيئات المسؤولة للضرب على أيدي حملة المسدسات المرخصة ومنعهم من اطلاق الرصاص في الاعراس ، ليظهروا بهذه الصورة المقيتة سطوتهم . وقد ابلغ المجلس البوليس بحوادث اطلاق النار في الاعراس لكن الشرطة لم تحرك ساكنا .

وكان عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي قد تلقى شكاوى عديدة من مختلف القرى ، تشكو من وبا اطلاق النار في الاعراس فقدم استجوابا قبل ٣ اسابيع الى وزير الداخلية (وهو الوزير المسؤول عن الشرطة) يلفت نظره الى هذه الحوادث الخطرة وطالب بمعاقبة اولئك الذين يسيئون استعمال السلاح المرخص ويسببون المآسي .

ولكن على ما يظهر فان السلطة في سبيل ارضاء اعوانها تصمت عن جرائمهم ومخالفاتهم وان كانت تودي بحياة الابرياء .

هذا وجرى تشييع جثمان الفقيد ، بعد ظهر امس الاول ، في جنازة مهيبة اشترك فيها أكثر من ثلاثة آلاف مواطن من القرية والقرى المجاورة . وقد اثار كل من ابراهيم غنايم وفاروق مواسي وسليمان مجادلة ، الذين بعد ان استذكروا مناقب الفقيد الشاب ونقلوا التعازي الى ذويه ، حملوا بشدة على موقف الشرطة التي لا تحرك ساكنا لمنع تكرار مثل هذه الفاجعة المؤلمة . واكد والد الفقيد عبد الرحمان عثامنة ان عزاءه الوحيد هو في ان يوضع حد لاطلاق النار في الاعراس وان يكون ولده آخر ضحية لمثل هذه الحوادث .

أولمرت يكشف عن حقائق جديدة

القدس – لمراسلنا – من يوم لآخر تتكشف حقائق جديدة عن الفضيحة التي أثارها عضو الكنيست من « الليكود » أهود أولمرت ، باتهامه جنرالات في جيش الاحتياطي بالتورط مع « المافيا » الاسرائيلية . وقد اضطر وزير الداخلية ، بورغ ، الى الاعلان عن قيام لجنة للتحقيق بالاجرام المنظم في البلاد .

وكان اولمرت قد عقد ، امس الاول ، مؤتمرا صحفيا كشف فيه النقاب عن تورط الجنرال في جيش الاحتياطي رحبعام زئيفي في صفقات اشترى بموجبها او توسط فيها لبيع اراضي عربية في المناطق المحتلة باسعار زهيدة . وذلك في الفترة التي كان فيها قائدا للواء المركز برتبة جنرال . واكد اولمرت ان زئيفي كان يحضر مثل تلك الصفقات باللباس العسكري المعلقة عليه شارة رتبة الجنرال .

وقدم اولمرت عدة امثلة عن تهديدات الجنرال زئيفي لمن يغضب عليهم . قال : « لست الوحيد الذي هدده غاندي – لقب الجنرال الاحتياطي رحبعام زئيفي – ولدي امثلة اخرى . مثلا قام بتهديد الصحفي زئيف يافت من صحيفة « هآرتس » لانه اجرى تحقيقا عن صفقات بيع الاراضي في يهودا والسامرة (الضفة الغربية المحتلة) . وهدد كذلك الصحفي ناحوم برناع من صحيفة « دافار » لانه كتب مقالا في حينه ضد غاندي فاستدعي في اليوم التالي الى الخدمة في جيش الاحتياطي حيث التقى به ضابط كبير في الجيش وهدده باسم غاندي بانه اذا لم يعتذر سيعتقله » . واضاف اولمرت ان الصحفي برناع ظل مطاردا بالتهديدات التلفونية طول اسبوعين حتى اعتذر لغاندي على المقال !

وتحدث اولمرت عن بتسليئل مزراحي ، صديق غاندي ، فقال ان له سوابق في الجرائم القانونية وان آخرها كان في التهرب من دفع ضريبة الدخل الذي كشفت عنه صحيفة « هآرتس » مؤخرا .

واكد ان مزراحي مرتبط ارتباطا وثيقا بالعالم السفلي وان علاقته بغاندي وتهديدات غاندي المذكورة تؤكد علاقتهما سوية بالعالم السفلي . ويذكر ان مزراحي اعترف بعلاقته هذه بقوله : « اعترف بان بعض اصدقائي لم يسيروا في طريق قويم . ولكن ذلك لا يعني ان اتخلى عن اصدقائي . ومع هذا فاني اؤكد ان املاكي كلها جنيتها بطرق قانونية !! » .

واما غاندي فقد انكر جميع اتهامات عضو الكنيست اولمرت في مؤتمر صحفي آخر عقده في القدس ايضا واعلن انه سيواصل حربه ضد اولمرت حتى النهاية . وقد حاول غاندي حضور المؤتمر الصحفي الذي عقده اولمرت الا انه طرد من هناك لان القانون لا يسمح بذلك .

وكان اولمرت كشف عن هذه الفضائح في مؤتمر صحفي عقده ، يوم الخميس الماضي ، واتهم فيه عددا من الجنرالات في جيش الاحتياطي بانهم تورطوا مع « المافيا » الاسرائيلية .

صندوق جديد – بقية

بمبلغ ١٦٩٩ مليار دولار والمانيا الغربية ب ١٦٢٢ مليار دولار واليابان ب ١٤٫٥ مليار دولار وسويسرا ب ٧٦٠٫٤٥ مليون دولار وكندا ب ٢٤٤ مليون دولار والبلجيك ب ١٧٥ مليون دولار وهولنداب ١١٧ مليون دولار . اما الاقطار المصدرة للنفط فستسهم على الوجه التالي : ايران ب ٨١٩ مليون دولار ، فنزويلا ب ٥٨ مليون ، قطر ب ١١٧ مليون ، دولة الامارات العربية ب ٣٥١ مليون .. والسعودية ب ٢٫٥١٥ مليون دولار .

واتضح ان هدف الصندوق مساعدة الدول الراسمالية الاوروبية على التغلب على العجز في ميزان مدفوعاتها وبين هذه الدول بريطانيا وايطاليا . و « مساعدة » الدول النامية على تغطية العجز في موازين مدفوعاتها .

وفي حين سيعمل هذا الصندوق على انقاذ الدول الراسمالية من ازمتها واخراجها من محنتها السياسية لئلا تنتصر فيها قوى اليسار ، فسيعمل في الدول النامية على تمهيد الطريق لتسرب الكولونيالية الجديدة اليها او توطيد مواقع الكولونيالية الجديدة .

الرجعية العربية تتهافت – بقية

اثر اخفاق اقتراح عقد مؤتمر قمة مصغر يحضره وزراء خارجية الدول العربية واسرائيل في ايلول القادم وفي واشنطن ، باشتراك وزير الخارجية الامريكي ، ان التاكيد على [illegible]

وبكلمات اخرى تعد الامبريالية الامريكية مناورة بعد اخرى ومقترحات بعد مقترحات الابقاء على « الاندفاع » نحو التسوية على ما هو عليه اليوم حتى تتحقق الاهداف الامبريالية . [illegible]

التقدمية لرفض المقترحات الامريكية وضرورة توحيد موقف الدول العربية في وجه التآمر الامريكي بالتعاون مع حكام اسرائيل والرجعية العربية على الشعب العربي الفلسطيني ، حذر زعماء منظمة التحرير من المخططات الامبريالية الامريكية ودعوا الى احباطها .

واول امس دعا رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير ، ياسر عرفات ، الى الحذر من مخططات فانس التي تستهدف تمزيق وحدة الامة العربية وتكريس احتلال اسرائيل للاراضي العربية وتصفية القضية الفلسطينية . وقال ان الولايات المتحدة تنحاز الى اسرائيل في موقفها من ازمة الشرق الاوسط .

هذا ومن المتوقع ان يجتمع المجلس المركزي في منظمة التحرير لبحث آخر التطورات .

الاتحاد السوفييتي يشجب موقف السادات المهادن

وواصلت وسائل الاعلام السوفييتية تعقيباتها على رحلة فانس . فاكدت انها لن تؤدي الى نتائج ايجابية لان الولايات المتحدة تنتهج سياسة تؤيد سياسة حكام اسرائيل .

وانتقدت « برافدا » ، امس الاول ، الرئيس المصري ، انور السادات ، لاقتراحه اجتماع « مجموعة العمل » في نيويورك او واشنطن . وكتبت ان هدف الاقتراح استبعاد منظمة التحرير عن ميدان مفاوضات التسوية . وايدت « برافدا » رفض سوريا الاقتراح المصري وكتبت ان تزويد اسرائيل بالسلاح ودعم سياستها التوسعية لا يمكن ان يؤديا الى نجاح جولة فانس . واضافت ان تسوية ازمة الشرق الاوسط تتم فقط حين تؤخذ بعين الاعتبار مصالح الشعوب العربية وعلى الاخص حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

استعداد اسرائيل لاستقبال فانس

هذا وسيصل فانس الى اسرائيل ، اليوم ، الثلاثاء ، ليباحث المسؤولين فيها . وقد شكلت الوزارة وفدا من ستة وزراء على رأسهم رئيس الوزراء وبينهم وزيرا الخارجية والدفاع لاجراء تلك المباحثات .

وتتوقع المحافل الرئيسية ان يزور فانس بعد ذلك مصر وسوريا والاردن لاطلاع المسؤولين فيها على نتائج مباحثاته في اسرائيل ومن ثم يعود الى مقر عمله اعدادا لمقابلات جديدة .

حكام – بقية

[illegible] الامريكي ان فانس خلال مباحثاته مع الملك حسين اقترح ، في سبيل التغلب على عقبة التمثيل الفلسطيني في عملية التسوية ، اشراك ممثلين من الضفة الغربية في الوفد الاردني .

[illegible] واسرائيل . وقد ادلى بهذا التصريح امس الاول ، حين كان يتفقد « الجدار الطيب » ! في شمال البلاد .

تحذير منظمة التحرير الفلسطينية

وفي خضم تداعيات الصحف العربية [illegible]

ماذا بعد – بقية

المحدقة بالمنطقة .

وهذه الاخطار ناجمة عن امرين : عن رفض الشعوب العربية والقوى الدمقراطية – التقدمية العالمية الموافقة على تكريس الاحتلال الاسرائيلي والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ... وعن استراتيجية حكام اسرائيل القائمة على الاستفادة من هذا الوضع للقيام « بحرب مانعة » لاجهاض النضال القومي الفلسطيني .. والنضال القومي العربي العام .

ولا يمكن المساواة بين الامرين .. ففي حين يحق للشعب العربي الفلسطيني ان يناضل بشتى الوسائل من اجل حقوقه ، لا يحق لحكام اسرائيل سلوك طريق العدوان والتنكر لحقوق الشعوب العربية بما فيها الشعب العربي الفلسطيني .

والواقع أن الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل يعدون عدوانا على الشعوب العربية ان هي لم تستسلم .

وهم يفكرون من منطلقات ايديولوجية الحرب المانعة التي تستعد لها المحافل الاسرائيلية الحاكمة منذ نهاية حرب تشرين الاول ١٩٧٣ على اعتبار انها اساس استراتيجية القوات المسلحة الاسرائيلية .

ولهذا تراكمت في الايام الاخيرة انباء الوكالات الاجنبية التي تؤكد حتمية الحرب المانعة !! او الحرب المحتومة التي لا غناء عنها .

منذ البداية لم نؤمن ببعثة فانس الامريكي ..

واليوم لا نؤمن مطلقا ببعثة الامبريالية الامريكية التي بدات تروج للحلول المرحلية . ان معركتنا الاساسية اذن هي معركة ضد الامبريالية الامريكية واعوانها .. ولهذا تلتقي القوى الوطنية التي لا تريد الاستسلام بل تصر على الحقوق القومية والاجتماعية لكافة الشعوب .

على هذا الضوء يبرز امر جوهري واحد وهو ضرورة سد الطريق امام المغامرين الاسرائيليين ، واعداد المناخ للاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

« الاتحاد »

الاتحاد السوفييتي – بقية

لتقديم « مساعدات » مالية وعسكرية للصومال .

هذا وفي حين تتكشف مخططات الرجعية العربية المتساوقة مع الامبريالية الامريكية وينفضح دور حكام السعودية الخطر في التخريب على حركات التحرر الوطني في الاقطار العربية والافريقية ، اكد سفير الصومال في سوريا ، يوسف جامع براله ، ان علاقات بلاده مع الاتحاد السوفييتي جيدة ولم يطرأ عليها اي تغيير . ومع ذلك قال ان البلدين يختلفان في تقييم النظام الاثيوبي الجديد . فالاتحاد السوفييتي يعتبره نظاما تقدميا في حين يعتبره الصومال نظاما استبداديا وقمعيا .

استمرار الوساطة الافريقية

وجاء من ليبرفيل ، عاصمة غابون ، ان لجنة الوساطة بين الصومال واثيوبيا والمتفرعة عن منظمة الوحدة الافريقية اعترضتها مصاعب حالت دون تقدم عملها . فالصومال يصر على ان يحضر وفد عن « جبهة تحرير الصومال الغربي » (اقليم اوقادين الاثيوبي) اعمال هذه اللجنة في حين تعترض اثيوبيا على اشراك اي وفد عن هذه « الجبهة » . فاثيوبيا لا تعترف بها . ومن المتوقع ان تحاول اللجنة الاستمرار في اعمالها اليوم في محاولة للتوصل الى اتفاق يمنع تفجير الوضع في منطقة القرن الافريقي ويسوي النزاع الاقليمي بين البلدين .

غدا – بقية

مدرج فيه .

– ترقيع جميع شوارع الناصرة بالاسفلت .

– بناء سور في الحي الشرقي بطول ٧٠ مترا وآخر في حي الشوفاني بطول ٤٦ مترا وآخر في حي الاورثنج .

– اعداد وتعبيد شارع ٨٠٢ (بين شارع بنك باركليز والشارع الرئيسي) .

– مد او تجديد حوالي ٥٠٠٠ متر مواسير ماء في مختلف الاحياء .

– اعمال تجميل جدران الشوارع والاحياء واقامة تماثيل حائط ورسوم جدارية .

– القيام بتنظيفات عامة في شوارع المدينة وتركيب ٥٠ سلة مهملات فيها وتنظيف جميع المقابر .

– توسيع الشارع المحاذي لمدرسة البروتستانت وبناء سور لها لهذا الغرض .

– تنفيذ اعمال صيانة في المؤسسات الخيرية (المستشفيات وملجا العجزة وغيرها) .

وهناك عدد آخر من المشاريع لا يزال قيد الدراسة . وجدير بالذكر ان عددا من هذه المشاريع بدات لجان الاحياء في تنفيذها منذ بداية الاسبوع .

هذا وعلم ان عددا من اصحاب الآليات في الناصرة وخارجها تبرعوا بتقديم آلياتهم لاستخدامها في اثناء ايام المخيم . ولكن لا يزال العدد غير كاف . وقد توجهت اللجنة المركزة للمخيم الى اصحاب الآليات لتقديم آلياتهم وهي ترجو منهم ان يتصلوا مع يوسف عواد في الناصرة بالتلفون رقم ٥٤٣٢٤ او بسمير ابو العسل بالتلفون رقم ٥٥٥٢٥ .

الأزمة الاقتصادية – بقية

[illegible]

جزيرة – بقية

[illegible]

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص.ب. : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٥٠ ل.إ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2,50 ל"י

الجمعة ١٢ آب ١٩٧٧ ، ٢٧ شعبان ١٣٩٧ ، العدد ٣٤/٢٦ VOL 34–26 — 12.8'1977

رؤساء بلديات الضفة المحتلة يصفعون الاحتلال وزلم حسين

الرؤساء يؤيدون المنظمة وحق شعبهم في دولته المستقلة

* زلم حسين يجتمعون بفانس تحت رعاية ديان ويطالبون إعادة الضفة المحتلة الى الحكم الهاشمي..
* الجعبري يبلغ فانس أن نظام حسين أحسن سبيل لوقف تسلل الشيوعية !! *

القدس – لمراسلنا الخاص – أفشل رؤساء البلديات الكبرى ، في الضفة الغربية المحتلة ، محاولات سلطات الاحتلال تزوير ارادة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة فرفضوا الاشتراك في الحفلة التي اقامها وزير الخارجية الاسرائيلي ، موشي ديان ، لزميله الامريكي سايروس فانس يوم امس الاول . ثم ارسلوا مذكرة الى رئيس مؤتمر جنيف وزير الخارجية السوفييتي ، اندري غروميكو ، ووزير خارجية الولايات المتحدة ، سايروس فانس ، اعلنوا فيها ان ممثلهم الوحيد هو منظمة التحرير . وان الشعب العربي الفلسطيني الحق في اقامة دولته المستقلة ذات السيادة . وانهم يرفضون فرض اي ارتباط مع اية دولة اخرى عربية او غير عربية قبل قيام الدولة .

وفيما يلي نص هذه المذكرة الهامة:

« نحن ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة نرغب في ايضاح ما يلي : اولا : ان اي حل للنزاع في الشرق الاوسط يتجاهل القضية الفلسطينية وحقوق وارادة وراي الشعب الفلسطيني هو حل موقت يحمل بذور فشله في احشائه ذلك ان القضية الفلسطينية وحقوق الشعب العربي الفلسطيني هما اساس وسبب الصراع في الشرق الاوسط ، واي حل يتجاوزهما هو حل باطل ابتر .

ثانيا : ان الشعب العربي الفلسطيني وحدة واحدة لا تتجزا مهما تباعدت الاماكن الجغرافية التي يتواجد عليها ، وقد اكد هذا الشعب هنا في الوطن وهناك في مواطن اللجوء ، ان الممثل الشرعي الوحيد له اينما وجد هو منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة السيد ياسر عرفات ، وعليه فان اي جهود او مساع تحاول تجاهل منظمة التحرير هي جهود بدون مردود او فائدة وتهدد السلام وتبعده اكثر مما تساهم في تقريبه .

ثالثا : اننا نطالب الراي العام العالمي وحكومة الولايات المتحدة بممارسة جهودها ونفوذها لدى حليفتها اسرائيل ، التي تعتمد في وجودها على المساعدات الامريكية ، لتقوم اسرائيل بالانسحاب الكامل من جميع الاراضي.

رابعا : ان للشعب العربي الفلسطيني كامل الحق في ان تكون له دولته المستقلة ذات السيادة الكاملة واية محاولة لفرض ارتباطات بين هذه الدولة واية دولة اخرى عربية او غير

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —



منظمة التحرير الفلسطينية :

أي تعديل لقرار ٢٤٢ يجب أن يعترف بحق تقرير مصير الشعب الفلسطيني

نيقوسيا – لمراسل خاص – كتب المحرر السياسي لوكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان الضجة الكثيفة التي اثيرت حول الرؤية الفلسطينية لقرار ٢٤٢ كشفت بوضوح مسالة هامة ينبغي التوقف عندها : وهي ان العامل الفلسطيني هو العامل الاساسي في معادلة المنطقة. وهو ايضا العامل الذي لا يمكن تجاوزه او القفز من فوقه في اي مسعى لحل مسالة الصراع في المنطقة بما في ذلك الحل الامريكي – الصهيوني التآمري الذي تسعى الولايات المتحدة واسرائيل لفرضه في هذه الايام .

واضاف المحرر السياسي : ومن هنا لم تكن غريبة هذه الضجة الكثيفة المستمرة . وانما كان الغريب التاويلات والتفسيرات والتكهنات التي صدرت عن هذا المصدر او ذاك بهدف تحميل القرار الفلسطيني ما لا يحمله ..

ان موقف منظمة التحرير من قرار ٢٤٢ يستند الى قرارات المجلس الوطني الفلسطيني . وهو موقف ثابت وواضح ومحدد . وهو ان المنظمة لا تستطيع الاشتراك في مؤتمر جنيف طالما ان القرار ٢٤٢ يتجاهل الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني .

ان هذا الموقف جرى الحديث بشانه مع بعض الاطراف العربية في الوقت الذي تجري فيه المحاولات القفز فوق قرارات الرباط وقرارات المنظمات الدولية والدول والهيئات الصديقة . وقد ابلغت الاطراف العربية ان هذا الموقف ثابت لانه يتصل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني التي لا يستطيع احد الانتقاص منها او تجاوزها .

والتعديل الذي يجري الحديث عنه يجب ان يضمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية وعليه ان يتفق مع قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة التي اعترفت بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية وفي مقدمتها العودة وحق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية .

وكتب معقب « الاتحاد » السياسي ان الضجة الكثيفة المذكورة حدثت حين اعلان الرئيس الامريكي جيمي كارتر في مؤتمر صحفي يوم الاثنين الماضي (٨–٨) انه تلقى معلومات ، بطريق غير مباشر ، ان الفلسطينيين قد يكونون مستعدين الاعتراف باسرائيل . واضاف ان عدم الاعتراف (لا عدم اعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني) بحق اسرائيل في الوجود يعتبر عقبة رئيسية على طريق ايجاد تسوية سلمية في المنطقة .

وقال ان رفض الفلسطينيين القرار ٢٤٢ يعود الى انه يشير الى الشعب الفلسطيني كلاجئين .. ولهذا اقترح ان يقبلوا القرار وان يعلنوا في الوقت نفسه انهم ليسوا مجرد لاجئين . ثم جاء سيل الانباء حول تعديل قرار ٢٤٢ وقبول المنظمة له . ووقت كارتر تصريحه بينما كان وزير خارجيته يزور السعودية ويستعد لزيارة اسرائيل . ولهذا رات المحافل السياسية ان القصد منه مساعدة وزير خارجيته فانس في مهمته .

وعلى الاثر بدات التكهنات

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

عرفات يشيد بموقف الاتحاد السوفييتي

نيقوسيا – لمراسلنا الخاص – ارسل السيد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، امس الخميس ، رسالة هامة الى القادة السوفييت .

وافاد المحرر السياسي لصحيفة « فلسطين الثورة » ان الرسالة تضمنت توضيحا للموقف الفلسطيني من التحركات التي تجري في المنطقة . كما امتدحت الرسالة الموقف السوفييتي الصديق تجاه النضال الوطني التحرري الفلسطيني .

هذا وكانت قيادة الاتحاد السوفييتي قد ارسلت منذ يومين رسالة الى ياسر عرفات تؤكد موقف الاتحاد السوفييتي ، الذي يعتبر منظمة التحرير الفلسطينية كواحد من الاطراف الرئيسية المعنية بمؤتمر جنيف ، وكطرف لا يمكن تجاهله .

واضاف المحرر السياسي للصحيفة ، ان اتصالات مكثفة كانت جرت خلال ال ٧٢ ساعة الماضية بين منظمة التحرير الفلسطينية والقيادة السوفييتية .

اخفاق مهمة مبعوث الامبريالية الامريكية فانس يؤكد

لا حل لازمة الشرق الاوسط بدون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفييتي

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – اخفق وزير خارجية الولايات المتحدة، سايروس فانس، في مهمته ، فاعترف بعد مباحثاته مع المسؤولين الاسرائيليين ، يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين ، ان الهوة بين مواقف المسؤولين في الدول العربية واسرائيل لا تزال عميقة .

واسهم في هذا الاخفاق ، شكليا على الاقل ، تصلب المسؤولين الاسرائيليين الذين رفضوا رفضا باتا الموافقة على اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف مهما كانت الظروف .. واكدوا انهم يعارضون في اشتراك المنظمة في مؤتمر جنيف حتى لو وافقت على قرار مجلس الامن ٢٤٢ الذي يعني الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود .

كذلك اسهم في هذا الاخفاق فشل الرجعية العربية في تجاوز منظمة التحرير عن طريق تمثيل فلسطيني في الوفد الاردني .

ولم تنفع في اخفاء اخفاق المهمة الامريكية تصريحات المتعاونين مع الامبريالية الامريكية في اسرائيل والدول العربية . وتصريح رئيس وزراء اسرائيل ، بيغن ، « ان الوزير الامريكي انجز انجازا حقيقيا في التقدم في عملية صنع السلام » تلاشى في غمرة حقائق نتائج المباحثات الاسرائيلية – الامريكية التي انتهت الى لا شيء .. كما ان تصريح وزير خارجية مصر ، اسماعيل فهمي ، امس الاول ، ان جولة فانس في المنطقة اسفرت عن تقدم ملموس في طريق تسوية النزاع بدا هزيلا لا رصيد له .

وكما كان متوقعا قام وزير الخارجية الامريكي بزيارة خاطفة الى الدول العربية المجاورة ، الاردن وسوريا ومصر ، لاطلاع زعمائها على نتائج مباحثاته في اسرائيل .. وقد اكد – وهنا بيت القصيد – انه يامل مواصلة هذه المباحثات مع وزراء خارجية الدول العربية واسرائيل في ايلول القادم في عشية اجتماع دورة الجمعية العامة للامم المتحدة التي ستعقد في ذلك الوقت .

والسؤال هو هل توقعت الادارة الامريكية نجاح مهمة فانس ؟ خصوصا وانها جاءت بعد زيارة رئيس وزراء اسرائيل ، بيغن ، في الولايات المتحدة ومباحثاته مع الرئيس الامريكي كارتر واعلانه ان الضفة الغربية وقطاع غزة يؤلفان جزءا من ارض اسرائيل التاريخية ؟ !

من المؤكد ان الادارة الامريكية ، بارسالها فانس الى المنطقة ، هدفت الى امر واحد : التظاهر بالسعي نحو التسوية وخلق انطباع لمواصلة هذا التظاهر باقتراح عقد اجتماعات بين وزير الخارجية الامريكية فانس ووزراء خارجية الدول العربية واسرائيل .. وخلال ذلك يستمر التسرب الامبريالي الى الدول العربية وضرب الحركة القومية العربية بطرح مختلف الاقتراحات العائمة ، كاقتراح مباحثة منظمة التحرير ، وهي تدرك ان المنظمة لا تستطيع الموافقة على الاشتراك في مؤتمر جنيف بدون تعديل قرار مجلس الامن ٢٤٢ .

الاتحاد السوفييتي يقوض التآمر الامبريالي – الاسرائيلي الرجعي

لقد تصورت الامبريالية الامريكية – وهي تحظى بتاييد حكام اسرائيل والرجعية العربية – انها عن طريق استنزاف الطاقات العربية بالماطلة ، وبالعمل الدبلوماسي مع حكام بعض الدول العربية وبالتعاون الوثيق مع حكام اسرائيل – انها تستطيع استبعاد الاتحاد السوفييتي عن عملية تسوية ازمة الشرق الاوسط .

واعتقدت انها تستطيع ان تضع الاتحاد السوفييتي امام الامر الواقع بحيث لا يكون امامه غير الموافقة على الترتيب الامريكي في المنطقة .. ولكنها – وقد اصبح هذا الامر واضحا مستمرا – اخطات الامبريالية الحساب فالاتحاد السوفييتي عامل حاسم في صنع السلام في منطقة الشرق الاوسط ولا يمكن تجاهله . بل ان السلام العادل والقيم لا يمكن ان يتحقق بدونه .

ومن هذا المنطلق الموضوعي السياسي برزت اهمية تاكيد الاتحاد السوفييتي ، في رسالة

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

مائير فلنر سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعلن على ضوء التطورات الاخيرة

لا يمكن تسوية ازمة المنطقة بتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني

« النبا القائل ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة ، رسميا ، لقبول قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بعد تعديله بحيث يتضمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني هو مساهمة هامة في قضية السلام » .. هذا ما قاله الرفيق مائير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ردا على الصحفيين . واضاف قوله : « ان رد حكومة « الليكود » واوساط بيرس العصبي والمشوش ووسائل الاعلام التي يوجهونها ، تثبت ان احاديث بيغن وبيرس عن رغبتهما في السلام ما هي الا للتضليل وذر الرماد في العيون » .

واستطرد الرفيق فلنر قائلا : « كان واضحا لنا منذ زمن ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية تتخذ مواقف بناءة وواقعية بصدد حل النزاع الاسرائيلي – العربي والقضية الفلسطينية . وان المنظمة تصر ، وبحق ، على انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها عام ١٩٦٧ ، وعلى حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولة فلسطينية مستقلة .

وتدرك الادارة الامريكية ، كما ندرك نحن ، وكما تدرك حكومة اسرائيل ايضا ، ان موقف منظمة التحرير الفلسطينية من قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لم يكن مجرد معارضة عامة للقرار ، بل ان منظمة التحرير الفلسطينية طالبت ، كل الوقت ، بان تعالج القضية الفلسطينية لا كقضية لاجئين بل كقضية قومية .

وبالضبط وفي قرارات اخرى اتخذها مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة اتضحت الامور رغم معارضة الولايات المتحدة واسرائيل . فالجمعية العمومية اتخذت في كانون الثاني عام ١٩٧٤ قرارا ، بالاجماع تقريبا ، على اساس النقاط التالية : تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية سلمية بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في عام ١٩٦٧ ، واقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، والاعتراف بسيادة وسلامة اراضي جميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل .

فما يعرقل ، اذن ، الحل السياسي ، وما يترك خطر حرب جديدة مخيما على المنطقة هو رغبة حكومة اسرائيل – « المعراخية » السابقة و « الليكودية » الحالية – المتطرفة للغاية ، في التنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة ، ومعارضتها الانسحاب من المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ .

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

في تقرير ل « وفا »

تحركات عسكرية اسرائيلية واسعة في جنوب لبنان

بيقوسيا – لمراسل « الاتحاد » الخاص – لا يزال الوضع في جنوب لبنان متفجرا ومشوبا بالتوتر وذلك في اعقاب تكثيف المساعدات العسكرية والمادية الاخرى التي تقدمها اسرائيل، باعتراف رئيس حكومتها بيغن ، الى قوات الانعزاليين اليمينيين .

وجاء في تقرير لوكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ، اول امس الاربعاء ، ان اسرائيل تقوم بتحركات عسكرية واسعة قرب ارميش وعين ابل اللبنانيتين ومستوطنة زرعيت الاسرائيلية . ويرافق هذه التحركات التي تشمل الآليات والدروع ، تحرك زوارق البحرية الاسرائيلية قرب شاطىء صور اللبنانية .

واشار التقرير – وهذا ما لاحظته « الاتحاد » في عدد يوم الثلاثاء – الى ان هذه التحركات تجيء في اعقاب تصريح رئيس وزراء اسرائيل ، بيغن ، الذي ادلى به في اثناء زيارته قبل ايام لمنطقة « الجدار الطيب » . ويبدو انها تستهدف تصعيد التوتر في جنوب لبنان وفرض الواقع الاحتلالي الاسرائيلي في تلك المنطقة .

ودعا تقرير « وفا » الشعوب العربية الى رؤية حقيقة الدور الانعزالي لليمينيين في الجنوب والعمل على تدارك خطورته ووقفه .

هذا وكانت القوات الانعزالية قد واصلت تحرشاتها العسكرية ضد القوات

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

برجنيف وجيفكوف يدعوان الصومال واثيوبيا الى تسوية النزاع سلميا

موسكو – اعرب الامين العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، ليونيد بريجنيف ، والامين العام للحزب الشيوعي البلغاري ، تيودور جيفكوف ، عن قلقهما البالغ لتطور الاحداث في منطقة القرن الافريقي ، وذلك في بيان مشترك صدر على اثر انتهاء المباحثات التي اجرياها ، هذا الاسبوع ، في منطقة القرم من الاتحاد السوفييتي.

واكد بريجنيف وجيفكوف ان الاوساط الامبريالية والرجعية المحلية هي المستفيدة من استمرار الصدام المسلح على الحدود الصومالية – الاثيوبية . وقد ناشدا الاطراف المشتركة في النزاع الى تسوية كل القضايا المتنازع عليها بالطرق السلمية .

وكانت اللجنة السوفييتية للتضامن مع شعوب آسيا وافريقيا قد اصدرت ، في مستهل الاسبوع الجاري، نداء دعت فيه كلا من الصومال واثيوبيا الى وقف القتال بينهما وتسوية الخلافات القائمة بالطرق السلمية .

وزير داخلية اليمن يواصل مساعيه

اديس ابابا – هذا ويواصل وزير الداخلية في حكومة جمهورية اليمن الشعبية الديمقراطية مساعي الوساطة بين الصومال واثيوبيا في العاصمة ، اديس ابابا . وكان الوزير اليمني الجنوبي قد وصل الى العاصمة الاثيوبية ، يوم الاثنين الماضي ، في محاولة للتوسط بين البلدين والعمل على وقف القتال الضاري بينهما في اقليم اوغادين الصحراوي . ولا تزال اوساط الراي العام العالمي التقدمي تامل في ان تنجح الوساطة السوفييتية واليمنية ومنظمة الوحدة الافريقية في حمل البلدين على وقف الصدام المسلح بينهما قبل ان يتحول الى مواجهة شاملة .

وفي اديس ابابا نفت الحكومة الثورية الاثيوبية الانباء التي اذاعتها الصومال وروجت لها بشكل خاص اوساط الرجعية العربية وادعت فيها ان الاف المرتزقة يتوافدون الى اثيوبيا لمحاربة ثوار ارتريا واوغادين . وجاء في بيان الحكومة الاثيوبية انه لا اساس للقول ان طيارين اسرائيليين يقاتلون في صفوف القوات الاثيوبية . وسبق ان اكد رئيس المجلس الثوري ، منغستو مريام ، في حديث الى مجلة «الحرية» البيروتية ان بلاده قطعت منذ زمن كل صلة لها باسرائيل وانها تؤيد كفاح الشعب العربي الفلسطيني العادل والمشروع .

واعلنت الحكومة الاثيوبية ان القوات الصومالية توغلت عميقا في اراضيها وان قواتها تتصدى لها الان وتشتبك معها في قتال ضار .

الوساطة الافريقية

وكانت لجنة الوساطة المتفرعة من منظمة الوحدة الافريقية قد اجتمعت في ليبرفيل ، عاصمة غابون ، لبحث النزاع الاثيوبي – الصومالي . وقد اكدت اللجنة في بيان اصدرته ، يوم الثلاثاء الماضي ، حرص المنظمة على

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحيي الذكرى الستين لثورة اكتوبر

تل ابيب – اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، هذا الاسبوع ، بيانا (ننشره على الصفحة الثالثة من هذا العدد) احتفاء بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية .

وقررت اللجنة عقد جلسة خاصة على شرف الذكرى الستين لثورة اكتوبر . وقررت كذلك تنظيم اجتماعات احتفالية وايام دراسة في هذه المناسبة . وتكرس الصحف الشيوعية ابوابا ثابتة لاستعراض منجزات الاتحاد السوفييتي في المجالات المختلفة . وستصدر الصحيفتان المركزيتان «زو هديرخ» و« الاتحاد » والصحف الشيوعية الاخرى ، عشية السابع من تشرين الثاني ١٩٧٧ ، اعدادا خاصة بهذه المناسبة . كما وستنظم نشاطات احتفالية اخرى .

ابتزاز فظ تلجأ اليه سلطات الاردن لاغتصاب مبايعة ابناء الضفة المحتلة

القدس – لمراسلنا الخاص – يحاول حكام الاردن ان يحولوا احتفالاتهم بعيد اليوبيل الفضي لاعتلاء الملك حسين على العرش الاردني الى تظاهرة سياسية وكأن ابناء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين يؤيدون فكرة الارتباط بالاردن .

ولهذا ارسلوا مئات الدعوات الى مختلف الهيئات والاشخاص يدعونهم فيها الى الاشتراك في المهرجان المركزي الذي قررت السلطات الملكية اقامته في ستاد مدينة الحسين .

والغرض من هذه الدعوات جمع اكبر عدد ممكن من الشخصيات والممثلين في الاحتفال والزعم بان سكان الضفة الغربية وقطاع غزة يبايعون الملك حسين ويودون العودة الى حكمه ولا يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية .

وعلى ضوء موقف رؤساء البلديات الكبرى بدات سلطات عمان انتهاج اسلوب الابتزاز ، فسربت الى الصحف ووكالات الانباء ان الحكومة الاردنية لن تسمح لرؤساء البلديات ، الذين لا يحضرون هذا الاحتفال ، بتسلم الاموال التي خصصتها لبلدياتهم الامارات العربية والموجودة حاليا في المصارف الاردنية .

وبذلك تتلاقى السلطات الاردنية مع سلطات الاحتلال التي اعلنت من قبل انها لن تسمح بوصول هذه الاموال الى عناوينها الا بعد ان تطلع على مصادرها وطرق انفاقها وتتاكد من موافقة حكومة الاردن على صرفها .

وجاء هذا الاجراء في اليوم الذي اجتمع فيه سايروس فانس ، وزير الخارجية الامريكية ، ببعض زلم الحكم الهاشمي امثال عزيز شحادة والقاضي نهاد جار الله واشرف الجعبري خلال الحفلة التي اقامها وزير الخارجية موشي ديان احتفالا بزيارة فانس في البلاد .

وقد قاطع رؤساء البلديات هذه الحفلة ورفضوا الانجرار وراء مسرحية ديان الذي اراد ان يظهر « التعايش السلمي » في المناطق المحتلة .

واكدت الانباء ان هؤلاء الزلم طالبوا باعادة الضفة الغربية المحتلة الى الاردن ..

إسرائيل تسرع في وتيرة الاستيطان الكولونيالي وتكوم العراقيل امام محاولات التسوية السياسية

رفح – وضع وزير البناء والاسكان جدعون بات ، امس الاول ، حجر الاساس للمستوطنة اليهودية الثالثة عشرة في مشارف رفح والتي اطلق عليها اسم « قطيف ب » . وستسكن هذه المستوطنة عائلات من حركة « ابناء عقيبا » من الولايات المتحدة .

وابدى الوزير « المفدالي » ارتياحه العميق بكلمة الافتتاح حين قال : « يستطيع كل واحد ، وانا من الجملة ، ان ينام مطمئن البال حينما يزيد عدد المستوطنات التي يعمرها «اصحاب الطواقي» » .

ولم يكن الوزير اقل اهتماما بالمستوطنات الاخرى . فقد قام ، في اليوم نفسه ، بجولة في منطقة رفح ، زار خلالها مدينة يميت ومستوطنات المنطقة ، واستمع الى طلبات المستوطنين المتعددة ووعد بتلبيتها كلها . واكد للجميع ان الحكومة ستعطي لمنطقة رمح افضلية عليا فيما يتعلق بالاستيطان من جميع النواحي، سواء الاقتصادية او السياسية . ووعد بوضع طلبات المستوطنين امام الحكومة في جلستها في اليوم التالي وكذلك امام الوكالة اليهودية . كما وعد بشق الطرق وتعبيدها وانشاء برك سباحة وغير ذلك لجذب المستوطنين الجدد وارضاء الموجودين منهم .

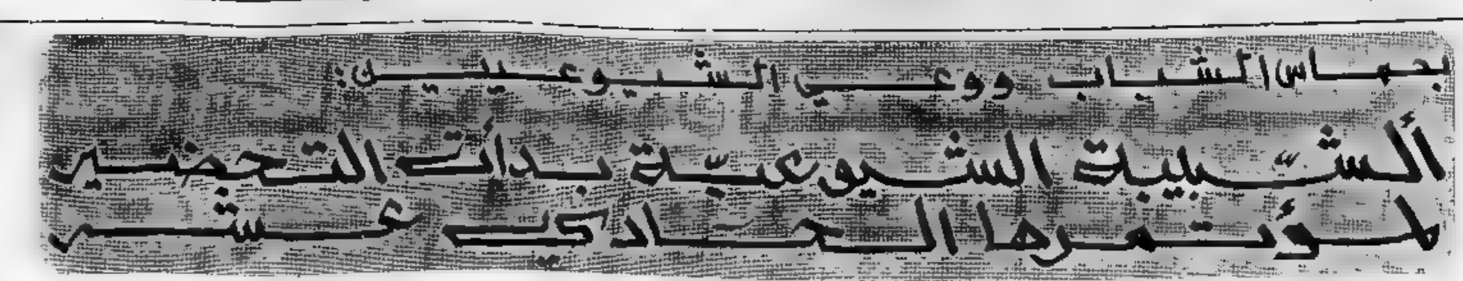
وبشر الوزير سكان يميت بان مدينتهم اصبحت تعتبر منذ ٩–٨–٧٧ مدينة تطوير من الطراز الاول « ا » مع ما يترتب على ذلك من منح وتسهيلات . اما مشكلة البدو من عرب سيناء الذين لا يزالون في المنطقة ويرفضون التخلي عن اراضيهم فوعد الوزير بوضع حد لها على طريقة « العصا والجزرة » – على حد تعبيره . اي باغرائهم على ترك اماكنهم واستعمال العنف اذا اقتضى الامر .

مدينة في الخان الاحمر

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان الحكومة ، بعد اعترافها بمستوطنات عوفرا والون موريه (قدوم) ومعليه ادوميم (الخان الاحمر) قررت بناء مدينة من الفي وحدة سكن على الاقل قريبا من مستوطنة الخان الاحمر .

وذكر ناطق باسم منظمة « غوش ايمونيم » انه بات في حكم المؤكد ان توافق الحكومة على طلب المنظمة اقامة ١٢ مستوطنة جديدة في انحاء مختلفة من الضفة الغربية .

وهذا على الرغم من اجماع الراي العام العالمي – بما في ذلك الراي العام الامريكي المعلن على الاقل – ان اقامة المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة يسد طريق السلام .



* بحماس تحضر المناطق لمؤتمراتها المنطقية التي تجري كلها بروح العمل لانجاح المؤتمر القطري ال - ١١ .
* حملة مالية للشبيبة مقدارها (٢٠٠) الف ليرة لسد تكاليف المؤتمر .

تل أبيب - لمراسلنا للشؤون الشبيبة - قررت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، في دورتها الاخيرة ، عقد المؤتمر ال - ١١ للحركة في ٨-٩-١٠/١٢/١٩٧٧ في تل ابيب . كما اقرت تنظيم حملة مالية مقدارها ٢٠٠ الف ليرة لسد تكاليف المؤتمر . وقد قسمت الحملة على المناطق وبدأ اعضاء الشبيبة ، فعلا ، وبحماس ، يجمعون التبرعات من جماهير الشباب والشعب. كذلك تشتد المنافسة الرفاقية بين المناطق والفروع ، لاحراز اضخم نجاحات ممكنة على شرف المؤتمر الحادي عشر وللفوز بالمرتبة الاولى وعلم الحركة .

تقوية التنظيم ،توسيع الصفوف وزيادة النشاط السياسي - الكفاحي

ومن ناحية ثانية ، تشدد كل المناطق الان ، على توسيع التنظيم الثوري للشبيبة ، وتعميق استيعاب الرفاق الجدد وزيادة مساهمة الشبيبة في معارك الشباب العمال والطلاب ومشاركة الشبيبة في المعارك الدمقراطية والطبقية التي يبادر اليها حزبنا الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، وكل هذا ينعكس في زيادة النشاطات النضالية والدراسة الفكرية - السياسية للشبيبة . وقد جرت مؤخرا ، دورة هامة لكادر الشبيبة في منطقة تل ابيب لدراسة تاريخ وممارسة اليمين الصهيوني ، من بدايته الاولى حتى صورته الاخيرة ممثلة في « الليكود » . ومن جهة ثانية تستعد منطقة عكا للشبيبة لعقد مؤتمرها الرابع في ١٩-٢٠/٨/٧٧ ، ومنطقة الناصرة لعقد مؤتمرها في ١٤-١٥/١٠/٧٧ ، ومنطقة المثلث لعقد مؤتمرها في ٣٠/٩ - ١-١٠-١٩٧٧ . وكل هذه المؤتمرات تجري بروح تعبئة الشبيبة لمجابهة الاخطار والكفاح من اجل الحقوق القومية واليومية للشباب ابناء الشعبين .

مؤتمر الشبيبة - بروح الشباب

ويعيد مراسلنا ان الشبيبة الشيوعية ، في كل المناطق ، تقوم بجهود جدية لاقامة فرق غناء ورقص . كما يتعلم الرفاق والاصدقاء الاناشيد الثورية الشهيرة .وتجري الاستعدادات لتنظيم عدة مباريات ومسابقات رياضية وفنية على شرف المؤتمر الحادي عشر للشبيبة .

برنامج تثقيفي - فكري خاص على شرف المؤتمر الحادي عشر

كذلك قررت الشبيبة القيام بتنفيذ برنامج تثقيفي خاص ، على شرف المؤتمر الحادي عشر للحركة والذكرى السنوية الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، يتضمن دراسة الدستور ، دراسة تلخيصات المؤتمر ال - ١٨ لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي، دراسة عن ثورة اكتوبر ، واخيرا دراسة رؤوس اقلام المؤتمر ال ١١ للحركة عند صدورها . كذلك تقرر ان تعكس « الغد » و « عيشان » ، صحيفتا الشبيبة ، فعاليات الحركة كلها ، على اوسع نطاق ، تحضيرا للمؤتمر والمساهمة في تبادل الخبرة بين المناطق والفروع المختلفة .

من تل ابيب يستوطنون سيناء

تل ابيب - لمراسلنا - يستعد عشرات من الشبان والشابات ، خريجي المدارس الثانوية في منطقة تل ابيب ، للذهاب الى سيناء للاستيطان .

وعلى راي مجرسب فان هؤلاء الشبان غير منتسبين الى حركة شبيبة معينة بل من المتحمسين الى الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة .

كوريا تحتفل بعيد استقلالها

تل ابيب - لمراسلنا - ستحتفل جماهير الشعب في جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية ، يوم الخميس القادم ١٥ آب الجاري ، بعيد استقلالها الوطني .

وارسل الرفيق مئير فلنر ،سكرتير الحزب العام برقية تهنئة الى اللجنة المركزية لحزب العمال الكوري بهذه المناسبة ، جاء فيها :

« تحياتنا القلبية لكم بمناسبة عيد كوريا الوطني . ونتمنى لكم وللشعب الكوري نجاحات اخرى في بناء الاشتراكية ، وفي النضال من اجل وطن آمن وموحد » .

العمال يبحثون «رضاء» أصحاب العمل و«نشاط» الهستدروت
أوضاع صعبة تتردى فيها العاملات بشكل خاص

عكا - لمراسلنا الخاص - عقد اجتماع للعمال الشيوعيين النشيطين في اماكن العمل في منطقة عكا ، للبحث فيما يجب عمله ازاء الغلاء المتفاقم والهجوم الشرس على مستوى معيشة العاملين وابناء الشعب . وافتتح الاجتماع الرفيق جمال موسى فتحدث عن الوضع الاقتصادي والهجوم الوحشي على عيش العاملين ودور كتلة « الجبهة » في الهستدروت .

واسهم الحضور في النقاش وابرزوا مختلف المشاكل التي تواجه العمال في اماكن العمل واستهتار اصحاب العمل بحقوق العمال وتغاضي قيادة الهستدروت عن هذه الحقوق . وفيما يلي بعض هذه المشاكل :

مصنع « آتا »

قالت عاملة من مصنع « آتا » للنسيج : ادارة هذا المصنع تستهتر بحقوق العمال بشكل فظ . ففي قسم لف الخيوط تعطلت مكيفات الهواء واصبح الجو حارا لا يطاق بحيث لم يعد العمال يستطيعون القيام باعمالهم بشكل اعتيادي . والادارة ترفض ، حتى الان ، اصلاح المكيفات وتضغط على العمال للقيام باعمالهم كالعادة في هذه الظروف الصعبة .

مصنع قضماني

للعمال في هذا المصنع لجنة تدافع عن حقوقهم . ولكن قيادة الهستدروت التي تنفذ سياسة تمييز قومي ضد العاملين العرب تعامل هذه اللجنة خلافا للاصول النقابية . فتارة تضع هذه اللجنة تحت وصاية مجلس عمال عكا ، وتارة اخرى تلحقها بمجلس عمال كرمئيل رغم البعد الكبير . والان الحقت هذه اللجنة باحد الموظفين الذي لا يحمل اية صفة من المسؤولية . ومكتبه في مجلس عمال نهاريا . ولقد حال هذا الموظف دون تنفيذ قرار اللجنة التنفيذية القاضي بعقد اجتماعات للعمال في اماكن العمل احتجاجا على موجة الغلاء الجديدة . وقال هذا الموظف للجنة ان المقصود بهذا القرار هم عمال تل ابيب !! ولجنة العمال في هذا المصنع تطالب بان تكون علاقاتها مباشرة مع مركز نقابة عمال الصلب .

مصنع « غبور » في معلوت

ادارة هذا المصنع تخرق اتفاقيات العمل وتهضم الكثير من حقوق العاملات دون حسيب أو رقيب . وهذه الادارة تتعسف في طرد العاملات او معاقبتهن لاي سبب بسيط حتى ولو كان تغيبا ليوم واحد او نتيجة لمرض او دفاع عن حق من حقوقهن .

مصنع « دلتا » في كرمئيل

اذا تغيبت العاملة عن العمل ليوم واحد ولسبب اضطراري فتقتطع الادارة اجرة اربعة ساعات عمل من اجرتها . وقد فصلت عاملة قديمة وهي من سخنين لانها ارتكبت خطأ بسيطا ورغم معارضة لجنة العاملات لهذا الفصل . ويجري تشغيل الشابات دون سن الثامنة عشرة ساعات اضافية خلافا لقانون العمل للاحداث . وبسبب تدني الاجور عن التعريفة الهستدروتية طالبت لجنة العاملات بزيادة الاجور للعاملات ب ٢٥ بالمئة الا ان الادارة رفضت الطلب . أما الهستدروت فلم تحرك ساكنا .

مصنع « الوف سبورت » في كرمئيل

كثيرا ما يعرض على العاملات بما فيهن الشابات دون سن الثامنة عشرة العمل حتى الساعة العاشرة ليلا ، بما في ذلك عشية العطلة الاسبوعية . ومقابل هذا ترفض الادارة دفع الاجره الخاصة بساعات العمل الاضافية . وتدفع مقابل هذه الساعات اجرة عادية خلافا لاتفاقيات العمل . ولم يلب طلب العاملات بوضع أجهزة تهوية في المشغل . وتوقفت العاملات عن العمل مرتين ولكن ما من مجيب .

مصنع « غبور » في يركا

يسود العاملات التذمر الشديد لان الادارة لا تنفذ كامل بنود اتفاقيات العمل وتتبع التجبر في اكثر الحالات . والشكاوى تصل الى الادارة وتصل الى الهستدروت . ولكن يستمر هضم حقوق العاملات .

مصنع « أحيم ايلان » في عكا

كذلك في هذا المصنع لا تراعى كامل بنود اتفاقيات العمل. واحيانا لا تعرف العاملة شيئا عن المخصصات التي تدفع عنها لصناديق الضمان .

المصانع الصغيرة المحيطة بحيفا

يمكن القول ان الهستدروت لا تعتني مطلقا بالمصانع والمشاغل الكثيرة جدا والصغيرة المحيطة بحيفا وغيرها من المدن والتي يعمل فيها الاف العمال . فلا توجد في هذه المصانع اتفاقيات عمل ولا لجان عمال . وهي في حالة تسيب . ويد أصحاب العمل مطلقة في التعسف وخرق اتفاقيات وقوانين العمل . هذا ما ابرزه احد العمال من الذين يعملون في مصنع « سدنا » قرب كرداته . ورغم قيام العمال في هذه المصانع بتقديم الشكاوى والطلبات لاصحاب العمل والمسؤولين في الهستدروت الا انه لا حياة لمن تنادي .

نجاحات هامة لشبيبة عكا على شرف المؤتمر الرابع لجنة المنطقة أقرت برنامج عمل المؤتمر

عكا - لمراسلنا الخاص - اسبوع واحد فقط يفصلنا عن انعقاد المؤتمر الرابع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في منطقة عكا . وتجري الاستعدادات بحماس بالغ لانهاء التحضيرات الاخيرة للمؤتمر الذي سيبدأ اعماله في احتفال بهيج في ساحة العين في كفر ياسيف ، مساء يوم الجمعة القادم .

وتتضح من بيان لجنة المنطقة ، الذي أقر في اجتماعها الاخير ، ان اعضاء اتحاد الشبيبة في منطقة عكا ياتون الى مؤتمرهم بمكاسب وانجازات هامة . اذ تم تحقيق توسع في صفوف الحركة بنسبة ٤٣٪ ، بينما التوسع في صفوف ابناء الكادحين هو بنسبة ١٠٠٪ ، اما الزيادة في توزيع مجلة « الغد » فقد وصل الى ١٧٪ .

هذا وسيكون مؤتمر منطقة عكا للشبيبة حادثا سياسيا وثقافيا هاما في حياة جماهيرنا الشابة ، خاصة ، وانه تسبقه في هذه الايام سلسلة من الاجتماعات التنظيمية والسياسية في شتى فروع المنطقة .

وفي اجتماع لجنة منطقة الشبيبة ، الذي عقد بحضور الرفيق جمال موسى سكرتير منطقة الحزب في عكا ، ويورم غوجانسكي سكرتير الحركة العام ، اقر برنامج عمل المؤتمر . وسيكون افتتاح المؤتمر مساء يوم الجمعة القادم في كفر ياسيف ، وسيخصص لبيان لجنة المنطقة وكلمة سياسية للرفيق اميل توما ، عضو المكتب السياسي للحزب ، وكلمة الحركة والتي سيقدمها عمر سعدي . ومن ثم سيسمع المحتفلون تحيات الناطق وشعراء الشعب حنا ابراهيم ونايف سليم وسميح القاسم . ويفتتح المؤتمر الرابع يوم عمله الاول في حفلة موسيقية فنية ساهرة . وفي اليوم التالي سيتابع المؤتمر عمله في قاعة نادي الشبيبة في ابو سنان .

رسالة عامل من كابول الى ممثلي الجبهة في الهستدروت

تحية وبعد ،

الموضوع : رسالتي في ٢٠-٧-٧٧ الى كل من وزير العمل ومراقب الدولة والسكرتير العام للهستدروت ومدير منظمة عمال البناء في حيفا .

انا الموقع ادناه عبد العزيز عبد من كابول وصاحب مشكلة سبق ونشرت على الصفحة الرابعة من جريدة « الاتحاد » الصادرة في ٣-٨-٧٧ .

أعلمكم بهذا انني كنت قد بعثت في ٢٠-٧-٧٧ بشكوى ضد المقاول تصباري اسرائيل الى وزير العمل كما ارسلت نسخا عنها الى كل من مراقب الدوله وللسكرتير العام للهستدروت ، يروحام ميشل ، ولمدير منظمة عمال البناء في حيفا .

ولقد تلقيت في ٣-٨-٧٧ ردا من الوزير يبلغني فيه باحالة مشكلتي الى المسؤول عن مشاكل العمل في فرع حيفا شارع عتصمئوت رقم ٨٢ .

وفي رد للمقاول على آخر طلباتي الملحة له بتسديد المبلغ المطلوب لصندوق الكرن بتوح قال لي بانه تقدم بعدة طلبات كي يحصل على قرض من صندوق الكرن بتوح ورفضت جميعها من قبل ادارة الصندوق . وانه أي المقاول لن يسدد المبلغ المطلوب منه للصندوق ما لم يحصل على ذلك القرض .

فبما انني لا املك تلك الصلاحيات التي تضطر الهستدروت الى أن تمنح المقاول قروضا وان ذلك يجب ان لا يكن سببا لابقاء مشكلتي معه معلقة بدون حل وانني لم اتلق بعد رد السيدين يروحام ميشل ومدير منظمة عمال البناء في حيفا ، فانني اطلب من ممثلي الجبهه الدمقراطية في اللجنة التنفيذية للهستدروت أن يتقدموا باستجوابين الى كل من السيد ميشل ومدير منظمة عمال البناء في حيفا عما اذا كانا قد تلقيا نسخة من رسالتي للسيد وزير العمل ام لا ؟ واذا كانا قد تلقيا رسالتي فهل تفهّما مشكلتي وهل اتخذا اي اجراءات بصدد حلها ؟

واذا كانت هناك حقا مشكلة قروض بين المقاول وادارة صندوق الكرن بتوح كما يدعي المقاول فهل من العدالة ان اقع انا كعامل ضحية ذلك وتهدر حقوقي وأنا صاحب دخل محدود ، لا يزيد على الفي ليرة شهريا ، ومعيل وحيد لعائلتي المكونة من تسعة انفار ، أصغرهم طفلة لا يزيد عمرها على الشهر ؟

أجهزة الامن والدس على الشيوعيين وحزبهم

س. و ج.

تلقينا رسالة من الرفيق علي محمود نصار من عرابة البطوف جاء فيها :

اريد ان أعرض عليكم مشكلة ربما تواجه العديد من الرفاق في قريتنا وفي قرى أخرى . حين تعلم الشرطة ودائرة المخابرات (جهاز الشين بيت) بانضمام انسان معين الى الحزب ياتي رجل المخابرات أو الشرطة السياسية الى ذلك الرفيق الجديد او يستدعيانه حيث يتعرض للتهديد والوعيد . ويذكر الشرطي انه يعرف رقم البطاقة الحزبية لذلك الرفيق وهو كذا وكذا . وان اسمه فلان ابن فلان وان مهنته هي كذا ايضا . ويذكر له انه كان يبيع « الغد » أو الجريدة في يوم كذا ويوزعها على القراء فلان وفلان ويعد اسماءهم واحدا واحدا . فمن أين يعرف كل هذا يا ترى ؟ ارجو توضيح الامر نظرا لان تكرار مثل هذا يمكن ان يولد شكوكا بين اعضاء الحزب .

وهناك سؤال آخر وهو : هل نستطيع مقارنة الاسباب التي ادت الى صعود اليمين المتطرف الى الحكم بالاسباب والاوضاع التي سادت اوروبا بعد الحرب العالمية الاولى وادت الى ظهور احزاب فاشية متطرفة وصعودها الى السلطة في عدد من بلدان اوروبا ، آنذاك ؟!

واذكر على سبيل المثال الاوضاع الاقتصادية المزرية في تلك البلدان والتي تعاني من اوضاع مماثلة لها في اسرائيل اليوم . فهذه الاوضاع جعلت الشعب يبحث عن نظام آخر يخلصه من الضائقة التي يعيشها . ولكن سرعان ما يندم ذلك الشعب بعدما يدرك ان تلك الاحزاب المتطرفة لا يمكن ان تقوده الى الخلاص ، كما حدث في المانيا وايطاليا . وهل هذا هو ما نتوقعه في اسرائيل ؟ وماذا سيترتب عن صعود الليكود الى الحكم وتسلم بيغن لرئاسة الحكومة ؟

مع التحيات الرفاقية
علي محمود نصار

جواب « الاتحاد »

نشكرك على استيضاحاتك وعلى اسئلتك . ونود في البداية ان نوضح امرين اساسيين :

١ - اننا ، نحن الشيوعيين وكل انصار الحرية والتقدم والسلام ومناهضي الاضطهاد القومي اليهود والعرب ، لم يساورنا في يوم من الايام ادنى شك في موقف أجهزة الامن من حزبنا واعضائه واصدقائه . هذه الاجهزة ، بما في ذلك البوليس السياسي ، تنشط ليل نهار وتستخدم كل الوسائل لضرب كفاح جماهير شعبنا وقواه الطليعية ، الشيوعيين ، وقمع كل مقاومة مشروعة لسياسة الاضطهاد القومي . لقد تعرض الشيوعيون الى النفي والسجن والتعذيب والفصل من العمل والمضايقات العديده بغية النيل من عزيمتهم ومن كفاحيتهم . لكن كل هذا لم يحسد السلطات واجهزة الظلام نفعا .

وعملت هذه الاجهزه كل ما في وسعها على ضرب كل العناصر الشريفة والواعية من شعبنا ومنع اي منها من التعاون مع الحزب او الانضمام اليه . وفرضت نوعا من الحصار عليه وعلى اعضائه . وهكذا فشل ايضا وترسخت جبهات وحدة الصف في قرانا ومدننا وتوطدت واتسعت بشكل يطيّر النوم من عيون ظالمنا ومضطهدي شعبنا .

وفي كل هذه الاثناء حاولوا اثاره الشكوك في الحزب وقيادته لاعتقادهم ان التشكيك في هذه القيادة يمكن أن يخرب على الحزب ونضاله اكثر مما يمكن ان يعمله أجهزة القمع مجتمعة .

ويجدر بنا ان نتذكر ان كينغ ، حاكم اللواء آنذاك ، اقترح في وثيقته العنصرية السيئة الذكر اقامة جهاز لمراقبة تصرفات الشيوعيين الشخصيه والدس عليهم واثارة الشكوك حولهم بهدف مقاومة الحزب واضعافه .

ونحن ندرك جيدا انهم يلجاون الى التشكيك والى غيره من الوسائل المشبوهة نظرا لافلاسهم السياسي ولعجزهم عن مواجهة الحزب : الحجة بالحجة . ولانهم يدركون ان موقف الحزب في الدفاع عن مصالح الجماهير العربية بالذات وعن مصالح العاملين عامة ، اليهود والعرب ، وعن الحريات الدمقراطية موقف مبدئي ومشروع وعادل . وانه يتلاءم ومصالح الجماهير اليهودية والعربية . فماذا سيحرضون على الحزب ، الانه يؤيد التسوية العادلة القائمة على احترام حقوق كل شعوب المنطقة ، وفي مقدمتها حق الشعب العربي الفلسطيني ؟ ام لانه يعارض ويقاوم بكل قوة ممارسات سياسة الاضطهاد القومي ؟ ام لانه يناضل الغلاء والافقار ويدعو الى رفع مستوى العاملين ؟

بالطبع لا تجد السلطات حجة تبرر هجومها على الحزب ، فتلجأ الى القمع ، الذي يعني غياب المنطق ، والى التشكيك والدس واختلاق الاكاذيب .

بيد ان شعبنا الذي كبر على الطوق وشب وتعمد في اقسى المعارك لم تعد مثل هذه المحاولات البوليسية تنطلي عليه ، ولذا نراه يعمق تلاحمه مع حزبه ، حزب الشعب باكمله .

وحين يستدعي البوليس رفيقا جديدا يوهم أن هذا الشاب لم يصلب عوده السياسي وانه يسهل كسره فلم تعوّده التجارب (من مولاة) ولم تحصنه معارضه السياسية ووعيه الاجتماعي بعد في وجه الضغوط . لكن الشرطة السياسية ندر أن وجدت بين أولئك الرفاق صيدا وقع في شباكهم . فالتجربة تعلم ان هذه الاستدعاءات عمقت وقوت تمسك اولئك الرفاق الجدد بحزبهم .

٢ - أما الامر الثاني فهو ان الشرطة السياسية حين تذكر انها تعرف هذه الامور عن ذلك الرفيق الجديد انما تحاول التأثير النفسي عليه لتدب الرعب في قلبه وكانها قادرة على كل شيء وانه لا يحدث شيء الا وتعلم به ويأتيها منه خبر .

ويتحدث ذلك الشرطي بلهجة متوعده ومهددة ليترك شعورا لدى ذلك الرفيق يسهل معه ممارسة التأثير عليه وتخويفه .

فما الذي يعرفه ذلك الشرطي ؟

انه يعرف اسم ذلك الرفيق واسم عائلته وعمره ولون عينيه.فهذا ليس شطارة وليس سرا . والشرطة تمتلك ملفات باسماء ومعلومات اساسية عن كل مواطن . ولديها جهاز يقوم بجمع المعلومات عن الكثيرين من الناس بغية مراقبتهم باستمرار . ونحن نعيش في نظام « حر » جدا يشكل الجهاز البوليسي احد عيوبه .

وانه يعرف المهنة ! فهل مهنة الانسان سر ؟ وانه يبيع « الغد » ! الهذا الحد من السخف معلومات ذلك القادر على كل شيء ؟ فاين يوزع اعضاء الحزب والشبيبة صحف الحزب ومنشوراته ؟ أعلى المريخ ؟ أم في قرانا وعلانية وبكل حماس وفخر . ويوزعون الصحف بانفسهم ووفق قوائم مسجلة . ويكفي لهذا الجهاز أن يوعز لاحد عملائه بمراقبة البيوت التي يدخلها الرفاق في اثناء بيعهم الجريدة .

وهل أسماء مشتري صحف الحزب وقرائها سر ليدعي ذلك المحقق انه اكتشف امرا « عظيما » و « مهولا » !! يحاول « باكتشاف » هذا تخويف ذلك الرفيق الجديد ، الذي ربما تنقصه الخبرة .

اما فيما يتعلق برقم بطاقة ذلك العضو المعني أو غيره ، فحسب ان نسجل امرا هاما وهو ان الشرطة ولا اي انسان آخر يعرف أرقام بطاقات الرفاق من مصادر الحزب ذاتها . ومثل هذا الدس الرخيص رفضناه في الماضي ونرفضه اليوم ولم يقنع احدا .

ولكن في الوقت ذاته لا يخفى علينا ان أجهزة الظلام تحاول دس عناصر تدعمها للانضمام الى الحزب لتتجسس عليه من الداخل . وقد تفلح في حادثة أو اثنتين الا ان الحزب وبمساعدة أعين الجماهير المتيقظة سرعان ما يكتشف الامر ويبعد ذلك المدسوس .

ويحدث ايضا أن تقوم الشرطة بتفتيش بيوت عدد من الرفاق ، اعضاء الحزب ، وتعثر على بطاقات لديهم او على اوراق تحتوي على معلومات معينة عن نشاطات الحزب او العضوية . وثمة مسالة اليقظة والانضباط الحزبي . فثمة أعضاء جدد يفاخرون بانتسابهم الى الحزب وليؤكدوا ذلك يظهرون بطاقتهم فيكشفوا عنها لاناس احيانا لا يؤتمنون ، اما لثرثرة فيهم أو لانهم لا يؤتمنون فعلا .

وعليه فقد تحصل أجهزة الامن على رقم بطاقة ذلك العضو أو ذاك من المنتمين الجدد بهذه الطريقة أو غيرها . وطبيعي إن تلجأ هذه الاجهزة الى استغلال الامر للدس والتحريض على الحزب وقادته . غير ان كل هذا لم يجدهم نفعا في السابق ولن يجديهم نفعا الان ولا في المستقبل .

اما عن سؤالك الثاني فنأمل ان نرد عليه في عدد قادم .

هو الحي الباقي



آل بكراوي في عكا يدعونكم لمشاركتهم ذكرى الاربعين لوفاة فقيدهم المأسوف على شبابه

توفيق

عن عمر يناهز ال-٢٧ عاما . وذلك يوم الاثنين الموافق ١٥-٨-٧٧ بعد صلاة العصر في جامع الزيتونة - عكا القديمة .

لا أراكم الله مكروها بعزيز.

قداس وجناز الاربعين

آل أيوب وتوما في يافا الناصرة وحيفا وكفر ياسيف وفي اسرائيل والخارج يدعون عموم الاصدقاء والمعارف والاقارب لحضور قداس وجناز الاربعين الذي سيقام راحة لنفس المأسوف عليهم :

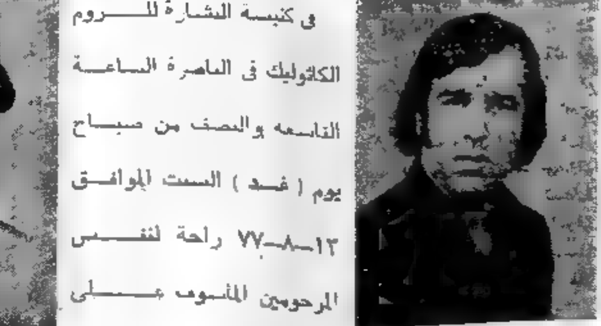


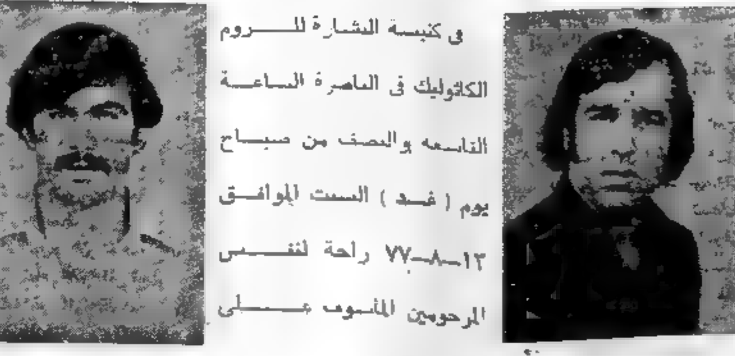
المرحوم رجا سليم خليل ايوب (أبو منير) — المرحوم وديع سالم خليل ايوب (أبو سالم) — المرحومة سميرة نايف أيوب (توما)

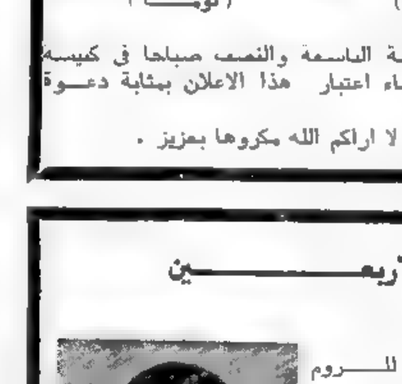
وذلك يوم السبت (غدا) ١٣-٨-١٩٧٧ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك في يافة الناصرة . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين







في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك في الناصرة الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم (غد) السبت الموافق ١٣-٨-٧٧ راحة لنفس المرحومين المأسوف على شبابهما

أميل فهيم شحادة — **ايليا وديع شحادة**

آل شحادة وآل زعاتره يدعون الاهل والاصدقاء مشاركتهم القداس والجناز راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

أعلان تثبيت وصية

تقدم طلب من السيدة نصرة عيسى شحادة من كفر ياسيف الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا بتاريخ ٥-٨-١٩٧٧ لطلب تثبيت وصية المرحوم زوجها سليم جريس شحادة من كفر ياسيف .

من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر ١٢-٨-٧٧ .

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء ورئيس المحكمة
رئيس اساقفة ديوتيسارية
يلكوبيوس

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولادها وشقيقته الاخت جوليت وعموم آل عتيق واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاقارب والاصدقاء والمعارف مشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

شحادة داهود عتيق

الذي سيقام غدا السبت ١٣-٨-١٩٧٧ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة مار يوسف للاتين في الناصرة . راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة شخصية لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعزيات

● هنية وبشارة معمر يعزيان الرفيقة ندى حبيبي بوفاة اخيها المهندس جبران عبد الله جبران ، عضو المجلس الوطني الفلسطيني، ويشاركان زوجته وأولاده وعموم آل جبران في هذا المصاب الاليم .

● تعازينا الحارة الى الاخ احمد سليمان وعموم افراد عائلته واقاربه بوفاة ابنهم المأسوف على شبابه سليمان احمد سليمان .

● والى الصديق رافع حسين اشرف وعموم اقاربه بوفاة اخته رشيدة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ...

٦٠ عـامـا على ثـورة اكتوبـر الاشتراكيـة الكبـرى

بيـان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ان ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى هي اهم احداث القرن العشريـن والتي غيرت مجرى تطور المجتمع البشري ودشنت عصرا جديدا في تاريخ الانسان ، عصر الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية . وقد اثبت تحقيق الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي في أعقاب ثورة اكتوبر ، للكادحين في العالم بأسره ، ان الاشتراكية التي حولها كارل ماركس وفردريك انجلز من خيال طوباوي الى علم ، حين تتجسد في الواقـع تلغي ، مرة والى الابـد ، الاستغلال الطبقي والاضطهاد القومي ، وتخلق ظروفـا اقتصادية — اجتماعية وسياسية تضمن حرية الانسان والمساواة والصداقة بين الشعوب .

ان الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى لعيد لـدى الكادحين في العالم بأسره ، ولدى البشرية التقدمية ولدى كل الطامحين الى تحرير البشرية من الفقر والحروب .

وما من حركة تحرر قومي أو اجتماعي ، منذ ثورة اكتوبر ، لـم تتأثر من البلد الاشتراكي الاول ولم تلهمها سياسته وانجازاته الجبارة .

ان لانجازات الاتحاد السوفييتي وانتصاراته أهمية حاسمة لتقـدم البشرية بأجمعها . وقد اصبحت ممكنة بفضل نظامه الاشتراكي القائـم على أسس الاشتراكية العلمية الماركسية اللينينية ، وبفضل قيادة الحزب الشيوعي السوفييتي الذي كان لنين العظيم مؤسسه ورائد طريقـه الفكري والسياسي .

وانجازات الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي عظيمة في جميـع المجالات . ويظهر مدى عظمة هذه الانجازات ذات الاهمية التاريخيـة العالمية اذا اخذنا في الحساب الظروف القاسية التي اكتنفـت بنـاء الاشتراكية في اول بلد اشتراكي . فقد كانت البلاد متخلفة من حيـث التطور الصناعي والزراعي والثقافي . وفضلا عن هذه التركة الثقيلة من روسيا القيصرية فقد كانت البلاد مدمرة بعد الحرب العالميـة الاولى وبسبب الحرب الاهلية الدموية التي نشبت في أعقاب ثورة اكتوبـر ، اذ حاول أصحاب الاسهم والمتمولون اعادة نظام الاستغـلال الطبقي والاضطهاد القومي بمساعدة ١٤ دولة رأسمالية أرسلت جيوشها في حرب تدخل لسحق حكم العمال والفلاحين . وقد استمرت الحرب الاهليـة والحرب ضد المتدخلين الامبرياليين اربع سنوات (١٩١٨ — ١٩٢٢) . وفقط في عام ١٩٢٨ استطاعت البلاد ترميم ما دمرته الحروب وابتـدأت بتنفيذ الخطة الخمسية الاولى . وكان هذا في ظل حصار رأسمالي شديد تميز باستفزازات لا حصر لها ضد الدولة السوفييتية .

ولم تمر الا ١٣ سنة من البناء الهادىء نسبيا حتى هاجمت المانيـا النازية وحلفاؤها الاتحاد السوفييتي في حزيران ١٩٤١ . وبفضل قـوة النظام الاشتراكي ، الخلقية والسياسية ، وبفضل اقامة صناعة وزراعة اشتراكيتين ، وبفضل الدور القيادي الذي اضطلع به الحزب الشيوعي السوفييتي ، وبفضل بطولة الشعوب السوفييتية الرائعة — استطاع بلد ثورة اكتوبر ، بمفرده تقريبا ، (اذ امتنعت الدول الغربية الحليفة ٣ سنوات كاملة عن فتح جبهة ثانية في غرب اوروبا ضد المانيا الهتلرية) ان يدق عنق التنين النازي ويحرر الوطن الاشتراكي وشعوب اوروبا وينقـذ شعوب العالم من خطر الفاشية .

وهكذا اضطر الاتحاد السوفييتي الى تكريس لا اقل من ٢٠ سنة من تاريخه للدفاع عن الثورة ومكاسب الاشتراكية وترميم ما دمرته الحروب . وعليه فالفترة الهادئة نسبيا التي استغلها الاتحـاد السوفييتي لبنـاء الاشتراكية والشيوعية قصيرة جدا تاريخيا وهي نحو ٤٠ سنة فقـط . ولكـن الانجـازات بهـذه العظمـة . كمـا يجـب أن نتذكر ان الاتحاد السوفييتي ، مضطر ، اليوم أيضا ، لتكريس مـوارد هائلة للدفاع عن نفسه وعن المنظومة الاشتراكية ، ما دامت الامبريالية ، والامريكية على وجه الخصوص قائمة وقوية ، وببقاء الامبريالية يبقى ماثلا خطر حرب عالمية ثالثة . كما يجب أن نذكر ان الاتحاد السوفييتي يقدم مساعدة اخوية أممية لجميع الشعوب المناضلة في سبيل التحرر الوطني والاجتماعي وتلك التي وقعت ضحية عدوان امبريالي . وفيتنام وكوبـا وانغولا هي من الناحية الواحدة أمثلة على قوة الشعوب المكافحة للتحرر القومي والاجتماعي ، ومن الناحية الاخرى دليل على الماهية الاشتراكية الاممية لبلد ثورة اكتوبر .

وبفضل انتصار الاتحاد السوفييتي على النازية في الحرب العالمية الثانية ، وبفضل قوته الرادعة الحائلة دون التدخل الامبريالي ، انتصرت الثورات الاشتراكية في عدد من البلدان الاوروبية والآسيوية وفي كوبـا أيضا في القارة الامريكية . وقام النظام الاشتراكي العالمي ، وسـارت دول جديدة على طريق التطور غير الرأسمالي ، وتوسعت وتقوت الحركة الشيوعية العالمية وتغلغلت افكار الاشتراكية الى أوساط شعبية أوسـع في جميع انحاء العالم ..

ان جبروت الاتحاد السوفييتي وسياسة حزبه الشيوعي اللينينيـة الحكيمة والسليمة أسهمت بشكل حاسم في انهيار نظام الاستعمـار الامبريالي وفي نشوء عشرات من الدول المستقلة الجديدة وفي تحقيـق الاستقلال القومي لشعوب آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية .

اما انجازات الاتحاد السوفييتي الضخمة في المجالات الاقتصاديـة والاجتماعية والعلمية والثقافية فلم يسبق لها مثيل في التاريخ . فمن بلاد متخلفة تحول الاتحاد السوفييتي ، بفضل النظام الاشتراكي ، الى دولـة عظمى يزيد معدل نموها بكثير عنه في الدول الرأسمالية المتقدمة جدا .

فقبل ثورة اكتوبر كان الانتاج الصناعي في روسيا يوازي ٤٪ فقـط من الانتاج العالمي . اما اليوم فانه يبلغ ٢٠٪ . أما الدخل القومي فزاد ٦٥ مرة بالنسبة لما قبل الثورة . ولا ادل على التطور العاصف للقاعـدة المادية — الانتاجية في الاتحاد السوفييتي من كون انه اذا كان الانتـاج القومي قد ازداد حتى بدء الحرب العالمية الثانية ٥ مرات مقابل ما قبـل الثورة فانه في عام ١٩٧٥ أصبح ٥٦ ضعفا . كما ان مستوى الحيـاة المادي والثقافي للعمال والكادحين في المدينة والقرية تطور بشكل لم يعرف له مثيل .

ولقد قضت الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي ، مرة والى الابـد ، علـى الفقـر والامية والبطالـة . ان انجازات الاشتراكيـة في بلد ثورة اكتوبر لم يسبق لها مثيل . فحقوق الانسان الاساسية ، مثـل حق العمل وتلقي العلاج الطبي والتعليم بالمجان ، اصبحت أمرا واقعا . وقد منحت الاشتراكية حياة سعيدة للانسـان العامل والشبيبـة السوفييتية . وفي الوقت نفسه تحتد الازمة العامة في العالم الرأسمالي . وفي حين تشتد الازمات الاقتصادية والاجتماعية والخلقية في بـلاد رأس المال ، حيث يتعرض ملايين لبطالة جماهيرية وللتضخم وحيث يتردى مئات الملايين في حياة الفقر والجوع ، فان الاتحاد السوفييتي لا يعرف الازمات الاقتصادية ويتطور اقتصاده حسب التخطيط ويرتفع مستوى حياة العاملين فيه دون توقف .

وقد أوجد النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي الظروف الماديـة والاجتماعية الضرورية لتأمين المساواة في الحقوق للمرأة بشكل واقعي . وتقوم النساء السوفييتيات بدور كبير في جميع مجالات الحياة مقدمات مثـلا يحتذى للنساء في العالم بأسره .

والاتحاد السوفييتي دولة دمقراطيـة للغاية ، خلافا للـدول الرأسمالية ، حيث الدمقراطية شكلية ، وحيث يتحكم اصحـاب رؤوس الاموال بوسائل الانتاج وبجهاز الدولة للقمع وبوسائل الاعلام ويستغلون معظم الشعب لمصلحة شرذمة صغيرة من اصحاب الاموال . ففي الاتحاد السوفييتي ترتكز الدمقراطية السياسية على أساس اقتصادي — اجتماعي شعبي ، حيث أن ملكية ادوات الانتاج ليست في أيدي أفراد من الاغنياء ، بل بأيدي العمال وكل الشعب العامل الذي يحكم الدولة .

والدمقراطية الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي تزدهر وتتعمـق . والدستور السوفييتي الجديد الذي طرحته اللجنة المركزيـة للحـزب الشيوعي السوفييتي للمناقشة الشعبية ، لمناسبة اقراره في السوفييـت الاعلى ، انما هو مثل ساطع على الدمقراطيـة حيث تسير النظريـة والتطبيق جنبا الى جنب ، كما يمنح مواطني الدولة حريات اساسية كثيرة لا يستطيع توفيرها الا نظام اشتراكي فقط .

والدستور السوفييتي الجديد في العام الستين لثورة اكتوبر يعكس التغيرات الاساسية التي طرأت على الاتحاد السوفييتي منـذ تشريـع الدستور القديم عام ١٩٣٦ . فالاتحاد السوفييتي اليوم هو بلد اشتراكي متطور ينتقل الى المرحلة العليا من الاشتراكية الا وهي الشيوعية . وكل مرحلة جديدة من التطور في الاتحاد السوفييتي هي ايضا مرحلـة أعلى في توسيع الدمقراطية الاشتراكية . فالدمقراطية في الاتحـاد السوفييتي دمقراطية حقيقية ، حيث تشترك جماهير العاملين بالقول والفعل بقيـادة الدولة السوفييتية بجميع مؤسساتها ، من القاعدة حتى القمة .

وبفضل جبروت الاتحاد السـوفييتي السياسي والاقتصـادي والعسكري ، وبفضل قيام المنظومة الاشتراكية العالمية وتعزز قوتها وقوة الحركة العمالية والشيوعية العالمية وحركة التحرر القومي العالميـة للامبريالية — طرأ تغير جوهري على ميزان القوى العالمي لمصلحة قـوى السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية وضد مصلحة قـوى الامبريالية والحرب والعبودية والاستغلال . ونتيجة لذلك كان التعايش السلمي بين دول ذات انظمة اجتماعية مختلفة ونشأت امكانية لمنع حـرب عالمية ثالثة .

والانفراج الدولي لم يترسخ بشكل تلقائي نتيجة لتغير اساسـي في توازن القوى العالمية لمصلحة الاشتراكية . فقد ساهم في ذلك مساهمـة حاسمة السياسة السليمة والمبادرات التي اضطلع بها الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية . وساهمت في ذلك قرارات المؤتمريـن ال — ٢٤ وال — ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي والنضال من اجـل تنفيذها . ولذا كان قد مرت ٣٢ سنة على انتهاء الحرب العالمية الثانية دون أن ينتهك السلام العالمي فالفضل في ذلك يعود ، في الدرجة الاولى، الى قوة الاتحاد السوفييتي ومساعيه السلمية .

وفي ظروف توازن القوى الجديد في العالم تعاظمت اهمية الصـراع الايديولوجي بين الامبريالية والاشتراكية . فالامبرياليون ، وخصوصـا الامريكيين ، الذين يدعمون كل نظام عنصري وكل انقلاب فاشي ابتداء من جنوب افريقيا وانتهاء بتشيلي ، يشنون في الوقت نفسه حملة دعائيـة سلفية ضد الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية بدعوى الدفـاع المزعوم عن حقوق الانسان وحريات الشعوب . وهذه الدعاية الامبريالية التي تسهم الاوساط الصهيونية في اسرائيل والولايات المتحدة بقسط وافر فيها يقصد بها اخفاء حقيقة النظام السوفييتي عن أعين الشعوب ، هـذا النظام الذي لا يوجد اكثر دمقراطية وحرية منه فيما يتعلق باحترام حقـوق الانسان وحريات الشعوب . وتستهدف الدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي تحويل الانظار عن جرائم الامبريالية وآثام الرأسمالية من الاستغلال الطبقي وتقليص الحريات الدمقراطية وخنقها ، والتمييز والاضطهـاد القومـي والعنصرية في العالم الرأسمالي .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي يقدر عاليا سياسة الاتحاد السوفييتي اللينينية المبدئية في القضية القومية حيث كانت الدولة الاولى في العالم التي حرمت قانونيا العنصرية ، وبذلك اللاسامية أيضا . وقد حل النظـام الاشتراكي القضايا القومية في الاتحاد السوفييتي ، وضمن المسـاواة للشعوب قولا وعملا . والمثل السوفييتي يظهر لجميع الشعـوب أن الشعوب تستطيع ، في ظل دمقراطية عميقة وواسعة — اشتراكية ، أن تعيش بصداقة واخوة ومساواة وان تقف موحدة ضد أي عـدو وفي أي ضيق ، اذا ما أحدق خطر بالوطن الاشتراكي المشترك .

ومنذ ثورة اكتوبر والاتحاد السوفييتي هو القوة المعادية للامبريالية الاعظم والاكثر مثابرة في العالم . وقد وقف الى جانب شعوب الشرق الاوسط في كفاحها ضد الاستعمار البريطاني والفرنسي والامريكي . وبعد الحرب العالمية الثانية قام الاتحاد السوفييتي بدور حاسم في نيـل الشعوب العربيـة استقلالها . وبفضل بلد ثورة اكتوبر حققت الشعوب العربيـة انتصارات حاسمة في نضالها الطويل للتحرر من الاستعمار ومن اجـل الاستقلال القومي . وقد دعم الاتحاد السوفييتي ، ولا يزال ، كفـاح الشعوب العربية لتوطيد الاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي والحقـوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وبفضل بلد ثورة اكتوبر تم انقاذ ملايين من يهود اوروبا وهـذه البلاد من خطر الابادة على أيدي النازيين الالمان .

وقد اقام شعب اسرائيل دولته المستقلة عام ١٩٤٨ بفضل دعم الاتحاد السوفييتي المبدئي والحاسم لحق كلا شعبي البلاد — الشعب اليهودي الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني — في تقرير المصير ، ذلك الحـق الذي اعترف به قرار الامم المتحدة من ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ . وقد أيـد الاتحاد السوفييتي ، ولا يزال ، قيام دولة اسرائيل واستقلالها . ووفقا للسياسة اللينينية المبدئية ، ووفقا لقرارات مجلس الامن والجمعيـة العمومية للامم المتحده يبذل الاتحاد السوفييتي جهودا جبارة لمنع حـرب جديده في الشرق الاوسط ، ولاخماد بؤرة الحرب في منطقتنا ، ولاحـلال سلام عادل ودائم يضع حدا لاحتلال المناطق العربية التي احتلت عـام ١٩٦٧ ويحترم حق قيام اسرائيل واستقلالها وحق الشعب العـربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .

ان حملات التحريض المعادي للسوفييت التي تنظمها الاوسـاط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل والمنظمات الصهيونية الرجعيـة في الولايات المتحدة وغيرها من الدول الرأسمالية ، بالتنسيق مع مراكـز الدعاية المعادية للشيوعية في الولايات المتحدة وغيرها — انما هي جـزء هام من حملات الهجوم على الانفراج الدولي التي تشنها الاوسـاط الامبريالية المتطرفة من أنصار الحرب الباردة .

والكفاح ضد العداء للسوفييت بكل اشكاله ومظاهره انما هو جـزء لا يتجزأ من النضال من اجل السلام والاستقلال القومي والدمقراطيـة والاشتراكية .

ان نشر الحقيقة عن النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي وعن سياسة السلام السوفييتية وعن الدمقراطية الاشتراكية وضد التحريض المعادي للسوفييت الذي يشنه الامبرياليون والرجعيون ومساعدوهـم اليساريون ، وخصوصا الماويين ، انما هو واجب في الدرجة الاولى مـن الاهمية في النضال من اجل السلام والتحرر القومي والاجتماعي .

ويرى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بشكل خاص ، في التصـدي للتحريض المعادي للسوفييت الذي تنظمه حكومة اسرائيل والزعمـاء الصهيونيون ، واجبا قوميا وأمميا على السواء ، وجزءا هاما من النضال من اجل سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط . فالصداقة مع الاتحـاد السوفييتي هي ضرورة حيوية لدولة اسرائيل . والطريق لاصلاح العلاقـات والصداقة تكون في تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية وبانتهاج سياسـة سـلام .

واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تهنىء الحزب الشيوعي السوفييتي المجيد والشعوب السوفييتية البطلة في الذكرى السنويـة الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . فما من حزب سياسي اسهـم بهذا المقدار في معركة تحرير الانسان من الاستغلال والاضطهاد وفي الدفاع عن سلام العالم وحريات الشعوب مثل الحزب الشيوعي السوفييتي . وما من شعب اسهم بهذا المقدار في معركة تقدم البشرية مقدما ضحايا بهـذه الكثرة من اجل قضية السلام السامية والتحرر القومي والاشتراكيـة كالشعب السوفييتي العظيم .

وتدعو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جميع مؤسسـات الحزب وأعضاءه ، واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، وجميع المنظمات الدمقراطية وكل القوى التقدمية وأنصار السلام في اسرائيل — للاحتفـال بالذكرى السنوية الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى كتظاهرة كبيرة من اجل السلام والصداقة بين شعوب الاتحاد السوفييتي واسرائيل !

عاشت الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفييتي واسرائيل !.

المجد والاحترام للاتحاد السوفييتي حصن السلام واستقـلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية !

عاشت الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفييتي واسرائيل ! .



مـــن وحـــي الايـــام

في ظل الاحتلال

الحكم على مجموعة أخرى من جبهة التحرير العربية

نابلس — لمراسلنا — حكمت محكمة الاحتلال العسكرية في نابلس في ٤ آب الجاري على الشاب هاني عادل رشيد عودة ، (٢١ سنة) من قرية قصرة ، بالسجن لمدة ١٢ سنة فعلية بعـد ان ادين بعضوية جبهة التحريـر العربية و ١١ تهمة اخرى . وبرىء من ٢ تهم اخرى .

هذا وحكمت المحكمة ذاتها ، وفي اليوم ذاته على عدنان هلال عودة من قصرة ايضا بالسجن لمدة ثلاث سنوات فعلية وبسنتين اخريين مع وقف التنفيذ بتهمة العضوية في المنظمة ذاتهـا ، وبتنفيذ الخدمات وعدم منع مخالفة ، اي انه لم يشر بزميله هاني .

ومن الجدير ذكره انه كان حكـم على اخيه محمد هلال عودة بالسجـن ٥ سنوات بتهم مماثلة . كما وحكـم على عبد الرؤوف جودت الخطيب من « عقبة جبر » بالسجن الفعلي سنـة ونصف السنة . وسنة ونصف اخرى مع وقف التنفيذ بتهمة العضوية بهـذه المنظمة .

هذا وكانت محكمة طولكـرم العسكرية قد حكمت يوم ٢٦ تمـوز الماضي على الشاب عبد الرحمن محمد داود ، من بيتا ، بالسجن الفعـلي لمدة ثلاث سنوات ، وبالسجن مـع وقف التنفيذ لمدة اربع سنـوات اخرى ، بتهمة العضوية في جبهـة التحرير العربية .

الحكم على ثلاثة متهمين امنيين بمدد تقل عن فترة توقيفهم

جنين — لمراسلنا — حكمت محكمة الاحتلال العسكرية في جنين يوم ٢٥ تموز الماضي على الشاب مازن محمد حرز الله (٢١ عاما) بالسجن لمدة ثمانية اشهر فعلية . وعلى احمد يوسف يعاقبة (٢٠ سنة) بالسجن الفعلي لمدة ٦ اشهر بتهمة عضوية اتحاد غير معروف الاسم ولكنه غير شرعي ، وبمحاولة تجنيد آخرين .

ومن «الطريف» في هذا الحكم ان كلا المتهمين مكث في السجن اكثر من فترة محكوميته بسبب تأجيـل المحاكمة .

احكـام قاسيـة ، وتأجيـل النظـر في قضايـا آخريـن

جنين — لمراسلنا — نظرت المحكمة العسكرية ، في مدينة جنين المحتلة، يوم ٢ آب الجاري في ثلاث قضايـا تضم ١٦ متهما . واصدرت الحـكم بحق اثنين متهم وتأجلت محاكمـة الاخرين . وحكمت المحكمـة على الشيخ اسماعيل عبد العزيز السيلاوي بالسجن الفعلي لمدة ١٨ شهرا و ب ١٨ شهرا أخرى مع وقف التنفيذ ، وذلك على عمله كعضو في منظمة تحرير فلسطين « فتح » .

كما وحكمت المحكمة على احمـد فايق سـمار ، من مواليد عام ١٩٦٠ ، بتهمة التجند في المنظمة ، بالسجن لمدة ١٥ شهرا منذ توقيفه .

هذا وتأجل النظر في قضية كل من المتهمين مازن جرار وساطي حلمي يوسي وهاني دراغمة المتهمين بعضويـة « فتح » وتقديم الخدمات لهـا .

كذلك تأجل النظر في قضايا ١١ متهما آخر من اليامون وهم : محمود سليمان سعيد ابو الهيجـا ومحمد سليمان شديد ومحمد سعيد عبد القادر سمار وتيسير نجيب الصمودي ومحمـد محمود سمار ومحمد روحي حوشيه وعمر ابراهيم سمار وفواز شـفيق سمار واحمد الطيب جرادات وعزام عبد الحافظ الصمودي وغسان اسعد سمار ، المعتقلين منذ ١٧-٣-٧٧ . وهم متهمون بعضوية « فتـح » ومحاولة اغتيال احد العملاء .

الحكـم عـلى شـاب مـن يعبـد

نابلس — لمراسلنا — حكمت المحكمة العسكرية هنا يوم الاحد الماضي ، ٣١ تموز ، على الشاب محمود صادق ابو بكر بالسجن لمدة ثلاث سنوات ، سنة واحدة منها فعلية ، بتهمـة الانتماء الى منظمة تحرير فلسطين (فتح) منذ منتصف العام الماضي ، وباسداء الخدمات لها ومحاولـة تجنيد طالب ومحمد شريف ابو بكر للمساهمة في نشاطات مقاومة الاحتلال.

واحكـام أخـرى في رام اللـــه

رام الله — لمراسلنا — حكمت المحكمة العسكرية في رام الله المحتلة في ١ آب الجاري على احمد عبد الجواد وزياد احمد نوفل وجمال محمود سرحـان بالسجن الفعلي لمدة سنة واحدة ، وبالسجن مع وقف التنفيذ لسنتين اخريين . وكذلك بدفع غرامة الفي ليرة او السجن لمدة ستة اشهر بدلا منها .

وقد اتهمهم سلطات الاحتـلال بالعضوية في الجبهة الدمقراطيـة لتحرير فلسطين والمشاركة بالمظاهرات ورشق رجال الشرطة بالحجارة .

كما صدر الحكم بحق جمال محمد ابو حامد بالسجن لمـدة ١٥ شهرا فعليا ، ونظيرها مع وقف التنفيذ وبدفع غرامة ٣ آلاف ليرة او السجن لمدة ٧ اشهر بدلا منها . كما وحكمت على كـل من شكري داوود الزين ومحمود امين جودة بالسجن لمدة ١٠ اشهر فعلية و ١٤ شهرا مع وقف التنفيذ ، وبدفع غرامة الف ليرة او السجن ٣ اشهر بدلا منها ، وذلك بتهمة الانتماء الى الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين .

رسائـل القراء

سيسقـط كـل المتنفعـين

جت المثلث — من عبد الفتاح عبد الكريم وتد — في مساء يوم السبت الموافق ١٦-٧-٧٧ وحين كنت مصغيا لراديـو اسرائيل بالعبرية سمعت مكالمة تلفونية بعث بها السيد محمد ابراهيم داوود وتد مباشرة على الهواء وفيما يلي بعض ما تفوه به السيد المذكور في مكالمته التلفونية تلك لراديو اسرائيـل بالعبرية :

« وجه الشاب عبد الفتاح عبد الكريم من قرية جـت أسئلة الى توفيق طوبي عن مبادىء الحزب الشيـوعي مستفسرا عن التعارض الايديولوجي بين الحزب الشيـوعي والدين الاسلامي . ولكون الشاب عبد الفتاح عبد الكريم ورعا ومتقيدا بأصول الدين الاسلامي فانه توقف عن توزيع جريدة « الاتحاد » وعن أي نشاط آخر في نطاق الحزب الشيـوعي لانه يرى ان مبادىء الحزب الشيوعي تتنافى مع تعاليم الدين الاسلامي ... » .

وأنا عبد الفتاح عبد الكريم من قرية جت أعلن وأوكـد للقاصي والداني انني ماض في تمسكي بديني الاسلامي وبحزبي الشيوعي (١) بكل ما أوتيت من القوة والمقدرة . وسأعمل بكل ما في استطاعتي على أن أبقى متسلحا بهذا السلاح . كمـا وسأهتم بأن يتسلح كل أبناء شعبي بهذا السلاح الحـاد والضروري والناجع . وبواسطة هذا السلاح فقط سنتمكن من ازالة الغبن اللاحق بنا والاضطهاد الذي عانينا منه طيلـة سنوات الظلام ، التي مر بها شعبنا ، الذي تعـرض لاقسى أنواع الظلم والاجحاف نتيجة لسياسة التعسف من جانـب سلطات الاضطهاد القومي الموجهة ضد جماهيرنا العربية .

انني بكل ما اشعر به من مرارة وألم لظروف شعبنـا القاسية نتيجة لسياسة حكام اسرائيل أتوجه لكل جماهيرنـا على اختلاف عقائدهم وادعوها الى أن تتحد جميعا تحـت راية حزبنا الشيوعي الذي يدب الرعب في قلوب أعدائنا كلمـا اتسعت قوته وتعاظم نفوذه .

ان أعداء هذا الحزب هم أعداء جماهيرنا العربية وهـم أعداء الاخوة اليهودية العربية وهم أعداء السلام والمسـاواة بين شعوب هذه المنطقة التي ملت اعمال العنف والعدوان التي لم تخلف لها سوى المآسي والدمار .

ان محمد ابراهيم وتد معروف بانتسابه لحزب مبام منذ عشرين سنة . هذا الحزب المعروف بصهيونيته والمعادي لمصلحة جماهيرنا العربية والذي بنى كيبوتساته ومستوطناته على اراضينا المصادرة والذي كان ضمن حكومة المعراخ طيلة الثلاثين سنة السابقة لم يكن في يوم من الايام الى جانبنـا أو عمل لمصلحتنا . ومهما تظاهر بانه يساري أو دمقراطي فانـه لن يخدعنا بعد ان برهن قادته عن عدائهم لنا بشكل عملي . وعليه فان محمد ابراهيم داوود وتد وأمثاله لن يهمنا تخبطهـم من خلال تصرفات حاقدة كهذه . فشعبنا نبذهم من بـين صفوفه القوية والنظيفة . ولن يعبأ بأي من المتنفعين الذيـن ينتهجون سياسة الزحف على البطون والعيش على فتـات الموائد في سبيل نفخ جيوبهم ثمنا لكرامتهم المهدورة .

١ — الاتحاد — من المؤسف انه ما زال هناك نفر مـن شعبنا يحاولون التصيد في الماء العكر وقلب الحقائق وتزويرها في محاولة رخيصة للنيل من حزبنا وشعبنا . فالرفيق عبـد الفتاح عبد الكريم وتد لم يذكر في رسالته المذكورة الينا انـه توقف عن توزيع « الاتحاد » بسبب تدينه .

ممثلة كتلة التقدم في نقابة المعلمين، تسيبورا شاروني ، تدعو إلى

حمـاية حـريّة الفكـر في التعليم والتربية على حسـاب السّـلام والتفاهـم واللاخوة

تل ابيـب — لمراسلنـا — رغـم ارتفـاع صـوت الرجعيـة واليميـن المتطـرف في نقابة المعلمين ، تمكنت ممثلة كتلة التقدم، الرفيقة تسيبورا طوبي (شاروني) ، في اجتماع اللجنة المركزية للنقابة (في ٢-٨-٧٧) ، من إقناع بعض الاعضـاء المراخيين بضروره التصـدي لسياسة الاكراه الديني التي قرر انتهاجها وزير المعارف الجديد ، زبولون هامر ، الـذي ينتمي الى حزب المتدينين ويعتبر أحد قادة جماعة «(غوش ايمونيم)» الاستيطانية .

فبعد ان قدمت الرفيقة تسيبورا طوبي كلمتها وقف عدد من اعضـاء اللجنة وأيدوا بعض ما جاء فيها . وهنا ثارت ثائرة جماعة « الليكود » ووقفت تصرخ معترضة على السماح لها ... « بالقاء كلمة شاملة تعبر فيها عن آرائها بكل حرية رغم انها تمثل كتلة صغيرة ! » . ولم تكتف هـذه الجماعة بذلك . بل قام أحدها فاعرب عن أسفه لان تسيبورا طوبي تعمـل مدرسة في اسرائيل . وعندها اجابته الرفيقة تسيبورا : ليس بعيدا عنكم التفكير بهذا الشكل . فربما تقومون في الغد بفصل من لا يروق لكم من المعلمين . هـــذه هي دمقراطيتكم الحقيقية .

وهنا كشف هذا المربي عن اخلاقه « الحميده » فقام بشتم الرفيقـة طوبي . فوقفت واجبرت رئـاسة الجلسة على وقف الجلسة حتى يعتذر .. واعتذر بالفعل ، ولكن بعد عشر دقائق من ضغط زملائه عليه . ثم واصلت اللجنة اعمالها .

وقد بحثت اللجنة عدة قضايـا هامة منها قضية تقليص عدد الصفوف في المدارس وتأييد اي نضال تقوم به الهستدروت ضد الغلاء . كما وبحثت اللجنة ، حسب اقتراح كتلة التقدم ، سياسة وزير المعارف الجديد .

وتصدت الرفيقة طوبي في كلمتها لسياسة الغلاء الحكومية النابعة من سياسة الحرب والاحتلال التي جرت في اعقابها زيادة أجور التعليم بنسب عالية جدا تصل الى اكثر من ٦٠٠٠ ليرة سنويا في المدارس الثانويـة وتقليص عدد الصفوف في المدارس عموما . وأكدت ان الحكومة تلقي بالاعباء الاقتصادية التي تكتنفها على كاهل العمال وذوي الدخل المحدود في الوقت الذي يزداد فيه الاغنياء غنى .. باستمرار . وضربت على ذلك مثلا ، فقالت : لقد بلغت ارباح وزير التجارة والصناعة يغئال هوروفتش ، هذه السنة ، حوالي ١٤٠ مليون ليرة ، وان ارباح البنوك من المعاملات العادية لوحدها بلغ حوالي ٦٠٥مليون ليرة . بينما تقلصت قيمة الاجـور الحقيقية للعمال على أثر الغلاء الاخير بنسبة ٢٥٪ .

ثم اقترحت على اللجنة ان تقرر التوجه الى الحكومة ومطالبتها بان تنتهج سياسة سلام توفر على العاملين أعباء الحرب والمصروفات العسكرية وان تعود وتقدم المساعدات للمنتجات الضرورية (سوبسيديا) وتخفض أجور التعليم وتلغي كل اجراءات الغلاء . ولكن اقتراحها رفض باكثرية الليكود والمراخ في حين امتنع ممثلو المام عن التصويت . واقرت اللجنة اقتراح المراخ الداعي الى تأييد نضـال الهستدروت ضد الغلاء وذلك باكثرية ٣٢ صوتا بينها صوت كتلة التقدم .

وتحدثت ممثلة كتلة التقـدم عن سياسة وزير المعارف الجديد فقالت: ان هذه هي المرة الاولى التي يتحكم فيها شخص متعصب ، ينتمي الى اقلية متدينة متطرفة ، بامور تعليم وتربية ناس هم في غالبيتهم العظمى (٨٠٪) ليسوا متدينين . ولكني لا اطالب ببحث سياسة التعليم الجديدة لهذا السبب فحسب ، بـل ولان اهداف الوزير ، التي طرحهـا في مقابلة صحفية اجراها معه مراسل في صحيفة « هآرتس » (١٠-٦-٧٧) ، يجب أن تثير قلـق كل المدرسين والاهالي .

واوردت الرفيقة طوبي بعضا من تصريحات هامر في هذه المقابلة ومنها :

— سأجعل تعليم الدين الزاميا في المدارس . هذا هو مبدئي الاساسي . فالابنية والمختبرات وبرامج التعليم ليست الامر الاساسي في التعليم وانما نوعية المعلمين الموجودين لدينا . يجب تعيين معلمين متـدينين كي يعلموا التلاميذ أصول الايمـان اليهودي . فاليهود المؤمنون فقط هم الـذين سيعلمون اليهودية . وذلك لكي لا يوجد نفاق ورياء ولكي لا يظل التعليم مقتصرا على الفولكلور الديني .

— لقد اخطأوا حين قاموا بتدريس التاريخ والفلسفة والادب عن الآخرين اكثر ممـا عن تراث « الربانيم » و « الحاخاميم » .

— لا يمكن ان يحرم ثلثا الشعب ومنذ البداية ، من فرصة التعرف على قسـم الشعب لانهم يتعلمون في مدارس عامة لا تلتزم بتدريس الدين في كل مراحل الدراسة وان اهلهم اختاروا لهم هذه المدرسة ..

واضافت الرفيقة تسيبورا طوبي : ان اخطر من كل هذا هو تصريح هامر بالنسبة للطلاب العرب . فقد سأله المراسل : كيف سيكون مصير العرب الذين يعيشون معنا ؟ فاجاب الوزير : « ستتركهم يعرفون عن ثقافتهم لدينا والا .. فليهاجروا من هنا باحترام » . وتساءلت الرفيقة طوبي ، ماذا كان يحدث لو صرح هذا التصريح وزير آخر في دولة أخرى تجاه اليهود .

واقترحت ممثلة كتلة التقدم على اللجنة ، في نهاية كلمتها ، ان تطالب بفصل الدين عن الدولة وان لا يكون تعليم الدين الزاميا . (كما هو متبع في غالبية دول العالم ومنها فرنسا والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية وغيرها ..) واقترحت ان تتاح في البلاد حرية الفكر وان يلغى الاكراه الديني . اذ لا يعقل ان تقوم ٢٠٪ من السكان باملاء آرائهـم ومعتقداتهم على ٨٠٪ من السكان .

وأيدت كتلة التقدم اعلان سكرتير النقابـة ، السيد شالوم لفن (المراخ) ، ان كل معلم يجد نفسه متضررا من ناحيـة ضميرية سيحظى بحماية نقابة المعلمين له . وطالبت بان تتوجـه جمهور المعلمين برسائل الى وزارة المعارف والوزير ونقابـة المعلمين يعربون فيهـا عن معارضتهم لسياسة الاكراه الديني وانتهاجها في المدارس الرسمية وعن مطالبتهـم بحماية حرية الفكر والضمير وتربية الطلاب في المدارس على حب السلام والتفاهم وأخـوة الشعوب وليس التقوقع في مستنقع الشوفينية تمشيا مع المثل القائل «على خرابك تحيي» .



هل يلحق الأردن بعرب فلسطين؟

حين غاب عرب فلسطين عن ديارهم ، بدأ نهر الاردن يجف وتتناقص مياهه يوما عن يوم . ولم يبق من عمر نهر الاردن ، حسب معطيات الجغرافيين ، سوى ١٠ سنين يتلاشى بعدها ، او يتحول الى قناة لمياه مجاري المستوطنات ، كما تلاشى نهر التماسيح ونهر العوجا ونهر المقطع وتحولوا الى مجاري للمياه الآسنة .

لقد اجرى الدكتور ميخا كلاين وهو من الجغرافيين الذين يعملون في جامعة تل ابيب دراسة حول نهر الاردن توصل فيها الى نتيجة ان النهر سيتلاشى في غضون ١٠ سنوات ، بسبب شدة استنزاف مياهه لمختلف المشاريع وعلى راسها مشروع المياه القطري الذي يوصل مياه بحيرة طبريا الى النقب . (يديعوت احرونوت ٨ـ٨ـ٧٧) .

اما ماذا سيحدث للبحر الميت نتيجة انخفاض منسوب الاردن وشحاحة مياهه ، فتلك مسألة اخرى ! ومن يدري ، فهناك اليوم من يتآمر على بيع جنوب لبنان ومنابع الاردن لكي يتحول هذا النهر ، بفضل سياستهم الى اثر بعد عين .

لاول مرة تعترف اسرائيل ضمنا بدعم الكتائبيين المتآمرين على جنوب لبنان عسكريا . وقد كانت زيارة رئيس الحكومة ، السيد بيغن الى « الجدار الطيب » ، هذا الاسبوع ، تأكيدا على اصرار حكومته مواصلة تقديم العون للكتائبيين لبسط سيطرة اسرائيل على جنوب لبنان ، بابقاء الحرب مشتعلة فيه .

ومما يلفت النظر ان رجال الكتائب استقبلوا السيد بيغن ، عند « الجدار الطيب » ، بحفاوة بالغة . ولهذه الزيارة ما بعدها . فجنوب لبنان يشكل اضعف حلقة في الجبهة العربية مع اسرائيل ، جغرافيا وعسكريا . كما ان حكام اسرائيل يعتبرون الجنوب اللبناني امتدادا للجليل ولمنابع مياهه في بنياس والليطاني . واهم من هذا كله سحب الارض من تحت اقدام الثورة الفلسطينية .

ويرى المراقبون هنا ، ان اسرائيل تقوم في سباق مع الزمن لخلق وقائع جديدة في المنطقة ، مستغلة فرصة انشغال كافور ، بسلخ ابناء جلدته لتقديمهم قربانا على مذبح معشوقيه خلف المحيط وشرق القناة واكثر الفئات طفيلية في البرجوازية المصرية . فكافور هذا مستعد ، من اجل عيون كارتر وعيون الفئات الطفيلية التي يمثلها لا ان يبيع حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحسب ، بل ان يبيع سيناء والجولان ونفط العرب فضلا عن الثورة الليبية والثورة الاثيوبية . لان كافور هذا قد دب فيه مرض الفورستالية ، فاصبحت تركبه في منامه كوابيس البعبع الاحمر ، فيرسل قواته في الصحراء الليبية لمطاردة هذه الكوابيس . (وجدير بالذكر ان فورستال كان وزيرا للحربية الامريكية في الخمسينات ، وفي احدى الليالي اثر كابوس احمر ، قام والقى بنفسه من شرفة سابع طابق) .

وكافور هذا لا يزال يعاني عقدة كيلوبترا الفرعونية التي استطاع انطونيوس بعد ان فتح قلبها ان يفتح ابواب القاهرة امام الجيوش الرومانية . ويجدر بكافور ان يعيد قراءة الفصل الاخير من مسرحية كليوبترا ليتأكد من المصير الذي انتهت اليه عشيقة انطونيو ـ كيسنجر ـ كارتر !

بقي ان نعلم انه استعدادا لملاقاة كافور في فندق الملك داود او فندق الملك سليمان ، بدأ حكام اسرائيل يستعدون لتلك الساعة التاريخية . ففي ١٣ تموز الماضي نشرت مجلة هعولام هزيه نبأ مفاده ان موشه ديان بعث رسولا الى عضو الكنيست المراخي سيف الدين الزعبي يقترح عليه قبول منصب نائب وزير خارجية اسرائيل ، طبعا بشرط ان يترك حزب العمل ويقيم كتلة مستقلة في الكنيست على غرار كتلة ديان .

وذكرت مجلة هعولام هزيه ان مراسلها تحدث مع السيد سيف الدين الزعبي الذي اعترف بانه تلقى عرضا من هذا النوع وانه رفض ذلك .

وحللت هعولام هزيه الدوافع لهذا العرض فكتبت انه فضلا عن كسب مقعد جديد لليكود في الكنيست فان تعيين نائب وزير خارجية عربي في دولة يهودية ـ قومية يساهم في تلطيف الصفة السلبية للحكومة في نظر العالم الواسع . وانه كان باستطاعة هذه الحكومة استغلال سيف الدين الزعبي في المناطق المحتلة لكسب التأييد لحكومة الليكود .. الـــخ .

ولعل الطف ما في الامر ، هو ان يتم لقاء وزراء خارجية الدول العربية الذي يقترحه كافور مع وزير خارجية اسرائيل او من ينوب عنه . وفي هذه الحالة يكون النائب هو سيف الدين الزعبي !

ونائب وزير خارجية عربي يكون مسؤولا عن العلاقات التي تقيمها اسرائيل مع دول عربية صديقة ، مثل دولة الكتائب في جنوب لبنان !

ولكن سيف الدين الزعبي رفض هذا المنصب او رفض التخلي عن حزب العمل ، فلا نلومه على هذا الرفض ... فالجميع يدركون خطورة جفاف نهر الاردن ، لان تلك بادرة شؤم مثل خرور نجم في ساعة نحس .

والجميع يدركون ان حكام اسرائيل في سباق مع الزمن .. ولكن حكام اسرائيل ينسون حقيقة تاريخية خالدة ، الا وهي ان الشعوب العربية وقوى التقدم في هذه المنطقة والعالم هي التي تقبض على عقارب ساعة الزمن . فاذا اوقفت الشمس للمرة الثانية فلن يكون ذلك لدك اسوار اريحا بل اهرامات الخيانة .

صليبا خميس

أمن أجل هذا حلّت النكبة بالشعب العربي الفلسطيني؟

في يوم من الايام الغابرة ، وفي لحظة من لحظات المواجهة بين حقوق الشعب العربي الفلسطيني واطماع الحركة الصهيونية العالمية في فلسطين قال وايزمن رئيس المنظمة الصهيونية العالمية واول رئيس في دولة اسرائيل ان القضية الفلسطينية ليست بين عدل وظلم بل هي بين حقين عادلين ـ حق الشعب العربي الفلسطيني وحق اليهود التاريخي في دولة .. واضاف ان المقرر بين هذين الحقين العادلين يقوم على اساس الضرورة .. والضرورة ان تقوم دولة يهودية تحل قضية اليهود في الشتات !!

وفي الوقت نفسه اعرب بن غوريون الزعيم الصهيوني واول رئيس وزراء اسرائيلي عن رايه في هذا الامر فقال ان عودة اليهود الى ارض الميعاد واقامتهم الدولة اليهودية هو طريق « الشعب اليهودي » الى الخلاص ، وسيؤدي الى ثورة في حياة الشعوب وفي علاقاتها الثنائية والعلمية !!

وفي اكثر من مناسبة استشهد الزعماء الصهيونيون بالآيات التوراتية ليبرهنوا على ان قيام دولة اسرائيل سيكون تنفيذا لنبوءة انبياء اسرائيل الذين تنبأوا بزعامة صهيون الروحية بحيث تصعد اليها الشعوب لتستنير برايها وبنورهـا .

وفي الفترة الاخيرة ، وفي خضم الاحداث التي زعزعت ثقة بعض المفكرين الصهيونيين بمعتقداتهم وتطلعاتهم كتب احد زعماء الصهيونية ان المأساة التي اصابت الشعب العربي الفلسطيني لن يكون لها مبرر الا اذا كان لقيام الدولة اليهودية دور تاريخي كوني ..

واضاف : لم يكن هدف الصهيونية اقامة دولة ككل الدول في العالم بل ارادت اقامة دولة متميزة تجسم رؤية الانبياء وتكون بوصلة للشعوب .

من الممكن الاستشهاد باقوال اعلام الصهيونية الى ما لا نهاية .. لقد رسموا دولة مثالية وحياة غنائية تقترب من وصف الجنـــة .

والآن ! كيف يمكن مقارنة التطلعات المثالية والواقع الموضوعي ؟

تقترب دولة اسرائيل نحو عيدها الثلاثين ، وخلال هذه المرحلة التاريخية ، القصيرة نسبيا ، حظيت بمساعدات مالية ومادية تقدر بمليارات الدولارات الامريكية والماركات الالمانية .

وهذا الفيض من الاموال دفع دافيد هوروفيتس ، اول مدير للبنك المركزي ، بنك اسرائيل لان يقول : نستطيع زرع القهوة على سطوح المنازل .

ولكن كل هذا لم يخلق مجتمع الرفاهية بحيث تحج الشعوب الى « صهيون » لتستنير بتعاليمها .

ان ما يميز المجتمع الاسرائيلي اليوم هو التناقض الاجتماعي العميق .. فالاثرياء يزدادون ثراء والفقراء يغرقون في فقرهم .

والاخطر من كل هذا هو ان هذا المجتمع يتصف بالتدهور الاخلاقي وبانتشار الفساد والرشوة .. وقد بدأ عالم الاجرام السفلي يطغى عليه ويحدد ملامحه .

وليس في وسعنا اليوم ان نحسم في النقاش الدائر ، على كافة المستويات ، الحكومية والشعبية ، حول وجود او عدم وجود جهاز الجريمة المنظم .

الا ان مجرد النقاش والحوادث التي رافقته توحي بان العالم السفلي ، عالم الجريمة ، قائم ... والاختلاف هو حول مدى نفوذه وفعاليته ، هو اختلاف ثانوي .

لقد طالب احد كبار ضباط البوليس سامي نحميـاس باقامة جهاز منفرد لمقاومة الجريمة المنظمة فوجد نفسه خارج جهاز البوليس ، بحجة عدم ضرورة مثل هذا الجهاز .

وعلى هذا الضوء من حقنا ان نستشهد باقوال عضو الكنيست من كتلة « التجمع » موشى شاحل ..

قال انه اجتمع بممثلي العالم السفلي فسخروا به وقالوا له ان العصابات هي التي تحكم البلاد لا الكنيست . واضاف : ولهذا لم يعد ضحايا الابتزاز يلجأون الى البوليس ويحلون قضاياهم بانفسهم عن طريق مساومة رجال العصابات التي تفرض « الخاوة » على اصحاب المتاجر وغيرهـا .

ولهذا نعود الى السؤال امن اجل مثل هذه الدولة حلت النكبة بالشعب العربي الفلسطيني ؟

ابن خلــدون

سباق العملاء.. *

صرح الجنرال جورج كيغان ـ الذي كان حتى بداية كانون الثاني هذا العام رئيسا للمخابرات التابعة لسلاح الطيران الامريكي ، ويشغل حاليا منصب رئيس المعهد الاستراتيجي في الولايات المتحدة ـ في مقابلة صحفية نشرت يوم الجمعة الماضي في صحيفتي « جروزلم بوست » و « عل همشمار » ، بان اسرائيل ساهمت مساهمة لا تقدر بثمن في تدعيم امن الولايات المتحدة القومي وذلك بتقديمها لها المواد والوثائق والمعلومات الضرورية ، وبذلك مكنت الولايات المتحدة من مواجهة القوات السوفييتية في مختلف انحاء العالم ، وقال : يمكن ان اقول بدون اي تردد انه مقابل كل دولار قدمته الولايات المتحدة لاسرائيل اخذت مقابلة الف دولار ، هذا بالاضافة الى المساعدة التي لا تقدر بثمن التي قدمتها اسرائيل لقوات الولايات المتحدة المسلحة .

ويذكر ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ، مناحم بيغن ، كان قد صرح في اثناء زيارته الاخيرة للولايات المتحدة بان اسرائيل هي « شَرْوَة » (من شراء) لمنية لا تقدر بثمن ! وقدم للرئيس الامريكي « فاتورة حساب » بالخدمات التي قدمتها اسرائيل حتى الان للولايات المتحدة .

وحسب ما جاء في الصحف ادهشت هذه « الفاتورة » الرئيس الامريكي لما تضمنته من خدمات هامة للولايات المتحـدة .

والحقيقة ان السيد مناحم بيغن كان اول رئيس وزراء اسرائيلي يعترف علنا ، وعلى رؤوس الاشهاد بان حكام اسرائيل هم عملاء للولايات المتحدة ، يعملون على خدمتها مقابل ملايين الدولارات التي تغدقها عليهم ... اما في الماضي فقد كان المسؤولون يخفون هذه الحقيقة بالحديث عن المصالح المشتركة .. والقيم الاخلاقية المشتركة .

واليوم يأتي الجنرال الامريكي جورج كيغان فيوضح ان حكام اسرائيل يعملون في خدمة الولايات المتحدة بثمن بخس (مقابل كل دولار تدفعه الولايات المتحدة لاسرائيل تحصل على الف دولار ، وذلك بالاضافة الى المساعدة التي لا تقدر بثمن التي قدمتها لقوات الولايات المتحدة المسلحة) .

وهذه الحقيقة التي اعترف بها السيد بيغن لم تفاجىء احدا في العالم ، ويعرفها حتى المبتدىء ونحن (الشيوعيين) اكدناها مرات ومرات . وفي كل مرة كان الرد علينا : انتم عملاء موسكو ! تماما مثلما تسب المومس المرأة الشريفة فتقول لها : يا عاهرة !

لقد اكد السيد بيغن ، باعترافه هذا ، حقيقة اخرى كثيرا ما كنا نرددها وهي ان الولايات المتحدة لا تدفع اي دولار الا اذا ضمنت ان تحصل بالمقابل على اضعافه من الدولارات ، وعلى مساعدات اخرى لا تقدر بثمن !

ومعروف ان « المساعدات » التي تريدها الولايات المتحدة مقابل الدولارات التي تقدمها الى البلدان الاخرى ، موجهة في الاساس ضد الاتحاد السوفييتي وسائر بلدان المعسكر الاشتراكي ، وضد الحكومات الوطنية وحركات التحرر الوطني والاحزاب الشيوعية والتقدمية في مختلف انحاء العالم .

ويبدو ان الرئيس المصري محمد انور السادات يعرف تماما اية « مساعدات » تطلبها منه الولايات المتحدة مقابل « المساعدات » التي يمكن ان تقدمها له ، وعلى هذا الضوء بامكاننا ان نفهم سبب هذه التهجمات الوقحة التي يشنها على الاتحاد السوفييتي ـ طليعة المعسكر الاشتراكي ـ وسبب محاولاته المستميتة لاسقاط حكم الرئيس القذافي في ليبيا ، ومساندته للرجعية في العالم العربي وفي القارة الامريقية ، وتآمره على القضية الفلسطينية ، وتعاونه الوثيق مع حكام الولايات المتحدة واسرائيل في « اكتشاف » الطرق التي يمكن بواسطتها ابعاد الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية عن اية مباحثات تتعلق بالنزاع في الشرق الاوسط .

لقد استهدف السيد بيغن من تقديمه فاتورة « حساب الخدمات » للرئيس الامريكي ان يؤكد بان حكام اسرائيل هم افضل عميل للولايات المتحدة في الشرق الاوسط ، وبان اي عميل جديد ـ كالسادات ـ لا يمكنه ان يصل الى مستوى العميل الاسرائيلي .

ويبدو ان « فاتورة الحساب » هذه قد استفزت الرئيس السادات ، فقام بالاعتداء العسكري على ليبيا ، وعلى امل اسقاط حكم الرئيس القذافي ، وذلك في الوقت نفسه الذي كان فيه بيغن يجري مشاوراته مع الرئيس الامريكي جيمي كارتر ، وذلك حتى يضيف الى « حسابه » نقطة جديدة في المباراة مع حكام اسرائيل على تقديم الخدمات للولايات المتحـدة .

ولكن مهما امعن الرئيس السادات في تقديم الخدمات للولايات المتحدة فسيبقى حكام اسرائيل العميل الاول للولايات المتحدة في الشرق الاوسط . ولو اطلع السادات على « فاتورة الحساب » التي قدمها بيغن الى كارتر لأصيب بالذهول ولوجد ان اسمه موجود على رأس هذه الفاتورة !

ولكـــن ..

ليعلم بيغن والسادات وكل من لف لفهما ان قضية النزاع في الشرق الاوسط هي اكبر من كل العملاء . فهي تهم كل دول وشعوب المنطقة . ويتوقف على حلها مستقبل السلام في المنطقة والعالم باسره . ولن تحلها مباراة بين العملاء . وانما تحل على اساس النضال ضد العملاء واسيادهم في المنطقة .

علي عاشور

١ ـ كلمة العملاء هنا تعني العناصر التي انطلاقا من مصالحها الطبقية الضيقة تتعاون مع الامبريالية الامريكية .. وهي ليس بالضرورة خادمة بالمعنى التقليدي .



المبادرة الكبرى

اشتركت في مخيم العمل التطوعي الاول في الناصرة ، في آب من السنة الماضية . وكنت شاهدا على حوادث هي اشبه بالخيال . رأيت فتيات ، في رقة الورد ، لم تتعرف ايديهن ، في السابق ، الا على صفحات الكتب المدرسية ... رأيتهن يجبلن الباطون ويعبدن الشوارع ويحفرن الارض بالمنكوش !

ورأيت طفلا كسيحا وهو يستجدي المتطوعين ، المتواجدين قرب بيته ، ان يسمحوا له بالاشتراك في العمل . ورأيت تألق الفرح في عينيه وهو يزحف على الارض ساحبا بيده تنكة مليئة بالاوساخ .

واستغرب كل من شاهد المتطوعين : كيف يعود هؤلاء من يوم عمل مضن ، امتد احيانا الى ١٢ ساعة عمل ، وهم يرقصون ويغنون او تضع الفتيات الدلاء والقفف على رؤوسهن تيجان غار ويحمل الشباب غابة من آلات العمل فوق رؤوسهم مشاعل نصر وفرح . الا يتعبون ؟ كيف يسهرون حتى ساعات الليل المتأخرة ثم ينهضون باكرا في اليوم التالي وهم اشد حماسا ونشاطا ؟

وجاءت الاجابة على لسان رئيس بلدية الناصرة ـ « انه عرس العمل والكرامة » . وهل يتعب اهل العريس ؟

وتذكرت ، رغم فارق الظروف والفارق النسبي ، ما كتبه لينين عن اول سبت شيوعي ـ اول يوم عمل تطوعي ـ قام به عمال سكة حديد موسكو ـ كازان في ١٠ ايار ١٩١٩ لاصلاح عربات القطار وخطوط سكة الحديد .

لقد سمى لينين عمل ذلك اليوم بـ « المبادرة الكبرى » ورأى في هذا العمل بطولة لا تقل عن بطولة الجيش الاحمر في حربه مع اعداء الثورة .

وقال عنه : « انه يرتدي اهمية تاريخية اكبر من اي انتصار احرزه هندنبورغ او فوش والانجليز في الحرب الامبريالية ١٩١٤ ـ ١٩١٨ » .

وفسر رأيه هذا كما يلي : « ان انتصارات الامبرياليين انما هي ذبح الملايين من العمال في سبيل ارباح اصحاب المليارات ... السبت الشيوعي هو خلية من خلايا المجتمع الجديد ، الاشتراكي ، الذي يحمل لشعوب الكرة الارضية الخلاص من نير الراسمال ومن الحروب » .

لم ينهك العمل المتطوعين في السنة الماضية . ولن يتعبوا هذه السنة ... وها هم باشروا العمل امس ، الخميس ، باشد الحماس .

لان العمل ليس فرضا بالنسبة لهم . ولا يعملون من اجل انتفاخ جيوب فلان او علنتان ، من مصاصي دماء العمال ، بالقـــروش .

هنا لم تتحكم بهم لا طاعة العصا ـ طاعة العبيد في اسلوب الانتاج الاقطاعي ـ ولا طاعة الجوع طاعة العصا المستترة في اسلوب الانتاج الراسمالي .

العمل التطوعي متعة وليس فرضا .

هنا يتحمل المتطوعون ، عن وعي واصرار ، مشقة العمل في سبيل انفسهم . في سبيل نظافة بلدتهم وتطورها . في سبيل تألق وجه شعبهم ـ الناصرة . وهنا تتحكم في العمل طاعة جديدة ، طاعة واعية ، يتقبلها المتطوعون ويبادرون الى تعميقها وتألقها بمبادرات جديدة وجديدة .

لقد اتيح لي ان احضر اجتماعا تحضيريا في احد الاحياء عقدته لجنة الحي لوضع برنامج العمل المزمع انجازه في ايام العمل التطوعي . وسمعت نقاط البرنامج :

يجب بناء درج يوصل بين مجموعة البيوت ، هذه ، ومجموعة البيوت، تلك ... يجب بناء سور على طرف هذا الشارع . يجب مد خط مواسير جديد للمجاري . يجب طلي غرف المدرسة بالدهان . ويجب ويجب ...

لم يكن السور سور احد ... كان سور الجميع .
لم يكن الدرج درج احد .. كان درج الجميع .
ولم يكن الشارع شارع احد .. كان شارع الحي ، شارع الناصرة . وهكذا ...

وانهارت التبرعات من الحضور . ايام عمل . وطعام . وآلات عمـــل ...

كان يتحكم بالحضور مزاج جديـــد . مزاج جماعي . مزاج بطولي زاخر بالتفاني . ووجدت نفسي اتألق !

ارادوا لشعبنا ان يكون شعب حطابين وسقاة ماء ...
ارادوا له ان يركع على رجليه مستجديا العطف ...
ارادوا له ، باختصار ، ان يكون شعبا « ايجابيا » ...
فاذ بهذا الشعب يقف كالطود الشامخ تطاول قامته السماء ، عزة وكرامة ...

وها هي الشعلة التي اضاءتها الناصرة في مخيم العمل التطوعي الاول تزداد وهجا ولمعانا في المخيم الثاني . وها هي مبادرة الناصرة تصبح « مبادرة كبرى » تحفو حذوها قرانا ولسان حالها يقول : « الناصرة انتصرت كلنا على طريق الناصرة » .

وبدلا من الاحترابات العائلية والطائفية ، التي ارادها اعداء شعبنا لنا ، تصبح الاعمال التطوعية من سمة هذا الشعب .

وها هو شعبنا يثبت . معطائه الجم . ان باستطاعته ان يصون ادارة بلديته الدمقراطية . ويثبت انه الاقوى والاثبت ... لان قضيته عادلة .

بقي يومان على انتهاء مخيم العمل التطوعي الثاني ...
لا تفوّت الفرصة وساهم في بناء مدينتك ، في بناء مستقبل شعبك النير . وكن على يقين ان كل حجر جديد تبنيه ، في عملك التطوعي ، هو صرح جديد لكرامتك ، كرامة شعبك . ومدماك جديد لقبر اعدائك ، اعداء شعبك .
فـــالى العمـــل ....

سميح غنادري

الاتحاد
للادب والثقافة

ردود سريعـــة

الى أصحاب المواد التالية : « رسالة وداع » و«صرخة» و « صبي » و « لن نخضع » و « ليـــن نحـــن » و « سيـــد سيـــف » و « كمـــال البطـــل » و « همسات مناضـــل » و « قصيـــدة عـــن » و « بلدي » و « حـــب الذ ـــن الموت » و « اخبـــار لم نسمعها من الاذاعات » و « ثورة مـــن أجـــل البقاء » و « احبـــك » و « حكم الشعـــوب » و « رحلـــة الشمس » و « فلسطين » و « لـــن يسلبـــو » و «بلاد العم ســـام » و « همسة عتاب » و « الغربة في الوطـــن » و « انه مـــن حرفيش » و « تكبيـــرة الثـــوار .. » و « قصة مـــن الصميم » نعتذر عن نشرها . ففي الشعر والادب لا تكفي الفكرة الطيبة بل هناك حاجة الى اسلـــوب وقالب ادبي جميل .

التحدي الجديد ومهمات الأديب

كان التحدي الحضاري الذي واجهنا طول الوقـــت ، بعد مأساة تشرد شعبنا العربي الفلسطيني ، وتحولـــه الى اقلية قومية في وطنه ، ان نحافظ على تراثنا وادبنا . وان نصمد في وجه هذا التحدي الحضاري ، ونخلق جيـــلا من الادباء والشعراء يعطي معظمهم الكلمة ابعادا خلاقة، تقف صامدة امام الفلسفة الصهيونية العدوانية واللاانسانية .

واعتقد اننا نجحنا نجاحا كبيرا في معركة التحـــدي الحضاري هذه ، ليس فقط لكوننا حافظنا على لغتنـــا ، وظهر من بيننا ادباء وشعراء نعتز بهم . بل ايضا لكوننا وعلى امتداد ثلاثين عاما نجحنا في خلق ادب انساني وطني رفيع . ومنذ البداية كان جل اهتمامنا منصبا على التعبير عن القضية . فأصبحت الكلمات لدى كتابنا سلاحا للقتال . ولكني اعتقد انه تواجهنا الان معركة اخرى من التحـــدي لا تقل اهمية عن المعركة التي صمدنا واحرزنا الانتصـــار فيها . اقصد معركة التوصل الى مستوى وشكل فني جديد يتناسق ويتناسب واهمية القضية التي نخدمها ونعبر عنها . فنتيجة لعوامل عدة ، لا مجال هنا لذكرها ، تقذف المطابع وبشكل سريع باعمال ادبية ضعيفة المستوى ، ان لم اقل انها تشكل ردة الى الخلف من تلك المستويات التي توصل ادبنا المحلي هنا اليها في مسيرته .

ومما لا شك فيه ان هذه الظاهرة ، اصدار كتـــب عديدة ، تفرح من ناحية ولكنها من الناحية الاخرى توقفنـــا امام معركة جديدة ، أمام تحد جديد . ولا بد لنا من فهـــم هذا التحدي لنتمكن معا من الصعود الى المستـــوى المطلوب . فهذا التحدي الجديد هو عملية الانتقـــال مـــن الكم الى الكيف ، سواء في المبنى ام المعنى الذي يحمله هذا العمل الادبي او ذاك .

وفي تصوري اننا بحاجة الى امرين اساسيين للنجاح في الصمود امام هذا التحدي الجديد . الامر الاول — هو تلخيص المسيرة الادبية السابقة التي قطعناها على امتداد هذه الثلاثين سنة واستخلاص النتائج . والامر الثاني — هو خلق جيل من النقاد ، يكون بامكانه ليس فقط التقييم ، انطلاقا من « يعجبني او لا يعجبني » بل من موازين نقديـــة ترتكز على اسس علمية صحيحة .ونمسك بيـــد الكاتـــب والقارىء معا للتوصل الى قمم اخرى وامتلاكها .

وقد اثبتت تجارب شعوب اخرى ، وتجـــارب آداب اخرى انه لا يمكن لحركة ادبية ان تستمر في اقتحام القمـــم بدون النقاد . بل ان غياب النقد عن الساحة الادبيـــة يؤدي الى وجود نوع من الفتور والسكون في الحياة الادبية وبالتالي الى ردة فيها . وهذا ما علينا ان ننتبه له ، ونتفادى خطـــره .

ان انتصارنا في معركة التحدي الحضاري الاولى ، تجعلنا نثق باننا سننتصر في معركة التحدي الحضـــاري الثانية .

فهاتـــوا ايديكم !

عفيف صلاح سالم

اسمك
للكاتب السوفييتي بيوتر بروسكورين

ولـــد الكاتب الروسي السوفييتي المعروف بيـــوتر بروسكورين عـــام ١٩٢٨ في بلدة كوسيتسى الصغيرة باقليم برياتسك . وكتب اولى قصصه « ثمن الخبز » عام ١٩٥٨ . وقبل ظهور هذه القصة عمل بيوتر بروسكورين في كولخوز ، وخدم في الجيش واشتغل سائقـــا ومعوم اخشاب وقاطع اشجار في الشرق الاقصى وكمشتكا .

وقد نمت موهبة بروسكورين وقويت قبل كل شيء من خلال ادراكـــه العميق للوطن ، لروسيا السوفييتية في زمن المآثر والمحن التراجيدية . ومن رواياته المعروفة « الاعشاب المرة » و « الجذور تتعرى في العاصفة » و «حجر العقيق » وغيرهـــا .

صدرت مؤخرا روايته الكبيرة الجديدة « اسمك » التي تمكس من خلال صدام دراماتيكي حـــاد حيـــاة المواطنين الســـوفييت من مختلف الاجيال في العقد الاخير . وأحد ابطال الرواية هو نيقولاي ديريوغين ابن الفلاح الذي اصبح عالمـــا وباحثا بارزا في تكنيك الفضاء . ومصير نيقولاي ديريوغين ، أحد الابطال الكثر في هذا المؤلف المتعدد المواضيع ، رائع رغم مأسويته . فهو يقتل عند تنفيذ تجربة كونية ، ولكن بعد ان يؤكد علميا صواب افكاره العلمية . ونقدم في ما يلي مقتطفا من هذه الروايـــة :

* * *

فاجا نيقولاي نفسه متلبسا بمحاولة التفكير باي شيء ما عدا العمل ، وان بوده الان ، اكثر من اي شيء آخر ، ان يقفز ويرتدي ملابسه ويهرع الى تاليا ، ولكنه ارغم نفسه على البقاء وظل كل النهار يتصفح الاعداد الاخيرة من المجـــلات الامريكية والانكليزية ، محاولا التشبث باي شيء كاف . وكان اذ تعبت عيناه ، يبدأ التفكير بمشروعه الرئيسي : اول محطة كونية متدنية الحرارة ، ذلك المشروع الذي لا يزال قيد الاعداد والموجود في راسه



فقط ، ولدى الكثر القريبين اليه ممن يتحون نحوه في التفكير او يتذكر امرا ملحـــا ، فيباشر الاتصال بالتلفون منتهكا القاعدة غير المعلنة التي فرضها على نفسه ، وهي الا يزعج ايام الاحد ايا ممن يحيطون به دون ضرورة .

تجاوزت الساعة الخامسة دون ان يلحـــظ ، وبحث بعينيه عن المرآة المستطيلة ، اقترب منها ، نظر الى نفسه بفضول متوتر المرة تلو المرة ، كان يرتدي بدلة رياضة صوفية زرقاء تبرز باكمال ووضوح جسمه القوي الرياضي ، وساقيـــه المستويتين الطويلتين ، وعضلات بطنه وصدره ، وكتفيه العريضتين ، وفي وجهه اللتي تلمع عينان رماديتان يلفتان باعجاب النساء ، وحاجباه قاتمان عريضان ولكن ذقنه ... ذقنه ، بالتـــأكيد ، ككل ذقن ، لا تتميز بشيء ... وعبس ، بهذا يرتبك الرجال ذوو اللحى الشيباء ، اذ لا يجوز الابتسام بسذاجة الاطفال .

رن الجرس فجأة ، فانتفض نيقولاي بذهول وذهب ليفتح البـــاب وهو مندهش . ففي مثل هذا الوقت من ايام الاحد قلما يزوره احد . ورأى تاليا واقفة امامه تتكلف الابتسام . ونظر بحيرة الى عنقها الطويل ، الذي لوحته الشمس ، واطرق يرتب شعره وقد احس بلزوجة تقيد حركاته ، اما هي فخافت من جرأتها ، اكثر مما خافت في الدقيقة الأولى ، ولكن لم يعد ثمة مجال للتراجع ، فاجتازت العتبة بحزم ، اذ لم يكن بوسعها ان تعود ، ولم تكن تريد ذلك .

— مرحبا نيقولاي زاخاروفيتش ،

— قالت له ، شاعرة بمدى الحماقة التي ارتكبتها بارتداء هذا الفستان الذي يكشف عن ركبتيها ، وازداد وجهها احمرارا ، اذ ما كان ينبغي لها ان تاتي اليه مرتدية آخر طراز ، ونظرت الى عينيه ، طالبة منـــه المساعدة والفهم ، واجابها بابتسامة، ونظر ايضا الى عينيها وكانه يقول ان كل شيء على ما يرام وكما ينبغي له ان يكون .

اجابها ، متمالكا نفسه :

— مرحبا تاليا ، تفضلي .

اراد ان يمد اليها يده ، ولكنه اسقطها فورا ، وابتسم تشجيعا لها ، يقول : ان كل شيء على ما يرام ، ولكن كان من الافضل الا تاتي ، وانها لا تفهم الى الان ومن المستبعد ان تفهم في يوم من الايام . انها جميلة ورائعة، ولكن كان من الافضل الا تاتي على اية حال . ورأى عينيها المرتبكتين القلقتين والسعيدتين ، فسكن كـــل شيء ، سحبت تاليا من على كتفها الحقيبة ذات الحزام الطويل وناولته اياها ، فاخذها وعلقها على المشجب .

قال ، كابحا بصعوبة ابتهاجـــه الطفولي :

— تاليا ، انه لامر رائع انك اتيت.

واخذ يدور بها بالغرفة :

— تاليا ، تاليا ، كيف خطر ببالك ان تاتي ؟

— آي ، آي ، آي ، نيقـــولاي زاخاروفيتش ،- انسان موقر مرشح لنيل جائزة ، مؤلف اول بحث في العـــالم عن الكريواليكترونيكا ويفرح بمجيء فتاة ، فتاة ترتدي الميني ...

وتوقفت لان انفاسها كانت تتقطع . وارادت ان تبكي، وغص حلقها بشعور قاس مؤلم ، انها تحب هذا الانسان ، وتحبه وحده ، انه رجلهـــا ، وهي ستموت بدونه ، وكسالت مرارا ان تموت بدونه ، ولكن حينما تلتقي به تسخر منه وتشاكسه وتعذبـــه بالتقلبات ، او انها في احسن الحالات تنزوي في الركن وتسكت .

— نسيت ان الميني ، يا تاليا ، انني اعد برنامجا فريدا من نوعـــه تماما ، وفي حال النجاح ...

— أعرف هذا من ابي .

— كم مضى على تعارفنا ؟

سألها نيقولاي ، اذ لم يجد من الممكن ان يخوضا الان حديثا عن ابيها بالذات .

— أتيت الى بيتنا اول مرة حينما كنت في الصف السابع وكانت عندي حقيبة صفراء منتفخة وقديمة جدا . وكانت لسبب ما تعجبني كثيرا ، ولم افارقها الا في الصف التاسع . كان ذلك منذ عشر سنوات ، ولكنك تمكنت من القيام بعمل اكثر ضجة ...

— نعم ، اعتقـــد انني اتذكر تلك الحقيبة .

ونظر الى الطاولة المليئة بالاوراق وبكل ما يخطر على البال ، واستنتج بانها لم تات في الوقت المناسب .

قـــال نيقولاي ، وهو يجلس على الديوان الوثير ، الذي كانت تاليـــا قد جلست عليه ، وهي تدخن صامتة وتنظر اليه :

— سأذهب غدا الى الريـــاني في القرية . هناك يعيش ابي وامي فانا لم ازرهما منذ عدة سنوات ... وكنت اقتصر على كتابـــة الرسائل وارسال النقود . وبالنسبة لا يستغرق الطريق اكثر من يومي سفر ، ولكني نسيت كل شيء هناك ! لماذا تدخنين ؟

— خذني معـــك ، نيقـــولاي زاخاروفيتش . سأشتري البطاقـــة بنقودي ، ولن اضايقك ، كل ما اريده ان ارى المكان الذي ولدت فيه .

— ماذا خطر ببالك ؟ لن تعجبـــك الاقامة هناك ... جميـــع اسباب الراحة معدومـــة ، والتواليت في الفناء ....

قالت ، وهي تحبس دموعهـــا بصعوبة :

— لماذا لا تنظر الى ابدا بعين الجد، ماذا تخاف ؟ هجومي عليك ؟ خذني معك . لن اضايقك ابدا . ولن تسمع حتى صوتي. اتريد ان اترك التدخين؟

— اسمعي ، تاليا ، فلتتنه من الشيطان هذه . قلي .

نظرت اليه بدهشة ووقفت . وضع يديه على كتفيها ، فرأت انه شاحب جدا، وقد ظهر على وجهه ترهـــل مريض ، وهي لم تلاحظ هـــذا في السابق ، كلا ، كلا ، انها لم تكن تعرف لماذا احبته دائما ، وباستمرار كما بدا لها ، ومنذ ذلك اليوم ، حينما ظهر في بيتهم متقدا ، متأثرا بنقاشه مع ابيها ، مع انه لم يلحظها ابدا ، رغم انها تسللت مرتين او ثلاثا الى مكتب ابيها بمختلف الحجج ...

نعم ان شفتيه جميلتان ، وكذلك عيناه ، ولكنه لم يلحظهـــا ، حتى حينما كانت بقربه .

— انت تفكرين بشيء آخر تماما . كلا ، ليس هذا ما عنيت ...

— كلا ، كلا ، لا حاجة الى الكلام والوعود . سأذهب معك اتســـاك ان تجرؤ ان تقول لي الان « كلا » .

مالت اليه ، قبلها ، المغمضة عينيها ، فارتاحت نفسه ، لان الضوء الخافت الرقيق المتدفق من عينيها كان يضايقه .

— اتفهمين ، يا تاليا ، من الان فصاعدا كل ما ساقطه سيرتبط باسم ابيك .

دفعها عنه ، ورفع ذقنه بعناد ، موجها نظره الى الطاولـــة الضخمة الشوهاء ذات القوائم المعدنية النحيلة، متعجبا بعد فوات الاوان من اختياره لهذه القذارة . واضاف يقول :

— وهذا ليس هاما في نهاية المطاف، فمثل هذه التراجيديا الكوميدية معقول مبدئيا ، ولكن لا علاقة لها بالنتيجـــة النهائية اذ ربما تدخلت فجأة المصادفة وكل هذا خطأ ، فالحساب الرياضي العادي لن ينفع هنا .

وابتسم :

— لا تخافي ، كل هذا مجـــرد موجات ، لا استطيع ان احب ان امنع السعادة لامرأة ، انت تعجبينني ، وهذا كل ما في الامر اتفهمين ، كل ما الامر !

وكرر ، ناظرا الى وجهها المنطفيء :

— لا تعولي على شيء ،لا تغضبي مني،يا تاليا ، لم اعد استطيع ان احب بلا عقل كانسان معافى . هل تريديـــن ان تذهبي معي من كل بد ؟

قالت تقلده :

— من كل بد ! اريد من كل بد ان ارى تلك الارض التي تلد مثل هـــذه الشخصيات الرزينة ... نعـــم ، سأذهب ، لا علاقة لهذا بك ، اريـــد ان اذهب ، وكفى . وستكون هـــذه عتبتنا الاخيرة فاما ان نجتازها معا ، او يجتازها احدنا لوحده ، ويقفـــل الثاني راجعا . سنذهب لشراء بطاقتين، معي نقود . حسنا ؟

— وانا ايضا معي نقود .

قال هذا واحس لاول مرة بالغربة ، اذ رآها باردة منطوية على نفسهـــا بكتفيها النحيلتين المتهدلتين ، مما كان يجعل رقبتها تبدو اطول ، وفمهـــا منتفخا كفم طفل ، يختفي في زاويتيـــه المرتعشتين قسوة امرأة . وكانـــت في تعاليها الطفولي ، اشبه بمخلوق قادم من عالم آخر ، كانت جميلة . ممـــا حرك فيه شعورا متاخرا بالغيرة،وفكر بان الجمال ينتسب الى نفس الطاقة التي تنتسب اليها الموهبة ، حتى ان الجمال المفقود يجعل العالم اكثر غنى، وما الذي يجعلها تحبني ؟ ليس عندي وقت ولن يكون عندي ابدا ، انها نكبة وتفهم انني لا استطيع ان اكون كـــل الوقت الى جانبها لاسلي جمالها . فما الذي يجعلها تحبني ؟ لعلها تريد تضميد جرحها النفسي الذي تلقته في المعهد..

القى من جديد نظرة خاطفة علـــى المرآة . فرأى انسانا يشبهه وجهـــه منتفخ خلف عليه الارق اثارا ،وحاجبان كستناويان مغلقان عبس . يســـا للشيطان ، كل هذا غلظة ، هـــذا تصيرهن ، لا شيء طبيعي ، الفتـــاة غارقة الى اذنيها في الرومنتيكيـــة . تريد ان تضحي بنفسها . ولكن مـــا شأنه هو في هذا ؟ لا يحق لـــه ان يربطها هي الهشة ، المتعجرفة ، الى عربته العنيدة ، ولكنه اراد ان تكون بجانبه ، ارادها وفق قوانين لايستطيع اي عقل اليكتروني ان يحسبها ويفسرها. وقد تجاسر بسبب طبعه اللعـــين ان يشتبك مع نفسه بنفسه ، والنفـــس الثاني ، اللعين ، سمح بان تعجبـــه الفتاة ، وكم كان بمستطاعـــه في اية لحظة ان يامر نفسه بوقف هـــذه العملية ، وهو نفسه كـــان مجرد منظومة وسلسلة مغلقة يجب ويمكـــن دراسة العمليات فيها . واقترب مـــن تاليا وركع على ركبتيه امامها ،ضاغطا رجليها بقوة بين يديه .

— تاليا ، لقد تعبت ، لم اعـــد استطيع ، لم اعد استطيع الاستمرار هكذا . رفع وجهه اليها ، ولم يكـــن الان وجه رجل ، بل وجه شهيد،ولكن تاليا رأت ان وجهه رائع الان ايضا، اذ كان يتسرب من عينيه الق غريب.

— انت لا تعرفين شيئا ... كل ما في ينحل ، دماغي ينحل ، وانا نفسي ازول .. انت ستستطيعين انقـــاذي ، ولكن لماذا ؟

وظهرت على وجهه ابتسامة خبيثة، ضعيفة ، كان يضحك على كلماته ، ولكن تاليا عرفت ان كلماتـــه هـــي الحقيقة . ولم تقل شيئا . كانت يداه تعانقان رجليها فوق الركبة . كانـــت تنصت الى هاتين اليدين الحذرتين ،ولم تشأ اخافتهما . فوقفت دون أن تتحرك. ما زال الوقت مبكرا للاحتفال بالنصر. ولكن يبدو انها انتصرت على ايـــة حال . فلقد تراجع الى حين ذلـــك الشيء القائم والمعادي الذي كـــان يمنعها دائما من الوصول اليه،وركعت على ركبتيها ايضا لترى عينيه .

قالت بهدوء عسير يكاد يبعث علـــى الخوف :

— انت لا تشبه احدا ، حتى امـــي لا تشبهه — أمر مدهش !

ضحك نيقولاي ، وكأنه بهذه الضحكة ينضو عن نفسه ذلك الدرع الذي كان، كما بدا له ، يحيط به منذ بدايـــة حياته .

— وما هو المدهش هنا ؟

وكرر بصوت منخفض ، كانـــما يحدث نفسه :

— ما هو المدهش هنا ؟ لا يـــن ، يا تاليا ، شخصية كبيرة وهذا لـــن يفهموه قريبا . ثم ان الوقت اصبـــح متأخرا ، حان لك ان تذهبي .

— لن أذهب . سأبقى اليوم عندك، اسكت ، هذا امر لا يخصك ، لا علاقة لاحد بهذا ، حتى انني لن اتلفـــن لعمتي .. كلا ، سأتلفن لها وأقول لها كل شيء ، فهي تكاد تحبك اكثر مني انا ..

(عن « ابناء موسكو »)



• للشاعر السوداني د. جيلي عبد الرحمن

الى الحر السجين ، الرفيق ع. شكالا

واعذروني
إن سئمت الكاس ، والصرخة تنفى في قيود المجـد
من يرسف دوني (
ندمان الخمر .. هذا البحر شرياني الذي ينزف
في الغربة .. اشباح جوعي
وتجاعيد التراب الجهم في قيد سنين
وانحناءات الجبين
ودعاء الأم يقظي خلف باب الفجر .. تدعوني
وقلبي نقرته لقمة العيش المهين !
واغفروا لي
إن رقصنا في خريف العمر .. في ورد الذبول
وارتشفنا رائق « البيرة » من كفين كالسحر الهيولي
— واراكم في البوادي
— مثل اشباح صوآد
واستحت الليل في عينين ، في سجنين
صحراء تذر الرمل في البحر الجميل !
واستحالت جوقة السمرة آنات صليل
يـا عذارى النشوة الخضراء ..
غاص الدفء
من وجـه القتيل !
وأتاني
كشراع البحر مفتون الاغـاني
أينا العاجز في سجن الزمـان ؟
أينا المغلول في بئر الهوان ؟
قم وعانق واحة الفرحة
بارك نبعهـا من اجلنـا
وتخطر مثل نجم في صحاري ليلنا
إن داء الحزن ارداك القفارا
لن يسوقوا البحر للمنفى ، وقاع الموج فينا
هل يجف الحب في القلب دفينا ؟
والمنافي ، اللعنة الغبراء اشعلنا
دياجيها نهـارا
معبد العمر جليل .. كيف تطويه انتحارا !
ايهـا الخمام .. آتون على نبض الاغاني
شعرك الفجري رعـاف المعاني
فافتحي الابواب يا خرطوم
زغردن يتامى ، وعـذارى
« اذكرونا مثل ذكرانا لكم »
نحن أسرى الشعر « والدوبيت » القات سكارى .
اصدقائي
مترع كوبي من ريح الصحاري
نحن دون الحب ، دون الفرم اشباح حيارى
نحن منكم دفقة الخير ، وعرس في الدماء
فاعذروني اصـدقائي
إن رفعت الكاس في هـذا المساء
لنسور ظامئات جنحها المشبوب طارا
كنت في العتمة المعى ، وسجن الكبرياء .

١٩٧٧/٥/١٤

(من مجلة « العربية »)

صباح الخير يا عمال !
• شعر : علي الخليلي •

— ١ —

للزلازل طبع الفوايه ، فانبذي جيرة الموج ،
لا يصعد الموج إلا لناشطة ، فاصعدي
قـاتل رملنـا
قـاتل وقتنـا
فاصعدي .
للزلازل طبع الفجيعة ، فاقتربي
إن باب المدينه منغلق مثلما الليل ، منغلق مثلما البيد
فانكشفي زينة او حريقـا .
الا كل رمل يسرب ظلا
وظلك يوحي إلينـا الطريق
الا كل باب يباغت وجهـا
ووجهك مـا زال وعدا عريقـا .

معاذ البحار تغادر زرقتهـا
والزلازل نشوتهـا
والذين يجوعون قـالوا سلاما
وقـالوا حنانيـك !
واضحة قشرة الصوت ،
واضحة غزوة البهم الكاسرة !

لا نشيج الندامة يوهنهم
لا جفاف الفصـول .
زمانا وتسقط بعض الخيـول
وتنهض بعض الخيـول
زمانا وتطفيء قنديلهـا ،
تشتهي لمحة الضـوء ،
او تنتهي ليلـة خاسرة .

— ٢ —

الداخل في اللحم ، المنجب في اللحم بلادا اوطانا معـدا شبعانه
وصدورا ريـانه
واغـاني اطفـال :
طارت في البيت حمامه
هدأت في البيت حمامه
فاشتعل البيت الطيب
وابتدأ الطوفـان
يا شجر الرمان الاحمر ، يا شجر الرمان
إضرب في القاع ، تمسح بالضلع المكسور
تمتق بالنـور
تكلل بالشوك ، وبارك خبز الجوعى
يا شجر الرمان الاحمر ، يا شجر الرمان
صمد ، أحد ، فتان
يا شجر الصبيان الماسورين ، الأجراء المنسيين ،
العشاق الموتى ، الباقين كوى ضد النسيان

سلسلة رؤوس عطشت ، والوطن شبابيك
وكسرة خبز في بيتي ، اطعم أهلي ، وادق دمي
فتدق الامطار الشباك ، يدق دمي الشباك ،
يدق ، يدق ، فافتح ، افرح ، اتفاءل
استوفي شرط الانسان
استوحي « عيبال » الصخري المتشبث بالطين المشوشب
ابدانا خشنة

اعمارا ، اقمارا ، انهـارا
والرابض بين القضبان
وبين وقـار الصبيان الماسورين
الصبيان الشبان الشجعان
وفي حد الدهليز الاسطوري يهادن حركات الصحو
ويرميني ،
يرميني في نار وشوم العمال المسحوقين
وفي زركشة مناديـل الفلاحين
وفي الموت
فافتح شباكي
ضد طمأنينة يوم فات وضد سكون الريح
وضد دهاليز الأسطورة .

— ٣ —

قلبي معمورة
تشرق كل صبـاح
فتقول عصافير الوطن صباح الخير
وتقول الواعدة الموعودة ، رغم القهر ، صباح الخير
ويقول العمال صباح الخير
فانثر قلبي للطير
وللجوعى ،
وانشق الليل القاب الاعداء الطبقات العفنة .

نابلس ٢٤/٧/١٩٧٧

أخبار أدبية

* « أيـــام ونغـــم » ديوان جديـــد *

اصدر الاستاذ جميل نبيب الخوري مجموعته الشعرية الاولى، والتي تقع في حوالي مئة صفحة من القطـــع الصغير . واختار الاستاذ الخـــوري لمجموعته اسم « ايام ونغم » والغالبية القصائد هي من الشعـــر العمودي التقليدي . وقامت « دار القبـــس العربي » بطباعة الديوان .

* كتاب يعالج حيـــاة كمـــال جنبـــلاط *

اصدر الاستاذ نمر نمر من قريـــة حرفيش كتابا يقع في ١٧٦ صفحة مـــن القطع الكبير ، يتعلق بالشهيد كمـــال جنبلاط . هذا وقامت بطباعة الكتـــاب مطبعة الشرق التعاونية بالقدس .

* « كل آذار وأنتـــم بخيـــر » *

اهدانا الشاعر على الصح ديوانه الشعري الثاني « كل آذار وانتم بخير»، ويقع الديوان في ١٢٠ صفحة مـــن القطع الصغير ، ويتمحور حول احداث يوم الارض .

* ديوان بحرانـــي *

صدر عن دار الغد — البحرين ديوان الشاعر سعيد العويناتي ، والـــذي رسم فيه همه وملامح موقفه بموسيقية عذبة ويصور نبت على جوانبها النخيل، وظلت تختزن البحر والمكـــورين . واعطى الشاعر الغد كل قلبه وشراعه. وتقول صحيفة الحريـــة ان ديوان « اليك ايها الوطن ، اليك ايتهـــا الحبيبة » ينطلق من فهم حقيقي لوظيفة الادب ودوره في المجتمع، ويبشر بميلاد شاعر جديد ، يعني خصوبة دلمون (الاسم القديم للبحرين وهو يعنـــي الجنة) . ويفتح نافذته وابوابه علـــى كل الذين يقفون خلف المتاريـــس متمسكين بشمس بلادنا ويرسمون معا ملامح الفجر الجديد .

* ديوان جديد لشاعـــر كوبا نيكولاس هيلين *

صدر في هذه الايام في هافانـــا (عاصمة كوبا الاشتراكية) ديـــوان جديد لشاعر كوبا نيكولاس هيليـــن « المركب الورقي يسبح في البحر » . ويحوي هذا الديوان ثلاثين قصيـــدة كتبت خصيصا للاطفال . ويذكر أن هذا الشاعر المبدع كان احتفل في نهايـــة الشهر الماضي بعيـــد ميلاده ال ٧٥ . وهو لا يزال يقود اتحاد الكتـــاب والعاملين الثقافيين في كوبا . وحـــاز على وسام لينين للسلام .

* عروض مسرحيـــة في باريـــس *

انتهى المعرض المسرحي في «المسرح القومي » في باريس ، الذي شـــارك فيه العديد من الفرق المسرحية مـــن ١٤ دولة . وقد مثل الاتحاد السوفييتي في هذا المعرض فرقة « لنسوفيـــت » اللننغرادية . وقامـــت الفرقـــة السوفييتية بعرض مسرحية « مقابلـــة صحفية في بوينس ايرس » التـــي تتحدث عن مصير احد الصحفيـــين ، الذي يهاجم حكومة الوحدة الشعبيـــة قبل الانقلاب الفاشي في تشيلي ، ثم يتحول الى اداة يستغلها الفاشيون . وقد لاقى عرض المسرحية اهتمامـــا واسعا من الجمهور الفرنسي .

ربع قرن على ثورة ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٥٢

ألتحـــول الكبيــر

• الدكتور اميل توما •

هذا هو المقال الثالث في موضوع ثورة يوليو .. وسبق أن نشرت «الاتحاد» المقال الاول في عددها ٢٨–٧ والثاني في عددها بتاريخ ٥–٨ .

في اكثر من مناسبة اكد عبد الناصر ان التجربة سبقت الفكر . وان قيادة الثورة لم تضع برنامجا سياسيا واضحا لانها كانت تعتقد ان على الجيش ان يقضي على نظام الطغيان والفساد — وهذا لا يحتاج الى وقت طويل — وبعد ذلك يتسلم السياسيون دفة الامور .

وفي كراسة «فلسفة الثورة» الذي كتبه بعد ان استقرت قيادة الجيش في الحكم قال : «ولكل شعب من شعوب الارض ثورتان : ثورة سياسية يسترد بها حقه في حكم نفسه بنفسه من يد طاغية فرض عليه او من جيش معتد اقام في ارضه دون رضاه .. وثورة اجتماعية تتصارع فيها طبقاته ثم يستقر الامر فيها على ما يحقق العدالة لابناء الوطن الواحد» .

وفي آذار ١٩٥٥ ، وكان الصراع الداخلي في مجلس قيادة الثورة قد انتهى بانتصار جناح عبد الناصر ، اعلنت القيادة المبادىء الستة التي ستهتدي بها الحكومة وهي : القضاء على الاستعمار والقضاء على الاقطاع وعلى الاحتكار وسيطرة رأس المال على الحكم واقامة العدالة الاجتماعية ، وبناء جيش وطني قوي واقامة نظام ديموقراطي سليم .

وقبل ان يمضي العقد الاول على قيام الثورة اكتشف عبد الناصر ان الرأسمالية المصرية التي شجعها نظام الحكم املا في ان تساعد على تصنيع البلاد وتطوير اقتصادها القومي ، تصب استثماراتها في الميادين العالية المردود والارباح مثل العقارات والتجارة والنشاط المصرفي وترفض المساهمة في الصناعات الرئيسية والاساسية .

كذلك اكتشف ان القطاع العام ، الذي بدأ ينمو نتيجة احجام الرأسمالية عن المبادرة الى العمل في ميدان الصناعة الثقيلة والضرورية ، يتعرض الى ضغوط الرأسمالية الكبرى ومحاولتها تصفيته .

وفي خطاب القاه عبد الناصر في القاهرة في ٢٢ يوليو وفي الاسكندرية في ٢٨ يوليو عام ١٩٦١ احتفالا بعيد الثورة ، اعترف ان حكومته لم تقض على الاحتكار وسيطرة رأس المال على الحكم ، بل تسامحت مع الرأسمالية التي كدست الارباح الطائلة .. وقال :

* ان حصة اصحاب رؤوس الاموال من الدخل القومي كانت قبل بدء التصنيع ٦٨ في المئة بينما كانت حصة العاملين ٣٢ في المئة . اما خلال عملية التصنيع والتطور الاقتصادي الذي صاحبها فقد ارتفعت حصة اصحاب رؤوس الاموال من الدخل القومي الى ٧٢ في المئة بينما انخفضت حصة العمال منه الى ٢٨ في المئة .

وقدم مثلا على ارباح الرأسماليين وما يشيعونه من فساد ورشوة فذكر ان بعض المقاولين اخذوا مقاولات بمبلغ ١٥٠ مليون جنيه ربحوا منها حوالى ٣٠ مليون جنيه . ولذلك كانوا في وضع يساعدهم على دفع رشوات ضخمة وصلت في الحالة الواحدة (لاخذ مقاولة واحدة) الى ٢٠ الف جنيه .

* ان الحد الاعلى لملكية الارض لم يكن مئتي فدان ، بل كان ٣٠٠ فدان . وبقي هناك اناس يتصرفون بحوالى ٣٠٠٠ فدان ، ويعاملون فلاحيهم معاملة العبيد .

واضاف ان القانون حدد بدل ايجار الارض بسبعة اضعاف ضريبة الارض ولكن الايجار كان اكثر بكثير .. ثم «اننا نجد في مصر ١٢ مليون فلاح يعملون في القطاع الزراعي ، والعامل الزراعي ، حسب القانون ، محدد له ١٨ قرشا ولكنه لا يأخذ ١٢ قرشا ولا ١٠ قروش . فلماذا ؟ طبعا لان هناك استغلالا وتحكما» .

واظهرت الوقائع ان اسياد الارض ، الذين لم يقض عليهم الاصلاح الزراعي ، يستغلون حتى الاجراءات الايجابية . وهكذا حين حاولت الحكومة حماية صغار الفلاحين باقامة جمعيات تعاونية توفر لهم البذور والاسمدة ومبيدات الحشرات ، وتوفر لهم الدواجن والآلات الزراعية سيطر كبار اسياد الارض عليها وسخروها لاغراضهم . ولم يفد قرار الحكومة الذي نص على ان تكون ثلث اعضاء مجلس ادارة الجمعية الواحدة من صغار الملاكين ، اي من لا تتجاوز ملكية الواحد منهم ٥ فدادين .

ولخص الرئيس عبد الناصر الوضع في ٢٢ تشرين الاول ١٩٦١ في غمرة اجراءات التأميم فقال :

* العمليات التي انا شفتها في آخر سنة ستين كانت عمليات تدل على ان الرجعية والرأسمالية المستغلة بتدفع بكل قوتها لتقضي على كل معنى من المعاني التي تنادي بها .. في سنة ستين انا كنت اشعر انه يمكن الوضع الثوري غير قائم . والثورة بدأت تعثر ، الرأسمالية المستغلة بدأت تنفذ وبدأت تتسرب وتتسلل الى الحكم ووجدت ان اللي ارباحهم بتزيد على ١٠ الاف جنيه تضاعفوا في سنة واحدة . طبعا كل واحد يمكن كان متتبع الظروف الاجتماعية والوضع الاجتماعي في مصر كان يقدر يشوف هذه الامور ، ويشوف الارباح الخيالية .اللي كان يستلف ٣مليون جنيه عليه دين للحكومة ٣ مليون جنيه سدده في سنتين . طب سدده ازاي في سنتين ؟

ويجمع البحاثة على ان هذه الفترة تمثل عصر الرأسمالية الذهبي في مصر .. «فبنك مصر الذي كان رأسماله عام ١٩٥٨ لا يتجاوز مليوني جنيه حصل على ربح يزيد على مليون جنيه (اي اكثر من ٥٠ في المئة من رأسماله) . وفي العام نفسه حققت «شركة مصر للنسيج» في كفر الدوار ربحا مقداره ٦٠٠ الف جنيه (في حين كان رأسمالها يزيد على مليوني جنيه) . كما اغلت بعض الشركات التجارية تحقق دخلا خرافيا. ففي عامي ١٩٥٨ — ١٩٥٩ كانت ارباحها تزيد حوالى عشر مرات عن رأسمالها (١).

وكان من الطبيعي ان يشتد التناقض بين الرأسماليين واسياد الارض من ناحية والعمال والفلاحين وسائر الفئات الشعبية من ناحية ثانية . واتخذ الصراع الاجتماعي شكل احتجاجات اعرب عنها (اي عن هذه الاحتجاجات) العمال والفلاحون في اماكن العمل وفي الصحافة اليومية والاسبوعية .

ومما زاد من النقمة على الرأسماليين الكبار رفضهم المساهمة على نطاق واسع في خطة التنمية ، الخطة الخمسية الاولى (١٩٥٧ — ١٩٦٢) التي وضعتها الحكومة وارتأت ان تكون استثماراتها بنسبة ٦١ في المئة من موارد الدولة وبنسبة ٣٩ في المئة من موارد الرأسماليين .

وازاء هذه الاوضاع كان على السلطة ان تختار فاما ان تستسلم للرأسماليين واسياد الارض وتواصل السير على الطريق الرأسمالي . واما ان تتحول عن تلك الطريق وتنتهج طريق التحولات الاجتماعية العميقة .

وادركت القيادة وفي طليعتها الرئيس جمال عبد الناصر ان مصر لا تستطيع ان تواصل الطريق الرأسمالي ان هي ارادت ان تلحق بالركب الحضاري وتتفادى الازمات الاقتصادية وترفع مستوى جماهيرها الشعبية .

وهذا ما اثبته في الميثاق الوطني الذي اقره المؤتمر الوطني للقوى الشعبية في ٢١ ايار (مايو) ١٩٦٢ .

فقد جاء في الميثاق :

« ان الحل الاشتراكي لمشكلة التخلف الاقتصادي والاجتماعي في مصر ، وهو وصولا ثوريا الى التقدم — لم يكن افتراضا قائما على الانتقاء الاختياري . وانما كان الحل الاشتراكي حتمية تاريخية فرضها الواقع وفرضتها الآمال العريضة للجماهير ، كما فرضتها الطبيعة المتغيرة للعالم في النصف الثاني من القرن العشرين .

« ان التجارب الرأسمالية في التقدم تلازمت تلازما كاملا مع الاستعمار . فلقد وصلت بلدان العالم الرأسمالي الى مرحلة الانطلاق الاقتصادي على اساس الاستثمارات التي حصلت عليها من مستعمراتها . وكانت ثروة الهند ، التي نزع الاستعمار البريطاني النصيب الاكبر منها ، هي بداية تكوين المدخرات البريطانية التي استعملت في تطوير الزراعة والصناعة في بريطانيا » .

وبعد ان ذكر الميثاق ان طريق النهب او التقدم عن طريق السخرة لم يعد امرا محتملا اكد « ان الاشتراكية العلمية هي الصيغة العلمية الملائمة لايجاد المنهج الصحيح للتقدم .. واي منهاج آخر لا يستطيع بالقطع ان يحقق التقدم المنشود » .

ومما لا شك فيه ان اتساع العلاقات المصرية — السوفييتية ونمو التبادل التجاري بينهما بحيث اصبحت الاقطار الاشتراكية المستهلك الاول للقطن وازدياد التعاون التقني بين القطرين ، كل هذا ساعد مصر على التوصل الى هذا الاختيار . ففي كانون الثاني ١٩٥٨ وقع اول اتفاق سوفييتي — مصري حول التعاون الاقتصادي والتقني . وعلى اساسه بدأ الاتحاد السوفييتي يقدم لمصر مساعدة في اقامة اكثر من ١٠٠ مؤسسة صناعية وغير صناعية ذات اهمية من الدرجة الاولى في تصنيع البلاد . وبعد ذلك جاءت اتفاقات بناء السد العالي .

وهكذا تبلورت ايديولوجية قيادة الثورة عبر التجربة . وانتقل القادة من مواقع النظريات الاصلاحية — وتمثلت بالحديث تارة عن المجتمع التعاوني وتارة عن الاشتراكية البيضاء — العربية — الاسلامية — الى مواقع النظريات التقدمية التي تتطلع الى تغيير المجتمع جذريا .

وخلال هذه البلورة والانتقال افرز الصراع الفكري في مجلس قيادة الثورة العناصر اليمينية والرجعية التي كانت ترغب في مواصلة تطوير الرأسمالية او تدعو الى التعاون مع « العالم الحر » او الدول الرأسمالية — الامبريالية .

وتجسمت هذه الرؤية في « المراسيم الاشتراكية » التي صدرت في عشية الاحتفال بعيد ثورة ٢٣ يوليو ، في ٢٠ يوليو (تموز) ١٩٦١ .

وتلخصت هذه المراسيم في تأميم جميع البنوك وشركات التأمين في اقليمي الجمهورية العربية المتحدة وفي تأميم الشركات الكبرى في الاقليمين (٧٥ شركة في مصر و ٢٣ شركة في سوريا) .

ومن هذه المراسيم ما نص على اشراك رأس مال القطاع العام في عدد من الشركات والمؤسسات الخاصة على الا تقل نسبة هذا الاشتراك عن ٥٠ في المئة من رأس مال الشركة .

وتقرر ان يعوض الرأسماليون بسندات مالية بفائدة ٤ في المئة لمدة ١٥ سنـــة .

ومن القوانين التي صدرت انذاك قانون يضع حدا اعلى لحصة الشخص الطبيعي والمعنوي في رأس المال المستثمر في الشركات او المؤسسات بما لا يزيد عن ١٠ الاف جنيه مصري او مئة الف ليرة سورية قيمة الاسهم السوقية .

وفي الميدان الاجتماعي صدرت مراسيم تمنح العمال والموظفين ٢٥ بالمئة من الارباح ، توزع مباشرة عليهم او تنفق في سبيل توفير الخدمات الاجتماعية لهم . وتمنحهم حق التمثيل في ادارة الشركات والمؤسسات الاقتصادية في القطاع العام .

ومن المراسيم مرسوم تحدد رواتب رؤساء الشركات ب ٥٠٠٠ جنيه مصري او ٥٠ الف ليرة سورية .

وكان على غاية من الاهمية التعديل في قانون الاصلاح الزراعي الذي خفض الحد الاعلى من الملكية من مئتي فدان الى مئة . واعفى الفلاحين الذين نالوا ارضا من الاصلاح الزراعي من نصف مابقي عليهم من اقساط ثمن الارض وفوائدها والزام الدولة بدفع القروض للملاكين . وكان القانون من اصله قد فرض على المنتفعين بالاصلاح الزراعي دفع اثمان اراضيهم خلال ثلاثين سنة بفائدة ٣ في المئة تضاف اليها نفقات الاستيلاء على الارض وتوزيعها بمعدل ١٥ في المئة .

وفي سبيل ارباح الرأسماليين الذين لم يمسهم التأميم واولئك الذين مسهم ولم يخفض دخلهم تخفيضا كبيرا نص مرسوم على رفع نسبة ضريبة الدخل في الشرائح العليا للبرجوازية الى ٩٠ في المئة بعد ان يزيد الدخل عن ١٠ الاف جنيه في السنة .

وعلى اثر الانقلاب في سوريا وفصم الوحدة المصرية السورية نتيجة تخوف الرأسمالية السورية من الاصلاحات واستفادتها من بعض سلبيات الحكم اندفعت حكومة الرئيس عبد الناصر الى تعميق التحولات الجذرية فاصدرت قرارات وضعت بموجبها اموال الرأسماليين والمتحولين تحت الحراسة . وقد بلغ عدد هؤلاء ٧٠٠ شخص قدرت الصحف ثرواتهم ب ٥٠٠ مليون جنيه .

في تلك الايام اعتقلت السلطات ٤٣ شخصا من الساسة والموظفين القدامى .

وواكبت التنظيمات السياسية هذا التطور .. فبعد « هيئة التحرير » ، قام «الاتحاد القومي» .. وبعد ذلك تألف الاتحاد الاشتراكي العربي الذي تقرر ان يكون اداة التغيير .

وفي تلك المناسبة اعترف عبد الناصر بحقيقة الوضع في «الاتحاد القومي» فقال : «اردنا الاتحاد القومي سدا في وجه النضال الطبقي . وفتحنا الابواب امام الرجعية فتسللت اليه وتمكنت من شل فعاليته » .

وبفضل التخطيط الذي بدأت به قيادة الثورة حتى في فترة العصر الذهبي للرأسمالية ، وبفضل التأميمات ازدادت وتيرة معادلات التنمية الحاسمة وانحصرت الرأسمالية في الميدان الصناعي بنسبة ٢٠ الى ٢٥ في المئة .

وهكذا تحولت الثورة الوطنية المعادية للامبريالية والاقطاع الى ثورة دمقراطية وطنية تحقق المنجزات الاجتماعية العميقة التي تغير موازين القوى الطبقية .

وبفضل التخطيط الذي بدأت به قيادة الثورة حتى في فترة العصر الذهبي للرأسمالية ، وبفضل التأميمات ازدادت وتيرة معادلات التنمية الصناعية وازداد حجم الانتاج الصناعي في البلاد اكثر من ثلاث مرات في الفترة من ١٩٥٢ — ١٩٦٣ كذلك تضاعف الدخل الوطني في الفترة ذاتها وارتفعت حصة الصناعة في الدخل القومي من ١١ في المئة الى ٢٨ في المئة .

ولكن هذا التطور واجه ازمة حادة بحرب حزيران ١٩٦٧ وواجهها بوعي وصلابة وسنعالج في العدد القادم هذه الازمة وتقويم المرحلة التي انتهت بوفاة عبد الناصر .

(١) تاريخ الاقطار العربية المعاصر الجزء الثاني ص ١٠٤ ، اصدار دار «التقدم» في موسكو) .

في الاتحاد السوفييتي

لا أصحاب مليارات ولا عاطلون عن العمل

كيف يتم تذليل التفاوت الاقتصادي : تجربة اشتراكية



الاغنياء يفتنون والفقراء يفقرون

لخصت صحيفة «ايفننغ ستاندارد» اللندنية تقرير اللجنة الملكية بشأن توزيع المداخيل والثروات لعام ١٩٧٦ بهذه العبارة : « الاغنياء يفتنون والفقراء يفقرون » . ويقول التقرير : ان حصة الثروة الوطنية لـ ٢٠ بالمئة من الانكليز (الفئات الاقل يسرا) قد ازدادت ، في المدة الاخيرة ، من ٦٤٨ بالمئة الى ٧٤٤ بالمئة . ولكن كم تبلغ هذه الحصة بالنسبة للفئات الاكثر يسرا ؟ ويجيب التقرير : ٦٢ بالمئة لـ ١٠ بالمئة من السكان . ويكشف الوضع المتعلق بالمسكن الهوة العميقة بين الفقراء والاغنياء . فحتى اصحاب المساكن ، التي لا تتوفر فيها اسباب الراحة ، يطالبون بايجاد معجز الكثيرون عن تسديده . ويختلف الوضع بالنسبة الى الاغنياء : فمايكل بيرسون ، وريث الكونت كاودري ، اضاف الى مجموعة البيوت التي يملكها دارا مؤلفة من ثماني غرف للنوم اشتراها مقابل ٢٣٢٠٠٠ جنيه استرليني .

وبريطانيا ليست استثناء . فمثلا انفق المليادير اوناسيس على نفسه ٢٠ مليون دولار سنويا منها مليونان لاجل تغطية نفقات عشر فيلات في اليونان والولايات المتحدة الامريكية واورغواي . وفي سنة ١٩٦٩ اشترى احدى جزر باغاما . وبالمقابل نجد مئات الملايين من الناس في كل العالم غير الاشتراكي غارقين في لجة الحرمان والفقر ويموتون جوعا .

هل يوجد تفاوت اقتصادي في الاتحاد السوفييتي ؟

بالطبع يوجد في الاتحاد السوفييتي ايضا تفاوت اقتصادي بين الناس . ولكنه لا يمتاز بتباينات صارخة . وهو يزول تدريجيا . وسوف يزول عندما يطبق مبدأ « من كل حسب قدراته ولكل حسب حاجاته » . اي في المرحلة العليا للشيوعية . اما في المرحلة الراهنة ، الاشتراكية ، فيطبق مبدأ « من كل حسب قدراته ولكل حسب عمله » .

ولكن الاجر المتساوي لقاء العمل المتساوي مضمون لجميع المواطنين من كل القوميات ، وسواء اكانوا رجالا ام نساء .

وفي معرض تذكيره بان « بعض الناس غير متساوين : البعض اقوى ، والآخر اضعف ، البعض متزوجون ، والبعض الآخر — لا ، للبعض اولاد اكثر من البعض الآخر عددا » الخ.. اوضح لينين قائلا : « ... وبالتالي لا تستطيع المرحلة الاولى من الشيوعية ان توفر المساواة ... فالتمايز في الثروة سيبقى ... »

وبديهي ان هذا التمايز قد اصبح اليوم اقل بكثير بالمقارنة بالماضي . فقبيل الثورة الاشتراكية في روسيا كانت حصة الشغيلة وعائلاتهم (٨٠ بالمئة من عدد السكان) ٢٤ بالمئة فقط من الثروة «الشعبية» اما اليوم فان كل شيء هو ملك لهم ولهم وحدهم .

ولكن السائق في ورشة بناء في التايغا بسيبيريا ، مثلا ، يتلقى اجرا يزيد عدة مرات عن زميله في موسكو . اجل يوجد فرق بين العمال ذوي الاجور العالية والمنخفضة . ولجدير الاشارة الى ان حصة الفريق الثاني بين السكان العاملين في الاتحاد السوفييتي هي اقل فاقل . وتنمو الاجور والرواتب الادنى اسرع من الاجور والرواتب المتوسطة . ويتقلص الفرق بينها وبين الاقصى .

هذا وقد صار القضاء على امراض التضخم المالي وتصاعد الاسعار والبطالة ، التي وضع حد لها منذ سنة ١٩٣٠ . لكن في الولايات المتحدة الامريكية وحدها ، وفي اعوام ١٩٢٩ — ١٩٦٦ فقد الشغيلة بسبب البطالة ٥٠٠ مليار دولار من اجورهم . واستنادا الى التنبؤ الاخير لمنظمة العمل الدولية سيزداد عدد العاطلين عن العمل والمحتاجين في العالم — اذا لم تتخذ تدابير عاجلة — الى فقط . اما الثلث الباقي فتوفره مليار انسان في عام ٢٠٠٠ .

اما في الاتحاد السوفييتي فان الحق في العمل يكفله الدستور الذي اقر في سنة ١٩٣٦ . وجاء مشروع الدستور الجديد يكمله بالحق في اختيار المهنة ونوع الاشغال والعمل حسب الميول والمؤهلات والتعليم . والضمانات لذلك ، اولا : التطور السريع الذي لا يعرف الازمات للاقتصاد الوطني ، ثانيا : التعليم المجاني ، بما في ذلك رفع المهارة وتعليم اختصاصات جديدة .

زيادة كبيرة في الاجور

شكل الاجور في الاتحاد السوفييتي ، كحد متوسط ، ثلثي مداخيل العائلة ارصدة الاستهلاك الاجتماعية (في شكل اعانات ومعاشات تقاعد ومنح دراسية ومدفوعات اخرى وكذلك تسهيلات وخدمات مجانية) . وهي في ازدياد سريع . ففي عام ١٩٤٠ شكلت حصتها ١٥ بالمئة من مداخيل السكان الحقيقية . وفي سنة ١٩٦٠ — ٢٤ بالمئة ، وفي سنة ١٩٧٥ — ٣٠ بالمئة .

ومن هذه الارصدة تغطى مثلا ثلثا النفقات الحالية لاجل صيانة المساكن والثلث الباقي يغطيه ايجار الشقق ، الذي لم يتغير في الاتحاد السوفييتي منذ زهاء ٥٠ عاما . ويشكل وزنه النوعي في ميزانية العائلة كحد متوسط ١ بالمئة و ٣ بالمئة تقريبا ، اذا اضفنا اليه نفقات الخدمات المرافقية . ويتلقى اكثر الناس السوفييت الشقق من الدولة مجانا . ففي اعوام ١٩٦٠ — ١٩٧٦ حسّن زهاء ١٩٠ مليون شخص ظروف سكنهم .

صحيح انه ليس في وسع احد من الناس السوفييت ان يشتري فلات وقصورا على طريقة الملياردير الامريكي بول غيتي ، الذي اضاف الى مجموعة من القصور في الولايات المتحدة الامريكية قصرا في انكلترا بقيمة مليون و ٢٥٠ الف دولار . ولكن بالمقابل لا يوجد في الاتحاد السوفييتي اناس يبيتون الليل في المتنزهات او تحت الجسور . فالقصور الفخمة التي انتزعت من النخبة السابقة حولت الى متاحف ومصحات ومؤسسات للاطفال . ولا يتمتع احد في الاتحاد السوفييتي بالحق في امتلاك الخدم شأن ارسطو اوناسيس (كان عنده اكثر من ٢٠٠ خادم) . ولا يفكر احد : « الافضل ان نعاني من المرض من ان نصاب بالخراب من المعالجة » .. ذلك ان الخدمة الطبية في الاتحاد السوفييتي مجانية . والتعليم في الاتحاد السوفييتي مجاني ايضا حتى اعلى مراحله بل ويستلم الطلاب الجامعيون منحا شهرية لاعالة انفسهم من الدولة . ولا يوجد منذ زمن بعيد اي اثر للاميين . (يبلغ عدد الاميين في كل العالم حتى هذا اليوم ٨٠٠ مليون شخص . ولا يدخل طبعا في الحساب الاطفال في سن ما قبل الدراسة) . وانتقلت البلاد مؤخرا الى التعليم الثانوي الالزامي .

ويعد ان التوزيع حسب العمل ، فقط ، لا يامن للمواطنين المساواة الحقيقية . الا ان التعليم والتطبيب والخدمات الاخرى المجانية والتسهيلات والمدفوعات ، من ارصدة الاستهلاك الاجتماعية تقلل ، من تبعية العائلة لمستوى الاجر الذي تتقاضاه معيل العائلة .

(وكالة «نوفستي»)

الرئيس التانزاني نيريري يتهم أمريكا بمساعدة العنصريين

لوس انجلوس — اتهم الرئيس التانزاني يوليوس نيريري ، واشنطن بانها تؤيد النظامين العنصريين في جنوب القارة الافريقية (جنوب افريقيا وروديسيا) وطالب بوقف ارسال الاسلحة لهما .

وجاءهذا في تصريح للرئيس التانزاني في سان فرانسيسكو عقب محادثاته الرسمية مع الرئيس الامريكي ، كارتر ، في واشنطن .

وقال يوليوس نيريري انه يجب على الولايات المتحدة ان تلتزم بعقوبات الامم المتحدة ضد روديسيا ، والتي تقضي بعدم تقديم الدعم الى هذا النظام العنصري .

واعلن ان حكومته ترحب بوجود المستشارين الكوبيين في انغولا وتتمنى ان يبقوا هناك حتى يزول « تهديد الدول الغربية لحكومة انغولا » .

الامين العام للحزب الشيوعي السوري ، بكداش :

لن نفرط بأراضينا وبحقوق الفلسطينيين كل الاحترام والتقدير للاتحاد السوفييتي

موسكو — نشرت صحيفة «برافدا» السوفييتية ، يوم السبت الماضي ، مقالا للامين العام للحزب الشيوعي السوري ، الرفيق خالد بكداش ، حول « ثورة اكتوبر والشرق العربي » جاء فيه « اننا » اي الشيوعيين السوريين والشعوب العربية ، لن نتنازل عن اي شبر من اراضينا المحتلة ولن نتهاون في حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ونؤيد كل التأييد مطلب ضرورة عقد مؤتمر جنيف عاجلا باشتراك جميع الاطراف المتنازعة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية . والمطلوب من مؤتمر جنيف ان يقيم سلاما عادلا ومتينا في منطقتنا وان يطفىء موقد التوتر التفجر الذي نشأ نتيجة للسياسة الخارقة لزعماء اسرائيل المتطرفين الذين يسمون الاراضي العربية المحتلة ، بصفاقة ، « ارض اسرائيل المحررة » ويتمتعون بتأييد الامبرياليين الامريكيين » .

وجاء ايضا في مقال الرفيق بكداش : « نحن نعرف اننا لسنا وحيدين في النضال من اجل السلام والمستقبل الافضل ، ويؤكد الوطنيون العرب مشاعر الاحترام والامتنان لبلد ثورة اكتوبر الذي كان ولا يزال يؤيد الشعب السوري وسائر البلدان العربية في النضال من اجل ازالة آثار العدوان وحفظ استقلالها ووحدة اراضيها ومن اجل التطور على طريق التقدم الاجتماعي » .

استمرار الاضرابات و المظاهرات في جنوب افريقيا رغم القمع البوليسي

جوهانسبورغ — يصعد الافارقة ، السكان الاصليون ، في جنوب افريقيا نضالهم العادل رغم الاجراءات القمعية التي تلتجىء اليها السلطات العنصرية الحاكمة في محاولة يائسة منها لقمع المظاهرات المناهضة لنظام التمييز العنصري .

واطلق النار ، يوم الاثنين الماضي ، على الطلاب المعتصمين امام احدى المدارس فجرح ثلاثة منهم واعتقل ١٢ شخصا .

وكان اهالي سويتو ، احدى ضواحي جوهانسبورغ ، قد اعلنوا اضرابا شاملا ، قبل اسبوعين ، احتجاجا على سياسة التمييز العنصري في برامج التعليم وفي مختلف نواحي الحياة وطالبوا بالحكم الذاتي .

وقاد هذا الاضراب المنظمات الطلابية الوطنية . هذا وما زال الاضراب عن التعليم مستمرا الى يومنا هذا . وانتشرت الاضرابات والمظاهرات في بعض ضواحي ومدن البلاد مثل بريتوريا وكيب تاون وبورت اليزابيت .

والقى بوليس جنوب افريقيا القبض على ٧ اعضاء من قادة الطلاب منذ يوم الاحد الماضي . وقتل العديد من الطلاب .

الاتحاد السوفييتي يؤكد دعمه للمنظمة

دمشق — عاد الاتحاد السوفييتي واكد دعمه الكامل والمطلق لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة .

وجاء هذا التأكيد على لسان السفير السوفييتي في دمشق ، يوري تشيرناكوف ، في اثناء اجتماعه مع خالد الفاهوم ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، يوم الاثنين الماضي .

واخبر تشيرناكوف خالد الفاهوم ان موقف الاتحاد السوفييتي من ازمة الشرق الاوسط هو موقف مبدئي ولن يتغير ، ويتلخص في ضرورة انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب ١٩٦٧ وضمان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

واكد تشيرناكوف ان بلاده تؤيد منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني .

فرقة الرقص الشعبي الأردنية في الاتحاد السوفييتي

الرقص الشعبي الأردني يجسد الوطن

*** أول فرقة للفن الشعبي في الاردن * هدف الفرقة الاساسي الحفاظ على الوان الثقافة الوطنية * برنامج حفلات الفرقةهو القصة عن الوطن وعاداته وتاريخه ***

تحت اشعة الشمس اللطيفة تسطع قبب كنيسة « فاسيلي بلاجيني » بوضوح . ويخيل للمرء ان اسوار الكرملين ذاتها تشع بالنور الدافيء البشوش .

هكذا رأى الساحة الحمراء في موسكو فنانو فرقة الرقص الاردنية التي قامت بجولة فنية في ربوع الاتحاد السوفييتي . وقد بدأوا من هذه الساحة الرئيسية في العاصمة السوفييتية تعرفهم الى موسكو عشية ظهورهم على خشبة قاعة الحفلات الفنية التي تحمل اسم تشايكوفسكي.

والى حد كبير ، تمتاز فرقة الرقص الاردنية بميزة ضرورية للنجاح ، الا وهي المهارة الفردية الواضحة . ولهذا بالذات استقبلها استقبالا جيدا الجمهور الموسكوفي المعروف بانه جمهور شديد التطلب . ولهذا بالذات تكللت بالنجاح جولات الفرقة في انكلترا وفرنسا واليونان واوستراليا والبلدان العربية . وقد حازت الفرقة على جوائز وشهادات تقدير في مسابقات الفن الشعبي في تونس وتركيا ومعرض بغداد الدولي . ويحق لكل فرقة فنية تملك مثل هذا السجل الحافل بالنجاح ان تفتخر به . وانه لن دواعي الغبطة ان تضاف الى هذا السجل مادةعديدة، هي الجولة في مدن الاتحاد السوفييتي.

تأسست هذه الفرقة في وزارة الثقافة والاعلام عام ١٩٦٥ ، وغدت اول فرقة للفن الشعبي في الاردن . وقد سبق تأسيسها عمل تحضيري كبير . فالمواد التي ارسيت في اساس برنامجها العديد قد جمعت من كل اتجاه واطراف المملكة الاردنية .وتحول مؤسسو الفرقة لمدة من الزمن الى اختصاصيين في علم الاثنوغرافيا . وشرعوا ينقبون عن نماذج ورسوم الازياء القديمة ويسجلون الموسيقى والاغاني الشعبية . ورأى مؤسسو الفرقة هدفهم الاساسي في الحفاظ على الوان الثقافة الوطنية. ويشرف على فرقة الرقص الاردنية منذ عام ١٩٦٦ قسم الثقافة والفن . وهذه المؤسسة تساعد جميع الفرق الفولكلورية الناشئة في البلاد.ورافق الفرقة في جولتها في ربوع البلاد السوفييتية السيد طلال حكمت مدير قسم الثقافة والفن .

ويجب الا ننسى ان فرقة الرقص الاردنية كانت الاولى في نوعها . والانطلاقة تكون دائما صعبة ولا سيما في عالم الفن . وعلاوة على ذلك تتألف الفرقة من راقصين غير محترفين ، وشرعوا ينقبون عن نماذج ورسوم ماعضاؤها يشتغلون او يدرسون . وبالطبع لم تتألف الفرقة هكذا ببساطة من متحمسين مستعدين للعمل الثقافي. فلقد تم اختيار الفنانين المبتدئين ، اساسا من خلال الحفلات الموسيقية التي تقام عادة في مؤسسات التعليم في الاردن في نهاية كل عام . وكان على قائد الفرقة مروان جرار ان يظهر موهبة خارقة كمرب في مجال تحضير تلامذه للظهور امام الجمهور . ففي حفلاتهم تلمس ما لا تلمسه احيانا لدى المحترفين ، الا وهي الصراحة والفرحة الدائمة بعد كل حفلة .

ومروان جرار ، قائد الفرقة الفني، قد تعلم ايضا . فقد انهى في موسكو صفوف المعلمين باشراف ايغور مويسييف . وهو كثيرا ما يتذكر زمن الدراسة .

قال مروان جرار :

— اني اعتبر الثقافة السوفييتية من اكثر الثقافات طليعية في العالم كله . فالاتحاد السوفييتي يقدر تقديرا عاليا فنه الوطني ويحافظ عليه .

واقتنعت لدى زيارتي لبلادكم انها كسبت اغنى تجربة في انشاء الفرق الفولكلورية . واصبحت رغبتي الرئيسية ان انهل من ينبوع هذه التجربة اكثر ما يمكن . وحاولنا في اثناء وجودنا في موسكو الا نضيع الوقت هباء ، فكنا في المساء بعد انتهاء الدروس والتدريبات نحضر حفلات مسارح موسكو والحفلات الفنية . ولا شك في ان تدربي في موسكو كان ذا فائدة لدى تأسيس فرقة الرقص الاردنية .

ان برنامج حفلات الفرقة هو القصة عن الوطن وعاداته وتاريخه . وان ثقافة الاردن بالنسبة الى مؤسسي الفرقة هي الينبوع الذي تغترف منه يد الفنان الماهرة ما طاب له من الالوان مبدعة لوحات من حياة شعبه .

ان رقصة « حاضرنا وماضينا » التي يختتم بها القسم الاول من البرنامج و « الرقصة الشعبية الكبيرة » هما تتويج للبرنامج كله . ان الرقصات الساطعة والمعبرة بصورة خارقة والزاخرة بالحرية والاحساس بالفرح والمرح الكبير على خشبة المسرح تنقل عدواها بسرعة الى الجمهور ودائما تلمس الصلة التامة بين الفرقة والجمهور .

وغنت الفرقة اغنية شعبية معروفة ، تساندها الجمهور بالتصفيق مساندة ودية . وبين المتفرجين عدد كبير من الطلاب الاردنيين الذين يواصلون تحصيلهم في موسكو ، وكذلك موظفو السفارة الاردنية وفي مقدمتهم سفير الاردن في الاتحاد السوفييتي السيد كمال حمود . وما ان دوى نشيدا الاردن والاتحاد السوفييتي الوطنيان قبيل بدء الحفلة حتى ساد القاعة جو من الانتعاش . وقد ساعد مثل هذا الجو الفنانين على أن يعرضوا مهاراتهم بكل روعتها . وكانت الزهور التي قدمت لهم دليل اعتراف بمهاراتهم الرفيعة .

وعندما أسدل الستار واجتمع الفنانون كلهم وراء الكواليس قال مروان جرار منفعلا :

— ان احياء حفلة في قاعة تشايكوفسكي يعتبر بحد ذاته مكافأة . ولكن المكافأة الاكبر قيمة تكمن في الاستقبال الذي خصنا به شعب هذا البلد . كنت طوال الحفلة اقف وراء الكواليس اراقب تلامذتي ، وبالطبع كنت اتتبع ردة الفعل في القاعة . كنت المس كيف كان الجمهور ، وهو مؤلف من اناس قريبين واعزاء جدا ، ينفعل بشدة ويصفق بحرارة انه لشيء ايضا ان تكون مفرحا .

فاليري غودكوف

(مجلة « المرأة السوفييتية »)

منذ بضع سنوات ، افتتحت في مصنع السيارات بمدينة مينسك في الاتحاد السوفييتي ، جامعة شعبية للثقافة يقدم فنانو مسرح الاوبرا والباليه في جمهورية بيلاروسيا كل مناهجها الدراسية . ويهدف منهج المحاضرات والدروس التطبيقية اطلاع الطلاب على كنوز الفن الموسيقي العالمي . ومن الطبيعي ان يكون حضور الحفلات والمشهديات من اطرف وجوه الدراسة . ولكن ليس هذا مجرد « تدبير ثقافي » ، بل ايضا شكل فعال من اشكال التربية الجمالية . وللتو صدحت آخر انغام اوبرا « عايده » . ولم يتسن للفنانين حتى ان ينزعوا الماكياج عن وجوههم . ان الدرس يتناول اوبرا فيردي الشهيرة . وتحليل المشهدية يجري ، « ما دام الحديد حاميا » ، على الحلبة بالذات .

ركن الأطفال

حكايـــة صلـح القطـــة والفئـــران

كان يا مكان ، كانت هناك قطة . اصابتها الشيخوخة فلم تستطع صيد الفئران . فقررت اقتراح الصلح عليها .

فتوجهت الى الفئران قائلة بوداعة :

ايها الاعزاء ! اصبحت عجوزا فاريد ان اعتذر عن كل ما سببته لكم من اذى . فلنتصالح ونعش بسلام دون الحاق أي ضرر ببعضنا بالبعض . ومن الان فصاعدا لن أمسك بكم ابدا . اما انتم فيجب أن تعدوني بأن تمروا امامي ثلاث مرات كل يوم وتسألوا عن صحتي .

وصدقت الفئران القطة.

وبدأت تصطف ثلاث مرات كل يوم لتمر رتلا امامها وتسأل عن صحتها .

أما القطة فكانت جالسة تغمض عينيها وتراقب الفئران بهدوء ، وحين كان يقترب منها آخر فأر ، تضع عليه كفها ثم تأكله . هكذا أكلت ثلاثة فئران كل يوم .

وذات مرة لاحظ الفأران شيلك — مرون وبيلك — مرون ، وهما أذكى الفئران الاخرى ، أن عدد الفئران قد تقلص فادركوا أن القطة الخبيثة خدعتهم . فاتفقا على أن يذهب شيلك — مرون في مقدمة الفئران ، ويذهب بيلك — مرون في المؤخرة . وحينما تمر الفئران بالقطة سيناديان بعضهما للبعض .

وهكذا فعلا ، وحين مرت الفئران أمام القطة صرخ الفأر شيلك مرون سائلا :

أين انت يا بيلك مرون ؟ فأجاب بيلك مرون : « أنا هنا ، أمشي وراء الجميع وكلنا سالمون معافون » .

وهكذا لم تستطع القطة ان تأكل أي فأر .

ومضت أيام ، وذات مرة أعتدت القطة الجائعة على الفأر شيلك مرون . غير ان الفأر الشاطر افلت من مخالبها واختبأ في وكره .

وهكذا علمت الفئران أن القطة كذابة وماكرة وكفت عن زيارتها والتسليم عليها.

* مائـــدة مستديـــرة حـــول النقــد السينمــائى *

نظمت مجموعة النقاد التي تصدر مجلة « سينما عربية » في باريس ، مائدة مستديرة لدراسة العلاقات بين النقد السينمائي والممارسة السينمائية في العالم العربي ، وقد دعت اليها السينمائيين العرب الحاضرين في باريس، بمناسبة شهر السينما العربية الذي نظمه « سينماتيك » الجزائر بالاشتراك مع « السينماتيك » الفرنسي .

وقد حضر من سوريا نبيل المالح وعمر اميرالاي ومحمد الملص ، ومن فلسطين مصطفى ابو علي ومن لبنان [illegible]

الحاضرين ، محور الموضوع الاول . اما الموضوع الثاني فكان حول دور النقد السينمائي وعلاقته ، من ناحية ، بالمشاهد العربي . ومن ناحية اخرى بالسينمائي وظروف الانتاج التي يعمل بها . اما الموضوع الثالث فكان عن العلاقة بين الناقد السينمائي العربي والنقد السينمائي العربي وتأثير الثاني على نجاح الافلام العربية الهامة في البلاد العربية .

وقد انتهت الندوة بعد ان تم الاتفاق على تنظيم لقاء آخر يتم فيه بحث اشكال التعاون الفعلية بين السينمائيين العرب في الاقطار العربية المختلفة وامكانيات خلق نوع من الانتاج والتوزيع التعاوني للافلام العربية الجادة

* موسيقى المشارقة والمغاربة *

■ في تشيكوسلوفاكيا ، اصدرت المؤسسة الموسيقية مجموعة من اربع اسطوانات تحت اسم « موسيقى الشرق العربي وشمال افريقيا » . وتشتمل هذه المجموعة على مقطوعات عن الموسيقى الشعبية في لبنان والعراق وسوريا والاردن وليبيا والجزائر وتونس والمغرب . وقد ارفقت المجموعة بكراس صغير يشرح محتويات الاسطوانات مع ٣٨ صورة فوتوغرافية . الالبوم والنصوص من تأليف الدكتور فاسلاف كوبيسا ، الباحث في متحف نابرستك ببراغ الذي قضى ١٨ سنة في عدد من الدول العربية .



إختتام مهرجان موسكو السينمائي الدولي العاشر

اختتم في هذه الايام ، في جو احتفالي في موسكو ، المهرجان السينمائي الدولي العاشر . وقد وزعت على الافلام المشتركة في المهرجان ثلاث جوائز ذهبية وثلاث جوائز فضية وجوائز خاصة من لجنة التحكيم على الافلام التي عرضت خلال اسبوعين امام جمهور كبير من محبي السينما .

وقد وزعت الجوائز على الافلام كالتالي :

● **الجوائز الذهبية :**

الفيلم الهنغاري « الختم الخامس » للمخرج زولطان فابري ، والفيلم الاسباني « نهاية اسبوع طويلة » للمخرج خوان انطونيو باردس ، والفيلم السوفييتي « من ايامنا » للمخرج جيورجي دانزيليه .

● **الجوائز الفضية :**

الفيلم الجزائري « عمر » والفيلم البلغاري « البركة » والفيلم الفرنسي « ظلال فوق القصور » .

● **الجوائز الخاصة :**

وقد منحت لجنة التحكيم الفيلم السوفييتي « ليلة فوق تشيلي » والفيلم الكوبي « ريو نيجرو » جوائز خاصة .

● **افلام الاطفال :**

أما الفيلم الاوسترالي « الصبي والمحيط » فقد حاز على الجائزة الذهبية لافلام الاطفال وهو من اخراج هـ. سبارت . ومنحت لجنة التحكيم جائزتها الخاصة للفيلم السوفييتي « المفتاح بلا حق التحويل » .

هذا ووزعت جوائز خاصة على الافلام الوثائقية .

وقد شمل برنامج المهرجان جولات قام بها المشتركون في مدينتي موسكو ولينينغراد ، وفي المسارح والحفلات والمتاحف . ونظمت لهم مناقشات ابداعية .

ننشر اليوم انطباعات بعض الفنانين المشتركين في المهرجان :

* محمد دسوقي

[نائب وزير الثقافة في جمهورية مصر العربية ومدير مؤسسة مصر للسينما] :

أعمال ناضجة

اود ان اشير قبل كل شيء الى التنظيم الرائع لمهرجان موسكو السينمائي . وقد وضع البرنامج بشكل نستطيع فيه ، نحن ضيوف المهرجان ، لا ان نشترك في مشاهدة افلام المسابقة وفي المناقشات حول مسائل تطوير السينما المصرية فحسب ، بل وان نطلع كذلك على حياة الشعب السوفييتي وثقافته الفنية . ومن اجل ذلك نظمت لاعضاء الوفود زيارات للمؤسسات الصناعية والزراعية ، وكذلك الستوديوهات السينمائية والمسارح والمتاحف والمعارض .

لدى الحديث عن المهرجان نفسه لا بد ان اذكر ان الافلام التي عرضت في المسابقة بشكل عام اعمال جديدة ناضجة ، تعكس الاتجاهات التقدمية في الفن السينمائي المعاصر . ومما يدخل السرور الى النفس ان هذه الافلام تستجيب لشعار مهرجان موسكو « من اجل انسانية الفن السينمائي ، من اجل السلام والصداقة بين الشعوب » .

وقد اتيح لي اثناء اقامتي في موسكو ان اشاهد عدة افلام سوفييتية تختلف من حيث الشكل والمحتوى . منها افلام روائية ووثائقية جدية وهزلية . وقد اخرجت كلها على مستوى فني وتكنيكي رفيع ، مما يشهد على تطور السينما السوفييتية الناجح .

* مرينال سين

[مخرج من الهند] :

جو حميم

من البديهي ان يستحوذ الاضطراب على كل مخرج يشترك بفيلمه في مسابقة المهرجان . وانا مثلهم ايضا انتظر بفارغ الصبر قرار لجنة التحكيم حول فيلم « صيد ملكي » .

وسرعان ما سيهدأ الاضطراب ، ولن تبقى في قلبي الا الانطباعات عن هذا المهرجان . واقول بالمناسبة ان هذه ليست زيارتي الاولى لموسكو كما انها ليست هي المرة الاولى التي اشترك فيها في المهرجان . ان الجو الذي يسود مهرجان موسكو السينمائي حميم جدا ... يساعد على اقامة اتصالات ودية مع الزملاء من مختلف البلدان ، والاطلاع على افلامهم . الامر الذي يغنينا فنيا بلا شك . ولكن الشيء المهم الذي اريد ذكره عن مهرجان موسكو انه يخدم قضية تعزيز التضامن بين رجالات السينما من مختلف البلدان .

استطيع القول بصفتي ممثلا للهند ان علاقات الصداقة واتصالات الود تربط بين رجالات السينما الهنود والسوفييت . وقد اخرجنا بضعة افلام مشتركة . ولكن تتوفر امكانيات لنبدع افلاما في مواضيع عميقة وهامة اجتماعيا .

ان السينما شكل من اشكال التعاون الثقافي بين الهند والاتحاد السوفييتي. وهذا التعاون هام لانه يساعد شعبينا على زياده تعرف بعضهما على البعض وتعزيز الصداقة بينهما .

* البرتو سوردي

[ممثل سينمائي — ايطاليا] :

مدينة الحب والحنان

اتاثر دوما بكل لقاء مع جمهوركم . فهو شديد الانفعال مثل الجمهور الايطالي . ويذهلني مدى تعرف السوفييت على السينما الايطالية ، وابداعي انا شخصيا . انا الان في اجازة ، وقررت قضاءها على افضل نحو فسافرت الى موسكو المدينة التي اكن لها الحنان والحب . وستكون موسكو واهاليها ابطالا لفيلمي الذي سأشرع بتصويره في الشتاء القادم مع ستوديو « موسفيلم » ، وسميته « اجازة في موسكو » . وهو عبارة عن قصة هزلة وحزينة لزوجين ايطاليين صمما على امضاء اجازتهما في موسكو. وبطلا الفيلم شأنهما في ذلك شأن أبطال افلامي السابقة من الناس العاديين بكل ما يملكون من ايجابيات وسلبيات والاخيرة تثير الضحك قليلا .

واريد ان اصور هذا الفيلم بشكل محقق سينمائي . واني لمسرور جدا انه سيتاح لي ان اصوره في موسكو وسالتقي باهاليها من جديد . ينبغي القول : ان بلادكم تجذبني كثيرا فاسعى الى انتهاز كل فرصة سانحة سأشرع بتصويره في الشتاء القادم وجه في مهرجان موسكو ، وكانت فرصة لزيارتها . ولا تحمل لي كل رحلة شيئا جديدا فحسب ، بل تمكنني من الشعور بسرور اللقاء مع اصدقائي القدماء وهم غير قلائل . اني أحب الافلام السوفييتية

* طارق أبو عزة

[مسرحي من الاردن] :

حافز طيب

تسود الصداقة والتفاهم على أكمل وجه في مهرجان موسكو ، وكانت تحية ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ، حافزا طيبا على ذلك . وقد تلقينا جميعنا ببالغ السرور تمنياته بتقوية الروابط الابداعية بهدف تثبيت أفكار السلام والتقدم . وبهذا المعنى تقدم السينما السوفييتية مثالا جيدا . وانا فخور اذ كان لي شرف تنظيم عرض الافلام السوفييتية لدينا في الوطن .

ويعجبني كثير منها ولكني تأثرت كثيرا بوجدانية الفلم « السيدة والكلب ». وكثيرا ما اتذكره وأحس انني أستطيع ان العب دور البطل . اريد ان احقق في وقت قريب كذلك امنيتي الاخرى المرتبطة ببلادكم وأتمنى تمثيل دور تشيتشيكوف في « الارواح الميتة » . اني أعد الكتاب الروس الكلاسيكيين ، وأحب الادب الروسي والسوفييتي . لذلك سأشترك برضى كبير في فلم يحمل هذا العنوان الذي سيخرجه أحد المخرجين من السوفييت . اني لمسرور جدا للاشتراك في هذا الفلم المشترك الذي سيعزز بشكل أكبر عرى الصداقة بين بلدينا . والى اللقاء في مستقبل قريب .

تهنئــــات

* تهانينا الى مهدي الموراني وخطيبته شادية أبو شملي بمناسبة الخطوبة .

* والى مريال الموراني وخطيبها صالح زيدان بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

* احر التهاني الى الرفاق : سهيل أسعد وزوجته الذي عاد من معاهد المانيا الديمقراطية ، والرفيق خالد كركبي من معاهد الاتحاد السوفييتي ، والرفيق أمين زعول من معاهد تشيكوسلوفاكيا : اننا اذ نهنيء رفاقنا بمناسبة العودة الى الوطن ، نتقدم لهم باعبق تهانينا بمناسبة حصولهم على شهادة الطب ، ونتمنى لهم كل تقدم ونجاح في مهمتهم الانسانية وفي خدمة شعبهم .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

* تهانينا القلبية الحارة الى رفيقنا العزيز راجي ماير وخطيبته رقية عبد الخالق . نتمنى لهما خطوبة سعيدة والعقبى للفرحة التامة .

رفاق واصدقاء الحزب في حي المسلخ — الناصرة

* تهانينا الى الصديق بولس شاهين وزوجته بميلاد شاهين .

اعضاء الحزب والشبيبة — أبو سنان

* تهانينا الحارة الى الرفيق الدكتور جمال زيدان (بيت جن) بمناسبة تخرجه من معاهد جمهورية المجر الشعبية .

اعضاء الحزب والشبيبة — المغار

تهنئـــة

تهانينا بمناسبة افتتاح « مكتب الاسوار » — عكا للدعاية والنشر بادارة حجازي

انطون شلحت

افتتاح عرس العمل والكرامة الثاني في مدينة الناصرة

الفا شاب وشابة يتطوعون لتنفيذ ٤٢ مشروعا

الناصرة – لمندوبنا الخاص – بعزم قوي كالفولاذ وبتصميم الابطال الاشداء نزل المتطوعون من ابناء الناصرة وجميع انحاء البلاد يهود وعربا وشيبا وشبابا ورجالا ونساءا وصبايا الى العمل في احياء المدينة ، يوم امس الخميس ، يـوم العمل الاول من ايام مخيم العمل التطوعي الثاني ، فبلغ عددهم الفي متطوع حولوا المدينة الى ورشة عمل كبرى ومغرورقة بالحيوية والنشاط ومكتظة بالزهور النارية اليانعة .

على الساعة السابعة والنصف من صباح امس انطلق حوالي الفوخمسلة متطوع الى الاحياء . وهناك انضم اليهم مئات من المتطوعين غير منتظمين في المخيم باشروا العمل في ٢)

مشروعا في المدينة بينها مشاريع ضخمة يصعب على الانسان تصور انه يمكن انجازها في اربعة ايام . ولكن المتطوعين يؤكدون « تعال يوم الاحد وسترى هنا دنيا جديدة » ولا غرابة في ذلك فقد جاء امس الخميس حوالي الفي متطوع . ولكن اليوم والجمعة ويوم غد السبت سيتضاعف هذا العدد وستتضاعف الجهود والانتاج .

مهرجـــان الافتتـــاح

وكان مخيم العمل التطوعي الثاني لدعم بلدية الناصرة الدمقراطية افتتح مساء اول امس الاربعاء ، بمهرجان احتفالي مهيب حضره ما لا يقل عن ستة الاف من سكان الناصرة ومن جميع انحاء البلاد غصت بهم الساحة الرحبة في حرش جمعية الشبان المسيحية في المدينة فانتشروا على مساحات واسعة من ارض الحرش .

وما ان اعلن الرفيق غسان حبيب عضو بلدية الناصرة ورئيس لجنة الشباب ، عن افتتاح المخيم ، حتى وقفت الالوف تصفق وتهتف بحماس تقديرا لادارة بلدية الناصرة الدمقراطية الشعبية واحتراما لرياسة المهرجان ، التي تألفت من رئيس البلدية ونوابه وسائر اعضاء كتلة جبهة الناصرة الدمقراطية في المجلس البلدي وعدد من رجال الدين ورؤساء مجالس محلية عربية وعضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي وبشير البرغوثي المناضل الوطني في الضفة المحتلة وعدد آخر من الشخصيات المحلية والقطرية .

ثم تقاطرت وفود النوادي والسرايا الكشفية التي اشتركت في المخيم ، تتقدمهم فرقة قرع الطبول والزمور التابعة للمخيم وتمثال رمز للبلدية الدمقراطية الصامدة صنع خصيصا للمخيم . وسار الجميع ينشدون نشيد الولاء لبلديتهم الدمقراطية « جد جد جبة واحنا شباب البلدية » . واعلن الرفيق غسان حبيب عن افتتاح المخيم رسميا . واكد ان المخيم افتتح عمليا منذ عدة اسابيع حيث بدات لجان الاحياء تنفيذ بعض المشاريع . وباشرت لجان المخيم اعمالها منذ فترة طويلة . وشكر باسم البلدية ادارة جمعية الشبان المسيحية وجميع النوادي والمنظمات التي شاركت في اعداد هذا المخيم وانجاحه . كما وشكر مئات النسوة اللواتي يقمن باعداد الطعام وشكر عشرات التجار والحرفيين الذين تبرعوا بتموين المخيم وغيرهم .

واعلن الرفيـق غسـان حبيـب وسط حماس الشباب : « تستطيع السلطة ولو الى حين أن تحبس عنا المال وان تزور الحقائق ، وتضع مختلف العراقيل في وجه مسيرتنا لكن شيئا واحدا اساسيا لا تقدر عليه حتما ، انها لا تستطيع ان تحطم ارادة شعبنا الحديدية في العيش بكرامة ومساواة على تراب الوطن » .

ثم وقف سيادة المطران مكسيموس سلوم ، مطران الطائفة الكاثوليكية في عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل محييا جماهير الناصرة وبلديتهم المخلصة وكل انسان يعمل . واعرب عن تمنياته في أن يستمر العمل التطوعي دائما في الناصرة التي هي عنوان الكرامة والاخوة .

ثم تسلم ادارة المهرجان الاستاذ الشاعر فوزي عبد الله نقدم نائب رئيس بلدية الناصرة السيد كامل الضاهر الذي تحدث بكلمة موجزة عن نضال البلدية من اجل الفوز بحقوقها فاعلن انه بفضل دعم جماهير الناصرة ، ونضال الادارة الدمقراطية لبلديتهم ونشاط كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست استطاعت البلدية انجاز بعض المكاسب . واكد ان الادارة الحالية للبلدية قدمت في مجالات عديدة خدمات للمواطنين . واقامت مشاريع لم تستطع تنفيذها جميع الادارات السابقة لبلدية الناصرة .

وتحدث ايضا السيد فهد سمعان سكرتير ادارة جمعية الشبان المسيحية في الناصرة فحيا اهالي الناصرة وبلديتهم الطيبة . ثم تحدث الشاب افرون حماي وشاب آخر عن القوى الدمقراطية اليهودية التي شاركت في المهرجان .

نضالنا ينتقل الى مرحلة اعلى

وكانت كلمة الختام لرئيس البلدية نائب الكنيست توفيق زياد ، الذي استقبل بالوقوف والتصفيق والهتاف فاعلن « كل مخيم عمل وانتم بخير . نحن اليوم عائلة واحدة متراصة متشابكة الايدي ، وهكذا سنبقى دائما » . وتحدث رئيس البلدية باسهاب عن معركة ادارة البلدية في النضال من اجل حقوقها . فقال : «ان نضالنا يصل في هذا المخيم الى ذروة جديدة هي مرحلة اعلى من النضال في سبيل تحصيل حقوقنا . ونحن نعرف ان معركتنا قاسية . ولكننا نقول لمن يهمه الامر ، لسنا من عود هش ينكسر من اي « نفس » ، بل اننا اقوياء وسنواصل المعركة بصمود . فلدينا من الاعصاب والصحة والشباب وطاقة الاحتمال ما يمنعنا من اليأس ابدا . وسنواصل طريقنا رغم المصاعب » .

وقال الرفيق زياد : « اننا سنخرج من هذا المخيم اكثر وحدة وتصميما . ليس في النضال من اجل التطور والبناء فحسب بل وايضا من اجل العلم والثقافة ، لذا فليكن مخيمنا في النهار مهرجان عمل وكرامة وفي الليل مهرجان فن وثقافة » .

وبعد تقديم الكلمات قدمت اللجنة الفنية برنامجا فنيا ثقافيا حافلا تضمن الغناء والشعر والتمثيليات الكوميدية والرقص والموسيقى وغيرها .

وحـــدة صـــف

وبلغنا ان حوالي الف شخص تسجلوا للاشتراك في المخيم هذه السنة . (٥٠٠ في المخيم الاول) بينهم حوالي مئة شخص يمثلون القوى الدمقراطية اليهودية واربعة سياح ، اثنان منهم قدموا من النرويج ، وآخر من اسبانيا والاخير من السويد . وفي يوم العمل الاول توجه الى المخيم اكثر من ١٥٠٠ شاب متطوع للعمل انضم اليهم مئات آخرون في مختلف الاحياء .

هذا وسيستمر عمل المخيم حتى يوم الاحد القادم .

فيض من برقيات التحية

هذا وقد تسلمت لجنة المخيم المركزة فيضا من برقيات التحية برز من بينها، برقية ارسلها عضو الكنيست ورئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية السيد حنا مويس ، وتحية من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس عمال الناصرة التي حيت جميع المشاركين في المخيم ، الذين يؤكدون تضامنهم مع ادارة البلدية الدمقراطية ضد كل محاولات الكبت والضغط الحكومية .

كذلك تلقت لجنة المخيم المركزة العديد من برقيات التحية والتضامن من الهيئات الدمقراطية في قرانا العربية الصامدة وتحية خاصة من طلابنا في جمهورية المانيا الدمقراطية .



النائب طوبي يثير مشكلة النقص في المياه في القرى العربية

القدس – لمراسلنا البرلماني – بعث النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، برقية الى كل من وزيري الزراعة ، اريبل شارون ، والداخلية ، يوسف بورغ، يلفت فيها انتباههما الى مشكلة النقص الكبير في المياه الذي تعاني منه قرى عربية كبيرة في المثلث والجليل ، مثل ام الفحم وكفر كنا والرينة والمشهد وسخنين وعرابة ودير حنا وغيرها وكذلك مدينة الناصرة .

وجاء في البرقية انه بسبب النقص الملحوظ في كمية المياه التي تقدمها شركة « مقوروت » الى تلك القرى وكذلك الناصرة لا يصل الماء الى بيوت وعائلات كثيرة فيها . ونتيجة لهذا الوضع يعاني الكثيرون من المواطنين العرب من العطش ومن عدم توفر الماء اللازم للاستهلاك البيتي . وقد طالب النائب توفيق طوبي في هذه البرقية الوزيرين بالتدخل والعمل السريع على تخفيف ضائقة المياه في تلك الاماكن .

بريجنيف – بقية

المحافظة على السلامة الاقليمية لكل بلد افريقي ومعارضتها كل دعوة لتغيير الحدود القائمة للدول الافريقية. وهي الحدود التي ورثتها عن العهد الاستعماري . ويبدو ان هذا القرار لم يرق في عيون الوفد الصومالي فترك قيرمل وعاد الى بلاده .

الى الناصرة وابناء المخيم الثاني (مخيم العمل التطوعي):
توحــدوا وتكــاثروا وسيروا
فاضل جمال علي

تزهو الوعود ورقص الآمال — ونقل تغضر انثنا عمال
هـنلي الزنود تعانقت وتآلفت — وتوالـدت وتعالقت اجيال
من كل صوب البلت اشبالنا — في كل بيت تولد الاشبال
ما خاب مسعانا ونيل مرادنا — فالمجد عند الصامدين يطال
« والشاربون على القذى لا بد ان — تصفو مشاربهم اذا ما نالوا »
والسائرون على طريق شعوبهم — شمس التحرر فوقهم تختال
من رام تحرر الشعوب فعونه — درب التحرر ثورة ونضال
او فليعش تحت الرغام فحسبه — ولتبق في الفم واليد الاغلال
او فليعش في الذل او لا فليمت — ما عاش حق خلفه تمثال
وطني جذوره في دمي تروى به — كيف القريض يكون والارتجال
هذا جليلي والثرى فوق الثرى — يتمردون ويشمخ الاطفال
هذا جليلي والربى مهد الصبا — والصبر والزيتون والاطلال
في صدره كنا كلاميد الهوى — تلهو بنا الانسام والموال
ونهيم في الاترال لحنا شاردا — فيلفنا عند المسا العزال
هذا الجليل بطاقة عربية — يحيا بها الاجداد والانجال
فتوحدوا وتوحدوا وتكاثروا — وستقهر الطالين مهما جالوا

اعتداء جديد على حرمات الاوقاف الاسلامية في حيفا

حيفا – لكاتب الاتحاد المحلي – تقوم جماعة من عمال دائرة الاشغال العامة بعمليات حفر في الارض المحيطة بالمسجد الصغير في حيفا ، وذلك لاقامة بدالة تلفونية لوزارة الاتصال ، مع العلم ان الارض المحيطة بالمسجد وقف اسلامي . وسبق للجنة الامناء الجديدة ان اصدرت بيانا صحفيا اعلنت فيه رفضها لاي مشروع يقام في ذلك المكان .

وعلم مندوبنا ان السيد يورم كاتس مدير مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ابلغ لجنة الامناء ان المكان بيع منذ تسع سنوات وان المدعو سهيل شكري قد تسلم المبلغ .

ويعم المسلمين في حيفا شعور السخط على هذا الازدراء بهم وبأوقافهم وعلى تصرفات المدعو سهيل شكري الذي لا يزال يتولى وقف مسجد الاستقلال .

وقد قام وفد من لجنة الامناء بمقابلة فضيلة القاضي محمد حبيشي . وطلب اليه اتخاذ الاجراءات في هذا الخصوص . فانكر فضيلته انه يعرف عن بيع المكان المذكور . وطلب تزويده بالمعلومات .

ويتساءل المسلمون: كيف جرى البيع ومن افتى بجواز بيعه . مع ان الشريعة الاسلامية وكتب الفقه الاسلامي تحظر بيع الوقف او هبته او توريثه . وفي حالة الاجارة يؤجر لمدة سنة واحدة فقط من مطلع محرم حتى نهاية ذي الحجة من العام الذي يليه . اما تاجيره لمدة اطول فلا يتم الا بموافقة هيئة اسلامية، كانت في العهد العثماني في الاستانة برئاسة قاضي القضاة ، وفي عهد الانتداب تحمل هذه المسؤوليات المجلس الاسلامي الاعلى في القدس . وليس في اسرائيل اية هيئة اسلامية لهذه الصلاحية .

لذلك يطالب المسلمون باعتبار كل صفقة من هذا القبيل على هذه القطعة من الوقف الاسلامي او غيرها باطلة ، وبتحرير الاوقاف الاسلامية وتسليمها للجنة الامناء الجديدة موقتا حتى يتسنى للمسلمين هيئة اسلامية منتخبة تتولى الاشراف على اوقافهم ومقدساتهم .

اخفاق مهمة – بقية

بعث بها الى رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، على انه لن يشارك في مؤتمر جنيف بدون منظمة التحرير .

ومن الواضح انه من غير الممكن تسوية ازمة الشرق الاوسط بدون الشعب العربي الفلسطيني، اي منظمة التحرير ، وبدون الاتحاد السوفييتي – صاحب الثقل السياسي الدولي الذي يستطيع ان يحبط التآمر الامبريالي الامريكي .

والواقع ان الاتحاد السوفييتي يمارس نفوذه الفعال في المنطقة على الرغم من مظاهر الاحتكار الامريكي .. وهذا عن طريق النشاط الدبلوماسي ووسائل الاعلام .

وكان على غاية من الاهمية تعقيب وكالة « تاس » السوفييتية قبل ايام حول جولة فانس . فقد حذرت ان السياسة الامريكية تهدف الى اقامة هيئة جديدة بدل مؤتمر جنيف لاستبعاد الاتحاد السوفييتي والى اخراج منظمة التحرير من اطار مباحثات تسوية ازمة الشرق الاوسط ، والى تعميق الخلافات العربية وابتزاز تنازلات من الاقطار العربية من شانها ان توطد مواقع الامبريالية الامريكية .

لقد انتهت جولة فانس ، التي كانت مؤامرة امبريالية ، ولكن التآمر الامبريالي لم ينته ولهذا فمن الواجب التحلي باليقظة والعمل دائما على احباط استمرار المؤامرة باشكال اخرى .

ائتلاف في مجلس عمال معلوت – ترشيحا باشتراك الجبهة ومعارضة الليكود والمعراخ

ترشيحا – لمراسلنا الخاص – عقدت ثلاث كتل حزبية ممثلة في مجلس عمال معلوت – ترشيحا اتفاقية حول اقامة ائتلاف فيما بينها وانتخابه سكرتير وسكرتارية من ٧ اعضاء، وهذه الكتل هي العامل المتدين وقائمة ترشيحا المستقلة والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وبناء على ذلك تم انتخاب سكرتير المجلس من كتلة العامل المتدين وسكرتارية (٣ اعضاء) من هذه الكتلة و (٣ اعضاء) من كتلة ترشيحا المستقلة ...

تجاوزات مجلس كابول المحلي تثير الاستنكار
الاهالي يطالبون باجراء انتخابات للمجلس حالا

كابول – لمراسلنا الخاص – يقوم مجلس محلي كابول المعين بضرب الاسس المرعية في منح العطاءات والاعلان عن المناقصات عرض الحائط الامر الذي يثير موجة من المرارة والاستنكار لدى سكان القرية .

وكانت جبهة كابول الدمقراطية اصدرت بيانا الى سكان القرية تعرضت فيه الى هذه التجاوزات ، وطالبت بتعيين لجنة تحقق في اوضاع المجلس المحلي المعين . كما طالبت وزير الداخلية بان يعلن عن موعد قريب لاجراء الانتخابات ، للخروج من هذه ... وبحقوقهم .

ومجلس مطلى شعب ايضا

شعب – لمراسلنا الخاص – يستغل مجلس محلي شعب رضى السلطات ...

اغلاق ثلاثة مصانع في بلدة شدروت

في تقرير ل « وفا » – بقية

رؤساء بلديات – بقية

... وبهذا صفع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة المتعاونين مع سلطات الاردن والاحتلال وامثال المحامي عزيز شحادة والقاضي نهاد جار الله والشرف الجعبري ومصطفى دودين ، الذين خرجوا على الاجماع الفلسطيني ولبوا دعوة موشي ديان واجتمعوا خلال العطلة بسفيروس ...

... لسلطات الاحتلال ، في مذكرته: «ولكي يطمئن الشعب الاسرائيلي (!) ولكي لا تكون هناك دعاوى لتعطيل السلام بالقول باحتمالات القتال الشيوعي(!) فان نظام الملك حسين ، وانتم ادرى الناس به ، اثبت بما وفره من استقرار وطمانينة (!) جدوى مساندته في عملية بناء السلام » .

منظمات التحرير – بقية

... الصحفية ..

وساعد عليها ان بعض العاملين في منظمة التحرير اصدروا بيانات وتصريحات صحفية ليست موحدة .. فمن قائل ان لا اساس للتصريحات الامريكية .. ومن قائل ان المنظمة تبحث في الامر .

واحسن رئيس دائرة الاعلام والثقافة في منظمة التحرير ، ياسر عبد ربه ، حين نبه الراي العام العربي الى ان الحديث عن استعداد الولايات المتحدة للقاء المنظمة اذا اعترفت بحق اسرائيل في الوجود يستهدف شق العالم العربي او عزل منظمة التحرير . (٩–٨–٧٧) .

وقال فاروق قدومي ، رئيس الدائرة السياسية في المنظمة ، ان ...

مائير فلنر – بقية

اما الجدل حول « الميثاق الفلسطيني » الذي تثيره عناصر اسرائيلية فليس الا صرفا للانظار عن استعداد المنظمة الملموس للسلام العادل والواقعي . يمكن القول لهذه العناصر : « اخرج الخشبة من عينك اولا » . فهنالك، كما هو معروف ، « ميثاق اسرائيلي» ينكر حتى مجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه ويتحدث عن حق الشعب اليهودي غير المنازع في كامل « ارض اسرائيل »». وهذا الميثاق ، كما هو معروف ، اقرته الكنيست وتضمنته الخطوط التاسيسية لحكومة « الليكود » . والجدل لا يدور حول تقديرات ايديولوجية لهذا الجانب او ذاك ، بل على حل النزاع بطرق سياسية وفقا لقرارات الامم المتحدة ، ويدور حول السلام ، حول ترتيبات الامن والضمانات الدولية للتسوية السلمية بضمان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ودول اخرى .

وهكذا ، فالقضية الجوهرية لا تكمن في ان منظمة التحرير الفلسطينية غير مستعدة للاعتراف باسرائيل بشكل متبادل ، بل في ان حكومة اسرائيل ، السابقة والحالية – غير مستعدة للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبالشعب العربي الفلسطيني وبحقه في تقرير المصير ولا حتى بمبدا الاعتراف المتبادل .

والادارة الامريكية ، هي التي تغطي ، طيلة الوقت، عسكريا واقتصاديا وسياسيا ، موقف حكومات اسرائيل التخريبي لاسباب لا تمت الى مصالح اليهود ولا العرب بصلة ، انما لتستغل الوقت والنزاع الشرق اوسطي والاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية لابتزاز تنازلات سياسية ، لمصلحة الامبريالية ، من الدول العربية » .

واختتم الرفيق فلنر كلامه بقوله ان شعب اسرائيل يستطيع ان يعتمد على صحة ما ينشر في هذه الايام عن مواقف منظمة التحرير الفلسطينية ، وعلى ما يلوح في الافق من امكانيات انهاء خطر الحرب وتجنب تقديم ضحايا جديدة على مذبح النزاع ، وعلى امكانات احلال سلام عادل ودائم يفتح صفحة جديدة في تاريخ اسرائيل والمنطقة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 2.00 ל"י

الثلاثاء ١٦ آب ١٩٧٧ ، ٢ رمضان ١٣٩٧ ، العدد ٣٤/٢٧ VOL 34 — 27 — 16.8.1977

تعويم الدينار الاردني في اسرائيل

تل ابيب — اصدر البريغادير دافيد هغويئل ، القائد العسكري العام للضفة الغربية المحتلة ، امرا يقضي بتعويم الدينار الاردني بالنسبة لليرة الاسرائيلية وذلك اعتبارا من ١٤ الجاري . واعلن ان سعر الدينار سيتم تعيينه يوميا اسوة بالعملات الصعبة الاجنبية الاخرى . ونفى ان يكون لهذا القرار اي مدلول سياسي . وقد سجل سعر الدينار ارتفاعا مباشرا في سعره الرسمي فور الاعلان عن هذا الامر فارتفع ، امس الاثنين ، الى ٣٠ ليرة مقابل ٢٩,٤٥ ليرة سابقا .

ومع ان القائد العام للضفة اعلن ان ليس لهذا القرار اي مدلول

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

لعبة حكام أمريكا واسرائيل الخطيرة

بعد جولة فانس كارتر يدعو وزراء خارجية الدول العربية واسرائيل للحج الى واشنطن .. مزاعم التفاؤل الامريكي الاسرائيلي جزء من الحرب النفسية والتضليل .

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — ازاء اخفاق وزير الخارجية الامريكية سايروس فانس في تحقيق اهداف حكومته المعلنة ، خلال جولته في بعض اقطار الشرق الاوسط ، وفي سبيل انقاذ الرجعية العربية التي ظهرت عارية في حقيقتها المهادنة ، لوح الرئيس الامريكي جيمي كارتر « بمبادرته الجديدة » ! فاعلن انه سيجتمع بوزراء خارجية الدول العربية واسرائيل في الشهر القادم — ايلول .

واعلن كارتر قراره بعد ان قدم فانس تقريره اليه واكد له فيه انه « نجح الى حد تحديد الخلافات بين العرب والاسرائيليين بوضوح تام .

و« نجح » كذلك في تقريب وجهات نظر الطرفين حول مفهوم السلام وواجباته المتبادلة !!

طبعا اعترف ، بعد ان ابرز هذين الانجازين ، بان خلافات اساسية لا تزال قائمة واهمها تمثيل الفلسطينيين في المفاوضات ومشكلة الحدود الامنة والمعترف بها وطابع التسوية الفلسطينية .

ولكن كارتر لا يزال يامل في عقد مؤتمر السلام في جنيف في هذا الخريف .

وصرح سكرتيره الصحفي ، جودي باول ، ان كارتر وفانس يعتقدان ان جميع الاطراف يتوقون الى السلام !! وان امام المسؤولين جميعا اختيارات صعبة تتطلب قيادة شجاعة في المستقبل .

والملاحظة الاخيرة بمثابة دعوة الى المسؤولين العرب في الاساس ان يتحلوا بالشجاعة ويختاروا الحلول الصعبة — اي عليهم ان يستسلموا امام التسوية الامريكية .

وتلاقى كارتر عمليا في آرائه مع حكام اسرائيل الذين واصلوا بدورهم اعلان تفاؤلهم ، وذهبوا ابعد من ذلك ماشاروا الى « التقدم الكبير » الذي احرزته جولة فانس .

فرئيس الوزراء بيغن مثلا اعلن ان الرحلة حققت انجازات كبيرة واكد ان السعي نحو التسوية يواصل اندفاعه وبرهن على ذلك بموافقة الاطراف ارسال وزراء خارجية الى واشنطن لمزيد من الباحثات .

اما وزير الخارجية ديان فاعلن في مقابلة تلفزيونية يوم الجمعة الماضي (١٢ — ٨) ان مفاوضات السلام بدأت فعلا ، على الرغم من الخلافات .. واضاف ، في معرض تاكيده على « التقدم الكبير » ، ان الدول العربية المعنية وافقت على الراي القائل ان المفاوضات يجب ان تقود الى معاهدة سلام ..

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

« تاس » :

امريكا تعارض في قيام الدولة الفلسطينية

موسكو — لمراسلنا الخاصة — جاء في تعليق لوكالة الانباء السوفييتية « تاس » ، كتبه المعلق السياسي س. كوليك ، ان زيارة فانس للشرق الاوسط اوضحت معارضة الولايات المتحدة لاقامة دولة فلسطينية وذات سيادة .

وظهر هذا الامر في الاقتراح الامريكي الذي دعا الى وضع الضفة الغربية وقطاع غزة تحت وصاية الامم المتحدة او اية جهة دولية اخرى فهذا الاقتراح يهدف الى تعميق الخلافات في العالم العربي وجعل العرب يقبلون بتنازلات من شانها ان تساعد على فرض سلام امريكي في المنطقة ...

الحكومة تقرر بحجة "مساواة الخدمات" البدء بتطبيق قوانين اسرائيلية في المناطق المحتلة

ماير فلنر: القرار خطوة على طريق الضم الكامل

تل ابيب — لمكاتب الاتحاد الخاص — قررت الحكومة الاسرائيلية في جلستها يوم الاحد ، أول امس « منح » سكان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين « المساواة في الخدمات » مع سكان اسرائيل . واوكلت الى لجنة الامن الوزارية وضع تفاصيل هذه السياسة وطرق تنفيذها ..

واعلن سكرتير الحكومة ان دوافع هذا القرار « انسانية » ! فهو قرار « انساني لا سياسي » ! ولن يغير تنفيذه وضع هذه المناطق الشرعي .

واضاف ان القوانين الاردنية ستبقى سارية المفعول في الضفة المحتلة وان القوانين المصرية ستبقى سارية المفعول في قطاع غزة المحتل .

وبعد ذلك نسف سكرتير الحكومة الزعم بان القرار « انساني » فاعلن ان سكان المنطقتين المحتلتين سيتحملون اعباء « المساواة » في الخدمات . وهذا يعني زيادة الضرائب الدنيا التي يدفعونها اليوم حسب القوانين الاردنية والمصرية .

وبهذا القول الاخير وبقوله ان « المساواة » تعني تطبيق قانون عمل الشبيبة الذي يسري في المنطقتين المحتلتين نسف الزعم ان القوانين الاردنية والمصرية ستبقى سارية المفعول .

وعقب سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر على هذا القرار فقال لمراسلنا :

« هذه الخطوة ليست سوى مناورة سياسية وتظاهرة تستهدف تمهيد الطريق لتطبيق القانون الاسرائيلي بالتدريج على المناطق المحتلة ، وبكلمات اخرى انها خطوة على طريق الضم الكامل » .

وسفه الزعم بانها طريق للمساواة فقال انه تضليل وسخرية واضاف « ان السكان العرب في اسرائيل يتعرضون لسياسة عدم المساواة والتمييز في شتى ميادين الخدمات كالصحة والتعليم والاسكان .. كما يتعرضون لعدم المساواة في ميدان العمل » .

وبعد ان تساءل : هل ستكون « المساواة » في المناطق المحتلة افضل من المساواة في اسرائيل اكد ان تحقيق المساواة يتم بطريق واحد فقط طريق الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة.. فلا يمكن تحقيق المساواة في ظل الاحتلال .

واضاف ان رؤساء بلديات الضفة الغربية قدموا قبل ايام مذكرة لكل من وزيري خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة تضمنت مطلبا واحدا : التحرر من الاحتلال الاسرائيلي ووضع حد للتعذيب والاضطهاد في شتى المجالات في المناطق المحتلة .

وختم تعقيبه فقال ان القرار خطوة كولونيالية وتحد لسكان المناطق المحتلة والشعب الفلسطيني ومن شانها زيادة التوتر في المنطقة وتخريب جهود السلام واستئناف مؤتمر جنيف .

وهذا المفهوم التوسعي لقرار الحكومة شاع في محافل واسعة في اسرائيل بما فيها المحافل الحاكمة .. فقد اعلن نائب الكنيست « التجمعي » يوسي ساريد انه شتم من هذا القرار رائحة التوسع . وطالب بعقد جلسة كنيست طارئة لبحث هذا القرار .. كذلك اعلن مصدر من « التجمع » ، حسب الاذاعة التلفزيونية ، انه قرار « غير حكيم خصوصا وقد اتخذ ابان المفاوضات » .

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

حكومة بيغن تنفخ في النار في جنوب لبنان

في مناقشة الكنيست بحث نتائج رحلة فانس

طوبي : فشلت مؤامرتكم ضد السلام العادل

القدس — لمراسلنا البرلماني — بعد مظاهرة كلامية ، احالت جلسة الكنيست الطارئة ، ظهر امس ، الموضوع الذي عقدت لاجله (بحث نتائج رحلة فانس) الى لجنة الخارجية والامن باكثرية اصوات الائتلاف الحكومي وكتلة « المعراخ » المبادرة لعقد الجلسة ، وبمعارضة الجبهة الدمقراطية وكتلة « شيلي » .

وكان يغئال الون قد افتتح الجلسة فلام الحكومة ، التي اوصلت سياستها البلاد ، حسب قوله ، الى وضع ضعضعت فيه مكانتها لدى الولايات المتحدة . ونعى عليها انه بعدما كانت حكومة « المعراخ » صاحبة الاولوية في التشاور حول مواقف الولايات المتحدة . ونعى عليها انه بعدما كانت الولايات المتحدة تتخذ قراراتها دون التشاور مسبقا مع حكومة اسرائيل . ودعا في كلمته الحكومة الى الموافقة على المشروع الذي يحمل اسمه حتى تتمكن من المناورة .

وقال بيغن في رده ان حكومته تتعامل مع حكومة الولايات المتحدة بافضل مما كانت تفعل حكومة « المعراخ » السابقة . واكد من جديد ان في اسرائيل اجماعا قوميا على عدم الاعتراف بدولة فلسطينية وعدم الانسحاب من المناطق المحتلة رغم وجود كتلة او اثنتين في الكنيست تعارضان هذا الاجماع . ولكنهما صغيرتان .

وسأل النائب « المعراخي » يوسي سريد رئيس الوزراء عما اذا كانت اسرائيل ستوافق على الاعتراف بمنظمة التحرير اذا اعترفت الاخيرة باسرائيل فكان رد رئيس الوزراء ان اسرائيل لن تعترف ، مع هذا ، بالمنظمة . وعندما قال سريد انه فاتنا خارج على هذا الاجماع القومي .

وفي تفسير امتناع كتلة الجبهة الدمقراطية عن التصويت القى عضو الكنيست توفيق طوبي الكلمة الهامة التي يجدها القارئ الى جانب هذا الكلام .

توفيق طوبي كلمة

« امتنعنا عن التصويت حتى يتاح لنا التعبير عن معارضتنا الشديدة لسياسة حكومة « الليكود » التي ، بموقفها من مؤتمر جنيف للسلام وتنكرها التام لحقوق الشعب العربي الفلسطيني افشلت جميع مساعي السلام العادل والدائم في المنطقة .

وامتنعنا لنعرب ايضا عن تحفظنا الشديد من موقف كتلة « المعراخ » الذي لا يمثل اي بديل لسياسة « الليكود » . ان رئيس الحكومة ، السيد بيغن ، ووزير الخارجية السيد ديان ، يستمران في تكتيك صرف الانظار ، بالكلام عن التقدم الذي احرزته رحلة فانس . وهما بذلك انما يتستران على تخريب حكومة « الليكود » ووزير الخارجية لمؤتمر جنيف ومساعي السلام العادل .

ان فشل فانس ليس فشلا لمؤتمر جنيف ومساعي السلام . بل فشل للمؤامرات على مؤتمر جنيف وفشل فرض تسوية تكرس الاحتلال ، وفشل للمؤامرات ضد السلام العادل الذي ينبغي ان يصون حقوق جميع الشعوب بما فيها الشعب العربي الفلسطيني . ان فشل فانس هو فشل المؤامرة ابعاد الشعب العربي الفلسطيني عن مسرح الاحداث والجهود لهضم حقوقه في مؤتمر جنيف . ان فشل فانس هو انهيار للاوهام التي حاولت حكومة بيغن تنميتها حول الزعم انه يمكن عقد مؤتمر جنيف كمسرحية دون فحوى لحل عادل . لقد فشلت الاوهام القائلة انه من الممكن التقدم نحو السلام بالكلام فقط عن القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ ، مع العمل ضدهما في آن واحد وتنفيذ سياسة « ارض اسرائيل الكاملة » واتباع سياسة استيطان في كل مكان وضم الضفة الغربية وقطاع غزة ، وفي الوقت نفسه التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

— البقية على صفحة ٦ ع ٣

كبريانو رئيس موقت لجمهورية قبرص

نيقوسيا — بات من المؤكد ان ينتخب سبيروس كبريانو ، رئيس مجلس الشعب القبرصي ورئيس الجمهورية بالوكالة منذ وفاة المطران مكاريوس ، رئيسا موقتا لجمهورية قبرص في العاشر من اطول القادم حتى نهاية الفترة التي بداها مكاريوس وذلك في شباط من العام القادم موعد الانتخابات لرئاسة الجمهورية . وقد تأكد هذا الامر بعد ان اتفقت الاحزاب الاربعة الكبرى وبينها حزب « اكل » ، حزب الشيوعيين القبارصة ، على ذلك .

وكان منافساه قد انسحبا من الميدان وهما : كلافكوس كليريدس — رئيس الحزب الدمقراطي اليميني ، وفاسوس ليساريدس — رئيس الحزب الاشتراكي (حزب مكاريوس) .

وصرح كبريانو انه سيتبع بامانة نهج الرئيس الراحل مكاريوس في جميع المجالات دون استثناء .

ومعروف ان حزب كبريانو شريك مع الحزب الشيوعي القبرصي والحزب الاشتراكي في الجبهة التي تسيطر على مقاعد مجلس الشعب ال ٣٥ — باكملها .

وحذرت تركيا حلفاءها الغربيين

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

تهنئة بحلول رمضان المبارك

حلت امس ، الاثنين ، غرة شهر رمضان الكريم على المسلمين في بلادنا والعالم .

و « الاتحاد » تتمنى لجميع قرائها وابناء الشعب العربي والمسلمين عامة ان يعود هذا الشهر الكريم عليهم والسلام يرفرف فوق ربوع منطقتنا والعالم .

اليساريون يتصدون للعنصريين في شوارع لندن

لندن — كانت احياء لندن الجنوبية ، يوم السبت الماضي ، مسرحا لاشتباكات عنيفة اشتركت فيها الشرطة ، وذلك بين مظاهرة من مئات من اعضاء الجبهة القومية الفاشية والوف من اليساريين الذين تصدوا لتلك المظاهرة العنصرية التي نظمتها الجبهة اليمينية بترخيص من الشرطة وتحت حماية ٦ آلاف شرطي يؤلفون ربع قوة الشرطة في لندن .

وكانت المظاهرة موجهة في الاساس ضد وجود الملونين وغير البيض في بريطانيا . وحاول الوف من اليساريين منع المظاهرة من السير من مركز تجمعها . ووقع اشتباك شارك فيه رجال الشرطة المزودون بالتروس والهراوات والغازات المسيلة للدموع .

وحاول المتظاهرون اتمام مسيرتهم تحت حماية الشرطة هاتفين بشعاراتهم العنصرية المتطرفة . ولكن اليساريين سدوا الطرقات ، واشتبكوا مع العنصريين في اشتباك استعملت فيه العصي والحجارة والزجاجات الفارغة والغازات المسيلة للدموع واصيب نحو ٥٠ من المتظاهرين واليساريين بجروح واصيب عدد مماثل من رجال الشرطة .

"التايم" الأمريكية تكشف عن مدى التورط الاسرائيلي في الحرب اللبنانية

واشنطن — كشفت صحيفة « التايم » الامريكية الاسبوعية ، في عددها الاخير ، النقاب عن التورط الاسرائيلي المتعاظم في القتال الدائر حاليا في جنوب لبنان وفي الحرب اللبنانية من قبل .

وذكرت الصحيفة ان اسرائيل قدمت للانعزاليين اليمينيين في لبنان الاسلحة والغطاء الجوي والبحري وقامت بتدريب ١٥٠٠ من قواتهم في معسكرات اسرائيلية وان قيمة هذه المساعدات تبلغ ١٠٠ مليون دولار . وذكرت ان السفن الاسرائيلية قامت بفرض حصار بحري على الشواطئ اللبنانية دعما للكتائبيين وغيرهم من قوات اليمين في لبنان . واضافت ان المساعدة العسكرية الاسرائيلية لليمينيين اللبنانيين بدأت تتسع باطراد منذ اوائل ايار من العام الماضي . ففي تلك الاثناء اقلعت سفينتان حربيتان اسرائيليتان من ميناء حيفا واتجهتا الى ميناء جونيه الذي يسيطر اليمينيون عليه . وكان على متن السفينتين الاسرائيليتين رئيس الوزراء الاسرائيلي آنذاك ، رابين ، ووزير حربيته بيرس . وقد اجتمعا مع كل من كميل شمعون وبيير جميل . وكان الاول في حينه وزيرا في الحكومة اللبنانية . وفي هذا اللقاء الذي جرى تحت حراسة عسكرية اسرائيلية مشددة ، بما في ذلك حراسة رجال ضفادع اسرائيليين ، طلب كل من جميل وشمعون من رابين وبيرس على ان تكثف اسرائيل تدخلها في الحرب اللبنانية . ومع ان رابين وبيرس لم يتعهدا بالتدخل مباشرة في تلك الحرب ، كما ذكرت الصحيفة ، الا ان اسرائيل بدأت تزيد مساعداتها العسكرية لليمينيين اللبنانيين . فقدمت لهم ١٢ الف بندقية و ٥ آلاف مدفع رشاش من احجام مختلفة و ١١٠ دبابات وعتاد آخر ، تبلغ قيمته ٣٠ مليون دولار .

وجاء في الصحيفة انها استقت هذه المعلومات من وزير سابق في الحكومة الاسرائيلية صرح للصحيفة ان الدعم العسكري الاسرائيلي لليمينيين هو الذي حال دون انتصار القوات الفلسطينية والوطنية اللبنانية المشتركة في تلك الحرب ومكن اليمينيين من الانتقال من الدفاع الى الهجوم .

ومن الجدير بالذكر ان حكومة بيغن عمقت التورط الاسرائيلي في جنوب لبنان وزادت من دعمها العلني والمباشر للانعزاليين في تلك المنطقة مما ادى الى تشديد القتال وعرقلة التسوية كما ذكرنا في اعدادنا السابقة .

هذا وازداد النشاط العسكري الاسرائيلي في شمال البلاد بعد الاتفاق الاخير الذي تم التوصل اليه في شتورا بين منظمة التحرير الفلسطينية وقوات الردع العربية والحكومة اللبنانية . وهو الاتفاق الذي بدء ، امس الاثنين ، بتطبيق المرحلة الثالثة منه . ومن شان هذا الاتفاق ان يعيد الى لبنان الهدوء والسلام ويضمن تحقيق تسوية متوازنة بين الاطراف المتنازعة .

إثيوبيا تدعو الصومال الى حل خلافاتهما بالحوار

« تاس » تؤكد ان القوى الامبريالية تسعى الى تأزيم الصراع لضرب النظامين الدمقراطيين وتدعو الطرفين الى وضع حد لنزاعهما .

موسكو — « ليس هناك ادنى شك في ان القوى الامبريالية تسعى لتأزيم الصراع في منطقة القرن الافريقي . وتحاول هذه القوى ، عن طريق الدس والتزوير ، تعميق الخلاف بين اثيوبيا والصومال . وهي تهدف بهذا الى توجيه ضربة للنظامين الثوريين التقدميين ، لاثيوبيا اولا وللصومال ثانيا ، والى انظمة تقدمية اخرى في افريقيا » — هذا ما اشار اليه بيان وكالة الانباء السوفييتية « تاس » .

وجاء في البيان ايضا ان القادة السوفييت يدعون كلا من قادة الصومال واثيوبيا الى وضع حد للنزاع بين البلدين . واضاف البيان ان الاتحاد السوفييتي يعرب عن استعداده للمشاركة في الجهود التي تبذل لتسوية العلاقات بين الصومال واثيوبيا . ويدعو ، سوية مع قوى السلام والتقدم في العالم ، منظمة الوحدة الافريقية ، التي توجهت اليها اثيوبيا لتسوية الخلافات ، ان تقوم بدورها في هذا المجال .

وحذر بيان « تاس » من الاخطار المترتبة على هذا النزاع فاشار الى ان « دخول قوات معينة من اراضي دولة الى اراضي دولة اخرى يضر بقضية السلام وامن الشعوب في افريقيا والعالم . ولذا يامل الاتحاد السوفييتي ان يتحلى قادة الصومال واثيوبيا بالفهم والتروي وان يسعيا الى تسوية الخلافات حول مائدة المفاوضات وعلى اسس احترام السيادة وعدم التدخل بالشؤون الداخلية » .

وكشف بيان « تاس » النقاب عن دسائس القوى الامبريالية والرجعية في منطقة القرن الافريقي والتي تشدد ، في الوقت نفسه ، من هجومها على الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى في محاولة لعزل الصومال واثيوبيا عن حلفائهما الطبيعيين .

هذا وكان وزير خارجية اثيوبيا قد اتهم القوات الصومالية بانها تتوغل في الاراضي الاثيوبية في منطقة صحراء اوغادين لكنه نفى ان تكون هذه القوات قد استولت على ٩٠٪ من اراضي هذه المنطقة كما جاء في البيان الصومالي . واعلن الوزير الاثيوبي استعداد بلاده لاجراء المباحثات مع قادة الصومال لتسوية الخلافات . لكنه اشار الى ان انسحاب القوات الصومالية من الاراضي الاثيوبية هـ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

القادة السوفييت يهنئون جمهورية كوريا الدمقراطية

موسكو — وجه القادة السوفييت ، ليونيد بريجنيف والكسي كوسيغن ، برقية تهنئة الى الرئيس الكوري والامين العام للجنة المركزية لحزب العمل الكوري ، الرفيق كيم ايل سين ، لمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لتحرير كوريا من السيطرة الاستعمارية اليابانية والتي صادفت اول امس ، الاحد .

وجاء في البرقية ان الشعب السوفييتي يسعى الى تعزيز العلاقات والتعاون بين البلدين على اساس مبادئ الماركسية اللينينية والاممية الاشتراكية .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

السادات يشوه سياسة الاتحاد السوفييتي ليغطي على إخفاقه ومهادنته الامبريالية

القاهرة — الاذاعة ووكالات الانباء — اعلن الرئيس المصري انور السادات ، امام المبعوثين المصريين (الطلاب) الذين عادوا من الولايات المتحدة لقضاء عطلة الصيف انه امر رئيس وزرائه ممدوح سالم بوقف صادرات القطن الى الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى .

واضاف انه اتخذ قراره لان الاتحاد السوفييتي حظر تزويد مصر بقطع غيار اسلحة الجيش المصري واوقف تنفيذ صفقة لشراء دبابات عقدتها مصر مع دولة اشتراكية ، تكهنت وكالات الانباء انها تشيكوسلوفاكيا .

وفي الوقت نفسه اشاد السادات بموقف الولايات المتحدة واكد صدق الرئيس جيمي كارتر واخلاصه في السعي الى تحقيق سلام عادل في الشرق الاوسط .

وحين وصل الى دول اوروبا الغربية قال انها اكثر من رائعة تقدم لمصر كافة المساعدات التي تطلبها .

وكتب محرر « الاتحاد » في الشؤون العربية :

اختار السادات عشية اجازته لالقاء قنبلته الجديدة من التحريض على الاتحاد السوفييتي وتشويه سياسته حتى لا تخلو الصحافة المصرية والرجعية من الدس على الدولة الاشتراكية الكبرى مدة طويلة .

واختار المبعوثين المصريين الذين يتلقون علومهم العالية في الولايات المتحدة ليحملوا رسالته الى الدولة الامبريالية التي يتقرب الى حكامها ويهادنهم . ولهذا اشاد بالرئيس كارتر بعد ان دفع ضريبة معاداة الاتحاد السوفييتي ، بلسم الرجعية والامبريالية في كل مكان .

ولكن دوافع هذا الاختيار هامشية فالتوقيت السياسي هو الذي قرر خطوة السادات .

فالسادات بهذا القدح السافل هدف الى امرين :

الاول : تغطية فشله الذريع في تحقيق اي تقدم مهما نحو تسوية ازمة الشرق الاوسط وانجاز اي حق من حقوق الشعوب العربية بالارتباط مع الامبريالية الامريكية والانخراط في استراتيجيتها المنطقية .

وهذا الفشل الذريع انكشف بوضوح امام الشعوب العربية والرأي العام العالمي ، خلال جولة وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس وبعدها .

والثاني : التصدي لاتساع الدعوة في العالم العربي لتحسين العلاقات الودية وتوطيد التعاون بين الاقطار العربية والاتحاد السوفييتي . فبعد جولة فانس انتشرت هذه الدعوة ، حتى بين محافل يمينية في مختلف انحاء العالم العربي ، انطلاقا من دوافعها القومية ، بعد ان اقتنعت ان الامبريالية الامريكية ليست « محايدة » ولا يمكن ان تعامل طرفي النزاع بالتساوي بل هي منحازة الى اسرائيل تماما .

وقد اعتقد السادات انه بهذا التزوير يثبت ان الاتحاد السوفييتي لا يكن الصداقة لمصر او للشعوب العربية ، وان الولايات المتحدة وحلفاءها في اوروبا الغربية هي الدول الصديقة الاكثر من رائعة اذ تلبي طلبات مصر !!

من الواضح ان السادات يستهتر مثل من سبقه من الرجعيين العرب بعقول الشعوب العربية وينسى ان من سبقوه من الرجعيين انتهجوا هذا الاسلوب حتى تفقتهم الشعوب العربية المعادية والامبريالية يقود دائما الى تقويض لمنطق التناقض الذي لا يمكن تسويته بين هذه الشعوب والامبريالية يقود دائما الى تقويض مواقع المهادنين والى الانطلاق على طريق التحرر السياسي والاجتماعي . وهذا بدوره يعتمد على الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .

ويظهر ان السادات عمي عن امرين ..

الاول : ان الشعوب العربية بدأت تفهم اكثر فاكثر انه هو الذي يريد ان يخفض علاقاته مع الاتحاد السوفييتي الى الحد الادنى بل الى حد القطيعة .. اذ كيف يمكن ان

— البقية على صفحة ٦ ع ٥



جانب من جمهور المتفرجين في اثناء تقديم البرامج الفنية والثقافية في احدى امسيات مخيم العمل التطوعي الثاني في الناصرة . ويظهر في الصورة الرفيق توفيق زياد ، رئيس البلدية ، والى يساره قدس الاب نثانئيل شحادة .

في بلادنا

« أسطورة » النظام القائم وظلها

امتلأت الصحف المحلية في اثناء زيارة فانس الى البلاد باخبار مسز فانس ، وانطباعاتها عن « الاسطورة » الاسرائيلية . فلدى دخولها الى مقصورتها في فندق الملك داوود في القدس ، صرخت متاوهة — اي جمال رائع هذا .. ثم تناولت طعام الافطار من الجبن الاسرائيلي الفاخر . وفقط « الاسرائيلي » كما قالت . وحاولت الصحف ايضا ان تصور حب مسز فانس الى كل ما هو « اسرائيلي » فحولت مقصورتها الى قاعة لعرض الازياء . واتفق ذوقها مع ذوق مسز ديان ايضا . وفي هذا الفيض من اخبار المسز فانس والمسز ديان وزعل كارتر على رابين لانه لم يدخل الى غرفة ابنة كارتر الصغيرة ، وايمان رابين بانه كان لطيفا جدا مع ابنة السيد الرئيس ، يحاول حكام اسرائيل ان يقنعونا بوجود « الاسطورة » التي تحدث عنها المعراخ في السابق . ويستمر « الليكود » الان في الحديث عنها . ولا عجب في ذلك فكلاهما وجه لعملة واحدة ، هي عملة الخضوع لامريكا ومحاولة استدرار ليس فقط عطفها بل وتأييدها .

وفي وسط هذا الفيض ، نشرت الصحف قصة المواطن حاييم كوهين وماساته . والمذكور مواطن اسرائيلي في الخامسة والاربعين من العمر يعتاش على نفقة وزارة الشؤون الاجتماعية . والتي كانت قد اعدت له مكانا مناسبا في « بنسيون » ياوي اليه . ولكن الوزارة ، وبعد التقليصات في الميزانية ، عادت وتراجعت عن قرارها هذا وطالبته بدفع اجرة شهرية . فما كان منه الا ان خرج الى الشارع متشردا متسكعا من مكان الى آخر . واخيرا « اقتحم » هذا المواطن ، آسف المتشرد ، بيت مدير عام وزارة الشؤون الاجتماعية « وازعجه » وكأنه متشرد هاو .

ونظرت المحكمة في قضية المواطن اهرون كوهين ، الذي اعترف « بالتهمة » .. وقال : « ان افضل حل للقضية ، يا سعادة الحاكم ، ان ترسلني الى السجن . فليس لدي سقف آوي اليه . ولعل السجن يتحول الى بيت خاص بي .. » . ولكن الحاكم في قرار حكمه قال انه لا يمكن ان نسمح بتحويل السجن — وحتى السجن — الى بيت للمتشردين .

وصدر الحكم بحق أهرون كوهين بالسجن لمدة اسبوعين ، وبدفع غرامة مالية قدرها ٣٥٠ ليرة او السجن بدلا منها عشرة ايام . وكذلك السجن لمدة ستين يوما اخرى مع وقف التنفيذ .

وهكذا وجد هذا المتشرد حلا موقتا لمشكلته في حدود « الاسطورة » العامة وظلها ..

عفيف صلاح سالم

هجمة تهويد الجليل الغربي مستمرة

الجليل الغربي — لمراسلنا المتجول — من المتوقع ان تكون لجنة « تطوير الجليل الغربي » المؤلفة من رؤساء المجالس المحلية اليهودية في المنطقة ، قد قدمت اقتراحا الى الحكومة يهدف الى الاسراع في تطوير الجليل .

والهدف من هذا الاقتراح ، كما هو معروف ليس « التطوير » بل الاسراع في تهويد الجليل ، واسكانه . وكأنه بدون سكان . ويطالب مقدمو الاقتراح باعطاء امتيازات واسعة للمهاجرين الجدد ، وللسكان اليهود في البلاد ، الذين هم على استعداد للانتقال من مركز البلاد الى السكن في الجليل الغربي. وتنص هذه الامتيازات التي تقررت في اجتماع رؤساء هذه المجالس المحلية ، والذي انعقد يوم الجمعة الماضي ، تنص ليس فقط على تقديم تسهيلات كبيرة في الحصول على سكن وشقق ، بل ايضا على امتيازات اخرى لجذبهم الى الجليل كبناء المصانع ومراكز « تطوير » اخرى .

وطالب الاقتراح المقدم الى الحكومة بتنظيم حملة اعلام واسعة النطاق تتحدث عن الجليل وفوائد السكن فيه . وياتي هذا الاقتراح في اعقاب تصريحات مسؤولين كبار في الوكالة اليهودية ، التي تتهم العرب بانهم « استولوا » على اراضي الدولة .. الامر الذي يكشف حقيقة سياسة « التهويد » التي تستمر حكومة « الليكود » المتطرفة في تنفيذها .

وكانت الجماهير العربية قد اوضحت في الماضي ، واكثر من مرة ، انها ليست ضد «التطوير» بل هي من اجل المساواة التامة في الحقوق . وعليه فان سكان الجليل احق من غيرهم في التمتع بالتطوير ، لا ان يكون هذا « التطوير » — اقرأ التهويد — هو هدف هذه الاقتراحات العنصرية .

في الكنيست

ردود الوزراء على استجوابات نوابنا

القدس — لمراسلنا البرلماني — كان النائب الشيوعي ماير فلنر ، قد قدم استجوابا الى وزير المالية حول لقائه ونائبه فلومين بميلتون فريدمان ، وفيما اذا كان هذا اللقاء جاء بناء على قرار الحكومة ام لا ؟! وما هي مقترحات فريدمان الاقتصادية وهل في نية وزير المالية قبولها ؟!

واجاب الوزير ، ان اللقاء تم بناء على دعوة قدمها هو (اي الوزير) . وان ملتون فريدمان ادلى بارائه في الراديو والتلفزيون . وقال انه سيفحص اقتراحات فريدمان حسب ظروف البلاد .

كما اجاب وزير المالية على استجواب قدمه النائب توفيق طوبي حول التقديرات المجحفة بحق اهالي ام الفحم في ضريبة الاملاك . وجاء في جواب الوزير انه على استعداد لفحص التقديرات على ان يحضر عضو الكنيست طوبي اسماء المشتكين وما حجم املاكهم والتقديرات الضرائبية التي طولبوا بدفعها . اما بخصوص تأليف لجنة مشتركة من المجلس المحلي والسكان لتقدير الاملاك فقد رفضه الوزير بحجة وجود لجان تقنية وادارية لفحص شكاوي المحتجين .

مزارعو كفر ياسيف وابو سنان يتنادون للدفاع عن اراضيهم

مجلس كفر ياسيف يعارض بالاجماع الشارع المقترح شقه في كروم الزيتون

كفر ياسيف — لمراسلنا — شهدت كفر ياسيف وابو سنان خلال الايام العشرة الاخيرة نشاطا مكثفا للتصدي لمشروع الشارع المقترح شقه في كروم الزيتون التابعة لسكانها (نشرنا خبرا منه قبل عددين) .

فبعد تعليق مشروع هذا الشارع الاحتيالي اصدر فرعا الحزب الشيوعي في القريتين بيانا الى السكان هاجما فيه هذا المشروع الذي يهدد بالخراب ليس فقط على مالكي هذه الاراضي وانما ايضا على القريتين عامة . ويهدد مستقبل تطورهما ويشوه معالمهما المباركة بشجر الزيتون . ودعيا السكان الى اليقظة والوحدة تجاه المخططات العنصرية والى النضال بكل الوسائل المشروعة لالغاء هذا المشروع الضار .

وفي ١٠-٨-٧٧ بحث مجلس كفر ياسيف المحلي الموضوع بناء على اقتراح الكتلة الشيوعية وقرر ، بالاجماع ، الاعتراض والمطالبة بالغاء هذا المشروع وانتقاد الدوائر الحكومية التي خططته دون الرجوع الى المجلس.

وفي ١١-٨-٧٧ اجتمع اصحاب الاراضي المتضررون الذين يخرب هذا الشارع اراضيهم في حالة تنفيذه وقرروا الخطوات اللازم اتخاذها لصد هذا الخطر وانتخبوا لجنة من بينهم لتنفيذ هذه الخطوات نيابة عنهم . وقدم العديد منهم للاجتماع مبلغا اوليا لتغطية التكاليف الحاصلة والمتوقعة للقضية .

فضيحة جديدة !

شكوى ضد رئيس مجلس محلي معلوت — ترشيحا السابق

ترشيحا — لمراسلنا المتجول — قدم رئيس مجلس محلي معلوت — ترشيحا صباح امس الاول ، الاحد ، الى الشرطة شكوى ضد كل من رئيس المجلس المحلي السابق ، وضد مدير بنك العمال السابق في المنطقة .

وادعى رئيس المجلس المحلي في شكواه ان كلاهما تسلم اموالا بدون اصدار وصولات بها .

وكانت هذه الاموال قد تبرع بها بعض المنظمات والسياح اثر هجوم الفدائيين الفلسطينيين على معلوت — ترشيحا قبيل ثلاث سنوات .

رسائل القراء

جسر الزرقاء وسياسة التمييز

تقع قرية جسر الزرقاء العربية على شاطىء البحر بمحاذاة الشارع العام الموصل بين حيفا وتل ابيب وغربي مدينة زخرون يعقوب . ويبلغ عدد سكانها ٥ الاف نسمة يعانون من اهمال كبير ومن نواقص كثيرة مترتبة عن سياسة التمييز القومي التي تنتهجها السلطات ضد الجماهير العربية عامة . فمدخل القرية الذي يقع تحت الشارع العام الرئيسي هو اقرب الى المنفذ الصغير والهزيل . فارتفاعه لا يزيد عن ثلاثة امتار وكذلك عرضه . ولان هذا هو منفذ القرية الى عالمنا الواسع وقعت بالقرب منه وحواليه حوادث طرق عديدة . وعن مشكلة المياه حدث ولا حرج . فاهالي جسر الزرقاء يعانون من نقص في المياه طيلة ايام الصيف . فانقطاع شبه دائم . وينتظر العمال العائدون من العمل ساعات الليل المتأخرة للاستحمام لان الماء نادرا ما يصل في اثناء ساعات النهار القائظ .

وللدلالة على التمييز الفاضح نذكر ان كيبوتس معجان ميخائيل القريب من القرية والذي لا يزيد عدد سكانه عن الف نسمة يتمتع بمدخل واسع وكبير اقرب بمداخل المدن . وتتدفق المياه بكثرة في بيوته والى مزارعه ومؤسساته الاخرى . ولا يعاني اهلوه من انقطاع المياه لا في الصيف ولا في الشتاء .

والغريب ان المجلس المحلي في القرية لا يحرك ساكنا فلا يطالب بجدية بتغيير هذه الحالة المزرية . كما لا يجند الاهالي للمطالبة معه بتغييرها وبتحسين الوضع في القرية . أما حالة الشوارع الترابية ، والخدمات الاخرى المعدومة فكلها تشهد على التمييز الذي تعانيه قريتنا . هذا ويعم الاهالي شعور من الاستياء والسخط على استمرار هذه الحالة وهذه السياسة . ويطالبون السلطات بالعمل على تحسين اوضاع القرية واولا وقبل كل شيء بضمان الماء — ماء الشرب — لهم بلا انقطاع .

شريف نونيق

الارتفاع الثاني في رسوم النقليات خلال شهر

تل ابيب — من المتوقع رفع رسوم النقليات في سيارات الشحن بنسبة تتراوح بين ٤٠-٧٠٪ ابتداءا من ١٥ آب الجاري (اليوم) .

واتخذ هذا القرار لاصحاب السيارات ، بعد ان بدأت الشرطة تمنعهم من نقل المواد الفائضة عن الثقل المسموح به ، الامر الذي جر في اعقابه اضافة مصاريف اخرى .

ويذكر ان رسوم النقليات في سيارات الشحن كانت قد ارتفعت بنسبة ٢٠٪ في بداية الشهر الحالي في اعقاب قرار حكومة الليكود .

التهديد بحل مجلس محلي الناصرة العليا

الناصرة — لمراسلنا الخاص — اعلم مدير عام وزارة الداخلية رئيس مجلس محلي الناصرة العليا يوم الجمعة الماضي ، انه اذا لم يقم المجلس المحلي بالقيام بواجبه تجاه السكان ، ولم يفعل اللجان التابعة له ، خلال ١٤ يوما ، فانه سيقوم بحل المجلس المحلي وتعيين لجنة لتسيير العمل في هذه المدينة .

ويذكر ان اعضاء المجلس المحلي من كتل « الليكود » و « العمل » و « مبام » كانوا قد اتفقوا على اقالة رئيس المجلس المحلي ، مردخاي الون ، واقامة ائتلاف جديد ، اذ ان مردخاي الون الان مغضوب عليه من قبل حزبه على اثر مواقفه الاخيرة في فترة الانتخابات الاخيرة .

وادى الامر الى شلل المجلس المحلي التام . فحتى الان لم يقدم هذا المجلس اقتراح الميزانية لعام ١٩٧٧ . كما ان المجلس لا يقوم بتحصيل الضرائب البلدية العامة .

رسالة معليا

استفزازات بوليسية وواقعة تكشف الغرض من ورائها

معليا — لمراسلنا — لم يخف رجال الشرطة الذين يحبون استعمال اليد الحديدية مع العرب ارتياحهم من صعود الليكود الى سدة الحكم . لذلك فاستفزازات البوليس تحت حجة التحقيق لم تخف حدتها بعد الانتخابات بل زادت انتشارا . وفي معليا ، كما في قرى عربية اخرى كثيرة خصوصا تلك التي تشهد نموا وامتدادا لحركة سياسية يسارية منظمة في ظل الجبهة الديمقراطية او الحزب الشيوعي ، نشط البوليس في استدعاء عدد من الشبان وخصوصا من الطلاب الذين انهوا ، او يكادون ، دراستهم الثانوية بقصد ارهابهم او اغرائهم لابعادهم عن « السياسة » ووضعهم في الجيب اذا امكن . والبوليس مغرم باسلوب « العصا والجزرة » حتى وان لم يعد يؤتي ثماره المرجوة .

ولسنا ننتظر منه معاملة جنتلمانية اذا عرفنا ما يحاك لمعليا من مؤامرات لمصادرة القسم الاكبر من اراضيها .

« التحقيقات » المذكورة ، كما علمت ، لم ترهب احدا . ولكنها لن تتوقف وقد تعود بشكل او باخر الاستفزازات البوليسية .

والحادثة التالية تشير الى الريبة التي تبديها السلطات لاهالي معليا ومن الطبيعي ان تهتم سلفا بان تكون المقاومة لمؤامراتها المتعلقة بسلب الاراضي معدومة او ضعيفة ما امكن ..

« جاء في سيارة قدرت انها تابعة لكرن كايمت . انحدر بسيارته الى الحي الاسفلت ووقف على الرصيف بمحاذاتي . وكنت اعمل في الموقع الغربي من معليا .

اقترب الرجل مني . قرأت على وجهه تعابير مزعجة . قلت في نفسي : لعله يقصدني بحاجة ما او يطلب مساعدة . وعندما اصبح على مقربة قال بلغة عربية ركيكة ماذا تفعل هنا ؟

قلت وقد استغربت السؤال : اعمل في ارضي كما ترى .

قال : وهل هذه الارض لك .

قلت — نعم ، ابا عن جد .

قال — هذه الارض لنا وسوف نأخذها عما قريب . واستدار وعاد الى سيارته .

ومعليا كما تعلمون من الجليل . وتهويد الجليل يعني في المقام الاول مصادرة الاراضي العربية .

انفجار في القدس

القدس — لمراسلنا — انفجرت ليلة يوم السبت الماضي عبوة ناسفة في القدس ، بجانب بناية المسرح في شارع ماركوس . واعلنت الشرطة ان الانفجار ، تسبب عن انفجار ماسورة مليئة بمواد متفجرة ، لم يصب احدا بأذى .

تهديد يوسف كديش بالقتل

القدس — لمراسلنا الخاص — تسلم يوسف كديش نائب رئيس بلدية القدس الحالي ، رسالة تهدد بالقتل في الاسبوع الماضي ، وطالبته الرسالة ، التي ارسلت من بني — براك ، ووقعها بعض المتدينين المتعصبين ، طالبته بالاستقالة من منصبه لانه السبب في مصادرة بناء كان يستخدمه المتدينون وتحويله الى مدرسة .

والمعروف ان يوسف كديش كان رئيس بلدية عكا ، وشغل في فترة من الفترات منصب مدير المعارف العربية ، حيث عرف عنه عداؤه لمعلمينا الديمقراطيين .

تهنئة

في ١٥-٧-١٩٧٧ انهى الرفيق جمال زيدان من بيت جن دراسته في جامعة بودابست بامتياز حيث درس الطب . وقد انهى دراسته قبل الموعد المحدد . ومن الجدير بالذكر ان الرفيق الدكتور جمال زيدان هو اول طبيب من طلابنا الذين انهوا دراسته في جامعات جمهورية هنغاريا الاشتراكية . كما انه اول طبيب من قريته ، عروس الجليل . ونحن اذ يسرنا ان نعلن ان دفعة جديدة من رفاقنا ورفاق جمال ينهون قريبا دراستهم ويعودون الى بلادهم نتقدم بأطيب التمنيات واحر التهاني الى زميلنا ورفيقنا الدكتور جمال زيدان والى اهله ورفاقه ونتمنى له كل توفيق ونجاح في عمله خدمة لشعبنا وحزبنا .

عن طلابنا في هنغاريا
محمد حسن

تهنئات

* احر التهاني الى الصديق جمال محسن عماش وعروسه (جسر الزرقاء) بمناسبة الزواج . والف مبروك .

اصدقاء الحزب الشيوعي — جسر الزرقاء

* احر التهاني الى الصديق جمال محسن عماش وعروسه (جسر الزرقاء) بمناسبة الزواج ، والف مبروك .

اعضاء الحزب الشيوعي — فرع معاوية

* الى الرفاق : الدكتور حسن عبد الفتاح متاني والدكتور يونس حبالي — نهنئكم بمناسبة حصولكم على شهادة الطب في جامعة براتسلافا ، واهلا وسهلا .

الدكتور حسن عبد الحميد متاني
الدكتوره لرسا مائل متاني
— تلسوه

* الى الرفاق الاعزاء : الدكتور حسن عبد الفتاح متاني والدكتور يونس جبالي — رفاق الحزب والشبيبة في قلنسوة نهنئكم بمناسبة عودتكم الى ارض الوطن وحصولكم على شهادات الطب في جامعة براتسلافا ، فتتمنى لكم عملا مثمرا في خدمة شعبنا وحزبنا . واهلا وسهلا .

اعضاء الحزب والشبيبة — قلنسوة

* احر التهاني الى الصديق اسماعيل خضر قبلان وعروسه فلسطين محاميد بمناسبة الزواج ، وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع رلفة

* تهانينا القلبية الى الدكتور رياض زريق على حصوله شهادة دكتور في جامعة تشيكوسلوفاكيا وقدومه الى البلاد . نتمنى له مستقبلا باهرا في خدمة بلده وشعبه .

ميرا ومرار وصفاء زريق — الناصرة

* تهانينا القلبية الى الدكتور رياض زريق على حصوله على شهادة الطب في معاهد تشيكوسلوفاكيا . نتمنى له مستقبلا سعيدا في خدمة بلده .

ناصيف معوك وعائلته — عيلبون

تعزية

تعازينا الحارة للسيد فوزي الاسمر وعائلته بوفاة **الوالد**

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

جبهة نير الاسد الديمقراطية

حين ينخر السوس الشجرة يجب اقتلاعها

الرأسمالية عاجزة عن تصفية عالم الاجرام من يخلق الاجرام المنظم ومن يؤيده ؟

منذ اسابيع والصحافة الرسمية وشبه الرسمية واجهزة الاعلام الاخرى تحاول اشغال الراي العام في بلادنا بمسالة « الاجرام المنظم » والعالم السفلي والمراهنة حول وجود وعدم وجود ظاهرة الاجرام المنظم . وتكاد لا تخلو صحيفة في هذه الايام من استعراض لهذه القضية — الظاهرة .

ومن الملاحظ ان كل من عالجوا تفشي ظاهرة « الاجرام المنظم » في بلادنا لم يشيروا الى واقع ان هذه الظاهرة ملازمة لاكثر البلدان الراسمالية تطورا — الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا والمانيا الغربية واليابان وكذلك اسرائيل . والاجرام المنظم ينبت في الاساس على ارضية النظام الراسمالي . وهو النظام الذي يبيح استغلال الانسان لاخيه الانسان ، سرقة تعب ونتاج عمل الاخرين . ويبرر اقتراف كل جريمة اخلاقية ابتداء من اثارة الحروب بهدف التوسع وزيادة فرص تحقيق معدلات ربح اعلى ومرورا بالتحريض العنصري والكبت والقهر الاجتماعي وانتهاء بتكديس الثروات في ايدي حفنة قليلة من الناس على حساب خراب وافقار الاكثرية الساحقة من المجتمع ، اي على حساب الناس المنتجين حقا بكل ما في هذا المجتمع من ثروات وخيرات مادية وروحية .

ولية موبقة لم يرتكبها الراسمالية بهدف تحقيق الارباح ، قدس اقداس الراسمالية . وكارل ماركس ، المعلم العظيم ، الذي كشف عن جوهر الراسمالية واظهره على حقيقته واثبت ان هذا النظام القائم على الاستغلال هو الذي يجعل شره الراسمالي بلا حدود ، كتب عن ذلك في كتابه راس المال : « ان المرء يقدم على استثمار راسماله اذا ما حصل على ربح يناسبه . وفي وسع المرء ان يوظف راسماله في اي مجال من المجالات اذا ما ضمن بذلك ربحا يعادل ١٠٪ من راسماله اذا ما استثمره . وينشط راس المال اذا ما حقق ربحا يعادل ٢٠٪ منه . ويشتد وقاحة اذا ما حصل على ربح يبلغ ٥٠٪ من راس المال المستثمر . واذا ما حقق ربحا يعادل ١٠٠٪ من راسماله فانه يدوس على جميع القيم الانسانية . اما اذا تحقق من توظيف راس المال ربح يعادل ٣٠٠٪ منه فان الراسمالي لا يتورع عن الاقدام على اية جريمة حتى ولو كانت الشنق » .

هذه هي قيم الراسمالية ومقاييسها الاخلاقية . وكم كان ماركس ولا يزال صادقا في الكشف عن هذه المقاييس . وعلى ارضية هذه القيم وهذه المقاييس تنبت الجريمة وينمو عالم الاجرام المنظم . وكم تبدو هزيلة وعارية من الصحة هذه الحملات التي تستهدف تشويه واقع الحياة في البلدان الاشتراكية على ضوء استفحال عالم الجريمة في عقر دار زعيمة الراسمالية .

ومن يتصفح الجرائد والمجلات الكثيرة التي تقذف بها المطابع في بلادنا ويتتبع انباء العالم السفلي يدهش في الواقع لكثرة الدلائل والاحداث والظواهر التي تؤكد وجود « الاجرام المنظم » في بلادنا . وحين نتحدث عن العالم السفلي لا نقصد اولئك النفر من الناس الذين وقعوا ضحية هذا العالم ، اي لا نقصد السمك الصغير ، انما اولئك الذين يمسكون خيوط الجريمة في ايديهم ، اولئك الذين ربما يعتبرون من علية القوم في بلادنا ويجلسون في غرف مفروشة بفاخر الفراش . وهم الذين يمولون صفقات تهريب المخدرات الفاحشة ويشرفون على اعمال « البروتكشن » ويدفعون بالبنات القواصر الى سوق الدعارة ويكدسون الاموال المستنزفة من هدر كرامتهن والمتاجرة بلحمهن .

وعلى الرغم من كثرة الشواهد التي تؤكد تفشي الاجرام المنظم واتساع عالمه نفى وزير البوليس السابق ، شلومو هيلل ، وجود مثل هذا العالم . ولكن المسؤول عن الشرطة في الحكومة الجديدة ووزير الداخلية ، بورغ ، اضطر ، امام الكشف الاخير عن عالم الاجرام المنظم في بلادنا ، الى الاعتراف بوجود هذا الاجرام . وامر الوزير المتدين باقامة لجنة تحقيق في الامر .

لكن اللجنة الجديدة ، كما نتصور ، لن تكون باي حال من الاحوال افضل من لجان سابقة قامت لتحقق في امور مماثلة ولكنها انتهت الى حيث ابتدات ولم تسفر تحقيقاتها عن نتيجة . وقد كتب حجاي ايشد ، في «دافار» يوم الجمعة الماضي مقالة عن ظاهرة الاجرام المنظم كشف فيها عن السبب في عدم الاعتراف بوجود مثل هذه الظاهرة في اسرائيل . يكمن السبب في النتائج التي يمكن ان تترتب عن مجرد الاعتراف بوجود مثل هذه الظاهرة . فمن الناحية القضائية يعرف المستشار القضائي السابق للحكومة والقاضي (حاليا) في محكمة العدل العليا ، مئير شمجر ، الاجرام المنظم على انه « اطار شكلي منظم لمجرمين . ويقيم هذا الاطار بناء هرميا محددا وشبكة من الاعتبارات الخاصة تختص بفرض الوصاية القهرية (البروتكشين — آ.م) وتقديم خدمات غير مشروعة ، وذلك من خلال الارتباط ، على اساس من الرشوة ، باعضاء المؤسسات المنتخبة في الدولة والسلطات المحلية والهيئات المسؤولة عن فرض القانون ومن خلال مساعدتهم » .

اي ان الاجرام المنظم يقيم علاقات مع مؤسسات الدولة عن طريق الرشوة او باستخدام القوة . ويستفيد من هذه العلاقات في تنفيذ مآربه واهدافه .

وقد كتب ايشد ان مصطلح « الاجرام المنظم » لم يستخدم رسميا في البلاد ، اي لم يعترف بوجود هذه الظاهرة ، لان الاعتراف بوجودها يعني الاعتراف بحقيقة مرعبة لم يكشف عنها بعد ولم يثبت وجودها ، على حد قوله ، حقيقة ان اعضاء كنيست واعضاء مجالس بلدية وضباطا كبارا في الشرطة والجيش وموظفين كبارا في اجهزة القضاء ووزارتي الداخلية والشرطة ، ان كل اولئك يذعنون لاوامر قادة الاجرام المنظم ويتقاضون الرشوة ثمنا لذلك او لانهم يتعرضون للتهديد والابتزاز ويقعون هم وافراد عائلاتهم ضحية اعمال عنف . ولكننا نتساءل ونسال هل مجرد الخوف من الكشف عن هذه الحقيقة المرعبة يلغي وجود هذه الظاهرة .

واضاف ايشد ان هذا هو الذي يجعل من الاجرام المنظم « دولة داخل دولة » . ويحول هذه الظاهرة الى جزء من حياة المواطنين ، من الحياة التي نعيشها ، كما يقول ، حياة المخدرات والدعارة والقمار وتهريب العملة الصعبة والاشتغال بالتجارة غير المرخصة . ويفرض هذا الاجرام وصايته وحمايته على التجار مقابل رسوم محددة يدفعها اولئك التجار شهريا او سنويا . ومن يرفض دفع هذه الرسوم يحرق مكان عمله ومتجره او يتعرض ابناؤه لاعمال الخطف وربما القتل وغير ذلك من الامور التي تمتلىء بها الصحافة في بلادنا وبلدان العالم الاخرى .

وكتب ايشد ان سلطة عالم الاجرام غير الشرعية يصعب رؤيتها لكنها قائمة بمساعدة اجهزة الشرطة والقضاء ومؤسسات الدولة الاخرى . وقادة هذا العالم يتدخلون في الحياة السياسية ويقررون انتخاب هذا النائب او ذاك ممن يتعاطفون معهم .

ومع ان ايشد انكر ان يكون احد من اعضاء كنيست او مجلس بلدي او احد العاملين في اجهزة الشرطة او الجيش او اجهزة القضاء قد تلقى رشوة من قادة عالم الاجرام الا انه اشار الى ان قادة الاجرام المنظم في اسرائيل يفاخرون بمقدرتهم على اغلاق ملفات قضائية وشطب اسماء من قوائم المتهمين ومنع تقديم متهمين معينين الى القضاء . وقد اكسبت التحقيقات ان لهذه المفاخرة — الادعاء — اساسا قويا . واضاف ايشد ان اواصر الصداقة بين رجال سياسة في البلاد وبين ضباط وموظفين كبار او غيرهم وبين رؤساء الاجرام المنظم تمكن من توطيد مكانة اولئك « الرؤساء » وترسيخ هذه الظاهرة بشكل يصعب معه اقتلاعها .

وقد خلص ايشد الى ضرورة ايجاد الوسائل القانونية والادوات التشريعية اللازمة لمقاومة هذه الظاهرة .

ومع تقديرنا لاهمية هذه الوسائل والادوات الا ان القضية الاساسية التي لم يخلص ايشد اليها ولم يشر اليها ولو بكلمة ، هي ان ظاهرة الاجرام المنظم وليدة النظام الراسمالي . وهي بهذه الصفة احدى الظواهر الملازمة للنظام الراسمالي . ويكشف تفشيها عن العمق الاجتماعي الذي اصاب هذا النظام وينخر فيه حتى العظم . وامام عجز النظام عن مواجهة هذه الظاهرة تبرز اهمية تصعيد النضال في سبيل تغيير السياسة الرسمية القائمة وفي سبيل الدفاع عما تبقى من حريات ديمقراطية وتوسيع هذه الحريات لتشمل فرض الرقابة الشعبية على المؤسسات المختلفة ، لانه فقط عن طريق هذه الرقابة يمكن تخفيف حدة اخطار هذه الظاهره وتطويقها ومنع استفحال خطرها المهلك . اما القضاء التام عليها فممكن فقط في ظل علاقات اجتماعية اخرى ، علاقات تقوم على تكريم العمل — مصدر كل الخيرات — وتكريم الانسان العامل والمصنع والمزارع وعلى تنمية كل ما هو خير في الانسان ، في ظل مجتمع يقوم على الرخاء والامن الاجتماعيين والطمأنينة النفسية — مجتمع الاشتراكية .

أ.م

من الضروري دفع علاوة غلاء حقيقية

تل ابيب — لم يستطع ميشل ، سكرتير الهستدروت العام ، السكوت على استهتار وزارة المالية وقرار دفع ثلث علاوة الغلاء فقط عن اشهر حزيران — تموز — آب . وحتى هذا الثلث ليس الا ثلث ال — ٧٠ بالمئة من علاوة الغلاء . ولن يدفع ، بعد ذلك ، الا في شهر تشرين الثاني القادم . بينما يؤجل دفع الثلثان الاخران الى نيسان من العام القادم ، أي تدفع في ايار ! وفي هذه الاثناء لا يستطيع احد ان يصدق ان الغلاء سيبقى الى ذلك في القمة .

وحتى لجنة « الخبراء » ، التي الفتها الحكومة والهستدروت لفحص مشكلة علاوة الغلاء ، وتقديم توصيات اعترفت بأن ثلث علاوة الغلاء المزمع دفعه كما اسلفنا لا يغطي بحال من الاحوال الغلاء الحاصل . وقد قدمت اللجنة تقريرا بهذا الشأن الى كل من وزير المالية وسكرتير الهستدروت العام . اما سكرتير الهستدروت فقال « اننا لا يمكن ان نوافق على دفع ثلث علاوة الغلاء فقط » . اما وزير المالية سمحا ايرليخ فقال انه لن يستجيب لطلبات دفع علاوة غلاء تعوض الغلاء الاخير . وانه لن يلبي طلبات الهستدروت بهذا الشأن .

ويصر ميشل — وهو في هذا يحاول ظاهريا التضامن مع العمال — على دفع علاوة الغلاء فورا كتعويض عن الغلاء ، ويرفض الانتظار حتى موعد علاوة الغلاء القادم .

وجدير بالذكر ان اسلوب اقرار علاوة الغلاء المعمول به والذي فرضته الحكومة العمل بموجبه ابعد من ان ينصف العمال والموظفين بصدد الغلاء المتصاعد باستمرار . ولا يعوض العمال الا عن جزء من الغلاء وفي وقت متأخر كثيرا . فمثلا قلصت الحكومة السوبسيديا في ١٥ آذار ١٩٦٦ . ولكن علاوة الغلاء التي دفعت في اول ايار التالي لم تتضمن ولو جزءا واحدا بالمئة من هذه العلاوة . ولم يدفع التعويض (غير الكامل بالطبع) الا بعد مرور ستة اشهر اخرى اي في تشرين الثاني . وهكذا دواليك . اي يتم تقليص السوبسيديا وترتفع الاسعار ، اما علاوة الغلاء فتأتي بعد اكثر من ستة اشهر .

وبعد كل هذا الغبن يبدو مستهجنا تأليف « لجان خبراء » لبحث القضايا المتعلقة بعلاوة الغلاء .

وقد طالب كثيرون من ممثلي العمال ، وخصوصا ممثلي الحزب الشيوعي ، بتغيير اسلوب تقرير علاوة الغلاء وبضرورة دفع علاوة غلاء حقيقية تعوض العمال عن الغلاء المتصاعد باستمرار .

« المفدال » يتنكر لحق أهالي اقرث وكفر برعم بالعودة

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — يشير البحث الذي اجرته قيادة حزب المتدينين « المفدال » يوم الخميس الماضي ، بخصوص قضية مهجري اقرث وكفر برعم ، الى تسلط الاوساط الاكثر تطرفا على هذا الحزب .

فقد كانت الاغلبية ضد عودة مهجري هاتين القريتين العربيتين بحجة ان عودة الاهالي الى اراضيهم قد تثير تعقيدات « امنية » ، وتجر في اعقابها مضاعفات اخرى . ولكن قيادة « المفدال » اعلنت انه على ضوء تشكيل لجنة وزارية لبحث هذه القضية من المستحسن الامتناع عن اتخاذ قرار في القضية . ولكن هذه القيادة من ناحية اخرى قد اتخذت موقفا ، وهو واضح جدا ، التنكر لحق اهالي القريتين في العودة الى اراضيهم .

رجال الدين المسلمون يطالبون بحقوقهم ووزير الاديان يعد بتأليف لجان

القاهرة — لمراسلنا — عقد في مسجد السلام في القاهرة ، يوم الثلاثاء ٨/٩ الاجتماع السنوي لرجال الدين المسلمين حضره نحو مئة منهم .

وقد اجمع المتحدثون في الاجتماع على المطالبة بأن يعامل الائمة ورجال الدين المسلمون كموظفي دولة من حيث الحقوق والرواتب .

وجدير بالذكر ان الحكومة تميز ضد رجال الدين المسلمين بشكل مزر في حين انها تستولي على الاوقاف الاسلامية الغنية وترفض اعادتها لاصحابها الشرعيين . وتعتدي على رجال الدين وعلى الخدمات المتعلقة بالشؤون الدينية .

وتقرر في الاجتماع المذكور اصدار مجلة دينية شهرية ، تليق لهـا اذا خرجت تقرر ان تكون اداة كفاح من اجل استعادة الحقوق السليبة .

اما وزير الاديان ، اهرون ابو حصيرة ، فاعلن انه موافق على اقامة لجان اسلامية في المدن والقرى الاهلة بالمسلمين تهتم بالامور الدينية .

أبو هلوك أهلك البندورة في البطوف

• بقلم : أحمد صالح جريوفي •

ابو هلوك نبت طفيلي ظهر انتشر بكثرة وبشكل غريب في حقول البندورة الصناعية في البطوف فالحق بها اضرارا هائلة . وهذه النبتة الطفيلية تزحم الاشتال وتشاركها الغذاء بل تأخذ منها حصة الاسد ولا تبقي لها الا النزر اليسير مما لا يكاد يكفيها حتى تبقى على قيد الحياة.

الخسائر المتوقعة فادحة جدا ، وخصوصا في البطوف حيث توجد مسطحات واسعة زرعت بالبندورة الصناعية . اما المزارعون فلم يلتفتوا بالنظر الى ابو هلوك بعقد وغضب فجندوا اولادهم لقلعه من الارض ، حاسبين ان ذلك يريح النباتات من شره . ولكن المفاجأة كانت انه لم يمر اسبوع واحد حتى ظهر ابو هلوك في الحقول ثانية وبشكل توسع واخطر :

وانقلب القلق والخوف الفلاحين ، ولم تكن تسمع في احاديثهم الا الشكوى المرة من هذه الآفة ، والتحسر على ضياع التعب . وكانوا يلتفتون حولهم متسائلين عن المنقذ .

وزير الزراعة : المزارع لم يتحرك بعد

وزير الزراعة الجديد السيد ارئيل شارون مزارع ولا بد ان انباء الآفة بلغته . ولكن شيئا عمليا لم يصدر عنه . ولعله اعتبر ما قام به مكتب الزراعة اللوائي في الناصرة مما يكفي المؤمنين القتال . والحقيقة ان المكتب المذكور لم يقم بواجبه على اكمل وجه ! فلقد يرد على شكاوى الفلاحين بشرح واف ومفصل لاسباب ظهور هذه الآفة الخبيثة . ولكن الشرح النظري شيء والواقع العملي شيء آخر . فمعروف ان علاج هذه الآفة يكون باتباع الدورة الزراعية . ولكن يحول دون هذا عدة اسباب منها تناقص الاراضي التي بيد المزارعين العرب نتيجة المصادرة من جهة والتكاثر الطبيعي من جهة اخرى ، يضاف الى ذلك عزوف الفلاحين عن زراعة بعض المحصولات لقلة مردودها في ظروف الغلاء الذي لا يرحم . فمثلا تراوح مردود محصول الدونم الواحد من القمح بين ٢٠٠ الى ٣٥٠ ليرة في هذا العام . اما الدونم المزروع بالحمص فقد تراوح ثمن انتاجه بين ٢٥٠ الى ٢٨٠ ليرة. وزراعة هذين الصنفين من شروط القضاء على آفة ابو هلوك .

ما هو دور مجلس تصريف الخضراوات

مجلس تصريف الخضروات مؤسسة معترف بها . تهتم بكل الامور المتعلقة بزراعة الخضروات وتسويقها سواء الى السوق او مصانع المعلبات . وتصاريح نقل الخضروات تصدر فقط عن مجلس تصريف الخضروات . والرسوم التي تقاضاها المجلس خلال عشرات السنين ربما بلغت ملايين من الليرات . ويقرر المجلس اسعار جميع الخضار المعدة للتصنيع. مع ان الاسعار التي كان يحددها كانت دائما لمصلحة اصحاب المصانع . حتى ظن الفلاحون ان المجلس هو صاحب تلك المصانع . ففي عام ١٩٧٣ كان سعر طن البندورة الصناعية ، كما حدده المجلس ، ٢٠٠ ليرة . بينما كان سعر طن الفتق في السنة نفسها ٢٥٠ ليرة . واحتج المزارعون على هذه الاسعار بتقليص المساحات المزروعة بندورة . ومع هبوط قيمة الليرة رفع المجلس سعر البندورة في العام التالي (٧٤) الى ٣٠٠ ليرة للطن الواحد . لكن اصحاب المصانع دفعوا ٢٠ ليرة زيادة للطن دون موافقة المجلس الذي ظهر كاثوليكيا اكثر من البابا .

وتسعر البندورة لهذا العام ٦٠٠ ليرة للطن . وبسبب الاضرار الناجمة من آفة ابو هلوك فان انتاج الدونم المتوقع لهذا العام لن يزيد عن نصف طن ، أي ما يساوي ٣٠٠ ليرة . وهذا المبلغ من الضآلة بحيث لا يغطي ثلث مصاريف الدونم الواحد التي تكبدها المزارع .

مزارعو سخنين صامدون

مع ان الآفة اصابت بالضرر مزارعي قرى البطوف بشكل عام الا ان نصيب مزارعي سخنين كان الاقسى والامر . فقبل اكثر من اربع سنوات ومزارعو سخنين يختصون بزراعة البندورة الصناعية . وانصرفوا بذلك ، عن زراعة بعض الاصناف التقليدية مثل البطيخ والشمام والقمح . واصبحت اراضي سخنين كبحر من الخضرة تعوم فيه خيام الفلاحين كقوارب شراعية. ولكن هذا المنظر الذي كان مهجة للعين فيما مضى لم يكن هذه السنة ليبعث على السرور . مثلما لا يبعث السرور في قلوب معينة مرأى خيام مماثلة لمزارعين من سخنين اضطروا لترك بلدهم ، لقلة الاراضي ، والعمل كمزارعين في سهل الحولة في ظروف غير مريحة ولكنها ، مع ذلك ، تثير غضب ادارة اراضي اسرائيل التي لا تريد للاراضي « التي انقذت » ان يعمل فيها العرب مرة اخرى .

ومزارعو البطوف يتوجهون بنداء حار الى كل مسؤول مختص للعمل على التعويض عليهم من الخسائر التي تكبدوها في هذا الموسم والتي تقدر بنحو ٧٥٠ ليرة لكل دونم . ويأمل المزارعون ان تهب وزارة الزراعة ومجلس تصريف الخضروات الى تحمل المسؤولية والمساعدة بهذا الشأن .

نوابنا يستجوبون الوزراء

١ — تعيين موظف لشؤون الصحة في مجلس محلي شعب بدون مقارنة مؤهلاته مع مؤهلات المتقدمين لطلب الوظيفة.

٢ — معاملة غير انسانية في مستشفى العفولة لامرأة حامل ، من أم الفحم .

٣ — كيف تحاكم طالبة ويعاقب ابواها بدفع غرامة او السجن ؟

٤ — بلاء اطلاق الرصاص في الاعراس ! الى متى ؟



في الكنيست

* عن تعيين موظف في مجلس محلي شعب لشؤون الصحة ذكر الرفيق توفيق طوبي ان المجلس المحلي كان قد اعلن عن وجود وظيفة شاغرة قبل اكثر من شهرين وقد تقدم لهذا الغرض ١٢ شابا ، وقبل ان يقوم المجلس بمقابلة المتقدمين لاشغال هذه الوظيفة، الغى الامر الذي ادى الى ان تضع قام بتعيين ابن نائب رئيس المجلس . لهذا سأل عضو الكنيست توفيق طوبي وزير الصحة ما يلي :

١ — هل كان هذا التصرف مخالفا للنهج القائم ؟

٢ — ماذا سيعمل الوزير لاصلاح الخطأ ؟

٣ — ما هي القواعد المتبعة عند تعيين موظف دائم في مجلس محلي ؟

* وسأل الرفيق توفيق طوبي عن السبب الذي دعا الدكتور المسؤول في مستشفى العفولة لاصدار امر باخراج المرأة الحامل من ام الفحم ، زوجة ابراهيم محمد داود في ٣٠–٧–١٩٧٧ من غرفة المرأة حملها في طريقها من مستشفى العفولة الى مستشفى الخضيرة .

ولهذا طالب توفيق طوبي وزير الصحة بأن يقوم بفحص الموضوع وان يبين الحالات التي يسمح بها رفض قبول مريض في مستشفى غير مناوبوفي الحالات الاضطرارية .

* وسأل النائب توفيق طوبي وزير الدفاع عن محاكمة الطالبة هيام جمال من جنين حيث تقضي الحاكم العسكري بأن تدفع الطالبة غرامة مالية مقدارها ١٠ الاف ليرة تدفع على اربعة اقساط، او ان يسجن والدها او امها لمدة اربعة اشهر .

سأل توفيق طوبي وزير الدفاع .

١ — هل صحيح ان هيام جمال من جنين قدمت للمحكمة ونالت هذا الجزاء ؟

٢ — ما هي التهمة التي وجهت للطالبة المذكورة اذا كان الخبر صحيحا؟

٣ — هل تغريم الاهل هو شيء متبع في محاكم الاحتلال ؟؟ واذا كان الامر كذلك ، ما هو القانون الذي ينص على ذلك ؟

٤ — هل يسمح وزير الدفاع بالتدخل لابطال هذا الحكم ؟

* واما عن اطلاق الرصاص في الاعراس فقد ذكر الرفيق توفيق طوبي ان تعداد حوادث القتل والاصابات في حالات اطلاق الرصاص في الاعراس اخذ بالازدياد ، ففي باقة الغربية في تاريخ ٦–٨–١٩٧٧ قتل محمد عبد عثمان (٢٢) سنة وجرح محمد ابو حسين ، لهذا طالب الرفيق توفيق طوبي ان يجيب وزير الداخلية والبوليس على الاسئلة التالية :

١ — هل حققت الشرطة بالحادثة؟

٢ — ما هي الخطوات التي قامت بها الشرطة اثر مقتل محمد عبد عثمان ؟

٣ — ما هي الخطوات التي قامت بها الشرطة من اجل منع تكرار مثل هذه الحوادث ؟

٥٧ قتيل على الطرق في تموز

تل ابيب — وقع في شهر تموز الماضي ، حسب احصاءات شرطة اسرائيل ١٤٤٥ حادثة طرق نجم عنها اصابات ، وذلك مقابل ١٢١٤ حادثة في حزيران السابق ، اي بزيادة نحو ١٠ بالمئة في شهر واحد .

وكانت حصيلة هذه الحوادث ٥٧ قتيلا (مقابل ٥١ في حزيران) و ٣٧٣ اصابة بالغة (مقابل ٢٩٦ في حزيران).

وقد زادت نسبة الاصابات في تموز بمقدار ٢ بالمئة عما كان متوقعا حسب الزيادة العادية .

في سباق التصريحات : وزير الاديان : نابلس لن تنفصل عن اسرائيل

القدس — لمراسلنا — رجع وفد السامريين مبسوطا من زيارته في القدس ولقائه مع وزير الاديان السيد اهرون ابو حصيرة الذي بدد مخاوفهم من امكانية انفصال نابلس ، حيث تسكن الطائفة السامرية ، عن اسرائيل وفقا لاتفاقيات سياسية قد تبرم في المستقبل بعد ان كثر الحديث عن مؤتمر جنيف .

قال الوزير ان مما لا يقبله العقل ان تنفصل نابلس عن دولة اسرائيل . ولا يمكن ، تبعا لذلك ، ان ينفصل السامريون في نابلس عن اخوتهم في حولون كما حدث منذ قيام الدولة حتى حرب حزيران ١٩٦٧ .

ونصح الوزير السامريين بأن يقيموا لجنة مشتركة لابناء الطائفة في نابلس وحولون .

وعاد الوفد يسبح بحمد وزارة الاديان وينوه بالعلاقات الحسنة السائدة بين ابناء الطائفة ووزارة الاديان .

« لجنة بوخنر » لبحث الاجرام المنظم

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن ، يوم الاربعاء الماضي ، عن تشكيل « لجنة بوليسية » لبحث الاجرام المنظم في البلاد ، في اعقاب الضجة التي اثارها عضو الكنيست اولرت ، والتي كان اشار فيها الى تورط جنرالات كبار من الاحتياط في علاقاتهم مع عالم الاجرام المنظم .

ويرئس اللجنة الخاصة اللازم الثاني ميخائيل بوخنر ، رئيس قسم المهمات الخاصة في قيادة الشرطة القطرية . ومن المتوقع ان تقدم اللجنة تقريرها خلال اسبوعين .

لانقاذ الجيش المصري

تحت عنوان « تعاون غربي لانقاذ الجيش المصري من شلل قطع الغيار » ، وفي رأس الصفحة الاولى ، ذرفت صحيفة « هآرتس » دموعا غزيرة على مصير الجيش المصري ، هذا الجيش الذي حوله السادات وزمرته الى قوة ضاربة ضد القوى التقدمية في حركة التحرر العربيسة والافريقية ، والذي اصبح يتهدده الشلل بسبب عدم وجود قطع غيار للاسلحة السوفييتية التي استعاض عنها السادات بكلام اسمه « تنويع مصادر الاسلحة » . فكما قال السادات وهو يتفقد جيشه «المنتصر» على الحدود الليبية : يصر الروس ان يقبضوا ثمن اسلحتهم ((كاش)) ، اي نقدا، وكأنهم لا يعرفون بأن « الكاش » لا يدفع الا للاسلحة الغربية !

ولمعرفة خطورة الوقف كشفت « هآرتس » عن ان الشركة الامريكية « ريان تيليدين » تعمل منذ وقت طويل على اصلاح وتركيب موتورات جديدة للدبابات السوفييتية التي يستخدمها الجيش المصري . الا ان القضية من الخطورة بحيث ان شركة واحدة لا تستطيع ان تفي بالمطلوب . فان السلاح الذي ارسى به الجيش المصري استقلال البلاد وذاد بسببه عن هذا الاستقلال ، كما تصدى به للمؤامرات الامبريالية واعوانها في المنطقة — يستعصي على من يريدون توجيهه الى صدور شعوب المنطقة التي ما زالت تخوض المعارك القومية دفاعا عن استقلالها ومستقبلها . ولهذا فان جهود شركات الغرب في امريكا وبريطانيا وفرنسا الممولة بأموال «اصحاب» آبار النفط ، ذوي العمائم واللحى ، تتطوع كلها وتتعاون فيما بينها — ليس لوجه الله والقضية — وانما (« لانزال ضربة بالاتحاد السوفييتي ، لان خطوة كهذه تمكن الغرب من دراسة اجهزة الاسلحة السوفييتية التي يستخدمها المعسكر الشرقي ») . («هآرتس» — ٧٧/٨/٤) .

وبعد ، فان الغرب الذي يتنادى اليوم « لانقاذ الجيش المصري من الشلل » ويسعى لتزويده بالسلاح على حساب السعودية هو هو الغرب الذي رفض ان يبيع عبد الناصر رصاصة واحدة عام ١٩٥٤ ، حينما طلب السلاح دفاعا عن استقلال بلاده . اما ان تكون مهمة الجيش المصري محاربة «التغلغل السوفييتي» في السودان وزائير وليبيا والحبشة .. فتلك قضية أخرى .....

السادات غير متعجل فهو يحارب هنا وهناك وارضه ما زالت محتلة وجيشه في حاجة الى السلاح .. وهو غير متعجل لدرجة انه يعد «اولاده» (الجيش المصري) بأن السعودية ستشتري لهم السلاح الامريكي خلال ٥ سنوات تنام فيها نواظر مصر عن ثعالبها .. ومن يعش ير .

لتخطي مؤتمر جنيف

كتب صحفي امريكي عشية رحلة فانس الى الشرق الاوسط ان من الممكن تحديد مهمة رحلته على انها « عملية لسد الطريق امام منظمة التحرير الفلسطينية ، الى حد اخراجها من اطار المعادلات » . وفي هذه الحالة من الممكن « التوصل الى اقامة «وطن» فلسطيني مزدحم ومحدود من الناحية الجغرافية والسياسية والعسكرية » .

وكتب آخرون في واشنطن : «لا توجد فجوة كبيرة بين وطن فلسطيني مروض ، مقلص ، يخضع للسعودية والضغط السوري ومرتبط بالاردن — كما يراه العرب وتريده امريكا — وبين شبه الاستقلال الذاتي للضفة الغربية ، كما يراه بيغن وديان » .

.. وكل ما هنالك ان على الملك حسين ان يمسك بطرف الحبل الذي سيلتف حول عنق « الوطن المروض » من جهة وبيغن من الجهة الثانية الذي يمسك بالحبل من جهة اخرى وبذلك يمارسا رياضة شد الحبل الى ان يقع احدهما ..

* *

« لقد كان يوم مثال وشد ايدي ومظاهرة من النكات» — هكذا وصف مراسلو الصحف الاجنبية لقاء السادات ووزير خارجية الولايات المتحدة ، فانس ، الذي تم في « حديقة الورود » في فيلا السادات الصيفية في الاسكندرية ، التي وصفها فانس بأنها « ساحرة تماما وكأنها منقولة من قصص الف ليلة وليلة » .

« لقد خرج السادات عن طوره تماما — في حفل الاستقبال — وذلك لاظهار صداقته لفانس ولامريكا » .

« ايها العزيز — قال واضعا كفه على كتف الضيف — لقد انتظرتك طويلا ، طويلا جدا . اننا مسرورون .. اننا سعداء » . ومع ان السادات لم يكن قد خلع هدومه بعد ، فقد توجه الى الصحفيين قائلا : « هيا ، صوروا ما طاب لكم . فليس لنا ما نخفيه . بالعكس ، بودنا ان نهتك الستر عن الكثير الكثير » .

وفي اليوم التالي هتك الستر . فقد اعلن فانس بأن السادات هو الذي اقترح تشكيل « مجموعة عمل » من وزراء خارجية دول المجابهة العرب مع الوزير ديان «للتحضير» لمؤتمر جنيف ، تجتمع في الولايات المتحدة (بدون الفلسطينيين بالطبع) .

« ولماذا في الولايات المتحدة ؟ » — سأل صحفي .

« انا الذي اقترحت ذلك — قال السادات — لانني اردت ان اوفر لفانس امكانية معالجة المواضيع عن قرب » .

* *

مع ان قفزة فانس في الاسكندرية احرزت رقما قياسيا منفصلا في النجاح فقد تعثر عليه القفز في دمشق ، حتى ان حكام اللعبة يميلون الى شطب نتائج القفزة في الاسكندرية . فقد كتبت الصحف الاسرائيلية : « شعور بالفشل لدى حاشية فانس بعد الموقف السوري السلبي تماما » .

ولولا القفزة الاخيرة و «الفركة» في السعودية لعاد فانس الى بلاده لاعداد طبخة جديدة .

ومع هذا فان فانس يستطيع ان يلخص ان العقبة التي تعترض « المؤتمر التحضيري » لمؤتمر جنيف هي ال « لا » السورية . وهكذا فان « لا » تأتي من العرب وليس من اسرائيل التي تتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني وتصر على استمرار احتلالها للاراضي العربية .

في السابق ، عندما كانت حركة التحرر في صدام مع الامبريالية ، كانت القيادة القومية ، ومن ورائها شعوب المنطقة ، تتصدى لمناورات الامبريالية وتفشلها ، بصورة تكاد تكون جماعية . اما اليوم ، وبعد ان مسح السادات ، بأموال النفط ، الامبريالية من قواميسه وحولها الى «محايدة» وصديقة وصاحبة الحل والربط — لم يتورع عن تبني هذه المناورات وكأنها من بنات افكاره ..

ان تهافت السادات على السير مع المناورات الامريكية، مثل موافقته على عدم اشراك الفلسطينيين في معادلات جنيف بوفد مستقل ، و «اقتراحه» عقد مؤتمر لوزراء الخارجية في الولايات المتحدة لتخطي مؤتمر جنيف ، يقود نحو انشقاق وحدة الصف في العالم العربي . حتى ان المعلقين الاسرائيليين يقدرون — او يأملون — ان الامور ستسير على النحو التالي :

بعد فشل مهمة فانس ، سواء في هذه الجولة او في جولات اخرى ، فان الدول العربية ستتنادى لعقد مؤتمر قمة . وهناك سيقول لهم السادات ما يلي : ها انتم ترفضون مقترحاتي !! ماذا تريدون مني ؟ انا لن احارب . وقد وعدت امريكا بذلك . ووقعت مع اسرائيل اتفاقية عدم استخدام القوة . اذن حاربوا بدوني .

تقول جدتي بأن الزيتون لم يثمر هذا العام ، وهي تنتظر موسم العام القادم .

نسيم ابو خيط

هذي مفكرتي — فيليتسيا لانغر

قتلة مجهولو الاسماء

جرى الحوار التالي في حانة ما في الولايات المتحدة بعد تنفيذ عملية « لينش » في احد الزنوج .

احد منفذي العملية — هناك لحظات يضطر فيها المواطنون انفسهم الى تنفيذ العدالة . لكن يأتي بعد ذلك بعض المحامين المتحذلقين لينقذوا واحدا كهذا من ورطته .

صاحب الحانة — مضبوط تماما . المحامون يستطيعون ان يبيضوا صحيفتهم ويبرئوا ساحتهم . ولكني اعتقد ان الزنجي كان مذنبا حقا .

احد منفذي اللينش — حقا . حتى ان احدهم قال انه اعترف . لقد انقضضنا على باب السجن وانتزعناه من مكانه . اما الوالي فجلس مستكينا كالفار تحت السرير . وهل هنالك ياسيدي اي منطق ، حسب رأيك ، في اطلاق النار على جمهور من هؤلاء الشبان الطيبين لانقاذ حياة اسود نتن ! ولم يزد الوالي على ان هتف؟ « بحق الله لا تغلطوا . فالذي تطلبونه موجود في الزنزانة رقم اربعة في نهاية الدهليز . » .

***

حدث هذا قبل زمن طويل في جنوب الولايات المتحدة . وكلما اعدت قراءة هذه القصة احس بعالمية حجة العفاف التي يتذرع بها القاتل عندما يشكو من عجز مستهجن .

واحمد دحدول (الشيوعي من سلفيت) وقاتلوه لم يظفروا من كاتب اسرائيلي بالكتابة عنهم كذلك الزنجي وشانقيه في الولايات المتحدة . ولا ازال حتى اليوم في غاية الشوق لمعرفة كيف احس القتلة الذين اختاروا ضحيتهم بحذر بعد ان دل عليه الضابط حتى لا يكون هنالك غلط ، كما فصل ذلك الوالي في الولايات المتحدة .

ولا تزال زوجته رقية ، مثلنا ، لا تعرف من القتلة. ولكن اليوم الذي ستعرفهم فيه بات قريبا . الا انه سيكون محظورا علينا ان نحيط احدا علما . يأخذوننا الى حجرة ذات حراسة مشددة حيث نطلع على الوثائق الممنوع نشرها ونشر اسمائهم . ويفرض علينا الخرس . هكذا حكم قاض اسرائيلي قرر انه لاجل امن الدولة يجب ان تبقى اسماء قتلة احمد دحدول مجهولة.

وقد كتب هذا القرار بكل الجدية والمهابة اللائقة بمن يجلس على دست القضاء ويذلك عبر ، كما ينبغي ، عن اهتمام الدولة بابقاء الحقيقة بعيدة عن اعين الجمهور والناس فلا يرون ولا يبصرون .

ولكني لم ار ، حتى اليوم ، شيئا . لذلك فلست ملزمة ازاء احد بالحفاظ على سر . ولقد رأيتهم في ذات يوم ربيعي وهم عائدون الى ومن نابلس والخليل تعبين تعبا مستهجنا ، ولكنهم « مبسوطون » . يغمرهم الشعور بالرجولة . منهكون لكن مرتاحو البال ، كمن نفذ واجبا هاما : القضاء على مخرب خطر . او لم يدربوا على مثل ذلك سنوات طويلة ؟! فما معنى هذه اللعبة مع العرب ؟ اهم حقا مساكين لم يفعلوا شيئا في حين انهم في الحقيقة يريدون القضاء علينا جميعا . وبعد ذلك يعملون لهم محاكم تكلف الدولة اموالا كثيرة ! ويأتون بمحام ما فيخرجهم بعقوبة سخيفة . اما دحدول هذا فكان محرضا . ويقولون حتى انه كان شيوعيا . وباختصار : بغض العرب واحدا ! .

ولكن في وسط هذا الشعب يوجد ايضا مستقيمون يهتمون بمصيره فكان ضروريا الهاؤهم بعظمة والاظهار لهم ان هذا أمر ممنوع (اي القتل) وانزال عقاب بأحد ما ، كما لو ان جميع « الكبار » لم يكونوا يعرفون الامر . ويأخذون بالتشدق بأن هذا أمر غير شرعي ، ويوهمون ان هذا جرى للمرة الاولى. اما الحقيقة فهي انهم لا يعبأون بالحقيقة ولا بالقضاء ويعملون على ان يكون القانون في جانبهم . واسأل مجربا ولا تسل حكيما .

ويصدق هؤلاء « الشبان الطيبون » . فلا احد يريد التضحية بهم لاجل عربي واحد . اما محاموهم فباستسلامة يلفون ويدورون دفاعا عنهم ولا يملكون اخفاء تأييدهم لما فعلوه . ويبدون اسفا ان وقع « بنشر » كهذا لانه لم يكن ممكنا اخراج مسرحية محاولة الهرب المعتادة ، او الاعتداء والدفاع عن النفس . لكن يجب القول، انصافا لهم ، انهم يقومون بعملهم بأحكام اكثر من نظرائهم اولئك في جنوب الولايات المتحدة . ويجري كل شيء وفقا للقانون والمحاكم .

فليس غريبا اذن ان تشدد علينا الحراسة حتى لا يتسلل او يتسرب شيء يسيء للقتلة فيتزعزع الامن الشخصي لدى الآخرين . وماذا سيحدث لكل المؤمنين ، كما في جنوب الولايات المتحدة البعيد ، منارة الديمقراطية « حيث تأتي لحظات يضطر فيها المواطنون انفسهم لتنفيذ العدالة » .

اما آلهة العدل فليس ما يقلقها . ولن تنظر حولها باندهاش فهي عمياء ولن تشعر بالخجل لان وجهها من حجر .

اما القتلة فيعيشون بين ظرانينا مجهولي الاسماء .

خطر البطالة يتهدد عمال العفولة

الناصرة — لمراسلنا المتجول — يتهدد خطر البطالة مئات العمال في مدينة العفولة على اثر قرار تقليص زراعة « شمندر السكر » في المنطقة . والذي سيؤدي بدوره الى اغلاق مصنع السكر في المدينة .

واعلن العمال (حوالي ٧٠٪ منهم عرب) انهم سيناضلون بكل قوتهم ضد اغلاق المصنع ، الذي يعني بالنسبة لهم قطع لقمة عيشهم وقذفهم الى الشارع بعد خدمة تقارب ٢٢ عاما . وقد اعلن سكرتير مجلس العمال في العفولة ان خطر « الركود الاقتصادي » يحوم فوق المدينة على اثر اغلاق ورشات ومصانع عديدة في المدة الاخيرة ، وعلى اثر فشل الخطة باستيعاب عدد آخر من العمال في المصانع التي بنيت حديثا . اذ تمكنت هذه المصانع من استيعاب ٢٥٪ فقط من العدد المخطط له .

واعلن العمال الزراعيون في وقت لاحق هذا الاسبوع عن رفضهم للاتفاق الذي جرى بين وزير الزراعة ارئيل شارون ووزير التجارة والصناعة هوروفيتش والذي تحدد بموجبه سعر طن « شمندر السكر » ب ٤٢٥ ليرة. واعلنوا ان المصروفات لزراعة هذا المحصول الزراعي قد ازدادت بنسبة عالية ، خاصة وان سعر المياه للاغراض الزراعية قد ازداد بنسبة ١٠٠٪ ، هذا عدا عن ارتفاع اسعار الآليات والمواد الكيماوية . ولهذا فان يعملوا في زراعة « شمندر السكر » بموجب هذا السعر المنخفض ، والذي يعني بالنسبة لهم العمل بلا مقابل.

رسائل القراء

انقذوا جت من هذه « الانقلابات » !

من المشاكل التي تمر بها قريتنا ، جت ، في هذه الايام مشكلة « الانقلابات » التي وصلت ذروتها . فخلال هذه الدورة للسلطات المحلية شهدنا ومررنا بسبعة رؤساء للمجلس المحلي ، الامر الذي حال دون تنفيذ اي مشروع حيوي في القرية .

ففي بداية الدورة الحالية لرئاسة المجلس تسلم زمام الامور احد الاعضاء . وكنا عندما نجلس معه نسمع عن المشاريع ونقرأ عن الانجازات التي سنحظى بها . فتفرح مرفوعي الرأس فرحين . ولكن سرعان ما ينقلب فرحنا الى دهشة لسماعنا عن « انقلاب » جديد . فنجلس الى زعيم «الانقلاب» الذي يعيد على اسماعنا المشاريع والانجازات باضافة بعض النقط والتواصل . ولكننا ما نلبث ان نعود ثانية الى كرة « الانقلابات » المتواصلة بتآلفها الجميع . وسكان جت متلهفين لسماع عن انعقاد جلسة او عن تنفيذ مشروع فأين انت يا مراقب الدولة ؟! انقذونا من هذه الانقلابات .

مواطن من جت

ألصحف والمحافل العربية تدين الحكام العرب الرجعيين

بقلم: ابن خلدون

« النهار » : العرب وقعوا لامريكا على شك « على بياض » واخذوا منها شيكات بلا رصيد .. وليس امامهم غير الاستسلام .. الشرق : مصلحتنا في التعاون مع الاتحاد السوفييتي فهو يساعدنا على الوصول الى الحل العادل او يساعدنا في رفض الحلول المقترحة .

اكدت جولة وزير خارجية الولايات المتحدة سايروس فانس في منطقة النزاع العربي – الاسرائيلي ان استراتيجية الولايات المتحدة لم تتغير وحتى تكتيكها يحتفظ بسماته الجوهرية.

اما استراتيجيتها فتقوم على التعاون الوثيق مع حكام اسرائيل في الدرجة الاولى .. وعلى تعميق التغلغل في الاقطار العربية استنادا الى الرجعية العربية .

والرجعية العربية تهالكت على التعاون مع الامبريالية الامريكية انطلاقا من مصالحها الطبقية الضيقة، وخوفا من الشعوب العربية وثورتها و[illegible] الامبريالية الامريكية سلاحا لها . وقد علمتها التجربة ان تعتمد [illegible] الامبريالية في الاقطار العربية [illegible] [illegible] [illegible] لا تتوقف [illegible] [illegible] الامبريالية [illegible] [illegible] مواقع الرجعية والطبقات التي تمثلها .

وفي الواقع ان المزج بين [illegible] السياسي والاجتماعي اصبح [illegible] من معالم الحركة القومية التحررية العربية ولم يعد في الامكان الفصل بين الامرين او انساف ترابطهما العضوي .

وفي الوقت نفسه تؤلف معاداة الشيوعية والاتحاد السوفييتي قاعدة مشتركة هامة وحاسمة بين الامبريالية والرجعية العربية .

ولهذا رأينا ان حكام السعودية يفرحون عن اجماع « اوبيك » – منظمة الاقطار المصدرة للنفط – فلا يزيدون في اوائل هذا العام سعر نفطهم بالقدر الذي قررته الاكثرية الساحقة في اوبيك (١) ، حتى لا [illegible] الدول الرأسمالية الامبريالية وفي مقدمتها الولايات المتحدة ويزيدوا مصاعبها الاقتصادية .. بل اكثر من هذا ، فقد صرح [illegible] انهم [illegible] ارادوا ان [illegible] تلك الدول [illegible] الشيوعية ..

[illegible] [illegible] [illegible] الرجعية العربية [illegible] [illegible] الضرورة [illegible] مع الامبريالية الامريكية اليوم .. [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المصالح القومية التي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة وانتزاع حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وعلى هذا الضوء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في اثناء جولة فانس و[illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والاعراب عن التنازل والاستسلام ، [illegible] الرأي العام في [illegible] حتى [illegible] [illegible] الحلقة في تحقيق اي تقدم ، ولو شكلي ، نحو التسوية [illegible] [illegible] ، واذا كانت الرجعية [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] الاحيان لذلك تحت ضغط شعوبها وبالقدر الذي لا يزعزع قواعدها .

وعلى هذا الاساس تتصرف الولايات المتحدة وتنجح حتى الآن في موازنة مصالحها في اسرائيل والاقطار العربية التي يتعاون حكامها الرجعيون معها .

والواضح ان الولايات المتحدة تنسق سياستها مع حكام اسرائيل ولا ترى تناقضا بينها وبينهم .. بل هي تستخدم تكريسهم الاحتلال وتصلبهم من اجل توطيد مواقعها في العالم العربي .

واعرب عن هذه الحقيقة رئيس وزراء اسرائيل السابق اسحق رابين حين قال في معرض حديثه عن العلاقات الامريكية الاسرائيلية : ان الامريكيين لا يستطيعون تجاهل الحقيقة وهي ان ابواب العالم العربي فتحت لهم بالضبط بسبب موقف اسرائيل وقوتها ، واضاف : « اعتقد ان الامريكيين لا يزالون مقتنعين بان تقوية اسرائيل ، خصوصا في هذه المرحلة ، شرط لابقاء نفوذهم على العالم العربي » .

ولا يزال يذكر الكثيرون ان الولايات المتحدة استخدمت نفوذها لعقد اتفاق فصل القوات الثاني في سيناء لتوطيد مواقعها في مصر .

وكتبت انذاك جريدة المدينتين « السوفيتية » : « بالسحابها من سيناء ساعدت اسرائيل بدورها الولايات المتحدة على اقامة علاقات اوثق مع مصر » .

وذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان [illegible] بعض المحافل العربية والاجنبية بان [illegible] الرئيس المصري انور السادات الى عقد اتفاق فصل قوات ثالث في سيناء [illegible] اشراف الولايات المتحدة [illegible] [illegible] « نصرا » جديدا « [illegible] » ... « تربة مصرية » .. [illegible] « [illegible] » [illegible] [illegible] اكثر مما هو [illegible] [illegible] (٢) .

ومثل هذا الاتفاق سيؤدي كالاتفاق الذي سبقه الى تعميق الفرقة بين الحكومات العربية وتفتيت وحدة الصف ازاء اسرائيل وقضية النزاع العربي الاسرائيلي ..

ويقول وحدة الصف على الرغم من اقتناعنا انها وحدة سطحية .. ولكنها مع هذا وحدة موقف عام يقوم بدوره في تشديد عزلة اسرائيل وعزلة الولايات المتحدة التي تساندها مساندة كاملة .

ولكن سياسة الرجعية العربية ليست في وضع تحسد عليه ، وفشل رحلة فانس اظهر طابعها المعادي لمصالح الشعوب العربية ، وبالتالي زاد من الغربة بين الحكام والجماهير .

وحتى الصحف اليمينية لم تعد تستطيع ان تحتمل هذا اوضح . واعربت « النهار » اللبنانية عن شعور محافل واسعة ليست بالضرورة تقدمية كتبت :

« العرب (٣) منحازون الى امريكا وامريكا على الحياد ! لقد انحازوا اليها فلم يربحوا شيئا بل خسروا كل شيء .. واعلنوا انها على الحياد فربحت بل ربحت كل شيء – ربحت انحيازهم وربحت تخليهم عن السوفييت وربحت تجميد اسعار نفطهم وتوظيف العائدات (من اموال النفط) .

« ان الولايات المتحدة تتصرف مع حكام الحل السلمي العرب كلها تقول لكل منهم : اما ان تمضي على الاستسلام واما ان تمضي بسلام . أو لا سلام ولاكلام .

واضافت في الختام : « حكام الحل السلمي انتقلوا من الحل السلمي الى الربط السلمي . لقد اعطوا امريكا شيكا على بياض واخذوا منها شيكات بلا رصيد ولم يبق امامهم الا الشكوى أمام محكمة العدل العليا الدولية ، فهي الورقة الوحيدة الباقية في ايديهم بعد ان تخلوا لامريكا عن الاوراق التسع والتسعين المشهورة » . (١١ـ٨ الشعب ١٢ـ٨) .

ولم تكتف الصحف التقدمية بمجرد مهاجمة الامبريالية الامريكية بل حذرت من محاولاتها بالتعاون مع حكام اسرائيل لعزل الاتحاد السوفييتي عن محادثات السلام في الشرق الاوسط . (البعث السورية ١١ـ٨) .

وفي الوقت نفسه كتب الصحفي المصري المعروف محمد حسنين هيكل في صحيفة الانوار اللبنانية مقالا دعا فيه الحكام العرب الى اعادة النظر في حساباتهم وتقييماتهم للاوضاع الراهنة ودعاهم الى تحسين علاقاتهم مع الاتحاد السوفييتي .

وحلل هيكل اوهام هؤلاء الزعماء وقال ان بين هذه الاوهام تصورهم ان تعاونهم مع الولايات المتحدة يدفعها الى الضغط على اسرائيل .

ودعا الى التخلي عن محاولات ابعاد الاتحاد السوفيتي عن مفاوضات السلام في المنطقة . (١٠ـ٨) .

وكانت «الشرق» اللبنانية اكثر دقة في توضيح اهمية الاتحاد السوفييتي في معركة تسوية ازمة الشرق الاوسط بعناصرها المختلفة فكتبت : لا مصلحة لنا (للعرب) باستبعاد الاتحاد السوفييتي لان في وسعه ان يدعم وجهة نظرنا العادلة التي تسمح بتحقيق سلام عادل او على الاقل توفر لنا الادوات المادية التي تؤهلنا لرفض الحلول الجزئية التي قد يحاول الاخرون فرضها علينا . (١٠ـ٨) .

وعلى اساس من الفهم العميق لتوازن القوى الدولي ولطبيعة الامبريالية الرجعية ، وادراك دور الاتحاد السوفييتي الحاسم في مساندة حقوق الشعوب العربية وخاصة الشعب العربي الفلسطيني ، كتبت الصحف الشيوعية في العالم العربي تندد بنهج الرجعية العربية وتدعو الى مقاومة الامبريالية لفرض التراجع عليها وتدعو الى توثيق العلاقات مع الاتحاد السوفييتي صديق الشعوب العربية ودعامتها الراسخة .

لقد ادى نهج حكام مصر والسعودية والاردن الرجعيين الى تعريتهم وساعدت جولة فانس على الكشف عن مهادنتهم الامبريالية وحتى خياناتهم.. ولهذا ستزداد معركة مقاومتهم ورفض طريقهم .. وبذلك يقترب يوم التخلص منهم .

(١) قررت زيادة السعر ١٠ في المئة حتى اوائل تموز ١٩٧٧ وزيادة ٥ في المئة بعده .. ولكن السعودية زادت السعر ٥ في المئة فقط .

(٢) نيوزويك ١٥ـ٨ـ٧٧ .

(٣) القصد الرجعية العربية .

بالتصدي النشيط للهجمة الاستيطانية يمكن احباط مشاريع بيغن التوسعية

في عددها الاخير ، الصادر في أواسط تموز ، نشرت « الوطن » صحيفة التنظيم الشيوعي في الضفة الغربية المحتلة هذا المقال الهام الذي يعالج موجة الاستيطان وتداعيه العيني .. ونحن ننشره لاهميته:

اعطت حكومة منلحيم بيغن الصفة الرسمية لعملية سلب الاراضي العربية واستيطانها بهدف فرض الامر الواقع على شعبنا والتمهيد لتشريد الاجزاء الباقية منه الى خارج الوطن .

وكانت المزايدة على الاستيطان الصهيوني حلبة الوطيس بين حزب بيرس وحزب بيغن في الحملة الانتخابية الاخيرة . فاعلن حكام الامس سالفوا اليوم عن الترخيص باقامة ١٤ مستوطنة صهيونية جديدة في اراضي الضفة الغربية . ثم جاء بيغن ليعلن بصفاقة ان الضفة ارض « محررة » وان الاستيطان مباح في جميع اراضيها .

وتاتي هذه المنافسة على السابيعد اقامة ٩٧ مستعمرة في الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ منها ١١ مستعمرة في الضفة الغربية وحدها .

وقد صممت هذه المستعمرات بطريقة تحطم الوحدة الجغرافية للضفة الغربية . وفي مواقع تؤكد الطبيعة العدوانية التوسعية لحكام اسرائيل ، وتخدم اهدافهم المتفق الحيلولة دون قيام دولة فلسطينية في الضفة والقطاع.

وقد كشف الجنرال اريك شارون عن هذه النوايا حينما طالب وهو وزير في حكومة بيغن باقامة مدن كبيرة في المناطق المحتلة لعرقلة اية محاولة لانسحاب اسرائيل من تلك المناطق .

وتشار القيادة الهستدروت في مباراة التوسع على حساب الشعب العربي الفلسطيني حيث اقترحت اقامة ١١ مستوطنات بين يافيت وبير السبع في الاراضي العربية المحتلة ، وقد اعطت المبررات لهذا الاقتراح بان اقامة تلك المستوطنات من شانها ان تحكم السيطرة الاسرائيلية على شبكة الطرق المؤدية الى شرم الشيخ وقناة السويس وميناء ايلات كما انها تكون قاعدة للتنقيب عن البترول في شبه جزيرة سيناء .

ولم يكتف التوسعيون الاسرائيليون بمصادرة الاراضي العربية واقامة مستعمراتهم عليها بل لجأوا الى اسلوب جديد جربوه في دير ابو مشعل وفي قرى اخرى وهو محاولة اجلاء سكان القرى بالارهاب لاقامة المستعمرات في مز القرى ذاتها .

وفي الذكرى العاشرة لضم القدس العربية ارسل الاف الطلاب والشبيبة اليهود الى مختلف قرى الضفة الغربية للتعرف على ما قيل لهم بانها تضم رفات اجدادهم وانها تقوم فوق قرى يهودية وللتعرف على المواقع التي ينبغي ان يقيموا مستعمراتهم فوقها عندما يكبرون .

بهذه الطريقة وبطرق اخرى يعبئون اولادهم لمواصلة سياسة التوسع والعدوان ، ويزعمون في نفس الوقت انهم يريدون « السلام » !

ان المؤسسة الصهيونية الحاكمة في اسرائيل سواء تراسها بيغن او رابين تخطيء اشد الخطأ اذا ما ظنت ان بلادنا « سايبة » وان حراب عساكرها تستطيع ان تفرض على شعبنا الخنوع والاستسلام .

لقد اظهر شعبنا خلال السنوات العشر الاخيرة مقاومة متزايدة لمخططات المحتلين الصهاينة ولم تنفع كل محاولات التهديد والارهاب وكل اعمال القمع والتعذيب والابعاد والسجن الطويل في ثني شعبنا بعماله وفلاحيه وطلابه وطالباته ومثقفيه وكل فئاته الوطنية عن مواصلة الكفاح ضد الاحتلال الاسرائيلي ومختلف مؤامرات المحتلين لتثبيت وجودهم .

وقد اثبت شعبنا على ان كل استفزاز صهيوني جديد يزيده صمودا واستعدادا للمقاومة والتضحية في سبيلها وكانت استفزازات كهانا والعصابات الصهيونية ضد دير ابو مشعل منطلقا لتنظيم الجماهير ضد الاستيطان وعاملا هاما في زيادة نشاط الجماهير الفلاحية للدفاع عن قراها وارضها .

فلتتسع ولتتوطد لجان الدفاع عن الارض ومقاومة الاستيطان . فبالامس كانت قريات اربع واليوم مسحة ودير ابو مشعل وغدا يريدون كل قرية عربية. وهذا لن يتحقق لهم . وكما فشلوا في دير ابو مشعل سيفشلون في اية محاولة اخرى اذا ما تصدت جماهير القرى لهم كما فعلت دير ابو مشعل .



تشهر العاصمة السوفييتية ، موسكو ، والمدن الاخرى بالحدائق الغناء والجميلة التي يؤمها المواطنون السوفييت ليقضوا فيها ساعات ممتعة من الراحة والهدوء في احضان الطبيعة .

نقابة المحامين القطرية في الولايات المتحدة تشجب تغطية كارتر الاستيطان الاسرائيلي

نيويورك – اصدرت « نقابة المحامين القطرية » في الولايات المتحدة والتي مقرها نيويورك بيانا في اعقاب زيارة وفد من النقابة قوامه عشرة محامين برئاسة البروفسور كيجلي استاذ الحقوق في جامعة اوهايو الرسمية ، لتقصي الحقائق في المناطق العربية المحتلة واسرائيل . وزار الوفد في زيارته كلا من لبنان والاردن واسرائيل واجرى محادثات مع مختلف الشخصيات الرسمية والحكومية .

ابتدأ البيان بانتقاد رد فعل الرئيس الامريكي كارتر على اعتراف رئيس حكومة اسرائيل بشرعية اقامة المستوطنات الثلاث في الضفة الغربية المحتلة (الخان الاحمر وقدوم وعومرا) ، ووصفه بانه تزكية لمشاريع اسرائيل الاحتلالية .

وذكر البروفسور كيجلي ان اسرائيل اقامت نحو ٧٠ مستوطنة يهودية في المناطق المحتلة مما يشكل خرقا صارخا لميثاق جنيف من عام ١٩٤٩ بصدد الاحتلال العسكري . وقال ان رد فعل الرئيس كارتر مثير للدهشة في حين اعلنت وزارة الخارجية الامريكية منذ زمن طويل انها لا تعترف بشرعية الاستيطان هذا .

وذكر البيان طرفا مما يعانيه سكان المناطق المحتلة على ايدي قوات الاحتلال والمستوطنين وردود فعلهم . ومنها اعتداءات مستوطنين وعنصريين طيلة ٤٥ يوما في نيسان وايار الماضيين على سكان قرية دير ابو مشعل وخصوصا في القتل وتحطيم الابواب والنوافذ وتلف الشتائم مما اضطر السكان العرب الى تشكيل حلقات لحراسة انفسهم وممتلكاتهم . وواضح ان القصد من تلك المضايقات ارغام الاهالي العرب على ترك اراضيهم ، وخلق الحقائق المنتهية وتصعيب ايجاد اي حل لقضية الضفة الغربية غير ضمها الى اسرائيل .

واشار كيجلي الى ان محاولة الحكومة تصوير الامر كما لو كان من عمل عناصر متطرفة كجماعة « غوش ايمونيم » غير مقنعة . فالحكومة نفسها تساند حركة الاستيطان وتقدم لها الخدمات الضرورية . وكما قال كريم خلف رئيس بلدية رام الله فان الذين كانوا يضايقون سكان دير ابو مشعل كان مرافقهم جنود اسرائيليون لحمايتهم .

واشار كيجلي الى قلق رؤساء بلديات الضفة الغربية وقطاع غزة من التمييز ضدها وتقليص حصصها من الاموال بالنسبة للبلديات اليهودية مع ان الاهالي يدفعون الضرائب نفسها . كما تذمروا من تدهور الاوضاع الاقتصادية والغلاء المتفاقم والتضخم، وتردي الاحوال الصحية للسكان.

واقتبس البيان تصريحا للدكتور سمير الخطيب قال فيه ان نسبة الوفيات بين اطفال الضفة من بين اعلى النسب في العالم وان سلطات الاحتلال حولت ٣ مستشفيات في عام ١٩٦٧ الى مراكز للشرطة .

ووصف البيان محاولات السلطات الاسرائيلية ارغام المواطنين العرب على الجلاء بواسطة المحاكم العسكرية.

وصادق على ما نشرته منظمة العفو الدولية والصنداي تايمز عن التعذيب في مراكز الشرطة والتحقيق الاسرائيلية لابتزاز الاعترافات . واشار الى ان الوفد قابل خمسة فلسطينيين اكدوا انهم تعرضوا لتعذيب من هذا النوع . كما قابل الوفد محامين .

ويقول البروفسور كيجلي ان اعضاء الوفد صدقوا ما سمعوا خصوصا وان اصول المحاكمات العسكرية الاسرائيلية لا توفر للمعتقلين حماية كافية ضد التعذيب . وان النيابة لا تحتاج الى ادلة كثيرة علاوة على « اعتراف » لتضمن الحكم على المتهم. وان الاعترافات تسجل باللغة العبرية التي يجهلها المتهمون في الغالب . ومما له دلالة على نوعية هذه الاعترافات ان يرد فيها على لسان المتهم قوله « لقد كنت عضوا في منظمة ارهابية » وهو اصطلاح لا يمكن ان يستعمله الفلسطينيون .

واشار البيان الى وسائل اخرى لسلطات الاحتلال مثل هدم بيوت المتهمين بالمقاومة ومصادرة الاراضي بحجة الامن وابعاد قادة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة الى الخارج .

وقال كيجلي انه كان واضحا للوفد ان الشعب العربي الفلسطيني يرفض الاستكانة للاحتلال وانه يتشبث بمنظمة التحرير الفلسطينية ومعترف بها كممثل شرعي له تسعى لاقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال ان الوفد وصل الى نتيجة ان رغبة الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة تلقى مقاومة ليس فقط من حكومة اسرائيل بل ومن الحكومات العربية الرجعية المجاورة التي ترى في منظمة التحرير الفلسطينية خطرا يساريا يهدد كيانها .

وذكر البيان ان الوفد قابل ياسر عرفات وغيره من قادة المنظمة وخرج بانطباع يؤكد ان منظمة التحرير الفلسطينية تفضل التسوية السياسية على الحل العسكري . واشار البيان الى تاكيد الزعماء الفلسطينيين في الضفة الغربية ان التمثيل الفلسطيني في مؤتمر جنيف القادم مستحيل اذا لم تتلق منظمة التحرير الفلسطينية دعوة مباشرة .

الاحزاب الشيوعية والعمالية تتنادى للنضال من أجل وقف سباق التسلح

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – نلموبيا – اصدر ٢٨ حزبا شيوعيا وعماليا من دول اوروبا وامريكا وكندا بيانا في يوم ذكر ماساة هيروشيما بيانا في يوم ذكرى ماساة هيروشيما الامريكية لصنع قنابل نيوترونية «المعدة للابادة الجماعية» ، وكشفوا عن ماهية هذا السلاح البربري .

وجاء في البيان ، ان من شان هذا السلاح ان يزيد من تسارع سباق التسلح الدولي ، ويعرض سلام العالم الى الخطر .

وتوجه الموقعون على البيان الى القوى المحبة للسلام في العالم خاصة الى الاشتراكيين ، والاشتراكيين الديمقراطيين ، والمسيحيين ، داعين اياهم الى العمل من اجل وقف سباق التسلح ، الذي من شانه ان يساعد على نزع السلاح التام في عالمنا، الامر الذي هو في مصلحة السلام والامن في عالمنا . وجاء في البيان انه على الشعوب النضال ضد سباق التسلح في العالم . هذا ويشكل انتاج صنع السلاح النيوتروني وتطويره الخطوة الاولى على هذا الطريق .

كما اصدرت سكرتارية حركة التضامن الاسيوي – الافريقي بيانا الى الرأي العام الدولي دعته فيه الى استنكار خطوات الحكومة الامريكية الموجهة لتطوير السلاح النيوتروني الجديد وانواع من الاسلحة الجديدة . ووصف البيان هذه الخطوات الامريكية بانها تعرض سلام العالم الى الخطر ودعت الى استنكارها ووضعها حالا .

تبادل الزيارات بين وزيري مالية أمريكا واسرائيل

تل ابيب – نشرت «دافار» ، يوم الخميس الماضي ان وزير مالية اسرائيل ، ابرليخ ، سيقوم بزيارة الولايات المتحدة في مستهل الشهر القادم على رأس وفد اقتصادي كبير وسيتقدم ، في اثناء هذه الزيارة ، بسلسلة من المطالب الاقتصادية التي في امس الحاجة اليها اسرائيل . ومن المتوقع ان يقوم وزير مالية الولايات المتحدة ، مايكل بلومنتال ، بزيارة اسرائيل في تشرين اول القادم على رأس وفد اقتصادي كبير . وسيجلب معه رد حكومته على طلبات اسرائيل من المعونات الاقتصادية . هذا ومن الجدير بالذكر ان الولايات المتحدة تمول ربع الميزانية الاسرائيلية السنوية . وتقدم لاسرائيل سنويا اكثر من مليارى دولار مساعدة اقتصادية وعسكرية .

جنوب أفريقيا العنصرية أصبحت قادرة على انتاج القنبلة الذرية

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – كشف معلق «السلام» ا. يوختكو النقاب عن ان الولايات المتحدة الامريكية وبعض دول الحلف الاطلسي (ناتو) يقدمون المساعدات العلمية والتقنية لجمهورية جنوب افريقيا لصنع قنبلة ذرية . وقال ان حلف ناتو يدرب الاختصاصيين لتشغيل المفاعل الذرية التي اقيمت في « فيلندباد » قرب بريتوريا وفي فلندابادة .

ويذكر ان الحكومة الامريكية كانت في سنوات ١٩٧٥ و ١٩٧٦ قد سمحت ببيع خمسين كيلوغراما من الاورانيوم الكثيف المعد لانتاج رؤوس قرمية لجنوب افريقيا . كما وافقت على اعداد مختصين في «اوكريبورج » .

والجدير بالذكر ان شركة « فراماتون » ، والتي يشارك فيها راس مال فرنسي – بلجيكي – امريكي كانت في عام ١٩٧٦ قد وقعت اتفاقية مع حكومة جنوب افريقيا لبناء مفاعل ذري في كوبرفيت . كما ان امريكا اتفقت مع جنوب افريقيا على تشغيل مفاعل آخر ، اعتبارا من عام ١٩٨١ ، يكفي لصنع « البلاتين » والذي سيكفي لاعداد مئة قنبلة ذرية .

وهكذا ، اوصل التعاون بين جنوب افريقيا والدول الغربية الى ايجاد ظروف يتمكن فيها رئيس وزراء جنوب افريقيا فورستر من الاعلان ، ان بمقدور بلاده صنع القنبلة الذرية منفردة ، الامر الذي يتهدد السلام والامن في افريقيا والعالم كله .

هذا ونشرت «الصحف» يوم الخميس الماضي ، ان فرنسا اتهمت اسرائيل بمساعدة جنوب افريقيا على صنع هذه القنبلة الذرية !

المانيا الاتحادية تحول زائير الى مركز نووي صاروخي

حيفا – لمراسلنا الخاص – نشرت مجلة « آسيا وافريقيا » في عددها الاخير نص الاتفاقية السرية التي جرى توقيعها في الايام الاخيرة بين زائير وشركة « اوتراغ » الالمانية الغربية المختصة بصناعة الصواريخ .

وينص الاتفاق السري على ان زائير ستقدم للشركة الالمانية الغربية قاعدة تساوي نصف مساحة فرنسا او كل مساحة بريطانيا او المانيا الاتحادية لغاية عام ٢٠٠٠ . وهذه القاعدة ستكون للصواريخ من شتى الاصناف والابعاد وخاصة الصواريخ الحاملة للرؤوس النووية . وتقع القاعدة بقرب الحدود مع زامبيا وتنزانيا ، وتبعد ٢٥٠ كيلومترا عن انغولا و ٥٠٠ كيلومترا عن روديسيا .

وحسب الاتفاق تتمتع الشركة المذكورة بحق امتياز استغلال هذه المنطقة ، وعلى السلطات في زائير ان تمنع تواجد اي انسان فيها ، لا يحمل تصريحا من الشركة .

ووافقت زائير على سن قوانين تضمن حقوق شركة « اوتراغ » هذه . كما شمل الاتفاق بندا خاصا يمنح الشركة حق بناء المطارات وقواعد الاطلاق واجهزة الاتصال والرادارات والشوارع بدون تحمل اية مسؤولية عن تلوث البيئة . كما يعطي هذا البند عاملي الشركة والافراد عائلاتهم كل الامتيازات الدبلوماسية .

وتساءلت الصحيفة : الا تريد المانيا الاتحادية بذلك انشاء مركز ذري يهدد الانظمة التقدمية في قلب افريقيا ؟!

وفي تصريح لاوغستينو نيتو ، رئيس جمهورية انغولا ، حول هذا الموضوع عبر عن قلقه من هذا الاتفاق الذي يتهدد بالخطر كل الانظمة التقدمية والثورية في افريقيا .

الصحفيون الدمقراطيون يشجبون الفاشية في تشيلي ويتنادون لاحباط أهدافها الوحشية

براغ – لمراسلنا الخاص – اصدر هنا اتحاد الصحفيين الدمقراطيين العالمي ، بيانا في اعقاب اتساع الاعمال الفاشية والفاشية الجديدة في اجزاء عديدة من العالم ، استنكر فيه اعمال الفاشيين ، التي تدعو الى القلق .

واشار البيان الى ان اعمال الطغمة الفاشية في تشيلي تزداد حدة ، فهذه الطغمة لا تزال تقوم باعتقالات جماعية تشمل جماهير الشعب وقواها الدمقراطية ، وتدوس حرية الانسان وتخرق بفظاظة حقوقه .

وجاء في البيان ايضا ان القوى الفاشية والمؤيدة لها في فرنسا والمانيا الاتحادية وايطاليا تنفذ اعمالها الاجرامية وبشكل مكشوف .

ولاحظ البيان ان قوى اليسار المتطرف تعمل جنبا الى جنب مع هذه القوى الرجعية .

كما ان بعض الدول التي تصور نفسها المدافع عن « حقوق الانسان » تستمر في دعم وتاييد النظام العنصري في جنوب افريقيا . وعليه فان اتحاد الصحفيين الدمقراطيين العالمي يستنكر بشدة هذه العلاقات ، وهذا التاييد ويدعو جميع الصحفيين الدمقراطيين في العالم الى تحنيد الرأي العام العالمي ضد كل صورة من صور الفاشية واحيائها من جديد .

واختتم الاتحاد بيانه بقوله : «علينا ان لا نسمح للايديولوجية التي تسببت في تفجر اشرس حرب في تاريخ الانسانية ان تعود الى مراكز الحسم من جديد .وعلينا ان نناضل ضدها » .

الاحتفال بالذكرى السادسة لتوقيع معاهدة الصداقة السوفييتية – الهندية

دلهي – عقد في دلهي اجتماع جماهيري لمناسبة العيد السادس لتوقيع معاهدة السلام والصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والهند وكذلك لمناسبة العيد الثلاثين لاستقلال البلد .

وصرح ساتدراجيت يـاداف ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة السلام والتضامن لعموم الهند ، في ذلك الاجتماع ، ان الصداقة الهندية السوفييتية اجتازت تجربة الزمن . ويقوم التعاون بين البلدين على اسس المساواة والمصلحة المشتركة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

وقال ايضا ان الهند والاتحاد السوفييتي يقفان ضد سباق التسلح ومن اجل احلال سلام شامل . واشاد بعون الاتحاد السوفييتي في مجال انشاء الفروع الاساسية للاقتصاد الهندي .

بنما توافق على ابقاء قناتها تحت سيطرة أمريكا حتى عام ٢٠٠٠

بنما – بعد مفاوضات متقطعة استمرت ١٣ عاما توصل ممثلو حكومتي الولايات المتحدة وبنما الى اتفاق مبدئي يسمح للولايات المتحدة بادامة سيطرتها على قناة بنما حتى عام ٢٠٠٠ ، وذلك بعد ان استمرت سيطرتها عليها ٧٤ سنة حتى الآن . وستصبح لحكومة بنما سلطات تشريعية فقط في منطقة القناة بعد ٣ سنوات من الآن .

ومقابل ذلك ستدفع الحكومة الامريكية ما يساوي ٧٥ مليون دولار في السنة لحكومة بنما . وهكذا ستبقى القوات الامريكية بموجب هذه الاتفاقية في بنما حتى نهاية القرن . ويسمح لها الاتفاقية بالتدخل « للدفاع » عن القناة حتى بعد هذا التاريخ .

وحتى تصبح الاتفاقية سارية المفعول ينبغي ان يصادق عليها مجلس الشيوخ الامريكي باغلبية لا تقل عن الثلثين . كذلك يشترط موافقة الشعب البنمي في استفتاء عام .

وجدير بالذكر ان الوطنيين واليساريين خاصة في بنما غير راضين عن الاتفاقية ولا عن وجود القوات الامريكية في بنما ويطالبون بان تصبح القناة ملكا غير منازع للشعب البنمي .



٧٥ مليون ليرة ميزانيات للمؤسسات الرياضية! ماهي حصة الفرق العربية؟!

القدس — لمراسلنا البرلماني — صادقت لجنة المالية التابعة الكنيست على ميزانية ٧٥ مليون ليرة للمؤسسات الرياضية في البلاد . ومن أجل هذا الغرض قررت اللجنة زيادة سعر العامود الواحد في مسابقة تكهنات « سبورتوتو » بنسبة ٢٥٪ (أي من ١٢٥ اغورة الى ١٥٠ اغورة) .

ويذكر ان هذه الميزانية تزيد عن ميزانية العام الماضي ب — ٢١ مليون ليرة . وقد توزعت الميزانيات حسب المجالات التالية : — صندوق المنشآت الرياضية ١٨ مليون ليرة .

— مراكز رياضية اساسية ٢٠ مليون ليرة .

— الاتحاد العام لكرة القدم ١٥٥٥ مليون ليرة .

— اللجنة الاولمبية المحلية ٤٤٩ مليون ليرة .

— اتحاد كرة السلة ٢٤٥ مليون ليرة .

— الرياضة في اوساط الشبيبة ١٤٧٥ مليون ليرة .

— اتحاد التنس ٦١٤ الف ليرة .

— صندوق لتشجيع الرياضيين ٣٠٠ الف ليرة .

اين حصة الفرق العربية من هذه الصناديق ؟ !

من المعروف ان الفرق الرياضية العربية لا تحصل من حقوقها في هذا المجال الا النزر القليل . ولكن الطابع العام لاوضاع فرقنا العربية يؤكد ان السلطات حتى في الاوساط الرياضية تضايق الشبيبة العربية وتنتهج سياسة عنصرية مبرمجة ضدها . فالميزانيات المذكورة توزع بكرم فظيع على القرى والمدن اليهودية والفرق الرياضية فيها .

ولكن الغريب في الامر ، هو انه في الوقت الذي يؤكدون فيه للفرق العربية ان لا ميزانيات لمساعدة هذه الفرق .. يعلنون انه بقي مبلغ ثمانية ملايين ليرة لم يستعمل من ميزانية السنة الماضية . فماذا لو خصصت هذه الملايين او بعضا منها للفرق العربية كي تطور نفسها وتلحق بالركب الرياضي في البلاد .

من هنا فان على ادارات الفرق الرياضية العربية ان تاخذ دورها في المطالبة وبشدة بحقوقها . فالاوضاع المالية في هذه الفرق مزرية بشكل خطير . وقد ادت مثل هذه الاوضاع الى تدهور عدة فرق رياضية الى قاع قوائم الدوري . حيث لا توجد امكانية مادية لجلب مدرب ولا يوجد ملعب مناسب يليق بالمستوى وغيرها من المشاكل المعروفة .

ويجب أن يكون واضحا ان الفرق الرياضية العربية تطالب بحق وليس « بمنة » فمن حقها ان تسترد بعضا من اموال ابنائها ومؤيديها التي صرفت في تعبئة اوراق « سبورتوتو » كما تستردها الفرق اليهودية .

نحـــو المؤتمـــر الحـــادي عشـــر لاتحاد الشبيبـــة الشيوعيـــة الاسرائيلـــي :

مباريات رياضية قطرية تنظمها الشبيبة الشيوعية

احياء لذكرى القائد الشيوعي عثمان ابوراس

حيفا — لمراسلنا لشؤون الشبيبة — تجري على ملعب الطيبة في المثلث ، في ٣-٩-٧٧ ، بمبادرة الشبيبة الشيوعية ، مباريات رياضية بين مختلف مناطق الحركة إحياء لذكرى قائد الحزب الشيوعي في منطقة المثلث المرحوم الرفيق عثمان أبو راس .

وستمنح الفرقة الفائزة كاس عثمان ابو راس . وعلم مندوبنا ان الفرق الرياضية المشتركة في هذه المباراة ، من جميع المناطق ، يجب ان تصل الى ملعب الطيبة في الساعة الثامنة من صباح ٣-٩-١٩٧٧ .

ومباريات على شرف المؤتمر الحادي عشر

كذلك قررت اللجنة الرياضية القطرية التابعة للشبيبة الشيوعية تنظيم مباريات في كرة القدم ، والشطرنج وتنس الطاولة والقفز العالي والعريض والركض مئة متر وخمسمائة متر . وستبدأ هذه المباريات ، التي تنظم على شرف المؤتمر الحادي عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في ١٥-١٠-٧٧ وتستمر كل سبت حتى المؤتمر . وعلم مراسلنا ان الفرقة الفائزة في كل نوع من انواع الرياضة المذكورة اعلاه سوف تحصل على جائزة او هدية تذكارية على شرف المؤتمر .

مهرجان رياضي في ابو سنان

على شرف مؤتمر منطقة عكا الرابع للشبيبة الشيوعية

ابو سنان — لمراسلنا الخاص — شاهدت قرية ابو سنان الصامدة ، هذا السبت مهرجانا رياضيا ضخما في سلسلة الاحتفالات ، استعدادا لمؤتمر الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا في هذا الشهر .

فدعوة من فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في ابو سنان ، التقت الفرق العربية الثلاث : هبوعيل طمرة ومكابي شفاعمرو وهبوعيل ابو سنان في مباريات ودية للفوز بكاس فرع ابو سنان للشبيبة الشيوعية .

بدأت المباراة الاولى بين فريقي هبوعيل ابو سنان ونظيره من طمرة ، في الساعة ١١:١٥ صباحا ، وبصورة حماسية ومثيرة . واسفرت المباراة عن فوز فريق هبوعيل ابو سنان بهدف يتيم سجله اللاعب انور صالح خير .

وفي المباراة الثانية التقى فريق مكابي شفاعمرو بهبوعيل طمرة . وحاول كلا الفريقين التغلب على خصمه للانتقال الى مباراة التصفية مما اضفى على المباراة حماسا رائعا وروحا رياضية عالية . وانتهت المباراة الثانية بفوز فريق مكابي شفاعمرو على فريق طمرة بالنتيجة (٥ : ١) . وكان سجل اهداف الفريق كل من قاسم بركة وزياد خطيب ونعمة ابو جليل وصبحي يوسفين وحلال ياسين . أما هدف طمرة فقد أحرزه اللاعب عيسى ابو الهيجا .

مبـــاراة التصفيـــة

وابتدأت المباراة الثالثة والاخيرة في الساعة الثالثة بعد الظهر . والتقى فيها الفريقان المنتصران في المباراتين السابقتين ، فريق هبوعيل ابوسنان وفريق مكابي شفاعمرو . وبدأت مباراة التصفية شيقة حماسية . وفي الدقيقة الخامسة عشر افتتح اللاعب نايف ابو سنان ، الامر الذي زاد من حماسة اللعبة . وقام فريق مكابي شفاعمرو بتركيز هجومه ودعمه ، الامر الذي غير مجرى احداث اللعبة ، فقذف اللاعب البارز نعيم جليل كرة جميلة في الدقيقة الـ — ٢٥ أودعها شباك مرمى ابو سنان ، وهكذا احرز هدف التعادل في الشوط الاول .

ثم تابع لاعبو شفاعمرو هجومهم مسجلين ثلاثة اهداف اخرى احرزها زياد خطيب ونعمة ابو جليل . وانتهت المباراة بالنتيجة (٤ : ١) لصالح مكابي شفاعمرو . وفاز بكاس فرع الشبيبة في ابو سنان .

ولدى تسليم الرفيق اديب نصرة سكرتير الفرع في ابو سنان الفريق الفائز الكاس ، شكر للفرق الرياضية العربية تلبيتها الدعوة ، ودعا الى دعم وحدة الفرق الرياضية العربية ، ولزيادة التفاهم بينها لتتمكن موحدة من حل جميع المشاكل التي تعترض هذه الفرق في مدننا وقرانا .

هذا وكان لهذه الاحتفالات الوقع الحسن في نفوس جماهير الشباب في القرية ، التي آلت على نفسها الاستمرار في النضال من اجل توحيد صفوفها ، ومن اجل حقوقها العادلة .

فاز فريق كرة السلة السوفييتي ببطولة العالم

فاز فريق كرة السلة السوفييتي ببطولة العالم ، في دورة المباريات الدولية التي نظمت في صقلية . وجاء هذا الفوز الساحق على أثر الهزيمة التي الحقها الفريق السوفييتي بالفريق الامريكي بالنتيجة ٨٦ : ٨٤ نقطة .

وهكذا يتربع الفريق السوفييتي على رأس قائمة الفائزين . ويليه فريق الولايات المتحدة الامريكية . أما المرتبة الثالثة فقد احتلها الفريق الايطالي ، ويليه الفريق اليوغوسلافي والفريق التشيكوسلوفاكي .



ضمن الاستعدادات لاولمبياد ٨٠ موسكو

*** برنامج يومي خلال اسبوعي المباريات الاولمبية ***

*** ثمانية أوزان في لعبة الجيدو بدلا من ستة أوزان ***

لقد كانت احدى المهام الرئيسية لاجتماع اللجنة الاولمبية العالمية ، الذي عقد في براغ في منتصف الشهر الماضي ، تنظيم برنامج عمل لايام الدورة الثانية والعشرين للالعاب الاولمبية . وقد صادقت اللجنة على اقتراح اللجنة السوفييتية بهذا الشأن .

وسوف يجمع اللجنة الدولية مرة اخرى في الشهر القادم لتبحث في توزيع برنامج عمل مفصل اكثر عن مباريات الاولمبياد الدولية ساعة بساعة .

ربما يستغرب البعض من ذلك . هل نحتاج تنظيم برنامج كهذا كل هذا الوقت .

اما فلاديمير روديتشنكو ، رئيس ادارة البرامج الرياضية في اللجنة التنظيمية « لاولمبيادة ٨٠ » فلا يستغرب الامر . ويؤكد ان مهمة كهذه هي مهمة معقدة . لان المباريات الخاصة في شتى انواع الرياضة تشغل اوقات متفاوتة . ومن الضروري ان توزع الالعاب بشكل منسجم . وهذا ما فعلته اللجنة السوفييتية . فقد قررت ، مثلا ، تقليل المباريات في نهاية الاولمبياد وذلك لتخفيف الضغط على وسائط النقل حين عودة عشرات الالاف من السياح الذين سيفدون على عاصمة « اولمبياد ١٩٨٠ » من عشرات البلدان الاجنبية ومن شتى ارجاء الاتحاد السوفييتي .

ومع الاخذ في عين الاعتبار عدد المنشآت الرياضية الموجودة في موسكو والتي ستبنى فيها قبل موعد الاولمبياد فسيكون استغلال الساحات الرياضية منسجما بموجب الجدول الذي اقترحه السوفييت . ويجري تطبيق هذا المبدا بقدر المستطاع بالنسبة لشتى الخدمات الاولمبية مثل النقل والرعاية الطبية والاشراف على عدم تعاطي العقاقير المنشطة وتوزيع الجوائز على الفائزين ، وكذلك الامر بالنسبة للخدمات الواسعة النطاق والمزودة تكنيكيا مثل الاتصال ونظام المعالجة الالكترونية للنتائج ومجمع الاذاعة والتلفزيون الاولمبي . فلو فرضنا مثلا أن عدد الفحوص المضادة لتعاطي العقاقير المنشطة كان غير متكافىء التوزيع على أيام الاولمبياد لادى ذلك الى كثافة أعمال هذه المصلحة في بعض الايام وعدد تشغلها الكامل في الايام الاخرى .

« وطبعي — يضيف روديتشنكو — فقد راعينا أن شتى انواع الرياضة تحظى باهتمام متفاوت من جانب جمهور المتفرجين والمشاهدين لبرامج التلفزيون . ولهذا السبب فقد سعينا مستفيدين من خبرة السلف أن يتضمن برنامجنا مواعيد اقامة مباريات تجذب بشكل تقليدي اهتمام جميع هواة الرياضة بالفعل والا تجري في وقت واحد . مثلا ستجرى العاب القوى خلال الايام القريبة من اختتام الاولمبياد والسباحة والجمباز في بداية الدورة » .

وحاليا بعد تصديق برنامج المباريات اليومي ستشرع اللجنة الاولمبية التنظيمية « لاولمباد ٨٠ » لانجاز المرحلة الاخيرة وهي اتخاذ البرنامج ساعة بساعة في الاتحادات العالمية . وبمجرد تحديد مواعيد جميع المسابقات لكل يوم اولمبي وعددها العام في كل يوم فسيتمكن العالم برنامج توزيع التذاكر الذي بدأت اللجنة تنفيذه من قبل وكذلك الانتهاء من وضع برامج مرافق النقل والاجراءات الثقافية وغيرها كثير ، مما يرتبط باقامة هذا العيد العظيم والمهرجان الكبير لشباب العالم الرياضي .

ثمانية أوزان في الجيدو!

سيتنافس رياضيو الجيدو في « اولمباد موسكو — ٨٠ » على لقب البطولة في ثمانية أوزان بدلا من ستة اوزان . ذلك هو القرار الذي اتخذته اللجنة الاولمبية الدولية في دورتها التي جرت في براغ .

وفي حديث مع مراسل وكالة نوفوستي قال الكسندر لوكيتشيف مدرب الدولة لدى اللجنة الرياضية السوفييتية : — ان زيادة عدد فئات الاوزان — ظاهرة منطقية ، نظرا الى تعاظم اهمية هذا النوع من الرياضة في اطار الالعاب الاولمبية . وسيزداد عدد المشتركين واهتمام الاتحادات الوطنية بتطوير الجيدو تطويرا مكثفا .

في الماضي كان يوجد بون واسع في الفئات في هذا النوع من المصارعة الرياضية . وعلى سبيل المثال : الوزن نصف المتوسط حتى ٧٠ كيلوغراما ثم الوزن المتوسط حتى ٨٠ كيلوغراما . ومفهوم أن رياضيين كثيرين كانوا مضطرين الى تخفيف أوزانهم . ومن هنا فقد جاء قرار اللجنة الاولمبية الدولية في براغ نتيجة للاهتمام بصحة المصارعين . وقد حددت الفئات الجديدة ضمن الاطارات التالية : حتى ٦٠ كيلو غراما ، حتى ٦٥ كيلوغراما ، حتى ٧١ كيلوغراما ، حتى ٧٨ كيلو غراما ، حتى ٨٦ كيلو غراما ، حتى ٩٥ كيلو غراما ، وأكثر من ٩٥ كيلو غراما بالاضافة الى الفئة المطلقة (مصارعة حرة) حيث يستطيع التباري رياضيون من كل وزن .

وقد جرى تطبيق القانون الجديد في بطولة اوروبا في سنة ١٩٧٧ .

احدى قاعات تدريب الجيدو في الاتحاد السوفييتي

العقل الالكتروني يلعب الشطرنج؟!

امتدت قدرات « العقل » الالكتروني في هذه الايام الى لعبة الشطرنج ! نعم ، فقد اخترع علماء الحاسبات الالكترونية الآت تختزن في عقلها الالكتروني « مواهب غنية » في لعبة الشطرنج .

وتجري في هذا الشهر بالذات ، آب ، في مدينة مونتريال الكندية ، مباريات دولية بين حاسبات الكترونية من مختلف البلدان في لعبة الشطرنج . وستحصل الآلة الفائزة منها على جائزة كأس العالم في بطولة الشطرنج « للشطرنجيين الاصطناعيين » !

بطل العالم السوفييتي في الشطرنج اناطولي كاربوف

لا تحسبوا اننا نمزح . فالمسالة جدية مئة بالمئة . اذ ان علماء الحاسبات الالكترونية في البلدان المختلفة يقومون ومنذ فترة طويلة باجراء بحوث مكثفة في ميدان برمجة لعبة الشطرنج وملاءمتها للآلات الحاسبة الالكترونية .

ويسأل السؤال هنا : لماذا هذه العملية ؟ وما الغاية من انفاق الجهود والوقت والاموال على صنع «الشطرنجي اصطناعي» ؟ ؟ !

** استراتيجية !

ان صنع الكومبيوترات الشطرنجية ليس هدفا بحد ذاته . فان الشطرنج يشكل بالنسبة للعلماء موديلا مناسبا في سبيل اكتشاف الحقائق العالية . والقضايا التي يصطدم بها لاعب الشطرنج في اثناء اللعب تشبه من حيث طابعها الكثير من القضايا التي ترتدي اهمية هائلة بالنسبة للبشر . فعلم الادارة يتطور بسرعة . وهو متعدد الاصعدة ، ولا يتعلق ، مثلا ، بادارة السفن والطائرات والمجموعات الآلية التكنولوجية وحسب ، بل يتعلق ايضا بمختلف المجموعات التي تشمل جماعات بشرية كبيرة ... والشطرنج هو بالضبط عبارة عن مشكلة موديلية مثالية تسهل بصورة ملحوظة ، في حال اداتها ، مقارنة التاثيرات الادارية — فاللعبة يمكن لعبها من جديد ، في حين يستحيل بناء مصنعين — لاجل معرفة اي شكل للخطة العامة هو الافضل .

وعن هذا يقول الاكاديمي ياكنكو : « ان اختيار السبب استراتيجية هو ميدان من اشد ميادين الفكر تعقيدا . والواقع ان مسائل الاستراتيجية هي التي تواجه اليوم البشرية . ومن الضروري لنا ، على الاخص ، ترقية استراتيجية التطور الاقتصادي البعيدة المدى ، استراتيجية العلاقات المتبادلة مع البيئة المحيطة لاجل صيانة الطبيعة من جهة ، ولاجل الاستفادة كليا من ثرواتها ، من جهة اخرى .

ولاجل حل هذه القضايا حلا علميا ، يجب علينا ان نقدم الادلة على امكانياتنا . وبهذا المعنى يشكل لعب الشطرنج رائدا ممتازا لاجل الآلة الحاسبة الالكترونية ... واذا لم تتعلم حل المعاضل الاستراتيجية ، وان في الشطرنج ، فمن المشكوك فيه ان تتمكن من الانصراف الى حل معاضل اشد تعقيدا » .

ان فكرة صنع «الشطرنجي اصطناعي» قد خطرت للمرة الاولى عام ١٩٤٩ في بال العالم الامركي البارز كلود شينون . كان لهذا العالم عن الشطرنج تصور غامض جدا ، ولهذا السبب لم يكن يتصور ، اغلب الظن ، العقابات التي سيحكم بها على زملائه ناهيك عن ان « والد السيبيرنيتيك » نفسه ، نوربرت فينر ، كان متفائلا جدا فيما تعلق بآفاق البرمجة الشطرنجية للآلات الحاسبة الالكترونية ، حين ادلى بفرضية مفادها ان الآلة ستتوصل الى مستوى مهارة الاستاذ في سياق السنوات الخمس والعشرين القبلة .

ولكن المدة التي حددها « الابوان » انقضت ، ولا يزال الروبوت الشطرنجي جالسا الى منصة الدرسة . والمصيبة ان علماء الرياضيات ولاعبي الشطرنج انفسهم لا يعرفون كيف يلعب الانسان بالشطرنج .

** لماذا فشل علماء الرياضيات !

في احدى الامسيات من شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨ ، كانت القاعة الكبرى في نادي الشطرنج المركزي للاتحاد السوفييتي مزدحمة بالحضور . والقى الدكتور في العلوم التكنيكية وبطل العالم سابقا في الشطرنج ميخايل بوتفينيك تقريرا عن اعماله في ميدان البرمجة الشطرنجية للآلات الحاسبة الالكترونية .

قال بوتفينيك :

— ان علماء الرياضيات هم وحدهم الذين عكفوا حتى الآن على معضلة صنع شطرنجي . وقد حاولوا ان يركبوا « شطرنجيا اصطناعيا » لا يشبه الانسان . واختلقوا طرائق اصطناعية لتفكير الشطرنجي ونقلوها الى برامجهم . الا ان هذا الاسلوب لحل المعضلة لم يكن يتيح احراز نجاحات مرموقة ما ، رغم تحقيق بعض المنجزات .

لماذا لم يفلح علماء الرياضيات في صنع شطرنجي قوي ؟ لان جميع البرامج كانت ترتكز على الطريقة المسماة بطريقة « شجرة الفرز » الكاملة .

ما يعني هذا ؟ لنفترض ان البيضاء تحلل نقلتها الاولى التي يتوفر للسوداء ، مثلا ، ٣٠ ردا ممكنا عليها . وهذا يعني ان ٣٠ « غصنا » تنشا على الفور في « جذع » واحد . ثم يعود دور النقلة من جديد الى البيضاء ، ومن جديد يظهر في كل « غصن » ٣٠ « غصنا » آخر ، والخ . ، وهكذا دواليك الى ما لا نهاية . وعليه يجب فرز كل هذا العدد الاحتمالي من الحلول لاجل اختيار افضل نقلة ...

ولكن الشطرنجي يعرف جيدا انه لن ينصرف ابدا الى فرز جميع الحلول . فهو يستطيع ان يفرز النقلات التي تتسم باهمية من الدرجة الاولى . ولهذا ، اذا اردنا ان يلعب « الشطرنجي الاصطناعي » بقوة الاستاذ ، يجب ان نجد حلا للمشكلة يختلف مبدئيا عن الحل الذي كان يلجأ اليه علماء الرياضيات حتى الآن ، ويجب في المقام الاول صياغة طريقة اللعب التي يلجأ اليها الانسان ونقلها الى « الشطرنجي الاصطناعي » — الى الآلة . ولكن علماء الرياضيات لم يعرفوا بالطبع ، وحتى لم يخطر في بالهم كيف يلعب الاستاذ الكبير في الشطرنج . والآن استطيع ان اقول من وجهة نظر الاختصاصي الشطرنجي ما هو الجديد المعروض بالضبط .

معلوم للجميع ان هدف لعبة الشطرنج دفع ملك الخصم الى وضع لا مخرج منه ، أي الى اعلان « مات » ضده . ولكن الشطرنجي يسعى في طريقه الى الهدف النهائي وراء اهداف جزئية ما ، او كما سنسميها وراء اهداف « اللعب غير الدقيق » .

** ولادة « الشطرنجي الصناعي »

وعليه اقترح ميخايل بوتفينيك الاكتفاء بدراسة الحلول التي تؤدي او يمكنها ان تؤدي الى مكاسب مادية . ويمكن بلوغ هذا الهدف برسم «مسيرة الهجوم» لكل قطعة . ولكي لا تؤخذ في الحساب هجومات مفرطة في البعد ، يجب ان يقتصر طول المسيرة على عدد معين من النقلات او « نافق » يتغير تبعا لتعقد الوضع . وعند تحريك القطع في « مسيرات الهجوم » ، يؤخذ بالحساب كذلك رد فعل القوى المعادية وامر دعم القطع الصديقة . وجميع هذه العوامل تشكل « منطقة اللعب » ، وعلى اساس هذه العوامل فقط ، تبنى « شجرة الفرز » . ان تحركات القطع حسب طريقة بوتفينيك تصبح فطنة وهادفة ، كما ان عدد النقلات التي يجري اختبار الافضل نقلة منها يقل كثيرا بالقياس الى البرامج الاخرى .

قوبلت فكرة ميخايل بوتفينيك بعدم الثقة . وقد لاحظ بطل العالم سابقا ميخايل تال بسخرية : « ان بوتفينيك يظن انه هكذا يفكر » . واعرب كثيرون من علماء الرياضيات عن شكهم فيما يتعلق بامكانية تطبيق الطريقة المقترحة .

بيد ان الاستاذ الكبير السوفييتي بوتفينيك قام مع فريق من المبرمجين الشبان بدراسات مكثفة في معهد الطاقة الكهربائية وبالتعاون مع المركز الحسابي في غوسبلان (لجنة الدولة للتخطيط) الاتحاد السوفييتي .

وفي ٢٨ كانون الثاني (يناير ١٩٧٧) في الساعة ٢٠ بتوقيت موسكو ، قام برنامج « بيوني » (أي الطليعي) المصنوع حسب طريقة بوتفينيك بنقلاته الاولى على لوحة الشطرنج ، وحل الدراسة الشهيرة للاستاذ الكبير التشيكوسلوفاكي ريتي (عام ١٩٢١) .

بقي ان نضيف ان الآلة تعمل بسرعة ٣٠٠ الف عملية في الثانية وقد حلت عدة دراسات معقدة في ساعة و ٨ دقائق و ٥ ثوان . ولكن هناك آلة متطورة اكثر حلت دراسات حالات الشطرنج المعقدة في ثلاث دقائق فقط . وهي آلات تعمل بسرعة ١٠ ملايين عملية في الثانية .

محمد علي كلاي « هنيبال العظيم »

اعلن بطل العالم في الملاكمة ، وزن ثقيل ، محمد علي كلاي حال وصوله الى مطار لندن يوم الثلاثاء الماضي ، انه سيقوم ببطولة فيلم سينمائي عن حياة هنيبال ، قائد جيوش قرطاجنة .

أصغر بطل في العالم !

دافع اصغر بطل في العالم ، الملاكم خوزي كوباس المكسيكي ، عن لقبه (بطل العالم في الملاكمة — وزن نصف المتوسط — — خفيف) بنجاح حين تمكن من الحاق الهزيمة بخصمه الكندي كلايد غري ، وبالضربة القاضية بعد اربع دقائق من بداية المباراة .

ويذكر أن كوباس في التاسعة عشر من عمره . وقد دافع عن لقبه بنجاح للمرة الثالثة على التوالي .

عمره ٩٢ عاما فاز في سباق ١٠٠ متر

فاز العداء دنكان ملكلين (٩٢ عاما) من سكوتلاندا بالعدو لمسافة ١٠٠ متر للمسنين (من فوق ٨٠ عاما) . فقد قطع المسافة في ٢١٤٧ ثانية . ولكن هذه النتيجة لم تعجب ملكلين فاعلن أنه في عام ١٩٠٤ وهو في عز شبابه قطع مسافة ١٠٠ متر في ٩٤٩ ثوان فقط .

ويذكر أن ملكلين كان في حينه من اشهر الرياضيين في العالم . وقد حظي بصحبة الفنان شارلي شابلن وغيره من مشاهير العالم .

متفرقات رياضية

* تنس

فاز الارجنتيني جيرمو فايس ببطولة الالعاب الدولية في التنس التي جرت في نيوجرسي ، يوم الثلاثاء الماضي ، وذلك بعد ان تغلب على البطل الامريكي روسكو تانر بشوطين مقابل لا شيء .

* سباحة

حقق السباح الدولي يورغان ري . من المانيا الديمقراطية انجازات جديدة في عالم السباحة . فقد قطع مسافة ١٠٠ متر سباحة في ١٠٤١٧ ثانية ومسافة ٢٠٠ متر في ٢٠٤٢٧ ثانية .

* رماية !

احرز الرياضي جورج ستويكا من المانيا الديمقراطية رقما قياسيا عالميا في رماية السهم حين اوصله الى مسافة ٧٥٤٦٢ مترا .

المتطوعون في مخيم العمل ينجزون مشاريع ضخمة بقيمة ٥ ملايين ليرة !!

*** توفيق زياد : « أثبتم انكم تصنعون المعجزات » * ٣٠٠٠ متطوع اشتركوا في المخيم ووفدوا من ٦٨ قرية ومدينة عربية ويهودية * فرقة حيفا تمدد اقامتها ليوم آخر حتى تتم انجاز أحد المشاريع الضخمة ***

الناصرة — لمندوبنا الخاص — بشعور مفعم بالفخر والاعتزاز وبروح الشباب المتوثب الخلاق وبروح الوحدة الراسخة التي لا تتزعزع اختتم ، يوم اول أمس الاحد ، مهرجان العمل والكرامة الثاني لنصرة بلدية الناصرة . وفي اليوم الاخير من المخيم عاد الوف المتطوعين من اماكن اعمالهم الى ارض المخيم في مظاهرات احتفالية مهيبة وهم يهتفون ، بصوت عال يشق عنان السماء ، للعمل والكرامة والنضال تحت ظل المعاول والمناكيش وادوات العمل الاخرى التي حملتها سواعدهم وغيروا بها وجه مدينة الناصرة واقاموا المشاريع الحيوية الضخمة التي قدرت قيمتها بخمسة ملايين ليرة .

وهكذا بعد اربعة ايام من العمل المرهق والشاق عاد الشباب بعزائم اقوى ومعنويات اعلى . لقد انجزوا ، بسواعدهم ، مشاريع ضخمة كان من الصعب انجازها خلال سنة كاملة في ظروف واوضاع بلدية الناصرة وسياسة الخنق التي تنتهجها السلطة ضدها . واشتغلوا بدون اية حدود زمنية . لم يتركوا ورشات العمل قبل انجاز الخطة الموضوعة . اشتغلوا في النهار والليل . حطموا الصخور الصوانية وبنوا الاسوار الشامخة ونظفوا الشوارع ورمموا المدارس وجملوا جدران المدينة وغنوا ورقصوا . انهم مثل يحتذى وتاريخ سيكتب بكلمات من نور . لقد صدق رئيس البلدية توفيق زياد حين قال : اثبتم انكم قادرون على صنع المعجزات .

صورة !

في اثناء المخيم بدأ العمل في ١٠٠ « ورشة » نفذ معظمها نهائيا ، وشملت مشاريع ضخمة مثل بناء سور في الحي الشرقي بطول ٧٢ مترا وارتفاع ٢٥٠ متر وبذلك يتسع الشارع بـ ١٥٠ متر وبناء السور الواقي في حي الشوفاني بطول ٢٥ مترا وارتفاع ٧٥٠ مترا وانجاز القسم الاكبر من مشروع بناء سور في مقبرة البروتستانت بطول ٤٠ مترا وارتفاع ٢٥٠ متر ويتسع الشارع بفضله بعرض اربعة امتار ومد ٩ شبكات مياه في مختلف الاحياء بطول خمس كيلومترات وبناء مدرج الملعب البلدي وبناء درج في كل من حي مساكن العمال العرب (بطول ٤٨ مترا — ٦٢ درجة بعرض ٢٥٠ متر) وحي الصفافرة (٢٠ درجة بعرض ٤ امتار) واخر يصل بين شارع بنك باركليز والشارع الرئيسي بطول ٥٠ مترا كما وتم تنفيذ اعمال صيانة في جميع المدارس وتم ترقيع الشارع الرئيسي وسائر الشوارع بالزفت وتنظيفها من القمامة وتركيب ٣٨ سلسلة مهملات وتنظيف جميع المقابر وتنفيذ اعمال صيانة في جميع المستشفيات وملاجئ العجزة . وكذلك نفذ المتطوعون عدة اعمال طارئة في اثناء انعقاد المخيم .

كما وقام عشرات الرسامين المحترفين والهواة برسم لوحات جدارية ورسوم زينة على عدة اسوار وجدران في المدينة واقيم تمثال من الالومنيوم امام مبنى البلدية .

حدث عظيم !

لقد تحول مخيم العمل التطوعي الثاني الى حدث عظيم بالفعل . فهو ، بالاضافة الى المشاريع الضخمة التي نفذت خلال ايامه الاربعة ، جسد وحدة جماهيرنا العربية الشابة والقوى الدمقراطية اليهودية . لقد جاءوا الى المخيم من ٦٨ قرية ومدينة عربية ويهودية . ويبلغ عدد المشتركين في العمل التطوعي للمخيم اكثر من ثلاثة الاف شاب وفتاة ورجل وامرأة . بينهم الف من خارج مدينة الناصرة . وبلغ عدد المتطوعين اليهود ١٥٠ متطوعا وعدد المتطوعين الاجانب ٢٣ متطوعا . كما وشارك في المخيم اكثر من ٥٠ متطوعا من سكان المناطق العربية المحتلة .

وقد تميز هذا المخيم بدقة التنظيم وضخامة المشاريع وارتفاع مستوى الوعي والمسؤولية . فكانت الفرق تصر على انجاز اعمالها حتى في ساعة متأخرة من الليل . واصرت فرقة المتطوعين من حيفا على تمديد فترة اقامتها في الناصرة يوما اخر (امس الاثنين) حتى تنجز العمل في سور مقبرة البروتستانت الضخم .

واستقبل اهالي الناصرة المتطوعين باجمل الترحاب وبالتقدير العالي . وعلاوة على الضيافة المتواصلة مرات عدة يوميا تبرع اهالي الناصرة في المرحلة الاولى بخمسين الف ليرة نقدا وبجميع نفقات الاكل (تقدر باربعين الف ليرة) وبادوات العمل والآليات ، ومواد البناء والدهان وغيرها .

ومن جهة اخرى استقبلت الاوساط الدمقراطية في البلاد مخيم الناصرة باشد التقدير والاعجاب . ولفت المخيم انظار معظم وسائل الاعلام المحلية . وقامت عدة وفود من اعضاء كنيست ورؤساء سلطات محلية ورجال دين وشخصيات اخرى بزيارة المخيم . وكان بين الزائرين سيادة المطران مكسيموس سلوم وسيادة المطران حنا كلداني وقدس الاب تثاثيل شحادة وقادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي عضوا الكنيست مائير فلنر وتوفيق طوبي (الذي شارك ايضا في العمل في المخيم) والرفاق اميل حبيبي وبنيامين غونين وصليبا خميس وبورام غوجانسكي ، والقائد الوطني من المناطق المحتلة بشير البرغوتي وغيرهم ..

كما ووصلت الى المخيم عدة تحيات من فروع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في ام الفحم وعكا والقار ومن فرع ايطاليا لاتحاد الطلاب العرب في البلاد والجمعية الخيرية النسائية الاسلامية واتحاد النساء الدمقراطيات واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وغيرهم ..

الختام

هذا وتحدث ، في الاجتماع الختامي للمخيم ، كل من الاستاذ جوني جهشان والمهندس رامز جرايسي عضوي اللجنة المركزة للمخيم فقدما الاحصائيات عن المخيم ونتائجه . واكدا على نجاحه . ثم تحدثت السيدة هناء زريق مضيفة المخيم باسم مئات النسوة اللواتي عملن في المخيم فاعلنت « لقد اثبتت المرأة في هذا المخيم انها القوة الدافعة بكل قوتها من المجتمع » .

واختتم الاحتفال الرفيق توفيق زياد ، رئيس البلدية ، فاعرب عن اعمق تقديره « للعمل-الخارق الذي قام به المتطوعون في دفع الناصرة خطوة كبيرة على طريق التغيير » واعلن ان المخيم حقق غايته اكثر مما كان متوقعا . وقال : « لقد اثبتم انكم قادرون على صنع المعجزات . فالاعمال التي انجزت ، في اربعة ايام ، لم يكن بالامكان انجازها بدون هذه الروح الوثابة التي تؤكد انه لايمكن لاية سياسة تمييز او ارهاب ان تنال منها قيد شعرة » واضاف ، « ستخلد سواعد الناس التي انجزت هذه الاعمال وستخلد ارادة الشعب الذي قرر ان يحيى وان ينتصر في معركته » .

هذا وكانت اللجنة المركزة للمخيم عقدت مؤتمرا صحفيا يوم السبت الماضي تحدث فيه كل من النائب توفيق زياد والاستاذ جوني جهشان والمهندس رامز جرايسي .

شباب مخيم العمل التطوعي [illegible] في الناصرة

تزايد خطر البطالة وقلق الهستدروت ! !

تل ابيب — يتزايد في هذه الاونة خطر استفحال البطالة في البلاد . فبعد الاعلان عن اغلاق ثلاثة مصانع في مستوطنة شدروت ، في جنوب البلاد ، وعن احتمال اغلاق عدد آخر من المصانع في هذه المستوطنة يخيم خطر الاغلاق على مصنع السكر في العفولة وبالتالي حرمان مئات العمال من مصدر الرزق الكريم — من حق العمل . وسبق أن قرر اصحاب مصنع ((ميليت)) في الناصرة العليا اغلاق المصنع نتيجة للركود الذي يخيم ، حاليا ، على الاقتصاد في البلاد . وتوقف كذلك العمل في اقسام اساسية في مصنع الفولاذ قرب عكا الذي يمتلكه كونسيون ((كور)) الهستدروتي الاحتكاري ومتمولون المان غربيون . كما تعطل العمل في مصنع للسردين قرب حيفا . ومنذ مدة والانباء تتحدث عن استفحال البطالة في ميناء ايلات الامر الذي يتهدد باصابة العمل فيه بالشلل التام . ويتهدد الركود الحالي في مشاريع الاعمار الاف العمال ، اليهود والعرب ، العاملين في البناء والصناعات الاخرى المرتبطة به .

وجاء من كريات شمونة ان اكثر من ١٨٠ عاملا تقدموا بطلب الى مكتب العمل بحثا عن عمل وان خطر البطالة يتفاقم في هذه المدينة .

هذا ولم يخف المسؤولون في الهستدروت قلقهم من تزايد اخطار البطالة . ومن المتوقع ان يعرضوا الامر على وزير التجارة والصناعة والسياحة ، هوروفيتش ، وان يطالبوه باقامة لجنة مشتركة لتخفيف حدة البطالة وايجاد مصادر عمل بديلة .

ومن الجدير بالذكر ان البطالة المستفحلة تسببت ، في الاساس ، عن السياسة الاقتصادية الرسمية التي انتهجتها حكومة ((المعراخ)) في السابق وتواصل العمل بها حكومة ((الليكود)) ولكن بصورة اكثر تطرفا . وقد أعلنت حكومة بيغن — ايرليخ انها ستعمل على ايجاد بطالة بين العاملين والمستخدمين ولكن مراقبة ، اي شريطة الا تتجاوز مستوى معينا !! لكن المسألة ليست متعلقة برغبة هذا الوزير او ذاك فمجرد انتهاج سياسة ايجاد بطالة من شأنه ان يخلق بطالة واسعة . وهو ما نراه حاليا . وعليه فان قلق قادة الهستدروت والاكتفاء بالاعراب عن القلق لن يحل المشكلة ولن ينقذ العاملين من نتائج البطالة الضارة . ان المطلوب هو تجنيد جميع المتضررين من السياسة الحكومية للمطالبة بتغيير هذه السياسة تغييرا جذريا وبرصد الاموال الكافية للاقتصاد المدني وتطوير المشاريع الاعمارية وتقليص الانفاق على التسلح وعلى العسكرة .

يسار « مبام » يريد هستدروتا مكافحة ويطالب بحصة اكبر في مراكز القيادة

تل ابيب — تطفو على السطح ، من حين الى اخر ، خلافات بين « مبام » من جهة وشركائه في المعراخ على خلفية تمايز المواقف الطبقية . ولا يلبث المهادنون ودعاة التوفيق الى رأب الصدع . ولا يخفي بعض قادة مبام خيبة املهم من موقف زعامة الهستدروت ازاء الهجوم الليكودي اليميني على مستوى حياة العاملين ، وخصوصا بعد فوز المعراخ في معركة انتخابات الهستدروت .

ويطالب هؤلاء القادة بان تتحلى الهستدروت بمزيد من الحزم في كفاحها ضد سياسة الحكومة وان تتخلى عن مرونتها في ايام الحكومة السابقة لتكون الاتفاقات التي تتوصل اليها مع الحكومة الحالية ليست نتيجة توافق بل نتيجة صراع ونضال ، حسب تعبير الزعيم المبامي بن موشه .

ولذلك يطالب مبام بان تخصص له خمس مقاعد المعراخ في اللجنة المركزة للهستدروت . وبمنصب النائب الاول لسكرتير الهستدروت العام . وطالب بن موشه ايضا بان تؤكد الهستدروت الحدود الفاصلة بين سياسة التجمع الاقتصادية — الاجتماعية وسياسة حكومة الليكود اليميني .

ويبدو ان زعماء حزب العمل لا يستطيعون تغيير ما درجوا عليه من مهادنة لاصحاب الاموال . فرد احدهم — جدعون بن يسرائيل — على مطالب مبام في مقال نشرته « دافار » منوها بفضائل سياسة التفاهم مع حكومة الليكود وكيف ان الهستدروت « استطاعت بالحوار ان تحقق للعمال مكاسب مختلفة مثل اعفاء علاوة السفر الى امكنة العمل من الضريبة » ! .

ويعتقد بعض المراقبين ان زعماء حزب العمل التقليديين في الهستدروت سيحرصون على ابعاد العناصر اليسارية في مبام من مراكز القوة مستفيدين بذلك من موقف القيادات اليمينية التقليدية في « مبام » .

ليالي الصيف في الرامة — برنامج سياسي فني شامل

الرامة — لمراسلنا — تحت شعارات « من اجل انجاح المؤتمر الرابع لمنطقة عكا للشبيبة الشيوعية » و « من اجل افتتاح المدرسة الثانوية الجديدة في الـ ٩ » ، وبدعوة من شباب الجبهة ، أقيم المهرجان الكبير « ليالي الصيف » في الفترة بين) — ٧٧/٨/٧ في ساحة « نادي الصداقة » في الرامة . اشترك في هذا المهرجان ، الذي اصبح تقليدا لشباب البلدة ، جمهور غفير ربا عدده على الالف مشترك خلال ليالي الاحتفال الاربع .

وقد شمل المهرجان برامج مختلفة . ففي الليلة الاولى اقيم مهرجان سياسي على شرف المؤتمر تحدث فيه الاخوة والرفاق : نبيه قاسم ومحمد نفاع وكمال غطاس ، والقى كلمة الشبيبة الرفيق موسى غطاس . وفي الختام قدمت فرقة « الزيتونة الخضراء » الرامية برنامجا فنيا حافلا .

وكان عريف الليلة الثانية الاستاذ ادوار شيبان الذي قدم للجمهور الشعراء نايف سليم وسميح صباغ وحسين مهنا ونعيم عرايدي وفاضل علي وشكيب جهشان .. حيث اتحفوا الجمهور بباقة من اجمل اشعارهم . وبعد الشعر قدمت فرقة النادي المكونة من عدد من الشبان الصغار برنامجا فنيا جميلا .

اما في الليلة الثالثة فقد استضاف الاحتفال الاساتذة حنا ابو حنا وعبد الله جبران وشكيب جهشان في ندوة حول اوضاع التعليم العربي الثانوي والابتدائي في اسرائيل . وقدم المشتركون في الندوة المعلومات المدعمة بالاحصائيات حول الموضوع ، مما عكس الصورة الحقيقية للمشاكل التي يعاني منها التعليم العربي . وفي القسم الثاني من برنامج الليلة قدمت فرقة الهواة باقة اخرى من المعزوفات والاغاني .

اما الليلة الرابعة فكانت ليلة الختام حيث اشترك المئات من اهالي القرية فاستمعوا الى تحية الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة المركزية للحزب ، والى كلمته القصيرة . ثم تلا ذلك حفل فني ساهر .. قدم عدد من الشباب في بدايته مسرحية « السجين » من تاليف جمال بنورة ولاقت المسرحية اعجاب الجمهور من حيث الاخراج والتمثيل . وقدمت بعد المسرحية الاخت سامية قزموز عددا من المعزوفات التي اثارت الاعجاب في المستمعين . وفي الختام قدم الفنان سمير الحافظ باقة من المواويل والاغاني الجميلة . وهكذا اختتم المهرجان بما افتتح به من البهجة والفرح .

اضراب عمال مجلس أم الفحم احتجاجا على التأخير في صرف رواتب حزيران وتموز

ام الفحم — خاص « بالاتحاد » — جاءنا من لجنة عمال مجلس ام الفحم ان ادارة المجلس لم تدفع للعمال رواتبهم المستحقة من شهري حزيران وتموز والتي تبلغ ٤٠٠ الف ليرة . ونتيجة للتأخر في صرف هذه الرواتب اضطر العاملون في المجلس وعددهم ٧٢ الى اعلان الاضراب الشامل يوم ١١ الحاري مطالبين ادارة المجلس بصرف هذه الرواتب حالا . وبين المضربين كان سكرتيرو المدارس والفراشون وعمال التنظيفات ومساعدات معلمات الروضة وبساتين الاطفال وغيرهم من العاملين في المجلس . ومن الجدير بالذكر ان هذا هو الاضراب الرابع احتجاجا على التأخير في صرف تلك الرواتب .

مزيد من الحقائق عن الاجرام في اسرائيل

العالم السفلي يسترق السمع الى مكالمات كبار ضباط الشرطة الهاتفية

تل ابيب — قدم عضو الكنيست اهود اولمرت تقريرا الى « لجنة بوخنر » لتقصي تفشي الاجرام في اسرائيل ذكر فيه اسماء ملة من الشخصيات البارزة والمتنفذة في عالم « الاجرام المنظم » ومجال تخصص ومركز كل واحد منهم ومنطقة نفوذه . كما قدم تقريرا مفصلا عن مراكز قوى العالم السفلي والمجالات التي يسيطر عليها .

ويتضح من التحقيقات الجارية الان ان اعضاء منظمات الاجرام تمكنوا من الانصات الى المكالمات التلفونية لعدد من كبار ضباط الشرطة العاملين في قسم التحقيقات في منطقة تل ابيب ومناطق اخرى . وبهذه الطريقة تمكنوا من جمع معلومات كثيرة عن التحقيقات الجارية والمزمع القيام بها ومن تهريب عدد من قادة عالم الاجرام واعضائه الذين كانت الشرطة تريد القاء القبض عليهم .

وبناء عليه تقرر اجراء فحص كامل لاجهزة تلفون اعضاء « لجنة بوخنر » للتأكد من ان احدا لا يسترق السمع الى ما يجري بواسطتها من مكالمات هاتفية .

هذا واعلن مدير عام الشرطة حاييم طافوري ان المعلومات التي لديه عن وجود عميل (مخبر) يعمل لحساب الشرطة ولحساب قادة الاجرام المنظم في آن واحد . ومع ذلك فان هذا النفي لم يغير في الشبهات القائمة حاليا حول صلات ضباط كبار في الشرطة مع قادة الاجرام . فاولئك الضباط اشتركوا في احتفالات وافراح اقامها اناس مشتبه بهم ومرتبطون بعالم الاجرام .

وتواصل صحيفة « هآرتس » في الوقت نفسه نشر تقارير مذهلة عن اتساع الاجرام المنظم في البلاد . ومن الجدير بالذكر ان « الاجرام المنظم » اطلق اصلا على « المافيا » في الولايات المتحدة وهي العصابات التي تفرض سيطرتها على مجالات كثيرة من الحياة في زعيمة العالم الرأسمالي . (اقرأ عن « عالم الاجرام » في اسرائيل على الصفحة الثانية) .

١٥ مليون ليرة أرباح شركة انتاج الخيوط والاسلاك الكهربائية

تل ابيب — يتضح من المعطيات شبه النهائية لشركة انتاج الخيوط والاسلاك الكهربائية ان هذه الشركة ستحقق ربحا ، هذا العام ، يبلغ ١٥ مليون ليرة . وهذا يعادل خمسة اضعاف ما حققته الشركة من ربح في العام الماضي . ومن الجدير بالذكر ان هذه شركة متفرعة عن شركة « ديسكونت » . وهي تمتلك عددا من المصانع التي يمتلك البنك القسم الاكبر من اسهمها . ومن هذه المصانع مصنع « ايزلكو » في حيفا لانتاج الاسلاك المعدنية و « تروموبيل » في معلوت ومصنع للبلاستيك والكابلات في اسدود . وتقيم الشركة مصنعا جديدا ، حاليا ، في معلوت ايضا .

كلمة توفيق طوبي — بقية

وواضح اليوم تماما انه بدون اشتراك الشعب العربي الفلسطيني وممثله المعترف به ، منظمة التحرير الفلسطينية ، لا يمكن التوصل الى اتفاق لحل الازمة . وواضح اليوم اكثر من اي وقت مضى انه لا الامبريالية الامريكية ولا حكومة إسرائيل ولا الرجعية العربية تستطيع ، مهما تخرب ، تجاهل وجود الشعب العربي الفلسطيني وتجاهل حقه في اقامة دولة مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ان المذكرة التي قدمها رؤساء بلديات الضفة الغربية الى وزير الخارجية الامريكي والسوفيتي بصفتهما رئيسي مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط تؤكد ما ارادت حكومة اسرائيل تجاهله وهو انه يوجد في المناطق المحتلة شعب عربي فلسطيني لا يسلم بواقع الاحتلال ويناضل ضده ويرى في منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي كما يرى في اقامة دولة عربية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة تعيش بسلام مع اسرائيل هدفا قوميا عادلا لا يمكن تأجيله .

ان برنامج تقديم خدمات على قدم المساواة لسكان المناطق المحتلة ومعالجة قضية اللاجئين الذي قدمته الحكومة اليوم ما هو الا ذر للرماد في العيون بالكلام عن الاهتمام « الانساني » في حين يظهر ، في الواقع ، التنكر للحقوق القومية والمدنية الاساسية لسكان المناطق المحتلة . وليس في هذا البرنامج اي اهتمام انساني كما زعم الناطقون باسم الحكومة رغم مزاعم المساواة في الخدمات . كل هذا كلام دون تغطية . ولقد رأينا الفحوى الفارغ لهذا الكلام في الغبن الحاصل في داخل اسرائيل نصها والتنكر لحق المواطنين العرب فيها بالمساواة . في هذا البرنامج اهتمام ولكن بالضم وادامة الاحتلال عن طريق سلب حقوق جماهير الشعب العربي الفلسطيني .

ان حكومة اسرائيل ، بتدخلها المتعاظم في جنوب لبنان وتشديد النشاط العسكري الاسرائيلي في جنوب لبنان بزعم الدفاع عن المسيحيين اللبنانيين ، تعمل على نسف اتفاق شتورا ودفع لبنان ، مرة اخرى ، الى لهيب الحرب الاهلية وتشديد الهجوم على حركة التحرر الفلسطينية . هذه محاولة مكشوفة لاضرام نار الحرب من جديد في لبنان ، ولصرف الرأي العام العالمي عما يجب أن يشتغل به من حل الازمة الاساسية في الشرق الاوسط الناجمة عن استمرار الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة.

ان حكومة « الليكود » وكتلة « المعراخ » تحاولان اخفاء هذه الحقائق عن الرأي العام بواسطة حوار عقيم وفارغ حول افضل السبل للتوافق مع مؤامرات الامبريالية الامريكية ضد السلام في المنطقة ، وتنسيق المواقف مع حكومة الولايات المتحدة كشركاء لها .

وكلاكما — الحكومة و «المعراخ» — تشلان السلام ، وكلاكما تعصلان الحرب من جديد على اساس « الاجماع القومي » الذي تكلم عنه رئيس الحكومة وربط بواسطته « المعراخ » بعجلة سياسة ادامة الاحتلال والاستيطان والحرب . كان « المعراخ » هو الذي وضع اسس السياسة التي يتبعها اليوم « الليكود » . وهو يحاول اليوم اصلاحها حسب مفهومه . ولكننا نأمل ان القوى السليمة وقوى السلام داخل « المعراخ » لن تسلم بمعارضة كلامية فقط .

امتنعنا عن التصويت حتى نقول للحكومة و « المعراخ » ان كل الحوار بينكم ليس الا ذر الرماد في اعين الشعب لمنعه من رؤية الاخطار التي تحاولان ، كلاكما ، جره اليها . ان قضية الساعة هي عقد مؤتمر جنيف باشتراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني واقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة واعتراف متبادل بحق اسرائيل وكل دول المنطقة في حياة استقلال وأمن وسلام.

اثيوبيا — بقية

شرط اساسي لاجراء مثل هذه المباحثات .

ومن ناحية اخرى ، اشار وزير الاعلام الصومالي الى رغبة بلاده في الاحتفاظ بروابط الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي . وقال ان الخلافات بخصوص شحنات الاسلحة السوفييتية لاثيوبيا لن تؤثر على علاقاتنا .

القادة — بقية

واعرب القائدان السوفييتيان عن تأييدهما للجهود التي تبذلها جمهورية كوريا الدمقراطية لتحقيق وحدة الاراضي الوطنية الكورية .

تعويم — بقية

سياسي الا انه يجدر بنا أن نلاحظ الحقائق التالية :

— ان سعر الدينار الرسمي الحالي في السوق ادنى من سعره الحقيقي والفعلي . وان القرار الجديد يمكن ان يقلل الفارق الحالي بين السعر الفعلي والرسمي .

— ان تعويم سعر الدينار يكشف عن الوزن الخاص الذي بدأ يحتله الدينار في مجال التبادل الخارجي (الاسرائيلي) وذلك على ضوء تزايد وزن الصادرات الاسرائيلية المباشرة عبر الجسور المفتوحة الى الاردن وغير المباشرة عن طريق تصدير منتجات الضفة والقطاع عبر هذه الجسور ، وعلى ضوء تزايد التجارة بين الضفة والقطاع من جهة واسرائيل من جهة ثانية .

— وان السلطات تتوخى عن طريق زيادة سعر الدينار الرسمي بفضل التعويم تحفيز التجار العرب من الضفة لزيادة تصدير سلعهم ، بما في ذلك السلع الاسرائيلية ، الى الضفة الشرقية ومن هناك الى بلدان عربية اخرى . وكذلك تحفيزهم على استبدال الدنانير التي في حوزتهم بليرات اسرائيلية وذلك لضمان شمول استخدام الليرة الاسرائيلية في التعامل الاقتصادي بالضفة ومن الواضح ان لهذا القرار مدلولات سياسية بارزة .

كبريانو — بقية

وخاصة الولايات المتحدة وبريطانيا من مغبة الاعتراف بخلف مكاريوس كرئيس لقبرص باكملها . وكانت وزارة الخارجية التركية قد اعلنت حالا بعد وفاة مكاريوس ان بلاده سترى في من يخلف مكاريوس رئيسا للطائفة القبرصية اليونانية فقط .

كما هدد دنكتاش زعيم الطائفة التركية في الجزيرة بان الاتراك سيقاطعون محادثات السلام في الجزيرة (المتوقفة اصلا) في حالة اعتراف حلفاء تركيا بالرئيس الجديد الذي سينتخب في شباط القادم .

لعبة الحكام — بقية

وهكذا يشترك حكام الولايات المتحدة واسرائيل في تضليل الرأي وفي لعبة المماطلة وتكريس الاحتلال ..

وفسر مكاتب جروزلم بوست الدبلوماسي ، دافيد لانداو ، هذا التكتيك فكتب ان مساعدي بيغن يفسرون حماس بيغن من زيارة فانس فيقولون انه بهذا يشير الى استمرار « الاندفاع نحو التسوية » وهذا يساعد على اشاعة مناخ التقدم !! (١٢ — ٨) .

وبكلمات اخرى يؤلف هذا الاسلوب جزءا من الحرب النفسية التي تقوم بها الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل التغطية على سياستهم المشتركة القائمة على ضرب حركة التحرر القومي العربية وترتيب تضامن الدول العربية وتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

فهذه المناورات تجري في وقت تقوم فيه حكومة اسرائيل بتنفيذ اجراءات بعيدة المدى لتكريس الاحتلال اولا واعداد الشروط لضم المناطق المحتلة — او المناطق المحررة كما يعلن بيغن ثانيا ... وهي تقوم بهذا بتغطية من الولايات المتحدة التي تساند اسرائيل تماما .. وقد اعلن وزير المالية ايرليخ ان فانس خلال زيارته لم يضغط على اسرائيل .

والاخطر ان الحكام العرب الرجعيين وخصوصا في السعودية ومصر يقبلون بالسير مع اللعبة الامريكية الخطرة بل يشيدون بكارتر وبعدالة وصدق طموحاته !!

السادات — بقية

تقوم علاقات سوية بين مصر والاتحاد السوفيتي وقد نصب السادات نفسه حاميا للرجعية والامبريالية في افريقيا والعالم العربي بل شن حربا صغيرة على ليبيا لانها تتعاون مع الاتحاد السوفيتي وطلب سلاحا من الولايات المتحدة ليصد « التسرب السوفيتي » الى القارة الافريقية ! ثانيا : لقد كان شراء الاتحاد السوفيتي وسائر الدول الاشتراكية القطن المصري مساعدة اشتراكية انقذت مصر من تحكم الدول الغربية (وبريطانيا خصوصا) في الاقتصاد المصري وفرضها اسعارا رخيصة على انتاجه الاكبر ومصدر جوهري من مصادر ثروته ، القطن .

ولهذا لن يضير هذا الابتزاز — اذا كان يصح وصفه هكذا — بالاتحاد السوفيتي او الاقطار الاشتراكية الاخرى بل سيضر مصر ضررا فادحا .. ويصيب انتاجها بالكساد في اسوا الحالات وبالخسارة في احسنها اذا صرفته مصر في الغرب .

وعلى هذا الضوء ستكون حملة السادات الجديدة كسابقتها فاشلة وسترتد الى نحور اصحابها .

الحكومة — بقية

واتفقت الصحف العربية التي تصدر في القدس العربية المحتلة ان القرار اثار شكوك المواطنين وقلقهم ورأوا فيه عقبة جديدة في طريق السلام .

وكتبت « القدس » فأكدت ان القرار هو عملية ضم دون اعلان رسمي وهو اسلوب ضم يتفادى الضم السياسي الذي يتفاداه الزعماء الاسرائيليون ويتهربون منه حتى لا يزيد السكان العرب كثيرا في اسرائيل ، فيشكلون تهديدا التركيب الدولة التي يريدون ان تظل يهودية .. ولهذا فهي ضم الارض بدون السكان . (١٥—٨) .

ورأت « الشعب » ابعاد القرار على الصعيد العربي العام فكتبت ان السياسة الاسرائيلية الجديدة اربكت جهود السلام في المنطقة ووضعت كل الحكام الذين يلهثون وراء عربة كارتر في موقف لا يحسدون عليه . وبالتالي جعلت الامور تسير بشكل معكوس من الامام الى الخلف ومن المؤكد ان قرار حكومة بيغن بدعوة الاحتياطي للخدمة جاء تغطية عسكرية للقرار السياسي » .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٥٠ ل.إ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الجمعة ١٩ آب ١٩٧٧ ، ٥ رمضان ١٣٩٧ ، العدد ٣٤/٢٨ — Vol. 34-28 — 19.8.1977

مصير اسرائيل بيد امريكا

واشنطن — أعلن جوزيف سيسكو مساعد وزير الخارجية الامريكي السابق انه يؤيد سياسة الرئيس الامريكي جيمي كارتر . واضاف ان اسرائيل لا تستطيع ان تتصرف بمفردها في ازمة الشرق الاوسط وعليها ان تنسق سياستها مع الولايات المتحدة فبقاء اسرائيل مرتبط لا محالة بالولايات المتحدة .

تصعيد مقاومة إجراء الضم

الغرف التجارية تتوق الى إنهاء الاحتلال

خطوات برنامج « المساواة » — الضم ترتأي فرض ضرائب جديدة وتقليص صلاحيات المجالس البلدية وفتح الضفة المحتلة أمام الرأسماليين الاسرائيليين

القدس — لمراسلنا الخاص — يقتنع الرأي العام في الضفة والقطاع المحتلين ان الولايات المتحدة تساند اسرائيل في اجراءاتها الاخيرة في المناطق المحتلة .. ويستنتج الرأي العام هنا من ردود الفعل الامريكية الرسمية بعد اعلان حكومة اسرائيل برنامج « مساواة » سكان الضفة بالخدمات مع سكان اسرائيل .. وقد تلخصت هذه الردود في ان الحكومة الامريكية ، تدرس بعناية مدلولات هذا البرنامج وانها اصدرت تعليماتها الى سفيرها في اسرائيل لبحثه مع المسؤولين الاسرائيليين .

وجاء في الصحف الاسرائيلية ان السفير الامريكي صموئيل لويس بحث البرنامج فعلا يوم الثلاثاء الماضي مع رئيس الوزراء بيغن ووزير الحربية فايتسمان . ولكنها اضافت ان البحث جرى حين سلم السفير رسالة ودية جدا — وصفتها بعض الصحف برسالة حب — بعث بها كارتر الى بيغن .

ومع ان فحوى الرسالة لم يعرف تماما الا ان « جيروزالم بوست » (١٧ — ٨) ذكرت ان كارتر استعرض في رسالته الطويلة الروابط التاريخية والثقافية التي تربط بين الولايات المتحدة واسرائيل واكد التزام الولايات المتحدة الحازم بصيانة أمن اسرائيل .

وبدأت ، خلال الايام الاخيرة ، تتضح معالم « المساواة » ! وظهر انها ستشمل الخدمات الصحية والتعليم والماء والكهرباء والمواصلات بما فيها تقديم قروض الى شركات الباصات كما يجري ذلك في اسرائيل ..

واستنتجت المحافل الشعبية ان البرنامج يرتأي تقليص صلاحيات المجالس البلدية في الضفة الغربية المحتلة التي كانت مسؤولة عن تزويد مدنها بالكهرباء والماء .. وهذا يفسر رفض الحكم العسكري ، كما ذكرنا ، تمكين بلدية نابلس من شراء مولدات كهربائية تولد الطاقة التي تحتاجها المدينة .

ونشرت « هارتس » يوم الاربعاء الماضي (١٧—٨) ان وزارة الدفاع تضع مشروعات لاقامة مناطق صناعية جديدة في مدن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين يشترك في امتلاكها اليهود والعرب . وفي المرحلة الاولى ستقوم هذه المناطق خارج مدن غزة ونابلس والخليل . ومن الممكن — وهذا ايضا في اطار « المساواة » — ان يقوم رأسماليون يهود باقامة المصانع في هذه المناطق .

واوضح وزير المالية سمحا ايرليخ كيفية تحقيق هذا البرنامج فقال لا تعرف الحكومة بالضبط نفقات تنفيذ هذا البرنامج ولم تحدد تماما المصادر المالية لذلك ولكنه قال « لا يوجد مسك دفاتر بدون داخل وخارج » . وبذلك اثبت ان سلطات الاحتلال ستزيد الضرائب التي تثقل كاهل السكان بدون هذه الزيادة . وقد اجمعت الصحف الاسرائيلية ان ملاحظة « مسك الدفاتر » تشير الى ان زيادة الضرائب على سكان المناطق المحتلة محتومة .

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

اسرائيل أصبحت الطرف الجوهري في القتال في جنوب لبنان!!

واشنطن بوست تحذر من وقوع الحرب الخامسة

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — يحتدم القتال العنيف في جنوب لبنان بعد ان فشلت كافة المحاولات لوقفه من أجل تنفيذ المرحلة الثالثة من اتفاق شتورا وتنص على عسكرة وحدات من الجيش اللبناني على الحدود اللبنانية الاسرائيلية ونزع سلاح الانعزاليين الرجعيين في الجيب الجنوبي وانسحاب القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية المشتركة الى الشمال .

واتضح بما لا يترك مجالا للشك ان القوات الاسرائيلية بقرار من الحكومة الاسرائيلية — اتخذه رئيس الوزراء بيغن بعد زيارته المنطقة في الاسبوع الماضي — هي التي تنسف محاولات وقف اطلاق النار وتواصل قصف مواقع القوات المشتركة اللبنانية — الفلسطينية .

وتدل الدلائل ان القتال في جنوب لبنان لم يعد بين القوات المشتركة اللبنانية الفلسطينية والانعزاليين اللبنانيين الرجعيين بل بين القوات الاسرائيلية النظامية والقوات المشتركة اللبنانية الفلسطينية .

وقد وصفت المصادر العربية مجريات الامور في الايام الاخيرة فاعلنت ان المدفعية الاسرائيلية تكثف قصفها على القرى اللبنانية ، حيث يتواجد الوطنيون اللبنانيون ومقاتلو منظمة التحرير الفلسطينية ، وهي لا تميز بين المواقع العسكرية واحياء المدنيين .

وتتشجع الحكومة الاسرائيلية من المساندة الامريكية التي تتظاهر بالحياد .. ومن هذا التظاهر ما اذاعته وسائل الاعلام الامريكية والاسرائيلية حول مطالبة الرئيس الامريكي كارتر الرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن بضبط النفس والعمل على منع التدهور في تلك المنطقة .

ولا يمكن تجاهل تحذير المسؤولين الفلسطينيين من هذا التدهور الخطير خصوصا وان الحشودات الاسرائيلية في منطقة الحدود اللبنانية الاسرائيلية لا تزال على اهبة الاستعداد .

ويلاحظ بعض المراقبين ان تشديد حكام اسرائيل التوتر في جنوب لبنان ومواصلتهم القتال هنا يهدف الى استنزاف طاقات منظمة التحرير الفلسطينية اولا واخراجها من الساحة اللبنانية والعربية والشرق اوسطية ثانيا .

ولا يستبعد هؤلاء المراقبون ان تكون استراتيجية حكام اسرائيل قائمة على تحويل انظار الرأي العام العالمي والعربي عما يجري في المناطق المحتلة من اجراءات استيطان كولونيالي وبرامج تطبيق القوانين الاسرائيلية تمهيدا لضم تلك المناطق المحتلة الى اسرائيل .

والخطير في الامر ان يتحول القتال في جنوب لبنان الذي تحول الى قتال اسرائيلي — لبناني فلسطيني حربا في المنطقة ، لا يعرف المرء تداعيها .

ولهذا لم يكن تكهننا هامشيا تكهن « واشنطن بوست » : ان الاحوال السائدة في المنطقة قد تؤدي الى حرب خامسة . فالواقع ان سد الطرق امام التسوية السلمية العادلة لا يترك غير المجابهة العسكرية في العلاقات العربية الاسرائيلية ، وستقع هذه المجابهة حتى بعد وقت .



الضم الاسرائيلي — لن يمر !

المشروع الامريكي يلغي الدولة الفلسطينية من أساسها

نسخ المشاريع الامريكية لحل ازمة الشرق الاوسط التي تنشرها الصحف العربية تهدف الى التضليل .. المشروع كما نشرته « السياسة » يقترب من مشروع ديان فهو يربط « الدولة » (!) الفلسطينية عسكريا باسرائيل واداريا بالاردن ويحجم هذه « الدولة » (!) لتصبح « الوطن القومي » حسب رأي كارتر .

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — تفيض الصحف في العالم العربي بمعلومات حول المشروع الامريكي لتسوية ازمة الشرق الاوسط وانهاء النزاع العربي — الاسرائيلي وحل القضية الفلسطينية .. وتعزو كل صحيفة « مشروعها » الامريكي الى مصادر موثوقة بهدف اقناع الرأي العام بصحتها .. ويتضح ان الهدف من هذه الحملة الاعلامية تضليل الرأي العام العربي واظهار الولايات المتحدة بمظهر الحريص على تحقيق « السلام العادل » !!

وفي مطلع هذا الاسبوع روت « النهار العربي الدولي » التي تصدر في باريس ، نقلا عن مصادر دبلوماسية محوى المشروع الامريكي الذي قيل ان وزير خارجية الولايات المتحدة قدمه الى قادة مصر وسوريا والاردن . ويقوم على عقد مؤتمر جنيف بعد الاتفاق على التمثيل الفلسطيني واقامة دولة فلسطينية مرتبطة دستوريا بالاردن وانسحاب القوات الاسرائيلية الى حدود ١٩٦٧ بعد اجراء تعديلات عليها . ووضع الضفة الغربية وقطاع غزة خلال الانسحاب التدريجي تحت الوصاية الدولية . واقامة علاقات دبلوماسية وتجارية واقتصادية بين الدول العربية واسرائيل ..

اما « الرأي » الاردنية فروت نبأ « المشروع الامريكي » اعتمادا على مصادر دبلوماسية في القاهرة ايضا وأكدت انه يتألف من تسع نقاط ويرتأي اول ما يرتأي اقامة علاقة بين الاردن والدولة الفلسطينية .

ويشبه مشروع « الرأي » مشروع

البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

المنظمة تقرر مواجهة الضم التدريجي

نيقوسيا — لمراسلنا الخاص — اجتمعت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مساء اول أمس ، الاربعاء ، في بيروت ، برئاسة ياسر عرفات لبحث الوضع السياسي على ضوء جولة وزير الخارجية الامريكي ، سايروس فانس ، في منطقة الشرق الاوسط . كما بحث اجتماع اللجنة التنفيذية ابعاد القرار الاخير الذي اتخذته حكومة بيغن لبدء الضم التدريجي للضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

وقد وضعت اللجنة التنفيذية خطة عمل لمواجهة هذا القرار الخطير على المستويين السياسي والعسكري .

واستأنفت اللجنة التنفيذية اجتماعها ظهر أمس ، الخميس . وصرح عبد المحسن ابو ميزر ، الناطق الرسمي باسم (م.ت.ف) ، ان اللجنة التنفيذية تعتبر ان المقترحات التي قدمها سايروس فانس ، تستهدف تجاهل الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني وتجاوز مقررات مؤتمر الرباط كما انها تتجاهل قرار الجمعية العامة رقم ٣٢٣٦ ، وتستهدف عرض تسوية امريكية — اسرائيلية في المنطقة .

واضاف ابو ميزر ان اللجنة التنفيذية تعتبر ان المرحلة الراهنة تطلب تعزيز الموقف العربي كما تتطلب حذرا ووعيا اكبر وتمييز دقيق بين الاعداء والاصدقاء .

واختتم تصريحه بادانة اجراءات اسرائيل الاخيرة التي تهدف الى ضم المناطق المحتلة وبدعوة الشعوب العربية وكل الاصدقاء الشرفاء لمواجهة هذه الاجراءات .

صفحة موجعة للامبريالية والرجعية :

اتفاق سوفييتي — صومالي للتعاون الاقتصادي والفني

اديس ابابا ، مقديشو — الوكالات — وجه الاتحاد السوفييتي والصومال صفعة قوية للقوى الامبريالية والرجعية في العالم بتوقيعهما ، في مطلع هذا الاسبوع ، على معاهدة صداقة في مجالي التعاون الاقتصادي والفني بينهما .

فبعد أن أصمت وسائل الاعلام الامبريالية والرجعية آذان العالم بمختلف الافتراءات والاكاذيب عما ادعته من وجود خلافات حادة بين الدولتين بسبب نزاع الحدود بين اثيوبيا والصومال ومن ان الاتحاد السوفييتي يتحيز الى جانب اثيوبيا والى غير ذلك من الافتراءات ، جاء هذا الاتفاق ليؤكد السياسة المبدئية التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي وليكشف عن حقيقة قوى الامبريالية والرجعية العربية والعالمية التي تحاول استغلال نزاع الحدود بين اثيوبيا والصومال لكي تضيق الخناق على النظام التقدمي في اثيوبيا وتحرف الصومال عن طريقها التقدمي وتقطع صلتها بالاتحاد السوفييتي .

وفي حين يسعى الاتحاد السوفييتي وعدد من الدول الاشتراكية والتقدمية ، وبينها جمهورية اليمن الديمقراطية ومدغشقر ، لتلاشي النزاع وايجاد صيغة مشتركة للتفاهم بين الدولتين . انضم حكام « جمهورية الصين الشعبية » الى الجهود التي تبذلها الرجعية والامبريالية فاقترحوا على حكومة الصومال ، بيعها السلاح وتقديم مساعدات مالية وغيرها ، على ان تقطع علاقاتها بالاتحاد السوفييتي .

وفي هذا المجال كان الاتفاق الصومالي — السوفييتي ضربة لمحاولات التفسيخ هذه .

ومن جهة اخرى لا تزال الصدامات المسلحة مستمرة بين القوات الاثيوبية والصومالية وخصوصا في منطقة صحراء اوغادين الاثيوبية .

صدام مسلح بين جبهتي تحرير أريتريا !

روما — الوكالات — أعلن ناطق باسم جبهة التحرير الاريترية في روما عن وجود خلافات حادة بين جبهته والجبهة الشعبية لتحرير اريتريا وان هذه الخلافات وصلت ، في المدة الاخيرة ، الى حد الصدام المسلح بينهما ووقوع خسائر بالارواح .

واضاف الناطق ان من شأن هذه الصدامات ان تعود بهما الى حوادث الصدام العنيف الذي استمر بينهما طول الفترة من عام ١٩٧٢ الى ١٩٧٤ .

ويذكر ان الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا تفضل أسلوب الحوار السياسي مع حكومة اثيوبيا التقدمية حول مستقبل اريتريا على الصدام المسلح الذي لا يخدم سوى القوى الامبريالية والرجعية وغيرها من القوى التي تسعى الى الصيد في الماء العكر .

تيتو يشيد بالعلاقات الودية بين بلاده والاتحاد السوفييتي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — يواصل القائدان الشيوعيان ، الرفيق ليونيد بريجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى والرفيق جوزيف بروز تيتو رئيس الجمهورية اليوغوسلافية ورئيس اتحاد الشيوعيين اليوغوسلافيين ، محادثاتهما التي بدأها ، يوم الثلاثاء الماضي ، بعد وصول الرئيس اليوغوسلافي الى الاتحاد السوفييتي في زيارة رسمية تستغرق ثمانية ايام .

وقد استقبل الرفيق بريجنيف الضيف اليوغوسلافي في مطار موسكو واقام على شرفه مأدبة عشاء تحدث فيها بريجنيف وتيتو وأكدا على ان لقاءهما يعتبر استمرارا لتدعيم علاقات التعاون الاخوي بين بلديهما . واعلن الرفيق بريجنيف انه في سبيل تحسين الاوضاع الدولية « هناك اهمية خاصة لتوطيد التعاون بين الدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز ، التي تشاركها في اهداف السلام المشتركة » . واشاد الرفيق تيتو بالعلاقات بين الاتحاد السوفييتي ويوغوسلافيا مؤكدا انها تقوم « على اساس مبادئ الاستقلال والسيادة والمساواة المتبادلة وعدم التدخل » .

ومن جهة اخرى علقت وكالة الانباء اليوغوسلافية على هذه الزيارة فأكدت انها ستتيح ممكنات جديدة لتبادل الآراء بين القائدين . ولاحظت ان توقيت هذه الزيارة يجيء بعد مرور سنة تقريبا على زيارة بريجنيف في يوغوسلافيا . واشادت الوكالة بتصاعد التعاون بين البلدين خلال هذه السنة ، اذ بلغ حجم التبادل التجاري بينهما ملიارين ونصف المليار دولار . وهذا يدل على ان الاتحاد السوفييتي يأتي في المركز الاول بين شركاء يوغوسلافيا في التجارة الخارجية .

هذا وستنتهي المحادثات بين القائدين يوم غد السبت وسيتوجه الرئيس اليوغوسلافي الى بحيرة بايكال في سيبيريا حيث سيقضي اربعة ايام للراحة ثم يغادر البلاد لزيارة الصين وكوريا الشمالية .

اسرائيل لا تشترك في مؤتمر ضد العنصرية !

لاغوس — الوكالات — سيفتتح يوم الاثنين القادم في العاصمة النيجيرية ، لاغوس ، مؤتمر دولي لبحث موضوع العنصرية و « الابرتهايد » باشراف هيئة الامم المتحدة ورئاسة سكرتيرها العام ، الدكتور كورت فالدهايم .

وقد دعيت لحضور هذا المؤتمر جميع الدول الاعضاء في منظمة الامم المتحدة . كذلك دعيت منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها تحتل مكانة مراقب ، المكانة التي تخولها حق المشاركة في هيئات ونشاطات الامم المتحدة .

واعلن وزير الخارجية الاسرائيلي ، موشه ديان ، رسميا ان حكومته لن ترسل وفدا يمثلها في المؤتمر . واوضحت « معريب » (١٧—٨) ان موقف الوزير ، الذي تتبناه الحكومة الاسرائيلية ، نابع من تسلمه معلومات تؤكد على ان اسرائيل ستوضع جنبا الى جنب مع حكومة جنوب افريقيا في « قفص الاتهام » ، وان الدول الاشتراكية والعربية والاسلامية ستقوم بشن هجوم عنيف عليها ، بسبب ممارستها العنصرية في اسرائيل والمناطق المحتلة .

والواقع ان رفض اسرائيل حضور هذا المؤتمر يعود الى رغبتها في عدم المشاركة في مؤتمر يدين حكومة جنوب افريقيا العنصرية . فحكام اسرائيل وطدوا علاقاتهم الاقتصادية والسياسية والعسكرية بزملائهم في جنوب افريقيا وحضورهم مثل هذا المؤتمر سيضعهم امام اختيارين صعبين : اما ان يتماثلوا مع التنديد بالعنصرية الجنوبية الافريقية — الابرتهايد — ليحافظوا على بعض ماء الوجه في افريقيا والعالم واما ان يدافعوا عن جنوب افريقيا وعندئذ يفقدوا النزر اليسير من العطف في بعض المحافل الدمقراطية المضللة .

التلاعب الامريكي حول قرار ٢٤٢

واشنطن — تبث وزارة الخارجية الامريكية انباء متناقضة حول قرار مجلس الامن ٢٤٢ على اثر اعلان الرئيس الامريكي كارتر ان حكومته ستبدأ الحوار مع الفلسطينيين اذا وافقوا على الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود او قبلوا قرار مجلس الامن المذكور .

وحين اعلنت فرنسا رغبتها في تعديل هذا القرار بحيث يعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني او بوجوده وبحقوقه ، اعلنت الولايات المتحدة معارضتها لاي تعديل في القرار بل هددت باستخدام حق النقض لاحباط اي تعديل بهذا الاتجاه .

وامس الاول اعلن مساعد وزير الخارجية الامريكية الفرد الرتون ان وزارة الخارجية الامريكية ستبقي الباب مفتوحا وستتخذ موقفها من التعديل على علاته !

ومرة اخرى تتكلم ادارة الحكومة الامريكية بصوتين : صوت يطمئن حكام اسرائيل بانها لن تؤيد اي تعديل في قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، وصوت يدغدغ الرجعية العربية ويطمئنها بان من الممكن تعديل القرار .

واما موقف الولايات المتحدة الحقيقي فواضح فهو ينطلق من منطلقات مصالحها الامبريالية وهذه لا تدخل مصالح الشعب العربي الفلسطيني في حسابها .

بمساندة الولايات المتحدة يواصل حكام اسرائيل اقامة المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — خلال شهر واحد اندفعت حكومة الائتلاف اليميني المتطرف بزعامة رئيس الوزراء بيغن وتكتله (الليكود) في طريق تغيير الطبيعة الجغرافية — الدمغرافية في المناطق المحتلة واتخذت القرار تلو القرار لتكريس الاحتلال وتحويله الى واقع قائم هو بمثابة ضم اقليمي ، وهذا على الرغم من مقاومة جماهير الشعب العربي الفلسطيني في الضفة والقطاع المحتلين .

وكانت بداية العملية تحويل ثلاث مستوطنات قائمة موقتا الى مستوطنات مشروعة .. وبعد ذلك جاء قرار تطبيق القوانين الاسرائيلية على المناطق المحتلة بحجة تطبيق « المساواة » في الخدمات الاجتماعية فيها .. وامس الاول صدر القرار باقامة ثلاث مستوطنات كولونيالية جديدة : الاولى في جنوبي الخليل على طريق بئر السبع (وستقيمها منظمة جوش ايمونيم) والثانية على طريق القدس (وستقيمها منظمة المتدينين) والثالثة بين بيتح تكفا وقلقيلية (وستقيمها شبيبة من مبام) .

واستترت حكومة التكتل اليميني المتطرف (الليكود) وراء مخططات الحكومة السابقة فاعلنت ان المستوطنات (الكولونيالية) الثلاث قررت اقامتها الحكومة السابقة ولذلك فلا اساس لاحتجاج معارضة التجمع (المعراخ) الذي يتظاهر بين وقت وآخر بمخالفة الحكومة القائمة .

ومرة اخرى ظهر ان حكام اسرائيل يتمتعون حتى الان بمساندة الولايات المتحدة التي اكتفت في ردها على هذا الاجراء بالقول انها اعلنت تحفظها من اقامة المستوطنات (الكولونيالية) من قبل .

وقد استنفر هذا القرار الجماهير العربية في المناطق المحتلة كما حرك محافل عربية وعالمية رأت فيه عقبة امام عملية التسوية السياسية ، السلمية في المنطقة .

والمتوقع ان تتخذ بعض المحافل العربية الرسمية والعالمية ، اجراءات دولية منها عرض القضية على هيئات الامم المتحدة في الحال او في الخريف القادم في دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

كلمة الاتحاد

لا يمكن ترويض الجماهير العربية فالمستقبل لها

لم تتحرك أجهزة الظلام ، اداة الاضطهاد القومي ، عفويا حين انقضت على ابناء مجد الكروم الجليلية بحجة انهم انشدوا اغاني شعبهم في عرس من اعراسهم .

واثبت اعتقال « المتهمين » مدى استبدادية جهاز القمع وفقدانه حتى العقلانية ، فعدد من المتهمين لم يشترك في العرس وكان بعيدا عن منطقة « الجريمة » فراسخ وفراسخ !!

ولكن علينا ان نتحفظ حين نتهم جهاز القمع باللاعقلانية ، فقبل هذه الايام كانت سخنين هدف حملة الاعتقالات لان ابناءها احتفلوا بانتصار جبهتهم الدمقراطية للسلام والمساواة .

اذن فالهجوم على مجد الكروم مثل الهجوم قبل اسابيع على سخنين ، انطلق من هدف واحد : ترويض الجماهير العربية واخضاعها لمخططات المحافل الحاكمة في هذه البلاد .

ومخططات المحافل الحاكمة اصبحت عارية — تخفيف سكان الجليل العرب .. زيادة سكان اليهود في المنطقة بتجريد المواطنين العرب من اراضيهم وعن هذين الطريقين تهويد الجليل .

منذ الانتخابات النيابية الاخيرة ، وصعود التكتل اليميني المتطرف الى الحكم ، حذرنا الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية من اخطار سياسة تصعيد الاضطهاد القومي . وقلنا ان حكومة التكتل انطلاقا من ايديولوجيتها الصهيونية وطبيعتها الطبقية ستعمل على الاسراع في وتيرة الهجوم على القوى الدمقراطية العربية واليهودية . وهي ستقوم بهذا لانها لا تتحمل تعاونا عربيا يهوديا متساويا .

وتؤكد المعطيات هذه الحقيقة وتنسف المزاعم الديماغوغية حول العطف على قضايا الجماهير العربية .

ولعل المثل الافضل يتجسم في قضية عودة اهالي اقرث وكفر برعم الى قريتيهم .. فالعناصر الوزارية — وكانت اكثرية — التي دعت الى عودة اهالي القريتين الى

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

شهران من عمل كتلة الجبهة الدمقراطية في الهيئة التشريعية العليا ـ الكنيست

• بقلم : عرابي عراقي •

تتميز الكنيست التاسعة عن سابقاتها بكونها الكنيست الاولى ، منذ قيام الدولة ، التى اصبح فيها لاحزاب البرجوازية الكبيرة واليمين المتطرفة اكثرية انزلت احزاب الاشتراكية الدمقراطية التقليدية عن سدة الحكم واصبحت البرجوازية تحكم مباشرة ومع ان الحكومات السابقة لم تبن جنة عدن للعاملين وكانت هى المسؤولة عما آلت اليه حال البلاد من ازمات اقتصادية وفكرية واخلاقية الاانها بسبب من ارتكازها على قاعدة عمالية كانت تضطر الى الوقوف عند حد معين في تنكرها لمصالح الطبقات المستغلة (بفتح الغين) مع العلم ان ارتباطها الوثيق بالامبريالية الامريكية وجميع الحركات الرجعية والحكومات الديكتاتورية والمعادية للشيوعية وبفضل سياسة الحرب والاحتلال والتوسع وتشجيع رؤوس الاموال الاجنبية والمحلية على السواء ـ جعلها تنفذ بطبيعة الحال موقفا معاديا للعمال بشكل عام وللعرب بشكل خاص ، ظهر في مختلف القوانين التى سنتها دورات الكنيست السابقة .

وبصعود «الليكود» الى الحكم فان النضال لم يعد مقتصرا على محاولة تعديل قوانين قائمة او المطالبة بتشريع قوانين اكثر عدلا بل وتعداه الى مقاومة قوانين تجاهر بالعداء للكادحين والعمال مثل قانون التحكيم الالزامي وغيره .

وكان طبيعيا ، والحالة هذه ، ان تقوم الكتلة الدمقراطية للسلام والمساواة في خلال هذه المدة القصيرة (من ٦/٢٠ الى ٧٧/٨/٣) بتقديم عدة اقتراحات لتعديل قوانين قائمة ولتشريع قوانين جديدة دفاعا عن مصالح العاملين والفئات الفقيرة .

وفيما يلي استعراض عام لتلك المقترحات :

١ ـ في ٦/٢٧ قدم عضو الكنيست توفيق طوبي اقتراحا لسن قانون يساوي بين الجميع في دفع مخصصات العائلة والاولاد من التامين الوطني . وبيّن ان في القانون السارى الآن تبرز تفرقة قومية لمصلحة الذين يدعون للخدمة في الجيش .

واظهر النائب توفيق طوبي ان الفرق بين ما يتقاضاه المواطن العربي ابو ٣ اولاد وبين ما يتقاضاه نظيره اليهودي هو ١٥٠ ليرة . ويصبح الفرق ٢٥٠ ليرة في العائلات ذات ٤ اولاد و ٥٥٠ ليرة في ذات ٥ اولاد و ٨٠٠ ليرة اذا كان عدد الاولاد ستة و ٢٥٠ ليرة عن كل ولد فوق هذا الرقم . وحرص توفيق طوبي على ان يتضمن التعديل عدم تخفيض الزيادة التى تدفعها مؤسسة التامين الوطنى للعائلة اذا كان العيل خدم في الجيش . بل تصبح جزءا من مخصصات الاولاد بحيث تدفع لجميع مواطني الدولة .

تعديل قانون التامين القومي

استدعى هذا التعديل كثرة حوادث الموت واصابات العمل بين عمال المناطق المحتلة الذين يعملون في داخل اسرائيل سواء عن طريق مكتب عمل او وسيط آخر . وبما انه لا يوجد حتى الآن نص قانوني يضمن لهؤلاء العمال التعويض في حالة الموت او الاصابة ، قدم عضو الكنيست توفيق طوبي ، باسم الجبهة الدمقراطية ، مشروعا لتعديل القانون حتى يلزم جميع المشغلين ومؤسسة التامين القومي بدفع تعويضات لمثل اولئك العمال .

تعديل قانون التعويض عن الفصل

تنص المادة ١٢ « أ » من قانون التعويض عن الفصل من العمل لعام ١٩٦٣ على ان يدفع للعامل المفصول اجرة شهر عن كل سنة للعامل المثبت واجرة اسبوعين عن كل سنة عمل للعامل المياوم .

لهذا طالب عضو الكنيست توفيق طوبي بتغيير هذا البند بحيث يكون التعويض اجرة شهر عن كل سنة بالنسبة لجميع العمال .

تعديل قانون التثبيت في العمل

على الرغم من وجود بند خاص في كل اتفاقية جماعية بين الهستدروت وصاحب العمل الا ان هذا البند لا ينفذ بامانة واخلاص ، بل يقسوم اصحاب العمل بفصل عمال بعد فترة التجربة . وبعد ذلك باسبوع أو باسبوعين يعيدون العامل من جديد ، فيحرمونه بذلك من حق التثبيت في العمل .

واشار النائب توفيق طوبي الى مصائر عشرات آلاف العمال في البلاد المهددين دائما بخطر الفصل من العمل. قال انه قد يحدث ان يعمل بعض العمال مددا طويلة من ٢ ـ ٥ سنوات دون ان يصبحوا مثبتين . لذلك اقترح سن قانون جديد باسم قانون التثبيت في العمل يحدد فترة التجربة بثلاثة اشهر ويحق للعامل بموجبه تعويض عن الفصل بمعدل اجرة يوم لقاء كل شهر عمل . مع حفظ حقوقه في حال بيع المصنع او انتقال ملكيته . مع الاحتفاظ بالحقوق في حال فصله وعودته للعمل من جديد خلال ٩ اشهر من تاريخ الفصل . كما ينص القانون على حصول عامل البناء المياوم على الحقوق المعطاة للمثبتين في العمل بعد مرور ٥ سنوات عليه في العمل عند مقاول .

قانون الحد الادنى للاجور

وقدم عضو الكنيست مائير فلنر مشروع قانون يحدد الحد الادنى للاجور . وبين مائير فلنر ان عشرات الوف العاملين يتقاضون اجورا لا تمكنهم من شراء جميع حاجياتهم الضرورية. ولذلك تقدم لهم مؤسسة التامين القومي مخصصات شهرية . وحتى لا تستمر هذه الظاهرة ، وحتى لا يزداد عدد العمال الذين يتقاضون اجورا شهرية زهيدة اقترح مائير فلنر الموافقة على تشريع قانون يجعل الحد الادنى من الاجور ٦٠٪ من متوسط الاجر . بينما متوسط الاجر هو ما نص عليه البند « ١ » من قانون التامين القومي لعام ١٩٦٨ ويكون الحد الادنى للاجور ملزما حتى لو وافق العامل على تقاضي اجر اقل . مع اعطاء الحق للجنة العمل في احداث تغييرات في قيمة الحد الادنى للاجور لفترة معينة او لفرع معين من فروع الاقتصاد .

تعديل قانون العقوبات مسؤولية الاحداث

تنص المادة ٩ من قانون العقوبات (مسؤولية الاحداث) لعام ١٩٣٦ على ان يحاكم مخالفو القانون من جيل التاسعة فما فوق .

ونظرا لسوء الاوضاع في السجون وعدم وجود سجون خاصة للاحداث ، قد يحصل ان يرمى بالصغار في سجون تكون فيها مجرمون بالفون وذوو خبرة . مع ما قد ينجم عن هذا من اساءة للصغار وغرس لحب الاجرام في نفوسهم .

لذلك اقترح عضو الكنيست توفيق طوبي تعديل القانون بحيث لا يجيز تقديم الاحداث دون سن الرابعة عشرة للمحاكمة الجزائية .

بمبادرة اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي :

اسبوع عالمي للتضامن مع شباب وشعب تشيلي بين ٤ و ١١ ايلول المقبل

حيفا ـ مراسلنا لشؤون الشبيبة ـ في الرابع من ايلول ١٩٧٠ انتصرت الجبهة الشعبية في تشيلي ، بقيادة سلفادور اليندي وقامت الحكومة الشعبية ـ الدمقراطية . وفي ١١ ايلول ١٩٧٣ ، نجحت المخابرات الامريكية في تنظيم انقلاب دموي فاشستي بزعامة الجنرال بينوشيت ، تم خلاله اغتيال الرئيس الشرعي سلفادور اليندي ومئات الشخصيات الوطنية واعتقال خيرة ابناء وبنات الشعب التشيلي . كما تحولت الساحات العامة والملاعب الرياضية في العاصمة وغيرها من المدن الى معتقلات وساحات اعدام .

ومنذ الانقلاب الدموي الاسود وحتى الآن ، والنضال البطولي في داخل تشيلي يتصاعد وتتعمق ازمة زبانية النظام الارهابي الفاشي . كما تتصاعد ، باستمرار ، حملات التضامن العالمية مع الشعب التشيلي وحركته الشعبية المعادية للفاشية .

وقد تلقت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي نسخة من نداء اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ، الذي قرر تنظيم اسبوع عالمي للتضامن مع شباب وشعب تشيلي في الفترة بين ٤ و ١١ ايلول المقبل .. ويناشد اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي كل حركات الشباب في العالم الى تحويل هذا الاسبوع الى نشاطه جماهيري جبار تشارك فيه الملايين ، في الاجتماعات والمظاهرات والندوات والمعارض التي تكشف الحقيقة الفاشية لنظام بينوشيت والمقاومة البطولية لشعب تشيلي . كما يناشد اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ، ان يرتفع في مركز نشاطات اسبوع التضامن مطلب اطلاق سراح الـ ... سجين سياسي في تشيلي الذين تدعي الحكومة الفاشية انها « لا تعرف شيئا عنهم » بالاضافة ، الى الآلاف الآخرين الذين « تعترف » الحكومة انهم معتقلون لكن لا تعترف بابسط حقوقهم المدنية والانسانية !! ..



س. و ج.

ماذا نتوقع وماذا علينا أن نعمل ؟

في الاسبوع الماضي اجابت « الاتحاد » على السؤال الاول الذى بعث به علي محمود نصار الينا واليوم نجيب على سؤاله الثاني الذى نعوه ونسجله هنا .

هل نستطيع مقارنة الاسباب التى أدت الى صعود اليمين المتطرف الى الحكم بالاسباب والاوضاع التى سادت اوروبا بعد الحرب العالمية الاولى وادت الى ظهور أحزاب فاشية متطرفة وصعودها الى السلطة في عدد من بلدان اوروبا ، آنذاك ؟ !

واذكر على سبيل المثال الاوضاع الاقتصادية المزرية في تلك البلدان والتى نعاني من أوضاع مماثلة لها في اسرائيل اليوم . فهذه الاوضاع جعلت الشعب يبحث عن نظام آخر يخلصه من الضائقة التى يعيشها . ولكن سرعان ما يندم ذلك الشعب بعدما يدرك ان تلك الاحزاب المتطرفة لا يمكن ان تقوده الى الخلاص ، كما حدث في المانيا وايطاليا وهل هذا هو ما نتوقعه في اسرائيل ؟ وماذا سيترتب عن صعود الليكود الى الحكم وتسلم بيغن لرياسة الحكومة ؟

جواب « الاتحاد »

ليس من المفيد ان نقارن مقارنة ميكانيكية بين اسباب صعود اليمين المتطرف الى الحكم في هذه البلاد اليوم وظروف ما بعد الحرب العالمية الاولى التى هيأت التربة لصعود الفاشية في ايطاليا والمانيا وغيرها .

لقد نمت الفاشية ، بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى لتكون رد البرجوازية الكبيرة والاحتكارات على خطر نهوض الحركات الثورية في بلادها ولهذا دعت الى مقاومة الشيوعية باعتبارها الخطر الاكبر ، وانزلت ، حين انتصرت ، اشد الضربات وحشية بالشيوعيين وبحزبهم وبالنقابات وتنظيماتها فالطبقة العاملة وادواتها التنظيمية هي العدو الجوهري .

ولهذا اصبحت الفاشية اشرس شكل من اشكال ديكتاتورية البرجوازية الكبيرة والاحتكارات وتتميز عن اشكال الديكتاتورية الطبقية الاخرى (البرلمانية) بنفسها الدمقراطية البرجوازية التى تنعكس في انتخابات برلمانية وفي حريات صحفية وتفرض الفاشية نظام طغيان عنيف .

واتفق المنظرون الموضوعيون أن البرجوازية الكبيرة والاحتكارات تلجأ الى الفاشية في مراحل حياتها المتاخرة حين تعصف بها الازمة الاقتصادية ويشتد كفاح العمال ولا سبيل لانقاذ نظامها دمقراطيا (انتخابات برلمانية الخ) ولهذا تقيم نظاما استبداديا طاغيا .

ولا يغير من هذه الحقيقة أن ادوات هذه الطبقة تكون أحزابا تتألف من فئات اجتماعية مختلفة تنتسب بعضها الى شرائح الطبقة العاملة .

وكان من الطبيعي وقد ظهرت الفاشية أول ما ظهرت في اوروبا ، حيث كانت الراسمالية قد وصلت الى اعلى مراحلها ، مرحلة الامبريالية ، ان تصبح الفاشية ، وبشكل خاص شكلها الالماني ، النازية ، اشرس امبريالية في التاريخ حتى ذلك الوقت وان تزج العالم في حرب مدمرة (هي الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ ـ ١٩٤٥) في سبيل القضاء على الشيوعية والاتحاد السوفييتي أولا واعادة توزيع المستعمرات ثانيا بحيث تسيطر على العالم .

ولهذا اقترن تحليل الفاشية بكل هذه العوامل واصبحت ظاهرة الدول البرجوازية المتطورة في ظروف ازمة الراسمالية العالمية .

كذلك اقترن ظهور الفاشية في ظروف توازن قوى دولي يختلف تماما عن توازن القوى الدولي المعاصر الذى يمتاز برجحان كفة الاشتراكية والتحرر والسلام على كفة الامبريالية والرجعية والحرب .

وعلينا أن نلاحظ هنا أمرين :

الاول : أن أحزاب الاشتراكية الدمقراطية في نهجها اليميني المهادن للبرجوازية واحجامها عن التجاوب مع مطالب الجماهير الشعبية ورفضها التحالف مع الاحزاب الشيوعية ساعدت الفاشية ، التى تنتهج اساليب الديماغوغية الفوغائية ، على الوصول الى الحكم ، أو كما كان الحال في المانيا مهدت موضوعيا لوصول النازية الى الحكم . والنازية اوصلت الديماغوغية الفوغائية الغبية والشوفينية الى الذروة ، بل هي جسمت ذلك في اتخاذها اسم « الاشتراكية الوطنية » !!

الثاني : اصبح نهج الحكم الفاشي اسلوبا تسلكه انظمة حكم لم تصل اقطارها الى مستوى النمو البرجوازي ـ الاحتكاري .

وهذا ما شاهدناه في اليونان مثلا حين نجحت زمرة من العسكريين في قلب نظام الحكم البرجوازي الدمقراطي الى حد في عام ١٩٦٧ . فتطور البرجوازية في اليونان لم يصل الى حد الاحتكار . والراسمالية في ذلك البلد ضعيفة اذا ما قيست باقطار الراسمالية المتطورة في اوروبا الغربية وامريكا الشمالية .

ولكن المعلم المشترك هو ازمة الراسمالية وخوفها من الطبقة العاملة ومن طاقتها على تغيير النظام .. وفي تشيلي مثلا وقع الانقلاب العسكري الفاشي لالغاء انجازات النظام الدمقراطي الذي حقق اصلاحات جذرية وتحولات اجتماعية عميقة تؤدي الى الاشتراكية .

وعلى هذا الضوء يمكن ان نقوّم الوضع في بلادنا ..

فصعود التكتل اليميني المتطرف الى الحكم كان نتيجة افلاس سياسة التجمع او حزبي الاشتراكية الدمقراطية ـ العمل ومبام ـ في حل قضايا البلاد الداخلية والخارجية مما ساعد ديماغوغية التكتل القائمة على الغيبية القومية والشعارات المتعصبة والفوغائية الاجتماعية على تضليل الجماهير ، وادى بالتالي الى نجاحه في الانتخابات .

طبعا ليست المقارنة مع المانيا وايطاليا ممكنة لان الظروف الداخلية والعالمية تختلف ، وهناك معالم عينية ملموسة من الواجب تحليلها للوصول الى نتائج موضوعية .

ولا يكفي للمقارنة ان تكون احزاب الاشتراكية الدمقراطية قد مهدت السبيل امام صعود التكتل اليميني المتطرف (الليكود) .

اما ما نتوقعه بعد صعود التكتل اليميني الى الحكم ـ وهذا يبرز الآن ولم يستقر التكتل في الحكم نصف سنة ـ فهو تشديد التوتر ـ الداخلي والخارجي .

فالحكومة القائمة تنتهج سياسة مجابهة على جميع المستويات : تجابه العمال بالهجوم على مستوى معيشتهم وتقليص حقوقهم (مشروع قانون التحكيم الالزامي) .. وتجابه الشعوب العربية بممارستها التوسعية في المناطق المحتلة (اعلانها محررة ، توسيع الاستيطان الكولونيالي وتطبيق القوانين الاسرائيلية عليها تمهيدا لضمها) ورفضها الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني واهمها حقه في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

ولهذا فسياسة هذه الحكومة محفوفة بالاخطار بل تقود الى حرب جديدة اكثر دمارا واشد اسى .

ولكن لا امل لهذه السياسة في النجاح . ولكنها قد تفشل عبر كارثة ماساوية وهذا ما يجب أن نمنعه باسقاط هذه الحكومة قبل فوات الاوان .

تهانينا للرفيق امين قدحة (ابي محفوظ) بمناسبة بلوغه الخمسين

ايها الرفيق العزيز ،

في ١٩٧٧/٧/٢٤ بلغت الخمسين ، رفاقك ، اعضاء الحزب في الناصرة وجميع الرفاق والعمال الذين عرفوك وعملوا معك على طريق النضال ضد الاستعمار البريطاني والرجعية منذ سنة ١٩٤٣ عندما كنت عضوا في رابطة المثقفين العرب ، وعبر المراكز القيادية العديدة التي اشغلتها ممثلا للحزب الشيوعي في مؤتمر العمال العرب ، في الرملة ، وفي الناصرة وهيئات عديدة اخرى دفاعا عن حقوق العاملين ، وشعبك ، رغم الاعتقالات والمضايقات ، يتمنون لك ايها الرفيق العزيز ولجميع افراد عائلتك السعادة والعمر المديد في خدمة الاهداف النبيلة التي كرست نفسك من اجلها ، ومواصلة الطريق مع كل قوى الخير والحرية والتقدم في بلادنا .

اعضاء الحزب الشيوعي في الناصرة

[illegible] من المتطوعين في المخيم

مخيم العمل التطوعي الثاني في الناصرة (١٠-١٤/٨/١٩٧٧)

مرحلة أعلى من الوعي والمسؤولية

• بقلم : نظير مجلي •

الركب سائر على الطريق ..
ومع ازدياد التحديات تنتصب هاماتنا أكثر فأكثر ونتصدى لها بقوة أكبر ..
ومن يوم لآخر ، يكبر شبابنا وتنمو فيهم أكثر فأكثر روح الطموح والتفاؤل والامل ويثبتون أنهم قادرون على تحمل أعباء هذا الشعب وأنهم لن يترددوا في تقديم الغالي والرخيص في سبيل خدمة الوطن وخوض أي نضال .
وقد اثبت شبابنا هذه الحقيقة غير مرة . في يوم الارض الاول . وفي يوم الارض الثاني . وفي ١٧ أيار . وغيرها .

* * *

واليوم .. في حين اصبح مخيم العمل التطوعي الثاني لنصرة بلدية الناصرة الدمقراطية وراءنا . يمكننا أن نسجل بكل فخر واعتزاز لشبابنا ولشعبنا كله حدثا بل مأثرة جديدة من مآثرهم البطولية .

ولست في مجال المبالغة هنا بأي شيء . والا فماذا تقول عن انتفاضة ثلاثة الاف شاب وفتاة ورجل وامرأة، جاء من أقاصي البلاد والبعض الاخر ولد في أرض « الميدان » ، تركوا أعمالهم لمدة أربعة أيام وجاؤوا الى الناصرة مستعدين للقيام بأي عمل ، من التنظيف والدهان الى شق الطرق وتحطيم الصخور وبناء الاسوار . الطبيب منهم كالمحامي والعامل والمهندس والطالب والطالبة ينخرطون في العمل كانسان واحد بدون أية فوارق وبدون أية حواجز مصطنعة . فأقاموا مشاريع ضخمة قدرت قيمتها بخمسة ملايين ليرة ودفعت ببلدية الناصرة الدمقراطية خطوات واسعة الى أمام وزادت من قوتها وصمودها في معاركها الشعبية ضد مؤامرات السلطة وسياستها الاضطهادية . اشتغلوا في الليل وفي النهار . اكلوا « العيش والملح » سوية وعملوا متكاتفين بجد وتفان . وغنوا ورقصوا وتسامروا سوية . وهتفوا لحياة شعبهم وللعمل والكرامة بصوت واحد . وحين أنهوا أعمالهم وقفوا كرجل واحد تحت راية المعاول والمكانس ، رمز العمل والكرامة ، في صورة لن تمحى من ذاكرة أي منهم وسيسجلها التاريخ بأحرف من نور . وافترقوا بأجسامهم الى بيوتهم وقراهم على وعد اللقاء بعزم أشد وشكيمة أقوى في العام القادم ، في المخيم الثالث .

وحتى ذلك الحين ، هم على موعد لصنع انتصارات جديدة ومآثر جديدة . فالسواعد قوية والوحدة راسخة والشعب معطاء . فضلا عن أن الزمن يعمل لصالحهم دائما . لصالح الشعب والشباب .

لقد تجاوز البذل مستوى التضامن بين أبناء الشعب الواحد وتجاوز كذلك مستوى الدعم لبلدية الناصرة الدمقراطية . وانتقل شبابنا الى مرحلة أعلى من الوعي والمسؤولية . انهم واعون لدورهم الاساسي في حماية مكتسب الشعب .




لقطة من المخيم

ويقول الشاب ابراهيم حسين من المشهد (٢٨ عاما) ، وهو عامل مهني تطوع للعمل في بناء درج يصل بين الشارع الرئيسي وشارع بنسك ماركليز بطول اكثر من ٥٠ مترا : « ان صمود بلدية الناصرة الدمقراطية في معركتها ضد مؤامرات السلطة واستمرارها في القيام بدورها الرائد لما فيه مصلحة شعب الناصرة وسائر ابناء شعبنا يزيد من قوتنا ويغني رصيدنا في النضال من أجل أن تنتقل تجربة الناصرة الى قرانا العربية الاخرى » .

زاد الوعي عن الحماس !

ولعل تعليق المتطوعين الاخرين الذين سئلوا عن شعورهم في هذا المخيم يزيد الصورة دلالة ووضوحا .

* يقول الشاب حسني عابد (٢٣ عاما) من الناصرة ، وهو طالب جامعي يدرس القانون ويعمل مدرسا في احدى المدارس الابتدائية : « اشعر هنا في هذا العمل الجماعي الرائع انني أجد نفسي » . ولكن الاروع من ذلك أن الوعي في هذا المخيم زاد عن الحماس .

* ويقول الشاب عادل شهاب (٢٢ عاما) من الناصرة ، وهو طالب جامعي يدرس القانون في جامعة براغ في تشيكوسلوفاكيا ، وعمل في بناء سور في الحي الشرقي بطول ٧٠ مترا وارتفاع ٢٤٥ متر ويبقى يعمل حتى ساعة متأخرة من الليل : « اني احاول أن أعوض النقص الذي شعرت فيه حين انعقاد المخيم الاول . اذ لم يتح لي الاشتراك فيه بسبب الدراسة . اليوم لا أستطيع أن أصف لك شعوري بالكلمات » !

* وتقول صبية من عكا في الخامسة عشر من عمرها وتشترك لاول مرة في نشاط جماهيري : « انه عمل نبيل . ليته يحدث في كل القرى والمدن العربية . أنا أشعر بالفرح والسعادة . اشعر بأن لكل شيء هنا قيمة خاصة . واشعر بلذة التحدي » .

* ويقول الشاب الطالب جريس سليم مصاروة (١٥ عاما) من الطيبة: « قرأت عن المخيم في الصحف واقتنعت بأهميته . اول شيء سأفعله حين أعود الى قريتي هو تشجيع أصدقائي على المبادرة لتنفيذ أعمال تطوعية في الطيبة » .

* ويقول الفنان بشارة مطر من الناصرة ، الذي كان يخط لوحة جدارية على احد الجدران المركزية في المدينة : « أشعر بالسعادة لان طاقة معينة مخزونة في صدري .. أطلقها في هذا الاطار ، لدعم بلدية الناصرة » .

* ويقول الشاب عبد الله بدير من كفر قاسم ، الذي كان يعمل في بناء سور في حي الشوفاني بطول ٢٥ مترا وعلو ٧٤٥ متر : « لقد كنت أحس بظلام دامس في قريتي الذبيحة ، كفر قاسم ، حتى بزغ فجر الناصرة وانتصرت الجبهة الدمقراطية فيها . حينئذ بدأ النور يبزغ في قريتنا . ودب الحماس فينا فأقيم فرع للحزب الشيوعي واخذنا نقوم بنشاطات جماهيرية . لذا فأنا أحس بالتزام خاص تجاه الناصرة » .

* وتقول الصبية نور كسرم (١٧ عاما) ، التي تقطن في مركز المدينة وتم رسم لوحة جدارية على مطلع درج بيتها . فالتقيتها وهي تقدم المرطبات للمتطوعين : « انا معجبة جدا بهذا التضامن الاخوي . وبهؤلاء الشباب المضحين . أصبحت أشعر أن هذا الجدار للبلد كلها وليس لنا وحدنا » .

* * *

هذه مقتطفات ، فقط ، من أحاديث بعض الشباب والشابات عن شعورهم . ولعل أروع تعبير عن هذا الشعور تجلى في الانجازات الضخمة التي حققها المتطوعون وغيروا بواسطتها وجه الناصرة والتقوا بعدها في حلقات الغناء والرقص . ولكنهم لم يتعبوا ولم يرهقوا . وتجلى في الروح الوحدوية الرائعة التي سادت بين المتطوعين من خارج الناصرة وداخلها من جهة وبينهم مجتمعين وبين أهالي الناصرة الذين استقبلوهم بحرارة وتقدير واجلال واكرام من جهة اخرى .

* ففي أحد الاحياء تذمر المتطوعون من كثرة الضيافات . ولكن لا بد مما ليس منه بدا .. لقد عملوا في تنظيف شارع طويل تراصت البيوت على طرفيه . « فاضطروا » الى قبول الضيافات من غالبية البيوت . بل ان أحد سكان هذا الحي كان مسرعا الى عمله فتقدم من رئيس الفرقة راجيا أن يقبل منه ٥٠ ليرة نقدا ، لانه — كما قال — لا وقت لديه ليقدم الواجبات !

* وفي الحي الشرقي، كان صاحب البيت المحاذي لشارع مدرسة أورط يمارض في توسيع الشارع بمقدار ١٤٥ متر على حساب أرضه لعدة أسباب. ولكنه بعد أن شاهد بأم عينيه الشباب المتطوعين وهمتهم العالية وافق على توسيع الشارع بل وقدم عدة أمتار اخرى في منطقة المنعطف الحاد الذي كان يشكل عقبة تسشمة في طريق وصول الباص الى هذا الحي (حيث يقطن أكثر من ثلاثة الاف مواطن — سيستفيدون منه بالاضافة الى حوالي ٤٠٠ طالب في مدرسة أورط الكائنة في هذا الحي أيضا) . وليس هذا فحسب . بل وفي اليوم الاول للمخيم، فرش صاحب البيت مائدة كبيرة قدم عليها طعام الغداء لاكثر من ٥٠ عاملا شاركوا في بناء السور .

* وهناك حادثة أخرى يرويها أفراد فرقة المتطوعين في منطقة شارع الكازانوفا الذين نظفوا المنطقة من أكوام متراكمة من التراب . فقد مروا بالقرب من بيت فقير هو عبارة عن غرفة قديمة (عقد) واحدة هي بمثابة غرفة نوم واستقبال ومطبخ وحمام وكل شيء . أوقفهم صاحب البيت واعتذر لهم لانه لا يستطيع تقديم غداء لضيق ذات الحال . ثم تناول طبقا من داخل البيت وقدمه للفرقة مكررا اعتذاره . بقي أن نعرف أن الطبق احتوى على ٥٠ « منقوشة » (بالزعتر) . ويضيف أفراد الفرقة أن هذه كانت أطيب « مناقيش » ذاقوها في حياتهم .

هذه وغيرها من الصور ميزت المخيم في جميع الاحياء . فقد تجاوب أهالي الناصرة بشكل رائع مع دعوة بلديتهم الدمقراطية . وعلى سبيل المثال لا الحصر قدموا مأكولات للمخيم بما قيمته ٤٠ ألف ليرة . ولن يستكثر المبلغ أحد اذا علم أن تبرعات الاكل تضمنت ٤٤٨ كيلوغراما من القرع المحشي والباذنجان و ٣٦٠ دجاجة و ١٤٧ كيلو غراما من الارز و ٥٢ كيلو غراما من العدس ومثلها من البرغل وغيرها .. شاركت في اعدادها ٩٢٦ امرأة (في المخيم والبيوت) . هذا بالاضافة الى التبرعات الاخرى نقدا أو بتقديم المواد والآليات وغيرها .

تضامن !

لقد تميز المخيم هذه السنة بزيادة التضامن ليس فقط بين أبناء الشعب الواحد وانما أيضا بين أبناء القضية الواحدة ، عربا ويهودا وأجانب ، فكنت ترى بين المتطوعين عشرات اليهود الدمقراطيين الذين قدموا من ١٦ مدينة ومستوطنة ليظهروا الوجه الآخر للشعب اليهودي . احدهم ، الرفيق بنيامين غونين الذي اشترك أيضا في مخيم العمل الاول في السنة الماضية . كما ووجدت بينهم المستشرق ابراهام تديما ، الذي كنا نشرنا له في « الاتحاد » مقالا عن أهمية العلاقات بين اليهود والعرب في البلاد وجاء الى الناصرة ليطبق ذلك عملا .

والتقيت بسائحين :

* لوبا يارينغ (٢٠ عاما) من هولندا التي قدمت الى البلاد في زيارة سياحية فسمعت عن المخيم والخلفية السياسية التي قام بناء عليها فتحمست للمشاركة . التقيتها وهي تدهن في حائط داخلي في نادي الكفوفين ، قالت : « في هذا البلد أشعر انني في بلدي . لذا ، حالما سمعت أن البلد بحاجة الى مساعدة قررت المساعدة».

* جوران ساتريغرين (٢٨ عاما) ، صحفي من السويد . سمع عن المخيم في أثناء زيارة سياحية . واهتم بالاطلاع عن كثب ونقل الاخبار لصحيفته . « حينما شاهدت الشباب وهم يخرجون الى العمل قررت أن أشترك . في اليوم الاول عملت في حفر خط لمد شبكة مياه . وفي اليوم الثاني عملت في اعادة بناء مدرج الملعب البلدي » . وقد جرحت يد الصحفي السويدي خلال العمل في المخيم وذلك لاول مرة في حياته « ولكني مسرور بالعمل » ..

وباختصار .. !

لقد عكس مخيم العمل التطوعي الثاني في الناصرة ، المستوى الذي يتحلى به شعبنا من الوعي والصمود والمسؤولية . وصدق أحد العمال ، يوسف بسيوني (٤٨ عاما) الذي صاح بأعلى صوته حينما سألته عن شعوره ، وكان محرك الجبالة التي يديرها مزعجا .. الشباب يعملون كالابطال . لقد كان همهم الاساسي أن ينجزوا أكبر قدر من الاعمال . فالطبيب محمد عبد الهادي (٢٧ عاما) — خريج جامعات الاتحاد السوفييتي — الذي رأى أن هناك ١٢ طبيبا يعملون في المخيم فضل أن يعمل في الاعمال الشاقة: تنظيف سور تيرا ساقطة من الاوساخ ، التي تراكمت فوقه عبر عشرات السنين، بواسطة الرمل المضغوط . والعامل ابن الحي الشرقي — محمد سليمان صالح (٢٥ عاما) — الذي تقرر له أن يعمل في حي اللاتين يعمل في بناء سور في مقبرة البروتستانت بطول ٥٠ مترا وعلو ٢٤٥ متر لتوسيع شارع حي اللاتين بكل حماس « هذا هو نصيبي من دعم بلديتنا . ولا يهمني أن أعمل في أي مكان » . وطالب كلية الطب في جامعة لينينغراد السوفييتية ، عبد الرؤوف حاج يحيى (٢٤ عاما) من الطيبة ، يعمل في تنظيف حرج في المستشفى الافرنسي : « هذا أقل ما يمكن أن أساهم به في العمل لنصرة بلدية الناصرة » ..

والامثلة كثيرة جدا من شأنها أن تغطي صفحات وصفحات . والمجال ضيق ..

لكن الركب سائر على الطريق .. ودائما الى أمام .

«شركة» بلديات «لتطوير الجليل» .. !

عكا — لمراسلنا — هجمة مسعورة لوحظت في الفترة الاخيرة ... حول تهويد الجليل . والحكومة ودوائرها المختلفة تطلق على مشاريعها احيانا اسماء تمويهية ، واحيانا اسماء حقيقية .

وآخر تلفيقة في هذا المضمار ، ما جاء في آخر جلسة لمجلس بلدية عكا ٧/٢٨ من أن وزارة الداخلية منحت مبلغ ٣٠٠ الف ليرة لبلدية عكا ، وهذا المبلغ هو حصة البلدية في المساهمة بمشروع أطلقوا عليه « جمعية تطوير الجليل » . والتي يشترك فيها كل من معلوت — نهاريا — شلومي — عكا — كرمئيل . وتبدأ برأسمال قدره مليون ليرة . ويترأس هذه الجمعية دافيد كورن عضو الكنيست المعراخي .

وفسر رئيس بلدية عكا اهداف هذه الجمعية بأنها اقيمت من أجل انشاء مشاريع كبيرة لا تقوى بلدية أو مجلس بمفرده على القيام بها ، مثل مدرج رياضي أو أي مشروع آخر ، على أن يكون مشتركا بين البلديات المذكورة .

من الواضح ان حكومات اسرائيل السابقة ، وحكومتها الجديدة بشكل خاص ، تريد أن تسرع عملية تهويد الجليل الذي يطلقون عليه أحيانا «تطوير الجليل» . ولذلك فالحكومة تريد اشراك البلديات وعلى حساب الحكومة (وزارة الداخلية) في هذا التهويد .

واقترح عضو البلدية الرفيق محمود أبو شنب اجراء التصويت على مشروع الجمعية هذه وصوت ضده ، وأيده في ذلك عضو البلدية موريس بن شوشان الذي قال ، انه يريد أن يسأل أولا عن فائدة مثل هذا المشروع لليهود ؟ .

ولكن الاغلبية المعراخية اقرت المشروع .

وما دام هذا المشروع ينفذ تحت اسم التطوير ، فلماذا لا تشكل المجالس المحلية العربية مجموعات من المجالس « كجمعيات » على غرار تلك المراد اقامتها ، ما دامت وزارة الداخلية هي التي تمول هذا المشروع وتدفع حصص البلديات والمجالس فيه ؟

وتستطيع هذه المجالس آنئذ أن تقوم بمشاريع مشتركة لفائدة قرانا العربية ، «ولتطوير الجليل ايضا» .

توصيات لجنة آشر حول ممتلكات الوزراء شكلية

تل أبيب — أصدرت « لجنة آشر » التي أقيمت مؤخرا للنظر في مصير ممتلكات وزراء حكومة الليكود ونواب الوزراء من مصانع وأسهم وشركات على اختلافها ، توصيات تسمح لهذا الوزير أو ذاك أو لنائبه ببيع ما يمتلكه من مصانع وأسهم وشركات لاحد أولاده أو أي انسان آخر . وتحظر هذه التوصيات على الوزير بيع تلك الممتلكات للزوجة أو للولد الذي لم يتجاوز عمره ال — ١٨ سنة.

ومن الجدير بالذكر أن هذه المشكلة أثيرت بعد تشكيل الحكومة الجديدة ، التي معظم وزرائها اما أصحاب شركات ومصانع ومزارع كبيرة أو مدراء مساهمون في تلك المصانع أو أصحاب مكاتب محامين وادارات ومحاسبة . وقد ارتفعت أصوات تطالب بأن يتخلى أولئك الوزراء عن هذه الممتلكات . وكنا في حينه قد عالجنا الامر . وأشرنا الى الجانب الشكلي في المسألة وفي كيفية طرحها . فحتى لو أعلن أولئك الوزراء عن بيعهم لممتلكاتهم فان البيع سيكون اسميا ولا قيمة له ، اذ ستسجل هذه الممتلكات على اسم هذا الولد أو ذاك أو الزوجة ، كما فعل وزير الزراعة والمالية . وحتى لو بيعت لاناس آخرين فماذا سيفعل أولئك الوزراء بثمن البيع . من الواضح أنهم سيستثمرونه في مجالات أخرى تعود عليهم بربح أكبر وأوفر . وكل هذا لن يغير من انتماء أولئك الوزراء الطبقي ومن النهج الذي سينتهجونه حين اقرار السياسة الاقتصادية وغيرها من القضايا وحين اتخاذ قرارات تتعلق بمصالح أولئك الوزراء والفئات التي يمثلونها .

فالمسألة هي أعمق من هذا الجانب الشكلي والشخصي . فهي تتعلق بالطابع الاجتماعي والسياسي لهذه الحكومة ، التي هي حكومة رأس المال الكبير وبشكل خاص رأس المال المالي والطفيلي المرتبط بالعسكرة . ومثل هذا الامر لا يواجه « بارغام » الوزراء على بيع ممتلكاتهم بل بالتصدي لسياستهم ، التي هي الاساس ، سياسة خدمة الاغنياء وافقار الفقراء وبتجنيد أوسع الفئات الشعبية لمقاومة هذه السياسة .

هذا وأعرب جميع الوزراء عن استعدادهم لقبول هذه التوصيات باستثناء الوزير شارون الذي قال انه سيبدي رأيه في اجتماع الحكومة المقبل .

فرنسا تحاكم بلاطو شارون غيابيا

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت صحيفة « لاورور » الفرنسية في عددها الصادر ، هذا الثلاثاء ، انه ستجري محاكمة عضو الكنيست الاسرائيلي بلاطو شارون غيابيا ، وفي موعد لاحق ، وذلك لقيامه بعدة مخالفات قانونية .

وكشفت « لاورور » الباريسية انه صدر حكم بالسجن ضد بلاطو شارون في السابق ، في أثر دعوى رفعها ضده وزير المالية الفرنسي . الا ان بلاطو شارون هرب من فرنسا ، بعد ان تمكن من تهريب ثمانية ملايين دولار الى بنوك اسرائيل وسويسرا ونيويورك والبرازيل .

وأشارت الصحيفة الفرنسية الى ان بلاطو شارون كان عاد سرا الى فرنسا حيث قام باتصالات عديدة بعالم الاجرام السفلي في فرنسا .

محاكمة شاب بتهمة عضوية الجيش الفلسطيني الاحمر

اللد — لمراسلنا — نظرت المحكمة العسكرية في اللد بتاريخ ١٠-٨-١٩٧٧ ، في قضية المتهمين داوود حسين وعلي الطواش . واتهم المتهم الاول بعضوية تنظيم « الجيش الفلسطيني الاحمر » وتجنيد اربعة اشخاص لهذا التنظيم . واتهم المتهم الثاني بعضوية تنظيم غير قانوني .

دافعت عن المتهمين المحامية فيليتسيا لانغر . وطالبت في دفاعها عدم محاكمة المتهم داوود حسين ، وهو طالب في جامعة بيت لحم ، حتى يتمكن من جلب شاهد سلوك ... وقالت عن المتهم الثاني انه شاب صغير وعمره ١٧ سنة ويجب الا يكون عقابه شديدا .

ولكن المحكمة حكمت على علي الطواش بالسجن لمدة ثلاث سنوات ، منها سنة مع وقف التنفيذ .

بنك « طفحوت » يحقق ٢٥٠ مليون ليرة ربحا على حساب خزينة الدولة

تل أبيب — كشف تقرير لمراقب الدولة ، عن نشاط بنك « طفحوت » المالي ، النقاب عن أن هذا البنك حقق ربحا صافيا بلغ ٢٥٠ مليون ليرة من أموال لا تعود له . وجاء في التقرير ان الكثيرين من المدينين أعادوا الى البنك ما أخذوه من قروض من وزارة المالية وسددوا ما عليهم من أقساط قبل حلول موعد التسديد . ولكن البنك واصل تلقي الفروق في الفائدة التي تدفعها وزارة المالية له على حساب تلك القروض عن الفترة التي ظلت لانتهاء مدة تسديد تلك القروض . وكان المفروض الا يتسلم تلك الفروق في الفائدة . ونتيجة لذلك حقق البنك ربحا لا يستحقه ، أي بطريقة غير مشروعة ، بلغ ٢٥٠ مليون ليرة . وجاء في التقرير ان على البنك أن يعيد هذه الارباح لخزينة الدولة ، أي لوزارة المالية ، لكنه لم يفعل ذلك بعد . ومن الجدير بالذكر ان بنك « طفحوت » يشكل أكبر مؤسسة مالية في مجال الاسكان . وتمتلك الحكومة القسم الاكبر من أسهمه . وهذا البنك بدلا من أن يعيد الارباح المذكورة أعطاها على شكل قروض للعاملين فيه كي يشتروا بدورهم أسهما في البنك . كذلك قامت ادارة البنك بتسديد دفعات لحساب شركات ومقاولين (أفراد) قبل بدء العمل بضريبة القيمة الاضافية فساعدهم بذلك على التهرب من دفع هذه الضريبة .

ومن الجدير بالذكر ان هذا البنك حقق في السنة المالية الماضية ربحا صافيا بلغ ألف مليون ليرة وان الحكومة تريد بيعه لرأس المال الخاص هدية ثمينة وبسعر بخس وشروط مغرية .

اغلاق مصنع في بيتح تكفا

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — قامت ادارة مصنع النسيج في بيتح تكفا ، يكوفي مرتف ، يوم الثلاثاء الماضي ، باغلاق المصنع ، وذلك على أثر اضراب أعلنه العمال والبالغ عددهم خمسين عاملا ، بعد عدم استجابة الادارة لمطالب العمال في دفع علاوة الغلاء .

وكان العمال قد رفضوا في الاسبوع الماضي العمل ساعات اضافية في أعقاب رفض الادارة التوقيع على اتفاق جديد .

ومن الجدير بالذكر ان قيادة مجلس العمال في بيتح تكفا ، لم تحدد موقفها من الاضراب ، واكتفت بالاعلان ، ان العمال لم ينسقوا الاضراب مع الهستدروت ، ولم يأخذوا اجازة بالاضراب .

تخفيض جديد في سعر الليرة

القدس — لمراسلنا — قررت لجنة الوزراء الخاصة بالتخفيض الزاحف ، هذا الثلاثاء ، تخفيضا جديدا في سعر الليرة يعادل ٢٪ ، وهكذا يصبح سعر الدولار الواحد ١٠،٢٧ ليرة ، بينما كان في أوائل آب الجاري ١٠،١٧ ليرة .

وقد أعلن المسؤولون في وزارة المالية عن ان هذا التخفيض الزاحف سيستمر غير مقيد بمرات محددة في زمن محدد كما كان الحال في عهد الحكومة السابقة .

وزارة المعارف تعترف بالاجحاف بحق العرب

تل أبيب — لمراسلنا — اعترفت أوساط في وزارة المعارف والثقافة في اسرائيل بالغبن اللاحق بالمثقفين العرب . والذي يمنعهم من التخصص في فروع عديدة مغلقة .

جاء هذا الاعتراف لدى بحث الوزارة في عدد المعلمين العرب الفائض عن الحاجة ، الامر الذي يتهدد العديدين منهم بالبطالة . ويحاول المسؤولون الخروج من هذا المأزق بتعيين البعض منهم كمدرسين للغة العربية في المدارس اليهودية .

---

٢٦ مستوطنة في الجولان المحتلة

التخطيط لاسكان ٤٠ الف مستوطن في الهضبة

الجولان — كشف موشي غورليك ، رئيس قسم التخطيط في الجولان التابع لقسم الاستيطان في الوكالة اليهودية ، النقاب عن ان مؤسسات الدولة المختلفة صرفت لغاية الآن مليار و ٦٠٠ مليون ليرة على الاستيطان في هضبة الجولان السورية المحتلة .

اعلن غورليك هذا في مؤتمر صحفي عقده في مستوطنة « بني يهودا » على اعتاب « الاحتفال » بالذكرى العاشرة لاستيطان الجولان ، والذي سيجري في ٣١ آب الجاري .

وقال غورليك : يبلغ عدد المستوطنات في الجولان ، الآن ، ٢٦ مستوطنة ، خصص لها ١١٠ الاف دونم ارض ، عدا المراعي . وكان يسكن هذه المستوطنات حتى حرب اكتوبر ١٩٧٣ حوالي ١٢٠٠ انسان ووصل اليوم عدد المستوطنين الى ٣٦٠٠ مستوطن . ولكنه قال انه من المتوقع ان يصل عدد المستوطنين الى ٤٠ الف نسمة بعد خمس سنوات وعلى اعتبار انه ستبنى كل سنة ٣ — ٤ مستوطنات جديدة !

واشار غورليك الى سرقة مياه الجولان أيضا حين قال ان ١٠ ملايين مترا مكعبا من المياه توفر ، سنويا ، من المصادر المحلية !

وهكذا يجري صرف الملايين على الاستيطان فقط . ويجري التخطيط لسنوات قادمة . ورغم هذا يتشدق حكام اسرائيل برغبتهم في السلام .

لجنة الأمناء في حيفا ترفض بيع الجامع الصغير وتطالب بتحريره والأوقاف الاسلامية الأخرى

ما زال السخط يعم المسلمين في حيفا اثر اعتداء البولدوزرات « الحضارية » على ارض الجامع الصغير . وقد جاء هذا الاعتداء لكي يؤكد « حرية الاديان » واحترام الشعائر الدينية في واحة الدمقراطية !!

وقد عقدت لجنة الامناء الاسلامية في حيفا جلسة بتاريخ ١٩٧٧/٨/١٣ وبحثت عدة امور هامة تتعلق بشؤون المسلمين واوقافهم . وقررت اصدار البيان التالي :

١ — الجامع الصغير : تطالب اللجنة بتحرير الجامع الصغير والارض التابعة له وتسليمها للجنة الامناء . وقدمت طلب رسمي بهذا الشأن . كما تعلن اللجنة عن رفضها وعدم مسؤوليتها عن اية صفقة تمت في الماضي بخصوص هذا الاثر الاسلامي التاريخي الجليل وغيره من الاوقاف الاسلامية في حيفا .

٢ — مقابلة وزارة الاديان : بتاريخ ١٩٧٧/٨/١١ قام وفد من لجنة الامناء بمقابلة مدير وزارة الاديان السيد يسرائيل ليبل بحضور مدير الدائرة الاسلامية في وزارة الاديان السيد شلومو ناوي ومدير مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية السيد يورام كاتس . وقد بحث الوفد مع المسؤولين امورا هامة . وخاصة الميزانية وتحرير الاوقاف الاسلامية في حيفا والاوقاف التي تم بيعها في الماضي . وقد وعد المسؤولون بدراسة امكانية تحرير ما يمكن تحريره من الاوقاف ، وذلك خلال فترة لا تزيد عن ثلاثة اشهر .

ان اللجنة اذ تصدر هذا البيان ، فانها تتوخى من ذلك استجلاء الحقيقة واطلاع الجمهور العربي المسلم على ما يدور من امور تتعلق بشؤون اوقافه ومقدساته ، وترجو مساندة هذا الجمهور لها في سعيها من اجل تحقيق الهدف الذي من اجله قامت هذه اللجنة . وستواصل اللجنة اطلاع الجمهور العربي المسلم على اي تطور قد يحدث فيما يتعلق بشؤونه .

لجنة الامناء على الوقف الاسلامي
حيفا — ١٩٧٧/٨/١٣

في بلادنا — بقية

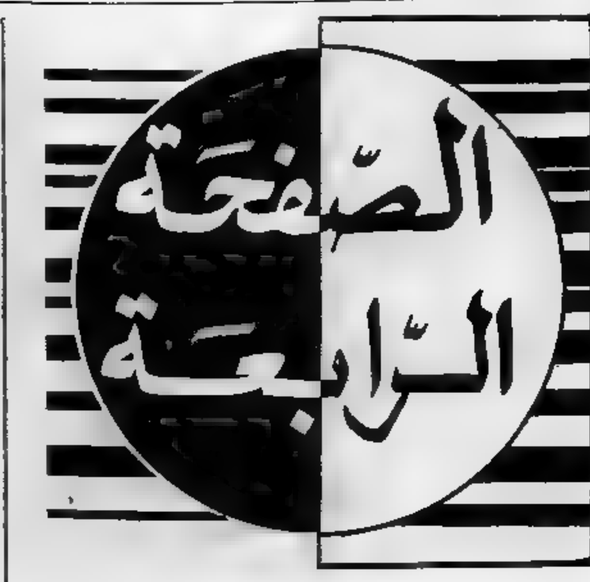
روزنشتاين . فوجىء ذات يوم برجل يرتدي قبعة المتدينين يدخل مرسمه بدون استئذان . ويروح يحدق في اللوحات المعلقة ثم يشير الى احداها زاعما انها مسيئة للاخلاق . افهمه الرسام ان هذه اللوحة لا تختلف عن كثير مثلها في فن الرسم . ثم انها معلقة في الداخل لا في الشارع . وبعد فالرسام حر فيما يرسم ، وليس لاحد ان يتدخل .

وعند الباب كان زميل آخر للمتعصب . وراحا يتهجمان على الرسام ويكيلان له الشتائم ويتهددانه بحرق المرسم وطرده .

وعندما عاد الرسام يوم الاحد الماضي الى مكان عمله وجد اللافتة منزوعة واللوحة اياها ممزقة وأطارها محطما ودلائل تشير الى ان بعضهم اقتحم المكان في السبت وفعل ما فعل .

ولا حاجة الى التذكير بحادثة مصرع السائق في شارع هشومير في بني براك عند حاجز السبت ، ولا الى ما يجري في كل يوم غفران من رجم السيارات بالحجارة .

وجدير بالذكر ان ضحايا هذا الاكراه الديني هم في الغالب من اليهود . اما الاستعانة بشرطة الوزير « العدالي » فكالمستجير من الرمضاء بالنار . أفلا أقل من افهام هؤلاء المتعصبين انهم يفعلون في السبت ، وباسم السبت ، ما هو افظع بكثير مما يعتبرونه تدنيا لحرمة السبت ؟!



معجزة السمكتين والخمس خبزات تتجدد في الناصرة!

السيد المسيح أطعم خمسة آلاف نسمة من سمكتين وخمس خبزات .. ومهما يكن من امر هذه المعجزة ، فان المسيح ناصري وكانت معجزته عبرة لاهل الناصرة .

ان بلدية الناصرة الدمقراطية التي تعاني ظلم سياسة التمييز والاضطهاد القومي لم تضع عليها العبرة فلجأت الى الشعب الذي اولاها ثقته .

فالشعب ، في حالة غياب الانبياء ، هو صانع المعجزات .

وقد تجلت قدرة الشعب في صنع المعجزات حين قرر ان ياخذ زمام اموره بيديه .

وكان مخيم العمل والصمود والكرامة .. في الناصرة ، بمبادرة البلدية الدمقراطية ، اساس هذه المعجزة ، رمزا للتحدي ... وكان تحقيق الانجازات الكبيرة هو البرهان للاخلاص والتفاني الذي ابداه أهل الناصرة وممثلوهم في البلديــة .

في سنة ١٩٧٥ المالية كانت مخصصات بلدية الناصرة في ميزانية الدولة ١٠ ملايين ليرة . وعلى الرغم من ضآلة هذا المبلغ فقد خفضته الوزارة في ١٩٧٦ الى ٦ ملايين ليرة فقــط .

ومئات الملايين التي تربحها مشاريع يانصيب الهبايس والسبرتوتو والمقرر انفاقها على المشاريع العامة والرياضة فلا يصل منها الى القطاع العربي حتى النزر اليسير .

واقيم المخيم بعد اسبوع من حبس الماء عن الناصرة بحجة عجز شركة مياه ميكوروت عن توفير الماء الكافي للناصرة والقرى المجاورة .

فلم ينس الشعب احياءه التي تشكو العطش انما وضع في حسابه ايضا تجميل مدينة الناصرة وتزيين جدرانها برسوم الحائط التي صممها رسامون عرب أكفاء .

ودخل الماء ، بفضل التضحية الى كل بيت ، وغير المتطوعون اقساما كبيرة من شبكة المياه العطبة ... وعبد المتطوعون عددا من الطرق التي لم تكن وسائل النقل تستطيع المرور بها ، ووسعوا بعض الطرق ... وبنوا الارصفة والادراج ... وانجزوا قسما من مدرج ملعب كرة القدم ... وبيضوا اسوار عدد من الكنائس والاديرة الجميلة .. ونظفوا الشوارع والازقة .. والاهم من هذا كله ما قدموه من مظاهر التضامن والاستعداد للتضحية .

* * *

واذ نكتب عن هذا الامر بحماس ، فهو لانه تجربة جديدة رائعة وشكل جديد من اشكال النضال ، ادخلها المجلس البلدي الدمقراطي من قبل عام . وهذه التجربة تعطي مضمونا جديدا وتفرض مهام جديدة لعمل السلطات المحلية العربية التي تعاني التمييز السلطوي .

فرئيس بلدية الناصرة وائتلافه تحولوا الى رمز في اعين شعبهم ، بوصف الناصرة اكبر بلدية عربية في اسرائيل .

« الرئيس ليس مجرد انسان وحسب ، بل هو مثل اعلى » (جون شتاينبك — الوجه الاخر للقمر) .

وحين كنت ترى كيف كانت عيون الشباب وحتى الاطفال في الاحياء تتعلق بالرئيس وهو يتفقد ورشات العمل ، في اثناء المخيم ، كنت تلمس في نظراتهم روح التصميم والتحدي الحضاري والتضامن .

* * *

جاء في تلخيص المخيم ان قرابة (٣٠٠٠) متطوع اشتركوا يوميا في كتائب العمل ، منهم (١٠٠٠) متطوع من خارج الناصرة وبين هؤلاء ديمقراطيون يهود ومتطوعون اجانب .

وفضلا عن هذا العدد تطوع المئات من نساء الناصرة ، الامهات والعاملات والطالبات . فسجلت حوالي ٥٠٠ متطوعة لطهي الطعام وتقديمه للمتطوعين ومثل هذا العدد في الاعمال الاخرى .

وكانت جمعية الشبان المسيحية التي وضعت جميع امكانياتها تحت تصرف المخيم والبلدية ، تعج بجماهير العاملين الذين ملأوا ساحاتها وملاعبها وحدائقها الواسعة .

وتكفل اهل الناصرة بتضييف المتطوعين فتبرعوا ب ٥٠ الف ليرة نقدا للمخيم ، وحوالي (٤٠) الف ليرة مواد غذائية عدا المواد الاخرى .

وكثيرون من المقاولين والمتعهدين تبرعوا للعمل مع عمالهم وآلاتهم وكذلك المهندسون والفنيون . وتبرعت شركة باصات البلد وشركة باصات الناصرة بنقل المتطوعين مجانا خلال فترة المخيم .

* * *

هذا غيض من فيض مما فعله اهل الناصرة . وجاء ان انجازات المخيم تقدر ب ٥ ملايين ليرة .

ولهذا فليس من سبيل المبالغة الحديث عن معجزة جديدة يضيفها اهل الناصرة .

اما عرس الجليل فكان يبدأ كل مساء بعد عودة المتطوعين الى المخيم حيث يلتقون باهل الناصرة الذين كانوا يحتشدون هناك في اروع مظاهرة تضامن مع بلديتهم وللاشتراك في ليالي الصيف الناصرية وعرس الجليل ، الذي كان يحييه على طول الليالي الاربع فنانون وفنانات وعازفون ومغنون وممثلون وغيرهم .

لم تكن الناصرة في حاجة الى فرق حرس الحدود التي احضرتها السلطه عشية يوم الارض ، لان الاجرام ليس من طبيعه شبيبتها ، بل النضال .

حتى حين صار ثائرنا كاهنا ، صار كهنتنا وشيوخنا الشرفاء مناضلين في صفوف الشعب . فبعض الاوقاف تبرعت بالارض اللازمة لتوسيع الشوارع . وهذه ظاهرة تقتضي التنويه .

* * *

والناصرة صاحبة تقاليد عريقة ...

في زمن الثورة على الانتداب البريطاني ، في سنتي ١٩٣٦ — ١٩٣٨ ، داست فتاة ناصرية ، من حارة الشرقية ، على رقبة اللورد فردي ، قائد اللواء العسكري ، الملقب ببطل مجزرة يافا ، بعد أن طرحته ارضا ، في الشارع الرئيسي قرب عين العذراء . وكان فردي هذا يتقدم قوة كبيرة من الجيش البريطاني كانت تهاجم مظاهرة كبيرة بالحراب

البقية على صفحة ٦

صليبا خميس

هكذا نحيي ذكرى البطولة في تل الزعتر

.. لا يعيد التاريخ نفسه وانما هو يوحي بالتطور في المستقبل . ولهذا لن نذهب الى القول ان ما يجري في عام ١٩٧٧ ينسخ ما جرى في عام ١٩٦٧ .. او ان اجراءات الحكومة الاسرائيلية في آب عام ١٩٧٧ تنسخ اجراءات ومواقف الاعوام التي سبقت حرب ١٩٧٣ بل كانت عاملا في تفجيرها .

ولكن هذا لا يغير من واقع ان خطر الحرب يخيم على منطقتنا اليوم كما خيم على منطقتنا في عامي ١٩٦٧ و١٩٧٣ . فازمة الشرق الاوسط ، بعناصرها الجوهرية ، تحتدم ولا تسير نحو الانفراج . وما دامت الازمة تحتدم ولا تسير نحو الانفراج فخطر الحرب يتزايد .

هذه المقدمة استوحيناها من قرار الحكومة الاسرائيلية منح سكان المنطقتين المحتلتين — الضفة والقطاع — خدمات متساوية مع سكان اسرائيل بحجة تحسين ظروفهم المعيشية وحياتهم الثقافية !

مدلولات هذا القرار تتضح من منطلقات الحكومة الاسرائيلية الفكرية والاجراءات العينية التي سبقته .

فرئيس الوزراء مناحم بيغن اعلن قبل تاليف حكومته وبعدها ان المناطق المحتلة محررة لا محتلة ولا مدارة وهي جزء من « ارض اسرائيل الربانية » التي وعد بها الرب للعبرانيين ، ومن « ارض اسرائيل التاريخية » التي قامت على تربتها مملكة داوود وسليمان ...

ولهذا فمن حق اليهود ان يستوطنوا في كل بقعة فيها ولا حق لاية دولة ان تتدخل في شؤونهم . وحتى يؤكد ذلك اعلن بعد عودته من الولايات المتحدة شرعية ثلاث مستوطنات كولونيالية في الضفة الغربية المحتلة .

وبعد ذلك بدأت حكومة بيغن تعد القوانين التي تساوي هذه المستوطنات بمستوطنات التطور في اسرائيل .

وحتى لا يترك بيغن مجالا للشك اقام لجنة وزارية برياسة وزير الزراعة الجنرال شارون لتعد تخطيطا لاستيطان كولونيالي شامل في الضفة والقطاع ..

وفي الوقت نفسه بدأت سلطات الاحتلال بتضييق الخناق على المجالس البلدية في الضفة المحتلة وتمنعها من ممارسة صلاحياتها وتضغط عليها حتى تخضع لمخطط الاندماج العضوي ، في كافة الميادين ، باسرائيل .

وفعلا وقعت المجابهة في نابلس حيث اصرت سلطات الاحتلال على رفض المصادقة على مشاريع التنمية والتطوير التي وضعها المجلس البلدي . واصرت على أن ترتبط المدينة بشبكة الكهرباء الاسرائيلية ، مع أن البلدية خططت لتزويد السكان بالطاقة الكهربائية بمولدات اضافية نجحت في اعداد تمويلها .

والان بدأت ، الحكومة بقرارها الاخير ، في تطبيق قوانين اسرائيل في ميدان الخدمات على المنطقتين المحتلتين ، وبتغيير قوانينها بدون اعلان ذلك رسميا .

في يوم من الايام وصف بعض كتاب الصحف الاسرائيلية سياسة حكومات التجمع السابقة ، التي شجعت الاستيطان الكولونيالي ولم تخف مطامعها التوسعية بالضم الزاحف .

واليوم ، وعلى ضوء اجراءات حكومة التكتل اليميني المتطرف (الليكود) ، في وسع هؤلاء الكتاب أن يصفوا ما يجري في المنطقة المحتلة بالضم العاصف .

لقد سأل بعض الصحفيين سكرتير الحكومة . اريه ناور ، اذا كان الاجراء الاخير خطوة نحو ضم المناطق المحتلة الى اسرائيل فأجاب « هذا تفسير » .. واضاف : « من الخطأ ان نتحدث عن الضم فانت لا تستطيع أن تضم ما هو ملكك » !

ولاحظ آخرون من محافل الائتلاف الحكومي انه يجسب تفسير الاجراء على ضوء اصرار بيغن على ان يحتفظ بهاتين المنطقتين في حوزة اسرائيل ..

وحتى لا يبقى مجال للشك قال ناور انه يجب رؤية الاجراء في اطار اتفاق احزاب الحكومة على دمج هاتين المنطقتين دمجا تاما حين تحين الساعة .

وهذا يعني أن حكومة بيغن ، بغض النظر عن كل التصريحات البهلوانية حول السلام و « التقدم نحو السلام » و « بدء المفاوضات » وانجازات جولة فانس ، تسد الطريق نحو السلام العادل سدا تاما لانها ترفض الشرط الجوهري للسلام : الانسحاب والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة تقوم الى جانب اسرائيل .

لا نشك في أن حكومة بيغن تحظى بتأييد الامبريالية الامريكية التي تزود اسرائيل ، لا بالسلاح المحكم ، بكميات اسطورية فقط ، بل بالمساعدات الاقتصادية الوافرة التي تصل الى مئات ملايين الدولارات سنويا . وبدون هذه المساعدات العسكرية والاقتصادية لا تستطيع اية حكومة اسرائيلية ان تواصل سياسة الاستيطان الكولونيالي وحتى ان تعيــش .

والسؤال هو هل يمكن ان يستمر هذا الوضع .. او هل يمكن أن تستسلم الشعوب العربية لهذا الاملاء التعسفي فتتنازل عن حقوقها بل ترضى « بالسلام » الذي يخطط له حكام اسرائيل والولايات المتحدة ؟

بيغن ينتمي الى حركة الصهيونيين الاصلاحيين التي تزعمها ايام الانتداب البريطاني زئيف جابوتنسكي . واعتمدت ايديولوجية هذه الحركة ، كما اعرب عنها جابوتنسكي في اكثر من مناسبة على قاعدة واحدة : اذا اعلنت بريطانيا والدول الامبريالية الاخرى ان فلسطين ستتحول الى دولة يهودية ولا مناص من ذلك فعندئذ يقبل العرب بالامر الواقع وتتلاشى مقاومتهم .

والمؤكد أن بيغن ينطلق من هذا المنطلق .. ويؤمن ايمانا لا تشوبه شائبة بأن الاصرار على اسرائيل الكبرى ودعم الامبريالية الامريكية لهذا الامر سيفرض على الشعوب العربية القبول بالامر الواقع .. بل هم « سيرحبون » به !!

بعض لم يتعلم من احداث الستين سنة الماضية . ولم يتعلم من احداث السنوات العشر الماضية .. وقد اقنع نفسه بأن عدم استسلام العرب يعود الى ضعف حكومات اسرائيل السابقة .

وعبره حرب ١٩٧٣ ذهبت هباء .. لان بيغن لم يقتنع أن وثيقة جاليلي ، مفكر ومنظر حكومة جولدا مئير التي وضعت خطوطا عريضة لاستيطان كثيف ، كانت سبب حرب ١٩٧٣ .

لقد أعلنت حكومة بيغن قرارها الجديد او خطوتها نحو الضم الكامل في ذكرى معركة تل الزعتر .. صفحة البطولة المجيدة التي سطرها المقاتلون الفلسطينيون في الحرب الاهلية اللبنانية .

ولم يكن من المتوقع ان تتذكر هذه الحكومة هذه المناسبة او ان تستنتج العبر منها .

ولكن من حقنا ان نذكرها ..

في الاحتفال المهيب بهذه الذكرى تكلم ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير امام مسيرة الالوف في الدامور فقال ان صمود جماهيرنا (الفلسطينيين) هو الكفيل باسقاط كل المؤامرات التي تستهدف شعبنا وتستهدف النيل من حقوقه . وقال ، حين تطرق الى مهمة فانس انه لا سلام في المنطقة غير السلام العادل الذي يتلاءم مع مصالح شعبنا في تقرير مصيره وعودته الى وطنه واقامة دولته المستقلة .

وتكلم ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير فقال ان مقترحات فانس تستهدف اقامة وصاية اسرائيلية أردنية دولية على الضفة الغربية المحتلة .

واضاف ان شعب فلسطين سيقاوم الاستسلام ويمنع السلام الاسرائيلي الامريكي على ارض فلسطين .. ان شعب فلسطين قاتل منذ ستين عاما وسيقاتل ستين اخرى ولا يقبل بالاستسلام .

بدأنا الحديث بالتاريخ .. ونختمه بعبر التاريخ .. لم يشهد العصر الحديث تجمعا من القوى الرجعية تكالبت على شعب صغير كما تكالبت على الشعب العربي الفلسطيني .. ولكنه لم يشهد اصرارا على الكفاح والصمود كاصرار هذا الشعب العربي الفلسطيني .

وما لم يفهم حكام اسرائيل والامبرياليون هذه الحقيقة فلن يتحقق سلام وستنزلق هذه المنطقة الى حرب جديدة اكثر دمارا واثقل تضحيات من سابقاتها .

(ابن خلدون)

لصبر الشعوب العربية حدود

كل الدلائل تشير الى ان جولة وزير الخارجية الامريكي ، سايروس فانس ، الاخيرة في منطقة الشرق الاوسط منيت بالفشل الذريع . وسبب هذا الفشل هو ان الوزير الامريكي توهم انه يستطيع — تحت شعارات السلام — ان يحقق في عام ١٩٧٧ ، ما عجزت عن تحقيقه كل السياسات الامريكية السابقة — منذ قيام اسرائيل في عام ١٩٤٨ حتى الان — وهو القضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على تراب وطنه واعادة لاجئيه الى مدنهم وقراهم التي شردوا منها ، وفي الوقت نفسه ربط الدول العربية بعجلة الامبريالية الدولية ومخططاتها العدوانية في المنطقة وفي العالم باسره .

لقد كان واضحا منذ البداية ان الامبريالية الامريكية تستغل النزاع في الشرق الاوسط لتوطيد مراكزها في المنطقة وتحويلها الى مزرعة لها تخدم مصالحها الاستراتيجية الشاملة وذلك بالتعاون مع حكام اسرائيل والرجعية العربية .

وقد استغلت دائما التطرف الاسرائيلي لابتزاز التنازلات من حكام الدول العربية لصالحها . وعندما شعرت بانها نجحت في ذلك ، وخاصة مع حكام مصر والاردن والسعودية ، راحت تبذل مزيدا من الضغط على هؤلاء الحكام لاجبارهم على التنازل اكثر وتحويلهم ، في نهاية الامر ، الى اداة طيعة في ايديها توجههم كما تشاء .

وقد رأت في حكومة السيد مناحم بيغن — التي هي اكثر الحكومات الاسرائيلية تطرفا حتى الان — افضل وسيلة للضغط على حكام الدول العربية .

ومن هنا كان اصرار السيد مناحم بيغن على عدم التفاوض ، ولا في اي ظرف من الظروف ، مع منظمة التحرير الفلسطينية ، حتى ولو تخلت المنظمة عن الميثاق الوطني الفلسطيني ووافقت على قيام دولة اسرائيل ضمن حدود آمنة حسب القرار رقم ٢٤٢ ، وعلى عدم الانسحاب التام من هضبة الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة ، وعلى عدم اقامة الدولة الفلسطينية على اي جزء من الاراضي العربية المحتلة التي هي في نظره جزء من « ارض اسرائيل التاريخية » .

ومن هنا ايضا كانت محاولة الرئيس المصري انور السادات وملك الاردن حسين وحكام السعودية التغطية على فشل الوزير الامريكي فانس في مهمته والتلويح بمبادرات امريكية جديدة ، بينما هم يدركون كل الادراك انهم يموهون على شعوبهم ويحاولون تضليلها خشية ان تكتشف حقيقة اللعبة الامريكية التي ساهموا هم في صنعها فيكون مصيرهم كمصير كل اولئك الذين حاولوا اللعب بمقدرات شعوبهم .

لقد وصل الوضع في ظل « الوساطة الامريكية » الى حد ان حكومة اسرائيل اعلنت مؤخرا عن ضم الضفة الغربية وقطاع غزة ، عمليا ، الى دولة اسرائيل بحجة مساواة سكانهما في الخدمات التي يتمتع بها سكان اسرائيل ! وكان هذا الاعلان بمثابة بصقة توجهها حكومة بيغن الى كل اولئك الزعماء العرب الذين « يتترحون » بعجلة الامبريالية الامريكية ويعلقون عليها الامال في حل ازمة الشرق الاوسط .

لقد قلنا دائما ان حل ازمة الشرق الاوسط يتم اولا وقبل كل شيء بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وفي الاساس حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وبدون الاعتراف بهذه الحقوق لا يمكن أن يكون هنالك حل لازمة الشرق الاوسط . ولقد فشلت مهمة فانس لانها لم تاخذ هذه الحقيقة بعين الاعتبار .

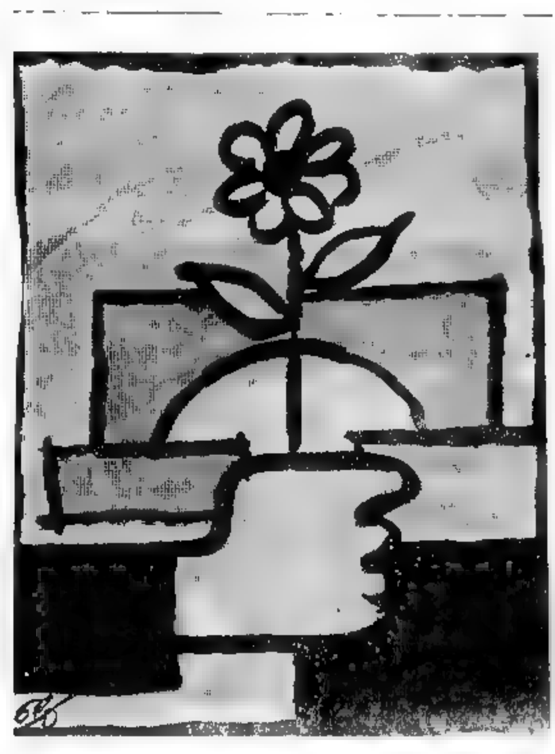
والان فان خطر حرب جديدة يحدق بالمنطقة . ذلك لان صبر الشعوب العربية له حدود . والشعوب العربية التي رفضت التنازل عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة حتى في اوج السيطرة الامبريالية على المنطقة — في ايام فاروق والشيشكلي ونوري السعيد — لقادرة الان — في عهد انهيار السيطرة الامبريالية في المنطقة وفي العالم باسره — على فرض ارادتها على الامبريالية واعوانها وانتزاع حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة من انياب المعتدين الاسرائيليين .

ولا يحسبن احد ان بامكان اية حرب مانعة تشنها اسرائيل ان تجهض النضال القومي الفلسطيني والنضال القومي العربي بشكل عام .

لقد آن الاوان لوضع حد لمناورات الامبريالية وعملائها حكام اسرائيل والرجعية العربية .

وكما قلنا ان لصبر الشعوب العربية حدودا . وسلام الشعوب لن يكون الا بحق الشعوب .

علي عاشور



من اعلام مخيم العمل التطوعي الثاني بالناصرة

عالمهم وعالمنا

القيم التجارية والقيم الانسانية

بعث الى صديق ، وهو يتعلم في كلية الطب في الجامعة العبرية في القدس ، برسالة مؤثرة جاء فيها : « انهيت السنة الخامسة في دراستي في كلية الطب . وكل ما املكه من كتب في مجال اختصاصي لا يتعدى ال ١١ كتابا . اتدري ؟ لم استطع حتى الان شراء اطلس « الاناتوميا » ، مع انه لا غنى لطبيب عن هذا الاطلس . فالرجاء ، ان امكن ، أن تحصل لي عليه عن طريق طلابكم الذين يتعلمون في الدول الاشتراكية » .

واضاف صديقي في رسالته : « كنت في امس الحاجة لكتاب في الطب العام من تأليف د. هاريسون . وكان ثمن الكتاب يقارب ال ٥٠٠ ليرة . فاشتغلت ، على حساب دراستي ، ١٥ يوما ، نادلا لبضع ساعات في أحد المطاعم .. فكم يوما ساعمل الان حتى اشترى اطلس « الاناتوميا » بأجزائه المتعددة ؟ » .

انتهت الرسالة .

لم يثر صديقي ، في رسالته ، لا مشكلة الاقساط الباهظة ولا اجرة السكن ولا نفقات السفر والاكل ... ولكني اعرف انه لا يرتاد السينما ولا المسرح . وان غذاءه المفضل هو الحمص والفلافل . وان عائلته تقتر على نفسها حتى تمده بالاقساط . وانه فكر ، اكثر من مرة ، بترك الجامعة ليعيل نفسه وليساعد عائلته .

وذكرتني هذه الرسالة بصديقي كولا وناتاشا . لقد ترعرعا ، يتيمين في لينينغراد في الاتحاد السوفييتي . واحتفلنا ، في السنة الماضية ، بزواجهما . وكان كولا ، حينئذ ، قد انهى سنته الدراسية الخامسة في كلية هندسة الطيران وانهت ناتاشا سنتها الدراسية السادسة في معهد طب الاطفــال .

وعندما سألت كولا : « كيف يمكن ان يحدث هذا » اجاب ، مستغربا سؤالي ، : « المجتمع ككل هو عائلتنا » .

نعم المجتمع . المجتمع الاشتراكي هو عائلة الجميع . ووفر هذا المجتمع المسكن والمأكل والكتب لابنائه . ويقدم هذا المجتمع منحا مالية شهرية لكل طالب لاعالة نفسه .

اما صديقي ، الذي يتعلم في جامعة القدس ، فقد احلته على طبيب من الناصرة ، تخرج من جامعات الاتحاد السوفييتي ، ليستعير منه اطلس « الاناتوميا » .

رجع هذا الطبيب من الاتحاد السوفييتي وفي حوزته ١٨٠ كتابا وكراسا في العلوم الطبية ، هذا عدا « انسيكلوبيديا طب الاطفال » وهي من عشرة مجلدات ، ويصل ثمنها الى ٣٠٠ ليرة فقط . و « انسيكلوبيديا الامراض الداخلية » . وهي من عشرة مجلدات ايضا ، ويصل ثمنها الى ٣٠٠ ليرة فقط . و « الانسيكلوبيديا الطبية الكبيرة » . وعدد مجلداتها تسعون مجلدا من الحجم الكبير ويصل كل مجلد منها الى ضعف او ضعفي حجم كتاب صاحب الرسالة ، وهي تبحث في العلوم الطبية والأمراض منذ آلاف السنين وحتى يومنا هذا . ويصل ثمنها الى ٢٥٠٠ ليرة ، ٢٥٠٠ ليرة ثمن ٩٠ مجلدا كبيــرا !

وشاء الصدف أن أجد في مجموعة كتب صديقي النصراوي كتابا يشبه كتاب د. هيرسون بحجمه وموضوعه ويصل سعره الى ٣٠ ليرة ، وان اجد نسختين لاطلس « الاناتوميا » — الطبعة القديمة والطبعة الجديدة .

هذا هو عالمهم ... وهذا هو عالمنا .

عالمهم الرأسمالي — تحكمه القيم التجارية .

وعالمنا الاشتراكي — تحكمه القيم الانسانية .

سميح غنادري

الاتحاد
للادب والثقافة

كلمة تقدير « لصلاح الدين »

شب بعضنا وهو يظن ان احسان عبد القدوس شيخ ادباء العرب . وهذا من جملة ما أرادت ان تغرسه فينا سلطات الاضطهاد القومي . وكاد الامر يكون كذلك ، لولا :

١ ـ الصحافة الشيوعية التي حاولت دائما ، وحسب الامكانيات ان تعكس التيارات الفكرية والادبية التقدمية في العالم العربي .

٢ ـ وبعض دور النشر التي عملت على نشر بعض الكتب الجيدة . ولكن ، للأسف ، سرعان ما كانت تغلق تلك الدور لصعوبات مادية او لغيرهـا ..

ومن هنا لا نستطيع ان ننظر لأي دار نشر تلتزم المسؤولية الثقافية ، وليس الربح التجاري وحده الا نظرة احترام وتقدير . ولذا فاننا ننظر لمؤسسة « منشورات صلاح الدين » ـ بالقدس ، كمؤسسة تحمل حضاري تنقل للقارىء ما هو في أمس الحاجة اليه من انتاج المفكرين والادباء العرب .

دار نشر تعرفنا بفضلها على الاديب الفلسطيني غسان كنفاني في « رجال في الشمس » و « عائد الى حيفا » .. وننتظر المزيد .. وتعرفنا على « اللاز » للطاهر وطار و « موسم الهجرة الى الشمال » للطيب صالح . واخيرا على « الشمس في يوم غائم » لحنا مينة . هذا بالاضافة الى اهتمامها الكبير بنشر الشعر والقصص المحلية او تلك من المناطق المحتلة .

يقول الاخ توفيق ، احد العاملين في الدار :

« ليس هدفنا الربح التجاري . بل قصدنا ان ننقل للقارىء هنا الكتاب العربي المثقف . الكتاب ـ السلاح . وانصب اهتمامنا على تلك الكتب السياسية والفكرية التي تعالج قضايا الفكر والسياسة المعاصرة في العالم العربي . ونجحنا في هذا لغاية الان » .

ونظرة واحدة لقائمة الكتب التي نشرتها الدار ـ تقنعنا بكلام الاخ توفيق . فمن « في الدين والتراث » الى « تجربة الثورة في اليمن الديمقراطية » الى « مقدمات لدراسة المجتمع العربي » و « تطور الحركة الوطنية المصرية » و « هذا الانفتاح الاقتصادي » و « قصة السوفييت مع مصر » وغيرها وغيرها ...

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

(« قارىء »)

مقاطع من قصيدة ذاكرة الزعتر قوية جداً



للشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة

ـ الا يا هلا بحبيبي وضمته . ضمته . ضمته حتى النزيف
استرد صباه البعيد .
دزيتلو مكتوب
طوّل وما جاني
يوما
طوّل وما جاني

كلمت البحر وما رد عليّ
كلمت العصفور الازرق حين تباطا
فوق صخور البحر وما رد عليّ
كلمت القنديل البحري وما رد عليّ
كلمت النهر الاملس في البحر
وما رد عليّ .
كلمت الجسد المرمي وراء المتراس
وما رد عليّ .
كلمت حبيبي في القبر وما رد عليّ .

يفترش الزعتر في الليل عباءته فوق العشب
الاصفر كي لا يتذكر .
يملأ كأساً لم يشرب منها احد
من قبل ولن يشرب أحد منها من بعد ـ الزعتر
يملأ كأساً في الليل ويشرب كي ينسى .
الزعتر قابلني في المشفى ، كان الزعتر مجروح
العينين .

والزعتر قابلني في الشارع يطلب دعماً وصمودا
من بعض لجان الدعم الشعبية .
والزعتر ـ كبرها ـ قالت طبقات صراصير
المقهى الواقع في الجهة اليسرى من مملكة الارقام
المهجورة .
ـ ينفخ غليونا ـ ليس الزعتر ـ في مقهى الوزراء
المطرودين .
للوهم قرون ـ للموادين كذلك للطبقات المتكئة في سرر
خضراء ـ السدس في لون القمر الاحمر .
ـ سأعاتبك كثيرا يا امي
ـ يتثاءب في المقهى ويغازل قردا مربوطا في شجرة
بلوط زرعوها من سنة مرت قبل الحرب الاهلية في
بيروت .
ـ سأعاتبك كثيراً يا امي
ـ يحمل قنبلة ويبيع البنزين المغشوش ، الوهم الاصفر
عضو في كل لجان الدعم يمر وينفث غليونا من خشب
الزيتون .
ـ سأعاتبك كثيراً يا امي
ـ يجلس فوق الطاولة الزنجية ـ ارجيلته تتبكبك
والاوضاع الراهنة على مقربة من قدميه جنازة .
ـ هل عندك حمص اخضر ؟ اعطيك الحمص الاخضر في الليل
ـ سأعاتبك كثيراً يا امي

ما دخل الزعتر مملكة إلا امتد لهيب النار الطاهرة الخضراء
ما عصف البحر وهاج الرمل الاصفر إلا كان الزعتر
صحراء .
ما انتعف الرمل الاصفر والشمس الساخنة انتفضت
شررا كالقصر .
إلا كان الزعتر امواجاً انواء
ما هجرت اقوام نبعاً او برجا
إلا ارجعها الزعتر للبيضاء .
الزعتر مفتاح الثورة ـ الزعتر من بين رماد
الصمت ـ يقوم .
الزعتر ـ رغم الفاشست ورغم الليل يدوم
ـ سأعاتبك كثيراً يا امي قال الزعتر
ترمين حبيبك في البحر الاسود ثم تقولين اسبح
في البحر الاسود وتمختر .
ـ الزعتر قاتلَ في (الشياح) وفي (الزعتر) .
ـ سأعاتبك كثيراً يا امي
الا يا هلا يا هلا بحبيبي ـ حبيبي ، وضمته
ضمته ، ضمته ، لكنه جثة هامدة
دزيتلو مكتوب
طوّل وما جاني
يوماً ...
طوّل وما جاني
وضمته ، ضمته ، ضمته ـ لكنه جثة هامدة .
ـ بيروت ـ ١٩٧٦

رسول حمزاتوف يتحدث لطريق الشعب البغدادية

الكاتب يبدأ من حقائق الحياة

ليس من حق الشاعر أن يقول شيئاً كاذباً

• أجرى الحوار : صادق الصائغ وفاضل ثامر وحميد الخاقاني •

عندما ظهرت مجموعة « النجوم العالية » لرسول حمزاتوف ، قال ناقد سوفييتي معروف « لا اعتقد ان بوسعنا ان نتصور لوحة الشعر السوفييتي اليوم دون شعر رسول حمزاتوف . وفي المستقبل سيأتي زمن لا يمكن فيه ان نفهم لوحة الشعر السوفييتي بمعزل عن شعر رسول حمزاتوف ايضا » .

وقبل ايام أتيحت فرصة لثلاثة من أعضاء القسم الثقافي في « طريق الشعب » لاجراء حوار مع هذا الشاعر الرائع ، الذي يمتلك القدرة على التأثير العميق في الآخرين ببساطته وشفافيته وصراحته المذهلة وحبه للدعابة والمرح .

ورسميا فرسول حمزاتوف الذي كان قبل ايام في زيارة لبغداد بدعوة من مجلس السلم والتضامن ، هو واحد من ثلاثة وعشرين عضوا يشكلون اعلى هيئة في الاتحاد السوفييتي هي هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى . أما على المستوى غير الرسمي فهو شاعر رائع يفخر به الادب السوفييتي ينتمي الى شعب « آفار » الصغير الذي لا يزيد تعداده على ٢٠٠٠٠٠ نسمة فقط يقطن الاقسام الجبلية العالية في جمهورية داغستان ذات الحكم الذاتي .

وكتابه (كتاب الحب) حائز على جائزة لينين ، ومنذ عام ١٩٥٨ وهو يحمل لقب الشاعر الشعبي لداغستان .

● انت الرجل الذي يبحث « عن الكلمة المناسبة ، الكلمة التي لا بديل لها ، الكلمات التي هي اكثر الكلمات حكمة » هكذا تقول في كتابك « داغستان بلدي » . هل للحكمة بُعد معين في نظرك ؟

ـ طبعا ، غير اني اقول لازاحة الالتباس ان فرض الحكمة ، او نزعة الموعظة هي ضد الادب ، فالكاتب يبدأ من حقائق الحياة ، من انفعالاته وهو بين الناس والاحداث ، واذا استطاعت هذه الحقائق ان تصل بالقارىء الى نتائج طيبة ، فسيكون المكتوب ادبا ، الكاتب يلاحظ المرض ، وقصده هو معالجة القارىء وينبغي ان يتم هذا بطريقة حكيمة ، وفيما يخص عملي ، فانا اهتم بمصائر الشعوب الصغيرة ، لقد سبق وان ظهر في بلادي تيار نظري يقول ان الشعوب الصغيرة ستختفي وستمتص الشعوب الكبيرة ثقافات الشعوب الصغيرة . هل كان هذا صحيحا ؟ لا بالطبع . اذ ليس هناك ثقافة حقيقية تعرقل تطور ثقافة اخرى ، وفي اعتقادي اني بينت بشكل غير مباشر ان انبعاث ادب شعبي للشعوب الصغيرة الى جانب ادب الشعوب الكبيرة امر يمكن ان يتم باعلى درجات الوفاق والفائدة المتبادلة . ولم يكن بالامكان ان يحدث هذا الا بعد ثورة اوكتوبر العظيمة ، لقد مر بوشكين وليرمنتوف الروسيان ببلادنا وكتبوا عنها ولم يؤد هذا الى افقارنا . بالعكس ، لقد اغتنينا ، وبالنسبة لابي الذي كان شاعرا ، كان يكتب اشعاره الغزلية بالعربية ، «التراث العربي كما هو معروف تراث غني وعميق ، هذا ايضا لم يؤد الى اي شكل من اشكال الامتصاص ، لقد اغتنينا ، وانظروا ماذا حصل . انا الآن بينكم في حين كانت احدى قصائد ابي تقول :

ما أبعد الطريق الى بغداد ..

نعود الى مسألة الحكمة ، ان بحثي عنها مقيد في هذه الحدود ، ولا بد لأي كتاب ان يحمل افكارا ، والا فانه سيهتم بقول السخافات .. ترى هل توصلت الى نوع من الحكمة في « داغستان بلدي » ؟ انا شخصيا لا ارى اية حكمة فيه غير اني اقول اني حاولت ان اكون بسيطا ، هكذا ما هو بسيط حكيم في نفس الوقت .

● لقد ذكرت ان والدك كان يكتب بعض اشعاره بالعربية ، والبارحة تراءى لنا وانت تلقي قصائدك انها قريبة من الاوزان العربية ، أما في « داغستان بلدي » فالمناخ والنكهة والاحاسيس .. قريبة منا ، او هذا ما أحسسناه كقراء .

ـ هذا صحيح . فقبل الثورة ، كان هناك قلة من المثقفين في بلدي ولم تكن لدينا حروف ابجدية فكنا نستخدم الحروف العربية حتى بعد الثورة ، ولدي الآن مخطوطات عربية كثيرة تركها لي والدي ، ومع ان هناك عدة لغات مستعملة في داغستان الا ان اللغة العربية كانت توحد بينها ، الكثير من الاوزان اخذناها من العربية وكان الشعر الفارسي شائعا ايضا ، وكما تعلمون فان القائد الداغستاني شميل وحد داغستان تحت تأثير الدعوة الاسلامية ، ومن تلك الفترة كتب تولستوي روايته «الحاج مراد». كما ان الكثير من أبناء داغستان هاجروا الى العراق والبلدان العربية. الثقافات كما ترون تتفاعل وتكمل بعضها بعضا .

● لقد احسنا ما كتبت بمحض رغبتنا ، بحرية ووفاق .. لكن بعض الكتّاب ، الكتاب البرجوازيين على الاخص ، يرون الامر من منظار آخر . انهم كما تعرف يزعمون ان الكاتب السوفييتي مقيد ، وهم يصنعون الضجات تحت ستار الدفاع عن حقوق الانسان .

ـ اعرف ذلك واعرف ان ما يقولونه لا يغير شيئا من الواقع . لا بد ان تكون للانسان مقاييس للتصرف، وبالنسبة للكاتب فالموقف اكثر خطورة، ذلك لان شعوره بالحرية ليس مجرد نزوة ، انه التزام راق ، ـ انا مثلا غير قادر على ان اخلع ثوبي الآن واجري الى الشارع لان زوجتي ستمنعني بالتأكيد ، واذا لم تستطع فستضرب كفا بكف وتقول : لقد جن ! لا يستطيع الشاعر اذا كان منطقيا ان ينفصل عن روح وفكر شعبه ، واعتقد انهم يريدون من الكاتب ان يفعل ذلك لكي يبرهن على انه حر ! ويا لها من حرية غبية ! قبل فترة كنت في امريكا وسمعت من يقول لي . نستطيع نحن ان نقف في باحة البيت الابيض ونهتف بسقوط الدولة ! فهل تستطيع انت ان تقف في الكرملين وتفعل هذا ؟

انا فعلا لا استطيع القيام بهذا العمل، لكن ليس خوفا كما يعتقدون، انا شيوعي اولا فكيف اهتف بسقوط ما سعيت اليه كل عمري ؟ كيف افعل هذا وقد تولت الثورة تربيتي وصنعت مني شاعرا ؟ واقول صنعت مني شاعرا لاني ما كنت ساكون كذلك لولا وعيها الذي دخل شعري واضاءه في كل الاتجاهات . أحقا ساكون شاعرا لو اني افرغت شعري من محتواه ؟ الن يعتبرني الشعب مجنونا لو انصت الى مثل تلك الحرية الطائشة وهتفت بسقوط ما سعيت اليه طوال العمر ؟

لقد كتبت ما كتبت بمحض ارادتي وبدون تزييف ، لم يقل لي أحد : اكتب عن الحزب لكي تحصل على جائزة لينين ، لقد تسلمت تلك الجائزة الغالية عن اشعار الحب ، كما ان الحزب لم يقل لي : لتكتب عن هذه المرأة لا تلك . وعما ذا حصل جنكيز ايتماتوف على جائزة لينين ؟ اليس عن روايته ـ جميلة ـ ؟ ومختار ايوزو الشاعر الكازاخستاني الم تكن جائزته لقاء ملحمته المخصصة لحياة مصلح تاريخي ؟

اعتقد ان البرجوازية تفهم الحرية بهذا الشكل : من حقك ان تشتمني لكن ليس من حقي ان ارد عليك . من حق كاتب فاشل ان يشتم السلطة لكن لا حق للسلطة ان ترد عليه ، فاذا فعلت صاحوا بجزع : يا لهم من ارهابيين !

في ١٩١٧ صنعنا الثورة ومعها صار لنا الحق في الدفاع عنها ، هذا الحق الذي عمدناه باغلى ثمن ، بعشرين مليون شهيد .

ولا يعني هذا اننا نستحسن كل شيء ، فليس اكثر نقلا من وعي الشيوعي في تقييم تجربته . فاذا كانت هناك اوساخ في تيار مائي فلا بد ان تكتب عنها بشجاعة ووضوح رؤية ، لكن اذا شئت السير ضد التيار كله ، تيار الشعب ، فمن المستحيل ان تثبت ان حريتك ليست مجنونة .

● حسناً وماذا تقول في هؤلاء (ناولته كتاب «خمسون قصيدة سوفييتية » الذي ترجم للعربية فبدأ يتصفح أسماء الشعراء وصورهم وكان واحدا من الذين ترجم لهم) انهم شعراء مختلفون .

ـ « حقا » ؟ « قال بدعابة شفافة » يبدو انهم لم يترجموا لشعراء بل لانصار سلام ـ اغلب شعراء المجموعة هم اعضاء في حركة انصار السلام ـ .

اننا نتمسك بشعر ثابت هو ان نعطي مجالا لاكبر عدد من الشعراء ، وانا اوافقك في ان كلا منهم لا يشبه الاخر، لكني لا اجد الفرق في التيار بقدر ما اجده في ان هناك شعراء سيئين هم الاكثرية عادة وشعراء جيدين هم ندرة على مر الزمن ، وما الفئة الاولى الا زهور ورقية ، في حين ان الفئة الثانية حقيقية ! هذه الفئة غير متشابهة ، وربما تكون نافرة من بعضها او غيورة ، غير ان خصوصية اسلوب كل منها يطغى على كل شيء ، وهذه الفئة ، هذا التيار اذا شئت هو المقروء بملايين النسخ ، انه الباث لقانون ازلي ، هو ان الكورس يغني ، لكن صوتا انفراديا واحدا ياخذ الالباب ، ذلك هو صوت الشاعر .

● نفهم من هذا انك لا تعطي لصراع الاجيال ، أهمية كبيرة .

ـ اود ان استشهد بغوغول في ملحمته ـ تاراس بولبا ـ ، يقول الاب لابنه : لقد جئت بك الى الحياة، واني لقاتلك الان . لقد كان لتاراس بولبا تبريره لان ابنه خانه ، وفي بلادنا كان هناك شعراء قالوا لابائهم دون تبرير : لقد جئتم بنا الى الدنيا وسنقتلكم الان . هذا شيء طبيعي على ما اعتقد ، فعندما يهم الديك الصغير بالصياح يعجب ويظن ان صوته اعلى الاصوات ، انا نفسي كنت اعتقد اني احسن شاعر انجبته الارض ولم اشك في هذه النكتة الا فيما بعد . لقد مررت بحالة طويلة من الحيرة قبل ان انتبه لنفسي ، فعندما دخلت معهد الادب كنت احاول تقليد ما يكتبه ابي واوقع بنفس لقبه ، وكنت اسمع الناس يقولون : ـ لقد كان ابوك يكتب الشعر الجيد ، فماذا دهاه الان ؟ ان ما فعله ليس باكثر من هراء ـ . وعلى هذا اضطررت لابدال لقبي حتى لا الحق العار بسمعة ابي، لكني لم اسعد مع ذلك . فعندما استطعت تقليده بدقة كانوا يقولون : لم لا ؟ أبوه يكتب له قصائده ! لقد احتقني الغضب ، وعندئذ قال ابي مهدئا : اسمع يا بني ، اترك هذا الطريق فما هو بنافعك . ابحث عن طريق تعرفه انت وامش عبره . الآن يحدث نفس الشيء ، فالشباب يريدون شيئهم الخاص ، طريقهم المميز . ولماذا يسمي النقاد هذا ؟ انهم يسمونه ذبحا ، اما انا فاعتقد العكس ، ان اعظم اهانة لحقت بي عندما قيل : اني نسيت طريق أبي . والان عندما ياتي زمن جديد ، حياة جديدة تبقى مشكلة الاباء والبنين موجودة ، ان تعاقب الفصول يسمى عند البعض انقطاعا ، ولا يستطيع هؤلاء ايجاد الصلة بين الخريف والربيع . لا ، انا اومن بتنوع الاصوات ، وعندما تكون هناك صوت واحد فمن الاجدى للاديب ان ينتحر .

● أسمح لي ان ابدي ـ باعتباري ناقدا ، وهو أمر ربما لا تحبه ، ملاحظة حول قولك بان حركة الشعر تقاس بالاصوات الشعرية البارزة لا بالتيارات والمدارس الادبية . اذ اعتقد اننا بحاجة الى تصنيف الكتابات والاصوات الشعرية المتميزة الى مجموعة من التيارات والاتجاهات والمدارس الفنية . ففي مجال الادب السوفيتي نتحدث مثلا عن اتجاه الواقعية الاشتراكية كاتجاه رئيسي في الادب السوفيتي .

ـ ليس كلنا ـ توجب هنا ان نعرف انفسنا ، صادق الصائغ شاعر ، فاضل ثامر ناقد ، حميد الخاقاني شاعر ـ ومع ذلك فليس بيننا من هو غاضب .

ـ الحمد لله فقد ظننت اني اجالس اعداء فقط ، ومع ذلك فلست اقول ان النقاد عندنا سيئون ، بالعكس ، انهم زعماء ، وهو أمر احب ان اقول عنه انه مؤسف . ومن حقك يا صديقي الناقد ان تعتقد كما اعتقد انا .

ان الواقعية الاشتراكية انجبت كتابا عظاما ، لكني اود ان اعترف لك اني عندما اكتب لا افكر فيما اذا كنت واقعيا اشتراكيا ام لا فالمدرسة لا تخلق كتابا عظاما الا اذا كان منتجها كاتبا عظيما ، انا شخصيا كتبت عن النساء باهواء القلب ، وبعدئذ جئتم انتم ووضعتم الاشارات ، وفلاديف مثلا اختصاصي في هذا .

بالنسبة لي : الواقعية الاشتراكية هي الكتابة المخلصة ، الكتابة القادرة على عكس الواقع ، وعلى التعبير عن الانسان ، فاذا حدث هذا فان التأثيرات عما هو واقعي وغير واقعي تبدو مملة ، انها مهمة النقاد مع الاسف ، قل لي ماذا يفعل الرسام عندما يرسم موديله العاري ، هل نكتب على صدرها : عاملة في كمسمول ؟ في قناعتي ان هذا التقسيم جامد ، وماذا ستقولون عن الداليه ؟ انا اقول انه فن كلاسيكي انساني ، ذلك لان كل ما هو عظيم شيء ، ان يكون انسانيا بالضرورة .

● لنسألك عما اذا كنت تكتب بشكل قصدي أم تترك ذلك الصدفة ، ونود ان نرجم مرة ثانية الى « داغستان بلدي» لنقتطع منه هذا المقطع:

(يا كتابي ! انت مثل المرأة التي تراها من بعيد ، تحلم بها ولكنك لا تستطيع ان تشم عطرها ، كم رايتها في بعض مني بكفي ان امد يدي ، ولكني في خجل ، واضطرابي ، بحمرة وجهي ، ثم ابتعد عنها) .. الا ..

ـ هل قلت انا هذا حقا ، انسا نسيت اذن .. من اية لغة ترجم الكتاب ؟

● **من الفرنسية كما نظن .**

ـ هذه هي المأساة. بعض المترجمين قتلوا بوشكين للمرة الثانية بعد ان قتله دانتيس . انا اعتقد ان الترجمة من لغة الى اخرى هي في احسن الاحوال الوجه الثاني للسجادة ، اما اذا ترجم الشعر الى لغة ثالثة فلن نعثر الان على شيء ، ماذا نفعل اذ لا وجه ثالث للسجادة ! . لقد تركت اذن الى ضمير المترجم !

قصة تركية

عروس في الخمار الأسود

بقلم : بكير ايلديز
ترجمة : عفيف صلاح سالم

بكير ايلديز كاتب تركي تقدمي معاصر ولد عام ١٩٣٣ . ستمي هذا الاديب طمعا الى البروليتاريا ، وعمل لمدة اربع سنوات في مصانع جمهورية المانيا الاتحادية الالمانيا الغربية ـ التي كان مضطرا ، مثله مثل العديد من العمال الاتراك الاحرار ، للسفر اليها سعيا وراء لقمة العيش .

وبكير ايلديز في قصصه ورواياته يتحدث عن الانسان البسيط والعامل وآلامه . يتحدث عن الانسان الذي سحقه الظلم الاجتماعي ، وسحقته العادات والتقاليد السائدة في تركيا . وهو يصور الألم والنزيف الداخلي النفسي والاجتماعي ، الذي يشعر به هذا الانسان ، بصورة مباشرة وببساطة ، حتى ان تصويره الطبيعة يصبح جزءا من هذا النزيف العام . وهذا ما نراه في قصته هنا .

وقد حاز الكاتب على عدة جوائز تقديرية لقاء مجموعاته القصصية . فحاز ، مثلا ، مجموعته القصصية « المهرب شاهان » على جائزة « سعيد فايق » الوطنية . ويكفي ان نذكر ان الاديب التركي البروليتاري الاول اورهان كمال ، صديق وتلميذ ناظم حكمت ، كان أول من حصل على هذه الحائزة التقديرية .

والى جانب كون بكير ايلديز أديب مبدع فهو شخصية اجتماعية بارزة ، ويشغل مركز السكرتير الثاني لاتحاد الادباء الاتراك التقدميين . وله شهرة واسعة في صفوف الادباء التقدميين العالميين . وكان قد شارك في اعمال مؤتمرات ادباء اسيا وافريقيا .

(المترجم)

نظرت شاره الى الشارع عبر النافذة . والعتمة لم تهجم بعد ، كما تحدث عادة في الهضاب حين تلتقي الشمس بالقمر .

وهناك ، ليس بعيدا عن النافذة . كانت بقعة داكنة على الارض . بقعة دم انسان قتله روحها . وتنهدت شاره بمرارة .

ان القوة البعيدة ، القادرة على كل شيء ، والتي ترتبط بها كل الامال ، تخلت عنها . منذ يوم أمس تخلى الله عنها ، لان زوجها قتل روحا ، من الان اصبحت شاره خاطئة ايضا .

ومالت برأسها على اطار النافذة . لم تكن باستطاعتها ان تنتزع عينيها عن البقعة الداكنة . خيل اليها في البداية انها ظل ، ثم ظنت انها تحركت ، وكان روحا تنبثق منها . وتذكرت زوجها والمسدس في يده ، والكراهية تسكن عينيه ، واصوات الرجال الثائرة ، وروحها يضغط على الزناد .

واختفت الشمس وراء الافق . وارتفع ضوء القمر فوق الهضاب واسطح المنازل . وهبت ريح باردة ، كان بامكانها أن تبعث الحياة في هذا الظل الداكن المنتشر فوق الارض . وهبت شاره وجها لوجه مع بقعة الدم . واحتوى الخوف قلبها ، فهذا الدم دم الجار .

واغلقت شاره النافذة ، وجلست في الغرفة بلا هدف . نام الاولاد على الارض ، وجلست تحت قدمي ابنتها . وبكت .. آنذاك اشتدت الظلمة وكان اشعاعات القمر قد تجمدت فوق الهضاب .

***

ـ اماه ، حزنها هنزواه من كمها ـ تولي لي ، الانا كبش الفداء ؟!

كانتا تجلسان على العتبة . اذ ايقظ الصباح القرية ، وبدأ تدبيره في السهول . ومسحت شارة شعر ابنتها .

ـ اهل الافضل ان يقتلوا اخاك ؟!

ـ انه صغير ، قالت هنزواه بتعجب ، هل يطلقون الرصاص على الاطفال ؟!

ـ كان بامكانهم الانتظار ريثما يكبر .. ان أصحاب الثار لا ينسون شيئا ، ابدا .

ـ مسكينة انا ، قالت هنزواه بصوت رجيع مقلدة والدتها ، وانا ايضا صغيرة ، ولكنكم تعطونني ...

ـ لو لم أعطك لهم ، لطالبوا بالارض ، أجابت شارة ، لو لم يأخذوا والدك الى السجن لفكرنا في شيء ما سوية ..

وخفضت هنزواه عينيها ، وتأوهت :

ـ ما نفع الكلام . يظهر ان هذا قدري .

وعضت شارة على شفتيها . وتمزق قلبها حبا لابنتها .

ـ يا بنيتي ، انت تقتلينني حبيما ... اذهبي ، والبسي ثيابك .. وتراجعت هنزواه ..

ـ هل ساذهب اليهم اليوم ؟!

ـ عائلة المغدور تطلب ذلك ، أجابت الام .

وانتصبت هنزواه بسنيها الثلاثة عشرة الرقيقة . كان بامكانها أن تكبر مع السنين . كان بامكانها أن تعيش عدة سنوات اخرى ، لا يهم أسوأ أم أفضل ، ولكن في بيت والديها .

ولكن لقاء الدم الذي سفحه والدها ، يرسلونها الى بيت المغدور حيث لن تكون في حياتها بعد أيام مضيئة . ولم تك ، وكأنها نسيت هذا الحق من حقوقها .

وامسكت شارة ابنتها من يدها . وفجأة انطلقت هنزواه الى مكان غير محدد كنعجة رأت سكين الجزار .

ـ اماه ، سلميني لهم غدا ، لانام الليلة ، وللمرة الاخيرة في البيت ، انت عن يميني واخي عن يساري .

ـ غير ممكن ، قالت الام بقنوط ، عائلة المغدور تريدك اليوم . ولن يهدؤوا . كل شيء سيكون حسب مشيئتهم .

ودخلتا الى الغرفة . واخرجت شارة الثياب من الخزانة . ووصلت الى الصندوق ، الذي يحوي هدايا لهنزواه . كان الصندوق الاخضر مغلقا ..

ـ ابدلي ثيابك ، امرت ابنتها .

ونظرت هنزواه الى الصندوق المفتوح . هدايا من الثياب أعدتها جدتها ووالدتها ليوم عرسها .

ـ وهذا ؟! اشارت الى ستار مطرز بخيوط الحرير .

ـ كل هذا سيبقى هنا . فعرسك لن يكون .

وارتمت هنزواه عند قدمي والدتها وتدفقت الدموع من عينيها .

ـ من سأتزوج ، أماه ؟! بدون عرس وبلا عيد .

وضمت شارة رأس ابنتها الى صدرها وبكت .

ـ من اين لي ان اعلم يا بنيتي ؟! قد يتزوجك احد ابناء المغدور وقد يبيعك للغرباء ، هذا حقهم .

واشتد وهج الشمس ، وتراجع الظل وتقلص . وهدأت النسمات . ولم يكن في بيوت القرية الا العجزة المسنين .

***

صحت شارة البوابة . كان الشارع خاويا . وكان بيت المغدور مقابل لبيتهم تماما . ومن هناك ارتفع الندب . كانت الام تودع ابنها في طريقه الاخيرة ، الى حيث رحل قبل الاوان ، وتجمع كل الالم في صوت المرأة ، حتى لكأن الجدران تبكي وتندب معها .

وسارت هنزواه خلف والدتها ، قريبا ستفترقان .

ـ لا تخافي ، قالت شارة ، الله عظيم لن يتخلى عنك . أما نحن فعلينا ان نتصرف كما هو متبع ..

ـ اماه ، فهمت الآن .. عسلى العروس ان تدخل الى بيت المتوفى ليس في خمار ابيض ، بل في خمار أسود .

وتوقفتا عند بوابة البيت المجاور . وتذكرت هنزواه :

ـ اماه ، ما هذا ، الن ارى اخي بعد اليوم ، وارحل بلا وداع ؟! ولماذا ذهب اليوم الى المرعى !

ـ ستلتقيان اذا كان الامر مكتوبا لكما .

وابتسمت هنزواه . خيل اليها ان المستقبل ليس كلية ميؤس منه .

ـ قبلي أخي ، واخبري والدي في السجن انى اقبل يده ..

واحتضنت احداهما الاخرى . فقد لا يلتقيان بعد اليوم ابدا . وقفتا كصنمين ، اثنتان انصهرتا في جسد واحد .

ثم التقطت شارة حجرا ، ارادت قلف البوابة المقابلة ، لكنها لم تقو على ذلك . والتفتت الى ابنتها :

ـ بنيتي ، اذا ارادوا بيعك الى الغرباء ، اصعدي الى السطح والقي حجرا في ملقفنا . أريد ان اراك قبل الفراق ..

ـ ؟ .. ها .. ، قالت هنزواه وهي تنظر بشفقة الى والدتها ، هكذا سافعل ..

كان الندب والبكاء ينحدر متدحرجا من البيت المقابل . وتصاعد الى السماء .

واخيرا قذفت شارة بالحجر . لكن البوابة لم تفتح . فقذفت بعدة احجار اخرى . فهدأ الندب .. ثم انفتحت البوابة . لكنها لم تر احدا ، وكان روحا سحرية هي التي فتحتها . وتلفعت هنزواه بالخمار الذي خلفته جدتها ، وانزلقت الى الداخل . فهي لن تعود ابدا الى بيت والديها .

ربع قرن على ثورة ٢٣ يوليو

الأزمة الخطيرة، ونهاية عهد

الدكتور اميل توما

هذا هو المقال الرابع الذي يستعرض مسيرة ثورة يوليو . أما المقالات الثلاثة السابقة فنشرتها الاتحاد في اعدادها التالية على التوالي : ٢٨-٧ و ٥-٨ و ١٢-٨-١٩٧٧ . وفي العدد القادم سننشر المقال الخامس والاخير .

لم يؤد انفصال سوريا عن الجمهورية العربية المتحدة الى الكفر بالوحدة العربية وبمطامح الشعوب العربية الى تحقيق اهدافها . كان نكسة على صعيد توحيد الدول العربية ولكنه لم يضعف رغبة الشعوب العربية في توسيع وتعميق تضامنها المعادي للامبريالية والرجعية .

واستلهم نظام الحكم بقيادة عبد الناصر هذا التضامن في سياسته في الساحة العربية العامة ... ولهذا ما ان انتصر في ١٩٦٢ الانقلاب الايجابي في اليمن واطاح بالنظام الملكي الاقطاعي واقام الجمهورية اليمانية حتى وقفت مصر الى جانبه . وحين واجه النظام الجديد الثورة المضادة وتدخل السعوديين الى جانب الملكيين الرجعيين ، هرعت القوات المصرية المسلحة الى القتال مع الجمهوريين .

وفي الوقت نفسه تبلورت فكرة جمال عبد الناصر ورفاقه حول الوحدة العربية وطرحوا وحدة الهدف اساسا لاي اتفاقات وحدوية بين الحكومات العربية . وعلى هذا الضوء اخفق الاتفاق الثلاثي بين مصر وسوريا والعراق في ربيع ١٩٦٣ على اقامة وحدة فيدرالية بينها .. فعلى الرغم من شعارات الانقلابين اللذين وقعا في شباط في العراق وفي آذار في سوريا فاجنحة البعث التي وصلت الى الحكم في القطرين كانت يمينية (١) تلوح بالشعارات الوحدوية والدمقراطية وتمارس سياسة مهادنة مع الرجعية والامبريالية الى حد ما .

وازاء تصعيد حكام اسرائيل سياستهم العدوانية على الشعوب العربية وقرارهم المنفرد تحويل مياه نهر الاردن بادرت مصر الى عقد مؤتمر ذروة عربي ، عقد فعلا في القاهرة في كانون الثاني ١٩٦٤ واتخذ قرارات ايجابية تميزت بمعاداة الامبريالية وتأييد حركات التحرر القومي وقوى السلام في العالم .

وفي مؤتمر القمة الثاني الذي عقد في الاسكندرية في ايلول من العام نفسه اتخذ الملوك والرؤساء العرب قرارا بتحويل روافد نهر الاردن في سوريا ولبنان والاردن .

وببدء سوريا بتنفيذ هذا القرار وحفر قناة التحويل في اراضيها المجاورة لاسرائيل بدأت مرحلة جديدة من التوتر في منطقة النزاع العربي الاسرائيلي.

ورافق هذه التطورات تغييرات هامة في سوريا .. ففي الصراع بين اجنحة البعث المختلفة ، نجح في عام ١٩٦٦ جناح يساري في الوصول الى الحكم وتم التقارب بين مصر وسوريا وتجسم التعاون الوثيق بين البلدين في توقيع ميثاق دفاع مشترك في نهاية عام ١٩٦٦ .

ومع ان الدول العربية لم تتمكن بسبب الاعتداءات الاسرائيلية من مواصلة العمل في تحويل روافد نهر الاردن الا ان زخم الحركة القومية العربية المعادية للامبريالية اخاف الامبرياليين وحكام اسرائيل . وأولئك الاخيرين اغضبهم وازعجهم ظهور الحركة القومية العربية الفلسطينية من جديد . ففي ايار ١٩٦٤ تقرر اقامة منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر عقده عدد من القوميين الفلسطينيين في القدس (٢) .

وهكذا اشتدت دوافع حكام اسرائيل والامبرياليين لانزال ضربة بالعملية الثورية النامية في العالم العربي ونشأت الظروف التي اعتقد حكام اسرائيل انها مواتية لذلك في نهاية ايار ومطلع حزيران في ١٩٦٧ ، وقاموا فعلا بشن الحرب على الدول العربية في ٥ حزيران ١٩٦٧ .

لقد قيل وكتب الكثير حول هذه الحرب واتهمت الامبريالية والمنظمة الصهيونية العالمية والمحافل الاسرائيلية الحاكمة ان الرئيس جمال عبد الناصر فجر الحرب بتحريكه قواته نحو خط الهدنة المصري — الاسرائيلي ، ولطلبه سحب قوات الامم المتحدة من مواقعها بين القطرين ، وباعلانه حصار خليج العقبة ومضائق تيران .

ولكن الواقع الذي اثبتته التطورات خلال السنوات العشر الاخيرة ان حكام اسرائيل كانوا يعدون للحرب قبل عشر سنوات وانتظروا اللحظة المناسبة للمبادرة اليها .

واكدت المعطيات الآنية واللاحقة ان حكام اسرائيل ، يساندهم الامبرياليون الامريكيون ، استهدفوا من وراء هذه الحرب الاطاحة بالنظامين التقدميين في مصر وسوريا وبانزال ضربة قاتلة بالحركة القومية التحررية العربية تحول المنطقة الى مزرعة امبريالية — رجعية . كذلك ارادوا اضعاف او تصفية الصداقة السوفييتية — العربية التي اصبحت عاملا حاسما في العملية الثورية في العالم العربي . والاهم من حيث اطماعهم الصهيونية ، رغبوا في تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني والتوسع الاقليمي على حسابه وعلى حساب سائر الاقطار العربية المجاورة .

الا ان الهزيمة العسكرية الساحقة التي اوقعتها الجيوش الاسرائيلية بجيوش مصر وسوريا والاردن لم تحقق الاهداف السياسية التي كان من المتوقع ان تحققها ، والازمة السياسية التي فجرتها في مصر واتخذت شكل استقالة الرئيس جمال عبد الناصر انتهت بتوطيد نظام الحكم التقدمي ، المعادي للامبريالية .

لقد استثيرت استقالة الرئيس عبد الناصر ، الذي تحمل مسؤولية الهزيمة ، الملايين من ابناء الشعوب العربية في مصر وسائر الاقطار العربية فتظاهروا في كل مكان ينادون بزعامة عبد الناصر ويطالبون ببقائه في موقعه ومواصلة « مشواره » — طريقه .

ولكن انتهاء الازمة السياسية وتوطيد النظام الناصري لم يمنع تراكم الصعوبات الاقتصادية التي ولدتها الحرب وذيولها . فنفقات اعادة بناء الجيش ، على الرغم من المساعدات السوفييتية الكثيفة ، اضطرت الحكومة المصرية الى تقليص الاستثمارات في الصناعة والزراعة والخدمات مما أبطأ وتيرة التصنيع والتنمية الاقتصادية عامة .

واستغلت الرجعية وقوى اليمين الازمة الخطيرة التي ولدتها نتائج الحرب في محاولتها حرف مصر عن طريقها .. واختفت وراء شعار ضرورة الوحدة القومية في المعركة لتحرير المناطق العربية المحتلة لتدعو الى تجميد الاصلاحات الاجتماعية العميقة وحتى الغاء بعض اشكالها .

واستمر التناقش بين قوى التقدم من ناحية وقوى الرجعية واليمين من الناحية الثانية حتى حسمه الرئيس جمال عبد الناصر ببيان ٣٠ مارس ١٩٦٨ الذي ايده الشعب بالاجماع تقريبا باستفتاء عام .

واكد هذا البيان ان النظام الناصري سيواصل طريقه التقدمي وسيسير على طريق التطور غير الرأسمالي ويوطد صداقته مع الاتحاد السوفييتي ويشدد مكافحته الامبريالية ويصحح بناء التنظيم السياسي ، بحيث يقوم في داخل الاتحاد الاشتراكي تنظيم طلائعي يتبنى ايديولوجية ثورية واضحة .

ومما اوحى بالثقة آنذاك ان الحكومة المصرية عدلت مرة أخرى في قانون الاصلاح الزراعي بحيث حددت الحد الاعلى في ملكية الارض .

ولا شك في ان الصراع الاجتماعي الذي اسهم اسهاما كبيرا في هذا التطور .. فبالاضافة الى مظهره العميق في الصحافة ، اتخذ في شباط ١٩٦٨ صورة مظاهرات عمال وطلاب في القاهرة وحلوان وسائر مدن القطر الرئيسية مما اضطر الحكومة الى اغلاق الجامعات .

لقد جرت المظاهرات العاصفة تحت شعار الاحتجاج على الاحكام الخفيفة(٣) التي أصدرتها المحاكم بحق قادة سلاح الطيران ، المسؤولين الى حد كبير عن تدمير الطائرات المقاتلة على الارض وخلق اوضاع الهزيمة العسكرية العامة .. ولكن نداءات المتظاهرين اتسمت بالطبقية ودعت الى تطهير جهاز الحكم من الرجعيين والمتعاونين معهم ، كما دعت الى تحسين أوضاع العمال والطلاب .

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان يعدل الرئيس عبد الناصر الوزارة المصرية ويستبعد منها العناصر اليمينية المعروفة بتذبذبها وميلها نحو مهادنة الامبريالية من ناحية ونحو تفضيل القطاع الخاص على القطاع العام من ناحية أخرى ..

وهكذا ابعد عبد الناصر مثلا زكريا محيي الدين مع انه كان قد رشحه وقت استقالته ليتسلم مكانه .

ولا بد من ان نلاحظ ان الحملات على القطاع العام لم تتوقف وكانت الرأسمالية تشددها حينا وتخفضها حينا آخر .. ففي اعقاب الحرب وخلال عامي ١٩٦٧ و ١٩٦٨ شددتها ثم خففتها بعد بيان ٣٠ آذار ١٩٦٨ .. لتعود وتشددها بعد وفاة الرئيس عبد الناصر .

وطبعا استفادت من سلبيات القطاع العام لتحقق أهدافها .

فالقطاع العام ، كما اتفق الكتاب الاقتصاديون التقدميون كان يعاني من ثلاث ظواهر خطرة ، هي : الطاقات المعطلة في داخله وضعف انتاجية العمل وعدم كفاءة قياداته .

وكتب د. فؤاد مرسي احد كبار المفكرين التقدميين في مصر يحدد معنى هذه الظواهر الخطرة في ظروف القطاع العام الملموسة :

« ولو كان القطاع العام يعمل وحده في اقتصادنا القومي لامكن بسهولة محاصرة الجوانب السلبية للقطاع العام . ولكن هذا القطاع يعمل الى جانبه قطاع خاص ينفرد تقريبا بقطاع الزراعة ويمثل ٢٥ في المئة من قطاع الصناعة ويسيطر على أكثر من ٧٥ في المئة من قطاع التجارة الداخلية . وهذا القطاع متحرر من اللوائح والقيود التي تنظم بل وتقيد عمل القطاع العام » (٤) .

واستطرد الدكتور مرسي فكتب ان هذا الوضع هدد بتحويل القطاع العام من قطاع قائد في الاقتصاد الى قطاع تابع للقطاع الخاص خصوصا وان عدم وضوح العلاقة بين القطاعين او وجود علاقة مريبة خلقت الظروف لسوق سوداء « تحقق ارباحا طائلة لطائفة من المحتكرين والسماسرة يدفع المستهلك العادي من افراد الشعب جزءا منها ويدفع القطاع العام والحكومة الجزء الاعظم » (٥) .

ولا جدال في ان عدم كفاءة قيادات القطاع العام لم تنبع فقط من اختيار أفراد هذه القيادات من صفوف البرجوازية الصغيرة والفئات الاجتماعية المتوسطة التي لم تقتنع بطريق التطور غير الرأسمالي اصلا ، بل نبعت أيضا من انتقال عدد كبير منهم الى صفوف البرجوازية البيروقراطية التي وحدت تلاحما مشتركا مع البرجوازية القومية التي عملت على اجهاض القطاع العام منذ البداية وبذلت كل جهد ليكون ركيزة لها في تكديس الارباح .

وهناك دلائل كثيرة تبرهن على ان تطوير العلاقات المصرية — السوفييتية وازدياد المساعدات السوفييتية — الاشتراكية في كافة المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية اسهمت اسهاما هاما في التخفيف من سلبيات القطاع العام واحبطت محاولات الرجعية واليمين في مصر للقيام بردة سياسية اجتماعية .

فخلال هذه الفترة بدأت ترتفع طاقة سد اسوان في توليد الكهرباء كما اقترب مجمع الحديد والصلب في حلوان ، ويعتبره المصريون اسوان الثاني أو اسوان الصناعة ، من كامل طاقته ، وتقدم العمل في مصنع الالمنيوم في نجع حمادي ومصنع الاسمنت في اسيوط .

وعلى الرغم من صعوبات الاقتصاد المصري بسبب حالة الحرب القائمة في المنطقة وضرورة الانفاق الكبير على وسائل الدفاع لم تتعد ديون مصر في عام ١٩٧٠ ، ٢٠٠ مليون جنيه ولم يرتفع العجز في الميزان التجاري اكثر من ٢٠٠ مليون جنيه اخرى .

فالنظام الناصري وسع العلاقات التجارية مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية كما اتبع سياسة تقشف في الاستيراد وقيد الى الحد الاقصى استيراد الكماليات التي لا يستهلكها غير الرأسماليين الكبار والمتوسطين .

والنظام الناصري حتى وفاة الرئيس عبد الناصر ، نتيجة سياسته التقدمية وتعاونه مع الاتحاد السوفييتي والقوى الثورية في العالم العربي، استطاع ان يحبط عدوان حكام اسرائيل في ١٩٦٩/١٩٧٠ الذي وصل الذروة في غارات العمق ونجح في تطويق المؤامرات الرجعية في العالم العربي بسرعة .

وهنا نأتي الى تقويم مسيرة الثورة في العهد الناصري .

لقد حققت قيادة جمال عبد الناصر انجازات تاريخية كبرى ، انجزت الاستقلال الحقيقي السياسي والاقتصادي ، ووضعت البلاد على طريق التطور غير الرأسمالي ، وكانت عاملا جوهريا دناميا في تصعيد النضال القومي التحرري في الساحة العربية العامة ، وفي ضرب مواقع الامبريالية والرجعية في العالم العربي ..

في عهدها انتصرت الثورة في العراق واطاحت بالملكية المتعاونة مع الامبريالية في ١٤ تموز ١٩٥٨ .. في عهدها فشلت الرجعية اللبنانية من جر لبنان الى الطوق الامبريالي .. وفي عهدها انتصرت ثورة الجزائر الباسلة .. وثورة ليبيا الايجابية .

وعلى الرغم من كل الصعوبات نجحت هذه القيادة في احباط مخطط حكام اسرائيل والامبرياليين للقضاء على النظام التقدمي في مصر .

ولكنها حملت في احشائها نقاط الضعف الناجمة عن طبيعة العناصر التي الفتها . فهذه القيادة تألفت من أبناء البرجوازية الصغيرة والفئات الاجتماعية المتوسطة وهؤلاء يتسمون بالتذبذب بين اليمين واليسار وبالافكار المسبقة المعادية للشيوعية ، وبالتخوف من الجماهير العاملة والفلاحية ، وبعدم المثابرة في النضال والاصلاحات الاجتماعية .

ولهذا وقع التناقض بين الاصلاحات الاجتماعية العميقة والجهاز الاداري الذي كان عليه ان ينفذها .. فهذا الجهاز كان يجهض هذه الاصلاحات ويساعد على الالتفاف حولها .

كذلك وقع التناقض بين المبادئ المعلنة والممارسة الفعلية ، واستطاعت قوى الرجعية واليمين مثلا أن تتجاوز مبدأ تمثيل العمال والفلاحين في التنظيم السياسي والهيئات التشريعية بنسبة ٥٠ في المئة .

والاخطر من كل هذا لم تخلق هذه القيادة بسبب طبيعتها الطبقية القوى الاجتماعية التي تستطيع أن تحمي منجزات الاصلاحات الاجتماعية الجذرية وتعمقها .. ولغياب الحرية والدمقراطية الشعبية منع تنظيم العمال والفلاحين تنظيما واعيا قويا خلاقا يستطيع ان يسد الطريق امام الردة والانتكاس .

ومع هذا لا بد من التحفظ فالتعميم حول طبيعة هذه القوى الطبقية العامة لا ينفي وجود اجنحة فيها .. فمنها يمين ومنها وسط ومنها يسار ، وجمال عبد الناصر الذي انطلق من الوسط وصل عبر معاناته السياسية ووطنيته الواعية وشعوره بالمسؤولية الاجتماعية تجاه الجماهير الشعبية الى موقع اليسار .. ومن هنا بدأ في اعداد التنظيم السياسي الطليعي داخل الاتحاد الاشتراكي العربي واكد دائما على الاشتراكية العلمية ..

ولكنه ورفاقه من هذا الجناح لم يعملوا بالسرعة الضرورية ولم يقدروا تقديرا كافيا ضرورة ضرب اليمين في جبهة الحكم وادت وفاة عبد الناصر الى تجميد هذه العملية . وبوفاته بدأت مرحلة جديدة سنعالجها في المقال القادم والاخير .

١ — في العراق وصل الجناح الفاشي الى الحكم وحول تصفيه الشيوعيين لا الشيوعية فقط . وبدأ مجازره باغتيال سكرتير عام الحزب وبعض قادته .

٢ — لم يقلل من خطورة هذه الظاهرة أن تهادنها آنذاك برهنت على قصر نظر شديد لانها انطلقت من منطلقات قومية شوفينية (متعصبة) .

٣ — على اثر المظاهرات اضطرت الحكومة الى اعادة محاكمة أولئك الضباط ونتيجة لذلك أصدرت المحاكم احكاما قاسية .

٤ — كتابه « هذا الانفتاح الاقتصادي » ص ٤٥ .

٥ — المصدر نفسه .

ألمخططات الاجتماعية - أضخم بند في الميزانية السوفييتية

ان ربع دخول المواطنين السوفييت الفعلية هي مدفوعات وامتيازات من مخصصات الاستهلاك الاجتماعي . والمقصود بها التعليم المجاني (بجميع انواعه بما فيه التدريب المهني) و الرعاية الطبية (ابتداء من اعقد العمليات حتى الاجراءات الوقائية) ومعاشات الشيخوخة (دون خصميات مسبقة من الراتب) وتعويضات في حالة فقد القدرة على العمل (الموقتة او الدائمة) ، وبطاقات الراحة المجانية او المخفضة في دور الاستجمام والمصحات والمصايف ، والمعونة المادية للامهات الكثيرات الاطفال ، والاجازات المدفوعة الاجر للحمل والولادة ، والمنح المالية الدراسية لطلبة المعاهد الدراسية العليا والمتوسطة المتخصصة . والاعانة المالية لقاء الانتفاع بالسكن وخدمات المرافق (وحجمها خمسة مليارات روبل سنويا) .

حياة متكافئة للجميع ..

ولكن الربع هو الرقم المتوسط . ان حجم مخصصات الاستهلاك الاجتماعي في الدخول الفعلية للاسر الكثيرة الاطفال تضارع تقريبا حجم الاجر او الراتب .

وتنحصر احدى الوظائف الاكثر انسانية التي تؤديها مخصصات الاستهلاك الاجتماعي في توفير الانطلاقة المعيشية المتكافئة لجميع الشباب بصرف النظر عن وضع الوالدين المادي وحالتهما الاجتماعية .

كيف يحدث ذلك عمليا ؟ تم اساسا في الوقت الراهن في الاتحاد السوفييتي الانتقال الى مرحلة التعليم الثانوي العام الالزامي . وهذا يعني ان جميع الاطفال ينهون مرحلة التعليم العام ، بفصولها العشرة ، أو المدرسة المهنية التكنيكية . وقد حصل ما يقرب من ٢٥ مليون شاب وفتاة على شهادة التخرج خلال السنوات العشر الاخيرة. ويتلقى خمسة ملايين طالب تعليمهم في معاهد التعليم العليا السوفييتية . والتعليم مجاني . زد على ذلك ان الطلبة يتلقون منحا مالية دراسية شهريا .



كما ان نظام رفع كفاءة الكوادر ، في جميع المستويات ، بالمجان . فأي عامل يستطيع أن يتابع دراسته في جامعات ليلية ويحصل على شهادات جامعية . والمجتمع هو الذي يتكفل بالنفقات الناجمة عن ذلك .

الرعاية الصحية — مجانية

والبند الهام الآخر من مخصصات الاستهلاك الاجتماعي ينفق على الرعاية الصحية المجانية . وينطلق المجتمع الاشتراكي من ان النمو الاقتصادي اذ كان على حساب صحة الكادحين يكون فارغ المضمون ، ليس فقط من وجهة النظر الاجتماعية ولكن من وجهة النظر الاقتصادية المحضة . من هنا ينبع أن تطوير الانتاج يجب الا يتعارض مع مصالح المحافظة على صحة الشعب وتحصينها ، بل يجب على كل فرد ان يتمتع بالخدمات الطبية ، ابتداء من ابسط الخدمات ، الا وهي الخدمات الوقائية ، وانتهاء بأعقد الخدمات ، ليس فقط تبعا لامكاناته المادية بل تبعا لحاجاته الصحية .

ويتطلب تجسيد هذا المبدأ في الحياة جهودا فائقة من المجتمع السوفييتي . اذ ان جميع مؤشرات تطوير الاقتصاد الوطني في صلة وثيقة بالمؤشر الاساسي وهو الدخل القومي للفرد الواحد من السكان . بيد اننا لو قارنا حجم الدخل القومي في الاتحاد السوفييتي بحجمه في الولايات المتحدة ، وقارنا أيضا بين الاستفادة من الخدمات الطبية في البلدين لاتضح التالي : بالرغم من ان الدخل القومي في الاتحاد السوفييتي ، بالنسبة للفرد الواحد من السكان ، اقل بمقدار مرة ونصف المرة تقريبا ، فان عدد الاطباء لكل الف فرد من السكان عنه اكثر بمقدار مرة ونصف المرة منه في الولايات المتحدة .

وكان العلاج الطبي مجانيا في الاتحاد السوفييتي حتى عندما لم يكن المجتمع غنيا بالقدر الكافي ، وبذلك نجحت الدولة السوفييتية وتفوقت ، في هذا المجال ، على اكثر دولة رأسمالية متطورة في العالم . ووفرت للسكان الرعاية الطبية بالاحجام الملموسة . وكانت مخصصات الاستهلاك الاجتماعي هي الاساس المادي لهذه المأثرة الاجتماعية ، بدون مغالاة .

ضمان اجتماعي للشيخوخة وللامهات كثيرات الاطفال

ونظم في الاتحاد السوفييتي الضمان الاجتماعي الذي يؤدي وظيفته بفعالية . ويتسم توفير المعاشات بطابع عام ولا يتطلب من المرء دفع الاشتراكات مقدما : ويستطيع الرجل الحصول على المعاش التقاعدي عند بلوغه السين والمرأة عند بلوغها الخامسة والخمسين .

وسيخطو الضمان الاجتماعي خلال الخطة الخمسية الجارية خطوة كبيرة الى امام . فسيزداد الحد الادنى لمعاشات الشيخوخة (للعمال والموظفين والفلاحين التعاونيين) . وعلاوة على ما تحصل عليه الامهات من اجازة الحمل والولادة المدفوعة الاجر كاملا سيحصلن على اجازة مدفوعة الاجر جزئيا لرعاية المولود (حتى بلوغ العام الاول من عمره) . وستتسع كذلك الامتيازات الممنوحة للامهات الكثيرات الاطفال .

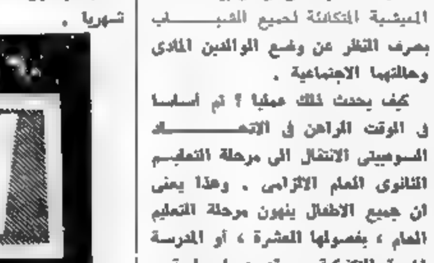
وعموما سيوجه ما يزيد على ثلثي كافة مخصصات الاستهلاك الاجتماعي خلال الخطة الخمسية الجديدة الى الاطفال وارباب المعاشات التقاعدية واعضاء المجتمع العاجزين عن العمل . كل طفل عزيز على المجتمع الاشتراكي. ولا يشكل اي فرد عاجز عن العمل عبئا على هذا المجتمع .

ويتلقى مواطنو الاتحاد السوفييتي دور السكن بالمجان اساسا . كما ان اجرة السكن تشكل نسبة ٣ في المئة في المتوسط من نفقات اسرة العامل . وهذا أمر ممكن لان الدولة تخصص سنويا ، كما ذكر آنفا ، اعانة للانفاق على الاسكان ، وخدمات المرافق تبلغ خمسة مليارات روبل . وهذه الاموال ترد كذلك من مخصصات الاستهلاك الاجتماعي .

مم تتشكل هذه المخصصات ؟

تتكون مخصصات الاستهلاك الاجتماعي من الدخل الصافي المتكون في مجال الانتاج المادي . فكلما كان الاقتصاد يقوم بوظيفته بفعالية اكبر ازدادت الفرص لزيادة هذه المخصصات. مثلا في عام ١٩٤٠ خصص لهذه الاغراض ٤٤٧ مليار روبل من ميزانية الدولة ، وتضاعف المبلغ اكثر من عشر مرات تقريبا في عام ١٩٦٥ . وفي عام ١٩٧٦ تضاعفت مخصصات الاستهلاك الاجتماعي بمقدار عشرين مرة . وبلغ اجمالي المبلغ في العام ٩٤٤٥ مليار روبل . ولنتذكر أن بند النفقات في ميزانية الاتحاد السوفييتي كلها شكلت حوالي ٢٢٥ مليار روبل .

وكالة « نوفستي »)



عمال البناء يتلقون الدروس التدريبية في احدى المدارس المهنية بموسكو .

عرفات يحذر العرب من الاعتداءات الاسرائيلية

بيروت — وجه ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والقائد العام للقوات الفلسطينية برقية عاجلة الى الامين العام لجامعة الدول العربية ، محمود رياض ، بصدد العدوان الصهيوني على جنوب لبنان ، وطلب احاطة جميع الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية بخطورة الوضع الحالي في الجنوب اللبناني ، واضعا الشعوب العربية امام مسؤولياتها ازاء هذا التحدي . وجاء في البرقية : « يقوم الصهيونيون بتشديد عملياتهم العسكرية والاعتداءات والقصف المركز على جميع مناطق الجنوب اللبناني مستخدمين المدفعية الثقيلة والصواريخ المختلفة ضد القرى والتجمعات السكانية وعلى مواقع المناضلين الفلسطينيين المتواجدين في الجنوب اللبناني طبقا لاتفاقيتي القاهرة وشتورا ، وخاصة بعد التصريحات العلنية الخطيرة التي ادلى بها رئيس وزراء اسرائيل وعدد من المسؤولين الاسرائيليين .

اني اضع الامة العربية امام مسؤولياتها القومية ازاء هذا التحدي السافر والعمليات العسكرية المتوقعة » .

كلمة تقدير — بقية

وكلنا امل ان الدار ستتابع هذا الطريق . ويشهد على هذا قائمة الكتب المزمع نشرها قريبا وتتضمن « الى الجحيم ايها الليلك » لسميح القاسم و « ريحة الوطن » لحنا ابراهيم و « مدخل الى المادية الجدلية » و«التحالفات الوطنية والطبقة العاملة» وهذا الكتاب عبارة عن مجموعة مقالات لمختلف الباحثين ضمن سلسلة « الثقافة للشعب » التي سيشرف عليها المناضل المعروف بشير البرغوثي ، وغيرها من الكتب .

وبفضل منشورات «صلاح الدين» ، يمكن أن يفتخر الانسان ويقول : « مكتبتي تحتوي على كل ما نشرته هذه الدار » !

معجزة السمكتين — بقية

المشرعة .

واستمرت المظاهرة في مسيرتها على الرغم من الاشتباك والرصاص تقاوم اطرافها الجيش بينما قلب المظاهرة يتقدم حتى بلغت الكازانوفا . وكان المرحوم حلمي عباس يتقدم المظاهرة حاملا العلم الفلسطيني يحيط به الطلاب لحماية العلم . ولم يستول الجنود على العلم الا بعد ان هشموا ظهورنا بكعاب البنادق وبعد أن فقد حلمي معظم أسنانه الامامية من لطمات البنادق !

فالناصرة صاحبة تقاليد .

وشباب الناصرة وطلابها أصحاب تقاليد .

فتهانينا الى جبهة الناصرة الدمقراطية واعضاء الائتلاف البلدي فردا فردا .

تهانينا الى شعب الناصرة الذي أثبت انه يقف بحزم الى جانب مجلسه الدمقراطي .

ولعل هذا المخيم ، يفتح عيون المتصرف المتعجرف واسياده على المعجزة التي لا يقدرون سبر غورها ، فيتخلوا قليلا عن عنجهيتهم ويعطوا للناصرة ما لها .

الرئيس الانغولي :

اعداء ثورة انغولا ما زالوا يتربصون

لواندا — « لم يسلم أعداء انغولا بهزيمتهم ، حتى الآن . وانهم يواصلون اعمالهم الاستفزازية التخريبية في محاولة منهم لعرقلة بناء مجتمع اشتراكي في البلاد » — هذا ما اعلنه قائد الحركة الشعبية لتحرير انغولا (مبلا) ورئيس جمهورية انغولا الشعبية ، الرفيق اوغستينو نيتو ، في حديث وجهه الى الجماهير لمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لتأسيس القوات الشعبية المسلحة لتحرير انغولا ، في الثاني من آب الجاري .

وقال الرئيس الانغولي أيضا : تعرف العالم بأسره عن هذه الاستفزازات وخاصة تلك التي تنظمها الفئات العنصرية الحاكمة في جنوب افريقيا، سوية مع العناصر المتآمرة التي طردها الشعب الانغولي من بين صفوفه ومن بلاده .

هذا بالاضافة الى تلك الاستفزازات التي تقوم بها زائير في منطقة «كابيندا». واتهم اوغستينو نيتو ، في كلمته وكالات الانباء الغربية بانها تعمل على اخفاء هذه الحقائق عن الراي العام العالمي .

واشاد بعلاقة انغولا مع القوى الثورية والتقدمية في العالم ، فقال: « على امتداد تاريخ نضالنا الطويل الذي خضناه ، وما زلنا نخوضه ، من أجل حريتنا واستقلالنا ، تقدم لنا الاتحاد السوفييتي وكوبا وغينيا وموزمبيق الدعم الصادق وغير المحدود. وكان هذا الدعم مساعدة أممية حقا».

اسرائيل تتعاون مع جنوب أفريقيا على انتاج ألقنبلة الذرية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اتهم المعلق السياسي في وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ب. البنكروف ، حكام اسرائيل بالتعاون مع عنصريي جنوب افريقيا على انتاج الاسلحة النووية .

وكتب البنكروف ان حكام جنوب افريقيا يعملون الان على انتاج قنبلة ذرية وان « الخبراء الاسرائيليين لا يسدون النصائح فقط ، وانما يشتركون سوية مع العلماء الامريكيين ، في اعداد التجارب النووية تحت سطح الارض في بريتوريا » . واضاف : ان هذا الامر يطور التعاون في مختلف المجالات ، وفي المجال العسكري خاصة، بين عنصريي جنوب افريقيا والصهيونيين في اسرائيل .

واشارت وكالة انباء « تاس » الى ان فورستر طلب من حكام اسرائيل مساعدته على بناء قواته العسكرية على اسس عصرية ، بعد ان فشل تدخله في انغولا . وتحصل اسرائيل ، بالمقابل ، على الاورانيوم لفرنها الذري في ديمونه وللمختبر النووي في ناحل شوريك .

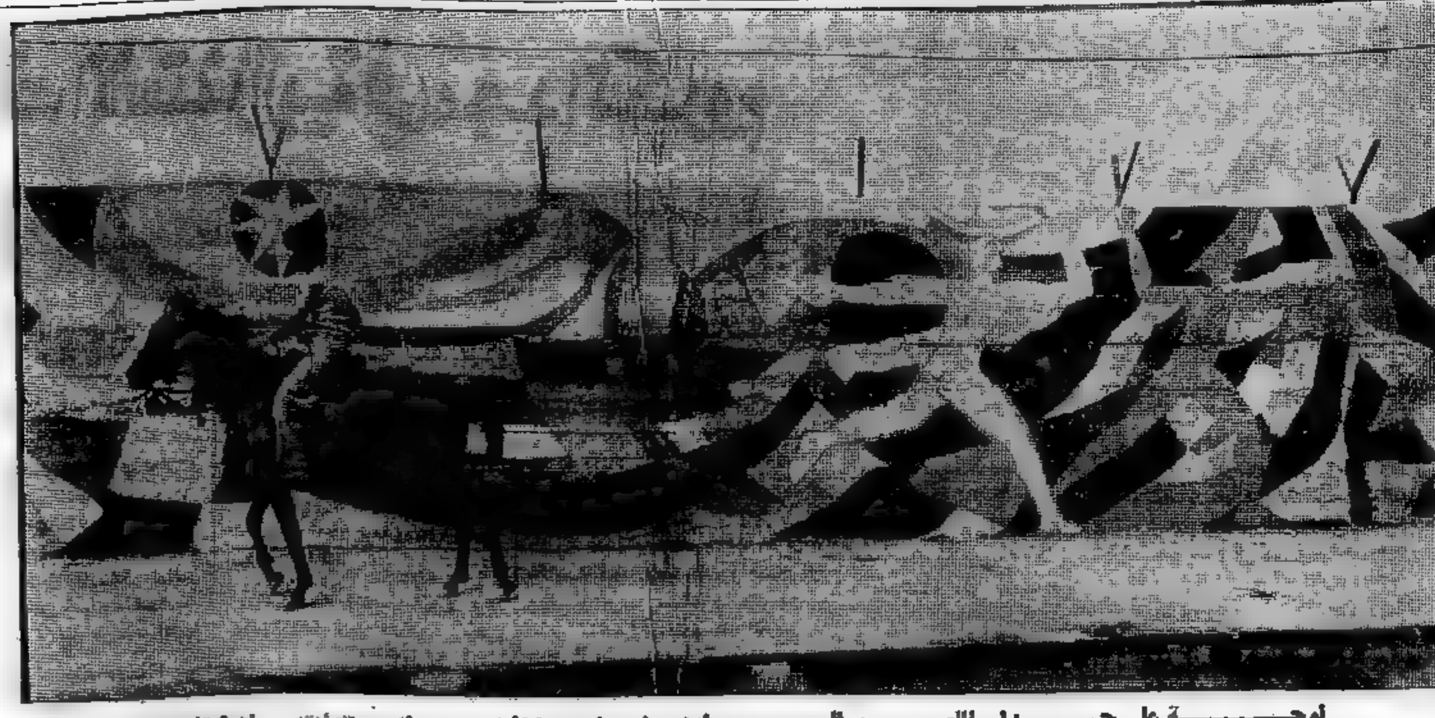
وحذر معلق « تاس » من هذا التعاون الوطيد بين حكام جنوب افريقيا واسرائيل واستشهد بموقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي القائل « ادخال السلاح النووي لمنطقة الشرق الاوسط وافريقيا تشكل خطرا على شعوب المنطقة » .

تعزية

● تعازينا الحارة الى آل ظاهر في طرعان وحيفا بيومه المأسوف على شبابه المرحوم

عيسى فارس سلامة

اعضاء الحزب والشبيبة — طرعان



لوحـــة على جـــدار الملعب البـــلدي (عرض ١١٠امتـــار × ٢ امتـــار ارتفـــاع)

ألفن يساهم في إنجاح مخيم العمل!

في اطار اعمال مخيم العمل التطوعي الثاني لنصرة بلديه الناصرة ، الذي اقيم في الفترة بين ١٠ و ١٤ الجاري ، برزت ظاهره فنية جديدة في مجتمعنا العربي في البلاد . فلاول مره في تاريخ الناصرة ازدانت جدرانها بلوحات جدارية صنعت بريشة عدد من فنانينا الاكفاء ، وعكست بصورة جماليـة والوان شرقية اصيلة القضايا التي تشغل مجتمعنا ، وابرزت بعض الصور الفولكلورية ، وصورت بعض الادوات الفولكلورية المستعملة في بيوتنا كالجرة والمنقل وغيرهما .

وفي الواقع ان مثل هذا العمـــل الفني الراقي يحتاج منا الى وقفـــة طويلة ومعالجة واسعة كاقل ما يمكن فعله تقديرا للفكرة وتاييدا لاستمرارها .. وهذا ما سنفعله في معالجة اخرى.

واما الذي لا يقبل التاجيل فهـو اعطاء مخيم العمل التطوعي حقه من التقـدير . فقد نبعت فكرة الرسوم الجدارية من فكرة التحضير للمخيم . كان لا بد ان يشترك فنانونا في هـذا المخيم . فلما كانوا يملكون الطاقات وادوات التعبير ، ولما كانت عناصر الجبهة الدمقراطية التي تقود بلدية الناصرة (منظمة المخيم) مؤمنـــة باهمية الفنون في المعارك النضاليـــة وبضرورة اضفاء طابع تراثنا وفولكلورنا على حياتنا اليومية ، اكتملت الفكرة

واجتمع فنانونا من مختلف انحاء البلاد فاعدوا برامج منظمة لتنفيذ ثمانيـة مشاريع فنية .

وقد تم رسم لوحة جدارية مناسبة على سور الملعب البلـــدي والمدرسة الثانوية بطول ١١٠ امتـــار وارتفاع ٢،٥ مترا . ولوحة اخرى على سور حسبة البلدية بطول ٢٠ مترا وارتفاع ٣ امتار . وكذلك رسمت لوحة على سور صغير في بدايـــة شارع بولس السادس واخرى على سور الكازانوفا واخرى على سور في حي اللاتـــين (الجانب الغربي من السوق) وكذلك رسمت عدة اشكال مناسبة على جدران مختلفة في السوق المركزي في المدينة ولوحة جدارية اخرى اســـم مبنى البلدية . كما وتم اقامة تمثـــال بالالومنيوم امام مبنى البلدية .

وشارك في تنفيذ هذه الاعمال عدد من الفنانين المحترفين والهواة بينهم : عبد عابدي وداوود حايك وديانـــا شلوفة وغادة شلوفـــة وبشارة مطر ونجيب كرام وعطاف جبران وكميل ضو وكمـــال ملحم وسليمان سكس وجميل عمرية وغيرهم .

هذا ولم يقتصر العمـــل الفني في المخيم على رسم اللوحات الجدارية الرائعة ، فقد تحول المخيم ، في كل ليلة من الليالي الاربع ، الى مهرجان ثقافي وفني حافل حضره الالوف من المشاركين في المخيم واهالي الناصرة والضيوف . وفي نهاية الامسيات كان يختتم البرنامج بحفلة راقصة تستمر الى ساعة متاخرة من الليل .

وادار امسيات المخيـــم الاستاذ الشاعر فوزي عبد الله الذي القى قصيدة ايضا والسيدة ناديا توما . وشارك فيه الشاعر المعروف سالم جبران والمطربون سمير الحافظ طنوس ونصري القط وديـــاب مطلق وميلاده لوباني وليلى مكبعل ويوسف مطـــر وناصر تداف واديب الاطرش وفائقة ناصر ، بالاغاني الشرقية ، والفنان رمزي خميس ، بالاغاني الغربية .

وقدم الممثلان اسحق داوود وحبيب نموره مشهدين تمثيلين كتب احدهما المخـــرج المسرحي المعروف صبحي داموني والآخر كتبه الشاعر ادمون شحادة . وقدم الممثلان جاكي ايوب وجورج ابراهيم مشهدا مسرحيـــا فكاهيا .

هـــذا ورافقت فرقة عزف شرقي مؤلفة من عدة عازفين جميع امسيات المهرجان . وتالفت من عازفي الكمان نبيل ابو حنا ويوسف اسكندر مطر ووليد خميس ، ومـــازفي العود : الياس قسيس ورمزي شداد وناصر نداف ، وعازف الاورغ : لطفي حسن ، وضباط الايقاع : رياض عاقلة ولويس شوفاني وزياد دانيال . كما احيت برامج الرقص والغناء الغربي فرقـــة يهودية — عربية من اللد وفرقـــة « الاصابـــع الذهبية » من الناصرة المؤلفة من العازفين : هشام ابو حنـا وعنان فاهوم ونضال سرور وعنان ابو نصار وعزمي حكيم وريمون مزاوي .

وكذلك شاركت فرقـــة الشبيبة الشيوعية في حيفا بتقديم اربعـــة اناشيد باللغتين العربية والعبريـــة بقيادة الرفيق وليد كركبي ، ودبكة بقيادة سليمان عبيـــد . وقدمت فرقة الشبيبة الشيوعية في الناصرة نشيدين بقيادة الرفيق باسم جبران والاستاذ مشيل ديرمالكونيان .

وتضمنت الامسيات الفنية ايضـا مشاهد من العاب الخفة شارك فيها الرياضيون الشباب : بشارة تداف وراجي سروجي ونسيم شاما من مركز الاحداث الارثوذكسي وفرقة اخرى من منظمة ابناء الكادين في الناصرة .

هذا وحـــل ضيفا على المخيم ، الممثل الاسرائيلي المعروف اهرون الموغ (احد عناصر برنامج « نيكوي روش » المشهور الذي اوقفـــه التلفزيون الاسرائيلي) الذي قـــدم فقرتين تمثيليتين ساخرتين سخر في احداهما من الجبروت« اسرائيل وفي الاخرى من محاولات رفـــع معنويات الجيش الاسرائيلي في اعقاب زلزال اكتـــوبر ١٩٧٣ .

وباختصار ، كان للفن دور اساسي في انجاح مخيم العمل التطوعي واضفاء روح الحماس والفرحة الجماعية عليه. ويستحق الشباب الذين اعدوا برامج العمل الفني وشاركوا فيهـــا تقديرا عاليا على جهودهم ، خصوصا المخرج صبحي داموني ، رئيس اللجنـــة الفنية للمخيم ، الذي كان مثـــل الجندي المجهول ، يعمل ولا يظهر !

(أبو شهاب)

ركن الأطفال

حكايـــة الفـــلاح والمـــلاك البخيـــل

جلس فلاحون تحت شجر الصفصـــاف يدخنون ويتحدثون عن صاحب الاملاك . فهو غضوب بخيل يضن بابريق ماء . قال احـــد الفلاحين :

— يا لحيتكم . . . لا تستطيعون ان تطلبوا من الملاك شربة ماء ، اما انا فاستطيـــع ان اتغذى عنده لو اردت .

صاح الفلاحون ، وتحدوه قائلين :

— ان كنت صادقا ، واستطعت ان تتغذى عند الملاك ، فسنعطيك ثورين . وتراهنوا .

جاء الفلاح الى الملاك ، انحنى له وقبـــل هامسا :

— سيدي الكريم ، لم احدث احدا بشيء ، بل اتيت اليك فورا . تكرم علي سيدي وقل لي ما قيمة مثل هذه القطعة من الذهب ؟

ومد له قبضته القوية .

التمعت عينا الملاك لذكر الذهب ، وقال :

— تفضل ، تفضل .

دخل الفلاح الغرفة ، وتابع قوله :

— قل لي ، يا سيدي الرحيم ، وما قيمتهـــا اذا كانت بهذا الحجم ، وضم قبضتيه معـــا ومدهما له .

ارتجف الملاك من الطمع وقال :

— اجلس ، اجلس ، واشرب نبيذا .

قال الفلاح :

— ولكن النبيذ ، يا سيدي الكريم ، يشـرب مع المزة . قل لي ، ايها السيد ، واذا كانـــت القطعة بهذا الحجم ؟

واشار الى راسه .

عنا امتقع الملاك ، وصفق بيديه وصـــاح بالحـــدم :

— احضروا نبيذا وحساء وزلابية ! اجلـــس لنتغذى .

جلس الفلاح وبعدى مع الملاك .

كان الملاك يتحرق شوقا الى معرفة مكـــان الذهب .

اما الفلاح فكان ياكل طعام الملاك ، ويتلـــذذ بهذه الاصناف التي لم يذق مثلها في حياته .

ما ان انتهى من الاكل ، حتى تناول المـــلاك تبغته وقال :

— فلنذهب الى حيث الذهب .

هز الفلاح راسه ، وهو يدخن :

— ليس عندي ذهب أيها السيد الكريـــم . اردت فقط أن أعرف قيمته فيما لو كان موجودا .

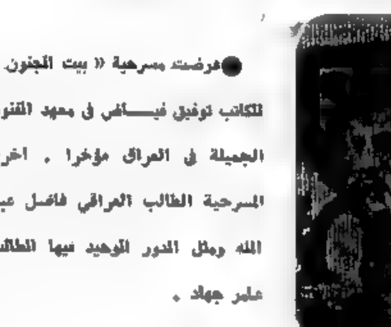
غضب الملاك وصرخ في الفلاح :

— اخرج ، ايها الاحمق .

اجابه الفلاح :

— لست احمق ولا مغفلا فقد حصلت علـــى ثورين اصيلين .

* مسرحيـــة « بيـــت الجنـــون » لتوفيـــق فيـــاض في العـــراق *





● عرضت مسرحية « بيت الجنون » للكاتب توفيق فيـــاض في معهد الفنون الجميلة في العراق مؤخرا . اخرج المسرحية الطالب العراقي فاضل عبد الله ومثل الدور الوحيد فيها الطالب عامر جهاد .

* معـــرض فني عـــراقي في ايطاليـــا *

● اقامت مجموعـــة من الفنانين العراقيين في ايطاليا معرضا فنيا بمناسبة الذكرى الثالثـــة والاربعين لتاسيس الحزب الشيوعي العراقي . وساهم في المعرض الذي اقيم في مدينة فلورنسا كل من : علي عساف وحسام البصام وجودت حسيب وعزيز كريم وموسى الخميسي وعبد الاله لعيبي وعـــادل الناصر وابراهيم الجزائري وسعيـــد العتيبي . وقد لاقى المعرض اهتماما من قبل الاوساط الفنية الايطاليـــة والاجنبية .

* مبـــاراة لافضـــل ملصـــق عـــن الذكـــرى الستـــين لثـــورة اكتوبـــر *

● شارك نحو ثلاثمئة فنان مـــن المانيا الدمقراطية بـ ٤٠٠ ملصق حائط في مباراة لافضل ملصق عن الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكيـــة العظمى .

وستقوم هيئة التحكيم ، التي تضم ممثلين عن اتحاد فناني المانيا الدمقراطية ، وجمعية الصداقة الالمانية السوفييتية ، ودار نشر المانية دمقراطية ، بمنح عشر حوافز وتسع شهادات تقديرية .

تهنئـــات

* احر التهاني الى الرفيق محمود محمد صالح وزوجته بالمولـــود الجديد احمد .

فـــرع الحزب والشبيبة — مرع رينـــة

* الى الرفيقة سينة والرفيـــق حميل ابو راس : احر التهاني بالمولود الجديد شادي .

الشبيبة الشيوعية — لجنة منطقة المثلث

* الى الصديـــق العزيز مصطفى حسين وزوجته بالمولود الجديد كفاح . وعلى زيادة .

فرع الحزب الشيوعي — كفر كنا

« أي نـــوع مـــن تحرير المـــرأة ؟ »

■ « اى نوع من تحرير المراة ؟ » كتاب جديد من تاليف م. فينسينت . والمؤلفة هي عضو في المكتب السيـــاسي للحزب الشيوعي الفرنسي ، تصف في كتابها ظروف النساء في فرنسا المعاصرة والصعوبات التي يواجهنهـــا الان في المجتمع الراسمالي المتازم . وهى تقدم اقتراحات الحزب الشيوعى الفرنسى الملموسة لتحسين ظروف عمل النساء وتبديل دورهن في الاســـرة والمجتمـــع . وتستخلص ان الاشتراكية هي وحدها التي توفر امكانات حقيقية لتحريـــر النساء الاجتماعي والاقتصادى الكامل .

مقابلة مع المخرج البرتغالي فرناندو لوبيش :

السينما البرتغالية قبل الثورة وبعدها

* يجـــب تأميـــم دور العـــرض * الشركـــات الامريكيـــة تهددنـــا * أفـــلام هوليـــوود كالمخـــدرات * أيزنشتايـــن أشهـــر مخـــرج اجـــنبي في بلادنـــا *

عقد في موسكو في أواسط شهر تموز المهرجـــان السينمائي الدولي العاشر . واشتركت في هذا المهرجـــان مؤسسات سينمائيه من ١٠٠ دولة . وسنحاول في هـــذه الصفحة أن نقدم ، بين الحين والآخر ، بعض المـــواد أو المقابلات ، عن ومع ، بعض المخرجين والممثلين الذيـــن اشتركوا في هذا المهرجان . ونفتتح هذه الزاوية بمقابلة مع المخرج البرتغالي فيرناندو لوبيش .

● لقد كنت من بين هـــؤلاء الاوائل الذين اسســـوا اول تجمع للصناعة السينمائيـــة في البرتغال ، حتى قبل ثـــورة نيسان . فكـــم تجمـــع الآن للصناعـــة السينمائيـــة في البرتغال ؟

— تاسس اول تجمع للصناعـــة السينمائية في البرتغال ، في الواقع ، في الستينات . ولكن فيما بعد بسافر بعض المخرجين الشبان ، وكنت مـــن بينهم ، لتاسيس تجمع سينمائي يعمل بروح جماعية . وكان هذا في ســـنة ١٩٧١ . ويسمى تجمعنا اليـــوم — « مركز السينما البرتغالية » . وهنالك تجمعان آخران للسينما في البرتغـــال يعمل فيهما ٨٠ شخصا . ويعمـــل في مركزنا ١٥ شخصا فقط بينهـــم ٨ مخرجين .

وتقرر في ٢٥ نيسان سنة ١٩٧٤ ضم المؤسسات السينمائية لسلطة الدولة . ويوجد اليوم في البرتغال « المعهـــد البرتغالي للسينما » . ويقوم هـــذا المعهد بتوزيع ايرادات الافلام التي تباع للدول الاجنبية على التجمعـــات السينمائيه الثلاثة في البلاد بغض النظر عن التجمع الذي انتجها . ونجتمـــع التجمعات الثلاثة في أوائل كل سنة ، عند وضع خطة العمل ، للتداول حتى لا يحدث هنالك اي تناقض او اصطدام في اعمالنا .

● ومن يرأس المعهـــد البرتغالي للسينما ؟

— السينمائيون انفسهم . ويديـــر المعهد لجنة تضم مندوبين عـــن كـــل التجمعات ونقابة عاملي السينما .

● هل يمكن أن تحدثنا عـــن بعض الافـــلام التي يجـــرى انتاجها الآن في البرتغال ؟

— يعمل المخرج مارتوش سيلفا على انتاج فيلم عن حياة المناطق الشماليـــة للبرتغال . ويعمل مخرج آخر من نفس التجمع ، تجمع « سينيكوبيا » ، على انتاج فيلم عن حياة الفلاحين . ويعمل المخرجون من تجمع « سينيكانون » على انتاج فيلم عن القضايا الدينيـــة ، ويتحدث الفيلم عن علاقة بعض رجـــال الدين بالمنظمات اليمينية والفاشية . وتدور احداث الفيلم في منطقة فلاحيـــة متدينة ومتاخرة اذ تصل نسبة الاميين فيها الى ٦٠٪ . وكل هذه الافلام هي افلام وثائقية .

وبالنسبة للافلام الروائية فانـــي اعمل على انتاج فيلم روائي باســـم : « افضل شيء » . واريد ان اطرح في هذا الفيلم تاريخ البرتغال السياســـي عبر ثلاثين السنة الماضية من خـــلال تصوير حياة عائلة معينة ، هـــي في الواقع عائلتي .

● هل يمكنك ان تحدثنـــا عن علاقتكم مع اصحـــاب دور العرض السينمائي ؟

— انا في صراع دائم وعنف معهم . انهم يملكون غالبيـــة دور العرض في البلاد . ويعرضون فيها بكثرة الافـــلام الامريكية التافهة من انتاج هوليوود .

● الم تكن هنالك محاولـــة لتأميم دور العرض ؟

— ان تاميم دور العرض هـــو القضية الرئيسية بالنسبة لنا الآن . ولكن مؤسسات الصناعة السينمائية الامريكية تهددنا ! لدرجة ان بعـــض تلك المؤسسات أرسلت « رجالهـــا » الى البرتغال للتهديد والتخويف . انها مشكلة صعبة بالنسبه لنا وخاصـــه ان سكان البرتغال اعتادوا مشاهـــدة الافلام الهوليوودية خلال عشـــرات السنين . ان هذه الافلام أصبحـــت كالحشيش . لكننا سنتغلب على هذه المشكلة . لقد بنينا في هذه السنة دور عرض جديدة وسنعرض على شاشاتها أفضل الافلام البرتغالية والاجنبية . ثم يجب مقابلة المشاهدين دائما وتبـــادل الحديث معهم . اننا نعرض ، مثـــلا ، بعض الافلام في عدة مناطق نائية في البلاد ، وبينها مناطق الفلاحيـــن ، ونجري نقاشا حيويا مع المشاهديـــن بعد العرض .

● اى نوع من الافـــلام السياسية منعت من العرض في السابق وتعرضونها اليوم ؟

— تعرض الآن عندنا كل الافلام . ويوجد اليوم في العاصمة «لشبونة» مؤسسة لحفظ الارشيف السينمائي . حتى اصحاب دور العرض الرجعيـــون يعرضون احيانا أفلاما ثورية . وتوجد ، في الواقع ، حرية كاملة لانتاج الافـــلام الرجعية أيضا . ولكن الشعبيـــة الواسعة من نصيب الافلام التقدمية . ان الفيلم السوفييتي القديم والشهير « المدرعة بوتيومكين » يعرض للسنـــة الثالثة في البرتغال وبشعبية واسعـــة متنقلا من دار عرض لاخرى . وكذلك الامر بالنسبة لفيلم « اكتوبر » . ويمكن القـــول ، بشكـــل عـــام ، ان المخـــرج السوفييتـــي سيرغـــي ايزنشتاين اصبح اشهر مخرج اجنبي في البرتغال منذ انتصار ثورتهـــا . ويعرض بنجاح ، ايضا ، فيلمه الشهير « ايفان الرهيب » . ويقبل البرتغاليون على مشاهدة الافلام البرازيليـــة ، خاصة تلك التي يخرجها جلاوبيرا روش .

● كيف ترى المستقبل ؟

— ان مستقبل الصناعة السينمائية غير منفصل عن مستقبل البلاد ككل . لا يزال الوضع صعبا . ولكني لست بالمتشائم . عندنا التاييد الواســـع . عندنا الصحافة التي تساعدنا . عندنا افلامنا التي سنواصل انتاجهـــا والتي ستكسب كل يوم مشاهدين جـــددا . وعندنا القاعدة للنضال ، في المستقبل ايضا ، من اجل الدمقراطية والتقـــدم والانسانية .

تهنئـــة

نهانينـــا الى :

* الياس نصرالله وعروسه غاديـــة
* وليد خليلية وعروسه نفلز .
* رياض مصلروة وعروسه رنـــاف .
* حنا صليبا وعروسه تغريـــد .

احر التهاني بمناسبة الزواج .

حياة ومنلع طبعوني
امينة ونلجي ظاهـــر

في بلادنا

الذي يسب الدين ...

لو سبّ المواطن شمشون مزراحي الدين او لو استفز المتدينين المتزمتين بفصل مناف للحياء أو الاخلاق لقلتـا على نفسها جنت براقش .

ولكن هذا المواطن عاد الى بيتـه قبيل منتصف الليل ، يوم السبت الماضي ، وذهنه خال إلا من الشؤون المتعلقة بحفل زواجه بعد ثلاثة ايام . ولا بد انه كان يشعر بالرضى التام بعد ان جهّز بيته بكل ما يلزم من رياش وأثاث يليق بالمناسبة .

وعقدت الدهشة لسانه حين وجد الشقة في حال لا تصدّق . كل شيء محطّم وممزق . حتى رخام المطبخ والمغاسل . كما لو كـان مطلوباً بدم . ولو لم يخبره الجيران لما صدق ان نحو عشرة من المتدينين المتعصبين اقتحموا شقته في التاسعة والنصف من المساء نفسه وفعلوا ما فعلوا ، قـائلين للجيران انهم فعلوا ذلك انتقاماً من صاحب الشقة الذي يدنس حرمة السبت

وتذكر شمشون انه كان تلقى قبل اسبوع رسالـة بتوقيع جماعة أسمت نفسها « منظمـة الحفاظ على السبت » توعدته بشر لانه بلغ المنظمة نبـأ يقول ان شمشون المـذكور يدنس حرمـة السبت باشعـال الكهرباء بنفسه في السبت !

لم تقف الامور عند هـذا الحـد . فبعد أن قضى المسكين ليله جالسا عنـد باب بيته المحطم ، جاء نفر من اصحابه في اليوم التالي ليساعدوه على نقل ما يمكن اصلاحه من الاثـاث الى المنجرة ، وحين بدأوا بالعمل انقض عليهم كمـين من « المتـدينين » واشتبك الجميع في طوشة عمومية وقع فيها خمسة جرحى . أما الشرطة فجاءت فيما بعد . لم تعتقل احدا ... واكتفت بوضع حراسة على الشقة المحطمة ليومين . ولم يكف الله المؤمنين شر القتال .

وهذه ليست القصـة الوحيـدة . ففي القدس نفسها جرت واقعة اغرب واعجب . كان ضحيتهـا رسام مهاجر من الاتحـاد السوفييتي اسمه سيمون

ـ البقية على صفحة ٣ ع ٨ ـ

حنا ابراهيم

مـاذا وراء حملة الاعتقالات الاستفزازية في مجد الكروم

الأمر وثيق الصلة بتصعيد الاضطهاد وبمشاريع تهويد الجليل !

مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ في الساعات الاولى من صبيحة يوم الثلاثـاء الماضي قـامت شرطة كرميئيل باعتقال عشرة شبان من مجد الكروم . وذلك بتهمة ان احدهم غنى في سهرة عرس يوم السبت المـاضي لتراب فلسطين .

ورافق ذلك حملة اعلامية مسعورة يقصد بهـا ايهام الراي العام الاسرائيلي ان التطرف القومي يسود الاوساط العربية في اسرائيل لدرجة ان « المواطنين الصالحين » في القرية لا يجرؤون على الادلاء بشهاداتهم خوفا من انتقام « الشبان القوميين » منهم بالضرب وحرق البيوت ، كما كتبت « هآرتس » في اليوم نفسه .

وفي اليـوم التـالي استصدرت الشرطة امرا باستمرار توقيف المتهمين العشرة لمدة ١٥ يوما من محكمة صلح عكا . وقال ممثل النيـابة (شرطي برتبـة شـاويش) في تبرير طلب التوقيف « ان الاوضـاع في الوسط العربي تتطور بشكل خطر وعلينا ان نضـع حدا لهذا الامر . وستقوم في الايام القريبة باعتقالات جماعية بين السكان العرب » .

وتحاول الشرطة ان تخلق الانطباع انها تفعل ذلك حرصا على امن الدولة الذي هـدده حسب زعمهم مغن في عرس ! ولكن نظرة جدية الى مسرحية هذه الاعتقـالات ومقارنتها باحداث مشابهة قريبة العهد وبعيدته تظهر ان الشرطة تنفذ مؤامرات بعيدة المدى ،

احتج فيه بشدة على حملة الاعتقالات الاستفزازية واكد انهـا لن تنال من صمود ووعي الاهـالي او الحزب في القريـــة . وحذر الشيوعيون من مؤامرات السلطات التي حين تبـدأ بضرب الشيوعيين فانمـا لتضرب مصالح جميع الاهلين .

ومعروف ان الحكومة تنوي مصادرة ٧٤٩٠ دونما من اراضي مجد الكروم والبعنة ودير الاسد في نطاق مخطط تهويد الجليـــل المعروف . ولكن اجراءات المصـادرة توقفت بفضل رفض المواطنين العرب سياسة نهب الاراضي والاضطهـاد التي تجلى في وقفة يوم الارض المشهورة .

ويعيد المراقبون الى الاذهان حملة اعتقالات جرت في دير الاسد في اوائل الخمسينات قبيل اغـلاق اراضي الشـاغور التي صودرت فيما بعد واقيمت عليها كرميئيل . كانت التهمة يومها التدريب العسكري . ولم يكن المعتقلون الا اعضـاء نـادي كشفي عادي .

وعلمنا ان مكتب المحامين هـاشم دلاشة وصلاح بداريـة الذي يتولى الدفـاع عن المتهمين استأنف الى المحكمة المركزية محتجـا على توقيف المعتقلين مدة ١٥ يوما ومطالبا باطلاق سراحهم بكفالة .

ولكن حملة الارهـاب لا تزال مستمرة تحت ستار التحقيق . وتقوم

...

وهو يكلب جميـع الاتهامـات والتلفيقـات ولكن الذي يعني السلطات ليس نتائج المحاكمة بـل الضجة الاعلامية وما يرافق التحقيقات من ارهاب لقمع القوى المناضلة ضد سياسة الاضطهـاد القومي وسلب الاراضي العربية وتهويد الجليل .

أهـالي قـريتـي إقـرث وكفـربرعـم وسـراب العـودة والوعـود العرقوبيـة

القدس ـ نشرت صحيفة « الانباء » المعبرة عن اولي الامر ، يوم أمـس الاول ، ان الامل بعودة لاجئي اقرث وكفر برعم الى قريتيهم بات في حكـم السراب حسبما « اتضح من الشهادات التي قدمت امام اللجنة الوزاريـة الخاصة بشؤون اقرث وكفر برعم » ، وان الاتجاه العام في الاوساط المعنية يسير في طريق منعهم من العودة .

ويرأس هذه « اللجنة الوزاريـة الخاصة » التي اوصى بقيامها رئيس الوزارة مناحم بيغن ، وزير الزراعـة اريئيل شـارون . وكانت الوعود قـد نثرت جزافا لاهالي هاتين القريتين عـن اعادتهم الى وطن الاباء والاجـداد بعد الانتخابات الاخيرة . ويبـدو ان السلطات التي لا تحبذ أصلا اتخـاذ خطوة عملية على طريق العودة لا تريد « التورط » في عواقب غير مرغـوب فيها قد تنجم عن هذه « السابقـة الخطيرة » . فتذرعت بمعارضة سكان المستوطنات اليهودية المجاورة الذيـن يهددون بالويل والثبور كل من تحدثـه نفسه باعادة عرب الى تلك المنطقـة حتى ولو كانوا من « الاصدقـاء

المسيحيين » .

ولكن هذا لم يفت في عضد اهـالي تينك القريتين . ولا يزالون مصممين على متابعة الكفاح في سبيل العـودة المرجوة .

عـلى الابـواب
اقفـال مصانـع وبطـالة

القدس ـ لمراسلنا ـ جرى اخطار موظفي وزارة العمل ، قبل ايـام قليلة ، بانه من المتوقـع حـدوث تسريحات على نطاق واسع بين عمال جملـة من الصناعات بسبب تقليص الاعتمادات المالية الحكومية الموجهـة لهذه الصناعات .

وقـال رئيس فرع الاستخـدام في الوزارة ان هذا يعني انه على الوزارة ان تخرج الى حيز التنفيذ مخططات الطوارئ ، خصوصا وانه من المتوقع ان تمتد البطالة الى مدن التطوير . وقـال ان خطر الركود وربما الاغلاق يتهدد مصانع كبيرة مثل مصنعي السكر في العفولة وكريات جت ومصنع تركيب السيارات في اشدود ومصنع الفولاذ بقرب عكا .

واضاف رئيس فرع الاستخدام ان مما يعقد قضايا العمل ان معظم سكان مدن التطوير من ذوي مستوى ثقافي مرتفـع لذلك فهم يرفضـون ، بغالبيتهم ، الاشتغال في الصناعة او مختلف الاعمال اليدوية باعتبار انها لا تليـق بمستواهم العلمي . وان الحل الوحيـد لهذه المشكلـة هو اجتذاب صناعات متطورة الى مـدن التطوير توفر وظـائف ملائمة لمثـل هؤلاء الناس .

واعترف بان المستقبـل يخبيء مصاعب جدية على صعيد التشغيـل والتوظيف . وبالطبع لم يشر الى اية حلول جدية . فالبطالة هي ، في نهاية الامر ، من الامور التي ترغب فيهـا حكومة الراسماليين الحالية ولـو غلفتها بمصطلح البطالة المحدودة او الخاضعة للرقابة اي بطالـة حسب الطلب (طلب الراسماليين) .

تفاقـم الأزمـة الاقتصاديـة في البورصة !
هجمة رأسمالية شرسة على الاقتصاد الاسرائيلي !

تل ابيب ـ لمكاتبنـا الاقتصادي ـ تفاقمت ازمة الاقتصـاد الاسرائيـلي في الايام الاخيرة الماضية وبرزت فيها حدة المضاربـات الرأسمالية في البلاد على اثر البلبلـة التي احدثهـا الرأسماليون الكبار الذين تهافتوا على شراء نسبة ٥٠٪ من اسهم ٣٦ شركة حكومية وخفضوا قيمة أسهم الشركات الاخرى بنسبة ٥٪ و ١٠٪ في بعض الاحيان .

وقد حدثت البلبلة في اعقاب اعـلان التلفزيون الاسرائيلي بان لجنة المالية في الكنيست ستبحث اوضاع البورصة الاسرائيلية . فاستغل أصحاب رؤوس الاموال الكبيرة هذا الاعلان وروجوا ان الهدف من هذا القرار هو تدخل

...

ذلك اسهم البنوك والفـروع الاقتصادية الاخرى التي يستفيد منهـا عشرات الوف المواطنين الذين يشترون الاسهم من البنوك .

وتعتبر خطوة الرأسماليين الكبار ، هذه ، محاولة ضغط جديدة عـلى الحكومة لكي تبيع شركاتها (مصانـع كبيرة ومؤسسات مختلفة) وتنسحب

...

الكبار هذه ، تناشد معظـم وزراء الحكومة (وهم بمعظمهم اصحـاب رؤوس اموال كبار) . وهنالك خطـر جدي بان تقرر الحكومة بيع شركاتها ومؤسساتها الاقتصادية لاصحـاب رؤوس الاموال المحليين والاجانـب ووضع ممتلكاتها تحت نفوذهم .

المشـروع الامريـكي يلغي الدولـة الفلسطينيـة ـ بقيـة

« التيار العربي الدولي » ولا يختلف عنه الا في تفصيل مراحل الانسحـاب وتجريد المناطق العربية التي تنسحب منها اسرائيل مثل الجولان من السلاح ، ووضع قوات طوارئ دوليـة في المنطقة ..

وينص « مشروع الرأي » الامريكي على تليين موقف حكام اسرائيل بشأن التعديلات الاقليمية ويقرر بقاء القدس « موحدة » تحت السلطة الاسرائيلية واقامة مجلس من المسيحيين والمسلمين للاشراف على الاماكن المقدسـة في المدينة .

وورد « السفسة » الكويتية مـا اعلنت انه المشروع الامريكي مكتوب يوم الثلاثاء الماضي ان المشروع يصرح اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع بعد اعتراف منظمة التحرير الفلسطينيـة بقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ وأضافت ان ذلك سيكون على الوجه التالي : ربط هذه الدولة مباشرة مـع الاردن ثم ربط هذه الدولة عسكريـا ...

حق الاشتراك في الانتخابات النيابيـة والمشاركة في حياة تلك البـلاد السياسية والاجتماعية .

وعلى هذا الضوء « فالدولـة ...

... وزملاءه اعلنوا دائما ان حدود اسرائيل الامنية هي نهر الاردن ولهذا سيطـرة الجيش الاسرائيلي على الضفة الغربية يجب أن تستمر دون قيود . واعلنـوا في الوقت نفسه انهم يرون سكـان الضفة المحتلة مواطنين في الاردن لهم ... بل على فضح المؤامرات الامريكية على الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية .

وستعرى كذلك حكام الاردن وحلفاءهم في العالم العربي الذين يلوحون بضرورة ربط المنظمة والدولة بالاردن .

كلمـة الاتحـاد ـ بقيـة

موطنيهم اختفت من الساحة السياسية وانتهت لعبـه الاعادة بلا نتيجة .

نحن نعرف تماما ان المحافل الحاكمة اليوم ستشدد الاضطهاد القومي وستحاول ضرب الجماهير العربية حتى لا تناضل من أجل حقوقها ، وحتى لا تشارك في المعركة العامة من اجل السلام العادل والمقيم القائم على اقامة الدولـة العربية الفلسطينية الى جانب اسرائيل .

ولكننا نعرف تماما أيضا ان الاضطهاد القومي لا يستطيع ترويض ابناء الشعب العربي الفلسطيني في هذه البلاد فقد شبوا عن الطوق واصبحوا قوة جوهرية في معركـة الدمقراطية والمساواة والسلام في البلاد ، ولا يمكـن لاي قوة ان تضغطهم في قمقم . فهم سيواصلون تقاليد ٣٠ آذار ١٩٧٦ وآذار ١٩٧٧ والسنوات التي سبقت هذيـن التاريخين .

لن نتجاهل ان حملة الاعتقالات في مجد الكروم ، مثل حملة الاعتقالات في سخنين قبل ذلك باشهر تصيب ابنـاء الشعب العربي في هذه البلاد بمرارة وألم ، ولا تساعد على تشديد المعركة من اجل الاخوة اليهودية العربية واهـداف الجماهير التقدمية .

ولكننا نعتمد على وعي جماهير العمال والفلاحين في الجليل والمثلث وادراكهم ان المعركة لن تكون في مصلحـة الحكام الذين يقتربون من نهايتهم . فالتاريخ لا يسيـر في طريقهم بل هم يسيرون في طريق معاكس ، ونحن نقترب من المستقبل . ولكن علينا ان نشدد الكفاح في سبيل ذلـك . فالمستقبل لنـا .

تصعيد مقاومة اجراء ـ بقيـة

وازاء هذا ارتفعت موجة الاحتجاج على برنامج « المساواة في الخدمات » واعرب عن ذلك رؤسـاء الغرف التجارية في الضفة المحتلة في اثنـاء اجتماعهم بوزير المالية ايرليخ يـوم الاربعاء أول أمس . فقد وصفـوا اوضـاع المنطقـة السيئة ونددوا بالضرائب البـاهظة واجراءات الامن الشرسة والغـلاء المتفاقم وضرب المنتجات الوطنية عن طريق منـح الامتيازات للبضائع الاسرائيلية .

وقـال رئيس غرفة تجارة نابلس ...

عمليـة هـدم جديدة في جديدة

جديدة ـ لمراسلنا ـ اضاف حاكم لواء الشمال يسرائيل كينـغ بنـاء جديدا الى سلسلة البيوت التي امر بهدمهـا . وذلك حين اقتحمت قوة كبيرة من الشرطة ، تقدر بمئـات ، قرية جديدة ضحى يوم الاربعاء امس الاول ، في الوقت الذي يكون فيـه العمـال في اعمالهم والفلاحون في الحقول ، ونفذت عملية هدم نفذهـا بولدوزر وكان ضحيتها بنـاء كشك بالقرب من الشـارع العـام يملكه المواطن صالح سعري . اما الحجـة فهي كالعادة البناء بدون رخصة ، وان الارض هي ملك للدولة .

وتنسى الدولـة ان معظم اهالي جديدة من قريـة البروة اصلا التي جعلتهـا البلدوزرات اثرا بعد عين واقـامت على اراضيها مستوطنـة « يحي عـام » دون الاكتراث بمصير الذين شردوا في مختلف القرى وخاصة جديدة .

لجنة تحقيق في أوضـاع سجناء بئر السبع

القدس ـ لمراسلنا البرلمـاني ـ قررت لجنة الداخلية في الكنيست ، أول امس الاربعاء ، اقامة لجنة تحقيـق من اربعة اعضاء كنيست لبحث اوضاع مساجين سجن بئر السبع .

وكان عضو الكنيست ...

ارتفـاع جـدول غـلاء المعيشـة !

تل ابيب ـ علم هنا ان جدول غلاء المعيشة في اسرائيل قد ارتفع خلال شهر تموز الماضي بنسبة ٤٫٥٪ ، وهكذا يكون الارتفاع بجدول غـلاء المعيشة في البلاد قد ارتفع بنسبـة ١١٫٨٪ منذ بداية هذا العام .

الاتحاد

٩ شارع الحريري
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ـ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٠٠ ل.أ • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 72.00

الثلاثاء ٢٣ آب ١٩٧٧ ، ٩ رمضان ١٩٧٧ ، العدد ٢٩/٣٤ VoL 34-29 23.8.1977

جبهة الكفور تهدد باستئناف الحرب الاهلية واسرائيل تهدد بتصعيد تدخلها العسكري في لبنان

بيروت – وكالات الانباء – هددت « جبهة الكفور » عجبهةالانعزاليين الرجعيين بتنشيط قواتها اذا لم تقر الحكومة النظام والامن في منطقة الشوف خلال ٤٨ ساعة ، أي أنها هددت بتفجير الحرب الاهلية من جديد .

وقد صدر هذا التهديد في اعقاب اصطدامات وقعت قرب « المختارة » بلدة الشهيد كمال جنبلاط التي احتفلت اول امس بمرور خمسة اشهر على اغتيال الزعيم الوطني الكبير .

وزعمت اذاعة جبهة الانعزاليين ان الاصطدامات الدامية وقعت بسبب هجوم قامت به عناصر من الوطنيين اللبنانيين على قرية « مسبحية » تبعد عشرة كيلومترات عن المختارة الا ان وكالات الانباء لاحظت ان الاصطدامات لم تكن بمبادرة الوطنيين .

وبدل توقف الاصطدامات التي وقعت بعد ان صمدت حكومة اسرائيل هجومها على القوات الوطنية اللبنانية ومنظمة التحرير لجنوب لبنان واصبحت الطرف الجوهري في القتال في المنطقة على وجود تنسيق بين حكام اسرائيل وقادة الانعزاليين الرجعيين اللبنانيين . وهؤلاء في الايام الاخيرة خططوا في تطرفهم في محاولة لنسف تنفيذ اتفاق شتورا الذي حدد العلاقات بين الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير .

ومغزى التوقيت واضح . فقد تم تعديل مرحلتي اتفاق شتورا واصبح من الضروري تنفيذ المرحلة الثالثة وتتعلق بعسكرة القوات اللبنانية النظامية على الحدود اللبنانية الاسرائيلية ووقف القتال في الجنوب وفي اطار ذلك انسحاب القوات اللبنانية الوطنية والفلسطينية المشتركة الى الشمال .

كذلك وقع تفجير القتال في الشوف في وقت دعت فيه الاحزاب اللبنانية

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

الحزب الشيوعي يحذر من خطر الحرب الناجم عن توسيع تدخل اسرائيل في لبنان

تل أبيب – أصدر يوم أمس ، المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بيانا حذر فيه من الاخطار الناجمة عن تعاظم التدخل الاسرائيلي العسكري في جنوب لبنان بقصد افشال اتفاق شتورا ومنع استتباب الامن والنظام .

وجاء في البيان انه منذ أن أعلن رئيس الوزراء رسميا

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

النائب طوبي يطالب الكنيست بأن تبحث بسرعة ، خطر غزو اسرائيل للبنان

تل أبيب – طالب نائب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة توفيق طوبي في الكنيست بحث خطر غزو اسرائيل لجنوب لبنان . وجاء في تفسير طلبه :

منذ أن اعلن رئيس الحكومة مناحيم بيغن بصراحة ، عن تدخل اسرائيل العسكري في جنوب لبنان الى جانب قوى الكتائب يتصاعد ويتسع هذا التدخل . موقف الحكومة الواضح ضد اتفاقية شتورا ، الذي من شانه ان يجلب الهدوء الى جنوب لبنان ، ترافقه تصريحات وعمليات ، تشير الى خطط اسرائيلية واسعة النطاق في جنوب لبنان .

الصحفيان الامريكيان نوفك وافنز في « واشنطن بوست » كتبا عن برامج اسرائيل لغزو جنوب لبنان على نطاق واسع . وتدخل من هذا النوع ، اذا نفذ ، من شانه ان يغرق المنطقة كلها في حريق حرب جديدة . يجب منعها .

حكام اسرائيل والرجعيون العرب يحاولون صنع دمية فلسطينية للمس بمكانة منظمة التحرير الشامخة

القدس – لمكاتبنا السياسي – ازاء اتساع الدعوة لتمثيل الشعب العربي الفلسطيني في اية مساع دولية لحل القضية الفلسطينية وتسوية نزاع الشرق الاوسط .. وازاء اجماع الراي العام العالمي على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي التي تمثل الشعب العربي الفلسطيني ، كثفت سلطات الاحتلال والرجعية العربية عامة والاردنية خاصة نشاطها لاقامة دمية « فلسطينية » في مناطق الاحتلال ، يعرضها حكام اسرائيل والاردن والولايات المتحدة على الراي العام العالمي كالممثل « الصادق » للشعب العربي الفلسطيني .

وامس خرجت صحف البلاط الاسرائيلية « تزف » الى الراي العام داخليا وعالميا قرب ظهور هذه الدمية . وحسب المصدر الواحد الذي « يبشر » بهذا التطور الخطير تنادى عدد من الشخصيات في الضفة الغربية للعمل من اجل عقد اجتماع وطني فلسطيني يشترك فيه فلسطينيون من الاردن وسوريا ولبنان لبحث مسالة تمثيل الفلسطينيين في اية مفاوضات حول ازمة المنطقة .

وزعمت هذه الصحف ان بعض هذه الشخصيات كانت تنتسب الى منظمة التحرير وانفصلت عنها الآن بعد ان اقتنعت ان اعمال المنظمة اضرت بالفلسطينيين اضرارا فادحة .

وابرزت بعض الصحف ان هذه الشخصيات تكفر بقيادة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية وبارتباطه بالفلسطينيين !! فقد ولد في مصر !! وليس له قريب في الضفة والقطاع !!

وكعادة الوسواسين الخناسين نقلت الصحف ان الناطق باسم هذه الشخصيات اتهم عرفات باخفاء مبالغ ضخمة من الاموال التي تلقاها من دول مختلفة !!

وتميز خبر الجروزلم بوست بوصف الجماعة الجديدة بالتقنين الشبان الذين يريدون تحدي منظمة التحرير بوصفها ممثلا وحيدا وانها تتهم عرفات بالعمل الفلسطينيين بمسارد دموية في الاقطار العربية ! واخفق في حماية مصالح الفلسطينيين السياسية .

ولكنها في الوقت نفسه كشفت عن التعاون بين حكام اسرائيل والاردن في صنع هذه الدمية فنشرت ان زعيم هذه الجماعة وهو محام تداول مؤخرا مع الكولونيل نهاد نسيبه في الاردن ، وهو من جيش تحرير فلسطين !! ومركزه في سوريا .

واستخلصت الصحف – وبعضها ذكر ان الجماعة قليلة العدد – ان ظهور « الحركة » يعتبر دليلا جديدا على تقليص نفوذ المنظمة وتاييدها في المناطق المحتلة ، وازدياد الالتفاف حول دعوة الاردن من اجل حق تقرير مصير السكان في الضفة والقطاع واقامة رابطة وثيقة مع عمان وتطوير الكيان الفلسطيني في عزلة عن منظمة التحرير .

ويتضح من هذا النبأ – التي ابرزته الصحف الاسرائيلية على صفحاتها الاولى – ان سلطات الاحتلال بعد ان استنفدت طاقات « مشايخ التمثيل الفلسطيني » القدامى امثال الجعبري وعزيز شحادة .. تعرض اليوم عناصر « شابة مثقفة » تقوم بدور تضليل الراي العام المحلي والعالمي والتحاول على مكانة المنظمة التي صمدت امام كافة الاعاصير السياسية والمذابح الجسمانية ، وخرجت بعد كل معركة اقوى مما كانت عليه قبلها .

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

دوامة التحرك الدبلوماسي السياسي تهدف الى المماطلة

لم يتبلور اي اقتراح لتعديل قرار مجلس الامن ٢٤٢ .. مصر تقترح أن تعترف المنظمة بالقرار مع تحفظ .. الولايات المتحدة تحمل المنظمة مسؤولية وقف مساعي التسوية .. ولكنها لا تتخذ اي اجراء ضد الاستيطان الكولونيالي الاسرائيلي والتوسع الاقليمي .

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – يتضح الآن ان التحرك السياسي – الدبلوماسي حتى حلول موعد اجتماعات الرئيس الامريكي كارتر ووزراء خارجية الدول العربية واسرائيل في ايلول القادم سيتمحور حول ثلاثة امور متعارضة ومترابطة : تمثيل الفلسطينيين في مفاوضات تسوية ازمة الشرق الاوسط ، تعديل قرار مجلس الامن ٢٤٢ الذي يتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني و « اقناع » اسرائيل بالموافقة على اشتراك منظمة التحرير في مفاوضات التسوية المقترح اجراؤها في جنيف قبل نهاية هذا العام .

ويدور هذا التحرك الذي يشبه الدوامة في اطار المشاريع الامريكية التي تكهنت بمحتواها الصحف العربية والعربية (الاتحاد ١٩–٨) وعادت بعض الصحف الاسرائيلية (جروزلم بوست ٢١–٨) واكدت ان جوهرها يقوم على فكرة اقامة وصاية اردنية اسرائيلية على الضفة والقطاع تكون فيها السيطرة العسكرية والفعلية لاسرائيل والادارية للاردن .

وهو يدور ايضا في وقت يصعد فيه حكام اسرائيل نشاطهم التوسعي في المناطق المحتلة ، ويطبقون قوانين اسرائيلية عليها ويقيمون مستوطنات كولونيالية جديدة على تربتها ، تمهيدا لالحاقها رسميا باسرائيل .

ولهذا يتميز هذا التحرك بالتضليل وبالتناقض ..

وهكذا في حين يعلن الرئيس كارتر انه سيبدأ الحوار مع منظمة التحرير اذا وافقت على قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، تعلن حكومته انها ستستخدم حق النقض لافشال اي تعديل في القرار بحيث يعترف بوجود الشعب الفلسطيني وبحقوقه وهو شرط المنظمة للاشتراك في مؤتمر جنيف .

نشرت « نيويورك تايمز » ، امس الاول ، ان الحكومة الامريكية على استعداد لان تقوم بدور الوساطة بين اسرائيل وبين منظمة التحرير اذا اعترفت المنظمة بقرار مجلس الامن ٢٤٢ .

ولكنها اضافت في الوقت نفسه : ان اسرائيل توافق على اشتراك فلسطينيين في وفد اردني او وفد عربي موحد ولكنها ترفض ان يكون هؤلاء من منظمة التحرير .

وفي سبيل مواصلة التظاهر بالاندفاع نحو التسوية يقوم سفراء الولايات المتحدة في مصر وسوريا واسرائيل بعقد الاجتماعات مع وزراء خارجية هذه الدول .. واول امس عقدت اجتماعات في مصر وسوريا لم يعرف موضوع البحث فيها ، فالصحف اكتفت بالقول ان الاجتماع في القاهرة كان من سلسلة من الاجتماعات لاجراء حوار بين الولايات المتحدة والمنظمة .. وان اجتماع دمشق كان في اطار البحث في تنشيط عملية السلام في الشرق الاوسط .

وحتى الآن لم يتبلور اي مشروع لتعديل قرار ٢٤٢ ، ولا تزال الجهات التي اعلنت انها ستبادر الى طرح الموضوع على مجلس الامن لم تنتقل الى حيز العمل .. والانباء تتعاقب وتتباين وفرنسا حسب هذه الانباء ارادت اقتراح تعديل ثم تراجعت .. وبعد ذلك قررت ان تتشاور مع دول اوروبية .

ومع ان الانباء اشارت سابقا الى ان السفراء العرب في الامم المتحدة يتداولون في الموضوع فقد اهملت متابعة الامر بعد ان ظهر انهم لم يقرروا اتخاذ اي خطوة انتظارا لوزراء خارجية الدول العربية الذين سيبحثون الموضوع في اجتماعهم في اطار مجلس الجامعة العربية في ٧ ايلول المقبل .

وتتكهن المحافل السياسية انهم سيؤجلون البت في الموضوع الى ما بعد اجتماعات بعضهم ، وزراء خارجية مصر وسوريا والاردن ، مع

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

نفذت السلطات جريمة جديدة بهدم بيت يوسف سليم نقولا في وادي سلامه بالقرب من مضارب عرب السواعد . وهذه صورة البيت المهدوم وستنشر « الاتحاد » خبرا ضافيا عن هذه الجريمه .

الملك حسين وديان في لندن!

ديان يؤكد تماثل السياسة الامريكية والاسرائيلية ويعود الى مشروعه « السلمي » الذي لا يقوم على « تقسيم » الضفة المحتلة! بل على توزيع المهمات الادارية !

لندن – الوكالات – قام وزير الخارجيه موشيه ديان ، امس الاثنين ، بزيارة مفاجئة وخاطفة ، لمدة يوم واحد ، الى بريطانيا . وقد سئل المقربون الى الوزير عن الهدف من هذه الزيارة المفاجئة وعلاقتها بوجود الملك حسين ، الاردني في الوقت نفسه في بريطانيا ، فنفوا احتمال اللقاء بينهما .

وعقب مكاتبنا السياسي : ان ديان كان قد « كشف » في مقابلة صحفية اجراها معه مراسل « يديعوت احرونوت » ، الصحفي يشعياهو بن بورات ، يوم الجمعة الماضي ، عن ان السلطات الاسرائيلية قامت باتصالات مباشرة مع قادة اردنيين في الحكومة والديوان الملكي طيلة عشر سنوات ولكن بدون اية فائدة .

وفي معرض تعليقه على الاوضاع السياسية ، وحين سأله الصحفي عما اذا كان مشروعه « السلمي » لا يزال ساري المفعول اعلن بسرور ان مشروعي مقبول وتتسع الموافقة عليه اكثر فاكثر بين الاطراف الاخرى وبالاساس لدى الامريكيين . ففي محادثاتنا الاخيرة لم يتقدم الامريكيون ولو رمزا باقتراحات مبنية على اساس تقسيم الضفة الغربية . بل كانت كل الايحاءات والاقتراحات تدور حول كيفية ايجاد واقع – حياتي مشترك في الضفة الغربية وقطاع غزة بدون تقسيمها . هناك مسالة سيادة لا غير . سيادة الاردن او سيادة اسرائيل . ولكن المبدأ الاساسي يقول ان حسم النزاع بيننا وبين العرب وواقع الحياة الذي سيقرر الضفة والقطاع لا يعتمد على اساس تقسيم المناطق بل على تقسيم اداري . أي بدون وجود خط يمر او يقطع الضفة الغربية .

وبهذا التوضيح لحقيقة السياسة الامريكية في المنطقة ، التي لا تضغط بالمرة على اسرائيل بل تتوافق معها على مواقف الضم والاحتلال للاراضي الفلسطينية في الضفة والقطاع ، اكد ديان « ان الولايات المتحدة – كاسرائيل – تقف ضد قيام الدولة الفلسطينية » .

وتابع ديان حديثه عن « موائد » مواقف الولايات المتحدة للسياسة الاسرائيلية فقال : « ان المفتاح بيد الولايات المتحدة . فهي تستطيع ان تساهم في الحل ، وأن تضغط ليس علينا نحن – فهل هناك حاجة لذلك – حسب بل على مصر والاردن ايضا .

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

باشتراك المنظمة وغياب اسرائيل

مؤتمر مكافحة العنصرية يبدأ اعماله

لاغوس – ابتدأت في لاغوس ، امس الاثنين ، اجتماعات المؤتمر الوزاري العالمي لمناهضة التفرقة العنصرية . ويشترك في هذا المؤتمر وزراء خارجية ٦٨ قطرا وعدد من المندوبين عن مختلف المنظمات الدولية ، وعلى رأسها وفد هيئة الامم المتحدة برئاسة السكرتير العام الدكتور كورت فالدهايم كما تشترك فيه وفد منظمة التحرير الفلسطينية .

وادلى فالدهايم بتصريح في عشية المؤتمر جاء فيه أن الهدف من هذا المؤتمر هو تعبئة الضمير العالمي ضد السياسة العنصرية ، خاصة في جنوب افريقيا .

وكانت اسرائيل قد رفضت الاشتراك في اعمال هذا المؤتمر حتى لا تحرجها الانتقادات التي ستوجه الى صديقتها في افريقيا – حكومة جنوب افريقيا العنصرية – فتضطر الى مسايرتها . والاهم حتى لا تظهر على حقيقتها على ضوء الانتقادات والادانات التي ستوجهها اليها وفود الدول العربية ووفود الدول الاشتراكية وخاصة وفد منظمة التحرير الفلسطينية .

هذا وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد دعيت للاشتراك في المؤتمر بصفتها عضوا مراقبا في هيئة الامم المتحدة .

الصومال تنفي قطع علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي

نيروبي – نفى سفير الصومال في نيروبي (كينيا) ان تكون حكومته قد قطعت او تعتزم قطع علاقاتها الدبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي بسبب الخلاف بين بلاده واثيوبيا وموقف الاتحاد السوفيتي من هذا الخلاف .

ويلاحظ المراقبون ان وسائل الاعلام الغربية تنشط في نشر الاكاذيب والتهويل من الاحداث الجارية في القرن الافريقي في محاولة منها لسعير الخلافات في هذه المنطقة . ومن المعروف ان الاتحاد السوفييتي كان قد دعا كلا من حكومتي الصومال واثيوبيا الى وقف الاصطدامات العسكرية بينهما وحل خلافاتهما على مائدة المفاوضات لمصلحة الشعبين التقدميين في البلدين .

عيد تحرير رومانيا

احتفلت جمهورية رومانيا الشعبية بعيد تحريرها الثالث والثلاثين من الاحتلال النازي الذي يقع اليوم الثلاثاء في ٢٣ آب ١٩٧٧ .

وفي عشية الاحتفال عقد السفير الروماني اجتماعا صحفيا شرح فيه سياسة بلاده وتوقف عند انجازاتها .

كما عقدت جمعية الصداقة الاسرائيلية – الرومانية احتفالا بهذه المناسبة في قاعة متحف تل أبيب تكلم فيه رئيس الكنيست اسحاق شمير والسفير الروماني ايون كوفاش .

انسحاب وفد اسرائيل حتى من مؤتمر الشبيبة الاشتراكية

ستوتغارت – المانيا الاتحادية – انسحب ، يوم أمس الاول ، الوفد الاسرائيلي من مؤتمر اتحاد الشبيبة الاشتراكية العالمي المنعقد حاليا في مدينة ستوتغارت (المانيا الغربية) ، فعكس بذلك العزلة التامة التي تواجهها الوفود الاسرائيلية في شتى المؤتمرات العالمية بسبب سياسة الحرب والاحتلال التي تتشبث بهما حكومتها .

وقد جاء الانسحاب على اثر اقتراح طرحه الوفد الفنلندي – وظهر ان المؤتمر سيصادق عليه – لاتخاذ قرار ينص على ضرورة انسحاب اسرائيل الى حدود حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية وضرورة ضمان تحقيق هذه الحقوق .

ومنظمات الشبيبة الاشتراكية التي عقدت مؤتمرها تنتسب الى احزاب الاشتراكية الدمقراطية المعروفة باصلاحيتها وتساوقها مع احزاب البرجوازية الاحتكارية في اكثر الحالات . وقد كانت حتى وقت قريب تتضامن مع حكام اسرائيل . ولكنها اتجهت مؤخرا الى انتقاد مواقف التقليدية من سياسة اسرائيل ودعت الى حل قضية الشعب الفلسطيني .

أميل حبيبي الى براغ !

الناصرة – غادر ارض الوطن ، أمس الاثنين ، في مهمة حزبية الى براغ الرفيق القائد والكاتب المعروف اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي لحزبنا ورئيس تحرير صحيفة « الاتحاد » سابقا . وسيمثل الرفيق اميل حبيبي حزبنا في هيئة تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » العالمية التي تصدر في العاصمة التشيكوسلوفاكية ، براغ .

كلمة الاتحاد

لا بديل لمنظمة التحرير

لا بد ان حكام اسرائيل مهما بلغ عماهم السياسي يشعرون بالحصار السياسي الدولي . اجراءاتهم الاخيرة في مناطق الاحتلال ، من استيطان كولونيالي وغيره ، اطلقت عليهم اعصارا من التنديد والادانة وصمهم بوصمة معاداة التسوية والسلام العادل والمقيم في منطقة الشرق الاوسط .

ورافق هذا الحصار حصار اخر .. فالراي العام العالمي شعبيا وحكوميا رفض تعنتهم في التنكر لوجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية واصر عليهم ان يعترفوا بمنظمة التحرير الفلسطينية طرفا في عملية التسوية باعتبارها اداة حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ولهذا لم يكن غريبا بعد ان فشلوا خلال اكثر من عقد من الزمن في القضاء على المنظمة بالتعاون مع الامبريالية والرجعية العربية ان يلجأوا الى تنصيب دمية « فلسطينية » تزعم تمثيل الشعب العربي الفلسطيني ، فتكون بديل منظمة التحرير .

ولكنهم بهذا يشبهون الفارس الاسطوري دون كيخوت الذي حارب طواحين الهواء وتكسرت نصال حرابه ومعها اضلاعه خلال ذلك .

هم يرفضون الاستفادة من عبرهم الماضية .

مرات عديدة حاولوا اقامة مثل هذه الدمى ففشلوا .

في العام الماضي قرروا اجراء انتخابات بلدية بأمل صنع مجالس وقيادات جديدة ترضخ لاوامرهم وتبايع احتلالهم فاصيبوا بهزيمة ساحقة حين نجحت كتل وطنية ترفض الاحتلال وتتمسك بالحرية وبمنظمة التحرير قائدة النضال من اجل التحرير .

ومرات عديدة اعتقدوا ان في وسعهم تجاوز التطور التاريخي واجهاض فكرة الدولة الفلسطينية المستقلة بخلق ادارة ذاتية تتالف من رجالها وتستسلم لارادة الاحتلال والضم .

ولكنهم في كل مرة كانوا يجدون ان زلمهم اضعف من ان يقوموا حتى بالمحاولة فتراجعوا وان لم ييأسوا .

ومقابل هذا امتاز تاريخ المنظمة خلال العقد الاخير بالصعود على الرغم من المجازر الاردنية والغارات الوحشية

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

تبددت أوهام الذين توقعوا مجابهة إسرائيلية أمريكية!

لمعلق « الاتحاد » السياسي

اصيب الزعماء العرب الذين كانوا يتوهمون ان تقوم الولايات المتحدة بالضغط على اسرائيل لمجرد انتهاج حكامها سياسة لا تقرها الحكومة الامريكية علنا على الاقل ، اصيبوا بخيبة امل قاسية في الايام الاخيرة ..

ولم تتحقق كذلك نبوءة عدد من الكتاب السياسيين الامريكيين الذين تكهنوا بأن الولايات المتحدة واسرائيل تسيران على طريق يؤدي الى اصطدام او مجابهة بينهما .

فردود الفعل الرسمية التي صدرت عن الحكومة الامريكية بشأن الاجرائين الاسرائيليين : تطبيق بعض القوانين الاسرائيلية على المناطق المحتلة واقامة مستوطنات جديدة فيها ، كانت لينة وهادئة وبمثابة لفت نظر او ابداء رأي .

وهنا يظهر من فحوى الردين الرئيسيين .

ففي موضوع تطبيق القوانين كان الرد في صيغة بيان القاه الناطق باسم وزارة الخارجية هودنغ كارتر وجاء فيه : « ليس واضحا تماما الاثر القانوني لقرار الحكومة الاسرائيلية فهو كما نفهم اقر في المبدأ وستتبلور تفاصيل تنفيذه في الاسابيع القادمة !! »

« لقد اكدت الحكومة الاسرائيلية الفوائد المتوقعة التي سيتمتع بها اهالي المناطق المحتلة والناجمة عن اهداف القرار الانسانية ... ولكن في الوقت نفسه يخلق القرار انطباعا بديمومة احتلال الاراضي التي وقعت تحت اشرافها نتيجة حرب حزيران ١٩٦٧ وهذا بحد ذاته لا يساعده » .

اما في موضوع اقامة المستوطنات الكولونيالية الجديد فجاء في البيان الذي اعلنه هودنغ كارتر ايضا :

« موقفنا من مسالة الاستيطان واضح : اننا نثبت ما اعلنناه مرات عديدة . ان الاجراءات الانفرادية وغير القانونية في المناطق التي تقع في الوقت الحاضر تحت الاحتلال الاسرائيلي تخلق عقبات امام المفاوضات البناءة » .

ولذلك حتى بعض المحافل الاسرائيلية فوجئت باللهجة الامريكية الناعمة ولم تر من الضروري تضخيم رد الفعل الاسرائيلي .

وفعلا جاء رد الفعل الاسرائيلي كما وصفته الصحف موضوعيا توخت الحكومة وراءه عدم استفزاز الحكومة الامريكية بدون أن تتنازل عن موقفها المبدئي طبعا !

فبعد اجتماع الوزارة الاسرائيلية امس الاول قرأ سكرتير الحكومة ناؤور البيان الصادر عن ذلك الاجتماع وجاء فيه :

« تعرب الوزارة عن اسفها للبيانات غير العادلة الصادرة عن الحكومة الامريكية .. بشان تنفيذ قرار ١٩ نيسان ١٩٧٧ (وهو القرار الذي اتخذته حكومة « التجمع » قبل الانتخابات باقامة المستوطنات الكولونياليه الثلاث التي اعلنتها حكومة بيغن – الملق) بشأن اقامة ثلاث مستوطنات في يهودا وشمرون !

« لا تستطيع اسرائيل ان تقبل الادعاء بأن استيطان اليهود في أرض اسرائيل غير قانوني وتؤكد حكومة اسرائيل ان الاستيطان لا يشكل عقبة امام المفاوضات من اجل

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

في بلادنا

« المثل الاعلى » والظل

مصيبة حكام بلادنا انهم اختاروا لانفسهم مثلا اعلى ملينا بالجريمة والفساد ، ينسحق فيه الانسان ، وينطلق فيه ظل الجريمة حرا ، ليسيطر على بلاد باكملها، وليقود نظاما يدعي الدفاع عن «حقوق الانسان» .. ولنحاول الآن التعرف على هذا « المثل الاعلى » والظل الذي يخلفه وراءه .

قال احد ضباط الشرطة الاسرائيليين ، امام لجنة تابعة للكنيست : اعجب لما تنشره الصحف عن « قصور » الشرطة في قيامها بعملها .. فالحقيقة ان الشرطة نشيطة ، لا بل نشيطة جدا .. ولناخذ لوس انجلوس مثلا، والبالغ تعداد سكانها ٢،٨ مليون انسان اي تماما كاسرائيل. لنعقد المقارنة .. ماذا نرى هناك ؟ !

ترتكب سنويا في لوس انجلوس (٧٢٠) الف جريمة، اما في اسرائيل فترتكب فقط (١٤٠) الف .. وهناك ترتكب سنويا (٣٥) الف عملية احتيال ، اما هنا فثلاثة آلاف عملية . وهناك ايضا تنفذ (٣٢٣) الف عملية سطو على البيوت بينما لا يتجاوز العدد هنا (٢٦) الف ... وحسب هذه المقارنة نرى ان الامر لا « يحوج » مثل هذه الضجة ..

واضاف الضابط انه حسب معطيات السنوات السبع الاخيرة صدرت في اسرائيل احكام بالسجن بحق ٩٠٪ من اللصوص بحدود ثلاث سنوات بينما الحد الاعلى هو سبع سنوات . كما صدرت في حق ٥٧،٧٪ من مرتكبي جرائم الاغتصاب احكام بالسجن لمدة ثلاث سنوات ايضا بينما الحد الاعلى هو ١٥ سنة .

اي ان هذا الضابط يحاول بشكل او باخر القاء تبعة الاهمال وتوسع ظل الجريمة وانتشارها على سلطات المحاكم ، التي لا تردع المجرمين باصدار الاحكام القاسية بحقهم ، هذا من ناحية ، اما من ناحية اخرى ، وانطلاقا من المقارنة التي عقدها ، يريد ان يقنعنا بان الجريمة لم تصل الى الحد الخطر ، كما وصلت اليه في امريكا « المثل الاعلى » لحكام بلادنا ..

وهكذا يبقى المواطن الاسرائيلي اسير القلق والخوف بين «المثل الاعلى» – امريكا وظله ، النظام القائم في بلادنا .

عفيف سالم

اهداف « الاعتقال المنظم » في قرى الجليل
الاستيلاء على « المل » و«الشاغور» ومحجر «نيشر»

طمرة – لمراسلنا – بدأت تتكشف للعيان الصلة بين الاعتقالات والتحقيقات الإرهابية في قرى الجليل منذ يوم الارض الشهير وحتى آخرحادثة اعتقال في طمرة مرورا بالاعتقالات الجماعية في مجدالكروم .

ويذكر القراء الاستفزازات البوليسية المتكررة والاعتقالات والتحقيقات في طمرة منذ وقفت القرية وقفة رجل واحد ضد مشروع مصادرة اراضيها لفتح محجر نيشر .

وفي صباح يوم الاحد الباكر (٢١–٨) داهمت قوة كبيرة من الشرطة بيت الرفيق كامل ياسين بعد تطويقه وقامت بتفتيشه تفتيشا دقيقا . وبالطبع لم يعثروا على اي شيء غير مشروع . ولم يكن لهذا التفتيش شكله الارهابي الا قصد التخويف وبث الرعب في النفوس ثم قامت الشرطة باعتقال الرفيق كامل ياسين بحجة التحقيق .

وقد اثار الاعتقال استنكارا عاما في القرية . ورأى الاهالي فيه محاولة لضرب الحزب الشيوعي والقوى التقدمية خصوصا وان سيف مشروع نيشر اصبح وشيكا .

وكانت الشرطة قد اعتقلت الرفيق كامل ياسين اكثر من مرة بدعوى « التحقيق » .

وقامت الشرطة في اليوم نفسه وبالحجة نفسها بتفتيش بيت محمد ناصر ياسين ثم اعتقلته .

مذكرة أمل نصر الدين :
« جمل محل جمل برك »

حيفا – مكتب الاتحاد – طالب عضو الكنيست الليكودي امل نصر الدين ، في مذكرة وصفت بانها سرية ، كان ارسلها في الاسبوع الماضي إلى رئيس الكنيست – طالب بضم هضبة الجولان المحتلة الى اسرائيل ، وبتطبيق القانون الإسرائيلي فيها .

وادعى امل نصر الدين ان سكان الهضبة السورية المحتلة يؤيدون مثل هذه الخطوة (كذا !!) .

كما طالب في مذكرته المذكورة بمنح العرب الدروز في البلاد امتيازات خاصة ، لانهم ، كما قال ، يشكلون عاملا هاما في بناء الدولة .

ويذكر ان عضو الكنيست المراخي السابق جبر الداهش معدي ، كان طالب اكثر من مرة باتخاذ مثل هذه الخطوات ، لتفرقة وحدة الصف التي تتمسك بها جماهيرنا العربية من ناحية ، ولاظهار سكان الهضبة السورية المحتلة وكانهم يريدون الانفصال عن وطنهم الام سوريا ، وكانهم راضون عن الاحتلال واعماله القمعية ولا يناضلون ضده من ناحية اخرى . الامر الذي يخدم سياسة حكام اسرائيل العدوانية العنصرية سواء في توجهها الى العرب في اسرائيل او الى العرب في المناطق العربية المحتلة .

وهكذا نرى ان امل اصبح جبرا و « جمل محل جمل برك » .

لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو
تحتفل بمرور عام على تأسيسها

شفاعمرو – لمراسلنا الخاص – تحت شعار الغاء التجنيد الاجباري عن الطائفة الدرزية دعت لجنة المبادرة الدرزية فرع شفاعمرو للاحتفال بمرور عام على تاسيسها وذلك مساء السبت ٢٠/٨/٧٧ وحضر الاجتماع جمهور غفير في قاعة البلدية . افتتح الاجتماع سكرتير لجنة المبادرة في شفاعمرو السيد جهاد سعد حيث قدم الخطباء وكانوا الشيخ قاسم فرو من عسفيا ، وحاتم حلبي سكرتير لجنة المبادرة فرع دالية الكرمل والشاعر نايف سليم وعضو بلدية شفاعمرو السيد صبحي حمادة باسم الهيئات الشعبية في شفاعمرو ، وعاصم الخطيب سكرتير لجنة المبادرة الدرزية ، وسعيد سليم عضو لجنة المبادرة في شفاعمرو ، والشاعر نزيه حسون ثم تحية من السيد محمد زيدان باسم لجنة رؤساء المجالس المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي ، ثم كلمة عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد ، والشاعر سميح القاسم . وقد اكد الخطباء في كلماتهم على الدور البارز والشرف الذي قامت به لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو خلال سنة مضت مؤكدين تمسك ابناء هذه الطائفة بقوميتهم العربية ورفضهم الخدمة الاجبارية في جيش الاحتلال .

وفي نهاية المهرجان قدمت وصلة من الاغاني الوطنية .

مراقب الدولة يفحص حسابات دعاية « ليكود » الانتخابية !

القدس – لمراسلنا البرلماني – يقوم مكتب مراقب الدولة بالبحث في طرق تمويل الدعاية الانتخابية لحزب « ليكود » الحاكم . وذلك على اثر اعلان مدير شركة « كونسورتيوم » للتلكس ان شركته تبرعت بخمسة الاف ليرة لليكود وانها وزعت على زبائنها رسالة بالتلكس موقعة باسم عازر فايتسمان مركز الدعاية الانتخابية لليكود ، عشية الانتخابات للكنيست التاسعة ، ويذكر ان قانون تمويل الاحزاب يمنع تلقي الاموال باي شكل من الاشكال من شركات اسرائيلية .

في هذه الاوضاع « متقاعد المافيا »
يعود العودة الى اسرائيل

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت الصحف يوم الخميس الماضي خبرا عن رغبة مئير لانسكي في العودة الى اسرائيل . ولكن لانسكي في حديث تلفوني مع مراسل « جروزلم بوست » اوضح انه يشك في امر السماح له بالعودة الى اسرائيل خاصة في هذه الظروف ، التي تثار فيها قضية « الاجرام المنظم » في البلاد . واضاف ، لكني لا افهم اية علاقة لي مع هذا الاجرام .

والشائع ان مئير لانسكي ، احتل في يوم مضى زعامة « المافيا » الامريكية ، وكان قد صدر بحقه امر ابعاد من البلاد في عام ١٩٧٢ ، لانه « صاحب اسبقيات » ، ومن الممكن ان يعرض سلامة الدولة الى الخطر » كما جاء في قرار محكمة العدل العليا في حينه .

وافادت الصحف ان لانسكي ، الذي يعيش الان في ميامي ، بعد ان احيل الى « التقاعد » ، ولا يقوم باي نشاط يذكر في « المافيا » ! كان قدم عدة طلبات للعودة الى البلاد ، ولكن جميع طلباته رفضت . وعقب وزير الداخلية يوسف بورغ على ذلك بقوله انه لا يعرف ما سيكون عليه قراره اذا دفع لانسكي رسوم تاشيرة الدخول كاي سائح اخر .

ومن الجدير بالذكر ان لانسكي عضو في فرع « بني – بريت » وهو ينتسب الى كنيسة « بيت يعقوب » !

وذكر ان طلب لانسكي العودة الى اسرائيل نابع من « حبه للدولة » !

٨،٥ مليار ليرة ارباح رؤوس الاموال في البورصة !

تل ابيب – بلغت ارباح اصحاب رؤوس الاموال في البورصة منذ بداية السنة وحتى اليوم حوالي ٨،٥ مليار ليرة . ويبلغ احتياطي الاموال في البورصة اليوم ١٩،٩٧٥ مليار ليرة اي بزيادة ٨،٤٧٥ مليار ليرة عن قيمة الاحتياطي في نهاية السنة الماضية . وكانت قيمة الاحتياطي قد وصلت في الاسابيع الاخيرة الى ٢١ مليار ليرة ولكن الفوضى التي اجتاحت البورصة مؤخرا خفضت المبلغ الى ١٩،٩٧٥ مليار ليرة تحمل اعباء القسم الاكبر منها المساهمون الصغار .

شركات التأمين في اسرائيل
تجمع ٥٩٠ مليون وتدفع ١٠ فقط

القدس – لمراسلنا – صرح مدير قسم التامينات ، ردا على سؤال عضو الكنيست جاد يعقوبي ، ان شركات التامين جبت حتى نهاية ايار الماضي مبلغ ٥٩٠ مليون ليرة . ومع مجموع مطالب التعويضات المقدمة الى هذه الشركات لا تزيد ، في الفترة نفسها ، عن ٣٧٠ مليون ليرة ، الا ان مجموع ما دفعته هذه الشركات لا يتعدى حتى ذلك التاريخ عشرة ملايين ليرة فقط . وهكذا يضاف الى ارباح هذه الشركات النقية الارباح من استثمار هذه الاموال التي يتاخر دفعها لمستحقيها كل هذه المدة الطويلة .

ويزعم مدير التامينات ، بعد هذا ، ان زيادة رسوم التامين ب ١٤،٢٪ في اول ايلول القادم هو امر مشروع رغم الارباح الطائلة التي جنتها الشركات .

وستجتمع لجنة الكنيست الاقتصادية في الاسبوع القادم باشتراك ممثلي وزارة المالية وشركات التامين للبحث في معنى مالبة الشركات بزيادة رسوم التامين في حين تكسب ارباحا عالية . كذلك ستبحث اللجنة في تاخير الشركات بدفع التعويضات المطلوبة في حين يلزمها القانون بتقصير مدة البحث والمماطلة ، وكيف انها لم تدفع الا عشرة ملايين ليرة فقط خلال سنة حتى نهاية ايار الماضي .

حوالي ١٧ الف فتى وفتاة
لا يعملون ولا يتعلمون !

القدس – لمراسلنا – كشف وزير المعارف والثقافة ، زيبولون هامر ، يوم الخميس الماضي ، النقاب عن وجود حوالي ١٧ الف فتى وفتاة في المجتمع الاسرائيلي تتراوح اعمارهم بين ١٥ – ١٨ عاما لا يعملون ولا يتعلمون .

واضاف الوزير ان هؤلاء المتسكعين يشكلون نسبة ٨،١٪ من ابناء جيلهم في البلاد وان معظمهم من ابناء الطوائف الشرقية وابناء الاحياء الفقيرةالقاطنين في مدن التطوير والمعبرات . واعلن الوزير ان هذه النسبة الكبيرة من المتسكعين ، التي تكاثرت مع مرور الزمن لعدم وجود رقابة جديدة على تطبيق قانون التعليم الالزامي ، تضر كثيرا في المجتمع الاسرائيلي ومن شانها ان تلقي بدفعة جديدة وكبيرة من الشبيبة الى عالم الاجرام .

عرب يافا يتساءلون :
أين شيكون العرب ؟

يافا – من مصطفى سيف – يتساءل سكان يافا هل حقا يجري بناء شيكون للعرب ؟ ومتى يسكنه اهالي يافا الذين عجزوا على الشقق ودفعوا الاف الليرات منذ سنين ؟

لقد حاول المسؤولون الحكوميون ان يقنعوا الاهالي دائما بانه قريبا سينتهي بناء شيكون العرب وستتخلص يافا من ضائقة السكن . ولكن العمل في البناء قد ابتدأ منذ ٧ سنوات . ويتحجج المسؤولون في شركة حلميش وبلدية تل ابيب بعدم اكمال خط المجاري . ولكن مرت سبع سنوات يا حضرات المسؤولين .

وتجدر الاشارة ان الشيكونات التي يجري الحديث عنها ، لا تحتوي الا على اثنين شقة ! وعاد المسؤولون الان لجمع النقود لهذه الشقق ... والتسجيل يجري ، طبعا ، عن طريق المحاسيب والمقربين .

شكر وتقدير بلدية الناصرة
لكل المساهمين في مخيم العمل التطوعي الثاني

تتقدم بلدية الناصرة بتحياتها وبشكرها وتقديرها الى كل من ساهم في انجاح مخيم العمل التطوعي الثاني (من ١٠ – ١٤\٨\١٩٧٧) سواءا كان ذلك بالعمل الجسماني او بالتبرع بالآليات او بالتبرع المالي والمواد الغذائية ، وكذلك الى جميع الفنانين من شعراء ورسامين ومغنين وملحنين وعازفين ، والى ربات البيوت اللواتي قمن باعداد الوجبات للمخيمين سواء في بيوتهن او في مطبخ المخيم .

كذلك نتقدم باحر التحيات والشكر والتقدير الى اللجنة العامة للمخيم واللجان الاخرى المختلفة ونصراويي المدينة ولجان الاحياء ومكتب جبهة الناصرة الدمقراطية .

وكذلك فاننا نخص بالذكر المتطوعين من خارج الناصرة عربا ويهود والمتطوعين من مدن وقرى المناطق المحتلة من الضفة وقطاع غزة والمتطوعين الاجانب القادمين من خارج البلاد .

ان الانجاز الذي ساهم فيه كل واحد منكم كان حافزا وفاق كل توقع واثبت انه لا يمكن قهر شعب موحد واع كله اصرار على الحياة والتطور في وطنه اننا نشد على ايديكم فردا فردا وقدما نحو مخيم العمل التطوعي الثالث في العام القادم .

توفيق زياد
رئيس البلدية

من اخبار سجون الاحتلال

الخليل – لمراسلنا – قام المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي ، يوم الجمعة الماضي ، بزيارة لسجن الخليل والتقيا بالسجين خالد الاطرش ، المعتقل منذ نيسان من العام الماضي ، بدون تقديمه الى المحاكمة . وكان المحاميان ، نظرا لوضع السجين النفسي القاسي ، توجها الى المستشار القضائي للمناطق المحتلة طالبين تقديمه الى المحاكمة .

وازداد وضع خالد الاطرش سوءا الامر الذي دفع محامياه لطلب فحص نفسي له وحتى الان لم يصدر تقرير طبي يوصي اما بتقديمه للمحاكمة او باطلاق سراحه .

كذلك التقى المحاميان بالمعتقلين الاداريين الثلاثة عطا الله الرشماوي ، المعتقل منذ اربعين شهرا بدون تهمة . وقال الرشماوي ان السلطات سمحت له بزيارة بيته لمدة ساعة واحدة . لكن طيبة قلب المحتلين ابت الا ان تضرب حصارا عسكريا حول بيته .

وحتى الان يمتنونه بهذه البادرة . اما داود مطر فقد تحدث عن اضراب السجناء من اجل تحسين اوضاعهم . وقال ان سلطات السجن اخرجت السجناء واحدا اثر آخر واعتدت عليهم بالضرب . ويذكر ان مطر معتقل منذ نيسان ١٩٧٤ .

اما المعتقل الاداري منذ تشرين الثاني ١٩٧٥ عبد الحفيظ زيدان فقال ان اعتقاله جاء انتقاما من عائلته وهكذا اخبره رجال الامن .

في شمال سيناء يشغلون اولاد البدو لقاء ٢٥ ليرة يوميا في المستوطنات

بعيب – لم يكن سرا ان المستوطنات اليهودية في مشارف رفح وشمال سيناء تقوم بتشغيل اعداد كبيرة من الفتيان العرب الذين تتراوح اعمارهم بين ١٢ – ١٥ سنة بمختلف الاعمال لقاء ٢٥ ليرة في اليوم . وحين قررت الحكومة تطبيق برنامج المساواة في الخدمات المزعوم اي تطبيق القوانين الاسرائيلية في المناطق المحتلة تمهيدا لضمها ، اكتشفت فجاة هذه الحقيقة التي عرضتها « جروزليم بوست » على صفحتها الاولى ، يوم الجمعة الماضي ، وكانما تنتصر للقانون مشجع تشغيل الاحداث . ولكنها تورد حقائق تفضح ادارة موشاب « نتيف هعسرا » التي زعمت ان مبادئ المستوطنة لا تسمح بتشغيل من هم دون الثامنة عشرة من العمر . وان الاحداث الذين يعملون في الحقول انما يساعدون آباءهم ليس الا . ولكن مكاتب الصحيفة يسال الفتيان فيقولون انهم يعملون عند المستوطنة وان اجورهم تتراوح بين ٢٥ و ٢٨ ليرة في اليوم . وكان بين الاحداث فتى في الثالثة عشرة قال انه لا يذهب الى المدرسة .

ويحاول المسؤولون في الموشاب تلطيف الاثر بقولهم انهم يضمنون السفر مجانا لعمالهم ، ويسمحون لهم في المواسم باخذ بعض الخضروات الى البيت . اما في حال سريان مفعول القوانين الاسرائيلية في المناطق المحتلة وزيادة تكاليف العمل المأجور فقالوا انهم سيضطرون الى الاستغناء عن اولئك العمال والقيام بالعمل بانفسهم .

نقابة عمال الصلب ضد التحكيم الالزامي

تل ابيب – لمراسلنا النقابي – قررت السكرتاريا القطرية لعمال الصلب والكهرباء والالكترونيكا ، يوم الثلاثاء الماضي ، النضال ضد مشروع قانون التحكيم الالزامي لمسه بحرية النضال النقابي ومنع الاضرابات

واوضحت السكرتاريا في قرارها ان مشروع قانون التحكيم الالزامي لا يخدم ، ولا في اية حالة من الاحوال ، مصالح الصناعة الحيوية في البلاد . وطالب اعضاء السكرتاريا من اللجنة المركزة في الهستدروت النضال ضد مشروع هذا القانون والعمل على ابطاله .

في المخازن ما يكفي لمد ١٥٠٠٠٠ خط تلفون والوف الطلبات منقوعة بلا تلبية

القدس – لمراسلنا – تبين من تصريح لممثل فرع الموازنات في وزارة المالية انه اكتشف في مخازن وزارة الاتصال تجهيزات تكفي لمد ١٥٠ الف خط تلفوني ، او ما يلبي جميع الطلبات المقدمة من المواطنين .

اما المسؤولون في وزارة العمل فيزعمون ان تلك التجهيزات غير صالحة . ويتساءل كثيرون اذا كانت فعلا غير صالحة كما يزعمون فلماذا تم شراؤها خصوصا وانها تكلف اموالا طائلة . اما اذا كانت صالحة فلماذا تقبع في مخازن الوزارة وتنام نومة اهل الكهف ؟

وستعقد لجنة المالية التابعة للكنيست جلسة خاصة لبحث هذه القضية ، وقضايا اخرى تتعلق بفضائح في قسم التلفونات .

اكتشاف شبكة تهريب في مطار اللد
الشبكة تستغل سلاح الجو الاسرائيلي لاغراضها

تل ابيب – لمراسلنا – لا تزال فضائح التهريب والسرقة والاحتيال تهز المجتمع الاسرائيلي ، ولا تخلو من اخبارها الصحف المحلية . وكانت احدى الفضائح الاخيرة في هذه السلسلة اكتشاف شبكة تهريب في مطار اللد ، تضم ثلاثة مستخدمين كبار في صناعة الطيران وضابطين في الجيش .

وكانت هذه الفضيحة قد طفت على السطح يوم الجمعة الماضي ، على اثر طلب تقدم به نائب مدير قسم التحقيقات الجمركية في تل ابيب ، والذي طالب باعتقال يوم شيمر مدير قسم الصيانة في صناعة الطيران واثنين آخرين من موظفي القسم . واوضح نائب المدير في طلبه ان هناك شبكة تهريب قوية تمركزت في مطار اللد ، وتقوم بتهريب ادوات كهربائية والكترونية وبضائع اخرى يبلغ ثمنها مئات الاف الليرات .

وكشف ايضا ان هذه الشبكة تعمل منذ وقت طويل ، وتستغل سلاح الجو الاسرائيلي لاغراضها . ويشترك في هذه الشبكة ضباط مسؤولون في سلاح الجو الاسرائيلي . وقال انه تم اخفاء البضائع المهربة في عنابر صناعة الطيران في مطار اللد وفي بيوت المتهمين .

هذا والقت الشرطة العسكرية القبض على ضابطين من سلاح الجو بهذه التهمة . وتتوقع الصحف ان تجر هذه الفضيحة في اعقابها سلسلة من الفضائح الجديدة في البلاد .

ما هو الهدف من اعادة فتح « كلية الامن القومي » العسكرية ؟!

القدس – لمراسلنا – عقد ضباط كبار في الجيش الاسرائيلي مؤتمرا صحفيا للمراسلين العسكريين يوم الاربعاء الماضي اعلنوا فيه عن اعادة فتح « كلية الامن القومي » العسكرية التي اغلقت قبل عشر سنوات بامر من رئيس الحكومة ، في حينه ، ليفي اشكول .

واعلن الجنرال مناحم ميرون ، احد المتحدثين في المؤتمر ، انه في اعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣ كانت هناك حاجة ماسة لاعادة فتح الكلية . اذ ان ١١ جنرالا تركوا الجندية وان « على الجنرالات الجدد ان يوسعوا معلوماتهم عن قضايا الامن » . واضاف ان تلاميذ هذه الكلية هم ستة جنرالات و ١٢ ضابطا كبيرا بدرجة عالية واربعة مدنيين (!) احدهم من وزارة الامن والثاني من وزارة الشرطة والثالث من مكتب رئيس الحكومة والرابع من وزارة المدلية . وستستمر « الدراسة » في هذه الكلية لمدة ١٢ شهرا وذلك في مبنى ثابت في القدس الاسرائيلية وفي بعض الاحيان في معسكر كلية قوات التنسيق !

ولاحظ المراقبون الارتباط بين قرار السلطات العسكرية اعادة فتح الكلية واقتراح رئيس الحكومة ، مناحم بيغن ، في « اول طلعته » بانه ينوي اقامة وزارة لشؤون الامن القومي تكون مهمتها مكافحة الارهاب ويتسلمها الجنرال في الاحتياطي اريك شارون . وقد تراجع رئيس الحكومة عن قراره بعد ان ثارت ضجة كبرى في البلاد ضد الاقتراح باعتباره نسخة عن وزارات كهذه اقيمت في دول عنصرية وغير دمقراطية !!

متى سيهتم بوليس الناصرة بمحاربة السرقة ؟

الناصرة – لمراسلنا – منذ مدة وحوادث السرقة تتكرر في مدينة الناصرة . ولا يبدي البوليس نشاطا خاصا في محاربة هذه الامور – على الاقل مثل نشاطه في محاربة امور اخرى !

واليكم قائمة ببعض حوادث السرقة الاخيرة . ففي ١٤–٧ تم سطو على مقر نادي الاحداث الارثوذكسي حيث سرق مبلغ ٣٥٠٠ ليرة . كما اقتحمت دار الهستدروت وجرى خلع ابواب ١٩ غرفة . وفي ٢٨–٧ جرت حوادث سطو على مكاتب مجلس الطائفة الارثوذكسية والجمعية الخيرية الارثوذكسية ومكتب المحامي عبد الحفيظ دراوشه ومكتب التامين للرفيق امين قبحة حيث سرق منه ١٨ الف ليرة .

واعتقلت شرطة الناصرة ، بعد هذه الحوادث باربعة ايام ، اربعة مشبوهين اعترفوا بالسرقة . وصادرت الشرطة منهم ٢٠٠٠ ليرة ، وهذا ما تبقى من مجموع ما سرقوه . اسماء المتهمين هم : طارق حسين علي ايوب ومالك توفيق نصار وعيسىصافي الساحلي ونعمات الياس خليف . واستصدرت الشرطة امرا بتوقيفهم لمدة ١٥ يوما ، ثم افرجت عنهم قبل انتهاء مدة التوقيف . وفي تلك الاثناء مثلوا عملية السطو امام الشرطة .

وفي ١٥–٨ جرى سطو آخر على عمارة الوقف الارثوذكسي واقتحم مكتب الرفيق امين قبحة ثانية ومكتب السيد حسني دافر ومكتب المقاول متر طيمي . وسرقت في ١٧–٨–٧٧ بالونات غاز كانت امام دكان كريم الماضي ، قرب عمارة الوقف الارثوذكسي . وهنالك قائمة طويلة اخرى من عمليات سطو وسرقة ممتلكات وسيارات في المدينة .

والمواطنون ، في مثل هذه الحالات ، يتطلعون الى الشرطة وقيامها بدورها في مقاومة الاجرام والحفاظ على ممتلكات المواطنين .

تعزية

نتقدم بتعازينا القلبية الحارة الى زميلنا الدكتور باسم توما ، عضو سكرتارية مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية وعضو بلدية الناصره ولجميع آل توما وكردوش لوفاة والده وقريبهم المرحوم

قسطندي نقولا توما

للفقيد الرحمة ولآله وذويه الصبر وحسن العزاء

جبهة الناصره الدمقراطية

تعزية

تتقدم بلدية الناصرة بتعازيها القلبية الى عضو المجلس البلدي ، الدكتور باسم توما ، واخيه واخوانه وآل توما وكردوش لوفاة والده وقريبهم المرحوم

قسطندي نقولا توما

للفقيد الرحمة ولكم جميعا جميل الصبر والسلوان .

بلدية الناصره

تعزية

تتقدم باحر التعازي الى زميلنا عضو البلدية ، الدكتور باسم توما ، وجميع آل توما وكردوش لوفاة والده وقريبهم المرحوم

قسطندي نقولا توما

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اللجنة العامة للتجار والحرفيين في الناصره

تعزية

تتقدم رابطة الجامعيين في الناصرة الى الاخ الدكتور باسم توما ، عضو اللجنة التنفيذية وعضو البلدية ، ولجميع آل توما وكردوش لوفاة والده وقريبهم المرحوم

قسطندي نقولا توما

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

رابطة الجامعيين في الناصرة

باسم الله الرحمن الرحيم

« يا أيتها النفس المطمئنة إرجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي » .

– صدق الله العظيم –

نعي فاضل

العبد كبوب وإخوانه محمد وحلمي وابراهيم وموسى وحمد وعمر وعصام وشقيقاتهم وانتصار وجميع آل كبوب وأنسبائهم واقربائهم في يافا والخارج ينعون بمزيد الاسى وفاة والدهم وعميد آل كبوب

بدوي عبد القادر كبوب

الذي وافته المنية عن عمر يناهز ال ٩٠ عاما . وقد شيع جثمانه جمهور غفير من اهالي يافا والخارج يوم الاحد ٢١\٨\٧٧ الى مثواه الاخير في مقبرة طاسو باحتفال مهيب . واثناء الاحتفال انهالت التبرعات ، التي بلغت ١٣ الف ليرة، للمساهمة بانقاذ هذه المقبرة من البيع . فقضيتها لا تزال قيد النظر في المحاكم . وستجري الجلسة القادمة في محكمة العدل العليا بتاريخ ١١–٩–١٩٧٧ .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين في كنيسة الرعوية للاتين في القدس العربية الساعة التاسعة صباح يوم السبت الموافق ٢٧\٨\١٩٧٧ راحة لنفس المرحومة

سميرة مصلح نصرالله
(ام ميشيل)

فاهل الفقيدة وجميع آل نصر الله ومصلح في القدس وجميع انحاء البلاد يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم القداس والجناز ، راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعزية

● تعازينا الحارة الى الاخ عبد الله حسين بوفاة شقيقه المأسوف على شبابه فضل من كفر مندا . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء فرع الحزب والشبيبة الشيوعية – جت المثلث

كابول بين الرغبة في التطور والمعوقات من فوق

• بقلم: حنا ابراهيم •

قال لي صديق وهو يريني معجبا داره الجديدة التي اقامها على انقاض بيت قديم ورثه عن ابيه : الا ترى انه لو قام ابي من بين الاموات وعاد الى الدار لما عرفها ! » .

وافقته على رايه .. فالتبان وبيت البقر والاسطبل والسدة والمصطبة والسقف الترابي - الخشبي زالت جميعها لتقوم مكانها غرف من الباطون ، رغم بساطتها ، الا انها تقدم ملحوظ بالنسبة لما كان .. اما ابن صديقي فرفض ، حين تزوج ، ان يسكن في دار ابيه تلك لانها لا تليق بعروسة عصرية .

ذكرني هذا التباين في النظرتين بين الجد والحفيد بتباين اخر في النظر الى قرانا العربية بيننا وبين ابواق السلطة واجهزتها الاعلامية وغير الاعلامية ، فهم لا ينون ينوهون بالشوط الكبير الذي قطعته القرى العربية على طريق التقدم والمدنية في ظل « الحكومة الرشيدة » حامية حمى الدمقراطية والحياة الحرة على النسق الغربي في الشرق الاوسط .

صحيح انه حصل تقدم ما . ولكن ذلك لم يكن منة من احد . فالتقدم هو طبيعة الحياة . مع ان حسابا صحيحا يظهر ضرورة التقدم اكثر بكثير مما حصل فعلا . ورجال الحكم العسكري القديم الذين واكبوا قرانا منذ كانت حتى بيوت الزعماء بدون مراحيض ومنذ كانت المدارس غرفا معدودة حقيرة مستاجرة من احد الميسورين الى الوقت الذي يبني فيه مجلس الرامة المحلي مدرسة ثانوية تثير الاعجاب ، يتنفخون مزهوين وكانما حصل هذا التقدم بفضلهم او باذن منهم على اقل تقدير .

ولكننا حين ننظر الى قرانا نظرة ذلك الابن الى دار ابيه تكتشف النواقص الكبيرة التي لا تزال ، وانها ، بالمقارنة مع الدور الحديثة ، اشبه بكوخ الحطيئة في الجنة الذي شبهه ابو العلاء المعري بحفش امة راعية ..

هذه الافكار دارت في راسي وانا مستقل الباص الى كابول بعد ظهر احد الايام القائظة .. ولا يكاد الباص يسير محركا الهواء حتى يقف يجمع عمال القرية من مختلف المحطات . ويمتلىء الباص بالوجوه السمراء التي لوحتها الشمس ، لا تسمع احدا يتذمر من الحر ، تتردد ضحكة هنا وهناك ، وتدور احاديث منها الجدي ومنها الخفيف ، وتشعر بزخم الحياة اليومي . بعض الوجوه مالوفة . كثيرون هم من قريتي ميعار والدامون اللتين مسحتا عن وجه الارض . ولكن اسميهما لا يزالان حيين في الاذهان . لا بد ان شجيرات الصبار هذي تشير الى مكان الدامون على تلك التلة . واجدني اتمثل ببيتين من الشعر

ولم تزل بقيع تلات تقول لنا
هنا الدامون التي كانت وميعار
ومثلها نسق الف كان واندثرت
لم يبق منها بغير القلب آثار

وينظر الى جاري قاسم حمود باندهاش . ويدور بيننا حديث ذو شجون . واعرف انه عائد لتوه من الناصرة من مخيم العمل التطوعي لنصرة بلدية الناصرة . يحدثني بحماس عن العمل . يمتدح الاخرين . ويتجنب بادب الحديث عن عمله هو . مع اني علمت من غيره عن بلائه الحسن . ونقترب من القرية .

ونصمت . واروح احدق في الامكنة التي نمر بها وفي راسي تعتمل افكار متشابكة . واضحك في سري حين نمر بالمزبلة التقليدية في ظاهر القرية العربية . لكنها « اليوم » والحق يقال ، بعيدة الى حد ما عن بيوت القرية فالتراكتورات تقوم بالمهمة التي كانت موكولة للنساء .

يممت شطر بيت لاحد الرفاق . وحمدت الظروف ان كنت منتعلا حذاء ذا نعل سميك . وبذلك تجنبت تسرب الرغام الدقيق الذي يملأ الطرقات الى داخل الحذاء .

اعتذر المزيب عن تقديم صحن التين التقليدي في الصيف بقوله ان الغبار على التينة من الكثافة بحيث لم يعد ثمرها صالحا للاكل . ومصدر هذا الغبار اللمون الاتربة الكثيفة على الشوارع الداخلية التي باشر المجلس باصلاحها ولكنه توقف في اول الطريق على نسق « جاء يكحلها فعماها » . وهذا الغبار ، حين تهب الريح يعمي فعلا . وفي الشتاء يتحول الى وحول . اذ لا يبدو ان في الافق حلا وشيكا لمشكلة الشوارع .

قلت وما يفعل المجلس ؟

وكان الجواب جاهزا على السنة الرفاق . لكن فلماذا تبدأ بالرفاق . ولنترك اعضاء المجلس انفسهم يتحدثون .

كان السيد ابراهيم عكرية ، نائب رئيس المجلس المحلي، اول من قابلت. قال ان المجلس عُيّن تعيينا بالطريقة التي تعين فيها مجالس محلية في القرى العربية .

وبعد ذلك شكا السيد ابراهيم (ابو خليل) من انعدام التعاون في المجلس وتضارب الاهواء والاراء ، ومن تصرفات رئيس المجلس الحالي الفردية وكيف وافق على عطاء لبناء دار لرعاية الام والطفل ثم عاد وعارض رغم ان هذا يعرض المجلس لغرامة ٢٠٠ ليرة عن كل يوم بعد ٣٠ حزيران ١٩٧٧ حسب الاتفاقية المعقودة مع المقاول . وانه استصدر امرا من المحكمة لايقاف المبالغ المستحقة للمقاول . ووقف العمل . والدار لم ينجز فيها الا السقف . اما عن مشكلة الشوارع الداخلية فقال ان الرئيس اتفق مع مقاول بدون قرار من المجلس ودون الرجوع الى الاهالي الذين ينبغي ان يتحملوا النفقات كاملة ودون ضمان اي قسم من المبلغ مقدما . لذلك توقف المقاول بعد القيام ببعض الاعمال التمهيدية وهو يطالب بمبلغ ١٤٠ الف ليرة . اما الاهالي فلم يستفيدوا ، حتى الان ، ولم يحصلوا الا على الغبار الذي تراه . وقال انه بسبب خلاف على مقدار راتب الرئيس توقف عن توقيع الشيكات . وقال : لكن توقيعه زوّر وصرف راتب الرئيس كما قرر هو بنفسه . والان توجد قضية جزائية امام المحاكم بتهمة التزوير . ولكن الراتب ليس هو القضية الاساسية . المهم هو العمل . ولكن العمل يتعثر . وجلسات المجلس معطلة منذ ثلاثة اشهر تقريبا .. فاذا كان الائتلاف المحسوب على الرئيس لا يؤيده فهذا سبب وجيه لعدم عقد جلسات . ٤ اعضاء رفعوا شكوى الى حاكم اللواء قبل اسبوعين ولكن حاكم اللواء لم يرد حتى الان . ولا نعرف اذا كان سيرد ولا كيف .

فهمت مغزى هذه الجملة بعد مقابلة رئيس المجلس المحلي السيد محمود خضر طه ، كال فيها المديح بدون تحفظ لحاكم اللواء الغدالي يسرائيل كينغ . وحين كنت اهم بمغادرة المكان اوصاني الا انسى ان اكتب ما قاله عن كينغ . قلت « اني لم آت في الحقيقة انوي ذلك حتى لا احرز عليك » . قال « بل اكتب فهذا يفيدنا . ويجلب مصاري المجلس » . وفي الواقع لم اكن اتصور ان شهادتنا مقبولة عند السيد كينغ الا اذا حورنا قول الشاعر المأثور : « والفضل ما قرت به الاعداء » !

يبدو ان السيد الرئيس يعتمد كثيرا على السيد حاكم اللواء . وهذا يفسر تصرفاته الفردية وعدم تعاونه مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية بل وانقطاع الصلة كليا معها . فلم يشترك مجلس كابول في المؤتمرين القطريين للسلطات المحلية ولا في الاجتماع القطري في انسل بعد هدم احد بيوتها .

لكن يجب ان اسجل هنا ان السيد ابراهيم عكرية وعضوا آخر هو السيد ابراهيم سليمان ريان نددا بتقاعس المجلس المحلي عن التعاون مع حركة السلطات المحلية العربية .

ولكن صداقة الرئيس (وهو بالمناسبة الرئيس الثالث خلال ثلاث السنوات من حياة المجلس المعين) لم تمنع صديقه كينغ من شطب الميزانية وتخفيضها من ٢٠٧٠٠٠٠ ليرة الى ١٠١٧٢٠٠٠ ليرة في قرية نامية يزيد عدد سكانها عن اربعة الاف نسمة .

وقد اعطى الرئيس صورة زاهية للاوضاع في البلدة . مشيرا الى قائمة من ١٩ بندا في منشور اصدره ردا على منشور الجبهة الدمقراطية . ولكنه اعترف ان المجلس لم يقر المنشور ولم يقراه ولم يطلع عليه ولا حتى الائتلاف . وانه كتبه وطبعه على مسؤوليته . وعندما قدم فاتورة بتكاليف المنشور من ١١٤٩ ليرة رفض المجلس دفعها . واكثر من هذا فان اعضاء المجلس الذين قابلتهم غير موافقين على كل ما ورد في المنشور واشاروا الى بعض المغالطات والتناقضات في الارقام والحقائق . ففي حين جاء في المنشور عن مد شبكة هاتف بتكاليف ٣٠٠ الف ليرة تبين ان ليس في القرية الا هاتفان فقط واحد عمومي والاخر في المجلس المحلي . ولم يلب الان اي طلب بتركيب هاتف لاي مواطن . هذا الى جانب ان المبلغ لم يدفعه المجلس . وجاء ايضا ان الشوارع الداخلية كلفت ٧٠٠ الف ليرة لم تجمع ولم تدفع والشوارع كما اسلفنا في اول الحديث .

مرافقي الرفيق احمد قاسم شحادة قال ان قرانا متخلفة بشكل عام عن ركب التطور . ويلزمها السير بسرعة اكثر من المعدل حتى تلحق ولو باواخر الركب . ولكننا نجد انفسنا ، بفضل سياسة التدخل من فوق والتعيين ، نراوح في امكنتنا واحيانا نسير القهقرى .

وعضو المجلس السيد ابراهيم سليمان ريان غير راض ايضا عن وتيرة التطور . قال ان المجلس ينقصه الاتفاق حتى يقوم بتنفيذ المشاريع . لذلك يجب التخلص من الخلافات الشخصية والتنافس على الزعامة او منعها على الاقل من ان تقف حجر عثرة في سبيل المصلحة العامة . قال ان تصرف الرئيس الفردي لا يفيد التعاون . فقد قام بضم جمعية المياه الى المجلس بدون قرار ولا موافقة الوزير او الاهالي . وطبع اوراقها باسم المجلس وعين جابيا . ولكن هذه الخطوة فشلت وعادت الجمعية الى الوجود وتكبدت نفقات لا لزوم لها بسبب هذا التصرف .

ولكننا لن نطالب بحصل المجلس خوفا من ان يعين كينغ اسوأ منه . سننتظر الى موعد الانتخابات القريبة القادمة . اما عن التعاون مع المجالس الاخرى فحسن ولكن كيف ترى يتم قبل ان نحقق التعاون فيما بيننا ؟

السيد كمال هيبي عضو الجبهة الدمقراطية لخص الموضوع ببساطة قال : مجلس فاشل . انتخابات دمقراطية ستفتح الطريق للحلول .

الكاتب المعروف محمد علي طه الساكن في كابول وابن ميعار اصلا يحلل بعمق جميع التناقضات في القرية ، مقابل التناقض الاكبر مع سياسة التمييز والاضطهاد . ولا يريد للتناقضات المحلية ، رغم اهميتها وضرورة العمل لاجل حلها ، ان تطغى على صوت الوحدة الضرورية لخدمة اية مصلحة عامة . فارض محجر نيشر المنوي مصادرتها لم يرتفع الخطر عنها . بل بالعكس . فالشارع الذي يشق الى المحجر العتيد يسير العمل فيه بسرعة والسلطات لم تتراجع عن المشروع .

الاهالي مغرمون بكل تقدم . ولكنهم بحاجة الى مجلس يكون محلا لثقتهم .

صالح شحادة وعبد العزيز عيد ، عضوا الجبهة الدمقراطية ، قالا : لقد وضعنا رأينا في المنشور الذي صدرته الجبهة الدمقراطية . واكد قولهما السيد فضل عبد الحليم طه ، الرئيس الثاني للمجلس المحلي ، قبل الرئيس الحالي ، والمحسوب على ائتلاف الرئيس . وانتقد عدم تنفيذ القرارات وطريقة العطاءات . قال ان اعضاء المجلس لم يتشاوروا بصدد منشور الرئيس وانهم شكوا الى حاكم اللواء . كما شكا تصرفات الرئيس الفردية مثل تفرده بالتوقيع على شيكات في حين يقتضي توقيع اثنين آخرين . ومثل دفع راتب للرئيس السابق محمد ريان عن فترة لم يكن خلالها لا رئيسا ولا قائما باي عمل في المجلس يستحق الراتب .

وبشكل عام وافق جميع الذين قابلتهم تقريبا على ان التعيين طريقة فاشلة لاقامة مجالس محلية في القرى العربية .

انتهينا في المساء المتاخر . كانت القرية هادئة والشوارع ، ايضا ، مضاءة بالكهرباء فقد دفع الاهلون ٢٦٥٠٠٠٠ ليرة حتى راوا النور في بيوتهم لا كما رآه القروي في الحكاية المعروفة . ولكن افادتهم من الكهرباء لا تتعدى الانارة . فالمشاغل معدومة في القرية والصناعة ، حتى الخفيفة جدا لا وجود لها . والقرية ، بالنسبة للعمال ، اصبحت فندقا ضخما . مع ان قسما من اهاليها الاصليين لا يزالون يتعاملون في الزراعة متشبثين بما بقي لهم من ارض طيبة .

الصناعة « الثقيلة » في قرانا العربية . ولكن كابول لا تحظى حتى « بصمة » من هذا النوع .

رسالة معاوية
المناورات العسكرية تتهدد حياة السكان وممتلكاتهم

معاوية - لمراسلنا - عادت المناورات العسكرية من جديد لتقلق راحة اهالي معاوية ولتعرض حياتهم وممتلكاتهم الى الخطر .

ففي يوم الاثنين الماضي، ١٢ آب الجاري ، قتلت برصاص المناورات بقرتان وبعض رؤوس الماعز لصاحبيها السيدين حسن ابو جميل ومحمد فياض حاج ابراهيم .

ويذكر ان اهالي قرية معاوية لا يتمكنون من حصاد مزروعاتهم في المنطقة، الامر الذي يتهدد المزروعات بالتلف .

هذا وكان الرصاص قد اخترق القرية اكثر من مرة، الامر الذي يشير الى استهتار المسؤولين بحياة هذه القرية العربية الوادعة. وعليه فان السكان يطالبون المسؤولين بالكف عن هذا الاستهتار وبابعاد مناطق المناورات العسكرية عن المناطق الاهلة بالسكان .

ازمة مجلس ام الفحم المحلي

ام الفحم - من محمد الشريدي - مرت لبضعة اشهر على اسقاط الائتلاف الدمقراطي في مجلس ام الفحم بعد ثلاث سنوات من العمل الجاد والمثمر في الاصلاحات الداخلية والدفاع عن الاراضي . وبوصول الائتلاف الجديد برئاسة السيد وجيه، فياض كفر الله الاؤمنين شر القتال . وقد اصاب الركود مختلف النواحي فمشاريع كثيرة لا تزال غير منجزة ، والجباية تتعثر ، وبناية المدرسة لم تنته بعد ، والهبات والمساعدات الحكومية نسمع بها ولا نراها . وفوق كل هذا جاءت ازمة مياه الشرب المستعصية وانقطاع المياه في الليل والنهار . وعمال وموظفو المجلس المحلي يضربون للمرة الثالثة خلال هذه المدة بسبب تاخر رواتبهم . وفي يوم الخميس ١١-٨ اعلنوا اضرابا عن العمل حتى الحصول على مطالبهم وفي مقدمتها صرف رواتبهم المتاخرة لثلاثة اشهر . وقريبا تبدأ السنة الدراسية الجديدة والمدارس بحاجة الى اصلاح وتاثيث والى غرف مستاجرة صالحة للتعليم لاستيعاب اكثر من ٧٠٠ تلميذ جديد لبساتين الاطفال . كما تتطلب المدرسة الثانوية اهتماما خاصا بعد اقالة ادارتها وايجاد ادارة صالحة . وسيكون في البلدة في العام الدراسي القادم نحو ٦٢٠٠ تلميذ في المدارس الابتدائية والثانوية مقابل ٥٦٠٠ في العام الماضي ، قام على تعليمهم ٢٤٠ معلما .

لقد بنيت ١٨ غرفة في مدرسة (ه) في العام الماضي بمجهود الاهالي وبمبادرة لجان آباء الطلاب . كما جرت مبادرة في العطلة الصيفية لبناء ١٢ غرفة جديدة في المدرسة (ا) . ومع هذا يظل المجلس المحلي بحاجة الى استئجار ٦٠ غرفة اخرى .

ان القلق يساور اهالي ام الفحم ازاء اوضاع القرية الصعبة . وهم يطالبون اعضاء المجلس بالعمل كجبهة واحدة لخدمة مصالح القرية بغض النظر عن الكراسي والمراتب .

وكانت الجبهة الدمقراطية وزعت منشورا اشارت فيه الى فشل المجلس المحلي وانعدام الثقة بينه وبين المواطنين . ودعت الى الخروج من الازمة بطرح القضية كما لو كانت البلدة خارجة لتوها من الانتخابات وبذلك يجري التوجه الى تشكيل ائتلاف يفضل ان يكون شاملا هدفه خدمة البلدة على اساس برنامج محدد لا التنافس على كرسي الرياسة .

اهالي دير الاسد ، وضيوفهم اليهود ، يطالبون بالمساواة

دير الاسد - من قاسم خطيب - نظم مكتب رئيس الحكومة زيارات للشبيبة اليهودية ، في الكيبوتسات ، الى بعض القرى العربية ومنها قرية دير الاسد الجليلية . واشرف على هذه الزيارة ، التي قصد بها « توثيق الصداقة والاخوة بين الشباب العرب واليهود » ، السيد يورم كاتس .

وبعد ان اطلع الشباب اليهود على الاوضاع المزرية التي تعيشها القرية وبعد ان تحدثوا مع شباب دير الاسد، الذي فضح امامهم سياسة التمييز تجاه القرية والعرب عامة ، احرج هؤلاء الشباب اليهود ، باسئلتهم ، السيد يورم كاتس . اذ ووجه باسئلة عديدة مثل - لماذا لا توجد شبكة كهرباء في القرية ؟ لماذا لا توجد نواد ؟ اين ملعب كرة القدم ؟ ولماذا القرية غير متطورة بشكل عام مع اننا نعيش في نهاية القرن العشرين ؟

ولم يستطع السيد يورم كاتس اخفاء حرجه امام الشباب اليهود وامام شباب دير الاسد ، الذين طالبوه بالمساواة للقرية في الهبات التي تقدمها وزارة الداخلية للسلطات المحلية ، وفي مختلف المجالات . لكن السيد كاتس ، كعادة المسؤولين الحكوميين ، اغرق القرية بوعوده . فمتى تتحقق الوعود ؟

شكوى ضد الشرطة

تل ابيب - لمراسلنا المتجول - تقدمت عائلة امروتوف من حولون بشكوى الى وزير الداخلية والشرطة ضد عشرة من افراد الشرطة الذين اعتدوا بالضرب المبرح على ابنهم يعقوب . وطالبت العائلة في شكواها وزير الشرطة يوسف بورغ بالتحقيق في الحادث .

ويذكر ان محكمة تاديبية كانت في الاسبوع الماضي قد ادانت احد افراد الشرطة للجوئه الى استعمال القوة بدون حاجة تدعو لذلك .

اضراب عمال الاطفائية في حيفا
قباطنة الطائرات يحصلون بعض حقوقهم !

تل ابيب وحيفا - لمراسلينا - يواصل العاملون في مختلف مجالات العمل في اسرائيل نضالاتهم لزيادة الاجور وتحسين شروط العمل التي تزداد سوءا يوما بعد يوم وخصوصا في اعقاب تطبيق سياسة الحكومة الجديدة التي ضاعفت الغلاء وخفضت قيمة الاجور الحقيقية للعمال بمقدار كبير .

في حيفا اعلن عمال محطات الاطفائية الاربع الاضراب التام عن العمل لمدة ٤٨ ساعة احتجاجا على موقف الادارة المركزية التي ترفض زيادة اجورهم ب ١٥٠ ليرة (علاوة غلاء) وزيادة درجاتهم بدرجة واحدة وغيرها . وقد رفضت ادارة مجلس عمال حيفا المعراخية الاعتراف باضراب عمال الاطفائية . وبهذا فسحت المجال للسلطات ان تتخذ الاجراءات « القانونية » لمعاقبة المضربين !

وفي حيفا ايضا انذرت لجنة عمال مصنع « متمار » باتخاذ اجراءات نضالية ضد الادارة اذا لم تدفع لهم علاوة غلاء بنسبة ٤٤٥٪ ابتداء من شهر كانون ثاني الماضي ، مثلما دفعت ادارات المصانع المستروتية لعمالها . وقد اعلن سكرتير مجلس عمال حيفا ، و. فيرتمان ، ان قيادة حزبه ما زالت تبحث في امكانية التعاون مع عمال « متمار » .

وفي مطار اللد صادق قباطنة الطائرات على الاتفاق الذي وقعته نقابتهم مع ادارة شركة « العال » وزادت بموجبه اجورهم بنسبة عالية . ويذكر ان قباطنة الطائرات شنوا عدة نضالات نقابية ، بينها الاضراب ، حتى حصلوا على جزء من مطالبهم .

رسالة مفتوحة

الى متى هذا الاهمال لقرية برطعة ؟ !

الاتحاد - تلقينا رسالة من السيد مصطفى محمد كبهان ، يوجهها الى وزير المواصلات حول الاهمال والاجحاف اللاحقين بهذه القرية العربية ، الواقعة في المثلث :

حضرة وزير المواصلات المحترم ،
تحية وبعد ،

نحن سكان واهالي قرية برطعة في منطقة المثلث نتوجه الى حضرتكم بمطالبنا العادلة التالية : فمنذ ٢٩ عاما وسكان قرية برطعة البالغ عددهم ١٥٠٠ نسمة ما زالوا يعانون من صعوبة المواصلات ، مع العلم انها مربوطة بشارع فرعي معبد يتصل بالشارع العام . ولكن الباص لا يدخل القرية الا مرة واحدة في الصباح لينقل العمال . الامر الذي يعني ان يضطر العمال ، بعد ساعات العمل ، وباقي الاهالي الذين يريدون قضاء حاجاتهم خارج القرية ، للسير على الاقدام لمسافات طويلة في حرارة الصيف وبرد الشتاء .

كذلك يعاني اهالي القرية من التاخير في وصول رسائلهم بحدود ٥ - ١٠ ايام . الامر الذي يضر بمعاملاتهم مع الدوائر الرسمية ، ويعود بالخسارة على اهالي القرية .

ولهذا نطلب من وزارتكم تلبية مطالبنا التالية :
١ - ايجاد موقف باصات مسقوف عند مدخل القرية .
٢ - ان تصل باصات «ايجد» الى القرية ثلاث مرات في اليوم .
٣ - ايصال سيارة بريد متجولة الى القرية او ايجاد موقف خاص للبريد.

باحترام
مصطفى محمد كبهان - برطعة

مسلمو يافا يطالبون وزارة الاديان بالاهتمام بأمورهم

يافا - من مصطفى سيف - يعاني مسلمو يافا من اهمال المسؤولين في وزارة الاديان لشؤونهم الدينية . وهم يعدون الان عريضة تتضمن المطالب التالية : تعيين امام ومؤذن لمسجدهم في حي العجمي ، وتعيين موظفين لصيانة المسجد ونظافته وحراسته . هذا ويطالب المسلمون بفتح الغرف الملحقة بالمسجد والتي لا يستفيد منها اي احد . مع ان ضائقة السكن لا تطاق . ويعاني العجزة بالذات من خطر انهدام بيوتهم المتداعية فوق رؤوسهم . ويطالب المسلمون ايضا بتركيب مراوح داخل المسجد لان الحر لا يطاق هنالك خاصة في هذا الفصل .

وكان المسؤولون قد رفضوا في العام الماضي تعيين احد سكان الحي حارسا للمسجد .

ومن المعروف ان اوقاف المسلمين تدر الالاف من الليرات لخزينة المسؤولين (الحكومة) . وان هنالك مخصصات لترميم المساجد وصيانتها والصرف على العاملين فيها ، تقدر ب ٧٠ الف ليرة سنويا . لكن احدا لا يعرف عن مصير هذه النقود . فهل تخبرنا لجنة الامناء في يافا ، والمفروضة علينا فرضا ، بمصيرها ؟

أهداف الحزب الشيوعي السوري

جرت في الاول من آب الجاري الانتخابات النيابية لمجلس الشعب في سوريا ، وكان الحزب الشيوعي السوري ، احد فصائل الجبهة التقدمية الوطنية ، قد خاض هذه الانتخابات فرشح عددا من اعضائه في مختلف المحافظات ، وطرح برنامجا انتخابيا شاملا كانت قد قررته اللجنة المركزية للحزب وحددت فيه الاهداف والمطالب الاساسية ، التي يناضل الحزب الشيوعي السوري لتحقيقها . وننشر فيما يلي اهم ما جاء في هذا البرنامج الذي نشرته « نضال الشعب » ، صحيفة الحزب ، في اوائل تموز ١٩٧٧ :

في السياسة الوطنية :

يرى الحزب الشيوعي السوري ان المهمة الاساسية الآن هي تحرير الاراضي العربية التي احتلت في عدوان حزيران ١٩٦٧ ، وتامين حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه باقامة دولته الوطنية المستقلة ، وبعودة لاجئيه الى وطنهم ، وتعزيز النضال ضد التسويات الجزئية والمنفردة ومختلف الحلول الاستسلامية .

كذلك يرى ان تعمل سوريا من اجل ان تستعيد وتعزز كامل دورها الوطني التقليدي العريق في النضال ضد الامبريالية والرجعية .

ويجب ، في الوقت نفسه ، تنشيط نضال الجماهير الشعبية لصون وتثبيت وتعميق المكتسبات والمنجزات التقدمية التي تعرضت ، وتتعرض ، لهجمة الفئات الراسمالية الطفيلية الخطرة والشرسة في البلاد . تلك الهجمة التي قوضت قسما من المنجزات التقدمية ولا تزال تستهدف تصفيتها نهائيا ، وهي تؤدي الى تردي اوضاع الجماهير الشعبية المعاشية بشكل مستمر .

وفي هذا الاطار اتهم الحزب الشيوعي السوري وشجب الامبريالية العالمية والرجعية العربية ، السعودية خاصة ، التي تدعم هذه الاتجاهات الخطرة وتشجعها .

وقرر ان المخرج من هذه الاخطار يكون بتكاتف جميع القوى الوطنية التقدمية الواعية ، في البلاد ، وبالاعتماد على الجماهير الشعبية وبتوثيق التعاون مع البلدان الاشتراكية وطليعتها الاتحاد السوفييتي .

في الوضع الداخلي :

وتضمن برنامج الحزب الانتخابي بندا خاصا بالوضع الداخلي في سوريا في الميدان الاقتصادي والاجتماعي والسياسي . واعلن انه سيناضل في سبيل مكافحة الغلاء وتخفيض اسعار المواد الضرورية وتوسيع دور القطاع العام وضمان وتوسيع الحريات الديمقراطية للجماهير الشعبية وقواها الوطنية التقدمية .

وانطلاقا من هذا التصور ترى اللجنة المركزية للحزب ضرورة تعزيز وتوسيع دور الجبهة الوطنية التقدمية في حياة البلاد ، السياسية والاقتصادية . وكذلك تدعو الى تعزيز دور الطبقة العاملة وجماهير الفلاحين وتوسيع الحريات الديمقراطية النقابية التي يجب ان تتمتع بها منظماتهم الشعبية . هذا بالاضافة الى تعزيز دور مجلس الشعب

ومهمته التشريعية واشرافه على سياسة البلاد العامة ، الداخلية والخارجية .

وعلى الصعيد الاقتصادي ، اعلن البرنامج ان الحزب سيناضل لزيادة الانتاج الصناعي والزراعي ولحماية القطاع العام من نهب الراسمال الطفيلي والبيروقراطي ، خاصة في مجالات التجارة الخارجية وتجارة الجملة الداخلية والبناء والمقاولات والسمسرة والوساطة . ويجب العمل على تحسين ادارة القطاع العام بحيث يصبح قائدا فعليا للاقتصاد الوطني .

وعلى هذا الضوء اكد الحزب على ضرورة الاهتمام بهدف تحسين الاقتصاد السوري ، بحماية الصناعة الوطنية وخاصة منتجات القطاع العام وكذلك القطاع الصناعي الخاص والتنجين الصغار . وكذلك دعا الى تقليص ارتباط سوريا بالسوق الراسمالية العالمية وتنشيط التبادل التجاري مع الدول الاشتراكية .

واعطى الحزب اهمية خاصة لحل ازمة السكن والمواصلات وتوسيع الاعتناء بصحة الشعب وحماية الامومة والطفولة وتطبيق مبدأ الاجر التساوي للعمل التساوي ، بين الرجل والمرأة .

ومن المهم بمكان ايضا اتخاذ تدابير فعلية وصارمة تحقق ارادة اوسع الجماهير بوضع حد لاعمال الرشوة والفساد والتسيب في الدولة ، فمثل هذه الاعمال تؤدي الى زيادة نهب الجماهير الفقيرة والقطاع العام والدولة نفسها .

مطالب العمال الملحة :

ومن مطالب العمال الملحة ، التي اعلن الحزب الشيوعي السوري انه يناضل لتحقيقها : زيادة اجور العاملين في الدولة والقطاع العام والمشترك ، واجور عمال القطاع الخاص ، وربط الاجر بالانتاج .

ويرى الحزب ضرورة تعديل عدة قوانين سورية لصلحة العمال مثل قانون التامينات الاجتماعية بحيث يشمل جميع العمال ، وقانون التعويضات ، والقانون الذي يمنع الحجز على اموال القطاع العام ، تنفيذا لاحكام قضائية حصل عليها العمال .

وطالب الحزب بالغاء كل تمييز في تشغيل ومعاملة العاملين في الدولة ، انطلاقا من ارائهم وانتماءاتهم السياسية . وكذلك بتمكين المجالس الانتاجية ، التي يساهم بها العمال ، من المشاركة في ادارة منشآت القطاع العام . وتثبيت صلاحيات هذه المجالس بقانون .

المهام الاساسية في القضية الزراعية :

وفي موضوع القضية الزراعية دعا الحزب الى الانتهاء كليا من تنفيذ قانون الاصلاح الزراعي ، واتخاذ التدابير المناسبة ضد اعمال التحايل عليه . وكذلك توزيع باقي الاراضي المصادرة واراضي الدولة على الفلاحين الفقراء . و في الوقت نفسه ، يجب تعميق الاصلاح الزراعي بتخفيض الحد الاعلى في الملكية وتحديد استغلال المستاجرين .

وتنادي الحزب باشاعة التعاون في الريف وتطويره ليصل الى مرحلة التعاون الانتاجي ، ومنع الفلاحين من السيطرة على الجمعيات التعاونية . وتقديم المساعدة والمتوسطين ، ولذلك يجب تعديل قانون العلاقات الزراعية في صالح العمال الزراعيين والفلاحين المحرومين الذين يعملون في اراضي كبار الراسماليين وسائر الملاكين .

ويرى الحزب الشيوعي السوري ان هذه المطالب ، التي اتت في برنامجه لاصلاح الوضع الداخلي ، هي مطالب واقعية وملحة وان تحقيقها ممكن ... « وهو مرهون بنضال الجماهير الشعبية الواسعة وبوحدة جميع القوى التقدمية وبالتعاون مع الاتحاد السوفييتي وسائر البلدان الاشتراكية الصديقة » .

ويشير الحزب الى ان المجتمع الاشتراكي هو مطمح جماهير الشعب ، من عمال وفلاحين ومثقفين . وان هذا النظام ... « هو الوحيد الذي يجنب البلاد جميع الازمات والصعوبات التي تعاني منها الانظمة الراسمالية ، ويضمن التحسن المستمر لمجموع ابناء الشعب الكادح » .

في السياسة العربية :

وحددت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري الاهداف التي يناضل من اجلها الحزب على صعيد السياسة العربية بخمسة بنود ، هي :

* حشد كافة الطاقات العربية لتحرير الاراضي المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني بالتنسيق والتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية . وزيادة التضامن مع النضال البطولي للشعب العربي الفلسطيني في الارض المحتلة . وانجاح مؤتمر جنيف والنضال ضد الاوهام بامكانية الفصل بين مطامع اسرائيل والصهيونية والامبريالية الامريكية .
* الدفاع عن حركة التحرر الوطني العربية ومكتسباتها التقدمية بالوقوف في وجه الهجمة الامبريالية المستندة الى الصهيونية والرجعية العربية ، خاصة الرجعية السعودية .
* تعزيز التضامن العربي على اسس النضال ضد الامبريالية والصهيونية وتقوية التعاون والتضامن بين الانظمة العربية التقدمية وازالة كل خلاف بينها في سبيل تحقيق هذه الاهداف .
* العمل لتحقيق وحدة عربية تقدمية على اسس ديمقراطية ومعادية للاستعمار والامبريالية والرجعية .
* دعم جميع الجهود المبذولة لاعادة الامن والاستقرار الى لبنان وضمان وحدة ارضه وشعبه .

في السياسة الخارجية :

واعلن الحزب ضرورة انتهاج وتعزيز الاهداف والاساليب التالية ، في السياسة الخارجية :

* تعزيز الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية .
* فضح مؤامرات ومكائد الامبريالية ، وعلى راسها الامبريالية الامريكية — العدو الرئيسي لحركة التحرر الوطني ، العربية والعالمية .
* التضامن مع حركات التحرر الوطني في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .
* توثيق التعاون بين البلدان الاشتراكية وحركة التحرر الوطني العالمية والحركة العمالية العالمية من اجل تحرير الشعوب وتقدمها الاجتماعي . ومن اجل تعزيز الانفراج الدولي وتوطيد السلم العالمي .

وقررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري في ختام برنامجها :

« ان السعي الجدي لتحقيق هذه المطالب والاهداف الوطنية والاقتصادية والاجتماعية هو الطريق الوحيد لصون وتثبيت استقلال سوريا الوطني السياسي ومتابعة سيرها على طريق بناء وتوطيد الاستقلال الوطني الاقتصادي ، والحفاظ على ما تحقق فيها من منجزات لجماهير الشعب وتطبيقها وحمايتها من المؤامرات والمحاولات ، التي تتعرض لها والرامية لنسف هذه المنجزات او افراغها من محتواها ، ولتوطيد النهج الوطني التقدمي والسير بالبلاد الى امام » .



الصقور ... وتسلح الورود !

ستبدأ في ايلول ١٩٧٧ ، وعلى امتداد اسبوعين ، المناورات العسكرية لحلف « ناتو » العدواني ، « ريفيلو — دجير — ٧٧ » . ولاحظ المراقبون ان هذه المناورات ستكون اضخم « مظاهرة عسكرية » على الاراضي الاوروبية منذ الحرب العالمية الثانية .

يشترك في المناورات اكثر من ١٠٠ الف جندي من الدول الاعضاء في حلف « ناتو » . ولاحظوا الاستفزاز في هذه المناورات فهي ستجري على طول الحدود مع اوروبا الشرقية — الدول الاشتراكية .

واعلن وزير الدفاع (اي دفاع ؟ !) الامريكي ، براون ، ان المناورات تهدف الى « تقوية مقدرة قوات « ناتو » الدفاعية وزيادة السرعة في نقل قوات امريكية الى غرب اوروبا » .

وضربت الولايات المتحدة ، في الوقت نفسه ، بعرض الحائط بمطالبة القوى الشريفة في العالم بعدم انتاج القنبلة النيوترونية ، التي صنعت خصيصا لقتل الانسان دون تدمير المنشآت .... هذا بالاضافة الى تسليح قوات « ناتو » بصواريخ حديثة .

هذا ووصل عدد المناورات والتمرينات ، التي اجرتها قوات حلف « ناتو » في هذه السنة ، ٣١ مناورة وتمرينا على اليابسة وفي الجو والبحار . واشترك فيها ملايين الجنود وصرف عليها ملايين الدولارات بينما يعاني الملايين من الجوع والبطالة في العالم الرأسمالي . ولكن الامبريالية تستطيع ان تخلق « المبررات » لمثل هذه المناورات ، وتستطيع احتكارات السلاح ، التي تقبض مئات الملايين والوفها من وراء انتاج الاسلحة وبيعها ، ان تشتري وسائل الاعلام لتشترك في الشنشنة الهستيرية وان تامر صحفها بأن تكتب ان « الاتحاد السوفييتي يتفوق على امريكا في انتاج الاسلحة » (الغريب ان هذه الصحف نفسها عندما تقصد المفاخرة تكتب ان امريكا متفوقة !) وتكتب « قوات حلف وارسو ترفع من عدوانيتها » . وعندما تهبط قوات حلف « ناتو » في اسكندنافيا ، تكتب « لن يصمت حلف « ناتو » في حالة هجوم السوفييت على النرويج » (نيويورك تايمز) — يجب ان نعترف انهم « اذكياء » في الكذب !

ويواكب هذا التصعيد والتوتر الدولي العراقيل التي تخلقها ادارة كارتر في وجه استمرار وتعميق الانفراج الدولي . وتحاول الادارة الامريكية ارجاع السبب الى الاتحاد السوفييتي . ولكن الجميع يعرف ان الاتحاد السوفييتي اعلن اكثر من مرة عن استعداده لتخفيف القوات العسكرية في اوروبا ، واعلنت دول حلف « وارسو » الدفاعي عن استعدادها لحل الحلف مقابل حل الاحلاف العدوانية الامبريالية . فمن هو الذي يرفض هذه الاجراءات ؟!

أما ان يتوقع السادة الامبرياليون عودة عهدهم الذهبي وارسال قواتهم لتبطش وتحتل وترسم حدودا على هواها ... فهذه مأساتهم الشخصية . وعلى نفسها تجني براقش! واما ان يتوقعوا ان باستطاعتهم ان يتسلحوا حتى الاسنان .... وان يتبختروا كالصقور وان تجلس امامهم حمامة السلام الاشتراكية عارية حتى من منقارها ، فنقول لهم لقد دفن اكتوبر هذه الاوهام قبل ٦٠ عاما ... واسد اكتوبر اليوم تسانده عشرات الاشبال ، وتسانده مجموعة اشتراكية تحرص شعوب العالم على سلامتها ، حرصها على حريتها وتقدمها الاجتماعي .

واذا كان الامبرياليون لا يريدون ان يتذكروا دروس الحرب العالمية الثانية ، فهذه مأساتهم ايضا . أما نحن فنتذكرها ...

(« ابو يعاد »)

الرئيس الامريكي السابق ، فورد :

الادارة الامريكية تتحمل مسؤولية تسوىء العلاقات مع الاتحاد السوفييتي

واشنطن — انتقد الرئيس الامريكي السابق ، فورد ، السياسة الخارجية التي تنتهجها الادارة الامريكية الحالية ، اذ ادت الى تسوىء العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

وجاء هذا الانتقاد في مقابلة اجرتها معه وكالة الانباء (ي.ب.ين) . وقال فورد ، في هذه المقابلة ، « يؤكد راي الخبراء عامة ان العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي قد ساءت » ، ويرجع السبب في هذا الى سياسة الولايات المتحدة الخارجية . ونستطيع ان ننعت هذا الاتجاه بانه « اتجاه غير صحي » .

واعلن فورد ان العودة الى ايام « الحرب الباردة » ، في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، تتعارض ليس مع مصالح الشعب الامريكي والشعب السوفييتي ، فحسب ، وانما مع مصالح شعوب العالم قاطبة .

جبران عبدالله جبران زيتونة من رام الله

حيفا — مكتب الاتحاد — نعت « الاتحاد » قبل اسبوعين جبران عبد الله جبران شقيق الرفيقة ندى حبيبي رفيقة الرفيق أميل حبيبي عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

واليوم تنشر « الاتحاد » كلمة المهندس صخر التأبينية مع مقدمة نعي حركة « فتح » :

نعي « فتح » والمنظمة

نعت حركة التحرر الوطني الفلسطيني (فتح) ومنظمة التحرير الفلسطينية وجمعية الهلال الاحمر الفلسطيني الى جماهير الشعب الفلسطيني والامة العربية الشهيد المناضل المهندس جبران عبد الله جبران ، الذي استشهد يوم ٣١-٧-١٩٧٧ عن عمر يناهز ال ٥٨ عاما ، وهو يؤدي واجبه الوطني .

والشهيد من مواليد رام الله ، عام ١٩١٩ . انضم الى حركة (فتح) عام ١٩٦٧ ، وهو عضو المجلس الوطني الفلسطيني ، وعضو المكتب التنفيذي لجمعية الهلال الاحمر الفلسطيني واحد مؤسسيها ، ورئيس اتحاد المهندسين الفلسطينيين — فرع لبنان ، ورئيس صندوق الطالب الفلسطيني ، وعضو اللجنة العليا لجمعية الشبان المسيحيين ، وعضو نقابة المهندسين اللبنانيين .

كلمة المهندس صخر

كتب المهندس صخر ، معتمد اقليم حركة (فتح) في لبنان ، يرثي جبران جبران في صحيفة « فلسطين الثورة » اليومية ، يوم ٣ آب ١٩٧٧ ، تحت عنوان « زيتون رام الله » ما يلي :

« في الزيت موهبة احتضان الجذور الاصيلة ، وقدرة على اكتشاف مصادر النور ومعرفة كيفية التحول الى منابع الضياء كالكوكب الدري يوقد من شجرة مباركة . زيتونة من رام الله ، حملت معها احلام الوطن ، ولم تستسلم يوما للمنفى . دقت جذورها عمقا وعرضا وتشبثت بالارض ورسمت خارطة الامل في مدارس الاطفال ومعسكرات الاشبال ، وعمقت عشق الارض بالحفاظ على حياة الانسان فشقت صدر الارض ملاجىء تهزأ من قصف الحقد ومن عصف رياح التآمر على شعب فلسطين . هذا هو جبران جبران — ابو عبد الله ، زيتونة رام الله ، التي اعطت من الزيت اضعاف ما وصلها من رحيق الارض عبر الجذور . لقد كان الشهيد مثال الفلسطيني ، الذي استلقت امام قدميه كل مباهج الحياة ومغرياتها ، فلم يتردد في ان يركلها بقدمه ويختار طريق الثورة ، طريق بناء الملاجىء وتحصين المخيمات » .

لاول مرة في التاريخ

كاسحة جليد سوفييتية تصل الى مركز القطب الشمالي

موسكو — « حلم الاجيال من البحارة والبحاثة القطبيين اصبح حقيقة واقعة » هذا ما اعلنه مذيع التلفزيون السوفييتي عندما قطع برنامجه في الثالثة من بعد ظهر يوم الاربعاء الماضي ليعلن نبأ وصول كاسحة الجليد السوفييتية « آركتيكا » مركز القطب الشمالي لاول مرة في التاريخ .

وجدير بالذكر ان هذه الكاسحة تعمل بالقوة النووية وهي اكبر كاسحة جليد في العالم واحدى ثلاث كاسحات جليد نووية يمتلكها الاتحاد السوفييتي ، كانت اولها الكاسحة باسم « لينين » التي يبلغ قوة محركها ٤٤ الف حصان .

ومن المعروف ان سمك طبقة الجليد في المحيط المتجمد الشمالي تبلغ ١٢ مترا . ولكنها ترق نوعا ما في فصل الصيف حين ترتفع درجة الحراره الى ما يقارب الصفر . وقد سبق للغواصات ان وصلت الى القطب الشمالي تحت هذه الطبقة من الجليد .

السلاح الامريكي في السعودية لا يخدم تحرر العرب

حمص — مكتب الاتحاد — اشارت بعض صحف العالم العربي ان ثمن الصادرات العسكرية الامريكية الى السعودية سيصل ، حسب الاتفاقات الاخيرة بين البلدين ، الى ٣٠ مليار دولار ، خلال السنوات الخمس القادمة .

وتسلم حكام السعودية من الولايات المتحدة ، في المدة الاخيرة ، ٦٠ طائرة مقاتلة من نوع ف-١٥ و ١١١ قاذفة قنابل و ٥٠ صاروخ جو — جو من طراز « سايد ونذر » و ٥٠ صاروخ ارض جو طراز « معريك » . ووعد حكام السعودية بالمقابل ان يعملوا دائما على منع حظر النفط ومنع رفع اسعار تصديره .

هذا ، ويظهر هذا « الكرم » الامريكي النية الحقيقية التي تختفي وراء هذه المساعدات . فالسلاح لم يقدم لتحرير الارض العربية المحتلة . بل قدم ليشهر في وجه حركة التحرر القومي في منطقة الخليج الفارسي للحفاظ على النظام الرجعي في السعودية ومن ثم على المصالح الامريكية في المنطقة وعلى احتكارات النفط في الاساس .

وكانت صحيفة « غارديان » اللندنية قد ذكرت انه تبنى الان في البحرين قاعدة عسكرية جوية . واشارت الى ان هذه القاعدة ستخدم المصالح الامريكية الاستراتيجية في المنطقة ...

يستخدم الاتحاد السوفييتي احدث الاساليب التقنية في بناء « الدفيئات » ، وبهذه الطريقة تزداد محاصيل الخضار ، ومن الممكن انتاج البندورة والفلفل على مدار السنة .

تنظيم واهداف بناء حزب من نوع جديد في جمهورية بنين

كوتونو — تجرى الان في جمهورية بنين الشعبية (داهومي سابقا) ، وعلى نطاق واسع ، مناقشة الخطوط العريضة لبرنامج بناء « حزب الشعب الثورى » الذى نشرته الجريدة الحكومية في مطلع الشهر الجارى .

ومن المعروف ان قادة بنين يسترشدون بنظرية الاشتراكية العلمية ويهدفون الى بناء مجتمع خال من الاستغلال . وجاءت الخطوط العريضة لبرنامج بناء الحزب لتؤكد هذه الحقيقة حين اشارت الى ان :

« المهمات الآنية لجمهورية بنين تتلخص بضرورة متابعة وتوسيع النضال ضد الامبريالية العالمية والقضاء على تدخل وتأثير الامبريالية في اقتصاد البلاد واجراء اصلاح زراعي جذرى وبناء انسان جديد ، يتحلى بالاممية الحقة وبالنشاط الثورى لبناء مجتمع اشتراكى » .

وجاء في البرنامج انه هنالك حاجة ماسة لتقوية وحدة الفئات الثورية في بنين ، من عمال وفلاحين وجنود ثوريين ، وتثقيفها سياسيا على اسس الماركسية — اللينينية . وهذه مهمة اساسية لكل عضو في حزب الشعب الثورى .

وجاء في دستور الحزب : « حزب الشعب الثورى هو شكل اعلى من اشكال التنظيم السياسى لشعب بنين ، في نضاله للتحرر التام من السيطرة الاجنبية ومن جميع اشكال استغلال الانسان للانسان بهدف بناء الديمقراطية الشعبية كخطوة على طريق بناء مجتمع اشتراكى على اسس الماركسية اللينينية .

حزب الشعب الثورى — حزب من نوع جديد ، وهو الطليعة القائدة للبروليتاريا ولجميع الطبقات المستغلة (بفتح الغين) . ويعتمد في نضاله على الطبقة العاملة وفقراء الفلاحين والفلاحين المتوسطين والجنود والمثقفين الثوريين . ومهمة عضو الحزب الاساسية استيعاب الماركسية اللينينية وتطبيقها بشكل خلاق » .

ويرتكز البناء التنظيمي للحزب على : « مبدأ المركزية الديمقراطية . ومؤتمر الحزب هو أعلى سلطة فيه . ويقود الحزب ، بين مؤتمرين ، لجنته المركزية ، — وهذه هي مبادىء بناء كافة الاحزاب الشيوعية الثورية .

تهنئـــات

* تهانينا الى الرفيق احمد حلو وعروسه بالخطوبة .
* والى الصديق منذر صالح علي وعروسه عايدة بالزواج .

اعضاء الشبيبة الشيوعية في حي الفاخورة — الناصرة

* تهانينا الى الصديق سامي محمود زهير بمناسبة الخطوبة ومبروك .

اعضاء فرع الحزب والشبيبة الشيوعية — جت المثلث

* الى الرفيق العزيز نعيم منصور وزوجته : تهانينا بنيل الشهادة والعودة الى ديار الوطن .

رفاق الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في الطيرة

* احر التهاني الى الصديق منقال عبد اسعد وزوجته بالتوأمين علي ومحمد . نتمنى لهما صحة جيدة ومبروك .

رفاق الحزب والشبيبه — فرع رلفه

● اعضاء الحزب والشبيبة في عبلين يتقدمون بتهانيهم الى :

* الصديق رياض حسن ادريس بالزفاف .
* الصديق محمد علي ادريس بالزفاف .
* الصديق عرسان عبد رسلان بالخطوبة .
* الصديق فهد ابراهيم فهدان بالزفاف .
* تهانينا القلبية الحارة نتقدم بها الى رفيقنا العزيز جابر فؤاد خوري الذي انهى تعليمه كطبيب في معاهد الاتحاد السوفييتي . اننا اذ نهنىء رفيقنا العزيز بمناسبة تخرجه نتمنى له عملا موفقا في خدمة شعبه وحزبه ، والى الامام .

اعضاء الحزب والشبيبه — الناصرة

اتفاق بنما — الولايات المتحدة

قبل اسبوعين نجحت الولايات المتحدة في « إقناع » حاكم بنما بتوقيع اتفاق جديد ينظم العلاقات بين القطرين بشأن قناة بنما .

وكانت المفاوضات بين الحكومتين قد بدأت قبل ١٣ سنة في اعقاب انتفاضة شعبية تحت شعار : « قناة بنما لبنما — ايها الامبرياليون اخرجوا من بلادنا » .

وفي الاصطدامات التي وقعت بين المتظاهرين والقوات الامريكية التي تسيطر على القناة سقط ٢١ مواطنا قتيلا وجرح المئات .

آنذاك اعلنت الحكومة الامريكية استعدادها للبدء في المفاوضات مع حكومة بنما لتعديل الاتفاق القديم الذي منحت به حكومة بنما الامبريالية الامريكية السيادة على القناة التي تمتد ٥١ ميلا وتربط بين المحيطين الاطلسي والهادىء .

وينص الاتفاق على بقاء الاحتلال الامريكي والادارة الامريكية حتى عام ٢٠٠٠ وخلال ذلك تسحب الولايات المتحدة قواعدها ال ١٤ من المنطقة لتصبح القناة تحت السيادة البنامية .

ووافقت الولايات المتحدة مقابل موافقة حكومة بنما على استمرار الاحتلال ان ترفع العائدات المالية التي تدفعها لبنما من ٢،٣ مليون دولار الى ١٠ ملايين دولار ، كما وعدت بتزويدها بقرض من بنك التصدير والاستيراد بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار وبقرض آخر بمبلغ ٧٥ مليون دولار يستثمر بالبناء وبمنحة بمقدار ٢٠ مليون دولار لتاسيس بنك تطوير .

وفي الوقت نفسه يواصل الطرفان المفاوضات حول تقديم الولايات المتحدة لبنما مساعدات عسكرية .

ويتضح من مطالب المفاوضين البناميين مدى نجاح الولايات المتحدة في هذه الصفقة .. فقد طالبوا بتعويضات عن نهب الولايات المتحدة دخل القناة بمبلغ مليار (الف مليون) دولار كما طالبوا بعائدات سنوية بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار وبدفعة مالية اجمالية تغطي فترة بقاء الامريكيين في المنطقة ٥ مليارات (٥ آلاف مليون) دولار . ولكن كل ما فازوا به كان زيادة عائداتهم زيادة ضئيلة وقروضا عليهم ان يسددوها ، ووعدا بالجلاء بعد ربع قرن تقريبا .

وحتى هذا الوعد لم يكن قاطعا .. فحسب مبادىء الاتفاق من حق الولايات المتحدة ان تتدخل عسكريا اذا تهدد امن القناة ، وهذا يعني ان من حقها البقاء اذا زعمت ان خطرا يهدد القناة .. وتثبت التجربة ان الامبرياليين الامريكيين لا يجدون صعوبة في تصوير « خطر يهدد القناة » . وقبل عقد من الزمن تقريبا زعموا ان نضال الشعب الفيتنامي ، الذي تبعد بلاده عن الولايات المتحدة آلاف الاميال ، يهدد امن الولايات المتحدة ولهذا شنوا حربا قذرة على ذلك الشعب ، لم تنته الا بعد ان احبط الشعب الفيتنامي عدوانهم والحق بهم الهزيمة .

وقصة القناة تثبت المدى الذي تذهب اليه الامبريالية الامريكية في سبيل تحقيق اهدافها .. فبينما اليوم كانت مطلع هذا القرن اقليما من اقاليم كولومبيا .. وفي سبيل

عالم اليوم

الفوز بامتياز حفر القناة شجعت الولايات المتحدة حركة انفصالية في ذلك الاقليم وزودتها بالمال والسلاح في سبيل التمرد المسلح وسلخ الاقليم عن كولومبيا .

وفعلا نجحت الحركة في تحقيق اغراضها .. ولهذا كان من الممكن القول ان قناة بنما هي التي خلقت الظروف لقيام جمهورية بنما . ومنذ ذلك الوقت في عام ١٩٠٤ حتى اليوم والولايات المتحدة تبذل كل جهد حتى لا تخرج بنما من ملكها . وفي اكثر من مناسبة كانت دائرة الاستخبارات الامريكية وراء انقلابات عسكرية « لتعيد الامور الى نصابها » فلا تخرج بنما من دائرة نفوذها .

لقد انتهى العمل في حفر القناة ، التي ذهب ضحيتها ٢٠ الف عامل ، قتلهم الارهاق والوباء (حمى الكوليرا) ، في عام ١٩١٣ ، ودشن السفر عبرها في بداية الحرب العالمية الاولى في ١٥ آب ١٩١٤ .

ومنذ ذلك الحين والولايات المتحدة تسيطر عليها .

لقد برر رئيس الجمهورية او رجل بنما القوي ، كما تصفه الصحف الامريكية ، الجنرال اومر توريوس هيريرا موافقته على المعاهدة قائلا : « امامنا طريقان إما الطريق البطيء ، خلال جيل ، وإما الحرب الاهلية وهي اسرع ولكن ثمنها بالدم مرتفع ، ٥٠ ألف بنمي شاب . وقد اخترنا المعاهدة . واذا حنثت الولايات المتحدة بتعهداتها خلال الايام القادمة وقتئذ سيقع الاضطراب . يجب مراعاة المعاهدة ونحن سنتقيد بها وعلى الولايات المتحدة أن تقوم بذلك ايضا » .

خبرات الشعوب تثبت ان الامبريالية تحنث بوعودها دائما ولم يحقق شعب من الشعوب استقلاله بدون نضال صلب يضطر الامبريالية الى التراجع . وبريطانيا مثلا التي احتلت مصر في عام ١٨٨٢ بحجة اعادة الهدوء اليها وحماية شرعية الخديوي واعلنت انها ستنسحب ، مرة تلو المرة ، لم تنسحب الا بعد اكثر من سبعين سنة من النضال الذي وصل الى حد حرب الانصار في القناة في عشية ثورة ٢٣ يوليو .

وليس الخيار بين البطء والسرعة بل بين النضال والمهادنة ، ومن الممكن ان يتحول النضال الى حرب تحريرية كحرب الشعب الجزائري والشعب الكوبي ومن الممكن ان تؤدي اشكال النضال الاخرى ، الاضراب والتظاهر والعصيان المدني ، الى الحرية والاستقلال . ولكن لا يصح ان يكون الخيار بين معاهدة غير متكافئة وحرب دامية .

ومن هنا لم تحقق المعاهده آمال الشعب البنمي ، وهذا ما يشعر به هذا الشعب وما سيحاول تغييره بكفاحه .

المانيا الدمقراطية تفوز ببطولة أوروبا في السباحة وألعاب القوى للرجال والنساء!



بعد اربعة ايام من الاونفرسياد

*** ٥ ميداليات ذهبية للاتحاد السوفييتي وميدالية ذهبية لكل من كوبا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا وايطاليا * ليبيا ومصر تفوزان بالكرة الطائرة للرجال * خمسة آلاف رياضي من ٨٩ دولة ***

صوفيا — الوكالات — بعد اربعة ايام من افتتاح مباريات الطلاب الجامعيين الدوليه (اونفرسياد) ، الجارية في العاصمة البلغارية صوفيا ، بدأت تظهر نتائج رياضية مشجعة تدل على كفاءة رياضية ذات قيمة ووزن لا يستهان بهما لدى الطلاب الجامعيين . فقد اقترب العديد منهم من الارقام القياسية العالمية وخصوصا في العاب القوى .

وكانت افتتحت هذه المباريات ، يوم الخميس الماضي ، باشتراك خمسة آلاف رياضي — مشترك قدموا من ٨٩ دولة من شتى انحاء العالم . وقد حضر حفل الافتتاح حوالي ٨٠ الف متفرج غص بهم مدرج استاد صوفيا . واغلقت السلطات البلغارية الشوارع الرئيسية امام السير قبل بدء حفل الافتتاح ليتسنى لكل من يرغب الاشتراك ان يحضر بالسرعة الممكنة .

وبعد اربعة ايام من بدء المباريات لكرة السلة والعاب القوى والكرة الطائرة والمبارزة تجمعت النتائج التالية :

●● **كرة السلة :**

للنساء : الاتحاد السوفييتي — ايطاليا (٩٩ — ٧٧) ، يوغوسلافيا — الدنمارك (٦٦ — ٣٧) ، الولايات المتحدة — المانيا الغربية (٩٦ — ٦٠) ، رومانيا — اليابان (٨٩ — ٥٩) ، كندا — بولونيا (٨٠ — ٥٢) .

للرجال : الاتحاد السوفييتي — تركيا (١٠٧ — ٧٠) ، بريطانيا — العراق (٧٨ — ٥٣) ، كندا — سوريا (١٠٢ — ٣٢) ، الولايات المتحدة — الكويت (١٣١ — ٤٥) ، تشيكوسلوفاكيا — السودان (١٢٠ — ٤٢) ، المكسيك — المركز الافريقي (٨٠ — ٦٤) ، البرازيل — اسرائيل (٩١ — ٧٢) ، المانيا الاتحادية — اسرائيل (٧٧ — ٧٠) ، بلغاريا — هولندا (٩٧ — ٦٥) ، كندا — هنغاريا (٧٩ — ٥٩) ، الولايات المتحدة — بولونيا (٩١ — ٦٢) ، اسبانيا — يوغوسلافيا (٨٦ — ٧٩) ، كوبا — فرنسا (٨٦ — ٥٤) .

لائحة بالنتائج الاولية لمباريات الاونفرسياد :

الدولة	ميدالية ذهبية	ميدالية فضية	ميدالية برونزية
١ — الاتحاد السوفييتي	٥	١	٢
٢ — بلغاريا	—	٣	٣٠
٣ — رومانيا	١	١	١
٤ — ايطاليا	١	١	صفر
٥ — كوبا	١	صفر	١
٦ — تشيكوسلوفاكيا	١	صفر	صفر
٧ — المانيا الدمقراطية	صفر	٣	١
٨ — اليابان	صفر	١	صفر
٩ — كندا	صفر	١	صفر
١٠ — الولايات المتحده	صفر	١	صفر
١١ — المانيا الاتحادية	صفر	١	صفر
١٢ — هنغاريا	صفر	صفر	٢
١٣ — الصين	صفر	صفر	١



●● **المبارزة :**

بعد خمس مباريات خاضها كل مبارز ، انتهت هذه المباريات بفوز المبارز السوفييتي سيريان روزيف (وحصل على الميدالية الذهبية) وتلاه المبارز من المانيا الدمقراطية ، كلاوس هرتر ، الذي حصل على الميدالية الفضية والمبارز السوفييتي الكسندر روماتكوف الذي حصل على الميدالية البرونزية .

●● **الكرة الطائرة :**

لم تنته بعد مباريات الكرة الطائره في الاونفرسياد . ولكن وصلتنا النتائج التالية عن المباريات التي جرت يوم السبت للرجال : ليبيا — اليونان (٣ — ٢) ، مصر — بلجيكا (٣ — صفر) . وللنساء : فرنسا — سويسرا (٣ — صفر) .

●● **العاب القوى :**

— في السباق لمسافة ١٠ كلومترات فاز العداء السوفييتي ليونيد موسييف حينما قطعها ب ٢٩ : ١٢ دقيقة . وتلاه الايطالي فاسا ٢٩:١١،٨٣ دقيقة .

— في القفز العالي للنساء فازت الايطالية سارة سيماوني بالمكان الاول (١،٩٢ متر) ودابي بريل من كندا (١،٩٠ متر) في المكان الثاني والسوفييتية تاتيانا يوبكو (١،٨٦ متر) في المكان الثالث .

— في سباق ١٠٠ متر للنساء ، فازت بالميدالية الذهبية العداءة السوفييتية لودميلا ستوروبكوفا (١١،٢١ ثانية) وبالميدالية الفضية فازت العداءة البريطانية اندريا لينش (١١،٢٢ ثانية) وبالميدالية البرونزية فازت العداءة الكوبية سلفيا شيباس (١١،٢٣ ثانية) .

— في سباق ١٠٠ متر للرجال فاز العداء الكوبي سلفيو ليونارد بالميدالية الذهبية (١٠،٠٨ ثانية) والبلغاري بيتر بتروف بالميدالية الفضية (١٠،٠٩ ثانيا) والكوبي اوسفيلدو لارا بالميدالية البرونزية (١٠،٢١ ثانية) .

— في رماية القوس فازت السوفييتية ناديجدا يعقوبوفتش بالميدالية الذهبية حينما اوصلت القوس الى ٦١،٤٢ مترا .

أونفرسيادة — ٧٩ في المكسيك

صوفيا — قررت اللجنة التنفيذية لاتحاد الرياضة الدولي ، في اجتماعها يوم الاربعاء الماضي ، في العاصمة البلغارية صوفيا ، اجراء الدورة القادمة من مباريات الطلاب الجامعيين الدولية (اونفرسيادة) في مدينة مكسيكو سيتي المكسيكية بعد سنتين . وكانت عدة دول رشحت نفسها لاجراء المباريات على اراضيها ومنها كندا (التي سحبت ترشيحها في آخر لحظة) وايران والمانيا الاتحادية .

٣٤ ميدالية منها ١٦ ذهبية!

نور شفينغ — الوكالات — فاز سباحو وسباحات المانيا الدمقراطية ببطولة اوروبا للسباحة بعد سلسلة من المباريات انتهت يوم أول أمس الاحد وحصل الفريق الالماني منها على ٣٤ ميدالية منها ١٦ ذهبية و ١١ فضية و ٧ برونزية . وفاز بالمرتبة الثانية المنتخب السوفييتي الذي حصل على ٢٣ ميدالية ، سبع منها ذهبية وتسع فضية وسبع برونزية . اما المرتبة الثالثة فقد احتلها منتخب المانيا الاتحادية ورصيده ١٣ ميدالية ، سبع منها ذهبية .

وقد احرز المنتخب الالماني هذه النتائج رغم تغيب البطلة الاولمبية ، كورنيليا ايندر . وذلك بفضل مجموعة جديدة من السباحين والسباحات ذوي القدرات الكبيرة .

ومن بين النتائج التي تسجلت في هذه المسابقات :

**** للنساء**

— ٨٠٠ متر : ١) بترا تومر (المانيا الدمقراطية) — ٨:٣٨،٣٢ دقيقة ٢) هنليس ملس (هولندا) — ٨:٣٩،٣٣ دقيقة ٣) مارينا الصان ٨:٥٢،٩٤ دقيقة .

— ١٠٠ متر ظهر : ١) برجيت تاير (المانيا الدمقراطية) — ١:٠٢،٦٣ دقيقة ٢) اولريكا رختر (المانيا الدمقراطية) — ١:٠٣،٨٧ دقيقة ٣) كايرا اينديرسون (الاتحاد السوفييتي) ١:٠٥،٢٥ دقيقة .

— ١٠٠ متر فراشة : ١) اندريا فولاك (المانيا الدمقراطية) — ١:٠٠،٦١ دقيقة ٢) كرستيانا كنكا (المانيا الدمقراطية) — ١:٠٠،٧١ ٣) اينكا ران (هولندا) — ١:٠٢،٤٠ دقيقة .

— ٢٠٠ متر ظهر : ١) برجيتا ترايير (المانيا الدمقراطية) — ٢:١٣،٤١ دقيقة ٢) اولريكا رختر (المانيا الدمقراطية) — ٢:١٦،٦٧ دقيقة ٣) كرمان بونانشيو (رومانيا) — ٢:١٦،٩٨ دقيقة .

**** للرجال**

— ٤٠٠ متر : ١) سيرجي فينسكو (الاتحاد السوفييتي) — ٤:٢٦،٨٢ دقيقة ٢) اندريه سميرانوف (الاتحاد السوفييتي) — ٤:٢٨،٨١ دقيقة ٣) كسباسوس (هنغاريا) — ٤:٢٩،٢٤ دقيقة .

— ٤×٢٠٠ متر (مختلط) : ١) الاتحاد السوفييتي ٢) المانيا الدمقراطية ٣) المانيا الاتحادية .

— ٤×١٠٠ متر (مواصلات) : ١) المانيا الدمقراطية ٢) الاتحاد السوفييتي ٣) المانيا الاتحادية .

— ١٠٠ متر : ١) بيتر نوكا (المانيا الاتحادية) — ٥١،٥٥ ثانية ٢) فلاديمير لورا (الاتحاد السوفييتي) — ٥٢،٠٢ ثانية ٣) مرسيلو غواردوكي (ايطاليا) — ٥٢،١١ ثانية .

— ١٠٠ متر صدر : ١) جيرالد موركان (المانيا الاتحادية) — ١:٠٢،٨٦ دقيقة ٢) لالا جيورجيو (ايطاليا) — ١:٠٢،٨١ دقيقة ٣) فولتر كسونش (المانيا الاتحادية) — ١:٠٤،١٧ دقيقة .

***

اما النتائج النهائية فكانت كما يلي :

الدولة	ميدالية ذهبية	ميدالية فضية	ميدالية برونزية
المانيا الدمقراطية	١٦	١١	٧
الاتحاد السوفييتي	٧	٩	٧
المانيا الاتحادية	٧	٢	٤
هنغاريا	٣	١	١
بريطانيا	٢	١	٥
هولندا	١	٦	٢
تشيكوسلوفاكيا	١	١	—
ايطاليا	—	٣	٣
السويد	—	١	٣
يوغوسلافيا	—	١	١
الدنمارك	—	١	—
سويسرا	—	—	٢
رومانيا	—	—	١



بطلات سباحة في المانيا الدمقراطية

المانيا الدمقراطية تفوز ببطولة اوروبا في العاب القوى للرجال و النساء!

هلسنكي — الوكالات — فاز رياضيو المانيا الدمقراطيه ورياضياتها ببطولة اوروبا في العاب القوى التي جرت في نهاية الاسبوع الماضي في العاصمة الفنلندية ، هلسنكي ، وشملت معظم العاب القوى الخفيفة .

وقد حصل الفريق الالماني للرجال على ١٢٢ نقطة . تلاه منتخب المانيا الغربية (١١٠ نقاط) والاتحاد السوفييتي (٩٩ نقطة) وبريطانيا (٩٣ نقطة) وبولونيا (٩١ نقطة) وفنلندا (٨٢ نقطة) وفرنسا (٦٨ نقطة) . وايطاليا (٥٢ نقطة) .

وأما في العاب القوى للنساء فقد حصل الفريق الالماني ١١٤ نقطة تلاه فريق الاتحاد السوفييتي (٩٢ نقطة) وكل من البريطاني والالماني الغربي (٧٧ نقطة) والبولوني (٦٧ نقطة) والروماني (٥٤ نقطة) والبلغاري (٥٢ نقطة) والفنلندي (٢٥ نقطة) .

النساء !

وكان من بين المباريات الهامة التي حققت انجازات جديدة في عالم رياضة القوى للنساء :

* سباق ١٠٠ متر مع حواجز كانت النتيجة : ١) يوهنا شيلر — كلير (المانيا الدمقراطية) — ١٢،٨٣ ثانية ٢) لوبديما (الاتحاد السوفييتي) — ١٣،٠٨ ثانية ٣) بوزنا نوكوبسكا (بولونيا) — ١٣،٢٩ ثانية ٤) كولير (بريطانيا) — ١٣،٤٨ ثانية ٥) غوتشيف (بلغاريا) — ١٢،٦٤ ثانية ٦) كامبن (المانيا الاتحادية) — ١٢،٧٦ ثانية ٧) ميريا (رومانيا) — ١٤،٢٢ ثانية .

* في سباق ٢٠٠ متر : ١) ايرينا شمسكا (الاتحاد السوفيتي) — ٢٢،٧١ ثانيه ٢) سونيا لانمان (بريطانيا) ٢٢،٨٣ ثانية ٣) بربل اكرات (المانيا الدمقراطية) — ٢٢،٩٩ ثانية .

* القفز العريض : ١) بريجيتا كونتسل (المانيا الدمقراطية التي تنزت الى ٦،٧٦ متر ٢) كريستا برايستل (المانيا الاتحادية) وقفزت الى ٦،٣٩ متر .

* قذف الكرة الحديدية : ١) ايلونا سلوبانك (المانيا الدمقراطية) — قذفت الكره الى بعد ٢١،٤٠ مترا ٢) آفا ميلس (المانيا الاتحادية) — ٢٠،٠١ مترا ٣) كرابيتشسكا (الاتحاد السوفييتي) — ١٩،٧٦ مترا .

* في سباق ٣٠٠٠ متر : ١) السوفييتية لودميلا براجينا التي قطعت المسافة ب ٨:٤٩،٨٦ دقيقة .

* في سباق ١٥٠٠ متر : ١) تاتيانا كازنكينا (الاتحاد السوفييتي) — ٤:٠٤،٢٥ دقيقة ٢) اولاريكا بروس (المانيا الدمقراطية) — ٤:٠٤،٥٢ دقيقة ٣) ناتاليا مارسكو (رومانيا) — ٤:٠٥،٠٨ دقيقة .

الرجال !

وبين مباريات الرجال في العاب القوى برزت المباريات التالية :

* رماية الرمح — فاز السوفييتي غرابسعه الذى اوصل الرمح الى مسافة ٨٧،١٨ مترا مسبق الفنلندي سابو اوسين (٨٤،٠٦ مترا) والبولوني بيوتر بابليتشيك (٧٦،٦٢ مترا) .

* القفز العالي بالزانة : ١) فلاديسلاف كوركا ستش (بولونيا) — ٥،٦٠ متر ٢) انتي كاليومكي (فنلندا) — ٥،٣٥ متر ٣) غينتر لور (المانيا الدمقراطية) و اومر (بريطانيا) — ٥،٢٠ متر .

* سباق ١٠٠ متر : ١) اويغان راي (المانيا الدمقراطية) — ٢٠،٨٦ ثانية ٢) مالري بوروزوف (الاتحاد السوفييتي) — ٢١ ثانية ٣) اينسلي بنت (بريطانيا) — ٢١،٢٧ ثانية .

* رمي القرص المعدني : ١) مارك بواوكو (فنلندا) — ٦٧،٠٦ مترا ٢) وولفغنغ شميدت (المانيا الدمقراطية) — ٦٦،٨٦ مترا .

* سباق مع حواجز لمسافة ١١٠ أمتار : ١) توماس مونكلر (المانيا الدمقراطية) ١٣،٣٧ ثانية ٢) يان موستي (بولونيا) — ١٣،٦٠ ثانية ٣) ادوارد مرمورتسيف (الاتحاد السوفييتي) — ١٣،٦٣ ثانية .

اسرائيل في الاتحاد الباسيفي وليس الاوروبي !

تل ابيب — اعلن رئيس الاتحاد الرياضي الدولي ، دكتور جافو هغولانغ ، في مقابلة لمراسل صحيفة « معريب » (٨/٢١) انه ليس هنالك اي امل في النجاح بضم اسرائيل الى الاتحاد الاوروبي لكرة القدم . واضاف ان الاحتمال السائد هو في ضم اسرائيل الى « اتحاد كرة القدم الباسيفية » وهو اتحاد جديد يضم ١٢ دولة بينها الدول المغضوب عليها في العالم مثل تايلاند وغيرها ... ويذكر ان الاتحاد الاسرائيلي طرد من الاتحاد الاسيوي العام نتيجة للسياسة العنصرية التي تنتهجها اسرائيل ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني . وتحاول التغطية على سياستها بالظهور في النشاطات الرياضية والثقافية الدولية التي تحرص على البروز فيها بشتى الاشكال .

حصيلة الجولة الاولى للدوري البريطاني : ٣٦ هدفا و ٣٠ معتقلا

لندن — افتتحت مباريات الدوري لكرة القدم البريطاني ، بيوم السبت الماضي ، في جو الامطار الشديدة والتوتر والاعتقالات . وقد نشرت وكالة الانباء الرياضية البريطانية تلخيصا ذكرت فيه ان حصيلة مباريات الجولة الاولى للدوري كان ٣٦ هدفا و ٣٠ معتقلا وثلاث طوشات وبرك ماء في عدد من الملاعب .

ضمن الاستعدادات لأولمبياد ٨٠ — موسكو من على شاشة التلفزيون !

*** نصف البشرية ستشاهد الالعاب الاولمبية * انجاز قسم كبير من البرامج التلفزيونية ***

يبدو مما تنشره الصحافة العالمية أن موضوع بث البرامج التلفزيونية عن الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ يثير اهتماما بالغا .. وتساؤلات عديدة . خصوصا وان هذه الالعاب وذلك البث سياتي من الاتحاد السوفييتي .

ولكن المسؤولين السوفييت ياخذون المسالة بروح رياضية عالية — وانهم انجزوا الاستعدادات للعديد من البرامج منذ الان . ففي مقابلة اجراها مراسل صحيفة « انباء موسكو » السوفييتية اعلن الرفيق هنريخ يوشكيافيتشوس ، نائب رئيس لجنة التلفزيون والراديو السوفييتي ورئيس اللجنة الاولمبية لهذا الموضوع ، ان لجنته تبني تخطيطها على اساس تطوير وسائل البث في هذه الدورة عما كان سائدا في الدورات السابقة . وقال :

سيستطيع مشاهدة الالعاب الاولمبية في موسكو عبر شاشات التلفزيون ما يزيد عن ٢ مليار مشاهد ، اي حوالي نصف البشرية (١،٥ مليار في اولمبيادة مونتريال) وذلك بواسطة الاقمار الصناعية التي ستشمل جميع القارات . واكد ان برامج موسكو ستصل في « اولمبيادة ٨٠ » ولاول مرة الى اكثرية بلدان افريقيا وامريكا اللاتينية وقسم هام من القارة الاسيوية .

— كيف ستنفذون هذا العمل ؟

— نخطط في لجنة التلفزيون والراديو لتامين عمل ١٨ — ٢٠ برنامجا تلفزيونيا ملونا ودوليا وكذلك ١٩٠٠ برنامج اذاعي . وهذه الارقام تعتبر قياسية بالمقارنة مع الدورات الاولمبية السابقة . ففي ميونيخ (١٩٧٢) كان هنالك ١٢ برنامجا تلفزيونيا دوليا وفي مونتريال (١٩٧٦) ٩ برامج فقط . كما ويبنى في مركز البث الاذاعي والتلفزيوني في موسكو مجمع خاص لتغطية « اولمبيادة ٨٠ » يحوي ٢١ ستوديوا تلفزيونيا و ٧٠ ستوديوا اذاعيا مجهزة باحدث المعدات . وسيتم العمل في هذا المجمع في وقت قصير .

— تنشر الصحف الغربية في فترات متلاحقة مقالات تشير فيها الى ان افضل الاجهزة التقنية « لاولمبيادة ٨٠ » ستمدها دول الغرب . ما هو تعليقكم ؟

— لا توجد في العالم اية شركة تنتج جميع المعدات التلفزيونية والاذاعية اطلاقا . ففي مثل هذا المجال التكنيكي المعقد ينبغي التعاون المتبادل بين الدول . ولا اخفي هنا اننا نطور في الاتحاد السوفييتي عدة آليات تاتينا من الغرب .

— كيف سيؤمن البث التلفزيوني لالعاب اولمبياد موسكو الى البلدان النامية ؟

— اننا نتفهم اوضاع البلدان النامية وامكانياتها المحدودة . وقد اخذنا هذه الاوضاع بالاعتبار في برامجنا . وخططنا في لجنتنا فسح كل الامكانيات امام مؤسسات التلفزيون والاذاعة التابعة للدول النامية ان تبث برامجها من موسكو . ونحن نعد منذ الان عددا معينا من الستوديوهات لهذه المؤسسات .

— يبدي بعض اصحاب المقالات المنشورة في الصحافة الغربية تخوفهم من ان تختلي عن شاشة التلفزيون بعض الفرق العالمية بحجة ان القسم الاكبر من آلات التصوير التلفزيونية سيكون في ايدي المصورين السوفييت ..

— لا توجد بالفعل مثل هذه التخمينات والظنون حتى يطلقها ضيقو الفكر وقليلو الخبرة ليشككوا في موضوعيتنا . ولكن اذا كانت المسالة هي في من يدير آلة التصوير .. فليسألوا انفسهم . كيف جرت الامور في الالعاب الاولمبية السابقة ؟ ففي ميونيخ مثلا كانت اكثرية آلات التصوير التلفزيونية (١٤٣ آلة) في ايدي المصورين الالمان الغربيين وسبع آلات في ايدي مصورين امريكيين لشركة (اي. بي. سي) . اما المؤسسات التلفزيونية الوطنية الاخرى فلم تشترك .

وفي مونتريال ادار آلات التصوير مصورو شركة (آي. بي. سي)الامريكية ومصورو شركة كندا المحلية .

اما عندنا . فقد اتفقنا مع مصوري شركة (آي. بي. سي) على ان تشترك بآلاتها الخاصة التصوير في عدد من الالعاب اكثر بكثير مما اتيح لها في الدورات السابقة . وكذلك سيؤمن التلفزيون السوفييتي لجميع المؤسسات التلفزيونية في العالم تصوير المباريات الذي سيقوم على اساس التقيد الاكثر صرامة بمبدأ الموضوعية في تغطية سير المباريات الاولمبية والدعاية للفائزين فيها . ومبدؤنا : لا تمييز في عرض المباريات . وستكون شاشة التلفزيون مرآة للمثل الاولمبية حقا .

الحزب والشبيبة الشيوعية — عرعرة

ندعوكم لسماع المحاضرة التثقيفية حول :

« جوهر الليكود الطبقي »
المحاضر : الرفيق **احمد سعد**.

وذلك اليوم الثلاثاء ١٩٧٧/٨/٢٣ الساعة السابعة مساء في نادي الحزب الشيوعي .

الدعوة عامة

تهنئات

* تهانينا الى الزميل الفنان رياض مصاروة وعروسه رناف عبد الخالق بمناسبة الزفاف . الف مبروك .

عبد وبوديت عابدي

* تهانينا الحارة الى الصديق عمر حسين معاوية بمناسبة حصوله على الحزام الاسود في الكاراتية والف مبروك والى الامام .

اعضاء الحزب الشيوعي — فرع معاوية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — منطقة المثلث

في الذكرى الثالثه لوفاة القائد الشيوعي الاول لمنطقة المثلث الرفيق الخالد

عثمان ابو راس

ستجري في يوم السبت الموافق ١٩٧٧/٨/٢٧ مسيرة الى ضريح الفقيد ، تبدأ في الساعة العاشرة صباحا من نادي منطقة الحزب على اسم « **عثمان ابو راس** » في الطيبة .

الدعوة عامة .

سكرتاريه المنطقة .

أهالي مجد الكروم يفضحون مؤامرة البوليس

جميع المعتقلين إمّا شيوعيون وإمّا مؤيّدو الجبهة!

* اعتقال ام لثلاثة أطفال * القاضي يقتنع بخطورة تهمة غير موجودة * اليوم محكمة استئناف * اطلاق سراح أربعة معتقلين
* رجال الشين بيت يعتدون على المعتقلين * توفيق طوبي يطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين *

عكا — لمراسلنا — فضح أهالي مجد الكروم مؤامرة سلطات البوليس والمخابرات على قريتهم . فكشفوا عن أن الاعتقالات الاخيرة التي شملت ١٤ شخصا ، بينهم ام لثلاثة اطفال ، بحجة انهم رددوا اغاني لتراب فلسطين في سهرة عرس الشاب خالد سلامة ، يوم السبت الاسبق ، ما هي الا وسيلة لضرب الشيوعيين وباقي عناصر الجبهة الدمقراطية المحلية .

ففي مذكرة وجهها ١٥ شخصا من وجهاء القرية بينهم ثلاثة اعضاء مجلس محلي هم السادة محمد عايز سلامة ومحمد احمد مناع وتوفيق علي سلامة ، الى رياسة الكنيست وجميع الكتل ولجنة شكاوى الجمهور فيها وكذلك الى رياسة عصبة حقوق الانسان والمواطن وهيئات تحرير الصحف وغيرها ، أعلنوا أن من بين مئات الناس الذين حضروا العرس جرى اعتقال ١٢ شخصا وتم التحقيق مع خمسة آخرين جميعهم من اعضاء الحزب الشيوعي في القرية او اصدقاء ومؤيدين للجبهة الدمقراطية المحلية ، وبعضهم لم يكن في القرية بتاتا في ليلة العرس .

واعرب وجهاء قرية مجد الكروم عن تلقهم واستيائهم من تحريض الصحف المحلية وتشويهها للحقائق بحيث ادانت الشباب دون التحقيق في صحة الاتهامات التي وجهت اليهم . واكدوا : « لم تسمع في هذا العرس اية اغاني معادية للدولة او للشعب اليهودي » .

تضامن واسع !

وابرق النائب توفيق طوبي محتجا الى وزير الداخلية وطالبه بوقف حملة الاعتقالات في مجد الكروم واطلاق سراح المعتقلين فورا .

وطالب عدد من اعضاء المجلس المحلي في مجد الكروم بعقد جلسة طارئة للمجلس خلال يومين لبحث الموضوع والرد على تحريض السلطة واعتداءات وسائل الاعلام . ومن المتوقع ان يعقد المجلس مؤتمرا صحفيا في القريب .

كما وتقدم عدد من المحامين الدمقراطيين وابدوا استعدادهم للدفاع عن المعتقلين بالاضافة الى محامييهم صلاح بدارنة وهاشم دلاشة .

المعتقلون

هذا وقامت سلطات البوليس ، يوم اول امس الاحد باعتقال شخصين آخرين (بالاضافة الى ١٢ معتقلا) هما السيدة رابحة شعبان ، وهي ام لثلاثة أطفال اكبرهم في السابعة من عمره وهي مريضة وتعاني من الاصابة في عينها ، والسيد محمد سعيد شعبان . وقد سيقا الى المحكمة « بالتهريب » دون اخبار المحامين ولا الاهل . وقد تقدم المحاميان بدعوى الى المحكمة المركزية في حيفا استأنفا فيها قرارات محكمة الصلح في عكا برياسة القاضي فارس فلاح ، الذي وافق دائما على اقوال المدعي العام ورفض جميع اقوال المحامي ، حتى حينما جاء المدعي بدون ملف التحقيق . وذلك في اثناء محاكمة حسين موسى سواعد ومحمود احمد كريم يوم الجمعة الماضي . فقد اعتذر المدعي لانه لم يحضر ملف التحقيق . وفي هذه الحالة لا يوجد أساس لتمديد اعتقال الشابين . ولكن القاضي فارس فلاح ، ووسط اندهاش جميع الموجودين من المحامين ورجال القانون ، اعلن قراره الغريب قائلا : على ضوء المعطيات — من قضية محاكمة المعتقلين العشرة قبل يومين — ارى أن الاتهام معقول وان القضية معقدة وخطيرة . وارى انه لا توجد ضرورة لمعاقبة الشرطة لان مندوبها لم يهتم باحضار ملف التحقيق . لذا اقرر ان الاتهام معقول وانه يجب افساح المجال للشرطة بان تدير التحقيق بدون ضغط . ثم قرر اعتقال الشابين لخمسة عشر يوما .

اطلاق سراح ٤ معتقلين

هذا ومع ازدياد الضغط الشعبي على البوليس وانفضاح مؤامرة السلطة وقبل ان تعقد محكمة الاستئناف (اليوم ، الثلاثاء) ، اضطرت سلطات البوليس الى اطلاق سراح معتقلين هم : ابراهيم مخيمر خلايلة ووهيب مخيمر خلايلة ومحمد سعيد شعبان وخالد مناع .

وعلمنا ان المحققين وخصوصا المدعو اشر ابو سرور والمدعو عزرا وهما ضابطان في دائرة المهمات الخاصة قاموا بالاعتداء على عدد من المعتقلين . فضربوا محمد مرعي خلايلة وحاولوا خنق رشدي خلايلة وضربوا وهددوا حسين موسى سواعد . ومع هذا فان معنويات المعتقلين عالية جدا وهم يتحدون اساليب المحققين الوحشية بكل شجاعة وصمود .

وفي مجد الكروم يسود جو من الاشمئزاز والاستياء لموقف السلطات وتصرفاتها الغبية . وهم يردون على هذه السياسة بزيادة من وحدة الصف ومن الالتفاف حول جبهتهم الوطنية وحزبهم الشيوعي المخلص . وقد كان الهدف منع الشباب من حزبهم الشيوعي فجاء الرد مفحما حين خرج من مجد الكروم لوحدها حوالي مئة شاب ، يوم الجمعة الماضي ، للاشتراك في المهرجان الافتتاحي لمؤتمر منطقة الشبيبة الشيوعية في عكا . وكانوا ينشدون في الطريق .

« مجد الكروم يا غالي
يا قلعة الابطال
وان حبسوا شبابك
ساقل الاشتال »

وبهذه الطريقة ايضا رد شباب مجد الكروم على أعوان السلطة الذين يقومون بزيارات مريبة لدى اهالي المعتقلين هذه الايام يعرضون عليهم خدماتهم قائلين : اذا غيروا طريقهم — اي المعتقلين — سنخرجهم من السجون .

المؤتمر الرابع للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا

كفر ياسيف — لمندوبنا الخاص — بالاهازيج الجليلية للارض وبهتافات النضال من اجل الغد الافضل وحياة الحزب والشبيبة الشيوعية ، توافدت وفود الشبيبة الشيوعية في قرى منطقة عكا على كفر ياسيف مساء يوم الجمعة الماضي ١٤-٨ ، لحضور افتتاح المؤتمر الرابع للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا .

وكانت ساحة القرية ، مكان الافتتاح ، قد ازدانت بالاعلام وشعارات النضال — من اجل الانسحاب من المناطق المحتلة وقيام الدولة الفلسطينية . و « ضد التمييز اللاحق بالشبيبة العربية في مجالات العلم والعمل والثقافة والنشاط الرياضي » .

افتتح الاجتماع الرفيق كمال دباجة ، سكرتير فرع الشبيبة في كفر ياسيف فدعا الشباب « ان انضموا الى صفوف الحزب والشبيبة الشيوعية . وقووا ، بانضمامكم ، صوت السلام والمساواة » .

وكانت الكلمة للرفيق محمد نفاع سكرتير منطقة عكا للشبيبة الشيوعية . فقال : « تابعنا المسيرة ، بعد المؤتمر الثالث ، فحسن والمسيرة الاسرائيلية . هي في هبوط راجف ونحن في ارتفاع راجف » . ودعم الرفيق محمد كلامه بالارقام اذ بلغت نسبة الزيادة في صفوف الشبيبة ، بين مؤتمرين ، ٤٣٪ ونسبة الزيادة في توزيع العدد ٢٠٪ . ونسبة الزيادة في صفوف الاشبال ١٠٠٪ .

وكانت لحظة حماس رائعة عندما دخل ابناء الكادحين بثيابهم الرسمية وهم يحملون اعلام حمراء رسمت عليها حمامات السلام ويهتفون : « تحيا الشبيبة » فردد المئات هتافهم .

واستمع الحضور الى كلمة اللجنة المركزية للشبيبة القاها الرفيق عمر سعدي ، عضو سكرتارية الحركة . فنقل تقدير اللجنة المركزية للمنطقة — « ساهمتم ، وما اكبر مساهمتكم ، في تعزيز وتقوية صفوف الشبيبة الشيوعية » . والقى الرفيق نمر مرقس ، عضو اللجنة المركزية ، كلمة منطقة عكا الحزبية . فقدر دور الشبيبة في النضال وقال ان حزبنا يزداد ويتقوى بفضل معين الشبيبة الشيوعية ، حيث يتثقف الشباب على العمل الثوري حقا .

وكان التقرير السياسي للرفيق اميل توما ، عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير « الاتحاد » ، فاشار الى أن الايام اثبتت ، ما كان الحزب قد حذر منه واستبعه ، من ان الحكومة الحالية هي حكومة مواجهة على الصعيد السياسي مع الدول العربية وعلى الصعيد الداخلي مع الجماهير العربية . واشار الى حتمية فشل اللعبة الامريكية للالتفاف حول حقوق الشعب الفلسطيني والتي تشترك فيها اسرائيل وينجر اليها بعض الزعماء العرب ، فقال : « لا مستقبل لهذه اللعبة . لانه لا مستقبل للامبريالية . ومن هنا لا مستقبل للسياسة الاسرائيلية » .

والقى الشعراء ، خلال برنامج الاحتفال ، بعضا من قصائدهم . فالقى الشاعر حنا ابراهيم قصيدة للارض . والقى الشاعر سميح القاسم قصيدة جديدة من « الصوم والافطار » . وكانت قصيدة الشاعرة سهام داوود بعنوان « لن تطردوا الفراشة » .

واستطاعت منطقة عكا للشبيبة أن تجمع حصتها من الحملة المالية اذ تجمع من الفروع والحضور قبل انتهاء الاجتماع ٦٠ الف ليرة .

وسهر الحضور مع برنامج فني قدمته فرق الشبيبة والاشبال في منطقة عكا . وجرى فيه تسليم « الكأس » لفريق مجد الكروم الرياضي الذي فاز في المهرجان الرياضي على شرف المؤتمر .

وتابع المؤتمر اعماله في قرية ابو سنان في اليوم الثاني حيث اشترك ١٤٥ مندوبا وكانت نسبة العمال منهم ٥٣٪ ونسبة الفتيات ٢٧٪ . واستمع المندوبون الى تقرير قدمه عضو اللجنة المركزية للشبيبة ، الرفيق احمد سعد . واشترك ٣٦ مندوبا في النقاش . وقام بتلخيص النقاش والتعليق على مختلف جوانبه الرفاق نمر مرقس وعمر سعدي ومحمد نفاع .

وفي اليوم نفسه انتخبت لجنة منطقة من ١٨ عضوا ، كما اعيد انتخاب الرفيق محمد نفاع سكرتيرا للجنة المنطقة .

وتلقى المؤتمر عشرات التحيات من عمال وعاملات وطلاب المنطقة وبعض اللجان الشعبية . وبرز من بين التحيات تحية الرفاق المعتقلين من مجد الكروم . وكانت الرفيقة اوديت ساسون قد القت تحية منطقة تل ابيب للشبيبة في ليلة الافتتاح .

فرقة من المتطوعين في اثناء العمل

ثانوية الرامة ستستقبل الطلاب في ١-٩ بفضل عمل ابنائها التطوعي

الرامة — لمندوبنا الخاص — العمل التطوعي ، هذه المبادرة التي اطلقتها ورعتها ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية ، اصبح مثلا يحتذى في قرانا ومدننا العربية .

ومن المعروف ان الدوائر الحكومية المختلفة وضعت مختلف العراقيل امام المجلس المحلي في الرامة ومقاول البناء لاعاقة اتمام بناء المدرسة الثانوية الضخمة ، التي ستخدم القرية وعشرات القرى المجاورة . وفيرك كينغ ، حاكم لواء الشمال ، مسرحية في المدة الاخيرة ، تتحدث عن سرقات واختلاسات في المجلس بخصوص حسابات المدرسة . وكان يهدف الى ضرب ادارة المجلس الدمقراطية برياسة عضو الكنيست عن الجبهة ، السيد حنا مويس . وكان هنالك خطر جدي يتهدد فتح ابواب هذه المدرسة في الموعد المحدد .

ومن هنا ، تشكلت لجنة شعبية ، ضمت مختلف الاوساط من ابناء الرامة ، اخذت على عاتقها تنظيم ايام عمل تطوعي لانهاء بناء المدرسة . وجرى فعلا تنظيم اعمال تطوعية على امتداد اربعة ايام من يوم الخميس ١٨-٩ حتى يوم الاحد ٢١-٩ . وتحولت منطقة المدرسة في هذه الايام الى خلية نحل نشيطة . واشترك بالعمل مئات الشبان والاولاد والنساء . وكان بينهم من جاء من قرى مجاورة . وجرى في اربعة ايام ، حسب التقدير الاولي ، تنفيذ عمل بقيمة ٧٠٠ يوم عمل عادي . اذ قامت نساء القرية بتنظيف غرف وشبابيك البناء المكون من ثلاث طوابق . واشتركن جنبا الى جنب مع الشيوخ والشباب في الحفريات لتحضير الارض لبناء اسوار ومد قنوات وتركيب وبناء خطوط للمجاري وقصارة بعض الجدران وبناء سور ... وتنظيفات عامة في ساحة المدرسة .. الخ . وعلم مندوبنا ان العمل التطوعي لم ينته . وسيجري الان تنظيم ايام عمل تطوعي لبعض العمال الفنيين لاتمام اعمال لا تحتمل التأجيل . هكذا سيجري مثلا تزفيت ساحة المدرسة الواسعة .

لقد اثبتت الرامة بهذا العمل انها قادرة ، بوحدة ابنائها الشرفاء ، ان ترد الصاع صاعين على استفزازات السلطة . وسيكون بامكان مئات الطلاب من الرامة ومن عشرات القرى المجاورة ان يبدأوا دراستهم مع افتتاح السنة الدراسية الجديدة في اول ايلول ، بفضل العمل التطوعي .

ومن الاهمية بمكان الاشارة الى الروح الجماعية ، روح البذل والاخوة ، التي تجلت في ايام العمل . كان المعلمون يفرغون عربات الدبش والطلاب يسوون الارض وتأتي النساء من بيوتهن ، بأباريق الشراب والقهوة والاطعمة . وكان العمل عرسا شعبيا والتحدي حضاريا . وعبر عن هذا التحدي متطوع كان يحفر الارض فواجهه صخر قاسي فما كان منه الا ان شمر عن ذراعيه وقال : « سنقتلع مخطط كينغ باكمله في هذه الايام الاربعة فهل نعجز عن تحطيم حجر ؟ » .

عندما تحكم البرجوازية مباشرة

تقليص مراقبة الاسعار واطلاق العنان لها

القدس — لمراسلنا — تنوي وزارة التجارة والصناعة تقليص قائمة الحاجيات الخاضعة اسعارها للمراقبة وخفضها من ١٥٠ صنفا الى ٩٠ ومن ثم تقليصها اكثر فاكثر عملا بمبدأ حرية الفرد التي تتغنى بها ابواق الاحتكارات في العالم الرأسمالي « الحر » .

وحتى اسعار المواد القليلة الباقية في حدود المراقبة فقد خضعت القيود التي تحددها ووسعت المعايير التي تسمح برفع الاسعار حسب طلب تقدمت به وزارة التجارة والصناعة الى لجنة الاسعار الشعبية . وهذا سيؤدي بالطبع الى هزات متكررة في الاسعار واطلاق العنان لاصحاب الصناعة والاحتكارات لرفع الاسعار وضمان حدود قصوى جديدة من الارباح .

وبناء عليه سنسمح لجنة الاسعار الشعبية بزيادة الاسعار في الحالات التالية أيضا :

١ — ارتفاع اجور العمل فوق المعدل المتفق عليه في اتفاقات العمل . وبهذه الطريقة تصبح كل زيادة في الاجور عديمة الجدوى لانه يتبعها حالا زيادة في الاسعار بشكل تضخمي .

٢ — ادخال حساب التلف الطبيعي لرأس المال الثابت والذي لم يكن في السابق يدخل في حساب زيادة الاسعار . لانه محسوب أصلا في تحديد السعر .

٣ — تعويض النفقات الكبيرة للتمويل مثل حساب الفوائد العالية . وبذلك يعوض المنتج حتى عن الخسائر الناجمة عن سوء الادارة والاقتراض بغير حساب .

٤ — التعويض عن الخسائر في حالة الاعتراف بان هذا التعويض ، عن طريق زيادة الاسعار ، ضروري لاستمرار الانتاج الضروري للمستهلك .

ومن المتوقع أن ينجم عن هذه الاجراءات ارتفاعات في جميع الاسعار المراقبة وغير المراقبة على السواء .

جبهة الكفور — بقية

الوطنية ممثلة في المجلس السياسي المركزي الجيش اللبناني ، الذي بدأ تنظيمه بدخول منطقة الجنوب لوقف القتال والتدخل الاسرائيلي المتزايد في القتال .

وأعلن المجلس السياسي ان القوات اللبنانية والفلسطينية مستعدة لتسليم جميع مواقعها في الجنوب الى الجيش اللبناني .

وأثبتت الصحف الاسرائيلية نفسها أن حكام اسرائيل يعدون لتدخل واسع النطاق في لبنان فقد كتبت دافار امس الاول ان اسرائيل لن تقف مكتوفة الايدي تجاه اشتداد المعارك في الجنوب . وأضافت ان رئيس الوزراء حين كشف النقاب عن مساعدة اسرائيل للانعزاليين في جنوب لبنان قصد توجيه انذار الى لبنان بان هذه المساعدات ستزداد اذا ما دعت الحاجة الى ذلك . واستنتجت ان وقت الحسم اقترب .

وحذر الامام موسى الصدر زعيم الشيعة الروحي من تدهور الاوضاع في جنوب لبنان ونبه الى أن اسرائيل تحاول الابقاء على وضع القتال في جنوب لبنان على اعتبار انها النقطة الاكثر احتمالا لبدء الحرب منها في الشرق الاوسط .

وذكر في معرض شجبه زعم بيغن مساعدة المسيحيين ان البطريرك الماروني خريش حدثه في احد الايام كيف اجج حكام اسرائيل ، خلال حرب فلسطين الخلافات بين المسيحيين والمسلمين في الجليل خدمة لاغراضهم وكيف طردوا بعد ذلك المسيحيين من قراهم لبناء مستوطنات . (القصد اقرث وكفر برعم) .

والواضح ان اسرائيل بتنسيق مع الانعزاليين الرجعيين تلعب بالنار في هذه الايام وتهدد المنطقة بالحرب والدمار .

وفاة فاضل

الناصرة — لمراسلنا — شيعت جماهير من الناصرة والقرى المجاورة ، يوم اول امس الاحد ، جثمان المرحوم فخري اسعد فاهوم الذي توفي اثر مرض لم يمهله عن عمر يناهز ٦٢ عاما . ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية اذ يتقدمون بحار التعازي الى الرفيقين ناهض وهاني ولدي الفقيد وشقيقهما عدي والوالدة وجميع آل فاهوم بالناصرة وخارجها يتمنون لهم جميل العزاء والصبر والسلوان .

لجنة اليوبيل الاهلية — كفر ياسيف

بمناسبة مرور عامين على تأسيسها تدعو جماهير كفر ياسيف والقرى المجاورة الى

المهرجان الشعري الكبير

الذي تعقده باشتراك اثني عشرة شاعرا من شعراء الشعب وذلك يوم الجمعة ٢٦-٨-٧٧ الساعة السابعة مساء في نادي السلام .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع حيفا

يعقد اجتماعا شعبيا حول
« آخر التطورات السياسية في العالم والشرق الاوسط »
وذلك يوم الاربعاء ١٩٧٧/٨/٢٤ الساعة ٧:٣٠ مساء
في قاعة المؤتمر ، شارع مار يوحنا ٣٩ .
يتكلم في الاجتماع : النائب توفيق طوبي .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع سخنين

يدعو جمهور الشباب واهالي القرية الى الاشتراك في المهرجان الاحتفالي الذي سيقيمه في نادي الحزب في القرية ، يوم الاثنين الموافق ١٩٧٧/٨/٢٩ ، الساعة ٧:٣٠ مساء .
في البرنامج كلمات وتحيات وبرنامج فني غنائي حافل باشتراك مطربين معروفين .
وسيجري السحب على اليانصيب الذي سيرصد ريعه لاقامة المكتبة .
الدعوة عامة

دوامة التحرك الدبلوماسي — بقية

المسؤولين الامريكيين الرئيس كارتر ووزير الخارجية فانس .

وحسب « المستقبل » المجلة العربية التي تصدر في باريس تقترح مصر أن يكون التعديل في موقف منظمة التحرير على شكل اعلان على الوجه التالي : « تعلن منظمة التحرير الفلسطينية قبولها للقرار رقم ٢٤٢ الصادر عن مجلس الامن بتحفظ لانها ترى ان القرار غير كاف لانه لا يتضمن أية اشارة تتعلق باقامة وطن للشعب الفلسطيني » .

ومع ان المصادر الرسمية المصرية لم تؤيد هذا النبأ الا ان الاقتراح يمثل اتجاه حكام مصر القائم على مهادنة الامبريالية الامريكية التي تتلاقى مع اسرائيل في رفض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

ويظهر كذلك ان الحكومة الامريكية تحاول من اجل التنصل من مسؤوليتها عن تصلب حكام اسرائيل في موضوع تمثيل منظمة التحرير في المفاوضات تحميل منظمة التحرير الفلسطينية هذا مسؤولية هذا التعقيد ، فقد صرح الفرد اثرتون المسؤول في وزارة الخارجية الامريكية : ان الخطوة القادمة في مساعي السلام في الشرق الاوسط متعلقة بمنظمة التحرير .. فالكرة هي الان في يدها .. اي عليها ان تعترف باسرائيل وبقرار ٢٤٢ في وقت ترفض حكومة اسرائيل الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وتعلن ان الارض التي يجب أن يقوم عليها دولته « ارضا محررة » هي جزء من « ارض اسرائيل » .. التاريخية وتواصل تغيير معالمها الجغرافية بالاستيطان الكولونيالي ، والقانونية بتطبيق قوانين اسرائيلية عليها .

وعلى هذا الضوء يتضح ان التحرك السياسي الدبلوماسي يهدف الى مواصلة سياسة المماطلة وتمكين اسرائيل من المضي في سياستها التوسعية وترويض الدول العربية . ونجاح هذه السياسة حتى الان يعود الى ان مصر والاردن تدعمها السعودية بشكل خاص لا ترفض هذه اللعبة .

الملك — بقية

ولكن هي تستطيع أن تضغط على مصر بشكل اساسي لانها — اي مصر — بحاجة قصوى الى المساعدات الاقتصادية ! » .

وبعد ، ازاء هذا الموقف ، هل من الصعب فهم استنتاج ديان وحكومته . فقد استنتجوا أن النهج الامريكي والساداتي مناسب جدا لمزيد من الاستيطان في المناطق المحتلة . ومن هنا اعلن بيغن وكرر ذلك ديان ، انه لا يمكن وقف الاستيطان اليهودي في اية بقعة من « ارض اسرائيل » ؟ !!

الحزب الشيوعي — بقية

عن المساعدات العسكرية لقوات الكتائب في جنوب لبنان يزداد التدخل الاسرائيلي العسكري ويزداد معه نشاط قوى الكتائب والرجعية اللبنانية ضد الحركة الوطنية اللبنانية والحركة الفلسطينية .

وجاء في البيان ان تصريحات رئيس الحكومة بيغن المستمرة عن استعداد اسرائيل لاتخاذ جميع الخطوات الضرورية لحماية « المسيحيين » وابحاث الحكومة في جلستها الاخيرة يوم الاحد ، اول امس - في هذا الموضوع وازدياد نشاط المدفعية والطيران الاسرائيلي في جنوب لبنان وتعاظم الاستفزازات الدموية التي تنظمها الرجعية في داخل لبنان . وما تكتبه الصحف الامريكية عن استعدادات اسرائيلية للقيام بحملة عسكرية كبيرة في جنوب لبنان ، جميع هذه الامور تؤلف حلقات في سلسلة خطيرة تثير اشد القلق .

واكد البيان ان هذا النشاط الاسرائيلي الرسمي المغامر جاء ليسد الطريق أمام المساعي الدولية لتسوية الازمة في المنطقة وامام تعاظم العطف والتأييد لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وذلك بقصد اشعال موقد حرب وتوتر يبعد الانظار عن استمرار الاحتلال وتمسك حكومة « الليكود » بسياسة التطرف والاستيطان والضم الشامل .

واكد البيان ان في هذا كل الخطر على امن وسلامة المنطقة ودعا قوى السلام في البلاد الى العمل سوية لوضع حد للتدخل الاسرائيلي في جنوب لبنان ولمنع التدهور نحو حرب جديدة في المنطقة .

حكام اسرائيل — بقية

ولهذا ، فحتى الرئيس الامريكي جيمي كارتر ، ممثل الامبريالية الامريكية ، التي تعاونت مع حكام اسرائيل والرجعية العربية على القضاء على منظمة التحرير وابعادها عن المسرح السياسي ، يجد نفسه مضطرا لاعلان استعداده للبدء في الحوار معها ان هي قبلت قرار مجلس الامن ٢٤٢ .

وفي دورة المجلس الوطني الفلسطيني التي شاركت في اعمالها جبهة الرفض تأكد مدى تلاحم المنظمة مع الجماهير الفلسطينية في كل مكان ، وان هذه الجماهير تتماثل تماما مع منظمة التحرير وان جبهة الرفض نفسها لا تريد توتير علاقاتها مع المنظمة .

لقد نشرت تايم الامريكية اول امس ان جبهة الرفض المعادية لاي حل سياسي تتضامن مع المواقف الاكثر اعتدالا التي تتبناها منظمة التحرير التي يتزعمها ياسر عرفات .

لا ندري مدى صحة هذا النبأ ولكننا نستطيع ان نؤكد ان كثيرين من الذين تمالؤوا مع جبهة الرفض ينتقلون الى تأييد المنظمة والسير على طريقها .

ولهذا لا نتوقع ان تحظى هذه المحاولة باي قسط من النجاح .

(اقرأ افتتاحية العدد) .

تبددت أوهام — بقية

معاهدات سلام » .

وعلى هذا الضوء من الممكن القول ان ردود الفعل الامريكية ورد اسرائيل عليها لا يتعدى العتاب بين الصديقين !

وهذا ما اثبته بشكل خاص المسؤولون الامريكيون .. ففي يوم الجمعة الماضي اعلن سكرتير البيت الابيض الصحفي جودي باول انه لا يعتقد ان الولايات المتحدة واسرائيل تسيران على طريق الاصطدام او المجابهة بينهما ويجب عدم رؤية مشاريع الاستيطان الاسرائيلي كحادثة تدمر العلاقات بين قطرينا .

واول امس اوضح الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية واقع العلاقات بين القطرين حين عقب على بيان الحكومة الاسرائيلية فقال : « ان العلاقات الودية القديمة والوثيقة بين الولايات المتحدة واسرائيل لا تتأثر بخلافات من هذا النوع » .

هل هذا يعني ان الولايات المتحدة لن تغير سياستها ولن تضغط على اسرائيل ؟

لا ! فالحل السياسي يعتمد على هذا الضغط الحاسم ، على الولايات المتحدة وعلى إسرائيل .. ولكن شرط ذلك ان تجابه الدول العربية الولايات المتحدة بوحدتها واصرارها وحزمها لا ان تهادن بعضها الامبريالية وتستسلم لضغوطها ومناوراتها كما تقوم بذلك مصر والاردن اليوم .

وشرط ذلك ايضا ان توثق علاقاتها مع الاتحاد السوفيتي وتنسق معه لتتلاحم الضغوط على الامبريالية وحكام اسرائيل ..

وهذا ما تدركه الشعوب العربية وتعمل من اجل تحقيقه .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

كلمة الاتحاد — بقية

الاسرائيلية والمؤامرات الامبريالية والرجعية الشاملة .

ومن منظمة شعبية تعمل بين الجماهير الفلسطينية وفي الاساس بين اللاجئين المسحوقين في الغربة تحولت منظمة التحرير الى منظمة وطيدة الاركان رصينة الاهداف تتمتع باعتراف الدول العربية ومجموعة الدول العالمية المنظمة في هيئة الامم المتحدة .

ولم يعد هزلا القول ان الدول التي تعترف بالمنظمة وترحب بتمثيلياتها في بلادها تتزايد واصبح عددها يربو كثيرا عن عدد الدول التي تقيم علاقات دبلوماسية وسياسية مع اسرائيل .

لقد شهدت الشعوب التي ناضلت من اجل حريتها الوطنية محاولات امبريالية رجعية لاقامة تنظيمات « قومية » تتحدى حركات التحرر القومي والاجتماعي وتعمل في التخريب عليها لمد اجل الوجود الامبريالي .

هكذا جرى في انغولا وهكذا يجري اليوم في روديسيا .. وفي الماضي هكذا جرى في الاقطار العربية والاسيوية وغيرها .

ولكن زخم النضال جرف هذه التنظيمات والحركات القومية التحررية انتصرت .

واذا كانت الامبريالية نجحت في هذا القطر او ذلك فنجاحها كان موقتا وهو موقت اليوم .

وعلى هذا الاساس تبدو المحاولة الاسرائيلية الجديدة قاصرة حتى عن اشاعة الشك في مكانة منظمة التحرير .. وهي فاشلة حتى اذا كان هدفها تمزيق وحدة الشعب العربي الفلسطيني .. فهذه الوحدة تشتد صلابة ولا سبيل الى شقها .

وبقي امر خطير ..

هو يكمن في ابهام الرأي العام الاسرائيلي بممكنات نجاح مثل هذا النهج وتجاوز حقوق الشعب العربي الفلسطيني .. فبذلك تشل المحافل الحاكمة الجماهير الاسرائيلية التواقة الى السلام والاستقرار والامن .

ولكن الرأي العام الاسرائيلي لن يكون مشلول الوعي طويلا وسيدرك الحقائق عبر خبرته التي يكتنزها باستمرار وسيساعده فشل هذه المحاولة المحتوم فلا بديل لمنظمة التحرير لان لا حل بدون الشعب العربي الفلسطيني وبدون الاعتراف بحقوقه كاملة .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٥٠ ل.إ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2,50 ל"י

الجمعة ٢٦ آب ١٩٧٧ ، ١٢ رمضان ١٣٩٧ ، العدد ٣٠/٣٤ VOL 34-30 26.8.1977

الاحتلال يحرك زعيم "الدمية" الفلسطينية

الشيوخي ، دمية الاحتلال الجديدة ، يشوه الحقائق ·· يتجاهل ان سلطات الاحتلال منعت ممثلي الضفة والقطاع من الاشتراك في المجلس الوطني الفلسطيني ·· ويصمت فلا يطالب بازالة الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة

القدس — لمكاتب الاتحاد السياسي — انكشفت اوراق لعبة الدمية (("الفلسطينية")) بظهور واجهتها ((الشابة)) المحامي حسين الشيوخي ، الذي اسهبت صحف البلاط الاسرائيلية باذاعة آرائه وتغطية تحركاته ، ليصبح حجر الرحى للعناصر التي تريدها اسرائيل بديلا لمنظمة التحرير الفلسطينية بعد أن لم يعد هناك قوة تستطيع أن تجرد الشعب العربي الفلسطيني من ممثله الشرعي الوحيد .

ومن أساليب الصحف الاسرائيلية المفضوحة نشرها على صفحاتها الاولى يوم الاربعاء الماضي ان عددا كبيرا (كذا) من مختلف الشخصيات في الضفة الغربية قام بزيارة المحامي حسين الشيوخي في مكتبه في رام الله حيث أعلنوا عن تأييدهم للآراء التي أعلنها!! وظهر خلال الايام الاخيرة الثلاثة أن سلطات الاحتلال التي تحرك هذه الدمية غيرت تكتيكها وازلام تغير استراتيجيتها. مقبل ظهور الزعيم الدمية اعلنت الصحف أن العناصر التي ستؤلف الدمية الفلسطينية ستدعو الى مؤتمر وطني !! يبحث في تمثيل الفلسطينيين وهي لا تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ولكنها بعد ظهوره غيرت النغمة اذ ان الشيوخي تفوه ، بعد تلقينه المسبق ، بامور اخرى ولم يتحد المنظمة كما قررت الصحف في البداية — انه سيقوم بذلك .

وحسب تصريحاته يجب ان تصبح منظمة التحرير وعاء يحوي جميع العناصر الفلسطينية لا سيما الشعب الفلسطيني المتواجد في جميع البلاد العربية .. فلا يجوز ان تكون ممثلة لفئة واحدة فقط !!

وحتى يؤكد هذا قال ومع الاسف الشديد لم يظهر حتى الان صوت واحد يطالب سكان الضفة الغربية بان يقولوا كلمتهم في قضيتهم ! !

واضاف : ((لقد عاش سكان الضفة والقطاع ١٠ سنوات متتالية تحت الاحتلال الاسرائيلي ولم يسمعوا خلال هذه السنوات اي صوت من اية جهة تقول بان الشعب في الضفة الغربية وقطاع غزة يجب ان يكون طرفا في اجراء المفاوضات التي تتعلق بالقضية الفلسطينية الامر الذي دفعنا الى ان نقول كلمتنا)) !!

وحتى يبرهن على ان المنظمة لا تمثل الشعب العربي الفلسطيني قال انها عبارة عن حركة ((فتح)) . (الانباء ٢٤—٨) .

وفي مقابلة مع معريب فسر تاييد الدول العربية لمنظمة التحرير بقوله انها تمثل مصالح الدول العربية .

وحين سئل كيف ستوقظ الجمهور الفلسطيني من سكوته قال : بالطرق العلنية لقد انتهت ترهالهسرو والوشوشة وسنظهر في المدن والقرى لنشرح موقفنا .

وعلى ضوء هذه التصريحات وملابسات ظهور الدمية اتفق الوطنيون بالاجماع على ان سلطات الاحتلال هي التي خلقت الدمية ((الفلسطينية)) في محاولة لفرضها كبديل ، على الطبيعة اي في المناطق المحتلة ، لمنظمة التحرير ومنحتها حرية التعبير والحركة لخدمة اغراضها وهي التي حاولت قمع كل حركة وطنية وارهبت بوحشية المناضلين الوطنيين .

وظهر وراء زعيم الدمية في مغالطاته المشبوهة فالجماهير العربية في الضفة والقطاع دوت اصواتها بالمظاهرات والاجتماعات والاحتجاجات على امتداد

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

كارتر : نستطيع أن نضغط على اسرائيل ولكننا لا نريد

واشنطن — في اجتماع صحفي ندد الرئيس الامريكي جيمي كارتر بقرار الحكومة الاسرائيلية اقامة ثلاث مستوطنات (كولونيالية) في الضفة المحتلة خصوصا ((ونحن نحاول ان ننظم عقد مؤتمر شرق أوسطي يقود الى السلام الدائم)) .

ولكنه أضاف أن حكومته لا تريد ممارسة ضغوط عسكرية أو غير عسكرية على اسرائيل في هذا الوقت ، لوقف الاستيطان غير القانوني .

واعلن ، وهنا بيت القصيد : نستطيع أن نضغط على اسرائيل بطرق اخرى ولكننا لا نريد القيام بذلك !

مسرح دمى الاحتلال يقدم مسرحية جديدة بعنوان : البديل لمنظمه التحرير في الضفة والقطاع ..

توفيق طوبي في الكنيست:

أوقفوا الارهاب البوليسي ضد أهالي مجد الكروم وأطلقوا سراح المعتقلين

كتلة الجبهة الدمقراطية ، في جلسة الكنيست الخاصة لاقرار الميزانية ، تندد بميزانية الحرب وتخفيض الخدمات العامة ··· وتشجب التدخل العسكري الاسرائيلي في لبنان وتفضح تآمر سلطات الاحتلال والرجعية العربية على المنظمة ووحدة الحركة الوطنية الفلسطينية .

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — أقرت الكنيست ، يوم الاربعاء ، أمس الاول ، في جلسة خاصة في اثناء العطلة ، ميزانية الدولة لسنة ١٩٧٧ (نيسان ١٩٧٧ — آذار ١٩٧٨) والبالغة ١٢٣٤٩ مليار ليرة . وعارضت الميزانية كتلة الجبهة الدمقراطية وكتلة شيلي وكتلة التجمع (المعراخ) ، وايدتها كتل الائتلاف الحكومي وكتلة التغيير الدمقراطي (داش) .

وقدم النائب الشيوعي توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة الدمقراطية تحفظات الكتلة فعرض موقف الكتلة من مختلف القضايا الاقتصادية والسياسية الملحة .

وفي تقديم اقتراح الكتلة لتخفيض ميزانية الشرطة ندد توفيق طوبي بالهجمة الارهابية التي توجهها حكومة الليكود الان ضد الجماهير العربية وقواها الدمقراطية . وشجب حملة الاعتقالات البوليسية في مجد الكروم . وقال ان هذه الحملة العنصرية التي الصقت بجمهور البلدة الغالي مفبركة ((ضد اليهود)) و ((ضد الدولة)) تركز على الكذب والتهويش والتحريض ، والقصد منها ليس فقط ارهاب الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين بعد الانتخابات ، بل لجم الجماهير وقمعها لتقبل بمخططات المصادرة والتهويد التي تعدها حكومة الليكود للجليل . ودعا توفيق طوبي القوى الدمقراطية اليهودية لرؤية هذه الحملة هجمة على الدمقراطية بشكل عام في اسرائيل ، من الضروري ان تتحد كل القوى السليمة للدفاع عنها .

وحدثت مشادة اثناء عرض هذه القضية مع النائب جروس من الهودات باسرائيل الذي كرر تهويشات البوليس فرد عليه توفيق طوبي بحقائق العملة واعتقال من لم يكن في العرس ، وقال ان الجماهير العربية التي عرفت في الماضي حملات ارهابية كهذه ستعرف كيف ترد بوحدة صف وبشجاعة عن حقوقها لتفشل كل عدوان وكل تآمر على نضالها العادل من اجل حقوقها المتساوية ومن اجل حقها في المشاركة في النضال السياسي من اجل سلام عادل وفي تأييد الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني .

وفي تقديمه تحفظات الكتلة لتخفيض ميزانية المصاريف العسكرية قال توفيق طوبي ان ميزانية الدولة التي تخصص اكثر من ثلاثة ارباعها للمصاريف العسكرية مبنية على سياسة حرب وعدوان وافشال لقضية السلام .

وقال ان حكومة الليكود تتابع سياسة حكومة التجمع وبحماس وتطرف وتعصب اكبر .

وقال ان حكومة بيغن بسياستها المغالية اخذت على عاتقها مهمة مقاومة الحركة الوطنية الفلسطينية ومنظمة التحرير متهمة حكومة رابين انها قصرت في ذلك . فتشن حملات الدعاية الهستيرية والتحريض على منظمة التحرير والحركة الوطنية الفلسطينية مفترية على اهدافها العادلة مدعية انها حركة نازية وانها تهدف الى القضاء على اسرائيل وتصفية اليهود . ولكنها بهذه الحملات الهستيرية لا تعزل منظمة التحرير ولا الحركة الوطنية الفلسطينية وانما نفسها فالراي العام العالمي اليوم يدرك حقيقة عدالة القضية الفلسطينية اكثر من اي وقت مضى ، ويدرك حقيقة السياسة التوسعية والعدوانية التي تنتهجها بتعند حكومة الليكود ، ولكن مصيرها الفشل التام ...

وقال توفيق طوبي ان حكومة الليكود متشابكة الايدي مع الرجعية العربية تعمل اليوم على تجديد الحملات ضد منظمة التحرير والحركة الوطنية الفلسطينية باثارة وتنظيم عناصر فلسطينية عرفت في السابق بعمالتها للرجعية الهاشمية وباستسلامها للاحتلال الاسرائيلي لتظهر في المناطق المحتلة كالبديل لمنظمة التحرير الفلسطينية التي

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

المخطط الاسرائيلي : تحويل الجنوب اللبناني حتى الليطاني الى منطقة منزوعة السلاح

المطران الكاثوليكي وأهالي مرجعيون يرفضون دعوة ضم المنطقة لاسرائيل

بيروت — وكالات الانباء — أكدت المحافل الوطنية اللبنانية ان اهالي مرجعيون في ((الجيب)) اللبناني ، الواقع تحت سيطرة الانعزاليين الرجعيين في الجنوب ، افشلوا محاولة قائد الانعزاليين اغتصاب تواقيعهم على نداء يدعون فيه الى ضم البلدة الى اسرائيل . واوضح ان القائد توجه الى المطران الكاثوليكي ليوقع على هذه الدعوة الخائنة الا انه ومع ٩٠ في المئة من أهالي مرجعيون رفضوا ذلك بحزم .

وقد وقعت هذه المحاولة في ظروف تصعيد اسرائيل نشاطها العسكري في المنطقة مختفية وراء الانعزاليين الرجعيين ، وفي وقت لم تعد فيه الصحافة الاسرائيلية تخفي تورطها العميق في معارك الجنوب . وامس الاول نشرت ((جيروزلم بوست)) دون تحفظ ما اذاعته ((يونيتد برس انترنشنال)) وجاء فيه ان القتال نشب بين القوات الانعزالية ((المتمترسة)) في جنوب شرقي مرجعيون وتساندها المدفعية الاسرائيلية والقوات اللبنانية — الفلسطينية المشتركة في ابل السافي وخيام ورشيا الفخار .

وفي حين اجتمع وزيرا خارجية لبنان ، فؤاد بطرس وسوريا ، عبد الحليم خدام في شتورا لبحث اسلم الطرق لوقف نزيف الدم في الجنوب واعادة الهدوء اليه لاستباق مؤامرات التوسع والعدوان الاسرائيليين ، اثارت المحافل الاسرائيلية زوبعة مصطنعة فنشرت ان الحكومة الاسرائيلية لم توافق على دخول قوات الردع العربية الى المنطقة .. .

واضافت هذه المحافل ان يونيتد برس ، اعتمادا على مصادر لبنانية مسؤولة اعلنت ان الولايات المتحدة ، بعد الاتصال مع تل ابيب وموافقتها اعطت الضوء الاخضر لقوات الردع لدخول منطقة الجنوب .

وبدأت تتضح في الايام الاخيرة مخططات حكام اسرائيل المتكاملة فبالاضافة الى هدف القضاء على القوات اللبنانية الفلسطينية المشتركة وتمهيدا للضم ، هم يصعدون المعارك في الجنوب لتطهيرها من السكان ثم سيقترحون تحويل المنطقة الجنوبية امتدادا من الحدود اللبنانية — الاسرائيلية حتى نهر الليطاني الى منطقة منزوعة من السلاح فعلا ، كما كتب البروفسور مردخاي ابير من العاملين في معهد الدراسات الشرق اوسطية في الجامعة العبرية في القدس ، تصلح اسرائيل خطاها في تمكين القوات السورية من احتلال لبنان !! وتخلق مساحة منزوعة من السلاح بعمق ٢٠ كيلومترا مما يزود اسرائيل بالعمق العسكري الاستراتيجي .

الاغاني تقض مضاجع المحتلين

نابلس — لمراسلنا — صادرت الشرطة في مدينة نابلس المحتلة اشرطة مسجلة عليها اغان فلسطينية ثورية من حوانيت المدينة .

وكانت الشرطة قد اعتقلت خمسة اشخاص ضبطت في حوزتهم هذه الاشرطة ، مع ان مثل هذي الاغاني تذاع باستمرار من مختلف المحطات العربية وتسجل على اشرطة وتباع بكميات كبيرة في المناطق المحتلة واسرائيل على السواء منذ زمن طويل . وتثير عمليات الشرطة هذه تعليقات مختلفة عن الاحتلال الذي يخاف حتى من الاغاني .

اسرائيل تريد استغلال زيارة بيغن في رومانيا لتبرهن على عدم عزلتها على الصعيد الدولي

تل ابيب — بدأت اليوم زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن في رومانيا بعد أن وصل اليها أمس برفقة وفد كبير من الملحقين .

وقبل ذلك حاولت وسائل الاذاعة الاسرائيلية أن تضفي على هذه الزيارة اهمية خاصة وساعدها في ذلك تعليقات بعض وكالات الانباء التي رأت فيها مؤشرات لا تحتملها الوقائع . فقد نفت المحافل الرسمية الرومانية أن تكون هذه الزيارة جزءا من سعي روماني للتورط في النزاع العربي الاسرائيلي .

وبلغ مراسلنا ان وسائل الاعلام الرومانية اعربت ، في عشية الزيارة ، عن تنديد الشعب الروماني باجراءات الحكومة الاسرائيلية التوسعية في المناطق المحتلة .

لقد كتبت جريدة الحزب الشيوعي الروماني سكنتيا في ١٨ آب ١٩٧٧ ان تطبيق القوانين الاسرائيلية في المناطق المحتلة في ميادين الخدمات الصحية والتعليم وغيرها تواجه نقد الراي العام العالمي وتخلق عقبات جديدة امام عملية تسوية النزاع في الشرق الاوسط . وقد استقبلها الشعب في رومانيا بالرفض . فرومانيا ترى أن تسوية الازمة تتحقق بانسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في ١٩٧٦ وبضمان استقلال وسيادة كافة اقطار المنطقة ، وبحل القضية

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

كلمة الاتحاد

حق العودة الى الوطن لا يتزعزع

اصبحت المجابهة بين ممثلي حكام اسرائيل وممثلي الشعب العربي الفلسطيني ميزة المؤتمرات الدولية ، حكومية كانت أم شعبية .

ممثلو حكام اسرائيل يحاولون تسخير المنابر الدولية لترويج سياستهم العدوانية — الرجعية ولتبييض صفحات ممارساتهم الاحتلالية الوحشية ولتبرير رفضهم الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بينما يتصدى ممثلو الشعب الفلسطيني لهؤلاء ويعرون سياستهم من مساحيقها وينادون بحقوق شعبهم المشروعة .

وفي كل مجابهة من هذا النوع تصطف القوى الجوهرية المتصارعة كل في الخندق الذي تنتسب اليه : الامبريالية تساند ممثلي اسرائيل ·· وقوى الاشتراكية والتحرر تساند حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

وقد وقعت آخر مجابهة في مانيلا عاصمة الفلبين خلال ابحاث مؤتمر ((السلام العالمي عبر القانون)) .

ونتوقف عند هذه المجابهة بشكل خاص لان ممثلي حكام اسرائيل ارادوا من هذا المؤتمر ان يساهم في تحريضهم على الاتحاد السوفييتي واقترحوا عليه أن يصادق على مشروع قرار يمنح الناس حق مغادرة مواطنهم ان ارادوا ذلك .

ولم يتستروا على اهدافهم بل اعلنوا ذلك ونقلت ما اعلنوه وسائل الاعلام الغربية .

وكان من الطبيعي أن يناقش الممثل الفلسطيني الدكتور موسى مزاوي هذه الدعوة لاكثر من سبب ولكن السبب الجوهري الذي دفعه الى ذلك كان اعتماد الممثلين الاسرائيليين على حقوق الانسان بتبرير دعوتهم .

فحقوق الانسان وحده لا تتجزأ ولا يحق لاى داعية لهذه الحقوق أن يتمسك بحق ويترك حقا آخر لا يقل عنه خطورة واهمية .

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

منذ ٢٢ آب والسجناء الفلسطينيون مضربون عن الطعام في سجون الأردن

عمان — الوكالات — لا يزال المعتقلون السياسيون في سجون النظام الملكي الاردني يواصلون اضرابهم عن الطعام والذي ابتداوه يوم الاثنين الماضي ٢٢ آب الجاري .

وانتشر هذا الاضراب ، الذي ابتداه معتقلو سجن عمان المركزي ، تأييدا لمطالبة السجناء باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في الاردن ، بما فيهم السجناء السياسيين المعتقلين منذ مجازر ايلول الدامي ، وباطال اسلوب التوقيف اللامحدود المتبع هناك ، وبتحسين اوضاع السجناء والسماح لهم برؤية الشمس ، والسماح لذويهم بزيارتهم .

ويذكر ان السجون الاردنية تزدحم بمئات المناضلين الفلسطينيين الذين يلاقون شتى انواع العذاب . ومنهم من هو رهن الاعتقال منذ اربعين شهرا ، ولم يقدم للمحاكمة ، ومنهم من كان ضحية المحاكم العسكرية الصورية .

ان هدف حكام الاردن من اضطهاد المناضلين الفلسطينيين بابقائهم في السجون هو محاولة لضرب الحركة الوطنية الدمقراطية العامة وبشكل خاص ضرب المناضلين الفلسطينيين الذين يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية .

هذا ودعت الاوساط العربية الدمقراطية الى تنظيم نشاطات واسعة للتضامن مع السجناء السياسيين في سجون النظام الملكي الاردني المتآمر على الشعب العربي الفلسطيني .

عود على بدء ··

أو مشروع جديد لتشتيت الشعب الفلسطيني

بيروت — نشرت الجريدة اللبنانية التي تصدر بالفرنسية ((لاأوريان)) ان مسؤولين امريكيين وسعوديين اجتمعوا مؤخرا لبحث مشروع يتم به نقل الجزء الاكبر من الفلسطينيين المتواجدين في لبنان ويبلغ عددهم نصف مليون انسان ، الى السعودية ودول الخليج .

واضافت ان الامريكيين هم الذين

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

مقابلة مع بابايوانو

ماذا بعد وفاة المطران مكاريوس

تل ابيب — فاز الصحفي الشيوعي يوسف الغازي ، ممثلا لصحيفتي الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزيتين ، ((زو هديرخ)) و ((الاتحاد)) بمقابلة صحفية مع سكرتير عام حزب الشعب العامل التقدمي القبرصي (الحزب الشيوعي) — ((آكل)) — ازيكياس بابايوانو .

وخلال المقابلة حلل الرفيق بابايوانو الاوضاع الناشئة بعد وفاة رئيس الجمهورية القبرصية المطران مكاريوس وعرض تصوراته المستقبلية .

وستنشر ((الاتحاد)) هذه المقابلة الهامة في عددها القادم .

زيادة سعر ((الاتحاد)) من أول أيلول

تعلن ادارة ((الاتحاد)) الى جمهور القراء بأن سعر جريدة ((الاتحاد)) سيصبح ابتداء من أول أيلول ٣٠٠ ليرات لعدد يوم الجمعة و ٢٫٥٠ ليرة لعدد يوم الثلاثاء . وقد اضطرت الادارة الى تقرير هذه الزيادة بسبب ازدياد اسعار الورق ومواد الطباعة زيادة كبيرة في الشهور الاخيرة .

وتأمل الادارة بأن لا تعيق هذه الزيادة في السعر على زيادة توزيع جريدة ((الاتحاد)) وانتشارها . فهي لسان حال هذا الشعب وطبقته العاملة ورافعة لواء نضاله ، وامضى سلاح في يده .

ادارة ((الاتحاد))

المجلس المركزي الفلسطيني يبحث نهج المنظمة في الظروف الحالية

دمشق — بدأ المجلس المركزي الفلسطيني ، الذي يتألف من ٥٥ عضوا ويمثل الهيئة بين اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والمجلس الوطني الفلسطيني اجتماعاته لبحث سياسة المنظمة ونهجها ، في أعقاب جولة وزير خارجية الولايات المتحدة فانس في منطقة الشرق الاوسط والنشاط السياسي الدبلوماسي الذي رافق تلك الجولة واستمر بعدها .

واكدت وكالات الانباء العربية والغربية على ان جوهر البحث في المجلس سيدور حول موقف المنظمة من قرار مجلس الامن ٢٤٢ وتعديله ، على اعتبار ان تمثيل الفلسطينيين ، اي منظمة التحرير ، في مفاوضات مؤتمر جنيف يعتمد على قبول المنظمة القرار .

وقد سبق انعقاد المجلس سعي حثيث قامت به حكومة مصر في الاساس لاقناع المنظمة بالموافقة على قرار مجلس الامن ٢٤٢ بتحفظ يعلن عن تمسك المنظمة بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ولكن هذا السعي فشل تماما .

ولا ضرورة للتكهن حول نتائج هذا الاجتماع الذي سيبحث القضايا الملحة .. فقد صرح المسؤولون في المنظمة ان الفلسطينيين لن يقبلوا بقرار ٢٤٢ حتى لو تعدل ما لم يعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وفي هذا الصدد صرح فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير عند وصوله الى تونس يوم الثلاثاء الماضي : ان الفلسطينيين لا يسعهم قبول قرار مجلس الامن ٢٤٢ لانه يتجاهل القضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في انشاء وطن له .

والى جانب هذا اعلن ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة ان منظمة التحرير راغبة في اجراء مباحثات مباشرة مع الولايات المتحدة بشأن التسوية السلمية ولكنها لا تقبل دفع الثمن الذي طلبته الحكومة الامريكية اي الاعتراف باسرائيل قبل ان تعترف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ومن هنا يتضح ان المجلس سيبحث ايضا في علاقات المنظمة الدولية . اما العلاقات العربية فستكون في مركز الابحاث .

مقترحات انجلو — أمريكية لاجهاض الحركة الثورية في زمبابوي

ايان سميث مصمم على اجراء الانتخابات في ظل القانون العنصري

سالسبوري — الوكالات — من المتوقع ان يبدأ وزير الخارجية البريطاني دافيد اوين وسفير امريكا في الامم المتحدة اندري يانغ بعد ان التقيا في لاغوس (عاصمة نيجيريا) جولتها اليوم في الدول الافريقية التي تجاور روديسيا ، للبحث في سبل حل الازمة الروديسية .

ونشرت صحف لاغوس ، امس الخميس ، مقترحات تسربت اليها حول خطة عمل اعدها كل من اوين ويانغ لحل الازمة . وتنص هذه المقترحات ، والتي تتألف من ثمانية بنود على اقالة ايان سميث العنصري ، وتعيين مندوب سام بريطاني في روديسيا يشرف على الانتخابات العامة ، ويولي نقل السلطة في البلاد الى الاغلبية الافريقية . كما تنص هذه المقترحات الانجلو — امريكية على وجوب نزع السلاح من ايدي الثوار ، وتشكيل جيش نظامي في زمبابوي المستقلة في المستقبل . كما ستقدم امريكا وبعض الدول الاوروبية والعربية الغنية مليار دولار لتشجيع البيض على البقاء في البلاد .

والملاحظ أن هذه المقترحات تسربت الى صحف لاغوس في الفترة التي يتوجد بها دافيد اوين وزير الخارجية البريطاني ، حيث يشارك في اعمال مؤتمر مناهضة العنصرية .

ومن الجدير بالذكر ان الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي كانت رفضت هذه المقترحات في الماضي ، لانها ، اي المقترحات ، تهدف الى انقاذ مصالح بريطانيا وامريكا الاستعمارية في هذه البقعة من القارة السوداء ، وتحاول القيام بعملية التفاف حول الجبهة الوطنية لاجهاض نضال شعب زمبابوي عن طريق نزع السلاح من ايدي ثواره ، واعطاء العناصر الافريقية المهادنة صفة شرعية ، لتمثيل الشعب الذي يطالب ، بتصميم ، بالقضاء على النظام العنصري وتسليم السلطة كلها الى الاغلبية الافريقية .

وتفيد الانباء الى ان ايان سميث زعيم الاقلية العنصرية البيضاء يقوم الان بحملة دعاية انتخابية في البلاد ، لينفذ قراره باجراء انتخابات عامة حسب القانون العنصري ، والتي ستجري في أواخر آب الجاري . وكانت الاوساط العنصرية البيضاء قد اعلنت رفضها لهذه المقترحات .

ويتضح أن محاولة حكام بريطانيا

البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

حكومة الليكود تؤجج نار الحرب في لبنان

لنسد الطريق امام اشتعال حرب شاملة

منذ ان اعترف رئيس الحكومة مناحم بيغن علنا ،قبل ٣ اسابيع بتدخل اسرائيل فيجنوب لبنان وبتقديم المساعدة العسكرية لقوات الكتائب الموالية للامبريالية ، منذ ذلك الاعتراف ، اخذ يتعاظم هذا التدخل وتحولت اسرائيل نعلا الى طرف فعال ومقرر في الحرب الدائرة رحاها في هذا الجزء من لبنان . فتحت ستار حماية « النصارى » توسع حكومة « الليكود » ــ بموافقة الولايات المتحدة الضمنية ــ تدخلها العسكري والسياسي في احداث لبنان ، الذي هدفه الفوري الصريح احباط اتفاق شتوره، ومن ثم تجديد الحرب الاهلية وانزال ضربة بالحركة القومية اللبنانية والحركة الفلسطينية .

لقد كان الهدف من اتفاق شتوره وقف القتال فيجنوب لبنان باقامة حزام على عمق ١٥ كيلومترا من حدود اسرائيل ، تتواجد فيه قوات درك الحكومة اللبنانية . اوساط حكومة اسرائيل اعربت عن قلقها بصورة علنية بزعمها ان اتفاق شتوره من شأنه ان يضع حدا لنشاط قوات الكتائب في جنوب لبنان ، التي نمتها ودربتها وسلحتها حكومة اسرائيل وهي التي تقوم بتوجيهها وامرتها. واوحى حكام اسرائيل بصراحة ، ان اتفاق شتوره يقضي على حالة الفوضى التي تسود جنوب لبنان ، التي جرى استغلالها لاقامة مستوطنة حسوت بفضل ما يسمى ب « الجدار الطيب » . ومما يقلق حكام اسرائيل هو خوفهم من ان يفقدوا هذه الوسيلة التي استخدموها في النضال ضد الحركة القومية الفلسطينية ولخدمة المخططات الامبريالية الامريكية والرجعية في المنطقة .

ولقد ازداد مؤخرا النشاط الدولي لتسوية ازمة الشرق الاوسط ، ولعقد مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرر الفلسطينية وازداد التفهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة والتأييد لها . وتعمل حكومة « الليكود » لاحباط جميع هذه المساعي ، ليس فقط عن طريق مواقفها المتطرفة المغامرة بضم الضفة وقطاع غزة الى اسرائيل كليا ، وبالاستيطان الواسع والتنكر الكلي لحق الشعب العربي الفلسطيني ، بل ايضا باذكاء نار الحرب في لبنان وفي المنطقة . فهكذا تأمل الحكومة بانزال ضربة عسكرية جديدة بالحركة القومية الفلسطينية ، وبسوريا وبدول عربية اخرى . وهي تحاول ايضا صرف الانظار عن الاحتلال، وعن سياسة الضم الاقليمي والاستيطان وشل مساعي التسوية السلمية في الشرق الاوسط .

مناقشات الحكومة في جلستها يوم الاحد ، ٢١ــ٨ــ٧٧ جرت تحت شعار « حكومة اسرائيل لن تتخلى عن النصارى في لبنان » . وفي الوقت نفسه صدر بيان قيادة الكتائب العامة في لبنان وجاء فيه انهم سيقومون بهجوم بامل الحصول على المساعدة التي تقدمها لهم حكومة اسرائيل . ان الهجوم العسكري الكتائبي المباشر بمساندة سلاح الجو والمدفعية الاسرائيلية ــ كل هذا يشهد على تفاقم الاوضاع وترديها نحو حرب شاملة ، ونحو غزو اسرائيلي لجنوب لبنان .

ان الخطوات المغامرة التي تقوم بها حكومة بيغن ــ ديان من شأنها ان تقود الى حرب جديدة لا تحل شيئا بل تكلف ضحايا غالية ، وتزيد من تعقيد الوضع وتخلق اخطارا جديدة تهدد اسرائيل والمنطقة باسرها .

ان المكتب السياسي يناشد جميع قوى السلام والتعقل السياسي في اسرائيل الى التحرك فورا بوحدة صف لدرء الاخطار الجديدة لاجل :

* **وضع حد لتدخل اسرائيل العسكري في جنوبلبنان.**
* **قطع الطريق على خطر غزو اسرائيل في جنوب لبنان.**

ان مصلحة اسرائيل العليا ليست بالتدخل العسكري في لبنان ، بل باتخاذ تدابير سريعة لتصفية الازمة فيالمنطقة ولعقد مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية بالامر ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، لاجل تحقيق سلام عادل وثابت . وهذا ممكن فقط على اسس انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، واحترام حقوق اسرائيل وحقوق جميع دول المنطقة ، في الاستقلال والسيادة والامن والسلام .

٢٢ــ٨ــ١٩٧٧



مــن يخــادع

وصلت الى هيئة تحرير « الاتحاد » رساله الى محرر هذه الزاوية ، بدون توقيع وواضح ، جاء في ختامها وكان ذلك جوهرها والهدف منها :

« يا رفاق كفانا سياسة خداع غير ثابتة تستمدونها من الكرملين ... ارجوكم يكفي سياسة مستمدة من موسكو .. » .

وقد قرر محرر الزاوية معالجتها لان مكرتها قديمة وجديدة ولان الرجعية في كل عصر لجأت اليها ولان الرجعية العربية تتمسك بها كقارب نجاة امتدادا من « المحيط الهادر الى الخليج الثائر » !

جــواب « الاتحــاد »

متى ظهرت اسطورة اوامر موسكو او الوحي من الكرملين ؟

ظهرت هذه الاسطورة وشاعت بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى والامتداد الثوري البروليتاري الذي رافقها ..

وظهرت لان الاتحاد السوفييتي نقش على اعلامه مبدأ الاممية البروليتارية وتبني مساندة الطبقة العاملة في كافة اقطارها في نضالها من اجل الاشتراكية وتأييد الشعوب المكافحة من اجل تحررها القومي والاجتماعي .

وحين دعا قائد الثورة الاشتراكية الكبرى لينين الى التضامن الثوري بين الاتحاد السوفييتي والطبقة العاملة والشعوب المكافحة من اجل تحررها القومي والاجتماعي .

وحين دعا قائد الثورة الاشتراكية الكبرى لينين الى التضامن الثوري بين الاتحاد السوفييتي والطبقة العاملة والشعوب المكافحة من اجل تحررها من اجل اجتياح معاقل الراسمالية الاحتكارية والامبريالية ردت الامبريالية والرجعية على ذلك باسطورةاوامر موسكو .. ووحي الكرملين مقر الثورة الاشتراكية والنظام السوفييتي .

وفي يوم من الايام كان في وسع الراسمالية الاحتكارية والامبريالية والرجعية ان تسخر المشاعر القومية الغيبية لكي تشوه التضامن الثوري بين الشعوب من اجل التحرر السياسي القومي والاجتماعي في سبيل اجهاض النضال التحرري .

في سنوات العشرين زورت المعاقل الاحتكارية الراسمالية في بريطانيا ــ وكانت في عز جبروتها ــ رسالة ، ادعت انها صدرت عن الاممية الشيوعية ، لتسقط حكومة العمال البريطانية وتحبط اضرابا عاما .

ولكن في هذا العصر ، بعد الحرب العالمية الثانية ، وبعد ان اتضح دور الاتحاد السوفييتي في تقويض النظام الامبريالي عالميا وفي كل المناطق ، يبدو هذا الزعم سخيفا ومبتورا من الاوضاع الواقعية .

ماذا يمثل الاتحاد السوفييتي اليوم في منطقتنا ؟

اظن ان افضل رد على هذا السؤال ما قاله حافظ اسماعيل ،ممن اكفأ ضباط القيادة المصرية العسكرية الذي شغل منصب مستشار انور السادات الامني وكان سفير مصر في الاتحاد السوفييتي ، قال :

« وفي اعتقادي انه لولا وجود الاتحاد السوفييتي بثقله السياسي في المنطقة لكان الغرب قد انتهى من مشاكل الشرق الاوسط بالطريقة التي تلائمه منذ شهور (الحديث في ١٩٧٤) ان لم يكن منذ سنين . وحتى الوجود غير المستقر تماما للاتحاد السوفييتي في المنطقة كان بمثابة المظلة ــ (سواء تنبهنا الى ذلك او لم ننتبه) التي غطت كل العمليات سواء التي قمنا بها ضد العدوان الاسرائيلي عسكريا او لاستعادة السيطرة على موارد البترول (العربي) » .

وبعد هذا نأتي الى موقفنا الملموس العيني ؟

سياسة حزبنا الشيوعي لا تقوم على وحي بعكرض وهي مصالح الشعبين في اسرائيل وفي المنطقة ، بل هي تمثلاصدق مصالح الشعبين العربي واليهودي في البلاد وفي المنطقة .

وهل هناك اكثر صدقا من الحل الذي نعرضه لحل القضية الفلسطينية وتسوية النزاع العربي الاسرائيلي وازمة الشرق الاوسط ؟

ان هذا الحل اصبح حل الراي العام العالمي وتسير نحوه منظمة التحرير الفلسطينية لانه يقوم على انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل .

وفي ظروف التآمر الامبريالي الامريكي مع حكام اسرائيل والرجعيين العرب اصبح التعاون مع الاتحاد السوفييتي الذي يؤيد هذا الحل ضرورة قصوى ويمثل اعلى مصالح الشعوب العربية القومية واعلى مصلحة الشعب الاسرائيلي .

على هذا الضوء، ماذا تعني دعوة السائل ؟

تعني رفض هذا التعاون والتضامن .. تعني ابعاد المظلة .. تعني الوقوع في قبضة الامبريالية والاستسلام امامها .

هذا الطريق اختارته المحافل الحاكمة في السعودية ومصر والاردن اما نحن فنرفضه . وندعو الوطنيين اينما كانوا الى رفضه .

ومبادىء هذا النهج السياسي هي التي تقرر موقفنا من كافة القضايا والقوى والانظمة .. فالصداقة والتضامن مع الاتحاد السوفييتي هي حجر الزاويه .

ونحن لا نخادع انما يخادع من يريد ان يستسلم امام الامبريالية والرجعية مهما كان لونها وشكلها ومهما كانت شعاراتها « الثورية » !

« اولئك اخواني » باللغة الروسية

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ نشرت الصحيفة السوفييتية « ليتراتورنايا غازيتا » ، الناطقة باسم الادباء السوفييت ، في عددها الصادر في ٢٧ تموز الماضي ، مقاطع من كتاب المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر « اولئك اخواني » الذي صدر اخيرا باللغة العربية .

وتحدثت الصحيفة في المقدمة لهذه المقاطع عن دور فيليتسيا لانغر في مقارعة الاحتلال ودفاعها عن سجناء الحرية الفلسطينيين .

ومن الجدير ذكره ان المقاطع من كتاب « اولئك اخواني » التي نشرت في هذه الصحيفة السوفييتية الواسعة الانتشار تتحدث عن محاكمات اطفال من المناطق المحتلة ، وعن سياسة هدم البيوت في مخيمات اللاجئين ، وحول اعمال التعذيب في سجون الاحتلال .

وذكر ايضا ان الكتاب سيصدر كاملا ، وباللغة الروسية عن دار « التقدم » !

رسالة المرجة

لتشاطر ضريبة الدخل على اصحاب الدخل

قرية المرجة ــ لمراسلنا ــ ضريبة الدخل التي يفترض ان تكون اكثر الضرائب عدلا تنقلب وبالا على معظم المكلفين العرب ويتسع فيها المجال لممارسة سياسة قهر وانتقام وتمييز وخصوصا من الفلاحين والمستقلين والعمال المياومين المتنقلين .

السيد مصطفى عبد القادر من قرية بمة في الخمسين من العمر يعيل عائلة كبيرة العدد . اثنان من اولاده مشلولان ويحتاجان الى علاج دائم في المستشفى . وهو مجرد عامل بسيط . لجأ الى دائرة الشؤون الاجتماعية لتساعده بشأن ولديه المشلولين . فوعدوه خيرا . ولكنه سرعان ما تلقى « ضربتين في الراس ». الاولى من دائرة ضريبة الدخل تطالبه بضريبة مقدارها ٢٥ الف ليرة عن ثلاث سنوات ، والاخرى من المستشفى يطالبه بدفع مبلغ ١٨ الف ليرة لقاء علاج ابنته المشلولة . هذا مع العلم انه ، حسب قوله ، انه عضو في نقابة الهستدروت وصندوق المرضى التابع لها ..

ارواح السكان في كفر قرع معرضة للخطر

رصاص المناورات العسكرية يصيب السكان

كفر قرع ــ لمراسلنا الخاص ــ لا تزال المناورات العسكرية ، التي يقوم بها الجيش في منطقة قرية كفر قرع مستمرة منذ ثلاثة اسابيع . وتتعرض حياة السكان واملاكهم الى الخطر . اذ طالما ينطلق الرصاص في اجواء القرية ، داخلا البيوت . الامر الذي ادى الى اصابة الشيخ الجليل كايد زحالقة برصاص المناورات في بطنه . وتم نقل الشيخ الجليل ، ابن الثمانين، الى المستشفى حيث لا يزال هناك .

ان هذا الاستهتار في حياة المواطنين العرب ، يثير اشد الاستنكار لدى سكان قرية كفر قرع . ونتساءل ، خاصة وان قرية معاوية تعرضت لرصاص المناورات فقط قبل مدة وجيزة ، لماذا تختار سلطات الجيش المناطق المحيطة بالقرى العربية ، لتكون مسرحا لمناوراتهم ؟! ومتى سيوضع حد لمثل هذا الاستهتار بحياة السكان واملاكهم ؟!

لجنة شعبية لفحص احوال السجون

القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ اعلن الدكتور يوسف بورغ وزير الداخلية والشرطة ، يوم الثلاثاء ، في لجنة الداخلية التابعة للكنيست انه سيعين ، عما قريب ، لجنة شعبية لفحص احوال السجون الاسرائيلية وما تحتاج اليه من تطوير .

ويذكر ان عدة شكاوى قدمت الى اللجنة المذكورة عن اوضاع السجون وسوء معاملة السجانين للمسجونين . وكان ابرزها الشكوى التي قدمها عضو الكنيست تشارلي بيطون من الجبهة الدمقراطية عن تعذيب سجناء يهود في سجن بئر السبع .

هكــذا يعامل « حماة حرية الفرد في العالم » المواطنين عندهم !!

كفرياسيف ــ لمراسلنا ــ منذ اشهر عديدة وجهاز الاستخبارات والمهمات الخاصة يلاحقان الرفيق يوسف عموري الذي يعيش من عمله كسائق تكسي .وقد استدعاه موظف الشين بيت مرة بواسطة الشرطة ــ بدعوة رسمية منها !! وعقد مقابلة معه في مركز شرطة عكا نشرنا عنها في حينه . وجرت محاولات اخرى لاستدعائه او تصيده باءت بالفشل .ومؤخرا استدعي بدعوة رسمية من بوليس المهمات الخاصة لهدف « التحقيق » ! وذلك في ١٨ــ٨ــ٧٧ . واستقبله في غرفة التحقيق اثنان بلباس مدني . واما التحقيق مدار حول من هم اقاربك ؟ اصدقاؤك ؟ وتم حول اخته وعائلتها اللاجئين في لبنان وعلاقته بهم وخصوصا باحد ابنائها الذي ، كما قال المحقق ، يعمل مع المنظمات . وبعد ذلك انتقل المحقق الى عمل هذا الرفيق كسائق تكسي وحول امكانية الحصول على رخصة تكسي (في محاولة ترغيب اذ ان هذا الرفيق يسوق سيارة بنمرة مستنجرة) . وحول عضويته بالحزب وان بامكانه البقاء عضوا و « مساعدتنا »!!!

وعندما سمع ردودا حازمة من الرفيق على تحقيقاته واقتراحاته الاستفزازية لم يبخل بالكلمات البذيئة وبالتهديدات ومنها انه لن يحل عنه وانه سيسحب منه رخصة السواقة !

بالتحايل ومن وراء ظهر الهستدروت تحقق الشركات والسماسرة ارباحا اعلى

عرعرة ــ يعود سماسرة بعض شركات « الملابس » في العصر الحديث ، الى الطريقة التي كانت سائدة في اول عهد نشوء النظام الراسمالي ، لانها تحقق لهم اليوم ارباحا اعلى وتضمن التخلص من دفع التأمينات والايفاء بالشروط الاجتماعية للعمال التي لم يعد ممكنا اليوم التهرب منها في اماكن العمل .

يقوم السماسرة بتقديم قطع ملابس منفصلة الى خياطات يقمن بخياطتها كل في بيتها . ويتقاضين مبلغا يتراوح بين ١٤١ ــ ١٤٥ ليرة من كل قطعة ، حسب حجمها . وماكنة الخياطة تكون عادة ملكا للخياطة نفسها . ولا يقدم السمسار الا الخيطان . وحتى الكهرباء ندفع الخياطة تكاليفها . وبذلك لا يزيد ما تتقاضاه الخياطة في الغالب عن الف ليرة في الشهر . وهي ترضى بذلك لانها تقوم بالعمل في بيتها دون الاضطرار الى السفر والعمل في الخارج . والعاملة لا تعرف عادة الشركة التي تعمل لحسابها . وكل علاقتها تكون مع السمسار . وحتى الاوراق التي توقعها غير رسمية .

ومثل هذا يجري في معظم القرى العربية . ولا بد ان الهستدروت عرفت بهذا الامر . فما راي المسؤولين ؟

محكمة طولكرم العسكرية تصدر احكاما قاسية

طولكرم ــ لمراسلنا الخاص ــ نظرت محكمة الاحتلال العسكرية هنا يوم الاثنين الاسبق بقضية كل من عدوان امين زيد وعاطف وليد المتهمين بالانضمام الى جبهة التحرير العربية ــ (مركزها العراق) ــ وبالتدرب على السلاح ، وبمحاولة تجنيد آخرين والبحث عن مكان لوضع عبوة ناسفة في اسرائيل .

وحسب تصريح عدوان في الشرطة يفهم انه اكتفى بالكلام ، ولم تخرج خطته الى حيز التنفيذ . وبالرغم من هذا الامر ، الا ان الادعاء طالب بانزال اقصى العقوبات به . واثار الطلب دهشة المحكمة .

وبالرغم من ان المحكمة تقبلت دفاع المحامية فيليتسيا لانغر ، الا ان القضاة قد ظلوا تحت تأثير طلبات الادعاء . واختلفوا في قرارهم . وكانت النتيجة ان حكموا علىعدوان بالسجن لمدة ست سنوات اربع منها فعلية . اما محاكمة عاطف وليد فقد تأجلت الى موعد لاحق .

ضبط احد اللصوص في مجدل شمس المحتلة !

حيفا ــ لمراسلنا الخاص ــ ضبط اهالي قرية مجدل شمس في هضبة الجولان المحتلة واحدا من ثلاثة لصوص متلبسا بجريمته ، ليلة الخميس ــ الجمعة الماضية ، وهو يحاول اقتحام بيت السيد يوسف صالح صعدي .

وتفصيل الحادث انه لما استيقظ صاحب البيت هجم عليه اللصوص الثلاثة واعتدوا عليه بالضرب المبرح واصابوه بجروح بالغة . وفي هذه الاثناء استيقظ الجيران ولاحقوا اللصوص الهاربين وقبضوا على واحد منهم هو محمود سليمان محمود (٢٧ عاما) و « اطعموه نصيبه » وسلموه الى سلطات الحكم العسكري .

ويذكر ان حوادث السطو والسرقة والطرق على البيوت في منتصف الليل انتشرت في قرى هضبة الجولان المحتلة منذ حوالي ستة اشهر . وذلك بعد ان رفض الاهالي الانصياع الى طلب سلطات الاحتلال بان ينظموا حراسة مدنية في قراهم ــ كما هو متبع في القرى والمدن اليهودية .

اسعد ملي لا يزال رهن المعالجة

هذا ولا يزال الشاب اسعد ملي (٢١ عاما) من مجدل شمس رهنا للمعالجة الطبية منذ اطلق سراحه من اعتقال دام عشرة ايام خرج بعدها بدون كفالة .. وبدون القدرة على الكلام او الحركة ايضا . وقد نقل في هذه الايام الى مستشفى الامراض العقلية في المزرعة .

في بلادنا

منطق الذئب

ينهال بعض رجال الشرطة الذين يتعاملون مع العرب على « الدمقراطية » بالشتائم المقذعة ، لان شبحها ، رغم بهدلته ، لا يسمح لهم بمعاملة العرب على طريق الجندرمة التركية .

ولكن هذه الدمقراطية المسكينة بفضل اقاربها ، وبما لها من ظهر وعون في العالم الكبير ، والاشتراكي بشكل خاص ، تكبح من جماح نزواتهم ونزوات اسيادهم ، فيتظاهرون احيانا بغير ما يبطنون .

ومن هنا ارتفعت اصوات ، ومنها ما هو على مستوى عال ، تطالب باعادة اهالي اقرث وكفربرعم . ولان بلادنا « دمقراطية » توجب بحث الامر في لجنة على اعلى المستويات . فشكلت لجنة وزارية وعكفت على البحث .

وحتى الان لم يصدر عن اللجنة ما يبشر بالخير . سلسلة من الحاججات لتبرير قرار سلبي وشيك . قالوا ان اعادة لاجئي القريتين ستكون سابقة خطيرة . لان في البلاد نحو ٥٠ الف عربي جرى ترحيلهم ، او ترحيل آبائهم من ٦٢ قرية متروكة . منها ما هدم ومنها ما قامت على انقاضها مستوطنات يهودية . وان هؤلاء سيطالبون بالعودة الى قراهم او الى جوارها ليسكنوا على اراضيهم التي هي الان بحوزة المستوطنات .

ولذلك عارض معظم الوزراء (وربما جميعهم) والشين بيت وقيادة جيش الدفاع . ولتستشهد اللجنة الوزارية بتصريح للسيد يعقوب محرز الذي كان فيما مضى نائبا لحاكم الجليل العسكري . جاء في تصريحه ان اهالي اقرث ساعدوا جيش الانقاذ (جيش القاوقجي) . وان القرية كانت ممرا هاما لقوات ذلك الجيش . وبلغ الامر حد اقامة حاجز لتفتيش بجوار القرية !

اما الشيء الجديد في تصريح السيد محرز فهو ان اهالي اقرث وكفر برعم لم يحصلوا على وعد من قيادة الجيش الاسرائيلي باعادتهم الى قريتيهم ، خلافا لما ادعوا !

ويشترك مكاتب « معريب » و الجدل ليثبت ان وعدا كهذا لم يعط لاهالي القريتين ، شاريا ، مع السيد محرز ، عرض الحائط بكل القيم الدمقراطية التي يتبجح بها في اسرائيل المتبجحون . فيا له عذرا اقبح من ذنب . تصوروا ان يستعمله قاطع طريق لينفي كل حق لضحاياه وليبرىء ساحته ، لسبب بسيط هو انه لم يعدهم باعادة ما سلبه منهم !

اما حجة مساعدة جيش الانقاذ فيعرف سخفها الذين عاصروا تلك الحقبة او سمعوا عنها . فمعروف للجميع ان جيش الانقاذ سلم الجليل بدون قتال . واذا اعترفنا بمساعدة احد له فذلك يعني عمليا المساعدة على تسليم الجليل الى القوات الاسرائيلية .

ولكنها حجة غير جديدة . جابه مثلها المحامي حنا نقارة في محكمة العدل العليا في قضية مواطن من البصة (الراحل قاسم عابد) الذي طالب المحامي باصدار هوية له (فقد اعتبروه متسللا) مؤكدا ان بيته وزوجته واولاده في القرية . وقد طرده الجيش الاسرائيلي بالقوة ، مع آخرين ، الى الحدود الاردنية ، وما لبث ان عاد . وكان يعقوب محرز نفسه حاكما عسكريا في الشاغور . وكانت شهادة نائبه في المحكمة بنفس المعنى . اي ان قاسم عابد كان من المحاربين الذين قدموا مساعدات لجيش الانقاذ (الذي لم يحارب !) . وشاء الصدف ان يكون قاسم عابد لا يزال محتفظا بورقة بتوقيع الضابط الاسرائيلي الذي قدم اليه وفد من اهالي الشاغور في اعقاب انسحاب جيش الانقاذ واعلن ان الاهالي ليسوا في حالة حرب مع اسرائيل وانهم رسل سلام .. واعطاهم الضابط تصريحا كي لا تتعرض لهم بسوء اية وحدة من الجيش الاسرائيلي الذي كان قد انتشر في انحاء الجليل .

اما ثالثة الاثافي فهي ان اللجنة الوزارية ستبحث ايضا في قرار محكمة العدل العليا الذي اقر بحق الاقارثة والبراعمة في العودة قبل اكثر من ربع قرن .

ارايتم كيف ان الدمقراطية بحاجة الى من يحميها من حماتها المزعومين ؟

ابو ابرهيم

كوكب تفقد ابننا

كوكب ابو الهيجا ــ شيعت جماهير القرية ، يوم الاثنين الماضي ، جثمان احد فتيانها بدران يحيى الحسن البالغ من العمر ١٣ عاما .

وكان الفقيد قد لقي مصرعه تحت جنازير بلدوزر الكرين كابيت في اليوم السابق حينما كان مع عدد آخر من الفتيان يلتقطون الجذور والجذوع التي كان يقتلعها البلدوزر من الاراضي المواقعة قريبا من القرية الى الشمال تمهيدا لجعلها صالحة للاستيطان . وهذه الاراضي كانت في الماضي ملكا للقرية وصودرت واقيم عليها مستوطنة يودفات . ويجري الاعداد لاقامة المزيد من المستوطنات .

واعضاء الحزب الشيوعي في القرية يتقدمون الى اهل الفقيد باحر التعازي راجين لهم الصبر والسوان .

وفــاة شــاب

في جو عمه الحزن والاسى ، شيعت جماهير قرية طرعان والقرى المجاورة جثمان المأسوف على شبابه سليمان زرعيني ، الذي توفي عن عمر يناهز ال ٢١ عاما .

وكان المأسوف على شبابه لاقى حتفه في حادث طرق مساء يوم الاثنين الماضي .

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في القرية باحر التعازي الى الرفيقين فتحي وعليم وشقيقهما شكيب والى والدتهم واعمامهم وجميع آل زرعيني في القرية وخارجها باحر تعازيهم القلبية .

كما ويتمنون للشاب عدنان زرعيني ، والذي جرح في الحادث المذكور ، الشفاء العاجل .

الحــزب الشيوعــي الاسرائيلي ــ منطقة المثلث

في الذكرى الثالثة لوفاة القائد الشيوعي الاول لمنطقة المثلث الرفيق الخالد

عثمــان ابــو راس

ستجري في يوم السبت الموافق ١٩٧٧\٨\٢٧ مسيرة الى ضريح الفقيد ، تبدأ في الساعة العاشرة صباحا من نادي منطقة الحزب على اسم « **عثمان ابو راس** » في الطيبة .

الدعوة عامة .

سكرتارية المنطقة .

قــداس وجنــاز

سيقام قداس وجناز الاربعين لراحة نفس فقيدنا الغالي المرحوم

يوســف جريــس الاسمــر

في تمام الساعة ٩ من صباح يوم السبت الموافق ١٩٧٧\٩\٣ في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في اللد .

فارملة الفقيد واولادها وكريمتها وعموم آل الاسمر وانسباؤهم في البلاد والمهجر يدعون المعارف والاصدقاء لمشاركتهم راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

تعزيــة

● الى الصديق عارف محمد حمدان وعموم آل حمدان بوفاة الزوجة . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ كفر كنا

الى الزميلين
سهيل توما وكريم مزبر وعائلتيهما احر التعازي بوفاة المرحوم :

قسطنــدي نقــولا تومــا

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

لجنة موظفي باركليز ــ ديسكونت بنك م. ض وعموم الموظفين

انتقل الى رحمته تعالى
في الناصرة يوم الاحد الموافق ١٩٧٧\٨\٢١ المرحوم

قسطنــدي نقــولا تومــا

(ابــو باســم)

عن عمر يناهز ٦٨ عاما . ولقد تم تشييع جثمان الفقيد الى مثواه الاخير في الناصرة يوم الاثنين الموافق ١٩٧٧\٨\٢٢ .

تقبل التعازي في بيت الفقيد حتى يوم السبت الموافق ١٩٧٧\٩\٣ .

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

قــداس وجنــاز الاربعيــن



يقام قداس وجناز الاربعين في كنيسة الرعوية للاتين في القدس العربية الساعة التاسعة صباح يوم السبت الموافق ١٩٧٧\٨\٢٧ راحة لنفس المرحومة

سميرة مصلح نصرالله
(ام ميشيل)

واهل الفقيدة وجميع آل نصر الله ومصلح في القدس وجميع انحاء البلاد يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم القداس والجناز ، راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اتحــاد الشبيبة الشيوعيــة ــ فرع شفاعمرو

يدعو جماهير الشباب لحضور الاحتفال بمناسبة الذكرى ال ــ ٢٦ لقيام الفرع وذلك في الساعة السابعة من مساء السبت ٢٧ــ٨ــ٧٧ في نادي الحزب في المدينة .

خطباء الاجتماع : نيامين غونين ، سالم جبران ، احمد حمدي ، عمر خطيب ، وفاء قسيس .

الدعوة عامة

أزمة المياه في القرى العربية في إسرائيل

بقلم : نظير مجلي

في الفترة الاخيرة اخذت تتفاقم ازمة المياه في القرى العربية بشكل جدي وخطير . فصرنا نسمع عن عطش حقيقي في قرى البطوف : عرابة وسخنين ودير حنا وفي قرى الناصرة : الرينة والمشهد وكفر كنا . ونسمع عن نقص كبير في المياه في مدينة الناصرة وفي غالبية القرى والمدن العربية في اسرائيل .

فما هي اسباب هذه الازمة ؟

وهل هي أزمة عامة في اسرائيل كلها ام انها تقتصر على القرى والمدن العربية فقط ؟!

ثم ، أليس من الممكن حل هذه الازمة ؟!

*** بعض القرى العربية تعاني من العطش وغالبية القرى الاخرى تعاني من نقص في المياه * السبب ليس أزمة المياه في اسرائيل بل السياسة العنصرية لادارة شركة « ميكوروت » * تخطيط المياه في القرى العربية في اسرائيل تم على أساس ابقائها متخلفة ومصادرة أراضيها وعدم تطويرها صناعيا ***

●● لا توجد في اسرائيل أزمة مياه !

يؤكد خبراء المياه في البلاد ان اسرائيل ستواجه في السنوات القادمة ازمة حادة في المياه . وانه اذا لم تتدارك السلطات المسؤولة هذه الازمة قبل وقوعها ستحل كارثة ! ويطالب اولئك الخبراء بالبحث عن مصادر جديدة للمياه . بل ولا يتورع بعضهم عن اعلان شغفه والافصاح عن رغبته في التطلع الى مصادر المياه فيما وراء الحدود ، كحل جذري لازمة المياه المتوقعة ! وهناك من اقترح على الحكومة في الماضي ، ان تحتل جنوب لبنان لتستفيد من مياهه الغزيرة (منابع نهر الليطاني والانهار الصغيرة الاخرى) . وبذلك تضمن المياه لدولة اسرائيل لسنوات طويلة .

ومع ان هذا الاقتراح لا يتعارض والمطامع التوسعية لحكام اسرائيل ويتماثل تماما مع سياسة « الجدار الطيب » والحلف الدنس مع الرجعية اللبنانية وقطعان الكتائب . فان الوضع القائم لا يشير الى ان هناك ازمة مياه في اسرائيل . بل على العكس فان كل الاحصائيات تشير الى وجود تبذير في تصريف المياه في البلاد :

●● من المعروف ان توزيع مصادر المياه في اسرائيل هو سر « امني » من أسرار الدولة . اي ان عملية استخراج المياه من باطن الارض او من مصادر أخرى تتم في غياب الرقابة الشعبية العلنية عليها . ولكن الاحصائيات التي وصلت الى وسائل الاعلام تشير الى انه في كل سنة يذهب هباء ٣٠ مليون متر مكعب من المياه نتيجة للتبذير او الاهمال .

ويصرف في البلاد حوالي مليارين ومئة مليون (٢٤١٠٠٠٠٠٠٠) متر مكعب من المياه في السنة توزع على النحو التالي : ٩٥ مليون تستهلك في الصناعة و ١٥٧٥ مليون (اي ٧٥٪ من مسحوب المياه في البلاد) تستهلك في الزراعة و ٤٣٠ مليون للاستهلاك المدني . ولا يتضح من هذه الارقام اذا كانت الاحصائيات تشمل المناطق العربية المحتلة . علما بان هذه المناطق غنية بالمياه ، وخصوصا في الجولان (نهر بانياس وبركة مسعدة وغيرها) وغور الاردن على امتداد النهر في الضفة الغربية (حيث يختزن في باطن الارض احتياطي من المياه يستخرج بواسطة الآبار الارتوازية) .

ومن المعروف ان السلطات الاسرائيلية اقامت في المناطق المحتلة اكثر من مئة مستوطنة . وهذه المستوطنات تستهلك عشرات ملايين الامتار المكعبة من المياه . وبالطبع لا تنقل المياه اليها من مصادر اسرائيلية بل من نفس الاراضي المحتلة . ففي الضفة الغربية مثلا استغلت السلطات الآبار الارتوازية القائمة وحفرت عددا آخر منها .

●● يرتوي العشب ويعطش العرب !

ونعود الى اسرائيل ، حيث لا توجد ازمة مياه فيها – على الاقل في الوقت الحاضر . بل على العكس . فهنالك تبذير كما ذكرنا . وفي هذا المجال لا بد من الاشارة الى ان ملايين الامتار المكعبة التي تصرف على ري الوف الدونمات المزروعة بالعشب الاخضر (الديشة) في المستوطنات اليهودية لا تعتبر تبذيرا . وانما يصب صلبها حتى قبل قيام المستوطنة . ولا يعني هذا الكلام اننا نعارض في ذلك بل على العكس ، فنحن نحبذه ونتمنى لقرانا ومدننا العربية ان تزدان به في يوم من الايام !

ولكن المقلق في الامر هو ان تروى الوف الدونمات من العشب في المستوطنات اليهودية سخاء في حين يعاني عشرات الالوف من سكان القرى العربية من العطش . ويناضلون طيلة سنوات من اجل زيادة منسوب المياه في قراهم بضعة الاف من الامتار المكعبة وحل ازمة المياه في قراهم ولا يلقون لدى السلطات المسؤولة سوى الوعود .

●● وما هو السبب ؟

لعل الجواب يكون لدى شركة « ميكوروت » المسؤولة الرئيسية عن استخراج المياه وصيانتها وتوزيعها ،

لقد قامت هذه الشركة قبل قيام الدولة بحوالى عشرين عاما كتعاونية صهيونية صغيرة . ولكنها بعد قيام الدولة أصبحت شركة رسمية كبيرة تقاسمت أسهمها كل من الهستدروت والحكومة والوكالة اليهودية بالتساوي وأصبحت مسؤولة رسميا عن كل ما يتعلق بالمياه والعلاقة مع مستهلكيها . وذلك باشراف وزارة الزراعة ودوائرها المختلفة . وقد انتهجت « ميكوروت » منذ قيام الدولة نفس الخط السياسي ضد العرب . وربما يستهجن البعض ، من غير المطلعين على أوضاعنا في اسرائيل، ان يكون هناك تمييز عنصري في توزيع المياه ضد العرب . خصوصا واننا اصبحنا في الربع الاخير من القرن العشرين وان التمييز في توزيع المياه هو احد ظواهر القرون الوسطى وانه حتى في جنوب افريقيا لم نسمع عن تمييز من هذا القبيل .

ولكن هذه هي الحقيقة .

ولنضرب مثلا عن الوضع في قرى الناصرة الثلاث : الرينة والمشهد وكفر كنا .

●● يعيش في القرى الثلاث حوالى ١٧ الف مواطن . وصلت اليهم المياه بانتظام في عام ١٩٥٩ – ١٩٦٠ بعد اقامة مشروع مياه على حسابهم الخاص – باشراف « ميكوروت » ، طبعا – وقد ارتبطت القرى الثلاث بمشروع واحد يحصلون بموجبه على المياه بواسطة ماسورة قطرها اربع انشات (حوالى ماسورة قطرها اربع انشات (حوالى عشر سنتمترات) . في ذلك الحين كانت كمية المياه التي نالوها كافية وقد حلت مشكلة كبيرة لهم . اذ كانوا لا يزالون قريبي عهد بطريقة الحياة القديمة . فيشربون ويغسلون ويسقون دوابهم ويروون اراضيهم من النبع . وقد جاء المشروع الجديد كيفما كان مساعدا لهم .

وأما ادارة شركة « ميكوروت » الحكومية فقد استغلت هذا الوضع الى ابعد الحدود . ووقعت اتفاقيات المياه مع القرى الثلاث على اساس تزويدها بمياه الشرب فقط . ولم تأخذ في الاعتبار امكانية تطور هذه القرى صناعيا في المستقبل فلم تبع للاهالي امتيازا لشراء مياه للاستهلاك الصناعي . كما ولم تبعهم امتيازا لشراء مياه للري الزراعي على اعتبار انه لن تبقى لهم اراض . ويذكر ان معظم اتفاقيات «الميكوروت» تحمل نفس النص بالنسبة للقرى العربية .

ولكن بعد سنوات من مد شبكة المياه في القرى الثلاث ، وبالتحديد في أواخر الستينات ومطلع السبعينات ، اخذ الاهالي يحسون بأن كمية المياه التي يحصلون عليها لم تعد تكفي لهم . اذ ازداد عدد السكان وكذلك عدد البيوت وازدادت متطلبات الحياة بعد دخول الكهرباء والادوات الكهربائية الى البيوت والمطبخ .. فاشتروا امتيازات جديدة حتى بلغ استهلاك المياه في القرى الثلاث ٢٦٠ الف متر مكعب (٧١ الفا في عام ١٩٦٠). ولكن هذه الكمية ايضا لا تكفي .

وظل السكان في القرى الثلاث يعيشون في ظل أزمة مياه خطيرة منذ مطلع السبعينات وخصوصا في اشهر الصيف . وقد تفاقمت الازمة بشكل خاص في هذه السنة . حيث تنقطع المياه عن القرية بكاملها ليومين واكثر . فينزل الاهالي الى عين الماء في مركز البلد لملء الاواني . ولكن هل تكفي الاواني ؟! وانتشرت ظاهرة نقل المياه بالسيارات . ولكن ماذا يفعل من لا يملك سيارة . – « يستأجر تراكتور ويدفع له ١٠٠ ليرة على كل نقلة » – قال المجربون .

وكيف يعرف الناس ان المياه ستنقطع ؟ « ننتظرون بفارغ الصبر – سهرة طويلة ، ان لم يأت الماء طول الليل فمعناه انها مقطوعة وان اتى الماء يستغلونه بأقصى ما يمكن من السرعة اذ سينقطع بعد ساعتين (حسب تنظيم جمعية المياه المحلية ، كي يتسنى لجميع السكان في جميع الاحياء ان يملأوا اوعيتهم) . لذا ، فعلى كل واحد ان يلحق حاله .

وفي الواقع يمكن اعتبار ساعة مجيء المياه في هذه القرى الان حدثا هاما . فيكفي ان يصرخ طفل في السادسة من عمره في احدى ساعات الليل الدامس لاثنا : « اتت المي » .. حتى تهب صبايا الحي كله الى الدلاء وتفحص اذا كانت المياه جاءت بالفعل لتملأ اوعيتها وترتاح من هم الانتظار .

واخبرنا احد الرفاق في الرينة ان احدى النساء وقعت على الحنفية واصيبت في عينها بجروح بالغة على اثر قفزتها حين سمعت ابنها يصرخ « اجت المي يما » .

ولكن حتى حين يصل الماء فانه يصل الى البيوت المنخفضة في كل قرية . اما البيوت المرتفعة فلا تبلغها المياه بتاتا . ويضطر اصحابها اما الى النزول الى العين – كما يفعل اهالي كفر كنا – واما الى الفحص الى ماسورة الجيران – المشهد – واما ينتظرون بفارغ الصبر حتى يجيء موظف الجمعية لتوزيع المياه عليهم في البيوت – كما هو الامر في الرينة

وينعم سكان نتسيرت عيليت وحيواناتها والعشب الاخضر فيها بالماء بينما يعطش ١٧ الف انسان في القرى العربية يدفعون ثمن المياه التي يشترونها ويدفعون ضرائبهم كاملة .

●● وما هو الحل ؟!

هناك عدة حلول ممكنة .. ولكن على ما يبدو ان « ميكوروت » وكذلك المسؤولين في وزارة الزراعة مصرون على عدم حل الازمة ، على اعتبار ان (كلها) ٣–٤ اشهر وتمضي فيأتي الشتاء وينسون » . فقد فعلوا كذلك في السنين الماضية . ولم تجد نفعا زيارات الوفود الاحتجاجية والمطالبة لدى المؤسسات المختلفة . فكانوا يتلقون الوعود بكرم مفرط ولكن دون تنفيذ .

الى .. ما هو الحل ؟

ان اهالي القرى الثلاث ينظمون في هذه الايام عدة اجراءات نضالية لاضطرار شركة « ميكوروت » لاحترام ارادتهم واعطائهم حقوقهم في المياه وحل ازمتهم المحرقة . ويجب ان يتم فضح زيف مزاعم السلطات وعملائها الذين يتحدثون ليل نهار عن حقوق الانسان . فليروا حقوق الانسان العربي في اسرائيل ، وكيف انه يتعرض بالاضافة لسياسة الاضطهاد والتمييز الى سياسة التعطيش والترهيب .

وهل سلاح التعطيش اقل خطرا ؟!

من هنا يشرب اهالي قرية عرب الكمية .. فشركة « ميكوروت » لم « تتعطف » بعد بمد شبكة مياه في العربة .

ذكرى الاربعين لمناضل دمقراطي

حيفا – لمراسلنا – احيت لجنة الدفاع عن الاراضي العربية في حيفا ذكرى اربعين المحامي البروفسور اسحق دانتسيجر . الذي كان من اعضاء اللجنة البارزين . وذلك يوم الاحد الماضي في قاعة نادي الاخوة الثقافي .

وافتتح الاحتفال التأبيني الرفيق صليبا خميس ، وتوالى على تعداد مناقب الفقيد واسهامه في التفاهم العربي اليهودي والمساعي لاجل السلام والدفاع عن حقوق العرب القس شحادة شحادة رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي والمعلمة تسيبورة شاروني والرسام عبد عابدي ، والبروفسور داني حانكين والشاعر بيبي والمحامي محمد ميعاري .

واعلن عريف الاجتماع ان في لجنة الدفاع عن الاراضي تفكيرا لعقد اجتماع تذكاري في الناصرة بعد مرور سنة على وفاة الفقيد .

هذا واحتفلت كلية الهندسة المعمارية في التخنيون في حيفا بالثلاثين لوفاته واشترك في تأبينه زملاؤه وطلابه في الكلية ورفاقه في المجالات الشعبية التي كان يعمل فيها .

كما احيا اصدقاؤه في تل ابيب في نادي المسرح ذكراه وتكلم في الاجتماع عدد من اساتذة التخنيون والجامعات ، والادباء والشعراء .

جريمة هدم جديدة تنفذها سلطات الاضطهاد

الضحية، كالعادة، عربي .. وبناء المستوطنات على قدم وساق !

وادي سلامه – لمندوبنا الخاص – نفذت سلطات الاضطهاد القومي جريمة هدم جديدة يوم الخميس الماضي ١٨–٨–١٩٧٧ ، وكان ضحيتها بيت السيد يوسف سليم نقولا الكائن في وادي سلامة بالقرب من مضارب عرب السواعد .

ففي تمام الساعة الثامنة ، من صباح ذلك اليوم ، دخلت قوة من البوليس الى تلك المنطقة ، تقدر بالمئات تصحبها المصفحات والسيارات العسكرية . وقام رجال الشرطة ، المسلحون بالعصي والدروس ، بتطويق المكان واغلاق الشارع لمنع وصول اي انسان . واخرجوا اثاث البيت والقوا به في الخارج . وعندما دخلت زوجة السيد يوسف لداخل البيت صارخة « اهدموه فوق رأسي » القى بها رجال « الامن » هي ايضا الى الشارع . وعندما اعترضت ابنة عمه اهتم اهل افراد الشرطة « بحفظ الامن » وضربوها بالعصا على يدها . وكان الرجال في مأكل عنهم . وبعد أن انتصر رجال الشرطة على مقاومة الامرس تقدم البلدوزر ليحمل ثمرة كدح عائلة بعيش اقسى الظروف في الوعور ، ركاما وغبارا .

وبقي الزوج والزوجة واطفالهما بلا مأوى ، ولا يستبعد ان يتلقوا في الغد فاتورة حساب بتكاليف الهدم .

والتهمة ، كالعادة ، هي البناء بدون ترخيص . مع أن عائلة السيد سليم نقولا وبعض العائلات البدوية تقطن هذه المنطقة منذ عشرات السنين (قبل قيام الدولة) . والسلطات ترفض لغاية الان الاعتراف بوجودهم القانوني . ويدور الحديث عن أن هدم البيت هو عبارة عن محاولة « هز رسن » ونوع من استعراض العضلات في وجه أصحاب باقي البيوت وفي وجه من تحدثه نفسه بأن يبني بيتا جديدا . فالمخطط واضح حتى للاعمى . ان سلطات الاضطهاد ماضية في محاولاتها المسعورة لتهويد الجليل . ويلمس ذلك الشارع العريض (اوتوستراد) الذي جرى شقه وتعبيده ليصل بين الشارع الرئيسي عكا – صفد ، الذي يمر بالقرب من الرامة، وبين المستوطنات اليهودية التي تبنى في تلك المنطقة . وسيصل الشارع حتى عرابة .

وتتضح الصورة أكثر اذا نظرنا الى مواقع المستوطنات والمدن اليهودية التي تبنى في تلك المنطقة . فمن الغرب تتسع وتتسع كرمئيل نحو الجنوب ويجري هدم بيوت لعرب الكمانة هناك . ومن الشمال الشرقي اصبحت « حرون » مستوطنة لا بأس بها . وتبنى منذ سنوات من الجهة الجنوبية الشرقية مستوطنة « ناحل سلمون » – وادي سلامة . ومن الشمال الشرقي تبنى الان مستوطنة مارون .

وتقطن بين هذه المستوطنات مئات العائلات البدوية . وتوجد فيها اراضي تابعة لعدة قرى عربية . و«الطريف» في الامر أن ترى بستانا للفواكه في هذه المنطقة تابعا « لفراضية » وقرب سياج البستان لافتة كتب عليها « خطر، منطقة اطلاق النار . » .. وتفهم رأسا ان« هذه المنطقة لم تصادر لغاية الان » . وعندما تصادر سترفع اللافتة !

وعندما زرت مستوطنة « مارون » التي يجري بناؤها في محاذاة زيتون الرامة في منطقة « رويس المل » فوجئت بثلاث عائلات يهودية تقطن المكان مع أن البناء لم يكتمل لغاية الان . وحدثني افراد من تلك العائلات انه يوجد اراضي لمستوطنتهم قرب وادي الحمام . قالت « ولكن تلك المنطقة بعيدة ولا بد من خلق اساس اقتصادي لمستوطنتكم هنا » – ضحكت ، اخذهم وقال « هدماه بيبه » .. « سنوحد الارض » – هكذا قالها وبكل هدوء وراحة بال !

وما جرى لبيت السيد يوسف سليم نقولا ليس بيت هذا . وما يجري الان من محاولة لتجميع كل بدو تلك المنطقة واسكانهم في قرية هزيلة وعلى رقعة ارض بائسة ، يستصرخنا جميعا . وعلى عرب تلك المنطقة ، وبدعم من كل القوى الشريفة ولجنة الدفاع عن الاراضي ، ان يهبوا لقبر هذا المخطط وخاصة انه لم يعد في المهد بل انه يتسع كالاخطبوط امام اعيننا .

ولقد لاحظت انه كان على جدران بعض البيوت في تلك المنطقة ، بما فيها البيت المهدوم ، اثار للصقات انتخابية تحمل شارة « ب » . وكان صاحب البيت قد اخبر ان انقدده لالصاق ال « ب » ان هذه ال « ب » ستجلب الرخصة .

وذكرني هذا الامر بهدم بيت في مجد الكروم سنة ٧٤ وكان رئيس المجلس فيها يدعم حزب المتدينين . وتتضح المأساة – المهزلة ! يحاولون « شراء » الاهالي بشتى الوعود المعسولة في فترة الانتخابات . وبعد الانتخابات تأتي جرار « الحصاد » بدلا من الرخصة . وحزب المتدينين متربع على كرسي وزارة الداخلية . وكينغ، صاحب اوامر الهدم هو احد زعماء حزب المفدال . والامر اوضح من أن يحتاج الى مزيد من التعليق .

دوامة النقاش حول لجان التحقيق في الاجرام المنظم هدفها تبييض الصفحات !

حيفا – مكتب الاتحاد – لا تزال الصحف المحلية تثير جدلا واسعا حول اهمية اعمال « لجنة بوخنر » ، وفعاليتها وهي التي اوكل لها البحث في قضية الاجرام المنظم في البلاد .

وفي خبر نشرته صحيفة « جيروزلم بوست » ، يوم الاثنين الماضي ، جاء ان سامي معيباس ، ضابط الشرطة الكبير المستقيل ، يعتقد ان لا فائدة من المعلومات التي تجمعها الان اللجنة بوخنر » اذ سبق وجمعت هذه المعلومات في العام الماضي . وقدم تلخيص حولها لاحد المسؤولين الكبار في الشرطة ، كما تمت اقتراحات عينية لمكافحة الاجرام المنظم في حينه . وعليه فان عمل « لجنة بوخنر » الان هو مضيعة للوقت في الجدل العقيم بدلا من الانخراط في العمل حالا .

وعليه ، يتابع معيباس ، فان هدف اللجان هو فقط تبييض الصفحات ؟

ويلاحظ المراقبون ان قضية فعالية ونجاعة اللجان ، والتي غرق فيها المسؤولون تعطي الانطباع بانهم غير جادين في « مكافحتهم للاجرام المنظم » . اذ ان لجنة الداخلية برئاسة شلومو هيلل وزير الشرطة السابق ، والتي تلاحق هذه القضية الان تثير الشكوك ، اذ هل من المعقول ان يقوم وزير البوليس السابق بالكشف عن قصور الشرطة في « مكافحة الاجرام » المنظم في البلاد ؟!

وتؤكد هذه الدوامة من النقاش حول فعالية اللجان ، ان المسؤولين يدخلون في نقاش جانبي ، بينما يتركون القضية الاساسية بدون حل او اي اهتمام خاص .

وزير الداخلية يعلن اقامة جناح خاص « للامن الداخلي » ويهاجم الاذاعة والتلفزيون

حيفا – لمحرر الشؤون المحلية – اعلن السيد يوسف بورغ ، وزير الداخلية والشرطة ، عن عزمه على اقامة جناح خاص في وزارته لشؤون الامن الداخلي ! واضاف الوزير الذي كان يتحدث في مقابلة صحفية مع مراسل « يديعوت احرونوت » (١٩/ ٨)ان الهدف من اقامة هذا الجناح هو اعطاء « اهمية اكبر لوظيفة البوليس » .

وتذكر خطوة وزير الشرطة هذه باقتراح رئيس الحكومة مناحم بيغن حال تسلمه مهامه ، لاقامة وزارة لشؤون الامن القومي برئاسة الجنرال في الاحتياط اريك شارون ، لمكافحة « الارهاب » . وقد هوجم هذا الاقتراح بشدة في حينه لان مثل هذه الوزارة لم تقم الا في انظمة دكتاتورية وتعسفية . وبناء عليه اسقط الاقتراح . ولكن على ما يبدو ان الفكرة ما زالت تلوح في حكومة « ليكود المتدينين » . فجاء اقتراح الوزير بورغ وجاءت قبله خطوة وزارة الامن باعادة فتح « كلية الامن القومي » العسكرية !

هذا وهاجم وزير الداخلية والشرطة في هذه المقابلة بشدة سلطة الاذاعة والتلفزيون فقال : « لقد منح القانون لسلطة الاذاعة والتلفزيون الاستقلال الكامل . ولكن ما يحدث هناك يتجاوز كثيرا ما تسميه حرية الصحافة . فانهم يستغلون الاستقلال لاتخاذ مواقف معادية للسلطة خطيرة ومضرة » . وكشف الوزير عن وجود لجنة خاصة تبحث في هذه « المشكلة » وفي العلاقة بين الحكومة وسلطة الاذاعة وهدد بقوله : « حتما ستقول هذه اللجنة كلمتها في القريب » .

ويذكر ان عددا كبيرا من وزراء حكومة الليكود هاجموا سياسة التلفزيون والاذاعة لما تبديه في بعض الاحيان من واقعية بحجة انها سياسة معادية للحكومة . الامر الذي يشير الى الهجمة السلطوية الشرسة ضد الحريات الدمقراطية .

أهي مناورات عسكرية أم مناورة للاستيلاء على الاراضي العربية ؟

سخنين – لمراسلنا – نشطت مؤخرا التدريبات العسكرية في المنطقة المجاورة لسخنين . والمنطقة تضيق بمدى اتساع الاراضي المصادرة في كرمئيل ووادي سلامة . وكثيرة هي الحالات التي سقط فيها ضحايا من القرى المحيطة بالمنطقة ٩ وتكبد اهاليها خسائر .

ومنذ اسبوعين وسخنين تتعرض لرصاص التدريبات الطائش . وقد دخل الرصاص محدثا اضرارا ببيوت المواطنين اديب متعب خلايلة ومحمود ابراهيم خلايلة ومحمود مصطفى شواهنة . وبأعجوبة لم يصب الرصاص سكان تلك البيوت .

والمواطنون يحتجون بشدة على هذه التدريبات ولا يرون فيها الا محاولة لسلبهم اراضيهم في المنطقة ٩ بدليل ان كرمئيل كانت في المنطقة العسكرية المذكوره ولكن التدريبات ابتعدت عنها بعد قيامها وعن المستوطنات والمزارع اليهودية الاخرى في المنطقة .

ويقرن المواطنون هذه التدريبات المريبة من ناحية مع حملة الاعتقالات في قرى الجليل ويرون ان الظاهرتين تخدمان الهدف نفسه وكو التهويد الجليل .

انقلاب في بلدية « نتسيرت عيليت »

الناصرة – لمراسلنا – نجح سكرتير مجلس عمال نتسيرت عيليت المعراخي وعضو المجلس البلدي ، مناحم ارياب ، في اسقاط زميله المعراخي مردخاي الون من رئاسة بلدية نتسيرت – عيليت وتشكيل ائتلاف جديد بين عدد من اعضاء كتلتي المعراخ والليكود في المجلس ، يصبح بموجبه ارياب نفسه رئيسا وممثل الليكود يعقوب منتش ، نائبا عنه بصلاحيات .

وعلى اثر هذا الانقلاب ، عقد رئيس البلدية السابق ، الون ، مؤتمرا صحفيا في حيفا يوم الاثنين الماضي، اعلن فيه عن استقالته من منصبه ، الذي شغله منذ اقامة مدينة نتسيرت عيليت قبل اكثر من ٢٠ عاما ، وكشف فيه عن «المؤامرة» التي ينظمها ارياب المستمرة منذ سنوات .

ويذكر ان الصراع بين رجلي المعراخ في نتسيرت عيليت قائم منذ المخطط لانتخابات البلدية السابقة . وقد اتفق في حينه على ان يتقاسم الرجلان مدة الرياسة مناصفة . ولكن الون رفض التنازل عن رياسة البلدية بعد مرور سنتين بحجة ان ارياب لم يتعاون معه خلال تلك الفترة . وهكذا استمر الصراع بينهما حتى نجح ارياب في تشكيل ائتلاف جديد من خمسة اعضاء معراخيين وعضويين ليكوديين . وبقي في المعارضة الون نفسه مع عضو معراخي اخر وعضو من المفدال وعضو من الليكود .

ويذكر ان كلا الرئيسين السابق (الون) واللاحق (ارياب) وقفا مواقف عدائية من ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية منذ انتخابها في ٩–١٢–٧٥ .

اعلان حصر ارث

تقدمت الى المحكمة الكنائسية للروم الارثوذكس في عكا عريضة موقعة من قدس الايكونوموس جبران خوري توما وقدس الايكونوموس انطونيوس خوري بتاريخ ١٩٧٧/٨/١٩ تشعر بوفاة المرحوم خليل جريس مارون في كفر ياسيف بتاريخ ١٩٧٦/٤/١٢ وانحصر ارثه بزوجته ايلين مارون وباولاده منها وهم : عبلة وثمر وريمه وتها لا غير. من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء
ورئيس المحكمة الكنائسية
رئيس اساقفة ديوقيصارية
باكوبوس

قداس وجناز نصف السنة

يقام في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت القادم ٢٧–٨–٧٧ في كنيسة الروم الارثوذكس في الرينة عن روح طيب الذكر المأسوف على شبابه

مشهور جميل برانسي

آل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم اعداس والجناز راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

أخي الحبيب أبو جميل

لقد مضى ستة اشهر على فراقك ولكنها عندي اعوام لطول وحلكة لياليها . ولن تخفف الايام عني مهما طالت وانما تزيدني الما وحسرة وحيدا من بعدك . . وسابكيك ابدا حتى القاك في جنة الخلد : مثواك باذن الله .

اخوك الصابر
فرج



أين أنت يا كارتر؟ انظر واطلع من سماء البيت الابيض!

لو كان المنطق الموضوعي اساس الحكم لكانت حكومة الولايات المتحدة آخر من يحق لها الحديث عن الدفاع عن حقوق الانسان فنظامها السياسي والاقتصادي والاجتماعي يحرق كل بند من بنود ميثاق حقوق الانسان اللهم الا تلك البنود التي شوهتها وسائل الاعلام الامريكية وشحنتها بمفاهيم غريبة عن المفاهيم الحقيقية التي تحملها تلك البنود مثل حرية العمل التي أصبحت تعني « حرية البطالة » .

ولكن لنترك هذه القضية جانبا ولنحاسب الحكومة الامريكية حسب مفاهيمها المعلنة .

في عام ١٩٧٦ اقر الكونغرس الامريكي قانون « مساعدة الامن الدولية ومراقبة تصدير السلاح » وجاء فيه ان على الحكومة الامريكية ان تتوقف عن تقديم المساعدات العسكرية الى الاقطار التي تمارس باستمرار خرق حقوق الانسان المعترف بها دوليا .

وفي عام ١٩٧٦ أيضا صادق الكونغرس نفسه على قانون المساعدة الدولية الذي يدعو الى وقف تقديم المساعدات الاقتصادية الى الاقطار التي تنتهك حقوق الانسان .

ولكن هل تطبق الحكومة الامريكية هذين القانونين ؟

لن نبحث في امر تطبيق هذين القانونين دوليا انما سنكتفي بالتوقف عند تطبيقهما في العلاقات الامريكية — الاسرائيلية .

منذ عام ١٩٧٦ تسلمت اسرائيل ثلثي مخصصات المساعدة الامريكية الخارجية ومنحتها الولايات المتحدة مقادير اسطورية من المساعدات العسكرية والاقتصادية ولم تهتم بتطبيق نصوص قانونيها ، على الرغم من ان الحكومة الامريكية كانت على علم بانتهاكات اسرائيل حقوق الانسان في المناطق المحتلة .

فوزارة الخارجية اعترفت في تقريرها الذي اصدرته في ايار عام ١٩٧٧ بخرق سلطات الاحتلال حقوق الانسان في شيء من الحياء والخفر فاعلنت :

« وضعت بعض التقارير استخدام الضغوط الشديدة خلال استنطاق المشبوهين بجرائم امنية ومن الممكن ان يكون ذلك قد حصل مع ان التقارير حول استخدام التعذيب خلال الاستنطاق لم تدعمها المستمسكات »

واعلنت :

خلال السنوات الماضية لجأت السلطات الإسرائيلية الى طرد المشبوهين بالقيام باعمال ارهابية او « المعروفين » بانهم قاموا بمثل هذه الاعمال او اولئك الذين قاموا بدعاية سياسية معادية لاسرائيل من المناطق وذلك يتناقض مع الفقرة ٤٩ من ميثاق جنيف » .

واعلنت :

« اعتقلت سلطات الاحتلال معتقلين اعتقالا اداريا لفترات تصل الى ستة أشهر بدون اتهامهم او محاكمتهم وهذه الاعتقالات الادارية غالبا ما كانت تجدد بدون تقديم اتهامات او اجراء محاكمة ... وليس هناك اي علاج قضائي يستطيع المعتقلون استخدامه اذا انتهكت حقوقهم» .

واعلنت :

« نسفت سلطات الاحتلال بيوت المشبوهين او الذين عرف انهم آووا ارهابيين » .

كل هذا اعترفت به وزارة الخارجية الامريكية .

عرفت كذلك بتقارير اخرى ازاحت الستائر عن تعذيب المشبوهين والمساجين ومنها تقارير اعدتها منظمة الصليب الاحمر الدولية ومنظمة العفو الدولية (امنستي انترنشانل) .

ولكنها لم تحرك ساكنا ... فالقوانين لا يسنها الكونغرس دائما لتصبح سارية المفعول او ان السلطة التنفيذية لا تختار ان تنفذها وينطبق هذا على قوانين المساواة في الحقوق بين البيض والسود .. بين الاكثرية البيضاء والاقليات الملونة .

وكان من الممكن ان لا يبرز هذا الامر بهذه الحدة لولا ان ظهر الرئيس كارتر على المسرح ونصب نفسه « حامي الايمان » وفارس الميدان في الدفاع عن حقوق الانسان .

لقد صال وجال دفاعا عن نفر موتور في الاتحاد السوفييتي كفر بنعم الاشتراكية واكد أمام الامم المتحدة انه لا يعتبر حقوق الانسان أمرا داخليا وعليه ان يتصدى لمن ينتهك هذه الحقوق .

ولكنه توقف عند حدود اسرائيل او عند الحدود التي تقترب من الساحة الفلسطينية بما فيها المناطق التي تحتلها اسرائيل وتقترف فيها المساوىء كلها .

بعث اليه البروفسور ناصر عروري محاضر في جامعة ماساشوستس برقية جاء فيها :

« في خطابك امام الامم المتحدة قلت ليس من حق اي عضو في هذه الهيئة ان يزعم ان خرق حقوق الانسان المعترف بها دوليا من شؤونه لوحده . وبوحي هذه الروح اتوجه اليك لتبحث قضية ابن عمي البروفسور تيسير عاروري من جامعة بير زيت خلال محادثاتك المقبلة مع رئيس الوزراء بيغن . اعتقل ابن عمي في الضفة الغربية يوم ٢٣ نيسان ١٩٧٤ واحتجز في السجن بامر اعتقال اداري . وخلال اعتقاله الذي امتد ثلاث سنوات ونصف السنة لم يستنطقه احد ابدا ولم توجه اليه تهمة ولم يحاكم . في ٣٠ كانون الاول ١٩٧٦ ومرة أخرى في ١٧ كانون الثاني ١٩٧٧ مثل امام لجنة الاعتقالات الادارية (وهي هيئة سرية يعينها قائد أركان الجيش الاسرائيلي) وعرض عليه ان يطلق سراحه بشرط ان « يختار بحرية » الهجرة من وطنه . ورفض . وينتهي امر اعتقاله الاداري في ٩ تموز ١٩٧٧ . وهذه فرصة يا حضرة الرئيس ان تظهر ان حقوق الانسان لا تتجزأ » .

لم يتلق البروفسور ناصر عروري جوابا شافيا على رسالته والبروفسور عروري لا يزال في السجن .

والرئيس كارتر كما يظهر اهمل هذه القضية في اثناء مباحثاته الهامة جدا مع رئيس الوزراء بيغن .

ولهذا تبنت قضية تيسير عروري «حملة حقوق الانسان الفلسطينية » التي تأسست مؤخرا في الولايات المتحدة لتكافح من اجل حماية ابناء الشعب العربي الفلسطيني من انتهاك حقوقهم الانسانية .

الرئيس كارتر اكد « تدينه » او تمسكه بالدين المسيحي .. وهو لذلك يعرف القول الانجيلي : يا رب اطلع من السماء وانظر .. فاين انت يا كارتر ؟

(ابـن خلـدون)

كولومبس .. وارض الميعاد

علينا الا ننسى ان امريكا اكتشفها ناس كانوا يعتقدون ان الارض مسطحة وان جميع ما فيها ومن فيها هم مادة استهلاكية وجدت لخدمة اغراض الجنس الابيض في حملته الحضارية الى القارة .

ولكن عهد الاكتشافات لم ينته على سطح هذه الكرة .. فرئيس حكومة اسرائيل السيد بيغن اكتشف ايضا ان فلسطين هي ملك للشعب اليهودي مسجل بالطابو السماوي ، وما عداهم في هذه المنطقة من الشعوب هم مادة استهلاكية مثل الشعب العربي الفلسطيني ، بل الشعوب العربية جمعاء !

كولومبس مثل بيزارو (جندي اسباني مكتشف البيرو في القرن السادس عشر) واضرابهما ، لم يكونوا مجرد مكتشفين بل غزاة ممن اندفعوا الى بلاد « المتوحشين » لسرقتهم وليس لانقاذ نفوسهم واعادتهم الى عبادة الرب . وهؤلاء المكتشفون كانوا يحملون معهم العقود وقرارات الملوك ، التي تضمن لهم قسطا كبيرا من الغنائم في البلاد التي اكتشفوها لهدف الغزو .

شعوب الازتكس والانكاش والهنود الحمر كانت تذبح وتصادر ثرواتها وتراثها ونساؤها .

وعلى انقاض هذه الحضارات قامت امريكا ، مثلما تحاول اسرائيل التوسع على انقاض الشعب العربي الفلسطيني .

فهل سنحتفل بيوم كولومبس ؟ ! او هل نحتفل بيوم اكتشاف ارض الميعاد ؟ !

السيد بيغن يزعم ان قرار حكومته بتنظيم نظام المساواة في الخدمات بين الضفة واسرائيل ، هو ليس قرارا بالضم ، لان الشعب اليهودي لا يضم ارضا هي ملك له !

ام متى صارت ملكا له ، فهذا دليل عند رئيس الحكومة . فمنذ تعرفه أن زعيم الحركة الصهيونية تيودور هرتسل ، كان قد اكتشف اوغندا كوطن ملائم للشعب اليهودي وكاد يقيم فيها دولته .

ومن حق الاوغنديين ان يجعلوا لهم عيدا قوميا لان قوة عليا انقذت بلادهم من الاكتشاف الصهيوني .

وان صح حديث الجنة وجهنم . فالشعب العربي الفلسطيني قاسى في جهنم العدوان الصهيوني والتآمر الامبريالي من آلام ، لن يجدها المرء في اية جهنم اخرى ، على الارض ولا في السماء ... وعلى هذا الاساس فمن كان مصيره جهنم على الارض ، فله الجنة ثوابا . وهذه فتوى سيقررها المنطق . خصوصا وان صمود الشعب العربي الفلسطيني لم يذهل الاعداء وحسب ، بل اذهل السماء ...

اما تلك النفوس الذين يرون ان الخلاص لن يكون الا على يد امبراطورية الدولار التي يقف على راسها السيد جيمي كارتر ، عليهم ان يذكروا ان جيمي هو خليفة كولومبس .

والسيد كارتر اكتشف محددا ان اسرائيل هي الجوهرة في الشرق الاوسط يجب حمايتها ، وما عداها من شعوب ونفط في المنطقه . فجميعها مواد استهلاكية : النفط للتصدير للولايات المتحده والارض لاسرائيل وشعوبها ايدى عامله رخيصة لاضاءة الشموع امام مركبات السوبرمان ...

واذا ما تشاجر كولومبس امريكا مع كولومبس اسرائيل فليس ذلك الا لذر الرماد في العيون .

وقد جاء في قرار حكومة اسرائيل هذا الاسبوع ان الحكومه تقرر بالاجماع ما يلي :

« اسرائيل ترفض اي زعم بأن الاستيطان اليهودي في ارض اسرائيل هو عمل غير شرعي . وتؤكد الحكومة مجددا ان الاستيطان لم يكن ولن يكون عقبة امام المفاوضات من اجل السلام » .

واكدت الحكومة في قرارها . ان القرارات حول اقامة المستوطنات الجديدة في المناطق المحتلة كانت قد اتخذتها الحكومة السابقة ... ولذا فالقرار الجديد هو استمرار في خط الحكومة السابقه !

وردت حكومة كارتر على قرار حكومة اسرائيل بانها لا ترى في سياسة الاستيطان سببا للمواجهة بين الادارة الامريكية والمؤسسة الاسرائيلية .

*

ويبدو ان قرارات الاستيطان والضم ، هي جزء من استعداد حكم الليكود الجديد لاحتفالات ٣٠ سنة على استقلال اسرائيل . هذه الاحتفالات التي ستجري لاول مرة تحت حكم الليكود . وفضلا عن الاستعراض العسكري في القدس الذي تستعد له حكومة الليكود ، فان رئيس الحكومه قد اعلن اصدار مجموعة من الطوابع الاسرائيلية تكريما لذكرى رجال « الاتسل » و « الارغون تسفائي لئومي » وآخرين . وسيحمل احد الطوابع الجديدة في هذه المجموعة صورة المرتد موشه سنيه ، الذي كان رئيسا لاركان قوات الهجنا !

*

ومن غير المستبعد ان تشترك في الاستعراض العسكري، في القدس ، فرقة من فلول الكتائبيين المختبئين خلف « الجدار الطيب » . فقد اخذوا يظهرون على شاشة التلفزيون الاسرائيلي وهم يلبسون الصلب على صدورهم فوق اللباس العسكري ، وفوق صلبانهم نجمة داود الاسرائيلية .

الم يسبغ الجنود الهتلريون شارة الصليب المعقوف على صدورهم ... والشيء بالشيء يذكر !

صليبـــا خميس

مخططات إمبريالية أمريكية بعيدة المدى

تمر منطقة الشرق الاوسط ، في هذه الايام ، في مرحلة عصيبة للغاية . فيوما بعد يوم يتضح ان « الجهود » التي تبذلها الولايات المتحدة « لحل » الازمة في المنطقة هي مجرد نفاق . وكل ما فعلته ، حتى الان ، هو تشديد سباق التسلح عن طريق تزويد عملائها بالاسلحة — كل على حدة — وخلق جو من التوتر يهدد بانفجار خطير في المنطقة وفي العالم باسره.

محسب التصريح الذي ادلى به مؤخرا وزير الخارجية الامريكي ، سايروس فانس ، فان اسلحة امريكية تبلغ قيمتها ٣٠٠٠ مليون دولار هي في طريقها الان الى اسرائيل ، وذلك على الرغم من ان مخازن اسرائيل تحتوي على كميات هائلة من الاسلحة الامريكية . وحسب الصحف الاسرائيلية يتيح هذا المخزون من الاسلحة لحكام اسرائيل الاستغناء عن اية شحنة جديدة من الاسلحة الامريكية لمدة سنة ونصف !

وقد ذكرت صحيفة « الاوقات الجديدة » السوفييتية في عددها الصادر في نهاية تموز الماضي ان « البنتاغون » (مركز القيادة العسكرية في امريكا) قرر ان يبيع للسعودية ٦٠ طائرة امريكية مقاتلة من نوع « ف ١٥ » لسد النقص في ترسانة الاسلحة في هذه المملكة العربية التي تعاقدت في السنة الماضية ، وفي السنة التي قبلها على شراء ما قيمته ٧٠٠٠ مليون دولار !

ولايجاد « التوازن » بين السعوديه واسرائيل في بيعهما طائرات « ف ١٥ » قررت الولايات المتحدة ان تزود اسرائيل ب ٢٥ طائرة من النوع نفسه .

وأوضحت المجلة السوفييتية انه ربما يبدو ان هنالك تناقضا في تسليح هذه البلدان المتنازعة ، او بالاحرى الموجودة في منطقه متفجرة شهدت اربعة حروب خلال السنوات الثلاثين الاخيرة ، والتي يزيد معدل حجم التسلح فيها ٧ — ٨ مرات عن معدله في العالم كله ! واستنتجت المجلة انه فقط المقامرون الكبار والذين لهم اعتبارات بعيدة المدى يمكن ان يراهنوا على هذه اللعبة الخطرة .

وقالت ان أهداف هذا التسلح تزداد وضوحا ، وان نقاشا يجري الان حول مشاريع كانت قبل سنوات قليلة تعتبر خيالية تماما .

وفي مطلع حزيران الماضي تحدثت صحيفة « نيوز دي » الامريكية عن مشاريع لاقامة « كتلة عظمى » في الشرق الاوسط تستند الى قاعدة ضخمة من السكان العرب وعلى منابع البترول المرتبطة بكفاءات فنية وعسكرية ومالية اسرائيلية ، وكذلك الى «أصدقاء امريكا» والدوائر الصهيونية الغربية . وقد قام مبعوث اسرائيلي بعملية جس نبض حول هذه المشاريع في عواصم عدد من البلدان العربية المحافظة بين « اصدقاء ملك السعودية خالد » الذي استقبل المبعوث الاسرائيلي أحسن استقبال . والخطوة الاولى نحو تحقيق هذه المشاريع عبارة عن « مقترحات للسلام » تتضمن « فتح الحدود واقامة اتحاد كونفدرالي اردني — اسرائيلي — فلسطيني ، وسوقا شرق أوسطية مشتركة » .

وعلى هذا الاساس فان مفتاح « الحل » لازمة الشرق الاوسط ، في نظر الادارة الامريكية ، هو « التبادل المنتظم في البضائع والاشخاص والآراء » بين اسرائيل والبلدان العربية المجاورة !

ولكن العقبة هي : ما العمل بالنسبة للاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، وحقوق الفلسطينيين ؟

لقد تحدث الرئيس الامريكي كارتر في عشية الزيارة التي قام بها مؤخرا رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن للولايات المتحدة ، عن اعادة « بعض الاراضي العربية » . ولكنه أوضح أكثر من أي وقت مضى انه لا يحبذ اقامة دولة فلسطينية مستقلة .

وفي الوقت نفسه اكدت صحيفة « ليموند دبلوماتيك » الفرنسية ان قادة اسرائيل الجدد — مناحم بيغن وكتلته — « يرون ان اسرائيل هي حاجز قوي يحمي « العالم الحر » من الشيوعية » ! وانهم يعتمدون على الارتباط الوثيق بواشنطن ، تحدوهم « الرغبة المشتركة في منع انتشار الشيوعية في الشرق الاوسط » .

ومعروف ان محاربة الشيوعية لها « زلمها » المتنفذون ليس في واشنطن فحسب وانما ايضا في بعض العواصم العربية . فمنذ سنوات والرجعيون العرب يحاولون ان يهاجموا خصومهم تحت علم معاداة الشيوعية . اما الدوائر الامبريالية الامريكية فتحاول ، بكل وضوح ، خنق التطلعات التقدمية في الشرق الاوسط عن طريق الضغط السياسي الذي توجهه العسكرية الاسرائيلية من ناحية ، وعن طريق الرجعيين العرب من ناحية اخرى .

وتحاول واشنطن الان ان تجد العامل المشترك بين هاتين القوتين اللتين اصبح من الواضح انهما تتعاونان بشكل عملي . فالجنرالات الاسرائيليون يقدمون المساعدة العسكرية المباشرة الى القوى الانعزالية في جنوب لبنان حيث يعسكر رجال المقاومة الفلسطينية . وتوضع المشاريع لاقامة حلف جديد في الشرق الاوسط موجه بكل وضوح ضد مصالح الفلسطينيين .

ولكن هل الفلسطينيون وحدهم هم الهدف ؟

لقد نصح الجنرال اريك شارون (الذي يشغل حاليا منصب وزير الزراعة ، والذي قاد في حرب اكتوبر ١٩٧٣ عملية عبور قناة السويس المضاد) السناتور الامريكي يعقوب يعفتس ، « بعدم الانزعاج من الضغط العربي على « مشاريع السلام » الامريكية في الشرق الاوسط » . واضاف ان اسرائيل كانت في وضع يمكنها من « تدبر » مسألة النفط عند الحاجة !

وفسرت صحيفة « واشنطن بوست » اقوال شارون هذه فقالت انها « تشير الى احتمال قيام اسرائيل بعملية ضد حقول النفط في ليبيا في المستقبل » . وتستهدف « العملية الاسرائيلية » ليبيا بالذات ، كما هو واضح ، لان سياستها لا تروق في اعين الامبرياليه ، مثلما لا تروق ايضا في اعين الرجعية في العالم العربي ، التي يفترض حكام اسرائيل انها لا تعارض العمل ضد ليبيا . وتذكر الصحف العربية العراق ، وحتى دول الخليج المنتجة للنفط ، كاحد الاهداف التي يمكن ان توجه اليها اسرائيل « ضربتها المفاجئة » .

حتى القوى اليمينية في العالم العربي ، لا تستطيع ، في مثل هذه الظروف ان تغمض اعينها عن حقيقة ان اسرائيل ربما تحاول ان تغتصب منها مفاتيح النفط في الشرق الاوسط.

وهكذا نرى — حسب ما جاء اعلاه في صحيفة « الاوقات الجديدة » السوفييتية — ان واشنطن بدلا من أن تعمل من أجل احلال السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط — على اساس الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل — تقوم بلعبة خطرة يمكن ان تؤجج نار حرب جديدة في المنطقة لا يعرف أحد نتائجها ، ليس بالنسبة لشعوب الشرق الاوسط فحسب وانما ايضا بالنسبة لشعوب العالم باسره .

لذلك فان المهمة الملحة التي تواجه شعوب المنطقة هي ايقاف الامبرياليين الامريكيين وحلفائهم الرجعيين العرب والاسرائيليين عن اللعب بالنار قبل فوات الاوان .

علي عاشور

قضية انتساب!

تناقشت مرة مع سائق يهودي . قال : في الحقيقة انا لا افهمكم تماما أنتم العرب . يقولون انكم شعب عاطفي ، سريعو التأثر ، سريعو الغضب ، قريبو الرضا ، فكيف تفسر لي ما رأيته في ١٠ حزيران من عام ١٩٦٧ . كنت مارا بقرية عربية ، والحرب في يومها الاخير . رأيت من بعد تجمعا كبيرا سمعت اصواتا تنبعث من مكبرات صوت . في ذلك النهار سمعنا عن مظاهرات من ملايين في القاهرة تطالب بعودة عبد الناصر . قلت اذهب لأرى . وتبين لي أنه عرس . وصف سحجة ، وشعراء والناس يرقصون وكأن لا حرب ولا يحزنون ، او كأن العرب هم الرابحون . فكيف يمكن ان يكون العربي عاطفيا ثم لا يتأثر بهزيمة الجيوش العربية . قال ، بالطبع يسرنا ان تنقطع العلاقة بين عرب اسرائيل وعرب الخارج . لكني اريد تفسيرا مقنعا لهذه الظاهرة .

لست في سبيل العودة على النقاش .

ولكنني منذ ذلك الحين وانا افتش عن أجوبة لاسئلة كثيرة . البعض يكفي نفسه مؤونة البحث فيقول « العرب جرب » لدى اصطدامه باي مظهر سلبي ، في حين يصر البعض الآخر على انهم خير امة أخرجت للناس مستذكرين امجاد الماضي وافضال العرب على الحضارة الانسانية كما يفعل اصحاب البرامج التلفزيونية العربيه :

مظفر النواب شتم الحكام العرب ونزار القباني حكم على جيلنا « الثافه كقشرة البطيخ » بالفشل ورأى الامل الوحيد في الاطفال جيل المستقبل . ويبحث الناس في خطب الزعماء فيجدون الفرق شاسعا بينها وبين الواقع الفعلي . وعند اول اختبار تنهار كل تلك الخيالات الجميلة عن العروبه والقومية . ففي حين كانت الخطابات النارية عن السيوف والمدافع تصك الأسماع كان معظم عرب فلسطين ينزحون ، مطرودين او هاربين من خطر وشيك ، مفككي الاوصال .

بالطبع لا يمكن القاء اللوم على شعب بكامله ، ولا حتى على ضبعة . ولكن الشعب الذي لا يتعلم من تجاربه وتجارب الغير يدفع الثمن غاليا .

وشعبنا تعلم او هو يتعلم اذا تحرينا الدقة . ويوم الارض كان دليلا على ذلك ، وردا مفحما على مثبطي العزائم والنساسين الذين كانوا يقولون للعمال : علام تناضلون ولا ارض لكم . انظروا اصحاب الارض غير مكترثين .

ولكن النوم على امجاد يوم الارض وما حققه من وحدة كفاحية امر خطير . فما زالت في قرانا سلبيات خطيرة تستدعي العمل على استئصالها باستمرار . لان ازالتها ليست بالامر اليسير . وقد تحتاج الى مرحلة تاريخية كاملة .

وقضية الانتماء قضية خطيرة تواجهنا دائما وتتطلب موقفا واضحا .. فحتى الان لا يزال الكثيرون يضعون انتماءهم العائلي ، واحيانا الطائفي ، في المقام الاول .

وقد استغل الحكم العسكري في البدء والاحزاب الصهيونية ، وخاصة الحاكمة ، هذا الامر افضل استغلال لمصلحتها .. وعند اقتراب كل معركة انتخابية يرفع التعصب العائلي ، الموروث من التعصب القبلي ، راسه . ويكون الامر اسوأ بكثير في الانتخابات المحلية ، حيث يرفع طلاب الزعامة عقيرتهم بالدعوة لاعلاء « شأن العائلة واثبات وجودها » .

والسلطات ، مستغلة النواحي السلبية في تراثنا القديم تريد لنا أن نستعيض عن انتمائنا القومي والطبقي بالانتماء العائلي والطائفي . فهذا يلائم اهدافها تماما ويسهل تجزئتنا تمهيدا لاستلاب ما تبقى لنا من اراضي وحقوق .

لقد وضع الشيوعيون حلا نظريا وعمليا لهذه القضية . فلم يعارضوا انتسابا بانتساب . بل اثبتوا انه من الممكن ومن المفيد ان يكون الانسان ابن عائلة وابن شعب وابن طبقة (وفي حالتنا الطبقة العاملة) . فهذا لا يضعه في موقف متعارض مع ابناء العائلات والشعوب الاخرى . بل التعارض الطبقي . فلنكن . وحين تزول تكون اللجنة التي وعد بها المؤمنون قد بنيت على الارض .

حنـا ابرهيم

تهنئـــــات

* تهانينا الى الصديق معين شمشوم وعروسه بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة في الحي العربي — الناصرة

* تهانينا الحارة للرفيق على عبد الرحمن بالمولود طارق .

اعضاء الحزب والشبيبة — طرعان

* تهانينا الحارة للرفيق ريلقي زريق بمناسبة تخرجه من جامعة براتسلافا في تشيكوسلوفاكيا بدرجة دكتور في الطب ، ونتمنى له النجاح في خدمة شعبه .

* تهانينا الى الاستاذ هاني زريق بمناسبة الزواج وبالرفاه والبنين .

* الى الرفيق طارق زريق بمناسبة ولادة ابنته الجديدة « شذى » .

* الى الصديقين رئيف حبيب زريق وريتا حنا امطانس بمناسبة خطوبتهما .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع عيلبون

بلا مساحيق

منذ ان انتصرت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في عام ١٩١٧ ، واحرزت الانتصارات على كافة الجبهات السياسية والاقتصادية والاخلاقية ، بدأت تتوضح امام شعوب كرتنا الارضية معالم الطريق . هذه الطريق التي تعطي الشعوب البديل الافضل ، وتقود الى الغد المشرق . الذي بامكان الطبقة العاملة بتحالف مع الفلاحين والمثقفين الثوريين بناءه . خاصة وان التطورات والاحداث اليومية ، التي تتناقلها وكالات الانباء ، تثبت المرة تلو الاخرى ان النظام الراسمالي المتعفن ، بعد ان وصل الى القمة ، بدأ ينحدر الى أسفل .

لقد توضحت هذه الحقائق ، وبشتى ابعادها ، بالزخم المتصاعد والمتدفق بعد الحرب العالمية الثانية . ودخول حركة التحرر الوطني العالمية مرحلة أعلى من التطور .

وعرف دهاقنة النظام الراسمالي هذه الحقائق . وبدأ سباقهم مع الزمن ، حفاظا على مصالحهم الطبقية . ملجؤوا الى طبول وزمور ابواقهم الدعائية . التي ما زالت حتى الان تحاول . وبمساعدة شتى المساحيق ، وعمليات التجميل . ادخال بعض الاصلاحات والترميمات . ولكن الحقائق تثبت ان ليس بامكان العطار ان يصلح ما افسده الدهر .

فالمانيا الاتحادية التي حسب دهاقنة النظام الراسمالي ان تكون معجزة عالمهم « الحر » في أوروبا تعاني من مشاكل اجتماعية اقتصادية حادة . ففي بيان اصدرته وزارة الزراعة فيها جاء ان نسبة المزارعين ، الذين اعلنوا افلاسهم في عام ١٩٧٧ قد تضاعفت بحجم ٤٠٪ بالقياس الى العام الماضي .

— البقية على صفحة ٧ —

عفيف سالم



الحصون أو إيضاح عن الجلاد الفلاني

آه ، من الحصـــون
آه ، من الجلاد داخل الحصون
أوآه للجبـــل
يصيـــر خندقـــا
أوآه للنجوم تتساقط في الجبل
● هل نبتدي كخندق ،
هل نبتدي كصرخــــة ؟
إذن هي الاخرى مدينة الاجنـــاس ...
نتسول مـــا يقـــال :
إنها مطرقة تتيـــة وجمجمة
قيـــل احملوهـــا بســـلام ،
بعدما تشظت المدينة كغابة من الزجـــاج
قيل ادخلوها أيها الحفاة ، فالمصير سر ميت
او عالم يحرق في الخيـــال !!
وقيل : كيف يبدأ الجلاد ليله ، وقيل كيف ينتهي ؟
قيل : كيف نجوع ، وكيف نشكل اشلاء البلد ؟
● آه من الحصـــون
آه ، من الجـــلاد داخل الحصون .

هاتف الجنابي – بولونيا

قصة: بيان رقم واحد

بقلم: محمد علي طه

ثلاثة اصدقاء لي في غربتي ، احـــلام اليقظة وعلبـــة سجائري و«الترانزستور» وجميعهم يساعدونني في صراعي مع عدوي الاكبر – الملل . لقـــد تعلقت كثيرا بهم خاصـــة بالترانزستور . فصار صديقي ورفيقي واملي .. وكلما داعبت مفاتيحه ، في الصباح او المساء انتظرت الخبـــر المرجو منه ، وانا على يقين انـــه سيفعلها . لا بد ان يقع هذا الخبر .. مهما طالت فلا بد ان اسمعه مرة . اخبار كثيرة تبشر بوقوعه .. احداث مباشرة واحداث غير مباشرة تقول انه سيقع .. واذا ما حدث فعندها .... وهنـــا ابتسم وانهض عن سريري واشعل سيجارتي وادعب مفـــاتيح الترانزستور .. موسيقى ، لكنهـــا ليست عسكرية . يـــا ترانزستوري العزيز ، انا بانتظار « بيـــان رقم واحد » . لا بد يوما ان يقطع المذيع المتيسمة « ام كلثوم » وتاتي موسيقى عسكرية لدقيقة واحدة .. ثم « ايها المواطنون ! انتظروا بيانا هاما » ، وموسيقى عسكرية للحظات .. ثم « ايها المواطنون ! نحن بانتظار بيان هام ! » وموسيقى عسكريـــة .. وبعدها .. « في تمام الساعة .. .. » وتتعرك الدنيا .. وتتغير الاشياء التي عرفتهـــا ما تغيرت . فالاشياء هنا لا تتغير .. ملابس الناس وطعامهم وحياتهم والفاتهم .. ونهـــار الصحراء الحار والعواصف الرملية .. والليل القارس والسماء الصافية .. هي هي .. لو كان لي «بكايات» ما بقيت هنا خمس سنوات بل قل ما جئت الى هنا . قالوا : العـــالم ظـــالم . قلت : الفقـــر اشـــد ظلمـــا . والصبر يـــا حسن مفتـــاح الفرج . لو لم يرحل والدي ويترك امي واخواتي الثلاث في رقبتي مـــا رضيت الانزراع هنا في الصحـــراء كالمنفي المقطوع من شجرة .

في العام الاول كان اسمي « حسن الافنـــدي » . كم ابتسمت للقب « الافندي » وكم خفت ان يلتصق بي هذا اللقب ويسمع به اهل بلـــدي فعندها لن يفارقني ما عشت . ومن يدري ؟ فربما يصبح اسم العائلـــة ويحمله اولادي واحفادي والا فقولوا لي كيف يحمل هؤلاء الناس في بلدتنا القابا بها سخرية مرة مثل « الباشا » و « البك » و « المفتي » ؟ !

ومنذ العام الثاني صـــار اسمي « المعلم حسن » فارتحت كثيرا لهذا العقاب . فقد علمني « سليمان » شقيق « صويلح » على ذلك . وكنت في البداية اتضايق جدا عندما ينادونني « يا معلم حسن » لانني اعرف ماذا وراءها . فقد حضر غلام مع فرس – في ظهيرة احد الايام – الى المدرسة وقـــال : يا حسن افندي ! صويلح مات !

– الله يرحمك يا صويلح !

وفكرت لحظـــة . ولماذا لا يموت صويلح ؟! الموت خير من حياتـــه . يعدو وراء ابله طيلة النهار .. ويوقد النار بجوار اباريق قهوة اخيـــه سليمان في المساء . ويدير فناجين القهوة على الساهرين .. وزوجتـــه هزيلة كعود الحطب ونصف عمياء .. ولكنه ، مع ذلك ، شقيق سليمان .. فعلي ان اتصرف بما يناسب مقـــام اخيه .

– يا عجبان ! صويلح اعطاكم عمره ! البقية في حياتكم !

فاسرع كل واحد الى حقيبتـــه القماشية وتناولها وركض الى حماره وفك الرسن من الوتد وطوى المظلة ووضعها على مؤخرة الجلال وامتطى حماره وهمزه ليسرع . ووقفت انظر .. قطيع من الحمير يعدو مخلفا وراءه سحابة كبيرة من الغبار . لمـــاذا يعدون ؟ ولماذا لم ينتظروا اشارة مني لنتركوا المقاعد ؟ .. الحقيقة انهـــم اراحوني وحلوا مشكلة . فقد كنت محتـــــارا كيف اتصرف بالحصتين الباقيتين . ولكنهم فهموهـــا على الطاير .

وقال الغلام : حسن افنـــدي ! الشايخ بانتظارك !

– حسنا .

اقفلت غرفة الدراسة وغرفتي ثم امتطيت الفرس وتبعني الغلام كانـــه مهر لـــا يفطم .. فلمـــا وصلت الى مقربة من خيمة سليمان وجدت معظم رجـــال القبيلة واولادها بانتظاري . وعـــلا صراخ النسوة . وصرخ احداهن تندب وقد سمعت في ندبهـــا اسمي .. « حسن افنـــدي » . فعجبت . وترجلت عن الفـــرس ، وحاولت ان ابدي حزني .

– البقية في حياتكم يا رجـــال . الهمكم الله الصبر والسلوان !

تقـــدم « جمعة » ذو العينين الافعوانيتين ، الطويـــل الاسمر كالنخلة ، وقال : يا حسن افنـــدي اكرام الميت دفنه !

فقلت : كلامك زين يا جمعة !

فقال : تعال معي !

واستغربت . الله ! معك ! مسبع جمعة .. لماذا ؟

– ماذا تريد مني يا جمعة ؟

فنظر جمعة الي فخفت من عينيه .. ثم قال : الالزم يا حسن افندي .. تغسل صويلح وتكفنه حتى نصلي عليه قبل الدفن .

– انا .. يا جمعة !

– والا من يا حسن افندي !!

هل اغسل جثة صويلح ؟ هل هذا من عملي واختصاصي ؟ صويلح لم يستحم منذ اشهر ولا ريب ان رائحته تزكم الانوف بعـــد ان نفق .. ولم اشاهد وجه ميت في حياتي .. فكيف اجرؤ على الاقتراب من جثة صويلح ؟ والصلاة على الميت ؟ لقـــد تعلمت في الصفوف الدراسية الابتدائية صـــلاة الجنازة . ولا اذكر الا اسمها واسم المعلم صلاح الذي علمني اياهـــا .. فكيف اصلي على صويــــلح ؟ ولكن الصلاة في القبيلة ليست مشكلة . سوف اصلي كما يخطر على بالي دون ان يعترضني احد . سأقول : خذوه فغلوه . لقد اراحه الله من افعاه وزوجته واخيـــه .. وامه وابيه . وابتسمت .. ولكني تذكرت غســـل صويلح وتكفينه ..

– يا جمعة هذا ليس شغلي .

فهجم سليمان ليلطمني وهو يصرخ : احنا مش قد المقام يا حسن افنـــدي .. وشرف ابوي ان ما جهزت المرحوم لاقطع رقبتك .

وهنا ما لم اتصور وقوعه . ونظرت الى شيخ القبيلة مستجديا : انـــا ما ادري يا عم كيف يغسلون الميت .. ولا بعرف الصلاة !!

فصرخ سليمان : يا حسن افندي .. معلم وحمار . اخص ! لويش معشوك !

وتمنيت لو ان الترانزستور معي وافتحه واسمع « بيان رقم واحد » وتمتمت : « لماذا لا تنشب الحرب ؟ » فسمعوها . فقال سليمان : « وانت رجل حرب يا مدني !» . ولكن الحرب ما تشبت .. بل صار اسمي « معلم حسن » وهم يعنون « معلم وحمار ، اخص ! لويش بعثوك ؟ » . وقد فهمت ان المعلم الذي لا يتقن مراسيم الغسل والكفن والصلاة والدفن .. معـــلم جاهل . فمعلم القبيلة هو كاتبهـــا ومراسلها ومحاميها وسفيرها وامامها ومكفن امواتها .. و . . . ... والذي سيعلن لها الخبر الهام .. بيان رقم واحد . وعندها تتغير الدنيا .. ولا يهمني ان اكون « حسن افندي » او « معلم حسن » او « حسن » . بـــل سأشعر بطعم الحياة . سأقاتل هـــذا الوحش الجبار . سأصرع الذل .. الذل الذي يتحكـــم بي منذ خمس ســـنوات ، لا شيء يتغير . تشرق الشمس حارة ملتهبة .. فانهض من فراشي واتثاءب وادير مفاتيـــح الترانزستور . وانتظر سماع الخبر . اخص ! لماذا ينفقون الاموال الهائلة على تكديس الاسلحـــة .. ولا يستعملونها ؟ ثم اغسل يدي ووجهي بالماء . واشاهد مواكب الاولاد والحمير . حمير صغيرة وهزيلة . ذكور واناث . كل تلميذ وحماره . ويتعمد بصـــل الى مقربة من المدرسة – والدقة – من غرفة الدراسة يترجل ويربطـــه بوتده ويعلق المظلة في عنقه ثم يتقدم الى غرفة الدراسة وينضم الى زملائه ويبدأ يحل وظائفه البيتية .. التلاميذ ملتهي يعتنون بدروسهم والعابهم وفي التيـــه يهتمون بحميرهم ودروسهم .

كان المنظر مسليا لي في البداية .. فالغريب مرغوب . وقد التقطت عدة صور تذكارية كانني سائح خاصـــة عندما علمت ان تلاميذي يتنافسون في مسابقة حميرهم اكثر مما يتنافسون في دروسهم وان هذه المنافسات تـــؤدي احيانا الى شجار بينهم يستعملون فيه العصي والحجارة . وقد امضيت الاشهر الاولى وانا اعجب من حكاية حمـــاري « سعد » و « طلب » . والصراع الـــدائم بينهما بسبب حماريهما . وكيف تراشقا بالحجارة فشج رأس طلب وسالت دمـــاؤه فاحترت ماذا افعل فلا قطن ولا يود ولا لفـــافة في المدرســـة . ولكن احد الغلمان انقذني عندما ملأ كفـــه بالرماد ورشه على الجرح . وعجبت من هذا الدواء . ولكن هذه الحكاية قد نسيتها ولا اتذكرهـــا الا عندما اشاهد سعدا وطلبا . فالايام تمر غير عابئة باحد سواء عـــدت كالخيول او زحفت كالسلحفاة فسعد يدرس اليوم في مدرسة ثانوية في مدينة بعيدة ولا يعود الى القبيلة الا كل شهر ، وطلب يعمل في مستوطنـــة زراعة القمح على ارض البـــدو المغتصبة في مشارف رفح ويعود كمـــا يحلو له دون نظام .. اما انا فاقرع كل صباح الجرس الحديدي الصدئ ويصطف تلاميذي بملابسهم التي تخلو من الاناقة .. وعلاقتها غير ودية مـــع النظافة .. ويدخلون الى الغرفة – اي البراكية – ثم تبدأ الدروس .

اللغات والتاريخ والجغرافية والحساب وغيرها . دروس ما زلت اعلمها منـــذ خمس سنوات . واعيدها كالببغاء على طـــلاب السنوات الاولى الى الخامسة المحتشدين في براكية واحدة . « باسم يلعب مع لولو . لولو تلعب مع باسم . كلب . جوني امين . حفر دي لسبس قناة السويس . يصب نهر الفرات في شط العرب . الضلع الاكبر في المثلث يقابل الزاويـــة الكبرى . » . وتساءلت مرة : لماذا لا تلعب « صبحة » مع « ذيب » ؟ ولماذا لا نقول : حمار قاسم هزيل ؟ . وماذا يهم اهل النقب اذا كان دي لسبس حفر قنـــاة السويس ما دام الجمل سفينتهم ؟ ونهر الفرات يصب في شط العرب والناس والحيوانات تموت هنـــا عطشا والاستحمام من الكماليات !! ترى كم مرة تستحم صبحة في الاسبوع ؟ في الشهر ؟ في .. وابتسمت ..

لا يمكن ان تلعب صبحة مع ذيب ! فذيب ملابســه قذرة ومهترئة . وشعره منفوش . ولا يعرف الالف من العصا . وهي بدوية حسناء . وجهها قمري وشعرها ليلي . طويلة رفيعة . لهـــا صوت جميل عندما تغني لغنماتها . وقد سمعتها لاول مرة عندمـــا كنت عائدا للقبيلة مع بداية العام الدراسي وهي تغني « بالله تصبوا القهوة وتزيدوها هيل .. واسقوها للنشامى ع ظهور الخيل .. » فشدتني اليها .. فاقتربت منها ..

– العوافي يا صبية .

– الله يعافيك يا حسن افندي .

– صوتك حلو .

فاستحت . ونظرت الى الارض ، وقالت : هذا مديح ما كنت اتصور اسمعه .

– هذا حقيقة يا ... الاسم بالخير ؟

– محسوبتك صبحة !

– صبحة وعند اسمك .

ولا ادري لماذا ذعرت صبحة كهره مر من امامها عصفور وقالت : يـــا حسن افندي لا تطول حديثك ! ســـر والله معك ! لو شاهدك الرجـــال فالثمان الازرق ما يهتدي لدمك !!

وتابعت سيري الى المدرسة وانـــا اتخيل بدويا يحمـــل طبنجة ويهجم علي . والدم يسيل . ولا احد يعلـــم بمصرعي . ولكن صورة صبحة بقيت راسخة في دماغي وهي تتفجع في شبابها ثم وهي تغني « صبوا القهوة » .. صبحة البدوية الاصيلة ولمس سميرة توفيق المقلدة .

ولما وصلت الى المدرسة وجـــدت التلاميذ بانتظاري مكتبت على اللـــوح « لولو ترعى الاغنام !! » فقـــال غلام : صبحة ترعى الاغنام يا حسن افندي والشيخ سليمان بدو يتجوزها !!

لسليمان ثلاث زوجات وقد تجـــاوز الخمسين من عمره . وصبحة غادة في ريعان الشباب .. المطر المطر . لو شاهدني لهدر دمي . واستعدت صورا عديدة عن حوادث القتل والاخـــذ بالثـــار وغسل العار عند البـــدو . صورا شاهدتها على شاشة السينمـــا او على الشاشة الصغيرة او قـــرات عنها في الكتب . ترى هل سأكتـــب قصة جديدة ؟ مثل عليا وعصام وقيس وليلى وفارس ونجود .. وحســـن وصبحة ؟؟!

وعدت الى العرب . وحدثـــت تلاميذي عن الحياة في المدينة وعـــن التلاميذ وملابسهم وطعامهم والعابهم فرفضوا تصديقي وقال احدهم : كلامك حلم والا علم يا حسن افندي ؟ فاقسمت بشرفي ان ما اقوله صحيح . فضحكوا . ولما سألتهم مستغربا عن سبب ضحكهم اشاروا الى شاربي العليقتـــين . فعجبت من هذا البشر الذي يرى الشرف مستوطنا في شعر الشاربين .. وفي مرج المرأة . ثم قلت في سري وكانني اكتشف نظرية علمية « حيث يوجـــد شعر يوجد شرف ! » ولادلل علـــى نظريتي قلت : من اجل هذا يتمسك البدوي ببيت الشعر . وابتسمت .. سأخبر « عدوان » بذلك عندما اعود الى بلدتي . سيضحـــك كثيرا . وسيرثي لحالي . فقد كان احسن حالا مني لقد كان « عدوان افنـــدي » حقيقة . وكانت القبيلة تعزه وتكرمه وتدعوه الى الولائم . فقد كـــان عدوان معلما واماما ومأذون الانكحة ومكفن اموات وراوية وكل شيء .. علما انتقل وعينوني مكانه انقل كاهلي بما ترك . وجعلني انزل من « حسن افندي » الى « معلم حسن » .. وكان يتكلم اللهجة البدوية كجمعة وسليمان وصويلح .. ويروى انـــه لم ينقصه شيء . لكنني تتلمذت شهرا او شهرين على يديه لارشدني وما وقعت لي هذه المشاكل المسلة . ولكن ، لو اخبرني ان المعلم يغسل الميت ويكفنه ويصلي عليه هل اجرؤ على غسل صويلـــح وتكفينه ؟ ان لعدوان قلبا كالحجر . لا يخاف . وهو عاشق جريء فقد اخبرني بعد ان شكوت له هموم الوحـــدة والشوق المزمن الى النساء .. وبعد ان صحت متذمرا كيف كان يقضـــي السنة كلها دون أن يعرف امرأة .. مثل امرأة .. بحديث امـــرأة .. فاخبرني انه كانت له عشيقة من بدو القبيلة . وحكى لي قصة تعارفهمـــا . تعال : هل سمعت يا حسن بالثوراء الحرب ؟ انا من عشاق الحـــرب . صدمني . كان ذلك يوم اثنين مـــن شهر حزيران . وكان الدرس الاول قد انتهى . فاشعلت السيجارة وفتحـــت الترانزستور واتجهت نحو المحطـــة

رقم واحد » لقد نشبت الحرب عـــلى جبهة سيناء . مدعوين . واخبـــرت الطلاب بذلك .. فاسرعوا وامتطـــوا حميرهم . والقيت المفرحة وحملـــت الترانزستور واتجهت نحو المحطـــة التي تبعد كما تعلم عشرات الاميـــال عن المدرسة لاعود الى البلدة .. وفي الطريق وانا اسمع الموسيقى العسكرية وجدتها تجمع الحطب . امرأة بدوية طويلة سمراء . قلت : يا عدوان ، سنتان ولا تعرف بدوية .. الحرب قـــد نشبت ومن يدري ، هل تعيش ام تموت ؟ ومن يدري هل تعود الى القبيلة او لا تعود ؟ . واقتربت منهـــا . حييتها .. ثم صافحتها ولم اتـــرك يدها .. بل سحبتها الى الظل بجوار صخرة عالية .. وبعد المرة الثالثـــة سألتها عن اسمها فقالت : حسنا يا عدوان افندي . ما اطيبكم يا رجـــال المدينة .. ويا لحسن حظ نسائكم !» . ولما حدث بعد الحرب الخاطفة احضرت لها منديلا وزجاجة عطر .. وصـــارت كلما تمر من جوار المدرسة وهي تحمل الفاس والحبل لتحطب افتـــح الترانزستور بعد ساعة او اقل واقول « اف .. لقد نشبت الحرب من جديد على القناة . » فيهـــرع الاولاد الى حميرهم ثم اتجه الى الصخرة وانـــا اردد « يا عدوان يا عاشق الحرب ! » وقد بكت اخيرا حين لقائنا الاخير لما علمت انني اترك القبيلة للابـــد . واهتمت ان تعرف اوصاف المرأة التي ساعشقها في المدينة .

ومنذ حكاية عدوان وحسبمـــا زاد تعلقي بالترانزستور . لقد تعلقـــت كثيرا به . فصار صديقي ورفيقـــي واملي . كلما خطرت صبحة على بالي افتحه . وانتظر الخبر المرجو .

عندما نشبت مذابح ايلـــول قلت : قربت !

وعندما حرقت السفينـــة قلـــت : دنـــت !

وعندما احترقت بيروت قلـــت : نشبت !

وحتى اليوم .. ما حدث شيء . اضطجع في المساء على سريري . اشعل السيجارة . اعد نجوم السمـــاء . اشتم سليمان . احلم بصبحـــة .. واغنية « بالله تصبوا القهوة وتزيدوها هيل » وارى نعسي من « النشامى » .. وعندما يصل الحلم الى الذروة افتح الترانزستور .. واشتم لماذا يشترون الاسلحة ويكدسونها ؟!!

الحياة لا تطاق . لا شيء ســـوى مواكب التلاميذ والحمير . وحســـن افندي الذي صار معلم حســـن . والوزارة التي نسيتني هنا . لماذا لا تشب الحرب ؟ احداث كثيرة تبشـــر بشبوبها . لا بد ان يقطع المذيـــع برنامجا ما ويقول : « ايها المواطنـــون انتظروا بيانا هاما ! » وتاتي موسيقى عسكرية . وبعد لحظات : ايهـــا المواطنون نحن بانتظار بيـــان هـــام جدا . » . وموسيقى عسكريـــة . وبعدها بلحظات « في تمام الساعة .. قام العدو ...... » واتجه الى المرعى واحد صبحة مع غنماتها .. ويتغير كل شيء .. ويصبح للحيـــاة معنى .. وللحرب معنى .. وللقاء معنى .

ايها المواطنون ..

متى تنشب الحرب ؟

(آب – ١٩٧٧)

شهادات من تل الزعتر

اصدرت الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين كتابا بعنوان « النهوض مرة اخرى » من اعداد علي حسين خلف . وهو عبارة عن « تسجيل وثائقي لتخليد ملحمة تل الزعتر ، المدرسة الفلسطينية الميدانية للبطولة والصمود » كما جاء في المقدمة . وعلاوة على ذلك فهو يحلل الظروف التي ادت الى الحرب الاهلية في لبنـــان وخلفية الاحداث التي استهدفت الرجعية العربية والامبريـــالية والصهيونية ، كل بطريقتـــه الخـــاصة ، القضاء على حركـــة التحرر الفلسطينية بعد ان اصبحت شوكة في حلق هذه القوى مجتمعة وخطرا جديا على مؤامراتها واطماعها الطبقية .

وسننقل الى القراء مقـــاطع من هذا الكتاب القيم تصور استبسال حماة التل وشراسة العدو الذي لجأ الى اساليب نازية تقتلع من الجذور كل الاوهـــام التي راجت في العـــالم العربي وفي لبنـــان خاصة عن ممكنات السلام الطبقي وفكرة تذويب الفوارق بين الطبقـــات التي يحمل الرئيس السادات لواءها .

وعلى هذا كتب نبيـــل هـــادي في جريـــدة « النـــداء » البيروتيـــة في ٧٦/٨/١٣ : « ان الساعة الاخيرة في حيـــاة تل الزعتر هي الساعة الاولى من عقارب الزمن الجديد وان العدو اراد بمحاصرة تل الزعتر استسلاما سياسيا ونفسيا يمكنه تعميمه على المنـــاطق الاخرى . لكن ابطـــال تـــل الزعتر ارادوا ، بقتـــالهم المرير حتى اللحظـــة الاخيرة ، ان يصنعوا استبســـالا يمكن تعميمه على المنـــاطق الاخرى .

وتعكف القوى التقدمية على دراسة عبر ملحمـــة تل الزعتر والحرب الاهلية . ولا تريد لها ان تكون مجرد معين للشعراء لالهاب العواطف وذرف الدموع على الضحـــايا ، بل نورا نكشف دياجير طريق المستقبل .

كتب محمد علي في جريدة « بيروت » في ١٤ آب ١٩٧٦ قال :

« كان يكفي لمن يراقب تحركنـــا السياسي انا نجهل بديهيات الصراع الاجتماعي . فيوما كنا نطرح شعـــار عزل الكتائب ويومـــا نسعى لحوارهم بهدف اقناعهم بشيء من الكـــارثـــا وتكتيكنا . ويوما كنا نحاول تحييـــد شمعون ، ويوما اخر نعتبره الســـد الاعـــــداء .

« واليوم ونحن ندفع ضريبة التحرر والانعتـــاق والانتماء القومي ، كمـــا نسدد مـــا رتبته علينـــا التجربيـــة السياسية التي كانت في اساس النهج العسكري القائم على ردات الفعـــل والمدجن في قفص وهم وقف اطـــلاق النـــار لا بد ان نعترف جميعـــا بالمسؤولية ونســـارع الى تـــدارك الموقف بالانتقـــال الى التخطيط الاستراتيجي والنهـــج العلمي في السياسة والقتـــال ، وعند ذلك ، وعند ذلك فقط ، يحق لنا ان نقول ، دون ان ترقبنـــا الجماهير بازدراء ، خسرنا معركـــة ، وسوف ننتصر في القتال ونربح القضية » .

لمـــاذا ركز الفـــاشيون على تـــل الزعتـــر ؟

قبل ان ننتقل الى احداث الملحمة نفسها يستحسن ان نستعرض مـــع الكاتب وباختصار الاسبـــاب التي قادت الى تلك المجزرة والتي لا يزال خطرها ماثلا حتى اليوم .

في اليوم الاول لمحاصرة تل الزعتر اصدر المجلس المركزي لحزب الكتائب بيانا قال فيه : « تقسيم لبنان خطر يصنعـــه او يؤدي اليـــه الاحتـــلال الفلسطيني » .

ولكن البرقع الفلسطيني لم يعـــد ملائمـــا لستر حقيقـــة « الخـــوف الطائفي » الذي نصبته الكتـــائب لاصطياد الطائفـــة المارونيـــة فوقعت فيــــه .

امـــا الخوف الاخر المغلف فلم يجر التعبير عنه الا بعد سقوط تل الزعتر ، اذ اوضحت طبيعـــة عين الرمـــانة ان واحدا من اسبابهـــا الرئيسية كان تزايد شعور البرجوازية اللبنانية وفي مقدمتها الجنـــاح الماروني بخطورة تحالف المقاومة مع الحركة الوطنية . وعقب الحرب عاد بيير الجميل ليؤكد ذلـــك .

وهكذا فتغليب الوجه الفلسطيني تتجـــاوز اهدافـــه الحـــدود التكتيكية المعلنة ، من تمشيط شرق بيروت من الوجود الفلسطيني الى القبول بتواجد رمزي يحمل في داخله خطر التصفيـــة الجسـديـة للوجود العلني للمقاومة في لبنان . وفي الوقت نفسه تشمل خطـــة الهجوم الحليف الرئيسي للمقاومة على الســـاحة اللبنانية الذي اصبح بنظر الكتائب « يسار مخرب يعمل بوحي الخارج وهو علة المشاكل والمحن » .

وفيما كانت قيـــادة الكتـــائب مهتمـــة بحشد الحـــد الاقصى من الاسباب التي يمكن منـاقشتهـــا (منطقيا) لتبرير محاصرة تل الزعتر وتدميره ، كانت تخفي سببا رئيسيا وهاما عن حيز التصريـــح الاعلامي اليومي بهدف تطبيقه ميدانيا ، وهو التعاطي مع المخيم كنموذج للمصير الذي ينتظر بقية المناطق اذا هي لم تستسلم . وكنموذج يسهل تعميمـــه اذا هي استسلمت .

اولا : ارادته نموذجا « لتاديب » التحالف الفلسطيني اللبناني ، بحكم التكوين المختلط للمخيم (١٧ الف فلسطيني وما بين ١٠ – ١٤ الف لبناني) .

ثانيا : ارادوه نموذجا لاضطهـــاد نصير طـــائفي والتاجيج النعرات والانقســـام الطائفي وميدانا لتطبيق الحقد الفاشي وتدريب الفنان على ممارسة القتل والتخريب .

ثالثا : ارادوه نموذجا للانتقام من الكـــادحين فالانتقـــام من التشكيل الاجتماعي – الاقتصادي الســـائد في المخيم يكشف جوهر الصراع الطبقي .

رابعا : ارادوه نموذجا للحـــد الاقصى للمصير الفلسطيني في لبنان .

فالاوضاع الجديدة تكشف عن رعب الرجعية اللبنانية من الدور النضالي الذي لعبه المخيم في دعم المقاومة وفي الدفاع عنها ، ومن الصورة الجديدة للتواجد الفلسطيني في ظل العمـــل العلني للمقـــاومة . بينما حـــافظت الحكومات اللبنانية المتعـــاقبة على تجريد الفلسطينيين من حق العمـــل وتكوين النقابـــات وتشكيـــل الاحزاب وحمل السلاح من اجل تحرير وطنهم .

واكثر من ذلك طبق على المخيمات الفلسطينية في لبنـــــان النموذج الاسرائيلي في التعامل مع الفلسطينيين الصامدين في وطنهم بعد عام ١٩٤٨ . ومن هذه النماذج :

– اسرة من ١٢ شخصا تاخذ ١٢ لوحا من الزنك لتعمل بيتا (يشبه حظيرة الدجاج) وتمنع اضافة اي لوح الا باذن رسمي ووساطة .

– يمنع اجراء اي تغيير في شـــكل المنزل في المخيم الا باذن من المخفر . دق المسمار ممنوع . اصلاح البـــاب ممنوع . اضـــافة جدار جريمة . اصلاح عتبة البيت مخالفة يجـــازي القانون عليها بالغرامة .

– الدرك الحـــق الكتب الحـــق – بالتجربـــة والتشجيـــع . ومداخل قانونية – ليصول ويجول في المخيم ويفرض مـــا يشـــاء من الاتـــاوات والغرامات . والشكوى من هـــذا السلوك تعرض صاحبها الى عقوبـــة مزدوجة والانتقام .

– ممنوع الانتقال من مخيم الى اخر الا باذن رسمي .

لا يجوز استقبـــال الضيـــف في البيت الا بعد تبليغ المخفر وموافقته .

– يمنع التجول بعد التاسعة مساء وتحظر اللقاءات الجماعية .

هذه نقط قليلـــة صغيـــرة مـــن الممنوعات .

وما ارادته الكتـــائب ليس عودة المخيم الى هذا الوضع ، بعد تجريده من السلاح ، وتصفية قواه المقاتلة وتشكيلاته السياسية والنقابيـــة والا لاكتفت باعتباره مخيما ساقطا في يدها وابقت على سكانه .

ولكن ما حدث تجاوز ذلك . ووصل الى حد الترحيل الشامل وبقوة السلاح لكل سكان المخيـــم دون استثنـــاء . وابلغت قواتها نهب كل محتوياتـــه على طريقة الفتوحات القبلية . ثـــم رفعت شعار رفض اعادة من تبقى من السكان الى المخيم .

خامسا : ارادوه ورقـــة مساومة لدفع المقاومة الى الاستسلام .

ولكن تل الزعتر قيادة وجماهيـــر ارادوا عكس ذلك . ومن هنا تـــالق ملحمة مقاتلي تل الزعتر التي تمثلت في انهم « قاتلوا بتفاؤل وسط اجـــواء التشاؤم شبه الشاملـــة ، واتهـــم اصروا ، نفي حدود ، على ان يصنعوا النصر في عز رحلة التراجع المحدود . انهم فهموا طبيعة المعركة بمفهومهـــا الشامل فارادوا ، بقتالهم المرير حتى الرمق الاخير ، ان يصنعوا استبسالا يمكن تعميمه على المناطق الاخرى » .

(يتبع الاسبوع القادم)

قصيدتان

حين يجرح الصمت

حين تجرح الصمت
المقدس حولنا
براثن سوط الجـــلاد
يفقـــد الحق توازنــــه
ينتحر الـــورد
ترحل الطيـــور
وتتشرد الحريه
تبحـــث
عن مخيـــم جديـــد .

***

الفـــــراش

لا تســـالني
لماذا نتعثـــر بالدموع
نحن فـــراش
احب الحياة حتى عمل
صارت الحياة حانة
ونسي أن يطير
وحين مل منه الجدار
والعشب والندى
وتذكر انه فراش
نسي دربـــه
وما زال يبحث

اسامة حلبي – دالية الكرمل

اللوحات الجداريّة تصل إلى الناصرة

ان الفنون التشكيليه على انواعها تعتبر المرآة الحقيقيه والصادقة لحياة اي شعب من الشعوب ، وان رقي اي شعب يقاس بمدى تذوقه للفنون واندماجه معها ورؤيتهـــا سلاحـــا اساسيا في معركته ضد اي حاكم كاره للشعوب ولحريتها .

واذا اخذنا فن رسم اللوحـــات الجدارية فانه يعتبر من اعرق الفنون التشكيلية ، فاعمال المصريين القدماء – الفراعنة – واليونانيين لهي افضل مثال على استخدام الجدران وجعلهـــا لوحات فنية خالدة ، فالمعابـــد الفرعونية والافريقية تشهد على ذلك .

ان فن اللوحات الجدارية قد مر في تطور معين وحتى وقت قريب كانت اللوحات الجـــدارية مقصورة على المعابد والكاتدرائيات والمســـاجد ويغلب عليها الطابع الديني مثـــل لوحـــــات ال « جوبلين » * و « الفريسكو » * .

يتضاءل تاثير العامل الديني ونمو الوعي السياسي اخذت الفنـــون التشكيلية وبضمنها اللوحات الجدارية تاخذ طابعا جديدا وهو استخدام الفن سلاحا اساسيا في معركة الشعب ضد اي مساس بكرامـــة الشعب وسلب حريته ، وان تشيلي الجريحة ، لهي القدس مثال لدى تفـــاعل الجماهير ووعيها عن طريق رسوم جداريـــة ـــلاكاردات ، فالفنانون والمثالـــون التشيليون مروا ويمرون في اعمالهم الفنية عن الشعور القومي والانساني للشعب التشيلي ومن رفضهم لحكم الطغمة الفاشية !

وقد ناخذ بلاد المكسيك بواسطة رساميها الخالدين ، مثلا قد يقـــاس ليس بالوحدة الجغرافية ومساحـــة الارض وعدد السكان بل بضخامـــة القضية في وضع مسالـــة الجماهير وامانيها في الحرية وتخليد تراثهـــا الوطني الفني بواسطة اللوحـــات الجدارية من اعمـــال ديفوريـــا ، اوروسكو ، سكيـــروس وغيـــرهم ، الذيـــن يصدون بحـــق « رنيسانس » (نهضة) القرن العشرين .

وكانت انطلاقة تلون الحائـــط في المكسيك بعد كشف كنوز حضارات عريقة لشعوب « المايا » و « الاينكا » التي كانت حضارتهم شبيهة بحضارة الفراعنة في مصر والاشوريين في بابل . والانطلاقـــة الكبرى التي ولـــدت ، انبثقت حين اصبح للشعب المكسيكي قضية كبرى حارب فيها الاقطـــاع ورأس المال الامريكي ! . وبـــدات رسوم الفنانين في ازقـــة الشوارع وحلقات الصناعـــة الاجنبية ومدارس الطلبة الحفاة .

وقد قيل في الماضي ان المدرسة هي الشارع ، وقد يقال ايضا بان من لا يملك متحفا او معرضا فلـــه يلقى التحف في الشارع ، في قضايـــا الجماهير العريضة المعروضة ملوحـــة حائط .

وان شعبنا كاي شعب من الشعوب المحبة للحرية ، المؤمنـــة بنفسها ومستقبلها يرى في الفن سلاحـــا اساسيا في جعل اللوحات الجداريـــة عملا فنيا خالدا يرمز الى نضـــال وصلابة هذا الشعب .

واذا اردنا التحدث عن اللوحـــات الجدارية في بلادنا فان اول من ادخل هـــذا الفن بشكل جدي للجماهير العريضة هو الفنان عبد عابدي ، فهو اعطى للوحـــة الجدارية الشكل والمضمون ، ورغم الامكانيات المحدودة فانه استطاع بخبرته ودراسته ان ينقل ايديولوجية هذا الشعب الى الجدران بشكل لوحات جدارية فنية رائعة !

واذا كانت اللوحـــات الجدارية في المدرسة الارثوذكسية العربية بحيفـــا وفي نادي الشباب بكفرياسيف قـــد نفذت ضمن اطار تعليم عبد عـــابدي دورات لبعض الرسامين الهواة فانهـــا تعتبر البدايـــة الصحيحة لانتشار اللوحات الجدارية في مدننا وقرانـــا وجعل الفن منتشرا بين جميع فئات الشعب وليس مقصورا على فئة معينة!

واذا كانت اللوحـــات الجداريـــة التي صنعت مكونة من بضعة امتـــار فان اللوحة الجدارية الموجودة عـــلى حائط الملعب البلدي في الناصرة والتي تم تنفيذها ضمن اطار مخيم العمـــل التطوعي الثـــاني في الناصرة تعتبر العمل الفني الاول من نوعه من ناحية الضخامة ، فطول اللوحة الجداريـــة هنا ١١٠ امتار وارتفاعها ٣ امتـــار وهذه المساحة الكبيرة تحتاج الى خبرة فنية عالية ذات مواضيع ملائمـــة الى جانب كادر فني لا باس به .

وهنا تجدر الاشارة الى ان توصية وارشاد وخبرة عبد عابدي الى جانب الاجتماعات التي بادر بعقدها مـــع الرسامين كانت العوامل الحاسمة في انجاح العمل الى جانب عمل الفنانين الاخرين والرسامين الهواة في تنفيـــذ الفكرة ، وقد شارك في لقاءات الندوة كل من الفنانين اسحاق داوود وخليل ريان ومروان ابو الهيجا . وقد شارك بشكل فعال في انجاح هـــذه المبادرة القيمة كادر من الفنانين وهم داوود حايك الطالب في جامعة حيفا قسم الفنون التشكيلية ، والانستان غـــادة وديانا شلوفة الطالبتان في مدرســـة عين هود الفنية ، والرسام نجيـــب كرام الذي انهى قبـــل مدة دراسته للفنون في ايطاليا ، والخطاط الفنان كميل ضو من حيفا ، والشاب الفنان جبيل عمرية من قرية ابطن ، والفنانان الاستاذ كميل ملحم وسليمان سكس من كفر ياسيف ، والانسة عطـــاف جبران وبشارة مطر من الناصرة .

وقد توزع العمـــل على هؤلاء المشتركين وبرزت الاعمال الجيده في تصاميم داوود حايك واعمال نجيـــب كرام وديانا وغادة شلوفة وبشـــارة مطر .

والجدير بالذكر ان لوحة الحائط المصنوعة من الالنيوم والمثبتـــة على جدار قرب مبنى البلدية كان نتـــاج عمـــل مشترك للرسام عبد عابدي وكمال ملحم .

واذا كان هذا العمل الضخم قـــد تم خلال ثلاثة ايـــام فباستطاعة فنانينا ان يملأوا مدننا وقرانا باللوحـــات الجدارية التي تعبر عن نضال وكفاح شعبنا ومدى تحمل هذا الشعب من مآسي ليعيش حرا كريما في وطنه .

لنجعل كل ايامنا ايام عمل وكرامة ولنعط فنانينا القدر الذي يستحقونه لانهم روح الشعب الحيـــة والمتجددة ابدا ولتصرخ اعمالنـــا الفنيـــة امام كل شخص في هذا العالم بان هنـــا شعبا حيا وسيبقى هذا الشعب في وطنه رغم كل المكائد والاعاصير !

كميل ضو

* جوبلين – لوحات جداريـــة سجادية .

* الفريسكو – لوحات جـــدارية بواسطة الوان ترابية .

جمهورية أوكرانيا السوفييتية الاشتراكية

تحتفل الانسانية التقدمية جمعاء هذه السنة ، سويه مع شعب الاتحاد السوفييتي ، بالذكرى السنوية الستين لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى . وستنشر « الاتحاد » بهذه المناسبة ، وصفاً عاما للمعالم العامة التي تميز كل من هذه الجمهوريات السوفييتية المتآخية .

أرقام وحقائق :

الجمهورية الاوكرانية الاشتراكية السوفييتية واحدة من الجمهوريات السوفييتية ال ١٥ . وهي تقع في الجنوب الغربي من السهل الروسي .

تبلغ مساحة الجمهورية ٦٠٣٫٧٠٠ كيلو متر مربع اما سكانها فعددهم ٤٩٫٠٣ مليون نسمة معظمهم من الاوكرانيين الذين يمثلون ٧٥ في المئة من السكان ، ومن الروس بنسبة ١٧ في المئة ومن اليهود والبولونيين والبيلوروس والمولدافيين والبلغار والمجريين .. وقوميات اخرى .

وينحدر الاوكرانيون والروس والبيلوروس من سلالة واحدة وهي التي تكونت من تمازج القبائل السلافية الشرقية .

ومدينة كييف هي عاصمة الجمهورية . اما المدن الكبرى الاخرى في الجمهورية فهي خاركوف ودنيبر بتروفسك ولفوف واوديسا ودونتسك وزابوروجي وكراماتورسك وجدانوف وكريفوي روك وبولتافا . ويحد الاطراف الجنوبية للجمهورية مياه البحر الاسود وبحر الازوف . وتجري في اوكرانيا انهار ضخمة مثل الدنيبر والدنيستر والدانوب والبوغ الجنوبي .

وتعكس الارقام والحقائق التالية التقدم الزاهر الذي حققته الجمهورية بفضل الاشتراكية :

* انتج في عام ١٩٧٦ في جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفييتية من المنتوج الصناعي اكثر بمقدار ١٢ مرة مما انتج في عام ١٩٤٠ . وتنتج الآن اوكرانيا من المنتوج الصناعي ما يزيد بثلاث مرات عما انتجه الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٤٠ .

* في خلال الاعوام ١٩٧٦ – ١٩٨٠ خطط لبناء مبان سكنية مساحتها الاجمالية ٩٧٫١ مليون متر مربع مما سيحسن الظروف المعيشية لـ ٨٫٥ مليون نسمة .

* يعمل في الجمهورية ٢٦٫١ الف مدرسة من مدارس التعليم العام و ٧٣٠ معهدا دراسيا متوسطا متخصصا و ١٤٢ معهدا للدراسات العليا . ان اشكال التدريس المختلفة تكفي لـ ١٦٫٥ مليون شخص ، اي ثلث سكان الجمهورية . والتدريس في كافة المعاهد الدراسية مجاني .

* يعمل في اوكرانيا ٧٧ مسرحا و ١٥٠ متحفا للدولة . ويوجد لخدمة العاملين ما يزيد على ٣٦ الف من بيوت الثقافة والنوادي . و ٢٧ الف مكتبة بها مجموعة من الكتب تربو على ٣٤٠ مليون نسخة . وعدد نسخ الكتب والكراريس الصادرة في عام ١٩٧٦ بلغ ١٥٠ مليون نسخة .

ويساهم ٤ ملايين شخص في اكثر من ٢٥٠ الف مجموعة للنشاط الثقافي .

وهناك اكثر من الف مصح ودار راحة واستجمام وبانسيون لخدمة العاملين في اوكرانيا . ويرتاح في مصحات اوكرانيا سنويا ٦ ملايين شخص بنفقات منخفضة . و ٤ ملايين طفل ويافع في معسكرات الرواد والاماكن السياحية .

العاصمة كييف

ان الزائر لمدينة كييف اليوم لا بد وان يلاحظ حركة البناء الواسعة التي تجري في المدينة . وقد يظن ان الاعداد يجري لبناء مدينة جديدة . وهو على حق في هذا . اذ يتم بناء من ٢٢ – ٢٣ الف شقة سكن جديدة سنويا في هذه العاصمة .

كانت المساحة السكنية العامة للمدينة تبلغ قبل الحرب العالمية الثانية ٦٫٥ مليون متر مربع . فاصبحت تبلغ الآن ٢٨ مليون متر مربع .

ولا تزال وتائر البناء عالية . ففي كل ٢٠ دقيقة تبنى شقة . وتبنى في اليوم ٨٠ شقة سكنية . ويمكن القول انه ستظهر حتى نهاية القرن ٥ مدن مثل كييف ما قبل الحرب .

وهذا البناء الحديث لم يفقد المدينة صبغتها الخاصة . اذ يجري بصورة دائمة الاهتمام بمركز المدينة القديم وشارعها الرئيسي – كريشاتيك – . ويجري الآن بناء مركز جديد لكييف على الضفة اليسرى لنهر الدنيبر . وستقام هنا ابنية من ٣٠ – ٤٠ طابقا ستكون عبارة عن مراكز للبحث العلمي ومكاتب للمؤسسات التجارية ومؤسسات الخدمات الاجتماعية . وتشتهر مدينة كييف بحدائقها وغاباتها الخضراء – فلكل ساكن في كييف هناك ١٨٨ م مربعا من الخضرة .

ولكن المدينة ليست خالية من المشاكل . ففي كل ١٥ دقيقة يولد في كييف طفل جديد . وتبنى كل ٢٠ دقيقة شقة جديدة . فنظريا يولد الانسان ومعه مفتاح شقته . ولكن ياتي كل ١٥ دقيقة للمدينة انسان للعمل في مؤسساتها . وتامل المدينة ان تحل هذه المشكلة وخاصة وان العمل يجري على قدم وساق لرفع الانتاجية عن طريق تطوير التكنيك ، وليس زيادة الايدي العاملة . ومن المخطط ان يبلغ تعداد سكان كييف حتى نهاية القرن ٣ ملايين انسان .

صناعة الجمهورية

يقع اضخم مصنع للتعدين في الاتحاد السوفييتي في اوكرانيا . وهو مصنع « كريفوروج ستال » . وتنتج احدى الورش التمويلية فيه ٣٠ طنا من الحديد الصب في الدقيقة ، واكثر من ٢٥ طنا من الصفائح . ويصهر في اوكرانيا سنويا ما يزيد على ٥٠ مليون طن من الفولاذ . وهذا يفوق ضعفي ما ينتج في فرنسا وانجلترا .

وتحتل جمهورية اوكرانيا احد المراكز الاولى في العالم من حيث احتياطي واستخراج الفحم ، ولكن استخدامه في الطاقة ينخفض تدريجيا نتيجة بناء المحطات الكهربائية الذرية . واذا كانت اوكرانيا تولد في عام ١٩٤٠ طاقة بمقدار ٣٢ مليون كيلوواط ساعة في اليوم فسوف تتولد في عام ١٩٨٠ طاقة بمقدار ٦٠٠ مليون كيلوواط ساعة .

وتشتهر الجمهورية ايضا بصناعة طائرات نقل من طراز « آن – ٢٢ » وسيارات نقل من طراز « كراز » وسيارات الركاب الكبيرة « لاز » .

ان كل الجهاز الاقتصادي الجبار في الجمهورية وتطوره يخضعان لحل المهمة الرئيسية وهي تأمين مواصلة رفع مستوى السكان المعاشي ، وتلبية احتياجاتهم المادية والروحية ، وتخصص في الوقت الحاضر اربعة اخماس الدخل القومي تقريبا لرفاهية الشعب مباشرة بما في ذلك الاموال المخصصة للبناء السكني والثقافي الاجتماعي .

وانتقل في السنوات العشر الاخيرة الى شقق جديدة او حسن ظروف سكنه ما يقرب من ١٨ مليون شخص ، وهذا يزيد على ثلث سكان الجمهورية .

وبنيت في العام الماضي وحده عمارات سكنية تضم ٣٦٤ الف شقة ، وهذا اكثر بتسع مرات مما بني عام ١٩٣٦ . ومن الجدير بالذكر ان اجرة السكن عندنا لم تتغير منذ عام ١٩٢٨ . وهي لا تزيد في المتوسط عن ثلاثة بالمئة من مداخيل الاسرة .

وتزيد الصناعة الخفيفة ، عاما بعد عام ، انتاج بضائع الاستهلاك الواسع للجميع ولكل فرد . وفي عام ١٩٨٠ سينتج من هذه البضائع في سبعة ايام قدر ما انتج منها خلال كل عام ١٩٢٨ . وقد ازداد بشكل كبير انتاج الاحذية والاقمشة والالبسة والتريكو والمواد الغذائية والادوات المنزلية والثقافية .

ازدهار الحياة



العلمية والثقافية

كانت تعمل حتى اواخر عام ١٩٢٠ ثلاثة معاهد علمية في اطار الاكاديمية الاوكرانية . ولكن معطيات الاحصاء في ايامنا تظهر : ان اكاديمية العلوم في الجمهورية تضم ٨٢ مؤسسة علمية يعمل فيها ١٢٫٤٣ الف باحث علمي . وبين العاملين في الاكاديمية ٩١٦ دكتورا في العلوم و ٦١٥٤ دكتورا في فلسفة العلوم و ١٢١ عضوا في الاكاديمية و ١٧٩ عضوا مراسلا في الاكاديمية . ويسهم علماء اوكرانيا مع زملائهم في سائر الجمهوريات بقسط موزون في كنز العلم في بلادنا وفي العالم كله . ويطورون بنجاح اتجاهات علمية جديدة ويحلون مسائل مواصلة زيادة فعالية العلم وزيادة تاثيره في تطوير جميع نواحي الحياة في المجتمع السوفييتي .

ويوجد في الجمهورية مئات المسارح والمؤسسات الفنية الاخرى . ويترعرع ايضا فن الانتاج السينمائي اذ تملك الجمهورية استوديوا خاصا بها للصناعة السينمائية على اسم المخرج الاوكرايني الشهير دفجنكو .

مثال عن القرى الزراعية

اذا اردنا ان نطلع على التقدم الذي طرا على زراعة البلاد نستطيع ان نكتفي بنظرة سريعة الى قرية زراعية كانت متاخرة حتى في العهد البائد .. فماذا جلبت لها الاشتراكية ؟

تسمى القرية « تيمانوفكا » . لقد تلقى فلاحو القرية الارض بعد الثورة . ولكن لم تكن لديهم آلات لفلاحتها . ونظم بعض سكان القرية في عام ١٩٢٤ مزرعة تعاونية تضم ١٣ فلاحا فقيرا . وكانت تملك ٤٤ هكتارا من الارض و ١٦ حصانا و ١١ آلة زراعية . وجاءت الحرب العالمية الثانية حيث استشهد ٢٨٥ انسان من سكان القرية . واصبحت النساء القوة العاملة الرئيسية في القرية . وقامت الحكومة بتقديم كل ما يلزم لبناء كولخوز عصري للقرية . وهكذا يعمل الآن في حقول هذا الكولخوز ٣٥ تراكتورا و ١٨ حاصدة و ٣٨ سيارة . ويعمل في ورش الكولخوز الميكانيكية اكثر من ٣٠٠ محرك كهربائي . ويبلغ محصول الحبوب ٣٫٤٩ طن من كل هكتار سنويا . وربح الكولخوز آلاف الروبلات يخصص قسما كبيرا منها لاغراض البناء . ففي الاعوام الاخيرة جرى بناء قصر للثقافة ودار للسينما وبناية حديثة للمدرسة وعدة مبان خاصة باقتصاد الكولخوز .

من مظاهر التصنيع المتطور في اوكرانيا – مصنع للتلفزيونات يقوم بتزويد السكان باجهزة تلفزيون عادية وملونة.

ربع قرن على ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢

ردة السادات المضادة للثورة

الدكتور اميل توما

هذا هو المقال الخامس والاخير من سلسلة المقالات التي عالجت مسير ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

غيرت وفاة الرئيس جمال عبد الناصر توازن القوى بين اجنحة المحافل الحاكمة في مصر وتتالف كما ذكرنا من البرجوازية الصغيرة والفئات الاجتماعية الوسطى .

وساعد على ذلك ان الرئيس الراحل ، لاعتبارات عديدة ، اهمها رغبته في المحافظة على الموازنة في داخل نظام الحكم بين مختلف الاجنحة ، عين انور السادات – وهو من جناح الوسط نائبا لرئيس الجمهورية .

وفي سبيل تجنيب مصر صراعا سياسيا خطرا على السلطة تلاقت مختلف القوى عند احترام الشرعية وبايعت انور السادات رئيسا للجمهورية بدون ان تتخلى عن ايديولوجيتها واهدافها .

وكان القاسم المشترك ، المعلن على الاقل : مواصلة نهج الرئيس الراحل الذي تبلور في مفاهيم عامة عرفت بالناصرية .

وتناقش الكثيرون حول وجهة الرئيس الجديد انور السادات واتفقوا بشكل عام على ان الاوضاع الموضوعية – ضرورة مكافحة الامبريالية وتحرير الاراضي العربية من الاحتلال الاسرائيلي ، والحلف الاستراتيجي مع الاتحاد السوفييتي لتحقيق اهداف مصر الوطنية وتمكينها من مواصلة التصنيع والتطور الاقتصادي وتقوية قدرتها الدفاعية – كل هذا سيقود انور السادات الى اقتفاء اثر سلفه الكبير .

كذلك اتفق بعضهم على ان الصراع الطبقي المحتدم في مصر واثره في محافل الحكم سيعود في نهاية المطاف وجهة النظام في عهد السادات .

وسيكون موقف السادات الذاتي – ارتباطاته الاجتماعية وايديولوجيته السياسية – عاملا في الحسم في صياغة الخط السياسي – الاجتماعي الذي ستمارسه الحكومة المصرية .

هنا علينا مرة اخرى ان نعود الى الرؤية الجدلية ، فالسادات مر هو ايضا في معاناة سياسية كثيفة قبل انتسابه الى الضباط الاحرار ، الذين قادوا ثورة ٢٣ يوليو ، وخلال اعداد الثوره وبعدها . وقد عاصر الثورة منذ بدايتها حتى وفاة عبد الناصر وظل في جهاز الحكم يتنقل من موقع الى موقع دون ان ينسلخ عن الناصرية وممارستها . ولكنه لم ينحرف الى اليمين كثيرا ولم ينتسب الى اليسار ابدا وظل في الوسط .

ولهذا احتفظ بايديولوجية وسطية ، من سيماتها التذبذب الذي تتصف به البرجوازية الصغيرة والفئات الاجتماعية الوسطى ، والافكار المسبقة المعادية للشيوعية والسوفييت ، التي قد لا تطفو على السطح دائما ولكنها لا تتلاشى .

وهذا ظهر في ممارسته السياسية في فترته الاولى التي امتدت بين تسلمه الرياسة في عام ١٩٧٠ حتى حرب اكتوبر (تشرين الاول عام ١٩٧٣ .

ففي هذه الفتره قام جناح السادات (في ايار ١٩٧١) بما اطلق عليه « ثورة التصحيح » ! وكان في الحقيقة هجوما شديدا على جناح الناصرية اليسارية . انذاك اتهم السادات نائب الرئيس علي صبري وعددا من الوزراء بينهم وزيرا الداخلية والدفاع بالتآمر على النظام وقدمهم الى المحكمة التي فرضت عليهم احكاما قاسية – بينها احكام اعدام بدلها الرئيس السادات بالسجن المؤبد .

كذلك انتهج السادات سياسة يمينية معادية لليسار والشيوعية في العالم العربي ، وحين نجحت حركة ثورية تقدمية في اصلاح معالم الردة في [illegible] م السوداني في صيف عام ١٩٧٢ ارسل السادات قوات مصرية قضت على تلك الحركة واعادت جعفر النميري زعيم الردة الى الحكم وحمت نظامه الوحشي الذي اغتال قائد الحزب الشيوعي عبد الخالق محجوب وزعيم النقابات الشفيع احمد الشيخ وعشرات من رفاقهم واخوانهم في النضال السياسي والاجتماعي .

ولكن في الوقت نفسه حافظ السادات على العلاقات الحسنة مع الاتحاد السوفييتي بل رفعها الى مستوى اعلى حين وقع في آب ١٩٧٢ معاهدة الصداقة والتعاون بين مصر والاتحاد السوفييتي واكد بذلك ، ظاهريا على الاقل ، ان حكومته تهدف الى توطيد العلاقات بين القطرين وتعميقهما .

ولم يخف على المراقبين الموضوعيين ان توقيع الاتفاق جاء بعد فترة من التوتر في العلاقات السوفييتية المصرية ظهر في تلميحات السادات الظاهرة طورا والباطنة طورا آخر الى ان الاتحاد السوفييتي احبط قرار مصر في جعل عام ١٩٧١ عام الحسم العسكري ، بعد ان لم تنجح المحاولات السياسية في حل ازمة الشرق الاوسط والنزاع العربي – الاسرائيلي . إنذاك زعم السادات ان الاتحاد السوفييتي ارسل الى الهند(1) الطائرات التي كانت معدة لمصر !!

ومع ان السادات اعلن تمسكه بالنهج الناصري ولم يهمل الحديث عن الاشتراكية الا ان التاكيد تحول من الحديث عن الاشتراكية الى الحديث عن « دولة العلم والايمان » .. وفيما بعد عن « دولة المؤسسات والديمقراطية » .

واتضح ان الصراع الطبقي الاجتماعي يحتدم وان الراسمالية القومية اشتدت من هجومها على مكتسبات العهد الناصري في الميدانين الداخلي والخارجي .

ولهذا كان تذبذب الحكم واضحا .. ولكنه تذبذب يميل الى اليمين وذلك لسببين : اتجاه البرجوازية (الراسماليين) البيروقراطية التي نمت في اطار القطاع العام الى مواقع الراسمالية القومية ، وغياب التنظيم الشعبي الواعي الذي في وسعه ان يتصدى لتسرب نفوذ الراسمالية القومية الى الحكم .

وكان من الصعب حسم المعركة بسرعة لان القوى التقدمية التي كانت تحتل مواقع في الصحافة وفي التنظيمات السياسية الرسمية كانت لا تزال تتمتع بالقدرة على التحرك وتساندها الجماهير الشعبية .

ثم ان النظام الساداتي كان بحاجة الى التعاون الوثيق مع الاتحاد السوفييتي في سبيل تقوية طاقة مصر العسكرية والاعداد لحرب تحرير اصبحت محتومة نتيجة لمواصلة حكام اسرائيل سياسة تكريس الاحتلال والاستيطان الكولونيالي والضم ، سياسة التنكر لحقوق الشعوب العربية عامة وقبل كل شيء حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولكن بعد حرب (تشرين الاول) اكتوبر ١٩٧٣ نشأت اوضاع جديدة وبدات المرحلة الساداتية الثانية التي نعاصرها في هذه الايام .

لقد وقعت هذه الحرب في ظروف نهوض الشعوب العربية الثوري ونموها لمركة التحرير بعد ان استفزتها سياسة حكام اسرائيل العدوانية واستهتارهم الصلف بحقوق الشعوب العربية . وهذا النهوض ولد الظروف لتصاعد التضامن العربي الكفاحي بحيث اضطرت المملكة الاردنية والمملكة السعودية حين وقعت الحرب الى ان تشارك فيها : الاولى بارسال فرقة الى سوريا والثانية بحظر اسالة النفط الى مستودعات الدول الامبريالية .

لم تنته تلك الحرب بانتصار عربي حاسم ولكنها برهنت على ان الجيوش العربية تتعلم مهنة القتال وان الثغرة التقنية بين الدول العربية واسرائيل تتقلص ، وان السيادة العسكرية الاسرائيلية التامة تقريبا اصيبت بضربة قاسية .

وكان انجاز مصر الكبير في هذه الحرب استعادة ضفة قناة السويس الشرقية .. وكان انجاز الدول العربية الضخم انها اضطرت الولايات المتحدة التي ساندت اسرائيل عسكريا وسياسيا على نطاق شامل ، بل انقذتها من الهزيمة العسكرية ، الى اعادة النظر في سياستها الشرق اوسطية .

واتضح خلال الحرب ان الاتحاد السوفييتي زود مصر وسوريا بادوات الحرب المحكمة التي منحتها القدرة على انزال الضربات بالقوات الاسرائيلية وانه حمى ظهرهما حين تحولت القوات الاسرائيلية من الدفاع الى الهجوم ، وحسم في انخاذ قرار مجلس الامن ٣٣٨ الذي اوقف القتال ، وفي تنفيذه حين ارادت اسرائيل خرقه ومواصلة التقدم وتصفية الجيش الثالث المحاصر . والمعطيات اثبتت ان الاتحاد السوفييتي هدد بالتدخل المباشر مما اقنع الولايات المتحدة بضرورة الضغط على اسرائيل لتمتثل لامر مجلس الامن .

وعلى الرغم من كل هذه الحقائق رأت الراسمالية في نتائج هذه الحرب وملابساتها مدخلها الى الحسم في المعركة حول مستقبل النهج السياسي والاقتصادي في مصر ، كما رأت فيها فرصتها لتحويل مصر جذريا عن طريق التطور غير الراسمالي .

وساعدها على ذلك ان الرئيس انور السادات مال الى مواقعها بفعل ازدياد نفوذ الراسمالية البيروقراطية في جهاز الحكم ، وبوحي من ايديولوجيته الذاتية ، وبتطلعاته نحو مساعدات المملكة السعودية . فالمملكة السعودية خلال هذه الفترة اصبحت عملاقا ماليا بتكدسها مداخيل النفط ، التي ارتفعت اسعاره ثلاث مرات تقريبا ، بحيث اصبحت احتياطاتها عشرات مليارات الدولارات .

لقد كانت المملكة السعودية دائما معقلا رجعيا جوهريا يتعاون مع الامبريالية والرجعية العربية لاجهاض حركة التحرر القومي العربية .. وبرز هذا الدور كما لاحظنا في مساعدتها الواسعة بقوى الثورة المضادة في اليمن بعد الانقلاب الذي اطاح بالنظام الملكي في ذلك القطر في عام ١٩٦٢ .

لكن الجديد في ممارستها ازدياد قدرتها على التدخل في الاقطار العربية والضغط عليها وحرفها عن مسارها التقدمي .

وهذه القدرات ازدادت بازدياد طاقاتها المالية الاسطورية ورشوتها الانظمة التقدمية بتقديم القروض والمساعدات المالية بشرط اضعاف علاقات تلك الانظمة مع الاتحاد السوفييتي .

وعلى هذا الضوء تتضح محركات السادات وزملائه بعد حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ .

وتتضح كذلك التوقيت .. فالسادات اعتمد على الرصيد الوطني الذي ارتبط بانجازات تلك الحرب ليبادر الى تنفيذ اهداف الراسمالية القومية ، بدون خوف من ان يستثير ذلك مقاومة شعبية واسعة .

كذلك برر مغازلته الامبريالية الامريكية ، التي ساندت اسرائيل في الحرب وواصلت مساندتها لها بعدها « بنجاحه » في عقده اتفاق فصل القوات بين اسرائيل ومصر الذي تم بوساطة وزير الخارجية الامريكية كيسنجر ومهد الطريق امام اعادة فتح قناة السويس وهي احد رموز مصر القومية وامجادها الكفاحية بعد نجاح ثورة يوليو في تأميم شركتها واعادة السيادة المصرية اليها .

وفي الوقت نفسه صعوبات مصر الاقتصادية التي تراكمت نتيجة ظروف الحرب المستمرة منذ حرب حزيران ١٩٦٧ وبسبب اهمال اصلاح اخطاء القطاع العام ليطرح مخطط الراسمالية القومية لاكتساح القطاع العام او شل تطوره ولفتح الابواب على مصاريعها امام نمو الراسمالية .

ولهذا عرض السادات برنامج « الانفتاح » لا كبديل لطريق مصر القديم بل كحل لمشاكل مصر الاقتصادية وكسبيل لتنشيط الاقتصاد وتطوير ولرفع مستوى الجماهير .

واكد في البداية ان سياسة « الانفتاح » ستهدف جذب الاموال العربية من المساهمة في تطوير اقتصاد مصر . ولكن هذا التاكيد تغير فيما بعد واتسع ليشمل رؤوس الاموال الغربية – الامريكية والاوروبية .

ولم يغب عن المراقبين الموضوعيين ان المستثمرين العرب والاجانب يشترطون تجميد القطاع العام ، ودعم القطاع الراسمالي لقيامهم باستثمار اموالهم في مصر ، كما انهم يصرون على تشريع قوانين تحمي استثماراتهم من التاميم .

وكان من الطبيعي ان تتناسق سياسة الانفتاح الداخلية مع سياسة انفتاح خارجية . ولهذا تميزت سياسة نظام السادات بالهجوم على الاتحاد السوفييتي والتحريض عليه باختلاق اتهامات خطيرة من ناحية ومهادنة الامبريالية الامريكية وامتداح سياستها في الشرق الاوسط من ناحية ثانية .

كذلك كان من الطبيعي ان تتميز بتشويه النهج الناصري وبشن حملات تسفيه وتزوير على شخصه من ناحية وتمجيد بالغ لعهد السادات وسياسته « الديمقراطية » .

ولكن هذه السياسة قادت الى تفجير ازمة اقتصادية تظهر بارتفاع هائل في الديون الخارجية وصلت الى ٤ مليارات دولار أو ١٦٠٠ مليون جنيه بينما لم تكن في عام وفاة عبد الناصر سنة ١٩٧٠ اكثر من ٢٠٠ مليون جنيه ، وازدياد العجز في الميزان بحيث وصل الى مليار جنيه في ١٩٧٥ في حين كان ٢٠٠ مليون جنيه في ١٩٧٠ وهبوط في الانتاج الزراعي وبالصادرات .

ومن الناحية الثانية ادت هذه السياسة الى زيادة التقاطب الاجتماعي ظهر في توزيع الدخل القومي . لقد نما اصحاب الملايين مثل الفقع بعد ليلة الرعود واصبح ٥ المئة من الاسر يحصلون على ٢٢ في المئة من الدخل القومي وهبط متوسط اجور العمال السنوي من ١٠٤١ جنيه عام ١٩٦٢ – ٦٣ الى ٩٨ في هذه الفترة .

ولهذا ازداد الصراع الاجتماعي وكانت انتفاضة ١٨ و ١٩ كانون الثاني هذا العام ردا على الغلاء تجسيما لحقيقة الوضع المتدهور .

لقد قتلت اجهزة القمع في اثناء هذه الانتفاضة ٢٠٠ مواطن واعتقلت المئات وبذلك كشفت قناع الحكم « الديمقراطي » وطبيعة الراسمالية .

ولكنها لم تحل اية مشكلة ..

ولهذا فالعهد الساداتي يمثل ردة خطرة ولكنه يمثل ايضا حكما فقد قاعدته وأمله في البقاء .

---

1 – في نهاية عام ١٩٧١ [illegible] الحرب الهندية الباكستانية التي [illegible] هزيمة [illegible] الباكستاني الموالي للامبريالية والى تحرير باكستان الشرقية وقيام بنغلادش .

رولان بيكوف: "أنا مع سينما الأمل"!

*** رولان بيكوف – ممثل ومخرج سوفييتي عملاق * يخصص أغلب وقته لسينما الاطفال ويحذر : لا تفرضوا على الاطفال تصوركم الداكن * هناك سينما الفساد والرعب . لكنني أقف مع سينما الامل ***

رولان بيكوف : ممثل ومخرج سينمائي سوفييتي يبلغ من العمر ٤٧ سنة ويقولون عنه انه سينما مستقلة بذاتها .. ويقولون عنه ايضا :

– بيكوف ؟ اكثر الناس ذكاء وخفة ظل واشجعهم واكثرهم طيبة .. هذا ما يمكن ان يقوله عنه المتفرجون الصغار . ويؤكد الاصدقاء والمعجبون الملهوفون : « ان بيكوف خجول ومتردد وسليم الطوية ولطيف .. » . ويعلق زملاؤه ممن يعملون في السينما : « ان رولان تخرج منهما تحت الضغط الوحشي ، في وقت واحد ، سيول من الملجما والمياه الفازية والمعادن النادرة .. » .

قال عنه شيخ السينمائيين السوفييت ميخائيل روم في حينه :

– رولان بيكوف عالم وحده سواء كممثل او كمخرج . وليس هنالك وجه للشبه بين فيلمه « ايبوليت – ٦٦ » واي شيء اخر صنع في السينما من قبل . والضربات التي يوقعها بتصوراتنا المستقرة ضربات رائعة من وجهة نظري .

وقال دوناتاس بانيونيس الممثل السوفييتي المشهور الذي التقى مع بيكوف في فيلم « الفصل الميت » ، وهو ذاهل بعض الشيء : « هل هو ممثل درامي ؟ أمر غريب جدا . انه اقرب الى فنان السيرك !! .. » .

وبيكوف مجمع الطاقة لا ينضب يبذل اقصى جهده في اي عمل يقوم به . ابتدأ حياته المسرحية في حلقة هواة الدراما بدار الطلائع . وبعد ذلك في المعهد الفني المتوسط التابع لمسرح فاختانغوف . ثم عمل ثماني سنوات في مسرح الاطفال وفي قيادة الفرقة المسرحية لجامعة موسكو . بلغ عدد الافلام التي اشترك فيها ٦٠ فيلما واخرج ستة افلام للاطفال . وهو في شكله نحيف ذو بسمة جذابة ، يشيع الحركة في اللجميع عندما يمثل او يخرج . لكنه يغيب مع الهدوء ويتحول الى انسان صارم دقيق وهو يتابع فيلما او عرضا هاما .

« ايبوليت – ٦٦ » أحد بيانات بيكوف السينمائية

قبل ٥٠ سنة اعد كاتب ادب الاطفال السوفييتي كورني تشوكوفسكي رواية « حكاية الدكتور ايبوليت » للكاتب الانكليزي هيو لوفتينج للقراء الصغار . وقد ترعرعت اجيال كثيرة من الاطفال السوفييت على هذه الاسطورة ، ووضعت على موضوعات منها باليهات ومقطوعات موسيقية .. وظهر فيلم بيكوف ومرت سنوات وما زال هذا الفيلم يعرض على الشاشة وقد شاهدته .) بلدا في عالمنا .

قام بيكوف في « ايبوليت » بدور المخرج ومثل شخصية « بارمالي » كما شارك في كتابة السيناريو .

ومن وجهة نظر بيكوف فان اكثر الاشكال الادبية عجبا هو الاسطورة الناتجة عن السعي الابداعي للانسان نحو المثل الاخلاقية . وخفة الظل والفكاهة احد الاشكال الاجتماعية لوجود الموهبة ولهذا فهي تتطلب من الفنان موقفا غاية في التحديد .

وبمساعدة المرجين الصريحين يتحدث بيكوف بهزء وحماس مع المتفرجين الصغار عن الخير والشر . وهو يفهم ان المبالغة الكوميدية والتهريج الاجتماعي احد اكثر اشكال الفن شعبية . وهكذا فانه قريب من تقاليد ماكس ليندير وشابلن وفاختا نجوف ومير خولد .

أنا ضد « تصورات الكبار المألوفة »

ويتذكر بيكوف :

– لقد قيل لي في بعض الاحيان ان فيلم « ايبوليت » مخلوط وممل . اي عيد بدون اجهاد ؟ العيد عند الاطفال عندما يشبعون ، عندما لا تقوى الاقدام على الاستمرار في حمل الاجساد .

وليست قليلة المرات التي لاموا فيها بيكوف على « الجمال الصارخ » . وحقيقة فان افلامه تنطق بالالوان وتطلق الشرارات .. اي زجاج ملون في كاليد سكوب اللعب .

ويقدم بيكوف حجته :

– كيف يمكن لومي على « الجمال الصارخ » لاساطير الاطفال واحلامهم ؟ ان هذا الجمال اسلوب ويجب الا نفرض على الصغار تصوراتنا اليافعة الباهتة الداكنة ! انظروا الى رسوم الاطفال .. كم فيها من الالوان والاضواء والزهو ..

« يولد كل انسان شاعراً »

وعمل بيكوف الاخير « السيارة والكمان والكلب كلياكسا » فيلم مرح جديد يغص بتخيلات لا تنضب . لكنه حزين بعض الشيء . يحس المرء فيه بالحنين الى الطفولة . وهكذا جاء الفلم كوميديا حزينة للكبار واسطورة مرحة للاطفال (وقد اشترى الفيلم ١١ بلدا) .

يولد كل فرد شاعرا ويموت الشاعر رويدا رويدا ويبقى الانسان . هذا امر في متناول فهم الكبار .. ويمكن لهذه الكلمات ان تكون عبارة مميزة لفيلم بيكوف .

في حكاية الطفل « كوزيا » الذي يحلم بتحويل القط الى قرد ، والقرد الى دب ، والدب الى صديق . في كل هذا يوجد بحث طفل بالذات عن الحقيقة . و « كوزيا » سيعوم مثله مثل « ديومو فتشكا » في الحجرة المملوءة بالمياه بجوار بط حقيقي يتأمل في سعادة عشرات القطط خلف زجاج البوفيه .. ويتمالل واقع من هذا القبيل بصورة مطلقة مع عالمه الخيالي .

في الفيلم لا يفهم الكبار ، بنظرتهم الجامدة ، شاعرية « كوزيا » او خيال اصدقائه . ولكنهم عندما ينظرون الى انفسهم في الشاشة ويلتهب في ذاكرتهم الحنين الى الطفولة يدركون ان بيكوف يدافع عن الطفولة من سطوة الروح المعقدة لدى الكبار .

يقول بيكوف :

« ان الاطفال هم يونانا القديم . ان الاطفال هم ماضي حضارتنا الميكانيكية اليافعة ، ماضيها الرائع الصحيح » .

وعندما انهى بيكوف هذا الفيلم ذهب الى احسن مصنع للعب الاطفال وحدث العاملين فيه عن احسن اللعب للفنانين الصغار . وبعد ذلك دعا الاطفال الى العرض الاول واهداهم افضل اللعب التي حصل عليها من المصنع ، كما دعاهم لشرب عصير الليمون واكل « الجيلي » .

« أنا مع سينما الامل » !

ولبيكوف راي واضح في السينما الغربية . يقول : – بالطبع توجد سينما اخرى ، سينما الحث المباشر وغير المباشر على الفساد ، وسينما تربية العبد والمستعبد ، وسينما اشاعة الرعب والفزع . وتكفي هذه الاعمال صالة عادلة ولكنها ليست فعالة على الدوام . الانفع والاصدق ان تجد البطل الذي يستطيع ان يتصدى لسيل العنف والسادية هذا .

انا الآن في سينما الاطفال . فالاطفال هم مستقبلنا . والحياة بالنسبة لهم بلا ضفاف . ولهذا فالمستقبل بالنسبة لهم بلا ضفاف ، وهو غير ممكن دون امل . لهذا فانا مع سينما الامل .

اينا تومانيان
(وكالة «نوفوستي»)

المرأة الفلسطينية تشارك في نضالات شعبها

ندوة دولية عن دور المرأة في النضال التحرري

النضال طريق الى النصر

.. كان صمت متوتر يسود القاعة ، حيث كان مئات من الناس يصغون الى فتاة نحيفة لا يزيد عمرها على ١٦ سنة ، كانت تتكلم عن العنف والموت وهما كلمتان رهيبتان حين تنطق بهما الاحداث . كانت تلك الفتاة من جمهورية جنوب افريقيا تتحدث الى الندوة الدولية بكوناكري عن اشتراكها في مسيرة سلمية للافارقة في سويتو ، احدى ضواحي مدينة يوهانسبورغ ، فقالت :

– لقد اطلق العنصريون الرصاص على المتظاهرين لتفريق المسيرة ..

كانت الندوة تناقش دور المرأة في الدول النامية في النضال الوطني التحرري وفي البناء السلمي . وقد حضرت الندوة ممثلات عن المنظمات النسائية في ٢٥ بلدا من بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وقد نظمت الندوة بمبادرة من اتحاد النساء الديمقراطي العالمي والاتحاد الثوري لنساء غينيا بالتعاون مع منظمة نساء عموم افريقيا ومنظمة التضامن الاسيوي الافريقي والاتحاد النسائي العربي العام ، واشتركت في الندوة ممثلات لمنظمة الوحدة الافريقية ويونيسكو ويونيسيف وغيرها من المنظمات الدولية .

والقى السيد سيكوتوري رئيس جمهورية غينيا والامين العام للحزب الديمقراطي في غينيا كلمة في الجلسة الافتتاحية ، كما استمع فيها الحضور الى رسالتي تحية من السيدة هيلفي سيبيلا نائبة السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة للقضايا الاجتماعية وفالنتينا نيكولايفا – تيريشكوفا رئيسة لجنة النساء السوفييتيات .

وقد تناولت المشتركات في الندوة في كلماتهن اهم قضايا نشاط منظمات النساء في آسيا وأمريكا اللاتينية . واثار اهتماما بالغا كلمات السيدة فريدا براون رئيسة اتحاد النساء الدمقراطي العالمي والسيدة فتحية بلطاهر السكرتيرة العامة بمنظمة نساء عموم افريقيا والسيدة جان مارتان سيسي وزيرة الشؤون الاجتماعية في غينيا والحائزة على جائزة لينين « في سبيل توطيد السلام بين الشعوب » الدولية .

وكانت مندوبات البلدان ، التي نالت استقلالها الوطني ، يتحدثن في الندوة عن خبرة النضال واشتراك المرأة في العمل السلمي وعن انجازاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

وتحدثت السيدة صوفي ماليا الامينة العامة للاتحاد الثوري لنساء غينيا ومندوبات كل من غينيا بيساو وسان تومي وبرينسيبي وانغولا والصومال واثيوبيا بفخر واعتزاز عما حققته المرأة في عهد الاستقلال . وقالت السيدة جوليا نفنيدا مندوبة منظمة نساء انغولا ان انتصار شعبها هو دليل اخر على مدى كفاءة التضامن العالمي .

واستقبل الحضور باهتمام كبير كلمة ريما سفيتلوفا رئيسة الوفد السوفييتي ، نائبة رئيس وزراء جمهورية ارمينيا الاشتراكية السوفييتية ، التي اكدت فيها ان النساء السوفييتيات المخلصات لمبادئ الاممية البروليتارية يؤيدن نساء العالم في نضالهن من اجل التحرر الوطني والسلام والتقدم الاجتماعي .

وتحدثت المندوبات نومافا شينغازي (جنوب افريقيا) وجبين تخفينيا (زمبابوي) ويوتوس ابولوس (ناميبيا) عن الارهاب وانتهاك حقوق الانسان في جنوب افريقيا واكدن تصميم شعوب هذه البلدان على النضال حتى النصر .

وقد اكدت المشاركات في الندوة على تضامنهن مع شعوب افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية في نضالها من اجل تحررها الوطني واحترام الحقوق الديمقراطية . ودعت الندوة نساء العالم للمساهمة في الجهود المبذولة من اجل تثبيت مكاسب سياسة الانفراج وتصفية مواقد الحرب واقرار مبادئ التعايش السلمي في العالم اجمع والى عقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح باسرع وقت وتحقيق نزع السلاح بصورة شاملة تامة .

ووفق بالاجماع على الاقتراح المقدم من قبل ممثلة منظمة التحرير الفلسطينية بارسال برقية الى كورت فالدهايم السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة تضامنا مع الوطنيين الفلسطينيين الذين زج بهم في السجون الاسرائيلية .

وقد اصدرت الندوة بيانا اشارت فيه الى الخطر ، الذي يمثله نشاط الامبريالية العالمية التخريبي ضد افريقيا المستقلة الحرة ، كما دعت المشاركات في الندوة الحكومات والمنظمات الرسمية منها والاجتماعية الى توحيد الجهود من اجل القضاء على التمييز والاضطهاد واللامساواة بمختلف اشكالها وتصفية بقايا الاستعمار في افريقيا .

* فيلم عن المناضلين الامريكان *

■ يعرض في عدد من المدن الامريكية الان فيلم يعتمد في اخراجه على قضايا عدد من المناضلين الامريكان مثل انجيلا ديفز وجورج جاكسون والاخوة سوليداد .

وقد استضاف الفيلم ، قبل عرضه رسميا ، فرع شيكاغو للتحالف الوطني ضد العنصرية والاضطهاد القومي .

* فيلم عراقي عن حياة الفلاحين *

■ بدأ العمل بفيلم « التجربة » الذي يخرجه الفنان العراقي فؤاد التهامي ، وهو رابع فيلم روائي للمؤسسة العامة للسينما والمسرح العراقية . وجرى تصوير اللقطات الاولى في قرية مشروع المسيب الكبير .

وقصة الفيلم التي كتبها ضياء خضير تتعلق بحياة الفلاح الذي يعيش في مزارع الدولة والتبدلات التي طرأت على حياته .

يشترك في تمثيل الفيلم مجموعه من الممثلين العراقيين : كريم عواد وسامي قفطان وغازي التكريتي ووئام عبد السلام وسحر محمد وعبد علي اللامي وسلمية خضير وقائد النعماني وفاضل خليل وضياء البياتي وسلمان الجوهر . كما تشارك في التمثيل الطفلة زينب علي .

* صور فلسطينية في اليابان *

■ افتتح في مدينة يوكوهاما اليابانية معرض للصور الفوتوغرافية حول نضال الشعب الفلسطيني والحياة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وفي المناطق العربية المحتلة .

ويقام المعرض تحت شعار : « فاجعة امة .. الطريق نحو الوطن » وباشراف ممثلية الجامعة العربية ومكتبة منظمة التحرير الفلسطينية في طوكيو ومجلس بلدية مدينة يوكوهاما .

* معارض فنية عن الذكرى الستين لثورة اكتوبر *

■ يرسل هذا العام مركز المعارض الفنية بالمانيا الدمقراطية عروضا الى الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا وبولندا والمجر وايطاليا وفرنسا والبرتغال . ويكرس معرض « فن الرسم والنحت من عام ١٩١٧ حتى عام ١٩٧٧ » و « معرض برتولد بريخت وفن الرسم والنحت بالمانيا الدمقراطية » ، وغيرهما من المعارض ، للذكرى الستين لثورة اكتوبر العظمى . وبالمناسبة نفسها سيصل الى المانيا الدمقراطية معرضان كبيران من الاتحاد السوفييتي .

مخطوطة ناطقة باللغة العربية

خلال اكثر من ١٥٠ سنة ، تشكلت مجموعة المخطوطات العربية في المكتبة العامة باسم سالتيكوف – شدرين في لينينغراد . والان ينصرف الدكتور في العلوم اللغوية فكتور ليبيديف الى العربية . ومسموح لكل راغب بالدخول الى المكتبة والقراءة او الاستنساخ . وهناك دائما كثيرون من الاوروبيين والفرس والاتراك ... وانا ايضا كنت هناك ... » .

من طنطا عام ١٨١٠ وتوفي عام ١٨٦١ في بطرسبورغ حيث كان طوال عشرين سنة استاذا في الجامعة ، وعلم الطلاب الروس اللغة العربية . وقد ترك في مؤلفه حديثا حافلا بالمودة

دراسة هذه المجموعة .

« ... وفي وسط جادة النيفا تقع المكتبة الامبراطورية التي تحتوي من الكتب أصنافا وانواعا ، ومنها كتبنا

هذا الوصف الطريف مقتبس من كتاب الشيخ محمد عياد الطنطاوي « تحفة الاذكياء باخبار مملكة الروسيا » . ولد هذا العالم العربي في مصر بالقرب

وحس المراقبة عن بلادنا وعن العادات الروسية وطبيعة الشمال . ونقوم الان باعداد مؤلف الطنطاوي للطبع ، علما بان مخطوطته محفوظة في قسم المخطوطات في المكتبة المذكورة نفسها التي يحكي عنها المقتبس الوارد في مطلع المقالة والتي نكرس لها حديثنا والتي تسمى حاليا بالمكتبة العامة باسم سالتيكوف – شدرين في لينينغراد .

ان المجموعة الغنية من المخطوطات العربية المحفوظة في المكتبة تعكس اهتمام بحاثتنا من زمان بثقافة الشعب العربي . ففي عام ١٨١٢ ، كانت هناك ٤٢ مخطوطة باللغة العربية . وسرعان ما اخذت هذه المجموعة تتزايد بفضل لقيات الرحالة الروس في الخارج . وقد تزايدت المجموعة بسرعة خاصة بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، عندما طرحت الدولة السوفييتية أمام العلماء مهمة توحيد المجموعات المتفرقة . وقد تلقت المكتبة مخطوطات كثيرة من الافراد ، مثلا ، اهدى الكاتب السوفييتي البارز مكسيم غوركي المكتبة نسخة مخطوطة فريدة من القرآن الكريم .

واليوم تضم مجموعة المكتبة اكثر من الف مخطوطة عربية تشمل مرحلة تمتد من القرن الثامن حتى أيامنا ، بما فيها اعمال مؤلفين مصريين معاصرين . هذه المجموعة ليست اكبر مجموعة من نوعها في الاتحاد السوفييتي ، ولكنها خارقة الغنى من حيث تركيبها . فهي تضم بحوثا في الصرف والنحو ، والرياضيات ، والفلسفة ، وعلم الفلك ، وبحوثا في مواضيع دينية ، ومؤلفات ادبية وفولكلورية وغير ذلك من مختلف الاصناف والانواع . ولا تزال المجموعة تتزايد في أيامنا ايضا .

ما هو مصير المخطوطات التي تصل الى المكتبة ؟ يمكن التحدث عن هذا بالاستناد الى مثال مجموعة من البحوث الفلكية العربية من القرنين الحادي عشر والثاني عشر تم العثور عليها مؤخرا . تتضمن هذه المجموعة ١٦ عملا بينها اربعة أعمال فريدة .

قبل كل شيء ، تعرضت المجموعة ، مثل جميع المخطوطات الواردة حديثا ، لفحص دقيق . وقد تبين ان حالة الورق سيئة جدا ، ولذا أحيلت المخطوطات فورا الى الترميم . ومن الممكن وضع كتاب بكامله عن العملية المعقدة والجهيدة الرامية الى تنظيف المخطوطة وتقويتها وبعثها ، وعن كيف جمعت ايدي المرممين ، الشبيهة بأيدي الصاغة او الجراحين ، الاوراق المتناثرة قطعة قطعة حقا وفعلا . وعلاوة على المرممين ، اشتركت في هذا العمل جماعة كبيرة من العلماء – من كيماويين وبيولوجيين واختصاصيين في ميدان انتاج الورق . وفي هذا السبيل مرت كل مخطوطة تقريبا قبل ان تصل الى قاعات الايداع والحفظ الهادئة المحمية من اشعة الشمس المباشرة . وهنا يحفظون المخطوطات سنوات عديدة تحت مراقبة الاختصاصيين اليومية وفي نظام خاص من الحرارة والرطوبة ، فتخدم اجيالا واجيالا من الباحثين .

قال المعاون في قسم المخطوطات ، المستعرب المعروف فكتور ليبيديف :

ان الاهتمام بمجموعتنا كبير جدا . ويستفيد من موادها علماء بلادنا وكثيرون من البحاثة الاجانب . وغير مرة راجع مخطوطاتنا زملاء من مصر والعراق ، ونحن نقدر رفيع التقدير هذه العلاقات ، وهي في صالح الطرفين .

وقد تحققت اكتشافات طريفة عديدة في المكتبة العامة باسم سالتيكوف – شدرين بلينينغراد . ومنها اكتشاف حققه الدكتور ليبيديف منذ امد قريب جدا : فقد عثر على مخطوطة نادرة جدا بشجرة انساب القبائل العربية مؤرخة في اواخر القرن الثامن واوائل القرن التاسع .

قال العالم السوفييتي :

– شجرة النسب هذه كتبت في مصر وحفظت في جامع عمرو بن العاص في القاهرة . ومن هناك حملها الى اوروبا الجامع الفرنسي الشهير جان مرسيل . وفي باريس يحفظون اقساما من هذه المخطوطة ، بينما كانوا يعتبرون ان معظمها قد ضاع . ولكنه تبين ان هذا القسم الضائع كان موجودا ضمن جزء اخر من مجموعة مارسيل وصل الى روسيا في عام ١٩٦٤ . وللقيمة هذه المخطوطة اهمية تاريخية من الدرجة الاولى : فهي تحكي عن اصل القبائل العربية القديمة ، ناهيك عن انها تعطي عنها معلومات جديدة ، وهذا امر بالغ الاهمية . كذلك تحتوي المخطوطة حكايات فولكلورية كثيرة تستحيل المبالغة في تقديرها . ذلك ان هذه الحكايات قد كتبت مباشرة ، حسب جميع الاحتمالات ، نقلا عن القصص الحية ، الشفوية ، في القرنين الثامن والتاسع . وهكذا يرتفع الستار نوعا ما على مرحلة من تاريخ الفولكلور العربي القديم ناهيك عن مرحلة مبكرة جدا لم يكن يعرفها الاستعراب من قبل .

والان يعكف ليبيديف على دراسة المخطوطة ويعدها للنشر باللغتين العربية والروسية .

ركن الأطفال

حكاية الفقر

عاش في قديم الزمان شقيقان ، فقير وغني . وقد عاش الغني في يسر وهناء . واستعد الفقير في ذات يوم للترحال فجمع متاعه وخرج من الكوخ مع اطفاله . وفجأة سمع صوتا يناديه من الخلف :

– لا تتركني ، خذني معك !

نظر الفقير حوله وساله :

– من انت ؟

وجاء الجواب :

– انا الفقر . لقد عشت معك في وئام . وعجبني العيش معك .

امره الفقير بان يسير وراءه ويحمل الرحى . ساروا في الطريق الى ان بلغوا نهرا وكان فوق النهر جذع شجرة بمثابة الجسر . نقل الفقير ابناءه عبر هذا الجسر وتبعهم الفقر وهو يحمل الرحى . وما ان بلغ منتصف الجذع حتى سقط في النهر .

فقال الفقير لزوجته :

– هيا بنا نعود الى البيت لقد اغرقنا الفقر وسنعيش الان في بحبوحة . عادوا الى البيت . وعاش الفقير كما عاش اخوه الغني . فسال الغني اخاه الفقير :

– كيف استطعت ان تثرى ؟

اجابه الفقير :

– حينما خرجنا الى الطريق تبعنا الفقر فاغرقته في النهر ومنذ ذلك الحين اصبحنا نعيش في يسر .

فقال الغني :

– في اي نهر اغرقت الفقر ؟

حدثه الفقير ودله على المكان . والتهب قلب الغني من شدة الحسد : فقطع جذع شجرة وصنع منه صنارة ووضع عليها مرساة بدلا من الكلابة ومضى لاصطياد الفقر . جلس على ضفة النهر ورمى الصنارة واخذ يصطاد . وفجأة احس بشيء يشد الصنارة فرفعها وراى الفقر . فرح الفقر لانه خرج من الماء ولم يدر كيف يشكر الشقيق الغني .

وكان الغني مسرورا ايضا فذهبا معا الى البيت . وما ان اقتربا من البيت حتى قال الغني :

– ايها الفقر عد ثانية الى شقيقي .

فاجابه الفقر :

وهل بامكاني ان اغادرك ايها الانسان الطيب ؟ لقد انقذتني واخرجتني من الماء . لا ، لن اذهب الى اخيك . فسوف يغرقني مرة اخرى في النهر .

عاش الفقر لدى الغني ومنذ ذلك الحين والغني يفقر والفقير يغتني .

بلا مساحيق – بقية

وان ١٤٦ مليون انسان في هذه البلاد لم يقدروا على دفع ايجار مساكنهم ، الامر الذي دفعهم الى البحث عن مأوى في اطراف المدن وبراكيات المراكز الصناعية .

اما اغنى واضخم دولة راسمالية في العالم ففيها ٢٣ مليون انسان أمي لا يعرف القراءة والكتابة . ومن هؤلاء الاميين هو ما فوق السادسة عشرة . هذا عدا عن مصيبة البطالة ، التي ازدادت نسبتها بحجم ٧٠١٪ عما كانت عليه في أيار الماضي .

مقابل ذلك نرى الاهتمام بالانسان السوفييتي ، والعمل الدائب على رفع مستواه المعيشي والثقافي . فسيتم رفع اجور العمال والموظفين ، الذين لا يعرفون البطالة ، خلال الخطة الخمسية العاشرة بحجم ١٨٪ ، اما اجرة العمال الزراعيين فسترتفع بنسبة ٢٠٪ . هذا الى جانب كون الدولة تقدم خدمات عديدة بلا مقابل . ولنأخذ فقط قطاعا واحدا وهو العلم .

تصرف الدولة السوفييتية سنويا على كل تلميذ ٦٤٠ روبلا . وعلى كل طالب جامعي الف روبل ، اما على كل طفل في بساتين الاطفال فتصرف اكثر من ٤٥٠ روبلا ، ولا يساهم الاهالي بهذه المصروفات الا باقل من ٢٠٪ من المبلغ .

اما عن بريطانيا – اعظم امبراطورية في العهد البائد – فيكفي ان نذكر ان ٩٢٪ من الدخل الوطني فيها يوزع على ٥٪ من السكان .

ان هذه الحقائق تتحدث عن نفسها ، وتشير الى ظلم النظام الراسمالي ، هذا النظام الذي كان يحتل ٩٠٪ من الانتاج الصناعي العالمي في عام ١٩٣٧ ، بينما الان لا يحتل اكثر من ٥٠٪ . اي ان الانتاج الاشتراكي يقلص من مكانة الانتاج الراسمالي الذي يعاني المصاعب .

وامام هذه الحقائق العارية نرى ان الدول الاشتراكيه التي احتلت فقط ١٠٪ من الانتاج الصناعي العالمي في عام ١٩٣٧ ، تحتل الان ٤٠٪ من حجم هذا الانتاج . بينما الدول المتحررة حديثا ، وبفضل المساعدات المخلصة والنزيهة التي تقدمها الدول الاشتراكية تحتل الان ١٠٪ من الانتاج الصناعي العالمي ، وهي التي لم تحتل حتى خانة واحدة في نسبة الانتاج الصناعي العالمي .

وهكذا نرى ان المستقبل هو للطريق الذي فتحته امام شعوب الارض قاطبة ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . طريق بناء الاشتراكية .

الجماهير تتنادى دفاعاً عن معتقلي مجد الكروم

*** لجنة منطقة عكا للحزب تحيي صمود اعضاء الحزب المعتقلين وقوى التقدم في مجد الكروم وتندد بالاعتقالات التعسفية * اللجنة تدعو الجماهير الى التصدي لهجوم السلطات المبرمج * اطلاق سراح رابحة شعبان • مجد الكروم تستقبل ابنتها بالزغاريد * المحكمة المركزية تطالب الشرطة بانهاء تحقيقها في المدة المقررة :**

عكا — لمراسلنا — في اجتماعها مساء اول امس حيت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي صمود اعضاء الحزب المعتقلين وقوى التقدم في مجد الكروم ، ونددت بالاعتقالات التعسفية التي قامت بها الشرطة وبحملة التشويه في بعض الصحف المحلية ضد مجد الكروم وشبابها التقدمي ، ودعت الى الغائها فورا واطلاق سراح المعتقلين .

وكانت اللجنة قد اصدرت منشورا يوم الثلاثاء الماضي (٢٣–٨) وجهته الى جماهير عكا وقرى الجليل وجرى توزيعه بآلاف النسخ ، وفيه شخصت دوافع واهداف الهجمة السلطوية على مجد الكروم ودعت المصانع ومؤسساتها وممثلي الرأي العام منها الى اتخاذ « كل الاجراءات المشروعة لاعلان التضامن مع اهالي مجد الكروم وقواها التقدمية ، والاحتجاج على حملة التشويه الموجهة اليهم وعلى حملة الاعتقالات ، والمطالبة بايقافها » . كما دعت « القوى اليهودية الديمقراطية والعاقلة الى التصدي لهذه الحملات والمخططات الظالمة والخطرة التي تسيء الى مستقبل علاقات الشعبين » .

وقد بدأ خلال اليومين الماضيين توقيع مذكرات وارسالها الى وزير الداخلية من عكا وقرى منطقتها يطالب موقعوها باطلاق سراح المعتقلين وبايقاف حملة الاعتقالات التعسفية .

هذا وقد نظرت المحكمة المركزية في حيفا (صباح اول امس) في الاستئناف الذي تقدم به اليها محاميا المعتقلين الاستاذان هاشم دالاتي وصلاح بدارنة والتمسا به اطلاق سراح المعتقلين ، وبعد سماع ممثل الشرطة الذي ادعى ان خروجهم سيؤثر على الشهود قررت المحكمة ابقاء المعتقلين في التوقيف حتى انتهاء مدة التوقيف التي اقرتها محكمة الصلح ، بشرط ان تنهي الشرطة التحقيق وان تقدم لائحة اتهام فور انتهاء المدة او تطلق سراحهم .

وفي اليوم نفسه نظرت محكمة صلح عكا بطلب المحامين اطلاق سراح رابحة شعبان فاطلقت سراحها بكفالة!!

وعندما وصلت الى بيتها في مجد الكروم استقبلها جمهور واسع وزغردت النساء وغنين لها . وقالت احداهن اغنية لها دلالتها :

احنا نحبسنا يبا القاس
واذا انحبسنا بنرفع الراس
احنا نحبسنا على عمقنا
وصيتنا واصل لبلاد الناس

معبرة باغنيتها عن الحس الكفاحي لجماهير مجد الكروم وعن معنوياتها العالية وتقديرها لبناتها وابنائها المكافحين .

هذا وعلمت انه في اثناء التحقيق مع رابحة — وجرى على وجبات — اسمع المحقق المدعو عزرا (من المهمات الخاصة) تهديدات شنيعة : « انتو مخربكو كبرت ... استفيقوا الديمقراطية في اسرائيل .. ما في ديمقراطية .. والله لنحكو ... ما عاد يصير عندكو اعراس .. فتنقلب اعراسكم جنازات » !!

كذلك شكت رابحة من وضعها لبعض الوقت في غرفة توقيف مع سجينات من العالم السفلي ، واضطر المسؤول في سجن الجلمة الى نقلها بعد ان طالبت بذلك باصرار .

ومن جهة اخرى علمت ان اعضاء المجلس المحلي في القرية يواصلون الضغط على رئيس المجلس لعقد جلسة لبحث موضوع الاعتقالات والتشويهات ، ولكن الرئيس يماطل ويتهرب !!

وتستعد مجد الكروم الان للاجتماع الشعبي الاحتجاجي الذي يعقد في نادي الحزب يوم السبت ٢٧–٨–٧٧ (غدا) في الرابعة بعد الظهر باشتراك عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي .

« سياسة في قالب تياسة » ضد بلدية الناصرة !

في حديث مع احد المطلعين على بواطن الامور زادت معلوماتنا عن « الدائرة العربية » في وسائل الاعلام الاسرائيلية المختلفة .

هذه الدائرة ليست رسمية وغير معلن عنها، لكنها قائمة، تجتمع بانتظام . عليها رئيس ونواب ، معظمهم لا يتقنون لغة الضاد وبعضهم تعلمها في « الموساد » ، ولكنهم ، جميعا ، مسؤولون عن كل ما يتعلق بهذه اللغة في البلاد . يحصون تحركات الناطقين بهذه اللغة ومن يرتبط معهم في اية علاقة كانت . « يجب أن نربي اولئك العرب ! »

هكذا هي الاوامر !

لذا ، فحين يغني عربي في عرس في مجد الكروم « ما ملتقين وما سهون » تنقلها وسائل الاعلام في البلاد الى « بدنا نذبح اليهود » . وحين نغني « الارض بتتكلم عربي» يفسرها الملفقون في الصحف السلطوية بها تحضير واستعداد « لتعريب الارض اليهودية وطرد اليهود من البلاد » . وهلمجرا .

من هنا .. لم اتفاجأ صباح امس الخميس حين فتح معي احد الشباب قصة قديمة ، قال :

— الم يحل مدير عام وزارة الداخلية بلدية الناصرة ، بعد؟ !

— ولماذا يحلها ؟

— لانها لم تقدم بعد اقتراح الميزانية ؟ !

— يا عمي البلدية قدمت اقتراح الميزانية منذ اواسط شهر آذار الماضي ! !

— ليس الميزانية فقط . فهنالك ايضا مشاكل مالية .

— ولكن المشاكل المالية التي المت في بلدية الناصرة ، المسؤول عنها بشكل مباشر هو مندوب وزارة الداخلية بنفسه ، حاكم اللواء ، ومرؤوسوه فكيف يقررون حل البلدية على اثم لم تعمله ؟ !

— اذن ، لماذا اذاع الراديو ان مدير وزارة الداخلية هدد بلدية الناصرة بالحل ان لم تسو مشاكلها المالية وترسل اقتراح الميزانية للوزارة ؟ !

وهنا فهمت القضية . ولهذا وددت لو تنشر لكي يعرفها كل الذين سمعوا الخبر .

ففي اليوم الثاني لمخيم العمل التطوعي الثاني في الناصرة (١١–٨–٧٧) اذاع راديو «صوت اسرائيل » باللغة العبرية الخبر المذكور في نشرة اخبار الساعة الواحدة . ثم اعاد نشره في الساعة الواحدة والنصف باللغة العربية . فقام رئيس بلدية الناصرة، الرفيق توفيق زياد ، واتصل بنائب مدير عام وزارة الداخلية يستوضح الامر . فاجابوه ان المقصود بلدية نتسيرت — عيليت وليس الناصرة . فطلب اليه الرفيق زياد ان يصحح الخبر .

وهكذا كان . صحح راديو « صوت اسرائيل » بالعبرية الخبر في نشرة الساعة الثانية . ولكن في الساعة السابعة والنصف مساء، في نشرة اخبار التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية ، اذيع الخبر بالضبط كما اذيع في نشرة الساعة الواحدة والنصف . ولتوكيد الخبر اكثر فاكثر ، عرض التلفزيون الاسرائيلي مع الخبر صورة فوتوغرافية لمدينة الناصرة العربية بحيث لا يبقى لدى اي انسان مجال للشك في « صحة » الخبر ؟ مع أن المذيع والمحرر يعرفان تماما ان الانذار جاء لبلدية « نتسيرت عليت » التي تسودها فوضى مالية ونزاعات شخصية تعطلت بسببها غالبية الخدمات . وليس بلدية الناصرة الدمقراطية التي تقدم خدماتها بشكل منتظم وتحظى بدعم شعبي جبار ليس من أهل الناصرة فحسب بل من جميع القوى الوطنية في شعبنا والقوى الدمقراطية اليهودية وقوى دمقراطية عالمية ، وذلك رغم سياسة الخنق المالي والاعلامي السلطوي المنتهجة ضدها منذ انتخابها قبل حوالي سنتين .

فماذا نسمي هذا ؟ اهو غباء سافر أم انها كما قيل « سياسة في قالب تياسة » ! ؟

(أبو شهاب)

مركز السلطات المحلية يطالب الحكومة بتمويل الانتخابات البلدية أيضا

تل ابيب — لمراسلنا — طالب رئيس مركز السلطات المحلية السيد بنحاس ايلون ، في مؤتمر صحفي عقده يوم الاربعاء امس الاول ، بأن تقوم الحكومة بتمويل الانتخابات البلدية على غرار تمويلها انتخابات الكنيست .

ويعتقد المراقبون ان الانتخابات البلدية التي كان ينبغي أن تجري سوية مع انتخابات الكنيست واجلت سنة كاملة ، ستجري في تشرين الثاني من العام القادم وليس في أيار . وذلك حتى لا تصطدم السلطات المحلية الجديدة بمشاكل الميزانية التي تكون قد اقرتها السلطات القديمة . ولان اجراءها في نهاية السنة يسهل عليها اعداد ميزانيات العام القادم .

الفهود السود يرفضون اتهامات اولمرت!

القدس — لمراسلنا — اعلن قادة منظمة الفهود السود ، عضو الكنيست شارلي بيطون وسكرتير المنظمة كوخابي شيمش والناطق باسمها مناحم كوهن ، في مؤتمر صحفي عقدوه هنا يوم الاثنين الماضي ان عضو الكنيست اهود اولمرت هدد باستخدام وحدة عسكرية خاصة للقضاء على عدد من الاشخاص من العالم السفلي اذا حاولوا ايذاءه .

واضافوا ان اولمرت كان يتحدث عدة مرات مع مناحم كوهن . وطلب منه ان يبلغ تهديداته الى رجال الاجرام المنظم . فرد عليه كوهن مؤكدا انه لا تربطه بعالم الاجرام اية صلة وانه مثله مثل اولمرت يكافح ضد الاجرام المنظم في البلاد ومن اجل كشف النقاب ومعاقبة كل من يمت له بصلة ورفض كوهن اتهام اولمرت واعرب عن دهشته من أسلوب تهديدات اولمرت .

« عندها — اعلن مناحم كوهن — طلب الي اولمرت ان آتي الى مكتبه واوقع على تصريح مشفوع بالقسم اعلن فيه اني لم اسمع تهديدات اولمرت . وقد رفضت هذا الامر لانه يخالف القانون » . وهكذا قرر قادة الفهود السود ان يكشفوا عن تهديدات اولمرت في مؤتمر صحفي . ثم تقدموا بشكوى الى البوليس . كما وتقدم عضو الكنيست تشارلي بيطون باستجواب الى وزير الشرطة سأله فيه عن صحة تصريحات اولمرت .

سقط سهوا

سقط سهوا في الخبر الذي نشرته « الاتحاد » في العدد الماضي ، عن المؤتمر الرابع للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا ، ان لجنة اليوبيل الاهلية في كفرياسيف حيث المؤتمر في الاجتماع الاحتفالي لافتتاحه . والقى التحية الاخ نقولا ياور .

وجاء كذلك ان عدد اعضاء لجنة المنطقة المنتخبة ١٨ عضوا والصحيح ٢٧ عضوا .

فنرجو المعذرة !

« الاتحاد »

توفيق طوبي في حيفا :

لا بد من الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني العادلة

حيفا — لمراسل الاتحاد — اكد نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق توفيق طوبي ، في خطاب جامع القاه في اجتماع شعبي عقد في قاعة المؤتمر في حيفا اول امس ان كل محاولات الامبريالية الامريكية والرجعية العربية وحكام اسرائيل للقضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة مصيرها الفشل . فكما فشلت مثل هذه المحاولات في الماضي فانها ستفشل في المستقبل .

وندد الرفيق توفيق طوبي بمحاولات حكام اسرائيل المستميتة لايجاد بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها المخلصة في الضفة الغربية وقطاع غزة . وقال ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . وهي تحظى بالاحترام والتأييد في مختلف انحاء العالم . فكما فشلت كل المحاولات لتشويه سمعة هذه المنظمة وقادتها المخلصين في الماضي فستفشل حتما محاولات رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديدة لعزل هذه المنظمة عن الرأي العام العالمي ، لانه لا يمكن اعادة عجلة التاريخ الى وراء .

واكد ان السلام في الشرق الاوسط لا يمكن ان يتحقق بدون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وفي الاساس حقه في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . وحذر من مغبة استمرار حكام اسرائيل في سياسة التنكر لحقوق هذا الشعب لانها تقود فقط الى حرب جديدة في الشرق الاوسط .

واستمع الجمهور الى كلمته الهامة باهتمام شديد .

وفي نهاية الاجتماع اتخذ الحاضرون قرارا بارسال برقية احتجاج الى رئيس الحكومة على حملة الاعتقالات الاستفزازية التي جرت مؤخرا في قرية مجد الكروم يطالبون فيها باطلاق سراح المعتقلين فورا والتخلي عن سياسة ارهاب المواطنين العرب لمنعهم من السير في طريق النضال من اجل حقوق شعبهم العادلة . فكما فشلت هذه السياسة في الماضي ستفشل في الحاضر والمستقبل .

وفاة طفلين وحريق في مجيدو وام الفحم من شدة الحر !

القدس — تجتاح البلاد والمنطقة في هذه الايام موجة حر شديد لم نشهد مثلها منذ عام ١٩٤٢ . فقد وصل معدل درجات الحرارة في البلاد ٣٧ درجة وفي تركيا ٤٢ درجة ووصل الى درجات مماثلة في سوريا والعراق وبلغاريا والاردن وليبيا ومصر وغيرها . وقد ادى هذا الحر الشديد الى وفاة طفلين في اريحا والى نشوب حرائق صغيرة في منطقة مجيدو وام الفحم .

عود على بدء — بقية

طرحوا المشروع امام السعوديين .. وان السعوديين وافقوا عليه بشرط ان تتعهد الولايات المتحدة بانهاء الاحتلال الاسرائيلي في القدس العربية .

ومع ان النبأ لم تؤكده المصادر الامريكية والسعودية الا ان هذا التفكير يدخل في اطار المشاريع الامبريالية الامريكية والرجعية العربية ..

وهذا المشروع هو بمثابة عود على بدء ولكنه عود على بدء في اوضاع تختلف تماما عن اوضاع الفترة التي انتشرت فيها مثل هذه المشاريع في الخمسينات . فآنذاك تصالبت مشاريع توطين اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية واستراليا وكندا والولايات المتحدة وامريكا اللاتينية في محاولة لتشتيت الشعب العربي الفلسطيني في غياب حركة قومية منظمة .. فكيف يمكن ان يتصور احد ان ينجح مشروع تشتيت وتبديد جديد ؟

مقترحات انجلو — بقية

وامريكا الظهور بمظهر الوسيط ، لا جدوى منها فهم يقفون في صفوف المدافعين عن النظام العنصري بزعامة ايان سميث . ولهذا يتوقع المراقبون فشل هذا المخطط الانجلو — امريكي كما فشل مخططهم قبل ثلاثة اشهر . لان هذا المخطط لا يأخذ بالحسبان مطالب الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي، ممثل شعب زمبابوي الوحيد والمعترف به .

توفيق طوبي — بقية

يدعون انها لم تعد تمثل الشعب العربي الفلسطيني .

وقال توفيق طوبي ان هذا التآمر على الحركة الوطنية الفلسطينية التي اكتسبت بقيادة منظمة التحرير احترام واعتراف وتأييد اوسع الاوساط الدولية ليس بالجديد ولن يكون مصيره الا مثل كل هجمة سوداء على الاماني العادلة للشعب العربي الفلسطيني : الفشل الذريع ...

ان مساعي حكومة الليكود هذه لن تجلب اكاليل الغار لاصحابها وانما المصاب والمآسي والفشل ولن تقف قوة امام الحل العادل الذي يضمن حقوق كلا شعبي البلاد .

واستعرض توفيق طوبي النشاط المشبوه الذي تقوم به القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان وندد بالتدخل الاسرائيلي الرسمي وتحريض الكتائب الرجعية وتنظيمها ودفعها لافشال اتفاق شتورة واعادة الحرب الاهلية للبنان .. وقال ان هذه الخطوات الاستفزازية المحمومة التي توجه رأس الحربة الى الحركة الوطنية الفلسطينية تستهدف في الوقت نفسه اشعال موقد حرب جديدة في لبنان وفي المنطقة ، لسد الطريق امام مساعي التسوية السلمية العادلة ، لعقد مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير ، ولصرف الانظار عن استمرار الاحتلال وعن عمليات الاستيطان الاستفزازية .

وقال توفيق طوبي ان هذا النهج لن يجلب الا المآسي ويطيل الازمة ولكنه لن يمنع في نهاية الامر الانسحاب واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني والسلام العادل .

واستعرض توفيق طوبي اجراءات الحكومة الاقتصادية الجائرة لمصالح الجماهير الكادحة وقال : اذا ما كان يجلس في حكومة التجمع خدام الرأسماليين فالان يجلس في الحكومة اصحاب الرساميل والمصالح الاحتكارية ويقومون تدريجيا بتعميق الصفة الطبقية للسياسة التي ايدوها في الماضي واشتركوا في صياغتها .... واما جماهير العمال فستتعلم من خبرتها ان البديل لهذا التحول الرجعي هو ليس المراخ بل تحالف دمقراطي جديد امين على قضايا السلام وقضايا الجماهير الكادحة .

الاحتلال يحرك زعيم — بقية

عشر سنوات تدعو الى انهاء الاحتلال.. وهي تلتف اليوم حول منظمة التحرير في نضالها من اجل جلاء قوات الاحتلال واقامة الدولة العربية الفلسطينية في الضفة والقطاع .

واذا كان ممثلو هذه الجماهير لا يشتركون في هيئات المنظمة فذلك يعود الى الاحتلال الذي رفض تمكينهم من المشاركة في اعمال المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد دورته الاخيرة في القاهرة وكان برلمانا شعبيا حقا مثل الشعب الفلسطيني حيث يتواجد ، وانتخب اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير .

واللجنة التنفيذية ليست « فتح » فيها ممثلان لفتح وممثل عن الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وممثل عن الصاعقة وآخرون .

ثم وهذا الاهم ان اجماع الشعب العربي الفلسطيني على تأييد المنظمة ينبع في الاساس من كونها تجسم حركته التقدمية اولا وتطلعاته الوطنية الصادقة ثانيا .

وهذا الذي تجاهله الشيوخي .. فهو لم يتفوه بجملة واحدة عن هدف تنظيمه .. لم يطالب لا بازالة الاحتلال ولا بحق تقرير المصير ولا باقامة الدولة الفلسطينية وهي مطالب الشعب باسره بغض النظر عن تنظيماته .

كما انه ظهر على حقيقته حين تظاهر وكأنه الصوت الاول الذي يرتفع في المناطق المحتلة .. فقبل اقل من شهر ارسل عشرة من رؤساء اكبر بلديات الضفة الغربية مذكرة الى وزير خارجية الولايات المتحدة يعلنون فيها مطالبتهم بازالة الاحتلال والتفاوض مع المنظمة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بينما كان بعد لظهوره ..

ان مجرد تمكين الاحتلال للشيوخي من العمل .. وتغطية تحركاته وتصريحاته على هذا الوجه سيقنع حتى الرأي العام الاسرائيلي بأن هذه الظاهرة ليست حركة بل دمية تحركها سلطات الاحتلال ولن تنجح في المس بالمنظمة، حتى ولو نقلتها سيارات الحكم العسكري الى القرى والمدن لتعقد « الاجتماعات الشعبية » العلنية .

كلمة الاتحاد — بقية

ولهذا طالب بان تقترن الدعوة بحق الانسان في مغادرة مكان تواجده بحق الانسان في العودة الى وطنه .

وحق الانسان الفلسطيني ، الذي شردته قوى الامبريالية الصهيونية والرجعية من وطنه ، في العودة الى وطنه لا يمكن تجاوزه او التغاضي عنه .

ولكن ممثلي حكام اسرائيل انطلاقا من ايديولوجيتهم الصهيونية العنصرية ، التي تجسمت ، ولا تزال ، بسن قانون العودة الذي يمنح كل يهودي حق الهجرة الى هذه البلاد ، والمواطنة الاسرائيلية ، حتى قبل ان تطأ قدماه هذه البلاد ، ثاروا على هذه الدعوة العادلة لانهم يرفضون عودة اللاجئين الفلسطينيين الى وطنهم الاصيل .

ولهذا وفي سبيل التضليل وقف أحد ممثلي حكام اسرائيل يتهم العرب باقتراف المجازر بسفح دم اليهود في الاقطار العربية .

لا نعرف مجزرة واحدة ذهب ضحاياها يهود في العالم العربي .

ولكننا نعرف مجازر عديدة اقترفتها منظمات صهيونية في هذه البلاد ابتداء من دير ياسين حتى كفر قاسم ويوم الارض .

ونعرف أيضا ان الامم المتحدة قررت في عام ١٩٤٨ حق اللاجئين في العودة الى وطنهم وصادقت على قرارها في دوراتها المتعاقبة .

ليست المجابهة في مانيلا حاسمة .

ولكن الحاسم ان حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى وطنهم لن يتزعزع مهما طال الزمن .

اسرائيل — بقية

الفلسطينية بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني بتقرير المصير واقامة دولته المستقلة . ولهذا من الضروري تجنب كافة الاجراءات التي تزيد التوتر وتعمق الصراع .

وبهذه الروح نشرت وكالة الانباء الرومانية الرسمية اجيربرس بيانا في ١٩ آب شجبت به قرار الحكومة الاسرائيلية اقامة مستوطنات(كولونيالية) عديدة في الضفة الغربية وقرارها اضفاء الشرعية على ثلاث مستوطنات (كولونيالية) قديمة . وعادت واكدت موقف الحكومة الرومانية من التسوية السياسية في ازمة الشرق الاوسط .

وكتب معلقنا السياسي ان حكومة بيغن استفادت من هذه الزيارة لتتظاهر « بالانفتاح » الدولي وتخفف من عزلتها على الصعيد العالمي ، ولكنها مخطئة تماما فعزلتها تامة .



افتتاح فرع البنك العربي الاسرائيلي في دير الاسد

احتفل امس ، الخميس ، في قرية دير الاسد بافتتاح الفرع السادس والعشرين للبنك العربي الاسرائيلي . وقد حضر الاحتفال مدير عام البنك السيد أ. شكنازي ونائبه السيد شفير وعدد كبير من أهالي دير الاسد والبعنة والضيوف وكبار موظفي البنك .

ويجدر بالذكر ان البنك العربي الاسرائيلي يقوم بالمساهمة في تمويل مشروع ربط دير الاسد بشبكة الكهرباء وكذلك اشترك في تمويل بعض المشاريع الثقافية وعلى رأسها بناء مدرسة جديدة في القرية .

ويقع الفرع الجديد في بناية واسعة ، جميلة ومريحة ، في مدخل قريتي دير الاسد والبعنة ، وسيقدم لسكان القريتين كافة الخدمات والاستشارات البنكية ..

أما بالنسبة للخدمات فان البنك العربي الاسرائيلي يقدم كافة الخدمات التي تقدمها الشركة الام — بنك لئومي ليسرائيل وبذلك فانه يقدم احدث واكبر تشكيلة من الخدمات البنكية العصرية التي لا يستطيع أن يعيش بدونها الفرد في مجتمع متطور وعلى رأسها الحسابات العادية والقروض الزراعية والتجارية والصناعية وبرامج التوفير وفي مقدمتها برامج « كوح » ، الوحيدة المرتبطة مئة بالمئة بجدول غلاء المعيشة ، مما يجعلها افضل وانجع وسيلة للتوفير ولحفظ قيمة النقود . هذا الى جانب خدمات وبرامج الاستثمار التي تعتبر آخر صيحة في استغلال واستثمار النقود بالنسبة للموفرين في البلاد .

وعدا عن هذه الخدمات وغيرها من الخدمات البنكية الصرفة فان البنك يقدم خدمات اخرى مثل دفع حسابات الكهرباء والتلفون والضرائب البلدية والمياه ورخص التلفزيون والراديو والسيارات وغيرها .

وكعادته فسيستمر البنك العربي بالمساهمة الفعالة والمباشرة في تحقيق كافة المشاريع الحيوية في القرية .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع تيسيليه - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 2.00 ל״י

الثلاثاء ٣٠ آب ١٩٧٧ ، ١٦ رمضان ١٣٩٧ ، العدد ٣٤/٣١ VOL 34 - 31 30.8.1977

قرارات المجلس المركزي ومباحثات عرفات في موسكو نسفت التآمر الامبريالي على القضية الفلسطينية

جوهر القرار التمسك بحقوق الشعب العربي الفلسطيني •• أهمية زيارة عرفات في موسكو في هذه اللحظة •• حكام اسرائيل يهللون ويحاولون تضليل الرأي العام •• مصر لم تتوقف عن محاولة جر المنظمة الى الطوق الامريكي ••

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » السياسي — احتلت منظمة التحرير الفلسطينية مكان الصدارة على الساحة السياسية الشرق أوسطية بقرار المجلس المركزي الذي يرفض الحلول الامبريالية الاستسلامية وبزيارة وفد المنظمة برئاسة رئيس اللجنة التنفيذية ياسر عرفات في موسكو لمباحثة المسؤولين السوفييت في المواضيع التي تطرحها التحركات الدبلوماسية أمريكية كانت وغير امريكية •

واتفق المراقبون على ان قرار المجلس المركزي كان صفعة للامبرياليين والرجعيين العرب الذين حاولوا احتواء المنظمة ودفعها الى طريق المهادنة مع الامبريالية الامريكية التي لوحت باستعدادها لمحاورة المنظمة ان هي صادقت على قرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢ •

جوهر القرار : التمسك بحقوق الشعب العربي الفلسطيني

وفي الوقت ذاته اعتمد قرار المجلس المركزي على التمسك بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ••

لقد عقد المجلس المركزي اجتماعاته في ٢٥ آب ١٩٧٧ ليستعرض التطورات الاخيرة على الصعيدين العربي والدولي وليبحث في محاولات رحلة وزير الخارجية الامريكية سايروس فانس ومشاريعه وما رافقها من اجراءات صهيونية في المناطق الفلسطينية المحتلة التي تهدف الى سلب الاراضي والاستيطان الكولونيالي والضم •

وقرر : « شجب جميع المناورات الامريكية والصهيونية الهادفة الى الالتفاف حول حقوق شعبنا في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وتمثيل شعبنا المستقل والكامل، تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية » .. ولهذا يرفض محاولات المس بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني وبقرارات الرباط والقاهرة. كذلك قرر : (وهنا بيت القصيد :

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

مصر تفكر في اتفاق فصل قوات ثالث ؟

بيروت — نشرت « لوريغيو » التي تصدر بالفرنسية في لبنان ان مصر تبحث الان في امكان عقد فصل قوات جديد — الثالث في السلسلة — بينها وبين اسرائيل في سيناء .

وقبل هذه الايام ترددت شائعات حول هذا الموضوع . ولكن يضفي عليها شيئا من الواقعية ان حكام مصر ، وقد اخفقت بعثة فانس الامريكية في تحريك الازمة في المنطقة تحريكا جديا وفقدوا الان مراهنتهم الامريكية ، يفكرون في عقد مثل هذا الاتفاق ليتظاهروا أمام الشعب المصري بالوطنية على اعتبار انهم بمثل هذا الاتفاق يأملون استعادة بعض الاراضي في سيناء .

ولا يهم حكام مصر ان مثل هذا الاتفاق سيعمق الخلافات في العالم العربي ويفتت ممكنات وحدة عمل الدول العربية لمواجهة الاخطار الاسرائيلية .. فيكفيهم أن حكام السعودية والولايات المتحدة سيؤيدونهم .

كارتر بعد « الاندفاع » نحو التسوية يهدد الآن بالانسحاب !

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — تحول حكام الولايات المتحدة من تكتيك التظاهر « بالاندفاع » نحو تسوية أزمة الشرق الاوسط الى تكتيك التهديد بالانسحاب من مساعي التسوية ، اذا لم يتحقق تقدم في هذه السنة •

وقد بدأ حكام الولايات المتحدة بالتكتيك الجديد بعد قرار المجلس المركزي في منظمة التحرير بشأن التطورات الاخيرة في النشاط الدبلوماسي — السياسي الامريكي الذي قام به وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس في اثناء جولته في المنطقة في بداية هذا الشهر . (اقرأ نبأ القرار والافتتاحية على هذه الصفحة) .

وكان المؤشر الاول تعقيبات المراقبين الامريكيين القريبين من وزارة الخارجية الامريكية الذين اذاعوا ان قرار المجلس المركزي يعتبر نكسة ، أصابت مساعي الرئيس الامريكي كارتر لتحقيق السلام، خاصة وان ذلك القرار جاء في أعقاب محاولة الحوار مع منظمة التحرير !!

وجاء المؤشر الثاني المقرون تصريحات الرئيس كارتر في اجتماع مع محرري الصحف يوم الجمعة الماضي .

قال : سنصاب بخيبة أمل كبيرة ومثل هذه الخيبة ستنتشر في العالم اذا لم يظهر بعض التقدم (نحو التسوية في الشرق الاوسط) هذا العام .

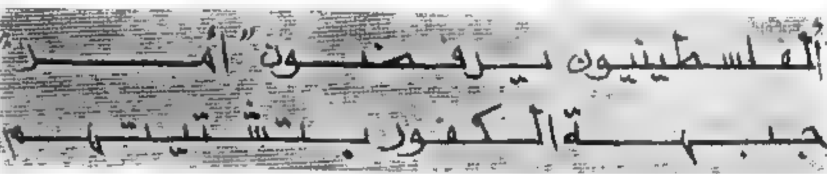
واشار لاول مرة ان الولايات المتحدة ستكون اقل ميلا لمواصلة مساعيها السلمية في المنطقة الا اذا اتضح أمامنا ان جميع الاطراف تريد حقا تسوية شاملة .

ومع هذا أكد كارتر ان رحلة فانس كانت ناجحة جدا !! واستطرد ان الامم تفقد صبرها من الصراع في الشرق الاوسط .. وأكد ان أية أمة في المنطقة تتعنت وتعرقل السلام ستتعرض لتنديد العالم وهذا سيساعد على اقناعها بتغيير موقفها .

واستخلصت بعض وكالات الانباء ان كارتر بهذه الملاحظة قصد اسرائيل على اعتبار ان حكامها يعرقلون التسوية السياسية بإجراءاتهم التوسعية في المناطق العربية المحتلة .. ولهذا ملاحظته كانت بمثابة ضغط على حكام اسرائيل .

ولكن هذه التصريحات سبقتها تصريحات على غاية من الصراحة تؤكد ان حكومة كارتر لن تمارس الضغط على اسرائيل — على الرغم من قدرتها على ذلك — وهي ستواصل تزويدها بالسلاح والمساعدات

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —



بيروت — الوكالات — دعا رؤساء العصابات الفاشية والرجعية اللبنانية — فرنجية وشمعون وجميل — في ختام اجتماع سري عقدوه مع ضباط جيشهم الفاشي واستمر ثلاثة أيام ، في الاسبوع الماضي ، الى تشتيت اللاجئين الفلسطينيين الذين يتواجدون في لبنان وتوزيعهم على الدول العربية المختلفة •

وهدد قادة « جبهة الكفور » الحكومة اللبنانية والرئيس اللبناني الياس سركيس انه اذا لم يتخذ « الخطوات الضرورية فورا » — اي الرضوخ لمطالبهم — فانهم سينفذون القرارات السرية التي اتخذوها في هذا الاجتماع. كذلك اعلنوا من جديد رفضهم لاتفاق شتورا وعزمهم على افشاله بكل ثمن !

وأصدر قادة الرجعية اللبنانية بيانا في اعقاب اجتماعهم المذكور ، الذي عقدوه في منتجع فخم في شمال بيروت، ادعوا فيه ان الفلسطينيين هم السبب (وليس قذائف الجيش الاسرائيلي !!) في ترحيل المئتي الف من سكان جنوب لبنان — لذا — أضاف البيان — يجب ترحيلهم عن الاراضي اللبنانية .

ويذكر ان جبهة الكفور اصدرت بيانا قبل حوالي اسبوعين شكرت فيه حكام اسرائيل على خدماتهم الجلى التي يقدمونها لهم في حربهم الدنسة ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني . ويؤكد المراقبون أن دعوة الرجعية اللبنانية الى تشتيت الفلسطينيين من جديد لم تأت صدفة بل جاءت في اعقاب ما نشرته صحيفة « لاجور » اللبنانية التي تصدر باللغة الفرنسية (نشرناه في العدد السابق من الاتحاد) ويفيد ان مسؤولين امريكيين وسعوديين اجتمعوا مؤخرا لبحث مشروع امريكي يتضمن بموجبه نقل الجزء الاكبر من الفلسطينيين الموجودين في لبنان الى السعودية ودول الخليج .

هذا وعلى الاثر صرح مصدر اعلامي فلسطيني ان تصعيد الانعزاليين نشاطهم يتجاوز الاتفاقات المعقودة بين السلطة اللبنانية ومنظمة التحرير .. وأضاف : « اننا نعرف كيف ندافع عن وجودنا ونرفض دعوة الانعزاليين » .

وساطة عرفات بين مصر وليبيا تجني ثمارها

القاهرة — ذكر مراسل وكالة « رويتر » للانباء ان جهود السيد



ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، لتسوية الخلافات بين الحكومة الليبية والحكومة المصرية بدأت تجني ثمارها . فقد نجح بعقد اجتماع مشترك لمسؤولين من الطرفين في مدينة سلوم المصرية وذلك قبل اقلاعه من القاهرة متوجها الى موسكو بساعتين . وستستمر هذه الاجتماعات خلال غيابه .

الرئيس الصومالي في موسكو

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — وصل الرئيس الصومالي ، زياد بري ، امس الاثنين الى موسكو في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام في الاتحاد السوفييتي يتباحث خلالها مع قادة الحزب والدولة السوفييتية حول الاوضاع المتازمة في منطقة القرن الافريقي وفي توطيد العلاقات بين البلدين •

وتعتبر هذه الزيارة في هذه الظروف العصيبة التي تجتاح منطقة القرن الافريقي ضربة جديدة للاوساط الامبريالية ، والرجعية العربية والعالمية ، التي بذلت كل جهد وعملت من اجل دق اسفين بين البلدين الصديقين ، وفي هذا الصدد ادعت عدة مرات ان هناك « خلافات حادة » بينهما واستغلت نزاع الحدود بين اثيوبيا والصومال لحرف الصومال عن طريقها التقدمية .

وقد جاءت هذه الزيارة لتوطيد العلاقات الودية المبدئية بين الاتحاد السوفييتي والصومال .

وستدور الابحاث بين الطرفين حول ايجاد السبل لحل النزاع بين اثيوبيا والصومال ، البلدين التقدميين ، ولدعم الصومال في نهجه التقدمي .

وسيلتقي الرئيس الصومالي مع الرفيق ليونيد بريجنيف الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى وعدد من المسؤولين في الحكومة ووزارة الخارجية .

استمرار المعارك !

هذا وأعلنت الوكالات ان معارك ضارية تدور في منطقة صحراء اوغادين بين الجيوش الاثيوبية والصومالية تستخدم فيها الاسلحة الثقيلة وتسقط خلالها عشرات الضحايا .

وفي الوقت نفسه تتزايد في البلدين القوى الشعبية التي تصر على وقف القتال وحل النزاع بالحوار السياسي لما فيه مصلحة شعوب المنطقة . واذاعت الانباء ان وزراء ومسؤولين آخرين في كل من اثيوبيا والصومال يقفون على رأس هذه القوى الشعبية، التي ترى ان قوى الامبريالية والرجعية هي التي تستفيد وحدها من هذه المعارك .

« البعث » السورية تشيد بمذكرة رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة

دمشق — اشادت صحيفة «البعث» السورية الرسمية أول أمس ، الاحد ، بمذكرة رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة التي رفعوها الى غروميكو وفانس ، ابان زيارة الاخير في اسرائيل . وكان الرؤساء قد اعلنوا في مذكرتهم ان (م. ت. ف) هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وطالبوا بانسحاب اسرائيل الكامل واقامة الدولة الفلسطينية .

وجاء في البعث السورية ان هذه المذكرة موجهة لكل من يحاول التصدي لتحقيق شروط السلام في المنطقة — تحرير كل شبر من الارض العربية المحتلة واقرار حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة .

٨٠ الف باسكي يتحدون السلطة الاسبانية بمسيرة جبارة تطالب بالحكم الذاتي

مدريد — الوكالات — قام البوليس الاسباني ، يوم اول امس الاحد ، بالقاء قنابل الدخان واطلاق الرصاص المطاطي على « مسيرة الحرية » السلمية التي قام بها حوالي ٨٠ الف مواطن من ابناء الشعب الباسكي ، وذلك في محاولة لعرقلة هدفهم للوصول الى مدينة فمفلونا الباسكية .

وقد بدأ الباسكيون مسيرتهم في منطقة هضاب نوفارا وحطوا في استاد رياضي ضخم يبعد عن مدينة فمفلونا حوالي سبع كيلومترات حيث عقدوا مهرجانا سياسيا ضخما ، تحدث فيه ممثلون عن ١٥ حزبا وحركة سياسية تمثل الحركات الوطنية الباسكية ، بينهم ممثل الحزب الشيوعي هناك . وقد اعلن الخطباء ان هدف مسيرتهم السلمية هو ايقاظ الرأي العام العالمي على قضيتهم وتجنيده في النضال من اجل اقامة حكم ذاتي في الباسك واطلاق سراح الوقف المعتقلين السياسيين في السجون الاسبانية .

وبعد اختتام المهرجان توجهت المسيرة الى مدينة فمفلونا عاصمة مقاطعة نوفارا الباسكية لالتقاء بالمسيرة التي بداها حوالي اربعة الاف باسكي منذ ستة اسابيع لنفس الهدف. ولكن البوليس الاسباني تصدى للمسيرة وحال دون وصولها الى المدينة !

حكام جنوب أفريقيا يواصلون الاعداد للتجارب الذرية

حيفا — مكتب الاتحاد « يجب عدم اخذ تصريحات رئيس حكومة جنوب افريقيا التي نفى فيها عزم بلاده انتاج القنبلة الذرية على محمل الجد — هذا ما اعلنته « برافدا » اول أمس ، الاحد .

وكانت وكالة « تاس » السوفييتية قد اصدرت بيانا ، قبل اسابيع ، حذرت فيه من محاولات حكومة جنوب افريقيا انتاج السلاح النووي . وقالت ان هذا يشكل خطرا جديا على حرية الشعوب الافريقية والسلام العالمي . وادانت حكام الولايات المتحدة واسرائيل لارسالهما الخبراء لمساعدة عنصريي جنوب افريقيا في

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

بيغن ينهي زيارته في رومانيا

بوخارست — الوكالات — انتهت زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن في رومانيا بعد ان اجتمع بالرئيس الروماني نيقولاي شاوشيسكو مرتين ، الاولى في بداية الزيارة وامتدت ثلاث ساعات والثانية في اخرها ، امس ، وامتدت خمس ساعات !

واذاع راديو اسرائيل ان الرئيسين وقعا على بيان اعلامي يتألف من ثلاث نقاط ، الاولى : ان الطرفين ينشدان السلام ! الثانية ان وجهات نظرهما تختلف ازاء مشكلة الشرق الاوسط والثالثة ان رئيس وزراء رومانيا مانيسكو وافق على قبول الدعوة الاسرائيلية لزيارة اسرائيل في موعد سيحدد فيما بعد .

وقد ظهر اختلاف وجهات النظر في حفلة العشاء التي اعدها رئيس الوزراء الروماني على شرف زميله الاسرائيلي . آنذاك قال رئيس الوزراء الروماني عند شربه نخب بيغن ان حكومته تدعو الى اشتراك منظمة

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

حكام اسرائيل ازاء المنظمة : صم بكم لا يفقهون ••

حركة الشيوخي تموت في المهد والحكومة تحاول ان تنفخ في جثة هامدة

حيفا — لمكاتب الاتحاد — ظهر مقال في صحيفة « دافار » ، أمس ، لمكاتبها تدي بروس وضع فيه النقاط على الحروف من حيث الاهمية التي يعلقها مكتب رئيس الوزراء على خلق حركة فلسطينية معارضة لمنظمة التحرير في المناطق المحتلة . وكيف تمخضت فولدت حركة المحامي الشيوخي التي قال عنها شموئيل سيجف مكاتب « معريب » انها ماتت في مهدها بسبب الرفض الشامل الذي واجهته وتواجهه كل محاولة لايجاد بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية .

ولم يترك سيجف شكا في هوية الواقفين وراء هذه المحاولة . حيث اتخذت حكومة اسرائيل موقفا ايجابيا من هذه المحاولة واصحابها ، مع العلم انها كانت دائما تمنع قيام اية تنظيمات سياسية في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ احتلالهما .

واعترف سيجف بتفاهة التجمع حول الشيوخي وقال ان اهمية هذه الحركة ليس في ظهورها بل في انهيارها السريع الذي يشير الى انه ما من قوة تستطيع تحدي منظمة التحرير الفلسطينية لتكون بديلا لها . وانه حتى الملك حسين لم يعد مستعدا او قادرا على منافسة اسرائيل السيادة على الضفة الغربية .

ولكن اوساط الحكومة الاسرائيلية لم تسلم بعد بهذه الامور . وينصحها مكاتب « دافار » ، اذا ارادت لهذه الحركة الناهضة لمنظمة التحرير ان تنمو وتصبح ذات نفوذ وأثر فعليها ان تسمح لها بتسجيل بعض المكاسب

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

فالدهايم يتلقى برقيات تستنكر تصرفات اسرائيل في المناطق المحتلة !

نيويورك — تاس — تلقى السكرتير العام للامم المتحدة ، دكتور كورت فالدهايم ، عددا من برقيات الاستنكار من رؤساء دول وحكومات يحتجون فيها على سياسة حكام اسرائيل في المناطق العربية المحتلة ومحاولات تخليد احتلال هذه المناطق بمختلف « المشاريع » والمخططات

ومن بين هذه البرقيات برقيات من الدول العربية والاسيوية والافريقية والامريكية . حتى زعماء انظمة قريبة من الامبريالية والرجعية ارسلوا برقيات بهذا المعنى .

التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية يرد على اجراءات الضم والتشريد فيعلن :

سنقاوم وسنصمد وسننتصر

القدس — لمراسلتنا — « ان شعبنا الذي قدم التضحيات الغالية لن يتراجع عن مطلبه العادل في الاستقلال الوطني والعيش بسلام ضمن حدوده الوطنية التي اعترفت بها الامم المتحدة في دورتها الاخيرة ولن تثنيه عن تحقيق هذا المطلب سياسة التوسع الصهيونية وتواطؤ الامبريالية وتخاذل المواقف الساداتية العربية ».

بهذه الكلمات النضالية المتفائلة انهى التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة منشوره الذي وزعه على السكان ورد به على اجراء « المساواة » في الخدمات او تطبيق القوانين الاسرائيلية على الضفة والقطاع ، الذي زعمت سلطات الاحتلال ان الهدف منه « انساني » لا سياسي .

وعرى منشور التنظيم هذا الزعم فاكد : « ولكن الحقيقة التي لم يستطع حكام اسرائيل اخفاءها هي انهم يمهدون لاجراءات جديدة تستهدف ضم الضفة والقطاع نهائيا لاسرائيل ، ومحاولين في اثناء ذلك خداع الرأي العام العالمي « بانسانية » اهدافهم وبرغبتهم في تقديم المزيد من « الخدمات » لسكان المناطق المحتلة » .

ثم اضاف المنشور : « ان شعبنا يعرف تماما نوعية هذه « الخدمات » من الاضطهاد الاجرامي الذي يتعرض له ، وفي السجون المليئة بالمناضلين من ابنائه وبالشهداء الذين سقطوا تحت سياط الجلادين الصهاينة ، وبرصاص «حرس الحدود» وهو ايضا يحس بوطأة هذه « الخدمات » في الضرائب المفروضة عليه بدون سند قانوني مثل ضريبة القيمة الاضافية وفي الغلاء المتزايد الحدة كل يوم وفي مصادره الاراضي وزرع المستعمرات الصهيونية وفي مختلف فنون وأساليب البطش والارهاب الصهيوني » .

وابرز التنظيم الشيوعي الفلسطيني في منشوره ان اضفاء « الشرعية » على ثلاث مستوطنات كولونيالية (مسحة وكفر قدوم وعين يبرود) مباشرة بعد عودة بيغن الى البلاد من زيارته في الولايات المتحدة لم يكن من قبيل المصادفة ، بل « يعكس التشجيع الذي يلاقيه بيغن من الامبريالية الامريكية ويؤكد التواطؤ بين امريكا اسرائيل ، ومن جهة ثانية فان بيغن يستمد التشجيع في اجراءاته لابتلاع الاراضي المحتلة من تخاذل الساداتيين العرب الذين القوا عصا الترحال على عتبات البيت الابيض ويكتفون بالاحتجاج اللفظي على « الافعال » الصهيونية » .

ويشرح المنشور حقيقة اكذوبة الساادات ويظهر ان الاجراء يستهدف الضم وتشريد أكبر عدد ممكن من السكان خارج الحدود وتدمير المؤسسات الاقتصادية ويعلن ان الجماهير ستقاوم وستصمد في وجه سياسة الالحاق .

« نعم سنقاوم وسنصمد وسننتصر » ان المتخاذلين وحدهم هم الذين لا يرون قدرات الشعوب العربية وامكانياتها وفعالية دعم حلفائها وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي .

وحذر المنشور حكام اسرائيل وامريكا من الوهم بانهم يستطيعون ارغام الشعب الفلسطيني على الاستسلام ، فهذا الشعب قادر على تحويل طاقاته الجبارة لصالح النضال ضد الامبريالية والصهيونية والساداتية ونادى الجماهير الى تصعيد الكفاح وتوثيق عرى الوحدة الوطنية على أساس التخلص من الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

كلمة الاتحاد

قرار المجلس المركزي يمهد طريق التسوية

كان من المؤكد ان يرفض المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية القبول بقرار مجلس الامن ٢٤٢ لسببين الاول تنظيمي والثاني جوهري •

فلا يمكن لمجلس انبثق عن المجلس الوطني الفلسطيني — وهو برلمان الشعب العربي الفلسطيني — ان ينقض قرارا صادق عليه المجلس الوطني وهو اعلى هيئة في الحركة القومية العربية الفلسطينية •

هذا تنظيميا •• اما من حيث الجوهر فلم يكن في وسع المجلس المركزي اذا اراد ان يدافع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني ان يقبل ، في الظروف الحالية ، بقرار ، حتى ولو كان دوليا ، يصف الشعب العربي الفلسطيني كلاجئين ولا يعترف به كشعب من حقه أن يقرر مصيره بنفسه وان يقيم دولته المستقلة على تربته الوطنية •

في يوم من الايام اكتفى الرأي العام العالمي بقرار مجلس الامن ٢٤٢ ودعا الى تنفيذه على اعتبار انه يدعو الى انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ ، وكان تصوره ان انسحاب اسرائيل يفتح الطريق امام الشعب العربي الفلسطيني لتقرير مصيره ••

ولكن التفسيرات الاسرائيلية — الامريكية لهذا القرار والتآمر الامريكي — الاسرائيلي مع حكام الاردن ، ورفض حكام اسرائيل الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، كل هذا دفع الرأي العام العالمي الى تعديل وجهة نظره وتحديد تفاصيل حل القضية الفلسطينية بحيث لا يكون هناك مجال للالتباس •

وبفضل هذه الرؤية تحرك مندوبو الدول الاعضاء في الامم المتحدة وصادقوا باكثرية ساحقة على سلسلة من القرارات في دورات الجمعية العامة المتتالية اكدت على ان للشعب العربي الفلسطيني حقوقا قومية لا تتزعزع • وجاء قرار الجمعية العامة ٣٢٣٦ في عام ١٩٧٤ تجسيما واضحا لهذه الحقوق اذ دعا الى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة •

ورفض حكام اسرائيل ، وساندهم في ذلك حكام الولايات المتحدة ، هذا القرار وبذلك تظاهروا دوليا بتنكرهم لوجود الشعب العربي الفلسطيني ، القومي • بل ان ممثل الولايات المتحدة في مجلس الامن في ربيع ١٩٧٦ استخدم حق النقض ليحول دون اقرار مشروع قرار ينص

البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

مجد الكروم تترد على سياسة الاضطهاد بالمزيد من الوحدة

* توفيق طوبي يفضح المؤامرة ضد الجماهير العربية * المطالبة باطلاق سراح المعتقلين ورد التهم وبوقف حملة الدعاية المضللة في الصحف
* حملة تبرعات للدفاع عن المعتقلين *

مجد الكروم — لمراسلنا — احتشدت جماهير غفيرة في نادي الحزب الشيوعي وفي الساحات والشوارع والسطوح والشرفات القريبة معبرة عن احتجاجها على حملة الاعتقالات الاستفزازية . وذلك عصر يوم السبت ٧٧/٨/٢٧ . وحضر الاجتماع وفــود من قرى الشاغور : الرامة ودير الاسد والبعنة . كذلك حضره عدد كبير من النساء تضامنا مع رابحة شعبان التي اعتقلت ايضا لمدة خمسة ايام في الحملة نفسها .

افتتح الاجتماع الرفيق احمـــد حسين خلايله فحيا المعتقلين واستنكر المخطط الارهابي الــذي استهدف اجهاض الحركة الحزبية الشيوعية في القرية واشاعـــة جو من الخوف والارهاب في القرية . وقال ان خط حزبنا لم يقم في يوم من الايام على العداء للدولة او الشعب اليهودي وانما على الاحترام المتبادل والمساواة والاعتراف بالحقوق المشروعـــة لكلا الشعبين .

وقال ان الامن ما هو الا ذريعـــة فقط لتهويد الجليل . فمتى كانت الاعراس تهدد امن دولـة ؟! لقـــد هددوا بتحويل اعراسنا الى مآتم .. ولكن هذا لن يفيدهم . فلتزف كـل يوم عرسا ، ولتعمر كل ساحة دارا تملؤها بالاطفال .

وخطب في الجماهير عضو الكنيست الرفيق توفيـــق طوبي ففضح زيف ادعاءات السلطة بالدمقراطية مقــابل الزاعم المفضوحة عن انتهـــاك حقوق الانسان في الاتحـــاد السوفييتي . وضرب مثلا الحكم على المواطن محمود العزوني من جلجولية في محكمـــة عسكريـــة بنابلس ، يوم الخميس الماضي ، بغرامة ...٥ ليرة لان الناس الذي كان راكبا فيه مر من طولكرم في يوم الارض الثاني — ٧٧/٣/٣٠ — في طريقه لحضور الاحتفال التابيني في عرابة .

وقال ان كل مواطن يعرف اهداف حملة الاعتقالات . ولو لم يكن عرس ادعوا فيه ما ادعوا لكانوا اخترعوا حجة اخرى . وذكر الجمهـــور بتصريحات ضباط البوليس في الجليل بعد الانتخابات الاخيرة ، وبتصريحات امنون لين ، وبتوصيـــات امل نعر الدين بوجوب ضرب العناصر السلبية مقابل تشجيع العناصر الايجابيـــة . وبكلمة اخرى يريدون اذلال الجماهير العربية لتمرير مشاريع التهويـــد المتجددة ، ولذلك يزعجهم ان تناضل بوحدة صف وبحكمة وتعقل . وربما كانوا واضعين اكثر لو حرقنا اعــلام الدولة كما فعــل احـــد عملائهم الاستفزازيين في ام الفحم ولم يحركوا ساكنا . وربما كانوا واضعين اكثر لو كتبنا شعارات متطرفة . وعندما لا تعطيهم حجة لضربنا يحاولون اختلاق الحجة وتلفيقها زورا وبهتانا .

لقد خبرت جماهيرنـا مثل هــذه الحملات . ومرت جميع فروع الحزب على ظروف مماثلة . ولكن جماهيرنــا صمدت . وخرجت مرفوعة الراس . وسيكون الفشل ايضـــا مصير حملتهم هذه .

وعرى توفيـــق طوبي سيـــاسة الليكـــود التوسعية تحت شعـــار الخدمات المتساوية والمؤامرات لشق صفوف الحركة الوطنية في المناطق المحتلة . وتطرق الى تحليل الاوضاع السياسية في المنطقة .

ثم القى الرفيق خالد مناع ، احد المعتقلين الذين افرج عنهم ، كلمـة حماسية مؤثرة اعلن فيها ان الارهاب لن يفت في عضد المناضلين من اجـل الســـلام والحقوق والدفـــاع عن اراضيهم . وندد باساليب المحققين الوحشية .

والقى الشاعر حنا ابرهيم قصيدة وتلاه الرفيق احمـــد بكري عضـــو سكرتارية منطقة عكا للحزب الشيوعي فالقى كلمة اكد فيها اهمية الصمود والالتفـــاف حول الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية ودعـــا للتبرع لتمويل حركة الدفاع عن المعتقلين ، فجمع خلال دقائق معدودة مبلغ ٦٠٠٠ ليرة .

وتلا الرفيق احمد خلايلة مقررات الاجتماع التي كان احدهـا مطــالبة المجلس المحلي في مجد الكروم بالكف عن سياسة التهادن والرد على حملة التحريض التي تشنها الصحف ضـــد القريـــة والعمل على اطـــلاق سراح المعتقلين فورا .

عن « الاجرام المنظم » في اسرائيـــــل

مـــاريـــانـــا لا تعرف شيئـــا

بقلم : عفيف صلاح سالم

النقاش الذي تفجر مؤخرا عن الاجرام المنظــم » في البــلاد » وذيول هذا النقاش عن فعــالية ونجاعة اللجــان الخاصة ، ومهمات هذه اللجان ، والكشف عن اتصــالات ضباط كبار في الجيش والشرطة بعالم الجريمة . وما تبعه من نفي من ناحية ، ومن اكتشاف خلايــا لصوص في سلك الشرطة ، من ناحية اخرى — كل هذه الامور تجعلنا ننظر الى القضية نظرة جديـــة . لنحـــاول معرفة الحقـــائق عن عـــالم « الجريمة المنظمة » . ومدى ارتباطاته واتصالاته .

ومن اهمية اللجان التي تبحث في « الاجرام المنظم » ونجاعة عملها ، لا بد لنا من التعرض الى « المافيا » الايطـــالية لنعرف بعض الحقـــائق العملية عن عمل « عـــالم الجريمـــة المنظـــم » . فالمعروف ان « المافيا » الايطـــالية تمركزت طوال الوقت في منطقة صقلية . وامتدت اصابعهـــا الى سلطة الشرطة في المنطقة ، والى المحاكم ، الامر الذي جر في اعقابه ان يشعر الانسان العادي بان السلطات الحكومية وممثليها اعداء له ، وعليه كان يتوجه الى زعيم « العائلة » اي الى زعيم « المافيا » . الذي كـــان الحـــاكم بامره في هذه المنطقـــة . وطبعا ادى هـــذا التوجه الى تعميق مواقع « المافيا » ، لدرجة انه عندما كانت ترتكب جريمة بحق انسان ما ، وتاتي الشرطـــة للبحث والتحقيق لم يكن باستطاعة اهل المغدور الحديث ، ونحن ما زلنا نذكر الفلم السينمائي الايطالي « ماريانا لا تعرف شيئا » . بالرغم من انهـــا كانت تعرف قـــاتل زوجها .. الا انهـــا لم تخبر المحقق بهذا الامر خوف الانتقام .

وبالرغم من ان السلطات الايطالية كانت تعلم محققة وجود « المافيا » واتســـاع نشاطها وتشابك علاقاتها ، منذ اواســـط القرن المـــاضي الا ان البرلمـــان الايطالي قرر في عام ١٩٦٠ تشكيل لجنة تحقيق ، ومن ثم لجنة مكافحة « المافيا » .

كـــان لا بد من ذكر هذه الحقائق التاريخية لنحاول بشكل او باخر فهم النقـــاش الدائر الان في بلادنـــا عن « الاجرام المنظم » . فسلسلة المقالات التي ظهرت في جريدة « هـــآرتس » تستدعي الوقوف عندهـــا للنظر في الحقائق الواردة فيها .

اولى الحقائق

عندمـــا اثيرت قضيـــة « الاجرام المنظم » في البــلاد للمرة الاولى قبل ست سنوات قامت اوساط متنفذة في الشرطة بنفي هذا الامر نفيا قاطعا . رغم ان قيادة الشرطة كانت قد جمعت حقائق رهيبة عن هذا الموضوع . وفي مقال نشر في « هآرتس » (١٠ آب) اثيرت قضيـــــة العميل المزدوج في الشرطة . ويقول الصحفي ابي فلتين في مقـــاله ان قيـــادة الشرطـــة في تل ابيب ، وفي اعقاب محاولة رشوة قـــام بهـــا الاخوة حاروشكا لاقناع الضـــابط فلتين بان يكون رجلهم في الشرطة قررت ان تزرع رجلها فلتين في عالم الاجرام المنظم . لتتمكن من معرفة خطط هذا العالم ورؤسائه . الا ان قيادة الشرطة الغت هذه الخطة بعد ان علمت ان قادة الاجرام المنظم قد كشفوا هذه الخطة . كانت هـــذه الحادثة في اكتوبر من العام الماضي . ورغم توفر الادلة لدى الشرطة عــن اعمال قادة الاجرام المنظم الا انها لم تقم بتقديم اي منهم الى المحاكمة ، واستمرت الشرطة في نفي وجود هـــذا الاجرام حتى بداية آب هذا العام . وكانت قيادة الشرطة ، ونتيجة لضغط الرأي العام المحلي مجبرة على تشكيل لجنة تقوم ببحث هذا الامر .

وهـــذه الحـــادثة لهـــا العديد من الدلالات المهمة التي منها :

١ — ان هناك قوى متنفذة في جهاز الشرطـــة منعت تقديم قـــادة الاجرام المنظم الى المحكمـــــة . وهي التي ارسلت فلتين الى اجـــازة طويلـــة وتسليم التحقيق بالقضية الى محققين اخرين .

٢ — ان الاجرام المنظم نجح في زرع عملاء له حتى في سلك الشرطـــة . ولهذا تمكنوا من اغلاق ملفات عديدة تبحث في الجريمة التي ارتكبهـــا المنظم . كما تمكن قـــادة الاجرام المنظم من تهريب العديد من قادتهم الى خـــارج البلاد ، ولهذا انقذوهم من المحاكمة او السجن . ولعل اكتشاف جهـــاز التسجيل في غرفـة ضابط الشرطة خير دليل على ذلك .

٣ — قصور الشرطـــة عن معرفة حقيقة الاجرام المنظم نتيجة للتغطيـــة التي يتمتع بها قادته . هذه التغطية التي جاءت نتيجة للعلاقات الاجتماعية التي نظمها هؤلاء ليس فقط مع قوى متنفذة في الشرطة ، بل ايضا مع قوى متنفذة في الجيش . ولعل الارتباطات التي تحدث عنها عضـــو الكنيست اهود اولرت بين « غاندي » الذي كان مستشار رابين في قضايا « مكافحـــة الارهـــــاب » ؟! وبين بتسليئيـــل مزراحي وآخرين ومتاجرتهم بالاسلحة بشكل رسمي تظهر صحة هـــــذه الدلالة .

وطبعا لعب العامل الاقتصادي هنا الدور الاساسي . فاصحاب رؤوس الاموال هؤلاء رغبوا في جني الارباح الطائلة ، وكانت الاموال تنساب من بين اصابعهم ليضمنوا لانفسهم الحماية اللازمة .

وما زالت ماثلة امامنا حقيقة تهديد القضـــاة ، الذين كـــانوا يحاكمون المجرمين ، الامر الذي كان يدفعهم الى تخفيف الحـــكم في كثير من الاحيان .

شبكة الاتصالات الخارجية

كرات الثلج التي بدات تتدحرج في اسرائيل ، لتكشف عن حقـــــائق الابتزاز والرشوة ، واستغلال مراكز قادة في الجيش حتى لسلب الاراضي في المناطق العربية المحتلة ، كشفت هذه الكرات ايضا عن اتساع اتصالات « الاجرام المنظم » في الخارج . ولعل قضية تهريب العملات الاجنبية من جنوب افريقيا الى دول اوروبـــــا الغربية ، وتهريب المخدرات من والى اسرائيل ، والادوات الكهربـــــائية والبضائع الالكترونية ، والتي كانت فضيحتها الاخيرة هي تورط ضبـــاط وموظفين كبار في صيانة الصنـــاعة العسكرية في اللد ، واستغلالهـــا لسلاح الجو الاسرائيلي ، وارتباطات يعقوبلي « بـــالمـــافيـــا » الايطـــالية والامريكية والاستفادة من خبراتهمـــا هنا ، تثبت كلها اتساع شبكة اتصالات « عالم الاجرام المنظم » في الخـــارج وعودة اسم لانسكي الى الصحف ، ورغبتـــه في العـــودة الى اسرائيل . والشائع ان لانسكي هو من زعـــامة « المافيا » الامريكية .

هذه العلاقات سواء الداخلية او الخارجية هي التي ادت الى نشـــوء قـــانون الصمت (اومرتا) . ولهذا تجد الشرطة صعوبات كبيرة في ايجاد الادلة القاطعة لان الشهود يخافون من انتقام المجرمين وحتى في حالة ، ان الشاهد قرر تخطي قانون الصمت (اومرتا) فانه مطالب بالخروج من البـــــلاد ، حيث لا يعرف عنوانه ، ويعيش بقية حياتـــه حـــاملا اسما مستعارا ، ومتقوقعا داخل خوفه من الانتقـــام القادم حتما . ولعل مصير احد افراد عالم « الجريمة المنظم » ، والذي لاقى حتفه في حادث طرق ، بعد ان قرر التخلي عن علاقاتـــــه السابقة بعالم « الجريمة المنظم » ، واستعداده لتقديم البينات بشدد من تنفيذ قانون (اومرتا) وسلطته .

وكانت صحف الاسبوع الماضي قد نشرت نبا مفاده ان موشه منصـــور « الشاهد الملكي » في قضية مقتـــل يافت نجـــار في سجن شطة والذي بعـــد ان قرر التخلي عن علاقـــاته هربته الشرطـــــة سرا الى احدى العواصم الاوروبيـــة ارسل كتابا الى مراسل « يديعوت احرونوت » يدعي فيه انه شهد كذبا تحت الضغط . ورسالته تفوح بالخوف من ان تطاله يـــد العالم السفلي في منفـــــاه الاوروبي .

ومهما يكن من نتائج تحقيقات « بلدة بوخنر » فان الحقيقة الاساسية تبقى في كون « الاجرام المنظم » صفـــــة ملازمة لهذا النظام . فالنشاء الخارجي للنظـــــام الراسمالي عبارة عن عالم السرقة والاستغلال والنهب لكســـب الارباح وتجميعها . وهذا ما تعبر عنه العلاقـــات الراسمالية المسيطرة على بناء هذا المجتمع . ووجود « الاجرام المنظم » ، الذي يعتمد على الارهـــاب ، الابتزاز والعنف بنزع القنـــاع الاخر ، الذي يستر خلفه النظـــام الراسمـــالي كله . وهكذا ، يسير الملك ، لدينا ايضا ، عاريا ..

مسيرة الى ضريح الرفيق عثمان ابوراس ومهرجان رياضي كبير على شرف الذكرى

الطيبة — من محمد ابـــواصبع — في الذكرى الثانيـــة لوفاة الرفيق عثمان ابو راس خالد الذكر جرت مسيـــرة في تمام الساعة العاشرة مـــن صباح السبت ٢٧-٨-٧٧ الى ضريحه من نادي عثمان ابـــوراس حيث تجمعت الوفـــود المشتركة من فروع المنطقـــة وقرى المثلث ومن مناطـــق الحزب الاخرى . وتقدم المسيرة حملة الاكاليل من الشبيبـــة الشيوعية بالبستهم الرسمية .

ومع حمله الاكاليل قادة فرع الحزب في الطيبة واعضاء وسكرتارية لجنـــة المنطقة يتوسطهم نـــائب سكرتيـــر الحزب العام الرفيق توفيق طوبـــي ، والرفيق موشي زكس من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وغيرهـــم من الرفاق اليهود من تل ابيب ومنطقة السهل . وتلتهم بانتظام جماهير وفود المنطقة وجماهير الطيبة . كما تصدر المسيرة ايضا عائلة الفقيـــد وذووه ومعارفه . وعلى ضريح الفقيد القيت الكلمات التالية : كلمة فرع الحزب في الطيبة قدمها الرفيق عبد الرحمن عازم عضو سكرتارية المنطقة وكلمة منطقة المثلث قدمها سكرتير المنطقة الرفيق سازي شسطة . وعدد دوه الخطباء بالدور الذي قام به الرفيق عثمان في بناء الحزب في الطيبة والمثلث .وبرزت كلمة الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحـــزب ، الـــذي عـــدد منـــاقب الرفيـــق عثمـــان وكفاحاته مؤكدا دوره في تحويل وحدة الحزب الى سلاح ماض في نضـــال الجماهير حتى تحول هذا الرفيق الى رمز لهذا النضال .

هذا وفي الوقت الذي جرت فيه هذه المسيرة كان يجري المهرجان الرياضي على ملعب كرة القدم في الطيبة علـى كاس عثمان ابو راس بتنظيم ومبـــادرة منطقه الشبيبة الشيوعية في المثلـــث الذي استمر يوما كاملا وشاركت فيـــه الفرق الرياضية من الطيبة والطيره ، وام الفحم ، وكفر قرع ، وجت !

(اقرا تفاصيل عن المهرجان الرياضي في زاويه الرياضة) .

منظمـــة النســـاء الدمقراطيـــات تحتج علـــى ممارســـات « المطهريـــن » غيـــر المرخصيـــن

تل ابيب — لمراسلنا — اثـــار البرنامج الذي قدمه التلفزيــــون الاسرائيلي عن وجود « مطهرين » غير مرخصين يتمرنون على الاولاد غيـــر الشرعيين دهشة كثير من المشاهدين واستنكارهم السماح بناس غيـــر مرخصين بالقيام بهذه العمليـــات الجراحية ، هذا الى جانب مـــا يشتم من ممارساتهم على الاولاد غير الشرعيين من روح التفرقـة والازدراء وعدم الاكتراث بالانسان لاسباب ليس هو مسؤولا عنها .

وقامت منظمة النساء الدمقراطيات برفع رسالة الى وزير الصحة احتجت فيها على هذه الامور ، وطالبت بسن قانون يضع هذه القضايا تحـــت المراقبة ويعاقب المخالفين .

كما ارسلت المنظمة رسالة تقديـــر الى برنامج « كول بوتيك » في التلفزيون الاسرائيلي لكشفه عن هذه المخالفات.

كذلك كتبت الى مجلس العامـــلات مؤيدة مطالبته بسن قانون يضـــع « المطهر » تحت المراقبة .

---

٣٦ عاما على فرع أ-ش-ش-أ في شفا عمـــرو !

شفاعمرو — لمراسلنا ابراهيـــم شليوط — اقام شباب شفاعمـــرو احتفالا مهيبا ، يوم السبت الماضي ، القيت فيه الكلمات والتحيات وتخللته الاناشيد الثورية وحضره جمهـــور عريض من الشبان ، وذلك بمناسبـــة مرور ٣٦ عاما على قيام فرع الشبيبـــة الشيوعية في المدينة . وقد قـــرر المحتشدون استنكار سياسة السلطات الارهابية ضد الجماهير العربية وطالبوا باطلاق سراح معتقلي مجد الكروم ووقف الهجمة الارهابية ضدهم . كما واعرب المحتشدون عن تضامنهم الكامل مـــع شعب تشيلي المكافح من اجل حريتـــه ضد الطغمة الفاشية الحاكمة .

هذا ووصلت الى الاجتماع تحيتـــان من فرع لجنة المبادرة الدرزية وسرية كشافة الامل في المدينة .

تعزيـــات

● تعازينا الحارة للصديق عبـــد كيوب واخوته بوفاة (الوالد) . له الرحمة ولكم طول البقاء من بعده .

اعضـــاء الحزب الشيوعي والشبيبة في المعمي بيانـــا

● تعازينا الى الصديق عرســـان حسن عواودة واخوانه بوفـــاة الوالد .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر كنـــا —

● تعازينا الى الصديق خـــالد حلاس وعموم آل الشيخ احمد في عيلبون بوفاة ابنهم المأسوف على شبابه عمر خالد حلاس .

اعضاء الحزب والشبيبه — عيلبـــون

وفاة شاب من طمـــرة

طمرة — شيعت جماهير القرية بجنـــازة حزينـــة جثمـــان الشـــاب احمـــد كنمـــان الذي لقي حتفه في حادث طرق . وقد خلف المرحوم زوجة وطفلة بنـــت عام .

ويتقدم اعضاء الجبهـــه الدمقراطيـــة في طمـــرة واعضـــاء الحزب الشيوعي والشبيبـــه الشيوعية بأحر التعازي الى والد الفقيـــد وذويه مشاركين ايـــاهم في مصابهم الاليم .

تعزيـــــة

في جو عمه الحزن والاسى شيعت جماهير قرية الرامة والقرى المجاورة امس الاثنين جثمان المأسوف على شبابه :

كمـــال أمـــين أبـــو رزق

الذي توفي عن عمر يناهز ال ٢٠ عاما . وقد لاقى حتفه في حادث غرق . وأعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة وأعضاء الجبهة الدمقراطية يتقدمون الى اهل الفقيد بأحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان .

دراســـات عبريـــة عـــن العـــرب

المثقفون العـــرب .. فـــى مواجهة القمـــع القومـــى

بقلـــم : ســـالم جبـــران

راحيل بلغ وابراهام بنيامين ، **التعليـــم العـــالي والعرب في اسرائيل** (بالعبرية) ، تل ابيب : عام عوبيد وجامعة حيفا ، ١٦٤ صفحة + قائمة بالمراجع .

■ من الملاحظ تماما ان هناك اهتماما متصاعدا باستمرار ، في المجتمع الاسرائيلي ، بالاقلية القومية العربية في اسرائيل ومشاكلها . وهذا يجد تعبيرا عنه ، بين امور اخرى ، في تزايد الدراســـات التي تتناول مجتمعنا العربي في اسرائيل من النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والفنية وغيرها .

وتجدر الاشارة الى ان قسما من هذه الابحاث يعد ، خصيصا وبطلب خاص من هذه الوزارة او تلك او هذه المؤسسة او تلك ، وتكون الغاية من اعداد هذه الدراسات هي مساعدة المؤسســـة الحـــاكمة في اسرائيل للتكيف وتغيير الادوات والوسائل في معاملة العرب ، من اجل ممارسة سياسة الخنق القومي والحضاري للجماهير العربية . وفي هذه العملية ، يشكل الباحثون الاكاديميون جزء مباشرا ، وعن وعي ، من المؤسسة الحاكمة وسياستها القمعية تجاه العرب . واذا استعرضنا تطورات السنوات العشر الاخيرة ، تذكرنا ان العديد من الاســـــاتذة الجامعيين وخصوصا المختصين بالتاريخ والادب العربي كانوا موظفين كبارا ومستشارين لوزير الدفاع والحكم العسكري . اي اننا نشهد تخلي بعض الباحثين ، وبشكل مكشوف عن الاستقلاليـــة الاكـــاديمية الموهومة ، وتداخلهم في المؤسسة الحاكمة .

ولكن بالاضافة لهؤلاء ، يوجد باحثون جامعيون يهتمون بالقضيـــة العربية ، من منطلق دراسات العلاقات بين الشعبين والرغبة في تحسينها او من منطلق البحث الاكاديمي « الصرف » وتشـــاء الصدف فقط ان يختـــاروا العرب في اسرائيل موضوعا للتمحيص والبحث . ولا حـــاجة للتاكيد ، ان بين هؤلاء ايضا ، من يجعله منطلقه الفكري البرجوازي ، الصهيوني ، يتوجه توجها معاديا استعلائيا . ولكن يوجد ايضا باحثون يتحلون بالموضوعية الى حد ، ويجمعون العديد من الحقائق والمعطيات التي ان لم تكشف الحقيقة ، مباشرة ، فبامكانها ان تساعد على كشف الحقيقـــة .

وهذا الكتـــاب الذي نحن بصدده هو ثمرة دراسة ميدانيـــة حول الطلاب العرب في جامعة حيفا ، موقفهم من العلاقـــات الاسرائيليـــة — العربية ، موقفهم من المجتمع اليهودي ، موقفهم من مجتمعهم العربي الذي ينبوا منه ، والقضايا الاجتماعيه — الاقتصادية التي تطرحهـــا مشكلتهم الوظيفية والقومية . ويؤكد المؤلفان ، بحق ، ان هناك فروقا طفيفة بين طلاب حيفا العرب ، والطلاب العرب في بقية الجامعات . ومن هنـــا ، يمكن اخذ الكتاب كدراسة حول الطلاب الجـــامعيين العرب ، عمومـــا .

ويستعرض الكتاب ، بوضوح وبعلمية سوسيولوجية ، ان التغير في التركيب الطبقي للعرب في اسرائيل (تقلص القطاع الزراعي وزيـــادة العمال ، ونمو فئة المثقفين) هو الاساس للتغير في المزاج السياسي للعرب في اسرائيل ، من السكوت او المقاومة السلبية الى النضال الجماهيري النشيط ، وان راديكالية الطلاب هي جزء من هذه الصورة . كما يكشف الكتاب ، في صياغات اكاديمية ، طبيعة القهر القومي الذي تعاني منه جماهيرنا . ففي الصفحة ٢٢ ، تاكيد « ان المركز في المجتمع الاسرائيلي مغلق تماما تقريبا ، في وجه العرب في اسرائيل » اي ان العرب لا يمكن ان يترقوا ، بشكل متكافيء مع اليهود . وفي مكان اخر يقول المؤلفان ان العلاقـــة مع العرب في اسرائيل ذات طبيعة كولونيـــالية : « لقد خلق اليهود توجها استعلائيا تجاه العرب وروجوا فكرة انهم يجلبون الفائدة للعرب ، عن طريق التطوير الاقتصادي ، والتصنيع والتاثير الاجتماعي . ومع هذا ، فان فكرة الدولة التي تدار على قدم المساواة من قبل اليهود والعرب كانت غريبة عنهم ولم يتبنها الا قلة قليلة . ولهذا ، وجد هناك من يصف منظومة العلاقات التي نشأت بانها شبيهـــــة بالعلاقـــات الكولونيالية » (ص ٢٧) . ولتاكيد نفس الفكرة يقتطف المؤلفان تصريحا للسيد شموئيل طوليدانو ، المستشار السابق لرئيس الحكومة ، للشؤون العربية ، حيث يقول : « مهما كان المثقف العربي موهوبـــا فانه حين يتنافس مع يهودي ما على وظيفة ، فانهم يفضلون دائما ، اليهودي . وليس بامكان العرب ان يصلوا الى مواقع ذات تاثير في الدولـــة » (ص ٥٠) .

ان هذا الوضع الذي يجعل المركز مغلقـــا امـــام العرب ، ويجعل المتعلمين العرب غير قادرين على المنافسة المتكافئة على الوظائف ، يكشف الطابع التناقضي العدائي بين المثقفين العرب والنظام القائم ، من المنطلق التشغيلي — المهني . ولكن المثقفين العرب ، هم ايضا ، ابناء لشعبهم ، الذي تمارس ضده سياسة القهر القومي (نهب الارض ، خنق التطوير ، الاهانة القومية ، عدم التسليم بمجرد حياته فوق ارض وطنه وغير هذا) وهذا يجعل الصدام بين المثقفين العرب والمؤسسة الحاكمة ، صداما مضاعفا . وهذا في الحقيقة ، يكشف لنا لماذا كان المثقفون من البداية ، قوة اجتماعية معادية في طبيعتها وفي مستوى وعيهـــا وفي مصلحتهـــــا ، لسياسة القمع القومي .

قـــوة تغييريـــة في المجتمـــع العربي

ويحاول المؤلفان ، في هذه الدراسة ، فحص تاثير المثقفين العرب في مجتمعهم ونظرة مجتمعهم اليهم ، وذلك بعد ان يقررا ان « جيل الابناء اكثر تطرفا من جيل الاباء » (ص ٢٩) . وهنا يقع المؤلفان في خطـــا فـــاحش ، بمســـــاعدة السيد طوليـــدانو وغيره من « العربستيين » الكولونيـــاليين في نظرتهم . فيقول المؤلفـــــان ان المجتمـــع العربي ، « المحافظ » المتدين ينظر بريبة وشك الى ابنـــائه العائدين بعد ان تزودوا « بالثقافة الغربية اليهودية » . ويقولان ان الانتلجنسيا العربية في اسرائيل تعاني من العزلة في بيئتها (ص ٥١) . ويبدو ان هذا الزعم كان ضروريا للنظام الحاكم ، لاقناع المجتمع اليهودي ان « المخـــاتير » ، « الوجهاء » و « رؤساء الحمائل » التقليديين المتخلفين اجتماعيا وثقافيا ، هم « احسن » من يُمثل المجتمع العربي ، الشرقي . ولكن كيف وصل الباحثان الى هذا الاستنتاج ؟!! ان فحصا عاما ، نزيها ، يكشف عن زيادة الوزن الاقتصادي والاجتماعي للمثقفين ، كما يُبرز تزايد احتلالهم لمراكز شعبية منتخبة . ولعل انتصار الجبهة في بلدية الناصرة ، يحمل هذا المعنى ، بين معان اخرى . كما ان احترام شعبنا لروابـــط المثقفين والاكاديميين التي قامت ، والصلة العميقة بين حركتنا الادبية وشعبنا ، يؤكد ان المثقفين ليسوا معزولين عن الشعب ، ولا ينظر الشعب اليهم بريبة وشك ، بل هم جزء اصيل وعضوي من الحركـــــة الشعبية — السياسية لجماهيرنا العربية .

ولعلنا لا نجانب الحقيقة اذا قلنا ان الباحثين الفاضلين قد استعملا الادوات الغربية البرجوازية ، الاستعلائية ، حين حـــاولا فحص تاثير العصرنة (المدرنة) على الطلاب وعلى مجتمعنا ، فصوّرا تخوف شعبنا من العصرنة والتطور . ان هذا الخوف ليس موجودا ، الا بشكل هامشي جدا . وشعبنا ، بما فيه المثقفون ، لم يضع العصرية والتطور في تعارض مطلق مع التراث والبيئة ، بل يحاول ان يحافظ على ما هو تقـــدمي وجيد في عاداتـــــه وتقالــــيده وقيمه ، مما يساعده على التطور . ان الدراماتيكية التي يطرح بها المؤلفان مسألة علاقة الاباء بالابناء ، مسألة التجدد والعصرية وعلاقتها مـــع القيم والتراث ، هي دراماتيكية مفتعلة تمامـــا .

متطرفـــون .. ضـــد مـــاذا ؟!

اما عند بحث موقف الطلاب الجامعيين والعرب عموما ، من المجتمع اليهودي الاسرائيلي ، فان الانطباع العام هو ان العرب « متطرفون » . ولكن عند فحص المعطيات والمقتبسات ، يرى القـــارىء ، بوضوح ، ان التطرف موجود فعلا ، ولكنه تطرف ضد القمـــــع القومي ، ضد الاهانة القومية ، ضد العدمية القومية ، تطرف في الاصرار على الانتماء للشعب العربي الفلسطيني ، تطرف في رفض الايديولوجية والممارسة الصهيونية . وهل يمكن ان تكون الامر غير ذلك . من هنـــــا ، فحين يقول المؤلفان ان « المدرسة الاسرائيلية لم تنجح في منع تكوّن الهوية القومية (العربية) » (ص ٢٩) ، او حين يقولان « ان اللقاء بين الطلاب العرب والمجتمـــع الاسرائيلي يجعل المواجهة حادة » (ص ٤٧) ، فان هذا برهان على فشل القمع القومي في تحقيق اهدافه بجعل عرب هـــذه البلاد اذلاء مهزوزين نفسيا . كما ان اعتراف المؤلفـــين ان الشباب المثقفين العرب يحسّون باغلبيتهم الساحقة بالمرارة وعدم الرضى ، ومع هـــذا ، فان اغلبيتهم الساحقة متمسكة بالحياة فوق تراب هذا الوطن (ص ٨٩) هو امر عميق الدلالة . كذلك من المهم الاشارة الى « اكتشاف » المؤلفين ان محـــاولة المؤسسة الحاكمة شراء المثقفين بالوظـــــائف والامتيازات والرشوات السياسية والاجتماعية ، لم تنجح ، وان الميزة العـــامة ، الاساسية ، للمثقفين العرب ، هي المعارضة للقمع القومي والتمثيل الصـــادق لالام شعبنا وآمـــاله .

وللنزاهة ، يجب القول ، ان المؤلفين ، لم يكتفيـــا باستعراض الوضع ، بل توصـــلا الى نتيجة سياسية مباشرة وصحيحة ، وهي ان تعامل الدولة مع المثقفين العرب لا يمكن عزلـــــه عن تعاملها مع مجموع جماهيرنا العربية . والحل ؟ الحل للتناقض هو في المساواة . ولذلك يقول المؤلفان : « سواء من ناحيـــة القانون او المنطق الداخلي للمجتمع الاسرائيلي الدمقراطي ، مطلوب الاشتراك الكامل لعرب اسرائيل في مسار تطور المجتمع ، بما في ذلك الفرص الكاملة قدر الامكان في الثقافة والتعليم العالي . » (ص ١٥١) . وفي مكان اخر (ص ١٥٢) في معرض الاستنتاجات، صياغة اوضح لمطلب المساواة ، وخصوصا اعطاء فرص الوظائف ، على كل المستويات ، للمثقفين العرب ، بما في ذلك الاشراف على التعـــليم العربي في الدولـــــة ، وليس تقلؤه احتكارا مطلقـــا للمشترفين من « العربستيين » الشوفينيين .

اما النقطة الاخيرة التي نريد ان نعالجها والتي احتلت مكانا بارزا في الكتاب وفي اسلوب تحليله، فهي التاكيد ان العرب في اسرائيل يعيشون في « ورطة نفسية » لان « شعبي يحارب دولتي » . ان هـــذا القول لاحد الزعماء العرب في حزب مبام قد تحول الى نشيد يومي للعرب «الايجابيين» لاثارة الشفقة عليهم . والحقيقة ان هذه الصياغة مغلوطة والذي يقف في ورطة وعليه حلها هو النظام الصهيوني الاسرائيلي وليس العرب سكان دولة اسرائيل . ان العرب في اسرائيل يعارضون الايديولوجية والممارسة الصهيونية ، يعارضون القمع والاحتلال والتوسع ، ولهـــذا ، فهم يقفون مع شعبهم ، ضحية الغزو والعدوان ، ضد القيـــادة الصهيونية العدوانية الحاكمة في اسرائيل . والذي يجب ان يغير موقفه ليس العرب في اسرائيل ، بل القيادة الاسرائيلية نفسها . صحيح ان العرب يعيشون في اسرائيل في ظروف حساسة لا يحسدون عليها ، ولكنهم يتقلون واجبهم المدني والقومي والانساني ، في مقاومة السياسة الحاكمة في اسرائيل ، وفي التحالف مع القوى التقدميـــــة اليهوديـــة ومع حركة التحرر القومي الفلسطينية والعربية ضد الصهيونيـــة والرجعيـــة العربية وسندهما المشترك — الاستعمار . ونحب ان نقول ليس للباحثين المحترمين فقط ، بل للساسة الحاكمين ان الذي يتوهم اننا نعيش في « ورطة نفسية » انما يخدع نفسه ، ويدفع بالتالي ، ثمنا باهظا لهذه الخادعة الذاتية ■.

تهنئـــــات

* تهانينا الى الرفيقين الدكتور سهيل اسعد والدكتور ربيع ابيض في حيفا بمناسبة انهاء الدراسة والعودة الى الوطن .

الطلاب الاسرائيليين في جمهورية المانيا الدمقراطيه

* تهانينا الحارة الى الرفيق محمد علي عقل وعروسه آمنة جزمـــاوي بمناسبة الزواج .

اصدقاء واعضاء الحزب والشبيبة — عرعرة وعارة

* تهانينا الحارة الى الرفيق حنا صليبا وتغريد بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمـــرو

* الى الصديق عمر محمود كسلب وعروسه بالزواج .
* الى الرفيق مصطفى ابراهيم حصرى وزوجته بالمولوده ميسلون .

رفاق الحزب والشبيبة — م اسحم

* الى الاخت ختام وخطيبها هاني نقدم اجمل التهاني واحر التبريكـــات وعقبـــال الزفـــاف .

خولة محمد اعماريه

* تهانينا الى الصديق وليد ميلاد حاج بمناسبة الخطوبـــة .

اعضاء الحزب والشبية عبلين

* تهانينا الى فوزي ابو دبي وزوجته بالمولود البكر صبحي .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
احى الشرقي — الناصرة

* تهانينا الى الرفيق على عبد الرحمن عدوى بالمولود الجديد طارق .

اعضاء الحزب والشبيبة — طرعان

* تهانينا الحاره الى الابن العزيز كمال وعروسه مريم لمناسبة الخطوبة .

والداه وجدته ومصطفى ابو لاشين

الدمقراطية للتحرر

حكاية عائلة يهودية فقيرة مع ازمة السكن

• بقلم : نسيم البحر •

ليست مأساة العائلة الشابة من بيتح تكفا ، استر ومئير مردخـــاي واولادهما الخمسة الصغار ، سوى واحدة من مآسي الاهمـــال العديدة التي تعانيها عائلات فقيرة تعيش بدون ماوى او في ظروف سكنية غير انسانيـــة في البلاد .

لقـد فعلوا ذلك في الماضي ويفعلون ذلك اليوم . يمتصون المجتمع الاسرائيلي من اجل الدبابات والطائرات والمتفجرات المبيدة ومن اجل اغنيـــاء البـــلاد (ومنهم من يجلس الحكومة) ، ومن اجل المضاربات بمئات الملايين في البورصة . ولكنهم لا يفعلون شيئا لايجاد ادنى حل لازمـــة سكن الشباب الاسرائيلي العامل والاولاد الاسرائيليين والعمال والمدنيين .

* * *

مردخاي مئير (٢٨ عاما) وزوجته استر تزوجـا في عـام ١٩٧٠ ، ومنذ ذلك الحين ولد لهما خمسة اطفال . وخلال هذه الفترة واجهت هذه العائلة من المحن ما تبـــدو للانسان العاقل اساطير بعيدة عن عصرنا ولكنها قصة حقيقية :

كان سكنهم الاول في « نفي عوز » في بيتح تكفا . في شقة مؤجرة . وقد اضطروا بعد سنة ونصف السنة ، بسبب الايجار العالي ، الى الانتقال لشقة اخرى باجر ارخص في شارع مبيتس ١٩ في بيتح تكفا ايضا .

في الفترات التي عجز فيها – رب البيت – عن دفع اجرة الشقة انتقل الى مستوطنة « رتنيا » ليسكن لدى حميه في غرفة واحدة بدون شباك . مرات ومرات استاجروا شقة ولكنهم عادوا وسكنوا في تلك الغرفـــة في المستوطنة ...

●● جهنـــم ؟!

بعد عدة تقلبات قرر مئير ان يقبل اقتراح السكن في شيكون في « متسبي ريمون » (في النقب) . في الاشهر الاولى لسكناهم مرض الاولاد لانهم لم يعتادوا احوال الطقس في « متسبي ريمون » . ومرة اخرى اعـــادتهم التقلبات من « متسبي ريمون » الى الغرفة اياها .

في سنة ١٩٧٤ ابلغ مئير مكتب وزارة الاسكان في بئر السبع انه يريد تبديل شقته في « متسبي ريمون » بشقة اخرى في مساكن بيتح تكفا . فوجهه هذا المكتب الى مكتب الوزارة في تل ابيب . وهناك رفضوا اعطاءه مسكنا في بيتح تكفا بحجة انه ليس من سكان هذه المدينة وانـــه مسجل كواحد من سكان رتنيا (المستوطنة) . واما الحقيقة فهي انه من سكان بيتح تكفا ووالداه ايضا من سكان هـــذه المدينة وان حمويه – والدي زوجته – هما فقط من سكان رتنيا . فتوجـــه مئير مردخاي الى مجلس ادارة رتنيا فقالوا له انه ليس من سكان تلك المستوطنة وارسلوه الى بلدية بيتح تكفا . وفي بيتح تكفا ارسله سكرتير البلدية في حينه ، اوري لدهر ، الى مكتب وزارة الاسكان وهناك وجهوه من جديد الى مكتب منطقة تل ابيب . وفي تل ابيب ارسلوه الى بئر السبع لكي يرجع الى شقته في « متسبي ريمون » .

ولكن مكتب الوزارة في بئر السبع وافق على استرجاع الشقة فقط في ٦–٧–٧٧ ، (اي بعد ثلاث سنوات) . وخلال هذه الفترة ظلت الشقة مغلقة وسكن مئير مع عائلته لدى حميه في مستوطنة رتنيا ، الامر الذي تسبب في نشوب خلافات عائلية بين الزوجين والحماة . لقد ضايق الوضـــع الجميع وخصوصا الرجل العجوز . وفي النهاية طرد الرجل عائلة مئير من البيت .

●● مساعدة ولكن .. بدون بيت !

في اعقـــاب هذه النزاعات توجهت استر ، زوجة مئير ، الى مجلس ادارة رتنيا بطلب تقديم مساعدة في السكن . ولكن الجواب كان استعدادا لتقديم مساعدة اجتماعية . واما شقة فلا . ورغم تكرار المطالبة والمراجعة كـــان الجواب قاطعا : مساعدة اجتماعية ، نعم . شقة ، لا . صعقت المرأة .. وهربت من وجوههم . انها ترفض ان تصبح عائلتها عالـــــة من الشؤون الاجتماعية .

منذ زواجهما يعمل مئير في مشغل لتصليح تريس الالومنيوم لكي يعيـــل عائلته باحترام . لم يتجه في اي يوم للشؤون الاجتماعية . وهو لا يزال يعمل .

●● بداية من جديد !

في ١١–٨–٧٧ توجه مئير من جديد الى رئيس بلديـــــة بيتح تكفا ، فايتبرغ ، راجيـا ايجـاد سكن في مسكن الازواج الشابة او اي مسكن آخر . فاجاب رئيس البلدية ونائبه انه ليس بامكانهما مساعدته ووجهاه الى شركة « عميدار » . وفي « عميدار » اجابـــوه بانهم يعطون الشقق فقط بتوجيه من وزارة الاسكان . ووجهوه الى مكتب الوزارة . وهناك قيل لـــه بانه بعد خمس سنوات من الزواج لا تعتبر الازواج شابة ولا يحق لهم مسكن ، فضلا عن انه « ليس من سكان بيتح تكفا وانما من سكان رتنيا » ! ومع ذلك فقد ابدوا استعدادهم ان يبحثوا قضيته اذا ما احضر مصادقة من بلدية بيتح تكفا تشهد بانه مواطن هذه المدينة .

وهكذا .. وبعد سبع سنوات من التنقل والمطالبة والتقلبات بين مكتب وآخر وبين رئيس وآخر .. يجب على مئير ان يبدأ كل شيء من جديد .. وكل هذا من اجل بيت صغير وبسيط .

والآن عليه هو وعائلته واصدقاؤه ان يشنوا نضالا عنيدا ..

وقد بدأوا بذلك فعلا . فجمعوا مئات التواقيع من اهالي بيتح تكفا تضامنا مع القضية . ووزعوا منشورا بآلاف النسخ يشرحون القضيــــة للناس . ونضالهم مستمر .

كل ذلك من اجـــل بيت صغير وبسيط .



مشـــهد من عكـــا العربيـــة ، يعكس جـــانبـــا من جـــوانب ازمـــة الســـكن في البـــلاد !!

مشروع لزيـادة سكـان القدس اليهود يقترحه على الحكومة نائب رئيس البلدية

القدس – لمراسلنا – قابل نائب رئيس بلدية القـدس (ليكود) رئيس الحكومة مناحيم بيغن قبل ايام وقدم اليـه مشروعا مفصلا لزيادة عدد سكان القدس اليهود .

ويبدو ان احد دوافع نائب رئيس البلدية بوضع مصا لتقديم مـذكرة كهذه هو انزعاجه من تعـــاظم نسبة السكان العرب في القدس . ويقـول في مذكرته انـه مع ان نسبة التكاثر الطبيعي بين يهود القدس هي اعلى من المتوسط الا انها تقل الى حد كبير منهـا بين مواطني القدس العرب . ولذلك تكون نسبة الزيادة بين السكان العرب (مـع حساب النازحين الى القدس) ٤٫٠٪ مقابل ٢٪ بين اليهود ، حسبما جاء في المذكرة .

اما الاجراءات العملية التي يقترحها مصا المذكور على رئيس الوزراء فهي :

١ – نقل جميع المكاتب الحكومية وادارات الشركات الحكومية مــع موظفيها وعائلاتهم الى القدس . بما في ذلك نقل جميع المكاتب التابعـــة لمختلف الوزارات من تل ابيب الى القدس .

٢ – تشجيع اســكان المهاجرين اليهود في القدس بمختلف الطرق .

٣ – تشجيع التكاثر الطبيعي بين اليهود عن طريق تقـديم مساعدات مالية للعائلات كثيرة الاولاد من قبـل الوكالة اليهودية او غيرها . ومنها ان يضمن في العام الثلاثين لقيام الدولة لكل مولود جديد في عائلة ذات خمسة انفار واكثر مسكن على اساس منح كبيرة ورهن عقاري كبير يمنح لذلك المولود عند بلوغـــه سن الخامسة والعشرين بالاضافة الى تعليم مجاني وهبة نقدية تدفع حالا بعد الولادة .

كما تضمنت المذكرة اقتراحـــات اخرى تتعلق بخارطة المدينة الهيكلية وشق طرق و « شراء » الاراضي العربية المحيطة بالمدينة خصوصا من جهتي الشرق والشمال .

ويقال ان مصا المذكور خرج من عند رئيس الحكومة مستبشرا بعد تقديم مذكرته هذه .

من ألمانيا الدمقراطية :

يحيـــون بلديــــة النـــاصرة

برلين – من الطالب احمد بدران – القى الرفيق وولف ايرليخ ، رئيس لجنـة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، محـاضرة سياسية الرفاق الطلاب من اعضاء الحزب الذين يدرسون هنا . وتطرق المحاضر الى الوضع الآني في اسرائيل بعد صعود الليكود الى الحـكم ومهمات الحزب .

واتخذ المجتمعون قرارا بارسال تحية الى الادارة الدمقراطية لبلدية الناصرة والى كل الذين اشتركوا في مخيم العمل التطوعي الثاني .

تقليص زاحف في السوبسيديـا يقابله غــلاء زاحـــف باسعـــار الحاجـات الضروريـــة

القدس – لمراسلنا – اعدت وزارة المالية مشروعا لرفـــع اسعار المواد الضرورية والتي تساهم الحكومة بدفع معونات مالية لتخفيض اسعارها وذلك بشكل تدريجي لتجنيب المواطنين شر مفاجآت رفع اسعار هذه المواد بشكل حاد نتيجة لتقليص السوبسيديا .

وتنوي الوزارة تنفيذ هذا المشروع حالا بعد الاعياد القادمة . ويبدو انها ستستمر بتقليص السوبسيديا من جهة ورفع الاسعار من جهـــة ثانية حتى تصبح السوبسيديا في خبر كان ويصبح كل شيء في السوق الحرة .

وتحاول وزارة المالية الحصول على موافقة الهستدروت على هذا المشروع الذي تزعم انه طويل الامد . كمـــا تزعم ان له حسنات اذ يجنب الناس رفع الاسعار الفجائي والحـــاد ويستعيض عن ذلك برفـــع اسعار تدريجي زاحف .

هذا وكانت الميزانية التي اقرتهـا الكنيست في جلستها الطارئة في الاسبوع الماضي قد اخذت في الحساب تقليص السوبسيديا الحكومية للحاجيـــات الضرورية .

بـيـغـن يـفـشـل في تحقيـق «وحدة الامـــة»

القدس – لمراسلنـــا البرلماني – رفض ممثلو كتلتي الكنيست «المراخ» و « داش » (الحركة الدمقراطية للتغيير) اقتراح رئيس الحكومـــة ، مناحيم بيغن ، اتخاذ قرار موحـــد تجتمع عليه الاحـــزاب الصهيونية في الحكم والمعارضة ويحظى باكثريـــة مطلقة في الكنيست ويمثل « وحـــدة الامة » ، يرفض تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف ويرفض الاعتراف بها كممثلة للشعب الفلسطيني والاجتماع بممثليها في اي اطار كان ، واعتبارها « المنظمة تخريبية » ليس الا .

وكـــان مناحيم بيغن ينوي استنفار الكنيست من عطلتهـــا وتجنيدها في المعركة اليائسة التي تخوضها حكومته ضد الراي العام العالمي والواقـــع الدولي الذي يقر بمنظمة التحرير . فقد شعر بيغن بعزلة خانقة في العالم لموقفه المعادي للشعب العربي الفلسطيني ولممثله الشرعي . وقام بيغن بمبادرته في الوقت الذي تحظى فيه منظمــــة التحرير الفلسطينيـــة باعتراف دولي واسع ولا تستطيع حتى الولايـــات المتحدة الاستمرار في تجاهلها .

ولكن رفض « داش » و « المراخ » لاقتراح بيغن لم ينبع من تغيير مواقف الحزبين المعادين ايضا لمنظمة التحرير الفلسطينية . فقد اكد ممثلو الحزبين رفضهما لاي تعامل مع المنظمة . واعلنا انهما مستعدان للموافقة على اقتراح بيغن اذا ما اضاف عليه بندا يؤكـــد استعداد الحكومة لبعض « التنازلات » الاقليمية في المناطق العربية المحتلة . وهو الامر الذي رفضه بيغن مؤكـــدا على ان « المراخ » و « داش » انمـــا يقومان بمناورة برلمانية ومظاهرة قوة في الكنيست للضغط على حكومـــة « الليكود و المتدينين » .

وستعقد الكنيست جلسة طارئة في هذا الاسبوع بناء على طلب ٣٠ عضوا من كتلتي « داش » و « المراخ » لبحث « الاوضاع السياسية » . ومن المتوقع ان تقرر الكنيست في هذه الجلسة اقتراح بيغن بشأن المنظمة باكثرية اعضاء الائتلاف .

اختتـــام المخيـــم الصيفي للاحـــداث في شفاعمـــرو

شفاعمرو – لمراسلنا – احتفل « نادي الشباب الشفاعمري » ، يوم الاثنين الاسبق ، باختتام شهر المخيم الصيفي للاحداث الذي دام لمدة شهر واشترك فيه حوالي مئة طفل وحدث تراوحت اعمـــارهم بين السادسة والثالثة عشرة . وقد تحدث في حفـل الاختتام الاستاذ خليل طوباسي مدير المخيم والطالبة سحر حمادي . فابرزا اهمية تجميع عدد كبير من الاطفـــال والاحداث في مخيم كهذا حيث تنظم لهم نشاطات فنية وادبية ورياضية خلال شهر كامل بدلا من التسكـــع في الشوارع . ويذكر ان هـــذا هو المخيم الثاني من نوعه الذي ينظمه نادي الشباب الشفاعمري .

هاميهـا حراميهـــا

لا تكاد تخلو الصحـــف الصادرة في بلادنا من فضيحة « تتفرقع » في بــــالون اعلامي ، لدرجة ان الانسان منا ، وفي اليوم الذى لا يقرأ فيه نبأ فضيحة جديـــدة ، يعجب من هذا الامر ، وفي احسن الحالات يعتبر ذلك اليوم يوما غير عادي .

وكشفت الصحف يـــوم الخميس الماضي ، عن فضيحة ابطالها من رجال الشرطـــة العاملين في تل ابيب الذيـــن قاموا بتنفيذ عمليات سطو وسرقة في اثناء قيامهـــم بالدوريات .

واعلن الناطق الرسمـــي باسم الشرطة في تل ابيب ، انه تم العثور على البضائع المسروقة في بيوت بعضهم .

هذا واصدرت محكمـــة الصلح في تل ابيب قـــرارا بايقافهم لمدة اسبوعين لان اطلاق سراحهم يضـــر بالتحقيق . وذكر ايضا ان المعتقلين ذوو اقدمية تتراوح من ٥–١٥ عاما . وانهم من ذوي الرتب . كما تحدثـــت الصحف عن اعتقال مجموعة اخرى من رجال الشرطـــة تنفذ عمليات السرقة .

والملاحظ ان مثل هـــذه الفضائح ازدادت واصبـــح النشر عنها واسعا جداً .

هذا وبلغ عدد رجـــال الشرطة ، الذين ينطبـــق عليهم القول : « حاميهـــا حراميها » سبعة عشـــر فردا . ونأمل الا يكـــون « المخفى اعظم » .

ان رجال الشرطة الذين ثقفهم النظام القائم ، وعلى امتداد ثلاثين عاماً ، بروح الكراهية لكل ما هو عربي ، واباح لهم خلال سنـــي الاحتلال تنفيذ اعمال التعذيب والاهانة . وحماهم من كل نقد شعبي ، ليكونـــوا المدافعين عن أمن الحـــزب الحاكم . هذا التثقيف هـــو الذي دفع بعضهم الـــى الاستهتار بكل القيم الاخلاقية من ناحية ، والى محاولـــة الكسب غير الحلال .

ظاهرة السرقة والاحتيال والكسب الحرام هي احدى الظواهر الملتصقة بالنظـــام الرأسمالي المتعفن ، فهـــي تتبعه كالظل اينما ذهب . وليس من السهـــل القضاء على هذه الظاهرة ، وكانت الصحف تحدثت ، خاصة ، قبيل المعركة الانتخابية ، عن تورط رجالات كبار في « القمة » في مثل هـــذه المخالفات .

وعليه فان الحديث اليوم عن اعمال السرقة ، والتـــي يرتكبها رجال في الشرطة ، تثبت ان هذا النظام نجـــح في بناء جهاز على صورتـــه ومثاله . وهنا يصدق القول « حاميها حراميها » ! وهذا بعض فضل النظام !

عفيف سالم

رسائل القراء — مشكلـــة وحـــل

نظرا لثقتي المطلقة بكم اود ان اطلعكم على مشكلتي راجيا نشرها في صحيفتكم وان تكتبوا لي حلا لهـــا ..

انا شاب في الرابعة والعشرين من العمر ، متزوج واسكن مع اهلي في بيت واحـــد .

قبل عدة اشهر استلمت رسالة من الشرطة بدعوى التحقيق في مركز الشرطة في وادي عارة . ذهبت الى هناك . ابتدأ التحقيق ببعض الاسئلة التافهة عن سرقات مزعومة لا علم لي بها . ولكن اتضح لي في نهاية الامر انهم يريدون مني ان اعمل معهم بالاخباريات على الطريقة المشهورة عنهم « حك لي احك لك » او « ساعدني اساعدك » .. مرفقين ذلك بالتهديد المعروف « نخوزقك » (ندفوك اوتخا) .

ولكني رفضت عروضهم وتهديداتهم على السواء . وعدت من حيث اتيت . اما هم فلم يستكينوا . واستمروا بملاحقتي وهذه المرة بطريقة اخرى . اذ دفعوا بعض الناس ومنهم من كانت تربطني به روابط مودة ، الى نشر إشاعات ضدي بمعنى انني اعمـــل مع البوليس والشين بيت . وتطورت الاشاعات الى درجة الزعم انني قمت بسرقة بعض التاجر . وقد سبب لي هذا بعض المشاكل وتلطيخ السمعة . وسمعت من بعض الاصدقاء انني مراقب ومهدد بالقتل .

حسن اسعد محمد هيكل
ام الفحم

● (الاتحاد) : اذا كنت ممن يطالعون « الاتحاد » باستمرار فلا بـد ان تعرف انك لست الوحيد الذي عومل بهذا الشكل . وهنـاك قسم في الشرطة يدعى « قسم المهمات الخاصة » من مهامه مقاومة الحركـــات اليسارية وضمان التأييد لسياسة الحكوميـــة بكل الطرق . والارهاب والتهديد من ناحية والعروض المغرية من الناحية الاخرى من الوسائل المستعملة لاخضاع مقاومي السياسة الحكوميـــة الغاشمة او شراءهم ، وبذر التفرقة في صفوف كل حركة تقدمية .

وما دمت لم تخرق القانون ولم تفعل ما يعرضك لملاحقة الشرطة فلا باس عليك . والقانون لا يسمح للشرطة باستعمال التهديد والارهاب ضد اي انسان حتى ولو كان متهما بجريمة ثابتة . حتى ان المتهم ليس ملزما باعطاء افادة للشرطة . ويستطيع ان يرفض ذلك ليقدمها في المحكمة فقط . وكل افادة يثبت انها انتزعت بالقوة ترفض المحكمة قبولها .

كذلك فالارهاب ليس غاية في حد ذاته لدى الشرطة ، وانما وسيلة للتوصل الى الاغراض ذكرنا طرفا منها فيما تقدم . وحين لا ياتي الارهاب بفائدة لهم ، او حين ياتي بنتيجة عكسية فانهم يوقفونه حـــالا . مثلا : نعرف كثيرين ارهبوهم بسبب صداقتهم لاعضـــاء في الحزب الشيوعي . وكان رغم الانتساب الى الحزب او مجرد التهديد بالانتساب الى الحزب اذا لم يتوقف الارهاب . ولانهم لا يريدون تقوية الحزب الشيوعي كانوا يوقفون ارهابهم .

وهكذا فحل مشكلتك يتعلق بك بالدرجة الاولى . امـــا الاشاعات التي اشيعت عنك وتقول انها كاذبة فلا تضيرك لان الحـــق يعلو ولا يعلى عليـــه . وحبل الكذب قصـــير .

ونحن من جهتنا نندد بكل تجاوز على القانون وندعو حماة القانون الى ان يكونوا اكثر الناس امتثالا له .



سجنـــاء الرملـــة العـــرب : نعم لمنظمة التحرير لا للضم والاحتلال !

الرملة – لمراسلنا الخاص – اعلان حكومة « الليكود » عن « مساواة الخدمات » بين سكان المناطق العربية المحتلـــة واسرائيل ، لا يزال يثير ردود فعل غاضبة في صفوف الشعب العربي الفلسطيني الواقع تحت نير الاحتلال .

وقد اعلن سجناء الحرية في سجن الرملة ، يوم الجمعة الماضي ، رفضهم لهذا المخطط الاحتلالي الجديـــد ، واعلنـــوا « ان منظمة التحريـــر الفلسطينية هي الممثـــل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . ويجدد السجناء السياسيون تأييدهم للمنظمة ولمواقفها الصحيحة » .

ورفض السجنـــاء السياسيون من هضبة الجولان السورية المحتلـــة الاصوات المطالبة بضم الهضبة الى اسرائيل ، بشدة . واعلنـــوا ان سجناء هضبة الجولان ، والـــذين يقبعون في السجون الاسرائيليـــة ، يقضون عشرات السنين في السجون لانهم كافحوا الاحتلال و « الوقـــائع المنتهية » . وقال احدهم : ليكن واضحا للجميع ان هضبة الجولان هي سورية . ونحن الدروز نرغب في العودة الى سلطة الوطن الام . ولا حق لاية هيئة درزية من اسرائيل ان تتحدث باسمنا وتقرر مصيرنا .

ومن الجدير بالذكر ان السجنـــاء السياسيين العرب في سجن الرملة اعلنوا بوحـــدة صف وبتصميم انهم يتمسكون بحقوق الشعب العـــربي الفلسطيني ويؤيدون بلا تحفظ منظمة التحرير الفلسطينية والسياسة التي تنفذها .

ويذكر ان السجناء العرب في سجن الرملة مهتمون جدا بنضال الجبهـــة الدمقراطيـــــة للسلام والمساواة في اسرائيل ، وكانوا قد حيّوا بلديـــة الناصرة الدمقراطية ونجاح مخيـــم العمل التطوعي الثاني .

الخطـــر يتهـــدد حيـــاة يوسف ادلبي ومحمـــد قطامـــش في سجـــن الرملـــة

الرملة – لمراسلنا الخاص – قام المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي بزيارة لسجن الرملة ، يوم الجمعة الماضي ، والتقيـــا بموكليهم بسام السايح من القدس العربية المحتلة ، والسجين السوري هايل ابو جبل ، والشيخ ابو طير من غزة ، وعمر عليان وخالد الاشهب ، الذين اعلنوا رفض السجناء العـــرب لخطط الاستيطان والضم التي تنفذها حكومة الليكود المتطرفة .

والتقى المحاميان ايضـا بالسجين يوسف ادلبي ابن عكـــا والمواطن الاسرائيلي الذي يعاني من آلام حادة في رجله اليسرى . وحسب تقرير الاطباء لا بد من قطع رجله لانقـــاذ حياته . ويتهم يوسف ادلبي سلطات السجن لقصورها في تقديم المساعدة الطبية له . واعلن انه منذ زمن بعيد طلب اجراء عملية جراحية له خاصة وانه يعاني من الآلام الحادة طوال ٢٤ ساعة في اليوم ، ولا تقدم سلطات السجن له العلاج عدا حبوب مهدئـــة للاوجاع . وكان المحاميان قد طالبا بدخول طبيب خاص ، وعلى نفقـــة اهل السجين يوسف ادلبي ، لمعالجته . ووفق على هذا الطلب الا ان سلطات السجن تستمر في اهمالها المخطط . وعبر المحاميان عن قلقهما على حياة السجين يوســـف ادلبي ، ويدعوان لتامين العلاج الطبي الناجع والعاجل لـــه .

انقذوا حيـــاة محمد سليمان قطامش

هذا ويذكر ان المحاميان التقيا ايضا بالسجين محمـــد سليمان قطامش ، الذي حطمـــه التعذيب في سجون الاحتلال الاسرائيلي ، وفقد عينـــه اليسرى ولا يقدر على الوقوف نتيجة لمرض خطير في العامود الفقري . ولا تتلقى قطامش اي علاج يذكر عـــدا الحبوب المهدئة . وكان محمـــامي قطامش ، ونتيجة لوضعه الصعب جدا ، قد تقدم بطلب الى السلطات للسماح لموكله بالخروج من وطنـــه لانقاذ حياته . وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد وافقت على هذا الامر ، الا ان ممثل الصليب الاحمر الدولي قال ان الاردن ولبنان يرفضـــان استقبال هذا السجين . الامر الذي دفع المحامي الى طلب اطلاق سراح قطامش انقاذا لحياته . والمحـــامي مصمم على التوجه لمحكمة العـــدل العليا من اجل اطلاق سراح هـــذا السجين ، الذي انتقد بشدة اساليب علاجه العقيمة التي تلجأ اليهـــا سلطات السجن في الرملة .

كما التقى المحاميان بالسجين منير شويق من القدس العربية المحتلة .

عينـــة مـــن معاملـــة المعتقلـــين اداريا في سجـــون الاحتـــلال الاسرائيلـــي

الخليل – تصل الينا ، من حين الى آخر ، بعض انبـــــاء المعتقلين الاداريين بواسطة محاميهم وخصوصا فيليتسيا لانغر وعبد عسلي .

ومن هؤلاء المعتقلين خالد الاطرش المعتقل منـــذ نيسان ١٩٧٦ بدون محاكمة . وقد ساءت حالته الصحية والنفسية بشكل خاص حتى بـــات يخشى عليه ان يصاب بمس . وقد طلب محاموه الى حاكم الضفة الغربية العسكري اما تقديمه الى محاكمة او اطلاق سراحه . ولا تزال حالته تسوء ولم يتخذ الحاكم قرارا حتى الان .

اما المعتقل عطا الله رشماوي الذي مضى عليه قرابة ٤٠ شهرا في السجن فتحدث عن « رقـــة قلب » سلطات الاحتلال التي سمحت له مؤخرا بزيارة بيته لمدة ساعة واحدة فقط لرؤية زوجته التي اجريت لها عملية جراحية . وجرت الزيارة تحت حراسة مشددة بينما طوقت البيت قوات كبيرة ! ولا يزال ممثلو السلطة « يحملونه جميلة » بهذا الكرم غير العادي .

وتحدث المعتقل الاداري داود مطر عن الاضراب الذي اعلنه السجناء في حزيران الماضي مطـــالبين بتحسين ظروفهم ، وكيف رد السجانون بادخال السجناء واحدا واحـــدا الى حيث كان يجري تجريـــدهم من ملابسهم وضربهم . وداود مطر معتقل منـــذ نيسان ١٩٧٤ .

ويتحدث المعتقل عبد العزيز زيدان المعتقل منذ تشرين الثاني ١٩٧٥ عن تجديـــد الاعتقال بشكل اوتوماتي لا لسبب الا لان افكـــاره السياسية لا تعجب السلطات . وقال ان رجـــال الشين بيت الهموه انه معتقل بسبب آرائه السياسية .

الشكعـــة يطالـــب بالافـــراج عـــن المعتقلـــين الطـــلاب والمرضـــى !

القدس – لمراسلنا – طالب رئيس بلدية نابلس السيد بسام الشكعة من الحـــاكم العسكري لمدينة نابلس المحتلة بان يامر باطلاق سراح المعتقلين الذين ســـاءت حالتهم الصحية في سجون الاحتلال كما طـــالب باطلاق ســـراح المعتقلـــين الخمســـة الذين اعتقلوا ، في يوم الثلاثاء الماضي ، لانهم بـــاعوا اشرطة تسجيل الاغاني الوطنية عن تل الزعتر والكرامة .

وطـــالب الشكعة ايضا بالسماح للطلاب المعتقلين بالعودة الى مدارسهم حفـــاظا على مستقبلهم وبالسمـــاح بايصال الحلويات المقدمة من البلدية الى السجنـــاء في يـــوم عيـــد الفطر القريب .

وبحث الشكعة عددا من المواضيـــع التي تتعلق بالبلدية . فطالب الحاكم العسكري بالاسراع في دفع رصيـــد البلدية من ضريبة الاملاك الخاصة لكي يتسنى لها دفع رواتب المستخدمين ، واصلاح مولدات الكهرباء .

كذلك دعا الحاكم العسكري ان يـــامر بالتقنين في مصاريف المياه والكهرباء في معسكرات الجيش في المنطقة .

وقد رفض الحاكم اطلاق ســـراح المعتقلين وايصـــال الحلوى اليهم ! ووعد بالنظر في الامور الاخرى .

التماس للافراج عن سجـــين مؤبـــد بعـــد ان أمضـــى ٩ سنـــوات في السجـــن

القـــدس – لمراسلنـــا – زكى المطـــران الانجليكـــاني في القـــدس استرحامـــا تقدمت به ام السجين يعقوب شفيق دواني المحكوم بالسجن مدى الحياة بتهمة امنية وقد امضى في السجن تسع سنوات حتى الآن .

وكانت الام قد اعتصمت منذ يوم السبت المـــاضي في الكـــاتدرائية الانجليكانية معلنة صوما عن الطعـــام ومتمسة العون للافراج عن ابنهـــا الذي تعاني في غيابه ، بالاضافة الى الآلام الجسدية آلاما نفسية شديدة .

ورجـــا المطران في التماسه الافراج عن السجين المذكور .

واتصلنا بمكتبي المحامين حنـــا نقارة وفيليتسيا لانغر اللذين دافعـــا عن السجين يعقوب دواني . فعلمنا ان المحاكم العسكرية اصدرت بحق هذا السجين حكما قاسيا جدا . فهو لم يقم باي عمل عنيف ، والتهمون بتهمته كان يحكم عليهم عادة بالسجن لمدة لا تتجاوز الثماني سنوات . امـــا هو فكان نصيبه الحكم المؤبد .

وتأمل الام والمطران ان يأخذ رئيس الدولة والمسؤولون الامر بعين العطف فيفرجـــوا عن السجين يعقوب دوانـــي خصوصا وانـــه امضى ٩ سنوات في السجن .

بـــدلا مـــن بنـــاء مـــدرســـة ثانويـــة في قلنســـوة محاولـــة لالهـــاء الاهـــالي بخـــلاف عـــلى مـــدير

قلنسوة – لمراسلنا – في حين يجمع اهالي قلنسوة على ضرورة اقامـــة مدرسة ثانوية في القرية فان برنامج وزارة المعـــارف ان تكون المدرسة الجديدة التي بنيت حديثا مدرسة اعدادية فقط .

وهناك من يحاول اشغال الاهالي عن مطلبهم الاساسي بالحديث وحتى بالخلاف على من سيكون مدير المدرسة الجديدة والى اية عائلة ينتمي .

والعقلاء في القرية يعرفون الى اي مدى قد يضر خلاف من هذا النوع .

وقد وزع فرع الحزب الشيوعي في القرية منشورا حذر فيه من مغبـــة الانخراط في الحديث والخلاف عـــلى منصب مدير المدرسة الاعداديـــة . وذكر الاهالي بما جره خلاف مماثل على اهالي عرعرة من ويلات وشر . ولفت الانظار الى ان كل خلاف عائلي يعود على البلـــــدة بالضرر ويمكن استغلاله استغلالا سيئا سيما وان الانتخابات المحلية ستجري في العـــام القادم .

ودعا فرع الحزب الى الارتفاع فوق الخلافات الشخصية والعائليـــة . والسعي لتضافر الجهود لما فيه مصلحة القرية والقبول باي مدير تتوفر فيه الكفاءة بغض النظر عن موقفه السياسي او انتمائـــه العائلي .

حـــادث غـــرق مؤسف

ام الفحم – شيعت جماهير ام الفحم جثمـــان الشاب محمود شريف جبارين (١٩ سنة) الذى لقي حتفه في حادث غرق في البحر قبالة الخضيرة يوم الاحد ١٤–٨ .

واعضـــاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في القريـــة يتقدمون باحر التعازي الى ذوي الفقيد مشاركين اياهم بالحزن العميق .

بعد وفاة الرئيس القبرصي المطران مكاريوس :

تصور «آكل» لحل المشكلة القبرصية

ذكرنا في العدد الماضي ان مندوب «الاتحاد» و «زو هديرخ» يوسف الفازي اجرى مقابلة صحفية مع ازيكياس بابايوانو ، سكرتير حزب الشعب العامل التقدمي القبرصي (الحزب الشيوعي) « آكل » . وهي اول مقابلة مع الزعيم الشيوعي القبرصي بعد وفاة الرئيس القبرصي المطران مكاريوس وتصور اوضاع البلاد وتصور «آكل» لحل المشكلة القبرصية . وفيما يلي نص المقابلة :

● س : ما هو الوضع اليوم في قبرص بعد وفاة الرئيس مكاريوس ؟

● ج : كانت وفاة الرئيس مكاريوس خسارة فادحة لقبرص ولكفاح الشعب القبرصي التحرري . لقد كان الرئيس مكاريوس قائدا ذا مكانة وشهرة عالميتين . وقد كان يتمتع بشهرة واحترام في الاقطار المحايدة والدول الاشتراكية وجميع شعوب العالم المحبة للحرية والسلام .

وقد كان الرئيس مكاريوس رمزا للوحدة الوطنية في قبرص . وعلى هذا قاد اوسع وحدة للشعب في الكفاح من اجل التحرر .

وبعد موته سيكون من الضروري اقامة قيادة وطنية جماعية مرتكزة على اوسع وحدة شعبية ممكنة لتنفيذ سياسته بصدد المشكلة القبرصية ، التي هي ايضا سياسة المجلس الوطني والحكومة .

ورئيس الجمهورية الحالي ، السيد سبيروس كبريانو ، وهو ايضا قائد الحزب الدمقراطي الذي سوية مع حزبي «آكل» و «الديكا» نالوا اكثر من ٧٥٪ من مجموع الاصوات في الانتخابات البرلمانية الاخيرة في ايلول ١٩٧٦ ، سبق واعلن انه سينفذ سياسة الرئيس مكاريوس وحكومته بحذافيرها.

ان اتفاق جميع الاحزاب على تفادي انتخابات الرئاسة الفرعية في ١٠ ايلول والموافقة بالاجماع على انتخاب رئيس مجلس النواب السيد سبيروس كبريانو رئيسا للجمهورية بالوكالة لهو بادرة طيبة تؤكد النهج المسؤول الذي تصرف وفقا له قادة الاحزاب في اثر موت الرئيس مكاريوس .

● س : ما هي مهام قبرص الآنية على الساحة الدولية ، وما تنتظر من الامم المتحدة في سبيل حل عادل ودائم للقضية القبرصية ؟

● ج : علينا ان نتوكل ، الى الحد الاقصى ، المسألة القبرصية ونطلب الى دورة الامم المتحدة القادمة اعادة بحث القضية على ضوء رفض تركيا تنفيذ اي بند من قرارات الامم المتحدة بصدد قبرص ، واستيطان الاتراك مدينة فماغوستا .

كذلك يجب تشديد التضامن مع قبرص ودعمها . وعليه سيكون اهمية قصوى لمؤتمر البرلمانيين القادم في قبرص في تشرين الثاني من هذا العام ، والمؤتمر العالمي للتضامن مع قبرص المزمع عقده في الوقت الذي ستبحث فيه الامم المتحدة القضية القبرصية .

ونتوقع من الامم المتحدة ان تتخذ اجراءات لتنفيذ قراراتها بشأن قبرص وعقد مؤتمر عالمي في نطاق الامم المتحدة لهذا الغرض . ان مؤتمرا كهذا ، كما اقترح الاتحاد السوفييتي في آب من عام ١٩٧٤ ، يمكن ان يمهد الطريق الى حل عادل ودائم للمشكلة القبرصية يرتكز على قرارات الامم المتحدة بشأن قبرص .

● س : ما هو موقف حزب « آكل » اليوم وكيف يرتأي السير في طريق حل المسألة القبرصية ؟

● ج : ان موقف « آكل » من حل المشكلة القبرصية مماثل لموقف الرئيس الراحل مكاريوس والمجلس الوطني والحكومة . والحزب ممثل في المجلس الوطني بشخص سكرتيره العام . والسياسة التي وضعها الرئيس مكاريوس والمجلس الوطني تتماثل تماما مع موقف « آكل » .

يجب حل المسألة القبرصية سلميا وبشكل دمقراطي على اساس قرارات الامم المتحدة والمقترحات البناءة التي قدمها الجانب اليوناني القبرصي في محادثات فيينا في وقت سابق من هذا العام والتي اشرف عليها السكرتير العام للامم المتحدة كورت فالدهايم .

ويجب حل القضية القبرصية على اساس الاستقلال والسيادة والسلامة الاقليمية وعدم الانحياز ونزع السلاح . يجب اجلاء جميع القوات التركية والاجنبية عن قبرص ، وعودة جميع اللاجئين ، يونانيين واتراكا ، الى بيوتهم ، والبحث عن جميع المفقودين ، وحل القضية الدستورية على اساس اقامة دولة فيدرالية واحدة ، وليس اثنتين كما يطالب بذلك الجانب التركي .

كما يجب ضمان استقلال قبرص وسيادتها وسلامتها الاقليمية اما بواسطة مجلس الامن الدولي او بواسطة عضوين دائمين في ذلك المجلس اي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة معا .

وعلى اساس السياسة المذكورة آنفا فان « آكل » يسير في طريق حل القضية القبرصية بواسطة الامم المتحدة . ولهذا الغرض فستطلب الى الدورة القادمة للامم المتحدة ان تعيد بحث القضية وتتخذ خطوات من اجل تنفيذ قراراتها .



الرفيق ازكياس بابا يوانو يتحدث الى الرفيق يوسف الفازي

مستقبل أفريقيا . . .

اجتذبت سويتو، إحدى ضواحي جوهانسبورغ في جنوب افريقيا ، اهتمام الصحافة العالمية على امتداد هذا الشهر . فقد انتفضت سويتو من جديد والتفت حولها ضواحي ومدن جديدة ، ضد الابرتهايد - التمييز العنصري .

وكان يجتمع ، في الوقت نفسه، قباطنة الامبرياليتين - الامريكية والبريطانية - ويتصلون مع اصدقائهم في جنوب افريقيا لتقرير مصير البلاد ، دون الاخذ برأي المواطنين الاصليين .

ونقلت وكالات الانباء ، في الوقت نفسه ايضا ، لاءات الجزار فورستر : « لا - للمساواة . لا - لتقسيم السلطة . لا - للحقوق السياسية للسود في المناطق البيضاء » .

واضاف فورستر، الذي مر على حكمه اكثر من عشر سنوات ، : « لن تشعر جنوب افريقيا بالعزلة في أثناء الخطر » .

وفورستر يعرف ان الامم المتحدة جمدت عضوية بلاده وان القوانين الدولية تفرض الحظر على التعاون معه . لكنه مطمئن . ولا شك انه قال هذا الكلام وهو يتذكر واشنطن ولندن وباريس وبون و .... تل ابيب . فالصديق عند الضيق .

وليس عند الضيق فقط ! اذ ان نصف الاموال التي توظفها الاحتكارات الرأسمالية الغربية في افريقيا هي من نصيب نظام فورستر العنصري الفاشي، ويبلغ حجمها عشرة مليارات دولار . ١٫٥ مليار دولار من امريكا . ٣ مليارات جنيه استرليني من بريطانيا . مليار دولار من المانيا الغربية . ٦٠٠ مليون دولار من فرنسا . ويدر كل مليار مئات الملايين من الارباح . اذ يعمل «العبيد» « بهدوء » وبرخص . والعصا كفيلة بعدم تسرب المفاهيم اليسارية .. بتحريض من موسكو طبعا ! (هل انبتت العصا جدواها ؟!) . ولا يهتم « العالم الحر » بالارباح فقط . اذ يهمه ايضا بقاء نظام «حر» في افريقيا وعلى مقربة من المحيط الهادىء .

والعالم « الحر » كريم ايضا . انه لا يبخل حتى بالخبراء (الامريكيين والاسرائيليين) لمساعدة فورستر على انتاج القنبلة النووية . فسلاح فورستر سيستغل « للدفاع عن حقوق الانسان » ! !

هاكم نبذة مبسطة عن اهتمام فورستر «بحقوق» الانسان : يهتم الجنود بكي السنة الوطنيين السود . وتختص فرق معينة بتنظيف الشوارع من بقع الدم بعد كل مظاهرة . ويحصل ٤ ملايين انسان ابيض على ٧٥٪ من الدخل القومي . بينما لا يحصل ١٨ مليون انسان اسود الا على ٢٠٪ منه . ويموت ، كل ١٥ دقيقة ، انسان بسبب الجوع . ويموت كل ٢٠ دقيقة عامل مناجم . ويعيش ٤٠٪ من الاطفال السود حتى ٥ سنوات فقط . ويقبع في السجون اكثر من ٦٠٠ الف انسان ... الخ . الخ .

كانت جنوب افريقيا حتى الامس القريب بلادا «هادئة» واعتبر الغرب نظام فورستر « نظاما ثابتا » . وزار كيسنجر بريتوريا في ايلول ١٩٧٦ عندما شعرت وكالة المخابرات المركزية الامريكية باهتزاز هذا النظام . وتكثر الزيارات والمحادثات اليوم في محاولة لارجاع الهدوء الى البلاد .

ورايت من على شاشة التلفزيون قطارا يقل عمالا سودا الى مركز البلاد حيث المناجم . واعلن المذيع ان الهدوء يعم سويتو، ولكنني لم استطع ان أرى الا هدوء العاصفة . لم استطع ان أرى ، في وجوه هؤلاء العمال السود، الا مستقبل جنوب افريقيا . مستقبل افريقيا كلها ...

ومن يعش ير ..

« أبو يعاد »

ادارة جونسون زودت اسرائيل باورانيوم يكفي ل ١١ قنبلة ذرية

واشنطن - نشرت معظم صحف الولايات المتحدة يوم الاحد الماضي ، ان وكالة الاستخبارات المركزية اعلنت لجنة تابعة للكونغرس الامريكي انه جرى تهريب اورانيوم يكفي لصنع ١١ قنبلة ذرية الى اسرائيل في الستينات في عهد الرئيس الاسبق ليندون جونسون . وان الشركة التي انتجت الاورانيوم المذكور لها علاقة باسرائيل عن طريق شركات فرعية .

وتعتقد صحيفة « نيويورك تايمس » ان التهريب جرى بعلم الرئيس جونسون في حينه وربما كان له ضلع مباشر في الامر . وتضيف الصحيفة . بناء على معلومات من الكونغرس والادارة ان من المرجح انه كان اتفاق سري بين ادارة جونسون وحكومة اسرائيل .

ويؤكد رئيس لجنة الكونغرس انه لا يمكن تهريب هذه الكمية من الاورانيوم الى دولة اجنبية بدون اطلاع مسؤولين كبار جدا .

ويعتقد بعض المراقبين ان القصد من نشر هذه الانباء في الوقت الحاضر هو تخويف العرب بالقنابل الذرية التي في حوزة اسرائيل والايحاء لهم بان من الافضل لهم القبول بالامر الواقع .

الحزب الشيوعي الالماني من اجل التعاون مع الاشتراكيين

بون - تنشط في المانيا الاتحادية ، في هذه الايام ، العناصر اليمينية المتطرفة والتي تضع على راس مهماتها محاربة «التغلغل الشيوعي» والنشاط المعادي للحزب الشيوعي في البلاد ولالمانيا الدمقراطية . كما وتقوم فلول الفاشيين باعادة تنظيم نفسها .

واعلن ج. جوتا ، نائب رئيس الحزب الشيوعي الالماني ، بهذا الصدد ، ان الوضع في المانيا الاتحادية يتطلب التعاون والعمل المشترك بين الشيوعيين والاشتراكيين الدمقراطيين لمصلحة تحقيق حقوق الكادحين الاجتماعية والدمقراطية. وان التعاون يجب ان يجري على قدم وساق في المصانع والجامعات والمدن والقرى وعلى مستوى مختلف التنظيمات النقابية .

وقال ج. جوتا : « هذا التعاون ضروري للوقوف في وجه تلك القوى التي تود العودة الى ايام الحرب الباردة وسباق التسلح » .

وحذر نائب رئيس الحزب الشيوعي الالماني تلك العناصر ، من الاشتراكيين الدمقراطيين ، التي تعمل على خلق عوائق مصطنعة في وجه هذا التعاون بالتحريض على الشيوعية او بنشر الاكاذيب عن مواقف الحزب الشيوعي.

وقال : يجب ان ينتهي ذلك العهد الذي كانت تعتقد فيه قيادة الاشتراكيين الدمقراطيين ان التعاون مع الشيوعيين صفة يجب الا يتحلى بها عضو الحزب الاشتراكي . هذا ما تتطلبه مصلحة الشعب العامل في المانيا الاتحادية .

الغاء التنظيم النقابي في تايلند

بانكوك - قام الحكم العسكري الدكتاتوري في تايلند بهجوم مضاد جديد على مصالح العاملين في البلاد وعلى الحقوق الدمقراطية . اذ قررت الوزارة التايلندية ، في اواسط هذا الشهر ، الغاء التنظيمات النقابية في الدوائر والمصانع الحكومية .

ومس هذا القرار ثمانين اتحاد عمال وموظفين ، بما فيها الاتحادات الكبيرة والاكثر تنظيما ، مثل نقابات عمال السكك الحديدية والعاملين في انتاج وتوزيع الطاقة الكهربائية وغيرها ...

ومن المعروف ان الحكومة التايلندية تزج بخيرة الوطنيين في السجون وتحظر نشاط الحزب الشيوعي التايلندي وباقي التنظيمات الدمقراطية .

فرنسا ستزود العربية السعودية بالسلاح

باريس - جاء في صحيفة « النهار العربي والعالمي » العربية الاسبوعية، التي تصدر في باريس ، ان فرنسا ستبيع العربية السعودية مجموعة كبيرة من الاسلحة تتضمن الطائرات والدبابات والمدافع المضادة للدبابات والصواريخ .

وقالت الصحيفة ان بعثة عسكرية فرنسية زارت العربية السعودية في اواسط هذا الشهر لتوقيع اتفاقية بشان هذه الصفقة ستدفع السعودية بموجبها ملايين الدولارات .

هذا ولم تعلق وزارة الخارجية الفرنسية على هذا النبأ .

واشرنا في عدد سابق ان حكام السعودية يعملون على تحويل البلاد الى ترسانة عسكرية ويكدسون الاسلحة الثقيلة ، التي لا يبخل الغرب بتزويدهم بها ، على اعتبار ان هذا السلاح سيستغل لضرب الحركة الوطنية العربية .

سقوط نيزك في العراق

بغداد - وكالة الانباء العراقية - لاول مرة في التاريخ المعروف يسقط نيزك في اراضي العراق . وذلك حين سقط نيزك زنته ٣٥ كيلوغراما في ناحية تازه من محافظة كركوك في شمال العراق محدثا فجوة عمقها متر واحد .

وقد تفتت النيزك من شدة الصدمة الى ١٢ فلقة .

وقالت الوكالة انه يجرى حاليا اعداد نماذج من النيزك لارسالها الى المؤسسات العلمية العالمية المختصة .

العلاقات السوفييتية - الامريكية في الوقت الراهن

بقلم الاكاديمي ع . ارباتوف

تمر العلاقات السوفييتية - الامريكية ، اليوم ، بمرحلة توتر تهدد بالعودة الى ايام « الحرب الباردة » . من المسؤول عن هذا؟ وما هو الاختلاف في وجهات النظر ؟ وما هو مستقبل هذه العلاقات ؟

للاجابة على هذه الاسئلة وغيرها نقدم ، فيما يلي ، تلخيص المقال الاكاديمي السوفييتي ع . ارباتوف ، الذي نشرته صحيفة « برافدا » في ٣-٨-١٩٧٧ .

الصراع الايديولوجي لا يعني التدخل في الشؤون الداخلية

يتساءل العديد من الناس في الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة عما يجري الان في العلاقات السوفييتية - الامريكية ، بعد ان جرى تحول ، خلال السنوات الخمس الماضية ، من « الحرب الباردة » الى تخفيف التوتر الدولي والانتقال من خطر الحرب النووية الى فتح الطريق للتعاون بين الطرفين ، وعلى قدم المساواة . ويشتد هذا التساؤل لان هناك قضايا ملحة لا تحتمل التأجيل . ويؤدي حلها الى تعميق اتجاه الانفراج وجعله بلا رجعة .

وفي هذا الصدد يبرز عدم التحرك الجدي في المحادثات الثنائية بشأن تحديد الاسلحة الاستراتيجية ، وتراجع الولايات المتحدة عن امور كانت قد وافقت عليها . بل هي تعمل ، وحلفاؤها في حلف « ناتو » ، على تطوير اجهزة اسلحة جديدة وتضاعف الميزانيات العسكرية . وتسوء العلاقات السياسية بين البلدين كنتيجة مباشرة للدعاية المعادية للسوفييت التي تشنها الولايات المتحدة ومحاولاتها التدخل في الشؤون الداخلية للاتحاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية ، تحت شعار - « الدفاع عن حقوق الانسان » !!

وتصور الاوساط الامريكية هذا التدخل وكأنه صراع ايديولوجي ، يعترف الاتحاد السوفييتي نفسه بأنه لا يتنافى مع سياسة الانفراج والتعايش السلمي . لكن الصراع الايديولوجي، لا يستطيع احد استبعاده او الغاؤه فعلا هو مواجهة اراء ونقاش حول فائدة كل من النظامين الاجتماعيين . وهذا لا يعني تحويل هذا النقاش ، وعن وعي ، الى عدم تفاهم وعداء وتزوير للواقع ونشاط معاد . وهذا ما اكد عليه الرفيق برجنيف عندما صرح لصحيفة « لي موند » الفرنسية ، ان الصراع الايديولوجي يجب الا يتحول الى تدخل في شؤون الدول الداخلية او الى خلق مواجهة سياسية عسكرية بينها .

« حسم المنافسة » - يعني الحرب الباردة !

لقد ساءت ، ايضا ، العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . وتخلق الادارة الامريكية عوائق جديدة على طريق هذا التعاون ذات المنفعة المتبادلة . وتبدي بعض الاوساط الامريكية فرحها ازاء هذا الامر وتدعي ان العلاقات بين البلدين قد توصلت الى مستوى جديد تصلح تسميته - « حسم المنافسة » ، اي عمليا العودة الى « الحرب الباردة » ولكن تحت اسم آخر. وظهرت الصعوبات في مجال التبادل الاقتصادي منذ سنة ونصف السنة . ويومئذ اراد فورد (الرئيس السابق) التخلي عن استعمال اصطلاح « الانفراج » .

ولكن يجب أن نلاحظ انه لا احد ينادي بالتخلي عن سياسة الانفراج الان ، على المستوى الرسمي . على العكس ، فالقيادة الامريكية تكثر من الحديث عن ضرورة الانفراج . واعلن الرئيس الامريكي ، كارتر ، في خطابه، في شارلستون ، انه رغم الاختلاف في وجهات النظر بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ... « توجد بينهما مصالح مشتركة تحتم التركيز على السلام والتعاون وليس على العداء والاختلاف وجهات النظر » .

ولكن الرئيس كارتر اعلن في الخطاب نفسه أن الجمود في العلاقات يرجع الى الاتحاد السوفييتي !! ولكن ان صدرت تفسيراته عن عدم فهم لمواقفنا، فاننا على استعداد لتوضيحها. اما اذا اراد بهذه التفسيرات القيام بحملات دعائية للضغط علينا فيجب الا يشك احد عندها باننا سنغير طريقنا..

ولن يغير من هذا ان كارتر يتهم الاتحاد السوفييتي بالقيام « بمحاولات دعائية » .

لن يسمح الاتحاد السوفييتي بالكسب المنفرد . . .

ويثير كلام الرئيس كارتر ، هذا ، العجب ! لقد اقترحت الولايات المتحدة هذه السنة ، في آذار في موسكو ، مقترحات لتخفيض الاسلحة الاستراتيجية تتعارض مع ما كانت قد وافقت عليه في فلاديفستوك . ورفض الاتحاد السوفييتي هذه المقترحات ليس لانه لم يفهمها او يقدرها وانما ، على العكس ، لانه فهم جوهرها وعرف ان القصد منها الكسب المنفرد .

والان كيف يمكن التوفيق بين اعلان واشنطن عن نيتها بتخفيض انتاج الاسلحة الاستراتيجية وقرارها بصناعة الصواريخ المجنحة وبانتاج القنبلة النيوترونية ؟ وكيف يمكن فهم كلام الرئيس كارتر بضرورة التركيز على « السلام والتعاون وليس على العداء والاختلاف في وجهات النظر » في الوقت الذي تنشط فيه ، في الولايات المتحدة، الدعاية المعادية للسوفييت . وتزداد استفزازات واكاذيب اذاعة محطة « الحرية » واذاعة « اوروبا الحرة » ؟ !

ولا تعكس التفسيرات السوفييتية لسياسة الولايات المتحدة « محاولات دعائية » ... انما تعكس الاهتمام الجدي بوضع الامر الحالي . ولهذا الاهتمام ما يبرره . اذ لا يجري الحديث عن امور تافهة ، بل عن قضايا هامة تمس ممكنات توطيد وتوسيع السلام والامن على المستوى الدولي .

ويلاحظ ان بعض الاوساط الامريكية تريد استغلال الانفراج لصالحها ولصالح تفوقها . وغني عن البيان ان هذه الافكار والمخططات غير واقعية . اذ لن يسير الاتحاد السوفييتي في اي اتجاه يتناقض مع مصالحه المشروعة .

أوهام امبريالية . .

ترتكز المحاولات الجارية «لتصليح» الانفراج - اي تشويه محتواه - على اسس هي ابعد من ان تطرأ لعدم دراية وخبرة الادارة الامريكية الجديدة ، كما قد يعتقد البعض . فالادارة الامريكية الجديدة استلمت الحكم في وقت كانت قد ظهرت فيه معالم سياسة الانفراج، وبانت له قاعدة مشتركة بين البلدين وترجع محاولات « التصليح » - التشويه - ، هذه ، الى مواقف الطبقة الامريكية الحاكمة، التي شنت في حينه « الحرب الباردة »، الى مواقفها السياسية والايديولوجية وحتى المخلفات النفسية التي لا تزال قائمة .

وتنظر بعض الاوساط الامريكية الحاكمة ، من رجال احتكارات وعسكريين كبار ، الى الانفراج كظاهرة موقتة . مع ان الانفراج يعكس جوهر التحولات العميقة التي تجري على المستوى الدولي ، دون نسيان احتمال خطر نشوب حرب نووية .

لقد مر مفهوم الانفراج في الحياة السياسية الامريكية ، عبر طرق صعبة وهزات وازمات ، يكثر حدوثها في الحياة الامريكية . مثلا ، ساعدت الحرب الفيتنامية على تفجير هزة وازمة في الحياة الامريكية ، في نهاية الستينات وبداية السبعينات . وعاشت واشنطن ازمة سياسية اجتماعية عميقة ، من جهة ، ونهوض حركة دمقراطية جماهيرية ، من جهة اخرى . ثم جاءت فضيحة « ووترغيت » لتخلق ازمة جديدة . وتعتقد بعض الاوساط الامريكية ، الان ، انه من الممكن الخروج من الازمة التي اجتاحت البلاد في سنة ١٩٧٣ ، رغم التضخم والبطالة . وترى هذه الاوساط ان الانفراج كان ضروريا للولايات المتحدة في وقت معين وانه يمكن الان الاخذ بالثأر ! ويدعم هذه الاراء الوهم بان ميزان القوى ، على المستوى الدولي، يميل لصالح واشنطن . وان الولايات المتحدة تستطيع ، من جديد ، ان تتعامل من « منطلق القوة » مع عدة دول ، بما فيها الاتحاد السوفييتي . ولا حاجة للتأكيد ان هذه الاراء ما هي الا اوهام وخيالات تحلم بان التاريخ يمكن ان يعود الى وراء لمصلحة الامبريالية الامريكية .

ان التغيرات الجارية في حياة الولايات المتحدة ، السياسية والاقتصادية ، نسبية جدا . ولا تزال المشاكل ، التي تراكمت على امتداد عشرات السنين ، صعبة وحادة . ويعتقد العديد من الاوساط السياسية الامريكية ان مصلحة الولايات المتحدة تتطلب تعميق الانفراج والاهتمام بمحاربة التضخم والبطالة وتلوث البيئة وحل مشاكل الطاقة وتحسين معيشة ملايين السود والفقراء وحل مشاكل المدن الكبيرة وتحسين مستوى الخدمات التعليمية والصحية والضمانات الاجتماعية (تتأخر الولايات المتحدة الغنية ، في هذا المجال ، حتى عن بعض الدول الرأسمالية الغربية) .

الاتحاد السوفييتي مارد حقا . . .

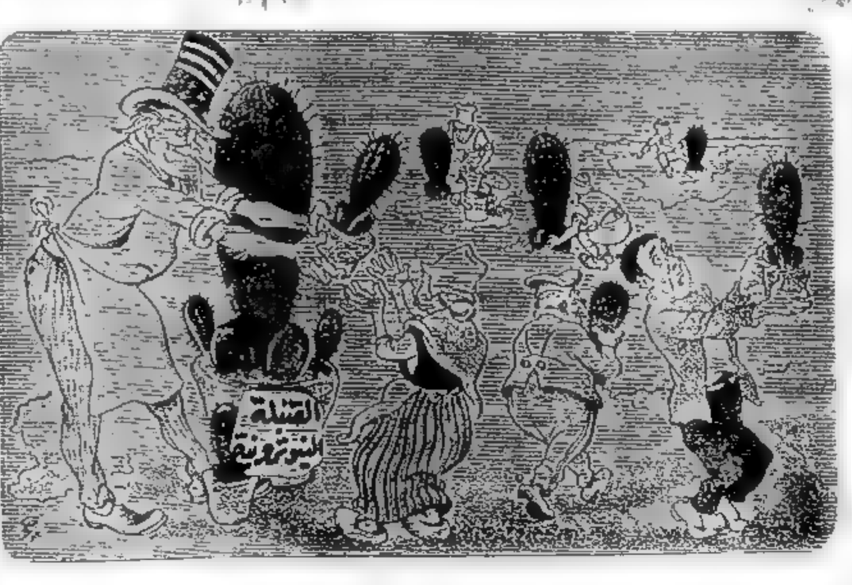
يدعي دعاة معاداة الانفراج ان الانفراج ، هو لمصلحة الاتحاد السوفييتي ، في الاساس . وان « موسكو » معنية جدا بالتبادل الاقتصادي مع الغرب . وان الاتحاد السوفييتي « مارد يقف على ارجل من طين » . ومن هنا ، يستطيع الغرب ان « يضغط » ليحصل على تراجعات لصالحه . لقد اثبت هذا الضلال المريض فشله في السابق .فكم بالحري اليوم ؟

لنقرأ ما كتبه الصحفي الامريكي د.كرافت ، الذي زار الاتحاد السوفييتي ، مؤخرا . كتب يقول : « روسيا مارد . ولكنها لا تقف على ارجل من طين . يتوفر لديها السلاح والرجال والموارد الطبيعية والتكنيك والمقدرة على التطور . وليس من الممكن عزلها أو ابتزازها او دمغها بالتراب . يجب أن نعيش مع الاتحاد السوفييتي . وعلى الاستراتيجية الامريكية الخارجية ان تعرف انه عليها ان تتعايش مع الاتحاد السوفييتي ، وأن تتنافس معه ايضا».

الانفراج في مصلحة الجميع

بدأت محاولات تشويه محتوى الانفراج ، قبل مجيء الادارة الامريكية الجديدة . لقد بدأت في السنة الماضية، بالحديث عن « الخطر السوفييتي » وبالتدخل في شؤون الاتحاد السوفييتي الداخلية . وكان من الممكن أن تتحسن العلاقات لولا الوضع الذي يسود قيادة الولايات المتحدة الان . ولا يتحمل الاتحاد السوفييتي المسؤولية في هذا..

- البقية على صفحة ٥ -



سيهتم البنتاغون بزراعة الارض الاوروبية بالقنبلة النيوترونية ..

(عن « برافدا » السوفييتية)

مخيم الاخوة والمحبة والتضامن للأولاد من جميع أنحاء العالم وجميع الملل والأجناس!

عالم الشباب

الاتحــاد السوفييتي بطل الاونفرسيادة !

صوفيا — الوكالات — في ختام المباريات الدوليــة للطلاب الجامعيين (اونفرسيــادة) التي جرت في العاصمة البلغارية ، صوفيا ، فاز منتخب الاتحــاد السوفييتي في التلخيص النهائي ببطولة هذه الالعاب بعد ان فــاز ب ٩٢ ميدالية (٣٠ ذهبية و٣٣ فضية و ٢٩ برونزية) . وفــاز بالمرتبة الثانية منتخب الولايات المتحدة الذى فــاز ب ٤٣ ميدالية (١٩ ذهبية و ١١ فضية و ١٣ برونزية) . وفــاز بالمرتبة الثالثة منتخب جمهورية بلغاريا الاشتراكية الــذى فاز ب ٢٦ ميدالية (١٤ ذهبية و ١٠ فضية و ٢ برونزية) .

ونشر فيما يلي بعض النتائــج النهائية لهذه المباريات :

● ● كرة السله

للنساء : فاز منتخب الاتحــاد السوفييتي بالميدالية الذهبية في هذه المباريات وذلك بعد ان هزم منتخب الولايات المتحده (١٠٧ : ٩٠) وهكذا فاز المنتخب الامريكي بالميداليــة الفضية . واما الميدالية البرونزيــة ففاز بها منتخب بلغاريا بعد أن تغلب على منتخب كوبا بالنتيجة (٦٠:٤٩). ومن النتائج الاخرى : بولونيــا — ايطاليا (٧١:٦٩) ورومانيــا — يوغوسلافيــا (٦٨ : ٤٤) وتشيكوسلوفاكيا — هنغاريا(٧٠:٥٧).

للرجال : فاز بالميدالية الذهبية منتخب الولايات المتحدة وذلك بعــد فوزه على المنتخب السوفييتي بالنتيجة (٨٧:٦٨) . وهكذا فاز السوفييــت بالميدالية الفضية . اما الميداليــة البرونزية ففاز بها منتخبتشيكوسلوفاكيا بعد فوزه على منتخب كندا (٧٤:٦٧). ومن النتائج الاخرى التي أحرزت في هذه المباريات : كوبا — اسبانيــا (١٠٠:٨٧) وفاز على التوالــي بالمرتبتين (٥-٦) والبرازيل — بلغاريا (٨٧ — ٨٥) وبالمرتبتين (٧ — ٨) والمكسيك — بولونيــا (٥٩:٥٧) وبالمرتبتين (٩ — ١٠) ويوغسلافيا — هنغاريا (٩٤:٥٨) وبالمرتبتيــن (١١—١٢) وايطاليا — هولنــدا (٨٢:٦٣) وبالمرتبتين (١٣—١٤)والمانيا الاتحادية —فرنسا(٧٤:٦٤)وبالمرتبتين (١٥—١٦) واسرائيل — تركيــا (٧٠:٦١) وبالمرتبتيــن (١٧—١٨) واليونان — السنغــال (٦٣:٥٦) وبالمرتبتين (١٩—٢٠) واليابــان — بلجيكا (٥١:٤٢) وبالمرتبتيــن (٢١—٢٢) والكونغو — بريطانيــا (٥٤:٥٠) وبالمرتبتيــن (٢٣—٢٤) ومصر — أفريقيا الوسطى (٧٩:٧٠) وبالمرتبتين (٢٥—٢٦) والسودان — الدمارك (٦٦:٦٢) وبالمرتبتيــن (٢٧—٢٨) .



● ● كرة المــاء

في هذه اللعبة لفت الانظار منتخب رومانيا الذي فاز بالميدالية الذهبيــة بعد فوزه على ايطاليا (٤ — ٢) . واما الميدالية الفضية فقد احرزها منتخــب هنغاريا وفاز منتخب ايطاليا بالميدالية البرونزية .

● ● السباحــة

لقد فاز السباحون الامريكيون بعدد هــائل من الميداليات في الاونفرسياد وذلك لغياب عدد من الابطال الاشتراكيين وخصوصا الالمانيين الذين بغالبيتهــم الساحقة ليسوا طلابا جامعييــن ولا يزالون في المدارس الثانوية أو انهــم عمال او انهوا الدراسة الاكاديمية . ومن النتائج النهائية لهذه اللعبة :

للرجال :

* ٢٠٠ متر ظهر : ١ — زولطان فورستى (هنغاريا) قطعها في٢:٠٥٦٩ دقيقة ٢ — بروس هاركاسل (الولايات المتحدة) — ٢:٠٦٥٢ دقيقــة ٣ — حيم بالارد (الولايات المتحــدة) — ٢:٠٧٦٦٢ دقيقة .

* ٤٠٠ متر متصلة (٤ x ١٠٠): ١ — اندراش هرغيتاى (هنغاريا) — ٤:٢٢٩١ .

* ٤٠٠ متر حر : ١ — ريتــشي مانولا (الولايـــــات المتحــده) — ٤:٠٢٦١٧ دقيقة ٢ — فلاديمير ماكاليف (الاتحاد السوفييتي) — ٤:٠٣٧٨ دقيقة ٣ — ايغر كوشلوف (الاتحاد السوفييتي) — ٤:٠٣٩٣ دقيقه .

* ٤٠٠ متــر مواصلات : ١ — الولايات المتحدة ٣:٢١٤٤. دقيقــة ٢ — المانيا الاتحادية — ٣:٢١٧٥ دقيقة ٣ — الاتحاد السوفييتـــي ٣:٢٢٢٤ دقيقة .

للنساء :

* ١٠٠ متر ظهر : ١ — كلاديــا ستوديكوما (الاتحاد السوفييتي) — ١:٠٦٦٨ دقيقة ٢ — مافى ماكولى (الولايات المتحــدة) — ١:٠٧٢٥ دقيقة ٣ — ميلنا روشكوما (الاتحــاد السوفييتي) — ١:٠٨٥٤ دقيقة .

* ١٠٠ متر حر : ١ — جوديــث مياو (المانيا الاتحادية) ٥٧٨٠. ثمانية ٢ — سو ايندراكر (الولايات المتحدة) ٥٨٩٥ ثانية ٣ — بيت هارل (الولايات المتحدة) — ٥٩٠٥ ثانية .

* ١٠٠ متر فراشة : ١ — ســو اسدراكر (الولايات المتحدة) ١:٠٢٦٣ دقيقة ٢ — فوردرون بكمان (المانيــا الاتحادية) — ١:٠٣٨٤ دقيقــة ٣ — ميكاويس (رومانيـــا) — ١:٠٤٦١ دقيقة .

● ● المصارعــة

في تلخيص مباريات المصارعة فــاز المصارعون السوفييت بثلاث ميداليات وكل من المصارعين اليابانيين والمنغوليين والبلغاريين بميداليتين وفاز المصارعون الامريكيون بميدالية واحدة .

> **في مباراة وديــة اخــاء الناصرة — مكابي طبريــا (٣ — ١)**
>
> الناصرة — من « نصراوي » — فاز فريق اخاء ابناء الناصرة على فريق مكابي طبريا بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد وذلك في المباراة الوديــة التي جرت بينهما على ملعب طبريــا ضمن الاستعدادات لمباريات الدوري العام. ولقد احرز الهدف الاول لصالح الاخاء لاعب ابراوي (هدف ذاتي) ، واما الهدفان الباقيان فاحرزهما كل من جميل حاج وعدنان مدني (الذي انتقل من اللعب في صفوف شباب الناصرة الى فريقــه الاصلي .. الاخاء) .

> **أهــم رقــم قيــاسى فى عالم الرياضــة في السنوات الاخــيرة !**
>
> حققت الرياضيه منالمانيا الدمقراطية روز مــارى اكرمان رقما قياسيا جديداً في القفز العالي حين قفزت الى ٢٠٠ سنتمترا لاول مرة في تاريخ هذه اللعبه للنساء. وبهذا تكون اكرمان ، حققت أهم رقم قياسي في عالــم الرياضة في الســنوات الاخيره . فقد حسنترقمها القياسي السـابق (١٩٧ سنتمترا) الذي حققتــه في منتصف هذا الشهر بثــلاث سنتمترات ولكن منافساتها تقبن بعيدات عن رقمهــا بخمس سنتمترات .
>
> واكرمان هذه ليسـت وجها جديدا .. انها بطلــة عالمية واحدى نجوم الالعاب الاولمبية في مونتريـــال . وقد بدأت بطولتها العالمية قبل ثلاث سنوات . ومنـذ ذلك الحين حسنت رقمهــا بستة سنتمترات .
>
> وقد أعلنت اكرمان على اثر انتصارها : « لقــد حققت أهم امنياتي » .

لتبق الشمس دائما ..!

في الفترة بين ١٦-٧-٧٧ الى ٢٢-٨-٧٧ شارك وفد من منظمة ابناء الكادحين ، اشبال اتحاد الشبيبــة الشيوعية الاسرائيلي ، مؤلف من عشرة رفاق يهود وعرب في مخيم الاولاد في ارتيك على شواطىء البحر الاسود الذى ينعقد في مثل هذا الوقت سنويا في ظل الاخوة والمحبــة والتضامن بين الاولاد من جميع الطوائف والملل والاجناس من مختلف انحاء العالم . وقد تراس وفد منظمة ابنــاء الكادحين الرفيقان عليزا ماتالون وسامي غطاس وشاركت فيه الرفيقة زيفا كونسمان. هذا وقد شارك فيهذا المهرجان اكثر من الفى اجنبى قدموا من ١٠٢ دول .

عن هذا المهرجان يكتب الى «الاتحاد» الرفيق سامي غطاس :

بقلــم : ســامى غطــاس
عضو اللجنة المركزية للشبيبــة الشيوعيــة

بمناسبة الذكرى الستين لثــورة اكتوبر الاشتراكيــة العظمى التي تجرى الاستعدادات لها هذا العام في الاتحاد السوفييتي ، دعت منظمــة الطلائع السوفييتية وفود منظمــات عالمية للاولاد للاشتراك في مهرجــان « لتبق الشمس دائما » تحت شعار « من اجل الطفولة السعيدة في عــالم السلام » .

بعد أواسط شهر تموز بدأت قوافل الشباب والاشبال تفد الى موسكــو للاشتراك في هذا المهرجان مبانــت موسكو مدينة سعيدة زاد جمالهــا جمالا وحيويتها بشرا واشراقا تعكس ضحكات الاولاد السعيدة المتفجــرة معبرة عن فرحة كبيرة لهذا الحــدث الكبير الذي احتضنته موسكو فكانت اجدر مدينة في العالم به .

افتتح المهرجان يوم ١٨-٧-١٩٧٧ في مسيرة ضخمة اخترقت شــوارع موسكو الرحبة حيث اصطف عــلى جوانبها الوف المواطنين السوفييــت يرحبون بالاولاد ويصفقون ويشاركــون في هتافاتهم بلغات مختلفة . وســار الاولاد في صفوف منتظمة يرفعــون الشعارات والاعلام والزهور وينشدون ويغنون للسلام والصداقة والاخــوة والسعادة في عالم السلام . فاختلطت الشعارات والهتافات وتعانقت الاكــف رغم اختلاف اللغة والجنس واللــون تعبر بصدق وأمانة عن اخوة صادقــة ومستقبل سعيد تعد له الاجيال في عالم السلام .

ليس من قبيل الصدفة ان تستضيف موسكو هذا المهرجان وتخصصــه جمهورية الاطفال « ارتيك » عــلى البحر الاسود . فقد حققت شعوب الاتحاد السوفيتي شعار « من أجل الطفولة السعيدة في عالم السلام » منذ ستين عاما على الاراضي السوفييتية . واليوم يعيش الاولاد السوفييت طفولة سعيدة بناء على تعاليم القائد العظيــم « لينين » الذي حث الدولة السوفييتية بعد انتصار ثورة اكتوبر لبناء مخيــم ارتيك للاولاد في اجمل بقعة في الاتحاد السوفييتي وقال « كل شيء جميــل للاولاد » . فجاء هذا المهرجــان كي تتقش الحركات المكافحة على اعــلام نضالها هذا النداء مما ادى بهيئة الامم المتحده أن تعلن عن عام ١٩٧٩ عــام النضال من أجل طفولة سعيدة في عالم السلام .

وقد عقدت ندوة دولية استعــدادا لهذا العام بدأت في قصر المؤتمرات في الكرملين باشتراك أكثر من مئة وخمسين منظمة من أكثر من مئة دولــــة . واستمرت أبحاث الندوة في مخيــم ارتيك .. ووصلت هذه الندوة تحيات من شخصيات عالمية ورؤساء احــزاب ودول كان ابرزها تحية الرفيق ليونيــد بريجنيف وتحيات رؤســاء وسكرتيري الاحزاب الشيوعية في الـــدول الاشتراكية كما وصلت رسالة تحيــة من السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة حيث اعلن فيها اعتبار عام ١٩٧٩ عام الطفل العالمي .. وتحية من منظمة اليونسكو . ومنظمــة الشبــاب الدمقراطي العالمي ومجلس الســلام العالمي ومنظمة النســاء الدمقراطيــات ومنظمة العمل الدولي ، وتحيات مــن شخصيات أخرى عالمية وقادة منظمــات الطلائع وحركات الاولاد العالميــة ، الذين تحدثوا عن نضال حركاتهم مــن أجل مستقبل سعيد وعالم خال مــن استغلال الاولاد ، عالم يفتح ذراعيه لتربية صحيحة للاولاد ، يعد لهــم المدارس والجامعات .

كما شارك في هذا النقاش الحيوى ممثلو اتحاد الشبيبة الشيوعيــة الاسرائيلي الرفيقان زيفا كونسمــان وكاتب هذه السطور . وتحدثنا عــن حياة الاولاد في اسرائيل والفســاد الاجتماعي والخلقي الذى بدأت تتعرض له الاجيال الطالعة نتيجة سياســة الحرب والعدوان التي تنتهجهــا الحكومات المتعاقبة واكدنا عــلى الاساليب الكفاحية ونضال حركتنا من اجل وقف سفك الدماء ، ومن اجــل السلام العادل في منطقتنا ومن اجــل رفع مستوى معيشة الكادحين لضمــان حياة افضل للاطفال وبناء مستقبــل سعيد لهم وتأمين الطفولة السعيــدة في عالم السلام . ومن الجدير بالذكر ان هذه الكلمات لاقت التأييد العــام والاستحسان من مختلف الوفـــود والهيئات وذلك نتيجة للاحترام الشديد الذي تكنه الحركات التقدميــة في العالم لحزبنا الشيوعي ولسياستــه الامية الحكيمة .





وفد اشبال منظمة التحرير الفلسطينية في مخيم (آرتيك) • وفي الصورة العليا : مشهد من مسيرة الافتتــاح •

ست فــرق فــى مهرجــان « عــثمــان ابــو راس » لكر ة القــدم

★ « مبـــاراة لا نهائيــة » بـــين فريقــى أم الفحـــم والطـــيرة تأجـــل البـــت فيهـــا حتى المهرجـان الختـامى ! ★

الطيبة — من عبد القــادر ظاهر — أقيم يوم السبــت الماضي مهرجان رياضي كبــير لكرة القدم على ملعب الطيبــة تخليدا لذكرى عثمان ابو راس شاركت فيه ستفرق من قرى المثلث : الطيرة ، ام الفحــم ، الطيبة ، قلنسوة ، كفر قرع وجت .

وقد تبارت الفرق المشتركة للفــوز بحق تمثيل المثلث في مباريات التصفية لكاس عثمان ابو راس التي ستجرى في الاسبوع القادم (٣-٩) في الطيبة باشتراك منتخبات مناطق الشبيبــة الشيوعية في البلاد . وقد بــذل اللاعبون جهدا كبيرا وابدوا روحــا رياضية عالية وذلك بطريقــة خــروج الخسران ، في مباريات لمدة ساعة . وقام بالتحكيم فيها حكام رسميون مــن اتحاد الكرة قضوا أجرتهم وقامــوا بدورهم الكامل .

أجريت القرعة وكانت نتائــج المباريات كما يلي :

١ — الطيرة — قلنسوة ونتيجتهــا (٣ — صفر) . سجل أهـــداف فريق الطيرة الثلاثة سالم عراقي .

٢ — ام الفحم — جت (١ — ١) بعد التعادل تم تمديد الوقت واجريت ضربات جزاء ١١ مترا فاصبحت النتيجة ٤ — ٣ لصالح ام الفحم .

٣ — الطيبة — كفر قرع (٣—١) . كانت المباراة بمستوى جيد . سجــل فريق كفر قرع الهدف الاول . ولكــن الطيبة لم تفوت الفرصة وردت بثلاثة اهداف سجلها جميعا علي عازم .

وهكذا انتقلت الفرق الفائزة الــى التصفية . وجرت بينها قرعة . فلعب فريقا الطيرة والطيبة سوية حيث فاز في هذه المباراة فريق الطيرة بالنتيجة ٢ — صفر . وسجل الهدفين اللاعب الممتاز بسام عراقي .

وفي المباراة النهائية التقى فريقــا الطيرة وام الفحم وكان اللعب بينهمــا على مستوى عال ومتزن ، وانتهــت المباراة بالتعادل (١ — ١) بعد ان سجل فريق الطيرة هدفه الاول قبــل ١٠ دقائق من انتهاء المباراة وسجــل فريق ام الفحم هدف التعــادل في الدقيقة الاخيرة من المباراة على اثــر ضربة جزاء ١١ مترا . وهنا أقــدم اللاعبون على ضربات الجزاء لحســم المباراة . ولكنهم هنا أيضا فشلــوا . فقد تعادلوا (٥ — ٥) . وتابعــوا ضربات الجزاء ولم يتمكنوا من التغلب على بعضهما . وحينئذ حل الغروب واوقفت المباراة نتيجة التعــادل . وسيبت في أمر الفائز في مباراة اعــادة أو عن طريق اجراء قرعة بينهما .

متفرقات رياضية

* انتقل منتخب ايران لكرة القــدم الى المرحلة النهــائية لمباريات الفوز بكاس العالم لكرة القدم وذلك بعــد فــوزه على منتخب استراليا بهدف واحد مقابل لا شيء .

* فاز فريق « دينامو موسكو » بكاس الاتحاد السوفييتي لكرة القدم وذلك بعد فوزه على فريق « توربيدو موســكو » بهدف واحد مقــابل لا شيء .

* حافظ اللاكم المكسيكي ، خوزيه كاس ، على لقبه كبطل العالم في اللاكمــة . بالوزن نصف المتوسط وذلك بعــد ان هزم متحديه الكندي ، كلايد غري ، بالضربة القاضية في الجولة الثانية من المبــاراة التي جرت بينهما في لوس انجلوس الامريكية .

* حسنت الرياضية التشيكوسلوفاكية ، هلنا فيبرنغروفا ، رقمهــا القياسي العالمي ، في قذف الكرة الحديدية بمقدار كبير . فقــد اوصلت الكرة الى مسافة ٢٢٫٣٢ مترا (٢٢٫٠٢ مترا في السابق) .

* حققت اربع عداءات بريطانيات ، هن فيرونا الدرن ودونا هارلي وشارون كوليير وسونيا لانمان ، رقما قياسيا عالميا جديدا في سبــاق المواصلات (٤×٢٠٠ متر) حينما قطعن المسافة ب ١:٣١٫٥٧ دقيقة ويزيد هذا الرقم عن الرقم القياسي السابق الذي حققته اربع عداءات من المانيا الدمقراطية بنصف ثانية (١:٣٢٫٠٤) .

* حقق العداء الفنلندي رايمــا سالونين رقمــا قياسيــا جديدا في السباق الطويل لمسافة ١٠ كيلومترات . فقد قطع المسافة ب ٤٠ دقيقة و ٦٢٫٢٦ ثانية اي اقل من الرقم القياسي السابق بتسع ثوان .

* حقق السباح اليوغسلافي ، فوليكو روغوسيتشن . (٣٧ عاما) ، رقما قياسيا فريدا من نوعه . فقد قطع مســافـــة ٤٥٠ كيلومترا سباحة على طول البحر الادرياتكي خلال ٣٢ يومــا . ولم يرح السبـــاح اليوغوسلافي نفســه خلال هذه الفترة سوى اربعة ايام متقطعة طبعا .

★ عـــدو ..

— حققت العداءه كوخ من المانيا الديمقراطية انجــازا هاما في العدو لمســافة ٤٠٠ متر . فقد قطعتها في ٤٩٫٦٨ ثانية . واقتربت بهذا الرقم كثيرا من الرقم القياسي العالمي الذي تحمله البولونية ايرناشيينسكــا (٤٩٫٢٩ ثانية) .

— كما واقتربت العداءة النرويجية في العدو لمسافة ٣٠٠٠ متر . فقــد قطعت المسافة ب ٨:٣٦٫٦٨ دقيقة اي باقل ٩٫٤١ ثانية من الرقم القياسي العالمي الذي تحملـــه العداءه السوفييتيـــة لودميلا براغينــا (٨:٢٧٫١٢ دقيقة) .

★ كــرة الطـــائرة

نشرت هذا الاسبوع ، رسميا ، نتائج مباريات الفوز ببطولة اوروبــا للشبيبة في لعبة الكرة الطائرة التي جرت في نهاية الاسبوع الماضي وفاز فيها منتخب شبيبة الاتحاد السوفييتي . وننشر فيما يلي جدول النتائج ١) الاتحاد السوفيتي . ٢) تشيكوسلوفاكيا . ٣)المانيا الديمقراطيــة . ٤) بولونيا . ٥) يوغسلافيــا . ٦) المانيا الاتحاديــة . ٧) ايطاليــة . ٨) فرنســا . ٩) هنغاريا . ١٠) تركيا . ١١) بلغاريا . ١٢) السويد .

★ كــرة القــدم

— في مباريات ودية جرت فيبريطانيا فاز فريق دينامو كييف السوفييتي على اندرلخت البلجيكي بستة أهداف مقابل هدف واحد .

— وفيهذه المباريات نفسها فاز فريق ليفربول البريطاني على بوروسيا الالماني بالنتيجة (٣ — ١) .

العلاقات السوفييتية — الامريكية — بقيــــــة

ويعتمد مستقبلسياسة الانفراج علــى تصرف الادارة الامريكية ، الى حــد بعيد .

وتظهــر الاستفتاءات الاخيرة في الولايات المتحدة ان موقف الشعــب الامريكى ، من الانفراج،لا يزال ثابتا، اذ أن ٧٠ — ٨٠ ٪ . من الذيــن سئلوا ، نادوا بسياســة الانفراج . وطالب ٧٧٪ بتوقيع معاهدة تحديــد الاسلحة الاستراتيجيــة ، وعــارض فقط ، ٨٪ .

ليس من الممكن تجاهل الحقائــق الموضوعة ، دائما . ومحاولة عــزل السياسة عن هذه الحقائق — صعــب جدا حقا . ومن هنا ، يمكن القــول أن المستقبل هو في صالح توطيـــد وتعميق الانفراج ، ولا نعنى بهـــذا أن العوائق التي تخلقها السياســة الامريكية لا تضر . فهي تبدد الوقــت وهذا يكلف الكثير ...

لقد عمل الاتحـــاد السوفيتي ، وسيعمل ، على اجتياز مرحلة الجمود في نمو العلاقات . وتتميز سياســة الاتحاد السوفييتي بالمثابرة والهــدوء ورباطة الجاش والمدنية . وستتابــع الدولة السوفييتية السير وفــق السياسة التي وضعها المؤتمر ال ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي ، سياسة توطيد السلام والامن الدولى .

ويتجاوب الانفراج مع المصالـــح الحقيقية لشعبى أمريكا والاتحـــاد السوفييتي ولشعوب العالم بأسره . ومن المفيد أن نعي هذا ، في النهاية، بعض الاوساط السياسية الامريكيه ، لانه ، بعكس الخلافات ، يتطلـــب السلام والعلاقات الحسنـــة الارادة والجهود الصادقة التي على الطرفين أن يبذلاها .

من هنا وهناك

كهـــول !

سال صبي جده البالــغ من العمر سنوات بعـــد السبعين .

— قل لي يا جدي . هل سيكون الشتاء في هذا العام باردا أم لا ؟

فأجاب الجد :

— ومن يدري يا بني . يجب ان تسال عن ذلـــك الكهول !

لعــب الـــورق !

— سمعت انك علمــت زوجتك اللعب بالورق .

— اجل علمتها . وقــد فعلت خيرا . ففي يـــوم السبت الماضي استرجعــت منها نصف مرتبي .

مكــان أكثر أمنــا

اكتشفوا في ميــلان أن سقف متحف بريرا الشهــير يدلف في الشتاء . فقررت الحكومة ، خشية عــلى اللوحات الفنية الثمينـــة ، اعتماد مبلغ ٢٠٠ مليون ليره ايطالية لاصلاح الصدوع . ولكن المبلغ حول في اللحظة الاخيرة لينفق على سحــر مدينة سانــت فيســور . واقترح بعض هواة التحف الفنية نقل كنوز المتحف الى السحن حيث لا يدلـــف السقف وحيث تكون التحف اقل عرضــة للسرقة . فمنذ نهاية الحرب العالمية الثانية سرق من المتاحف الايطالية نحو ٤٥٠٠٠ عمل فني .

طلب صعــب

جاء في صحيفـــة « دي فلت » في المانيا الغربية ان فندقا للشبيبة في مدينـــة « هارز » علق التنبيـــه التالي على لوحة الاعلانات:

« المرجو من الامريكيين العودة الى الفندق قبـــل الثانية بعد نصف الليـــل . ومن الالمان الا ينهضوا قبل السادسة صباحــا ، ومن الايطاليين الا يغنوا بعــد العاشرة ليلا ، ومـــن السويديين الا يجلبوا فتيات معهم » .

الافـــاعي .. بعــد المخدرات ؟!

اكتشفت سلطات الجمرك الامريكيــة عصابــة تهريب لنوع جديد من المهربــات . فبعد أن اصبحت عصابات المخدرات والعملة الصعبــة والمنتجات الصناعية وغيرها ظاهرة عاديـــة ، ظهرت في الولايات المتحدة عصابـــة جديدة تعمل في تهــريب الافاعي من افريقيا وامريكا الجنوبية وبيعها في الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيــا وسويسرا والمانيا الغربيــة وغيرهــــا . واكتشفت السلطات الامريكيـــة أن العصابـــة المذكورة هربت حتــى الان ٦٠٠ افعى تقدر قيمتها بخمس وثلاثين الف دولار .

ساستهــم .. !

علــق عضو الكنيست مردخاي فرشوبسكي مــن « الحركــة الديمقراطيـــة للتغيير » — داش — علــى موقف رفيقهفيالحركة عضو الكنيست مئير زوريع الذي كشف في حينه عـــن حدة الخلافات داخل الحركـــة فاتهم عددا منقادتها بالعمل على شق صفوفها لمصالحهم الذاتية ، فقال : «السياسة امر معقد . فــالسيــاسي غير المستقيم يكون مستعدا لبيع امه في سبيل الشهرة . اما السياسي المستقيم فانه يؤجرها الى ٤٩ عــامــا فقط ! » .





حمى الاستيطان في المناطق المحتلة

"المعراخ" لا يختلف مع "الليكود" على الاستيطان

حيفا — من مكاتب الاتحاد — لم تكد حكومة بيغن تضفي « الشرعية » على المستوطنات الثلاث في الضفة الغربية حتى أخذت البلاد حمى استيطان .

ففي يوم الجمعة الماضي اعلن ناطق عسكري ان مستوطنة عسكرية (ناحال) قد اقيمت الى الشمال الغربي من جنين على مقربة من بلدة يعبد . وقد اطلق عليها اسم « ريحان » . ومعروف ان مستوطنات كهذه سرعان ما تتحول الى مستوطنات مدنية . وذكرت « هارتس » ان نواة المستوطنة من حركة « هشومير هتسعير » اليسارية . وان اقامة المستوطنة كانت قررتها الحكومة السابقة في ١٩ نيسان الماضي .

واشارت « هارتس » الى معارضة اهالي يعبد الشديدة لاقامة هذه المستوطنة على اراضيهم .

« غوش امونيم » تبني مستوطنة قرب الخليل

تمضي جملة « غوش امونيم » في برامجها الاستيطانية ، مستغلة قرار الحكومة باقامة مستوطنة جنوبي مدينة الخليل في ١٧ آب الحالي فترسل عشرات من اعضائها لاقامة المستوطنة التي اطلقوا عليها اسم « يتير » .

وسيمول الصندوق القومي اليهودي هذه العملية . وسيعمد اعضاء المستوطنة العتيدة الى طرد العمال العرب الذين يعملون في احراش المنطقة ليعملوا مكانهم لان الميزانية المخصصة لهم ليست كبيرة كما قال ناطق باسمهم . كما ذكر الناطق انهم سيستولون على ١٧ الف دونم من الاراضي ليجعلوها مراعي .

حزب العمل معارض للحكومة لا للاستيطان

اعلن شمعون بيرس زعيم حزب العمل ان حزبه لا يقل حماسة للاستيطان عن « الليكود » او « غوش امونيم » وان حكومته السابقة كانت تنوي اقامة مجموعة من المستوطنات في منطقة عتصيون على الطريق بين بيت لحم والخليل وربط تلك المنطقة باسرائيل بواسطة المستوطنات بحيث تصبح امتدادا لها .

اما غاليلي رئيس لجنة الاستيطان في حزب العمل فقال ان حزبه اصبح معارضا للحكومة وليس للاستيطان !

واوضح غاليلي الفرق بين حكومة حزبه السابقة وحكومة الليكود الحالية فقال ان حكومة المعراخ اولت الاهمية للاستيطان وليس للدعاية والاعلان وانهما لم تتوقف ابدا عن النشاط الاستيطاني .

ائتلاف دمقراطي في مجلس ام الفحم

*** حاكم اللواء في حيفا يعلن عن نيته في حل المجلس قبل تسلم الادارة الدمقراطية مهامها * استنكار عارم لقرار الحاكم * تسعة أعضاء يوقعون كتاب نزع الثقة * الائتلاف الجديد : « سنعمل مع اللجنة القطرية وجماهيرنا العربية من اجل المساواة وضد التهويد والنهب » . * مشاريع جديدة في برنامج الائتلاف الجديد ***

ام الفحم — لمراسلنا — اذاع راديو « صوت اسرائيل » باللغتين العبرية والعربية في نشرتي اخبار بعد ظهر امس الاثنين ان حاكم لواء حيفا ، السيد نفتالي ايلاتي ، « يدرس بشكل جدي » امر حل المجلس المحلي المنتخب في ام الفحم وتعيين لجنة ادارية تدير أمور المجلس حتى الانتخابات القادمة .

وعلل المراسل خطوة الحاكم هذه بسبب الفوضى المالية في ادارة المجلس و « الخلافات الشخصية التي نشبت بين الاعضاء على اثر التغييرات في ادارة المدرسة الثانوية في القرية » .

وقد استغرب المواطنون في ام الفحم ان يجيء هذا الاعلان في هذا الوقت بالذات ، حيث يقوم تسعة اعضاء من المجلس (من بين ١٥) بتقديم اقتراح نزع ثقة برئيس المجلس والادارة الحالية لنفس الاسباب التي ذكرها الحاكم ويتصل هو ومكتبه قسطا كبيرا منها .

●● جذور القضية !

يذكر ان الائتلاف الحالي لادارة المجلس قام على اثر انقلاب ضد الائتلاف الدمقراطي برئاسة السيد محمد مصطفى محاميد وباشتراك كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نهاية العام الماضي (١-١٢-٧٦) . ومنذ ذلك الحين تجمدت تقريبا جميع المشاريع الحيوية التي بدأت الادارة الدمقراطية بتنفيذها ولم تقم اية مشاريع جديدة . وعمت الفوضى ادارة المجلس ومؤسساته وحدثت هوة بين المجلس واهالي البلدة وأزمة ثقة في العلاقات بينهما . وسادت المجلس ازمة مالية خانقة بسبب قصور الادارة في تقديم مشروع الميزانية (قدمت في ٣٠-٦ اي بعد ثلاثة اشهر من ابتداء السنة المالية) وعدم ملاحقتها لمؤسسات الحكومة في تحصيل حقوقها وأموالها الامر الذي جعلها تعجز عن دفع الرواتب للمستخدمين فاضربوا ثلاث مرات خلال فترة قصيرة . كما وسكتت الادارة عن الفوضى في المدرسة الثانوية حيث ساد جو من انعدام الثقة بين الطلاب والمعلمين والاهالي من ناحية وبين الادارة من ناحية اخرى . فقام العشرات من الاهالي بنقل ابنائهم الى مدارس الناصرة وحيفا وغيرها .

●● نزع الثقة !

على اثر هذه الاوضاع تجند عدد من اعضاء المجلس الغيورين على مصلحة البلدة لمقاومة الفوضى واقتراح اجراءات حاسمة لتحسين الاوضاع . ففي ٢٩-٥-٧٧ قررت اكثرية اعضاء المجلس فصل مدير المدرسة الثانوية السيد جميل سالم محاجنة ونائبه السيد فاروق صالح اغبارية وهما في مرحلة تجربة . وفي جلسة ثانية في ٦-٦-٧٧ اكد المجلس قراره المذكور من جديد . ولكن السيدين محاجنة واغبارية تقدما بشكوى الى محكمة العمل . وعقدت المحكمة اربع جلسات دون ان تخرج بقرار . ولكن مع اقتراب السنة الدراسية اضطر المجلس الى تعيين مشرف لادارة المدرسة حتى يصدر قرار المحكمة . وفي يوم السبت الماضي ، اجتمع المجلس باشتراك ١٠ اعضاء وغياب الرئيس وجيه ميلض ، وقرر المصادقة على ما تم الاتفاق عليه بين ممثلي وزارة المعارف ومندوبي المجلس (باشتراك الرئيس) في ١١-٨-٧٧ ، بتعيين المعلمين وتعيين السيد محمد غرة مشرفا على ادارة المدرسة حتى يتم البت في أمر المدير السابق .

ولكن هذه الجلسة وهذا القرار اثارا رئيس المجلس الذي لم يرض بالقرار فبعث ينذر بان الجلسة غير قانونية وان حاكم اللواء هو الذي قرر ذلك... واما اعضاء المجلس الذين لم يصل اليهم قرار الحاكم فقد واصلوا نشاطهم لتصليح الاوضاع في المجلس .

والغريب في الامر ان صحيفة « الانباء » الحكومية نشرت في اليوم التالي (٢٨/٧) قرار محكمة العمل الذي صدر في ذلك اليوم (اي بعد طباعة الجريدة وتوزيعها وكان القرار في جيب مراسلها) وجاء فيه ان المحكمة تعارض بتعيين مدير جديد للمدرسة بدلا من المدير السابق .

●● ائتلاف دمقراطي !

هذا ، وعلى اثر هذه الحوادث مجتمعة وقع تسعة من اعضاء المجلس المحلي في ام الفحم (من بين ١٥ عضوا) على كتاب نزع ثقة ضد رئيس المجلس الحالي وادارته الفوضوية اعلنوا فيه انهم سيقيمون ائتلافا دمقراطيا لادارة المجلس لانقاذه من اوضاع الفوضى . وانهم سيتجندون بكل قواهم مع اللجنة القطرية والجماهير العربية في معاركهم من اجل المساواة التامة مع السلطات المحلية اليهودية والدفاع عن الاراضي وضد مشاريع المصادرة والتهويد وضريبة الملك الجديدة وضد كل مظاهر الاضطهاد القومي ، ومع اهالي القرية للنهوض بقريتهم والاسراع بتنفيذ المشاريع الحيوية فيها وخصوصا شبكة المجاري وبناء المدارس وتطوير الحركة الرياضية والاهتمام بشكل خاص في وضع المدرسة الثانوية والعمل باخلاص في ادارة المجلس بدون محسوبية وحسب القوانين .

وقد وقع على الكتاب كل من السادة اعضاء المجلس المنتخبين : محمد مصطفى داوود محاميد ومحمود احمد جابر ومحمود حسين اغبارية وحمزة احمد جبارين وسعيد محمد جبارين ومحمود محمد قاسم واحمد حسن مصطفى وعدنان حسن علي ومحمد مصطفى كرم .

●● الاهالي يؤيدون !

هذا وما ان عم خبر الائتلاف الدمقراطي القرية حتى ساد جو من الارتياح لدى المواطنين الذين يرحبون عادة بالقوى المخلصة الامينة على مصالحهم . ولكن عملاء السلطة الذين تلقفوا الخبر بان الحاكم العسكري ينوي حل المجلس المحلي المنتخب ليمنع اقامة الائتلاف الدمقراطي ، اشاعوا الخبر في القرية منذ الصباح الباكر وذلك في محاولة بائسة للتخويف ولعرقلة اعمال الادارة الدمقراطية . ولكن الاهالي مصرون على احتضان قادتهم المخلصين مؤكدين استعدادهم لدعمهم بكل قوة . ويعلن اهالي ام الفحم بكل فخر انهم يرفضون اي ضغط سلطوي وانه اذا « ركب — حاكم اللواء — رأسه » وحل المجلس سيقاومون بكل شدة اية هيئة تعرض عليهم من مكتب الحاكم .



كيف يحمون المستأجر

انقل اليكم هذا الخبر وانا أعلم انه خلو من الاثارة الصحفية ، فهو من نوع « عض كلب رجلا » . فاخبار الغلاء والفضائح على انواعها وحوادث الطرق غدت أمورا يومية عادية في بلادنا ، لا تثير الدهشة او الاستغراب . ولكن انباء الغلاء تظل ، مع ذلك ، تثير المشاعر .

وآخر انباء الغلاء ان اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية قررت ، في جلستها امس الاول ، زيادة ايجار المساكن المشمولة بقانون حماية المستاجر ، بنسبة ٣٦٪ .

وبما ان قانون حماية المستاجر (المعدل) لعام ١٩٧٢ يمنع زيادة الايجار بنسبة تزيد عن الثلث سنويا . لذلك ستكون الزيادة بنسبة ٣٣٪ . اما ال ٣٪ الباقية فتتبع في بداية العام الجديد القادم .

أما الشقق غير المشمولة بهذا القانون فستسري زيادة الايجار بالنسبة لها ابتداء من اول ايلول القادم اى بعد غد .

وسيتكبد هذه الزيادة ، في المقام الاول ، المستاجرون من شركة عميدار وادارة اراضي اسرائيل وشركات الاسكان الشعبية !!

ان حكومة « الليكود » تسرع كثيرا في توجيه الضربة تلو الضربة للفئات الشعبية لمصلحة الاحتكارات واصحاب رؤوس الاموال واصحاب العقارات ، ثم تبرر ذلك بانه نتيجة حتمية ل ٢٩ سنة من حكم « المعراخ » .

لكن هل تستطيع حكومة الراسماليين غسل ايديها ؟!

المهم عند الراسماليين ان يملأوا أيديهم . قيل انه في أعقاب استقالة عبد الناصر في أثناء حرب حزيران سارع اصحاب العمارات في القاهرة وغيرها الى توجيه انذارات الى المستاجرين . وقد شعروا بزوال حماية النظام للمستاجرين ، يخيرونهم بين دفع زيادات فاحشة او اخلاء المساكن فورا .

وما دام الشيء بالشيء يذكر فقارنوا بين ما يدفعه مستاجر في موسكو (حيث لا مفتاحية ولا يحزنون) والارقام مستقاة من مقال لمراسل صحيفة امريكية سكن في موسكو سبع سنوات يدعى مايك دافيدوف ، قال : ندفع ١٨ روبلا و ٣٦ كوبيكا (٢٠ دولارا) في الشهر . عندنا ٣ غرف كبيرة غير المطبخ والمر . والايجار مقسم على الوجه التالي : ١٢ روبلا و ٣٢ كوبيكا للشقة ، ٤ روبلات و ١٩ كوبيكا للتدفئة المركزية (في الشتاء) ، روبل و ٢٠ كوبيكا للماء ، و ٦٥ كوبيكا رسم الراديو والتلفزيون . أما مقابل الغاز فيدفع ٢٢ كوبيكا عن كل نفر (خفضت بعد ان كانت ٣٢) والكهرباء ندفع مقابلها ٤ او ٥ روبلات في الشتاء ونحو ٣ روبلات في الصيف وندفع روبلين ونصف مقابل استعمال التلفون للمكالمات المحلية غير المحدودة .

فهل من حاجة الى تعليق ؟

أبو ابراهيم

لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية تستعد لثلاثة مؤتمرات !

الناصرة — لمراسلنا — قررت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية في اجتماعها ، يوم السبت الماضي ، استنكار سياسة الارهاب الحكومية ضد الجماهير العربية في اسرائيل التي أخذت تتصاعد في الفترة الاخيرة ومست في اطارها اعتقالات عشرات الشباب في مجد الكروم وغيرها .

وطالب قادة الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة باطلاق سراح جميع المعتقلين ووقف هذه الحملة البائسة مؤكدين ان شبابنا العربي في هذه البلاد يتصدى بكل بسالة لمخططات السلطة ولن تنفع معهم سياسة الارهاب المقلبة . وقررت اللجنة اقامة سلسلة اجتماعات تضامنية مع أهالي مجد الكروم . كما قررت اللجنة اقامة اجتماعات تضامنية مع شعب تشيلي المكافح من اجل حريته في اسبوع التضامن مع تشيلي من ٤-١١/٩/٧٧ .

وقررت اللجنة كذلك تجنيد فروعها بكامل قواها لانجاح مؤتمر منطقة الحزب الذي سيفتتح في ٩/١٥ والاستعداد لمؤتمر منطقة الشبيبة ال — ١٣ في ١٠/١٤ ومؤتمر الحركة القطري ال — ١١ في نهاية كانون اول القادم . وقررت اقامة مهرجان رياضي على شرف هذه المؤتمرات .

ورحبت اللجنة بوفد منظمة ابناء الكادحين الذي عاد من مخيم آرتيك في الاتحاد السوفييتي وقررت اقامة احتفالات استقبال له في عدد من الفروع والقطاعات .

هذا وقدم الرفيق عمر سعدي ، سكرتير المنطقة ، بيانا سياسيا وافيا عن الاوضاع في المنطقة واتبعه بتقرير شامل عن عمل المنطقة في الفترة بين اجتماعين وجرى نقاش سياسي وتنظيمي هام لخصه الرفيق عمر السعدي .

وكان ترأس الاجتماع عضو لجنة المنطقة الرفيق صالح مرشد سليم .

مئير بعيل :

منظمة التحرير منظمة قومية خطيرة !!

حيفا — نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » (٧٧/٨/٢٨) التصريح التالي لاحد زعماء حركة « شلي » ، عضو الكنيست مئير بعيل ، الذي يفصح فيه عن موقفه وموقف حركته الحقيقي من منظمة التحرير الفلسطينية .

قال : « ان منظمة التحرير الفلسطينية هي منظمة قومية خطيرة . ولكن في الظروف السياسية الرديئة في الربع الاخير من القرن العشرين يجب في ظروف معينة اجراء محادثات مع منظمات قومية وحقيرة .. وان حل القضية الفلسطينية يتم باقامة دويلة — حاجزة بيننا وبين الاردن » .

ويذكر ان مئير بعيل تحدث في مناسبات عديدة عشية الانتخابات الاخيرة عن تصوراته لهذه « الدولة الحاجزة » فاكد انه يقصد دويلة منزوعة السلاح تقريبا بحيث يمكن للجيش الاسرائيلي احتلالها في حالة « اعتداء » فلسطيني على اسرائيل !! ولكن هذا التصور كان يقوله للناخبين اليهود فقط .

ذيول اعتقال أفراد الشرطة في تل أبيب

اعتقال أربعة آخرين بتهمة السرقة

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — قررت محكمة الصلح في تل ابيب ، يوم الجمعة الماضي ، توقيف اربعة آخرين من رجال الشرطة المتهمين « بتكملة سرقة » المحلات التجارية التي كانت تتعرض للسطو ، لمدة خمسة عشر يوما . كما قررت توقيف مواطن مدني آخر لتورطه في القضية نفسها لمدة عشرة ايام .

وقال مدعي الشرطة في تل ابيب ، لدى تفسير طلبه ، ان هؤلاء استغلوا وظيفتهم في الدوريات لتكملة سرقة المحلات التجارية ، التي تعرضت للسرقة . اذ كانوا يأخذون لانفسهم بعض البضائع ، لدى حضورهم لمكان الحادث للتحقيق . وكشف المدعي كذلك ان احدهم كان قد سافر الى الخارج على متن يخت خاص . الامر الذي يشير الى استلام هذا الضابط للرشوة .

اما توقيف المتهم المدني ، والذي كان يعمل حارسا في احد المصانع ، فجاء بعد أن ضبطت الشرطة في بيت صديقه الشرطي بضائع مسروقة . اي ان هذا العامل سرق البضاعة ، وقام الشرطي بحراستها .

وهكذا تتكشف حقائق رهيبة عن تحول حماة الجمهور الى سالبين لاملاك الجمهور . (اقرأ تعليقا على صفحة ٣) .

« شيكون عوفديم » الهستدروتية تكاد تنهار

الحكومة ترفض انقاذها بشراء ٦٠٠ شقة

تل ابيب — لمراسلنا — نشرت هارتس نقلا عن « مصادر عليمة » ان شركة « شيكون عوفديم » الهستدروتية تعاني من مأزق مالي لا مخرج منه . وقد بلغت ديونها لشركة « سوليل بونيه » نحو ٢٨٠ مليون ليرة ، علاوة على ديونها الباهظة لبنك العمال ولمختلف المقاولين .

ويرفض مقاول في تلبيوت (القدس) تسليم ٩٦ شقة للشركة لانها مدينة له ، حسب قوله ، بمبلغ يتراوح بين ٨ — ١١ مليون ليرة .

ولا يعرف مديرو الشركة ولا زعماء الهستدروت ما يجب عمله لانقاذ الشركة . وقد راج اقتراح بدمج الشركة في « سوليل بونيه » وجعلها واحدا من فروعها .

وكانت الشركة قد طلبت النجدة من حكومة المعراخ السابقة . ولكن تنحية المعراخ عن السلطة الجاها الى الاستغاثة بحكومة الليكود . فعرضت عليها شراء ٦٠٠ شقة نقدا ولكن وزير البناء رفض ذلك .

بيغن ينهي — بقية

التحرير في مؤتمر جنيف والى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة كما اعرب عن قلق حكومته من اجراءات سلطات اسرائيل الاخيرة في المناطق المحتلة .

وقال بيغن في رده حين شرب نخب زميله انه لا يوافق على اشتراك منظمة التحرير في مساعي التسوية لانها تريد القضاء على الدولة اليهودية ، وحتى رومانيا لا توافق على مفاوضات مع منظمة كهذه .

وفي اكثر من مناسبة صرح بيغن بانه اجرى تبادل آراء صريحة وهو يأمل ان تقود المباحثات الى تقوية العلاقات الاسرائيلية — الرومانية في مختلف الميادين .

ولا تزال وسائل الاعلام الاسرائيلية تواصل تأكيدها ان الزيارة كانت هامة رغم اختلاف الآراء وبرهنت على قدرة اسرائيل على التحرك على الصعيد الدولي وذلك بفضل رومانيا ... ومع هذا اتفق المراقبون على ان المرحلة تخفف من عزلة اسرائيل التامة على الصعيد الدولي .

حكام — بقية

هذا المجال .

واضطر فورستر ، قبل ايام وامام موجة القلق والاحتجاج العالميين ، والتي شارك فيها حتى مسؤولون امريكيون ... ان يعلن ان حكومته على استعداد لتوقيع اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية . لكن احدا لم يصدق « هذا الاستعداد » ودعت بعض الصحف الامريكية الى مراقبة الوضع .

هذا وذكرت الصحيفة الفرنسية « لي بوان » ان اسرائيل تقيم في ضواحي بريتوريا مصنعا للمعدات الالكترونية العسكرية . والمعروف ان شركة « تاديران » الاسرائيلية وهي فرع لشركة الاحتكارات الامريكية سونول كانت قد اعلنت انها ستقيم خمسة مصانع الكترونية في مختلف الاقطار . ويظهر ان احدها هو هذا المصنع في جنوب افريقيا .

حركة الشيوخي — بقية

السياسية !

وفي مقابلة تلفزيونية اجراها التلفزيون الاسرائيلي مساء امس الاول مع المحامي الشيوخي ، على فراش المرض ، اظهر هذا الدمية الجديد بعده عن الواقع ومغالطاته السخيفة حين عاد الى نغمة تسلط فرد على منظمة التحرير واتهامه بالانشغال بالقضية العربية دون القضية الفلسطينية وكان اصلاح ذات البين بين مصر وليبيا لا يهم القضية الفلسطينية ، هذا مع انه في بداية كلمته زعم ان لا فرق بين عربي وعربي من اي قطر كان ، وذلك جوابا على رأيه في وجوب اشتراك المنظمة في مؤتمر جنيف ، موحيا بذلك ان اي عربي آخر يستطيع تمثيل الفلسطينيين .

ورفض الشيوخي الاعلان عن برنامج « حركته » زاعما انه سيفعل ذلك في مؤتمر صحفي عتيد . وتجاهل بصفاقة ان مواطني الضفة الغربية قالوا رأيهم في تمثيل منظمة التحرير للشعب العربي الفلسطيني على لسان رؤساء بلديات الضفة الاحدى عشرة الذين ارسلوا مذكرة الى رئيسي مؤتمر جنيف : وزيري خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

كارتر بعد الاندفاع — بقية

الاقتصادية .

كذلك هي جاءت بعد ان تقدمت اسرائيل بطلب شراء ٣٠٠ طائرة « هليكوبتر » قديمة وتجاوبت مع طلبها الجهات المسؤولة بالايجاب .

وبدون ان نستبعد كليا ان تصريحات كارتر كانت وسيلة ضغط على اسرائيل .. فالمؤكد انها كانت في جوهرها وسيلة ضغط على الرئيس المصري أنور السادات وحلفائه حكام السعودية الذين راهنوا تماما على الولايات المتحدة وحاولوا أن يقنعوا شعوبهم انها قادرة على التوصل الى تسوية « عادلة » ! في ازمة الشرق الاوسط .

وبدون ان نستبعد كليا ان تصريحات كارتر كانت وسيلة ضغط على الرئيس المصري أنور السادات وحلفائه حكام السعودية الذين راهنوا تماما على الولايات المتحدة وحاولوا أن يقنعوا شعوبهم انها قادرة على التوصل الى تسوية « عادلة » ! في ازمة الشرق الاوسط .

وساعد على هذا التقدير ان المحافل الاسرائيلية اعلنت بعد قرارات المجلس المركزي لمنظمة التحرير ان التوتر في العلاقات الامريكية — الاسرائيلية انتهى (جيروزلم بوست ٢٨-٨-٧٧) على اعتبار ان نقطة الخلاف حول الاعتراف بالمنظمة تحددت بعد ان رفضت المنظمة قرار مجلس الامن ٢٤٢ .

ومن الطبيعي ان تظهر معالم التكتيك الامريكي — بل السياسة الامريكية — بعد ايلول ١٩٧٧ ، اي بعد اجتماعات الرئيس كارتر والمسؤولين الامريكيين بوزراء خارجية الدول العربية واسرائيل .

ولكن من الواضح ان الامريكيين ، يساعدهم حكام اسرائيل ، تخلوا عن فكرة عقد مؤتمر جنيف في اوائل تشرين الاول ١٩٧٧ ، وهم يريدون اعداد الرأى العام العالمي لذلك . وصعوبتهم ليست في اقناع الرجعية العربية بل في اعطاء تلك الرجعية ادوات تساعدها على تمرير لعبة المناورات .

طبعا تحركت مصر في هذا الفراغ من التجاهات الحقيقية والفشل الامريكي ، فاعلنت انها طلبت من سكرتير عام الامم المتحدة كورت فالدهايم ادراج اجراءات سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة على جدول اعمال دورة الجمعية العامة القادمة ولكنها في هذا فضحت سياستها المهادنة .. فقد كان من الطبيعي ان تطرح القضية في مجلس الامن حالا لا أن تترك لاشهر ، تتغير فيها الظروف ، ولكن عدم الرغبة في التصادم مع الولايات المتحدة واحراجها حتى استخدام حق النقض هو الذي رسم طريقها .

ولكن اللعبة الامبريالية — الصهيونية الرجعية — لم تعد تحتمل التسويف والتضليل .. فالجماهير العربية الفلسطينية واعية ويقظة ، والاهم ، قوية وتستطيع افشال المؤامرات عليها وعلى كافة الشعوب .

قرارات المجلس المركزي ومباحثات — بقية

« تأكيد قرارات المجلس الوطني الفلسطيني والتي اتخذها في دورته الاخيرة من خلال البرنامج السياسي للنقاط الخمس عشرة وخاصة فيما يتعلق بقرار ٢٤٢ الذي يتجاهل حقوق شعبنا الوطنية ويتعامل مع قضيتنا كقضية لاجئين والتأكيد على تنفيذ قرارات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حول القضية الفلسطينية وخاصة القرار ٣٢٣٦ كاساس للموقف والتحرك السياسي الفلسطيني » .

ودعا المجلس المركزي الامة العربية الى تحمل مسؤولياتها والتصدي الى المؤامرات التي تحوكها القوى المعادية للشعوب العربية وحذر من المخططات التي تهدف الى ضرب حركة التحرر القومي العربية والقضية الفلسطينية — جوهر الصراع في المنطقة — واكد ان « من المستحيل بلوغ السلام العادل والدائم الا على اساس تحقيق حقوق شعبنا الوطنية » .

كذلك حث المجلس الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة على الحذر من بعض العناصر المتخاذلة والمشبوهة ومن الانسياق وراء مخططات العدو الصهيوني وثمن تثمينا عاليا دور الجماهير النضالي والبطولي .

وساول المجلس الاوضاع في جنوب لبنان فنبه الى الاخطار الناجمة عن استمرار اعمال العدوان وتصعيدها واكد على اهمية متابعة تنفيذ اتفاقيتي القاهرة وشتورا من خلال التعاون مع السلطة اللبنانية الشرعية .

اهمية زيارة عرفات في موسكو في هذه اللحظة

ولم تغب اهمية زيارة وفد منظمة التحرير برئاسة ياسر عرفات في موسكو في هذه اللحظة بالذات ، مباشرة بعد انتهاء دورة المجلس المركزي .

فهي مثل الزيارة التي سبقتها ، وجرت بدورها مباشرة بعد انتهاء دورة المجلس الوطني الفلسطيني الثالثة عشر في القاهرة في آذار ١٩٧٧ ، تبلور بشدة مدى عمق الصداقة والتعاون والتنسيق بين الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وفي الوقت نفسه تبرهن على رفض المنظمة محاولات الرجعية العربية احتوائها او تدجينها لتسخيرها في تنفيذ الحلول الامبريالية التصفوية الاستسلامية .

كما انها تبرهن على حرص المنظمة على استقلالها وعلى ادراكها اهمية دور الاتحاد السوفييتي الحاسم في التسوية العادلة والمقبلة .

وبتوطيد التعاون والتنسيق الفلسطيني السوفييتي تنزل المنظمة من الطرف العربي ضربة قاصمة بالامبرياليين الامريكيين وبالحكام الاسرائيليين وبالرجعيين العرب الذين يحاولوا عزل الاتحاد السوفييتي عن ميدان مساعي التسوية .. فلا يمكن ان تتحقق التسوية العادلة والمقيمة بدون الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير خصوصا بعد ان اقتنع الرأى العام العالمي ان القضية الفلسطينية هي صلب النزاع العربي — الاسرائيلي وأزمة الشرق الاوسط .

حكام اسرائيل يهللون ويحاولون تضليل الرأى العام

واستقبلت المحافل الاسرائيلية الحاكمة قرار المجلس المركزي بالتهليل والتكبير واعتبرته مصداقا لمنطلقاتها .. وصرح رئيس الوزراء مناحم بيغن في بخارست التي يزورها الان انه سيؤكد في مقابلاته الثانية (التي جرت امس الاثنين) ان عدم موافقة المنظمة على قرار مجلس الامن ٢٤٢ يثبت صدق اصرار اسرائيل على رفض اي تعامل مع تلك المنظمة . (الصحف ٢٨-٨) .

وأيد زعيم المعارضة المخلصة شمعون بيرس بيغن فاعلن ان قرار المجلس المركزي « اظهر من جديد نوايا منظمة التحرير الحقيقية بوصفها منظمة « ضارية وعنيفة » ! تحافظ على اهدافها بتصفية اسرائيل .

وقال ان حزب العمل كان دائما يقول ان الشريك الصحيح في حل مشكلة حدود اسرائيل الشرقية هو الاردن وسكان الضفة الغربية انفسهم !!

مصر لم تتوقف عن محاوله جر المنظمة الى الطوق الامريكي

ونقلت وكالات الانباء (الفجر ٢٨-٨) ان مصر تسعى جاهده لاقناع المنظمة باجراء حوار مع الحكومة الامريكية لئلا تصاب الجهود الامريكية لايجاد تسوية !! في الشرق الاوسط بنكسة ويفقد التحرك المصري الدبلوماسي اهميته في المرحلة الراهنة !

وتتعمد المحافل المصرية طبعا تجاهل الوقائع .. فالولايات المتحدة هي التي ترفض الحوار المتكافئ وتصر على ان تعترف منظمة التحرير بقرار مجلس الامن ٢٤٢ كشرط للحوار بينما تشجع اسرائيل على مواصلة سياسة التوسع وتزودها بالمال والسلاح ولا تطلب منها ان تعترف بوجود الشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه القومية .

(اقرأ الافتتاحية) .

كلمة الاتحاد — بقية

على حقوق الشعب الفلسطيني دون ان يمس بحق اسرائيل في الوجود والديمومة .

ثم ان موافقة حكام اسرائيل على قرار مجلس الامن ٢٤٢ اتخذت طابعا شكليا وتحولت الى لعبة مضاربة كلامية . فهؤلاء الحكام افرغوا ذلك القرار من مضمونه باستيطانهم الكولونيالي المتواصل في المناطق المحتلة بغية خلق الحقائق المتبهة وتغيير طابع المناطق المحتلة دمغرافيا وجغرافيا .

وكشف رئيس الوزراء مناحم بيغن حين تسلم الحكم قبل اكثر من شهرين عن حقيقة المطامع الصهيونية التوسعية فاعلن ان الضفة والقطاع المحتلين هما مناطق محررة وتعود الى ارض اسرائيل ولا مجال للتفاوض حولها .

ومن هنا لم يكن من الممكن اعتبار قرار ٢٤٢ قاعدة مشتركة لاية تسوية لقضية فلسطين او النزاع العربي الاسرائيلي . والتمسك بها كاساس لاستئناف مؤتمر جنيف يصبح مناورة هزلية يسخر اصحابها بقبول الرأي العام العالمي .

وعلى هذا الضوء يظهر استغلال حكام اسرائيل رفض المجلس المركزي قرار ٢٤٢ امعانا في الاستهتار بالشعوب التي تتوق الى اطفاء بؤرة التوتر الحربي في الشرق الاوسط .

ومن السخرية ان يزعم حكام اسرائيل ان قرار المجلس المركزي الذي يثبت قرار المجلس الوطني الفلسطيني يبرهن على ان المنظمة تهدف الى تصفية اسرائيل لان سياسة اولئك الحكام قائمة على تصفية الشعب العربي الفلسطيني كقومية مستقلة لا بالكلام فقط بل بالافعال .. لقد شاركوا جميع القوى الرجعية في محاولاتها القضاء على منظمة التحرير ونشاطهم الراهن في جنوب لبنان هو استمرار لغاراتهم الوحشيه على مخيمات اللاجئين وغزواتهم الشرسة على منظمة التحرير في محاولة للقضاء على رجالها بالاغتيال .

والواقع ان المجلس المركزي في قراره لم يسد الطريق امام التسوية بل فتحه على مصراعيه حين اعلن تمسكه بقرار الجمعية العامة ٣٢٣٦ واكد ان طريق السلام العادل والدائم يقوم على اساس تحقيق حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية .

ويؤكد هذا تصريح سكرتير عام الامم المتحدة كورت فالدهايم الذي اعلن بعد اجتماعه مع ياسر عرفات في الاسبوع الماضي ان المسؤولين الكبار في منظمة التحرير وبينهم ياسر عرفات اوضحوا له انهم مستعدون لقبول قرار ٢٤٢ بشرط ان يعطى الفلسطينيون حقهم في تقرير المصير واقامة دولتهم المستقلة واضاف ان ذلك يعني اعترافا متبادلا بين اسرائيل ومنظمة التحرير .

وهناك مؤشرات عديدة تثبت صدق هذا الامر .. ولذلك فاسرائيل ومن ورائها الولايات المتحدة هي التي تسد الطريق امام التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط .. وهذا ما يجب ان يفهمه الرأي العام الاسرائيلي الذي لا يزال يتعرض لعملية غسل دماغ تمنعه من رؤية الحقيقة ..

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٠٠ ل.إ. • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,00 ل.إ.

الجمعة ٢ ايلول ١٩٧٧ ، ١٩ رمضان ١٣٩٧ ، العدد ٣٢/٢٤ VOL 34 - 32 2.9.1977

القوى الوطنية في الضفة المحتلة تمزق دمية الاحتلال "الفلسطينية"

مجالس بلدية وهيئات شعبية تعرى المحاولات المشبوهة لتزييف ارادة الشعب الفلسطيني وتجدد مبايعتها منظمة التحرير

رام الله — « نحن الموقعين ادناه ممثلي المؤسسات الجماهيرية في مدينتي رام الله والبيرة واللواء ، نعرب عن استنكارنا الشديد لما يقوم به البعض ، ممن عرفوا بعدائهم لقضايا شعبهم ، من محاولات مشبوهة لتزييف ارادة شعبنا الفلسطيني في الارض المحتلة والتفافه من حول منظمة التحرير الفلسطينية ومحاولة خلق كيان عميل وهزيل ليكون بديلا عنها ، والادعاء بان الشعب الفلسطيني يرضى بغير منظمة التحرير الفلسطينية بديلا .

« اننا نعلن ان ما يقومون به ان هو الا حلقة من التآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي على شعبنا وكافة شعوب المنطقة والعالم ، ونعلن مجددا تأييدنا الواضح والمطلق لمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا الفلسطيني ، وان ربط الدولة الفلسطينية المستقلة باية جهة كانت ، هو من صلاحيات هذه الدولة نفسها بعد قيامها ولنا كامل الثقة بان شعبنا قادر على فرض ارادته وتفويت الفرصة على كل العابثين بمصيره ومستقبله ووحدته الوطنية » .

والموقعون باسم مؤسساتهم وهيئاتهم هم رئيس بلدية بير زيت امين شحادة ورئيس بلدية بيتونيا احمد لطفي ورئيس بلدية البيرة ابراهيم سليمان ، ورئيس بلدية رام الله كريم خلف ، وسكرتير عام نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في رام الله والبيرة حسين الطويل وسكرتير جمعية الهلال الاحمر — البيرة — نعمان عبد الدايم ومعلم سرية رام الله الاولى هميل مزرعاوي ، وجمعية تنظيم وحماية الاسرة في رام الله والبيرة ، وسكرتير جمعية الهلال الاحمر رام الله ، حرب حرب ، ورئيسة جمعية انعاش الاسرة — البيرة ، سميحة سلامة خليل ، ورئيس النادي الارثوذكسي ، رام الله ، عودة الراهب ، ورئيس نادي اسلامي رام الله محمد درويش الدهداه ، وممثلة جمعية النهضة النسائية رام الله بديعة سلامة .

وكتب مراسلنا في القدس يؤكد على أن هدف اقامة الدمية « الفلسطينية » هو احباط نضال الشعب العربي الفلسطيني ودفعه الى اليأس وهو ضرب منظمة التحرير والنيل من طابعها التمثيلي الشامل .

واضاف : « ان القوى التقدمية هناك (في الضفة المحتلة — الاتحاد) تؤكد على اهمية احباط اية محاولة للنيل من تمثيلية منظمة التحرير ، خاصة وان العمل على تفسيخ الحركة الوطنية الفلسطينية واحداث انقسام فيها يأتي في هذه الايام من اوساط يمينية واخرى تتسربل « باليسارية » وكل ذلك من اجل تهيئة « قيادات » تكون جاهزة

— البقية على صفحة ٨ ع ٨ —

البيان السوفييتي — الفلسطيني المشترك يقرر :

لا سلام بدون حل قضية الشعب الفلسطيني

*** البيان يحذر من مناورات خلق بديل لمؤتمر جنيف لاستبعاد الاتحاد السوفييتي والمنظمة * غروميكو يؤكد أن تلبية حقوق الشعب الفلسطيني جزء لا يتجزأ من الحل العادل والشامل * عرفات يشكر الاتحاد السوفييتي * التنديد بالتوسع الاسرائيلي ***

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — يحتل البيان السوفييتي — الفلسطيني الذي صدر يوم الاربعاء الماضي في اعقاب مباحثات وفد منظمة التحرير الفلسطينية مع المسؤولين السوفييت مكان الصدارة في الاقطار العربية وفي الانباء العالمية اذ اعاد القضية الفلسطينية الى مكانها في مركز الثقل في أزمة الشرق الاوسط وبدد محاولات الامبريالية الامريكية حرف الانظار عن هذه القضيه بابحاث شكلية ومناورات هامشية . وبحق صرح ياسر عرفات رئيس منظمه التحرير لمراسل « تاس » في اثناء زيارة الوفد في موسكو أن فانس حاول ان يتجاهل القضية الفلسطينية التي هي حجر الزاوية في أزمة الشرق الاوسط .. ولهذا كانت جولته مؤامرة على مؤتمر جنيف ... فلا يمكن التوصل الى سلام دائم في المنطقة بدون مشاركة الاتحاد السوفييتي صديق الشعوب العربية في مساعي التسوية .

واضاف : واذا اردنا القضاء على خطر الحرب في الشرق الاوسط معليا أن نسير في الطريق الوحيدة والصحيحة وهي الاسراع في عقد مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير على اساس متساو مع سائر اطراف النزاع .

وكان وفد منظمة التحرير المؤلف من ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية وفاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية وزهير محسن رئيس الدائرة العسكرية وعبد المحسن ابو ميزر الناطق باسم المنظمة وياسر عبد ربه رئيس دائرة الاعلام والثقافة قد وصل الى موسكو يوم الاثنين الماضي وخلال وجوده اجرى مباحثات مع وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو وعدد من كبار المسؤولين السوفييت .

وفي أعقاب هذه المباحثات التي جرت في جو ودي وتناولت المواضيع التي تهم الطرفين صدر بيان مشترك . وفي هذا البيان :

أعلن الطرفان عن قلقهما من الخطر المتصاعد الذي يتهدد السلام نتيجة استمرار اسرائيل ، ومن يدعمها ، في محاولات لنسف مساعي التوصل الى حل على أسس عادلة باستئناف اعمال مؤتمر جنيف للسلام . فهذه المحاولات تجري لاقامة جسم آخر يتولى البحث في القضية بدون مشاركة الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية .

واشار الطرفان الى ان هذه المحاولات تهدف الى تمزيق وحدة الشعوب العربية والى عزل منظمة التحرير ، والى فرض حل يسهل معه على اسرائيل ضم الاراضي العربية ، ويؤدي الى سلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة في اقامة دولته المستقلة وحقه في العودة الى وطنه .

ان تطور الاحداث في الشرق الاوسط والمناطق المحيطة به تشير الى ان حل أزمة الشرق الاوسط حلا كاملا لا يمكن ان يتحقق الا بمشاركة جميع الاطراف المعنية ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، في أعمال مؤتمر جنيف . وأعلن الطرفان انهما سيعملان كل ما بوسعهما لاستئناف اعمال مؤتمر جنيف في القريب العاجل .

واعلن غروميكو ان الاتحاد السوفييتي دعم في الماضي وسيستمر في دعمه لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، المناضل من اجل تحقيق حقوقه الوطنية العادلة في الاستقلال والحرية ، ومن اجل السلام العادل والثابت في هذه المنطقة .

وأكد غروميكو مجددا مقترحات الاتحاد السوفييتي المبدئية لحل ازمة الشرق الاوسط حلا عادلا وشاملا وتؤلف جزءا لا يتجزأ منها حقوق الشعب الفلسطيني العادلة في بناء دولته المستقلة وتقرير مصيره وعودته الى وطنه حسب قرارات هيئة الامم المتحدة .

وأكد غروميكو موقف الاتحاد السوفييتي القائل انه بدون الانسحاب الكامل من جميع الاراضي العربية التي

— البقية على صفحة ٨ ع ٨ —



جاء في الانباء ان لجنه بوحصر لم تجد اية معطيات تثبت وجود جريمة منظمة في اسرائيل

الاسراع في الاستيطان الكولونيالي جزء من الاستراتيجية الحربية

تل أبيب — لمراسل الاتحاد — زعمت « يديعوت احرونوت » الى قرائها يوم الثلاثاء الماضي ان زعماء « غوش ايمونيم » — جماعة التعصب القومي الديني المتطرف قرروا اقامة مستوطنات جديدة في قلب « السامرة » — الضفة الغربية المحتله منطقة نابلس — وأوحوا ان من الممكن ان يقوموا بذلك بدون موافقة الحكومة .

واضافت الصحيفه أن هؤلاء الزعماء اصيبوا بخيبة أمل لان حكومة التكتل اليميني الديني المتطرف برئاسة بيغن لم تقرر اقامة اية مستوطنة جديدة.. على اعتبار ان المستوطنات الثلاث التي اعلنت عن البدء باقامتها قررتها حكومة التجمع السابقة في بيسان الغالب .

ويأتي هذا النبأ بعد ان اعلنت الصحف مخططات لاقامة ٢٧ مستوطنة جديدة في المناطق المحتلة مما يثبت ان حكومة بيغن ليست متخلفة في مخططاتها الاستيطانية الكولونيالية وراء « غوش ايمونيم » .

ولهذا استنتج المراقبون ان تهديد « غوش ايمونيم » الذي وصفته بعض الصحف بوسيلة ضغط على حكومة بيغن لا يعدو ان يكون مناورة تستخدمها الحكومة للرد على انتقادات الولايات المتحده بشأن الاستيطان .

وقد اتخذت السلطات قرار توسيع الاستيطان الكولونيالي لتساند المستوطنات القائمة حتى اليوم وهي ٥٠ مستوطنة في الضفة الغربية

— البقية على صفحة ٨ ع ٨

حكومة انجولا تستولي على ٦٠٪ من شركة مناجم الالماس وتقضي على « الدولة » داخل الدولة

لندن — استولت الحكومة الانجولية على ستين في المئة من شركة مناجم الماس التي تمتلكها احتكارات اجنبية متعددة القومية .

واحدث القرار هزة في المحافل الامبريالية في حين رحبت به القوى التقدمية في افريقيا .

ولكن اهمية هذا القرار في انه ينزل ضربة كبرى في مواقع الامبريالية الاقتصادية التي بقيت تنشط في البلاد بعد تحريرها من الكولونيالية البرتغالية وقيام الحكومة الشعبية في غمرة الحرب الاهلية التي فرضتها تنظيمات انجولية رجعية .

وقررت الصحافة التقدمية ان اجراء الحكومة الانجولية سيقضي على شركة كانت بمثابة دولة داخل الدولة فنشاطها كان يمتد الى الزراعة والخدمات وفروع اقتصادية اخرى. وبهذا القرار تستعيد الحكومة الانجولية الجزء الاكبر من ثروة طبيعية على غاية من الاهمية .

في الكنيست وخلال بحث سياسة « الليكود »

توفيق طوبي يحذر من خطر حرب جديدة تدفع نحوها حكومة « الليكود »

*** كتلة الجبهة الدمقراطية تندد بالتدخل الاسرائيلي المتزايد في لبنان * لا مناص من الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبالدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل ***

القدس — لمراسلنا البرلماني — حذر توفيق طوبي، أمس في الكنيست ، من ان سياسة حكومه الليكود وخطوات الضم والاستيطان تسد الطريق أمام السلام وتدفع نحو حرب جديدة في المنطقة ، وندد بتهديدات رئيس الحكومه بيغن الموجهه الى الاقطار العربيه من أنه سينقل الحرب الى ديارهم .

وقال : تظهر الان ، بوضوح ، الاخطار الناجمة عن سياسة حكومة الليكود المغامره ، وخصوصا ازاء التدخل الخطر المتعاظم في جنوب لبنان . وهتف : لترفع الحكومة يدها عن لبنان .

وجاء هذا التحذير في الكلمة التي القاها باسم كتلة الجبهة الدمقراطية في جلسة الكنيست الخاصة التي عقدت أمس لمناقشة بيان وزير الخارجية ديان .

وكان ديان قد افتتح الجلسة بالقاء بيان قدم فيه ما اسماه ببرنامج السلام الذي سيطرحه على وزراء الخارجية العرب في نيويورك ، وينص على بعض التراجعات الاسرائيلية في الجولان وسيناء ، وعلى ابقاء الاحتلال الاسرائيلي في الضفة والقطاع مع انشاء اداره ذاتية في المناطق المحتلة او الاتفاق على مثل هذه الادارة مع الاردن . وقال ديان ان الحكومة ستستمر في الاستيطان . وستعبر للولايات المتحده ان المستوطنات القائمة او التي ستقوم لن تعرقل السلام او المفاوضات . (وهنا قاطعه توفيق طوبي قائلا : ان هذا استهتار وقح بالرأي

البقيه على صفحه ٨ ع ١ —

اترتفع الجامعة العربية لمستوى المسؤولية!

القاهرة — وكالات الانباء — اليوم تبدأ اجتماعات مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية لبحث عدد من القضايا المطروحة على جدول الاعمال ..

ويشمل جدول الاعمال قضايا ملحة ...

اجراءات ... التوسعية الاخيرة في المناطق المحتله وقضايا ... مطروحة على بساط البحث ... الحوار العربي الاوربي ...

رياض ، أبرز ان من الضروري اقامة قوة طوارئ عربية ضاربة في اقصر وقت ممكن تستطيع الانتقال الى المكان الذي يندلع فيه القتال لان مشاكل العرب ...

... على الدول العربية ان ... الفلسطينية بشكل ...

فالمرحلة تحتاج الى سياسة مجابهه مع الامبريالية اذا كانت الدول العربية تريد تحقيق النجاح في نضالها ضد الاحتلال الاسرائيلي واجراءاته التوسعيه .

الجماهير المصرية تدافع عن مكاسب الثورة وتتصدى لقوى الرجعية واليمين !

القاهرة — تثير السياسة الساداتية في مصر من انفتاح اقتصادي وسياسي لقوى الرجعية المحلية والعالمية ، ... الشديد في صفوف جماهير ... المصري العاملة . ... ادانت هذه السياسة ... صحيفة « الاخبار » ...

... الشخصية ، بل ايضا من اجل صيانة مكاسب الثوره التي حققتها التحولات الاشتراكية ومن اجل مستقبل هذه التحولات .

ومن الجدير ان اتحاد الطلاب المصريين اصدر بيانا أمس الاول نشرته صحيفة « الاخبار » القاهرية ايضا ، استنكر فيه محاولات قوى اليمين التشهير بثورة يوليو ومكاسبها ومحاولة القضاء عليها . الامر الذي يشير الى أن قوى اليمين والرجعية في مصر ...

... نقابة العمال ... العمال والفلاحين ... كل محاولات النظام ... للقضاء على مكاسب ... الخالدة والرجوع الى ... لتطور الراسمالي ، وهم مصممون على الاستمرار في نضالهم لمنع شبح الماضي والرجعية من العودة الى البلاد . وجاء ايضا انهم سيكافحون الاستغلال الراسمالي في المصانع والورش ليس فقط دفاعا عن مصالحهم ...

... كانت تجسيدا لتطلعات ... ساحقة من جماهير الشعب ... وقد ربطت هذه الاغلبية تطلعاتها لتحقيق الحرية الافضل بمصير الثورة

تأجيل محادثات نزع السلاح السوفييتية — الامريكية

موسكو — بناء على طلب من حكومة الولايات المتحدة وافقت حكومة الاتحاد السوفييتي على تأجيل اجتماع وزيري خارجية البلدين اندريه غروميكو وسايروس فانس لمدة اسبوعين . وكان المقرر عقد هذا الاجتماع في فيينا في السابع من شهر ايلول الحالي لاستئناف محادثات تقليص الاسلحة الاستراتيجية .

... السوفييتية

... لمراسلنا ... أمس الاربعاء المباحثات ... الصومالية والسوفييتية ... ثلاث ايام .

وكان رئيس جمهورية الصومال وسكرتير حزب الاشتراكي الثوري الصومالي محمد زياد بري قد اجتمع خلالها مع كل من الكسي كوسيغين ... الوزراء وميخائيل سوسلوف ... المكتب السياسي وسكرتير ... اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في ... واندريه غروميكو ... الخارجية .

... التاع راديو موسكو ان الطرفين تبادلا وجهات النظر حول قضايا هامة تهم البلدين .

وفي طريق عودته الى بلاده عرج الرئيس الصومالي أمس على مصر وبدأ زيارة فيها .

... المصالح لان مصر ... على الامل ... مع الولايات المتحدة .

وأعرب عن موقف حكام هذه الدول السكرتير العام محمود رياض الذي اشاد عشية الاجتماع بموقف الولايات المتحدة واكد ثقته بأن الرئيس الامريكي كارتر يسعى باخلاص لاقرار سلام عادل في المنطقة !!

واوردت وكالات الانباء ان ... لن تبحث في موضوع جنوب لبنان ... منظمة التحرير لان ... رسمية ذلك .

ومشاكل الحرب في جنوب لبنان ... التوتر في ...

... عادة قوى ... الرجعية وتنتهج سياسة موقعية مع الامبريالية ..

كلمة الاتحاد

اخطار هجوم القوميين المتدينين المتعصبين على التعليم

بدأت في موعدها ، امس الاول من ايلول ، السنه الدراسية .. واتجه اكثر من مليون تلميذ وطالب الى مدارسهم في مختلف مدن وقرى البلاد .

وكالعادة برزت النواقص المؤلمه في ادوات التعليم وكادره .. وبرزت في القطاع العربي حين يجتمع اهمال السلطات العام بالاهمال المزدوج وتتجسم التفرقة القومية بكثافة قاسية .

ولا يعود اهمال السلطات الى عجز في ادراك مستلزمات التعليم بل الى عجز في ميزانيه التعليم بسبب عسكرة الحياة والاقتصاد واقتطاع ميزانيه الحرب اكثر من ٦٠ في المئة من ميزانيه الدوله وتقلص الخدمات الاجتماعية باستمرار لافتقارها الى الاموال الضروريه .

ولكن السنه الدراسية ١٩٧٧ - ١٩٧٨ تتسم بمعالم مميزة لا ممتازة . فلاول مرة منذ قيام الدولة يرأس وزارة المعارف رجل من رجالات حزب المتدينين — زبلون هامر — وينتسب الى اشد التيارات القومية — الدينية ، تعصبا وشوفينية .

ولاول مرة تبدأ السنه الدراسية وفي الحكم وزاره من التكتل اليميني المتطرف والمتدينين المتزمتين ، وزارة تباهي بانها تواصل مسيرة مملكة داوود وسليمان العبرية القديمة وتهدف الى بناء دولة اسرائيل على « ارض اسرائيل التاريخيه التي يجب ان تمتد « من نهر مصر حتى نهر الفرات الكبير » .

ولهذا اعلنت الوزاره ان الموضوع الجوهري في هذه السنة الدراسية سيكون « دولة اسرائيل ... لتحقيق الصهيونية » .

ليس من الصعب استخلاص معاني هذا الموضوع على صعيد الممارسة اليومية ... العالمية التي صاغت اهداف الصهيونية ... دولة يهودية في « ارض اسرائيل » التاريخية ... تجسدت في احتلال الارض ...

أمريكا تريد إبقاء تمثيل الفلسطينيين في حلقة مفرغة

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — في الوقت الذي كانت الحكومات العربية تفتش عن اسلوب تتغلب به على « عقدة » تمثيل في مؤتمر جنيف ، اعلنت الولايات المتحدة انها ستسد الطريق أمام أي تعديل في قرار مجلس الامن ٢٤٢ يمهد لاشتراك المنظمة في ذلك المؤتمر .

وجاء الاعلان حين دعا مساعد وزير الخارجية الامريكي فيليب حبيب ، السفير الاسرائيلي في واشنطن سمحا دينيتس وتعهد له بان تسد حكومته الطريق أمام تعديل قرار ٢٤٢ . (الاذاعة ٣١ آب ١٩٧٧) .

وقبل ذلك اقترح الرئيس السوري حافظ الاسد في مقابلة صحفية مع نيويورك تايمس ان يتم تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف عن طريق الجامعة العربية مؤكدا ان الفلسطينيين يقبلون بذلك اذا ضمنوا تحقيق اهدافهم. (٢٩-٨-٧٧) .

هذا، ويواصل المسؤولون المصريون ، حسب ما نشرته الصحف القاهرية يوم الاثنين الماضي ، اقامة اتصالات مباشرة بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية .

والان جاء تعهد وزارة الخارجية الامريكية ليفصح عن نوايا الحكومة الامريكية تجاه منظمة التحرير الفلسطينية وما تمثله من حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ويكتسب اهمية خاصة ما اذاعته يونايتد برس يوم الاثنين الماضي من أن الولايات المتحدة عادت الى اقتراح استئناف مؤتمر جنيف بدون الفلسطينيين على ان يبحث امر تمثيلهم في المؤتمر أو تمثيلهم في وفد اردني . وبذلك بدأت الحلقة المفرغة من جديد .

اما حكام اسرائيل فيرفضون حتى اللعبة .. ويعلنون انهم لن يقبلوا بتمثيل الفلسطينيين حتى في وفد اردني اذا كان ممثلوهم من منظمة التحرير ..

وقد رفض بيغن رفضا قاطعا عند عودته من رحلته من رومانيا (٣٠-٩-٧٧) وهو في مطار بن غوريون اقتراح حافظ الاسد وقال : الجامعة العربية لا تستطيع ان توقع على معاهدة سلام !!



مـــن يترحـــم على « المعراخ » ؟

« تريدون الصحيح ؟ انا مصوت للحكومة .. ايش السبب ؟ حبيبك نافعك !.. الحكومة تعطينا اعاشـــة .. فاصوليا وسكر وغيره » .

هكذا رد علينا أحد الناخبين في صيف ١٩٥١ . لم يكن صاحبنا غبيا ولا نذبا ولا طالب وظيفة . فقير ، حاله امر من حالنا . ولكننا لم نستطع اقناعه يومها بأن الحكومة تمثل نظاما لا ينفعه ولا ينفع امثاله بل على العكس تماما ، وانها لذلك ليست حبيبته .

ولكن كلامه ، على كل حال ، يكشف حقيقـــــة موضوعية . وهي ان المصلحة الاقتصادية تحرك الاعمال السياسية . ودهاقنة النظام الراسمالي يعرفون جيـــدا القوة التي تنطوي عليها مقولة « حبيبي الذي ينفعني » . فمصير نظامهم كله معلق بها . وحين يكتشف سواء الشعب ان النظام الراسمالي لم يعد مصدر نفـــع الا لحفنة مـــن الاغنياء ، ولم يعد يجر على العباد الا الحروب والازمات ، وان الخلاص في الانتقـــال الى نظام ارقى — النظـــام الاشتراكي — فكفك على الراسمالية . ولكن الراسمالية ، في صراعها العنيف للبقاء ، وبعد ان يئست من امكـــان القضاء على الاشتراكية بقوة السلاح ، تجد نفسها مرغمة على الدخول في منافسة مؤداها : اي النظـامين « انفع » للشعوب . ومن هنا اضطرت الى اللجوء الى مساحيـــق لتجمل بها وجهها الهرم .

اما اسرائيل التي تتباهى بانها جزء طليعي من العالم الراسمالي الحر فلها وضع خاص في هذه المنافسة . فهي ، حتى تجذب يهود البلدان الاشتراكية ، كان عليها ان توفر للشعب طرفا من المكاسب التي يوفرها اي نظام اشتراكي. ومن هنا نذرت نظام تعليم الزامي مجاني (رغم نواقصـــه الكثيرة) واوجدت نوعا من التامين الصحي لاعضاء نقابات العمال ، وافردت ، بواسطة التامين القومي ، مخصصات للعجزة فوق سن التقاعد وللاولاد دون الثامنة عشـــرة . وعمدت منذ قيام الدولة الى الاسهام باثمان الحاجـــات الضرورية لتبقى من حيث السعر في متناول الفئات الفقيرة.

ولكن الطبع غير التطبع . فحتى حكومة تدعي انها عمالية كالحكومات السابقة اخذت من زمن بعيد تقلـــص السوبسيديا وتخفض قيمة العملة وترفع الاسعار لتمـــول نفقاتها العسكرية المتزايدة ولتضمن ارباحا اعلى لـــرؤوس الاموال المحلية والاجنبية على السواء .

وما كنا لننتظر من الحكومة الحالية ، كممثل مباشـــر لحكم البرجوازية ، الا المزيد من تقليص المساعدات وافقار الفقراء واغناء الاغنياء . وما تخفيض الليرة الزاحـــف ٤ مرات خلال شهر ونصف الا خطوة تتبعها خطوات . والمرء ليس بحاجة الى أن ينبش عش زنابير ليتاكد ان لا عسل فيه .

وبغض النظر عن الاخطار الكامنه في سياســـــة الحكومة على السلام ، لننظر اليها الان من وجهة نظـــر صاحبنا الآنف الذكر ، لنرى كيف تسير بثبات في خط الغاء الاعانات الحكومية التي كان الفقراء بفضلهـــا يشتـــرون حاجياتهم الضرورية رخيصة . لكن هـــل يتوقف تقليص المساعدات عند هذا ؟ فهناك المساعدات التي تدفع للاولاد والتي يستفيد منها العرب في الدرجه الاولى ، الن يكـــون تقليصها او الغاؤها متوافقا تماما مع روح سياســـــة الحكومة ؟ والمساعدات للعجزة ؟ حتى لو لم تلغ ، يكفي عدم ربطها او ربط قسم منها بجدول الغلاء لتفقد كثيرا مـــن قيمتها مع التخفيضات الزاحفة . وبعد ذلك تاتي المساعدات التي تدفعها الحكومة لتمويل صندوق المرضى (كوبـــات حوليم) . ان اي تقليص فيها سيقود الى رفع اشتراكات الاعضاء بنسبة عكسية ، او الى « تدفيع » المرضى ثمـــن الدواء ايضا او قسم منه على الاقل . وهنا لن نتطرق الى سيرة البطالة المتوقعة في ظل هذه الحكومة .

ومع هذا لن نترحم على ايام « المعراخ » الذي يذكرنا بقصة حفار القبور الذي كان يسلب الميت كفنه بينما جاء خلفه فصار يسلب الكفن ويخوزق الميت .

ان البلاد بحاجة ماسة الى تغيير كل النهج السياسي، لكن ليس على طريقة جماعة البروفسور يدين بل عـــلى طريق دمقراطي اشارت اليه الجبهة الدمقراطية للســـلام والمساواة .

والاسرع الاحسن .

حنا ابرهيم

يجب معـــرفـــــة الحقـــائق التاليـــة !

بقلـــم : يهوشـــع ايرغـــا

من الامور المتبعـــة بين اوســـاط الاعلام الاسرائيلية اظهار العامل الاسرائيلي وكأنه يعيش في جنة عدن حقيقية واظهـــار مستوى معيشة عمـــال اسرائيل وكأنه من اعلى المستويـــات بين الدول الصنـــاعية والمتطورة . ويؤكـــد هـــذه « الحقيقة » ايضا نشيطو المعراخ في الهستدروت وذلك لدعم سياستهم التي تتناقض ومطـــاليب العمال واحتياجاتهم .

ساورد هنا بعضا من استنتاجات آنا بوخولد التي قامت باجراء بحث عن وضع العمال لصلحة « معهـــد البحوث العامـــة والاجتماعية » للهستدروت ونشر في نيسان ١٩٧٧ (بعض اجزاء من هذا البحث نشرت في « دافار » ٨ـ٨ـ١٩٧٧) .

*** جدول رقم ١ ***

اسم الدولـــة	نسبة الاجور لمجموع المداخيل	الارتفاع الحقيقي بين ٧٢ـ١٩٧٥
اسرائيـــل	٤٦٪	٠.٦٥٪
بريطانيـــا	—	٧.٢٧٪
المانيا الغربية	٦٠٪	١٠.٦٩٪
ايطاليـــا	٥٣٪	—
اليابـــان	٦٢٪	—
الولايات المتحدة	٦٩٪	—

*** جدول رقم ٢ ***

ان وقت العمل المطلوب لانتاج المواد الغذائيـــة والحيوية في اسرائيل هو اعلى بكثير منه في اية دولة اخرى . واليكم هذا الجدول الذي يبين عدد الدقائق التي يصرفها العامل في انتاج مواد معينة كما يلي :

اسم الـــدولة	كيلوغرام سكر	ليتر حليب واحد	كيلوغرام واحد لحوم طيور مجففة
اسرائيل	٢٢ دقيقة	٨ دقائق	٥٤ دقيقة
الدنمارك	٧ دقائق	٤ دقائق	—
الولايات المتحدة	٤ دقائق	٤ دقائق	١٨ دقيقة
المانيا الغربية	—	٥ دقائق	—
بريطانيا	—	٤ دقائق	—
هولندا	—	٤ دقائق	—
السويد	—	٤ دقائق	—
ايطاليا	—	٤ دقائق	—
بلجيكا	—	—	٣٥ دقيقة

ويذكر ان التضخم المالي يجتاح جميع هذه الدول .

*** الاجر الحقيقي في هبوط مستمر ***

يظهر من التقرير الاخير الـــذي اصدره بنك اسرائيل انه في الفترة من ١٩٧٢ الى ١٩٧٦ هبـــط الاجر الحقيقي بنسبة ٤.٢٪ . وان علاوة الغلاء الضئيلة تؤثر تأثيرا سلبيا على اجور العمال . وان العامل يقبض ٧٠٪ فقط من جدول الغلاء (مع العلم ان الجدول نفسه لا يعكس حقيقـــة الغلاء) . وانه في الفترة من منتصف سنة ١٩٧٥ وحتى نهاية سنة ١٩٧٦ قبض العمال نسبة ٤٠٪ من اجورهم كعلاوة غلاء بينما ارتفع جدول الاسعار (الرسمي) للمستهلك بنسبة ٥١٪ . اي انه دفع للعمال تعويض عن الغلاء بنسبة ١١٪ اقل مما اظهره جـــدول الغلاء الرسمي .

ومقابل هـــذا بلغ معدل الضرائب ورسوم التامين الوطني في عام ١٩٧٤ في اسرائيـــل ٤٦.٨٪ بينما تراوحت هذه النسبة في دول السوق الاوروبية المشتركة في الفترة نفسها بين ٢١.٩٪ ـ ٤٦.٢٪ .

ويتضح من هـــــذه المعطيات ان الاساطير التي تنشرها الحكومة ونشيطو الهستدروت عن حياة الرخاء للعامل الاسرائيلي لا اساس لها من الصحة . ويستطيع ان يشهد على ذلك ليس عمال اسرائيل الذين يكتوون به على جلدهم فحسب بـــل وايضا البحث الذي قدمناه هنا .

*** مضاعفة النضالات العماليـــة ***

يحاول رجال الليكود في الحكومـــة والهستدروت ، اعتباطا ، اتهام عمال اسرائيل بانهم مهملون وغير مسؤولين. ولكن الحقائق التاليـــة تؤكد عكس ذلك :

اسم الدولة	عدد ايام العمل الضائعة حتى عام ١٩٧٤ بسبب نزاعات العمل (الارقام بنسبة يوم لكل الف عـــامل)
اسرائيل	٦٢ يوما
ايطاليا	١٢٤٦ يوما
ايرلندا	٧٤١ يوما
بريطانيا	٦٤٧ يوما
فرنسا	١٩٨ يوما
الدنمارك	٩٨ يوما

سيتاكد عمال اسرائيل انهم من اجل الدفاع عن مستوى معيشتهم لا طريق امامهم سوى مضاعفـــة النضـــال واستغلال سلاح الاضراب .

ان الحقائق التي ذكرت في هـــذا المقـــال تفنـــد ادعاءات المشغلين و « الاخصائيين » على اختـــلاف انواعهم ، حول ما يدعونه من ارتفـــاع مستوى المعيشة التي يتمتع بهـــا عمال اسرائيل . ومن الاهمية بمكان ان يعرف العمال هـــذه الحقائق ، وخصوصا الان ، في الوقت الـــذي يجلس فيـــــه المشغلـــون واصحاب المصانع ، الذين تنكشف مشاريعهم المعادية للعمال يوما بعـــد يوم ، في الحكومة ، وسيحتاج عمال اسرائيل الى جهود مضاعفة من التنظيم والنضال من اجل صد الهجمة على مستوى معيشتهم وشروط عملهم .

تحية حزبنا الى الحزب الشيوعي الفيتنامـــي في الـذكرى ال ٣٢ لقيام جمهورية فيتنـــام

تل أبيب — بعث الرفيق توفيق طوبي باسم اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برسالة التحية التالية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي :

ايها الرفاق الاعزاء

نبعث اليكم بتحياتنا القلبية وبصدق تمنياتنا بمناسبة الذكرى السنوية ال — ٣٢ لتأسيس الجمهورية الدمقراطية ، وبمناسبة الذكرى الشنوية الاولى لاعادة توحيد فيتنام كدولة اشتراكية .

ومنذ أن اقام الشعب الفيتنامي دولته المستقلة قبل ٣٥ سنـــة بقيادة حزبه العمالي برئاسة هوشي منه الخالد الذكر ، ونحن نتتبـــع ، باعجاب ، النضال البطولي الذي كان عليه أن يخوضه ضد قوى امبريالية جبارة وعملائها الفاشيين . ان انتصاراتكم التي حققتموها بالدم والنار وخلال كفاح بطولي مليء بالتضحيات الجسيمة التي قدمها شعب فيتنام البطل ، تدعمه تضامن العمال العالمي ، وفي المقام الاول ، بلد ثورة اكتوبـــر الاشتراكية الكبرى ، الاتحاد السوفييتي ، ان هذا الانتصار التاريخي الذي حققه الشعب الفيتنامي على الامبريالية الامريكية ، واقامة جمهوريـــة فيتنام الاشتراكية الموحدة ، لهو اسهام عظيم في قضية التحرر الوطنـــي والسلام والاشتراكية .

لقد الهمنا انتصار الشعب الفيتنامي المجيد على الامبريالية الامريكية، كما الهم البشرية التقدمية باسرها ، في نضالنا ضد الامبريالية وضـــد سياسة الاوساط الصهيونية الحاكمة التوسعية العدوانية الموالـــية للامبريالية ، ومن أجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية ، ومن أجل سلام عادل بين اسرائيل والبلدان العربية مرتكز على الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني المشروع بتقرير مصيره واقامة دولتـــة مستقلة الى جانب اسرائيل ، على أساس الاعتراف المتبادل بالاستقـــلال والامن والسيادة لاسرائيل وللدول العربية على السواء .

ونحن الشيوعيين الاسرائيليين — عربا ويهودا ، نتمنى لكم أيهـــا الرفاق الاعزاء وللشعب الفيتنامي بأجمعه وحكومته المزيد من النجاحات في البناء السلمي الاشتراكي في بلدكم الموحد ، لما فيه سعادة الشعـــب ومصلحة السلام والدمقراطية والشيوعية .

مشروع لتطوير التعليـــم في المحيـــط العربـــي

القـــدس — قـــررت ادارة وزارة التعليـــم والثقـــافـــة بمبادرة من مديرها العام اليعـــزر شموئيلي ان تبدأ في مطلع السنـــة الدراسية الحالية باتباع اسلـــوب « سل التطوير » (صندوق للتطوير) للتقدم بالتعليم في المحيط العربي .

وأفاد يسرائيل كوهن الناطق باسم الوزارة انه سيخصص لهـــذا الغرض ثمانية ملايين ليرة توفرت نتيجة لتجميد ٣٪ من أبنية المدارس الابتدائيـــة . وستخصص اموال « السل » للتقدم بالتدريس في جميع مراحل التدريـــس العربي . واضاف ان اموال « السل » ستستغل ايضا في اعمال مركزيـــة وقطرية ستوضع برامجها وفقـــا لاحتياجات اجهزة التعليم العربي .

وللاستفادة استفادة مجدية من هذه المبالغ قررت ادارة وزارة المعارف ان يكون المفتشون — وهـــم يعرفون احتياجات التلاميذ التربوية والاجتماعية واحتياجات المؤســـسات — مسؤولين عن وضع برامج العمل والاستفادة من هذه المبالغ في المدارس .

هذا وارسل السيد عمنوئيل كوبيليفتش مدير دائرة التعليم العربي الى جميع المفتشين رسائل وضع فيها الفرضيات الممكنة في اطار برنامج « ســـل التطوير » منها مثلا اقامة مشاريـــع لدروس انتقادية وحلقات دراسيـــة واضافة وسائل ايضاح ولا سيمـــا في مواضيع الطبيعة والتربية البدنيـــة والموسيقى والدروس لمساعدة المقصرين من التلاميذ واقامة المكتبات وتطويرها واقامة مختبرات تربوية . بالاضافـــة الى تنظيم الرحلات .

وسيدخل في نطاق هـــذا المشروع اقتراح للقيام بحملات ارشاد وتوجيـــه للاباء حسب اعمار اولادهم والقيـــام بالمساعدة تنظيميا وتقنيا لتحســـين البيئة وتشجيع اعمال التطـــوع والتطوير والاهتمام بالتراث والفولكلور المحلي والرياضة والتمثيل للكبـــار والصغار على السواء .

وفي المشروع ايضا برامج خاصـــة بالمدارس المتوسطة بضمنها اعمال خارج جدران المدرسة بالاضافة الى برامـــج التعليم الاعتيادية .

المهم هو تنفيذ هذا المشروع والا يبقى حبر على ورق .

في ظـــل الاحتـــلال

شخصيـــة عسكريـــة كبيـــرة تـــرفض اطلاق سراح الاستاذ تيسير العـــاروري

رام الله — لمراسلنا الخـــاص توضحت ، في اثر زيارة لسجـــن رام الله في المناطق العربية المحتلة قـــام بها المحاميان فيليتسيا لانغر وعبـــد عسلي ، توضحت امـــور تدعوا الى السخط ينفذها المحتلون ضد المعتقلين الاداريين . ففي هذه الزيارة ، التي تمت يوم الخميس الماضي ، أعلـــن الاستاذ تيسير العاروري ، المحاضـــر في كلية بير زيت ، والمعتقل اداريا منذ اكثر من ٤٠ شهراً ، اعلن ان صبره قد نفذ ، الامر الذي دعاه لطلـــب توضيح اسباب هذا الاعتقال . ومـــن اجابة مدير السجن لتيسير العاروري ظهرت حقيقة مرعبة اذ كانت لجنتـــا المعتقلين الاداريين وحاكم رام الـــله العسكري ، قد اوصوا باطلاق سراح تيسير فوراً . ولكن شخصية عسكرية كبيرة تصر على ابقائـــه في سجـــون الاحتلال . الامر الذي يثبت ان تيسير ليس خطراً على « الامن » كما يدعي المسؤولون بل يقبع في السجن نتيجة لانتقام وعنـــاد هذه « الشخصيـــة العسكرية الكبيرة » ، التي لا تعتمد على المعطيات القانونية بل تعتمد على الانتقام الشخصي . وهكذا تتوضـــح حقيقة تمديد فترة اعتقال الاستاذ تيسير العاروري .

هذا واتهم عبدالله البميرات ، وهو معتقل اداريا منذ اربعين شهرا ، اتهم سلطات السجن بانها سرقت من بعض اموره الشخصية التي احضرها او صنعها في السجن .

اما المعتقل خضر العالم فتحدث عن انتقام سلطة السجن منه . اذ يجبرونه على تدريس اللغة العربية « لطلاب » من الجامعة العبرية . وسرعان مـــا تكشف الامور فيظهر ان الطلاب هـــم من محققي المهمات الخاصة ، الذين يتساءلون عن الحزب الشيوعي الاردني .. ويذكر ان خضر العالم يقبـــع في السجون ، السنة السابعة عـــشرة انتقاما منه ومن افكاره . فقد سجنه النظام الملكي الاردني لمدة ١١ عامـــا وجاء الاحتلال الاسرائيلي ليضيف لهـــا ستة سنين من عنده .

كما التقى المحاميان بالسجين عيد ريماوي ، الطالب في جامعة بير زيت والمعتقل منذ ٢٨ شهراً . والتقيا ايضا بالمعتقلين جمال فريتخ والعميد ملكـــو الذي ينتظر الاجراءات القضائيـــة ضده .

احكـــام عسكرية عـــلى منـــاهضي الاحتـــلال

اللـــد — لمراسلنا الخاص — نظرت محكمة اللد العسكرية يـــوم الاثنين الماضي ، بقضية مازن عبد الجواد ادريس وسمير نوفل وعمار عاشور المتهمين بعضوية منظمة غير قانونيـــة وتقديم خدمات لهذه المنظمة . كمـــا اضيفت الى المتهم سمير نوفل تهمـــة اخرى وهي محاولة توزيع منشور في القدس المحتلة .

وقالت فيليتسيا لانغر في دفاعها عن سمير نوفل ان المنشور الذي حاول توزيعه يدعو الى الاضراب في ذكرى الاحتلال وهذا عمل قانوني . واشارت المحامية الى توزيع مناشير اكثر حدة في اسرائيل نفسها ضد الاحتلال كما ترتفع اصوات ضد الاحتـــلال في الكنيست .

وحكمت المحكمة العسكرية في اللـــد على مازن بالسجن لمدة سنتين ، وعلى سمير بالسجن لمدة ١٥ شهرا وعلى عمار بالسجن لتسعة اشهر .

ويذكر ان المحامية فيليتسيا لانغر كانت قد رافعت عن المتهم الرابع عمر ابو طير من القدس الشرقية المحتلة ، والذي اتهم ايضا بعضوية تنظيم غير قانوني وتقديم الخدمات له . وقـــد حكمت المحكمة عليه بالسجن لمـــدة خمسة اشهر .

لجنة المبادرة الدرزية في شفـــاعـــمـــرو تحتفـــل بـــالذكـــرى السنوية لتأسيسها

شفاعمرو — مـــن جهـــادسعد — في ١٩٧٧/٨/٢٠ عقد ابناء الطائفة العربية الدرزية في شفاعمرو مهرجانا احتفاليا مهيبا ، بمناسبة مرور عام على قيام فرع لجنة المبادرة الدرزية في المدينة . حضر المهرجـــان قرابة الف انســـان . ولخص فيه المتكلمون باسم اللجنـــة عملها طيلة العام الماضي .

لقد بدأت الحركة مع بدء التحضيرات ليوم الارض الخالد . وقد كان للشباب الدروز قسط وافر في معركة الشعـــب العربي وتهديم الحاجز الصـــالي الذي ارادوا له ان يفصل الشباب الدروز عن سائر ابناء شعبهم العربي بانتهاج سياسة التفرقة والتجنيـــد الاجباري واساليب التشكيك في مواقف الطائفة الاصيلة والاكراه الديني واســـتغلال بعض الانتهازيين واثـــارة النعرات العائلية والعشائرية ومحاولات غـــرض الزعامات التقليدية والترويج لمقولـــة الوقوف مع الحائط الواقف .

ولقد خاض ابناء الطائفة الدرزية في شفاعمرو الكفاح الشعبي دفاعا عن الارض سوية مـــع باقي الهيئـــات الشعبية في شفاعمرو بما فيها الحزب الشيوعي . وقد سجل الكفاح نجاحا منقطع النظير في يوم الارض .

بعد يوم الارض بدأنا بالعمـــل التنظيمي متسلحين بالوعي وبالحـــق الذي لا يعلى عليه في اطار لجنـــة المبادرة الدرزية .

ومن اهم انجازات اللجنة بعد يوم الارض تنظيم حملة استنكار لوثيقة كينغ العنصرية والاشتراك في الجبهـــة الدمقراطية ودعمها في انتخابـــات الكنيست والهستدروت والمساهمـــة اليومية في النضال العادل لشعبنـــا العربي في اسرائيل ضد الاضطهـــاد القومي والتمييز .

وبعد قدر موعدنا وعملنا رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد الـــذي خطب في الاحتفال وقال ان قيام لجنة المبادرة الدرزية كان مظهرا هامـــا في التطوير السياسي وردا قويا علـــى سياسة التفرقة التي انتهجتها حكـــام اسرائيل . وقال انكم اصحاب حـــق وجزء لا يتجزأ من شعب يلاقي الاضطهاد كل يوم .

ولماذا يحق لهيئـــات متدينـــات او بدعين التدين الاعفاء من الخدمـــة الاجبارية بينما لا يحق للدروز ان يعفوا من هذه الخدمة ؟

واكد السيد صبحي حمادة ممثـــل الهيئات الشعبية في شفاعمرو دور لجنه المبادرة الدرزية في تنادة الهيئـــات الشعبيه وتوحيد الكلمة والصفـــوف على صعيد المدينة بكاملها .

وابرز السيد عاصم خطيب الدور الوطني الذي قامت به لجنة المبـــادرة الدرزية وما تبثه من روح النضـــال الصادق ضد التجنيد الاجباري ونشـــر الوعي القومي لدى ابناء الطائفـــة الاصيلة ووضع الطائفة في موضعهـــا الصحيح مع شعبها المناضل لا كمـــا تريد لها السلطات أن تظهر .

هذا وكانت لجنة المبادرة قد قامـــت بجمع نحو ٥٠٠ توقيع على عريضـــة تطالب بالغاء التجنيد الاجبـــاري ، واصدرت عددا من المنشورات للتوعية. واحتجت على اعتقال الافراد الرافضين الخدمة الاجبارية وارسلت برقيـــات احتجاج الى المسؤولين بهذا الصدد .

وعقدت اللجنه ندوات ثقافية لتوعية الاعضاء والمؤيدين ، كان ذروتهـــا الاحتفال السنوي .

٢٣ بالمئـــة فقط مـــن الابنيـــــة في وادي النسناس بحيفا صالح للسكنى !

حيفا — لمراسلنا — تدل الاحصاءات التي جرت مؤخرا (هآرتس ٣١ـ٧ـ٧٧) ان ٢٣ بالمئة فقط من مجمـــوع الابنية في وادي النسناس بحيفا ، الذي معظم سكانه من المواطنين العرب ، والبالغ عددها ٣٣٢ بناية ، صالح للسكنى ويمكن استخدامه دون الحاجة الى اصلاح او ترميم .

اما بقية الابنية في هذا الحي المكتظ بالسكان فان ١٩ بالمئة منها يمكـــن استخدامه من اصلاحه وترميمه و ٢٨ بالمئة غير صالح للسكنى الا بعد اجراء كشف اساسي عليه ، و ٣٠ بالمئة لا يصلح للسكنى بالمرة ويعتبر خطـــرا على سكانه وقد جرت التوصية بهدمه.

اما في حي محطة الكرمل الذي معظم سكانه من المواطنين العرب ايضـــا فالقصة معقده لان كل الاراضي التـــي يقوم عليها هذا الحي معدة لتوسيـــع ميناء حيفا في المستقبل . ولكن شركة الموانىء لا تفعل شيئا لاخلاء السكان من حي الفقر هذا وضمان مساكـــن جيدة لهم . وفي الوقت نفسه تهمـــل البلدية هذا الحي ولا تقدم له ايـــة خدمات مع انها اعلنت مؤخرا انهـــا بدات الاهتمام به .

وهكذا يتبين أن الوضع السكنـــي للمواطنين العرب في حيفا هـــو سيء للغاية ، الامر الذي يتطلب اشـــد الاهتمام من السلطات المسؤولة لحل هذه المشكلة الخطرة .

مجلس أبو سنـــان المحلي يطالـــب وزيـــر الزراعـــة الاهتمـــام بتصريـــف المحاصيـــل الزراعيـــة

ابو سنان — لمراسلنا — عقـــد المجلس المحلي في قريـــة ابو سنان جلسته العادية يوم الخميس الماضي. واتخذ المجلس قرارات يعترض فيهـــا على الشارع المعلن في الخارطة المفصلة رقم ١٨٤٢ (استمرار للطريق القائمة ٢٤١) والتي تشمل اجزاء من بلوكات ١٨٧٨٦ و ١٨٧٨٧ التابعة لاراضي ابو سنان . ويطالب المجلس في قراره هذا دائرة التنظيم اللوائية ، للجليـــل المركزي ، بالاكتفاء بالطريق القائمة والمارة بين كفر ياسيف والـــسدار الغربية . وأن تنقل الطريق المقترحـــة الى الطريق الزراعي القديمة ، حيث يكون ضررها على الفلاحين اقل .

هذا وقرر المجلس ايضا مطالبـــة وزير الزراعـــة بالاهتمام بتصريف محصولات الفلاحين الزراعية خاصـــة بذور عباد الشمس المتراكمة منـــذ الموسم الماضي بالاضافة الى محاصيل موسم العام الحالي . وقام المجلس المحلي كذلك بالاتصال بممثل الجبهة الدمقراطيـــة للسلام والمساواة في الكنيست السيد حنا مويس طالبـــا اليه اثارة هذه القضية امـــام وزير الزراعة باسم لجنة السلطات المحلية العربية .

ومن الجدير بالذكر ان اجتمـــاع رؤساء السلطات المحلية الدرزية ، والذي انعقد في اليوم نفسه ، توجهوا الى وزير الزراعة مطالبين ايـــاه بالاهتمام بتصريف محاصيل الفلاحين الزراعية .

المناجل لا تصلح طعاما

« خير هدية نقدمها الى دولتنا ، اسرائيل ، في عيدها الثلاثـــين هو ثلاثون مستوطنة في هضبة الجولان » — (دافار ٢٩ـ٨ـ٧٧) .

هذا الكلام لعدد من قادة المستوطنين في هضبة الجولان السوريـــة المحتلة . اعلنوه ليظهروا للشعب انهم غير مقصرين في الاستيطـــان ، مثلهم مثل اخوتهم المستوطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة وسينـــاء والجليل .. وفي كل « أرض اسرائيل » الكبرى .

فالاستيطان اصبح في اروقة المؤسسات الصهيونية مفخرة قوميـــة يتباهون بها ويتسابقون لتحقيقها غير آبهين بقرارات دولية وغير آبهـــين بما تنطوي عليه محاولات ادامة الاحتلال على البلاد والشعب من كوارث.

لا يكاد يمر عدد من الصحف الاسرائيلية بدون مقال عن الاستيطان. البعض يطالب بتشجيعه أكثر ! والبعض يطالب بتقليصه « بحيث لا نضطر في المستقبل الى هدم بعض المستوطنات والانسحاب منها » ! والبعض يطالب بان يقتصر الاستيطان على حدود مشروع الون — الذي يقصـــد به ابتلاع أجزاء ، فقط ، من الاراضي العربية المحتلة ، والبعض الاخر يطالب بمشروع موشيه ديان القاضي الى ابتلاع جزء اصغر من الاراضي المحتلة! وهناك من يتهم العرب بالاستيطان في « أراضي الدولة »! وهناك من ينسب الاستيطان الى تقاليد الاباء والاجداد ..

المهم استيطان ..

على كل صهيوني ان يعشق الاستيطان ولكن احدا منهم لم يفكر لما قد يجلبه الاستيطان من نتائج . حرب .. ضحايا .. وكوارث ..

والغريب ان بعضهم توصل الى نتيجة ان الاستيطان هو ضمـــان لمستقبل سعيد وآمن لدولة اسرائيل في اطار حل سلمي ثابت في المنطقة. كيف ؟ !

الكاتب هو سفي كوسترسكي (يديعوت احرونوت — ٢٨ـ٨ـ٧٧). يكتب بحماس شديد . ولا يهمه ان تقوم دولة فلسطينية مستقلة سواء في اطار الاردن او في اتحاد فدرالي او كونفدرالي مع الاردن أو لا تقوم بتاتا. هذا لا يهمه بتاتا مع انه يؤمن بان « كل حركة تحرر قومي ، تقريبـــا، تحقق في مرحلة معينة بالاعتراف بها وبتحقيق جزء من رغباتها » .

وهو يحاول أن يثبت ان ابناء الشعب العربي الفلسطيني في اسرائيل وفي الخارج يطمحون ويناضلون من اجل احقاق حقوقهم . ويعلن بشجاعة وواقعية تستحق كل تقدير : « انني اكن في نفسي احتراما للعربي الوطني صاحب القامة المنتصبة أكثر من العربي المتملق » واضـــاف معلـــلا « لان بامكان العربي الوطني أن تعيهم رغباتي الوطنية » .

الى هنا يمكن نقل رأي السيد كوسترسكي على علاته . ولكنه حين يعلن عن « رغباته الوطنية » يبدو انسانا آخر ، صهيونيا بحتا . ورغباته الوطنية هي : الاستيطان في جميع انحاء ارض اسرائيل .

ويطرح السيد كوسترسكي افكاره الاستيطانية في قالب « ديمقراطي » يحسد عليه حقا فهو يرى انه « كما يعيش اليوم عرب في حيفا ويافـــا والناصرة والقدس ولا يمكن سلخهم عن بيوتهم وطردهم الى خـــارج الحدود يجب أن يعيش يهود في مستوطنات اسرائيلية في جميع انحـــاء أرض اسرائيل الكبرى » — اي بما فيها المناطق العربية المحتلـــة . وفي المستقبل — يعتقد كوسترسكي — أن المواطنين العرب في اسرائيـــل سيصبحون مواطني الدولة الفلسطينية ، التي لا يهمه من يحكمها... منظمة التحرير أو الجعبري أو الملك حسين ، وان المستوطنين اليهود في الدولة الفلسطينية سيظلون مواطني دولة اسرائيل .

ويقول : « اذا ابدى عرب اسرائيل استعدادهم وتمكنوا من تغيير هويتهم الى هوية فلسطينية أو اردنية — فلسطينية وهم يعيشـــون في اسرائيل فليس هناك اي سبب يمنع يهود اسرائيل من السكن في اي منطقة — في أرض اسرائيل — في اطار تسوية سياسية لا يكونون تابعين مباشرة بواسطتها للسلطة الاسرائيلية » .

ومن هنا يدعو الكاتب الى « استغلال حق الشعب التاريخي والقومي» في الاستيطان الواسع وبشكل سريع ليضمن وجود الهوية القوميـــة الاسرائيلية في الاراضي العربية . « وذلك — كما يقول — هـــو ضرورة حيوية وامنية من الدرجة الاولى واذا لم ينفذ ، ينتظرنا مستقبل دولـــة « غيتو » واختناق اقتصادي وقومي » !!

هؤلاء السادة لا يريدون ان يفهموا أن المزيد من الاحتلال والاستيطان لا يعمل الا أن يضيق « الغيتو » وأن « الاختناق الاقتصادي » نتيجـــة طبيعية لنفقات التسلح المتزايدة باطراد الى ما لا نهاية في ظل هـــذه السياسة .

فهل نلام اذا طالبنا الهيمنتصر بالمواقف ؟ فالمناجل لا تصلح طعاما.

نظير مجلي

نظرة عامة الى التمييز ازاء التعليم العربي

*** غلاء فاحش في رسوم التعليم * نقص اكثر من خمسة آلاف غرفة * ١٩٪ من الاطفال لا يسري عليهم قانون التعليم الالزامي * ٥٠٪ من الاولاد شبه أميين * ٧٤٪ يعانون من « ضائقة ثقافية » * مقارنة مثيرة بين الدراسة الجامعية في القرى الاردنية والقرى الاسرائيلية * بوحدتنا نقبر مخطط التجهيل .**

بقلم : سميح غنادري



اطفال من « عرب الكعبية » في طريقهم الى مدرستهم عبر « البرك »

ابتدأت السنة الدراسية الجديدة ١٩٧٨/٧٧ امس ، الخميس . وكانت وزارة معارف حكومة الليكود قد رفعت رسوم التعليم عشية افتتاح هذه السنة الدراسية . فاصبح القسط السنوي في الجامعات ٦٣٥٠ ليرة ، هذا عدا الغاء التدريج في الرسوم مما يعني ظلم الفقراء . واصبحت رسوم التعليم في المدارس الثانوية على الشكل التالي : ٥٢٠٥ ليرات في الصف التاسع و ٥٤٩٤ ليرة في الصف العاشر و ٥٨١٧ ليرة في الصف الحادي عشر و ٦٠٩٠ ليرة في الصف الثاني عشر . ويعني هذا ، عمليا ، بقاء مئات الطلاب ، وخاصة ابناء العائلات كثيرة الاولاد ، خارج قاعات الدراسة . وتحتد هذه المشكلة في الوسط العربي بالذات .

من لوبراني حتى كينغ

ولا يستطيع الانسان العربي الا ان يتذكر ، مع بدء كل سنة دراسية جديدة ، ما اوصى به لوبراني في ٤-١٩٦١ : « من الافضل ان يبقى العرب حطابين وسقاة ماء » . ويذكر الواقع الانسان العربي بهذا الراي ، يوميا . وها هو بنحاس سبير يصرح بعد لوبراني بسنوات (سنة ١٩٧١) : « هنالك من يزعم انه لم يعد مضمون الان لاصطلاح حطابين وسقاة ماء . ولكنني ، شخصيا ، لا ارى فرقا بين معنى هذا الاصطلاح وبين الواقع الذي نشهده الان . ما هو الفرق ، في نهاية الامر ، بين التحطيب ونشل الماء وبين تكنيس الشوارع وجلي الصحون في المطاعم والمقاهي ! » .

ويعلن مستشار وزير المعارف للشؤون العربية ، اودي طون ، والذي لم يعمل مطلقا في حقل التعليم (لقد عمل في المجال الامني ! ولا عجب في هذا . فالجهاز الامني هو الذي يشرف على اصدار كتب التدريس للمدارس العربية !!) يقول طون هذا: « وجدت جهازا (تعليميا وليس امنيا !) يقف مكانه وكان يتاخر ، نتيجة لهذا ، من سنة الى اخرى حتى تحولت المشاكل الى قنبلة موقوتة » ...

وجاءت وثيقة كينغ العنصرية ، بعد ١٥ سنة من تصريح لوبراني ، لتضع البنود وتفاصيل البنود لتنفيذ « وصية » لوبراني . وكان كينغ بهذا خير خلف لهكذا سلف . وكانت وثيقته تعبيرا صريحا عن الفكر الصهيوني العنصري ازاء العرب .

« الانباء » والاعباء

اكدت صحيفة « الانباء » ، وفي اكثر من خبر على شرف افتتاح السنة الدراسية الجديدة ، ان الحكومة جد مهتمة بالتعليم في الوسط العربي. وفات « الانباء » - « الذكية » والمطلعة على بواطن الامور - ان تشير الى كثرة اللجان التي تشكلت لدراسة هذا الامر ووضعت التوصيات . او لم يفت هذا « الانباء » بل تجاهلته .

وتبقى دراسات تلك اللجان ، خاصة الدراسة الاخيرة التي قام بها الاستاذ حنا ابو حنا والدكتور سامي جرايسي ، وثيقة اتهام في وجه السياسة العنصرية المتعفنة . رغم ان هذه الدراسات تقصر احيانا على عدة اشياء ، ليست ضمن مجال بحثنا الان ، خاصة عدم وضعها النقاط على الحروف بشكل واضح بالاشارة الى ان الممارسة الصهيونية هي اساس الاعباء التي تثقل كاهل التعليم العربي وتجعله « قنبلة موقوتة » ... ومع هذا بقيت التوصيات ، التي تضمنتها هذه الدراسات ، حبرا على ورق .

قانون التعليم الالزامي غير إلزامي ...

يبلغ تعداد المواطنين العرب في اسرائيل حوالي نصف مليون نسمة (١٥٪ من السكان) . وتتميز هذه الاقلية القومية بانها اقلية فتية وشابة اذ ان ٧٢،٥٪ من الاهلين العرب تحت سن الثلاثين و ٦٠٪ تحت سن الثامنة عشرة . وهذا يعني ان الغالبية الساحقة من ابناء شعبنا هي في سن التعليم الابتدائي والثانوي والجامعي . ونسبة التزايد الطبيعي بين العرب ٤٪ (١،٧٪ بين اليهود). ويبدأ التمييز ضد الطلاب العرب منذ مرحلة الطفولة ، بل وقبل ذلك ... الم تقل رئيسة حكومة اسرائيلية سابقة ان تكاثر العرب يقلقها حتى في منامها (امد الله في عمرها وفي قلقها ...) ؟ .

يوجد في الناحية العربية ٣٠ دار حضانة فقط للاطفال من سن ٣ - ٤ سنوات . واية حضانات ؟ غالبا ما تكون هذه الحضانات عبارة عن « زريبة » للاطفال دون اي اشراف طبي او اختصاصيي علم اجتماع ونفس. وتوجد غالبية هذه الحضانات في مدينة الناصرة العربية . ويعد هذه الحضانات ، غالبا ، ارساليات دينية او تجمعات اهلية . ولا تهتم الهستدروت بفتح حضانات في المدن والقرى العربية . ففي مدينة حيفا ، حيث يسكن حوالي ٢٥ الف عربي ، توجد دار حضانة واحدة افتتحها الحزب الشيوعي . واذا انتقلنا الى مرحلة اعلى نجد ان ١٠٪ من الاطفال العرب لا يتعلمون في صفوف البساتين . وتخلو صفوف البساتين ايضا من العاملات الاجتماعيات .

ولا تنفذ وزارة المعارف قانون « التعليم الالزامي » (لماذا لا تعالجوها ؟!) اذ يطبق هذا القانون بنسبة ٩٩٪ في الناحية اليهودية وبنسبة ٨١،٧٪ في الوسط العربي . اي لا يمر ١٩٪ من الاطفال العرب في مرحلة التعليم الابتدائي . اين وزارة المعارف ؟اين اختصاصيي علم الاجتماع؟

واذا عرفنا ان حوالي ٣٠٪ ممن ينهون المرحلة الابتدائية لا يعرفون القراءة او الكتابة ، بشكل معقول ، بلغة الام ... تتضح الصورة البشعة : ٥٠٪ من الاولاد العرب شبه اميين . هذا في نهاية القرن العشرين وفي اسرائيل الحضارة ... هل كانت ستسمح السلطات بمثل هذا الوضع في الناحية اليهودية ؟!

وجاء في دراسة « لجنة رئيس الحكومة لشؤون الاولاد والفتيان الرازحين في الضائقة » ان ٧٨،٤٪ من السكان العرب ، الذين فوق سن ١٤ ، يعانون من « ضائقة ثقافية » - اي ان ثقافتهم لا تزيد عن ٧ سنوات دراسية . وتقول الدراسة نفسها ان ٢١،٦٪ من السكان العرب تعلم ٨ سنوات واكثر ، اما في الناحية اليهودية فتبلغ هذه النسبة ٥٨،٦٪. (ملاحظة - تخص هذه الارقام السكان من سن ١٤ فما فوق . كما وتشمل هذه الارقام سكان القدس العربية المحتلة حيث مستوى التعليم افضل منه بين العرب في اسرائيل) .

يتعلم إبني في المدرسة التي تخرجت منها أنا ووالدي !

جاء في الاحصاءات القديمة ان المدارس العربية تحتاج الى ٣٠٠٠ غرفة تدريس . لكن الرقم اكبر من هذا بكثير . وخاصة اذا عرفنا انه لا تتوفر في مدارسنا قاعات للمكتبات وللمختبرات وللنشاطات الثقافية الفنية . او غرف للتدريس المهني والاشغال . اذ لا تتوفر للمدارس العربية لا الميزانيات لهذه الفعاليات ولا المعلمين الاكفاء . ويحق لنا ان نقول انه تنقص المدارس العربية ، عمليا ، ٥٠٠٠ غرفة وقاعة . ولهذا تنتشر ظاهرة الغرف المستاجرة وهي غرف غير ملائمة او صحية وغالبا ما تكون بعيدة عن عمارة المدرسة مما يسبب المشاكل للمعلمين والطلاب . ففي سنة ١٩٧٢ كان هنالك ١٨٢٥ غرفة مستاجرة من اصل ٢٨٨٩ غرفة.

ثم ان المباني القائمة هي غالبا ايضا ما تكون غير ملائمة وقديمة . وجاء في دراسة حنا ابو حنا وسامي جرايسي ان ٣٠٪ من الغرف في منطقة عكا غير صحية. وان ٤٠٪ من الصفوف في المدارس الثانوية العربية تتعلم فيها ٣٥ طالبا فما فوق بينما تصل نسبة مثل هذه الصفوف في الناحية اليهودية الى ٢٠٪ فقط . وتصل نسبة الصفوف، في المدارس الابتدائية، التي يتعلم فيها اكثر من ٤٠ طالبا الى ١٦٪ في الناحية العربية و ٤٪ في الناحية اليهودية .

واذا اخذنا في الاعتبار نسبة التكاثر الطبيعي بين العرب ، والتي لا تلائمها نسبة معقولة في ازدياد الخدمات وتخصيص الاموال ، نتاكد من ان الامور تسير من سيء الى اسوأ . فقرية ام الفحم لوحدها ، مثلا ، تحتاج الى مدرسة جديدة كل بضع سنوات اذ يصل عدد التلاميذ الجدد فيها ، كل سنة ، الى اكثر من ٦٥٠ تلميذا . وليس صدفة ان حوالي نصف الغرف الدراسية في ام الفحم مستاجرة وكذلك الامر في المفسار والعديد من القرى العربية .

بعد كل هذا لا يمكن ان نستغرب ما قاله الرفيق الدكتور انور عوض في مقابلة تلفزيونية : « يتعلم ابني اليوم في المدرسة التي تخرجت منها، انا ، وكان والدي قد تعلم فيها ايضا ... ولم يطرأ عليها ابسط اصلاحات الذكر » .

والوضع في المدارس الثانوية ليس افضل منه في المدارس الابتدائية . ويبرز هنا بشكل حاد النقص في المدارس والمعلمين الاكفاء والكتب الدراسية . فمدرسة الرامة الثانوية تستقبل طلابا من حوالي ٣٠ قرية عربية . وكذلك الامر بالنسبة لمدرسة الناصرة الثانوية البلدية . ويتكبد الطلاب، بالاضافة الى الاقساط الباهظة ، مشاق السفر ومصاريفه او تكاليف استئجار الغرف .

ويسقط ٦٠٪ من الطلاب قبل انهاء الصف الثاني عشر . حصل على شهادة البجروت سنة ١٩٧٣ ، ٥٢١ طالبا فقط ! ولا توجد في الوسط العربي الا مدرستان زراعيتان . وهنالك نقص كبير في المدارس المهنية وهنالك ثلاث مدارس مهنية ، فقط ، تؤهل الطالب للبجروت العلمي. ويعاني الطلاب والمعلمون في هذه المدارس من النقص الفظيع في الكتب العلمية . وليس صدفة ان ٨٤،٧٪ من الطلاب الثانويين العرب يتعلمون في مدارس نظرية بينما تصل نسبة أمثالهم في الناحية اليهودية الى ٤٣،٤٪ .

وبينما يتعلم ١٠،٤٪ من الطلاب العرب في مدارس مهنية يتعلم ٥١،٤٪ من الطلاب اليهود في مدارس مهنية يهودية ، لا نستطيع ان نقارن مدارسنا بمستواها .

افضال اسرائيل في التعليم الجامعي

كثيرا ما طبل حكام اسرائيل واعوانهم وتغنوا بافضالهم على الاقلية العربية في اسرائيل لان بعض ابنائها دخلوا الجامعات ... متناسين ان مئات الطلاب العرب حصلوا على شهاداتهم الجامعية من جامعات العالم. لقد قدمت الدول الاشتراكية منحا تعليمية لطلاب شيوعيين من اسرائيل فاقت ، في مجال الطب مثلا ، وفي سنوات قليلة ، عدد كل الاطباء العرب الذين تخرجوا من جامعات اسرائيل على امتداد ٣٠ عاما ... وتصل نسبة الجامعيين العرب في اسرائيل الى ٢٪ فقط مع اننا نشكل ١٥٪ من المواطنين.

وبقيت اسرائيل تمتن العرب بالتعليم الجامعي حتى جاء «الاحتلال» فـاذا بهذه البقية الباقية من الشعب العربي الفلسطيني في وطنها تعلم ان نسبة حملة الشهادات الجامعية من شعبها المشرد ، في اقسى الظروف ، تفوق نسبة حتى امثالهم في المجتمع الاسرائيلي .

وقامت لجنة في جامعة حيفا « لدراسة التعليم العربي وتطويره » باجراء ابحاث على ثلاث قرى عربية كانت مقسمة حتى سنة ١٩٦٧ ، نصفها في اسرائيل ونصفها الاخر في الاردن ، هي بيت صفافا وباقة وبرطعة . فماذا كانت النتيجة ؟ ظهر انه بالنسبة لكل ١٠٠٠،٠٠٠ انسان (كوحدة قياس) هنالك ٢٧٩٦،٦ طالبا جامعيا في الناحية الاردنية و (٧٢،١) طالبا في الناحية الاسرائيلية . وجاء في الدراسة نفسها ان عدد الطلاب الجامعيين في مسحة هو ثلاثة اضعافهم في قرية كفر قاسم المجاورة ، مع ان كفر قاسم اكبر . (لاحظوا ان المقارنة تجري مع نظام ملكي استبدادي متاخر !) .

وبعد ، فلنتحد !

لم نتطرق اعلاه ، لضيق المجال ، لا لكتب التدريس التي تقصد زرع العدمية القومية ، ولا للمشاكل التي يواجهها المعلمون او لنقص المعلمين . ولم نتطرق لعشرات المشاكل الاخرى التي جعلت من قضايا التعليم العربي « قنبلة موقوتة » فعلا . ولكن ما جاء اعلاه يقدم ولو صورة مصغرة عن مدى التمييز والظلم ضد العرب في مجال التعليم . ويستصرخنا هذا بان نتوحد جميعا ، سلطات محلية واولياء امور ومعلمين وطلابا سوية مع العناصر السياسية الشريفة ، لكي نضع حدا لهذا التمييز الذي يمس شبيبة شعبنا، اغلبية شعبنا ومستقبل شعبنا . وانها لقضية وطنية وقومية وانسانية هامة وحساسة .

لقد استطاع شعبنا بوحدته ان يقبر العديد من مخططات لوبراني وكينغ . ولكن لا يزال ٥٠٪ من طلابنا شبه اميين و ٧٤٪ يعانون من « ضائقة ثقافية » ، فهل نصمت ؟ ! فلتكن هذه القضية « القضية الساخنة » مع ابتداء السنة الدراسية الجديدة - القديمة بمشاكلها .



السؤال

« لقد وقع بين يدي عدد من جريدتكم الواعيه وبالضبط العدد رقم ٣٤/٢٤ الصادر يوم الجمعة ٥ آب ١٩٧٧ ميلادية واعجبني ردكم على التساؤل الذي طرحه عليكم احد قراء الجريدة بخصوص الشيوعية واتهام المنتسبين اليها بالالحاد.

والذي اريد ان استفسر عنه هو :

هل يمكن ان يكون الانسان شيوعيا وبنفس الوقت مسلما ؟ طالما ان أهداف الشيوعيه ومبادئ كما ذكرتموها في الرد على الشق الثاني من السؤال موافقه للاسلام ؟ » .

محمد سليمان محمد حسن

اريحا - الضفة الغربية المحتلة

جواب « الاتحاد »

اسهل الاجوبة على هذا السؤال وصف الواقع في حزبنا الشيوعي.. ففي حزبنا مسلمون ومسيحيون ويهود .

ولكن هذا الجواب لا يشفي غليل السائل .. فهو يريد ان يعرف ايستطيع المسلم المتدين ان يكون عضوا في الحزب الشيوعي او شيوعيا .

هنا ايضا اسهل الاجوبة هو وصف الواقع : ففي حزبنا اعضاء مسلمون متدينون لا يشعرون باي تناقض بين انتسابهم الحزبي وانتسابهم الديني فنضالهم من اجل اماني شعبهم الوطنية وفي سبيل مصالح طبقتهم العاملة وقريتهم او مدينتهم لا يتعارض مع ايمانهم الديني وولائهم لمعتقداتهم .

والاحزاب الشيوعية ومنها حزبنا الشيوعي تتمسك بمبادئ التنظيم الحزبي ، التي بلورها النضال القاسي والخبرة الثورية ، وصاغها زعيم الحزب الشيوعي السوفييتي ومهندس ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وباني الدولة السوفييتية فلاديمير لينين .

وتتلخص هذه المبادئ التنظيمية في ثلاثة شروط لا نستطيع بدون تعبدها ان يكون الانسان عضوا في الحزب الشيوعي وهي :

* الموافقة على برنامج الحزب السياسي وقواعده التنظيمية والكفاح في اطار تحقيقها .

* العمل في اطار خلية حزبية وهذه الخلية يمكن ان تنشأ في المصنع او تتألف في الاحياء .

* دفع الاشتراكات المالية لتمويل نشاط الحزب وانجاز اهدافه .

وعند هذا الحد ليسمح لنا الاخ السائل ان نستشهد بمقال كتبه احد زعماء الحزب الشيوعي الجزائري في عام ١٩٦٤ ، بعد انتصار الثورة الجزائرية المجيدة على الامبريالية الفرنسية واقامة الدولة الجزائرية المستقلة ..

وعنوان المقال : « ما هو الثوري الجزائري في عام ١٩٦٤ ؟ » وقد رد به على اولئك الذين كانوا يحاولون استغلال المشاعر الدينية لمحاربة الاشتراكية .

جاء في المقال :

« يثبت تاريخ ثورتنا ان صفة الثوري ليس لها بالضرورة معيار ، كمقياس التدين او عدم التدين . ويمكن ان يكون المرء ثوريا (اي شيوعيا - الاتحاد) وان يكون متدينا او غير متدين ، ويمكن ان يكون رجعيا وان يكون متدينا او غير متدين . ان الموقف بالنسبة للصراع الطبقي (والقومي - الوطني - الاتحاد) هو الذي يقرر صفة الثوري » .

ولهذا ليس التدين او عدم التدين هو الذي يقرر مكان الانسان في الصراع السياسي - الاجتماعي بل قناعته الذاتية وهي عادة تنمو من ظروفه ومعاناته . وقد شهدنا جماهير شعبية واسعة تدين بالاسلام وبغير الاسلام تنخرط في الكفاح الثوري وتحت اعلام الاحزاب الشيوعية لانها اكتشفت ارتباط امانيها القومية والاجتماعية بتلك الاحزاب .

ان حكام السعودية يتباهون بانهم حراس الكعبة قبلة المسلمين ويشتجون في تظاهرهم بالتمسك بالاسلام ولكنهم في العصر الراهن يقفون على راس المحور الرجعي الشرس في العالم العربي ويتعاونون مع الامبريالية في محاولاتها فرض حلول استسلامية على المنطقة تبدد حقوق الشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني قبل كل شيء .

بقيت مسألة واحدة : المسألة الفلسفية . ففي حين تنطلق منطلقات الدين ، والاسلام احد الاديان الوحدانية الثلاثة ، من قواعد الفلسفة المثالية تنطلق منطلقات الشيوعية العلمية ، الماركسية اللينينية ، من قواعد الفلسفة المادية .

ولهذا فالخلاف بين الشيوعية والاسلام ينشأ على الصعيد الايديولوجي او الفكري لا على الصعيد اليومي ولهذا لا يشعر الشيوعي المتدين والشيوعي غير المتدين باي تناقض .

ولا يؤثر هذا الخلاف في عملية تخطيط النضال والوصول الى نتائج مماثلة .. اذا كان الانسان يحب شعبه ووطنه .

فالرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر ، وكان مسلما متدينا ، وصل عبر معاناته السياسية وخبرته الحياتية المعقدة والكثيفة الى الاشتراكية العلمية بعد ان مر في طريق « اشتراكية بيضاء » و « اشتراكية اسلامية » و « اشتراكية عربية » ، وهي كلها صدرت عن ايديولوجية مثالية هي في جوهرها تخدم الراسمالية الكبيرة واصحاب العقارات واسياد الارض .

هذا لا يعني ان جمال عبد الناصر اعتنق الماركسية اللينينية فهو اعلن اختلافه مع الشيوعية بوضوح ولكنه يعني ان عبد الناصر التقى مع الشيوعيين في عملية النضال الثوري التي واجهتها مصر وتماثلت اراؤهم في اختيار طريق التطور غير الراسمالي باعتباره الطريق الامثل للوصول بجماهير العمال والفلاحين والمثقفين وسائر الفئات الشعبية الى مجتمع الرفاهية والعدل - مجتمع يقود الى الاشتراكية ويقضي على استغلال الانسان للانسان .

وليسمح لنا السائل مرة اخرى ان نعود الى رفيقنا الجزائري فقد لاحظ ان الذين يحاولون اشعال صراع ايديولوجي بين الشيوعية والاسلام (او بين الشيوعية والمسيحية واليهودية والبوذية الخ) انما يهدفون الى تجزئة القوى الثورية على اساس ان التقسيم المفرد هو طبقي لا ديني.. وذكر ان الامبرياليين والرجعيين استخدموا الدين في مختلف مستعمراتهم ليخدعوا وحتى ليكبحوا كفاح الجماهير وسيرها نحو التقدم .

***

● ملاحظة : سأل الصديق محمد سليمان محمد حسن لماذا لا تباع جريدة « الاتحاد » في اريحا ؟

الجواب بسيط : سلطات الاحتلال الاسرائيلي تمنع ذلك .

دراسات عبرية عن العرب

هوية العربي في إسرائيل

بقلم : سالم جبران

يوحنان بيرس ، **العلاقات بين الطوائف في اسرائيل** ، (بالعبرية) تل ابيب : سفريات هبوعليم (مكتبة العمال) ، ١٩٧٦ - ٢٠٤ صفحات + قائمة بالمراجع .

■ يعد البروفسور يوحنان بيرس من ابرز الباحثين في العلاقات اليهودية - العربية في اسرائيل والمؤثرات الاجتماعية والنفسية على الاكثرية والاقلية . وفي ابحاث هامة سابقة له ، مثل « التعليم المعطى للتلاميذ العرب ومواقفهم من دولة اسرائيل » (مجموت ، ١٩٦٩) و « التثقيف القومي للشباب العرب في اسرائيل » (مجموت ، اكتوبر ، ١٩٦٨) و « حول الهوية القومية للعربي الاسرائيلي » (همزراح هحداش ١ - ١٩٦٨/٢) ، كشف علمي ، موضوعي ، شجاع ، للطبيعة القمعية الاضطهادية التي تميز توجه وزارة المعارف تجاه الاجيال الطالعة العربية ، او ما اصطلحنا على تسميته القمع الروحي للشبيبة العربية .

وفي هذا الكتاب الذي بين ايدينا مسح شامل للقاء الثقافات والقيم والتقاليد المختلفة في اسرائيل وتأثير هذا على الفئات المختلفة . وقد خصص المؤلف فصلا لتحليل هوية العربي في اسرائيل ، كما ان هنالك فصلا يحلل موقف المجتمع اليهودي من العرب ، وكذلك موقف العرب من المجتمع اليهودي .

ويطرح يوحنان بيرس عدة فرضيات في فصله عن هوية العرب في اسرائيل ، تستحق ان نناقشها . وهذه الفرضيات ، هي :

١ - العربي الاسرائيلي تعيس ، هو في نظر العرب خائن وفي نظر اليهود جاسوس !

٢ - العرب يرون التطور الذي لحق بهم طبيعيا ، جزءا من عملية تطور عالمي ، ويؤكدون خصوصا على الغبن الواقع عليهم .

٣ - هنالك تضاؤل في الانتماء الاسرائيلي وتصاعد في الانتماء العربي عند الشباب العرب في اسرائيل .

٤ - الشباب والمثقفون ، بين العرب في اسرائيل ، اكثر عداء لدولة اسرائيل من الشيوخ وغير المتعلمين !!.

ويمكن القول ، بخصوص الفرضية الاولى ، ان اكثر الباحثين العبريين ، يؤكدون على هذه الفرضية ، لاحد سببين : اما من اجل رؤية التعاطف مع العالم العربي كتبرير لاستمرار القمع القومي والتمييز ، واما لان العديد ممن يجري معهم البحث يخفون مرارتهم وعدم رضاهم وراء هذه الصياغة . كما ان بعض الاصلاحيين « الايجابيين » العرب يرون في هذه الصياغة تنفيسا عن عدم رضاهم بدون ان يغضبوا النظام . وكل بحث ميداني مخلص، وكل تتبع حقيقي لمسار التطورات السياسية والنفسية بين العرب يثبت بطلان هذا الزعم . فنحن لا نعاني انشطار الشخصية ولا الولاء [illegible] بل نحن [illegible] ابناء مخلصون لشعبنا [illegible] ان نقاوم الايديولوجية والممارسة الصهيونية [illegible] ضد اليهود ، بل نقف موقفا يتفق مع مصلحة العرب واليهود .

وتحليل البروفسور بيرس لموقف العرب في اسرائيل من تطورهم ، عميق وواضح . [illegible] مفهوم تفسير العرب انفسهم [illegible] عهد الانتداب [illegible] « عرب اسرائيل [illegible] (ص ١٧٩) . والتفسير الثاني [illegible] (ان مدى تقدم العرب يمكن قياسه بمقارنة وضعهم مع وضع بقية مواطني الدولة) اي اليهود او على الاقل مع تقدم سكان الدول العربية » (ص ١٧٩) . ويبدو ان البروفسور يوحنان بيرس يقبل هذا الجواب العربي على دعايات المؤسسة الحاكمة في اسرائيل .

ومحاولة البروفسور بيرس قياس مدى «الاسرائيلية» و «العروبة» الشباب العرب في اسرائيل تبدو غريبة لانها لا تفتش عن موقف النظام الحاكم في اسرائيل كعامل اساسي في هذه العملية . ان العربي في اسرائيل يحس انه عربي اولا وقبل كل شيء ليس فقط بدافع مشاعره او تحريض عامل خارجي (« العالم العربي ») بل لان النظام القائم يجلده يوميا ، اقتصاديا واجتماعيا ونفسيا ، بالذات لانه عربي ، كما ان محاولة الانتقاص حضاريا وانسانيا من الانتماء العربي يدفع العربي الى ان يؤكد اكثر على انتمائه وان يكشف عن انسانية وحضارية العربي . ان اسرائيل ، الحكومة وكل المؤسسات الرسمية و « الشعبية » هي التي تمنع العربي من الشعور الطبيعي بالانتساب الى الدولة (المواطنة) وتعامله كغريب ، بل واحيانا تعامله كاسير حرب . ان نزع هذا العنصر الاساسي من صورة التحليل في بحث البروفسور بيرس ، يمنع اخذ موقف صحيح وعلمي من هذه القضية الشائكة والمؤلمة .

واما القضية الرابعة في استنتاج البروفسور بيرس ، بان الشباب والمثقفين هم اكثر عداء لدولة اسرائيل من الشيوخ وغير المتعلمين ، فيجب فحصها بدقة واختيار الاصطلاحات الاجتماعية والسياسية بدقة اكثر . اذا كان المقصود ان المجتمع الفلاحي القديم ، الراكد والمعزول ، كان اقل نضالا ضد القهر القومي من مجتمعنا العربي الان ، فهذه حقيقة . واذا كان المقصود ان الشباب والمثقفين اقوى صلة بالعصر من الجيل السابق ، واكثر اطلاعا على القضية الفلسطينية وتمسكا بالانتماء ، فهذه حقيقة ، واذا كان المقصود ان طلبات الشباب والمثقفين اكبر من طلبات الجيل السابق ، في الخمسينات ، فهذه حقيقة. وهل يمكن ان يكون الوضع غير ذلك؟ هل يتصور احد ان الشباب والمثقفين سوف يحافظون على التخلف والحمائلية والطائفية وحكم الخنوع للحاكم مهما كان ظالما ؟ ان النظام الإسرائيلي قد حاول ان ينهب الارض ويخرب الفلاحة العربية ، وفي نفس الوقت ان يحافظ على العلاقات الفلاحية ، فهل كان هذا ممكنا ؟!

صحيح ان هنالك احتدادا في العلاقات بين المجتمع العربي في اسرائيل والمؤسسة السياسية - الاقتصادية الحاكمة . والشباب والمثقفون، بوعيهم وبمشاكلهم الحادة ، يصعدون المقاومة للنظام الاضطهادي . كل هذا صحيح وحتمي . ولكن لماذا يجب ان يقوم باحث محترم مثل البروفسور يوحنان بيرس بتسمية هذه الظاهرة « عداء لدولة اسرائيل » ؟ لماذا لا يسميها باسمها الصحيح وهو مقاومة الوضع الراهن ، مقاومة سياسة القمع القومي ؟!!

بالاضافة لهذه الافكار الاساسية في بحث البروفسور يوحنان بيرس هناك مقولات ضعيفة لا تستحق حتى المناقشة ، مثل زعمه [illegible] (ص ١٨١) . نحن لا ننكر مشاركة القوى الديمقراطية اليهودية [illegible] النضال الشعبي العربي ضد الحكم العسكري !!

وفي الختام احب ان اقول ان هذا البحث ، مثل غيره من الابحاث العبرية الاكاديمية [illegible] وان نظهر ابحاثا علمية جادة تنير شعبنا ، [illegible] اسرائيليا وعالميا ■■.

قداس وجناز

سيقام قداس وجناز الاربعين لراحة نفس فقيدنا الغالي المرحوم

يوسف جريس الاسمر

في تمام الساعة ٩ من صباح يوم السبت الموافق ١٩٧٧/٩/٣ في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في اللد .

فارملة الفقيد واولادها وكريمتها وعموم آل الاسمر وانسباؤهم في البلاد والمهجر يدعون المعارف والاصدقاء لمشاركتهم راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

سيقام في كنيسة اللاتين بالناصرة في تمام الساعة ٩،٣٠ من صباح يوم السبت الموافق ٣-٩-١٩٧٧ ، قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم

خيرو عبد الله بولس

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة لجميع الاقارب والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

هو الحي الباقي

فضيل نجيب جرجورة واخوانه فايز وفهيم ونعيم وميلاد وشقيقاتهم وعائلاتهم وعموم آل جرجورة واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة شقيقهم وقريبهم المرحوم

جميل نجيب جرجورة

الذي انتقل الى رحمته تعالى في بيروت - لبنان يوم الثلاثاء ٣٠-٨-٧٧ عن عمر يناهز ٧٤ عاما . تقبل التعازي في بيت اخيه فضيل جرجورة في الناصرة حتى تاريخ ٧-٩-٧٧ . للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

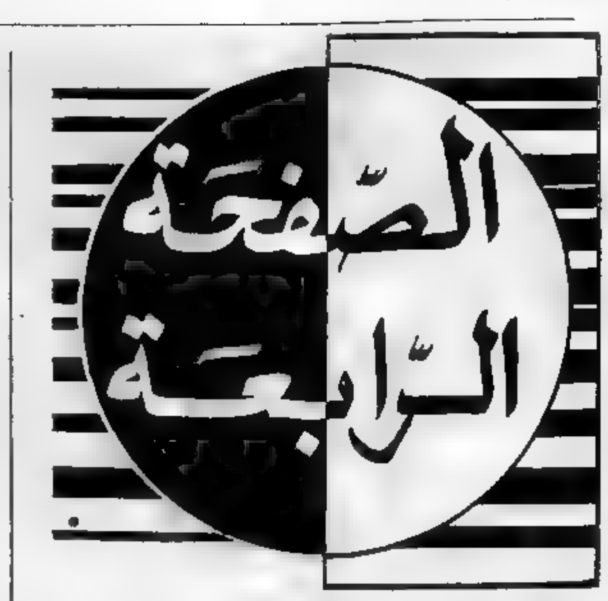
تعزية

الى آل ابو رزق في الرامة والسيد عاصم الخطيب ، ابن عم الفقيد ، بعازي القلبية بوفاة المأسوف على شبابه

كمال

له الرحمة ولكم طول البقاء .

صلبا حبيس





لا اعتزم العودة الى « جذور القضية الفلسطينية » لمؤلفه الدكتور اميل توما ، فذلك يتطلب بحثا أوفى من هذه العجالة . بل الذي انا في صدده هو العودة الى جذور السيد شموئيل كاتس ، المستشار السياسي لرئيس الحكومة .

لست ادري اذا كان السيد شموئيل كاتس هو من اصل الماني او ايسلندي او بولوني !

ولست ادري متى « علا » اي هاجر الى فلسطين فمعروف ان رئيس الحكومة « علا » في الاربعينات .

ولست أدري ولكني اخمن بأن السيد شموئيل كاتس لا يعرف تاريخ فلسطين ، ولا تاريخ الفتوحات الاسلامية !! فهذا شيء واضح ، لان العرب بالنسبة اليه مادة مستهلكة لا جذور لهم لا في فلسطين ولا في الجزيرة العربية !

ذكرني بجميع هذه الاسئلة اجتهاد السيد شموئيل كاتس ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون السياسية ، حول اصل عرب فلسطين وفصلهم .

فقد قال السيد كاتس ، في حديث له من اذاعة اسرائيل (٢٠—٨) وموضوعه تراث جابوتنسكي ان سبب « هرب » العرب من فلسطين في حرب ١٩٤٨ يثبت ان لا جذور عميقة تربطهم بالارض ، ولا حب عميق لها !! واضاف انه لو كان لديه الوقت الكافي والامكانيات المطلوبة لاجراء دراسة حول هذا الموضوع لاثبت ان اكثرية العرب الذين « هربوا » من فلسطين في ١٩٤٨ كانوا حديثي العهد في البلاد اذ هاجروا اليها منذ بدء عملية الاستيطان الصهيوني في فلسطين .

وقرر السيد كاتس ، بدون دراسة ايضا ، ان العرب الذين بقوا في أماكنهم ولم « يهربوا » منها هم القدماء الاصليون فقط .

وقد عقب الكاتب « اهود بن عيزر » ، في صحيفة « هآرتس » على هذا الحديث فأدان صاحبه ادانة شديدة وكتب انه يفهم من أقوال كاتس ان الذين بقوا هم وحدهم الذين تربطهم روابط عميقة بالبلاد !

السيد كاتس يعترف ، بتواضع العارف ، انه لم يقم بالدراسة الضرورية لاثبات نظريته المذكورة ، ولذلك فان نظريته حول « الهرب » مرفوضة ، لان عرب فلسطين لم يهربوا ، بل شردوا من بلادهم تحت ضغط ظروف فوق طاقتهم ... مثلما شردت الحروب ملايين البشر . وكان للاستعمار البريطاني وللقيادة الصهيونية اكبر ضلع في تشريد عرب فلسطين ، في اثناء حرب ١٩٤٨ وبعدها . وهناك فرق كبير بين التشريد والهرب .

حكام اسرائيل ، فضلا عن ذلك ، شردوا سكان عشرات القرى العربية التي بقيت في المناطق التي وقعت تحت الحكم الاسرائيلي . ومَنْ مِنْ سكان هذه القرى لا يحب العودة الى قريته وبيته ؟ هل همسكان قريتي اقرث وبرعم أم سكان الدامون والبروة وشعب والزيب وصفورية وغيرها وغيرها ؟

لم اكلف نفسي الرد على السيد كاتس ، لاني اخشى ان صدق عرب فلسطين اقواله ! بل اشفاقا على الرأي العام اليهودي الذي اصبح من شدة غسل الدماغ لا يميز بين تل ابيب ونيويورك .. او بين جبل موسى وجبل الشيخ ... فغسل الدماغ هو أمضى اسلحة الصهيونية لتزييف الحقيقة والتاريخ قديمه وحديثه .

كنت في زيارة لكفر ناحوم . وهناك سألت الدليل عما يعرف عن تاريخ كنيس يهودي لا تزال آثاره واعمدته باقية الى اليوم ، فقال ان هذا الكنيس تم بناؤه قبل مجيء المسيح .. فأجبته مندهشا انني قرأت فلافيوس جوزيفس من اوله الى آخره .. وهذا المؤرخ الذي كتب عن الفترة المذكورة لم يترك حجرا يهوديا واحدا لم يذكره في كتابه سوى هذا الكنيس .. فكيف كان ذلك ؟ وقلت هناك مصادر تشير الى ان هذا الكنيس تم بناؤه في القرن الثالث او الرابع للميلاد .. فقال الدليل : واذا قلنا الحقيقة للسائحين فاي أهمية تبقى للكنيس ؟!

هذا هو بيت القصيد . اذا عرف العالم ، واليهود بنوع خاص ، ان العرب لم يهربوا من يافا واللد والرملة وحيفا وصفد وبيسان وطبريا ، بل اجلوا عنها بالقوة مثل الذين هنمت قراهم ، فماذا سيقولون ؟ هل سيقولون ان هذه المدن بقيت مغلقة منذ خراب الهيكل الثاني حتى اعاد اليها قيام اسرائيل الحياة ؟.

يذكر الدكتور توفيق كنعان في كتيب له « قضية عرب فلسطين » ، صدر في القدس ١٩٣٦ ، ان رحالة زار فلسطين في القرون الوسطى فكتب عن الصلات الطيبة بين اليهود والعرب في يافا وغيرها من الاماكن في الجليل . ويقتبس كنعان من كتاب بقلم هايمسون انه « كان لليهود (في العصور الوسطى) حرية المجيء الى فلسطين وان يستقروا فيها .. فأصبحت فلسطين على هذا الوجه مركزا للزيارة اليهودية ... وكانت معيشة اليهود في فلسطين من الرغد بحيث انتشرت الاشاعة في اوروبا ان اليهود قد اشتروا جبل صهيون والقبر المقدس ونقضوا ما عليهما من الابنية » . ووصف حالة اليهود في القسم الاخير من القرن الخامس عشر واوائل السادس عشر : « كادت بلاد المسلمين تكون هي البلاد الوحيدة التي استطاع فيها اليهود ان يجدوا ملجأ يسكنون فيه ويأمنون على ارواحهم ... وقد منح الملك سليمان القانوني رعاياه اليهود الحرية التامة ... »

لقد بقي هذا الحال حتى الاحتلال البريطاني وقيام الانتداب على فلسطين . فضلا عن كثير من القوانين المجحفة بالعرب التي طبقتها حكومة الانتداب ، فان القانون المنظم لجنسية عرب فلسطين قد حال دون حصول الالوف من العرب على الجنسية الفلسطينية ولم تمكنهم من العودة الى وطنهم . وحرمت حكومة الانتداب ، خلافا لمعاهدة لوزان ولقانون الجنسية الفلسطينية ، كل العرب الفلسطينيين الذين نزحوا عن البلاد قبل ١٩٢٠ من حق التمتع بالامتيازات الممنوحة في معاهدة لوزان الحائرة .. ومن جهة أخرى منحت كل يهودي ، اعطته الوكالة اليهودية تذكرة مرور ، امكانية الهجرة الى فلسطين وان يصبح فلسطينيا بعد اقامته فيها سنتين » . (توفيق كنعان — قضية عرب فلسطين) .

وهكذا نرى ان عملية التشريد وسلب الارض بدأت

البقية على صفحة ٦ -

صليبا خميس

هؤلاء الذين يتوهمون

حين نتحدث عن معالم الاضطهاد القومي والتمييز العنصري في هذه البلاد تهب جوقة وسائل الاعلام الاسرائيلية بكل ما اوتيت من قوة الى دحض كل مظهر من مظاهر التمييز والاضطهاد اللاحق بالاقلية القومية العربية ، وبعد ذلك تكيل المديح للمسؤولين الحكوميين والنقابيين الذين يصلون الليل بالنهار في سبيل تنمية القرى العربية وتطويرها .

ويساعد المسؤولين على ذلك نفر من الزلم الذين نذروا انفسهم لخدمة السلطة بعد ان نصبتهم السلطة « امناء » و « مستشارين » لا حول لهم ولا طول انما مهمتهم تطويق الاقلية العربية او قطاعات منها ، بالوعود المعسولة او ما يشبه ذلك .

اوحى لنا بان نعود الى هذا الكلام الرتيب اجتماع عقده رؤساء المجالس المحلية الدرزية يوم الخميس الماضي (٢٥—٨) وحضره نائب التكتل اليميني المتطرف (الليكود) امل نصر الدين ونائبا الحركة الدمقراطية للتغيير زيدان عطشة وشفيق اسعد بالاضافة الى منسق شؤون الطائفة الدرزية في مكتب رئيس الوزراء سلمان فلاح ..

ماذا حدث في هذا الاجتماع ؟

لقد دار البحث فيه حول مساواة المجالس المحلية الدرزية بالمجالس اليهودية .. وزيادة القروض والهبات .. وبناء مدارس جديدة ، ومنح المجالس قروضا مالية لشراء حقوق مياه ، وتقوية شبكات المياه وتزويد الزراعة بما يكفل لها الحياة والنمو والاسراع بالموافقة على الخرائط الهيكلية وتزويد القرى بالاراضي لبناء المساكن والمؤسسات العامة .

وقد طالب الرؤساء بعدم مصادرة الاراضي (التي تعود الى اصحابها) وبتخفيض نسبة الضرائب المالية المفروضة على الاراضي وبتوسيع مسطحات القرى الدرزية !!

وما هو الدرس القديم الجديد الذي يمكن استخلاصه ؟

اولا ان كافة هذه المطالب هي مطالب المجالس العربية المحلية في قرى الجليل والمثلث .. وهي ناجمة عن سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ازاء الاقلية العربية القومية .

ثانيا ان قيام تنظيم منفرد خارج تنظيم المجالس المحلية العربية التي تنتمي اليها « المجالس المحلية الدرزية » ، لا يساعد المعركة العامة من اجل تغيير الاوضاع التي تعيشها الجماهير العربية ومن بينها ابناء طائفة بني معروف بل يسلح سلطات الحكم بأدوات تسمح لها بانتهاج سياسة « فرق تسد » .

لقد زعم الحكام منذ قيام الدولة ان الطائفة الدرزية تختلف عن الطوائف العربية بولائها للدولة ولهذا من حقها ان تتمتع بالمساواة مع اليهود الاسرائيليين . ولكن هذه المزاعم بددتها الممارسة واجتماع رؤساء المجالس المحلية الدرزية في الاسبوع الماضي كانت البرهان الواحد بعد الالف .. فقبل هذا الاجتماع عانى ابناء الطائفة الدرزية الامرين وفقدوا اراضيهم بالوتيرة ذاتها التي فقد في ظروفها سائر ابناء الاقلية العربية أراضيهم ..

وليس في الامر سر ..

فحكام اسرائيل يهتدون بالايديولوجية الصهيونية وهذه بدورها تملي ممارستهم اليومية .. وفي اطار هذه الممارسة القومية المتعصبة لا مكان لغير اليهود .

ولنأخذ آخر مثال على ذلك ..

في الوقت الذي عقد فيه رؤساء المجالس المحلية الدرزية اجتماعهم دعا اتحاد مراقبة الجمعيات التعاونية العربية التابع للهستدروت وزارة الزراعة الى ايجاد حل جذري لمشاكل نقص مياه الشرب في القرى العربية وتقديم المساعدات المالية لجمعيات الشرب التعاونية من اجل شراء حقوق مياه اضافية وتطوير شبكات المياه وتوسيعها .

كذلك دعا الاتحاد الذي اشترك في اجتماعه رئيس الدائرة العربية روبين قصلب الى رسم سياسة واضحة في ميدان الزراعة العربية والى اشراك القرية العربية في تخطيط وزارة الزراعة الزراعي .

واتضح في الاجتماع الذي اذاعت انباءه الانباء ان هذه القضايا لم تحل منذ عشرين سنة ولهذا طفا على السطح اقتراح تشكيل منظمة للمزارعين العرب لتتابع الاتصال مع المسؤولين واقناعهم بعدالة قضاياهم .

لماذا ؟

لان المركز الزراعي الاسرائيلي (اليهودي) رفض قبول المزارعين العرب وجمعياتهم التعاونية اعضاء متساوي الحقوق والواجبات في المركز الزراعي .

هل يمكن تفسير موقف المركز الزراعي بغير العنصرية ؟

في يوم مضى رفض اتحاد الكتاب العبريين قبول الكتاب العرب بين صفوفه وزعم في رده على الذين طالبوا بتحويل اتحاد الكتاب العبريين الى اتحاد كتاب اسرائيليين ، ان على الاتحاد ان يكون قيما على الادب والتراث القوميين ولا يمكن الجمع بين قوميتين تحت سقف واحد .. طبعا نسف الكتاب التقدميون اليهود والعرب هذا الكلام وقالوا ان المهم ان تكون نقطة الانطلاق انسانية فعندئذ لا يكون تناقض بين الكتاب والادباء مهما كان انتسابهم القومي .. فالتناقض ينشأ في تربة التعصب القومي والاستعلاء العنصري .

طبعا ليس في المركز الزراعي تراث قومي فكري يمكن ان يكون محور احتراب فالقضايا التي يتناولها المركز هي قضايا اقتصادية حياتية ..

ولكن العنصرية والقومية المتعصبة تحتل مكان الصدارة في كافة الميادين ولا سبيل لازالة هيمنتها ما دامت الصهيونية سائدة فكرا وممارسة .

ان موقف المركز الزراعي يتوافق تماما مع مبادىء الصهيونية في ايام الانتداب : احتلال العمل ، احتلال الارض واحتلال السوق .

ولعل في هذا درسا لاولئك الذين يتوهمون ان من الممكن ان « يحظى » الدروز بغير ما يعانيه سائر اخوانهم العرب .

(ابن خلدون)

دور السعودية الشيطاني

« بترول العرب للعرب » — هذا الشعار الذي رفعته الحركة الوطنية العربية حينما اكتشفت منابع البترول الضخمة في العالم العربي . فقد رأت ان هذه الثروة الطبيعية الهائلة ، التي راحت تنهبها كلها الشركات الاحتكارية العالمية ، يمكن ان تساهم مساهمة فعالة في تطوير البلاد العربية ودفعها خطوات واسعة الى امام في طريق التقدم والحضارة الانسانية . ولذلك طالبت بتسليمها الى اصحابها العرب ، في اسرع وقت ممكن ، قبل ان يتم نهبها كلها ولا تبقى فيها قطرة واحدة من البترول .

وقد امكن تحقيق هذا الشعار بفضل النضال البطولي الذي شنته الشعوب العربية من اجل الاستقلال ومن اجل حقها في استغلال ثرواتها الطبيعية ، وبفضل نضال حركات التحرر الوطني في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ، ودعم الاتحاد السوفييتي وسائر بلدان المعسكر الاشتراكي لهذا النضال العادل .

ولكن بعض حكام الدول العربية ، وفي طليعتهم حكام السعودية ، رأوا في منابع البترول وكأنها تركة شخصية ورثوها عن آبائهم واجدادهم ، وليست ملكا مقدسا من املاك الشعب ، فراحوا يتصرفون بعائداتها كما يشاؤون ، ويوزعونها فيما بينهم وعلى افراد عائلاتهم ليبذروها على هواهم وتقضيا لنزواتهم ومصالحهم الشخصية .

وبفضل النجاحات التي حققتها الشعوب في نضالها ضد الامبريالية ، وخاصة في السنوات الاخيرة ، امكن زيادة عائدات النفط هذه زيادة كبيرة .

فمن سنة ١٩٧٠ حتى سنة ١٩٧٦ ازدادت العائدات السنوية من النفط السعودي بمقدار ٢٥ مرة ووصلت الى ٢٨٫٨ الف مليون دولار ! وحصلت السعودية ، على اثر نشوء ازمة الطاقة ، على ١٠٠ الف مليون دولار بين سنوات ١٩٧٣ و ١٩٧٦ . وفي الوقت نفسه حصلت دول الامارات الرجعية في الخليج على ١٠٠ الف مليون دولار على الاقل في الفترة نفسها .

ولكن بدل ان يستعمل حكام السعودية هذه الموارد المالية الضخمة لسد حاجات العالم العربي الحقيقية راحوا يستخدمونها في تمويل المؤامرات وأعمال التخريب ضد حركات التحرر العربية ، ويصرفون قسما كبيرا منها على تعزيز مصالحهم وسحق المعارضة في بلادهم وفي العالم العربي بأسره ، وعلى تأييد النشاط المعادي للشيوعية ومساندة الاقتصاد الغربي .

فقد رأى حكام السعودية في نمو الوعي الوطني بين الشعوب العربية وفي نضالها من اجل الاستقلال الوطني والاقتصادي تهديدا لمصالحهم ، مما حدا بهم الى شن حملة اضطهاد ضد القوى التقدمية في بلادهم والتدخل المتزايد في شؤون جيرانهم الداخلية واقامة اوثق العلاقات مع الدول الامبريالية .

ولقد اسهمت السعودية بين سنتي ١٩٥٧ و ١٩٥٨ في القضاء على حكومة سليمان النابلسي التقدمية في الاردن ، ومولت المحاولة الغادرة للقضاء على حياة الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر ايام الوحدة مع سوريا .

وفي مطلع عام ١٩٦٠ تم طرد بقايا المؤيدين للحركة الوطنية العربية الذين كانوا يسمون « الامراء الاحرار » الذين كان يقودهم طلال والشيخ عبدالله الطريقي من الحكومة السعودية . واقيمت في اعقاب ذلك « عصبة النضال ضد الاشتراكية » وبدأ في عام ١٩٦٢ التدخل في شؤون اليمن المجاور ، بعد ان نجح الانقلاب في الاطاحة بالامامة .

وجرى الاعدام بالجملة بين الضباط السعوديين الذين يعارضون السياسة الرجعية .

وفي عام ١٩٦٦ زار الملك فيصل واشنطن ووقع على وثيقة للتعاون السياسي بين الولايات المتحدة والعربية السعودية لمحاربة ما يسمى بالتهديد الشيوعي .

ومنذ ذلك التاريخ اخذت الدبلوماسية السعودية في الشرق الاوسط طابعا مواليا للامبريالية . ولقد قام فيصل وزبانيته بالتخريب المنظم ، بوحي من الخارج ، ضد السياسة المعادية للامبريالية في البلدان العربية وبادر الى شن عدة حملات معادية للشيوعية في ذلك الجزء من العالم .

واصطدم حكام السعودية بالرأي العام في البلدان العربية وخارجها . لذلك اخذوا يتظاهرون ، من وقت لآخر ، بالاهتمام بالقضية العربية . وعارضوا تحركات معينة قامت بها الولايات المتحدة . وخصصوا بعض الاموال للبلدان العربية التي تقف على خط المواجهة مع اسرائيل ، وكذلك لحركة المقاومة الفلسطينية . ولكن وراء هذه السياسة كانت تكمن الرغبة في تقوية مراكز الرجعية العربية وتحالفها مع الامبريالية العالمية .

لقد قادت المملكة السعودية حملة منظمة لنسف الوحدة العربية الايجابية التي قامت على قاعدة معاداة الامبريالية والتعاون بين الدول العربية والاتحاد السوفييتي والحركة الثورية في الشرق الاوسط .

وبمثل هذا الشكل من التخريب ساهمت السعودية في احداث ١٩٧٠ — ١٩٧١ المأساوية في الاردن التي جرت فيها المذابح ضد العرب الفلسطينيين ، وفي الازمة اللبنانية في سنة ١٩٧٥ وفي كثير من الاغتيالات السياسية التي حدثت في العالم العربي .

وقد انصب اهتمام حكام السعودية على انقاذ اقتصاد الولايات المتحدة والبلدان الغربية الاخرى ، لان هذه البلدان هي سندهم الاساسي في الابقاء على حكمهم المتعفن . ولقد اودعوا مبالغ خيالية في بنوك الولايات المتحدة او اشتروا بها اسهما في الشركات الامريكية .

وحسب ما جاء في صحيفة « نيويورك تايمز » (١٨—٢—٧٧) وقعت الحكومة السعودية على عقود مع الشركات الامريكية بمبلغ ١٦ الف مليون دولار كجزء من خطة « لتطوير البلاد » .

وتبلغ قيمة مشتريات السعودية غير العسكرية من الولايات المتحدة ٤ آلاف مليون دولار سنويا . وتصل قيمة كل انواع المساعدات والخدمات العسكرية التي تتلقاها منها ٩ آلاف مليون دولار في العام الواحد ، منها خمسة آلاف مليون دولار هي ثمن معدات حربية .

وتقول الصحيفة ان نصف ال ٥٢ الف مليون دولار التي حصلت عليها السعودية في نهاية عام ١٩٧٦ أودع في بنوك الولايات المتحدة او اشتريت به سندات مالية أمريكية . ووصلت الصحيفة الى الاستنتاج انه « بدون « الزاد » السعودي سيكون الميزان (ميزان الولايات المتحدة) سلبيا مرعبا » .

ان الدوائر الحاكمة في المملكة السعودية لا تفوت اية فرصة للتأكيد على اهتمامها « بتطور وسعادة » الشعوب العربية . ولكن ادعاءات من هذا النوع لا اساس لها في الواقع .

فمعروف مثلا ان حجم الاموال السعودية الموظفة في الولايات المتحدة هو اكبر كثيرا من حجم المساعدات التي تقدمها هذه الاخيرة الى اسرائيل . ويعتبر بعض المراقبين الاجانب ان توظيفات السعودية في الاقتصاد الامريكي تساعد على تمويل ماكنة اسرائيل الحربية .

هذا ، في الوقت الذي لا تتلقى فيه بلدان الشرق الاوسط سوى النزر اليسير من المساعدات السعودية . وما تتلقاه يخضع لتنفيذ عدة شروط قاسية . وتعطى افضلية مطلقة لتلك الحكومات التي توافق على ان لا تجري في بلادها اية تغييرات اجتماعية واقتصادية تقدمية .

وتستغل السعودية حقيقة ان عدة بلدان عربية هي بحاجة ماسة الى الاموال للتطوير وتمويل المشتريات . فتفرض عليها التعهدات التي يجب ان يتخذها هذا التطوير . واحد الشروط الاساسية التي يشترطها حكام السعودية هو ان تتعهد تلك البلدان التي ترغب في الحصول على القروض بعدم التعاون مع الاتحاد السوفييتي او اية دولة اشتراكية . ويشترطون كذلك ان لا تستخدم تلك القروض ، ولا في اي ظرف ، في بناء المصانع او تنفيذ المشاريع التي تم التوقيع عليها مع البلدان الاشتراكية . وهم يصرون على حل المنظمات التقدمية في تلك البلدان ، وعلى عدم اشراك اي عضو ينتسب الى الاحزاب اليسارية في حكوماتها .

وتعتبر مصر اكثر البلدان استجابة لشروط السعودية : وحسب ما اوردته الصحف الغربية سبق الغاء المعاهدة السوفييتية — المصرية مباحثات جدية في هذا الاتجاه على اعلى مستوى في الرياض (السعودية) . وفي هذه المباحثات اخذت بعين الاعتبار ، بشكل اساسي ، مسألة التعويض الذي يتوجب دفعه لمصر مقابل الخسائر المحتملة من جراء هذه الخطوة . ويمكن اعتبار مصر ، الى مدى معين ، « أحب » شريك للمملكة السعودية . ومع ذلك لم تزد مساعدة السعودية الى هذا البلد عن واحد بالمئة من اموالها التي تنهمر على الغرب . وحتى آذار هذه السنة قررت المملكة السعودية ، سوية مع قطر ودولة الامارات العربية منح مصر قرضا بمقدار ١٥٠٠ مليون دولار .

ولكن بما ان ديون مصر الخارجية وصلت الى ١٨ الف مليون دولار مضى مثل هذا المبلغ (الف وخمسمئة مليون دولار) ليس بامكانه ان يؤدي الى تغييرات جوهرية في الوضع . فالخسائر التي تكبدها الاقتصاد المصري من جراء سياسة « الانفتاح » التي تعني الخضوع الى الرأسمال الاجنبي والرجعية المحلية هي كبيرة جدا . واكثر من ذلك فان « المساعدة » السعودية لا تساعد الا بمقدار ضئيل على دعم الاقتصاد المصري وذلك لان القسم الاكبر منها مشروط بأن يصرف على المشاريع غير الانتاجية . وهدفها الاساسي هو جر مصر اكثر الى طريق الخضوع الى الامبريالية والرجعية من اجل عزلها عن حلفائها الطبيعيين .

ويرى المعلقون في البلدان العربية ، وفي كل مكان ، ان الرياض لم تكن تنوي ابدا تعويض مصر عن الخسائر التي تكبدتها من جراء ابتعاد حكومتها الحالية عن سياسة الرئيس عبد الناصر الوطنية والمعادية للامبريالية . والضعف الحالي في موقف مصر هو تماما ما يريده حكام السعودية .

ان حكام السعودية يسيرون سياسة الضغط المالي والسياسي نفسها مع كل البلدان في العالم العربي التي تحتاج الى مساعدة اقتصادية .

ومعروف دور حكام السعودية في القضاء على بنك « انترا » — المؤسسة العربية الفرنسية — الذي كان اكبر وانجح بنك في لبنان . ومعروف دورهم في تمويل القوى الانعزالية في الحرب الاهلية اللبنانية التي استهدفت القضاء على الحركة الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية والتي راح ضحيتها ٦٠ الف قتيل و ٢٠٠ الف جريح .

ومعروف ، كذلك ، نشاطهم التخريبي في منظمة الدول المصدرة للنفط — اوبك — لمصلحة الاحتكارات الامبريالية على حساب الدول الاعضاء في هذه

البقية على صفحة ٦

علي عاشور

بلا مساحيق

الاعلام الجماهيري ضد الجماهير !

وسائل الاعلام ، من صحافة واذاعة وتلفزيون اصبحت في عالمنا المعاصر تحتل مكانا هاما في حياة كل انسان . ووسائل الاعلام الجماهيرية تحتل حيزا وقطاعا كبيرا في تكوين الفرد الفكري والنفسي والثقافي . اي ان دور هذه الوسائل الاعلامية على غاية من الخطورة . ومن الطبيعي ، ودور وسائل الاعلام على ما هو عليه ، وفي ظل المنافسة بين النظامين العالميين ، الاشتراكي والرأسمالي ، ان يطبع كل نظام وسائل اعلامه بطابعه الخاص ليكون ممثله في هذا العالم الواسع .

ولهذا « فحرية الصحافة » التي يتغنى بها النظام الرأسمالي ما هي الا حرية لاصحاب رؤوس الاموال ، الذين يسيطرون على المقومات المادية لوسائل الاعلام الجماهيرية . ونظرة واحدة الى البحث الذي نشر مؤخرا في الصحافة الامريكية عن التلفزيون الامريكي ، تعطينا فكرة واضحة ، وبلا مساحيق ، عن هذه « الحرية » وعن هذا التلفزيون ..

فعلى امتداد عشرين عاما قامت مجموعة من العلماء ، المختصين بعلم النفس ، وعلم الاجتماع ببحث تأثير التلفزيون الامريكي على الفتيان والشبان . واوضحت دراساتهم ان طلاب المدارس يشاهدون البرامج التلفزيونية مدة ٣٢٫٥ ساعة في الاسبوع . كما ان كل من انهى المدرسة شاهد البرامج التلفزيونية لمدة ١٥ الف ساعة عرض خلالها ١٨ الف جريمة قتل . ولاحظت احدى المدرسات ان تلاميذها يضجون بشكل مزعج في الصف ، وليس بامكانها السيطرة عليهم . وذلك نتيجة لفترة الصمت الطويلة ، التي يقضونها امام التلفزيون . وكتب الدكتور دفيد بيرل « ان التلفزيون يحتل مكان التطور الطبيعي في العلاقات المتبادلة بين الوالدين وطفلهما ، هذه العلاقات الضرورية لتطوره العام » . وعبر عن ذلك احد الاطفال الامريكيين ، والذي لم يتجاوز الرابعة عشرة من العمر بقوله : « لا اتصل بعائلتي ، ولا شيء يجمعني بهم ، فكل منا مشغول عن الآخر ببرامج التلفزيون » .

اما البروفيسور في جامعة فرجينيا ستيفن وورتشل فقال : « ان التلفزيون يؤثر تأثيرا سلبيا على خيال الطفل ونموه . فالاطفال الامريكيون الآن لا يخترعون لعبا خاصة بهم . ولا يقوى خيالهم على استحداث شيء خاص بهم . فالتلفزيون يعلمهم السلبية . فلا جلد لدى « جيل التلفزيون » على حل المعضلات المعقدة . فقد اقنعتهم برامج التلفزيون على ان جميع المعضلات تحل بسهولة ، ولا حاجة الى الصبر او الخيال للبحث عن حلول . ولهذا لاحظ بعض المدرسين ، ان التلاميذ يفقدون اعصابهم لدى اصطدامهم بالمعضلات الدراسية .

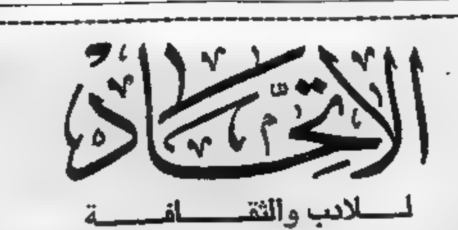
هذا ما يعرضه الباحثون الامريكيون . ولكن يبقى جانب هام من تأثير التلفزيون ، والذي تم الكشف عنه ايضا في هذا البحث . فحقيقة عرض التلفزيون الامريكي ل ١٨ الف جريمة قتل خلال ١٥ الف ساعة بث ، تثير ذيولا مأساوية في البلاد .

فقد اجرى المحاضر في جامعة واشنطن مايكل روتنبرغ ابحاثا على عشرة آلاف فتى ، خرج فيها بالنتيجة القائلة ان افلام العنف تكون لدى الفتيان الامريكيين اتجاهات عدوانية وتنميها . وعلق طفل امريكي في الحادية عشرة من عمره على ذلك بقوله : يعرض التلفزيون أفلام عنف . وفيما اذا رأيت الآن جريمة قتل تنفذ في الشارع ، فان الامر لا يؤثر بي . اعتقد ان اعصابي « تتفولذ » . اي بفضل البرامج التلفزيونية تم تجميد العواطف الانسانية لدى هذا الطفل الامريكي وآخرين غيره . وكان ٢٥٪ من مئة الف جانح امريكي قد اعترفوا انهم نسخوا جرائمهم عن افلام العنف التي عرضها التلفزيون ..

ان خلفية وسائل الاعلام الجماهيري الايديولوجية في امريكا ، وكل النظم الرأسمالية ، وأسلوبها في الاثارة والتحوير والتحريف ، وخلق الاخبار ، وتفجير البالونات الاعلامية ، لمجرد الربح المالي تجر في اعقابها مثل هذه الجرائم الاخلاقية التي تمتص القيم ، التي تتآكل النظام « الحر » من الداخل .

وما اللجوء الى حجة الدفاع عن « حرية الصحافة » واستقلالية الاعلام والخ .. الا تغطية لكون وسائل الاعلام في النظم الرأسمالية موجهة ضد الجماهير .

« نضال حازم »



من الادب العبري التقدمي المعاصر
ميراث رونان

لمؤلفه ب. ناتان

كتاب يتميز بالصدق والواقعية كتبه معلم ثانوي هاجر الى البلاد في عام ١٩٤٨ من رومانيا على اثر نشاط كثيف قام به رسل حركة « هاشومير هتسعير » في تلك البلاد لاغراء الناس بالرحيل الى اسرائيل . ومنذ ذلك الوقت وجد المؤلف طريقه من الصهيونية الى الشيوعية .

ويصف الكتاب بصراحة وجراة التطور النفسي والايديولوجي لمؤلفه ومشاكله وتحسسه للطريق في الحياة على جميع الاصعدة بما فيها المهنية والعائلية والفكرية والسياسية .

وهي قصة حياتية وثائقية تتناول بشكل واقعي ميول وافكار شاب يهودي منذ عشية الحرب العالمية الثانية حتى اليوم ، كما يتناول الكتاب مرحلة هامة من حياة قسم كبير من سكان اسرائيل .

وعلاوة على قيمته الادبية فالكتاب ، في المقام الاول ، قصة فكرية سياسية تثير تحديا للفكر حول الصهيونية والماركسية وطريقة النظر الى عالمنا المعاصر وعلى طريق اسرائيل كما تتناول قضايا وفيما مختلفة من حياتنا .

ويمكن القول ان القصة هي الترجمة الحياتية الاولى لشيوعي اسرائيلي .

ويقع الكتاب في ٤٢٣ صفحة ويباع ب ٤٨ ليرة . وقامت بنشره « أوفكيم » تل ابيب — تلفون ٢٨٤٠٥ .

* الازمة والنقد *

صدرت في بريطانيا الطبعة الجديدة لكتاب الناقد الماركسي اليك وست « الازمة والنقد » وقد أضيفت اليه مقالات عن بيان ، ديفو وملتر ومقالة عن سوفت نشرت عام ١٩٧١ في بودابست واخرى لم تنشر بعد عن د. ه. لورنس .

دافع وست بكتابه هذا عن المهمة الاجتماعية للادب ، ودحض الآراء البرجوازية التي تدعي ان الماركسيين لم يعيروا اهتماما للناحية الجمالية بل يؤكدون فقط على الناحية الاقتصادية والعوامل الاجتماعية .

يقول وست : « اذا تحسس الناقد بؤس العالم وكره النظام الراسمالي — كما حصل لبعض نقاد الرومانسيين القدماء — اذ انحسس المهمة الاجتماعية للادب بنفس الدرجة ، فانه سوف يتوصل الى الصراع بين الراسمالية والاشتراكية » .

ان وست بحث في كتابه هذا الادباء المتقدمين لانقاذ الادب من النقاد البرجوازيين في هذا العصر الذين يبحثون عن : « الهروب من الازمة والشك والابقاء على الحالة الاجتماعية القديمة باستخدام النشاط المبدع للماضي » ويدعو لاعطاء الادب مفهوما اجتماعيا ماديا .

ويؤكد قائلا : اذا ادركنا بوضوح ان الادب جزء من النشاط الواقعي للنظام الاجتماعي المتغير ، وليس فكرة تكرر نفسها فسوف يكون لعلم الجمال مفهوم ديناميكي » .

من ديوان الحماسة لسميح القاسم
فواتير رمضان

اللهمّ اغفر لي مظلوماً او ظالم
رمضان كريم جداً
لكنّ العبد سميح القاسم
ليس بصائم
اللهمّ اغفر لي .. لست بصائم !

●

يا ربي أسمعني يا ربي
اصرخ من قحف الراس وقحف القلب
اصرخ وانا لا اعلم
هذي حنجرتي .. أم كلّ حناجر شعبي ؟!

●

إسمعْ
اللهمّ اسمعْ
واغفر لي أني لا اتوسّل لا اتشفّع
لا انتحبُ لا اتفجّع
لكني أصرخُ وجراحي نازفةٌ من أسوار القدس
اصرخ من وطنٍ غابت عنه الشمسُ !

●

اللهمّ الا تبصرني ؟
اللهمّ الا تذكرني ؟
انا مَن ادمنت الصوم قروناً وقرون
حتى ضرب المدفع للإفطار
في عام ٤٨
(كان المدفع من صنع بريطانيا العظمى
كان المدفعجيّ خواجا بيغن
كان الهدف مكاناً يدعى
دير ياسين !)

●

اللهمّ اجبني : هل تعهمني الآن ؟
هل تغفر لي الغضب المتفجّر ؟
هل تغفر نارَ الاحزان ؟
هل تغفر ؟ هل تغفر ؟

●

أنتَ قصيٌّ جداً
عالٍ جداً
سريٌّ جداً
لكن ،
كيف اصدّق انك تتجلى
في حرّاس الكعبة من آل سعود ؟
كيف اصدّق انك تتجلى
في هذا القرد الملكيّ ؟
هذا المسخ اللمويّ المنتسب إلى الجدّ الطيب هاشم ؟

كيف اصدّق انك تتجلى
في امراء النفط المسطولين على ارصفة الليل السفليّ ؟

كيف اصدّق انك تتجلى
في هذا الباشا المصريّ
هذا المملوك المنتسب إلى السادات ؟

●

صلّيت كثيراً يا ربي
أوَلم تقرع سمعك صلواتي في « الوحدات »
تحت أزيز الرشاشات

وتحت هدير الطيارات ؟
او لم تسمعني أهتف انك اكبر
ودمي يتفجّر
في تل الزعتر ؟ !.

●

رمضانُ كريمٌ جداً
لكني .. لا .. لستُ بصائم
فاغفر لي يا ربي
اني لا احمل في قلبي
إلا نكبة شعبي !

●

لا اتفجّع
لا اتشفّع
نمتُ كثيراً
صمتُ كثيراً
دوى المدفع
(مدفع إفطار آخر !)
اصبح وطني المتلىء المترعْ
وجبةَ إفطار (لصيام آخر !!)

●

دولاب الزمن يدور
والأرض تدور
والناهبُ لا يقنع
والغاصبُ لا يشبع
والضربةُ تلو الضربه
والنكبةُ تلو النكبه
ويسيل الدمُ إلى الركبه
ويسيل البترول إلى الركبه
من امريكا حتى صهيون
والصفقةُ واضحةٌ للقاصي والداني
للعربيّ والتركيّ والهنديّ
للبلجيكيّ وللألمانيّ :
غالون الدمّ العربيّ
لا يسوى في أجهزة حساب النفط
اكثر من عشر الغالون
والباقي بخشيشٌ ينتثرُ
للنجم الاشقر والشَعر الاشقرْ
من امريكا حتى صهيون !

●

الزمن سدور
والموت سدور
موسى شرتوك
ملكٌ مصريٌ مملوك
بن غوريون
كاهانا

كوكا كولا
كيسنغ المهتوك
هللاً هللا
يا عبد الله
رابين
بيغن
شارون
ورئيسٌ منفتحٌ فرعون
ديان .. يدين
يدلين
لبين
وتقول الله يعين : وكيف يعين ؟ واين يعين ؟
الله يعين !

●

رمضان كريمٌ جداً
وأنا انزف في القيد ، يحاصرُ صوتي المزّ فحيحُ الأفعى

من تلّ أبيب إلى الفسطاط
ومن عمّان إلى صنعا
رمضان كريمٌ جداً
لكن من يسمع خطبة يوم الجمعه
في قصر خديوي مصر (ابو لمعة) ؟

« يا اولادي .. اي .. اي
ح اضرب ليبيا اي .. اي .. اصل القذافي ما بتمشر

عامل صاحب مع موسكو
وانا ما اسمحشر
بالفكر المستورد
انا ما اسمحشر
على كده ، حاقرمهم واطبخهم وآكلهم واتبحشر
انا ضد الفكر المستورد
انا اصلي حياد ، لكن معلهشر
اي .. اي ..
مش زي حياد عبد الناصر
ده عليه الرحمه قوي .. لكن
هنري عزيزي ونيكسون اخويا
وفورد حبيبي وكارتر روحي
والمستر فانس
ما باطقش جفاه
وحارقص وشاه
يا سلام ع الدانس
والمستر فانس !
لكن .. اي .. اي
يا اولادي اي .. اي

روسيا .. اي .. اي
مش عجبانا
وبتعادينا .. اي .. اي »
روسيا إيه
يا ابن الإيه ؟
روسيا هرم الصلب الهائل في حلوان ؟
روسيا سام ٦ وسام ٧ ؟
روسيا كلاشينكوف ؟
روسيا توبوليف ؟
روسيا الكاتيوشات المطرة على « بارليف » ؟
روسيا السدّ العالي في أسوان ؟
روسيا كهربة صعيد الفلاحين المسحوقين ؟
روسيا سفن القمح المنقول لإخوتنا المصريين
في ايام الجوع لكيس طحين ؟
روسيا إيه
يا ابن الإيه ؟

●

اللهمّ اغفر لي
رمضانُ كريمٌ جداً
لكنّ افاعي المحتلين
ما زالت تزحف في وطني
وذئاب المحتلين
ما زالت تنهش في بدني
وانا اصرخ اصرخ اصرخ
هل تسمعني ؟
ملء الارض
وملء سموات الله السبع
الحزنُ طويلٌ
والليل ثقيلٌ
والقحطُ
والجرح الباهظ
في لون الدمّ وطعم النفطْ !
والغضب الطاهر لا يفتأ
يتحدّى ، يحلف لن يُطفأ
والثورة لن تهدأ
حتى ترجع كل السفن الغائبة الى المرفأ
هذا المرفأ !

●

رمضان كريمٌ جداً
فاندفعي
يا كل سواعد احرار العالم
وارتفعي
يا كل بيارق ثوّار العالم
إزأرْ والنارْ
إعصفْ وانسفْ
يا غضب شعوب الارض
إظهرْ وتفجّرْ !
يا كلّ شعوب الارض
آن لحقدك أن نصبح جيشاً
آن لحبك أن نصبح حشداً
.. حشداً أحمر ! »

(رمضان / ١٣٩٧ ه)

من القصص الفلسطيني في المناطق المحتلة

تنشر « الاتحاد » ابتداء من هذا العدد وتباعا ، القصص الاحدى عشرة الاولى التي اختارها الرفيق اميل حبيبي من بين ٤٩ قصة فلسطينية جرى تقديمها في شهري حزيران وتموز الماضيين الى مسابقة القصة الفلسطينية القصيرة . وهي المسابقة التي نظمتها لجنة طلاب جامعة بيت لحم وكان الرفيق اميل حبيبي احد المحكمين فيها .

ولما كانت هذه القصص صادرة من قلب الواقع الاحتلالي المؤلم ومعبرة ، بصدق ، عن مشاعر الشعب في الارض المحتلة وخصوصا شبيبة هذا الشعب فانه من المتوقع ان تثير الاهتمام بما في ذلك اهتمام الباحثين والنقاد .

« الاتحاد »

اعتراف الاوتوجراف

بقلم : محمد حسين عباس — قرية يونس

الساعة الآن السادسة مساء ، وانا وحيدة .. احاول ان اعبث بأي شيء غربما العبث ينسيني ذكراك يا قاسي القلب .

اسمع صوت زخات المطر فوق القرميد ، وهذه قطرات تهطل فوق راسي واخرى على هذا الاوتوجراف الذي احاول ان اسلي به نفسي ، وان اتذكر بعض الصديقات ، وربما بعض الاصدقاء .

سحقا لهذا الزمن الذي يابى الا ان يفرق بين الاصدقاء والاحباء ، انه عودنا على ذلك ، فسنة الحياة لقاء وفراق ... ولكن لماذا لم اقلب هذه الصفحة ؟؟؟ فمنذ نصف ساعة وانا اعيد هذ الكلمات ، انها كلمات رائعة ... هل هي رائعة حقا ؟ ام لان كاتبها عزيز على قلبي ؟؟ لماذا قلت عنها رائعة ؟

اننا نحيا على الامل ولولا الامل ما كانت لنا حياة ... ولكن هل ابني املي على كلماته ؟ انه ذهب ، بعيد عني وتركني وحيدة للالم والحسرة والآهات ، انه ذهب مرغما ... ذهب ليكمل دراسته في الجامعة ... الم يذهب ليحقق امله الذي هو املي ؟ ولكن لا رسالة منه ، ولا تحية ولا سلام ...

انك قاسي ... هل الغربة تنسيك اعز الاشياء اليك ؟ ان كلماتك في اوتوجرافي قاسية ولها صدى قاس ، ولكني اعبدها ، انها كلماتك يا حبيبي ، وهي بريق الامل الذي احيا عليه .

« كانت فراشة قدمت لها زهر حياتي ... فشعرت بالنشوة والحرية ، ثم فجاة ... تنكر كل منا للاخر ، ولا ادري ماذا يكون مستقبل كل منا » .

نعم يا حبيبي ، اني اعترف انك قدمت لي زهرة حياتك وضياءها ، قدمت لي كل شيء ، ما عدا شيئا واحدا ... كنت لي الاب والام والاخ والصديق ، كان حنانك حنان ابي وامي ، وعطفك عطف ابي وامي ، وحبك حب اخ لي ، كنت لي قريبا اكثر منك حبيبا ، كانت معاملتك لي من اول سنة من حبنا كآخر سنة من حبنا ... كنت حين القاك في الامسيات — وكم كنت القاك ... فسنوات حبنا كانت طويلة — كنت تقول لي دائما :

— أسعدت مساء

— اسعد الله مساءك

ثم تسالني عن دراستي واحوالي ، وبعد دقائق تمضي ... تماما يا حبيبي ، تماما كما تسالني امي ، وهي العبارات نفسها التي اسمعها من ابي ، ولكن الاختلاف بينك وبينهم انهم يستطيعون ان يسالوني متى شاءوا ، اما انت فلا تستطيع ان تسالني الا في المساء ، وبعيدا عن العيون ... تارة من النافذة ، واخرى بجوار الحائط .

وكم من مرة حاولت أن اطلب منك اكثر من ذلك ، ولكنك كنت تعاملني كأخي لا حبيبي .

وحاولت ان اخاصمك ، لعل الخصام والبعد يثيران فيك دوافع الحب ، ولكني اجدك اخيرا كما عهدتك اولا ، تلك العيون السوداء تنظر اليّ وتسحقني ... فسحقا لحب العيون الذي دام هو والكلمات الباردة السالجة سبعة اعوام ... انه حب عادي فاتر ... كنت اتمنى من كل قلبي ان اسمع منك كلمة حب غير التي اراها في الرسائل ، كنت اتمنى ان اسمعك تقولها « حبيبتي ، انا احبك » ... انني لم اسمعها قط ... ترى هل هي جميلة حين تخرج من شفتيك ؟ آه لو اني اسمعها ... كنت أتمنى لو انك تقبلني .. او تمسح على شعري ... او تصفعني ... كنت أتمنى ان اسمع اسمي يتردد بين شفتيك ...

انني احبك ... ولكني بعدت عنك مكرهة ، فانا من دم واحساس وشعور .. انني اعلم انك تحبني ... ولكن ليس هكذا الحب ، انني اشعر انك ابي وليس حبيبي .. انني اريدك حبيبا .

واستيقظت من اعترافي على قلول الرعد وصوته الذي ارتعد منه جسمي ورأت عيناي كلماتك .

« كانت فراشة ، قدمت لها زهر حياتي ... فشعرت بالنشوة والحرية ، ثم فجاة ... تنكر كل منا للاخر ولا ادري ماذا سيكون مستقبل كل منا » .



ايشق بلذع الهجير جبيني
ويبسط ظلي لوجه غريب
فينعم بالظل ظلي واشقى
طوال النهار وبعد الغروب
واترك في حومة جهمة
اساور اشباح ليل رهيب
تضج العواصف حولي بربع
بهي المحيا عزيز حبيب
فيغشى الضباب مداه السحيق
ويطوي رداه بهاء السهوب
ولكن علام التذمر في حين
تبرز دربي بين الدروب
سالقى نشيدي لسمع الحياة
برغم الظلام وفيض الخطوب
فان البذور ببطن الثرى
تمر عليها الشتاء الكئيب
وما ان يجيء الربيع يشب
حتى تودع عهد المشيب
تشق الثرى لعناق الوجود
الطليق ولثم الفضاء الرحيب

« عاد » — بئر السبع

قصة محلية
سواعد الرجال

بقلم : عفيف صلاح سالم

السواعد المجدولة كجذوع السنديان تتشابك في وحدة خلاقة . تمنح في عطائها اغصان شجرة الزيتون خضرة وابعادا اخرى ، لا تهمها الا من وقف حياته على الكدح والعمل . وتتعالى الاصوات منشدة الاغاني .. وتنطلق الكلمات من الحناجر . والاطفال المتجمعون حول الورشة يتراقصون فرحا وطربا هاتفين . « جد ، جد ، جدية ، واحنا شباب البلدية .. » وتستمر السواعد في عملها .. وتتعالى ضربات « الشواكش » وتتسارع في عيدها .. لا بد من انهاء الخطة !.. وينظر هاني الى زملائه في الفرقة يراقب سواعدهم التي تتلقف مواد البناء بسرعة .. فها هو احمد يتسلط على « الشاكوش » في يده .. يضرب به في سرعة خارقة ضربات السامر المتتابعة .. بينما تجدل سواعد الياس الاسلاك ، مثبتة العوارض الخشبية على مستوى واحد من البعد وحين يثبت الاعمدة في نقط الارتكاز ، وبحضر العوارض الخشبية المطلوبة .. اما الاخرون فتلقفون مواد البناء من السيارة بسرعة خاطفة .. ويعود هاني لياخذ دوره المعدود في الفرقة ، يشد على يديه الطرتين . فرغم صغر سنه يود لو اخشوشنت يداه بسرعة . ويتناسى ثقل العمل وضخامته ، ويرتفع صوته في نشيد جديد ، تتلقفه الحناجر ولا يشعر هاني بالتعب « فنفس الرجال يحيي الرجال » وما اجمل ان يتخلص اهل البلدة من « المتاسل » القديمة التي كانت مرتعا للافاعي واعشاشا للحشرات . وتستمر معزوفة العمل ، ويعود العرق المتصبب من الاجسام الشابة في دفعة جديدة ، تطرد الدفعة السابقة ، التي رشحت من خلايا توحدت في فرقة وورشة .

والتهبت اشعة الشمس ، التي توسطت قبة السماء ، وهدات النسمات الباردة ، التي حملت الى اجسام الرجال الرطوبة قبل فترة وجيزة ، لم يشعر احد بانقطاعها .. وجفت الشفاه ، وشعر هاني بان حنجرته تقف في مكانها ترافق الحركة .. لكنه استمر في عمله .. لا بد من المحافظة على وترة الحماس .. ولم يشعر الا واحمد يقترب منه ، وفي يده ابريق ماء .. « خذ تمضمض ولا تبلع الماء .. »

— شكرا ، لا ارغب ..

— لا تعطل الفرقة عن عملها ..

وامتدت يده التي اراد ان يخفيها عن العيون الى الابريق ، وادار ظهره منفذا امر احمد ، الذي عدل نظارته فوق انفه ..

— ما هذا ؟!

وارتبك هاني ، الا انه سرعان ما تمالك نفسه وقال — لا شيء ..

— ارني يديك !

— لا داعي ، لننهي السور اولا ..

وعادت السواعد المجدولة ، والتي لوحتها الشمس لتقلص من كمية مواد البناء المكدسة في الشارع . وتتعالى الاصوات للكلمات والاناشيد المرتفعة تصطخب ابعادا اخرى . لم تقو سنيه الخمس عشرة على فهمها الا الان في اقران الفولاذ المتصهرة بالارادة ، والمسقية بعرق الرجال في فرقته من حوله ..

— غريب أمر هؤلاء .. ينشدون ويعملون في آن واحد .

— وما الغريب في الامر ؟!

— اعتدنا ان تغني النساء لدى بناء بيت خاص .

— وهؤلاء يبنون بيتا لهم .

— أي بيت هذا ، وهو سور !

— مدينتهم بيتهم ..

تلقفت اذناه هذا الحوار ، واحس رغبة جامحة لمعرفة اصحابه ، لكن عنقه لم تقو على الحركة ، وسرعان ما غرقت رغبته هذه في قاع سطل الباطون الذي قذفه الى رفيقه .

كانت الشمس قد اختفت وراء الافق ، وظهرت النجوم في قبة السماء الزرقاء الصافية الممتدة كخيمة واسعة فوق بلدته الصغيرة ، الكبيرة ، وبدات النسيمات الباردة تهب على جسده ، لتجفف العرق المتصبب من خلاياه ، التي فقدت خاصتها الفردية ، وانصهرت في خلية واحدة تتسع كالافق ، لتضم في داخلها احمد وسامي وحسن والياس وميخائيل ، الذين انحشروا في المقعد الخلفي للسيارة ، التي تقلهم الى هناك ، حيث مصنع الرجال ينتظرهم ..

والتهبت الاكف ، وارتفعت الاصوات من آلاف الحناجر ، التي ظللتها اشجار الصنوبر باغصانها المتخمة بخضرتها .. وجلس في طرف المدرج لا ينظر الى يديه الطريتين ، وتمايل مع انغام تتراقص كتلال العجل في سهول خضراء ..

— بلدي !

وتراقصت هذه الكلمة الحبيبة في التيه .. وتدافعت على الصدور المربعة امام عينيه .. وعادت اوتار العود تشده الى لحن قديم طالما رددته الذكريات ، الباقية في اعماق عائلته الصغيرة المتشبثة في ركنها القديم .

***

افاق هاني على يد خشنة تهزه بلطف . وفتح عينيه السوداوين ، فاصطدمتا بسقف الخيمة ، المظللة باغصان شجرة الصنوبر الخضراء المتهدلة ، وكانها تحتضن الخيمة والسواعد الملوحة بالشمس في رقة الامومة .. واستفاقت حواسه في لحظة ، فبالرغم من ان بيته يقع في المدينة الا انه آثر المكوث في هذه الخيمة ، والتي تحولت الى بيت تجمعه بعائلة اكبر .. وتمتم من خلال شفتيه الصغيرتين ..

— ماذا هل حان الوقت ؟!

واتسعت الابتسامة على الوجوه المحيطة به ..

وانتصبت قامته الصغيرة ، كانه تقول — هيا ، فانا جاهز ..

وللمرة الرابعة ينصهر في فرن فولاذي ، ويسقيه عرقه في شيء من الوجد .. وتقلصت السواعد المجدولة الامتار الواحد تلو الاخر .. وتراجعت المسافة ، بعد ان بدات تشعر بهزيمتها في سباقها مع السواعد والزمن .. واخشوشنت يدا هاني متحسسة طريق الرجولة المبكرة ..

كان التعب قد بدأ يتسال حماسه .. ورن صوت والدته في اذنه : « عند السخرة مثل المهرة ، وعند شغلي نطل حيلي ! » وتخزه الكلمات في شيء من المرارة .. وفكر .. لماذا لا يتحمس للعمل في البيت كحماسه هنا ؟!

— الهمة يا شباب ، لم يبق الا القليل ..

واحس بصوت قريب من قلبه يدغدغ حواس مسامعه .

— يعطيكم العافية !

والتحم بهذا الصوت الذي طالما افتقده ، اذ كان هذا الصوت يشجعه طوال الوقت على عمل يخدم قضية ، يدفعه الى الالتحام بالسواعد .. وتراجع التعب قليلا ، وانتصبت قامته ..

— ما اجمل ان تتحول المدينة الى ورشة عمل ..

— لا تنسى ان فرقة الحي الاخر قد انهت عملها ..

ولاحت في راسه فكره ، رقصت كلماتها على شفتيه ثم اندفعت من حنجرته تتحدى ..

لم يشعر هاني بالغيرة من فرقة الحي المجاور ، التي سبقت فرقته .. بل اراد ان تلحق فرقته اليوم بها ، وان تنتصر على المشروع الذي خطط لها .. فلا بد من انهاء العمل ..

وعادت السواعد الملوحة بالشمس تختزل الزمن .. فلهذه السواعد توقيتها الخاص ، كساعة « بقبن » تماما .

كانت الخيام قد حزمت بالحبال .. وتراكمت « الصرر » حول شجر الصنوبر الاخضر ، الوارف الظلال .. والتي تعلن في تمرجحها المتناسق عن تنفيذ المشاريع ، وعن انتصار سواعد الرجال .. وغمرته الفرحة ، واحس بان سني عمره تنتصر على الخندق ، الذي خاف ان يسقط فيه .. ولمعت نظرات احمد من خلف زجاج نظارته الطيبتين بابتسامة رائعة ..

— اسمعت يا هاني قرار فرقته جميعا ؟!

— لا ، لم اسمع ..

— قررت تمديد اقامتها ليوم واحد ريثما تنهي مشروعها ..

وتمددت مدينته الصغيرة امام عينيه ، تتخطى البنايات الشاهقة ، توصله الى سواعد لوحتها الشمس ، وتصهره في بوتقتها .. وخطت قدماه بضع خطوات ، نقلته الى بيت واسع جديد .. تصاعد منه رنين الاكف في ايقاع رتيب يلهب حواسه الشابة ، المتفتحة على افاق جديدة ، وتدفع قدميه الى رقص متواصل .. والقرار يزيد من طربه ..

ولم يعد هاني في تلك الليلة ايضا الى البيت ..

دور السعودية الشيطاني — بقية

المنظمة . وقد تجلى هذا النشاط بوضوح تام حينما قررت بعض هذه الدول تأميم ممتلكاتها النفطية ، وحينما سعت المنظمة الى زيادة اسعار النفط .

وبوضوح تام أعلن حكام السعودية ، في اعقاب الزيارة الاخيرة التي قام بها ولي العهد السعودي — فهد — الى واشنطن انهم لن يتخذوا اي قرار برفع اسعار النفط بحيث يؤثر تأثيرا سلبيا على الحكومة الامريكية فيما يتعلق بأزمة الشرق الاوسط .

***

لقد رأيت ان من الضروري اطلاع قراء « الاتحاد » على هذه المعلومات لانها ، برأيي ، تساعد على فهم الوضع في منطقة الشرق الاوسط على حقيقته ، وتفسر كثيرا من الاحداث التي ربما تبدو غامضة لعدد من القراء .

فحكام السعودية يعملون في الواقع على دعم موقف حكام اسرائيل وحماتهم في المنطقة عن طريق اضعاف وحدة الدول العربية والتواطؤ مع الامبريالية وانتهاج سياسة تؤدي الى ابعاد العالم العربي عن حلفائه الطبيعيين في المجال العالمي .

لذلك فان القوى التقدمية في العالم العربي مدعوة ، اعتمادا على النجاحات التي حققتها ، الى مواصلة نضالها من اجل توحيد دول وشعوب منطقة الشرق الاوسط على اساس معاد للامبريالية . فبدون ذلك لا يمكن التوصل الى حل عادل لازمة الشرق الاوسط .

جمهورية أوزبكستان الاشتراكية السوفييتية

تحتفل الانسانية التقدمية جمعاء هذه السنة ، سوية مع شعب الاتحاد السوفييتي ، بالذكرى السنوية الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وستنشر « الاتحـــاد » بهذه المناسبة ، وصفا عاما للمعالم العامة التي تميز كل من الجمهوريات السوفييتية ال ١٥ المتآخية .

وكنا قد نشرنا في عدد الجمعة الماضي عن جمهوريـــة اوكراينـــا .

الاوزبك اكبر شعب في آسيـــا الوسطى السوفييتية (اكثر مـــن ١٠ ملايين نسمة) ، يعيشون ، بالاساس ، في اوزبكستـــان حيـــث يشكلون ثلثي السكان ، وفي المناطق المتاخمـــة في الجمهوريات المجاورة .

والاوزبك من وجهة نظر علـــم السلالات البشرية ، من العرق الباميري — الفرغاني . واجدادهم الاقدمون هم الصغديون والخـــوارزميون والفرغانيون والباكتريون ، ومن اوائل العهـــد الميلادي بدأت جماعات من العشائـــر الناطقة بالتركية بالتغلغل ما بين نهري سيحون وجيحون . وخلال قرون كان يجري التقارب والاندماج الجزئي بـــين السكان الحضر والرحل ، بـــين المزارعين والرعاة .

وفي القرن الثامن استولت الخلافة العربية على آسيا الوسطى ، ومنـــذ العقد السابع للقرن التاسع عشـــر وقعت اراضي اوزبكستان تحت سيطرة روسيا .

وتشكلت عام ١٩٢٤ جمهوريـــة اوزبكستان السوفييتية الاشتراكية التي وحدت الاراضي التي يشكل الاوزبـــك اكثر سكانها .

أرقـــام وحقائـــق

* تبلغ مساحة جمهورية اوزبكستان السوفييتية الاشتراكية ٤٤٧٤٠٠ كيلو متر مربع . ونفوسها حوالـــي ١٤٤٥ مليون نسمة ، ثلثاهم اوزبيك والباقون روس وتتر وطاجيك وكازاخ وقـــره كالبـــاكيون واوكراينيـــون وقرغيـــز وتركمان .

* وتحدها من الجنوب — الغربي جمهوريـــة تركمـــانيـــا ومـــن الشمـــال كازاخستـــان ومن الشرق جمهوريتا قرغيزيـــا وطاجيكستان ومن الجنوب افغانستان .

* تأسست الجمهورية سنة ١٩٢٤ وتضم في اطارها جمهورية قرهكالباك ذات الحكم الذاتي ومساحتها ١٦٥٦٠٠ كيلو متر مربع وسكانها ٨٥١ الـــف نسمة و ١١ محافظة .

* عاصمتها مدينة طشقند (سكانها مليون و ٧٠٠ الف نسمة) . ومـــن مدنها التي يبلغ عدد سكانها اكثر من ١٠٠ الف نسمة : سمرقند وانديجان ونامانغان وكوكاند وبخارى وفرغانـــة ومارغيلان .

* ثرواتها الطبيعية : الفحم والنفط والغاز والنحاس والرصاص والزنـــك والذهب والمنغنيز والبوكسيت .

* ومما له اهمية على نطـــاق البلاد كلها ، زراعة القطن والمعالجة الاولية للقطن وصناعة المكائن الزراعية وصناعة المعادن غير الحديديـــة واستخراج الغاز الطبيعي .

* وتنتج الجمهورية ٧٠٪ مـــن محصول القطن لعموم البلاد و ٥٠٪ من الحرير الطبيعي و ٣٠٪ من فـــرو استراخان .

من استيراد الفـــأس الى تصدير الالكترون

في احد الايام كان حديث في سمرقند مع فيرنان غرينيه ، العضو الفخري في مجلس الامة الفرنسي والصديـــق القديم للاتحاد السوفييتي . قال فيرنان غرينيه : « من الصعب عليكم احيانا ، انتم سكان اوزبكستان ، ان تقيمـــوا مكاسبكم كما تلفت نظر الاجنبي . مـــن الصعب عليكم ، مثلا ، ان تحـــددوا هذا الواقع ، وهو ان هذه المستعمرة السابقة لروسيا القيصرية لـــم تعرف ابدا مأساة تصفية الاستعمار المؤلمـــة التي اصطدمت بها الجزائر ، علـــى سبيل المثـــال . وهذا بالنسبة لي برهان آخر على صدق وقوة السياسة القومية السوفييتية التي وضع لينـــين مبادئهـــا » .

وهذه السياسة بالذات هي التـــي حملت اوزبكستان اليوم جمهوريـــة تتطور على نحو عاصف وتضم مائة من فروع الصناعة واكاديمية للعلوم ومئات الالوف من الطلاب .

في عام ١٩١٨ ، وكانت رحـــى الحرب الاهلية دائرة في روسيا ، وقع لينين على مرسوم باعتماد ٥٠ مليون روبل ، وهو مبلغ ضخم بالنسبة الى ذلك الوقت ، لاعمال الري في تركستان (هكذا كانت تسمى اوزبكستـــان والمناطق الاخرى في آسيا الوسطـــى الكبرى بالنسبة الى تغير مظهر هـــذا الاقليم . من هنا تبدأ المساعـــدات الاقتصادية التي قدمتها روسيـــا السوفييتية للشعب الاوزبكي .

وبعد سنتين ، وبتوجيه من لينـــين ايضا ، توجه من موسكو الى طشقند قطار يقل علماء روس ،وحمولته كتب ومعدات لاول جامعة في آسيا الوسطى ، اي جامعة طشقند . وتمت رحلة هذا القطار عبر عدة جبهات كانت بحـــد ذاتها عملا جريئا الى درجة التهور .

ومن هذه اللحظة يبدأ توجه المساعدات التي قدمتها روسيا السوفييتية لتطور التعليم والعلم في اوزبكستان .

في احدى صحف طشقند ، التـــي يعود تاريخها الى ستين سنة خلـــت تقريبا ، وجدت خبرا يقول ، انـــه تمت الى احـــدى الشركـــات في ستوكهولم طلبية بعدة آلاف مـــن الفؤوس ليستعملها الفلاحون الاوزبكيون في زراعة الارض . كانت البلاد في تلك الفترة قد بدأت تنهض لتوها مـــن



الخراب الذي احدثته الحرب الاهليـــة الطويلة والتدخل الاجنبي ، ولـــم تكن تستطيع ان تسد حاجاتها بنفسها حتى الى تلك الادوات الزراعيـــة البسيطة .

وقد نشرت الجريدة نفسها وفي الفترة نفسها اخبارا اخرى : الفلاحـــون الاوزبكيون يرسلون الى الشمال قطارات محملة بالقطن لدعم بعث صناعة النسيج في روسيا . وبالمقابل يذهب من روسيا واوكرانيا مهندسون وتكنيكيون وعمال لكي يبنوا مع سكان اوزبكستـــان المصانع ولتعليم الاوزبكيين تشغيـــل الآلات والماكينات . في تلك السنوات تعهد عمال موسكو برعاية بخارى العريقـــة الغنية بالمساجد والخاليـــة مـــن المستشفيات والاطباء وشبكة الميـــاه والكهرباء . ووضع عمال ايفانوف، وهو مـــن اضخـــم مراكـــز صناعـــة النسيـــج في روسيـــا ، نصـــب اعينهم اعداد « منافسين » لهـــم في طشقند وفرغانة ، اي بناء معامل للغزل والنسيج في اماكن زراعـــة القطن . وقد نجحوا في هذا . وما لبث القماش الاوزبكي أن أخذ يشكل نسبة كبيرة ضمن الحجم الاجمالي لانتاجه في الاتحاد السوفييتي .

قذائف وأسلحـــة

لقد تحقق التصنيع في اوزبكستـــان خلال سنوات الخطط الخمسيـــة السوفييتية التي سبقت الحرب العالمية الثانية . وفي سنوات الحرب ، حينما انتقلت الى آسيا الوسطى مئـــات المصانع من المناطق الغربية في البلاد، كانت جمهورية اوزبكستان ترسل الى الجبهة طائرات نقل وقذائف لمدافـــع « كاتيوشا » الشهيرة وأسلحة اخرى .

وتستثمر الثروات الطبيعيـــة في الجمهورية مكامـــن الذهب والنحـــاس والرصـــاص والزنـــك والولفرام والموليبدينيوم والفحم والغاز والغرانيت والرخام . وتملك اوزبكستان حاليا مؤسساتها الميتالورجية . وتقوم الجمهورية بتصدير الاجهزة الالكترونية .

ان اوزبكستان ، التي تقدم القسط الاكبر من القطن السوفييتي ، قـــد اصبحت ايضا قاعدة لمكننة زراعـــة القطن في جميع المناطق المنتجة لـــه في البلاد . وهنا يعمل مجمع صناعـــي يقدم للجمهوريات الشقيقة ولكثير من البلدان الاجنبية تشكيلة كاملة مـــن الماكينات — من التراكتور والمذرة الى آلات جني القطن .

نهضة لا يمكن تصورهـــا

... في عيد الاول من مايو ، حينما كانت تجري تظاهرات شعبية في جميع مدن الاتحاد السوفييتي ، تسنى لي ان اقف امام لوحة ادارة شبكة الطاقـــة الموحدة لآسيا الوسطى . وحينمـــا كنت اراقب عمل المناوب ، وهـــو مهندس اوزبكي شاب ، تأملت دون ارادة منى مدى التحولات الواسعـــة التي طرأت على هذه الارض حيـــث كان سكانها منذ نصف قرن فقط اميين باستثناء اثنين بالمئة .

ومنذ ذلك الحين نما جيل النـــاس المتعلمين . وحقق اختصاصيـــو اوزبكستان غير قليل من الاكتشافـــات العلمية الكبرى . وحلوا طلاسم بنيـــة احد أعقد الجزيئات البروتينية ،ووضعوا نموذجا رياضيا للعمليات الجارية داخل الخلية الحية ، واعدوا نظرية البنـــاء الصامد بوجه الزلزال ، وكانوا من اوائل من تضلع في القاره الاسيوية بتكنولوجيا زرع الكلية ...

ما اضخامة التحولات التي جرت في اوزبكستان .

العاصمـــة طشقنـــد

تمتاز طشقند الان بشوارعهـــا العريضة وبيوتها ذات التخطيط الموفق والفن المعماري الاصيل .

ويبلغ عدد سكان المدينة ١ مليـــون و ٧٠٠ الف نسمة ، ومن المتوقع ان يبلغ عدد السكان المليونين مع اطلالة عام ١٩٨٠ .

وتعتبر مدينتنا مركزا صناعيا كبيرا اذ انها تساهم بقسط كبير في الاقتصاد الوطني للبلاد . وتوجد في طشقنـــد حوالي ٢٠٠ مؤسسة كبيرة يعمل فيها ربع مليون من العمال والمستخدمين .

وتنتج هنا المعدات الالكترونيـــة والطائرات والجرارات والجرافـــات والآليات الزراعية والثلاجات بالاضافـــة الى الاقمشة وغيرها من المصنوعات الكثيرة . ان البعض من هذه المنتوجات كآليات جني القطن والغزل والنسيج تمتاز بسمعة طيبة في الخارج .وتصدر منتجات طشقند الى ٧٥ بلدا اجنبيا .

وترصد اليوم اكثر من ثلثي رؤوس الاموال الموظفة لمشاريع الاسكان (من مهام الخطة الخمسية لاعوام ١٩٧٦ — ١٩٨٠ ، انجاز ما يقرب) ملايـــين متر مربع من المساكن) . وخـــلال التنفيذ نبذل جهدنا في أن يكون المسكن قريبا من مكان العمل .

ويوجد اليوم في طشقند كثير مـــن المسارح ودور السينما وقاعـــات الاستعراض ودور الثقافة .

ومن الواجب ايضا ان نتحـــدث عن المترو الذي يبنى بمساعـــدة اخصائيين مـــن موسكو والمـــدن السوفييتية الاخرى . وسيبدأ الخـــط الاول بطول ١٢ كيلو مترا بالعمـــل وذلك مع حلول الذكرى الستـــين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

ومن اهم المسائل اعداد الكوادر . وطشقند الان مدينة جامعية ضخمـــة ومركز علمي للجمهورية ، اذ انهـــا تحوي ١٩ معهدا للتعليم العالي و ٣٢ معهدا للتعليم المهني المتوسط،حيث يتلقى التعليم فيها اكثر من ١٨٠ الـــف طالب ، وبالاضافة الى ذلك تعمـــل في المدينة ٨٦ مؤسسة علمية ترأسهـــا اكاديمية العلوم الاوزبكية .

تحريـــر المـــرأة

كانت المرأة الاوزبكية قبل ثورة اكتوبر محرومة من الحقوق تماما وكان الخمار يغطي وجهها ، وقد قضي عليها بالامية. وكان عليها ان تخضع خضوعا أعمى لزوجها واقربائها الرجال ، وتقـــوم بأشق الاعمال ، ولم تكن تعتبر انسانا.

بعد الثورة ، وفي معمعان النضال العنيف ضد مخلفات الماضي ، نالـــت النساء الاوزبكيات حريتهن ، وانفتـــح امامهن الطريق الى النور والمعرفـــة والسعادة . واصبحت المرأة تتمتـــع بحقوق مساوية لحقوق الرجال ، وهي اليوم تشترك بنشاط في حياة الجمهورية. ويعمل اكثر من مليون امرأة في مختلف الميادين ، وغالبا ما يشغلن مناصب عالية . ومن بينهن نائبة رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية (رانو عبـــد اللاييفا) وثلاث وزيرات (وزيرات العدل والضمان الاجتماعي والخدمات العامة). ومن النساء نائبات للوزراء،ومسؤولات عن المؤسسات والكولخوزات والمعاهد. وتشكل النساء نصف المدرسين وسبعة اعشار العاملين في مجال الطب .

معركة في سبيـــل المـــاء

يقولون في اوزبكستان : اعطنا ماء نحول لك الارض الى حديقة غنـــاء . ويمكن القول عن الشعب الاوزبكي، على سبيل المجاز ، انه كان في السابق كشخص اضناه الجوع والعطـــش ، فاخذ يسعى بكل قواه الى المـــاء المتدفق والارض المعطاء ، ولم يكـــن يستطيع نيل هذا ولا تلك .

ومدت الى هذا الشعب يد العـــون الاخوية . فاشبع جوعه وروى ظمأه وامتلأ قوة وانتصبت قامته وغـــدا اكثر شبابا وقوة ، واخذ يـــروي الارض ويزرعها ، فكانت تدر عليه اضعافـــا مضاعفة . وارض اوزبكستان غنيـــة بالقطن والحبوب والخضروات والفواكه والعلف ومنتجات تربية المواشي .

استصلاح الصحراء

لقد رأينا الاراضي المستصلحة حديثا كيف يتدفق الماء ، الذي ترفعـــه المضخات من آموداريا (جيحون) ، عبر القناة المبنية من الخرسانة في سهب كارشي ، حيث لم يستثمر بعد اكثـــر من مليون هكتار من الارض الصالحـــة للزراعة وحيث كانت التربة الصفراء التي حرقتها الشمس بلا شفقـــة ، تستجدي المطر في معظم ايام السنـــة دون مجيـــب . لقـــد بـــدأ الاستعـــداد لاستصلاح السهب منذ اواسط الستينات .ويعتبر هذا الان اضخم عمل في الجمهورية .

قصة قرية زراعية

لقـــد انشـــيء ، في عـــداد السوفخوزات (المؤسسات الزراعية الحكومية) الاولى ، السوفخوز رقم ٩ الذي اطلق عليـــه اســـم تشولي بيفيمكولوف ، بطل الحرب الاهلية ومنظـــم احد الكولخوزات الاولى . والبلدة مظهر انيق ، وهي مليئـــة بالجنائن والاشجار المغروسة حديثا . وهناك عدد من الابنية عبارة عن بيوت صغيرة من طابقين معـــدة لسكنى اسرتين ، ويوجد هنا مخزن ، ونـــاد مع صالة للسينما ، ومجمع للخدمات العامة ، وروضتا اطفال ، ومدرســـة ثانوية ، اي كل مـــا يلزم لحيـــاة الانسان .

يقول سكرتير منظمة الكومسمول في هذا السوفخوز :

— يزرع السوفخوز قرابة ٥ آلاف هكتار من الارض قطنـــا ، بصورة رئيسية ، وذلك في دورة زراعية الـــى جـــانب الزروعات العلفية والذرة . وبهذا يتحقق هدفـــان : الارض لا تتعب ، والقطن لا يتلف ، ونحصـــل على علف ممتاز للماشية . اذ يوجد عندنا ٦٥٠ رأسا من البقر . ونحن نزرع القطن منذ ثلاث سنوات ، ونامل ان نجني في هذه السنة خمسة آلاف طن من القطن . وقد استردت نفقات اصلاح الاراضي منذ المحصولين الاولين عمليا. وليس هنالك ما يدعو الى العجب. فبفضل المناخ الحار (في الصيف تصل الحرارة هنا الى ٥٠ درجة في الظل) نستطيع ان ننال محصولا وفيرا مـــن اغلى انواع القطن الرفيع التيلة . واذا لم تخنّي الذاكـــرة ، فان سعر الكيلو غرام من هذا القطن يساوي في السوق العالمية سعر ٢٨ كيلوغراما من القمح .

ان انشاء مثل هذه المزارع يتجاوب ومتطلبات التقدم الاجتماعي . هنـــاك ظروف جيدة وخط مياه وغاز وتدفئـــة مركزيـــة وقريبة من المؤسســـات المدرسية والثقافية . وظروف الحياة هنا قريبة من ظروف الحياة في المدن .

عن « انباء موسكو » بتصرف

محصـــدات القطن الاوتومـــاتيـــة في منطقـــة بيروني في اوزبكســـتان

أمن البحر الأحمر أم أمن الرجعية العربية والامبريالية

• بقلم : دكتور اميل توما •

باقتراب موعد اجتماع وزراء خارجية الدول العربية في اطار مجلس الجامعة العربية في ٣ ايلول ١٩٧٧ توالت تصريحات بعض المسؤولـــين في جهاز الجامعة والدول العربية بشأن المواضيع التي يجب ان تكون مدار البحـــث ..

وفي الاسبوعين الماضيين ظهر من تصريحات سكرتير عام الجامعـــة محمود رياض وآخرين ان القضية الجوهرية الملحة هي اقامة قوة أمـــن عربية من ٦٠٠٠ جندي تحرس أمن البحر الاحمر وتبعده عن الصراعـــات الدوليـــة .

ويوم الاحد الماضي كان تصريح عبدالله الاصنج وزير خارجية اليمـــن الشمالي آخر الحلقة في سلسلة التصريحات حتى الان .

فقد اعلن ان حكومته ستقدم الى دورة المجلس ورقة عمل حـــول التضامن العربي وأمن البحر الاحمر وانها ستعمل من أجل ابعاد هـــذا البحر عن الصراع الدولي .

ودعا الدول العربية الى تقديم المساعدات لاستثمار الخيرات الطبيعية التي تكثر في البحر الاحمر .

وقد اثار هذا الاهتمام بأمن البحر الاحمر تـــساؤلات المحافل العربية لانه يطفو على القضية الكبرى التي تواجه الشعوب والـــدول العربية في هذه الفترة — قضية التصدي لتصعيد اسرائيل عدوانهـــا في جنوب لبنان وتنفيذها اجراءات خطيرة في المناطق المحتلة هدفها التمهيـــد لالحاقها باسرائيل وسد الطريق أمام ممارسة الشعب العربي حقوقـــه القومية .

لفتـــة الـــى وراء

ومن الضروري قبل أن نعالج بعض هذه التساؤلات ان نلتفت الـــى الماضي القريـــب .

في ١٦ تموز (يوليو) ١٩٧٢ اختتمت اعمال مؤتمر دول البحر الاحمـــر في جدة الذي عقد باشتراك مصر والسودان والجمهورية العربية اليمنية (الشمالية) واثيوبيا الامبراطورية والمملكة السعودية .

آنذاك استنكفت عن حضور المؤتمر جمهوريـــة اليمن الدمقراطيـــة الشعبية وجمهورية الصومال .

وعبرت جمهورية اليمن الدمقراطية رفضها المشاركة في اعمال هـــذا المؤتمر وبذلك اعربت موضوعيا عن رأي جمهورية الصومال فاعلنت في بيان رسمي أذاعته وزارتها الخارجية ما يأتي :

« لقد تم الاعداد لهذا المؤتمر بصورة تبعث على الشك والريبة ، اذ تستهدف الامبريالية الامريكية والرجعية السعودية واطراف اخرى مـــن هذا المؤتمر أن تجر دولا اخرى الى صفها ضد النظام التقدمي في اليمـــن الدمقراطية بقصد عزلها وتطويقها والتآمر على اسقاطها . كما لوحظ ان هذا المؤتمر انعقد بعد زيارة وزير الخارجية الامريكية وليم رجورز لشمال اليمن وبعض دول الخليج والتي اعتبرت تتويجا لاتصالات سابقة استمرت تجـــري بسرية طول العام الماضي بين المسؤولين في الولايات المتحدة الامريكية والعملاء في المملكة السعودية وقيادات اخرى في المنطقة » .

وعلى الرغم من أن وسائل الاعلام اذاعت أن المؤتمر اتخذ قرارات سرية فالرأي العام بدأ يشاهد ذيول هذه القرارات واهمها احتلال اثيوبيا عددا من الجزر في المنطقة مثل دهلك وحالف وفاطمة وحنيش الصغـــرى وحنيـــش الكبـــرى .

ولم تتضايق الرجعية العربية وخاصة في السعودية من ان الحكـــم الامبراطوري في اثيوبيا كان يتعاون مع حكام اسرائيل .. وان الخبـــراء العسكريين الاسرائيليين انتشروا في اثيوبيا وان وحدات عسكرية اسرائيلية عسكرت في بعض النقاط والجزر الاثيوبية .

بل ان السعودية لم تطرح على بساط البحث احتلال اسرائيل لجزيرتها الواقعة في مدخل العقبة — اي في منطقة البحر الاحمر — صنافير .

اما القرارات العلنية فذكرت أن المؤتمر اوكل السعودية لتواصـــل العمل في سبيل تقوية التعاون بين دول حوض البحر الاحمر في ميـــدان الاقتصاد والمواصلات .

آنذاك اكتشفت القوى الوطنية ان الامبريالية عـــامة ممثلة في حلف «ناتو» هي وراء هذه المبادرة السعودية وان هدفها مقاومة النهوض الثوري.

وفي تلك الايام ، في ٢٨ تموز (يوليو) ١٩٧٢ ، بعثت سفارة عربية في تانزانيا[1] تقريرا الى حكومتها جاء فيه :

« حركات التحرر الوطني المقيمة في دار السلام تؤكد أن مؤتمر جـــدة للبحر الاحمر لم يكن اقتصادي الطابع ولا لتنظيم الملاحة البحرية به كمـــا جاء في قراراته العلنية . ولكن عقد من اجل بحث موضوع رياح التحرر التي تهب على المنطقة وتهدد الانظمة الرجعية القائمة في السودان وشمال اليمـــن والانظمة العشائرية الاسرية في السعودية واثيوبيا .. والنظام الاصلاحـــي القائم في مصر ... ان المؤتمرين اتفقوا على ضرورة التحرك لكبح جماح هذا التيار التقدمي » .

وذكر التقرير أن مبعوثا من سلطان مسقط وعمان وصل الى جـــدة في اثناء انعقاد المؤتمر لتنسق مع المؤتمرين مقاومة الحركة الثورية المسلحة في ظفـــار .

وكشف التقرير حقيقة المؤتمر تماما حين اوضح ان مندوب امبراطور الحبشة هيلا سيلاسي اكد للمؤتمرين في جدة « ان اسرائيل آخر من يناوىء الحكم الراهن في معظم دول البحر الاحمر وهو يضمن شخصيا تعهدها له بعدم القيام بأي اعمال عدائية ضد هذه الدول » .

معنى أمـــن البحر الاحمـــر اليـــوم

بين عام ١٩٧٢ وعام ١٩٧٧ جرت تطورات على غاية من الاهمية .. لقد وقعت حرب تشرين الاول (اكتوبر) بين اسرائيل والدول العربيـــة وزعزعت مكانة اسرائيل العسكرية فلم تعد سيادتها مطلقة وبرهنت على ان الجيوش العربية تستطيع ان تحارب ببسالة فائقة ودراية ناضجة .. وبذلك تغيرت الخريطة العسكرية والسياسية في المنطقة .

وفي هذه الفترة اجتاحت افريقيا موجة ثورية اعصارية اجتاحـــت معاقل الامبريالية والرجعية في مساحات واسعة من تلك القارة فتحـــررت مستعمرات البرتغال : غينيا بيساو وموزامبيق وانغولا وســـدت تسير في طريق التطور غير الرأسمالي .. وتوطدت الانظمة التقدمية في عدد مـــن الاقطار الافريقية مثل الصومال وبنين وليبيا .. وتهاوى النظام الامبراطوري الاقطاعي في اثيوبيا وقامت الجمهورية بقيادة ثورية حققت انجازات اصلاحية عميقة .. واشتد الحصار على الانظمة العنصرية في روديسيـــا وجنوب افريقيا بحيث هرعت الامبريالية لانقاذها وخصوصا « انقاذ » روديسيا من التحرر القومي الحقيقي وحل مشكلتها بنقل السلطة من ايدي الاقلية البيضاء العنصرية الى العناصر الافريقية التي تهادن الامبريالية .

، واقترن بهذه التطورات توثيق العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وجميع الاقطار الافريقية والعربية التي اختارت طريق النضال المعادي للامبريالية.

ولكن الامبريالية لم تستسلم امام هذه التغيرات الثورية فجندت قواها وساعدت عناصر الثورة المضادة في كل مكان في محاولة لوقف عجلة التقدم السياسي والاجتماعي وحتى اعادتها الى وراء .

وساعدتها في ذلك قطاعات من البرجوازية القومية وانظمة الحكـــم الرجعية الاقطاعية في الشرق العربي وافريقيا ..

وكان النجاح الامبريالي البارز حرف مصر عن طريقها المعـــادي للامبريالية وبلورة حلف رجعي بين انظمة الحكم في السعودية والسودان ومصر بعد أن سارت القيادة الساداتية في مصر على طريق مهادنة الامبريالية الامريكية ومعاداة السوفييت والقوى التقدمية في العالم العربي وافريقيا .

وهكذا شاهدنا النظام الساداتي يقحم مصر بحملة معاداة السوفييت وحركات التحرر القومي والاجتماعي .. وينفذ أمر الرئيس المصري انـــور السادات بوقف « التسرب السوفييتي » (!) الى افريقيا فيرسل قوات مصرية لتدافع الى جانب قوات الملك الحسن المغربي عن نظام موبوتـــو في زائير ويفتعل حربا مع ليبيا ليطيح بنظام معمر القذافي لانه وطد صداقته مـــع الاتحاد السوفييتي ..

وفي هذه الهجمة الامبريالية العامة احتل القرن الافريقي مكانـــا مرموقا .. ففي هذه المنطقة عمدت الامبريالية بالتعاون مع الرجعية العربية الى تصفية الانظمة التقدمية في اثيوبيا والصومال وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبيـــة .

واستغلت الامبرياليه والرجعية العربية القضية القومية في المنطقـــة لتفجر صراعا بين اثيوبيا والصومال اولا ولتنسف النظام التقدمي في اثيوبيـــا ثانيـــا .

وخدم وجود اقلية صومالية في اوغـــادين الاثيوبيـــة تفجير الصراع الاثيوبي الصومالي .. وخدم وجود قضية قومية ارترية في اثيوبيا لتستغلها الرجعية العربية لسد الطريق امام تسوية هذه القضية في مصلحة اثيوبيـــا والقومية الارترية ، في مصلحة مقاومة الامبريالية والتحرر القومي والاجتماعي.

وفي سبيل ذلك اعلنت الولايات المتحدة استعدادها لتزويـــد السودان والصومـــال بالســـلاح .

واختيار السودان كان بسبب دورها في مساندة الحركة الارتريـــة المسلحة في مقاومتها النظام الاثيوبي واختيار الصومال كان لاضعـــاف صداقتها مع الاتحاد السوفييتي وتشجيعها على تشديد المجابهة العسكرية بين اثيوبيا والصومال .

وعلى هذه الخلفية بدأ الحديث عن « أمن البحر الاحمر » وكانت في بداية هذا العام الاجتماعات بين رؤساء السودان واليمن الشمالـــي والصومال .

وعلى هذه الخلفية اصبح « أمن البحر الاحمر » (!) القضية الاولى على جدول اعمال الجامعة العربية وطرح سكرتيرها العام فكرة اقامة قوة عربية تحرس هذا « الامن » .

طبعا لم يغب هذا التآمر عن انظار القوى الثورية في هذه المنطقة .

واعربت سكرتيرية اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي السودانـــي عن رأي القوى الوطنية والتقدمية كافة في المنطقة حين اعلنت في بيانهـــا ان « الطريق الى تعزيز أمن البحر الاحمر هو تحرير شعوب البلدان المطلة على شاطئه من سيطرة ونفوذ الاستعمار القديم والحديث وتحكم الاقطاع وانظمة القرون الوسطى ، وحماية اقتصاديات وثروات تلك الشعوب من تحكم ونهب الاحتكارات الاستعمارية واستغلال ثرواته المائية والمعدنيـــة لمصلحة النمو الاقتصادي والاجتماعي والوطني المستقل » .

واوضح البيان أن الامبرياليين وحكام اسرائيل هم الذين يهددون امن البحر الاحمر بوجود قواتهم في جيبوتي والممرات المائية وان انتصـــار الثورة في اثيوبيا انقذ المنطقة والبحر الاحمر من خطر الوجود العسكـــري الامريكـــي .

طبعا ان الخطر الاكبر اليوم على أمن البحر الاحمر يكمن في استمرار الحرب في القرن الافريقي .. فهذا يفتح الثغرة الواسعة للتسرب الامبريالي ويوطد مواقع الرجعية العربية ويسهم في بقاء الاحتلال الاسرائيلي في سيناء شواطئها الطويلة في حوض البحر الاحمر ومداخله الشرقية .

ولهذا كان من الطبيعي أن تهب القوى التقدمية والوطنية في العالـــم وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي لوقف تلك الحرب ولحل المشاكل الناشئة عن القضية القومية بالحوار والمفاوضات السلمية بشكل يخدم مصالح الشعوب القومية والاجتماعية .

ومن هنا رحبت القوى المعادية للامبريالية بزيارة الرئيس الصومالي زياد برى في الاتحاد السوفييتي صديق جميع الشعوب الساعية نحو تحررها.

وبعد لم يعد من السهل تمرير المؤامرات الامبريالية الرجعية بحجـــة « الامن » وتحت شعارات ابعاد المناطق عن الصراع الدولي . فالامن يتحقق بفوز الشعوب بحرياتها. والصراع الجوهري يقوم بين الشعوب والامبريالية والرجعية .. وهذا الصراع دولي لا بد منه .

(١) هذه المعلومات جاءت في مجلة « اليسار العربي » التي تصـــدر في باريس . العدد الثالث .

تأثيـــر مشكلة قبـــرص على أزمة الشـــرق الاوســـط

نشرنا في العدد الماضي نص المقابلة الصحفيـــة التي اجراها الرفيق يوسف الغازي مندوب «زو هديرخ» مـــع بابيوانو السكرتير العام لحزب الشعب التقدمي (آكل) . ومع الاسف سقط السؤال الاخير والجواب عليه . ونعـــود الان لنثبته .

● ما هو تأثير المشكلة القبرصية على ازمة الشرق الاوسط ؟

* ج . ان مشكلة قبرص تتأثر من ازمة الشرق الاوسط وتؤثر فيها . فالقوى الامبريالية نفسها التي اوحـــت ونظمت الانقلاب العسكري في اليونان والغزو التركي لقبرص هي ايضا التي تقف وراء ازمة الشـــرق الاوســـط .

والامبريالية تهدف الى تحويل قبرص والشرق الاوسط الى قواعـــد للمغامرات الحربية الامبريالية ومناطق نفوذ لها . وبشكل خـــاص فالامبريالية الامريكية التي تدعم العدوان الاسرائيلي في الشرق الاوســـط تخطط لتحويل المنطقة بكاملها الى منطقة أمامية في استراتيجيتها الامبريالية ضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية .

واذا نشبت الحرب في الشرق الاوسط فان خطر وصول لهيبها ليس الى قبرص وحدها بل والى منطقة اوسع بكثير من العالم هو خطر كبيـــر حقـــا .

ولهذا فان حلا سلميا دمقراطيا لمشكلة قبرص وحلا سلميا دمقراطيا لازمة الشرق الاوسط على اساس قرارات الامم المتحدة وحقوق الشعب العربي الفلسطيني يخدم مصلحة السلام والامن في المنطقة وفي العـــالم باسره .

كهربـــة الريـــف في الجزائـــر

الجزائر — اعلنت القيادة الجزائرية ان كهربة البلاد تقف على راس المهمات الاقتصاديـــة التي يجري العمل على تنفيذها .

ومن المخطط ان يتم كهربة البـــلاد كليا حتى سنة ١٩٨٧ . وتؤكد القيادة الجزائرية انه توجد ، الان ، قـــاعدة متينة لتحقيق هذا المشروع الضخم . اذ تعمل في الجزائر عشرات المولدات الكهربائية الكبيرة ويجري استغـــلال طاقتي الغاز والنفط بشكل واســـع .

وسيتم تنفيذ مشاريع لكهربة البلاد في الخطة الرباعية الآتية تفوق بمرتين ما جرى تنفيذه في الخطة السابقة .

وجاء في صحيفـــة « المجـــاهـــد » الجزائرية ان المصابيح الكهربائيـــة وصلت الى منطقتي الاوراس والقبيلة. وستصل في السنوات القادمة الى كل بيت في الريف الثاني .

ولا شك في ان هذا المشروع سيترك آثارا جمة على تقدم البلاد الاقتصادي والاجتماعي .

كلمـــا عدتـــم — بقيـــة

تصبح عملية قانونية مع بدء الانتداب البريطاني على فلسطين .

***

نعود ونسأل السيد كاتس ، هل يحفظ شيئا من هـــذا التاريخ ؟

اهود بن عيزر يسأل السيد كاتس بحق عن تضلعه في التاريخ وفي الجذور فيقول : « هناك كثيرون يحبون اسرائيـــل (من اليهـــود) ولكنهم لم يهاجروا الى اسرائيل .. » بينمـــا قانون العودة في خدمتهم ويمنع العرب من العودة الى ديارهم .

فهل سمع السيد كاتس عن عربي فلسطيني لا يريـــد العودة الى وطنه ؟

هذه هي الحقيقة التي تجثم كالكابوس على صميـــم القيادة الصهيونية الحاكمة في اسرائيل فتسلبها نعمة النوم وكلما عدتم الى الجذور عدنـــا .

وفاة ملك الروك ومناعة الآلهة في أمريكا

قبل ثلاثة أسابيع تقريبـــا غطت وسائل النشر والاعــلام المرسلة من شواطىء الولايات المتحدة ، أنباء وفاة ومراسيم دفن « مطرب الجيل » ، ملك الموسيقى الصاخبـة ، المغنى الفيس برسلى .

وقد صاحب نبأ وفاة برسلى الدرامى موجـــة من الحزن وعويـــل المعجبات وبكاء المعجبين ، وتوافــد جموع عشاق « الروك اند رول » الى « ميمس » حيث يرقد جثمان برسلى في منزله ، ووصـــل عداد الجموع هذه الى حوالى ٨٠،٠٠٠ انسان ، من زاحفين ومسافرين في الباصات ومتنقلين في الطائرات الموضوعة تحت تصرف المعجبين لئلا يضيعوا الفرصـــة ، « فرصـــة العمر » ، لمشاهـــدة برسلى النائم أبدا والصامت كاهـل الكهـف .

« الفيس مات ، وفي موته ماتـت قطعة من امريكا » : هكذا قيـل في وسائل الاعلام الامريكية والعالمة . فمن يكون حقا هذا « الاله » التـي تموت من أجله قطعة من الوطـــــن الامريكى ؟ ومن يكون حقا هذا الشاب البسيط الاتي من ضفـــاف المسيسبى الذى رقص الملايين على انغــــام « الروك اند رول » الصاخبــة ، والهب حماس الجماهير في رقصات على وقع الطبول والزمور الشديـــدة ، وأوجع أجسام الملتوين في هستيريـا

قلما حظيـــت حتى في موسيقـــى « الستيب » و « والتشارلستون » ؟

* الفيـس بـرسلى الاسطورة

في سنة ١٩٥٦ خرجت من امريكـا موضة جديدة في أسلوب الرقـــص والاداء الموسيقى تميزت بالسرعـــة وارتفاع الطنين والضوضاء في مصاحبة الصوت مع انـدفـــاع هائل في اداء الرقص ابتداء من « رجرجة » الارجل وحتى هز البطن والرقبة والتلويـــح بالراس في انحناءات متورة مصحوبة بايحاءات جنسية تميزت بالعصبيـــة حتى درجة « الاكستـــازة » أو فقدان الوعى . و « الروك اند رول » هى بالاساس موسيقى فولكلورية ، رقص وترنم على ايقاعها الفقراء من الزنوج والمزارعين في حقول الولايات المتحدة. وقد تكون هذه الموسيقى شبيهة بوقع موسيقى الدراويش في الشرق العربى من حيث التغميس والحد من وطـــأة البيئة الخارجية — الاجتماعيـــــة والتكسر عنها بواسطة ايقاعات تتميـز بالترديد والتكرار .

هذه المعطيات قد تكون ضروريـة في



مارلين مونرو

تعرفنا على الفتى الاتى من ضفـاف نهر المسيسبى الحامل معه جيتـارة ومرتديا سروالا ضيقا ومزركشا على طريقة القبائل الهندية ، وفي تسريحة شعر « جيمس دين » الذى سبقه الى عالم السينما و « مصنع النجوم » — هوليوود .

وفي اللحظة التي دخل بها برسلى الى عالم النجوم هذا بدأ نجمـــه في الصعود بشكل سريع . بالطبع كان من أجل دخول برسلى صناعة النقود لا بد من مكياج ولا بد أيضا من مقاييـــس مثالية للرجل الامريكى الذى يجيـــد الابتسامة الجنسيـــة ويعطـــــك « التشيكلت » ويدخن « المالبورو » ويحسن سياقة سيارات « الكاديلاك » مثـــلا .

والفيس برسـلى لم يكن سوى انسان بسيط ومن عائلة متوسطة الحال . كانت مهنته — سائق سيارة كبيـــرة . وقد أصبح في ليلة بلا قمر مليونيـــرا حسب الحلم الامريكى وحسب طريقـة « البيزنس مان » الامريكية .

فقد سجل فتى المسيسبى الرقـــم القياسى في تسجيل الاسطوانات التى بلغ عددها ٣٠٠ مليون اسطوانـــة من موسيقى « الروك » وكان بطـــلا ل ٣٢ فيلما موسيقيا !

تقول مجلة « دير — شبيغل » في وصفها حياة برسلى ان الخيال يكون عاجزا عندما يغمر شابا في الخامسة والعشرين من عمره العالم بموسيقى « الروك اند رول » و « البلوز » .

ويكون ذلك ممكنا بالطبع — تقـول المجلة — عندما يحسن برسلى الاداء في هزة الردفين وترصة العين الخضراء وفي احناءة الفم الى اليسار قليـلا وعندما تكون ابتسامته جنسيـــة ومغرية .

غير ان الحلم الامريكى يتوقف عنـد هذا الحد وتبدأ عملية الرقـــص الى الوراء كما في المسرحية الغنائية التى كتبها الموسيقار الفرنسى اوفنباخ في حكاية « احاديث هوفمان » .

* أحاديـث هوفمـــان

هذه الرواية الغنائية تتحدث عن بطل مغرور يتحدث اينما وجد عن مغامراته وعن تحطيمه القلوب العاثرة . لكنه وفي كل نهاية يقر ان مغامراته كـــان نصيبها الفشل الذريع . ويبدأ في حكاية « اولومبيا » التى يعشقهـــا من أول نظرة ويطلب يدها من ولي أمرهـــا ويعشقها هوفمان بكل حواسه . وفي الحقيقة فان « اولومبيا » لم تكـــن سوى دمية ترقص بأوامر وحي أمرها بواسطة « البراغي والزنبـــرك » وتنتهى لعبة الحب عندما يكتشـــف هوفمان الشاب ان العشق والحـــب غير المتناهى ينتهى عندما تتحطم الدمية

وتتعلق البراغى في كل اتجاه وبعد ان يقبض ولي الامر الأجرة المستحقــــة وتنتهى بانتهاء هوفمان . ولا تقـــوم له قائمة .

* صناعــة النجــوم في أمريكـــا

لقـــد قيل في موت المغنى الفيس برسلى ، انه مات كموت النجوم ، مثلما دخل عالم السينما سريعا فــان موته مبكرا (٣٢ عاما) قد يساعد ان يموت في « عزه » والا فقــــد « يتبهدل » كما يحدث مع الاخريـــن عندما تهبط أسعارهم ويشعرون ان هذا هو الحد في عالم الجشــــع الراسمالى .

وان لم يمت الممثـــل او الفتى سرعة فكيف سيكون الحال ؟

لناخذ مثلا ريتا هيوارت — ومـــن لا يعرفها ؟ قد يكون هناك من الرجال من يندهش حقا عندما يتعرف عمـــا جرى معها وكيف تبدو الان ؟

انها من أصل اسبانى اسمهـــا مرجريتا كانسينو ، كانت ترقـــص مع أبيها في المقاهى والبـــارات الامريكية . وقد تجيء الصدف كمـــا هى العادة ويتعرف عليها أحـــد المخرجين الكبار ، فتدخل ، بالطبع ، عالم الانوار بسرعة بعد ان تمر بعملية المقاييس والمعايير الامريكية مـــن تساريح الشعر وقلع الاسنـــان اذا كانت ناتئة الى الامـــام او الخلف ، وتبدأ عملية التحويع والتجعيد حتـــى يصبح « التمثال » جاهزا .

وتصبح مارجريتا ريتا هيوارت من مشاهير النجوم في سنوات الحـــرب العالمية وصورها كانت ملازمة لكـــل جندى ذهب الى الجبهة ، وملصقـــة على جناح طائرة الموت القرمة ، التى عرعت حمولتها فوق نقساكي ، وكان اسمها الدارج « جيلدا » ، وهـــو اسم بطلة الفيلم التى لعبت ريتـــا فيه الدور الرئيسى .

واليوم كيف أصبحت ريتا مرجريتـــا الامس — عجوز مدمنة على الكحـــول تشكو من الوحدة الشديدة ومن اهمال المؤسسات لها . بل انها اليـــــوم في مستشفى الامراض العقلية ، تقـــف أمام خالقها في انتظار النهايـــة . وان كانت النهاية هكذا فان مارلين مونرو قد وضعت حـــدا لحياتها عندما بدأت تشعر انها سلعة تجارية مغرية ليس الا . والامثلة كثيرة التى وان كتبت فقد تكون من باب التشفى بمصيرهم وهـــذا ليس المقصود بالتأكيد . بل الخلاصة ان تغلف المعلن ، الذى وصل الشهرة، بورق « الـهوليوود » قـــد لا يحمـــى « النجوم » وحتى الملوك وسلاطـــين الدنيا من احتراق الشمس ، ومـــن الادراك ان « جنة عدن » ليســـت أبدية ، وان مصانع «البيزنس مان» ليست الضمان والكفيل ان تستمر في جمل عنائيها من بنى البشر أبدا ودائما .

والمغنى الشاب الاتى من عضاب المسيسبى الخضراء ، حاملا معـــه أنغام الصخب ، قد أدرك النهاية ... فقد أقفل بوابة الفيلا الكبيـــرة التى يسكنها في ميمس ولم يخرج منها الا محمولا بعد ان اصيب بالامراض التـــى لم تمهله ، وبعد ان عصر كليمونة في « مصنع النجوم » في « بلاد الاحلام » و « أم الدنيا » — أمريكا .

امريكا الشعب الآخر

ولكـــن هناك من المغنين من أدرك عجز النظام من توفير حتى أبســـط الحقوق في « بلاد الحرية » ومنهـــم بول روبسون المغنى الزنجى التقدمى ، والملحن بار روبنسون ، بيت سيجر ، وبوب ديلون الذين كافحوا كل حياتهم حتى تصل الكلمة المكتوبة والمغناة . فقد غنوا لامريكا الضمماء وانشـــدوا عاليا : هالو أمريكا . نحن أمريكـــا الشعب الاخر — فهل سمعوتنا ؟

** عبد عابدى **

ركن الأطفال

حكـــاية

كيـف خـــدع الديـــك الثعلـــب

كان يلما كان ، كان في قديم الزمان.. عجوز تملك ديكا وكان اعور واكتع ، ولكنه عربيد ومشاكس لا يضاهيه احد في عربدتـه ومشاكسـه .

واذا لم يجد في الفنـاء الذي يعيش فيه احدا يعاركه ، ذهب الى فناء اخر . فاذا وجد صوصا طارده . واذا وجد دجاجة انقض عليها الى ان يتطاير منهـا الزغب والريش . واذا التقى بديك وقعت بينهما معركـة حـامية الوطيس .

كان يتحرش بالجميع ، واذا حاول احد ان يتدخل صرخ بأعلى صوته :

— لا تمسني ، لا تمسني ! لست مـــن حوشكم . لست بديكم . انا ديك العجوز .

ويسترق طريقه الى بيت العجوز .

اما العجوز ، فقد ضاقت ذرعا بالديك . اذ كانت جاراتها يهرعن اليها في كل يوم .

تصيح احداهن :

— ابعدي ديكك العربيد ! كاد أن يفقأ عين قطي الصغير !

وتشتكي الثانية :

— ديكك طرد دجاجتي بعيدا عن البيض !

وتقول الثالثة ، وهي تكاد تبكي :

— جاء ديكك الاعور ، فأفزع الفراخ ... وقلب المعلف ، واراق الماء .

واخيرا لم تعد العجـوز تطيـق صبرا ، فقالت للديك :

— اذهب الى حيث تشاء . ولكن لا اريد ان أرى وجهك في فنائي بعد اليوم !

استاء الديك .

— حسنا ، سأذهب ! اتظنين انني ساموت بدونك ؟

وصار الديك يعيش وحيدا . في النهـار يتجول في القريـة ويلتقط الحب وفي الليل ينام في كومة من الدريس .

خرج ثعلب للتصيد عند الفجر ورأى في الحقل كومـة من الدريس وفي الكومـة ديك العجـوز . سر الثعلب وقبض على الديـك وانطلق الى وكره في الغابة . وفي تلك اللحظة كان جار العجوز يعزق أرضـه ، فرأى ثعلبـا يركض وبين اسنانه ديك . رفع الجار عصاه وركض في اثر الثعلب .

وصرخ فيه :

— اترك الديك ! اترك الديك !

عندئذ نظر الديك الى الثعلب بعينـــه الوحيده ، وقال له :

— لـماذا تصبر ، ايها الثعلب ؟ الرجل يتدخل في ما لا يعنيه . لست ديكه ، انا ديك العجوز .

اراد الثعلب ان يتوقف ويصرخ بالرجل ، ولكنه غير رأيه وتابع طريقه .

ولم يتركه جار العجوز :

— هات الديك ، ايها الارعر ، هاته !

ولم يتخل الديك عن محاولته :

— مـا بك ، ايها الثعلب ! انه يشتمك ، وأنت سـاكت ! انــه يطمــع في أمتلاكى . في الاستيلاء على ديك غيره !

وهنا طفح كيل صبر الثعلب . فالتفت الى جار العجوز واخذ يشتمه :

— ماذا تريد ؟ لماذا تتدخل في ما لا يعنيك ؟ ليس ديكك ! ليس ديكك ! انــه للعجوز . في البداية اقتن لنفسك دجاجات ، ثم ارفــع صوتك نحن الثعالب الشرفاء !

واوغل الثعلب في الصراخ لدرجة انه لم يعد يستطيع التوقف ثم واخيرا تذكر الديك . التفت فلم يجد له اثرا .

وصـار الناس في الحقـــل يضحكون ويقولون :

— لقد خدع الديك الثعلب !

استاء الثعلب . واقسم الا يكلم الناس بعد اليوم . ومنذ ذلك الحين كلما رأى الثعلب انسانا ادار بوزه وولى الادبار .

* سلطة الاذاعة « تسمح » بعرض فيلم « خربـــة خزعـــة » التلفزيـــونى *

■ اخيرا سمحت سلطـــة الاذاعة بعرض الفيلم التلفزيونى « خربة خزعة » على شاشة التلفزيون الاسرائيلى بعـــد مشاهدته في عرض خاص يوم الاحـــد الماضى ٢٨—٨—٧٧ في اجتماع لسلطة الاذاعة واللجنة الادارية بحضور اعضاء ادارة السلطة ، بناء على طلب ممثل كتله « الاحرار المستقلين » بمنع عرض الفيلم عـــلى شاشـــة التلفزيون .

جاء هذا بعد مماطله شهور وبعد ان كان آخر البرنامـــج السنوى لعام ١٩٧٧ — ١٩٧٨ والذى يتضمن فيلم « خربـــة خزعة » .

وكانت « حجه » ممثـــل كتله « الاحرار المستقلين » في سلطة الاذاعة بالاعتراض على عرض الفيلم « ان خلفية الكتاب غير معروفة للجيل الصاعـــد وانه يصور جانبا قذرا وقبيحا لفئة حقيرة ، وان عرض الفيلم سيكون بمثابة سكب الزيـــت على عجلات الدعاية النابعـــة لمنظمة التحرير الفلسطينية » .

وفيلم « خربة خزعـــة » يستند الى كتاب الاديب العبرى س. يزهار ، من عام ١٩٤٩ ، والذى يحكى قصـــة مصادرة اراضى وطرد اهالى قريـــة « خربة خزعة » الفلسطينيـــه وتدميرها .

قام باخراج الفيلم المخـــرج التقدمى رام ليفى ، صاحـــب فيلم « انا أحمد » ، وقامـــت الممثلة العربية المعروفـــة ، بشرى قرمان ، بدور امرأة من اهالى القرية المطرودين ، الى جانب عدد كبير من الممثلـــين العبريين المعروفين .

والجدير بالذكر ان الاجتماع المذكور قد خرج بقرار ان ادارة التلفزيون هى التى ستقرر في شكل وتوقيت عرض فيلـــم « خربة خزعة » على الشاشة الصغيرة .

* مريــــام ماكيـــــا في البرتغـــــال *

● غنت مؤخرا المطربة الافريقيـــة المعروفة على نطاق عالمى ، مريـــام ماكيبا ، للمرة الاولى في البرتغال . فقد اقامت عددا من الحفـــلات في العاصمة لشبونة لمناسبة المؤتمـــر العالمى ضد العـــزل العنصـــرى — الابارتهايد — والتمييز العرقـــى والكولونيالية .

ولقد ثمنت الصحافة البرتغاليـــة نضال ماكيبا ضد الاضطهاد المسلط على الشعوب الافريقية .

* معـــرض للملصقـات والفنـــون التشكيليـــة في العـــــراق *

● اقيم مؤخرا معرض للملصـــق السياسى والفنون التشكيلية في مقـــر الحزب الشيوعى العراقى لمحافظـــة التاميم ساهم فيه خمسة عشر فنانـــين ، جسدت لوحاتهم نضالات الطبقـــة العاملة في العراق وفي العالم .

* ملصقـــات كوبيـــة في بـــــاريس *

● اقيم مؤخرا في احدى صـــالات مركز الفن المعاصر بباريس معـــرض للملصقات الكوبية ، يحتوى علـــى ١٢٥ ملصقا يمثل المظاهر الاساسيـــة لطريقة لقاء خاصة بالجمهور تلعـــب الالوان فيها دورا هاما وتتحول الـــى آلة للتعبير ولمخاطبـــــة الجماهير الواسعة . ومما تجدر ملاحظتـــه ان عدد الملصقات تختلف عن الملصقـــات القديمة التى تدعـــو الـــى شراء الماجيات وترويج البضائع فقـــط . فملصقات اليوم ، الجدارية العملاقة ، تمثل وعى الشعب الكوبى عبر الاحداث الجارية داخل البلد وفي كل العالم .

صـــدر العـــدد الاول مـــن :

« الـــدرب »

و « قضايا السلـم والاشتراكيـــة »

تقرأ فيه :

* نتائج وعبر عن الانعطاف نحو اليمين — ماير فلنر
* ابعاد خطة الغاء السوسيديا — تمار جوجانسكى
* السياسة الدولية والمعايير الاخلاقية — رينيه اوربانى
* أوهام الاصلاحية البرجوازيه في البلدان النامية — ايرادج اسكندرى
* ومواد اخرى .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

اجتماعات للرفـــاق و لاصدقاء

الاستيطان — عقبـــة خطيرة أمام السلام

بمناسبـــة البحث في الامم المتحدة

الجمعة ١٩٧٧/٩/٢

● هود هشرون (بالعبريـــة) — الساعة ٨ مساء — م. زيسر .

السبت ٣—٩—٧٧

● يافا — نادى ترتسا (بالايديش) — الساعة ٧،٣٠ مساء — ى. ايرغه .

الاثنين ٥—٩—٧٧

● نتانيا (بالايديش) — الساعة ٧ مساء — ع. ميخائيلى .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى — العجمى بيافا —

اجتمـــاع شـــعبى

يوم الاربعاء ٧—٩—١٩٧٧ الساعة ٨ مســاء

يتكلـــم فيـــه :

جـــورج طـــوبى

تهانينـــــا

الى المحـــامين هاشم دلاشة وصـــلاح بدارنة بمناسبة افتتاح مكتبهما الجديـــد مقابل سينما ستان بعكا القديمة .

ابراهيم شعبان

مكتب تأمينات — عكا

محمّد توفيق : فنان مصري

بقلم : مصطفى مرجان

« الانســـان يخلـــق نفســـه في أعمالـــه . وفي أحلامه يستطيع أن يسبق مستقبلـــه »
ارنست فيشر

في مصر تقاليد تشكيلية تمتد جذورها عبر آلاف السنين ، وعادة يقسم المؤرخون والنقاد التراث الفنى المصرى الى ثلاثه روافد كبيرة : الفرعونى فالقبطي فالاسلامي . وفي فتـــرة الازدهار الفنيّ التي عرفتها مصر في الستينات من هذا القرن كانت الحركـــة السياسيه والفكريـــة من العوامل الأساسية التي حثت الفنانين على استلهام هذه الثوابت التاريخيه . واذا كان هذا الاتجاه قد بدأ في ذلك الوقت على انه جزء من سياسة الدولـــة لتشجيع النهضة الفكرية والفنية ولتقييم المقومـــات التاريخية للشخصية المصريـــة عبر الفنـــون التشكيليه ، فبعـــد سبع سنوات من تصفية حكومة السيد انور السادات للحركـــة الفنيه يدرك الباحث ان الانجاز الذي تحقق في مصر في سنوات الستين يفوق بكثير مجرد ظـــاهرة اهتمام الدولة بالفنون التشكيلية . بعد سبع سنوات من الاظـــلام الفكري والفني يدرك البـــاحث ان تشجيع الدولـــة الفنـــون في ذلك الوقت قد يجيء اليوم بنتيجة لم تكن في ذهن أحد في تلك الفترة .

فرغم قصر الفترة الزمنية التي تمتع فيهـا الفنان باهتمام الدولة ورغم المشاكل الكثيرة الجانبية والبيروقراطية يمكن القول بـــأن انجازات الفنانـــين في ذلك الوقت ساهمت وبشكل فعال في إرساء وبلورة الضمير الفنيّ وفي خلق اتجاهات فنية أكثر تعبيرية لانها أكثر ارتباطا بواقع مصر وبقضاياه . واذا كانت مثل هذه الاتجاهات قد عرفت انماطها الاولى عبر الاعمال الأولى للفنانين مثل عبد الهادي الجزار وحامد ندا ثم نمت وأصبحت أكثر وضوحا أكثر اعمـــال فنانين مثل عبد البديع وجورج البهجوري فهي اليوم تأخذ منعطفا جديدا أكثر عمقا ، شكلا ومضمونا ، مع فنانين مثل عز الدين نجيب ومحمد توفيق . هي اعمـــال تدخل في صراع مباشر مع القمع والاظـــلام الفكري الذي تعاني منه مصر اليوم . ومع ذلك فهي تتميز ببعدهـــا عن « الادبيات » أو عن التعبير الادبي في التصوير وهي تتميز فوق كل شيء بقيم تشكيلية تقدم تكذيبا بليغا للفرض القائل بأن الفن الملتزم او النضالي يخـــاطر بالوقوع في الفجاجة . وهي المشكلة التي كثيرا ما أثيرت في سنوات الستين في مصر .

عرفت فرنسا محمد توفيق من خلال الغلاف الذي صممه ورسمه لاسطوانة الشيخ امام التي طبعتها منذ سنتين دار «المطبوعات الاجتماعية» في فرنسا ، ولكنها لم تعرفه حتى الان مصورا .

هو فنان هاوي . لم يدرس التصوير اكاديميا . وفكريا هو ينتمي الى تلك الحلقة التي تكونت حول الشيخ امام والشاعر احمـــد فؤاد نجم . وهي مجموعة لعبت دورا هاما في انتشار موسيقى امام واشعار مجموعة شعراء العامية في رفع صوت الاحتجاج بعيد ٦٧ والحث على مكافحة النظام العميل للسيد انور السادات .

وكانت هذه المجموعة اول من ندد بالسلبيات التي ادت الى هزيمة ٦٧ وكانت ايضا اول من اوضـــح عبر مختلف وسائل التعبير ان الامـــل في تخطي الهزيمة ينبع من القاعدة ، من الطبقات المصرية صاحبة المصلحـــة الاولى ، العمال والفلاحين . واذا كان عدد من شعراء هذه المجموعة معتقلا في سجون مصر فان رؤياهم النضالية قد انتشرت عبر شعراء وفنانين آخرين بالاضافة الى اعمالهم التي تتجـــاوز جدران وقضبان السجون لتصل الى ابنـــاء مصر ، يحفظونها في ذاكراتهم ويتناقلونها لتتردد بعد ذلك في مصر وفي كل الاقطار العربية وفي اوروبا .

وقبل ان نبـــدأ في عرض وتقييم اعمال محمد توفيق ينبغي ان نشير الى ان نشوء هذه المجموعات ذات النقد اللاذع الذي يصل مباشرة الى قلوب النـــاس مهما اختلفت درجاتهم الفكرية ليس ظاهرة جديدة عرفتهـــا مصر بعد هزيمـــة ٦٧ . فحرافيش ثورات القاهرة المذكورة في الجبرتي قد قاموا بنفس الدور ، واعمال عبد الله النديم ، خاصة في فترته السرية بعد هزيمة عرابي ، دليل آخر على أصالة هذا النوع من النضال الفني والفكري في البيئة المصرية .

لكن هذه المجموعة الشعبية تملك تكاملا فنيـــا وتتمتع برؤيا سياسة اكثر نضجا مما هو الحال في الاشعار الشعبية التي عرفتهـــا القاهرة في ثوراتها . ولا شك ان الازدهار الفني والفكرى الذى عرفته مصر الثورة من العوامل الاساسية التي ساهمت في تشكيل رؤيا هذه المجموعة ، ولا شك ايضا ان التزود بنظرية سياسية في النضـــال ضد الامبريالية والرجعية العميلة من العوامل الاساسية في بلورة وتنقية التعبير الفني لدى هـــذه المجموعة .

ان ثورة ١٩١٩ رغم انها قد عرفت شعراءهـــا وموسيقييها فانها لم تر فنانين تشكيليين يعبرون عنها ، لكـــن مصر الثورة ولدت فنانين عرفوا كيف يناضلون بلغة جديدة هي لغـــة التشكيل . اليس دليـــلا على ذلك « مجموعة ٦٧ الشعبية » ، ان جازت هذه التسمية ، قد ضمت في صفوفها فنانين تشكيليين الى جانب الشعراء والموسيقيين ؟!

وهذه ظاهرة بالغة الاهمية فهي لا تعني فقط ان الفنان قد تخلص من اغراقه في مناقشة الامور الفكريـــة المجردة ، ولا تعني فقط ادراك الفنان التشكيلي باهمية دوره في مرحلـــة النضال ضد الامبريالية والرجعيـــة ، هي تعني بالاحساس اننا امام «دلالة بالغة الاهمية» ، هي تعني ان هنـــاك تقدما حتميا بعد كل معركة حتى وان كـــان القاهر وقتيا او جدتنا هو الخاسر، كما حدث في ٦٧ ، وحتى وان كانت السمة الحالية في مصر هي القمع وتصفية الفكر والفن .

***

الى هذه «المدرسة الشعبية» اذن تنتهي اعمال محمد توفيق ، ولانهـــا تعبر عن نفس القضايا بلغة اخرى فهي تتميز بسمات قد يصعب ان نجد لهـــا معادلات في شعر نجم او في موسيقى امـــام . وهي اولا تتميز بارهاف بليغ قد يصعب علينا ان نجد اصداء له في مفردات فؤاد قاعود او نجم او حتى في اداء الشيخ امام ، ومع ذلك فهناك صلة ما بين هـــذا الحزن الذي تجـــده في كثير من البورتريهات التي يعالجها وبـــين الموسيقى المصرية الشعبية الاصلة . هذا الحزن الذي احسسناه وعرفناه جزءا منا مع استماعنا لبهية وياسين وادهم الشرقاوي وايوب المصري .

ولا يخطىء الشاهد لاعمال محمـــد توفيق اهتمام هذا الفنان بجانبين من الحياة المصرية اهتماما وثيق الصلـــة بالحياة اليومية للطبقات المعدمة ، واهتمام آخر بالميثولوجيا الشعبية التي تحول قصص الانبياء والاولين الى شيء أشبه بالحلم يقف علـــى النقيض التام من بؤس الحياة اليومية ويشكل معها ، وربما بسبب هـــذا التناقض ، علاقة جدلية ذات منطق واضح ومفهوم .

ما هو ذا بورتريه « العم » ، ولا ادري شيئا عن السبب الذي يعطني، كلما تذكرت هذا البورتريه ان اسميه « عم قناوى » . من منا لم يكن لـــه يوما « عم قناوى » ما ؟ اللبدة الثبتة باحكام على الراس . وهاتان العينان الجاحظتان بسبب «الجوزة والعسل». لكنهما تحملان كما هائلا من الطيبـــة والحنان الابوي بحيث يستحيل معهما الا ان تسمي هـــذا البورتريه بـ « قناوى » !! صدغان غائران وعظـــام بارزة وفم وان كان يحمل اثر الشاي الاسود « الزرقة » فهو يعبر اكثر عن اسف يتكرر كل يوم ليصبح في النهاية حزنا لا يمحى .

الجانب الآخر من اعمال محمـــد توفيق يتخطى مادة الواقع اليومي ولكنه لا يقل واقعية . في واحدة من هذه اللوحات نرى سليمان الحكيم ، وكما تقول لنا القصص الشعبية فهو رجل يبلغ عمره مئات السنين ننظر اليه فيطفو على سطح الذاكرة هذا الخليط العجيب من الوصل والحب الذي كنا نشعر به اطفالا عندمـــا كانوا يقصون علينا حكاية « سليمان والهدهد » . لكن اكثر ما يلفت النظر في هذا الملك هو ان مظاهر ملكيته نجدها في كل الصور التي نعرفها عن الولد .. أعني « فخفخة » القماش وبذخ الزخرف الذي يحيط بـــه . لكنه هنا زخرف ينبع من صميم الحياة المصريـــة ، هو تركيبة خاصة من مؤثرات عدة اسلامية وقبطية ونوبية .

واذا نظرت الى الزخـــارف تكتشف تشابه هذه الزخارف مع ما نراه مرسوما في بعض الاحيان على « القلل والازيار » او على « السحارة » التي تدخل بها العروس الى بيت الزوجية . وحدة «الموتيفات» * بين لوحة تعالج موضوعا من الاساطير الشعبية وبين ادوات تستخدم في الحياة اليوميـــة ليست مجرد تأثر الفنان (بالموتيفات) الشعبية .

هي وحدة لا تشبه تلك التي نعرفها في اعمال سعد الخادم ، فعند هـــذا الاخير نجدها معرفة التبسيط بـــل واحيانا تصل الى بساطة غير لائقة تدل على ان الفنان لا يرى الا المستوى التشكيلي فقط . وهي ليست مجرد علة لعمل لوحات صالونات كما عرفنا في اعمال رفعت احمد . نقول ان وحدة (الموتيفات) الزخرفية بين اعمـــال محمد توفيـــق وبين الزخارف التي نجدها في الادوات المستخدمة في الحياة اليومية تربط بين الاسطورة الشعبية والواقع اليومي . تجعلنا نشعر ان سليمان الحكيم من بلدنا ومن واقعنا .

وفي كل من هذين النوعين من الاعمال (موضوعات الحيـــاة اليوميـــة وموضوعـــات الاساطير والقصص) يستخدم محمد توفيق أسلوبا تعبيريا بسيطا نجد له جذورا في المدرسة التصويرية التي عرفتها مصر عبر عبد الهادي الجزار وحامد ندا في بدايـــة الخمسينات . ولكن اذا كانت هـــذه المدرسة قد عالجت الاسطورة الشعبية واتخذتها منطلقا نحو سريالية مصرية فمحمد توفيق يستخدم نفس الموضوعات والموتيفات ليصل الى عمل فني وثيق الصلة بالمرحلة الاجتماعية التي تمر بها مصر اليوم . فالاغتراب والاظـــلام الفكريين اللذين يسودا مصر اليـــوم يفرضان على كل فنان ، مهما كـــانت وسيلة التعبير ، ان يعود الى الاصول وان يذكر بها دائما .

عن « اليسار العربي »

* (الموتيفات) تعني الدوافع او المحركات

بالاضرابات والمظاهرات افتتحت السنة الدراسية ٧٨/٧٧

نواقص خطيرة في المدارس العربية!

* مدراء مدارس الناصرة يوجهون رسائل شكر الى ادارة البلدية الدمقراطية على أعمال الترميم والتنظيف في مدارسهم *
* اضرابات في مدارس أم الفحم وكفر ياسيف وعسفيا وقلنسوة وتل أبيب والقدس وعسقلان وبئر السبع وبئر يعقوب والخضيرة وبيتح تكفا

حيفا – لمراسلينا في المناطق – بالاضرابات والاعتصامات والمظاهرات الطلابية والاهلية وفي ظل نواقص خطيرة في المدارس واللوازم الدراسية ، افتتحت السنة الدراسية الجديدة ١٩٧٨/٧٧ ، امس الخميس ، في عدد كبير من المدارس الابتدائية والثانوية العربية واليهودية في البلاد .. بينما تعطل الوف الطلاب عن دراستهم وظلت عشرات المدارس مغلقة .

وفي عشرات المدارس اضرب الطلاب عن الدراسة وتظاهروا ضد وزارة المعارف والسلطات المحلية وبينها مدارس القدس وعسقلان وبئر السبع وسح تكفا والخضيرة وبئر يعقوب وغيرها . كذلك اعتصم أولياء أمور الطلاب وأبناؤهم في ثلاث مدارس في تل ابيب .. وغيرها .

هذا ووافانا مراسلونا بالتقارير التالية عن ظروف افتتاح السنة الدراسية في بعض القرى العربية :

●● أم الفحم

اضرب معظم طلاب ومعلمي مدرسة أم الفحم الثانوية عن التعليم ، امس الخميس ، احتجاجا على خطوة رئيس المجلس المحلي ، وجيه محاميد ، الذي تجاهل قرار المجلس المحلي وقام بتعيين معلمين على « كيفه » رغم وضوح هذا القرار ومصادقة وزارة المعارف عليه !

واما المدارس الابتدائية التسعة فقد سادها جو من الاستياء نتيجة للنواقص الكبرى في غرف الدراسة وعدد المقاعد . فلجميع هذه المدارس توجد غرف مستأجرة في امكنة مشتتة .

وتوجد ثلاث مدارس منها بكاملها في غرف مؤجرة منتشرة في انحاء مختلفة من الاحياء . وفي احدى المدارس هناك ٦٠٠ طالب بدون مقاعد دراسة وسيبقون مشتتين بدون دراسة حتى تحل أزمتهم (الم تكف العطلة الصيفية لذلك ؟!) . وهناك مدرسة اخرى ، مدرسة البيار التابعة للمدرسة (هـ) ، اضرب طلاب هذه المدرسة وعددهم ١٥٠ طالبا احتجاجا على عدم فتح شعبة للصف الخامس في مدرستهم . ممسا سيضطر الطلاب الى السفر مسافة) – ٥ كيلومترات للوصول الى المدرسة .

●● عسفيا

أعلن طلاب مدرسة عسفيا اضرابا انذاريا لمدة ساعة واحدة في اليوم الاول لافتتاح المدارس وذلك بقرار من لجنة الآباء احتجاجا على مماطلة السلطات في تلبية الطلبات العادلة التي سبق وتقدمها اللجنة من زمن بعيد وتتلخص فيما يلي : تنفيذ توصيات لجنة التحقيق التي عينتها وزارة المعارف نفسها وتحسين اوضاع التعليم من حيث الغرف والساحات ووسائل الايضاح والاهتمام بصحة التلاميذ وايجاد مستشار تربوي – اجتماعي وحل مشكلة الغرف الناقصة وتدريس حصص الاشغال والرياضة والرسم والدين كما يجب . وايجاد تدفئة في الشتاء وتنظيم مواصلات مناسبة وادخال يوم دراسي طويل ووضع المدرسة تحت رقابة متواصلة .

●● الناصرة

على الرغم من التركة السيئة التي خلفتها الادارات السابقة لبلدية الناصرة وسياسة الخنق المالي المنتهجة ضد الادارة الدمقراطية الجديدة للبلدية فقد طرأ تحسين كبير على وضع المدارس في المدينة . اذ قامت ادارة البلدية بتنظيم حملة تنظيف ودهان وتجهيز وترميم في جميع المدارس وذلك في اطار مخيم العمل التطوعي الثاني وغيره .

ويوم أمس الخميس ، افتتحت السنة الدراسية في المدرسة الثانوية البلدية في احتفال مهيب تحدث فيه وكيل رئيس بلدية الناصرة لشؤون المعارف ، رائق جرجورة ، ورئيس لجنة الشباب ، غسان حبيب ومدير المدرسة ، ابيب هزان . كما واجتمع رائق جرجورة بجميع مدراء المدارس الابتدائية بحضور المفتش رائق الزعبي . وكد السيد رائق في اجتماعه هذا ان البلدية ستعمل في المستقبل لبناء مدارس في جميع أحياء الناصرة وانها في الفترة الحالية لن تألو أي جهد في دعم المدارس وتأهيلها لدراسة طبيعية .

هذا وكانت ادارة البلدية قد تلقت رسائل شكر من معظم مديري المدارس على اعمال الترميم والتجهيز التي قامت بها .

طوبي يطالب وزير الداخلية بمنع حل مجلس ام الفحم الدمقراطي!

* أكثرية الاعضاء مستعدون لانتخاب ادارة جديدة قادرة على تحمل المسؤولية *

ام الفحم – لمراسلنا – رغم تفاقم أزمة مجلس أم الفحم وشلل الخدمات فيه والفوضى التي تسوده وتسود سائر مؤسساته وخصوصا المدارس ، لا يزال رئيس المجلس ، السيد وجيه محاميد ، يماطل في عقد جلسة نزع الثقة فيه التي اقترحها تسعة من اعضاء المجلس (من بين ١٥ عضوا) .

وعلى ما يبدو ان السيد محاميد يعتمد على تصريح حاكم لواء حيفا بانه « يدرس بجدية مسألة حل المجلس وتعيين لجنة من طرفه » . وهو يتصرف وكأنه سيصبح رئيس هذه اللجنة المعينة . وصرح في مقابلة اذاعية امس الاول انه « ينصح » بحل المجلس . كما وقام بتعيين معلمين في المدرسة الثانوية على هواه ودون الالتزام بقرار المجلس المحلي ودون الالتزام بالاتفاق الذي عقد بين ادارة المجلس ، بحضوره هو نفسه ، وبين ادارة المعارف . وعقد رئيس المجلس اتفاقية عمل جديدة غريبة في نوعها مع كل معلم جديد . ويعطي فيها صلاحيات واسعة لمدير المدرسة ، الذي نصبه المجلس ، بحيث يمكنه من توجيه انذار بالفصل الى اي معلم من اول « خطأ » يقوم به وان يفصل المعلم في « الخطأ » الثاني .

وقد اجتمع ممثلو الائتلاف الدمقراطي الجديد في المجلس بالسيد وجيه محاميد ، امس الاول ، وابلغوه انهم يحملونه المسؤولية كاملة عن اي خلل او شيء قد تجلبه قراراته الفردية التي تناقض كل عرف وقانون ، على المجلس والمدارس .

ومن جهة اخرى ارسل اعضاء الائتلاف الدمقراطي مذكرة الى وزير الداخلية عرضوا عليه فيها اقتراح نزع الثقة من رئيس المجلس الحالي وابلغوه استعدادهم – وهم اكثرية – لتشكيل ادارة جديدة في مجلس ام الفحم تعمل باخلاص لما فيه مصلحة القرية وسكانها ولانقاذ المجلس من ورطاته . وكشف موقعو المذكرة للوزير ان حاكم اللواء صرح انه يدرس حل المجلس بعد ان وصلته المعلومات عن اقامة ائتلاف دمقراطي ، الامر الذي يتناقض والقوانين ويسفه ارادة اكثرية اهالي ام الفحم .

ووزع فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في أم الفحم بيانا على المواطنين شرح فيه الوضع . ومن المنتظر ان يعقد فرع الجبهة مساء اليوم (الجمعة) اجتماعا شعبيا باشتراك اعضاء الائتلاف الدمقراطي يطلع فيه الاهالي على التطورات الاخيرة .

طوبي يطالب الوزير بالتدخل !

هذا وابرق الرفيق توفيق طوبي الى وزير الداخلية ، يوسف بورغ ، مطالبا اياه بالتدخل ومنع خطوة حاكم اللواء غير الدمقراطية وتمكين مجلس ام الفحم من القيام باعماله بشكل عادي ، وتمكين الاهالي من انتخاب ادارة مؤهلة للمجلس .

في الكنيست وخلال بحث – بقية

العام العالمي ، وهذه ديماغوغية وشعوذة) . واعلن ديان ان الحكومة لن تعترف قط بمنظمة التحرير الفلسطينية ولن تفاوضها وانها ستسعى لاقناع الولايات المتحدة بالامر .

ومما قاله توفيق طوبي ان وزير الخارجية يخدع الرأي العام عندما يقول « ان عملية المفاوضات من اجل السلام بين اسرائيل والدول العربية مستمرة وفي اوجها » . وقال ان هذا ذر للرماد في العيون وتغطية على الاخطار الناجمة عن سياسة حكومة « الليكود » ، سياسة الضم والاستيطان والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وقال ايضا : كما حذرنا قبل حرب اكتوبر ١٩٧٣ نحذر اليوم من الاخطار المحدقة بالمنطقة ، ونحمل الحكومة مسؤولية التدهور نحو الحرب والكارثة .

وندد توفيق طوبي بتدخل الحكومة المتعاظم في حروب لبنان مشيرا الى مقال زئيف شيف في « هآرتس » ٣١–٨ الذي كشف النقاب عن مشاريع تدخل اسرائيلي واسع النطاق في جنوب لبنان . وشجب توفيق طوبي موقف حكومة « الليكود » من حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية . وقال ان الحكومة تتذرع ، لرفض الجلوس مع منظمة التحرير ، ان الاخيرة لا تقبل قرار ٢٤٢ . ولكن ديان يقول في الوقت نفسه اننا لن نجلس ولا نعترف بمنظمة التحرير حتى اذا قبلت بقرار ٢٤٢ . واضاف ان الحقيقة هي ان منظمة التحرير ورئيسها عرفات في محادثاته مع كورت فالدهايم اكد استعداد المنظمة لقبول قرار ٢٤٢ في حالة اجراء تعديل يثبت حقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية ، واذا ما اعترفت اسرائيل بهذا . لكن حكومة اسرائيل لا تهمها الحقائق فهي ترفض الاعتراف بالمنظمة لانها ترفض الاعتراف بكل ما هو فلسطيني . ولذلك تقف معزولة عالميا . وبهذا تسد الطريق في وجه السلام . ولكن هذا الموقف لن يكون بمقدوره منع الشعب العربي الفلسطيني من التمتع بحقوقه ولن يكون بمقدوره تخليد الاحتلال ومنع السلام العادل .

وانتقد توفيق طوبي شمعون بيرس فقال ان « المراخ » الذي يدعي انه معارضة ، انما هو دعامة مخجلة لسياسة حكومة « الليكود » .

وفي تلخيص النقاش عاد بيغن على مواقفه وادعى ان حرب حزيران ١٩٦٧ كانت كحرب الاتحاد السوفييتي ضد المانيا النازية !! وبما ان الاتحاد السوفييتي غير الحدود بعد الحرب فيحق لاسرائيل ان تغير الحدود ! فقاطعه توفيق طوبي قائلا ان الشعب العربي الفلسطيني ليس المانيا النازية واسرائيل ليست مثل الاتحاد السوفييتي . اسرائيل كانت معتدية والشعب العربي هو الضحية .

وطالبت كتلة « داش » في اقتراح التلخيص الذي قدمته بالتصويت على كل بند من بنود التلخيص على حدة . وينص البند الجوهري على « ان منظمة التحرير هي منظمة مخربين ولا يمكن الجلوس والتفاوض معها » .

وقد نال اقتراح « الليكود » اغلبية الاصوات . وقد صوتت ضده كتلتا الجبهة وشيلي . اما كتلتا المراخ وداش فامتنعتا عن التصويت .

كلمة الاتحاد – بقية

السوق .. وتطهير البلاد من مواطنيها العرب

وعلى هذا الاساس ستكون السنة الدراسية سنة غسل دماغ يتثقف خلالها النشء اليهودي الاسرائيلي الجديد على التعصب القومي والاستعلاء العنصري والوحشية في تنفيذ سياسة الاستيطان الكولونيالي والتوسع .

وكل هذا يؤدي الى تعميق كره الجماهير العربية والحقد عليها لمجرد وجودها واعداد المناخ لتشديد اضطهادها والتضييق عليها .

في احاديثه الصحفية في عشية بدء السنة الدراسية تحدث وزير المعارف عن التعديل الذي يقترح ادخاله على برنامج التعليم فقال انه يدعو الى العودة الى القواعد اليهودية وتلقين الوعي باليهودية وتقاليدها الدينية التقليدية ، فاليهود لم يولدوا اليوم بل قبل الفي سنة . ولذلك لم يجد كلمة يتحدث فيها عن محتوى التعليم في القطاع العربي .. « فالعرب لا جذور لهم » ! !

لكن اعوانه وجدوا ما يزفونه الى القطاع العربي .. فقد اعلنوا ان سلطات التعليم ستدرس لاول مرة موضوع « التراث الدرزي » .

لم يكن من الصعب معرفة اهداف هذه اللفتة الى الدروز .. ففكرة تدريس « التراث الدرزي » نمت في تربة سياسة محاولة فصل ابناء الطائفة الدرزية عن سائر الطوائف التي تؤلف الاقلية القومية العربية في اسرائيل ، وهي في هذا الاطار لا تتعدى كونها تملقا وضيعا لابناء لا شك في عروبتهم ، واستهتارا فظا بوعيهم . ولهذا لا امل لهذه الخطوة بالنجاح .

ان كل هذه الامور : اهمال التعليم بسبب العسكرة ، وشحن التعليم في القطاع اليهودي بمزيد من التعصب القومي الديني ، وتجاهل حاجات التلاميذ والطلاب العرب ، ومحاولة تشويه تراث ابناء الطائفة الدرزية العرب كل هذه اخطار جسيمة لا يمكن السكوت عنها . ومقاومتها تكون بتشديد مكافحتها وربط ذلك الكفاح بالنضال من اجل احباط سياسة هذه الحكومة وانزال الائتلاف القائم عن سدة الحكم .

مضرب عن الطعام في عراد بسبب ملاحقة رجال البوليس والمخابرات له !

الناصرة – لمراسلنا – اعلن السيد بيني ليفي وجميع أفراد عائلته (زوجه الحامل في الشهر التاسع واطفاله الخمسة) الاضراب عن الطعام امام مبنى المجلس المحلي في عراد ، منذ يوم الثلاثاء الماضي ، وذلك احتجاجا على ملاحقة رجال البوليس والمخابرات في عراد له بحيث لم يستطع ايجاد عمل ثابت او مسكن انساني .

ويذكر ان السيد ليفي كان يسكن قبل حوالي السنة في نتسيرت عيليت حيث عمل هناك كمراقب بناء في البلدية . ونشرنا في حينه انه تعرض لملاحقة رجال الشرطة في نتسيرت عيليت لانه قدم سبعة منهم (بينهم شاويش وضابط) الى المحاكمة بتهمة مخالفة قوانين البناء . وقد اضطر السيد ليفي الى مغادرة سكناه في نتسيرت عيليت الى عراد لان احد ابنائه يعاني من مرض الربو ولا يلائمه الطقس الرطب .

وهناك في عراد ، واصل رجال الشرطة ملاحقتهم له – كما يقول – انتقاما منه على معركته ضد زملائهم من نتسيرت – عيليت .

الاسراع – بقية

ومرتفعات الجولان و ١٢ مستوطنة في قطاع غزة وتشرع في تغيير طابع المناطق المحتلة ديمغرافيا وجغرافيا .

وفي الوقت نفسه كشف وزير الزراعة اريك شارون عن نوايا السلطات الاسرائيلية الحقيقية فاعلن يوم الاربعاء الماضي في اثناء الاحتفال بمرور عشر سنوات على اقامة مستوطنة « ميرون هاغولان » في الجولان : « علينا ان لا ننسحب من المرتفعات لاهميتها الاستراتيجية الحيوية في دفاعنا » .. واضاف في معرض تأكيده على اهمية المرتفعات : ان ثلث مصادر مياه اسرائيل تنبع في هذه المنطقة .. ومع تواجد القوات السورية في لبنان تفقد دفاعنا الى الشمال ولكن وجودنا في الجولان يخفف التوازن ..

وفي الاحتفال المذكور ايد يهودا هرئيل احد مؤسسي المستوطنة الكولونيالية « شارون » في معارضة الانسحاب من مرتفعات الجولان وقال : سيتم في السنتين القادمتين زيادة عدد المستوطنات من ٢٦ الى ٣١ .. واضاف ان السلطات انفقت ما يقارب المليارين من الليرات على الاستيطان .

وكشف ضابط في الجيش الاسرائيلي عن اوجه هذا الانفاق حين قال ان اقامة المستوطنات جرى في اطار الاستراتيجية العسكرية في المنطقة وان السلطات تعلمت من حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ فزودت هذه المستوطنات بالاسلحة الحديثة لتتمكن من القيام بدورها الدفاعي – الهجومي باي حرب قادمة !

القوى – بقية

للبصم على الحلول التصفوية ، والموافقة على حرمان الشعب الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة .

ولهذا تؤكد القوى التقدمية في الضفة المحتلة على ضرورة تمتين الوحدة بين فصائل منظمة التحرير والوقوف بحزم في وجه اية محاولة للهجوم على هذا الفصيل الوطني او ذاك وخاصة في المناطق المحتلة ، فالمعركة الاساسية هي ضد المحتلين الاسرائيليين وحماتهم الامبرياليين الامريكان ومن شايعهم من الرجعيين العرب . ولا تخدم محاولات التقليل من دور اي فصيل وطني المعركة المقدسة ضد أعداء الشعب الفلسطيني » .

البيان – بقية

احتلت في حرب ١٩٦٧ ، وبدون حل قضية الشعب العربي الفلسطيني لا يمكن ان يكون هناك سلام ثابت في الشرق الاوسط .

وعبر ياسر عرفات عن شكره العميق للاتحاد السوفييتي ، الذي يقدم الدعم التام للشعب العربي الفلسطيني في نضاله من اجل حقوقه العادلة وتحقيقها .

وندد الجانبان باعمال الاستيطان التي تنفذها اسرائيل في المناطق المحتلة . كما نددا بقرار حكومة اسرائيل تطبيق القوانين الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وتنددا بتدخل اسرائيل في شؤون لبنان الداخلية الامر الذي يؤدي الى تصعيد التوتر في جنوب البلاد .

وعبر الجانبان عن تصميمهما في الاستمرار للتصدي للعدوان الاسرائيلي ومن أجل التوصل الى سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط .

واوضح عرفات ان تقوية العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية هي سياسة ثابتة لمنظمة التحرير الفلسطينية . وقرر الجانبان الاستمرار في عقد المشاورات لبحث الامور التي تهمها .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا



يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

الثمن ٢,٥٠ ل.أ • אל-איתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50

الثلاثاء ٦ ايلول ١٩٧٧ ، ٢٢ رمضان ١٣٩٧ ، العدد ٣٤/٣٣ VOL. 34 - 33 6.9.1977

محاكمة طلاب اصدروا مجلتين في بيت لحم

بيت لحم – لمراسل الاتحاد – بدات اول امس ، الاحد في المحكمة العسكرية محاكمة عدد من طلاب جامعة بيت لحم هم منى حسن مصطفى من بتير وحمدي فراج من مخيم الدهيشة ومي رشماوي من بيت ساحور ومحمد فورا من دورا بتهمة مخالفة انظمة الطوارىء باصدارهم مجلتي الطليعة والجامعة بدون تصريح .

وستجري محاكمة طالبين اخرين هما طلال

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

حسين وديان يجتمعان للتآمر على فكرة الدولة الفلسطينية المستقلة

لندن – اكدت وكالات الانباء – واذاعت ذلك الاذاعة الاسرائيلية امس ، الاثنين – انوزير الخارجية موشي ديان اجتمع فعلا مع الملك الاردني – حسين ، خلال زيارته الخاطفة في لندن وتوقفه غير المتوقع في باريس .

وذكرت ان مباحثات بين الاثنين تمحورت حول تسوية بين الاردن واسرائيل على اعتبار ان الطرفين انطلقا من قاعدة واحدة هي ضرورة استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية عن ميدان ازمة الشرق الاوسط واسقاط فكرة اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع بعد تحريرها من الاحتلال الاسرائيلي .

واضافت وكالات الانباء ، التي استقت معلوماتها من مصادر مطلعة ، ان الملك حسين والوزير ديان اتفقا على ان قيام دولة فلسطينية مستقلة تشكل خطرا على الطرفين .. فهو يزعزع الحكم الهاشمي في الاردن ويهدد امن اسرائيل !

واذاعت هذه الوكالات ان الاتفاق لم يتجاوز هذه النقطة فالاثنين لم يتوصلا الى تفاهم حول التسوية فيما بينهما .

وكانت الصحف الاسرائيلية والغربية في عشية زيارة ديان المذكورة في ٢٠ آب ١٩٧٧ قد تكهنت ان هدف زيارة ديان في لندن كان للاجتماع بالملك حسين الذي كان في العاصمة البريطانية في ذلك الوقت . وساعد على هذا التكهن ان هدف الزيارة المعلن وهو تزويد الزعماء الصهيونيين بالمعلومات عن سياسة الحكومة الاسرائيلية – لم يقنع المراقبين خصوصا وان عددا كبيرا من اولئك الزعماء لم يكن في بريطانيا في ذلك الوقت ، وبعضهم كان يزور اسرائيل .

ومع ان ديان نفى ان يكون قد اجتمع بحسين الا ان المراقبين اصروا على اعتقادهم بوقوع اللقاء ولاحظوا ان المسؤولين الاسرائيليين ينفون انباء اجتماعاتهم بالمسؤولين الاردنيين في حينه وبعد ذلك يعلنون انهم اجتمعوا سوية مرات عديدة .

وجاء اعلان الاجتماع بين حسين وديان في وقت رددت فيه الصحف الاسرائيلية ان ديان يعكف على وضع مشاريع سلام مع الدول العربية ، سيحملها معه حين سيذهب الى الولايات المتحدة ليجتمع مع الرئيس الامريكي كارتر ووزير خارجيته سايروس فانس وهذا سيتم في اطار اجتماعات المسؤولين الامريكيين مع وزراء خارجية الدول العربية في محاولة كسر جمود مساعي الولايات المتحدة لتسوية ازمة الشرق الاوسط .

ولهذا تتصور بعض الصحف الاسرائيلية ان من الممكن ان يجتمع ديان ببعض وزراء خارجية الدول العربية .

اما مشاريع السلام التي يحملها ديان فلا تختلف عن مشاريع السلام التي حملها رئيس الوزراء بيغن حين زار الولايات المتحدة في تموز الماضي .. فهو سيقترح ، كما جاء في صحف الاحد ، اتفاقا سنتند الى « الحساة المشتركة » في الضفة والقطاع لا الى « تقسيمها » .. وهذا يعني طبعا تكريس الاحتلال وضم المنطقتين الى اسرائيل وهذا ما يثبته برنامج شارون الاستيطاني .

هذا ولا تزال المحافل الاسرائيلية تنفي انباء اجتماع حسين – ديان وتصر على ان رحلة ديان الى لندن كانت لاطلاع الزعماء الصهيونيين على نتائج مباحثات المسؤولين الاسرائيليين مع وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس !!

مخطط الاستيطان الكولونيالي إعلان حرب على وجود الشعب الفلسطيني

مخطط شارون يرتأي استيطانا كثيفا يمتد من مرتفعات الجولان حتى شرم الشيخ ويشق الضفة.. صاحب المخطط يستخف بالرأى العام العالمي .. الولايات المتحدة لا تعقب على أخبار صحفية متضاربة ولا تتطرق الى المخطط .

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – اعلن وزير الزراعة والمسؤول عن سياسة الاستيطان الكولونيالي مشروع استيطان كثيف يمتد من مرتفعات الجولان حتى شرم الشيخ هو بمثابة اعلان حرب على وجود الشعب العربي الفلسطيني وعلى حقوقه القومية فالمشروع يخطط لتغيير معالم المناطق المحتلة جغرافيا وديمغرافيا بحيث تفقد طابعها القومي وتخلق حقائق منتهية تفرض على العالم الاعتراف باسرائيل الكبرى .

ويتضح مما نشرته معريب في الاسبوع الماضي ومن المقابلة التلفزيونية التي اذاعها التلفزيون الاسرائيلي يوم السبت الماضي ان مشروع الاستيطان الكولونيالي يشمل مناطق الاحتلال كلها ويمتد على صورة قوس طوله ٦٥٠ كيلو مترا يبدأ من مرتفعات الجولان ويمر بقلب الضفة الغربية (السامرة) ويصل الى شرم الشيخ (اوفيرا) .

وستقوم على هذا الخط الاستيطان، الذى يهدف الى شق الوجود العربي الفلسطيني الكثيف ، مراكز مدنية رئيسية ستكون استيطانا موازيا للاستيطان في الساحل الاسرائيلي .

وفي سبيل الربط بين الخطين المتوازيين ستشق سلطات الاحتلال طريقا بين تل ابيب وغور الاردن المحتل وستقوم على جانبيه سلسلة من المستوطنات والمخيمات .

وحسب تصور اريك شارون ستقام في منطقة القدس ثلاث مدن كبيرة في جبع والخان الاحمر وعفرة الواقعة بين الخليل وبيت لحم لتشكل درعا مدنيا للقدس .

وياخذ المخطط بعين الاعتبار الترابط السكاني بين المثلث الصغير (الواقع في اسرائيل) والمثلث الكبير طولكرم – جنين – نابلس وكذلك ينص على اقامة مستوطنات تبدد الكثافة السكانية العربية وتتصل بمنطقة السهل الساحلي الاسرائيلي (اليهودي) .

كذلك ستقام سلسلة من المستوطنات في جبال الخليل يكون هدفها دق اسفين اسرائيلي (يهودي) في تلك المنطقة .

ومن اهم ملامح المشروع شق شبكة من الطرق تربط بين المناطق المحتلة واسرائيل وتغير معالم الضفة والقطاع.. وتوطين مليوني يهودي في هذه المناطق خلال مدة تنفيذ المشروع وهي بين ٢٠ و ٣٠ سنة .

واعلن شارون ان هدف مشروعه اقامة دولة قوية . واضاف : واذا اردنا تحقيق هذا الهدف معاينا أن

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

السادات و النميرى و الادهم السعودى ينشغلون بتخطيط ضرب نظام اثيوبيا

حيفا – مكتب الاتحاد – في حين تقوم اسرائيل بالاستفزازات العسكرية العلنية في جنوب لبنان لتمنع استتباب السلام والهدوء في هذه المنطقة ... وفي حين يكشف قادتها النقاب عن مشاريع الاستيطان الجنونية في المناطق العربية المحتلة يجتمع بعض القادة العرب الرجعيين للتداول في موضوع « امن » البحر الاحمر ولتنسيق الجهود لضرب الانظمة الثورية في افريقيا ، وفي مقدمتها ، اثيوبيا التي اختارت الاشتراكية العلمية .

هذا ما كشفت النقاب عنه اول امس ، الاحد ، صحف كويتية . حين نشرت ان الرئيس المصري ، انور السادات ، والرئيس السوداني ، جعفر النميرى ومبعوثا من عاهل السعودية (يعتقد انه مستشار الملك السعودي – كمال ادهم) اجتمعوا ، في الاسبوع الماضي في الاسكندرية سرا ، للتداول في « امن » البحر الاحمر !! واضافت ان اجتماعهم بحث الجهود المشتركة لضرب النظام « الماركسي » في اثيوبيا . كما بحث وسائل الضغط على الدول العربية لكسب دعمها علنا للصومال .

ويعتقد هؤلاء الثلاثة ان الظروف مواتية الان لاسقاط نظام الحكم في اثيوبيا بسبب انشغاله في الصراع الجاري في منطقة القرن الافريقي وبالقلاقل في مقاطعة اريتريا وفي صحراء اوغادين المجاورة للصومال .

وفي الوقت نفسه ، جاء من عدن ان جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية هي تسيطر ، مع اليمن الشمالي ، على مداخل البحر الاحمر الجنوبية ولن تسمح باتخاذ خط معاد لاثيوبيا قد يؤدي الى اضعاف الصداقة والتعاون مع باقي الدول الافريقية..

ويعتقد المراقبون السياسيون ان هذا الاجتماع العربي الثلاثي ، والذى يعكس مدى الدرك الذي انحدرت اليه الرجعية العربية في خدمة المخططات الامبريالية ، جاء في الوقت الذى تتضافر فيه الجهود لحل الصراع الاثيوبي الصومالي .. واذاع راديو اديس ابابا ان الصومال تكبدت خسائر فادحة في القتال الذى اشتركت فيه ، قوات صومالية نظامية وقوات من دول عربية رجعية ..

هذا وكان وفدا من الغابون، برئاسة وزير خارجيتها ، السيد بونغو (يرئس الان لجنة منظمة الوحدة الافريقية الوزارية) قد زار اديس ابابا يوم الجمعة الماضي ، وصرح ان المنظمة تعترف بالحدود القديمة بين اثيوبيا والصومال في حين ترفض الصومال

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

الاستيطان

الاستيطان لن يمس بالمواطنين العرب

للفلسطينيين حقوق انسانية ايضا

PALESTINIANS HAVE HUMAN RIGHTS TOO

גם לפלסטינים זכויות אדם

نيويورك – تنظمت في اعقاب انتهاك سلطات الاحتلال الاسرائيلية حقوق الانسان في المناطق المحتلة حركة شعبية تحت شعار : للفلسطينيين حقوق انسانية ايضا .

وقد انتسبت الى هذه الحركة : حملة حقوق الفلسطينيين الانسانية منظمات امريكية عديدة منها منظمة الخريجين العرب الامريكيين ومجلس السلام في الشرق الاوسط وحركة « سيرش » اى البحث في قضايا المنطقة.

وفي رسالة نشرتها الحركة يتضح ان الرأى العام الامريكي يتعرف ، على نطاق واسع ، على اوضاع المناطق المحتلة والسجناء السياسيين فيها.

محاولة أخرى لتفكيك مؤسسة وطنية في الضفة المحتلة

رام الله – لمراسلنا الخاص – خلال السنتين الاخيرتين تجاهلت سلطات الاحتلال طلب مجلس ادارة مصلحة مياه رام الله لبحث ازمة المياه المتفاقمة في المدينة .. ومؤخرا امعنت في تجاهلها فتجاوزت المجلس واجتمع ممثلو هذه السلطات بعدد من الاشخاص لبحث حلول لمشكلة المياه .

هذا ما كشفت عنه مذكرة مجلس ادارة مصلحة مياه رام الله الى الحاكم العسكري في الضفة الغربية المحتلة .

وتساءلت المذكرة على ضوء نبأ اجتماع الحاكم العسكري الجنرال ابرهام اورلي والحاكم العسكرى العام الجنرال هاجوتيك مع ذلك العدد من الاشخاص ما هي اسباب عدم دعوة

– البقيه على صفحة ٦ ع ٣ –

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

برنامج الاستيطان - برنامج حرب

ان برنامج الاستيطان المكثف في المناطق المحتلة الذى اعلنه اريك شارون وزير الزراعة في حكومة «الليكود» قد ادهش واغضب جميع انصار السلام في اسرائيل .

يقترح الوزير شارون برنامجا لتوطين ثلاثة ملايين يهودي في قطاع متصل ممتد من الجولان شمالا حتى شرم الشيخ جنوبا ومن غور الاردن حتى السهل الساحلي ، على مدى ٢٠ – ٣٠ سنة . ويؤكد الوزير شارون في هذا البرنامج ان وجهة حكومة « الليكود » نحو ضم المناطق المحتلة كاملا واستيطانا بشكل واسع وهذا يعنى سلب الشعب العربي الفلسطيني وطنه .

ولقد كشف برنامج الوزير شارون الاستيطاني الديماغوغية وعدم الجدية في تصريحات وزير الخارجية ، ديان، عشية سفره الى الولايات المتحدة عن أن «المفاوضات السلام مع الدول العربية في اوجها » ، وانه يحمل معه برنامج سلام . كما اظهر برنامج الاستيطان هذا ان كل كلام حكومة « الليكود » عن توجهها نحو السلام ليس الا خداعا للراى العام العالمي وتحويلا للانظار .

ان برنامج الاستيطان هذا يثبت ان حكومة اسرائيل تخرج السلام ، في الواقع ، من نطاق علاقات اسرائيل مع الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية وتحكم على اسرائيل بحياة حروب دائمة .

ليس في برنامج الاستيطان هذا اية واقعية سياسية وهو يناقض القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة كما ان هذه المشاريع الاستعمارية تلطخ سمعة اسرائيل وتزيد من عزلتها في اسرة الشعوب .

ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي يحذر من ان حكومة « الليكود » ، بمشاريعها الاستيطانية وبرفضها كل تفاوض مع الشعب العربي الفلسطيني وباستنادها على الدعم المادى والعسكرى من الولايات المتحدة ، تسد الطريق الى مؤتمر جنيف وتسلك الطريق المؤدية الى الحرب.

ومع ان حكومة الولايات المتحدة تتحفظ من اقامة مستوطنات جديدة ، من جهة ، الا انها من الجهة الاخرى ، تعلن بلسان رئيسها كارتر ، انها لن تتدخل في ما تفعله حكومة اسرائيل وانها ستستمر في تغذية وشد ازر سياسة القوة التى تنتهجها حكومة اسرائيل مما يتلاءم مع متطلبات المؤامرات الامبريالية في المنطقة ، وبذلك تفشل مؤتمر السلام في جنيف لمقتضيات استمرار سياسة الابتزاز ازاء الشعوب العربية ، وفي محاولتها ابعاد الاتحاد السوفييتى عن مسرح العمل من اجل سلام عادل ودائم .

ويحذر المكتب السياسى من ان حكومة اسرائيل ، بسياسة الضم والاستيطان ، والامبريالية الامريكية ، بمناوراتها ومؤامراتها المنافية لمصالح جميع شعوب المنطقة تعملان ضد مصالح السلام ، وتخلقان معا نفس الوضع الذى كان عشية حرب اكتوبر ١٩٧٣ . اذ ما زلنا نتذكر وثيقة غاليلى سيئة الذكر التى كانت احدى الدوافع التى ادت الى الحرب. واليوم يطرح امامنا وثيقة – برنامج أشد مغامرة :برنامج شارون الذى قد يدفع المنطقة الى نقع الدم من جديد .

وازاء سياسة حكومة « الليكود » فان المكتب السياسى يدعو جميع قوى السلام وكل من يطمح الى منع حرب جديدة للعمل الموحد .

* من اجل الغاء برنامج حكومة الليكود الاستيطاني فورا!!

فبدون الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني ، وبدون التفاوض بين اسرائيل وممثله المعترف به – منظمة

– البقيه على صفحة ٦ ع ٣ –

بدأ اسبوع التضامن مع الشعب التشيلي

حيفا – مكتب الاتحاد – بدأ يوم الاحد ، امس الاول ، اسبوع التضامن العالمي مع الشعب التشيلي والذي دعا لتنظيمه مجلس السلام العالمي . ويصادف هذا الاسبوع الذكرى الرابعة لاغتصاب الطغمة العسكرية الفاشية بزعامة بينوتشيت ، الحكم في البلاد .

هذا وقد بلغ عدد ضحايا هذه الطغمة ، لغاية الان ، ٣٠ الف انسان وطني وتقدمي . ويقبع في سجون هذه الطغمة الاف المعتقلين السياسيين . وحل النظام الفاشي الحاكم الاحزاب السياسية وحظر النشاط النقابي وداس على الدستور . وادت اجراءاته الاقتصادية الى ان يعيش ٣ ملايين و ٥٠٠ الف شخص حياة فقر مدقع ... بينما يقف العالم الحر «متفرجا» بل ويمد بينوتشيت بالسلاح

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

وزير خارجية جنوب أفريقيا يزور اسرائيل زيارة « غير رسمية »

القدس – لا تخفي حكومة اسرائيل علاقاتها الوثيقة مع حكومة الابرتهايد في جنوب افريقيا ، ولكنها تحاول التخفيف من اهميتها ازاء الاستنكار العالمي لسياسة تلك الحكومة العنصرية . لذلك مرت الزيارة التي قام بها وزير خارجية جنوب افريقيا في اسرائيل في نهاية الاسبوع الماضي ليومين ، دون اعلان . وامتنع المسؤولون عن الاعتراف بان بوتا اجتمع برئيس الوزراء بيغن وبوزير الخارجية ديان . الا ان سفارة جنوب افريقيا اكدت انه اجتمع بموشه ديان . لذلك اكدت الصحف ان ديان ووزير الاسكان بات حضرا الحفلة التي اقامها السفير الجنوب افريقي لبوتا .

وغادر فيك بوتا وزير خارجية جنوب افريقيا اسرائيل يوم امس الاول ، في طريقه الى جنيف حيث سيجتمع هناك مع رئيس دولة ساحل العاج .

ويربط المراقبون هذه الزيارة بما تردد مؤخرا عن التعاون بين اسرائيل وجنوب افريقيا في مجال صنع القنبلة الذرية التي اشيع ان جنوب افريقيا على وشك اجراء تجربة لها عما قريب .

ومعروف ان اسرائيل ترتبط مع جنوب افريقيا بعلاقات تجارية ومالية متشابكة . وقد نشرت مجلة نيوزويك الامريكية في عددها الاخير ان اسرائيل باعت لجنوب افريقيا ثلاث زوارق مزودة بصواريخ « غبرئيل » . كما زودتها بمختلف الاسلحة والاعتدة الالكترونية وبترخيص لصنع رشاش « عوزي » المشهور . فيما لا تزال اسرائيل تنكر تعاونها مع جنوب افريقيا في مجال صنع القنابل الذرية . الا ان الصحيفة المذكورة نشرت ان جنوب افريقيا تعتزم شراء

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

ظاهرة أهالي السجناء في نابلس

٥٨٠٠ معتقل في سجون اسرائيل

نابلس – اعلن السجناء في سجن نابلس المركزي الاضراب وامتنعوا من قبول الزيارات واستقبال الزائرين احتجاجا على الاوضاع السيئة التي يعيشون فيها ومطالبين بتغييرها الى الافضل .

وعندما جاء ذووهم واقاربهم لزيارتهم يوم الجمعة الماضي وهو اليوم المخصص عادة للزيارة وعرفوا سبب امتناع السجناء عن استقبال الزوار قاموا بمظاهرة احتجاجا وتضامنا مع مطالب السجناء .

وجدير بالذكر ان السجناء العرب في مختلف سجون اسرائيل اعلنوا الاضراب عن الطعام اكثر من مرة

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

اسرائيل اعتدت ٧١ مرة على لبنان

القاهرة – القوات الاسرائيلية اعتدت على جنوب لبنان ٧١ مرة في شهر آب الماضي ، وخرقت في الوقت نفسه حرمة الاجواء اللبنانية ١٤ مرة .

هذا ما جاء في تقرير هيئة المراقبة الدولية العامة في منطقة حدود لبنان اسرائيل .

وبهذا التقرير ادانت الهيئة الدولية الحكومة الاسرائيلية التي اصبحت طرفا جوهريا في القتال الدائر في جنوب لبنان بين الانعزاليين الرجعيين والقوات الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية . واتخذ العدوان الاسرائيلي اشكالا مختلفة : ستار من القصف المدفعي لمساعدة الانعزاليين الرجعيين واستنزاف القوات اللبنانية – الفلسطينية المشتركة .. غزو بعض القرى اللبنانية واختطاف بعض ابنائها .. وفي الاسبوع الماضي اذاعت رويتر

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

الجامعة العربية بين نارين : تيار مجابهة وتيار مهادنة

حيفا – مكتب الاتحاد – لم تنته دورة مجلس الجامعة العربية من ابحاثها حتى كتابة هذه السطور ، وكانت آخر الانباء ان المجلس يبحث مذكرة قدمتها الصومال في موضوع « العدوان الاثيوبي » !

ومنذ بداية اجتماع الدورة يوم السبت الماضي اتضح خطان في معالجة ازمة الشرق الاوسط – الخط الاول ، دعت سوريا الى انتهاجه ، والخط الثاني ، دعت اليه مصر .

اما الخط السوري فدعا الى تشديد المجابهة ازاء تصعيد العدوان الاسرائيلي على المناطق المحتلة بقرارات الاستيطان الكولونيالي وتطبيق القوانين الاسرائيلية على تلك المناطق ، اما الخط المصري فدعا الى اخذ الممكن بعين الاعتبار !

وقد تبلورت الدعوة السورية ، التي أعرب عنها وزير الخارجية عبد الحليم خدام في مطالبة مجلس الجامعة العربية بادانة اجراءات حكام اسرائيل التوسعية في المناطق المحتلة ويدعو الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الى اتخاذ قرار يشجب ويدين هذه الاجراءات ويطالب الدول الاعضاء بقطع علاقاتها الدبلوماسية والرياضية والسياحية مع اسرائيل .

واقترحت سوريا أن تطالب الدول العربية الامم المتحدة في حالة رفض اسرائيل الانسحاب وتأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني بامرين هما تجميد (وقف) عضوية اسرائيل في الامم المتحدة وحرمانها من المشاركة في المؤتمرات الدولية ..ودعوة مجلس الامن الدولي لتحمل مسؤولياته ومواجهة التحديات الاسرائيلية – بتطبيق العقوبات السياسية والاقتصادية على اسرائيل.

كذلك اقترحت سوريا عقد مؤتمر ذروة عربي لمواجهة الاوضاع الناشئة على اعتبار ان موقف اسرائيل المتعنت سد الطريق امام عقد مؤتمر جنيف وامام البدء في عملية تسوية ازمة الشرق الاوسط .

وازاء هذا الموقف رفض وزير خارجية مصر مقترحات سوريا واعتبرها نوعا من المزايدة !! وضربا من الارتجال ودعا الى اتخاذ موقف متعقل ياخذ بعين الاعتبار ما هو ممكن وما هو غير ممكن .

ومع ان الوزير المصري وافق على فكرة عقد مؤتمر ذروة عربي الا انه اعلن أن ذلك يحتاج الى اعداد تام ولذلك لا يمكن تحديد موعده الان .

واتفق وزراء الخارجية شكليا على ضرورة توحيد مواقف الدول العربية في الدورة القادمة التي ستعقدها الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ولكنهم لم يتفقوا على مشروع يطرحونه في تلك الدورة .

وفي اطار الدعوة الى التضامن العربي اقترح فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة تحرير فلسطين وممثل المنظمة في مجلس الجامعة استخدام سلاح النفط في المعركة العادلة .

والف مجلس وزراء الخارجية لجانا لبحث مختلف القضايا ومنها لجنة سباعية تعد ورقة عمل موحدة لمواجهة اجراءات اسرائيل الاستيطانية – التوسعية .

وعلى الرغم من أن المجلس اهتم بالقضايا الجوهرية في ازمة الشرق الاوسط فقد اتضح أن الرجعية العربية ، التي لم تستطع ان تتجاهل قضايا النزاع الاسرائيلي – العربي وفي جوهرها القضية الفلسطينية ، اقحمت قضايا عديدة جانبية في البحث في سبيل التخلص من اتخاذ اجراءات حاسمة في مجابهة الامبريالية الامريكية .

واكد هذا موقف مندوب السعودية واقتراح بحث « امن البحر الاحمر » .

تقريــر «لجنــة بوخـنــر» وقــانون «اومرتــا»(*)

بقلم عفيف صلاح سالم

هاجمت الصحف المحلية في الاسبوع الماضي تقريــر «لجنة بوخنر» ، الذي أعده خمسة ضباط كبار في الشرطة، لانه جاء لينفي وجود «الاجرام المنظم» في البلاد . اي جاء التقرير ليستمر في ممارسة قانون الصمت «اومرتـــا» ، والذي نفذه طول الوقت بعض المسؤولين في الشرطة ، او جاء كما اعلن ضابط الشرطة المستقيل سامي نحميــاس لتبييض صفحات البعض . ولننظر الى الفقرات التي تسربت من تقرير اللجنة المذكورة الى الصحف ، رغم الاعلان ، ان التقرير لن ينشر في هذه الفترة وقبل مناقشته مع رئيس الحكومــــة .

تقول «لجنة بوخنر» ان لا وجود «للاجرام المنظم» في البلاد ، حسب المفهوم الامريكي . كذلك لم تجد اللجنة ما يثبت ان «الاجرام المنظم» يقيم علاقات مع أجهزة الدولة السياسية ، والاقتصادية — والمقصود من المفهوم الامريكي «للاجرام المنظم» او «المافيا» هو التنظيم المركزي القطري من ناحية وعلاقة بعض رجال هذا التنظيم مـــع السلطة السياسية في البلاد . اي ان تقرير «لجنة بوخنر» ، ويعــد ان سار الملك ، حسب الاسطورة ، عارياً، جاء ليضع ورقة التوت على عــورة النظام المليء بالفساد . ومهما يكن من امر اعتراف التقرير بوجود «الاجــرام المنظم» او نفيه فهنالك عدة حقائـــق واضحة جدا للمواطن في اسرائيل .

● بعض حقائق «هآرتس»

كشفت صحيفة «هآرتـــس» في سلسلة من المقالات عن وجود «الاجرام المنظم» في البلاد ، كما أبرزت نفــوذ رجالاته في سلك الشرطة . ومن هؤلاء الذين اشارت اليهم «هآرتـــس» المليونير بتسلئيل مزراحي ، الـــذي تتركز دوره الاساسي في شراء الاثماني المسروق وتصريفه او تهريبــــه الـــى الخارج ، نتيجة لاتصالاته في عالـــم الاجرام في الخارج . كما انه يهتـــم بالمتاجرة بالمخدرات . ومع ان الشرطة حسب ما كتبته هآرتس تعرف عنه كل هذه الحقائق فهي لم تقم بمحاكمتــه ، حتى حين توفرت لديها الادلة على ذلك. فقد حكم على بتسلئيل مزراحي في قضية الشيكات بلا رصيد بقيمة ثلاثين الف ليرة . الا ان الشرطة لم تنفذ الحكم ضده . والسبب كما سافر مزراحـــي هو اتصالات «شبانه» بقائد كبير في الشرطة يزودهم بالمعلومات .(هآرتس ٧ آب) .

وشخصية اخرى ، هي شخصيـــة يعقوب كوهين ، الذي عمل جنبا الى جنب مع مردخاي (منطش) شرمتي ، صاحب الحل والربط في بلدية تل ابيب وشرطتها . والمعروف عن يعقـــوب كوهين ان له اتصالات بالميوبريســـين الايرانيين ومع افراد عديدين في اوروبا.

وكشفت «هآرتس» أيضا عن ان لدى الشرطة معلومـــــات عن ١٤٠ شخصية في عالم الجريمة . وكلهـــا قادت الى يعقوب كوهين وبمساعـــده باريس لفين ، الذي اعتقل قبل عـــدة اشهر بتهمة محاولة تهريب العمـــلات الصعبة الى اوروبا . وكان حـــاول ايضا تهريب الاموال من جنوب افريقيا بمساعدة شتاينكا ، من المافيـــــا الانحادية ، الامر الذي يشيـــر الى ارتباطاته الدولية . الى جانب ارتباطه برجال حزب «المعروت» . وجـــاء ايضـا في صحيفة «هآرتس» ان كوهين هذا مهم أهمية العلاقات الخاصة مـــع «الاجرام المنظم» في الخــــارج ، ويفضل اتصالاته هذه أصبــــح «رجلا قويا» .

الا ان ضعفه الوحيد هو القمار . ولهذا بعد ان خسر مبالغ ضخمـــة في بريطانيا ، دفعت «المافيـــا» الايطالية ، ديونه وهربته الى البرازيل (هآرتس ٥ آب) .

هذه عينة صغيرة عما كشفتـــه الصحف عن «الاجرام المنظـــم» في البلاد . ولا بد لنا من اثبات حقـــائق اخرى ، وهي ان احد رجال القضـــاء كان قد عبر عن قلقه من التهديدات ، التي يتعرض لها القضـاة ، وعدم توفير الحماية اللازمة لهم . الامر الـــذي يؤدي الى تخفيفهم للاحكام ضد مـــن يرتكب مخالفات قانونية .

●● عينة اخـــرى

الى جانب هذه الاتهامات ، وجهت الصحف لسلك الشرطة تهمة اغـــلاق ملفات ضد مجرمين ، كان من الممكـــن ادانتهم . كذلك اشارت الصحافـــة الى «صفقات» تعقدها الشرطة مـــع عالم «الاجرام المنظم» لتتخطى قانون «اومرتا» . ومن هذه القضايـــا ، تبرز قضية رافي بروورمن ، صديـــق «يعقوبلي» . فمساعدة «الـــة الحقيقة» تبين ان رافي يكذب وان له اتصالا خفيا ، قد يقوده الى تقمـــص التهلم ، ولكن للشرطة وبامر مـــن أعلى قامت باطلاق سراحه بعـــد أربع ساعات فقط من اعتقاله . («هآرتس» ١١ آب) .

ولنضف الى هذه القضايا قضيـــة اخرى عن الصفقات ، هي قضيـــة بورشتاين من حيفا ، والذي قام بعقـــد صفقة مع الشرطة ، واختفى عـــلى اثرها . والقضية حسب ما نشرتهـــا الصحف ان بورشتاين وافق عـــلى ان يكون «الشاهد الملكي» لادانـــة المجرمين الاخوين اللذيـــن طاردتهمـــا الشرطة لفترة طويلة مقابل ان توحـــد الشرطة قضايا هذا المجـــرم في ملف واحد . وحسب «الاتفـــــاق الجنتلماني» اطلقت الشرطة سراحـــه الى حين المحاكمة . ولكن بورشتيـــن احتمى من البلاد . وعلمت الشرطـــة انه تم تهريبه بمساعدة المجرمـــين ، المعنيين بصمته ، الى الخارج .

واعترف موشي تيومكين في حديـــث صحفي اجرته معه صحيفة «دافار» — ٢ ايلول — انه في احيان كثيرة يتم تهريب البضائع المسروقة الى خـــارج البلاد .

من هذه الحقائق ، والمأخوذة مـــن ملفات الشرطة ، على ذمة الصحافـــة المحلية ، نرى ان هناك جريمـــة منظمة في البلاد تشرف بهذا الشكل او ذاك على أعمال المجرمين ، والشائع ان المجرمين في حيفا ، والبالغ عددهم حوالي ٣٠٠ ، يدفعون بعد ان يقوموا بعمليات السطو او الابتزاز قفلتهـــم ١٠٪ من الاموال التي يحصلوا عليها، الامر الذي يشير الى وجود «اجـــرام منظم» . حتى ولو كان على تسيباس منطقي لا قطري كما اعترفت «لجنـــة بوخنر» . والسؤال الذي يعـــرض نفسه وبوضوح ، انه اذا كان هنالـــك اجرام منظم على الصعيد المنطقي ، (تعترف الشرطة بذلك) فهل مـــن الصعب ان منظم الاجرام نفسه عـــلى صعيد قطري ؟! ليس هذا فقط بـــل ان عمليات تصفية الحساب التي جرت في العالم السفلي تشير ايضا الى هذا التنظيم القطري لعالم الجريمـــة .

ولننظر الى الاحصائيات . انها تشير الى انه في السنة الاخيرة نفذت مـــا بين ٣٠ — ٤٠ جريمة قتل . كمـــا ارتكبت ٥٠ الف عملية سطو تقـــدر حصيلتها بحوالي ٢٥٠ مليون ليرة . وتجمع «الخاوة» من ٢٠٠ — ٣٠٠ محل تجاري في تل ابيب فقط لقـــاء الحماية ! اما في حيفا فهناك حـــوالي ٢٠٠ مجرم منظم . واعترفـــت الشرطة ان أحد المجرمين دفع مبلغ ٨٠ ألف ليرة لاحد المحامين ليتولى الدفـــاع عنه .

●● عودة الى تقرير «لجنة بوخنر»

اعترفت «لجنة بوخنر» في تقريرها، ان التحدي الاساسي الذي يواجـــه الشرطة هو المتاجرة بالمخدرات ، والتي على أساسها ترتكب اغلبية جرائـــم القتل في البلاد ، هذه الجرائم التـــي يبقى اغلبية مرتكبيها احـــرارا . لان قانون الصمت «اومرتا» هو «القانون الشائع» في عالم الاجرام . وحتى في حالة نجاح الشرطة في القبض عـــلى شاهد أساسي يقوم قادة عالم الاجـــرام اما بتصفية الحساب مع هذا الشاهد او بتهريبه الى خارج البـــلاد . هذا اولا — ثم ان التقرير يعترف بانه عن طريق الابتزاز والضغط يقبضـــون بعض الموظفين المتعاملين مع المجرمين. وهذا الاعتراف طبعا جاء لينفـــي التهمة عن المتنفذين في السلطة خاصة في سلك الشرطة .

ان هذه الامور عن عالم «الاجرام المنظم» اقنعت مراسل غربي بـــان يكتب ان اسرائيل تحولت الى قاعـــدة دولية للمجرمين . واقنعت عدد كبير من المراقبين ان يعتقدوا بان عالم الاجرام يحاول ايصال ممثلهم الى الكنيست ، اعلى سلطة تشريعية في البـــلاد . كـــل هذه الامـــور ، تكشف حقيقـــة التعفن العام الذي اصاب النظـــام الرأسمالي في البلاد . ان تقريــــر «لجنة بوخنر» جاء عمليا ليضيـــف ابعادا جديدة الى قانون «اومرتا» . هكذا كان في امريكا ، وهكذا كان في ايطاليا ، وهذا مايحدث عمليا الان في البلاد .

ان النظام الذي تقف ابناءه طـــول الوقت على نهب أموال العـــرب ، واحتلال اراضيهم وضمها ، وقتـــل التلاميذ والطلاب المتظاهرين ، يبدأ في التآكل من الداخل ، لانه يفقد القيـــم الاخلاقية .

كتب الكاتب عاموس كينان متهكما (في «يديعوت احرونوت») ان لجنـــة بوخنر البوليسية قدمت تقريرا يقول ان لا اجرام منظم في اسرائيل . في حـــين اعلنت لجنة من قبل الاجرام المنظـــم ان لا شرطة في اسرائيل .

● قانون «اومرتا» يعني قانـــون الصمت الذي ابتدعته المافيا الايطالية.

عودة الى تقليـــــد أصيـــــل

لجنة اليوبيل الكفرساوية تقيم مهرجاناً شعريـــا

كفر ياسيف — عادت لجنة اليوبيل في كفر ياسيف فاحيت تقليدا رائعا كانت كفر ياسيف (بعد الناصرة) اول قرية عربية تجتذب «عكاظ» الشعر الى الجماهير الواسعة .

ورغم قصر الوقت المتاح للجنة اليوبيل لتنظيم المهرجان الشعري فلقد لبى تسعة شعراء دعوتها وتواعدوا الى نادي السلام في كفر ياسيف ليلتقوا مع جمهورها الكبير في امسية شعرية ممتعة .

افتتح المهرجان الدكتور الشاعر سليم مخولي فقدر عاليا اهمية الشعر ومنزلته في المعركة الدمقراطية وقدم الشعراء الذين القى كل واحد منهم قصيدة او اكثر من شعره وسط عواصف من التصفيق واستحسان الجمهور.

كانت باكورة المهرجان قصيدة «حكاية قرية» التي القاها اقـــدم الشعراء حنا ابو حنا . وتلاه الشاعر المعروف جمال قعوار فالشاعر منيب مخول والشاعر حنا ابراهيم والشاعر نايف سليم والشاعر نعيم عرايدي والشاعر حسين مهنا والشاعر فاضل جمال علي والشاعر الرسام ابن كفر ياسيف كمال ملحم والشاعر سالم جبران . وكانت الخاتمة اشعار زجلية من الزجال الشعبي المعروف سلمان فضول .

ولاحظ الجمهور ان نصف شعراء المهرجان بالتمام كانوا من قريـــة البعنة الجليلية .

استمر المهرجان اكثر من ساعتين . وبعده اقيمت مأدبة عشاء على شرف الشعراء في بيت السيد نقولا باور عضو اللجنة المركزة لليوبيل تخللهـــا غناء وطرب حتى منتصف الليل .

وجدير بالذكر انه تصادف في ١٤ ايلول الحالي الذكرى السنوية الثالثة لقيام لجنة اليوبيل في كفر ياسيف التي قامت بمناسبة اليوبيل الذهبي للمجلس المحلـــي ، وكانـــت اقامـــت في حينـــه احتفـــالات رائعـــة بهـــذه المناسبـــة . ولا تـــزال تقوم بـــدور بـــارز في كل نـــواحي الحياة والنشاط الاجتماعي في البلدة .

لجنـــة منطقـــة الشبيبـــة الشيوعيـــة في المثلـــث تعـــد لمؤتمـــر المنطقـــة الســـادس

الطيبة — لمراسلنا — عقدت لجنـــة منطقـــة المثلث للشبيبة الشيوعية اجتماعا خاصا للتحضير لمؤتمر المنطقة السادس الذي سيعقد في أم الفحم في نهاية الشهر الحالي .

قدم سكرتير المنطقة الرفيق فريد فريد بيانا جرى عليه نقاش ، لخصه في النهاية . وقدم الرفيق شاكر عازم سكرتير لجنة المراقبة الحزبية في منطقة المثلث بعض الاحظات .

واقر الاجتماع قرارات منها :

١ — استنكار الاعتقالات التي جرت في مجد الكروم .

٢ — التنديد بقرار وزارة المعارف القاضي رفع رسوم التعليم الثانوي والجامعي . ودعوة الطلاب الى الوقوف صفا واحدا ضـــد سياسة الليكود الكارثية .

٣ — الاعداد لمؤتمر المنطقة والمؤتمر القطري للحركة .

معتقلـو مجــد الكـــروم ، مـــا عـــدا واحـــدا ، يطلـــق سراحهـــم بكفالـــة

مجد الكروم — لمراسلنا — بالزغاريد والهتاف استقبلت مجد الكروم ابناءها العائدين من الاعتقال بعد مرور ١٥ يوما على اعتقالهم واطلاق سراحهم بكفالات مالية . وهم محمد عبد شعبان ورشدي خلايلة ومحيي الدين خلايلة وعـــلي حسين حريكة ومحمود مياس ومحمـــد مرعي خلايلة وجلال توفيق جـــابر وحسين موسى سواعد (من ديـــر الاسد) .

اما عبد الله رشاد ، مفتـــي الحملة ، فمددت المحكمة توقيفه خمسة ايام أخرى رغم قرار المحكمة المركزية من الاسبوع الماضي الذي طـــالب الشرطة بانتهاء التحقيق حتى نهايـــة مدة التوقيف الاولى .

وعلمنا ان محامي المعتقلـــين سيستأنفون ضد تمديد هذا التوقيـــف الى المحكمة المركزية .

هذا ولا يزال قسم المهمات الخاصة في الشرطة ماضيا في محاولاتـــه الارهابية ، رغم عقمها ، فـــاستدعى الطفل جمال محمد شعبان عضـــو منظمة أبناء الكادحين في القرية للتحقيق معـــه . اسمـــا «ذنب» هذا الطفل فهو أنه اشترك في مخيم الاطفـــال العالمي (ارتيك) في الاتحـــاد السوفييتي ، وكان قد عاد من المخيم قبل ايام .

ويقول مراسلنا ان الوفود من سائر قرى الجليل لا تزال تتوافد على مجـــد الكروم لاعلان التضامن مع المعتقلين .

بينما تجري حملة احتجاج وترسل رسائل الاستنكار الى السلطـــات المختصة منددة بالاعتقال التعسفي ، ومنها برقيات بعثت بها لجنة التجـــار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة في الناصرة وحركة النساء الدمقراطيات ومنظمة الطلاب الجامعيين ابنـــاء الناصرة . كما وقعت عرائض بهـــذا الصدد في معظم قرى الجليل .

أما منظمة محاربي الجبهة المعادية للنازية فقد أصدرت بيانا على شكـــل رسالة مفتوحة الى رئيس الحكومـــة ووزير الداخلية والشرطة استنكرت فيه الاعتقال التعسفي بحجة ملفقـــة كما نددت بمعاملة الشرطة للمعتقلـــين في اثناء التحقيق . واكدت ان الاعتقال لم يكن الا انتقاما سياسيا من أناس يكافحون من اجل حقوقهم ودفاعا عـــن اراضيهم ، وحذرت من ان الاعتداء على حرية المواطنين العرب سيعقبـــه اعتداء على حريات المواطنين اليهـــود أيضا كما تدل التجارب .

كذلك قررت لجنة منطقة النـــاصرة للحزب الشيوعي في جلستهـــا التي انعقدت مساء الاربعاء الماضي لبحث التحضيرات لمؤتمر المنطقة الذي سيعقد في ٢٣ ، ٢٤ـ٩ـ١٩٧٧ ، شجب حملة الاعتقالات البوليسية في مجد الكروم — معتبرة ذلك اعتداء فظا على الحريات الدمقراطية — والمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين ووقف حملة الارهاب البوليسية هذه .

المحكم العسكري يطبق القـــانون «على كيفـــه» اختصار الطريق أدى الـــى غرامة ٥ آلاف لـــيرة

جلجولية — لمراسلنا — حكمت المحكمـــة العسكريـــة في نابلس في ٢٥ـ٨ـ٧٧ على المواطن محمد العزوني من جلجولية في المثلث الجنوبي بحكم غريب من نوعه اذ فرضت عليه غرامة ٥ الاف ليرة والسجن لمدة ستة معوقف التنفيذ لان سائق السيارة التي كان يستقلها شاء ان يختصر الطريق مـــن جلجولية وعرابة البطوف فسار في اقصر الطرق مارا مـــن طولكرم غير عارف ان احد ركاب السيارة السيد محمد العزوني محظور عليه بامر من الحكم العسكري للضفة الغربية المحتلة دخول تلك المناطق .

كان هذا في ٣٠ اذار من العـــام الحالي ، اي في يوم الذكرى السنوية الاولى ليوم الارض المجيد . وكانت السيارة المذكورة في طريقها الى عرابة البطوف ليشترك ركابها ، مع الوف غيرهم ، في تلك الذكرى المجيدة .

ولكن قوى الشرطة التي اقـــامت عشرات الحواجز على مختلف الطرق اوقفت السيارة ، مع غيرها ، بعد ان دل على وجهتها الهتاف والغناء الذي كان يتصاعد منها . وظلت السيارة وركابها محتجزين في طولكرم الى اخر النهـــار . ثم اطلق سبيلهم . وظهر للشرطة فيما بعد ان اثنين من الذين اوقفوهم في ذلك النهار محظور عليهم دخول المناطق المحتلة كان احدهمـــا السيـــد محمد العزوني فـــانتهزت الفرصة لتقديمه الى محاكمة عسكرية. وكان ان حكمت عليه بما تقدم ذكره . ولم تصغ المحكمة الى حجة الدفـــاع القائلة ان المتهم لم ينزل من السيارة ولم تصغ المحكمة الى حجة الدفـــاع الذي سيختاره السائق ولم يكن بالطبع ينوي يومها دخول المناطق «المحظورة» لانه كان في طريقه الى عرابة البطوف.

الاهلون هنا فسروا القضية علـــى انها انتقام سياسي مفضوح ليس الا، لا يقصد بها المحافظة على الامـــن المزعوم ، بل النيل من صمود مواطن ومحاولة يائسة لتحطيمه بغرامة ثقيلة في حين يعيل عشرة انفار وفي وقت يشكل بدء السنة الدراسية ضغطـــا شديدا على ميزانية كل اب مثله .

■■ محاكمات أخرى

وليست المحاكم العسكرية وحدهـــا وسيلة للقمع . ففي اوائل هذا الشهر قدمت الشرطة لمحكمة صلح بيتح تكفا المواطنين حمد الله بدير ومحمد داود طه بتهمة ملفقة مفادها انهما اهانـــا وارهبا رئيس المجلس المحلي في كفر قاسم في يوم الارض ٣٠ اذار ١٩٧٦ .

لقد حسب الناس ان مرور اكثر من سنة ونصف على تلفيق التهمة دليل اهمالها . ولكن الشرطة عادت وحركت القضية في محاولة انتقامية من مواقف سياسية معينة .

وحكمت المحكمة على كل من المتهمين بغرامة ٥٠٠ ليرة .

ومما له دلالة انه في اليوم نفسه تلقى عدد من ملاكي القرية اخطارات للمثول أمام المحكمة المركزية في تل ابيب المنعقدة كمحكمة لتسويـــــة الاراضي . والهدف هنـــا معروف ايضا .

مجلـــس محلـــي شعـــب المعين ينتقم من الاهالي

شعب — لمراسلنا — يقوم المجلس المحلي المعين في قرية شعب ، والذي يتمتع برضى سلطات الاضطهاد القومي، يقوم بحملات انتقام من الاهالـــي والقوى الدمقراطية . اذ حاول القيمون على هذا المجلس ضم جمعية الميـــاه الى حظيرته ، بعد ان حسن المسؤولون عنها ، بمساعدة الاهالي ، وضعهـــا المالي ، فبعد ان كانت عاجزة ومدينة بالاف الليرات يقترب رصيدها الان من مبلغ الـ ٦٠ الف ليرة . وطبعـــا اثارت هذه المحاولة استنكار السكـــان وقامت جمعية المياه بالتوقيع علـــى عرائض رفعت للمسؤولين ، يرفـــض فيها الاهالي محاولات المجلس .

استعمال التلفون ممنوع

اتخذ المجلس المحلي اياه ، قبـــل اسبوعين ، قرارا يمنع كل مواطـــن لم يسدد الضرائب من استعمال التلفون حتى ولو في الحالات الضرورية جدا .

ويذكر أن شبكة التلفون ادخلت الى القرية قبل اشهر قليلة . وطبعـــا ادخل التلفون الى بيت رئيس المجلس والى مكتب المجلس . الامر الذي يثير غضب السكان . ولوحظ ان هـــذه الاعمال الانتقامية موجهة في الاساس ضد أعضاء الجبهة الدمقراطية ومؤيديها.

الشارع لـــن يعبـــد رغـــم مطالبـــة الاهالـــي

قام سكان الحي العربي في القرية، والبالغ تعدادهم حوالي خمسمئة ، بتقديم عريضة الى المجلس تطالـــب بتعبيد الشارع الى المدرسة في الحـــي الغربي . حيث يعاني الاهالي والطلاب الامرين من الوحل . ولكن رئيـــس المجلس المحلي يؤكد لهم انه لـــن يعبد الشارع الا اذا ضمت جمعيـــة المياه الى المجلس . الذي يحـــاول الاعوان الان ، بالاحتيال والوقيعـــة والخديعة تمديد عمره لاربع سنـــوات اخرى .

ويرفض أهالي شعب هذه المؤامرة ، ويجمعون التواقيع على عريضة تطالب باجراء الانتخابات في موعدها المحـــدد سترفع الى وزير الداخلية .

٣ آلاف في مهرجـــان في سخنـــين

سخنين — لمراسلنا — لبى اكثر من ٣٠٠٠ مواطـــن دعوة فرعي الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعيـــة في البلدة لحضور مهرجان سياسي — فني .

واستمع الجمهور الغفير الى كلمة الحزب التي القاهـــا الرفيق فضل نعامنة عضو سكرتارية منطقة الناصرة التي حلل فيها الاوضاع السياسية واشار الى نتائج الانتخابات الماضية. ودعا المواطنين الى تقديم المزيد مـــن الدعم والتأييد للجبهة الدمقراطيـــة والحزب الشيوعي . واشاد بوحدة الصف والصمود ومقاومة مخططـــات السلب وتهويد الاراضي العربية ، ودعا الـــى التمسك بـــالارض وعدم التفريط بشبر منها .

وجرى استعراض لفرقـــة من الاطفال ابناء الكادحين . ثم قدمت فرقة النجم الاحمر من عيلبون وصلة غنائية . وتألق في الاحتفال بلبل الجليل سمير الحافظ وشارك معه الطربان جبر اسعدي وعبد الخالق ابو صالح .

سبوت التطوع في سخنين ايضا

دعا مجلس سخنين المحلي ليوم عمل تطوعي في ٢٧/٨/٧٧ تحت شعار بناء مدرسة جديدة في العام القادم .

ولمـــا كـــان العمل المطلوب يتعلق بالدهان في الاساس لبى عدد كبير من الدهانين والشبان الدعوة . فانجزوا دهان ٢٠ غرفة في يوم واحد . وساد العمل روح الحماسة وحب المصلحة العامة .

محاولـــة للمس بحصانـــة اعضاء الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — بدأت لجنة الكنيست ، يوم الاثنين ٢٩\٨ ببحث موضوع تسجيل محادثة مع عضـــو الكنيست أ. اولمرت . ومن المعروف أن اعضـــاء في منظمة الفهود السود اعلنوا مسؤوليتهم عن تسجيل المحادثة ، التي كشف فيها اولمرت عن وجود وحـــدة عسكرية مختارة ، ولديها اوامر القضاء على رجـــالات لا ترغب فيهم الدوائر الحاكمة ، من خلال استفزازهم ، وذلك بحجة محاربـــة الاجرام المنظم .

حيث اجرى تسجيلات سرية .

ان البحث في لجنة الكنيست لم ينته ، ولم تسمع اللجنة بعد ، اقوال ممثل الجبهة الدمقراطية فيها ، عضو الكنيست توفيـــق طوبي ، ولكن في ملاحظة له للنظام ، استنكر بشدة اي محاولة للمس بحصانة اعضـــاء الكنيست . هذا وستواصل اللجنـــة بحث الموضـوع في جلستها القريبة .

احتجاج على سحب تصريح الدخول من مناحيم كوهين

سحب ضابط الكنيست، بالتشاور مع رئيس الكنيست ، تصريح الدخول الذي كان يتمتع به مناحيم كوهين سكرتير عضو الكنيست شارلي بيطون، لمدة ثلاثة اشهر ، بحجة ان كوهين كان شريكا في التسجيل السري للمحادثة مع عضو الكنيست اولمرت في الكنيست.

وارسل عضو الكنيست توفيـــق طوبي ، رسالة احتجاج الى رئيس الكنيست بهذا الخصوص باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . ويشير في الرسالة الى ان كتلة الجبهة تتحفظ من اقتباس تسجيل المحادثات في اثناء داخل الكنيست وفي كل مكان آخر ، الا انهـــا لا تستطيع ان توافق على الاجراءات التي اتخذت ضد مناحيم كوهين، فان ظروف الحادث لا تستدعي في رأي الكتلة ، سحب تصريـــح الدخول منـــه .

وجاء في الرسالة ايضا ان الكتلة ترى في سحب التصريح دعما لاولئك الذين يستغلون هذا الحادث من اجل المس بحصانة اعضـــاء الكنيست ، والذين يحاولون تحويل الانظار عن خطورة ما تم كشفه من وجود وحـــدة عسكرية مع خطة عمل اجرامية وغير قانونية ، والتي يمكن ان تكون مستغلة للقضاء على خصوم سياسيين ايضا . وتطلب الرسالة من رئيس الكنيست اعادة تصريح الدخول .

وفي مقابلة في التلفزيون (٢٩ـ٨) قـــال عضو الكنيست شارلي بيطون (الجبهة) انه يستغرب كم يكثرون من البحث والتداول في قضية التسجيل نفسها ، متناسين في الوقت نفسه ، المخططات المعادية للديمقراطية التي كشف عنها عضو الكنيست اولمرت ، وكذلك محاربة الاجرام المنظم وغير المنظم .

وطالب عضو الكنيست امنون لين (الليكود) في جلسة لجنة الكنيست — مستغلا حادث التسجيل المذكور — بادخـــال تغيير على قانون «مبنى الكنيست وساحاتها» بهـــدف المس بحصانـــة اعضاء الكنيست وتضييق خطاهم وذلك باسم ما أسماه الدفاع عن الحرية البرلمانية في البلاد .

وخلال الاجتماع تبادل الاتهامات العنيفة بين عضـــوي الكنيست نوف (داش) واولمرت (ليكود) . فقـــد هاجم نوف بشدة عضـــو الكنيست اولمرت واتهمه بممارسة التهـــديد بالارهاب . واضـاف عضو الكنيست نوف بانه لا يجوز الفصل بين مـــا قام به عضو الكنيست بيطون — اذ اعلن انه سجل المحادثة المذكورة بين عضو الكنيست اولمرت ومناحيم كوهين في الكنيست — وبين ما قام به اولمرت



مضارب نصاره — عراد :

كتـــاب مفتوح الى وزير الداخلية والشرطة

الموضوع : شكوى ضد سكان مستوطنة نحلاه

السيد الوزير ،

في ليل السبت بتاريخ ١٢ـ٨ـ٧٧ حدث شجار بين عضو لجنـــة مضاربنا سلمان نصاره ، وأحد سكان مستوطنة «نحلاه» ، وما لبث آن تدخل فيه عدد من سكان المستوطنة ضد سلمان المذكور حيث وجهوا اليه ضربات عصبة ألقته أرضا مغميا عليه . وعلى اثر ذلك قمنا بنقلـــه الى مركز بوليس عربات — حات حيث قدمنا شكوى ضد المعتدين ، ومن هناك الى المستشفى حيث حصل على العلاج واعيد الى المضارب .

ومن الغريب ان قوات البوليس لم تحرك ساكنا ، ولم تحقق مـــع المتهمين برغم طلبنا في التحقيق معهم . والعكس هو الذي حدث ، فقـــد توجهت الشرطة برفقة عدد من شبان المستوطنة ، الذين قدموا شكوى ملفقة ضدنا ، الى مضاربنا بعد منتصف الليل ، مزودين بالاسلحـــة ، وباشروا في تفتيش خيامنا لا يتورعون عن اخراج النساء والاطفال مـــن مراقدهم ، ناشرين الخوف والصراخ بينهم . ثم قاموا بادخال الرجـــال والشبان الى سيارات البوليس لاعتقالهم .

وفي هذه الاثناء كانت ألسنة النار قد أخذت تلتهم رزم العلـــف الموجودة بين الخيام ، وأخذت تهدد المضارب كلها ، ولم يجد استجداءات الرجال والشبان الموجودين في سيارات الشرطة لتمكينهم من اطفـــاء الحريق ، أو قيام الشرطة نفسها بذلك ، فأتت النار على كل ما وجـــد من رزم العلف في المضارب ، والذي تقدر قيمته بمبلغ ٢٥ ألف ليرة .

اننا في أعقاب هذا الحادث العدواني نتوجه الى معالي الوزيـــر وفي رؤوسنا تساؤلات — فهل هناك حقوق قانونية للعرب في اسرائيل ؟ اذا كانت لدينا حقوق في هذه الدولة ، فنحن نطالب بحفظها ولن نقبـــل أن نداس كما فعل اهالي مستوطنة «نحلاه» المذكورة ، بمساعـــدة البوليس أو بالتواطؤ معه ، بحيث مكن شبان المستوطنة من القيام بذلك.

نحن نسمع أن اسرائيل هي دولة دمقراطية ، وانها تتعامل بمساواة مع جميع سكانها ، اننا نتوقع أن ينطبق هذا الامر علينا ايضا كمواطنين في هذه الدولة . ونطالب بمعاقبة المسؤولين عن هذا الحادث الاجرامي الذي بمكنه فقط أن يزيد الهوة والتوتر بين شعبي هذه البلاد ، عربـــا ويهود ، زيادة على انه خرق واضح للقانون .

ان أسماء سكان المستوطنة المشتركين في الاعمال العدائية ضدنا موجوده وكذلك أسماء رجال الشرطة الذين تواجدوا في مضاربنا اثناء الحادث .

أملنا ان تجد شكوانا اذنا صاغية لديكم .

باحتـــرام

ابراهيم حسن نصاره

وجبر حسين نصاره

صـــدر العـــدد الاول مـــن :

«الـــدرب»

و «قضايا السلـــم والاشتراكيـــة»

تقرأ فيه :

* نتائج وعبر عن الانعطاف نحو اليمين — **ماير فلنر**
* ابعاد خطة الغاء السوبسيديا — **تمار جوجانسكي**
* السياسة الدولية والمعايير الاخلاقية — **رينيه أوريلي**
* أوهام الاصلاحية البرجوازية في البلدان النامية — **ايرادج اسكندري**
* **ومواد اخرى .**

اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة الناصرة

تضامنـــا مـــع شعـــب تشيـــلي البطـــل

اجتماعات شعبيـــة في :

* طمره (الجمعة ١٩٧٧\٩\٩ — الســـاعة ٧ مساء) باشتراك الرفيق **ســـالم جبران .**
* الناصره (الجمعة ١٩٧٧\٩\٩ — الساعة ٧ مساء) باشتراك الرفيق **عمـــر سعـــدي .**
* عرابة (الجمعة ٩ـ٩ـ١٩٧٧ — الساعة ٧ مساء) باشتراك الرفيق **نظير مجلي .**
* عبلين (السبت ١٩٧٧\٩\١٠ — الساعة ٧ مساء) باشتراك الرفيق **ســـالم جبران .**

شكر على تعـــاز

آل توما ومزبر وكردوش في الناصرة وجميع قـــحاء البلاد يتقدمون بجزيل شكرهم وامتنانهم الى كل من واساهم بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم

قسطندي نقـــولا تومـــا

ان كان ذلك بتشييع الجثمان الى مثواه الاخير او بارسال الاكاليل وبرقيات التعزية أو بالحضور الى البيت لتقديم التعازي . سائلين المولى عز وجل أن يجزيهم خير ثواب . لا أراكم الله مكروهـــا بعزيـــز

تعزيـــــة

● الى الاصدقاء سمير ورفيق وحريس كركبي بوفاة الوالده . ...

صبحي الفار وعموم آل فار وقردحجي في البـــلاد والخارج وانسباؤهم وأقرباؤهم يتقدمون بوافر الشكـــر وجزيل الامتنان لكل من واساهم وعزاهم بمصابهم الاليم بوفاة المأسوف على شبابها المرحومـــة

رينيـــه صبحـــي (فـــار) قردحجـــي

سواء أكان ذلك بالاشتراك في تشييع الجثمان أو ارسال الاكاليل وبرقيات وكتب التعازي أو الحضور الى بيـــت العزاء راجين المولى عز وجل الا يفجعهم بعزيز .

تقبل التعازي في بيت والد الفقيدة صبحي الفار لغاية ١٢ـ٩ـ٧٧ .

شكـــر عـــلى تعـــاز

أمين سلمان خطيب ابو رزق وعمـــوم آل ابو رزق وأقرباؤهم وانسباؤهم في الرامة وخارجها يتقدمون بوافر الشكر وجزيل الامتنان والتقدير لكل من واساهم وعزاهم بمصابهم الاليم بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم

كمـــال أمـــين خطيـــب أبـــو رزق

سواء كان ذلك بالحضور الى بيت العزاء أو بارسال الاكاليل وكتب وبرقيات التعازي في الصحف . سائلين المولى عز وجل أن يبعد عنهم كل مكروه .

إنا للـــه وإنـــا اليـــه راجعـــون

جنوب لبنان
دوافع إسرائيل الى المجازفة العسكرية

بقلم: صليبا خميس

- ماذا يضغط على اسرائيل لتصعيد عملياتها العسكرية في جنوب لبنان ؟
- انهيار معنوي يحل بقوات المرتزقة الانعزاليين في الجنوب.
- التوقف عن نشر اخبار خسائر الانعزاليين ؛
- اسرائيل تشترط تطهير الجنوب من رجال المنظمات وتعارض في اية قوة عربية اخرى لملء الفراغ !
- مغزى تهديدات بيغن العصبية لسوريا .
- هل تعلنها اسرائيل حربا صليبية لحماية النصارى؟
- الجنوب اللبناني على مفترق طرق .
- اخفاق تدخل اسرائيل ضربة لنظرية فرض الوصاية على الاقليات في الشرق .

تقترب الحرب التي تشنها قوات الانعزاليين في جنوب لبنان بمساندة اسرائيل العسكرية الفعلية من نقطة حرجة جديدة او من مفترق طرق يضع اسرائيل امام خيارين اما غسل يديها من حلفائها الكتائبيين او التدخل العسكري على نطاق واسع لحسم الموقف قبل فوات الاوان .

وهذه الحالة التي وصل اليها الوضع في جنوب لبنان اثبتت عدم جدوى الاعتماد الاسرائيلي على نظرية زج العرب في حرب ضد بعضهم البعض ، ومواصلة الحرب حتى آخر جندي انعزالي كتائبي . خصوصا وان عامل الزمن اصبح في غير صالح الانعزاليين واسرائيل في الجنوب .

ضغط عامل الزمن

اصبح من الواضح ان الدورة القادمة للامم المتحدة ، في خريف هذا العام ، ستكون اسخن الدورات بالنسبة لاسرائيل بسبب تمردها على قرارات هذه المنظمة . وبات من المؤكد ان مصر ستقترح مشروع قرار للتنديد بسياسة الاستيطان في المناطق المحتلة ونوايا الضم التي كشفت عنها حكومة بيغن ... وستجد امريكا نفسها وهي التي شجبت الاستيطان رسميا في موقف حرج فاما ان تقف على الحياد او ان تعارض الاقتراح المصري ... فاي تأثير يكون لقرار الاجماع ضد اسرائيل في الامم المتحدة على الرأي العام الامريكي والعالمي؟! مع العلم ان حكام اسرائيل يعتقدون ان السلاح الوحيد الذي بقي في يد اسرائيل في ضغطها على الادارة الامريكية هو الرأي العام الامريكي . ولكن هنالك مؤشرات كثيرة تشير الى تغير وملل في مشاعر الشعب الامريكي نحو ازمة المنطقة التي نعيش فيها .

وقد اثارت مشاريع الاستيطان ردود فعل عنيفة جدا في العالم ، فضلا عن تنديد دول السوق الاوروبية بهذه العملية ، ادان وزير خارجية سري لانكا مشاريع الاستيطان الاسرائيلية بوصفه ممثلا للدولة التي تراس حاليا مجموعة دول عدم الانحياز ، ودعا الاسرة الدولية الى اتخاذ موقف مماثل .

اما الانتصارات الوهمية التي حققها السيد بيغن في زيارته الى البيت الابيض والى رومانيا ، فسرعان ما تذوب تحت ضغط الازمة الداخلية وتفاقم عزلة اسرائيل السياسية . فالفساد والتدهور الاقتصادي في الداخل على اشده . ويتكهن المراقبون الاقتصاديون امام تدهور قيمة الليرة السريع ، انه في ١٩٨٠ ، اي بعد سنتين ، ستصبح قيمة الدولار ٥٠ ليرة اسرائيلية . ويكشف الواقع عن ان جميع تدابير الحكومة الجديدة لوقف التدهور الاقتصادي لا تختلف عن احاديثهم الوهمية عن التحرك نحو السلام الا ذر الرماد في العيون ولتخدير الرأي العام . اما وزير الخارجية موشه ديان ، فاعلن في الاسبوع الماضي ان مساعي السلام بلغت اوجها ! وهذا في الوقت الذي يمكن التكهن فيه بان العد الى وراء نحو ساعة الصفر قد ابتدأ وان المنطقة اصبحت على ابواب صراع عسكري رهيب .

وتنعكس خطورة الوضع في البيان السوفييتي — الفلسطيني المشترك ، حيث اعرب الطرفان عن القلق من خطر استمرار الاستفزازات الاسرائيلية في جنوب لبنان .

الجنوب اللبناني على مفترق طرق

لقد بلغت ما تسمى بحرب الاستنزاف في القاموس العسكري الاسرائيلي في جنوب لبنان نقطة حرجة بالنسبة لحكام اسرائيل او بلغت مفترق طرق جديد . كتب محرر «هآرتس» للشؤون العسكرية مقالا هاما في هآرتس (٣١—٨—٧٧) جاء فيه ، ان سرعة التطورات في جنوب لبنان « تحتم على اسرائيل على اسرائيل على ما يبدو ان تتدخل على نطاق اوسع لمنع انهيار النصارى . ومثل هذا القرار من شأنه طبعا ، ان يدفع اسرائيل الى حرب ضد « المخربين » مع كل ما يترتب على ذلك من نتائج . كما يبدو ان الواقع على « الجدار الطيب » لن يكون كما نعرفه اليوم .

ويحلل كاتب المقال العوامل التي قادت الى حراجة الوضع بالنسبة لاسرائيل فيذكر :

١ — نجاح المنظمات الفلسطينية واليسار العربي اللبناني في عزل الجيب الجنوبي وفصله عن سائر انحاء لبنان . وهذا زاد من اعتماد الانعزاليين على اسرائيل .. فالحرب في الجنوب ليست سهلة والعكس هو الصحيح . ان حرب استنزاف مستمرة من شأنها ان تشكل خطرا كبيرا على المعنويات . « ومن يذكر شعورنا اثناء حرب الاستنزاف التي جرت بعيدا عن مركز البلاد (يعني ضد مصر) يستطيع وعليه ان يفهم وضع النصارى في الجنوب » .

ويعترف زئيف شيف ان الانعزاليين في الجنوب يتعرضون لعملية سحق .. ومن الجدير بالذكر ان وسائل الاعلام الاسرائيلية توقفت عن نشر الانباء عن خسائر قوات الانعزاليين ، لان الوضع اصبح يؤثر كثيرا على المعنويات .

٢ — هناك بين الانعزاليين من يقول انه ليس باستطاعتهم الصمود زمنا طويلا . ويزعم كاتب المقال ان خوف الانعزاليين من مذبحة هو الذي يمنعهم من التفاهم مع القوات الوطنية اما الحقيقة التي يعرفها رجل الشارع فهي ان الانعزاليين لم يعودوا الا اداة ، لا ارادة لها ، ولن هناك من يعتزم مواصلة الحرب حتى آخر جندي انعزالي .

٣ — خاب الامل وخابت الجهود في تحريك الانعزاليين في الشمال حتى ان مساعدتهم للجنوب الان هي في منزلة الصفر .

وهذا الاخفاق في تحريك الانعزاليين في الشمال لتأجيج الحرب الاهلية من جديد ، هو بدون شك اكبر نكسة اصابت عوامل التدخل الخارجي اسرائيليا كان ام غير اسرائيلي ..

٤ — خطر اغلاق « الجدار الطيب » ، وقطع جنوب لبنان عن اسرائيل .. ويعترف محرر هآرتس للشؤون العسكرية ان استمرار هزائم الانعزاليين قد تؤدي الى هذه النتيجة.

واذا انعدمت امكانيات الحل الشامل» « فلا يبقى امام اسرائيل سوى التدخل الواسع والا انهارت قوات الانعزاليين بالانهيار » .

هل تحتل اسرائيل جنوب لبنان

وكتب محرر هآرتس للشؤون العسكرية ان الخيار امام اسرائيل تعرفه واشنطن ، على الاقل . ومن هنا كثرت الاشاعات عن نوايا اسرائيل باحتلال جنوب لبنان . مؤخرا توجه الرئيس كارتر بنداء الى كل من سوريا واسرائيل لضبط النفس وعدم تصعيد التوتر في المنطقة.

ويبدو ان الخلاف في وجهتي النظر الاسرائيلية والامريكية ، هو ان واشنطن لا تعارض بشدة في اغلاق « الجدار الطيب » ، بشرط حماية الانعزاليين في الجنوب بشكل من الاشكال . وهذا الامر لا تقبله اسرائيل .

وجاء اتفاق شتورا بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير ، لان الدوائر الرسمية الاسرائيلية اعتبرته محاولة لفصم العلاقة والاتصال بين الانعزاليين واسرائيل . وكشف زئيف شيف عن مخاوف اسرائيل من تعريض الانعزاليين للخطر بفضل تنفيذ اتفاق شتورا الذي يتضمن على حد زعمهم بنودا سرية بين السوريين والمنظمات وجبهة القوى الدمقراطية اليسارية في لبنان.

والحل الذي يقبله حكام اسرائيل هو انسحاب المنظمات الفلسطينية انسحابا كليا من جنوب لبنان كخطوة من طرف واحد . وهذا يعني بصراحة ان حكام اسرائيل يعتزمون مقاومة تنفيذ اتفاق شتورا بقوة السلاح .

ويعترف كاتب المقال المشار اليه، بانه اذا لم يتم هذا الانسحاب او التسوية التي تقبلها اسرائيل . من الطبيعي ان يكون رد اسرائيل ما هو عليه اليوم . ويعترف شيف صراحة انه على الرغم من نداء كارتر ، « فان أمريكا لا تريد ان تتخلى اسرائيل عن المسيحيين . بل هي تطلب منا ان نتصرف بحذر ، على « نار واطئة » اكثر ما يكون .. » . وغرض أمريكا من ذلك ، على حد زعم المعلق العسكري ، هو منع صدام مباشر مع سوريا . وهو يعرب عن امله في ان تفهم واشنطن ان خطر اندلاع حرب شاملة ليس مصدره تحرشات اسرائيل بل تواجد الفلسطينيين ونشاطهم في الجنوب . « وعلى أمريكا ان تعلم انها اذا اخفقت في اقناع سوريا بوجوب ازالة الضغط الفلسطيني على النصارى فان الوضع قد يتدهور بشدة الى درجة يصعب معها السيطرة عليه » . (هآرتس ٣١—٨—٧٧) .

تحويل جنوب لبنان الى منطقة خالية ومنزوعة السلاح

المخطط الاسرائيلي الذي تتضح معالمه ، لا يقتصر على تصفية المنظمات والقوى الوطنية في الجنوب تمهيدا لضمه ، بل يتعداه الى خطة « تطهير » الجنوب من السكان ، حتى تطالب اسرائيل بتحويله الى منطقة منزوعة السلاح حتى نهر الليطاني . وتقوم الدعاية الاسرائيلية بقصف مكثف لتحقيق هذه الغاية . وحسب ما كتب البروفسور مردخاي ابير من معهد دراسات الشرق الاوسط التابع للجامعة العبرية في القدس ، فان اسرائيل تقوم بتصحيح « اخطائها » . سوف توافق على احتلال سوري للبنان ، على ان تقيم منطقة منزوعة السلاح عمقها ٢٠ كيلومترا مما يمنح اسرائيل عمقا عسكريا واستراتيجيا .

انهيار نظرية تطويق العالم العربي بجزر اسرائيلية من الاقليات

واذا ما تلقى الانعزاليون في جنوب لبنان ضربة ماحقة ، وهذا هو المتوقع، فالامل الذي بناه الانفصاليون والموتورون على اسرائيل يتبدد الى الابد .

لقد انهار حلم الانفصاليين الاكراد الذين علقوا الآمال على اسرائيل ، كما انهار حلم الملكيين في جمهورية اليمن الشمالي . وبانهيار حلم الانعزاليين في لبنان ، ينهار معه ، حلم حكام اسرائيل في اقامة جزر اسرائيلية من الاقليات الانعزالية في الشرق .

وضربة من هذا النوع لهيبة اسرائيل سيكون لها الاثر على مستقبل علاقات اسرائيل بشعوب المنطقة . ولعل حركة الانعزاليين في لبنان هي آخر سهم في جعبة حكام اسرائيل في هذه اللحظة وفي هذه الظروف .

تصور اسرائيل للتطورات في الجنوب — وموقف حتى النهاية !

ان تصور اسرائيل للحلول في جنوب لبنان انطلاقا من مصلحتها ، يقوم على مقاومة دخول قوات الردع العربية الى الجنوب ومقاومة تواجد المنظمات الفلسطينية او حتى قوات لبنانية مع اسلحة ثقيلة .

والحجة « الخلقية » التي يريد حكام حكام اسرائيل ان يفسروا بها حتى النهاية هي ان « اسرائيل لن تسمح سقوط النصارى » ويؤكد زئيف شيف ان :

« مناحيم بيغن قد قال في هذا الصدد امورا شديدة اللهجة وواضحة وذهب الى ابعد من ذلك فاعلن على الملأ كيف تقدم اسرائيل العون العسكري الى المسيحيين بالتفصيل » .

اما بخصوص تسوية تقوم على وضع قوات طوارئ دولية في الجنوب فان شرط اسرائيل لقبول هذا الاقتراح تكون فقط « بعد انسحاب القوات الفلسطينية من المنطقة » .

ويختم شيف مقاله مشيرا الى ان هناك اوساطا في اسرائيل اليوم تقول : « اننا اخطأنا خطأ فاحشا بعدم استخدام الجيش الاسرائيلي بصورة انجع في جنوب لبنان . وهناك من يعتقد انه على الرغم من تغير الظروف يجب استخدام الجيش ضد المنظمات اذا استمرت في حرب الاستنزاف في جنوب لبنان . وهذا الامر يجب الا يكون عن طريق احتلال مناطق او مرفقا بالتصريحات الضخمة . واصحاب هذا الرأي يرون انه يجب عدم اثارة احتجاجات واشنطن اهتماما اكثر من اللازم ... ويرى هؤلاء ايضا ان على اسرائيل ان تستغل هذا الوضع دون الذهاب « حتى النهاية » مع السوريين . هذه هي الطريق لاقناع دمشق وواشنطن بضرورة ابعاد القوات الفلسطينية عن الجنوب !! .

والسؤال هو هل يعلنها بيغن حربا صليبية تحت شعار حماية النصارى في الشرق ؟!

ان نظام بيغن في حاجة الى نصر مهم يكن لتثبيته ، ولصرف الانظار ، عن التدهور الاقتصادي في اسرائيل وعن العزلة الخانقة التي تعيشها . وليس من المستبعد في منطق حكام اسرائيل ان يتوهموا ان « نصرا عسكريا » ؟! سيكون نصرا رخيصا يغطي على جميع مشاكل اسرائيل لبعض الوقت ؟

وينبغي حكام اسرائيل خططهم آخذين بعين الاعتبار تفسخ الاوضاع في العالم العربي ، وموقف الادارة الامريكية المهادن ، وقدرة اسرائيل العسكرية الهائلة . ولكنهم في هذه المعادلة لا يأخذون بعين الاعتبار عاملا آخر ، مجهولا في نظرهم ، ولكنه غير مجهول على ارض الواقع ، الا وهو ان الشعوب العربية ، والشعب العربي الفلسطيني بنوع خاص ، يلقى الدعم والتأييد السوفييتي الحاسم ، ودعم اقطار المنظومة الاشتراكية وجميع قوى السلام والتحرر في العالم .

ان اهمية المحادثات التي اجراها عرفات في الاسبوع الماضي في موسكو ، كما وصفتها فلسطين الثورة هي مساهمة ثورية شجاعة لتفنيد دعاة الحل الامريكي وتدعيم جبهة القوى الوطنية العاملة في وجه الاستسلام .

من أجل أربعين ساعة عمل في أسبوع قصير

بقلم: يهوشع ايرغه

النقاش الدائر حول قضية الانتقال الى اسبوع عمل من خمسة ايام يضع الجمهور على جانبي المتراس . فمن ناحية نرى ان العاملين معنيون بتقليل ساعات العمل ، باضافة يوم عطلة آخر في الاسبوع ، وفي نفس الوقت نرى ان العاملين يحاربون ضد هذا الامر .

في هذا النقاش يجب القول مسبقا ، بانه لا قيمة لتقليص اسبوع العمل اذا جاء ذلك على حساب اطالة يوم العمل . ومن هنا فان اقتراح سكرتير عام الهستدروت ، يروحام ميشيل ، الذي قدمه الى اتحاد الصناعيين ، والقاضي بالتوقيع على اتفاقية لاقرار اسبوع عمل من خمسة ايام وذلك عن طريق اطالة يوم العمل ليصبح تسع ساعات (وهناك من يقترح ان يصبح سبع ساعات وربع الساعة) ، ان هذا الاقتراح لا يخدم العاملين ، ويتناقض مع المتعارف عليه في بلدان مختلفة في العالم . ففي العديد من بلدان العالم تم اقرار اسبوع عمل من اربعين ساعة على مدى خمسة ايام وباجر كامل طبعا . اضافة الى ان ساعات العمل في المهن التي تتطلب جهدا كبيرا وظروف عمل صعبة تكون اقل من ذلك . وكذلك تم اقرار اسبوع عمل من خمسة ايام على مدى اربعين ساعة في الولايات المتحدة ، وفي بلدان اوروبا الغربية (منذ سنة ١٩٧٦) وفي استراليا .

ان تقصير اسبوع العمل الى خمسة ايام ، عن طريق اطالة يوم العمل الى تسع ساعات وما فوق يتناقض مع ضرورة تخفيف الجهد على العاملين في ظروف التطور التقني وانتاجية العمل العالية التي تزداد باستمرار . وتثبت جميع الابحاث ان انتاجية العمل الاساسية ، والمحصول العالي ، يؤديهما العمال في الساعات الاولى من اليوم ، بينما يكون العامل في الساعتين الاخيرتين من يوم عمل طوله ثماني ساعات تعبا واهنا ، وهذا لا يعني فقط انخفاضا في انتاجية العمل ، بل ان قسما كبيرا من اصابات العمل ، تحدث في هذه الساعات . وبذلك فان الاقتراحات لاطالة يوم العمل حتى تسع ساعات واكثر لا تخدم الانتاج وانما تزيد استغلال العامل حدة . يضاف الى ذلك ان السفر الى العمل ومنه يستغرق احيانا ساعتين او ثلاث ساعات ، ومعنى هذا ان العامل يكون منهمكا ومشغولا بالعمل ما لا يقل عن اثنتي عشرة ساعة في اليوم . وليست هناك حاجة لتوضيح ابعاد هذا الامر وتأثيره على صحة العامل ، خصوصا في ظروف مناخ البلاد .

** تقصير يوم العمل مهم للعامل

اسبوع عمل من خمسة ايام وفي حدود اربعين ساعة يوفر للعامل ليس فقط يوم راحة اضافيا في الاسبوع ، فبامكان العامل ان يخطط اعماله بشكل يمكنه من الخروج لمدة يومين للنقاهة مع عائلته ، ويمكنه من قضاء وقت اطول مع اولاده ، ومن ايجاد وقت يخصصه لقراءة كتاب او للذهاب الى المسرح ، او لزيارة المعارض وغيرها . وكذلك يمكنه من ايجاد وقت يخصصه للنشاط الشعبي . ان اسبوع العمل القصير ، يمكن عددا اكبر من النساء ايضا ، من الاندماج في العمل ، ويخفف على عائلات العمال الضائقة الاقتصادية التي يعانون منها بالاساس ، في ظروف الغلاء الذي يزداد من يوم الى آخر .

ليس هناك اي اساس لادعاءات اولئك الذين يظهرون مخوفهم من نقص في العمال عند تقليل ساعات العمل، فالعكس هو الصحيح، سيدخل الكثيرون حقل العمل ، ويصبح بامكان عائلات كثيرة زيادة مداخيلها .

والان بالذات ، بينما يصبح نقص العمل وفصل العمال ظاهرة ثابتة ، فان تقصير اسبوع العمل الى خمسة ايام واربعين ساعة يشكل حاجزا في وجه سياسة فصل العمال . وواضح ان اصحاب العمل الذين يريدون بناء انفسهم على اساس نقص العمل ، لكي يتسنى لهم زيادة الاستغلال وتخويف العاملين ليسوا معنيين بذلك .

** ارباب العمل يعارضون

اما رئيس اتحاد الصناعيين ، ابرهام (بوما) شبيط ، فارغى وازبد معارضا الاقتراح لاقرار اسبوع عمل قصير ، حتى ولو على حساب اطالة يوم العمل الى تسع ساعات . وهو كالمعتاد يتظاهر بالورع ويدعي وجود نقص في الايدي العاملة ، وان ما «يقلقه» هو الخشية من توقف الالات عن العمل ، وبقائها بدون استغلال .. ولا عجب في معارضة ممثل الصناعيين لتقصير يوم العمل . فان اصحاب العمل الاستغلاليين ، ينظرون الى العامل نظرتهم الى سلعة ، ويرون فيه قوة عمل ليس الا . ان اصحاب العمل يريدون استغلال العامل بكل ما يستطيعون من امكانيات وبارخص ما يمكن . انهم على استعداد لان يدفعوا للعامل ما هو ضروري فقط لتجديد قوة عمله ليس اكثر .

علينا الا ننسى ، ان اسلاف السيد شبيط ، لم يغدوا للعامل يوم عمل ذا ثماني ساعات على صحن من الذهب . فقد كانوا يرون قدسية يوم العمل الذي يستغرق ١٢ — ١٦ ساعة ، او من شروق الشمس حتى غروبها . وجاءت الصرخة التي دعت الى التظاهر في اول ايار ، واطلقتها الاممية في عام ١٨٩٠ من اجل سن قانون عمل يحدد يوم العمل بثماني ساعات ، ردا على معارضة اصحاب العمل الذين لم يستسلموا للمطالبة بتقليل استغلالهم للعامل .

ولا غرابة الان ، في ان رئيس اتحاد اصحاب الصناعة يرفع عقيرته ضد كل محاولة لتقليل ايام العمل او ساعات العمل في الاسبوع . وهذا فقط برهان ، لاولئك العمال السذج الذين يصدقون ما يقال عن اننا « جميعا في قارب واحد !! » فليس القلق على اقتصاد الدولة ولا الخوف على العامل من مستقبله هي التي تهم ، وانما الى استغلال اكبر ، ومضاعفة الارباح .

علينا الا نعيش في اوهام ، فالانتقال الى اسبوع عمل اقصر ، لا يتم بدون خوض نضال في اماكن العمل ، يضطر الاكثرية في الهستدروت الى الخضوع لهذا المطلب .

ان جميع المكاسب الاجتماعية التي حققها عمال اسرائيل ، لم يحصلوا عليها هدية من ارباب العمل ، ولا بمبادرة عاملي الهستدروت . فقط الضغط من القاعدة ، في اماكن العمل ، هو الذي حقق هذه المكاسب . والقضية المطروحة اليوم امام جمهور العاملين في اسرائيل هي الانتقال الى اسبوع عمل قصير ، ذي خمسة ايام ، واربعين ساعة عمل ، وهذا يمكن تحقيقه عن طريق مضاعفة النضال في كل اماكن العمل.

السجناء «الامنيون» يصرون على حقوقهم

شطه — لمراسل خاص — لسجن شطه سمعة سيئة . وهو يضم اليوم بين جدرانه نحو ٤٠٠ سجين ، نحو عشرهم من سجناء المقاومة الفلسطينية . وتتميز معاملة هؤلاء السجناء بدرجة أعلى من الفظاظة والسوء .

في ظل الاحتلال

وعلى سبيل المثال يمكن ذكر بعض الحوادث كما يرويها ضحاياها . في اواخر نيسان الماضي استيق السجين يوسف خلايلة من الاكسال الى مبنى الادارة . هناك اجتمع معه نائب المدير المدعو ملول والضابط المناوب مناحم مسعود . وانهالا عليه بالضرب حتى اغمي عليه . اما ذنبه فهو انه رد الشتيمة التي وجهها اليه المدرب بن سابو (وهو اخو مدير سجن شطة) امام باقي السجناء . وفي اليوم التالي حشر يوسف المذكور في رنزانة حيث حكم عليه بالحبس الانفرادي لمدة اسبوع . واعلن السجناء السياسيون ، اثر ذلك اضرابا انذاريا ليوم واحد مطالبين بالغاء الحكم عن زميلهم واحتجاجا على حزبه . وبدأ المحاكمات التاديبية . فحكم عليهم بالحرمان من « الكنتينا » والزيارة لمدة شهرين . وحكم على بعضهم ، علاوة على ذلك ، بقضاء اسبوع في الزنازين . ويحشر ١٣ منهم في قسم « الاكسات » حيث لا يسمح بالخروج للفسحة الا مرة واحدة في النهار ولساعة واحدة . ومنعهم المدير من تلقي الكتب والدفاتر والاوراق والدخان . هذا الى ما يسببه الازدحام وضيق الغرف (٣ × ٢ م) يحشر في الواحدة اربعة سجناء في سريرين من طابقين . ويشترط مدير السجن « للعفو » عنهم ان يوقع كل سجين على تعهد بعدم القيام باضراب تضامني وغير ذلك . ولكن السجناء يفضلون تمضية مدة العقوبة كاملة على الخضوع لشروط مهينة .

ولا تزال هذه حالهم منذ اربعة اشهر . واخيرا توجهوا الى محكمة العدل العليا . ومن طلباتهم أن يسمح لهم بالعطلة في المناسبات القومية . وكانت سلطات السجن قد عاقبتهم يوم أعلنوا الحداد لمدة يوم واحد على الشهيد كمال جنبلاط . كما طالبوا بالغاء العقوبات المفروضة عليهم لانها غير قانونية . كما شكوا مدير السجن الذي لا يدع فرصة تفوت دون تحقير السجين العربي سواء كان امنيا أو سجينا عاديا ، باستعمال العبارات المشينة .

والذين تقدموا بالدعوى تسعة سجناء امنيين منهم صالح برانسي وعبد الملك دهامشة وعلي سمنية وجورج مطر ومصطفى جبادرة .

١٠ آلاف عامل صناعي فصلوا عام ١٩٧٦

تل ابيب — لمراسلنا — تشير الاحصاءات الاولية الصادرة عن مصلحة الاستخدام الى انه جرى فصل عشرة الاف عامل صناعي من اعمالهم في عام ١٩٧٦ بسبب تخفيض الانتاج في عدد من المصانع او اغلاقها كلية . ففي مناجم « تمناع » (بالقرب من ايلات) فصل ٦٦٥ عاملا و ١٠٨ عمال من مصانع « فريدمان » في القدس و ٣٠٠ عامل من « مكوروت » . وفصل ٢٢٠ عاملا من مصانع الجوارب في يافا و ٤٠ عاملا من مصنع « شلاون » في كريات جت ، الخ .

وقد احيل بعض هؤلاء العمال الى التقاعد المبكر . ولكن اكثريتهم الساحقة راحت تفتش عن اعمال اخرى . وتتبجح السلطات ان معظمهم وجدوا اعمالا . متجاهلة انها في الغالب اعمال غير منتجة في فرع الخدمات . كما تبجحت ان هناك خطة لمجابهة المزيد من التنسيقات في صفوف العمال بايجاد اعمال اخرى لهم تذكرنا باعمال الطوارئ عام ١٩٦٧ .

بلدية الناصرة تحجز على معاش سيف الدين الزعبي

بعد توجيه عدة انذارات الى عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة الاسبق، السيد سيف الدين الزعبي، ورفضه المذكور دفع ما استحق عليه من الضرائب البلدية واثمان المياه (حوالي ٨ الاف ليرة — فهل يعني هذا ان سيادته لم يدفع الضريبة منذ قيام الدولة !!) ، توجهت بلدية الناصرة الى الكنيست بطلب الحجز على معاشه . وقد استجابت الكنيست الى هذا الطلب ، كما يفرض القانون ، وحولت قبل ايام شيكا بمبلغ ٣٥٠٠ ليرة مقتطعة من راتب السيد الزعبي الى حساب البلدية. واعلنت الكنيست انها لا تملك الصلاحية للحجز على راتب السيد الزعبي بالنسبة لثمن المياه البالغ حوالي اربعة الاف ليرة والتراكم خلال عدة سنوات فكيف سمح عضو الكنيست المحترم ، سيف الدين الزعبي ، لنفسه ان يتنعم بالماء الذي يدفع ثمنه المواطنون ويرفض حضرته دفع ثمنه ؟ خصوصا وان شغله الشاغل في هذه الايام هو الهجوم على ادارة بلدية الناصرة والمطالبة الحاقدة بحلها .

رسائل القراء

وصلت الى « الاتحاد » هذه الرسالة والتي يشكو فيها مرسلها من الاهمال الفاضح في عيادة صندوق المرضى، وتحكم الاعوان حتى في امر معالجة الاطفال . قال :

قامت زوجتي يوم الاثنين الماضي (٢٩—٨—٧٧) باخذ طفلي الصغير ، وابن الشهر فقط ، الى عيادة صندوق المرضى في قرية شعب لمعالجته . وبعد ان انتظرت الطابور الطويل كالعادة ، ارادت الدخول الى الطبيب ، وفي هذه اللحظة دخل سكرتير العيادة محمود سامي نقاعي الى الطبيب . ونتيجة للحديث بينهما رفض الطبيب معالجة الطفل بحجة انني لم اسدد الديون عن فترة كنت فيها عاطلا عن العمل . مع ان الحقيقة انني سددت كل الديون بعد ان وجدت عملا لي .

وقد حاولت بعد عودتي الى البيت ان اعالج طفلي ، والذي كان مريضا جدا ، الا ان الطبيب ، وحسب تعليمات السكرتير المذكور ، رفض معالجة الطفل .

واري في هذا التوجه انتقاما شخصيا وسياسيا الامر الذي ارفضه بشدة واستنكره . فعيادة صندوق المرضى هي لمعالجة المرضى لا وسيلة للانتقام .

حيدر حمزة — شعب

اضراب انذاري يعلنه طلاب مدرسة «ينى» الثانوية احتجاجا على الانتقام السياسي من المعلم راضي كريني

* كفر ياسيف تتصدى بوحدة صف لموقف ادارة المعارف التعسفي * ثماني هيئات شعبية تصدر بيانا مشتركا تندد بموقف المعارف من المعلمين التقدميين ومحاولة عدم اعادة تعيين المعلم التقدمي راضي كريني *

كفر ياسيف — لمراسلنا — باضراب انذاري اعلنه الطلاب بدأت مدرسة « ينى » الثانوية يوم الخميس الماضي ، السنة الدراسية الجديدة . وقد اعلن الاضراب بناء على قرار لجنة الطلاب العامة ردا على رفض ادارة المعارف الموافقة على اعادة تعيين الاستاذ التقدمي راضي كريني ، وعلى مماطلة ادارة المجلس المحلي في اعادة تعيين الاستاذ احمد الحاج نائبا لمدير المدرسة ، وذلك انتقاما منهما لمواقفهما السياسية التقدمية .

وابرق الطلاب الى مدير المعارف العام مهددين باضراب عام شامل اذا لم تتراجع ادارته عن موقفها التعسفي . كما وجهوا رسالة بهذا المعنى الى ادارة المجلس المحلي .

وكان المجلس المحلي قد اقر ، يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين ، تعيينات المعلمين اللازمين لمدرسة « ينى » الثانوية ، فاعاد معظم المعلمين الذين فصلتهم ادارته « الايجابية » في نهاية السنة المنصرمة ومعهم عين عددا من المعلمين الجدد ، ممن نال موافقة ادارة المعارف على تعيينهم . ولكن الاكثرية « الايجابية » في المجلس تهربت من اعادة تعيين الاستاذ راضي كريني لان ادارة المعارف لم توافق !! فتأكد من هذا الموقف ما كان الشيوعيون قد حذروا منه مسبقا عندما جرى فصل عدد من المعلمين في نهاية السنة المنصرمة كغطاء لفصل هذا الاستاذ التقدمي من العمل ومعه الاستاذ المخلص احمد الحاج من نيابة المدير انتقاما منهما على مواقفهما السياسية التقدمية .

وكان فرع الحزب الشيوعي قد عاد وفضح محاولة الانتقام السياسي من هذين الاستاذين قبيل انعقاد جلستي التعيين المذكورتين في منشور يوم السبت الاسبق دعا فيه جماهير القرية افرادا ومؤسسات وهيئات الى التصدي لهذا الموقف التعسفي من ادارة المعارف . كما دعا المجلس المحلي الى اخذ صلاحياته كاملة في تعيين المعلمين .

وبعد جلسة تعيين المعلمين قبيل يوم الخميس الماضي، واتضاح موقف ادارة المعارف التعسفي — رغم محاولاتها تستيره بحجج واهية وبمساعدة العناصر الاشد رجعية في ادارة المجلس المحلي — هبت الهيئات الشعبية في القرية للتصدي لعملية الانتقام السياسي فاصدرت في اليوم نفسه ، بيانا مشتركا وقعته الهيئات الثمانية التالية : فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، لجنة اليوبيل الاهلية ، لجنة اباء الطلاب في المدرسة الثانوية ، لجنة طلاب المدرسة الثانوية ، لجنة عمل معلمي المدرسة الثانوية ، حركة النساء الدمقراطيات، فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، وفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقد اعلنت الهيئات في بيانها رفضها لعملية الانتقام السياسي التي تمارسها وزارة المعارف ، وتنديدها بتحويل هذه الوزارة مجلس القرية المحلي صاحب المدرسة الى مجرد ختم للبصم على ما تواتق عليه هي . ودعت الهيئات الى اعادة تعيين الاستاذين لوظيفتهما فورا . وطالبت وزارة المعارف باحترام ارادة جماهير كفر ياسيف .

وقد توجه يوم الخميس الماضي ، وفود من لجنة الاباء ، ولجنة الطلاب ، ولجنة اليوبيل الاهلية وفرع الجبهة الى المجلس المحلي وطالبت ادارته باعادة الاستاذين فورا الى وظيفتهما . كما ابرقت لجنة الاباء ولجنة الطلاب الى وزير المعارف ومديرها العام بهذا المطلب .

وقد عقدت الهيئة التدريسية اجتماعا امس وقررت المطالبة باعادة المعلمين المفصولين وايدت اضراب الطلاب !

مجلس بلدية الناصرة يحتج على الميزانية ميزانية تطوير لاقامة مشاريع هامة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — قرر مجلس بلدية الناصرة بالاجماع ، يوم الاربعاء الماضي، الاحتجاج على قرار وزير الداخلية بتقليص الميزانية التي اقرها المجلس بمبلغ ٧٥مليون ليرة الى ، ٥٥،٤٤ مليون ليرة ، ومطالبته بزيادة الميزانية بما يمكن البلدية من القيام بتقديم خدماتها — على الاقل ، بشكل طبيعي .

ووضع المجلس امامه امكانية اتخاذ كل الاجراءات والسبل القانونية لحث الوزارة على زيادة الميزانية التي كان قد اقرها في آذار الماضي بحجم ٧٥مليون ليرة هي ميزانية متواضعة دون ما تستحقه مدينة الناصرة ودون المعدل الاسرائيلي العام بالنسبة للفرد ولا تكفي لتقديم الخدمات .

واشار رئيس البلدية ، الشاعر توفيق زياد ، الى أن وزير الداخلية لم يجر تغييرات نوعية في الميزانية بعد ان صادق عليها حاكم اللواء كينغ . واعلن ان بلدية مدينة عكا التي لا يزيد عدد سكانها عن ٣٥ الف نسمة (الناصرة ٥٠ الف نسمة) بلغت ميزانيتها هذه السنة ١٢٠ مليون ليرة .

كما وصادق المجلس على ميزانية تطوير بقيمة ١٨٩ مليون ليرة ستخصص لبناء مشاريع مختلفة حتى سنة ١٩٨٠.

ولخص المجلس نتائج اعمال مخيم العمل التطوعي الثاني الذي انعقد في الفترة من ١٠—١٤—٨—٧٧ وبلغت قيمة اعماله حوالي خمسة ملايين ليرة وقرر تقدير الاعمال تقديرا عاليا لما قدمه من انجازات مادية ضخمة وللقيمة الثقافية والتثقيفية الهائلة التي تميز بها . وحيا المجلس كل الذين ساهموا بالعمل باي شكل من الاشكال في المخيم وكذلك ادارة جمعية الشبان المسيحية بالناصرة وسكرتيرها السيد فهد سمعان . وقرر المجلس اقامة لجنة خاصة مهمتها التحضير للمخيم الثالث والاشراف على سائر الاعمال التطوعية التي ستنفذ طيلة السنة .

وقرر المجلس عدة قرارات اخرى هامة منها : بناء جناح اضافي في مدرسة اورط الصناعية واخذ قرض بقيمة مليوني ليرة يسدد عبر ٢٠ عاما لانجاز مراحل أخرى في مدرستي حي الكروم والحي الشرقي . كما قرر المجلس احالة رئيس قسم الصحة السيد صبحي ارشيد ، على التقاعد حسب قانون التقاعد واتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة لذلك .



واشنطون ولندن وسالسبورى ولعبة « الحرية »

انهى المؤتمر العالمي لمناهضة العنصرية أعماله ، قبل ايام ، وجرت جلسات هذا المؤتمر في لاغوس ، عاصمة نيجيريا بمبادرة من منظمة الامم المتحدة التي دعت الى اتخاذ اجراءات محددة ضد النظامين العنصريين في جنوب القارة الافريقية — نظام فورستر في بريتوريا ونظام ايان سميث في روديسيا .

وكانت رسالة الرفيق برجنيف الى هذا المؤتمر تعبيرا حيا عن الموقف الحازم والمبدئي ، للاتحاد السوفييتي ، ولجميع القوى المحبة للسلام ، في النضال ضد نظام « الابرتهايد » .

وجاء في رسالة برجنيف : « ان القضاء على مخلفات الكولونيالية والقوى العنصرية ، المخجلة ، في هذه المنطقة ، يزيل العوائق في طريق السلام ويساعد على تنقية الوضع الدولي عامة » .

واختار هؤلاء ، الذين اوجدوا هذه المخلفات ، طريقا آخر لحل المشكلة . اذ مع تصاعد نضال الافارقة لاخذ زمام امورهم بأيديهم سارعت القوى الامبريالية في الولايات المتحدة وبريطانيا « لحل » المشكله على طريقتها الخاصة . فهذه القوى ، هي هي ، التي دعمت الانظمة العنصرية في هذه المنطقة وزودتها بالمال والسلاح وسرقت ثروة بلادها الغنية . وتتظاهر هذه القوى اليوم بمعاداتها العنصرية ، لانها أحست بالخطر ، احست ان الرياح الثورية التي تهب على المنطقة قد تتحول الى عاصفة تقضي على ركائزها التي اصبحت اضعف من ان تصمد .

وهكذا اجتمع يوم الخميس الماضي وزير خارجيه بريطانيا ، اوين ، ومندوب الولايات المتحدة في هيئة الامم المتحدة ، اندرو يانغ ، مع جزار الشعب الروديسي ، ايان سميث ، للتباحث معه « عن سبل حل الازمة الروديسية » . واقترحا عليه أن يستقيل وان تدير امور البلاد هيئة من الامم المتحده لفترة انتقالية يجرى بعدها تسليم السلطة للاغلبية الافريقية .

لكن احدا لا يصدق صدق نوايا واشنطن ولندن . واللعبة واضحة ، انهما تريدان ، بعد افلاس ايان سميث وبعد موجة الاحتجاج العالمية ضد نظامه ، خلق بديل « ايجابي » له ، اى أن تمنعا انتقال السلطة الى الحركة الثورية في البلاد بخلق نظام يرتبط بالامبريالية العالمية ... على طريقة « اهون الشرين » .

لكن ايان سميث رفض حتى هذه المقترحات . « واعتصم » بمناورة اخرى هي « اجراء انتخابات حرة » يقرر على ضوء نتائجها مصير البلاد .. وفعلا جرت هذه « الانتخابات الحرة » يوم الاربعاء الماضي . وكانت نتيجة الانتخابات ، طبعا ، حصول حزب سميث — حزب الجبهة الروديسيه — اغلبية ثلثي مقاعد مجلس النواب . وتخول هذه الاغلبية صاحبها حق اقرار أو رفض أى تحويل في الدستور . وقد تعلن واشنطن ولندن أنهما مضطرتان الان لمفاوضة « الاغلبية » — وان وضع مجلس النواب لا يسمح بالتغيير في الوقت الراهن !

ولكن كان واضحا للجميع أن هذه الانتخابات « الحرة » لا يمكن ان تأتي بنتيجة اخرى . ولهذا رفضتها القوى الوطنية الثوريه في روديسيا . وتثبت الحقائق التالية صحة هذا الراى : هنالك ٨٦٠٠٠٠ ناخب مسجلين في سجل الانتخابات للبيض . بينما ٧٠٥٠٠ ناخب فقط سجلوا أنفسهم في سجل انتخابات السود ، هذا في بلد يبلغ فيه عدد الافارقة أكثر من سته ملايين ونصف مليون نسمة . وحصة بضعه عشرات الالاف من

(البقيه على صفحه ٥)

(أبو يعاد)

حواتمه يكشف النقاب عن التآمر الامبريالي الرجعي

يشيد بدور الدول الاشتراكية .. ويدين الضغوط العربية على منظمة التحرير .. ويؤكد ان هدف التآمر الامريكي العربي الرجعي اجهاض الثورة الفلسطينية ..

بيروت — الوكالات — ثمن نايف حواتمه زعيم الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، في حديث أجرته معه مجلة « الحرية » ، تثمينا عاليا دور الدول الاشتراكية ومواقفها المبدئية من القضية الفلسطينية .

وقال ان الدول الاشتراكية تتعاطف مع القضية الفلسطينية ، وتقدم للشعب الفلسطيني المساعدات الاقتصادية والسياسية . واضاف ان الاتحاد السوفييتي يتخذ موقفا مبدئيا من تصفية حل النزاع في الشرق الاوسط ، وتحقيق الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، بما فيها حقه في هوية قومية مستقلة . ولهذا فان محاولات الرجعية العربية الاساءة الى العلاقات العربية السوفييتية تثير اشد الاستنكار في صفوف القوى الدمقراطية العربية التي تدين بشدة النظم الرجعية العربية المتساوقة مع الامبريالية والاستعمار الجديد .

واضاف حواتمه ان زيارة فانس الاخيره في الشرق الاوسط لم تمنح العرب أية نتائج ايجابية بل فضحت رغبة امريكا في تنفيذ الخطة الامريكية الاسرائيلية لحل النزاع في الشرق الاوسط .

وكشف نايف حواتمه عن حقيقة ما تقوم به السعودية ومصر من ضغوط على منظمة التحرير الفلسطينية لتتخلى بدورها عن مواقفها من سبل حل الازمة ، الامر الذي يعطي حكام الولايات المتحدة الفرصة للاستمرار في تشديد ضغوطها . فالولايات المتحدة الامريكية ، وبمساعدة أصدقائها العرب ، تحاول اجبار الفلسطينيين على القبول بالخطة الامريكية — الاسرائيلية .

نايف حواتمه

واضاف حواتمه ان بعض الدول العربية تتجاهل ان اسرائيل تستمر في سياسة التوسع الاقليمي وتعد لحرب جديدة .

كذلك انتقد حواتمه حكام الاردن والجناح اليميني الفلسطيني ، فالجانبان يحاولان اجهاض الثورة الفلسطينية عن طريق قبول الحلول الاستسلامية .

وفي تصريح لوكالة الانباء الفرنسية صرح نايف حواتمه يوم الاثنين الماضي ان جهود السلام الامريكية في الشرق الاوسط تعد بمثابة فخ للفلسطينيين ، فهذه الجهود تبذل لارغام الفلسطينيين على قبول قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وتهدف الى الحاق منظمة التحرير الفلسطينية بالقطار الامريكي وبمخططات الامبريالية الامريكة لتسوية ازمة الشرق الاوسط .

الحزب الشيوعي الهندي يدعو الى وحدة القوى الدمقراطية

دلهي — دعا الحزب الشيوعي الهندي جميع الاحزاب والمنظمات الدمقراطية في الهند الى الوحدة في النضال ضد هجوم القوى الاقطاعية والرجعية على مكتسبات العاملين .

هذا ويقوم الحزب الشيوعي الهندي الآن بتنظيم حملة شعبية واسعة في البلاد ضد رفع اسعار المواد الاستهلاكية الاساسية .

ويشير الحزب ، في دعوته هذه ، الى ان النضال ضد رفع الاسعار وضد الهجوم على مصالح فقراء الفلاحين ، يقف على رأس المهمات السياسية والاقتصادية — الاجتماعية ، في الهند . اذ يحاول كبار اسياد الارض منع اصدار قانون يحدد الاجر الادنى للعمال الزراعيين ومنع استمرار اجراءات الاصلاح الزراعي . واكثر من هذا ، يعمل هؤلاء ايضا على انتزاع قطع الارض الصغيرة التي يملكها صغار الفلاحين .

ويدعو الحزب الحكومة الهندية الى مراقبة الاسعار والى تاميم تجارة الاغذية وصناعة النسيج .

هونيكر في ال — ٦٥ من العمر !

تل ابيب — لمراسلنا — بعثت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي برقية التهنئة التالية الى الرفيق اريش هونيكر ، الامين العام لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني بمناسبة عيد ميلاده ال — ٦٥ :

« تحياتنا القلبية الحارة وتمنياتنا لك بالعمر المديد والصحة الجيدة ومزيد من سني العمل المثمر من اجل شعب جمهورية المانيا الدمقراطية الذي يبني الاشتراكية وفي سبيل وحدة الحركة الشيوعية العالمية بروح الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ومن اجل السلام والدمقراطية والشيوعية » .

مجلس الامن يبحث استيطان الاتراك فماجوستا

نيويورك — اجل مجلس الامن يوم الخميس الماضي النقاش الذي بدأه حول شكوى الحكومة القبرصية من محاولة توطين الاتراك في ميناء فماجوستا .

وفي بداية النقاش اكد مندوب حكومة قبرص ان قيام المسؤولين الاتراك باستيطان فماجوستا وهي المدينة التي طرد الجيش التركي سكانها اليونانيين سيكون ضربة تصيب محاولات تسوية الازمة القبرصية .

ونفى مندوب القبارصة الاتراك ان تكون هناك نية لاستيطان فماجوستا وقال ان الافضل ان تستمر مباحثات التسوية .

هذا وقد تم انتخاب سبيروس كيبريانو رئيسا لجمهورية قبرص وأعلن ذلك يوم الخميس الماضي بعد أن مرت فترة تقديم مرشحين آخرين لذلك .

مليون و٦٣٥ ألف انسان عاطل عن العمل في بريطانيا

لندن — وصل عدد العاطلين عن العمل في بريطانيا العظمى ... ، حسب الاحصاءات الحكومية الرسمية الى مليون و ٦٣٥ الف انسان . ويشكل هذا الرقم ٧٪ من الايدى العاملة في بريطانيا .

هذا وهناك ٢٣١ الف خريج من المعاهد الدراسية لا يجدون عملا .

اما العاملون فانهم يعانون من انخفاض اجورهم الحقيقية بسبب التضخم وارتفاع الاسعار . ولهذا تحتد نضالات العمال الطبقية في بريطانيا .

وجاء في صحيفة « مورننغ ستار » عن كفاح عمال وموظفي الطيران المدني : « من النادر ان نجد صحيفة لم تشاطر المسافرين في حزنهم .. ففي كل مرة يحاول فيها عمال المواصلات النضال لتحقيق مطالبهم تسرع الصحافة الى خلق رأى عام معاد لنقابات العمال . اليس من الافضل التفكير ليس في الذين ينتظرون السفر (ليوم او لبضعة ايام !) وانما في مليون و ٦٣٥ الف عاطل عن العمل ينتظرون، في الدور ، لقطع معونات البطالة (ومنذ سنوات !)؟ » .

« فرتيكال — ٥ » ترسل معلوماتها

موسكو — لمراسلنا الخاص — بدأ علماء الدول الاشتراكية من الاتحاد السوفييتي وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا في تحليل المعلومات التي ترسلها اجهزة البث العلمي المثبتة في سفينة الفضاء « فرتيكال — ٥ » التي اطلقت الى الفضاء في الثلاثين من كانون الثاني الماضي في اتجاه الشمس .

ومن الجدير بالذكر ان هذه السفينة الفضائية تبحث في قرص الشمس ، وهي جيو — فيزيائية تم ارسالها في اطار مشروع بحث الفضاء من اجل السلام .

قادة غانا يقررون : الاشتراكية — ضمان الاستقلال الاقتصادى

جورج تاون — عقد في « جورج تاون » ، عاصمة جمهورية غانا في نهاية الشهر الماضي ، مؤتمر الحزب الحاكم في البلاد « مؤتمر الشعب القومي » .

وكان شعار المؤتمر الاساسي « الاشتراكية — ضمان الاستقلال الاقتصادى » .

واعلن فوربا بيرنغم ، رئيس وزراء غانا ، واحد قادة الحزب ان بلاده اختارت طريق التطور الاشتراكي ، وانها تلتزم بمبادىء دول عدم الانحياز وتؤيد حركات التحرر في امريكا والعالم .

واشاد السكرتير العام ، للحزب ، سوليم ريد ، بالدول الاشتراكية وصداقتها مع غانا . وقال ان المهمة الاساسية الآن في البلاد هي السير في طريق تعميق التحولات السياسية والاقتصادية من اجل استكمال الاستقلال الاقتصادى والسير بالبلاد نحو الاشتراكية .

مسؤول امريكي : في سجون الولايات المتحدة لا تحترم حقوق الانسان

واشنطن — حاول الرئيس الامريكي ان ينصب من نفسه قاضيا دوليا ومدافعا عن « حقوق الانسان » في كل مكان ! وحين اشار له عقلاء الامريكيين « ان عليك ان تهتم بما يجرى في داخل بلادك » سخر من هذا « التحريض الشيوعي » !

وتفجرت قنبلة اعلامية تقول ان هنالك مئات المسجونين السياسيين في امريكا . وان أوضاع السجون ، عامة ، غير انسانية . عندها نفت الادارة الامريكية رأسها في الرمال كالنعامة .... وانكرت هذا الامر . حتى جاء تصريح نائب وزير القضاء الامريكي ب. فليهرت ، قبل ايام .

يقول نائب وزير القضاء ان السجناء في امريكا محرومون « من أبسط الحقوق الانسانية ... مثل سقف فوق رؤوسهم أو طعام انساني يأكلونه او لباس لائق (حتى بالسجناء) . ويعاني السجناء من تحقير المسؤولين لهم ومعاملتهم بوحشية » .

ويضيف نائب الوزير (وهو بالتأكيد ليس شيوعيا !) : « لا يحق لنا أن نتكلم عن وضع السجناء في دول اخرى متناسين وضع السجناء في سجوننا الخاصة ... » .

الشعب الليبي يحتفل بالذكرى الثامنة لثورة الفاتح من ايلول

طرابلس — الوكالات — احتفلت جماهير الشعب الليبي ، يوم الخميس الماضي ، وفي جو من تضامن القوى الدمقراطية العالمية ، في الذكرى الثامنة لثورة الفاتح من ايلول .

وكانت قد توافدت على طرابلس الغرب وفود من الدول العربية ، من الجزائر والعراق وسوريا وتونس واليمن ، ووفود من الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية ، ووفود حركات التحرر الوطني للشعوب الافريقية ، وباقي الدول الاسيوية والافريقية .

وتسلم الرئيس القذافي العديد من البرقيات . ويرز من بينها برقية الرفيق ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى ، وبرقيات اخرى من الرؤساء بومدين والاسد وبورقيبة ورؤساء الدول الاشتراكية الاخرى .

وقد شهدت قيادة الثورة الليبية والوفود الصديقة وجماهير الشعب الليبي الاستعراض العسكري الكبير الذي نظم بهذه المناسبة المجيدة .

وجاءنا من مراسلنا الخاص في موسكو ان جمعية الصداقة السوفييتية — الليبية قد نظمت احتفالا بهذه المناسبة تحدث فيه فلاديمير شمشنكو سكرتير الهيئة الادارية اشاد فيه بعلاقات الصداقة والتعاون بين شعبي البلدين .

كسر الجمود في العلاقات الدبلوماسية بين كوبا والولايات المتحدة

هافانا — كوبا — وصل الى العاصمة الكوبية في الاسبوع الماضي دبلوماسي امريكي عينه الرئيس كارتر لرئاسة قسم المصالح الامريكية في المكتب الامريكي الذي سيبدا عمله تحت علم السفارة السويسرية التي كانت ترعى المصالح الامريكية في كوبا منذ ان انقطعت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين قبل اكثر من ١٦ سنة .

وبالمقابل ستفتتح كوبا مكتبا في واشنطن يرعى المصالح الكوبية تحت علم السفارة التشيكية .

جيبوتي العضو ال ٢٢ في الجامعة العربية

القاهرة — ارتفع علم دولة جيبوتي يوم السبت الماضي على مبنى جامعة الدول العربية الى جانب اعلام سائر الدول العربية لتصبح العضو رقم ٢٢ في الجامعة . تكبر البيدر ولا شماتة العدا .

تهنئات

* تهانينا الى الصديق ابو ناصر ابراهيم سجراوى وزوجته بالمولود الجديد صابر .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر كنا

* احر واجمل التهاني الى :
— الصديق ابراهيم عثامنة في الرينة بمناسبة الخطوبة .
— عدنان ونوال ظاطور بمناسبة المولود الجديد جمال .
— منصور ومارليس ظاطور في هولندا بالمولود الجديد شريف ابراهيم .

كرم خطيب وحسام بصول — برلين — جمهورية المانيا الدمقراطية

* تهانينا الحارة :
— الى نجيب حريس عبد الله وزوجته بالمولود الجديد حسام .
— الى فريد مخائيل عبد الله وزوجته بالمولود البكر أيمن .
— الى جريس جبرائيل موسى وزوجته بالمولود الجديد يونس .
— الى سمير خليل خورى وزوجته بالمولود الجديد ناصيف .
— الى نجيب مخائيل عبد الله وزوجته بالمولودة البكر افنان .

اعضاء الحزب — أبوسنان

* تهانينا الحارة الى الرفيق رياض شحادة وعروسه بمناسبة زواجهما وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — الطيبة

* تهانينا الحارة الى الصديق الاستاذ محمد يوسف نعمة بالمولود البكر يوسف .

اعضاء الحزب والشبيبة — دير الاسد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — العجمي بيافا — الاستيطان — عقبة خطيرة امام السلام

(بمناسبة البحث في الامم المتحدة)

اجتماع شعبي

يوم الاربعاء ٧—٩—١٩٧٧ الساعة ٨ مساء

يتكلم فيه : جورج طوبي

لجنة التضامن مع شعب التشيلي

في نادى « الاخوة » الثقافي — ٣٩ جادة بن غوريون — حيفا

اجتماع احتجاجي

في ١١ ايلول ١٩٧٧ الساعة السابعة مساء

* كلمات * برنامج فني * فيلم عن تشيلي *

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة الناصرة — اللجنة الطلابية

تدعو جميع الرفاق الطلاب في منطقة الناصرة الى اجتماع في يوم ١٢—٩—٧٧ في الساعة العاشرة صباحا في بيت الصداقة .

تهنئة

الى المحاميين هاشم دلاشة وصلاح بدارنة بمناسبة افتتاح مكتبهما في عكا وسخنين . نتمنى لهما النجاح لما فيه خير ومصلحة شعبهما .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — دير حنا

الولايات المتحدة تراهن على قادة الصين وقادة الصين يضاربون على نسف الانفراج

بقلم : دكتور اميل توما

توقيت أمريكي

في الاسبوع الاخير من آب ١٩٧٧ زار وزير خارجية الولايات المتحدة سايروس فانس الصين الشعبية واجرى مباحثات مع قادتها ، وبينهم رئيس الدولة والحزب الشيوعي الصيني هوا كو فنغ .

وعند وصوله الى واشنطن بعد هذه الزيارة اتفق مع الرئيس الامريكي كارتر على ان الزيارة انجزت انجازات هامة على الرغم من انها لم تقد الى استئناف العلاقات الدبلوماسية بين القطرين .

ولاحظ المراقبون السياسيون ان هذه الزياره تمت بعد اخفاق وزير الخارجية الامريكية في رحلته الى موسكو وفي جولته في الشرق الاوسط ..

ففي رحلته الاولى لم ينجح في محاولته اقناع الاتحاد السوفييتي بالموافقة على برنامج امريكي ينص على تقليص الاسلحة الاستراتيجية شكلا ، في حين انه يرجح كفة الولايات المتحدة في ميدان التسلح الاستراتيجي فعلا .

لقد انتهت هذه الرحلة بهزيمة سياسة امريكة لان وزير خارجية الاتحاد السوفييتي استطاع ان يثبت امام الراى العام العالمي ان الولايات المتحدة ليست جادة في تقييد التسلح النووي .

واثبتت الولايات المتحدة هذه الحقيقة حين قرر الرئيس الامريكي جيمي كارتر تطوير القنبلة النترونية التي تقضي على الاحياء دون تدمير المباني والمؤسسات .

اما في جولته في الشرق الاوسط فواجه وزير الخارجية تعقيدات على غاية من الصعوبة لانه حمل الى المنطقة خططا امبريالية تجاهلت حقوق الشعب العربي الفلسطيني وهدفت الى املاء ترتيب امريكي على المنطقة يكون بمثابة « باكس امريكانا » (سلام امريكي) . وكان من الممكن ان تنجح مهمته لولا وعي الشعوب العربية وصلابة ممثل الشعب العربي الفلسطيني — منظمة التحرير .

ولهذا فالهدف من رحلة وزير الخارجية الامريكية الى الصين ، كما كتبت بعض الصحف العربية ، كان الفوز بانتصار سياسي امريكي على الصعيد الدولي ، بعد اخفاقين دوليين .

ولكن هذا صحيح على الصعيد الدعائي فقط .

فالولايات المتحدة بغض النظر عن نجاحها او اخفاقها في هذا الميدان او ذاك ، في هذه المنطقة أو تلك ، تهتم اهتماما كبيرا بتحسين علاقاتها مع الصين على اعتبار ان ذلك يساعدها في تحركها الدولي . فالتقارب مع الصين يغير من توازن القوى الدولية ويضعها في موقع افضل في مجابهة الاتحاد السوفييتي وتحديد العلاقات السياسية والاقتصادية معه .

ويساعد الولايات المتحدة على اختيار اللحظة مجريات الامور في الصين . فزيارة وزير الخارجية الامريكية في الصين بدأت بعد ايام قليلة من عقد مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني الحادى عشر (١٢—١٨ آب ١٩٧٧) .

وهذا المؤتمر عكس الصراع في قياده الحزب بعد وفاة زعيمه ماو تسي تونغ وانتهى بانتصار قيادة الرئيس الحالي هوا كوا فنغ على « فرقة الاربعة » (بقياده زوجة ماوتسي تونغ) التي نظمت « الثورة الثقافية » ودعت الى استمرارها !!

وهكذا فالمؤتمر كان معلما هاما في تاريخ الحزب الشيوعي الصيني والبلاد لانه وضع حدا لمرحلة التوازن « الانتصارى » الذى اشاع نوعا من الفوضى في البناء السياسي والاقتصادى !!

ولكن هذا لا يعني ان القيادة الراهنة انتقلت الى مواقع العقلانية والموضوعية العلمية ؟ لا ! فتقارير القادة اكدت تمسكها بافكار ماو تسي تونغ (لا بافكار الماركسية اللينينية) واعلنت انها ستعمل على تطوير القفزات الاقتصادية (التي دمرت الاقتصاد فيما مضى) وعلى اجراء « ثورات ثقافية » عديده في المستقبل وعلى الاستعداد للحرب .

وفي هذا الصدد اعترفت القيادة الجديده بفشل النهج الاقتصادى القديم الا انها القت اللوم على « فرقة الاربعة » واتهمتها بتدهور الانتاج وباضاعة « وقت ثمين جدا » ودعت الى التغلب على النواقص والى الاسراع في الانتاج باستخدام التقنية الحديثة .

اما على الصعيد الخارجي فقد شجب قادة الصين في مؤتمرهم الانفراج الدولي وأكدوا ان معركات الحرب تنمو بسرعة وان الخطر الاكبر هو الاتحاد السوفييتي !!

وعلى هذا الضوء كان اللقاء الصيني — الامريكي عبر زيارة وزير الخارجية سايروس فانس امرا منطقيا على الرغم من ان تقرير زعيم الحزب الصيني هواكوفنغ ندد بالامبريالية الامريكية !

أهداف معلنة وأهداف تتحقق

لقد اتفقت اكثر الصحف الاوروبية والامريكية على ان انتصار جناح هواكوفنغ يدشن عهدا من الاستقرار . وهي تفسر ذلك اعتمادا على طابع هذه القياده المحافظة وهزيمة « فرقة الاربعة » الرديكالية التي قامت على التطرف والمغالاة في « اليسارية » . وعلى هذا الضوء يتصور المراقبون ، الذين يميلون الى قبول هذا التقويم ان القيادة الحالية ، في سبيل الاسراع في وتيرة التصنيع والتنمية الاقتصادية المخططة وفي سبيل تفادي الهزات الاجتماعية الاقتصادية التي كانت تفجرها « الثورة الثقافية » الدائمة ، عليها ان تسخر احدث منجزات العلم والتقنية .

وهذه المنجزات قائمة على أعلى المستويات في الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . ولهذا فامام هذه القيادة ، التي تعلن ان الدولتين العظميين تحاولان السيطرة على العالم وتقاسم النفوذ بينهما ، أن تختار التعاون مع « اسوأ الشرين أو الخطرين » !

وعلى هذا الاساس كان على الدول الامبريالية وفي مقدمتها الولايات المتحدة أن تسهل الاختيار أمام قادة الصين فتبادر الى تنشيط علاقاتها مع الصين بعد أن ركدت خلال السنوات الخمس التي اعقبت زيارة الرئيس نيكسون في الصين في علم ١٩٧٢ وتوقيع بلاغ شنغهاي الذي حدد قواعد العلاقات بين الدولتين .

وهذا ما نصحت به الايكونوميست البريطانية الولايات المتحده في مقال افتتاحي عنونته « انتهزوا الساعة » ، وجاء فيه في معرض مناقشة الجناح الامريكي الذي لا يريد اتخاذ خطوات لاقامة علاقات دبلوماسية مع الصين .

« ولكن مستشارى السيد كارتر ليسوا قصيرى النظر . هم يرون أن مصالح أمريكا في آسيا على المدى الطويل ومصالح اصدقائها غير الشيوعيين تكمن في ابقاء اكبر دولة آسيوية صديقة او على الاقل غير معادية ، وفي تقليص دوافعها لعقد راية السلام مع الاتحاد السوفييتي » .

ولكن كيف يمكن تنشيط العلاقات الصينية — الامريكة وتوطيدها ؟

طبعا السبيل الوحيد هو اقامة علاقات دبلوماسية لا علاقات « غير رسمية » أى تمثيلات متبادلة لا تصل الى درجة الاعتراف المتبادل .

وهنا نشأت العقدة منذ البداية فالقيادة الصينية أصرت على انها ترفض اقامة علاقات دبلوماسية كاملة ما لم تقم الدولة التي تريد مثل هذه العلاقات بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع حكومة فورموزا « تيوان » .

والولايات المتحدة ، التي سلمت فورموزا ، حين لجأت اليها فلول القوميين المتعاونين مع الامبريالية الامريكية واقاموا فيها حكومة « الصين الوطنية » ! ، لم تجد طريقها الى الموافقة على هذا الشرط .

بل ان الولايات المتحدة لا تزال تتمسك بتعهدها بالدفاع عن تيوان ، ازاء الصين طبعا .

صحيح أن بعض السياسيين الامريكيين امثال السناتور كندي يدركون أن اقامة علاقات دبلوماسية مع الصين تخدم مصالح الولايات المتحدة أكثر بكثير مما تخدمها علاقات مع « حكومة تيوان » ، ولكن اكثرية السياسيين في المحافل الحاكمة ما زالوا يصرون على رفض التخلي عن حكام تيوان ويرون في خطوة كهذه ضربة لمكانة الولايات المتحدة في آسيا ، لان أصدقاءها سيصابون بخيبة أمل وستتزعزع ثقتهم باخلاص الولايات المتحده لوعودها وتعهداتها .

ويقينا أن الوزير الامريكي سايروس فانس لم يحمل معه الى بيكين مشروعا يتفق مع مواقف قادة الصين بل حاول أن يقنع اولئك القادة بفوائد اقامة علاقات دبلوماسية مع الولايات المتحدة قبل أن تقطع صلاتها مع حكام تيوان .

فشل فانس في انجاز هذه المهمة لان قادة الصين ارغموا ايديولوجيا وسياسيا بشعار تحرير تيوان على اعتبار انها جزء لا يتجزأ من الصين .

ومع هذا فمهمة فانس حققت نجاحات جدية في زيادة التفاهم بين الصين والولايات المتحدة ..

وهذا ما اعلنه قادة الصين أنفسهم في التصريحات التي ادلوا بها وهم يحتفلون بالضيف الامريكي ..

وحسب « الاسوشيتدبرس » نجح فانس نجاحا كبيرا في تحديده الميادين التي تتلاقى فيها مصالح الولايات المتحدة في الصين واهمها « وقف التسرب السوفييتي » !!

والواقع ان هذا التلاقي كثيرا ما يظهر في السياسة الخارجية التي تنتهجها الدولتان .. فالولايات المتحدة والصين التقيا في انجولا حين ايدا سوية المنظمات الانعزالية الرجعية التي حاولت القضاء على الحكومة الوطنية الثورية .. والتقتا في الشرق في تشجيع مصر على تقليص علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي وهما تلتقيان في كل موقع يقوم على معاداة الاتحاد السوفييتي . في عام ١٩٧٢ حين بادر الرئيس نيكسون الى تحسين علاقات الولايات المتحدة مع الصين ، وزار الصين في سبيل ذلك كان هدف استغلال العلاقات السيئة التي نشأت ، بفضل سياسة ماوتسي تونغ وجماعته ، بين الاتحاد السوفييتي والصين .

آنذاك كتبت الصحف الغربية ان الحكومة الامريكية ارادت بعلاقاتها مع الصين ، الضغط على الاتحاد السوفييتي ، ليتراجع عن مواقفه المبدئية والسياسية ويتهاون مع الولايات المتحدة بحيث ترجح كفة مصالحها .

في تلك الفترة لم تنجح الولايات المتحدة في تحقيق هذا الهدف واضطرها توازن القوى الدولية ، الذى رجح كفة الاشتراكية والتحرر والسلام على كفة الامبريالية والرجعية والحرب ، الى أن تسير في طريق الانفراج الدولي أو التعايش السلمي الذى دعا اليه الاتحاد السوفييتي دائما .

ولكن منذ ان اشغل جيمي كارتر منصب رئيس جمهورية الولايات المتحدة وحكومته تنتهج سياسة أكثر عدوانية على الصعيد الدولي بحيث اضرت بالانفراج الدولي . واقتراحاتها بشأن تقليص الاسلحة الاستراتيجية كما اسلفنا كانت احد مظاهر هذه السياسة .

ولهذا فسعيها الى تحسين العلاقات مع قادة الصين هو عود على بدء كما يقولون . يهدف الى المراهنة على قاده الصين لممارسة الضغط على الاتحاد السوفييتي ليتراجع عن مواقفه المبدئية فتكسب الولايات المتحدة مكاسب سياسية واقتصادية على حساب الشعوب وحريتها . وهي في هذا تستغل عداء قادة الصين للاتحاد السوفييتي ، هذا العداء الناجم عن انحرافهم عن الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية وعن انزلاقهم الى مواقع التعصب القومي وشوفينية الدولة الكبرة .

اما قادة الصين فيرحبون اليوم بالتقارب مع الولايات المتحده لانهم يرون في ذلك سبيلا الى زيادة التوتر بين الدولتين — الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ويعتقدون ان في مثل هذه الظروف سترتفع طاقتهم لتحقيق أهدافهم الشوفينية الى مستوى أعلى .

ولهذا هم يرون في كل عدو للاتحاد السوفييتي صديقا علنا او خفية محضا ويهرعون الى تأييد كل قوة يظنون أنها تقاوم الصداقة مع الاتحاد السوفييتي . ومن هنا مثلا انطلقوا حين قرروا الابقاء على علاقاتهم الودية مع زمرة بينوشيت الفاشية التي اطاحت بالحكومة الشرعية في تشيلي واغرقت القوى التقدمية في حمام من الدم .

ولكن لا الامبرياليون الامريكيون ولا المنحرفون القوميون الصينيون يستطيعون تغير مسيرة التاريخ — فالاشتراكية ، وهي عنفوان العملية الثورية في عصرنا تنتصر باستمرار وان يتأخر انتصارها في الصين طويلا . كما أن الولايات المتحدة ستصل اليها في نهاية المطاف .

وكل النتيجة التي يمكن أن تتحقق من التقارب الامريكي الصيني هي تعقيد الوضع الدولي وعرقلة التطور بعض الوقت . وفي هذا ضرر يصيب الشعوب الساعية نحو تحررها السياسي والاجتماعي .

وهذا ما تكتشفه الشعوب التي تحاول القادة الصينية مغازلتها بالتظاهر بالعطف على اماناتها .

فـريـق كـفـرقـاسـم يستنفـر كل قـواه ويـأتى بقـوى جـديـدة!

الهدف الصعود الــى مستوى الدرجة الاولى

بقلم عبد القادر ظاهـــر

اهالي وشباب كفر قاسم يعتزون بفريقهم للعبة كرة القدم . هذا الفريق الذي اشتهر بقدراته الكروية ومستواه الرفيع وتجربته الفنية ، ودعم جمهوره له باعداده الكبيرة . وفي هذا المجال يمكننا ان نعتبر فريق كفرقاسم بحق اقوى فرق المثلث .

نحن الآن على ابواب افتتاح موسم كروي جديد لهذه اللعبة وبهذه المناسبة قمت بتسجيل هذا المقال لنطلع قراءنا ورياضيينا على استعدادات فريق شباب كفر قاسم للموسم الجديد الذي سيبدأ في اول اكتوبر القادم .

في البداية اود ان اسجل حقيقة وهي ان الفريق كادرا فنيا واداريا مجربا يضم رياضيين ولاعبين سابقين ، وهم جميعا يعملون بتعاون ويسهرون على مصلحة الفريق واعداده للموسم القادم ، وهذا يتجلى بوضوح من خلال الوقوف على النشاطات والاعمال التي قاموا بها ليوفروا للفريق الظروف المريحة للتفرغ للتمارين والمباريات .

واذا اضفنا الدور الهام الذي يلعبه مدرب الفريق شلومو اهرون . هذا المدرب الذي تربطه بالفريق صلات متينة وقديمة ، وبعمله الدؤوب وتضحيته وارشاداته وقدراته الفنية اوصل الفريق الى مكاسب كبيرة .

تكمل الفكرة الصحة عن تعاون وتنسيق ومظاهر الجهود جميعا (مدرب لاعبين ، اداريين وجمهور) لتحويل الموسم المقبل من المباريات الى موسم ناجح ، تعقد عليه الآمال الكبيرة والتطلع الى الصعود الى الدرجة الاولى ..

لقد بدأ الفريق في التدريب في وقت مبكر نسبيا ٢١—٧—٧٧ . وهذا بحد ذاته يساعد اللاعبين على العودة للياقتهم البدنية الكاملة ويدخل الفريق الى المباريات بمستوى جيد . ويفسر ذلك المدرب ويقول :

منذ البداية عرفت ان شهر رمضان سيحل في هذه الفترة — ونظرا لان غالبية اللاعبين صائمون . خططنا لبدء التمارين قبل بدء شهر رمضان لكي يمكن اللاعبين تحمل مشقة بداية التمارين الصعبة وفعلا نجحنا بذلك تماما والتمارين الآن اخف لكنها مكثفة . والفريق دخل مرحلة اجراء مباريات الاختبار استعدادا للدوري .

وجهت عدة اسئلة للاخوة اعضاء الادارة وكان السؤال الاول للاخ صالح عبد القادر :

— ما هو توقعك بالنسبة لمكانة الفريق ومسيرته في الموسم القادم ؟

فاجاب : اعتمادا على ما فعلناه استعدادا للدوري — التدريبات المبكرة ، ضم لاعبين قديرين لصفوف الفريق ، في تجهيز الملعب ، تجنيد الجمهور لدعم الفريق واستعداده ، وبالاساس تضحية وبذل اللاعبين — نعلق آمالا عريضة ليكون الموسم القادم موسما ناجحا تتحقق فيه آمالنا في رفع مكانة الفريق . وعلى رأسها الصعود الى الدرجة الاولى .

اما السؤال التالي فكان للاخ اسماعيل حامد (ابو طارق) ؟

— من هم اللاعبون الجدد الذين ضممتموهم للفريق وماذا تتوقعون لهم؟

— لقد قمنا بتوقيع اتفاق لضم اللاعبين يتسحاق زلتسر (الاعبهوعيل بتح تكفا في الدرجة القطرية) وهو لاعب موهوب في خط هجوم ممتاز وابراهام بن ابراهام (لاعب مرموق ورأس العين سابقا) ويلعب في خط الوسط وعدة مواقع اخرى . باعتقادنا ان اللاعبين ساهما في زيادة قدرات الفريق الكروية نتيجة لتجربتهم الفنية وقدرتهم الشخصية . ونامل ان ينسجموا بنجاح مع باقي اللاعبين ليعود ذلك على الفريق بنجاحات ومكاسب تترجم الى انتصارات في المباريات .

وآمالنا كبير .

اما بالنسبة للملعب وتجهيزه يقول الاخ محمد صالح بدير :

لقد قمنا بعدة اصلاحات في الملعب منها :

١ — تم بناء حائط اضافي .

٢ — ادخلنا رملا الى ارض الملعب وزرعنا الانجيل (العشب الاخضر) في اقسام كان ينقصها ذلك .

٣ — جهزنا غرف ملابس ،وحمامات ماء ساخن للاعبين .

وقمنا باصلاحات اخرى حسب طلب اتحاد الكرة ! والآن اصبح الملعب مرخصا لمباريات الدرجة الاولى ووافق عليه من قبل اتحاد الكرة .وتوجد محادثات بيننا وبين ادارة فريق (رأس العين — الدرجة الاولى) الذين طلبوا ان يلعبوا في الموسم القادم على ارض ملعبنا .

وايضا قمنا بشراء ادوات عديدة تساعد المدرب في التمارين وهذا ايضا يسهل على اللاعبين ويمكنهم من التمرن باساليب حديثة تعود على تمرينهم بالفائدة .

لقد طرحت سؤالا آخر عن رأيهم بالفرق التي ستنافسهم في منطقتهم !

فاجاب الاخ حامد سليم بدير :

اننا نعتبر كل فريق منافسا مهما كان مستواه .

ولكنك تعرف ولا بد ان معظم الفرق في منطقتنا قوية وعنيده !

وطبعا هذا بالاضافة الى الفريقين اللذين سقطا من الدرجة الاولى وهما معنى يهودا وبني يعقوب . وبالاضافه الى فريق رمات هشارون القوي والمنافس العنيد . لكن املنا كبير وثقتنا باللاعبين وبتضحيتهم ودعم جهودنا كبيرة جدا وسنحول الموسم القادم الى موسم هام جدا بحياة فريقنا وبلدنا وجمهورنا .

ان هذه الحقائق تتكلم بنفسها ومستوى الاستعدادات والحماس لدى اللاعبين يبرها الامل والثقة والتفاؤل والاندفاع .

وهذا طبعا رصيد ضخم جدا واذا ما اضفنا له الدعم والتشجيع من جمهور الفريق المخلص الذي تعود مد الفريق بالمال والمعنويات وتحمل العبء الاكبر في ذلك ، خاصة في هذه الظروف الصعبة التي تعاني منها فرقنا العربية من نقص شديد في الناحيه المادية نتيجة للسياسة الحكومية التي لا تريد لشبابنا التقدم .

انه ولا شك جهد كبير وسيعطي ثماره وسيترجم الى مكاسب هامه يحققها الفريق في الموسم المقبل .

اننا نشد على أيدي شباب كفر قاسم ونقول لهم : نتمنى لكم النجاح والتوفيق وتحقيق الاهداف والانتصارات .

وقدما الى الامام ونحن معكم .

فرقنا العربية تستعد للموسم القادم

عالم الشباب

المانيا الدمقراطية تفوز ببطولة العالـــم في الــعــاب القوى للرجال

فاز منتخب المانيا الدمقراطية لالعاب القوى للرجال ببطولة العالم في هذه اللعبة وحصل في التلخيص النهائي على ١٢٧ نقطه وذلك قبل منتخب الولايات المتحدة (١٢٠ نقطة) والمانيا الاتحادية (١١٢ نقطة) .

اما في العاب القوى للنساء فقد فاز بالبطولة منتخب « سائر اوروبا » وهو الفريق الذي يضم عددا من لاعبي دول اوروبا : بولونيا وتشيكوسلوفاكيا وفرنسا وايطاليا وبريطانيا والسويد والدمارك وبلغاريا وفنلندا وغيرها .. وحصل على ١٠٧ نقاط . وفاز بالمرتبة الثانية للنساء منتخب المانيا الدمقراطية (١٠٢ نقطة) وبالمرتبة الثالثة منتخب الاتحاد السوفييتي ٨٩ نقطة .

هذا واعيدت مباريات سباق ال ٤٠٠ متر للرجال مرة اخرى يوم الاحد ، وذلك بناء على طلب العداء الكوبي الذي تبقل في هذا السباق ولم يسمع طلقة البدء نتيجة لضوضاء احدثها ازيز طائرة . فوقف ولم يركض الا بعد ان شاهد زملاءه يركضون . ورغم ذلك حصل في حينه على المرتبة الثالثة . ولكن حين اعادة السباق فاز بالمرتبة الاولى حين قطع المسافة به ٤٥،٣٥ ثانية .تبعه وولبرسباك (المانية الدمقراطية) — ٤٥،٥٠ ثانية وتيلور (الولايات المتحدة) — ٤٥،٥٧ ثانية .

وننشر فيما يلي اهم النتائج التي وصلتنا عن اليوم الاخير للمباريات :

للرجال

* سباق ٢٠٠ متر : ١) كلنسي ادواردس (الولايات المتحدة) — ٢٠،١٧ ثانية ٢) ميترو منيا (ايطاليا) — ٢٠،١٩ ثانية ٣) ليونارد (كوبا) — ٢٠،٣٠ ثانية .

* سباق الحواجز ١١٠ متر : ١) توماس مونكلت (المانيا الدمقراطية) — ١٣،٤١ ثانية ٢) كاساناس (كوبا) ١٣،٥٠ ثانية ٣) شارلز موستر (الولايات المتحدة) — ١٣،٥١ ثانية .

* سباق ٥٠٠٠ متر : ١) ميروتس ايفتر (اثيوبيا) — ١٣:١٣،٨ دقيقة ٢) مرتي ليكفورى (الولايات المتحدة) — ١٣:١٥،١ دقيقة ٣) ديفيد فتشيموس (استراليا) — ١٣:١٧،٤ دقيقة .

* القفز العالي : ١) رولف بيل شميدت (المانيا الدمقراطية) — ٢،٣٠ متر ٢) دويت ستونس (الولايات المتحدة) — ٢،٢٧ متر ٣) ياك شولا (بولونيا) — ٢،٢٤ متر .

للنساء

* سباق ٣٠٠٠ متر : ١) غريتا فايتس (النرويج) — ٨:٤٣،٥ دقيقة ٢) لودميلا براجينا (الاتحاد السوفييتي) — ٨:٤٦،٣ دقيقة ٣) مرسل (الولايات المتحدة) — ٨:٤٦،٦ دقيقة .

* القرص المعدني : ١) ماينا مليك (الاتحاد السوفييتي) — ٦٨،١٠ مترا ٢) ارجنتينا مينس (رومانيا) — ٦٣،٣٨ مترا ٣) سبينا امغل (المانيا الدمقراطية) — ٦٣،١٢ مترا .

* القفز العريض : ١) لينتا يانتشنكو (استراليا) — ٦،٥٤ متر ٢) يارميلا نايكريبونوفا (تشيكوسلوفاكيا) — ٦،٤٩ متر ٣) تاتيانا سكاتشكو (الاتحاد السوفييتي) — ٦،٤٨ .

واما النتائج التي جمعت في يومي الجمعة والسبت الماضيين فكانت :

للرجال

* سباق ٨٠٠ متر : ١) البرتو خوانتورنا (كوبا) — ١:٤٤ دقيقة ٢) مايك بويت (كينيا) — ١:٤٤،١ دقيقة ٣) ميلي وولباك (المانيا الاتحادية) — ١:٤٥،٥ دقيقة .

* ٤٠٠ متر مع حواجز : ١) باد موزيس (الولايات المتحدة) — ٤٧،٥٨ ثانية ٢) بوليك باك (المانيا الدمقراطية) — ٤٨،٨٣ ثانية ٣) هرلد شميدت (المانيا الاتحادية) — ٤٧،٧٣ ثانية .

* ١٠ الاف متر : ١) ميروتس ايفتر (اثيوبيا) — ٢٨:٣٢،٤٣ دقيقة ٢) يوارغ بيتر (المانيا الدمقراطية) — ٢٨:٣٤ دقيقة ٣) يوس هرمنس (هولندا) — ٢٨:٣٥ دقيقة .

* ٤٠٠ متر بدون حواجز : ١) وولكر باك (المانيا الدمقراطية) — ٤٥،٧٩ ثانية ٢) ريشارد بودلاني (بولونيا) — ٤٥،٨٠ ثانية ٣) البرتو خوانتورنا (كوبا) — ٤٥،٨٢ ثانية .

* ١٥٠٠ متر : ١) ستيفن اوبات (بريطانيا) — ٣:٣٤،٥ دقيقة ٢) توماس فاسفانا (المانيا الاتحادية) — ٣:٣٦ دقيقة ٣) يورغان شتراف (المانيا الدمقراطية) — ٣:٣٧،٥ دقيقة .

* مواصلات ٤ x ١٠٠ متر : ١) الولايات المتحده — ٣٨،٠٣ ثانية ٢) المانيا الدمقراطية ٣٨،٥٧ ثانية ٣) امريكا اللاتينية ٣٨،٦٦ ثانية .

* ١٠٠ متر : ١) ستيف وليامس (الولايات المتحدة) — ١٠،١٢ ثانية ٢) اويغان ري (المانيا الدمقراطية) ١٠،١٥ ثانية ٣) سلفيو ليونارد (كوبا) — ١٠،١٩ ثانية .

* الكرة الحديدية : ١) اودو باير (المانيا الدمقراطية) — ٢١،٧٤ مترا ٢) رايمو شتالبورغ (فنلندا) — ٢٠،٤٦ مترا ٣) رالف رايخنباخ (المانيا الاتحادية) — ١٩،٩٧ مترا .

* القفز العريض : ١) لرنى روبنسون (الولايات المتحدة) — ٨،١٩ متر ٢) هانس باوم غارتنر (المانيا الاتحادية) — ٧،٩٦ متر ٣) تشارلتون ايزولان (نيجيريا) — ٧،٨٩ متر .

* القرص المعدني : ١) وولف هانغ (المانيا الدمقراطية) — ٦٦،٦٤ مترا ٢) ماك فولكينس (الولايات المتحدة) — ٦٥،٦٠ مترا ٣) هنيش نوي (المانيا الاتحادية) — ٦٢،٦٤ مترا .

* القفز العالي بواسطة الخيزرانة : ١) مايك تالي (الولايات المتحدة) ٥،٦٠ مترا .
٢) فلاديسلاف كوزا كينش (بولونيا) ٥،٥٠ متر ٣) اكسل ووبر (المانيا الدمقراطية) — ٥،٤٠ متر .

للنساء

* سباق ١٥٠٠ متر : ١) تاتيانا شعينسكا (بولونيا) ٢٢،٧٢ ثانية ٢) بريل اكرت (المانيا الدمقراطية) — ٢٣،٠٢ ثانية ٣) تاتيانا برورشنكو (الاتحاد السوفييتي) — ٢٣،٤١ ثانيه .

* سباق ١٥٠٠ متر : ١) تاتيانا كازانكينا (الاتحاد السوفييتي) — ٤:١٢،٧٠ دقيقة ٢) فرنسيس لاريو (الولايات المتحدة) — ٤:١٣ دقيقة ٣) اولريكا برونس (المانيا الدمقراطية) — ٤:١٣،١٠ دقيقة .

* مواصلات ٤ x ١٠٠ متر : ١) المانيا الدمقراطية — ٣:٢٤ دقيقة ٢) اوروبا — ٣:٢٥،٦٨ دقيقة ٣) الاتحاد السوفييتي — ٣:٢٧ دقيقة.

* ١٠٠ متر حواجز : ١) غراجينا ربسقين (بولونيا) — ١٢،٦٧ ثانية ٢) يوهانا كلي شالر (المانيا الدمقراطية) — ١٢،٨٦ ثانية ٣) ليوبوب نيكيشنكو (الاتحاد السوفييتي) — ١٢،٨٧ ثانية .

العداء الكوبي البرتو خوانتورنا بطل العالم الاولمبي في العدو لمسافات ٨٠٠ م ، ١٥٠٠ م ، ٥٠٠٠ م — ٤٠٠ م .

* ٨٠٠ متر — ١) توتكا بتروفا (بلغاريا) — ١:٥٩،٢ : ١ دقيقة ٢) كرستين ليبرو (المانيا الدمقراطية) — ١:٥٩،٥ دقيقة ٣) سفتلانا ستركينا (الاتحاد السوفييتي) — ١:٥٩،٧ دقيقة .

* ١٠٠ متر بدون حواجز : ١) مارلس السنر (المانيا الدمقراطية) — ١١،١٦ ثانية ٢) سونيا لانمان (بريطانيا) — ١١،٢٣ ثانية ٣) سلفيا تشيواس (كوبا) — ١١،٢٤ ثانية .

* الكرة الحديدية — ١) ايلونا سلوبانك (المانيا الدمقراطية) — ٢٠،٩٣ ثانية ٢) هلنا فيبغروفا (تشيكوسلوفاكيا) ٢٠،٦٣ ثانية ٣) سفتلانا كراتشفوسكايا (الاتحاد السوفييتي) — ٢٠،٣٩ ثانية .

* رماية الرمح : ١) روت فوكس (المانيا الدمقراطية) — ٦٢،٣٦ مترا ٢) نادبجيدا يعقوبوبيتش (الاتحاد السوفييتي) — ٦٢،٠٢ ٣) تسرزا ساندرسون (بريطانيا) — ٦٠،٣٠ مترا .

* القفز العالي . ١) روزماري اكرمان (المانيا الدمقراطية) — ١،٩٨ متر ٢) سارا سيملوني (ايطاليا) — ١،٩٢ متر ٣) دبي بريل (كندا) — ١،٨٩ مترا .

مختارات

فلسطين عضو في اتحاد رفع الاثقال الدولي !

سيبحث اتحاد الرياضة الدولي لرفع الاثقال في جلسته في الشهر القادم اقتراحا تقدمت به اتحادات الرياضة في عدد من الدول الاشتراكية والعربية والنامية ينص على ضم الاتحاد الفلسطيني اليه . ويذكر ان اتحادي الرياضة وكرة السلة قررا اعتبار فلسطين عضوا دائما فيهما .

بطولة آسيا لالعاب القوى بدون اسرائيل وفورموزا !

يبدو ان الاتحاد الرياضي سيقرر في جلسته القادمة في ١٩٧٨/٢/٢٨ في سيول (عاصمة كوريا الجنوبية) عدم دعوة اسرائيل وفورموزا (دولة الحمى الامريكية الحاكمة على قسم من اراضي الصين) الى مباريات بطولة آسيا في العاب القوى .

أقوى رجل في العالم يطور انجازاته !

نجح « اقوى رجل في العالم » ، السوفييتي فاسيلي الكسييف ، في زيادة انجازاته في رفع ٢٥٥ كيلوغراما نترا (زيادة ٢،٥ كيلوغرام عن الرقم القياسي الذي احرزه في الالعاب الاولمبية في مونتريال) . وبهذا يكون الكسييف قد حقق رقما قياسيا جديدا آخر في رفع الاثقال المزدوج بحيث اصبح مجموع ما يرفعه ٤٤٥ كيلوغراما . اى اكثر ب ٢،٥ كيلوغرام من الرقم القياسي السابق الذى حمله البطل البلغاري هارستو فلاتشكوف .

فريق « بيليه » بطل الولايات المتحدة لكرة القدم

فاز فريق « كوزموس » — نيويورك ببطولة دوري الولايات المتحدة لكرة القدم على اثر فوزه بهدفين مقابل هدف واحد على فريق ساوندرس في المباراة النهائية للدوري .

ولم يتمكن النجم العالمي « بيله » الذي يلعب ضمن صفوف فريق كوزموس من احراز اي هدف بفضل الحراسة الشديده ، التي ركزها حوله دفاع ساوندرس . ولكن بيليه عوض هذه الفرصة فأحرز هدف لفريقه في مباراة فاز فيها على منتخب الجزر الكاريبية ب (٥ — ٢) .

كأس « عثمان ابو راس » بقى في الطيرة !

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — بروح رياضية عالية ومستوى كروى جيد انتهت مباريات كاس « عثمان ابو راس » التى جرت يوم السبت الماضى في الطيبة . وقد فاز بالكاس الفريق الذي مثل منطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث (فريق هبوعيل شباب الطيرة) . وكان فريق « شمشون » الطيرة فاز بهذا الكاس في العام الماضى .

وقد شاركت في المباريات منتخبات مثلت مناطق الناصرة وتل ابيب والمثلث وعكا للشبيبة الشيوعية . واشرف على تنظيم المباريات اللجنة الرياضية التابعة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

وجرت المباراه النهائية بين فريقي كل من منطقة المثلث والناصرة . وتغلب فيها فريق المثلث بنتيجة غير متوقعة (٩ — صفر) . وسجلت جميع الاهداف في الشوط الثاني من المباراة ، بعد ان فشل اى من الفريقين في احراز اى هدف في الشوط الاول .

وقد اعتبرت النتيجة مفاجئة لان الفريق الناصري لعب في الشوط الاول بشكل جيد ولكن اخطاء متتالية من خط الدفاع وحامي المرمى ادت الى هـذه المسحة .

هذا وسجل اهداف المثلث كل من : سام عراقي وحاتم منصور ومحمد منصور ومصر دعاس ومالح مصلح وماهر دعاس وعلي منصور وراهر دعاس ومحمد طه مصلح .

وكانت اجريت مباريات اولية بين الفرق الاربع وكانت نتائجها كالتالي :

١ — الناصرة — تل ابيب (صفر — صفر) ثم فازت الناصرة بضربات الجزاء ١١ مترا بالنتيجة ( ) — ٣) . وكانت المباراة متزنة القوى وذات مستوى جيد .

٢ — المثلث — عكا (٤ — ٢) وكانت سيطرة المثلث واضحة في الشوط الاول حيث تم تسجيل ثلاثة اهداف . اما في الشوط الثاني فكان فريق عكا هو المبادر والمسيطر وسجل هدفين متتاليين وكاد يعادل النتيجة ، الا ان فريق المثلث لحق حاله وسجل الهدف الرابع في آخر خمس دقائق وحافظ على النتيجة .

هذا وامتاز في هذه المباراة كل من رياض خوري (حامي مرمى عكا) وأحمد خلايلة واحمد ياسين — من لاعبي فريق عكا .

وعند الختام القيت كلمات وجرى تسليم الكاس للفريق الفائز .

وتحدث في حفل الاختتام كل من ممثل اللجنة الرياضية المركزة (عبد القادر ظاهر — الاتحاد) وممثل لجنة منطقة الحزب في المثلث الرفيق شاكر عازم .

أعطوا فرقنا العربيّة حقوقها!

المطلب الآني لشباب عرعرة وعارة — ملعب كرة قدم

بقلم : مفيد صيداوي

لقد صادقت اللجنة المالية للكنيست مؤخرا على ٧٥ مليون ليرة للمؤسسات الرياضية في البلاد ومن المفروض ان تكون فرقنا وقرانا العربية ضمن هذه البلاد وضمن مقررات هذه الميزانية . ولكن سياسة التنكر لحقوقنا القومية واليومية الحكومية حالت في عهد « المعراخ » وتحول اليوم في زمن «الليكود» المتطرف دون اعطاء فرقنا العربية اية ميزانية «محترمة» وكل المعطيات تشير الى ان اكثر من فريق عربي يعاني من نقص الملعب الرياضي او المدرب الرياضي .. وشبابنا الرياضي يعاني من مضايقات كثيرة نابعة ايضا من عدم تسهيلوضعه الاجتماعي والمادي .

نستطيع الجزم بان اصغر قرانا العربية تستطيع اذا ما توفرت الظروف الاساسية انجاح ليس فريق كرة قدم فقط بل فرق رياضية مختلفة ومتنوعة تضم انواع الرياضة الاخرى . والمطلوب الان من جماهيرنا وخاصة الشباب الرياضي وحد صفوف الرياضيين وادارات الفرق العرب الامر الذي طالبت وما زالت تطالب به الصحفة من الاتحاد بجمع عرض المطالب وتقديمها للسلطات المسؤولة وملاحقتها بشكل منظم .

نموذج فقط :

لا اريد التطرق لاسماء القرى التي تعاني من النقص في هذا المجال ولكن نموذجا واحدا عن قريتي عارة وعرعرة في المثلث اللتين يبلغ تعداد السكان فيهما اكثر من سبعة آلاف نسمة ويوجد فيها اكثر من فريق رياضي او مجموعة شباب رياضي كلها ما عدا هبوعيل عاره ليست ضمن الدوري رغم توجه معظمها للانضمام ... والانكى من ذلك انه رغم هذا التعدد في الفرق لايوجد اى ملعب رياضي للفريقين مما يضطر الفريق الموجود ضمن الدوري الى اللعب خارج بلده كل المباريات وهذا طبعا يكلف الكثير . اما فريق عرعرة فلم يلعب ضمن الدوري في السنة الماضية لانه في الدرجة الرابعة ومعروف قرار الاتحاد العام لكرة القدم بهذا الشان .

ان هذا الوضع المؤلم يضطر الشباب للعب في ساحات المدارس والحارات وحتى في اماكن بعيدة عن القرية .. في الجبال . وقد توجه الشباب ومعهم العديد من المشجعين والاهالي الى الهستدروت والمجلس المحلي في عرعرة وانفقوا في سبيل هذه الاتصالات الاموال والوقت والتعطيل عن العمل واحيانا عن الدراسة ولكن النتيجة حتى الان خذ وعودا وخذ « تشجيع حكي » واما التنفيذ « بوك » !!

ان شبابنا الرياضي في القريتين وخاصة قبل بداية الدوري العام لكرة القدم يطالب المسؤولين عن الرياضة في الوسط العربي والهستدروت والمجلس المحلي في عرعرة بتخصيص الميزانيات اللازمة لاقامة ملعب ولن ينظر شبابنا الى هذه الحجة او تلك من قبل المسؤولين الا كعقبة تريد هذه المؤسسة او تلك وضعها في الطريق

فلا يمكن ان يبقى الشباب في عارة وعرعرة وفي كل قرانا العربية بدون ملاعبه التي هي من الامور الاساسية وهذا يا حضرات المسؤولين يتطلب جزءا يسيرا جدا من ال ٧٥ مليون ليرة .

اللجنة الرياضية لاتحاد الشبيبة الشيوعيه — منطقة الناصرة —

تدعو الرفاق المسؤولين عن العمل الرياضي في منطقتها لحضور الاجتماع الموسع للجنة الرياضية المنطقية وذلك يوم السبت ١٠—٩—١٩٧٧ الساعة العاشرة صباحا في بيت الصداقة . وذلك لبحث عدة امور هامة وخصوصا حول عقد مهرجان رياضي كبير على شرف مؤتمر منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعيه .

اجتماع وكلاء ومراسلي « الاتحاد »

تأجل من يوم السبت ١٧—٩—١٩٧٧ كما كان مقررا الى يوم السبت ١—١٠—١٩٧٧ بسبب الاعياد .

هيئة تحرير وادارة « الاتحاد »

خبر وتعليق — بقيـــة

البيض ٥٠ مقعدا في المجلس . وحصة ملايين السود المقاعد الباقية وعددها ١٦ مقعدا .

وتعين الحكومة ٨ مقاعد منها . وجاء في الانباء انه جرى التنافس على ٣ مقاعد من مقاعد السود ! وان بضع مئات ، فقط من السود ادلوا باصواتهم .

وهكـــذا ترون أن الانتخابات « حره » جدا من وجهه نظر سميث — اى حرة بالنسبة للعنصريين الذين يتربعون على سده الحكم تعسفا .

ولكن هل سيتربعون فعلا ؟

افريقيا الغاضبة تعلن : لا . لانها كبقية القارات ، كبقية الشعوب « تمهل ولا تهمل » ...

هنا وهناك

تقليعة .. من جنوب أفريقيا !

يشجع النظام العنصري الحاكم في جنوب افريقيا النساء البيض على حمل السلاح في الشوارع واماكن العمل « خوفا من الغول الاسود » . وقد اصبح حمل السلاح في غضون اسابيع من اعلان الحكومة ظاهرة بارزة بين أوساط النساء البيض في جنوب افريقيا .

ولكن الاحصائيات الافريقية تفيد أن المتضرر الاساسي من هذه العملية هو النظام نفسه . فقد قتل وجرح اكثر من ١٠٠ شخص ابيض نتيجة لهذا التصرف . ومن بين هذه الحوادث :

— امراة جلبت ابنها للمعالجه في احدى العيادات الطبية في جوهانسبورغ (العاصمة) . وحينما انتهت المعالجة فتحت حقيبتها لتخرج النقود وتدفع للطبيب فانطلقت رصاصة من مسدسها المذكور واصابت الولد .

— امراة اخرى ذهبت هي وزوجها الى المطار لتوديع ابنتهما . حين وصلوا الى المطار فتحت الام حقيبتها لتاخذ منديلها وتمسح دموعها — على ما يبدو — فانطلقت ، رصاصة من مسدسها المذكور فاصابت شخصين بجراح .

بعد البرلمان جاءت وزارة الخارجية !

خرجت « لجنة التقنين» ... التالية :

● اغلاق ٣٥ قنصلية بريطانية موزعة بدون ضرورة في مختلف انحاء العالم . وذلك لان هذه القنصليات فقدت دورها السابق واصبحت اشبه بمكتب قروض وتأمين للسياح البريطانيين الذين ينقطعون من المصروف . ثم لانها اصبحت ، وخصوصا في المدة الاخيرة ، مكتبا لاستقبال شكاوى السائحات البريطانيات اللاتي اغتصبن في تلك وذاك من تلك البلدان .

● تقليص فترة بث اذاعة (بي . بي . سي .) الموجهة الى السكان في غرب اوروبا!

● الغاء المجلس البريطاني للتبادل الثقافي والتربوي مع الدول الاجنبية .

● تقليص عدد السيارات من موديل «رولزرايز» من ٢٣ الى ١١ في سفارات بريطانيه في الدول المختلفة .

● الغاء جميع حفلات الكوكتيل التي تقيمها التي عينتها الحكومة البريطانية بالاستنتاجات الوزارة في الخارج !!

اقالة معلم !

لندن — اقالت محكمة نادسية في لندن المعلم ديفيد وطسون الذي يؤمن بقصة خلق العالم . كما تظهر في التوراة ، من عمله كمسؤول عن التعليم الديني بعد ان رفض تعليم تلاميذه نظريات اخرى عن خلق العالم .

فقد رفض المعلم الذي يبلغ من العمر ٥٧ عاما التعليم حسب برنامج التعليم الرسمي للمدارس البريطانية . والى تقرر أن قصص الخلق كما جاءت في الاحد عشر فصلا الاولى من سفر « التكوين » ما هي الا اساطير وخرافات وقصص شعبيه دينية .

وادعى وطسون امام المحكمه : « اردت ان اعطي الطلاب وجه الصورة الاخر الذي لم يسمعوا عنه من قبل » .

كتـل الهستدروت تجمع على شجب الغاء مخصصـات الولـدين الاولـين

تل ابيب — أجمعت كتل الهستدروت بدون استثناء على استنكار مشروع وزير المالية ايرليخ لالغاء مخصصات الولدين الاولين في العائلة التي يدفعها التامين القومي .

ووجه جميع المتكلمين في اجتماع اللجنة المركزة للهستدروت انتقادا شديدا لهذه المحاولة ووصفوها بانها عمل تعسفي لنقض مكسب اجتماعي هام .

وجاء في تلخيص البحث ان دمج هذه المخصصات ياتي وفقا لقانون الاصلاح الضريبي ، وان الغاءها يزعزع الاسس التي قام عليها ذلك القانون ، لانه في ظل النظام الضريبي الجديد أصبح ما يتقاضاه العاملون من مخصصات الاولاد (وخصوصا الاول والثاني) يشكل قسما هاما من دخل العائلات ذات الدخل المحدود . لذلك فان الغاءها يشكل مسا خطيرا بمستوى حياة العاملين .

ونقرر دعوة اللجنة التنفيذية للهستدروت الانعقاد لبحث الاجراءات الواجب اتخاذها ضد هذه الهجمة على مستوى معيشة العمال .

وتساءل كثيرون عن معنى اعلان وزير المالية استعداده للتفاوض مع قادة الهستدروت من ناحية واعلانه عن مشروع الغاء المخصصات للولدين الاولين من الناحية الاخرى ودون اكتراث برد فعل الهستدروت او الجمهور الواسع .

عـودة وفـد الصداقـة من الاتحـاد السوفييتـى

حيفا — عاد يوم السبت الماضي وفد حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي بعد ان امضى اسبوعين في زيارة في ربوع الاتحاد السوفييتي زار خلالها موسكو ولينينغراد وكييف ، وعاد بانطباعات رائعة عن بلد اكتوبر العظيم وصديق جميع الشعوب .

وكان الوفد مؤلفا من الرفيق عبد الحميد ابو عيطة رئيس مجلس الطيبة المحلي (رئيسا) والمحامي ابرهيم ارشيد عضو سكرتارية الحركة وديفورا شيزمان عضو سكرتارية فرع الحركة في حيفا .

هــل هــى فريــة « أنبائيــة » ضد مجلس عبلــين ؟ !

عبلين — لمراسلنا — نشرت صحيفة « الانباء » امس الاول خبرا لمراسلها المدعو « محمد عثمان » ادعى فيه ان مكتب حاكم اللواء يبحث في امكانية حل المجلس المحلي في قرية عبلين لما وصفه بسوء الادارة . وقد اتصل مندوبنا بالسيد سلمان سلمان ، رئيس مجلس محلي عبلين الدمقراطي، يستوضح الامر فنفى هذا الخبر مؤكدا ان الادارة الدمقراطية للمجلس تبذل منذ تسلمها الادارة قبل عشرة اشهر كل جهد من اجل اصلاح الوضع السابق . وانها نجحت في ذلك الى حد بعيد، حيث سددت معظم ديونها وحسنت الوضع المالي واقرت ميزانية خاصة لترميم المدارس صادق عليها حاكم اللواء بنفسه قبل ايام ، في لقاء تم بينه وبين رئيس المجلس .

ويذكر انه حين نشر الخبر اتصل احد اعضاء المجلس بمراسل « الانباء » مستفسرا فكان الجواب : « لقد سمعت الخبر ..! » وكفى الله المؤمنين شر القتال .

هذا ونلاحظ في الايام الاخيرة ان هناك هجمة سلطوية ضد عدد من المجالس المحلية العربية . فهل يجيء هذا الخبر في اطار هذه الهجمة ام انه مجرد فرية .



خطر الخلافات الطائفية في الاوضاع الجديـدة

حفلت الصحف في الايام الاخيرة بانباء نزاعات وقعت في انحاء مختلفة من البلاد . وحرصت هذه الصحف على اضفاء صيغة طائفية عليها، كما لو كان سبب الخلاف الاساسي الانتماء الى طوائف مختلفة . ففي البقيعة ذكرت ان النزاع كان بين مسلمين ودروز وفي عبلين بين روم اورثوذكس وكاثوليك وفي عسفيا بين دروز ومسيحيين . ومع ان كل نزاع كان لسبب آخر ، الا ان كلا منها ترك ، ولا شك ، آثارا سيئة وفتح مجالا للتحريض الطائفي وتاجيج النعرات التي اذا ترك لها العنان تؤدى الى عواقب وخيمة .

سرنا ان علمنا ان الاجاويد اصلحوا ذات البين في عسفيا . لكن من يضمن لنا ان الجرة تسلم في كل مرة . ثم اليس تجبير المكسورة قبل ان تنكسر افضل بكثير من تجبيرها بعد الكسر ؟

نحن نعرف ان النصائح والكلام المنمق عن الوحدة والتآخي لا يكفي لقطع دابر الخلافات . كما ان المطالبة باقفال دار سينما او منع حوانيت معينة من بيع الخمور لا يقضي على اسباب الشجار .

ان شعبنا العربي يعيش في ظروف هو اشد ما يكون فيها بحاجة الى الوحدة . ولا اخطر على وحدة صفوفه من تاجيج العداوات الطائفية والعائلية . والمتربصون بمصالحه من اصحاب برامج التهويد وسلب الاراضي حريصون على تفريق كلمته باية وسيلة . ومن طبيعة الامور ان يكون لهم مصلحة في اذكاء اي خلاف يقع . ولنا من تجاربنا عبر كثيرة .

لقد بعدنا كثيرا عن المجتمع القبلي والعشائري . ولم يعد في قرانا اسباب ماديه تدعو الى خلافات حمائلية او طائفية . لكن لا تزال في وعينا بعض الرواسب التي يمكن استغلالها بسوء نية لتعود علينا بلوخم العواقب . فهل ترانا نندفع مع عواطفنا ام نحكم عقولنا؟

ان نتائج هذه الخلافات لا تقدر فقط بمدى الخسائر التي تلحق بالفرقاء المتخاصمين . فالضرر الاكبر ، في رأيي ، هو ذلك الذي يصيب العلاقات بين الناس والذي قد يحول دون الوحدة التي تقتضيها مصالحنا اليومية والقومية على السواء .

اننا نامل ان يكون للجيل القديم من التجارب والحكمة وللاجيال الصاعدة من الوعي والتفتح ما يجعل الجميع يجمعون على ضرورة نبذ تحكم القوة والعصا في حل خلافاتنا ومشاكلنا ، وعدم تحويل كل شجار شخصي الى خلاف عائلي او طائفي .

(أبو ابراهيم)

كوبــارسكـى مديـر عــام وزارةالداخليـــة يـزور بلديــة النــاصــرة ويعتــرف :

مدينة النـاصرة تحتـــاج الى ميزانية التطوير

الناصرة — لمراسلنا الخاص — زار السيد كوبارسكي مدير عام وزارة الداخلية يوم أمس الاثنين ، مدينة الناصرة للتعرف على مشاكلها عن كثب . وقد استقبله في دار البلدية الرفيق توفيق زياد رئيس البلدية ونوابه واعضاء المجلس البلدي في المدينة . وبعد أن رحب النائب توفيق زياد به تحدث باسهاب عن قضايا الناصرة المحرقة ، وحدد احتياجات مدينة الناصرة .

وتعرض الى سياسة الاجحاف التي تمارسها السلطة تجاهها . ومما قاله الرفيق زياد .. مدينة الناصرة تقع في خارطة اسرائيل ، وكل ما نشر بقصد تحريف موقفنا من هذه القضية هو كذب وتضليل . فالحقيقة ان مدينة الناصرة غير موجودة على الخارطة بالنسبة للعديد من الوزارات كوزارة السياحة والاسكان ودائرة الانشاء والتعمير . ونحن نطالب بالمساواة مع باقي مدن البلاد » .

واستعرض الرفيق زياد الانجازات التي حققتها ادارة البلدية الدمقراطية خلال سنة ونصف من قيامها . وتطرق الى الدور الهام الذي لعبه مخيم العمل التطوعي الثاني في المدينة ، الامر الذي يثبت أن الاهالي يدعمون ادارة البلدية ويضحون في سبيل تحسين اوضاع مدينتهم وهؤلاء المواطنون بحاجة الى اهتمام وزارة الداخلية لتاخذ بايديهم . وقال ان ما يميزنا هو اننا مخلصون لمدينتنا ونريد تطويرها.

وشكر السيد حاييم كوبارسكي البلدية على هذه الدعوة ، وقدر عاليا في كلمته ظاهرة العمل التطوعي في المدينة لما فيها من روح تنفيذية .. ووعد بان وزارته ستشارك في اي مشروع جدي ، تطرحه البلدية حسب سلم الافضلية . كما وعد ببحث ميزانيات التطوير التي اقترح على الادارة أن تخطط تنفيذها خلال عدة سنوات ، لاننا معنيون بتطوير مدينة الناصرة ، اكبر مدينة عربية في البلاد، ليشعر الجميع بانهم متساوون في الحقوق.

كما وعد السيد كوبارسكي باعادة النظر في ميزانية البلدية للسنة المالية الحالية وتصحيح الغبن اللاحق بالبلدية، خاصة وان الوزارة كانت قد طالبت البلدية بجباية ٤٠٠ الف ليرة من المؤسسات الدينية في المدينة . كما وعد بالنظر في امر المبلغ الذي كانت اللجنة المعينة ، سيئة الصيت ، قد فرضته على السكان للمساهمة في رسوم شق الشوارع . وقد اعترف السيد كوبارسكي بان ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية لا ترغب في الاثقال على كاهل المواطنين في زيادة حجم الضرائب والمح الى ان هناك امكانية لزيادتها .

كما اعترف ان الميزانية العادية لا تسد احتياجات البلدية اذا ارادت تقديم الخدمات الضرورية الى سكان المدينة.

وقد قام السيد كوبارسكي والمرافقين له من الضيوف والمضيفين بالتجوال في مدينة الناصرة حيث شاهدوا ما تم انجازه في المدينة ، وما تحتاج اليه. وقد استغرقت جولاته هذه ثلاث ساعات.

وكانت ادارة البلدية قد قدمت له هدية رمزية في نهاية زيارته للمدينة .

ومن الجدير ذكره أن رئيس البلدية الاسبق النائب سيف الدين الزعبي حاول التحريض على الادارة الدمقراطية فارسل برقية في عشية زيارة كوبارسكي زعم فيها ان الزيارة هي تشجيع للادارة الدمقراطية للتمادي في غيها (كذا) وتزيد من انتهاكها القانون ومن تصرفاتها الحمقاء !! وكانها ليست موجودة في اسرائيل ..

ولكن هذه البرقية اظهرت افلاس النائب وعجز السلطة في هذه اللحظة عن الاستفادة من خدماته للمس بالادارة الدمقراطية لبلدية الناصرة .

مشاكل السنة الدراسيـة الجديـدة فى عرعـرة

عرعرة — ابتدات السنة الدراسية الجديدة في ظل المشاكل السابقة . ففي منطقة الظهرات لا تزال سبعة صفوف بدون بناية خاصة . وهي موزعة على غرف مستاجرة لا تتمتع بابسط المواصفات المطلوبة . وقد عين لهذه المدرسة مدير موقت ظل حتى افتتاح المدرسة لا يعرف انه مدير (موقت) ولا يعرف حتى أين سيدرس .

اما مدرسة السلام فلا تزال تنقصها تصليحات (المراحيض) . كذلك لا تزال الغرف المستاجرة الملحقة بمدرسة طه حسين على حالها ولم تبن غرف جديدة . ولا تزال المدرسة بدون مختبر ودون بناية لائقة .

صفقـة بيـع مقبـرة طـاسو فى محكمة العدل العليـا

يافا — لمراسلنا — ستنظر محكمة العدل العليا في القدس ، يوم الاحد القادم ١٩٧٧/٩/١١ ، في الاستئناف الذي تقدم به مسلمو يافا ضد « لجنة الاوقاف الاسلامية » المعينة والمطعونة بعد حين ، التي عقدت — قبل خلعها — صفقة لبيع مقبرة طاسو الاسلامية في يافا لمقاول بقصد تحويلها الى متحف السياح . وطالب مسلمو يافا في استئنافهم بالغاء صفقة البيع . وستنظر المحكمة ، في اليوم نفسه ، في الاعتراض الذي كان قدمه رئيس اللجنة المخلوعة زاعما ان اقالة لجنته غير قانوني وان وراءه « اهدافا سياسية » !

مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعى الاسرائيلى

بدات فروع الحزب في المنطقة ، تحضيراتها لهذا المؤتمر الذي سيعقد في الناصرة في ٢٣ — ٧٧\٩\٢٤ ، وذلك بدراسة اوضاعها التنظيمية ومراجعة برامج عملها وانتخاب مندوبيها للمؤتمر . وتستعد لاشراك جماهير الحزب والاصدقاء في مهرجان افتتاحه الذي سيعقد في الساعة السادسة من مساء الجمعة ٧٧\٩\٢٣ في قاعة بيت الصداقة .

رسالة قلنسوة

المدرسة غير جاهـزة ووزارة المعارف تماطـل

قلنسوة — لمراسلنا — ما زالت المدرسة الاعدادية الجديدة في قلنسوة مقفلة . ولا يزال طلابها الخمسمئة مشردين يتعلمون تحت البنايات المكشوفة المجاورة للمدرسة في الهواء الطلق .

والسبب في ذلك هو احجام ادارة المعارف عن دفع المبالغ المستحقة عليها للمجلس المحلي في القرية ، الامر الذي اوقف العمل في المدرسة ومنع افتتاحها في بداية السنة الدراسية الحالية . وقد اتخذت ادارة المعارف ، لتبرير فعلتها ، خلافا بينها وبين المجلس على تعيين مدير للمدرسة . ولكن هذه اللعبة لم تنطل على الاهالي الذين وحدوا انفسهم وشكلوا لجنة شعبية بادرت الى اتخاذ الاجراءات النضالية اللازمة . وحاول وفد من اللجنة ان يلتقي بمسؤولي وزارة المعارف ، كابلوفيتش — مدير الدائرة العربية وعلي حيدر — مساعده ، ولكنهما تهربا من اللقاء ووعدا ان المبالغ ستصل الى قلنسوة خلال فترة وجيزة .

يهـــددون بالاضـراب فى كفـار سابـا احتجاجا على ظـواهر « التمييـز العنصـرى »

دعت لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة « بن تسفي » في كفار سابا الى تعطيل التعليم في المدرسة ابتداء من يوم الاثنين (امس) احتجاجا على انتقال ثلاثة تلاميذ من منطقة التعليم التابعة للمدرسة الى مدرسة اخرى في المدينة . وتتخذ هذه القضية اهمية خاصة لما تعبر عنه من نظرة عنصرية مميزة ضد طوائف اليهود الشرقيين . فمن المعروف ان غالبية طلاب المدرسة شرقيون من اصل يمني ، يعيشون في حي القادمين الجدد . وكان الاهالي قد اضربوا في السنة الماضية عن ارسال ابنائهم الى المدرسة لمدة عشرة ايام احتجاجا على رفض سكان حي اليمزر المجاور وهو حي للاكاديميين ، ارسال اولادهم اليها برغم وجودهم في منطقة التسجيل التابعة لها .

وكانت لجنة عينتها وزير المعارف في حينه قد قررت انه على ابناء حي اليميزر التعلم في مدرسة « بن تسفي » واصدرت امرا بذلك . وقد اثيرت القضية مجددا حين تبين للجنة اولياء امور الطلاب في بداية السنة الحالية : ان ثلاثة من تلاميذ حي الاكاديميين لم يتسجلوا للمدرسة .

ويقول شالوم ملاخي ، رئيس لجنة الاهالي ، « ان هذه الظاهرة تربي الاولاد على التمييز والعنصرية ، وتلطخ اسم المدرسة » . وهدد الاهالي في برقية ارسلوها الى وزير المعارف في نهاية الاسبوع الماضي بانهم سيبداون اضرابهما عاما وسيقومون بمظاهرة استنكار مقابل البلدية يوم الاثنين (امس) . واضافوا ان التعليم في المدرسة لن يتجدد ما لم يحضر اخر تلميذ في منطقة التسجيل التابعة للمدرسة ، للدراسة فيها .

الوزير بــورغ يطــالب :

بزيـادة ميزانيـة الشرطة لمكافحـة الاجـرام !

القدس — لمراسلنا — طالب وزير الداخلية والشرطة ، بورغ ، باضافة ١٤٠ مليون ليرة الى ميزانية الشرطة، وباضافة سبع فرق من « حرس الحدود » لمساعدة الشرطة في مكافحتها الجريمة في البلاد . وجاءت مطالبته هذه في مؤتمر صحفي عقده امس الاول ، الاحد ، بعد ان عرض تقرير « لجنة بوخنر » على الحكومة .

ويذكر ان الوزير بورغ كان قد عبر عن قلقه، امام الحكومة ، من العلاقات القائمة بين افراد العالم السفلي وبين موظفي الدوائر الحكومية المختلفة خاصة في دائرة الضرائب وسلك الشرطة .

واعلن الوزير انه يفضل تشكيل لجنة ثلاثية رسمية ، برئاسة احد القضاة الكبار في البلاد . ولكن وحتى اقامة مثل هذه اللجنة سينظر وزراء الداخلية والمالية والقضاء بمعطيات تقرير « لجنة بوخنر » .

(اقرا مقالا عن تقرير « لجنة بوخنر » على الصفحة الثانية) .

لا تزال عـائلـة ترشحـانى فى الشارع

عكا — لمراسلنا — اقترب عيد الفطر ولا تزال عائلة احمد ترشحاني بدون ماوى للشهر الثاني ، ومعتصمة في الشارع امام مسجد الجزار في عكا القديمة ، وذلك بعد ان هدمت السلطات بيتها ولم تقدم لها بدلا عنه .

وتالفت لجنة مبادرة من شبان عكا هبت لنصرة العائلة المنكوبة مجمعت نحو ٥٠٠ توقيع على عريضة موجهة الى رئيس بلدية عكا ووزير الاسكان يطالب موقعوها بايجاد مسكن انساني لهذه العائلة خصوصا وان موسم الشتاء ليس بعيدا .

وكان عضوا الكنيست من الجبهة الدمقراطية السيدان حنا موبس وتشارلي بيطون قد زارا العائلة المعتصمة امام المسجد . واتصل النائب تشارلي بيطون بمدير بلدية عكا مطالبا بحل معقول لمشكلة العائلة المنكورة . ووعد النائبان العائلة بالاهتمام بقضيتها في دوائر الكنيست وبالعمل على ايجاد سكن لسكانها.

اعتقـال نائب رئيس بلديـة عسقـلان

عسقلان — على اثر اعتقال نائب رئيس بلدية عسقلان ، اهرون ابو حتصيرة ، بتهمة الارتشاء بما قيمته ٢٢٠ الف ليرة واعتقال عدد اخر من موظفي البلدية بالتهمة نفسها ، اعلن اثنان من اعضاء كتلة المراخ في المجلس عن انفصالهما عن الكتلة والائتلاف واقامة كتلة جديدة باسم حزب العمل . وبهذا ينحل الائتلاف الحاكم لانه لم يعد يتمتع باكثرية . بل وهناك احتمال لحل المجلس البلدي في عسقلان وتوكيل لجنة معينة لادارة المجلس .

« فراريــة » مــن التجنيد الالزامى

بيت جن — لمراسلنا — تلقى الرفيق سهيل قبلان انذارا بالسجن لمدة سنتين ودفع غرامة مقدارها ٣٠٠٠ ليرة اذا استمر في رفض اوامر التجنيد .

واعلن سهيل قبلان انه يرفض التجند في جيش احتلال لان ذلك يتناقض مع مشاعره الانسانية والقومية .

هذا وصدرت احكام بحق عشرة شبان لرفضهم الانصياع لاوامر التجنيد ، منهم نايف نمر حرب الذي سجن لمدة ثلاثة اشهر . كما حكم على نايف خير حمود بالسجن لمدة ٣٥ يوما بتهمة مماثلة .

ولا يزال افراد الشرطة يداهمون مختلف البيوت في الليل بحثا عن الفارين من الخدمة غير آبهين لحرمة البيوت ولا لما يسببونه من ازعاج الناس .

مخطـط الاستيطـان — بقيـة

تضاعف عدد اليهود ليصبح ٦ — ٨ ملايين خلال ٢٠ الى ٣٠ سنة .

ولهذا فمن الضروري — كما قال — ان ينتقل الاستيطان من الساحل الاسرائيلي الى الداخل — الى المناطق المحتلة ، والا لظلت البلاد من نهاريا الى عسقلان في رمى المدافع العربية .

واظهر شارون استهتاره بالرأي العام العالمي فقال اننا دائما نتحدث عن المجموعة الدولية ولكننا لا ندين لها بشيء فلا حق لاحد ان يقول لنا اين نعيش او لا نعيش فهذه بلادنا .

وهكذا جسم شارون سياسة حكومة التكتل اليميني التي تعلن صبح مساء ان المناطق المحتلة هي مناطق محررة تعود الى « ارض اسرائيل » التاريخية وان نهر الاردن هو حدود اسرائيل ولا مجال لمهاودة مع الاردن او مع الفلسطينيين .

وظهر بوضوح أن حكام اسرائيل يستمدون التشجيع من حكام الولايات المتحدة الذين يعلنون بين وقت وآخر وبلغة دبلوماسية « لبقة » وفية انهم يعارضون الاستيطان الكولونيالي ولكنهم لا يقومون باي اجراء لمقاومته بالضغط الادبى على الاقل !

وازاء تصريحات شارون ، وهو وزير مسؤول عن الاستيطان في وزارة بيغن ، لم يجد المسؤولون الامريكيون ما يقولونه .. وحين توجه الصحفيون الى وزارة الخارجية الامريكية يسالونها عن موقفها من هذا المشروع احجمت عن الرد وقال الناطق الرسمي ان وزارته تستنكف عن التعقيب على تقارير صحفية « متضاربة » !!

(اقرا على هذه الصفحة بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي) .

مظـاهرة أهـالى السجنـاء — بقية

مطالبين بتحسين ظروف السجن . وفي عسقلان اضرب السجناء عن الطعام مرتين استمر الاضراب في كل مرة شهرا ونصف .

هذا ونشر مؤخرا تقرير الصليب الاحمر الدولي جاء فيه انه يوجد في سجون اسرائيل الان ٥٨٠٠ سجين .

وذكر التقرير ان هذه السجون لا تستوعب في الحالات العادية اكثر من ٢٧٠٠ سجين . وكان هذا التقرير ضمن دراسة اعدها الصليب الاحمر الدولي عن المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية .

السـادات — بقيـة

هذا . وقال ايضا أن المنظمة لا تعترف بالمتمردين الصوماليين في صحراء اوغادين .

ودعت تنزانيا ونيجريا ، في البيان المشترك الذي صدر عقب زيارة الرئيس النيجيري الى تنزانيا في نهاية الاسبوع الماضي ، الدول الافريقية الى حل الخلافات بينها على اسس سلمية حسب مبادئ منظمة الوحدة الافريقية .

بدأ أسبوع — بقيـة

والمال . هذا العالم الذي لم يال جهدا ، في السابق ، في التحريض على الحكم الدمقراطي الجبهوي السابق بزعامة سلفادور اليندي ... لانه « معاد للدمقراطية » !!!

هذا ويساهم اعضاء الحزب في هذا الاسبوع ، بعقد اجتماعات تضامن مع الشعب التشيلي في مختلف مدن وقرى البلاد .

اسرائيل اعتدت — بقيـة

نقلا من مصادر مسؤولة في بيروت ان الاسرائيليين اقتحموا حدود لبنان ودخلوا قريتين — يارون وميس الجبل — واختطفوا ١٦ مواطنا لبنانيا اطلقوا سراح ١٢ منهم واحتجزوا اربعة بينهم صحفي شغل في الماضي منصب مراسل في جهاز صحيفة « السفير » .

ولكن الناطق العسكري الاسرائيلي نفى النبا نفيا قاطعا .. الا ان هذا النفي لم يقنع الكثيرين الذين اعتادوا ان تنفي اسرائيل مثل هذه الانباء في اللحظة الاولى .

وزير خارجية — بقيـة

طائرات « كفير » ودبابات « بن غوريون » من اسرائيل ، في ?بهة بقرار الامم المتحدة الذي يحظر تزويد افريقيا الجنوبية بالاسلحة .

وترى « نيوز ويك » ان حكومة بيغن ماضية في تطوير العلاقات مع جنوب افريقيا وتوطيدها .

محاكمة طلاب — بقيـة

حماد من القدس وفدوى عبد الله اللبدي من ابو ديس في ١١ ايلول بالتهمة نفسها .

وحسب لائحة الاتهام احتوت المجلتان مقالات واشعار سياسية .

محاولـة اخـرى لتفكيـك — بقيـة

سلطات الاحتلال على مطالبتها المتكررة بعقد اجتماع بينها وبين المسؤولين في الحكم العسكري لبحث شؤون المياه في المنطقة .

وذكر المجلس ان هذه المطالبة وردت ايضا في رسائل بتواريخ ١٣—١١—١٩٧٥ و ٢٤—٢—١٩٧٧ و ٢٢—٦—١٩٧٧ .

والواضح ان الحكم العسكري في موقفه هذا انما ينفذ سياسة ضرب المؤسسات الوطنية وتفكيكها ليسهل عليه ازالة العوائق التي تعترض سياسة الاستيطان الكولونيالي والضم .

بيـان المكتـب السياسى — بقيـة

التحرير الفلسطينية — على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق ، لا يمكن ان يحل في منطقتنا السلام المنشود . ان قرار اكثرية الكنيست ، في الاسبوع الماضي، ضد اي تفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية مثله مثل القرار ضد ايجاد السلام بين اسرائيل وجاراتها ، وتقلك يجب الغاؤه .

لنعمل موحدين لاجل عقد مؤتمر جنيف للسلام فورا ، باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، لان هذه هي ، في ايامنا ، الطريق للسلام العادل ولمنع حرب جديدة .

٥—٩—١٩٧٧

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الـوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٣,٠٠ ل.إ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,00 ל"י

الجمعة ٩ ايلول ١٩٧٧ ، ٢٦ رمضان ١٣٩٧ ، العدد ٣٤/٣٤ — voL. 34 — 34 9.9.1977

زيارة فالدهايم في الاتحاد السوفييتي تؤكد انه

لا يمكن حل أية مشكلة دولية دون الاتحاد السوفييتي

ياسر عرفات : سنفشل المؤامرات على حقوقنا في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بتأييد القوى التقدمية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اجمع المراقبون على أن زيارة سكرتير علم الامم المتحدة كورت فالدهايم في الاتحاد السوفييتي ومباحثاته مع وزير الخارجية اندريه غروميكو في عشية دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة القادمة ، تثبت ثقل الاتحاد السوفييتي الحاسم في تسوية القضايا الدولية وتبرهن من جديد صدق ما صرح به وزير خارجية قبرص يوم الاحد الماضي (٤ — ٩) من انه لا يمكن تسوية أية مشكلة دولية بدون اشتراك الاتحاد السوفييتي .

وخلال هذه الزيارة ، صرح غروميكو في الحفل الذي جرى على شرف كورت فالدهايم ان الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية ينتهجان سياسة جديدة ازاء حل ازمة الشرق الاوسط وهي تقوم على تحرير جميع المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ وعلى منح الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، وكذلك على ضمان امن واستقلال جميع الدول والشعوب في هذه المنطقة .

وصرح كورت فالدهايم في اجتماعه الصحفي ان مباحثاته مع غروميكو كانت ناجحة ومفيدة واوضحت بشكل افضل موقف الاتحاد السوفييتي من قضايا دولية عديدة . واشاد السكرتير العام بموقف الاتحاد السوفييتي من قضية التوقيع على اتفاقية جديدة تقيد تطوير الاسلحة الاستراتيجية .

وردا على سؤال مراسلتنا الخاصة حول سبل اطفاء موقد الحرب في الشرق الاوسط وتحقيق السلام العادل والمقيم قال فالدهايم انه بحث الامر مع وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو ولكن هناك مصاعب كبيرة تعترض سبل الحل ومن الصعب القول متى سيعقد مؤتمر جنيف . ومن هذه المصاعب قضية اشراك منظمة التحرير في المؤتمر وتوجه اسرائيل والدول العربية الى الاراضي العربية المحتلة . وقال يجب تخصيص جهود اكبر للتغلب على هذه المصاعب .

وأما بشأن اقامة المستوطنات الاسرائيلية في المناطق المحتلة فذلك امر مقلق جدا ويتعارض كليا مع قرارات هيئة الامم المتحدة ويضيف صعوبات اخرى امام طريق حل النزاع الشرق اوسطي .

هذا وكان ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير قد ادلى بتصريحات في اعقاب زيارة وفد المنظمة ومباحثاته في موسكو الى مراسلي «برافدا» و«تاس» في بيروت اكد فيها على



الاجماع العربي على رفض مشروع بيغن الاستسلامي

بيغن يحاول تضليل الرأي العام بعرضه مشروع معاهدة « سلام » مع مصر ويتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني كليا • • الصحف العربية والاذاعات ترفض المناورة بحزم وتصفها بالبضاعة القديمة • • « النهار » : مشروع استسلام لا سلام •

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — وباقتراب موعد سفر وزراء خارجية الدول العربية واسرائيل للاجتماع بالرئيس الامريكي كارتر ووزير خارجيته ، حسب الاتفاق بين الاطراف في اعقاب رحلة وزير الخارجية الامريكية فانس ، صعدت حكومة اسرائيل حملتها الدعائية لتضليل الرأي العام العالمي بالتظاهر في الرغبة في السلام .

وفي مقابلة اذاعها راديو الجيش الاسرائيلي صرح رئيس الوزراء بيغن ان حكومته صاغت مشروع معاهدة سلام مع مصر سيحملها وزير خارجيته ديان الى واشنطن لعرضها على المسؤولين الامريكيين وعبرهم على وزير الخارجية المصري .

واضاف ان المشروع سيكون نموذجا لمعاهدات سلام مع سوريا والاردن ولبنان اذا شاءت الظروف ذلك .

وينص المشروع اول ما ينص على اعلان انهاء حالة الحرب بين الطرفين (في المشروع الجاهز بين مصر واسرائيل) ، وعلى اقامة علاقات دبلوماسية وقنصلية واقتصادية بينهما ، وعلى حرية تنقل سكان القطرين في القطرين المتقابلين .

كذلك ينص على حل مشكلة اللاجئين — وهنا سيضع المفاوض الاسرائيلي مقابل قضية اللاجئين الفلسطينيين قضية « اللاجئين اليهود » من الاقطار العربية .. ومقابل مطالبة اللاجئين الفلسطينيين بالتعويض سيطالب « اللاجئون اليهود » بتعويضات عن املاكهم « المنهوبة » !!!

اما تعيين الحدود فسيحث امرها الطرفان بعد الانتهاء من الاتفاق على معاهدة السلام وستكون ملحقا لتلك المعاهدة (هكذا بالضبط) !!

وعقبت الصحف على هذه التصريحات مكتبت أن برنامج التكتل اليميني (الليكود) في الانتخابات النيابية يرتأي الانسحاب من جزء من شبه جزيرة سيناء .

واتضح ان مشروع « معاهدة السلام » !! البيغني جاء تلبية لطلب وزارة الخارجية الامريكية التي دعت الدول العربية أن تضع بدورها انموذج معاهدة سلام بين كل منها واسرائيل .

وفي الوقت نفسه اشارت الصحف العبرية ، امس الاول ، ان موشي ديان — الذي سيحمل مشروع «المعاهدة السلام » — مع مصر سيحمل ايضا مقترحات اسرائيلية لاقامة سلطة اسرائيلية — اردنية مشتركة في الضفة الغربية المحتلة ، تشرف على ادارة ذاتية ، يقوم عليها « المعتدلون » ، وسد الطريق امام تشكيل دولة فلسطينية مستقلة . (هارتس ٧—٩—٧٧) .

ومن الواضح أن مشروع بيغن النموذجي يستبعد كليا الشعب العربي الفلسطيني وينفي حقه في تقرير المصير وفي دولته المستقلة .. وقد صرح بيغن لمراسل « فرانس سوار » الباريسية يوم الثلاثاء الماضي انه يرفض مفاوضة منظمة التحرير .. فهي تهدف الى القضاء على اسرائيل . كذلك يرفض اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، اذ ستكون قاعدة سوفييتية !!

ورفضت الصحف العربية بشكل حازم مشروع التضليل البيغني وكتبت « الانوار » البيروتية أن مزاعم بيغن بأن دولة فلسطينية ستكون قاعدة سوفييتية هي مزاعم مرفوضة . (٧—٩—٧٧) .

اما « النهار » البيروتية فكتبت أن مشروع بيغن الجديد هو قمة التصلب الاسرائيلي المتصاعد وهو مشروع استسلام لا مشروع سلام !

ووصفت الاذاعات العربية مشروع بيغن بالبضاعة القديمة فاسرائيل لا ترى القضية الفلسطينية قضية سياسية بل انسانية . وكتبت «الاخبار» القاهرية: لا مجال لاجراء معاهدات ثنائية بين مصر واسرائيل فالقضية العربية واحدة وليست احتكارا لعاصمة عربية واحدة . واضافت ان العرب يرفضون السلام المزور وهم يريدون سلاما حقيقيا يقوم على انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي المحتلة واعادة حقوق الفلسطينيين بما في ذلك حقهم في وطنهم .

انشأت مستوطنات كولونيالية في الضفة دون اعلان

حيفا — نشرت «معريب» أمس مقابلة صحفية مع وزير الزراعة اريك شارون جاء فيها قوله أن السلطات أنشأت مستوطنات عديدة في الضفة المحتلة دون اذاعة او اعلان واسع النطاق .

اضراب المطران عن الطعام لا يزال مستمرا ويدخل أسبوعه السابع !

الرملة — لمراسلنا الخاص — خطر الموت يتهدد حياة المطران ايلاريون كبوتشي في سجن الرملة ، في هذه الايام ، فكثيرا ما يدخل السجانون زنزانته ، فيجدونه مغميا عليه . وكان المطران كبوتشي قد اعلن الاضراب عن الطعام احتجاجا على انتقام سلطات سجون الاحتلال منه ، ومعاملته ليس كرجل دين انما كسجين عادي . ولكن سلطات الاحتلال لم تلب طلباته بهذا الشأن .

ومن الجدير ذكره ان اضراب المطران كبوتشي عن الطعام دخل أسبوعه السابع . وكانت سلطات الاحتلال قد اصدرت حكمها على المطران بالسجن منذ ثلاث سنوات بالسجن لمدة ١٢ سنة

سلطات الاحتلال تعتقل الشاعر علي الخليلي

القدس — لمراسلنا الخاص — داهم عدد من افراد جيش الاحتلال الاسرائيلي في نابلس ، في الساعة العاشرة والنصف من مساء الثلاثاء الماضي ، بيت الاديب والشاعر الفلسطيني ، علي الخليلي ، المحرر الادبي في صحيفة « الفجر » المقدسية ، وقاموا بتفتيش بيته بشكل فظ واعتقلوه بتهمة «الامن» التقليدية .

وقد جاء هذا الاعتقال التعسفي ضمن حملة واسعة تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي لكبت الاصوات الوطنية في المناطق المحتلة وتشجيع العملاء والوصوليين امثال حسين الشيوخي ومحمد ناصرية ، من الذين يشاركون الاحتلال في نسج مؤامراته ضد الشعب الفلسطيني . ويذكر ان سلطات الاحتلال صادرت لوحة فنية بعنوان « القدس تحترق البهجة انهـا تحريضيـة !! وقـد تقدم الفنان عبد السلام بدعوى الى محكمة العدل العليا في القدس مطالبا بالغاء قرار المصادرة الاحتلالي .

المطالبة بوقف تجارب جنوب أفريقيا النووية

نيويورك — الوكالات — ادانت لجنة ناميبيا التابعة لهيئة الامم المتحدة امس الخميس ، في بيان لها ، الدول الاستعمارية والرجعية التي تساعد نظام بريتوريا على صنع السلاح النووي . كما استنكرت عزم جمهورية جنوب افريقيا العنصرية القيام بتفجير نووي في ناميبيا ، الامر الذي يهدد سلامة المنطقة بالخطر .

هذا وطالبت اللجنة بتفكيك جميع المعدات العلمية والتقنية المعدة لمثل هذه التجارب من قواعدها .

لجنة حقوق الانسان للتحقيق في أوضاع المناطق المحتلة تنهي دورتها في جنيف

جنيف — الوكالات — انهت اللجنة الثلاثية التي عينتها لجنة حقوق الانسان للتحقيق في اوضاع المناطق العربية المحتلة اعمالها مساء يوم الاربعاء ، امس الاول .

وكانت اللجنة الثلاثية المكونة من ممثلي كل من يوغسلافيا والسنغال وسيريلانكا قد استمعت في اطار ابحاثها الى شهادات مراسلي صحيفة « الصاندي تايمز » اللندنية ، التي نشرت تحقيقا مفصلا عن التعذيب في المناطق المحتلة هز الرأي العام العالمي .

وستعقد لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة دورتها القادمة في نيويورك في النصف الثاني من شهر اكتوبر القادم وسيكون على جدول اعمالها تقرير اللجنة الثلاثية .

ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي رفضت السماح لممثلي لجنة حقوق الانسان من الدخول الى المناطق العربية المحتلة للتحقيق في امر التجاوزات التي ترتكبها هذه السلطات ، والتحقق من التعذيب المنظم الذي تنفذه سلطات الاحتلال في السجون . الامر الذي يشير الى خوف هذه السلطات من انفضاح امرها . فلو لم يكن لديها ما تخفيه لسمحت لممثلي لجنة حقوق الانسان من التعرف على اوضاع السجناء عن كثب .

الشعب يجدد العهد لمنظمة التحرير الفلسطينية ودمى الاحتلال وحسين يعدون لمؤتمر اريحا جديد

القدس — لمراسلنا — ذكرت صحيفة « دافار » امس الخميس ، نقلا عن وكالة الانباء الاسرائيلية « عتيم » ان عددا من « الشخصيات المحترمة جدا في الضفة الغربية المحتلة تنادوا هذا الاسبوع لعقد مؤتمر في رام الله لبحث موقفهم من القضية الفلسطينية » .

واوحى الخبر بان هذا المؤتمر سيكون على شاكلة مؤتمر اريحا ، الذي عقد في عام ١٩٤٨ وبايع فيه عدد من الزعماء الفلسطينيين الموالين للعرش الهاشمي ، الملك عبد الله ملكا عليهم ! وبهذه الطريقة تم ضم الضفة الغربية الى الاردن . واضافت « دافار » ان منظمي المؤتمر « المحترمين جدا » حسب رأيها ، هم اعضاء سابقون في البرلمان الاردني ورؤساء بلديات ومجالس محلية سابقون ايضا . لم تذكر طبعا ان الشعب خلعهم من كراسيهم في الانتخابات البلدية الاخيرة في الضفة المحتلة .

وهكذا فمن المنتظر ان يحاولوا من جديد رفع صوت الخيانة ومبايعة الملك حسين والهجوم على منظمة التحرير الفلسطينية وقادتها الوطنيين . فهذا ما يملكه هؤلاء وسلطات الاحتلال الاسرائيلي .

ولم يجئ صدفة توقيت اعلان هذا المؤتمر .. فعلى الرغم من ان جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة رفضت وطمست الشيوخي وغيره من العناصر الوصولية واكدت من جديد ولاءها لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . اصر حكام اسرائيل على مواصلة اللعب على وتر « عناصر ايجابية » و « عناصر معتدلة » باقتسام البلاد بين ملك الاردن وحكام اسرائيل لمنع اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

وفي هذا الصدد صرح وزير الحربية الاسرائيلي ، عيزر فايتسمان ، خلال زيارته جسر الملك عبد الله على نهر الاردن ان وزارته وحكومة « الليكود » ستزيد من دعمها « للعناصر الايجابية المعادية لمنظمة التحرير الفلسطينية » . وقد تماثل موقف فايتسمان مع رغبة العناصر القومية المتطرفة والعناصر الشوفينية في البلاد . ورحب بتصريحاته واكدها العنصري الهووس روزنبلوم رئيس تحرير « يديعوت احرونوت » فافتتاحية امس الاول طالب فيها بزيادة الدعم لهذه العناصر وقال : « يجب الا نستهتر باهمية هذا الموضوع . فان كل عربي يتجرأ على اعلان موقف كهذا انما يعرض نفسه للقتل في هذه الظروف !! . »

ويذكر ان هذه العناصر الهزيلة التي يشجعها الاحتلال تواجه بأشد الاستنكار والاشمئزاز في المناطق المحتلة . فجماهير الشعب متماسكة متماثلة تماما مع مذكرة رؤساء البلديات التي اعلنوا فيها بكل وضوح ولاءهم لمنظمة التحرير واعتبارهم اياها ممثلهم الشرعي الوحيد .

الاتفاق عميق بين « غوش ايمونيم » وحكومة بيغن

القدس — لمراسل الاتحاد — بدأ أول أمس ، الاربعاء ، نفر من جماعة (الغوش ايمونيم) (حركة الاستيطان الكولونيالي المغرقة في التعصب القومي — الديني) في اعداد موقع الاستيطان الجديد في «يتير» الواقعة بين الخليل وبئر السبع .

وكانت هذه الحركة قد اعلنت انها اصيبت « بخيبة امل » ! لان الحكومة القائمة لم تنجز وعدها فتقرر اقامة مستوطنات جديدة .. واعلن رئيسها حنان بورات ان الحكومة بادرت فقط الى تنفيذ برنامج الاستيطان الكولونيالي الذي اقرته حكومة التجمع السابقة . واضاف ان جماعته قرروا اقامة ١٢ مستوطنة كولونيالية في قلب « السامرة » (منطقة نابلس في الضفة الغربية المحتلة) بغض النظر عن موقف الحكومة .

واظهرت الصحف السيارة وكان « غوش ايمونيم » يقف بهذا القرار في مجابهة مع الحكومة .. ولكن سرعان ما تبدد هذا الانطباع .. فقد صرح اريك شارون وزير الزراعة والمسؤول عن الاستيطان الكولونيالي انه لم يطلب ، كما اذاعت بعض الصحف ، من قادة « غوش ايمونيم » تأجيل مشروع استيطانهم واضاف ان الحكومة وضعت خطة استيطان شامل (نشرنا تفاصيلها في عدد الاتحاد السابق ٦—٩—٧٧) ولا خلاف بينها وبين « غوش ايمونيم » في موضوع الاستيطان .

وفي مقابلة تلفزيونية اول امس صرح وزير الحربية عيزر فايتسمان ان انشاء مستوطنات (كولونيالية) في الضفة والقطاع المحتلين هي مسألة وقت والحكومة هي التي ستقرر اين ومتى ستقام هذه المستوطنات .

وفي الوقت نفسه كشف عيزر فايتسمان عن حقيقة موقف الولايات المتحدة التي تعلن بليونة بالغة عدم تحققها من الاستيطان الكولونيالي ، فقال في اثناء مقابلته التلفزيونية :

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

وكشفت « هارتس » يوم الاثنين الماضي في مقال كتبه يهودا ليطاني عن العلاقة الوثيقة بين قادة « غوش ايمونيم » والحكومة واستشهدت بتصريح تفوه به حنان بورات وجاء فيه « التقينا مع رئيس الحكومة الاسرائيلية وجرى خلال هذا اللقاء طرح عدد من الافكار لتعزيز الاستيطان ... واني اشعر ان روابط مودة عميقة قد تكونت بيننا وبين بيغن » ..

واضاف كاتب « هارتس » ان فورات ذكر ان سكرتير الحكومة استدعى قادة « الغوش » ليتدارس معهم الطريقة « التي ستشرح بها للعالم المداول العميق الذي تنطوي عليه عملية الاستيطان » .

أثيوبيا تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع الصومال الدول العربية التقدمية تفشل مؤامرة رجعية ضد اثيوبيا

مقديشو ، اديس ابابا — الوكالات — ازدادت حدة التوتر بين اثيوبيا والصومال من جديد . واعلنت الحكومة الاثيوبية في اديس ابابا انها قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع الصومال ودعت عاملي السفارة الصومالية في بلادها الى مغادرة البلاد . وكذلك فعلت الحكومة الصومالية بالنسبة لعاملي السفارة الاثيوبية .

وفي حين يحاول اصدقاء الطرفين من الدول الاشتراكية والعربية التقدمية ومنظمة الوحدة الافريقية التدخل لتخفيف حدة التوتر بين الجانبين لا تزال المعارك في اقليم اوغادين الاثيوبي مستمرة في التصاعد بعد ان اخذ الطرفان في استخدام الاسلحة الثقيلة ، الامر الذي زاد من عدد الضحايا من الطرفين .

ومن جهة اخرى تصعد القوى الرجعية العربية والعالمية هجومها لضرب

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

وفد بلغاريا الاشتراكية يصل الى البلاد

تل ابيب — لمراسلنا — شارك امس وفد جمهورية بلغاريا الاشتراكية في الاجتماع الاحتفالي بعيد تحرير بلغاريا الذي عقد في دات يام .

وكان الوفد المؤلف من الرفيقين زفكو سلونيوف وكرسفوف بسيسكو قد وصل الى البلاد مساء امس الاول الاربعاء تلبية لدعوة حركة الصداقة بين اسرائيل وبلغاريا ، لحضور سلسلة الاحتفالات بيوم تحرير بلغاريا الاشتراكية الذي يصادف اليوم ، التاسع من ايلول الجاري .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والمكتبة الشعبية ، يشاركان في المعرض

موسكو — لمراسلنا الخاصة ايسل كلينفر — تلفونيا — افتتح في موسكو ، وفي حديقة الانجازات السوفييتية ، معرض الكتاب الدولي هذا الثلاثاء . وكان الرفيق ستوكالين ، رئيس لجنة المعرض التنظيمية ، قد عقد مؤتمرا صحفيا عشية الافتتاح صرح فيه : « انه الى جانب جميع دور نشر جمهوريات الاتحاد السوفييتي ، تشارك في المعرض ١٣٠٠ دار نشر من ٦٤ دولة . كذلك تشارك فيه منظمات الامم المتحدة كمنظمة العمل الدولي ، ومنظمة اليونسكو ومنظمات دولية اخرى » .

واضاف : ان ٢٠٦ دار نشر تمثل الاتحاد السوفييتي في المعرض . وما هذا الاشتراك الواسع (بمعرض الكتاب في خدمة السلام والتقدم » الا شاهد اخر ، على ان « اتفاقية هلسنكي » حول العلاقات في مجال التبادل الثقافي ، والتعاون في هذا المجال تستجيب لمتطلبات الجماهير المحبة للسلام . ولا مكان في هذا المعرض للكتاب الذي يدعو الى الكراهية والحرب والعنف . وستجرى في اطار المعرض مباحثات بين دور النشر المختلفة حول التعاون فيما بينها .

ومن الجدير ذكره ان الدول النامية من افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية تشارك وبشكل واسع في هذا المعرض . وانه بالرغم من حملة صيد الساحرات ، التي قامت بها الصحافة الامريكية لمنع دور النشر الامريكية من المشاركة في المعرض ، الا ان ٢٥ دار نشر امريكية و٤٩ دار نشر في الجامعات تشارك في المعرض .

والمعروف ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والمكتبة الشعبية في الناصرة تشارك في جناح خاص في هذا المعرض . وعلم مراسلنا من الرفيق احمد سعد المسؤول عن هذا الجناح : ان الزوار السوفييت يعبرون عن اهتمامهم بجناح الحزب ، كما طلبوا منه العديد من الكتب التي كان الحزب قد اصدرها . وقد عبر المواطنون السوفييت في نقاشهم وحديثهم مع الرفيق احمد سعد عن تقديرهم لدور الكتاب ، الداعي للسلام والمعبر عن

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

لم ترتفع الجامعة العربية الى مستوى الاحداث ولكنها رفضت تمرير قرار يؤيد نهج مصر المهادن

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — اتفقت الصحف العربية الواعية على ان مجلس الجامعة الذي انهى أعماله في مساء الاثنين الماضي لم يرتفع الى مستوى الاحداث وضرورات المعركة في سبيل تصفية الاحتلال والعدوان الاسرائيلي ولكنه في الوقت ذاته افشل محاولة الرجعية العربية بقيادة مصر والسعودية لتمرير قرار يصادق على النهج الصوري في حل ازمة الشرق الاوسط ، في اطار المخططات الامريكية الرجعية .

وثمن المراقبون — الى جانب هذا واقامة دولته المستقلة . ومع أن مجلس الجامعة لم يصادق على اقتراح سوريا المطالبة بطرد اسرائيل من الامم المتحدة لاستهتارها بقراراتها .

ولم تنجح سوريا في اقناع دورة مجلس الجامعة في اخذ قرار بدعوة الرؤساء والملوك العرب الى عقد مؤتمر قمة يبحث مختلف القضايا التي تواجهها الشعوب العربية ، الا انها بعرضها الاقتراح اكدت اهمية عقد مثل هذا المؤتمر بحيث تقرر ان يجتمع وزراء خارجية الدول العربية في تونس في النصف الاول من تشرين الثاني ١٩٧٧ لبحث الاقتراح والاعداد له .

ومن المعالم الناجحة في هذه الدورة رفض المجلس اتخاذ قرار بشأن النزاع بين اثيوبيا والصومال على الرغم من ان الصومال تقدمت بمذكرة في هذا الموضوع وطلبت ، بوصفها عضوا في الجامعة ، تضامن الجامعة العربية معها .

وكانت صحيفة « الشعب » الجزائرية علقت على المؤتمر بقولها : انه اظهر ضعف التضامن العربي كنتيجة مباشرة للمؤامرات الامبريالية التي تهدف الى تعميق الخلافات في الاوساط العربية .

وحذرت صحيفة « الجمهورية » العراقية ، الدول العربية من خطر التنازل في مصلحة المعتدي ، كما انتقدت المؤامرات الامبريالية الامريكية التي تعتمد عليها اسرائيل اولا وأخيرا .

تعليقات الصحف العربية

هذا وانشأت الصحف العربية مقالات ضافية تعالج هذه الدورة .

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

لمناسبة الاعياد التي ستوافق يوم الثلاثاء القادم في ١٣ ايلول الجاري ، ستصدر « الاتحاد » يوم الاثنين القادم ، ١٢\٩ ، بدلا من يوم صدورها العادي . فنلفت انظار القراء والموزعين الى ذلك .

« الاتحاد »

على وزارة الـــداخليــة أن تحتـرم ارادة الاكــثريـّــة في أم الـفحـم

بقلم : نظير مجلي

— « هل عقدت الجلسة ؟! »

سؤال يوجهه الكثيرون من اهالي ام الفحم يوميا الى تسعة من اعضاء مجلسهم المحلي ، هم اعضاء الائتلاف الدمقراطي الجديد الذين توحدوا لانقاذ الاهالي من فوضى دامت عدة شهور في ادارة المجلس الحالي وعانى منها السكان بجميع فئاتهم .

انهم ينتظرون انعقاد الجلسة ، والانتظار صعب ، خصوصا أن رافقته المعاناة .

واهالي ام الفحم ، معظم الاهالي طلابا وعمالا .. وشيوخا واطفالا .. ونساء ورجالا .. يتذمرون . تسعة اشهر كاملة والمجلس المحلي مشلول . ربما يبدو الامر بسيطا للوهلة الاولى مكلها تسعة اشهر . ولكن بالنسبة لام الفحم لا يبدو الامر كذلك . فهنالك يحتاجون لكل يوم ولكل ساعة .

إن حوالي ٢٠ الف انسان يعيشون في ام الفحم هذه ، كبرى القرى العربية في اسرائيل ، في ظل جو من الاختناق : ازدحام سكاني خطير ، ووضع صحي اخطر . المجاري تفيض في جميع شوارع القرية لا تجف صيف شتاء منظرها يشوه القرية وروائحها تزكم الانوف وتقلب النفوس . اكوام الزبالة منتشرة في شتى انحاء القرية . الشوارع محفرة وعدد كبير منها تلفان وهناك عدد آخر لم يلحقه الزفت والتعبيد بعد . المدارس بعضها اشبه بالزريبة والبعض الآخر مشتتة الواحدة منها في اكثر من محل في غرف مستأجرة . مئات الطلاب لا يجدون لهم مقاعد دراسية . والبعض يجلس على سيقان زملائهم وقت الدرس . البوليس زائر دائم للقرية يسرح ويمرح في المدرسة وفي الاحياء و « في كل مكان » .

وامام كل هذه الاوضاع المقلقة ، اعمال المجلس مشلولة وليس هذا فحسب ، بل والائتلاف الذي يحكم المجلس متفكك . ورئيس المجلس السيد وجيه عياض يدير المجلس على هواه بشكل انفرادي غير مسؤول وفي احيان كثيرة بشكل غير قانوني . فقد قام — مثلا — بتعيين معلمي المدرسة الثانوية لوحده دون الرجوع الى المجلس كما يقضي القانون . ثم عين مديرا للمدرسة غير مرغوب فيه لدى معظم اعضاء المجلس الذين يتهمونه ونائبه بسوء الادارة والتصرفات الشخصية وغيرها ... ولذلك قرروا اقالتهما وتعيين مدير ونائب آخرين بدلا منهما ، فجاء قرار رئيس المجلس الفردي مخالفا لرأي الاكثرية .

وبالاضافة الى كل هذا وذاك ، هناك شهادة لها دلالتها لفشل السيد وجيه عياض اسمعها حاكم لواء حيفا بنفسه ، السيد تفتالي ايلاتي ، الذي صرخ في وجه الرئيس عياض بتاريخ ٣١-٧-٧٧ في جلسة عقدت حسب قرار المجلس لبحث مشكلة الموظفين والقضايا المالية قائلا : « انت فاشل ، وانت لا تمثل المجلس ... نعم ، الادارة السابقة بالاشتراك « راكاح » قامت بمشاريع ضد رغبتي ولكنها انجحتني . ولذلك دعمت لها فوق ما يجب دعمه » .

بل وقد اعترف السيد وجيه عياض نفسه بالفشل وذلك في جلسة عقدت بناء على طلبه بينه وبين ممثلي كتلة الجبهة توافق فيها على أن الخروج من المأزق الذي يرزح فيه المجلس المحلي في ام الفحم يوجب استقالته أولا ودعوة جميع الاعضاء الى الاتفاق حول برنامج واضح وانتخاب رئيس للمجلس ونواب له في جلسة مفتوحة وبشكل دمقراطي حر . ولكن سيادته عاد ونقض الاتفاق بعد عدة ايام . واعلن انه يوافق على هذا الاقتراح اذا ما تعهد الجميع باعادة انتخابه رئيسا .

ولكن كتلة الجبهة رفضت هذا الرأي مؤكدة أن هدفها هو العمل على انقاذ مصلحة البلد . وليس اعادتها الى الوراء . وفي بيان الى المواطنين (٥-٨) دعت كتلة الجبهة جميع الاعضاء الغيورين على مصلحة القرية الى الالتفاف حول برنامج وطني وحيوي يكون اساسا لائتلاف دمقراطي شامل تلتزم به وبمساواة تامة جميع الكتل المشاركة فيه . وقد حددت الجبهة اسس البرنامج كما يلي :

— الوقوف في الحاضر والمستقبل كجزء لا يتجزأ من وحدة المجالس المحلية العربية في سبيل مطلبها العادل « لا اقل من المساواة التامة في الهبات والخدمات مع المجالس المحلية اليهودية » .

— مع اللجنة القطرية والجماهير العربية في الدفاع عن الاراضي وضد مشاريع التهويد والمصادرة وضد كل مظاهر الاضطهاد القومي .

— في المجال المحلي الداخلي للقرية : الاهتمام بالمدرسة الثانوية واعادة الثقة بين المعلمين والطلاب والادارة والاهالي وتعيين المعلمين الاكفاء . والقضاء على المحسوبية في جميع اعمال المجلس وقضايا التوظيف والبناء والتزام القانون في كل ما يتعلق بأعمال المجلس والعلاقة مع السكان والسلطات واعتماد الجماهير كقوة اساسية في نضال المجلس ونشاطاته من اجل احقاق حقوقه وتنفيذ مشاريعه .

● ● قيام الائتلاف

وعلى الفور تقدم ثلاثة من اعضاء المجلس الذين انسحبوا من الائتلاف الحالي هم السادة : محمود احمد جابر وسعيد محمد جبارين وحمزة احمد جبارين واعلنوا استعدادهم لدخول الائتلاف مع الجبهة بدون قيد او شرط .

والحقيقة والتاريخ ، ووجهت خطوة الاعضاء الثلاثة بعدة تساؤلات وشكوك في القرية وذلك على الرغم من ان معظم الاهالي يرون في الوحدة الشاملة ضمانا وشرطا اساسيا لنجاح المجلس وتطوير القرية . فاتهمهم مدير المدرسة الثانوية في القرية ، السيد جميل حماد بالركض وراء المصلحة الشخصية . ومن جهة اخرى اتهمهم البعض انهم يتسترون بالجبهة من اجل النجاح في الانتخابات القادمة . وهناك من يعتقد انهم — اخيرا — وجدوا الطريق الصحيح . وهذا هو الرأي الغالب .

وفي حديث مع السيد محمد مصطفى محاميد ، رئيس المجلس المحلي السابق والمرشح لرئاسة الائتلاف الدمقراطي الجديد قال انه ووجه بنفس التساؤلات : « من كان يصدق عني انني سأتحالف في جبهة واحدة مع اخواني الشيوعيين » . واضاف : « اعتقد ان اخواننا في الائتلاف الجديد صادقون في تحالفهم معنا . لقد جربوا الطريقين . طريق الوحدة مع الجبهة والطريق الآخر . ووجدوا ان لا بديل عن طريقنا » .



محمد مصطفى محاميد

محمود حسين حصري



محمود احمد جابر

سعيد محمد جبارين

وأما الرفيق محمود حسين حصري ، نائب الرئيس السابق للمجلس المحلي ، فيؤكد أنه في الظروف الحالية التي تواجهها ام الفحم يجب تركيز اكبر واوسع القوى من أجل النهوض بالقرية من الركود والشلل التي اصابها في عهد السيد وجيه عياض ولا طريق امامنا سوى الائتلاف الدمقراطي المخلص الذي يتيح لجميع المواطنين ان يراقبوا عمل المجلس رقابة شعبية ايجابية ويلزم اعضاء الائتلاف الاداري بالعمل الجدي والمخلص والمثابر لما فيه مصلحة البلدة والمجلس . فمعركتنا اليوم مع السلطة من اجل تحصيل حقوقنا ويجب ان نكون موحدين أوسع وحدة في نضالنا .

وأما الاعضاء الثلاثة فيؤكدون : اننا لا نعقد صفقات ولسنا صيادي مناصب والقاب . لقد قرأنا منشور الجبهة الدمقراطية في ٥-٨-٧٧ الذي تضمن البرنامج والدعوة للغيورين على مصلحة البلدة أن يلتفوا حوله . قبلنا ذلك بدون تردد . فاجتمعنا بالسيد وجيه عياض وابلغناه بانسحابنا من ائتلافه . ثم اتصلنا باعضاء الجبهة وفي جلسة واحدة اتفقنا على التحالف وفق البرنامج المذكور بكل بنوده وخصوصا الدفاع عن الارض والمساواة .

سألتهم : الان كيف تفسرون انقلابكم مع السيد وجيه عياض ضد الائتلاف الدمقراطي قبل تسعة اشهر ؟!

— انه لامر مؤسف حقا . فقبل الانقلاب بثلاثة اشهر توجهنا الى كتلة الجبهة بطلب الانضمام الى الائتلاف ، ولكنهم رفضوا معللين ذلك بان الظروف ليست مواتية وانه يصعب على الجماهير تفهم هذه الخطوة . على كل حال نؤكد من جديد اننا من اجل خدمة قريتنا والاهداف التي اتفقنا عليها في البرنامج انسحبنا من الائتلاف السابق وانضممنا الى الائتلاف الدمقراطي .

ويتدخل هنا الرفيق ابو العبد : « نعم . لم تكن الظروف مواتية في حينه . ولكن اليوم ، مع هذا الوضع المزري والخطير في المجلس والشلل في تقديم الخدمات للسكان تواجهنا قضية التغيير . وقد وضعنا برنامجا واضحا تماما وعينيا جدا عرضناه على كل من يقبل به ويلتزم بتطبيقه نصا وروحا أن ينضم الينا . وقد جاء اخواننا الثلاثة يعلنون عن استعدادهم لذلك . الامر الذي رحبنا به ونرجو أن يتسع ليشمل جميع القوى الغيورة على مصلحة البلدة .

وسألت الثلاثة اعضاء من جديد : ما الذي دفعكم اليوم بعد تسعة اشهر من الانقلاب الى الانسحاب والانضمام للائتلاف الدمقراطي ؟

— منذ الاسبوع الاول للانقلاب الانقلابي بدأت الخلافات تنشب بين اعضائه . والرئيس وجيه عياض كان يقوم باعمال انفرادية . وكذلك فصل اعضاء آخرون في الائتلاف . وبعد اشهر قليلة اصبح واضحا أن الرئيس في جهة وباقي اعضاء الائتلاف في جهة اخرى . الامر الذي اضر بالمصلحة العامة للقرية في شتى المجالات .

● ● بين العهد السابق والاسبق

ليس بالامكان المقارنة بين العهد الدمقراطي للمجلس الذي دام ثلاث سنوات تقريبا وبين العهد اللاحق ، عهد وجيه عياض ، الذي دام اكثر من تسعة اشهر . لانه في التسعة اشهر لم يقم المجلس باي مشروع حيوي يذكر بينما في العهد الاسبق تمكن المجلس من تغيير وجه البلدة . ولندع الارقام تتكلم :

عهد عياض : بالاضافة الى الوضع المزري في القرية في شتى المجالات (المذكوره في بداية المقال) نرى ان ميزانية المجلس لم تقر الا بعد ثلاثة اشهر من انتهاء السنة المالية (٣٠-٦-٧٧) . ونتيجة لاهمال المجلس لم يتم تدريج الطلاب الثانويين في المدرسة حسب مداخيل ابائهم ، الامر الذي يكلف اولياء الامور اموالا باهظة من ناحية ومن ناحية اخرى اضاع على المجلس تلك المخصصات . فالوزارة تساهم على الاقل بدفع ٧٧٥ الف ليرة عن الطلاب حسب التدريج . وهذا فضلا عن أن ادارة المجلس المهملة جمدت عددا من المشاريع التي باشرت بتنفيذها الادارة السابقة مثل اعداد ملعب جديد لكرة القدم وبناء جدار واق في منطقة الميدان وغيرها .

العهد الاسبق : باشرت الادارة الدمقراطية بتنفيذ مشاريع عديدة يكفي أن نذكر منها : تعبيد ١٧ كيلو مترا من شوارع القرية واربع دونمات من ساحات المدارس وبناء جناح جديد للمدرسة الثانوية يضم اربع غرف ومختبر فيزياء مجهز باحدث الاجهزة الذي ، باعتراف مدير المدرسة ، يعتبر من احدث واوسع المختبرات في المنطقة ، وبناء ٢٢ غرفة في مختلف المدارس منها ٨ ترومي وبناء اربع رياض اطفال وقاعة للتدريب المنزلي ومركز صحي وبناء جدران واسوار لجميع المدارس وانارة جميع الشوارع في القرية وانارة قرى عين ابراهيم وعراق الشباب والعرايش التابعة للمجلس بالكهرباء وامداد تخطيط لشبكة مجاري عامة في القرية وغيرها .. هذا فضلا عن مشاركة هذا الائتلاف بشكل فعال في شتى النضالات التي خاضتها جماهيرنا العربية من اجل المساواة وفي الدفاع عن الارض .

● ● الان .. الى متى ؟!

من هنا يبدو بوضوح من يستحق أن يقود المجلس . وقد قررت الجماهير أن يقود الائتلاف الدمقراطي الجديد الذي يشكل غالبية ساحقة في المجلس (٩ من ١٥) . ولكن هناك عراقيل . فرئيس المجلس المجلس الوحيد عن عقد جلسة نزع الثقة .. لم يعقد بعد هذه الجلسة على الرغم من أن الوقت القانوني المحدد لذلك مضى منذ يوم ٤-٩ . (أي بعد تقديم نزع الثقة بسبعة ايام) . واليوم .. على وزارة الداخلية ان ترسل مندوبا عنها ليدير الجلسة . ولكن الوزارة لم ترسل بعد — حتى كتابة هذه السطور . ونحن حتى كتابة هذه السطور لاننا نعتقد بان على وزير الداخلية ان يحكم عقله قبل أن يقر قراره .

اضــراب طلابي ليوم كــامل في مدرسة يني الثـانوية في كفريـاسيف

لجنــة الآبـاء ولجنة الطلاب تنسقان المواقف لشن اضـراب متواصل

موقف كفريــاسيف : الانتقــام السيــاسي لن يمــر !

كفرياسيف — لمراسلنا — عاد طلاب مدرسة يني الثانوية واضربوا يوم الثلاثاء الماضي (١٩٧٧/٩/٦) ليوم كامل بعد ان انتهت المهلة التي اعطوها لادارة المعارف ولادارة المجلس المحلي من اجل اعادة المعلمين المفصولين وفي المقدمة الاستاذ التقدمي راضي كريني الى العمل والاستاذ المخلص احمد الحاج (الى نيابة المدير) .

وكانت لجنة الطلاب قد توجهت ببرقية الى المعارف وبرسالة الى ادارة المجلس بعد الاضراب الانذاري الذي اعلنه الطلاب قبل فرص ١٩٧٧/٩/١ وحددوا صباح الثلاثاء كموعد اخير لتجديد الاضراب في حالة عدم تراجعهما عن محاولة الانتقام السياسي من المعلمين المذكورين واعادتهما الى وظيفتيهما مع باقي المعلمين المفصولين .

وكانت لجنة الاباء في المدرسة قد اجتمعت يوم الجمعة الماضي وتبنت نفس الطلب وامهلت المجلس اسبوعا لتلبية هذا الطلب ، واعلنت تأييدها لموقف الطلاب . وبناء على توجه مسؤولي لجنة الاباء الى لجنة الطلاب قررت الاخيرة تعليق الاضراب التواصل الذي قررته حتى انتهاء المهلة المعطاة للمجلس من قبل لجنة الاباء . وقد اصدرت لجنة الطلاب منشورا وجهته الى الطلاب وذويهم حال انتهاء اضراب يوم الثلاثاء شرحت فيه الموقف ودعت الى تجديد الدراسة حتى تنتهي المهلة المذكورة .

واعلنت اللجنة استغرابها ، في هذا المنشور ، من محاولات تدخل الشرطة التي حضرت بسيارة كبيرة صباح يوم الاضراب ورابطت قرب المدرسة لبعض الوقت . كما استغربت تجاهل ادارة المجلس لطلبها العادل والغاءها جلسة المجلس التي كانت ستبحث امر تعيين المعلمين المذكورين مساء يوم الثلاثاء الاخير .

وقد اتضح في الايام الاخيرة بشكل لا يقبل الشك تواطؤ ادارة المجلس « الايجابية » مع ادارة المعارف والاجهزة المعروفة في مؤامرة الانتقام السياسي من الاستاذين راضي كريني واحمد الحاج .

هذا وقد عقدت قيادة لجنة الطلاب اجتماعا مشتركا مع مسؤولي لجنة الاباء نسقتا فيه الخطوات المقبلة وفي مقدمتها اعلان اضراب متواصل اذا اقتضى الامر . اننا نأمل بان تراجع ادارة المعارف وادارة المجلس عن موقفهما التعسفي قبل فوات الاوان ، وان يلخذا بالحسبان ارادة جماهير كفرياسيف الدمقراطية وطلاب مدرستها الثانوية الذين اعلنوا في منشورهم : « الانتقام السياسي لن يمر » !

الــم تعـــد اللغـــة العربية لغـة رسميـــة ؟

كفرياسيف — لمراسلنا . تفاجأ العديد من اهالي كفر ياسيف وابو سنان في الاسبوع الماضي عندما وصلتهم رسائل من دائرة التنظيم اللوائية في الناصرة تحتوي على اعتراضات كانوا قد قدموها على الشارع المقترح والمخطط له ان يخترق كروم الزيتون التابعة للقريتين ، ومع كل اعتراض رسالة بتوقيع سكرتير اللجنة يطلب فيها ترجمة الاعتراض للعبرية حتى تستطيع الدائرة الاهتمام به !!

لقد اثارت هذه الخطوة من قبل دائرة حكومية تتعامل بالاساس مع العرب الغضب في نفوس الاهلين وليس الدهشة فقط . فهل الغاء اللغة العربية من مراسلات المواطنين العرب مع دوائر الحكومة هو ايضا لتفضيلات مشروع تهويد الجليل ؟!

كتلة الجبهه تطالب وزيــر الــداخليــة بــاحترام ارادة الاكثرية في مجلس ام الفحم

القدس — لمراسل « الاتحاد » — طالب النائب توفيق طوبي وزير الداخلية بورغ في جلسة لجنة الداخلية ، يوم الثلاثاء الماضي ، باحترام ارادة اكثرية اعضاء المجلس المحلي في ام الفحم وبان يتخذ الترتيبات لانعقاد اجتماع للمجلس ولتمكينه من استبدال الرئيس الحالي بمرشح الجبهة الدمقراطية ، الذي كان قد اقيل بانقلاب قبل تسعة اشهر .

وقال توفيق طوبي تتردد منذ اسبوع الاشاعات حول نية وزارة الداخلية بحل المجلس المحلي في ام الفحم بعد ان تقدم اكثرية الاعضاء بطلب رسمي للرئيس الحالي لنزع الثقة بقصد اعادة الرئيس السابق . ان رفض الرئيس الحالي دعوة اجتماع المجلس حسب ما يتطلبه القانون خلال سبعة ايام من تقديم الطلب وتخلف حاكم اللواء من أن يعين ، حسب القانون ، الشخص المخول صلاحية دعوة المجلس لاجتماع كهذا هو استهتار بالقانون وبحقوق الاعضاء المنتخبين بانتخاب الرئيس والادارة ...... وقال ان ما يحق للناصرة العليا او غيرها من استبدال الرئيس بشكل دمقراطي يحق لام الفحم وحذر من نتائج حل المجلس التي لن تفيد بشيء الذين يريدون ان يمنعوا عن ام الفحم ادارة مجلس دمقراطية وذكر بمثل الناصرة قائلا عليكم ان تعتبروا وتحترموا ارادة الاكثرية .

ورد الوزير قائلا اننا على ما يظهر في موسم تغييرات الادارات في عدد من السلطات المحلية ... واما بالنسبة لام الفحم فليس هناك اي قرار بحل المجلس وهو سيعمل على المحافظة على القانون والعمل بموجبه ووعد بمراجعة الوضع في مجلس ام الفحم بسرعة .

سلطـات الاحتــلال تنتقم مـــن ظافـر صندوقـــة

القدس — لمراسلنا الخاص — قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، وبعد اطلاق سراح ظافر صندوقة من القدس العربية المحتلة ، والذي اعتقل اعتقالا اداريا لاكثر من سنتين ونصف السنة ، بفرض اثبات الوجود عليه يوميا في الساعة التاسعة صباحا في « المسكوبية » . كما منعته السلطات من دخول المناطق العربية المحتلة الاخرى ، وكأن القدس العربية ليست محتلة !.

وقد استنكر المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي هذه التقييدات التي تحد من حرية المواطن ظافر صندوقة . وجاء في رسالة المحاميين ، التي ارسلاها الى وزير الدفاع ، ان هذه التقييدات منافية لميثاق جنيف ، وتضر بحرية الانسان ، الامر الذي يدعو الى الاستنكار والشجب .

وتشير هذه الخطوة ، التي نفذتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد السيد ظافر صندوقة الى انها وبالرغم من اعتقاله لاكثر من سنتين ونصف السنة ، ماضية في عملية الانتقام من هذا المواطن ، الذي لم تدنه اية محكمة باية تهمة .

٤ أفراد شرطـة آخـرون متهمـــون بالسرقة

تل ابيب — قدم الادعاء ، يوم الاربعاء الماضي ، لائحة اتهام ضد اربعة افراد من سلك الشرطة في تل ابيب ، وطالب الادعاء بتمديد اعتقالهم حتى المحاكمة . وجاء في لائحة الاتهام ان هؤلاء الاربعة قاموا بتكملة السرقة من محلات تجارية كان لصوص قد سطوا عليها . وكما يظهر فان « الحبل على الجرار » !

تقرير معهد « نجاعة العمل والانتــاج » يظهــر :

✱ حوالي نصف مدخول العائلة الاســرائيليــة يصرف على المواد الغذائيـــة !

✱ المدن والمستوطنات التي يسكنها العرب واليهـــود الشرقيـــون تحـــت المعــدل العـــام للمـداخيــل في اسرائيــل

تشير نتائج الاحصاء الذي قام به معهد « نجاعة العمل والانتاج » الذي اعتمد على معطيات مكتب الاحصاء المركزي ، الى توزيع مستويات دخل المواطنين على المدن والمستوطنات المختلفة في البلاد ، ويظهر أن مستوطنات ومدن رمات هشرون ، جبعتايم ، اشدود وكريات طبعون يسكنها أصحاب الدخول الاكثر ارتفاعا في الدولة .

وتشير ايضا الى ان سكان المدن الكبرى الثلاث ، القدس وتل ابيب وحيفا ، وكذلك مدن ، رمات جان ، وكريات اونو وابلات ، وبيتح تكفا ، وكريات بياليك ، يسكنها اصحاب دخول تزيد على متوسط الدخل العام في الدولة .

ومن ناحية اخرى يشير الاحصاء الى أن مستوطنات كريات جت وبنة وام الفحم والطيبة هي المستوطنات التي يسودها مستوى الدخل الاكثر انخفاضا في الدولة . وان من بين المستوطنات والمدن الاخرى التي يعتبر مستوى الدخل فيها تحت متوسط الدخل القطري العام ، بيت شيمش وبيت شان والناصرة والناصرة العليا وشفاعمرو وعكا وبيتر وطيرة الكرمل واور — يهودا واشكلون وديمونه .

ان هذه النتائج تضع حقيقة هي ان في اسفل مستويات الدخل ، توجد المستوطنات والمدن التي يسكنها العرب واليهود الشرقيون .

ملاحظ ان اكبر القرى العربية ام الفحم والطيبة تدرج في اسفل مستويات الدخل ، والمدينتين العربيتين الناصرة وشفاعمرو تعتبران تحت متوسط الدخل العام في الدولة .

ويشير احصاء آخر للمعهد نفسه يعتمد على معطيات المكتب المركزي للاحصاء ايضا ، حول المصاريف على المواد الاستهلاكية ، الى ان معدل ما صرفته العائلة الاسرائيلية المتوسطة في سنة ١٩٧٦ على المواد الاستهلاكية بلغ ٢٥٧٠ ليرة شهريا وان هذه المصاريف ارتفعت كثيرا في آذار ١٩٧٧ وبلغت ٣١٨٨ ليرة نتيجة لارتفاع الاسعار .

وتبرز بين مصروفات العائلة الشهرية ، المصروفات على المواد الغذائية والمشروبات — فتصل نسبتها الى ٤٥،٤٪ . كما تبرز بين المعامل الموجودة في الدولة معامل المواد الغذائية فتصل الى ١٥٤١،٠ معملا ، من مجموع ٣٧٤٥،٠ معملا موجودا .

وأما بالنسبة للمصروفات على الاثاث فيشير الاحصاء الى ان العائلة الاسرائيلية تصرف نسبة ٦،٨٥٪ من مدخولها على شراء الاثاث ، وتصرف ١٢،٤٨٪ على الالبسة ، ونسبة ١٣،٤٣٪ على السيارة الخاصة . وحوالي ١٠٪ تصرف على مواد تنظيف وأدوات تزيين وكتب ، وهوايات وما شابه .

الـــى متــى يـــا قيـــادة الهستدروت ووزارة العمل يبقى هـذا الـوضع ؟ !

— لمراسلنا النقابي في الجليل الغربي — مرات ومرات عالجنا على صفحات « الاتحاد » ظروف عاملات المشاغل القائمة في القرى العربية — ظروف الاستغلال البشع في معظمها وعدم تطبيق قوانين العمل (خاصة قانون عمل الشبيبة) واتفاقيات العمل الجماعية الهستدروتية ! وقيادة الهستدروت تعرف هذه الظروف ليس فقط مما ننشره ، وانما ايضا من اثارة الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت لقضايا عاملات هذه المشاغل . ولكن هذه القيادة لا تحرك ساكنا . واذا تحرك احد موظفيها المحليين لمساعدة العاملات ضد ما يواجهنه في مشاغلهن فلا يلقى اذنا صاغية ولا مساندة منها !!

معظم المشاغل بدون لجان عمل فعلية ومنتخبة . الاجور في معظمها اقل حتى من التسعيرة الهستدروتية وليس فقط بالنسبة لغلاء المتزايد . وتتراوح اجور الفتيات العاملات في بعضها ما بين ٣٠ — ٤٤ ليرة يوميا فقط !

الحقوق الاجتماعية معقودة او تكاد . ساعات العمل للفتيات (جيل الشبيبة) مماثلة لساعات عمل العاملة العادية . التهديد بالفصل ، والفصل الفعلي هو الرد على اي احتجاج على هذا الاستغلال والنهب الذي يقوم به معظم اصحاب المشاغل .

ومؤخرا وصل احدهم — صاحب مشغل سعيد موديل في كفرياسيف — الى ذروة الاستهتار . فقد اعلنت عاملات مشغله اضرابا بعد شهرين من المراجعات معه بخصوص رفع اجورهن . فكان جوابه على ذلك ان حضر الى المشغل واعتدى بالضرب على ثلاث فتيات . ثم ارسل مكاتيب يحذر فيها العاملات المضربات بانهن اذا لم يعدن الى العمل فانه يعتبرهن مستقيلات !!

وقد هز الحادث عاملات المشاغل الاخرى في القرية والقرى المجاورة . واصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في قطاع كفرياسيف منشورا وزعه على عاملات المشاغل في كفرياسيف والقرى المجاورة ، تندد فيه بتصرف صاحب المشغل المذكور ودعا العاملات الى « الرد عليه بالاستنكار الشامل حتى يعرف كل اصحاب العمل الجشعين حدودهم » . كما دعا المنشور العاملات الى انتخاب لجان عمل نشيطة دون تدخل اصحاب العمل ، والى التوجه بمذكرات ووفود الى قيادة الهستدروت ومنظمة الشبيبة العاملة والى محاكم العمل لتحصيل حقوقهن ولاجبار اصحاب العمل على احترام الاتفاقيات وقوانين العمل المعترف بها في البلاد .

حركــة النســاء الدمقراطيــات تحتج علـــى محاولة الغاء مخصصات الاولاد مـــن التامـــين

احتجت حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل على محاولة الغاء مخصصات الولد الاول والثاني ، في رسالة ارسلتها الى وزير المالية سمحا ايرلخ ، جاء فيها ان الحركة تحتج بشدة على قرار الحكومة هذا ، وترى فيه مساسا خطيرا بالعائلات كثيرة الاولاد . كما ان الغاء المخصصات سيؤدي الى انخفاض مستوى معيشة عائلات العمال في اسرائيل اكثر مما عليه . وطالبت حركة النساء الديمقراطيات بالغاء قرار الحكومة هذا ، واحتجت على الخطة التدريجية لالغاء السوبسيديا على المواد الاولية .

كما أرسلت الحركة رسالة الى السكرتارية القطرية لمجلس العاملات باسم الوف النساء العربيات واليهوديات تدعو فيها الى تنظيم جمهور النساء الاسرائيلي بشكل مستعجل للنضال المشترك ضد قرار الحكومة هذا .

وكانت كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في مجلس العاملات قد توجهت الى السكرتارية القطرية للمجلس مطالبة بالمبادرة الى بحث موسع لمخططات الحكومة ضد عائلات العاملين ومستوى معيشتها ، ودعت الى معارضة هذه المخططات ، وتنظيم النساء للنضال :

— ضد الغاء مخصصات الولد الاول والولد الثاني ، وضد تقليص بناء المستشفيات والمدارس ، وضد تقليص جديد في خدمات الرخاء ، وضد ارتفاع البطالة .

ودعت الكتلة الى ان تكون رد الفعل على مستوى خطورة هجمة الحكومة الشرسة على جمهور العاملين .



حكومـــة البوليس

حين يتول غوار « اجت الحكومة » عندما يطـــل الشاويش ابو كلبشـه نهو لا يسخر . بل يقرر واقعا عاشته اجيال كانت ترى في البوليس حكومة .

ورغم ما يصك أسمعتنا يوميا من ان اسرائيل حصن للدمقراطية الا ان البوليس فيها ، كالبوليس في اية دولـــة راسمالية ، يظل جهاز قمع ، ويظل نصيب العرب من هذا القمع مزدوجا .

تقول أقدم مادة قانونية ان المتهم بريء حتى تثبـت ادانته . ولكن للبوليس اساليب ووسائل تمكنه ، خصوصا عندما يتعلق الامر بالعرب ، من اصدار الحكم وتنفيذه دون مقاضاة ولا يحزنون .

يكفى مثلا ، ان توجه الى مواطن عربي التهمـــة الخطيرة ، المس بالامن ، حتى تنزل اية محكمة على طلـب البوليس فتمدد توقيف المتهمين أسبوعا بعد اسبوع ولان التهمة تكون ملفقة في اغلب الاحيان يكتفي البوليس بما حققته من ازعاج وتوقيف وتخويف فلا يقدم المتهمين للمحكمـة . وعندنا امثلة بالشوالات .

وفى بعض الاحيان يضرب البوليس عصفورين بحجر . اذ يوهم البعض انه لم يواصل القضية اكراما لعين ابى فلان من الزعماء « الايجابيين » . وحتى اذا لم يحقق كسبـــا سياسيا يكون قد انتقم من خصوم سياسيين .

وما دامت حكومتنا ، على غرار حكومة الولايـات المتحدة ، من حملة لواء « الحريات الدمقراطية والدفاع عن حقوق الانسان » فما هو رايها فيما يتعرض له مواطن آمن توجه له الشرطة تهمة ملفقة فيوقف أسبوعين او اكثر بدون اية ضرورة يقتضيها تحقيق نزيه ، ويتعطل عن العمـــل ويخسر كثيرا ! الا يستحق تعويضا مضاعفا ، علاوة عـلى توبيخ البوليس الذى ازعج المواطنين بدلا من ان يحافظ على راحتهم وأمنهم ؟ .

في الاعتقالات الاخيرة في مجد الكروم كان واضحـــا وضوح الشمس ان بعض المعتقلين لم يكونوا في القريـــة مطلقا ليلة العرس المذكور . ولكن البوليس اعتقلهم لانهم يحملون آراءسياسية معينة بقصد الارهاب .

قيل انه صدر في روسيا القيصرية مرسوم يمنح كل من يصطاد دبا او يقتله جائزة مالية . ولاحظ احد المواطنين الروس ان جاره اليهودي انزوى في البيت ولم يعد يخـرج البتة . حسبه مريضا فزاره . ووجده يتمتع بصحة جيدة . تساءل عن سبب اعتكافه فقال الجار اليهودي :

ـ الم تسمع بالقانون الجديد الذى يعطى جائزة لكل من يقتل دبـــا ؟

ـ وما علاقة هذا بـــك ؟

ـ اخشى ان يقتلوني .

ـ ولكنك لست دبــا .

ـ حتى اثبت اني لست دبا اكون قد قتلت .

وهكذا ، حتى تثبت براءة المتهم (العربي بشكـــل خاص) يكون قد امضى اسبوعين او اكثر في التوقيف ، ولا من يعوض عليه او يسأل المتسبب .

والشـــيء بالشيء يذكـــر

اذا كان هذا شأننا مع البوليس الذي هو في نهاية الامر جهاز قمع بيد دولة الاحتكارات ، فهل تكون الاحتكـارات نفسها اكثر مراعاة لراحة المواطنين ومشاعرهم ؟ .

نكتفي اليوم بمثل واحـــد :

يصعد مراقب التذاكر الى الباص . فيكتشف احيانا ان راكبا ما اضاع التذكرة . فهي من الصغر بحيث يمكن ان تلتصق بشبه الجيب او تسقط دون أن يلاحظهـــا احد . ويمسك المراقب بتلابيب الراكب السيء الحظ . ويصر على ان يدفع ثمن التذكرة مرة اخرى . ويرفـــض الراكـــب ان يدفع مرتين ، خصوصا ازاء اسلوب المراقب الفظ . ويأمر المراقب السائق بالذهاب بالباص وركابه الى اقرب مركـــز شرطة . ويكون الباص مكتظا . عمـــال وموظفـــون ، ومواطنون ذاهبون الى المحاكم او المستشفيات او الى اعمال هامة اخرى . ولكل دقيقة ثمنها . ولا تجدى الاحتجاجات وتتوتر الاعصاب ويتكهرب الجو . كل ذلك من اجـــل ٤ ليرات أو اقل . وفي مركز البوليس قد يتأخـــر الباص ـــ والبوليس ليس محكمة على كل حـــال . ويضيع وقت لا يعوض . ولا يهم امر خمسين راكبا المراقـــب ولا الشركـــة بشيء .

يستطيع المراقب ان يفحص التذاكر حسب الارقـــام المتسلسلة ، وبذلك يعرف اذا كان الراكب المعنى اشتـــرى تذكرة ام لا . ولكنه يختار اهون الطرق كي لا يتعب نفســه .

فهل من حل لذلك لدى المسؤولين في ايجـد ووزارة المواصلات ؟ .

(أبو ابرهيم)

بدعـــة تعليـــم التـــراث الـــدرزى

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ قبل افتتاح المدارس في هذا العام نشطت وسائل الاعلام السلطوية في الترويج لبدعة جديدة في ميدان التعليم العربي ـ بدعة تعليم التراث الدرزي في المدارس الدرزية !

واتضح ان الهـدف من هذه البدعـة الجديدة هو الامعان في سياسة سلطات الاضطهاد القومي : فرق تسد .. اي فصل ابناء الطائفة الدرزية عن سائر ابنــاء الطوائف العربية في هذه البــلاد .

ولعل ذهن السلطـات تفتق عن هـــذا الاســلوب « الجديد » بعد ان برهنت الحياة على ان الجيل الصاعد من الطائفة الدرزية كفر كليا بفكرة « القومية الدرزية » المنفردة واخترق كافة سدود الفصل بينه وبين ســائر اقرانه من ابناء الطوائف الاخرى التي تؤلف الاقلية القومية العربية وسار في ركــاب النضــال السياسي ـ القومي العربي العام في هذه البلاد .

بل اكثر من هذا ، فخلال الثلاثين سنة التي مرت على قيام دولة اسرائيل نما تراث ثقافي عربي غزير هنـا ثمنته الشعوب العربيه والاجنبية تثمينا عاليا لصدقـه العاصف ولعمقه الانساني ولابعاده التقدمية الفوارة .

وقد اسهم في هذا التراث اسهاما حاسما ادبــــاء وشعراء عرب انتسبوا الى الطائفة الدرزيـة وتجـاوزوا محاولات قوقعتها في اطار التعصب الطائفي .

من يستطيع ان يزعم ان انتاج الشاعر سميح القاسم والشاعر نايف سليم والقصصي محمد نفاع والقصصي يوسف سويد ينتمي الى اي طائفة من الطوائف .. فانتماء هذا الادب الثوري ـ الانساني الى الثقافة العربية لا جدال حوله .. ومحتواه يضعه ايضا في ترسانة الادب الانساني العــام .

ولا نريد ان نعود الى التاريخ الحديث والقديم ولا نريد ان نسجل الاعلام العربي الذين انتسبوا طائفيا الى الطائفة الدرزية ولكنهم لم ينطلقوا من منطلقـات طائفية وانما انطلقوا من منطلقات قومية عربية .

وعلى هذا الضوء من حقنا ان نتحدى اولئك الذين يتحدثون عن الثقافة الدرزية ونســألهم تعريف هــذه الثقافة.. وتعريف هذا التراث : هل ستضعوا بطل الثورة السورية في عام ١٩٢٥ سلطان باشا الاطرش في « خانة » الثقافة الدرزية .. وهل سيضعوا شهيد الكفاح الوطني اللبناني كمال جنبلاط في خانة التراث الدرزي .

لم ينف أي من هذين العظيمين انتســابه الطائفي ولكنهما جاهرا بعروبتهما واسهما في اغناء تراث الشعوب العربيـــة .

لقد ادرك حتى اولئك الذين لا يرغبون في التورط في السياسة المباشرة ـ ونعني كبار رجال الدين الدروز ـ مساقط هذه الدعوة .. ولذلك تحفظوا في الاجتماع الذي عقد لهذا البحث من هذا الموضوع .

ولكن السلطات تمعن في غيها وتضغط في سبيـــل تنفيذ اهدافها . وفي الاجتماع الذي عقده نائبا الكنيست الدرزيين امل نصر الدين وزيدان عطشة مع وزير التعصب الديني القومي زبلون هامر طالب النائبان البـدء بتنفيذ « مخطط التراث الدرزي » ..

الا ان القيادة الروحية الدرزية لا تزال تتحفظ لانها ادركت ان السلطات تريد تسخير الدين لاغراضها وهي تتخوف من ذلك .

ولهذا لا نعتقد ان هذه المحاولة الجديدة لغسل دماغ الجيل الصـاعد من ابناء الدروز ستنجـح وستكتشف سلطات التفرقة والاضطهاد انها فجرت ينابيع مقـاومة جـديـــدة .

لجنـــة الطـــلاب الثانويـــين العرب تستنكر :

فصل المعلمين الدمقراطيين ورفع رسوم التعليم

حيفا ـ لمراسلنا ـ عقد مكتب اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب اجتماعه الدوري يوم الاحد الماضي في قاعة نادي « الاخوة » . واتخذ المكتب قرارات باستنكار حملة الاعتقالات الارهابية في مجد الكروم كما استنكر المكتب في اجتماعه رفع رسوم التعليم في المدارس الثانوية والجـامعـات ، وقرر العمل على عقد اجتمـاعـات احتجـاجية بهذا الخصوص .

هذا وقد قرر المكتب استنكار فصل الاستاذ راضي كريني والمطالبه باعادته الى العمل وباعادة الاستاذ احمد الحاج ، الى منصب نائب مدير .

كما استنكرت اللجنة قيام سلطات الاحتلال بمحاكمة مجموعة الطلاب من بيت لحم ، وطالبت باطلاق سراحهم .

هذا وارسلت اللجنة تحياتها الى جميع الطلاب الثانويين لمناسبة بدء السنة الدراسية الجديدة .

اقتراحات ايرلخ تضـــر بالمواطنـــين

لتلغ سياســة الغاء المكتسبـــات الاجتماعيـــة

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ لا تـــزال تصريحات وزير المالية سمحا ايرلخ ، والتي اعلن فيها عن توجهه لالغــاء مخصصات التامين القومي عـــن الولدين الاولين ، تثير الاستـــنكار في اوساط العمال واصحاب العائلات كثيرة الاولاد ، لان هـــذا التوجه يهدف الى الغاء مكاســب اجتماعية ، تساعد السكان لتدبـــير امورهم الاقتصادية في هذه الظروف القاسية والسيئة ، التي تـــزداد سوءا بعد ان سيطر الليكود عـــلى الحكم .

وقد اعلن رئيس قسم الدائرة المهنية في الهستدروت ، يوم الثلاثاء الماضي ، وفي اجتماع لسكرتارية القســـم ان اقتراحات وزير المالية تضر ضررا كبيرا في الاصلاح الضريبي . وهــــذه المقترحات تضرر ضــررا بالغـــاء في الاتفاق الموقع بين الحكومــــة والهستدروت . وعليه عـــمـال الهستدروت ستقف ضد هـــذه المقترحات .

ومن الجدير ذكره في هذا المجال ان الولدين الاولين في العائلة يشكـــلان ٦٣٪ من عدد الاولاد في البلاد .

السلطات تتحدى مشــاعـر المسلمـــين في شهــر رمضان وتبنى على أرض المسجد الصغير

حيفا ـ امعنت السلطـات في تحدى مشاعر المسلمين فاختارت شهر رمضان المبارك لتقوم ببناء البدالة التلفونيـة على ارض المسجد الصغير في حيفا .

هذا على الرغم من أن المسلمين في حيفا اعلنوا رفضهم لكل صفقة تمت في الماضي على ممتلكات الوقف الاسلامي .

وتفيد معاقل جمعية المبادرة الاسلامية ان مجلسها العام انعقد عشية حلول رمضان المبـارك واتخذت فيه قرارات هـامة ستنفذهـا عند انتهاء الشهر الفضيل .

٢١ ألـــف قـــادم خلال السنـــة الماضيـــة

معظم المهاجرين السوفييـــت لا يصلـــون

حيفا ـ صرح موزي تركس رئيس دائرةالهجرة والاستيعاب في الوكالـة اليهودية فقال : ان عدد المهاجريـــن القادمين الى اسرائيل خلال السنـة الماضية بلغ ٢١ الفا ، أي بزيـــادة الف عن السنة التي سبقتها .

وظهر من اقوال تركيس أن الزيادة في عدد القادمين كانت في الاساس من جنوب افريقيا (من ٤٣٠ ـ ١٢٠٠) ومن الارجنتين (من ١٢٤٠ ـ ٢٢٠٠) ، في حين انخفض عدد القادمين مـــن الاتحاد السوفييتي والولايات المتحـدة وفرنسا .

وقال أيضا ان اكثر من نصـــف المهاجرين من الاتحاد السوفيتي لايصلون الى اسرائيل مطلقا ويتخلفون في اوروبا . في حين أن جميع المهاجرين من خاركوف (اوكرانيا) لا يصلون الى اسرائيل .

نفــط يـــوك في عسقـــلان « ٢ »

عسقلان ـ لمراسلنــا ـ اسفرت عمليات البحث عن النفط في ساحل مدينة عسقلان عن الفشل . فبالرغم من انه قبل ١٢ عامـــا ظهرت بعض الامكانيات لوجود النفط على عمـــق ٤ الاف متر ، في حقل « عسقلان ـ ٢ » الا ان الحفر لم يؤد الى اية نتائج ايجابية . وقد قامت الشركة ، يـــوم الاربعاء الماضي ، وعلى اثر التوصل الى هـــذه النتائج بتفكيك ادوات الحفر ، التي تم تركيبها في المنطقة قبل ثلاثة اشهر .

وقد صرح مدير شركة التنقيب عن النفط انه تم حتى الان حفر اربـــع آبار في منطقة اسدود ، وهناك دلالات على وجود النفط في اثنين منها .

أبحاث فى وزارة المالية حول ضريبة القيمة الزائدة

القدس ـ من المعروف انـــه يعفى اصحاب الاعمال الصغيـــرة والتى لا تزيد مبيعاتهم عن ٢٠ الف ليرة سنويا من دفع ضريبة القيمة الاضافيـــة . وتدرس وزارة المالية في هذه الايـــام اقتراحا برفع حد الاعفاء من الضريبة من ٢٠ الف الى ١٠٠ الف لـــيرة . وتعارض في هذا التغيير دائرة مداخيل الدولة على اعتبار ان هذا يصعـــب ايضا جمع ضريبة الدخل .

وتدرس وزارة المالية ايضا اقتراحا برفع ضريبة القيمة الزائـــدة بنسبة ٢ـ٤٪ ابتداء من شهر كانون ثانى ، وليس من شهر ايار كما كان مقررا ، هذا مقابل تخفيض الضرائب عـــلى المواد الخام .

أسعار الاغذية ارتفعت ٧٠ بالمئة خلال سنة فكـــم ارتـــفـــع معـــاش العامـــل؟

القدس ـ أظهرت مقارنـــة بين اسعار المواد الغذائيـة في موسم الاعياد لهذه السنـــة واسعارها من العام الماضى ان معدل ارتفاع الاسعار لهــذه السنة كان يتراوح بين ٦٠ ـ ٧٠٪ بالمقارنة مع أسعـــار العـــام الماضى .

ومن المواد التى ارتفعت اسعارهـــا بشكل حاد : اللحوم والطيور والمواد الغذائية الاساسية والمشروبات الخفيفة والفواكه والخضروات .

أما سبب رفع الاسعار فيعود الى سياسة التحصص الزاحف وتقلــيص السوبسيديا الحكومية والى الفوضى في السوق الناجمة عن هذه السياسة .

ويلاحظ في الاسواق نقص نسبي في الفواكه والخضروات خصوصا عشيـة الاعياد وذلك بسبب التشديد عـــلى استيراد الفواكه والخضروات مـــن المناطق المحتلة من ناحية وبسبـــب موجة الحر الاخيرة التى الحقـــت اضرارا فادحة بالخضروات والفواكه . وهذا يجعل اسعارها ترتفع من يـــوم ليوم .

حزب «العمل» يفصل ٤٠ بالمئة من موظفيه ويبيـــع امـــلاكـــا لســـداد ديـــونـــه

تل ابيب ـ نشرت الصحف ان حزب العمل سرح ١١٠ من موظفيه ال ٢٨٠ لان حالة الحزب المالية لم تعـــد تسمح بدفع الرواتب . كما ان الحزب عرض للبيع املاكا تقدر قيمها بنحـــو ٥٠ مليون ليرة لسداد الديون الكبيرة التي تورط فيها والتي يدفع فوائـــد عنها تقدر بنحو ٥٠ الف ليرة في الشهر الواحد .

واعلن أحد اعضاء لجنة حـــزب لاعادة تنظيم الحزب وان تسقطاخرى مسطره .

ولا يعرب عن الاذهان ان حـــزب العمل ، كان ، ولا يزال ، يستفيـد من جيش الموظفين في الهستدروت الذين يتلقون رواتبهم من الهستدروتويعملون لصلحة حزب العملوخصوصا في الناحية العربية .

ومعروف أن خساره ١٩ مقعدا في الكنيست نجم عنها خساره مالية كبيرة لحزب العمل وانخفاض حاد فيمـــا يتلقاه الحزب وفقا لقانون تمويـــل الاحزاب . هذا علاوة على أن الازمة المالية كانت تاخذ بخناق الحزبحتى قبل الانتخابات وايام كان لا يـــزال في الحكم .

حتـــى التمثيليـــات خطر على الامـــن ؟ !

شفا عمرو ـ احتجز بوليـــس شفاعمرو، يوم الاثنين الماضي ، ثمانية من العاملين في « مســـرح آدار » الشفاعمرى بينهم صاه ، ولم طلق سراحهم الا بكفالة ٥٠٠ ليرة . وكـــان هذا المسرح قد عرض مسرحية بعنوان « انا راجع يما » ادعت سلطـــات البوليس انها « تضر بالامن » ؟ ! وعلم مراسلنا ان المحققين لم يتهموا الممثلين بتهمة محددة بل حققوا معهم تحقيقات استفزازية سطحية مثل : ماذا كـــان دورك ؟ ملاذا تصرخ ؟ هل تقصد بـه كذا .. ؟ والخ .

شكـــات « طاجـــة » بمليارى ليرة شهريا

تل ابيب ـ لمراسلنا الاقتصادي ـ يشير التقرير المالي الذي نشره «بنك اسرائيل» الى ان شيكات وسندات مالية بقيمة مليارى ليرة اسرائيليه ترجع شهريا لانها بدون تغطيـــة . واشار التقرير الى ان المبلغ الذي كان مطلوب صرفه في شهر ايـــار الماضي ، لقاء شيكات وسندات مالية اخرى بلغ ٢٢٤٦ مليار ليرة اسرائيلية بالمقارنة مع ٢٨٤٦ مليار ليرة في شهر نيسان .

ومن الجدير ذكره ان « بنـــك اسرائيل » اصدر في الشهر الماضي ، بطلب من الحكومة ، حوالي مليـــار ليرة اسرائيليـة بهدف التخفيف من وطأة التعامل المالي ، والتخفيف على الاعتمادات المالية . وكان قد اصدر نصف مليار ليرة من النقد في شهر تموز ايضا الامر الذي جعـــل حتى اوساطا في الاحزاب الحاكمة تشعر بخطر التضخم وتطالب ببحث الامر بجدية !

تقرير دولى يبـــين :

اسرائيل دولة متخلفة فى التأمينات الاجتماعيـــة

كشف تقرير دولي اصدره الاتحاد الدولي التامين الاجتماعي عن ان دولة اسرائيل تعتبر من الدول المتخلفة في دفع مخصصات التامـين الوطني . واضاف التقرير انه بينما تصل نسبة مخصصات التامين الوطني في اسرائيل للاولاد الثلاثة الاوائل في العائلة فقط الى ١٧ ـ ١٨٪ من قيمة الراتب فان هذه النسبة تصل الى اكثر من ٢٠٪ في معظم دول العالم المتطورة والنامية مثل دولة السنغال وفولتا العليـــا ونيوزلندا وغيرها .

ويذكر ان وزير المالية ايرليخ طرح اقتراح الغاء مخصصات التامين الوطني للولدين الاول والثاني في كل عائلة في اسرائيل . واذا تم هذا ستصبح دولة اسرائيل الدولة الوحيدة في العـــالم التي تدفع فيها العائلة ذات الولدين ضرائب حكومية بنفس القيمة التي تدفعها عائلة بدون اولاد ! وبهـــذا تنزل الى قـــاع السلم التدريجي للدول في مجال التامين الاجتماعي .



رســـائل القـــراء

كفـــى تحريضـــا !

طالعتنا صحيفة الانباء ١٥ـ٨ـ٧٧ بمقال مثير تحت عنوان « اصل الدروز شعبا ودينا » . والمقال يتطرق الـى قضية حساسة جدا اذ انه يبحث في مصير طائفة باكملها ، والمقصود هنا الطائفة الدرزية .

يدعى الكاتب الذي يتستر وراء لقب « ابن الامواج » ان الدروز ليسوا عربا وليسوا مسلمين . ولا يكتفي بهذا بل يستشهد بآراء المؤرخين غربيين هدفهم الاول والاخير الطعن في عروبة الدروز او في العروبـــة عامة . ويعرض الكاتب لنا أن اصل الدروز غامض و « أنهم » على كـل حال ، خليط من بقايا الجيوش المسيحية ومن الارامين ومن أصولفارسية وهندوسية ويهودية ومسيحية » على حد زعم الكاتب .

ويبدو ان الهدف من نشر هذا المقال هو خلق جو من البلبلة بـــين الدروز وخلق جو من الخلافات الدينية لا ينتفع منه الا المتصيدون في المياه العكرة ، ولا أحسب أن صحيفة تحترم نفسها ترضى بفتح صدرها لمثـل هذه الترهات الفارغة .

* وهنا يحق لي ان اتساءل ان كانت « الانباء » تريد التستر علـــى سياسة السلطة ازاء الدروز بالهائهم بمثل هذه التفاهات . وقـــد آن لها ولمن وراءها ان يفهموا ان الدروز عرب رغم انوف الشانئـــين ، وأن الشباب الدرزي لا يلقى بالا الى هذه السفاسف الفارغة التي يروجهـــا اذناب السلطة لمآرب لا تخفى على أحد .

يوسف خرباوى ـ بركا

اقتراح لتحسين الخدمة فى عيادة كوبات حوليـــم

يسكن في عرابة اكثر من ٨ آلاف انسان . ولكن عيادة صنـدوق المرضى فيها غير ملائمة لخدمة اعضاء الهستدروت وعائلاتهم خدمـــة في حدود المعقول . فالعيادة ينقصها مثلا الاكسجين وآلة تخطيط للقلـــب وانابيب تستعمل لشطف المعدة في حالات التسمم او تنظيف مجرى البول .

ولولا الصدف لوقعت مآس يمكن تجنبها بايجاد تلك الاشياء الضرورية في حالات الاسعاف السريع .

مره جيء بطفل شرب كازا الى العيادة . كنت هناك بالصدفه . وكان الوضع يتطلب شطف المعده بسرعة والا فان الطفل سيفقد وعيه خـــلال نصف ساعة . وكنت ، بصفتى ممرضا ذا خبره ، مستعدا لاجراء التنظيف للطفل . لكن لم يكن في العيادة حتى الانبوب المطاطى الذى يستعمل لهذه الغاية . ولم يكن أملنا الا ارسال الطفل الىاقرب مستشفى في نهاريا . ولو لم تتوجد سيارة في الحال لما أمكن انقاذ الطفل !

وفي حالة اخرى شرب طفل آخر مادة سامة من المواد مبيده الحشرات . أخذوه الى العيادة . لم يكن طبيب . المرضة لم تقدر خطورة الموقف، وطلبت الى الام ان تنتظر في الدور مع ابنها . وصدف أيضا أن عرفت بالامر . فاشرت على الام أن تاخذ ابنها حالا الى المستشفى . وفعلا وصل المستشفى على آخر رمق . وحتى في مستشفى نهاريا احروا لـــه شطف معدة وارسلوه حالا الى مستشفى رمبام في حيفا اذ كانت حالتـــه بالغة السوء . وباعجوبة نجا الطفـــل .

لهذا اقترح على المسؤولين تزويد العيادة بتلك الاشياء الضروريـــة وتدريب الممرضة على اسعاف الحالات المستعجلـــة . هذا مع العلم ان منطقة عرابة وسخنين ودير حنا يسكنها اكثر من ٢٥ الف مواطن . وهي تستحق مزيدا من العناية والاهتمام .

عمر نعامنة

عـــودة الـــى التجنيـــد الالـــزامى وعروبـــة الـــدروز

لقد كتب وقيل الكثير عن موضوع التجنيد الالزامى وموقفنا نحـــن ابناء الطائفة الدرزية منه . وسنظل نعود الى هذا الموضوع لانه يرتبـط ارتباطا مباشرا بمحاولات السلطة العنيدة لفصل الدروز عن قوميتهـم العربية . فمن ناحية ترغمنا السلطات على الاصطدام مع اخواننا والظهور في مظهر افراد جيش محتل وهذا أمر نمقته ونستنكـره ، خصوصا وان الارض المحتلة هي أرض عربية ، ومن ناحية اخرى تعرقل السياســة الرسمية تقدم شبابنا وتضع العقبات أمام تطورنا كاقلية . ومشكلتنـــا هي ان التجنيد فرض علينا فرضا دون أخذ رأينا او موافقتنا .

ونحن بدورنا لا نلقى اللوم كله على السلطات . لكن نلوم ايضـــا الزعامة التقليدية التى استغلت الموقف لمصالح انانية غير عابئة بمستقبلنا وحرياتنا .

وهان الامر لو لم يقترن بمؤامرة تجريدنا من قوميتنا العربيـــة التى نعتز ونفتخر بها . فخلقوا جوا غريبا بيننا وبين باقى اخواننا العرب . وصاروا يقولون فى كل مناسبة ويكتبون : العرب والدروز . وكأن الدروز ليسوا عربا فى الصميم . وكأن ليس لنا تاريخ حافل بالبطولات والكفاح ضد الرجعية والاستعمار .

والمؤسف أن مؤامراتهم كانت تلاقى بعض النجاح . وبات بعـــض احواننا من باقى الطوائف العربية ينظرون الينا نظرة ارتياب ونحن لا نلوم اخواننا أولئك على شيء . ولكننا نريد أن نؤكد للجميع أن شبابنا العربى الدرزي لم يرضخ يوما للتجنيد الاجبارى ولن يقبل بفصمه عن قوميتــه الام . وهناك اكثر من دليل على هذا . وأحدها قيام لجنة المبادرة الدرزية فى كل قرية درزية تقريبا .

ونحن اذ نعبد ونكتب ونتحدث عن هذا الموضوع فليس فقط لاننـــا نرفض التجنيد الاجبارى بل ولنؤكد ان الدروز لن تمر عليهم مكيـــدة الانفصال ولن يعتزلوا انفسهم عن ابناء قوميتهم مهما يكن من أمر .

نور عـــامر ـــ شفاعمرو
عضو لجنة المبادرة الدرزية

* في ذكرى مرور أربع سنوات على الانقلاب الفاشى فى تشيلى .
* من اجل وضع حد للتخريب الفاشى فى تشيلى ومن اجل عـــوده الدمقراطية اليهـــا .
* من اجل الكشف عن مصير اكثر من ٢٥٠٠ سجين سياسى اختفـت آثارهـــم .
* من اجل ان تقطع اسرائيل كل علاقة مع حكومة القتلة فى تشيلى .

ندعـــوكـــم
الـــى المظـــاهرة الشعبيـــة

فى الساعة الخامسة من مساء الاحد ١١-٩-١٩٧٧ مقابل السفارة التشيلية فى اسرائيل ، شارع برنر ١٠ ـ القـــدس .

اللجنة المركزة للتضامن
مع شعب تشيلى فى اسرائيل
ص.ب. ـ ٤٥١٢ ، تل ابيب



من مات أو من سيموت ؟

في علم ١٩٥٠ ، والحرب الباردة في ذروتها ومعـــاداة الشيوعية والسوفييت في أوجها ، أصدر عدد من الكتـــاب الاوروبين والامريكيين كتابا بعنوان « الالهة التي أخفقت » او « الالهة التي سقطت » وصفوا فيه معاناتهم الحياتية الفكرية في ظروف انتسابهم الى الحركة الشيوعية ، واستخلصوا من ذلك ، كل بطريقته الخاصة وأسلوبه الاصيل ! ان الشيوعية ايديولوجية وممارسة لم تحمل ولن تحمل السعادة والرفاهية الى الانسانية .

وتصورت المحافل الامبريالية والرجعية التي شجعت على اصدار الكتاب وروجت له ان الحركة الشيوعية — وهي الالهة المقصودة في العنوان — ستصاب بصاعقة مدمرة وخصوصا بين المثقفين .

ومرت الايام وخفت « ضياء » الكتاب شيئا فشيئا حتى تراكمت نسخة على رفوف حوانيت الكتب وسئم منه الباعة فنقلوه الى مخازن النسيان .

وخلال ذلك انتشرت مبادىء الشيوعية ، مبادىء «الالهة التي اخفقت» !! الى الاقطار التي لم تعرفها من قبل ونشـــأت الاحزاب الشيوعية والمنظمات الثورية ، التي تستلهم مبادىء الماركسية اللينينية ، في الاقطار الافريقية التي اعتبرهـــا الامبرياليون منسية .

وفي الوقت نفســه تقوضت معاقل الامبريالية والرجعيـــة على أصحابها واستيقظت الشعوب على حقوقها وحاضـــت معاركها التحررية في الميدانين السياسي والاجتمـــاعي ... وكانت في خضم معاركها ترنو الى الاتحاد السوفييتي ، موطن « الالهة التي أخفقت » على حد تعبير اولئك « الكافرين بالالهة » اي الكافرين بالطريق الثوري الذي يقود الشعوب الى حريتها السياسية والاجتماعية .

ومنذ ذلك الوقت حتى اليوم اي خلال ربع قرن من الزمن لم يتوقف اولئك الذين اوحوا لكتاب « الالهة التي أخفقت » بما كتبوا ، عن مواصلة الهجوم على الشيوعية العلمية وعلى الماركسية اللينينية .

وقد وجد الامبرياليون والرجعيون في الولايات المتحدة واوروبا الغربية ضالتهم المنشودة في نفر من « فلاسفة » الجيل الناشىء في فرنسا الذين قرروا ان « ماركس مات » اي ان الماركسية — اللينينية ، ومبادىء الثورة الاشتراكية ، ثورة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية ، قد مضت الى غير رجعة .

يكتب هؤلاء « الفلاسفة » ، الذين يتمتعون بتغطيـــة اعلامية واسعة في الولايات المتحدة وأوروبا الغربيـــة ، حتى افردت لهم « تايم » الامريكية صفحات الصدارة في عددهـــا الاخير بتاريخ ٥ ايلول ١٩٧٧ ، « ان الماركسية هي افيـــون الشعوب » !!

ويضيف أحدهم برنارد هنري ليفي صاحب كتـــاب « البربرية بوجه انساني » ! « ان الاشتراكيـــة لاول مرة في التاريخ تعاني الازمة » !!

ولانه لا يستطيع ان يدافع عن الراسمالية يقترح ، كما اقترح عمرو بن العاص على ابي موسى الاشعري حين اجتمعا حكمين في نزاع على ابن ابي طالب ومعاوية ابن ابي سفيان ، الكفر بالاشتراكية والراسمالية . ولهذا يكتب : لا يكفي ان يكون الانسان معاديا للراسمالية .. أما اذا كان على الانســان أن يختار بين بربرية الراسمالية وبربرية الاشتراكية فهو يختـــار الراسمالية !! اي مثل عمرو بن العاص بعد ان اقنع ابا موسى الاشعري بخلع علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان .

ومثل برنارد هنري ليفي يكتب اقرانه جين ماري بنـــوا وجي لاردريو وامثالهما .

ولكل من هؤلاء اسلوبه في تشويه الشيوعية والكفر بها .. وفي سبيل ذلك يعود كل واحد منهم الى منابع فكريـــة غيبية ولا بأس في العودة الى سقراط ! والى الفيلســـوف الالماني نيتشــه الذي كتب في يوم مضى ان الله مات .

وعلى الرغم من ان كل هؤلاء الفلاسفة ينشـــرون فلسفتهم في كتب تحمل عناوين ثورية مثل « الرغبة في الثورة » للكاتب جين بول دولي فالمضمون الذي يروجون له يدور حول اليأس من المستقبل التكنولوجي فذلك أهون السبل لدعـــوة الناس الى نبذ التنظيم السياسي والانتساب الايديولوجي .

وليس من الصعب اكتشاف منابع تفكير هؤلاء الفلاسفة .

في ظروف الانفراج الدولي ، حتى حين يبدو ان هـــذا الانفراج يتعثر ، يشتد الصراع الايديولوجي بين الاشتراكيـــة والراسمالية .. وازاء صعود الاشتراكية بفضل تعاظم قوى الاتحاد السوفييتي ونموه الاقتصادي وانتعاشه الـــروحي يزداد فقر الراسمالية وخصوصا في الولايات المتحدة وتضعف طاقاتها في المنافســة .

ولهذا تلجأ الى الهجوم على الشيوعية وايديولوجيتها .. بعد أن فقدت مقومات الدفاع الرصينة والمقنعة عن نظامهـــا وايديولوجيتها .

وهي تستخدم وسائل الاعلام الشاملة في سبيل غســـل دماغ الجماهير واقناعها بأن فلسفة هؤلاء الفلاسفة الجـــدد اصبحت سائدة ولا عائق أمام انتصارها .

ولكن الشعوب اوعى من وسائل الاعلام الامبرياليـــة والرجعية التي روجت في يوم من الايام ان النظام الامبريـــالي هو قمة المدنية وأوج التنظيم السياسي الانساني .

وازاء هؤلاء « الفلاسفة » الذين يضربون على صنـــوج اليأس هناك الوف الفلاسفة والمثقفين الذين يخوضون معركة الحرية والاشتراكية ..

والمستقبل لاولئك .. واما مستقبل « الفلاسفة » الجدد لن يختلف عن أصحاب « الالهة التي اخفقت » فمثلهم سيطويهم النسيان ومصيرهم سيكون مصير الرجعية الغاربة .

(ابـــن خلـــدون)

نواطير الارض تقرع ناقوس الخطر

تتلبد في الافق غيوم هجمة جديدة على أراضي العرب في اسرائيل ... فقد بدأت أوامر « نزع » اليد تصل الـــى العشرات من بدو النقب .. وبدأ المسؤولون في حكومـــة الليكود يشنون هجمة مركزة على أصحاب الارض الى جانب الدعـــوة الـــى :

* توسيع الاستيطـــان .
* التعجيل في عملية تهويد الجليل .
* محاربة اعتداء « الغرباء » عـــلى الاراضي المقـــررة للتهويد .
* اتهام العرب الذين يستصلحون اراضيهم بتلقـــي المعونات من العـــدو .
* زعم المسؤولين با ن لجنة الدفاع عن الاراضي اقامت « كيرن كيميت لاسماعيل » ، مقابل كيرن قييمت لاسرائيل !
* تحريم الفولكلور العربي الذي يتغنى بالارض ، واعتقال المغنين . وهذه حقيقة وليست مجازا !

وهناك من يعتقد بأن حكومة « الليكود » تعتزم تنفيذ مخططات التهويد في الجليل بالاعتماد على القوة الغاشمة ، ووسائل سلب الارض على المكشوف ... في حملة موازيـــة للغزوة الهمجية على أراضي المناطق المحتلة ..

ومن الدلائل على نوايا حكومة « الليكود » بانتهـــاج وسائل العنف والقسر والاساليب غير المشروعة للاستيـــلاء على الارض ، هي تصريحات المسؤولين التي تثير اشـــد القلق بين العرب في اسرائيل . وننقل الى جمهور القـــراء بعضا من هذه التصريحات والمخططات التي تهدف الـــى الاستيلاء على البقية الباقية من الارض التي يملكها العرب .

مدير قسم الاستيطان في الجليل يقول :

((الكيرن كميت لاسماعيل)) .

تسرق الارض وتبنى عليها بدون ترخيص .

صرح اهرون نحماني مدير قسم الاستيطان في الجليل التابع للوكالة اليهودية ان :

« ... جيراننا (أي العرب — ص.خ) لم يحتلـــوا اقساما من الارض وحسب بل قد اتموا استصلاحهـــا وغرسها واقامة البيوت عليها دون أن يسألوا لمن تكـــون هذه الارض وبدون أن يطلبوا رخصا أو يقدموا خرائـــط للتخطيط المحلي أو المنطقي ... وجميع ما يجرى الان في الجليل من اجل تطويره ، انما تقوم به « كيرن كيميـــت لاسماعيل » ، وليس هناك من يبكي على ذلك او يتصدى لاعمال الاحتلال غير المشروعة هذه » !

غير أن اهرون نحماني قال ردا على سؤال لمراســـل صحيفة « هآرتس » : « ... ربما يكون تصميم الحكومـــة الحالية لتهويد الجليل تصميما حديا أكثر من تصميم سابقتها ، وهكذا فقد تستطيع انقاذ الوضع نوعا ما » !

والنغمة الجديدة التي يتحدث عنها نحماني ومسؤولون آخرون هي أن العرب في اسرائيل هم الذين اصبحوا يغتصبون الارض ، ارض الدولة (!)

ولله في خلقه شئـــون .

يقول نحماني هذا :

« حين أقوم بزيارة المنطقه فاني أرى أن بيوتا تبنى هنا وهناك دون تخطيط من قسم الاستيطان وبدون ترخيص من وزارة الداخلية . وانا متأكد ان هذا العمل تقف وراءه كيرن كيميت لاسماعيل » في الجليل ، التي تمول نفقـــات استصلاح الارض ونفقات التراكتورات وبناء البيوت دون ترخيـــص » ! (هآرتس ٣١-٨-٧٧) .

ومن الجدير بالذكر ، انه في العدد نفسه من الصحيفه المذكورة ، نقرأ شكوى من نائب رئيس بلدية القـــدس يهوشع متصه (ليكود) ان العرب يبنون المساكن العربيـــة غير المشروعة حول القدس وضمن منطقة نفوذ البلدية دون أن يوقفهم عند حدهم احد !

اسحق بيرس نائب وزير التجارة والسياحة يقول :
الجمهور لا يعرف مبلغ خطورة الوضع في الجليل .

نائب الوزير هذا ، يهتف :

« يجب حشد كل ما هو متوفر لتهويد الجليل » ... ويصرح : « ليوقف سلب الاراضي » !

ويعتقد اسحق بيرس ، ان « السنة القادمة من حكـــم « الليكود » ستكون حاسمة ، وانه يجب استكمال جميـــع وسائل الترغيب لاسكان الجليل . ولبناء قاعدة للمستقبل ، وحل مشاكل الاتصال وشق الطرق واقامة الهيئات الشعبية في كل حي ومستوطنة تقام ، الامر الذي لم يسبق له مثيـــل حتى الان » .

ويقول نائب الوزير المذكور ان :

« كل ما رأيته في منطقة التوفانية يدعو الى عـــدم السكينة على التغاضي عن نهب أراضي الدولة . فكيف يمكن قيام واقعين متناقضين بهذه الصورة .. وفي هذا الاسبـــوع ستنشر مذكرة حول هذا الموضوع . ويبدو لي ان الجمهور لا يزال يجهل حتى الان مبلغ خطورة الوضع في التوفانية ، بنوع خاص ، وفي الجليل بصورة عامة » .

ويعلن نائب الوزير في ختام تصريحاته : بان تهويـــد الجليل سيكون شغله الشاغل وقمة نشاطه . (هآرتـــس ٣٠-٨-٧٧) .

رئيس الوكالة اليهوديه يوسف الموغي يزور الجليل
((ويرى كيـــف يستولي القرويون على الاراضي المعـــدة للاستيطــــان)) !

وصرح يوسف الموغي اثر زيارة في الجليل في ١٧ آب الماضي ، لبحث امكانية توسيع الاستيطان عن كثب انه رأى كيف يستولي القرويون على قسائم من الارض في منطقـــة التوفانية التابعة للدولة » .

ويقول :

« قسائم من الارض مساحة الواحده ٣ الـــى ٤ دونمات يجري استصلاحها وغرسها بأشجار الزيتـــون والدخان تأكيدا لتملكها » .

وينتقد مدير الوكالة اليهودية تباطؤ ادارة اراضـــي اسرائيل في ترخيص اقامة مستوطنة في المنطقة المـــذكورة ، **((في الوقت الذي يستولي فيه الغرباء (!) على اراضـــي الدولة أمام بصـــر مـــدير ادارة هـــذه الاراضي)) .** (هآرتس ٨-٨-٧٧) .

— البقية على ص ٧ —

صليبا خميـــس

ناقوس الخطر يدق من جنوب لبنان

((لترفع الحكومة يدها عن لبنان)) — هكذا هتـــف النائب الشيوعي توفيق طوبي في الكنيست ، يوم الخميـــس الماضي ، في اثناء النقاش على بيان وزير الخارجية ديان .

وقبل ذلك طالب النائب طوبي الكنيست بأن تبحـــث بسرعة خطر غزو اسرائيل للبنان . وقال ان الحكومة تقـــف بشكل واضح ضد اتفاق شتورا ، الذي من شأنه ان يجلـــب الهدوء الى الجنوب اللبناني ، وانها تدلي بتصريحات وتقـــوم بعمليات تشير الى خطط اسرائيلية واسعة النطاق في جنوب لبنان . واشار الى ما كتبه الصحفيان الامريكيان — نوفـــك وايفنز — في ((واشنطن بوست)) عن برامج اسرائيل لغـــزو جنوب لبنان . واكد ان تدخلا من هذا النوع اذا نفذ من شأنه ان يغرق المنطقة في حريق حرب جديدة .

وفي الوقت نفسه أصدر المكتب السياسي للحـــزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا حذر فيه من الاخطار الناجمة عن تعاظم التدخل الاسرائيلي في جنوب لبنان بقصد افشال اتفاق شتورا ومنع استتباب الامن والنظام هناك .

وجاء في البيان ان تصريحات رئيس الحكومة بيغـــن المستمرة عن استعداد اسرائيل لاتخاذ جميع الخطـــوات الضرورية لحماية ((المسيحيين)) وابحاث الحكومة في هـــذا الموضوع وازدياد نشاط المدفعية والطيـــران الاسرائيلي في جنوب لبنان وتعاظم الاستفزازات الدمويه التي تنظمهـــا الرجعية في داخل لبنان ، وما تكتبه الصحف الامريكة عـــن استعدادات اسرائيلية للقيام بحملة عسكرية كبيرة في جنـــوب لبنان — جميع هذه الامور تؤلف حلقات في سلسلة خطيرة تثير أشد القلق .

وأكد البيان ان هذا النشاط الاسرائيلي الرســـمي المغامر جاء ليسد الطريق أمام المساعي الدولية لتسويـــة الازمة في المنطقة وأمام تعاظم العطف والتأييد لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وذلك بقصد اشعال موقد حرب وتوتـــر يبعد الانظار عن استمرار الاحتلال وتمسك حكومة ((الليكود)) بسياسة التطرف والاستيطان والضم الشامل .

والحقيقة ، التي تحاول الصحف الاسرائيلية اخفاءها ، هي ان التدخل الاسرائيلي في جنوب لبنان قد وصل الى مرحلة خطيرة . فالقوات الاسرائيلية انتقلـــت في عهد حكومـــة ((الليكود)) من التدخل العسكري غير المباشر الى التدخـــل العسكري المباشر . فهي تساند الانعزاليين في معاركهم ضـــد القوات اللبنانية الفلسطينية المشتركة بدباباتها ومدافعهـــا وطائراتها علنا وفي وضح النهار .

وفي اواخر الشهر الماضي قصفت المدفعية الاسرائيليـــه مدينة النبطيه خلال ست ساعات متواليه مما أدى الى رحيل كل سكانها تقريبا البالغ عددهم حوالي ٣٠ الف نسمة . وهي تواصل قصف مواقع القوات اللبنانية الفلسطينية المشتركـــة بمختلف الحجج الواهية .

واتضح مؤخرا أن حكام اسرائيل يخططون ليس فقـــط للقضاء على القوات الفلسطينية اللبنانيه المشتركة وانما ايضا لضم الجنوب اللبناني الى اسرائيل بعد ((تنظيفه)) من السكان المحليين وتحويل المنطقة الجنوبية على طول الحدود مـــع اسرائيل حتى نهر الليطاني الى منطقة مجردة من الســـلاح . ((وبذلك — كما كتب البروفسور مردخاي أفير من معهـــد دراسات الشرق الاوسط التابع للجامعة العبرية في القدس — تصلح اسرائيل خطأها الذي ارتكبته بسماحها للقوات السورية باحتلال لبنان ، وتقيم منطقة مجردة من السلاح على عمـــق ٢٠ كيلومترا تمنح اسرائيل عمقا عسكريا استراتيجيا)) .

وتشير الانباء الى ان حكام اسرائيل يعدون العـــدة الان لتحويل مجرى نهر الليطاني الى داخل الاراضي الاسرائيليه .

وليس صدفة ان حكومة اسرائيل أعلنت مؤخرا انها لن توافق على دخول أية قوات عربية الى منطقه الجنـــوب اللبناني — لا فلسطينيه ولا سورية ولا حتى لبنانية ، كما انها لن توافق على دخول قوات للامم المتحدة الى جنوب لبنان الا بعد جلاء الفلسطينيين من هناك .

ولقد أوضح زئيف شيف ، معلق ((هآرتس)) العسكري في مقال له بتاريخ ٣١-٨-٧٧ ان حجة اسرائيل للتدخل في جنوب لبنان — وهي حمايه ((المسيحيين)) — لم تعد مقبولة حتى لدى الانعزاليين انفسهم .

فبسبب انقطاع الصلة تماما بين الانعزاليين في الجنوب والانعزاليين في الشمال ، واعتماد انعزاليي الجنوب كليا على اسرائيل وبسبب استمرار حرب الاستنزاف المنهكة ضدهـــم أصبح هؤلاء الانعزاليون يعانون من القلق الشديد ، واخذت معنوياتهم تنهار . وقد اثر كل هذا على أبناء عائلاتهم مـــن النساء والاطفال .

فأمام عودة الحياة الطبيعية الى الشمال أخذ الاطفـــال الذين انقطعوا عن الذهاب الى مدارسهم منذ اكثر من سنة يسألون آباءهم وامهاتهم : الى متى سنبقى على مثل هـــذه الحال ؟!

وامام تعرض العمال الذين يذهبون الى العمـــل في اسرائيل الى نيران القوات المتحاربه وسقوط القتلى من بينهم ، انتشر الشك بين صفوف الانعزاليين حول امكانية صمودهـــم لمدة طويلة ، وراح الكثيرون منهم يطالبون بالتفاهم مـــع السوريين وقوات المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنيـــة اللبنانية خاصه وقد أدركوا ان هؤلاء لا يخططون لابادتهم كما يصور لهم ذلك حكام اسرائيل .

وتشير الانباء الى ان سكان مرجعيون ، التي يسيطر عليها الانعزاليون ، أفشلوا محاولة قام بها قائد الانعزاليـــين لاجبارهم على التوقيع على نداء يدعو الى ضم قريتهـــم لاسرائيل . وقد توجه هذا القائد الانعزالي الى مطـــران الكاثوليك في مرجعيون وطلب منه التوقيع على هـــذا النداء . ولكن المطران ومعه ٩٠ بالمئة من سكان القريه رفضوا بشدة ارتكاب مثل هذه الخيانة .

ويؤكد زئيف شيف ، في مقاله المذكور ، انه نتيجة لكـــل ذلك ، فان الحرب في جنوب لبنان تقترب الان من مفتـــرق طرق : فاما ان تقرر اسرائيل التدخل بشكل فعال اكثـــر للحيلولة دون انهيار القوات الانعزالية — وهذا التدخل يمكن ان يؤدي الى عملية مشددة ضد القوات الفلسطينية مهمـــا تكون النتائج التي تسفر عنها — واما : ((فعلى ((الجـــدار الطيب)) السلام)) !

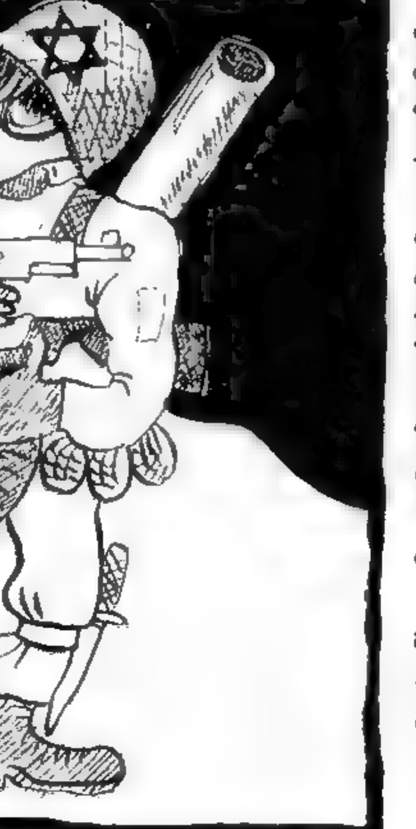
ويضيف زئيف شيف انه اذا لم تقم اسرائيل بهـــذا التدخل الان فسيتعذر عليها القيام به في المستقبل .

وهكذا فان كل الدلائل تشير الى مشاريع تدخـــل اسرائيلي واسع النطاق في جنوب لبنان . وفي هذا كـــل الخطر على أمن وسلامة المنطقة .

وهذا يستنفر يقظة سكان اسرائيل فالخطر يتهددهـــم وعليهم تقع مسؤولية درئه .

علي عاشور





صرح رئيس اركان الجيش الاسرائيلي مردخاي جـــور ان القوات الاسرائيليـــة ازدادت قوتها الهجومية في الجو والبحر والارض .

واضاف وكان يتحـــدث الى مجلة الجيش ((بمحانيه)) ان على الجيش في السنه القادمة ان يطور طاقاته العسكريـــه وينمي ثقته بنفسه .

وقال : سنواصل ضـــرب الفلسطينيين ((الارهابين)) في جنوب لبنان حتى لا يتمترسوا في مواقع افضل للانطلاق الـــى اسرائيل .

ولكنه لم يذكر أن التسلـــح الشامل لا يضمن الدفاع عن اسرائيل .. فسياسة الاحتلال والعدوان هي قنبلة زمنية .

بلا مساحيق

صنع في دائرة المخابرات المركزيـــة م.ض

جرائم النظام الامريكي وذراعه التجسسي ، دائـــرة المخابرات المركزية ، انتضح أمرها في عالمنا . فهذه الـــذراع نفذت العديد من جرائمها خارج الحدود الامريكية . وفي المـــدة الاخيرة تم الكشف عن جرائم نفذت ضد المواطنين الامريكيين في امريكا نفسها ، هذه الجرائم التي يمكن تصنيفها في خانـــة « صنعت في دائرة المخابرات المركزيه — محدودة الضمان » . واصبح معروفا الدور الذي تقوم به هذه الدائرة في تطويـــر الاسلحة الكيماوية والبيولوجية ، واستخدام البكتيريا .

واعترف ، في الاسبوع الماضي ، ستنسفيلد ترينر زعيـــم دائرة المخابرات المركزية ، في البيان الذي قدمه للجنـــة الكونغرس الامريكي ، ان دائرتـــه ، وعلى امتـــداد خمسة وعشرين عاما أجرت تجارب « علمية » ، كيماوية وبيولوجيه وغيرها لمعرفة مدى مقدرة وتأثير العقاقير الطبية على نفسية الانسان والتحكم بها . وقال انه قد اشترك في هـــذه التجارب ، والتي كلفت ميزانية الدوله ٢٥ مليون دولار ، ١٨٥ عالما و ٨٠ مركزا للبحوث منها ٤٤ جامعة . وأضاف انه قام بدور [illegible] التجارب « [illegible] » والمرضى في المستشفيـــات [illegible] ، الذين لم يعرفوا حقيقة هذه التجارب واهدافها .

وكشف ترينر ان هدف هذه التجارب هو التحكم بقـــوى الانسان العقلية والنفسية ، وتصرفاته العامة وتوجيههـــا حتى في اتجاه معاكس لارادة الفرد . الامر الذي يعني علميا ، العمل ضد قانون الطبيعة الاساسي وهو الحفاظ على العنصر والذات . والامر الاخطر هو التحكم بالانسان ودفعـــه الى القيام بأعمال تتنافر معه شخصيا في البداية ، ومن ثم تلحـــق الضرر بالآخرين ..

كما كشف ستنسفيلد ترينر ان دائرته لم تقدم اي تقرير عن تجاربها هذه للجان الكونغرس المختصة . ليس هذا فقـــط بل [illegible] الارشيف الذي حوى معلومات كاملة عن هذه التجارب . وعلى [illegible] الامريكي جون ماركس الـــذي [illegible] في دائرة المخابرات المركزيـــة او الادميـــرال [illegible] كل الحقيقه ، فهو لم يذكر التجارب التي استعملت فيها المخدرات . كما انه أخفى لجوء « العلماء » الى [illegible] وتجارب أخرى تقشعر لها الابدان ، لانها تحطم الانسان العادي ، وليس فقط المرضى .

طبعا ، نحن لا ننتظر من قوى تعمل على « العالـــم الحر » والمدافعين عن « حقوق الانسان » ، ومن بينهم ، ان يكشفوا عن كل جرائمهم . كذلك ليس بامكانهم ان يخفوا كل هذه الجرائم التي يرتكبونها في سبيل المحافظة على سلطانهم .

ولنحن نذكر [illegible] الجرائم التي ارتكبها « علماء » في النازية العسكرية الهتلرية ، ادانتها الانسانية كلها . فانتصبت لمحكمة هذا الاجرام ضدهم . ونحن نحاول هؤلاء السماحون الدفـــاع عن انفسهم في محكمة نيورنبرغ ، بقولهم انهم اجـــروا « تجارب علمية » على الاسرى والسجناء فقط . رفض التشريع الدولي هذا الزعم وعرف ان التجارب العلميه يجب ان تكون في مصلحة الانسان الذي تجري عليه التجربة . ويجب اعلامه ايضا بابعادها واخـــذ موافقتـــه عليها » .. وهذا ما صادقت عليه الحكومة الامريكية .

والسؤال هل حصلت دائرة المخابرات المركزية ، ومنذ ٢٥ عاما ، على موافقة السجناء ومرضى المستشفيـــات [illegible] على المواطنين الامريكيين ؟! وهل عرف هـــؤلاء حقيقة هذه الجرائم ، التي نفذت ضدهم ، والمرتكزة الـــى [illegible] ؟!

ان محاولة العسكريين ، ومن يقف وراءهم من أصحاب رأس المال ، التسلط على ارادة الفرد وتوجيهها توجيها يتنافى وارادته بل يهدف الى تسخير تلك الارادة لخدمـــة الاغراض الامبريالية الجريمة يستنكرها العرف الدولي . وتفضـــح حقيقة خوف رأس المال على سلطته .

وهذه الجرائم والكثير غيرها ، تثبت ان العسكريـــين ومجمعهم الصناعي العسكري على استعداد لارتكاب كـــل الموبقات للحفاظ على تسلطهم . هذا التسلط الذي يتعمق في امريكا يوما بعد يوم .. كما انه يفضح حقيقة النظام الراسمالي والذي أظهر لينين حقيقته الواضحة يوم قال : ان العسكـــرة المعاصره هي وليدة رأس المال .. وتستخدمهـــا الـــدول الراسماليه ، كقوة عسكريه ضاربه ، في صراعاتها الخارجيه ، وكسلاح في يد الطبقات الحاكمة لخنق حركة البروليتاريـــا ونضالها ، [illegible] .

عفيف سالم



الاتحاد
للآداب والثقافة

الناصرة تحيي الذكرى السنوية الاربعين لوفاة ابنها، الشاعر مطلق عبد الخالق

الناصرة – من مراسل الاتحاد – قررت بلدية الناصرة ان تحتفل المدينة، بشكل لائق، بالذكرى السنوية الاربعين لوفاة ابنها طيب الذكر، الشاعر الفلسطيني مطلق عبد الخالق الذي توفي في تشرين الثاني ١٩٣٧.

وقد شكلت البلدية لجنة تحضيرية لهذه الغاية مكونة من الشعراء: سالم جبران، فوزي عبد الله، وجمال قعوار والاستاذ حبيب حوري.

وعلمت «الاتحاد» ان النية تتجه لتشكيل لجنة شعبية واسعة من المهتمين بالثقافة في المدينة، من اجل العمل لتحويل الاحتفال بذكرى مطلق عبد الخالق الى حدث ثقافي ووطني للمدينة. وسوف تتوج سلسلة النشاطات الثقافية في هذه المناسبة، بمهرجان كبير، يعلن عنه سلفا.




■ تمر هذه السنة الذكرى السنوية الاربعون لوفاة الشاعر الفلسطيني، ابن الناصرة، مطلق عبد الخالق. وستحتفل مدينة الناصرة بهذه الذكرى، احتفالا يليق بهذا الشاعر الوطني الذي اعطى عمره القصير، كله، لقضية شعبنا الوطنية. ولعل الاحتفال بذكراه يجب ان يتجاوز الناصرة، ليشمل شعبنا كله، في الارض، وفي المهجر، تكريما للراحلين وتثقيفا للاجيال الجديدة الصاعدة من شعبنا المنكوب.

بمناسبة الذكرى السنوية الاربعين لوفاة الشاعر الفلسطيني ابن الناصرة:
رحلة في شعر مطلق عبد الخالق

• بقلم: سامح جبران •

المرحلة التي عاش وكتب فيها مطلق عبد الخالق ..

ولد مطلق عبد الخالق سنة ١٩١٠ في مدينة الناصرة وتلقى علومه الابتدائية فيها، ثم انهى دروسه في كلية روضة المعارف بتفوق باهر. وقد بدأ مطلق عبد الخالق حياته العملية في سن العشرين في تأسيس مجلة كشفية اسماها (كشافة الصحراء) صدرت في حيفا، ثم عمل محررا في جريدة (اليرموك) وكانت آنذاك احدى الصحف الفلسطينية، وعمل بعدها مديرا لاحدى المدارس الوطنية في حيفا ثم مشرفا على تحرير جريدة (النفير) فموظفا في البنك العربي والمؤتمر الاقتصادي فسكرتيرا لجريدة (الصراط المستقيم)، ثم عمل فيها بعد محررا في جريدة (الدفاع) ثم وكيلا للصحف العربية في حيفا (١).

وفي هذه الفترة التي عاش فيها مطلق عبد الخالق وانتج انتاجه الادبي، كانت الحركة الادبية الوطنية قد بدأت تشتد في العالم العربي، حيث كان الاستعمار قد فرض سيطرته على البلدان العربية.

وكان الوضع في فلسطين يختلف تماما، فقد برز، بسرعة، ان الانتداب لم يكن الا صورة من ابشع صور الاحتلال الاجنبي. وفوق هذا فقد تداخل الاستعمار البريطاني والحركة الصهيونية في بعضهما، وصار تنفيذ وعد بلفور جزءا لا يتجزأ، بل جزءا اساسيا من مهام الانتداب. وقد جرت عملية زحزحة الارض من تحت اقدام الفلاحين الفلسطينيين خرابا اقتصاديا بالاضافة الى الخوف بفقدان الوطن كله (٢).

ولعل تمازج اهداف الاستعمار البريطاني والصهيونية من ناحية، وبروز خيانة وضعف القيادة التقليدية الفلسطينية كانا عاملين حاسمين في الهوة العميقة بين الوجدان الشعبي الفلسطيني والقيادة المرسمة مما وجد له تعبيرا واضحا وحادا في الادب الفلسطيني. كتب غسان كنفاني يصف وضع الثقافة العربية الفلسطينية، عشية ثورة ١٩٣٦:

«.. لا نعرف كاتبا او اديبا فلسطينيا واحدا في الفترة التي نحن بصددها، لم يطفى غمار الدعوة المناهضة للصعود الاستعماري، بهذه الدرجة او تلك، وعلى هذا المستوى او ذاك، وقلة من الشعراء لم تكتب عن المسألة الوطنية. اننا نتحدث عن السمة العامة للجو الثقافي في فلسطين حيث لعب المثقفون دورا كان اكبر حجما من الدور الذي تلعبه هذه الفئة خصوصا حين لا تكون حزبية».

الكلاسيكية لمركة التحرر الوطني (٣)

في هذا المناخ، العارم بالغضب العادل، والعارم ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية الفلسطينية، عاش ونما وكتب مطلق عبد الخالق. ولانه شاعر صادق، وثيق الجذور بشعبه، فقد انعكس كل هذا في شعره، كما انعكس في شعر بقية قافلة الشعر الفلسطيني: ابراهيم طوقان، ابو سلمى، عبد الرحيم محمود، محمد حسن علاء الدين، حسن البحيري وغيرهم.

ولعل توفيق زياد كان صادقا ومصيبا حين رأى في هذه الكوكبة من الشعراء المجموعة الرائدة التي مهدت الطريق ورسمت النهج للشعر الفلسطيني كله، فيما بعد، وذلك حين كتب:

«ان شعرنا الثوري هو امتداد للشعر الثوري الذي انشده ابراهيم طوقان وابو سلمى وعبد الرحيم محمود ومطلق عبد الخالق وآخرون ... لان معركتنا هي امتداد لمعركتهم» (٤).

عم كتب مطلق عبد الخالق؟

لقد قام السيد صبحي عبد الخالق، شقيق الشاعر، باصدار ديوانه «الرحيل». وهو ديوان ليس كبيرا، كما ان النقد القائم على التوجه المطلق يمكن ان يجد عيوبا ونقاط ضعف، وان يناقش مستوى الديوان الفني. ولكن النقد النزيه ينظر الى العمل الادبي، دائما، في اطار الزمان والمكان، في اطار مستوى الحركة الادبية عموما في المرحلة التي كتب فيها الشاعر الذي يدرس انتاجه. ومن هذا المنطلق يجب القول ان مطلق عبد الخالق قد لقي مصرعه في عمر شبابه (في سن السابعة والثلاثين)، ولم تكن الحركة الادبية والنقدية في ايامه من العمق والنضج كما هي اليوم. وفي هذا الاطار يجب تأكيد الاساس: في الديوان شاعرية قوية، اصيلة، وفيه تمازج كامل مع وجدان شعبه الوطني. وهذا سر خلود مطلق عبد الخالق. ففي قصيدة «تحية الشهداء» ممجد للمقاتلين ضد الاستعمار وكشف الكذب مزاعم البريطانيين انهم اصدقاء للعرب:

انشد الشعر، أجب من حسبوا
قومك العرب عبيدا واماء
قل لهم: قد طفح الكيل وقد
ملئت الانفس عيشا وبقاء
قد خدعتنا بكم لكنكم
قد كشفتم عنكم ذاك الغطاء
أيها القوم دخلتم حلفاء
وملكتم فغدوتم خصماء (٥)

وفي قصيدة «دمعة على الوطن»، يستعرض مطلق عبد الخالق الاخطار المحدقة بهذا الوطن، وخلال هذا يكشف في عفوية وصدق عن عمق تعلقه بالارض .. فيقول:

مساؤه عذب وارتعنه
غضة بالمنظر الحسن
والنسيم الطلق منتشيا
بأريج الزهر ينعشني
وربـاه في مرابعها
حلوة في العين والأذن
كل ما في وطني فتن
هو حقا فتنة الفتن! (٦)

وبالاضافة الى حب الوطن وكراهية الاستعمار المقدسة، نرى في شعر مطلق عبد الخالق (كما في شعر ابراهيم طوقان وابو سلمى وعبد الرحيم محمود ...) كشفا لطبيعة القيادة التقليدية المتواطئة مع الاستعمار وادانة لها .. ففي قصيدة «يوم الهوان» التي كتبها بمناسبة مرور عشرين عاما على احتلال الانجليز القدس، لا يكتفي بمقارعة العدو الدخيل، بل يدين «الاعداء الداخليين»:

لهفي على وطن تنازع اهله
عبث الرؤوس وضيعة الاذناب
الضغن والشحناء بعض خطوبه
ومصارع الاخلاق والآداب
وتبلبل الرأي الشتيت وعزة
موؤدة وتناحر الاحزاب
وتواكل في الحادثات وذلة
وفتور اشياخ ونوم شباب
وتزلف او ما رأيت سراتنا
هاماتهم تمشي على الاعتاب؟!
الشعب في دمه يخوض، وخوضهم
يا ويحهم، في الشاي والاكواب!! (٧)

وفي قصيدة «فلسطين الشهيدة» يقارن مطلق عبد الخالق بين تضحية الشعب ونكوص «الزعامة» فيقول:

فداك الروح يا وطني المفدى
ونحن فداك يا وطني جميعا
يدافع عنك ثوار كرام
وشعب دأبه الا يطيعا
مشى في حلبة الاقدام شوطا
بعيدا يدفع الخطر الذريعا
ولم ينصر الزعامة اي هم
ولم يحفل اصولا او فروعا (٨)

وهذه اللهجة المشككة في الزعامة التقليدية، حينا، والمنددة بها حينا آخر، تمتد على طول الديوان، ولعل اعنفها قصيدة «مذكرة» (ص ٦٠) التي تقف في مصاف اشد قصائد ابراهيم طوقان سخرية من وجاهة المذكرات والثقة «باصدقائنا البريطانيين».

ومما يلفت النظر، ايضا، في شعر مطلق عبد الخالق وفكره، تحسسه المبكر جدا لدور الطبقة العاملة الفلسطينية وتجاوبه معها .. ففي قصيدة «العامل» (ص ص ١٦٣ – ١٦٤) نظرة طوباوية وشفقة على العمال الذين يعانون الامرين، ودعوة الى الاغنياء «ان يرق قلبهم فلا يجوروا على العمال، لان العمال ايضا بشر». ولا نعرف في اي سنة كتب مطلق عبد الخالق قصيدة «العامل»، ولكننا نلاحظ انه ينتقل، بسرعة، من موقف الشفقة على العمال «المساكين» الى رؤية الطاقة الثورية التغييرية للعمال، فيقول في قصيدة «نشيد العمال»:

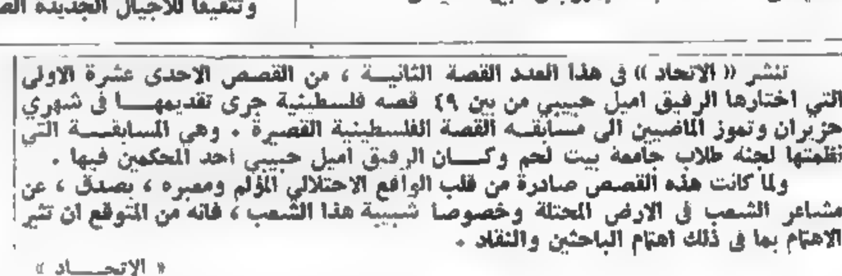
بؤساء الدهر يا قوم العبيد
يا ضحايا الجوع والموت الزؤام
استعدوا، حاربوا الخصم العنيد
واشعلوا في القلب نار الانتقام
واهدموا في عصرنا كل قديم
وارفعوا عن ظهركم نير العذاب
فتقيموا في غد كونا عظيم
كان بالامس صريع الاضطراب

الى ان يقول في نهاية القصيدة:

فاذا ما لمعت نار النضار
فوق هامات العداة الفاتحين
واكتست هذي الربى بالاحمرار
تشرق الشمس علينا اجمعين (٩)

– البقية على ص ٧ –

من القصص الفلسطيني في المناطق المحتلة



تنشر «الاتحاد» في هذا العدد القصة الثانية، من القصص الاحدى عشرة الاولى التي اختارها الرفيق اميل حبيبي من بين ٤٩ قصه فلسطينية جرى تقديمها في شهري حزيران وتموز الماضيين الى مسابقه القصة الفلسطينية القصيرة. وهي المسابقة التي نظمتها لجنه طلاب جامعة بيت لحم وكان الرفيق اميل حبيبي احد المحكمين فيها.

ولما كانت هذه القصص صادرة من قلب الواقع الاحتلالي المؤلم ومعبره، بصدق، عن مشاعر الشعب في الارض المحتلة وخصوصا شبيبة هذا الشعب، فانه من المتوقع ان تثير الاهتمام بما في ذلك اهتمام الباحثين والنقاد.

«الاتحـــاد»

الجوع

• بقلم: غريب عسقلاني – غزة •

احكم سعيد لف حطته حتى لم يعد يظهر من وجهه الا عيون يحور فيها القلق والغضب، تنهد بحرارة وضغط على أسنانه حتى لا تخرج آهاته الحارة تلفح وجه زوجته الواقفة امامه تستنجده ان ينقل الخطى ... فلقد حاول طوال الاسبوع الماضي ان ينطلق قبل طلوع الفجر كالاخرين ... ولكنه كان في اللحظة الاخيرة يركل باب الدار بحنق ويرمي زوادة الطعام التي اعدت له ويقفل راجعا الى فراشه لا يصحو الا الظهر الحمراء على حد تعبير زوجته وهي لا تدري انه يتقلب على نار حمراء تحرق اعضاءه خلية خلية. واليوم لم يكن هناك بد من الانطلاق، فقد قاوم كثيرا عسى ان يجد مخرجا فمضه الجوع ... باع ما تبقى من مصاغ زوجته وانتقلت اشياؤه القليلة الى ايدي الاخرين لقاء ليرات معدودة. لم يتوار الجوع الا بضعة ايام تعالت بعدها صرخات الاطفال تسري في شرايينه فانطلق مجنونا يجوب المدينة الجاحدة بحثا عن عمل، والمدينة مشغولة باعمالها عنه، والعمال اكثر من الهم على القلب، وتدب الاقدام من حانوت الى آخر ويبتلع فشله مكررا الاجابة التقليدية على السؤال التقليدي.

– ماذا تعمل؟

– لا اعرف مهنة محددة ... ولكن تخرقه نظراتهم الهازئة فيمسك عن الاستطراد حيث تسبقه الشفاه الممطوطة:

– آسف ... لا عمل لدينا يناسبك.

– اي عمل يا سادة ....

– الاجر لدينا قليل لا يرضيك.

– يرضيني اقل القليل.

ويصمت السادة ويعرف ان لا امل في العمل ومع ذلك تتسمر قدماه حتى يأتيه الجواب:

– ليس لدينا عمل.

ويعود بعضهم يلكمه بحقارة من موقع الحرص عليه:

– لماذا لا تعمل في الداخل؟...

وسخرية يتسلى به بعضهم ان كان هناك متسع للمداعبة:

– ما هي مهنتك يا شاب؟

مهنتي لا تقدرون عليها ... آه لو تعلمون ما هي مهنتي ... لقد مارستها حتى نخاع العظم ايها الانذال ... تركت آثارها خلف الجدران السوداء، ويغيب ... يغيب بعيدا خلف الجدران ....

تركتهم هناك يصنعون المستقبل وها انت تخرج الى النور .. نور الشمس .... والجوع يستبد بسله والدنيا تدير لك ظهر المجن ... آه لو يدري الرفاق، كل الامور درست هناك بدقة وحددت المهام العاجلة والآجلة ووضع البرنامج شاملا .. ومقاطعة العمل في الداخل مهمة اساسية .... وامور اخرى هامشية لم يتبادر الى الاذهان الوقوف عندها طويلا ... لم تلح عليه كيفية حصول الاهل على رغيف الخبز في ضوء الشمس، ويضرب في الهواء قبضة غضبى اذ استفزته فكرة فجرت ينابيع الحقد والحزن من جديد ... لقد كانت وجبات الاكل – على حقارتها – تأتي بانتظام خلف الجدران حتى لم تعد تسترعي الانتباه مع تكرار الايام وكانت حلقات الدرس والمناظرة تعقد باستمرار وتشتد النقاش ويعلو ... ويطغى على صراخ الاطفال ومناء الزوجة والام في الخارج فالقد الجميل اقوى من كل الارغفة ...

واليوم تخرج الى ضوء الشمس منتظرا، واليوم الجميل لا بد وان يسبقه يوم اعجف يكفيه بعض الحاجة ويقف عند حدودها فلا تبذر ... قانون اليوم الاعجف يتطلب ذلك ... حتى تحافظ على بسمة الاطفال، وبسمة الاطفال مهمة عاجلة باستمرار ومدينتك الغالية تغمز بعينيها أينما رأتك فيتقاطر اليها الاخرون تشبعوتها قبلا وعناقا ودراهم وبقايا خطواتك في كل الدروب بارود وشظايا وقنابل. وبدايات خطواتك اليوم تمضي تطلب خبزا وتتسلى بالحقد على عشاق مدينتك الفاجرة.

وسجل في ذاكرة مجهدة ايام القهر وقبلات العانة المسبية ... وها انت تلف الحطة حول وجهك تخاف ان يراك الناس ... مهما يكن فالامر بسيط ... سيزيد طابور العمال واحدا هذا اليوم ... ويتحدد عملك في مصنع او ماخور ... سيان .. يكون القرش المحصول بكل قذارات العالم ... سكت صرخات الاطفال ... وسيل الدمع المتفجر في مآقي زوجتك الثكولة فيك ... طابور العمال يزيد اليوم .. وصباح الخير يا ابا الاطفال ...

رفت رموشه رفات سريعة امام صوت زوجته الواجف ..

– توكل على الله يا سعيد ... لست أول الناس ولا آخرهم.

ربت على كتفها بهدوء حبيب وقبل بؤبؤ العين الحزين ..

– ساذهب اليوم يا عزيزتي ... فانا لست .....

وخرج مسرعا حتى لا تدميها دمعة انحدرت على خده المشدود.

* * * *

قذفته السيارة على دوار المجدل وانضم الى جموع العمال ينتظر مداريها انفعالاته وراح يرصد الكم المتباين الاشكال والاعمار من الرجال، تملكه رغبة للياس ركامات النعاس العالقة بهم حتى تلك الساعة عسى ان يكتشف مقدار حاجتهم للراحة واستهجن ضحكات بعض الصبية ولكن سرعان ما ارتد مذعورا اذ تبين بوضوح شديد ان القلق واليأس يسكنهم حتى اعمق مساحات خلاياهم عندما رآهم يتدافعون بسرعة نحو سيارة (بيجو) اخذت تخفف من سرعتها بمحاذاتهم وسمع الكثر من صوت ينادي:

– شلومو ... شلومو ...

استغرقه المشهد ... تلفت حوله فاصطدمت عيناه بعجوز اعجف يقف بجواره ... نظر نحو الرجل فتشجع الاخير وساله:

– لماذا لم تندفع كالآخرين؟

ثم اردف مزيا:

– قد يكون لك نصيب مع شلومو.

– من يكون شلومو؟

– مقاول بناء ... يختار الاشداء لرفع الحجارة واكياس الاسمنت.

وفهم ان عضلات جسده القوي مرشحة لمثل هذا العمل ولم يجد الرغبة في متابعة الحديث فاختتم قائلا:

– كل شيء قسمة ونصيب.

صفعه الرجل بثقة:

– اسمي يا عبيدي وانا اسمي معك ....

وانفجر بركان في جوفه ... اهكذا تكون التسمي ... ما اشقى العبيد عندما يصمم رفقا على دوار مجدل ... وراح يرقب سيل العبيد يتحلقون حول الرجل الذي نزل من السيارة.

تمارس شفتاه رياضتها حول مبسم غليون ضخم ... اخذ الرجل يفتش فيهم من خلال غلالات الدخان الثعبانيه التي كانت تنتشر سحبا رمادية تحط على صفحات الوجوه المهزومة، تتكسر على اطرافها اشعاعات الصباح الداكنة ...

وبينما الخواجا يجيل النظر في الوجوه اصطدمت نظراتهما للحظة قصيرة ... قصيرة اعترت سعيد خلالها رعشة تحد غير واضحة المعالم ... عبر عنها بان فتح عينيه على وسعهما محدقا في اللاشيء .. حتى لم تتمكن اشارة المقاول له ولبعض الشباب الذين سرعان ما هرولوا نحو السيارة.

انتبه على العامل الاعجف يلكزه مؤنبا:

– اسرع .... ما لك غائبا عن الدنيا.

– ماذا تقول؟

– لقد اشار لك الخواجا.

نظر غير مصدق فحثه المجبور محذرا باشفاق:

– اذهب يا ولدي ... قد لا تجد عملا آخر اليوم.

لحق والقى بجسده في الصندوق الخلفي للسيارة فوجد نفسه محشورا بين الرجال والاشياء، احس بضيق المكان .... حرر راسه من الحطة والحت عليه الرغبة في التدخين وراح يراقب الاشياء من خلال حلقات الدخان المتصاعد من اللفافات المتقدة غائبا عما حوله من الرجال متحاشيا النظر اليهم ... بينما كانت السيارة تشق طريقها الى مكان العمل الذي لا يدري اين هو ولا متى سيصله ...

دخلت السيارة منطقة النسان واخذت تخفف من سرعتها حتى توقفت بجوار هيكل لاحدى البنايات. قفز العمال من السيارة وراح بعضهم ينزل الادوات على الارض .... بينما تسلقت عينا سعيد العمارة ... كانت شبكة هندسية من الاعمدة الاسمنتية العارية نزع عنها خشب الطوبار حديثا، وخمن بأنه سيشارك في كساء هذا الهيكل بالجدران وباقي مستلزمات الحياة حتى يكتمل تكونها الى شقق ومكاتب تحتوي في جوفها طوفانا جديدا من المهاجرين عبر البحار ... سيكسو هذه البناية حتى اذا اكتملت سيغدو هو هيكلا تذروه الرياح ... لا خيار .... سيبقى احدهما هيكلا ولا خيار فالعمارة لا بد وان تكتمل .... لا بد وان تكتمل.

– «المنهيل» (المدير باللغة العبرية) ....

قالها احد العمال مشيرا نحو رجل مقبلا عليهم حتى اذا وصلهم بدأ يوزعهم كل الى عمله ... اشار «المنهيل» له:

– ما اسمك؟

– سعيد.

– انت سعيد تعمل مع ابو محمود في الدور الثاني ....

واشار «المنهيل» الى احد مداخل العمارة فاتجه سعيد دون ان يسأل ... فكساء العمارة يتطلب ان تذهب الى هذا الابو محمود ....

– السلام عليكم يا ابا محمود.

ارتجت اوصال الرجل المعلق فوق السقالة وسقط المسطرين من يده ... انحنى سعيد يتناوله فانبثقت من اعماق الفجاة صورة ابو محمود في مخيلته ... شملته موجة رعب ... هزته حتى كاد المسطرين يقع من يده المشرعة الى اعلى ... لكنه تمالك نفسه وتشبثت اصابعه حول مقبض المسطرين ... اهذا انت يا ابو محمود ... ولمن في سره هذا اليوم الاغبر وما تخبئه من مفاجآت ....

الف اليوم معك يا ابو محمود تكسو عظام الهيكل ... وارتسمت امامه موجة الرعب في عيني الرجل ... يوم ان مزق بطاقة عمله ورماها في وجهه برعونة .... لم ينتظر يومها حتى يسمع كلماته المتعثرة الواجفة ... ولا احس بنار الهلع الذي اجتاحه ... ولم يتصور يومها ان الالم في عيون الصغار اقوى من بطاقة العمل ومقبض المسطرين، بل اقوى من اعمدة الاسمنت العارية ... لا خيار ... وحرك رأسه بعنف طاردا سيل الذكريات عائدا للحظته.

نظر نحو الرجل وقد اغتصب ابتسامة شاحبة رقصها على شفتيه.

– الله يعطيك العافية يا عم ابو محمود.

تمتم الرجل بصوت خفيض متوحش.

– الله يعافيك ... كيف حالك يا سعيد.

– الحمد لله ... انا في الخدمة.

ابتسم سعيد حتى يخرج الرجل من حسباته.

– لقد ارسلني «المنهيل» اليك .. عملي اليوم معك.

– خير يا ولدي.

– خير يا ابا محمود.

قالها بصدق فتسلل الهدوء الى الرجل بينما تابع سعيد.

– ماذا يمكنني ان اعمل معك.

ابتسم ابو محمود غير مصدق .... سعيد اليوم يعمل في البناء .. ادواته قوالب الطوب وجرادل الخلطة ولم يسترسل هو الآخر في خواطره واتجه الى الشاب بجدية.

– اما ان تخلط المونة وتحضرها الى هنا او تناولني قوالب الطوب.

وفجأة ارتفع بينهما جردل مملوء بخلطة الاسمنت الطرية ترفعه يد مرتعشة لرجل في الاربعين لم تعد وتن لحمه وعظمه هذا الرقم بكثير ... ولم يصدق سعيد ان هذا الهيكل الآدمي يستطيع ان يتحرك ولكنه خجل من العروق المستفزة تئن تحت اثقالها .. تتحدى بصمت. تناول ابو محمود الجردل وقال مخاطبا الرجل:

– عزرا ... معك اليوم سعيد فقاسمه العمل ...

مد عزرا يده الى سعيد مصافحا بينما رد ابو محمود مبتسما على سؤال اخذ يتراقص في عيني سعيد.

– لا تستهتر. هذا اليمني يتكلم العربية احسن منك فلا تدعه يتفوق عليك في العمل.

ضحك اليمني بمرح غامزا سعيد.

– ابو محمود احسن معلم في العمارة هذا رجل ذهب.

وانسل هابطا الدرج يتبعه سعيد بادئا يومه الاول بينما راح ابو محمود يرقبهما بود كبير ...

* * * *

الصباح خريفي ... والريح باردة تداعب العظام بسماجة تظهر آثارها على تغضنات الوجوه وصرات العيون وابا محمود معلقا على سقالته في الدور الخامس يعالج حائط الآخرين واليمني المسكين تراه قطيع الماعز على اطراف صنعاء وفقد الحليب الدسم ومضغات القات اللعينة واتى يداعب خلطة الاسمنت ينوء تحت اثقال جرادلها صعودا وهبوطا وانت كالالة تناول الحجارة وتشاهدها جدرانا تعلو ... ومهارة ابو محمود لا تدعك تتوقف لحظة ... وكل لحظة يرتفع البناء ويرفع معه وسهول المجدل تمتد من تحتك بساطا اخضر محرما عليك تتمنى لو تفيء في ظل شجرة حول بئر الماء الذي تعمدت من مياهه واقسمت امك ان تغسل جراح ختانك على حافته كي تظل متجددا كماء البئر .... اين منك الامنيات تسترجع وقع اقدامك الصغيرة حول البئر فالعمل من الصباح حتى آخر النهار، وآخر النهار ينهار بشملك والامنيات تتقلص في الغفاءة على الفراش استعدادا لليوم التالي والفراش يضمك حطاما لا تقوى على تحرشات زوجتك التي تتمسك بك وتتلوى بجوارك بل وتتجرأ على استفزازك فتتظاهر انت بالنوم فقواك القتولة قد تخونك والمرأة جسد يتلوى ورائحة الشبق تلسع خياشيمك ومع ذلك تتظاهر بالنوم ... حتى الزوجة لم تعد ترغبها فصراخ الاطفال اقوى من رغبات الجسد ... ولكنك غالبا ما تكفر بذلك وتحتويها بكل بقايا الفحولة فيك ... وتعود الى العمل ....

وكل يوم تمر على البئر وجميزات السبيل امنية تفريك على ام راسك، لو عدت صغيرا تتسلق الشجرة وتملأ معدتك من ثمارها الفجة ... واليوم ان تتسلق الشجرة تساق الى اقرب مخفر شرطة بتهمة مهاجمة شجرة مباركة ... والسياد طيبها الشافي .. وعزرا المسكين تمزقت اظافره لكثرة ما خدش الجميزة مستحلبا الحليب عسى ان تبرأ طفلته من دمامل وجهها بعد ان اعيته علاجات الاطباء ولا جدوى والطفلة المسكينة تتلاشى امام مرضهما اللعين .... ويتلاشى عزرا باحثا عن الخلاص حتى جفت ينابيع جيوبه ولم تجف سيلانات الدمامل في جسد وجبدته ... واستنجد بقوة ... فلا بد ان تدخل الطفلة المستشفى ولا بد ان يبحث عن شلومو آخر وعزرا موزع بين الليل والنهار يقيه الليل عتالا لصناديق الخضار ويحويه النهار عمالا لجرادل الخلطة وجيوبه على الدوام فضفاضة فالمستشفى يبالوعه والطفلة تصرخ وعزرا يصرخ يلعن اليوم الكافر ويرقص الرب على شفتيه مستمطرا اللعنات على شجرة الجميز ... والصبح خريفي سارد وابا محمود رجل طيب ويده طاهرة واللقمة لا بد وان تأتيه حلالا صافيا وتعلو الجدران بين يديه وتكتسي عظام العمارة وانت لا اكاد التقط انفاسي منا ولا ايها الحجر تلو الآخر ... وعروقك يا عزرا لا تكاد ترتخي حتى تعود مشدودة تحت ثقل الجردل حتى لا يتوقف ابو محمود الرجل الطيب يا عزرا .... احسن معلم في العمارة .... رجل ذهب، والعافية تذهب وعيون «المنهيل» تتعرف على عملنا من تشنجات عروقك وخدوش يديك المحدورة من اسنان الحجارة الحادة والجدل لاهمة عنا وسوق الخضار يموج بالناس والباعة وشجرة الجميز مباركة تحمل سبعة بطون في السنة واليوم الجميل لا بد وان يسبقه يوم اعجف و ..... و ..... و .....

وانتبه على ابو محمود يقفز فجأة من فوق السقالة وهو يصرخ:

– لا حول ولا قوة الا بالله العلي القدير .... اليمني يا سعيد.

– ماله .... ماذا جرى؟

– وقع ... وقع يا ولدي لا اله الا الله.

وقفز سعيد يعدو خلف ابي محمود لا يعرف كيف وقع ولا اين وقع ولكنه احس بوقوع كارثة فلقد كانت كلمات ابي محمود ملتاعة حزينة وانطلقا نحو الرجل المتكوم على كوم الخلطة وقد انغرس وجهه في طين الاسمنت.

حملاه ومدداه على ظهره في ظل الحائط بعيدا عن تيار الهواء، كانت يداه مرميتين على الارض وقد تهدلت عضلاتها وظهرت العروق الزرقاء الداكنة تتلوى كديدان الارض المقتولة، بينما كانت فقاقيع الزبد المختلط بجماح منخريه الاصفر تنتشر على صدغيه حاملة معهما ذرات الاسمنت السوداء التي غطت وجهه عندما ارتطم بكوم الخلطة.

كان يتنفس بصعوبة، تهتز عظام صدره باعياء تظهر على خطوط عينيه المغمضين بالفضاء ... اخذ ابو محمود يثني ساقيه المتصلبتين ويفردهما بينما انهمك سعيد في تدليك صدره بليونة متلمسا على ضربات القلب المجهد، حرك عزرا اطرافه كالذبيح فتنهد ابو محمود بعمق وخرج صوته متهدجا ...

– الحمد لله .... الحمد لله .... يا رب.

ونهض يسدور حول الرجل يتمتم بعبارات متقطعة وكأنه يخاطب شخصا قادما من اعماق الغيب ... لا اله الا الله ... نصيب عيالك يا عزرا وطفلتك المسكينة سبحان العلي القدير ... تحيي العظام وهي رميم .... مسح سعيد سيلانات الزبد والمخاط اللزجة عن صدغي عزرا فدارت نظرات الاخير مع حركات اليد واخذت شفتاه ترتعشان فلم يقو صوته على الخروج ... ربت على جبهته مشجعا ومطمئنا فاستغرق عزرا في بكاء صامت تنهمر الدموع من وحشة مقزازة، حاول سعيد ان يهدئ من روعه ولكنه توقف بذهول .... ارتخت اوصاله وغاب محدقا في سيل الدموع بعيدا .. بعيدا .. خلف الجدران السوداء .. لا فرق .. لا فرق عزرا وصالح اليوم وصالح الامس .. صالح بئر السبع والجدران المظلمة واكياس الاسمنت والحجارة والسجناء في بئر السبع يئنون عزرا جديدا من غرف السجن لإزد من الرفاق ... ورياح الصيف تلفح الوجوه وتستفز العرق من اعماق الخلايا بترسيب ملحا جيريا على الشفاه بانتظار الاستراحة ... وصالح يحسده القشيل ينوء تحت ثقل الحجارة يرفعها للدور الثاني سنجلت الابتسامة الهازئة على شفتيه مقالنا

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

الذكرى الثالثة والثلاثين لتحرير بلغاريا

معركة الحرية في بلغاريا

يحتفل الشعب البلغاري ، سوية مع قوى التقدم والسلام في العالم ، بالذكرى الثالثة والثلاثين لتحرير بلغاريا من الحكم النازي في التاسع من ايلول الجاري . وننشر فيما يلي ، بهذه المناسبة ، مقدمة تاريخية عن تحرير بلغاريا ونص تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري .

« حياد » بلغاريا الرجعية

بعد ان حرر الجيش الاحمر السوفييتي بلاده من القطعان الفاشية توجه في مسيرة تحريرية عظمى لتقديم العون للشعوب المكافحة ضد الاحتلال الفاشي وضد خيانة حكوماتها البرجوازية الرجعية . وبعد ان ساهم الجيش الاحمر في تحرير بولندا ورومانيا توجه نحو بلغاريا .. وكانت تحكم بلغاريا يومها حكومة رجعية متحالفة مع المانيا النازية . وارتبكت هذه الحكومة بعد ان غيرت انتصارات الجيش السوفييتي الموقف على الجبهات المختلفة تغييرا جذريا لصالح الحلف المعادي للنازية ... فقامت في ٢٦ آب باعلان حياد بلغاريا التام . وطرحت امام ممثلي القيادة الالمانية في بلغاريا مسالة سحب قواتها من البلاد . لكن هذا لم يتم . وكانت بيانات حكومة باغريانوف عن حياد بلغاريا كاذبة . واعلنت وكالة الانباء السوفييتية ، « تاس » ، آنذاك : « تعتبر الاوساط القيادية السوفييتية الحياد الذي اعلنته الحكومة البلغارية غير كاف ابدا في ظروف الموقف الناشيء » . عندئذ قامت الرجعية البلغارية بمناورة جديدة اذ اعلن راديو صوفيا ، في ٢ ايلول ، انه قد تشكلت حكومة جديدة برئاسة كوستنه مورافييف . لكن هذه الحكومة الجديدة ايضا لم تعلن القطيعة التامة والفورية مع المانيا . بل سمحت بان تلتجيء ١١٢ سفينة حربية المانية الى ميناء روشوك . واعلنت ، بعد ذلك ، الحكومة السوفييتية ، في ٥ ايلول ، ان الاتحاد السوفييتي يعتبر نفسه منذ الآن في حالة حرب مع بلغاريا .

الوطنيون البلغاريون ...

وفي الوقت الذي كانت تعلن فيه الحكومة البرجوازية الرجعية عن حيادها الكاذب ... كانت هنالك بلغاريا اخرى . كان الشعب البلغاري يبني منظماته السرية لمحاربة النازيين وعملائهم ... وكان يجري هذا بقيادة الحزب الشيوعي طيلة سنوات الاحتلال النازي . واكتسب هذا النضال الوطني دفعة حماس وقوة جديدة باقتراب القوات السوفييتية من الحدود البلغارية . وكان الشيوعيون البلغاريون يعدون العدة عندها للانتفاضة المسلحة والاستيلاء على السلطة السياسية .

واصدرت القيادة العامة العليا للقوات السوفييتية امرا لقواد الجبهة الاوكرانية باجتياز الحدود الرومانية - البلغارية وتحرير بلغاريا . وقدم القائد الشيوعي البلغاري المشهور جيورجي ديمتروف للقيادة السوفييتية معلومات هامة عن الوضع في بلغاريا . وكان ديمتروف شيوعيا صلبا قدمته الحكومة النازية للمحاكمة بتهمة ملفقة هي حرق الريخستاغ . ولكنها افتضحت خلال المحاكمة واضطرت الى تحرير ديمتروف فالتجأ الى موسكو واصبح فيما بعد الرئيس الاول لجمهورية بلغاريا الاشتراكية الشعبية.

واصدرت القيادة العسكرية السوفييتية « مفكرة مقاتلي الجيش الاحمر في بلغاريا » لتوضيح الرسالة التحريرية التي يقوم بها ذلك الجيش. ومما جاء في هذه المفكرة :

« عليك إلا تنسى ولا للحظه واحدة رسالتك النبيلة باعتبارك مقاتلا محررا . وان ادراكك لهذا الامر هو الذي يعين كل خطوة تخطوها ....

وليس في نيتنا ان نفرض قوانيننا وانظمتنا على بلغاريا . اننا نترك مسالة التنظيم الداخلي ليقررها البلغاريون انفسهم . تذكر هذا دائما ايها الرفيق ! » .

دخول القوات السوفييتية

وفي صباح ٨ ايلول كانت قوات الجيش الاحمر قد اجتازت الحدود دون ان تلاقي مقاومة . وابادت خلال النهار بعض حاميات القوات الالمانية في المدن والموانيء بمحاذاة سواحل البحر الاسود . وتقدمت القوات التحريرية ، في اليوم الثاني ، ١٢٠ كيلومترا دون ان تلاقي مقاومة من الجيش البلغاري . واستقبلها الشعب البلغاري بالترحاب والهتاف واقواس النصر .

وفي الوقت نفسه ، بل وفي الليلة السابقة للتاسع من ايلول اذاع راديو صوفيا خبر انتفاضة الشعب البلغاري المسلحة ، وتشكيل حكومة جديدة للجبهة الوطنية في بلغاريا برئاسة كيمون غيورغييف .

وبدأت الصحافة الغربية بالتحريض واتهام القوات السوفييتية بانها تقيم نظاما اشتراكيا في بلغاريا . لدرجة ان مدير الادارة السياسية الرئيسية في الجيش الاحمر ، أ.س. شيرباكوف ، اضطر الى ان يتصل مع قيادة الجيش الاحمر في بلغاريا لاستيضاح الامر . وكان الجواب ان اللجان الشعبية للجبهة الوطنية والتي تشكلت في ابان المقاومة السرية هي التي تقيم النظام الجديد باعتبارها هيئات جديدة للسلطة .

ولا شك في ان دخول القوات السوفييتية الى بلغاريا كان عاملا خارجيا جبارا عجل من هبة الشعب الثورية وانتصار انتفاضة الشعب المسلحة بقيادة الشيوعيين .

وحاولت القوات الالمانية غرب هذه الانتفاضة وجمعت فرقها شمال غرب صوفيا . ولكن بفضل التعاون بين وحدات الجيش الشعبي البلغاري وبين قوات الجيش الاحمر تم تطهير كل الاراضي البلغارية من الوحش النازي . بل وسار الجيش البلغاري سوية مع الجيش الاحمر ، في العمليات الهجومية لتحرير يوغسلافيا وهنغاريا.

وفي اعقاب ذلك بدأت الحكومة الوطنية الشعبية في تصفية اسياد الارض الكبار بالاصلاح الزراعي وتاميم الشركات والمنشآت البرجوازية الكبيرة والمتوسطة وبناء الاقتصاد وتخطيط التنمية في خدمة مصالح الجماهير .

وسرعان ما انتقلت بلغاريا الى طريق البناء الاشتراكي وتسارعت وتيرة التطور الاقتصادي حتى تحولت من قطر متخلف الى قطر صناعي زراعي متطور يبني الآن الاشتراكية المتطورة ويضفي على العمال والفلاحين والمثقفين السعادة والهناء .

منظر للعاصمة صوفيا

نص تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بتاريخ ١٩٧٧/٨/٣١ ، برقية التهنئة التالية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ، لمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثين لتحرير بلغاريا ، هذا نصها :

« ايها الرفاق الاعزاء ،

تفضلوا بقبول تحياتنا القلبية الحارة لمناسبة الذكرى السنوية الثالثة والثلاثين لتحرير بلغاريا من الحكم الفاشي ومسيرتها الظافرة في طريق الاشتراكية .

تحقق الانتصار التاريخي على الفاشية بفضل الدور الحاسم للجيش السوفييتي الذي هزم ، قبل ثلاثين عاما ، القوات الالمانية الفاشية الغازية ، وبفضل نضال الشعب البلغاري البطل الذي مهد ، بقيادة حزبه الشيوعي ، طريق تحرير بلغاريا واقامة الجمهورية الشعبية الاشتراكية .

تستطيع بلغاريا الاشتراكية ، في الذكرى الثالثة والثلاثين لتحريرها ، ان تنظر الى الوراء بفخر ازاء المكتسبات الضخمة في بناء مجتمع اشتراكي جديد واغناء الحياة سواء من ناحية مادية او من ناحية روحية ، ومسيرة التعاون الوثيق مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

في هذه السنة تحيي الانسانية التقدمية باسرها ، سوية مع الشعب السوفييتي ، الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، والتي بتاثيرها ، ولدت فترة جديدة في تاريخ الانسانية .

ان نجاحات وانجازات الجمهورية الشعبية الاشتراكية ، كعضو في مجموعة الدول الاشتراكية وكجزء لا يتجزأ من الفترة الحديثة في تاريخ الانسانية ، تساهم وتقوي باستمرار النضال من اجل السلام والتحرر القومي والتقدم الانساني .

نستمد من انجازاتكم ، نحن الشيوعيين الاسرائيليين ، قوة كبيرة في نضالنا من اجل سلام عادل في منطقتنا ومن اجل المصالح الحقيقية للشعب في بلادنا وسلام حقيقي بين اسرائيل والدول العربية ، سلام يتحقق بانسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة الى خطوط ١٩٦٧ واحترام الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني باقامة دولة ذات سيادة ومستقلة الى جانب دولة اسرائيل واحترام استقلال وامن اسرائيل وكل الشعوب العربية في المنطقة .

اننا نتمنى لكم ، ايها الرفاق الاعزاء ، نجاحات اخرى في جهودكم لبناء الاشتراكية وكذلك في النضال العام ضد الامبريالية ، من اجل السلام والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي » .

عن سكرتارية اللجنة المركزية
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية
توفيق طوبي
نائب السكرتير العام

جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفييتية

تحتفل الانسانية التقدمية جمعاء هذه السنة ، سوية مع شعب الاتحاد السوفييتي ، بالذكرى السنوية الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وستنشر « الاتحاد » بهذه المناسبة ، وصفا عاما للمعالم العامة التي تميز كل من الجمهوريات السوفييتية ال ١٥ المتآخية .

وكنا قد نشرنا في عددين سابقين عن جمهورية اوكراينا وجمهورية اوزبكستان .

خطت جمهورية بيلوروسيا السوفييتية الاشتراكية في سنوات السلطة السوفييتية خطوات جبارة نحو الازدهار الحقيقي ضمن اسرة شعوب الاتحاد السوفييتي الشقيقة .

وبلغت ذرى التطور الاقتصادي والثقافي . وهي تسير مثلها مثل الجمهوريات السوفييتية الاخرى ، في الطريق الذي رسمه اكتوبر وحزب لينين العظيم ، في طريق البناء الشيوعي . وتنعكس في يومها الحاضر المسيرة الجبارة للشعب السوفييتي الذي يعمل بتفان على تنفيذ القرارات التاريخية للمؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي .

ان نجاحات بيلوروسيا خلال ستة عقود من السنين هي تاكيد بليغ على ان الاشتراكية قد امنت وتائر لا سابق لها في التاريخ لتقدم جميع جوانب حياة المجتمع .

وحشية الهتلريين وبطولة البيلوروسيين

اعتبر الهتلريون جميع السلافيين اناسا من الدرجة السفلى وان البيلوروسيين ليس لهم اية مشاعر قومية ... ولذلك قرروا قتل وطرد اكثر من ٧٥٪ من البيلوروسيين . وبداوا بتنفيذ هذه الخطة عندما دخلوا بيلوروسيا في ٢٢ حزيران ١٩٤١ . فاحرقوا وعذبوا قرب مينسك اكثر من مئتي الف شخص . ونقلوا دماء الاطفال الى المانيا للتجارب او للجنود الجرحى . واحرقوا قرية خاطين واساءها . واعيد بناء ٤٣٣ قرية بيلوروسية بعد الحرب بسبب الدمار التي تركه الفاشيون وراءهم .

لكن الفاشيين لاقوا مقاومة بطولية من قبل فرق الانصار . اذ بلغ عدد هذه الوحدات حتى سنة ١٩٤٤ اكثر من ١٢٥٥ وحدة تضم ٣٧٤ الف شخص . واشترك في حركة الانصار هذه الاطفال والنساء . واشتهرت من بين النساء يلينا مازانيك التي عملت خادمة في بيت حاكم بيلوروسيا العام الالماني وقتلته بوضع لغم في سريره .

لقد شل الانصار مواصلات العدو الى ان انخفضت التنقلات لمجموعة الجيوش الالمانية « الوسط » بنسبة ٤٠٪ في آب — تشرين اول ١٩٤٣ ، لان الانصار دمروا في تلك الفترة ١٣٢٣ كيلو مترا من سكك الحديد . وفجروا في بيلوروسيا في اعوام الحرب كلها ١١،١٢٨ قطارا و ٣٢ قطارا مدرعا و ٨١٩ جسرا .

أرقام ووقائع

* تبلغ مساحة بيلوروسيا ٢٠٧ آلاف و ٦٠٠ كيلو متر مربع وعدد سكانها ٩ ملايين و ٤٢٦ الف نسمة . وفي الجمهورية ٩٦ مدينة و ١٠٩ بلدات .

* قطع الفاشيون خلال ثلاث سنوات في احتلال بيلوروسيا (١٩٤١ — ١٩٤٤) ١٠٤ آلاف هكتار من الغابات و ٣٣ الف هكتار من البساتين . وهدم المحتلون ونهبوا كل معاهد التعليم العالي ومعاهد البحث العلمي والمسارح والمتاحف ودمروا ٧ آلاف مدرسة و ٢٢٠٠ مستشفى ومستوصف .

* غدت سنوات الخطة الخمسية التاسعة (١٩٧١ — ١٩٧٥) مرحلة هامة في تطور اقتصاد الجمهورية، فقد ازداد خلالها الدخل الوطني لبيلوروسيا بنسبة ٤٩٪ ، وازداد انتاج المنتجات الصناعية بنسبة ٦٣،٩٪ وصنعت سلع قيمتها ٣ مليارات روبل علاوة على ما نصت عليه الخطة . منها بضائع الاستهلاك الشعبي بمبلغ مليار روبل وارتفعت انتاجية العمل بنسبة ٤٤،٨٪ .

بدأ بعمل في بيلوروسيا خلال الخطة الخمسية التاسعة اكثر من ثمانين مؤسسة وورشة ضخمة ومصنعا جديدا وتطورت صناعة الطاقة والالات والمعدات المعدنية والصناعية الكيماوية والبتروكيميائية .

* وصنع خلال الخطة اكثر من ٦٠٠ ومصنعا جديدا وتطورت صناعة نموذج لانواع جديدة من الالات والمعدات والاجهزة والادوات ، وبدأ انتاج ١٢٠٠ نوع جديد من المنتجات بالجملة وهذا اكثر بمقدار ٢٤٤ مرة مما في الخطة الخمسية الثامنة .

* ازداد عدد المدارس المهنية التكنيكية التي تدرس برامج الثانوية العامة بمقدار ٤ مرات خلال الخطة الخمسية الماضية ، وازداد عدد الدارسين فيها بمقدار ٦٢٥ مرة وستمنح جميع المدارس المهنية التكنيكية شهادة الدراسة الثانوية .

* وفي خلال الفترة نفسها ازدادت مداخيل الكولخوزيين من المزارع التعاونية بنسبة ٣٧٪ . وان ٦٠٪ من قادة الفرق ومجمعات تربية المواشي والمزارع حاصلون على التعليم العالي او المتوسط الخاص ويدرسون في المؤسسات التعليمية الزراعية .(كانت نسبتهم قبل خمس سنوات ٢٤٪) .

* يوجد في بيلوروسيا عشرات المؤسسات للبحث العلمي و ٣١ مؤسسة للتعليم العالي يعمل فيها ٣١ الف مدرس وباحث علمي .

العاصمة مينسك

يقول ستانيسلاف لوكا شيفيتش ، رئيس اللجنة التنفيذية لمدينة مينسك :

ما اقل المدن التي تشبه مدينة مينسك من حيث القدم والحداثة في آن واحد. لقد استمر الاحتلال الفاشيستي لهذه المدينة ١١٠٠ يوم وليلة ابان الحرب العالمية الثانية ... وغادرها الهتلريون تاركين وراءهم الانقاض . وقد دمر ٨٠٣ آلاف متر مربع من المساحات السكنية والتي بلغت قبل نشوب الحرب



مليونا و٧٠ الف متر مربع . ومن اصل ٣٣٢ مصنعا بقي فقط ١٩ مصنعا لم ينله الدمار كما وشمل الدمار ٨٠٪ من اقتصاد المدينة . واما السكان الذين بلغ عددهم قبل اندلاع الحرب ٢٧٠ الف نسمة ، فقد بقي منهم سالما ٤٥ الف نسمة ، وذلك ساعة تحرير المدينة.

ان هذه الارقام مخيفة . ولكن مينسك ، وكانها الطائر الاسطوري — العنقاء — انبعثت من الرماد . وقد اضطر الى العيش في الحفر والخنادق وفي بيوت من الصفيح ، كل الذين قاموا باعادة بناء هذه المدينة بعد الحرب مباشرة .

وتشكل اليوم المساحات المخصصة للسكن اكثر من ١٤ مليون متر مربع وفي الخطة الخمسية السابقة وحدها استلم ٤٦٠ الف ساكن من اصل مليون و ٢٠٠ الف نسمة ، شققا جديدة .

وتنتج في مينسك اليوم قرابة ثلث المنتوجات الصناعية في الجمهورية ويستطيع كل واحد من سكان مينسك ان يجد العمل الذي يروقه .

ويمكن قضاء وقت ممتع في المدينة ايضا . حيث انه تضم ٦ مسارح وفيلهارمونيا و ٢٥ دارا للسينما ومتاحف كثيرة واكثر من ٥٠٠ مكتبة بها ما يزيد عن ٢٠ مليون مجلد وكذلك بالمدينة العديد من المقاهي والمطاعم والمنشآت الرياضية .

وينفق المجلس البلدي في المدينة مبالغ ضخمة للحفاظ على البيئة والقضاء على الضوضاء ويسري في المدينة قانون يمنع انشاء مؤسسات صناعية جديدة ضمن المدينة . كما واقيمت خدمات بيوكيميائية خاصة لمراقبة مستوى انتشار الغازات لا في كل احياء المدينة وحسب ، بل في المؤسسات الصناعية ايضا . ولسلطات المدينة صلاحيات مطلقة تستعمل حتى ولو ادت الى الغاء اية مؤسسة صناعية تتعدى نفاياتها المقذوفة في الجو الحدود المصرحة بها . وفي معظم المصانع منشآت للتنقية .

وقد اصبحت مينسك اليوم واحدة من اكثر المدن الاوروبية خضرة، حيث تبلغ مساحة متنزهاتها وحدائقها ٢٢ الف هكتار ، اي بما يعادل ٢٠ مترا مربعا من المساحات الخضراء لكل واحد من سكان المدينة . وفي السنوات القادمة ستزداد هذه المساحة الى ٣٠ مترا مربعا للفرد. وستصبح المدينة وكانها مطوقة بحلقتين خضراويين كثيفتين ، الاولى يبلغ عرضها من ٢٠ الى ٣٠ كيلو مترا وهي منطقة استراحة جماهيرية . والثانية على بعد يتراوح من ٤٠ الى ٦٠ كيلو مترا وهي منطقة مخيمات الطلائع والاطفال الصيفية ، والمراكز الرياضية . وفي مستهل عام ٢٠٠٠ سيكون باستطاعة مليون شخص ان يستريحوا في هذه الاماكن .

هذا وقد تم انجاز مشاريع بناء حسب مخططين رئيسين لتعمير مدينة مينسك . وستزداد مساحات السكن بمقدار ٤٤٥ مليون متر مربع والمدارس بمعدل ٤٥ الف مقعد واما رياض الاطفال ودور الحضانة فستزداد بمعدل ١٥ الف مكان وستصبح مينسك في القريب المدينة التاسعة في البلاد ،حيث ستمد سكك حديدية تحت الارض وسيصبح مترومينسك فريدا في رحابته وبهائه وفي نوعية محطاته وفي طريقة بنائه .

ازدهار العلم والثقافة

يقول كوندرات كرابيفا ، نائب رئيس اكاديمية علوم جمهورية بيلوروسيا :

تاسست اكاديميتنا عام ١٩٢٩ . وحين اجتمعنا في مينسك بعد تحرير بيلوروسيا ، كان عددنا يبلغ قرابة ال ٢٥٠ شخصا ، وكان علينا البدء من جديد . واصبحت جمهورية بيلوروسيا في اواسط الخمسينات واحدة من اقوى المراكز الصناعية في البلاد وقد احتلت علوم الفيزياء الرياضية والفيزياء التقنية المكانة الاولى في ابحاث علماء بيلوروسيا في تلك السنوات . ويعمل حاليا في اكاديميتنا حوالي ٥ آلاف عامل في مجالات العلم ، ومن بينهم ٥٩ اكاديميا و ٧٧ عضوا مراسلا واكثر من الف وخمسمئة دكتور ومرشح في العلوم . وبمساعدة الدولة والتعاون مع المراكز العلمية في الجمهوريات الاخرى حق اولاد واحفاد الاميين « البيلوروس البسطاء بلا مواهب » انجازات كبيرة جعلت اكاديمية العلوم البيلوروسية تحتل مركزا رائدا في البلاد . وخلال العامين السابقين ، قدمت الابحاث التي جرت في معاهد الاكاديمية فائدة اقتصادية بقيمة ٨٥ مليون روبل . هذا وفي الخطة الخمسية التاسعة وحدها حصلت الاكاديمية على اكثر من ١٦٠٠ براءة اختراع .

ان النظام الاشتراكي والتحولات العميقة في الحياة الثقافية ، وسمو المستوى الثقافي العام للسكان قد اجتذب جماهير الكادحين الى الابداع العلمي التكنيكي . ويوجد الآن في القسم البيلوروسي لجمعية المخترعين والتطبيق لوحده ، اكثر من ١٥٠ الف عامل وكلخوزي ، ومهندس وتكنيكي ، وغيرهم . وقد ازداد عدد اعضاء الجمعية الى ٢٤٤ مرة وذلك بالمقارنة مع عددهم عام ١٩٦٥ . اما عدد الاختراعات والتطبيقات المقترح ادخالها في الانتاج فقد ازداد من ٦٢٤٢ الف الى ١٢٥ الف مما عاد بفائدة اقتصادية قدرها ١٦٨٤٥ مليون روبل ، اي ب ٤٤٥ مرة اكثر مما كانت عليه قبل عشر سنوات ...

أصحاب الملايين ...

قد يصاب القارىء بالدهشة — « مليونيرية في الاتحاد السوفييتي ؟ » أجل ، وعددها ليس قليلا . ان مئات الكولخوزات في بيلوروسيا السوفييتية وحدها تجني سنويا مداخيل نقدية تزيد على المليون روبل . وبفضل هذه الاموال يجري توسيع الانتاج ورفع اجور الكولخوزيين وتحسين مرافق الريف . وحديثنا يتناول احدها ، وهو كولخوز « اوسنيجيتسكي » في مقاطعة برست ، والحائز على وسام لينين .

يرأس كولخوز اوسنيجيتسا فلاديمير راالكو . وهو الشخص الوحيد في جمهورية بيلوروسيا الذي منح مرتين لقب «بطل العمل الاشتراكي» لقاء خدماته العظيمة . قد يتبادر الى الذهن انه ذو مكانة لا تعترض عليها. ومع ذلك فان كل القرارات الاساسية تتخذ في الكولخوز بصورة مشتركة .

والهيئة « التشريعية » الرئيسية في الكولخوز هي الادارة المنتخبة في اجتماع عام لاعضاء الكولخوز . وتتالف هذه الادارة من ١١ شخصا بينهم اختصاصيون مزارعون وميكانيكيون وحالبات بقر ورؤساء فرق وسائق . وهذه الاركان بالذات هي التي تحدد تكتيك واستراتيجية نشاط الكولخوز وتوزع الميزانية والمكافأة والشقق وبطاقات الاقامة في المصحات .

يقول نيكولاي باكيتشوك ، احد العاملين في الكولخوز :

في كولخوزنا ظروف ممتازة للعيش والعمل . والاجور في ازدياد مستمر . ويبلغ دخلنا العائلي في الشهر دون المكافآت اكثر من ٣٠٠ روبل . ونحن علاوة على ذلك ، نحصل ، شان جميع الكولخوزيين الاخرين ، على تسهيلات مادية كثيرة . فالاقامة في الشقة الكولخوزية مجانية . ويرتاد اطفالنا روضة الاطفال حيث نفقات الاقامة فيها على حساب الكولخوز . وطوال موسم الصيف تقدم لنا نحن الميكانيكيين وجبة طعام مجانا ، ويؤمن الكولخوز الحليب لعائلاتنا . وننتقي بصورة منتظمة بطاقات اقامة مجانية في المصحات ودور الراحة . وعلاوة على ذلك خصنا الكولخوز بقطع اراضي كبيرة ملحقة ببيوتنا توفر لنا ، عدا الخضار الطازجة ، دخلا ماديا اضافيا محترما .

وتشهد الارقام التالية على مستوى رفاهية الكولخوزيين : في السنوات الاخيرة اشترى كادحو كولخوز « اوسنيجيتسكي » ١٢٤ سيارة، وينوي زهاء ١٠٠ كولخوزي شراء سيارته الخاصة في المستقبل القريب . وتدل التقديرات على أن كل كولخوزي مشترك سنويا في ست صحف ومجلات، كحد متوسط .

لقد وضعت خطة لتطوير وتعمير اوسنيجيتسا في المستقبل . وسوف يظهر هنا قريبا قصر جديد للثقافة ومخازن ومكتبة ومنشآت رياضية .

عن ((أنباء موسكو)) بتصرف

في اسبوع التضامن العالمي مع شعب تشيلي

ظروف رهيبة .. ونضال بطولي

حيفا — مكتب الاتحاد — بدأ يوم الاحد الماضي اسبوع التضامن العالمي مع شعب تشيلي الذي دعا اليه مجلس السلام العالمي لمناسبة الذكرى الرابعة لتسلط الطغمة العسكرية الفاشية على الحكم في البلاد . وتنشر « الاتحاد » بهذه المناسبة ، هذين الخبرين الهامين اللذين يعكسان الوضع الحالي في تشيلي ونضال القوى الدمقراطية لتغييره .

زيارة سرية لتشيلي الذبيحة

قام الرفيق انطوان هيريرو ، سكرتير الاتحاد المهني العالمي لعمال النسيج ، بزيارة سرية لتشيلي في مهمة لتقصي الحقائق . وكانت المهمة شاقة ومليئة بالمخاطر . ونظمت سكرتارية اتحاد النقابات العالمي مؤتمرا صحفيا له ، بعد عودته ، في براغ حيث عرض الرفيق هيريرو الحقائق التالية :

« لقد وقف اتحاد النقابات العالمي ، منذ البداية ، ضد الديكتاتورية الفاشية . وحاول الاتحاد ارسال مندوب عنه لتشيلي للاطلاع على الوضع هناك ، اكثر من مرة . ونجح الاتحاد الآن . واستطعت ان اجمع معلومات حقيقية من رجال دين وصحفيين ومسؤولين نقابيين ومواطنين بسطاء » .

وتناول هيريرو الوضع الاقتصادي في تشيلي فقال :

« يتميز الوضع الاقتصادي في تشيلي بارتفاع واتساع معدلات البطالة وانخفاض الاجور . وتشير الارقام الرسمية الى ان نحو ١٢٪ من الايدي العاملة بلا عمل . ولكن المعلومات الحقيقية تؤكد ان عاملا من كل ثلاثة عمال بلا عمل . وانخفض متوسط الدخل بالنسبة للفرد عنه حتى في عام ١٩٦٢ . ولا توجد معونات بطالة . ويصل متوسط الاجور الشهري الى ٦٠ دولارا فقط . ولا توجد اية تامينات اجتماعية او معونات عائلية . ولا يعيش فوق الستين عاما الا ٥٪ من التشيليين . وتكاليف التعليم الجامعي باهظة . وستلغى مجانية التعليم الثانوي ايضا . باختصار ، تعاني تشيلي من الجوع الدائم . ويوجد رجال الشرطة في كل مكان ، بزيهم العسكري او المدني . وتستمر عمليات الكبت والاختطاف وهدم المنازل والاعتقال . والحزب الشيوعي هو الهدف الاول . ومع هذا ، تواصل المنظمات النقابية المقاومة » .

وتطرق الرفيق هيريرو للوضع النقابي في البلاد ، فقال : « توجد حاليا ثلاث مجموعات من النقابات في تشيلي : مجموعة النقابيين الرسميين التابعين للطغمة الفاشية ومجموعة العشرة التي يقودها الدمقراطيون المسيحيون ومجموعة الثمانية ، والاغلبية فيها للحزب الشيوعي . وتمثل مجموعة الثمانية — عشرة اتحادات نقابية مناضلة تعمل من اجل وحدة العمال . وينتخب العمال قيادتها ، سرا . وتكتسب هذه المجموعة نفوذا متزايدا » .

وتحدث ممثل اتحاد النقابات عن الاضراب عن الطعام الذي قامت به مجموعة من ٢٤ امرأة ورجلين ، في ١٤ حزيران الماضي ، احتجاجا على « السرية المطلقة » التي تحيط بمصير ٢٥٠٠ وطني تشيلي اختفوا دون اي اثر . واضاف :

« لا يتمتع النظام باي تاييد . وهو لم ينجح — ولن ينجح — في شراء الطبقة العاملة . اذ تواصل الطبقة العاملة والشعب التشيلي مقاومة الديكتاتورية الفاشية رغم الارهاب والاختطاف . واستطعنا ، بعد اتخاذ الاحتياطات اللازمة ، ان نتوجه الى قبري الرئيس سلفادور الليندي والشاعر بابلو نيرودا ، حيث وضعنا عليهما اكليلين من الزهور » .

اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيلي

اجتمعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيلي ، بكامل اعضائها ، في اواسط شهر آب الماضي . وناقشت التقرير الذي اعده سكرتير الحزب العام الرفيق لويس كورفالان ووافقت بالاجماع على المصادقة عليه .

وجاء في تقرير الرفيق كورفالان انه كانت هنالك بعض النجاحات والاخطاء في الاعمال التي نفذتها حكومة الوحدة الشعبية ، برئاسة سلفادور الليندي . وفي هذا عمل الحزب الشيوعي التشيلي الكثير لتفادي وقوع الاخطاء .

واشار التقرير الى العزلة الماحقة التي تحيط بالطغمة الحاكمة واكد ان من الخطأ الاعتقاد ان من السهل اسقاط الفاشية او انها ستسقط نتيجة التناقضات الداخلية التي تتآكلها . وكذلك من الخطأ القول ان الطغمة العسكرية ستستمر في الحكم لسنين عديدة .

كذلك اكدت اللجنة المركزية ان الوضع الحالي في البلاد يتطلب بدء مرحلة جديدة في النضال . وتتوفر الشروط لهذا بفضل الجهود التي بذلت ، منذ تسلم الفاشية الحكم ، وبفضل التضامن العالمي . واشار لويس كورفالان ، في تقريره ، ان كتلة الوحدة الشعبية هي مكسب تاريخي هام للشعب التشيلي . ولم يقلل الفشل الذي منيت به حكومة الوحدة الشعبية على هذه الوحدة ، فالقوى اليسارية التشيلية حافظت وستحافظ عليها . وسيكون لتقوية هذه الوحدة ولانضمام عناصر جديدة لها تاثير حاسم على مصير البلاد .

واعلن لويس كورفالان ، بخصوص اقامة جبهة معادية للفاشية ، ان احزاب كتلة الوحدة الشعبية على استعداد للعمل في هذا المجال . وان انضمام الدمقراطيين المسيحيين لهذه الجبهة عامل هام في النضال من اجل الدمقراطية . ويهتم الحزب الشيوعي التشيلي بضم عناصر عسكرية ، معادية للفاشية ، الى صفوف هذه الجبهة .

واكد لويس كورفالان ان الاشتراكية هي الحل الوحيد للمآسي التي يعانيها الشعب التشيلي . ولكن النضال الآن يجب ان يتركز على اسقاط الديكتاتورية واقامة حكم دمقراطي يقرر الشعب مصير بلاده في ظله .

الجـــوع — بقيـــة

عجزه ووهن فؤاده ، حتى لم يعد الابتسامة قادرة على ترطيب مرارة الملح المترسب على الشفاه فسقط على الارض وسقط الحجر من بين يديه على صدره فسقط على الارض يقبر الزبد على صدر عزرا ..... والرفاق ... يتركون ما بايديهم ويتحلقون حول جسدك المسجى على الارض يا صالح يرقصون عنفا وارادة وهديرا وعروقا مستفزة .... وصراخ ... وجنود مذعورون بالهراوات واعقاب البنادق ولا جدوى وصالح يرسل ابتسامة سخرية تحملها رياح الصحراء بحنان ... والاضراب وصالح ممدد .... والاضراب عن الطعام حتى ياخذ صالح العناية الطبية اللازمة وارادة الشباب بيانات وخطى ثابتة ... واليسوم يتجدد صالح في عيون عزرا والرفاق سيلا من الدموع ... انهض يا عزرا فانت الاقوى ... انهض ... واحتضن عزرا بحنان ... لكن قبضة قوية صفعته من الخلف فالقمته الارض ... نظر سعيد حوله ... كان شلومو ينظر اليه بحقد يلوح بقبضته صائحا .

— الى العمل يا حمار .

قفز ابو محمود بينهما موضحا الامر .

— عزرا وقع يا سيدي وانزلنا تسعفه .

ثم مستدركا :

— العمل بخير .

بصق شلومو باشمئزاز .

— العمل زفت .... كلكم زفت .

قفز سعيد واندفع نحو شلومو تستحوذ عليه ارادة الفتك ولكن ابو محمود حضنه بقوة واخذ يدفعه بعيدا متوسلا اليه .

— اهدا يا سعيد ... احنا مش قده ياولدي .

اخذ سعيد يرفص بيديه ورجليه محاولا التخلص من حضن ابو محمود الذي استمات في ابعاده عن المقاول ممتصا غضبه بتوسلاته .

— احنا مش قده ... هذا نذل .. عرص ... فواد كبير .. كل الدنيا عنده فلوس ..

— مش كل الناس بقدر يشتريها بالفلوس .

زحف عزرا حتى وصل الى سعيد ونهض معتمدا على ساقه ولكن سرعان ما وقع على الارض يلهث ...

— اهدا يا سعيد ... ارجوك ... كله بسببي ... اهدا يا سعيد .

احس شلومو بحرج الموقف فاخذ يتراجع لا تفارق نظراته المتوحشة سعيد حتى وصل الى سيارته فقفز خلف مقودها وصرخ بغيظ :

— ابو محمود انت مطرود .

قذف ابو محمود ملء فمه .

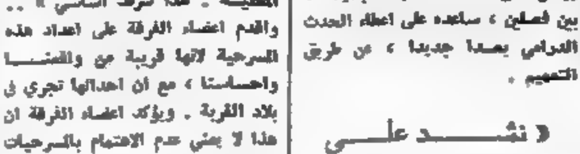
— مطرود مطرود .... يلعن ابوك وابو شغلك انصرف عن وجهنا .

ادار شلومو محرك السيارة يبصق بشماتة مشيرا نحو سعيد وعزرا .

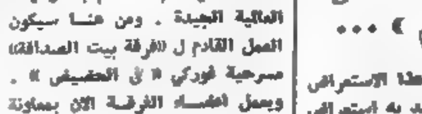
— والحمير كمان مطرودين .

افلت سعيد من حضن ابو محمود واندفع نحوه كالقذيفة ولكن السيارة انطلقت بسرعة وقد خلفت سحابة دخان وغبار كثيفة غيبتهم في جوفها ثلاثة اشباح وسعال شديد .

غسان كنفاني في الناصرة



بقلم : سميح غنادري



مدخل . . .

— « قصة الليله ليست تاريخيه ، انما تحدثنا عن احد الجوانب من تاريخ شعب تشرد ومتشرد حتى يومنا هذا ... سنريكم الليلة مأساة ، ولكن اياكم والبكاء ، لان ذلك يضر بصحتكم وبتفكيركم . نريد ان تتقصوا الحقائق من خلالها وان تتعظوا » .

ويبدأ التعريف بالشخصيات . ويحتج « ابو قيس » لان « المتحدث » ينتقده :

ابو قيس — لقد اعتقدت ....

المتحدث — لقد اعتقد ! لقد تشرد من اعتقد . لقد مات من اعتقد .

ابو قيس — لم يكن ذلك ذنبي انا .

المتحدث — دعك الان من ذلك . سنرى فيما بعد .

هكذا تبدأ مسرحية (مسرحية !!) « رجال في الشمس » للاديب الشهيد الفلسطيني غسان كنفاني .

بين قصة غسان كنفاني ومسرحية رياض مصاروه

— « لقد تأثرت بموت الشخصيات الفلسطينية الثلاث في نهاية القصة منذ ان قرأتها وانا على مقاعد الدراسة في معهد الفنون المسرحية في المانيا الديمقراطية . ان مأساة الشعب العربي الفلسطيني تثيرني وتهزني على المستويين ، القومي والانساني . لم استطع ان انسى تلك الجملة التي تنتهي بها قصة غسان كنفاني ، ، منذ ان قرأتها ، — « لماذا لم تقرعوا جدران الخزان ؟ » — » .

● ولكن ، يا اخ رياض ، يلاحظ انك ابتعدت كثيرا عن الاصل في الشكل المسرحي الذي وضعته لقصة « رجال في الشمس » . انني لا اعتقد اننا نعيش في « مسرحيتك » مع غسان كنفاني . او ، على الافضل ، نحن نعيش مع غسان كنفاني رائد رياض مصاروه . لا ادعي ان هذا ممنوع . وانه لا يحق لمسرح ، اية قصة ، تغيير بعض معالمها . ولكن ما الذي دفعك الى مثل هذا التغيير ؟

ويجيب المخرج رياض مصاروه :

— كتب الاديب غسان كنفاني « رجال في الشمس » كرواية قصيرة قصد بها اظهار احد جوانب المأساة الفلسطينية . والقصة خالية من التناقضات الاجتماعية التي ...

● هل هي « حالية » فعلا ، من هذه التناقضات ..؟

— ربما كلمة « خالية » غير موفقة هنا . ولكني اريد ان اقول انه لم يركز لا على التناقضات الاجتماعية ، فهي تقريبا غير واضحة ، ولا على الخلفية التاريخية لتشريد الشعب الفلسطيني .

● لم يقصد غسان كنفاني ابراز هذه الامور في « رجال في الشمس » . وهذا واضح .

— نعم . ولكن وظيفتي ، كممسرح للقصة وكمخرج ، لا ان اعطي المشاهد امكانية قراءة القصة على لسان الممثلين ، بل ان اسبر اغوار الشخصيات التي قدمها غسان في كتابه .

● اعطي مثالا .

ويبتسم رياض مصاروة ويقول ان هنالك اكثر من مثل . ويؤكد انه لا يقصد بهذا الكلام التقليل من اهمية وجمالية قصة « رجال في الشمس » . ويتابع :

— يظهر غسان كنفاني ، الى حد ما ، العلاقات الجدلية (الدايالكتيكية) بين المأساة الشخصية لابطاله والمأساة التاريخية العامة . ولا احد ينكر هذا . ولكني قصدت ان ابلور هذا الامر بشكل اوضح وابعد . وكنت مضطرا ان ادخل عنصر الصراع الدرامي الذي يجب الا تخلو منه اية مسرحية تستحق المشاهدة وتثير تفكير وانفعال المشاهد ، تاييدا او نقمة .

● كيف فعلت هذا ؟

— قبل كل شيء ، لم التزم بالسرد التاريخي كما جاء في احداث قصة غسان . اذ تبدا المسرحية بمحاسبة الشخصيات الثلاث التي ماتت دون ان « تقرع جدران الخزان » . وابدأ بعدها باستعادة الاحداث لاظهر الاسباب والدوافع التي تكمن خلف مأساة كل شخصية .

● وتستعين ؟ في هذا ، بشخصية « المتحدث » .

— فعلا . لقد ادخلت شخصيات جديدة على القصة واهمها شخصية « المتحدث » التي ساعدتني كثيرا على تعميق العنصر الدرامي في المسرحية . وللمتحدث مهمتان : الاولى سرد الاحداث . والثانية ، وهذه هي الاهم ، ان « المتحدث » معلق على هذه الاحداث ويناقش الشخصيات . ويقف منهما (من الاحداث والشخصيات) موقفا نقديا . فهو يعيّر « ابو قيس » ويذنّب « اسعد » ويعطف على « مروان » .

اكتشاف الحقيقة لا يكفي . . .

ويقطع حديثنا صوت الممثل اميل روك — المتحدث — وهو يخاطب الجمهور (الذي من المفروض ان يكون في القاعة وقت العرض . اما الان فالممثلون يتمرنون) ، يقول للجمهور من على خشبة المسرح :

— .... « كان يحلم بالجنة الالهية . فما هي الجنة ؟ اين حدودها ؟ مرارا يهرب الانسان من جهنم ويصطدم بجهنم اخرى . القضية هي كيف نتخلص من الجهنميين » .

يبرز هنا العنصر التعليمي في شخصية « المتحدث » . و « يستفز » « المتحدث » ، في تعليقه على الاحداث الشاهد احيانا ، او يثيره . فهو ينزل من خشبة المسرح يسير بين الشاهدين ويجالسهم ويتحدث معهم ويقول منهم : « ربما اعادوا قصصهم بعد العرض انهم ليسوا خاليين من الذنوب والاخطاء » . ويؤكد في مشهد اخر : « الانسان سيد نفسه . يصنع مصيره بنفسه — اكتشاف الحقيقة لا يكفي احيانا ، على الانسان ان يغيرها ايضا » .

غسان كنفاني

بماذا استفاد رياض من برتولد بريخت ؟

لا يمارض رياض مصاروه انه ، في مسرحته لقصة غسان كنفاني وفي ادخاله بعض الشخصيات على القصة ، وخاصة « المتحدث » ، تأثر جدا باسلوب الكاتب الالماني — المالي برتولد بريخت . فالمتحدث » ، كما يجري في مسرحيات بريخت ، لا يؤثر على الشاهدين فقط وانما على الابطال ايضا . وادخال هذه الشخصية ساعد على البناء الدرامي لباقي شخصيات القصة . فالشخصية عند رياض مصاروة تتطور وتراجع نفسها وتكتشف انها اخطأت . هذا ما يحدث مع « اسعد » مثلا ، (نظير مجلي) . وتتعمق معالم شخصية « ابو الخيزران » (رياض قطي) .

ومن الطبيعي ان يتأثر رياض مصاروه ببرتولد بريخت . فهو تتلمذ في معهده المسرحي في المانيا الديمقراطية . وينتمي الى الفكر الايديولوجي نفسه ، الذي حمل بريخت لواءه في الادب والمسرح . لم ان رياض لا ينسخ بريخت . بل يستعين ببعض ادواته ولا يحشرها حشرا في المسرحية ، بعد التغييرات التي اجراها في القصة . وهو لا ياخذ كل جوانب « المسرح الملحمي » عند بريخت . بل يستفيد من بعض هذه الجوانب ، مثلا : الافتتاحية (التي اشرنا اليها في مقدمة المقال) والاسلوب التعليمي (في شخصية « المتحدث ») وتعميق التناقض الدايالكتيكي بين الشخصيات وداخلها (ابو قيس واسعد ومروان) ومن ثم الانطلاق من الخاص الى العام ، او على العكس . والتعميم — اذ ادخل رياض على القصة مشهدا جديدا ، بين فصلين ، ساعده على اعطاء الحدث الدرامي بعدا جديدا ، عن طريق التعميم .

« نشد على أيديكم » . . .

كما ترون ، ورغم هذا الاستعراض المختصر الذي لم يقصد به استعراض احداث المسرحية ، فان رياض والفرقة التي يعمل معها يحضرون لعمل مسرحي كبير ولا ابالغ انه ربما يكون بداية جديدة في مسرحنا المحلي .

وتجري التمرينات ، التي نقلت عنها هذه الانطباعات ، في نادي قاعة « بيت الصداقة » في الناصرة . ومن المبرمج ان تعرض هذه القصة — المسرحية في مطلع الشهر القادم . وستكون عبارة عن عمل جاد واولي لـ « فرقة بيت الصداقة » التي عمل رياض ، مع بعض الهواة والمتحمسين للمسرح ، من ابناء الناصرة ، على تأسيسها .

لقد عرضت هذه الفرقة ، في السابق ، مشهدا تمثيليا من قصة اميل حبيبي « المتشائل » . واشترك بعض اعضاء هذه الفرقة مع طلاب ثانوية الناصرة البلدية على تقديم مسرحية « البيت القديم » لمحمود دياب ، قبل شهرين . وكان المخرج رياض مصاروه قد عمل على تنظيم دورة مسرحية ، لبعض الهواة والمبتدئين من الناصرة ، استمرت لستة اشهر ، قدم خلالها بعض المحاضرات العملية والنظرية عن المسرح . وتخرج من هذه الدورة (والتي من المتوقع ان تستمر في المستقبل . ويجب ان تستمر .) شباب يشتركون في مسرحية « رجال في الشمس » وهم الاخوة فؤاد عوض (ابو قيس) ومحمد عودة الله (مروان) ورائفة نشر (ام قيس) ووليد جبالي (عم اسعد) وزوزو شلبي (ابو العبد) وسلوما ابو احمد (سعد) ويشترك ايضا باسم مغروض في دور « الرجل القائم » .

ويقوم بادوار رئيسية في هذه المسرحية ، اعضاء في فرق مسرحية سابقة ، وهذه ليست تجربتهم الاولى مع المسرح ، وهم اميل روك (المتحدث) وطارق قبطي (ابو الخيزران) ونظير مجلي (اسعد) .

وكلنا امل ان هذه الانطلاقة الجادة لهذه الفرقة ستساعدها على اثبات وجودها . وستكسبها التأييد ، مما سيشجعها ، في المستقبل ايضا ، على تقديم مسرحيات ، او مسرحة قصص ، جادة .

يقول رياض مصاروه : « لا يمكن ان يتبلور المسرح المحلي كمسرح قومي — حتى لو تواجد المخرجون والممثلون الجادون — بدون ايجاد المسرحية المحلية . هذا شرط اساسي » .. واقدم اعضاء الفرقة على اعداد هذه المسرحية لانها قريبة من واقعنا واحساسنا ، مع ان احداثها تجري في بلاد القربة . ويؤكد اعضاء الفرقة ان هذا لا يعني عدم الاهتمام بالمسرحيات العالمية الجيدة . ومن هنا سيكون العمل القادم لـ «فرقة بيت الصداقة» مسرحية غوركي « في الحضيض » . ويعمل اعضاء الفرقة الان بمعاونة الرفيق عفيف سالم (الذي يتقن الروسية) على تحضير ترجمة جديدة للمسرحية افضل من تلك الترجمة المشوهة للمسرحية التي تباع في الاسواق .

ونحن لا نستطيع الا ان نقول لاعضاء الفرقة والمخرج « نشد على ايديكم » . وكذلك ، لا بد من شكر دار « صلاح الدين » للنشر التي عرفتنا على هذا الاديب الفلسطيني الكبير في « رجال في الشمس » وفي « عائد الى حيفا » .

وبعـــد

قد نختلف مع رياض مصاروه ، هنا وهناك ، على حوار جاء في بعض مشاهد المسرحية او على اقحام شخصيات معينة او اقوال معينة وعلى عدة امور اخرى ، لم نشر لهما في مقالنا هذا . واطراء هذا العمل لا يعني ان الشاهدين سيوافقون على كل جوانب العمل . قد يطرون وقد يعنفون . لماذا وكيف ؟ لنترك الاجابة بعد ان نشاهد سوية ، مع جماهير الناصرة وزوار الناصرة ، العروض الاولية للمسرحية ، في مطلع الشهر القادم . وسيكون لنا ، عندها ، لقاء ثاني .

رياض مصاروه

ركن الأطفال

حكايــة الافعـى والسمكــة

تآخت افعى وسمكة ، وفي احد الايام قالت الافعى :

— احمليني يا اختي على ظهرك واسبحي بي في البحر .

فاجابت السمكة : حسنا . اجلسي على ظهري وسأسبح بك ، لتري كم هو جميل بحرنا .

والتفت الافعى حول اختها السمكة ، وسبحت هذه في البحر ، ولم تسبحا الا قليلا حتى عضت الافعى ظهر السمكة .

فتساءلت السمكة :

— لماذا تعضينني يا اختي ؟

اجابت الافعى :

— من غير قصد يا عزيزتي .

وسبحتا مسافة اخرى ، عضت الافعى السمكة من جديد .

فسألتها السمكة :

— لماذا تعضينني يا اختي ؟

اجابت الافعى :

— لقد ادارت الشمس رأسي .

وسبحتا قليلا ايضا ، ومن جديد عضت الافعى السمكة .

— ما بك ؟ لماذا تعضينني يا اختي ؟

واجابت الافعى :

— هذه عادتي .

وعندها قالت السمكة : اتعلمين ... ان لي عادة انا الاخرى . وغطست في الماء فغرقت الافعى .

---

* المهرجان الثالث للاغاني السوفييتية كرس للذكرى الستين للثورة الكبرى *

● اختتم في يالطا المهرجان الثالث للاغاني السوفييتية المعروفة « فجر القوم » وقد كرس هذه المرة للذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

وضم برنامج المهرجان حفلات اوركسترا الالات النحاسية « تريميتاس » من ليتوانيا وفرقة الغناء « ميريوكا » الاوكرانية وفرقة الغناء والرقص التساليسية « تافريا » وفرقة الغناء الشعبية من محافظة ريزان .

وسيقام المهرجان التالي في آيبمن عام ١٩٧٩ .

* بريخت على مسرح ال ١٥٠ كرسيا * -

● « البولي تكنك » ، احدى الفرق المسرحية الايطالية التقدمية ، تعاني ، شأن العديد من الفرق الفنية اليسارية في العالم الراسمالي ، من عدم توفر اماكن لعروضها . ومؤخرا ، فقط ، استطاعت الفرقة ان تجد لها مكانا في بناية صغيرة بروما انشأت فيه مسرحا متواضعا ، بمئة وخمسين كرسيا ، سرعان ما تحول الى ميدان لنشاط مثابر ، سينمائي وفوتوغرافي وادبي .

وعلى مسرح المئة وخمسين كرسيا عرضت الفرقة عملها المسرحي الثاني « رجل برجل » للكاتب الكبير برتولد بريخت . لقد قامت « البولي تكنيك » ببيع بطاقات مسرحيتها في المعامل والجامعات والاحياء الشعبية ، وباسعار مخفضة ، واستطاعت ان تقدم لجمهورها عرضا رائعا اثيرت خلاله نقاشات مفتوحة بين الممثلين والجمهور حول المسرح والحياة .

وحول اختيار الفرقة لمسرحية بريخت هذه بالذات ، يقول المخرج جيان كارلو سامارتوني : ان بريخت اقرب الكتاب المسرحيين الى تفكير الفرقة ومنهجها . لقد قدمت فرقة « البولي تكنيك » عرضا رائعا وبسيطا امتع جمهور روما .. حتى ان الصحافة المحافظة لم تكن لتستطيع الصمت عن ذلك والاشارة له بالكفاءة .

سنحافظ على « الجديد » بطاقة هويتنا الثقافية

* مع ارتفاع الاسعار المذهل ومع احتدام الازمات السياسية والاجتماعية في اسرائيل ترتفع وتحتدم حاجتنا الكفاحية من اجل ابسط مقومات الوجود الشريف على ارض الوطن .

و « الجديد » مجلة الريادة الثقافية كانت وما زالت سلاحا حضاريا اساسيا في نضالنا من اجل البقاء الحر .

وقد اضطرنا إقدام المحتكرين على رفع اسعار الورق وادوات الطباعة الاخرى الى رفع سعر « الجديد » بشكل يضمن استمرار صدورها ، وابتداءً من هذا العدد المزدوج الموسّع يصبح ثمن « الجديد » ٨ ليرات ، وهو الحد الادنى من اجل الحفاظ على « الجديد » — بطاقة هويتنا الثقافيه — وسنحافظ عليها .

نواطير الارض — بقية

اما مدير قسم الاستيطان الجديد في الوكاله اليهود شمعون رويد فيقول : « اننا في سباق مع الزمن . فنحن نفقد ارضنا في كل يوم وفي كل مكان ووضع الاستيطان في الجليل يزداد صعوبة من يوم الى يوم » .

ويضيف رويد الى كلامه هذا قوله :

« مقابل هذا . ففي كل زيارة اقوم بها في الجليل ارى عرسا جديدا ، وارضا جديدة قد استصلحت وغروسا وهي ليست ملكا لهم ... » .

لقد صار استصلاح الارض بايدي العرب جريمه .
صار غرس زيتونة وبناء بيت جريمة !
وصار العرب هم الغرباء في وطنهم !

صار التخطيط الذي تتذرع به السلطات المسؤولة لمنع رخص البناء عن العرب ، مثل قوانين سلب الاراضي ، لا يعني سوى عرقلة امكانية بناء بيت جديد لمواطن عربي في ارضه .

اما اراضي الدولة المزعومة ، فتقع في مناطق نفوذ السلطات المحليه العربيه . وهي الارض المسجلة على اسم المندوب السامي لمصلحة القرى العربيه والتي تحاول ادارة اراضي اسرائيل الاستيلاء عليها .

وعندنا مثل عربي يقول :
ضربني وبكى .. سبقني واشتكى !

بعد كثر الكيمياء ، فصاروا يطمرون سالحمله .

ونواطير الارض الذين محروا عصبة يوم الارض ضد حصر مستدرة ما تبقى من الارض لعصبيه الكيان العربي في هذه البلاد يقرعون ناقوس الخطر من جديد لتشديد الحراسة على الارض .

بمناسبة الذكرى السنوية

— بقيــه —

ان هذه القصيده هي محاولة ، على ما يبدو ، لترجمة « نشيد الاممية » . وعلى اي حال ، فان هذه القصيدة تدل على سرعة التطور الفكري الثوري الذي ميّز حياة وشعر مطلق عبد الخالق . وهو لم يكن ثوري كلمات فقط ، بل كان مناضلا ارتبطت نشاطاته كلها ، في سنوات حياته الاخيرة بالقضية الوطنية وبالحلقات الثورية والتقدمية لطلائع المثقفين الفلسطينيين . [illegible] من الاشتراك [illegible] عبد الخالق ، انه [illegible] في ٦ تشرين الثاني سنة ١٩٣٧ ، [illegible] كان متوجها الى منزل الاستاذ وديع البستاني للاطلاع على جهوده لاطلاق سراح المعتقلين في مخيم المزرعة (١٠) .

ولعل هذا يؤكد تأكيدا قاطعا ان الشهيد مطلق عبد الخالق كان وطنيا في حياته كما كان وطنيا في شعره ■ .

---

١ — مطلق عبد الخالق ، الرحيل (ديوان) ، بيروت : دار الاحد للطبع والنشر ، ١٩٣٨ ، ص ٦ . (فيما بعد : الرحيل) .

٢ — للاطلاع على تفاصيل النتائج الاقتصادية الاجتماعية للغزو الاستيطاني الصهيوني يمكن قراءة : الدكتور اميل توما : جذور القضية الفلسطينية و غسان كنفاني : ثورة ١٩٣٦ — ١٩٣٩ في فلسطين ، خلفيات وتفاصيل وتحليل ، وكلاهما صدرا في البلاد .

٣ — غسان كنفاني ، ثوره ٣٦-٣٩ في فلسطين ، خلفيات وتفاصيل وتحليل ، القدس : الوكالة الفلسطينية للصحافة والنشر ، ص ص ٤٣ . ٤٤ .

٤ — يوسف [illegible] ، عن الادب الشعبي ، [illegible] دار العودة ، ص ١٤ .

٥ — الرحيل ، ص ١٢ .

٦ — الرحيل ، ص ص ٢٣ ، ٢٤ .

٧ — الرحيل ، ص ٥٠ .

٨ — الرحيل ، ص ١٥ .

٩ — الرحيل ، ص ص [illegible] ، ١٧١ .

١٠ — الرحيل ، ص ١٨٢ .

فرقة هواة رومانية تقدم عروضا فلكلورية في حيفا

بدعي العاشقون ان القبلة هي اللغه الوحيدة التي يفهمها بنو البشر من جميع الفئات والشعوب والاجناس دونما حاجة الى مترجم .

ويضيف الموسيقيون ان لغتهم — الحانهم .. ايضا يمكن لجميع الشعوب على اختلاف لغاتهم واجناسهم وتقاليدهم وعاداتهم ان يفهمونها بسهولة .

والموسيقى حس وشعور . نطلق الحان الفرح فيحس بها الاسباني والعربي والبلغاري مثلما يحس بها السوفييتي والافريقي والنمساوي .

من هنا اتخذ اصغاؤنا للموسيقى والاغاني الفلكلورية الرومانية ومشاهدتنا رقصات الشعب الروماني الفلكلورية ، يوم الاثنين من الاسبوع الماضي ، طابع السرور والارتياح .

* * *

المكان .. مطعم رحب في حيفا باسم « مطعم ستلو » لصاحبه السيد يوسف مواطعة .

لم نا لف بعد في وسطنا العربي في البلاد سماع الموسيقى الفلكلورية في المطاعم . وذلك لعدة اسباب اهمها ان فلكلورنا الشعبي ما زال ضائعا ولم يجمع بعد في اطار واضح وان فنانينا الموسيقيين لم يشكلوا بعد فرقا فنية تعتمد الفلكلور اساسا لنشاطها .

ولكن ظاهرة الفرق الفلكلورية الفنية في المطاعم الشعبية هي ظاهرة عالمية ومنتشرة بشكل واسع في اوروبا والدول المتطورة الاخرى وخصوصا الدول الاشتراكية منها التي تسري في جمع الفلكلور وتطويره ونشره وتعميمه والحفاظ على اصله وروحه وقيمته مسؤولية فنية ووطنية كبرى . لهذا فقد احتمعت هناك فرق محترفين وهواة كبيرة وصغيرة تعرض برامجها الفلكلورية بشكل واسع على خشبات المسارح الكبرى والصغرى وفي المطاعم والبارات والنوادي والمصانع والقرى وغيرها ..

وقد اتيح لنا يوم الاثنين الماضي ان نشاهد عروضا من الفلكلور الروماني قدمها ١٥ فنانا هم جزء من فرقة هواة كبيرة تضم ١٢٠ فنانا اسمها « دوينا بوخارست » وتعرض فنها على احد مسارح بوخارست الكبرى بشكل ثابت منذ ١٥ سنة وقدمت برامجها في ٣٣ دولة .

* * *

يقول رئيس الفرقة فيوريل شواكا (٣٥ عاما) وهو مهندس واحد الراقصين في الفرقة الكبرى ، ان هناك هدفين من زيارتهم في اسرائيل : الاول هو اسماع الاسرائيليين من اصل روماني موسيقى وطنهم الاصلي والثاني القيام بدعاية لجلب السياح الى بلاده .

* * *

استمعنا في البداية الى عشرات المقطوعات الفلكلورية باشتراك آلات عزف تقليدية (كمان وتشيلو واكورديون) ، وآلات عزف وطنية نشأت في رومانيا ، وانتقلت منها الى الدول المجاورة ، واخذ يستعملها ابناء الشعوب السلافية والاسكندنافية وغيرهم . ومن هذه الالات الناي . نحن العرب نعرف الناي جيدا ، فقد رافق رعاة المواشي العرب منذ الاف السنين . وهو اليوم يرافق كل فرقة عزف شرقية . الناي الروماني يختلف تماما بشكله وامكانياته الصوتية . فهو مثلث الشكل يضم ٢١ قصبة ملتصقة الواحدة بجانب الاخرى . وتقل امكانياته الصوتية عن الناي الشرقي . ولكن الناي في الموسيقى الرومانية الفلكلورية يعتبر جزءا اساسيا لا يمكن التخلي عنه لدى عزف غالبية الاغاني والمقطوعات الموسيقية . وبشتهر في رومانيا معزوفة « الشوكراليا » (العصفور) التي يلعب فيها الناي الدور الاساسي ويسمعنا اصواتا من الصعب تمييزها عن اصوات العصافير .

وقد حدثنا عازف الناي ، ايفان ميل (٢١ عاما) وهو طالب في كلية الموسيقى الفلكلورية في جامعة بوخارست ، فاكد ان من يبغي دراسة الموسيقى الفلكلورية الرومانية لا يمكنه الاستغناء عن دراسة الناي . لانهما الناي والفلكلور — يشكلان وحدة لا تتجزأ .

وهناك ايضا آلة تسمى «التسمبال» وهي تشبه في شكلها الخارجي البيانو ولكنها بصوتها واسلوب العزف عليها اشبه بآلة القانون الشرقية . ونوجد آلة اخرى هي تشمبوي المصنوعة من جلد الماعز وشكلها مثل شكل الماعز ويعزف عليها بواسطة النفخ كالناي ولكن عن طريق كيس يعبأ بالهواء في مزمار متقاربة .

واستمعنا في هذه السهرة الى المطربة ماريا سجروشي ، احدى المطربات العشر المشهورات في رومانيا التي تعمل في مسرح « يون ماسلسكو » الشعبي وتغني منذ ٢٠ عاما . وهي تجيد الغناء في عدة لغات منها الروسية والاسبانية والفرنسية . وفي حديث معها ذكرت ان الاغاني في رومانيا تتميز بعدة امور اهمها التركيز بشكل واسع على اغاني الحب والرقص والجمال والفكاهة من ناحية والاغاني الوطنية المتعصبة لرومانيا من ناحية اخرى . وتقول في هذا الصدد : ان دافع التعصب في اغانينا الوطنية هو الشعور الوطني الكبير السائد في بلادنا . فنحن نحبها ونعمل دوما على وحدتها وتطويرها .

وشاهدنا ايضا خمس رقصات شعبية جميلة في لباس خمس قرى رومانية مختلفة عرضت بمستوى معقول .

وعلمنا من مضيف الفرقة انها ستواصل عروضها حتى ٢٠ ايلول الجاري ، ليليا ، من الساعة التاسعة مساء .

* نظير مجلي *



الفرقة في اثناء [illegible] احدى رقصاتها

كـتـلـة الجبـهـة الدمقـراطيـة في الهستدروت تطالب:

الغاء مشاريع حكومة الليكود المعادية للعاملين

*** حكومة البرجوازيين ماضية قدما فى مشاريعافقار الفقراء واغناء الاغنياء * تقليـــص السوبسيديا بشكل حـــاد * فصـــل الوف الموظفـين والعمال تخلق بطالة * مقاومـــةمتزايــدة لهــذه الهجمــة الشرســة * الجبهة الدمقراطية فى رأس المقاومـــة ***

لا تزال حكومة الليكود تواصل هجومها الشامل على مستوى حياة العاملين والفئات ذات الدخل المحدود . وفى المقابل فانها مستمرة فى تنفيذ كل ما من شأنه زيادة غنى الاغنياء الذين أصبح لهم ممثلون مباشرون على مقاعد الحكومة . وازاء هذا تزداد ، فى أوساط الجمهور ، المقاومة لهذه الاجراءات والمشاريع المعادية للعمال وللشعب بشكل عـــام .

الغــرم عـلـى العامـلين

اعلن وزير المالية سمحا ايرليخ ، فى أعقاب مشاورات مع كبار موظفى وزارته فى طبريا ، استعدادا لوضع ميزانية العام القادم ، عما تبيته الحكومة من مشاريع رهيبة . قال ان السوبسيديا للحاجات الضرورية ستقلص من جديد وبشكل حاد . مما سيؤدى الى غلاء اضافى كبير فى أسعار الخبز واللحم والطيور والبيض والمرجرين والمواصلات الشعبية وغيرها.

واعلن الوزير أيضا ان مخصصات التامين للولدين الاول والثاني ستلغى أيضا ، الامر الذى سيخفض مداخيل عشرات الوف العائلات ب ٣١٤ ليرة لكل عائلة .

وعلاوة على هذا سيستمر التخفيض الزاحف بمعدل ٢٥٪ فى السنة (هذا حسب ما اعلنته الحكومة فى السابق).

وكانت ثالثة الاثافى فى اعلان الوزير ان كادر موظفى الدولة سيخفض بما يتراوح بين ٦٠٠٠ – ٩٠٠٠ ، الامر الذى يعنى قذف هذا العدد من الموظفين الى احضان البطالة وعدم ايجاد وظائف للجيل الصاعد الذى يدخل منه الوف الى سوق العمل فى كل عام .ولم يستح حضرة الوزير من القول انبطالة بمعدل واحد او اثنين بالمئة ترفع من قيمة العمل . (هارتس ١–٩) .

ويضاف الى هذا كله رفع رسوم صندوق المرضى واجور التعليم بمعدل ٢٥٪ وتجميد بناء المستشفيات وربما المدارس أيضا . وغير ذلك كثير مما فى جعبة الوزير .

والغنـم للاغنيـــاء

وفى مقابل هذا كله عرض الوزير ايرليخ سلسلة كاملة من المكاسب الجديدة التى تدخرها الحكومة للاغنياء واصحاب الاموال ، من تخفيض ضرائب الدخل الى التسامح فى المراقبة على النقد الاجنبي وتخفيض الفوائد على الاعتمادات التى يتسلمها المصدرون بالنقد الاجنبي ، علاوة على اطلاق حرية السمسرة والمضاربة فى سوق العملة والاسهم (البورصة) بدعوى ان هذا يسهل تجنيد رؤوس اموال بواسطة البورصة . وآخر ما طالعنا به الوزير مشروع « تبييض الاموال السوداء » اى الاعتراف بشرعية الكسب غير المشروع .

معارضـــة شديـدة

ولكن هذه المشاريع تصطدم بمقاومة شديدة من جانب العمال ومنظمات النساء والهستدروت :

* وقد طالبت كتلة الجبهة الدمقراطية فى الهستدروت بعقد اجتماع عاجل للجنة التنفيذية لاستنفار العاملين لافشال هذه المشاريع الضارةوالغائها.

* وفى الوقت نفسه طالبت كتلة الجبهة فى مجلس العاملات (نعمت) باجراء بحث فى السكرتاريا القطريةحول هذه الهجمة الحكومية .

* وبالفعل بحثت سكرتارية «نعمت» هذا الامر واتخذت قرارات شديدة اللهجة ضد هذه المشاريع الحكومية وطالبت ، بشكل خاص ، بعدم المساس بمخصصات التامين للاولاد .

* كذلك ردت الهستدروت بحزمعلى مشاريعوزير المالية . ودعا رئيس كتلة المعراخ فى الهستدروت الىاعلان حرب عصيان ضد الحكومة .

* نشرنا فى مكان اخر عما قامت به حركة النساء الدمقراطيات بهـــذا الصدد .

مشروعا قانونين تقدمهمـا حايكا غروسمـان

قدمت عضو الكنيست حايكا غروسمان (مبام)مشروعى قانونين ، باسمها الخاص ، قصدت بالاول ايجاد تشريع ينص على الحد الادنى للاجور الذى طالبت ان يحدد قانونيا بنسبة ٦٠٪ من معدل الاجور العام لستة الاشهر الاخيرة حسب الاحصاءات المتوفرة لدى دائرة الاحصاء المركزية .

واشارت النائبة غروسمان الى الغبن اللاحق بالعاملات فى فروع النسيج والزراعة والاغذية وحاجتهن الماسة الى قانون يحدد الحد الادنى للاجور .

اما مشروع القانون الثاني فهو تعديل لقانون التامين القومي يمنع بشكل واضح الغاء مخصصات الولدين الاولين ويشترط لاى تغيير موافقة ثلثى اعضاء الكنيست على اقل تقدير. وذلك لمنع اى تصرف تعسفى من جانب وزير المالية المتشبع بآراء البروفسور ملتون فريدمان الذى اشار بتخفيض كل انواع السوبسيديا او الغائها كلية .

وعلمنا ان مجلس عمال تل ابيب تقدم بطلب الى لجنة الهستدروت المركزة للعمل على افشال كل محاولة لالغاء مخصصات التامين للاولاد .

شيوعيو البقيعة يحذرون من الدس المشبوه والتصيد فى المياه العكرة

البقيعة – لمراسلنا – فى اعقاب الحوادث المؤسفة فى البقيعة اصدر فرع الحزب الشيوعي فى القرية بيانا حذر فيه من التحركات السلطوية المشبوهة ومن الاصابع التي امتدت للتصيد فى المياه العكرة ، مشيرا الى موجة النشر المضخم والشائعات المغرضة .

كما ندد بتصرف البوليس الذي لم يحضر على وجه السرعة رغم الاستغاثات المتكررة وكان يجيب على النداءات التلفونية بالتساؤل « هل يوجد قتلى ام لا ؟ » . وفوق ذلك راح يحرض على الحزب الشيوعي متهما اياه ، زورا وبهتانا ، بالتآمر على الطائفتين ؛ الامر الذي لا يصدقه حتى اشد العملاء صفاقة .

واشار البيان الى المنشور الذي وزع باسم مسلمي البقيعة قائلا ان الاعضـاء فى بعض القرى وراجت اشاعات فى اعقاب ذلك استهدفت اثارة الخواطر . وجاء فى البيان :

« لقد تبرأ اخواننا ابناء البقيعة المسلمون من هذا المنشور علنا فى مايكرفون المجلس يوم ٩/١ بلسان السيد محمد احمد محمود . ان المنشور المذكور لم يخدم مساعي العقلاء لاعادة المياه الى مجاريها بل اساء وتماثل مع ما قصدته الصحف الصفراء من نقل القضية شخصية وداخلية من قرية واحدة الى العديد من القرى لاشغالها بعضها ببعض والهائها عن التصدي للسياسة الظالمة التي نواجهها جميعا » .

ودعا البيان الاهالي الى تفويت الفرصة على اعداء القرية المتربصين بها من كل جانب .

زيـارة – بقيـة

اهمية تلك المباحثات فقال : ان هذه المباحثات كانت ناجحة وناجعة .واضاف ان هذه الزيارة جاءت فى الوقت الذى كانت فيه امريكا واسرائيل وحلفاؤهما يحاولون التخريب على استئناف مؤتمر جنيف للسلام ، وابعاد الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير عن المشاركة فى حل ازمة الشرق الاوسط .

وقال : ان المباحثات اظهرت اتفاقا تاما فى الاراء بين منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفييتي حول سبل التوصل الى السلام فى الشرق الاوسط ، السلام الذي يتطلب الانسحاب التام والكامل للجيش الاسرائيلي من جميع المناطق التي احتلت فى عدوان حزيران ١٩٦٧ واعطاء الشعب العربي الفلسطيني حقه فى تقرير المصير وبناء دولته المستقلة .

وفى تعليقه على الوضع فى الشرق الاوسط قال السيد ياسر عرفات : ان الثورة الفلسطينية تمر فى مرحلة خطرة الان لاصطدامها بالمؤامرات الخارجية والداخلية ومنها مؤامرات الامبريالية والصهيونية ضد الشعب العربي الفلسطيني . وقال عرفات : ويصاحب عمليات الضم التي تنفذها اسرائيل ، وتصعيد اضطهاد المواطنين العرب فى المناطق المحتلة ، وازدياد استفزازات اسرائيل العدوانية فى جنوب لبنان ، يصاحب كل هذا عمليات ضغط تنفذها القوى الامبريالية والرجعية على حركة المقاومة الفلسطينية .

ولكن كل هذه الضغوط ليس بامكانها ان تؤثر فى شيء على تصميمنا العميق فى تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بتأييد القوى الدمقراطية والتقدمية فى العالم ، والتي يقف فى طليعتها الاتحاد السوفييتي .

مظاهـرة تضامـن أمـام السفـارة التشيليـة مـع ضحايـا الطغمة الفاشيـة الحاكمـة

تل ابيب – لمراسلنا – دعا ممثلون عن لجنة التضامن الشعبية مع شعب تشيلي فى مؤتمر صحفي عقدوه أمس الاول فى تل ابيب ، كل ذي ضمير حي فى البلاد للمشاركة فى المظاهرة التي سينظمونها بعد غد الاحد ١١–٩–٧٧ فى الساعة الخامسة مساء امام السفارة التشيلية فى القدس (شارع برنر ١).

كما ودعا اعضاء اللجنة الى التضامن مع شعب تشيلي بكل الوسائل الممكنة . وكشفوا عن ان ٢٥٠٠ معتقل سياسي لا يعرف عن مصيرهم شيء منذ اعتقالهم قبل اربع سنوات . وكشفوا عن وجود سفاحين عملوا فى خدمة المخابرات النازية فى السابق ،ويعملون اليوم الى جانب الطغمة الفاشية الحاكمة فى تشيلي لقمع الوطنيين والدمقراطيين بالاساليب الوحشية .

وذكروا من بين اولئك السفاحين ، ولتر راوف ، المعروف انه مسؤول عن قتل حوالي مئة الف يهودي فى المانيا والذي يحظى بنفوذ واسع اليوم فى الحكومة التشيلية .

وذكر اعضاء اللجنة فى مؤتمرهم الصحفي أن ٢٥٠ واحدا من بين هؤلاء المسلحين يقيمون فى مزرعة كبيرة باسم « كولونيا دبغنيداد » حولوها الى معسكر تعذيب فى خدمة المخابرات الفاشية فى تشيلي .

وتحدث فى المؤتمر عدد من أفراد عائلات ضحايا الاضطهاد الفاشي فى تشيلي بينهم مارينا زليرمن زوجة المهندس داهد زليرمن ، عضو الحزب الشيوعي التشيلي ، الذى اعتقل منذ اربع سنوات واختفت آثاره منذ ذلك الحين . وقالت مارينا انهم اتصلوا بها تلفونيا ، قبل مغادرتها البلاد ، قائلين: « ان زوجك اليوم ينقص عينا وينقص يدا .. لذا فمن الافضل أن تتصرفي ».

هذا وينظم اتحاد الشبيبةالشيوعية الاسرائيلي سلسلة من اجتماعات التضامن مع شعب تشيلي فى القرى والمدن المختلفة فى البلاد .

اثيوبيـا تقطـع – بقيـة

النظام التقدمي فى اثيوبيا وذلك عن طريق تشجيع تعنت الصومال وحرفها عن طريقها التقدمي . وقد كشفت صحيفة « النهار » البيروتية (٩/٥) عن ان عددا من الدول العربية الرجعية بدأت ترسل اسلحة ثقيلة ودبابات وطائرات الى الصومال « مساعدة » فى حربها ضد الحبشة .

وصرح زعيم « حركة تحرير ارتيريا القومية المتحدة » : عثمان صلاح صالح فى السودان ان بعض الدول العربية تقدم مساعدات لحركته فى معركتها ضد اثيوبيا فى صحراء اوغادين الاثيوبية وارتيريا . وفى بيان لوزارة الخارجية الاثيوبية ادانت الوزارة تدخل الانظمة العربيةالرجعية واعلنت ان هذا التدخل يعقد القضية اكثر ويزيد حدة التوتر فى وقت تقوم فيه القوى التقدمية المالية والمنطقية بجهود لدرء النزاع .

وجاء من القاهرة ان الدول العربية الرجعية حاولت وفشلت فى اتخاذ قرار يؤيد الصومال فى الحرب الجارية فى منطقة القرن الافريقي خلال اجتماع مجلس وزراء خارجية الدول العربية فى اطار جامعة الدول العربية الذي انهى اعماله يوم الاثنين الماضي. وكان ذلك بفضل موقف الدول العربية التقدمية .

طوبي يطلب جلسة خاصة للكنيست لبحث مستعجل فى العفو عن بن تسيون

القدس – لمراسلنا البرلماني – لم يكد خبر العفو الذي منحه رئيس الدولة ليهوشع بن تسيون ينتشر حتى بادر عضو الكنيست توفيق طوبي الى تقديم طلب عقد جلسة خاصة للكنيست فى اثناء العطلة لبحث مستعجل فى هذه القضية الخطـيرة .

ووجه الخطورة فى القضية ان يهوشع بن تسيون رئيس بنك اسرائيل – بريطانيا السابق ادين بتهمة اختلاس ٤٠ مليون دولار من البنك ، وحكمت عليه محكمة مركزية قبل سنتين بالسجن لمدة ١٢ سنة . ولكن بن تسيون من مؤيدي « غوش ايمونيم » والاوساط القريبة من الحكومة الجديدة . لذلك قام رئيس الحكومة السيد مناحم بيغن ، بصفته القائم باعمال وزارة القضاء ، بتقديم توصية الى رئيس الدولة للعفو عن بن تسيون المذكور بدعوى تردي احواله الصحية .

واشار النائب توفيق طوبي فى شرح الطلب الى الغضب الشديد الذي ثار فى أوساط الجمهور بسبب خطورة تصرف رئيس الحكومة الذي تجاهل ان محكمة العدل العليا سبق ورفضت اطلاق سراح بن تسيون لاسباب صحية لانها لم تقتنع بوجاهة الحجة . ولم تر فى المرض سببا لتجنيب المجرمين عقوبة السجن والا لاصبح ذلك بمثابة اذن للمرضى بارتكاب مختلف الجرائم . وفوق ذلك فان لجنة اطباء رسمية قررت ان لا خطر خاصا على صحة بن تسيون بسبب سجنه وانه يستطيع البقاء فى السجن وتلقي العلاج الضروري . ولكن رئيس الحكومة لم يأبه لذلك ايضا .

واشار توفيق طوبي الى ان مئات السجنـاء يقبعون فى السجون الاسرائيلية فى حالات صحية اشد سواء بكثير ولقاء جنح بسيطة ولكنهم لا يظفرون بمثل هذا العفو الذي ليس له تفسير الا قرب تسيون من الاوساط اليمينية المتطرفة .

وقدم طلبا مماثلا ايضا عضو الكنيست عوزي برعام (معراخ) وندد بتوصية رئيس الحكومة للعفو عن بن تسيون واشار الى ان لجنة الاعتراضات سبق ورفضت طلبات من محاميه لاطلاق سراحه لاسباب صحية ١٣ مرة .

لجنة الكنيست تواصل بحثها فى تسجيل النائب شارلي بيطون لتهديدات النائب أهود أولمرت

القدس – لمراسلنا البرلماني – هاجم عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي ، بشدة اقتراح عضوي الكنيست أمنون لين وهليل زايدل من « الليكود » لتغيير قانون الحصانة البرلمـانية .

وكان الرفيق طوبي يتحدث فى جلسة الكنيست (١٩٧٧/٩/٥) فقال فى كلمته :

ان كتلتنا تتحفظ من تسجيل المحادثة مع عضو الكنيست اهود اولمرت التي نفذها عضو الكنيست شارلي بيطون . ولكن مع هذا فاننا نرفض استغلال هذا الحادث الشاذ من اجل شن هجمة على حصانة اعضاء الكنيست . اننا نشجب تصرفات بعض نواب « الليكود » فى الكنيست الذين يحاولون بواسطة تضخيم الموضوع ، التخفيف من خطورة الاقوال التي اكتشفت فى المحادثة ، الا وهي : وجود وحدة عسكرية بهدف ابادة اشخاص لمجرد استفزاز الكره البعض ، تحت ستار محاربة الاجرام المنظم ويمكن استعمالها فى المستقبل ضد الخصوم السياسيين للسلطة .

واضاف الرفيق طوبي ، ان القلق الذي يبديه اولئك النواب الذين سكتوا فى السابق على ضرب الكنيست بالحجارة وعلى وضع اجهزة تسجيل فى بيوت ومكاتب اعضاء الكنيست الشيوعيين وغيرهم ، هو قلق مشبوه . لقد سكتوا ايضا حينما قام اعضاء كنيست من « الليكود » بالهجوم على عضو كنيست شيوعي بالضرب .

وهاجم النائب طوبي تصريح اولمرت بأنه لو علم ان اقواله ستسجل لما تحدث بهذا الشكل فقال : نعم .. هذه هي حقيقتكم ذوو وجهين .. لغة بالخفاء ولغة اخرى فى العلن .

واضاف النائب طوبي : ان نضالنا ، نحن الشيوعيين ، ضد الاجرام المنظم وغير المنظم هو فى النضال ضد السياسة والظروف الاجتماعية التي تخلق الاجرام . اننا نقوم بواجبنا الجماهيري فى هذه القضية ليس باسلوب شارلوك هولز بل بالنضال السياسي – الاجتماعي ضد السياسة الحاكمة التي تخلق الاجرام والتي فيها وجدت جذوره .

وفسر فى هذه الجلسة النائب شارلي بيطون اسباب تسجيل المحادثة مع اولمرت فقال : لقد تم التسجيل بناء على تهديدات اولمرت لمناحم كوهين . ونحن لا نعتقد بوجوب اتباع هذا الاسلوب كاسلوب دائم وثابت . ولكن يجب الانتباه الى ان اولمرت بنفسه قام بتسجيل محادثات رفاقه فى قيادة حزب « المركز الحر » .

هذا ورفض اعضاء الكنيست : يوسي سريد واربلي الموزلينو (المعراخ) وحاييم كوربو (الليكود) اقتراحات التغيير فى القانون . وستواصل اللجنة ابحاثها فى القريب .

محاكمـة المفتـي

حيفا – لمراسلنا – نظرت المحكمة المركزية هنا ، يوم الثلاثاء ٦–٩ ، فى قضية المفتي عبد الله رشاد من مجد الكروم الذى اتهمته الشرطة «بالالقاء التحريضي المخل بالامن » فى عرس فى مجد الكروم قبل ٣ اسابيع .

ودافع عن المتهم المحاميان حنا نقارة وصلاح بدارنة فطالبا باطلاق سراحه بكفالة . ولكن المحكمة قررت تمديد توقيفه الى حين المحاكمة .

هذا ولم تثبت النيابة بالادلة الملموسة أن المفتي تجاوز القانون وظلت تزعم أنه قد قيل اشياء لم تقل الا أن الشهود لا يجرؤون على تقديم الافادة خوف الانتقام .

وعلمنا ان محاميي المتهم ينويسان الاستئناف الى محكمة العدل العليا لاطلاق سراح موكلهما .

افتتـاح – بقيـة

تطلعات الشعوب الحقيقية .

كما تشارك فى المعرض المذكور دور النشر الاسرائيلية « مسادة » و « شوكن » و « المعرض الكتاب فى القدس » .

هذا وفى مساء يوم الثلاثاء جرى الاحتفال الرسمي بافتتاح المعرض فى قاعة المؤتمرات فى الكرملين . حيث تحدث كل من رئيس بلدية موسكو بروميلوف والسكرتير العام لهيئة الامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم ورئيسة دائرة الوثائق فى منظمة اليونسكو س. سفي وسكرتير مجلس السلام العالمي روش شاندرا .

وقد ثمن الخطباء عاليا دور الكتاب فى تقوية السلام العالمي والتفاهم المتبادل والصداقة بين الشعوب كما قرئت تحية رئيس الحكومة السوفييتية الرفيق الكسي كوسيغين للمشاركين والمضيفين . وقد استقبلت تحيته بعاصفة من التصفيق الحاد .

وشاهد الحضور فى نهاية الافتتاح برنامجا فنيا حافلا .

الاتفـاق – بقيـة

« ان نقاشا يجري مع الحكومة الامريكية بشأن اقامة المستوطنات الاسرائيلية فى الضفة الغربية » وبذلك أكد ان الولايات المتحدة لا تعارض ، بشكل قاطع ، الاستيطان .. وهذا ما ظهر من احجام الادارة الامريكية عن التعقيب على مشروع شارون الاستيطاني الشامل .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٥٠ ل.إ • אל־אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الاثنين ١٢ ايلول ١٩٧٧ ، ٢٩ رمضان ١٣٩٧ ، العدد ٣٥/٣٤ VOL 35 - 34 12.9.1977

الوزير شارون يصل إلى أوج العنصرية فيحذر من "استيطان" العرب "الغرباء" ويدعو إلى انقاذ الجليل

حيفا – مكتب الاتحاد – خلال الايام الاخيرة ووزير الزراعة شارون يحتل صدور الصحف ويشغل حيزا واسعا من الاذاعة والتلفزيون فالى جانب مخططه لاستيطان المناطق المحتلة من الجولان حتى شرم الشيخ ومرورا بالضفة الغربية بدا حملة صليبية على المواطنين العرب في اسرائيل الذين اصبحوا يهددون الدولة « باستيطانهم » في الجنوب والشمال وبشكل خاص في الجليل بحيث لن تبقى أرض لليهود بعد قليل !!

ونشرت « معريب » يوم الخميس الماضي ٩/٩ مقابلة صحفية اجراها مراسلها مع شارون وجاء فيها ان الوزير سيطلب في احدى جلسات الحكومة القادمة بحث « الاستيطان العربي » في الجليل لمعالجة خطره بسرعة .

قال « اني اعالج الان ايضا سيطرة « الغرباء » على اراضي الدولة ! (كذا بالضبط) . هنا وقع تهاون عام . الارض القومية يمتهنها الغرباء . من عسقلان حتى خضيرة استوطن حوالي عشرة الاف عربي واقاموا حوالي ٨٠٠ وحدة سكنية على الارض القومية . في الجليل اراضي الدولة « سائبة » تماما ، وهناك من يتحدث عن تهويد الجليل . لقد عاد الجليل واصبح جليل الغرباء (جوييم) . لقد بادرت بوصفي المسؤول عن سلطة اراضي اسرائيل ، بالعمل النشيط مع عناصر اخرى لمنع سيطرة الغرباء على ارض الدولة . فبعد قليل لن يبقى مكان لتوطين اليهود » .

وقبل يوم واحد في لقاء مع ممثلي المجلس المنطقي في الجليل الغربي استنفر شارون تعصب وعنصرية الحضور فلوح بالخطر العربي الذي يهدد الدولة فقال ان قضية « الاستيطان العربي » في الجليل هي مشكلة حادة وخطيرة وتهدد مستقبل الاستيطان اليهودي في الجولان وبامكانها ان تزعزع (تنسف) مجرد وجودنا !

ثم اعلن الوزير في وقت لاحق انه يجب عرض هذا الموضوع على الحكومة والشعب في آن واحد . ويجب احداث تغيير مبدئي في هذا الموضوع . ليست المشكلة هي اسكان الجليل . فاسكان الجليل يسير بسرعة مقلقة . لانه ليس يهوديا . وبعد قليل لن تبقى ارض الجليل . لقد عاد الجليل واصبح « للاستيطان اليهودي » !! القانون ينتهك بلا ردود فعل ويهدد مجرد وجودنا . وعليه فان تهويد الجليل مهم وهو لا يتعارض مع عمليات الاستيطان في مناطق اخرى في البلاد .

وفي لقاء اخر في اليوم نفسه مع موظفي مكتب وزارة الزراعة المنطقي في عكا قال اريئيل شارون ان احدى المهمات الاساسية ، والتي على الحكومة هي الاهتمام بمنع تسلط الغرباء (اي العرب – المحرر) على اراضي الدولة . وقال ان مشكلة استيطان الاراضي القومية ، والتي ينفذها « ابناء الاقليات » ، ليست موجودة فقط في الجليل ، ولكنها اكثر حدة فيه . وحسب تقارير في يد الوزير قام عشرة الاف من ابناء « الاقليات » باستيطان ٨٠٠ مركز سكاني في المنطقة الممتدة بين عسقلان والخضيرة . وهذا هو المحيط الذي يتفوق على كل محيط استيطاني يهودي « عبر الخط الاخضر » (اي في حدود اسرائيل قبل عدوان حزيران

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

المراقبون يدقون ناقوس خطر الحرب في الشرق الأوسط

فالدهايم : سيواجه العالم ازمة دولية ضخمة اذا تعثرت عملية السلام ••• المراقبون يحذرون من ان تسريع الاستيطان يدفع الى الحرب ••• كارتر يؤكد مجددا الالتزام « بامن اسرائيل » ! حجر الزاوية في السياسة الامريكية ! سوريا تشدد هجومها على السياسة الامريكية التي تساند حكام اسرائيل ••• «ازفستيا» : الذين يعلقون الآمال على الخلافات الاسرائيلية الامريكية يبنون قصورا في الرمال •

حيفا – لمعلق الاتحاد السياسي – يحذر كورت فالدهايم في تقريره السنوي الذي يقدمه الى الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، التي ستبدأ في نهاية هذا الشهر من عدم احراز تقدم فعلي نحو تسوية ازمة الشرق الاوسط ويؤكد ان العالم عندئذ سيواجه ازمة دولية كبيرة .

ولد جاء هذا التحذير في وقت يزداد فيه عدد المراقبين الذين يستنتجون ان المرحلة الحالية تنذر بتلبد غيوم الحرب في سماء منطقة الشرق الاوسط نتيجة غياب ممكنات الاندماع الحقيقي نحو التسوية .

واول امس كتب المعقب العسكري هـ. ميدلتون في صحيفة « نيويورك تايمس » يؤكد ان سياسة التوسع العدواني الاسرائيلية وخصوصا تسريع عملية الاستيطان (الكولونيالي) في المناطق العربية المحتلة تدفع سوريا والعراق والاردن الى تعاون عسكري مبرمج وتبلور الجبهة الشرقية التي كان يجري الحديث عنها دائما كسبيل لمواجهة العدوان الاسرائيلي .

واضاف ان هذا التطور ينذر باندلاع حرب جديدة بين اسرائيل والدول العربية .

والواقع ان استهتار حكام اسرائيل بمصالح الشعوب العربية ومخطط الاستيطان الكولونيالي الذي صاغه الوزير التجمعي السابق جاليلي (وعرف بوثيقة جاليلي) كان من العوامل الحاسمة التي فجرت حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ .

وانفجع في الايام الاخيرة ان سوريا شددت هجومها على سياسة الولايات المتحدة وعرتها من محاولات التظاهر بالحياد والاخلاص لقضية السلام واكدت بعضها ان هذه السياسة تساند حكام اسرائيل وتعادي الشعوب العربية وان موقف كارتر لا يختلف بشيء من حيث الجوهر عن موقف حكام اسرائيل . (البعث ١٠–٩–٧٧) .

وذكرت المصادر السورية ان الرئيس حافظ الاسد سيطالب دول النفط العربية وفي مقدمتها المملكة السعودية بممارسة الضغط على حكومة الولايات المتحدة لارغامها على توجيه الضغط على اسرائيل .

تأييد اسرائيل حجر الزاوية في السياسة الامريكية

وفي نهاية الاسبوع الماضي تاكد اكثر من اي وقت مضى ان انتقادات الولايات المتحدة لاسرائيل بسبب تسريعها وتيرة الاستيطان الكولونيالي، سطحية بل دفاعية . ويدل على ذلك تصريح متكلم وزارة الخارجية هودنغ كارتر يوم السبت الماضي : ان اسرائيل اكدت على انها لم تستوطن غير المواقع التي اعلنت عنها . وقد راى المراقبون ان هذا التصريح بمثابة تبيض صوره حكام اسرائيل بهدف تخفف غضبة الراى العام الامريكي والعالمي على اثر تصريحات الوزير شارون حول الاستيطان غير المعلن .

وقبل ذلك اعلن الرئيس الامريكي جيمي كارتر ان حكومته لم تقترب من منظمة التحرير الفلسطينية ولم تتصل بها ولن تقوم بذلك ما لم تنبذ تذرها تدمير اسرائيل .. وفي هذه المقابلة توجه الى اليهودية العالمية وقال في عشية عيد رأس السنة العبرية في العام الماضي أعلنت ان أمن اسرائيل وديمومتها وحقها في الوجود بسلام هو حجر الزاوية في السياسة الامريكية الخارجية وهذا لا يزال التزاما التزم به بشكل لا يتزعزع .

ومرة أخرى اتهم المنظمة – لا حكام اسرائيل – بعرقلة السلام لانهم لم يوافقوا على قرار مجلس الامن ٢٤٢ الذي لا يعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وهدد بالانسحاب من مساعيه من اجل التسوية اذا تاكد ان الاطراف ليست معنية بالتسوية .

وبذلك ، كما استنتجنا سابقا ، عاد ليمارس الضغط على حكام الدول العربية الذين يعلقون عليه آمالهم في التقدم نحو التسوية .

« ازفستيا » تحذر الرجعية العربية

وفي مقال بعنوان من الذي ينسف التسوية في الشرق الاوسط كتبت « ازفستيا » صحيفة الحكومة السوفييتية تحذر من السياسة الامريكية التي تريد من الدول العربية الاعتراف باسرائيل والغاء القضية الفلسطينية وحقوق الشعوب العربية بمساعدة الرجعية العربية .

واضافت : ان الآمال التي تعلقها بعض الدوائر العربية على ما تروج له الصحف الامريكية حول وجود خلافات بين الولايات المتحدة واسرائيل لا يعدو أن يكون تصورا من رمال .

فالخلافات اذا ظهرت لا تخرج عن نطاق السبل المؤدية الى تنفيذ السياسة الاسرائيلية القائمة على رفض السلام الحقيقي .

كارتر ينزلق نحو هوة الحرب الباردة

بروكسل – يستمر الاستعداد الواسع النطاق لاجراء مناورات الحلف الاطلسي في أوروبا ، التي ستبدأ في ١٩ ايلول الجاري .

وذكر بلاغ صادر عن قيادة الحلف ان القوات التركية واليونانية ستشترك في هذه المناورات في منطقة الشرق الاوسط .

وذكرت وكالات الانباء ان المناورات ستشمل انزال قوات برمائية في تركيا وايطاليا .. وانها ستجرى قريبا من حدود الدول الاشتراكية والاتحاد السوفييتي ولهذا تحمل طابعا استفزازيا من شأنه ان يزيد التوتر الدولي ، ويزيد من تكويم العراقيل أمام الانفراج والتعايش السلمي .

ويزيد في خطورة هذه المناورات انها تجرى بعد أن تجمدت المباحثات السوفييتية – الامريكية بشأن الاتفاق على تقليص الاسلحة النووية الاستراتيجية ووقف تطوير هذه الاسلحة المدمرة .

ولاحظت وكالات الانباء ان وزارة الدفاع اقترحت بيع أسلحة الى سبع دول بينها ايران واسرائيل وارسلت لائحة بذلك الى الكونغرس الذي يستطيع خلال ثلاثين يوما معارضة هذه الصفقات مجتمعة أو منفردة ومنع تنفيذها .

وابرزت هذه الوكالات بشكل خاص حصة ايران بقيمة ٨٧٤٧ مليون دولار لقطعة تزويدها بصواريخ هوك وغيرها . وأضافت اعتمادا على مصادر رسمية ان الرئيس كارتر امر وزارة الدفاع سرا بمنح منطقة الخليج العربي (الفارسي) الاولوية ومنح ايران الاولوية الخاصة وذلك بهدف اقامة قوة تستطيع صد « هجوم قد يشنه عليها الاتحاد السوفييتي !! (كذا) .

ويظهر من هذا ان هنالك قوى سياسية متنفذة تدفع الحكومة الامريكة الى العودة الى اساليب الحرب الباردة . وهذا انزلاق خطر يهدد السلام في المنطقة والعالم . والامر الاخطر ان الرئيس كارتر ، كما يظهر ، يميل الى السير نحو هذه الهوة الكارثية .

« تاس » :

بيغن ليس حريصا على السلام

موسكو – « مشروع السلام » الذي طرحه بيغن لا يدع مجالا للشك بان واضعيه لم يكونوا حريصين على السلام بالمرة .

هذا ما اكدته وكالة الانباء السوفييتية في معرض تعقيبها على هذا المشروع وأضافت انه يتجاهل المشاكل الرئيسية في الشرق الاوسط وهي انسحاب القوات الاسرائيلية كافة من جميع الاراضي العربية والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة .

واستطردت انه لا يمكن وصف مشروع بيغن بمشروع سلام بل هو مشروع حرب . وحذرت من ان هذا المشروع سيؤدي الى انفجار حرب جديدة في الشرق الاوسط .

وفي الوقت نفسه نددت الصحف السوفييتية ووسائل الاعلام بهذه المناورة الجديدة التي يقوم بها بيغن وديان .

مشروع تسوية مصرية – اسرائيلية ؟

لا تزال مصر تتحدث عن مؤتمر جنيف في ٢ كانون الاول •• امريكا أعدت مشروع تسوية مصرية – اسرائيلية تنسحب اسرائيل بموجبه الى خط بين العريش وغزة •• أو بين شرم الشيخ وايلات

حيفا – لكاتب الاتحاد السياسي – لا تزال الحكومة المصرية تتمسك بالمبادرة الامريكية – والاصح المناورة الامريكية – وتعلن عن طريق وزير خارجيتها ان عملية « الاندفاع » نحو التسوية لم تتوقف على الرغم من تصريحات المسؤولين الاسرائيليين .

وهكذا صرح وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي يوم الجمعة الفائت ان من الممكن البدء بمحادثات السلام في جنيف في ٢ كانون الاول اي بعد ان تكون نشاطات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة قد اقتربت من نهايتها .

وفي سبيل اقناع الراي العام العربي اعلن فهمي ان مصر تواصل الالحاح على الولايات المتحدة للتحرك وممارسة الضغط على اسرائيل واضاف ان من الضروري ان تغير اسرائيل موقفها حتى يصبح عقد مؤتمر جنيف ممكنا (مقابلة مع صحيفة لوتزفيك البيروتية ٩–٩–٧٧) .

ويبقى فهمي صفحة مصر ازاء تعاظم نقد الجماهير العربية لموقفها المهادن من الامبريالية فنفى وجود خلافات بين حكومتي مصر وسوريا وقال ان مصر وافقت على اقتراح سوريا بعقد مؤتمر قمة عربي انما دعت الى الاعداد له وهذا ما اقرته سوريا .

ومع هذا استمر تواتر الانباء عن مشروع امريكي سيبحثه وزير الخارجية المصري مع وزير خارجية اسرائيل ديان خلال وجودهما في نيويورك بشأن عقد اتفاق فصل قوات جديد قد يكون نهائيا يرتأى انسحاب اسرائيل من مواقعها في سيناء الى نقطة تقع بين غزه والعريش خلال ١٨ شهرا .

وينص المشروع على اقامة اداره ثلاثية : مصرية – اسرائيلية امريكية في شرم الشيخ .

ومقابل موافقة مصر على هذا الاتفاق الذي سيحيدها اكثر من ١٨ شهرا وعدت الولايات المتحدة بتزويد مصر بمليار (١٠٠٠ مليون) دولار ..

وهذا ما ابدته « يديعوت احرونوت » فكتبت في ٨–٩ ان ديان سيحمل معه اقتراحا ينص على تنازلات اقليمية لمصر بين شرم الشيخ وايلات !

ولكن المشكوك به ان تنجح الامبريالية الامريكية والرجعية المصرية في تمرير هذا المخطط .

سد ضخم جديد يقيمه ديان أمام السلام

كفار همكبيا – في اللقاء الذي نظمه انصار وزير الخارجية موشي ديان وهم سياسيون من مختلف الاحزاب ، عبر وزير الحربية السابق ديان ، ببلبلة جديدة ستقيم سدا جديدا ضخما أمام حل القضية الفلسطينية وتسوية أزمة الشرق الاوسط .

قال في معرض حديثه عن محادثات السلام !! مع الاطراف العربية : ان حل القضية الفلسطينية يتم عن طريق توطين المليون ونصف المليون من اللاجئين الفلسطينيين في الاقطار العربية التي يتواجدون فيها اليوم !

ومن طرفها ستوطن اسرائيل الثلاثمائة الف لاجئ المتواجدين في قطاع غزة المحتل .

وبعد أن يتم ذلك ، اي بعد ان يجرى استيعاب اللاجئين في الاقطار العربية سيكون في وسع اسرائيل مباحثة ممثلي السبعمائة الف فلسطيني الذين يعيشون في الضفة الغربية وقطاع غزة بقصد التوصل الى اتفاق معهم حول التعايش المشترك في اسرائيل الكبرى على اعتبار ان ضم المناطق سيكون حقيقة منتهية .

هذا التصريح بعد مشروع الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة الذي خططه شارون تثبت تماما وجهة حكام اسرائيل اليوم .. وتنبه حتى أولئك المرجعين العرب الذين يعتقدون ان من الممكن الوصول الى تفاهم مع اسرائيل عن طريق مساعي الولايات المتحدة الحميدة ، بان هدف اسرائيل املاء السلام لا الاتفاق على السلام .

ان ديان ومعه سائر حكام اسرائيل يحلمون بان في وسعهم فرض الاستسلام على الشعوب العربية ..

بعد حرب حزيران ١٩٦٧ انتظر ديان ان يقرع جرس هاتفه من العواصم العربية نداء الى المفاوضة وقبول شروط حكام اسرائيل ..

لقد انتظر ديان طويلا .. وحين قرع جرس هاتفه ورفع السماعة وصل اليه نبأ بداية حرب اكتوبر ١٩٧٣ ..

ولن يختلف التطور في الغد عن التطور في الامس اذا واصل حكام اسرائيل نهجهم الساسة والاختلاف الوحيد سيكون في مدى الكارثة والدمار وفي عدد الضحايا .. فالحرب القادمة ستكون أكثر دموية من سابقاتها .

تهنئة بعيدي الفطر المبارك ورأس السنة العبرية

يحل غدا ، الثلاثاء ، عيد الفطر المبارك للمسلمين والدروز وعيد رأس السنة العبرية لليهود .

و « الاتحاد » اذ تهنئ قراءها والمواطنين المسلمين والدروز واليهود بهاتين المناسبتين تعرب عن تمنياتها ان تتحقق طموحات الشعوب في حياة سعيدة ورغيدة في ظل سلام عادل ومقيم في منطقتنا والعالم أجمع . وكل عام وأنتم والدنيا بخير وسلام .

احتدام القتال الاثيوبي – الصومالي !

اديس ابابا – مقديشو – الوكالات – تفيد الوكالات انه في نهاية هذا الاسبوع احتدم القتال بين اثيوبيا والصومال اكثر من اي وقت مضى منذ اندلاع الحرب التي تحولت الى حرب استنزاف بينهما قبل ثمانية اسابيع .

فقد بدا الطرفان يشنان غارات عمق جوية . فضلا عن استخدامهما الاسلحه الثقيلة المختلفة . واستمرت الاشتباكات وانتشرت في مناطق مختلفة من منطقة اوغادين المتنازع عليها . وقد اخذت تنتشر شائعات في البلدين ان كل منهما تدرس امكانية اعلان الحرب على الاخرى . وفي مقديشو اعترف ضباط كبار في الجيش الصومالي ، لاول مرة منذ بداية المعارك ، انهم يساندون الحركة المسلحة التي تحارب في صحراء اوغادين واريتريا ضد اثيوبيا بالمعدات والاسلحة الثقيلة وافراد الجيش .

ومن جهة اخرى احتدمت الخلافات بين حركات التحرر في اريتريا وخصوصا بين حركتي « الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا » و « جبهه التحرير الاريترية » التي قررت منذ انتصار الثورة الاثيوبية ان الحرب ضد هذا النظام الثوري ليس في مصلحة شعوب المنطقة وان الحوار السياسي هو السبيل الوحيد الذي ياتي بحل عادل للازمه ويمنع تسرب المؤامرات الامبريالية الى المنطقة .

هذا وقد اعلنت حكومة كينيا عن تأييدها الكامل لجمهورية اثيوبيا الشعبية وانها تعتبر اي انتصار تحققه اثيوبيا في صراعها مع الصومال هو انتصار كيني . ونجم هذا الموقف عن مطالبة الصومال بمنطقة في كينيا تؤكد الصومال انها تعود اليها .

تهنئة بلدية الناصرة بمناسبة الاعياد

ترفع بلدية الناصرة الى المواطنين المسلمين وجماهير شعبنا أحر التهاني بمناسبة عيد الفطر المبارك . والى المواطنين اليهود بمناسبة عيد رأس السنة العبرية وتتمنى من صميم قلبها أن يعود هذان العيدان في السنة المقبلة في ظل السلام العادل والمساواة القومية .

كيبوتس « كيرمشالوم » يدعو لاجراء مباحثات فورية مع منظمة التحرير

تل ابيب – لمراسلنا – اثار القرار الذي اتخذته الكنيست في الاسبوع الماضي برفض اجراء مباحثات مع منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، ردود فعل غاضبة في اوساط القوى الدمقراطية والمحبة للسلام في البلاد .

وقد اصدر اعضاء كيبوتس « كيرم شالوم » بيانا نشر يوم الاثنين الماضي ، استنكروا فيه هذا القرار . ودعوا « كل مواطن اسرائيلي قلق على مصير الدولة ، ويتطلع الى الخروج من دوامات الدم اللامتناهية ، ان يناضل ضد قرار الكنيست هذا . وان يعمل من اجل الاعتراف المتبادل بحقوق كلا الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني في تقرير المصير وفي الاستقلال ، وحياة سلام وامن . كما دعوا الى اجراء مباحثات مع منظمة التحرير فورا » .

كلمة الاتحاد

الجماهير العربية باقية أبد الدهر مهما هستر شارون والعنصريون

في حملته الصليبية على الجماهير العربية بحجة « سيطرتها » على « الارض القومية » واراضي الدولة كشف الوزير شارون ، بصراحة فظة ، عن طبيعة الصهيونية العنصرية وتوجه قادتها القومي الشوفيني ، واوحى في الوقت نفسه باحلامه « الفولية » .

فقلق شارون واقرانه من العنصريين في التكتل اليميني الذي يحكم البلاد اليوم ، وفي خارجه لا يعود الى بناء العرب ٨٠٠ وحدة سكنية على أراضي الدولة – على حد زعمهم – بل الى مجرد وجود الاقلية العربية القومية .. فرعب العنصريين كما جسمه قرين شارون ، حاكم لواء الجليل ، كينغ ، مصدره توالد السكان العرب الذي اصبح « يهدد طابع الجليل » ويعرقل تهويده .. ومنذ اسابيع والصحف تنشر الاحصاءات التي تؤكد ان نسبة اليهود في الجليل انخفضت الى ٥٢ في المئة في الفترة الاخيرة.

لقد غضب حكام اسرائيل وسائر القادة الصهيونيين حين اتخذت الامم المتحدة قرارا يدمغ الصهيونية بالعنصرية وفي سبيل الدفاع عن أنفسهم وتسفيه القرار نشروا في جهات الكرة الارضية الاربع تهليل دمقراطيتهم الاصيلة !! وكانوا يتوقفون دائما عند نظام المساواة الشائع !! في البلاد ومدى « هناء » الجماهير العربية في ظله .

ولكن الراي العام العالمي كان قد تعرف على الحقيقة منذ زمن ولهذا لم يقتنع بالدعاية الصهيونية غير « المقتنعين » من الصهيونيين والرجعيين .

وها هو اليوم يشهد اوجه العنصرية .

يشهد وزيرا ، عليه ان ينفذ القانون ، يتحدث عن المواطنين العرب ، وكانهم غرباء .. لا حق لهم في اراضي الدولة ، التي هي دستوريا وقانونيا دولتهم ، حسب اعلان الاستقلال على الاقل ..

وهو يشهد وزيرا يتحدث عن اراضي الدولة دون ان يلاحظ ما يرتكبه من غلاظة وقحة .. فقسم كبير من أراضي هذه الدولة – التي لا يحق للمواطنين العرب البناء عليها – تعود الى الشعب العربي الفلسطيني ومن بينه المواطنين العرب في اسرائيل – وحكام اسرائيل استولوا عليها تجبرا وتعسفا دون اهتمام بالحق والعدل ..

ملايين الدونمات تعود الى اللاجئين العرب الفلسطينيين الذين يحرمون من العودة الى وطنهم لان حكام اسرائيل يوصدون الباب المسلح في وجوههم .

وحوالي مليون دونم صادرتها السلطات بشتى الاجراءات والقوانين الاستبدادية من المواطنين العرب في هذه البلاد بحجج التطوير والتعمير والمصالح العامة !

وبقية باقية من الاراضي العربيه لا تتجاوز ٤٠٠ الف دونم بكثير تحاول السلطات الان مصادرة القسم الاكبر منها في الجليل بحجة التطوير وبهدف التهويد كما لم يعد خافيا بل يعلنه المسؤولون بصفاقة فجة تنبع من استعلاء قومي « رباني » .

حتى أراضي القرى العربيه العامه ، التي كان يجب أن تخصصها لو لم تكن قائمة اصلا ، تستولي عليها السلطات وتحرم القرى من الاستفادة منها للاغراض

البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

مرة أخرى نسفت أسرائيل عودة الهدوء الى جنوب لبنان

بيروت – امتلات اعمدة الصحف العربية والاسرائيلية والعالمية ، بانباء تؤكد ان الولايات المتحدة – « الوسيط الطيب » – بين لبنان واسرائيل ، نجحت في الضغط على اسرائيل لتوافق على تنفيذ المرحلة الاخيرة من اتفاق شتورا .

وينص الاتفاق على انسحاب القوات اللبنانية – الفلسطينية المشتركة الى داخل لبنان ، بعيدا عن الحدود مع اسرائيل ١٥ كيلومترا ، وعلى احتلال وحدات الجيش اللبناني مواقع الحدود وانهاء القتال الدائر في جنوب البلاد بين الانعزاليين الرجعيين (بمساندة اسرائيل) والقوات الوطنية اللبنانية الفلسطينية المشتركة .

ولكن ما ان اذيع هذا النبأ حتى تجدد القتال بين الطرفين بعد هدوء دام ٢٤ ساعة .

وهكذا ظهر من جديد ان حكام اسرائيل لا يوافقون على عودة الهدوء الى جنوب لبنان .

وفد شعبي الى موسكو !

تل ابيب – لمراسلنا – غادر البلاد ، امس الاحد ، متوجها الى موسكو وفد يهودي عربي شعبي من البلاد في زيارة الى الاتحاد السوفييتي بناء على دعوة تلقاها من مجلس السلام السوفييتي . ويضم الوفد عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي ، الرفيق بنيامين غونين (رئيسا) ، وعضو الكنيست عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، شارلي بيطون ، ورئيس مجلس محلي سخنين ، السيد جمال طربيه ، ورئيس لجنة الدفاع عن الاراضي ، القس شحادة شحاده والشاعر التقدمي

من المسؤول؟

مدرسة قلنسوة الاعدادية لم تفتح أبوابها بعد!

بقلم : عبد القادر طاهر

كان من المقرر أن تفتح مدرسة قلنسوة الاعدادية ابوابها لاستقبال ٥٥٠ طالبا في مطلع العام الدراسي الحالي . وكان المجلس المحلي قد باشر بناءها قبل عام بتعاقده مع مقاول ، تعهد بتسليم المدرسة جاهزة في ١٩٧٧/١٢/٣١ ، مقابل ٣٦٥ مليون ليرة .

ثم عاد المقاول ووعد المجلس المحلي ، بنـاء على اصرار المجلس واهتمامه بفتح المدرسة في مطلع العام الدراسي ، بأن ينجز العمل في الوقت المناسب بشرط ان يتلقى الامـوال المستحقة له في موعد مناسب ايضا .

كل هذا جرى بالطبع بمعرفـة وموافقة وزارة المعارف التي صادقت على قرض من مليوني ليرة .

واعلن السيد كوبلوفتش مدير وزارة المعارف العام لمراسل التلفزيون ان مدرسة قلنسوة جاهزة وستفتتح حسب الموعد وان وزارة المعارف وفت بالتزاماتها . وان القضية المعيقة هي قضية خلاف بين المجلس والمقاول .

واستغرب رئيس المجلس المحلي هذه التصريحات ورفضها . واكـد مسؤولية وزارة المعارف المباشرة عن عدم افتتاح المدرسة مع بدء السنـة الدراسية . لانها لم تدفع للمجلس المحلي المبالغ المستحقة ليدفع بدوره للمقاول الذي بعث رسالة الى المجلس المحلي في ١٩٧٧/٨/١ يعلمه فيها انه اوقف العمل لانه لم يتسلم المبالغ المتفق عليها حسب العقد . وهذا بعد ان كان انذر المجلس قبل ذلك باحتمال ايقاف العمل اذا لم يتم الدفع .

اما وزارة المعارف فخلقت في الوقت نفسه مشكلة تعيين مدير للمدرسة تزج القرية وتشغلها بخلاف جانبي دون ان تكون المدرسة جاهزة بعد .

والان يضطر ٥٥٠ طالبا الى التعلم في اوضاع غير طبيعية ، في العراء او تحت مظلات مجاورة ، ليتعلموا حصتين فقط في اليوم الواحد .

اما النواقص في المدرسة الجديدة فهي الابواب والشبابيك والمجاري وشبكة الكهربـاء والالواح والخزائن والساحة والدهان .

على هذه الخلفية تألفت لجنـة مبادرة محلية تضم شبانا واعضـاء مجلس ، وعقدت اجتماعا عاما وقررت التوجه الى المجلس المحلي لحثه على ملاحقة وزارة المعارف في سبيل حـل مشكلة التعليم بشكل مستعجـل اولا ومن اجل اتمام المدرسة ونقل الطلاب اليها في اسرع وقت ممكن .

واصدرت اللجنة منشورا وزعتـه على الاهالي حملت فيه وزارة المعارف مسؤولية الوضع القائم السيء .

واعلن رئيس المجلس المحلي السيد سلمـان قشقوش ان المجلس يتبنى موقف لجنة المبادرة ويعمل معها مـن اجل الاهداف المذكورة اعلاه . وقـال انه جرى اتصـال في ٩/٤ مع مكتب وزارة المعارف لتنظيم مقابلة مستعجلة مع مدير الوزارة العـام السيـد كابلوفتش . ولكن السيـد علي حيـدر ، وبعـد التشـاور مع كابلوفتش ، رفض ترتيب المقابلـة بحجة ان الاموال سترسل قريبا الى المجلس المحلي .

وقال الاستاذ ابرهيم قاسي (وهو مدرس في المدرسة الاعدادية وعضـو لجنة المبادرة) : ان القضية الملحة هي افتتـاح المدرسة في اقرب وقت ممكن . لقد توقعت ان تكون مدرسـة نموذجية يجري افتتاحها في حفـل بهيج ، ولم اكن اتصور ان الامـور ستمشي على هـذا النحو . واكد ان المجلس ولجنة المبادرة يعملان يدا بيد من اجل الاسراع في فتح المدرسة .

واكد السيد احمد محمد نايه عضو المجلس المحلي في قلنسوة مسؤوليته وزارة المعارف وقصورها الذي ادى الى تأخر فتح المدرسة . وقـال ان مشكلة تعيين مديـر حلت بتعييـن الاستاذ رشدي ناطور لهذا المنصب في الوقت الحاضر .

تعليمات لمقاومة أخطار الكوليرا

القدس ــ اجتاح بعض دول الشرق الاوسط مرض الكوليرا وخصوصا سوريا والاردن ولبنان . وهنـاك خطر انتشارها في عدد آخر من الـدول المجاورة . وقد اتخذت في هذه الدول عدة اجراءات وقائية لمنع انتشار هذا المرض الخطير الذي قد يتسبب بالموت اذا لم يعالج علاجا فوريا .

وفي البـلاد أصدرت وزارة الصحة الاسرائيلية منشورات تتضمن تعليمات يجب اتباعها لمنع انتشار المرض وهي :

غسل الفواكه والخضار بالماء الجاري والصابون او مواد التنظيف الاخرى .

غسل اليدين بالماء الجاري والصابون قبـل التراتك من المواد الغذائية او اكلها .

حفظ المواد الغذائية وأواني الطعام . اهتم بتغطيتها وابعادها عن امكانية اتصال الذباب بهـا .

غسل اليدين بالماء الجاري والصابون عند خروجك من المرحاض .

كل من تظهر عليه اعراض المرض كالاسهال او القيء او كلاهما معا عليه ان يتوجه للطبيب حالا للفحص والعـلاج المبكر او الى احـد المستشفيات فورا .

كما طالبت وزارة الصحة بالاهتمام بالنظافة الشخصية ونظافة البيت وبيئته وحفظ المواد الغذائية .

وجاء في كتيب اصدرته الوزارة ايضا حول انجع الطرق لمنع مرض الكوليرا وامراض الامعاء الاخرى :

١ ــ ابعـاد الفرازات الانسان الى الحفر والاعتناء الصحي السليم بمياه المجاري كي لا تصبح مصدرا خطرا على الصحة العامة . تعليم الاطفال والاولاد عادات حسنة لاستعمال المرحاض استعمالا صحيحا وعدم قضاء الحاجات خارجه .

٢ ــ المحافظة على الماء ومنع تلوثه وتطهيره بمواد مطهرة .

٣ ــ غلي وتعقيم الحليب ومنتجاته والاعتناء الصحيح بخزنه في أوان نظيفة واماكن مضمونة لمنع تلوثه بصلة الايدي والذباب والاوساخ .

٤ ــ الاشراف الصحي السليم على مصادر انتاج وتجهيز وتقديم المواد الغذائية وحفظها باماكن واواني تمنع تلوثها وتلفها وجعلها مصدر اساءة للصحة العامة وعلى الاخص المواد الغذائية التي تؤخذ من اليد الى الفم .

٥ ــ مكافحة الحشرات وبالاخص الذباب وازالة مصادر نموه وتكاثره وهي القمامة والرطوبة والنفايات المتراكمة في الشوارع والساحات العامة والخاصة بابعادها وحرقها ودفنها .

٦ ــ حفظ المواد الغذائية ووضعها في اماكن تمنع صلة الذباب والاوساخ بها لمنع تلوثهـا .

اعـراض المـرض

ومن اعراض مرض الكوليرا الاسهال المتزايد لدرجة التدفق حيث يفقد البراز لونه الطبيعي ويصبح ابيض ثم تحدث تقيء متزايد ونتيجة لفقدان السوائل السريع تتطور مضاعفات المرض فيسبب بسرعة . خلال عدة ساعات تصلب الجسم ويؤدي الى مضاعفات شديدة نتيجتها انهيار الدورة الدموية ، وهذا يعرض حياة المصاب الى خطر الموت والوفاة خلال عـدة ساعات . ومصدر المرض هو الانسان المصاب بهذا الوباء .

أعظم فضيحة اقتصادية في تاريخ البلاد

* اعتقـال ثلاثـة من « هـداسـا » وشركـة اس. دي. بي. *

القـدس ــ لمراسلنـا ــ كشفت التحقيقات المشتركة التي اجراهـا قسم التحقيقات في الرشوة التـابع للشرطـة ، وقسم الضرائب ، عن عمليات سرقة بملايين الليرات قامت بهـا شركة اس. دي. بي لتركيب السقوف مانعة الصدى ، ومسـؤوف الديكور من تل ابيب .

واظهر التحقيق ان الشركة نجحت في رشوة العديد من اجهزة الدولة ، خـاصة مستشفى « هداسـا » في القدس .

وقامت الشرطة يوم الثلاثاء الماضي باعتقال مديرين من مديري الشركة . كما اعتقلت موظفا كبيرا في مستشفى « هداسا » يعتقد انه قبض الرشوة من الشركة . ويعتقد مراسلو الصحف المحلية ان الاعتقالات ستستمر للكشف عن الاطراف التي تورطت في هـذه الفضيحة .

وقد بدأت الشرطة في تحقيقاتها بعد ان قدم مدير مستشفى « هداسا » شكوى الى الشرطة . التي اعلنت ان التحقيـق مع مـديري شركـة اس. دي. بي ، كشفت النقاب عن اكبر فضيحـة اقتصادية حدثت في البلاد في المدة الاخيرة .

وتتركز الفضيحة في كون الشركة المذكورة قد ادعت ان لها حق احتكار استيراد المواد من الشركـة الالمـانية الغربية « ارنست سورست » . كما استفادت من ان مستشفى « هداسا » يحق له استيراد هـذه المواد بدون رسـوم جمركيـة . الامر الذي وفر ارباحا طائلة للشركة ، التي لم تكتف بذلك ، بل استوردت مواد اكثر من احتياجاتها .

وصرحت اوسـاط الشرطة ان الشركة الاسرائيلية قد اتفقت مـع الشركة الالمانية الغربية على ان تقوم الثانية بتضخيم اوراق الحسـاب المقدمـة للمستشفى ، وان ترسل الشركة الالمانية بعض هذه الاموال الى اسرائيل وتترك القسم الاخر على حساب الشركـة الاسرائيليـة في المـانيـا الاتحادية ، وقد ضمنت الشركـة الاسرائيلية ارباحا بحجم مليون مارك الماني قبل ان تبدأ في العمل . هـذا عدا المبالغ التي تم اخذهـا نتيجة استعمـال المـواد التي وصلت الى البلاد بدون رسوم جمركية .

وتجيء هـذه الفضيحة في سلسلة الفضـائح التي تفجرت في البـلاد مؤخرا ، وهزت الرأي العام المحلي . لتثبت مرة اخرى ان اصحاب « رأس المـال » و فيعهد « الليكود » بداوا يشعرون ان الوقت وقتهم ولا بـد من استغلاله حتى الحد الاقصى لسفي الارباح على حساب باقي المواطنين والعاملين في البلاد .

قريــة الرينــة

« كالعيس في البيداء يقتلها الظما والماء فوق ظهورها محمول » !

الرينة ــ لمراسلنـا ــ اصدرت جمعية الافراح التعاونيه للمياه في قريه الرينة (قرب الناصرة) بيانـا الى المواطنين اطلعتهم فيه على جذور ازمة المياه في القرية وسياسة التعطيش الجماعي الخطيرة التي تنتهجها ضدهم شركة « ميكوروت » . ودعتهم فيه الى الالتفاف حول الجمعية والاستعداد لعمل شعبي يضطر السلطات وشركة « ميكوروت » للتراجع عن غيهما وتعنتهما .

وكشف البيان ان شركة ميكوروت تزود القرى الثلاث ، الرينـة ، المشهد ، كفر كنا بالماء بواسطة انبوب قطره « ٤ » انش فقط ونصيبنا نحن من هذا الخط انش ونصف فقط ، وفتحة خط القرى الثـلاث تقع في منتصف الخزان الواقع في النـاصرة العليا ، واما الناصرة العليا فتوجد فتحتها في قعر الخزان ، وفي اشهر الصيف حيث يزداد استهلاك الماء لا يمتلىء الخزان بل يقل من نصفه وما دون ، بحيث تنقطع المياه عن قرانا الثلاث عندما يقل الماء في الخزان عن النصف بحيث تبقى الميـاه متوفرة للناصرة العليا .

وجاء في البيان ان ازمة الميـاه الحـادة في صيف كل عام اصبحت ظاهرة خاصة ليس لقريتنا فحسب بل لكثير من المدن والقرى العربية بحيث ان تعطيش المواطنين العرب اصبـح نهجا رسميا للدوائر المسؤولة ، والا فكيف نفسر هذا الامر الخطير « التعطيش الجماعي » ؟ فهل مثل هذا الامر يمكن ان يحدث في الناحية اليهوديـة ؟ حيث يرتوي هناك العشب الاخضر (ديشه) ويترك العرب يهيمون على وجوههم عطشا اياما متتالية .

اننا لا نتمنى لغيرنا ان يعطش او ان لا يتمتع بالحدائق والجنائن . انما نطلب ونصر ان نحظى بالمساواة وان تؤمّن لنا مياه الشرب .

الا يكفي اننا محرومون من ميـاه الاستهلاك الزراعي والصنـاعي ومحرومـون مـن التطويـر بفضـل هـذه السياسة التي تستهدف ابقـاء قرانا متاخرة وخنقها ومصادرة اراضيها حتى يصل الامر الى حرماننا مياه الشرب وابقائنا متاخرين وغرباء في وطننا .

هل اصبحت مياه الشرب في نظـر السلطات الحاكمة من الكماليـات بالنسبة للعربي ؟ وفي اية صحراء او بقعة في الدنيا يعطش الانسان غير الانسان العربي في اسرائيل ؟ مـع العلم اننا لسنا في صحراء بل نعيش في منطقة تحوي في باطنها موارد ينابيع المياه الغزيرة ، تمنع اية هيئة في التنقيب عن المياه واستغلالها الا عن طريق شركة ميكوروت المستروابية الحكومية واحتكارها لموارد الميـاه ، فقد اكتشفت هذه الشركة في قريتنا مورد نبع غزير للمياه وحفرت بئرا كبيرا اذ تعدنا باعطائنا الماء من هذا البئر بعد انجاز العمل في هذا الخط فما هو ذنبنا وما هي مسؤوليتنا في الانتظار ؟ وهل نحن الذين علينا ان نتحمل العطش ؟ لينطبق علينا قول الشاعر : ــ

كالعيس في البيداء يقتلها الظما
والماء فوق ظهورها محمول .

وفـاة فاضلـة

الناصرة ــ شيعت جماهير الناصرة والقرى المجاورة جثمان المرحومة نصرة استيتيه زوجة الرفيـق عبد الله استيتيه ، التي توفيت يوم الاربعـاء الماضي اثر مرض عضال لم يمهلها عن عمر يناهز ٣٥ عاما .

ان اعضـاء الحزب والشبيبة الشيوعية في النـاصرة اذ يشاركون الرفيق عبد الله واولاده واخوتـه وجميع افراد العائلة اساهم في هـذا المصـاب الاليم يتمنون لهم جميـل العزاء والصبر والسلوان .

ثلاث سنوات على اعتقال المطران كبوتشي :

راهـب الثـورة

بقلم المحامي وليد الفاهوم

صومعة المطران اليوم هي زنزانة في سجـن الرملة ، لا شكل لها ، اقصى بعد فيها يبلغ ثلاثة امتار وادناه متر ونصف بالتقريب ! يشتعل فيها النور الكهربائي ليل نهار ليطرد النوم والهواء النقي وضوء الشمس وليفرض العزلة والوحدة قسرا على نزيلها .

نزل في هذه الصومعة ــ المطران كبوتشي ، لا كبوتشي كما يحلـو لبعض السجانين مناداته . هو لم يتغير ابدا .. انما ازداد عمقا عـلى عمق وتجربة على تجربة ... عينان نبوليتان تطلان عليك من زرقة بحـر رمادي ، من وراء القضبان ومن خلف حدود المكان والزمان ، تهزك مـن الاعماق لتثير فيك مجموعة متلاحمة متكاملة من الشعور بالزهـد والطمانينة. يتوكا على عصا مكتسة يذكر بسقراط وافلاطون وارسطوطاليس والحلاج ، يرتدي قميصا رماديا مقفلا بجميع ازراره ... وسروالا بنيـا ضيقا كتبت عليه اشارة « شين بيت سامخ » الحروف الاولى لاسم مصلحة السجون الاسرائيلية . وخط الشيب شعر راسه المحلل بطاقية كما تسرب الى لحيته الطويلة ملقيا على وقاره لونا رماديا ، وعلى رماد عينيـه الازرق وقارا رهبانيا .. هو ربعة في الرجال ، عملاق الخلق ، حـاد النظر ثاقب الفكر متقد العاطفة حيوي جلود ذو طاقة هائلة وقـدرة على العمل المنتج بدون حدود .

وصل الى السجن لانه اختار طريقه عن قناعة عقد استجاب لمناداة الرب والضمير والشعب . هو يؤمن بان الذهب لا يتبلور الا اذا مر في دورة العذاب . فلا شيء يتحقق بدون العذاب!!

مع كل هذا وفي الوقت نفسه هو لا يستمرء العذاب هو ليس مازوكيا .

واما الدين فهو الحياة والعمل والمعاملة .. اذا لم يطبق عمليـا اضحى خرافة . واما الايمان فهو العمل ايضا لا الكلام اضعفه . واما اهلـه شعب كامل باسره وشرفاء العالم اجمع .

وهو يعرف ما يريد ولكل اوان حكمه .

يصرخ المطران ، وصرخته من اعماق الروح نابعة من ضميره ومـن عروبته ومن مسيحيته ومن ألمه لاحداث الساحة العربية والتمزق وللحرب الاهليه في لبنان . فيقول : « ان الواقع اللبناني المؤسف ينعكس عـلى نفسيتي لعوامل عده .. فحين ناضلت كان من اهداف القضاء على النعـرة الطائفية وصهرنا اسلاما ومسيحيين في البوتقة نفسها » . وتلك راى الشعب وصوت الشعوب اقوى وابلغ من الارعام والاحصـادات ودوي المدافع وكل ادوات السحق .

البقية على صفحه ٥ ع ٥ ـ

وبعد.. أما لهذه الوقاحة من آخر؟

• بقلم: نبيه القاسم - الرامة •

استميحك العذر قارئي العزيز .. ولكنني لم أجد غير هذه الكلمات لاقولها بكل حدة ، رغم ايماني بحرية كل فرد في التعبير عن رايه .. ولكن لحرية الفرد حدودا ... اذا ما تعدت الفرد الى المجموع .. عندها وجب على هذا الفرد ان يتوقف .. ووجب على المجموع ان يلزموه الحد .

عندما قرأت كلمات(ابن الامواج) عن الدروز ودينهم (الانبـاء ٧٧/٨/١٠) شعرت بالقرف والحقد والغثيان .. ليس لان ابن الامواج كشف عن حقيقة مخفية .. وليس لانه زور حقائق وشوه واقعا .. بل لاني شممت رائحة مؤامرة جديدة .. لئيمة تحيك خيوطها خفافيش لا تجتريء على مواجهة النور ..

شهدنا مثل هذه اللعبة اللئيمة في بداية الستينات عندما طرح السيد نسيم رجوان رئيس تحرير جريدة (اليوم) سؤاله المثير اللئيم (من هو العربي ؟؟) وراح يصنف العرب .. ويطرح هـذا وذاك من صفوفهم .. وكيف استطاع ان يجر الى حلبة الجدال معه الكثيرين من الذين وجدوا في التصدي له واجبا قوميا .

ونذكر كيف وجد السيد رجوان بعض المرتزقة الوهميين او الحقيقيين الذين راحوا يلفسون الى جانبه ويؤيدونه في اخراجه الدروز من بين امتهم العربية .. ويومها ايضا لم يجسر هؤلاء الوهميون ان يظهروا للشمس وانما وقعوا كلماتهم تحت اسم (احد الدروز) و (درزي اخر) (اليوم ٢ و ١٩٦٠/١٠/٩) .

وها نحن اليوم أمام اللعبة اياها .. « ابن الامواج » ! يثير القضيـة مجتهدا في اضفاء الصبغة العلمية !! على كلماته قاصدا جر الكثيرين الى حلبة الجدل معه ومع الذين يختفون معه وراء الكواليس .. والهـدف واضح : وهو : اجهاض حركة الوعي القومية التي بدأت تكتسح القرى العربية الدرزية ، وتحويل الشباب الواعي الى جدل سفسطائي يثير الشكوك .. ويبلبـل غير الواعين .. ثم اثارة الاحقاد والكراهية بين ابناء الشعب الواحد .

خيوط المؤامرة اللئيمة واضحة .. وايدي الخفافيش المتخفية طوال السنوات الثلاثين تعرفها جماهيرنا .. ونقول لهؤلاء : مـا كان لن يعود .. وعجلة التاريخ في تقـدم مستمر .. وعروبة الدروز حقيقة لا تحتاج الى برهان ولن يستطيع احد ان يزيفها حتى ولو وجد عشرات المرتزقة مـن الدروز يناصرونه ..

والان يا ابن « الامواج » ! دعني اسالك :

١ — ما هو الدافع لكتابة مثل هذه الكلمات في هـذا الوقت بالذات .. وانت اكثر من يعرف ان التشكيك في عروبة الدروز واسـلام الدروز ملا الكثير من الصفحات المحلية خلال الثلاثين سنة الماضية ؟

٢ — لماذا لم تكشف عن هويتـك الحقيقية لنعرف اذا كنت درزيـا غيورا ام شخصا مدسوسا .

٣ — كيف اجزت لنفسـك وقـد اجتهدت في الاستشهـاد باقوال كـل المستشرقين الاخرين ان تهمل استاذك في الجامعة العبرية البروفسـور حاييم بلانك الذي قال عن الدروز انهم العرب من بين العرب .. ثم يا « ابن الامواج » باي حق تسمح لكل هؤلاء ان يقرروا تـاريخي والتمـائي وواقعي .. وهل انا بحاجة لمن يعرفني على هويتي القومية ؟؟

٤ — اخبرني بربك كيف سمحت لك نفسك الغيورة على التطاول على مذهب الدروز الذي تجهله كل الجهل حتى لو كنت درزيا لوالدين درزيين .. كيف سمحت لنفسـك ان تزيف المذهب وتمسخ الحقيقة .. فالمذهب الدرزي وللدقة ، التوحيدي هـو مذهب اسلامي الجذور تشعب مـن المذهب الاسماعيلي الفاطمي .. وانني في كلامي هذا اتحداك ان تدعي العكس.

ان الاسئلة التي طرحتها في مقالك تدل على ضحالة ثقافتك — ولا اقول علمك وشهادتك المعلقة عـلى الحائط فهل لك ان تشرح لي تعريف القومية ومفهومهـا الحديث .. وهل تعتبر سكان المغرب العربي ومصر والصومال واريتريا وجيبوتي وغيرهم عربـا ام لا ..

وتكشف اسئلتك التي تتطـرق باللهب عن جهلك الاكبر . فهـل درست في الجـامعة عن الطوائف الشيعية في الاسلام .. والتفسيرات المختلفة التي تقول بها كل فئة .. هل قرات كتـاب الدكتور عبد الرحمن بدوي عن الباطنية .. واذا كنت درزيا حقيقيا هل وقفت على معنى الصوم والعيد والزكـاة وغير ذلك .. لقـد لمحت بصورة مفضوحة ولئيمة الـى موقف الدروز غير اللائـق من النبي محمد .. ومع انني استنكر هـذا منك لانك قصدت الدس والتشويـه وتنمية الاحقاد الا انني اسألك هل وقفت على راي الطوائف الشيعية الاسلامية التي تشكل الدرزية احداها من النبوة والاحق بها ... وهـل سمعت بالمهـدي المنتظر .. وبالائمة الذين رفعتهم بعض الفئات الشيعية الى مرتبـة سامية فوق الرسل والانبياء .. ويكفي ان انقل اليـك حرفيا ما يدرّس لطـلاب دروز في المدارس الثانويـة الدرزية ليعرف القاريء قصدك الشريف جدا ! ! وهذه المادة حضرت باشراف الاستـاذ سلمان فلاح وموافقته :

(اقتضت ارادة اللـه تعالى ان يتقرب الى خليقة بني البشر ، كي يُعرّفهم بذاته لكي يعرفوه ويعبدوه ، فتقرب منهم وانسهم على قـدر عقولهم . واعطى العزائم الخارقة الى من اختاره من عبيده ، وايـدهم بعنايته وتاييده ، وكشف لهم عن ذاته بالمخاطبة والالهام والوحي ، فكانـوا واسطة ، رسلا وانبياء من لدنه اي من قبله الى كافة عبيده ، وذلك من مبتدأ ادوار الدنيا . فامد بعنايته الالهية ادم عليه السلام ، واعطاه العزم من بين بني البشر ، وبعثه نبيا يدعو الى توحيـده تعالى فدامت شريعته (١٢٠٠) سنة ، الى ان جاء دور نوح عليه السلام فامده بعنايته تعالى واعطاه العزم وبعثه نبيا يدعو الى توحيده جل وعلا، فدامت شريعته ١٥٠٠ سنة ، الى ان ظهر ابراهيم عليه السلام ، فامده بعزمه واعطـاه العناية وبعثه نبيا يدعو اليه تعالى ، فدامت شريعته (٩٠٠ سنة) الى ان ظهر موسى عليه السلام فامده بالعزم واعطاه العناية الالهية وبعثه نبيـا فدامت شريعته (١٧٠٠ سنة) الى ان ظهر عيسى عليه السلام فامـده بعنايته تعالى واعطاه القوة وبعثـه نبيا فدامت مدته (٦٢٠ سنة) الى ان جاء دور محمد بن عبد الله عليه السـلام فامده بالعزم واعطـاه القوة والعناية وبعثه نبيا يدعو الى توحيده تعالى ، وشريعته لم تزل باقية للوقت الحاضر) .

ثم يتعلم الطلاب الدروز ما يلي بعد شرح الانقسام الذي وقع في الاسلام (وجميع ائمة الشيعة او غالبهم كانوا يتسمون بالبلاغة والاقتدار والحنكة السياسية في ادارة الدعوة الدينية بصورة باطنية غير انهم كانوا في عهود متفاوتـة يختلفون وينقسمون على بعضهم وهذا مما ادى الى ظهور عدة فرق باطنية ، وعلى سبيل المثال الفرق الزيدية من بعد علي زين العابدين ، ثم الفرقتان الاثنا عشرية والاسماعيلية من بعد جعفر بن احمد . والطائفـة الدرزية هي امتداد لسلالة احدى هذه الفرق دينيا وبالتوكيد ، وقد خرجت من الفرقة الاسماعيلية واستقلت عنها تحت اسم الموحدون واخذت طابعهـا الخاص في المعتقدات والسنن والقومات الخاصة بها) .

أسالك يا «ابن الامواج» : ما رأيك في هذا الكلام الذي يدرس الطلاب الدروز بتحضير الاستاذ سلمان فلاح نفسه ؟؟ وهل في هذا نفاق ورياء ؟؟ — كما قلت حضرتك .. ان النفاق والرياء هو في تصرف الدس خلال السنوات القاسية ، هذا التصرف الذي جلب لنا العار .. وفرض علينا التجنيد الاجباري وسلبنا عيد الفطر المبارك وحرمنا اراضينا التي صودرت وشكك بنا اخوتنا من باقي الطوائف وجلب لنا احتقار واهمال ابنـاء الشعب اليهودي ..

ان هذا الرياء والنفاق الذي تقتنع به الزعماء التقليديون واتى الى غير رجعـة .. ولن تسمح قوى الوعي المتزايد في كل قرانا الى عودته من جديد .. واذا كان بعض مهووسي الزعامـة من الشباب .. ومحبي المناصب والتمسح باعتاب السلطـة القديمة والجديدة يحلمون فـان الشباب الواعي ان يسمح لذلك بان يعود .. ومصير هؤلاء الجدد سيكون كمصير كل الذين سبقوهم ..

واخيرا يا « ابن الامواج » ! لست باسف على خروجك من امتك العربية انت وامثالك ان كنت درزيا .. فان امتنا العربية المنتصرة مهما خيـم الظلام عليها وارتد المرتدون ستزداد اشراقا وتالقا ونجاحا مع كل تخفف كهذا .. وبامكانك ان تكون ايطاليـا او فرنسيا او يهوديا ، او صهيونيا ، كما يحلو لك ولكن لا تتطـاول على عروبتي وتاريخي وتقاليدي فابن عبد الله وابن الخطاب وابن ابي طـالب وابن الوليد وابن الجراح وابن العاص وابن نافع وابن زياد وابن القاسم وصلاح الدين والكيلاني والمعظمـة وسلطان الاطرش وعبد الناصر وكمال جنبلاط هم مشـاعل اعتزازي وفخري واعتدادي ، والقومية التي حاولت تلطيخها بالاختفاء وراء الدفـاع عن الطائفة الدرزية لن تلوثها كل المؤامرات الدنيئة ، فرباط النضال لن يكون الا مع الانصار ومع صلاح الدين في حطين ومع عز الدين القسام وكل القـوى التقدميـة الواعية في شعبنا العربي وشعوب العالم .. ولن تلطخ دمنا مع اي مرتد كان حتى ولو كان يعود باسمه وهويته الى امتنا وشعبنا .

مرة أخرى: قارئي العزيز استميحك العـذر ..

تقليص المساكن الحكومية يعمق أزمة السكـــن

حيفـا — مكتب الاتحاد — يتضح من الاتجاهات العامة لميزانية السنة المـالية ٧٨/٧٧ ان وزارة المـالية تستمر في توجهها المعروف لتقليص بناء دور السكن ، التي تنفذها الحكومة . ويامل المسؤولون في الحكومة ان يقوم المقاولون واصحاب شركات البنـاء بسد النقص الذي ستحدثه خطوة الحكومة هذه .

وتشير خطوط الحكومة ايضا الى انها ستقوم ببناء ١٩ الف وحدة سكن في منـاطق التطوير حيث لا يقـوم المقاولون والشركات بتنفيذ اي عمـل في البناء .

واذا نفذت الحكومة خطوتها هذه ، فان النقص في المساكن سيزداد ، كما ستتعمق ازمـة السكن ، الحـادة اصـلا ، خاصة بالنسبـة للازواج الشابة . وهكذا تستمر حكومـة « الليكود » في توجيه « النار الى قرص » اصحـاب رؤوس الامـوال والمليونيرين الذ تعبر عن مصـالحهم خير تعبير .

ثلث العمال من المناطق المحتلة غـير منظمـين

القدس — لمراسلنا الخـاص — بحثت لجنة العمل التابعة للكنيست في وضع العمال العرب من المناطـق العربية المحتلة . واتضح من البحث ان ثلث العمال من المناطق المحتلة اي في حدود الـ ٢٠ الف عامل يعملـون في اسرائيل بصورة غير منظمة وفي ظروف غير انسانية من الاستغلال .

وعلم ايضا ان الـ ٤٠ الف عامل عربي من المناطق المحتلة يعملون بصـورة منظمة (اى عن طريق مكاتب العمل) في اسرائيل .

مزارعو النقب سيضربون اذا ارتفع سعـر المياه !

النقب — لمراسلنا المتجول — اعلن مزارعو النقب في نهاية الاسبوع الماضي عن عزمهم للجوء الى الاضراب فيما اذا ارتفعت أسعار المياه ثانيـة . لان الزيادة في سعر المياه ستضيف مئـة مليون ليرة الى مصاريفهم .

ويذكر ان حكومة « الليكود » كانت قد رفعت سعر المياه للمرة الثالثـة في خلال سنة واحدة حتى بلغ سعـر المتر المكعب من مياه الري ما يعادل ٩٥ أغورة .

اللجنـة المركزيـة للحزب الشيـوعي الاسـرائيلي

تهنيء اعضـاء الحزب والشبيبة الشيوعية ، وجميـع الاصدقـاء والمؤيدين ، وتهنيء أعضاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، وجميع دعاة السلام والدمقراطية ، بالعام الجديد ، متمنية ان تكون عام خـير وسـلام .

لتكن السنة الجديدة سنة تكاتف قوى السلام والدمقراطية ضد السياسة المتواطئة مع الامبريالية ، والمعادية للمصالح القومية التي تتبعها حكومـة بيغن — ديان ، والتي قد تؤدي الى حرب طاحنة ..

لتكن سنة عقد مؤتمر جنيف — باشتراك ممثـل منظمة التحريـر الفلسطينية ، لاحلال سلام عادل ومقيم في منطقتنا ..

لتكن هذه السنة سنة نضالات ناجحة لطبقة العمال وجماهير الشعـب ضد هجمة الحكومة على مصالح العاملين ..

ولتكن سنة الدفاع عن الحريات الدمقراطية ، وعن المساواة في الحقوق وعن الاخوة اليهودية — العربية .

لتكن هذه السنة — سنة انتصار قوى الدمقراطية والسلام على قـوى الرجعية ، وقوى الاحتلال والحرب ، سنة الامل في تقدم المجتمع الاسـرائيلي نحو السلام ، والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية .

من مفكرتي — فيليتسيا لانغر

صــــور

« كل سجن بناه البنـاة
عار هو لبناته
ففيه يحتقر الانسان اخاه
ويهينه في عاهته
ويتعذر على الله
ان يرى المذنبين فيه » * ..

كل ما فيها يوحي بالثقة . لباسها الاسود ووجههـا الرصين . ولكن ابتسامتها تقول « أنكم لم تخضعوه ولـم تخضعوني أيضا » .

انها ترفض ، بكل بساطة ، ان تصدق أن زوجها اصيب بمس في عقله ، وأن تلك العذابات وارتعاد جسمه وبسمته الجوفاء ليس حقيقة . وتغمزني بطرف عينيها « ان هذا ما حماه من معذبيه في السجن . يخرج من هناك وسترين» .

مر عليه وقت طويل وهو خلف جدران السجن . أتوا به بناء على طلبي وجسده يرتعد وعيناه تدمعان .. لحية بيضاء تغطي وجهه المنتفخ . ويطل من عينيه فرح ساذج وعـدم اكتراث . ولكنه لا يحس بوجودي . ليس معي . فما هـو يا ترى الخطر المخيف الذي يهرب منه الى تلك الجزيرة من عدم الوعي ؟ !

وأحاول ملاطفته عبثا . فالخوف والريبة يطغيـان على احاسيسه . واعيد المحاولة . ولا يجيب ، شأن من يحرص بعناية على عالمه الخاص الذي احاول انتزاعه منه. والى جانبي يقف الحراس العديمو القلوب . شد ما هم مسرورون بمرآه ويقولون لي بارتياح : انه على ما يرام . ويجتاحني الغضب .

وتتقدم هي مني بابتسامتها الصريحة وتحدق في وجهي واغض نظري . وهي ، لسعادتي العظيمة ، لا تصدقني . فلديها حقيقتها الخاصة . وابدا اثق بها .

***

هنالك أمهات صغار السن في السادسه عشرة مـن العمر مثلا . يقتحم العسكر البيوت في منتصف الليـل . جنود كثيرون يداهمون الحي . أما التهمة فهي خطيرة جدا. الانتساب الى منظمة غير مشروعة قبل عدة سنوات ، اي حين كن في الثانية عشرة من العمر . النساء يتكلمـن بصخب مستمر . انهن لا يخشين السجن . بشـرط الا يتعرضوا للضرب ! والى جانبهن يجلس جميل الذي أمضى ليالي في السجن ، ساعات لا نهائية في العذاب وتحـت الضرب . الجسم يرزح من الالم . والعينان لا تبصـران بعد . ولكنهم لا يتوقفون لان جميل قرر ان لا يتكلـم . ويستمر صامتا ويستمرون في الضرب حتى يفقد جسمـه الحس وعقله الوعي . يقذفونه الى الزنزانة . قرأت عذاب جميل في تلك الليالي في وجهه الدامي الذي ينتصب دليـلا حيا على جريمة معذبيه . وحتى الان ، وبعد أن شفـى الزمن أصاباته لا أزال اذكره واتصوره هناك على تلك الحالة.

وهن ايضا يعرفن عن تلك الليالي التي قضاهـا جميل ، ويتوجسن خيفة من أن يكون مصير اولادهن كمصير جميل . ويستولي عليهن الرعب . لو كـان في مقدورهـن حراستهم من كل شر كما كان الامر في الماضي ! وينظرن الي بتوسل ، واشيح بنظري نحو جميل . مفكرة بصموده وفي ان العالم باسره ينبغي له أن يعرف ما يجرى له ولآخرين ، حتى لا يجرؤوا على هذه الفعلة بعد .

وينظر اليهن جميل بحب كما لو كل واحدة منهن امه : « اطمئنوا ، لن يحدث هذا مرة أخرى » يقول مؤكدا لهـن ويبتسم بطيبة وبثقة المتاكد مما يقـول . وهكذا فهن يردن تصديقـه ...

***

هذا ابنها الثاني الذي يأخذونه منها . لديها المزيد من البنين كما تقول . اذا لم يشبعوا ويريدون ايضا ، فليكن . وتقترب محاكمته . ولكنها لا تتعلق بي ولا ترجوني أن أقول شيئا خاصا دفاعا عنه . أما من لا يعرفها جيدا فيحسـب أنها مسلمة أمرها للقضاء والقدر . ولكنني أنا التي اعـرف كيف تحترق في الداخل وأعرف نار الغضب التي تصلي كبدها وتسطع كالبرق من عينيها اللتين تجذبانني اليها ، لا أريـد أن تفلت مني كلمة من كلماتها أو نظرة من نظراتهـا . « لا بأس .. ليفعلوا ما يريدون .. الله الذي في السماء يـرى كل شيء ولا يمكن أن يغلب الشعب . أنا لا أخـاف منهـم وأبنائي وأحفادي كذلك . وكذلك حفيدتي فلسطيـن التي تعرف السجن منذ ولادتها وأبوها هناك . سيأتي يـوم ويتحرر الجميع وافرح وابارك الرب عندما يتحرر أبنـاء الآخرين قبل أبنائي . فالجميع هم أولادي . وأولادك ايضا ».

وفي يوم المحاكمة تلبس أفخر ثيابها . وتجلس بـين الجمهور في قاعة المحكمة منذ الصبـاح الباكر ، متيقظـة ومصغية . ويأتي دور ابنها بعد ساعة طويلة . ويكـون الوقت متأخرا . ونبتديء . تكتظ القاعـة . ويمتليء قفص المتهمين . ويساق المحكومون بالاصفـاد ، ويحس المنتقـم بالارتياح .

وأشعر بالارهاق . ولكني اتجلد . فهي ساعة امتحان. واتطلع بلهفة عن التشجيع . وتفهمني تلك المرأة الحكيمة . وتلتقي نظراتنا . وتنقل الي وهـج النـار التي تتقد في داخلها . وأترجمها بدوري الى كلمـات مفهومـة لديهم ومصوغة باصطلاحاتهم . وأناشدهم ان يتجنبـوا الكراهية واللامبالاة . وتشرب هي كلماتي شربا وأتكلم لأرضيهـا وليستمر البريق في عينيها متقدا لا ينطفيء . لقد تحالفنـا وعقدنا صلة من أخطر الصلات لانقاذ ابنها .

وجاءت ساعة أصدار الحكم . وتسقـط كل كلمـة كضربة أزميل وتكتب اليد بصعوبة . تتحدث الجمل الاخيرة عن مدة سجن ، قصيرة نسبيا هذه المرة . ولن يكون بعيدا اليوم الذي يعود فيه ابنها الى بيتها . وتباركني بركة الهية .

وينقض عليه الجنود ويكبلون يديه بالاصفاد . وتنظر اليه والى سجانيه وتبتسم بحنان . أما عيناها .. آه لـو استطاع سجانوه القراءة فيهما .

* من ملحمة أوسكار وايلد المسماه « محمه سجن ردنغ »

ك. و ج. موقفنا من العمل الجبهوي

الى الرفاق الاعزاء أعضاء هيئة تحرير « الاتحاد »

أود طرح سؤال يجول في خاطري نتج من خلال المناقشات عن الجبهة وهو بخصوص انضمام الفهود السود اليها :

لا أعارض قيام الجبهة لتوحيد اكبر قسم ممكن من قوى السـلام . ولكن هل الصهيونية حركة سلام أم حركة عنصرية ؟ أعرف أن العـالم أدانها ونحن كذلك بعنصريتها ووقوفها ضد الاشتراكية من زمن بعيـد . اذن كيف نتحد مع الفهود السود طالما هم صهيونيون ؟ فاما للانسـان أن يكون محبا للسلام واما أن يكون صهيونيا واما الجمع بين الصفتين فهـي رأيي مستحيل . يعني اذا كان تشارلي بيطون يعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني حقا فهذا مناقض للصهيونية واذا أحب التعايش السلمي فهذا كذلك مناقض لها . اذن فكل انسان تقدمي هو مناقض للصهيونيـة . ولا أظننا نتحد مع انسان غير ذلك فكيف لتشارلي بيطون محب السلام ان لا يرفض الصهيونية في جوابه على سؤال صحفي « يديعوت أحرونوت »الذي اجرى المقابلة معه وكـان آخر سؤال لـه : هل انت صهيوني ؟؟ اجابـه تشارلي بما معناه ان هذا السؤال لا يعني من لا يجد خبزا ، مع ان هـذه المناسبة لاثبات تناقضه مع الصهيونية لكونه في جبهة دمقراطية السـلام وثانيا لان الصهيونية سبب الفقر الذي يناضل ضده .

واما دعوة « شلي » لدخول الجبهة مع بقائهم على صهيونيتهم كمـا جاء في الاتحاد في الرد على جماعة من « شلي » بعثوا برسالة للاتحـاد يلومون الجبهة ونشاطها ضد « شلي » . هذه الدعوة أثارت دهشتـي بشكل عجيب . اذ كيف للحزب الشيوعي أن يدعو صهيونيين لدخـول الجبهة وبأي حق وأي منطق . وهل شعار وحدة قوى السلام يجعلنـا نتحد مع صهيونيين ؟ وكونهم صهيونيين دليل على ان دعوتهم للسـلام باطلة من أساسها .

الرفيق موسى محمد خلف
قرية مقيبلـة

جـــواب « الاتحـــاد »

ظهرت فكرة الجبهات في العصر الحديث ..

ولعلها أول ما ظهرت في معارك الجماهير الدمقراطية .. وخصوصـا معارك الطبقة العاملة .

وتبلورت فكرة الجبهة ، بعد ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى ، التي دشنت العملية الثورية من أجل التحرر القومي والاجتماعي .

وفي أعقاب صعود الفاشية الى الحكم في ايطاليا وصعود النازيـة الى الحكم في المانيا ، صاغ مؤتمر الاممية الشيوعية السابع في عـام ١٩٣٥ برنامج الجبهة الشعبية لصد هجوم المنظمات الفاشية على الانظمـة الدمقراطية البرجوازية في أوروبا . وأما في المستعمرات فاكد المؤتمـر على ضرورة اقامة الجبهات المعادية للامبريالية في سبيل الفوز بالاستقـلال السياسي وتصفية الاحتلال والطغيان الاجنبي .

وانطلقت فكرة الجبهات من ضرورات المعارك الاجتماعية التقدميـة وقامت على قاعدة توحيد كافة القوى السياسية والاجتماعية التي تجـد مصلحة مشتركة لتحقيق أهداف مشتركة وفي فترة زمنية محددة ..

وهكذا مثلا قامت فكرة الجبهة المعادية للامبريالية على أساس توحيد العمال والفلاحين والمثقفين والبرجوازيين الوطنيين في معركة مكافحـة الاحتلال والحكم الكولونيالي — الامبريالي .. وكان هذا التوحيد ، الـذي تم في أقطار عديدة ، يقوم على برنامج مشترك ولا ينفي بل يعترف بوجود خلافات ايديولوجية ووحدات تنظيمية مختلفة تتباين أهدافها البعيدة المـدى حسب بنائها الطبقي .

وفي جبهة توحد الحزب الشيوعي واحزابا برجوازية في قطر معين، تدرك مختلف الاطراف أن تعاونها محدود ببرنامجها المشترك . ولهذا تحتفظ بحرية العمل السياسي الذي لا يتعارض بطبيعة الحال مع أهداف الجبهـة وفي الوقت نفسه يسهم في تحقيق أهدافها .

ومن الطبيعي عند تحقيق أهداف الجبهة ان تنفصـل الاطراف او ان تطور أهدافا مشتركة ترفع النضال الاجتماعي الى مستوى أعلى .

لا خلاف بيننا وبين الرفيق موسى محمد خلف حول طبيعة الصهيونيـة وايديولوجيتها وممارستها .

وحزبنا الشيوعي في مؤتمره السادس عشر أفرد فصلا واسعا مـن مجمول قراراته ليعرف الجماهير بماهية الصهيونية بوصفها ايديولوجيـة البرجوازية الكبيرة وبرهنت على وجهتها القومية المتعصبة ومنطلقاتهـا العنصريـة .

وحتى لا يكون هناك أي غموض ، وفي سبيل دحض مزاعم المتطرفيـن الصهيونيين بأن الصهيونية حركة تحرر قومي أكد المؤتمر السادس عشر أن الصهيونية ليست حركة تحرر قومي « بل تيارا سياسيا رجعيا ، حركـة قومية متعصبة ، وأداة هامة للبرجوازية الكبيرة ، تستغلها الامبريالية في صراعها ضد القوى الثورية الثلاث في عصرنا ».

وحتى بكشف القناع عن المنظمات الصهيونية التي تسمي نفسهـا صهيونية — اشتراكية أبرز القرار انه لا يمكن أن تكون اشتراكية صهيونية فالاشتراكية والصهيونية تتناقضان جوهريا لان المنظمات التي تطلق علـى نفسها اسم صهيونية — اشتراكية تخدم البرجوازية الكبيرة وتتعاون مـع الامبريالية على طول الطريق .

ولهذا أكد الحزب، في مؤتمراته المتعاقبة ، أن لا هوادة في مكافحـة الايديولوجية الصهيونية وممارستها العدوانية الشرسة ازاء الشعـوب العربية وفي الدرجة الاولى ممارستها العدوانية الوحشية ازاء الشعـب العربي الفلسطيني .

ولكنه مع دعوته الى تصعيد النضال الايديولوجي — السياسي ضـد الصهيونية وممارستها يميز دائما بين الصهيونية والصهيونيين .

بالضبط كما ميز الشيوعيون ، في أوروبا الغربية ، ابـان الاحتـلال النازي ، بين الايديولوجية البرجوازية والبرجوازيين . ففي حين لم يكن من الممكن أن يهادن الشيوعيون الايديولوجية البرجوازية ، كان في وسعهـم أن يتعاونوا مع شرائح مختلفة من البرجوازية في مكافحة الاحتلال النـازي ومن أجل تحرير أقطارهم .

وقد تلاقى الشيوعيون مع عدد كبير من البرجوازيين في معركـة مكافحة النازية وتعاونوا سويا دون أن يتنازل أي فريق عن ايديولوجيته أو أهدافه البعيدة المدى والمتناقضة في نهاية المطاف .

ومنذ قيام الدولة وازاء المعارك التي كان من الضروري خوضهـا في الميادين السياسية والاقتصادية والقومية طرح الحزب الشيوعي برنامـج اقامة جبهات اجتماعية محددة المعالم وبأهداف عينية ملموسة .

وأكد في دعوته الى الجبهات ، في مختلف المراحل على استقلاليـة القوى المستعدة للدخول في هذه الجبهة أوتلك .ولهذا كان يرفض الشروط التي كان يطالب بها بعض الاطراف الواردة في الحساب عند اقامةالجبهات.

ونجح الحزب فعلا في مراحل مختلفة أن يقيم جبهات واسعة في معارك محددة الاهداف دون ان يتنازل عن مواقعه الايديولوجية أو سياسته العلنية .

وهكذا تعاون ، في يوم من الايام ، مع مبام وغير مبام في المعـارك التي خاضتها الجماهير العربية للقضاء على مظاهر الاضطهاد القومي — ضد سلب الاراضي والبنود العنصرية في قانون الجنسية وغيرهما .. وقد انسحب مبام فيما بعد من التعاون في ميدان مكافحة سلب الاراضي لان قيادته وجـدت ان هذا النضال يتعارض مع ممارستها الصهيونية .

ولكن ذلك لم يمنع مبامبين من الوقوف الى يمين الجماهير العربيـة في مقاومتها الاضطهاد القومي .

وفي معارك اخرى — مثل معركـة دخول العمـال العرب الـى الهستدروت — وقفت قوى دمقراطية يهودية ، تنتسـب عناصرهـا الى الاحزاب الصهيونية الى يمين العمال العرب ، وكانت عاملا هاما في تحطيـم السد الذي كان يقف أمام انتساب العمال العرب الى الهستدروت .

وفي المدة الاخيرة حين واجهت الجماهير العربية الهجمة الشرسة على البقية الباقية من أراضيها تنفيذا لسياسة تهويد الجليل وجدت لجنة الدفاع عـن الاراضي العربية القطرية التي قادت يوم الارض المجيد في ٣٠ آذار ١٩٧٦ ، عناصر دمقراطية يهودية الى جانبها ومن هذه عناصر تنتسب الى الصهيونيـة وتؤمن بهـا .

ولم يشترط أي انسان عليها ان تتنصل من ايديولوجيتها الصهيونية بل اشترطت لجنة الدفاع امرا واحدا هو تأييد أهداف الكفاح العربي من أجل صيانة الارض والوطن .

ونعتقد ان تأييد القوى الدمقراطية اليهودية في هذه المعركة يقوم بدور هام في ايقاظ الرأي العام على خطورة نهج السلطات الاضطهادي العنصري .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان يقرر مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مؤتمره الثامن عشر الذي عقده في كانون الاول ١٩٧٦ الدعوة الى اقامة جبهة دمقراطية من أجل السلام والمساواة .

لقد انطلق من معرفة الضرورة التاريخية — .. ضرورة توحيد مختلـف القوى الاجتماعية والسياسية التي تشعر بخطر سياسة العدوان والاحتـلال والتوسع ، التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية ، على البلاد والمنطقة .

وادرك ان على هذه القوى ان تتلاحم وترص صفوفها حيال تقدم اليمين المتطرف (الليكود) وخطر استيلائه على السلطة .

ولكنه لم يدع الى جبهة مجردة ، فضفاضة ، بل دعا الى جبهة تلتـزم ببرنامج يتفق مع مصلحة السلام ومصالح الشعبين اليهودي والفلسطينـي ومصالح الاقلية العربية في اسرائيل ومصالح الطبقة العاملة والجماهيـر المسحوقة ومساواة المرأة .

وهكذا قامت الجبهـة على أساس برنامج محـدد المعالم أهمه تسوية نزاع الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية بانسحاب اسرائيل تماما مـن كافة الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران عام ١٩٦٧ وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبحقه في اقامة دولته المستقلة الى جانـب اسرائيل (١) .

ولم يشترط حزبنا أي شروط ايديولوجية لاعتقاده بأن ذلك يتناقض مع فكرة الجبهة التي تقوم مبدئيا على وجود خلافات ايديولوجية وسياسية بـين أطرافها ، اذ في غياب هذه الخلافات يكون التنظيم حزبا واحدا.

والسؤال : هل يستطيع أن يتعاون الصهيونيون مع شيوعيـين وغير صهيونيين في مثل هذه الجبهة وكيف يوفق الصهيونيون بين صهيونيتهم والنضال من أجل السلام والمساواة ؟

من الواضح — وهذا ما تثبته التجربة — أن الضغوط العالمية والمنطقة والصراعات الداخلية تؤثر على الناس العاديين وحتى القادة السياسيـين وتفرض عليهم الواقعية بدون أن تغير من ايديولوجيتهم .

والامبرياليون الامريكيون فعلا لم يتنازلوا عن ايديولوجيتهم أو يتحرروا عنها قيد انملة حين اضطرهم نضال الشعب الفيتنامي البطولي ، الذي حظـي بسند القوى الثوريه والشعوب قاطبة ، الى التراجع ووقف الحرب القذرة في فيتنام والانسحاب منها نهائيا .

وهؤلاء الامبرياليون لم يبدلوا من طبعهم العدوانية الاستغلالية ولـم يتخلوا عن حقدهم على الشيوعية والاتحاد السوفييتي بالرغم رغبتهم في القضاء عليهما حين أجبرهم التغيير في موازين القوى الدولية ، في مصلحة الاشتراكية والتحرر والسلام ، على السير في طريق الانفراج الدولي والتعايش السلمي.

والواقع أن المحافل الامبريالية شهدت صراعا بين جناحيها — جنـاح المتعقلين الذين أرادوا بهجم العقلاني صيانة مواقعهم . والمغامرين المتطرفين الذين أرادوا أن يواصلوا الحرب الباردة والمغامرات العسكرية حتى لو أدت الى حرب عالمية تقود الانسانية الى كارثة الهلاك .

ولا شك في أن الانفراج الدولي خلق افضل الظروف في عصرنـا لتصعيد العملية الثورية العاصفة وأدى الى انتصارات الشعوب الباهـرة وخصوصا في أفريقيا .

ولهذا نؤكد نحن الشيوعيين أن التعايش السلمي بين الانظمـة الاجتماعية المختلفة والصراع الايديولوجي والتنافس الاقتصادي بين نظامـي الاشتراكية والراسمالية هو الطريق الامثل لوصول الشعوب الى الاشتراكية والحريــــة .

وفي رأينا أن الضغوط العالمية وكفاح الشعوب العربية وفي مقدمتهـا الشعب العربي الفلسطيني والصراع الداخلي في اسرائيل سيؤدي الـى التمايز في المحافل الصهيونية وسيبرز قوى عقلانية تخاف أن يؤدي التطـرف المغامر الى كارثة تحل باسرائيل وبالمنطقة .

وهذه القوى ستقبل بالحل الذي طرحه حزبنا وصادقت عليه الجبهـة بعناصرها المختلفة ومن الممكن أن نتعاون مع الجبهة اذا تغلبت على حقدهـا على الشيوعية وادركت أن تسوية أزمة المنطقة وحل قضية فلسطين مـن الممكن أن يتحققا بغض النظر عن ايديولوجية أطراف النزاع .

ومن هنا كان توجه الجبهة الى « شلي » التي تدعو الى حل قضيـة فلسطين بالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، مـع أن دعوته لا تزال مشوشة يشوبها الارتباك .

ورفض قادة « شلي » لهذه الدعوة يدل على عجزهم عن رؤيـة الجوهري في المعركة واصرارهم على أن الايديولوجية الصهيونية هي عقبـة أمام هذا التعاون يؤكد انهم لم يدركوا تمام الادراك خطورة السياسـة الاسرائيلية الرسمية .

ولكن واجب الشيوعيين أن يواصلوا الدعوة الى توحيد القوى العقلانية كافة في المعركة المصيرية معركة السلام في هذه المنطقة .

وفي رأينـا أن شالي بيطون وجماعتـه من الفهود السود أدركوا هـذه الحقيقة ولذلك ليس من حقنا أن نطالبهم بغير الولاء للبرنامج المشتـرك والنضال الثابر من أجل تحقيقه .

ويقيننا أن تحقيق هذا البرنامج سيكون ضربة كبرى تخل بالممارسـة الصهيونية العدوانية التوسعية ويدشن عهدا جديدا من الصراع الايديولوجي — السياسي في البلاد بين ايديولوجيةالبرجوازية — الصهيونية — وايديولوجية الاشتراكية — ايديولوجية الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ولا جدال في نتيجة هذا الصراع فالغلبة ستكون للاشتراكية لنحـن نعيش في ظروف الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية على الصعيد العالمي، ولا تغير من ذلك الردات والعثرات الانية والمحدودة .

(١) نقاط البرنامج الست معروفة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع أم الفحم

يدعو جماهير الشباب للاشتراك في امسية التضامن مع الشعب التشيلي باشتراك لاجيء من تشيلي .

وذلك يوم الجمعة الموافق ١٦—٩—١٩٧٧ الساعـة السابعة مساء في نادي الحزب الشيوعي — ساحة الميدان.

في البرنامج : **كلمة الشبيبة الشيوعية**

كلمة الحزب الشيوعي

وفي الختام أناشيد وعزف على الجيتار يقدمها عازف من تشيلي .

الدعوة عامة

قصـة السـوفييت مـع مصـر

القسم الأول • إعداد : سميح غنادري •

* ماذا قال عبد الناصر لعزيز صدقي بعد اتصالاته مع الغـرب ؟
* ما هو رأي رئيس وزراء مصـري سابق « بتخلـف الصناعة والخبـرة السوفييتيـة » ؟ .
* هل كانت هنالك جوانب « سلبيـة عديـدة » لبنـاء السـد ومجمعـات الحديد والصلـب ؟

● مدخـل ...

لم يشهد العالم العربي ، منـذ سنوات عـديدة ، حملة افتراءات وتشويه تاريخي كتلك الحملـة التي تقوم بها القيادة المصرية الرئدة ضـد الاتحاد السوفييتي .

واحسنت دار « صلاح الدين » للنشر بنشرها كتاب «قصة السوفييت مع مصر» * ، في هذه الايـــام . والكتاب عبارة عن حوار ، حــول العلاقات المصرية - السوفييتية - ماضيها وحاضرها ومستقبلها ، مــع عــدد من الشخصيات المصرية التي اشغلت مناصب جوهرية في الحكم بينها د. عبد العزيز حجازي (رئيس وزراء سابق) و د. عزيز صدقي (رئيس وزراء سابق) وخالد محيي الـدين (عضو مجلس قيادة الثورة في ايـام ثورة يوليـــو ١٩٥٢ ورئيس مجلس السلام المصري) ومحمد عبد السلام الزيات (رئيس جمعية الصداقـــة المصرية السوفييتية) ومحمد حـافظ اسماعيل (مستشار الرئيس انـور السادات الامني سابقا) و د. اسماعيل صبري عبد الله (وزير سابق) ومراد غالب (سفير مصر السابق في موسكو ووزير خارجية سابق) والصحفي محمد حسنين هيكل (رئيس تحريـر «الاهرام») الذي عاصر عبد الناصر والرئيس انور السادات فيمرحلة حكمه الاولى .

مـــاذا يقول هؤلاء المسؤولون عن العلاقات المصرية - السوفييتية ؟ هل يقرون مزاعم الرئيس انور السادات ؟

● من الذي خـان القضية الوطنية ؟

كان عبد الناصر يرى ان علاقـات مصر مع الاتحاد السوفييتي هي علاقات استراتيجية ، فرضتها مصلحة مصر. ويؤكد عبد العزيز حجازي هـذه الحقيقة بقوله (ص ٩ - ١٠) : ان العلاقات مع الاتحاد السوفييتي لم تكن عابرة او مؤقتة ... « لانها نشأت من اتفاق حول ميدانين اساسيين : الاول هو محاربة الاستعمار والصهيونية ، تحت عنـــوان الاستقلال الوطني . والثاني هو التنمية الاقتصاديـــة والاجتماعية كهدف لصالح الجماهير» .

ويرى جميع من جرى معهم الحوار وسجله كتاب « قصة السوفييت مع مصر » - وهم ليسوا شيوعيين - ان لا طريق امـام حركة التحرر الوطني سوى طريق التحـالف مع الاتحـــاد السوفييتي ، لامر بسيط ... بساطة الحقيقة ... « فبينما يرحب الاتحاد السوفييتي باستقلال وتحرر الدول المتخلفة ، لان ذلك يخرجها من نظام الاستعمار ، نجد الولايات المتحــدة تستشعر الخطر من اســتقلال اي شعب . » - (خالد محيي الدين . ص - ٥٧) .

ومن هنـا فان العلاقات مع وطن اكتوبر هي قضية وطنية في المقـــام الاول . واية خلافـات ، قد تنشا في هذا المجال لسبب او لآخر ، يجب ان تبقى خلافات ثانوية ... مـا دامت العلاقات تقوم على اتفاق في المبادىء . ومـا دام لم يقرر طرف مـا خيانة القضية الوطنية ، او المبادىء ... والهجوم المسعور الذي تطلقه وسـائل الاعلام المصرية الرسمية ، بتوجيـه انور السادات « بطل العبور » ! ، ضد الاتحاد السوفييتي ، يجعلنـا نتساءل من خان القضية الوطنية ؟! اهو الاتحاد السوفييتي الذي يهتدي بالماركسية اللينينية وبمبادىء الاممية البروليتارية ؟! أم السادات ؟ .

● « لا تضيـع وقتـا مع غيرهم ... »

حين انتصرت حركـة الضبـــاط الاحرار كانت مصر عبارة عن مجتمع زراعي متخلف . ولم تتجاوز ممكنات التوسع الزراعي يومها اكثر من زيادة قدرها ١٥٪ مـن الارض كحـــد اقصى . وصدر مرسوم بانشاء وزارة الصنـاعة سنة ١٩٥٦ . وكان من المفروض توفير ٥٠ مليون جنيه سنويا لتنفيذ الخطة الخماسية الصناعية . فمن يستطيع توفير هذا المبلغ ؟... « وهنا جاء دور الاتحاد السوفييتي » - (عزيز صدقي . ص - ٣٥) . مع انه جرت محاولات عديدة لاقناع الغرب بمساعدة مصر ... ومن اشهرها تلك المحاولات التي اجراها عبد الناصر مع البنك الدولي ... ويئس عبد الناصر من مســاعدة الغرب ورفع سماعة التلفون ليخبر عزيز صدقي : « امامك الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية ولا تضيع وقتـا مع غيرهم ..... » (صفحة ٤١) .

لم يتدخل الاتحاد السوفييتي بخطة التصنيع المصرية ، بعكس افتراءات القيادة المصريـة الحالية . فلا كان المصريون يضعون الخطـة الخـاصة بهم ، ثم ... « نذهب (الى موسكو) ونقول : هذه خطتنا ونريد المساعدة على تنفيذها » . (عزيز صدقي . ص - ٤١) .

وعمل الاتحاد السوفييتي على دعم الاقتصاد المصري بشكل شامل ، حتى لا تتعثر عمليـة التنميـــة : فكانت اتفاقات التعاون الصناعي والزراعي ابتداء من المصانع الصغيرة وانتهـاء بالسد العـالي ومجمعات الحديد والصلب في حلوان واستصلاح ٣٠٠ الف فـدان وكهربة الريف والاتفاقات التجارية التي فتحت اسواق الدول الاشتراكية للسلع المصرية ، او التي استوردت مصر بموجبها بضائع نصف مصنعة ، لتخفيف الاعباء عنهـا . واستطاعت مصر بفضل هذه المعونة بناء مشروعات ، قد لا يأتي بعضهـا بعائد سريع . ولكنها لم تجوّع مصر كما يدعي الســاداتيون ، بل كانت (اســـاس الاســتقلال الوطـني الاقتصادي) الحقيقي . وتم هذا في وقت كانت فيه مصر تقف في وجــه الهجمــة الامبريـالية الصهيونيـــة - الرجعيـــة .

● يكرهون الشعب ... فيكرهون معالم تقدمه !

لقد شنت الرجعية المصرية المتخلفة هجومـــا صليبيـا ضد المشروعات الاقتصادية الصناعية الكبيرة التي تم بناؤها في عهد عبد الناصر . ادعت هذه القوى انه ليس بامكان مصر تحمل مثل هذه المشروعات وليس بامكانهـا منافسة الغرب في هذا المجال ... ومن هنا كان من الافضل الاستيراد من الغرب (الانفتاح !) .

ولم تخجل تلك القوى من الهجوم على مجمـــع الحديـد والصلب في حلوان ، او من افتعال الاكاذيب عـن السد العالي . وهكذا عرت الرجعية جسدهـا البشع وحتى من ورقـــة التوت ... وبانت الحقيقة : الرجعية تكره الشعب المصري ، وتكره معالم تقدمه . فمجمع الحديد والصلب ، مثلا ، ليس مجرد مشروع صناعي عملاق ، هو الاكبر من نوعه في « العالم الثالث » ... وانما بدون انتاجه لا يمكن لمصر ان تصنع لا دراجة ولا ثلاجة ولا قضبان سكك حديد ولا حديـــد للتسليح ... الخ .

مـــاذا اراد الانفتاحيون هل ارادوا ان ترتبط كل هذه المشاريع بالتجارة مع الغرب لكي تتنفـخ جيوبهم ؟ وهل تخيفهم الطبقة العاملة المصرية ؟ يصرح وزير الصناعة في حينه (عزيـــز صـــدقي) ... « يكفي ان نعلم ان انتاج المجمع بحسابات ذلك الوقت يتجاوز ١٦٥ مليون جنيه سنويا » . (ص - ٣٧) .

● « ليس هنالك اسخف من هذا ... »

كانت اتفاقية بنـاء السد العالي اكبر اتفـاقية يعقدهـــا الاتحـــاد السوفييتي مع دولـة في العـــالم الثالث ... وجرى تنفيذ كل مراحلها بنجاح ، وقبل الوعد المحدد . وانقذ السد مصر من عدة كوارث طبيعية . ووفر المياه للزراعة . والكهربـــاء للريف ... وكـــان مدرسـة لالاف الفنيين . لكن الاوســـاط المصريـة الرجعية لا تبرز هذه الامور الان ... بل تسود عشرات الصفحات السامة عن « الاثار السيئة لبناء السد » . ولا يسعنا هنا الا ان نثبت ما نقوله محمد حسنين هيكل (ص - ١٥٧) :

« ليس هناك نموذج يبين مـــدى سخف الحملة على الاتحاد السوفييتي اكثر من نموذج الحملة ضد الســـد العالي » . مع انه ليس هنالك من مشروع في مصر درس مثل مشروع بنـاء السد . ونقل المشروع الامريكـــي (بعد رفض تنفيذه وتمويله) الـــى السوفييت مدروسه بعمق ، او بلغـة حسنين هيكل : « « تقلوه » بحثـا ووافقوا عليه بعد اضافة تعديـــلات تفصيلية » .

اما بخصوص الاثار السلبية الجانبية التي قد يتركها السد ... فانه مـــن العيب ذكرها . اما الصحف المصريـة الصفراء فتصرخ بعناوين براقة «تلوث مياه القاهرة»!!.وها هو عبد العزيز حجازي الذي اطلع على مراحل بنـاء السد يقول ان هذه الاثار الجانبية.. « هي في الواقع اقل من الاثار الجانبية التي كنا نتوقعها ... وهي امـــور معروفة ولها حلول معروفة ولا تبـرر عملية التشويش » - (ص-١٧) .

> « وفي اعتقادي انه لولا وجود الاتحاد السوفييتي بثقله السياسي في المنطقة لكان الغرب قـــد انتهى من مشاكل الشرق الأوسط بالطريقة التي تلائمه ، منذ شهور ، ان لم يكن منذ سنين . وحتى الوجود غير المستقر تماما للاتحاد السوفييتي في المنطقة كان بمثابة المظلة (سواء تنبهنا لذلك او لم ننتبه) التي غطت كل العمليات ، سواء التي قمنا بها ضد العدوان الاسرائيلي عسكريا او لاستعادة السيطرة على موارد البترول » .
>
> (حافظ اسماعيل - ص - ٩٤)

ويتهمون السوفييت بضعف خبرتهم الصناعية بالمقارنة مع خبرة الغرب . وليس افضل من الرد على هذا مـــن المثالين اللذين يعطيهما عزيز صدقـي (ص ٢٨ - ٣٩) « اقيمت الهنـــد ثلاثة مصانع للحديد والصلب،وبالتعاون مع المانيا الغربية وبريطانيا والاتحـــاد السوفييتي . ومنذ البداية وحتى الان يعمل المصنع السوفييتي بكفاءة كاملة . اما المصنعان الاخران فقـــد تعثـر تشغيلهما ...

ولماذا نذهب بعيدا ؟ ان مصنعنـــا للحديد والصلب الذي انشأته شركـة ديماج الالمانية الغربية لم يعمل بكفاءة منذ تشغيله . وقد استدعيت الخبراء الامريكيين واقاموا هنا لمدة عـــام كامل لكي يساعدوا في تشغيل « الفرن»

ولكنهم لم ينجحوا في رفع كفاءة التشغيل ولو بمقدار طن واحد ! واخيرا احضرنا خبراء من الاتحاد السوفييتي فارتفـع الانتاج خلال سنة الى طاقته الكاملة» .

● حتى لو ساعد الغرب ...

قد يعترض البعض ويقول ولكـن الغرب يساعد الان مصر في بنـــاء مشاريع صناعية . اولا : يجـــب أن نلاحظ أن الغرب تقاضى ثمن هـــذه «المساعدة» مقدما - سياسة الانفتاح، والتخلي عن مسيرة الثورة،والهجـوم على الاتحاد السوفييتي ، واتفاقيـــة سيناء التي نسفت التضامن العربي،.. والتآمر على منظمة التحرير وارســـال طيارين الى زائير لمساعدة حكومتهـــا على قمع الثورة في المنطقة ومحاولـــة ضرب ليبيا واثيوبيا .وقائمة«المدموعات» طويلة . ثم أين هي هذه «المساعدة»؟

ثم يجرى الحديث حول تصنيع مصر وليس بناء مصانع « تشيكليت » .يقول حافظ اسماعيل (ص-٩٨) « خـــط انابيب البترول من السويس الـــى الاسكندرية احتاج لاكثر من دولـــة اوروبية ليمولوه معا » . والسؤال الذي يسأل : هل الغرب علـــى استعداد ان يبني لمصر مثلما يفعـل الاتحاد السوفييتي ، مشاريع كبيـرة دون ان يقبض اي قرش مقدما ... وان يترك للمصريين ادارة هذه المشاريع ، بعد ان يخلق قيادة مصرية فنية لها ، وأن تبدأ مصر بتسديد القروض مـن مردود الانتاج الفعلي لهذه المشاريع. ليتجرأ السادات على اعلان هـــذه الحقيقة على شعبه بدلا من « ايه - ايه انا عايز اقول » و « خـلاص انا ما عندتش اتحمل معاملة موسكـــو » و « عزيزي هنري » و « كارتر راجل طيب . دا علاج مؤمن ... » الى آخر هذه المهاترات . فليتجرأ «بطل العبور» وهذا « الفلاح المصري الاصيل » على اعلان الحقيقة امام شعبه ويقـول : تتطلب شروط التعامل مع الغرب امـا الدفع الفوري او التقسيط على خمسة اعوام ، بعد دفع ٢٥٪ من الثمن اولا ثم فائدة قدرها ٦٪ على ما تبقى مـن الدين . اما شروط التعامل مـــع السوفييت فهي التقسيط لمدة اثنـــى عشرة عاما وبفائدة لا تتجـاوز ٢،٥٪ ويبدأ الدفع ، كما اشرنا ، مـــن عائد الانتاج ، وغالبا ما يكون هـــذا بعد سنة من بناء المصنع ! ورغم هذا لا يخجل السادات من الحديث عـن مشاكل الديون .

اما موضوع التسليح وموقف الاتحاد السوفييتي من حرب حزيران وحـــرب اكتوبر فنرجئه الى القسم الثاني من هذا الاستعراض « قصة السوفييت مع مصر » والذي سيظهر في عـــدد الثلاثاء القادم .

---

* « قصة السوفييت مع مصر » - منشورات صـــلاح الدين - القدس ، أجرى الحوار : محمد عوده وطليب حلاب وسعد كامل . يقـــع الكتاب في ١٧٠ صفحـــة من الحجم الصغير وثمنه ١٧ ل.ا. ، وهو متوفر في المكتبات .

الـذكرى ال ٤٥ لتـأسيس اتحاد الشبيبة الشيوعيـة في تشيـلي

موسكو - لمراسلنــا الخاص ، تلفونيا - يحتفـل الشباب الديمقراطي العالمي في هذه الايام بالذكرى ال ٤٥ على تـأسيس اتحاد الشبيبـة الشيوعية في تشيلي .

وفي اطار الاحتفالات بهذه الذكرى التاريخية احيت جماهير الشبـــاب في الاتحاد السوفييتي ، هذه الاحتفـالات التي شارك فيها الطلاب الوافدون الى موسكو من شتى انحاء العالــــم ، والذين يتلقون العلم في معاهدهــــا العالية وجامعاتها . وبرز من بينهـم الطلاب التشيليون ، الذين اوفدتهم حكومة الجبهة الشعبية بزعامة الليندي الى الاتحاد السوفييتي لتجعل منهم خبراء في شتى الاختصاصات ، والذين كان عليهم ، حسب الخطـــة ، ان يساهموا اسهاما كبيرا في تطويـــر بلادهم - تشيلي .

ونذكر ان قسما آخر من الطــلاب التشيليين كان قد وصل الى الاتحاد السوفييتي عقب الانقــلاب الدمـــوي الفاشي في بلادهم ، وهم يحاولون الان ان ينسقوا عملهم بين الدراسة والعلم والنضال ضد الدكتاتورية الفاشية ، ومن أجل مستقبل وطنهم الافضل . كما شارك في هذا الاحتفال الضخم اعضاء في احزاب الجبهة الشعبية في تشيـلي والعديد من الطلاب الاجانب ، الذين يتلقون العلم في جامعات موسكـو ، وجماهير غفيرة من عمال العاصمـــة السوفييتية .

وجلس في المنصة السكرتير العــام للحزب الشيوعي التشيلي الرفيــق لويس كورفالان وسكرتيرة اتحاد الشبيبة الشيوعية التشيلية الرفيقة غلاديس مارين وفرناندو مورتيس سكرتير لجنة التنسيق بين اتحادات الشبـــاب في احزاب حكومة الوحدة الشعبية وكذلك السكرتير العام للكومسومول اللينيني الرفيق باستوخوف .

وكان من الممكن ان تشعر ان الجو جو عيد في القاعة ، ولكنه ، ايضا ، جو حزن وألم على الشهداء ، والآلام التي يعانيها الشعب في تشيـــلي ، ولكنه في الوقت نفسه كان الجو جـو تفاؤل بالمستقبل ، وبحتمية الانتصار .

وقد عبرت غلاديس مارين السكرتيرة العامة لاتحاد الشبيبة الشيوعيـــة ، والتي استقبلت بعاصفة مدوية مـــن التصفيق ، عن هذا الجو الذي خيم على القاعة بقولها : « نحن نستقبـل هذه الذكرى بتفاؤل ثوري ، وبالايمان بحتمية انتصار الافكار والمثـــل الشيوعية . نحتفل بذكرى تأسيــس حركتنا بهذا الشعور المتفائل والثوري لان الشبيبة الشيوعية في تشيلي لا تزال مستمرة في نضالها » .

وتعرضت في كلمتها لنضال اعضــاء الشبيبة الشيوعية التشيلية ، الذيـن يناضلون في ظروف سرية ، والذين لم تقو عليهم قوى الظلم والدكتاتورية . كما اعادت الى الاذهان الدور الهـام الذي قام به الشيوعيـون الشبان في عهد حكومة الوحدة الوطنيـــة ، في البناء وتطوير البلاد .

« ستعود روح الحرية لترفـرف في سماء وطننا وسنعود لنشرب بحريـــة من انهار وطننا الحبيب » اختتمـت غلاديس مارين كلمتها .

والقى الرفيق لويس كورفـــالان السكرتير العام للحزب الشيـوعي في تشيلي ، والشخصية المعروفـــة في الحركة الشيوعية العالمية كلمتــه في هذا الاحتفال . واستعاد المهمـــات الثورية الاساسية التي تقف امــام الشبيبة الشيوعية في تشيلي ، كمـا ذكر انه في اليوم الاول لاعتقاله ظهرت على جدران سنتياغو مئات الشعارات المطالبة باطلاق سراحه ، والتي كـان كتبها اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعيه في تشيلي .

كما ذكر لويس كورفالان ان اجتمـاع اللجنة المركزية الاول للحزب الشيوعي التشيلي كان قد ثمن عاليا دور اتحاد الشبيبة الشيوعية في تشيلي .

وقال الرفيق كورفالان : « ان النظام الفاشي لم ينجح في اقامة نظـــام بامكانه جـذب قلوب الشبـــاب ، واقناعهم للانضمام الى صفوفه ، هذا النظام المبني فقط على اقلية ضئيلة من ابناء الاغنياء . ان الشبـــان والشابات في تشيلي ، الامينين لمصالح شعبهم ، يناضلون ضد الدكتاتورية . واليوم على الشباب ان يقول كلمتـه في مستقبل تشيلي » .

وشكر الخطباء بحرارة الاتحــــاد السوفييتي على المساعـــدات التي يقدمها للشعب التشيلي ، وعـــلى حملات التضامن المستمرة مع نضـــال هذا الشعب .

جافنسي :

اقتصاد اسرائيل وجنوب أفريقيا يتمم الواحــد منهمــا الاخـــر

القدس - لمراسلنا - وقعـــت اسرائيل اتفاقية الاعفاء من الضرائـب والمكوس مع نظام بريتوريا العنصري ، يـــوم الخميس المـــاضي . وحســب الاتفـــاق ستعفـــى البضائع من دفع الرسوم الجمركية ، كما ستحرر الاموال المستثمرة في بنـاء المصانع من هذه الرسوم حسبقانون تشجيع الاستثمار .

وتأتي هذه الاتفاقية لتزيد من علاقات التعاون الوثيق بين كلا النظامـــين اللذين يجدان في التوجـه العنصري قاعدة مشتركة بينهما .

وكانت صحيفـــة « برافـدا » السوفييتيـــة يـــوم الثلاثـــاء المـــاضي قـــد كشفت النقـــاب من جديد عن الاتفاقات السرية بـــين اسرائيل وجنوب افريقيا حول تطـــور السلاح النووي . والمساعدات التـــي على اسرائيل أن تقدمها لجنـــوب افريقيا. وعلقت الصحيفة قائلة:ان هذه الاتفاقيات جاءت على اسس معـــاداة حركة التحرر الوطني سواء في الشـــرق الاوسط او في جنوب افريقيا . كما انها نابعة من الاسس الفكرية لكلا النظامين وهي العنصرية .

واضافت ان هذه العلاقات تهـــدد السلام وامن الشعوب في منطقةواسعة تمتد من الشرق الاوسط وحتى جنـوب افريقيا .

وبـوم الاثنين الماضي وصل الـى جوهنسبرغ ارنون جافني مدير بنـــك اسرائيل وصرح أن من الواجب زيادة التعاون الاقتصادي بين اسرائيل وجنوب افريقيا زيادة كبيرة . واكد ان اقتصاد القطرين يتمم الواحد منهما الاخــر . فاسرائيل تستورد من جنوب افريقيـا المواد الخام ومن الممكن أن تستفيـــد جنوب افريقيـــا من التقنيـــة الاسرائيلية .

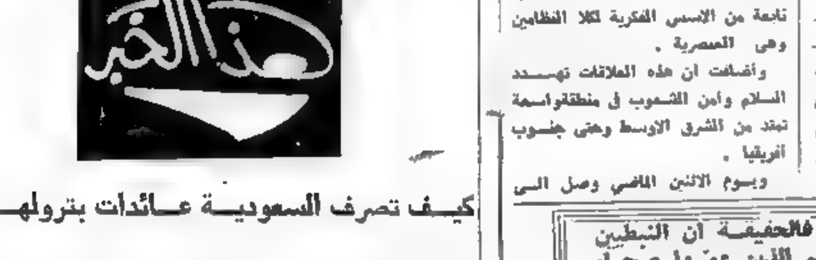
لا بطالـة في الدول الاشتراكية :

٨،٥٠٠ فرصـــة عمـل جديـــدة ، يوميـــا !

موسكو - اعلن معهد الاحصاءات الاشتراكي العالمي ، في موسكو ، انه تتاح ، كل يوم ، ٨٥٠٠ فرصة عمل جديدة في مجموعة البلدان الاشتراكية الاعضـــاء في مـجلس التعـــاون الاقتصادي .

وتسعى كل دولة اشتراكية لتخطيط فرص عمل جديدة سنويا يفوق عددها الزيادة الطبيعية في عدد السكان . ففي الاتحاد السوفييتي ، مثلا ، هنـــالك مليونان و ٥٠٠ الف فرصة عمل جديدة سنويا . وقد قضى النظام السوفييتي على البطالة منذ خمسين عاما . ولا توجد بطـــالـــة في ســـائر الدول الاشتراكية . بينمــا يعاني ١٥ مليون انسان ، في الدول الراسمالية المتطورة من البطالة ...





كيـف تصرف السعوديـة عـائدات بترولهــا

كتب باريس لاسكوف ، الخبير السوفييتي في شـــؤون البترول : نالت الاقطار العربية الغنية بالبترول سنة ١٩٧٣ قرابة مئة وستين مليار دولار من عائدات الذهب الاسود . وهذا اكثر بكثير مما نالته على امتداد خمسين سنة تقريبا من تاريخ الصناعة البترولية العربية .

ولكي نتصور هذا المبلغ يكفي ان نعرف انه اذا وزعناه بالتساوي على جميع العرب لنال كل واحد منهم زهاء الف دولار . غير ان الاكثريـــة العرب الساحقة لا تتمتع بهذه المداخيل ولو من بعيد . لماذا ؟

تقع حصة الاسد من مداخيل البترول في ايدي الانظمة العربيـــة الرجعية . فتنال السعودية مثلا من عائدات البترول ٣٣ مليار و ٥٠٠ مليون دولار ، وهذا اكثر مما تنالـــه الجزائر والعراق وقطر وليبيا والكويت ، مجتمعة .

ولكن القضية ليست في هذا . بل اين تذهب الدولارات البترولية السعودية ؟ من المعروف جيـــدا ان الاوساط السعودية الحاكمة اعلنت نفسها حليفا للولايات المتحدة الامريكيـــة التي تتحكم في الاحتكارات البترولية . وتستأثر هذه الاوساط ، مثلها مثل الاوساط الملكية الاخرى، بعائدات البترول. يقول تقرير أخير لوكالة «اسوشيتد بريس» الامريكية : ان اكبر النفقات في الميزانية السعودية الجديدة ، ٧٧-٧٨ ، وتقدر بزهاء ١١ مليار دولار - وهذا ثلث نفقات الميزانية - وتخصص لنفقات التسلح. واذا حسبنا هذا المبلغ على اساس الفرد الواحد من السكان فانه اكثر بكثير مما ينفقه اي بلد في العالم على التسلح . ويصرف حكام السعودية على الجيش ليس بدافع تحرير المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل ، وانما تسعى الرياض لجعل هذا الجيش خادما امينا لمصالحها ومصالح الامبريالية .

وتنفق السعودية دولاراتها البترولية ايضـــا على دعم الشركات والبنوك الغربية . ففي اثناء زيارة ولي العهد ، ورئيس وزراء السعودية، الامير فهد عبد العزيز آل سعود ، واشنطن ، شكر الرئيس الامريكي ، كارتر ، ضيفه ، لان السعوديين استثمروا في الاونة الاخيرة ، في الشركات والبنوك الامريكية ، زهاء ٦٠ مليار دولار .

ومن المحتمل جدا ان تكون الحكومة الامريكية قد خصصت من هذا المبلغ بالذات ٤ مليارات و ٥٠٠ مليون دولار لمساعدة اسرائيل ، اكثرها بشكل مساعدات وقروض للحصول على أسلحة امريكية .

وهكذا ، بفضل حلفاء الولايات المتحدة الاوفياء ، يمكـــن للدولارات المتأتية عن البترول العربي ان ترتد الى نحر المصالح العربية نفسها .

وتساعد السعودية والامارات العربيــــة في المنطقة بعض الدول النامية ، بما فيها العربية . لكن هذه المساعدات زهيدة بمقارنتها مــع المساعدات التي تقدم الى الغرب . فحتى مصر ، التي تتمتع في السنوات الاخيرة بحظوة خاصة عند حكام السعودية ، تشكو بخل هذه المساعدات . ومثال على ذلك ان مجموعة اقطار الجزيرة العربية قد وافقت في السنة الماضية على منح مصر مساعدة معينة للتنمية . وقال السادات في جامعة الاسكندرية ان هذه المساعدة « صدقة زهيدة » . وغني عن البيان ان هذه الامارات لا تساعد القوى التحررية والوطنية المعادية للامبريالية . وتندلع الكثير من النيران والاصطدامات ضد حركـــات التحرر في المنطقة بدعم من هذه «المساعدات» .

وقال فيدل كاسترو في الدوره الاولى للجمعية الوطنية في كوبا ، في اواخر السنة الماضية : ان بعض البلدان المصدرة للبترول بدأت تجمع في يدها مبالغ طائلة من المال وتنفقـــه فورا على شراء العقارات والاسهم والمؤسسات الصناعية في الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربيـــة وغيرها من البلدان الغربية .

واضاف فيدل كاسترو ان احدا لا يستطيع ان يميز بين مصـــالح هذه الدول الرجعية ومصالح الاحتكارات الامبريالية .

عالـــم اليوم

مؤتمـر مكافحـــة المـــد الصحـــراوي

في نهاية شهر آب انعقد في نيروبي ، عاصمة كينيا ، مؤتمر مكافحـــة المـــد الصحراوي باشتراك ١٥٠٠ منـــدوب جاءوا من ١١٠ اقطار .

واتضحت ضخامة المهمة التي كان على المؤتمرين ان ينجزوها من رسالة سكرتير عام الامم المتحدة الى المؤتمر وجاء فيها ان ثلث الكـرة الارضية الترابي صحراوي او شبه صحراوي .

وليس هذا فحسب .. فخلال نصف القرن الاخير امتدت الصحراء والتهمت حـوالي ٦٠٠ الف كيلومتر مربع من الاراضي الزراعيه والمراعي .

وحسب تقدير الجيولوجي المصري فاروق باز تزحف الصحراء على حوض النيل الخصب بمعدل ١٣ كيلومترا في السنة .

ولاحظ عالم البيئة هيو لبري ان « الاكاسيا » التي كـانت تطـوق عـــاصمة السودان ، الخـــرطوم ، اختفت ولا يجدها الجوال الا على بعد ٩٠ كيلومترا من العاصمة .

ويهــــدد هذا الزحف الصحراوي المريع حيـــاة ٦٣٠ مليون انسان يعيشون في القارات النامية الثلاث : آسيا وافريقيا وامريكـــا اللاتينية . ولكنه يهــــدد بشكل حـــاد جدا ٥٠ مليون انسان .

ويـــذكر القراء ماساة الجفـــاف في « السهل » الافريقي في ســـنوات السبعين .. فقد ادى الى وفاة مئة الف انسان ونفقت مئـــات الوف الحيوانات البيتيـــة (الابقـــار والجمال والماعز) قبل ان تهطل الامطار في عام ١٩٧٤ .

ولكن حتى بعد ذلك لم تنجح القبائل التي تعيش في هذه المنطقة الصحراوية من افريقيا في اعادة تعمير حياتها الاقتصادية فماشيتها نفقت وهي تحتـــاج الى سنوات طويلة قبل ان تربي قطعان جديدة .

وقد اجمع اكثر العلماء عـــلى اســباب الزحف الصحراوي واعتبروا انـه يعود الى انجراف التربـــة لعدم حمايتها والى قطـــع اشجار الغابات دون اهتمام بمستقبلهـــا ، والى ترك المواشي وخصوصا المـاعز تلتهم النبات .

وبحق أكد بعض المندوبين ان النهب الكولونيـــالي - الامبريالي ، الذي اهمـــل مصالح الشعوب المتخلفة في القارات الثلاث اسهم اسهاما خطيرا خلال قرون الاحتلال في تحويل الاراضي الخصبة الى صحاري .. ولا تزال افريقيا تعاني من هذا النهب والاستقلال الـــذي دمر اقتصادها ومنعهـــا من تطويره .

وفي حالات معينة اسهمت الحرب العالميــة في تحويل اشـــباه الصحاري الى صحاري وهذا ما وقع في شمال افريقيا حين مسحت الدبابات والمجنزرات مناطق واسعة وجعلتها « قـــاعا صفصفا » كما يقولون .

ويعزو بعض العلماء هذا الزحف الخطير الى تغييرات في الطقس والى كـــوارث طبيعيـــة مثل الحرائق والجفـــاف . وفي بعض الاحيـــان يؤدي الري الى تراكم الموالح المدمر .

وتختلف الحلول .. وفي السعودية والاردن مثـــلا تحاول السلطات ان تقنـــع قبائلها البدوية بالاستقرار على اعتبار ان تنقلهم مـــع مواشيهم من مكان الى آخر وجمعهـــم الحطب يسهم في زحف الصحراء .

كذلك يتفق العلماء على الاساليب المثلى لوقف هذا الزحف المرعب الذي يهدد الانسانية بـــل هم يتفقون ايضا على الطرق الناجعة للقيام بزحف مضاد .

والمبدأ الاول هو حماية التربة .. فالتلويث حول انهارا عديدة الى مستنقعات جاريـــة وحرم الارض من الاستفادة من مياهها .. كما ان التصنـــيع الراسمالي والبناء التجاري والتحطيب غير المبرمـــج قضى على مساحـــات واسعة من الغابات ، وهذا بدوره اثر على دورة المطر .. ولهـــذا فصيانة الغابات وتوسيعها ومنع تلويث الانهار وتطهير مياهها وبرمجـــة التصنيع والبناء سيساعد على وقف الزحف والقيـــام بزحف مضاد .

والمبدأ الثاني يقوم على الاهتمام بالمراعي بحيث لا تستنزف طاقاتهـــا وتتحول اراضي جرداء .. فلا يمكن ان تربى اعـــداد كبيرة من القطعان في منطقة لا تحتمل الا عددا محدودا من القطعان.

ولهذا يحذر العلمـــاء في العراق من الوضـــع في الشمال .. فهنـــاك يرعى مليون رأس من الخراف في منطقـــة لا تحتمل اكثر من ربع هذا الرقم .

والمبدأ الثالث يقوم على الري .. والري على نوعين: الاستفادة من الانهار والمياه الجوفيـــة لري الارض وتحويــل الصحاري الى مناطق خصبة ، وتجمـــع مياه الامطار في الصحاري ، كما كان يفعل النبطيون في النقب قبل العهد الميلادي، واستخدامها لاغراض ري المزروعات .

وكان واضحا في المؤتمر ان الاتحاد السوفيتي بفضل قضائه على الراسماليـــة وبنائه الاشتراكية وبرمجة تصنيعه وتنميته الاقتصادية حقق انجازات رائعة في وقف المد الصحراوي والقيـــام بزحف مضاد على الصحاري في جمهورياته في آســـيا الوسطى .. مساحـــات واسعة تحولت الى اراضي خصبة تنتج القطن والحبوب والفواكه والخضار .

كما انـــه حافظ على الغابات الكثيفة ببرمجـــة التحطيب فيها وخلق احزمة جديدة من الغابات لمنع انجراف التربـــة ويحمي اراضيه الزراعية .

هذا لا يعني ان الجفاف اختفى من الاتحـــاد السوفيتي ، فهو ظاهرة طبيعية لم يكتشف الانسان حتى اليوم الطريق لمنعها ، ولكنه يعني ان النظـــام الاشتراكي اقـــدر لا على وقف امتـــداد الصحاري فحسب بـــل على تقليص الصحاري وتحويل منـــاطق واسعة منهـــا الى اراضي خصبة .

ومن الواضـــح اذن ان الاقطار النامية لا تستطيع مواجهة هذا الخطر باساليب راسمالية - فالمعركة مـــع الصحراء تحتاج الى برمجة اولا والى استثمارات مالية كبيرة ثانيـــا ، والى وقف النهب الكولونيالي الجديـــد ثالثا .

تداعى أزمة الشرق الاوسط في المؤتمر

في كلمته الافتتاحية قال نائب رئيس جمهورية كينيا دانيل اراب موي : المسألة بسيطة : « فهي انعيش او نموت » .. ودعا الى تجنب اقحام القضايا السياسية في اعمال المؤتمر .

وفي اليوم الاول استنتجت وكالـــة رويتر ان المؤتمر سيتجنب اقحام ازمـــة الشرق الاوسط في ابحاثـــه ولن يكون كسابقـــه من مؤتمرات الامم المتحدة حلبة صراع بين الدول العربية واسرائيل .

ولكن ما ان تكلم مندوب اسرائيل حتى انسحبت من قاعة المؤتمر وفود ٥٦ دولة عربية واشتراكية ونامية .

وتظاهر الوفد الاسرائيلي بالبراءة واعلن البروفسور الاسرائيلي شختر ان وفده اعد تقريره بحيث لا يستفز وفود الاقطار العربية .فقـد تجنب اظهـــار التقسيم السياسي في الخرائط التي عرضها .

ولكنه تجاهل ان الوفـد الاسرائيـــلي لم يستفز الشعوب العربيـــة فحسب بـــل زوّر التاريخ العربي والاسلامي وشوهه .

ففي التقرير الاسرائيلي : « النقب - اعـــادة تعمير الصحراء » جاء : انـــه في اعقاب الفتح الاسلامي في عام ٦٤٠ ميلادي بـــدأ تدهور سريع في الزراعة (في النقب) ولم يبـــق في المنطقة سوى بضعة مئات من البـــدو الرحل واختفى الاستيطان فيها .

فالحقيقـــة ان النبطيين وهم الذين عمروا صحراء النقب واقتفى الاسرائيليون المعاصرون اثرهم في جمـــع ميـــاه المطر واستخدامها في الري ينتمون الى العرب .. وقد عاصروا المكابيين الذين حاربوهم وكانوا عاملا حاسما في تدهور النقب .

ولهذا فحين جاء العرب كانت فلسطين قد تدهورت اقتصاديا بفضـــل انحطاط المكابيين والاحتلال الروماني .. وهكذا فالنقب تحوّل الى صحاري جرداء قبـــل الفتح الاسلامي بمئـــات السنين .

ثم وهذا هو بيت القصيد لقد احس المندوبون العرب بشكل خاص ان هـــذه الملاحظة « البريئة » ! هي جزء لا يتجـــزأ من دس الصهيونية المبرمج والواعي على التاريخ العربي الاسلامي وعلى الشعوب العربية عامة وعلى الشعب العـــربي الفلسطيني خاصة.. فمثل هـــذا التشويه والتزوير « العلمي » ينتشر في ادبيات اسرائيل وكتب التاريخ التي تصدرها دور نشرها .

ملاحظـــة هامشيـــة ..

خــلال المؤتمر اتهمت الوفـــود العربية ، بحق ، اسرائيل بسلب مياه نهر الاردن .. ونقول ، بحق ، لان اسرائيل حوّلت مجرى نهر الاردن بشكل انفرادي بل لجأت الى قوة السلاح في عشية حـــرب حزيران ١٩٦٧ لتـــدمير منشآت سوريا التي بدأت تعمل على الاستفادة من روافد نهر الاردن في بلادها من اجل ري اراضيها .

ولكن المهم هنا ان المندوب الاسرائيـــلي البروفسور شختر قال ردا على هـــذا الاتهام : اسرائيـــل تسحب مياها من نهر الاردن بموجب اتفاق مع الملك حسين ! !

الشباب الكوبي من الأمية والبطالة الى التعليم والعمل!



الاتحاد الرياضي يستعد للتظاهرة السياسية الرياضية في اولمبياد موسكو.

تل ابيب – اعد السكرتير العام لاتحاد الرياضة الاسرائيلي ، اهرون نورون ، ورئيس الاتحاد ، شموئيل للكين ، برنامجا يقضي بارسال ٢١ رياضيا اسرائيليا في مختلف الفروع الرياضية الى المانيا الاتحادية للتدرب هناك لمدة ستة اشهر عشية دورة الالعاب الاولمبية – ١٩٨٠ في موسكو .

وقد اتخذت هذه الخطوة من اجل تقوية الرياضيين الاسرائيليين ودفعهم الى الالعاب الاولمبية لكي يحوزوا هناك بمراكز هامة . والمقصود طبعا التظاهرة السياسية وليس فقط الرياضية ، خصوصا وان السلطات الاسرائيلية عودتنا على استغلال الرياضة للاهداف السياسية . وستصرف الحكومة على هذه الخطوة في المرحلة الاولى حوالي مليوني ليرة . وستدفع اجورا شهرية كاملة للرياضيين بالاضافة الى منح خاصة تقدم الى الرياضيين المتازين .

هذا وسيبحث المسؤولون الرياضيون في البلاد في هذا الخصوص مع رئيس الاتحاد الالماني الذي سيزور البلاد في تشرين ثاني القادم لهذا الغرض . ومن المتوقع ان يبحث الجانبان ايضا في ارسال مدربين من المانيا الاتحادية الى اسرائيل ليقيموا دورات رياضية للمدربين الاسرائيليين .

اما الرياضيون الذين سيرسلون الى المانيا فهم : استر روث وروت زلونشنكو وعنات مئيري وباتير قرني وتسمي داوبر (العاب القوى) وامير جنيال ونير شمير ورون فيرمان (سباحة) وميخائيل مويل ويوحانان مويل ودوب لوفي (رياضة بدنية) وادوارد فايتس (رفع اثقال) ورامي ميرون (مصارعة) وشمشون بروكمان وايتان فريدندلر (تجديف) وميخا كوفمان وميخائيل غوربيتش (رماية) ونيلي دروري ويهودا فايتشتان (مبارزة) ويونا ملنيك وزيراح حداد (جودو) .



"ألوطن أو الموت"

*** خوسيه مارتي : « على المرء الا يقول مدرسة بل ورشة عمل ، كما وان على الناس أن يجلبوا معهم الى المدارس ريشة الكتابة في فترات ما بعد الظهر والمعول صباحا » * الشعب الكوبي كان يتحلى بانتفاضاته فيما مضى ويحسن ضيافته اليوم – وبيقظته دائما ***

مع افتتاح السنة الدراسية الجديدة في البلاد والمشاكل والازمات التي واجهت طلابنا رأينا انه من المفيد الابتعاد قليلا عن بلادنا بجولة في مدارس احدى الدول التي كانت قبل حوالي عشرين سنة فقط دولة متخلفة .. وحولها النظام الاشتراكي اليوم الى آية في التطور وجنة للشباب .

انها جمهورية كوبا الاشتراكية الشعبية التي ستستقبل في الصيف القادم ١٩٧٨ عشرات الوف الشباب ، في مهرجان الشبيبة الديمقراطي العالمي .

كانت البطالة في كوبا قبل عام ١٩٥٩ متفشية الى درجة بحيث كان يبدو وكأنه لا حاجة لوجود مدارس زراعية وتكنيكية او صناعية ، ولم يكن يوجد منها في البلد كله ، سوى ست مدارس .

ولقد سبق لفيديل كاسترو ان قال في خطابه المدني الذي عنونه بـ « سوف يطلق التاريخ سراحي » والذي القاه في عام ١٩٥٣ ، بانه لم يزر المدارس الصغيرة والعامة سوى عدد يقل عن نصف الاطفال ممن هم في السن التي تؤهلهم للدخول في المدرسة ناهيك عن انهم كانوا حفاة الاقدام وكانت اجسامهم نصف عارية ويعانون من سوء التغذية . واشار فيديل بان احدى الاجراءات الاولى التي ستتخذها حكومته الثورية هي الاصلاح الشامل والجذري لجهاز التعليم . وهذا ما اتخذت عليه الحكومة الثورية في كوبا .

وكان نظام التعليم في كوبا في عام ١٩٥٨ في وضع يرثى له : فقد كان هناك اكثر من ٦٠٠٠٠٠ طفل ممن لم يلتحقوا حتى بالمدرسة الابتدائية وحوالي مليون من الاميين ومئات الالوف ممن هم شبه اميين ، و ١٠٠٠٠٠ عامل عاطل عن العمل ولم تكن نسبة الاطفال ، ممن هم في السن التي تؤهلهم للالتحاق بالمدارس المتوسطة والذين التحقوا بها فعلا ، لم تكن تبلغ سوى ١٨ بالمئة من هؤلاء الاطفال . غير انه ، ومن الناحية الاخرى ، كان هناك عدد كبير من المدارس الخاصة التي لم يكن في وسع اكثرية السكان الالتحاق بها . فقد كان يتم هنا شراء وبيع امتياز الدخول في هذه المراكز التعليمية . وكانت هناك جامعات خاصة كان يتلقى فيها التعليم حوالي ٢٠٠٠ طالب (من مجموع ١٥٠٠٠ طالب ممن كانوا يتلقون الدراسات العليا) ، بينما ظلت الجامعات الحكومية موصدة الابواب بسبب الرقابة التي كانت تفرضها عليها دوائر الشرطة .

وبالنظر لهذا الوضع وازدياد ضرورة تطوير البلد فقد اتخذت وبعد انتصار الثورة ، ثلاثة اجراءات فورية ، كانت : تأميم واصلاح جهاز التعليم ، وتطبيق مجانية التعليم والبدء بحملة مكافحة الامية .

وكانت هيئة الامم المتحدة قد اعلنت الاجراء الاخير في عام ١٩٦٠ وفي ايلول من العام الذي تلى ذلك توجهت الدفعة الاولى من المعلمين الى اقصى ارجاء البلد ايضا وذلك لاداء مهمة مكافحة الامية .

ومن السهل على المرء ان يقول ذلك الا انه من الجدير بنا ان نشير الى ان نسبة الاميين من مجموع ٤٣٧٦٥٢٩ من الناس ممن كانت اعمارهم تزيد عن عشرة اعوام في سنة ١٩٥٣ كانت تبلغ ٢٣٦٦ في المئة ، علما بان النسبة هذه كانت تبلغ في المناطق الزراعية حتى ٤١٦٧ في المئة . وقد تعلم خلال حملة مكافحة الامية ٧٠٢٢١٢ من افراد الشعب المبادىء الاولية للقراءة والكتابة وذلك بفضل جهود ١٢٠٦٣٢ من المعلمين الشعبيين ، و ١٢٠١٦ من أعضاء فرق العمال التي تحمل شعار « الوطن او الموت » و ١٠٥٦٦٤ من اعضاء فرق « كونراد بينيديس » و ٢٤٧٧٢ من المعلمين .

وقد ساهمت الحملة هذه في تكوين الوعي لدى من شملتهم ، وكان معظمهم ما يزال في سن مبكرة كما وساهمت ايضا في تربيتهم على المثل والاخلاق النبيلة . ولم يكن ذلك مجرد حلم تحقق على ايدي الناس الذين حرموا من نور الثقافة طوال اكثر من قرن من الزمن ، بل كان الامر يتعلق بنضال جبار يستهدف تبديد ظلام الجهل الذي كان يخيم فوق الجبال والمنحدرات والمستنقعات ، وقد كان هؤلاء المكافحون مسلحين بالمصباح والقلم وبكتاب مبادىء القراءة وكتاب المعلم .

وقد صادفت هذه المرحلة الهجوم الذي شنته على كوبا العصابات المعادية للثورة وصادفت ايضا شتى المهام المتعلقة بالصراع مع الاعداء الامبرياليين .

وهكذا استشهد خلال حملة مكافحة الامية وفي سبيل قضية الاشتراكية عدد كبير من المعلمين والطلاب . لكن وبرغم ذلك فقد تحققت مكتسبات هامة لا بد من ذكر اهمها :

تثقيف العمال والفلاحين ومواصلة الدراسات وحتى التخرج من الصفوف العليا وذلك من قبل أولئك الذين اتقنوا القراءة والكتابة منذ فترة وجيزة من الوقت . وقد بلغ ذلك ذروته في خلق نظام لتعليم وتثقيف الكبار في السن وفي انشاء المدارس الابتدائية في كافة ارجاء البلاد وفي رفع مستوى التعليم واقامة نظام للمنح الدراسية بالنسبة للاقسام الداخلية للطلبة وفي تاسيس اقسام شبه داخلية بالنسبة لتلاميذ التعليم العام وفي تاسيس شبكة من مراكز التعليم المهني الفني لاعداد وتدريب عمال اختصاصيين ومهندسين من المرتبة المتوسطة وفي التحول المحوري الذي طرأ على تركيب الكوادر التعليمية بالنسبة لكافة المستويات وفي تعميم مبدأ ماركس ومارتي الذي يدعو الى ربط الدراسة والعمل التطبيقي في كافة مستويات التعليم المتوسط والعالي وفي التحولات التي طرأت في اطار التعليم العالي وفي بناء رياض الاطفال .

وبينما كان عدد خريجي الصف السادس الابتدائي في كوبا يبلغ ١٤٠٠٠ خريجا في عام ١٩٥٩ ، ارتفع هذا العدد الى ٣٧٠٠٠٠ خريجا في عام ١٩٧٥ والى مليون خريج في ١٩٧٦ .

وفي عام ١٩٧٦ كان يزور المدارس ٩٨٠٥٪ من مجموع الاطفال الذين بلغوا السن التي تؤهلهم للدخول في المدرسة .

هذا بالاضافة الى الاجراءات التي اتخذتها الحكومة بغية تحسين مستوى التلاميذ من الناحيتين الكمية والنوعية وما حقق من ارتفاع في مستوى التعليم الالزامي (حتى الصف التاسع) .





للدلالة . .

قبل حوالي اسبوعين . . حكمت محكمة خاصة للاحداث تابعة لمركز شرطة تل ابيب على فتى من تل أبيب في ال – ١٥ من العمر بالسجن الفعلي لمدة سنة ونصف وذلك بعد اعترافه بالقيام ب ٣٥ عملية سرقة ونشل . وقد حكم على شقيقة هذا الشاب وشقيقه (١١ عاما) بدخول مؤسسة الجانحين والبقاء فيها تحت المراقبة حتى وصول السن القانونية . وذلك لانهما شاركا شقيقهما في السرقات .

وقبل شهرين . . اتهمت احدى محاكم نيويورك – الولايات المتحدة – فتاة في ال – ١٢ من عمرها باختطاف طفل في الخامسة من عمره لمدة ثلاثة أيام . واشترطت لاطلاق سراحه أن يدفعوا لها ١٧ دولارا وفستانا .

هنا وهناك

الطلاب يطلقون الرصاص على معلميهم !

ومن الولايات المتحدة ايضا كتب مراسل صحيفة « يديعوت احرونوت » :

« لن ينسى دانييل هولست ، معلم الجغرافية في احدى مدارس همبولدت في الولايات المتحدة ، ابدا اليوم الذي وزع فيه العلامات النهائية لطلابه في السنة الدراسية ٧٦–٧٧ . فقد حصل عدد من الطلاب على علامات منخفضة جدا . فلم يتأخر رد فعلهم كثيرا . اذ انه في اليوم نفسه حين خرج المعلم من المدرسة واقترب من سيارته اطلق عليه وابل من الرصاص .

« ولكنه لم يستغرب ذلك . بل دخل بسرعة الى السيارة وانطلق باقصى سرعة . وتوجه الى الشرطة ليشتكي على طلابه . فهو يعرف جيدا أن من يدخل في صدام مع الطلاب يعرض حياته للخطر . فهذه ليست المرة الاولى التي يعاقب فيها الطلاب معلميهم بسبب على تقرير العلامات المنخفضة . وكم من مرة احرقت سيارات معلمين ورجمت بالحجارة او اتلفت بواسطة اخرى .. حتى تم التوصل الى اسلوب اطلاق الرصاص .

« وتفيد الاحصائيات في الولايات المتحدة انه في السنة الدراسية المنصرمة ٧٦–٧٧ تم في البلاد ٦٣ الف هجوم على المعلمين فبعض الطلاب ضربوا معلميهم بالايدي . واستعمل بعضهم الاخر الطعن بسكين بينما فضل آخرون اطلاق الرصاص . وكانت النتيجة ان انهارت اعصاب مئات المعلمين . وحاول ثلة من المعلمين الانتحار » .

« ولكن لا تحسبوا أن السلطات الامريكية ظلت صامتة ازاء هذه الاعتداءات .. « فقد قررت » كما كتب مراسل « يديعوت » وضع آلات تسجيل الكترونية سرية – للغاية – في عدد من الصفوف لكي يكتشفوا « مؤامرات » الطلاب قبل وقوعها ..

« وهكذا استطاع المعلمون أن يخففوا من حوادث الاعتداء خلال اكثر من اسبوع . فشعر الطلاب وبناء على معلومات وصلت اليهم!! قاموا باجراء تفتيش في جميع الصفوف . فلما اكتشفوا وجود آلات التسجيل نظموا مظاهرة الى مكتب الادارة وهم يصرخون .. (ووترغيت .. ووترغيت..)! » .

الغاء مباريات كأس العالم في الجودو !

قرر الاتحاد الدولي لرياضة الجودو الغاء مباريات كأس العالم في هذه اللعبة التي كان من المزمع اجراؤها في برشلونة الاسبانية . وذلك بسبب رفض الحكومة الاسبانية استقبال وفد تايوان .

ستاد متعدد الطوابق

بوشر في موسكو في هذه الايام لاول مرة في اوروبا بناء مجمع ابنية متعدد الطوابق هو عبارة عن عدة قاعات رياضية مغلقة .

وفي البناية المركزية للمجمع ستقام صالتان للجمباز الواحدة فوق الاخرى بمقياس ٣٦ × ١٨ مترا لكل منها . وستقام صالتان مثلهما للالعاب الرياضية الاخرى ستحتوي كل منهما على شرفة للمتفرجين . كما ستوزع بين الطوابق العالية غرف للمدربين وغرفة لتحميض الافلام وقاعة للمطالعة واخرى للمركز الطبي . و في الطابق الاول ستكون بركة سباحة وساحة لسباق الخيل للشبان . هذا وسيخصص هذا المجمع لرياضة الاطفال بعد الالعاب الاولمبية وقبلها وسيتسع لثلاثة الاف رياضي من الاطفال .

كأس العالم

ستجري في مطلع شهر تشرين اول القادم ، في اسبانيا مباريات الفوز بكأس العالم في الجمباز .

اونفرسياد

جاء في تلخيصات مباريات بطولة العالم الثامنة في الالعاب الرياضية للطلاب الجامعيين « اونفرسياد » التي جرت في العاصمة البلغارية ، صوفيا ، في منتصف آب الماضي (١٩٧٧) ان عدد المشتركين بلغ ٤٠٠٠ رياضي من ٨٧ بلدا وزعت عليهم ١١٢ مجموعة من الجوائز في ١١ نوعا من انواع الرياضة بين الطلبة . وقد ساد المهرجان جو من التفاهم والصداقة .

سنحافظ على « الجديد » بطاقة هويتنا الثقافية

* مع ارتفاع الاسعار المذهل ومع احتدام الازمات السياسية والاجتماعية في اسرائيل ترتفع وتحتدم حاجتنا الكفاحية من اجل ابسط مقومات الوجود الشريف على ارض الوطن .

و « الجديد » مجلة الريادة الثقافية كانت وما زالت سلاحا حضاريا اساسيا في نضالنا من اجل البقاء الحر .

وقد اضطرنا اقدام المحتكرين على دفع اسعار الورق وادوات الطباعة الاخرى الى رفع سعر « الجديد » بشكل يضمن استمرار صدورها ، وابتداء من هذا العدد المزدوج الموسع يصبح ثمن « الجديد » ٨ ليرات ، وهو الحد الادنى من اجل الحفاظ على « الجديد » – بطاقة هويتنا الثقافية – وسنحافظ عليها .

راهب الثوره – بقية

بمنع المطران من حمل صولجانه ولبس لباسه الكهنوتي تخوفا من « استعماله للضرب » كما قال المسؤولون ! وتخوفا من تاثيره على زملائه المساجين فعزل ويعيش الوحدة المستمرة يتوكأ على عصا مكنسة يكون لها الشرف شرف كنس الاحقاد والظلم والاستبداد . يعيش عزلته رافضا الخنوع . يسجن جسده ولكن هيهات ان تسجن روحه المتمردة .

في العام الماضي اعلن اضرابه الطويل عن الطعام (في ٢٨–١–٧٦) احتجاجا على عدم معاملته كسجين عادي كان يطالب بحقه الطبيعي باستنشاق الهواء ورؤية نور الشمس والتحدث الى الاخرين محرية داخل اسوار السجن .

ويستمر اضرابه فيحدث توترا في الداخل والخارج ويسيء الى صحته فنقل في اثر ذلك الى مستشفى صرفند . وفي ١٦–٢–٧٦ جرت محاولة لكسر اضرابه بالقوة .

حين شعر المطران بالمؤامرة ارتدى لباسه الكهنوتي ، خلسة وتبع في زاويته علهم يحترمون الرداء . كان مخطئا في تقديره .. دخل المكان نائب مدير السجن الرملاوي وستة من الحرس .. اقتحموا زنزانته وهاجموه وحوشا كاسرة وارغموه بموجب اوامر عليا على تناول الحليب بواسطة « الزوندا » – وهي آلة تستعمل لضخ السوائل الى المعدة بانبوب مطاطي يخرق الانف . تلك عملية رهيبة وتمت بعد أن خارت قواه وتم تمزيق لباسه الكهنوتي واصابته ببعض الرضوض والخدوش نتيجة العراك !

تلك كانت محاولة لكسر الاضراب بالقوة وتجريد السجين المطران من سلاحه الوحيد .

واستمر المطران في كفاحه الصلب واستمرت الجرعات القسرية والضجة الاعلامية .

وبعد ٦٨ يوما من اعلان الاضراب لم يكتف المساجين الامنيين بتأييدهم المعنوي وانما اعلنوا اضرابهم عن العمل تضامنا مع سيادته . وجن جنون الادارة ان اعتبرت هذا الاضراب ضربا من ضروب التمرد واصبح يشكل خطرا على الاحتياطات الامنية داخل السجن ناهيك عن تسرب الاخبار الى الخارج .

بعد حادث يوم الارض ٣٠ آذار ١٩٧٦ تطور نضال المساجين السياسيين وكانت مسالة المطران القشة التي قصمت ظهر البعير ... لقد بدأوا يطالبون بحقوقهم في حرية العمل والدراسة .

واستمر هذا الاضراب حوالي نصف السنة ابتداء من ٢١–٢–٧٦ حتى استجابت السلطة لبعض من المطالب واهمها أن يكون العمل اختياريا ولمن يرغب فقط .

واما المطران ونتيجة لنداءات محبيه ووعود السلطات بتلبية مطالبه او قسما منها وخوفا على حياته فك اضرابه في ٩–٦–٧٦ ، ونقل الى مستشفى السجن في ١١–٥–٧٦ بعد ان بلغ نقصان وزنه – ٢٦ كيلوغرام وعثر عليه اكثر من مرة فاقدا الوعي .

وتمر سنة على فك الاضراب بدون تحسين شروط سجنه عمليا . وكانت حكمة المطران انه في بعض الظروف « لا تحرك الساكنات وسكن المتحركات » ولكن استمرار المعاملة المذلة يخرج ذلك العملاق الحبيس عن طوره بهدوء ويقرر المطران تغيير تكتيك نضاله فيمتنع عن الاكل ويكتفي بتناول السوائل منذ ١٨–٧–٧٧ وبهذا يكون رسميا غير مضرب عن الطعام لكي يتفادى ضغط الجرعات القسرية . فينقص وزنه خلال اقل من شهر عشرة كيلوغرامات وتشن عليه الحرب النفسية ويقابل من قبل الادارة بتصرف عصبي وهو عدم الاكتراث فيزيده ذلك قوة ويرفع من معنوياته الى حد بعيد .

انه لا يرى تصرف الادارة تحقيرا موجها لذاته وانما المقصود به تحقير من يمثل من خلاله – وهو يمثل الامة والكنيسة . ولا يشرفه شيء بعد خدمة الله – اكثر من العمل الذي قام به وادى الى وجوده بالسجن لان ذلك عطاء .. و « العطاء اكثر غبطة من الاخذ » .

وهو هو راهب الثورة ، عملاق سجين يستمد من ضعفه قوة ، يطل علينا من خلف الزجاج والضباب عينان تومضان تنشر مرح الارض وخضرة المواسم .. عينان رماديتان تعج الرماد من على سطح الارض لتكشف الجمر وتبعث الدفء ولتؤكد أن الدين لله والوطن للجميع .

مؤامرات "شيبنيتة" خطيرة في شعب

*** محاولات شريرة لتأجيج النزاعات المحلية * السلطات تحاول ان تجلد العرب ببعضهم ، فتلهيهم لتسحب الارض من تحت أقدامهم * المؤامرة لن تمر حتى لا تصبح سابقة مشجعة على تكرارها في القرى الاخرى ***

شعب — لمراسلنا — يرفض رجال السلطات الاعتراف بان شعب لم تعد مزرعة لهم ، فراحوا يشحدون من التدخل السافر والوقح بقصد الارهاب واثارة الخلافات الداخلية للعودة بالقرية الى عهود الظلام .

ورجل الشين بيت المدعو اسرائيل جعل هذا الامر ديدنه . ولا يفتا يستفز اعضاء الجبهة الدمقراطية في شعب ويوجه التهديدات الى اعضاء الحزب الشيوعي والتقدميين بانهم اذا لم يغيروا طريقهم سوف يعمل في شعب ما عملوه في مجد الكروم من اعتقالات . ولما راى ان هذه التهديدات لم تعد تخيف احدا قال انه سيرسل « جماعته » الذين يتعاملون بالسكاكين .

كانت هذه التهديدات يوم الاحد ٩/٤ . وفي يوم الاربعاء هاجم اربعة من « جماعته » الرفيق صبحي طه في محاولة للاعتداء عليه . وفي اليوم التالي هاجم اخرون السيد احمد طه (والد صبحي) حال نزوله من السيارة بعد عودته من العمل . ولولا تدخل عناصر عاقلة لامتدت السنة لهيب الشجار وجاءت بما لا تحمد عقباه .

اما البوليس الذي استدعي ، فتصرف كعادته . اذ ساوى بين المعتدي والمعتدى عليه . وحاول اعتقال السيد احمد طه معتبرا النزاع طوشة عمومية وليس اعتداء سافرا على مواطن امن . ولكن السيد احمد طه احتج على هذا التصرف ورفض ان يساووا بينه وبين المعتدين.

ولا يزال الوضع في شعب متوترا . ويشير الناس باصبع الاتهام الى السلطات والبوليس والشين بيت الذين لو شاؤوا لمنعوا حدوث اي اصطدام .

ويحذر الشيوعيون واعضاء الجبهة الدمقراطية في شعب من مغبة الاعتداءات والخلافات المحلية التي يقصد ان يضرب الناس بعضهم بعضا موفرين على السلطات مشقة تكرار ايام كيوم الارض ، الامر الذي يخدم اغراض السلطة ولا يعرضها لما تعرضت له بسبب يوم الارض ، علاوة على ما يمكن ان يتخذه بعض المتصرين من مادة للدعاية عن تخلف العرب . وفي هذه الاثناء يسهل على السلطات هضم حقوق المواطنين ومنعهم من التفكير بمصالحهم والهائهم عن المطالبة بحقوقهم العادلة واراضيهم السليبة ..

ولكن اهالي شعب مصممون على وضع حد لهذه المؤامرات وامثالها . لان نجاحها يمكن ان يكون سابقة مشجعة على تكرارها في قرى اخرى .

في مؤتمر صحفي في بيت سوكولوف

الجبهة الشعبية في مجد الكروم ومحامي المعتقلين يفضحون مكيدة الاعتقالات الاستفزازية

تل أبيب — لمراسلنا — عقد فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجد الكروم مؤتمرا صحفيا ، قبل ظهر أمس الاحد في بيت سوكولوف في تل ابيب ، افتتحه السيد حبيب ابو حلو محامي معتقلي مجد الكروم ، وتكلم فيه عضوا الجبهة رشدي خلايلة ورابحة شعبان من الذين اعتقلتهم السلطات في الحملة الاخيرة . كما وزعوا على الصحفيين بيانا باسم الجبهة فضحوا فيه مكيدة الاعتقالات التي جرت على خلفية الانتقام السياسي لا امن الدولة المزعوم ، بدليل ان معظم المعتقلين ان لم يكونوا جميعهم من اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية ، وان الشرطة مارست ضغطا على صاحب بناية نادي الحزب الشيوعي في القرية لينقض عقد الايجار ويبطله .

وأشار المتكلمون الى ان في حوزة الشرطة تسجيلا بالاغاني التي اسمعت في ليلة السهرة . ولكن الشرطة لم تبرزه لانه لا يثبت ادعاءاتها الباطلة . واكدوا أن الهدف الاساسي هو الانتقام من المعارضة السياسية وتحطيم فرع الحزب الشيوعي والجبهة في القرية تمهيدا لما تبيته السلطات من مؤامرات سلب اراضي وفقا لمشروع تهويد الجليل خصوصا وان المنطقة قريبة من كرمئيل وتفن اللتين تنوي السلطات توسيعهما على حساب الاراضي العربية .

بيغن يبسط الحماية على المختلسين

بعد فضيحة العفو عن بن زيون .. يرفض بيغن تسليم روبين بيساهوفتش المتهم باختلاس ١٠ ملايين فرنك سويسري

القدس — في الوقت الذي لا تزال فيه موجة الاستنكار على اشدها بصدد العفو عن يهوشع بن زيون المحكوم بتهمة اختلاس ٤٧ مليون دولار اقدم رئيس الوزراء السيد مناحم بيغن على عمل لا يقل خطورة بان رفض طلبا تقدمت به السلطات السويسرية لتسليم المدعو روبين بيساهوفتش لمحاكمته في سويسرا بتهمة اختلاس ١٠ ملايين فرنك سويسري (٤٢ مليون ليرة اسرائيلي) عن طريق الاحتيال في سنتي ٦٨ و ١٩٦٩ . وكان بيساهوفتش قد مر في حينه الى اسرائيل .

وتعتقد الجيروزلم بوست ان الذي اوحى بتعديل قانون تسليم المجرمين كان قضية بيساهوفتش لا قضية عضو الكنيست بلاتو شارون كما اعتقد البعض .

وقد اقدم بيغن على هذه الخطوه دون استشارة مستشار الحكومة القضائي وحتى بعكس رغبته ، وبصمته وزير القضاء بالوكالة . واكتفى بان وعدان وزارة القضاء ستدرس امكانية محاكمة بيساهوفتش في اسرائيل بعد تعديل قانون تسليم المجرمين .

ومعروف ان القانون (او التعديل) يصبح ساري المفعول بعد سنه . ويندر ان يكون ذا مفعول رجعي . ولذلك فمن غير المتوقع ان تجرى محاكمة لهذا المختلس في اسرائيل . ويرى المراقبون قرار السيد بيغن بشانه بمثابة « عفو » عنه .

وجدير بالذكر انه حين تطلب دولة اجنبية تسليم مجرم معلن وزير القضاء ان يجيب خلال شهرين . فاذا انقضت المدة ولم تعطه المحكمة مهلة اخرى يصبح الطلب لاغيا .

وكشف وزير البوليس السابق شلومو هيلل في حديث اذاعي في نهاية الاسبوع عن ان مناحم بيغن سبق وتوسط للعفو عن بن زيون حين كان لا يزال زعيما للمعارضة .

وفند الفهود السود بالدليل القاطع حجة تردي حالة بن زيون الصحية التي جعل منها رئيس الوزراء ذريعة للعفو ، وذلك بعرض التقرير الطبي الذي وضعته لجنة اطباء في السجن ، قبل الافراج عن بن زيون بنحو شهر ، والذي يقول ان ليس ثمة سبب صحي يدعو لاطلاق سراح بن زيون .

اما وزاره الصحة فبدلا من ان تحترم قرار اطبائها راحت تحقق في كيفية تسرب هذا التقرير « الخطير » الى ايدي الفهود السود .

كذلك صرح تسفي برنسون قاضي محكمة العدل العليا فقال ان المحكمة اخذت حالة بن زيون الصحية بعين الاعتبار حين اصدار الحكم . والا لكانت اصدرت حكما اشد . ولمح القاضي الى وجود « طاحونة عفو » تعمل منذ سنوات في اسرائيل ، لم يكن في وسع القضاء الاحتجاج علنا عليها .

وانتقد حاييم صادوق وزير القضاء السابق طريقة العفو عن بن زيون في مقابلة تلفزيونية يوم الجمعة الماضي .

وجدير بالذكر ان اكثر من مئة من اعضاء حركة « شيلي » تظاهروا ، امس الاول ، امام مسكن رئيس الوزراء في القدس احتجاجا على الافراج عن يهوشع بن زيون .

كما جرى التوقيع في نهاية الاسبوع على عرائض احتجاج في القدس ضد العفو المذكور .

كلمة الاتحاد — بقية

العامة .

ليس في هجمة شارون على الجماهير العربية جديد غير صراحة عنصريتها وعنف ملامحها وشدة هستيريتها . فسياسة الحكومة منذ البداية كانت قائمة على تضييق الخناق على الجماهير العربية حتى تبديدها .. فهذا كان هدف مصادرة الاراضي .. وهدف الاضطهاد القومي .. وهدف عدم أصدار خرائط هيكلية .. وهدف الامتناع عن توسيع مسطحات القرى العربية .

لقد أراد الصهيونيون اقامة دولة نقية من العرب .. ورئيس الجمهورية الاول وايزمن راى في تشريد الاكثرية الساحقة من الشعب العربي الفلسطيني وتطهير اسرائيل من العدد الاكبر منهم اعجوبة الهية ومعجزة ربانية .

وفي السنوات الاولى من حياة الدولة كان حكام اسرائيل يحلمون بتصفية الاقلية العربية التي بقيت على أرضها تتمسك بها على الرغم من عنف الاضطهاد القومي .

وهذه الاقلية نمت وتلاحمت قواها وتطورت

وهذه الاقلية نمت وتلاحمت قواها وتطورت قواها .. وقررت أن تعيش حرة متساوية في وطنها .. ليس ابناؤها غرباء بل الغرباء من يصفون أبناء البلاد العرب بالغرباء .

ستبقى الجماهير العربية على تربة وطنها ما بقيت فيها حياة .. وستدافع عن حقها في الحياة ما دامت في ايديها وسائل وفي طاقاتها بقية زخم .

وفي ذلك تعلن الجماهير العربية ارادتها في هذه البلاد وخارجها .. وتفضح في هذه اللحظة بالذات مزاعم رئيس الوزراء ووزير الخارجية بانهما يحملان مقترحات السلام الى الشعوب العربية وانهما يريدان حياة مشتركة في الضفة والقطاع المحتلين .. فالصهيونية ترى في مواطني الضفة والقطاع غرباء ايضا سيلقى دورهم ودور اراضيهم .

وباعلانها هذه الارادة تتوجه الجماهير العربية الى القوى اليهودية الدمقراطية لتستيقظ على خطر هذه السياسة العنصرية التي ترتكب « باسم مصلحتها القومية » .. فهذه السياسة تسد الطريق أمام تعاون الشعبين في سبيل المستقبل الانساني ، والسلام ..

الوزير شارون يصل — بقية

١٩٦٧) .

وفي هذا اللقاء مع ممثلي مراكز السكن في الجليل الغربي قال يسرائيل كينغ ، حاكم اللواء الشمالي ، ان ضمان السيطرة اليهودية على الجليل ليست اقل قيمة من ضمان « يهودا وشمرون » اي (الضفة الغربية المحتلة) .

وكان اريئيل شارون قد اعلن في تصريح صحفي لصحيفة « معريب » انه اقيمت العديد من المستوطنات الجديدة في الضفة الغربية المحتلة . ولكن لم يرافق ذلك اية حملة دعائية . ورفض تحديد مواقع هذه المستوطنات الجديدة . ولكنه اضاف : ان الحكومة السابقة لم تقم مستوطنات الا في منطقة غور الاردن . وبالرغم من وجود قرارات غليلي الداعية للاستيطان في القسم الغربي من السامرة ، الا ان هذه القرارات لم تنفذ . ومن الطبيعي ، والحالة هذه ، ان تقوم الحكومة الحالية بتنفيذ ما قرر .

وقد اثارت تصريحات شارون هذه ردود فعل في اوساط الحكومة ودائرة الاستيطان في المؤتمر الصهيوني ، وسرعان ما كذب المسؤولون هذه المعلومات التي اطلقها شارون . ولهذا اعلن يوم الجمعة الماضي ان كلماته لم تؤخذ على محملها الصحيح .

ونشرت صحيفة « دفار » يوم الجمعة الماضي انه في هذه الايام انهت « لجنة الاستيطان » والتي يرئسها اريك شارون نفسه وضع اللمسات النهائية لمشروع استيطاني واسع ينفذ على امتداد ١٥ عاما .

وحسب هذا المشروع الاستيطاني الواسع سيتم بناء ١٨٦ مستوطنة جديدة منها ١٢٧ في هذا القسم من « الخط الاخضر » !! و ٤٩ مستوطنة في المناطق المحتلة . وستقام منها ٢٠ مستوطنة في مشارف رفح وقطاع غزة و ١٠ مستوطنات في هضبة الجولان السورية المحتلة واربع مستوطنات على سواحل خليج ايلات و ١٥ مستوطنة في غور الاردن « ويهودا والسامرة » ! وستكون لبعض هذه المستوطنات صفة المدينة .

(اقرا الافتتاحية) .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٣٫٠٠ ل.ا • 3,00 IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד

الجمعة ١٦ ايلول ١٩٧٧ • ٣ شوال ١٣٩٧ • العدد ٣٤/٣٦ Vol. 36-34 16.9.1977

الـرأي العام التقدمي يعري مشروع السلام الدياني!

حيفا – مكتب الاتحاد – اثار ما وصف « ببرنامج سلام اسرائيلي جديد » والذي يزمع ديان عرضه على وزير خارجية الولايات المتحدة وعبره على وزير الخارجية المصري ، وسائر الوزراء العرب في اثناء زيارته الحالية لواشنطن ردود فعل عالمية وعربية .

وكتب معلق « برافدا » غلوخوف ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان هذا المشروع لا يحتوي اي قاسم مشترك مع هدف احلال السلام في الشرق الاوسط . وهو موجه ضد الشعب العربي الفلسطيني . وما تصاعد التدخل الاسرائيلي في جنوب لبنان مع ما يصحب ذلك من مناورات سياسية الا شاهد على ذلك . لان هذه الاعمال تهدف الى ابعاد منظمة التحرير الفلسطينية عن اية مشاركة في عملية التوصل الى السلام في الشرق الاوسط وتهدف ايضا بشتى الطرق الى منع احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وقبل كل شيء حقه في تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة . واضاف ان كل هذه المناورات تزيد من وضع العوقات الجديدة في طريق الحل ، وليس بامكان « اية خطة سلام » كهذه اخفاء ذلك . فالموقف الاسرائيلي مرفوض من اساسه لانه ، وكما هو معروف ، لا يمكن التوصل عن طريقه الى حل النزاع الشرق اوسطي بدون حل القضية الفلسطينية .

واعاد غلوخوف الى الاذهان ما نص عليه البيان السوفييتي الفلسطيني المشترك ، من ان الاتحاد السوفييتي ساند وسيواصل مساندة الشعب العربي الفلسطيني الذي يناضل من اجل تحقيق حقوقه القومية العادلة في الحرية والاستقلال القومي والسلام في الشرق الاوسط .

ووصفت صحيفة « الراي » الاردنية هذا البرنامج الاسرائيلي بانه « برنامج استسلام وليس برنامج سلام » .

وكانت الصحف العربية قد ربطت بين هذا البرنامج ، وتصريح كارتر ، الذي جاء فيه ان من الضروري اجراء تنازلات متبادلة اي تنازلات عربية جديدة في سبيل التوصل الى « السلام » (الامريكي) .

وقالت صحيفة « البعث » السورية ، في هذا الصدد ان مواقف كارتر لا تختلف في شيء عن مواقف حكام اسرائيل .

وابرزت الصحف العربية ان تضامن ووحدة الدول العربية ومواقفها الثابتة هي احدى الشروط الاساسية للتوصل الى سلام عادل في الشرق الاوسط .

هــذا وعالج معلق « تاس » ف. غونشاروف تصريح ديان القائل ان اسرائيل على استعداد لمنح الفلسطينيين « الحكم الــذاتي » في الضفة الغربية المحتلة . والتي سارعت الصحف الامريكية لاثارة ضجة حوله وتسميته « بالبرنامج الاسرائيلي الجديد » مكتب ان هذا البرنامج يشير الى تماثل تام بين اسرائيل وجنوب افريقيا العنصرية . اذ يحاول الصقور الاسرائيليون الاستفادة من خبرة حكام جنوب افريقيا في ايجاد « محميات » لهم في الاراضي العربية .

ولكن من الخطا الاعتقاد ان « هذا البرنامج الاسرائيلي الجديد » سيؤدي في اعقابه الى تخلي الوطنيين الفلسطينيين عن حقوقهم العادلة ، وعن الاستمرار في نضالهم . فالهدف من كل هذه « المحاولات » هو ايجاد الصورة، وكان حكام اسرائيل يسعــون الى السلام وحل ازمة الشرق الاوسط . ومن الواضح ان كل هذا ليس بامكانه خداع احد .

وجاءت ردود الفعل على « مشروع السلام » البيغيني – الدياني في عشية سفر موشى ديان وزير خارجية اسرائيل الى واشنطن .

ولا جديد في هذا المشروع فهو عودة على رفض الانسحاب من المناطق العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ وتاكيد على تكريس الاحتلال عن طريق اقامة حكم اداري في المناطق العربية المحتلة يكون ملحقا لاسرائيل .

لا سبيل الى نجاح مؤامرة الالتفاف حول حقوق الشعب الفلسطيني

بيان وزارة الخارجية الامريكية حول وجوب « تمثيل الفلسطينيين » !! مناورة شاركت فيها حكومة مصر .. هدفها تفجير خلافات في العالم العربي .. القوى التقدمية والوطنية يقظة وستحبطها كما احبطت مثيلاتها .

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – اكدت « الاهرام » امس الاول ، ان بيان وزارة الخارجية الامريكية الذي قال بوجوب اشراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف صدر بطلب من مصر وفي اعقاب اتصالات بين المسؤولين في القاهرة وواشنطن وبذلك كشفت النقاب عن مشاركة حكام مصر بالمناورة الامبريالية الجديدة .. ويثبت هذا ان « الاهرام » نشرت في الوقت نفسه أن المحافل المصرية المسؤولة رحبت بالبيان واعتبرته خطوة على الطريق الصحيح واعترافا بان القضية الفلسطينية هي جوهر الصراع في الشرق الاوسط !!

وكانت وزارة الخارجية الامريكية قد اصدرت بيانا رسميا جاء فيه انه « الى جانب قضايا طبيعة السلام والاعتراف والامن والحدود يجب تسوية وضع الفلسطينيين في اتفاق سلام عربي – اسرائيلي شامل فهذا العنصر لا يمكن تجاهله اذا أريد حل القضايا الاخرى . وحتى يكون اتفاق السلام مقيما يجب ان تؤيده ايجابيا كافة اطراف النزاع بما فيها الفلسطينيون . وهذا يعني ان من الواجب اشراك الفلسطينيين في عملية صنع السلام . فمن الضروري ان يكون ممثلهم في جنيف لحل المسالة الفلسطينية » .

وجاء في البيان ان الولايات المتحدة بوصفها رئيسا مشاركا لمؤتمر جنيف فهي تتحمل مسؤولية نجاح هذا المؤتمر. ولذلك بدات تستكشف مع دول المجابهة (مصر وسوريا والاردن) والمملكة العربية السعودية عددا من الاقتراحات (البدائل) لتمثيل الفلسطينيين .

واكدت ، وفي ذلك سدت عمليا الطريق امام تمثيل منظمة التحرير في مؤتمر جنيف، ان جميع الاطراف يجب ان تتمسك بقراري ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين يؤلفان قاعدة المفاوضات المتفق عليها الوحيدة .

والمعروف ، وهذا ما اكدتــه تصريحات الامريكيين السابقة والحالية، ان الولايات المتحدة طرحت عددا من الاقتراحات حول تمثيل الفلسطينيين ، ومنها وفد عربي موحد يضم الفلسطينيين . ومنها ايضا تمثيل الفلسطينيين في اطار الوفد الاردني او تمثيل فلسطيني من رجالات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

هدف البيان

هذا وراى المعلقون الاسرائيليون في هذا البيان تحولا في الموقف الامريكي وفي هذا الصدد صرح رئيس المنظمة الصهيونية في امريكا الراب جوزيف سترنشتين : ان صدور هذا البيان في عشية عيد راس السنة العبرية والطائفة اليهودية غير مجندة يتساوى مع هجوم العرب على اسرائيل في يوم الغفران (حرب اكتوبر ١٩٧٣) قبل أربع سنوات .

– البقية على صفحة ٨ ع ١ –

وحركت جهازها الصهيوني في الولايات المتحدة لتهاجمه على اعتبار انه مغازلة مع منظمة التحرير .

« تاس » : هناك اتفاق اسرائيلي – امريكي لمنع تمثيل المنظمة في مؤتمر جنيف

موسكو – تاس – كشفت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » يوم الاربعاء ، امس الاول ، حقيقة بيان وزارة الخارجية الامريكية عن ضرورة اشراك ممثلين فلسطينيين في المباحثات حول سبل حل النزاع الشرق اوسطي . وقالت الوكالة ان حقيقة كون البيان لم يتحدث عن منظمة التحرير الفلسطينية كالممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني يظهر ان واشنطن هي ، كالسابق ، من اجل عقد مؤتمر جنيف السلام . والحقيقة هي ان هناك تنسيقا تاما بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل حول منع منظمة التحرير الفلسطينية من المشاركة في اعمال مؤتمر جنيف للسلام .

هدف « حمامة السلام » الديانية البيغينية في زيارة امريكا – تكريس الاحتلال

البيت الابيض يحاول تبييض صفحة حكام اسرائيل

تقرير مروع عن التعذيب الوحشي يقدمه وفد عصبة حقوق الانسان السويسرية الى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة .

جنيف – الوكالات – في مؤتمر صحفي عقدته عصبة حقوق الانسان السويسرية ، امس الاول ، اعلن عضوا العصبة المحاميان لورن موتنو ودينيس بليو انهما قاما مع زميلين بزيارة المناطق العربية ، التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ ، تاكدا خلالها من ان السلطات الاسرائيلية تخرق حقوق الانسان هناك بشكل خطير جدا .

واضاف المحاميان انهما اعدا تقريرا عن سياسة تعذيب المساجين والاعتقالات الادارية التعسفية ومصادرة الاملاك التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية ضد سكان المناطق العربية المحتلة وانهما سيرسلان التقرير الى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة .

وجاء في التقرير حسب ما اذاعت الوكالات يوم الاثنين الماضي ان هدف اسرائيل من وراء مصادرة الاراضي والبيوت اجبار المواطنين العرب على ترك الضفة الغربية .

وفي معرض الحديث عن تعذيب المعتقلين اكد التقرير ان التعذيب الوحشي بالشحنات الكهربائية وباساليب اخرى ادى الى جنون عدد منهم . ومن اساليب التعذيب ادخال الزجاجات في اقفية المعتقلين وارحام المعتقلات .

وقد اثار تقرير المحامين ضجة واسعة في اوساط الراي العام العالمي احرجت ممثلي حكومة اسرائيل لدى الدول المختلفة الذين راحوا يفندون هذه الحقائق بكل شدة وكان شيئا منها لم يكن ! وانضم الى مزاعم ممثلي حكومة اسرائيل ، الناطق الرسمي بلسان البيت الابيض الامريكي ، جورج براون ، الذي اعلن في محاولة وقحة لتبييض صفحة حكام اسرائيل ان حكومة بلاده « بحثت على اعلى المستويات مع حكام اسرائيل مسالة سياستهم في المناطق ولكنها لم تجد !! اية ادلة ثابتة تشير الى ان اعمال تعذيب وقمع ترتكب بحق الفلسطينيين في السجون والمناطق المحتلة حسب اوامر من فوق ! » .

ولكن اعلان براون لا يبيض صفحة حكام اسرائيل امام العالم بل يدين حكام الولايات المتحدة الامريكية انفسهم الذين لا يالون جهدا في التستر على حلفائهم في اسرائيل وفي دعمهم ماديا وعسكريا الامر الذي يشجعهم على تكريس الاحتلال والتعنت في احباط السلام ورفض حل ازمة الشرق الاوسط حلا عادلا وثابتا .

ومن جهة اخرى ، تقوم في هذه الايام لجنة ثلاثية مؤلفة من مندوبي يوغوسلافيا والسنغال وسيريلانكا انتدبتها منظمة الامم المتحدة باجراء بحث مفصل عن خرق قوانين حقوق الانسان في المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ . وستقدم هذه اللجنة تقريرا عن ابحاثها في احدى جلسات الدورة الـ ٣٢ للجمعية العمومية للامم المتحدة . وقد استمعت اللجنة الى شهادات عديدة من المطلعين على الاوضاع في المناطق المحتلة بينها شهادة الصحفيين البريطانيين بول

– البقية على صفحة ٨ ع ٣ –

سجناء انتفاضة كانون الثاني يضربون عن الطعام في سجون السادات

براغ – خاص « بالاتحاد » – اعلن ٨٦ سجينا مصريا منذ الرابع من ايلول الجاري الاضراب عن الطعام احتجاجا على تدخل مكتب رئيس الجمهورية في مجريات محاكمتهم ، الامر الذي منع اطلاق سراح خمسين منهم بالرغم من قرار كانت المحكمة قد اصدرته . وهؤلاء من معتقلي انتفاضة ١٨ و ١٩ كانون الثاني ١٩٧٧ .

وكشف المعتقلون المصريون النقاب عن ان المحكمة كان بامكانها اطلاق سراح اخرين لو لم يتدخل مكتب رئيس الجمهورية في مجريات المحاكمة .

– البقية على صفحة ٨ ع ٤ –

سلطات جنوب افريقيا تغتال الزعيم الوطني ستيف بيكو !

يوهانسبورغ – الوكالات – نعى قادة الحركات الوطنية التحررية في افريقيا الى قوى التحرر والتقدم في العالم وفاة القائد الوطني الكبير وزعيم الحركة الطلابية الثورية المكافحة ضد النظام العنصري الفاشي في جنوب افريقيا ، الشهيد ستيف بيكو ، في سجن الطغمة الوحشية الحاكمة ، بعد ١٨ شهرا من اعتقاله الاداري بدون محاكمة .

وقد عم الاسى والاستنكار اوساط الشعب الافريقي في جنوب افريقيا مهبوا في مظاهرات ضخمة صاخبة هتفوا فيها بحياة المواطن والزعيم الشهيد مؤكدين عزمهم على مواصلة الكفاح حتى النصر على هذه الطغمة

– البقية على صفحة ٨ ع ٥ –

وفد الشخصيات الشعبية الاسرائيلي يجري مباحثات في موسكو .

لجنة السلام السوفييتية تقدر عاليا دور محبي السلام في اسرائيل .

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ايتل كلينغر – اجرى وفد الشخصيات الشعبية الاسرائيلي في موسكو مباحثات في مقر لجنة السلام السوفييتية . وقد نقل أ. مفر الدين نائب رئيس لجنة السلام تحيات رئيس اللجنة السوفييتية الكاتب المشهور نقولاي تيخونوف الى اعضاء الوفد آملا لهم اقامة طيبة في ربوع الاتحاد السوفييتي . كما تحدث في اللقاء الرفيق بنيامين غونين رئيس الوفد عن الوضع في الشرق الاوسط ونضال القوى الدمقراطية والمحبة للسلام في اسرائيل . وشارك في هذه المباحثات جميع افراد وفد الشخصيات الشعبية الاسرائيلي المؤلف من بنيامين غونين عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت (رئيسا) وشارلي بيطون عضو الكنيست والقس شحادة شحادة والسيد جمال طربيه رئيس مجلس سخنين المحلي والشاعر التقدمي بيبي .

– البقية على صفحة ٨ ع ٢ –

« الوطن » تندد بهجوم الاحتلال على البلديات

نابلس – لمراسلنا – في مقابلة مع حاكم المدينة العسكري احتج رئيس البلدية بسام الشكعة على سياسة سلطات الاحتلال القائمة على ابعاد البلديات عن معالجة المشاكل العامة واضاف ان البلدية تتدخل بناء على مراجعة المواطنين لها . وقال انه في الوقت الذي تمنع فيه البلدية عن معالجة هذه المشاكل يسمح لبعض الاشخاص بالقيام بهذا العمل .

وقد تطرقت « الوطن » صحيفة التنظيم الشيوعي الفلسطيني في عددها في اوائل ايلول ١٩٧٧ لهذا الموضوع فكتبت تحت عنوان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تواصل حملاتها الارهابية :

« هذا وقد صبت سلطات الاحتلال احقادها على المجالس البلدية وخاصة تلك التي ترفض مسايرة حكام عمان وتصر على اعتبار منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني » .

وذكرت « الوطن » ان منجهية العسكرية الصهيونية ظهرت في الامر الذي وجهه الحاكم العام في الضفة

– البقية على صفحة ٨ ع ٧ –

وفي المناطق المحتلة ايضا يدعون لتشجيع « العناصر الايجابية » !!

تل ابيب – نشرت وكالة « عتيم » تصريحا للبريغادير ابراهام اورلي منسق عمليات الحكم العسكري في المناطق العربية المحتلة قال فيه انه يتوجب على سلطات الحكم العسكري ان تشجع « العناصر الايجابية » والتي تدعو الى التعايش (اقرا الضم) بين سكان المناطق والاسرائيليين .

وعاد البريغادير اورلي الى الزعم بان الحكم العسكري الاسرائيلي في المناطق المحتلة هو حكم « ليبرالي » لا يتدخل في وجهات نظر السكان المحليين !! وبالطبع تجاهل وجود

– البقية على صفحة ٨ ع ٣ –

كلمة الاتحاد

حذار : وراء التهدئة اعداد للحرب

لم تشهد المنطقة « حمله سلام » اسرائيليه مثلما نشهد اليوم ..

حين زار بيغن رئيس الوزراء الولايات المتحدة ضجت الصحف الاسرائيلية بالحماس لمشروع السلام الذي يحمله الى الرئيس كارتر . وبعد عودته الى البلاد وعلى الرغم من اجراءاته التوسعية اعلن انه صاغ مشروع « معاهدة سلام » انموذجية تنهي الصراع في الشرق الاوسط ..

واليوم ، وقد غادر وزير الخارجية موشه ديان البلاد الى الولايات المتحدة ليباحث المسؤولين في حكومتها بشرت الصحف الاسرائيلية والامريكية بعهد جديد ، فهو يحمل « برنامج سلام » لا يصح ان يتجاهله احد .. بل ان النيويورك تايمز والواشنطن بوست عقدتا افتتاحيتين تحثان الرئيس الامريكي على التدقيق به وحتى تشجيع صاحبه .

ولكن ليس سوى المغرضين يزعمون ان برامج بيغن – ديان تشكل اساسا لتسوية ازمة الشرق الاوسط ولحل القضية الفلسطينية ، محورها الجوهري .

فالراي العام يدرك ان رفض حكام اسرائيل حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة يسد كل طريق امام التسوية .. واقتراح ديان اقامة ادارة ذاتية في الضفة الغربية وقطاع غزة لا يعني غير تكريس الاحتلال والضم .

ويدرك في الوقت نفسه ان تجميد عملية التسوية العادلة والمقيمة يحمل في ثناياه اخطار حرب جديدة .

الا ان الواجب اليوم هو رؤية ما وراء حملة بيغن – ديان السلامية .. فهي تخفي ، كما قررت البعث السورية ، الاستعداد لشن حرب جديدة بعد ان تستنفد المحافل الاسرائيلية الحاكمة ممكنات تضليلها الراي العام العالمي والمحلي .

وستكون حجة تلك المحافل ان رفض الاطراف العربية « مشروع السلام » ! يستر اعداداتها العسكرية للحرب .

وقد اعرب عن هذا التوجه الجنرال المتقاعد شموئيل غونين الذي سخرت المحافل الحاكمة وسائل اعلامها لترويج آرائه واعداد الراي العام لقبولها .

قال غونين في مقابلة اذاعية اذاعها راديو اسرائيل في معرض حديثه حول حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ : ان الوضع في المنطقة اليوم يشبه وضعها في عشية حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

– البقية على صفحة ٨ ع ١ –

تعميق التعاون بين اسرائيل وجنوب افريقيا

تل ابيب – كشفت صحيفة « هارتس » امس عن ان وزيرا اسرائيليا هاما سيقوم بزيارة رسمية الى دولة العنصريين الفاشيين في جنوب افريقيا . واوردت « هارتس » احتمالا ان يكون الوزير واحدا من ثلاثة هم : وزير المالية سمحا ايرليخ او وزير التجارة والصناعة يغئال هورويتش او وزير الاسكان جدعون بات .

وتجيء هذه الزيارة الرسمية خطوة اخرى تخطوها حكومة « الليكود – التدينيين » في مجال تطوير علاقات الصداقة والتعاون مع نظام جنوب افريقيا ، النظام العنصري المعزول ، دوليا ومحليا ، وجعلها اوسع نطاقا في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية .

ويذكر ان وزير خارجية جنوب افريقيا قام قبل حوالي اسبوعين بزيارة « غير رسمية » الى اسرائيل اجتمع خلالها بوزير الخارجية موشه ديان .

هــذا ومن المعروف ان لتكتل « ليكود » والتدينين الحاكمين بقيمان علاقات صداقة وتعاون في مختلف المجالات مع النظام العنصري في جنوب افريقيا منذ وقت طويل ، قبل ان يتسلما الحكم في البلاد .

التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة

يحذر من معاداة الشيوعية ويدعو الى التحالف الكفاحي لدحر التآمر على منظمة التحرير

القدس العربية المحتلة – لمراسلنا الخاص – في عددها الاخير الصادر في أوائل ايلول ١٩٧٧ دعت « الوطن » صحيفة التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة في مقالها الرئيسي الى « التحالف الكفاحي (باعتباره) سبيلنا المضمون لدحر المؤامرات ضد منظمة التحرير » .

وجاء في المقال :

« مثلما حاولت قوى اليمين العربي برضى وتحبيذ من الامبريالية والصهيونية دس نفر من المارقين المطرودين من الحزب الشيوعي الاردني على اليسار الفلسطيني باسم « الحزب الشيوعي الفلسطيني » كذلك حاولت هذه القوى اقامة واجهة لها للبلبلة والتشويش باسم فلسطينيي المناطق المحتلة بهدف معارضة تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية لشعبنا والزعم بوجود ممثلين آخرين له في المناطق المحتلة .

واذا كانت هذه الدسيسة الرخيصة مثيرة للسخرية مثلما هي رخيصة ومثيرة للسخرية دسيسة المأجورين لكتيبة بلافتة باسم « الحزب الشيوعي الفلسطيني » ، فان مجرد الاعلان عن هاتين الدسيستين يكشف عن الافلاس الفريع الذي منيت به قوى اليمين العربي ومن وراءها الامبريالية والصهيونية في تشويه سمعة القوى التقدمية وفي محاربتها لمنظمة التحرير الفلسطينية والتنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية .

واذا كنا واثقين تماما من عزلة تلك العناصر المارقة وعجزها عن تشكيل قاعدة لها في المناطق المحتلة . فان علينا أن نقول بصراحة بان مغازلة بعض الاجهزة الفلسطينية في بيروت لتلك العناصر المارقة وامثالها قد شجعت هذه العناصر على الخروج بوقاحة ضد منظمة التحرير الفلسطينية وضد التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية .

وقد ظهر الان بوضوح ان تصور بعض قادة تلك الاجهزة بان محاربة التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية سيجعل الضفة الغربية « حلالا زلالا » لهم ، ليس الا تصورا ساذجا وسخيفا وخطرا . ذلك ان القوى العميلة والمتآمرة تحاول دائما النفاذ من الشرخ الوطني ومن الخلافات القائمة بين مختلف القوى الوطنية المكافحة من اجل الاستقلال الوطني لتحقيق اهدافها الخاصة بها والمتناقضة في الجوهر مع اهداف « فتح » المعلنة ومع اهداف مجموع الحركة الوطنية الفلسطينية .

ان تلك العناصر المارقة ذات الارتباطات المشبوهة سواء كانت تحت يافطة يسارية او يمينية ما كانت لتجرؤ على الخروج بهذه الصفاقة لولا معرفتها بوجود خلافات بين القوى الوطنية ، ولولا ادراكها بان هناك من يغضون الطرف في بيروت عن نشاطاتها التآمرية .

تلكم حقائق لا يسمح لنا ضميرنا الوطني الا ان نقولها بصدق وصراحة للذين اوفدوا السفراء لتوزيع صكوك الغفران على اعداء الشيوعية والانتهازيين والمشبوهين في المناطق المحتلة .

ان نشاطات نهاد نسيبة التآمرية ليست جديدة واذا كانت هذه المرة قد اتخذت شكل دفع بعض العناصر المارقة المتعاونة مع الاحتلال لتنظيم نفسها فقد كانت هذه النشاطات في الماضي تستهدف التشويش ضد منظمة التحرير الفلسطينية واصطناع المندوبين المأجورين في الارض المحتلة لصالح ما يسمى بجيش التحرير في الاردن ولمصباح البديري في دمشق .

ولا نظن ان تلك النشاطات كانت مجهولة لبعض الاجهزة في بيروت ولكن تلك الاجهزة كانت مشغولة في محاولات « تحجيم » الشيوعيين في الاراضي المحتلة . وبقي ما يسمى بجيش نهاد نسيبة في الاردن ممول من قبل منظمة التحرير الفلسطينية حتى قبل « وقت قصير » من الان حسبما ذكرت اذاعة صوت فلسطين التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة . وقد اعترفت هذه الاذاعة بان المخصصات المالية قطعت لان نسيبة كان يلطشها وليس لسبب آخر .

تلك مؤسف للغاية ! ولكن المهم لدينا ليس توزيع الاتهامات بل الاستفادة من الوضع الناشيء للعودة عن الخطا واستخلاص النتائج الصحيحة .

لقد استعادت تلك العناصر المارقة المشبوهة من تفرق القوى الوطنية في المناطق المحتلة ومن مواقف بعض المسؤولين في بعض اجهزة منظمة التحرير التي كانت تتسم بمغازلة حكام الاردن واليمين العربي بوجه عام .

وليس المهم الان تسجيل نقاط ضد اصحاب ذلك النهج من مسؤولي بعض الاجهزة ولكن المهم هو التعلم . وبادرة شلة ما يسمى « الحزب الشيوعي الفلسطيني » وشلة « الشيوخي ومصطفى دودين ورمضان الحجة وعزيز شحادة » ذات مصدر واحد وبدوافع واحدة وهي اشارة الى ان اليمين العربي والامبريالية والصهيونية عازمة على تشديد عمليات تخريبها ضد الحركة الوطنية الفلسطينية الممثلة بمنظمة التحرير .

– البقية على صفحة ٨ ع ٢ –

الـوطـن

رسالة من الضفة الغربية

إجراءات إحتلالية على طريق خلق القيادة "الذمية"

انقضت أكثر من عشرة اعوام منذ ان اجتاحت القوات الاسرائيلية الغازية البقية الباقية من الارض الفلسطينية واجزاء من دول عربية أخرى. وقد ساعدت الممارسات المعادية للدمقراطية والمصالح الوطنية ، التي انتهجها حكام الاردن الرجعيون في الضفة الغربية المحتلين على تنفيذ عدد من مخططاتهم التوسعية. فسياسة التمييز المستشري ضد الفلسطينيين والارهاب المعادي لابسط اشكال التنظيم، التي سار عليها حكام الاردن طيلة السنوات الثمانية عشرة التي استمر فيها الحاقهم للضفة الغربية ، اضعفت الى حد كبير من فعالية القوى الوطنية وهيأت الظروف الملائمة التي سهلت ، اولا ، عملية الاحتلال نفسها ، واضعفت ، فيما بعد ، ولسنوات امكانية الحركة الجماهيرية المنظمة وقدرتها على مقاومة الاحتلال .

ولكن الحركة الوطنية في الضفة الغربية تمكنت من لأم جراحاتها وتقوية تنظيمها ولجأت الى استخدام مختلف الوسائل السرية والعلنية من اجل لف اوسع الجماهير حولها وتنظيمهم ودمجهم في مجرى النضال العام المعادي للاحتلال . ولعبت المؤسسات الجماهيرية والنقابات والهيئات والنوادي المختلفة دورا هاما في الدفاع عن مصالح سكان الاراضي المحتلة الآنية والمستقبلية .

وقد ادرك المحتلون الدور الذي تلعبه هذه المؤسسات في مقاومة مخططاتهم ، وخاصة بعد الانتخابات البلدية التي جرت في الضفة الغربية في نيسان ١٩٧٦ . آنذاك فازت في هذه الانتخابات تلك القوائم التي رفعت شعارات الاستقلال الوطني ومعاداة الادارة المدنية والاحتلال والعمل من اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة . وكانت نتيجة هذه الانتخابات ، وباعتراف كافة المراقبين بمن فيهم الاسرائيليون انفسهم ، انتصارا ساحقا للاتجاه المعادي للاحتلال والمؤيد لمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

ورغم نكوص بعض الفائزين عن الشعارات التي خاضوا المعركة تحتها والتي حصلوا بموجبها على تعويض الناخبين ، ورغم اتخاذهم مواقف تتسم بالتذبذب ومغازلة حكام الاردن واليمين العربي ، فان السمة العامة للمجالس البلدية تبقى ، في الجوهر ، معاداة الاحتلال . وينعكس في تشكيل هذه المجالس تمثيل مختلف القوى الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية — وان كانت نسبة التمثيل هذه لا تعكس الوزن الحقيقي للعديد من هذه القوى بين جماهير الضفة .

ولهذا فقد اخذت المجالس البلدية في الضفة الغربية تلعب دورا اساسيا تأخذه بالحسبان جميع الاطراف ذات العلاقة بالقضية الفلسطينية .

ويقتضي سير المخطط الامبريالي الصهيوني الهادف لتصفية القضية الفلسطينية وحرمان الشعب الفلسطيني من حقه في اقامة دولته المستقلة ، والتوصل الى حلول تتناقى وامانى ومطامح شعبنا ، تلك الاماني التي سعى الآلاف من ابناء شعبنا بدمائهم من اجل تحقيقها ، تقول يقتضي هذا المخطط اضعاف منظمة التحرير الفلسطينية ومحاولة خلق القيادة البديلة التي يتوهم المعادون لشعبنا ان بامكانهم اقامتها . ومن هنا كانت محاولات حكام الاردن واليمين العربي والمحتلين الصهاينة اضعاف الدور الذي تقوم به المؤسسات والهيئات الشعبية المعادية لمخططاتهم بما فيها المجالس البلدية التي تتخذ مواقف وطنية .

ومن هذا المنطلق يجب النظر الى قرارات الحكم العسكري في الضفة المحتلة بمنع البلديات ورؤسائها من الادلاء بأية تصريحات سياسية . وهنا يكمن سبب محاولة الحكم العسكري حصر دور البلديات في الامور المادية كالنظافة وجمع الرسوم المحلية وغيرها.

ويلاحظ ان المحتلين اخذوا يمنعون وفود البلديات ، في اللقاءات التي تجري مع ممثلي الحكم العسكري ، من البحث في الشؤون العامة كجمع شمل العائلات وقضايا المعتقلين والاستيطان وغيرها من الامور التي تهم المواطنين . كما تجري عرقلة معاملات البلديات ومطالبها بتوسيع حدودها وتقلص المصادقة على ميزانياتها، الامر الذي يصعب من قدرة البلديات على تقديم الخدمات المتوجبة عليها ويثير لدى بعض العناصر غير الواعية من السكان بلبلة يستغلها زلم الاحتلال والاردن لاضعاف نفوذ المجالس البلدية .

وسيرا على المخطط ذاته قامت سلطات الحكم العسكري بمنع وفود البلديات من زيارة السجون بمناسبة عيد الفطر ، كما جرت العادة في السابق ، في حين سمحت فيه لبعض « الوجهاء » ومدراء التربية بزيارة السجون .

واستكمالا لهذه الخطط المجرمة اوعزت سلطات الاحتلال لبعض محاسيبها بالعمل على انشاء مراكز قوى لها في المدن المختلفة لتقف في مواجهة البلديات . ففي رام الله تشكلت ما يسمى بلجنة « شعبية » ! برئاسة خليل موسى احد رؤساء البلدية السابقين ، وممن تربطهم صلات معينة بالحكم العسكري وسلطات عمان ، وعبد النور جنهو ايساه (القاتل الذي برأته المحكمة العسكرية من جريمة قتل احد المواطنين في رام الله بعد الانتخابات البلدية والمتعاون المعروف مع سلطات الاحتلال) ، وهشام عشاير مدير تربية رام الله والمتعهد خليل جدعون وعزت قرمان رئيس الغرفة التجارية . وتقوم هذه « اللجنة » بمقابلة الحاكم العسكري و « طرح » مطالب المواطنين . ويستجيب الحاكم العسكري بسرعة لهذه المطالب كما جرى مؤخرا في قضية المياه في رام الله ، والتي احتج مجلس ادارة السلطة ، المكون من رؤساء بلديات لواء رام الله وبعض المختصين ، على تجاوز صلاحياته والبحث مع اناس لا علاقة لهم من قريب او بعيد بهذا الموضوع . كما ارسل الحاكم العسكري برام الله قائمة باسماء السجناء الذين تقرر الافراج عنهم بمناسبة عيد الفطر الى رئيس اللجنة خليل موسى ليقوم بابلاغ عائلات المفرج عنهم . كل ذلك من اجل محاولة خلق « شعبية » لهؤلاء الاشخاص والتصوير بأن البلديات التي تتخذ مواقف وطنية ستتعرض للمضايقات وان الحل والربط بيد المتعاونين مع الاحتلال .

ولا يمكن فصل هذه المسالك الاحتلالية عن مخططهم لخلق القيادة الذمية .

ولكن شعبنا الذي عركته التجارب والذي سطر بدمائه ونضالاته الباسلة اروع صفحات المجد في تاريخ امتنا سيعرف كيف سيقبر هذه المحاولات الخسيسة . وتشير القوى التقدمية في الضفة الغربية الى ان الطريق المجرب ، لرد هذه المحاولات الى نحور اصحابها وافشال مخططاتهم الجهنمية ، هو اقامة اوسع تحالف كفاحي لدحر المؤامرات ضد منظمة التحرير ، هو وحدة جميع القوى والمؤسسات والهيئات الوطنية والمجالس البلدية في جبهة وطنية عريضة تسير وفق برنامج حد ادنى يلبي جميع الفئات والطبقات الاجتماعية ذات المصلحة في تحقيق الاستقلال الوطني واقامة الدولة الوطنية المستقلة . ويقتضي هذا الطريق بطبيعة الحال نبذ جميع محاولات التفرقة بين القوى الوطنية وصب جهود سائر الوطنيين المخلصين في المجرى العام للنضال المعادي للاحتلال ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

وتعبر القوى التقدمية في الضفة الغربية عن قناعتها بأن هذا الطريق الذي سارت عليه كل الشعوب المناضلة من اجل تحررها والتي احرزت بفضله الانتصارات في نضالها هو بالتأكيد الطريق الذي ستسير عليه القوى الوطنية في الضفة الغربية المحتلة .

ي. و ع. هل وقعت مجزرة في الدوايمة

الى هيئة تحرير « الاتحاد » المناضلة ،

تحية طيبة . كثيرة هي المجازر التي ارتكبت بحق شعبنا العربي الفلسطيني . فمن دير ياسين الى كفرقاسم الى صندلة وغيرها من المجازر العلنية والمخفية ، القريبة والبعيدة ، ممن تستصرخ العالم كي يشجب ويندد بكل القوة مدبري هذه الفظائع .

اسمع كثيرا عن مجزرة اخرى من ضمن مسلسل المجازر ، وارتكبت بحق ابناء شعبنا في بلدة « الدوايمة » في سنة ١٩٤٨ — فهل لكم ان توضحوا لنا الامر بصورة اكثر وضوحا ؟

احمد يونس حرب
الظاهرية — الخليل

جـــواب « الاتحـــــاد »

خلال حرب فلسطين في عام ١٩٤٨ احتلت القوات الاسرائيلية المنطقة الساحلية والشمالية والجنوبية من فلسطين التي اقامت عليها اسرائيل .

وفي اثناء هذه العملية مسحت من على الخريطة عشرات القرى العربية .. وفي بعض الحالات محت حتى الاطلال بحيث اصبح من الصعب تحديد مواقع بعضها بالضبط .

وفي الخرائط التي كانت تعدها بريطانيا في اثناء انتدابها على فلسطين لم تعين دائما مواقع كل بلدة وقرية وخربة . ولهذا وجد احد المهندسين الذي عكف على دراسة التغييرات الدمغرافية والسكنية منذ قيام الدولة صعوبة كبرى في اكتشاف جميع البلدان والقرى والخرب العربية التي اصبحت اثرا بعد عين .

وفي اكثر الحالات نجح في معرفة عدد سكان تلك البلدان والقرى والخرب وملكياتها من الاراضي . وفي القليل منها فشل في التوصل الى تلك المعطيات .

وهكذا مثلا عرف ان عدد سكان دير سنيد كان ٧٣٠ فردا وملكيتها ٦٠٨١ دونما ولكنه لم ينجح في معرفة عدد سكان قسه وملكيتها . والقريتان ذهبت ريحهما كما يقولون .

وتنتسب « الدوايمة » وهي في جنوب البلاد الى تلك القرى « المجهولة » او التي اصبحت مجهولة لفقدان المصادر التي يمكن الاعتماد عليها عندما يريد المرء ان يدقق في ماضيها .

ولكن الامر المؤكد ان القوات الاسرائيلية محتها وشردت اهلها الذين ولا بد انتقلوا او انتقل من بقي منهم الى مخيمات اللاجئين .

والسؤال : هل ارتكبت القوات الاسرائيلية مجزرة في هذه القرية ؟

لم نتمكن من الحصول على معلومات دقيقة حول هذا الموضوع ولكننا لا نستبعد ان تكون قد وقعت مجزرة في هذه القرية مثل غيرها من القرى العربية في انحاء المنطقة التي اصبحت اسرائيل .

ونستطيع هنا ان نثبت ما كتبته بعض الصحف الاسرائيلية في تلك الفترة فهي تصور هذه الحقيقة .. ونذكر انها كتبت ما كتبت في ظروف الرقابة العسكرية المشددة ولذلك اكتفت بالتعميم والتلميح بدل التفصيل والتحديد الملموس .

وهكذا مثلا كتبت « قول هعام » ، وكانت آنذاك جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في افتتاحيتها في يوم الجمعة ١٢ تشرين الثاني ١٩٤٨ :

« على اثر انتصارات جيش اسرائيل في الجليل ظهرت اعمال مقلقة جدا ارتكبها جنود اسرائيليون . ان شهود عيان كثيرون قد رأوا هذه الجرائم ، واصداؤها وصلت الى جميع انحاء الدولة . ولم يعد في الامكان انكارها والتستر عليها » .

وفي الوقت نفسه كتبت « عل همشمار » صحيفة « مبام » الحزب الصهيوني مقالا عالجت فيه اعمال الانتقام التي يقوم بها الجيش واعلنت ان الجيش لا يحارب الاهلين العرب كما شجبت خطة الابادة والتشريد التي تحل بالناس غير المحاربين .

وبعد ان ذكرت ان العمليات قد تحتاج الى نقل اهلين موقتا او هدم بعض البيوت اضافت : يجب ان لا ينقلب هذا الى خطة متبعة لاجلاء الجماهير العربية او الانتقام من الاهلين العرب جملة ، وطلبت من الحكومة البحث في هذه السياسة ..

ومن الممكن ان يستنتج المرء مدى هذه الجرائم اذا اضطرت صحيفة حزب صهيوني ان تحذر منها .

ولذلك ، كما قلنا لا نستبعد ان يكون اهل « الدوايمة » قد وقعوا ضحية هذه الهجمة المسعورة الوحشية على الجماهير العربية بقصد تشريدها وتحطيم معنوياتها وتبديد حقوقها القومية .

حكومة «الليكود» تشدد التقاطب الاجتماعي

*** الغاء مخصصات الاولاد مقابل « تبييض » المال « الاسود » * بيع الشركات الحكومية مقابل خلق بطالة * على نسق أما من له فيعطى ويزاد وأما من ليس له فيؤخذ منه ***

تل ابيب — لمراسلنا — لا تزال الحكومة مستمرة في اجراءاتها المعادية لجماهير الشعب والعاملين على اعتبار ان كل مفعول جائز .

وهي في هذه الاثناء تحاول تخدير الرأي العام وتهيئته لتقبل هذه الاجراءات الفاضحة من مثل تبييض المال الاسود اي العفو عن الذين اخفوا ملايين ومليارات من الليرات عن دائرة ضريبة الدخل والاعتراف بالكسب غير المشروع الامر الذي يمكن تفسيره بانه تشجيع للذين انتهكوا قوانين الدولة واثروا على حساب اموال الشعب .

وقد اثارت هذه الاجراءات اوساطا واسعة . ولم تستطع اللجنة التنفيذية للهستدروت السكوت على هذه الاعمال . فعقدت اجتماعا عشية عيد راس السنة لتحتج على محاولة الغاء مخصصات التأمين للولدين الاولين . وقال سكرتير الهستدروت العام ان هذا مناقض تماما تعهدات وزير المالية الخطية التي ضمنها كتابا ارسله الى سكرتير الهستدروت العام . كما احتج ميشل على الغاء قانون حماية المستأجر . وقال ميشل ان موضوع نقل ادارة الشركات الحكومية الى ايدي اتحاد اصحاب الصناعة سيثار في الكنيست . ووصف تبييض الحكومة المال الاسود بمثابة صفعة على وجه المواطنة الصالحة والاستقامة الشعبية وتشجيع للمتهربين من دفع الضرائب .

هذا وستعقد الكنيست جلسة طارئة في اثناء العطلة لبحث هذه الامور وخصوصا تبييض المال الاسود بناء على طلب كتلة « المراخ » .

هذا وصرح عضو الكنيست المابامي نفتالي فيدر عضو اللجنة المالية التابعة للكنيست يوم الجمعة الماضي ان الحكومة تهيء الرأي العام « لمنح العفو » للمال « الاسود » وذلك بتسربها انباء عن نواياها لتختبر رد فعل الجمهور .

ودعا فيدر العمال الى الاحتجاج على هذه الاجراءات الحكومية التي تعني منح جائزة للمتهربين من الضريبة وفرض عقوبة على دافعي الضرائب المستقيمين . وبدلا من ان تقوم الحكومة بتقديم اولئك المجرمين الى القضاء لمعاقبتهم فانها تمنحهم المكافآت على حساب الجمهور .

وهكذا في الوقت الذي ترتفع فيه الاسعار الى مستويات خيالية وتحذر فيه الهستدروت من بطالة متوقعة فان الحكومة ماضية قدما في تنفيذ برامج اغناء الاغنياء وافقار الفقراء .

اوليست هي حكومة الاغنياء ؟

أخبار من يافا

يافا — من مصطفى ابو سيف — تتضمن رسالة الرفيق مصطفى ابو سيف عدة اخبار فهو يتطرق الى الانفجار الذي حدث ليلة ٩-٥ في حي العجمي بيافا في بيت المدعو محمد كحيل . ويقول :

« لقد دمرت المتفجرات التي وضعها الجناة في ساحة البيت جميع محتويات البيت واثاثه وادى الى تحطيم نوافذ بيوت مجاورة وليس صحيحا ما جاء في « دفعرب احرونوت » في ٩-٧-٧٧ من ان الاثاث لم يتضرر . هذا ونجا الزوج والزوجة واولادهما الثلاثة باعجوبة لانهم ناموا ليلتها في المرويس في غرفة النوم حيث تحطم الاثاث كليا .

وتطرق الرفيق مصطفى ابو سيف في رسالته الى المقبرة الاسلامية المهملة من قبل المسؤولين . ويضيف ان سيارة هدمت حائط المقبرة منذ اكثر من شهر ولم تقدم الجهات المسؤولة على اصلاحه حتى الآن .

ويقول عن الحياة المدرسية في الحي ان ادارة مدرسة حسن عرفة تطالب من اهالي الطلاب شراء الكتب والدفاتر لاول مرة منذ قيام الدولة . اذ حصل الطلاب دائما على حاجياتهم المدرسية مجانا . لانهم ابناء لعائلات كثيرة الاولاد تعتاش اغلبها على مخصصات الشؤون الاجتماعية . ويتكبد الآباء ايضا رسوم التسجيل والتأمين .

فهل تراجعت المدرسة عن قرارها المجحف هذا ؟

بفضل تصميم ادارة المجلس ووحدة الاهالي :

افتتحت مدرسة الرامة الثانوية في الموعد

الرامة — لمراسلنا — استطاعت الادارة الدمقراطية لمجلس الرامة المحلي ، بفضل وحدة وتضامن الاهالي ان تحقق الهدف الذي وضعته نصب عينيها بفتح ابواب المدرسة الثانوية الجديدة مع بدء السنة الدراسية في ٩-١ .

وكانت الدوائر الحكومية المختلفة وبتوجيه « واهتمام خاص » من قبل حاكم لواء الشمال ، كينغ ، قد افتعلت المشاكل والاكاذيب لعرقلة البناء . وكان رد اهالي الرامة : العمل التطوعي بوحدة صف .

هذا ومن الجدير بالذكر ان المدرسة الحديثة تعتبر مدرسة نموذجية فهي تحتوي على ٢٨ غرفة تدريس بمساحة ١٤٠٠ متر مربع ويضاف اليها ٢٢٠٠ متر مربع كغرف للمختبرات وللادارة وقاعة ضخمة (٣٠٠ م٢) . ويقع بقربها ملعب لكرة القدم وملعب لكرة السلة والشبكة . ويتعلم في المدرسة حوالي ٩٠٠ طالب منهم ٣٥٠ طالبا في المرحلة الاعدادية .

هذا ويوجد في قرية الرامة مدرسة ابتدائية حكومية انتقلت الآن من البناء القديم الى بناء المدرسة الثانوية السابقة ويتعلم فيها حوالي ٧٥٠ طالبا ويوجد ايضا مدرسة اهلية يتعلم فيها ٢٥٠ طالبا .

عمال كابول يطالبون باعادة فتح مكتب « الكيرن بيتوح »

كابول — لمراسلنا — بالرغم من وجود اكثر من ٤٠٠ عامل بناء منظم في كابول ، الا ان العمال من القرية يضطرون الى السفر لمدينة شفاعمرو لبحث قضاياهم النقابية في المجلس القطري لعمال البناء — شفاعمرو — .

ومن الجدير ذكره ان المسؤولين افتتحوا قبل الانتخابات الاخيرة مكتبا « للكيرن بتوح » واستبشر العمال خيرا . الا ان المسؤولين عادوا فاغلقوا المكتب بعد الانتخابات . وعمال كابول يستنكرون هذا الاهمال والاستهتار بحقوقهم ويطالبون بفتح مكتب في القرية .

عدد سكان اسرائيل ٣،٥٤٨،٠٠٠ مواطن

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن الناطق باسم لجنة الاحصاء المركزية ان عدد سكان اسرائيل قد وصل الى ٣،٥٤٨،٠٠٠ انسان منهم ٣،٠٥٩،٠٠٠ يهودي و ٤٨٩ الف مواطن عربي . واضاف الناطق ان نسبة التزايد الطبيعي بين السكان اليهود كانت بنسبة ١،٢٪ بينما الزيادة الطبيعية في الوسط العربي كانت بنسبة ٣،٦٪ . وكشف الناطق ايضا عن انه وصل الى البلاد في السنة الاخيرة ٤ آلاف مهاجر جديد .

من وحي الاخبار

الذئب .. الذئب

عندما خرج الى النور العدد الماضي من « الاتحاد » يحمل نبأ مؤامرات شيبيتية خطيرة في شعب كان العقلاء قد وضعوا حدا للنزاع القائم وحالوا دون تفاقم الخلاف باجراء صلح تقليدي بين الاطراف المحلية المتنازعة . فوضعوا بذلك جبيرة على كسر نأمل له ان يلتئم مرة والى الابد .

لقد سر بالصلح كل الذين تعز عليهم مصلحة شعبهم ويريدون له الخير . ولكن الصلح لم يعجب جهات معينة .. ولن تعدم هذه الجهات وسيلة تحاول بها اذكاء نار الخلاف من جديد . واهالي شعب يشيرون باصبع الاتهام الى المدعو اسرائيل رجل الشين بيت . ويقول السيد احمد طه عرابي انه التقى وهو عائد بسيارته الى شعب بسيارة المدعو اسرائيل المذكور فاخرج هذا الاخير يده باسما شارة التهديد المعروفة على هيئة دائرة من اصبعي الابهام والوسطى مع هز اليد . ولم يكد احمد عرابي يصل الى ساحة القرية حتى هوجم .

واسرائيل هذا لا يثير الخلافات بسبب طبع شرير بل بسبب سياسة شريرة ترى في وحدة المواطنين العرب حجر عثرة امام مشاريع التهويد وسلب الاراضي وهضم حقوق العرب . والاذكياء ممن يرسمون السياسة ليسوا في حماقة بعض ضباط الشرطة الذين لا يزالون يروجون للغة العصا والقمع في التعامل مع العرب . ومع انهم لا يستهينون بهذه اللغة الا انهم رأوا نتائجها السلبية في يوم الارض وما نجم عن ذلك من وحدة كفاحية لم يسبق لها مثيل بين المواطنين العرب .

وهنالك الآن من يروج لاسلوب ضرب العرب بالعرب على طريقة عمان ولبنان . وهو ليس بالاسلوب الجديد . وهو ان لم يأت هنا « بالثمار المرجوة » فبسبب يقظة القوى التقدمية . ولكنه لا يزال اسلوبا خطيرا على كل حال . ولا يصح ان نكتفي بالقول ان شعبنا واع ولن يسمح بان يكون ضحية المكائد . اذ لا تزال هنالك ثغرات كثيرة تتسلل منها جراثيم التحريض . والخلافات حين يندلع لهيبها تستعر وتنتشر باندفاع ذاتي حتى دون حاجة الى من يغذيها .

لذلك نجد انفسنا مضطرين الى العودة الى هذا الموضوع من حين الى آخر ليس حبا بالتكرار بل تأكيدا للتحذير .

كان معلمنا يحذرنا من الاطالة والتكرار ويحبب الينا الاختصار ، ويشير الى ميل العرب الفطري الى هذا . ولكنه قال ان العرب اجازوا تكرار التحذير بل رأوا فيه ضرورة . فنحن يحذر رأى آخر من الذئب يصرخ الذئب .. الذئب ، مهملا فعل احذر ومكررا المفعول به ، الذئب ، الذئب ، لتأكيد التحذير .

وبناء على ذلك نعود ونلفت انظار ابناء قرانا العربية ، وخصوصا تلك التي يتهدد خطر السلب اراضيها ، من مؤامرات تبيت في الخفاء ، واخطرها مؤامرات ضرب بعض المواطنين ببعض تمهيدا للاجهاز على ما تبقى لنا من اراض وحقوق .

حنا ابراهيم

وفد الصداقة البلغاري يستقبل في الناصرة وحيفا وبات يام وعكا وغيرها

حيفا — لمراسلينا في المناطق — يواصل الوفد الشعبي من جمهورية بلغاريا الاشتراكية زيارته التي بدأها يوم الاربعاء ٧-٩-١٩٧٧ في البلاد وستستمر حتى يوم السبت ، غدا ، وذلك للاشتراك في احتفالات الذكرى الـ ٣٣ لتحرير بلغاريا (٩ ايلول) التي تنظمها حركة الصداقة بين اسرائيل وبلغاريا .

وقد حل الوفد المؤلف من الرفيقين ريكو ستويانوف ، سكرتير المجلس المركزي للجبهة الوطنية ، وكريستوف بيشوفسكي ، نائب الامين العام للجنة للعلاقات الثقافية مع الدول الاجنبية ، ضيفا على نادي الاخوة في حيفا حيث استقبلهم سكرتير اللجنة المركزية لحزبنا الرفيق زاهي كركبي وعضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة حيفا للحزب الرفيق علي عاشور . وعقد للوفد اجتماع هام تحدث فيه كل من الرفاق كالمان التمار ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا ، وتسيلا عيرام سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات وشمعيق طوبي سكرتير فرع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي . وقد قام الوفد بجولة سياحية في مدينة حيفا .

وفي يوم السبت الماضي استقبل سكرتير واعضاء لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي وعدد من اعضاء مجلس العمال في المدينة وعدد آخر من الشباب ، الوفد البلغاري في لقاء حار في بيت الصداقة . وحيا الوفد الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسي وسكرتير منطقة الحزب فاعرب عن تقديره للدور الهام الذي تقوم به بلغاريا الاشتراكية في النضال من اجل السلام ومستقبل سعيد للانسانية . وشكر الحكومة البلغارية على المساعدات التي تقدمها لشعبنا وحزبنا في تقديم المنح لعشرات الطلاب من البلاد للدراسة في جامعاتها الراقية . وذكر الرفيق القاسم ان العلاقات بين الشعوب العربية والشعب البلغاري وطيدة منذ ناضل الطرفان نضالا مشتركا ضد الاستعمار التركي .

ورد رئيس الوفد البلغاري ، الرفيق ستويانوف ، بكلمة قال فيها ان الشعب البلغاري تربى على تعاليم الماركسية التي تنص على حب الشعوب والصداقة والتضامن معها انطلاقا من ان كل شعب في العالم مهما كان صغيرا يوجد له ما يعتز به من تراث وتقاليد وقوى وامكانيات وما يساهم بواسطته في التطور الانساني والاجتماعي للبشرية جمعاء . وفي نهاية اللقاء قدم الرفيق القاسم هدية رمزية الى الوفد الضيف .

ثم قام الوفد بزيارة الى دار البلدية حيث استقبلهم هناك الرفيق توفيق زياد ، رئيس البلدية ونائبه السيد كامل الضاهر وعضو قيادة الجبهة القس رياح ابو العسل وكاتب المدينة السيد نديم بطحيش . وفي هذا اللقاء الحبي تبودلت الكلمات . وقال النائب زياد في كلمته : اننا نعرف عن التحول العظيم الذي اجراه الحزب الشيوعي البلغاري حين نقل البلاد من بلد زراعي متخلف الى بلد صناعي متطور . لذا فاننا نعتز بمنجزات الشعب البلغاري الشقيق ونتمنى له المزيد منها . ثم تحدث الرفيق زياد عن وضع بلدية الناصرة وسياسة التمييز التي تتعرض لها من ناحية ، والدعم الشعبي الذي تلقاه البلدية من الاهالي .

ثم رد رئيس الوفد البلغاري بكلمة قال فيها : لم يكن من الممكن ان نزور البلاد دون زيارة مدينة الناصرة حيث انتصر الشعب ورفع الى بلديته قيادة شعبية منه واليه . واعلن ، اننا اعتمادا على تجربتنا الخاصة في بلغاريا نعتقد ان الناصرة ستكون فاتحة خير لجميع القرى والمدن في هذه البلاد .

وبعد ان تبادل الطرفان الهدايا ، قام الوفد بجولة في انحاء المدينة بمرافقة الرفيق حسين ابو اسعد ، عضو البلدية ، ثم غادر بعدها الى طبريا .

هذا وقد استقبل الوفد يوم الخميس ٨-٩-٧٧ في اجتماع شعبي كبير عقد في بات يام حضره حوالي ألف شخص وتحدث فيه كل من عضوي الوفد ، والرفيق ابراهام ميلاميد عضو رياسة حركة الصداقة والممثلة والمخرجة المسرحية الشهيرة ميلكا مديل رئيسة حركة الصداقة .

كما وقام الوفد بجولة في مدينة القدس العربية واطلع من بعيد على مخططات السلطات الاسرائيلية لضم القدس العربية وعلى حزام البيوت اليهودية يحيط المدينة المحتلة .

وقام الوفد يوم الاثنين الماضي بزيارة مدينة عكا حيث استقبله هناك عدد من اعضاء واصدقاء الحزب والجبهة الدمقراطية .

هذا وسيغادر الوفد البلاد عائدا الى بلغاريا غدا السبت .

تهنئـــــات

* تهنئة الى الصديق حسني ابو رحال وعروسه بالخطوبة .
اعضاء الشبيبة الشيوعية — الناصره

* تهانينا الحارة الى الصديق شريف حافظ حسن بالمولود الجديد عمر .
اعضاء الشبيبه الشيوعيه — المشهد

* تهانينا الى الرفيق سليم ديب علي الصالح وزوجته بالمولود الجديد جليل .
اعضاء الحزب والشبيبه الشيوعيه — يافة الناصرة

* تهانينا الحارة الى الرفيق شاكر محمد شقير وزوجته بالمولودة الجديدة احلام .
اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

* تهانينا القلبية الحارة نتقدم بها الى رفيقنا العزيز محمود شتيوي وزوجته بالمولود البكر خليل . تتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .
اعضاء الحزب والشبيبة في حي الملخ — الناصرة

* تهانينا الى الصديق صاق وزوجته رسمية ناصر الدين بالمولود الجديد عماد .
اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

* تهنئة الى السيده سميرة وابراهيم جبران بالمولود الجديد سامي .
اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

رسائل القراء

هدم بيت في أم الغنم

« لقد طفح الكيل ... »

وجه السيد عوض جميل سعايدة من عرب السعايدة — ام الغنم ، شكوى بتاريخ ٢٥-٨-١٩٧٧ الى كل من رئيس الحكومة ووزير الداخلية ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية . ومما جاء فيها :

انا صاحب عائلة مؤلفة من زوجتي واربعة اولاد اكبرهم في الرابعة من العمر . وكنت قد اقمت براكية في ارض تخص املاك الدولة لكي اسكن انا وزوجتي . وقررت المحكمة هدم البراكية وبقيت مع عائلتي بلا مأوى . فاعطاني والد زوجتي قطعة ارض لاقامة بناء عليها . لكني لم استطع الحصول على ترخيص بالبناء . فاقمت البناء على امل الحصول على الترخيص في المستقبل . وتشاء الظروف ان اعيش في منطقة تخص صلاحية حاكم لواء الشمال الذي يكره كل ما هو عربي . فاصدر هذا الحاكم ، دون ان ينتظر قرار العدالة امرا بهدم بيتي . وهذا ما حدث فعلا . اذ داهمت بيتي قوة من رجال الشرطة في ١٩٧٧/٨/٢٤ وهدمته ، وبقيت بلا مأوى . لقد طفح الكيل وهل بعد هدم البيوت وتشريد العائلات في الشوارع من جريمة ؟ اهذه هي المكافأة لعائلتنا التي قتل من افرادها ابن عمي وهو يحرس الاغنام في الهضبة ؟ ولو كانت عائلتي يهودية اكنتم تتصرفون معها بهذا الشكل ؟ اما كنتم تعطونها الدار عندما تطأ اقدامها هذه البلاد ؟

انني ارجو اتخاذ الاجراءات ضد الجناة ومعاقبتهم . كما وارجو دفع تكاليف بناء بيت جديد على ارض هي ملكي لكي آوي عائلتي .

مدارس أم الفحم في وضع خطير

• بقلم : بطير محلي •

* مدرسة البيار لا تزال مضربة * البوليس يسرح ويمرح في المدرسة الثانوية * بسبب النقص في المقاعد يجلس بعض الطلاب على ركب زملائهم * رئيس المجلس المحلي : لن أقف في المحكمة ضد قريبي * وزير الداخلية مدعو الى الاعتبار واتاحة الفرصة للائتلاف الدمقراطي الذي يمثل ارادة الاهالي لينقذ القرية *

مع كتابة هذه السطور لا تزال الازمة في مجلس ام الفحم المحلي في ذروتها ولا تزال مصالح الناس في المجلس والمدارس والبلدة بشكل عام معطلة .

وقد عالجنا في الاسبوع الماضي في «الاتحاد» هذه الازمة وما زلنا ننتظر ، مثل أهالي ام الفحم ، ان يقرر وزير الداخلية دعوة أعضاء المجلس المحلي لينتخبوا ادارة جديدة ، بشكل دمقراطي حر ، تنقذ مصالح القرية وتعمل على حل الازمة . ولم نتعرض تلك المعالجة لوضع المدارس الخطير ، على الرغم من ارتباط أزمتها الوثيق بأزمة المجلس . وذلك لما يستحقه هذا الموضوع الخطير من معالجات خاصة .

●● نظرة عامة !

في ام الفحم سبع مدارس ابتدائية منتشرة في جميع أنحاء القرية . وبغالبيتها الساحقة مؤلفة من غرف مستأجرة تبعد عن المبنى الرئيسي بعشرات ومئات الامتار وفي بعض المدارس تبعد بالوف الامتار (مدرسة البيار) . والغرف المستأجرة ، وعددها يزيد عن ٦٠ غرفة ، بغالبيتها الساحقة غرف غير انسانية ولا تصلح للسكن ولا للتعليم . فهناك غرفتان كانتا في الماضي مأوى للابقار والماعز . لا تتجاوز مساحة الواحدة منها ١٢ مترا مربعا ينحشر فيها ٤٠ طالبا (كل اربعة او خمسة طلاب على مقعد دراسي واحد مع ان المقعد معد لاثنين لا اكثر) . وفي بعض الاحيان تضيق الغرف . ولكن من الممكن للطالب ان يجلس على العتبة .. وهذا ما حدث في كثير من الحالات في مدارس ام الفحم .

اما ساحات اللعب فحدث ولا حرج، الطلاب لا يحتاجون اليها . فلملعبهم الشوارع الخطرة . وهم اليوم يطالبون بشيء أهم . مراحيض ...! نعم .. هناك مدارس لا تزال بدون مراحيض في القرية .. هذا على الرغم من الانجازات بعيدة المدى التي حققتها ادارة المجلس الدمقراطية السابقة في هذا المجال خلال السنوات الثلاث في ادارة المجلس ، والتي توقفت في عهد الادارة «الجديدة» .

وقد أرضى وضع الجمود هذا وزارة المعارف كثيرا . اذ انه يوفر عليها ملايين الليرات بدون اية مبالغة ، وأمامنا عدة حقائق واحصائيات لعلها تؤكد هذه الحقائق .

* من المعروف ان وزارة المعارف تساهم في أجور التعليم للطلاب من عائلات ذوي الدخل المحدود حسب تدريج تضعه لجنة ثلاثية تضم ممثلي الوزارة والمدرسة الثانوية والمجلس المحلي . وقد بلغ حجم هذه المساعدة للمدرسة الثانوية في ام الفحم في السنة الدراسية ١٩٧٦/٧٥ ، أي في عهد الادارة الدمقراطية ، حوالي ٩٠٠ الف ليرة . ولكن في السنة الدراسية المنصرمة ١٩٧٧/٧٦ ، في عهد ادارة السيد وجيه غياض ، لم يتم التدريج وضاع على المجلس والمدرسة ، وتبعا لذلك على الطلاب وأهاليهم ، هذا المبلغ .

* تحدثنا عن النقص في الغرف الدراسية في مدارس ام الفحم . فقد ألحت الادارة الدمقراطية للمجلس السابق باستمرار على وزارة المعارف كي تقدم الميزانيات لبناء مدرسة جديدة . وبالفعل صادقت الوزارة على ميزانية بناء مدرسة «المصيات» من ١٢ غرفة بالاضافة الى غرف الادارة وغيرها . وبوشر بالبناء ولا يزال مستمرا حتى اليوم . كما وقامت الادارة الدمقراطية في حينه ببناء ٢٢ غرفة في المدارس المختلفة بينها ٨ غرف ترومي (الباطون الجاهز) خصصت أربع منها لروضات أطفال . ولكن ذلك لم يحل أزمة المدارس في ام الفحم . وهناك حاجة الى المزيد من الغرف . وأما الادارة الحالية للمجلس فهي مشغولة عن هذا الموضوع . ولا تحرك ساكنا في معالجة المشكلة .

* قامت الادارة الدمقراطية السابقة للمجلس باعداد خرائط لبناء مزيد من المدارس ولاحقت الوزارة لكي تخصص الاموال اللازمة لذلك . ولكن الادارة الحالية جمدت المطالبة وتقف مكتوفة الايدي امام أزمة المدارس الخانقة .

وأما الوزارة فمرتاحة جدا من هذا الوضع . وهي لا تضطر الى دفع الاموال طالما لا توجد مطالبة ولا يوجد الحساب .

* «البيار»

«البيار» هو اسم حي من أحياء ام الفحم يبعد عن مركزها حوالي سبع كيلومترات ويقع على يمين الشارع الرئيسي العفولة ــ تل ابيب . وفي هذا الحي توجد مدرسة ، تابعة للمدرسة الرسمية «ه» في القرية ، تضم ٧٦ طالبا . حين يسمع المرء كلمة مدرسة يمكن ان تقفز الى خياله عدة صور لابنية يدرس فيها الطلاب .. ولكن صورة مدرسة «البيار» لا يمكن أن تقفز الى الخيال . فهي أبعد من تصويرها حتى في الخيال .. وشر ..

* غرفة بطول ثلاثة أمتار ونصف وعرض مترين ونصف وارتفاع مترين و ٢٠ سنتمترا . مقاعد مخلعة . جدران رطبة يميل لونها الى السواد . أرضية وسخة من الباطون المحفر .

ــ هذا هو صف بستان الاطفال .

* غرفة مشابهة من حيث المنظر والمقاعد الدراسية ولكنها أكبر قليلا . طولها أربعة أمتار وكذلك عرضها . أما ارتفاعها فلا يزيد عن ٢٢٠ سنتمترا . وهي مجاورة لغرفة صف البستان .

ــ هذا هو الصف الثاني والثالث .

ــ كيف ؟!

يجيبني السيد أحمد حسين صالح ، أحد آباء الطلاب ، في هذه المدرسة :

ــ يدرس في هذا الصف طلاب الصفين الثاني والثالث سوية ، الحصص والمواضيع نفسها لطلاب الصفين .

وفي هذا الاسلوب حكمة معينة . فان وزارة المعارف توفر بهذه الطريقة عشرات الوف الليرات سنويا . اذ انها لا تضطر الى تأجير غرفة اخرى لاحد الصفين ولا تضطر الى شراء أثاث جديد ولوح ومصاريف يومية اخرى وفوق كل هذا لا تضطر الى دفع مرتب لمعلم جديد .

ولا بأس من التذكير هنا ان ٢٧١ معلما من خريجي دار المعلمين والمعلمات العرب عاطلون اليوم عن العمل لانه «لا توجد» لهم أماكن تعليم شاغرة . ومن جهة أخرى نذكر ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي فتحت صفا أول لاربعة طلاب في مدينة كتسرين التي أقيمت على أراضي هضبة الجولان السورية المحتلة .

* بعيدا عن هذين الصفين في «البيار» هناك صفان آخران في المنطقة المرتفعة من الحي ، الصف الرابع والصف الاول وظروفهما معقولة بالقياس الى الصفين المذكورين .

ولكن أهالي «البيار» الذين رأوا الخطر في هاتين الغرفتين اجتمعوا وقرروا مساعدة وزارة المعارف لما فيه مصلحة أبنائهم فوضعوا تحت تصرفها عشر غرف رحبة وفي أبنية متجاورة ودون أي مقابل كي تعمل منها مدرسة .

فما النتيجة التي تتوقعون حدوثها اثر هذا العرض السخي المشكور .

قد رفضت وزارة المعارف ، ممثلة بممثل المنطقة السيد رفيق الصالح ببساطة هذا العرض . والسبب ان سيادته مريض وصحته لا تسمح له بالصعود الى آخر البلد ، حيث الغرف العشر ، لكي يراقب التدريس .

ولهذا السبب نفسه ، رفض سيادته فتح صف خامس في المدرسة وطالب الطلاب العشرين المسجلين فيه بان يتوجهوا للدراسة في مدرسة ام الفحم «ه» التي تبعد عن بيوتهم حوالي سبع كيلومترات ويضطرون للوصول اليها ان يعبروا الشارع الرئيسي العفولة ــ تل ابيب الذي راح ضحية حتى الآن خمسة أولاد من الحي دهسوا وماتوا وخمسة أولاد دهسوا وتشوهوا لطول الحياة . هذا فضلا عن مشاكل الوقت والنقل والشتاء وغيرها .. وقد أضرب طلاب مدرسة «البيار» جميعا عن الدراسة احتجاجا على هذا الموقف .

وبالاضافة الى هؤلاء ، يعاني طلاب الصفوف السادسة فما فوق في الحي من مشكلة أخرى . فهم يدرسون في مدرسة خور صقر التي تبعد عنهم حوالي سبع كيلومترات في أقصر طريق . وهي طريق الوعر الموحلة في الشتاء ومرتع الافاعي في الصيف .

وعلى الرغم من سوء هذا الوضع وخطورته .. يقف المجلس المحلي بادارته الحالية موقف المتفرج .

* «البلوة» الثانوية !

«البلوة الثانوية» هو لقب المدرسة الثانوية في ام الفحم في هذه الايام . وليس صدفة كانت المدرسة سببا ، بالاضافة الى أسباب أخرى ، في نزع ثقة الغالبية الدمقراطية في المجلس من الادارة الحالية .

ففي ٢٩-٨-٧٧ ، عقد المجلس المحلي جلسة بحث فيها ضمن أبحاثه شؤون المدرسة الثانوية . وبعد نقاش صاخب حول الاوضاع المزرية التي قبعت فيها المدرسة وانعدام الثقة بين الطلاب والمعلمين والاهالي من جهة وبين الادارة والمجلس من جهة أخرى . والفوضى السائدة في ادارة المدرسة وغيرها ، قررت غالبية الاعضاء اعفاء مدير المدرسة السيد جميل حماد ونائبه فاروق اغبارية من منصبيهما باعتبارهما المسؤولين المباشرين عما يجري في المدرسة . ولكن رئيس المجلس السيد وجيه غياض ، الذي تربطه صلة القرابة بالمدير صوت ضد القرار ... فتقدم المدير ونائبه بشكوى الى محكمة العمل ورفض رئيس المجلس تمثيل المجلس في المحكمة معللا ذلك بالحرف الواحد : «لن أقف ضد قريبي في المحكمة» .

وبطبيعة الحال تجمد القرار . ولكن ومع اقتراب السنة الدراسية الحالية ولما لم يصدر قرار المحكمة اجتمع غالبية أعضاء المجلس بغياب الرئيس، الذي رفض حضور الجلسة ، وقرروا تعيين معلم آخر لادارة شؤون المدرسة وفصل المدير الحالي ونائبه . ولكن محكمة العمل رأت ان هذه الجلسة غير قانونية .

وقد اعتمد رئيس المجلس على قرار المحكمة وتشجيع سلطات وزارة الداخلية ــ على ما يبدو ــ فقام بتعيين معلمي المدرسة والمدير أيضا ونائبه أيضا وذلك دون الرجوع الى المجلس كما يقضي القانون . وليس هذا فحسب بل وعين معلمين على هواه متجاهلا قائمة التعيين التي أقرتها ، بحضوره ، لجنة مشتركة من المجلس ووزارة المعارف . وفي القائمة الجديدة لم يعين المعلمون : صادق دلاشة وهاشم مصطفى صالح وأسامة علي جبارين وصلاح محمد محاجنة وعدنان لطفي محاميد ومحمد يوسف جبارين وجمال جردان اغبارية .. والسبب لا يعرفه سوى الرئيس وسيادة المدير .

توجهت الى مدير المدرسة السيد جميل حماد أسأله رأيه فقال عن أسباب اقالته : «انها أسباب شخصية . أعضاء الجبهة يريدون اسقاطي كي يسقطوا الرئيس الذي هو قريبي . وحلفاؤهم من آل جبارين يريدون اسقاطي لمشاكل شخصية ناتجة عن سوء تفاهم» . وقال عن الفوضى التي تعم المدرسة وعلاقات عدم الثقة بين المعلمين والطلاب والاهالي وبين الادارة : «السبب هو الطلاب الشيوعيون وأبناء البلد والخلافات في المجلس . يجب اخراج الامور السياسية من المدرسة . هذا الصحيح طلاب» .

وتوجهت الى أحد الطلاب الشيوعيين وهو مصطفى محاميد في الصف الثاني عشر ــ أدبي : «يمكنك لمس الحقيقة من الحوادث اليومية التي تجري في المدرسة . فالبوليس مثلا يسرح ويمرح في المدرسة . أمس أخرجني البوليس بنفسه من المدرسة حسب طلب المدير» .

ــ ماذا يفعل البوليس هناك .

ــ لقد أعلن الطلاب عن اضراب شامل في المدرسة خلال يومين . واعتقد ان ادارة المدرسة او المجلس او عنصر آخر أحضر البوليس .

ــ ولماذا أراد المدير اخراجك من المدرسة ؟

ــ السبب الحقيقي هو انني كنت واحدا من المضربين . ولكن الحجة هي انني في السنة الماضية قمت بمخالفة . وهي حجة غير واقعية لانني قمت بالمخالفة في السنة الماضية في شهر كانون ثاني أي في منتصفها . وقد عوقبت عليها في حينه بالتوقيف عن الدراسة لمدة اسبوعين . ولكنه اليوم يريد الانتقام مني لاسباب سياسية . فقد قال لي حينما حاول طردي : اذهب .. عل الجبهة الدمقراطية تدخلك الى المدرسة . ثم ضربني الشرطي سرور وأخرجني من المدرسة . ومرة ذهبت اليه أبلغه انه لا يوجد في الصف كراسي . فأجاب : فلتحضر لك الجبهة كراسي .

هذا وأجمع كل من سألته عن المدرسة : المدير ضعيف الشخصية ، ونائبه لا يليق بمنصبه وهناك تذمر من تصرفه بشكل عام . ولكن بالاضافة الى الوضع الاداري السيء في المدرسة فهناك نواقص خطيرة في عدد الغرف والمقاعد والاثاث . فينحشر مثلا في الصفوف العاشرة من ٥٠ الى ٦٠ طالبا في الصف الواحد . وفي الصف الثاني عشر أدبي لم تكن الكراسي كافية فجلس بعض الطلاب على سيقان زملائهم .. والخ ..

هكذا .. والمجلس لا يعمل شيئا . ويذكر ان الوضع لم يكن كذلك في عهد الادارة الدمقراطية . بل كان في تحسن مستمر . فهل يعتبر وزير الداخلية ويريح القرية من ادارة المجلس الفاشلة . خصوصا وان ائتلافا دمقراطيا جاهزا ينتظر خطوة الوزير هذه . والمجلس ما زال معطلا . والوضع في المدارس ما زال مزريا ويتدهور باستمرار .

أحد مشاهد التعليم العربي في اسرائيل

محكمة بوليسية تدين شرطة اعتدوا على مواطن عربي ولكن ذلك لا يغير من شراسة السلوك البوليسي

حيفا ــ مكتب «الاتحاد» ــ قررت محكمة الانضباط البوليسية تذنيب خمسة من رجال الشرطة ، بعد أن وجدت انهم اعتدوا بالضرب على مواطن عربي في يوم الارض ، في ٣٠ آذار ١٩٧٦ ، الذي أعلنته الجماهير العربية احتجاجا على مصادرة البقية الباقية من أراضيها في الجليل.

وأصدرت المحكمة بحقهم أوامر بالسجن مدة ١٥ يوما كما غرمتهم بدفع غرامات يصل أعلاها الى ١٠٠٠ ليرة .

ونشأت القضية بعد ان شكا أحد المواطنين العرب من دبورية بأن البوليس اعتدى عليه بالضرب في اثر اعتقاله ، وأرفق شكواه بتقرير طبي أثبت به وقائع الاعتداء عليه .

ويذكر القراء ان هجوم «قوات الامن» على المواطنين العرب في يوم الارض (في ٣٠ آذار ١٩٧٦) انتهى بقتل ستة من أبناء قرى الجليل والمثلث وجرح العشرات واعتقال الكثيرين .

آنذاك وصمت الصحف التقدمية الهجوم الوحشي على الاضراب فكتبت ان أفراد «قوات الامن» بدأوا باطلاق الرصاص على المواطنين العرب دون مبرر وسلكوا سلوكا شرسا ازاء أولئك الذين كانوا في شوارع قرى البطوف والمثلث .

ولكن الصحف السلطوية دافعت عن سلوك قوات الامن ونسجت أسطورة كاملة «أثبتت» بها ان يوم الارض ، يوم الاحتجاج على تجريد العرب من أراضيهم ووطنهم ، كان تمرد عام «ضد» كيان الدولة !!

من المؤكد ان حكام اسرائيل سيستخدمون هذا القرار ليبرهنوا على نزاهة الحكم ودمقراطيته .

وبغض النظر عن ليونة الاحكام والغرامات ، وبغض النظر عن شكنا في طريقة تنفيذها ، بودنا ان نلاحظ الامور الاساسية التالية :

* لم تهتم السلطات بالتحقيق بسلوك قوات الامن في يوم الارض ، ولم تلتفت الى ان القضية الجوهرية لم تكن ضرب هذا المواطن او ذاك ، على الرغم من أهمية ذلك ، بل هي اطلاق الرصاص على المواطنين بقصد القتل .. فالمعروف ان بعض شهداء ذلك اليوم سقطوا صرعى الرصاص الكثيف دون ان يخرجوا من بيوتهم او أحيائهم .

* ليست القضية المطروحة على بساط البحث بمحاكمة هذا الشرطي او ذاك ــ ونؤكد في الوقت نفسه أهمية ذلك ــ بل هي قضية انهاء الاضطهاد القومي الذي يحل بالجماهير العربية منذ قيام الدولة حتى يومنا هذا .

* لقد ذاك شعورنا ان قرارات محكمة الانضباط هامشية ، ودعائية في الاساس ، لان البوليس وقوات الامن ، في يوم الارض الثاني في ٣٠ آذار ١٩٧٧ استخدمت أساليب بربرية (هولاكية) في هجومها على المواطنين في باقة الغربية وجت .. في ذلك اليوم وصلت السادية النابعة من كره السلطات الجماهير العربية ، حد الهجوم على الطلاب «بالهليكوبترات» وجر بعض المواطنين سيارات «الجيب» .

اننا نسجل هذا الحكم بوصفه اعترافا جديدا يضاف الى اعترافات عديدة عن بربرية قوات «الامن» على أنواعها ولكننا في الوقت نفسه نطالب بوقف أساليب البوليس المشينة ..

وفي ذاكرتنا القريبة اجراءات البوليس التعسفية في مجد الكروم حيث صال أفراد الشرطة وجالوا ليشيعوا جوا من الارهاب والترويع .

حكم تعسفي ضد الرفيق عبدالله بدير

كفر قاسم ــ لمراسلنا ــ حكمت محكمة عسكرية في نابلس على الرفيق عبد الله بدير من كفر قاسم بدفع غرامة مقدارها ٥ آلاف ليرة وبالسجن لمدة سنة مع وقف التنفيذ ، وذلك بعد ادانته بنقض أمر الحاكم العسكري الذي يحرم عليه دخول المناطق المحتلة .

وكانت المحكمة العسكرية قد حكمت في وقت سابق على السيد محمد الفروني من قلقيلية بحكم مماثل وبتهمة مماثلة مؤداها ان سلطات الاحتلال «ضبطت» الاثنين في سيارة متوجهة من المثلث الجنوبي الى قرية عزالة في الذكرى السنوية الاولى ليوم الارض ، مرت بالصدفة من طولكرم .

والرفيق عبدالله بدير طالب جامعي يستعد للسفر الى بلغاريا لمواصلة التعليم . وفطنت السلطات اللحظات الاخيرة فأبلغته يوم السبت ٣-٩ مساء بأن عليه ان يحضر المحكمة في اليوم التالي ، الاحد ، أمام المحكمة العسكرية في نابلس . وفي المحكمة فقط عرف بلائحة الاتهام . وحوكم وأدين في اليوم نفسه .

وقد قوبل هذا الحكم في القرية بالاستنكار . وأعرب الاهلون عن تضامنهم مع الرفيق عبد الله بدير بجمع التبرعات لدفع الغرامة .

وعلمنا ان استئنافا سيقدم ضد هذا الحكم الجائر .

الاجرام المنظم في أمريكا يدعم الاهداف السياسية المتطرفة في اسرائيل !

كشفت مجلة «هعولام هزه» في عددها الاخير (٧-٩-٧٧) عن وجود علاقات تعاون بين مسؤولي الاجرام المنظم في الولايات المتحدة الامريكية وبين أحزاب اسرائيلية متدينة ومتطرفة .

وجاء في الخبر ان الاجرام المنظم في امريكا يشارك في جمع الاموال لاحزاب معينة في اسرائيل وبالاساس لاحزاب وجماعات المتدينين المتطرفين . وأضاف : ان هناك كنسا وجاليات يهودية امريكية تقف وراء «أمسيات لاس فيغاس» الراقصة المنظمة في أحياء التجمعات اليهودية الكبيرة . اذ تقوم رجال العالم السفلي باستئجار قاعة في المكان ويؤثثونها بالاثاث الفخم ويأتون «بيتر» المشروبات الروحية ثم يدعون أغنياء الجالية الى سهرة ممتعة . وكل ذلك باشراف رابي الجالية اليهودية هناك او أحد قادتها .

وتكشف المجلة ان أولئك المسؤولين- الرابي او قائد الجالية وغيرهما ، يقبضون أجرا ثابتا بالوف الدولارات عن كل ليلة . وأما منظمو السهرات فيجرفون عشرات الوف الدولارات .

هذا وقد اكتشفت شبكة المخابرات الامريكية الفدرالية (اف. بي. آي) هذه اللعبة . بل واكتشفت ان تلك الاموال ، التي يجبيها قادة الجالية اليهودية ، تنقل الى اسرائيل لخدمة أهداف سياسية متطرفة !!

صراعات في «داش» في أعقاب فشل لقاء بيغن ــ يدين الاخير !

تل ابيب ــ لمراسلنا ــ يسود قيادة حزب «داش» ، الحركة الدمقراطية للتغيير ، في هذه الايام جو من البلبلة والتناقض وذلك في أعقاب فشل المحادثات الاخيرة بين زعيم الحركة الجنرال في الاحتياطي ، يغئال يدين ، والسيد مناحيم بيغن ، رئيس الحكومة، حول انضمام «داش» الى الائتلاف الحاكم .

فقد أعلن يغئال يدين من جهة انه لم يعد هناك احتمال لانضمام حركته الى الائتلاف الحاكم وانه بدأ يشعر ان قادة «الليكود» يعملون لضرب حركته وتفكيكها . وأضاف ان شخصية حركته ضعفت خلال المحادثات مع «الليكود» وذلك بسبب محاولات قادة «الليكود» للتخفيف من أهمية «داش» واثارة الشائعات حول قادة حركتها .

ومن جهة أخرى قام عدد من أعضاء حركة «داش» الذين يشكلون حوالي نصف أعضاء اللجنة المركزية للحركة ، بتوقيع عرائض ضد قرار يدين بعدم الانضمام للحكومة ، يعلنون فيه عن رغبتهم في الانضمام بأي ثمن الى الحكومة «حسب قرار الشعب في الانتخابات الاخيرة» . ويقف في رأس هذه المجموعة عضو الكنيست مئير عميت ، وهو أحد الرأسماليين الكبار في البلاد (وليس صدفة) ومركز الكتلة في الهستدروت يسرائيل غرانيت . وتقول هذه المجموعة ان «داش» تقف اليوم على مفترق طرق فاما أن تبقى في المعارضة وتضيع وتتفكك واما ان تنضم الى الائتلاف الحكومي فتعيد لنفسها شخصيتها التي كانت تملكها عشية الانتخابات .

ولكن على ما يبدو ان يغئال يدين مصر على موقفه . فقد فشلت كل المحاولات لاقناعه بتغيير رأيه . ومع انه يمثل أكثرية ملحوظة في داخل الحركة الا انه لا يمكن الاستهانة بالقوى المعارضة لرأيه في المقابل .

جمعية المبادرة الاسلامية تطالب بيغن بوقف الصفقات وتسليم الاوقاف لاصحابها

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ أرسلت جمعية المبادرة الاسلامية في هذه المدينة مذكرة الى رئيس الوزراء مناحم بيغن تطالبه بوقف الصفقات التي تتعلق بالاوقاف الاسلامية وبافساح المجال أمام المسلمين لانتخاب سلطاتهم الدينية وهيئاتهم وتسليم الاوقاف لاصحابها . كذلك طلبت تعيين موعد لمقابلة وفد عنها للبحث في المواضيع التي عرضتها المذكرة .

وجاء في المذكرة :

«باستياء بالغ قابل المسلمون في بلدنا قيام عمال دائرة الاشغال العامة باجراء حفريات في الارض المحيطة بالمسجد الصغير تحضيرا لاقامة مبنى لوزارة الاتصال ليكون مركز البدالة التلفونية الجديدة .

ولم تراع السلطات حرمة شهر رمضان المبارك وواصلت خلاله عمليات الحفر في الارض . وبأسى كبير علم المسلمون ان الارض المذكورة وهي تخص الوقف الاسلامي قد باعها سهيل شكري قبل تسع سنوات بطرق لا تتفق والشريعة الاسلامية .

كما ان صفقات مشابهة جرت في عهد الحكومات السابقة التي فرضت على المسلمين ان تصادر أوقافهم أو ان يولي عليها أناس أمثال المذكور ممن تصرفوا بها تصرفا خارجا عن تعاليم الشريعة والفقه .

لقد كان سهيل شكري حتى ١-٥-١٩٧٧ سكرتيرا للجنة الامناء على الوقف الاسلامي في حيفا . وبقي يتولى وقف مسجد الاستقلال في حيفا ، ورفعت يده عن «الاوقاف الاخرى» وتسلمت «الاشراف عليها» لجنة امناء جديدة ، ولكن بدون أوقاف .. فالاوقاف لا تزال مصادرة . وما حرر منها بيع بشكل غير شرعي وبطرق ملتوية لا تمت الى الشريعة الاسلامية بصلة .

اننا يا حضرة الرئيس نطالب بتوقيف عمليات الحفر في أرض المسجد الصغير واعتبار كل الصفقات التي جرت على أي من ممتلكات الاوقاف باطلة . وتسليم الاوقاف جميعها وبضمنها وقف الاستقلال الى لجنة الامناء الجديدة بصورة موقتة .

ذلك لان الشريعة الاسلامية تحظر بيع الوقف او هبته او توريثه ، وهو ما أوقف الا ليستفاد من ريعه في أغراض تعود على المسلمين بالخير تنص عليها جميع الوقفيات وكتب الفقه .

ولا تؤجر ممتلكات الوقف الا لسنة واحدة ، وسنة بعد سنة ، ولا يجوز تأجيرها لمدة طويلة الا لموافقة هيئة اسلامية ذات صلاحية .

ليس في اسرائيل هيئة من هذا القبيل ولا تستطيع حكومة اسرائيل وهي ليست مسلمة ان ترث المجلس الاسلامي الاعلى وصلاحياته ولا اية هيئة اسلامية كانت لها صلاحيات الاشراف على شؤون المسلمين في البلاد .

والمسلمون وحدهم هم أصحاب الحق الاول والاخير في اختيار الهيئة التي يتراضون عليها .

ان المسلمين هم المجموعة الدينية الكبرى بين المجموعات غير اليهودية . وهي مغموطة الحق صودرت أوقافها وتولت السلطات الحكومية الاشراف على تعيين رجال الدين وقضاة الشرع خلافا للشريعة الاسلامية . وهم غير مستقلين في ادارة أوقافهم وشؤونهم بينما الطوائف الاخرى تتمتع باستقلالها التام .

لذلك نطالب بسن قانون يلغي القانون المتبع بخصوص المسلمين وافساح المجال للمسلمين لانتخاب سلطاتهم الدينية وهيئاتهم .

وحتى صدور ذلك القانون نطالب معاليكم بما يلي :

١ ــ وقف أعمال البناء على أي أرض تخص الوقف الاسلامي في حيفا وفي مقدمتها أراضي المسجد الصغير .

٢ ــ اعتبار كل الصفقات التي تمت في عهد الحكومات السابقة لاغية وباطلة لانها تتعارض والشريعة الاسلامية .

٣ ــ تسليم الوقف الاسلامي كله ــ وبضمنه أوقاف جامع الاستقلال ــ في حيفا مع ما تراكم من ريع خلال السنوات الماضية موقتا الى لجنة الامناء الاسلامية في حيفا حتى يتم تأليف هيئة اسلامية ذات صلاحيات تتفق والشرع الاسلامي .

ونعني بالوقف الاسلامي كل وقف سواء كان مسجلا على اسم المجلس الاعلى أو الجمعية الاسلامية او لجنة المعارف الاسلامية او اية هيئة أخرى .

ولجنة الامناء الحالية ــ وان لم يكن تأليفها وفق الشريعة الاسلامية وأصول العدالة ــ لأصدق تمثيلا للمسلمين من المدعو سهيل شكري الذي سبق وعزل من تولية الوقف .

ان المسلمين سيعلنون احتجاجهم على استمرار الوضع في اجتماع تظاهري سيعقدونه بعد صلاة العصر ١٦-٩-١٩٧٧ في مسجد «الجرينة»» .

جمعية المبادرة الاسلامية ــ حيفا

تدعو المسلمين الى الاجتماع بعد صلاة العصر في مسجد الجرينة لبحث قضايا تهم المسلمين في الساعة الثالثة من بعد ظهر الجمعة ٣ شوال الموافق ١٦ أيلول ١٩٧٧ .





حمار يتعلم السياسة وساسة يتحمرنون

انفجرت ، في سنة ١٩٣٧ ، قنبلة في حسبة الخضار في حيفا ، ربما وضعتها منظمة ، الاتسل الارهابية ، فكان من ضحاياها ما يقرب من ٢٠٠ شخص بين قتيل وجريح .

واصابت احدى شظايا القنبلة اذن حمار فبترتها .

ويروى عن هذا الحمار انه ، منذ ذلك الحادث ، كان يجرن كلما ساقه صاحبه محملا الخضار في الطريق المؤدي الى الحسبة ... فاضطر صاحب الحمار الى نقل حمولته الى باعة آخرين بعيدين عن الحسبة كيلا يقطع رزقه .

ولم تمض ايام حتى انفجرت قنبلة اخرى في المكان نفسه ، ومن بدري ، فربما نجا صاحب الحمار من الموت بفضل حدس حماره .

خمسون سنة وزعماء الدول العربية التقليديون يمرغون انوفهم على اعتاب الدول الاستعمارية التماسا للعدالة .. التماسا العطف ... والتماسا للحسنة ....

وكانت النتيجة نهب ثروات العالم العربي .

وكانت النتيجة استمرار تخلف العالم العربي عن الحضارة .

وكانت النتيجة ان طار لواء الاسكندرونة وطارت فلسطين وطارت معها كرامة الشعوب العربية .

وبقيت الوحدة العربية ، كاداة لمكافحة الاستعمار ، حبرا على ورق .

ويشعر الانسان العربي اليوم بانه يعيش في فترة مؤلمة من تاريخه الطويل . واصعب من ذلك كله استهتار حكام اسرائيل بالدول العربية وشعوبها استهتارا لم يلقه العرب على يد اي فاتح في التاريخ من هولاكو ، فنابليون حتى الجنرال اللنبي .

واخطر من ذلك كله استخفاف حكام اسرائيل بعقول الحكام العرب الذين دجنتهم الامبريالية الامريكية بعصا البيت الابيض السحرية حتى راحت اسرائيل تلعب بعقولهم الكرة .

اما على ذكر الكرة ، فيكاد لا يكون للعرب ذكر في المباريات الاولمبية والمناسبات الرياضية الدولية الاخرى .

وذروة الاذلال اقتراحات موشه ديان « العينية » للسلام التي يعتزم تقديمها للعرب في الدورة ال ٣٢ القادمة للجمعية العامة للامم المتحدة في اواخر الشهر الحالي .

ولا تزال اسرائيل تتطلع الى اجتماع وزير خارجيتها مع وزراء الخارجية العرب في واشنطن تحت رعاية سيروس فانس ، وزير خارجية امريكا .

وكان الرئيس المصري انور السادات قد قدم هذا الاقتراح الى فانس ، في اوائل آب الماضي ، في اثناء زيارته للمنطقة .

وقد رفضت سوريا هذا الاقتراح ، لاقامة « مجموعة عمل » من وزراء خارجية الدول العربية واسرائيل ، كوسيلة لمواصلة المفاوضات السياسية بدل جنيف .

وكان الرئيس الاسد قد وصف هذا الاقتراح في حينه بانه تعبير عن قصر النظر .

واذا ما وافقت الدول العربية على بحث مشروع ديان ـ بيغن « للسلام » تكون قد تجاوزت جميع حدود الاستسلام .

ولكن « هل يلدغ المؤمن من جحر مرتين » ؟ سوى المؤمن على طريقة انور السادات ؟

خمسون عاما ، قبل السادات ، جرّب اسلافه طريق التزلف والتواطؤ مع الاستعمار .

فمنذ سقوط حلف بغداد لم يفز الاستعمار بنجاح ، كالنجاح الذي حققه في عزل مصر عن معسكر قوى التحرر والاشتراكية وخلق محور الرياض ـ القاهرة .

لقد كان اتفاق فصل القوات الثاني في سيناء في اكتوبر ١٩٧٥ ، نقطة التحول التي بدرت الشقاق في العالم العربي ، خصوصا بين مصر وسوريا ، ودفعت مصر الى طريق « الانفتاح » امام المؤامرات الامبريالية ـ الصهيونية .

فانتكست قضية الوحدة العربية انتكاسة كبيرة وتفاقم الصراع في العالم العربي .

ونشأ محور القاهرة ـ الرياض للتعاون مع الامبريالية ولخدمة اغراضها .

وانصرفت المحاور الرجعية الى الهاء شعوبها بشعارات التحريض على الاتحاد السوفييتي والشيوعية ، ومقاومة التغلغل السوفييتي المزعوم في المنطقة وفي قارة افريقيا .

فمنذ فصل القوات الثاني في سيناء لم يحدث اي تقدم نحو تسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، بل العكس هو الصحيح ، لان جميع المؤشرات تدل على اقترابنا من حرب جديدة ، تكون ثمنا للوقت الذي اضاعه سيادة الرئيس المصري في مغازلة امريكا .

والرئيس المصري مربوط اليدين ..

فقد اعاد تعمير مدن القناة باعتبار ان السلام على الابواب .

وبناء على هذا الاعتبار فان مصر قد تعهدت لامريكا بموجب اتفاق فصل القوات الثاني بعدم اللجوء الى استخدام القوة المسلحة لفترة اربع سنوات تقريبا منذ تاريخ الاتفاق .

وليس مشروع ديان للسلام سوى لعبة ، لالهاء العرب في مفاوضات تستغرق على الاقل ١٥٠ سنة من عمر التاريخ .

واذا انعدمت ممكنات السلام ، فليس ذلك لان اسرائيل قوة لا تقهر ، بل لان بعض الانظمة العربية في دول المواجهة لا تشكل قوة تذكر ..

فالسلام قضية منوطة بالعرب .. وحين تستطيع الشعوب العربية ان تحسم صراعاتها الداخلية ضد انظمتها الجوعة والمرتدة ، تستطيع حينئذ ان تقول للسلام كن فيكون .

ومن المتوقع ان تكون الدورة ٣٢ للجمعية العامة للامم المتحدة ، التي ستفتتح في اواخر هذا الشهر ، اسخن الدورات التي تواجه اسرائيل .

وقد اصبح في حكم المحتم ، ان تندد الجمعية العامة بالاجماع بمشاريع الاستيطان الاسرائيلية ، وان تؤكد من جديد حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .

ومن المتوقع ايضا ان تتقدم الدول العربية باقتراح

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٧ ـ

صليبا خميس

في المزاد العلني

يزور هذه الايام الولايات المتحدة وزير المالية الاسرائيلي سمحا ايرليخ . وفي خطابه الاول امام منظمة سندات (البوند) اسرائيل في « اطلنطا » دعا كبار الراسماليين والاحتكاريين الامريكيين الى زيادة استثماراتهم المالية في الاقتصاد الاسرائيلي .

وفي سبيل تشجيعهم اعلن ان حكومة اسرائيل الجديدة ستلغي بقدر الممكن كل القيود والحدود على الاقتصاد وهي تخطط من اجل توافق الاقتصاد الاسرائيلي مع تنسيق الاقتصاد الامريكي بما يتفق مع ظروف اسرائيل الخاصة .

واضاف ان انهاء مراقبة الحكومة وملكيتها للمنشآت الاقتصادية هو احد اهداف الحكومة الرئيسية . وستكون مهمة الحكومة توسيع مشاركتها في بناء قواعد الاقتصاد الاساسية (وهذه عادة تخدم كبار الصناعيين والماليين)

وهذا يعني ان حكومة التكتل اليميني المتطرف(الليكود) وهي تمثل حكم البرجوازية الكبيرة المباشر ستذهب الى ابعد مدى في طريق تسليم مقدرات البلاد الى كبار الراسماليين والاحتكاريين المحليين والاجانب وبشكل خاص الامريكيين .

وفي هذا التوجه تكثف حكومة التكتل سياسة الحكومات السابقة التي خلقت ما اعتقدت انه افضل الظروف لتشجيع الاحتكاريين الاجانب على توظيف اموالهم في صناعة وزراعة ومواصلات ومقاولات هذه البلاد .

ومن معالم هذا التشجيع كانت القروض الضخمة والاعفاء من الضرائب لمدد طويلة وتصدير الارباح بالعملة الصعبة .

وفي اكثر من مناسبة نقلت الحكومات السابقة ملكية بعض المنشآت الجوهرية كليا او جزئيا الى اولئك الاحتكاريين الاجانب واقرب مثل على ذلك تسليمهم اقساط وافرة من اسهم « تسيم » ـ شركة « البوتاز » وشركة تكرير النفط في حيفا .

وفي حالات معينة كانت الحكومة تبيع المنشآت حين تبدأ بدر الارباح بعد سنوات من الخسائر الفادحة .

وعلى هذا الضوء مما يقترحه ايرليخ عمليا هو طرح الاقتصاد الاسرائيلي اكثر من اي وقت مضى في المزاد العلني وتكييف هذا الاقتصاد مع الاقتصاد الامريكي ، اي تسخير طاقات البلاد الاقتصادية للاحتكاريين الامريكيين .

وهذا الاتجاه في الميدان الاقتصادي يتلاءم مع اتجاه حكام اسرائيل في الميدانين العسكري والسياسي . فمنذ امد طويل وهؤلاء الحكام يضعون آلتهم الحربية في خدمة الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية خاصة حتى شاع القول : اسرائيل سيف للايجار .

ولم يخف بعض قادة الحكم هذه الحقيقة بل تباهوا بها . وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ افتخر ديان ان انتصار اسرائيل خدم الامبرياليين في المنطقة . وذهب الى حد القول انه سيساعد بريطانيا في توطيد مواقعها في العراق .

وفي لحظات المماحكات الامريكية ـ الاسرائيلية بسبب الخلافات حول اسلوب السلوك في ازمة الشرق الاوسط كان بعض رجال الحكم يذكرون الامريكيين بخدماتهم القديمة والراهنة ، ويؤكدون ان هذه الخدمات تفوق المساعدات الامريكية العسكرية والاقتصادية لاسرائيل .

ولهذا كان من طبيعة الامور ان يحمل رئيس الوزراء بيغن حين زار الولايات المتحدة وتباحث مع الرئيس الامريكي كارتر وثيقتين : الاولى « مشروع السلام » !! والثانية وكانت اكثر تفصيلا « دور اسرائيل في الامن القومي الامريكي » .

سيمر وقت طويل قبل ان تذاع هذه الوثيقة بكاملها ولكن الصحف نشرت بعض ملامحها .. وبين هذه الملامح تقديم اسرائيل الى الولايات المتحدة نماذج من الاسلحة السوفييتية المحكمة التي غنمتها القوات الاسرائيلية في حربي ١٩٦٧ و ١٩٧٣ .

واكد بيغن في وثيقته ان اسرائيل خدمت الولايات المتحدة خدمة جلى في اغلاقها قناة السويس لمدة طويلة وبذلك منعت وصول الامدادات السوفييتية بسرعة الى فيتنام حين كان شعبها يخوض معركته التحريرية القاسية ضد طغيان الامبريالية الامريكية .

كذلك استعرض بيغن في وثيقته دور اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية في تزويد الولايات المتحدة بالمعلومات الجاسوسية من المناطق الحساسة التي تحتاج الى المعلومات عنها دائرة الاستخبارات الامريكية .

وبغض النظر عن تفاصيل الوثيقة فعنصرها الجوهري بلوره الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مؤتمره السابع عشر الذي قرر ان « الصهيونية في الشرق الاوسط تستخدم كاداة عسكرية سياسية في ايدي الامبريالية ضد حركة التحرر القومي العربية وضد القوى والدول المعادية للامبريالية في المنطقة » .

في يوم من الايام كتبت صحيفة المتدينين الذين يشاركون في الحكم اليوم تتأفف من النقد الامريكي : « لسنا متطفلين على الولايات المتحدة بل شركاء في وقاية الشرق الاوسط من النخر السوفييتي !! .... لقد وجدت اغنى دولة في العالم من واجبها مساعدة دولة صديقة تضحي بابنائها من اجل هذه الغاية » ـ غاية مقاومة حركة التحرر القومي ومقاومة الاتحاد السوفييتي .

اما اذا كانت هذه السياسة تخدم مصالح الشعب الاسرائيلي فتلك قضية لا تدخل في حساب هؤلاء الحكام الذين يخدمون مصالح الراسماليين والاحتكاريين المحليين والاجانب وبسياستهم يراهنون على مستقبل بلادهم . فالامبريالية مهما اشتد ساعدها ظاهريا تتدهور وشمسها تغرب ولا مستقبل لها .

(ابن خلدون)

تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها

قال الشاعر العربي :

لكل داء دواء يستطب به

الا الوقاحة اعيت من يداويها

وهذا القول ينطبق على حكام اسرائيل . فداء الوقاحة الذي يعاني منه هؤلاء الحكام اعيى كل طبيب . ولم يعد ينفع في علاجه اي دواء . وكلما ازداد العرب لينا كلما ازدادوا هم وقاحة . وهم يستمدون وقاحتهم من وقاحة اسيادهم عبر المحيط .

فهم ـ « على كيفهم » ـ قرروا أن فلسطين كلها هي « حق لا يتزعزع للشعب اليهودي » ، وانها جزء لا يتجزأ من أرض اسرائيل التي « تمتد من نهر مصر الى الفرات » ، وأن من حقهم أن يقيموا المستوطنات اليهودية في كل جزء من هذه الدولة « التي منحها لهم الرب » ، وان يتنكروا لمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه ، متجاهلين كل قرارات الامم المتحدة والرأي العام العالمي بهذا الخصوص . وكأنما « ايمانهم » بالتوراة يمنحهم الحق في القضاء على حقوق الشعوب الاخرى التي تعيش في هذه المنطقة منذ آلاف السنين .

ان حكام اسرائيل يتجاهلون ، عن سبق تعمد واصرار ، أن النقاش ، بالنسبة لقضية النزاع في الشرق الاوسط ، لا يجري حول تفسيرات فكرية مجردة انزلتها الكتب السماوية لصالح هذا الجانب أو ذاك (ففي القرآن والانجيل كثير من مثل هذه التفسيرات التي هي ليست في مصلحة الجانب اليهودي) وانما يجري حول حل النزاع بالطرق السلمية حسب قرارات الامم المتحدة . انه يجري حول السلام وترتيبات الامن وحول الضمانات الدولية من جانب الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة للحل السلمي .

لذلك فليست القضية هي عدم استعداد منظمة التحرير الفلسطينية للاعتراف باسرائيل على اساس متبادل وانما هي أن حكومة اسرائيل الحالية ، مثلها مثل كل حكومات اسرائيل السابقة غير مستعدة أن تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبالشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير المصير حتى ولا على اساس متبادل .

ويصف رئيس الحكومة مناحم بيغن منظمة التحرير الفلسطينية بأنها منظمة قتلة ! وشبه قادتها بالنازيين ! » مع أن العالم كله يعرف أن الفلسطينيين ليسوا هم المحتلين، وليسوا هم الذين يضطهدون شعبا آخر . وانما المحتلون هم حكام اسرائيل أنفسهم . وهؤلاء الحكام انفسهم هم الذين يضطهدون الشعب العربي الفلسطيني .

وقد وصلت الوقاحة بهؤلاء الحكام الى حد مطالبة الفلسطينيين بالاعتراف باسرائيل ، لا على أساس متبادل ، وانما على أساس التخلي عن حقهم كشعب له حقوقه . يجب ان يعترفوا هم بهذا الشعب وبحقوقه اولا وقبل كل شيء .

ولقد أقاموا الدنيا ولم يقعدوها لان المجلس المركزي الفلسطيني قرر التنديد ، في جلسته الاخيرة في دمشق ، بكل المناورات الامريكية والاسرائيلية التي تستهدف تجريد الفلسطينيين من حقهم في العودة الى وطنهم ، ومن حقهم في تقرير المصير واقامة دولتهم المستقلة ، ومن ان يكون لهم تمثيلهم المستقل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ولان المجلس رفض محاولات المس بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني ، في آيار هذا العام ، وبقرارات الرباط والقاهرة .

وقد جاء في القرار ان المجلس « يؤكد على قرارات المجلس الوطني الفلسطيني التي اتخذها في جلسته الاخيرة في نطاق البرنامج السياسي ذي النقاط الخمس عشرة بشكل خاص فيما يتعلق بقرار ٢٤٢ الذي يتجاهل الحقوق القومية لشعبنا وينظر الى قضيتنا وكأنها قضية لاجئين . كذلك يؤكد على تنفيذ قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة بشكل خاص على القرار رقم ٣٢٣٦ كاساس لموقف الفلسطينيين ولنشاطهم السياسي » .

وحذر المجلس من المشاريع التي تستهدف ضرب حركة التحرر الوطني العربية بشكل عام وحركة التحرر الوطني الفلسطينية بشكل خاص . واكد على انه من غير الممكن التوصل الى سلام عادل ودائم بدون تحقيق الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

وواضح ان القرارات المذكورة اتخذت في ظروف خاصة حيث فيها الولايات المتحدة اشد الضغط على منظمة التحرير الفلسطينية ، بواسطة دول عربية رجعية ، لاجبارها على قبول قرار ٢٤٢ الذي ليس فيه اي ذكر حتى للحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، ومقابل ذلك يتعهد الرئيس الامريكي كارتر فقط بابداء الاستعداد للتباحث مع منظمة التحرير الفلسطينية ولا يتعهد باكثر من ذلك .

لقد اقام حكام اسرائيل الدنيا ولم يقعدوها على هذه القرارات مع انها لا تعني ، ولا بشكل من الاشكال ، التراجع عن تصريحات سابقة لممثلي منظمة التحرير الفلسطينية ، وبضمنهم زعيم المنظمة السيد ياسر عرفات، بخصوص استعداد المنظمة للتوصل الى حل سلمي مع اسرائيل، بشرط ان توافق اسرائيل على الانسحاب من المناطق التي احتلتها في عام ١٩٦٧ وتعترف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ولقد جن جنون حكام اسرائيل لان وفدا عن منظمة التحرير الفلسطينية ، برئاسة السيد ياسر عرفات قام حالا بعد انعقاد المجلس المركزي بزيارة موسكو . فهذه الزيارة كسابقتها التي جرت حالا بعد الجلسة الثالثة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي انعقدت في القاهرة في آذار ١٩٧٧ تؤكد بما لا يقبل الشك الصداقة العميقة والعمل المشترك والتنسيق بين الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية. وهذه الزيارة تؤكد في الوقت نفسه ان منظمة التحرير الفلسطينية تحافظ على استقلاليتها وتدرك اهمية الدور الذي يقوم به الاتحاد السوفييتي لاحلال السلام العادل والدائم في منطقتنا . فبتقوية العمل المشترك والتنسيق الفلسطيني ـ السوفييتي توجه منظمة التحرير الفلسطينية ضربة ساحقة من الجانب العربي الى الامبرياليين الامريكيين وحكام اسرائيل والرجعيين العرب الذين يحاولون ابعاد الاتحاد السوفييتي عن نطاق الجهود المبذولة للتوصل الى حل النزاع في المنطقة .

وليس صدفة أن حكام اسرائيل يبذلون الان جهودا محمومة لتنظيم عملائهم وعملاء المخابرات الاردنية في الضفة الغربية وقطاع غزة ودفعهم للتصدي لمنظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها الوطنية المخلصة بدعوى ان المنظمة لا تمثل الفلسطينيين في الضفة والقطاع ، وهم يقومون بتغطية « نشاطاتهم » الخيانية على اوسع نطاق في الصحافة والاذاعة والتلفزيون ، متجاهلين بكل وقاحة أن الشعب نبذ هؤلاء العملاء نبذ النواة في الانتخابات البلدية الاخيرة في الضفة الغربية المحتلة ، وان هذا الشعب اكد مرارا وتكرارا ولاءه لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، على الرغم من كل وسائل البطش والارهاب التي تستخدمها ضده سلطات الاحتلال .

ولقد تبين أن هؤلاء العملاء ينوون عقد مؤتمر في رام الله « لبحث موقفهم من القضية الفلسطينية » على غرار مؤتمر اريحا الذي عقد في عام ١٩٤٨ والذي بايع فيه من كان على شاكلتهم الملك عبد الله ليكون ملكا عليهم .

ولا شك في أن هذه المحاولة الاسرائيلية الاردنية ،التي تجري في اعقاب المقابلة التي قيل انها جرت مؤخرا في لندن بين وزير الخارجية الاسرائيلي موشه ديان وملك الاردن حسين ، سيكون مصيرها الفشل . وهي لن تؤدي الا الى كشف هؤلاء العملاء الخونة امام الشعب العربي الفلسطيني وشعوب العالم اجمع . ماذا سيقول هؤلاء العملاء الخونة ، في المؤتمر الذي يزمعون عقده في رام الله ، وخاصة في هذا الوقت بالذات الذي يعلن فيه حكام اسرائيل ، بدون اي لف او دوران ان كل فلسطين هي جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل وانهم يخططون لاقامة المستوطنات اليهودية على نطاق واسع في الاراضي العربية المحتلة ؟ ! هل سيعلنون موافقتهم على نوايا واهداف حكام اسرائيل التوسعية هذه ؟ ! أم سيطالبون بالعودة الى احضان الملك حسين في ظل الاحتلال الاسرائيلي كما يدعو وزير الخارجية ديان ؟ !

لقد اوضحت الاحداث في الاشهر الاخيرة أن سياسة الابتعاد عن المعسكر الاشتراكي والتقرب والتزلف الى الامبريالية والاعتماد على الرجعية العربية لم تؤد الى حل النزاع في الشرق الاوسط كما كان يتوهم ، ويوهم غيره الرئيس المصري انور السادات ، وانما بالعكس ادت هذه السياسة الى تعقيد اكثر لهذا النزاع والى تدهور الاوضاع في المنطقة بشكل خطير جدا بحيث يمكن أن يؤدي الى حرب جديدة بكل ما يترتب عليها من نتائج وخيمة ليس بالنسبة لشعوب المنطقة وحدها وانما بالنسبة لشعوب العالم باسره .

وهكذا يتبدى لكل ذي عين بصيرة أن حكام الولايات المتحدة كانوا طول السنوات الماضية يتسترون على مواقف حكام اسرائيل التخريبية ويقدمون لهم الدعم العسكري والاقتصادي والسياسي . وهذا بالطبع ليس لمصلحة اليهود ولا لمصلحة العرب . وانما يستهدف كسب الوقت واستغلال النزاع واستمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية لابتزاز تنازلات سياسية موالية للامبريالية من الدول العربية .

يقول المثل العربي : « يداك اوكتا وفوك نفخ » وهو مثل يضرب لمن يجني على نفسه . فباتباع بعض الحكام العرب سياسة التهادن مع الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والتعاون الوثيق مع الرجعية العربية لم يجن هؤلاء الحكام على انفسهم فقط وانما جنوا على كل الشعوب العربية . فهذه السياسة هي التي ادت الى هذا التدهور الخطير في المنطقة والى هذا التعنت الوقح الذي يبديه حكام اسرائيل والى خروج العملاء من جحورهم كالجرذان في الضفة الغربية المحتلة والى هذا الضعف الظاهر في الموقف العربي الى حد ان الاخوة العرب اصبحوا يقتل بعضهم بعضا بدل أن يتحدوا لمواجهة المعتدي الاسرائيلي.

لقد اصبح واضحا الان أن الامبرياليين لا يمكن أن يوصلوا الى اي حل عادل لازمة الشرق الاوسط ذلك لانهم يستهدفون فقط تثبيت اقدامهم في المنطقة لمواصلة نهب خيراتها . ولقد تبين لكل ذي عقل سليم أن ركيزتهم الاساسية في تحقيق مطامعهم هم حكام اسرائيل ، وانهم كانوا يطبقون على أعوانهم العرب المثل العربي الذي يقول: « جوّع كلبك يتبعك » .

ولهذا فقد آن الاوان لوضع حد لمناورات الامبريالية وحكام اسرائيل . وهذا ممكن اذا ما وحدت الدول العربية جهودها وصانت نفسها عن خسيس المكاسب وطبقت على نفسها المثل العربي القديم : « تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها ».

علي عاشور

زار المستوطنة لكولومبيه كمر ... يحمل التوراة لتدشن بها الكنيس هناك .. وفي اعقاب برنامج شارون للاستيطان الشامل نشرت «دي جارديان» البريطانية هذا الكاريكاتير ..

بلا مساحيق

قرار « العفو » .. والبالون : احذروا اليمين !

قرار العفو عن يهوشع بن تسيون ، الذي اتخذ بمبادرة رئيس الحكومة بيغن من منطلقات « انسانية » للمحافظة على حياة هذا المختلس . وما كشف عنه وزير الشرطة السابق هيلل من ان بيغن كان قد تدخل في قضية بن تسيون حتى قبل ان يكون في الحكومة .. والخوف من ان تتحول البلاد الى ملجأ للمختلسين الهاربين . هذا الخوف الذي عبر عنه احد المواطنين في رسالة أرسلها الى صحيفة « هآرتس » . كل هذه الامور وما أعقبها ازدادت بشكل واضح وجاد منذ ان تسلم « الليكود » الحكم .

والان الامر الآخر هو « التهمة » التي وجهها اسلي تبين عضو لجنة الاذاعة الادارية الى يارون لندن محرر البرنامج التلفزيوني « ما وراء العناوين » اي « على كوتيرت » . فقد طالب عضو اللجنة الادارية للاذاعة ببحث « تأييد لندن « لمخربي » منظمة التحرير الفلسطينية في برنامجه التلفزيوني » .

ورأس الدبوس الذي فجر هذا البالون ما قاله لندن ، في معرض نقاشه وتعليقه على قرار العفو عن يهوشع بن تسيون . ان هذا المختلس كان أول قاض عسكري يحكم على فدائي فلسطيني هو محمود حجازي ، بالاعدام ، بالرغم من ان قوانين البلاد المعمول بها لا تنص على مثل هذا الحكم . واراد لندن بهذا القول ان يقول ان بن تسيون لا يتمتع بصفة « الرحمة » التي شملته .

ولكن يا العمل ، ومنطق الصهيونيين المغالين في التطرف يبسط الرحمة على من يريد ويمنعها عن « الغوييم » اي « الاغيار » !! وما المانع لديهم من استحداث حكم لا ينص عليه القانون ؟! أوليسوا مجددين ؟! هكذا نرى ، وبلا مساحيق ، منطق الصهيونيين المصموح . ولكن تفجر هذا البالون الان بالذات يعيد الى الاذهان المؤامرة ، التي حاول « الليكود » وباقي العناصر اليمينية المتطرفة الاخرى ، ان يمرروها قبل حوالي شهرين ، لدى مطالبتهم بالغاء هذا البرنامج . وجاء رد سلطة التلفزيون في حينه ان عدل في هيئة تحرير البرنامج . ولكنه ابقاه لما يثيره من اهتمامات لدى مشاهدي التلفزيون في البلاد .

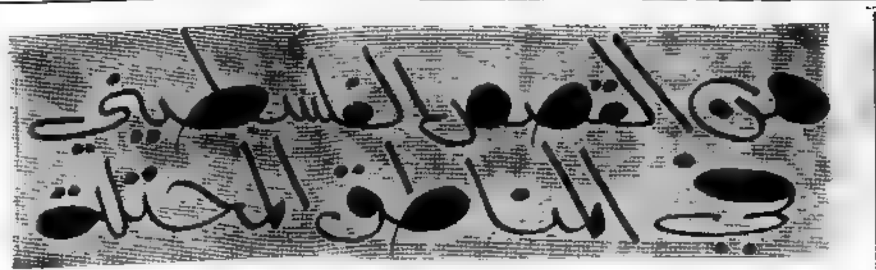
وما مطالبة ايلي تبين هذه الا لجوء الى نهج صيد الساحرات ! فقد ضاق صدر « الدمقراطية » في هذه الايام عن سماع ولو النقد البسيط على قرارات تثير التساؤلات ، ان لم تثر الغضب .

وهذا الدفاع عن البرنامج ، الذي يخدم علمية توجه السلطة السياسي العام ما هو الا دفاع عن البقية الباقية من حرية النقد الذي لا يتعدى اطار البرجوازية الدمقراطية التي تتقلص باستمرار ، وافتقدتها الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية .

ان هذا « البالون » يستثير من جديد كل الحريصين على معالم الدمقراطية البرجوازية الباقية في البلاد ، فعليهم ان يحذروا فاليمين ذي النزعات الفاشية متربص .. ولا بد من رد هجومه وصده ..

عفيف سالم

الاتحاد
لـــلآداب والثقافــــة



تنشر « الاتحاد » في هذا العدد القصـــة الثالثة ، من القصص الاحدى عشرة الاولى ، التى اختارها الرفيق اميل حبيبي من بين ٤٩ قصة فلسطينية جرى تقييمهـــا في شهري حزيران وتموز الملضين الى مسابقة القصـــة الفلسطينية القصيرة . وهي المسابقـــة التى نظمتها لجنة طلاب جامعة بيت لحم وكـــان الرفيق اميل حبيبي أحد المحكمين فيها .

ولما كانت هذه القصص صادرة من قلـــب الواقع الاحتلالى المؤلم ومعبرة ، بصدق ، عن مشـــاعر الشعـــب في الارض المحتلـــة وخصوصا شبيبة هذا الشعب ، فانه مـــن المتوقع أن تثير الاهتمام بما في ذلك اهتمـــام الباحثين والنقاد .

« الاتحـــاد »

القبر

بقلم : زينب حبش

لماذا اشعر بالخجل ؟؟ انني سأذهب الى الحـــاكم العسكري بنفسي اذا رفض . وســـأصرخ في وجهه وقد اتشاجر معه اذا اقتضى الامر .

جلست على حافة الكنبة ، وراح الرئيس يتكلم .

— هل عاد الحاكم العسكري ؟

كنت ضائعا . أحسست بتفاهة كـــل شيء . الانسان اقل من ساعة يد ... اصغر من ذرة ... اضعف من سمكة .

رن جرس التلفون ... اخيرا كانت الساعة تقارب السادسة مساء قـــال الرئيس :

— ليس هناك وقت اليوم .. تعال

نقلنا الجثة بعـــد أن تعرضـــت للتفتيش الدقيق .

حمدت الله ان اختى لا تحتـــذى هذا ، والا لكانت قد خضعت لجميع المراحل التى خضعنا نحن لها .

كل شيء تم على ما يرام ، لولا ان زوج اختى اضطر ان ينتظر ساعـــة

...

— لماذا ممنوع ؟ قال الرئيس . ان جميع اهلها واهل زوجها من هنـــا ويعيشون هنـــا ، وليس لها احد في الخارج .

— ممنوع . واغلق الخط .

راح الرئيس ينفث غيظه ، ورحـــت اغليا من الداخل . احسست ببلان

لا تحظى اختي بهذه المساحة الصغيرة الصغيرة من وطنها الكبير الكبير .. ؟

لأول مرة ادرك معنى الارض ، معنى ان يدفن الانسان في ارضه احسست بقبضة قوية تهوي راسي فيلف ويلف لها جسدي ثم وقعت على الارض . رحت الثم التراب بقبضتي واضحك

...

لمعاني تصعد الى رأسي وتلف حول عنقي شعرت بالغثيان ، وبصعوبـــة بالغة قلت :

— لا يمكن .. يجب ان نحصل على تصريح .

شعرت براسي يثقل ، فحملته على

ثم اشتبت اظافري واخـــذت احفر . احسست باظافري تتقصف ، ولكني مضيت احفر واحفر . صـــار الدم ينز من رؤوس اصابعي . ولكني بقيت احفر واحفر ثم نزلت الى الحفرة . جلست فيها ورحت اهيل على نفسي

...

« الاتحاد »
لـــلآداب والثقافــــة

المخاض

للشاعر العراقي كاظم السماوي !

يعبر وجهي — تعبر بي الايام — مرايا مكسورة
يتباعد ظلي — بين الصورة .. والصورة
وتموت الاصداء
يهوم صوتي
في أعماق المدن المهجورة
في الطرقات المكونة بالريح
وظل الاشباح .. المذعورة
وتمور الاحداق ، وليس سوى الزئبق
في موقيها الباردتين
ما زالت حول السور .. تدور
ولا تدرى ! .. من اين .. الى اين ؟
وتمور عيون الملح .. تغور
موق بقايا عشب أسود
وصدى همس .. يتردد
ما زالت بعد .. تهوم اجنحة العربان !
يطفأ نجم الغبش الحالم ..
في عيني انسان !
ويذرى في الريح الاصفر .. طيف دخان .

* * *

ما بين شجيرات الريح .. المنهجد في الصمت
علقت قطرات دماء !
ونمت فوق الاشلاء
زهرات حمراء !

* * *

بيـــارق لما تـــزل
تشد عليها السواعد
عبر البحار ، القفار .. الجبال
تسد الفضاء
ترفرف .. فوق المهود
وتقسم .. ان غدا لن يعـــود
ممن أي غد .. يعبرون ؟
لاي ؟
وفي اية يحلمون ؟

* * *

امس مروا من هنا
زرعوا الليل .. بالحراب !
احرقوا الطفل .. والكتاب
اطفأوا الهمس .. والعيون !

* * *

يا ايها الليل الثلجى .. وما زالت
في الافق الموحش .. نجمة نار
ما زال وراء خطانا ..
يتوهج برق الامطار ...

* * *

آه .. لو تنطق « محرقة الاجساد » ... !
في « داخاو (١) » الذئبية ..
في « بوخن فالد (٢) » !
لو تنطق ؟ .. لو ؟ ... لعب الاطفال المحروقين !
لو تنطق في العام .. السابع والسبعين !
هل مر الفاشست الاوغاد ؟ !
هل مروا ؟ .. مروا ؟ ... مروا ؟ مروا ؟
آه .. لو تنطق « برلين (٣) » !

* * *

وتمر الاعوام .. تمر .. تمر الاعوام
يا ليل التمر الاحمر .. في « الفيتنام »
هل مر الفاشست الجبناء ؟
هل مروا ؟ .. مروا ؟ مروا ؟
آه — لو تنطق « سايغون »
ستهب الريح الفيتنامية
ستهب .. ستجتاح الكون ..
الارض تميد .. تشق عن النار .. العشب
.. الانسان !
يحرف امصار السيل .. الليل الغابى ..
الجـــدران !
يتفجر برق الزمن الاتى
يزهو ملح الجرح .. الرفض .. الاحزان !

* * *

ما بين حقول الرز .. وبين الالغام
ما بين مخاض الطفل .. وبين الاعدام
يتوهج « عصر الفيتنام » !

١ — داخاو — معتقل نازي — لم يزل قائما كشاهد على جرائـــم النازية قرب مدينة « برلين » في المانيا الدمقراطية .
٢ — بوخن فالد — معتقل نازي ايضا لم تزل اثاره باقية قرب مدينـــة « فايمار » في المانيا الدمقراطية .
٣ — برلين عاصمة النازيين ومقر هتلر ، وقد سقطت امام زحـــف الجيش السوفييتي ورفع العلم الاحمر فوق انقاضها .

شهادات من تل الزعتر

نتابع الاقتباس من الكتاب الذى اعده علي حسين خلف ونشره الاعلام المركزى للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين .

شهـــادات المقاتلـــين

(١) الرفيق صـــالح زيـــدان
نائب المسؤول العسكرى
عن مخيم تل الزعتـــر

بدأت تجربة تل الزعتر منـــذ مجزرة ١٣ نيسان . وبدأنا نعـــد انفسنا منذ تلك اللحظة . وساعدتنـــا الطبيعة السكانية الفقيرة والكادحـــة للمخيم على عملية التعبئـــة والاستقطاب .

منذ ١١ آذار ٧٦ تم تشديد الحصار

...

الانعزالية بهجوم معاكس على التـــلال وتمكنت من احتلالها . ومنعوا بذلـــك اسلحة الاسناد من القيام بدورهـــا . وسيطروا على المخيم والبنايـــات . وهنا بدأت ترتفع بعض الاصـــوات الاستسلامية التى اعتقد اصحابها انـــه اذا سقطت التلال فعليهم الاستسلام .

دعونا لاجتماع عام لكل المنظمـــات فانتصر تيار الصمود .

...

* ٧ أبنـــاء مـــن أفريقيـــا *

عن سلسلة كتاب الهلال صدر في اواسط حزيران كتاب « سبعة ابناء من امريكا » من تأليف : جيرالـــد مور ، وترجمة علي شلش ومراجعـــة د. مرسي سعد الدين .

الكتاب من تأليف واحد من المـــع دارسى الاداب الافريقية الاوروبيين . نقله الى العربية وقدم له ناقد معروف بدراساته الاكاديمية الجادة وترجماتـــه المتعددة عن الاداب الاوروبيـــة والافريقية .

ويلقى الكتاب الضـــوء على آداب الجنوب الافريقي التى نجهل عنها وعن أصحابها الكثير بحكم التفرقة المصطنعة التى ابتدعها الاستعمار .

كما يقدم الكتاب صوره مشمولـــه بالنصوص والمقتطفات لاهم ملامـــح الادب في جنوب القارة الافريقية بالذات . وذلك من خلال دراسة اعمال وحيـــاة سبعة من أبرز ابناء الجنوب الافريقى الذين يكتبون بالفرنسية والانجليزية . وهـــم (ليوبولد سنجور) ، (داوود ديوب) ، (أموس توتـــولا) ، (تشيبوا اتشيبى) ، (كامارا لاى) ، (مونجو بسيتى) ، (حزقيال معافلى) .

* رحلـــة حـــج للكتـــاب *

سيصبح عدد كبير من الكتـــاب المصريين حجاجا .. بعد اتفقت لجنـــة العلاقات العامة باتحاد الكتاب مـــع وزارة الاعلام السعودية على تسهيـــل رحلة حج لاعضاء الاتحاد هذا العام .

* أثر المقاومـــة العربية في القصـــة المغربيـــة *

دراســـة جديدة للروائي المصـــرى فتحى سلامة .. يعدها بتكليف مـــن اتحاد الكتاب بالمغرب تحت اشـــراف الدكتور رشدى فكار الاستاذ بجامعة الملك محمد الخامس .



مـن يـأوى الفاشيـين ... ؟

« يمتاز هؤلاء – (اى الجماعات الفاشية الجديدة) – « بحـب الوطـن » و « الاستعداد للفداء » و « الاخلاص للتقاليد » .. وتعطف عليهم قطاعـات واسعة من الناس » .

« يعمل اليساريـون – الراديكاليون على اقامـة فوضى فى البلاد ولا يحترمون الشعـور القـومي . والشيوعيون بالذات يحقرون القومية » .

« سأعمل لاعادة بنـاء المانيا العظمى » .

لم أسجل اعلاه مقاطـع من هلوسات هتلر فى قرى ومدن المانيا فى الثلاثينات . بل سجلت قليلا من كثير مما يقال الان ، فى السبعينات فى اجتماعات المنظمـات الفاشية الجديدة فى المانيـا الاتحادية .

وجاء فى مجلة « شتيرن » الالمانية انه تجرى اجتماعات كهذه للمحاربين القدماء ... فى « ١١٨ مدينة وبلـدة فى جمهورية المانيا الاتحادية – من فلينسبورغ فى الشمـال حتى ميونيخ فى الجنوب » .

ولما لم يعد بالمستطـاع اخفاء هذا النشاط ، قـام رئيس الحزب الاشتراكي الدمقراطى ، ويلي براند ، بارسال رسالة الى مستشار الدولة ، شميت ، دعـاه فيها الى « اليقظة تجـاه النشاط المتزايد الذى تقـوم به المجموعات الفاشيـة الجديدة فى المانيا الاتحادية» .

وتناسى ويلى براند ان حزبه يتربع على دفـة الحكم فى البلاد منذ سنين عديـدة ، منـذ ان بدأت فلـول الفاشيين باعادة تنظيـم نفسها .. وتجاهل حزبـه التحذيرات العديدة ، طوال هـذه السنـين ، التـي اطلقتها القوات الشريفـة الالمانية ، وعلى رأسهـا الشيوعيون ، والتى طالبوا فيها ليس «بالتحلى باليقظة» فقط وانما بالضرب ، بيد من حديد ، لكل نشاط فـاشى جديد ...

فالفاشى المعروف جوفمان يعمل مع مجموعته عـلى « انقاذ المانيا » منذ سنين ، وهاجم هـو ومجموعتـه اجتماعات الطلبة اليساريين اكثر من مرة . بل وصادرت منه الشرطة قطع سلاح منذ سنة ٥٦ وكان عمره يومها ١٩ عاما . واعتقل سنة ٦٣ فى تركيا لتجارته بالاسلحة . لكنه يعيش الان معـززا مكرما فى المانيا الاتحاديـة وبحوزتـه عـدة بنـادق ومسدسات ... مرخصة . وعندما تعتقله السلطـات لنشاط تخريبي تغرّمه بمبلغ مالي زهيد وتطلق سراحه !

وتنشط ايضـا مجموعـة المحامى النازى مانفريـد ريدير ، ومجموعة صاحب جريدة « دويتش ناتسيونال – تسايتونغ » ، النـازى جيرفارد فيرى . وهنـاك مجموعات أخرى . وانتظمت المجموعات الفاشيـة فى تنظيمات معروفة هي «الفرقة المساعدة المتبادلة لعسكريي ال س.س. » وفرقـة « الـراس الميـت » و «الفوهـرر» و «الرايخ» و « افكينغ » وغيرها ...

وتخفى صحافة المانيـا الاتحادية « الحرة » عـن الشعب حقيقة ان محاربي ال اس. اس. عقدوا اكثر من ٦٠ اجتماعا فى الاشهر الستة الاولى من السنـة الجارية . وسيجرى لقـاء – مظاهرة – لهذه الفـرق الفاشية ، مجتمعة ، فى ١٥ تشرين اول القادم . هذا ، واما عمال شركة سباتر ، للآلات الميكانيكيـة ، فى هامبورغ ، فقد قوبلـوا بالتهديد بالفصل عن العمـل لانهم أجروا اجتماعا نقابيا فى ساحـة المصنـع لانتخاب ممثليهم فى النقابـة .... ويحرم الشيوعيـون فى المانيا او من يتعاطف معهم من حق العمل فى المرافـق العامة او كمعلمين !! .

ومن المفيد ان نذكر انـه هرب من سجون ايطاليا ، فى ١٥–٨ ، الفاشى جيربارت كابلر متوجها الى المانيا . وانه كان وراء تنظيم هروبه فرق فاشية ايطالية ، تنشط هي الاخرى على نطـاق

– البقية على صفحة ٧ –

(أبو يعـاد)

تحتفل الانسانية التقدمية جمعاء هـذه السنة ، سوية مع شعب الاتحـاد السوفييتى ، بالذكرى السنوية الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وستنشر « الاتحـاد » بهذه المناسبة ، وصفا عاما للمعالم العامة التى تميـز كل مـن الجمهوريات السوفييتية ال ١٥ المتآخية .

وكنا قد نشرنا فى أعـداد سابقة عـن الجمهوريات التاليـة : أوكراينـا وأوزبكستـان وبيلوروسيا .

جمهورية روسيا الاشتراكية السوفييتية

* أرقـام وحقائـق

* تأسست جمهورية روسيـا السوفييتية فى السابع من شهر تشرين الثانى سنة ١٩١٧ . وانضمت فى ٣٠ كانون الاول سنة ١٩٢٢ الى اتحـاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ، الذى تأسس آنذاك .

* تبلغ مساحة جمهورية روسيـا الاتحادية الاشتراكيـة ١٧٠٧٥٤٤٠٠ كيلومتر مربع . وعدد سكانهـا ١٣٥٥٠٦٩٠٠٠ نسمة .

* تضم جمهورية روسيا الاتحاديـة ١٦ جمهورية ذات حكـم ذاتي و ٥ مقاطعات ذات حكم ذاتي و ٦ اقاليـم و ٤٩ مقاطعة و ١٠ دوائر قوميـة و ١٧٨٣ ناحية و ٩٩٤ مدينـة و ١٩٩٨ بلدة .

* تنتج الجمهورية حوالى ثلثـى الانتاج العام للاتحاد السوفييتي مـن الطاقة الكهربائية ، واكثر من اربعـة اخماس النفط واكثر من نصف الفحم ، وحوالى ثلثي الغاز الطبيعي ، ونصـف حديد الزهر والفولاذ والصفائـح ، واكثر من اربعة اخماس السيارات ، وحوالى ثلاثة ارباع المصنوعـات الصوفية والكتانية وثلثي المنسوجـات الحريرية واكثر من نصف محصـول الحبوب الاجمالى .

* عاصمة جمهورية روسيا الاتحادية السوفييتية الاشتراكية هي مدينـة موسكو . ويبلغ عدد سكانها ٧ ملايين و ٨١٩ الف نسمة . ومن أكبر مـدن الجمهورية : لينينغراد – ٤ ملاييـن و ٤٢٥ الف نسمة . غوركي – مليون و ٣١٩ الف نسمة . نوفوسيبيرسك – مليـون و ٣٠٤ آلاف نسمـة . كويبيشيـف – مليون و ٢٠٤ آلاف نسمة . سفيردلوفسك – مليون و ١٨٧ الف نسمة . تشيليابينسك – مليـون و ٧ آلاف نسمة .

* يضم مجلس السوفييت الاعـلى لروسيا الاتحادية وهو أعلى هيئـة للسلطة فى الجمهورية ٩٠٤ نواب مـن بينهم ٣١٧ امرأة . اما عدد نـواب مجالس الشغيلـة المحلية فتضـم ١٤١،٩٤٣٦٩ نائبا بينهـم ١.٥٨٥٠٠٥ امرأة .

اقتصـاد روسيا الاتحادية

ازداد حجم منتجات روسيا الصناعية فى الوقت الحاضر حوالى ١٧ مـرة بالمقارنة مع عام ١٩٤٠ كما نما دخلهـا القومي اكثر من ١٠ مرات .

وتشغل المرتبة الاولى فى انتـاج منتجات جميع فروع الصناعة بيـن الجمهوريات الاخرى .

وتنمو قدرة المؤسسات الانتاجيـة نموا لا مثيل له ، ففى خلال الخطـة الخمسية التاسعة فقط (١٩٧١–١٩٧٥) دخلت حيز العمل مؤسسـات ومنشآت تزيد قيمتها على ربع تريليون (الـف مليار) روبل ويبلغ عدد المؤسسـات الحكومية الكبيرة المبنية خـلال الفترة نفسها الف مؤسسة تقريبا .

ونتيجـة توسيـع الانتاج وزيـادة مردوده ازداد الدخل القـومي فى الجمهورية فى الاعوام ١٩٧١ – ١٩٧٥ بنسبة ٣٠٪ ، وكانت اربعة اخماس تلك الزيادة على حساب نمو انتاجيـة العمل . وازداد حجم الانتاج الصناعي بنسبة ٤٢٪ . وتضم صناعة روسيـا الاتحادية اكثر من ٣٠٠ فرع .

يوم واحد يعـادل عامـا

وسيزداد حجم الانتاج الصناعي فى الاعوام ١٩٧٦ – ١٩٨٠ بنسبة ٣٦٪ كما سيزداد انتاج وسائل الانتـاج بنسبة ٣٨٪ .

وستنتج روسيا الاتحادية كل يوم فى عام ١٩٨٠ كل ما انتجتـه مـن المصنوعات قبل الثورة خلال عـام واحـد .

وستنشأ خلال الخطة الخمسيـة العاشرة صناعة تعادل طاقتها نصـف طاقة كل المؤسسات الصناعية المبنية فى روسيا الاتحادية فى اعوام السلطـة السوفييتية .

ان صناعة المكنات فرع رئيس فى فروع الصناعة . وتنتج مؤسسـات صناعة المكنات فى روسيا الاتحـادية فى الوقت الحاضر حوالى ١٠٠ الف نوع من المكنات والاجهزة . وتضمن الان فى الجمهورية اسبقية تطور انتاج الاجهزة القياسية ووسائل الاتمتة .

وانشئت فى روسيا الاتحادية صناعة جبارة لانتاج الطاقة . فولدت المحطات الكهربائية عام ١٩٧٥ ٦٤٠ مليـار كيلوواط – ساعة من الطاقة الكهربائية .

ويتوقع أن يولد فى روسيا الاتحادية عام ١٩٨٠ حـوالى ٨٥٢ مليـار كيلوواط – ساعة من الطاقة الكهربائية . وستتجاوز زيادتها خلال اعوام الخطة الخمسية الجارية كل ما انتجته محطات الجمهورية عام ١٩٦٠ .

سيل من النفـط والغاز

انضمت صناعة استخراج النفـط فيما بعد الحرب الى الصناعـات الرئيسية فى الجمهورية . وأخـذت سيبيريا الغربية تلعب دورها فى زيادة استخراج النفط . واستخرج فى تلـك المنطقة حتى الان ٥٠٠ مليون طن مـن الوقود السائل ويتوقع أن يبلـغ استخراج النفط فى غربي سيبيريا الى نهاية الخطة الخمسية العاشرة ٣٠٠ – ٣١٠ ملاييـن طن وقد بدأ نقله الى المناطق الاوروبيـة والشرقية مـن الجمهورية .

وانشىء فى روسيا الاتحادية فرع هام آخر من صناعة الوقود ، وهو صناعة استخراج الغاز . وتجرى زيـادة استخراج الغاز قبل كل شيء عن طريق استغلال مصادره الضخمة فى غـربى سيبيريا حيث سيتجاوز استخراج عام ١٩٨٠ ما يستخـرج منـه الان فى الجمهورية كلها .

ويعار اهتمام كبير لاسبقية تطويـر صناعة الاسمدة المركزة والمركبة ذات الجودة العالية . ويتوقع ان تنتـج روسيا الاتحادية عام ١٩٨٠ ٧٤ مليون طن من الاسمدة المعدنية . وستتطـور صناعة الاخشاب والورق وانتاج مواد البناء . وتقتضى الخطة الخمسيـة زيادة انتاج بضائع الاستهلاك الواسع بما فيها الثلاجات والموبيليا وأجهـزة التلفزيون والمكانس الكهربائية واجهزة الراديو والدراجات النارية والسيارات وغيرها .

تطويـر الزراعـة

وفق قرارات المؤتمر الخـامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي اعلن ان الاتجاه الرئيسي لتطويـر الزراعة هو ترسيخ القاعدة المادية والتكنيكية للزراعـة وزيادة مـردود الانتاج الزراعي على أساس المكننـة والكيمياء وتجويد الارض وادخـال منجزات العلم والخبرة الطليعية .

وخصص لتنمية زراعـة روسيـا الاتحادية خلال الاعوام ١٩٧٦ – ١٩٨٠ اكثر من ٧٥ مليار روبل . ويزيد ذلـك بنسبة ٣٠٪ عما خصص لهذا الغرض فى الخطة الخمسية السابقة . ونتيجة ذلك سيزداد الانتاج الزراعي الاجمالي بنسبة ١٦٪ سنويا . كما ستبلغ زيادته المطلقة ٨٤٧ مليار روبل أى ما يزيـد مرتين عما كان عليه فى الخطة الخمسية التاسـعة .

تعتبر اعادة تنظيم الزراعـة على أساس اشتراكي أحد اهم قضايـا التحولات الثورية الضخمة والعميقـة التي حققها شعبنا بقيادة الحـزب الشيوعي بعد انتصار ثورة اكتوبـر الاشتراكية العظمى .

وقد قام الحزب ، بتأييد العمـال والفلاحين الكادحين بعمل جبار فى هذه القضية المعقدة . ومكان ١٦ مليـون استمارة فلاحية صغيرة فى روسيـا القيصرية انشئت وتطورت وتوطـدت زراعة اشتراكية تضم ١٢٤٧ الـف كولخوز و ١١٦٣ ألف سوفخوز منحت ٢١٠ مليون هكتار تستطيع استثمارها لاجل غير محدود . منها ١٢٨ مليـون هكتار من الاراضي المحروثة .

سيبيريـا فى ظـل النظـام الاشتـراكي

كانت سيبيريا ، ابان الحـكم القيصرى ، منفى قاسيا للاحرار . هنا نفى نخبة العديد من الدمقراطييـن والشيوعيين الروس . والى هنـا نفى لينين . أما سيبيريا اليوم فهي عبارة عن ورشة علمية صناعية عملاقة . وهكذا فان نبوءة العالم الروسي العظيم ميخائيل لومونوسوف ، الذى كـان مقتنعا بان « القدرة الروسية ستزداد بسيبيريا » تتحقق أكثر فأكثر .

وأصبحت سيبيريا خلال اعـوام السلطة السوفييتية وحدة متكاملـة جبارة ذات تنظيم عالى المستـوى فى الصناعة والزراعة وفى التعليم والثقافة .

ان نفط تيومين والماس الياقـوتي ومنشأة براتسك الصناعية المتكاملـة وفحم نوفوكوزنيتسك ومجمع نوريلسك هي جزء يسير من منجزات الانسـان السوفييتي فى سيبيريا .

ان الانتاج الصناعي للبلاد سيزداد بنسبة ٢٥–٢٩٪ وفقا لما جاء فى الخطة الخمسـة العاشر ، وفى سيبيريـا وحدها سيزداد الانتاج الصناعي مرة ونصف . ويعمل حوالي ٣٥ الف شخص فى ٤٨ معهدا ومؤسسة تابعة للقسـم السيبيري بينهـم أكثر مـن ٣ آلاف مرشح فى العلوم وقرابة ٢٠٠ دكتـور فى العلوم .

وغـدا المركـز العلمي فى نوفوسيبيرسك ، تعمل اليوم وبعطـاء كبير مجموعات الباحثين فى اركوتسـك وياكوتسـك واولان – اوده وكراسنويارسك وتومسك ومثلها واحدة فى كل المنطقة التى لا يحدها البصر . ان مفهوم سيبيريا اليوم قد انصهر مع مفهوم العلم فى بوتقة واحدة .

الثقافة للشعـب

* بلغ عدد المكتبات فى الجمهوريـة عام ١٩٧٥ (٦٢٤٣) الف مكتبة مزودة بكتب ومجلات عددها ٦٠١٤٥ مليـون نسخـة .

* بلغ عدد نوادي ودور الثقافة فى الجمهورية فى عام ١٩٧٥ (٧٦٤٩) الف.

* بلغ عدد المتاحف فى الجمهوريـة فى عام ١٩٧٥ (٦٢٦) متحفا ، زارها فى السنة ٨١٤٩ مليون زائر .

* بلغ عدد اجهزة العرض السينمائى فى الجمهورية عام ١٩٧٥ (٩١٦٨) الف جهاز شاهد عروضها ٢٦٤٠ مليـون مشاهـد ، اى ان كل ساكـن فى الجمهورية قد شاهد فى المتوسـط فى العام الواحد ٢٠ فيلما سينمائيا .

* صدر فى الجمهورية عام ١٩٧٥ ، ٤٩٦٢٤٤ كتابا مجموع نسخها ١٣٣٧٤٤ مليون نسخة .

* فى عام ١٩٧٥ شاهد المسرحيـات فى ٣١٣ مسرحا فى الجمهورية ٧١٤٣ مليون مشاهد .

* صدر فى الجمهورية عـام ١٩٧٥ ٤٧٦٢ مجلة عدد نسخهـا السنـوى ٢٢٩٥٥٥ مليون نسخة .

* فى عام ١٩٧٥ صدر فى الجمهورية ٤٢٢٦ صحيفة بلغ عدد نسخها السنوى ٢٧٤٧٢ مليون نسخة .



منظـر مـن العاصمـة موسكـو

من أجـل سـعادة الانسـان

كان لا بد ان تنعكس التحولات الهائلة فى اقتصاد روسيا على رفاهية الشعب ومستواه الثقافي .

ففي السنوات العشرين الاخيـرة وحدها نما الدخل الوطني لروسيـا الاتحادية بمقدار ٣٢٨ ضعفا . ممـا وفر امكانية زيادة الدخول الفعليـة بالنسبة للفرد من السكان . فقـد ازدادت الاجور الشهرية المتوسطة فى الجمهورية بمقدار ٤٤٧ ضعفا بالنسبة لعام ١٩٤٠ . اما حجم المدفوعـات والتسهيلات من ارصدة الاستهـلاك الاجتماعية فقد ازدادت ٢٠ضعفا وبلغت عام ١٩٧٦ ، ٤٠٨ روبلات لكل فرد من السكان مقابل ٢٥ روبلا عام ١٩٤٠ .

وبناء المساكن الذى يتطور بسرعـة هو احد الامثلة الجيدة على اهتمام الحزب والحكومة الدائم برفاهيـة الشعب اذ يولى اهتمام كبير لحمايـة صحة الناس . فاذا ما كان فى روسيا القيصرية ١٦ الف طبيـب فقط ، أى طبيبان لكل ١٠ آلاف نسمة ، فقـد بلغ عددهم الان ٤٨٥٠٥ الف طبيـب بمعدل ٣٦ طبيبا لكل ١٠ آلاف نسمة .

وفى روسيا الاتحادية الان ٨٣٤٥ الف مدرسة ثانوية عامة من جميع الاصناف يدرس فيها ٢٢٤١ مليون انسـان . يتلقى العلم فى المعاهد العليا والمتوسطة أكثر من ٥ ملايين و ٦٣٨ الف طـالب او ٤٦ ضعفا لما كان قبـل الثورة ، وتعد المعاهد العليا مختصين فى ٤٣١ اختصاصا والمعاهد المتوسطـة فى ٤٥٩ اختصاصا . ويبلغ عدد الدارسين الان على مختلف المستويات ٤٩ مليون شخص اى ثلث سكان الجمهورية .

ومن كل ١٠ آلاف شخص فى روسيا الاتحادية يجرى اعداد مهندسين يفوق عددهم ما يعد منهم فى الولايات المتحدة الامريكية وانكلترا وفرنسا واليابان معا .

ولمة فى الجمهورية ٦٢ الف مكتبة عامة تحتوى على ٨٩٠ مليون كتـاب ومجلة ، و ٧٧ الف ناد تقريبا و ٦٥٤ متحفا وشبكة واسعة من المسـارح ودور السينما والمنشآت الرياضية .

تطبع دور النشر فى الجمهوريـة سنويا ما يزيد على مليار نسخة مـن الكتب بلغة ٢٢ شعبا لم تكن لهـم أبجديتهم الخاصة قبل الثورة .

(عن «أنباء موسكو» ، بتصرف)

منظمة التحرير والولايات المتحدة

بقلم : دكتور أميل توما .

يوم الثلاثاء صباحا اعلنت دور الاذاعة أن الادارة الامريكية تعتقد ان لا سبيل لعقد مؤتمر جنيف بدون الفلسطينيين .. فما هي سياسة الولايات المتحدة تجـاه هذه القضيـة .. هذه محـاولة لتوضيح معـالم هـذه السياسة .

منذ ان شغل جيمي كارتر منصب رئيس الولايات المتحدة ، وبادر الى العمل فى سبيل تسويـة ازمـة الشرق الاوسط ، والمسؤولون الامريكيون لا يكفون عن الحديث عن القضية الفلسطينية وطرح المقترحات لحلهـا .

وعلى اعتبار ان وسيلة الوصول الى حل تلك القضية وانهاء النزاع العربي – الاسرائيلي هي مؤتمر جنيف قرر المسؤولون ان من الضروري اشراك الفلسطينيين فى ذلك المؤتمر .

وذهب الرئيس كارتر الى حد اعلان استعداد الولايات المتحدة لاجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية ان هي اعترفت باسرائيل وصادقت على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

وجندت الولايات المتحدة فى سبيل تحقيق هذا الهـدف الانظمـة العربية الرجعية ، وفى مقدمتها المملكة السعودية ومصر ، التي بدأت تضغط على المنظمة « لتتساهل » وتقبل بشروط الولايات المتحدة .

وفى عشية اجتماع المجلس المركزي فى منظمة التحرير اذاعت مصر مشروعا اقترحت على المجلس المصادقة عليه وينص « تعلن منظمة التحرير الفلسطينية قبولها للقرار رقم ٢٤٢ الصادر عن مجلس الامن بتحفظ لانها ترى ان القرار غير كاف لانه لا يتضمن اية اشارة تتعلق باقامة وطن للشعب الفلسطيني » . (الصحف ٢١–٨–٧٧) .

وقبل ان ينتهي المجلس من ابحاثه دعت « الاهرام » المنظمة الى اتباع سياسة معتدلة ، لا تتمثل بمجرد الرفض ، وحثتها على قبول تعديـل قرار ٢٤٢ لانه احد الطرق التي يجب على العرب ان يسلكوها لتحقيق اهدافهم . وكتبت ان من يرفض قرار ٢٤٢ يجب عليه ان يأتي ببديل اكثر فعالية .. وعلى القيادة الفلسطينية أن تدرك المسؤولية السياسيـة الملقاة على عاتقها وان تعتمد القرارات التي تتمشى وخطورة المرحلـة الراهنة . (٢٦–٨–٧٧) .

الاهـداف المشتركـة

ليس غائبا عن رؤية الرأى العام العربي والعالمى ان حكام الولايات المتحدة اكتشفوا وجود الشعب العربي الفلسطيني مؤخرا .

وبعد ذلك اقتنعوا ان من غير الممكن تسوية ازمـة الشـرق الاوسط بفرض ترتيب امريكي او « سلام امريكي » على المنطقة فى معزل عن الشعب العربي الفلسطيني او منظمته الشرعية الوحيدة .

وهذا الاكتشاف وذلك اليقين صدرا بعد اخفاق الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والرجعية العربية فى القضاء على منظمة التحرير وتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

واذا كان الالحاح الامريكي اشتد فى الايام الاخيرة ، فذلك نتج عن امرين : فشل محاولة القضاء على المنظمة من خلال الحرب الاهلية فى لبنان ، وارتفاع مكانة المنظمة دوليا بحيث لا يعقد مؤتمرا عالميا فى اطار هيئة الامم المتحدة او خارجها لا يقرر ادانة حكام اسرائيل التوسعيين وتأييد حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

وهذا شدد عزلة الولايات المتحدة حتى لم تعد سياستهـا ازاء القضية الفلسطينية تحظى بموافقة حلفائها التقليدين فى اوروبا الغربية وفى آسيا .. وهذا ما اكدته مواقف دول السوق الاوروبيـة واليابـان وغيرهـا .

وعلى هذا الضوء قررت الولايات المتحدة ان تعدل اسلوبهـا (تكتيكها) لا استراتيجيتها (هدفها) .

وفى سبيل ذلك دعت الى الحوار مع المنظمة بشـروط ، بقصـد احتوائها اولا واحباط اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ثانيا .

وهذا اتضح من مقترحات الحلول الرسميـة وغير الرسميـة .. فالرئيس كارتر حين تحدث عن وطن قومي للفلسطينيين لم يحدد موقعه الجغرافي وقال ان على الدول العربية ان تقرره . واوحى بالتفسيرات « الفقهية » التي اعقبته انه سيكون فى اطار المملكة الاردنية .

اما المقترحات غير الرسمية او غير المعلنة رسميا فكانت كثيرة وكلها تؤكد توجه الولايات المتحدة نحو « ترتيب امريكي » فى المنطقة يستبعد اقامة دولة فلسطينية مستقلة .

وقبل ايام اعلن ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية فى منظمة التحرير ، ان وزير خارجية الولايات المتحدة سايروس فانس عرض فى اثناء جولته الاخيرة فى الشرق الاوسط باعطاء الشعب الفلسطيني كيانا مجردا من السلاح تهيمن عليه ثلاث دول(١) . (فى مأدبة افطار فى احد مخيمـات اللاجئـين فى بعلبك يوم الاحد ١١ أيلول ١٩٧٧ – الصحف ١٢–٩–٧٧) .

وقبل ذلك تواترت الانباء ان المسؤولين الامريكيين يميلون الى الاخذ باقتراح ديان الذي دعا الى عدم تقسيم الضفة اقليميا انما تقسيمهـا وظيفيا او اداريا بين اسرائيل والاردن .. ومن نسخ المقترحات اقامة سلطة اسرائيلية – اردنية مشتركة فى الضفة والقطاع .

وشارك الولايات المتحدة فى مساعيها الانظمة العربية الرجعية فى السعودية ومصر والاردن ، والاخيرة تهدف الى استبعاد المنظمة كليا عن ساحة النشاط السياسي – الدبلوماسي من اجل التسوية .

وفى مضمار ممارسة الضغوط على المنظمة لتبدأ الحوار مع الولايات المتحدة برزت حكومة مصر . وبذل المسؤولون فيها جهودا ضخمة لحرف المنظمة عن طريقها خوفا – كما كتبت « الاهرام » – ان تصاب الجهـود الامريكية لايجاد تسوية فى الشرق الاوسط بنكسة ويفقد التحرك المصري الدبلوماسي اهميته فى المرحلة الراهنة . (٢٧–٨–١٩٧٧) .

ولا يحتاج هذا الكلام الى توضيح . فحكام مصر يتخوفون من نتائج احباط مناورات الامبريالية الامريكية ويرون فى استمرارها والدوران فى فلكها السبيل الامين لانقاذ انظمتهم ، التي تتعرض لنقد القوى الثورية ، وتزعزع مواقعهم نتيجة لنقمـة الشعوب العربية التي لا ترى اية فائدة من سياسة مهادنة الامبريالية .

موقـف منظمـة التحريـر

فى ٢٣ آب ١٩٧٧ صرح يـاسر عرفـات ان المنظمة راغبة فى اجراء محادثات مباشرة مع الولايات المتحدة فيما يتعلق بامكانـات السـلام فى الشرق الاوسط .. ولكنها غير مستعدة لان تدفـع الثمن الذي طلبته الحكومة الامريكية لاجراء الحوار فهي تشترط اعتراف المنظمة بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ (« وكالة انباء الشرق الاوسط ») .

وبهذه الروح صرح عدد من زعماء المنظمة ، وبين هؤلاء عبد المحسن ابو ميزر الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير ، الذي قال ان المنظمة لا تستطيع ان تقبل بشروط الولايات المتحدة وعليها هي ان تعيد النظر فى موقفهـا بحيث تعترف بحقـوق الشعب العربي الفلسطيني وبمنظمتـه باعتبـارهـا الممثـل الشرعي الوحيـد للشـعب الفلسـطيني . (١١–٩–٧٧ « الفجر ») .

واتهم زهير محسن ، عضو اللجنة التنفيذية فى منظمة التحرير ، الولايات المتحدة برفض الحوار وقال : « اننا نرفض دفع ثمن باهظ كهذا من اجل بدء الحوار مع امريكا .. وحين تقتنع واشنطن بان القضيـة الفلسطينية تشكل العنصر الاساسي لازمة الشرق الاوسط حينئذ ستقبل وبدون شروط بدء الحوار مع المنظمة وستعترف بها ممثلا وحيدا » .

من الواضح طبعا ان المنظمة ترفض الموافقة على قرار ٢٤٢ انطلاقا من تضمنها محتواه .. فهو يعالج مشكلة اللاجئين او يدعو الى حل المشكلة ولا يتطرق ابدا الى حقوق الشعب العربي الفلسطيني واهمها حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

والواقع ان مجلس الامن اتخذ هذا القرار لحل قضية الاحتلال الناجمة التي نشأت بعد حرب حزيران وكان هدفه الجوهري انهـاء الاحتلال . والقوى التقدمية ايدت ولا تزال تؤيد هذا القرار لانه يدعو انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة ويفتح بذلك الطريق امام تسوية القضية الفلسطينية .

وقد ادركت الامم المتحدة نقص هذا القرار فيما بعد وصـادقت الجمعيـة العامة فى دورة عام ١٩٧٤ على قرار ٣٢٣٦ الذي ينص على الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

وهذا ما تفسره القوى التقدمية بانه دعوة الى اقامة دولة فلسطين المستقلة فى الضفة الغربية والقطاع .

وعلى هذا الضوء نستطيع ان نؤكد ان الامبريالية الامريكية تجاهلت القضية الفلسطينية فى الماضي وتحاول اليوم تحجيمها او الالتفاف حولها وهي تستغل قرار ٢٤٢ لهذا الغرض .

لا نستطيع أن نتجاهل طابع منظمة التحرير وتركيبهـا الاجتماعي – الطبقي – ويمكن أن نقدر ان بعض العناصر ، انطلاقا من ايديولوجيتها اليمينية ، قد تلين لضغوط الانظمة العربية اليمينية فى السعودية ومصر .

ولكن الاتجاه السائد اليوم فى المنظمة يرفض هذه الضغوط وعيا .

واعربت عن هذا الاتجاه مجلة « فلسطين الثورة » ، صحيفة المنظمة المركزية ، فكتبت فى عددها الصادر فى ٥ آب ١٩٧٧ مقالا بعنوان « التكتيك الامريكي لاخضاع الانظمة العربيـة » شرحت فيـه ملامح تلاقي القوى اليمينية الدعوة الامريكية القائلة « لا حل للمـأزق الا بالاعتمـاد على الولايات المتحدة » التي يمكن تحييدها .. واضافت : « وتابع النهج الامريكي التلويح « بنواياه الطيبة » مقابل كل تدهور فى العلاقات مـع المعسكر الاشتراكي وكان الهدف هو ايصال الوضـع ، الى اكثر مـن القطيعة بين العرب والسوفييت ، اى عداء كامل يستحيل معه ، مـا لـم تحدث تبدلات داخل الانظمة نفسها ، الى اعادة العلاقات مع الاتحـاد السوفييتي . وبذلك يتم عزل العرب عن حلفائهم الطبيعيين ولا يجدوا حتى وقت « تبينهم » لحقيقة الاهداف الامريكية سوى تقديم المزيد من التنازلات ، فلقد تم ترسيخ العداء لكل ما هو غير امريكي ، كما تم احداث تبدلات داخلية دفعت بالقوى الرجعية للهيمنـة على كـافة مؤسسـات الدولة ، يصعب معها العودة الى مناهضة السياسة الامريكية » .

واكد المقال ان الولايات المتحدة تهدف الى ضرب حركـة التحرر القومي العربية والتنظيمات الثورية ويذكر المحاولتين لتصفية الـثورة الفلسطينية فى ايلول ١٩٧٠ فى الاردن وفى عام ١٩٧٥ فى لبنان . وحذر من غياب الرؤية الواضحة للاصدقاء والاعداء .

وطرح امين عام الجبهة الدمقراطية لتحريـر فلسطين نايف حواتمه الموقف الصحيح لمواجهة التآمر الامبريالي – الرجعي فصرح فى مقابلة صحفية : « ان تماسك الثورة ومنظمة التحرير المسلحة بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني والاستناد الى مواقف عدد من العواصم العربيـة الجادة ضد خطط الاستعمار والرجعية والصهيونية يؤسس قاعدة راسخة مع جبهة الاصدقاء العالمية ، وخاصة البلدان الاشتراكية فى التضامن مع شعبنا وشعوب امتنا ، لدحر خطط الاعداء والمستسلمين عبر صراع طويل الامـد . ان كل خطـة امريكا وشركائها تستهدف افقـاد جبهـة التضـامن العالمي معنا اساسها المادي ، لافقاد منظمة التحرير دورهـا الوطني وابقاء القوى العربية الوطنية مفككة ضمن حدودها الاقليمية وفى الوقت ذاته مشلولة عمليا عن اي صراع جاد مع القوى التي تنفذ خطوة مشاريـع « السـلام » الامريكى الاسرائيلى – الليكودى كما هو واقـع حاليا الى حد كبير » .

وصدحت زيارتي ياسر عرفات ووفد المنظمة فى الاتحـاد السوفييتي فى اذار ١٩٧٧ وآب ١٩٧٧ والبيانات التي صدرت فى اعقابهما تمسـك منظمـة التحرير الحازم بسياسة الصداقة والتعـاون مع الاتحـاد السوفييتي وكانت ردا حاسما على سياسة الضغوط لحرف الحركـة القومية الفلسطينية عن مسارها التقدمي ودفعها الى قبضة الامبريالية الامريكية تحت شعار الحوار !!

(١) لم يذكرها عرفات ولكن الاغلب انها الاردن و اسرائيل وسوريا او مصر !!

حمـار يتعلـم – بقيـة

قرار يحظر الهجرة الى اسرائيل كرد على سياسة الاستيطان الكولونيالية فى المناطق المحتلة . هذا ما قرره اجتماع مجلس الجامعة العربية ، المنعقد فى القاهرة فى الاسبوع الماضي ، على مستوى وزراء الخارجية العرب .

وقرارات الامم المتحدة من شأنها ان تهيء تربة خصبه لتحرك عربي واسع النطاق لاجبار اسرائيل على الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحقـوق الشعب العربي الفلسطيني .

وحتى يصبح هذا التحرك فعالا يجب :

١ – تعزيز التضامن العربي ورفض الوساطة الامريكية .

٢ – التمسك بقرار مؤتمري الرباط والجزائر التي رفضت التحرك الفردي لدول المواجهة مع اسرائيل لمنع تكرار ما عملته مصر فى اكتوبر ١٩٧٥ .

٣ – اعادة التنسيق والتعاون العربي الوثيق مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

٤ – استخدام الموارد العربية وسلاح النفط لاحقاق حقوق العرب وتعبئة الشعوب العربية لمواجهة مسؤولياتها .

لقد كسبت الشعوب العربيـة المعركـة السياسية فى صراعها ضد الامبريالية والصهيونية على اوسع نطاق . ولكنها لم تربح قضـة السلام نتيجة تدليل الحكام .

امـا اسرائيل فقد حسرت المعركـة السياسية بفضل غطرسة حكامها ... فماذا يفيد نصر عسكرى هنا او هناك .. اذا اصبح مصيرها يعتمد فقط على جبهة القتال ؟

مع الفنان التشكيلي إسماعيل شموط

العمل الفني الحقيقي له قوة الرصاصة وقوة عطاء الحياة نفسها

الفنان اسماعيل شموط ، أحد رواد الفنون التشكيلية البارزين ، اقترن اسمه بالقضية الفلسطينية التي عاشها في مراحلها المختلفة وجعل من فنه اداة لعرضها ونقل تطوراتها . ماذا لديه أخيرا ؟ وهل يحس الفنان شموط بانه استطاع ايصال قضية شعبه بالمستوى الذي يريده ؟ هذا بعض من الاسئلة التي حملتها اليه مجلة « الحرية » وهو يواصل العمل نابضا بالنشاط والامل واحساس مكثف بالناس والجماهير يعطيه حماسا لا يمل . وعن مجموعة لوحاته الاخيرة التي عبرت عن تطور مسار عمله الفني ابتدأ الحديث :

● انني اعتبر ان الفنان يسير دائما نحو تطوير عمله بحكم تطور الاحداث وتغيرها ، وبحكم تطور وعيه الذاتي ، وخاصة عندما يكون متلاحما مع قضايا شعبه يعيشها لحظة بلحظة . رسمت المجموعة الاخيرة عندما كنت في المانيا الديمقراطية اقضي فترة نقاهة بعد العملية الجراحية التي اجريت لي في القلب . كانت مجموعة لوحات عن تل الزعتر رسمتها بحكم معايشتي الحقيقية الصادقة لما جرى . ذلك انه لم يكن بالنسبة لي مجرد مكان اعرفه او اتردد عليه لرسم عديد من اللوحات . علاقتي به علاقة حميمة قوية جعلتني وانا بعيد قادر على الانخراط في الاحداث والتعبير عنها بشكل مؤثر . كثيرون قالوا ان هناك نقلة فنية جديدة ، وانا اعتبر ان الاحداث كانت شديدة وقوية وقاسية فجرت كثيرا من الاشياء التي اختزنها واعيشها . كانت سرعة الاحداث وابعادها قد جعلتني اختار الالوان والاحبار المائية لانها مادة تساعد على العمل بسرعة حماسها فتنتهي اللوحة خلال ساعات . كانت الاحداث سريعة وكنت مضطرا لارضاء حسي كفنان يشارك ابناء شعبه في كفاحهم وفي تصديهم . ربما كانت هذه العوامل هي التي ساعدت على ان تاتي هذه المجموعة من اللوحات بهذا الشكل الذي اعتبره الكثيرون نقلة جديدة او تطورا في التعبير الفني .

■ **س — نلاحظ في المجموعة الاخيرة نزوع الافراد الى التحرك كمجموعة متداخلة رغم ان كل فرد منها يكتسب بعده الخاص ، اي اننا نلاحظ ان الحركة قد اتضحت جماعية في حين أن اللوحات القديمة كانت تركز على شخصية او شخصيتين بشكل عام ثم ترسم المجموعة في خلفية اللوحة .**

■ ج — في لوحاتي الماضية خلال فترة الخمسينيات كنت آخذ شخصا واحدا كمثال او رمز للمجموعة وكان هناك طابع مأساوي حزين ليس فقط في طريقة التعبير ولكن في الاطار العام ومن حيث اللون والشكل والخطوط ، وذلك كان بحكم تلك المرحلة التي كنا نعيش فيها . لكن لوحات مثل « جرعة ماء » ، « بداية المأساة » و « سمود » كانت ترسم مجموعات كبيرة . في اللوحات الجديدة هناك اشياء جديدة كما قلت ، فالمجموعة متوحدة ومترابطة في حركة مهمة وهي حركة الرأس والوجه المشرئب الى السماء في حالة الاستشهاد او العطش . هذه حركة اعبر بها عن سمو الاستشهاد في سبيل هذه القضية ونيل النضال . ان الموت هنا حياة جديدة .

■ **س : يرصد الفنان ويؤرخ لشعبه كما انه قد يستبق حدثا ما ويقدمه بما لديه من قدرة على تلمس الدلالات والتقاطها ، الى اي مدى تحس ان بامكانك رصد الحدث السياسي والتعبير عنه من زوايا جديدة ؟**

■ ج — الالتزام في رأيي قضية تنبع من اعماق الفنان ، وهو لا يفيد ما لم يكن الفنان على حس عميق ووعي صادق ومعايشة حارة للقضية بالاضافة الى القدرة الفنية طبعا . سنة ٥٥-٥٦ رسمت لوحة « ذكريات ونار » امثل فيها تجربة العيش ثلاثة سنوات في خيمة ، الرجل العجوز كان مثالا لوالدي الذي كان يبقى جالسا طيلة الليل يفكر ويتحدث مع نفسه . تراه ماذا كان يعمل وراء النار ؟ هل هي ذكريات فقط ؟ . لقد تصدت لنا انها ذكريات وأحلام فقد كان يفكر بان هؤلاء الاطفال الصغار لا بد ان يكبروا ولا بد ان يثوروا مثل باقي اطفال شعبنا . عملت تيلما عن هذه اللوحة وضمنت الفلم ذكريات الرجل العجوز عن فلسطين الجميلة ، ذكريات نضاله عن فلسطين المناضلة ، ذكرياته المأساوية عن فلسطين المأساة سنة ٤٨ . جعلته في الفيلم يحلم بالعودة ويهدف كل انسان فلسطيني في العودة وفي التحرر . في مجموعة اللوحات الاخيرة اصبح الحزن متفجرا للطاقات الثورية عند الناس . وفي لوحة لم انشرها جعلت اما تحتضن طفلا ينعكس الشهداء الموجودون في اللوحة حوله الى علم فلسطيني في عينيه . وما اود قوله فيها هو ان اولئك الذين يستشهدون يجسدون الامل الفلسطيني في التحرر وفي الحرية والاستقلال الوطني . الاحداث التي رسمتها لم تكن فيها المأساة هي العامل الطاغي بقدر ما كانت رمزا لمقاومة هؤلاء الناس وتصديهم رمزا لان يثبت هذا الشعب انه يستحق الحياة بالنضال ، وانه يدافع عن وجود ثورة حقيقية استطاعت خلال عشر سنوات ان تثبت للانسان الفلسطيني انها هي الدرع وهي الامل لتحقيق حلم كبير عاشته اجيال فلسطين طيلة الخمسين سنة .

عندما رسمت فلسطين على الصليب سنة ٥٨ ، وفيها الام التي تجلس بجانب خيمة والارض مصلوبة وطفل يحضن حمامة ويرتدي علم فلسطين كان ذلك الطفل هو المستقبل بالنسبة لي ففي ذلك الوقت كنت قادرا على استشفاف ان هناك شيئا قادما . في تلك اللوحة ثلاثة عناصر : شيء استلب ، شيء بقي ، شيء ولد . الارض التي سلبت ، الام الفلسطينية التي بقيت وهي رمز للمخيمات التي بقي فيها شعبنا ، والطفل الذي ولد ليكبر من اجل السلام ولكن البندقية موجودة والكتاب معه رمزا للمعرفة والسلاح . عام ٦١ رسمت لوحة « طاقة تنتظر » عن شبابنا الذي كنت اراه خلال تجوالي وزياراتي في الضفة الغربية وغزة ولبنان ينتظر شيئا ما . عام ٦٢ كانت لوحة « عزوبان على الحدود » وبيد العريس بندقية بدلا من وردة . لوحة « الطريق » عام ٦٤ قلت بها ان الطريق هو الحروب الشعبية والعنف الثوري . طبيعة المرحلة من أوائل الخمسينات حتى اليوم وانا على صلة بالاخوة والرفاق الذين يعملون من اجل القضية الفلسطينية في سبيل ان يتحقق هذا الامل الذي بدأت اراه . عام ٦٥ رسمت لوحة « انا فلسطيني » وكانت تمثل محمود بكر حجازي اول فدائي فلسطيني تعتقله اسرائيل في وضع لا يخاف فيه والاعداء فيه خائفون . عام ٦٣ رسمت « اضراب » عن عمال مقر وكالة الغوث في غزة وهم مضربون وجالسون على الارض يستند الواحد منهم الى الآخر ، آخذا المثل الشعبي « اسندني لاسندك » .

ان قدرة الفنان على رؤية ما هو آت ليست قضية تنجيمية وليست ضربا في الرمل او السحر ، انما هي قضية جدلية بسيطة جدا تتحقق في التعايش مع الاحداث ومن خلال الشعب ، من يتحسس مشاعرهم ويعرف ان آلامهم وآمالهم هي آلامه وآماله . ان العمل الفني المناضل الحقيقي هو بقوة الرصاصة وبقوة عطاء الحياة نفسها . ومنذ البداية رأيت الثورة من خلال الشعاع جديد بدأ يوجد في عيون الناس ، في ملامحهم وتعبيراتهم . وخرجت لوحات عليها فتيات فلسطينيات بازيائهن الجميلة التراثية وأيديهن الملوحة نحو الغد في حركات راقصة ، وظهرت رسوم من المخيمات واشعة الشمس تنطلق من اللوحة مثل لوحة رسمتها عن اطفال الزعتر يرقصون مهللين وأيديهم تمتد صوب حمامة تحلق حول الشمس .

■ **س : ماذا لديك من جديد ؟**

■ ج — اكرس معظم وقتي لانجاز كتاب مصور عن مدن وقرى فلسطيني يبدأ من ٢٠ — ٢٩ سيتضمن الفلسطيني من خلال صور عن مدن وقرى فلسطينية قديمة . نحضر لمعرض في فيينا في ٢٠ حزيران ضمن اسبوع فلسطيني يبدأ من ٢٠-٢٩ سيتضمن ثلاثة نشاطات رئيسية يغني فيه ثيودوراكيس اغنية عن القضية ، وسيتكلم شخص عن الصهيونية والاستعمار وهو يهودي تقدمي ، ونقيم معرضا الذي مر على باريس وروما والمانيا . نتجه في المرحلة الحالية لتحضير معارض تحكي عن فلسطين الحضارة ارضا وفنا ، قدراتها في العطاء الفني والحضاري سابقا وحاليا . عندنا معرض مهم سيقام السنة القادمة في متحف « بيرجامون » في برلين — المانيا الديمقراطية ، وهو متحف من اشهر متاحف العالم فيه بوابة بابل وفيه العديد من الاعمال الفنية الشهيرة سيستمر المعرض الذي ستقيمه للتراث الشعبي الفلسطيني مدة شهرين ، وقد بدأنا في الاعداد له من الآن وسيضم ازياء شعبية فلسطينية مع ايضاحات عن تاريخها ومواصفاتها وخصائصها ، سيتضمن مجموعة من الاشغال الشعبية الفلسطينية مثل صناعة الاصداف وخشب الزيتون والزجاج والقش والقفشة والفخار . انني اتوقع ان يتنقل هذا المعرض بين عاصمة واخرى في الخارج لسنوات . هناك مشاريع كثيرة صغيرة منها القيام بنشاطات على مستوى البطاقات والاعلام . بالاضافة الى هذا نحن بصدد التحضير لمؤتمر اتحاد الفنانين التشكيليين الذي سيعقد في اواخر هذا العام في المغرب .

■ **س — ماذا بالنسبة لشروط العضوية الصعبة وخاصة اذا كان فنانا وحالت الظروف دون أن يكون معروفا ؟**

■ ج — يجب ان نسأل انفسنا من هو الفنان التشكيلي لكي نجيب على هذا السؤال . هل هو من يرسم لوحة كل عدة سنوات ؟ ان اول الشروط هو ان يكون فنانا منتجا عمل معرضا او شارك بمعرض . شروطنا ليست شروطا قاسية للغاية ولكنها ليست سهلة الفنية ايضا . الفنان الحقيقي يجب ان يتعب حتى يحقق وجوده ويجب ان يجتاز كل الصعاب ، فليس هناك صعوبات لا يمكن حلها . هناك الآن ثورة قادرة على ان تتبنى وتدعم وتتيح المجال لاي فنان . لا نشترط ان يكون قد عمل معرضا خاصا ، ولكن ان يكون لديه اعمال شاركت في معرض او قادرة على ان تشارك ، اكتشفنا ابراهيم غنام ودعمناه مع انه لم يعمل معارض خاصة به ولكننا شجعناه ووجدنا في اعماله ما يستحق ان يكون عضوا . وباب العضوية ستقرره لجنة خاصة تحضيرية .

■ **س : هل جربتم تقديم مساعدات لفناني الارض المحتلة ؟**

■ ج — هناك اتصالات معهم ، رغم ان امكانياتنا للمساعدة محدودة وضئيلة . فليست للاتحاد ميزانية خاصة ، وكل اعمالنا كفنانين تشكيليين قائمة على نشاطنا الخاص مع انها اعمال ونشاطات باهظة التكاليف .

■ **س : في النهاية نود أن نعرف كيف بدأت علاقتك بالفن التشكيلي الفلسطيني .**

■ ج — عندما بدأت كنت احس برغبة شديدة في التعبير عن مآسي هؤلاء الناس الذين احبهم وانتمي اليهم . كنت اشعر بان العالم كله يجب ان يعرف ماذا حدث لنا . كانت رغبة في الصراخ من خلال الخط واللون التعبير . لذا اتسمت اعمالي الاولى بالروح الاكاديمية تشكيليا . كان لروح الفن الشعبي تأثيرات غير مباشرة مثل الازياء الشعبية الفلسطينية ، خطوط الثوب الفلسطيني ، انسياباته ، الوانه ، هذه جميعا بدأت في العشر سنوات الاخيرة تؤثر في اعمالي بشكل لا ارادي وبدأت اللوحة تأخذ نفحة من هذه الالوان وليونة الخطوط . ولكنني اعتقد انه لا بد ان يأتي اخوان زملاء آخرون يستطيعون الاستفادة من هذا التراث الغني جدا لشعبنا ويطوروه في اعمالهم ، معتقدا بان هذا سيغني كثيرا الحركة الفنية التشكيلية الفلسطينية .

فن الأوبرا في الاتحاد السوفييتي

بقلم : نيقولاي اغابوف

*** تطور الاوبرا السوفييتية * تكاليف اخراج الاوبرا كتكاليف الفيلم الروائي * الاوبرا ليست حكرا على مسرح « البولشوي » في موسكو * الدولة تغطي مصروفات المسارح وتضمن أخفض ثمن للتذكرة ***

●● هل ستعيش الاوبرا ؟

هل ستعيش الاوبرا وهل هي ، بصورة عامة ، ذات مستقبل ؟ يبدو ان هذه المسألة التي ناقشها مرارا نقاد الموسيقى في مختلف البلدان ، ليست بالمسألة الملحة بالنسبة الى المسرح السوفييتي . العكس هو الصحيح . فالاهتمام بالاوبرا في الاتحاد السوفييتي يزداد باطراد . ففي موسم ١٩٧٠ — ١٩٧١ بلغ عدد الذين حضروا حفلات الاوبرا في مسارح الاوبرا والباليه السوفييتية ١٢ مليون شخص . اما في موسم العام الماضي فقد ارتفع هذا العدد الى ١٤ مليون شخص .

وتجدر الاشارة الى ان عدد الراغبين في حضور هذه الحفلات هو اكبر بكثير مما يمكن ان تستوعبه قاعات الاوبرا . ففي موسكو ، مثلا ، حيث يوجد مسرح « بولشوي » الشهير في العالم كله ، والمسرح الموسيقي الذي يحمل اسم ستانيسلافسكي ونيميروفيتش — دانتشنكو ، ومسرح الحجرة الذي ظهر لامد قريب نسبيا ، ومسرح الاوبرا الخاص للاطفال ، تصبح مشكلة البحث عن « بطاقة زائدة » قبل بدء العديد من الحفلات مشكلة دائمة منذ بداية الخريف — حيث يفتتح عادة الموسم الجديد .

وهناك ميزة اخرى وهي ان جمهور الاوبرا قد اصبح فتيا . لقد كان يعتبر دائما بان الاوبرا نوع صعب ولا يتطلب اعدادا خاصا للممثل فحسب ، بل وللمتفرج ايضا (ان عشاق الاوبرا هم عادة اناس لا تقل اعمارهم عن ال ٣٠ سنة) . اما اليوم فاننا كثيرا



مشهد من اوبرا « التروبادور » على مسرح « بولشوي » وتبدو في الصورة الممثلة ايرينا ارخيبوفا

ما نرى في المسارح الموسيقية « الرياضية » متفرجين تبلغ اعمارهم ١٨ سنة .

●● الدولة تغطي مصروفات المسرح

يبدو للوهلة الاولى ان النهوض الراهن لفن الاوبرا في المسرح السوفييتي يتعارض والمنطق . ان الاوبرا مرهقة بالنسبة الى الاخراج : لا ينبغي على الممثل ان يغني جيدا فحسب ، بل وان يتمتع بموهبة تمثيلية ايضا . ووسائل التعبير ضرورية وتتطلب جهودا كبيرة لادراكها وفهمها . كما يكلف غاليا جدا ابداع كل مسرحية . ان تكاليفه تقارب تكاليف فيلم روائي في حين ان عدد الجمهور محدود للغاية .

صحيح انه يبذل كل ما في الامكان من اجل اطالة عمر التمثيليات — الاوبرات . بيد ان الممارسة تبين بانه ستظهر بعد ١٠ — ١٢ سنة ضرورة اعادة تقديم التمثيلية .

واذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان ثمن بطاقات المسارح في الاتحاد السوفييتي ليس غاليا واسعارها ثابتة (افضل مكان في مسرح « بولشوي » لا يساوي اكثر من ثلاثة روبلات ونصف) لاصبح مفهوما انه بالرغم من نفاد التذاكر لا يغطي المسرح تكاليف الاخراج العالية على حساب المتفرجين . ولهذا تقدم الدولة لمسارح الاوبرا الرئيسية معونات (وعلى سبيل المثال يتلقى مسرح « بولشوي » سنويا مليونا ونصف مليون روبل) .

ان الاوبرا السوفييتية هي فرقة دائمة وليست « مجموعة نجوم » لمرة واحدة . فالممثلون يدرسون في كونسرفاتورات البلاد ، ويقومون فيها بأولى خطواتهم في عالم الاوبرا ، ويتدرجون فيها ، ثم يظهرون على المسرح الكبير . ان مثل هذا الاعداد الطويل يكلف ، بالطبع غاليا . ولكنه ، هو ايضا ، يتم على نفقة الدولة .

ان الاتحاد السوفييتي — يعتبر ان قيمة فن الاوبرا واهميته الجمالية والتربوية تغطيان كل هذه النفقات .

●● المؤلفات الكلاسيكية والمعاصرة

تعرض على خشبة مسرح الاوبرا السوفييتي بنجاح ثابت افضل المؤلفات الكلاسيكية الوطنية والاجنبية . وتجدر الاشارة الى ان الكثير منها قد ارتدى شكلا جديدا حقا في اخراجه الجديد . بيد ان نقاد التذاكر في المسرح يعود ايضا ، حسب الاعتقاد ، الى ان الاوبرا السوفييتية المعاصرة قد اتسمت بطابع الديناميكية ، وتطرق للمواضيع الحيوية وتخاطب النظارة بلغة موسيقية جديدة .

●● فن الاوبرا يترعرع في الاماكن النائية ايضا

ان فن الاوبرا في الاتحاد السوفييتي ليس « حكرا » على مسرح « بولشوي » الشهير في العالم كله . ففي كل الجمهوريات المتحدة والمدن الكبرى في البلاد توجد مسارح اوبرا وباليه . وتجدر الاشارة الى ان فرق الاوبرا الوطنية التي ظهرت في العهد السوفييتي والتي انطلقت من المؤلفات الكلاسيكية الروسية والاجنبية تضم في برامجها منذ زمن بعيد اعمال مؤلفيها . وساورد مثلا واحدا : في سفوح القفقاس يعيش قوم غير كبير العدد ، القوميك (استنادا الى الاحصائيات الاخيرة يبلغ عددهم ١٩٠ الفا) . بيد ان هذا الشعب الصغير يملك مسرحه الخاص و « تحت الشجرة » و « ايغازي » . وتقدم المسرحيات المذكورة باللغة القوميكية . ويقول بوريس بوكروفسكي ، كبير مخرجي مسرح « بولشوي » : « اني على يقين بان فن الاوبرا في الاتحاد السوفييتي هو في عشية مرحلة انطلاقة عارمة اليوم » .

وكالة نوفوستي

سينما !!

حـط النسـر !

● بعد الحرب العالمية الثانية انتشرت موجتان من افلام الحرب — الاولى تحمل طابعا انتقاميا غريزيا واشتهرت بتشويه صورة الشعوب التي هزم حكامها كالالمان واليابانيين .

اما الموجه الثانية فقد برزت في الاقطار الاشتراكيه لا سيما الاتحاد السوفييتي .. وفي هذه الموجة يحس الانسان كراهية عميقة للحرب بحد ذاتها ، ويستشعر الحقد على النازيه والفاشيه والعسكرية كمظاهر رأسماليه (طبقيه) دون ان يسقط في مستنقع كراهية الشعوب ككل ..

واذا كنا قد شاهدنا في اسرائيل بعض الافلام السوفييتية المعادية للحرب مثل « والد الجندي » و « اغنية للجندي » و « مصير انسان » وغيرها فما ذلك سوى قطرة في بحر من الافلام الامريكية والغربية العنصرية التي تصور الحرب رحلة صيد ممتعة في بلاد الشعوب « المتخلفة » و « السيئة » !

يعرض في البلاد في هذه الايام فيلم حربي جديد يصور عملية المانيه تستهدف اختطاف ونستون تشرشل ، ولكن البريطانيين « الاذكياء » يحبطون هذه العملية ، ويتمكن الالمان من اغتيال ممثل يقوم بدور تشرشل في عملية تمويه لتضليل المخابرات النازية ، وذلك بايهامها بان تشرشل يزور ايرلنده بينما هو عمليا ، في ايران .

في الفيلم محاولة ذكية لتبييض وجه النازيين عن طريق اسناد البطولة في هذه العملية لضابط نازي انساني يكره القتل المجاني !

وهناك محاولة اخرى للدس على حركة التحرر الايرلندية ووصمها « بالتعاون مع النازيين » ضد الاحتلال البريطاني ..

قام ببطولة الفيلم . مايكل كين ، روبرت دوفال ، دونالد ساترلاند ، جين اغوتر ، دونالد بلزنس ، وانتوني كويل .

بذل في الفيلم جهد فني ومالي كبير .. خسارة !

« وطن محمد »

ركن الأطفال

حكـايه

كيف خدع القط الثعلب

حزن القط لان الشتاء يقترب . وليست لديه جزمة ، فذهب الى المدينة ليشتري جزمتين له ولزوجته . وبعد ان قطع مسافة من الطريق التقى ثعلب فقال له الثعلب :

— الى اين انت ذاهب ، ايها القط ؟

قال القط :

— ذاهب الى المدينة لاشتري جزمتين لي ولزوجتي نلبسهما على الابواب . ومتى الحمراء يحلب البرد .

قال الثعلب :

— يوجد هنا اسكافي جيد . تعال واشتر من عنده .

سار الثعلب والقط وراءه الى ان اوصله الى غار . ولم يكن القط المغفل يعلم ان الثعالب تسكن في الغيران فهو في القريه ، ولا يعرف عن الثعالب شيئا . وما ان دخلا الغار ، حتى قال الثعلب للقط :

— اعطني ما معك من نقود والا قتلتك !

فاجابه القط :

— الرحمة ! دعني اخرج من هنا حيا ، وسأشتري جزمات لك ولزوجتك واولادك .

فاتفقا ، وسارا معا الى المدينة لشراء الجزمات . اقتربا من القرية . فصار الثعلب ساطئا قائلا للقط انه يخاف من دخول المدينة ، فكان القط يحثه على دخولها . وانعطفا الى احد الشوارع الضيقة . وهنا ترك القط الثعلب عند البوابة . وذهب ليرى ان كانوا سيعطون جزمات جاهزة . ورأى الناس الثعلب يقف في الممر فحاصروه من كل جانب ، وهجموا عليه وقطعوا ذنبه وضربوه .

ثم أفلت الثعلب منهم وهرب الى البيت ، دون ان ينتظر الجزمات .

رجع القط ، ورأى في مكان الثعلب جماعة من الناس فذهب الى دكان واشترى جزمتين له ولزوجته . وطلب من الكلب ان يرافقه الى البيت .

اما الثعلب فترصد القط مع زوجته وابنيه الكبيرين يريد قتل القط ، لانه رجع الى البيت بدون ذيل . ورأى القط الثعلب ، فقال للكلب :

ها هو بانتظاري .

— قال الكلب :

— لا تخف ، سنمرح ، سأؤدي له التحيه .

وسارا متقاربين . فقفز الكلب على الثعلب ومزقه وراح الابن الاكبر يدافع عن أبيه الثعلب ، فهجم عليه الكلب وفر الاخران . وحين اراد الكلب أن يعود الى البيت اقام له القط دعوة اعترافا بجميله .

وعاشوا منذ ذلك الحين بحرية وأمان .

ومنذ ذلك الوقت صارت الثعالب تتجنب الكلاب اذا ما صادفتها في الغابة .



خبـر وتعليـق — بقيـة

واسع .

ومن المفيد أن نذكر ايضا انه تنتظم في الولايات المتحدة عدة فرق فاشية يسير اعضاؤها وهم يحملون شارة الصليب المعقوف ، بينما يتفق الاحتكاريون على منع وصول جريدة الحزب الشيوعي الامريكي الى عدة ولايات ومدن امريكية .

ووقعت في لندن اشتباكات دموية ، في ١٣-٨ ، عندما قام مئات أعضاء « الجبهة القومية » — الفاشية بمظاهرة عنصرية (مرخصة من قبل السلطات) ولم يتصد لها سوى اليساريون . وتنتشر عدة فرق فاشية أخرى في الدول الراسمالية الاخرى وفي عدة دول رجعية ...

ويصمت « المدافعون » عن « الحرية وحقوق الانسان » عن هذا النشاط الفاشي المتزايد ، كما صمت اسلافهم في الثلاثينات ، لانهم يعطفون على ثمرة نظامهم المتعفن هذه التي تحمل لواء العداء ، في الاساس ، للشيوعيين واليساريين ...

أما حكام اسرائيل فانهم يوطدون علاقاتهم مع المانيا الاتحادية والقوى الامبريالية العالمية ولا يستنكرون هذا النشاط الفاشي المتزايد بل متزثرون بأكذوبة « النشاط اللاسامي » ... في بلاد قضت على اساس الداء ، على قطعان النازية الغازية !

سنحافظ على « الجديد » بطاقة هويتنا الثقافية

* مع ارتفاع الاسعار المذهل ومع احتدام الازمات السياسية والاجتماعية في اسرائيل ترتفع وتحتدم حاجتنا الكفاحية من اجل ابسط مقومات الوجود الشريف على أرض الوطن .

و « الجديد » مجلة الريادة الثقافية كانت وما زالت سلاحا حضاريا أساسيا في نضالنا من أجل البقاء الحر .

وقد اضطرنا اقدام المحتكرين على رفع اسعار الورق وادوات الطباعة الاخرى الى رفع سعر « الجديد » بشكل يضمن استمرار صدورها ، وابتداء من هذا العدد المزدوج الموسع يصبح ثمن « الجديد » ٨ ليرات ، وهو الحد الادنى من اجل الحفاظ على « الجديد » — بطاقة هويتنا الثقافية — وسنحافظ عليها .

اتحاد الشبيبة الشيوعية
— فرع أبو سنان —

يدعو جمهور القرية الى ندوة حول :

المسرح في الوسط العربي

باشتراك :

* **المخرج المسرحي رياض مصاروة .**

* **الصحفي سميح غنادري .**

يوم الاحد ١٨-٩-١٩٧٧ الساعة السادسة مساء في نادي الحزب .

ادارة مجلس كفر ياسيف تنوب عن « الجهاز » في الانتقام السياسي من المعلمين والطلاب !

لجنة الآباء ولجنة الطلاب تحددان لها موعدا أخيرا لاعادة المعلمين .

كفر ياسيف — لمراسلنا — بينما كان يعلن المتنفذون في ادارة مجلس كفر ياسيف المحلي ان لديهم موافقة من ادارة المعارف على اعادة تعيين الاستاذ التقدمي راضي كريني ، قاموا بالغاء جلسة خاصة للمجلس لاستكمال تعيين المعلمين لمدرسة يني الثانوية ، كان مقررا عقدها يوم الثلاثاء ٦—٩ وذلك ردا على اضراب طلاب المدرسة الذي جرى في اليوم نفسه ضد الانتقام السياسي من المعلمين ! في حين انها كانت تعرف رسميا من لجنة الطلاب بهذا الاضراب بكتاب وجهته اللجنة اليها قبل الموعد بخمسة ايام . وكان ممكنا لادارة المجلس ان تتفاداه لو عينت المعلمين الذين اعلن الطلاب اضرابهم تضامنا معهم — وفي مقدمتهم الاستاذ التقدمي راضي كريني .

ولكن هذه الادارة اعتبرت الاضراب المعلن ضد الانتقام السياسي اضرابا ضدها هي !! واخذت بهذا على نفسها سواد الوجه عن وزارة المعارف (اقرا : الجهاز اياه) التي عارضت في تعيين راضي كريني .

وبهذا ايضا اخذت هذه الادارة — وخاصة العناصر المتنفذة فيها — تنفذ مخططا جديدا للسلطة الاضطهادية يستهدف ضرب الكفارسة ببعض وابعاد هذه السلطة من الصورة بينما سياستها هي اصل الداء .

لقد اثار تصرف ادارة المجلس هذا سخط جماهير كفرياسيف الواعية وهيئاتها الشعبية . كما دفع لجنة الاباء ولجنة الطلاب لمدرسة يني الثانوية الى تحديد موعد نهائي لهذه الادارة من أجل تعيين المعلمين هو مطلع الاسبوع القريب .

ويشجب الكفارسة الواعون هذا التصرف من قبلها ويقولون بحق : ان اضراب الطلاب هو سند للمجلس في مواجهة تعسف وزارة المعارف واستهتارها بصلاحيات المجلس في تعيين المعلمين . ولو كان لدى ادارة المجلس نوايا سليمة وارتباط بارادة جماهير كفر ياسيف الدمقراطية لاعتبرته كذلك ولعينت راضي كريني وزملاءه حتى بدون جلسة — كما فعلت في السنة الماضية .

سنة دراسية جديدة ومشاكل متجددة

الجليل الغربي — من عزات سلامة — افتتاح كل سنة دراسية جديدة فتح جراحات قديمة وتضع جماهيرنا ضدها . واذا عثرنا على مساواة فهي وجها لوجه امام سياسة التمييز مساواة في الغبن والظلم .

لنلق نظرة مثلا على قرية يانوح في الجليل هناك يتعلم ٣ صفوف مدرسية في بدء السنة تحت الشجر . لا اعرف كيف يكون رد الفعل لو جرى هذا الامر في مدرسة يهودية .

وفي مجد الكروم ابتدات ٤ صفوف السنة الدراسية في التعلم في ساحة المدرسة بجوار المراحيض . وفي اليوم التالي حشروا التلاميذ كل ثلاثة على مقعد في غرف اشبه بالزرائب لا تدخلها الشمس ، حتى ان امراة عجوزا قالت حين مرت بها اليس الافضل ان تطرحوهم ليتعلموا في الشارع ؟

وفي المدرسة الشرقية في مجد الكروم ٢٨ صفا منها ١٦ صفا في غرف مستاجرة لا يتوفر فيها الحد الادنى من اللياقة .

اما في نحف فالوضع ليس افضل . ففي المدرسة « ١ » ١٦ صفا (٢) (تلميذا) جميعها في غرف مستاجرة لا يمكن ان يتصور احد انها تشكل مدرسة رسمية ، اذ لا تشبه المدارس في شيء . فغرفها مبعثرة وضيقة وبعضها تحت الارض بنيت لتكون مخازن .

وعلى هذا قس الاوضاع في البعنة ودير الاسد . مع ان مدرسة جديدة تبنى في دير الاسد الان بفضل نشاط مجلسها الدمقراطي المنتخب .

ان مدة ٢٩ سنة اكثر من كافية لو كانت الحكومة تقصد فعلا حل ازمة التعليم والمدارس في قرانا العربية . وكل تقدم يحرز في هذا المجال يتم بشق الانفس وبعد نضال مثابر .

والمواطنون العرب لن يسكتوا على هذه الاوضاع المزرية . ولن يسلموا بخلودها .

كلمة « الاتحاد » — بقية

وفي سبيل تاكيد ذلك قال ان مصر وسائر الدول العربية تستعد للحرب وان لا خلاف بين مصر والاتحاد السوفييتي ، فالاتحاد السوفييتي يزود مصر بالاسلحة وبمحركات الطائرات .. وان الصراع المصري الليبي مسرحية يشك بوجوده .

والامر الاساسي كان في اجابته على سؤال حول « الحرب الوقائية » ! فقال انها ستكون الرد في الاوضاع المحددة والعينية .

وهذا يعني ان الحرب الوقائية او المانعة هي على جدول ابحاث القيادة السياسية والعسكرية في اسرائيل ..

ويتوافق هذا الكلام مع تصريحات قائد الاركان ورئيس الوزراء والاخرين الذين يكثرون الحديث عن استعداد اسرائيل لمواجهة « العدوان » العربي !!

ومن هنا كان تقديرنا ان وراء التهدئة الرسمية يكمن خطر العدوان الاسرائيلي . ومن هنا كانت دعوتنا الى اليقظة من مخططات حكام اسرائيل الحربية وحرصنا على احباط هذه المخططات .. وهذا لا يكون بغير اجبار حكام اسرائيل عن التوقف عن المناورات .. فلا سلام حقيقي بدون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ويساعد على نجاح النضال في سبيل التسوية العادلة والسلام الحقيقي أن الراي العام العالمي والعربي والمحلي يعرف الحقائق ولن تغرر به دعايات وسائل الاعلام وضجيجها .

لا سبيل الى — بقية

ولكن هذا التمويه لم يمر على القوى التقدمية والوطنية في العالم العربي .. فقد اتفقت على انه مناورة لا جديد فيها ، وهدفها تفجير الخلافات في العالم العربي .. فالبيان لا يختلف عن البيانات المماثلة السابقة ولا يذهب ابعد من تصريح الرئيس الامريكي كارتر بضرورة تسوية القضية الفلسطينية واقامة وطن قومي للفلسطينيين والحوار مع منظمة التحرير ان هي وافقت على قرار مجلس الامن ٢٤٢ .

والموافقة على قرار ٢٤٢ هو صلب البيان الجديد !

وأكدت ان هذا البيان فجر خلافات في داخل منظمة التحرير ، بدليل البيانات المتباينة التي صدرت في اعقابه واستغلتها اجهزة الاعلام الغربية والاسرائيلية والعربية .

وقد استغلت اجهزة الاعلام الرجعية بشكل خاص تصريح ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير وجاء فيه ان تصريح وزارة الخارجية الامريكية اظهر عدم جدوى اية تسوية من دون حل المسالة الفلسطينية ومشاركة الفلسطينيين في عملية السلام كشرط لنجاحها . كما جاء فيه ان التصريح يشكل خطوة ايجابية تؤكد حقيقة موضوعية هي ان قضية فلسطين هي جوهر الصراع في الشرق الاوسط .

وفي الوقت نفسه شجب زهير محسن البيان الامريكي واعتبره مصيدة تحاول الامبريالية ان توقع بها منظمة التحرير .

وبدون تفصيل ردود الفعل العربية من الممكن القول ان القوى الوطنية قادرة على احباط هذه المناورة كما احبطت المناورات التي سبقتها .. فالتصريحات لا تغير من امر ثابت وجوهري : لا سبيل الى الالتفاف حول تمثيل الفلسطينيين عن طريق منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .. ولا سبيل الى تمرير مؤامرة اعتبار القضية الفلسطينية قضية لاجئين .. فهي قضية حقوق قومية ، اساسها حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع بعد انسحاب اسرائيل منهما .

التنظيم — بقية

والرد لن يكون ناجعا الا بالاقلاع عن سياسة مغازلة اليمين العربي والتخلي عن سياسة العداء للشيوعية والاقدام بالشجاعة المطلوبة من كل المناضلين على اقامة اوسع تحالف وطني للكفاح ضد الاحتلال ومن أجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، وهزيمة كل محاولات اضعاف تأييد شعبنا لمنظمة التحرير الفلسطينية » .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧-٠٤ - حيفا

بمـاذا يبشر ايرليخ الشعب !

* رفع نسبة ضريبة القيمة الاضافية * تقليص السوبسيديا والغاء الرقابة على الاسعار * استمرار التخفيضات الزاحفة * اعطاء جائزة للمتهربين من الضرائب !

تل ابيب — لمراسلنا — هكذا عاد وزير المالية سمحا ايرليخ الشعب الاسرائيلي ، قال ان السوبسيديا الحكومية لتثبيت اسعار الحاجيات الضرورية ستلغى بمعدل مادتين او ثلاثة كل شهر حتى تلغى نهائيا . وبينما زعم ان الضرائب المباشرة لن تزداد في العام القادم الا انه قال ان معظم الضرائب غير المباشرة ستدمج في ضريبة القيمة الاضافية . وبذلك يجري تقسيم العبء على الشعب بمساواة الفقير بالغني !

واكد ان الحكومة لن تلجا الى تخفيضات حادة في قيمة العملة وستكتفي باسلوب التخفيضات الزاحفة بمعدل ٢ بالمئة كل شهر . ولكنه لم يخف امتعاضه من هذا الاسلوب الذي ينفر المستثمرين الاجانب من توظيف اموالهم في البلاد .

وعاد واصر على ضرورة غسل خطايا المتهربين من دفع الضرائب بما يسمى تبييض المال الاسود زاعما ان هذا الاجراء يفتح صفحة جديدة ويشجع على ادخال اموال جديدة الى ميدان الاستثمار المنتج في البلاد ويسهل الامور على الذين دفعوا ضرائبهم ويزيد من عدد دافعي الضرائب بشكل عام !

وعاد ايرليخ ليضرب على نغمة الاقتصاد الحر فقال انه يشجع حتى على قيام افراد بانشاء محطتي راديو وتلفزيون خصوصيتين على ان تظلا تحت رقابة الحكومة والجمهور .

واكد ان لليهود الحق في شراء الاراضي في جميع انحاء « ارض اسرائيل » (يقصد المناطق المحتلة ايضا) واقامة المستوطنات .

وعاد نائب وزير المالية السيد يحزقيل فلومين فاكد في حديث اذاعي ان وزارة المالية تخطط لتقليص في ميزانيات الرخاء الاجتماعي والسوبسيديا والقروض . ومقابل ذلك قال انه لا يستطيع ان يضمن زيادة في الخدمات الاجتماعية في السنة القادمة . وقال ان مخصصات الوالدين الاولين من التامين لا تزال قيد البحث .

وبشر بتقليص تدريجي في السوبسيديا للمواصلات العامة وحتى للصناعة ، الامر الذي يبشر بالمزيد من الغلاء وبارتفاعات جديدة في اجور السفر .

ولمح نائب الوزير الى ان الوزارة تدرس مشروعا لتخفيض الرواتب قبل موعد تجديد اتفاقيات العمل القادم .

بيغن يعين زميلا قديما مستشارا له لشؤون مكافحة الارهاب!

القدس — اعلن رئيس الحكومة ، السيد مناحيم بيغن ، في جلسة الحكومة الاخيرة ، يوم الاحد الماضي ، انه قرر تعيين المدعو عميحاي فالفلين ، ذي الماضي الارهابي الحافل واحد اشد العناصر الشوفينية العنصرية تطرفا في البلاد ، مستشارا لرئيس الحكومة لشؤون مكافحة الارهاب .

وقد استقبلت خطوة رئيس الحكومة هذه في المحافل الدمقراطية في البلاد باشد القلق والاستنكار . فالسيد فالفلين معروف بارائه العنصرية المتطرفة . وقد بدا حياته ضابطا لتنفيذ العمليات العسكرية الارهابية في عصابة « الاتسل » قبل قيام الدولة . وبعد قيام الدولة اعلن فالفلين بكل صراحة آراءه المتطرفة والارهابية . فهو مثلا من اصحاب الرأي القائل بوجوب اقامة هيئة خاصة لمكافحة الارهاب . وذلك على نسق الانظمة الدكتاتورية العنصرية في جنوب افريقيا وروديسيا وتشيلي وغيرها . ويذكر ان رئيس الحكومة السيد مناحم بيغن نفسه اقترح اقامة مثل هذه الهيئة بمستوى وزارة . وكان ينوي تعيين الجنرال — الوزير اريك شارون وزيرا لها . وقد سقط الاقتراح في حينه على اثر حملة الاستنكار التي شنت في البلاد .

والسيد فالفلين ايضا من اصحاب الرأي القائل بوجوب تقييد حركة العرب وحرمانهم في « ارض اسرائيل » . وهو معروف بعدائه الشديد للعرب .

وفي سنة ١٩٧٢ ضبط فالفلين وهو « يهرب » اسلحة الى خارج البلاد بالتعاون مع الراب كهانا الذي لا يقل عنه عنصرية وشوفينية . وقد قدم فالفلين في حينه الى المحكمة بتهمة القيام بمخالفة جنائية . ولكن محاكمته لم تستمر . وجمدت منذ ذلك الحين . وها هو النظام الجديد في البلاد لا يكتفي بتجميد محاكمة العنصري فالفلين بل ويعطيه جائزة بمنصب مستشار وصلاحيات بدعوى « مكافحة الارهاب » .

هذا واعلن رئيس الحكومة بيغن ، حين سئل عن سبب تعيينه هذا المستشار المعروف بخلافه مع بيغن ، « ان مجرد اسم فالفلين يرهب العرب » .

ان تعيين هذا العنصري لنذير جديد بخطر القضاء على الحريات الدمقراطية وتشديد سياسة الاضطهاد القومي ضد المواطنين العرب ، الامر الذي يجب ان يستنفر القوى الدمقراطية في البلاد والعالم للنضال ضد هذا التعيين وهذه السياسة الارهابية .

هذا وصادقت الحكومة في جلستها المذكورة على تعيين ضابط سابق اخر في عصابة « اتسل » ، هو الميجر جنرال يعقوب وكتين ، مديرا عاما لادارة اراضي اسرائيل . وهي الدائرة الحكومية المسؤولة عن مصادرة اراضي العرب واعدادها للاستيطان والاهداف الصهيونية الاخرى .

١٥،٣٦٠ حادث طرق في البلاد

تل ابيب — لمراسلنا — ارتفع عدد المصابين في حوادث الطرق منذ كانون الثاني وحتى آب الى ١٥،٣٦٠ مصاب مقابل ١٣،٩٩٢ اصابة في الفترة نفسها من العام الماضي ، اي بزيادة قدرها ١٠٪ .

والجدير بالذكر ان ٤١٢ مواطنا لقيوا مصرعهم في هذه الحوادث .

وفد الشخصيات — بقية

وتحدث في هذه المباحثات الرفيق أ. فخر الدين عن اعمال لجنة السلام السوفييتية ، وعن اهتمام الشعب السوفييتي بالوضع في الشرق الاوسط . وعبر عن القلق من خطر تفجر حروب جديدة في الشرق الاوسط . كما تحدث ايضا عن اعمال مجلس السلم العالمي وبرامجه القادمة خاصة بما يتعلق بقضية الشرق الاوسط . كما عبر أ. فخر الدين عن التقدير الكبير لنضال قوى التقدم والسلام في اسرائيل .

وطلب نقل تحياته وتقديره العميق لجميع القوى المحبة للسلام والتقدم في اسرائيل .

وقد شارك في المباحثات من الجانب السوفييتي أ. فخر الدين نائب رئيس لجنة السلام السوفييتية و ن. جفكوف سكرتيرا ، و ل. ميخاليلوف رئيس قسم العلاقات الخارجية و د. كازلوف رئيس معهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية .

هذا وقام وفد الشخصيات الشعبية بزيارة لضريح لينين والكرملين والساحة الحمراء . كما زار مدينة لينينغراد . وسيقوم بزيارة لجمهورية جورجيا وسيلتقي بالعديد من الشخصيات والكتاب السوفييت .

ومن الجدير ذكره ان وفد الشخصيات الشعبية كان قد وصل الى موسكو يوم الاثنين الماضي حيث استقبله في المطار سكرتير لجنة السلام السوفييتية ومساعدوه .

وفي المناطق — بقية

عشرات من المعتقلين الاداريين الذين قضى معظمهم اكثر من ثلاث سنوات في سجون الاحتلال دون محاكمة او اتهام لا لسبب الا لآرائهم السياسية .

ولكن البريغادير اورلي كشف بتصريحه عن التعاون ، سواء في الخفاء او العلن ، بين سلطات الاحتلال وتلك العناصر المدعوة « بالايجابية » والتي تطمع السلطات الاسرائيلية الى جعلها قيمة على مستقبل الشعب العربي الفلسطيني لسهولة التعامل معها واستعدادها للاستسلام .

سجناء — بقية

كما استنكر المعتقلون التعذيب والضغط الذي مارسه المحققون ضدهم لاجبارهم على التوقيع على افادات ضد زملائهم كشرط اساسي لاطلاق سراحهم .

ويذكر ان النظام المصري برئاسة السادات ، كان قد اعتقل ٢١ مواطنا مصريا في المدة الاخيرة بينهم الكاتب المصري المعروف صلاح عيسى ، بالاضافة الى من اعتقلهم في اثر احداث ١٨ و ١٩ كانون الثاني الماضي .

البيت — بقية

ايده وبيتر غلمان اللذين كشفا في مقال واف نشراه في صحيفة « ساندي تايمز » البريطانية قبل حوالي الشهرين عن سياسة الاضطهاد والقمع وتعذيب المساجين والاعتقالات الادارية والابعاد عن الوطن التي ينتهجها حكام اسرائيل في المناطق العربية المحتلة .

سلطات جنوب — بقية

الفاشية الاجنبية الحاكمة .

والمناضل ستيف بيكو في الثلاثين من العمر . تربى على النضال ضد المستعمرين الاجانب مثله مثل سائر ابناء وطنه الشرفاء اصحاب البلاد الاصليين . وقد اسس اتحاد الطلاب الجامعيين في بلاده ، فكان منذ تاسيسه اتحادا ثوريا قائدا لنضال الشباب الافريقي . واسس كذلك « منظمة الزنوج الشعبية » التي اراد بها توحيد نضال جميع ابناء شعبه في اطار واحد وقاد عدة نضالات جماهيرية ضد السلطات العنصرية الفاشية .

هذا وقد زعم وزير البوليس الفاشي في جنوب افريقيا ان ستيف بيكو مات نتيجة لاضرابه المتواصل عن الطعام مدة ثمانية ايام . ولكن هذه العجة قوبلت باشد السخرية في يوهانسبورغ ، حيث يعرف القاصي والداني طرق اغتيال المناضلين الافريقيين التي تنفذها النظام وادعى انها نتيجة الاضراب عن الطعام !! ولكن الاهالي يعرفون حقيقة مثل هذا النظام الوحشي الذي لا يتورع عن تنفيذ اية جريمة في سبيل توطيد اقدامه في البلاد . وقد نفذ حتى الان حوالي ٣٠ جريمة مماثلة .

هدية « الليكود » في عيد رأس السنة

ارسال مئات العمال الى عطلة قسرية

تل ابيب — لمراسلنا — كانت هدية حكومة « الليكود » المتطرفة في عشية عيد رأس السنة العبرية ، ضربة جديدة على رؤوس عمال صناعة الطيران الاسرائيلية . فقد ارسل المسؤولون مئات العمال في عطلة قسرية لمدة ثلاثة اسابيع .

واعلن المسؤولون قرارهم هذا بحجة تقليص الطلبات لانتاج الطائرات العسكرية « كفير » وطائرات « عرايا » .

ومن الجدير بالذكر ان الاكوادور كانت الغت صفقة شراء ١٢ طائرة « كفير » بضغط من الولايات المتحدة ، لان صناعة الطيران الاسرائيلية تستعمل محركات لهذه الطائرات من انتاج امريكي . كذلك ابطلت برغواي قائمة طلباتها لست طائرات « عرايا » .

واعلن وزير الدفاع الاسترالي ، في وقت لاحق ، ان بلاده لم تقرر بعد في امر شراء طائرات « كفير » الاسرائيلية .

ومهما يكن من امر فان ارسال العمال في عطلة قسرية يشير فقط الى المصير البائس الذي ينتظر العمال ، والذي ابتدا منذ تسلم « الليكود » للحكم .

جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا تستنفر المسلمين للدفاع عن الاوقاف

حيفا — لمراسلنا — اصدرت جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا هذا الاسبوع بيانا هنئت فيه بحلول عيد الفطر . ثم استعرضت قضايا المسلمين المحرقة ، والتمييز الفاضح ضدهم ، واعلنت فيه استنكارها لعمليات الحصر لاقامة دار تابعة لوزارة الاتصال ، وعلى ارض المسجد الصغير في المدينة . وندد في البيان ادعاءات وتخرصات المشبوهين .

ومن المتوقع ان يجتمع مسلمو حيفا اليوم ، الجمعة ، بعد صلاة العصر لاعلان رفضهم للصفقات على اوقافهم .

ايرليخ متفائل وينتظر مساعدة امريكية تصل في العام القادم الى ٢٣٠٠ مليون دولار

القدس — لمراسلنا — صرح وزير المالية سمحا ايرليخ في اعقاب عودته من زيارته في الولايات المتحدة ان من المحتمل ان توافق الادارة الامريكية على تزويد اسرائيل بمساعدة قدرها ٢٣٠٠، مليون دولار في السنة المقبلة .

وهذا المبلغ يزيد بمقدار ٥٠٠ مليون دولار عن المساعدة التي منحتها الولايات المتحدة لاسرائيل في العام الحالي وبلغت ١٨٠٠، مليون دولار .

يكتسب تفاؤل وزير الخارجية اهمية خاصة لان المسؤولين الامريكيين صرحوا بأن حصة اسرائيل من المساعدات الاجنبية في العام القادم ستساوي مساعدات الولايات المتحدة في هذا العام .

ومهما يكن من امر فالنبا يدحض اولئك الذين يزعمون ان سياسة الولايات المتحدة تجاه اسرائيل تغيرت او انها انتقلت من موقف الى موقف .

« الوطن » تندد — بقية

الى البلديات ورؤسائها يمنعهم بموجبه من الادلاء باية تصريحات سياسية .. وفي محاولة حكومة بيغن تقليص صلاحيات البلديات .

واضافت ان سلطات الاحتلال ربطت موافقتها على مشاريع البلديات بموافقة الحكومة الاردنية على تلك المشاريع بل ومنعت البلديات من احضار اي مبالغ من اموالها المودعة في بنوك الاردن قبل عرض الامر عليها (على سلطات الاحتلال) وقبل الحصول على موافقة المكتب الاردني لشؤون الارض المحتلة .

واكدت « الوطن » : « وواضح ان الحوار والتنسيق بين السلطتين الاردنية والاسرائيلية يشكل رافدا من جملة فعاليات تلتقي حول تصفية القضية الفلسطينية لصالح امريكا واسرائيل والرجعية العربية » .

(وسننشر هذه المعالجة كاملة في عدد قادم) .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٥٠ ل.إ · אל-אתיחאד · IL-ITTIHAD · 2,50 ל"י

الثلاثاء ٢٠ ايلول ١٩٧٧ ، ٧ شوال ١٣٩٧ ، العدد ٣٤/٣٧ — voL 37-34 20.9.1977

عرفات يحذر من خطورة التدخل الاسرائيلي في جنوب لبنان

هدف المعارك الضارية نسف مساعي التسوية ·· لجان التضامن تتهم اسرائيل بالابقاء على ورقة التفجير طمعا باحتلال اراض جديدة

بيروت — وكالات الانباء — « لليوم الثالث على التوالي تقوم القوات الاسرائيلية تحت غطاء انعزالي بشن هجمات متواصلة ، اتسمت بعنف لم يسبق له مثيل ، على قرية الخيام والمرة وابل الساقي والتلال المحيطة بها ، ويتعزز هذا الهجوم العنيف بقصف مدفعي وصاروخي كثيف من مرابض مدفعية اسرائيل في سهل الحولة والمطلة ··· على منطقة المرقوب كلها ، وعلى مدينة النبطية وما حولها . ويبذل العدو الصهيوني والقوى (اللبنانية الانعزالية) المتحالفة معه جهوداً كثيفة من اجل اجتياح المناطق المستهدفة لخلق واقع جديد خطير » .

بهذا الوصف العام استهل ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية رسالته الى الملوك والرؤساء العرب داعيا اياهم الى معالجة الوضع المتدهور ، والذي يزداد خطورة ، والى الوقوف مع الثورة الفلسطينية في هذه المعركة الشرسة غير المتكافئة .

واكد عرفات ان هدف التصعيد العسكري الاسرائيلي — الانعزالي الرجعي هو تخريب المساعي المبذولة من اجل السلام في المنطقة . فهو ، يجري في وقت التزمت فيه الثورة الفلسطينية بتنفيذ اتفاق اشتورة ، وباركت فيه السلطات اللبنانية الرسمية وقوات الامن العربية هذا الالتزام ، واستعد الجيش اللبناني لدخول جنوب لبنان .

وعلى عرفات من هذا التطور الخطير جدا وقال ان التصعيد العسكري الاسرائيلي يؤثر على جبهة المجابهة العربية وعلى الواقع العربي كله .

وتؤكد آخر الاخبار من جنوب لبنان ان المعارك الضارية لا تزال تحتدم وان السلطات الاسرائيلية تدفع في المعارك بالدبابات والآليات المدرعة كما كثفت القصف المدفعي وحتى الغارات الجوية على مواقع القوات الوطنية اللبنانية ووحدات المقاومة الفلسطينية المشتركة .

وعلى الرغم من عدم التكافؤ في المعركة صمدت القوات اللبنانية — الفلسطينية المشتركة واستعادت التل الاستراتيجي المطل على الخيام الذي وقع يوم الجمعة في ايدي القوات الانعزالية التي تساندها القوات الاسرائيلية وتحمي تقدمها بالقصف المدفعي — الصاروخي .

ومن الواضح الآن ان المعركة تنشب على كافة المحاور وهدفها كما ذكر عرفات في رسالته اجتياح المنطقة .. وفي صباح الاثنين انتقلت حدة المعارك الى جسر خردلة على الليطاني .

ووصف احد المراقبين مدى المشاركة الاسرائيلية وحجمها فذكر انه خلال معارك الاحد مساء وصلت كثافة القصف الاسرائيلي ..٨ قذيفة في الدقيقة الواحدة .

وفي الوقت نفسه اذاعت اذاعة صوت امريكا ان الولايات المتحدة تسعى جهدها في تل ابيب وبيروت لوقف التدهور في جنوب لبنان ! وتقوم بدور الوساطة بين حكومتي اسرائيل ولبنان لتسوية الوضع .

ولكن الحقيقة هي ان الامبريالية الامريكية تجعل من جنوب لبنان فخا تضرب به منظمة التحرير والحركة الوطنية التقدمية في لبنان . وفي هذا تتفق مع حكام اسرائيل . وبحق حذرت « النداء » جريدة الحزب الشيوعي اللبناني من خطورة الوضع واكدت ان اسرائيل تسعى الى تنفيذ مخططها القائم على تصفية الوجود الفلسطيني والوطني في جنوب لبنان .

هذا ووجه الاجتماع الاستشاري للجان التضامن الافريقي الاسيوي في البلدان العربية الذي انعقد في نيقوسيا عاصمة قبرص (في ١٧ و ١٨ ايلول ١٩٧٧) رسالة الى امين عام الامم المتحدة نبه فيها الى الوضع الخطير في جنوب لبنان والى الهجوم العسكري المدعوم بالطائرات والدبابات الذي تشنه القوات الاسرائيلية والقوات الانعزالية المتحالفة معها على بعض القرى الجنوبية والهادف الى بقاء الوضع المتفجر في جنوب لبنان ، ومنع السلطة الشرعية من ارسال قواتها اليه لاقرار الامن والسلام فيه ، والابقاء على ورقة التفجير في يد اسرائيل طمعا

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

هدف ديان اقناع كارتر بالتخلي عن مؤتمر جنيف

حكام اسرائيل يرفضون التعامل او التفاوض مع المنظمة فالاعتراف بها يعني الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة ·· وجه الخلافات الاسرائيلية الامريكية لا يعني — مجابهة — فساحة الاتفاق هي جوهرية ·· ديان سيقترح الاهتمام بجنوب لبنان واللاجئين ··

حيفا — لمقب الاتحاد السياسي — المتوقع ان يكون وزير خارجية اسرائيل موشه ديان قد اجتمع مع وزير خارجية الولايات المتحدة سايروس فانس والرئيس الامريكي جيمي كارتر وعرض عليه « مشروع السلام » !! الجديد القديم القائم على رفض الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة ، وتوزيع الوظائف بين اسرائيل والاردن فيهما في ظل تكريس الاحتلال الاسرائيلي ··

واكد ديان لوجه حكومته في لقائه مع الزعماء اليهود في بروكسل عاصمة البلجيك يوم الخميس الماضي حين اوحى بانه يفضل الحرب على السلام العادل فقال من الافضل ان نحارب على امتداد قناة السويس وفي الجولان وعلى نهر الاردن من ان نحارب في قلب القدس ..

اما في موضوع تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف فردد موقف حكام اسرائيل بقوله ان اسرائيل لا ترى في منظمة التحرير طرفا من اطراف المفاوضات حتى لو وافقت على قرار مجلس الامن ٢٤٢ (« معريب » ١٦/٩/٧٧) .

وعاد ديان الى فكرة حكام اسرائيل الروتينية فقال ان الفلسطينيين يمكن ان يتمثلوا في الوفد الاردني طبعا بشرط الا يكونوا من منظمة التحرير . ورفض ديان التعامل مع منظمة التحرير يصدر عن رفض محافل اسرائيل الحاكمة (التي تؤلف الحكومة او تلك موقف المعارضة المخلصة) حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

وهذا ما اعلنه زعيم المعارضة المخلصة — التجمع — شمعون بيرس في كوبنهاغن حيث اشترك في مؤتمر الحزب الاشتراكي الدانماركي .

قال : ان من يريد دعوة منظمة التحرير للاشتراك في مؤتمر جنيف انما يعمل في صالح اقامة دولة فلسطينية وهذا يعني التمهيد لخلق موقف دائم قائم على الاسلم والصراعات الدامية .

أين المجابهة مع الولايات المتحدة

ومنذ الاعداد لسفر ديان الى الولايات المتحدة حتى اليوم والصحف الاسرائيلية والغربية تتحدث عن مجابهة بين اسرائيل والولايات المتحدة ..

وتتوقف هذه الصحف عند بعض تصريحات المسؤولين الامريكيين حول موقع القضية الفلسطينية في ازمة الشرق الاوسط ومسألة تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف .

ولا شك ان هناك خلافات بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة ، وامس الاول ، صرح اندرو يانغ سفير الولايات المتحدة في منظمة الامم المتحدة ان من الواجب اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف .. فبدون المنظمة لا يمكن توقيع اتفاق سلام بين اسرائيل والدول العربية . ولكنه اضاف ان هذا لا يعني ان المنظمة تمثل جميع الفلسطينيين . ولهذا يجب استفتاء الفلسطينيين في اثناء استمرار مؤتمر جنيف ليعربوا عن ارادتهم .

ولكن هذا التصريح لا يتعارض مع امرين جوهريين : ان المسؤولين الامريكيين يشترطون لاشتراك المنظمة ان توافق على قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، دون تعديله بشكل يحترم حقوقهم القومية ، ويتجاهلون ان اسرائيل ترفض قطعا الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .. بل يتجاهلون ان حكام اسرائيل يعلنون انهم يرفضون التعامل والتفاوض مع المنظمة حتى لو قبلت قرار ٢٤٢ .

ثم ان هؤلاء المسؤولين يقومون في الوقت ذاته بمحاولة الالتفاف حول المنظمة وقد اقترح وزير الخارجية الامريكي فانس ان يتألف وفد عربي موحد يتمثل فيه الفلسطينيون او ان تتمثل الفلسطينيون في الوفد الاردني . هذا اولا .

اما ثانيا فالحكام الامريكيون يرفضون قطعا فكرة اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .. ويوم السبت الماضي اكد الرئيس كارتر في مقابلة صحفية مع محرري الصحف من خارج واشنطن انه لم يدع ابدا لدولة فلسطينية مستقلة وهو يستخدم كلمة « الكيان » — وهذا الكيان يمكن ان يقوم في الضفة ويجب ان يرتبط بالاردن .

وهكذا فالخلافات بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة تضيق رقعتها حين تصل الى اسس التسوية وهي الانسحاب التام من كافة الاراضي العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وتمثيل الفلسطينيين .

والتباين بين تصريحات المسؤولين الامريكيين انفسهم في هذا الصدد يدل على انهم يرون القضية « اجرائية » او « اسلوبية » — لا جوهرية .

هدف حكام اسرائيل الآني

يتأكد بوضوح ان رحلة ديان لا تهدف الى طرح مقترحات جديدة تزحزح عملية صنع السلام من الجمود الذي وصلت اليه منذ ان انهى وزير خارجية الولايات المتحدة فانس جولته

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

هل قطع ديان رحلته الى الولايات المتحدة ليبلغ بيغن بمباحثاته مع قائد قوات « ناتو » ؟ !

القدس — لا تزال الصحف الاسرائيلية والاجنبية تتكهن حول الاسباب التي دفعت وزير الخارجية الاسرائيلية موشي ديان الى قطع رحلته الى الولايات المتحدة والعودة الى البلاد للاجتماع برئيس الوزراء مناحم بيغن يوم السبت الماضي ومغادرة البلاد حالا الى واشنطن للاجتماع ، بوزير الخارجية الامريكي سايروس فانس وبالرئيس الامريكي جيمي كارتر في الوقت المحدد ، امس الاثنين .

وسقطت في عملية الغربلة التكهنات بان ديان اجتمع بوزير خارجية مصر اسماعيل فهمي وبغيره من المسؤولين من الدول العربية ..

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

غيوم الحرب تتلبد وزهرة جنيف تذبل ··

فلنر بعد عودته من الاتحاد السوفييتي يصرح اعتمادا على مصادر موثوقة

المنظمة مستعدة للاعتراف بحق اسرائيل في الوجود ان اعترفت اسرائيل بها وبحقوق الشعب الفلسطيني

تل ابيب — خاص « بالاتحاد » — عاد الى البلاد السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو الكنيست ، ماير فلنر ، يوم الجمعة الماضي من عطلته الصيفية التي قضاها في الاتحاد السوفييتي .

وقد نشرت الصحف الاسرائيلية اليومية بعض ما ادلى به الرفيق ماير فلنر اثر عودته الى البلاد . واكد الرفيق فلنر في تصريحه لمراسلنا انه علم من مصدر موثوق بان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة بلا شك للاعتراف بحق دولة اسرائيل في الوجود وبالتعايش في سلام معها والاشتراك في مؤتمر جنيف اذا اعترفت اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية وبالحقوق القومية للشعب الفلسطيني ، واذا انسحبت من جميع المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ ووافقت على قيام دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل » .

وتحدث الرفيق فلنر عن العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي فقال ان الامر مرتبط بمدى كبير بموقف اسرائيل من قضايا السلام . ومن الواضح ان موقف اسرائيل المتعنت والذي يحول دون انعقاد مؤتمر جنيف لا يساعد على تحسن العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي . لقد اثبت الاتحاد السوفييتي في اكثر من مرة انه لم يغير موقفه المبدئي الذي يعترف بحق دولة اسرائيل في الوجود ذي السيادة وفي ظروف سلام وامن . ولكن هذا هو ايضا حق الشعب العربي الفلسطيني . وعليه فان الحل هو في الاعتراف المتبادل .

ومن الجدير بالذكر ان الاتحاد السوفييتي يستضيف وفدا شعبيا مختلفة من اسرائيل . ويحل في هذه الايام ، ضيفا على الاتحاد السوفييتي وفد يضم شخصيات شعبية بدعوة من لجنة السلام السوفييتية . ويضم الوفد الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، وعضو الكنيست شارلي بطون والقس شحادة شحادة وجمال طربيه ، رئيس مجلس محلي سخنين ، والشاعر بيبي . وقد اعلن الرفيق ملنر انه قابل اعضاء الوفد الذين اعربوا

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

وزير شرطة جنوب افريقيا يعترف باغتيال الزعيم الوطني ستيف بيكو ويفتش عن « كبش فداء » !

يوهانسبورغ — الوكالات — لمح وزير البوليس في نظام جنوب افريقيا العنصري ، امس الاول ، بان الزعيم الافريقي الوطني ، ستيف بيكو ، الذي استشهد في سجون النظام الفاشي في جنوب افريقيا قبل حوالي اسبوعين ، لم يمت انتحارا ولا نتيجة لاضرابه عن الطعام . وبهذا يكون اعترف ضمنا بان بيكو قتل في سجون جنوب افريقيا نتيجة للتعذيب الوحشي المتواصل مثله مثل ٢٠ سجينا آخر قتلوا خلال الـ ١٨ شهرا الاخيرة في هذه السجون .

ولكن وزير البوليس الجنوب افريقي ، جيمي كروغر ، دفع التهمة عن نفسه وعن حكومته ونظامها العنصري وحاول تقديم كبش فداء ، فوعد ان « تتدحرج الرؤوس » وكان يقصد المسؤولين عن اغتيال ستيف بيكو ، قال : « ان مفتش الشرطة العام ، الجنرال جيرت برنسلو ، لم يجد من المناسب ان يلتقي بحقيقة الوضع الصحي والنفسي المتدهورين لبيكو الا بعد اربع ساعات من وفاته » .

ولكن هذه الحجة لم تقنع الرأي العام في افريقيا والعالم الذي شهد عدة محاولات تقديم كبش فداء الى المحاكمة لتنفيس الغضب الشعبي ، وبعد شهور يطلقون سراحه بدون عقاب او بعقاب رمزي كعقاب « قرش شدمي » الذي اجرته السلطات الاسرائيلية على منفذ جريمة كفر قاسم في عام ١٩٥٦ تلك الجريمة التي نفذت باوامر عليا .

هذا وذكرت مجلة « تايمز » الامريكية ان ستيف بيكو توفي على اثر اصابة خطيرة في الدماغ . واوردت المجلة تصريح احد الاطباء وجاء فيه ان هناك ثلاثة اسباب يمكنها احداث اصابات في الدماغ وهي : المرض او الانتحار او الاعتداء بالضربة المفاجئة .

ومن جهة اخرى اعلنت زوجة بيكو ان زوجها كان سليما ومعافى تماما قبل ومقتله وانه لم يصب بأي مرض . واضافت ان زوجها لا يمكن ان ينتحر لانه يؤمن بانتصار قضيته . وكما ذكرنا اكد وزير البوليس نفسه ، كروغر ان بيكو لم ينتحر . الامر الذي يؤكد حقيقة اغتياله بهذا الشكل او ذاك عن سبق عمد واصرار .

هذا وتغلي جماهير الشعب في جنوب افريقيا غضبا على السلطات العنصرية . وقد اخذت مجموعات الانصار المتفرقة في البلاد باستنفار قواتها للرد بعنف على سياسة الاغتيالات السياسية الدنيئة التي تنتهجها سلطات الابرتهايد . كما وجرت عدة مظاهرات في البلاد استنكارا لجريمة السلطة .

كلمة الاتحاد

مهمة دورة الجمعية العامة الحالية اطفاء موقد الحرب في الشرق الاوسط

اليوم ، الثلاثاء ، تبدأ دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، وعلى جدول اعمالها اخطر قضايا العصر الملحة ومن اهمها درء اخطار الحرب ، ووقف سباق التسلح والانفراج الدولي ، وازمة الشرق الاوسط وفي صلبها قضية فلسطين .

وتظهر اهمية هذه الدورة من اشتراك اكثر من مئة وزير خارجية ·· ومن قرار الرئيس الامريكي جيمي كارتر الاشتراك في الدورة والقاء خطاب في بدايتها .

وهذه الاهمية تظهر كذلك من اهتمام الاتحاد السوفييتي بها وتثمينه لدورها .. وفي هذا الشأن صرح وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو ، عند وصوله الى نيويورك للاشتراك في الدورة ، ان حكومته ستواصل في اثناء انعقاد الدورة الثانية والثلاثين ، العمل من اجل اتخاذ تدابير نشيطة للدفاع عن السلام العالمي والتعاون الدولي .

واضاف : من الضروري استخدام قاعة الامم المتحدة لتعميق الانفراج ودرء اخطار الحرب النووية ووقف سباق التسلح .

ولن يختلف اثنان حول مكانة القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط في هذه الدورة .. فهناك اجماع عالمي على ان عدم تسوية ازمة المنطقة تسوية عادلة ومقيمة يزيد من حدة التوتر في اخطر موقد حرب في عصرنا .

بل ان الدورة تبدأ اعمالها وحكام اسرائيل ينشغلون بالاعداد للحرب ويمهدون سياسيا وعسكريا وفكريا لها .

وآخر مؤشرات هذا الاعداد الذهني تصريح رئيس وزراء اسرائيل السابق شمعون بيرس في مؤتمر الحزب الاشتراكي الدنماركي الذي جاء فيه : « ان الانطباع السائد في اسرائيل هو ان الحرب لا يمكن منعها » ..

ولهذا فمهمة الدورة الحالية الحيلولة دون انفجار الحرب في الشرق الاوسط ، لان مثل هذا الامر يحمل في ثناياه خطر امتداد تلك الحرب الاقليمية — المنطقية الى حرب عالمية من الصعب تحجيمها وتطورها الى حرب نووية تدمر الانسانية ، ومنجزاتها .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

حكومة اسرائيل تستعد للحرب وتعد « ميثاقا » لتحديد أهدافها

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » — نشرت صحيفة « معريب » يوم الجمعة الماضي مقابلة صحفية مع نائب وزير الدفاع مردخاي تسيبوري كشف فيها النقاب عن ان هيئة خاصة من الخبراء تعد وثيقة لتحديد ، لاول مرة ، اهداف الحروب التي تخوضها اسرائيل .

وستصبح هذه الوثيقة ، بعد ان تحتها الحكومة وتقرها ميثاقا رسميا اساسيا .

وادلى نائب الوزير بهذه التصريحات بمناسبة اقتراب مرور مئة يوم على قيام الحكومة اليمينية الجديدة . وهو تقليد مستعار من الولايات المتحدة تتعرض فيه الحكومة الجديدة مشاريعها وخطوطها السياسية الداخلية والخارجية على اعتبار ان مئة يوم هي مدة كافية للتعرف على المشاكل القائمة وعلى الاجهزة وطريقة عملها وتعيين الطواقم الجديدة وتحديد خطة العمل حسب برامج الحكومة الجديدة .

واشار نائب الوزير الى انتقادات وجهت الى اسرائيل بسبب عدم وضوح اهداف حروبها منذ حرب سيناء عام ١٩٥٦ ولهذا فمن الضروري تحديد اهداف الحرب القادمة .

واستنتج المراقبون من هذا النبأ ان حكومة الليكود اليميني لم تعد ترى ضرورة لاخفاء اهداف حروبها كما كانت تفعل حكومات اسرائيل في السابق . فما زالت تزعم انها شنت حرب سيناء عام ١٩٥٦ لمقاومة العمل الفدائي في حين انها عملت ذلك لتوجيه ضربة لنظام عبد الناصر الذى تجرأ وأمم قناة السويس . كذلك لم تعد اسرائيل تخفي انها ذات اهمية خلصة للولايات المتحدة « لوقف النفوذ السوفييتي وعرقلة حركة التحرر الوطني في البلاد العربية والافريقية ايضا » .

ومع ان الوثيقة لا تزال سرية الا انه يمكن التكهن بمحتواها على اعتبار ان الحرب ما هي الا استمرار للسياسة بطريقة العنف .

وعلى هذا الضوء يمكننا ان نستخلص ان من بين اهداف الحرب الاسرائيلية القادمة منع اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل وفي المناطق

— البقية على صفحة ٢ ع ٤ —

موجة اعتقالات جديدة في مدن الضفة

تل ابيب — اعلن المسؤولون الاسرائيليون عن قيام سلطات الاحتلال بموجة اعتقالات جديدة في الضفة الغربية المحتلة شملت عشرات المواطنين العرب في قضائي جنين ونابلس وذلك بتهمة الانتماء الى منظمات المقاومة الفلسطينية . كما اعتقل تسعة مواطنين عرب في قطاع غزة بتهمة الاعداد لنشاطات مناهضة للاحتلال .

الشعور السائد أن الحكم العسكري يعرقل مشاريع التطوير في نابلس

القدس — لمراسلنا الخاص — اعلن السيد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، في اجتماع دام حوالي خمس ساعات ، امس الاول ، بين اعضاء مجلس بلدية نابلس والحاكم العسكري العام للضفة الغربية المحتلة انه يشعر بان الحكم العسكري يحاول عرقلة مشاريع المجلس .

وشرح السيد الشكعة للحاكم القضايا التي يعاني منها اهالي نابلس والبلدية من جراء سياسة الحكم العسكري الاضطهادية ، فتطرق الى مشاكل البلدية المتعلقة بالكهرباء ومحاولة السلطة تصفية شركة الكهرباء المحلية في المدينة . واثار الشكعة واعضاء المجلس البلدي مسألة استيراد المولدات الكهربائية اللازمة لتطوير شبكة الكهرباء المحلية ومسألة بناء المدارس والخدمات الاخرى في المدينة . كذلك اثار السيد الشكعة مسألة قرار سلطات الاحتلال بفرض قيود على اموال التبرعات التي تقدمها بعض الدول العربية الى البلدية ومنع ممثلي البلدية من السفر الى الخارج لجمع التبرعات الامر الذي اثار في حينه ضجة واستنكارا واسعين بين السكان في المناطق المحتلة .

ويبدو ان الضغط الجماهيري على سلطات الاحتلال جنى ثماره . فقد ابلغ الحاكم العسكري العام مجلس بلدية نابلس انه يوافق مبدئيا على ان يسمح لوفد من المجلس بالسفر الى الدول العربية لجمع التبرعات والهبات . ولكنه اشترط ان تقدم البلدية مخططات المشاريع التي تنوي تنفيذها بهذه الاموال مسبقا .

اسرائيل ترد على حقائق تعذيبها المعتقلين بالمطالبة ببحث «اساليب القتل الفلسطينية»!!

القدس — اعتقادا بان افضل وسيلة للدفاع هي الهجوم طالب رئيس حكومة اسرائيل مناحم بيغن الولايات المتحدة بتقديم المساعدة اللازمة لاقامة لجنة دولية للتحقيق فيما اسماه « اساليب القتل » التي تستخدمها منظمة التحرير الفلسطينية!

ولم يكد هذا الطلب يقدم الى الادارة الامريكية حتى امر السيد مناحم بيغن بنشره على وجه السرعة كرد على اقتراح الحكومة الامريكية من الاسبوع الماضي بان توافق اسرائيل على اقامة لجنة دولية للتحقيق في دعاوى تعذيب المعتقلين والمساجين في المناطق العربية المحتلة .

ويذكر ان الحملة العالمية للتضامن مع معتقلي المناطق المحتلة والمطالبة بوقف تعذيبهم لقيت اصداء بعيدة المدى في جميع انحاء العالم . وكانت صحيفة « الساندي تايمس » اللندنية ، قد نشرت تقريرا اضافيا عن تعذيب السجناء العرب في سجون الاحتلال الاسرائيلي ، ومنذ ذلك التاريخ — ١٩ حزيران الماضي استمرت في نشر الانباء عن هذا الموضوع المدعمة بالوقائع . وقد عادت الصحيفة نفسها مؤخرا الى القول ان لديها ٣٠٠ تقرير من الصليب الاحمر الدولي عن حوادث تعذيب في السجون وغرف التحقيق الاسرائيلية تجمعت خلال ٩ سنوات ، كان اولها في شباط عام ١٩٦٨ . وذكرت بعضا منها على سبيل المثال .

وتحدث الصحيفة في مقال افتتاحي حكومة اسرائيل ان تسمح لممثلي الصليب الاحمر الدولي بحضور جلسات التحقيق مع معتقلي المناطق المحتلة وبزيارة السجون في اى وقت يريدون .

وردت السفارة الاسرائيلية على هجوم الصحيفة بلهجة شديدة مدعية ان الصحيفة « باعث » نفسها للدعاية المعادية لاسرائيل والتي تهدف الى تشويه سمعتها وعزلها . ورفضت امكانية السماح لممثلي الصليب الاحمر بحضور جلسات التحقيق وزيارة السجون حسب طلب الصحيفة .

ومع ان الاقتراح الامريكي باقامة لجنة تحقيق دولية جاء مغلفا بمختلف التبريرات لصالح اسرائيل والتحفظات الا انه ازعج حكام اسرائيل . فحكومة الولايات المتحدة التي تطبل وتزمر كثيرا لحقوق الانسان لم تستطع تجاهل الحقائق المرعبة عن تعذيب السجناء في سجون الاحتلال الاسرائيلية . ولكن اسرائيل لا تزال مصرة على رفض هذا الاقتراح زاعمة ان القبول به يعني التشكيك في هيئاتها القضائية .

وكانت « الاتحاد » قد نشرت في عددها الماضي ، يوم الجمعة ١٤—٩ انباء تقرير عصبة حقوق الانسان السويسرية وفيه حقائق مريعة على اساليب التعذيب البربرية التي استخدمتها اجهزة القمع الاسرائيلية في مناطق الاحتلال وادت الى جنون بعض المعتقلين واصابة بعضهم بعاهات دائمة .

توفيق طوبي يطالب الكنيست، باسم الجبهة ببحث تصريحات شارون المعادية للعرب

القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب عضو الكنيست توفيق طوبي رياسة الكنيست بان تضع على جدول اعمال جلستها القادمة تصريحات الوزير اريئيل شارون المعادية للمواطنين العرب في اسرائيل والتي ظهرت في صحيفة ((معريب)) في ٩—٩—٧٧ .

وكان الوزير شارون قد اتهم ، في حديثه الصحفي المذكور ، المواطنين العرب في اسرائيل ((بسلب)) اراضي الدولة وان هؤلاء ((الغرباء)) ، حسب تعبير الوزير ، اقاموا ٨٠٠ وحدة سكن على الاراضي القومية ، ((في تاركين بذلك ارضا للاستيطان اليهودي في الدولة)) ؟ .

واشــار توفيق طوبي الى ان تصريحات من نوع ان العرب ينهبون اراضي الدولة (!) تسمع كثيرا في هذه الايام على السنة موظفين رسميين (مثل نائب وزير التجارة والصناعة والسياحة في هآرتس ٣٠—٨—٧٧ وغيره) . وهذه التصريحات ، علاوة على انها لا تحتوي على حقائق ، فانها تحريض سافر ضد المواطنين العرب في اسرائيل . ولكن الوزير شارون بلغ ذروة التحريض العنصري حينما وصف المواطنـون العرب في اســرائيل ((بالغرباء)) .

واضاف : ((ان كلاما موضويا كهذا ازاء المواطنين العرب الذين هم في نظر القانون مواطنون متساوو الحقوق ووصمهم بالغرباء في وطنهم لكلام خال من المسؤولية وخطر . وهو يشكل تحريضا بالغ الخطورة على المواطنين العرب علنية حتى لو كان هنالك فصلا من خالف القانون . وان نعت مواطني الدولة بانهم غرباء لانهم عرب فقط ، وحين يكون المتكلم وزيرا ويصمت رئيس الوزراء وبقية الوزراء ، فان هـذا شكل ذروة جديده في السلسلة المعادية للعرب والخطره التي تنتهجها ، كما تظهر ، حكومة الليكود)) .

وقال ايضا ((ان وصف العـرب بالغرباء يعني خطرا بحقوقهم وتهديد مستقبلهم في وطنهم وخطر عـلى الحريات الدمقراطية في الدولة . علاوة على انه يذر البغضاء وتدمير العلاقات بين شعبي البلاد)) .

واستنفر النائب توفيـق طوبي الكنيست وجميع القوى الدمقراطية لتضع حدا للتوجيه العنصـري ازاء المواطنين العرب .

صبية من يانوح

في صباح السابع من ايلول حملني الهم الى قرية يانوح الجليلية.

في ذلك الصباح الجميل كنت اتعرف على جزء عزيز من خارطة هذا الوطن وهناك التقيت بعض ابنائها المخلصين. قلت : وصلنا ان ابناءكم يتعلمون تحت الشجر وهناك سبع صفوف وليس هذا بالقليل ؟ قال : صحيح وفي اليومين الاخيرين تدبرنا بعض الامور فبقي لدينا صفان يتعلم احدهما تحت اشجار الزيتون والاخر تحت دار بلا جدران . قلت : لماذا لم تهتموا بايجاد غرف مكانية قبل الاوان . ولماذا لا تسعون لبناء مدرسة اضافة الى بناء المدرسة الرسمي المعروف وهذا الامر الاساسي والطبيعي ؟ قال : لم يتوجد هـذا الاهتمام من المجلس . اما لبنـاء مدرسة فلا توجد امكانية ماديـة . ومساعدة الحكومة واهتمامها بهـذا الشأن معدومان !

قلت : باي حل تفكرون الان ؟ قال: لدينا اليوم اجتماع لجنة اولياء امور الطلاب والمسؤولين في البلد مع مدير قسم الشمال للتعليم في الناصرة .واذا لم تحل الامور فسنعلن اضرابا .

بعد ذلك قمت بجولة في البلـدة للاطلاع على اوضاع الغرف المستاجرة. غرف بدون كهرباء ولا شبابيك زجاجية تحيطها الاعشاب والاوساخ ولوحات خشبية مكومة وبها مسامير .والشبابيك تعرض الغرف لدخول الافاعي . اما في الشتاء فتغلق هذه الشبابيك وتخلق مشكله جديدة وهي الحاجة للضوء . في احدى الغرف ينتظرون الكهرباء وفي اخرى يأخذون وصلة من الجيران . وفي اخري لا حول لهم ولا قوة .

ومن الغرف الموزعة هذه انتقلت الى المدرسة الرسمية وحين طلبت الحديث مع المدير سلمان ذيب فرج رفض كلية الادلاء باي شيء . فمررت بصفين يتعلم احدهما تحت شجيرات الزيتون لاخذ له صورة وسرعان ما لفت نظر الطلاب فاتجهوا الى ومدوا ايديهم كما فعل فوار . ثم انتقلت الى مكان آخر حيث يتعلم الطلاب والى جانبهم تربط المعزى . وحيث يسندون لوح الكتابة الاسود بكرسي وتحيط حجار البلوك الطلاب . بحيث ترتفع عن رؤوسهم . وهناك عندما رآني مدير المدرسة السيد سلمان ذيب فرج جاء راكضا الي وبكلمات نابيـة واخذ يبعدني عن مكان تعليم ذلك الصف طالبا الا اصور . مهددا اياي بالاتصال بالبوليس وركض الى التلفون حيث المدرسة مجاورة . وبالفعل اتصـل بالبوليس . وبعد نصف ساعة كانت سيارة البوليس على الشارع الرئيسي وطلب مني ان اصعد اليها فسارت بي الى المركز . وهناك بقيت ثلاث ساعات وانا انتظر حتى ((يحققوا)) معي . وكان يجب علي ان انتظر الضابط هذه المدة ليقوم هو نفسه بالتحقيق كما ادعوا .وبعد ذلك بساعة جاء الضابط. وكان الذي حققه معي البوليس الذي حملني بسيارته من يانوح الى المركز في ترشيحا . فلماذا كل هذا الانتظار؟

وكلمة اخيرة للاستاذ سلمان ذيب فرج . يا استاذ اعرضوا اوجاعكم للشمس حتى تبرا ولا تستروا على مآسي شعبكم وبلدكم . ان ايـة مشكلة مادية هي في النهاية مشكلـة لكل فرد . وان مأساة اي شعب هي في النهاية مأساة لكل طائفة وكل فرد من ذلك الشعب . ونحن يا استـاذ ابناء شعب واحد ووطن واحد .

سميح صبـــاغ

اغلاق مصانع في عكا

عكا — لمراسلنا — يعاني العاملون في مدينة عكا ، ومن القرى المجاورة، من بدء تفشي البطالة في هذه المدينة. الامر الذي يهدد بالقاء مئات العمال خارج المصانع .. اذ جرى اغـلاق مصنعين في المدينة دون الاهتمـام بمصير العاملين . كما ويجري الحديث الان على ان اصحاب مصنع الفولاذ ((سيسفنون)) عن خدمة ١٢٠ عاملا في الايام القليلة القادمة . وهذا مـا سيحدث في مصانع الحديد ايضا ..

هذا ولا يعرف لغاية الان مـاذا سيكون مصير مئتي عامل ، من سكان عكا ، يعملون في مستشفى الامـراض العقلية ، الذي من المزمع نقلـه الى طيرة الكرمل ..

ولا يحرك وزراء حكومة الليكـود ساكنا . بل يعدون للتهويد الجليل ... بدلا من تقديم المساعدات والخدمـة لمواطنيه ، اليهود والعرب .

المزيد من الغلاء اللامتناهي بعد الاعياد

تل ابيب — تأكد ان الحكومة ستوجه الى الشعب ضربة اقتصادية جديدة بعد الاعياد تنسي الناس الاعياد او تجعلها تذكرة لضربات من هذا النوع ...

وقد وردت انباء الغلاء الفاحش الجديد في صحف نهاية الاسبوع التي ابرزت ان الاوساط المتنفذة في وزارة المالية اقرت تقريبا رفع نسبة ضريبة القيمة الزائدة من ٨ — ١٠ بالمئة . وان هناك من يقترح رفعها حتى الى ١٢ بالمئة . ومن الواضح ان المستهلك هو اول من يتضرر من هذا الاجراء .

امـا تخفيض العملة الزاحف فستستمر الحكومة بـه ولكن بشكل اكثر اتساعا وربما ترفع النسبة ايضا اكثر من ٢ بالمئة .

ولا يكتفي سمحا ايرليخ وزملاؤه في حكومة اليمين بهذه الضربة . اذ انه من المتوقـع ايضـا . اقرار تخفيض السوبسيديا عن عدة انواع من المواد الاوليـة . ولكن وزارة المـالية ((طمانت)) الشعب ان هذا سيؤدي فقط الى ارتفاع اسعار هـذه المواد بنسبة ٥ — ١٠٪ . فقط ! وهل هذه النسبة ضئيلة ؟ ومن يضمن الا تكون نسبة الارتفاع اكبر ؟ خاصة وانه مـن المزمع اجراء تخفيض سوبسيديـا ((زاحف)) على غرار ((تخفيض الليرة الزاحف)) ... وهكذا فسيكون ارتفاع الاسعار مزدوجا !

وكمحاولة لتنفيس النقمة الشعبية على تنفيذ مثل هذه القرارات ، اعلنت وزارة المالية انه سوية مع تنفيذ هذه الاجراءات ستلغى ضريبة الشراء عن عدة مواد . ولكن من المعروف انه لا توجد ضريبـة شراء على المـواد الغذائية ... وهكذا فسترتفع اسعار هذه المواد الاساسية بشكل جنوني نتيجة لتخفيض السوبسيديا ونتيجة لرفع قيمة الضريبة الاضافية .

هـذا ويشير المراقبون الى ان الاكثرية في الهستدروت سترفض هذه الاجراءات . وستفشل خطـة بيغن لعقـد اتفاقيـات بين الهستدروت والحكومة ((تنظيم)) العلاقـات الاقتصادية — الاجتماعية . وخاصة ان وزير المالية يعارض في مثل هذه الاتفاقية لانها تحد من نشاط وتطور ((الاقتصاد الحر)) — اي اغنـاء الاغنياء وافقار الفقراء .

لا صحة لخبر انتخاب خلف للمطران كبوشي

القدس — لمراسلنا الخاص — نشرت صحيفة ((معريب)) في عددها الصادر بتاريخ ١٨—٨—٧٧ ، الذي يصادف الذكرى الثالثة لاعتقال سيادة المطران هيلاريون كبوشي ، خبرا مفـاده ان زعامة طائفة الروم الكاثوليك الروحية في الشرق الاوسط قد ((سلمت بامـر سجن المطران كبوشي المستمر)) وانها ((عازمة على انتخاب مطران آخـر للطائفة بالقدس بدلا منه في بداية الشهر القادم)) .

واعلنت الصحيفة ، نقلا عن مصادر مطلعة على الامور ، ان رؤساء الطائفة سيجتمعون في بيروت لانتخاب احد مرشحين ، الواحد من لبنان والآخر من سوريا .

ولكن الحقيقة هي ان لا اساس لهذا الخبر وانما العكس هو الصحيح . فقد انتهى اجتمـاع رؤسـاء الطائفة ، السينودس المقدس ، في بيروت في ٢٧—٨—٧٧ دون اتخاذ قرار بهـذا الشأن . وعليه سيبقى القرار الذي اتخذ في آب ١٩٧٥ ساري المفعول . وينص هذا القرار على ان لا ينتخب خلفا للمطران كبوشي لمركز بطريركية الروم الكاثوليك بالقدس طالما هو على قيد الحياة . وجاء خبر ((معريب)) درا للرماد في العيون لا سيمـا وان المطران كبوشي لا يزال مضربا عن الطعام، فيما عدا تناول السوائل، منذ ١٨—٧—١٩٧٧ ، وذلك احتجاجا على معاملته داخل السجن . ونقص وزنه بشكل مقلق اذ انه دخل السجن ووزنه ٩٠ كيلوغراما اما الان فوزنه ٥٨ كيلوغرام . وهو يبدو شاحبا هزيلا . واغمي عليه في اسبوع [illegible] مرتين (١٩ ، ٢٨—٨) . وسقط خاتمه الاسقفي من اصبعه لهزال يديه .

هذا وكانت صحيفة ((الاتحاد)) قد نشرت في ٥—٨—٧٧ ان المطران كبوشي يرفض مقابلة وفد بطريركية الروم الكاثوليك الذي اعتاد زيارته كل نصف شهر .

حكومة اسرائيل ستعد — بقية

التي احتلتها عام ١٩٦٧ . وقد يكون قيام حكم وطني يساري في اي قطر عربي سببا كافيا لاعتباره خطرا على امن اسرائيل الامر الذي يستدعي اسقاطه بالقوة العسكرية .

ويظهر من تصريحات نائب وزير الدفاع ان الوثيقة ستتضمن تعديلات في مبنى قيادة جيش الدفاع والتنسيق بين القيادة العسكرية ووزارة الدفاع والحكومة الامر الذي يعطي صلاحيات اوسع لوزير الدفاع ويلغي عددا من المناصب الاستشارية في وزارة الدفاع.

واعلن نائب الوزير انه تقرر اقامة هيئة رقابة في الجيش برياسة ضابط كبير من رجال ((الانسل)) القدامى المدعو يهودا نئوت احد مساعدي عازر وايتسمان يوم كان وزيـرا للمواصلات في حكومة التكتل القومي عام ١٩٦٧ .

واكد مردخاي تسيبوري دور جيش الدفاع الاسرائيلي في الاستيطان في المناطق المحتلة وموفر الامن والاراضي اللازمة للمستوطنات الجديدة ، والدور الهام الذي يضطلع به الشبيبة المحاربة (ناحل) في اقامـة المستوطنـات العسكرية ومن ثم تسليمها الى المدنيين. وقال ان الشبيبه المحاربة تستطيع في كل وقت ان تقيم مستوطنـات . وان اسرائيل لم تقم مستوطنات بالسر اذ لا ضروره للسرية حسب قوله .

النصـر الكبـير

بقلم عبد الحكيم سمـارة
قريـة جت — المثلث

في حزيران الماضي صادف مرور عام واحد على قيام فرع جديد للحزب الشيوعي في قريتنا جت .

ولا يمكن الحديث عن الفرع دون التطرق الى الدوافع التي حفزت الى انشاء فرع الحزب الشيوعي في القرية .

وفي الثلاثين من اذار سنة ١٩٧٦ عندما انطلقت صرخة الجماهير العربية معبرة عن غضبتها من اضطهاد السلطة ومصادرة الاراضي ، كان من الطبيعي ان تشارك قريتنا شقيقاتها في صنع وحدة الصف العملاقة التي ضمت كل جماهيرنـا العربية في الجليل والمثلث والنقب . وهنا اتضح لنا بشكل لا يدع مجـالا للشك بان وحدة الصف هذه كانت وستستمر بمبادرة الحزب الشيوعي وتستمد قوتها من قوته ، ولا تتم معالجة اوضاعنا المتردية هذه الا باتبـاع اسلوب التصدي وطريق النضال الذي يسلكه حزبنـا الشيوعي .

وعليه لم يكن امامنا من خيار سوى الانخراط في صفوف هذا الحزب الذي اثبت بشكل عملي فعاليته ونجـاعته بالتصدي لمخططـات السلطـة واحباطها .

واشـرق الفجر ، وكان النصـر . واخذت قريتنـا مكانها الصحيح بين بـاقي شقيقاتها حين تزينت بفرع من احد فروع شجرة الحزب الشيوعي التي تحمل على اغصانها كل قرانـا العربية طولا وعرضا في هذا القطر .

اعتقد بانني لست مبالغا حين ذكرت بانه اشرق الفجر وكان النصر ، ولم اقل ذلك فقط بالنسبة لنشوء فرع للحزب الشيوعي بقريتنـا بل لان هنالك حقائق ووقائع منحلة تماما . فقد حـدث مـا يشبـه الانقلاب او الثورة . لقد كانت قريتنا ساحة رحبة لعملاء المخابرات وارضا خصبـة للفســاد الذي تبثه السلطة بين جماهيرنا العربية . لقد كانت زيارات موظفي المخابرات اليومية امرا طبيعيا ومظاهر عادية مرغوبا فيها ويفـاخر بهـا كل من ((حصل له الشرف)) واستضاف احدهم . لقد بلغ الامر ان قيل بان السلطات لا ترى ان هنالك حاجة تدعو لمراقبة قريتنـا بشكل مكثف فليس هنالك ما يقلق وكل شيء فيها يدعو للاطمئنـان ، وانك اذا نسيت اين تعشيت او اين سهرت رح واسال في بردس حنا * يقولولك .

بعد ان قام فرع الحزب الشيوعي في قريتنا وجدنـا ان هنالك اناسـا طيبين ، اناسا نائمين على هـذه الاوضاع ولا يرغبون في ديمومتها .. والاهم من كل ذلك انه جاءنا المؤيدون والرفاق من صميم حصون الرجعية بقريتنا . ثاروا على اوضـاعهم .. وجـاؤوا الينـا يساعدوننا على الاستمرار بمسيرتنا المشرفة . فنفس البيـوت التي كانت ملتقى موظفي رجـال المخابرات وعملائهم اصبحت تاوي الرفـاق وبطاقاتهم ، ونفس البيـوت التي كانت تتسـلح بالمسدسات اصبحت ترفع الرايـات الحمراء . او ليس هذا باشرق فجر واعظم نصر .

ولكن هل كانت السلطة في غفلـة عنا . ((اننا اصبحنا اناسا غير هادئين وقرية مزعجة)) (وهاي قلة ادب) هذا ما قاله رجل المخابرات لاحد المواطنين في مركز الشرطة المنطقية ببردس حنا بعد نشوء فرع الحزب في القرية .

اذن فان اوضـاع قرية جت في السابق كانت هادئة وغير مزعجة حينما كان الفســاد مستحكما ولا يمر شهر الا وتقع حادثة اطلاق نار على بيت في الليل او تقطع اشجار احدى المزارع او تحرق احدى السيارات ، فحوادث القتـل والاجرام او التخريب في السابق ليست قلة ادب ولا ازعـاج ولذلك لم نسمع ولا مرة واحدة بـان احدا قد عاقبته السلطة على حادثة قتل واحدة . وتاتينا السلطة في هذه السنة وتعتقل بعض اعضـاء الحزب ومؤيديه بحجة احراق باص واحدى سيـارات المواطنين ، ومن الجدير بالذكر انه في الفترة الواقعـة بين احراق البـاص والسيارة احرقت منجرة احد السكان . ولكن السلطة التي قصدت اظهار شطـارتهـا باستجواب المعتقلين من الرفـاق والمؤيدين حـول احراق البـاص والسيارة بحجة ان حرق الباص عمل موجه ضد الدولة امـا السيارة فصاحبها سافر الى عمان لتعزية الملك هنالك وبذلك نجحت بنسب احراقها لاسباب سياسية ، قلنا ان السلطة هذه ، بالصاق هذه التهم لرفاقنا ، فضحت نفسها بنفسها حينما تجاهلت حرق المنجرة واجبرت المعتقلـين المـذكورين على الاعتراف بـاحراق الباص والسيارة باساليبها المعروفة في داخل المعتقلات بينما لم نسمع حتى الان بان احدا سيتهم او يعاقب على احراق المنجرة لان احراقها واضح بانه عملا من اعمال الفساد القديم الذي تباركه السلطة والذي ستكون نتيجته كنتيجة عشرات اعمال الاجرام في السنوات السابقة .

واني بهذا الحديث عن دور السلطة في التصدي لمسيرتنا انما قصدت ان انوه بان علينا ان نكون يقظين دائمـا من اساليب الدس والتحريض التي تملكها السلطة وسبيل اضعافنا والحد من سرعة مسيرتنا وشل نشاطاتنا . فمنذ الوهلة الاولى بادرت السلطـة الى استدعاء بعض رفاقنا الى مراكز الشرطة بحجة التحقيق معهم حيـث كان بانتظارهم هناك موظف المخـابرات الذي كان يساوم الرفيق المدعو للمركز بسبب عضويته في الحزب ويقوم بتقديم الاغراءات له تارة ويهدده تـارة اخرى .. ولكن كل هذا لم يؤثر علـى مسيرتنا ، ومضينا غير عابئين بكـل استفزازاتهم واغراءاتهم وصمدنا امام كل الضربات التي حاولوا انزالهـا برعنا واشهرها الهجوم المثلث مـن الشرطة والجيش وحرس الحـدود الذي شنوه على سكان القرية في يوم الارض الثاني بقصد اضعافنا وتخويفنا، الا اننا اثبتنا لهم مرة اخرى اننا لـم نعد نركع لهم كسابق عهدهم بنا وان عليهم ان يغيروا نظرتهم الينا واثبتنا لهم ذلك بردنا الذي صفعناهم بصفعة تلو الاخرى وذلك عند فرز الاصـوات بانتخابات الكنيست اولا وبانتخابـات الهستدروت ثانيا حين تضاعف التاييد لحزبنا الشيوعي هذه المرة عما كـان في السابق وبتوسيع قاعدة فرعنـا في القرية وذلك بانضمام رفاق جدد الـى الحزب والشبيبة الشيوعية مباشرة بعد حوادث يوم الارض الثاني التي افتعلتها السلطة ضد سكان القرية كما ذكرت.

* ((بردس حنا)) — اسم مركز شرطة في المنطقه .

جمعيـة المبـادرة الاسـلامية في حيفـا
تعقـد اجتمـاعـا عـامـا لبحـث شـؤون الطـائفـة

حيفا — لمكاتبنا المحلي — دعت جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا ، بعد صلاة العصر يوم الجمعة الماضي ، ممثلي لجان الاحياء التابعة للجمعيـة الى اجتماع لبحث الامور المتعلقة بشؤون المسلمين في البلد وفي مقدمتها قضيـة البناء على ارض المسجد الصغير .

وحضر الاجتماع بالاضافة الى اعضاء لجان الاحياء وهيئات جمعية المبـادرة عدد من رؤساء واعضاء المجالـس المحلية منهم السيد ابراهيم نمر رئيس بلدية شفاعمرو والسيد هلال طعمة رئيس مجلس باقة الغربية والسيد محمد زيدان من مجلس كفر مندا .

وافتتح الاجتماع الاستـاذ فتحي فرو سكرتير الهيئة الادارية مرحبا بالحاضرين وعرض المشاكـل التي سيتداولون فيها . والقى السيد ذيب عابدي كلمه اعاد فيها الى الاذهـان تاريخ مسجد الجرينة في ايامه الغابرة ودعا الى حشد الصفوف وتوحيد الكلمة.

ثم تكلم الاستاذ فرج زيدان عضـو مجلس جمعية المبادرة فاستعـرض المشكلات الاجتماعية التي تواجـه الشبان والشابات المسلمين والتـي تحتاج الى بذل الاهتمام الكبير لرفـع مستوى الجيل الصاعد وتمكينه مـن مواصلة دراسته ليؤدي واجباتـه الهامة نحو مجتمعه . وتطـرق الى برامج تدريس الدين الاسـلامي في المدارس المحلية والاهلية .

وتكلم السيد راشد الملمى عضـو الهيئة الادارية وعضو لجنة الامنـاء الاسلامية في حيفا فاستعرض الوضع الذي كان يسود لجان الامناء في السابق والاهمال الفظيع الذي كانت تصادفه من الدوائر الحكومية .

ودعا السيد الملمى الى توحيـد الوقف الاسلامي في حيفا تحت اشراف لجنة الامناء الحالية ، وتوقيف اشراف السيد سهيل شكري على وقف الاستقلال نظرا لتصرفاته التي لا يرضى عنها مسلمو البلد .

وانتقل الحديـث عن المسجد الصغير وعن بيعه قبل سبع سنـوات بصورة غير شرعية ، واشاد باتحـاد كلمة لجنة الامناء على رفض جميـع اعضائها الاقرار بالصفقة التي جرت في الماضي وكل صفقة اخرى .

وتكلم في الاجتماع رئيس بلديـة شفاعمرو السيد ابراهيم نمر مايـد مساعي جمعية المبادرة في حيفـا ومطالبتها سحبة المتولي على وقـف الاستقلال ووقف عمليات البناء .

اما السيد هلال طعمه رئيس مجلس محلي باقة الغربية فحث في كلمته على دعم الوحده بين المسلمين في حيفـا للمطالبة بحقوقهم المشروعة ثم دعـا الى تنمية الوعي باهمية المحافظة على الوقف والاستفادة من ريعه وتطويره .

وتحدث السيـد محمـد زيـدان العـالم باعمـال رئيس مجلس محلي كفر مندا عن المؤتمـر الاسلامي العام المزمع عقده في ٢٢—١٠ وقال ان التحضيرات جارية لجعلـه مؤتمرا شاملا يمثل جميع المدن والقرى في اسرائيل .

وكانت الكلمة الاخيرة للاستاذ عصام المملى سكرتير جمعية المبـادرة الاسلامية فتحدث عن الاجراءات التي قامت بها الجمعية بخصوص المسجـد الصغير والصفقات التي جرت في الماضي واشار الى المذكرة التي ارسلتها الامانة العامة الى رئيس الحكومة . وشكر الصحافة اهتمامها بنشر تفاصيـل المذكرة .

وقال في كلمته : لا بد من قيام هيئة اسلامية عليا في البلاد تتولى ادارة شؤون المسلمين في البلاد . واقتـرح ان يكون تشكيلها من اعضاء الكنيست المسلمين واعضاء مجالس العمـال والهيئات الاسلامية الاخـرى على ان تكون الى جانبها هيئات استشارية من المحامين المسلمين والمهندسين ورجـال الاقتصاد .

وان هذه الهيئه لاصدق ممثـلا للمسلمين واكثر حدبا عليهم من الدوائر الحكومية التي ما زالت تصادر املاك الوقف وتعرضها للاهمال الذريع .

وتوجه في كلمته الى قاضي حيفـا الشرعي قائلا : اذا كان فضيلتـه يريد ان يكن له الاحترام فليخفـض جناحه لمن اتبعه من المؤمنين عملا بقول الايه الكريمه الموجهة الى الرسـول الكريم وفيها يحضه على قبول راي المؤمنين والنزول عند اجماعهـم . والمسلمون في حيفا يطالبون بعـزل سهيل شكري عن تولي وقف الاستقلال فليبرل عند رايهم ، وليوكل امره الـى لجنة الامناء الاسلامية التي هي اصدق تمثيلا للمسلمين من المذكور .

راقصـو ((الستريبتيز))

بقلـم محمـود قعـدان
جـت — المثلـث

حينمـا تقال عبارة ((رقصة الستريبتيز)) يتبادر الى الاذهان منظر راقصات العري . رقصة ((الستريبتيز)) هذه هي الرقصة التي تبدؤها الراقصة باللباس العادي ، ثم تقوم بالتجـرد من ملابسها قطعة قطعة اثناء الرقـص حتى تنتهي من التخلص من كل ملابسها والشيء بالشيء يذكر — ففي هذه الايام نشاهد في شوارعنا رقصة((الستريبتيز)) على الطبيعة ، ولمن يفغر فاه مـن الدهشة للوهلة الاولى فليتريث ولينتبه قليلا .

في اوائل واواسط فترة تربع المعراخ على كرسي الحكم ، كان المنتفعون من الصهيونيين العرب يزحفون امام احذية اسيادهم متسابقين علـى الفتات .. وبنفس الوقت يتربصون بمحافسنا متحلين بالالسنة الوطنية المصبوغة ((بالادمغة)) والتعقل ، ولا ينسون ان يفاخروا بانهم قالوا للوزير الفلاني كيتوكيت.. ويرفع الواحد منهم راسه محدقا عينيه اللامعتين حينما ينشي احدى العبارات ((الثورية الرنانة)) مدعيا بانه قالهـا بوجه ذلك الوزير او ذاك الرئيـس في اجتماع كذا .. بيوم كذا .. بمناسبة كذا .. ولعل ذلك المنتفع ومن علـى شاكلته يظنون بان قلوب سامعيهـم تصفق لهم اعجابا بهذه البطولات الفائقة.

وتدور الايام .. وينكشف المعـراخ على حقيقته .. وتتصح نوايـاه ، وسمصح الدامه .. وينقلب الكسـاء ((السميك)) الذي طالما اكتسى بـه اولئك الاذناب ليستروا عوراتهم حسب متطلبات ((الدين)) ، ينقلب الى شفاف ليكشف لنا انه لا دين لهم ولا يقين . . ومع هذا يتابع هؤلاء الاذناب في غيهم واهمين انهم ما زالوا ناجحين في لعبة الرقص على الحبلين ، اي بيننا هـم ابطال وطنيون وما شاء الله .. وقدام ((الاسياد)) منتفعون لا وازع لهم .. ولكنهم لا يشعرون لانعدام الحساسية من على جلودهم بانهم قد بدأوا يتخلصون من ملابسهم ، وان الملابس التحتانيـة قد اصبحت برائحة تتاهب لمغـادرة اجسادهم لكثرة العفن المتراكم عليها ، تماما كما في قطيع الاغنام من رجـل التيس ، وملخص هذه الحادثـة ان احد اصحاب الماشية قد كلف ثلاثـة لرعاية قطعانه وهم : مدني وقـروي وهيبي ، وفي اليوم الاول فر المدنـي من العمل لعدم تحمله رائحة الاغنام ، وفي اليوم الثاني فر القروي ، وفي اليوم الثالث فر قطيع الغنم من رائحـة الهيبي . وجاء صاحب الماشية ليجد الهيبي ورائحته وحدهما . واليـوم دخل هؤلاء المنتفعون مرحلة الرقـص بدون اي ملابس ، وتبقى اجسادهـم وعفنهـا .

لقد حالفنا الحظ ((السيء)) لنعاصر كل مراحل رقصة ((الستريبتيز)) التي يقوم المنتفعون بعرضها امام اعيننـا رضينا ام غضبنا ، فهؤلاء المنتفعـون كانوا منذ امد بعيد قد اعدوا وعملوا بقانون ((هيك بدها المصلحة)) .وبذلك ما ان هوت جثة المعراخ حتى انفلتت من مؤخرته الاذناب راكضة مشتبكـة ببعضها البعض من هول الزحمة التـي استحكمت في الطريق المؤدي الى مؤخرة ال ((مِحِل)) الجديدة للاتصال بها من اول وجديد .

واحد هؤلاء النعمين ولنسمه السيد اسعد مسعود سعادة ((ابو شجرة)) احد البارعين في رقصة ((الستريبتيز)) هذه منذ القدم . وقد نجح المذكور ان يتلولح على المؤخرة ((الجديـدة)) ومنذ اللحظات الاولى لبروزها ، وها هو ينفض شعره متبجحا بهذا الانجاز الضخم ! وكيفه به وقد تمكن من التقاط بعض الفتات حتى الان من هول ارضية المزهرة ((الجديده)) : فبهذه رخصة كذا .. وهذه شهادة كذا .. وهنـاك منحة كذا .. والحبل على الجرار .. ويحرك البعض عينيه الى حد الاحمرار وهو غير مصدق .. وتنشب عـاصفة من الهمس ، فقد عرفنا السيد ابـو شجرة اولا شابا ثوريا ندر مثله بـين شباب القرية .. ثم ما لبث ان انحدر نحو المعراخ معللا بذلك بان هـذا الاجراء من مقتضيات الوطنية الصادقة، ولكي يتمكن من مواجهة المسكين بدفة الحكم .. ولكن ما يلبث ان ينفضـح طابق المعراخ واذنابه معا وبضمنهـم السيد ابو شجره طبعا ، ولكـن ((لا شيء يهم)) .. فهنالك قانون ((هيـك بدها المصلحة)) لا يزال ساري المفعول..

وبهوى المعراخ .. ولا يهـوى ابو شجرة — المهم ان ابو شجرة نجـح ان يلتصق وبالنقطة الجوهريـة في مؤخرة ال ((محل)) وها هو يلمع على جبينه شعار ((اني تسبوبي)) .وبجد المصوتين لقائمة ال ((محـل)) في انتخابات الهستدروت ، ويصطدم باحد المؤيدين لجبهتنـا يطالبه بالتصويت ((محل)) ، ومن حيث ان صاحبنا يحب الهزل فقد اثار مع السيد ((ابو شجرة)) نقاشا على اساس انه (اي صاحبنا) لم يستوعب بعد كلام ابو شجرة كيف ان الحكومة كانت ((امت)) وهي اليوم اصبحت ((مِحِل)) وليست ((امت))وانه علينا ان نصوت للحكومة ال((محل)) ، وما دام قد اختلط عليه الامر واصابه الدوار فانه سيريح نفسه من هـذا وذلك وسيصوت ((و)) . ويحـاول ((ابو شجرة)) في هذه الايام اتهـام كاتب هذه السطور بانه جـاسوس وان ((الجاسوس الشيوعي اخطر من الجاسوس الاعتيادي المكشوف))وانه يعيب على الناس ان ((ياخذوا حذرهم منه عندما يوزع جريدة الاتحاد)) ..

وقد اختار السيد ابو شجرة هـذا الوقت بالذات لالقاء قنبلته الجديدة من التحريض على الحزب الشيوعـي وفرعه في جت واحد نشيطي هـذا الفرع لكي لا يخلو الجو من التحريض على الشيوعيين . والظاهر انه كـان في غاية السعادة ابان الازمة التي مرت بها جت وفرع الحزب الشيوعي فيها خلال احداث يوم الارض الثاني وفي اعقابه ، وقد يستبعد البعض من ان السيد ابو شجرة كان مسرورا مـن حدوث تلك الازمة لكونه هو الاخـر كان متورطا فيها ، ولكن من يدرينـا ان تورطه هذا كان صوريا وبالتنسيق مع ((الاسياد)) لتمرير المؤامرة .. والايام كفيلة بكشف الحقائق .

وابو شجرة بهذا هدف الى امرين: الاول . مغطية فشل السلطة الذريع في ضرب التاييد الجماهيري الـذي يتمتع به فرع الحزب الشيوعي في جت.

والثاني : التصدي لاتساع قاعدة الفرع في القرية ولصلابة ارضيتـه المنظمة . ولست اكشف سـرا اذا بينت بعض الحقائق التالية :

أ — تضاعف عدد اعضاء الفرع بمرة ونصف بعد هجوم السلطـة المشهور بيوم الارض الثاني على قرية جت .

ب — ازداد توزيع اعداد جريـدة الاتحاد بعد الهجوم المذكور بنسبـة ٤٠٪ .

ج — ازداد توزيع اعداد مجلـة ((الغد)) بنسبة في الفترة نفسهـا بنسبة ٤٥٪ .

د — ازداد توزيع اعداد ((الجديد)) كذلك بنسبة ٩٠٪ .

هـ — الممارسات الحزبية ولا داعي لتفصيلها هنا ، ازدادت نشاطـا وتنظيما ومتانة ومثابرة . ولذلك لـم تلق الاشاعات المغرضة نجاحا يذكـر. ومع ان ابناء قريتنا حدثو العهـد بهذه الالاعيب السلطوية ، الا انهم قابلوها بكل الهزء والسخرية حتى ان احد المواطنين وصف الامر بقولـه : ((ان من يظن بان السلطة تقدره على تمرير مخططاتها فهو واهم ، فهـي طالما مارست لعبة التحريض والتشكيك سنين طويلة وبأماكن عديده ، وهـا لعبت معنا هذه اللعبة لاول مـرة وخسرتها)) .



قداس وجنـاز الاربعين ونصف السنـة

زوجة المرحوم واولادهـا وجميع آل حداد يدعونكـم لحضور قداس وجنـاز راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

حنـا يوسف حداد

وكذلك قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدتهم المرحومـة

آمـال حنـا حـاج (حـداد)

وذلك يوم السبت ٧٧/٩/٢٤ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس في حيفا . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوه شخصيـة .

لا أراكـم اللـه مكروهـا بعزيـز

قـداس وجناز الاربعـين

يقام في تمام الساعه التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٢٤—٩—١٩٧٧ ، في كنيسة الروم الكاثوليك في شارع عين دور في حيفا قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومـة

عفيفـة حنـا كركبـي

ان آل الفقيدة واولادها وجميع افراد عائله كركبي في البلاد اذ يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهـم القـداس والجناز ، يرجون اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خـاصة لكل فرد منهـم .

لا أراكم الله مكروها بعزيـز

تعزيـات

● الى الصديق حسين دسوقي وزوجته وعموم آل دسوقي تعازينا الحارة بوفاة ابنكم اليافع احمد .
فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية في المثلث

● تعازينا الحاره الى الصديق محمود احمد حسن (ابـو مروان) بوفاة الوالده .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — المشهد

تهنئـات

* تهانينا الى الرفيق سمير محمد كيوان وعروسه صباح بمناسبه الخطوبة .
* والى خالد سلامة وعروسه عبده .
اعضاء الحزب والشبيبه فرع مجد الكروم
* تهانينا الحارة الى الرفيقة نائلة خوري بالخطوبة .
الرفيقة كفاح ابو عيشة — الناصرة
* تهانينا الحاره الى الصديق محمد مرعي مرعي بالمولود الجديد((علاء)).
اعضاء الحزب والشبيبة — المشهد
* تهانينا الحارة الى الرفيق اسعد بدر بالمولود الجديد انيس .
اعضاء الحزب والشبيبة — طرعان

منظمة النساء الدمقراطيات في اسرائيل — منطقة حيفا

في يوم الاحد ٢٥—٩—٧٧ الساعة ٨ مساء يعقد في بيت الثقافة — ((الاخوة)) — في حيفا شارع بن غوريون ٣٩

اجتمـــاع

حول موضوع :

سياسة حكومة الليكود التقيصه

يتكلم في الاجتماع :
تسيبورا شاروني — (عضو مركز نقابة المعلمين)
فتحي فوراني — (الاستاذ في الكلية العربية الارثوذكسية)
عريف الاجتماع : **تسيلا عسيم**



صــــــــــور

الديكور نفسه ، كما في كل يوم ، علم الدولة وشعارها ورجال الشرطة والعسكر ، ومن ناحية اليســـار القفص وفيه المتهمون . منصة القضاء خالية حتى الان . وليس في القاعه ، ما عدانا ، سوى المدعي العام . وهو رجل وسيم ذو عينين صافيتين وابتسامة ولد مدلل . ويبدو انه يقـوم بعمله الروتيني هذا من قفا اليد . ففي هذه المحكمة لا يضطر لبذل جهد . فعلى كل الاحوال تكون هنا مشيئتهم ، ولقـد وصل الى قاعة المحكمة توا من بركة السباحة ، حتى انـه لم يتنشف بعد . ويبدو عليه احساس بالارتياح والســرور الذي يشعر به المرء بعد تمرين عضلي . ويشيح بوجهــه ممتعضا عندما يلقي نظرة على الفتيين في قفص الاتهـام ، كأنها تقول : « يا لضياع الوقت على هؤلاء المغفلـين . يريدون انقاذ الوطن ولما تتعد اعمارهم السابعة عشــرة . انهم لا يفهمون ميزة هذا الجيل وانه لا يعود مرة أخرى . فماذا فعلت انا اذ كنت في جيلهم ؟ . اذكر كيف كنت اركـب الدراجة واطارد الفتيات . كم من رائعات في هذه السن . ولا ازال اذكرهن حتى اليوم . وهؤلاء ما تراهم يتذكرون ؟ انهم يقبعون في السجون بسبب مثل ما فاسد ادخله أحد ما في رؤوسهم في حين لا يفقهون منه شيئا » .

ويظل وجها الفتيين هادئين . ويستمر هو ، عارفـا انهما يفهمان لغته ، متذكرا أيام شبابه الزاهر .

« انت مثل ذلك الذي يقتل القتيــل ويمشــي في جنازته » ... « انا ماذا يهمني منهما . هل انا الــذي أرسلتهما للتجنيد في المنظمات ولقذف قنابـل ؟ انا احـب الحياة ، فهي جميلة جدا .. وكل ما يهمني هو الطعـام الجيد والحب وبنتي الصغيرة ، بنت العامين التي تولعت محبها . اي جيل ممتاز هذا .. المهم الا تتعب بالك لان هذا يؤدي الى النوبات القلبية . كم كانت البركة ممتعة هـذا اليوم . المياه تريح النفس . ومهم ايضا الا تعمل بالسياسة. فهذا اتركه للساسـة . وليحطموا رؤوسهم بكل ما يتعلـق بالسياسة الخارجية . فبكل بساطـة ليس لي موقـف معين » .. « اذا كان الامر كذلك فربما توافق على مبـدأ اقامة دولة فلسطينية الى جوارنا ، وعندما يخلـو القفص من الناس وتستطيع عندها التفــرغ لهواياتـك دون تنغيص ؟ » .

وتمحى الابتسامة المشرقة كأن لم تكن : « لا ، هـذا لا . فلديهم أمكنة كثيرة جدا في الاقطار العربية فلمــاذا يحشرون في هذا المكان الصغير . وليفسروا لي ما الفــرق بينهم وبين المصريين والسوريين والعراقيين أو اللبنانيين . اليسوا كلهم عربا ؟ وليكن واضحا ، بدون شطـار ، ان ليس هنا ما يمكن تقسيمه . اما نحن واما هم » .

وينظر السائل اليه الان . ويبدو عليه الاهتمام ويكرر النظر الى ساعته ويقول ، « تأخرت كثيرا . أريد اليـوم أيضا ان يكون لدي الوقت الكافي لاجراء فحص حسماني . فهو هام جدا لكل رياضي . فالصحة أهم شيء ، كما تعرفين . و « الحب ؟ » صحيح . فعلا . هو أيضا هام ولكنه متعلق بالسعاده .

وتعود الابتسامه . وينظر نحو المتهمــين . هو لا يكرههم ما داموا في القفص . بل هو على استعــداد لان يحتملهم بشرط الا يعرقلوا هواياته في جميع أنحــاء امبراطوريته والا يتجاهلوا رغباته وشهواته في الضفة وغزة والجولان ومقابل ذلك فهو مستعد لان يعريهم بمصابهم وأن يمحي عليهم عباءهم ويرسلهم الى السجن لسنوات طويلة مشاركا اياهم في الاسف .

وبئس الاشرير من يقول انه غير لطيف وغـير انساني .

أيـة معاهـدة سـلام يقترحها ديـان؟

« سر خطير » . انه لم ينشر بعد .

ربما يكون معروفا . ولكن من المعروف أيضـا ان حكومة بيغن — ديان ترفض الانسحاب من جميـع أراضي سينـاء .

وتطالب هذه الحكومه بممر أرضي من ايلات وحتــى شرم الشيــخ .

وقد قال ديان ذات مرة : **« شرم الشيخ بدون ســلام أفضل من السلام بدون شرم الشيخ » .**

« لن يكون انسحاب من هضبة الجولان » — هــذه قالها اريك شارون .

وتعارض الحكومه اي انسحاب من الضفة الغربيـة وقطــاع غــزه .

والفلسطينيون ؟

« انهم أكبر لعبه (بلــوف) في هــذا القـــرن » حسب قول مناحيم بيغن .

« لن نجلس مع منظمة التحرير الفلسطينية حتى لـو وافقت على قراري مجلس الامن الـــدولي رقـم ٢٤٢ و ٣٣٨ » — موشيه ديان .

مقابل هذه « التنازلات » ، الدول العربية مطالبة ليس فقط باعـلان وقف الحرب والتوقيع على معاهدة سلام بل وهي ملزمة باقامة علاقــات دبلوماسية وتجارية وسياحية وثقافية مع اسرائيل .

ان هذه الاحاديث عن السلام ليست سوى خدعة لذر الرمــاد في العيون .

ان حكومة بيغن — ديان هي أكثر الحكومات الاسرائيلية تطرفـــا . انها تمثل جبهة الرفض الاسرائيلية . فهي ترفض الانسحاب من الأراضي المحتلة وترفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ان أية رحلات مسرحية الى خارج البلاد وأية مشاريع سلام منمقـة لن تستطيع التستر على الحقيقة ان حكومة الرفض هـــذه تؤدي الى الحرب . الحرب التي قد يسقط فيها عدد من الضحايا اكبر بكثير منـه في اية حرب سابقة .

ولكن .. من الممكن أن نمنع الحرب .
من الممكن أن يتحقق السلام .

كيــف ؟

* توقف جميع عمليات الاستيطان .
* في اطار اتفاق سلمي — يتم الانسحاب من المناطـق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ .
* تعطى ضمانات دولية وتطبق أنظمة أمنية متبادلة بين دولة اسرائيل والدول العربيه .
* تعترف اسرائيل والدول العربية كل بالاخرى . وتعترف اسرائيــل بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غـزة .
* يعقد مؤتمر جنيف باشتراك كافه الاطراف بما فيها منظمـة التحريـر الفلسطينية — الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني .
* مقابل جبهة الرفض القوميه يجب أن تقوم جبهة سلام اسرائيلية .

تل أبيب ١٥—٩—١٩٧٧

لجنـة السلام العـادل بين اسرائيل والدول العربيـة
ص.ب. ٤٩٦٤ تـل ابيـب
. شـارع ميتسكر ٤ ، تلفون ٢٩٧٦٥٤

ردا على مقال ابن الامواج في صحيفة الانباء

الدروز طائفة اسلامية .. مذهبها فاطمي وليست شعبا بل جزء من شعب عريق

بقلم : كمال جابر كيوف — عسفيا

قرأت في صحيفة « الانبــاء » بتاريخ ١٥\٨\١٩٧٧ مقالا بعنوان « اصل الدروز شعبا ودينا » . لم يتجرأ الكاتب على اظهـار اسمه الكـامل ليطلق لنفسه الحريـة في تزييف الحقائق والوقائع التاريخية خدمة لاهداف انانية انتهازية .

في بدايـة المقـال الموقع باسم مستعار « ابن الامواج » يقول الكاتب ان جده علمه ان نبينا شعيب وايوب والخضر ومار اليـــاس هم شخص واحد . ولم يذكر له جده ان محمدا هو نبينا ايضا ، او اننا مسلمون ، او انشقينا عن المسلمين ذات مرة .

فيا ايها الكاتب المتستر ان كـلام جدك ، كما تزعم ، ليس مقياســا للحقيقة الموضوعية . ثم ان استقصاء الحقيقة ليس بالامر الصعب . اذ على أي مذهب تزوج ابوك وجدك ؟ اليس على مذهب ابي حنيفة النعمان وهو اكثر المذاهب الاسلامية تشددا وتمسكا باصول القرآن الكريم ، وعندما يتوفى احد افراد الطائفة الا تقرأ الفاتحة وصلاة الاسلام عليه قبل الدفن ؟؟

كيف تدعي ان لا صلة لنا بالاسلام مع وجود هذه الوقائع ؟؟

ثم تبين ان المسلم عليــه ان يؤمن بالاركان الخمسة ليكون مسلما . واعلم ان المسلم السني فقط يؤمن بذلك اما الشيعي فيضيف ركن الجهاد . اما المسلم الصوفي فغير ذلك وكذلك اخوان الصفا والاسماعيلية والزيدية والفاطمية .

ان المسلم من آمن بالمقــــائد الاسلامية الاساسية بقلبه واعترف بها بلسانه وهي ان يؤمن بالله وبرسله وكتبه وبالقضاء والقدر واليوم الاخر . وهذا ما نقر به نظريا وعمليا وظاهرا وباطنا لانهـــا صلب مذهبنا الفاطمي ونحن كمسلمين دينا وفاطميين او موحدين مذهبا شاء العالم كله أم أبى ، لنــا اجتهادات وتحليلات عقلية ومنطقيــة فلسفية تعتمد على البرهان والدليل القاطع في القرآن الكريم والحــديث النبوي الشريف ، وهذه المادة خاصة بنا ولذلك توجد خلافات بيننا وبين المذاهب الاخرى في الاسلام .

ان قولك بان الدروز ادعوا العروبة لاسباب ظرفية كما يقول بعض المؤرخين هو مغلوط ومردود من اساسه !!

قال الاديب الكبير الاستاذ مــارون عبـــود الذي عاش بينهم وتعمق في دراسة تاريخهم واحوالهم : —

« يمشي الدم العربي في عروقهم ! صرفــا صراحــا والدليل النطقي . الــدروز عرب اقحاح تحدروا من سلالات عربية عريقة ومنهم من كانوا انصارا للنبي العربي محمد بن عبدالله وقد حافظوا على عروبتهم بفضل مــا تحلوا به من مكارم الاخلاق والتمســك بتقاليد السلف الصالح . والاحتفاظ بالعصبية القبلية بكل ما يرافقهـــا من عــادات وقواعد المروءة والنخوة والشرف وآداب الحديث والمجالسة واللفظ العربي الصحيح الخالي من اللكن والزيف » .

ويقول امير البيــان الامير شكيب ارسلان :

« الدروز عرب اقحاح لا يوجد في العرب الجالين عن جزيرة العرب اصح عروبة منهم ويستدل على ذلك من :—

١ — سحنتهم العربية الصرفـة وتشابه بعضهم .

٢ — نقاوة لغتهم العربية وفصاحة لسانهم رجالا ونساء .

٣ — التواريخ التي عند الدروز وعند جيرانهم ، وكلهـا تتفق على ان الدروز ابناء اثنتي عشرة قبيلـــة عربية ، هاجروا من حلب في اوائـل عهد العباسيين ولم يزل بعضهـم في الجبل الاعلى .

٤ — كونهم من الشيعة التي منهـا الاسماعيلية والدروز وبقاء علاقـات القربى بين بعض الاسر الدرزية والاسر التي بقيت على مذهب الشيعة .

٥ — في الــدروز انفسهم بطـــون وافخاذ معروفة الانساب الى قبـــائل العرب كبني عزام وهم الاولى قبيلـة الشرارات وبني قميق وركين وخميس ولهم قرابة بين عرب العراق » (كتاب امــين طليـــع الموحدون الدروز واصولهم) .

اما بالنسبة للتشكيك حتى باصلنا الاسلامي فبالاضافة الى ما سبق القول ان الحاكم بامر الله الفاطمي الذي اسس المذهب هو ابن العزيز بالله الفاطمي ابن المعز ابن المنصور ابن القائم ابن المهدي ابن محمد الحبيب وابـــن جعفــر وابـــن محمـــد المكتوم ابن اسمــاعيل (من الاسماعيلية) ابن جعفر الصادق وابن محمد الباقر ابن علي زين العابدين بن الحسين ابن علـــي بن ابي طالب زوج فاطمة الزهراء بنت النبي محمد وهو ابن عم علي وجدهم واحد هو هاشم اي ان النبي محمد من دمنا ولحمنــا(!) !! وهاشم من قبيلــة قريش التي منها ظهر دعاة موحدون فاطميون مثل ابي عبدالله محمد ابن وهب القرشي الداعي المذكور في كثير من الرسائل الدينية .

انحدا العرقي لسلالة الفاطميين تثبت انـنــــا مسلمون من النــــاحية الانثروبولوجية العرقية والدينية ومن اقرب العرب الى النبي محمــــد (صلعم) الامر الذي يدحض ويكذب ادعاءاتك الصادرة عن نية انشقاقية غير حسنة .

استغرب كــل الاســتغراب من استنتاجك ان لهجتنا تختلف عن لهجة العربي مع العلم ان لهجتنـــا اقرب اللهجات العربية الى الفصحى فلا نحرف الكلمات او نشوه لفظها بل نقولها بلا لكنة بطلاقة وحدة واصالة وهذا ما تستطيع ان تلاحظه كل يوم مع الناس .

الحقيقـــة انك ايهـا الكـاتب لم تكشف حقـائق كما تدعي بل زورت حقــائق واطلقت شعارات عميلـــة رددها بعض الاجورين لنيل مـآرب شخصية ولا يستعملهـــا الا الجهلاء وضعـــاف النفوس ثم انك وقعت للأسف الشديد في شبـــاك الكتب الملوثة بالمغالطات التاريخية المتعمدة على الخرافات والاحقــاد من حيث تدري او لا تدري ؟؟

في النهاية تسأل الشيخ طليع فلا يتجاهل عائلات غير عربية في تقريره ان الدروز عرب اقحاح وجوابي لك :

١ — الشيخ طليع لم يقرر ذلك بل الاديب الكبير مارون عبود وامير البيان شكيب ارسلان وهذا يدل انـك لم تفهم النص كاملا .

٢ — لنفرض ان اصل بعض العائلات غير عربي فيكون الاستنتاج :

الدروز عرب مع احتمـال وجود عـائلات مـن اصل غير عربـي بعكس استنتـاجك . ثم لنفرض ان اصل الدروز غير عربي بتاتا ولننظر الى واقعنا اليوم لنرى ان تاريخنـا عربي مرتبط عضويا بتاريخ الامــة العربيــة السياسي والعسكري والثقـافي والاقتصادي منذ الاف السنين تماما مثل الشعب المصري الذي لم يخرج من الجزيرة العربية بل استعرب بعد الفتـح الاسلامي ولنرى اننا نتمسك بالعادات والتقاليد العربية والجاهلية الحميدة (وغير الحميدة) مثل الكرم والشجـاعة والمحافظة على العرض والنظام القبلي والعصبيـة والمروءة ومكـانة المرأة والتعاون في القرية والخطبة والزواج الخ ...

اللهجـة القريبة من الفصحى ، والنقية والعقلانية هي من طبيعـة الدرزي .

ان ثقافتنا وحضارتنا وفكرنا الذي عشناه وتنفسناه وتربينا عليه منـذ الصغر كل هذا عربي اصيل .

ان هذا الواقع بغض النظر عـن أي جذور او مراجع تاريخية يبرهن بشكل قاطع عروبتنا التي لا جدال فيهـا اصلا .

اخيرا نصيحتك غير مقبولة حتى ولو كانت (ببلاش) لانها تفوح برائحة جهل مطبق وحقـد وانشقـاق وخطورة مضللة .

سلطـات الاحتلال تـعـتـدى عـلـى الآثـار التـاريخية وحرمة المقابـر!

القدس — لمراسلنا الخاص — تقوم سلطات الاحتلال في الضفة الغربيـة المحتلـة ، وبعد ان شردت اهالي قرى اللطرون يـالو وعمواس وبيت نوبـا ، وسوتهـا بالارض ، وبالتواطؤ مع دائرة الآثار في الجامعة العبرية بالتآمر على مقبرة عمواس .

فتقوم الان باجراء حفريـات في هذه المقبرة ، خاصة في قبر الصحابي المعروف ابو عبيدة بن الجراح . ولا تكتفي السلطات باجراء الحفريــات حول القبر بل في داخل المقام المخصص لزيارة هذا القبر والذي هو في الوقت نفسه مكان عبادة . كما قامت بنبش الكثير من القبور . ولم تكتف فقط بشق شارع في ارض هذه المقبرة التي كانت مستغلة قبل هدم هذه القريـة بأيام .

وتزعم وزاره الاديان ان البروفيسور الذي يجري هذه الحفريات وعد بانه لن يمس قدسية هذه المقبرة .

وازاء احتجاج المسلمين على هذا الانتهاك لحرمة المقابر اتصلت وزارة الاديان بلجنة المقاصد الخيرية في يافا وادعت ان الحفريات المذكورة تجري بحثا عن حمام روماني في مكان قبر ابي عبيدة !

وتأتي هذه الخطوة حلقة جديدة في سلسلة انتهاكات سلطات الاحتــلال حتى للمقابر في المناطق المحتلة !

رسالــة مــن المناطـــق المحتلـــة

في ظل الاحتلال

ليس كل ما يجري في المناطق المحتلة يعرف به الراي العام . فهناك العديد من الاحداث التي تبقى طي الكتمان . ويغيب العديد من ابناء شعبنا في غياهب السجون بتهم ملفقة وبدون تهم او محاكمة .

وهاكم ما حدث معي شخصيا !

بعد ان عدت في بداية شهر آب الى قريتي ، على اثر انتهاء عملي في الاردن ، وفي اواسط آب الماضي داهمت قريتنا ، سيلة الحارثية ، قوة من حرس الحدود وفي ساعات الليل بوحشية بالغة . اذ لم ينتظروا ان يفتح لهم صاحب البيت الباب بل كانوا يخلعونه مروعين بذلك الاطفال والنساء .

ونتيجة لمثل هذه العملية وجدت نفسي سجينا الى جانب سبعة من ابناء قريتي .

وجرى التحقيق معي حول الفترة التي قضيتها في الاردن ، وفيما اذا كنت سافرت الى بيروت او سوريا .

واثبت لهم انني لم اغادر الاردن والا لختم جواز سفري . اما بالنسبة للمعتقلين الاخرين . فقد جرى التحقيق معهم حول من رفـع الاعــلام الفلسطينية ؟! ومن الذي كتب شعارات على الجدران ؟! ولاي تنظيم مسلح انت تابع ؟! واذا كنت لست منظما فمن تعرف من المنظمين ؟!

وطوال فترة الاعتقـال ، التي امتدت لثلاثة اسابيع ، عانيت فيهـا التعذيب على فترات ، كما حقق معي ، وبصورة مهينة ، رجال المخابرات . وقد تم اطلاق سراحي في بداية ايلول الجاري بينما المعتقلين الاخرين ما زالوا يقبعون في سجن جنين .

محمد عبد قاسم
سيلة الحارثية

تجاوزات فظيعة في بلدية رمات هشرون • توفير ٨ ملايين ليرة وتشغيلها بالربـا

رمات هشرون — نشر تقرير مراقب الدولة امس . وتناول بالتفصيـــل تجاوزات خطيرة قام بها المجلـــس البلدي في رمات هشرون . وكانـــت صحيفة « هآرتس » قد اشارت الى فساد في ادارة البلدية ومحسوبيــات وصفقات مشبوهة في سلسلة مقـالات ابتداء من ١٤—٣—٧٧ .

ومما جاء في التقرير ان مجلـــس هشرون البلدي استطاع توفير ٨ ملايين ليرة من اموال تلقاها من وزارة المالية بدعوى سد العجز في ميزانيات تطوير ، بينما كان يحول هذه الاموال الــى اغراض أخرى ولا يتم مشاريع التطوير مما ادى الى توفر هذه المبالـغ التي راح يقرضها بفائدة . ومثل ذلك كـان يعمل ايضا باموال القروض التي كان يقترضها ولم يكن مضطرا لصرفهـا في حينه .

كما تبين ان أحد اعضاء لجنـــة العطاءات كان وكيلا لشركة التأميـن التي رسا عليها ، بفضله ، عطـــاء تأمينات البلدية . مع ان القانون يمنع حضور هذا العضو في الجلســة التي فحصت عطاءات التأمين .

كما ظهر ان المجلس البلدي كـــان يتجاوز القانون الذي يلزمه باعــلان مناقصة عامه لكل مشروع تتجـــاوز تكاليفه ١٠٠ الف ليرة . ويسمـــح باجراء منافسة مصغرة بين عدد مـن المقاولين المشاريع تكلف اقل من ذلـك المبلغ . فكان يعطي مقاولات من النوع الاخر دون اية مناقصة ، ويجــري مناقصات مصغرة بدلا من اعـــلان مناقصات عامة حيث يقتضي القانـــون ذلك .

وكشف التقرير النقاب عن اعطــاء المجلس مهمة تنفيذ مشروع المركــــز الرياضي الى شركه مقاولة في حين كان العمل ينفذ تحت اسم المجلس الامــر الذي يعفي الشركة من دفع رســــوم عمل الى ما يزيد عن ١٦٠ الف ليرة . كما كشف التقرير علاقة شركـــة بناء يرئسها احد رئيس المجلس الــذي هو ايضا رئيس لجنة العطاءات وكيف ان هذه الشركة بنت دارا من طابقين دون رخصة . فاستصدر الجيران أمر من المحكمة بهدمها . ولكن المجلـــس البلدي ، بدلا من ان ينفذ أمر المحكمة ، اعطى الشركة رخصة ببناء الطابـــق الثالث .

وبعد هذا كله يجد حاكم لواء منطقة كيفغ يشاطر على مجلس الزامــة المحلي لانه اخذ قروضا اكثر مما ينبغي له لاقامة مخيم مدرسيــة ثانوية في الناحية العربية .

بــن تسيــون : لا فلوس عندي للغرامة أو ما معناه « اقلعوا أسنان عنزاتي »

تل ابيب — « قطع » يهوشع بن سيون « مده وشحذ علمها » حين قال لمراسل « معريب » انـه لم يكن لـه وليس له الان مال لدفع غرامه ٢٥ مليون ليرة التي فرضت عليه قبـل سنتين مع السجن لمدة ١٢ سنة لاختلاسه ٤٧ مليون دولار من بنـك بريطانيا — اسرائيل الذي كان مديرا له .

ويقول بن تسيون ان الغرامـــة المذكورة لم تكن الا عقابا نظريا ليس الا . وانه يأمل الا يلزم بدفعها بعد اعادة محاكمته التي يبدي ثقة مطلقة بانها ستبرئ ساحته !

لماذا لا يمنـح البـوليس حصانة لسجين يعرف من ركب « الميكـرفون » في قيـادة البوليس ؟

تل ابيب — لمراسلنا — طــالب نائب التكتل اليميني (الليكودي) دوف شيلانسكي النائب العام بمنح الحصانة لسجين اعلن انه يعرف من زرع آلـة الاستماع (الميكرفون) في مركز قيادة البوليس في تل أبيب .

والسجين ينزل الان في سجـــن معسياهو لقضاء مدة الحكم الصــادر بحقه وهي ١٨ شهرا .

وقال النائب شيلانسكي لمراســل « جروزلم بوست » (١٦—٩) انـــه عرف هذه الحقيقة في اثناء زيارة لجنة الكنيست الداخلية لسجن معسياهو .. انذاك قابل السجين واقتنع باقواله .

وحسب المعلومات اتصل السجـين بلجنة بوحمر حين عرف بتاليفها ومهمتها في التحقيق بالاجرام المنظـم ، وادلى بمعلوماته حين زاره عضو فيها .

واضاف النائب شيلانسكي انـــه شعر ان البوليس لم يلحظ السجـين المذكور على محمل الجد .

واكد السجين ان في حوزته معلومات عن تركيب آلة استماع (مكرفون) في مكاتب المحقق في مديرية الدخل في عام ١٩٦٦ .

وردا على هذا الطلب قال متكلـم الشرطة ان البوليس تحادث مــع السجين وسيحادثه من جديد ولكنـه اكتفى بذلك ولم يجب بغير « لا أعرف » على مختلف الاسئله التي وجهت اليه !

الشاهدة في قضية المتـاجرة بأسئلة الاجتيـاز حـاولت الانتحـار بعد أن تسلمت التهديـدات

تل ابيب — اعلن ممثل النيابـــة العامه في المحكمة المركزيه التي تنظر في قضية المتهم بالمتاجرة بأسئلـــة امتحانات الاجتياز (البجروت) ان الشاهدة الرئيسة حاولت الانتحـــار بعد أن تسلمت تهديدات (مجهوله) .

ولهذا طلب ممثل النيابه من المحكمة الامر باستمرار توقيف المتهم « أمير روزمهوفس » (٢٢ سنة) حتى انتهاء المحاكمـة .

وروزنهوفس متهم بتوزيع اسئلــة امتحانــات الاجتياز قبل موعــد الامتحانات بقليل .

ونذكر القراء ان كانت الجبهـــة الدمقراطية للسلام والمساواة تسارلي بيطون كشف عن السوق السوداء في أسئلة الامتحانات وأحدث بذلك ضجه حدية في وزاره المعارف المسؤولة عـن تنظيم هذه الامتحانات .

وقد وافق القاضي دوف ليفين عـلى استمرار توقيف المتهم حتى الانتهـاء من استماع المحكمة الى كافة الشهود فبعد ذلك لن تكون هناك حاجـة الى الاستمرار بتوقيفه حتى نهاية المحاكمة.

واحدث النبأ هزة في الرأي العـام لانه اظهر المناخ العام في البلاد ومعالم النهج الاجرامي في حياتها .

النســـاء العامـــلات في كفــر ياسيـــف يفتحــن ثـــلاث روضـات أطفـــال

كفر ياسيف — لمراسلنا — من بداية ايلول الجاري بدأت تعمل في كفــر ياسيف ثلاث روضات للاطفال من جيـل السنتين حتى الرابعة (اجيال ما قبـل البستان) وقد تم هذا المكسب الكبير بهمة مجموعة من السيدات والآنسـات عضوات القسم النسوي في نادي بيت الشباب في القرية . ويبلغ عدد الاطفال في هذه الروضات ١١٤ طفلا (أي مـا يستلزم ٤ روضات على الاقل) وقـد جرى تعيين مربية ومساعدة لكـــل واحده من الروضات الثلاثة .

لقد بذلت هذه المجموعة مــــن السيدات والآنسات جهودا خارقـــة خلال شهر واحد (آب الماضي) حتى ضمن تحقيق هذا المطلب الحيـــوي لجمهور نساء كفر ياسيف العاملات . واجرين اتصالات بهيئات مختلفة طالبات المساعدة المادية السريعة . فقرر مجلس كفر ياسيف تقديم مساعدة جزئيـــة (اجره الغرف وبعض الاثاث) . اما مجلس العاملات في الهستدروت فقدم حتى الان الموعود الذي نأمل ان لا تبقى وعودا وباسرع وقت . وقد ساندت لجنة اليوبيل الاهليه في كفر ياسيـف هذا المشروع الحيوي بكل ما تطلبـه من عمل تبرعي حتى الان . وقـامت العديد من الامهات والفتيات وما زلن يقمن بالعمل التبرعي في الروضات . وقدم عدد من أصحاب السيــارات مساعداتهم في نقل الاطفال مـن والى الروضات ، اما تبرعا او باسعــار مخفضة جدا .

وينال هذا المشروع الحيــــوي والاخوات اللواتي بادرن اليه ويسهرن عليه كل تقدير من جماهير كفر ياسيف التقدمية الواعية .

رسالة يافــا

قــرار المحكمـة بحــل لجنــه الامنـــاء

يافا — من مصطفى سيف — اقرت محكمة العدل العليا حل ما يسمى بلجنة الامناء الاسلامية في يافــا . وكانت حكومة رابين قد حلت هـــذه اللجنـــة في وقت سـابق ، الا ان اعضاءها استأنفوا القرار ، وجـاءت المحكمة الان لتثبت قرار الحل الذي صدر يوم الاثنـين المـاضي . الا ان المحكمة اعطت اعضاء اللجنة حـــق الاعتراض على هـذا القرار في فتره اقصاها ١٥/١٠/١٩٧٧ .

هذا ومن الجدير بالذكر ان المحكمه نظرت في اليوم نفســه في الاعتراض الذي قدمه مسلمو يافا طالبين منع تنفيذ بيع مقبره طـاسو . وستجري النظر في هذا الاعتراض الى ما بعد تشكيل لجنة امناء اسلامية جديده . ويذكر ان اللجنة المخلوعة باعت هـذه المقبرة لمقاول شاء زاعمة انها تريد جمع المال لاصلاح وضع السكن المتردي في يافا .

قصة السوفييت مع مصر

القسم الثاني والأخير — إعداد سميح غنادري

* هل يمكن تنويع مصادر الاسلحة فعلا ؟!
* هل منع الاتحاد السوفييتي مصر من توجيه الضربة الاولى في حزيران ١٩٦٧ ؟!
* هل كان الاتحاد السوفييتي معنى حقا بحالة « اللاحرب واللاسلم » أو بهزيمة العرب ؟ !
* بماذا نصح الاتحاد السوفييتي مصر قبيل حرب اكتوبر .. وماذا قدم لها خلال الحرب ؟

(ظهر القسم الاول من هذا المقال في عدد الثلاثاء الماضي . والمقال عبارة عن استعراض لكتاب « قصة السوفييت مع مصر » – منشورات « صلاح الدين » – القدس .)

> « ... ومن ثم فنحن في حاجة الى الاتحاد السوفييتي . وقد نستطيع ان نحصل على اسلحة من بريطانيا او فرنسا ، لكنها لن تتجاوز بعض الطائرات او الدبابات والاسلحة المحدودة . ان هنالك بلدين في العالم حتى الآن يستطيعان ان يبنيا نظاما دفاعيا للآخرين . وهما الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية . وفارق كبير بين ما يتطلبه بناء نظام دفاعي وبين مجرد الحصول على بعض الاسلحة من هنا وهناك . لن يعطينا احد نظاما دفاعيا كاملا سوى الاتحاد السوفييتي ، وليس هنالك طريق اخر » .
>
> (حسنين هيكل – ص– ١٦٢)

* المهاترات والرد عليها ..

من عادة الاتحاد السوفييتي الا يرد على المهاترات الخسيسة ، خاصة تلك التي تتطرق لقضايا التسليح والمساعدات العسكرية . والاتحاد السوفييتي غير معني في تقديم « فاتورة حساب » امام امبرياليي ورجعيي العالم عن مساعداته العسكرية . وهذا ايضا ليس في مصلحة الشعوب التي تحصل على تلك المساعدات . واستغلت القيادة الساداتية « المنفتحة » هذا الامر حتى النهاية ... وتشنجت وهي تصرخ ... « انا ضربت على الترابيزة في الكرملين .. » و « انا قلت لبرجنيف .. » ! و و ... « ليجرؤ احد على تكذيبي ! » .

لقد كذبه بقوة اولئك الذين يعرفون الحقائق من قادة مصر في عهد عبد الناصر و « عصر » السادات الاول من الوزراء حين ادلوا بشهاداتهم في كتاب « قصة السوفييت مع مصر » .

ولا حاجة العودة الى القصة المشهورة عن محاولات مجلس قيادة الثورة في البداية الحصول على الاسلحة من الغرب وبقاء علي صبري سبعة اشهر في الولايات المتحدة ليعقد صفقة سلاح دفاعي وعودته صفر اليدين ... واقتناع القيادة المصرية يومها انه لا حاجة « لتضييع الوقت » مع الغرب وانه لا طريق اخر سوى الصداقة والتعاون مع الدول الاشتراكية فهذه حقيقة تاريخية « يجرؤ » على التطاول عليها فقط اعداء التاريخ . اما الحقيقة فتبقى اسما الاعداء فيخصص لهم التاريخ سلة مهملاته .

* لم تكن مطروحة ، اصلا ، قصة «الضربة الاولى» ...

وصل الامر باليمين المصري الغبي الى حد اشغال الصحافة المصرية ، اشهر عديدة بالانذار السوفييتي الشهير سنة ١٩٥٦ ابان العدوان الثلاثي حين تساءل .. « هل كان الاتحاد السوفييتي جادا ام كان يقوم بمجرد مناورة سياسية » وهل « كان الانذارتغطية مادية» وماذا «كانت نوايا الانذار » ... بهذه المهاترات الغبية ارادوا ان يقللوا من شان الانذار والره الحاسم .

وتاتي هزيمة حزيران ١٩٦٧ . وينفس اليمين المصري الصعداء مع تربع السادات على الحكم . ويشغل اولاد السادات المدللون ويشغلون الصحافة معهم ، بقضية الضربة الاولى . ويتهمون الاتحاد السوفييتي « بمسؤوليته » عن الهزيمة . مع ان الفساد الذي كان سائدا في الجيش المصري « اكبر » من ان يسمح لضربة اولى بتحرير مصير العرب .. على كل يقول وزير خارجية مصر ، السابق ، مراد غالب (ص – ١٢٥) : « لقد عاصرت كل الاتصالات المصرية السوفييتية في ذلك الوقت (سنة ١٩٦٧) كسفير لمصر في موسكو . ومن المهم ان نكون منصفين لانفسنا ولاصدقائنا » .

ويبين مراد غالب ان الاتحاد السوفييتي لفت انظار القيادة المصرية ، منذ سنة ١٩٦٧ ، بان هنالك مؤامرة تعد لضرب مصر ونصحها باليقظة . واشار الاتحاد السوفييتي على القيادة المصرية ، ابتداء من ايار ١٩٦٧ ، بان تعمل على التقليل من حدة الوبر وان لا تتيح اية فرصة للاستعمار ليضرب مصر وذلك .... « دون ان تتخلى عن مقتنا في الوقت نفسه » وانزعج الاتحاد السوفييتي لاغلاق خليج العقبة لانه كان يعرف ان هذا سيتخذ حجة شكلية للهجوم الاسرائيلي . وحذر القيادة المصرية من ...

ويستغرب خالد محيي الدين هذا الافتراء على الاتحاد السوفييتي ويقول : « معلوماتي نقلا عن السيد زكريا محيي الدين ، اشغل مناصب عديدة في عهد عبد الناصر ، ان قضية توجيه الضربة الاولى من جانبنا لم تكن مطروحة اصلا ، وانه لم يكن هنالك تفكير بتوجيه هذه الضربة » (ص – ٦٢) . ويستشهد بقول الجنرال بيليد ، في حينه ، من ان اسرائيل درست وضع الجيش المصري في سيناء من كل النواحي فوجدت انه ليس مؤهلا للهجوم او حتى للدفاع !

* « كان هذا شغل القيادة السوفييتية الشاغل » ..

بعد هزيمة ٦٧ ، وبطلب من القيادة المصرية ، بدا الاتحاد السوفييتي بتسليح الجيش المصري وبتدريبه على مختلف المستويات . هذا بعد ان عوض عليه كل ما خسره في الحرب ، من اسلحة وبدون مقابل ، وباعتراف السادات في اكثر من خطاب سابق قبل انفتاحه ... ويسمح السادات الان لاولاده المدللين بنشر الاكاذيب تقول بان الاتحاد السوفييتي كان معني بهزيمة العرب وبانه يفضل حالة اللاسلم واللاحرب ، فبذلك يضمن بقاء العرب « في كنفه » . ليس هنالك اسخف من هذه الفرية . فها هو السادات رفض الصداقة المبدئية مع الاتحاد السوفييتي وفضل عنها « الكنف » الامبريالي رغم ان حالة « اللاحرب واللاسلم » هي التي تسود الان ، فهل معني الاتحاد السوفييتي بهذا ؟ .

يرد خالد محيي الدين على هذه الفكرة حين يقول انها « صادرة عن جهات لا تريد ان تدرك الفارق بين دولة كبرى استعمارية ودولة كبرى اشتراكية . ان اي هزيمة لمصر تؤثر سلبا على الاتحاد السوفيتي » – (ص ٦٢) .

ان وطن اكتوبر يبذل في الماضي ويبذل اليوم وسيبذل في المستقبل قصارى جهده لدعم حركة التحرر الوطني في اي بلد كانت ، فهذه هي مصلحة الشعوب ومصلحة الاتحاد السوفييتي ، المشتركة ، في تصفية مواقع الامبريالية ، وتقليم مخالب العدوانيين اينما كانوا وهو يبذل قصارى جهده في هذا السبيل وعلى مختلف المستويات ، سياسيا واقتصاديا وعسكريا . ولكن لا يمكن ان نطلب منه ان يحارب مكان الشعوب المعنية بتحررها .

يقول محمد عبد السلام الزيات : « كنت في الاتحاد السوفييتي بعد هزيمة ٦٧ ورايت التمزق والمرارة لدى السوفييت بالدرجة نفسها التي احسها المصريون في اعقاب الهزيمة » (ص – ٨٠) . ويضيف « تاكد هذا المعنى عمليا بحجم المساعدات العسكرية والاقتصادية التي قدمها الاتحاد السوفييتي دون تردد ، لاعادة تسليح وتنظيم قواتنا المسلحة . لقد كانت هذه القضية بعد هزيمة ٦٧ هي شغل القيادة السوفييتية الشاغل وموضع اهتمام وادراك كل التنظيمات الحزبية والنقابية ... » (ص – ٨١) .

* هذه هي الامور بكل بساطة ...

يخصص السادات القسط الاوفر من خطاباته « الهامة » لاتهام الاتحاد السوفييتي بانه لا يستجيب لطلبات مصر بسرعة وبانه يماطل ولا يعطي الجيش المصري اسلحة عصرية . لسنا خبراء عسكريين . وكلنا يعرف ، وهذه حقيقة نشرتها الصحف ، انه توفر لدى الجيش المصري اسلحة لم تتوفر حتى للفيتناميين في حينه . وقرانا مذكرات ومقالات لضباط وجنود اسرائيليين عن هذه الاسلحة في حرب اكتوبر . لن نجزم بان الاتحاد السوفييتي لا يؤخر بعض الطلبات ، ولكن ما هي اسباب ودوافع التاخر ؟ يقول الزيات (ص ٨٢) : « انهم (اي السوفييت) يريدون ان يتم استيعاب اي سلاح متقدم ... قبل ان نطلب سلاحا اخر » . ويقول مراد غالب (ص – ١٢٩) : « لا يمكن ان اعيب على السوفييت انهم يدرسون الموضوع من جميع جوانبه . لكن علي ان اسال نفسي هل الاتحاد السوفييتي قوة تساعدني ؟ فاذا كان الرد بالايجاب ... وهو كذلك بالفعل ، فعلي ان اساعد الاتحاد السوفييتي في ان يساعدني » .

اما طرطقة السادات حول تنويع مصادر الاسلحة وانفتاحه على الاسواق الغربية فتلك قضية اخرى .. يقول ... « ولا تعيبو علي اني ادفع ثمن السلاح ، فالاتحاد السوفييتي ماكانش بدينا صدقة » . وان هنالك « بديلا للاتحاد السوفييتي » ومصر « تختار التوازن في علاقاتها » .. الخ .

هذه الطرطقة لا تستحق الرد . لانها تعكس انزلاق انسان اعمته طبقيته فاصبح يجعجع ليضلل الراي العام في بلاده : فاين « تدفق الاسلحة من الغرب » الذي تحدث عنه السادات ؟ هل يقصد بضع طائرات هيلوكوبتر هزيلة حصل عليها بعد ٧ سنوات من انفتاحه ..؟ ثم اليس هو القائل ، سابقا ، بان الاتحاد السوفييتي « كان يعطينا كل ما نطلبه واحيانا كثيرة بالمجان » ؟ . وحتى لو قبض الاتحاد السوفييتي ثمن الاسلحة ، فهذا الثمن ، بتاكيد الزيات – (ص ٩٠) ، اقل من الاسعار التي من الممكن ان تشترى بها مصر اسلحة من اية دولة غربية . بل انها لا تحتمل حتى المقارنة . ثم حين يدور الحديث عن مساعدات عسكرية ضخمة فليس القصد بضع بنادق ودبابات او طائرات هزيلة بل القصد بناء نظام دفاعي وهجومي (صواريخ سام وطائرات ميغ ٢٣ !!..) فهل سيقدم الاستعمار هذا النظام الدفاعي لمصر لكي تقاوم به الاستعمار الامريكي وحليفته اسرائيل ؟! ومن هنا كيف يمكن ان ياتي التوازن بين الاتحاد السوفييتي وامريكا ، هذا التوازن الذي يطبل له السادات ؟ يشير عزيز صدقي (ص ٥) الى انه يمكن ان تنبى هذه الفكرة اذا حكم الانسان على الامور دون ان تتجاوز نظرته مواقع قدميه .. ويلمس بوضوح موقفه هذا (ص – ٤٧) بقوله : « نحن نقول ان اهدافنا محاربة الاستعمار . اذن فهنالك تناقض بيننا (المقصود بين مصر والاستعمار) هذه هي الامور بكل بساطة ، وكما هي في الواقع ، بدلا من ان تقدمها كمتاهات نظرية وفكرية » .

* « ادخلوا المعركة اذا كنتم مطمئنين » .

ويتهم السادات السوفييت ، عن طريق التلميحات والاشارات ، بانهم كانوا ضد حرب اكتوبر لكن عزيز صدقي « يفضحه » عندما يقول (ص ٤٧) ان السوفييت قالوا للمصريين : « قرار المعركة خاص بكم . ونحن نطلب منكم شيئا واحدا وهو الا تدخلوا المعركة الا اذا كنتم مطمئنين لكسبها مئة بالمئة » .

ويتهم السادات السوفييت بانهم كانوا « بطيئي الحركة » ، ابان حرب اكتوبر . وها هو مراد غالب يرد عليه (ص ١٢٩) بما يلي : « كيف اعيب على السوفييت مسالة البطء ؟ الم يقيموا جسرا جويا على جناح السرعة ... في حرب اكتوبر ؟ الم يصدروا الامر الى سفنهم المحملة بالقمح الى بلادهم لكي تغير طريقها وتتجه الى مصر في يونيو ١٩٦٥ ؟ » ..

لكن المضحك المبكي ان ينسب اليمين المصري انتصار حرب اكتوبر والعبور الى « بطل العبور » وان ينسب السادات هذا الامر الى نفسه ايضا ، عن طريق الاسهاب في شرح خطواته الذكية دون ان يتفوه بكلمة عن دور الاتحاد السوفييتي . يقول محمد حسنين هيكل محرر الاهرام السابق : « لم تستخدم الى ما بعد ثمانية ايام من العبور الا السلاح السوفييتي اساسا » – (ص – ١٥٦) ولا يقل هذا الامر عزيز صدقي رئيس الوزراء في هذه الفترة اذ يقول : «ان العبور الذي تم في ٦ اكتوبر لم يكن ليتم بدون الاسلحة والدعم السوفييتي . انني استطيع ان اقول هذا الكلام لانني كنت طرفا في جميع الاتفاقات التي تمت في هذا الشان ، واعلم مدى الاستجابة والمساعدة التي قدمها الاتحاد السوفييتي » – (ص – ٤٠) .

* ليس من الممكن خداع كل الناس كل الوقت ...

وبعد ، قد يتساءل انسان ما ، هل لا رجعة هنالك في طريق علاقة الصداقة بين الاتحاد السوفييتي ومصر وهل ستستطيع القيادة الساداتية من تصفية منجزات ثورة يوليو ؟ تدور مثل هذه الاسئلة في اذهان الملايين القلقة على مستقبلها وتطورها الاجتماعي . ونحن ، دون التقليل من اخطار ردة السادات ، نستطيع ان نؤكد على عدة امور اساسية :

اولا : الاتحاد السوفييتي لا يمكن ان يتخلى عن نصرة الشعوب . وعودة العلاقات الطبيعية بين مصر والاتحاد السوفييتي منوطة بالقيادة المصرية . فهذه الصداقة لا يمكن ان تقوم على محاربة القوى الوطنية الثورية في افريقيا بحجة مقاومة التغلغل السوفييتي (كذا) !

ثانيا : يعاني نظام السادات من عزلة شعبية واسعة على الصعيد المصري الداخلي وعلى صعيد العالم العربي . ولقد تربى الشباب المصري اعواما عديدة على مبادىء الميثاق ورأى مصالحه تتفق مع هذه المبادىء . ويوجد الان مليونان ونصف مليون عامل في مصر . وقبل كل شيء يثبت خط السادات فشله يوما بعد يوم . اما القوى التي تحاول الوقوف ضد حركة التقدم في مصر فهي مكروهة دون استثناء . وتستطيع هذه القوى ان تضع بعض المعوقات في وجه حركة التقدم ولكن لا تستطيع ان تكبحها او تضربها كليا . وهذا ما يلاحظه حسنين هيكل –(ص – ١٦٢) . ولذا رغم بشاعة الردة وخطورتها يستطيع الانسان ان يتفاءل بمستقبل الثورة المصرية ومن ثم بمستقبل العلاقات السوفييتية المصرية . يقول اسماعيل صبري (ص ١٠٥) ان علاقات الصداقة المصرية – السوفييتية ، « نشات وسط صراع سياسي اجتماعي على المستوى الداخلي وعلى مستوى الوطن العربي وعلى المستوى العالمي » ... ونضيف ان هذا الصراع لم يتوقف ولا يمكن ان يتوقف ، وهو سيعزز اخيرا كل ما هو جدير بالحياة !

وقد يكون من المفيد ان نذكر هؤلاء الذين يخافون من خداع السادات للشعب بجملة لنكولن الشهيرة :

«من الممكن ان تخدع كل الناس بعض الوقت .
ومن الممكن ان تخدع بعض الناس كل الوقت .
ولكن ليس من الممكن ان تخدع كل الناس كل الوقت » .

السلاح السوفييتي الذي مكن الجنود المصريين من العبور ...



الجنود المصريون يرفعون العلم المصري على [illegible]

في ظل الرأسمالية

« الرفاهية » !! و « تكافؤ الفرص » !!

● نيويورك – اجرت صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية استفتاء شعبيا عن رأي الامريكيين بمختلف نواحي الحياة في الولايات المتحده . وبيّن الاستفتاء ان غالبية الامريكيين يعتقدون ان مستوى الحياة في انخفاض مستمر وان الحياة اصبحت لا تطاق بسبب الغلاء وتفشي البطالة وانتشار الاجرام . وظهر ان ثلثي سكان نيويورك يعتبرون مدينتهم غير صالحة للسكن ويعتقد ٨٠٪ ان ظروف المعيشة في نيويورك قد ساءت في السنين الاخيرة . وصرح ٧٠٪ انهم لا يجرأون على المخاطرة بارواحهم – بالخروج ، ليلا ، الى الشوارع .

● بون – لا يجد آلاف خريجي الجامعات والمعاهد العليا في المانيا الاتحادية اعمالا لهم . وجاء في الاحصاءات الرسمية الالمانية انه يعاني من البطالة ٤٠ الف معلم ومهندس واقتصادي وطبيب . ويفوق عدد العاطلين عن العمل في المانيا الاتحادية المليون .

● باريس – تشهد باريس كسادا فظيعا في اعمال الطباعة واصدار الكتب . كان يعمل في دار الطباعة « لان » ٢٨٠٠ عامل في الستينات ولم يبق الان الا ثلثهم . وفصلت دار نشر « نيوغرافيور » ثلاثة آلاف عامل عن العمل في ال ١١ سنة الاخيرة ، وتزمع هذه الدار على فصل ٩٢٠ عاملا جديدا في الايام القادمة .

● امستردام – وصل عدد العاطلين عن العمل في امستردام الى ٢٢٠ الف عامل . وفصل عن العمل في شهر آب الماضي لوحده ٦٥٠٠ عامل . وجاء في الصحف الهولندية ان هذا « اول الغيث » ...

● طوكيو – جاء في الصحف اليابانية ان الاسعار في اليابان ارتفعت في تموز هذا العام بنسبة ٧،٧٪ بالمقارنة مع تموز من السنة الماضية . وارتفعت الاسعار في العاصمة طوكيو بنسبة ١٠٪ .

● روما – هنالك ٦٧٠،٠٠٠ شاب وفتاة لا يجدون عملا في ايطاليا . وانهى نصف هؤلاء الشباب المعاهد الدراسية العليا ..

● كوبنهاجن – وصل عدد العاطلين عن العمل في الدانمارك الى ١٥٥ الف عامل . هذا وينضم الى جيش العاطلين عن العمل كل سنة ٣٦،٥٠٠ عامل .

« فلسطين الثورة »

تفضح دور القنصل الامريكي العام في القدس

بيروت – نشرت « فلسطين الثورة » صحيفة منظمة التحرير الفلسطينية ، في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ، خبرا فضحت فيه نشاط القنصل الامريكي العام في القدس العربية المحتلة لايجاد البديل الدمية للمنظمة . وقالت ان امريكا واسرائيل بمساعدة بعض الانظمة العربية تحاول خلق هذا البديل الدمية ، ليكون ممثلا للفلسطينيين بدل منظمة التحرير الفلسطينية .

واكدت « فلسطين الثورة » ان القنصل الامريكي العام في القدس المحتلة يقوم بتنفيذ هذا المشروع عن طريق رشوة بعض الشخصيات في الضفة الغربية المحتلة . وبهذا يتابعها كان فانس قد نشط به في اثناء زيارته الاخيرة في الشرق الاوسط . وكانت حصيلة لقاءاته مع بعض الاغنياء ان اعلن بعضهم انهم يطالبون بايجاد حكم فلسطيني تحت الوصاية الاردنية .

ان هذا النشاط الذي تقوم به امريكا واسرائيل والرجعية العربية يؤكد ان هذه القوى الثلاث تستمر في مؤامراتها ضد منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني . « وهي موجهة ضد احقاق حقوق شعبنا العادلة بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة » .

كوبا الاشتراكية تتضامن مع الشعوب العربية وتستنكر خطوات حكام اسرائيل العدوانية

هافانا – الوكالات – اصدرت وزارة الخارجية الكوبية ، يوم الثلاثاء الماضي ، بيانا استنكرت فيه قرارات اسرائيل الاخيرة في تطبيق القوانين الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

وقال البيان ان هذا القرار جزء من سياسة الحرب والضم الاسرائيلية ، ويشكل تجاوزات خطيرة للقانون الدولي واستهتارا بشما بالرأي العام العالمي . وهدف هذه القرارات تكريس الاحتلال الاسرائيلي الاراضي العربية المحتلة .

واعلنت جمهورية كوبا الاشتراكية تضامنها مع الشعوب العربية في نضالها من اجل تحرير اراضيها المحتلة . كما اعلنت تضامنها مع الشعب العربي الفلسطيني ونضاله من اجل احراز حقوقه القومية العادلة بما فيها اقامة دولته المستقلة .

ودعا البيان الرأي العام العالمي الى استنكار هذه الخطوات الاسرائيلية العدوانية والتي تهدد بانفجار حرب جديدة في منطقة الشرق الاوسط .

الى الصديق ميشيل النجار

اشاركك الاسى على فقدان ابنك الوحيد غسان ، الذي توفي في ظروف مأساوية في بيروت (٣١–٧–٧٧) . وأتمنى لك جميل العزاء في مواصلة النضال من اجل قضية شعبك وقضايانا المشتركة الاخرى .

فيليتسيا لانغر

نجاح كبير تحققه الكتب التقدمية الاسرائيلية في معرض الكتاب من أجل السلام والتقدم في موسكو

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ايتل كلينغر – انهى معرض « الكتاب من اجل السلام والتقدم » والذي عقد في معرض الانجازات السوفييتية اعماله يوم الاربعاء الماضي ، وشاركت في هذا المعرض ١٥٣١ دار نشر من ٦٧ دولة . وتوافد اليه حوالي ١٤٠ الف مواطن سوفييتي وضيف . وعرض فيه حوالي مئة الف كتاب .

وكان الحزب الشيوعي الاسرائيلي وشركة المكتبة الشعبية قد شاركت في هذا المعرض الدولي الهام . ولاقت معروضاته النجاح الباهر والاهتمام من الزوار ودور النشر والهيئات العلمية السوفييتية . وعلم مراسلنا من الرفيق احمد سعد ممثلنا في المعرض انه اجرى لقاءات هامة عديدة . تباحث خلالها مع دور نشر سوفييتية حول اعطائها حق ترجمة واصدار كتبنا . ومما لا شك فيه ان هذا الامر يشير الى الاهتمام الكبير بالادب التقدمي في بلادنا ، وبالوضع العام في الشرق الاوسط . ولعل التشجيع والتأييد الذي نقله الزوار والمسؤولون الى رفيقنا وممثلنا يكون حافزا جديدا لنا لتقوية نضالنا ، ولتوحيد جميع القوى الدمقراطية في سبيل مستقبلنا ومستقبل بلادنا ، ويكون حافزا على اصدار الكتاب الذي يتجاوب وشعار المعرض « الكتاب من اجل السلام والتقدم » .

هذا ووقعت دار النشر السوفييتية « مجدو نارودنايا كنيغا » اتفاقيات مع دور نشر الدول المختلفة المشاركة في المعرض بحجم ٥٨٠٧ مليون روبل ، يتم بموجبها بيع مليوني نسخة من الكتب السوفييتية وتصدير الكتب من الدول الاشتراكية ودول اوروبا والدول النامية . كما وقعت منظمة الحفاظ على حقوق المؤلفين السوفييتية ١١٩٣ اتفاقية لترجمة واصدار كتب لادباء وكتاب سوفييت واجانب .

ونجاحات المعرض لم تتوقف عند هذا الحد ، بل لعل النجاح الاساسي والاهم هو ترجمة نصوص معاهدة هلسنكي حول التبادل الثقافي الى لغة الواقع .

هذا ومن الجدير ذكره ان الرجعية حاولت منع تنظيم المعرض بحجة ان الاتحاد السوفييتي يرمي الى تصدير الكتاب فقط وليس الى استيراده . وقد دحضت الاتفاقيات التي تمت خلال المعرض الناجح ، التي شاركت فيه اشهر دور النشر العالمية هذه الدعاية . وعلم ان نصف الاتفاقيات المعقودة ترمي الى تصدير الكتب الى الاتحاد السوفييتي .

الولايات المتحدة تريد مكافأة السادات

واشنطن – الوكالات – اوصى مساعد وزير الخارجية الامريكي ، الفرد أثرتون يوم الخميس الماضي في شهادته امام لجنة الكونغرس الامريكي ، بتقديم مساعدة عسكرية الى نظام السادات . وطالب بان تصادق اللجنة على هذه المساعدات كمكافأة للسادات على جهوده في التقارب الامريكي – المصري . واعلن أثرتون ان على الحكومة الامريكية ان تدعم نظام السادات عسكريا لكي يصبح ذا وزن مؤثر كدولة كبرى في افريقيا والشرق الاوسط . واوصى ان تصادق اللجنة على تقديم ١٤ طائرة نقل – هركولس – و ١٢ طائرة تجسس بدون طيار وعدد من الخبراء العسكريين لتدريب الضباط في الجيش المصري . واعلن أثرتون ان هذه المساعدات تأتي فقط لتطوير المراقبة الامريكية والمصرية والاسرائيلية في المنطقة وانها لن تؤثر في توازن القوى في المنطقة !!

البنتاغون يعد وسائل دمار جديدة ...

واشنطن – رفضت وزارة الدفاع الامريكية الكف عن انتاج القنبلة النيوترونية او الكف عن تزويد دول اوروبا الغربية بها ... رغم مقاومة الانسانية التقدمية جمعاء لهذا القرار ، بما فيها الاوساط الشعبية والسياسية المعتقلة في الولايات المتحدة .

وجاء في وكالات الانباء ان البنتاغون مخطط لصناعة اسلحة دمار هجومية جديدة بينها صواريخ مجنحة عابرة للقارات . ومن المخطط بناء ٣٠٠ – ٥٠٠ صاروخ من هذا النوع حتى سنة ١٩٨٠ .

هذا وتصل تكاليف صناعة كل صاروخ من هذا النوع الى ١٠٠ مليون دولار . ولذا ستخصص وزارة الدفاع ميزانية بـ ٥٥٥ مليار دولار لهذا الغرض . وستكون حصة دافع الضرائب الامريكي ٤٠ – ٧٠ مليار دولار ، من هذا المبلغ .

وكشف النقاب عن هذا الامر في الوقت الذي تتظاهر فيه الادارة الامريكية باستعدادها لتعميق سياسة الانفراج وتوقيع اتفاقيات مع الاتحاد السوفييتي لحظر انتشار الاسلحة الاستراتيجية ...

تحية الى الحزب الشيوعي في جزر المارتنيك

ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تهنئة الى الحزب الشيوعي في مارتينيك ، والذي يحتفل بالذكرى العشرين لتاسيسه . وجاء في البرقيه : « باهتمام وتقدير كبيرين نتابع نضالكم ابن ال ٥٧ عاما ، والذي جرى في البداية في اطار الوحدة مع الحزب الشيوعي الفرنسي الشقيق، ومن ثم ، وفي خلال العشرين عاما الاخيرة كحزب مستقل .

ونحن نقدر عاليا نضالكم البطولي في قيادة شعبكم ضد الاستعمار الفرنسي ، وضد محاولات الامبريالية الامريكية ان تحرز تاثيرا لها في جزيرتكم الجميلة .

ان حزبينا مربوطان برباط الاخوة الماركسية – اللينينية والاممية البروليتاريا » .

اوامر البيت الابيض السرية

عودة الى الحرب الباردة

وتهديد أمن واستقلال الشعوب !

موسكو – لمراسلنا الخاصة – اثارت « الاوامر السرية » التي اصدرها البيت الابيض الامريكي الى القوات البرية والبحرية المتواجدة في الخليج الفارسي ، بالاستعداد لعمليات عسكرية ضد « الخطر الشيوعي » المزعوم ردود فعل غاضبة في اوساط الرأي العام العالمي . لان هذه الاوامر تعيد العالم الى الحرب الباردة والتي لا تخدم مصالح الشعوب .

ومن الجدير ذكره ان صحيفة « واشنطن ستار » اعتمادا على مصادر مطلعة في « البنتاغون » الامريكي (مقر القيادة العسكرية الامريكية) ، كتبت : ان احتمال قيام الجيوش الامريكية بمثل هذه العمليات نابع من « خطر » قيام الاتحاد السوفييتي بعمليات عسكرية في الخليج الفارسي لمنع ضخ النفط الى الولايات المتحدة الامريكية . ورغم ممثل دائرة المخابرات المركزية ان الاتحاد السوفييتي سيقوم « باجتياح » مصادر النفط ، خارج حدود بلاده ، انطلاقا من مطلبات اقتصادية !! (كذا) !

وعلق و. متسيف في صحيفة « ازفستيا » السوفييتية الصادرة يوم الاربعاء الماضي على هذا الامر بقوله : ان هذه الخطط خيالية وموجودة فقط في رؤوس المروجين لها ، فالحقيقة « ان وجود امريكا في هذه المنطقة من العالم هو الذي يشكل الخطر على الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها الاقتصادي ، وهو يقاوم ارادتها في التصرف بمواردها الطبيعية بحرية حسب رغبتها . كما انه موجه ضد شعوب الشرق الاوسط المناضلة من اجل حريتها .

واضاف المعلق « ان هذه الاوامر السرية تثبت ان « البنتاغون » الامريكي يريد الامساك بنقاط ارتكاز في هذه المنطقة لضمان مصالح احتكارات النفط ، ويلجأ في ذلك الى التهديد باللجوء الى القوة العسكرية » .

ولكن اسس بامكان مخططي مثل هذه الخطط في الخليج الفارسي والعالم ان يصلوا الى النتائج المرجوة من مخططاتهم فهي تسير الى طريق مسدود .

لماذا انخفض مستوى لعبة الفروسية في مصر بعد مجد دام لسنين ؟ !

في اولمبياد روما فازت مصر بالمرتبة الرابعة

الفروسية رياضة معروفة ورائجة في العالم منذ غابر الزمان . وهي رياضة اولمبية قديمة لها احترامها ولها محبوها ومشجعوها الكثيرون . وقد انتشرت هذه اللعبة في البداية في الشرق حيث كان ((العز موجودا بنواصي الخيل)) . واكثر العرب من استعمال الخيول خصوصا في المناطق البعيدة عن الصحراء في مصر وفلسطين وشمال بر الشام ولبنان .

وفي الدورات الاولمبية في اعوام ٥٢ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٨ كان للمنتخبات العربية دور هام تجلى في اولمبياد روما حين فاز المنتخب المصري بالمرتبة الرابعة . ولكن ... منذ تلك المباريات لم يبرز دور المنتخب المصري ولم نعد نسمع عنه .

وقد اجرت مجلة « روز اليوسف » المصرية لقاء مع الفارس جمال حارس ، احد ابطال مصر القدامى في هذه الرياضة طالبة اليه الحديث عن انواع هذه الرياضة واسباب هبوط مستوى الفرق المصرية فيها مؤخرا فقال :

تقسم رياضة الفروسية الى ثلاثة انواع :

** الترويض ، اي التحكم في الحصان في اثناء السبق لاداء حركات محددة وبترتيب معين وفي مكان محدد ، مثل تعدي الحواجز الطبيعية وغير الطبيعية . وهذا النوع مدرج في الالعاب الاولمبية .

** النوع الثاني هو سباق المسافات الطويلة من ٣٠ الى ٤٠ كيلو مترا وهي تقسم الى ثلاث مراحل يمكن اجراؤها في ثلاثة ايام . ويشترط في هذا السباق قفز عدد من الموانع الطبيعية (مثل حفرة او نهر ...) واستخدام نفس الحصان . وهذه ايضا احدى الالعاب الاولمبية .

** والنوع الثالث وهو غير مدرج في الالعاب الاولمبية لا يحدد مسافة معينة بل يقاس بالقفز عن سبعة مواقع بارتفاعات معينة واشكال مختلفة وبترتيب محدد . وهذا النوع بالذات من الالعاب انتشر في عهد الفراعنة واستمر حتى يومنا هذا . واشتهر فيه الفنان السينمائي المصري المعروف احمد مظهر الذي شارك ايضا في بطولات عالمية . ويقول جمال حارس ان سر انتشار هذه اللعبة في العالم يرجع الى وفرة الخيول القادرة على ممارستها وهي رياضة يتميز ممارسها بالشجاعة والاقدام والصبر .

واما عن الفروسية في مصر فيقول جمال حارس :

مستقبل الفروسية في مصر لا يبشر بالخير والسبب عدم التخطيط . ان اختفائنا من الميادين الدولية يرجع في المقام الاول لاتحاد الفروسية الذي تغلب عليه المصالح الشخصية . واذا اردنا للفروسية ان تقوم لها قائمة فلا بد من تغيير شامل لجهاز ادارة الاتحاد الذي يجلس في القيادة منذ سنوات طويلة ولا يقوم باي جهد لتطوير الاتحاد . فالمدربون غير اكفاء وغير متخصصين ومع ذلك فهم يقبضون مرتبات مرتفعة . ولذا فلا يوجد لدينا فرسان على مستوى يؤهلهم للاشتراك في البطولات الدولية . وذلك على الرغم من انه كان لدينا ابطال كثيرون امثال سليم زكي وعلوي غازي ومحمد خير الذين اشتركوا في اولمبيادة ٥٢ ، ٥٦ ، ٦٠ . وغيرهم من الذين اشتركوا في مباريات عالمية اخرى امثال الفنان أحمد مظهر وعمر الخضري وعمر منصور وحسين خيري وشاري حماد وعبد الكريم صادق ومنحي الرشيدي وهشام المكروري .

ويقترح جمال حارس اتباع سياسة تشجيع الناشئين في هذه اللعبة قبل ان تنقرض من مصر . وهو ينصح بترويض الحصان العربي ذي الامكانيات الواسعة والذي على الرغم من أنه اصغر حجما من الحصان الاجنبي الا ان بالامكان تدريبه للقفز وهو يتمتع بذكاء خاص .



اتحاد جميع رياضيي شفاعمرو!

المباراة الاولى مع شباب الناصرة

شفاعمرو — من احمد حمدي — خطا شباب شفاعمرو خطوة مشرفة اخرى في طريق الوحدة الشعبية التي اصبحت احدى سمات جماهيرنا العربية في البلاد ، فوحدوا جميع الفرق الرياضية في فريق واحد اسمه فريق ابناء شفاعمرو .

وقد استقبل اهالي شفاعمرو هذه الخطوة بحماس وحرارة فحضروا مباراة فريقهم الوحدوي الاولى ، بالوفهم المؤلفة .. وكانت مع الفريق الشقيق من الناصرة ، فريق شباب الناصرة ،

وجرت على ملعب شفاعمرو يوم السبت الماضي .

حين نزل اللاعبون الى الملعب استقبلهم الجمهور المحتشد بعاصفة من التصفيق والحماس . ولم يكن حماس اللاعبين يقل عن حماس الجمهور فبدأوا مباراتهم بهجمات سريعة متبادلة اسفرت في الدقيقة الثامنة عن هدف لشباب الناصرة احرزه اللاعب عزمي نصار . وفي الدقيقة ٢٢ احرز اللاعب رياض سليمان الهدف الثاني .

وبعد دقيقتين احرز لاعب الناصرة كريم برانسي الهدف الثالث لصالح شباب الناصرة وانتهى الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني نزل اللاعبون اشد حماسا فالتهب تصفيق الجمهور من جديد الامر الذي دفع صبحي يوسفين لاعب شفاعمرو الى احراز هدف فريقه الاول . وفي الدقيقة ٦٧ عاد عزمي نصار واحرز هدفه الثاني وهدف فريقه الرابع . ومرة اخرى سيطر فريق شفاعمرو على الكرة واحرز اللاعب الناشيء زياد خطيب هدف فريقه الثاني . وهكذا انتهت المباراة بفوز شباب الناصرة باربعة اهداف مقابل هدفين . وبهذا حصل على كاس مائدة شفاعمرو .

هذا وامتاز في هذه المباراة اللاعبان زياد خطيب ونسيم جروس من فريق شفاعمرو واللاعبان رياض سليمان وعزمي نصار من فريق الناصرة .

وكان افتتح المباراة رئيس البلدية السيد ابراهيم نمر وسكرتير فريق الناصرة السيد سعيد اسكندر .

رياضي اسرائيلي ادين بتهمة السرقة .. في لندن !

ادانت احدى محاكم الصلح في لندن الملاكم الاسرائيلي سان رويمان بتهمة سرقة معطف من احدى الحوانيت وحكمت عليه بدفع غرامة قدرها ٧٥ جنيه استرليني . وقد انكر الملاكم التهمة وادعى انه نسي ان يدفع المبلغ . لكن التبرير لم يقنع المحكمة .

مباريات كرة القدم تدنس حرمة السبت !

« قذف الكرة ممنوع يوم السبت » — تحت هذا الشعار سيتظاهر عدد من المتدينين والكهنة اليهود كل يوم سبت وفي كل ملعب كرة القدم تطاله ايديهم احتجاجا على تدنيس حرمة السبت المقدس بواسطة قذف الكرة . وذلك ابتداءا من افتتاح الموسم الرياضي في مطلع الشهر القادم .






كل هذه الحاجات حلوة وضرورية للعيد — الا ان ابني اشياء اخرى — ان تعود البسمة الى وجوه الاطفال اللاجئين




ان يتحرر اطفال العالم من الجوع — ان يسود الارض السلام — يا اخي عيد انتصار الشعوب

مهرجان رياضي في البعنة لذكرى الفقيد أحمد حسيان !

البعنة — من حسام بكري — شاركت اربع فرق رياضية لكرة القدم من البعنة والرامة وعرابة بالمهرجان الرياضي الذي اقيم في البعنة ، يوم الخميس الماضي ، تخليدا لذكرى الفقيد الشاب ، احمد حسن حسيان ، الذي توفي غرقا قبل عدة اشهر ، واستعدادا للموسم الرياضي القادم .

وبهذه المناسبة افتتح الملعب الجديد لكرة القدم في القرية .

وقد بدأ المهرجان بمباراة بين فريقي السلام — عرابة وشبيبة البعنة فاز فيها فريق عرابة باربعة اهداف مقابل هدف واحد . احرز اهداف عرابة كل من اللاعبين : حسين حاج (ثلاثة اهداف) واحمد حاج (هدف واحد) . واما هدف البعنة فاحرزه اللاعب يوسف اسدي .

وجرت المباراة الثانية بين فريقي جليل البعنة وفريق الدبة* في الرامة وفاز فيها فريق البعنة بخمسة اهداف مقابل هدف واحد . احرز اهداف البعنة كل من اللاعبين : عبد السلام بكري (ثلاثة اهداف) وانور بكري واحمد طلال بدران (هدف لكل منهما) . واما هدف الرامة فاحرزه اللاعب عاطف شقير .

وهكذا رست مباراة التصفية على فريقي السلام — عرابة والجليل — البعنة . وقد تميزت عن سابقتيها بالحماس والنشاط وبعض الخشونة . واسفرت عن فوز البعنة بهدفين مقابل هدف واحد . وبهذا فاز فريق البعنة بكاس المهرجان على اسم الفقيد احمد حسن حسيان .

* الدبة : هو اسم حي من احياء الرامة يقطن سكانه لاجئو قريتي كفر عنان وفراضة

الاتحاد السوفييتي — اسرائيل (١٠٣—٦٩) في بطولة اوروبا لكرة السلة !

لياز — بلجيكا — فاز منتخب الاتحاد السوفييتي لكرة السلة بفارق ٣٤ نقطة يوم السبت الماضي على منتخب اسرائيل وذلك في مباريات بطولة اوروبا لكرة السلة . وبهذا عزز المنتخب السوفييتي موقعه في قمة دوري منتخبات اوروبا .

وكان المنتخب السوفييتي فاز يوم الجمعة الماضي على منتخب بلغاريا بفارق ٢١ نقطة .

وننشر فيما يلي نتائج المباريات التي جرت في يومي الجمعة والسبت الماضيين : الاتحاد السوفييتي — بلغاريا (١١٧ — ٩٦) ، فرنسا — النمسا (٨٦ — ٨١) ، ايطاليا — اسرائيل (٧٨ — ٧٣) ، يوغسلافيا — فنلندا (٨٨ — ٨٠) ، تشيكوسلوفاكيا — بلجيكا (٦٧ — ٦١) ، هولندا — اسبانيا (١١٤ — ٩٥) ، بلغاريا — فرنسا (٨٧ — ٧٦) ، ايطاليا — النمسا (٨٥ — ٧٠) ، الاتحاد السوفييتي — اسرائيل (٨٧ — ٦٧) ، هولندا — فنلندا (٨٧ — ٦٧) ، تشيكوسلوفاكيا — اسبانيا (٧٣ — ٧٠) ، يوغسلافيا — بلجيكا (١١١ — ٨٣) .

واما قوائم الدوري فهي كما يلي :

قائمة أ

الفريق	النقاط
١ — تشيكوسلوفاكيا	٦
٢ — يوغسلافيا	٦
٣ — هولندا	٥
٤ — بلجيكا	٤
٥ — اسبانيا	٣
٦ — فنلندا	٣

قائمة ب

الفريق	النقاط
١ — الاتحاد السوفييتي	٦
٢ — ايطاليا	٦
٣ — بلغاريا	٥
٤ — فرنسا	٤
٥ — اسرائيل	٣
٦ — النمسا	٣

متفرقات رياضية

* دينامو موسكو في مالطا

امام حوالي تسعة الاف متفرج فاز فريق دينامو موسكو السوفييتي على فريق فالطا المالطي بهدفين مقابل لا شيء وذلك في مباراة ودية جرت على ملعب مدينة فالطا عاصمة مالطا .

* جولة في جنوب شرق آسيا لكوسموس

ضمن جولة يقوم بها فريق كوسموس نيويورك ، بطل دوري الولايات المتحدة الامريكية الذي يلعب في صفوفه النجم العالمي بيليه ، في جنوب شرق اسيا التقى في بكين مع منتخب الصين الوطني لكرة القدم وتعادلا بهدف واحد . والتقى في طوكيو مع المنتخب الياباني وهزمه بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد وذلك امام ٥٥ الف متفرج .

* افتتاح الموسم الرياضي

افتتح الموسم الرياضي لهذه السنة بمباريات الدرجتين الثالثة والرابعة على كاس الدولة . وقد احصينا نتائج عدد من هذه المباريات وهي :

هبوعيل شعب — هبوعيل كنيرت (٢ — ١) ، هبوعيل طرعان — شباب عكا (٤ — صفر) ، هبوعيل سخنين — هبوعيل كفرسميع (٤ — ٢) ، بيتار دالية الكرمل — مكابي برديس حنا (٣ — صفر) ، الاخوة حيفا — مكابي الفريديس (٤ — ٢) ، هبوعيل دالية الكرمل — لهبوت حبيبا (٥ — ١) ، العمل الناصري — سيلع الخضيرة (٢ — ١) ، هبوعيل الطيرة — مكابي رمات حين (١ — صفر) ، اتحاد شباب يافا — السلام الرملة (٢ — صفر) ، هبوعيل يردينا — هبوعيل ابو سنان (٢ — ١) ، هبوعيل عتليت — كشافة حيفا (٢ — ١) ، هبوعيل تعناخيم — هبوعيل الفريديس (٧ — ١) ، بيتار برديس حنا — هبوعيل عرابة (٢ — ١) ، بيتار حيفا — مكابي ام الفحم (٤ — ٢) ، هبوعيل باري — شباب اللد (٣ — ٢) .




ضمن الاستعدادات لأولمبياد ٨٠ — موسكو

مهرجان هام للرياضيين السوفييت الشباب ..

شارك اكثر من عشرة ملايين رياضي شاب في جميع مراحل دورة الالعاب العامة للشباب السوفييتي التي اجريت ادوارها النهائية في ١٤ مدينة من مدن البلاد واختتمت في اواخر الشهر الماضي . وكان هذا ، على حد تعبير اناتولي كوليسوف ، نائب رئيس اللجنة الرياضية السوفييتية حدثا كبيرا في الرياضة السوفييتية لعام ١٩٧٧ ، حين تحتفل البلاد بالعيد الستين لاكتوبر العظيم . ان العاب الشباب التي ابتكرت كجزء من سبارتكياد شعوب الاتحاد السوفييتي وانتهت حدوثها قبل اربعة اعوام ، قد تحولت هذه المرة ايضا الى مسابقات جماعية واسعة التمثيل ، والى استعراض لاحتياطي الرياضة السوفييتية ، سجلت فيه نتائج عالية .

واجريت الاشواط النهائية من الالعاب في ٢٧ لونا رياضيا ، وشارك فيها ما يربو على ستة الاف وخمسمئة شاب وشابة ، كان من بينهم عدد غير قليل من « النجوم » المتنافسين لاشغال مكان في المنتخب السوفييتي لاولمبياد موسكو عام ١٩٨٠ . وكما قال اناتولي كوليسوف ، تنظر اللجنة الرياضية السوفييتية بصورة جادة تماما الى نزالات الشباب الرسمية هذه ، لا سيما ان من بين الفائزين في دورة العاب الشباب السوفييتي الاولى التي اقيمت عام ١٩٧٣ وردت اسماء مثل تاتيانا كازانكينا ، نيلي كيم ، آفو بيكوس وغيرهم ممن حظي بشهرة واسعة في اولمبياد مونتريال عام ١٩٧٦ .

ومضى اناتولي كوليسوف يقول : ويستدل على مدى اهتمامنا المركز الذي اوليناه لالعاب الشبيبة ان جميع المسابقات في سائر الالوان الرياضية التي تضمنها البرنامج حضرتها لجان مراقبة خاصة قام اعضاؤها لا بملاحظة الفائزين فحسب ، بل وكل من استرعى الانتباه وبدا واعدا . من هذه الزاوية يمكن تماما وصف العاب الشباب باول عملية انتقاء رسمية لاولمبياد — ٨٠ وسنعمل ما بوسعنا للحيلولة دون ضياع الامال الاولمبية في غمرة الحياة الرياضية اليومية بل ان نجد هذه الامال المساعدة اللازمة في سبيل الاستعداد المبرمج والهادف للمباريات التي ستخاض في الطريق الى اولمبياد — ٨٠ .

ويمكن الحكم على ارتفاع مستوى الرياضيين الشباب في دورة الالعاب الثانية من خلال تحطيم الارقام في اغلب الالوان الواردة في البرنامج (٢١ لونا من مجموع ٢٧) التي سجلت قبل اربع سنوات . صحيح ان نتائج الشباب في العاب القوى كانت مخيبة للامال وخصوصا في مباريات كاس العالم الاخيرة . الا ان هذا يؤكد مرة اخرى ان الوضع في هذا اللون من الرياضة سيوجب ايلاء اهتمام اكثر جدية . والواضح ان التقدم في هذا المضمار لا يكفي ، ولا سيما في بعض الالوان كالقفز العريض وركض المسافات القصيرة والركض بوجه عام .

ان كشف النواقص في العمل مع الرياضيين الشباب هو ايضا احدى مهام دورة العاب الشبيبة ، ولم يكن تقتصر طبعا الامور المفيدة على الاشياء المدرة بالمواهب . فعلى سبيل المثال ، لم تكن من الامور الباعثة للارتياح حقيقة ان ممثلي استونيا قدموا مستوى واطئا في دورة العاب الشباب ، رغم كونها جمهورية متطورة جدا من الناحية الرياضية ، لديها قاعات رياضية جيدة ومدربون مؤهلون . وهذه اشارة مناسبة للمنظمات الرياضية في الجمهورية وللجنة الرياضية السوفييتية .

ومن جهة اخرى ، تألق رياضيو بيلوروسيا الشباب الذين برزوا في جملة الوان رياضية من البرنامج ، وحتى في رياضة الزوارق الشراعية التي تعتبر لونا غير تقليدي بالنسبة الى بيلوروسيا . فقد فاز متسابقو المحرك الشباب من هذه الجمهورية في سباق الفرق مما يدل على قيمة خبرة المنظمات الرياضية البيلوروسية في تطوير هذا اللون المعقد سيا من الرياضة ولا شك ان خبرتهما تستحق بالدراسة وسيستفاد منها .

وجاء انتصار ممثلي جمهورية روسيا الاتحادية ، اكبر الجمهوريات السوفييتية — في سباق الفرق مشروعا . هذا ، كما يمكن في اطار هذا الانتصار ملاحظة مفاجآت مفرحة . فقد تميز من بين روسيا الاتحادية كل من لاعبة الجمباز ناديجدا تريشينكو من ماغادان ، والملاكمان سكتور ترابدوكسوف والكسندر كوبتيف من فلاديفوستوك ومزاول الرماية فلاديمير كوزين من فوروسيج . وكل هؤلاء اسماء جديدة في الرياضة السوفييتية وهيمثلون في مواقعهم الرياضية مراكز رياضية جديدة ايضا .

وقامت بعض الاسماء اللامعة بتدشين مباريات الجمباز . فقد قدمت ستيلا زاخاروفا من مولدافيا في برنامجها على الخشبة ست عشات دعمة واحدة ، الامر الذي لم يسبق ان ادته اية لاعبة جمباز اخرى في العالم . فاعطى المحكمون زاخاروفا درجة غير اعتيادية هي ١٠,٠٤٥ (كان يحق لهم حسب الاتفاق اعطاء درجات اضافية عن التعقيد الخارق) .

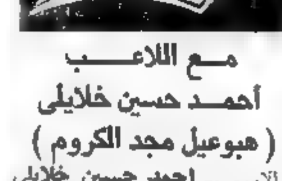
وكان التنافس بين لاعبات الجمباز في دورة الالعاب حادا بحث تعثر على يليا موخينا (من موسكو) بطلة اوروبا الفوز في مجموعة الالعاب . فقد تفوقت عليها ماريتا ايغوروفا من بيلوروسيا التي لا يعرفها سوى القليلين في السابق .

وكانت دورة الشباب لرفع الاثقال ممتعة حقا ، حيث جرى تجديد كل ارقام الدورة المنصرمة . وهذا بغض النظر عن أن هذه المباريات جاءت مواكبة من حيث الوقت لبطولة شباب العالم برفع الاثقال ، التي اقيمت في صوفيا . فقد غادر افضل الرباعين السوفييت الشباب للمشاركة في البطولة العالمية وفازوا فيها بـ ٦ اوسمة ذهبية .

ومن بين أبطال دورة الالعاب ليس بوسعنا الا ان نذكر الكسندر ستاروستين (١٩ سنة) ، بطل الالعاب الخمسية الحديثة من كازاخستان الذي سجل نتيجة باهرة هي ٥٤٤٦ نقطة ، الامر الذي يفسح امامه الامل في اشغال مكان في المنتخب الوطني السوفييتي لبطولة العالم عام ١٩٧٧ في سان انطونيو (الولايات المتحدة) .

وهناك عدد غير قليل آخر من ابطال دورة العاب الشباب ممن يحظى اسماؤهم بشهرة واسعة في القريب العاجل ، ولا شك في ان افضلهم سيبرزون في ساحات موسكو ايام اولمبياد — ٨٠ ، وسيرتقي بعضهم ، مما يبدو ، منصة الشرف الاولمبية .

يوري خروموف
وكالة انباء « نوفوستي »



بطاقة
مع اللاعب أحمد حسين خلايلي (هبوعيل مجد الكروم)

الاسم — احمد حسين خلايلي
تاريخ الولادة — سنة ١٩٥٤ .
العنوان — قرية مجد الكروم .
المهنة — طالب جامعي .
الحالة الاجتماعية — اعزب .
الموقع في الملعب — في خط الوسط — في فريق مجد الكروم .

— كيف بدأت ممارسة الكرة ؟

— بدأت في اللعب منذ الصغر ، كباقي ابناء شعبي في هذه البلاد ، بين الاحياء وعلى الشوارع ، وكنا عادة نؤسس فرقا مستقلة مختلفة لممارسة نشاطنا الرياضي . وعندما كنت في الخامسة عشرة من عمري لعبت في فريق « الامل » المستقل لمدة سنة ، وعندما بلغت السن القانوني لمباريات الدوري وهو سن السادسة عشرة آنذاك التحقت بفريق هبوعيل مجد الكروم .

وامضيت حتى الان ست سنوات في صفوف الفريق ، في ثلاث منها كنت ادرس في جامعة القدس ، فكنت اضطر الى الحضور في كل اسبوع تقريبا الى المباريات ، الامر الذي كلف الفريق ميزانية اضافية ، بالاضافة الى العناء الجسماني الذي كنت اقضيه في السفر .

— ما هو رأيك في الفريق ؟

— في الحقيقة يضم فريقنا لاعبين ذوي مستوى لا بأس به ، خاصة اننا اثبتنا ذلك في اصعب الظروف التي مررنا بها خلال السنين السابقة . ولكن في السنتين الاخيرتين كنا نفتتح الدوري « بالرجل اليسرى » كما يقولون ، واقصد اننا في بداية الموسم الرياضي لم نبذل الجهود الكافي من اجل احتلال مرتبة عالية و تبدأ العابنا بنوع من التفكك واللامبالاة مما ادى الى وضع سيء في بداية الدوري ، ولكن كنا نستيقظ من ذلك السبات في المنتصف الثاني للدوري فيزداد تماسكنا وتكثر تدريباتنا ، ويرتفع مجهودنا الى ان نعوض شيئا مما قد فاتنا ، ولكن القول ان ذلك غير كاف على الاطلاق ، فكان بامكاننا لو بدأنا الدوري كما انهيناه ان نحتل مكانة في القمة وحتى ان نصعد الى فرق الدرجة الاولى .

— وماذا عن وضعكم المالي ؟

— بالنسبة للميزانية بشكل عام ، نحصل على مبلغ معين من فرع هبوعيل ، ولكن هذا المبلغ لا يكفي حتى لمصاريف الدرب ، ولذلك نقوم بحملات لجمع التبرعات من جمهورنا ، وهنا لا بد لي ان افتخر بجمهورنا السخي الذي لا يبخل علينا بالدعم لمساندة فريقه وتقدمه ، سواء من الناحية المادية او المعنوية . واقولها باعتزاز ان لفريق مجد الكروم جمهورا عظيما لا يقتصر على سكان القرية فحسب وانما من سائر القرى العربية في البلاد .

— كيف بدأ الفريق ؟

— لقد كان في القرية فريق اخر اسمه « الاهلي » وذلك في الخمسينات ، وفي الستينات وعلى ما اظن سنة ١٩٦٥ تأسس فريق « هبوعيل » ولعب كلاهما ضمن فرق الدرجة الثالثة عدة سنوات ، تمكن النادي الاهلي في معظمها من احتلال المرتبات المتقدمة في لائحة الدوري ، ورغم تآمر الاتحاد الرياضي آنذاك وعدد من الحكام ، وبمساعدة من الشرطة احيانا ، الذين عملوا سوية لتحطيم الفريق ، بسبب الخط الوطني الذي سار فيه اعضاؤه آنذاك . وعندما لم ير شباب القرية بدا ، قرروا ان يوحدوا الفريقين ، وفعلا اتحدا تحت اسم « هبوعيل » طمعا بالميزانية التي من الممكن ان يتلقوها من الهستدروت وتلافيا للمؤامرات والمشاكل ..

وبعد ثلاث سنوات من اتحادهما تمكن الفريق من الصعود الى فرق الدرجة الثانية وكان ذلك في سنة ١٩٧٢ .

واما بالنسبة للتدريب ، فقد غيرنا حتى الآن اربعة مدربين ، ولكن الغريب انه في معظم الحالات كان يتحسن وضع الفريق عندما كنا بدون مدرب ، ويظهر ان في تلك الحالات كان اللاعبون يشعرون اكثر بالمسؤولية فيضاعفوا مجهودهم ، وبذلك يتحسن وضع الفريق .

بالنسبة لتطلعات الفريق ، بدأنا في هذه السنة بادخال عناصر جديدة فتية من الشبيبة ، على امل ان يحلوا مكان بعض اللاعبين المسنين ، حتى يبقى الفريق في حالة حية وديناميكية ، وذلك استعدادا للدوري القادم ، على أمل ان نتخطى اخطاءنا في السابق وان نفتتح الدوري بعزم ونشاط بغية الوصول الى مرتبة متقدمة .

— هل من تطلعات خاصة تطمح لتحقيقها كرياضي ؟

— مثل كل رياضي ، اعمل دائما على رفع مستوى لعبي ولياقتي البدنية وعلى امل ان اصبح يوما من اللاعبين البارزين ، بالاضافة الى اهتمامي برفع مستوى الفريق بشكل عام .

— بماذا تجذبك الى كرة القدم ؟

— بالاضافة الى الحركة المستمرة واللياقة البدنية التي تحتاجها هذه المباراة ، فانها تحتاج الى ذكاء وسرعة خاطر ، وهذا شيء مهم جدا في هذه المباراة . هذا زيادة على الجانب الفني فيها ، وما تتطلبه من اشتراك بين جميع اللاعبين ، مما يميزها عن الالعاب الفردية .

— ما هي علاقة الفريق بالاتحاد ؟

— خلال السنوات السابقة اتخذ الاتحاد الرياضي موقفا سيئا من العرب ، واخذ افكارا سيئة ومغلوطة عنا ، فادعى دائما اننا اصحاب مشاكل ، ونعتدي على الفرق ، والحكام ... الخ . الى ان حضر بعض المراقبين من الاتحاد الرياضي بعض مبارياتنا في السنتين السابقتين مما اضطرهم الى تغيير تلك الافكار المسبقة . ولكن هذا لا يعني ان الظلم زال كليا عنا ، فمثلنا مثل سائر الفرق العربية نعاني كثيرا من التمييز خاصة في لجنة الظلمة للاتحاد الرياضي ومع بعض الحكام المتعصبين ، وبرز هذا في السنة الماضية في القرار المجحف ضد فريقنا عندما انزلوا لنا ست نقاط وابعدونا عن ملعبنا ست مباريات .

واما بالنسبة لعلاقتنا بالفرق اليهودية فهي بشكل عام سيئة ، ففي معظم الاحيان نسمع منهم الشتائم والكلام القذر ، رغم محاولتنا تغيير نوع هذه العلاقات وتحسينها ، ولكن هناك بعض الفرق اليهودية التي تربطنا بها علاقة حسنة ولكنها قليلة !

— هل من كلمة توجهها الى الصفحة الرياضية في « الاتحاد » ؟

— في الحقيقة انه مهما كتب من اخبار رياضية ، فينقص الكثير منها ، خاصة اننا نعيش اليوم في عالم يشجع الرياضة ويهتم بها ، ولست ادري اذا كان بامكان صحيفة ذات عدد صفحات قليل كالاتحاد ان تكرس اكثر من صفحة واحدة للرياضة ، وخاصة في فترات الاستعداد لبطولة كاس العالم او الاولمبيادة . ولكن على كل حال فاننا نقرأ في « الاتحاد » اخبارا لا يمكن ان نقرأها في غيرها وتصويرا لواقع الرياضة في مجتمعنا العربي ، مما يستحق الشكر والتقدير والى الامام .

(رياضي)

"جروزليم بوست" و"دفار" تفبركان وثائق عسكرية لخلق مناخ معاد لعودة أهالي كفر برعم وإقرث الى بيوتهم

حيفا – مكتب «الاتحاد» – «اكتشفت» السلطات وثائق بينها «مفكرة عسكرية»! تثبت أن أهالي قرية كفر برعم الجليلية – الذين يطالبون بالعودة الى قريتهم منذ ان اجلوا عنها في عام ١٩٤٨ – قاوموا جيش اسرائيل ولم يرحبوا به كما اعلنوا.

وكتبت «الجروزلم بوست» و«الدافار» يوم الجمعة الماضي ان «اهالي القرية المارونية المسيحية «السابقين» كانوا دائما يقولون «انهم استقبلوا الجنود الاسرائيليين بالخبز والملح»». ولكن الوثائق تظهر ان كفر برعم تم الاستيلاء عليها بعد مقاومة. وكانت محطة «ترانزيت» (مرور للجيش) مرزى القاوقجي العربي غير النظامي. وتقول الوثائق ان القرويين (اهالي كفر برعم – المحرر) زودوا رجال القاوقجي بالمال والزاد وقاموا لهم ...

الجبهة الدمقراطية تندد بمشاريع الحكومة لالغاء مخصصات الاولاد وتبييض المال الاسود

القدس – لمراسلنا البرلماني – عقدت الكنيست امس الاثنين جلسة خاصة بناء على طلب ٣٠ عضو كنيست من «المعراخ» لبحث ثلاثة قضايا: أ – محاولة وزارة المالية الغاء مخصصات التامين الوطني للوالدين الاولين. ب – محاولة الحكومة تبييض المال الاسود. ج – تمديد سندات القروض المدينة بها الحكومة للمواطنين.

قدم البحث الاول عضو الكنيست من «المعراخ» جاد امير مطالبا بالغاء مشروع وزارة المالية لالغاء مخصصات الاولاد، ورد عليه وزير الاسكان جدعون بات مقترحا احالة الموضوع للجنة الكنيست المختصة.

في الكنيست

وامتنعت كتلة الجبهة الدمقراطية واتش وشلي عن التصويت، ايضا شولاميت الوني (كتلة حقوق الانسان والمواطن) فاقترحت عدم بحث الموضوع بلزوم لان الحكومة لم تتقدم حتى الان باي مشروع قانون بصدده.

وتكلم عضو الكنيست توفيق طوبي مؤيدا بحث الموضوع في الكنيست في احدى لجانها حتى يتسنى لكل اعضاء الكنيست المشاركة في النقاش في هذا الموضوع الحساس.

وندد توفيق طوبي بسياسة «الليكود» التي تخدم الاغنياء وتغبن الفقراء. وبرهن على ان سياسة الليكود هي ...

وامتنعت كتلة الجبهة الدمقراطية عن التصويت ايضا على القرار بشأن تبييض الاموال السوداء. (ستنشر تفاصيل اكثر في عدد قادم).

والقى عضو الكنيست مائير فلنر باسم ...

وفي النهاية قال توفيق طوبي: لا استطيع ان انهي كلمتي دون الوقوف على ما صرح به اريك شارون وزير الزراعة من ان العرب هم غرباء. وهتف: لسنا غرباء.

... نشات بسبب ديون الحكومة التابعة من السياسة غير العقلانية والبعيدة عن الواقع التي تنتهجها الحكومة. واشار مجددا الى الاخطار الكامنة في تدخل اسرائيل في جنوب لبنان.

رجال «اتسل» أوصياء على العرب؟!

ما زال حكم «الليكود» في اوله. فلم يمض على تسلمه الحكم حتى الان اكثر من ثلاثة اشهر.

ولكن هذه الفترة مع قصرها كانت كافية للاشارة الى الخطر الذي يهدد البلاد.

فحتى الان.. سمعنا عن تعيين عدد من رجال زمرة «اتسل» الارهابية، التي نفذت مئات عمليات الارهاب قبل قيام الدولة ومعظمها ضد العرب، في مناصب هامة في جهاز الحكم – ونخص بالذكر هنا مستشار رئيس الحكومة لشؤون مكافحة الارهاب، المدعو عميحاي فاغلين. وهو احد قادة زمرة «اتسل» والمسؤول الاول عن تنفيذ العمليات الارهابية فيها. وقد اعلن عن آرائه العنصرية المعادية للعرب اكثر من مرة، بل هو من اصحاب الراي القائل بوجوب تقييد حركة العرب وحرياتهم في «ارض اسرائيل»! واقامة هيئة خاصة لمكافحة الارهاب، وذلك على نسق الانظمة الدكتاتورية العنصرية في جنوب افريقيا وروديسيا وتشيلي وغيرها. وقد ضبط وهو يهرب الاسلحة لعصابة كهانا الفاشية.

ان مجال عمل هذا المستشار العنصري سيكون ايضا الوسط العربي في البلاد. وسيكون عضوا في هيئة مستشاري رئيس الحكومة التي تنسق الاعمال بينهم. ومن البديهي ان يكون له تاثير على السياسة ازاء العرب. خصوصا وان رئيس الحكومة عين رجلا آخر من رجال حزب حيروت، الامتداد الاصلي لزمرة «اتسل»، هو المدعو دكتور موشيه شارون، مستشارا له في الشؤون العربية.

واذا اضفنا الى «وحدة» المشتغلين في شؤون العرب ومعظمهم معادون للعرب ولتطورهم في البلاد، شارونا آخر هو السيد اريك شارون تكون اكتملت الجوقة. فالشارون الاول هو وزير الزراعة، المسؤول عن كل ما يتعلق بالاراضي واقامة المستوطنات وغيرها. وهو لشدة ملاءمته لهذه المهمة اقترحه رئيس الحكومة في السابق ليشغل منصب وزير «شؤون الامن الداخلي»! ولولا الضجة العارمة التي قامت في البلاد ضد وزارة ارهابية كهذه لكان اليوم بالفعل وزيرا لشؤون الامن الداخلي (كذا).

ولكن رئيس الحكومة تراجع عن اقتراحه باقامة وزارة كهذه من جهة واقام «مستشارية» ومستشارا ومساعدين، بدلا منها.

وبالاضافة الى كل هذا وذاك، تم تعيين جماعة «اتسل» في مناصب هامة في جهاز الحكم، اعلنت مناهج السياسة الجديدة كسياسة هجومية ازاء العرب، «الغرباء» لا تسكت ولا ترحم، «قوية» و«واثقة» بنفسها الى اقصى الحدود.

ومن هنا تتحدى الراي العام العالمي وتقيم المستوطنات وتقوم بالاعتقالات الجماعية في مجد الكروم وشفاعمرو والقدس وغزة ونابلس وغيرها حماية «لامن الدولة» من العرب وترد على اتهامات العالم لها بتعذيب المعتقلين السياسيين، ردا مفحما بان من الواجب اقامة لجنة تبحث «سياسة القتل التي تنفذها منظمة التحرير الفلسطينية»!!، ثم تتفق مع جنوب افريقيا وتوطد علاقاتها معها وتتفق مع عصابة «غوش ايمونيم» الاستيطانية العنصرية، وتطلق سراح اللص الشهير بن تسيون قبل عشر سنوات من انتهاء محكوميته.. والخ..

ان هذه الحكومة بهذه القيادة المتطرفة «الجريئة» الى حد الوقاحة في تنفيذ سياستها المدمرة.. لهي نذير خطر على الحريات الدمقراطية في البلاد وعلى مستقبل هذه المنطقة.

وعلى القوى الدمقراطية في البلاد ان تدرك هذه الحقيقة وتتدارك الاخطار وتتحد لاسقاطها قبل ان يتفاقم الخطر.

ابو شهاب

الهستدروت، بامتناع «الليكود»، تعارض الغاء مخصصات الاولاد وتبييض المال الاسود

تل ابيب – لمراسلنا – باجماع سائر الكتل، ورغم اختلاف المقترحات، ومع امتناع كتلة الليكود عن التصويت، اتخذت اللجنة التنفيذية للهستدروت يوم الاحد امس الاول، قرارا برفض مشروع وزارة المالية لالغاء مخصصات التامين القومي للوالدين الاولين.

وجاء في القرار «ان اللجنة التنفيذية تعارض في اي مس بهذه المخصصات لان ذلك من شانه تخفيض مستوى معيشة فئات واسعة من اوساط الجمهور الشعبية، كما يؤدي في الواقع الى الغاء الاصلاح الضرائبي ...

مقترحات كتلة الجبهة الدمقراطية التي تضمنت هذه المطالب. اما كتلة الجبهة فصوتت الى جانب اقتراح اللجنة المركزة الداعي الى عدم الغاء مخصصات التامين للوالدين الاولين.

وجدير بالذكر ان اللجنة التنفيذية بحثت ايضا في محاولة وزارة المالية تبييض المال الاسود بواسطة جباية ضريبة ٢٥٪ فقط. وقال ميشل ان هذه النسبة منخفضة جدا بالنسبة للارباح الطائلة، حيث ان نسبة كهذه تجبى من الرواتب المنخفضة.

كما دعا ميشل الى ابقاء قانون حماية المستاجر على حاله.

مصالح اهالي ام الفحم معطلة وحاكم اللواء يماطل في عقد جلسة للمجلس

... ام الفحم على ممارسة حقهم الدمقراطي في ان ينتخب ممثلوهم الموجودون في المجلس رئيسا وادارة جديدين. ويطالب الاهالي وزير الداخلية بالاسراع في عقد جلسة المجلس لان مصالحهم اليوم معطلة والمجلس مشلول تماما.

وقد احتج الوفد امامه على مماطلة حاكم اللواء في دعوة المجلس الى الانعقاد كما يفرض القانون. فاجاب القائمقام ان حاكم اللواء اجتمع مؤخرا بالوزير وانه سيبلغهم قراره في القريب.

ومن الجدير بالذكر ان الرفيق ...

... الرفيق يشوعا ايرقا، فهاجم سياسة الحكومة التي تعمل على تخفيض مستوى معيشة الشعب. ودعا الى سلام عادل والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني، لانه ما لم تحل قضية السلام فستستمر الحالة الاقتصادية في التدهور. ولكن الاكثرية لم تصوت على ...

لجنة المبادرة الدرزية تنتخب قيادتها القطرية وتدعو الى تشديد النضال دفاعا عن أهدافها

كفرياسيف – لمراسلنا الخاص – عقدت لجنة المبادرة الدرزية في ١٧ الجاري اجتماعا بحثت فيه نشاطها وقررت خطوات لتقوية تنظيمها وضبطه وقيادته جماعيا. وقد اصدرت بيانا بذلك وزعته في كل القرى الدرزية في الجليل والكرمل. واعلنت فيه عن ضرورة المشاركة في الجبهة اليهودية العربية، الجبهة الدمقراطية للسلام والاهداف التي تكون اهداف اللجنة جزءا من برنامجها العام.

وقد تم في هذا الاجتماع انتخاب الشيخ فرهود فرهود رئيسا وامينا للصندوق والاستاذ نهاد ملحم سكرتيرا والاخوان جهاد سعد ونايف سليم ...

١ – الكف عن سياسة «فرق تسد» الرامية الى فصل الطائفة الدرزية عن ابناء شعبنا العربي في اسرائيل والغاء جميع مظاهر التفرقة.

٢ – الغاء التجنيد الاجباري عن شباب الطائفة الدرزية وجعله اختياريا.

٣ – الكف عن مصادرة الاراضي واعادة ما صودر منها.

٤ – وضع حد للتدخل في شؤوننا الدينية الذي تجاوز كل حد.

واكدت اللجنة مجددا ان كفاحها لتحقيق هذه الاهداف كان وسيبقى كفاحا سياسيا جماهيريا ومشروعا. وناشدت جماهير الطائفة الدرزية والشعب العربي عامة في هذه البلاد والقوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل طالبة منها المزيد من الدعم المادي والمعنوي اللازم حتى تشدد اللجنة كفاحها من اجل تحقيق جميع الاهداف المذكورة بكل الطرق المشروعة.

منظمة الصحة العالمية تدعو الى الحذر والاحتياط من الكوليرا

جنيف – الوكالات – اعلن الناطق باسم منظمة الصحة العالمية ان الهيئات الصحية في دول الشرق الاوسط اتخذت الاجراءات اللازمة لمنع انتشار مرض الكوليرا اكثر. ولكنه حذر من الاهمال ودعا الى اليقظة والاحتياط.

وبالرغم من اعلان منظمة الصحة العالمية، فقد جاء من دمشق انه في الايام الاخيرة اكتشفت ٥٤ حالة جديدة ولكنها عولجت جميعا. وبلغ عدد الاصابات في سوريا حتى اليوم حوالي ثلاثة آلاف كان بينها ٧١ وفاة. وفي الاردن اكتشفت في الايام الاخيرة ٢٧ حالة جديدة وبلغ عدد الاصابات ٣٠١ اصابة. وفي ايران يقدر عدد الاصابات بالمئات وقد مات سبع اشخاص. وكذلك في تركيا. وفي السعودية ومصر تقوم وزارتا الصحة بتطعيم الناس ضد الكوليرا.

اما في الضفة الغربية فلم تكتشف حالات جديدة وكذلك في اسرائيل. ولكن وزارة الصحة تؤكد على ضرورة الحذر واتباع الاجراءات اللازمة كالتخلص من النفايات والمحافظة على نظافة الجسم والاكل والمشروبات والتوجه الى الطبيب فور ظهور عوارض الكوليرا على اي مريض.

هدف – بقية

عرفات – بقية

هل قطع ديان رحلته – بقية

كما سلطت التكهنات الخيالية حول اجتماعه بوزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو الذي وصل الى نيويورك اول امس مباشرة من موسكو.

ولم يعتقد احد ان اجتماع ديان بالزعماء اليهود في بروكسل عاصمة البلجيك – وهي المحطة التي عاد منها الى البلاد – هي التي قررت عودته الى القدس ليجتمع مع بيغن.

بقي اجتماع واحد يثير اكثر من سؤال؟

في بروكسل اجتمع ديان بقائد قوات حلف الاطلسي – ناتو – وهذا الاجتماع جرى في وقت مناورات الحلف الشاملة.. وجرى في وقت احدث ...

هل جرى البحث في هذا الاجتماع حول تنسيق العدوان الامبريالي – الاسرائيلي في المنطقة وكان من الضروري بحث الامر على اعلى المستويات من قبل ان يزور ديان الولايات المتحدة؟

في ردوده على اسئلة الصحفيين حول هذا الاجتماع الطارئ بينه وبين ديان قال بيغن: انتظروا..

ان الجماهير تضع يدها على قلبها وهي تنتظر محكام اسرائيل اليوم لا يتجهون نحو السلام بل نحو الحرب.

كلمة الاتحاد – بقية

ولا يمكن وقف التدهور نحو هاوية الحرب في المنطقة بدون شل سياسة العدوان الاسرائيلية التي يشجعها حكام الولايات المتحدة ويساعدون على خلق مقوماتها بتزويدهم اسرائيل باحدث الاسلحة العصرية المحكمة وبالمساعدات الاقتصادية الشاملة وبالدعم السياسي في المنظمات الدولية.

لقد طرحت الحكومات العربية عددا من القضايا.. طرحت قضايا الاستيطان الكولونيالي.. وتطبيق القوانين الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة.. وفي الوقت نفسه لا تزال على جدول اعمال الجمعية العامة قضية حقوق الشعب العربي الفلسطيني، وتواصي لجنة العشرين حول انجازها.

وعلى هذا الضوء يظهر بوضوح ان الجمعية العامة تستطيع ان تسهم اسهاما جذريا في النضال من اجل التسوية العادلة والمقيمة في الشرق الاوسط وتطفئ موقد الحرب فيها ان هي طوقت حكام اسرائيل والولايات المتحدة بقرارات حازمة وخلقت الاوضاع الدولية للجمهم ووقف انزلاقهم الى هوة العدوان والحرب.

وهي بمثل هذه القرارات تخلق رايا عالميا في وسعه ان يسهم هو بدوره في تغيير الانجراف نحو هاوية الحرب الى تحول نحو التسوية.

ان مهمة الامم المتحدة كانت ولا تزال صيانة السلام العالمي وتسوية المشاكل الاقليمية والعالمية بالطرق السلمية.. وامام دورتها الحالية قضايا، عدا قضية الشرق الاوسط تهدد السلام ولكن ازمة الشرق الاوسط اخطرها ومن هنا كان ضرورة معالجتها معالجة جذرية واتخاذ الاجراءات لمواجهتها فبذلك تضع حجر زاوية في النضال من اجل السلام العالمي.

فلنر – بقية

له من انطباعاتهم العميقة من حسن الضيافة والاستقبال الحار الذي استقبلوا به. ومن المتوقع ان يقوم الوفد بزيارة مدينة لينينغراد وجمهورية جورجيا الشعبية.

واضاف انه زار معرض الكتاب الدولي الذي جرى في موسكو. وقد شكل المعرض تظاهرة كبيرة لمفهوم السلام والصداقة بين الشعوب. وقال من الطبيعي انني زرت الجناح الاسرائيلي وتحدثت مع مديره، السيد تشريكوفر، الذي اعرب عن رضاه البالغ من الترتيبات الحسنة والتوجه الودي الذي يبديه المسؤولون السوفييت. وقد ترك في اثر بالغ الجناح الذي ضم مؤلفات تقدمية من اسرائيل حيث عرضت ادبيات الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكتابات ادبية تقدمية باللغات العبرية والعربية والييديش وغيرها.

واعلن الرفيق فلنر انه سيجري في المستقبل ايضا تبادل الوفود الامر الذي يعبر عن رغبة الاتحاد السوفييتي في قيام علاقات صداقة بين الشعوب.

مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

٢٣ – ١٩٧٧/٩/٢٤

من اجل توسيع صفوف الحزب وتقويته، لتعزيز وحدة الصف الكفاحية، ضد سياسة الحرب والاحتلال والافقار وقمع الحريات الدمقراطية، ضد الاضطهاد القومي وسلب الارض، ومن اجل المساواة الحقيقية والدمقراطية ومصالح العاملين والسلام العادل والثابت،

يعقد مؤتمر منطقة الناصرة لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي في ٢٣ – ١٩٧٧/٩/٢٤.

يفتتح المؤتمر بمهرجان شعبي في «**قاعة بيت الصداقة**» في الناصرة في **الساعة السادسة من مساء الجمعة ١٩٧٧/٩/٢٣**.

ويتضمن برنامج هذا المهرجان كلمات سياسية وتحيات من الرفاق والاخوة:

● **مائير فلنر** – السكرتير العام للحزب، ● **سليم القاسم** – سكرتير لجنة منطقة الناصرة للحزب، ● **توفيق زياد** – رئيس بلدية الناصرة، ● **حنا مويس** – رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية، ● **غسان حبيب** سكرتير فرع الناصرة للحزب، ● ممثلو جبهة الناصرة الدمقراطية وجبهة شفاعمرو الدمقراطية واتحاد الشبيبة الشيوعية وحركة النساء الدمقراطيات ● شعراء الشعب ● برنامج فني باشتراك بلبل الجليل **سمير الحافظ** وفرقة النجم الاحمر الميلونية وفرقة اناشيد الشبيبة الشيوعية في الناصرة.

ويستانف المؤتمر اعماله في الساعة التاسعة من صباح السبت ٧٧/٩/٢٤، في نادي «بيت الصداقة» لمناقشة تقرير لجنة المنطقة وانتخاب هيئات الحزب المنطقية.

الاتحاد

٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤

●

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا

●

مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٣٤
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٠٠ ل.إ • אל־אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,00 ל״י

الجمعة ٢٣ ايلول ١٩٧٧ ، ١٠ شوال ١٣٩٧ ، العدد ٣٤/٣٨ — VoL. 38-34 23.9.1977

كارتر وفانس يدفعان المسؤولين العرب الى حلقة سحرية مفرغة

ديان يقترح مشروع معاهدة سلام مع مصر تلغى التزام مصر للجامعة العربية •• كارتر يعلن من جديد التزامه بالدفاع عن « أمن اسرائيل » •• فهمى يعلن المباحثات ايجابية •• النتائج من المباحثات حتى الان : التأكيد على مؤتمر جنيف •• تمثيل الفلسطينيين عن طريق المنظمة غير وارد ! اذن لا تقدم •••

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » السياسي — يتضح منذ الان ان المباحثات في واشنطن بين الرئيس الامريكي جيمي كارتر ووزير خارجيته سايروس فانس مع وزارة خارجية اسرائيل والدول العربية تدور في حلقة سحرية مفرغة ، وذلك لان الولايات المتحدة تواصل سياستها الامبريالية القائمة على مساندة اسرائيل من ناحية وابتزاز المزيد من التنازلات الاستسلامية من الدول العربية من ناحية اخرى • وعلى هذا الضوء فالمسؤولون العرب هم الذين يدورون في حلقة سحرية مفرغة •

وامس الاول انهى المسؤولان الامريكيان كارتر وفانس مباحثاتهما مع وزير الخارجية المصرى اسماعيل فهمى حول ازمة الشرق الاوسط ، بعد ان كانا قد انهيا من مباحثاتهما حول هذا الموضوع مع وزير خارجية اسرائيل موشى ديان يوم الاثنين الماضي . والمتوقع ان يباحثا وزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام يوم الثلاثاء القادم ومن بعده سيجتمعان الى وزيرى خارجية الاردن والسعودية وربما وزير لبنان ايضا .

المباحثات الامريكية — الاسرائيلية

واوضحت الانباء ان ديان في مباحثاته مع الزعيمين الامريكيين طرح مشروع « معاهدة سلام » مع مصر سيكون نموذجا لمعاهدتين مع سوريا والاردن تتألف من ٤٧ فقرة وملحق . ومن هذه الفقرات فقرة تلزم مصر بالغاء كافة تعهداتها التي تتعارض مع « المعاهدة » بما في ذلك تعهداتها بوصفها عضوا في الجامعة العربية . (معريب ٢٠—٩—٧٧) .

واضافت الانباء ان ديان في اثناء اجتماعه بكارتر وفانس اكد على ان اسرائيل توافق على ترتيب في الضفة الغربية المحتلة اذا شملت ثلاثة مبادىء او اسس : ان لا تكون سيادة اجنبية في « يهودا وشمرون » (الضفة المحتلة) ، ان تكون هناك مساواة بين اليهود والعرب (اى ان يتمتع اليهود بحق الاستيطان الكولونيالي) ، وان يكون الاردن خط اسرائيل الامنى) وهذا يعنى تكريس الاحتلال .

وطبعا عاد ديان وامر على ان حكومته ترفض مشاركة منظمة التحرير في مؤتمر جنيف وتوافق على ان يضم وفد الاردن فلسطين من غير منظمة التحرير .

وازاء بروز العلاقات المظاهرية بين موقفي الوزير الاسرائيلي والمسؤولين الامريكيين أعلن ديان ، اعتمادا على انطباعه وحقيقة العلاقات الامريكية —

— البقية على صفحة ٨ ع ٣

القوات الاسرائيلية تقتحم حدود لبنان وتشارك في المعارك

هدف الحكام نسف التسوية وفرض انفسهم طرفا في المسألة اللبنانية الداخلية

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — اتهمت الاذاعة اللبنانية في نشراتها الاخبارية خلال اليومين الاخيرين القوات الاسرائيلية باقتحام الاراضي اللبنانية واحتلال مواقع فيها والمشاركة الفعلية في القتال الدائر بين القوات الانعزالية الرجعية وقوات التحالف الوطني اللبناني الفلسطيني في جنوب لبنان . وبذلك اكدت رسميا ما كانت قد اعلنته قوات التحالف الوطني ونشرته وكالات الانباء من انباء تصعيد التدخل الاسرائيلي العسكري في هذه المنطقة وحشدها قوات احتياط كبيرة على الحدود الشمالية .

وحسب اذاعة القاهرة بعث الرئيس المصرى أنور السادات الى وزير خارجيته اسماعيل فهمى الموجود حاليا في واشنطن ليبحث مع المسؤولين الامريكيين اخطار هذا التدخل .

وكان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد اعلن نبأ هذا التدخل العدواني الشرس في رسالتين بعث بهما الى رؤساء وملوك الدول العربية وحذر من تداعيه وعدد اهدافه ودعا الى التصدي له (الاتحاد الثلاثاء ٢٠ ايلول) .

واتفق مراسلو الصحف والوكالات الذين حاولوا تغطية هذا التطور على ان الرقابة العسكرية الصارمة حالت دون اطلاعهم على مجريات الامور في منطقة الاعمال العسكرية في جنوب لبنان ..

واكتفت الصحف الاسرائيلية الصادرة يوم اول امس الاربعاء في ذكر التقارير الواردة من بيروت وصيدا ، التي تؤكد اشتراك القوات الاسرائيلية الفعلي في القتال الدائر في الشمال وتروى انباء الغارات الجوية التي تقوم بها الطائرات الاسرائيلية على النبطية وغيرها .

ولكن هذه الصحف اضافت ان المسؤولين الاسرائيليين في القدس نفوا تورط القوات الاسرائيلية الفعلي في اندلاع القتال الشديد في جنوب لبنان .

واتضح في الايام الاخيرة ان حكام اسرائيل لجأوا الى تصعيد القتال في المنطقة في هذه الفترة بالذات اي في لحظة مباحثات المسؤولين الامريكيين مع وزراء خارجية اسرائيل والدول العربية وافتتاح دورة الجمعية العامه لهيئة الامم المتحدة ليشغلوا الرأى العام العالمي بأخطار القتال في الشمال فلا تتركز على القضايا الجوهرية المرتبطة بأزمة الشرق الاوسط واهمها انهاء الاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة ومسألة حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

وبالاضافة الى ان هذا التصعيد يهدف الى نسف مساعي تسوية قضايا ازمة الشرق الاوسط يهدف حكام اسرائيل الى عرض انفسهم طرف في المسالة اللبنانية الداخلية .

وهذا برز بشكل ساطع في تصريح رئيس الوزراء مناحم بيغن وجاء فيه : « ان اسرائيل على استعداد للبحث دون ابطاء من اجل وقف اطلاق النار عامة في جنوب لبنان .

وعلى هذا الضوء ينكشف دور حكام اسرائيل في نسف تنفيذ المرحلة الثالثة من اتفاق شتورا الذي وضع اسس اعادة الهدوء والامن الى جنوب لبنان اذ نص على انسحاب القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية الى الداخل وعسكرة وحدات من الجيش اللبناني على امتداد الحدود مع اسرائيل .

وفي الوقت نفسه تعتقد المحافل الوطنية ان حكام اسرائيل يعملون ايضا في سبيل احتلال المنطقة الحدودية حتى نهر الليطاني اذا تمكنوا من ذلك .. وقد اقترحوا في الماضي نزع سلاح هذه المنطقة حتى نهر الليطاني بحيث يسهل عليهم السيطرة عليها عن طريق الانعزاليين الرجعيين الذين يتعاونون معهم تعاونا وثيقا .

ولم يغب عن انظار الرأى العام الدور التخريبي المبرمج الذي تقوم به الولايات المتحدة .. فهي من الناحية الواحدة تعلن ان ممثليها يعملون في بيروت وتل ابيب لتهدئة الوضع الملتهب في جنوب لبنان بينما هي تشجع في الواقع حكام اسرائيل على التمادي بعدوانهم لضرب منظمة التحرير الفلسطينية .

ونقل اخبار الانباء ان القوات المشتركة اللبنانية — الفلسطينية تقاتل ببسالة وشجاعة على الرغم من عدم التكافؤ في القوى ، فالاسرائيليون يستخدمون أحدث المدافع وصواريخ أرض ارض وطائرات امريكية وصلت اليهم مؤخرا .

الزعيم الاثيوبي منغستو يشيد بأهمية المعونة الاشتراكية للثورة الاثيوبية

اديس ابابا — حمل رئيس المجلس الاداري الثوري الموقت منغستو هايلي مريام بشدة على الاوساط الرجعية الافريقية والعربية التي تؤيد الاوساط الانفصالية والرجعية في اثيوبيا والتي تريد تمزيق وحدة الدولة الاثيوبية وذلك في مؤتمر صحفي عقده في اديس ابابا ، امس الاول .

وابرز منغستو اهمية المساعدات التي تقدمها الدول الاشتراكية وبشكل خاص الاتحاد السوفييتي لنصرة الثورة الاثيوبية . وقال انه يصعب تقدير مدى وحيوية هذه المساعدات للسلطة الثورية في اثيوبيا والشعب الاثيوبي .

وجاء من نيويورك ان وزيري خارجية الاتحاد السوفييتي واثيوبيا اجتمعا في مقر منظمة الامم المتحدة ، هذا الاسبوع ، واجريا مباحثات تناولت توطيد العلاقات بين البلدين والوضع في منطقة القرن الافريقي .

هذا وفي حين يستمر القتال الضاري بين القوات الاثيوبية والصومالية في شرق وجنوب شرق اثيوبيا وبالقرب من المدينتين الاثيوبيتين الهامتين هرار وديرداوا تواصل منظمة الوحدة الافريقية مساعيها لوقف القتال بين البلدين وتسوية القضايا المتنازع عليها بينهما سلميا . لكن هذه المساعي لم تسفر عن اي تقدم جدي حتى الآن . ويعتقد المراقبون السياسيون ان اوساطا عربية وافريقية رجعية وبتشجيع من الولايات المتحدة ودول امبريالية اخرى تواصل صب الزيت على النار وتعمل جاهدة لنسف تلك المساعي ومنع اي تقدم نحو تسوية سلمية للقتال بين الصومال واثيوبيا . هذا وكانت صحيفة « نيوز ويك » الامريكية قد كشفت النقاب ، هذا الاسبوع ، عن ان الحكومة الامريكية اوعزت للصومال بأن تتحرك لاحتلال مناطق اوغادين التي تطالب الصومال بها . ووعدت بتقديم العون العسكري ، والذي بغية اسقاط النظام التقدمي في اثيوبيا واحتواء الصومال ، ذاته ، نهائيا في مخططات الامبريالية الامريكية .

قلق منظمة التضامن الاسيوي — الافريقي

القاهرة — وجاء من العاصمة المصرية ان السكرتارية الدائمة لمنظمة التضامن الاسيوي — الافريقي اصدرت بيانا في ١٩ الجاري اعربت فيه عن قلقها لاستمرار القتال في منطقة القرن الافريقي ودعت الاوساط المتقاتلة الى تسوية الخلافات بينها سلميا . واكد بيان السكرتارية اهمية التحولات الاجتماعية والاقتصادية الثورية في اثيوبيا وان هذه التحولات وفي مقدمتها تصفية الامبراطورية الاثيوبية الرجعية تشكل نصرا هاما لجميع القوى التقدمية في اثيوبيا ، بما في ذلك الوطنيون الاريتريون ، وخطوة هامة لتحقيق الاماني القومية لشعوب المنطقة .

مشاكل الحد من الاسلحة الاستراتيجية في محادثات غروميكو — فانس

واشنطن — بدا وزيرا خارجية الاتحاد السوفييتي ، غروميكو ، والولايات المتحدة ، فانس ، امس الخميس محادثاتهما في واشنطن التي تناولت مشاكل الحد من الاسلحة الاستراتيجية .

ومن الجدير بالذكر ان البلدين وقعا على اتفاق للحد من انتاج وتطوير الاسلحة الاستراتيجية في عام ١٩٧٢ . وسينتهي مفعول هذا الاتفاق في تشرين اول القادم . وبما ان البلدين لم يتوصلا بعد الى اتفاق جديد للحد من الاسلحة الاستراتيجية ، فمن المتوقع أن تسفر محادثات غروميكو — فانس الحالية عن اتفاق على تمديد العمل بالاتفاق القائم بصورة غير رسمية .

والمتوقع أن يجتمع غروميكو مع الرئيس الامريكي كارتر اليوم الجمعة ،

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

زياد وخلف يشتركان في ندوة عالمية في لندن

القدس والناصرة — لمراسلينا — يغادر البلاد الى لندن ، في مطلع الاسبوع القادم ، كل من رئيس بلدية الناصرة ، الرفيق النائب ، توفيق زياد ، ورئيس بلدية رام الله ، الاستاذ كريم خلف ، وذلك للاشتراك في ندوة عالمية دعا اليها عدد من الوزراء وعشرات اعضاء البرلمان في بريطانيا لبحث الاوضاع المتأزمة في الشرق الاوسط واوضاع المواطنين العرب في اسرائيل والمناطق العربية المحتلة . ويذكر ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ترددت في السماح للسيد كريم خلف بالسفر ولكنها اضطرت فيما بعد الى الموافقة على ذلك خوفا من ردود الفعل العالمية و « انكشاف » حقيقة سياستها الاضطهادية . ومع هذا اشترط الحاكم العسكرى لسفر السيد خلف ان يتخذ المجلس البلدى قرارا بهذا الشأن وفي جلسة يكون فيها الحضور حسب النصاب القانوني (ثلثي الاعضاء)!

الاحتجاج على اغتيال بيكو يتحول الى انتفاضة

السلطات العنصرية ترتبك أمام غضبة الرأى العام ولكنها تواجه المتظاهرين بالرصاص وتقتل أحدهم •• العنصريون لا يخفون ارتياحهم لاغتيال الزعيم الافريقى بيكو •

يوهانسبورغ — الوكالات — تفجر الغضب الشعبي عارما في جنوب افريقيا ، هذا الاسبوع ، بسلسلة من المظاهرات الجماهيرية الكبيرة الصاخبة في مختلف مدن البلاد ، وذلك احتجاجا على اغتيال الزعيم الافريقي الوطني الكبير ، ستيف بيكو ، في سجون الطغمة الفاشية العنصرية الحاكمة في جنوب افريقيا ، في نهاية الشهر الماضي .

وقد اطلق رجال البوليس النار على عشرات الوف المتظاهرين في مدينة سويتو ، عاصمة الافريقيين اصحاب البلاد الشرعيين في جنوب افريقيا ، فقتل شاب من بين المتظاهرين واصيب آخرون بجروح . ولكن المظاهرات لم تتوقف بل على العكس زادت حدتها واتسعت لتشمل عددا آخر من المدن في البلاد .

كما واضرب اكثر من ٢٤ الف طالب في المعاهد العليا والمدارس الثانوية في سويتو عن التعليم ورفضوا التسجيل للسنة الدراسية القادمة احتجاجا على اغتيال بيكو . واعلن احد الطلاب : « لا نزال حزننا في قلوبنا . ولكن غضبنا سيتفجر في القريب » . وينظم الطلاب مع عدد من الهيئات والمنظمات التقدمية والشعبية في البلاد حملة استنكار واسعة ضد نهج الحكومة العنصرية على الصعيدين المحلي والعالمي والعمل على اسقاطها بكل وسيلة ممكنة .

ومن جهة اخرى تلقى قضية اغتيال بيكو ردود فعل عالمية واستنكارا عالميا لهذه الجريمة التي تتكرر في سجون الطغمة الفاشية في جنوب أفريقيا باستمرار . وقد اضطر حتى

ستيف بيكو

بصرامتهم واهاليهم . واوردت المجلة عددا من تصريحات هؤلاء : جون فورستر ، رئيس الحكومة ، : « ان حادثة بيكو مؤسفة . ولكني لا أسمح لاعداء الارتهايد بأن يستغلوها للتدخل في شؤون جنوب افريقيا » . وصرح وزير « العدل » ، جيمس كروغر : « انني لست مسرورا ولست آسفا على السيد بيكو » . وكتب احد اعضاء البرلمان « مهنئا » الوزير كروغر على « اعطائه كل هذه الحقوق الديمقراطية للمساجين بحيث يسمح لهم ان يضربوا حتى الموت » ! واضاف عضو البرلمان ، الذي لم تذكر

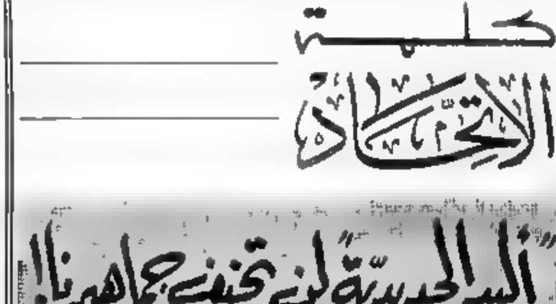
زوجة وولدي ستيف بيكو

قادة الولايات المتحدة الامريكية ، الذين يمدون الدعم لهذا النظام ، الى « انتقاد » هذه الجريمة . فاعلن وزير الخارجية ، سيروس فانس ، ان بلاده تؤيد اجراء « تحقيق شامل » في القضية .

ونشرت مجلة « نيوز ويك » الامريكية في عددها الصادر هذا الاسبوع ، تحقيقا مفصلا عن القضية بينت فيه بالوقائع والاقتباسات ، زيف واكاذيب قادة الحكومة العنصرية والتناقض في تصريحاتهم والسادية التي تسود

« نيوزويك » اسمه ، قائلا : « انكم لا تجبرون السجين المضرب عن الطعام على الاكل بالقوة مثل دول اخرى » .

كما ونشرت مجلة « تايمز » تحقيقا آخر عن القضية . واهتمت غالبية الصحف العالمية بها وخصوصا في الدول الاشتراكية التي تنقل بالتفصيل وقائع حملة الاستنكار الشعبي الواسعة في جنوب افريقيا واخبار التضامن العالمي مع شعب جنوب افريقيا المكافح ضد الطغمة الفاشية الحاكمة .



في عشية ، يوم الغفران ، اقدس ايام الديانة اليهودية والذي يطلب خلاله المتدينون الغفران من معارعهم وربهم ، زفت ((معريب)) الى الجماهير العربية في اسرائيل نبأ قرار حكومة التكتل اليميني المتطرف — ((الليكود)) ، ان تعامل ((المنظمات القومية والمعادية)) في القطاع العربي ((بيد من حديد)) .

واضافت ان الحكومة ستسلك هذه السياسه الفولاذيه حتى لو ان هذه المنظمات قامت بنشاطهـا ، حتى الان ، شفهيا وكتابيا .

وفي سبيل توضيح دوافع هذا القرار الخطير ، اختارت ((معريب)) — وفي اختيارها التزمت باوامر الاجهزة اياها — لجنة المبادرة الدرزية ، كاحدى ((المنظمات القومية والمعادية)) !!

ولاقناع الرأى العام بالخطر الداهم ذكرت (معريب) ان هذه المنظمة تدعو الى ((تبديد الهويه الدرزيـة)) .. وتعلن ان الدروز عرب والفرق بينهم وبين سائر العرب مذهبي فقط . ولذلك فهي تطالب بتغيير في بطاقة هوية الدروز من درزي الى عربي .

لا نعتقد أن قرار السلطات اخذ الجماهير العربية ((بيد من حديد)) جاء مصادفة .. فقبل قيام هذه الحكومة وخصوصا بعد يومي الارض في ٣٠ آذار ١٩٧٦ و ٣٠ آذار ١٩٧٧ ارتفعت اصوات المتعصبين القوميين ، والرجعيين المغالين في التطرف ، تصرخ مطالبة بضرب الاقلية العربية ((بيد من حديد)) ..

آنذاك صور المغالون بالتعصب القومي وانصار الاضطهاد القومي كفاح الجماهير العربية ، دفاعا عن حقها في اراضيها ووطنها ، وضد تشريدها بحجة التطوير ، بل التهويد ، تمردا يزعزع اركان الدولة .

ثم جاءت حكومة التكتل اليميني المتطرف ((الليكود)) ، لتكثف الهجوم على الاقلية القومية العربية . وجسمت ذلك فكريا في تصريحات وزير الزراعة والاستيطان الكولونيالي اريك شارون ، الذي اعلن حربا على الجماهير العربية في الجليل ووصفهم ((بالغرباء)) . واكد انهم يستولون على ((اراضي الدولة — الاراضي القومية)) بحيث تتلاشى اراضي ((الاستيطان اليهودى)) في تلك المنطقة الحساسة ، ولذلك لا بد من وقف استهتارهم بقوانين الدولة .

لقد عانت الاقلية العربية القومية ، قرابة ثلاثين سنة ، منذ قيام الدولة ، أشرس انواع الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية ، وكان عليها ان تصمد امام جميع محاولات اشاعة العدمية القومية وسلب حقوقها واجتثاثها من تربتها . ولهذا فالهجوم الجديد سيكون حلقة من سلسلة .

ولكن الاقلية العربية لا تستطيع ان تتجاهل الفرق بين الماضي والحاضر .. فهي اليوم ازاء جناح من الصهيونية يتميز بالعنف الصادر عن غيبية شوفينية وحشية تظهر في تشديد الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة في اطار الاسراع في وتيرة اعداد ضم تلك المناطق الى اسرائيل على اعتبار انها تؤلف جزءا من ((ارض اسرائيل)) او اسرائيل الكبرى .

ولهذا فتصدينا لهذا الهجوم الجديد يجب ان يتوافق مع مقاييسه وتداعيه . وهذا يعني انه يجب ان يقوم على اوسع قاعدة شعبية في وسعها الارتفاع الى مستوى الضرورة التاريخية .

التتمه على صفحه ٨ ع ٥ —

لانغر تطالب بالسماح لعطا الله رشماوى بالاشتراك في جلسات بلدية بيت ساحور

القدس — لمراسلنا — تقدمت المحامية فيليتسيا لانغر الى حاكم الضفة الغربية العسكري ، تطالب فيه ، باسم موكلها المعتقل الاداري عطاالله الرشماوي ، بالسماح له بالاشتراك في جلسات بلدية بيت ساحور الاسبوعية .

وجدير بالذكر ان عطاالله الرشماوي معتقل اداريا منذ ٧٤/٤/٢٢ ، اي بعد انتخابه لعضوية مجلس بيت ساحور البلدي بعشرة ايام . ومنذ ذلك الحين لم توجه له تهمة ما ولم يقدم الى المحاكمة . وهو الان في سجن الخليل .

واشارت المحامية لانغر الى ان استمرار عطاالله الرشماوي بهذا الشكل استهتار بارادة جمهور الناخبين الذي اراد لعطاالله الرشماوي وزملائه ان يخدموا مصلحتهم . علاوة على ان ذلك اعتداء على ابسط الحريات الديمقراطية .

المجلس المركزى يرفض الضغوط العربية الرجعية ومحاولات جر المنظمة الى قبول المشاريع الامريكية

دمشق — رفض المجلس المركزى في منظمة التحرير الفلسطينية الضغوط التي تمارسها الانظمة العربية لحرف المنظمة عن طريقها النضالي وجرها الى الاستسلام امام المشاريع الامبريالية الامريكيه التي تهدف الى عرض « سلام امريكي » في المنطقة يجرد الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه .

وفي الوقت نفسه اشاد بدعم الاتحاد السوفييتي المستمر لقضية الشعب الفلسطيني الوطنية .

ففي البيان الذي اصدره في اعقاب اجتماعه في العاصمة السوريه في ١٩ ايلول ١٩٧٧ حذر المجلس المركزى من الغزوة الاسرائيلية الكثيفة في جنوب لبنان واكد :

« ان هذا الهجوم الاسرائيلي يأتي ونحن على ابواب اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة ، في محاولة لخلق مواقع جديدة تزعزع الموقف العربي بصفة عامة والشعب الفلسطيني بصفة خاصة . وفي وقت اخذت فيه قضية السلام في لبنان تتقدم نحو النجاح ولا سيما بعد الاتفاق بين السلطة اللبنانية والثورة الفلسطينية وقوات الردع العربيه في شتورا » .

وذكر البيان أن هدف الهجوم ليس سوى التمهيد لانفجار واسع وشامل يسعى اليه التحالف الاسرائيلي الانعزالي لضرب مسيرة السلام في لبنان .

ويوقف البيان عند الخطر الذي يهدد الامة العربية وخاصة دول المواجهة ودعا الى ضرورة تكثيف الاتصالات العربية والاستمرار فيها من أجل تحقيق المزيد من التضامن العربي ووحدة الموقف العربي وتنسيق المواقف التي تحفظ حقوق شعبنا وامتنا العربية القومية .

وجاء في البيان أن المجلس استعرض زيارة الوفد الفلسطيني الاخيرة الى الاتحاد السوفييتي الصديق « وقيم هذه الزيارة ونتائجها المثمرة والبيان الذي صدر عنها ، مؤكدا الموقف الثابت الذي يقفه الاتحاد السوفييتي تجاه الحقوق الوطنية الفلسطينية الثابتة وفي مقدمتها حقه في العودة وبناء دولته المستقلة » . كما أكد المجلس على دعم الاتحاد السوفييتي المستمر لقضية الشعب الفلسطيني في كافة المجالات .

ونطرق البيان الى تصريحات وزارة الخارجية الامريكية وقد كانت من المواضيع التي بحثها المجلس بامعان . وأعلن ان الخطوط الجديدة التي صدرت عن وزارة الخارجية الامريكية مؤخرا ، اعترفت بان الشعب الفلسطيني هو العنصر الاساسي لاي حل في الشرق الاوسط وجوهر الصراع في المنطقة .

واضاف : « الا ان المجلس لاحظ ان البيان (بيان وزارة الخارجيه الامريكية) تجاهل الاشارة الى حقوق الشعب الفلسطيني الوطنيه بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا الفلسطيني » .

كذلك « استعرض المجلس الوضع داخل الاراضي المحتلة وموقف شعبنا الصامد امام جميع المؤامرات الصهيونية المتمثلة بالضم والاستيطان والتهويد والارهاب والاعتقالات وكافة انواع البطش والقهر » . وحيا « المواقف البطولية التي يقفها شعبنا امام جميع المؤامرات وامام هذا الارهاب الصهيوني البشع » .. واضاف أن الشعب الفلسطيني في كل هذا يلتف حول منظمته ، ممثله الشرعي الوحيد .

اهمية البيان

وقد صدر هذا البيان في ظروف تواترت فيها انباء تزايد الضغوط العربيه على منظمة التحرير لقبول قرار مجلس الامن ٢٤٢ دون تحفظ وهذا ما كشفته ((بوليتيكا)) اليوغوسلافية حين كان رئيس الدائرة السياسية في المنظمة فاروق قدومي يزور يوغوسلافيا ، فكتبت ان بعض القاده العرب يلحون في نصح الفلسطينيين بالتنازل والموافقة على القرار ٢٤٢ وفي كثير من الاحيان تأخذ هذه النصائح شكل ضغوط . (٢٠—٩—٧٧) .

وكان أمين عام الجبهه الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة قد انتقد الجناح اليميني والوسط في منظمة التحرير الذي يبدي استعدادا للتهادن مع الولايات المتحدة . واعلن في حديث نشرته الصندي تايمس (١٨—٩) ان ما يشجع هذين الجناحين الضغوط الهائلة التي تمارسها عليهما الدول العربية الموالية للولايات المتحدة . وأكد ان الضغوط السعودية والمصرية تهدف بصفة خاصة الى دفع المنظمة الى الاعتراف بقرار ٢٤٢ .

وقال : لن نترك هذا التيار اليميني يجر منظمة التحرير الفلسطينية الى المشروعات الامريكية ..

وعلى هذا الضوء يكتسب بيان المجلس اهميته الكبرى فكما ذكرنا رفض الانجرار وراء المشروعات الامريكية.

توفيــق طــوبى فى الكنيســـت :

ندعو جميع اصحـــاب الضمائر ان يسدوا الطريق فى وجـه موجـة العنصر يـــة والتعصب الخطـرة

لسنـــا أجانــــب نحن نقيم على أرض الوطـن نقـاوم التميز ونناضل من أجل حيــاة شريفـــة

القدس — لمراسل «الاتحاد» — فى جلسة الكنيست الخاصة التى عقدت يوم الاثنـــين ١٩–٩–٧٧ طرحت كتلـــة التجمع على البحث موضـــوع مخطط حكومة الليكود لابطـــال الاعانات عن الولديـــن الاول والثانى . والقى عضو الكنيست توفيق طوبى كلمة حـــول الموضوع ندد فيها بمخطـــط حكومة الليكود المعادى للاوساط الشعبية وفضح فيها سياسة التمييز فى المنح للعائـــلات العربية . وبهذه المناسبـــة شجب بشدة مواقـــف وزراء حكومة بيغن العنصريين ضـــد السكان العرب . ودعا الـــى الوقوف بحزم أمام هذا الطريق الخطر والمغامر . وننشر فيمـــا يلى كلمة النائب توفيق طوبـــى بهذا الخصوص :

لقد عمل « المعراخ » خيرا باثارته الموضوع . نحن نرفض كلية مخطط وزير المالية لابطال الاعانات المدفوعة عن الولدين الاول والثانى . وقد امتنعنا عن التصويت لاننا نؤيد اثارة الموضوع فى الكنيست وليس فى اللجنة . نحـــن نرى أن موضوعا هاما كهذا يجب بحثه فى الكنيست وانه يجب الكشف للجمهور عن النتائج الخطيرة التى قد تنجم عن خطوة الحكومة الخطيرة هذه .

ان أبطال اعانات الاولاد او الاقتراح لابطالها يكشف عن السياسة الطبقيـــة للحكومة . تلك السياسة الحريصـــة على مصالح أصحاب رؤوس الامـــوال وأرباحهم من ناحية والتى تتنكر مـــن ناحية اخرى لمصالح جماهير الشعب والعاملين والعائلات كثيرة الاولاد . لقد زادت حدة هذه السياسة منـــذ اقامة حكومة الليكود . وتجلى ذلـــك فى تقليص المساعدات (سوبسيديـــا) المدفوعة لحساب المواد الغذائية وفى زيادة الاسعار وتخفيض قيمة الاجـــر الحقيقى وفى تقليص الخدمات الاجتماعية وفى الاعتداء المستمر على الانجازات الاجتماعية وفى اتخاذ اجراءات قاسية تضر بالعائلات الفقيرة وكثيرة الاولاد .

يقولون انهم سيوفرون ٨٠٠ — ٩٠٠ مليون ليرة بواسطة تقليص الاعانات عن الولدين الاول والثانى . ولكن كم من المليارات ستزداد الميزانيـــة ويزيدها الوزيران ايرليخ وهورويتش لاصحاب الصناعة وشركات التصدير ؟ هنا لا تفكر حكومة الليكود فى التقليص . وستزداد المساعدات لاصحاب رؤوس الاموال والمصدرين وستزداد ارباحهم . فمن اجل هذا قامت حكومة الليكود . ان يهوشع بن تسيون لوحده ســـرق ٤٧٠ مليون ليرة ، المبلغ الذى يشكل نصف المبلغ الذى تريد الحكومـــة توفيره . فاذا اضفنا الى هذا سائـــر السرقات التى تعوض مـــن صندوق الدولة يتضح لنا الغبن الاجتماعـــى الكبير فى سياسة هذا النظام . وأمـــا هؤلاء اللصوص فيترحم رئيس الحكومة عليهم ويسامحهم ويطلق سراحهم مـــن السجن ، مثلما عمل مع بن تسيون ، بينما يسرقون من العائلات كثيرة الاولاد القروش والليرات القليلة .

ان العفو عن بن تسيون هو وصمة عار على جبين حكومة الليكود واشارة للانحدار الخلقى المتوقع فى ظل هـــذا النظام .

ان أبطال اعانات الاولاد تثير ايضـــا مسالة المساواه بين عائلة واخـــرى وبين ولد وآخر فى اسرائيل . واقصد عدم المساواة القائمة اليوم فى اعطاء الاعانات للاولاد اليهود والاولاد العرب . لقد استنكرنا هذا القانون ، الذى يقسم تفضيل مسرحي الجيش ، يعطى اعانات اكبر لاولاد العائلات اليهودية ويجعل الاعانات المعطاة لاولاد العائلات العربية فى مستوى منخفض . ان هذه تفرقـــة قومية واضحة يجب ابطالها وتأميـــن مساواة حقيقة لجميع أولاد مواطنـــى الدولة ، يهود وعربا على السواء .

لقد اعرب نائب وزير الصناعـــة والسياحة ، بيرتـــس ، اليـــوم (١٩–٩–٧٧) فى صحيفة «هآرتس» عن انزعاجه الشديد من الحقيقـــة التى اكتشفها فى اثناء زيارته فى مدينة عكا بان الاولاد العرب يذهبون الـــى الحديقة اكثر من الاولاد اليهود . ان هذا تعبير مقلق عن سياسة الحكومة العنصرية . ولكن سياستكم تضـــر بالاولاد اليهود والعرب على السواء .

لقد ادعى نائب الوزير بشكـــل تحريضى سافر ان « ركاح » تستغـــل ضائقة العائلات وضائقة السكـــن فى مدينة عكا القديمة . فبدلا من الاهتمام بحل لمشكلة الاولاد اليهود والعرب فى عكا وبدلا من الاهتمام بحل ضائقـــة السكن يحرض نائب الوزير عـــلى الجماهير العربية و « ركـــاح » . « اسع لحل أزمة السكن او قم بتأمين سكن انسانى لليهود والعرب بدلا من التحريض ضد الجماهير العربية والحزب الشيوعى » . هذا هو مطلب المواطنين العرب واليهود فى عكا وفى كل مكـــان آخر .

واخيرا ، لا أستطيع انهاء كلمتى دون أن أعرب من على هذا المنبر عـــن انزعاجى واستنكارى الشديدين فى هذا المجال ضد أقوال وزير الزراعة شارون الخطيرة التى وصف فيها المواطنـــين العرب فى اسرائيل « بالاجانـــب » ، وذلك فى مقابلة صحفية اجراها معـــه دوب غولدشتاين فى « معريـــــف » (٩–٩–٧٧) . اننا لسنا اجانب بل نقيم فى ارض الوطن ، أرض آبائنـــا وأجدادنا . وان من يرغب فى انتهاج سياسته ازاء العرب وكانهم اجانـــب ملتما يدمغ نفسه بالعنصرية . وهـــو يشكل خطرا ليس على الجماهـــير العربية فقط بل على سكان اسرائيـــل بمجملهم .

ان الانحدار فى السياسة المعادية للاشتراكية والسياسة الطبقيــــة فى مصلحة الاغنياء يرافقه انحدار فى القيم الدمقراطية الى حضيض العنصريـــة والفاشية .

ومن هذا نحذر وندعو كل ذى ضمير حى ومسؤولية وطنية ان يوقف هـــذا التيار الملوث من العنصرية والقومية ، الذى يهدد بالخطر مستوى حيـــاة جماهير العاملين والحريات الدمقراطية فى اسرائيل .

مايـــر فلنـــر فى الكنيســـت :

النظام القائم لخدمة هدف واحد هو التحضير للحرب وزيادة ارباح المتمولين

القدس — لمراسلنـــا البرلمانى — فى النقاش على تعديل قانون قرض التوفير القى عضو الكنيست ماير فلنـــر الخطاب التالى :

من المعطيات التى تقدم بها عضـــو الكنيست هاوزنر استنتج نتيجـــة معكوسة تقضى بمعارضـــة مشروع القانون . والمعارضة ليست بسبب هذا القانون الجزئى بشكل خاص ، بـــل لانه يجب عرض الحقائق عن القروض والديون الداخلية والخارجية وفـــوق هذا معالجة جذور المشكلة . وجذور المشكلة هى انه يجرى الكلام عن اطراف المشكلة وليس عن جذورها .

وجذور المشاكل ، ومنها محاولـــة الغاء مخصصات التامين للولديـــن الاولين ، واحدة وهى الاعتمـــادات الحربية التى سوية مع ارباح رؤوس الاموال تدمر الاقتصاد القومى وتؤدى الى تخفيض مستوى المعيشة للفئات الشعبية والفقيرة .

وهذه السنة ندفع ٢٠ مليار ليرة ديونا وعوائد . والمسالة ليست فقط تقرير المبلغ الذى يشكل ربع الميزانية العامة للدولة بل من أين ينجـــم . ولماذا فى سنة ١٩٧٥ كانت نسبة الديون والفوائد ١٧٪ من الميزانية العامة ، وفى ١٩٧٦ أصبحت ٢٠٪ وفى هـــذه السنة ٢٥٪ ! فما هو الداء ، وما هى التوارض الطفيلية التى تنهش فى اقتصادنا ولا تسمح له أن ينتعش ، موديه بشرائح شعبية واسعة الـــى مهاوى الفقر . فلماذا لا يجرى الكلام عن هذا الامر ؟

ان التوجه الحزبى والسياســـة المتعنتة غير الواقعية الحبلى بالمخاطر التى انتهجتها حكومة المعراخ ، تتم وبشكل اشد تطرفا حكومة الليكـــود الحالية — هذا هو الجذر . اننا نبحث أمورا هامة جدا . ولكن فى الوقـــت نفسه تدور حرب فى الشمال ، وهـــى حرب ذات ابعاد سياسية وانسانية ، ولها ايضا بعد اقتصادى هـــام . القانون يدعى قانون قرض التوفير . لكن ليس اخلاقيا الكلام عنه بمعزل عما حوله . فها نحن نبذر فى كل يوم ملايين الليرات والدولارات فى حرب ضد دولة اخرى وضـــد الشعـــب العربـــى الفلسطينى . اننا طرف فى تلك الحرب . وحكومة الليكود تدير تلك الحـــرب ، سوية مع الادارة الامريكية والفاشيين ضد الشعب الفلسطينى . اننا نقصف القرى . ونقتل اطفالا ونساء ، ثـــم ندفع لقاء ذلك ملايين الليرات من الاحياء الفقيرة فى القدس وتل ابيب . على هذا لا يجرى الكلام . تتكلمون عـــن ديون وانه يجب تسديد ٢٠ مليار ليرة فى سنة واحدة فى هذه الدولة ، اى ربـــع الميزانية الاجمالية . والجميع يحاولون التهرب من جذور القضية بدون تصـــب بال .

لكن هذا لا ينطوى فقط على تبذير اموال لاهداف فاسدة كهذه ، تتناقض فى نهاية المطاف مع مصالح اسرائيل ، بل من شانه ان يحول دون الســـلام ، ويمنع انعقاد مؤتمر جنيف ، انطلاقا من التوهم ان بالامكان تكريس احتلال المناطق العربية التى احتلت عـــام ١٩٦٧ . وعلاوة على التوفير الاقتصادى الذى من الضرورى أيضا أن نفكـــر ايضا بتوفير الدماء ؟ فاى حق نشترك فى تلك الحرب التى لم تكن لتستمر منذ أمد طويل لولا الحكومة التى بتغيب اعضاؤها الآن من هذه القاعة . ان حكومة اسرائيل وحدها ، بمساعـــدة عنـــاصر امريكية وبمساعدة الرجعيين العرب ، مسؤولة عن استمرار سفك الدماء فى شمال البلاد .

قرأت اليوم فى الصحف انه لاول مرة يقوم وفد اسرائيلى يهودى بزيارة فى لبنان . تصوروا الروعـــة ، زاروا لبنان ، بدون تأشيرات دخول بالطبع .

وبدباباتنا تتقدم الوعد الذى اشترك به ايضا الكاتب اهرون ميجد ، فيـــا للاحترام الهائل . اننا نبحـــث هنا فى قانون قرض ...

نائب وزير المالية (مقاطعا) : عن اى بند فى القانون تتكلم ؟

ماير فلنر : ان الحكومة تستـــدى قروضا فى الداخل وفى الخارج وتستعبد الدولة ، وكل شيء لهدف الحــــرب وخدمة أصحاب الاموال . ان هـــذا القانون لهو قانون منح لاصحاب الاموال ، وهو بند صغير فى النظـــام السياسى والاقتصادى القائم فقط لخدمة هـــدف واحد هو : التحضير للحرب القادمة ولزيادة أرباح أصحاب الاموال .

عضـــو الكنيســـت حنـــا مويس يطالـــب بمســـالخ صحيـــة للقـــرى العربيــــة

القدس — لمراسلنا البرلمانى — فى ٧٧/٩/١٩ عقدت لجنـــة الاقتصاد فى الكنيست جلسة بحثت فيها مشاكل تسويق المواد الغذائية الحيوانية .

تكلم فى الجلسة عضو الكنيست حنا مويس من الجبهة الدمقراطية . قال انه جاء فى تقرير اللجنة ان ٩٠٪ من حوادث تسمم الاغذيـــة مصدره اللحم . وقد يستغرب اعضاء اللجنة اذا عرفوا ان فى الوســـط العربى فى اسرائيل يوجد مسلخ واحد للذبـــح فى الناصرة فقط . امـــا فى سائر المناطق العربيـــة فيجرى الـــذبح دون مراقبة صحية ملائمة . وطالب بـــان توصى لجنة الاقتصـــاد باقامة مســـالخ منظمـــة صحيـــة فى الوسط العربى ، خصوصا فى هذه الظروف التى تنتشر فيهـــا مرض الكوليرا فى منطقة الشرق الاوسط .

لايزيدنا العنف الا عنفوانا

بلغ الصلف بالسلطات حد اعتقال مشايخ دين دروز مثـــل الشيخ حمزه توفيـــق حلبي والشيخ نجـــاح عزام حلبي البالغين من العمر ٦٥ عاما .

ولقد تم اعتقال الشيـــخ حمزة توفيق حلبي ، الذي يعتبر علما من اعلام الدين فى الطائفة الدرزية ، بعد محاكمة جرت بتاريخ ٧–٩–٧٧ فى قاعة المحكمة المذهبية الدرزية على اثر شكوى قدمها الشيخ حسين هاني زيدان ضد الامام علي محمد حلبي .

ولقد قامت المحكمة بتبرئة الاخير وطلب من الشيخ القاضي نورالدين حلبي ان يوصل القرار الى الامام علي محمد حلبي فلم يفعل ذلك لاسباب مجهولة ، ولقد طلب فى نفس التـــاريخ من الشيـــخ حمزة توفيق ان يدلي بافادته امام المحكمة باعتباره ركنا من اركان الدين فى القرية وضليعا فى قضايا الدين فقام بدوره بالكشف عن مؤامرة قام بتدبيرهـــا القاضي نور الدين الحلبي بالاشتـــراك مع الشيـــخ حسين هاني زيدان ضد الامام علي محمد حلبي لابعاده عن الدين وبذلك شعر نور الدين باهانة صارخة ضده واستنجد بالشرطة مقدما شكوى ضد هذين الشيخين وقامت الشرطة على الفور باعتقالهما .

ولقد اثار هـــذا الاعتقال الاستفزازي التعسفي نقمة الجماهير فى دالية الكرمل وباقي القرى الدرزية وخصوصا رجال الدين منهم . ولقد وصلت الى دالية الكرمل عشرات البرقيات من جميـــع القرى الدرزية تستنكر وتندد بهذه الاعمال المنكرة التي قام ويقوم بها البوليس . ولقد قامت لجنة المبادرة الدرزية فى دالية الكرمل بارسال برقيات الى جميع المسئولين مطالبة باطلاق سراح الشيخين ومطالبة الشرطة ايضا بان تكشف عن دورها فى خلق الاثارة والبلبلة فى القرى وبعدم التطاول على رجـــال الدين . فكفاكم ما تعملون مع أبناء الطائفة المعارضين قانون التجنيـــد الاجباري .

وأريد ان اشير هنا الى ان مخططي هذه الاعمال ارادوا لداليـــة الكرمل ما فعلوه سنة ١٩٦٢ . واذا كانت الحكومة الجديدة اليوم ستعود مع عودة امنـــون لين الى الحكم معتمدة بذلك على اعوانهـــا السابقين فى اثارة القلاقل والنعرات الحمائليـــة والطائفية فى القرى فلسوف تثبت جماهيرنا فى جميع القرى بانها فوق كـــل ذلك وستفشل كل المخططات الرامية الى ذلك .

واريد ان اشير هنا الى العهد السابق ، الى عهد امنون لين ، الذي حاول السيطرة التامة على قرانا وجعلنا عمال السوق السوداء ، فلقد حاولوا فى تلك السنة الايقاع ببعض من الناس فى عملية رهيبة لم يكشف مدبروها حتى الان .. فقام اناس مجهولون بتقطيع شجر الزيتون لاناس ليس لهم اية علاقة فى القضايا السياسية بل لمجرد انتمائهم لعائلة حلبي وفى اليوم التالي قطعوا شجر عائلـــة زيدان واخرى لعائلة احمد العلي وهلمجرا ، وتحكمت الفوضى فى البلدة حتى كادت فعلا تحدث مجزره لولا ان العقلاء فى القرية تداركوا الموقف وكشفوا وفضحوا المؤامرة التي كانت مدبره .

ولجنة المبادره الدرزية اذ تحتج من هذه الاعمال المقصودة لاثارة القلاقل والبلبلة فى صفوف الجماهير تطـــالب السلطات بالكف عن هذه الاعمال الاستفزازية سيئة العواقب .

حاتم اسماعيل حلبي
عن لجنة المبادرة الدرزيه

اطماع حركة اسرائيل الكبرى فى سينـــاء

تل أبيب — لمراسلنــــا — عقدت حركة اسرائيل الكبرى « يوما دراسيا » فى تل أبيب . وتبارى الخطباء فى ابهم أشـــد تطرفا وتعنتا ورفضـــا لاى انسحاب من المناطق العربيـــة المحتلة .

ووصل الامر برئيس الحركة ، عضو الكنيست الليكودي موشيه شمير ، حد انه اسخوفه من استعداد رئيس الوزراء مناحيم بيغن للتخلى عـــن اقسام هامة من سيناء . وقـــال ان حكومة اسرائيل مدينة للشبيبـــة الاسرائيلية مالا تقايض مناطق هامـــة باوهام اتفاقيات سلام .

اما الجنرال فى الاحتياطـــى ، ابراهام يوفه فحذر من اعطاء المصريين ولو شبرا واحدا من الارض شرقـــى قناة السويس لئلا يستخدموا المنطقة لاغراض عسكرية الامر الذي يهدد امن اسرائيل كما حدث عام ١٩٧٣ حســـب رايه .

وزعم وزير التجارة والصناعـــة ييغال هورويتش ان الرخام والجرانيت المتوفرين فى سيناء ضروريان لتمكين اسرائيل عن طريق تصديرهما مـــن الوصول الى الاكتفاء الاقتصادى فى عام ١٩٨٥ حسب اعتقاده . (هذا اذا لم تعرقل ذلك الاضرابات التى حذر منها) .

وادلى مستشار رئيس الحكومـــة الجديد للشئون العربية السيد موشه شارون بدلوه بصفته خبيرا بتاريـــخ الشرق فزعم أن سيناء لم تكن فى الماضي تحت الحكم المصرى وانها ، باستثنـــاء خط العريش — السويس ، كانـــت تحت الحكم السورى او العثمانـــى . وقال ان خط الحدود الممتد من رفح الى ايلات فرضه الحكم البريطانى ولـــم يعترف به دوليا . (!)

بينما راح المدعو شلومو بن الكانا يحاول البرهنة على ان سكان سينـــاء ليسوا مصريين ولم يكونو كذلك حتى فى اعتبار السلطات المصرية .

وهكذا صسيناء ، وقبلها الضفـــة الغربية ، املاك سائبة فى نظر هؤلاء السادة ، فى وقت يصبح فيه حســـب مفهومهم الملك للذى هو بيده .

وبلغ شموئيل كاتس مستشار رئيس الحكومة للشؤون الخارجيـــة ذروة التطرف حين ابدى التنـــدم على موافقة اسرائيل على الانسحاب مـــن قناة السويس والسماح بفتحها الامر الذى سمح « بالتغلغل السوفييتى » فى المنطقة حسب رايه . وانحى باللائمة على كيسنجر الذى مارس ضغطـــا ، حسب قوله ، على اسرائيل بحجـــة ان للولايات المتحدة وبريطانيا مصلحة فى فتح القناة للوصول الى قواعدهـــا فى المحيط الهندى .

عشـــرات لجـــان العمـــال تطـــالب بدفـــع عـــلاوة غـــلاء بنسبـــة ١٠٠٪

تل أبيب — طالبت ٥٥ لجنة مـــن لجان العمال فى مصانع البلاد بدفـــع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ وبدفع ٣٠٠ ليرة اخرى فى الشهر لقاء الغلاء الذى لا يضمه جدول الغلاء . وتطالب لجان العمال الهستدروت بالوقوف الى جانب العمال فى نضالهم .

واعلن عن هذه الطلبات فى اعـــلان نشر فى صحيفة « دافار » عن الغـــلاء الاقتصادى المستشرى ، (وفى الاساس غلاء المواد الاساسية والتعليم) . وأمام محاولات وزارة المالية الغـــاء مخصصات الولدين الاولين ، وأمـــام خطة وزير المالية ايرليخ لزيادة ضريبـــة القيمة الزائدة والاستمرار فى تقليـــص السوبسيديا ، وأمام الحقيقة ان علاوة الغلاء ، والتى ستدفع فى اكتوبر لـــن تغطي جـــدول الغلاء ضد تقليص السوبسيديا وامام خطة اغناء الاغنياء عن طريق تخفيض نسبة الضرائـــب و « تبييض » المال الاسود .

وقد وقع على البيان لجان عمـــال المصانع التالية : كيشت — رمات غان ، أوسكار — حيفا ، تنورى شبيط — تل أبيب ، آمانس — تل ابيب ، بتسهار — بوعليم — بتسهار ، فكيديم ، مـــان عكا ، الكترا — رشون لتصيون ، برديني ، فتيا ، يروشالي — بني براك ، حوتى لفيت — بيتح تكفا ، كرستـــال بروش — رمات غان ، مولر تكستيل — نهاريا ، طمبو — حولون ، سيبولوكس — تل أبيب ، زيكيت — تل ابيـــب ، حمور — بني براك ، بروطـــاردم — حيفا ، حوطى حشمال — حيفـــا ، هشريون — تل أبيب ، اوشبيـــز — حولون ، شبتس موريه — عكـــا ، نيروستا — تل ابيب ، مازني هآرتس — تل ابيب ، ترموبل — تل ابيـــب ، لخوحالا — بيتح تكفا ، بهدالا — بني براك ، ملتسيم — بني براك ، حروشت برزيل — بيتح تكفا ، ليبد — تـــل ابيب ، ج.أ.ط. — تـــل ابيب ، شيلده — تل ابيب ، شوفرسل — جنة قطرية — كرتا — حيفا ، سوغات — كريات جت ، فيطلفو — تل ابيب ، افيك — رمات غان ، كاف — رمات غان ، مسادة — رمات غان ، امفاط — بني براك ، عيليت — رمات غان ، اسيا — بيتح تكفا ، هارغاز — تـــل ابيب ، رعفوزين — اسدود ، زان لكول — حيفا ، مطمور — حيفا ، طنا — نوعا — رمات غان ، فلالوم — رمات غان ، كاوفمان طوفولسكي — تـــل ابيب ، سفرينا — تل ابيب ، اودمى — تل ابيب ، م.ح.م.ح. — بني براك .

تحديد أسعار الميـــاه

القدس — لمراسلنا — حددت لجنة المياه التابعة للكنيست يوم الثلاثاء الماضي الاسعـــار الجديدة للمتر المكعب من الميـــاه ، والتى سيبدا العمل بهـــا ابتداءا من شهر اكتوبر القـــادم .

وقررت اللجنة المشكلة من اعضـــاء فى لجنتي المالية والاقتصاد ان يكون سعر متر المياه المكعب الواحد للزراعة تسعين اغورا ، واما سعره للصناعة فسيكون ١٤٤٥ ليرة وللاستعمـــال البيتي ليرة واحدة . وجـــاء فى قرار اللجنة المذكورة ان هذه الاسعـــار ستبقى سارية المفعول حتى نيســـان من العام القادم .



خروشوف الانجـــازات والنـــواقص

استهل رسالتي بتقديم الشكر الجزيل الى اعضـــاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبشكل خاص محرري « الاتحاد » .

انا الطالبة نجلاء نجم من الناصرة من المداومين على قراءة « الاتحاد » ، الصحيفة التي يستطيع المرء ان يعبر من خلالها عن آرائه بكل حرية . واود ان اشكركم على خدماتكم القراء وذلك بالرد على اسئلتهم فى زاوية س. و ج. ويسرني ان تردوا على سؤالي التـــالي :

قرات كثيرا عن الرئيس السوفييتي السابق خروشوف وعن سياسته الحكيمة وعن صداقته مع الدول العربية وخصوصا مع مصر وعما قدمه من مساعدات كبيرة لها . قيل لي انه عزل ولم يعرف عنه اي شيء . فما هو مصير هذا الرئيس العظيم ؟ كيف عزل ولماذا ؟

وشكرا لكم
نجـــلاء نجـــم — النـــاصرة

جـــواب « الاتحـــاد »

نشكرك اولا على كلماتك الرقيقة ونقول ان نيكيتـــا سرعيفتش خروشوف احتل مناصب سياسية وحزبيـــة قيادية هامة كان آخرها وابرزها انتخابه سكرتيرا أول للجنة المركزيه للحزب فى المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفييتي الذي انعقد فى شباط ١٩٥٦ . وقد اضطلع هذا المؤتمر بدور كبير فى حياة الحزب والمجتمع السوفييتي . وقام بدراسة وبحث القضايا المتعلقة بوضع الاتحاد السوفييتي على الصعيد الدولي وبتحديد مهام بنـــاء الشيوعية فى السنوات الخمس المقبلة . كما حلل المؤتمر تحليلا عميقا التغيرات الكبيرة التي طرأت على العالم وتمثلت بتقلص منطقة سيطرة الرأسمالية فى العالم وقيام المنظومة الاشتراكية واتساع كفاح الشعوب المستعمرة (بالفتح) وتفسخ النظام الكولونيالي العالمي . وعلى ضوء هذه التغيرات طور المؤتمر المبدا اللينيني القائل بضرورة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وذلك وفق للظروف الدولية الراهنة . وتوصل المؤتمر الى استنتاج هام يقول بوجود امكانية فعلية لدرء نشوب حرب عالمية فى الظروف الراهنة .

وصادق المؤتمر بالاجماع على العمل الذي قامت بـــه اللجنة المركزية بعد مؤتمر الحزب التاسع عشر من أجل بعث مبدا القيادة الجماعية اللينيني وتطوير قواعد الحياة الحزبية باطراد والتخلص من ظاهرة عبـــادة الفرد التي احتدت فى السنوات الاخيرة القليلة التي سبقت وفاة ستالين والتغلب على عواقبها ونتائجها الضارة . وقد ساهم كل هذا فى تطوير الدمقراطية الحزبية والدمقراطية السوفييتية بشكل عام وفى رفع دور الحزب الشيوعي السوفييتي القيادي وتوطيـــد النظام السياسي والاجتماعي فى الاتحاد السوفييتي وانجاز خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية بنجاح ملحوظ .

ولقد كان نيكيتا خروشوف احد القـــادة البارزين فى الحزب الشيوعي السوفييتي فى ذلك الحـــين . ولكن من الواضح انه لا يمكن نسب انجازات تلك المرحلة وهي انجازات هامة وكبيرة جدا لفرد واحد او لمجموعة من افراد قلائل . فقد كانت انجازات الشعب السوفييتي باكمله تحت قيـــادة الحزب الشيوعي ، وكانت ثمرة الجهـــد الكبير للمنظمات الحزبية والشعبية الاخرى وثمرة السياسة الحكيمة للقيادة الجماعية فى الحزب والتي كان خروشوف واحدا من ابرزها فى تلك المرحلة . والصداقة التي تتحدثين عنها مع الشعوب العربية كانت منذ قيام الدولة السوفييتية ولا تزال تحتل مكانا بارزا فى السياسة السوفييتية الخارجية . والتضامن مع حركات التحرر الوطني ومع كل قوى التقدم فى العالم بما فى ذلك فى العالم العربي مسألة مبدئية وليس ظاهرة عرضية فى سياسة الحزب والدولة السوفييتية .

وقد ظل خروشوف فى منصبه الرفيع سكرتيرا اول فى الحزب حتى تشرين الاول ١٩٦٤ . ففي دورة اللجنة المركزية للحزب ، فى ذلك الحين ، وافقت اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعي فى الاتحاد السوفييتي على طلب خروشوف اعفاءه من واجبات السكرتير الاول فى الحزب ومنصب رئيس مجلس الوزراء .

ولقد جاءت استقالة خروشوف بعد أن ثبت له حدوث اخطاء وانحرافات ، يتحمـــل هو بشكل خاص مسؤوليتها المباشرة ، فى المسالة الزراعية وفيما يتعلق باعادة بناء هيئات الحزب والدولة فى أواخر عـــام ١٩٦٢ ومستهل الستينات بشكل خاص .

فمن المعلوم ان الانتاج البضاعي يظل قائما فى ظـــل الاشتراكية . والدولة هي التي تضبط اسعار المنتوجـــات الصناعية والزراعية واسعار الخدمـــات . والحزب يعطي هيئات الدولة والاقتصاد التوصيات فى قضايـــا الاسعار . ومسالة تحديد الاسعار فى الدولة الاشتراكية مسالة على غاية من الاهمية ومعقدة جدا . فلا يجوز اقرار اسعار البضائع بصورة اعتباطية . فهذه البضائع ينتجها الناس وعلى مستوى أسعار منتوجات عملهم يتحـــدد مستوى أجور الشغيلة ومستوى حياتهم وكذلك حال المؤســـة الاقتصادية المنتجة — المصنع او التعاونية الزراعية .

وعلى الرغم من التجربـــة الكبيرة التي كدسها الحزب والدولة فى الاتحاد السوفييتي فى هذا المجال وقعت فى مستهل الستينات أخطاء ، تحمل خروشوف مسؤوليتها . فلقـــد أقرت للمنتوجات الزراعيـــة اسعار شراء اسميت بالاسعار « الزلاقة » . فبموجب هذا النظام كانت اسعار المنتجات الزراعية تقرر كل سنة تبعا للغلة التي كان يجنيها الفلاحون . فاذا كانت الغلة جيدة وطيبة هبطت الاسعار واذا كانت سيئة ارتفعت الاسعار . ولقد توهم واضعو هذه الطريقة فى تحديد الاسعار انهم بذلك انمـــا يقدمون عونا للفلاحين فى مواسم الجفاف للمستهلكين عامة حين تكون المواسم جيدة . لكن هذا سرعان ما اثر على الانتاجية فى الزراعة . فتقلقل الاسعار ادى الى انخفاض اهتمام الفلاحين بنتـــائج عملهم . وبداوا بصورة عفوية يقولون انه ما دام الدخل سيظل واحدا تقريبا سواء كان المحصول رديئا أم جيدا فلماذا نرفع المردود ونزيد الانتاج ؟ وصـــادف فى تلك الاثناء ان الموسم كان رديئا الامر الذي كان يمكن ان يؤدي الى ارتفاع الاسعار فى كل من عامي ١٩٦١ و ١٩٦٣ . وهذا اثر على تزويد المواطنين بالمنتجات الزراعية .

اما فيما يتعلق باعـــادة بناء هيئات الحزب والدولة ، الذي تم فى اواخر ١٩٦٢ ، فكان جوهره يتلخص فى اعـــادة تنظيم بنية المنظمات الحزبية فى الانتقال من المبـــدأ المكاني — الانتاجي لتركيب تلك المنظمات الى المبدأ الانتاجي الصرف . فقبل ذلك كان جميع الشيوعيين الساكنين فى أرض هـــذه الناحية او المقاطعة او تلك ينضمون ، بصرف النظر عن مكان عملهم ، الى منظمات حزبية واحـــدة على صعيد الناحية او المقاطعة . وفى اعقاب النظام الجديد الذي اقترحه خروشوف انقسمت المنظمات الحزبية الى منظمـــات صنـــاعية واخرى زراعية . وفى ارض المقاطعة الواحدة شرعت تعمل منظمتان حزبيتان قيادتيان فى آن واحد : احداهما تضم الشيوعيين العاملين فى الزراعة والثانية تضم العاملين فى الصناعة .

كذلك جرى اعـــادة تركيب الهيئـــات الاقتصـــادية الرئيسية من جديد ، مثل الوزارات التي استبدلت بمجالس الاقتصاد الوطني .

كل ذلك أوجد مصاعب كبيرة وجديـــة امـــام تطبيق سياسة تكتيكية واحدة وموحدة ومعللة علميـــا . واضعف الاهتمام بتطوير التكنيك والتكنولوجيـــا الجديدين سواء فى الصناعة او فى الزراعة .

ولقد أكدت دورة تشرين الاول ١٩٦٤ للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفييتي والتي صـــادقت على طلـــب خروشوف اعفاءه من منصبه ، اكدت ان تقسيم المنظمـــات الحزبية الى زراعية وصناعية لم يبرر نفســـه وانـــه نتيجـــة لذلك تضررت المدينة والقرية . وتقرر العودة الى نظـــام المنظمات الحزبية الموحدة التي تضم جميع الشيوعيين العاملين فى الصناعة والزراعة فى المقاطعة الواحدة او الاقليم .

وبعد الاستقـــالة من منصبه احيـــل خروشوف على التقاعد وعاش مكرما معززا حتى آخر أيام حياته .

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

يقـــام فى تمـــام الساعة العاشرة صباح يوم السبت ١٩٧٧/٩/٢٤ فى كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس فى عكا قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

عبـــد اللـــه أسعـــد سليمـــان

ابنـــة الفقيد واهلـــه يدعون الاصدقـــاء لمشـــاركتهم القداس والجناز راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة خـــاصة لهـــم .

لا اراكـــم الله مكروهـــا بعـــزيـــز

قداس وجنـــاز الاربعين ونصف السنـــه

ارملة المرحوم واولادهـــا وجميع آل حداد يدعونكـــم لحضور قـــداس وجنـــاز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالى المرحوم

حنـــا يوسف حداد

وكذلك قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدتهم المرحومـــة

آمـــال حنـــا حـــاج (حـــداد)

وذلك يوم السبت ٧٧/٩/٢٤ الساعة العاشره صباحا فى كنيسة مار الياس فى حيفا . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصيـــة .

لا أراكـــم اللـــه مكروهـــا بعزيـــز

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

الناصره — يقام قـــداس وجنـــاز الاربعين راحة لنفس المرحـــوم

يعقـــوب عبـــد اللـــه مبصـــلى

وذلك فى تمام الساعة الثامنة والنصف من صباح يـــوم غد السبت الموافق ٢٤–٩–٧٧ فى كنيسة البشارة للروم الارثونكس فى الناصرة . فأرملـــة الفقيـــد واولادهـــا وانسباؤهم واقرباؤهم يدعونكم جميعا للاشتراك فى ذلك ، راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة شخصية لكل منكم .

لا أراكم الله مكروها بعزيـــز

قـــداس وجناز الاربعـــين

يقام فى تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٢٤–٩–١٩٧٧ ، فى كنيسة الروم الكاثوليـــك فى شارع عين دور فى حيفا قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومـــة

عفيفـــة حنـــا كركبـــى

ان آل الفقيدة وأولادها وجميع أفراد عائلة كركبى فى البلاد اذ يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم القـــداس والجناز ، يرجون اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خـــاصة لكل فرد منهـــم .

لا أراكم الله مكروها بعزيـــز

المـــأزق الـــذى تعـانيـه حـركـــة « داش »
ولـــد معهـــا ولـــن يـزول الا بزوالهـا !

*** لماذا لم تنضم حركة « داش » الى الحكومة * أحد قادة « داش » ، إسرائيل غرنيت : لقد تركنا مبادئنا * هالة الدمقراطية الفريدة تتكمش وتبرز التناقضات حادة داخل الحركة * مئير زوريع ، يعانى من عقدة نفسية أم انهمستميت عـلى الانضمـام الى الحكومة !؟ * يغئـال يديـن : بيغـن يحـاول تفكيـك حركتنـا ***

لم يعد خافيا على احد ان « الحركة الدمقراطية للتغيير » المعروفة باسم « داش » تعاني في هذه الايام من مأزق شديد يهددها بالانحلال والتفكك . وان الهالة القدسية التي حاول قادتها اظهارها فيها ، وكأنها حصن دمقراطي متماسك وقوي ومن نسوج حدد خالص ، ما هي الا مقاعات صابون سرعان ما تكشفت عن جسم مهلهل تعصف فيه الخلافات الشخصية وتضارب الآراء والمصالح وتناقض المصالح والافكار و « المبادىء » ، وتوتر العلاقات بين القيادة بعضها ببعض من جهة وبينها وبين الاعضاء والنشيطين من جهة اخرى . الامر الذي نجم عن شكل تركيب هذه الحركة من اناس لا يربط بينهم سوى انتمائهم الى الطبقات العليا والتكنوقراطيين واصحاب ماضي عسكري حافل ورجال مخابرات سابقين تجمعوا من عدة أحزاب .

منذ ايام فقط طالب احد قادة « داش » ، عضو الكنيست ، ورئيس الكتلة في الهستدروت ، اسرائيل غرانيت ، علانية بان : « على « داش » ان تجري حساب نفس من جديد ، فاين نحن من المبادىء . هل نحن في المعسكر الاشتراكي ام الليبرالي ، لقد تركنا مبادئنا وانشغلنا في الامور الادارية » . ولهذا التصريح عن حساب النفس وترك المبادىء دلالة خاصة واما حديث غرانيت عن « الانشغال بالامور الادارية » فقصد به انتقاد انشغال عدد من قيادة الحركة وعلى رأسهم ، يغئال يدين — زعيمها — وامنون روبنشطاين — من مؤسسيها — في محاسبة عضو قيادة الحركة (السكرتارية) وعضو

الكنيست مئير زوريع ، بعد أعلن زوريع في مؤتمر صحفي عقده مع زملائه يدين وروبنشطاين ومئير عميت من اجل تلخيص المحادثات مع الليكود بشأن دخول الائتلاف الحكومي ، اعلن زوريع فجأة ودون اعلام مسبق ان زملاءه في الحركة هم الذين افشلوا المحادثات مع الليكود . الامر الذي جعل قادة « داش » في حينه ، يوقف روبنشطاين وعميت يشتمان زوريع ويتهمانه بالهستيريا وانه يعاني من عقد نفسية ألمت به من جراء مشاكل شخصية وعائلية ...

والحقيقة ان زوريع هذا من المتحمسين بشدة الى الانضمام للحكومة بأي ثمن ومهما كان الثمن بخسا . وقد عمل على تحشيد اشخاص آخرين في قيادة الحركة ونجح بالفعل ، فجند مئير عميت ، احد أبرز قادتها ، واسرائيل غرنيت ، المذكور ، ودكتور رامون هرنيل ومراقب الحسابات بوعز ناهر ومنردي شليط ، اعضاء المجلس المركزي ... وغيرهم . واصبح هؤلاء يشكلون قوة لا يستهان

بها داخل الحزب . واستطاعوا أن يجمعوا عشرات التواقيع من اعضاء المجلس على وثيقة تطالب يدين باعادة بحث القرار الذي قضى بقطع المحادثات الائتلافية مع الليكود . وقد توجه اليهم يدين بنفسه محاولا تهدئتهم قائلا : « ان اجراء بحث جديد في هذا الموضوع في هذا الوقت بالذات سيكون نتيجة واحدة من اثنين ، اما تغيير « مبادىء » داش وملاءمتها « لمبادىء » الائتلاف الحاكم واما قبول اقتراحات بيغن والانضمام الى الحكومة بدون شروط مسبقة . وان كلا



من النتيجتين تعني حدوث ظروف جديدة بعيدة المدى ستضطرني الى استخلاص نتائج شخصية » .

ولكن محاولة يدين التي تضمنت تهديدا واضحا لم تغير كثيرا من الوضع وما زال هناك تناقض شديد في الآراء حول مسألة الانضمام الى الحكومة وغيرها .. ويسود شعور بالانحلال في داخل الحركة .. بل وهناك احتمالات جدية تهدد بانشقاق الحركة وانتقال عدد من قادتها الى حزب

« ليكود » الليبي الحاكم . وقد لمح الى ذلك بشكل مبطن ، بالمراوغة ومحاولة شق صفوف « داش » . واوضح يدين ان جماعة حزب « الليكود » كانوا منفردين باجتماعات سرية مع عدد من اعضاء « داش » وقادتها في سبيل هذا الهدف .

ولكن هذا لم يكن السبب الوحيد الذي جعل يدين يقطع المحادثات مع « ليكود » . فهناك اسباب اخرى يمكن استنتاجها من تصريحات الطرفين . وهنا لا بد من الإشارة الى انه لا يكاد يوجد خلاف بين « الليكود — المتدينين » من جهة وبين « داش » من الجهة الاخرى في القضايا السياسية . فهما متفقان على ان « لا انسحاب الى حدود ٦٧ ، لا اعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولا بوجوده ، لا اعتراف ولا حديث ولا جلوس مع منظمة التحرير الفلسطينية ، لا اشتراك في مؤتمر جنيف مع ممثلي منظمة التحرير ، لا وجود لدولة ثالثة (فلسطينية) بين البحر (المتوسط) وبين النهر (نهر الاردن) ، والقدس الموحدة عاصمة إسرائيل ونهر الاردن الحد الامني لدولة اسرائيل ، والمستوطنات ضرورة حيوية لامن الدولة وحق شرعي وتاريخي لكل يهودي .. والخ .. » . والخلاف الوحيد بينهما هو رفض الائتلاف الحكومي لفكرة « داش » القائلة بوجوب الانسحاب من الاراضي المكتظة بالعرب في المناطق العربية المحتلة وعدم اقامة المستوطنات عليها . وقد اتفق الطرفان في هذا المجال على

منح أطراف الائتلاف مع « داش » حرية التصويت في لجنة الخارجية والامن في الكنيست عند بحث الموضوع او الامتناع عن التصويت في الكنيست . كما ولا يوجد أي خلاف جدي بين

نظير مجلي

الطرفين في القضايا الاقتصادية .

وفي القضايا الداخلية حصل شبه اتفاق وتفاهم حول تغيير طريقة الانتخابات ، باقامة لجنة تبحث خلال فترة اقصاها سنة مؤلفة بالتساوي من جميع الاطراف) وحول قضايا الدين (اعطاء مطلق الحرية للحركة في التصويت في الكنيست) .

واما أوجه الخلاف فقد تركزت في مسألة تأثير « داش » على الحكومة . اذ طالبت « داش » بتسلم مناصب لها علاقة وتأثير على قضايا « الامن والخارجية » فرفض الليكود ذلك ، الامر الذي اشعر يدين وجماعته في « داش » ان الليكود يحاول اضعافهم . وهنا تجدر الاشارة الى تحليل الصحفي ارمه افيري في « يديعوت احرونوت » (٧-٩-٧٧) الذي قال : « ان بيغن يشعر اليوم بأنه قائد اسرائيل والشعب اليهودي كله » . وهو يريد ان تنعكس قيادته المركزية ايضا في الحكومة . ولكن من جهة اخرى يشعر يدين أيضا انه قائد وحاد كمنقذ وانه استطاع ان يحقق ما لم يحققه حتى دافيد بن غوريون في سنوات عزه . فهو فاز بخمسة عشر مقعدا في الكنيست مع انه يمثل حزبا جديدا بينما بن غوريون بنفسه حين ترأس قائمة حزب « رافي » (المنشق عن حزب العمل) وكان يليه في القائمة كل من

موشيه ديان وشمعون بيريس ، لم يفز بأكثر من عشرة مقاعد في الكنيست . وكان ذلك في عام ١٩٦٥ .

لذا شعر يدين بالغبن الذي الحقه به وبحركته السيد بيغن وحزبه ، بل واحس ان هناك محاولة لاحتواء حركته .

ومن جهة اخرى يرى حزب يدين ، الذي يرتبط قادته بعلاقات وطيدة مع « العالم الحر » وزعيمته الولايات المتحدة الامريكية ، ان سمعة حكومة بيغن في العالم لا تصمد عقبها وانها نتيجة لتماديها في تطبيق سياسة الحرب والاستيطان والاضطهاد والقمع في المناطق العربية المحتلة تواجه في العالم اليوم باشمئزاز شديد احرج حتى الاوصياء الامريكيين واضطرهم الى التظاهر بانتقاد هذه الاجراءات امام « الاصدقاء العرب » وبالتالي الى التظاهر بأن هناك « خلافا » بين اسرائيل والولايات المتحدة في هذه القضية او تلك . وبالرغم من سخافة هذا التظاهر وعدم جدواه في الضغط على حكام اسرائيل فان « داش » حذرة ازاءه . اذ ان قادتها يميلون الى اتباع اسلوب « المراوغ » ويحذر اكبر في قضايا المناطق المحتلة والمستوطنات والاضطهاد والقمع في اي تنفيذ المخططات الاحتلالية « على السكت » بحيث لا يحرج الاصدقاء (!)

من هنا وجد قادة « داش » انفسهم خارج الائتلاف الحكومي رغم تقاربهم في عدة امور اساسية مع خط هذا الائتلاف . ووجد الليكود انه لم ينجح في توسيع قاعدته في الكنيست .

طبعا لا يمكن تعليق آمال على هذه الحركة . فهي حركة غير دمقراطية بل معادية للدمقراطية . وما زلنا نذكر برنامج النقاط السبع الانتخابي الذي عرضته « داش » واسمته « برنامج التغيير » فما وجدنا فيه من التغيير سوى المزيد من تقييد الحريات الدمقراطية بالانتقاص من حرية الاضراب والنضالات العمالية وذلك بعرض التحكيم الالزامي التعسفي على العاملين في نزاعات العمل ، وكذلك الامر بالنسبة لمقترحاتها بشأن طريقة الانتخابات التي تنسف الانتخابات النسبية الدمقراطية البرجوازية وتستبدلها بنظام تمسخي يبقي المجال مفتوحا للاحزاب الكبرى لتصول وتجول في الكنيست وخارجها وتسد الطريق امام تمثيل الاحزاب التقدمية والصغيرة في هيئة البلاد التشريعية ...



واحد من المئات السود أو صوت من الماضي الاسود

تنشر صحيفة « القدس » مسلسلا بعنوان « الحبر اسود .. أسود » بقلم من تسميه « الكاتب الكبير ناصر الدين النشاشيبي » .

جزينا صفحا عن كثرة المغالطات التي يحشو بها الكاتب مقالاته « التاريخية » وعن الاسلوب المتعالي الذي يشتم منه أن الكاتب يصدق أنه فعلا كبير جدا وليس ككاتب وحسب ..

يتباكى الكاتب كثيرا على فلسطين وينعي على الذين اضاعوها سوء تدبيرهم دون أن يقول ماذا كان يجب فعله . ولا يملك القارىء الموضوعي ان يستنتج أن فلسطين ومصير عربها جميعا ليس هو الذي يشغل بال الكاتب .

ولا يطول انتظار القارىء ، هذا اذا كان مهتما فعلا بملاحقة هذه السلسلة ، حتى يكشف الكاتب عن نفسه وغايته كما كشف قبله العقاد عن قصده من كتابه سيء الصيت « في بيتي » الذي استهدف منه التهجم على الشيوعية بشكل فج يتسم بقصر النظر والعداء الاعمى .

لكن كان يجب أن يسبق هذا اظهار الكاتب في مظهر الشخص العظيم الموثوق باقواله والمطلع على بواطن الامور . فاطنب في وصف علاقته بهيكل وبالتوامين علي ومصطفى امين وبالعائلة الهاشمية المالكة في الاردن والعراق وبنوري السعيد شخصيا ، ثم بعبد الناصر ورجال الثورة المصرية الى حد ان صور نفسه معلما لعبد الناصر ومحط ثقته المطلقة .

فاسمعه يقول : « كان عبد الناصر هو الذي طلب مني بالحاح بوجوب عودتي الى الصحافة يوم هجرتها الى الجامعة العربية قائلا لي في منزله في منشية البكري في ١٩٦٦ : انا رشحتك للعمل في الجامعة العربية وانا اطلب منك الآن أن تتركها وان تعود الى الصحافة والى الاهرام بالذات » .

ولا ينسى أن يشرح مرافقته لعبد الناصر وصحبته في رحلة بحرية في قناة السويس بعد تأميمها لمشاهدة أول مناورة بحرية وكيف اصاب دوار البحر زوجه وكيف اهتم عبد الناصر وارسل طبيبه الخاص لمعالجتها ، ويروي قصصا كثيرة عن اهتمام عبد الناصر به شخصيا وكيف كان المدني الوحيد الذي رافق عبد الناصر الى خنادق الجولان المطلة على الجليل .

وكيف يتوسط بين نوري السعيد وعبد الناصر في قضية حلف بغداد ، ويدافع بصراحة عن نوري السعيد ويلوم من طرف خفي عبد الناصر لانه لم يفهم الاخطار المحدقة بحكام العراق . اما هذه الاخطار التي لم يفهمها عبد الناصر وحكومته فكانت اخطار الشيوعية .

وهنا بيت القصيد .

ومع دفاع الكاتب عن نوري السعيد يصب جام غضبه على الشيوعية والشيوعيين العراقيين ويصف مظاهرة في بغداد يزعم بها ان الشيوعيين قطعوا ٢٠ رأسا وعلقوها على رؤوس العصي والحراب .

وناصر الدين هذا يتجاهل كلية جرائم النظام الملكي في العراق ، ولا ينبس ببنت شفه عن شنق فهد ورفاقه للتغطية على التآمر الاستعماري ضد القضية الفلسطينية . وبالطبع يتجاهل مذابح الشيوعيين في عام ١٩٦٣ وما لقوه من تعذيب لا يتصوره العقل .

ويبلغ به الحقد الاسود على الشيوعية ان يستشهد بكتاب لكاتب غير معروف يعطيه اياه جميل المدفعي رئيس وزراء سابق في العهد الملكي البائد في العراق بعنوان « الشيوعيون في سجونهم » ويمضي ناصر الدين فيقول : ثم ... وهنا تتكشف جوانب مجهولة عن المستوى الحقير اللااخلاقي الذي يصل اليه الشيوعي في سبيل تنفيذ الاوامر الصادرة اليه من رؤسائه في الخارج ، عندما يروي المؤلف عن تجربته مع الشيوعيين في السجن ، فيقول ان بعض هؤلاء الشيوعيين — من الرجال — كانوا يمارسون العملية الجنسية في ما بينهم تنفيذا لاوامر رؤسائهم بحيث يكون لكل فرد منهم .. واحد يمثل دور المرأة بقصد الترفيه والتسلية .

حتى في اشد ايام الجهل بالشيوعية لم يقدم اشد اعداء الشيوعية على فرية سافلة كهذه . واليوم يريد كاتب مغرور لشعوبنا العربية التي لقيت كل البلاء على ايدي كبار ابناء طبقته ان تنخدع بهذا الهراء المسف .

هذا البرجوازي الصغير الذي يسلق محمد حسنين هيكل بلسانه لانه لم يحول له المعاش الى سويسرا لم يذق طعم السجون والتشرد الذي عاناه شعبنا وابناؤه الشيوعيون .

وهو يعرف ، لكن يتجاهل ، ان اصدقاءه الهاشميين وغيرهم وجلاوزتهم لم يكونوا يتركون للشيوعيين في الزنزانات غير الجراح وعض النواجذ من ألم التعذيب . وان الفترات بين التعذيب وبعده كانوا يقضونها في تثقيف انفسهم وبعضهم بعضا . والعالم كله يعرف ، ولا يهمنا تجاهل واحد هنا وهناك ، ان الثورات الاشتراكية قادتها احزاب شيوعية من رجال لا يرقى الى اخلاقهم ادنى ريبة . ولو كانوا كما صورهم لما صمدت فيتنام وكوبا وحتى الاتحاد السوفييتي نفسه .

هناك اناس يحول منشؤهم الطبقي دون شفائهم من داء العداء للشيوعية . اولئك نرثي لهم خصوصا عندما يرتدون مسوح القومية الزائفة . فعين الشعب الثاقبة تنفذ الى اعماقهم وتعرف مصدر حقدهم على الشيوعية التي ليس عندها كبير الا الشعب ولا تعترف بالاصنام البشرية مهما تكن كبيرة .

وبعد .. لا تكفي هذه العجالة لتحليل المسلسل المذكور ، وربما لا تكون ثمة حاجة لذلك . ولكن المرء يتساءل عن القصد من وراء نبش ترسانة معاداة الشيوعية في هذا الوقت الذي لا يقف الى جانب الحق العربي بشكل فعال ومؤثر ، الا الدول الاشتراكية وفي مقدمتها البلد الذي يقوده اكبر حزب شيوعي في العالم ؟

(أبو ابراهيم)

سمحـا ايـرليخ الى جنوب افـريقيـا

القدس — قال ناطق باسم وزارة المالية أن وزير المالية سمحا ايرليخ يزمع السفر الى جنوب افريقيا في نوفمبر القادم بحثا عن رؤوس اموال لاستثمارها في اسرائيل .

وكان عميد بنك اسرائيل ارنون جفني قد عاد يوم السبت الماضي من رحلة في جنوب افريقيا حيث القى محاضرات وبحث في امكانية استثمار رؤوس اموال جنوب افريقية في اسرائيل .

وجدير بالذكر أن نقمة عالمية ثارت حيال توطيد العلاقات بين اسرائيل والنظام العنصري في جنوب افريقيا واتهام اسرائيل بالتعاون العسكري مع نظام الابرتهايد هناك ، حتى أن حكومة المعراخ السابقة اضطرت ، ازاء موجة السخط العالمية ، الى الغاء زيارة كان من المقرر ان يقوم بها في جنوب افريقيا وزير المالية السابق يهوشع رابينوفيتش .

لذلك ستكون هذه اول زيارة يقوم بها وزير اسرائيلي في جنوب افريقيا .. وبذلك تضرب حكومة الليكود عرض الحائط بالحذر وبالرأي العام العالمي الذي يستنكر حتى العلاقات الرياضية مع حكومة عنصريي جنوب افريقيا .

وتقول الانباء ان جدول الزيارة سيبحثه ايرليخ مع وزير مالية جنوب افريقيا الذي سيلتقي معه في اجتماع صندوق النقد الدولي في واشنطن .

وحسب الاحصاءات فقد بلغت قيمة صادرات اسرائيل الى جنوب افريقيا في العام الماضي ٢٧ مليون دولار ، وقيمة صادرات جنوب افريقيا الى اسرائيل العام نفسه ٤٥ مليون دولار .

هذا وقد وقع البلدان مؤخرا اتفاقية تقضي بتخفيض ضرائب السفر عن مواطني البلدين .

تخفيض زاحف جديد الدولار = ١٠،٣٢ ليرة

القدس — في منتصف ليلة ١٩ — ٧٧/٩/٢٠ جرى تخفيض زاحف جديد على قيمة الليرة بنسبة ١،٩٣٪ لتصبح قيمة الليرة بمعدل ١٠،٣٢ ليرات للدولار الواحد . ويصبح سعر الدولار للمسافرين للخارج ١١،٨٧ ليرة .

اما المصدرون فان اموال التشجيع التي يتلقونها من الحكومة ستزيد نسبة انخفاض قيمة الليرة .

وحتى التخفيض القادم ستكون قيمة الجنيه الاسترليني ١٨،٠٢ ليرة والمارك الالماني ٤،٤٥ ليرة والفرنك السويسري ٤،٣٥ ليرة والفرنك الفرنسي ٢،١٠ ليرة والجيلدر الهولندي ٤،٢٠ ليرة وهي العملات المشتركة في « سلسلة العملات » المربوطة بها الليرة الاسرائيلية .

وجدير بالذكر ان هذا التخفيض هو الثالث من نوعه منذ اول آب الماضي ، وذلك للتعويض عن التأخر في [illegible] . وهكذا تكون قيمة الليرة الاسرائيلية قد خفضت ١٥،٤٤ بالمئة منذ مطلع السنة الحالية . والحبل على الجرار .

سهيلـــة

آه لهذه الازمنة ،
التي يصبح الحديث فيها عن الشجر جنايه .
لانه يعني السكوت عن جرائم كثيرة .
(برتولد بريخت)

« هناك من نحبهم امواتا » . يقولون ذلك بصراحة . وبوقاحة .. « في نظرنا العربي الجيد هو العربي الميت » . وهم يعملون كل شيء من اجل زيادة عدد العرب الجيدين . في الوقت الذي يسيطر فيه اله الحرب والكراهية على شفاههم . والاموات ، الذين يصفهم قاتلوهم بالمخربين ، يطمرون في أرضهم بقبور لا تحمل شواهد . ولعلنا نعرف مرة ، بكم من هذه القبور مزروعة هذه الارض . ولكن حتى ذلك الوقت سيرتاحون بهدوء ، بدون ان يزعجهم احد . ولم يكن بامكاننا نحن ، الذين لا يفرقون بين دم وآخر ، معرفة حقيقة هذه القبور لولا سهيلة .

وهي تجلس اليوم امامي كأم تخاف على مصير ابنها في السجن ، تشيع عنه ولكنها سرعان ما تعود الى علي ، والذي تحبه اكثر من الجميع . وسهيلة امرأة بسيطة قررت أن تخرج أخيها علي من قبره المجهول لدفنه حسب الطقوس الدينية وما يتطلبه ضميرها . ومنذ تلك اللحظة اصبح الجميع يحمي المهمه . أرادت أن نرى جثته . اما هم فرفضوا السماح لها بذلك . وفي بعض الاحيان آمنت بان علي لا يزال حيا . وظهر علي في احلامها قائلا : « يا سهيلة ، يا اختي ، لماذا تحزنين ، وتلبسين السواد وانا ما زلت حيا » .

حدثتني حلمها هذا ونظرت الي من خلال عينيها الحميمتين كمينى علي . وارتعشت من هذا الايمان الذي شع منهما . لانني عرفت الحقيقة . عرفت بانه ليس حيا . وعرفت ايضا كم هو صعب تحريره منهم . لم تيأس سهيلة وتوجهت الى الاكثر عطاءة من بين النساء . توجهت الى غولدة مئير قائلة : « اخي ، علي شقيق طه ، وصل الى مطار اللد بتاريخ ٩-٥-١٩٧٢ في طائرة « سبينا » ولا اعلم ان كان حيا أم ميتا ، لم أترك بابا الا وقرعته ، ولكن بلا فائده . وعدتني السلطات في حينه انها ستسلمني جثة أخي بعد عام . ومنذ ذلك الحين مرت سنتان مليئتان بالمرارة والعذاب . ولكنني حتى الان لم استلم الجثة . اعتقد ان لديك اخوة وابناء وتعلمين جيدا ما يعنيه الشوق الى الاخوة والابناء . وعليه فباسم العواطف الانسانية و « الوصايا العشر » اتوجه اليك طالبة ان تقفي الى جانبي .. وانا ادعو الله أن يعيد السلام للشعب العربي وللشعب اليهودي وللانسانية كلها » .

ولكن الخلاص لم يصل من تلك التي ارسلت . بدون

رجفة جفن ، الالاف من ابناء شعبها الى الموت .

وتوقع رجال السلطة ان تيأس وتتركهم ، ولكن سهيلة لم تتركهم ، كاختها اليونانية انطغونا ، واستمرت في حربها وانا الى جانبها .

ورأى قضاة المحكمة العليا سهيلة تكل ما لتهتف ، وسمعوا من رجال السلطة انه من الخطر دفن علي في القدس . لانه سيتحول الى رمز . وستزور الجماهير قبره الامر الذي سيضر بأمن الدولة . وصدقه كشفوا لنا عن مقبرة في مكان ما وعن القبور بلا شواهد . وهذا ايضا من أجل امن الدولة ، وان علي مدفون هناك . وعندها فهموا ان عليا الذي قتلوه اصبح اكثر خطرا مما كان عليه في حياته . واعلنت سهيلة امام المحكمة انه ولد وعاش هنا ، في مدينته القدس ، فلماذا لا يرتاح جثمانه فيها . ولكن القضاة استمعوا الى اقوال رجال السلطة ، ولم يستمعوا الى ادعاءات هذه المرأة ، ابنة الشعب ، التي تطالب وبصلابة بأن يدفن اخوها في المكان الذي عاش فيه حياته القصيرة . ولكنهم ايضا لمحوا الشعلة المشتعلة في عيني سهيلة ، وان هذا الامر غير مريح لامن الدولة . ولهذا بحثوا وقرروا أن يدفنوا عليا في الخليل ، مسقط رأس عائلته .

لم ترتد الاسود يوم جنازته . ولفت جثته بعلم فلسطين . ولم تسمح بندبه كالعادة ، وسار الالاف خلف نعشه ، وكانت هي كالمنتصرة لان تراب الخليل هو ايضا تراب الوطن الذي سيستقبله بحب ، كهذه الجماهير التي سارت معها .

وعندما تتحدث عن هذا الامر اليوم فان عينيها تشعان كما في الماضي .

وهي تفكر في مصير ابنها ، الذي بين ايديهم . والخوف يهدد نومها . وعندما سيتحرر من سجنه ، وسيروي عن التعذيب هنا تقول : « لا يكفيهم هذا ، فهم يريدون المزيد » .

سهيلة صادقة . انهم يذكرونها منذ ذلك الوقت . وهي تفهم معنى هذه الضربات التي انسحبت على ابنها ، الذي كان عليه ان يدفع ثمن انتصارها لسنتين . هذا هو مصير جيل الاستمرار . لن يغفروا لها عملها الذي اخضعهم بقوة حبها التي لم تعرف حدودا !

لان سجاني ابنها هم الذين يحبون العرب امواتا ، بشرط ان يبقوا مجهولين .

هـل نـال الضابط الاسرائيلي قـاتل أحمد دحدول جـزاءه حقـا ؟

تل أبيب — بعثت المحامية فيليتسيا لانغر باسم موكلتها روقية دحدول من سلفيت برسالة الى وزير الدفاع جاء فيها « ان زوج موكلتها أحمد دحدول والذي كان مرشحا لانتخابات مجلس بلدية سلفيت وكان شخصية سياسية



تقدمية ومحبوبا من المواطنين قد اغتاله جنود الجيش الإسرائيلي في ٢٢ آذار من عام ١٩٧٦ وذلك بأن انهالوا عليه بالضرب حتى الموت بينما كان في سيارة عسكرية نقلته من سلفيت الى طولكرم .

« وكما علمت موكلتي بأن ضابطا اسرائيليا ادين بالتحريض على قتل زوجها وحكم عليه بالسجن سنتين .

« وتريد موكلتي ان تعرف ما اذا كان ذلك الضابط يقضي حكمه فعلا وفي أي سجن ؟ » .

وجاء في الرسالة ايضا أن زوجة المغدور روقية دحدول مضطرة الى التقدم بهذا الاستفسار الى وزير الدفاع على ضوء محاولات التستر الكلي على كل ما يتعلق بجريمة اغتيال زوجها وعلى ضوء سخافة وتفاهة الحكم الذي صدر بحق ذلك الضابط . فالحكم عليه بالسجن سنتين فقط يكشف عن التوجه ازاء حادث الاغتيال المذكور .

وتطالب زوجة دحدول بمعرفة كنسه تطبق العدالة بحق واحد من اولئك الذين اغتالوا زوجها المسالم والهادىء في عز الظهيرة دون ان يقترف اي ذنب .

فصل الاستاذ عبد المعطى ماضى من عمله

طولكرم — اعتقلت سلطات الاحتلال الاستاذ عبد المعطى جهد ماضي المدرس في ثانوية بطولكرم في ٦ تموز من العام الجاري واطلقت سراحه في ٢٣ آب الماضي ، ولم تقدم له أية تهمة ، كما لم يقدم الى المحاكمة . ولم تكن أي اسباب لاعتقاله .

ومن الجدير بالذكر ان الاستاذ عبد المعطي ماضي هو المعيل الوحيد لعائلته وان التعليم مهنته الوحيدة وبه يعتاش . ومع ذلك قامت سلطات الاحتلال بفصله من العمل في المدرسة لاسباب امنية !! هذا في حين ان هذه السلطات لم تقدمه لاية محاكمة .

وقد اثارت المحامية لانغر شكوى الاستاذ المذكور في رسالة الى المسؤول عن التعليم في مكتب حاكم عسكري الضفة الغربية المحتلة وطالبت باعادته الى العمل مدرسا ، مصدر رزقه الوحيد ، وبدفع راتبه عن شهري تموز وآب من العام الجاري .

سلطـات الاحتـلال تواصـل الانتقـام مـن ابنـة دورا خديجـة أبـو عرقـوب

القدس — خاص « بالاتحاد » — علم مراسلنا ان المواطنة خديجة ابو عرقوب من دورا في قضاء الخليل لا تزال



تتعرض لاحقاد سلطات الاحتلال الاستفزازية ومضايقاتها . فهذه السلطات ترفض السماح لهذه المواطنة بزيارة عمان لرؤية اخيها وشقيقها .

وعلى الرغم من الحاحها ومطالبها المتكررة بالسماح لها بزيارة عمان كان رد السلطات دائما الرفض القاطع وغير المشروع .

وقد بعثت المحامية لانغر برسالة الى حاكم الضفة الغربية المحتلة تؤكد فيها ان طلب موكلتها خديجة ابو عرقوب السماح لها بزيارة اخيها وشقيقها في عمان هو مطلب مشروع . وان رفض السلطات تلبية هذا المطلب يشكل امتهانا لحقوقها بما في ذلك حقها في الانتقال ويشكل انتقاما سافرا منها . خاصة وان اكثرية المتقدمين بطلبات مماثلة يرد عليهم بالايجاب ويسمح لهم بالسفر الى عمان . ودعت المحامية لانغر وزير الدفاع اعادة النظر في الامر وتلبية طلب موكلتها خديجة ابو عرقوب .

محاكمة ثلاثة سجناء عرب في بئـر السبـع

بئر السبع — عقدت محكمة بئر السبع المركزية جلستها الاولى في ٧ الجاري للنظر في دعوى دولة اسرائيل ضد كل من عدنان احمد وشاح (وهو من الاردن) واحمد خالد نزال (فلسطيني) ويونس سالم الرحوب من مواليد كفر مجدوم في قضاء الخليل . والمتهمون الثلاثة يقضون فترة السجن المؤبد في سجن بئر السبع بتهمة الاشتراك في اعمال مقاومة الاحتلال . ويمثلون امام المحكمة ، حاليا ، بتهمة اغتيال احد السجناء العرب ومحاولة اغتيال سجين آخر يتعاون مع ادارة سجون الاحتلال . هذا وتأجل النظر في القضيه نظرا لان سكرتارية المحكمة ابلغت محامي المتهمين وليد الفاهوم بموعد الجلسة بيومين قبل انعقادها فقط .

« غوش ايمونيـم » المستوطنـات بموافقة ومساعـدة الحكومة !

تل ابيب — اعلن قادة عصابة « غوش ايمونيم » الاستيطانية العنصرية في ختام لقاء وصف بأنه لقاء عمل مع رئيس الحكومه ، السيد مناحيم بيغن ، يوم الاحد الماضي ، انهم راضون عن سياسة الحكومة الاستيطانية وانهم يستعيمون المستوطنات بمساعدة الحكومة وموافقتها وانهم وعدوا رئيس الحكومه بالا يقيموا اية مستوطنة دون اذن الحكومة . ويذكر ان رئيس الحكومة وجميع اعضائها « يؤمنون » بان من حق « كل يهودي أن يستوطن في اية بقعة من أرض اسرائيل » فهل تحتاج رجال عصابة « غوش ايمونيم » الى اكثر من هذا « الايمان » لينفذوا سياستهم الاستيطانية العنصرية ؟؟

حفل تأبيني لاحد ضحايا رصاص الاعراس

باقة الغربية — من ابراهيم خالد — اقيم هنا يوم الخميس الماضي حفل تأبيني ضخم بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة الشاب محمد عبد الرحمن عثامنة ، الذي قتل برصاص حملة المسدسات ، والذين يتباهون باطلاق الرصاص في الاعراس .

وجرى الحفل التأبيني في ساحة احدى مدارس القرية حيث القيت كلمات التأبين . ثم توجه الجمهور الغفير في مسيرة صامتة الى ضريح الفقيد حيث وضعت اكاليل الزهور .

هذا ، وعلى اثر هذا الحادث المؤلم نشط شباب القرية في التواقيع على عرائض تطالب بمنع اطلاق الرصاص في الاعراس ، والضرب بيد من حديد على ايدي المخالفين . كما ارفقت لجنة المبادرة لحفل التأبين الى كافة رؤساء المجالس المحلية العربية بهذا المعنى .



دولـــة البــــوليــس وحـــقـــوق المـــواطـــن

على اثر فوز « الليكود » فى انتخابات الكنيست الاخيرة وتسلمه الحكم بدأت تلوح فى الافق ظواهر مقلقة منها :

مطالبة دوائر الشرطة بتوسيع صلاحياتها لقمع العناصر « المتطرفة » بين العرب !

وبعد الضجة التى اثيرت حول وجود اجرام منظــم فى البلاد بدأت الدوائر الحاكمة تبحث ادخال تعديلات فى القانون لاطلاق يد الشرطة فى مكافحة الاجرام المنظم !

الحقيقة هى ان يد الشرطة لم تكن قصيرة فى يوم مــن الايام بحق العرب . فزهاء عقدين من الزمن كانت دوائـــر الشرطة تتفنن فى تطبيق أنظمة الطوارىء على العرب . مــن اعتقال ادارى الى محاكم عسكرية وابعاد واقامات جبرية الى الاعتداء الجسدى .

فالنظام الذى داس على حريات العربى فى هذه البلاد ، داس حقوقه واستباح ولا يزال ممتلكاته واراضيه وجميـــع مصادر رزقه .

والعرب فى نظر رئيس الحكومة الاسبق فى عهد «المعراخ» لم يكونـــوا ســـوى اقلية دينية ثقافية لا حقوق قومية لهم !

والعرب فى نظر الحكم الحاضر ليسوا سوى غربـــاء ! هكذا قال عنهم اريئيل شارون ، وزير الزراعة ، حيـــث تحدث عن العرب فى الجليل الذين يحتلون أراضي الدولة .

لهذه الاسباب مجتمعة صار العرب حساسين جـــدا لممارسات السلطة ، خصوصا ، جهاز الامن . ومما يثير اشد القلق التعديلات المقترحة على القانون لتوسيع صلاحيـــات الشرطة .

تحت عنـــوان « **موت حريـــات المواطن** » ، كتب زفي ليدسكى مقالا فى « هآرتس » (١٦ــ٩ــ٧٧) جاء فيه انـــه بحجة محاربة الاجرام المنظم يظهر ان البوليس قرر متعمـــدا الاعتداء على القانون ودوسه ... « واذا ما استمر هجوم البوليس على القانون فمعنى ذلك الموت الاكيد والسريع لقسم من حقوق المواطن الاساسية ، ولن يكون بعيدا اليوم الـــذى يتعرض فيه المواطنون لبطش البوليس وضراوته » ..

فالحديث يجرى الان عن تغييرات واسعة فى القانـــون تمنح جهاز البوليس صلاحيات اوسع بكثير مما كان يتمتع بها .

ويقول كاتب المقال فى « هآرتس » ان التغييـــــرات المقترحة الان فى أساليب التحقيق وجمع الافادات تعيد المواطن الى الوراء .. الى عهود الظلمة » . أى الى عهد قبل «**الماغنا كارتا**» (الوثيقة العظمى) لحماية حقوق المواطن التى انتزعها الشعب البريطاني من الملك يوحنا فى سنة ١٢١٥ ..

والتعديلات التي تقدم بها بورغ ، وزير الداخليـــــة والشرطة ، على القانون تمس مسا فظا بحقوق المواطن مثل :

تمديد مدة التوقيف فى مراكز الشرطة مما يضع الشرطة فى مكان المحاكم ويحجب تصرفاتها عن عيون الجمهـــــور والصحافة ، خصوصا التعديل القاضى بمنح الشرطة صلاحية استمرار التحقيق فى مراكز الشرطة بدل قاعات المحاكم .

والتعديل الثاني هو اعتبار الافادات التي تقدم فى مراكز الشرطة مقبولة كأنها افادات قدمت أمام المحكمة . والهدف من ذلـــك تحويل البوليس الى هيئة قضائية . فضابط البوليس الـــذى يستجوب الشهود ويسجل افاداتهم ، يحضرها الى المحكمـــة ـــ وفى حالة تغيب الشاهد ـــ لا يستطيع القاضى أن يكـــون انطباعه الخاص عن أمانة الشهود وصدق إفاداتهم . ففى مثل هذه الحالة تعرض أمام القاضى افادات جاهزة لا سبيل الى مناقشتها ، وتتحول مهمة القاضى الى مهمة فنيةـــ قانونية ، باصدار الاحكام وفقا لهذه الشهادات على اعتبار انها قانونية وصحيحة .

واذا ما اراد شاهد أن يفترى على متهم يستطيـــع ان يعمل ذلك بسهولة ، بأن يقدم افادة فيها ما هب ودب ويغادر البلاد بعد ذلك ، بينما تصبح إفادته بينة رئيسية ضد المتهم ، دون أن يتعرض هذا الشاهد الى استجواب مضاد من هيئـــة الدفاع .

وقد ثبت باعترافات كبار القضاة ان الاستجواب المضاد مع الشاهد ، هو انجع وسيلة للكشف عن الحقيقة .

والتعديلات المقترحة تفقد المواطن حقا اقرته امم العالم منذ مئات السنين ، اي منذ ان انقضى عهد محاكم التفتيش . وهذا الحق هو ظهور الشاهد امام المتهم وجهـــا لوجه فى المحكمة .

ومن خصائص التعديل المقترح أنه يسلب المواطن حـــق الدفاع الفعلى عن نفسه عن طريق استجواب هيئة الدفـــاع للشهود ، اذ لا جدوى من استجواب او مناقشة افادة مكتوبة او مسجلة على شريط .

ومن التعديلات المقترحة ايضا هى تغيير اساليـــــب التحقيق ، وذلك بجعل التحقيق مستمرا فى مراكز الشرطـــة للكشف عن الحقيقة . وكانت هذه الطريقة هى المفضلـــة فى القرون الوسطى . والغرض من التحقيـــق المستمر هو كسر معنويات المتهم . ويقول ليدسكي فى مقاله ان هذا الاسلوب كان معروفا فى العهود الماضية باسم « **عدالة النار والماء** » . حيث كانوا يكوون جلد المتهم بالنار فاذا ما احتـــرق تثبت جريمته .. أو يلقونه فى النهر فاذا غرق تثبت جريمته ايضا واذا نجا من الغرق فهو برىء .

وكان العرب يسمون هذه الطريقة ب « **البشعة** » ، ولا تزال بعض القبائل تؤمن بها الى يومنا هذا .

والتحقيق المستمر من شأنه طبعا ان يحقق للبوليـــس نتائج سريعة كما تشتهي نفســه . خصوصا طريقة التحقيـــق المعروفة ب « **الدرجة الثالثة** » لتحطيم ارادة المتهم .

ومن التعديلات المقترحة ايضا الغاء حق الصمت الـــذى كان يتمتع به المتهم وارغامه على تقديم تفسير لتصرفاتـــه . ومن شأن هذا الاسلوب ان يدفع المتهم، فى ظروف معينة ، الى تجريم نفسه حتى لو كان بريئا .

هذه التعديلات مجتمعة تقضي على أهم مبدأ فى قانـــون القضاء الا وهو اعتبار المتهم بريئا الى ان تثبت ادانته وتحويله الى المبـــــدأ الـــذي كـــان متبعـــا فيما مضى وهو اعتبـــار المتهم مجرما الى أن تثبت براءته . وفى حالة التعديل المذكـــور يمكن اعتبار الصمت بينة ضد المتهم .

مضى أمر واحد متبع فى اسرائيل . وهذا الامر هـــو ان وسائل الاعلام ما أن تسمع عن توقيف عربى حتى تسرع وتنشر عن اعتقال مخرّب . فتكون قد أصدرت حكمها عليـــــــه بالتخريب قبل أن يبدأ معه البوليس فى التحقيق .

صليبا خميس

الشرعية هي شرعية العصر لا الشرعية التوراتية !!!

حين زار رئيس الوزارة الاسرائيلي بيغن الولايـــات المتحدة وتباحث مع الرئيس الامريكى كارتر نشرت بعـــض الصحف الامريكية ان بيغن لقن كارتر درسا فى « التوراة » !

وارادت بذلك ان تنقل الى قرائها ان بيغن الاسرائيــلى « المتدين جدا » ، شرح لكارتر « المتدين جدا » بدوره بعـــض الاوامر التوراتية التى تثبت حق الشعب الاسرائيلى فى ارض اسرائيل .

ولعل بيغن فى اثناء هذا الدرس استشهد بالاصحـــــاح الخامس عشر من سفر « التكوين » وجاء فيه :

« فى ذلك الوقت قطع الرب ابرام (الذى عدل الـــرب اسمه وجعله ابراهيم فيما بعد ـــ ابن خلدون) قائلا : لنسلك اعطى هذه الارض من نهر مصر الى النهر الكبير الفرات » .

والان يزور ديان زميل بيغن الولايات المتحدة وقـــد اجتمع فى مطلع هذا الاسبوع مع الرئيس الامريكى « المتدين جدا » ويبحث معه مشاكل المنطقة وعرض عليه رؤية حكـــام اسرائيل فى قضايا ازمة الشرق الاوسط .

وكتبت « ذى ايكونوميست » البريطانية (١٧ــ٩ــ٧٧) ان ديان اوضح للرئيس الامريكى ان سلطات الاحتلال لـــم تخرق نصوص القانون الدولى حين بادرت الى توسيـــــع الاستيطان الكولونيالي فى المناطق العربية المحتلة ـــ وبشكـــل خاص الضفة العربية وقطاع غزة ـــ اقليمى الدولـــــــة الفلسطينية المقترحة ، وذلك لان الاردن احتلت الضفة الغربية بصورة غير مشروعة قبل أن تستولى عليها اسرائيل .

وفى غياب شرعية احتلال الاردن الضفة الغربية يجـــب التفتيش عن الشرعية الدولية !!

فى اثناء زيارة بيغن الولايات المتحدة كتب عامـــوس بيرلموتر بروفسور العلوم السياسية فى الجامعة الامريكية فى واشنطن يبيض صفحة رئيس الوزراء الاسرائيلى فأكد انـــه ديغول اسرائيل !! واراد بذلك ان يوحى انه قادر على تسوية الازمة فى الشرق الاوسط لانه يتمتع بمساندة الشعب وجرىء الى حد طرح الحلول التى لا تتوافق مع الفكرة السائـــدة فى اسرائيل ـــ اى انه مستعدة للسباحة ضد التيار الجارف!! (١)

ولكنه فى الوقت نفسه تحدث عن « الشرعية » ! فكتب ان الضفة الغربية لم تكن ملك احد بل كانت دائما محتلـــة بشكل غير شرعى ، لقد احتلها مرة الاتراك ومرة الانجليـــز وليست هناك سابقة تاريخية تدعم فكرة قيام دولة فلسطينية .

اذن لن تعود الضفة الغربية .. ولن تعود المناطـــق العربية التى تحتلها اسرائيل ؟

هى جزء من « ارض اسرائيل » التى وعد بهـا الـــرب شعب اسرائيل كما جاء فى التوراة التى استشهد بها بيغن فى محادثته مع كارتر .

طبعا هناك « مشكلة » وجـــود الشعب العـــربى الفلسطيني ... اى وجود قومية عربية تواجدت فى هـــذه البلاد منذ مئات السنين وبقيت تتمسك بأرضها حتى قيـــام دولة اسرائيل فى عام ١٩٤٨ ، ولم تتنازل عن تراثها القومي ـــ الوطني بعد ذلك ، ولا تزال تناضل من اجل حقوقها القومية .

لا سبيل الى مواجهة هذه الحقيقة غير العـــودة الى « التوراة » .. فهى تجيب على كافة الاسئلة وتزود المتسائل « بالشرعية » !

جاء فى سفر « التثنية » الاصحاح السابع :

« متى أتى بك الرب الهك الى الارض التى انت داخـــل اليها (والمقصود « ارض اسرائيل » والضفة الغربية وقطـــاع غزة ـــ ابن خلدون) ، لتمتلكها وتطرد شعوبا كثـــيرة من امامك ـــ الحثيين والجرجاشيين والاموريين والكنعانيـــين والفرزيين والحويين واليبوسيين سبع شعوب اكثر واعظـــم منك ودفعهم الرب الهك أمامكم » !!

وهكذا فما دامت الشرعية هى « توراتية » ! فـــلا حقوق للشعب العربى الفلسطيني .. بل اكثر من هـــذا .. فحتى لو كان الشعب العربى الفلسطيني قائما شرعيـــا على ارضه حسب الشرعية الدولية فالامر الربـــانى يدعـــو الى طرده .. كما دعا هذا الامر الى طرد الشعوب القديمـــة ـــ الحثيين والجرجاشيين ... وغيرهما .

. فى عام ١٩٤٧ حين بحثت الامم المتحدة القضية الفلسطينية وقف ممثل الهيئة العربية العليا يدافع عن حق الشعب العربى الفلسطينى فى وطنه وانزلق الى منزلق قومى تعصبى بقولـــه مخاطبا اعضاء الجمعية العامة للامم المتحـــــدة : كيـــف تؤيدون هؤلاء اليهود الذين صلبوا المسيح!! واعتقد آنذاك انه بهذا يستنفر شعور وفود اكثرية اعضاء الامم المتحدة مـــن الدول « المسيحية » اى من الدول التى ينتسب اهلها الـــى المسيحية !

وسخر الراى العام العالمى من هذا الموقف ..

واكثر من هذا راى فيه غيبية عتيقة لا علاقـــة لهـــا بالفترة المعاصرة .

والان يأتى حكام اسرائيل بغيبية تعـــود الى العهـــود السحيقة فى القدم .. ويحاولون اقناع الراى العـــــام باساطيرهم .

عقب احد المراقبين : الا يخافون التاريخ ؟

فهناك كتب دينية اخرى وفيها أوامر ربانية ـــ الهيـــة احرى تتعلق أيضا باليهود .. وتحكم عليهم باسوا العواقب واوخمها . الافضل أن تقبل شرعية اليوم لا الامس السحيق..

وشرعية اليوم تعترف بحقوق كافة الشعوب فى تقرير المصير وباقامة دولها المستقلة ... وهذا هو الحق الشرعى الـــذى يطالب به الشعب العربى الفلسطينى الذى تواجد فى فلسطين منذ اجيال . وهو الحق الذى اقرته الامم المتحدة وميثاقهـــا هو المقرر فهو الذى منح قيام دولة اسرائيل الشرعية لا الوعد الربانى .

١ ـــ « نيوزويك » .

(ابن خلـــدون)

رب أخ لك لم تلده أمك !

صرح وزير الخارجية الاسرائيلي ، موشه ديـــان ، فى عشية سفره الى الولايات المتحدة فى نهاية الاسبوع الماضى ، بأن اسرائيل تفضل الدخول فى حرب مع الدول العربية علـــى التسليم بقيام دولـــة فلسطينية !

واوضح ديان بما معناه : « العايز اهبل . فنحن الذيـــن نحتل الاراضي العربية وليس العرب هم الذين يحتلـــون اراضينا » . وهدد قائلا : « إننا على وشك اتخاذ قـــرارات مصيرية » !

وبهذا اراد ديان ان يقول للعرب : إما ان تقبلوا بشروط « السلام » التى نعرضها عليكم واما ان نفرض عليكم هـــذه الشروط عن طريق الحرب !

وشروط السلام ، كما يعرضها حكام اسرائيل الجدد ، تعنى بدون لف او دوران ، بقاء الاحتلال الاسرائيلى فى الضفة الغربية وقطاع غزة وفى سيناء والجولان ، وتجريد الشعـــب العربى الفلسطينى من حقوقه .

وهذه الشروط ، كما هو واضح تماما ، لا يمكن ان يقبلها العرب ولا الراى العام العالمى .

ولكن حكام اسرائيل يقولون : ليذهب العرب والـــراى العام العالمى الى جهنم ! المهم ما نقرره نحن ، وما نفعلـــه نحن . فنحن اقوياء وقادرون على فرض ارادتنـــا بالقـــوة ! سنقيم المستوطنات فى كل جزء من الاراضى العربية المحتلـــة وسنتدخل فى جنوب لبنان كما يحلو لنا . واذا احتاج الامـــر سنحتل جنوب لبنان . ولنر ماذا سيفعل العرب اذا لم يشربوا البحـــر !

هذه ، باختصار ، هى سياسة حكام اسرائيل بالنسبـــة للنزاع فى الشرق الاوسط . انها سياسة واضحة لا لبس فيها ولا ابهام . انها سياسة تحد وقح لكل الدول والشعـــــوب العربية ، بل ولكل الدول والشعوب المحبة للسلام فى العالم باسره ، وكانما كل دول وشعوب العالم فى نظرهم « لا هى فى العير ولا فى النفير » .

والسؤال الذى يسأل : الى متى يستمر حكام اسرائيل فى موقفهم المتحدى الوقح هذا ؟

قالت العرب : « ان البغاث بارضنا يستنسر » .

والحقيقة ان اسرائيل ليست قوة خارقة فى هـــذا العصر . فقوة اسرائيل مستمدة من تاييد الامبريالية وضعف العرب . وقد اثبتت حرب اكتوبـــر ١٩٧٣ ان العـــرب يستطيعون اذا ما اتحدوا ان يصمدوا امام عدوان حكـــام اسرائيل وسياستهم التوسعية . فقوة العرب هى فى اتحادهم فى الحق ونضالهم العادل من اجل حقوقهم القومية المشروعة ، التى لا تتعارض مع حقوق الشعب الاسرائيلى فى الوجـــود والسيـــادة والســـلام .

وبعـــد ..

« لقد بلغ السيل الزبى » . ولا مناص للعرب مـــن مواجهة تعنت حكام اسرائيل بوحدة صف اذا هم ارادوا لامتهم الحياة ، فلا مستقبل ان سمحوا لحكامهم المتهادنين بـــان يواصلوا طريق التعاون مع الامبريالية » . وفى نضالهم العادل سيدرك العرب انهم ليسوا لوحدهم يواجهون تحدى حكـــام اسرائيل . فستقف معهم كل الشعوب المحبة للســـلام فى العالم . وسيتأكدون ، مرة اخرى ، من صحة المثل الـــذى يقول : « رب أخ لك لم تلده امك » .

علي عـــاشور

بلا مساحيق

هجوم جديد على الحزب الشيوعي الاســـرائيلي ، وفى هـــذه المـــرة ، عن طريـــق الجبهـــة !

التحريض على حزبنا الشيوعي الاسرائيلي قديم قدم معـــاداة الشيوعية وسيـــاسة الاضطهـــاد القومي والتمييز العنصري ، هذه السياسة التي سخرت كل اسلحتها الاعلامية وغير الاعلامية ضدنا ، ولكن اسلحتها تلمت مرة تلو الاخرى . وخرجنا نحن من معارك التحريض علينا وتزييف مواقفنا اكثر مضاءا واكثر تماسكا وتمسكا باهدافنا وبمبادئنا . ولكن ما العمل مع جوقات المحرضين والزيفين ، الذين ترتعد فرائصهم من قوتنا وصحة طريقنا ومبدئيتنا فى النضال ؟! انهم يلجأون الى التزييف المفضوح وفى هذه المرة قـــام احدهم وهو بيرل بلطي ، الذي كان فى يوم مضى عضوا فى الحزب ، ووقف فى طليعة الانشقاقيين عام ١٩٦٥ وانزلق نهائيا الى الصهيونية فى التحريض علينا . فقد اقحم نفسه فى مقال نشرته جريـــدة « عل همشمـــار » (١٥ ايلـــول الجـــاري)فى بحث حـــول « الجبهة » . وكعادة كل المتزلقين نحو هاوية التعصب القومي حاول ان يهاجم الجبهة الدمقراطية للســلام والمســـاواة على اعتبار انها جبهة قومية مغلقة . وزيف المـــاضي والحاضر ، ليغلف تحريضه وعداءه للشيوعيين وللعرب .

قال بلطي فى مقاله المذكور انه « فى سنوات ١٩٦٢ ـــ ١٩٦٥ اقيمت « الجبهة الشعبية العربية » والتي اشترك فيها شيوعيون عرب وقوميون عرب . وقد اثار هذا الامر انتقادا شديدا فى اوساط « ماكي » (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) الموحد . وحلت « الجبهة الشعبية » بأوامر من مؤسسات « ماكي » العليا » !

وعداك عن الدس على الشيوعيين الواضح فى هذا الاقتباس نجد التزييف التاريخي لهذه « الجبهة » ولاهدافها وعملها . فالمعروف ان « الجبهة الشعبية » اقيمت فى عـــام ١٩٥٨ فى اعقاب هجوم شرس شنته سلطـــات الاضطهـــاد القومي على الجماهير العربية فى اعقاب مظاهرات ايار التاريخية فى الناصرة وام الفحم . وكان من اهداف هذه الجبهة الدفاع عن حقوق الاقلية القومية العربية وخاصة عن الارض والعمل ولاعادة اللاجئين الفلسطينيين . وقد ناضلت « الجبهة الشعبية » من اجل تحقيق اهدافهـــا هـــذه حلال الســنوات ١٩٥٨ ـــ ١٩٦٣ . ولم تثر اي انتقاد حربي حولها فى يوم من الايام . بل استمرت خوف سلطـــات الاضطهـــاد القومي والتمييز العنصري . التي يعترف بلطي نفســـه انها فشلت كلية . فباعترافه ان قيام الجبهة الدمقراطية للســـلام والمســـاواة وتطورها السريع فى الوسط العربي هو اثبات جديد على فشل سياسة التمييز القومي .

اذا لماذا يقوم بلطي بعد هذا الاعتراف بالتحريض على الجبهة . جبهتنا الناصعة ، جبهة الاخوة اليهودية العربيـــة الحقة ؟! الا يعد هذا مسا بأسس التقارب اليهودي العربي ، الذي يدعي انه يدافع عنه ويعمل من اجل التوصل اليه ؟!! ثم اذا كانت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قد حصلت على اعلمه الاصوات فى الوسط العربي، خاصة فى اكبر تجمعاته السكانيه . افلا تكون الجبهة هي الممثلة المنتخبة والقـــائدة للجماهير العربيه فى اسرائيل ، كمـــا هي جبهـــــة القوى الدمقراطية اليهوديه التي تمثل مصالح الشعب الاسرائيلي الحقيقية ؟!

طبعـــا لم ننتظر من الذين انزلقوا ، من المنشـــقين ، وغيرهم ، الى مستنقع الشوفينية الذي يقود الى الكراهية للعرب وللشيوعية ، ان يفهموا الدور النضـــال الذي تلعبـــه جماهيرنا العربية فى النضال الدمقراطي العام فى اسرائيل ، وفى النضال من اجل الســلام العادل والثابت ، الذي يضمن حقوق الشعبين الاسرائيلي والعربي الفلسطيني العادلة . وما تزييفات بيرل بلطي فى « عل همشمار » الا اثبات جديد على ذلك . وكل من يبدأ فى مثل هذا الانزلاق الخطر يستمر فيه ، ويصل منه الى تشويه موقف حزبنا من منظمة التحرير الفلسطينية ، بل انه يتنكر الان لمواقف دافع هو عنها . فقد راى حزبنـــا قبل انشقاق بيرل بلطي وجماعته . وبعده ، ان منظمـــة التحرير الفلسطينية هي التعبير الحقيقي عن اماني الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير مصيره . واكد حزبنا دائما على معارضته لشعار اقامة الدولة الدمقراطية العلمانية فى كل فلسطين . ولكن حزبنا فى الوقت ذاته اكد ان موقف حكـــام اسرائيل فى تنكرهم لحقـــوق الشعب العربي الفلسطيني ، وحتى لمجرد وجوده ، هو الذي يعرقل عملية تغيير المواقف فى قيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

والان تؤكد كافة المعطيات ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة للاعتراف بوجود اسرائيل وحقها فى الحياة بشرط اعتراف اسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة . فقد صرح الرفيق ماير فلنر ، وباعتماده على مصدر موثوق بـــه : « ان منظمـــة التحرير الفلسطينية مستعـــدة ، بلا شك ، للاعتراف بحق دولـــة اسرائيل فى الوجود وبالتعايش فى سلام معهـــا والاشتراك فى مؤتمر جنيف اذا اعترفت اسرائيل بمنظمـــة التحريـــر الفلسطينية ، وبالحقوق القومية للشعب الفلسطيني ، واذا انسحبت من جميع المنـــاطق التي احتلت فى حرب حزيران ١٩٦٧ ووافقت على قيام دولة فلسطينية الى جانب دولـــة اسرائيل » . فالقضية اذن ليست قضيـــة ميثـــاق منظمة التحرير ، انما ميثاق الحركة الصهيونية ، التي تعلن ان حق الشعب اليهودي فى « ارض اســـرائيل الكـــاملة » لا يتزعزع وبذلك تنفي حقوق الشعب الفلسطيني فى وطنه .

وبيرل بلطي فى مطـــالبته بان تعترف منظمـــة التحرير الفلسطينية بقيام اسرائيل والغاء ميثاقها يؤكد عمليا ، ومن جديد انتسابه الى الايديولوجية الصهيونية ، التي لا قاسم مشترك بينهـــا وبين الاممية البروليتـــارية والمـــاركسيـــة ـــ اللينينية ، ويثبت ايضا انه لم يتعلم شيئا من التطورات التي حصلت ، وانه غير مستعد لمواجهة الواقع والتصدي لحكام اسرائيل الذين يعرقلون التسوية العادلة فى منطقتنا .

ان الذي لم يـــع ، فى الحقيقـــة ، اهميـــة التحالفات الدمقراطية ، فى ظروف تصاعد قوى اليمين والفاشية ، هو بيرل بلطي وجوقته . وهو يكرر بهذا اخطـــار « الاشتراكيين الدمقراطيـــين اليمينيـــين » فى ســنوات ١٩٢٠ ـــ ١٩٣٠ فى اوروبا ،والذين منهم عداءهم للشيوعية من التحالف معهم ، وبهذا ساعدوا الفاشية فى عملية تسلطها على الحكم . وهذا عمليا ما يقوم به بيرل بلطي ، والذي يشكل انزلاقه هذا عبرة لن يعتبر . فوجه هؤلاء يظهر على حقيقته ، وبلا مساحيق .

ان هذا الهجوم التحريضي والمزيف « الجديد » على الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وعلى حزبنا الشيوعي ، والذي يستفيد منه فقط المعادون للدمقراطية وللسلام ، من قوى اليمين الرجعي المتطرف « الليكودي » وغيره ، لن يكون بامكانه حرفنا عن طريقنـــا السوي الذي اخترنـــاه . فهذا التحريض يزيدنـــا مضاءا وتمسكا وتماسكا . واننا لسائرون الى امـــام .

عفيف صلاح سالم

اتحاد الشبيبة الشيوعيـــة ـ منطقـــة المثلـــث
ـ المؤتمـــر الســـادس ـ

من اجل تقوية الشبيبة الشيوعية ، ولتقوية المعركة ضد سياسة العدوان والاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ضد سياسة العقمية القومية ، وضد السياسة العنصرية المعادية للجماهير العربية ، من اجل الســلام العـــادل ، من اجل المســـاواة التامة لجماهيرنا العربية ، من اجل العلم والعمل لاجيالنا الطالعة ،

ينعقد المؤتمر السادس لمنطقة المثلث وذلك بمهرجان احتفالي يـــوم الجمعـــة ١٩٧٧\٩\٣٠ الساعة السادسة مساء فى ام الفحم ـ حي المحاميد .

- الافتتاح : الرفيق **عبد القادر ظاهر** ـ عضو اللجنة المركزية .
- كلمة المنطقة : الرفيق **مريد فريد** ـ سكرتير **المنطقة** .
- تحية منطقة الحزب : الرفيق **غازي شبيطة** ـ سكرتير منطقة الحزب .
- تحيـــة اللجنـــة المركزيـــة للشبيبـــة ـ الرفيـــق **يورام جوجانسكي** ـ السكرتير العام .
- الكلمة السياسية : الرفيـــق **سليم القاسم** ـ عضـــو المكتب السياسي .
- تحيـــه ابنـــاء الكـــادحين .
- باشتراك شعراء الشعب : * **حنا ابرهيم** * **نايف سليم** * **سميح صبـــاغ** * **سهـــام داوود** * **عصـــام العباسي** * الزجال الشعبي **محمـــد عـــواد** *

فى الختام تسليم كأس المؤتمر للفريق الفائز وبرنامج فني حافل يتضمن أغاني فيروزيـــة ودبكـــات ورقصـــات شعبية ومقاطع مسرحية من فروع المنطقة .

يواصل المؤتمر اعمـــاله ابتداء من الساعة التاسعة صباحا يـــوم السبـــت ١٩٧٧\١٠\١ فى نـــادي الحزب فى ام الفحـــم .

منظمة النساء الدمقراطيات فى اسرائيل ـ منطقة حيفا

فى يوم الاحد ٢٥ــ٩ــ٧٧ الساعة ٨ مساء يعقد فى بيت الثقافة ـــ «الاخوة» ـــ فى حيفا شارع بن غوريون ٣٩

اجتمـــــــاع

حول موضوع :

سياسة حكومة الليكود التقشفية

يتكلم فى الاجتماع :

تسبورا شاروني ـــ (عضو مركز نقابة المعلمين)

فتحي فوراني ـــ (الاستاذ فى الكلية العربية الارثوذكسية)

عريف الاجتماع : **تسيلا عسيم**

أعـــلان مناقصـــة رقـــم ٧٧/٥

يعلن مجلس الطيبة المحلى عن تنفيـــذ عمل شـــق الصخر وتسوية الارضية فى ساحة المدرسة الابتدائية (ب) فى الطيبة وكذلك بناء جدار واحد وحائط .

كل من يرغب فى هذا العمل يمكنه استلام الخرائـــط وكتاب الكميات من مكتب مجلس الطيبة المحـــلي بـــدون مقابل . تقدم العروض الى مكتب مجلس الطيبة المحـــلي لغاية يوم ٣٠ــ٩ــ٧٧ بارفاق كفالة بنكية بقيمة ١٠٪ من العرض . كل من لم يرفق كفالة يعتبر عرضه لاغيا .

المجلس غير ملزم بقبول ارخص عـــرض او اى عـــرض آخـــر .

شروط الدفع :

١ ـــ الاسعار غير مربوطه بجدول الغلاء .

٢ ـــ ٥٠٪ من كل حساب جزئى مصدق نقدا .

٣ ـــ ٤٠٪ من كل حساب جزئي مصـــدق بثلاثة اقساط شهرية متساويـــة .

٤ـــ ٥٠٪ من الحساب النهائي بعد مصادقة المهندس نقدا .

٥ ـــ ٥٠٪ من الحساب النهائي بعد مصادقـــة المهنـــدس بثلاثة اقساط شهرية متساوية .

رئيس المجلس المحلي فى الطيبة

عبد الحميد ابو عيطـــه

لجنة السلام العادل بين اسرائيل والبلدان العربية

تعقد اجتماعا شعبيا يوم الاحـــد ٢٥ــ٩ــ١٩٧٧ الساعة ٧ مساء بتل ابيـــب فى بيت سكولـــوف شارع كابلان ـــ ٤ .

مواضيع البحث : ـــ توحيد انصار السلام فى اسرائيل

ـــ تقرير عن أعمال اللجنـــة

ـــ الاجتماع الدولى فى باريس

- يشترك فى الاجتماع وفد من اللجنة الدوليـــة للسلام العادل فى الشرق الاوسط .

الدعوة عـــامة

الاتحاد
للآداب والثقافة

مع غسان كنفاني في روايته
«رجال في الشمس»

غسان كنفاني، «رجال في الشمس»، القدس: دار صلاح الدين للطباعة والنشر، ١٩٧٦.

بقلم سالم جبران

■ الواقع الفلسطيني كله شاق ومعقد ومشرب بالصراع. وهذا الواقع غير العادي هو ما جعل ويجعل حياة الفنان الفلسطيني، شاعرا او قاصا أو رساما، حياة غير عادية، متعددة النشاط.

الفنان الفلسطيني الاصيل مضطر بحكم الواقع أن يكون مناضلا ومقاتلا ونشيطا سياسيا وداعيا جماهيريا وخطيبا وصحفيا وموزع صحف ومناشير. هناك من يقول ان هذا يحد من انتاجية الفنان وهناك من يقول ان هذا يغني انسانية الفنان، وبالتالي يغني موهبته.

لسنا هنا في مجال الخوض في هذه القضية، ولكن نريد ان نقول ان غسان كنفاني هو نموذج لهذه الشخصية المبدعة — المقاتلة للفنان الفلسطيني. ومع انه اغتيل وهو في السادسة والثلاثين، الا انه تمكن في حياته القصيرة — العاصفة أن يكون سياسيا وصحفيا ومنظما وقائدا وناقدا وكاتبا قصصيا. ويمكن القول ان كنفاني في اي من هذه المهام لم ينس المهام الاخرى، بل كان يخدمها بالوعي او بدون وعي. ففي مقالاته الصحفية زخم ادبي، وفي نضاله السياسي يعيش رومنطيقية الفنان، وفي نقده يخدم القضية الوطنية بكل وضوح، وفي قصصه ورواياته رؤية وطنية — سياسية قوية وهادفة.

والرواية التي نحن بصددها، «رجال في الشمس» تشكل، في نظري، قمة انتاج غسان كنفاني القصصي سواء من حيث مستواها الفني أو معانيها السياسية — الوطنية.

والرواية تحمل بعدين: البعد القريب، وهو معنى القصة المباشر، والبعد الثاني، وهو المعنى العميق الذي يلمح اليه الكاتب ولا يصرح به، معتمدا على وجدان القارئ وقدرته على التعميم.

الرواية تحكي قصة مجموعة من الفلسطينيين، يبحث كل واحد منهم عن طريق للوصول الى الكويت للعمل. ولعل كنفاني يصل ذروة شاهقة من ذرى الابداع وهو يصور ويرسم صراع هؤلاء الفلسطينيين وبحثهم الشاق عن انسان يوصلهم الى الكويت عبر العراق. وهنا يعري كنفاني خطابات التضامن الرسمي للانظمة العربية مع الفلسطينيين، ولا يتردد في أن يجعل احد ابطاله يحسد صديقا فلسطينيا له مات قبل النكبة فوفر على نفسه «الذل والمسكنة وانقذ شيخوخته من العار». وفي البصرة، يصف لنا كنفاني حياة المضاربين والتجار والسماسرة وتلاعبهم من أجل الحصول على المال، والفلسطينيون هم الضحية.

هذا البعد الاول للرواية. والحقيقة ان كنفاني ينجح تماما في ابراز جوهر صراع الفلسطينيين للوصول الى الكويت، وهو الصراع من أجل اللقمة، الصراع من اجل البقاء. ان هذا الصراع، في تصوير كنفاني الصادق والمؤثر، يتحول الى صراع ملحمي من أجل البقاء له مدلول انساني اجتماعي عالمي.

ولكن، كلما تقدم القارئ في الرواية يحس أن الكويت حقيقة ورمز، وان الصراع للوصول الى الكويت حقيقة ورمز ايضا.

ان مجموعة الفلسطينيين المتواقة للوصول الى الكويت تجد، في نهاية المطاف، سائقا لسيارة في مؤخرتها خزان للماء.. ويقنعهم بأن يتحشروا في خزان الماء منعا للمشاكل على الحدود بين العراق والكويت.. ومع ان الفلسطينيين يترددون ويشككون في امكانية التوقع في خزان الماء.. الا انهم يوافقون. ويكون ان تمشي السيارة بينما شمس الصيف الحار تسخن الخزان باستمرار.. ويكون ان يشوى هؤلاء الفلسطينيون ويموتون في قلب الخزان.. ويكتشف السائق الحقيقة المرعبة. ويقذفهم في مكان ما، ويكون لهم قبر مجهول، في صحراء المنطقة بين العراق والكويت.. ولا يتمالك سائق السيارة ان يصرخ مع نفسه، مبررا، او متنصلا من المسؤولية، ولو امام ضميره: «لماذا لم يدقوا جدران الخزان؟!!». ويردد السائق هذه الجملة اكثر من مرة، ويتضح ان معنى هذه الجملة اكبر من حجمها، وانها تساؤل كبير ليس حول مقتل مجموعة من الاشخاص، بل تساؤل حول مصير قومي كامل.

يخيل لنا ان غسان كنفاني — وهو على ما نظن من الفلسطينيين الذين عملوا في الكويت عشية قيام الحركة الوطنية الفلسطينية — قد تعمد ان يميت الفلسطينيين الذاهبين الى الكويت بحثا عن الرزق هذه الميتة، قاصدا أن يقول ان الكويت، بفرص العمل التي يعرفها ورزقه الوفير، ليس هو الحل، ليس هو الطريق لمواجهة المأزق المأساوي للشعب الفلسطيني. هنا، يحس القارئ ان كنفاني يجمع بين دفتي الكتاب تفاعلات التاريخ التي كانت تعاني الام المخاض استعدادا لميلاد العملاق الفلسطيني. واما كلمة سائق سيارة الموت: «لماذا لم يدقوا جدار الخزان؟!» فهي بعض الجواب على معاناة غسان كنفاني، على معاناة الشعب الفلسطيني وهو يبحث عن اسباب ما حدث. غسان كنفاني في هذه الرواية وفي مواقع اخرى من ابحاثه ودراساته، يقول بصراحة ان الشعب الفلسطيني لم يعط الامكانية — بل ينتزع الامكانية — لتقرير مصيره والدفاع عن وطنه ومستقبله، «لم يدق على الخزان» وقت الخطر، فكانت المأساة. وفي هذا دعوة صريحة للانسان الفلسطيني ان يأخذ مصيره بيديه، ان يصارع من أجل صياغة مصيره ومستقبله على النحو الذي يريد.

انني احاول، هنا، ان اركز على المدلولات السياسية — الوطنية للرواية.. ولكن يجب الاشارة الى ان الكاتب وصل الى مستوى رفيع، في هذه الرواية، من الناحية الفنية.. ففي رواية «رجال في الشمس» من التوتر الفني وجمال تطور الاشخاص والاحداث والاجواء الفنية التي تتغلغل في كل اجزاء القصة، ما يجعلها رواية ناجحة فنيا، بالاضافة الى قوة المضمون.

واذا جاز لي ان أعرب عن شعور شخصي تماما، فانني أعتقد ان عظمة هذه الرواية هي في عمق تأثيرها، فكأنما هي حجر ألقي في ماء، فراحت تتكون الدوائر المتسعة، التي تضع في ذهننا، على بساط البحث والتقصي، كل الصراع الفلسطيني، ماضيا وحاضرا ومستقبلا.

قراءات أولية في سفر التكوين

للشاعر اسعد الاسعد — القدس العربية

— ١ —

كثرت ذئاب الليل
تكاثر الجرذان
وامتدت الطريق
انسان هذا العصر
لا يرحم الجبان

— ٢ —

زانية صارت فجأة
قدس العروبة
والقاتل السفاح موبوتو
حليفا للعروبة
وا خجلة العريان
من زيف العروبة

— ٣ —

حين تهب الريح
ويعصف الاعصار
يقضى على الحياة في ثورته
ويسحق الاشجار
تبقى الجبال تتحدى
الموت والادهار
ومثلها نبقى
وتبقى الارض
والشمس والانتصار

— ٤ —

انا الربان اعرفها
شواطئ رحلتي هذي
واعرف ابحر التتار
في المنافي وامواج المغول
واعرف اي حيتان
تحف بدربي البحري
واعرف انني وحدي
أحدد ساعة الصفر
واعرف جيدا
درب الوصول.

غسان الحاج يحيى — الطيرة

أحلام القمر..!

★ ماذا تخبئ يا قدر؟
فجر سماوي المحيا، ام حبر؟
— ولم السؤال؟
★ الجيب خال،
والكأس خال،
والليل يغري بالخيال، وبالسؤال.
— في وجهك المحزون احلام القمر!
★ ما شان حزني بالقمر؟
— حدق عينيه في الزلازل
في المهازل، في المطر، تجد الجواب.....
★ وهنا المصاب.....

ما من حبيب يا قدر!
لا بيت او عنوان لي... مثل القمر،
لكنه خان الصداقة وانتحر!!
— هل دنسوه ام انتحر؟؟
★ لا ادري... لكن قالت الصحف انتحر،
لكني أحببته وبكيته وقت الخبر!
— قد دنسوه بني البشر، فهل اقتنعت؟
تلك — الحكاية — ما السؤال؟
★ لقد نسيت!!

حسين مهنا — البقيعة

موزع الجريدة

مقروءة حيساته
في الوجه والعينين
منقوشة حروفها
على الجبين الغض والخدين
مكافح..
من إخوتي الشغيلة الرجال!
من موقدي الحياة شعلة
تنير ظلمة الطريق للانسان
مكافح يحس وخز الجرح في فؤاده
يحس عمق الجرح في كرامة الوطن.
مكافح..
مذ عانق الحياه
ومنذ أن تقاذفته بسمة وآه
يظل طول اليوم ينقل الحجار.
والاسمنت والحديد
في ورشة أصحابها من الحجار
والاسمنت والحديد
من اجل لقمة
تنث احمر الدماء
من اجل ان يظل قادرا على العطاء
من اجل ان يعود في المساء
مؤزرا بالصبر والرجاء
من اجل ان يصيح عاليا:
— يا اخوتي
اليكم جريدة الاخلاص والوفاء
جريدة تناهض الفساد
والراسمال الحر والسماسرة
جريدة تناشد السلام
تكره الدمار
جريدة شعارها «توحدوا»
لسوف يطلع النهار
ويسدل الستار.
تعال يا سمير
خذ اقرأ الاشعار
لجدك الضرير
وانت يا بنيه
خذي اقرأي الاخبار
لامك الامينه
وانت يا صديق
هديتي اليك في الاسبوع مرتين
جريدة حمراء
لسوف نلتقي على الطريق
وعاجلا...
ندعوك يا رفيق.

*

موزع الجريدة الفقير
في قريتي
مكافح مذ عانق الحياه
ومنذ أن توزعت حياته
ما بين بسمة وآه!
الشغل عنده التزام
والصبر عنده التزام
والابتسام عنده التزام
ومؤمن بالحزب
الحزب قال سوف تمطر السماء
اذن..
اذن..
لسوف تمطر السماء
وسوف يولد الربيع رغم قسوة الشتاء!!



تنشر «الاتحاد» في هذا العدد القصة الرابعة، من القصص الاحدى عشرة الاولى، التي اختارها الرفيق اميل حبيبي من بين ٤٩ قصة فلسطينية جرى تقييمها في شهري حزيران وتموز الماضيين الى مسابقة القصة الفلسطينية القصيرة. وهي المسابقة التي نظمتها لجنة طلاب جامعة بيت لحم وكان الرفيق اميل حبيبي احد المحكمين فيها.

ولما كانت هذه القصص صادرة من قلب الواقع الاحتلالي المؤلم ومعبرة، بصدق، عن مشاعر الشعب في الارض المحتلة وخصوصا شبيبة هذا الشعب، فانه من المتوقع ان تثير الاهتمام بما في ذلك اهتمام الباحثين والنقاد.

«الاتحاد»

البذرة تتمرد

بقلم: محمد أيوب — غزة

رآها خلال حلقة تعارف. قلبت نظره ببساطتها... وجه عادي مألوف، وربما رآه قبل عشر سنوات وربما لم يره، لكنه يشعر انه يعرف ذلك الوجه العادي جدا والساحر جدا آه.. ما هذا الشيء الذي يتدلى من رقبتها! وانزلقت عيناه الى اسفل — بين النهدين — واستقر شيء.. دقق النظر.. ما هذا المزيج من الالوان؟ خضرة المراعي وبياض السريرة ونقاؤها.. حمرة دماء الحياة، سواد الواقع، تداخلت الالوان لتصنع اطارا لخريطة جميلة اشبه بخنجر مشرع قاعدته الى اسفل رأس القلب.. شعر بقدسية غامرة.. ما اجملك أيها الوطن حين تسكن حنايا القلب وتتحرك صورتك بين نهدين كالربيع يعطيان الحياة والامل.

لم يستقر لحظة. كان همه ان يقرأ صفحات الوجوه.. يستطلع خبايا العيون.. عيون الرجال والنساء.. لا بد ان يعرف اين يقف؟ انه مشدود رغما عنه الى حاملة الخريطة المقدسة.. نظر الى عينيها.. بحريتين صافيتين.. يكمن في قاعهما حزن صامت. تنهد: انا عارف، لماذا يأبى الحزن الا ان يسكن عيوننا؟ لماذا؟ آه.. كنا سعداء يوما.. كان المطر يسقط لكنا نموت عطشا الان. نموت شوقا الى قطرة مطر.. يا هذي الاشجار العطشى.. اطيلي جذورك.. تعمقي في تربة هذي الارض.. لن تموتي ما دام لك جذر يطول ويمتد.

وتقنعت العيون بالظلمة.. اصبح النهار جنينا في بطن الليل في انتظار الميلاد الجديد.. انبعثت الاضواء خفيفة مشتتة.. كانت تنير قليلا.. الضوء باهت كالحياة في هذه الايام.. حتى الوجوه باهتة كالحة.. كان لزوجته وجه مليء بالعصبية، وفجأة ذبل الوجه وانغرست خناجر حزن في عينيها.. نظر الى صاحبة الوجه العادي من جديد.. انه يرى الخناجر نفسها تنغرس في عينيها.. اعانك الله أيتها الاخت، كأنه يقرأ صفحة من كتاب مفتوح.. حاول أن يتناسى.. الصورة تلاحقه والخريطة تتارجح امام عينيه.. الانسان يقفز من عينيها أمامه.. آه.. الان تذكرت.. رأيتها هناك.. في السوق.. في القرية.. أمام كشك التموين.. في البيارة تعزق الارض.. في المدرسة تعلم الاطفال.. كيف لا أعرفها.. انني أعرفها بالتأكيد.. اعرفها انسانة وانا ابحث عن الانسان في اعماق الانسان في حبات العيون.. في صفحات وجه يغمره الحزن.. فتيات هذا الشعب.. حرمن عطاء الارض، لم يبق لهن سوى عطاء النفس.. لا بد وان تتمرد البذرة على السكون في هذا الزمن الكالح من اجل الخصب والامل والحياة.. يأبى العطاء ممكن، فتسكن النفس. بل تتاجج في النفس الثورة.

اقتربت منه.. همست: صباح الخير...

— صباح النور. اهلا وسهلا.

جلبت كرسيا. جلست بجانبه: سمعت عنك شيئا..

صمت..

— اردت التعرف عليك.

وطال صمته.

— الا تحدثني عن نفسك؟

تململ قلبه. نظر الى عينيها. ان خناجر الحزن ما زالت تنغرس في مآقيها.. كيف احدثك عن نفسي وعيناك تتحدثان بصمت.. أغبى انا؟ احدثك عن نفسي يا هذا السر المغلق بالشمع الاحمر... بخطه تتدلى فوق القلب، ونظر الى الخريطة.. قرأ اسما.. ترى من تكون صاحب هذا الاسم.. أسعد.. اسم جميل بلا شك.. وتحت الاسم تراءت له حروف شاحبة.. دقق النظر.. بئر السبع.. كل بقعة هنا كانت بئرا السبع لكن ما عاد هناك سباع.. لقد غاص السبع الى اعماق البئر.. كل السباع الان اسرى للوحشية والظلمة.. لكن البذرة تتمرد، وتحطم جدران الصمت. وتتوه البذرة في القلب، بحثا عن قطرة ماء، تنهر الكمون وتنمو ليبدأ العطاء من جديد.. تك.. تك.. ويكاد يسمع دقات قلبه... نبضات وحشية ايقظت الحيوان الساكن في جوفه. لكن الحب عطاء. ان تعطي يعني الا تأخذ، ويلامس اذنيه صوت المغنية.. القلب يحب مرة ما بعيش مرتين.. اغنية ام اكذوبة؟ وهذا القلب لماذا يخفق؟ وهل هذا معقول؟ الحب مرة واحدة فقط؟ الحب ليس بخيلا.. الحب عطاء بلا حدود.. الحب يهدم جدران العزلة. احببتها ليس في ذلك رجس.. للحب اكثر من بعد وللقلب اكثر من بعد.. هذا القلب عمارة سكنية يوجد فيها دائما متسع لساكن جديد.

— حدثني عن نفسك.

أفاق.. عاد فسرح قليلا.. نسي انه عرفها، وقال بصوت مسموع:

— انا لا اعرف شيئا.. نفسي ايضا لا اعرفها. العطاء شيء جميل وربما كان هذا هو كلما اعرفه.. ويسرح.. الحب عطاء وانا اريد ان اعطي، وليس جريمة ان يعطي الانسان.. لا اطلب منك ما ليس من حقي.. انت حرة في نفسك. وتعانق عيناه الخريطة وتختلط عليه الالوان.. ما سر الخنجر فوق القلب؟ اخشى ان يدمى.

لمع وجهه هواء تنهيدة حارة.. انها من خطيبي. نحتها هناك خلف الجدران.. أخذتها منه.. مد يده بها من خلال فتحة صغيرة في اثناء زيارته.. ناولني اياها بصمت.. كانت عيناه تتحدثان بكل عواطفه.. انها قلبه يعانق قلبي.. وسنظل نتعانق حتى تنهدم الجدران.

وتلاحقه كلمات الاغنية من جديد.. القلب يحب مرة ما يعيش مرتين.. يا ساقطة كفى.. لقد أحببت اكثر من مرة، فلماذا تكذبين؟ احب اكثر من شيء، احب الناس كل الناس.. حتى من يسيء الي احبه... لا املك الا الحب. انا اغنى من كل الاغنياء في الارض. احب.. احب.. احب.. احب.. كلمة أغلى من كل سلع التاريخ الاخرى.. احب الناس.. احب الارض.. احب المرأة، وما كالمرأة شيء اهل للحب، يا هذي المرأة.. ابنة الارض المعطاء لكل الخير.. احببت.. احببت الحب في عيون الاطفال.. حتى الحزن احببته في عيني هذه الفتاة.. للحب اكثر من بعد واكثر من وجه.. الحب كالحقيقة قد يراها كلانا.. ثم نختلف.. ومع ذلك نظل نرى الحقيقة. ونظر الى عينيها مجددا: حدثيني عنه اكثر.

— كان بيت عندنا عندما اخذوه، وما زالت الزنزانة حبلى من تسع سنين.. لقد تأخر المخاض..

— ولكنه سيلقى بلا شك، وسيكون مولودا ليس كل الاطفال — سيكون اجمل ميلاد فوق سطح الارض.

وسرح قليلا.. احس شيئا يسري في قلبه يدغدغ مشاعره.. ترى هل احبها؟ ربما كان ذلك.. لقد فكر في ذلك اكثر من مرة.. لكنه حب مختلف.. ليس شهوانيا على اية حال.. باستطاعتي ان اقهر الحيوان القابع في جوفي.. يا بنت الشعب الطيب لكني سأحبك.. لن تمسك يدي.. انت ملك لنفسك فقط.. لست متاعا او سلعة. وقد وهبت نفسك — يكفيني انني عرفتك — وانا قد وهبت نفسي.. الزوجة والاولاد.. فالحب عطاء. لم تفهم شيئا وقال بوضوح:

— لقد زرت بلدتكم... اما زالت الاشجار تموت على حد المنشار؟

— الموت لا يفرق بين الشجرة والانسان. بين قطرة ماء او حبة رمل.

— ولكني احب الموت انها العزيزة.

دهشت: وكيف تحب الموت اذا كان الحب عطاء في نظرك؟

— والموت عطاء بطريقة أو باخرى.. من الموت نتعلم معنى الحياة.. نتعلم ان نعيش كل لحظة من عمرنا؟ [illegible] الملاك الطاهر.

نظر الى لباسها الازرق.. كانت حتى تلبسها.. انا فقيرة ابنة فقراء.. خطيبي مهندس.. يعني عامل.. يأكل لقمته من عرق الجبين.. انا احب كل الناس..

انها مثلي تحب كل الناس.. ما اجمل هذين الحرفين يزرعان الثقة والامل في ارض النفوس العطشى، وتتلظى نفسه بلهيب يحرق ضلوعه.. ليس من حقك ان تلمسها ولو بنظرة مختلسة.. تذكر حبيبته السابقة.. عيناها الساحرتان... جسدها الرقيق.. ما اجمل عيون النساء، ولكنك تخليت عنها رغم حبك لها... كنت وغدا، ولكن ليس عيبا ان يكون الانسان وغدا في وقت ما، ولكن العيب ان يظل الانسان وغدا الى الابد.. وتتمرد البذرة في نفسه من جديد. ويصحو قلبه على نسمات ربيعية.. سأزرع الربيع في عيون كل الناس.. سيخرج أسعد وسأعانقك بخروجه.. سأقطف زهرة واقدمها له، مع اني لا احب قطف الازهار، والنساء كالازهار جميلات.. اذا قطفت الزهرة ذبلت.. لن اقطف زهرة اية امرأة.. فالزهرة لا تقطف. وامتع بكل الازهار..

انظر.. اسمع واشم كل الازهار.. بملء نفسي حب جارف لكل الازهار.. لكل زهرة ميزة واتألق.. اتألق.. اتألق.. اطارد النوم ويطاردني السهر.. أحب هذا يا قلبي؟ لكن.. ويسرح.. ويطول سرحانه.. يلاحظ اصدقاؤه ذلك: لا بد ان شيئا اغضبك، ربما اثقلنا عليك بمزاحنا؟

— لست غاضبا منكم.

— لن نمزح ما دام ذلك يغضبك.

— على الطلاق ما انا زعلان.

وحاول ان يتهرب: الواحد مشتاق للهدوء.. اتركوني اسرح مع نفسي.. ويسرح.. ماذا لو حدثتها عن نفسي.. عن قلبي.. نبضاته.. همساته.. اقول لها انني احببتها، ويشاهد برجا للحمام وزوجا من الحمام.. ذكر وانثاه.. كل منهما يعبث بمنقاره في ريش رأس الاخر.. يا حمامة القلب لا تعيشي بامن القلب فانا محتاج للامن.

وتبادل معها النكات.. حاول ان تكون نكاته مهذبة.. لا يريد ان يجرح مشاعرها بشيء.. انسانيتها تهمه.. [illegible] الشحن في نفسه حين تحدثه عن النبي الرابع.. رسول الحب، ترى لماذا حدثته عن الرسول الرابع؟ لماذا يا رفيقة الدرب.. يا اخت الامل في نفسي؟ وفكر في ان يطبع على شفتيها قبلة.. لكنه تذكر خطيبها بين تلك الجدران الاربعة.. وانزلق ببصره نحو الشيء المقدس بين نهديها.. الخريطة والالوان الاربعة.. من اجلك ايتها الالوان ومن اجل خاطر كل سبع شرب من تلك البئر او سيشرب.. لن اعملها.. لن اكون نذلا حتى ولو كانت هي التي حدثتني عن الرسول الرابع.

تراءت صور مختلفة امام عينيه.. أسعد بين الجدران.. وهي في الخارج تنتظر، ويمر الزمن، وتشيب شعرات في رأسها، وهو مضيع. ما مصير تلك العاطفة التي تنمو في قلبه. والبذرة تتمرد على كونها بذرة. وهو موزع بين الثورة والتمرد.. يشفق على نفسه ماذا لو نمت هذه البذرة؟ ربما كان بامكانك أن تؤنسي وحدتها، ان تأخذ معها رفيقا او حجابا يؤنسك في وحدتك... احبيني كما احببتك يا مبيه القلب... توليها ولا تكوني حبابة مثلي... لا تخجلي مني... مقصد ارقت كثيرا وفكرت كثيرا. لكن البذرة تمردت ونمت... بدات البراعم في الظهور. وكأنها احست بالصراع الذي يدور في داخل نفسه وكأنما اكتشفت مدى انشغاله بها... قررت ان تعمل شيئا.. لبعثت نظره الى ورقة صغيرة قدمتها له... قرأ اعلى الورقه.

اكملا مشواركما بالسعادة.
وعندما تشعران بها
مكرا ولو للحظات
اني دعوت لكما بها.

قرأ الكلمات مرة ثانية... انسانة وتظلين انسانة... تذكر الليلة قبل الاخيرة... احتفلت زميلاتها بعيد ميلادها، كان مرحا.. مرحا.. مرحا.. غنى.. رقص.. رقص من اجلها.. رقص من اجل حبها.. كان يود تقبيلها، كبلته القيود الاجتماعية.. ناولها وردة حمراء... وضعتها عند القلب بين نهديها.

جمهورية ليتوانيا السوفييتية الاشتراكية

تحتفل الانسانية التقدمية جمعاء هذه السنة ، سوية مع شعب الاتحاد السوفييتي ، بالذكرى السنوية الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وتنشر « الاتحاد » ، بهذه المناسبة ، وصفا عاما للمعالم التي تميز كل من الجمهوريات السوفييتية ال ١٥ المتآخية .

تقع جمهورية ليتوانيا السوفييتية في اقصى جنوب شاطئ البلطيق . مساحتها ٦٥,٢ الف كم مربع . عدد سكانها : ثلاثة ملايين و ٣١٥ الف نسمة ، ٨٠٪ منهم ليتوانيون ، و ١٧٪ روس وبولونيون . ويعيش في هذه الجمهورية ايضا بيلوروس واوكرانيون ولاتفيون وتتار ويهود وغجر .

عاصمة الجمهورية : فيلنوس .

المراكز الصناعية والثقافية : كاوناس وشاولياي وكلايبيدا وبانيفاجيس .

الشريان المائي الهام في ليتوانيا هو نهر نيمان برافده نياريس ويصب في خليج كورشسك (بحر البلطيق).

في ليتوانيا الوف البحيرات والهضاب . وتكثر فيها الغابات الظليلة والحقول والشواطئ الواسعة .

الصناعة الليتوانية

كانت ليتوانيا البرجوازية ، قبل الحرب العالمية الثانية اكثر البلدان الاوروبية تأخرا في الصناعة ، واحتلت المرتبة الاخيرة في استهلاك الطاقة الكهربائية بالنسبة لكل نسمة من السكان . كما وكانت متخلفة في الميدان الصحي والثقافي .

وكانت ليتوانيا منذ انضمامها الى اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية عام ١٩٤٠ بلدا زراعيا متأخرا ذا صناعة ضعيفة ، اي بلدا زراعيا تابعا لاوروبا الغربية .

والحق الهجوم الغادر على الاتحاد السوفييتي ، من جانب المانيا الهتلرية واحتلالها ليتوانيا اكثر من ثلاثة اعوام ، افدح الاضرار باقتصاد وثقافة الجمهورية . البلاد بالنسبة لكل نسمة من السكان

وبفضل المساعدة النزيهة التي قدمتها الشعوب السوفييتية الشقيقة بدأت ليتوانيا تطورها النشيط . وتتجاوز ليتوانيا اليوم الحجم الاجمالي للانتاج الصناعي المعد على نطاق البلاد بالنسبة لكل نسمة من السكان ، وبالمقارنة مع العام الاخير الذي سبق



البضائع الصناعية حوالي ٤٩ مرة . وانتاج الطاقة الكهربائية ١١٩ مرة . ومن خطة خمسية لاخرى تتعزز قدرة صناعة الجمهورية بوتائر عالية وتنمو المصانع الكبيرة كمصنع اكميانسك للاسمنت ومصنع نيلوس لبناء المكائن ومصنع الاجهزة الحرارية ومصنع تركيب الراديوات ومصنع التلفزيونات في مدينة شاولياي ومصنع بناء المكائن في مدينة كاوناس ومعمل الحرير وغيرها . وخلال العقود الاخيرة ازدادت الارصدة الاساسية للصناعة والانتاج الى حوالي ثلاث مرات .

واقيمت خلال اعوام الحكم السوفييتي فروع صناعة بناء المكائن وصناعة المعادن . وهي تتطور باستمرار ، وتنتج الان ربع المنتجات الصناعية تقريبا . وتحتل الجمهورية في انتاج مكائن قطع المعدن بالنسبة لعدد السكان ، احد الاماكن الاولى في العالم ، وهي تصدر المكائن الى مختلف بلدان العالم على نطاق واسع .

وتنتج صناعة الاجهزة الكهربائية في ليتوانيا محركات البرادات ومكائن الغسيل وبحظى بشهرة واسعة تلفزيون « شيلياليس » الصغير وجيرودة « ستايغا » والجهاز الموسيقي الالكتروني . قبل السلطة السوفييتية ازداد انتاج « نيلوس » والدراجات الهوائية التي تحظى باقبال واسع في كثير من بلدان العالم .

اما الصناعة الخفيفة ، وهي الشكل التقليدي للصناعة في ليتوانيا ، فقد تطورت في عهد السلطة السوفييتية تطورا عاليا واعيد تجهيزها تكنيكيا . وتنتج المعامل الليتوانية مختلف انواع الاقمشة القطنية والكتانية والاصطناعية والصوفية والحريرية ومصنوعات من فرو مختلف الحيوانات . وتجب الاشارة ايضا الى المنتجات الفنية من الخشب والنسيج والسيراميك والكهرمان .

الزراعة وصيد الاسماك

وتتسع تربية المواشي في ارياف الجمهورية ، وتتحسن صناعة الالبان واللحوم ومشتقاتها . وفي عهد السلطة السوفييتية انتقل الفلاحون الى الاسلوب الاشتراكي في الزراعة . وتوجد التعاونيات الكبيرة — الكولخوزات الى جانب السوفخوزات الكبيرة التابعة للدولة . وغدا هذا الطابع الاساسي لتطور الزراعة . وتلعب الصناعة دورا حاسما في ذلك ، فقد حصلت كافة الاستثمارات الزراعية على ما يكفيها من الكهرباء والمكائن الزراعية العصرية . وتمت مكننة الاعمال الاساسية في الزراعة . وبفضل التكنيك تجري على نطاق واسع اعمال استصلاح الارض ، اذ ان غالبية اراضي الجمهورية تعاني من الرطوبة العالية .

وضمن نشوء صناعة كيمياوية ضخمة امداد الزراعة بالاسمدة المعدنية . وتنتج الجمهورية الان ١٢٢ كيلو غرام من اللحم و ٨٢٩ كيلو غرام من الحليب لكل نسمة من السكان في العام . وذلك اكثر بكثير من البلدان الاوروبية المتطورة . وفي العام الماضي تم الحصول على رقم قياسي من محاصيل الحبوب — ٢٤٩٠٠ طن من كل هكتار اي ٢٦٣ مرة اكثر مما كانت تنتجه ليتوانيا البرجوازية ، التي كانت تعتبر مقاطعة زراعية .

وتصدر جمهورية ليتوانيا السوفييتية منتجاتها الى اكثر من ٨٥ بلدا من بلدان العالم بما في ذلك البلدان المتطورة وتشكل المنتجات الصناعية اغلب صادراتها .

وتشتهر ليتوانيا ، ايضا ، بصيد الاسماك .

وفي حديث عن حياة صيادي السمك في ليتوانيا البرجوازية قال الصياد باكالنيشكيس : حتى الصحف اضطرت آنذاك ، عندما كانت ليتوانيا دولة برجوازية ، الى الاشارة مرارا الى اوضاع صيادي السمك الصعبة واذكر ان مجلة « يورا » التي كانت تصدر في كلايبيدا آنذاك ، كتبت « ان صيادي السمك يخاطرون بحياتهم وهم يبحرون على زوارق سيئة ويستعملون ادوات بدائية . واذا ما عادوا بصيد وفير واجههم في البر مصاعب تسويق هذا السمك » .

وكانت الحكومة البرجوازية تستورد ٧ – ٩ ملايين كيلو غرام من السمك سنويا .

كان باكالنيشكيس يتردد في صباه على والده في الميناء وهناك بدأ يحلم برحلات الى بلدان العالم النائية ، وبان يصبح بحارا ، في وقت لم تكن فيه في بلده مدرسة للملاحة .

وكانت الحكومة البرجوازية تستأجر بواخر شركات الملاحة الاجنبية وتدفع لها ١٥ مليون ليت سنويا مقابل نقل بضائعها فسال لعاب الرأسماليين المحليين ، فأخذوا ينظمون شركات الملاحة ويشترون بواخر دون اهتمام بمن سيعملون على بواخرهم ، بحارة اجانب ام ليتوانيون الامر الذي اعترفت به صحيفة « ماكاراي » عام ١٩٣٧ :

« في بلدنا الان ٣٠٠ خبيرا بحريا يستطيع فقط ٤ – ٥ منهم تسنم مناصب قيادية » .

وفي العهد السوفييتي التحق باكالنيشكيس كاولاد كثيرين من عمال الميناء وصيادي السمك ، بمدرسة الملاحة التي افتتحت في كلايبيدا بعد الحرب . والتي ضمت اول دفعة من خريجيها عام ١٩٥١ وكان عدد الخريجين ٧٢ مرشدا و ٥٦ ميكانيكيا . وحين احتفلت هذه المدرسة منذ عدة اعوام بالذكرى الخامسة والعشرين لانشائها ، كان عدد خريجيها لتلك الحقبة قد بلغ ٣ آلاف و ٧٩٣ خبيرا بحريا .

قال باكالنيشكيس : كثيرا ما اتذكر اثناء اقامتنا في موانئ البلدان البعيدة اعوام طفولتي حين كنت اهرع الى ميناء كلايبيدا لمشاهدة السفن الاجنبية . وما كان لي ان اعلم آنذاك بان اصبح ربان باخرة ضخمة مثل سفينة « ريباتسكايا سلافا » التي تعادل حمولتها حمولة اسطول ليتوانيا البرجوازية كله .

تحول في حياة الفلاحين

كانت الزراعة الليتوانية متأخرة جدا وكانت حياة الفلاحين لا تطاق في العهد البرجوازي .

وتقول الاحصاءات الكئيبة عن ذلك الزمن الكئيب ان ربع الناس يعيشون في اكواخ عفنة وانه في سنوات ١٩٣٠ – ١٩٤٠ وحدها باع بسبب نظام الدكتاتور سميتونا اكثر من ٦٦ الف مزرعة فلاحية بالمزاد ...

وعبر الكاتب الليتواني المعروف باترانس سيمكا صورة رمزية لكل ذلك في روايته « الارض المغلة » ، وعلى لسان البطل بروانس باروتيس عبر عن الحقيقة المرة : « ورعوا الارض على عراة جياع وبركوهم لمشيئة القدر ، شتتوا قوانا وبركوهم لمشيئة القدر ، شتتوا قوانا وبعثرونا كقطيع من الغنم ثم اخذوا كالذئاب يصطادوننا الواحد تلو الاخر ... » .

وينتقل الناس ، اليوم ، من البيوت المتناثرة المتباعدة الى قرى عصرية فيها الطرقات المعبدة والمدارس والمستوصفات ودور الثقافة والمكتبات . وانتقل خلال سنوات الخطة الخمسية التاسعة وحدها ما يناهز ٣٦ الف عائلة الى بيوت جديدة ، وفي الفترة نفسها نقص عدد البيوت القديمة بمقدار ٣٠ الفا .

كان يوم ١٦ تشرين الثاني عام ١٩٧١ عيدا لجميع المزارعين ، حيث اتم اعضاء كولخوز « شيميانا » من منطقة ملكاسيش الانتقال من البيوت القديمة الى القرية . وكانوا الاولين في الجمهورية وهذه الحركة على اشدها في الوقت الحاضر في الكثير من مزارع ليتوانيا وسوفخوزاتها على الاسهاء في بعض الامكنة . وحسب الخطة العامة للانتقال الى القرى الزراعية الحديثة سيحصل جميع زراع ليتوانيا حتى عام ١٩٩٠ على بيوت حديثة فيها .

(الصورة العليا) : هكذا كان الوضع في اعقاب ثورة اكتوبر ، كان على العامل ان يبذل مجهودا جسمانيا هائلا ليقوم بمهمته . (الصورة السفلى) : والان اصبحت المكننة هي طابع الانتاج المميز ، فقطف القطن يتم اليوم كما تظهر هذه الصورة النموذجية في الاتحاد السوفييتي .

بكين تحاول أن تحبط الانفراج

بقلم : أ . الكسندروف

فيما يلي ملخص مقال سبق ونشرته صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي « برافدا » في الفترة الاخيرة وهو يتسم باهمية خاصة بعد انعقاد المؤتمر ال ١١ للحزب الشيوعي الصيني الذي اقر من جديد سياسة ماوتسي تونغ القديمة وسياسة ورثته ، وبعد زيارة وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس في الصين والتي نجم عنها مزيد من التقارب بين الدولتين .

* * * *

لقد ابت مساعي الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية ، باشتراك وتأييد جميع قوى السلام في العالم الى تنقية الجو الدولي . وقد كان تخفيف التوتر الهدف الاعلى في التطورات العالمية .

ولكن اعداء السلام وتخفيف التوتر لم يلقوا سلاحهم ، ووقفت القيادة الصينية الحالية في صف واحد مع اشد الامبرياليين والرجعيين تطرفا في التهجم على البلدان الاشتراكية وفي محاولات تسخين الجو الدولي واعادة البشرية الى ايام الحرب « الباردة » وحتى « الساخنة » .

الهدف الاساسي : افشال السياسة الخارجية السوفييتية

وتستمر في الصين الحملة المعادية للسوفييت بل وتتخذ ابعادا غير مكبوحة الجماح . ولا ينحصر الامر في هذه الحملة بل تتعداها الى محاولة الزعماء الصينيين احباط الانفراج الدولي الى حدود تأزيم الوضع في العالم .

منذ زمن غير بعيد صدر في بكين المجلد الخامس من « مؤلفات ماو تسي تونغ المختارة » . وفي اول ايار نشرت الصحف مقال رئيس الحزب الشيوعي الصيني هوا كوا فنغ الذي يقرظ فيه هذا المجلد ، ويشير فيه الى اخلاص القيادة الحالية لسياسة ماوتسي تونغ الداخلية والخارجية ، القومية العسكرية المتسمة بشوفينية الدولة العظمى .

ويعود خليفة ماو الى التهم التي لفقها ماو بصدد « الامبريالية الاجتماعية » ! في الاتحاد السوفييتي ، ويدعو الى الاستمرار في الاخلاص لمبادئ الرئيس ماو والسير في الكفاح حتى النهاية ضد « الامبريالية الاجتماعية السوفييتية » !! كما يدعو الى « تسريع المسيرة الثورية والى عصرنة جيش التحرير الوطني والى تشديد التحضيرات للحرب » .

وينشأ الانطباع بان القيادة الصينية الجديدة تشن حملة واسعة لتثبيت الفكرة بانها مخلصة لمبادئ ماوتسي تونغ وانها ترى في العسكرية ومعاداة السوفييت محور هدفها .

ولن نكون مبالغين اذا قلنا ان الهدف الاساسي في حملة القيادة الصينية المعادية للسوفييت هو افشال السياسة الخارجية السوفييتية ، وخلافا للواقع والمنطق تعود بكين وتعلن « ان الاتحاد السوفييتي لم يتنازل ، ولو لحيظة ، عن نيته في استعباد الصين » !! وان « الاتحاد السوفييتي يحشد قواته في الشرق ضد الولايات المتحدة واليابان والصين » !! وانه يخطط « لابتلاع اوروبا الغربية » !! وهكذا ..

وتحظى هذه الاكاذيب والافتراءات بنشر واسع بين القوى المعادية للشيوعية في الغرب . ومن الصعب المبالغة بقصر نظر اولئك الساسة في الغرب الذين بلغ بهم الاغراق في الافكار المسبقة المعادية للشيوعية حدا لم يعودوا معه يرون الاخطار العظيمة المحدقة بشعوبهم نتيجة السياسة الماوية .

لقد تأكد كل انسان موضوعي ان الكلام عن « الخطر السوفييتي » يهدف الى صرف انظار الرأي العام العالمي عن الاعدادات التي تقوم بها الصين لتنفيذ مخططات التوسع الاقليمي ، وفي المقام الاول ، ضد بلدان المحيط الهادي وجنوب شرق آسيا .

ثم أليس من الواضح ان سباق الصواريخ الذرية الذي تنخرط فيه الصين بتشجيع من المجمع العسكري ـ الصناعي في الولايات المتحدة والمانيا الغربية وفرنسا واليابان وبريطانيا لا يهدف فقط الى تهديد الاتحاد السوفييتي والدول المجاورة للصين ، بل ايضا قضية السلام العالمي بأسره ؟ او لا ينتشر الغبار المشع الناجم عن التفجيرات الذرية الصينية في اليابان والولايات المتحدة وبلدان جنوب شرق آسيا ؟

مشاريع ماو الحقيقية

واذا جاز لنا ان نحكم حسب الحقائق فان اوساطا غربية معينة ترفض مجابهة الواقع وجها لوجه فتخدع نفسها بوهم استطاعتها ابعاد خطر التوسع الصيني في اتجاه اراضيها وتحويله نحو الآخرين . وتنسى دروس الماضي المر غير البعيد ، عندما انقلبت محاولات مصالحة المعتدي الى كارثة ماحقة سواء بالنسبة للمهادنين انفسهم او لسلام العالم .

ويبدو انه لن يكون من نافلة القول التذكير ببعض تصريحات ماو التي تشكل قاعدة لطابع الزعامة الحالية :

« علينا ان نحكم الكرة الارضية » هذا ما قاله ماوتسي تونغ في جلسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني في ايلول ١٩٥٩ . « ان هدفنا هو الكرة الارضية بأجمعها . وبهذا نصبح قوة عظمى » .

وفي آخر سني ماوتسي تونغ كان لزعماء بكين التصريح مرة تلو الاخرى ان البحث عن تسوية للمشاكل الدولية الراهنة ما هو الا عبث لا طائل تحته ، وان الوسيلة الرئيسية للحل هي — الحرب . « ان حربا عالمية ثالثة هائلة لا يمكن تفاديها » . هذا ما قاله مندوب الصين في الجمعية العمومية للامم المتحدة . « يمكن ان يسقط في الحرب كذا عدد من الناس . ولكن حربا كهذه تحل مشاكل الامم المضطهدة ومشاكل الانسانية . وهكذا فهي ليست سيئة بذلك القدر » .

ويأخذ ورثة ماو بهذه النظرية العسكرية ويضيفون قولهم : « ستنشب الحرب ان عاجلا او آجلا . وعلينا ان نرى بوضوح الوضع الناجم ، وان نعد للحرب وان نكون مستعدين لاحتمال نشوب حرب واسعة النطاق في وقت قريب » و« علينا ان نستعد للحرب ولكن ما يكون » .

واخطر ما في التصريحات الآنفة الذكر انها لا تقتصر على الكلام والنشيد فقط بل تترجم الى اعمال واقعية ونهج سياسي ..

ومن لا يعرف انهم يشنون ، في الصين منذ سنوات عديدة ، معركة متعددة الجوانب للتحضير للحرب ؟ . ويمر الاقتصاد الصيني في مرحلة تحويله الى اقتصاد عسكري ، وتعطى الافضلية دائما للصناعات العسكرية — وقد جاء في تقرير الامم المتحدة عن نزع الاسلحة ان النفقات العسكرية الصينية ترتفع باستمرار . وبعد ان كانت تشكل ١٦–٢٠٪ من الميزانية العامة اصبحت تشكل اليوم ٤٠٪ منها . وقد فطن ارباب الصناعات العسكرية في الولايات المتحدة واليابان والمانيا الغربية وغيرها الى هذا الامر ، ولذلك يبحثون دائما وبشكل عملي امكانيات تزويد الصين بالاسلحة والعتاد العسكري . وتضغط هذه الاوساط على الدوائر الحاكمة في بلدانها مطالبة بعقد صفقات مع الصين لتطوير التعاون في المجال العسكري .

ولا يجوز ان ننسى ان الزعامة الصينية طورت ، في الفترة الاخيرة ، علم الدعاية ضد الامبريالية الامريكية وضد العسكرية اليابانية ، واصبحت ترى في الولايات المتحدة واليابان صديقتين ، بيد انها تريد ان تستغلها في الوقت الحاضر في كفاحها ضد الاتحاد السوفييتي . ولكنها تنوي ضربهما في المستقبل ايضا . وقد فضح هين بياو مدير دائرة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني اهداف مغازلة واشنطن (في خطابه امام خريجي الاكاديمية العسكرية في بكين قال : في الوقت الحاضر تدافع الولايات المتحدة ازاء تأثير « الغطرسة السوفييتية » ! ! وعندما نعتقد ان الساعة ازفت نقول للعم سام : « اعمل معروفا واحزم متاعك ») .

وكأنها تريد بكين ان تذكر « انه يجب الاستمرار ، مع كل ذلك ، بالنضال ضد الولايات المتحدة عن طريق اخذ موقع بعد آخر من ايديها وان هذا يتطلب وقتا » .

ويجدر باولئك الساسة الغربيين الذين يشجعون الاستعدادات العسكرية الماوية ان يفكروا قليلا بهذه التصريحات الصادرة عن بكين والا يحسبوا ان حربة العسكرية الصينية لن تصيبهم .

ولا يجوز نسيان ان الصين هي اليوم البلد الوحيد في العالم الذي يروج قادتها الرسميون علنا لمجزرة عالمية . واكثر من هذا ، فان خط الاعداد للحرب ينص عليه القانون الصيني بوضوح . وفي الواقع يشكل هذا وثيقة فريدة من نوعها للعسكرية السافرة .

ليست الاقوال تؤكد فقط بل والافعال ايضا

وهكذا فان الحياة نفسها شهدت اكثر من مرة على اهداف التوسعيين الصينيين : في ١٩٥٨ خلقوا توترا في مضيق فرموزا الامر الذي كاد يؤدي الى صدام مسلح عالمي . وفي ١٩٥٩ وبعدها قامت الصين باعمال هجومية ضد الهند المسالمة . وبعد ذلك سرت علاقاتها الى بورما . وفي كل الاحداث والاحوال الحرجة في الستينات والسبعينات — في الشرق الاوسط والبحر الكاريبي وامريكا او في اية منطقة اخرى من العالم — اتخذت بكين دائما موقفا تحريضيا .

تأجيج النزاعات

وهكذا جسمت سياسة بكين الفعلية الاستراتيجية العامة لاثارة الحروب .

وقد عبر عن هذا ، قبل كل شيء ، كونها تشجب بدون كلل الانفراج الدولي وتعارضه بكل السبل . وتشجع القيادة الصينية كل تصريح او عمل من جانب الساسة اليمينيين في الغرب ضد الانفراج . وقد اوضح الزعماء الصينيون مؤخرا لضيوفهم من المانيا الغربية « ان الانفراج افيون الشعوب » . وفي حفل استقبال زعيمة حزب المحافظين البريطاني في ٧ نيسان من هذه السنة اعلن نائب رئيس الحكومة الصينية لي سيان نيان انه « منذ مؤتمر هلسنكي لم يحدث اي تخفيف في التوتر » وتمنى للغرب الرأسمالي المزيد من القوة والمزيد من الوحدة في وجه الدول الاشتراكية .

لكن بماذا يضر الانفراج زعماء الصين وشركاءهم في الغرب ؟! تطرق ليونيد بريجنيف الى هذا الموضوع في خطابه في مدينة تولا فقال :

« الانفراج يعني في المقام الاول التغلب على الحرب الباردة ، وهو طريق الى علاقات طبيعية بدون زعازع بين الدول . ويعني الاستعداد لتسوية الخلافات والنزاعات ليس عن طريق القوة والتهديد والتلويح بالسيوف ، بل بالطريق السلمية على مائدة المفاوضات . ويعني ايضا ثقة معينة وقدرة على احترام المصالح المشروعة بشكل متبادل » .

ويبدو ان التفسيرات هذه تزعج الماويين . فيقاومون بشدة انسحاب الانفراج على المجال العسكري ، اي تقليص سباق التسلح وتحريم السلاح الذري وغيره . واكثر من هذا فان بكين تبذل جهودا جبارة في سبيل تأجيج النزاعات والتوتر بين الدولتين القويتين العظميين : الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

وعلاوة على هذا ، فان الزعامة الصينية تحاول اثارة الخلافات الاقليمية بين دول مختلفة . مثل على ذلك تأييدها للقوى الرجعية الانتقامية التي تعترض على الحدود التي تشكلت نتيجة للحرب العالمية الثانية وصودق عليها في وثائق دولية ثنائية وجماعية .

تخبط في السياسة

وتنتهج الصين في الامم المتحدة ايضا سياسة رفض كل الخطوات البناءة في العلاقات الدولية . ولم يتقدم الوفد الصيني منذ قبول بلاده في المنظمة الدولية في ١٩٧١ بأي اقتراح بناء ولم يقم بأية مبادرة لتعزيز سلام العالم . وعلى العكس فقد صوت هذا الوفد مع مندوبي بينوشيت (سفاح تشيلي) وجنوب افريقيا ضد جملة من الاقتراحات السوفييتية بصدد عقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح . وقال « لا » للتسوية السلمية في الشرق الاوسط « لا » لتحريم صنع الاسلحة الذرية واستعمالها ، ولحظر استعمال الصواريخ الذرية في الفضاء الخارجي وفي اعماق المحيطات والبحار وغير ذلك .

وعلى اية سياسة تدل حقيقة كون الوفد الصيني في الامم المتحدة عارض قرار تحديد تعريف « العدوان » ، وانه لم يؤيد قرار مجلس الامن الذي يحتوي مبدأ يرفض مبدأ الاستيلاء على اراضي بالقوة ؟

وعلاوة على ذلك فان ممثلي الصين وقفوا ضد تقليص الميزانيات العسكرية للدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن بنسبة ١٠٪ ، لاستغلال هذه الاموال لتقديم معونات للدول النامية . وفي النهاية فان الصين لم توقع اية اتفاقية دولية تهدف الى كبح سباق التسلح والتجارب النووية .

كل هذا ليس صدفة وانما تعبير عن محتوى سياسة الزعامة الصينية .

ويسأل السؤال : هل تضر هذه السياسة المعادية للسوفييت بالاتحاد السوفييتي وحده ؟ . وهل الحفاظ على السلام والتطور والتعاون الدولي تأتي بفوائد للاتحاد السوفييتي اكثر من غيره من الدول وخصوصا تلك التي تحاول ابرام صفقات معادية للسوفييت مع بكين ؟ لا ثم لا . فالسلام ضروري لجميع الشعوب ، ولكل الدول — مهما تكن انظمتها الاجتماعية .

اما سياسة التوسع الصينية فتدل على انها غير واثقة من قدرتها ، وبوسائلها الخاصة ، على حل مشاكلها الهامة بطرق البناء والسلام . ومن هنا يأتي الاصرار على الحرب والحريق العالمي ، على امل ان حربا كهذه تؤدي الى احتراق الدول العظمى الاساسية . ويتوهم صقور بكين انفسهم ان الصين تظل سليمة بعد حرب نووية ، بفضل كثرة سكانها . ولكن هذا اعتقاد لئيم وخاطئ . فالكارثة النووية تجلب اضرارا لا تقاس للعالم بأسره بما فيه الشعب الصيني .

وفوق هذا ، يجب التأكيد بكل حزم على ان سياسة التوسع الصينية تجلب الضرر ، في الدرجة الاولى ، للشعب الصيني نفسه . فرفع مستوى الصناعة والزراعة والعلم والتكنيك ومستوى حياة الشعب الصيني الذي يكثر زعماء الصين من الكلام عنه لا يتم عن طريق سباق التسلح وتأجيج العداء ضد الدول المجاورة والتحريض على حرب عالمية جديدة ، بل بالسلام مع الدول الاخرى ، وقبل كل شيء ، مع الدول الاشتراكية الامر الذي يطمح اليه الشعب الصيني حقا .

وفي النهاية يجب القول انها ستكون خطيئة لا تغتفر ، اذا نظرنا الى سياسة بكين غير المتزنة بهدوء منتظرين حتى يتفاقم الخطر ويصل الى ابعاد كارثية . وكل الذين يعز عليهم السلام والعمل المسؤول يتوجب عليهم بذل جهود مشتركة لفضح هذه المكائد والاعمال الخطرة وافشالها .

شعب زمبابوي يرفض المشاريع الاستعمارية ويمنى العنصريين والمرتزقة خسائر فادحة

زمبابوي ـ لفتت جبهة زمبابوي الوطنية الانظار الى زيادة سيل المرتزقة الى روديسيا . ولاحظت ان تجنيد المرتزقة يتم بصورة خاصة ، في بلدان حلف الناتو وبالذات في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الاتحادية وبلجيكا وكندا . ويصل المرتزقة الى روديسيا عن طريق جمهورية جنوب افريقيا واستراليا .

واشارت الجبهة الى ان العنصريين يمنون بالهزيمة بعد الاخرى في هجومهم على قوات التحرير في زمبابوي ، بالرغم من المساعدة العسكرية التي يقدمها الغرب الى نظام ايان سميث العنصري .

وجاء في بيان ، اصدرته الجبهة ، انه تم القضاء على ٥٠٠ جندي من قوات ايان سميث ، في الفترة الواقعة بين شهري ايار وتموز الماضيين . هذا ، عدا القضاء على ثلاثين معسكرا محصنا وعشرين مركزا استراتيجيا تابعا لجيش العنصريين .

وكان روبرت موجابي ، احد رؤساء جبهة زمبابوي الوطنية ، قد انتقد ، في حديث ادلى به في ستوكهولم ، الخطة البريطانية ـ الامريكية لتسوية المشكلة الروديسية ، وقال : « لا ترمي هذه الخطة ، في جوهر الامر ، الى التخلص من الاستعمار بل تستهدف اعادة السيطرة الاستعمارية البريطانية الى البلاد ، ولكن على شكل آخر » . واكد موجابي على عزم الافارقة على تسليم زمام الحكم في البلاد الى سكانها الاصليين .

مجلس الامن يطالب بانسحاب القوات الاجنبية من قبرص

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ قرر مجلس الامن ، بالاجماع ، الدعوة الى تنفيذ القرارات التي اتخذت في السابق بخصوص المشكلة القبرصية ، واكد على ضرورة ضمان استقلال الجزيرة .

وجاء هذا القرار بعد ان استمر بحث المشكلة القبرصية في مجلس الامن ، مدة ثلاثة اسابيع . وطالب مجلس الامن بانسحاب جميع القوات الاجنبية المشتركة في الصراع ، من الاراضي القبرصية . وناشد الطائفتين القبرصيتين (اليونانية والتركية) الى اجراء محادثات بناءة فيما بينهما باشراف السكرتير العام للامم المتحدة لانهاء الخلاف .

تحية حزبنا للجنة المركزية لحزب الاستقلال الافريقي في السنغال

تل ابيب ـ ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تهنئة للجنة المركزية لحزب الاستقلال الافريقي في السنغال ، بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيسه وقعها نائب السكرتير العام توفيق طوبي وجاء فيها :

« الرفاق الاعزاء ،

نرسل لكم ، ومن خلالكم الى جميع اعضاء حزبكم ، التهاني الاخوية الحارة بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس حزبكم الماركسي – اللينيني . ونتمنى لكم نجاحات عالية في نضالكم الوطني .

لقد تابعنا ، باهتمام وتقدير ، نضالكم الصعب ، في ظروف غير شرعية ، ضد الاحتكارات الاجنبية ، ومن اجل حقوق المواطنين الديمقراطية والتقدم الاجتماعي ومن اجل التطور اللاراسمالي في السنغال .

اننا نقدر عاليا جهودكم لاقامة جبهة موحدة تضم كل القوى الوطنية في بلادكم لوضع حد لتسلط الاستعمار الجديد وتصفية القواعد العسكرية الاجنبية في السنغال ومن اجل الاستقلال الحقيقي .

يجمع بين حزبينا الاسس الماركسية ـ اللينينية الظافرة والاممية البروليتارية والنضال المشترك ضد الامبريالية ، ومن اجل الحرية والتقدم الاجتماعي والسلام .

وتشكل المكتسبات التاريخية لشعوب الاتحاد السوفييتي ، التي تحتفل هذه السنة سوية مع الانسانية التقدمية بالذكرى السنوية الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، مصدرا هاما لقوة نضال حزبينا .

ويناضل الحزب الشيوعي الاسرائيلي نضالا مثابرا ضد الحكومة الرجعية الموالية للامبريالية في بلادنا التي تنفذ سياسة عدوانية ، سياسة احتلال وضم شرس تجاه الدول العربية المجاورة .

ويناضل الشيوعيون الاسرائيليون لتحقيق حل عادل لازمة الشرق الاوسط على اساس احترام السيادة والسلامة الاقليمية لكل دول المنطقة وانسحاب اسرائيل من كل المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . اننا نناضل لتحقيق مصالح جماهير العاملين في اسرائيل ، ومن اجل الحريات الديمقراطية والحقوق القومية والمساواة في المواطنة للجماهير العربية في اسرائيل .

اسمحوا لنا ان نعرب عن تضامننا الكامل معكم لتأمين حق حزبكم في النشاط القانوني ونتمنى لكم ان تحققوا هذا في القريب العاجل » .

وبرقية احتجاج

هذا ، وارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بتاريخ ١٥–٩ ، برقية احتجاج للرئيس السنغالي ، سنغور ، بتوقيع السكرتير العام مائير فلنر جاء فيها

« نطالبك باتخاذ الاجراءات اللازمة ، فورا ، لتأمين النشاط العلني لحزب الاستقلال الافريقي في السنغال . فهذا يخدم المصالح الحيوية لشعب السنغال في الديمقراطية والاشتراكية » .

مسرحية "انا راجع يمه"

"مسرح آذار" .. خطوة جريئة!

• بقلم : سامي غطاس •

افتتح ((مسرح آذار)) الشفاعمري باكورة اعماله بتقديم مسرحية ((انا راجع يمه)) . هذا المسرح الذي يضم عشرات الشباب بقيادة رياض خوري الطالب في معهد الاخراج والتمثيل .

مهما يكن تعليقنا على سير المسرحية وتفاصيلها فيمكننا ان نعتبر في بادىء الامر ان هذه خطوة جريئة اصرت مجموعة من الشبان والفتيات ان تضع رجلها على الطريق وتخطوها ، رغم النواقص الكثيرة الموجودة والعوائق التي تتلخص في الامكانيات المادية والقدرات الفنية . فان اقتحام هذا المجال يحتاج الى جراة كبيرة ..

ازيح الستار وظهرت اكوام بشرية منها من يجلس على كرسي خشبي صغير ومن يفترش الارض . وفي قوامهم يشكلون عوائل المشردين الفلسطينيين في احد مخيمات اللاجئين .

جاء الاعلان بمنع التجول في المخيم انذارا بالحرب الدائرة في لبنان وبدءا بالصراع النفساني في داخل هذا الشعب الذي يتمسك بتراب وطنه وينتظر لحظة العودة ، وفي نفس الوقت يعاني آلام التشرد والتقتيل ، هذا الشبح الذي يطارده اينما حل .

حاول المخرج ومنفذ الاضاءة باصوات التسجيل والتلاعب بالانوار اظهار قتامة الحرب .. فهنا قنابل تتساقط وهناك اشلاء اطفال وشيوخ تتطاير . ورغم الجراح والآلام يجد هذا المارد متسعا من الوقت للغناء واقامة الافراح . غير ان المخرج لم يدخلها بصورة مقبولة وانما جاءت الدبكة مبتذلة رغم الجهود التي بذلت.

المشهد الثاني

حاول المخرج اظهار الصراع الطبقي الدائر غير انه لم يوفق في ذلك لانه نسخ عن مشاهد وعروض لا ارتباط لها بواقعنا . فنرى ان هذا المشهد لم يكن موفقا غير انه كان هزليا ولكن الهزل يجب ان يهدف الى شيء ان لا يكون على حساب كرامة الانسان الذي يتحول الى ((اهبل)) من اجل اضحاك الناس . فيمكن للمخرج ان يظهر جشع صاحب المقهى وتملقه للراسمالي الذي دخل المقهى ويظهر ان صاحب المقهى هذا ينظر الى الدنيا من فتحة القرش فلا يرى الا اكواما من النقود . فلا اعتبار عنده لكرامة الانسان لا بل لا اعتبار عنده للانسان نفسه ان لم تكن جيبه عامرة بالنقود .

هذا المشهد بالذات اضاف الى المسرحية اكواما من السلبيات ...

المشهد الثالث

عمل المخرج جاهدا كي يخدم قضية سياسية ولكنه وقع في اخطاء مبدئية كان في غنى عنها لو اتصل مع احد المؤلفين المجربين وشرّح مسرحية او قصة تستحق . فلذلك نقول له ان ليس الاضراب كل شيء كما حاول جعله في المشهد الثالث . فالاضراب وسيلة كفاحية يستعملها كل شعب في كفاحه ونضاله لنيل حقوقه . فقد وقع المؤلف والمخرج في غلطة شنيعة اذ جعلا من الاضراب الهدف لا بل كل شيء في حياة الفلاحين عندما جاء على لسان احدهم :

فرحانين بالاضراب .. خلينا ندق ونغني ...

المسرح وسيلة لتعريف الناس على مشاكلهم وقضاياهم وفي نفس الوقت لتوعيتهم وتعبئتهم ثوريا . والعمل على تعريف الناس على قضية ما واطلاعهم عليها كي يعتنقوها ويدافعوا عنها . لذلك فالعمل المسرحي ضخم ويحتاج الى تجربة والى عمق ومعرفة واطلاع واسع خصوصا التاليف يتطلب منا التعرف على حياة جماهيرنا ، والاستفادة من التجارب التي تكتسب عند الاجيال. اما ان نستهين بالتاليف وبالمسرح فلا يمكن الا ان تخرج هذه النتيجة . اي ان تكوم بدل الخبرة نواقص .. نواقص فنية .. نواقص في الاخراج .. نواقص في التاليف . فالعودة الى الوطن ، في هذه المسرحية .. عاد بطلها شاردا يتكره اهل بيته .. هذه ليست عودة شعب مشرد كافح وتحمل المشقات وضحى بارواح ابنائه ودمائهم .. بل هذه كانت عملية نسخ عن عودة المعلم في مسرحية ((ضيعة تشرين)) (دريد لحام ونهاد قلعي). وهناك بون شاسع بين عودة مهاجر هرب من ارضه ووطنه يبحث عن رزقه لانه رفض مشاركة اهل بيته الكفاح من اجل التطور ، وبين شعب مشرد مطارد يعود بعد فراق طويل الى وطنه !!!

كانت المسرحية سطحية الى ابعد الحدود تمر على قضايا هامة ، تلمسها وتطوف حولها وتتركها هاربة الى غيرها ... فقد كان من واجب المسرح (المؤلف والمخرج) ان يبحث القضية ويدرسها ويحللها ويخرجها الى الجمهور كي يحكم عليها . اما هكذا فلم يستطع المشاهد ان يحكم على شيء الا على تحركات الممثلين الهواة الذين بذلوا مجهودا كبيرا لاتقان ادوارهم .

كما برز واضحا النقص الكبير في الديكور ، حيث بقي البيت بيتا .. فالقنابل تسقط ، والصراخ يعلو ، والجدران تتناثر ، والشيخ يستدعو الشعب الصامد ان يعمر ما دمرته الحرب ، وتحرك الشباب للبناء والتعمير ، غير ان الديكور بقي كما هو حتى ولم يزحزحوه بسلل بقيت الصور معلقة . فتساقط القنابل لم يهزها ولم يسقطها . عدا ايماءات الشباب لا ترى ان هناك حركة او تغيير . وهكذا في كل المشاهد .

ومما زاد الطين بلة ان الدبكات لم تكن في محلها ولم يكن لها مبرر . وكان بامكان المخرج ايجاد مكان محترم لها في هذا المفهوم . اما هكذا فتشعر بانها وردة زرعت في ((قوارة)) ووضعت في الصحراء .

الممثلون

مهما يكن من نواقص تستطيع مرة اخرى ان نشد على ايدي الممثلين والمسؤولين وبان نامل ان يتحفونا بانتاج اوفر ، وان نرى لهم مسرحية اخرى ولكن في مستوى ارقى .. فهذه المجموعة من الشباب وهم : محمود صبح وسعيد العربي وسمير فارس ولطفية سمنية وعدنان كتاني وفريد الحلحل وعبد الله سواعد ويونس سواعد وعفيف شليوط وفواز ابو شاح وابراهيم الحاج وحسن خطيب ومعين العربي ومحمد الشاعر ويحيى سواعد ، والاطفال : موسى صبح ولطفي سمنية وكارم صبح وعبودة ابو حجول وموفق صبح وجمال حسين . وكذلك القائمون باعمال المسرح : الاضاءة – مقبل صليبا ، والكياج – فيصل حمري ، ومصمم الديكور – زاهد مرشي ، والمغنين – حسنين الحنجلاوي وصلاح الحنجلاوي ، بذلوا جميعا مجهودا كبيرا وعليهم ان يدرسوا ويدرسوا ويمرنسوا ويتمرنسوا كي يصمدوا امام هذا التحدي وبكل مسؤولية ، وهم اهل لهذا العمل ، رغم استفزاز الشرطة لهم ومحاولاتها منعهم من عرض هذه المسرحية لاسباب واهية . فكل عام وانتم بخير ونحن بانتظار المزيد ، والى الامام .

معرض تل الزعتر

"النجوم تغادر السماء، وتحكي عن تل الزعتر"

في منتصف الشهر الماضي ، افتتح ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ((معرض تل الزعتر)) الذي يقيمه الاعلام الموحد الفلسطيني – مؤسسة السينما والتصوير وبمساهمة ((فلسطين الثورة)) – في احدى قاعات جامعة بيروت العربية .. وذلك بمناسبة الذكرى الاولى لسقوط تل الزعتر .



لوحة للفنان الفلسطيني [illegible]

« وقد رايته . .
رايته مرصعا بالنار والجدور طار . .
مرصعا بالقمح والاحجار دار . .
واستقر في مداره الجسد . .
هللويا التل قد صعد . .
هللويا التل قد صعد . . »

تطالعك هذه الابيات للشاعر الفلسطيني معين بسيسو على احدى جدران المعرض ، تردد : التل قد صعد ، التل قد صعد ، وانت تبدأ رحلتك وسط معالم الزعتر ، محاصرا .. مقاتلا .. وشهيدا .

– اسماعيل شموط شارك في المعرض عبر ثلاث لوحات ، عن التحدي والصمود مليئة بالاحمر والرمادي ، والاجساد المتكومة ، في صراخها ، عطشها ، جوعها وعيون واسعة تخبرك انها ترى كل شيء .

– منى السعودي شاركت في عدد من اللوحات عن الارض في الزعتر ، لوحاته : ((الشهيد ادريس)) ، ((الثورة تنمو)) ، ((الشهيد)) ، ((الصمود)) ، و ((حلم الارض)) .

– ابراهيم غنام فنان فلسطيني عاش في الزعتر ، لوحاته الاربع تحكي قصص من صميم عاداتنا الريفية الفلسطينية : ((الزيتون)) ، ((قطف البرتقال)) ، ((الحصاد))و((الخريف)). تتساءل عن معنى وجود لوحات الفنان ابراهيم غنام ، وتجيب الاخت منى السعودي قائلة : ابراهيم غنام عاش في تل الزعتر ، ثم ان هذا هو توجهه الفني ، والاهم ان حكاية الزعتر في النهاية هي جزء من حكايات الوطن.

– هدى سالم شاركت في مجموعة من اللوحات اهمها : ((رقصة الشهيد)).

– توفيق عبد العال شارك في لوحتين مميزتين : لوحة ((فلسطين)) ، واللوحة الاخرى : ((معا الى فلسطين)) .

رسومات الاطفال زاوية المعرض الحية

قسم كبير من المعرض مخصص لرسومات اطفالنا في تل الزعتر . اكثر من خمسين طفلا من مدرسة ((بيت الصمود الفلسطيني)) شاركوا في رسم هذه اللوحات التي جمعتها الفنانة منى السعودي ، لتثبت شهادات الاطفال الحية ومشاهداتهم . وعموم اللوحات تتميز بعفويتها وصدقها ، وواقعية التجربة . محاولات ملونة لشهادات اطفال الزعتر ، لوحات رسمتها ايد صغيرة تراوحت اعمارها بين الخامسة والثانية عشرة ، عالم قائم بذاته كفيل بان يدخلك حدود الجرام التي لا تنتهي . الاحمر القاني قاسم مشترك في جميع اللوحات، الدم .. القتل .. الخوف .

طفل رسم الدبابات الانعزالية تقصف المخيم وفي طرف اللوحة رجل يتناثر . لوحة اخرى القتلى يملاون الارض . انعزالي يرمي قنبلة داخل بيت . في نفس اللوحة انعزالي آخر يقتل امراة حبلى .

ادانة اطفالنا للفاشيين لا تنتهي ، ثمة صورة مرعبة ، لا تخرج من الذاكرة : فلسطيني مربوط بين سيارتين تسير كل منها باتجاه معاكس .

الطفل سامر الخطيب – ٧ سنوات – لوحته لا تنسى . بيت يحترق . مدافع تتساقط ، داخل هذه العائلة حاول سامر بعيدا عن القذائف والبيت المحطم ان يخفي وردته ، واودعها زاوية في ساحة المنزل كان يختبىء بها في اثناء لعبه مع الاطفال . بيت يحترق المعنى يحترق ، ناس يقتلون ، وورود ، انه الانتصار الكبير من العدو ، حتى لحظة الانتصار القادمة .

وانت تتابع قصة الزعتر وشهادات الاطفال ، تستوقفك كلمات الشاعر المغربي الطاهر بن جلون يقول :

« نحن الليل ، نتقدم بصحبة اطفالنا المسلحين . .
فلسطينيون نحن ، شموس نحن
كسر الانسجام المكلل بالحقد المنسوج من شمع الدول الشقيقة . .
.. النهار الملتشي بتحليق الطيور ، يؤكد حقنا .
النجوم تغادر السماء وتحكي عن تل الزعتر . . . »

ثمة فلسطيني آخر في سن الطفولة يحكي لك من خلال لوحاته العديدة عن تل الزعتر .

الطفلة الهام شعرور – ١٠ سنوات – حاصلة على الجائزة الاولى في معرض الرسومات ، ترسم بيتها في لوحة ، ترسم مخيمها في لوحة اخرى . وتحيطه في لوحة ثالثة بالقتلة .. والحصار . تتغلغل الهام في لوحة اخرى الى عمق المخيم . تروي الموت في كل لحظة ، توزعه في لوحاتها بالتساوي . تروي قصة العطش والنساء اللاتي قتلن وهن يحاولن الحصول على الماء من ((بئر الموت)) الوحيد في المخيم الذي كان تحت مرمى النيران الانعزالية . لوحة اخرى ، موتى ، ودبابة تقصف واطفال يحملون قنابل ...

والوطن البعيد لم يكن بعيدا. الهام ترسم الوطن ، تحد لوحتها بشجرتين كبيرتين ، والسياج الكثيف ، ورغم ذلك تقول لك نحن لا بد سننتصر ، وتوزع حفنة من الاطفال والورود على طرق السياج ، داخل الوطن وفي اطراف الشتات . لوحة اخرى تنبىء بموهبة وبقدرات فنية كبيرة ، جسد يتمدد بضخامة ، حدوده الوان العلم الفلسطيني في انحناء نحو زاوية اللوحة العليا حيث يقترب رأس الجسد من الشمس ، ومستوى الغيوم . عين حادة الرؤية تطل من ارتفاع على بعض بيوت التنك والبراكيات ، تلتصق جانب الجسد الوطن في حنان .

القصف الاسرائيلي والانعزالي

الطفلة نظيرة اصرف – ١١ سنة – ترسم امها التي تهدم البيت فوقها . رزقة شديدة غامقة . وعبر الابيض مصل بشكل ما ، يداه لا ترتفعان ، لم ستسلم ، شيء اخضر يتفجر الدم منه .

الطفلة – جميلة موالدة – ترسم الطائرات الاسرائيلية وهي تقصف المخيم في غاراتها على المخيم . وفي لوحة اخرى ترسم الدبابات الانعزالية وهي تقصف المخيم . شقيقها محمد موالدة – ٧ سنوات – يوزع في لوحته كلمات ، اما يا اخي .. الشعب . المحل ، يناثر هذه الكلمات بين اطفال آخرين تتشابك ايديهم يرددون : كلنا فدائيون .. كلنا فدائيون .

تخرج من عالم اطفال الزعتر الموت ، والوطن ، ليباغتك اختزان الرعب والعلم في الوحدة المظلمة ، في عز الضياء ، تختبىء بوجوه متسعات الاطفال داخل لوحة مكونة من مجموعة كبيرة من صور الاطفال اعدها الاخ حسين – مؤسسة السينما والتصوير – يبكون ، يضحكون ، يلعبون ، يصرخون بك ، يسخرون منك ويدلعون السنتهم لك . احدهم يحدق فيك متكئا ساعده ، يملأه الصمت وعنفه تخترقك الى الافق ، تغادر اللوحة ...

دعوة لان تستريح قليلا ، ثمة اطفال يدبكون بزيهم العسكري مرحين ، يملأهم الوعد . مقاتل في صورة اخرى مجاورة يقفز اليك من بين الدخان والحرائق .

صورة اخرى ، اولاد الفقراء ، ابناء الزعماء ، ابناء الوطن ، يرصون صفوفهم من جديد ، علم الوطن يرتفع عاليا ، من بين حطام البيوت والشجر المحروق. ومن هنا رحلة الخروج الكبيرة من التل ، تنتقل عبر صور الرحلة صورة صورة ، جسدا جسدا ، خطوة خطوة ، تنتهي بملصق كبير يصرخ بك : انظر . هؤلاء هم ثلاثة آلاف شهيد .

المحطة الاخيرة في رحلتك داخل المعرض تنتهي عند صورة ولوحة .

صورة لباص – مجزرة عين الرمانة الذي دمره الانعزاليون بمن فيه .

ولوحة رسمها طفل فلسطيني لحادثة الباص اودعها ذاكرة البراعم ، بعد آن بعد الشهداء على الارض ولونهم بالاخضر . امام مجزرة عين الرمانة حيث ينتهي بك المكان في المعرض ، تحس انك تبدأ من جديد . تخطو في دورة لا تنتهي مع الوطن ، الحقيقة ، والحلم .

الشعر كان هناك

منشورات ((فلسطين الثورة)) من دواوين شعرية وكتابات من مخيم الصمود وملصقات ومنشورات صادرة عن الاعلام الفلسطيني الموحد وتنظيمات الثورة الفلسطينية ، كانت موزعة على جدران المعرض ، ((احمد الزعتر)) – لمحمود درويش ، ((الآن خذي جسدي كيسا من رمل)) – لمعين بسيسو ، ((ان يفهمني احد في الزمن)) – لعز الدين المناصرة ، ((امي تطارد قاتلها)) – لممدوح عدوان، ((كنيسة المعارب)) – لسليم بركات، قصيدة ((نمى يراوح في الرياح)) لاحمد دحبور ، ((ويندلع الزعتر)) – لي صايغ . كذلك فقد ساهم بعض الشعراء العرب ببعض نتاجهم ، ويمكن قراءة قصيدة الشاعر المغربي الضاحكا جاء الموت الى تل الزعتر)) .

المعرض القادم

اخيرا ، رغم ان المعرض قد استطاع ان يغطي الحدث بنجاح وان يكون – احتفالا – بالمناسبة ، فقد كان بالامكان ان لا يقتصر المعرض على ما قد عرضه ونحن نعرف مدى المشاركة العربية والعالمية ومساندتها لنا في معركة الصمود والبطولة في الزعتر . الاخت المشرفة على المعرض تعيد ذلك لعدة اسباب . ومما جدر ذكره ان الاعلام الفلسطيني الموحد يحاول تنظيم معرض تشكيلي عربي – عالمي واسع حول تل الزعتر والتضامن العالمي مع الكفاح الوطني الفلسطيني . ونشير الى ان المعرض قد تاجل من شهر آب كما كان مقررا الى موعد آخر ، ريثما تكتمل اوسع مشاركة ممكنة . وقد وصلت الى الآن لوحات عديدة.

« فلسطين الثورة »

ركن الاطفال

حكـــاية المطـــر

كان الشهر كله حارا . وقد جف العشب واصفر الزرع وكانت الاشجار تصفر في مواجهة الريح . واصبح السير في الطريق متعذرا على الراجل والراكب بسبب ما تراكم من غبار سميك ورخو .

وكان الناس ينظرون الى السماء من وقت لآخر ، ويهزون رؤوسهم : انه الجفاف ! ...

ولكن في احد الايام اخذت الريح تطارد السحب في السماء ولمع في الصباح البرق ودوى الرعد وهطل على الارض مطر غزير . آه ، كم كان الناس في شوق اليه !

ها – ها – ها !

ضحكت شجرة صغيرة واضعة راسها المغبر تحت المطر .

– انزل واهطل ! – صاحت السنابل في الحقل ومدت ايديها النحيلة للمطر. اما البلوطة العجوز فقهقهت على الرابية ، مديرة للمطر ظهرها احيانا، وخاصرتها احيانا اخرى . وحف العشب :

– اشتد اشتد يا مطر . .

اما عباد الشمس الطويل فاهتز بسرعة على ساق واحدة وانحنى في جميع الاتجاهات وتمتم يقول :

– شكرا ! شكرا ! اعطنا من فضلك ، المزيد ان استطعت ...

– اي – هو – هو – هو – هو . . – صهل المهر . ورفع راسه وانطلق يعدو في حقل البرسيم متجها الى النهر . لم يكن في حياته مثل هذا الجمال : فقد ابتل شعر عرفه ، وكانت حوافره لا تكاد تمس الارض ...

وكان الصوص العبي الصغير وحده الذي جلس تحت نبات كثيف . واحد يرتجف :

– لا اريد ان انبل ... لا اريد ان يصاب ريشي بالرذاذ ... اخاف ان اصاب بالبرد ...

ولم يكن احد بجانبه ليوضح له ان عليه في مثل هذا الوابل ان يركض حافيا في البرك ويلوح بجناحيه المبتلين ويصيح باعلى صوته :

– انزل ! انزل ! اهطل ، اهطل !!!

على المسرح "الكاميري" في تل ابيب :

الميجور جنرال يوليوس قيصر

• كان مدهشا حقا ان يشاهد المرء مسرحية شكسبير يوليوس قيصر في صياغتها المعاصرة كما قدمها المخرج البريطاني بيتر جيمس على مسرح الكاميري في تل ابيب .

ليس المقصود هنا هو الدهشة التي يخلقها النص المسرحي الشكسبيري ، فهذه اصبحت مسالة علمية مفروغا منها .

المقصود هو الاخراج المبدع الذي نسف حلقة روما .. تلك الحلقة التي طالما احاطت رائعة شكسبير وحاولت تقليصها في اطار مكاني وزمني معين .

ان استبدال الازياء الرومانية القديمة بالبزات العسكرية العصرية لم يكن مجرد تجديد شكلي . فالهدف الاساسي من ذلك كان تحطيم اطر الزمان والمكان وابراز الفكرة الانسانية الشاملة التي تلتقي في صلب المسرحية .

المخرج وجهة نظر اخرى فهو يقول ان الباس الممثلين البريطانيين بسيقانهم البيضاء المعرقة ثيابا رومانية لا تتجاوز الركبة ، من شانه ان يخلق صورة مضحكة بعض الشيء ومن شانه ان يصرف انظار الجمهور عن النص ، الفكرة الاساسية الى هذا المشهد السخيف ، لذلك فقد ارتاى بيتر جيمس ان استبدال الثياب له اهمية مسرحية شكلية عوضا عن الاهمية الفنية الادبية المشار اليها . في السنوات الاخيرة شاهدنا عددا كبيرا من مسرحيات شكسبير في اطر معاصرة .. شاهدنا هملت على المسرح السوفييتي مرتديا ثياب القرن العشرين ومعبرا عن الازمة المماثلة لازمته او التي هي امتداد لازمته الانسانية الشاملة .

وشاهدنا في البلاد مسرحيات اخرى مثل ((حلم ليلة صيف)) ، و ((كما تشتهيه)) و ((كوميديا الاخطاء)) وشاهدنا في السينما فيلم ((روميو وجولييت)) في صياغة عصرية ، وهلمجرا ..

لم يقتصر هذا ((التجديد)) على اعمال شكسبير بل تعداها الى اعمال كلاسيكية اخرى ولا ريب في ان المسرح افاد كثيرا من هذه التجربة .

مسرحية يوليوس قيصر هذه ترجمها الى العبرية البروفيسور دان ميرون ووضع ديكورها وصمم ملابسها ايلي سيناي .

وقد اسهم في التمثيل طاقم كبير من مسرح الكاميري في طليعته يوسي يدين الذي قام بدور يوليوس قيصر .

كان مدهشا حقا ان يتمتع المرء بمشاهدة هذا العمل الرائع ..

« وطن محمد »

---

* معـــرض بيتـــرفـــايـــس *

■ افتتح مؤخرا في برلين معرض الفنان والكاتب المعروف بيتر فايس . ضم المعرض رسومات ولوحات اعمال ((كولاج)) عديدة . واوضح المعرض رؤية بيتر فايس كفنان كرافيك ورسام تشكيلي . بدا فايس اعماله الفنية في الثلاثينات بعد ان اكمل دراسته الفنية في اكاديمية براغ للفنون .

* ديـــن ريـــد في فيلـــم عـــن فكتـــور جـــارا *

طلقات نارية متلاحقة ... وتاتي بعدها طلقات رشاش طويلة . ويسمع زعيق طفل اصيب بالهلع . وقد زج بحر هائل من الناس خلف الاسلاك الشائكة . وتوجه ((فوهات)) خالية من الرحمة ، فوهات البنادق ، ببرود اعصاب ، نحو الرجال والنساء والاطفال وتضغط الزناد . وترن الطلقات النارية التي هزت العالم بفظاعتها الفاشية وخلفت ذلك الاثر الدموي في التاريخ . ويغني احد الناس وتصدح الاغنية فورا . وتنشد الارض باكملها : ((فينسيريموس ! فينسيريموس !)) اي ((سننتصر !)) وترن الطلقات النارية من جديد وتصدح الاغنية عاليا ، وتعلو فوق الرؤوس وتخنق رعود الطلقات النارية وازيز الرصاص ..

ليس هذا وصفا لاحداث تشيلي ، وانما هو مشهد من الفيلم الملون الجديد ((المغني)) ، الذي تنجحه مؤسسة ((ديفا)) الالمانية الديمقراطية والذي يجري تصويره في بلغاريا بالتعاون مع الاستوديوهات البلغارية للافلام الروائية . وهو فيلم عن حياة المغني التشيلي الشهير فيكتور جارا ، الحياة الحافلة المؤثرة ، التي جمعت داخلها الجمال والمأثرة ، واصبحت اسطورة حية عن حياة الشعب التشيلي . والمخرج وكاتب السيناريو ، ومؤدي الدور الرئيسي ، هو المغني والممثل الامريكي الشهير دين ريد .

لقد عاش (ريد) مدة طويلة في تشيلي وكان صديقا مقربا لفيكتور جارا ، ويعرف الكثير من الاشياء عن حياته . ولقد جذبته مبدئية فيكتور جارا ، وحبه للاغنية والفولكلور .

وسيقوم الفيلم بالكشف عن جوانب من حياة المغني من الوجهة الاجتماعية والشخصية . وسيعرض الطريق الذي قطعه منذ كان فتى قرويا فقيرا ، الى قمة التضحية بالحياة من اجل شعبه .

* ((رســـائـــل الى الوالدة)) – فيلم جديـــد عـــن لينـــين *

■ باشر المصورون السينمائيون السوفييت بتصوير فيلم وثائقي جديد عن لينين بعنوان ((رسائل الى الوالدة)) . وسيضم الفيلم وثائق نادرة تعود الى بداية النشاط الثوري لمؤسس الدولة السوفييتية .

* مهرجـــان الفنـــون الشعبية الـــدولـــي في الجـــزائر *

● اشتركت فرق الغناء والموسيقى الشعبية من الجزائر وتونس وبوغوسلافيا والمانيا الديمقراطية في المهرجان الدولي التاسع للفنون الشعبية العربية من المانيا بالجزائر . وقابل المتفرجون عروض فرقة الباليه الوطنية الجزائرية وفرقة الموسيقى الشعبية لمدينة صفاقس بتونس والفرقة الحكومية للفنون الشعبية العربية من المانيا الديمقراطية بحماس وسرور .

* جنـــاح ملصقـــات وكـــرافيـــك لاعمـــال نيرودا *

● كرس جناح خاص ، في المعرض الدولي لفن الكتب في لايبزغ ، لاعمال الشاعر العظيم بابلو نيرودا ضم ٣٥٠ ملصقا ولوحات كرافيك وتصاميم كتب . وقد انبثقت الدعوة لاقامة هذا الجناح من حركة التضامن مع تشيلي المناهضة للفاشية . وضم هذا الجناح اعمالا لستة وثمانين فنانا من اربعين بلدا . ونال الجائزة الاولى الفنان الياباني ساتو تاويوكي عن ملصق لاحدى قصائد نيرودا .

الحكومة تهدد بالجوء الى سياسة اليد الحديدية تجاه المنظمات التقدمية في البلاد

تل ابيب — تنبأت صحيفة « معريب » من يوم الاربعاء ، امس الاول ، ان السلطات تهدد بانها ستلجأ الى سياسة اليد الحديدية ازاء المنظمات التقدمية في البلاد التي تصفها بالمنظمات المعادية ، حتى لو كان نشاط هذه المنظمات محدوداً ولا يتعدى الدعاية الكلامية او المكتوبة .

ويبدو ان السلطات لا تزال ترفض الاعتراف بالفرق بين الحكومة والدولة وتصر اعتباطا ، على اعتبار معارضي سياسة الحكومة معادين للدولة خصوصا اذا كان الامر يتعلق بالعرب .

ويبدو ايضا ان التعيينات الجديدة في الاجهزة المختصة تاخذ هذا الامر في الحساب . ومنها تعيين ضابط قديم في الانتل مستشارا لرئيس الحكومة للشؤون العربية .

واشارت « معريب » الى ان احدى التنظيمات التي تعاني باهتمام السياسة الجديدة (القديمة) هي لجنة المبادرة الدرزية .

ومن ذنوب لجنة المبادرة الدرزية انها تريد طمس الهوية الدرزية وتقاوم فصل الدروز عن العرب . ولذلك تعارض التجنيد الاجباري .

والغريب ان مستشار رئيس الحكومة الجديدة للشؤون العربية السيد موشه شارون صرح عقب تعيينه ان همه الاول سيكون العمل على دمج العرب في الدولة . فكيف اذن يستنكرون محاولات التقدميين الدروز استنكار فصم عرى علاقتهم عن القومية الام ؟.

وتعود « معريب » مرة اخرى الى فرية اتهام لجنة المبادرة الدرزية باجراء مظاهرة في مقام النبي شعيب في حطين في نيسان ١٩٧٤ واتهام بعض قادة لجنةالمبادرة بالاعتداء على الشرطة وخرق النظام ، متجاهلة ان الجماهير كلها قامت بتلك المظاهرة العفوية ، وبالضبط ، لمقاومة سياسة التفرقة وسلب الاراضي والتجنيد الاجباري المتبعة ضد المواطنين الدروز . ثم تنسى « معريب » او تتناسى ان اعضاء لجنة المبادرة الذين قدموا للمحاكم لهذا السبب لم تثبت ادانتهم وبرئت ساحتهم .

والحكومة التي تعامل الدروز كعرب من حيث التمييز وسلب الاراضي ترفض ان يعتبروا انفسهم عربا انطلاقا من سياسة فرق تسد .

ولكن حكومة الراسماليين سترى ان سياستها لا تعاني بمقاومة العرب، بما فيهم الدروز ، وحسب بل ومقاومة العمال اليهود ، شان كل حكومة راسمالية في العالم .

رجال كينغ في شعب يبايعونه ! ويمنحونه مفتاح القرية الذهبي

شعب لمراسلنا — ارتأى المجلس المحلي المعين في شعب ان يحتفل يوم الاثنين الماضي بانجاز بعض المشاريع في القرية . ولما كان حاكم اللواء كينغ (ما غيره) هو الذي عين المجلس بالاشتراك مع يورام كاتس وشركاه ، كان من الطبيعي ان يكونا على رأس المدعوين الذين كانوا باغلبيتهم الساحقة من مديري الدوائر الحكومية وضباط الشرطة ونفر من رؤساء المجالس المحلية من النوع المرضي عنه .

وكشف مفتتح الاحتفال السيد محمد ابو الهيجاء ، احد اعضاء المجلس المحلي ، عن القصد الكامن وراء الاحتفال حين خصص كلمته ليوجه انتقادا شديدا لما اسماه « بالدعايات المغرضة التي تشنها بعض العناصر الهدامة ، والتي تسيء الى سمعة بعض الشخصيات العاملة من اجل المصلحة العامة » !

ولا يخفى ان المقصود هو تبييض صفحة السيد كينغ التي اصبحت اسود من السخام بعد انفضاح امر وثيقته العنصرية المعروفة .

ووصف السيد عمر فاعور ، رئيس المجلس المحلي ، ما يجري في شعب بانه معجزة وعزا الفضل الى مساعدات حاكم اللواء وكان ما يدعمه للقرية من مال ابيه الخاص ، وليس من ضرائب السكان العرب المتزايدة باستمرار .

لا نريد ان نقلل من شان ما انجز في شعب خلال المدة القصيرة من حياة المجلس المحلي فيها ، ولكن هذه الانجازات هي بفضل كفاح جماهير شعب . ثم لماذا يريد البعض جر ستار من النسيان على فترة ٢٧ سنة لم تكن شعب تحمل فيها من صفات القرى الا الاسم . وحتى الانارة الكهرباء لا تزال حلما في شعب . واكثر من هذا وذاك مهي في اعتبار القانون قرية متروكة لا يملك احد من ابنائها من حقوق التصرف بملكه الا حق بيعه . فباي شيء ترى يحملون اهل شعب جميلة ؟! الا يذكرنا هذا بمنة قاطع طريق يعيد لضحيته ثوبا يستر به عورته ورغيف خبز يقتات به ؟

ولكن لا يزال عندنا اناس يرون ما هو حسن لهم هو حسن للعرب عموما ويتجاهلون ان السلطة تسترضي البعض بالفتات لتضرب شعبا باسره . وما دام كينغ صديقهم وولي نعمتهم ، اني هو « ولي نعمة كل العرب » !!

واحق الناس بالمديح والثناء . ولانهم ليسوا شعراء ولا يستطيعون نظم قصائد في مدحه ، او ربما لان موضة قصائد المديح قد ولت فلا اقل من السير على الموضة الحديثة واهدائه مفتاحا ذهبيا لقرية شعب . وهو مفتاح ذهبي فعلا ويقال ان تكاليفه بلغت ٣ آلاف ليرة . لكن ما قيمة الثلاثة آلاف هذه في حين وعد سعادة الحاكم بتقديم منحة لقرية شعب من نصف مليون ليرة ! لتوسيع شبكة المياه ومطبخ مماثل (لم نعرف ان كان منحة او قرضا) لاعمال التطوير في القرية ؟

نحن نعتقد ان شعب تستحق اكثر من هذا ولا تزال بعيدة عن الحصول على حقوقها . واهاليها لا يرون في هذه المنح صدقة يتحسن بها عليهم سعادة الحاكم ، وهم يعرفون جيدا ان السياسة التي يسير عليها كينغ ويروج لها تتناقض تماما مع مصالحهم . كما يعرفون ان لا ضرورة لاسماعهم محاضرة عن حسن الحوار وتجنب « الدعايات المغرضة التي من شانها تعكير واساءة العلاقات الاخوية القائمة بين سكان الدولة » حسب تعبير السيد كينغ نفسه .

كفر ياسيف تهزم الانتقام السياسي

الاستاذان احمد الحاج وراضي كريني يعادان الى عملهما

كفر ياسيف — لمراسلنا الخاص — اقر مجلس كفر ياسيف المحلي وبالاجماع اعادة الاستاذ التقدمي راضي كريني الى العمل مدرسا في مدرسة يني الثانوية في القرية والاستاذ المخلص احمد الحاج الى وظيفته كنائب لمدير المدرسة .

وقد استقبلت الاوساط الشعبية في القرية بارتياح كبير هذا القرار اذ رات فيه وبحق نهاية ناجحة ، وللسنة الثانية، لمعركتها ، معركة طلابها وجميع الهيئات الشعبية في القرية ، ضد الانتقام السياسي من معلمين تقدميين ومخلصين من ابنائها . وبهذا تاكدت ، مجددا حقيقة اساسية ومعروفة وهي ان شعبا موحدا كجماهير كفر ياسيف يستطيع وبنجاح افشال عمليات الانتقام السياسي التي تقوم بها اجهزة السلطة المضطهدة وبمعونة بعض من ادواتها . وكانت ارادة جماهير كفر ياسيف ، التي افشلت عمليات الانتقام السياسي ، قد تجسدت في البيان المشترك الذي اصدرته الهيئات الشعبية الثماني في القرية والتي في مركزها الحزب الشيوعي ولجنة اليوبيل الشعبية واعلنت فيه عن معارضتها ورفضها الانتقام السياسي . كما تجسدت في الاضراب الناجح الذي اعلنه طلاب المدرسة بقيادة لجنتهم العامة وكذلك في تحرك لجنة الاباء ومختلف الهيئات والاوساط الاخرى ضد الانتقام السياسي ومن اجل اعادة المعلمين المفصولين وفي مقدمتهم الاستاذان احمد الحاج وراضي كريني.

واننا لنتقدم بالتحية والتهنئة الى جماهير كفر ياسيف الدمقراطية وهيئاتها الشعبية وطلاب مدرستها على هذا المكسب الكفاحي الجديد .

كارتر وفانس — بقية

الاسرائيلية ، ان الخلاف حول الاستيطان (الكولونيالي) في المناطق المحتلة يجب ان لا يضر بالعلاقات الودية بين اسرائيل والولايات المتحدة او بمساعي الاخيرة من اجل السلام ! !

وابرزت معريب على صفحتها الاولى ان المحافل الاسرائيلية راضية لان المسؤولين الامريكيين لم يرفضوا رفضا قاطعا مشروع « المعاهدة الاسرائيلية ».

واتضحت معالم العلاقات الودية بين اسرائيل والولايات المتحدة من بيان سكرتير البيت الابيض الصحفي جودي باول الذي صرح في اعقاب اجتماع كارتر — ديان ان الطرفين اكدا على اهمية بدء المفاوضات بين الاطراف (اطراف النزاع في الشرق الاوسط عن طريق استئناف مؤتمر جنيف وبحثا القضايا الجوهرية التي سيبحثها المؤتمر واموره التنظيمية .

واضاف باول ان المباحثات كانت صريحة وودية واعربت عن علاقات قطريهما التي تسمح بنقاش صريح حول القضايا المختلف عليها انطلاقا من اهدافهما المشتركة ، فالطرفان — الولايات المتحدة واسرائيل ، يتطلعان الى تحقيق هدفهما المشترك — هدف السلام في الشرق الاوسط .

وفي هذا الاطار — اضاف السكرتير الصحفي — عاد كارتر واكد التزام الولايات المتحدة بضمان أمن اسرائيل.

المباحثات الامريكية — المصرية

ولم تخرج انباء نتائج اجتماعات كارتر — فانس — اسماعيل فهمي وزير خارجية مصر عن التعميم.. فبعد هذه الاجتماعات اكد الطرفان على اهمية عقد مؤتمر جنيف (قبل نهاية العام) وذكرا ان مباحثاتهما كانت ايجابية ساولت القضايا الجوهرية ومنها تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف .

وذكرت الانباء ان اسماعيل فهمي سلم كارتر رسالة من الرئيس المصري حول القضية الفلسطينية ودور منظمة التحرير في تسويتها ، كما انه طالب المسؤولين الامريكيين بوقف التدخل الاسرائيلي في لبنان .

وعقبت اذاعة « صوت امريكا » على اجتماع كارتر — فهمي فقالت ان البحث جرى حول تذليل العقبات امام عقد مؤتمر جنيف وان البيت الابيض اوضح في بيان اصدره ، في اعقاب المباحثات الامريكية المصرية ، ان الرئيس كارتر يسعى الى تقليص الخلافات بين الاطراف الا ان الفجوات لا تزال قائمة بين الولايات المتحدة من ناحية وكل من اسرائيل ومصر من ناحية ثانية .

ومع هذا فقد ابرز الرئيس كارتر اهمية دور السادات في العمل من اجل التسوية في الشرق الاوسط .

والحقيقة ان جولتي المباحثات الامريكية — مع ديان ومع فهمي اوضحت انه ليس هناك اية قاعدة مشتركة لعقد مؤتمر جنيف .. وان الحديث عن ذلك مجرد تلاعب بالالفاظ .

ولا بد من ان نذكر ان الاتحاد السوفييتي ، الذي تحاول الولايات المتحدة استبعاده يرفض عقد مؤتمر جنيف بدون منظمة التحرير .. وبدونه لا ينعقد هذا المؤتمر .

وعقبت الصحف الامريكية على هذا النشاط « الكثيف » فكتبت ان واشنطن تريد تغييرات طفيفة في موقف اسرائيل تساعدها على المناورة ولكنها غير مستعدة لان تقوم بضغط على حكامها ، لا سياسي ولا اقتصادي ، بل حتى لا تقلص كميات الاسلحة المرسلة لها ولذلك فلا أمل في التقدم نحو التسوية.

وعلى هذا الضوء تظهر تصريحات المسؤولين الامريكيين من ان القضية الفلسطينية هي جوهر النزاع في الشرق الاوسط وانه لا بد من تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف لونا من الوان البهلوانية السياسية التي تهدف الى استنزاف كافة الدول العربية وشلها عن الحركة.

مشاكل — بقية

امحت القضايا الملتهبة ومنها قضية الشرق الاوسط .

وصرح غروميكو ان الاتحاد السوفييتي على استعداد للتفاهم مع الولايات المتحدة حول الحد من انتاج الاسلحة الاستراتيجية النووية اذا توفرت نية الولايات المتحدة على ذلك .

كلمة « الاتحاد » — بقية

والجماهير العربية تعتمد في معركتها المقبلة على أمرين :

على تأييد القوى الدمقراطية اليهودية التي تستيقظ على أخطار سياسة التكتل اليميني المتطرف — ((الليكود)) — العامة والتي تتمثل في الهجوم العام على الطبقة العاملة والحريات الدمقراطية وتعميق الملامح الفاشية في الحكم .

وعلى ضعف هذا الحكم قطريا وعالميا .. فقد اصبح واضحا ان الراي العام العالمي لن يسكت عن تجاوزات الحكم الاسرائيلي على حقوق الانسان والدمقراطية لا في اسرائيل ولا في المناطق المحتلة .

ولكن وحدة الجماهير العربية في اسرائيل ستكون المقررة في هذه المعركة . وتلاحمها هو شرط لاحباط هذا الهجوم العنصري القمعي .

ولعل اختيار ((معريب)) — بتوجيه الاجهزة اياها — لجنة المبادرة الدرزية هدفا اوليا للحملة السلطوية سيكون حافزا لابناء الاقلية القومية العربية ، بغض النظر عن انتسابهم الطائفي ، الى الوحدة الكفاحية المتراصة .. فسيدرك حتى اولئك الذين انجروا وراء مزاعم ((مساواة الدروز باليهود)) وضللتهم مناورات التفرقة بين الطوائف جريا وراء سياسة ((فرق تسد)) ان محافل اسرائيل الحاكمة تصدر اولا وآخرا عن ايديولوجية قومية عنصرية متعصبة والسبيل الوحيد الى مواجهتها هو بالنضال اولا وآخرا ... فالنضال الوحد الشامل الذي تسنده القوى التقدمية والدمقراطية اليهودية قمين بفل الحديد وتفتيت ((القبضة الحديدية)) .

٤ أعوام على حرب "يوم الغفران" وماذا بعد؟

يا مواطني اسرائيل !

مرت ٤ اعوام على حرب ((يوم الغفران)) المرعبة . ولا يزال السلام المنشود بعيدا عنا . وكثيرون يتساءلون : ما الذي سيحدث ؟ وهل ستنشب حرب جديدة ؟

ان رئيس الحكومة بيغن ووزير الخارجية ، بطل حرب يوم الغفران ، ديان يتحدثان بصوت عال عن ((السلام)) وعن ((اتفاقات سلام)) ولكن ما الذي يعنيانه ؟

فهل تدخل اسرائيل المفضوح في القتال بجنوب لبنان يشكل اسهاما في السلام ام تمهيدا لاحتلال جديد وزيادة اخطار تدهور عام ؟

وهل سيوجد في البلدان العربية المجاورة عنصر يقبل التوصل الى تسوية على أساس برنامج الحكومة ، البرنامج الذي يرفض الانسحاب من الضفة الغربية ومن قطاع غزة ويتنكر للحقوق القومية للفلسطينيين ؟

لقد صرح الوزير شارون قبل مدة قصيرة بان الاستيطان في المناطق افضل من السلام . وواضح للجميع ان الاستيطان يزيد في اخطار الحرب .

وحكومة بيغن — ديان منشغلة حقا في الاعداد للحرب . لقد صرح نائب وزير الدفاع تسيبوري في هذه الايام : ((اننا نعمل الان على تحديد اهداف واضحة للحرب)) (((معريب)) في ٧٧/٩/١٦) .

ان ((سياسة الرفض)) التي تنتهجها حكومة بيغن — ديان : لا للانسحاب ، لا للفلسطينيين ولا لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ان هذه السياسة التي تشدد في عزلة اسرائيل في العالم لا تقود الى السلام . فلا سلام بدون اعتراف متبادل وبدون تنفيذ قرارات مجلس الامن والجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة .

يا مواطني اسرائيل !

لا نريد ان نفاجأ ثانية . ولا نريد ان نصل الى وضع نبحث فيه ثانية عن المسؤول عن الفساد ((المحدال)) . فتعالوا لنر الان ماذا يمكن ان نعمل لمنع جولة حربية جديدة وللتقدم فعلا نحو سلام عادل وثابت .

ان الاستيطان والضم لن يجلبا السلام ، بل التسوية التي تضمن السيادة والاستقلال والحرية لكل الشعوب : شعب اسرائيل والشعوب العربية المجاورة والشعب العربي الفلسطيني . ولن تجلب السلام تصريحات مثل ((في البدء نجلس معا ثم نرى ماذا نفعل)) . يجلب السلام فقط قبول برنامج السلام الذي تقره شعوب العالم ، بما في ذلك العربية ، والذي فيما يلي اهم مبادئه :

*** السلام يقوم على احترام حقوق كل الشعوب والدول في منطقتنا ، بما في ذلك اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .**

*** على اسرائيل ان تنسحب من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ . وان تكون خطوط الرابع من حزيران حدود السلام المعترف بها والآمنة بين دولة اسرائيل والدول العربية .**

*** يجب الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وفي اقامة دولة مستقلة الى جانب اسرائيل المستقلة .**

*** يجب عقد مؤتمر جنيف للسلام باشتراك جميع الاطراف المشتركة في النزاع . وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل المخول والمعترف به من الشعب العربي الفلسطيني .**

يا مواطني اسرائيل !

في هذه الايام التي نستذكر فيها الضحايا التي سقطت في حرب يوم الغفران ندعو جميع الناس المستقيمين ، انصار السلام في بلادنا الى العمل سوية ضد خطر الحرب !

لنتصد لسياسة حكومة بيغن — ديان المغامرة .

لنضمن مستقبل سلام وأمن لاسرائيل !

تل ابيب ، ١٩٧٧/٩/٢١ — شارع بينسكر ٤ — صندوق بريد ٤٨٨٥

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة « الحزب الشيوعي الاسرائيلي » منظمة « الفهود السود » واوساط شعبية يهودية وعربية » .

مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

٢٣ — ١٩٧٧/٩/٢٤

من اجل توسيع صفوف الحزب وتقويته ، لتعزيز وحدة الصف الكفاحية ، ضد سياسة الحرب والاحتلال والافقار وقمع الحريات الدمقراطيه ، ضد الاضطهاد القومي وسلب الارض ، ومن اجل المساواة الحقيقية والدمقراطية ومصالح العاملين والسلام العادل والثابت ،

يعقد مؤتمر منطقة الناصرة لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي في ٢٣ — ١٩٧٧/٩/٢٤ .

يفتتح المؤتمر بمهرجان شعبي في « **قاعة بيت الصداقة** » في الناصرة في **الساعة السادسة** من مساء **الجمعة ١٩٧٧/٩/٢٣ .**

ويتضمن برنامج هذا المهرجان كلمات سياسية وتحيات من الرفاق والاخوة :

● **ماير فلنر** — السكرتير العام للحزب ، ● **سليم القاسم** — سكرتير لجنة منطقة الناصرة للحزب ، ● **توفيق زياد** — رئيس بلدية الناصرة ، ● **حنا موسى** — رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، ● **غسان حبيب** سكرتير فرع الناصرة الحزب ، ● ممثلو جبهة الناصرة الدمقراطيه وجبهة شفاعمرو الدمقراطية واتحاد الشبيبة الشيوعيه وحركة النساء الدمقراطيات ● شعراء الشعب ● برنامج فني باشتراك بلبل الجليل **سمير الحافظ** وفرقة النجم الاحمر العيلبونية وفرقة اناشيد الشبيبة الشيوعية في الناصرة .

ويستانف المؤتمر اعماله في الساعة التاسعة من صباح السبت ٧٧/٩/٢٤ ، في نادي « بيت الصداقة » لمناقشة تقرير لجنة المنطقة وانتخاب هيئات الحزب المنطقية .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٧/٥١١٢٩٦–٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٥٠ ل.إ • אל־אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الثلاثاء ٢٧ ايلول ١٩٧٧ – ١٤ شوال ١٣٩٧ ، العدد ٣٤/٣٩

vol. 39-34 27.9.1977

بدء وقف اطلاق النار وانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان

الوضع الجديد يخلق الظروف لتنفيذ اتفاق شتورا

تل ابيب – بيروت – اعلنت اسرائيل رسميا ، صباح امس الاثنين ، عن سحب جميع قواتها العسكرية وآلياتها من المواقع التي كانت تحتلها في جنوب لبنان وذلك تنفيذا لاتفاق وقف اطلاق النار الذي ابتدأ في الساعة العاشرة من صباح امس وتم الاتفاق عليه ، عن طريق الولايات المتحدة ، بين اسرائيل ولبنان وبالتنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية وقوات الردع العربية العاملة في لبنان .

وكانت المناطق الجنوبية من لبنان والمتاخمة لاسرائيل قد شهدت قتالا عنيفا مجددا منذ ٨ اسابيع ودون توقف حاولت خلاله القوات الاسرائيلية مساعدة القوات الانعزالية على توسيع رقعة سيطرتها في المناطق القريبة من اسرائيل وابعاد القوات الفلسطينية واللبنانية الوطنية المشتركة عن مواقعها في الخيام وابل السافي وغيرها . وقد اتخذ التدخل العسكري الاسرائيلي في القتال الدائر في جنوب لبنان طابعا سافرا في الفترة الاخيرة ، حتى ان اسرائيل اصبحت الطرف الرئيسي فيه ، الامر الذي اربك الرجعية العربية والحكومة الامريكية واثار انتقادات كثيرة وحملة احتجاج واسعة في العالم العربي والعالم اجمع ضد التدخل العسكري التمادي في جنوب لبنان . وقد حذرت اوساط الراي العام العالمي التقدمي وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي ودول الاشتراكية الاخرى من خطورة هذا التدخل واحتمال تحول التورط العسكري الاسرائيلي المحصور الى مواجهة عسكرية واسعة يصعب تصور نتائجها .

وامام افتضاح حقيقة هذا التدخل العسكري في جنوب لبنان وافتضاح اهدافه وتزايد الحملة العالمية لوضع حد له ولاحتواء اخطاره ، وتخوف الاوساط الامريكية الحاكمة من ان يسفر القتال في جنوب لبنان عن تفجر نقمة شعبية واسعة في العالم العربي تطيح بالانظمة العربية الرجعية ، وعلى ضوء فشل القوات الاسرائيلية واليمينية الانعزالية في تحقيق اي كسب عسكري يذكر وصمود القوات الفلسطينية والوطنية اللبنانية في مواقعها وتحرك الحكومة اللبنانية بالتنسيق مع سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية من اجل وقف نزيف الدم في جنوب لبنان اضطرت اسرائيل الى قبول اتفاق وقف اطلاق النار ولن يغير في هذه الحقيقة محاولات الصحف واجهزة الاعلام الرسمية وشبه الرسمية اظهار قبول اسرائيل لاتفاق وقف اطلاق النار وكأنه جاء بعد ان ضمنت امن وسلامة « المسيحيين » في الجنوب ، وابعدت خطر رجال المقاومة الفلسطينية عن المستوطنات الاسرائيلية في شمال البلاد !!

فالتباكي على مصير « المسيحيين » في جنوب لبنان والحديث عن الخطر الذي يتهددهم لم يكن ليقنع احدا . فلقد كان ستارا لتبرير التدخل العسكري الاسرائيلي الذي استهدف ابقاء الجنوب جرحا ينزف دما باستمرار ويستنزف طاقات حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية ويحول دون عودة الهدوء الى لبنان واستكمال استعادة الاوضاع الطبيعية فيه . كما ان القتال في جنوب لبنان كاد يستنزف دم القادرين على القتال في القرى التي يسيطر الانعزاليون عليها بدعم من القوات الاسرائيلية .

اما فيما يتعلق بتواجد رجال المقاومة الفلسطينية في بعض المواقع القريبة من الحدود الاسرائيلية والذي اتخذه حكام اسرائيل ذريعة لتبرير تدخلهم . فلقد اكد قادة منظمة التحرير في اكثر من مناسبة استعدادهم لسحب قواتهم من تلك المواقع حسب اتفاق شتورا شريطة تسليمها لايدي الجيش اللبناني الذي يجري بناؤه حاليا . وهو ما تم الاتفاق عليه في اطار اتفاق وقف اطلاق النار الذي ابتدأ العمل به امس الاثنين . فلقد نص الاتفاق على ان تسحب اسرائيل جميع قواتها من المناطق التي احتلتها في جنوب لبنان وعلى ان تنسحب القوات الفلسطينية والوطنية اللبنانية المشتركة الى مواقع جديدة تبعد مسافة ١٠ – ١٥ كيلومترا الى الشمال من الحدود الاسرائيلية –

– البقيه على صفحة ٦ ع ٢ –

لا أمل في نجاح لعبة "الوفد العربي الموحد"!

رؤساء مجالس الضفة المحتلة يصفعون الامبريالية الامريكية صفعة كبيرة برفضهم اقتراحها •• حكام اسرائيل يوافقون على لعبة ولكنهم يكشفون قواعدها •• الرجعية العربية توافق وقطاعات منها تتردد •• رفض المنظمة والاتحاد السوفييتي يحبط اللعبة تماما ••

حيفا – لمعلق الاتحاد في الشؤون السياسية – نسفت الحركة القومية العربية الفلسطينية قواعد اللعبة الامبريالية التي تشارك فيها المحافل الاسرائيلية والرجعية العربية لتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني والالتفاف حول منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

فما ان اعلنت الادارة الامريكية اقتراح تأليف وفد عربي موحد يتمثل فيه الفلسطينيون عن طريق رؤساء المجالس البلدية في الضفة حتى اعلن ثمانية من رؤساء بلديات المدن الفلسطينية الكبيرة في الضفة الغربية المحتلة رفضهم القاطع لاقتراح الولايات المتحدة ضمهم الى وفد عربي موحد بوصفهم يمثلون الفلسطينيين .

وصرح بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس : « ان منظمة التحرير هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني ، وهي مالكة الكلمة الحرة في تقرير مصيرنا في المحافل الدولية ، ونحن تحت الاحتلال غير مؤهلين لاية مفاوضات من شأنها ان تقرر مصيرنا . وقد واجهنا محاولات كثيرة منها الادارة المدنية والحكم المباشر ولكننا صمدنا وهذا يلزمنا ان نبقى مخلصين لشعبنا وجماهيرنا » .

وكشف رئيس بلدية طولكرم حلمي حنون ان سلطات الحكم العسكري اقترحت على الرؤساء تشكيل وفد من الضفة الغربية ولكنهم رفضوا . واكد ان المنظمة هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وبهذه الروح وبهذا المعنى اعلن موقفهم رئيس بلدية الخليل فهد القواسمي ورئيس بلدية رام الله كريم خلف ، ورئيس بلدية البيرة ابراهيم سلمان ورئيس بلدية اريحا عبد العزيز السويطي ورئيس بلدية حلحول محمد حسن ملحم ورئيس بلدية قلقيلية الحاج امين نصر .

وقد نزلت هذه التصريحات على رؤوس المتآمرين على حقوق الشعب العربي الفلسطيني مثل المطرقة خصوصا وانها اكدت مجددا ان منظمة التحرير تحظى بالاعتراف العربي والدولي . وكل محاولة لابعادها عن تمثيل الشعب العربي الفلسطيني هي محاولة فاشلة ولن يكون لها اي نصيب من النجاح .

حكام اسرائيل يكشفون لعبة الوفد العربي الموحد

وكشف حكام اسرائيل لعبة الوفد الموحد حين اعلنوا عن طريق قرار الحكومة يوم الاحد ، اول امس ، « موافقتهم » على اقتراح الولايات المتحده عقد مؤتمر جنيف باشتراك وفد عربي موحد .

وقد ربطوا موافقتهم بالشروط الاتية : ان لا يؤلف الفلسطينيون هيئة مستقلة بل يشتركون في اطار الوفد الاردني .. ثم يجب ان لا يكونوا اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية ومن المعروفين بولائهم المطلق لها .. ويجب ان ينقسم الوفد الموحد ، بعد الاحتفال الرمزي بافتتاح المؤتمر ، الى ثلاثة وفود تمثل مصر وسوريا والاردن، تتفاوض كل منها على حدة مع قطاع من الوفد الاسرائيلي حول قضايا علاقات القطرين . وسيكون مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة موضوع بحث مع الوفد الاردني وقطاع مختص من الوفد الاسرائيلي .

وفي الوقت ذاته اعلن سكرتير الوزارة ان موافقة اسرائيل على الاقتراح الامريكي مرهون بعدم تعديل قرار مجلس الامن ٢٤٢ وهذا يعني ، كما فسر القرار مراسل « جيروزلم بوست » في واشنطن ، ان اسرائيل اشترطت على الولايات المتحدة ان لا تعود عن قرارها معارضة تعديل قرار ٢٤٢ .

وفي اطار تصريحاته الصحفية ، في اعقاب قرار الحكومة الاسرائيلية المذكورة اكد ديان ان حكومته لم تخفف من صلابتها . فهي لن تفاوض منظمة التحرير حتى لو قبلت قرار مجلس الامن ٢٤٢ . وان الوفد العربي الموحد سيبقى موحدا خلال افتتاح المؤتمر الرمزي ..

وبذلك رد ديان على تصريحات رئيس الوزراء السابق اسحاق رابين ووزير الحربية السابق شمعون بيرس اللذين اعتبرا موافقة اسرائيل على وفد عربي موحد خطرا داهما عليها، لان الوفد الموحد سيتخذ مواقف متطرفة . وسيبحث القضية في مجموعها في حين ان المصلحة تقضي ببحث المسائل « بالقطعة » .

واضاف رابين ان التباين بين مواقف الولايات المتحدة واسرائيل يزداد . وذلك من المصلحة العودة الى الاتفاقات المرحلية التي لا تعمق الخلافات الاسرائيلية الامريكية .

الموقف العربي

ولا يزال الموقف في بعض الاطراف العربية اما غامضا او مائعا ..

والموقف الواضح الحازم كان موقف المنظمة التي عرت الاقتراح الامريكي من ستائره . وفي حين رفضت اقتراح الولايات المتحدة ضم بعض رؤساء المجالس المحلية في الضفة الغربية الى الوفد العربي الموحد ، بوصفهم ممثلي الشعب العربي الفلسطيني.صرح رئيس الدائره السياسية فيها ، فاروق قدومي ، ان المنظمة لا ترفض الاشتراك في وفد عربي موحد في مؤتمر جنيف . الا انها تشترط ان تتلقى دعوة مستقلة لحضور المؤتمر واضاف ان المنظمة تعمل بالتعاون مع الدول الصديقة من اجل استصدار قرار من الامم المتحدة يقرر حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ومع ان "اليونايتد برس" اذاعت اعتمادا على مصادر مطلعة في الاداره الامريكية ان مصر والاردن وافقتا على الاقتراح الامريكي فالتصريحات الرسمية الصادرة عن الحكومة المصرية لم تؤيد هذا النبأ .. بل ان اخبار اليوم اعلنت ان وزير الخارجية اسماعيل فهمي رفض اقتراح دعوه رؤساء بلديات الضفة لتمثيل الشعب الفلسطيني في مؤتمر جنيف .

اما الاردن فموافق على الاقتراح الامريكي (وحتى مفهومه الاسرائيلي) . فقد صرح عبد الحميد شرف رئيس الديوان الملكي الاردني بعد اجتماعه مع وزير خارجية امريكا فانس يوم السبت الماضي : ان الاردن يشعر بارتياح شديد ازاء الجهود التي تبذلها

البقيه على صفحه ٦ ع ١

عرفات : نقبل قرار مجلس الامن ٢٤٢ اذا تعدل بحيث يعترف بحقوق الشعب الفلسطيني

نيويورك – اذاعت ، اي بي اس ، التلفزيونية الامريكيه مقابلة أجرتها الصحفية المعروفة بربارا والترز مع رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير ياسر عرفات وجاء فيها ان منظمة التحرير ستقبل قرار مجلس الامن ٢٤٢ اذا ما عدله مجلس الامن بحيث يعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامه دولته المستقلة وبحق لاجئيه في العودة الى وطنهم .

وقد احدثت المقابلة رجة في الاوساط الرجعيه لانها زعزعت مزاعم الامبريالية وحكام اسرائيل الذين راهنوا على ان المنظمة ترفض الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود .

اتفاق سوفييتي – امريكي حول تحديد الأسلحة الاستراتيجية

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – بحث وزير الخارجيه السوفييتي ، اندريه غروميكو ، والرئيس الامريكي كارتر ، في اللقاء الذي جرى بينهما في واشنطن قضية الشرق الاوسط وبعض القضايا الاخرى التي تهم البلدين ووصفت « ملي » هذه المحادثات بانها كانت عملية ... وقالت ان الطرفين عبرا عن اقتناعهما بضرورة تحسين العلاقات بين بلديهما لمصلحة شعبيهما ولمصلحه السلام .

وكان قد صدر بيان سوفييتي – امريكي مشترك في ٢٥–٩–١٩٧٧ حول تحديد الاسلحة النووية ، جاء فيه ان وزير الخارجية السوفييتي ، اندريه غروميكو ، ووزير الخارجية الامريكي ، سايروس فانس ، اعلنا عن قرارهما بتوقيع اتفاقية جديدة في المستقبل للحد من انتاج اسلحة الهجوم الاستراتيجية. وعن رغبتهما في الاستمرار ببحث هذا الموضوع لاعداد الاتفاقية في القريب العاجل ...

وجاء في البيان ايضا ان اتفاقية الحد من انتشار شبكة الدفاع المضاده للصواريخ ، والتي جرى توقيعها في سنة ١٩٧٢ وتعديلها في سنة ١٩٧٤ خدمت المصالح الامنية للجانبين .

هذا ويجدر الذكر انه بالاضافة الى هذا البيان ، وقع كل طرف ، على حدة ، على تصريح يمنع بموجبه من اتخاذ خطوات تتعارض مع الاتفاقية الحالية للحد من الاسلحة الهجومية – الاستراتيجية والتي ينتهي مفعولها في ٣–١٠–١٩٧٧ ، الى حين توقيع الاتفاق الجديد .

الرفيقة روت لوبيتش مراسلتنا في موسكو

اللد – غادرت الرفيقة روت لوبتش ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، البلاد ، يوم الجمعة الماضي ، متوجهة الى موسكو، حيث ستمثل الصحف الشيوعية الاسرائيلية .

هذا وعلمنا ان الرفيقة ابتسام كليتقر ، التي شغلت هذا المنصب في السنوات الاخيرة ، ستعود الى البلاد قريبا .

كلمة الاتحاد

جعجعة امبريالية بلا طحن

باقتراح تأليف وفد عربي موحد يتمثل فيه فلسطينيون ويشترك في مؤتمر جنيف تدخل حملة كارتر « السلامية » ! في الشرق الاوسط مرحلة جديدة ..

ومثل غيرها من الاقتراحات ، من مثل «لجنة العمل» التي دعا اليها السادات واقترح ان تتألف من وزراء خارجيه الدول العربية واسرائيل باشراف وزير خارجية الولايات المتحدة .. لا تلبث ان تتلاشى مثل فقاقيع الصابون .

فكل هذه الاقتراحات تتبلور في مباحثات وراء الكواليس بين الامبرياليين الامريكيين والمسؤولين الاسرائيليين والرجعيين العرب وتفتقر الى العنصر الجوهري الحاسم الذي لا تقدم نحو التسوية بدونه ، وهو الحل العادل الذي يجعل التسوية سلما مقيما .

ولا يكون الحل ، حلا عادلا ، ما لم يحقق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة : واهمها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ذات السيادة على ارضه التي اصبحت محددة المعالم اقليميا في الضفة والقطاع المحتلين .

ولهذا فالجعجعة الصاخبة التي تصدر عن تل ابيب وواشنطن حول « ماهية السلام » !! ومشاريع «معاهدات السلام » الانموذجية التي حملها الوزير ديان الى واشنطن مؤخرا ليست سوى ملهاة في ظروف خطيرة استيقظ عليها الراي العام العالمي ودعا الى وقفها وحل ازمة الشرق الاوسط حلا عادلا ، يكون مقيما ، لان تأجيل الحل لا يطفىء موقد الحرب بل يزيد من سخونته .

ثم ان هناك شروطا لانجاز مثل هذا الحل .. واهم هذه الشروط مشاركة الشعب العربي الفلسطيني في عملية الوصول اليه وذلك عن طريق ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير .. وتعاون الاتحاد السوفييتي على تحقيقه فعلا بوصفه المشرف مع الولايات المتحدة على صياغة تفاصيله وخلق افضل الاوضاع لتنفيذه .

ولذلك فكل المحاولات الامبريالية الامريكيه للهيمنة على مساعي « التسوية » وتخطيط مسيرتها ، والتقدم بها الى الحد النهائي المتوافق مع اغراضها مقضي عليها بالفشل .

من المؤكد ان الامبرياليين الامريكيين يتصورون بانهم ، بالتعاون مع حكام اسرائيل والرجعيين العرب يستطيعون خلق حقائق منتهية ، لا يستطيع معها الاتحاد السوفييتي الا قبول الواقع القائم ؟

وفي هذا التوجه هم يضاربون على الرجعية العربيه التي استسلمت أمام الامبريالية في سبيل صيانة مواقعها

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

عدوان روديسي جبان على السكان المدنيين في موزمبيق !

مابوتو (موزمبيق) – الوكالات – ذكر راديو جمهورية موزمبيق الشعبية ان قوات نظام الحكم العنصري في روديسيا شنت في الاسبوع الماضي عدة غارات جوية على مناطق ماهولة بالسكان المدنيين والمنشآت الصناعية في عمق المنطقة الواقعة ما بين مدينتي ماباي وشيكواكوالا البعيدة عن الحدود الروديسية مسافة ٦٥ كيلومترا . واكد الراديو ان قوات موزمبيق الجوية تصدت لطائرات العدو ببسالة واضطرتها الى الفرار في كل مرة . واضاف الراديو ان قوات روديسيا العنصرية بالتعاون مع قوات جنوب افريقيا العنصرية تقوم، منذ ان تسلمت الجبهة الوطنية التقدمية الحكم في موزمبيق ، بعد كفاح مرير ضد الامبريالية البرتغالية ، بشن غارات على السكان المدنيين والمنشآت الصناعية في محاولة امبريالية لاضعاف النظام التقدمي . ولكن جماهير الشعب في موزمبيق – اكد الراديو – جنبا الى جنب مع قوات الجيش الوطني تدافع ببسالة عن سيادة الوطن وطريق النظام الذي اختاره الشعب وتلحق الخسائر الفادحة في قوات العدو باستمرار .

…………… في الشرق الاوسط …………… يوم الماضي …………… لجنة السلام القطرية البلجيكية ، والقس موريس بارت …………… لجنة التنظيم الدولية

(اقرأ الخبر في اسفل الصفحه)

تشييع جثمان ستيف بيكو يتحول الى أضخم مظاهرة شعبية

* المتظاهرون يردون على استفزاز البوليس العنصري ويقتلون شرطيين ويجرحون العشرات رجما بالحجارة *

يوهانسبورغ – الوكالات – تحولت جنازة الزعيم الوطني الافريقي الكبير ، الشهيد ستيف بيكو ، الذي قتل في سجون الطغمة الفاشية العنصرية الحاكمة في جنوب افريقيا ، الى أضخم مظاهرة شعبية في تاريخ البلاد .

فقد تدفق اكثر من عشرين الف شخص من مختلف انحاء البلاد وكذلك مئات المندوبين عن حركات التحرر والتقدم العالمية من مختلف دول العالم، الى مدينة « كينغ وليامز » ، مسقط راس بيكو ، منذ صباح اول امس الاحد وشرعوا بالتجمع امام ساحة بيته وهم يهتفون لذكراه ولانتصار قضيته مؤكدين عزمهم على مواصلة النضال الذي شنه ستيف بيكو ضد الطغمة الفاشية الحاكمة من اجل حقوق الافريقيين في ادارة بلادهم . وقد واصل المتظاهرون هتافهم الثوري طول وقت الجنازة وراحوا ينشدون الاناشيد الثورية والاممية .

ومن جهة اخرى وضعت قوات البوليس العنصري في جنوب افريقيا في حالة تأهب واستنفار في جميع انحاء البلاد . وركزت سلطات الطغمة الفاشية اضخم تجمع لقواتها في مدينة « كينغ ولياميز » . وعملت على ابراز حشودها تلك في هذه المدينة بشكل استفزازي سافر ، الامر الذي اثار المتظاهرين فقام عدد منهم بالهجوم على قوات البوليس الاستفزازية ورجموها بالحجارة . وقد قتل من جراء ذلك اثنان من رجال الشرطة العنصرية وجرح العشرات منهم .

ويذكر ان ستيف بيكو قتل في سجون الطغمة الفاشية بعد ١٨ شهرا من الاعتقال . وقد اثار اغتياله ضجة واسعة في العالم اضطرت السلطة هناك الى اقامة لجنة تحقيق في الامر .

٦ ملايين عاطل عن العمل في دول السوق

بروكسل – كشفت المعطيات الرسمية ، التي نشرت مؤخرا ، عن استفحال البطالة في بلدان السوق الاوروبية المشتركة وبشكل خاص بين الاجيال الشابة التي تدخل ميدان العمل لاول مرة . وقد ارتفع عدد العاطلين عن العمل في السنتين الماضيتين من ٤٤٥ مليون عاطل عن العمل الى اكثر من ٦ ملايين . واكدت هذه المعطيات انه لا تلوح في الافق القريب امكانيات التغلب على هذه الظاهرة الملازمة حاليا لاقتصاديات جميع البلدان الراسمالية بلا استثناء .

بحجة الآثار القديمة تمنع سلطات الاحتلال بلدية البيرة من شق شارع

البيرة – في الوقت الذي تصلح فيه الآثار القديمة حجة للاستيلاء على اراضي عربية ، فانها تصلح ايضا لمنع القرى والمدن العربية من التطور كما حدث في سلواد والبقيعة .

والان جاء دور مدينة البيرة في الضفة الغربية المحتلة ، حيث شقت البلدية شارعا يمر في « خلة الفرعان » ، بعد ان صدر مرسوم بالموافقة على شقه في الجريدة الرسمية في اول اب من عام ١٩٦٦ . ولكن دائرة شؤون الاثار في قيادة الضفة الغربية ادعت ان الشارع اخترق آثارا قديمة . لذلك سارعت برفع دعوى على بلدية البيرة بهدف اقفال الشارع بحجة المحافظة على الآثار القديمة المقدسة !

اهالي نابلس يتصدون لمناورات الاحتلال ولمحاولة تصفية شركة الكهرباء العربية !

القدس – لمراسلنا الخاص – لا تزال سلطات الاحتلال الاسرائيلي تواصل مناوراتها لربط مدينة نابلس بشبكة الكهرباء الاسرائيلية القطرية في محاولة لتصفية شركة الكهرباء العربية في نابلس ، رغم معارضة البلدية وسكان المدينة الشديدة لهذا المشروع .

ففي نهاية الاسبوع الماضي اذاع راديو اسرائيل ان البلدية تلقت اشعارا من الحكم العسكري بربط كهرباء نابلس بمشروع الكهرباء القطري في اسرائيل . ومع ان السيد بسام الشكعة ، رئيس البلدية نفى ان يكون تلقى مثل هذا الاشعار الا ان السكان والبلدية واعون لنية السلطات في تنفيذ اهدافها الاحتلالية التي تبغي توسيع ارباح شركة الكهرباء الاسرائيلية على حساب شركة كهرباء نابلس المحلية واهالي المدينة المستفيدين منها .

ويذكر ان الحاكم العسكري العام للضفة الغربية المحتلة تعهد ، قبل حوالي اسبوعين في اجتماع مع رئيس واعضاء البلدية باقامة لجنة مشتركة من خبراء مختصين من جانب البلدية والحكم العسكري لبحث الموضوع وايجاد حل للقضية . ولكنه حتى الان لم يعين اللجنة ولم يقم باية خطوة بارزة تدل على انه يدرس الموضوع . هذا واكد السيد بسام الشكعة من جديد رفض الاهالي في نابلس ربط مدينتهم بشبكة الكهرباء الاسرائيلية واصرارهم على تطوير شبكة الكهرباء المحلية . واوضح في حديث مع مراسل صحيفة « الفجر » المقدسية ان لبلدية نابلس الحق حسب قوانين البلديات في تطوير شبكة الكهرباء في المدينة بما يتلاءم مع المصلحة العامة وان المجلس البلدي لنابلس يصر على تحمل كامل مسؤولياته تجاه المواطنين الذين اولوه ثقتهم وتأييدهم . واعرب الشكعة عن أمله في أن توافق السلطات على مشروع كهرباء نابلس كما اقترحته لجنتها الفنية والموافقة على استيراد ثلاثة مولدات لتطوير الشركة المحلية والاستمرار في اداء واجبها لخدمة المواطنين في المدينة .

مقتل ملازم وجرح ثلاثة جنود أسرائيليين

هضبة الجولان – قتل ، يوم السبت الماضي ، ملازم اول في الجيش الاسرائيلي واصيب ثلاثة جنود آخرين بجراح في اشتباك جرى مع مجموعة من رجال المنظمات الفلسطينية في هضبة الجولان بالقرب من مستوطنة « دوفيف » الواقعة في مشارف جبل الشيخ .

واضاف الناطق العسكري ان المجموعة اختفت بعد الاصطدام .

وفد لجنة تنظيم المؤتمر العالمي للسلام في الشرق الأوسط يشترك في نشاطات قوى السلام في اسرائيل

تل ابيب – لمراسلنا – عقدت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية اجتماعا هاما يوم الاحد امس الاول ، في قاعة سوكولوف في تل ابيب حضره جمهور كبير من رجال الفكر والسياسة من مختلف انحاء البلاد عربا ويهود . وكان ضيف الشرف فيه وفد لجنة تنظيم المؤتمر العالمي للسلام في الشرق الاوسط المؤلف من القس موريس بارت من فرنسا عضو رئاسة اللجنة وجين ديبوش عضو اللجنة وسكرتير حركة الدفاع عن السلام القطرية في البلجيك.

واستقبل الجمهور وفد لجنة السلام بالتصفيق والهتاف . وتكلم القس موريس بارت فأكد اهمية عقد المؤتمر العالمي لبحث أزمة الشرق الاوسط في باريس بين ١٤ – ١٦ اكتوبر القادم .

كما تكلم أيضا الخطباء الاتية أسماؤهم : عوزي بورشتاين وأهارون كوهن ويتسحق زملر والعازر فايلر والبروفسور بنيامين كوهن ومريم زملر وبنيامين عمري والدكتور اميل توما . وتناول الخطباء ازمة الشرق الاوسط وأكدوا اهمية حلها سلميا . وأدانوا سياسة حكومة اسرائيل ، وأكدوا أهمية اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف .

وفي نهاية الاجتماع اتخذ المجتمعون قرارا ينتقد بشدة سياسة الحكومة الحبلى بخطر حرب جديدة، ويحدد المبادىء الاساسية لاحلال سلام عادل ودائم في المنطقة . وانتقد القرار تدخل اسرائيل العسكري في لبنان .

وكانت سكرتارية لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية قد عقدت اجتماعا مع وفد تنظيم المؤتمر العالمي يوم السبت ، جرى فيه تبادل الآراء حول مختلف نواحي النشاط في اسرائيل والعالم اعدادا للمؤتمر العالمي العتيد في باريس .

كذلك عقد الوفد اجتماعا في مقر تحرير مجلة مبام باللغة الانجليزية « نيو اوت لوك » اشترك فيه النائب لوبا الياب وسمحا فلابن .

كذلك اجتمع الوفد مع احد قادة مبام السيد نفتالي فدر . وتبادل الطرفان الآراء ووجهات النظر بصدد قضية السلام في الشرق الاوسط .

وكان الوفد قد وصل الى البلاد يوم الجمعة الماضية واستقبله اعضاء سكرتيرية لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية .

مؤتمـر شيـوعيى منطقة الناصرة تظاهرة رائعـة جسدت التفاف الجماهير الشعبية حـول حزبهـا ، حزب الشعـب بـأسـره !

* مـايـر فلنـر : برنامجنـا الواقعي للسلام يحظى اليوم بتأييد منظمة التحريـر الفلسطينية ، الممثل الشـرعي الوحيـد للشعـب الفلسطيني * هـذا الشعـب في الجليـل والمثلـث والمرج هـم سكـان الوطـن الحقيقيـون منـذ أجيـال وأجيال *

الناصرة — لمراسلنا الخاص — عاشت مدينة الناصرة ، يومي الجمعة والسبت الماضيين ، حدثا تاريخيا هاما اظهر مدى التفاف جماهير الشعب وقواه الدمقراطية والتقدمية في المنطقة حول الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي تحول بفضل نضال اعضائه ومثابرتهم الى حـزب الشعب بأسره . فمنذ ساعات بعد الظهر بدأت الوفود تصل من قرى منطقة الناصرة الى قاعة بيت الصداقة لحضور المهرجان الافتتاحي لمؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وما ان حان موعد الافتتاح حتى تفجرت عاصفة من التصفيق الملتهب ، حيا الحضور عن طريقها قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والجبهـة الدمقراطية للسلام والمساواة ، وممثلي منظمات الحزب الشقيقة ورؤساء المجالس المحلية العربية وقادة الجبهات الدمقراطية ، الذين اخذوا اماكنهم على المنصة . وبرز من بينهم الرفاق ماير فلنر السكرتير العام للحزب وتوفيق طوبي نائب السكرتير العام وساشا حنين عضو المكتب السياسي وسليم القاسم عضو المكتب السياسي وتوفيق زياد رئيس بلدية الناصرة والسيد حنا مويس عضو الكنيست ورئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية .

وما ان افتتح الرفيق غسان حبيب عضو اللجنة المركزية لحزبنا وسكرتير فرع الناصرة للحزب ، المؤتمر حتى قرعت الطبول والزمور . وتحرك رفـاق الشبيبة الشيوعية بلباسهم الرسمي والاعلام الحمراء مشرعة في ايديهم بايقاع مدو من تصفيق الحاضريـن ، ليغرسوا الاعلام على جانبي المنصة هذه الاعلام العمالية الكفاحية التي لن تطويها جماهيرنا يوما .

وبعد ان رحب الرفيق غسان حبيب بضيوف المؤتمر تعرض في كلمته الى نضال جماهيرنا العربية في منطقة الناصرة وقال : « ان كل الوطنيين والتقدميين الصادقين مدعوون اليوم الى شحذ واستنفار كل القوى من اجل تقوية الحزب اكثر . لكي نستطيع النهوض بالمسؤوليات الكبيرة والجديدة في ظل حكم اشد قوى اليمين شراسة وعدوانا » .

ثم قدم الرفيق سليم القاسم عضو المكتب السياسي ، وسكرتير لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي تقرير لجنة المنطقة للمؤتمر . وابرز البيان انه « خلال فترة ما بين مؤتمري منطقتنا ، تعاظم نضـال الجماهير العربية في اسرائيل .

وان مفهومنا للجبهة قد تعمـق وتجربتنا في عملها قد اتسعت بانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية وشمـول تمثيلها ، وانتصارها الباهر في الانتخابات البلدية في كانون اول ١٩٧٥ » .

ثم استعرض الانجازات التي حصلت عليها المنطقة في فترة ما بين مؤتمرين مشيرا الى ان « عضوية حزبنا في المنطقة ازدادت اكثر من اربعين بالمئة ، وعضوية اتحاد الشبيبة الشيوعية ٦٦٪ وعضوية ابناء الكادحين ٦٠٪ » .

واضاف الرفيق سليم القاسم الى انه تم في هذه الفترة بين مؤتمرين « افتتاح (٤) فروع جديدة للحزب وازدادت مبيعات « الغد » بنسبة ٣٩٪ . وكان الارتفاع في توزيع صحيفة الاتحاد ١٧٪ في عدد يوم الجمعة و ١٨٪ في عدد يوم الثلاثاء » .

وفي نهاية البيان قدم الرفيق سليم القاسم علم المنطقة لقطاع شفاعمرو الفائز بالمسابقة الاشتراكية ، والذي تسلمه الرفيق عادل ابو الهيجا .

والتهبت اكف المحتفلين بالتصفيق وهي تحيي الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ، الذي عبر عن اعتزاز الناصرة لانعقاد المؤتمر فيها .

وقال : « اذا كان هناك شيء يميز عمل الحزب في منطقة الناصرة ، فهو ان الشيوعيين ومؤيديهم وحلفاءهم كشعب وكجمهور ، ما زالوا يواصلون بشرف وبشجاعة تقاليد الحزب الكفاحية البطولية التي امتدت من مظاهرات ١٩٤٨ التي تصدت لعمليات الترحيل القسرى عبر اول ايار ١٩٥٨ عبر يوم الارض الخالد والانتخابات البلدية الظافرة .

وبعد ان انهى الرفيق توفيق زياد كلمته هجم الاطفال من منظمة ابناء الكادحين على المنصة موزعين باقات الورود على الجميع .

كلمة الرفيق مايـر فلنر

واستمع الحضور باهتمام كامل الى كلمة الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب ، الجامعة والرئيسية التي حلل فيها الوضع العالمي والمحلي ، مشيرا الى اهمية الانجازات التي جاء بها اعضاء الحزب في منطقة الناصرة الى مؤتمرهم الهام هذا .

واشار الرفيق ماير فلنر في كلمته الى قرارين هامين اتخذهما المؤتمر ال ١٨ وهما برنامج السلام وانهاء الاحتلال واقامة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، والتي قامت فعلا . وقال « لقد والتفت الجبهة على الخط العام لبرنامج السلام الذي عرضه الحزب ، وهذا البرنامج يحظى بتأييد غالبية دول العالم . ولكن الامر الجديد الذي نشأ ، رغم مؤامرات الامبريالية الامريكية وحكومة بيغن والرجعية العربية هو ان هذا البرنامج الواقعي يحظى اليوم بتأييد منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني . اكتسبا نوى اهمية كبيرة في تصريح شاروق القدومي بان « الاتصالات بين منظمة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) هي مثال التعايش السلمي بين الشعب الفلسطيني وقوى السلام في اسرائيل » . ان هذا يؤكد من جديد ما كنا نقله ولا نزال من انه على اساس برنامج سلام واقعي يحترم حقوق الشعب الفلسطيني ، يمكن تحقيق السلام » .

واضاف الرفيق فلنر : « وهنـاك بشرى اخرى . ففي مقابلة مع شبكة التلفزيون الامريكية اي.بي.سي ، رد ياسر عرفات على سؤال فيما اذا كانت م.ت.ف مستعدة للموافقة على تحقيق السلام ضمن تعديل قرار ٢٤٢ والاعتراف باسرائيل اذا ما تم الاعتراف بالشعب الفلسطيني : رد بقوله « بالطبع نوافق » . ان هذا الامر هام جـدا لقد اعلن عرفات عن موافقته على الاعتراف باسرائيل ، وبتحقيق السلام على اساس العدل والاعتراف بحقوق شعبه واقامة دولته المستقلة . ان هذا يؤكد ان موقف الحزب والقوى الدمقراطية صحيح » .

وعلق على البلبلة التي اصابت الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ومحاولتها الاستمرار بالتضليل قائلا « انه ليس بامكان اسرائيل ان تدعي من الانٓ فصاعدا ان منظمة التحرير ليست مستعدة للسلام .

اننا اليوم ، نحن ابناء الشعبين المخلصين ، متفقون على برنامج واحد هو الوحيد والواقعي ، « ولينكركر كارتر كما يريد » .

وفند الرفيق ماير فلنر ادعـاءات حكام اسرائيل والرجعية العربيـة ، وتساوق بيان مع الاستعمار الامريكي ، واستعدادهم لاعطائهم قاعدة عسكرية في حيفا . كما رفض تصريحات شارون العنصرية وتساءل من الغريب هنا ؟ « هذا الشعب في الجليل والمثلث والمرج هم سكان الوطن الحقيقيون منذ اجيال واجيال » .

وكان الرفيق ماير فلنر قد تعرض في كلمته الجامعة الى خطر فاشستية الحياة في اسرائيل ، الامر الذي يتضح من حملات التحريض على الجماهيـر العربية والقوى الدمقراطية . ومن زيادة التدخل في لبنان . ودعا في كلمته الى مزيد من القوى للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والى توسيع صفوف الحزب . وانهى كلمته قائلا : « كل العالم يعرف ان في الناصرة رئيسـا شيوعيا ممثل الجبهة الدمقراطيـة وهناك رئيس بلدية آخر في روما . اي ان رئيسي بلديتي القدس مدينتـي البلدة المسيحية هما شيوعيان . هكذا تسير الشيوعية وهكذا ننتصـر ، فانتصروا » .

واستمع الحضور في هذه الجلسة الافتتاحية الى تحية الجبهة الدمقراطية في الناصرة التي قدمها المحامي عزيز شحادة مشيرا الى دور الحزب القيادي في الجبهة والى التنسيق والمساواة في علاقات الاطراف المشاركة فيها . وقدمت تحية منطقة الحزب في تـل ابيب الرفيقة تمار غوجانسكي سكرتيرة المنطقة . والقى تحية جبهة شفاعمرو الدمقراطية السيد رشيد بركة . والقى تحية الشعر الرفيق الشاعر سميـح صباغ .

ورحب الحضور بكلمة عضـو الكنيست ورئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية السيد حنا مويس ، والتي القاها بالنيابة عنه الرفيق سالم جبران . وابرز السيد حنا مويس في كلمته دور الحزب في الحفاظ على وحدة صف القوى الوطنية والتقدمية . ودعا الى مزيد من الالتفاف حول هذه الجبهة . واستنكر هجوم السلطات الرجعية على جماهير الشعب العربي في البـلاد . واشاد بدور الاتحاد السوفييتي ومواقفه المبدئية من قضية الشعب الفلسطيني .

وقدمت السيدة هنا زريق تحية حركة النساء الدمقراطيات . اما تحية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فقدمهـا الرفيق اسعد بدر . ثم قدم الرفيـق غازي شبيطة عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة الحزب في المثلث تحية المنطقة الشقيقة .

واعلن الرفيق غسان حبيب ، الذي ترأس الجلسة الافتتاحية ، ان رئاسة المؤتمر تلقت العديد من برقيات التحية نذكر من بينها تحية وقع عليها السيـد لبيب برانسي رئيس مجلس الرينة المحلي ونائبه حسن محمود واعضاء المجلس السادة توفيق بصول وعوض عثامنة وحسين بصول . كما تلقى المؤتمر برقيات التحية من جبهة طرعان الدمقراطية وجبهة كابول الدمقراطية ومن فـرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في دير حنا ومن عشرات الطلاب من مدرسة تيراسانطة الثانوية في الناصرة ومن رؤساء لجان طلاب المدرسة المعمدانية ، ومن جبهة طمرة الدمقراطية والسيد يوسف عبد الله ذياب من طمرة ، عضو الكنيست السابق .

وفي نهاية الجلسة الافتتاحية اتخذ المجتمعون سلسلة مـن القرارات السياسية الهامة .

واستأنف مندوبو مؤتمر منطقـة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اليوم التالي السبت اعمالهـم . ترأس الجلسة الثانية الرفيق سليم القاسم . وقدمت لجنة المراقبة المنطقية بيانها ، الذي اشار الى النواقص في عمل الحزب . واشار الرفيق نمرى المر ، الذي قدم البيان الى ضرورة الحفاظ على المقاييس اللينينية في عمل كل هيئات الحزب .

وفي الجلسة الثالثة ، والتي ترأسها الرفيق نمر نعامنة ناقش المبلغين ٣٧ رفيقا .

وكان قد شارك في جلسات المؤتمر الرفاق علي عاشور سكرتير منطقـة حيفا للحزب ، والذي القى تحيـة المنطقة لمؤتمر ، والرفيق منشة خليفة الذي قدم تحية منطقة السهل ، والرفيق ابراهيم زيلغ الذي قدم تحية منطقـة الجنوب والرفيقة خانا لفنبراون التـي قدمت تحية منطقة القدس . وقـدم الرفيق احمد ابو شنب ، عضـو سكرتارية منطقة عكا الحزبية تحيـة لجنة منطقة عكا .

ولخص النقاش الرفيق ماير فلنـر السكرتير العام للحزب ، واجملـه الرفيق سليم القاسم .

واتخـذ مؤتمر الحزب القرارات السياسية والتنظيمية الهامة التالية :

١ — التأييد المطلق للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . المعبرة عن الحاجة التاريخية لوحدة القوى التقدميـة المحبة للسلام في اسرائيل اليهودية — العربية .

٢ — استنكار الاجراءات الاقتصادية للحكومة الجديدة ، حكومة الليكود .

٣ — التضامن الكامل مـع الادارة الدمقراطية لبلدية الناصرة . والتي كان انتصارها انتصارا لارادة شعب الناصرة وجماهيرنا العربية عموما . ويستنكر سياسة الخنق المالي والاستفزازات التي تمارسها السلطات ضدها .

٤ — تأييد المؤتمر لاهداف المؤتمر الاسلامي العام ، الذي سينعقـد في ٢٢—١—١٩٧٧ المطالبة باعـادة الاوقاف الاسلامية واملاك المسلميـن وحقهم في ادارة شؤونهم الدينية .

كما وافق المؤتمر على بيان لجنـة المنطقة وبيان لجنة المراقبة المنطقيـة وعلى تلخيص النقاش .

كما اقر المندوبون برنامج عمـل منطقة الناصرة للحزب الشيوعـي الاسرائيلي للعام القادم ، والذي يهدف الى تعميق عمل الحزب السياسـي والجماهيري وتوسيعه في شـتى المجالات ، كالعمل النقابي والبلدي وبين الاكاديميين وحركة النساء الدمقراطيات وحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي واتحاد الشبيبة الشيوعية .

كما وافق المندوبون على العمـل لتوسيع صفوف الحزب بنسبة لا تقل عن ١٥٪ وزيادة توزيع الاتحاد بنسبة لا تقل عن ١٥٪ مع تسديد اثمانهـا بانتظام .

وفي جلسة المؤتمر النهائية تـم انتخاب اعضاء لجنة المنطقة ، واعضاء لجنة المراقبة المنطقية .

واختتم المؤتمر اعماله مساء يـوم السبت الماضي بنشيد الاممية .

ومما لا شك فيه ان نجاح هـذا المؤتمر وابحاثه ستعطي دفعة جديدة لمزيد من وحدة الصف النضاليـة ، للتصدي لحكام اسرائيل وسياستهـم العنصرية العدوانية .

هجمة استيطانيـة جديـدة تبدأ غدا !

* « غوش ايمونيم » تعتزم اقامـة ١١ مستوطنة جديدة * موافقة الحكومـة مضمونـة ان عـاجلا او آجـلا * سياسة كـل مفعـول جـائز *

القدس — لمراسلنا — اعلن ناطق باسم « غوش امونيم » ان الحركة انهت استعداداتها لاقامة ١١ مستوطنة جديدة في الضفة الغربية المحتلة او ما يسمونها يهودا والسامرة وان نقاط الاستيطان قد حددت . حتى ان اسماء المستوطنات العتيدة قد اختيرت واطلقت عليها . وقال ان البدء بعملية الاستيطان سيكون يوم الاربعاء ، غدا ، اي في اليوم الاول من اسبوع عيد « العرش » .

وقابل وفد من سكرتارية الحركة السيد مناحم بيغن رئيس الوزراء ليضمن مساعدة الحكومة المادية . فموافقتها المبدئية مضمونة سلفا . وكما قال بيغن نفسه ان الحكومة اذا لم تتخذ قرارات محددة رسميا بشأن هـذا الاستيطان قبل تنفيذه بالفعل فانها لن تحول دون « غوش امونيم » وتنفيذ خططها الاستيطانية اما الموافقة الرسمية فتأتي فيما بعد .

و « غوش امونيم » ، شأنها شأن الاوسـاط المتطرفة في الحكومة ، لا تعير كبير اهتمام للرأي العام العالمي ولما قد تتعرض له اسرائيل في الدورة الحالية للجمعية العمومية للامـم المتحدة ، بل تتحدى العالم وتمضي في الاستيطان المبرمج وغير المبرمج لتضع العالم امام حقائق ناجزة على اعتبار ان كل مفعول جائز .

وذكرت الصحف ان في نيـة بيغن الابراق الى الرئيس الامريكي كارتر ليفسر له الدوافع الامنية والاعتبارات التاريخية التي اقتضت القيام بموجة الاستيطان هذه ، وذلك لمجرد وفـاء بوعد الرئيس الامريكي بان اسرائيل لن تفاجيء امريكا بتنفيذ استيطان دون اعلامهما مسبقا ، وذلك حتى تعرف امريكـا كيف تتدبر الامر وتفسره لاصدقائها العرب المستطاع . وهذا يدل على ان معارضة الحكومة الامريكية لمشاريع الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة ليست الا امرا ظاهريا لتخدير « الاصدقاء » العرب وتطمينهم ولو كلبا وجبر خواطرهم .

وجدير بالذكر ان المستوطنين من حركة « غوش امونيم » لن يركنوا زي الجيش ولن يصطحبوا حاميات كبيرة لشعورهم بالدعم المطلق من جانب الحكومة .

وقـال نـاطق باسم الحركة ان التنسيـق جرى مع الحكومة على الامكنة وليس على موعد التنفيذ . ومع انه لم يعلن موعد محـدد لبـدء الاستيطان الجديد الا انـه يجب ان يجري قبل فصل الامطار ، حسب قوله .

مـن أجـل تفعيـل صنـدوق القـروض والهبـات للطـلاب العـرب

منذ اكثر من سنتين تبنى اتحـاد لجـان الطلاب العرب في البلاد فكرة اقامة صندوق للقروض والهبـات للطلاب العرب . وقد جرت عملية جمـع التبرعات على قدم وساق في اكثر القرى والمدن العربية في البلاد . وشارك في ذلك جميع اللجان ومعـظم جمهور الطلاب العرب وتعاونت معهـا المنظمات الشعبية في كل قرية ومدينة . طرق كل بيت وابدى اهالينا تجاوبا منقطع النظير آملين ان يؤدي هـذا الصندوق الى تسهيل المصاعب المادية الخانقة التي تواجه ابناءهم الطلاب العرب في البلاد .

وكما علمت من بعض النشيطين في اتحـاد الطلاب العرب انه في السنة السابقة تقرر اقامة لجنة امناء شعبية من شخصيات معروفة باخلاصهـا وامانتها ، كما وضعت اسماء اعضاء اللجنة واقرها الاتحاد ، واصدر اتحاد الطلاب العرب عدة قرارات لتبدأ هذه اللجنة في مهامها . ولكن لم يحرك احد ساكنا وظلت اموال الصندوق التي تخص الطلاب العرب والتي جمعهـا طلابنا لتكون عونا لهم في دراستهم ظلت موضوعة في احد البنوك وكأنهـا نسيا منسيا مع العلم انها تربو عن عدة مئات من الآلاف .

انا طالب عربي بحاجة ماسة الى مساعدة مالية (وكثيرون غيري ايضا) كاد ينفذ صبري في انتظار ان يبدأ صندوق القروض والهبات في عمله . فقررت ان ارفع صوتي في هـذه الرسالة مطالبا بان تدعى لجنة الامناء للاجتماع حالا لتبدأ في تفعيـل الصندوق وبحث الوسائل الكفيلة بتوزيع المنح على افضل وجه وبحث امكانية الدعم المادي لهذا الصندوق .

ان مجرد وجود صنـدوق خاص بالطلاب العرب اسسته هيئة تقدمية مثل اتحاد الطلاب العرب وقامت كافة فئات شعبنا بتمويله ليدل على ان هذا الشعب قـادر على اخذ اموره بأيديه . وان هذا الشعب قادر على تنشئة اجيالـه الطلاب ويقف الى مساعدتهم ونجدتهم في كل مشكلـة تواجههم .. فدعونا نحسن استغلال هذا المدد بما فيه مصلحة طلابنـا والتي هي مصلحة شعبنا .

طالب جامعي

تعزيـة

● تعازينا الحارة الى الصديق سمير خرطبيل وجميع آل خرطبيل في الناصرة والقضاء بوفاة المرحوم رشـيد

اعضاء الحزب والشبيبة
في حي اللاتين — الناصرة

مأسـاة مطلقتيـن من يافـا

يافا — من مصطفى سيف — تعاني مطلقتان تقيمان في يافا من الاهمال الفاحش النافذ بحقهن . فقد رفض التأمين القومي دفع ايـة مساعدة لاعالتهما ، وحتى مساعدة دائـرة الشؤون الاجتماعية الضئيلة لهمـا انقطعت كلية في شهر رمضان ، وبشكل مفاجيء . وليست هـذه هي المرة الاولى . ولا تدفع الشؤون الاجتماعية الاقساط المتأخرة . وحجة عاملـة الشؤون الاجتماعيـة في ذلك ان المطلقتين تركتا يافا .

والحقيقة هي ان كلتيهما لا تزالان تقيمان في يافا ، لدى بعض ذوي الاحسان . خاصة وانهما بعد الطلاق لا تجدان مكانا تعيشان فيه في ظـل ازمة السكن الخانقة .

ونحن نطـالـب دائرة الشؤون الاجتماعية بالاهتمام بهاتين المرأتين ، وتوفير السكن الانساني لهما ، وبدفع المخصصات لهما وتوفير الحد الادنى من سبل العيش لهما .

تعزيـة

● تعازينا القلبية الى آل يونس في عارة وعرعرة والمناطق المحتلة بوفاة عميدهم محمد عبد القادر يونس ، متمنين له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

رفاق الحزب الشيوعي
— ام الفحم —

ذكرى الاربعين



سيقام ذكرى الاربعين على روح المأسوف على شبابه المرحوم

احمد كنعان

وذلك يوم الجمعة الموافق ٣٠\٩\٧٧ في تمام الساعة الثالثة بعد صلاة العصر في الجامع .

آل كنعان يدعون المعارف والاصدقاء لحضور ذكرى الاربعين . ونعتبر هذا الاعلان دعوة عامة .

لا اراكم الله مكروهـا بعزيز

مشكلـة تمييـز

ليس المقصود هنا التمييز العنصري ضد المواطنين العرب في اسرائيل ، بل معنى آخر للكلمة ، بمعنى التمييز بين العرب « الايجابيين » في المنـاطق المحتلة و« السلبيين » . فهناك ايضا يوجد سلبيون وايجابيون .

عندما اوصى كينغ بمعاملة خاصة « للايجابيين » وبالضرب بيد من حديد على يد « السلبيين » لم يزد على انه اكد سياسة قديمة معمولا بهـا . وهذه السياسة متبعة ايضا في المناطق المحتلة . اما معيار « الايجابية » هنالك فهو الموقف المعارض من منظمة التحرير الفلسطينية . لكن المشكلة تظل كيفية معرفة هؤلاء الايجابيين ليحظوا بالمعاملة الخاصة .

في اسرائيل كان الامر اسهل . فكان « الايجابي » يحمل عادة مسدسا معلقا الى جانبه ليشهد له انه من « الجماعة » . وبعد طول العشرة اصبح ممكنا تمييزهم ، اي معرفتهم ، عن غيرهم . فشرطي المرور يعرفهم ، والشرطي عند الحاجز يصبح عليهم بالخير ويفتح لهم الطريق . ولكن الامر يختلف في المناطق المحتلة . فحواجز التفتيش كثيرة . والمعاملة معاملة جيش محتل لشعب يرفض الاحتلال . و « الايجابي » لا يحمل على جبينه يافطة تشهد له بانه كذلك . ولهذا يعامل بشكل مهين عند الحواجز وغيرها بشكل يؤثر سلبا على ايجابيته . فما العمل ؟

يروي يهودا ليطاني مكاتب « هارتس » (٢٥\٩) عن احد « الايجابيين المعارضين لمنظمة التحرير » دون ذكر اسمه كيف تعرض لتفتيش مهين مع افراد عائلته عندما زار القدس ليطلع اولاده على انجازات اسرائيل مقابل تأخر العرب . كان يومه سلسلة من المنغصات وتسجيل المخالفات الامر الذي جعله يعود بشعور ثقيل من المرارة .

ولان « الايجابيين » هنالك يشعرون بانهم يسبحون ضد التيار طالبوا بمسدسات مرخصة ليحموا انفسهم ولتكون لهم ، لدى الحواجز ، بمثابة شهادة « حسن سلوك » .

ولكن الحـاكم العسكري رفض تزويدهم بالمسدسات . ثم كيف يمكن معرفة انها مسدسات مرخصة لدى الحواجز وفي الشوارع دون تفتيش . وفي حالة وجود احدهم في مكان انفجار عبوة ناسفة ايمهله الجمهور حتى يعرف مسدسه ان كان مرخصا ام لا ؟

لست بالطبع مهتما بمصير اولئك « الايجابيين » ولا بحل مشكلة تمييزهم عما عداهم . ولكني احبذ ان يقترح عليهم زي خاص او ارتداء علامة فارقة تميزهم عن غيرهم من بعيد ، حتى لا يغلط بهم جنود الاحتلال ولا غير جنود الاحتلال .

ابو ابراهيم

رسائل القـراء

الحبـر الملطـخ

انـا مواطن مقدسي قرات في صحيفة « الاتحاد » من ٢٣—٩—١٩٧٧ تعليقا على مسلسل « الحبر اسود اسود » الذي تنشره جريدة « القدس » في حلقات للمدعو ناصر الدين النشاشيبي .

ولأني اعرف هذا البلوط فلا تنطلي عليّ محاولات الكاتب البائسة لابراز نفسه كشخصية كبيرة لها نفوذها وصلاتها مع الزعماء العرب من نوري السعيد في الشرق حتى الحسن الثاني في الغرب ، وككاتب خطير يتهجـم على الشيوعيين باسلوب حقير لا اخلاقي ، على طريقة ومتني بدائها وانسلت .

لذلك أود ، بحكم معرفتي واطلاعي الشخصي على بعض نواحي حياة هذا الدّعي ، أن اكشف لقراء « الاتحاد » ، طرفا من التاريخ الاسود لهذا الجاسوس العريق .

عرفت المذكور من الثلاثينات ، يوم كان ولـدا طري العود . وبسبب من تهذيبي وتربيتي فاني اربا بنفسي عن النزول الى الدرك الذي وصل إليه في كلامه عن الشيوعيين .

وتدور الايام . ويكبر الولد . وكسائر اولاد العائلات الغنية والاقطاعية يتاح له من التعليم ما لم يكن يتاح لعامة ابناء الشعب . وفي السنوات الاخيرة من الحرب العالمية الثانية ، وحين بادر موسى العلمي ، بتشجيع من بريطانيـا والحكومات العربية الرجعية ، إلى إقامة المكاتب العربية في كل من القدس ولندن وواشنطن ، عيّن ناصر الدين النشاشيبي مديرا للمكتب العربي في القدس . واستغرب بعض الناس .. ولكن العالمين ببواطن الامور لم يستغربوا لانهم كانوا يعرفون صلة ناصر الدين النشاشيبي المذكور بالاستخبارات البريطانية التي تبنته في نهاية الثلاثينات ايام كان عمه فخري النشاشيبي (الذي قتل في بغداد) يقف على راس من اطلق عليهم اسم « المعارضة » الذين عارضوا خط الحركـة الوطنية آنذاك وتعاونوا مع الانتداب البريطاني .

وتشاء الظروف أن أعمل في السنوات الاخيرة من عمر الانتداب البريطاني رئيسا للخدم في نزل القائد البريطاني العام واركان حربه في حي الطالبية في القدس . وبحكم عملي كنت أشاهد جميع الذين يأتون لمقابلة الضباط البريطانيين في نزلهم سرا متسترين بالظلام . وفي ذات ليلة ممطرة من ليالي شتاء ١٩٤٧ قرع الجرس ففتحت الباب ، واذا ضابط الحرس يصحب رجلا قدمه على انه « مستر نشاشيبي » يريد مقابلة الكولونيل نويمان ، رئيس الاستخبارات العسكريـة البريطانية في فلسطين آنذاك . وذهبت لاخبر الكولونيـل نويمان . وعندما علم اسرع لاستقباله عند الباب وادخله حالا آخذا بيده مرحبا . وسارا الى القاعة . وأمرني باحضـار الويسكي والصودا . وطالت سهرتهما . وكنت الاحظ كثرة اسئلة الكولونيل وحماس ناصر الدين النشاشيبي في الاجابة عليهـا .

وفي نهاية السهرة أمر الكولونيل نويمان ضابط الحرس وامرني ايضا بان تدخل مستر نشاشيبي حال وصوله الى النزل وفي اي وقت دون انتظار إذنه . وبالفعـل تكررت الزيارات الليلية لمستر نشاشيبي . وكان في اكثر الاحيـان يحمل تحت ابطه ملفات مليئة بالاوراق وما ادراك .

رابني الأمر فابلغت احد اصدقائي المهندس مفيـد النشاشيبي باتصالات قريبه المريبة برئيس قلم الاستخبارات العسكرية البريطانية .. فقال بيأس : ان لكل دار بالوعة !

وتقع مأساة فلسطين . ويرحل الانتداب البريطاني . ولكن دور ناصر الدين النشاشيبي لم ينتـه . إذ زرعتـه الاستخبارات البريطانية في اجهزة الجامعة العربية بواسطة عملائها العرب امثال نوري السعيد وباقي الشلة . ولكنه يزعم الآن ، بصفاقة نادرة ، ان الزعيم الخالد عبد الناصر هو الذي اراد له ذلك العمل . ثم اندس في الصحافة المصرية بدعم من التوامين امين وتدرج في خدمة اسياده . وما كلامه المنمق عن عبد الناصر إلا تسترا لدوره المريب ذاك . وهو يكشف دوره ببساطة حين يقف موقف المعارضة من تأميم شركة قنـاة السويس بدعوى انها معركة جانبيـة تبعد موعد تحرير فلسطين (!) . وهو يتباكى على فلسطين ولا يحدد المسؤولين عما حل بشعبها من مآسٍ . فبريطانيا ولبشـة نعمته والملوك والرؤساء العرب الرجعيون اصدقاؤه الحميمون . ولا كلمـة عن الاستعمار والرجعية . فهل تراه يريدنا أن نضع اللوم كله على إرادة الله في السماء ؟ أم على عبد الناصر الذي أمم شركة قناة السويس و « الهى العرب » في معارك جانبية في اليمن وغيرها ؟ .

ربما حسب ناصر الدين هذا أن الجو في الشرق العربي اصبح ملائما له ليبيض ويصفر وينقر على كيفـه ، وان الشعوب العربية من الغباء بحيث تنخدع ببهلوانياته .

وفي النهاية اتساءل : هل خدعت صحيفة « القدس » به ام انها تنشر له عن قصد وسبق إصرار ؟ ؟

وكلا الأمرين شر عظيم .

مواطن مقدسي

ممـــارسـات سمـاسـرة الارض فـي المناطق العـربيـة المحتلـة

تفضـح الايـديولوجية والتطبيق الصهيونيين

يهدف ممارسات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة، ومنذ اليـــوم الاول للاحتلال، فيما تهدف اليــه، الى مصادرة الارض، وسحبها من تحت أقدام اصحابهــا، ومن ثم تفريغها من اصحابها العرب ليسهل بالتالي خلـــق الحقائق الناجزة والمنتهيـة. وكان من الطبيعي أن تدفــع ممارسات سلطات الاحتـــلال البشعة، من مصادرة الارض، ونسف قرى عربية كاملـــة وتشريد أهاليها، ببعــــض المضاربين او البيروقراطيــين والرأسماليين في طريق ضمــان الارباح، عن طريق تأسيـــس ((شركات)) للاتجـــار بالارض تحت الشعار البراق ((تخليص الارض)) طبعا، تخليصها من أبناء الشعـــب العربـــي الفلسطيني. أو ليست مهمة احتلال الارض احدى مهــــام الصهيونية الجوهرية ؟ !

وكشف عاموس لفاف وباروخ مئيري في تحقيق نشرته صحيفة «معريب» في عددي ١٩ و ٢٠ ايلول الجاري، عن بعض جوانب هذه الممارسات القذرة، التي يعدها سماسرة الشعـــارات الصهيونية. فاثرياء الحرب هــؤلاء يلجأون الى شتى أساليب «الضغـط والارهاب والتهديد بالقتل والخداع، حتى انهم يبعدون في بعض الاحيـــان الى تصفية أصحاب الارض جسديا» (معريب ١٩ ايلول). في سبيـــل السيطرة على الاراضي العربيـــة في الضفة الغربية المحتلة خاصة في منطقة القدس العربية. وهذا ممكن فقــط في ظروف الاحتلال والارهاب.

عينة من الممارسات

ونشرت «معريب» في عددهـــا ١٩ ايلول عينة من هذه الممارسات الارهابية. وأوردت شهادة ابراهيم نابون من بيت لحم، والتي تتحدث عن بعض هذه الممارسات. يقـــول ابراهيم نابون «حضر الي في عـــام ١٩٦٨، دافيد مير ومحمد النابلسي، وكان مير مسلحا بمسدس وتم كلاهمـــا بوضع شراء حدود في أرضـــي، وقالا: اما ان تبيع او تصادر الارض، وعرض علي مير في حينه مبلغ ٧٥٠ ليرة لقاء كل دونم أرض. وخفـــت منه خاصة وان محيئه جاء عقب الحرب مباشرة». (معريب ١٩ ايلول).

وقـــد نشرت صحيفـــة «الفجر» المقدسية في عددهـــا الصادر يوم السبت الماضي (٢٤ ايلول الجاري) تصريحـــا للسيد ابراهيم زكي نـــابون اكد فيه انـــه فعلا تعرض للضغط والتهديد، بكل الوسائل لارغامه على بيع ارضــه. ولكنــه رغم كل هذه الاســاليب الارهــابية رفض، وبكل اصرار، بيع الارض، وهي لا تزال ملكا له ولاخوته حتى الان.

أما العينة الثانية لممارسات دافيـــد مير وزميله النابلسي، فهي الشكــوى التي رفعها الى المحكمة المركزية علـــى شخطور ابن الضفة الغربية المحتلـــة والمقيم في تشيلي. فعلى شخطـــور يدعي ان ارضه سحبت من بين اصابعه بالخداع. وقال احد الشهود في هــذه القضية ويدعى عبد الشيخ شحـــادة من بيت لحم ايضا: ان كلاهما حضـــرا الي اكثر من مرة، وهددني مير بقوله: «عليك ان تذهب معنا الى بيت محمـــد الشيخ. واذا لم تصدقنا المعاملـــة فسنطلق عليك النار». اما محمـــد الشيخ فقال: «اخذاني في احـــدى المرات، ليلا، الى منطقة المحاجـــر وحاولا اجباري على التوقيع على عقد بيع ارضــت، وفي النهاية هدداني بقتلي سيلقيان على ان لم أبع الارض». (المصدر ذاته).

ولعل هذه القضية تتضح اكثـــر اذا علمنا أن «بعض اصحاب الاراضـــي العربية في الضفة الغربية المحتلــــة، والمقيمين في دول أمريكا الجنوبيـــة، قد تمت تصفيتهم جسديا على أيـــدي مجهولين». (معريب ١٩ ايلـــول). فكما يظهر أن ما كشف عنه عضـــو الكنيست اولمرت من أن «الاجـــرام المنظم» في البلاد يعمل في سمســـرة الاراضي في المناطق المحتلة هو حقيقـــة قائمة. وما ادعاء دافيـــد مـــير «من انه جرت محاولة لقتله في تشيلي الا خدعة اخرى، فلا يعقل آن تكـــون هذه هي الحقيقة في الوقت الذي يقضي فيه الان شهر العسل في تشيلي نفسها، التي ادعى بانه جرت محاولة لتصفيتـــه فيها». (المصدر ذاته).

ان هذه الممارسات تفضح شيئا، ولكن ليس كل شيء.. فلنتابع بعض الحقائق الواردة في «معريب».

بقلم: عفيف صلاح سالم

■ **شبكة لصوص**

منذ ان احتلت القوات الاسرائيلية، الضفة الغربية المحتلة، حاولـــت حكومات اسرائيل المتعاقبة ان تقنـــع الرأي العام العالمي والمحلي بأن حق الشعب اليهودي «في أرض اسرائيل الكاملة» لا يتزعزع. ولهذا، وانطلاقا من هذا المنطق غير المنطقي، رأى كـــل يهودي صهيوني حقه في شراء قطعـــة ارض في أرض اسرائيل الكاملـــة». ولهذا، كما يذكر الكاتبان في معريب، حاول بعض أصحاب رؤوس الاموال اليهود من ايران وجنوب افريقيا شراء الارض في الضفة الغربية المحتلـــة. ويمكن الحكم على عقد هذه الصفقات من الطريقة التي تجرى وتتم فيها. فقد «تم شموئيل غلاون، والذي شغل منصب القيم على «املاك الغائبين» في الضفة الغربية المحتلة ببيع «املاك الغائبين» وبمساعدة مختار حي النبي صموئيل محمد القساوية الى متسول يهودي من ايران يدعى دافيد كورايش، الذي دفع للمختار ٣٦ الف دولار و ٤٠ الف ليرة اسرائيلية. ولكن اخ هـــذا الممول ويدعى شاؤول، وهو احـــد موظفي دائرة اراضي اسرائيل الكبار، علم بأن المختار وشموئيل قد خدعـــا اخاه. فما كان من هذا الموظـــف الكبير الا ان هجم على بيت المختـــار مطلقا النار من سلاحه «الاوتوماتيكي»، وهكذا استرجع المبلغ. اما شموئيـــل غلاون فقد ادين بتهمة التلاعـــــب والخداع. ويملك شموئيل حاليا قطعة ارض مسجله على اسم زوجته». (معريب ٢٠ ايلول).

وشموئيل هذا ليس الوحيد الـــذي استغل منصبه للاثراء السريـــــع. فهناك العديد من الذين ساروا حســـب المثل القائل «في بلاد العوران اعـــور عنك».

● **القاســــم المشتـــرك — الصهيونية**

ويكشف المحامي ابراهام هليلي ممثل شركة «هيمنوتا» وأحد مدرائها عـــن القاسم المشترك، الصهيوني، بيـــن هؤلاء السماسرة والشركات التي تنفذ صفقات تجارة الارض، ومن ثـــــم بيعها الى الدولة بقوله:

«لا يعنيني من البائع. اذا كانت لديه أرض مسجلة على اسمه، ويريد بيعها، ومساعدتنا على «تخليصها» فلن نقوم بفحص أمور أخـــرى». (معريب ١٩ ايلول).

وشركة «هيمنوتا» هذه هي احدى فروع الكيرن كييمت، التي تأسست في لندن عام ١٩٢٨. وبعد عـــدوان حزيران تسجلت في رام الله. وهي الشركة الاسرائيلية الوحيدة المسجلـــة في المناطق المحتلة. وتقوم بشـــــراء الارض من السماسرة اليهود. وأحدهم هو قائد الشرطة العام السابق يحزيقيل ساهر. ويذكر الكاتبان انه اشتـــرى ١٢٠٠ دونم في حي النبي صموئيـــل الى الشمال الشرقي من مدينـــة القدس. ثم تشارك مع المقاول يوسف حنتمـادي لشراء الارض، وكانـــت في اغلبيتها غير مسجلة في الطابو، الامر الذي تطلب توقيع الجيران او المختار. وهنا يبرز دور محمد القسلونه، الذي تسلم نصف مليون ليرة لقاء أتعابـــه في الوساطة لبيع اراض في النبي صموئيل الى شركـــة «هيمنوتا». وقــــام يحزيقيل المذكور بتنفيذ صفقة اخرى في هذه الايام على حساب الشركة ذاتهـــا تقدر بملايين الليرات.

كما ان دافيد مير وشريكه محمـــد النابلسي سائق سيارة تاكسي من القدس العربية المحتلة يمثلان ايضا كحلقـــة وصل بين شركة «هيمنوتا» وأمثـــال المختار. واشتريا ١١٦ دونمـــا في منطقة شعفاط، تقدر بعشـــرات الاف الليرات. وهناك شك فيما اذا كـــان البائع هو فعـــلا صاحـــــب الارض الشرعي. وهناك ايضا شركة «كيبه» التي يكثر ممثلوها من السفر الى دول امريكا الجنوبية حيث ينفذون صفقـــات شراء الارض. (معريب ايضـــا).

وقد اعترف رئيس لجنة ادارة الكيرن كييمت موشـــه — يفلين في حديث اذاعي «ان الكيرن كييمت في ميزانيتها المكشوفة (المخفي أعظم) خصصت مليوني ليرة لشراء اراض عبر الخط الاخضـــر» (اي حدود اسرائيل قبل عدوان حزيران) (دافار ١٨ ايلول).

● **ما كشفته الحقائق !**

ان الحقائق التي كشفتها صحيفـــة «معريب» تشير الى وجود العديد من الاراضي غير مسجلة في الطابو، الامر الذي يحتاج فقط الى ختم المختـــار. وبالتالي يؤدي هذا الامر الى ان يبيع من لا يملك الارض الى كل من يدفع، كما ان هذا الختم قد يؤدي الى بيع قطعة الارض نفسها اكثر من مرة، هذا من ناحية، كما ان عقد مثل هذه الصفقات يؤدي الى [illegible] المال الاسود الذي [illegible] الارض» (معريب ١٩ ايلول)، والى السرقة من خزينة الدولة، اي من جيب دافع الضريبة [illegible] المـــراح الســـابقة [illegible] «تمت عقد مثل هذه الصفقات في حي النبي صموئيل التي رغبت في بناء حي سكني من الشقق الفاخرة لضباط الجيش والشرطة، وكان المنفذ لهذه العملية رحبعام زئيفي». (معريب ٢٠ ايلول). ولكن هذا المشروع تنازلت عنه الحكومة المعراخية لاسباب لم يكشف عنها النقاب بعد (!) والجدير بالذكر ايضا ان وزير الصناعة والتجارة والسياحة «يغئال هورويتش اشترى مئات الدونمات والتي تقدر بحوالي ٢٠٠ الف ليرة في حي النبي صموئيل». (المعريب ٢٠ ايلول).

● **تجاوزات لاوامر عسكريه**

وجاء في الامر العسكري رقم ٢٥ الصادر يوم ١٨-٦-١٩٦٧ انــــه «لا يسمح بعقد صفقات بيع وشـــراء اراضي بصورة مباشرة او غـــير مباشرة، بشكل فردي او عن طريـــق ممثلين الا حسب تصريح خاص مـــن السلطات المختصة». وبالرغم عـــن هذا الامر العسكري الواضح الا ان السماسرة عقدوا الصفقات تحت سمع وبصر حكومة المعراخ السابقة. وقـــد قال يغئال هورويتش حـــول هـــذا القرار، قبل دخوله الى حكومـــة «الليكود»: «ليتهم يلاحقــونني للمحاكمة! القضية هي اذا كـــانت المحكمة ستقرر منع أي يهودي مـــن شراء أرض في «أرض اسرائيل»». (المعريب ٢٠ ايلول). ولعـــل هذا القول الواضح يفضح القاســـم المشترك بين «المعراخيين» السابقين و«الليكوديين» اللاحقين. وهـــو يثبت ان حكومة «الليكود» المتطرفة ليست فقط مستعدة لخرق اوامر عسكرية بل انها على استعداد لخرق جميـــع المواثيق والاعراف الدولية. وما قيام هؤلاء السماسرة، من اثرياء الحرب، والشركات الاخطبوطية وشبكاتهـــا الا اداة منفذة للمبدأ الصهيوني القائـــل «باحتلال الارض».

وما هذه الممارسات الارهابية التي يعدها بعض السماسرة لاجبار أبنـــاء الشعب العربي في المناطق المحتلة على بيع اراضيهم الا انعكاسا لسياســـة النظام القائم، الذي يدفع المنطقـــة الى هاوية حرب جديدة، على اساس تنكره لحقوق الشعب العــــــربي الفلسطيني العادلة.

أربع سنوات على تأسيس فرع الحزب الشيوعي في عرعرة :

إجتزنا الصعب

• بقلم: مفيد صيداوي - عرعرة

في اعتقادي يجب أن يكون تقليدا لكل فرع من فروع حزبنا الشيوعي وشبيبتنا الاحتفال بشكل لائق في كـل سنة بميلاد فرع الحـــزب و / او الشبيبة. ليس لان هذا الميلاد دليل صحة وقوة وثبات شعبنا في وطنه فقط بل لانه ايضا المشعل الذي يضـــيء المستقبل لهذه القرية او تلـــك انـــه مصدر فخر واعتزاز لابناء وبنات كل قرية من قرانا ان تضم بين ظهرانيها فرعا للشجرة القوية الاممية الوطنيـــة فرعا لحزب الطبقة العاملة .. الحزب الشيوعي.

ما زلت أذكر أيام الدراســـــة الثانوية .. وذلك الشعور بتقريــــع الذات واللوم .. والعتب امــــام الاصدقاء الذين كانوا لظروف معينـــة موهوبين في قرى تحتضن فرعا للحزب الشيوعي، اذكر ذلك الفخر ولمســــة الرضى من وجود الشيوعيين في قريـــة ما حتى من أناس غير شيوعيـــين وبعيدين من ناحية المواقـــف عـــن الحزب الشيوعي.

— كم مرة سألنا لماذا لا يوجـــد عندنا ؟

— كم مرة سئلنا لماذا لا يوجد عندكم؟

وكم مرة وقفنا حائرين آمام هـــذا الواقع الذي اعتبرناه مرا .. وكـــم مرة أعطيناها كلمة شرف ان تخلـــق قرانا مثل باقي القرى شبابـــا ورجالا يحملون المسؤولية الوطنية من الدرجة الاولى بكل ابعادها ومشاقها ولـــذة كفاحها.

اعطى السلطان قريتنا شتى الاسماء «القرية الهادئة» .. «القريـــة المسالمة» .. واطلقناها مدوية .. لا هدوء مع الظلم ولا سكـــوت عنه .. وكـــــان أن ولد فرع الحـــــزب الشيوعي .. وبدأت تحاك المؤامرات ضده وما زالت من قبل الجهاز اياه والذي اسماها رفيقنا اميل حبيبي في ادبياته «جهاز الرجل الكبير».

وبهدي تعاليم حزبنا عرفنا ان وحدة جماهيرنا هي الاساس .. الوحـــدة النضالية من اجل مستقبل قريتنـــا وعمالها وفلاحيها .. ويعرف السلطان بحكم طبيعته المعادية لنا .. لجماهير قريتنـــا ان تفرقة الصفوف وسيـــاسة «فرق تسد» التي ورثها عن اسياده الانتدابيين هي سلاحه في تكريس ظلمه وصرف نظر الجماهير عن عدوهـــا الرئيسي.

وخلال دسائســـه ومؤامراته ينجـــح مرعنا وتنجح جماهير قريتنا عرعـــرة عارة في صنع وحدة جبارة يوم ٣٠ آذار ٧٦. ويكون ان تزلزل الارض مـــن تحت قدمي السلطان.

— القرية الهادئة لم تعد كذلك .. هؤلاء الحمر سبب كل هذه المظاهرات التي وصلت كفر قرع سفريبهم !! وفي جنح الظلام يخطط الظالم مع أعوانـــه لشعب عارة عرعرة ليقتتل قتالا (١) بين اخوة .. ليقتتل قتالا وتدميرا بـــين ابناء القرية الواحدة .. بهدف تفكيـــك الوحدة الجبارة بين كل العائـــلات. ويكلل رجاله وجبة الغداء بهدوء (٢) وطمأنينة بينما بيوتنا تحرق وشبابنـــا يقتل.

ويقوم فرع الحزب الشيوعي بواجب من أنبل الواجبات في محاولـــة لدرء الصدع «نما حك جلدك غير ظفرك وتول انت جميع أمرك» ... ورغم العمر الفتي للفرع (ثلاث سنوات في ذلك الوقت) الا ان جهود الرفاق المحليين ورفاق المنطقة والحزب بشكل عام حيث جندت الاتحاد ايضا لمحاولة حصر النار واخمادها استطاعت ان تعمل الكثير من اجل وحدة القرية. وكانت مناشير مرعنا وأحاديث رفاقنا هي البوصلة .. هي الامل الذي بقي لكل النـــاس الشرفاء وستبقى كذلك.

خلال هذه العملية تصور الظالم انه بذلك ايضا يقضي على مصدر راحتـــه وعلى كفاحية الاهـــالي. ولكن رد الجماهير كان أقوى وأســـرع. ففي انتخابات الكنيست ازداد عدد ونسبـــة المصوتين للحزب وفي انتخابـــات الهستدروت ومنظمة النساء العاملات (نعمات) كذلك.

وخلال هذه السنوات الاربع انجبت قرانا المجاورة ايضا فروعا متينة وقوية في جت المثلث وبرطعة المجاورة.

اننا بهذه المناسبة نهنيء أهـــالي قريتنا ونؤكد ان فرعي حزبنا وشبيبتنا قد اجتازا الامتحان الصعب وسيشارك فرع الشبيبة الشيوعية في مؤتمر منطقة المثلث ٣٠-٩-٧٧ بكل فخر واعتـــزاز سوية مع الفروع الاخرى.

ونحن على يقين أن جماهير الشباب والفتيات والاهالي الذين أعطوا الدعم لقيام فرع الحزب والشبيبة سيعطـــون الدعم لتوسيع صفوف الحزب والشبيبة بشكل يتناسب وكرههم لسياسة الظلم والغلاء والبطالة والاضطهاد القـــومي التي ينتهجها الحكام، مضطهــــــدو شعبنا.

---

١ — الاشارة الى الاحداث المأساوية في عرعرة وعارة التي حدثت في ايلـــول ٧٦.

٢ — الاشارة الى قول احد الضباط في اثناء الاحداث عندما طلب للشرطـــة التدخل انه عندنا الان وجبة غداء.

يهوشـــع ايرغـــه في اجتمـــاع اللجنـــة التنفيذيـــة للهستـــدروت :

على الهستدروت ان تجند العاملين للنضال ضد سياسة الحكومة المعادية لمصالحهم

تل ابيب — ناقشت اللجنة التنفيذية للهستدروت، يوم الاحد الماضي، الاخطار المترتبة عن سياسة الحكومـــة الاقتصادية وخاصة فيما يتعلق بمخصصات تأمين الاطفال، التي تريد الحكومة ابتلاعها، وقانون حماية المستأجر، الذي يجري التآمر عليه بغية الغـــائه، وقـــانون التحكيم الالزامي التعسفي الذي تهدد الحكومة بفرضه بغية حرمان العمال من حقهم المشروع في الاضراب دفاعاً عن لقمة العيش وغير ذلك من الامور التي اعلنت الحكومة عنها قبل وبعد تشكيلها.

وقد اشترك في هذا النقـــاش من الكتلة الشيوعيـــة الرفيـــق يهوشع ايرغه فاكد ان ممارسات الحكومة وما يعلن المسؤولون الحكوميون عنه تؤكد الاخطار التي تهدد جمهور العـــاملين والمترتبة عن سياسة حكومة بيغن.

واضـــاف ايرغه ان عزم الحكومـــة الغـــاء مخصصـــات التـــامين القومي للولدين الاولين يشكل انتهـــاكـــا لاتفاقيات العمل واعتداء على اجور كل عامل وعامل، الامر الذي من شأنه ان يخفض هذه الاجــور بـ ٤٠٠ ليرة شهريا.

وتســـاءل اين كان ممثلو الليكود حين قررت الحكومـــــــة تقليص السوبسيديا ومــــا اسفر عنه من ارتفــــاع في اسعار مئــــات السلع الاســــاسية بنسبــة ٢٥٪ واكثر. ودعــاهم الى الاعتراض على هـــذه السياسة والى الاعتراض على زيـــادة اجرة التعليم في الثانويات وغيرها.

وقال اننا نرى في الدعوة لمضاعفة نسبة الرسم الموحد الذي يدفعــــه العمــــال وفي تقليص المخصصـات للخدمات الاجتماعية استمرارا لهذه السياسة. واكد ان العمال يدفعون مبــــالغ كثيرة. ومع ذلك يطالبونهم بدفع المزيد. وتخطط الحكومة لالغاء قــانون حمــاية المستأجر. وذكر ان ٩٠٪ من البيوت التي يستهدفها الغاء هذا القــانون تمتلكهـا البنوك الكبيرة والمتمولون الكبـــار. وهم الوحيدون المستفيدون من الغاء هذا القانون. وذكر ايضا ان ٩٥٪ من المستأجرين هم من الاوســــاط العمالية. وهم الذين سيتضررون نتيجة لالغائه.

وتطرق الى تصريحـــــات وزير المالية، ايرليـــخ، المتكررة حول تشوقه (تشوق الوزير) لرؤية بطالة فعلية في البلاد. فقال الويل لنا من امثــــال اولئـــك الوزراء الذين لم يذوقوا، في غالبيتهم، طعم العمل. ومع ذلك نراهم يتحدثون الى العمال عن اخلاق العمل.

وحذر من رغبة الحكومة في رفـــع نسبة ضريبة القيمة الاضافية. فقال ان هذا يؤكد عزم الحكومة على توجيه المزيد من الضربات للعاملين والاعتداء على مستوى حياتهم، الامر الذي سيشدد الضائقة الاقتصادية.

وبالمقابل تريد الحكومة العفو عن المتهربين من دفع الضريبة من ارباب رأس المـــال الاسود وتقليص الحد الاعلى من ضريبة الدخل التي يدفعها ارباب المال والعمل.

واضــــاف ان الالاف يجلسون في السجـــون. وكثير منهم يقبعون في السجون نظرا لســـوء اوضـــاعهم الاقتصادية وللظروف حياتهم الصعبة. وكان يمكن بواسطة ٤٧ مليون دولار (اي نصف مليـــار ليرة اسرائيلية) سرقهـــا مدير بنـــك، يهوشع بن تسيون، كان يمكن انقاذ الفي عائلة من عوائل في الصرارة وغيره من احياء الفقر. ومـــا معنى هذا ؟ معنـــاه ان مئات الشبان البالغين يذوون عفنا في السجن بعد ان دفعهم الفقر اليه وان مئات الفتيات الاسرائيليات يضطرون الى ممــــارسة البغي لان المجرم بن تسيون سرق الـ ٤٧ مليون دولار بدلا من ان تقدم لاولئك الفتيـــــان والفتيات لحل مشاكلهم الاقتصادية. وبعد كل هذا يقوم رئيس الحكومة بالعفو عن هذا بن تسيون الكبير اليس هذا هو الاجرام العمي ؟

وهناك من يتساءل من اين سنأخذ النقود ؟ اجاب قائلا انه سيكتفي بذكر مثالين فقط : لقد ازدادت ارباح شركة «عليت» في سنة واحدة باكثر من ١٤٢٪. وحقق بنك «طفحوت» زيـادة في الارباح بلغت ٣٦٨ مليون ليرة. اذن هناك من نستطيع الاخـــذ منه.

ودعا قيادة الهستدروت الى الكف عن الاكتفاء بالكلام. وقال ان عمـــال اســــرائيل يريـــدون ان يـــروا في الهستدروت منظمة نقابية مناضلة ولا تكتفي باطلاق التصريحـــات والشعارات، كما حدث بالنسبـــة للتعويض عن الغلاء. ويطـــالبون الهستدروت بان تجند قوى العاملين في النضال الجدي ضد برامج الحكومة التي تلحق الاضرار بالعـــاملين في كل يـــوم.

وقال انه يجب الا نوهم انفسنا. فالتاريخ يثبت والحياة في اسرائيل كذلك تثبت ان سياسة الحكومـــة في عزلة خانقة. وهي ليست مقبولة في العالم ويزداد يوميا المعترضون عليها. فالمسالة هي فيما اذا ستحدث تغييرا في السياسة يضمن السلام. واضاف انه فقط بتغيير السياسة يمكن توفير ظروف حياة وسلام ومصادر التطور وتشييـــد المستشفيـــات والمـــدارس ولتصفية اوضـــاع الفقر. وهذا من شانه ان يسير بالبـــلاد على طريق الخلاص والابتعـــاد عن الكـــارثة والحرب.

منظمـــة حقـــوق الانســـان والمواطـــن
تديـــن تصريـــح شـــارون العنصـري

تل ابيب — لمراسلنا — ردت منظمة حقوق الانسان والمواطن بحدة عـــلى تصريح اريئيل شارون الاخير حول تهويد الجليل.

ومن الجدير ذكره ان اريئيل شارون صرح قائلا : انني الان ابحث في امر تسلط الغرباء العرب على اراضـــي الدولة .. كان هنا ضعف تســـلم، اراضي قومية يتسلط عليها الغرباء. أراضي الدولة في الجليل هي امــــلاك سائبة في الوقت الذي تتحدثون فيـــه عن تهويد الجليل. علم الجليل ليكون جليل «الاغيار». وبدأت بعمل فعال كمسؤول عن ادارة اراضي اسرائيل.

وقررت المنظمة :

١ — ان الاراضي في دولة اسرائيل هي ملك لجميع سكان الدولة بغض النظر عن الاختلاف العرقي والديني والقومي. ويجب أن تكون تحـــت تصرف جميع سكان البلاد بلا تمييز.

٢ — التوجه الى مواطني دولـــة اسرائيل العرب وكأنهم «غرباء» في وطنهم لهذا الهدف أو ذاك هو عمـــل عنصري.

٣ — التعبير «جليل الاغيار» هـــو تعبير عنصري ومهين، يذكر بالتعابير التي استعملها غلاة المعادين للسامية ضد اليهود. اننا لا نعرف دولة يتحدث فيها وزراؤها عن اليهود بالشكـــل وبالتعبير الذي يستعمله وزير الزراعة في حكومة اسرائيل ضد العرب.

اننا نتوجه لكل مواطني اسرائيل، وللرأي العالم العالمي للوقوف ضـــد الاخطار التي تنطوي عليها كلمـــات اريئيل شارون، وزير الزراعـــة في حكومة اسرائيل، وان ينتظمـــوا للدفاع عن ضحايا هذه العنصرية قبل ان يصبح الوقت متأخرا.

مشكلة الأرض من جديد في كفر قاسم

بقلم: عمر احمد حمدان

اصحـــاب الارض في البلد الثاكل لـن يتنازلـوا عـن شبر مـن أراضيهـم

اصدر المجلس المحلي في كفر قاسم بيانا مؤرخا في ٥-٩-١٩٧٧ اطلع بـــه عموم السكان على ملابسات موضـــوع الارض. وموضوع الارض المحيطـــة بالقرية والتي تنوي ادارة اراضي الدولة مصادرتها بمختلف الوسائل والقوانـــين ليس جديدا فقد ولدت هذه المشكلـــة منذ بضعة اعوام خلت. وبلغـــت الذروة عام ١٩٧٦م حيث تم تسييـــج مساحة كبيرة من أرض القرية مـــن قبل ادارة أراضي الدولة ظلما وعدوانا. وفي يوم الارض المصادف ٣٠-٣-١٩٧٦ قام السكان بجموعهم الغفيرة بخلـــع السياج احتجاجا ورفضا لاوامـــر المصادرة.

وكان في حينه هياج ضد هذا الظلم مما حدا بالحكومة للتوقف عن محاكمات اصحاب الاراضي ووضع القضية على الرف حتى تسنح الفرصة.

ومضى عامان كامـــــلان وها هي البلاغات تصل تباعا الى العشرات من السكان تحدد لهم مواعيد للمحاكمات. والمحاكمات هي أغرب الامور في هـــذه البلاد ... فالمتهم فيها ليس مخالفـــا لقانون أو معتديا على احد او مخـــلا بالامن، انه فقط يملك بضعة دونمات ورثها ابا عن جد (بجوار القرية) وهو يحرص عليها حرصه على روحـــه. ومعظم الذين سيقدمون للمحاكمـــة يستغربون هذا الموقف من ادارة اراضي الدولة ومن الحكومة.

ونعود الى بيان المجلس المحلي، لقد شرح البيان انه تلقى كتابا من مكتـــب رئيس الحكومة قبل مدة قليلة وفيـــه اقتراح بتعيين لجنة مصالحة عليا لحل قضية الارض ! وهي طبعا مســـن الاهالي. ولما كانت قضية الارض تهم الجميع وتهم المجلس المحلي فقد عقد المجلس المحلي جلسة بتاريـــــخ ٢١-٨-١٩٧٧ لتدارس الموضوع وقرر المجلس المحلي بالاجماع دعوة كـــل الذين تسلموا بلاغات تحدد مواعيـــد للمحاكمات واغلبها في شهر اكتوبـــر القادم. أي دعوة اصحاب الاراضي المنوي مصادرتها الى اجماع للمناقشة. وفي يوم ١٩-٩-١٩٧٧ عقد جمع غفير اجتماعا في النادي الهستدروتي بحضور رئيس المجلس المحلي، الذي شـــرح ملابسات الموضوع. وطلب الاستماع لراي الحضور واتخاذ القرار المناسب والذي يعبر عن ضمائر اصحــــاب الارض.

فاجمع الحضور على رفض تكويـــن لجنة المصالحة المقترحة من السيـــد رئيس الحكومة معتبريها لجنة تنازل عن الارض. وهم غير مستعدين قطعـــا ان يتنازلوا عن اي شبر من الارض ! فمن لا ارض له لا وطن له !؟

وهم سيسمعون صوتهم عاليـــــا بالوسائل المشروعة الى كافة أرجـــاء الدنيا.

وسوف يقوم المجلس المحلي بكتابـــة رسائل احتجاج الى اولي الامـــر في بلادنا.

وكذلك من المنتظر ان تتشكل لجنة للدفاع عن الارض ولفضح سياســـة الحكومة التي من ابرز مخططاتهـــا نهب الارض العربية.

ان قرية كفر قاسم كبقية القـــرى العربية في اسرائيل تختنق لقلة الارض المخصصة لبناء المنازل عليها. والعودة لاوامر المصادرة والمحاكمات في هـــذه الايام معناه ان الحكومة ماضيـــة في برنامجها العنصري الذي يرفـــض الاعتراف بكون عرب اسرائيل جـــزءا منها لهم حقوقهم التي لا يتنازلـــون عنها.

اتحاد الشبيبة الشيوعيـــة — منطقـــة المثلـــث
— المؤتمـــر الســـادس —

من اجل تقويه الشبيبة الشيوعيه، ولتقويه المعركه ضد سياسه العدوان والاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني، ضد سياسة العدمية القومية، وضد السياسه العنصرية المعاديه للجماهير العربيه، من اجل السلام العـــادل، من اجل المساواة التامة لجماهيرنا العربية، من اجل العلم والعمل لاجيالنا الطالعة،

ينعقد المؤتمر السادس لمنطقة المثلث وذلك بمهرجان احتفالي يوم الجمعة ١٩٧٧/٩/٣٠ الساعة السادسة مساء في ام الفحم — حي المحاميد.

- الافتتاح : الرفيق **عبد القادر ظاهر** — عضو اللجنة المركزية.
- كلمة المنطقة : الرفيق **مريد فريد** — سكرتير المنطقة.
- تحية منطقة الحزب : الرفيق **غازي شبيطة** — سكرتير منطقة الحزب.
- تحيـــه اللجنـــه المركزيـــه للشبيبـــة — الرفيق **يورام جوجانسكي** — السكرتير العام.
- الكلمه السياسية : الرفيـــق **سليم القاسم** — عضـــو المكتب السياسي.
- تحيـــة ابنـــاء الكادحين.
- باشتراك شعراء الشعب: ❊ **حنا ابراهيم** ❊ **نايف سليم** ❊ **سميح صبـــاغ** ❊ **سهـــام داوود** ❊ **عصـــام العباسي** ❊ الزجال الشعبي **محمـــد عـــواد** ❊

في الختام تسليم كأس المؤتمر للفريق الفائز وبرنامج فني حافل يتضمن اغاني فيروزية ودبكات ورقصات شعبية ومقاطع مسرحية من فروع المنطقة.

يواصل المؤتمر اعمـــاله ابتداء من الساعة التاسعة صباحا يـــوم السبت ١٩٧٧/١٠/١ في نـــادي الحزب في ام الفحـــم.

الحـــكم عـــلى شابـــين !

اللد — لمراسلنا الخاص — حكمـــت المحكمة العسكرية في اللد في ٥-٩-٧٧ على الشاب بهجت مصطفى مســـوس البيضة من قرية جيوس بالسجن لمدة خمس سنوات، ثلاث منها فعلية، بعد ادانته بتهمة العضوية في احـــــدى حركات المقاومة والعضوية في مجموعة نفذت عملية حرق باص عسكـــري في رمات غان سنة ١٩٧٥. وقد دافـــع عن المتهم المحاميان ميليتسيا لانغـــر ووليد فاهوم. وهو معتقل منـــذ ١٤-٧-١٩٧٦.

كما وادانت المحكمة في اليوم نفسه الشاب معين حرز الله من كفر راعي بالتهمة نفسها بالاضافة الى المشاركة في تنفيذ عمليتين اخريين وحكمت عليـــه بالسجن لمدة ثماني سنوات، كلهـــا فعلية. وقد دافع عن المتهم محـــام عينته المحكمة.

رسائل القراء

لا شـــيء يستطيـــع سلخنـــا عـــن الوطـــن

[illegible] تشهد جماهيرنا العربية في هذه الايام، في ظل حكم «ليكود — المتدينين» تصعيدا جديدا لمحاولات ضربهـــا وتيئيسها وتخويفها ومن ثم تدجينها .. وتطييرها. واخذنا نسمع من جديد وبلهجة صريحة ووقحة اكثر من السابق عن «العرب الاجانب في الجليل» و «عدم التنازل عن شعار تهويد الجليل» و «مقاومة الاستيطان العربي الاجنبي في اراضي الدولة» و «ضرورة معاملة العرب بالقبضـــة الحديدية» وغيرها من الشعارات العنصرية ! ولكن هذه التصريحات وهذه السياسة مهما بلغت وحشيتها لـــن تثني شعبنا عن نضاله الدمقراطي العادل من اجـــل حقوقه العادلة في العيش بحرية وكرامة في ارض الوطن.

«لقد ارغمنا استمرار سياسة الارهاب السلطوية ضد جماهيرنا العربية على تحدي هذه السياسة ومقاومتها. ودفعنا الى النضال الشريف في سبيل احقاق حقوقنـــا المهضومة وحرياتنا الدمقراطية في هذا الوطن، الـــذي ولدنا وترعرعنا فوق ترابه المقدس وجبل بعـــرق ودماء آبائنا واجدادنا واصبحنا قطعة منه واصبح قطعة منـــا. فلا القوة الغاشمة ولا العنف الوحشي ولا محـــاولات المسؤولين الماكرة، أولئك الذين لا يتورعون عن المجاهرة بالعداء لنا وارهابنا بشتى الوســـائل غير القانونيـــة واللاانسانية، لن يستطيع كل هذا سلخنا عن وطننا.

ان احلامهم بعيدة المنال. واعيننا ساهرة يقظة على اية محاولة يقدمون عليها» .. ولسنا وحدنا.

نور عامر — شفاعمرو

التمثيـــل جريمـــة في بلادنـــا

من اتصل بـــك ؟! اين ومتى ؟!

هكذا بدأ التحقيـــق، وكأنني انتمي الى منظمـــة اجرامية، او الى عصابة !

ولكن «الجريمة»، التي ارتكبتها، كما يظهـــر، اخطر من ذلك اضعاف المرات، فقد مثلت في مسرحيـــة «انا راجع يمه» ! تصوروا ذلك ! يا للهول، كيف تجرأت على ارتكاب مثل هذه الجريمة ؟!

نعم، لهذا السبب دعيت للتحقيق يوم الاحـــد ٤ ايلو ل.

ومن الطريف ان احد رجال الشرطة، ويظهـــر ان له مركز حساس، حاول منعي من تبادل الحـــديث مـــع شخص كان هناك، عندما علم الشرطي بسبب استدعائي هذا، واستعمل القوة لمنعي من الاستمرار في الحديث.

ثم دخلت غرفة التحقيق، لتواجهني اسئلة اسخـــف مما كنت اتصور مثل، كم عدد اعضاء الفرقة ؟! ما هـــو دورك ؟! ما الهدف من المسرحية ؟! هل تعلم ان المسرحية غير مرخصة ؟! واسئلة اخرى سخيفة اخجل من ذكرها.

وبالرغم من كل ذلك لم اتمكن من الخروج الا بعـــد التوقيع على كفالة مقدارها ٥٠٠ ليرة.

واخيرا، فانى اتساءل هل اصبح التمثيـــل جريمة ؟! ام ان المسرحية ازعجت السلطة ؟! مع اني سمعت اخـــيرا نتائج آخر تحليل طبي يشير الى ان السلطة فقدت حاسـة الشعـــور ؟!

عفيف شليـــوط
شفاعمـــرو

طريق الشعوب.. وطريق انظمة اليمين

[ننشر هذا المقال نقلا عن صحيفة « الجماهير » السرية ، التي تصدرها اللجنة المركزية للحـزب الشيوعي الاردني الشقيق . وظهر هذا المقال في « الجماهير » في عدد حزيران ١٩٧٧] ..

الى اين تتجه الامور في عـــالم « السلام » ؟ واين تقف القضية بعد سلسلة اللقاءات مع الرئيس الامريكي الجديد ؟ — سؤالان يجوبان سمـــاء السياسة العربية دون ان تجــرؤ الانظمة المسؤولة على تقديم الجواب .

لقد راهنت بعض الانظمة العربيـة على الولايات المتحدة وسلمتها كـــل مفاتيح الحل متجاهلة ان سبعة رؤساء قد تعاقبوا على سدة الحكم منذ بروز القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي ... دون ان يطرأ على الموقف الامريكي اي تبديل او تغييـر جدي الا في اتجاه تصعيد العـــداء للشعوب العربية ... ولم تعتـــرف الولايات المتحدة بمنظمة التحرير برغم الحديث عن الوطن القومي ، الـذي صيغ بعبارة مبهمة ذات تفسيـرات مختلفة . تلك هي حصيلة الامور ...

طريـــــق اليمـــين

ولكن الطريف ان ينظر لمثل هـــذه المواقف للولايات المتحدة على انهـــا « مواقف ايجابية » و « وحسن نيتهم » و « صحوة ضمير » . ويجري تصويرها كما لو كانت تقود قطـــار السلام الذي اصطدم — ويا للمصيبة — بفوز الليكـــود وتوليـه الحكم في اسرائيل !

وغاب عن بال الانظمـــة التي اناطت بالولايات المتحدة ٩٩٪ مـــن مفاتيح الحل والربط ، ان اسرائيـل — وفق هذا الحساب — لا تملك مـــن قرار السلم والحرب غير واحد بالمئة . فكيف يجوز لها ان تشكل عقبة جدية بهذه النسبة الضئيلة ؟ التي ، مـــع ذلك ، لا تنفرد بها وحدها . وانمـــا تتقاسمها مع سائر أطراف النـــزاع والقوى الدولية المعنية .

نحن لا نناقش هذا الامر بجدية ، اذ اننا ندرك الناس بزيف مقولة ال ٩٩٪ التي رفضتها شعوبنا العربية بالامس ، واعتبرتها تبريرا للتخاذل والارتماء في احضان الامبريالية . مثلما ترفض ، هذه الشعوب ، اليوم اكذوبة المفاجأة « الليكودية » ومزاعم تشويشها على المساعي الامريكية وتعتبرها مجـــرد اسلوب لابتزاز المزيد من التنـــازلات وذريعة لتبييض وجه الولايات المتحدة وتبرئتها من المسؤولية ومحاولـــــة لاخفاء الخيبة ومداراة الحرج ، عند انظمة عقدت آمالها على تبدل الرؤساء في الولايات المتحدة . وكأن الحيــــة لا تظل حية اذا ما بدلت جلدهـــا بيـن حين وآخـــر .

وهكذا تجد الانظمة نفسها تراوح في المكان نفسه بكل ما تنطوي عليـــه المراوحة من نتائج مججة ، تتمثـــل في تناقص القدرة العربية ومقومـــات التصدي والصمود مقابل تزايد قـــوة اسرائيل من خلال ما يقدم لها مـــن عون امريكي وما يعطى لها من وقـــت لا يقدر بثمن لاقامة المزيد مـــن المستعمرات وتكريس الاحتلال .

ان هذه الانظمة تجد نفسهـــا في وضع لا تحسد عليه ، فمن جهــــة لا تجرؤ على الاستمرار في التجاوب مـــع الرغبات الحقيقية للولايات المتحــدة وابتزازاتها المتواصلة بدون المقامـرة على مصيرها ، امام وجود الفصـــل الشعبية . ومن جهة اخرى لا تستطيع التمرد على الابتزاز الامريــــكي — الاسرائيلي ووضع حد له في ظل نهجها السياسي المتسم بالتراجع والتنـــازلات وفقدان القدرة على الضغـــــط والتهديد ، وفي ظل هذا العمى — او التعامي — عن حقيقة الموقف الامريكي وجذوره الامبريالية .

وفي هذا الصدد لا نظن اننا نظلـــم الولايـــات المتحـــدة او نتجنـى عليهـــا اذا مـــا قلنـــا بان طبيعة نظامها الامبريالي تفـــرض عليها هذا العداء الشرس للشعـــوب العربية وحركتها الوطنية والاجتماعية . وبناء عليه ، فالولايات المتحدة ليست فقط غير مؤهلة لان تلعب دور الوسيط بين طرفي النزاع ، بل وغير معنيـــة اصلا في ايجاد حل لا ينسجم مـــع طبيعتها ولا يتفق مع مصالحها ومصالح شريكتها — (اسرائيل) .

الطريـــــق الآخـــر

وهناك طريق آخر جربته الشعوب في اكثر من مكان . صحيح انه طريـــق شاق وصعب لكنه الوحيد الصائـــب والمضمون النتائج . انه طريق الكفاح والصمود ويتمثل في عالمنا العـــربي بحشد القوى والطاقات وتعبئة الجماهير الشعبية واطلاق حرياتها الديمقراطية . ويتمثل في رفع القدرات العسكريـــة ودعم المقاومة الفلسطينية واطـــلاق يدها في العمل وتمتين روابط الصداقـــة والتعاون مع الحلفاء الطبيعيـــين لشعوبنا وفي مقدمتهم الاتحـــــاد السوفييتي .

بهذا الطريق ، وبما يعكسه مـــن صدق العزم والجدية ، يمكن للولايات المتحدة ان تضطر للتراجع وتفرض على اسرائيل الانسحاب تفاديا لنتائج اوخم واخطار اشد .

عبر هذا الطريق وحده تتشكـــل عوامل القوة العربية التي تضفي على اي تحرك معنى وهيبة ، وتكســـب الضغط او التهديد محتوى وجدية .

عبر هذا الطريق ايضـــا ، يمكن لاي مؤتمر للسلام أن يعـــود بمردود حسمي يتمثل في الانسحاب الاسرائيلي وتوفير الظروف لاقامة الدولة الوطنية المستقلة للشعب الفلسطيني عـــلى أرض وطنه .

اما طريق الاسترضاء والتوســـل وانتظار تغيير الولايات المتحــــدة لسياستها ، من تلقاء ذاتها ، وتسليمها مقدما عربون حسن النية ، على شكل تخريب الصداقة العربية — السوفييتية والامتناع عن السلح لاقناع الولايات المتحدة بصدق التوجه السلمي والتنكر للاماني الوطنية وخنق حريـــات الجماهير ومواصلة اقصائها عـــن المشاركة في قضاياها المصيرية وفرض الحصار على المقاومة الفلسطينيـــة ومجرد حملات عسكرية لترويضهـــا ، فهذا لن يكون الا لزيادة التعنـــت الاسرائيلي وتشديد قساوة الشـــروط الامريكية وابتزازاتها التي لا تنتهي .

ونعود لبدء المقال : الى اين تتجه الامور واين تقف القضية ؟ ســؤالان لكل منهما جوابان على طرفي نقيض ، احدهما يجهر به الشعوب العربيـــة وتشير بأصبع الاتهام للانظمة المسؤولة وثانيهما تصمت عنه الانظمة المعنيـــة خوفا وحرجا .

وهذا هو الفرق بين طريق الشعوب وطريق انظمة اليمين والرجعية ... بين الطريق المثمر السالك وبين الطريـــق المقفل المسدود .

الدورة ٣٢ للجمعية العـــامـــة تبـــدأ في ظروف عزلـــة اسرائيل التامـــة

نيويورك — الوكالات — توالي الدورة ال ٣٢ للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة اعمالها منذ مساء يــوم الثلاثـــاء الماضي .

وكان الدكتور كورت فالدهايم ، السكرتير العام لهيئة الامم المتحـدة قد دعـا في كلمته ، التي القاهـا في الجلســـة الافتتاحية ، جميــع الاطراف المحاربة في جنوب لبنان لانهاء القتال تفاديا للاخطار التي تهدد امكانية اجراء مفاوضات ســـلام في الشرق الاوسط .

واضاف انه من الواضح ان تصعيد القتـــال في جنوب لبنـان ينطوي على تعقيدات دولية كبيرة على مستوى اوســـع من اطـــار مشكلة الشرق الاوسط .

وكانت الدورة قد بدأت اعمالها في جو تميز بعزلـــة حكومـــة اسرائيل لاستمرارها في احتلال الاراضي العربية المحتلة وفي تنكرهـــا لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، ونتيجة لتدخلها السافر في جنوب لبنـان . فقد انتقد رئيس الدورة الســـابق ساحول حميد ، وزير خارجيـــــة سيرالانكا ، في كلمته ، سياسة حكام اسرائيل العدوانية وقـــال : « ان الدولـــــة التـــي اقيمـــت بفضل هيئـــة الامم المتحـــدة تخرق قرارات المنظمة الدولية » .

هذا وانتخبت الدورة نائب وزير خـارجية يوغسلافيـا لازر موسيوف رئيســا للدورة الحالية . وفي كلمته حذر لازر من اخطار تفجر حرب جديدة في الشرق الاوسط ، الامر الذي يعرض السلام العالمي الى الخطر .

وكالعادة رد ممثل اسرائيل في الامم المتحدة حاييم هرتسوغ بصلف على كلمة الرئيس السابق لدورة الجمعية العامة معلنا ان اسرائيل ليست مدينة لمنظمة الامم المتحدة بشيء ، فقد « كانت بيتا قوميا مستقلا قبل الفي سنة ، وقبل ان تكون مثل هذه الدول اعضاء في المنظمة الدولية » .

هذا ووافقت الجمعية العامة على انضمام كل من فيتنام وجيبوتي الى عضوية المنظمة الدولية وبهذا يبلـغ عدد اعضائها ١٤٩ دولة .

ويعد قبول فيتنام الاشتراكيـــة والموحدة انتصارا للقوى الديمقراطية والتقدميـــة العـــالمية . اذ تراجعت الولايات المتحدة امـــام ضغط الرأي العام العالمي عن مواقفها في رفض قبول انضمام فيتنام الى عضوية المنظمـــة الدولية .

ومن الجـــدير بالذكر ان الدورة الحالية ستبحث في ١٢٦ موضوعا على جدول اعمالها ، اهمها القضاء على بـؤر التوتر الدولي في الشـــرق الاوسط وقبرص وجنوب افريقيـــا . كما ستبحث قضية نزاع الســـلاح الذي يتسم باهمية حاسمة في ازالة خطر نشوب حرب جديدة . كما يشمل جـــدول اعمـــال الدورة البحث في مقترحات الاتحـــاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية الداعية الى حظر التجارب الذرية ، وتحريم الســـلاح الكيماوي ، وعدم انتشار الســـلاح النووي ، وحظر تعميم وصنع اسلحة جديدة للابادة الجماعية .

ويوالي مندوبو الدول الاعضـــاء البحث في مشـــروع اتفـــاقية تحظر استخـــدام القوة في حل النزاعـــات الدولية التي كان اقترحها الاتحـــاد السوفييتي في العام الماضي .

هذا وكانت صحيفة « برافـــدا » السوفييتية قد اعلنت ان الاتحـــاد السوفييتي لن يألو جهدا في حـــــل جميع المهام المطروحة امـــام الدورة الحالية للجمعية العمومية لهيئـــة الامم المتحدة .

البـــدء في بحـــث الاستيطان الكولونيالي

هذا وقد بدأت الجمعية العامـــة مناقشة موضوع استيطان اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة الذي يعتبـــر حتى من اكثر المناقشات التي ستشهدها لهذا العام .

هذا ، ووصف موفق العلاف مندوب سوريا في الامم المتحدة خطـــوات اسرائيل الاستيطانية بانها عمل يهـــدف الى عرقلة مساعي السلام ، وابتلاع الاراضي العربية . واضاف انه سيعيق العالم في صباح احد الايام ليكتشف انه ليس هناك ثمة اراض بحاجة للبحث ، بل سيجد ان الاسرائيليين قد استوطنوا جميع اجزائها .

كذلك اتهم عصمت عبد المجيـــد ، مندوب مصر في الامم المتحدة اسرائيل بانها تتحدى بصراحة قرارات الامـــم المتحدة عن طريق تمديد خدماتهـــا الى الاراضي العربية المحتلة ، واوضح ان الحكومة الاسرائيلية قد صعدت مؤخرا سياستها لتغيير الطبيعة الجغرافيـــة والشكل الديموغرافي ، والوضـــــع القانوني للاراضي المحتلة .

الممـارسـات الأمريكيـة تهـدف الى استمراريـــة الأزمـة في مـنـطـقـــة الشـــرق الاوســـط

موسكو — لمراسلنا الخاص — نشرت صحيفة «برافدا» السوفييتية في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي (٢١ ايلول الجاري) مقالا لمعلقها أ. كيسيلوف ، تناول فيه السياســـة الامريكية في الشرق الاوسط وأهدافها .

وكشف أ. كيسيلوف في مقاله ان « الاهتمام الشديد » الذي توليــه الولايات المتحدة الامريكية لقضية الشـــرق الاوســـط » يمكن فهمـــه انطلاقـــا من مصالح الولايات المتحدة الاقتصاديـــة في هذه المنطقة ، خاصة مصـــالح احتكاريي النفط ، وانطلاقا مـــن مصالحها العسكرية ايضا » . وذكـــر كيسيلوف ان كل دولار امريكي استثمر في الشرق الاوســـط في سنـــوات ١٩٦٢ — ١٩٧٢ أحرز ارباحا قيمتهـــا خمس دولارات ، وبالرغم من ان حجم الاستثمارات المالية الامريكية في هذه المنطقة هي ٢٤٥٪ من مجمـــوع استثماراتهـــا في الخارج ، الا ان ارباحها تشكل ٢١٤٧٪ من مجمــوع ارباح الاستثمارات الامريكية في الخارج . هذا بالاضافة الى الارباح الضخمـة التي كسبتها الولايات المتحدة في اثناء « ازمة الطاقة » العالمية في عـــام ١٩٧٣ . ويتوقع المراقبون انه حتى عام ١٩٨٠ سيصل حجم استيراد الولايات المتحدة من النفط من دول الشـــرق الاوسط الى ٣٥٪ من حاجتها .

ويذكر ان ارباح الـــدولار النفطي الامريكي في السنوات الثلاث الاخيـرة هذه مان الولايات المتحدة تولي تقويـة ... وصل الى ٢٤ مليار دولار .

وذكر كيسيلوف انه بالاضافـــة الى هذه المصالح الاقتصادية الامريكيـة في منطقة الشرق الاوسط توجد ايضـــا مصالح عسكرية تتمثل وخطـــط « البنتاغون » الامريكي ، الذي يعتبر منطقة الشرق الاوسط كجسر يعبر الى الدول الاشتراكية والى حدود الاتحاد السوفييتي ، وهذا الامر يدفـــع «البنتاغون» الى ان يهتم باسطوليه السادس والسابع المزودين باسلحـة ذرية . مهنين الاسطولين متواجدين في المنطقة لضمان أهداف الاستعمـــار الامريكي بالحفاظ على المراكــــز الاقتصادية والسياسية والعسكرية له على ضوء الحقائق الموضوعيـــة الموجودة في المنطقة .

كل هذا اضطر الولايات المتحدة الى تغيير تكتيكها في المنطقة . فبالرغم من انها تعتمد الى حد كبير على قـــوة اسرائيل ، الا ان الولايات المتحـــدة تستمر في سياسة التهديد والابتـــزاز الموجه ضد العرب ، لدرجة التهديد باستعمال القوة لضمان ضخ النفـــط لها . وفي سياستها لضمان مصالحهـا العلاقة مع رأس المال العربي اهتماما خاصا وبربط الدول العربية ، عن هذا الطريق ، بالتطور الرأسمالي .

وتلعب الدول العربية الرجعيـــة ، خاصة السعودية ، دورا خاصـــا في تحقيق هذه الاهـــداف . فهي — أي السعودية — تقوم بدور الوسيط بين الولايات المتحدة والعالم العربي . هذا من ناحية ، اما من ناحية اخرى فهي ، عن طريق المساعدة العسكرية التي تقدمها لبعض الدول العربية ، تهـدف الى زيادة ارتباطها بها .

وهذا التكتيك الجديد لا ينفي اعتماد الولايات المتحدة على اسرائيـــل في المنطقة . وقد أدى هذا الامـــر الى تحويل اسرائيل لحارس للمصالـــح الامريكية في الشرق الاوسط . وهـــذا هو المنطلق لما صرح به بيغن من انـــه ينتظر تفهما أكبر لمواقفه من الجـانب الامريكي ، وهو المنطلق لتصريحات الرئيس كارتر والمسؤولين الامريكيين الآخرين ، من ان هناك « علاقـــات خاصة بين واشنطن وتل ابيب » .

ويجب ان نضيف الى كل هـــذه الامور ان الشرق الاوسط يحتل مكانـــا هاما في سياسة الولايات المتحـــدة الداخلية ، خاصة على ضوء عمليات ضغط « مراكز القوى اليهودية » في اثناء الانتخابات الرئاسية الامريكية .

وهكذا نرى ان السياسة الامريكية في الشرق الاوسط ، بالرغم من التغيرات في اسلوبها الذي جاء للتماشي مـــع الوضع العالمي الجديد ، لم تتغير في حقيقتها . فسياسة الاستعمار الامريكي معادية ومناقضة لمصالح الشعـــوب العربية ، الامر الذي يعبر عنه بصدق دعم امريكا لسياسة اسرائيل .

وما تصريحات سايروس فـــانس والمسؤولين الامريكيين من « سياسـة الموازنة » أو عن « أهمية اشـــراك الفلسطينيين في حل أزمة الشــــرق الاوسط » الا لذر الرماد في العيون ، فالولايات المتحدة ترفض الاعتـــراف باهمية انسحاب اسرائيل من جميـــع المناطق العربية التي احتلتها في عدوان ١٩٦٧ ، وترفض الاعتراف بحقـــوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته . بل على العكس ، فان دعـــم الولايات المتحدة لمطالبة اسرائيـــل « بحدود قابلة للدفاع عنهـــا » هي محاولة لاضفاء الشرعية على سياســـة حكام اسرائيل الهادفة الى ضـــم الاراضي العربية المحتلة لها .

وينهي كيسيلوف في مقاله الى القول « ان الخبرة والتجربة تثبت ان كـــل الممارسات الامريكية في الشرق الاوسط تهدف الى تعقيد الوضع في هـــذه المنطقة ، والى استمرار الازمة فيها» . لان في هذا مصلحتها الامبريالية .



تتفاقم البطالة في العديد من اقطـار امريكـا اللاتينية التي تسودهـا انظمـة وحكومـات رجعية ومرتبطة باحتكارات الولايات المتحدة الامريكية . وفي الصورة عاطلون عن العمل يعيشون في ظروف فقر مدقع في فنزويلا .

نظـــام سميـث العنصـري يخطـــط لعـــدوان جديـــد علـى موزمبيـــق

كوبوبو — تشير الانباء الوارده من جمهورية موزمبيق الشعبيـة الى ان النظام العنصري في روديسيا بزعامة سميث تحضر للقيام بهجوم عدواني جديد على موزمبيـــق : كاستمرار في اعماله العدوانية ضد النظام الثوري فيها .

وتم الكشف عن هذه الخطــــة العدوانية ، بعد ان القت سلطـــات الامن في جمهورية موزمبيق الشعبيـة القبض على عميـــل روديسي يدعى أ. كوطو في مدينة مباي .

وكشف أ. كوطو اثناء التحقيق معه ان النظام العنصري في روديسيا تقوم الان بجمع تحشدات عسكرية كبيرة على الحـــدود مع موزمبيق تمهيدا لتنفيـــذ العدوان العسكري . وان النظام العنصري ستستخدم في عدوانه ، الذي يخطط الان ، الخونة الهاربين من موزمبيق .

وذكر ان القوى الرجعيــــة في موزمبيق ، والتي تعاونت مع السلطات الكولونيالية ، كانت قد هربت الى روديسيا بعد انتصار شعب موزمبيق واقامة جمهوريته الشعبية الثورية .

هذا وكان نظام سميث العنصري قد شن اكثر من عـدوان على جمهوريـة موزمبيق الشعبية لحرفها عن خطهـا الثوري ، ولكن تضامن القوى العالمية التقدميـة مع موزمبيـــق افشـــل عدوان نظام سميث العنصري ، وهو قـادر على افشـــال هذا العـــدوان الذي يخطط لتنفيذه الان .

ميداليـة السلام الذهبيـــة للرفيق ليونيد برجنيـــف !

موسكو — لمراسلتنا الخاصـــة — منح كورت فالدهايم الامين العـــــام لهيئـــة الامم المتحدة ، الرفيق ليونيد برجنيف ميدالية السلام الذهبية لقـــاء دوره وخدماته من أجل توطيد السلام الدولي . وكان كورت فالدهايم تـــد أجرى يوم الثلاثاء الماضي مباحثـات مع الرفيق ليونيد برجنيف السكرتيـــر العام للحزب الشيوعي في الاتحــــاد السوفيتي ورئيس هيئة مجلـــــس السوفييت الاعلى ، تم خلالها بحـــث القضايا الدولية الملحة وتبادل وجهات النظر حول سبل تحقيق السلام والامن الدوليين . واحتلت مسألة وقـــــف سباق التسلح وقضية نزع الســـلاح وتقوية اسس منع انتشار الســـلاح النووي وصنع أسلحة تدميرية حديثه مركزا خاصا في المباحثات .

وبرزت ايضا أهمية التوصيع عـــلى اتفاق دولي يمنع بموجبه اللجوء الى القوه في سبيل حل النزاعات الدولية . كما تبودلت الاراء حول اهمية القضاء على بؤر التوتر الدولي خاصـــة في الشرق الاوسط وقبرص وافريقيا .

واتفق الجانبان على اهمية دور هيئه الامم المتحده في دعم الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها وضـــد الانظمه العنصرية والكولونيالية .

وقد اكد الرفيق ليونيد برجنيف اهميه دور هيئة الامم المتحده وسكرتيرها العام في تقوية الامن الدولي وتطوير التعاون بين الدول وفق دستور هيئة الامـــم المتحده .

في ظـــــل الســـــــادات :

تزايـد هجـرة الأدمغـة

القاهرة — نشرت مجلـــة « روز اليوسف » القاهرية مقالا عن « هجره الادمغة » التي تعاني منها مصر في هذه الايام ، والتي وصلت الى حد يثير قلق الرأي العام في البلاد . فحســـب الاحصائيات الرسمية التي نشـــرت مؤخرا يظهر ان ٨٠٪ من الخبـــراء المصريين يعملون خارج البلاد .

ويثير القلق فعلا ان الخبـــــراء المصريين هم القسم الاكبر بين العاملين في الخارج ، هذا في الوقت الـــــذي تعاني فيه الصناعة المصرية من نقص في الخبراء في هذه المجالات .

وتشير الاحصائيات الرسمية ايضـــا الى ان الخبراء الذين يعملـــــون في الخارج هم من محاضري الجامعات في مواضيع الرياضيات والطـــــب والزراعة . وقد هاجر من مصـــر في السنوات العشر الاخيرة ستـــة آلاف محاضر ، و ٢٣ الف خبير مختص .

ويتوقع المراقبون ان مصـــر ، حتى عام ٢٠٠٠ ، اذا استمرت « هجـــرة الادمغة » على ما هي عليه ، ستبقى بدون ما تحتاج اليه من خبراء .

سلطات مصر تحاصر القـــوى التقدميـــة

القاهرة — اصدر الرئيس السادات بوصفه رئيسا للاتحاد الاشـــتراكي العربي ، أمرا يقضي بتجميد علاقـــات الاحزاب المصرية بالاحـــزاب في دول العالم . وينص الامر على ان كـــل حزب عليه أخذ موافقة رئيس الاتحـــاد الاشتراكي العربي المسبقة على اجراء مثل هذه العلاقات . وينص الامر على ان كل مادة اعلامية يرسلها أي حزب مصري او يتسلمها ، على رئيس الاتحاد الاشتراكي العربي الاطلاع عليهـــا . واذا كانت المادة مصرية فمن حق رئيس الاتحاد الاطلاع عليها مسبقا قبــــل ارسالها الى الخارج .

وتعلق القوى الدمقراطية في مصر على هذا القرار بقولها انه جاء خطوة اخرى لمنع احزاب المعارضة من ممارســـة حقوقها الدمقراطية . وان هذه الخطوة ترمي الى تجميد التضامن مع القـــوى التقدمية ، عن طريق منع اتصـــالات الاحزاب المصرية مع العـــــالم الخارجي أي مع الاحزاب والقـــوى الدمقراطية في الخارج .

الســـادات يحـيي بينوشيـــت

القاهرة — في الوقت الذي تزداد فيه عزلة الطغمة الفاشيـة ، التي اغتصبت السلطة في تشيلي ، واغرقت فيه البلاد في حمامات الدم يقوم حكـام مصر الحاليون بتعميق اتصالاتهم لهذا النظام الفاشي .

ومما يثبت هذا الامر ، ان الـرئيس السادات ارسـل برقية تحية لبينوشيت جزار تشيلي في يوم « استقـــلال تشيلي » .

وهكذا نرى ان السادات يستمـــر في انفتاحه حتى على طغمة فـاشية كطغمة بينوشيت ارضاءا لاصدقائه الامريكان .

اعتقـــال ١٧٠ طالبا لمنـــع عقد مؤتمر طلاب في البرازيـــل

سان باولو — برازيل — اعتقلت السلطات ١٧٠ طالبـا جامعيـا خلال مقاومتها محاولة الطلاب عقد مؤتمر لهم في قـاعة الجامعة لاعـادة تنظيم اتحاد الطلاب البرازيليين .

وفي سبيل منع الطلاب من الوصول الى مقر مؤتمرهم اقـامت السلطات ســـدودا بالدبابـات والمصفحـــات حاصرت بها المدينة ومداخلها .

وهذه هي المرة الثانية التي تجند السـلطات العسكرية الرجعية اجهزتها القمعيـــة لتمنع الطلاب من عقـــد مؤتمرهم .

تصويـــــب

في عدد سـابق نشرنا خبرا عن اجتماع جمعية البادرة الاسلامية في حيفا ، واسقطنا في الخبر فقرة من خطاب الاستاذ عصام العباسي وهي التي يقترح فيها تأليف هيئة اسلامية عليا فلم نذكر سهوا انه يقتـرح تشكيلها « من رؤساء واعضـــاء المجالس البلدية والمحليـــــة المسلمين » بالاضافة الى أعضـاء الكنيست وأعضاء مجالس العمال .

عالـــــم اليوم

أزمـــة باكســـتان تتفـاقـــم

يعاني باكستان مثـــل الاقطار النامية التي تسير في طريق الرأسمالية وتدور في فلك نظام الكولونياليـــة الجديدة أزمة اقتصاديةحادة تتمثل بدين يصل الى ٦٫٣ مليار دولار .

وفي ظروف تحكم أسياد الارض وكبار البرجوازيـين والماليـــين المرتبطـــين بالاحتكارات العالمية يشتـد الصراع الاجتماعي ويعكس نفسه على المسرحالسياسي .

وكانت الانتخابات النيابية الاخيرة ، التي جرت فيربيع هذا العام ، متنفسا لهـذا الصـــراع الاجتمـــاعي السياسي .

ولكنها انتهت ، بغيـــاب البديل الحقيقي ، بانتصـــار حزب الشعب الباكستانـــي الذي يترأسه ذو الفقـــار علي بوتو رئيس الوزراء .

ولا شك ان رئيس الوزراء بوتو سخر جهاز الحكـــم للاطمئنان على أن نتائــج الانتخابات ستكـــون في مصلحته .

ولهذا كان من الطبيعـــي ان تستغل المعارضـــة انتهاكات حزب رئيـــس الوزراء لقانون الانتخابـات وتجاوزاته عليها لتشـــن حملة شعبية منأجل اعادتها .

والتفت جماهير واسعة حول المعارضة لا لانهـــا مؤمنة ببرنامجها بل لانهـا غاضبه على الوضع القائم .

وخلال الاسابيع التـــي اعقبت الانتخابات شهـدت باكستان مظاهرات شعبيـة احتجاجا على تزييـــف الانتخابات ، سقط خلالهـا ضحايا عديدة وانتهتبانقلاب عسكري قام به قائد الجيش الجنرال ضياء الحق .

وكان من الممكن ان يقيم الجنرال ضياء الحق نظامـا عسكريا ويحكم البـــلاد عسكريا كما فعل من قبلـه انقلابيون عسكريون في عدد كبير من الاقطار النامية .

ولكنه اختار لاسبـــاب موضوعية باكستانية انيكون حكمه مرحليا وان يعيـــد الشرعية الى البلاد . فاعلن انه سيشرف على انتخابات برلمانية حرة تجـرى في ١٨ تشرين الاول ١٩٧٧ .

وفي سبيل اقنـاع الرأي العام بانه سينجز وعـــده اطلق سراح السياسيـــين وبينهم بوتو وسمح لهـــم بالقيام بالنشاط الانتخابي .

الا ان الوقائع تثبت الان ان الجنرال ضياء الحـــق وصحبه لم يرغبوا فعلا في اجراء انتخابات حرة بالمفهوم البرجوازي الشائع وحسب الدستور الباكستاني الــذي ينسخ بشكل مشوه دساتير البرجوازية الاوروبية ويمنح أسياد الارض والرأسماليين الكبار حق الترشيحوعضوية المجلس النيابي . فحســـب هذا الدستور لا يستطيـــع المواطن ان يرشح نفسه الا اذا دفع عربونا ماليا كبيرا .

فما ان بدأت الحملـــة الانتخابية حتى اعتقلـــت السلطات زعيم حـــزب الشعب الباكستاني بوتـــو بتهمة التورط في جرائماغتيال معارضين وخطف سياسيين في فترة اشغاله منصـــب رئيس الوزراء .

واتضح ان السلطـــات العسكرية تريد ابعاد بوتو عن المعركة على أعتبـــار أن ذلك يخلق أفضل الظروف لانتصار تكتل « التحالـــف القومي الباكستاني » الذي توحد لاسقاط حكم بوتـــو .

وعند هذه اللحظة وقعت المفاجأة . فالمحكمة العليـا التي توجه اليها بوتو لاخلاء سبيله بالكفالة وافقت على الطلب وخرج بوتو مـــن الاعتقال بكفالـــة ١٥٠٠٠٠ دولار .

وعلى الاثر تدخلـــت السلطات العسكرية واعلنت أن قانون الطوارئ يســود البلاد ولذلك لا حق للمحكمة في اصدار امر باخلاء سبيل معتقل بالكفالة .

وحين استأنفت زوجـــة بوتو هذا التدخل ووافقت المحكمة العليا في « اسلام آباد » أن تنظر في القضيـة أعلن قائد الجيش ان المحكمة لا تستطيع النظر في الاحكام العرفية أو اجراءات قانون الطوارئ .

وقد كتبت مجلة نيوزويك أن دوافع ضياء الحقوزمرته العسكريـــة مزدوجـــة : موضوعيه وذاتية .. ففي تقديـــر القيـــــادة العسكرية أن انتصار بوتو ورفض القيادة تسليمـــه السلطة سيؤدي الى حرب أهلية لا تحمد عقباهـــا . وتسلم بوتو السلطة بعـد انتصاره سيعني خلع هـــذه القيادة من مناصبها ونقلهـا لتقوم بتنظيف بيوت الخلاء او المراحيض في الكليةالعسكرية في كويتا .

ورفض قيادة الجيـــش فكرة نجاح بوتو وحزبـــه في الانتخابات يعود الى غلواء رجعية رجالها وتماثلهم مع احزاب المعارضة التيتآلفت في التحالفالقوميالباكستاني الذي يدعو الى تطبيـــق الشريعة الاسلامية بحرفيتها ويستنفر التعصب الدينـــي الغيبي .

من الواضح طبعـــا ان الخيار القائم اليـــوم في الباكستان ليس بين جيـــد ورديء .. فالطرفـــــان ينطلقان من منطلقـــات ايديولوجية رجعيـــة . ولا يدعو أي منهما الى اجـــراء اصلاحات اجتماعية جذرية، لا سبيل أمام الباكستان أن تخرج من أزمتها بدونها .

ومن المضحك حقا أنيعلن زعيم من زعماء التحالـــف « مولانا مفتي محمود » ان المعركة السياسية تدور بين « الاشتراكية والاســـلام » فنظام بوتو كان أبعد ما يكون عن الاشتراكية ونهجحكومته لم يغير التركيب الطبقي — الاجتماعي .. بل لعله زاد التقاطـــب بـــين الاغنيـــاء والفقراء .

ولكن مع هذا فمصلحـــه باكستان اليوم ليســـت في نجاح التحالف القومي الذي بدأ الحكم العسكري بتنفيـــذ مبادئه وطبق الشريعة بقطع يد السارق ورمي الزنـــاة بالحجار وجلد المخالفينعلنا .

ولهذا فنجاح حزب بوتو الذي يواصل معركته بقيادة زوجة بوتو وابنته هو مـــن نوع « أهون الشرين » لانه لا يعيد باكستان الى العصور الوسطى ويشيع في اجوائها مناخ الغيبية الدينية ، التي اصبحت الرجعية في كلمكان تلجأ اليها في سبيل تهدئة نقمة الجماهـــير الفقـــيرة وتحرمها عن نضالهـــا الاجتماعي — السياســـي الواعي .

هذا لا يعني ابدا أننظام بوتو القديم حمل في ثناياه ملامح تقدمية او أن نظامه الجديد اذا نجح في اقامتـه سيحمل مثل هذه الملامح الا أن نجاح بوتو في اللحظـــة الحالية سيكون سدا امـــام نظام اشد سوءا واكثـــر طغيانا طبقيا أي سيكـــون سدا أمام حلف عسكـــري رجعي متطرف .

أما خروج باكستان مـــن أزمتها الاقتصاديـــــة — السياسية المتفاقمة فيكـــون عن طريق قيام نظام يتوافق في تركيبه الطبقي ونهجه مع مصالح الجماهير العماليـــة والفلاحية .

كيف تستقبل ملاعب كرة القدم العربية الموسم الرياضي الجديد :

في الوسط اليهودي يطالبون بتنظيف مقاعد المدرج والعشب
في الوسط العربي يطالبون بالعشب والمدرج، او وجود الملعب

يفتتح يوم السبت القادم (١\١٠\١٩٧٧) الموسم الرياضي الجديد ٧٧\٧٨ في البلاد بعد انقضاء اكثر من ثلاثة اشهر خلدت الفرق الرياضية للراحة طول شهر ونصف منها ، وعكفت على التدريبات والاستعدادات للموسم الجديد في الفترة المتبقية من العطلة .

ليس لدينا ادنى شك في ان معظم الفرق الرياضية عملت باقصى جهد كي تظهر في هذا الموسم بالمستوى اللائق والمطلوب . كل حسب امكانياته . ولكن كيف تستقبل ملاعب كرة القدم هذا الموسم ؟ هل هي في حالة تؤهلها لافتتاح الموسم واجراء المباريات بحيث تضمن راحة اللاعبين والمحكمين والمتفرجين ؟

قبل اسابيع التقى وزير المعارف ، المسؤول ايضا عن قضايا الرياضة ، السيد زبولون هامر مع قادة الاتحاد الاسرائيلي العام لكرة القدم وسالهم عن مطاليبهم لتحسين اوضاع الفرق والمنشآت الرياضية في البلاد . وحين تطرق قادة الاتحاد الى اوضاع ملاعب كرة القدم ابلغوه انهم اعدوا خطة من ثلاث مراحل يمكن بعد تنفيذها اعتبار الملاعب في البلاد بمستوى جيد . وعددوا هذه المراحل كالتالي :

١ – وضع مكبرات صوت في الملاعب . وفصل غرف الملابس التي يستخدمها المحكمون عن سائر اجزاء الملعب بحيث يضمن لهم الدخول والخروج بحرية وبدون اللقاء مع الجمهور (حفاظا على امنهم) . وتسهيل الامكانيات لدخول سيارات الاسعاف والشرطة في حالات الطوارئ، وتحسين وترميم مداخل الملاعب ومخارجها بحيث يضمن خروج الجمهور بسرعة في حالات الطوارئ .

٢ – تأمين سلامة الجمهور من الصدامات بحيث يتم توزيعهم فرقا فرقا في المدرج . اقامة جدران واقية لمواقف السيارات وغيرها .

٣ – اقامة ملاعب عصرية حسب الامكانيات المتوفرة .

هذه هي مطالب الاتحاد . ويمكن ان نفهم منها ان الملاعب القائمة حاليا توجد فيها مدرجات ولكنها غير مسيجة بشكل يضمن سلامة الجمهور وان هناك غرف ملابس عصرية وفي حالة جيدة ولكن يجب فصلها عن مواقع التماس مع الجمهور . وان هناك مواقف سيارات ولكن يجب تسييجها . وان هناك مداخل مخارج للناس ولكن يجب ترميمها بحيث يفسح المجال للخروج السريع في حالات الطوارئ وان هناك ملاعب في كل مكان في البلاد ولكن يجب تطوير غير العصري منها وجعله عصريا .. والخ ..

اذن فالمقصود هنا بوضوح ليس ملاعب كرة القدم العربية . والدليل انها خالية من كل تلك الامكانيات التي ذكرت آنفا . بل وفي عدد كبير من القرى العربية لا يوجد ملعب لكرة القدم حتى اليوم . وان وجد فهو في معظمها خال من غرف الملابس والمدرج وموقف السيارات والبوابة والعشب الاخضر والجدار الواقي والمياه والمراحيض ... وماذا .. وهل بقي شيء يسمى في هذه الملاعب . فحتى الارض المقام عليها الملعب في عدد كبير من القرى العربية تكون ملكا لشخص معين لديه كل الحق ان يأتي بعد سنة او سنتين ويطالب الفريق بالبحث عن ارض اخرى .

وهكذا ... فاوضاع الملاعب العربية لم يرد ذكرها في مطالب الاتحاد العام لكرة القدم . فالعرب في اسرائيل ليسوا اهلا للرياضة ، او ربما هكذا يعتقد سيادة الوزير وقادة الاتحاد ، متجاهلين بذلك ان العرب اصحاب حق في الارض والوطن – انهم مواطنون يحق لهم العيش في مساواة . وانهم اهل للرياضة والثقافة . ولذا فليس صدفة ان نجم فريق هبوعيل تل ابيب هو رفعت ترك العربي ونجم فريق هبوعيل يروشلايم هو علي عثمان ونجم هبوعيل عكا هو نبيل منصور وهبوعيل نهاريا ابراهيم خوري وغيرهم.. وليس صدفة ان فريق شباب الناصرة رغم كل المضايقات التي واجهته صاعد الى فرق الدرجة الاولى .

لقد لفت انتباهي في عدد الجمعة (٢٣–٩–٧٧) من « انباء الرياضة » مقال كتبه السيد دافيد يوسف وتحدث فيه بحرارة عن اوضاع بعض الملاعب السيئة في البلاد . بالطبع لم يكلف نفسه عناء زيارة ملعب رياضي في اية قرية عربية – ربما لكي يحافظ على حرارته .. لقد اعرب يوسف عن استيائه الشديد من وضع ملعب مكابي يافا حيث : « لا يوجد جدار حديدي امام شباك صندوق الملعب الامر الذي يعرقل النظام حين شراء التذاكر ولا توجد مراحيض لاستخدام المتفرجين ، وتوجد قطعة ارض داخل الملعب غير معبدة ... » ، وكذلك الوضع في ملعب هبوعيل يهود حيث « توجد اعشاب تشوه النظر امامه » ...

تجدر الاشارة هنا الى اننا لسنا ضد ترميم وتطوير الملاعب الرياضية في الوسط اليهودي بل على العكس فاننا نضم صوتنا الى دافيد يوسف في هذا المجال . ولكننا نتساءل : الا يهتم المسؤولون ايضا بوضع الملاعب العربية . ثم بالنسبة للسيد دافيد يوسف الم يكن في مستطاعه زيارة ملعب رياضي عربي واحد لتحدث عنه ضمن مقالة عن الملاعب ؟ .. ام ان « القشة » العربي محظور النشر عنه والمساعدة في تطويره ... ايضا في التواحي الرياضية ؟! .



يوغوسلافيا تفوز بكأس اوروبا في كرة السلة

لياج (بلجيكا) – الوكالات – فاز منتخب جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية للمرة الثالثة على التوالي ببطولة اوروبا لكرة السلة بعد فوزه في المباراة الختامية ، يوم السبت الماضي ، على منتخب الاتحاد السوفييتي بالنتيجة (٧٤:٦١).

وقد كانت هذه المباراة رغم عدم التوازن الذي سادها ، جيدة وحماسية .. في الدقائق الاولى تعادل الفريقان (٦ – ٦) .. وبعد فترة وجيزة كانت النتيجة (١٠ – ٦) لصالح المنتخب السوفييتي . ولكن وخلال دقيقتين لا اكثر تمكن المنتخب اليوغوسلافي من السيطرة وتحويل النتيجة لصالحه وبفارق كبير (٢٣ – ١٤) ومن ثم في الدقيقة ١٧ الى (٣٤ – ٢١) . وهكذا كان سهلا على اليوغوسلافيين ان ينهوا الشوط الاول بفوز ذي فارق كبير (٤٢ – ٢٧) .

وقد اثرت هذه النتيجة على اللاعبين السوفييت ، فأجرى المدرب تغييرات في تركيب الفريق . وافادت هذه التغييرات بالفعل حين تمكن المنتخب السوفييتي من تقليص الفارق بينهما من ١٥ الى ٥ نقاط (٤٣–٣٨) . ولكنه لم ينجح بالمحافظة على هذه النتيجة او تطويرها لان المنتخب اليوغوسلافي ركز هجمات شديدة ودقيقة اعتمدت على الدفاع الجيد والتريث بحيث يمنع دخول الكرات الى سلته ويعمل كل جهد على احراز الكرات لصالحه . وهكذا تمكن من تطوير النتيجة الى (٥٤ – ٤٣) ثم (٧٠ – ٥٥) واخيرا .. (٧٤–٦١) .

وبهذا يكون فاز المنتخب السوفييتي بالمرتبة الثانية في التدريج .

ومن جهة اخرى تمكن منتخب تشيكوسلوفاكيا من احتلال المرتبة الثالثة وذلك بعد ان هزم المنتخب الايطالي القوي بالنتيجة (٩١ – ٨١) في مباراة ملتهبة بالحماس .

وفيما يلي ننشر تدريج مباريات كأس اوروبا :

١ – يوغوسلافيا
٢ – الاتحاد السوفييتي
٣ – تشكوسلوفاكيا
٤ – ايطاليا
٥ – اسرائيل
٦ – بلغاريا
٧ – هولندا
٨ – بلجيكا
٩ – اسبانيا
١٠– فنلندا
١١– فرنسا
١٢– النمسا .

مختارات

بيليه يودع الكرة هذا السبت !

سيودع نجم الكرة العالمي بيليه لعبة كرة القدم ، يوم السبت القادم (١–١٠–١٩٧٧) ، الى الابد . وذلك في مباراة ستجرى في ستاد نيوجرسي بين فريقي « سانتوس » البرازيلي (الذي لعب بيليه في صفوفه .. وفيه برز واصبح نجما عالميا) وكوسموس الامريكي – نيويورك (الذي يلعب بيليه ضمن صفوفه اليوم) . وسيلعب بيليه في الشوط الاول من المباراة ضمن فريق كوسموس الامريكي ضد سانتوس البرازيلي وسيلعب في الشوط الثاني ضمن فريق سانتوس وضد كوسموس .

كلاي يدافع عن لقبه بعد غد

سيلتقي بطل العالم في الملاكمة للوزن الثقيل ، محمد علي كلاي ، يوم الخميس (بعد غد – ٢٩–٩–٧٧) مع الملاكم العالمي ارني شايبرس في مباراة ملاكمة يدافع فيها كلاي عن لقبه كبطل للعالم . هذا وستجرى المباراة في نيويورك .

مجيد سلباق بين فريقيه «الجديد» و«القديم»
هبوعيل عكا – شباب الناصرة (٣–١)

عكا – لمراسلنا الخاص – لم يلعب مجيد سلباق هذه المرة مدافعا عن فريق شباب الناصرة بل حاول طول ٩٠ دقيقة ضرب الكرات باتجاه مرمى فريقه .. القديم ..

فهو في هذا الموسم يلعب ضمن صفوف فريق هبوعيل عكا في الدرجة الممتازة .

وفي المباراة الودية التي جرت بين فريقه الجديد وفريقه القديم (شباب الناصرة من الدرجة الاولى) على ملعب عكا عمل مجيد بجهد ونشاط في سبيل انتصار فريقه الجديد . وقد نجح مجيد وزملاؤه في الفوز بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد على فريق شباب الناصرة . وهي نتيجة جيدة للفريقين .

ففريق عكا الذي يقوم بتدريبات متواصلة منذ اسبوع استعدادا للدوري الجديد اثبت ان تدريباته تجني ثمارها . فلعب اعضاؤه بحماس شديد وتخطيط دقيق ومركز .

ومنذ الدقيقة ٣٦ احرز لاعب عكا بلبطي الهدف الاول . وفي الدقيقة ٤١ احرز اللاعب العربي نبيل منصور هدف فريقه الثاني . وفي الدقيقة الخامسة من الشوط الثاني عاد نبيل منصور واحرز هدفه الثاني واصبحت النتيجة (٣ – صفر) لصالح عكا .

ولكن شباب الناصرة الذين لعبوا هم ايضا بمستوى لائق وجيد لم ييأسوا . وتمكن النجم الصاعد في صفوف فريقهم ، محمد ناجي ، من احراز هدف في الدقيقة ٦٠ من المباراة . وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة (٣ – ١) .

ويذكر ان فريق شباب الناصرة قدم في بداية المباراة باقة ورد الى لاعبهم القديم ، مجيد سلباق ، تقديرا منهم له ولمركزه الجديد في فرق الدرجة الممتازة . وقد جرت المباراة في جو ودي للغاية تمنى الجميع ان يسود جميع المباريات الرياضية في البلاد .



اللاعب مجيد سلباق

اللاعب نبيل منصور

نتائج مباريات كأس الدولة

في المباراة الرسمية الاولى لهذا الموسم ضمن مباريات الفوز بكأس الدولة تمكن فريق شباب الطيبة من الانتقال الى المرحلة التالية بعد ان تغلب على فريق كرمئيل (الدرجة الثالثة) بهدف يتيم احرزه اللاعب علي ذيب في الشوط الاول من المباراة .

وكذلك فعل فريق شباب كفر قاسم الذي تغلب على فريق رمات بن تسفي (الدرجة الثالثة) بهدفين مقابل لا شيء احرزهما لاعب كفر قاسم زلتسر الذي كان يلعب ضمن صفوف هبوعيل بيتح تكفا .

وفيما يلي ننشر عددا من نتائج المباريات التي وصلتنا بين فرق الدرجتين الثانية والثالثة : هبوعيل جبيع هكرمل – بيتار دالية الكرمل (٥ – ٤) ... وذلك بضربات الجزاء لان النتيجة الاولى للمباراة كانت (٤ – ٤) وبعد تمديد الوقت اصبحت (٧ – ٧) ، هبوعيل عين ماهل – العفولة (٥ – ٢) ، هبوعيل ديمونه – اتحاد شباب يافا (٣ – ١) ، هبوعيل رمات هشرون – هبوعيل الطيرة (٢ – صفر) ، اخاء ابناء الناصرة – بيتار حتصور (٥ – صفر) ، هبوعيل سخنين – بيتار طبريا (٣ – صفر) ، هبوعيل ام الفحم – هبوعيل الكر (١ – صفر) ، مكابي سخنين – هبوعيل كفر قرع (٢ – ١) ، هبوعيل عتليت – مكابي شفاعمرو (٣ – صفر) ، هبوعيل جبعات اولغا – بيتار العمل (٢ – ١) ، هبوعيل جبعات حاييم – هبوعيل طرعان (٤ – ١) ، مكابي اور عقيبا – نادي دالية الكرمل (١ – صفر) .

ضمن الاستعدادات لاولمبياد ٨٠ موسكو

الاولمبياد والانفراج

عندما قال بيير دي كوبرتين عبارته التي اصبحت خالدة «انت السلام انتها الرياضة !» لم يكن شأن معاصريه ، مطلعا على مفاهيم مثل الانفراج الدولي ، وروح هلسنكي . اما اليوم فان هذه المفاهيم ليست معروفة وقريبة من مئات ملايين الناس فحسب ، بل وتعتبر اساسية في حياة الانسانية المعاصرة .

ان الرياضة ، كما في السابق، تخدم قضية السلم والتفاهم المتبادل بين الشعوب . وقد اصبحت احدى اهم وسائل الانفراج . وفي هذا المجال تؤدي الالعاب الاولمبية دورا خاصا . حتى في سنوات « الحرب الباردة » تجلت في الاولمبيادات ، بسطوع ، طموح الناس من مختلف البلدان الى السلم والصداقة ، وتجلت ارادتهم الطيبة وايمانهم بغد افضل .

في ١٩ تموز (يوليو) ١٩٥٢ جرى في هلسنكي حدث شكل مرحلة جديدة في الحركة الاولمبية العالمية : وهو اشتراك منتخب الاتحاد السوفييتي لاول مرة – في الالعاب الاولمبية . واظهر الاولمبياد الاول بالنسبة الى الرياضيين السوفييتيين مهارتهم الرائعة : لقد جمع المنتخب السوفييتي عددا متساويا من النقاط مع المنتخب الامريكي حسب الحسابات غير الرسمية . ولا ريب في ان الانتصارات الباهرة التي حققها لاعبو القوى السوفييتيون في الالعاب الاولمبية التي جرت في ملبورن وروما وطوكيو ومونتريال ، واخلاصهم للرياضة ومثل الحركة الاولمبية ، قد اثرت في اختيار اللجنة الاولمبية العالمية للمدينة التي ستجرى فيها الالعاب الصيفية في عام ١٩٨٠ . فقد اولت اللجنة الاولمبية العالمية العاصمة السوفييتية – موسكو هذا الحق .

واستقبل السوفييتيون بحماس كبير نبأ تنظيم الاولمبياد الـ ٢٢ في موسكو . مآلاف البرقيات وعشرات آلاف الرسائل التي تلقاها اللجنة التنظيمية « اولمبياد – ٨٠ » ، واشتراك السوفييتيين النشيط في التحضير للالعاب ، والرغبة في استقبال المشتركين فيها وضيوفها احر الاستقبال واطلاعهم على حياتهم – ان كل ذلك يشهد على عزم السوفييتيين المخلص على ضمان نجاح اولمبياد موسكو نجاحا تاما .

وتحظى موسكو الاولمبية بدعم واسع من الخارج ايضا . فرسائل التهنئة ، التي ترد الى لجنتنا التحضيرية ، والاشتراكات النقدية والطلبات بارسال المواد الاعلامية والرغبة في التعاون في تنظيم المباريات – تلك هي مظاهر هذا الدعم .

وعلى سبيل التذكير اقيم في موسكو في خريف سنة ١٩٧٦ ، بعد شهر واحد من اختتام الالعاب الاولمبية الـ ٢١ ، اول معرض في تاريخ الالعاب الاولمبية هو معرض دولي « التكنيك للاولمبياد». واشتركت فيه ٢١٢ شركة ومؤسسة من ٢١ بلدا . وقد واصل هذا المعرض اتصالات لجنتنا التحضيرية مع ممثلي العالم التجاري، واسهم في اجتذاب شركات ومؤسسات كثيرة الى تحضير الالعاب وتطوير تعاونها الاقتصادي مع الاتحاد السوفييتي .

ان تحضير الاولمبياد في موسكو يخدم بحد ذاته قضية تعزيز العلاقات المتبادلة بين الشعوب . ويسهم في عملية الانفراج وتجسيد اتفاقيات هلسنكي بشكل ملموس . واولمبياد – ٨٠ بحد ذاته يسهم حتما اسهاما اكبر في هذه القضية الهامة . ان الالعاب العالمية ستحظى في موسكو بدعم شامل لا من جانب السكان والمنظمات الرياضية والاجتماعية الاخرى فحسب ، بل وكذلك من جانب هيئات الدولة . اذ ان مثل الحركة الاولمبية تتفق وسياسة الاتحاد السوفييتي في الحقلين الخارجي والداخلي . ففي الاتحاد السوفييتي ، حيث الحزب الشيوعي الحاكم يعتبر هدفه الرئيسي زيادة رفاهية الشعب بصورة متواصلة ، حققت الرياضة الجماهيرية (ويمارسها اكثر من ٥٠ مليون شخص) تطورا شاملا . وتحولت الى احد اهم مؤشرات حياة البلاد الاجتماعية ، وجزءا لا يتجزأ من العناية بصحة الامم . وتجدر في هذا المجال الاشارة الى انه في خلال السنوات الـ ٦٠ التي مرت على وجود الدولة السوفييتية ارتفع متوسط عمر السوفييتيين مرتين ، واصبح يتجاوز اليوم الـ ٧٠ عاما .

ويعتبر نضال الدولة السوفييتية الدائب في سبيل السلم والتعايش السلمي وتوطيد الانفراج الدولي احد مظاهر الاهتمام برفاهية الناس . وقد اعترف العالم كله اليوم ببرنامج السلم الذي صاغه المؤتمر الـ ٢٤ للحزب الشيوعي السوفييتي والذي طوره ، لاحقا ، المؤتمر الـ ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي . وطبقا لهذا البرنامج وقع ليونيد بريجنيف الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا التي صادق عليها ممثلو ٣٣ بلدا اوروبيا وكذلك الولايات المتحدة الامريكية وكندا .

وقد جاء في الوثيقة الختامية مثلا : « بغية توسيع العلاقات القائمة والتعاون في مجال الرياضة ستشجع الدول المشتركة الاتصالات المتبادلة القائمة بما فيها اللقاءات والمباريات الرياضية على اختلاف انواعها التي تجرى على اساس القوانين والممارسة الدولية المعترف بها من الجميع » .

ان الاتحاد السوفييتي يقيم علاقات رياضية دائمة مع اكثر من ١٠٠ بلد . وفي سنة ١٩٧٥ وحدها ، عندما تم التوقيع على اتفاقية هلسنكي ، عقدت المنظمات الرياضية السوفييتية اتفاقات تعاون طويلة الامد في حقل الرياضة مع كل من النمسا واسبانيا وكندا والبرتغال وفرنسا والسويد وبلدان عديدة اخرى . ويشترك ممثلو الاتحاد السوفييتي بنشاط في اعمال اكثر من ٧٠ منظمة رياضية دولية .

ان الموسكوفيين وسكان المدن السوفييتية الاخرى يبذلون جهودا كبيرة لاجل تحضير الالعاب الاولمبية الصيفية الـ ٢٢ واجرائها بصورة نموذجية في موسكو . ان « اولمبياد – ٨٠ » مدعو الى ان يصبح مكانا عظيما للقاءات رياضيي العالم . ومن المتوقع ان يشترك في هذه الالعاب ١٢ الف رياضي من ١٢٥ – ١٣٠ بلدا ، و ٢٥٠٠ مشترك في مختلف المؤتمرات والاجتماعات والندوات واللقاءات العلمية ، و ٦ آلاف شخص يمثلون وسائل الاعلام الجماهيري ، وما لا يقل عن ٣٠٠ الف سائح اجنبي وعدد مماثل من السياح السوفييتيين . وستنقل وتبث المباريات الاولمبية الى العالم كله عبر ١٨ قناة من اقنية التلفزيون الملون و ١٠٠ قناة اذاعية .

قال ليونيد بريجنيف في رسالته الى اعضاء اللجنة الاولمبية العالمية واللجنة التحضيرية والمشتركين في العاب مونتريال في سنة ١٩٧٦ : « لقد دعم الاتحاد السوفييتي الحركة الاولمبية المعاصرة وسوف يدعمها . ويقوم السوفييتيون الآن بالتحضير لاولمبياد موسكو سنة ١٩٨٠ وسيعملون كل شيء كي تجري المباريات بمستوى رفيع وتحقق المثل النبيلة، مثل الصداقة والسلام » .

واللجنة التحضيرية لاولمبياد موسكو انما تسترشد في عملها بهذه الاهداف المفهومة والقريبة من الجميع .

(وكالة نوفوستي)
فلاديسلاف شفشنكو
رئيس ادارة قسم الدعاية في اللجنة التنظيمية « اولمبياد – ٨٠ » – موسكو

كيف سيتم صعود وهبوط الفرق في الموسم القادم

حيفا – يفتتح يوم السبت القادم الموسم الرياضي الرسمي لسنة ١٩٧٨/٧٧ . وتشترك فيه فرق الدرجة القطرية والدرجة الاولى في الشمال وفي الجنوب . اما سائر الفرق من الدرجة الممتازة والدرجتين الثانية والثالثة فستفتتح الدوري رسميا في يوم السبت ٨\١٠\١٩٧٧ .

هذا وسيلتقي فريق شباب الناصرة هذا السبت مع فريق هبوعيل رعنانا على ملعب الناصرة .

●● تنظيم جديد للفرق في هذا الموسم

واخيرا ، وبعد سلسلة اجتماعات مطولة دامت عدة اسابيع توصل الاتحاد الاسرائيلي العام لكرة القدم الى اتفاق حول تنظيم الفرق هذه السنة في قوائم التدريج . وسيكون كالتالي :

* من الدرجة الممتازة سيهبط هذه السنة فريقان الى الدرجة القطرية بينما سيصعد الى هذه الدرجة اربع فرق من الدرجة القطرية .

وفي الموسم القادم ١٩٧٩/٧٨ سيهبط من الدرجة الممتازة ثلاث فرق الى الدرجة القطرية بينما ستصعد ثلاث فرق مكانها .

* الدرجة القطرية تصعد منها اربع فرق الى الدرجة الممتازة بينما يهبط منها فريقان الى الدرجة الاولى. ثم يرتفع اليها من الدرجة الاولى ست فرق – ثلاث من منطقة الشمال وثلاث من الجنوب .

واما في الموسم القادم فسوف يصعد الى الدرجة القطرية ثلاث فرق من الدرجة الاولى . وهم الفريقان اللذان يحتلان المرتبة الاولى في كل منطقة وفريق ثالث يكون الفريق الفائز في مباراة واحدة تجري بين كل من الفريقين اللذين يحتلان المرتبة الثانية في قائمتي دوري الدرجة الاولى شمال وجنوب .

* الدرجة الاولى، بعد صعود ست فرق منها الى الدرجة القطرية وهبوط اربع فرق الى الدرجة الثانية ستحتاج الى عدد اكبر من الفرق . ولهذا فسيضاف اليها ثمانية فرق جديدة من الدرجة الثانية (الفريقان اللذان يحتلان المرتبة الاولى والثانية في كل منطقة) وسيهبط اليها من الدرجة القطرية فريقان .

* الدرجة الثانية ، سيهبط اليها من فرق الدرجة الاولى اربع فرق ولكن عمادها الاساسي بالفرق ستكون الدرجة الثالثة التي سيصعد منها ١٨ فريقا اي الفريقين اللذين يحتلان المرتبتين الاولى والثانية في كل منطقة.

على شرف مؤتمر منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية
نعقد
مهرجانا رياضيا في كرة القدم ، يوم السبت ١–١٠–٧٧، يفتتح في الساعة التاسعة صباحا وتشترك فيه فرق :
* يافة الناصرة والناصرة والمعينة وعرابة (على ملعب يافة الناصرة) .
* شفاعمرو وكابول وعبلين وكوكب ابو الهيجا (سيعلن عن مكان الملعب في موعد لاحق) .
في نهاية المهرجان سيتسلم الفريق الفائز كأس المؤتمر.
اللجنة الرياضية المنطقية
ا.ش.ش.ا – الناصرة

من اجل حقنا في التعليم والعيش بكرامة
نعقد
اجتماعا شعبيا احتجاجيا للطلاب
ضد سياسة التجهيل وسياسة زيادة رسوم التعليم
وذلك في **الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ١٩٧٧/١٠/١ في قاعة سينما ديانا في الناصرة .**
يتحدث في الاجتماع :
غسان حبيب ، رئيس لجنة المعارف والشباب في بلدية الناصرة ، **وممثلون عن اولياء الامور والمعلمين الثانويين واتحاد الطلاب الجامعيين والثانويين .**
اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل

تهنئات

* تهانينا الحارة الى الصديق فخري محمد حبيب الله بالزواج .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – عين ماهل

* تهانينا الحارة الى الرفيق فايز خطيب وعروسه بالزواج . الف مبروك وبالرفاه والبنين .
اعضاء الحزب والشبيبة – كفر كنا

* تهانينا الى الرفيق اكرم صالح عبد القادر وزوجته بالمولود البكر صالح .
اعضاء الحزب والشبيبة – كفر كنا

* تهانينا الى الرفيق سميح غطاس بمناسبة الزواج . الف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – يافة الناصرة

* تهانينا الى الصديق فؤاد اسماعيل حكروش وزوجته بالمولود الجديد عكرمة .
اعضاء الحزب والشبيبة – كفر كنا

* تهانينا الحارة الى الرفيق اسعد بدر (طرعان) وزوجته بالمولود الجديد .
لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية
اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية

* تهانينا القلبية الحارة نتقدم بها الى صديقنا العزيز المهندس محمد طه وعروسه نعامة بمناسبة الخطوبة . نتمنى لهما خطوبة سعيدة وعقبال الفرحة التامة .
اعضاء الحزب والشبيبة في الناصرة

* تهانينا الحارة الى الصديق موفق مرعي وخطيبته بمناسبة الخطوبة .
اعضاء الشبيبة الشيوعية – المشهد

* تهانينا الحارة الى الرفيق حبيب مرعي وخطيبته بمناسبة الخطوبة .
اعضاء الشبيبة الشيوعية – المشهد

* الرفيق بشير نقولا وزوجته بالمولودة البكر ايمان .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – يافة الناصرة

* تهانينا الى بكر وتغريد جزماوي بمناسبة الزواج . ونتمنى لكما السعادة في العش الجديد .
اعضاء الحزب والشبيبة – عرعرة وعارة

السلطات تنفذ تهديدها فتشن حملة شرسة على لجنة المبادرة الدرزية

سياسة "اليد الحديدية" ليست جديدة وستفلها ارادة الجماهير المناضلة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — « بدأت » السلطات في تنفيذ سياسة « اليد الحديدية » تجاه الاقلية القومية العربية في اسرائيل وركزت هجومها على لجنة المبادرة الدرزية . فاعتقلت عددا من قادتها والنشيطين من اعضائها . كذلك حققت الشرطة مع نبيه القاسم استاذ اللغة العربية في مدرسة الرامة الثانوية وآخرين من ابناء الطائفة الدرزية النشيطين في النضال ضد الاضطهاد القومي .

ومهدت صحف البلاط لهذه الاعتقالات ، فنشرت أن السلطات قررت اتخاذ اجراءات قانونية ضد بعض أفراد لجان المبادرة الدرزية . وأضافت « الانباء » (٢٣—٩) نشر القرار مكتمت : انه تقرر اتخاذ هذه الاجراءات لاسباب تتعلق في نفقات بعض افراد هذه اللجان ! ! ولكنها اوضحت حقيقة الدوافع وراء هذا الهجوم فاستطردت : « وكان اعضاء اللجان الدرزية قد اجتمعوا هذا الاسبوع وقرروا مطالبة السلطات بالغاء التجنيد الاجباري عن شباب الطائفة وعدم تعليم التراث الدرزي في المدارس » .

وهكذا يتأكد أن الحملة الشرسة على لجنة المبادرة الدرزية تعود جوهريا الى ان السلطات غاضبة على نجاح هذه اللجنة في احباط مؤامرة السلطات المستمر لفصل الطائفة الدرزية عن الاقلية القومية العربية التي تشكل الطائفة الدرزية جزءا لا يتجزأ منها . ولعل رد الفعل العاجز على مؤامرة تعليم « التراث الدرزي » وكأنه ينفصل عن التراث العربي الاسلامي والاصداء الايجابية الواسعة التي كانت لموقف رجال لجنة المبادرة الدرزية هو الذي اخرج المسؤولين عن هذا المخطط عن طورهم ودفعهم الى اللجوء الى الارهاب .

والواقع أن انتهاج سياسة « اليد الحديدية » ليس جديدا .. فهذه السياسة انتهجتها حكومة التجمع السابقة وجسمتها في الهجوم المسعور على الجماهير العربية في يومي الارض ٣٠ آذار ١٩٧٦ و ٣٠ آذار ١٩٧٧ .

وليست موجات الاعتقالات في سخنين في تموز ، وفي مجد الكروم في آب من هذا العام ، سوى مظاهر من هذه « اليد الحديدية » !!

والهجوم على لجنة المبادرة الدرزية على هذا الوجه وفي اطار تهديد « معريب » في ٢١ ايلول ١٩٧٧ هو بمثابة تكثيف لسياسة اليد الحديدية واعلان حملة واسعة على منظمات وهيئات الاقلية العربية .

ومع هذا فلا بد من القول ان هذه الحملة التي تهدف الى اقناع الرأي العام الاسرائيلي بخطورة الاقلية العربية ، لتبرير سياسة ضرب كفاحها وتنفيذ اجراءات بهدف زعزعة كيانها وتبديدها بسلب الاراضي وتهويد الجليل ، تتعثر وتكبو .. واعتقالات مجد الكروم بحجة اشتراك مواطنين عرب في حفلة عرس وفي اغاني « معادية للدولة » انتهت الى لا شيء واتكشفت عورة السلطات امام الرأي العام .. فلم يكن هناك اي سبب ، لا قانوني ولا اخلاقي لاعتقال « المتهمين » .

ان لجنة المبادرة الدرزية انبثقت من صفوف الطائفة الدرزية لضرورات ملحة خلقتها سياسة الاضطهاد القومي وسياسة عرق تسد .. وخلال قيامها عمقت جذورها بين الطائفة والاقلية العربية عامة واصبحت منظمة طليعية من المنظمات الطليعية في القطاع العربي ولا يمكن القضاء عليها او الالتفاف حول أهدافها .

ومن هنا نؤكد أن هذه الحملة سترتد على نحور اصحابها وستبقى اعلام اللجنة النضالية ترفرف خفاقة .. لان السواعد التي تحملها لا يمكن حصرها .

وفد الشخصيات الشعبية في مطار بن غوريون ويبدو من اليمين الى اليسار السيد جمال طربيه — رئيس مجلس محلي سخنين ، النائب شارلي بيطون ، الرفيق بنيامين غونين ، الشاعر بيبي ، والقس شحادة شحادة .

عودة وفد الشخصيات الشعبية من موسكو

اللد — لمراسلنا — عاد الى البلاد ، يوم الجمعة الماضي ، وفد الشخصيات الشعبية الاسرائيلية ، الذي كان قد حل ضيفا على لجنة السلام السوفييتية ، ولمدة عشرة أيام .

ونشر الوفد ، حال عودته الى البلاد ، نص البيان المشترك بينه وبين لجنة السلام السوفييتية .

وجاء في البيان :

« جرى تبادل آراء عن الوضع في الشرق الاوسط في اثناء الزيارة الى الاتحاد السوفييتي بين ١٠ — ٢٢ ايلول ١٩٧٧ ، التي قامت بها شخصيات شعبية ، يهودية وعربية .

واشار الجانب السوفييتي ، بارتياح ، الى ان موقف الوفد من تسوية الوضع في الشرق الاوسط يتماثل مع موقف انصار السلام السوفييت ، وهو كما يلي :

يتم استتباب السلام في الشرق الاوسط اذا تحققت الشروط التالية :

* انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية التي احتلت في سنة ١٩٦٧ .
* تحقيق الحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني ، وبالاساس حقه في تقرير المصير واقامة دولته .
* ضمان استقلال وامن جميع الدول المشتركة في النزاع ، الدول العربية المجاورة لاسرائيل ، من جهة ، ودولة اسرائيل من جهة ثانية ، وايجاد ضمانات مناسبة لهذا .
* انهاء حالة الحرب بين الدول العربية المشتركة في النزاع وبين اسرائيل .

وأعرب الجانب السوفييتي عن شكره للوفد على تقديره العالي للسياسة السلمية للاتحاد السوفييتي واسهامها في دعم السلام وجهودها لحل المشكلة الشرق — اوسطية ، سلميا » .

هذا ، وكانت شرطة مطار بن غوريون قد اصرت على تفتيش عضو الوفد ، السيد جمال طربيه رئيس مجلس محلي سخنين ، قبيل خروجه من البلاد وعند عودته رغم احتجاج عضو الكنيست ، تشارلي بيطون ، على اساس أن جمال طربيه يشترك معه في وفد شعبي ، ورغم استنكار رئيس مجلس محلي سخنين نفسه . وادعت الشرطة ، كعادتها ، ان هذا « تفتيش أمني » وظنت انها بهذه الحجة تستطيع أن تخفي موقفها العنصري الذي دفعها لتفتيش جمال طربيه ، لكونه عربيا .

وزير الزراعة يطالب بميزانية ل :

تنفيذ عمليات هدم بيوت عرب النقب !

النقب — طالب وزير الزراعة ، الجنرال في الاحتياطي ، ارئيل شارون ، الحكومة باعتماد الاموال اللازمة لتنفيذ عمليات هدم بيوت عرب النقب في المنطقة الواقعة بين بئر السبع وعراد ، على أعتبار ان مطارا سينشأ في المنطقة .

وكان وزير الزراعة قد قام بجولة في النقب في الاسبوع الماضي واعلن عن عزمه على ترحيل العرب من المنطقة وهدم البيوت القائمة التي يزعم انها اقيمت بدون ترخيص .

وعاد شارون الى الاقتراح القديم بتجميع العرب في قرى ، الامر الذي سبق ورفضوه لانه لا يعني تحضيرهم وتمدينهم بل سلب اراضيهم في المقام الاول ووضعهم في اماكن لا يضمن فيها موارد ثابتة لارزاقهم .

ولا حاجة للقول ان في النقب مناطق شاسعة جدا خالية من السكان ويمكن انشاء مئات المطارات فيها دون الحاجة الى هدم اي بيت فما معنى اختيار مكان المطار في مكان تكثر فيه الابنية ؟

وعرب النقب يعرفون انها السياسة نفسها التي تحاول ايضا تشريد عرب السواعد في الشمال وقبلهم عرب طوبا من العولسة وغيرهم . فالسلطات تعتقد انه من الاسهل ترحيل البدو ونقلهم من أمكنتهم وبالتالي الاستيلاء على اراضيهم .

وكانت السلطات حاولت في الماضي هدم بيوت عرب النقب القاطنين في تلك المنطقة ، بل ابتدأت بالعمل بتنفيذ عمليات الهدم ولكنها اضطرت الى التوقف ازاء المقاومة الشديدة من جانب المواطنين واحتجاج الرأي العام على جرائم الهدم .

ولم يفت موظفي وزارة الداخلية (المسؤولين عن الهدم) تذكير شارون بهذا الامر . ولكن الجنرال الذي عبر قناة السويس ، طمأنهم الى انه سيعرف كيف ينفذ أوامر الهدم « وفقا للقانون » ! .

تظاهرة في تل أبيب في الذكرى الرابعة لحرب أكتوبر

تل ابيب — لمراسلنا — قام عشرات من شباب الجبهة الدمقراطية واعضاء الشبيبة الشيوعية بتظاهرة رفع شعارات في شارع ديزنكوف في تل ابيب يوم السبت الماضي ، بمناسبة الذكرى الرابعة لحرب اكتوبر .

ووزع الشباب ، في اثناء تظاهرتهم ، مناشير تتحدث عن المناسبة وانشدوا اغاني السلام . ورفعوا الشعارات التالية :

« مرت اربع سنوات على حرب الغفران — لنعمل لمنع حرب جديدة » ، « الاستيطان يؤدي الى حرب جديدة » ، « دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل — ضمان السلام الثابت » ، « الا لا تتدخلن اسرائيل في احداث لبنان » ، « برنامج السلام البيغيني — مناورة لاستمرار الاحتلال » ، « لتتوحد قوى السلام ضد حكومة الليكود » ، « جنيف باشتراك م. ت. ف — طريق السلام والامن » ، « انتباه ! حكومة بيغن — ديان تعمل لنكسة جديدة » .

حاكم اللواء يعد وفد الجبهة باحترام ارادة أهالي أم الفحم !

ام الفحم — لمراسلنا — قام وفد ممثل كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس ام الفحم ، يوم اول أمس الاحد ، بمقابلة حاكم لواء حيفا ، السيد نفتالي ايلاني ، والاحتجاج امامه على المماطلة في عقد جلسة للمجلس يتم فيها انتخاب ادارة ورئيس جديدين بدلا من الادارة الحسابية التي نزعت الاكثرية الدمقراطية في المجلس الثقة عنها .

وقد عرض الوفد ، الذي تألف من السادة محمد مصطفى داوود ومحمود حسين اغبارية ومحمود محمد قاسم ، امام الحاكم المشاكل التي تعانيها القرية في هذه الايام من جراء شلل اعمال المجلس والخدمات للمواطنين . واوضحوا للحاكم ان بين اعضاء مجلس ام الفحم هناك اكثرية ساحقة (٩ من ١٥) مستعدة لتحمل المسؤولية في سبيل انقاذ القرية من هذا الوضع وان من حق هذه الاكثرية التي تمثل طبيعة الحال السكان ان تاخذ بيدها زمام الامور .

وقد اعلن الحاكم انه يتفهم هذا الوضع وانه يحترم رأي الاكثرية الدمقراطية في المجلس . واعترف بأن الائتلاف السابق (بقيادة كتلة الجبهة الدمقراطية) التزم بتنفيذ القوانين . ولكنه لم يجب الوفد على السؤال الاساسي وهو ، لماذا لا يدعو لجلسة ، وابلغهم انه خلال ايام سيعطي الجواب النهائي .

ومن جهة اخرى دعا الحاكم ثلاثة اعضاء الائتلاف الدمقراطي الاخرين ، وهم السادة محمد احمد جابر وسعيد محمد جبارين وحمزة احمد جبارين الى جلسة منفردة في صباح اليوم نفسه . ويذكر ان الحاكم لم يقابل وفد الائتلاف الدمقراطي المؤلف من الطرفين الذي جاء لمقابلته يوم الاثنين الاسبق وذلك بحجة ارتباطه بموعد مسبق .

ترحيل مجموعة من «اليهود» الملونين بالقوة

تل ابيب — نشرت الصحف ، امس الاول ، أن ٦ نساء و٣ رجال و٧ اولاد من ذوي البشرة الملونه من مواطني الولايات المتحدة حضروا الى البلاد عشية «عيد الغفران» وقالوا لسلطات مطار اللد انهم حجاج مسيحيون قدموا لزيارة الاماكن المقدسة .

ولكن بدلا من ان يتوجهوا الى الاماكن المقدسة سافروا حالا الى ديمونه ، في جنوب البلاد حيث تقطن مجموعة ممن يطلقون على انفسهم « العبرانيون ذوو البشره السوداء » . وما أن وصلوا الى ديمونه حتى توتر الجو في هذه المستوطنة . اذ من المعلوم ان سكانها اليهود الاسرائيليين يعارضون بشدة في بقاء أعضاء هذه الجماعة في مدينتهم . فالسلطات الدينية (اليهودية) والحكومة لا تعترفان بيهودية هذه الجماعة وتعارضان في استيطانها البلاد .

ويبدو أن سكان ديمونة رغبة منهم في الحفاظ على على نقاء مدينتهم نقية من الاغيار (من غير اليهود) وفي الحفاظ على البيئة السكانية الحالية رأوا في أعضاء هذه الجماعة مصدرا للقلق والازعاج وتشويها للبيئة . وعليه عملوا كل ما في وسعهم لابعاد أعضاء هذه الجماعة وقد تم ابعاد اكثريتهم بالقوه . وكانت مصيبتهم تتحول الى فضيحة سياسية خاصة وان معلقين سياسيين محليين واجانب لم يخفوا اعتقادهم بان وراء الرغبة في ابعادهم يمكن الترفع عن لون بشرتهم والاستعلاء العنصري .

وما أن انتهت مراسيم عيد الغفران حتى أصدر وزير الداخلية والبوليس بورغ ، أمرا بابعاد هذه الفرقة الجديدة . وقام رجال الشرطة باصطحابهم الى المطار وانهاء جميع معاملات الترحيل . لكن هذه المجموعة سرعان ما أخذت بمزق جوازات السفر الامريكية وتذاكر السفر وتصرخ وتشتم . ونشبت معركه حامية بين رجال الشرطة في المطار والنساء الست والرجال الثلاثة والاولاد . واستدعى الامر الاستنجاد بالمزيد من رجال الشرطة للسيطره على المجموعة « المتمرده » والتي كانت تحاول البقاء في البلاد تأكيدا على انتمائها للدين اليهودي . ولكن مثل «الطبل عند الاطرش» ضاع صراخها . وأسفر الصدام عن اصابة بعض أفراد الجماعة بجروح . وانتصرت الشرطة فقادتهم لقضاء ليلة أو اثنتين في سجن المطار .

ويجري الآن العمل على استصدار جوازات سفر أمريكية جديدة لهم بغية ترحيلهم سريعا . فبقاؤهم يشكل قضيه محرجة وازعاجا وتشويها للبيئة !!

استهتار السلطات بأهالي شعب

شعب — لمراسلنا — قبل اسبوعين فاضت كرميئل بؤر مجاريها كالنهر في الوادي المار بقرية شعب ، مكونة بركا صغيرة وغدرانا في الوادي قرب القرية . في البدء حسب الاولاد الصغار ان المياه قادمة من بئر الماء الرئيسي الواقع في الوادي فراحوا يسبحون في المياه . ولكن الرائحة وظهور بثور وامراض جلدية لدى الاولاد جعل اهالي القرية يفطنون الى حقيقة الامر ، فاحتجوا بشدة على هذا الاستهتار الذي أدى الى انتشار أسراب مخيفة من الحشرات والبعوض التي ملأت القرية وجعلت النوم مستحيلا والابواب مفتوحة في هذا الصيف القائظ . وحتى لاعبو كرة القدم لم يعودوا يستطيعون مزاولة التمارين خوفا من لدغ البعوض السام .

وأهالي القرية يطالبون المجلس المحلي والمسؤولين بالتحرك لوضع حد لهذه المأساة ومنع تكرارها في المستقبل .

النائب طوبي يستجوب وزير المعارف حول اضراب مدرسة البيار !

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم النائب عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الرفيق توفيق طوبي ، باستجواب الى وزير المعارف والثقافة زبولون هامر سأله فيه عن سبب تعنت الوزارة في عدم فتح صف خامس في مدرسة البيار ، الواقعة جنوب قرية ام الفحم في المثلث .

وقد شرح النائب طوبي قضية هذه المدرسة للوزير وابلغه ان جميع طلاب المدرسة (حوالي ٨٠ طالبا) مضربون عن الدراسة منذ بداية السنة الدراسية الحالية احتجاجا على موقف الوزارة المتعنت . فهناك عشرون طالبا للصف الخامس من هذه المنطقة تريدهم الوزارة ان يتعلموا في مدرسة ام الفحم التي تبعد عن مكان سكناهم اكثر من سبع كيلومترات والتي يصلونها مشيا على الاقدام بحيث يمرون في الشارع الرئيسي (العفولة — تل ابيب) الخط الذي قتل فيه دهسا خمسة من سكان المنطقة وتشوه خمسة اخرون خلال السنوات القليلة الماضية .

وابلغ النائب طوبي الوزير ان مدرسة البيار قامت منذ بضع سنوات وانه يضاف اليها في كل سنة صف جديد . وهناك امكانية لتطويرها خلال السنوات القادمة لتصبح مدرسة عامرة يدرس فيها اولاد القرية الذين يتزايد عددهم باستمرار .

هذا ولا يزال جميع الطلاب مضربين عن الدراسة . وقد اتصل الاهالي بمفتش المعارف ، رفيق الصالح ، فوعدهم بان يزور المنطقة لم يجتمع معهم ليتفقوا على حل . ولكنه نقض الوعد ولم يقم بالزيارة .

المؤتمر الاسلامي في الناصرة في ٢٢—١٠—٧٧

اللد — عقدت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاسلامي العام جلسة عمل في اللد يوم السبت الاسبق اشترك فيها ممثلون عن المجالس المحلية والهيئات الاسلامية العاملة في البلاد .

واطلع الحضور على الخطوات التي تمت حتى الآن وعلى ضوء بيان السكرتيرية تقرر عقد المؤتمر في مدينة الناصرة في ٧٧/١٠/٢٢ وستقدم في المؤتمر البيانات والاقتراحات المتعلقة بأوضاع المسلمين في البلاد .

ومن المتوقع ان تنبثق عن المؤتمر هيئة تنفيذية تواصل المساعي لتحقيق مطالب المسلمين .

٥ آلاف ليرة عقاب المرور

بطولكرم للمشاركة في ذكرى يوم الارض

نابلس — خاص « بالاتحاد » — حكمت المحكمة العسكرية في نابلس على كل من محمد عزوني بن جلجولية والطالب الجامعي حمدالله بدير من كفرقاسم بدفع غرامة مالية وقدرها ٥ الاف ليرة وبالسجن سنة واحدة مع وقف التنفيذ لانهما سافرا مع اخوان لهما يوم ٣٠ آذار ١٩٧٧ الى عرابة للمشاركة في ذكرى يوم الارض مرورا بمدينة طولكرم العربية المحتلة .

ومن الجدير بالذكر ان محمد عزوني وحمد الله بدير واخوان لهما استأجروا في حينه باصا من قلقيلية لينقلهم الى عرابة . وقد مر الباص بهم عبر مدينة طولكرم . ولكن حماة الاحتلال الحراس « اليقظين » اوقفوا الباص للتفتيش في طولكرم . ويا لهول ما اكتشفوا ... فوجدوا ان المذكورين يمران في منطقة طولكرم العربية المحتلة خلافا للامر العسكري الذي يحظر عليهما الدخول الى المناطق العربية المحتلة بدون اذن من الحاكم العسكري للضفة والقطاع .

ولم تجد محاولاتهما توضيح الامر وانهما استقلا الباص دون ان يعلما انه سيمر عبر مدينة طولكرم .

وقد نظرت المحكمة العسكرية في نابلس في ٧٧/٨/٢٥ في أمر محمد عزوني فحكمت عليه بغرامة مالية وقدرها كما اسلفنا ٥ الاف ليرة وبالسجن سنة واحدة مع وقف التنفيذ . وكان محمد عزوني قد بلغ بموعد المحكمة يوما واحدا قبل انعقادها . وبعد ذلك باسبوعين قدم حمد الله بدير الى المحاكمة . وصدر ضده حكم مماثل .

ومن الجدير بالذكر ان محمد عزوني صاحب حانوت ويعيل عائلة مكونة من ٨ انفار . وقد اكتفى الحاكم بتقسيط الغرامة الى دفعتين تدفع خلال شهرين من صدور الحكم . اما حمد الله بدير الذي يتلقى علومه في الاتحاد السوفييتي فقد دفع الغرامة (من الاموال التي جمعها له اصحابه واهل قريته) عدا ونقدا ليتمكن من السفر الى الخارج للدراسة .

القدس — وجاءنا من مراسلنا الخاص في الكنيست ان النائب توفيق طوبي بعث برسالة الى وزير الدفاع يحتج فيها على مجرد عقد مثل هذه المحكمة وعلى القرار التعسفي الذي صدر عنها .

كلمة الاتحاد — بقية

الطبقيه ومصالحها الضيقة .

ولكن الحركة الثورية العربيه وفي صفوفها الطليعية — منظمة التحرير اصبحت واعية لهذه المخططات . وتؤكد بشكل قاطع ان الاتحاد السوفييتي هو القوة الوحيدة التي تقدم للشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية الدعم العسكري والسياسي الكامل .

ومن هنا كان من الضروري ان يميز اولئك الذين تأخذهم الظواهر ، ويتنقلون بين التشاؤم والتفاؤل ، بين الثابت والمتحرك ، بين الظاهر والحقيقي .

وهذا التمييز يثبت أمرين :

لا تستطيع الولايات المتحدة ان تعقد مؤتمر جنيف بدون الاتحاد السوفييتي الذي عليه ان يوقع الدعوة الى عقد مؤتمر جنيف بدون مشاركة منظمة التحرير رسميا .

ولهذا أكدنا ان الاقتراحات المتراكمه وما يصاحبها من تفسير وتعليق ونتائج هي جعجعة بلا طحن .. فازمة الشرق الاوسط ليست « لعبة » ، ولا تحلها مناورة ، وانما تحلها اجراءات عينية تتمثل في مشاركة الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي في عملية المفاوضات في مؤتمر جنيف المنشود .. وتحلها مشاركة منظمة التحرير في عملية السلام .

ومنظمة التحرير تقدمت شوطا بعيدا لتسهيل هذه العملية . ولكن حكام اسرائيل يرفضون الاعتراف بالشعب الفلسطيني ويأملون ان يتعبوا الرأي العام العالمي باساليب التمويه والتورية .

وحين نقول ان منظمة التحرير تقدمت شوطا بعيدا في هذا الميدان فانما نقصد التصريحات المسؤولة حول استعداد الحركة القومية الفلسطينية لاقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع اي الى جانب دولة اسرائيل ، واستعداد المنظمة ، حسب تصريح ياسر عرفات ، للاعتراف بقرار ٢٤٢ اذا تعدل بحيث يسمح بقيام دولة فلسطينية مستقلة .

وكل هذا يطرح أمام الرأي العام الاسرائيلي تحديا لا سبيل لتجاهله . فعليه أن يفقه الامر الجوهري وعليه ان يناضل هو ايضا لاجهاض اللعبة الامريكية فيساند نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه القومية . فبذلك تتوطد أركان حقوق الشعب الاسرائيلي .

لا أمل في نجاح لعبة — بقية

الولايات المتحدة من أجل استئناف مؤتمر جنيف في وقت مبكر وهو واقعي تجاه شتى الاحتمالات !! ويؤيد تأليف وفد عربي موحد يضم فلسطينيين .. وهو مرن ازاء البدائل الاخرى المحتملة لتمثيل الفلسطينيين !!

ونسبت وكالات الانباء ان حكومة الاردن أعربت عن استعدادها لمفاوضة اسرائيل حول الضفة والقطاع اذا اخذت موافقة الدول العربية بغض النظر عن ان هذا يخرق قرار مؤتمر القمة العربي في الرباط .

والواقع ان هذه اللعبة لا امل لها في النجاح لان الطرفين الجوهريين اللذين لا ينعقد مؤتمر جنيف بدونهما — الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير يرفضانها بشكل حاسم .

(اقرا الافتتاحية)

بدء وقف اطلاق النار وانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان — بقية

اللبنانية ، وان تحل مكانها وعلى طول الحدود المتاخمة لاسرائيل وحدات من الجيش اللبناني ، تشرف على حفظ الامن .

كما تم الاتفاق كذلك ، كما ذكرت الصحف الاسرائيلية ، على ابقاء « الجدار الطيب » مفتوحا في الوقت الحاضر .

ويلاحظ المراقبون السياسيون الذين استقبلوا بارتياح خطر انهاء الاتفاق ان هذا الاتفاق ليس الا تنفيذا لاتفاقية شتورا التي تم التوصل اليها بين سوريا ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية والذي حال التدخل العسكري الاسرائيلي المتزايد دون تنفيذ مرحلته الثالثة والتي تتعلق باعادة الهدوء والامن الى جنوب لبنان . ولكن الجديد في الامر ان اسرائيل اصبحت طرفا في هذا الاتفاق .

اطراف الاتفاق

هذا وحرصت الاوساط الرسمية في اسرائيل على التأكيد على استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية كطرف في هذا الاتفاق وانه تم بين لبنان واسرائيل فقط وبعلم من سوريا . وان سفيري الولايات المتحدة في كل من تل ابيب وبيروت قاما بدور الوساطة . الا ان الاذاعة اللبنانية من بيروت اكدت ، امس الاثنين ، ان الاتفاق تم بمصادقة كل من الحكومة اللبنانية والحكومة الاسرائيلية ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات .

قرويو الجنوب يخرجون الى الحقول

وافاد مراسلو الوكالات ، امس ، ان سكان القرى الجنوبية ما ان سمعوا بوقف اطلاق النار وتوقف القتال فعلا حتى هرعوا الى الحقول وخرجوا من بيوتهم ومخابئهم بعد ان عاشوا اسابيع طويلة التراشق الكثيف بالمدفعية والصواريخ والاسلحة المختلفة الاخرى .

والمستوطنون يخرجون من الملاجئ

هذا وكان الناطق العسكري الاسرائيلي قد اعلن ان مدينتي صفد وكريات شمونة تعرضتا للقصف بصواريخ الكاتيوشا في الايام القليلة التي سبقت وقف اطلاق النار . كما سقطت قذائف مدفعية وكاتيوشا في منطقة نهاريا والمطلة عشية امس الاثنين . كذلك سقطت بضع قذائف كاتيوشا قبيل بدء سريان مفعول الاتفاق في مدينتي كريات شمونة وصفد اسفرت عن اصابة ٨ مواطنين بجراح ، اثنان منهما بجراح خطيرة .

واعلن ان المواطنين في كريات شمونة وصفد خرجوا من الملاجئ بعد بدء سريان مفعول وقف اطلاق النار .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٣٫٠٠ ل.ا • IL 3,00 • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד

الجمعة ٣٠ ايلول ١٩٧٧ ، ١٧ شوال ١٣٩٧ ، العدد ٤٠ ، ٣٤

VOL 40-34 30.9.1977

فلنر: فشل الغزوة الاسرائيلية يؤكد أن لا قوة تستطيع منع قيام الدولة الفلسطينية

خطر تدخل عسكري اسرائيلي جديد بالتنسيق مع الولايات المتحدة لا يزال قائما

بيروت — تل أبيب — لا يزال الهدوء المشوب بالتوتر يخيم على المناطق الجنوبية من لبنان لليوم الخامس منذ التوصل الى اتفاق غير مكتوب حول وقف اطلاق النار بين اسرائيل ولبنان وبالتنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية وقوة الردع العربية العاملة في لبنان .

ويعيد المراقبون من العاصمة اللبنانية انه يجري العمل ، بسرعة ، على اقامة وحدات من الجيش اللبناني للتوجه الى مناطق الجنوب للحفاظ على الامن والاستقرار ومنع تجدد القتال بين القوات الانعزالية المدعومة من اسرائيل وبين القوات الفلسطينية والوطنية اللبنانية المشتركة التي تتصدى لمحاولات الانعزاليين اليمينيين والقوات الاسرائيلية الرامية للسيطرة على جنوب لبنان . ومن المتوقع ان تصل هذه الوحدات قريبا الى المناطق التي شهدت قتالا ضاريا في الاسابيع الاخيرة .

هذا وتحاول اوساط الانعزاليين اليمينيين بتشجيع من الاوساط الحاكمة في اسرائيل اثارة الشكوك حول نجاعة هذا الاتفاق بغية نسفه وتوتير الجو من جديد ومنع كل تقدم نحو تسوية الوضع في جنوب لبنان ومصالح حركة المقاومة الفلسطينية المتواجدة في الاراضي اللبنانية .

ويتضح مما تنشره الصحف الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية ان اسرائيل لا تزال تصر على كونها طرفا في كل الجهود الرامية لتسوية النزاع في جنوب لبنان . فقد صرحت مصادر وزارة الحربية ان اسرائيل قبلت وقف اطلاق النار بغية اعداد الجو لمزيد من المفاوضات . وواضح ان الهدف من ذلك ابتزاز الحكومة اللبنانية والضغط عليها من اجل ابعاد القوات الفلسطينية والوطنية اللبنانية المشتركة عن جميع مناطق الجنوب اللبناني بما في ذلك منطقة العرقوب . ومن المعروف ان حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية ، متمسكة باتفاق شتورا وباتفاقية القاهرة وغيرها ، ترفض هذا الامر وتصر على حقها في تواجد رجال المقاومة الفلسطينية في منطقة العرقوب واماكن اخرى محددة في جنوب لبنان . وعليه فان اصرار اسرائيل على تنفيذ هذا الامر يمكن ان يحمل في طياته خطر انفجار جديد للوضع في جنوب لبنان وبشكل آحد .

كذلك فان اسرائيل تتوخى من محاولتها فرض نفسها طرفا في كل تسوية لهذا النزاع الابقاء على المكاسب السياسية والاقليمية التي حققتها بعدوانها على جنوب لبنان ، مثل بقاء تعاونها مع الانعزاليين عن طريق ابقاء « الجدار الطيب » مفتوحا كنافذة للتآمر على جنوب لبنان وكذلك الاحتفاظ ببعض نقاط المراقبة في منطقة العرقوب قرب راشيا الفخار وغيرها طالما ان القوات الفلسطينية متواجدة هناك والاحتفاظ ايضا بعلاقات التبادل التجاري بين قرويي جنوب لبنان واسرائيل .

تصريح السكرتير العام للحزب الرفيق ماير فلنر

هذا وعقب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو الكنيست ، الرفيق ماير فلنر ، على هذا الاتفاق فقال : « ان الغزوة الاسرائيلية الى جنوب لبنان بتشجيع من الولايات المتحدة استهدفت تحطيم منظمة التحرير الفلسطينية وذلك بتوجيه ضربة عسكرية لها (علاوة على المحاولات السياسية) واضعافها في المجالين العربي والدولي . الا ان هذا قد فشل » .

ولكنه حذر قائلا : « بيد ان هذا لا يعني ان خطر تدخل عسكري جديد ، تقوم به حكومة بيغن بالتنسيق مع الولايات المتحدة ، ضد جنوب لبنان قد زال . ان الشروط العديدة التي تقدمت بها اسرائيل شرطا لقبول اتفاق وقف اطلاق النار يجب ان تثير القلق . والصحافة الاسرائيلية وتصريحات المسؤولين كلها تؤكد ان من شأن وقف اطلاق النار ان يكون لفترة قصيرة جدا . وان من شأن القتال ان يتجدد . وهذا معناه ان حكام اسرائيل يرون في الاتفاق فرصة استراحة فقط وذلك من اجل ان يفرضوا الآن (وبوسائل سياسية ومن خلال الضغوط والتهديدات) تنازلات على منظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية لحساب الامبريالية الامريكية وعلى حساب الحقوق القومية للشعب الفلسطيني واستقلال الشعوب العربية » .

ثم أضاف : « لكن فشل الغزوة الاسرائيلية الى لبنان والتي لم تحقق اهدافها يؤكد انه في الظروف القائمة وحيال تأييد الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية للحقوق القومية للشعب الفلسطيني ولمنظمة التحرير بصفتها ممثله الوحيد ، في هذه الظروف لن يستطيع اي عدوان ولا اية وسائل عسكرية وسياسية اخرى منع قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بجوار اسرائيل وذلك كشرط رئيسي لتسوية سلام في الشرق الاوسط يخدم مصالح كل الشعوب وكل الدول في المنطقة .

« والحل الوحيد الآن هو في استئناف مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاوساط المرتبطة بالنزاع ، بما في ذلك منظمة التحرير وفي تعيين خطوط الرابع من حزيران حدودا للسلام بين اسرائيل والدول العربية » .

تعثر مشروع الوفد العربي الموحد أعاد محاولات التسوية إلى نقطة الصفر

تضارب التصريحات حول تمثيل الفلسطينيين •• ظهور خلافات ظاهرية بين أسرائيل والولايات المتحدة ولكن لا خلافات جوهرية على التسوية •

حيفا — لمعلق « الاتحاد » السياسي — لا تزال قضية استئناف مؤتمر جنيف ، قبل نهاية هذا العام ، محور النقاش والمباحثات بين المسؤولين الامريكيين ووزراء خارجية الدول العربية واسرائيل . ولا تزال العقبة امام ذلك قضية تمثيل الفلسطينيين في المؤتمر . وتتراكم الظواهر والمؤشرات على ان فكرة التغلب على هذه العقبة ، عن طريق تأليف وفد عربي موحد ، تتعثر بسبب تعنت حكام اسرائيل الذين اشترطوا للموافقة على الفكرة استبعاد منظمة التحرير عن الوفد العربي الموحد . واصروا على ان المفاوضات لن تكون بين ذلك الوفد والوفد الاسرائيلي، بل بين ممثلي كل دولة عربية من دول المواجهة مصر وسوريا والاردن وقطاع من الوفد الاسرائيلي . واما الفلسطينيون فيؤلفون جزءا من الوفد الاردني . (عالجنا هذا الامر في عدد « الاتحاد » الماضي) .

وخلال الايام الاخيرة اجتمع الرئيس جيمي كارتر مع وزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام ، بعد ان كان قد اجتمع ، كما ذكرنا ، مع وزير خارجية اسرائيل موشه ديان ، ووزير خارجية مصر اسماعيل فهمي . وبعد ذلك اجتمع مع عبد الحميد شرف ، رئيس الديوان الملكي الاردني ، وحسن ابراهيم ، وزير الدولة الاردني للشؤون الخارجية .

وقد صرح عبد الحليم خدام ، بعد اجتماعه مع كارتر ، بانه استعرض مع الرئيس الامريكي الجهود التي تبذل من اجل انعقاد مؤتمر جنيف . واوضح لكارتر وجهة النظر السورية بانه لا بد من مشاركة جميع الاطراف المعنية في هذا المؤتمر بما في ذلك منظمة التحرير .

وقال ان وجهات النظر السورية والامريكية كانت متفقة تماما (!!) بشأن تشكيل وفد عربي واحد يضم المنظمة !

ولم يؤيد سكرتير البيت الابيض الصحفي هذا التصريح ، واكتفى بالقول ان الولايات المتحدة لن ترد على مختلف التصريحات التي يطلقها الاطراف المعنيون .

ولكن الوكالات اذاعت ، اعتمادا على مصادر امريكية مسؤولة ، ان سوريا والولايات المتحدة اتفقتا على ان لمنظمة التحرير دورها !

ولعل بيان البيت الابيض يكشف عن الحقيقة . فقد جاء فيه ان الرئيس والوزير بحثا مسألة التمثيل الفلسطيني في جنيف واتفقا على ضرورة حلها قبل عقد مؤتمر جنيف .

وجاء ايضا ان الرئيس ابدى ارتياحه لتحسن العلاقات بين سوريا والولايات المتحدة !

وفي الوقت نفسه حاولت وسائل الاعلام المصرية المضاربة على العنصر الفلسطيني والتظاهر بانها ، خلافا لسوريا ، تؤيد منظمة التحرير . فاذاعت ان وزير الخارجية اسماعيل فهمي « عارض » باسم مصر الوفد العربي الموحد !

ولكن الحقيقة هي ان حكام مصر كانوا من اوائل المبادرين الى الترويج لفكرة الوفد العربي الموحد. وسبق ان اقترحوا ان يكون التمثيل الفلسطيني عن طريق الجامعة العربية .. بل انهم في مناسبات عدة ارادوا الالتفاف حول المنظمة واتفقوا مع الاردن على ذلك .

ثم ان اسماعيل فهمي لم يعارض الوفد العربي الموحد . وفي خطابه في اثناء المناقشة العامة ، التي بدأت في الجمعيه العامة لهيئة الامم المتحدة ، قال ان مصر ترفض اقتراح الوفد الموحد اذا لم تشترك فيه المنظمة على نفس مستوى الاطراف الاخرى وعلى قدم المساواة .

وهذا حسن اذا كان الوزير صادقا .. وهو لا يختلف من حيث الجوهر عن تصريح خدام الذي قال بعد مقابلته مع كارتر بانه لا بد من مشاركة جميع الاطراف المعنية في مؤتمر جنيف بما في ذلك منظمة التحرير قبل ان يوافق على فكرة الوفد العربي الموحد !.

ولكن الاحاديث عن ممكنات عقد مؤتمر جنيف قليلة الرصيد . وهذا ما اكده وزير خارجية فرنسا ، ديفرنقو ، في خطابه امام الجمعية العامة اول امس ، حين قال اشعر باننا ما زلنا بعيدين عن تحقيق السلام في الشرق الاوسط .. وقد لمست في جولتي في الشرق الاوسط ان محاولات تحقيق السلام لم تنجز حتى الآن .. ونحن خائفون من الفشل بسبب العراقيل التي تواجه القائمين بها .

ومع انه لم يفصل فالواضح ان رفض حكام اسرائيل مفاوضة منظمة التحرير — حتى لو وافقت على قرار مجلس الامن ٢٤٢ — يجسم العقبة الكأداء امام التقدم نحو التسوية .

ومما لاشك فيه ان الولايات المتحدة تقوم بدور هام في هذا التعنت الناجم عن رفض حكام اسرائيل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولا يغير من هذا ، الخلاف الظاهر حول اقتراح تأليف وفد عربي موحد يشترك في مؤتمر جنيف . وهذا الخلاف ، برز ، في اوائل هذا الاسبوع ، حين صرح وزير خارجية الولايات المتحدة فانس بان حكومته لا توافق على شروط اسرائيل لترتيب الوفد العربي الموحد او لدوره خلال المناقشات والمفاوضات العربية — الاسرائيلية .

وقد اتهمت الدوائر الاسرائيلية ، حسب الصحف المحلية امس ، حكومة الولايات المتحدة باساءة السلوك على اعتبار ان الشروط التي اعلنتها اسرائيل تم الاتفاق عليها بين الوزيرين الامريكي — فانس والاسرائيلي ديان .

وبحق اكدت المحافل السياسية في

— البقية على صفحة ٨ ع ٨ —



غروميكو : سيعمل الاتحاد السوفييتي ما في وسعه لتحقيق السلام في الشرق الاوسط

نيويورك — مقر الامم المتحدة — تستمر الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة في هيئة الامم المتحدة في بحوثها ، في ظروف ازدياد عزلة اسرائيل الدولية . فقد أكد أغلبية الخطباء في هذه الدورة على خطر انفجار حرب جديدة في الشرق الاوسط ، وأدانوا سياسة حكام اسرائيل العدوانية ، الذين يستمرون في الضم وأعمال الاستيطان .

وقد القى الرفيق اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفييتي خطابا هاما في هذه الدورة اثار فيه قضايا سباق التسلح النووي والخطر الذي يشكله على السلم العالمي . كما تعرض لازمة الشرق الاوسط . وفي هذا الصدد قال : « تنفيذا لمقررات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي تستمر بلادنا في النشاط الفعال من اجل تصفية مواقد الحرب ، الباقية في عالمنا » . ومن الطبيعي ان المقصود هو اخطر هذه المواقد — الشرق الاوسط .

وتساءل لماذا لا يستقر السلام الثابت في هذه المنطقة ؟! واجاب : لانه حتى الآن لم يتم تصفية اسباب النزاع الاساسية ، ولم ينسحب الجيش الاسرائيلي من المناطق العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ ، كما ان حقوق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره ، واقامة دولته المستقلة لم تتحقق بعد .

« ان كلام واعمال حكام اسرائيل تؤدي الى انزلاق الى وضع خطر . هذه الاقوال وهذه الاعمال معروفة جدا . ان الوضع في الشرق الاوسط يشير الى وجود عبوات ناسفة واذا تفجرت حرب جديدة فمن الصعب التنبؤ بكيفية انتهائها .

ان الاتحاد السوفييتي من ناحيته عمل وسيعمل في المستقبل ايضا ، كل ما باستطاعته للتوصل الى حل يضمن السلام في الشرق الاوسط ، سلام ثابت ومقيم لا يضر بمصلحة اي شعب او اية دولة في المنطقة .

ومن فوق هذا المنبر نعلن مجددا ان دولتنا دافعت وستدافع في المستقبل ايضا عن حقوق العرب ، الذين اجلوا عن ارضهم بصورة غير شرعية ، ويستمر التسلط على اراضيهم بقوة السلاح . يجب ان تعاد هذه الاراضي، وبلا اية شروط ، الى الشعوب العربية . واذا كان هنالك مكان للتأكد من جديد حول حق اسرائيل في الوجود كدولة مستقلة في الشرق الاوسط ، فمني باسم القيادة السوفييتية أكرر ان موقفنا من هذا الامر واضح ومبدئي وسنبقى متمسكين به .

لماذا لا يستغل اسرائيل الظروف القائمة للبحث عن سلام حقيقي وثابت في الشرق الاوسط ؟! فهذا الامر يتجاوب ومصلحة اسرائيل القومية نفسها .

ان الاتحاد السوفييتي يؤيد استئناف اعمال مؤتمر جنيف للسلام السريع بمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية .

ويجري الحديث الآن ، وكان هناك اتفاق تام حول الحاجة لانعقاد مؤتمر جنيف في نهاية السنة الحالية . ولكن هناك أيضا الرافضون لهذا الامر وفي مقدمتهم اسرائيل . فليس بامكان حكام اسرائيل الاستمرار في هذا الرفض والاقتراب من المواقف المعقولة المنطقية في آن واحد .

ان الاتحاد السوفييتي ، بوصفه أحد رئيسي مؤتمر جنيف سيعمل ، وبشكل فعال ، من اجل انعقاد المؤتمر ونجاح اعماله . وينتظر من الولايات المتحدة ، الرئيسة الثانية لمؤتمر جنيف ان تعمل في هذا الاتجاه » .

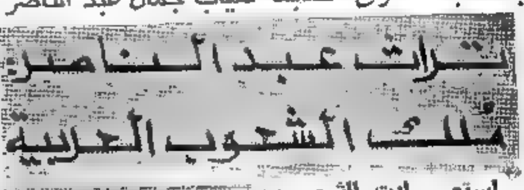
هذا وكان اندريه غروميكو قد عرض على الدورة اقتراحين لاتفاقيتين دوليتين وثائقتين تهدفان الى تعزيز الانفراج الدولي وتفادي خطر تفجر حرب نووية.

وكان غروميكو قد التقى بالرئيس الامريكي جيمي كارتر حيث تباحثا حول الخطوات التي يجب اتخاذها لتوقيع اتفاقية لحظر الاسلحة النووية ومنع انتشارها .

هذا ولا تزال الدورة الحالية للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة تواصل ابحاثها .



بمناسبة الذكرى السابعة لغياب جمال عبد الناصر



تراث عبد الناصر ملك الشعوب العربية

استعادت الشعوب العربية ، وفي مقدمتها الشعب العربي المصري في هذه الايام ذكريات عاطرة ومأساوية .

عاطرة لانها تذكرت دور الرئيس العربي — المصري الراحل جمال عبد الناصر في انجازات الحركة القومية العربية التاريخية ، في مكافحة الامبرياليه والرجعية ، كما تذكرت مآثره في شحن الاستقلال السياسي والاقتصادي بمضامين اجتماعية جذرية ، تتجاوب مع امانيها وتطلعاتها في حياة مشرفة .

ومأساوية لانها تذكرت رحيله عنها ، قبل الاوان ، وهو في قمة ديناميته وفعاليته ، وفي ظروف تعقيدات نضالها الخطير ؛ من اجل تصفية ذيول العدوان الاسرائيلي والفوز بحقوق الشعوب العربية عامة وحقوق الشعب العربي الفلسطيني خاصة .

ولكن الشعوب العربية ، وهي تستعيد هذه الذكرى العاطرة والمأساوية تفرق بين أمرين : بين رحيل القائد العربي الثوري الكبير وبين تراثه الباقي ..

وهذا التراث أصبح ملكها ، وذخيرة حية نابضة تلهمها في نضالها القاسي ضد مؤامرات الامبريالية والمحافل الاسرائيلية العدوانية والرجعية العربية .

ومن هذا المنطلق كان على الشعوب العربية وطليعتها الواعية والقوى الوطنية المثابرة ان تتصدى لمحاولات تشويه هذا التراث الكفاحي وتزييف معالمه وتبديده حتى يصبح اثرا حجريا ومتحفيا .

منذ سنوات ومحاولات هذا التشويه والتزييف تتكثف ابتداء من مصر حتى أقصى انحاء العالم العربي ..

لم يترك ايتام الطاغية الملكي المصري فاروق وسيلة الا لجأوا اليها لتشويه هذا التراث واغراقه بتحريض جمع بين الصفاقة الوقحة والتزوير الاجرامي .

ولكنهم كمن ينطح الصخر لم ينجحوا في زعزعة تمسك الشعوب العربية عامة ، والشعب المصري خاصة ، بمبادىء عبد الناصر وتراثه النضالي الناصع .

وعلى هذا الضوء يمكن ان نفهم « دفاع » الرئيس المصري انور السادات عن عبد الناصر وهو يخطب في يوم ذكرى غيابه السابع .

في هذا الخطاب ، الذي القاه في اجتماع اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي ، وصف السادات ، عبد الناصر ، بالقائد الخالد واعتبره قدوة لبني الانسان ، كما تـعد بالذين يهاجمونه واعتبرهم « جاحدين » . بل هاجم اولئك الذين يستغلون اخطاء الثورة لينفثوا سمومهم واحقادهم عليها .

— البقيه على صفحة ٨ ع ٧ —

اقتراح جديد لسلطات الاحتلال :

الادارة المدنية العشائرية كبديل للدولة الفلسطينية

القدس — خاص « بالاتحاد » — يبدو ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي فقدت الامل في ايجاد تلك الشخصية او الشخصيات « الايجابية » من بين رؤساء السلطات البلدية في الضفة الغربية والقطاع لتكون « بديلا » لمنظمة التحرير الفلسطينية خصوصا بعد ان اكد رؤساء السلطات البلدية الرئيسية في الضفة الغربية المحتلة رفضهم اقتراح الولايات المتحدة ، بالتشاور مع وزير خارجية اسرائيل ، ديان ، اشراك مندوبين عن السلطات البلدية في الضفة في مؤتمر جنيف « ممثلين » عن الشعب الفلسطيني و « بديلا » لمنظمة التحرير الفلسطينية . فقد اعلن اولئك الرؤساء عن تمسكهم مجددا بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

وعليه لم يبق امام سلطات الاحتلال الا ان تخرج اقتراحا جديدا من جعبتها يستهدف تكريس الاحتلال الاسرائيلي لتلك المناطق . وهكذا نشرت الصحف ، امس الاول ، ان ممثلي العشائر (هكذا !!!) في رام الله والخليل وحلحول بعثوا الى الحاكم العسكري في الضفة الغربية بمذكرة يطلبون فيها ان يسعى لدى « جلالة » حكومته لاستبدال الحكم العسكري الحالي في الضفة بادارة مدنية ترتكز الى سلطة العشائر والحمائل في الضفة . اي قيام ادارة مدنية عشائرية تكون البديل للدولة الفلسطينية التي يطالب الشعب الفلسطيني بقيامها ويحظى في ذلك بتأييد الرأي العام العالمي الواسع .

وكشفت هذه الصحف ان الذين رفعوا المذكرة الى الحاكم العسكري طلبوا ان تظل هويتهم مجهولة . الا ان « يديعوت احرونوت » كشفت النقاب عن ان موقعي هذه المذكرة ليسوا الا برهان الجعبري (ابن الشيخ الجعبري) وعبد الله واعب زاهده ، مراسل التلفزيون الاسرائيلي من الخليل ومحمود دودين اياه الموظف في دائرة الزراعة من حلحول وعبد النور خليل جنحو من رام الله . وهذا الاخير بريء ، مؤخرا ، بامر من محكمة عسكرية اسرائيلية من جريمة اغتيال خليل المغناوي ، الشخصية الوطنية من رام الله . وهذا ال — جنحو معروف بخدمته للاحتلال الاسرائيلي وخاصة في مجال سمسرة الاراضي .

وكتبت « يديعوت » ان برهان الجعبري خشي ان يثير الكشف عن هذه المذكرة غضب الملك في عمان . فكتب اليه حالا مؤكدا الولاء ومستفسرا عن رأيه في مشروع الادارة المدنية العشائرية . وهو اخر ما تفتق عنه عقل سلطات الاحتلال . واكثر ما يؤكد افلاس هذه السلطات وافلاس احتلالها .

اسرائيل حكومة ومستوطنين تستهتر بالرأي العام العالمي

مواصلة الاستيطان بلباس عسكري •• الجبهة الدمقراطية تحذر من تشجيع الاتجاهات الفاشية •• وتطلب بحثا مستعجلا في الكنيست •

القدس — لمراسلنا — وجدت حكومة بيغن طريقة للتحايل على الرأي العام العالمي بالتظاهر بمعارضة شكلية لبرنامج « غوش ايمونيم » الاستيطاني الجديد الذي كان مزمعا تنفيذه يوم الاربعاء أمس الاول باقامة ١١ مستوطنة في الضفة الغربية المحتلة . وذلك بالاتفاق مع زعماء حركة « غوش ايمونيم » على اجراء بعض التعديلات على البرنامج ومنها :

- البدء باستيطان موقعين بعيدا عن قلب الضفة الغربية .
- استئناف الاستيطان خلال شهرين ، وبالتنسيق مع الحكومة ، وعلى طريقة الاستيطان العسكري ، وذلك بالباس المستوطنين من « غوش ايمونيم » الزي العسكري وجعل معسكرات الجيش الاردني القديمة نواة لمستوطنات مدنية يجري تطويرها فيما بعد .

وحذر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق مئير فلنر من مغبة هذه الهجمة الاستيطانية المسعورة ، وآثارها المدمرة على قضية السلام خصوصا في الوقت الذي يجري فيه الحديث عن استئناف مؤتمر جنيف ويوضع على جدول الامم المتحدة الاستيطان الكولونيالي الاسرائيلي في المناطق المحتلة . وطلب النائب مئير فلنر ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية ، الى رئاسة الكنيست ان تبحث الكنيست بصورة مستعجلة الاستيطان وتقديم الحكومة مساعدة من ٦ ملايين ليرة « لغوش ايمونيم » . وقال ان موافقة الحكومة على اقامة مستوطنات عسكرية (ناحل) واعتبار رجال « غوش ايمونيم » ، المغرقين بالتعصب والعنصرية ، رجال أمن من شأنه ان يشجع الاتجاهات الفاشية . وقال ان هذه الاجراءات موجهة ضد الشعب العربي الفلسطيني وهي استهتار بالغ الخطورة بالرأي العام العالمي . كما انها تعرقل عقد مؤتمر جنيف وتبعد فرص السلام في المنطقة .

كذلك طالبت كتلتا « المعراخ » و « داش » بعقد جلسة طارئة للكنيست لبحث الاتفاق الذي تبين رئيس الحكومة وزعماء « غوش ايمونيم » على اعطاء الاستيطان هذا صفة عسكرية مما يؤدي ، حسب رأيهم ، الى ادخال السياسة الى الجيش واعطاء جماعة « غوش ايمونيم » السفسطة صفة عسكرية وتوريط الجيش في مغامراتهم الاستيطانية .

وكما هو واضح فان الخلاف بين الحكومة و « غوش ايمونيم » والمعارضة لا يدور حول الاستيطان نفسه بل حول التوقيت والشكل .

كذلك رأى المراقبون ان الولايات المتحدة نفسها غير جادة في معارضتها الاستيطان الاسرائيلي . ولكنه موقف تمليه عليها موجة السخط العالمي على مواقف حكومة اسرائيل التي تهدد بنسف مساعي السلام وبانفجار حربي جديد في المنطقة لا يستطيع احد التكهن بابعاده المدمرة .

اجتماع مراسلي الاتحاد ووكلائها

السبت ١ تشرين الاول ١٩٧٧

بدعوة من هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها يعقد الاجتماع العام للوكلاء والمراسلين ومندوبي المناطق والفروع يوم غد السبت ١\١٠\١٩٧٧ الساعة ١٠٫٣٠ صباحا في مقر الحزب بحيفا — درج الموارنة (١٦) .

سيهتم هذا الاجتماع ببحث شؤون التوزيع والديون والمراسلين .

ويترتب على الفروع والوكلاء العمل سريعا على تصفية ديون « الاتحاد » ومجلة « الجديد » كجزء من تحقيق اهداف اجتماع الوكلاء العام .

هيئة تحرير وإدارة « الاتحاد »

أهالي أم الفحم يعانون العطش ومزروعات مستوطنة "مي عامي" مروية!

*** مظاهرة مهيبة لاهالي ام الفحم * خطر التسمم الجدي يتهدد طلاب المدارس والاطفال * يشترون تنك المياه ب ٧٠ ليرة * لجنة شعبية ينتخبها الاهالي لمواصلة نضالهم العادل ***

ام الفحم — لمراسلنا — سار الالوف من اهالي ام الفحم في مظاهرة مهيبة ، يوم الثلاثاء الماضي ، احتجاجا على انقطاع المياه عن القرية منذ اكثر من اسبوع بسبب الاهمال المتعمد لشركة المياه ((ميكوروت)) وعدم قيامها بزيادة ضخ المياه للقرية .

وقد طاف الالوف من الاهالي في شوارع القرية . ثم عقدوا اجتماعا شعبيا في ساحة المجلس ، تحدث فيه عضوا المجلس عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الرفيقان محمود حسين اغبارية ومحمود قاسم . وشارك في النقاش فيه عدد كبير من الجمهور . واستعرض الحضور تطورات قضية المياه منذ عام ١٩٦٦ ، حيث طالب الاهالي بزيادة ضخ المياه او اعطاء للمجلس حق ان يحفر بئرا ارتوازية تسد حاجة القرية من الماء باشراف سلطة المياه . ولكن المسؤولين رفضوا هذا الطلب بشدة . وكذلك رفضته ادارة المجلس المحلي في حينه برئاسة وجيه نيالي ، اباه ، الذي يحتل اليوم ايضا كرسي الرئاسة رغم ان الاكثرية للدمقراطية في المجلس نزعت عنه ثقتها .

ومنذ ذلك الوقت تفاقمت ازمة المياه في ام الفحم . وبلغت ذروتها قبل اكثر من اسبوع . اذ لم يعد الوضع يحتمل او يطاق . فالمياه لا تصل الى اكثر من نصف بيوت القرية حيث يعيش حوالي عشرة آلاف نسمة . واما النصف الثاني فتصله المياه فقط لمدة ساعتين وفي ساعات منتصف الليل . الامر الذي اضطر الاهالي الى شراء المياه من قرية كفر قرع ، التي تبعد اكثر من عشرة كيلومترات عنها . واصبح كل صهريج ماء (سعته كوب ونصف) يكلف سبعين ليرة . وهذا مبلغ كبير لا يقدر عليه كل بيت . لذا فقد اخذ البعض يقتصد في استعمال المياه (في الشرب (!) والاغتسال (!) والاستحمام (!) والغسيل (!)) .. ومن جهة اخرى باتت المدارس وسائر المرافق العامة في وضع صحي خطير . فلا توجد مياه شرب ولا مياه غسيل واصبحت المراحيض تهدد الطلاب بالتسمم والامراض .

هذا وانتخب المتظاهرون لجنة شعبية من بينهم لتنقل مأساتهم الى الراي العام في البلاد والخارج وتتصل بالمسؤولين والكتل البرلمانية . وقرروا عقد مؤتمر صحفي لشرح قضيتهم .

ويذكر ان اهالي ام الفحم يشربون ويستغلون مياه بئر ارتوازية حفرت منذ اربع سنوات ولا تزيد طاقتها عن ٥٠ الف كوب . ويستهلك مياه هذه البئر ايضا سكان ست قرى عربية اخرى هي : مشيرفة وبياضة ومعاوية وعين السهلة وخور صقر ومصمص . وكذلك مركز الشرطة القريب ومستوطنة « مي — عامي » .

و « الغريب » ان هذه المستوطنة لا تعاني من اي نقص في المياه . بل على العكس فانها حتى تروى مزروعاتها الممتدة على الوف الدونمات بالوف الامتار المكعبة من المياه !!

حتى شارون عاجز عن تخفيف غلواء المتطرفين

«غوش امونيم» تكتفي بمستوطنتين حالا والبقية تأتي !

القدس — لمراسلنا — شهد يوم الثلاثاء مفاوضات طويلة ومعقدة بين اعضاء سكرتارية ((غوش امونيم)) ووزير الزراعة ورئيس الوزراء استمرت حتى بعد منتصف الليل لضمان دعم الحكومة المالي والمعنوي لبرنامج الاستيطان الذي سبق واعلنت ((غوش امونيم)) انها تنوي البدء بتنفيذه يوم الاربعاء ٢٨—٩ لاستيطان ١١ موقعا في الضفة الغربية المحتلة .

ومع الاتفاق على الهدف بشكل عام الا ان الحكومة ، لاعتبارات سياسية واقتصادية ، اضطرت الى معارضة تنفيذ البرنامج الاستيطاني بالشكل الذي وضعته « غوش امونيم » . وتم الاتفاق بالتالي على اقامة مستوطنتين فورا والانتقال بعد شهرين وبشكل تدريجي الى الاستيطان في اماكن اخرى قديمة وجديدة على السواء .

وذكرت صحيفة « دافار » ان رئيس الوزراء بيغن اقترح ، قبل العيد ، على زعماء « غوش امونيم » ان يستوطنوا في معسكرات الجيش (والتي كانت في تنظيمها معسكرات للجيش الاردني قبل حزيران ١٩٦٧) بشكل موقت ولكنهم رفضوا هذا الاقتراح .

هذا وكانت « غوش امونيم » قد حضرت كميات هائلة من العتاد الضروري للاستيطان في مستوطنة نحاليم (قرب بيتح تكفا) استعدادا لتنفيذ برنامجهم الاستيطاني .

اما اريك شارون رئيس اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان فحاول اقناع « غوش امونيم » بان الاستيطان يجب ان يكون مبرمجا وليس كما كان في السابق مجرد استيلاء على اية ارض متوفرة . وقال انه لا يجوز الاكتفاء بالاستيطان الزراعي .

اما غاليلي صاحب الوثيقة المشهورة « غشجب » برامج « غوش امونيم » العشوائية واكد ان الحكومة يجب ان تستعمل صلاحياتها لمنع الاستيطان غير المبرمج ولاعطاء الاولوية للاستيطان في الاماكن الاستراتيجية والهامة امنيا مثل هضبة الجولان وغور الاردن وضواحي القدس ومشارف رفح .

هذا واذاع راديو اسرائيل ان الحكومة وعدت « غوش امونيم » باعطائها مبلغ ٦ ملايين ليرة لتغطية نفقات استيطان قدوم .

وارسل عضو الكنيست نفتالي فيدر (مبام) محتجا الى وزير المالية ورئيس اللجنة المالية التابعة للكنيست على تخصيص مبلغ ٦ ملايين ليرة من الميزانية العامة « لغوش امونيم » . وقال ان هذا يعني منح جائزة مالية لاصحاب نهج سياسي مغامر خطر على الدولة . وطالب بعقد جلسة للجنة المالية لبحث هذا الامر .

قاضي قضاة المحكمة العليا يحتج على تدخل بيغن في العفو عن بن تسيون

القدس — لمراسلنا — ارسل رئيس قضاة محكمة العدل العليا ، يوئيل زوسمان ، رسالة احتجاج الى رئيس الحكومة مناحيم بيغن عبر فيها عن استياء سلك القضاة الشديد من تدخل رئيس الحكومة ، مستغلا صفته كقائم بأعمال وزير القضاء ، وتوصيته بالافراج عن بن تسيون الذي أدين بسرقة ٤٧ مليون دولار .

واحتج القاضي زوسمان على ما نعت به بيغن القضاة من لامبالاة وعدم اكتراث بمصير سجين مريض مثل بن تسيون .

واكد زوسمان ان ما فعله بيغن يناقض التقاليد المتعارف عليها والاصول القانونية . اذ لم يكن له الحق في التدخل في حين كانت قضية العفو عن بن تسيون لاسباب صحية لا تزال تحت البحث بين لجنة قضائية ووزارة الصحة ولجنة العفو عن المسجناء .

ومما نشرته « دافار » يبدو ان رسالة القاضي زوسمان جاءت بعد مشاورات بين كبار القضاة . وانها كانت تعبيرا عن راي المعتدلين منهم . حيث طالب البعض بتعبير ابعد مدى عن استياء السلطة القضائية من تدخل رئيس الحكومة في هذا الصدد .

وجدير بالذكر ان عددا من الشخصيات التي ادعت اللجنة الشعبية للعفو عن بن تسيون انها تؤيد العفو انكروا انهم طالبوا بالعفو عنه . ومن هذه الشخصيات تيدي كولك رئيس بلدية القدس ويعقوب ليفنسون مدير بنك العمال العام ودوف بن ماير سكرتير مجلس عمال تل ابيب.

هذا وقد بدأت لجنة القضاء والقوانين التابعة للكنيست ببحث قضية العفو عن بن تسيون في يوم الاربعاء امس الاول . وربما يقتضي الامر عدة جلسات للتوصل الى قرار بهذا الشأن .

حملة اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي المالية على شرف المؤتمر ال — ١١

تقوم فروع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بالتحضير النشيط لمؤتمر الحركة الحادي عشر ، والذي سينعقد في ٨—١٠ كانون الاول من هذا العام .

واعلن في هذا الاطار عن حملة مالية مقدارها ٢٠٠ الف ليرة ، وتستمر حتى تشرين الثاني .

وقد تم حتى الآن جمع المبالغ التالية :

المنطقة	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
عكا	٦٧٢٠٠٠	٪١١١٫٧
الناصرة	٤٣٢٠٠٠	٪ ٦١٫٤٤
حيفا	٨٤٥٠٠	٪ ٥٦٫٤٦
تل ابيب	٧٢٠٠٠	٪ ٣٥٫٦٠
المثلث	٩٢٠٠٠	٪ ٢٥٫٧
المجموع	١٣٤٤٥٠٠	٪ ٦٧٫٤١

حول اضراب طلاب المدرسة الابتدائية « ب »

بنيت المدرسة قبل اكثر من ١٢ سنة . وهي في حاجة الى تصليح . وقد قام المجلس المحلي ، قبل تأليف لجنة الاولياء في المدرسة ، بالكشف على بناية المدرسة وبدأ بالاصلاح . وكان المجلس ، في ميزانية السنة الماضية ، قد رصد ميزانية خاصة لهذا الغرض . ولكن وزارة الداخلية بجرة قلم شطبتها .

وعاد المجلس في هذه السنة ورصد في ميزانيته مبلغ اربعماية الف ليرة (٤٠٠ الف) لاصلاح المدرسة من الميزانية العادية . ووجه ضغطا على وزارة الداخلية وهذه المرة تراجعت ولم تشطب المبلغ . وحصل المجلس على قرض اضافي بمبلغ ٣٧٠ الف ليرة فيكون مجموع المبلغ ٧٧٠ الفا .

والاصلاح يتضمن تقوية البناء من لأم الشقوق ودعم الاعمدة وترفيت .

ثانيا : تسوية ساحة المدرسة (الساحة وعرية وتكلف تسويتها مئات الالوف) .

ثالثا : بناء جدار للمدرسة حتى تحفظ الساحة وتمنع سيول الامطار من التدفق عليها .

هذا وكان المهندسون قد قدموا تقريرا الى المجلس في كيفية اصلاح المدرسة ، واطلع عليه (مهندس المخطط) واعلن عن مناقصة نشرت في الصحف العبرية وستنشر في الصحف العربية .

كل ذلك تعلمه لجنة الآباء في هذه المدرسة . ولكن الاضراب جرى دون أن تتصل لجنة الآباء بالمجلس المحلي . فكان يشتم من هذا محاولة لتشويه سمعة المجلس والتشويش عليه . وخصوصا في بداية السنة الدراسية الجديدة .

ومن الجدير بالذكر ان رئيس لجنة الآباء في هذه المدرسة اجتمع بادارة المجلس وممثل المعارف في يوم السبت ١٧ ٩ ٧٧ . وبعد ان اطلع على ما قام به المجلس من خطوات عملية وبعد اجتماعه بلجنة الآباء ، اخبر المجلس المحلي والمعارف بحل الاضراب وعودة الطلاب الى الدراسة صباح الاحد ١٨—٩ ولكن اللجنة ورئيسها تكفلوا بالوعد واستمر الاضراب يوم الاحد .

في مساء الاحد عقد اجتماع في بناية المجلس ضم المجلس المحلي والمعارف وممثل لجنة الآباء المحلية وممثل لجنة الآباء القطرية ولجنة المدرسة « ب » واطلع رئيس المجلس الحضور على كل الخطوات التي قام بها المجلس قبل اعلان الاضراب بشهر من اجل اصلاح المدرسة. وحمل اللجنة مسؤولية التسرع باعلان الاضراب .

وتعهد رئيس المجلس بالاستمرار في الخطوات لاصلاح المدرسة .

وبهذا اعلنت لجنة الآباء في هذه المدرسة التوقف عن الاضراب ! ..

وحول الاشاعات التي روجتها اللجنة بوجود خطر على البناء وعلى الطلاب اطلع رئيس المجلس الحضور بانه لا يوجد خطر اعتمادا على تقرير المهندس. والمجلس يستمر في الاصلاح حسب هذه التقارير .

كلمة اخيرة كان بالاحرى على لجنة الآباء ان تتحرى اتصالا مع المجلس المحلي وتطلع على الخطوات قبل تسرعها واعلان الاضراب .

باخلاص

محمد ابو اصبع

تقديم ٤ شبان من القدس العربية الى المحكمة العسكرية بتهمة الانتماء للمقاومة

القدس — لمراسلنا الخاص — قام المحاميان ميليتسيا لانغر وعبد عسلي ، يوم الاربعاء الماضي ، بزيارة لسجن المسكوبية في القدس العربية المحتلة ، والتقيا بموكليهم عماد الرشق ، وبدوي محمد القواس وقدري لطفي دقيدق ومحي داوود ترياقي وجميعهم من القدس العربية المحتلة .



وطلبت الشرطة تمديد توقيفهم لفترة اضافية ريثما تتسلم موافقة المستشار القضائي بتقديم المعتقلين الى المحكمة العسكرية . وقامت الشرطة بالتحقيق مع المعتقلين حول تنظيمهم في حركة فتح ، والجبهة الشعبية .

ويذكر ان جميع المعتقلين تتراوح اعمارهم بين ال ١٦ وال ١٧ عاما . اما « المخالفات » التي ارتكبوها فتعود الى ثلاث سنوات مضت . وتم نقلهم الى سجن الدامون وكفار يونا تقدمة لتقديمهم الى المحكمة العسكرية في اللد .

هذا ومن الجدير بالذكر ان المحامين التقيا بحربي الخضر من منطقة رام الله ، واعلمهما ان افراد قوات الامن يحضرون بفترات متقاربة الى بيته ، ويهددونه ، بان على عائلته ان تترك البيت لتقوم سلطات الاحتلال بهدمه . اما التهمة الموجهة الى حربي الخضر فهي التنظيم في حركة فتح .

الحكم على عشرة شبان من اليامون

جنين — لمراسلنا — حكمت المحكمة العسكرية في جنين المحتلة ، يوم الخميس الماضي (٢٠ ايلول) ، على ١١ شابا ، احدهم من سوريا والباقون من اليامون ، قضاء جنين .

وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلتهم ، في اواسط آذار الماضي ، ووجهت لهم عدة تهم كعضوية منظمة « فتح » ومحاولة اغتيال احد عملاء القرية وعدم الاخبار عن مخالفة قبل وقوعها . وقد حكمت المحكمة الاحتلالية على المتهمين كالتالي :

١ — غسان اسعد سمار — خمس سنوات ثلاثة منها فعلية .
٢ — عزام عبد الحافظ صمودي — ثماني سنوات اربع منها فعلية .
٣ — احمد الطيب جرادات — عشر سنوات خمس منها فعلية .
٤ — فواز شفيق سمار — عشر سنوات خمس منها فعلية .
٥ — عمر ابراهيم سمار — خمس سنوات ٢٫٥ منها فعلية .
٦ — محمد روحي حوشيه — ثماني سنوات خمس منها فعلية .
٧ — محمد محمود سمار — اربع سنوات اثنتان منها فعلية .
٨ — تيسير نجيب صمودي — ثماني سنوات كلهما فعلية .
٩ — محمد سعيد سمار — ست سنوات اربع منها فعلية .
١٠ — محمود سليمان سعيد — ١٢ سنة كلها فعلية .

اما السجين السوري محمود سليمان شديد ، والذي نقضي مدة محكوميته (١٢ عاما) بتهمة التسلل المسلح من سوريا ، فقد حكمت عليه المحكمة بالسجن لخمس سنوات ستة واحدة منها فعلية وذلك بتهمة تجنيد محمود سليمان سعيد لمنظمة « فتح » في عام ١٩٧٥ في اثناء نزوله في سجن جنين .

تهنئـــات

* الى الصديق العزيز حنا نوفل سويد بمناسبة التخرج من كلية الهندسة التطبيقية المدنية في التخنيون وتسلمه الوظيفة الجديدة وافتتاح مكتبه في عيلبون .

* والى الصديق محمد عمري بمناسبة التخرج من كلية الهندسة الميكانيكية . مع التمنيات بايجاد عمل في القريب العاجل .

ادريس تيتي — عكا

* تهانينا الحارة الى الرفيق الدكتور سميح غطاس وعروسه بمناسبة الزواج وبالرفاه والبنين .

يحيى ويونس حسالو
نشمة وجميل ابو ... ر
ناصر حسالي وزوجته
ناصر وسليم قطاوي

* تهانينا الحارة الى الرفيقين كامل خوري وباسم خوري وعروسيهما بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة في أبو سنان

* تهانينا الحارة الى الرفيق سليم مرقس وعروسه بالزواج والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة في كفر ياسيف

* تهانينا الحارة الى الصديق الدكتور سليم مخولي وزوجه بالمولود الجديد.

اعضاء من الحزب في كفر ياسيف

* تهانينا القلبية الحارة للرفيق يوسف ابو رحمون وزوجته سلام بالمولودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة — عكا

اجتماع لبحث أوضاع التعليم في حيفا !

حيفا — عقدت حركة النساء الدمقراطيات في حيفا اجتماعا مساء يوم الاحد الماضي حضره جمهور غفير امتلأت منه قاعة نادي الاخوة . واستمع الحضور الى كلمتي المعلمين فتحي فوراني وتسيوره شلوفي عن اوضاع التعليم في البلاد ولاسيما بعد تولي السيد هامر وزارة المعارف والتوجه الاكليريكي الشوفيني فيها .

وتحدثت رئيسة حركة النساء السيدة تسيلا عيرم عن معاناة الامهات العاملات من ارتفاع رسوم التعليم من بساتين الاطفال وحتى الدراسة العليا .

وفي نهاية الاجتماع تقرر ارسال برقيات الى وزارة المعارف والدوائر التعليمية المحلية .

تعزيـــة

● تعازينا الحارة نقدم بها الى الصديق عبد الكريم خليل وعموم عائلته بوفاة ابنته المرحومة نزلة عبد الكريم . تغمدها الله برحمته وغفرانه .. والهمكم الصبر والسلوان .

فرع الحزب والشبيبة الشيوعية — مجد ...

وفاة فاضل

عاره وعرعرة — توفي في عارة يوم الخميس ٢١—٩—٧٧ المرحوم محمد عبد القادر يونس (ابو فاروق) وقد شيعت جنازته يوم الجمعة بعد الظهر جماهير غفيرة من قرى المثلث والجليل والضفة الغربية المحتلةوابن الفقيد مدير المدرسة الاعدادية الاستاذ صبحي يونس ورئيس مجلس محلي دالية الكرمل السيد نواف حلبي والسيد الياس جبور ابن رئيس بلدية شفاعمرو السابق جبور جبور، ورئيس مجلس عرابة المحلي السيد محمد العبري والشيخ عبد الرحيم جرار (برطعة) والسيد سليمان شعبل يحيى من كفر قرع والاستاذ توفيق رشدي اغبارية من ام الفحم والسيد محمود محمد ملحم منعرعرة.

ومن الجدير بالذكر ان الفقيد درس المحاماة في بيروت وكان في سنوات الستين عضوا في الجبهة الشعبية التي نشأت في ذلك الوقت للنضال ضد قانون تركيز الاراضي ومثل عرعرة في مؤتمر عكا سنة ١٩٦١ .

واعضاء الحزب والشبيبة في عارة وعرعرة يتقدمون لابناء الفقيد وأنسبائه بأحر التعازي متمنين لهم الصبر وحسن العزاء .

قداس وجناز الاربعين

الناصرة — آل صباح وآل ابو نصار وأنسباؤهم واقرباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

نايفة ابو نصار
ارملة حنا صباح

وذلك غدا السبت ١—١٠—٧٧ الساعة ٩٫٣٠ صباحا في كنيسة البشارة للاتين في الناصرة .
راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

الناصرة — صبحي الفار وعموم آل فار وقردحجي وأنسباؤهم واقرباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء والمعارف الى مشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المأسوف على شبابها

رينيه فار قردحجي

وذلك يوم السبت الموافق ١—١٠—٧٧— الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكسي بالناصرة . راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .





سياسة حكومة الليكود التعليمية تنافي ومصلحة التعليم

• بقلم : تسبورا شاروني — طوبي •

منذ أن سيطر الليكود على الحكم ، والتعليم الرسمي ، غير الديني يواجه هجوما عنيفا بحد تعبيره في انتقاد القيم التي يربى الطلاب عليهـا ، وفي انجازاتـه ، وذلك بهـدف احلال تربية دينية — اكليريكية مكانه .

هاجم بيغن في احد خطاباته الاولى بعد تسلمه السلطة ، المدرسـة اللادينية . وادعى انها اخرجت الدين من بين جدرانها ... واحلت محلـه المخدرات . ولكن هذا الحكم الذى اصدره بيغن ، يتناقض تناقضا كليا مع النتائج التي نشرت مؤخـرا ، والتي تشير الى ان قسما كبيرا جدا من فئات الاجرام والزنى والمخدرات في الدولـة تخرجت بالاساس من شبكة التعليـم الديني التي تسود ربع المـدارس في البلاد . وهكذا يتضح أن التربيـة الدينية لا تشكل حاجزا او مانعـا في وجه الاجرام والمخدرات .

ويشير تقرير البروفسور مينكوفيتش الذي نشر هذه النتائج الى ان مستوى التعليم وانجازاته في المدارس الدينية ادنى بكثـير منه في المـدارس اللادينية . ولـذلك تنخفض نسبة المتعلمين في المدارس الدينيـة باستمرار .

في معرض تحديد أهداف التعليم في السنوات الاربع القادمة عدد وزيـر المعارف ، زبولون هامر ، ثلاثة أهداف أساسية :

١ — المجاراة الروحانية للقيـم اليهودية وللهوية اليهودية في المدرسـة حتى تزول الفواصل بين الاسرائيليين واليهودية .

٢ — مجاراة اجتماعية بحيث يمكن تخليص الفقراء من ضائقتهم والفصل بين الحالة الاقتصادية الاجتماعية وبـين امكانات التحصيل العلمي .

٣ — تجنيد قوى ممتازة للتعليـم ورفع شأن المعلم .

قيم ((اليهودية)) جزء من قيم الحضـارة الانسانيـة

لنأخذ البنود الثلاثة بحسـب ترتيبها :

١ — مجاراة القيم اليهودية ، الم تكن المدرسة في السابق تربى ، علـى قيم معينة ؟ أوليست قيم المذهـب الانساني قيما يهودية ؟ الا ان هامـر يقول أكثر من هذا بكثير (يديعـوت احرونوت ١٢—٩) :

« كان من الخطأ أن نلغي هويتنـا امام التعاليم والثقافات الاجنبيـة .. وكان من الخطأ الا نضع أسس تراثنـا وثقافتنا بصدق ووضوح ، في صلـب برامج التعليم ، كقيم تعليميـة تربى وتوجه الوحدة الصغيرة والمجتمع في التوجه العام ، وأساليب الحيـاة والسلوك ، وذلك باسم الحريـة والتقدم » .

وقال هامر في مكان آخر :

« علينا أن نلقي كتبا مستعملة ، وان نستعمل كتبا قديمه .. لا يصح أن يتعلم أبناء اسرائيل عن تاريخ اليونـان ويهملون تاريخ اسرائيل . على ابناء اسرائيل أن يعرفوا تراثهم ، قبل كل شيء ، وبعد ذلك فقط يمكنهم اختيار مواضيع التعليم الاخرى » . « هناك حاجة لتجديد الروابط بين الاسرائيليين ويهوديتهم . نحن موجودون علـى اعتاب تجدد وبعث روحانيين » .

يعرض هامر برنامجه ، على انـه محاولة لفرض « قيم » في الجمهـور غير المتدين الذي « لا يتحلى بالقيـم » كما يدعي . ونحن نقول يا وزيـر المعارف هامر ، ان التعليم الانساني اللاديني ، يتحلى بقيم أفضـل بما لا يقاس من القيم الدينية التي تلـوح بها . ان الدين يكره الانسان علـى التصرف بهذا الشكل أو ذاك ، دون أن يكون للشخص فضل في ذلك . انـه تسلط مطلق ، وأسلوب يقوم علـى الخطيئة والعقاب .. بينما يتطلـب المذهب الانساني التفتح الـذهني والنقاش ويطور حب المعرفة والنقد . ان المذهب الانساني يعترف بديناميـة التطور البشري ، ويرى في الانسان ، في اعماله وفي أخلاقه ، العامـل الرئيسي الذي يحدد مصير الانسان ومستقبلـه ومجرى حياته .

ان القيم التي يريد هامر ان يربي اولادنا عليها ، هي قيم « غـوش ايمونيم » وقيم الرأب ليفنجر الداعيـة الى طرد الفلاحين من ارضهم ، والى سلب الشعب الآخر حقوقه القوميـة وارضه . والجدير ذكره انه منـذ حرب حزيران ٦٧ ، وحتى الآن نسـير برامج التعليم في اتجاه المغـالاة القومية اكثر واكثر .

وأية كتب نلغي ؟ هل نقلص دروس التاريخ العام ؟ اننا الآن نخصص ٦٦٪ من دروس التاريخ للتاريخ اليهودي . ويكفي أن نطلع على كراسة جمعـت فيها أجوبة اعطاها خريجو مـدارس ثانوية لاسئلة حول شخصيات تاريخية واحداث يتوقع من كل من أنهـى دراسته الثانوية أن يعرفهـا ، حتى نتأكد ، من مدى جهل الشباب بسـبب النقص في المعلومات التي تلقوها في التاريخ والادب العام (راجع مجموعة أسئلة كريتس) . ان طلابنا يتعلمون عن اليونان وكل الحضارات القديمة ، على الهامش ، فحتى ذلك نكون بمدى علاقه هذه الحضارات مع التاريـخ اليهودي .

ان نصف برامج التعليم في المدارس الرسمية ، مرتبط بالثقافة اليهوديـة بشكل أو بآخر (التوراه ، التاريـخ اليهودي ، الادب العبري ، اللغـة العبرية ، موطن .. الخ) .

ويكون الطالب الذي أنهى دراسته الثانوية قد تعلم حوالي الف درس في التوراه ، وهذا كان قبل برنامـج هامر ، اما الوزير الحديد فلا يكتفي بذلك .

السبت قيم تراثنا ، قيما تربوية ؟ ان هذا يتوقف على اية قيم نختار مـن هذا التراث ، هـل نختار : « احـب لصديقك ما تحب لنفسك ؟ » ليـس صلوات وذبائح بل نهج كالذي يوصى به عاموس : « ويضربون سيوفهـم سككا ، ورماحهم مناجل » . أم نختار من هذا التراث : « انت اخترتنا » بما يحمل من روح التعالي على الشعـوب الاخرى والتعصب القومي .

ولد جميع الناس متساوين بـدون تمييز في الجنس او الانتماء العرقي أو الطائفي . ولا مجال لارجاع عجلـة التاريخ الى الوراء . ان قيم التراث البشري مترابطة ومتداخلة بعضها في بعض ، ولا يمكن تعليم قيم يهودية ، الا من خلال ربطها مع قيم الحضـارة الانسانية العامة ، التي تشكل القيـم اليهودية جزءا منها فقط .

ان ترديد الوصايا والطقـوس الدينية ليس في شيء من القيـم . « مائدة السبت الاحتفالية » ليست قيمة مطلقة . لكن الاحرى بنا معرفتهـا ومعرفة الدوافع والتأثـيرات والتطورات التي حدثت لها في الزمان والمكان حيث بدأت . ولكن لا يصح ان نعيش بحسبها اليوم .

ان العالم منطلق الى الامام بينمـا يعملون هنا على ارجاعنا الى القـرون الوسطى بما سادها من غيبيات وطقوس احتفالية وبما تميزت به من اللاعقلانية .

ساعطي مثـلا لنوع التربية التي يصبو وزير المعارف الى منحها لاولادنا من خلال مقال نشرته شولاميت ألوني (في اليديعوت احرونوت ٩—٩) . كتبت تقول : « قلت لوزير المعـارف على سبيل الداعبة ، انكم في تيـار التعليم الديني ، لن تسمحوا لتلاميذنا لطالب بالاستفهام عما جرى قبـل ٥٠ الف عام وما لبث الوزير ان أجاب بجدية — اننا نسمح بالاستفهـام ، ولا نعاقب السائل . ولكننا نوضح للطالب ان العالم موجود فعليـا منذ ٥٧٣٧ سنة فقط » . انني لا أعتقد أن هناك حاجة الى توضيح مدى دقـة وعلمية هذا التفسير .

ومثل آخر يمكن أن يهتز له كـل مرب وباحث ، ففي دفائيه (؟) حيث متحف « بيت غوردون » السـولوجي للدراسات الطبيعية تسلم مدير المتحف مؤخرا رسالة من الرابي دافـيد كولان ، ممثل وزارة الاديان ، وفيها يطالب الرابي بدفن الاجنة المحفوظة في ماروبات الفورمالين . ويدعو ان مـا تشغل وزارة الاديان اليوم ، هـو البحث في معاهد الدراسات الطبيعـة والمتاحف عن الاجنة المحفوظة فيهـا واصدار التعليمات بلفتها . بسبـب الاجنة التي لم تصبح بعد كائنـا بشريا ، بلغ السيل الزبى في وزارة الاديان ، (بينما هؤلاء لم يتقروا نفاثا ، وما حركوا ساكنا ، حين لم تدفن جثة طفلة من ام غير يهودية لعدة أسـم تكونها غير يهودية) .

ان هذه هي عوارض اولى فقط لما يمكن أن نراه في المستقبل . وبما اننا لا زلنا على أعتاب « التجدد » نسـن الاجدر بالجماهير الواسعة وبالمجتمع الاسرائيلي وهم في غالبيتهم من غـير المتدينين ، أن يفتحوا أعينهم قبـل فوات الاوان وان يتمسكوا بحقهـم في تعليم أولادهم من منطلق انساني ، في مواجهة الاكراه الديني ، وفـرض « القيم » ، اللتين يلوح بهما هامر .

ان اليهودية ليست احتكارا للوزير ، وقانون التربية والتعليم الرسمـي ان ينطلق التعليم من اسس الثقافـة الاسرائيلية وليس من أسس الدين . علينا ان نمنع اقلية دينية متطرفة ، من فرض اسلوب حيـاتها على مجموعة سكانية كاملة غير متدينة .

لا يجوز الفصل بين الوضع الاجتماعي والتحصيل العلمي للطالـب

ان الهدف الثاني الذي حـدده وزير المعارف ، هو المجاراة الاجتماعية ، الرامية الى الخروج بالفقراء مـن ضائقتهم ومنع الوضع الاجتماعـي الاقتصادي من التأثير على التحصيل العلمي . ولكن جميع الابحـاث في مجالات التربية وعلم الاجتماع وعلـم النفس ، تشير الى العلاقة القوية بين الوضع الاجتماعي الاقتصادي وبـين التحصيل العلمي .

ان التفسير المتوخى ، وانقـاذ الفقراء ، لم يتم بالكلام وبالاشكال الفنية المختلفة ما دام هنـاك الف الاولاد يعيشون في فقر مدقع ، بـل سيزداد الفجوة في المعرفة والانجازات العلمية اتساعا .

ويشير تقرير البروفسور بيكوفيتش الى « تعمق بارز في مجالات الدراسة المصلحة ، وخاصة لدى الفئـات الاجتماعية التي تتعهـد الوزارة في وضع الخطط لتحسين حالها وتقدمها» وهذا يعني أن مخططات التجمـيـع و « الدمج » ليس بامكانها أن تحـل مشكلة الهوه في الانجازات ، ما دامت الظروف الاجتماعية والاقتصادية لهـذه الفئات على ما هي . (وفي ظل حكومة الليكود يزداد الفقراء فقرا ، وتتسع الهوة باستمرار) .

يوجد اليوم ١٢ الف ولد ، تتراوح أعمارهم بين ٨—١٢ سنة ، ينتمـون الى عائلات في حاجة الى علاج . ومن بينهم ... ولد ، في حاجة ماسة الى سند والى عائلة يوفـر لهـم الطمأنينة والرعاية . وسيتم في هـذه السنة استيعاب الف ولد فقط مـن بين الاثني عشر الفا في المـدارس الداخلية ، فماذا يحدث للباقي ؟

ان برنامج الرعاية الاجتماعية ، الذى يلوحون به للسنة الثالثـة ، سيطوي هذه السنة في ٧٧مستوطنة، يتعلم فيها ٩٠ الف طالب ، من بين ١٤٠٫٧٨٠ طالب ، ومعنى هـذا ان حوالي مليون طالب ، نصفهم علـى على الاقل من المحتاجين الى رعاية ، لن يدخلوا في اطار البرنامج . هـذه نقطة في بحر . ومن جهة اخرى تم في هذه السنة اغلاق ٢٠٠ صف .فازداد ازدحام الطلاب ، ولا شك في أن هذا يتناقض كليا مع هدف تقدم ورفع شأن أبناء الفئات الفقيرة ، فالازدحام يعيق تقدم الطلاب .

ويكثر البعض الآن من وضـع المسؤولية عن الوضع الحالي علـى خطة اصلاح التعليم . وقبل عشـر سنوات عندما بوشر بوضع خطـة الإصلاح ، كان الادعاء السائد ، ان المسألة ليست اصلاحا في الامـور المادية والفنية كالمباني ، وانمـا هي اصلاحات جوهرية في مضمون التعليم . (برامج التعليم ، الكتب ، المختبرات ، وغيرها) .

والواقع ، انه تم حتى الآن استثمار مليارى ليرة في خطة اصلاح التعليم ، شملت ٣٧٪ فقط من الطلاب بسبب الصفين السابع — التفسخ في البلاد .

وتعلم في السنة الماضية ٥٨ الف طالب في ٢٥٢ فرعا اعداديا يضاف اليها هذه السنة ١٢ فرعا جديدا (منها فرعان في التعليم العربي) ، بالمقارنة مع ثلاثين فرعا اعداديا كانت تفتح سنويا ، وذلك نتيجة تقليص الميزانيات .

والسؤال المطروح — هل حلت خطة الاصلاح ، القضايا التي وضعت من اجلها : رفع المستوى التعليمي لابناء الطوائف الشرقية والطبقات الاخرى وتعجيل عمليات اندماجها الاجتماعي .

وقبل عشر سنوات عارضت كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين ، خطة الاصلاح كما اقترحت يومها . فقد تم الاقتراح على أساس الادعاء بان هناك حاجة الى توظيف الموارد والجهود في سبيل رفع مستوى المدرسة الابتدائية بتحسين اثاثها ، ووضع برامج تعليم جديدة لائم متطلبات العصر ، واقامة مختبرات وتوفير دورات تكميلية للمعلمين وتوسيع اطار التعليم ليصبح في مدرسة شاملة من الصف الاول وحتى الصف التاسع متوخين أن يمنع ذلك ازمة الانتقال من الصف السادس الى الاعداديةومن الاعدادية الى الثانوية .

العصمة ان ابعاد الاولاد عن المدرسة الابتدائية ، لا يؤدي الى الاندماج ، فالمتأخرون من الطلاب ، سيتركزون في مجموعة (ج) الضعيفة . (في الصف الناس يتعلم الطلاب نصف دروسهم في مجموعات صغيرة ، وثلثي دروسهم في الصف التاسع) ، ويؤدي هـذا شخصية الطالب ويمس كرامتهوثوافعه وانجازاته . ان الواقع اليوم يثبت اننا كنا على حق في معارضتنا ، ففي بحث قام به البروفسور يهودا امير والدكتور يهودا ريشي وراحيل بن آري ، المحاضرون في جامعة بار ايلان ، حول تقييم وضع الاعدادية في اطار مقارنتها مع الاهداف التي اقيمت من اجلها ، يتبين أن الصورة سلبية القاتمة . مهم معرون : « في اطار الاعدادية ليس بالامكان الحصول على الفائدة المرجوة من الدمج ، الا بعد اجراء مغيرات ضخمة في المدرسة الاعداديه » . « الوضع الحالي لا يتيح للطلاب المتطرفين استقلال مراجعهم وقدراتهم او تطوير شخصياتهم . انهم الخاسرون في النهاية » .

والقضية الاكثر ابلاما ، اليوم ، هي مقارنة ٦٣٪ من الطلاب في الصفوف السابعة — التاسعة ، مع اولئك الذين لا تتوفر لديهم الرحلة الاعدادية ، مع من سوفر لديهم ، عنى أن كل صف في مدرسة اعدادية يحصل على دعم حكومي يبلغ عشرات الاف الليرات سنويا ، الى جانب المختبر وساعات التعليم الاضافية ، وبرامج التعليم الجديدة ، ولا يحصل عليها طلاب السادس والسابع في المدارس الابتدائية . وهنا تكمن التمييز اللاحق بنسبة ٦٣٪ من ابناء اسرائيل ، الذين لا يحق لهم ان يسمعوا بظروف مشابهة .

ان امتحان خطة الاصلاح ليس بما يقال عنها وانما بما يطبق — ولنأخذ مثلا واحدا : صدرت خلال عشر سنوات الاصلاح كتب تاريخ فقط للصفوف السابعة بحسب البرنامج الجديد ، ولم تصدر كتب للصفين الثامن والتاسع كما كان متوقعا ، ويتعلم الطلاب في هذين الصفين في كل البلاد بدون كتب . وخلال عشر سنوات لم يصدر كتب في الاعداديات . هنـاك تخطيط ، وهناك وعود . اما في الواقع فلا شيء . وصباحا ومساء نسمع ان هناك تقليصات ! وأن لا ميزانيـة متوفرة ! ان سياسة الاستيطـان ، والضم ، ورفض الاعتراف بحقـوق الشعب الفلسطيني ، هذه السياسة التي ينادي بها وزير المعارف لا تزيـد ميزانية المعارف ، بل العكس هـو الصحيح .

سبق وزعت الحكومة البيا بشـرى بتقليص في ميزانيا الخدمات ، والتأمين الاجتماعي ، والتعليم . وبينما تزداد ميزانية الحرب ، تبرز التقليصات في مجال التعليم ، متصيب ما تبقى له . بالبطالة ، والغلاء السويسيدا على المواد الاساسية ورفع الاسعار لا يمكن ان تحدث تغيرات اجتماعية لدى الفئات الاجتماعية المختلفة ، تؤدي بدورها الى انجازات أحسن في التعليم . ان سياسة تخدم مصلحة فئات العاملين وسياسة سلام هي وحدها الكفيلة باحداث هذا التغيير .

بالكلام والتصريحات ، سيدي الوزير ، لا تستطيع أن تحول دون تأثير الوضع الاقتصادي والاجتماعي على الانجازات العلمية للطالب . ان شباب هـذه البلاد ليسوا في حاجة الى صلوات وطقوس ، انهم في حاجة الى معرفة اساسية والى توسيع آفاقهم والـى ادوات يجارون العالم التكنولوجي العلمي بواسطتها ويندمجون فيه ويؤدون دورهم في تطور العالم وتقدمه .

كيف السبيل الى رفع مكانة المعلم ؟

الهدف الثالث الـذي يحـدده وزير المعارف هو تجنيد قوى ممتازة للتعليم ورفع شأن المعلم . ولكن أية قوى يمكن تجنيدها بينما في الوضع الحالي يوجد نقص في العمل ، فقي حيفا وحدها بقي ...مئتا معلم ثابت ومرخص بدون عمـل تعليم ، بالاضافة الى مئات الشباب خريجي دار المعلمين ، الذين لم يقبلـوا للتعليم بتاتا . ان الوضع في تل ابيب والقدس مشابه ، وليس فقط في المدن الرئيسية بل أيضا في لوائي الشمال والمركز حيث لم يستوعب خريجـو دار المعلمين . لقد تم تقليص عـدد الصفوف ، وتقليص برامج التعليم ، (عدد ساعات أقل في مواضيـع الرياضيات ، والبيولوجيا وغيرها) وفي التتجه نخسر الطلاب ونخسـر المعلمين معا . ويصبح هناك نقص غير حقيقي في المعلمين ، وصفـوف مزدحمة بالطـلاب ، ويصعب اشراك جميع الطلاب ، ويصبح عمل المعلم أقسى وداعيا الى اليأس . حيـث أن المعلم لا يستطيع أن يؤديواجبه كما يجب ، في صف يزيد عـدد التلاميذ عنه على أربعين . هنـاك تقلص في الحصص المخصصةلتدريس الموضوع . وهناك معلمون سيحدون عمل ! عابر الحل ؟ — انـه في ميزانية التعليم .

يتحدث عن رفع مكانة المعلم ، وكان الوزير لا يعرف انها مادامت الاجرة زهيدة الى هذا الحد ، لا يجوز رفع مكانه المعلم ، ولا يمكن جذب الذين يصلحون لهذا العمل !

ان مكانة العمل ، ترتفع بتأمين شروط حياة كريمة له لضمان راتـب يناسب عمله . فلا يحتاج للبحث عن عمل اضافي حتى يضمن حياة محترمة لعائلته . فهناك سر معروف الجميع ، ان مجموعة كبيرة من المعلمـين ، يمارسون أعمالا مختلفة (وكـلاء تأمين ، مراقبو حسابات الخ ..) حتى يستطيعوا توفير دخل يضمـن معيشة عائلاتهم . فهل هذا يرفع مكانة المعلم ؟ ان المعلم في حاجـة ماسة الى اجر يضمن عيشةكريمة . رهنا يكمن سر رفع مكانته ..

وأخيرا ، أود أن أشير الـى ان الوزير قد تغاضى تماما عن قضيـة التعليم في الوسط العربي (سوى ما وعد به الدروز من ادخال تعليم الدين الدروزى ، خلال هذه السنة في نطـاق المدرسة ، وهذا يتطابق أيضا مـع سياسة الليكود والوزير هامر) . أليس الوزير مسؤولا عن أي أمر في جميـع أوساط التربية والتعليم في اسرائيل ؟ الا يعتبه التعليم في الوسط العربي ؟

ان الوضع الخطر للتعليم العربي ، مدى اثارته لجان منبثقة عن جهـات مختلفة (لجنة بيلد وغيرها) يفرض على وزير المعارف أن يقرر تغيير مجـرى الامور .

مزارعو دوار الشمس العرب : ((احصـد وادرس لبطرس)) !

لمراسلنا في الجليل الغربي — في السنوات الاخيرة غدت زراعة دوار الشمس فرعا رئيسيا من الفلاحة في قرى ساحل الجليل الغربي وبشكل خاص كفر ياسيف وأبو اسنـان والمكر والجديدة .

ولكن هذا الفرع من الفلاحة بدأ يتلقى الضربـات المهلكة في السنتين الاخيرتين — تماما كما حدث دائمـا مع كل فرع في الزراعة العربية بدأ في الازدهار . فانعـدام المساندة الحكومية من جهة (انطلاقا من سياسة التمييـز والاضطهاد القومي) ووقوف المزارعين من جهـة أخـرى وحيدين ، بلا تنظيم ، في وجه جشع تجار وشركات التصريف ، يضع مصير هذا الفرع من الفلاحة العربية أمـام علامـة سؤال كبيرة .

لقد اضطر مزارعو دوار الشمس في القرى المذكورة ان يخزنوا موسم السنة الماضية (١٩٧٦) لان الاسعـار التي عرضت عليهم كانت اقل من اسعـار الموسم الذى سبقه (١٩٧٥) . وهـم الآن مضطرون الى ان يخزنوا منتـوج الموسم الاخير (١٩٧٧) لان الاسعـار التي معرضها كبار التجار هي أقل أيضا من اسعار قبل عامين !! فبينما كـان سعر الكيلو في ١٩٧٥ أربع لـيرات و ٢٥ اغورا فان التجار معرضـون حاليا سعرا يتراوح بين ثلاث لـيرات ونصف وبين أربع ليرات للكيلو !! وهذا في حين ان دائرة ضريبة الدخل سعرت الكيلو لمقتضيات الضريبة في السنـة الماضية بست ليرات !!

وحتى يتضح مدى الغبن والاستغلال الذي يلحق بمزارعي هذا الفرع مـن الفلاحة العربية انقدم فيما يلي تفاصيـل تكاليف انتاج بذر دوار الشمس للدونم الواحـد :

٤٠٠ ليرا اجرة الارض (ضمان) .
٨٥ ليرا حرث واعداد الارض وزرعها .
٢٥ ليرا حدما ما بين الزرع والقطف (كلفرة وتفريد) ، ٦٠ ليرا سمـاد وتسميد . ٦٠ ليرا قطف وتجميـع ودرس . ١٠ ليرات نقل وتعبئة المنتوج . ٦٣٠ ليرا مجموع التكاليفللدونم الواحد . اما منتوج الدونم فيتراوح بين ١٠٠ الى ١٥٠ كيلو . اى معدل ١٢٥ . وهذا يعني بلغة النقد ، اذا بيع بسعر ٤ ليرات للكيلو ، ان منتوج الدونم يتراوح بين ٤٠٠ الى ٦٠٠ ليرا — اى بمعدل ٥٠٠ ليرا . وهذا يعني ان المزارع لا يسترجع حتى تكاليف الانتاج اذا بـاع بالسعر المعروض حاليا .

ومن هنا اضطرار الفلاحين الامتناع عن بيع منتوجهم رغم ما يعنيه ذلك من متاعب وخسائر .

ولكن من الواضح ايضا ان المزارعين اذا استطاعوا خزن منتوج البذر لموسم او موسمين فانه لن يكون باستطاعتهم التحمل اكثر . اذ ليس لهم ما ومـن يسندهم لا الحكومة الاضطهاديه التي تستهدف تصفية الارض وسحبها مـن الفلاحين العرب ولا المؤسسـات « القومية » القائمة بالنسبة الناحيـة اليهودية .

ان هذا الوضع الذى يواجهـه الفلاحون العرب (وليس في هذا الفرع فقط) يقتضى ايجاد تنظيم يوحدهـم ويقود كفاحهم العنيد من اجل حـل مشاكلهم — وفي المقدمة ضد سياسـة الاهمال المتعمد الحكومية وضـد جشع تجار وشركات التصريـف . ولعلهم بهذا يستطيعـون دفع وزاره الزراعة الى الاهتمام بقضاياهم حقا .

ضربني وبكى .. وسبقني واشتكى

• بقلم نايف سليم •

في هذه الايام نشر صحف البلاط الصفراء و « الموسة » أيضـا « معريب » و « الانباء » و « داڤار » الخ ، هجوما ليكوديا محموما على الجماهير العربية والكادحـة في اسرائيل . وخاصة على قواهـا التقدمية المكونة للجبهة الدمقراطيه للسلام والمساواة أمل الشعبـين الوحيد والمعقول في الخلاص مـن دياجير الكبت والاستغـلال القومي والطبقي في بلادنا .

جميع هذه الصحف محـرض — حسب الموسة والاوامر الخفية — فقد حرضت على الفهود السـود وعلى بلدية الناصرة وعلى مجلس الرامة وعلى أهل كسرى . والآن على لجنة المبادرة الدرزية . وتتركز الحملة المسعورة والتهديد باستعمال اليد الحديدية ضد اللجنة — حسب قول « معريب » ٢١—٩—٧٧ — لانها : « تدعي » ان الدروز عرب، ولانها اشتركت في يوم الارض ولانها تطالب برفع المظالم العديدة عـن ابناء الطائفة الدرزية .

نحن لا ننفي هذه « التهـم » . ولكننا نعرف انها حقائق راسخـة نؤكدها ونفخر بها ، ونورد هنـا بعضا من « مسبباتها » :

١ — الدروز عرب حقيقة وليس ادعاء يا « معريب » ، وآخـر برهان قدمته السلطة نفسها على ذلك هو الظلم النازل بنا تماما مثل بقية ابناء شعبنا العربي في اسرائيل منذ قيامها وحتى الآن .

٢ — الاشتراك في يوم الارض هو فخر لنا وهو أبسط احتجاج قانوني على مصادرة أراضينا المستمـرة بهوس غريب .

٣ — المطالبة برفع المظالم هـو أبسط رد فعل طبيعي على تطـرف السلطة الاهوج بمعاملتها العوقيـة للكادحين العرب واليهود .

وأما التهديد باستعمال اليـد القوية . فهـذا دليل ضعف . ويكشف سخف ما تدعونه مـن دمقراطية عجيبة بدأت تتفتح عيون يهوديه كثيره على حقيقتها ويراها في أبشع مظاهرها المتعفنة .

وأما عن هجوم السلطات المتطرف جدا على اراضينا ونهب اكثر مـن ثلثيها ، فلم تذكر هذه الصحـف الصفراء شيئا .

وأما عن معارضة جميع ابنـاء طائفتنا — من لجنة مبادرتهم وحتى رئاستهم الروحية — لفرض تعليم الوثاحة الصهيونية المسماة اعتباطا « بالتراث الدرزي » ، فلم تذكـر صحف البلاط شيئا .

وأما عن تعليم أولاد يانـوح وساجور تحت الشجر وعن وجـود جامعيين في كفر ياسيف مثلا — رغم التمييز السلطوي ضدها — أكثـر من كل القرى الدرزية مجتمعة ، فقد تكون هذه « صدفة » لا اكثر ولا اقـل .

وأما عن نهب أوقافنا وأعيادنـا والتدخل الفظ في شؤوننا الدينية ، من « ترويج » نبيّنا شعيب عليـه السلام لتحليف اليمين البغيـض في مقامه الشريف ، فلم تذكر هـذه الصحف شيئا .

وأما عن التجنيد الاجباري فطالما تبجح المسؤولون انه جاء بناء على طلب و « رجاوات » من اشخاص دروز . وأما عن الوف التواقيـع المطالبة بجعل التجنيد الاجبـاري اختياريا كما كان فلا « مين شاف ولا مين قشع » .

وأما حبس عشرات الشبـاب بشكل دائم والاضرابات عن الطعام لاسابيع متوالية في السجـون العسكرية ، فربما كان ذلك دليـل موافقة على الاجباري !

وأما منع جنود من صعبنا مـن دخول معسكر بحجة الامن اماما ، فقد يكون هذا دليل أخوة السـلاح ورباط الدم المدعي .

وأما عن اعتقال مشايخ الدين في دالية الكرمل والمغار وسحبهم لاتفه الاسباب فقد تكون هذه امجابيـات ونقط عسلا في صحن السلطات !

وأما عن تحديد اقامة ومنع تنقل عشرات الشباب — وبينهـم جنود — فهذا ليس ارهابـا ولا يد قوية ، وانما هو دغدغـة دمقراطية فقط لا غير !

وأما عن تحريش بيـادر جت وهواكير كفر سميع وتسكير شارع البقيعة الشرقي ولطش خيط بيـت جن ومران بركا وهزور المغـار وعريض حرفيش ، فكل هذه أمور « تافهة » ولا تزعل أصحابهـا ولا تكفي لتحريض أحد منهم !

وأما عن تضييق مسطحـات القرى بدلا من توسيعها ، وغرامات العمار الفظيعة بعد منع رخـص العمار عن طالبيها ، وضريبـات ضريبة الملك الموجعة المتلاحقة ، فكل هذا قد لا يهم احدا أبدا !

وأما عن بلوغ ميزانية معلـوت شرين ضعفا من ميزانية بيت جن المساوية لها في عدد السكان ، فهذا « أمر عابر » !

وأما عن المحاولات المحمومـة والملتبية لاحبارنا على انكار أصلنا العربي ، وشتم أبطالنا وشهدائنا في أجهزة الاعلام المفراة يوميـا ، فهذا مما يسر القلـوب ويشرح الصدور طبعا .

« وأما تحقيق أي مطلب مهما كان بسيطا للجماهير فقد « يخـرب الدنيا » وقد « يهدد أمن الدولـة والجمهور ويعرضهما للويل والثبور وعظائم الامور » . وأما « اليد القوية » فهي كل شيء والقادرة على كل شيء لا اله الا هي أبدا .. الى داهر الداهرين آمين » .

هذا منطق السلطات الاعـوج الاعوج . ولكن الجمهور العريـض المتضرر بأغلبيته من مظالم هـذه السلطة سيكافح لدفع هذه المظالـم عنه وبأنجع الوسائل وهي وحـدة الكادحين العرب واليهود ولـن ترهب الكادحين أية ضغوط ولـن تثنيهم عن مطالبهم العادلة أيـة تهديدات ، لان الحق معهـم . والحق أكبر من أية يد أخطبوطيـة وان الباطل كان زهوقا .

رد مبسط على مغالطات رسمية

نتيجة جمع ٨ + ٨ حسب راي المختار هي ٨٨ . وكرما للموجودين تنازل فجعلها ٧٧ . ورفض التنازل اكثر . ووافق الموجودون مع المختار . فالمختار قوي . وليس من الحكمة معارضته .

بشعور القوة هـذا وبان الموجودين لا يملكون الا التسليم بالامر الواقع ادلى كل من مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية الدكتور موشه شارون والسيد الياهو بن اليسار المدير العام لمكتب رئيس الوزراء بسلسلة من التصريحات ، الاول في حديث اذاعي يوم الجمعة الماضي والثاني في مقابلة صحفية نشرتها صحيفة « الانباء » يوم الاحد الماضي . ولان كليهما « دقة » الحاج بيغن فقد كانت تصريحاتهما متشابهة تقريبا وغاية في المغالطات والاستهانة بالمنطق .

ابتدا الدكتور موشه شارون باتهام الدول العربية بتبني هدف اساسي هو « جعل النزاع العربي الاسرائيلي ازليا من اجل تقويض اركان دولة اسرائيل في اول فرصة تسنح لها » . وقال « ان هذا الراي يستند الى فكرة الاسلام تجاه اليهود » .

والسيد شارون يضع هنا جميع الشعوب العربية وانظمتها الحالية والقديمة والبائدة في سلة واحدة . ويحاول اظهار اسرائيل بمظهر الحمل الذي يعد من نفسه شر الذئاب المتربصة به لتلتهمه . وكانما استمرار النزاع غذاء للدول العربية تستمد منه الحياة وتخشى ، اذا انتهى ، الا تعود لحياتها معنى !

فما راي السيد شارون اذا قلنا له اعكس تصيب ؟. فاستمرار النزاع ، في الواقع ، لم تستفيد منه الا الصهيونية والامبريالية .

اسمع ما يقوله الياهو بن اليسار في لقائه الصحفي (الانباء ٩/٢٣) « بدون هجرة اليهود الى البلاد فان الصهيونية لن تتحقق ، وبدون الصهيونية فلن تقوم لدولة اسرائيل قائمة . وان مشكلتنا ليست مشكلة منظمة التحرير الفلسطينية وانما هجرة اليهود الى اسرائيل » .

وغني عن القول ان هذا الهدف الصهيوني يقتضي توسيع رقعة الدولة على الدوام . او لم يقل موشه ديان « ان على كل جيل في اسرائيل ان يتقدم الى حدود جديدة » . وبالطبع لن يتم هذا عن طريق شراء بضعة دونمات من الاراضي بل بالقوة . والقوة لا يمكن استعمالها الا في حالة الحرب . وهكذا نرى ان استمرار النزاع الاسرائيلي — العربي يخدم بالضبط الاهداف الصهيونية . وفي حين كـانت « حرب العرب » على اسرائيل حتى عام ١٩٧٣ حربا كلامية من نوع خطابات احمد سعيد والشقيري فان حروب اسرائيل على العرب كانت حروبا عصرية سواء في ١٩٥٦ او ١٩٦٧ . ولم تكن ضرورية ابدا لحماية امن الدولة المزعوم بل للتوسع وتوسيع حدود الدولة ولمآرب اخرى لم تعد خافية على احد .

ان استمرار النزاع جعل من اسرائيل سيفا مسلطا بيـد الامبريالية على رقبة حركات التحرر العربية . وبفضله استمر النظام الهاشمي حيا ليضرب الفلسطينيين ضربته المشهورة عام ١٩٧٠ في عمـان . وبفضل استمرار هذا النزاع اضطر نظام عبد الناصر الى انفاق الكثير على التسلح الامر الذي خفف من وتيرة التقدم الاجتماعي . وبفضل استمرار هذا النزاع تنقذ السعودية احتكارات السلاح الغربية بشراء اسلحة بمبالغ خياليه لا لتحرر فلسطين بل لتقمع الحركات الثورية في بلادها وفي اليمن وعمان وحتى الحبشة .

وما دام موشه شارون مؤرخا فنحن نامل ان يؤرخ في يوم مـا هو وغيره ان الزعماء العرب الذين ادلوا باعنف التصريحات ضد اسرائيل قدموا اكبر الخدمات للصهيونية . ولعله يعترف بهذا في قرارة نفسه . ولذلك لا يريد ان يسمع او يصدق اي تصريح عن تعايش سلمي بين العرب واسرائيل . زاعما ان « هذه التصريحات ما هي الا تكتيك ، لانه لا يوجد اعتدال او معتدلون في العالم العربي » .

وقال ايضا انه « لا يؤمن بان الدول العربية ستوافق على الاعتراف بحق الشعب اليهودي في العيش في دولة ليس كدين وانما كشعب » . وزعم « ان ما يجري في لبنان اليوم لاكبر دليل على ان الاسلام يرفض منح الاقليات كيانا مستقلا » .

لن يوافق « المختار » على هذه النتيجة فالدول العربية وافقت اولا على حل سلمي للنزاع العربي — الاسرائيلي . وهذا يعني الاعتراف بحق اسرائيل في البقاء . ومنظمة التحرير الفلسطينية اعلنت انها ستوافق على القرار ٢٤٢ اذا ادخل عليه تعديل يعترف بحقوق العرب الفلسطينيين القومية . اما الذي يجري فعلا فهو ان اسرائيل هي التي تنكر حتى مجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني وترفض التخلي عن المناطق المحتلة ولا تعترف للعرب فيها الا بحقوق دينية وثقافية . ومن هنا فان الياهو بن اليسار مدير مكتب رئيس الوزراء العام يرحب بكل تنظيم عربي يخالف المنظمة ويراه ايجابيا ، كما يرى في المنظمة اداة لابقاء النزاع العربي — الاسرائيلي بدون حل . ويستغرب اصرار العرب على اشتراك منظمـة التحرير الفلسطينية في منظمـة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف ويعتبر ذلك شرطا مسبقا غير مقبول ، متجاهلا الف شرط تضعها اسرائيل اولها رفض الانسحاب من المناطق المحتلة واقامة دولة فلسطينية . ويزعم ان منظمة التحرير منظمة قتلة . وكان ما قامت به القوات الاسرائيلية في حربي ٥٦ و ٦٧ لم يكن الا رياضة اولمبية ، وكان الغزوات المتكررة على غزة وخان يونس والسموع والتوافيق وقبية ونحالين ومخيمات اللاجئين (ناهيك عن كفرقاسم) لم يكن الا تمثيلا في مسـابقة السلام . انه يريد للشعب العربي الفلسطيني ان ينام ليتم ذبحه دون ان يطير النعاس من جفونه .

وهو لا يرى حتى ضروره لاشراك الاتحاد السوفييتي وامريكا في مؤتمر جنيف محاولا بذلك منع اظهار الدعم السوفييتي للحق العربي ، واعتقادا منه بان تفوق اسرائيل يجعلها في موقف تملي فيه شروطها على العرب الضعفاء . هكذا يرى مدير مكتب رئيس الوزراء طريقة حل النزاع في الاستسلام لا في السـلام .

اما يهجم الدكتور موشه شارون على الاسلام الذي يعادي اليهودية ولا يوافق على منح اية اقلية كيانا مستقلا داخل العالم العربي مستشهدا بما يجري في لبنان فقول مردود جملة وتفصيلا . وقد رد هو نفسه على القسم الاول فاعترف بان اليهود عوملوا في ظل الدول الاسلامية بافضل كثيرا مما عوملوا في الدول المسيحية . وتجاهل ان ما يجري في لبنان ليس حربـا دينية بل حرب طبقيـة وان اليمينيين ، اصدقـاء اسرائيل ، هم الذين اطلقوا شرارتها . وان الحرب لا تزال مستمرة في الجنوب لا لشيء الا لان اسرائيل تريد ذلك على امل القضـاء على الحركة القوميـة الفلسطينية التي ترى فيها « حركة مضادة ومناهضة للحركة القومية الصهيونية » .

ولنســال الدكتور شارون عن السر في ان جميع حركـات التحرر الوطني القومي في العالم تقريبا تتضامن فيما بينها ضد عدو مشترك هو الامبريالية وعملاؤها بينما نرى الحركة « القومية » الصهيونية تحظى بالتنديد تلو التنديد من هذه الحركات وتصفها الامم المتحدة بالحركة العنصرية . ان الذي يريد ان يصدق اقوال الدكتور شارون وامثاله لا بد ان يعترف بان العالم فقد عقله ومنطقه وانه لم يبق في العالم كله الا حفنة ضئيلة عدديا من الدول الشريفة هي اسرائيل والولايات المتحدة وجنوب افريقيا وكوستاريكا وتشيلي بينوتشت .

لا يتسـع المجال هنا لتفنيد جميع آراء السيدين شارون وبن اليسار السياسية . فنكتفي بهذا المقدار على اعتبار ان « بلوط » هؤلاء السادة لن يلاقي رواجا كسنتناء ، هذا اذا لقي من يقبل به حتى كبلوط مر .

حنا ابرهيم



مطلوب ملك فمن به الكفاءة فليتقدم

نشرت وزارة الخارجية الامريكية مؤخرا وثائقها السريه لسنة ١٩٤٩ وتكشف النقاب فيها عن الاتصالات السرية التي جرت بين ملك الاردن عبد الله بن الحسين وقادة اسرائيل في مطلع السنة المذكورة . وقد حاولت الولايات المتحدة بدىء ذي بدء التأثير على الاطراف بالامتناع عن هذه الاتصالات . وكانت امريكا على ما يبدو تخشى اتفاقا اسرائيليا اردنيا يخدم مصلحة بريطانيا . ولكن فيما بعد انتقلت السياسة الامريكية وكذلك البريطانية الى تشجيع هذه الاتصالات بهدف التوصل الى اتفاق اسرائيلي — اردني .

ومن الجدير بالذكر ان اتصالات الملك عبد الله مع الصهيونية قد بدأت قبل ١٩٤٩ . وكان ابرزها اجتماع الملك عبد الله مع غولده مئير (ايار ١٩٤٨) في الشونة . وكانت بريطانيا في حينه تعارض تسوية منفردة اسرائيلية — اردنية . ونتيجه لذلك فشلت محادثات الشونة .

وكان الملك عبدالله في ايار من السنة المذكورة قد اعلن نفسه قائدا عاما للقوات الاردنية التي احتلت معظم اجزاء فلسطين المخصصة للدولة الفلسطينية باستثناء قطاع غزة . وكان واضحا ان الملك تجنب مهاجمة اسرائيل او المناطق المخصصة للدولة اليهودية . ولم ينشب قتال فعلى الا في القدس (التي لم تكن جزءا من الدولة اليهودية) .

ثم كانت المرحلة الثانية من الاتصالات الاسرائيلية مع ملك الاردن عشية مفاوضات رودس وهي التي تتحدث عن الوثائق السرية لوزارة الخارجية الامريكية .

وقد نشرت الوثائق السرية الامريكية على الصورة التالية : مبعوث الولايات المتحدة الخاص في اسرائيل جيمس مكدونالد يرسل برقية الى وزير الخارجية الامريكي في ٢ كانون الثاني ١٩٤٩ .

روبين شيلوح ابلغ مفوضي (الولايات المتحدة) في الاول من كانون الثاني ، رسميا : ان مفاوضات اولية وسرية قد بدأت في ٢٥ كانون الاول مع الكولونيل عبدالله التل ، في جو ودي لاجل التوصل الى هدنة .

وعقدت جلسة ثانية في ٣٠ كانون الاول في القدس العربية : اشترك فيها عن الجانب الاسرائيلي روبين شيلوح وموشه ديان . وعبدالله التل عن الجانب الاردني ممثلا للملك .. وتقرر فيها عقد جلسة اخرى في القدس اليهودية في ٥ كانون الثاني .

ومما كان يقلق الملك عبد الله هو ان تتحول اسرائيل الى دولة شيوعية . وتقول الوثائق انه وجه تحذيرا الى اسرائيل ضد خطر الشيوعية . وكادت اوهام الملك تؤثر في عقول الامريكيين ، مما دفع بن غوريون الى اعلان قوله المشهور :

روما ستصبح شيوعية قبل اسرائيل .

وورد في التقرير السري ايضا ان الياهو ساسون وديان قاما بزيارة الملك عبد الله في ١٦ كانون الثاني ١٩٤٩ ، متخفين بزي مراقبين من الامم المتحدة حيث اجتمعا اليه في مقر قيادته في غور الاردن . وكان يرافقهما عبد الله التل . وكشف التقرير السري عن ان حكومة اسرائيل الموقتة كانت المبادرة لمثل هذا الاجتماع الذي جرى بدون معرفة الحكومة الاردنية .

« طالب اليهود ، بشدة ، بعقد اتفاق فوري . واجابهم الملك عبد الله انه هو ايضا يريد تسوية وعلاقات صداقة مع حكومة اسرائيل الموقتة . وقال عبد الله انه على استعداد لتوسيع وقف اطلاق النار ليشمل الجبهة باكملها ولتحويل وقف اطلاق النار الى هدنة . ولكن الاردن ، قال ، في حاجة الى ممر للبحر ، واقترح الملك غزة . ولمح الملك الى انه اذا استولت مصر على غزة فمعنى ذلك يكون سيطرة المفتي (الحاج امين الحسيني — المترجم) عليهم .

« وحذر الملك اليهود بانه سيتحول الى عدو ابدي لحكومة اسرائيل الموقتة . اذا تحولت اسرائيل الى دولة شيوعية » .

في ٣ شباط ١٩٤٩ (عشية محادثات رودس) ، ارسل مكدونالد تقرير من اسرائيل حول اجتماع الياهو ساسون اجتماعا سريا « وديا » و « صريحا » مع الملك عبد الله في ٣١ كانون الثاني .

واعرب الملك في هذا اللقاء عن رغبته في تعجيل محادثات السلام ، التي يجب أن تبدأ بعد اتفاق وقف اطلاق النار ، وان المصاعب التي تحول دون هذا الاتفاق ضئيلة ... ويعتقد الملك ان تاجيل الاتفاق يؤدي الى الضرر . وقال ان بريطانيا تستعمل التسويف في المفاوضات بين اسرائيل وشرقي الاردن للحصول على تنازلات جديدة من الدول العربية ، وخصوصا من سوريا .

ورفض الملك ان يوضح القيود التي فرضتها بريطانيا على سير مفاوضاته مع اسرائيل . وقال انه سيكشف عن ذلك في اثناء محادثات السلام . ويفهم من تلميحات الملك ان المقصود هو العقبة او جنوب النقب . وقال الملك « للاردن صحارى اكثر من اللزوم » . ولكن غزة حيوية للاردن كمنفذ للبحر بعد ضياع حيفا .

وقال الملك ان اللاجئين العرب لا يشكلون قضية ذات بال الان ، وسيجري حلها بعد الحرب .

ووافق الملك على دعوة (وسيط الامم المتحدة الدكتور رالف بانش) للاشتراك في مفاوضات الهدنة في رودس ، فقط لمجرد موافقة الدول العربية الاخرى ، ولكنه شخصيا يعارض اجراء مفاوضات تشترك فيها الدول العربية مجتمعة وكرر قوله انه يفضل مفاوضات مباشرة مع اسرائيل ...

واكد ساسون في تقريره عن وجهة نظر عبدالله ، انه من وجهه نظر اسرائيل ، يكفي عقد اتفاق هدنة مع الدول العربية جميعا ، لامد طويل ، باستثناء الاردن . فهناك ضرورة للسلام مع الاردن وذلك لان الموضوع هو تقسيم فلسطين وهناك مسائل كثيره فضلا عن المسائل العسكرية وحدها ، التي تتطلب تسوية في معاهده رسمية .

وحسب ما قاله ساسون على الملك عبد الله نفى ان يكون له علم مسبق بنزول القوات البريطانية في العقبة في اوائل كانون الثاني . وقد علم بذلك فقط بعد أن قدموا له طلبا للتوقيع عليه يتضمن دعوة القوات البريطانية .

التتمه على صفحة ٦

صليبا خميس

قصة التسلل الأيديولوجي!

في الاسبوع الماضي عقد وزراء داخلية دول الجامعة العربية مؤتمرا لبحث « امن العالم العربي وحمايته من الجريمة » !

وفي عشية المؤتمر ابرزت وكالات الانباء ان المؤتمر سيبحث تبادل الخبرات العربية في مجالي نشاط البوليس وتدريبه كما سيبحث في انشاء هيئة تابعة للجامعة العربية متخصصة في قضايا مكافحة الجريمة .

وفسرت تلك الوكالات دوافع المبادرين الى عقد هذا المؤتمر الاول في تركيبه فاذاعت ان تراكم الثروات في العالم العربي بفضل مداخيل النفط دفع المنطقة الى الصدارة في البناء السياسي والاقتصادي الدولي وحولها الى محور اهتمام مختلف القوى والعناصر المحلية والاجنبية .

وذكرت المحافل المطلعة على بواطن الامور ان الجامعة العربية اعدت دراسة حول هذا الموضوع واستنتجت انه من الضروري ان تتعاون الدول العربية في ميدان تامين « حماية الشعوب العربية وضمان امنها واستقرارها » !!

وكان من الممكن ان يترسخ الانطباع بان الحكومات العربية تهدف الى التعاون في مجال مكافحة الجريمة ، حسب مفهومها العادي ، فتنظم ملاحقة مهربي المخدرات مثلا .. ولكن التقرير الذي طرحه للمناقشة اللواء عبد الكريم درويش مساعد وزير الداخلية المصري ، ورئيس الوزراء في الوقت نفسه ، ممدوح سالم ، شحن المؤتمر بابعاد اخرى تماما .

لقد دعا في تقريره الى بحث « الامن الجماعي » ! في العالم العربي وقصد بذلك « حماية انظمة الحكم من التخريب والاستفزازات والمحافظة على الوحدة الوطنية وتعايش الطوائف !! » .

بكلمات اخرى دعا ممثل نظام الحكم المصري الساداتي الى تعاون الحكومات العربية على حماية الانظمة الرجعية في الاقطار العربية .. ولا شك في انه اخذ بعين الاعتبار وفي المقام الاول ، بعد مصر ، ضرورة حماية النظام الملكي في السعودية وسائر امارات النفط العربية .

وعلى هذا الضوء يتضح ان التركيز لم يكن على مكافحة الجريمة بمعناها الحقوقي العادي بل على مكافحة « الجريمة » بمعناها السياسي اي مكافحة القوى التقدمية الثورية التي ترفض الاوضاع الراهنة في الاقطار العربية ، التي تقوم فيها انظمة رجعية وتتميز سياستها بالتعاون مع الامبريالية .

وهذا ما اكده ممثل النظام الساداتي اللواء البوليس عبد الكريم درويش حين حذر من « التسلل الايديولوجي والسياسي الاجنبي » !

ولا يحتاج المرء الى كثير من التمحيص ليستنتج ما هو المقصود بالتسلل الايديولوجي ؟ فالمسؤولون المصريون بزوا اسلافهم في التحريض على الشيوعية ومعاداة الاتحاد السوفييتي . وهم يبذلون كل جهد لملاحقة الشيوعيين لزجهم في السجون ويواصلون تطهيرهم الصحافة من كل مفكر لا يصفق للنسق الساداتي ويهتف «لايديولوجيته» الانفتاحية !

منذ ان اطلق انور السادات شعاره « دولة الايمان والعلم » ، وجهاز الحكم يحاول نشر الفكر الديني التعصبي الغيبي ليسد الطريق امام الفكر التقدمي المتحرر .

وهو في هذا لا يصدر عن ايمان ديني عميق بل عن رغبة في استغلال الدين لحماية النظام الطبقي والتقاطب الاجتماعي الذي يزيد في غنى الاغنياء وفقر الفقراء .

ولهذا كان طبيعيا ان يتأسف اللواء درويش عن « تدهور القيم والفراغ الديني اللذين اثرا على نقاء العالم العربي » !

وحتى يعمق ما ذهب اليه من ضرورة مقاومة « التسلل الايديولوجي » قال ان القوى الاجنبية المتداخلة في الصراعات الدائرة من اجل فرض السيطرة على المنطقة تلجأ الى احدث اساليب التخريب والارهاب السرية ضد المنشآت الهامة والخدمات العامة !!

لم تتقل الصحف تفاصيل اوسع عن تقرير اللواء الساداتي ، ولكن ما تنشره الصحف المصرية يوميا يشير الى ان « الخطر » على مصر يفد من الشمال من الاتحاد السوفييتي .

وآخر عينة من التحريض الاهوج على الشيوعية والاتحاد السوفييتي نشرها ربيب الملك فاروق ورئيس تحرير « اخبار اليوم » مصطفى امين قبل ايام وجاء فيها :

ان الشيوعية لا يمكن ان تعيش إلا في جو من عدم الاستقرار !!

والاتحاد السوفييتي لا يهمه تحقيق السلام في الشرق الاوسط ! وان حالة التوتر والحروب هي وحدها تخدم المصالح السوفييتية !! فهو ، اي الاتحاد السوفييتي ، يريد ان يبقى العرب في حالة مستمرة في حاجة الى حماية سوفييتية !!

ليس من الصعب أن تدرك الشعوب العربية ان الخطر الذي يتهددها ويداهمها يفد عليها من الامبريالية ورأس رمحها الامبريالية الامريكية . فهذا ما تعلمته من خبرتها وينقله الجيل القديم الى الجيل الجديد .

ولا يزال في مصر جيل كامل يذكر العدوان الثلاثي على مصر في عام ١٩٥٦ ويعرف تفاصيل دور الولايات المتحدة في مساندة العدوان الاسرائيلي في عام ١٩٦٧ .

وعلى الرغم من جهود النظام الساداتي المحمومة في تبييض صفحة الامبريالية الامريكية بحيث يصبح كل ما هو امريكي جميل وما هو غير امريكي بشع فجماهير مصر وجماهير سائر الاقطار العربية تعي حقائق العصر وعيا عميقا . وقد اقتنعت بأن الامبريالية الامريكية هي العامل الحاسم في تكريس سياسة العدوان الاسرائيليه .

و « التسلل الايديولوجي » الذي تعاني منه مصر اليوم صاحب التسلل الاقتصادي الامبريالي الذي فتح السادات ابواب مصر على مصراعيها امامه . وبذلك انزل ضربة قاسية باستقلال مصر الاقتصادي وبعملية تصنيعها وتنمية طاقاته الانتاجية .

وليس التحريض على الاتحاد السوفييتي وتشويه سياسته سوى مظهر واحد من نجاح « التسلل الايديولوجي » الامبريالي الرجعي .

بل اكثر من هذا فهذا التحريض يثبت مدى نجاح اسوء الوان الايديولوجية الامبريالية التي يروج لها غلاة الامبرياليين المتطرفين الذين يحاربون الانفراج الدولي . فسياسة الاتحاد السوفييتي السلمية فرضت نفسها حتى على بعض الامبرياليين .

وفي عام ١٩١٧ ، بعد ثورة اكتوبر ، اضطر الرئيس الامريكي ، ودرو ويلسون ، ان يقول : « شعبية البولشفية في الراي العام العالمي تعود الى انها تمسك بسلاح فعال هو سياسة السلام . علينا ان ننتزع هذا السلاح من أيديها ونمسك به » .

وبعد هذا الكلام باكثر من ثلاثين سنة صرح افريل هاريمان احد كبار معاوني الرئيس الامريكي فرانكلين روزفلت : « ليس السلام مجرد شعار سياسي في الاتحاد السوفييتي بل هو اشتغال وطني » اي تنشغل به الجماهير لان سياسة الاتحاد السوفييتي قائمة على السلام .

في هذه الايام بالضبط تستذكر الشعوب العربية ، وفي مقدمتها شعب مصر ، وقوى التقدم في العالم ، الرئيس الراحل جمال عبد الناصر الذي مضى قبل سبع سنوات . ولعل من المناسب ان نستشهد بما قاله عبد الناصر في حفلة وداع الوفد السوفييتي الذي زار مصر في ايار ١٩٦٤ ليشارك في افتتاح المرحلة الاولى من بناء سد اسوان العالي الذي ساهم الاتحاد السوفييتي في بنائه :

« ان شعبنا العربي يعتقد بصدق ان شعوب الاتحاد السوفييتي .. قد مارست في الاوضاع الدولية الجديدة والمتغيرة دورا لا حدود له في دفع العالم الى أمام . وبالذات اشير الى تأثير هذا الدور في حركة التحرر الوطنية ضد الاستعمار والتخلف في قارات العالم الفوارة بالثورة ..

«ان الاتحاد السوفييتي استطاع في هذه المرحلة ان يكون قوة فعالة تساعد في ردع الارهاب الاستعماري ، وبالتالي تمكن الشعوب الثائرة ضد جبروته من ان تتحرك للخلاص من سيطرته باندفاع اكبر واصرار محسوب مؤمنة انها في النهاية ليست وحدها ضده » .

وتثمين عبد الناصر لدور الاتحاد السوفييتي الحاسم لم يتغير بل ازداد غنى ووعيا حتى سكت قلبه الكبير .

ولو بقي حيا في ظل النظام الساداتي الراهن لاتهمه اللواء درويش بقيادة « التسلل الايديولوجي » وبالوقوف في زعامة المنظمات والمؤسسات التي تستخدمها « الدول المتصارعة من اجل فرض السيطرة على المنطقة » .

ابن خلدون

ألسّلاح الرأسمالي الأعظم!

اذا كانت العقلية الفاشية في المانيا النازية قد تفتقت عن « احدث الطرق » لابادة ملايين البشر ، في غرف الغاز والافران الكهربائية ، و« تصنيعهم » — اي تحويلهم الى صابون وغيره — ونهب ممتلكاتهم الشخصية ، فان عقلية حكام الولايات المتحدة تفتقت ، في هذه الايام وبعد مضي اكثر من ٣٢ عاما على سحق النازية ، عن سلاح رهيب يفوق في فظاعته اي سلاح آخر ، الا وهو قنبلة النيترون .

وقنبلة النيترون هذه هي سلاح مخيف للتدمير الجماهيري . وهو يسمى خطأ قنبلة ، لانه في الحقيقة سلاح شعاعي لا يلقى من الطائرة وانما يقذف بواسطة اية قذيفة مدفع او راس طوربيد معد لاطلاق القذائف . ومهمته القضاء على الحياة البشرية ولكنه يبقي على العقار وبذلك يتمكن المعتدي من الاستفادة منه بعد الاحتلال .

وتقول « لندن تايمز » عن هذا السلاح الرهيب بسخرية انه « السلاح الراسمالي الاعظم الذي يضع العقار فوق الناس في سلم الافضليات » .

وهذا السلاح ، كما تقول الصحف .. الغربية ، يعمل على اساس مبدأ الصهر الذري مسببا موجة من الضغط لا تستنفذ سوى ٢٠ بالمئة من طاقته ، بينما تنطلق الثمانون بالمئة الباقية على شكل شعاع النيترون الذي ينتشر بسرعة عالية الوتيرة جدا .

ويمكن ارسال هذا السلاح بواسطة صواريخ «لانس» الى اهدافه في ساحة المعركة من مسافة ٧٥ ميلا ، او بواسطة قذيفة مدفع من عيار ٨ انشات الى اهداف تبعد ٢٠ ميلا عن ميدان المعركة !!

ويستمد هذا السلاح اسمه من انفجار كميات كبيرة ، من النيترونات المشعة التي تؤدي الى موت الناس دون ان تؤدي الى تدمير المباني او وسائل النقل .

ان تفجير كيلوطن واحد من نيترون راس الطوربيد يسبب — كما تقول المصادر الامريكية — الوفاة السريعة لكل الاحياء من البشر ، ويدمر كل الابنية ووسائل النقل الموجودة في دائرة قطرها ١٤٠ ياردة (من مركز الانفجار) . اما كل اولئك الذين هم في دائرة نصف قطرها ٩٠٠ ياردة فسيموتون من الشلل العاجل والموت اللاحق الناجم عن الاشعاع ولكن دون ان يؤدي ذلك الى اي ضرر مادي !

ومهما يكن من امر فان اولئك الذين يتواجدون على بعد ميل من مركز الانفجار فيتعرضون الى مستويات عالية من الاشعاع الذي يسبب الموت البطيء والمرض الاشعاعي . اما على مسافة ١٦٢٥ ميل فلن يكون هناك سوى اشعاع بسيط .

ويدمر هذا الاشعاع مركز الجهاز العصبي وفي معظم الحالات ينجم الموت عن ضعف في القلب . ويصاب الناس على الغالب بتلف في الدماغ يؤدي بهم الى الموت .

ووصف احد العلماء الغربيين هذا السلاح بقوله انه لا يقتل في الحال ولكنه يحكم على الناس بالالام المروعة والموت المؤلم البطيء . وهو ، قبل كل شيء ، سلاح عدواني هدفه الاستيلاء على مدن البلدان الاخرى ومشروعاتها الصناعية دون ان يلحق بها اي ضرر .

ويدل هذا السلاح على تفكير الامبريالية العالمية الاجرامي الذي يعتبر ان الابنية والاشياء المادية الاخرى هي اغلى من حياة البشر .

لقد اعلن « البنتاغون » انه سيزود كل قواعد حلف الاطلسي الموجودة في اوروبا بهذا السلاح كما سيزود به بعض بلدان آسيا وافريقيا .

ولا شك في ان حكام اسرائيل — الذين يطمعون في اراضي العرب وممتلكاتهم خالية من اصحابها — سيعملون بكل ما لديهم من قوة للحصول على هذا السلاح الاجرامي الرهيب . الم يرفضوا التوقيع على اتفاق منع انتشار السلاح النووي ؟ . فبهذا السلاح في امكان دورية اسرائيلية صغيرة مثلا أن تقضي بقنابل النترون على كل مراكز حركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية في جنوب لبنان . كما ان بامكان بضعة جنود اسرائيليين ان يستولوا على اي منبع من منابع البترول العربية دون ان يلحقوا به اي ضرر .

ولذلك ليس صدفة أن وزير الخارجية الاسرائيلي موشه ديان رحب ، حسب وكالات الانباء ، باقامة قاعدة عسكرية امريكية في ميناء حيفا .

لقد هز قرار الادارة الامريكية بتطوير قنبلة النترون كل محبي السلام في العالم . فهذا القرار ، بالاضافة الى قرارات اخرى اتخذتها هذه الادارة تتعلق بزيادة انتاج الطرادات حاملة الصواريخ والاسلحة الاستراتيجية الاخرى تدل على تصميم الادارة الامريكية على تشديد سباق التسلح وتعريض مستقبل البشرية الى الخطر .

وقد جاءت هذه القرارات في الوقت الذي يضغط فيه الراي العام العالمي ، اكثر من اي وقت مضى ، من اجل وقف سباق التسلح وتحريم كل الاسلحة النووية ونزع السلاح التام والشامل . ولذلك فهي تعتبر تحديا لمئات ملايين البشر الذين عبروا بمختلف اشكال النضال عن رغبة الانسانية الشديدة في العيش بسلام وامن .

لقد استقبل الراي العام العالمي هذا التحدي الامريكي بموجة لم يسبق لها مثيل من السخط والغضب . فتلبية لنداء مجلس السلام العالمي الذي اعلن عن « اسبوع الاحتجاج على قنبله النيترون » ، في ٦—١٢ آب الماضي ، نظمت اعمال احتجاجية قوية ضد القنبلة شملت المظاهرات والمسيرات والاجتماعات الشعبية والتجمعات والعرائض وغيرها . واصدرت منظمات قطرية وعالمية ، وكذلك شخصيات بارزة في مختلف البلدان البيانات التي تندد بقرار الولايات المتحدة وتطالب بوضع حد لسباق التسلح .

واجتاحت الولايات المتحدة نفسها موجة عارمة من الاحتجاج شملت البلاد باسرها ، وذلك على الرغم من محاولات الحكومة التخفيف من وقع هذا القرار . وقد رفض الراى العام في الولايات المتحدة حديث موظفي « البنتاغون » عن « الصفات الانسانية » التي تتميز بها هذه القنبلة وعن « طابعها الدفاعي » بالمظاهرات والاشتراك في المسيرات الجماهيرية في واشنطن ونيويورك وسان فرانسيسكو وشيكاغو وكليفلاند وغيرها من المدن الكبرى في البلاد . وبلغ عدد المدن الامريكية التي جرت فيها مظاهرات الاحتجاج على قنبلة النيترون ١٢٦ مدينة .

ان استخدام قنبلة النيترون معناه جر العالم الى حرب نووية مدمرة ولهذا فان مهمة كل القوى المحبة للسلام في الوقت الحاضر — كما جاء في نداء مجلس السلام العالمي — هي ان تتحد على اوسع نطاق دفاعا عن الحياه والمستقبل السلمي . فقنبلة النيترون ، مثلها مثل اسلحة التدمير الجماهيرية في واشنطن ونيويورك وسان فرانسيسكو وسنكون كلنا هدفا لها .

لنتحد لنقول « لا » للقنبلة المرعبة ! لنتحد لوقف انتاج قنبلة النيترون حالا والى الابد ! لنتحد لوقف سباق التسلح !

على عاشور

ـ ايهما وجدت اكثر انسانيه : القنبلة النووية التقليدية ام قنبلة النيترون ؟

(عن صحيفة المانية غربية)

بلا مساحيق

الصهيونيون في لحظة الحقيقة !!

بعد أن تفجر « الصراع » في لبنان . وبدأ التعاون والتساوق بين حكام اسرائيل والتحالف اليميني الانعزالي الكتائبي الشمعوني . حاول حكام اسرائيل أن يقنعوا الراي العام المحلي والعالمي بأنهم انسانيون جدا . وانهم عبر « الجدار الطيب » ، واحيانا « الانسانية » ! ، يقدمون المساعدات الطبية والاقتصادية لسكان لبنان ، المسيحيين المنكوبين » .

وسرعان ما اعلنوا عن تشكيل لجنة اسميت نفسها « باللجنة الشعبية من اجل لبنان » (!) وفي هذه اللجنة يقوم الكاتب العبري اهرون أمير بدور كبير جدا (عينا ، لانه مركز العلاقات الخارجية والدعاية في اللجنة .

وكشف اهرون أمير في مقابلته مع مراسل صحيفة « معريب » ٢٠ ايلول ١٩٧٧ ، حقيقة « المساعدات » الاسرائيلية !! « للمسيحيين » في لبنان . كما عرى اهداف حكام اسرائيل الدعائية خصوصا حين اشتركوا في الحفل التأبيني بذكرى الاربعين لمقتل جورج مرح الكتائبي . والذي اقيم في تربة « عليه الشعب » اللبنانية .

وفي لحظة الحقيقة لا يخفي اهرون أمير الهدف السياسي من واجهة «الجدار الطيب» ! ويقول : « ان مساعداتنا تنطوي على امكانيات كبيرة ، تمكن اسرائيل من تحطيم جدار العزلة المحدق بها فهذا الوضع يسمح لها بتحقيق « الوحدة التاريخية » بين صور واورشليم » . ويضيف الكاتب « **هناك مصلحة لاسرائيل في مساعدة المسيحيين ، الذين يشكلون حزاما أمنيا للجليل ، في حرب اسرائيل ضد « المنظمات الارهابية » التي جلبت التدهور في منطقة** حدودنا الشمالية » . ويضيف اهرون امير ان الاتصالات بين لبنان واسرائيل ستكون ذات اتجاهين . وستقوم « الوحدة الفدرالية بين اسرائيل و « لبنان المسيحي » في اطار اتحاد « بلدان الشرق » .

وتطول لحظة الحقيقه هذه ، ووقفة اهرون أمير معها ويقول « ستقوم وحدة بين « لبنان المسيحي » والجزء الكردي من شمال العراق ، وجبل الدروز (جبل العرب) ودولة اسرائيل وطبعا ستنضم الاردن الى هذا الاتحاد بقيادة اسرائيل » وعندها ستشكل وحدة « الهلال الخصيب » وتقف ضد الشعار « وحدة عربية صرفة » . في المنطقة . وعندما تتم اقامة مثل هذا « الاتحاد » عندئذ ، ستتمكن « السلطة » ! من القيام بدورها في تطوير المنطقة ، وتنفيذ مشاريع عديدة كاستغلال مياه الاردن واليرموك والليطاني بصورة مشتركة» . وكل هذا طبعا تحت قيادة اسرائيل « الليكود » وبيغن وحكومته التي تتصرف ، « باقل تواضعا في قضية التدخل في الجنوب اللبناني » .

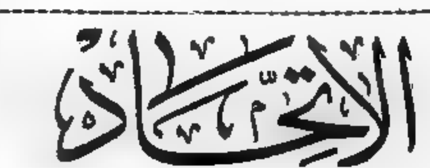
ان هذه الحقائق التي ذكرها اهرون امير ، والاهداف الصهيونية ، التي كشف عنها تثبت أن حكام اسرائيل ، وعن طريق دعمهم للانعزاليين ومشاركتهم الفعالة في المعارك الدائرة في لبنان ، ما زالوا يفكرون بعقلية القرن السابع عشر او الثامن عشر في احسن الاحوال . عقلية تشكيل « الدويلات » و « الامارات » ، عقلية ايجاد جزر انعزالية في الوطن العربي تمنع توحيده الدمقراطي ، وتوقف المد الثوري لحركة التحرر الوطني من ناحية ، وتصفي وجود الشعب العربي الفلسطيني وقيادته الممثله بمنظمه التحرير الفلسطينية .

كما ان هذه الاهداف ، والتي كشف عنها اهرون أمير ، تعري الانعزاليين الكتائبيين وحلفاءهم حتى من ورقة التوت الذاوية في مهب رياح الكراهية للشعب الفلسطيني . وتشير الى المستنقع الذي غرق فيه من يدعي الدفاع عن « الارزة اللبنانية » !!

كان الاولى باهرون أمير ، وهو الاديب والشاعر ، ان يخصص كلمته للدفاع عن السلام العادل واخوة الشعوب الحقيقية ، كان الاولى به ان ينادي بايقاف النزيف الدامي في لبنان وان يحذر من التوجه الكارثي الذي يسير فيه حكام اسرائيل « الليكوديون » ! ولكن الفكر الصهيوني العنصري يمنعه من ذلك ، وفي هذه المرة منعه ايضا من رؤية الحقيقة !

كل من يكثر من استعمال المساحيق ، لا بد وان يقف للحظة امام المرآة ليرى حقيقته . وفي هذه الوقفة مع «معريب» كشف اهرون أمير عن حقيقة الصهيونية وبلا مساحيق . الامر الذي عليه أن يستثمر كل القوى الدمقراطية في اسرائيل والعالم لمنع وقوع الكارثة ..

عفيف سالم



للآداب والثقافة

ردود مختصرة

* الى السيد غسان ابو بكر — رلفة :

مقطوعتك الشعرية بعنوان تحية الى شفاعمرو لا نستطيع نشرها . لكن سنرسلها الى الاخوة المعنيين في شفاعمرو ليعرفوا ان لهم صديقا حميما في زلفة .

* الى تيسير من الناصرة :

يؤسفنا ان لم نستطع تلبية رغبتك في نشر قصيدتك بعنوان « طيف لبنان » في عدد عيد الفطر . ويبدو اننا لن نستطيع نشرها في المستقبل ايضا . اذا كنت ترغب في تسلق جبل الشعر فاهلا بك وسهلا ، على ان تأخذ العدة اللازمة . وحتى تصبح شاعرا لا بد من مران طويل ونأمل لك التوفيق .

* الى م. فلسطين :

يؤسفنا ايضا الا نتمكن من نشر قصيدتك بعنوان « وحيدا مع الارض » لاسباب منها جهلنا باسمك الصريح . هذا الى ان القصيدة بخلو من الوزن . مع انها تحتوي على افكار جيدة . ولكنها غير مصوغة في قالب شعري .

* السيد مسعود وتد

قصيدتك بعنوان « للحق هبوا ثائرين نسورا » لا تخلو من ابيات حسنة . ولكن فيها ابياتا تفتقر الى الوزن الذي التزمت به في القصيدة . نأمل لك ان تصبح ، مع المران ، اعمق معرفة بالاوزان وقواعد اللغة .

* الى ابو علاء — الناصرة :

كنا نتوقع منك « صورا » اكثر وضوحا واشد اتقانا لما نعرفه عنك من انك لست مجرد هاو بسيط في هذا المجال .

* الى السيد احمد صالح مصطفى — جديدة :

نحيي فيك مثابرتك على الكتابة . ونأمل ان يأتي يوم وننشر لك كل ما تكتب . اما الآن فاستمر في المطالعة والمران واكتناز ما يلزم لهذه الطريق غير السهلة . مسرحيتك بعنوان « الحقيقة لا تختفي » بحاجة الى اعادة كتابة من اول وجديد . يسرنا ان نستقبلك في مكتب « الاتحاد » في وقت يناسبك للتداول في بعض الامور اذا شئت .

من القصص الفلسطيني في المناطق المحتلة

تنشر « الاتحاد » في هذا العدد القصة الخامسة ، من القصص الاحدى عشرة الاولى، التي اختارها الرفيق اميل حبيبي من بين ٤٩ قصة فلسطينية جرى تقييمها في شهري حزيران وتموز الماضيين الى مسابقة القصة الفلسطينية القصيرة . وهي المسابقة التي نظمتها لجنة طلاب جامعة بيت لحم وكان الرفيق اميل حبيبي احد المحكمين فيها .

ولما كانت هذه القصص صادرة من قلب الواقع الاحتلالي المؤلم ومعبرة ، بصدق ، عن مشاعر الشعب في الارض المحتلة وخصوصا شبيبة هذا الشعب ، فانه من المتوقع ان تثير الاهتمام بما في ذلك اهتمام الباحثين والنقاد .

« الاتحـــاد »

جميزة الحرامي

بقلم: زكي محمود البيلة - غزة

— في زمن العطش يورق الزيتون —

كثيرا ما حدثنا عن شجرة الجميز الوارفة الظل ، والقابعة امام التل الرملي الكائن قرب بيته المتواضع الجميل ...

احاسيس غريبة كانت تنتابني وانا اتابع نظراته البعيدة ... لم يتعد عقده الخامس ، لكن تجاعيد وجهه المتدرجة والضاغطة بحزمة من التجعدات يتمنطق ثناياها عناد لم يستطع أن يمحوه الزمن . عيناه الدقيقتان تومضان في سذاجة فوق انف انتصبت في وجه كصارية شامخة، جبهته المتلبدة بمشوار من الانثناءات تذكرني بسروات كرم « الحاج عطا » كلما طوت منها الايام صفحة ازدادت علوا ... كنا نناديه « ابو غسان » حقيقة لم ار غسان هذا ولم يحدثنا عنه لكنني عرفت أنه قد ذهب طفلا صغيرا وهو يلهو بلعبته المحببة ... كنا اربعة ، ابو غسان ، وصابر الحداد ، والمختار صاحب البيت وانا . جمعتنا الغربة او كما نسميها في المخيم الهجرة . كنا متكئين فوق فرشة اصفر قماشها،وقبلت خيوطها، تداعت خجلة فوق حصيرة تقصفت منها الاطراف .

وكان الصمت يقضم الكوخ ويلفه، ولم يكن ذلك الصمت سوى قرقرة الماء في باطن البكرج المهترىء ، وطقطقات الحطب في قعر الكانون ، خالقة سحابات سوداء معانقة السقف المعدني ، متشابكة بما يزفره البكرج من امرازات تزكم الانوف وهي تلتقي بما تدفقه الحناجر من سعال كيف اجش .

اتطلع الى ابي غسان وهو يسحب صوتا وكأنه يجره من قاع بئر فاض منها الماء .. — نعم ... كنت اريد رشق البيت الجديد وكان غسان مقرفصا امامي يلهو بحجارته ، يكوم حجارة حرامية ثم يطوقها بالعسكر .. حجارة العسكر معه كانت اقل ،سحب حاله على مهل ناديته : لا تبتعد فالغربان قد ملأت البلدة فرد : انه راجع ، فقط يريد ان يصل لحد الجميزة .

ويصمت الرجل ... يرفع راحته في تثاقل يمسح بها قطرات من العرق تفصدت فوق جبينه .

رائحة الالم اشمها حتى في تلافيف صوته .

— حطيت الشيد في الجورة عواذا بصوت رصاص يلعلع ، وفوج من الغربان شارده من جهة التل، جريت ، فمه كان ينتفض مثل العصفور تحت الجميزة .. ونافورة دم طالعة من ظهره ... وحجارته.. عساكره ، مزروعة بين يديه ... مسحت الدم عن وجهه ، كان يضحك ... كل ما فيه كان يضحك حتى شعراته المحروقة .....

وخبا اوار صوت الرجل .... وراح يتحسس جبينه المفروق ... أخذت اعالج ريقي القلق ...

— كوم الحرامية كان اكثر —

احس كأن اطفالا من ورق النشاف تغزو حلقي ... تجهز على نثاءه وتتربع في راحة عبر متونه ....

تداعت كلماته في داخلي وانتفت بين ضلوعي .

... ضحكات غسان تدغدغ الاحواء ... تنسكب في اذني كحبات السكر حجارته ...

عساكره تتراص ... تتوهج ... تستحيل موالا ... متراصا ...دالية من شمع ...

وفي البعد تتهادى اوراق حنونة لجميزة خضراء ، تنثر جراحاته الندية ، تكحل اجفانه الناعسة ، تنثر عطرها في شرايينه الذابلة ... تحتضن معانا ضحكات طفولية تتناثرت وتطايرت قرب تل رملي صغير...

عدت انظر الى ابي غسان ... طالعني جبينه العالية تتكسرت سروات كرم « الحاج عطا ».

وعاد السكون يسربلنا بعباءته... الى ان همهم المختار

— يقولون ان ابو سليم وخليل الزيات قطعوا تصريحا وزاروا المحل .

أخذنا بصمت المختار نظراتنا .

كانت قد مرت عدة اعوام منذ ان عادت الغربان تحط فوق سطوح ومآقي البيوت .

— وسمعت أن ابو سليم لم يتبين موضع داره وان الزيات قد تعثر معه حفنة من طين من البيارة الشرقية ...

وتنهد المختار لحظة :

— ويقولون ان سكان البيارة قد لحقوا به وكانوا يكسرون ذراعه.

صمت المختار . رحت اتطلع الى ابي غسان . كانت الاسئلة تتقاذف ذهني :

— هل رشق ابو غسان بيته ؟

امتدت اصابعي الى فمي تخنق الحروف قبل أن تتسرب ،ومزقت صمتنا دقات على الباب تلتها خطوات متهججة ، وسعال كليف مخشوشن بنضحة جلفة ، ما اسهل ان تتعرف على صاحبك من دفعة « كحته » .

انصبت الاعين فوق الزيات وهو يفترش الارض .

— اخذوا يسخرون من ملبسي ، ويشدون بالقمباز والحطه ، قلت لهم معي تصريح يا عالم ، واريد ان اشوف داري ... راحوا يدفعوني لكنني انصلبت في الارض ...

ويشد الرجل من صدره نفسا تضيق به طاقتا انفه :

— انحنيت على التراب وحملت حفنة ، حاولوا اخذها لكن أصابعي تصلبت عليها .

ويهز رأسه مردفا في تحسر :

— كنت اتمنى لو اني جلبت غصن لوز من حاكورة ام اسماعيل ... تقوقع صوته ... وامتدت اصابعه الى جيب سترته مخرجا ورقة سميكة عكف بعض لثلمها في حنان ونظراتنا تمضغها في وله قبل أصابعنا .

— أرأيت جميزة ابو غسان ؟

هتف به صغير الحداد متشمما تفتت الطين ... اعتدل أبو غسان في مقعده .

— شمت الجميزة ..

زمر في حرقة ..

— شمتها من بعيد .

قبالها الزيات والـد انزوى ما بين حاجبيه ...

— وكان يحيط بها حلقات من الكراسي والمقاعد والوجوه الغريبة ... وكان الوطن يفوح من كل زاوية وقرنة فيها ...

برقت عينا ابو غسان ... طفق يغمغم لذاته ، وتصلبت نظراته فيما راحت سحابات الدخان تتصاعد من باطن الكانون ناسجة طوابير من السيقان تكللها ساق عريضة لجميزة عتيقة ... وغسان ما زال يكوم حجارته في سعادة متوسدا الجذع الاخضر وحجارة الحرامية تضمر وتذبل .

ثمة موج من الغربان يدهم الاغصان والاسطح . ضحكات غسان تتناثر شظاياها وتتطاير ستائر الظل تموج تتلوى ، تنكمش ، تنحسر ، تتبخر .

— هل سمعتم عن شجر بلا ظل.. هتف بها ابو غسان وعروقه تكاد تقفز من رقبته .

احس كأن خيطا يطوق خاصرة لساني . تناولت راحته في يدي ، غادرنا المكان . كانت خطواتنا تمزق صمت الشارع المترب ، المزكوم بصمغ من الصبار المزهر وكان يلفح اسماعنا من حين لاخر نسمات شبابة « فرج ابو سرية » .

وفي آخر الشارع انثالت مجموعات من الاطفال تتصايح وتتراكض في شقاوة متسلقين تلال الرمل في خفة خلف سرب من الغربان عكف يهفهف باجنحته مولولا ، هائما ...والاطفال يلاحقونه متنادين حتى توارى وذاب.

... كانت الشمس تلملم صفحاتها الاخيرة عن الاسطح العارية وكانت ثمة رزم طرية من الظلال تتهادى فوق الارض حانت مني التفاتة الى « ابي غسان » ...

كانت نظراته مزروعة في مجموعة الاطفال وابتسامة وادعة تغلف وجنتيه ، وعيناه الدقيقتان تلمعان في ثقة فوق أنف انتصب في وجهه كصارية عالية ...

مع الشاعر وهيب نديم وهبة في ديوانه الجديد "نهد سوار وقصيدة"

بقلم: فاضل جمال علي

لا بد من اثارة سؤال هام وهو : كيف ننتقد ونقيم عملا ادبيا معينا ؟ ؟ اذ ان هنالك عدة مركبات يحتل مكانها في تقييمنا لاي عمل ادبي كالموضوع بشكل خاص والشكل بشكل عام وما يحويه من محسنات لفظية ولغوية وصور ورؤيا .. هذه المركبات التي بموجبها يجب ان نحكم على الانتاج هل هو اولا وقبل كل شيء ادب ام لا ؟؟ ! هل هو ادب جيد وجميل ؟ وهل استطاع صاحبه بلورة موضوعه واكسابه نوعا من الاصالة وتذكرة لدخوله عالم الادب بجعله يرتقي الى مصاف الادب الراقي ... فالمسألة الاولى اذن هي مسألة تحديد هذا العمل الادبي من خلال المنظار الادبي الواسع ، وثم تأتي قضية الحكم على هذا العمل .

وهنا تلعب دورا هاما « الحاجه » (أي الضروره) ... ومن خلال هذه « الضرورة » يتم عادة الحكم على اولوية هذا العمل او ذاك ... لا يفهم من هذا الكلام ان هنالك ادب كماليات ، لكن استساغتنا لموضوع معين دون الآخر ينتج عن ظروفنا الحياتية الشاملة التي تقرر مدى ساطتنا مع المواضيع المختلفة .

اردت ان اوضح هذه النقاط قبل ان اتطرق لديوان وهيب وهو الديوان الثالث الذي يصدره وهيب خلال ثلاث سنين . ودواوينه هذه تتضمن الشعر غير الموزون وغير المقفى ... وحول هذه النقطة .. ومع اني من دعاة شعر التفعيلة فاقول : هذا النوع من الشعر « بشرط أن يحوي شعرا » هو خير من الكلام الموزون الذي يخلو من الشعر ، وما اكثره في ايامنا ...

ووهيب هو شاعر استطاع ان يختار خطا مميزا ولونا شعريا جعله يقف في مهب ريح نقد عاتية بسبب كتابته لشعر الغزل فقط وبسبب كتابته الشعر غير الموزون .

وديوانه هذا رغم عدم تنوع مواضيعه يحوي صورا شعرية جميلة اختار منها ما يلي :

« كيف يقال :
مات الحب في عصر القنابل والرصاص ؟
الحب .. لا
رغم الجراح اقول :
في الارض له الف مكان !! »

هكذا يفتتح وهيب قصائده فيعلن موقفه ببساطة ووضوح ويؤكد بثقة وهدوء ان للحب مكان على الارض .

ويقول ، صفحة ٨ ، في قصيدة « اغان مختلفة لوجه واحد » :

« كيف يترك الحب
على خد البحر قبله
لو كان بلا موج
كيف يعانق الشطآن ؟ »

وفي صفحة ١٢ يقول :

« أنت تقيه حتى قرارة الزجاجه »

ويقول ، صفحة ٥٥ :

« يوم صار وجهك بحراً
تزوجت الاسماك الفقيرة الملكه
صار العشق مباحاً
وصارت الاسماك تكتب شعراً »

وفي صفحة ٥٧ :

« يختارني الحزن
كما يختار السكير زجاجه المشروب »

وفي قصيدة « اغتسلت بالذهب » ، ص ٨٣ ، يقول .

« نسرين فتاة قروية الثياب
اغتسلت حتى القدمين .. بالذهب
تمنح العصافير ... الغناء
والمبيت في الصدر »

وفي صفحة ٩٢ يكتب عن الفراق بشكل جميل حين يقول :

« تصوري ضياع الايام
حين لا نلتقي ... »

وهو يجيء بتجديد جميل لموضوع مطروق حين يقول ، ص ٩٤ :

« تسرحين الليل النائم على الكتفين »

وفي صفحة ٩٥ :

« كان وجهك ضحكة بيادر »

اما في صفحة ١١٩ فيقدم نموذجا اخر .. نموذجا حديثا حين يقول :

« الغرفة المرتبة بفوضى الاشياء »
و « هيا اركضي حافية في غابات شوقي »
و « من يرمي شباكي بحجر ؟؟ »

وهذه الاخيرة تذكرني بقصيدة لفارسيا لوركا يطلب فيهـا ان يتركوا شباكه مفتوحا اذا مات لانه يرى من خلال شباكه السنابل وهي تصفر والاولاد وهم يلعبون ... ووهيب يطلب بعد رمي شباكه بحجر ما يلي :

« امد يدي للمجهول
فخذني الى بلاد لا تعرف الحزن والفراق !! »

فلماذا تمد يدك للمجهول يا وهيب ؟؟ ولماذا تطلب الرحيل ؟؟ ولماذا لا تقاوم الحزن والدموع ... ومن كان السبب في ذلك ؟؟ !

وقصيدة « ثلاثيات على قميص قصيدة » هي احدى القصائد الغنية بالصور الشعرية الجميلة في الديوان وفيها يقول :

« جمع النجوم بسلة قرويه
اقرب الف مرة من جمعك بالنسيان
وبالنسيان ، وجودك اقرب من حقيقة عاديه ! »

ووهيب يكشف عن عشقه في قصائده ونستطيع ان نتعرف من خلالها على معشوقاته وعلى عشقه ، فهو يقول ، ص ٢٤ :

« نعطي الجيل القادم تعاليم العشق
لا فرق بين الناس ... لا جنسيات »

وفي صفحة ٤٢ :

« العشق يرفض كل قيد »

وفي صفحة ٩٧ :

« ماذا لو صار العشق
كالرزق والخبز والخبز ؟ »

وفي قصائد اخرى يتحدث وهيب عن عشقه هذا ، وكاد يفوتني ان اذكر ما يقول ، ص ١٤ :

« ساغني طفلة ريفية تحلم بالخبز بالمطر
تحلم بالاطفال بالشعر كالخبز للانسان »

وفي صفحة ٢٧ يعطي وهيب صورة سلبية ويصور كيف يمكن الغاء البؤس والفقر حين يقول :

« ليلة بأحضان سيدة القصر الكبير
تلغي البؤس والحرمان والفقر ... »

وفي صفحة ٨٨ يقول وهيب :

« ما همني
ما دمت في يدي عصفورة مقصوصة الجناح ؟؟
ما دمت مطوقة ما همني من عبث بهذا الصدر
ما دمت لي اجمل نوع .. من الممنوعات »

فهو اذن سوف يشربها كزجاجة خمر ثم يرميها ولا يهمه ماضيها وحاضرها . هكذا كذلك ، ص ١٠١ :

« فاستريحي فوق سريري
فانت صدفة
تقضين ليله
وترحلين مع الفجر !! »

ووهيب كالكثيرين غيره لا يسلم من التقليد رغم غنى صوره وخصب خياله فهو يقول ، ص ١٥ :

« كيف اختصرت الجميلات والحكايا »

ونزار قباني يقول في كتاب الحب :

« اشكوك للسماء
كيف استطعت كيف
ان تختصري جميع ما في الارض من نساء ؟ »

ويقول وهيب ، ص ١١٣ :

« هوذا هوذا
سارق النار من البيت الكبير
ارى العالم عيونا واصابع تشير لي »

وهو يذكرنا هنا بقصة قيس الذي ذهب الى بيت عمه ليطلب نارا ولاقى ما لاقاه من عمه ...

واما بعد .. فهذه هي قصائد وهيب .. وهي جديرة حقا بالقراءة رغم ما يشوبها من التناقض وليس جميعها بالطبع .. وهي كذلك غنية بالصورة الشعرية والخيال المجنح ... ووهيب يكتب كذلك الزجل والومه كثيرا لعدم نشره زجلا ايضا . وبعد ان استعرضت بعض شعره مع بعض التعليق لا بد من كلمة لوهيب وهي : اين قريتك واين مجتمعك واين بنت هـذا المجتمع وموقعها من الغزل والعيش والانطلاق ؟؟ لماذا لا تكتب عن الغزل بصورة حادة اكثر كما هو في مجتمعنا ؟؟ ليالي الفراق والكبت والحرمان ومحاولات الانفلات وكسر الاطواق والتحرر ؟؟ ثم انطلاقة المرأة في عصرنـا ومكانتها ومسؤولياتها القيادية في مسيرتنا التحررية ؟؟ المرأة التي تحتل نصف المجتمع وليس فقط نصف السرير ؟؟

وهنالك ملاحظات اخرى لا بد من كتابتها كالتنويع في المواضيع لان هذا الموضوع لوحده وهو الغزل ليس القضية الوحيدة التي يؤمن بها وهيب والتي يستطيع ان يعالجها بصدق . كما ان هنالك ملاحظات فنيـة حول الكتاب وتقسيم السطور والكلمات بالشكل الذي يبرز الافكار الجميلة بشكل اقوى . كما ان اسلوب كتابة وهيب وهو الاسلوب الذاتي المحض لا يجعل هنالك امكانية للتعميم ولعل هذه احدى كبوات وهيب .. وقضية الوزن ، هي ايضا قضية رئيسية في نظري وتبقى العمود الفقري للقصيدة العربية ، التي يشد اطرافها ويحافظ على تماسكها العضوي . ويطلب من الشاعر ان تكون شعره كذلك حادا ومؤثرا سواء كان سارا او جارحا ...

املي بوهيب كبير كشاعر يعرف مكانه في مجتمعه ويعرف كيف يتابع طريقه الذي بدأه الى داخل هذا المجتمع لكشف خيراته ومحو عوراته .... مع تمنياتي لوهيب بالسعادة .

مجنون الوطن

أحمد عتامنة - كفرقرع

للوصول الى مبنى الجامعة العبرية ، لم يبق امامنا — انا واصدقائي — الا ان نستقل سيارة تاكسي .

كان ذلك يوم سبت ، الوقت ظهرا والجو بارد جدا .

دخلت التاكسي ولما اشعر بالارتياح بعد . الافكار مصطرع في راسي . احاول تنظيم افكاري وترتيبها . كان يعتريني شعور اني قدمت للقدس لابحث عن شيء غامض وليس لتقديم امتحان الدخول للجامعة .

قطع حبل افكاري سؤال السائق :

هل انتم عرب ؟ !

كان في العقد الخامس من عمره ، قصير القامة ، اصلع الرأس تقريبا ، له شارب كث ، ولا يبدو انه حسن الهندام . اجبنا بنعم ، فبدأ يتكلم . طريقة حديثه تركت بي الانطباع بان به مسا من الجنون . كان يتكلم بسرعة وكأنما خصص له وقت محدد للحديث .

اشعل سيجارة ونفث دخانها بعصبية . المطر يبطل، انه سيمنعني من ان اتجول في القدس . ان ارى السور والاقصى والاطفال . مكانسه يتحداني ، يشتد ، يسقط ويلامس زجاج السيارة كدموع بكر تذرف لاول مرة . العمال العرب يصارعون احجار البناء ، انهم في الطابق الثالث بعد . انهم يبنون لغيرهم على ارضهم انفسهم . اعتراني شعور بالضعف واليأس . شعور بالاهانة والعجز وبالقرف من كل شيء حولي . شعور بعدم الاستقرار .

صحوت من تاملاتي مرة اخرى . عندما طلب السائق من احد اصدقائي ان يقرأ له ورقة . ناوله اياها بغضب وتحد . كانت دعوة للمحاكمة بتهمة اشتراكه بمظاهرة امام ساحة المسجد الاقصى واخرى في الحرم الابراهيمي . والادعاء انه تظاهر امام المسجد الاقصى عاريا كما ولدته امه ، قال بصوت متحمس كمن يخشى ان يسمعه احد. يدعون الملكية على كل شيء ؟ !! القدس لهم بما فيها المسجد الاقصى . يهدمون بيوتنا . يدوسون شرفنا ، يطردوننا . سوى المستوطنات.

واستطرد قائلا : اتهموني بالجنون ، ووضعوني في مستشفى للمجانين . كان علي ان اقضي فترة ثمانية أيام بين مجانين حقيقيين . أتدرون ما معنى ان يكون انسان عاقل بين مجانين . انها جهنم الثانية . قلت لنفسي لا عجب بأن افكاره غير منظمة . فانني اعذره ولو كنت مكانه لجننت حقا .

نظرت اليه متململا مراقبا دموعا تنحدر من عينيه . انه يبكي . رفضت أن اصدق ان انسانا مثله يبكي كطفل رضيع.

قال بصوت متحشرج : انهم لا يريدون محاكمتي لانني اقترفت ذنبا ما . بل لانني لم اقترف أي ذنب . ولكن المشكلة انهم يدعون الملكية فيما يسمى الحي اليهودي وبيتي ضمن هذه الحارة .

انه غرفة واحدة تشبه الاسطبل . اسكنه انا واولادي ويحاولون الاستيلاء عليه وقد دفعوا لي مقابل هذا « الاسطبل » نصف مليون ليرة اسرائيلية ثم صمت .

سألت : وماذا بعد ؟ !

قال : قلت لهم : لو ملأتم لي بيتي هذا بالدولارات الامريكيه لما وافقت ، انني هنا ، انها ارضي ، وهذا وطني وسأموت هنا . وعندما وصلنا الى مبنى الجامعة ، وافترقنا ، خيل الي عندها اني عرفت سبب انفصامي .

شروق

علي نصار - عرابة

اكتب عن شروق
عن طفلة كان اسمها شروق
رقيقة كرقة الورود
حالمة كنفحة العبير
وعمرها عامان او يزيد
صافية كصفحة السماء
وشعرها الحرير
كحزمة الضياء
فستانها المطرز الانيق
لا يعرف الفتوق
مهده شروق
وحيدة لاحمد الفقير

العامل الفقير

اذكر حين يزحف المساء
وتغضب السماء
فتختفي الاقمار والنجوم
وتقبل الغيوم
حالكة سوداء
ويفزع الاطفال
كل الى والده الحنون
وترتمي شروق
بين ذراعي . احمد الحنون
جامدة العروق
تحضنها برقة وتمسح الدموع مكفكفا من عينه الدموع
عن خدها الصغير
يغمرها بذلك الحنان
« ماما نامت في امان »
وتحتمي شروق
آمنة بالوالد الشفوق
وذات يوم فوجىء الجميع
في قرية الامان
وانبعث الصراخ كالبركان
تسمع السهول والهضاب
صوتا شجيا يعصر الالباب
مناديا : « يا ايها الشباب ،
الى السلاح ايها الشباب ،
قد اقبلت جحافل الذئاب
جائعة تلتهم الحقول
تحرق الهضاب والسهول
وتقتل الاطفال والنساء والكهول
الى السلاح ايها الشباب
نحمي ونفدي قرية الامان
نذود عن حقولنا الخضراء
« ونهزم الذئاب »
قام ابو شروق
وكفه مشدودة لقبضة الزناد
ولم تزل شروق
نائمة تحلم بالحنان
تحلم بالحلوى وبالنقود
وقبلة الصباح
وعودة المساء بالورود
قام ابو شروق
وقبل أن يسير
ليلحق الجميع
تسمرت عيناه بالسرير
وانفلتت دموع
كيف اذا ما استيقظت شروق
وطالبت بقبلة الصباح
وعودة المساء بالورود
قبلها وسار في هدوء
ليلحق الجميع
ودقت الطبول
وانتشر الرجال في السهول
وانتدب ضراوة القتال
ولم يزل فيها ابو شروق
يسير في طليعة الرجال
مسددا مدفعه ليحصد الذئاب
مرددا « الموت للذئاب »
وبينما الرصاص في انهمار
والرعب هز صفحة النهار
خر ابو شروق
وجسمه تنهشه الحروق
قنبلة يدعونها « النابالم »
يصنعها الانسان
لتحرق الانسان
خر ابو شروق
في ساحة النضال
مرددا في موته «الموت للذئاب»
مات ابو شروق
ولم تزل شروق
تحلم بالحلوى وبالنقود
وقبلة الصباح
وعوده المساء بالورود

سنة على وفاة القائد الشيوعي الكبير فؤاد نصار

فكر فؤاد المبدئي والنير

تحل في ٣٠ ايلول ١٩٧٧ ذكرى وفاة القائد الشيوعي البارز فؤاد نصار الذي اشغل منصب السكرتير الاول في الحزب الشيوعي الاردني منذ قيامه .

لقد استيقظ على طغيان الامبريالية البريطانية في فلسطين في وقت مبكر ودفعه شعوره الوطني الحاد الى الانتساب الى الحركة القومية العربية الفلسطينية وهو يافع وشارك في معاركها الاولى في المظاهرات التي كانت تجتاح مسقط رأسه ـ الناصرة .

وحين نشبت ثورة الشعب الفلسطيني الكبرى في عام ١٩٣٦ لم تتخلف من الركب الثوري الفعال بل امسك بالبندقية وقاتل الجيش الامبريالي المحتل في جبال الخليل حتى اصبح قائدا من قادة الثائرين على الامبريالية والصهيونية .

وفي خضم هذا الكفاح الجريء الشجاع ادرك فؤاد نصار طبيعة القيادة التقليدية المهادنة مع الامبريالية البريطانية واصبح من قـــادة الجنـــاح اليساري في الحركة القومية العربية الفلسطينية .

وسرعان ما قاده تحليله التركيب الاجتماعي الطبقي ودوافع الصراع الاجتماعي وماهيته ، وحقائق العصر ومعالمه الى الماركسية الليينينية فانضم الى الحركة الشيوعية في فلسطين . واصبح من قادة عصبة التحرر الوطني التي تحولت ، بعد قيام المملكة الهاشمية الاردنية ، في اعقاب اغتصاب الملك عبدالله المناطق العربية الفلسطينية خلال حرب فلسطين عام ١٩٤٨ ، الى الحزب الشيوعي الاردني .

وقد تميزت قيادته الحزب بالصلابة المبدئية ووضوح الرؤية القائمة على تحليل الاوضاع القطرية والعربية والعالمية تحليلا موضوعيا على ضوء الماركسية اللينينية .

ولهذا كان اسهامه في اغنـــاء الفكر الشيوعي في العـــالم العربي كبيرا خصوصا حين تعرض الى قضايا اساسية تقرر وجهة الكفاح وسياسة الحركة الشيوعية في الاردن والعالم العربي .

وفي هذا المناسبة نقدم الى قراء « الاتحاد » نموذجين عن مســاهمة فؤاد نصار في اغناء الفكر الشيوعي على الصعيد القطري والعربي .

البرجوازيـــــة الوطنيـــــة

كتب في مقاله « نضال الشعوب العربية المعادية للامبريالية »(١) في معرض تحليله موقف البرجوازية الوطنية من التقدم الاجتماعي .

« في عصرنا يشكل انتزاع اكثرية البلدان العربيـــة للاستقلال السياسي عـــاملا ثوريـــا هاما يجب أن تتبعه تغييرات عميقة في العالم العربي . ولم تعد حركة التحرر الوطني العربية تقتصر بعد الآن على انتفاضة هذا البلد أو ذاك . فهي تهز العـــالم العربي بأسره . وقد تضخمـــت حقوقها بانضمام جماهير الكادحين في المدن والريف اليها ، هذه الجماهير التي يمارس وعيها ونشاطها الثوريان تأثيرا اعظم دائمـــا على تطور الثورة الوطنيـــة والدمقراطية ، فيمنعانها من ان تكتفي ، كما في الماضي ، بانتزاع الاستقلال السياسي ويجرانها الى ميادين اخرى ويحولانها الى ثورة اجتماعية في كل بلد عربي وعلى نطاق العالم العربي بأسره .

والبرجوازية الوطنية في اغلبية البلدان ، وحتى لو لم تكن قد استنفذت بعد طاقاتها الثورية والمعادية للامبريالية ، فهي اما لم تعد قـــادرة على توجيـــه الثورة الوطنيـــة والدمقراطية في المرحلة الراهنة ، أو على التصدي للمهـــام الدمقراطية الهـــامة التي تقع على كاهلهـــا . ويجد ذلك تفسيرا له في نقص التلاحم لدى البرجوازيـــة الوطنيـــة وازدواجيتها ونفسيتها التجارية وعلاقتها الوثيقـــة مع الملكية العقارية وعلاقات الانتاج شبه الاقطاعية » .

وينتقل فؤاد نصار من التعميم الى التفصيل ويدلل على صدق رؤيته بتحليل اوضاع بعض الاقطار العربية آنذاك ويضعها في اطـــار التحولات الجذرية الجارية في العالم وابرزها رجحان كفة قوى الاشتراكية والتحرر والسلام بقيادة الاتحاد السوفييتي . ثم يؤكد ان حركة التحرر الوطني في العالم العربي ترتبط ارتباطا وثيقا بالثورة الاشتراكية العالمية ويستخلص النتائج التالية :

« وكل تقدم دمقراطي يقرب من المرحلة الاشتراكية يثير حتما مقاومة الرجعيين ، كما يثير استياء البرجوازية المتوسطة والفئات العليا من البرجوازية الصغيرة ، ويدفعها الى الابتعاد من الثورة وعن التحـــالف الدمقراطي . وفي الوقت ذاته ، يتعاظم الخطر الذي تمثله البيروقراطيـــة القديمـــة والجديدة في مختلف فروع الادارة . ومن هنـــا تنبثق ضرورة العمل بحذر وبتدابير تقدمية مع الحرص على تجنب الاعمـــال التي من شأنها تخويف البرجوازيـــة الصغيرة . الا انه من الضروري تعزيز التحالف برفع دور الطبقة العاملة والفلاحين الفقراء والمثقفين الثوريين . وانه لشيء اساسي الاعتماد اكثر فأكثر على الطبقة العاملة ، واعطائها كل الفرص من اجل ابداء مبادرتهـــا ونشاطهـــا وتعزيز وعيها السياسي ، وتمكينها من ممارسة الاشراف على مختلف مؤســـســـات الدولـــة عبر منظمـــاتهـــا الدمقراطية » .

قضيـــة الوحـــدة العربيـــة

لقد اهتم فؤاد نصار القائد الشيوعي على الصعيدين الاردني والعربي اهتماما كبيرا بكفاح الشعوب العربية من اجل الوحدة العربية .. وبمدى سني كفاحه المثابر كتب الكثير حول هذا الموضوع . وكانت اولى مقالاته في سنوات الاربعين بعد قيام الجامعة العربية .

ولعل مقاله « وحدة الشعوب العربية » الذي ظهر في « الوقت » في شباط ١٩٦٤ وصدر فيما بعد كراسا تلخيصا علميا ، لدراسته الموضوعية في هذه القضية الكبرى من قضايا الشعوب العربية .. فهي تتسم بدقة التحليل وبعد النظر وصحة النتائج .

ونظن انه كان بين الاوائل الذين ابرزوا مفهومي الوحدة العربية في تلك الفترة ـ المفهوم البرجوازي والمفهوم الثوري .



وقد برهن على ان هذا المفهوم البرجوازي بدوافعه الطبقية الاقليمية فشل في تحقيق الوحدة العربية بسبب تناقضات البرجوازيات في الاقطار العربية ومخاوف الاضعف من الاقوى كما ظهر في الوحدة المصرية ـ السورية .. ولهذا اكد ان الاتجاه الثوري الدمقراطي هو السبيـــل الوحيد الذي يحقق الوحدة فكتب :

الاتجـــــاه الثـــــوري الدمقراطـــي

ان هذا الاتجاه ، بعكس الاتجاه السابق ، ينطلق من واقع ان الوحدة العربية قد كانت ، ولا تزال ، ضرورة تعكس أماني الشعوب العربية وارادتها في التحرر التام من جميع اشكال التبعية الاستعمارية ، والقضـــاء على السيطرة الاستعمارية ، والاقطاع والعلاقات الاقطاعية . وهو يؤيد طريقا غير راسمالي للتطور ، واتحاد الشعوب العربية على اســاس دمقراطي . ويعكس هذا الاتجـــاه مصالح العمال ، والفلاحين ، وفئـــات واسعـــة من البرجوازية الوطنية .

ويختلف الوضع الحاضر ، الذي يشهد تطور حركات التحرر الوطني وحركة الوحدة العربية ، اختلافا جذريا عن عهـــد الثورات الدمقراطيـــة البرجوازية في الغرب ، تلك الثورات التي ادت الى ان تكون امم برجوازية ودول قومية موحدة . فالمسالة الرئيسية للشعوب العربية ليست اتحـــاد اسواق البلدان العربية على اساس راسمـــالي ولا تكوين دول برجوازيـــة موحدة ، كما حدث في اكثر الحالات بعد الثورة المعادية للاقطاع في الغرب ، بل ان مســالتها الرئيسية هي التحرر التام من السيطرة الاستعمارية وتكوين انظمة وطنية دمقراطية . وهذه العملية وحدها هي التي تستطيع ان تفتح الطريق لاتحاد طوعي بين البلدان العربية على اساس المساواة في الحقوق .

١ ـ « الوقت » ـ مجلة قضايا السلم والاشتراكية ؛ عدد ٩ عام ١٩٦٦ .

خبر وتعليق

مؤامـــرات علـــى الخليـــج الفـــارسي

صرح الرئيس العراقي ، احمـــد حسن البـــكر ، لصحيفة ((الجمهورية)) ان العراق ((تعـــارض بشدة المخططات الامريكية للتسلط على مصـــادر النفط في الخليج الفارسي)) .

واضاف البكر ان العراق ستقاوم تشكيل احـــلاف وتنظيمات ، أيه كانت ، في منطقة الخليـــج الفارسي تحمل افكـــار ((مبطنه)) معادية لأمن المنطقة ...

ورد البكر بهذا التصريح على الادعاءات الامريكية التي نشرتها الصحافة ((الحرة)) بخصوص ((تواجد تهديـــد أجنبي في منطقة الخليـــج الفارسي قد يعرقل تزويـــد الولايات المتحدة بالنفط)) .

وكشفت الصحافـــة الامريكية المؤامرة الامبرياليه بنشرها خبرا يتحدث عن ((اوامر سرية صدرت عن البيت الابيض تـــوجب استعداد القوات العسكرية الامريكية ، على اليابسة وفي البحر والجو ، للقيـــام ((بعمليـــة متوقعـــة)) في الخليج الفارسي)) .

ويعيد هـــذا الى الاذهان مخططـــات البنتـــاغون العدوانية للسيطرة عـــلى منطقـــة الشرق الاوسط ولخلق احـــلاف رجعية في المنطقة ... وتزويد بعض الدول الرجعية بالاسلحـــة الحديثة وتحويلهـــا الى ترسانة عسكريـــة (ايران والسعودية مثلا) . هـــذا عدا الاساطيل الامريكيـــة التي تتجول في البحار وعدا القواعد العسكرية في بعض الدول والامارات . والهدف واضـــح ـ ضمان امن احتكارات الولايات المتحدة النفطية في هذه المنطقة . وهذا يوجب ـ عدا تحويل المنطقة الى ترسانة عسكرية ـ ضرب حركـــات التحرر الوطني وحل ازمة الشرق الاوسط بما يتعارض مـــع مصالح الشعوب .

وغني عن البيـــان ان المسؤولين الامريكيـــين يحـــاولون اضفاء صفة ((الدفاع)) على هـــذه الخطوات، ((دفاع)) يوجبه الحفاظ على ((الأمن)) . ولـــذا يتلقى معلق جريـــدة ((واشنطن ستار)) برنشير امرا بان يكتب في صحيفته ((ا. زينة والحرة)) ما يلي : ((ظهرت ضرورة تفعيل القوة العسكرية الامريكية في منطقة الخليج الفارسي للتصـــدي للمحاولات المعادية للولايات والتي تهدف الى حرماننا من نفط الشرق الاوسط)) .

ويضيف برينشير ـ (وهـــذا لا بد منه !) : ((ونعتقد أن التهديـــد الاساسي صادر عن الاتحاد السوفيتي)) .

وهكـــذا تكـــاملت ((السمفونية)) الامريكية بجملة ((التهديـــد السوفييتي)) . لقد حاولوا دائما السيطرة على الشعوب وسلبوا ثرواتها تحت راية ((التهديد السوفييتي)) .. حرقوا الاطفـــال في فيتنام وتعاونوا حتى مع الفاشيين قبل الحرب العالمية الثانية وبعدها لدرء ((خطر التغلغل الشيوعي السوفييتي))... والقائمة طويلة ودنسة ولم تعد الحجة تقنع احدا ... إلا الساداتـ ـ وامثاله ـ الذي ارسل طيارين لزائير ، وارضه تستصرخ ابناءها ، في محاولة لمحاربة ((النفوذ السوفييتي)) .

ويحـــاول الاستعمار الامريكي ان نكون ((علميا)) لذا ينشر ((حقائق اكاديمية)) تتحدث عن خطر ((تناقص)) الثروات الطبيعيـــة السوفيتية مما سيضطر القادة السوفيتية للبحث عن مصادر مواد خام جديدة خارج حدود الاتحـــاد السوفيتي .

لن نناقش هذا الافتراء . فالسارق ، لتبرير نفسه ، يرى كل من حوله سارقين! ونكتفي بنقل تصريح وزير النفط السوفيتي ، في . شاشين ، الذي ادلى به قبـــل مدة لمجلة ((العصر الحديث)) . يقول شاشين : ((الاتحـــاد السوفيتي هو احدى الدول القليلة المنتجة للنفط ، وفي الوقت نفسه احدى الدول التي اكتشفت بصورة دائمة مناطق جديدة غنية بالنفط)) ، وليس سرا ان الاتحاد السوفيتي وقع اتفاقات مع الدول وفرنسا وبريطانيا في مجال الصناعة النفطية والغازية .

وهكذا لا يمكن ان نرى في المحاولة الامريكية لتزايد ((التواجد العسكري)) في منطقـــة الخليج الا مؤامرة جديدة ضد شعوب الشرق الاوسط والخليج الفارسي، هذه الشعوب التي تهدف الى الاستقلال الاقتصـــادي وتأميم ثرواتها الطبيعية .. وهذا إثبات جديد على ان الاستعمار لم يغير مـــن طبيعته . ولكن الجديد في الأمر ان امكانيات الاستعمار تقلصت جدا . انتهى العهد الذي كانت تقرر فيـــه ، بسهولة ، مساحات الدول وحكوماتها في دوائـــر البنتاغون !

ان الشعوب التي تحررت تقف بالمرصاد دائما وابدا ، ومعها الاتحاد السوفييتي ـ ((الخطر السوفيتي)) ! ـ نعم الخطر السوفييتي كما نفهمه وكما هو على حقيقته، خطر على مستقبل الاستعمار وعلى برامـــج الاستعمار العدوانيه !

(أبو يماد)

((برافـــدا)) :

حديث عن ((الخلافات))وتدفـــق المساعدات ...

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصه ـ ((ان ((برامج سلام)) كهـــذا الذي حمله معـــه ديان الى واشنطن ... ما هو الا محاولة جديدة لافشال الجهود المبذوله لحل أزمة الشرق الاوسط)) .

هذا ما يؤكده المعلق السوفييتي ، باريس ارحوف ، في تعليقه الذي ظهر في صحيفة ((برافدا)) في ٢٥-٩-٧٧ عن زيارة وزير الخارجية الاسرائيلية ، ديان ، الى الولايات المتحدة .

ويضيف باريس ارحوف : ((ان الحديث عن ((تعقيد العلاقـــات و ((الخلافات)) بين واشنطن وتل ابيب لن يؤثر لا على تدفـــق المساعدات الاقتصادية والعسكرية على اسرائيـــل من وراء المحيط ... ولا على استمرار سياسة اسرائيل المتطرفة)) .

مطلـــــوب ملـــــك ـ بقيـــــة

هذا جانب من التقرير .

اما لماذا كان عبد الله من اجل مفاوضات مباشره مـــع اسرائيل ؟

لماذا كانت واشنطن تخشى المفاوضات المباشره ؟

لماذا كان بن غوريون من أجل اتفاق مع مصر اولا وليس مع الاردن ؟

وماذا كان دور الملك عبد الله بالنسبه للصهيونيه ودعوته للاستيطان الصهيوني في شرقي الاردن ؟

كيف احبطت المحادثات السرية بعد انجاز اتفاقيه السلام والرصاصـــة التي وضعت حدا لعهد الملك عبد الله في ٣٠ تموز ١٩٥١ ؟ موعدنا في الحلقه القادمه .

جمهورية لاتفيا السوفييتية الاشتراكية

يحتفل الاتحـــاد السوفييتي هذا العام بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . وقـــد بدأت ((الاتحاد)) في نشر المقالات التي تستعرض انجازات الاتحاد السوفييتي . وقد قدمت في هذه الصفحة خمس مقالات يستعرض كل منها جمهورية سوفييتية من الجمهوريات ال ـ ١٥ التي تؤلف الاتحاد السوفيتي . وبهذا المقـــال الذي يستعرض انجازات جمهورية لاتفيا تختتم ((الاتحاد)) هذه الحلقة، لا النشر، عن ثورة اكتوبر والاتحاد السوفييتي.

* تبلغ مساحة جمهورية لاتفيـــا السوفييتية الاشتراكيـــة ٦٤ الف كيلومتر مربع تقريبا . تقع في القسم الشمال الغربي من الاتحاد السوفييتي على شواطئ بحر البلطيق وتحادد كلا من استونيا وبيلوروسيا وليتوانيـــا وجمهورية روسيا الاتحادية .

* يبلغ عدد سكان الجمهورية ٢٫٥ مليون نسمة اكثريتهم من اللاتفيين .

عاصمة جمهورية لاتفيا السوفييتية الاشتراكية مدينة ريغا وعدد سكانها ٨٠٠ الف نسمة، وهي المركز السياسي والاقتصادي والثقـــافي الاساسي للجمهورية . وريغا هي اكبر مرفـــأ سوفييتي على بحر البلطيق .

* في الجمهورية ٥٦ مدينة اكبرها بعد ريغا داوغافبيلس وليبايا ويلغافا ويورمالا وفنتسبيلس .

* تحتل لاتفيا المرتبة الثانية في الاتحاد السوفييتي في انتاج عربات القطارات الكهربائية والمعدات الكهربائية للسيارات ومحطـــات الهاتف الآلي واجهزة الهـــاتف واجهزة الراديو والغسالات الكهربائية .

قصة مصنـــع ...

جرى تطور صناعي كبير في جمهورية لاتفيا بعد انضمامها الى الاتحـــاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .

ويشهد على هذا تاريخ مصنـــع «فيف» للراديوات والمحطات التلفونية والتلغرافية الاوتوماتيكية واجهـــزة التلفون .

لقد تأسس هذا المصنع عام ١٩١٩ في عهد اول حكومـــة سوفييتية في لاتفيا .

يمكن الحكم على كيفية نمو وتطور المصنع من المؤشرات التالية : كـــان المصنع ينتج قبيل الحرب الى عـــام ١٩٤٠ حوالي ٤٠ الف راديو و ٦٠٠ الف جهاز تلفون في العام ، ولكنه ينتج في الوقت الحاضر ١٤٥ مليون راديو ومليونين و ٢٠٠ الف جهاز تلفون في العـــام .

ويجري انتاجه في ثلاثة اتجاهات راديو ـ ترانزيستورات ، واجهـــزة تلفونية ، وتتخذ الاستعدادات لانتـــاج المحطات الالكترونية .

ويستورد منتجات المصنع ٥٠ بلدا من بلدان العالم . والمصنع يضمن منتجاته لمدة ثلاثة اعوام .

غير ان الانتاج ليس كل شيء في حياة المصنع ، اذ ان الشيء الرئيسي هو الناس ، وعلاقتهم بالعمل . يعمل في المصنع كثير من العمال القدامى . وتسعى الدولة لخلق افضل ظروف الراحة للعمال بهدف التخفيف من عملهم ، واتاحة الشروط لراحتهـــم النافعة ، ففي المصنع مطعم كبير حيث يستطيع العامل تناول وجبة الغـــداء خلال ١٥ دقيقة ولا يزيد سعر الغداء عن ٦٠ كوبيكا . ويضمن المصنع لعماله ومهندسيه الفنيين الشقـــق ويبني رياض الاطفال . وللمصنـــع مخيـــم للطلائع خاص به يقع في يورمالا في منطقة الاستجمام البهيجة . ولديه كذلك داران للراحة تتسع كـــل منهما لـ ٣٠٠ سرير . وتبلغ قيمة بطاقـــة الاستراحة فيها ٢٧ روبلا ومدتها ٢٤ يوما .

ويقضي العمال اوقات راحتهم في قصر الثقافة التابع للمعمل بالاشتراك في حلقات الهواة ، او بفعاليات الفرقة الشعبية للغناء والمسرح الشعبي التي يشرف عليها موسيقيون معروفون في الجمهورية .

ازدهـــار العلـــم

ان ازدهار العلم في لاتفيا مرتبـــط بعملية اقامة الحكم السوفييتـــي في الجمهورية . واكاديمية العلوم التـــي تأسست قبل ٣٠ سنة ويف تعتبـــر اليوم مركزا علميا كبيرا قادرا على حل العديد من القضايا الراهنة للتقـــدم العلمي والتكنيكي والبناء الاقتصـــادي والثقافي . انها تضم ١٢ معهدا للابحاث العلميه ومرصدا للاشعاعات الفربائية الفلكيه وحديقة نبات . وفي اواخر عام ١٩٧٦ كان يعمل في الاكاديميـــة ٥٢ عضوا اصيلا وعضوا مراســـلا و ٨٠ دكتورا و ٨٠٠ مرشح في العلـــوم . ويشكل ذلك ثلث عـــدد العاملين العلميين في المعاهـــد والوزارات والمؤسسات الثقافية ومؤسسات التعليم العالي في الجمهوريه .

لقد نشأت في لاتفيا مدارس علميـــة راسخة حققت في السنوات الاخيـــرة نتائج كبيرة في مجال الكيمياء العضوية وغير العضوية والابحاث المتعلقـــة بالبلازما المنخفضة الحرارة ، وايجـــاد مستحضرات .

ويشترك علماء لاتفيا اشتراكا نشيطا في التعاون الدولي بين العلماء وفي حل عدد من القضايا التي تتسم باهميـــة بالنسبة للبشرية .

ان برنامج التكامل الاقتصـــادي الاشتراكي الطويل الاجل والذي اقره الاتحاد السوفيتي وبلدان مجلس التعاون الاقتصادي قد اسهم في اقامة علاقات البلدان .

وتقوم اكاديمية العلوم اللاتفيـــة علمية متينة بين اكاديمية العلوم في لاتفيا السوفيتية وبين اكاديميات العلوم في تلك

٦٠ عامًا على ثورة اكتوبر — 1977

بالتبادل المنتظم للمعلومات مع المراكـــز العلمية في بلدان عديدة كاليابـــان والولايات المتحدة الامريكية وفرنســا . وابتداء من سنة ١٩٧١ حصلت الاكاديمية على ٨٦٦ شهادة اختراع و ٣١٦ براءة اختراع اجنبية .

التطـــور الثقـــافي

ان عام يوبيل الدولة السوفييتية ، هو عام النهضة الروحية الحقيقيـــة لشعب لاتفيا .

لقد خلقت الدولة السوفييتية اكثر الظروف ملائمة للحصول على التعليم. فالى جانب المدارس الثانوية والمعاهد المتوسطة والعليا في علوم الطبيعـــة والتكنيك والمجمع انشئت في الجمهورية شبكة واسعة من المؤسسات الدراسية للفن والثقافة ، وفي مقدمتها الاكاديمية الفنون والكونسرفاتوار حيث يحصـــل على تعليمهم العالي خريجو مـــدارس الموسيقى والفنون التشكيلية . اضافة الى أن بامكان شباب لاتفيا مواصلـــة دراستهم في المعاهد الفنية العليا بموسكو وليننغراد وغيرها من المدن السوفييتية كما يستطيع أن يتدرب في الخـــارج ، لرفع مستواه المهني .

في الجمهورية ٥٠ مدرسة موسيقية اضافة الى شبكة من مدارس الفنـــون التشكيلية .

ومن سمات ازدهار ثقافة لاتفيـــا السوفييتية التطور العاصف لفنـــون المسرح والموسيقى والسينما والفـــن التشكيلي ويبلغ عدد مرتادي المســـارح التسعة سنويا ٢٫٥ مليون مشاهـــد تقريبا . ويحتل مسرح الاوبرا والباليه الاكاديمي مكانة خاصة في الحيـــاة المسرحية .

وحظيت اوبرات وباليهات هذا المسرح بشهرة خارج الجمهورية ايضـــا ، في المجر وفرنسا والمكسيك وفنلندا وايطاليا ومصر واليونان .

ولا يقل عن هذا ، ذلك الدور الذي تلعبه في حياة لاتفيا الثقافية الاوركستر السيمفوني واوركستر الفرقة والكورس الاكاديمي .

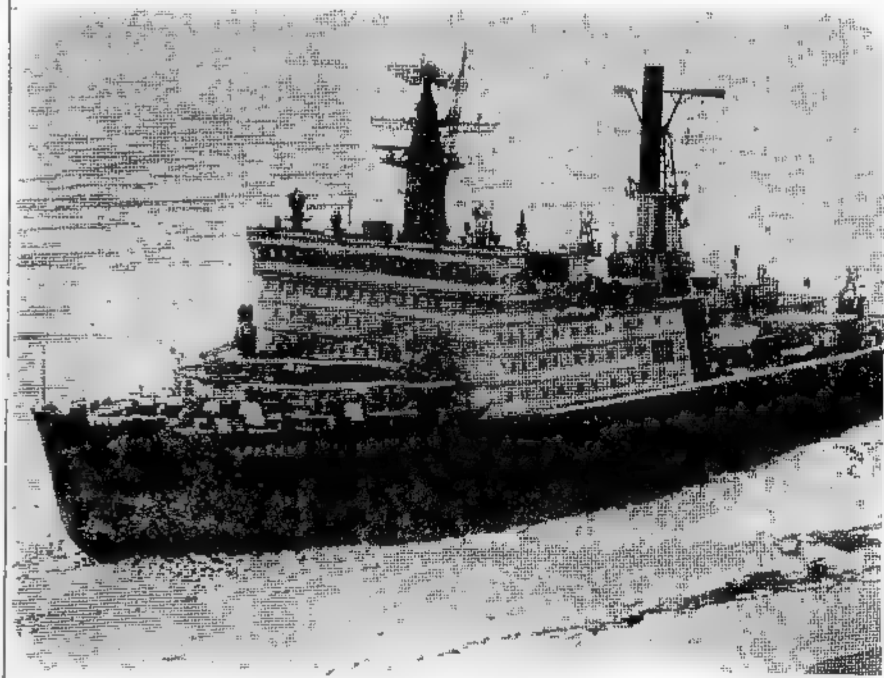
اما فيما يخص الفنون التشكيليـــة فتجدر الاشارة أن عدد أعضاء اتحـــاد الفنانين في الجمهوريه يزيد علـــى ٦٠٠ فنان محترف ، وتعرض اعمال الكثيرين منهم في المعارض الخارجية كل سنة .

ويتصل ازدهار ثقافة لاتفيـــا السوفيتية عن تطور الفن السينمائي القومي . فقد بنيت في أحـــد اطراف مدينة ريغا ، مجموعة ضخمة من مباني ستوديو ريغا الجديد ذي القدرة العالية جدا بالنسبة لجمهورية صغيره نسبيـــا مثل لاتفيا . ففي وسع هذا الستوديو انتاج ثمانية افلام روائية طويلة و ١٥ فيلما وثائقيا واكثر من ٦٠ جريـــدة سينمائية سنويا .

[illegible] عدد مشاهدي الافلام عـــام [illegible] وحده أكثر من ٢٢ مليون متفرج .

وتشغل شبكة واسعة من المؤسسات الثقافية والمتاحف مكانا هاما في الحياة الثقافية بالجمهورية . وتعمل في لاتفيـــا الآن أكثر من ١٠١٠ أندية و ١٤٤٠ مكتبة و ٦٢ متحفا . وتغطي الحكومة والنقابات والكولخوزات اغلب نفقاتها . وتخصص من ميزانية وزارة الثقافة كل عام مبالغ كبيره لهذه الشبكة ولاقامـــة مهرجانات ومسابقات فنية عديدة وتدريب رؤساء مختلف فرق هواة الفنون العاملة في الاسبة ودفع اجورهم . وقد اقام كثير من هذه الفرق حفـــلات في الجمهوريات السوفيتية وفي كثير من دول العالم ، كما نظمت هناك معـــارض لأعمال الرسامين الهواة .

وتجدر الاشارة الى عامل هـــام آخر يؤثر تأثيرا كبيرا في الطابع الاممي للثقافه اللاتفيه . وهو اغناء ثقافات الشعوب السوفييتيه بعضها للبعـــض والحفلات التي تقيمها بانتظام الفـــرق الفنيه خارج الاتحاد السوفييتي وكذلك حفلات الفنانين والفرق الفنية مـــن البلدان الاجنبية في لاتفيا السوفييتية.



الباخرة السوفييتية العاملة بالطاقه [illegible] «اركتيكا» التي اخترقت [illegible] كبرى لاول مرة في التاريخ فوصلت الى مركز القطب الشمالي .

النظام الرأسمالي ينزلق نحو الازمة الكارثية

في عددها الاخير قابلـــت ((نيوزويك)) (٧ ـ ١) عضو مجلس الشيوخ الامريكـــي ، يعقوب يعفتش ، واستفســـرت منه عن آرائه في الوضـــــع الاقتصادي في الولايات المتحدة والعالم .

وعلمت بذلك نظرا لان يعفتش يحذر من كارثة اقتصادية باستمرار في الولايات المتحده ولان الوضع في العالم الرأسمالي بتدهور ولا يغير من ذلك ان حالـــة الولايات المتحده قد تكون حسنة !

وفي هذه المقابلة حذر من أزمـــة رأسمالية عالمية تفوق الازمة الخانقة التي حلت بالعالم الرأسمالي في عـــام ١٩٢٩ . ومرد هذه الازمة الداهمـــة أن الدول الرأسمالية الكبرى تفتقـــر الى الاموال لمساعدة الاقطار النامية الفقيرة .

وأطلق يعفتش تحذيره في وقت أعلن فيه وزير الخزانة الامريكي ميشيـــل بلومنتال (٢٧ ـ ٩) أن عجز في ميزان الولايات المتحدة التجاري سيصل هذا العام الى ٣٠ مليار (٣٠٫٠٠٠ مليون) دولار .

وهو أسوء عجز عانته الولايـــات المتحدة ، فهو ثلاثة اضعاف أعلى أعجز سابق .

وأكد ان شفاء الاقتصاد العالمـــي (الرأسمالي) يعتمد على اقامـــة أنظمة اقتصادية قوية في كل قطر .

ولكن السؤال كيف يتم هذا الامر في أكثرية الاقطار النامية التي تســـوء اوضاعها سنة بعد سنة نتيجة العلاقات غير المتكافئة بينها وبين الدول الرأسمالية ـ الامبريالية الكبرى وتزايد ديونهـــا بحيث تقترب اقتصادها الى الافلاس .

يتضح من تقرير البنـــك الدولي ، الذي صدر قبل أيام ، ان ٨٤ مـــن الاقطار النامية غير المنتجة للنفـــط تراكمت ديونها بشكل مرعب . وكانت الزياده خـــلال عامي ١٩٧٤ و ١٩٧٥ (٢٨ في المئة) . وبلغت الارقـــام اصبحت ديونها حتى ذلك الوقـــت ١٢٠٫٠٠٠ مليون دولار . ويتوقـــع البنك أن ترتفع هذه الديون لتصل هذا العام حوالي ١٧٤٫٠٠٠ مليون دولار .

وفي الوقت نفسه يتصاعد عجـــز المدفوعات في هذه الاقطار . وكانـــت الزياده من ٣٢٫٠٠٠ مليون دولار في عام ١٩٧٤ الى ٤٢٫٠٠٠ مليون دولار ..

أما الحل الرأسمالي فهو زيـــادة الديون أي تسليف هذه الاقطار مبالغ تسدد بها ديونها او فوائد ديونهـــا على الاقل . وتغطي بعض عجـــز مدفوعاتها .

وهذا ما عملته المعاقل الماليـــة الرأسمالية الموحدة في جمعية التطويـــر الدولية مرتين لانقاذ زائير من الافلاس وما يصاحبه من زعزعة اجتماعيـــة وسياسية .

ولكن مصـــادر القروض او الهبـــات بدأت تنضب وتتضاءل المبالغ التـــي كانت تقدمها الدول المصدرة للنفـــط (اوبك) . وفي عام ١٩٧٦ هبطـــت هذه المبالغ ب ٥٨٠ مليون دولار .

لقد وعد البنك الدولي بتقديـــم ٧٫٢٧٣ مليون دولار هذا العام لهـــذه الاغراض ولكن تقريره يوحي بأنه لـــن يكون قادرا على ذلك ..

ومن الواضح ان مناهج البنـــك والجمعية ومختلف الصناديق الرأسمالية لا تساعد على تصحيح التشويـــه الاقتصادي الرأسمالي في الاقطار النامية لانها قائمة على ابقائها مصدرا للمواد الخام وسوقا لبضائع الدول الرأسمالية الكبرى .

والطريق هو في تغيير البناء الاقتصادي جذريا ، وفي انتهاج طريق التطور غير الرأسمالي ، طريق الاشتراكية ... فهذا يقود الاقطار النامية الى التصنيع والتنمية .. وهذا ما تقاومه الـــدول الرأسمالية الامبريالية .

الافلام العربية في مهرجان « كان » السينمائي

منذ عامين بدأ يبرز تألق السينما العربية التقدمية وبصفة خاصة الجزائرية . وسلطت الاضواء عليها عندما فاز فيلم « وقائع سنوات الجمر » للمخرج محمد الاخضر حامينا بالجائزة الكبرى في مهرجان « كان » السينمائي الدولي عام ١٩٧٥ .

وكان متوقعا ، بعد ان نال احد الافلام العربية هذه الجائزة الكبرى ان يهتم مهرجان « كان » في الاعوام التالية بالاعمال السينمائية القادمة من الدول العربية . فيدعو احدها على الاقل الى الاشتراك سنويا في المسابقة .. ولكن شيئا من هذا لم يحدث سنة ١٩٧٦ ولم يحدث ايضا هذا العام . حول هذا الموضوع كتب الكاتب يوسف شريف رزق الله مقالا في « روز اليوسف » القاهرية ننشره هنا مع بعض التصرف :

الحقيقة ان مصير الافلام العربية في مسابقة مهرجان « كان » هو نفس مصير افلام العالم الثالث . ففي هذا العام انتصرت الافلام التي اشتركت



بطلة الفيلم التونسي « الشمس والضباع »

في المسابقة على انتاج الولايات المتحدة وكندا ودول اوروبا الغربية وعدد محدود من دول المنظومة الاشتراكية . واختفى تماما انتاج دول القارة الافريقية والاسيوية وامريكا اللاتينية لاسباب في نفوس منظمي المهرجان والمشرفين عليه .

ومع ذلك فقد كان للافلام العربية وجود في المهرجان رغم انف هؤلاء المنظمين والمشرفين .

وراء هذا الوجود العربي يقف اتحاد نقاد السينما الفرنسيين من ناحية وجمعية مخرجي الافلام الفرنسية من ناحية اخرى .

فاتحاد النقاد يشرف على اختيار سبعة افلام من مختلف انحاء العالم للعرض باسمه في قسم اطلق عليه اسم « اسبوع النقاد » ويقام على هامش المسابقة الرسمية .. والافلام التي يختارها اتحاد النقاد تكون الاعمال الاولى او الثانية لمخرجيها .

اما جمعية مخرجي الافلام فتختار افلاما من مختلف ارجاء الكرة الارضية ايضا وتعرضها باسم « نصف شهر المخرجين » .. وقد بلغ عدد ما قدمته هذا العام واحد وعشرين فيلما .

وكان الفيلم العربي الذي مثلنا في اسبوع النقاد هو الفيلم الجزائري « عمر قتلته الرجولة » وهو العمل السينمائي الاول للمخرج مرزاق علواش .

واختارت جمعية مخرجي الافلام من ناحيتها فيلمين عربيين : الاول انتاج تونسي بعنوان « الشمس والضباع » من اخراج رضا الباهي والثاني انتاج كويتي – سوداني مشترك بعنوان « عرس الزين » اخرجه الكويتي خالد الصديق .

« عمر قتلته الرجولة » يفتتح الاسبوع

وقد نال فيلم « عمر قتلته الرجولة » شرف العرض في افتتاح اسبوع النقاد وهو في الواقع تكريم في محله .

ففي رايي ان هذا الفيلم هو احد اهم الافلام الجزائرية ان لم يكن اهمها على الاطلاق .. فبعد الافلام الجزائرية التي تناولت حرب التحرير وتلك التي عالجت قضية الثورة الزراعية يأتي هذا الفيلم ليمثل بموضوعه ولغته السينمائية تحولا جديدا في تلك السينما الشابة .

و « عمر قتلته الرجولة » ، باختصار شديد ، عبارة عن مراقبة نقدية لحياة الشباب الجزائري اليومية عبر متابعتنا لشاب يدعى عمر .

ويقدم لنا المخرج مرزاق علواش بطله من خلال حديثه المباشر لنا وكأنه يدعونا الى التحاور معه .. ففي بداية الفيلم يجلس عمر فوق سريره في الصباح ويعرفنا بنفسه وبافراد عائلته الذين يقيم معهم في شقة صغيرة متواضعة الاثاث ، وهو يحدثنا بحب بالغ عن جهاز تسجيله الذي يعتبره سلواه الوحيدة والذي يسجل عليه بشكل خاص الاغاني الهندية .. ثم يهبط عمر الى الشارع قاصدا مقر عمله وهو ادارة باحدى المصالح الحكومية تقوم بمراقبة مجال المجوهرات لمنع الغش التجاري وبيع الذهب في السوق السوداء .. ونتعرف على زملاء عمر في الادارة ثم ننتقل معه الى احدى دور عرض الدرجة الثالثة حيث يقدم فيلم هندي يستعد عمر لتسجيل اغانيه .

وفي احدى المرات وهو عائد الى منزله يتعرض في حي القصبة لسرقة جهاز التسجيل .. ويحزن عمر حزنا شديدا ويتصل بصديق له يشتري مثل هذه الاجهزة من اليشاء ويتاجر فيها .. ويدبر له الصديق جهازا كان سيبيعه الى زميلة له في العمل .. ويعود عمر الى بيته ويفاجأ عند ادارته الجهاز بصوت نسائي ينطلق منه تتحدث صاحبه عن وحدتها ، ويقع عمر اسيرا له . ويسأل صديقه عن صاحبته ويطلب منه التعرف عليها .. وفعلا يجمع عمر كل شجاعته ويتصل تلفونيا بسلمى في مقر عملها ويخبرها شخصيته ويتفق معها على مقابلتها عند خروجها من المصلحة التي تعمل بها .. وفي الموعد والمكان المحددين يقف عمر في انتظار سلمى ويراها خارجة ويبدو انها تبحث بعينيها عن ذلك الذي حادثها تلفونيا . ولكن عمر الواقف على الرصيف المقابل لا يجد الشجاعة بعبور الشارع فترحل الفتاة بعد لحظات من الانتظار .

وينتهي الفيلم بيوم جديد في حياة عمر الذي يستعد للتوجه الى عمله وهو يردد لنفسه : « في هذا الصباح ساحادث سلمى » .

ان فيلم « عمر قتلته الرجولة » ينم عن حس كوميدي ساخر ممتاز لدى مخرجه مرزاق علواش الذي يقدم بطله بروح متعاطفة معه ولكنها روح لا تخلو من السخرية النقدية .

والفيلم جريء في معالجته لمشاكل الشباب الجزائري والفراغ والملل اللذين يعاني منهما خاصة مع صعوبة الاختلاط مع الجنس الاخر نتيجة رواسب مختلفة .. وهو جريء ايضا في استعراضه البيروقراطية في المصالح الحكومية ، وفي تقديمه للظروف السكنية في العاصمة الجزائرية ، وفي تعرضه لبلطجة بعض الشباب الفاسد مما لم نظهر من قبل في فيلم جزائري .

والشيء المبهج حقا هو ان هذا الفيلم ، الذي انتجه الديوان القومي للتجارة والصناعة السينمائية ، يحقق حاليا نجاحا كبيرا في الجزائر .

« شمس الضباع »

و « شمس الضباع » هو ايضا الفيلم الروائي الطويل الاول للمخرج التونسي رضا الباهي الذي قدم من قبل فيلما قصيرا بعنوان « المرأة التمثال » وفيلما متوسط الطول اسمه « عتبات ممنوعة » نال عنه جائزتي النقاد العرب واتحاد الصحافة السينمائية في مهرجان قرطاج (١٩٧٢) .

والجائزة الكبرى في مهرجان الدول الناطقة بالفرنسية في بيروت (١٩٧٢) .

وتدور احداث فيلم « شمس الضباع » في قرية تونسية للصيادين .. قرية تعاني التخلف مثل الالاف من القرى العربية .. ونتعرف في نصف الساعة الاولى على اهم شخصيات القرية . وهي « الامين » ، وهو حداد وصاحب مقهى يقوم بدوره الممثل المصري المعروف محمود مرسي بامتياز كبير . والطاهر ، وهو احد الصيادين ، وزوجته مريم وعمدة القرية وابراهيم الاقطاعي ، الذي يمتلك قوارب الصيد والارض ، وعلي – عبيط القرية .

وتتفاقم مشاكل هذه القرية الصغيرة التي تعاني من استغلال العمدة والاقطاعي عندما يقع عليهما اختيار بعض المستثمرين الالمان ، بالتعاون مع الحكومة ، لتحويلها الى مركز سياحي باقامة فندق كبير وكل ما يحتاج اليه مثل هذا المشروع .

وبطبيعة الحال يقع معظم الصيادين ضحية القروش القليلة التي سيحصلون عليها من الاشتراك في عمليات الانشاء والبناء في الوقت الذي يحصل فيه الاقطاعي والعمدة على اعلى الارباح .

ويدين الفيلم مثل هذه السياسة السياحية التي لا تأخذ في اعتبارها المشاكل الحقيقية لمثل هؤلاء الصيادين الذين يعانون ظروف الاستغلال والتخلف .

« عرس الزين »

الفيلم العربي الثالث الذي كان حديث المهرجان هو « عرس الزين » – الانتاج الروائي الثاني للمخرج الكويتي خالد الصديق الذي فاز فيلمه الاول « بس يا بحر » ، وهو انتاج كويتي ، خالص ، بالعديد من الجوائز في مهرجانات مختلفة .

وقد نال فيلم « عرس الزين » جائزة مهرجان الفيلم العربي الاول بباريس الذي نظمته جمعية التضامن الفرنسية العربية والجمعية الفرنسية لدور عرض الفن والتجربة ومكتب جامعة الدول العربية بباريس فيما بين ٢٣ و ٢٩ آذار الماضي .

وفي رايي ان هذا تكريم اكبر من قيمة الفيلم الذي اقتبسه خالد الصديق عن رواية للاديب السوداني الطيب صالح واهتم فيه بتصوير مشاهد فولكلورية لاحتفالات الزواج والوفاة وغيرها في جنوب السودان على حساب الدراما نفسها التي كان يمكن استخلاصها من قصة « الزين » – الشاب المبروك الذي كانت تعتبره قريته رسولا للحب والذي وقع في حب نعمة ابنة عمه التي نافسه على حبها امام القرية وسعى بكل جهده الى افساد هذا الزواج .

الامين يقف خجلا امام الطاهر في « الشمس والضباع »

كيف يصون النظام الاشتراكي حقوق المرأة !

*** ٤٧٥ امراة في مجلس السوفييت الاعلى * ١٨ امرأة فقط بين ٤٣٥ عضوا في الكونغرس الامريكي * تشكل المرأة نسبة ٥٩٪ بين العاملين الحاصلين على التعليم الثانوي والعالي في الاتحاد السوفييتي * عضوة سابقة في الكونغرس الامريكي: المرأة في البلدان الرأسمالية تنتمي الى فئة « البشر من الدرجة الثانية » ***

تجري في الاتحاد السوفييتي المناقشة العامة لمشروع الدستور السوفييتي الجديد . ومشروع الدستور ، بعد أن أعلن مساواة المرأة بالرجل شأن دستور ١٩٣٦ المعمول به حاليا ، يتضمن مواد جديدة تتناول تجسيد هذه الحقوق على مستوى أرفع . وهناك مواد كثيرة في المشروع لها علاقة مباشرة بالمرأة .

مثلا المواد التي تتناول التعليم الثانوي الالزامي العام ، والحق في اختيار المهنة ونوع الشغل والعمل حسب الميول والمؤهلات والاعداد المهني وحق كل مواطن سوفييتي في المشاركة في ادارة شؤون الدولة والمجتمع .

هل تعكس هذه المواد الوضع الحقيقي للمرأة السوفييتية ؟

لنتأمل ولو بعض الوقائع . ان ٤٧٥ امرأة انتخبت للبرلمان السوفييتي ، اي لمجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي . وهذا العدد يساوي ثلث عدد النواب . وتحصل المرأة على اجر متكافىء جزاء العمل المتكافىء مع عمل الرجل . وتشكل المرأة نسبة ٥٩ في المئة بين العاملين الحاصلين على التعليم الثانوي والعالي . والامومة في الاتحاد السوفييتي تعتبر وظيفة اجتماعية .

يؤكد هولاند روبرتز الشخصية الاجتماعية البارزة في الولايات المتحدة بأن وضع المرأة السوفييتية « يمكن ان يغبطها عليه المرأة في الغرب » . حيث أن المرأة في البلدان الرأسمالية ، وخاصة في الولايات المتحدة الامريكية ، تبعا لتأكيد مارثا جريفتس العضوة السابقة في الكونغرس الامريكي ، تنتمي الى فئة « البشر من الصنف الثاني » . وكقاعده يحظى عمل المرأة بتقدير اقل من عمل الرجل . ويبلغ الفرق بين اجر عمل المرأة وعمل الرجل في بعض البلدان الرأسمالية ٥٠ في المئة . وتتمتع المرأة في الولايات المتحدة من الوجهة القانونية بحقوق سياسية . هذا من حيث الشكل . فما هو المضمون لتوجد ١٨ امرأة فقط من ٤٣٥ عضوا من اعضاء الكونغرس الامريكي . ولا توجد امرأة واحدة في مجلس الشيوخ .

وباختصار تشبه المواد الرائعة الخاصة بتحرير المرأة ومساواتها ، الواردة في قوانين بلدان كثيرة في العالم ، اكثر ما تشبه بمجاملات ادبية شكلية في حق الجنس اللطيف . بينما تبقى المرأة عرضة لتمييز في الحقيقة .

ويقف الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، على الصعيد الدولي ، الى جانب حماية حقوق المرأة الكادحة وكرامتها الانسانية .

وبفضل جهود الاتحاد السوفييتي تم ادراج المواد الخاصة بحقوق المرأة في شتى الوثائق الدولية الصادرة عن الامم المتحدة وهيئاتها المتخصصة وهي منظمة العمل الدولية ومنظمة الامم المتحده لشؤون التعليم والعلم (اليونسكو) .

لقد ادرجت في ميثاق الامم المتحده ، باقتراح من الاتحاد السوفييتي ، موضوعة تنص على ان التعاون الدولي يجب أن ينعكس في « تشجيع احترام حقوق الانسان ، وخاصة حقه في العمل ، وفي التعليم ، وكذلك في تشجيع الحريات الاساسية للجميع بغض النظر عن العرق واللغة والدين والجنس » .

وعندما صدر الاعلان العام لحقوق الانسان في عام ١٩٤٨ وردت فيه ، بمبادرة الاتحاد السوفيتي ايضا ، مواد عن الحق في العمل والتعليم والمشاركة في ادارة الدولة ، دون النظر الى العرق والاصل القومي والجنس . وقد أرست بعض بنود الاعلان في صلب المعاهدات الخاصة بحقوق المرأة .

أصدرت الامم المتحدة منذ عشر سنوات اعلانا بالقضاء على التمييز تجاه المرأة . وحاول ممثلو البلدان الرأسمالية (امريكا وانجلترا) ان يقتصر الاعلان على ذكر المبادىء المنصوص عليها في المعاهدات الدولية المعنية . ونتيجة اصرار الاتحاد السوفييتي ادخلت بعض التعديلات التي اثرت هذه الوثيقة بمواد خاصة بما ينبغي عمله ولا سيما في مجال حقوق المرأة الاجتماعية الاقتصادية .

وبالطبع لا يعد الاعلان صيغة لاتفاقية دولية يؤمن الحماية الفعالة لحقوق المرأة في ظل الرأسمالية . وليس مصادفة ان برزت بحدة في الاونة الاخيرة بالذات ضرورة اصدار وثيقة تلزم البلدان المنضمة اليها باعادة بناء تشريعاتها الوطنية بما يتفق وتجسيد المساواة الفعلية بين المرأة والرجل .

ويبذل الاتحاد السوفييتي جهودا ، كي تصدر الامم المتحدة معاهدة خاصة بالقضاء على كافة اشكال التمييز ازاء المرأة . وقد بذل الكثير خاصة في اثناء مناقشة واعتماد مشروع هذه الوثيقة في الدورة الخامسة والعشرين التي عقدت عام ١٩٧٤ للجنة دراسة وضع المرأة . وأسفرت الدورة عن اهم المسلمات : الدفاع عن قوانين حماية الامومة وحماية حق المرأة في الاجر المتساوي عن العمل المتساوي مع عمل الرجل وحماية التشريعات الخاصة بحماية عمل المرأة ومسؤولية الدولة في حل مشاكل العجز في مؤسسات الاطفال قبل السن الدراسية وصعوبة الالتحاق بها .

ويرجع الفضل الاكبر للاتحاد السوفييتي في وضع وتصديق الاتفاقات الدولية لحماية مصالح المرأة الكادحة المحققة تحت اشراف منظمة العمل الدولية . ونجد من بينها معاهدة « حول التمييز في مجال العمل والاشغال » . وهي احدى الوثائق الاساسية في مجال حقوق الانسان والسياسة الاجتماعية وتنظيم علاقات العمل ، ومعاهدة « حول سياسة التشغيل » تقضي بمنع الحق في الاعداد المهني بدون اي تمييز بما في ذلك نوع الجنس .

ومما يسترعي الاهتمام الاحصاءات المبدئية : صادق الاتحاد السوفيتي ، الذي انضم الى منظمة العمل الدولية عام ١٩٥٤ ، على اربعين معاهده بما فيها جميع المعاهدات الاساسية التي تمس حقوق المرأة الكادحة . ووقعت الولايات المتحده الامريكية التي تعتبر عضوا في منظمة العمل الدولية منذ عام ١٩٣٤ على سبع معاهدات فقط . زد على ذلك انه لا يوجد بينها اية معاهدة تمس حقوق المرأة العاملة .

انقضى أحد عشر عاما منذ اصدار الجمعية العامة للامم المتحدة المواثيق الدولية الخاصة بحقوق الانسان . وهي تنص على أن نموذج الانسان المتحرر من الخوف والفاقة يمكن أن يتجسد فقط لو هيئت تلك الظروف التي يمكن ان يتمتع في ظلها كل فرد بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وكذلك بالحقوق المدنية والسياسية .

وبالطبع ينسحب هذا كله على النساء اللواتي يكون نصف المجتمع البشري .

وصادق الاتحاد السوفيتي على الميثاق الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والميثاق الدولي الخاص بالحقوق السياسية المدنية . وفي الوقت نفسه يمتنع كثير من دول الغرب حتى الان عن الانضمام الى هذين الميثاقين .

واعتقد ان موقف هذه الدولة أو تلك من هذه القضية في مجال حماية حقوق المرأة على النطاق العالمي يعتبر شهادة موضوعية كافية لتحديد درجة ديمقراطيتها .

يلينا كلينوفا
الدكتورة في فلسفة علوم التاريخ
(وكالة « نوفوستي »)

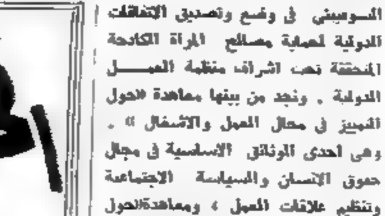
ارست ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى بداية التحرر السياسي والاقتصادي للمرأة الكادحة . وقضت على المسببات الاجتماعية لاضطهاد المرأة المزري الذي ساد روسيا القيصرية قرونا طويلة . وهيأت الظروف لتحقيق المساواة الفعلية . وقد لعب مؤتمر العاملات الاول لعموم روسيا دورا كبيرا في تعويد المرأة على المشاركة في بناء الاشتراكية . وقد افتتح المؤتمر في تشرين الثاني عام ١٩١٨ . وناقش هذا المؤتمر عددا من المسائل الهامة لمشاركة المرأة في الانتاج ، وتربية الاطفال على حساب الدولة ، وانشاء انواع جديدة للخدمات من شأنها أن تخفف على المرأة اعباء المعيشة . واصدرت هيئة رئاسة اللجنة التنفيذية المركزية للاتحاد السوفييتي في شباط ١٩٢٥ قرارا وجهته للاقوام القاطنة في الجمهورية واقاليم الشرق السوفييتي « حول حقوق المرأة العاملة في الشرق السوفييتي وضرورة النضال ضد جميع انواع استعبادها في مجال الاقتصاد والحقوق العائلية » . وفي عام ١٩٢٧ بدأ في آسيا الوسطى زحف جماهيري على تقاليد الحياة البالية التي كبلت طاقة الملايين من النساء واعاقتهن عن المشاركة في حياة البلاد الاجتماعية والسياسية . وتخلت آلاف النساء في الاجتماعات والتجمعات عن الحجاب – رمز العبودية .

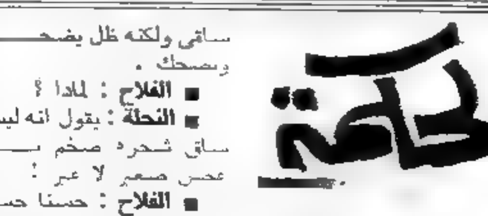
في الصوره اعلاه : احدى المشتركات في حركة تحرير نساء الشرق تلقي بالحجاب عام ١٩٢٧ (اوزبكستان السوفييتية) .

ركن الأطفال

الحاكمة

(تمثيليـــة)





(النحلـة — القنفـذ — البطة — المهر — الفـلاح) الفلاح منحن يسوى الارض ويغرس الشتلات في الحفر الصغيرة .

يسمع وقع أقدام متنوعة ، يرفع رأسه فيرى « النحلة والقنفذ والبطة والمهر » ..

■ **الفلاح** : أهلا بكم يا أصدقائي .. أهلا بالنحلة الطيبة العاملة .. وانت يا صديقي القنفذ . اما زلت تلعب على اكتاف النهر .. ها ؟ وانت يا صديقتي البطه .. اراك تضحكين . ربما كنت تلعبين في البركه فانت تحبين السباحة .. وانت ايها المهر الجميل . اما زلت تسرح وتمرح في الحقول ؟ اهلا بكم يا اصدقائي .. اظن ان لديكم حديثا معي .. كما ترون سننهي حالا من هذه الشتلة الاخيرة وسنتحدث بمرح .

(يجلس الفلاح على الارض ويلتف حوله اصدقاؤه)

■ **الفلاح** : من يريد منكم ان يتفضل ويبدأ الحديث ؟

■ **النحلة** : اريد ان اتحدث الى صديقنا الفلاح .. فهناك الكثير من الازهار ذات الرحيق الطيب لم ازرها بعد !

كل ما في الحكاية ان ساق شجرة ضخم سقط على ساقي وآلمني كثيرا وكما تعلم استنجدت بصديقنا القنفد وقد عمل خيرا فازاح ساق الشجرة الضخم عن ساقي ولكنه ظل يضحك ويضحك .

■ **الفلاح** : لماذا ؟

■ **النحلة** : يقول انه ليس ساق شجرة ضخم بل غصن صغير لا غير !

■ **الفلاح** : حسنا حسنا انكما على حق ! وانت ايها القنفد اللطيف ؟

■ **القنفذ** : يا صديقنا لما ساعدت النحلة زلت قدمي وسقطت في البحر وبقيت لحظات اصرخ ولولا البطة لهلكت غرقا في ذلك البحر العميق !

■ **الفلاح** : وبعد ؟

■ **القنفذ** : ظلت البطه تقوقيء وتضحك حتى كادت تنفجر .

■ **الفلاح** : لماذا ؟

■ **القنفذ** : تقول ان الذي سقطت فيه بركة صغيره وليس بحرا .

■ **الفلاح** : حسنا .. حسنا . انكما على حق ... وانت ايتها البطة الجميلة ؟

■ **البطة** : كان المهر يشرب الماء من البركة وكنت اسبح بالقرب منه ، فقال لي كم من الوقت تقطعين المسافة بين البركة والجدول ولما كانت المسافة بعيدة قلت له ساعة !

■ **الفلاح** : وماذا كان جواب المهر الصغير ؟

■ **القنفذ** : كاه .. كاه .. كاه ..

■ **البطة** : كوك .. كوك ..

■ **النحلة** : هه .. هه .. هه ..

■ **الفلاح** : ما الذي اضحككم يا اصدقائي ؟

■ **القنفذ** : تقول عنه « المهر الصغير » !

■ **البطة** : اذا كان صغيرا ماذا نقول عن القنفذ ؟

■ **القنفذ** : وماذا نقول عن النحله ؟

■ **الفلاح** : آ .. يا اعزائي كلكم على حق .. كلكم وكل عمل يبدو لبعضنا صغيرا ، يبدو لغيره كبيرا .. كبيرا والجميل أن يساعد أحدكم صاحبه .

مع الفنان العراقي عثمان فارس : أؤمن بالحب والثورة والانسان

احب الاغنية السياسية وعلى انغام القيثار غنى لفلسطين والجمهورية وظفار . انه الفنان عثمان فارس الطالب في اكاديمية الفنون الجميلة قسم السينما .

■ **كيف بدأ اهتمامك بالاغنية السياسية ؟**

– كنت في الابتدائية اردد الاناشيد ، وفي المتوسطة شاركت في المهرجانات والمسرحيات القصيرة التي تتخللها بعض الاغاني وكذا الحال في الاعدادية . وحينما دخلت الاكاديمية تبلور عندي هذا الاتجاه وزاد اهتمامي به من خلال مثقفتي . فغنيت للشاعر سميح القاسم قصيدة (في سوق البطالة) وكذلك اغاني من شعر محمود درويش وعلى عقلة عرسان . هذا اضافة الى اني شاركت في مسرحيتي (انهض ايها القرمطي هذا عصرك) و (لبنان عروس مدهشة) . كما انكر باعتزاز اغنيتي (الحقيقة والسلام) التي تحكي عن العلاقة بين حركة التحرر الوطني العربية والحركة الثورية العالمية عبر نضالها ايضا بنضال الشعب العربي الفلسطيني واللبناني والافريقي وكل شعوب العالم في مناهضة الامبريالية .

■ **ما مدى توفيقك بين السينما والاغنية السياسية ؟**

يقول الفنان عثمان : « استطعت ان اوفق بين الاهتمامين . وفي مجال السينما اطمح ان اكون مخرجا واكمل دراستي في مجال الاختصاص . أما الاغنية السياسية فتتوقف على ملاءمة الظروف لتقديمها . وفي عراقنا اليوم سيوفر مثل هذا الجو نسبة التطورات الحاصلة في القطر على جميع الاصعدة . وهنا يجب ان نترجم مفاهيم حب العمل وزيادة الانتاج الى واقع ملموس ضمن هذا النوع من الاغاني . كما يجب ان نغني للعمال والفلاحين والمرأة والاطفال وتجسيد روح التآخي والتعاون والمحبة » .

■ **هل من كلام تضيفه خيرا؟**

– بخصوص الاغنية ارى ان نبتعد عن المعاناة الذاتية ونؤمن بالحب وروح العمل الجماعي والثورة والانسان . اما افساح المجال امام هذا اللون فانه يتوقف على اجهزة الاعلام والاتحادات والمنظمات ومراكز الشباب ، عن طريق اقامة مهرجانات خاصة ودورية في المتنزهات والشوارع والمعامل والمزارع وكذلك في المدارس .

(عن « طريق الشعب » البغدادية)

لتحل قضية عائلة احمد ترشحاني حالا
لتعط بيت انساني بدل البيت الذى هدم

دعـــوة

لحضور الاجتماع التضامني الذي سيعقد احتجاجا على اعمال السلطات لعائلة ترشحاني المرابطة أمام مسجد الجزار في عكا القديمة منذ ٣ اشهر .

سيعقد الاجتماع في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الثلاثاء الموافق ٤—١٠—٧٧ بجانب خيمة عائلة ترشحاني أمام مسجد الجزار ..

سيتكلم في الاجتماع :

– ممثلون عن الهيئات الشعبية في المدينة .

– وممثلون عن وفود التضامن .

لنعمل من أجل اعطاء عائلة ترشحاني مسكنا انسانيا .

* الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة * لجنة شباب المبادره * رابطة الطلاب الجامعيين * الحزب الشيوعي الاسرائيلي * فرق الملاكمة الكشوف الذهبية * حركة النساء الدمقراطيات * اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

– عكـــا –

لجنة الدفاع عن الاراضي تعد مذكرة لحكومة "الليكود"

* شارون يهدد عرب النقب بطردهم بالقوة من أراضيهم * أصحاب الاراضي المهددة في منطقة عراد يرفضون أوامر المصادرة .
* وفد لجنة الدفاع عن الاراضي يجتمع الى أصحاب الارض في النقب ويقررون عملا مشتركا ومؤتمرا واسعا لفضح مخططات الحكومة * « غوش ايمونيم » يعلن عن مخطط لهجمة استيطانية جديدة في الجليل والنقب .

حيفا — مكتب «الاتحاد» — تعرضت الجماهير العربية في اسرائيل في الاسابيع الاخيرة ، لأبشع حملة تحريض استيطانية لتنفيذ مخططات التهويد ، مرفقة بتهديد سافر ومكشوف لمن يرفع صوت احتجاج ضد السياسة العنصرية او مشاريع نهب الارض . وازاء هذا الوضع عقدت لجنة الدفاع عن الاراضي اجتماعا طارئا هذا الاسبوع ، بحثت فيه مؤامرة الاستيلاء على اراضي عرب النقب في منطقة عراد ، والاخطار التي تتهدد كيان الاقلية القومية العربية في اسرائيل والتي تنم عنها تصريحات المسؤولين عن « الغرباء » العرب ، وكذلك التهديدات باستخدام القبضة الحديدية ضد من يعرفون في قاموس حكومة الاضطهاد بالعناصر « المتطرفة » و « المنظمات المعادية » ، مثل لجنة المبادرة الدرزية ورجال يوم الارض . وقررت لجنة الدفاع توجيه مذكرة ضافية الى رئيس حكومة « الليكود » تحذر فيها من مغبة السياسة الغاشمة التي تهدد كيان الاقلية القومية العربية في اسرائيل ، والتوجه مرة اخرى الى الكنيست والكتل البرلمانية مطالبة بالعمل لردع السلطة عن سياستها المتهورة .

شارون يهدد باستخدام القوة لطرد البدو

ونشرت صحيفة « هارتس » أمس (٢٩-٩-٧٧) تصريحا ادلى به ارئيل شارون ، وزير الزراعة وهدد فيه عرب النقب باستخدام القوة لطردهم من اراضيهم وهدم بيوتهم . وزعم شارون ان الحكومة تقيم ٧ نقاط اسكان لعرب النقب في ضواحي بئر السبع ، الهدف منها حشر (٤٠) الفا من سكان النقب العرب في هذه القرى بعد تجريدهم من اراضيهم ومصادر رزقهم لتحويلهم الى ايدي عاملة رخيصة .

وزعم شارون ان الحكومة لن تسكت على قيام العرب بخرق القانون واقامة المباني غير المرخصة ، وهدد باعتقال أصحاب هذه المباني ، وبالامتناع عن تاجيرهم ارضا للزراعة . وذكرت « هارتس » ان أوامر الهدم التي صدرت بحق أصحاب الاراضي المذكورة سيجرى تنفيذها الان اذا امتنع أصحابها عن الرضوخ لتهديدات الوزير شارون .

وفد لجنة الدفاع والمحامون يزورون عرب النقب

وتوجه ، في الاسبوع الماضي ، وفد عن لجنة الدفاع عن الارض ، واجتمع الى عدد كبير من مشايخ العرب وأصحاب الارض في منطقة عراد . والحقائق التي اطلع عليها الوفد لا تدع مجالا للشك في ان الحكومة تستخدم قوانين الغاب في معاملة السكان العرب ، اذا كان ذلك في النقب او في الجليل او في المثلث .

فبعد ان استولت الحكومة على ٤٥ الف دونم من أراضي عشيرة « ابو ربيعة » لاقامة بلدة عراد الى الغرب من البحر الميت ، تحاول الان الاستيلاء على ١٠ آلاف دونم أخرى لضمها الى عراد .

وكانت الحكومة قد أصدرت امرا بمصادرة هذه الارض في ١٩٦٢ وعلقت لافتة بهذا الخصوص ، على كثبان الرمال . ومنذ اقل من اسبوعين تلقى أصحاب الارض في هذه المنطقة امرا باخلاء الارض تنفيذا لامر المصادرة الصادر في ١٩٦٢ ، ولا ذكر في الاوامر لا لقسيمة الارض أو « البلوك » . بل تتضمن أمرا الى صاحب الارض ان يقلع أوتاد خيامه ويرحل ، الى أين ؟ لا أحد يدرى .

وأكد المحامون العرب الذين اشتركوا في الوفد ان هذه الاوامر استبدادية وغير قانونية . ومن حق أصحاب الارض رفضها ، وعلى الحكومة ان تثبت في اى قسيمة وفي اى بلوك تقع المصادرة ولاية اغراض ، بعد ان تثبت شرعية ملكيتها للارض . وقرر مشايخ العرب وأصحاب الارض انهم سيقفون موقف رجل واحد ويرفضون التسويات المنفردة ليثبتوا حقهم في الارض . وصرح الشيخ حماد أبو ربيعة ، عضو الكنيست الاسبق ، ان لجنة الدفاع عن الاراضي في النقب تعتزم عقد مؤتمر كبير لعرب النقب لاطلاع الرأي العام على عدالة قضيتهم .

هجمة « غوش ايمونيم » على الجليل والنقب

ونشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » (٢٨-٩-٧٧) ان « غوش ايمونيم » يستعد لاقامة عدد من المستوطنات في الجليل والنقب . وذكرت الصحيفة نقلا عن مصادر جماعة « غوش ايمونيم » انهم خططوا بسرية هذه الخطة لعدم اثارة الرأي العام ضدهم في معركتهم لاقامة ١١ مستوطنة جديدة في المناطق المحتلة .

وذكرت الصحيفة ان مسألة الاستيطان في الجليل والنقب احتلت مركز الصدارة في المحادثات التي اجرتها جماعة « غوش ايمونيم » مع رئيس الحكومة في الايام الاخيرة .

البيان المشترك بين لجنة السلام العادل بين اسرائيل والبلدان العربية ووفد اللجنة العالمية لاعداد مؤتمر السلام في الشرق الاوسط

بدعوة من اللجنة الاسرائيلية للسلام العادل بين اسرائيل والدول العربية زار اسرائيل وفد من اللجنة العالمية لاعداد مؤتمر السلام في الشرق الاوسط ، ومكث فيها اسبوعا من ٩/٢٣ — ١٩٧٧/٩/٢٩ . وكان الوفد مؤلفا من موريس بارت (فرنسا) عضو رياسة اللجنة العالمية وجان ديبوس (بلجيكا) عضو مجلس السلام العالمي .

استقبلت الوفد سكرتارية اللجنة الاسرائيلية للسلام العادل . كما اشترك الوفد في اجتماع شعبي نظمته اللجنة . كذلك قام الوفد ، بناء على اقتراح اللجنة الاسرائيلية ، بزيارات في تل ابيب وحيفا والقدس والناصرة ، قابل خلالها شخصيات ومنظمات شعبية واعضاء كنيست .

وكان احد اهداف الزيارة التحضير للمؤتمر العالمي للسلام في الشرق الاوسط المزمع عقده في باريس في اكتوبر القادم . واعربت اللجنة الاسرائيلية عن ثقتها بفائدة الزيارة المثمرة .

واعرب عضوا الوفد عن املهما في اشتراك وفد واسع التمثيل من اسرائيل في المؤتمر العالمي المعتد في باريس .

واعربت اللجنة الاسرائيلية عن استعدادها للاشتراك في مؤتمر باريس وفقا للمبادىء التالية :

١ — جلاء القوات الاسرائيلية ، في نطاق تسوية سلمية ، عن جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ .

٢ — اعتراف متبادل بين اسرائيل والدول العربية والشعب العربي الفلسطيني . واعتراف اسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب اسرائيل .

٣ — عقد مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل المعترف به للشعب العربي الفلسطيني .

٤ — عقد ميثاق سلام بين اسرائيل والدول العربية يتضمن الاعتراف باستقلال وسلامة وامن جميع دول المنطقة .

وقد تعهد عضوا الوفد بتقديم تقرير واف الى اللجنة العالمية للسلام في الشرق الاوسط عن الزيارة .

هذا وقد جرت المحادثات في جو ودي . واقتنع المشتركون فيها بانهم ساهموا في تقدم التحضيرات للمؤتمر العالمي في باريس .

تل ابيب ٢٩-٩-١٩٧٧

بلدية الناصرة تطالب محكمة العدل العليا النظر في اجحاف وزارة الداخلية!

الناصرة — لمراسلنا — تقدمت ادارة بلدية الناصرة بطلب الى محكمة العدل العليا في القدس لاستصدار امر احترازي ضد وزير الداخلية وحاكم اللواء الشمالي ، في ٢٢-٩-٧٧ ، لكي يفسرا امام المحكمة الاسباب التي دعتهما الى شطب مبلغ حوالي ٢٠ مليون ليرة من الميزانية التي اقرها المجلس البلدي للسنة المالية ٧٨/٧٧ بقيمة ٧٥ مليون ليرة .

وقد ارفقت ادارة البلدية طلبها ، الذي وقعه نائب رئيس البلدية ، السيد رائق حرحورة ، وصادق عليه رئيس البلدية ، الرفيق النائب توفيق زياد ، ببيان من ١٣ بندا ، اوضحت فيه سياسة وزارة الداخلية المجحفة تجاه مدينة الناصرة وبلديتها الديمقراطية ، ومحاولتها لتضييق الخناق على البلدية وعرقلة نشاطها في تقديم الخدمات للسكان وتطوير المدينة .

كما ارفقت ادارة البلدية طلبها بمذكرة الاستئناف ، التي كان ارسلها نائب رئيس البلدية ، السيد كامل الضاهر ، الى وزير الداخلية مفسرا اعتراض ادارة البلدية على الميزانية التي اقرها مكتب حاكم لواء الشمال بعد ان الغى ٢٠ مليون ليرة منها (وقلصها من ٧٥ مليون اقرتها البلدية الى ٥٥ مليونا) .

واوضحت ادارة البلدية في طلبها انه حتى الميزانية التي اقرها المجلس بقيمة ٧٥ مليون ليرة لا تكفي للنهوض بمدينة الناصرة من اوضاع البؤس الذي ورثته عن ادارات البلدية السابقة ، فكيف يمكن التحرك بعد الغاء ٢٠ مليون ليرة من هذا المبلغ . ثم عددت الادارة في طلبها بعض بنود الميزانية التي لحقها الاجحاف ومنها :

* في مجال الواردات اقترحت البلدية في ميزانيتها في باب « مداخيل مختلفة » مبلغ ١٠ آلاف ليرة ولكن مكتب الوزارة جعله ٢٥٠ الف ليرة . الامر الذي يثير الدهشة بالفعل . فان هذا الباب مجهول والمبالغ ترد على صندوق البلدية بالصدفة فقط . مهمل ستاتي الصدفة ب ٢٥٠ الف ليرة .

* اقترحت البلدية جمع مبلغ ثلاثة ملايين وسبعمايسة الف ليرة (٣٠٧٠٠،٠٠٠) من رسوم التعليم الثانوي فرفعه المسؤولون الى (٤٠٩٠٠،٠٠٠ ليرة) ، مع العلم ان الزيادة السنوية في رسوم التعليم ترتفع بنسبة محددة سنويا . ففي سنة ٧٥ جمعت البلدية ٢٠٦٤٠،٠٠٠ ليرة وفي سنة ٧٦ جمعت ٣٠٤٨٧٠،٠٠٠ ليرة فكيف ستقفز مرة واحدة الى حوالي خمسة ملايين خصوصا وان عدد الطلاب ومبلغ الرسوم ونسبة الاعفاء والجباية تعرفها جيدا الوزارة وممثلوها .

* اقترحت بلدية الناصرة ان تجمع ٣٠٢١٠،٠٠٠ ليرة من اثمان المياه فقرر المسؤولون في الوزارة ان على البلدية ان تجمع ٤٠٣٠٠،٠٠٠ اي بزيادة اكثر من مليون ليرة متجاهلين بذلك ان خزاني المياه في الناصرة مكشوفان مما يؤدي الى تبخر كميات كبيرة من المياه ، وان شبكة المياه بمعظمها قديمة وتسرب الى الخارج عشرات الوف الامتار المكعبة سنويا .

* وفي مجال النفقات اقترحت البلدية مبلغ ٢٠١٣١،٥٥٠ ليرة اجورا لعمال التنظيفات ، ومبلغ ٢٥٠ الف ليرة لشراء ادوات ومعدات للتنظيف . ولكن مسؤولي الوزارة قلصوا هذين المبلغين الى ١٠٧١٠،٠٠٠ للاجور و ١٠٠ الف (بعد تعديل الوزير نفسه) للادوات .

* في باب « اثاث للمدارس الابتدائية » اقترحت البلدية مبلغ ١٠١٠،٠٠٠ ليرة فقلصها مسؤولو الوزارة الى ٥٠٠ الف ليرة ثم رفعها الوزير الى ٧٠٠ الف ليرة .

* في باب المساعدات لتشجيع التعليم اقترحت البلدية تقديم ٢٠٠ الف ليرة ل ٢٠ طالبا فالغاها مسؤولو الوزارة .

* في باب تقديم المساعدات للفرق الفنية اقترحت البلدية تقديم ١٠٠ الف ليرة فقلصها المسؤولون الى ١٠ الاف فقط . وكذلك المساعدات للفرق الرياضية قلصوها من ١٠٠ الف ليرة الى ١٠ الاف .

* في باب المساعدات للمكفوفين اقترحت البلدية مبلغ ٦٠٠ الف ليرة وذلك من اجل تطوير ثقافتهم والاهتمام اكثر باوضاعهم النفسية والاجتماعية فقلص المسؤولون هذا المبلغ الى عشرة الاف ليرة .

* في باب دعم ثمن المياه الى شركة « ميكوروت » تصرف المسؤولون بشكل اقل ما يقال عنه انه لم يصدر عن ادراك ووعي . ففي السنة الماضية دفعت البلدية مبلغ ٢٠٧٣٥٠،٦٨ ليرة ثمنا للمياه التي استهلكها السكان . فاقترحت لهذه السنة مبلغ ٣٠٥٠،٠٠٠ ليرة . الا ان المسؤولين قلصوا هذا المبلغ وصادقوا فقط على ٢٠٥٠،٠٠٠ ليرة اي اقل من ثمن ما استهلكه السكان حتى في السنة الماضية . فهل يعتقد المسؤولون ان اسعار المياه ستنخفض أم انهم ينوون تعطيش السكان بضعة ايام يوفر خلالها المبلغ !؟

* في باب تطوير شبكة الكهرباء اقترحت البلدية مبلغ ١٨٠ الف ليرة فالغاها المسؤولون ...!!

التهديد بالرصاص لا يخيف الشيوعيين

« قبضايات » من حملة السلاح يطلقون الرصاص ليلا بصورة استفزازية في أبوسنان

ابو سنان — لمراسلنا الخاص — قام شخص او اكثر ، في مطلع الاسبوع الماضي ، باطلاق الرصاص في ساعة متاخرة من الليل وبصورة استفزازية حول بيت الرفيق وفيق نصرة ، عضو المجلس المحلي في ابو سنان وعضو لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي . وكان واضحا ان الهدف من ذلك ارهاب افراد عائلة الرفيق وفيق نصرة وبشكل خاص الاطفال منهم .

وقد تكرر هذا العمل الاستفزازي طيلة الاسبوع الماضي . وقد حاول اولئك « القبضايات» من حملة السلاح المرخص وغير المرخص اقتحام بيت الرفيق نصرة في منتصف ليلة ١٨ الجاري . فحاول احدهم التسلل الى البيت عبر الشباك كعادة اللصوص المحترفين الا ان الرفيق وفيق نصرة كان يقظا واحس عليهم . وحينما شاهده احدهم ، خارجا ، طلب منه وبكل وقاحة ان يدخل البيت متوهمين ان مثل هذه الزعرنات تخيف الشيوعيين والناس الشرفاء وكان التهديد باطلاق الرصاص ارعب في ذات يوم الشيوعيين !! ولكن سرعان ما احسوا ان تصرفهم ايقظ الجيران واخوة الرفيق وفيق نصرة فانسلوا هاربين مطلقين بعض العيارات النارية في الهواء . وبعد ذلك تكرر اطلاق الرصاص قريبا من ذلك المكان في ساعات الليل المتاخرة .

اننا ندرك ان اولئك «القبضايات» المهووسين ليسوا الا ادوات في ايدي اجهزة الظلام التي تسلحهم وتدفع بهم لارتكاب مثل هذه الاعمال الاستفزازية الخطيرة . كل ذلك خدمة لمصالح مضطهدي شعبنا . ونحن اذ لا نبرىء حملة السلاح اولئك من مسؤولية ما قد يحدث عن تكرار مثل هذه الاعمال الاستفزازية ، انما نحمل السلطات في الاساس مسؤولية هذه الاعمال ونحذرها من السماح لاعوانها بمواصلة اطلاق الرصاص بصورة استفزازية قرب بيت الرفيق وفيق نصرة او غيره . ونحب ان نؤكد ان التهديد بالرصاص لم يخفنا في الماضي ولن يخيفنا اليوم ولا في المستقبل . والتهديد به لم يثن يوما الشيوعيين والناس الشرفاء عن طريق النضال العادل والمشروع دفاعا عن حقنا في العيش في وطننا كرماء ومتساوين . ونحب ان نؤكد ايضا لاولئك ، الذين يتوهمون انهم بذلك سيشغلون شعبنا في خلافات جانبية ، اننا سنعمل كل ما في وسعنا من اجل الحفاظ على وحدة شعبنا ووحدة جماهير ابو سنان وافشال مخططاتهم اللئيمة .

تعثر — بقية

الامم المتحدة على ان شروط اسرائيل اعادت قضية الاعداد لمؤتمر جنيف الى نقطة الصفر وخلقت الاوضاع لتجميد المساعي للتقدم نحو التسوية .

ومما يجعل هذا الامر واقعيا وخطرا في الوقت نفسه ان هذا الخلاف اجرائيا . فلا خلاف جوهري بين اسرائيل والولايات المتحدة حول ماهية الحل حتى الان .. ففي هذا الامر هناك تقارب كبير بين الطرفين حتى لو « انتقد » المسؤولون الامريكيون الاستيطان الكولونيالي الذي تكثف وتبرته حاليا المحافل الاسرائيلية الحاكمة .

كلمة الاتحاد — بقية

لقد اضطر السادات الى هذا الكلام ، او دفع ضريبة الشفاه كما يقولون ، لانه اكتشف ان حملات التشهير بعبد الناصر ، التي بدات قبل سنوات لم تزعزع ثقة الجماهير العربية — المصرية بتراث الزعيم العربي الكبير كما انها لم تنزع حبه من قلوبها .. ولهذا اراد ان يتلاعب بعواطفها ويظهر « تلميذا امينا » او « رفيقا مخلصا » للقائد الفذ .

ولكن الجماهير العربية في مصر والاقطار العربية لا تنسى ان بتوجيه السادات وبرعايته تحولت الصحافة المصرية على امتداد سنوات واشهر ، الى ذئاب عاوية تنهش تراث جمال عبد الناصر وتحاول مسحه من الذاكرة الانسانية والتاريخ .

ثم ماذا ينفع هذا التمجيد اللفظي ازاء دوس السادات وزمرته نهج عبد الناصر وعكسهم طريقه النضالي الثوري وتحولهم عن سياسة مكافحة الامبريالية والرجعية ، التي امضى حياته السياسية ، بل احرق شمعته في تكثيفها .

وماذا تنفع المدائح الساداتية ازاء سياسة التحول عن الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، الذي آمن الرئيس الراحل انها حجر الزاوية في سياسة مصر وضرورة استراتيجية في سبيل توطيد استقلال مصر سياسيا واقتصاديا ، وفي سبيل تصنيع البلاد وتنميتها الاقتصادية ورفع معيشة اهلها .

لقد حوّل السادات ذكرى غياب عبد الناصر الى « احتفال باهر » ، تغنى فيه بالصداقة مع الامبريالية الامريكية ، والى « مهرجان » حاقد للتحريض الوضيع والقذر على الاتحاد السوفييتي .

لم يكتف بتزوير حقائق العلاقات المصرية — السوفييتية بترديد قصة جدولة الديون بل بزّ اشد المغالين في معاداة الاتحاد السوفييتي حين اتهم الاتحاد السوفييتي والشيوعيين بتنظيم (كذا) نسف الوحدة الوطنية في مصر باحداث نزاعات بين المسلمين والاقباط في مصر (!!)

من الصعب جدا ، ان لم يكن من المستحيل ، تضليل الراي العام المصري والعربي . فسياسة « الانفتاح » على الامبريالية والرجعية ، سياسة ترويج الغيبية الدينية وتشجيع « الاخوان المسلمين » ، الذين كانوا اشد اعداء عبد الناصر وطريقه ، هي التي ولدت هذه النزاعات التي لم تشهدها مصر في عهد عبد الناصر .

ليس السادات اصيلا في اختيار اساليب مكافحة القوى الثورية ، فعلى هذا الطريق سار قبله كثيرون وانتهى امرهم وذهبت ريحهم . اما ما بقي دائما فكان التراث النضالي من اجل التحرر والتقدم الاجتماعي .. والى هذا التراث ينتمي تراث عبد الناصر .. وهذا ما لا يستطيع احد تبديده وهذا ما ستذكره الشعوب العربية والشعب المصري ابدا .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٧/٥١١٢٩٦-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يتفقان على ضرورة تسوية أزمة الشرق الاوسط

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٥٠ ل.إ • אל־איתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الثلاثاء ٤ تشرين الاول ١٩٧٧ ، ٢١ شوال ١٣٩٧ ، العدد ٤١/٣٤ VOL 41 - 34 4.10.1977

نص البيان السوفييتي – الامريكي حول أزمة الشرق الاوسط

بعد تبادل وجهات النظر فيما يتعلق بالوضع غير الامن (الخطر) الذي لا يزال قائما في الشرق الاوسط ، اتفق كل من سايروس فانس وزير خارجية الولايات المتحدة واندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، على اصدار البيان التالي بالنيابة عن بلديهما بصفتهما رئيسي مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط :

١ — ان الحكومتين ملتزمتان بان مصالح شعوب هذه المنطقة الحيوية وكذلك مصالح تعزيز السلام والامن الدوليين بصورة عامة تملي ضرورة التوصل الى تسوية عادلة ودائمة ، باسرع وقت ممكن ، للنزاع العربي — الاسرائيلي . وهذه التسوية يجب ان تكون شاملة ، وتشرك جميع الاطراف المعنية ، وتعالج كل القضايا .

ويعتقد كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة انه يتوجب ، ضمن اطار تسوية شاملة لمشكلة الشرق الاوسط ، حل جميع مسائل التسوية المحددة ، بما فيها قضايا رئيسية مثل انسحاب القوات الاسرائيلية المسلحة من المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ وحل المشكلة الفلسطينية ، بما في ذلك ضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، وانهاء حالة الحرب واقامة علاقات طبيعية سلمية على اساس الاعتراف المتبادل بمبادىء السيادة والتكامل الاقليمي والاستقلال السياسي .

وتعتقد الحكومتان انه ، بالاضافة الى اجراءات كهذه لضمان امن الحدود بين اسرائيل والدول العربية المجاورة كاقامة مناطق منزوعة السلاح يتفق على ان يوضع فيها قوات او مراقبون من الامم المتحدة ، فان ضمانات دولية لتلك الحدود ولتنفيذ شروط التسوية كذلك يمكن تقديمها اذا ما رغبت الاطراف المتعاهدة في ذلك . والولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي مستعدان للمساهمة في هذه الضمانات وفقا للاصول الدستورية .

٢ — ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي يعتقدان ان الطريقة الصحيحة والفعالة الوحيدة للتوصل الى حل جذري لجميع جوانب مشكلة الشرق الاوسط برمتها هي التفاوض ضمن نطاق مؤتمر جنيف السلام المنعقد خصيصا لهذا الغرض ، باشتراك ممثلي جميع الاطراف المتورطة في النزاع في اعماله ، بما فيهم ممثلو الشعب العربي الفلسطيني ، واضفاء الصبغة القانونية والتعاقدية على القرارات التي يتم التوصل اليها في المؤتمر .

ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي بصفتهما رئيسي مؤتمر جنيف تؤكدان عزمهما ، بواسطة الجهود المشتركة وبفضل صلاتهما بالاطراف المعنية ، على تسهيل استئناف اعمال مؤتمر جنيف ، باية صورة ، في موعد لا يتجاوز كانون الاول ١٩٧٧ . ويشير رئيسا المؤتمر الى انه لا تزال هناك بعض القضايا ذات الصفة الاجرائية والتنظيمية بحاجة الى ان يتفق عليها لاحقا المشتركون في المؤتمر .

٣ — ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، مسترشدين بهدف التوصل الى تسوية سياسية عادلة في الشرق الاوسط وتصفية الوضع المتفجر في هذه المنطقة ، يناشدان جميع اطراف النزاع ان يتفهموا ضرورة الاخذ بالاعتبار الدقيق المصالح والحقوق المشروعة للبعض الاخر وان يبدوا استعدادا متبادلا للعمل وفق ذلك .

تحول هام في مساعي التسوية بعد فشل اللعبة الامبريالية الامريكية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اجمع المراقبون على ان البيان السوفييتي — الامريكي الذي صدر انطلاقا من خطورة الوضع في الشرق الاوسط يمثل تحولا هاما في المساعي الدولية من اجل اطفاء بؤرة الحرب التي تهدد المنطقة والعالم .

كذلك يثبت بوضوح فشل محاولات الامبريالية الامريكية فرض « باكس امريكانا » (سلام امريكي) ! على المنطقة بالتعاون مع حكام اسرائيل والرجعية العربية . وقد اتضح في نهاية الاسبوع الماضي ان القوى التقدمية في العالم العربي احبطت لعبة الوفد العربي الموحد لاستبعاد منظمة التحرير والاتحاد السوفييتي ، وبذلك اوصلت محاولات الامبريالية الامريكية الى الطريق المسدود ، واضطرت الولايات المتحدة الى العودة الى فكرة عقد مؤتمر جنيف كما تصورته الامم المتحدة ، برعاية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، فعلا لا شكلا .

وهكذا تأكد ، كما جاء في بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، انه لا يمكن تسوية ازمة الشرق الاوسط بدون الاتحاد السوفييتي وبشكل يعادي الاتحاد السوفييتي . فالاتحاد السوفييتي يمثل القوة الحاسمة في حل القضايا الدولية مبدئيا وعلى اساس مصالح الشعوب الحقيقية .

وكان من الطبيعي ان يستفز هذا البيان حكام اسرائيل والرجعية العربية وغلاة الامبرياليين الامريكيين من امثال عضو مجلس الشيوخ جاكسون ، وزعيم النقابات المغرق في الرجعية جورج ميني ، فهؤلاء يرغبون في عودة الحرب الباردة عالميا ويحاولون تأجيجها عن طريق تأزيم الوضع في الشرق الاوسط .

ولكن من الواضح ان العوامل التي اضطرت الولايات المتحدة الى الاتفاق مع الاتحاد السوفييتي على اصدار هذا البيان البرنامجي من ناحية والجوهري من ناحية ثانية لن تختفي .. بل على العكس ستزداد عزلة الولايات المتحدة على الصعيد الدولي . وسترجح اكثر من اي وقت مضى كفة قوى السلام والاشتراكية والتحرر القومي - بقيادة الاتحاد السوفييتي ، على قوى الامبريالية والرجعية والحرب .

ومن المهم ان تذكر الجماهير الشعبية ان البيان لا يمثل حلولا كاملة بل يؤكد على مبادىء لحلول ايجابية . ولذلك من الضروري تأييده واليقظة ازاء القوى الرجعية التي ستحاول اجهاضه ونسف الاجراءات التي يجب ان تعقبه .

وبوعي مصيري دعا الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى التصدي لاولئك الذين يريدون رفض التسوية السلمية وناشد كافة القوى المسؤولة والساعية نحو السلام الى الكفاح من اجل نجاح هذه المبادرة الهامة .

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بصدد البيان السوفييتي – الامريكي بشأن الشرق الاوسط

مساهمة هامة في سبيل التقدم نحو السلام

يرى المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي في البيان المشترك الذي وقعه وزيرا خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، اندريه غروميكو وسايروس فانس بالنيابة عن بلديهما بصفتهما رئيسي مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط — مساهمة هامة في سبيل التقدم نحو السلام في الشرق الاوسط ولمنع نشوب حرب جديدة قد تهدد سلام العالم بالخطر .

ويرى ان من الواجب الاشارة بكل تقدير الى تأكيد البيان السوفييتي — الامريكي المشترك على الضرورة القصوى لاحلال السلام في الشرق الاوسط عن طريق تسوية شاملة للنزاع العربي الاسرائيلي وحل القضية

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —



الى المنزلق الخطير الذي تقوده حكومة بيغن و « غوش ايمونيم »

ردود الفعل في اسرائيل :

الغم والكآبة يغلفان حكام اسرائيل

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — فاجأ البيان السوفييتي الامريكي حول ضرورة تسوية ازمة الشرق الاوسط ، على أساس الانسحاب من المناطق المحتلة واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وضمان استقلال جميع دول المنطقة ، حكام اسرائيل وزعزع اسس سياستهم واظهر ان مضارباتهم المغامرة ترتد الى نحورهم .

وصورت الصحف الاسرائيلية الصهيونية المناخ في المحافل الحكومية فكتبت انه مناخ غم وكآبة لان ممكنات عقد مؤتمر جنيف تتلاشى !!

ولا تزال ردود الفعل على هذا التطور الدولي الذي طرأ على الساحة الشرق اوسطية تتواتر قطريا ومنطقيا وعالميا.

وانعكست قوة الصدمة في اسرائيل، التي اعتقد حكامها انهم يستطيعون الاستمرار في لعبة « السلام الامريكي » مع الولايات المتحدة ، في البيان الذي اصدرته الحكومة حال صدور البيان . وجاء فيه : « ان مطالبة الاتحاد السوفييتي اسرائيل بالانسحاب الى خطوط ٤ حزيران تتناقض والمغزى الحقيقي لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ ... وانه بينما تم الاتفاق بين الولايات المتحدة واسرائيل ، في ١٩ تموز الماضي ، على ان هدف المفاوضات في مؤتمر جنيف هو التوصل الى تسوية سلمية شاملة ، في اطار « اتفاقية مبرمة » ، اهمل البيان السوفييتي — الامريكي هذه العبارة ».

كذلك شكا بيان الحكومة الاسرائيلية بمرارة غياب ذكر قراري ٢٤٢ و٣٣٨ من البيان السوفييتي — الامريكي . وزعم انه سيزيد من تصلب العرب ويعرقل المساعي لاحلال السلام في الشرق الاوسط .

وفي اعقاب اجتماع الوزارة الاسرائيلية ، اول امس الاحد ، اعلن سمحا ايرليخ وزير المالية ، الذي تراس الاجتماع في غياب رئيس الوزراء مناحم بيغن في المستشفى ، ان اسرائيل ترفض البيان السوفييتي — الامريكي رفضا باتا . واضاف في معرض تفسير دوافعه انه جاء لارضاء الاتحاد السوفييتي على حساب اسرائيل !!، تمهيدا لعقد اتفاق حول تحديد الاسلحة الاستراتيجية النووية .

وبعد ان استنتج انه محاولة لاملاء التسوية على اسرائيل ، اعلن « حالة بطاقاته الروحية للصمود امام الضغوط الامريكية » مؤكدا ان الطوائف اليهودية في الولايات المتحدة تقف مع اسرائيل.

واعلن ان اسرائيل « تنازلت » الى المدى الاقصى وقبلت الاقتراح الامريكي حول الوفد العربي الموحد وهي لا تستطيع ان تتنازل اكثر من ذلك . وهو تنازل اضافي يتناقض وقرار اسرائيل بعدم التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية .

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

العالم العربي يرحب بالبيان السوفييتي – الامريكي المشترك

« وفا » : البيان ثمرة جهود بناءة لبلوغ التسوية السلمية العادلة

بيروت — الوكالات — باستثناء صحيفتي « الاهرام » و « اخبار اليوم » وايتام الملك فاروق الذين يحتلون الصدارة في الصحف المصرية ، استقبل الرأي العام العربي والاوساط الرسمية والشعبية بارتياح كبير البيان السوفييتي — الامريكي المشترك .

فقد رحب بالبيان رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، فاروق القدومي ، وقال انه يشكل اسهاما من اجل التقدم نحو استصدار قرار جديد في مجلس الامن يمكن الشعب العربي الفلسطيني من نيل حقوقه التي لا تنزع .

وقالت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ، امس الاول ، ان هذا البيان يدل على جهود بناءة ترمي الى بلوغ تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط . وقال المحرر السياسي لوكالة « وفا » ان البيان المشترك يحتوي على الاعتراف الواضح بالشعب الفلسطيني وانه يشكل خطوة الى امام لا بد وان تؤدي الى الاعتراف الصريح (في اطار مساعي التسوية) بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا رسميا للشعب العربي الفلسطيني .

ورحب محرر « وفا » بتأكيد البيان على «الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني» . وقال ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ستقدمان بخطوات نشطة من اجل تحقيق التسوية العادلة .

وجاء من دمشق ان الحكومة السورية رحبت بالبيان الا ان موقفها النهائي منه سيعلن في وقت لاحق . وكتبت صحيفة « الثورة » الدمشقية، التي يصدرها حزب البعث الحاكم ، ان البيان يحتوي على مبادىء عديدة يمكن ان يقوم عليها السلام العادل والمتين في الشرق الاوسط ، تلك المبادىء التي كانت الولايات المتحدة ترفض تأييدها خلال سنوات عديدة .

وكتبت الصحف الاردنية مؤكدة اهمية البيان الذي يشكل خطوة جديدة في الطريق نحو السلام في المنطقة . وجاء في صحيفة « جوردان تايمز » ، التي تصدر في عمان ، انه « على الرغم من بعض الغموض الذي يحتويه البيان بالنسبة لمصطلح حقوق الشعب الفلسطيني فان من الواضح ان الموقف السوفييتي في هذه المسألة، بالاضافة الى الموقف العربي ، يمكن ان يمنح هذا المصطلح مغزى عينيا واكثر وضوحا » .

ووصفت اذاعة القاهرة البيان بانه خطوة ايجابية نحو كسر الجمود . ودعت الى الرد عليه بايجابية .

وجاء من العاصمة المصرية ان نائب الرئيس المصري سيقوم بجولة في عدد من الاقطار العربية ، بينها سوريا والعربية السعودية ، لتنسيق الموقف العربي على ضوء التحولات الجديدة التي طرأت على ساحة ازمة الشرق الاوسط بعد صدور البيان السوفييتي — الامريكي المشترك . كما غادر مبعوث مصري خاص امس الاثنين ، العاصمة المصرية في طريقه الى نيويورك لاطلاع وزير خارجية مصر ، اسماعيل فهمي ، على الموقف المصري من التطورات الجديدة .

السوفييت الاعلى يفتتح دورته اليوم لمناقشة مشروع الدستور الجديد

موسكو — من المتوقع ان تفتتح اليوم ، « الثلاثاء » في العاصمة السوفييتية دورة السوفييت الاعلى التي ستناقش مشروع الدستور الجديد .

هذا وكان مشروع الدستور قد نشر قبل اربعة اشهر . وتمت مناقشته في اجتماعات العمال والفلاحين والموظفين وفي الصحف والاذاعة والتلفزيون . وتلقت اللجنة الدستورية برئاسة ليونيد برجنيف ملايين الرسائل الخاصة بمناقشة الدستور . واشترك

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

النظام الساداتي يشن حملة ارهابية ضد الشيوعيين والتقدميين !

القاهرة — الوكالات — تقوم سلطات المخابرات المصرية ، منذ اسابيع ، بتنظيم حملة ارهابية واسعة ضد الشيوعيين والنقابيين والفئات التقدمية الاخرى في البلاد .

وقد اسفرت الحملة حتى الآن عن اعتقال حوالي ٤٠ شيوعيا والتحقيق مع ٨٠ شخصا نقابيا بينهم عدد من اعضاء التجمع الوحدوي التقدمي .. (منبر اليسار) .

وقد امر الرئيس المصري انور السادات باحالة المعتقلين الشيوعيين على المحاكم العسكرية للتحقيق معهم في ما اسماه « التخطيط لتغيير نظام الحكم بالقوة » . وتفيد الانباء ان السادات يهتم اهتماما خاصا في هذه القضية وانه عقد اجتماعا مع مجموعة اطلقت على نفسها اسم « المتبرعون لازالة آثار تخريب ١٨ و ١٩

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

توفيق زياد في الندوة العالمية في لندن :

يجب الضغط على حكام اسرائيل للاعتراف بالمنظمة!

لندن — الوكالات — اختتمت في لندن، يوم اول امس الاحد ، الندوة العالمية حول « القضية الفلسطينية والسلام في الشرق الاوسط » التي نظمها القسم البريطاني للجمعية البرلمانية من اجل التعاون العربي الاوروبي ودعا اليها عددا من الشخصيات العربية الفلسطينية والاجنبية والاسرائيلية ومن بينها الرفيق النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، والسيد سعيد حمامي، مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في لندن والسيد كريم خلف رئيس بلدية رام الله، والدكتور ماتي بيلد ، عضو قيادة حركة « شلي » الذي حضر بصفة شخصية ، والدكتور عصام السرطاوي من منظمة التحرير وغيرهم .

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

كلمة الاتحاد

ليست أوراق الحل في أيدي الولايات المتحدة فالاتحاد السوفييتي قوة حاسمة

على اثر صدور البيان السوفييتي الامريكي ،بشأن تسوية ازمة الشرق الاوسط ، انتعشت قوى التقدم والسلام من ناحية وتهافتت القوى الرجعية ، في كل مكان ، لاحباط تنفيذ مبادئه من ناحية ثانية .

ورأت القوى الامبريالية المغامرة والمغالية في الرجعية فيه عقبة امام محاولتها نسف الانفراج الدولي والتعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة . وهي في ذلك صدرت عن مصالح احتكارات المجمع العسكري الصناعي ، التي اصبحت قوة اقتصادية — سياسية خطيرة في الولايات المتحدة وسائر الدول الامبريالية — الراسمالية .

ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة ، التي اعتمدت على الامبريالية الامريكية في سبيل تحقيق مطامعها في التوسع الاقليمي ، على حساب الشعب العربي الفلسطيني ، فرأت فيه عقبة اساسية تسد الطريق امام تكريسها احتلال المناطق العربية الفلسطينية ، تمهيدا لضم تلك المناطق الى اسرائيل .

ومثل القوى الامبريالية المغالية في الرجعية وحكام اسرائيل التوسعيين والمغامرين ، عارضت الرجعية العربية هذا الاتفاق السوفييتي الامريكي ، تخوفا من نتائجه ، خصوصا وقد اعلنت أن ٩٩ في المئة من أوراق تسوية ازمة الشرق الاوسط هي في أيدي الولايات المتحدة . وبذلك راهنت على التسوية الامريكية في المنطقة .

والرجعية العربية ، المغرقة في معاداة الاتحاد السوفييتي ، والراغبة في ابقاء تسوية أزمة الشرق الاوسط في اطار الامبريالية الامريكية ، ممثلة بكتاب الصحف المصرية، حاولت تشويه مواقف الاتحاد السوفييتي بقصد التقليل من حماس الشعوب العربية لسياسته المبدئية .

وبرز من هؤلاء صحيفة « اخبار اليوم » و« الاهرام» و « الاخبار » ، التي حاولت اقناع الرأي العام المصري والعربي بأن الاتحاد السوفييتي تخلى عن تأييد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وعن ممثله منظمة التحرير الفلسطينية .

وفي سبيل ذلك اكدت الصحف المصرية المذكورة على ان الاتحاد السوفييتي في البيان السوفييتي — الامريكي المشترك « انضم الى الولايات المتحدة » وتنازل امام الولايات

— البقية على صفحة ٦ ع ١

عضو الكنيست توفيق طوبي يقترح :

مشروع قانون خاص بالأوقاف الاسلامية لتشكيل مجلس اسلامي قطري يشرف على الأوقاف

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم عضو الكنيست توفيق طوبي في ٩/٢٨ طلبا الى رئاسة الكنيست لتضع على جدول اعمال الكنيست مشروع قانون خاص بالاوقاف الاسلامية .

وذكر توفيق طوبي في شرح الطلب ان الحكومات الاسرائيلية ، منذ قيام الدولة ، تعتبر الاوقاف الاسلامية املاكا متروكة اي « املاك غائب » . ولذلك فقد شملها قانون املاك الغائبين لعام ١٩٥٠ . وحتى يومنا هذا يجري التصرف بهذه الاملاك حسب هذا القانون .

ومنذ قيام الدولة والطائفة الاسلامية تعارض ، وبحق اعتبار اوقافها أملاك غائبين ، لان صاحبها هو الطائفة الاسلامية نفسها .

لذلك فمن الطبيعي أن تكون هذه الاملاك تحت اشرافها وادارتها ، اسوة ببقية الطوائف الدينية في هذه البلاد. ولهذا طالبت الطائفة الاسلامية ، منذ قيام الدولة ، بتحرير الاوقاف الاسلامية ونقل ادارتها الى ايدي اوساط شعبية اسلامية منتخبة ، لتصرف ريعها على شؤون الطائفة . ولكن الحكومة تجاهلت هذه المطالب . وعمدت الى تعيين « لجان امناء » في بعض المدن . ووضعت تحت ادارتها قسما ضئيلا من تلك الاملاك . اما اعضاء تلك اللجان فكانوا في الغالب من رجال السلطة والمنفذين لاوامرها. ولم يقوموا بواجبهم باخلاص وأمانة، بل تعدوا صلاحياتهم وتآمروا على بيع أملاك الطائفة .

واشار توفيق طوبي الى أن مراقب الدولة في تقريره السنوي ال — ٢٧ ذكر ان ادارة شؤون الاوقاف الاسلامية في البلاد و« لجان الامناء » لا تقوم بواجبها بامانة واخلاص .

وشملت نصوص مشروع قانون الاوقاف الاسلامية ، الذي أعده عضو الكنيست توفيق طوبي وطلب من الكنيست بحثه واقراره ، البنود التالية :

١ — اقامة مجلس اسلامي قطري يتألف من ١٠١ عضو ينتخبون بانتخابات سرية قطرية مرة كل اربع سنوات .

٢ — يشترط في العضو أن يكون مواطنا اسرائيليا مسلما جاوز الثامنة عشرة من العمر .

٣ — يضاف الى اعضاء المجلس القطري اعضاء مجلس القضاة الشرعيين .

٤ — تجرى الانتخابات الاولى بعد سنة من الموافقة على سن القانون المذكور .

اللجان المحلية :

١ — تقام لجنة محلية منتخبة في كل مدينة او قرية حيث توجد اوقاف للمسلمين .

٢ — يتراوح عدد اعضاء هذه اللجان بين ٧ — ١٥ ، وذلك حسب عدد السكان . وتكون مدة عمل اللجنة المنتخبة ٤ سنوات .

وظائف اللجان :

١ — ادارة الاوقاف ضمن نطاق نفوذها والحرص على ان تنفق ريع الاوقاف الاسلامية في الاغراض التي اوقفت من اجلها .

٢ — تحتفظ كل لجنة بحسابات منظمة وترسل تقارير سنوية للمجلس القطري . على ان تكون مداخيل اللجنة المحلية من ريع الاوقاف ولا تعداه .

٣ — تعين اللجنة الموظفين الضروريين لادارة امور الاوقاف الاسلامية.

٤ — يجب ان تحظى ميزانيات اللجان المحلية بموافقة المجلس القطري .

المجلس القطري :

١ — هو المسؤول عن جميع املاك الوقف الاسلامي في البلاد . ويقوم بتسليم ادارة الاوقاف الى اللجان المحلية .

٢ — يراقب أعمال اللجان المحلية ويوجهها ويعين موظفين لهذا الغرض.

٣ — ينسق بين اللجان المحلية ويشرف على اقامة مؤسسات اجتماعية وتعليمية وعلى المساعدات الاجتماعية للمسلمين .

٤ — يحق له مطالبة اية لجنة محلية باقتطاع نصيب من ميزانيتها لغرض المشاركة في تمويل مشروع قطري .

٥ — هو هيئة منظمة وقانونية لها حقوقها وواجباتها .

٦ — يحق للمجلس القطري بأغلبية الثلثين ان يحل لجنة محلية منتخبة على ان يضع لجنة اخرى مكانها خلال

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

الاجتماع الدوري لوكلاء ومراسلي "الاتحاد" و"الجديد" يناقش قضايا التحرير والطباعة والتوزيع

حيفا – لمراسلنا الخاص – انعقد هذا السبت في حيفا الاجتماع الدوري لمراسلي ووكلاء صحيفة « الاتحاد » في المناطق والفروع . وحضر هذا الاجتماع ستون مراسلا وسكرتيرو مناطق الحزب وممثلو اللجنة المركزية . وترأس الاجتماع الرفيق اميل توما رئيس تحرير « الاتحاد » . وقدم الرفيق ابراهيم مالك بيان هيئة التحرير مشيرا الى اهمية دور « الاتحاد » في تثقيف جماهيرنا وقيادة نضالها وتوجيهه ، والدفاع عن مصالحها القومية واليومية . واشار الى ان « الاتحاد » تقوم بدورها هذا تحت قيادة اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي ومكتبها السياسي ، الامر الذي اكسبها احترام الجماهير والتفافهم حولها .

وتعرض الرفيق ابراهيم مالك في البيان الى الانجازات التي تحققت منذ اجتماع المراسلين والوكلاء السابق ، الذي انعقد في العام الماضي . كما قدم برنامج عمل عيني وهادف للاستمرار في احراز نجاحات جديدة ، وتطوير عمل « الاتحاد » ، والتي هي وبحق المنبر الشريف لجماهير شعبنا والطبقة العاملة .

وقدم الرفيق عباس زين الدين بيان ادارة « الاتحاد » مظهرا بالارقام زيادة توزيع « الاتحاد » . كما عالج الامور المالية المتعلقة بعملها .

اما بيان هيئة تحرير « الجديد » فقدمه الرفيق صليبا خميس . والذي اشار الى الدور الطليعي الذي تضطلع به « الجديد » في نشر الادب التقدمي والادب الاشتراكي ، واسهامها في تنشئة رعيل من الادباء التقدميين المحليين . واشاد بدور « الجديد » في الدفاع عن حقوق ابناء شعبنا ومن قضية السلام العادل من خلال الادب الانساني التقدمي .

وناقش ٢٤ رفيقا من مراسلي ووكلاء صحيفة « الاتحاد » البيانات التي قدمت . ونقلوا الى هيئة التحرير تقدير القراء لدورها في نشر سياسة الحزب المبدئية والصحيحة . وتقدموا بعدة اقتراحات تهدف الى الاستمرار في ادخال التحسينات على « الاتحاد » ، المدافع الامين عن اخوة الشعوب الحقيقية ، وضرورة زيادة عدد صفحاتها لتتمكن « الاتحاد » من القيام بمسؤولياتها الجديدة والكبيرة ، على ضوء التغييرات العميقة في بنية الجماهير العربية في البلاد .

ورد على النقاش ولخصه الرفيق اميل توما رئيس التحرير . اشاد في بداية كلمته بحيوية النقاش واهمية الاقتراحات وصدق الانتقادات . وقال « ستقوم هيئة التحرير بدراسة هذه الانتقادات والاقتراحات ، لتنفذ ما يصلح منها . والتخلص من بعض الهموات » . وقال « ان التحسينات التي ادخلت الى « الاتحاد » في السنة الاخيرة كانت كبيرة . وقد لعب الرفيق اميل حبيبي دورا هاما في ذلك . ونحن نعد بان نستمر في ادخال التحسينات مثابرة وتصميم » .

ونوه باهمية عقد مثل هذه الاجتماعات الدورية وبفائدة الندوات مع قراء « الاتحاد » في مدنهم وقراهم ، الامر الذي سقى الصلة حية وقوية الجذور .

وشكر الرفيق اميل توما باسم هيئتي تحرير « الاتحاد » و « الجديد » الرفاق على تقديرهم لعملهما والانتقادات التي قدمت . وقال : نخرج من هذا الاجتماع مطمئنين لان الشعب يحتضن صحيفته ويرتبط بها .

رسالة عكا

اتساع حملة التضامن في عكا مع عائلة ترشحاني المضروبة

عكا – لمراسلنا – ازداد ، في الآونة الاخيرة ، تضامن شباب المدينة وتعاونهم مع لجنة شباب المبادرة من اجل ايجاد مسكن انساني لعائلة ترشحاني ، والتي مضى على اضرابها في الشارع قرب مسجد الجزار بعكا القديمة حوالي ثلاثة اشهر . وقد قامت مختلف الهيئات الشعبية والرياضية في المدينة بتاسيس لجنة واحدة من اجل ايجاد الحل المناسب لهذه العائلة .

وقد قامت لجنة المبادرة بعدة اعمال كبيرة لاجبار السلطة على ايجاد حل سريع . فقد قامت اللجنة بتوزيع منشور تضامني في المدينة . وكذلك قامت اللجنة بحملة تواقيع على عرائض موجهة لبلدية عكا ولوزارة الاسكان تطالبهما بحل مشكلة عائلة ترشحاني . وقد جمع اكثر من ٦٠٠ توقيع حتى الآن . وكذلك عقدت هذه اللجنة اجتماعا احتجاجيا في الشارع العام ، تكلم فيه عضو اللجنة القطرية لرؤساء المجالس العربية ، السيد محمد زيدان، وسكرتير اتحاد الطلاب العرب، عصام مخول ، وممثل لجنة الشباب ، وممثل جبهة عكا الدمقراطية . وقامت اللجنة بجمع الهدايا والملابس للعائلة لمناسبة عيد الفطر المبارك .

وقد قام وفد كبير من مختلف الهيئات الشعبية في المدينة ، يوم الخميس الماضي ، بمقابلة نائب رئيس بلدية عكا والمدير العام للبلدية حيث طالبهما الوفد بالعمل السريع وذلك قبل حلول فصل الشتاء . وعرض عليهما حلولا معقولة تتلخص في اعطاء بيت للعائلة بسرعة واعطائها قرضا من وزارة الاسكان لتغطية بقية ثمن هذا البيت بعد خصم ثمن البيت الذي هدم والتعويض عن الاثاث الذي حرق. وقد وعد هذان بنقل هذا الاقتراح الى رئيس البلدية .

وستقوم الهيئات الشعبية والرياضية بعقد اجتماع تضامني قرب الخيمة التي تقيم فيها حاليا عائلة ترشحاني وغير ذلك من الاعمال .

حملة ارهاب جديدة وهذه المرة في عكا

يقوم البوليس ، في الآونة الاخيرة ، بحملة ارهاب ضد شباب المدينة بمختلف الحجج ، فقد اعتقل عدة اشخاص منهم خير نمر ، ودرويش هنداوي ، وبعد عدة ايام اطلق سراحهم بدون توجيه اية تهمة لهم . وفي الساعة الثانية من صباح يوم الخميس الماضي قام البوليس باعتقال الشاب وليد فزموز ، العضو النشيط في لجنة شباب المبادرة العكية لمساعدة عائلة ترشحاني .

ان موجة الارهاب الجديدة في عكا قد بدأت بعد زيارة نائب وزير الصناعة والتجارة والسياحة برفقة كينغ اياه ، اللذين حرضا في اثناء زيارتهما للمدينة على القوى التقدمية وعلى راسها حزبنا الشيوعي لنشاطها من اجل تسوية قضية السكن الخطر وغير الانساني في عكا . ومباشرة ، وبعد هذه الزيارة ، تم اعتقال السيد احمد ترشحاني ، المضرب امام مسجد الجزار ، ومحاولة الصاق تهمة السرقة به ... ولكن بعد يومين اطلق سراحه بدون توجيه اية تهمة له .

ويقوم اعوان البوليس في المدينة بمحاولات التشكيك ببعض الاشخاص باطلاق مختلف الاشاعات المغرضة .. وكذلك يقوم الاعوان بحملة من التخويف والهمس باذان بعض الشباب بان « الدور » عليك الآن ... !! .. ولكن شباب المدينة الذي عرف في الماضي مختلف اساليب الارهاب والضغط والتخويف ، وافشلها ، سيعرف كيف يقف اليوم امام هذه الموجة الجديدة من الارهاب . والدليل على ذلك هو الموقف الصامد للشباب الذين اعتقلوا والنشاط المتزايد للجنة شباب المبادرة التي حاولت السلطات بمختلف الاساليب وقف نشاطها . فشبابنا اليوم سيردون بحزم على محاولات السلطة الفاشلة هذه ...

بيان طائفة الروم الكاثوليك
لا بديل للمطران كابوتشي

القدس – لمراسلنا الخاص – نفى الناطق باسم بطريركية الروم الكاثوليك هنا خبرا كانت قد نشرته صحيفة « معريب » من ان الطائفة انتخبت بديلا للمطران ايلاريون كبوتشي ، المعتقل في سجون الاحتلال الاسرائيلي .

وقال البيان ان « السينودس » المقدس ، يؤكد القرار الذي اتخذه في اجتماعه في آب ١٩٧٥ ونص على عدم انتخاب بديلا للمطران كابوتشي . وعبرت البطريركية عن قلقها من تدهور صحة المطران الذي لا يزال مضربا عن تناول الطعام ، ويكتفي بالسوائل .

المستشار القضائي نشيط ولكن.. سلم الافضليات يقرر!

القدس – لمراسلنا – تحاول وسائل الاعلام الاسرائيلية ان تظهر اهرون براك ، المستشار القضائي للحكومة كرجل صادق ونشيط يعطي رأيا حاسما في شتى القضايا القضائية في البلاد – وهي كثيرة – ولا يتاخر اعلان موقفه في كل شيء من اي قضية ..

ولكن وسائل الاعلام الاسرائيلية « تنسى » وهي تكيل المديح للبروفسور انه هو وليس غيره الذي صادق على طرد دكتور احمد حمزة النتشه ، واحمد حاج من وطنهما في المناطق المحتلة الى لبنان وذلك قبل ربع ساعة فقط من موعد عقد جلسة محكمة العدل العليا التي تقرر عقدها بناء على طلب المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر لمنع ترحيل الرجل . وفي حينه تعرض البروفسور براك لانتقادات من الجمهور وليس من وسائل الاعلام .

واليوم .. يثبت المستشار القضائي للحكومة مدى مسؤوليته ونشاطه وصدقه . فمنذ اكثر من ثلاثة اشهر (مطلع حزيران الماضي) تقدم اليه عدد من سجناء عسقلان بواسطة المحامية لانغر يطالبونه بالسماح لهم ان يرفعوا دعوى ضد رجال البوليس والسجانين الذين ضربوهم وعذبوهم في اثناء نقلهم من سجن عسقلان (لتفريقهم ومن لم تكسر اضرابهم) الى سجن ياجور (الجلمة) . ولكن سيادة المستشار لم يعط جوابه حتى الآن . وبهذا لا يستطيع السجناء رفع دعوى ضد رجال البوليس والسجانين الذين يتمتعون بحصانة حكومية لا يرفعها سوى مكتب المستشار ومؤسساته .

هذا هو سلم افضليات المستشار !

العطلة الاسبوعية قضية في مدرسة «المتنبي» بحيفا

حيفا – لمراسل خاص – تعرض طلاب مدرسة « المتنبي » في حيفا ، في السنة الماضية ، الى خسارة في تحصيلهم الدراسي بسبب عدم انتظام العطلة الاسبوعية . ذلك لان التدريس يجري في المدارس المتوسطة خلال ستة ايام لا خمسة . فالعطلة الاسبوعية هي السبت على الرغم من ان التلاميذ والمعلمين ليس بينهم يهود . وكان بعض المعلمين يريدون التعطيل في ايام عطلتهم الدينية كالجمعة والاحد .

وعندما طالب المعلمون المسيحيون بان تكون عطلتهم يوم الاحد ابلغوا ان من حقهم ذلك ومن يعمل في يوم عطلته الدينية يمنح اجرة مضاعفة . اما المسلمون فقيل لهم ان يوم الجمعة ليس عطلة دينية على حد زعم المسؤولين . هذا مع العلم ان الصلاة تقام في يوم الجمعة في كل المساجد . وان من الاهلين من يرغب في تنشئة ابنائه تنشئة دينية فيامون المساجد في يوم الجمعة .

ويفيد مراسلنا ان الاهلين في حيفا يريدون ان يكون التعطيل في يومي الجمعة والاحد بحيث تتمكن المتدينون من اداء واجباتهم الدينية في ايام عطلهم الدينية .

لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية تستعد لمؤتمرها ال – ١٣

الناصرة – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية اجتماعا ، يوم الاربعاء الماضي ، لخصت فيه الاستعدادات الجارية على قدم وساق ، في فروع الحركة ، من اجل انعقاد مؤتمر المنطقة الثالث عشر في ١٤ و ١٥ من الشهر الجاري في قاعة بيت الصداقة في الناصرة .

وقد تناول البحث تلخيصات قيادة المنطقة للفترة بين المؤتمرين والنجاحات العظيمة التي حققتها الحركة في مجال النضالات السياسية والجماهيرية وفي مجال توسيع صفوف الحركة وحركة الاشبال ، ابناء الكادحين ، التابعة لها وزيادة توزيع مجلة الحركة « الغد » وصحف الحزب وغيرها . وقد اصدرت اللجنة بيانا في ختام اجتماعها دعت فيه جماهير الشباب الى المشاركة في انجاح حملة الافتتاح وانجاح المؤتمر . واقر الاجتماع برنامج الافتتاح ويتضمن كلمة افتتاح يقدمها الرفيق توفيق كناعنة ، عضو اللجنة المركزية للحركة ، وبيان لجنة المنطقة يقدمه الرفيق عمر سعدي، سكرتير المنطقة ، وكلمة سياسية جامعة يقدمها سكرتير منطقة الحزب وعضو المكتب السياسي الرفيق سليم القاسم. وهناك برنامج فني حافل يشترك فيه المطربان عطاالله شوملي وسمير حافظ وفرقة النجم الاحمر في عيلبون وفرقة الدبكة من كفر كنا وفرقة الانشاد التابعة لفرع الحركة في الناصرة .

هذا ويترأس جلسة لجنة المنطقة الرفيق سامي غطاس عضو اللجنة المركزية للحركة وقدم البيان والتلخيص الرفيق عمر سعدي .

مواطنون من كبوتسات النقب يتظاهرون احتجاجا على الضم

اشتباك بين المتظاهرين ومستوطني يميت •• قوات الشرطة والجيش تفرق المتظاهرين بالغاز المسيل للدموع واعقاب البنادق •• منطقة رفح انقلب اسمها فاصبح يميت ••

يميت – خاص بالاتحاد – تظاهر ، في يوم الخميس الماضي ، نحو ١٥٠ من سكان عشرة كيبوتسات في النقب ينتمون الى الحركات الكيبوتسية الثلاث احتجاجا على سياسة ضم المناطق العربية المحتلة ، وذلك بمناسبة زيارة قام بها رئيس حكومة الليكود الى مدينة يميت على ساحل سيناء .

ولم تعط الشرطة تصريحا بالمظاهرة. ولكن المتظاهرين حملوا شعارات تندد بالضم وسلب اراضي عرب سيناء التي تقام عليها المستوطنات اليهودية . كما وزع المتظاهرون بيانا جاء فيه ان الاستيطان في المناطق المحتلة سد طريق السلام . وان المستوطنات التي يزورها بيغن انما قامت على اراضي احتلت في حرب حزيران . وان اسرائيل لم تخض الحرب من اجل الاحتلال .

وندد البيان بنشاط «غوش امونيم» التي اعتبرها راس حربة في كل اعمال الاستيطان الذي يجري على حساب الشعب الآخر . واتهم البيان بيغن بانه يتابع سياسة عديمة المسؤولية وانه يستخدم غوش امونيم والجيش لحماية الاستيطان غير المشروع .

واتهم البيان بسلب اراضي ٦ آلاف عربي في سيناء . كما اتهم اريك شارون بسلب اراضي عربية بمبادرته الخاصة، حتى في ايام الجيش .

وتعرض عدد من سكان يميت للمتظاهرين العرب واعتدوا عليهم . وما لبثت قوات الشرطة والجيش ان تدخلت مستخدمة الغاز المسيل للدموع واعقاب البنادق لتفريق المتظاهرين .

اما الكيبوتسات التي جاء منها المتظاهرون فهي : بيت كما وبريم وكرميا ومشافي سدية وكرم شالوم وبيرتسحق وهرئيل وتساليم وبيت نير وتير عوز .

وجدير بالذكر انه في اثناء الاستقبالات التي اجريت لمناحيم بيغن في يميت ذكر احد مرافقيه ، وهو ابراهام بيران الذي يرئس لجنة التسمية الحكومية ان اسم المنطقة تغير من منطقة رفح الى منطقة يميت .

كما جرى تدشين احدى المستوطنات بعد تحويلها من مستوطنة عسكرية الى مستوطنة مدنية .

ارتفاع جديد متوقع في أجور السفر

القدس – لمراسلنا – لم يكد يمر شهران على رفع اجور السفر بنسبة ٢٥ بالمئة حتى عادت وزارة المواصلات تفكر من جديد في تقليص جديد للسوبسيديا الحكومية المدفوعة لشركات المواصلات الشعبية الامر الذي يعني بالضرورة رفع اجور السفر بنسب عالية اخرى .

وحسب تصريح ناطق رسمي بلسان وزارة المواصلات فان الحكومة تدفع مساعدة مالية لشركات المواصلات بنسبة ٤٥ – ٥٠ اغورا مقابل كل ليرة للشركات العاملة بين المدن ، وبنسبة ٦٥ – ٧٠ اغورا مقابل كل ليرة للشركات العاملة في داخل المدن .

وهذا مبلغ ما مجموعه الف ليرة في السنة الواحدة .

والحكومة التي تتبع سياسة تقليص نفقاتها على الخدمات الشعبية العامة بالتدريج كي لا تمس بالنفقات العسكرية الباهظة لا تريد ايضا المس بارباح شركات المواصلات التي « تقطع يدها وتشحد عليها » زاعمة انها تخسر باستمرار رغم رفع السوبسيديا الحكومية لها .

وهذا يعني ان الجمهور سيتحمل مئات ملايين الليرات الاضافية في مجال السفر وحده ، ناهيك عن الغلاء المنفلت في جميع النواحي .

وكانت شركات المواصلات تخشى ان ارتفاع اجور السفر بشكل حاد ومستمر سيدفع الجمهور او المقتدرين منه الى شراء سيارات خصوصية على اعتبار ان اقتناء سيارة خاصة قد يصبح اجدى شرا مرتفع اجور سفر تبلغ ربع الراتب او اكثر في معظم الحالات .

ولكن الحكومة ستدفع هذا «الشر» برفع اسعار الوقود بنسبة موازية حتى لا يجد الجمهور الواسع مناصا من استخدام المواصلات الشعبية العامة وانفه راغم .

والحكومة لا تزال مصرة على المضي في اسلوب الغلاء الزاحف وتقليص السوبسيديا الزاحف وتخفيض قيمة الليرة الزاحف ظنا منها ان ذلك ليس الا اضافة قشة الى حمل على ظهر جمل .

فهل من يقص عليها حكاية القشة التي قصمت ظهر الجمل !

المؤتمر الاسلامي العام الاول في الناصرة في ٢٥ الجاري

الناصرة – عقدت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاسلامي العام جلستها يوم السبت الماضي وتقرر في الجلسة المذكورة عقد المؤتمر الاسلامي العام الاول في مدينة الناصرة في ٢٥ الجاري في قاعة سينما الناصرة .

وستلقى في الاجتماع كلمات ومشروع قانون سيرفع الى الكنيست وضعته نخبة من المحامين واعضاء اللجنة التحضيرية .

ومن المتوقع ان تتألف في المؤتمر هيئة اسلامية مطالبة بتولي متابعة مطالب المسلمين وقضاياهم وتحرير اوقافهم .

هذا ووجهت اللجنة التحضيرية دعواتها الى جميع رؤساء واعضاء المجالس المحلية والهيئات والى جميع المسلمين .

أوضاع خطيرة في مدرسة معاوية !

معاوية – من شريف توفيق – لا يزال طلاب مدرسة معاوية يعانون من نواقص خطيرة في مدرستهم . فهناك ست غرف مشتتة في انحاء القرية ، مستأجرة وبدون مراحيض . الامر الذي يضطر الطلاب الذين يتعلمون فيها الى قضاء حاجتهم في بيوتهم في اثناء وقت الدراسة .

وقد هدد عدد من المعلمين والمعلمات بان يوقفوا التدريس اذا استمر هذا الوضع . ولكن لجنة المعارف المحلية في القرية وكذلك المسؤولين في وزارة المعارف لا يحركون ساكنا لاصلاح الوضع .

علاوة غلاء من ٨،٨ بالمئة لمن تقل رواتبهم الشهرية عن ٧ آلاف ليره

تل ابيب – لمراسلنا – تم التوقيع على اتفاق بين الهستدروت واتحاد اصحاب الصناعة يقضي بدفع علاوة غلاء تساوي ٨،٨٪ من اجور العاملين لمن تقل اجورهم الشهرية عن ٧ آلاف ليرة اعتبارا من الشهر الحالي .

وعليه ستكون الزيادة على الشكل التالي :

الراتب (بالليرات)	الزيادة (بالليرات)
٧٠٠٠	٦١٦
٦٥٠٠	٥٧٢
٦٠٠٠	٥٢٨
٥٥٠٠	٤٨٤
٥٠٠٠	٤٤٠
٤٥٠٠	٣٩٦
٤٠٠٠	٣٥٢
٣٥٠٠	٣٠٨
٣٠٠٠	٢٦٤
٢٥٠٠	٢٢٠
٢٠٠٠	١٧٦

وقال اوريال ابرهموفتش ، رئيس دائرة التنظيم المهني في الهستدروت ، ان هذه الاتفاقية واسعة النطاق بحيث تشمل ٩٥٠ الف اجير في الدولة . ومع ان وسائل الاعلام زعمت ان هذه العلاوة ستغطي ٧٠٪ من الغلاء الا ان ابرهموفتش اعترف بانها لن تغطي اكثر من ثلث الغلاء على احسن تقدير.

ورفض ممثل اصحاب الصناعة فكرة اتفاقيات أجور لسنة واحدة كما عارض اقتراح الهستدروت بأن تحسب علاوة الغلاء مرة كل ثلاثة اشهر . وزعم ان الاتفاق الذي جرى التوصل اليه حسن لجميع الاطراف بدعوى ان التضخم آخذ في الانخفاض (!) .

منظمة الحقوقيين الدمقراطيين في استراليا تحتج على سحب رخصة المحامية لانغر

القدس – لمراسلنا – ارسل الدكتور هنريخ نصور ماير ، رئيس منظمة الحقوقيين الدمقراطيين في اوستراليا، قبل ايام ، رسائل الى وزير القضاء الاسرائيلي والى رئيس مكتب المحامين الاسرائيليين يستنكر فيها سحب الرخصة من المحامية فيليتسيا لانغر ومنعها من الترافع في المحاكم العسكرية.

وجاء في الرسالة ان هذا الامر شكل انتهاكا للتقاليد الدمقراطية ولحرية المهنة . وعليه فان منظمة الحقوقيين الدمقراطيين في اوستراليا تطالب بابطال هذه الخطوة ضد المحامية ، التي تتمتع باحترام كبير في الخارج لقاء نضالها الحقوقي .

وعلم مراسلنا ان الجلسة الاولى لمحكمة العدل العليا ستنعقد في الثالث من تشرين الثاني القادم لسماع الالتماس الذي تقدمت به . وسيدافع عن المحامية فيليتسيا لانغر المحامي يعقوب هجلر من قبل مكتب المحامين .

الاحتلال يقلص مياه الري لاراضي اريحا تمهيدا لمصادرتها

القدس – لمراسلنا – اصدرت سلطة المياه التابعة لسلطات الاحتلال الاسرائيلي في منطقة اريحا امرا قلصت بموجبه كمية المياه المسموح للمزارعين باستخراجها من ابارهم الارتوازية للري .

وقد اثار هذا القرار سخط المزارعين والاهالي ، خاصة وانه صدر في اوج محاولات عصابة « غوش ايمونيم » الاستيطان في المنطقة . فالامر يعني ان السلطات مصرة على التضييق على المزارعين واضطرارهم لترك اراضيهم بورا بعد نفاذ امكانية ريها ، وبذلك يسهل الاستيلاء عليها لتصبح « اراضي الدولة » .

ومن جهة اخرى نشرت صحيفة «القدس» ، يوم الخميس الماضي، خبرا عن الموضوع « بشرت » فيه « بان بعض المزارعين قد توقفوا عن الزراعة وان آخرين . يفكرون في بيع اراضيهم ومزارعهم لعدم مقدرتهم على تحمل مثل هذه الاجراءات » . وقد اثار هذا الخبر سخط الاهالي . فهم لا ينوون باي شكل التخلي عن اراضيهم . فهل جاء خبر «القدس» ليشجع السلطات على الاستمرار في مخططاتها الاحتلالية ؟

هذا ويطلب المزارعون في المنطقة بالتعاون مع الغرفة التجارية في اريحا نضالهم ضد هذا القرار . وقد قرروا عقد اجتماع عام للمزارعين يوم الاحد ، لتدارس الموضوع واتخاذ الاجراءات النضالية اللازمة .

الاحتلال يعاقب ستة أطفال وامرأة حاملا على ذنب لم يقترفوه
اغلاق بيت وبئر عائلة من ٨ أنفار

القدس – لمراسلنا الخاص – بعثت المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر برسالة الى القائد العسكري العام في الضفة الغربية المحتلة احتجت فيها على اغلاق بيت المواطن حربي حسن مصطفى الحضور من قرية بيدو المحتلة ومنع عائلته المكونة من سبعة انفار من دخوله وطالبته فيها بان يامر بفتح البيت .

وجاء في الرسالة :

في ١٨–٩–١٩٧٧ داهم « رجال الامن » بيت موكلتي ماشطة احمد حسن، وهي امرأة حامل في الشهر الرابع وأم لستة اطفال اكبرهم في الثامنة من عمره ، وابلغوها ان عليها اخلاء البيت خلال نصف ساعة وهددوها ،ان لم تفعل ، بهدم البيت في الحال على كل ما فيه .

« لقد رضخت موكلتي للامر ، رغما عنها ، ورغم انها طريحة الفراش بسبب مرضها . وحسب الاوامر وضعت جميع اغراضها واثاثها تحت شجرة قريبة بمساعدة رجال من القرية جلبهم ضابط الجيش خصيصا لهذه المهمة .

وعلى الفور ، بعد اخلاء البيت ، قام حوالي ٢٠ جنديا من جيش الدفاع الاسرائيلي (!) بخلع الشبابيك والابواب واغلقوها بالباطون . ثم توجهوا الى البئر الوحيدة في ساحة البيت ، والتي تخدم جميع افراد العائلة ، وصبوا فوق بابها الباطون .

« في هذه الاثناء استرحمت موكلتي لدى جنود جيش الدفاع الاسرائيلي وعرضت عليهم اولادها الصغار علّ قلوبهم ترق .. ولكن بدون جدوى .

« لا بل وتصرف الجنود بوحشية تماما فقد قذفوا ، مثلا ، طفلا لا يزيد عمره عن السنة الى خارج البيت في الشمس المحرقة .

« وحين سألتهم موكلتي عن سبب كل ذلك اجابوها بان هذا عقاب على نشاط معاد قام به زوجها ، حربي حسن الحضور ، الذي اعتقلته سلطات الامن في ٢٧–٧–١٩٧٧ .

«انني بهذا اعلن لك ان صاحب البيت ، حربي ، هو موكلي . صحيح انه اعتقل بعد الاشتباه بانه نفذ « نشاط معاد» . ولكن حتى الآن لم تقدم ضده لائحة اتهام اي انه حتى الآن يحمل صفة بريء طالما لم يثبت عكس ذلك .

« ولكن هذا ليس كافيا فان اي ذنب يقوم به الاب ، مهما يكن كبيرا ، لا يبرر معاقبة عائلة كاملة .. واطفال .. على ذنب لم يقترفوه .. وبدون رحمة او انسانية ... يعاقبون الاولاد الصغار ليس بتجريدهم من بيتهم فحسب بل وبتعطيشهم .

لقد كان ذلك عقابا جماعيا تمنعه وثيقة جنيف (في البند الرابع) ويعتبر خرقا خطيرا لابسط حقوق الانسان .

« لذا اطالب حضرتك ان تامر بفتح البيت والبئر لكي يوضع حد لمعاناة موكلتي واولادها .

« آمل ان تستجيب لطلبي باقصى السرعة الممكنة كي استطيع احقاق حقوق موكلتي بدون تأخير ، حسب القانون » .

باحترام
فيليتسيا لانغر

« فرخ البط عوام ! »

شبيبة حزب « العمل » تدعو : « هاجروا الى القدس »

القدس – لمراسلنا – بادر قادة منظمة شبيبة حزب العمل الاسرائيلي الى اقامة حركة باسم « هاجروا الى القدس » لتشجيع الاستيطان اليهودي في منطقة القدس العربية . وقد اعدوا لذلك مخططا لاقامة ١٥ بناية سكنية كبرى وقرى صناعية تقام في مواقع استراتيجية ، كما اعلنوا ، لتكون بمثابة حزام امني حول القدس . وسيقدمون هذا المخطط الى اللجنة الوزارية المختصة بشؤون الاستيطان التي يرأسها اريك شارون . واعلن قادة هذه الحركة انهم سيعملون على ايقاف هروب الازواج الشابة من القدس والنزول الى مناطق اخرى في البلاد بسبب ارتفاع اسعار دور السكن . وسيطالبون الحكومة بان تمنح المستوطنين في منطقة القدس تسهيلات كالتي تعطى لمستوطني سائر المناطق المحتلة في الضفة الغربية .

تهنئات

- تهانينا الى الرفيق يوسف جبل والرفيقة رفقة محمود الغبارية بالزواج.
رفاق الحزب والشبيبة – ام الفحم
- تهانينا الى الصديق زايد عطا الله وعروسه رفيه عطا الله بالزواج ، والف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة في كرك
- تهانينا القلبية الى عضو الجبهة لطفي هيبي وعروسه بمناسبة الزواج السعيد ، وبالرفاء والبنين .
اعضاء حزب والشبيبة شعب
- احر التهاني القلبية الى الرفيق يوسف ابو رحمون وزوجته سلام بمناسبة المولودة البكر .
اعضاء الحزب والشبيبة – شعب

مهرجان السلام في تل ابيب يدعو الى :

توحيد جميع قوى السلام ضد سياسة الحرب الحكومية

*** وفـــد اللجنـــة التحضيرية العالمـي يدعـــو الـــى الاشتـــراك في المؤتمر العالمي في باريس مـــن أجـــل الســـلام العـــادل في الشـــرق الاوســـط ***

احتشد جمهور كبير من مختلف الفئات والاوساط في قاعة « بيت سوكولوف » في تل ابيب ، مساء يوم الاحـــد ٢٥\٩\١٩٧٧ ، في اطار الاجتماع القطري الذي نظمته « لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية » . وقد حضرت الاجتماع وفود تمثل مختلف الآراء السياسية ، وشخصيات معروفة ، كما اشترك فيه شباب وشيوخ ، يهود وعرب .. قدموا من الناصرة في الشمال وحتى بئر السبع في الجنوب .

وشارك في اللقاء القطري وفد يمثل اللجنة التحضيرية العالمية للمؤتمـــر السلام العادل في الشرق الاوسط ، جاء خصيصا الى البلاد في ٢٣-٩-٧٧ . وتألف الوفد من القسيس موريس بارت من فرنسا ، وهو عضو رياسة اللجنة التحضيرية العالمية ، وجـــان ديبوش ، سكرتير عام حركة الدفاع عن السلام في بلجيكا . وقد استقبل الحضور الضيفين بالتصفيق الحار وبحفاوة بالغة .

في نهاية اللقـــــاء قرر المجتمعون استنكار سياسة الحكومة التي تؤدي الى تزايد اخطار حرب جديدة في المنطقة بدلا من تقريب السلام . وعرضوا في قرارهم اسس السلام العادل والثابت في المنطقة . كذلك استنكروا قرار الحكومة التدخل العسكري في لبنان .

وترأس المهرجان نتان يلين مور . وجلس على منصة الرئاسة ، بالاضافة الى الضيوف كل من دكتور اميل توما ودكتور بنيامين كوهين وعوزي بورشطاين واليعزر فايلر وليســـون زهـــــاق ويتسحاق رملر وآهـــرون كوهين .

يلين مور : الاستيطان يطلق زناد الحرب !

افتتح الاجتماع القطري نتان يلين مور فتحدث عن خطوات الحكومـــة الاخيرة التي تبلورت في الموافقة على وفد عربي موحد الى مؤتمر جنيف ـ باستثناء منظمة التحرير الفلسطينية ـ ، وفي الاستيطان بالاشتراك مـــع « غوش ايمونيم » ، وفي التدخـــــل العسكري في لبنان ، وقال : عـــلى عكس تصريح رئيس الحكومة الـــذي زعم « بانه لا يوجد مجابهة » فهنـــاك مجابهة بين السياسة الاسرائيليـــــة الرسمية وبين العالم اجمع .

وركز يلين مور خطابه على اخطار الاستيطان في المناطق المحتلة وربط بين مشروع حكومة بيغن بهذا الخصوص وبين مشروع الـ ـ ١٤ نقطة المعروفـــة باسم « وثيقة غاليلي » التي ادت الى حرب ١٩٧٣ . وقال ان من شان المستوطنات ان تطلق زناد الامن وتؤدي الى حرب جديدة . لذا فعلينا ان ننبه شعبنا على مدى الاخطار التي تهـــدد مجرد وجود اسرائيل وان نقنعه بان مشروع السلام الذي يتضمنه برنامجنا هو المشروع الواقعي .

بارت : مؤتمر باريس سيكون جسرا للتفـــاهم !

وتحدث م. بارت ، باسم الوفـــد الضيف ، فاعرب في بداية حديثه عن تأثر عضوي الوفد من دعوتهما لزيارة اسرائيل والتعرف على شعبها ولقـــاء انصار السلام الاسرائيليين . واعرب عن تقديره العميق لنضال قوى السلام في البـــلاد .

وقال الضيف ان احد اهــــداف زيارة الوفد هو تجديد دعوة اللجنة التحضيرية العالميـــــــة الى اللجنة الاسرائيلية من اجل السلام العادل بين اسرائيل والدول العربيـــة للاشتراك في المؤتمر العـــــالمي الذي سيعقد في باريس في الفترة بين ١٤-١٦/١٠/٧٧ . وذكر ان دعوات مماثلة ارسلت ايضـــا الدول العربية . ومن بين هـــــذه المنظمات منظمة التحرير الفلسطينية التي اكدت انها ستحضر المؤتمر . واعلن ان هذا هو المؤتمر الثاني من نوعه (حيث عقد الاول في ايار ١٩٧٥) . وقال : وسيشترك فيه ممثلون عن منظمات سياسية مختلفة من ٣٠ دولة .

واعرب الضيف عن قلق اللجنـــة التحضيرية العالميـــة من ان تدهور الوضع في الشرق الاوسط يشكل خطرا جديا على سلام العالم كله . لـــذا فان اللجنة العالمية دعت كل القوى التي يقلقها هذا الوضع ، الى الالتقاء والبحث سوية ، والتفتيش عن طرق لمنع الاخطار . « وتقدر اللجنة العالمية ـ اضاف الضيف ـ ان رفض تنفيذ قرارات الامم المتحدة هو العامـــل الاساسي الذي يؤدي الى تدهـــور الاوضاع في الشرق الاوسط . وطالما لا يتم الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني الطبيعي في الاستقـــلال والاعتراف بحقوقه الوطنية فلـــن تكون هناك اي حل لازمة الشرق الاوسط . فالشعب العربي الفلسطيني يطمح الى العيش بسلام واحترام بالضبط مثـــل الشعب الاسرائيلي . وان تحقيـــق طموحه فقط ، هو الذي يضمـــن السلام والامن لجميع شعوب الشرق الاوسط بما فيها الشعب الاسرائيلي .

وتساءل بارت . أي انسان سليـــم العقل يستطيـــع الادعاء بان هنـــاك امكانية لتخفيـــف النزاع في الشرق الاوسط ؟ من يعارض في تبديل حـــوار المدافع وتبادل العداء بحوار من اجل حل المشاكل بالطرق السلمية ؟

وأعلن بارت : اننا في مؤتمر باريس نرغب في ان يتسع الحوار قدر الامكان بينكم وبين اولئـــك الذين يعتبرون اليوم اعداء لكم ، ولذلك يجب ان يكون مؤتمر باريس جسرا بين الطرفين لايجاد حل عادل . ولكن الحوار يجب ان يكون بينكم وبين العرب لانه لا احد غيركم بوسعه ايجاد الحل . الآخرون يستطيعون المساعدة في هذا اللقـــاء ولكن عليكم انتم ان تقوموا بالعمل .

« لقد جئنا ايضا لكي نصغي اليكم ـ تابع بارت ـ لكي نفهمكم اكثر ومن اجل ان نستطيع ، حين نعود الى بلادنا ، تجنيد الرأي العام لايجـــاد حل عادل للنزاع في الشرق الاوسط » .

واعرب بارت عن امله في ان يحضر الى باريس وفد واسع قدر الامكان بحيث يمثل مختلف القوى السياسية .

واختتم الضيف كلمته قائــلا : « اننا نقدر كثيرا نشاطكم ونشاط جميع قوى السلام في اسرائيــــل . واعلموا ان كثيرين يتطلعون اليكم . كثيرون في العـــالم يحتـــاجون اليكم ولنشاطكم » .

وقد استقبل الجمهور كلمة الضيف بحرارة بالغة .

عوزي بورشطاين : حكومة بيغن حكومة رفض قومي !

وقدم عوزي بورشطاين تقريرا عن نشـــاط اللجنـــة في السنة الاخيرة وبشكل خاص في الفترة بعد الانتخابات في ١٧ ايـــار .

واستنكر بورشطاين بشدة سياسة حكومـــة « ليـــكود » والعدوان الذي شنته على لبنان بهدف افشال تسوية الازمـــة هناك . وحذر ايضـــا من تصريحات الوزير اريـــك شـــارون العنصرية حين اعلن انه يرى المواطنين العرب في اسرائيل « كغربة » واشار بورشطاين الى انه ليس صدفة ان العنصريين في جنوب افريقيا هم هم اصدقاء هذه الحكومة .

وتابع بورشطاين قائلا ، ان حكومة « ليكود » هي حكومة رفض قومية . وانها بلاءاتها المشهورة ـ لا انسحاب ولا اعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ولا اعتـــراف بمنظمــــــة التحرير الفلسطينيـــة ولا لقـــاء معها ـ تخرب مساعي السلام .

واكـــد بورشطاين ان هـــذا الوقف (الاسرائيلي المتعنت ـ المحرر) يأتي في نفس الوقت الذي تلمس فيه تقدم الطرف الاخر . فقد سمعنا تصريحات ياسر عرفات قبل ايام بانه اذا اتخذ قرار يعترف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولة خاصة به فعندئذ يمكن الذهاب الى مؤتمر جنيف على اساس قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ .

ودعا بورشطاين الى توحيد جميع قـــوى السلام في اسرائيل واعلن عن استجابته لدعوة م. بـــارت بارســـال وفد واســـع من اسرائيل الى مؤتمر بـــاريس . واعلن ان الخلافـــــات الايديولوجية يجب الا تعيق التعاون المشترك من اجل الســـلام . واشار الى انه في هذه اللجنة (لجنة الســـلام الاسرائيلية ـ المحرر) يشترك اناس ذوو آراء مختلفة ومن عدة تيارات سياسية ، ولكن ذلك لا يعيق التعاون المشترك بتاتا . واعلن : اننـــا نعتز بعضويتنا في اللجنة العالمية للسلام العادل وباننا عقدنا لقاءات مع ممثلي منظمـــة التحرير الفلسطينية ، فقد ابتنا انه من الممكن اجراء المحادثات . فحتى ان لم نتفق دائما على كل شيء فهناك مكان للحوار .

ودعا عوزي بورشطاين في ختـــام كلمته الى مضاعفة النضال من اجل الســـلام وضد سياسة الحرب التي تنتهجها حكومة « ليكود » .

ا. كوهين : السلام العادل فقط يصبح ثابتا !

وقال المستشرق اهرون كوهين ، ان مشكلـة المشـــاكل في اسرائيل هي السلام . واشار الى ان القضيـــة المطروحة على بساط البحث اليوم بين جماهير الشعب الاسرائيلي هي : ما هو الافضل . المناطق (المحتلة) ام السلام ؟ اننـــا لا نزال نذكر تصريح ديان قبل الحرب الاخيرة بانه يفضل شرم الشيخ على الســـلام . واعلن : « انني انتمي لاولئك الذين يفضلون السلام على شرم الشيخ » واضاف : لا يمكن تحقيق سلام ان لم يكن عادلا ويحترم حقوق الطرفين . وسلام غير هذا لن يكون ثابتا .

وانتقد كوهين قوى السلام في البلاد التي لا تنشط بقدر كـــاف . ودعا الى وحدتها بالرغم من التباين في الآراء والايديولوجية وغيرها .

حسن بشارة : لا لسياسة اللاءات !

وقـــال حسن بشارة ، الاستـــاذ في المدرسة الثانوية في الطيرة : عندما يعود المرء على اشياء مفهومة اصلا عدة مرات ، تتحول هذه الاشياء الى امور مبتذلة . ولكن هذا لا ينطبق على السلام . ونقصد بالسلام ذلك الذي يعتمد على اساس الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ان الحديث عن الســـلام امر جميـــل خصوصا اذا اقترن بالاعمال .

ان حكـــام اسرائيل يتحدثون بين الفينة والاخرى عن السلام ولكن عن اي سلام ؟ عن الســـلام القائم على اساس احتلال اراضي الغير ؟ وهـــذا غير ممكن .

وتطرق حسن بشارة الى اضطهاد المواطنين العرب في اسرائيل وقـــال انهم لا يرغبون في الحـــرب ولا في نتائجها ، من توسيع المقابر .. وزيادة الضحايا والاضرار .

وفي نهاية حديثه اجرى حسن بشارة مقارنة بين سياسة اللاءات العربية وسيـــاسة اللاءات التي تنتهجهـــــا حكومة « ليكود » . وقـــال لقد دفـــع العرب ثمنا غاليا لسياستهم وكنـــا نود الا تضطر اسرائيل الى دفع مثل هـــذا الثمن . لذا يجب انتهـــاج سياسة تؤدي الى السلام العـــادل مع الاعتراف بحقوق جميع الشعوب بما فيها الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل .

كوخافي شيمش : سيكون مصير بيغن مثل مصير غولـــدا مئير !

واشار كوخافي شيمش ، سكرتير منظمة الفهود السود ، الى انـــه في هذه الفترة تبذل جهود دولية لتحقيق الســـلام في منطقتنا . وقـــال اننـــا كاسرائيليين يمكننا القول بان سياسة اللاءات التي تنتهجها حكومة بيغن هي التي تعرقل السلام . ما زلنا نتذكـــر غولدا التي «لم تعرف» ان هناك شعبا عربيا فلسطينيا . واليوم غابت غولدا من المسرح السياسي بينما الجميـــع يعرف ان هنـــاك شعبـــا عربيـــا فلسطينيـــا . والامر نفسه ينتظر بيغن .

واختتم شيمش حديثه قـــائلا : السلام في متناول اليد . انه قريب . وعلينا ان نعمل من اجل تحقيقه .

من اجل وحدة معسكر السلام!

وقال يتسحاق زملـــر ان الحرب لا تحل شيئا في الشرق الاوسط . انها تسبب سقوط الضحايا فقط وان من يعتقد ان الحرب ستؤدي الى الحل فانما يخدع نفسه .

واضاف ، يجب ان نعمل من اجل ان يتم احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني بالعدل جنبا الى جنب مع احقاق حق شعب اسرائيل بالعدل . فالسلام يتحقق فقط اذا اعتمد على اساس العدل للجميع .

وحذر زملر من الاخطار الكامنة في سياسة حكومة « ليكود » ودعا الى الانتباه بجدية الى هذه السياسة . وقال ان اولئك الذين يفكرون بالسلام بجدية عليهم ان يبذلوا جهدا لاقامة معسكر ســـلام واحد وكبيـــر في اسرائيل .

ودعـــا اليعزر فـــايلر الى تقوية العلاقـــات الدولية للجنـــة « لكي تساعدنا في النضال من اجل السلام في البـــلاد » . وقـــال انـــه يجب ان تركز الضغط في البـــلاد والخارج ضد حكومة اسرائيل ، القوة الرئيـــسية التي تعرقل تحقيق السلام .

واستعرض الدكتور بنيامين كوهين في بدايـــة حديثه تطورات احـــداث النزاع الاسرائيلي العربي منذ عـــام ١٩٤٧ ، حين قررت الامم المتحـــدة اقامة دولتين هنا . وحذر في معرض حديثه من سياسة « ليكود » التي لا تجابههـــا في الكنيســـــت ولا في الهستدروت معارضة قوية .

وفي ختام كلمته دعا كوهين جميع القوى التي ترى نفسها في صفوف معسكر السلام وخارج اطار المتفقين مع بيغن ـ في « المبام » و « المراخ » وغيرهما ـ ان تتحد في حركة ســـلام قطرية فوق حزبية .

وتحدث كذلك في هذا الاجتمـــاع القطري كـــل من الطالب الجامعي شحدة عطية ، رئيس لجنة الطـــلاب الجامعيين العرب في جامعة بئر السبع ومريم زمـــار وزؤوبين موشكوفيتس وبنيامين عمري .

اميل تومــا : في الوضع القائم يمكن تحقيق السلام !

وكان آخر المتحدثين ، دكتور اميل توما ، الذي قال ان هذا الاجتماع يثبت انه يوجد في بلادنا يهود وعرب يرغبون في تحقيق السلام ولتوحيـــد قوى الســـلام . ومن الواضح ان وحدة كهذه (لقوى السلام ـ المحرر) يمكن ان تقوم فقط على اساس برنامـــج واضح جدا يرتكز على النقاط الثلاث التالية : * انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ * اعتراف اسرائيـــل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في الاستقلال الوطني بما فيه اقامة دولتـــه المستقلة الى جانب اسرائيل * تسويات مفصلـــة ودقيقة تتضمن الضمانات الدوليـــة وتامين سلامة وامن جميع دول المنطقة .

وقال دكتور اميل توما انه في ظل توازن القوى الدولي والاوضاع القائمة يمكن تحقيق السلام . وهناك اتفـــاق عالمي معين على حل سلمي وعلى ان الشعبين اللذين عانيا كثيرا يمكن ان يتوصلا الى اتفاق وتفاهم ومع مرور الوقت الى صداقة واخاء .

واضاف دكتور توما ، لقد مضى وقت لم يكن يرتفع فيه في العـــالم العربي اي صوت رسمي يعلن استعداده للسلام . اما الان فغني عن القول ان القادة العرب مستعدون لذلك ولكن شرط ان يتم الانسحاب الاسرائيلي والاعتراف بحقوق الفلسطينيين . واما بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينيـــة ، فانها تمر في حركة سريعة في سبيل ادراك ضرورة اعترافهـــــا بحقوق اسرائيل . ولكن في الوضع القائم اليوم الذي يتميز برفض حكومة بيغن ـ ديان اية محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية ، حتى لو اعترفت تلك بقرار ٢٤٢ ، فلا يتوقع احد منها في هـــذا الوقت بالذات ان تعترف باسرائيل . ان منظمـــة التحريـــر الفلسطينية تعلن اليوم انه اذا اتخذ قرار يعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بالاضافة الى قرار ٢٤٢ ، فهذا يمكن ان يكون اساسا لتحقيق السلام .

ستفشل محاولة الحكومة ـ اضاف توما ـ تنصيب رؤساء بلديات الضفة بدل منظمة التحرير الفلسطينية كوفد مشترك في جنيف ، لان رؤساء البلديات بانفسهم اعلنوا ان منظمة التحرير الفلسطينية فقط هي التي تمثـــل الشعب العربي الفلسطيني .

واختتم دكتور توما حديثه قـــائلا اننا سنواصل نضالنا ونشاطنا من اجل السلام . وفي هذا السبيل نستمد قوة من التضامن العالمي الذي نحظى به .

وفي نهايـــة الاجتماع قرأ رئيس الجلسة نتـــان يلين مور مشروع القرارات فاقرت بالاجماع .

الصورة اعلاه رئاسة الاجتماع وفي الاسفل جمهور من المشتركين فيه .

نـــائب رئيـــس بلديـــة القـــدس يتهـــم البلديـــة « بالتقـــاعس » عـــن هـــدم بيـــوت العـــرب !

القدس ـ لمراسلنا ـ كان احتجاج رئيس بلدية القدس ، تيدي كولك ، على هدم بيت المواطن سالم التيه ، بدعوى انه « مخرب » ، مثار حملة احتجاج قام بها نائب رئيس بلديـــة القدس « الليكودي » يهوشع معـــا ، على بلديـــة القدس ورئيسها بشكل خاص .

والسيـــد كولك ، في احتجاجه ، لم يكن ضد سياسة الهدم التي ينفذها الحكم العسكري بشكل عام . ولكنه استنكر ان يجري الهدم في احد احياء القدس (بيت حنينا) دون معرفـــة البلدية او استشارتها . كما ان تدخل الحكم العسكري في القدس العربية يوحي بانها تعامل كمنطقة محتلـــة وليست كجزء من العاصمة الموحدة ، كما يراها كولك «المراخي» وامثاله .

ولـــكن نائب رئيس البلديـــة « الليكودي » استغل هذه الفرصـــة ليتهم البلدية ورئيسها بشكل خاص بالتقاعس عن تنفيذ ٥٩٠ امر هدم ضد بيوت عربية بنيت دون ترخيص . واتهم البلدية بعجزها عن وقف مـــا اسماه بموجة البناء غير المرخص .

وقال معـــا في احتجاجه ان ١١٦ امر هدم كان على البلدية تنفيذهـــا ولكنها لم تنفذ منها الا امرين او ثلاثة الامر الذي يضع البلدية ، في نظر معـــا المذكور ، في موقف الـــذي لا يحترم القوانين والمحاكم .

وهل يكون احترام القانون والمحاكم ـ حسب رأي نائب رئيس البلدية ، بمنع العرب من البناء وبهدم بيوتهم اذا بنوا ؟

انه لامر في غاية الخطورة عندمـــا يتكلم مسؤول كبير عن هـــدم بيوت العرب كما يتكلم طبيب عن جرثومة الكوليرا مثلا .

الشيوعيون في عكـــا يطالبـــون بحـــث مشكلـــة البطالـــة

عكا ـ خاص بالاتحاد ـ بعث الرفيق احمـــد ابو شنب ، عضو مجلس عمـــال عكا ، برسالـــة الى سكرتير المجلس يطلب فيها عقد جلسة طارئـــة لمجلس العمـــال وذلك لبحث اخطار البطالـــة المتزايدة في المدينة بعـــد اغلاق عدد من المصانع والمؤسسات فيهـــا . كذلك ارسل الرفيـــق رمزي خوري ، عضو البلدية ، رسالة مماثلة الى رئيس بلدية عكـــا يطلب فيها ادراج المشكلة على جدول ابحاث البلدية في اقرب جلسة . ويقترح دعوة سكرتير مجلس عمال عكا لحضور هذه الجلسة .

أول الغيث .. بطالة في ظل حكومة "الليكود"

خطر البطالة يخيّم فوق مدينة عكا!!

بقلم أحمد أبو شنـــب
عضو مجلس عمال عكا

من اول الطريق ، وبعد مضي اشهر قليلة من حكم الليكود ، ظهرت اول « مشائر » هذا الحكم على شكل بطالة جماعية تتعرض لها البلاد .

ففي مدينة عكا ، بدات بوادر هذه البطالة تهدد جديـــــا العمال فيها ، يهود وعربا ، فحتى اليوم ، اقفل في المدينة مشغلان ، الاول مشغل « بري مشك » الذي كـــان ينتج معلبات الفواكه ، وكان يعمل فيه ١٢٠ عاملا ، وفي ذروة الانتاج في الموسم يصل عدد العمال الى ٢٠٠ عامل وعاملة . والمشغل الثاني هو مشغل « عمليس بلاداه » وكان ينتج ادوات فولاذية ، ويعمل فيه ٤٠ ـ ٥٠ عاملا .

والآن فان خطر الاقفال يهدد اكبر مشاغل منطقة الشمال ، وهو « قرية الفولاذ » ، حيث ارسلت الان رسائل فصل لـ ـ ٢٠٠ عاملا . وتتهدد الفصل ما بين ١٠٠ ـ ١٥٠ عاملا آخر ، من مجموع ٥٥٠ عاملا ، وكان في السابق في هذا المشغل اكثر من ١٢٠٠ عامل فصلوا على فترات متباعدة . واذا استمر الوضع كما هو عليه الآن ، فان الاقفـــــال الحدي يخيم على المشغل .

وكذلك بالنسبة لمستشفى الامراض العقلية في المدينة ، فقد تقرر اقفاله ، ونقله الى طيرة الكرمل ، حيث بني مستشفى حديث . وسيتم النقـــل خلال ستة اشهر ، اي حوالي عيـــد الاستقلال المقبل . ويعمل في هـــذا المستشفى ٢٠٠ عامل ، اصحاب القدمية في العمل تتراوح بين ١٥ ـ ٢٩ سنة .

ويمر مشغل « تـــيتوروت » الذي ينتج انابيب الحديد ، بازمة خانقة ، فهو ايضا قد ارسل رسائل فصل عن العمل لـ ـ ٢٢ عاملا .

وشركة «سوليل بونيه» الهستدروتية للبناء فصلت ١٥ عاملا من العمـــال الدائمين عندها ، هذا عدا العدد من العمال الذين فصلوا من امـــاكن عملهم في مشاغل مرائس حيفـــا ، وهناك العديد من المقاولين الصغار الذين توقف عملهم وفصلوا عمالهم .

ويبلغ مجموع من تسجلوا رسميا لغاية اليوم في مكتب العمل لطلب عمل ، وليس بالامكان ايجاد اماكن عمل لهم ، بلغ حوالي ٧٠ شخصا ، هذا مـــع العلم ، ان العديـــد من العمال ، وخاصة العمال العرب ، لا يتسجلون في مكاتب العمل ، ويبحثون عن العمل بانفسهم .

ان هذا الوضع الذي خلقته حكومة الليكود ، مع بداية عهدها ، يخدم فقط الاغنياء من اصحاب الشركـــات الضخمة ، والمستوردين على مختلف اشكالهم ... فبالنسبـة لـ « قريـــة الفولاذ » فالسبب في ازمتها الحالية ، هو موافقة الحكومة على اعطاء تصاريح استيراد عشرات الالاف الاطنان من حديد البناء من الخارج ، هذا من جهة ، ومن الجهة الاخرى تجميد وتخفيف البناء في البلاد ، ان اعطاء تصاريح لاستيراد حديـــد البناء من الخارج بشكل ضربة في الصميم لـ « قريـــة الفولاذ » التي تعتمد بالاساس علـى انتاج حديد البناء ، لانها لا تستطيـع ان تقف امام اسعار الحديد الاوروبية ، خاصة وان حكومات الشركات الاوروبية تدعم مساعدات مالية لمصدري الحديد ، وبذلك يكون الفرق شاسعـــا بين اسعار « قرية الفولاذ » ، وبين اسعار الشركات الاوروبية .

ان هذا الامر ـ اعطاء تصـــاريح الاستيراد ـ يدل على تخطيط مسبـق من الحكومة لضرب « قرية الفـــولاذ » واتمالها ، بالمشغل المذكـــور تابـــع لشركـــة « كور » الهستدروتيـــة مع شراكة مصانع المانية غربية .

ان البطالة التي بدات تعاني منهـــا حاليا مدينة عكا ، ستتفاقم مع اغـــلاق مستشفى الامراض العقلية ، وفصـــل مئات العمال من « قرية الفولاذ » ، الامر الذي سيضر بالعمال وخاصـــة العرب في المدينـــة ، لانهم سيكونون الضحية الاولى لسياسة الليكود هذه . فقد صرح احد المسؤولين في مجلس عمال عكا : « لن يكون مفهوما للقادم الجديد السبب في فصله عن العمل ، مع ابناء العربي في العمل ... » اي بمعنى آخر سيكون الفصل ليس عـــلى اساس الاقدميه او حسب قوانـــين العمـــل ، بل على اســـاس طـــائفي وعنصري بغيض .

واذا اضفنــــــا الى كل ذلك ، البرامج العنصرية التي تدبر ضــــد المواطنين العرب في عكا ، من اعمال تشنيع وتعمد لجميع الخدمات البلدية البلدة القديمة ، بقصد ترحيلهم عن مدينتهم ، فان الصورة تكون واضحة لاي اتجاه سوف تهب الرياح .... فكينغ اياه ، يصرح ، بعد ان اتهم الشيوعيين بتحريض السكان ضـــد السلطة ، انه سوف «يهتم» بحـــل مشاكل السكن في عكا القديمة ، وبعد هذا التصريح امتلات حارات وازقـــة عكا القديمة باعـــلانات « ترغّب » المواطنين بالرحيــــــل لقرية المكر ، وتتحـــــدث عن الشروط السخية والسهلة ، والجو المريح ، والبيت الجميل و.... و.... الى آخر الموال .

ان ترحيــــل المواطنين العرب من مدينتهم واسكانهم في قريـــة المكر ، بزل عن كاهل السلطات المختصة عناء ايجاد عمل للعمـــال العرب الذين سيفصلون من اماكن عملهم .

ان كـــل الدلائل تشير ، الى ان سياسة العربي اولا في الفصل من العمل ، والاخير اثناء اعطاء العمـل لطالبيه ، ستكون السياسة المعمول بها ، فالمسؤولون في المدينة ، بداوا منذ الآن يشيرون الى خطر البطالة ، وآثرها على السكان اليهود ، وانهم يتخوفون من الهجرة الجماعية للسكان اليهود من عكا طلبا لاماكن عمـــل ، وهذا الامر سيؤدي الى زيادة نسبة السكان العرب في المدينة . فتنقـــل مستشفى الامراض العقلـــة سيدفـــع بعض المواطنين ، «خاصة الذين عملوا فيه لمدة طويلة ، لمغادرة المدينـــة والسكن بقرب مكان عملهم ، لانهم لن يجدوا مكان عمل آخر . «هكذا سيكون الامر بالنسبة لكل من لا يجد مكان عمل .

اننا نحذر من سياسة الفصل عن العمل العنصرية ، فمدينة عكا ، مدينة مختلطة ، يسكنها المواطنون اليهود والعرب (حـــوالي ثلث السكان من العرب) واي توجه طائفي او عنصري ، سوف يضر بالعلاقات بين سكان هذه المدينة .

ان قادة الهستدروت في المدينـــه الـــذين فتحوا صدورهم للناخبين في الانتخابات الاخيرة ، وتعهدوا للناخبين بالعمل ضد حكومة الليكود وسياستها الاقتصادية المدمرة ، عليهم الآن الوفاء بوعودهم ، والوقوف بحزم ضـــد سياسة الليكود الكارثية ، والتصدي لكل فصل من العمل طائفيا كان او عنصريا ، وعدم الموافقة عليه ، والعمل السريع لايجاد العمل لكل عامل بدون التفرقة بين عربي ويهودي .

ان حل مشكلة البطالة في المدينة ، لا يكون بالفصل العنصري من العمل ، بل بالتوجه للسلطات الحكومية بطلب توسيع التصنيع في عكا والقرى العربية المجاورة ، وايجاد اماكن عمل لطالبيه ، واقامة المشاغل الكبيرة في عكا للعمال العرب واليهود على السواء ، ودعم « قرية الفولاذ » ، وايقاف اعطـــاء تصاريح استيراد الحديد للبناء من الخارج ، واقامة مستشفى حكومي عام في المدينة كما قرر منذ عـــدة سنوات ، وغيرها ... فقط بهـــذه الحلول ممكن التغلب على البطالة ، وليس بفصل طائفي من العمل لا يخدم سوى العنصريين ولا يحل مشكلـــة البطالة .

ان سياسة الليكود الاقتصادية قـــد بدات تعطي « ثمارها » ... غلاء ... بطالة ... و « العمل على الجرار » لهـــــذا ، فمن الواجب والضروري التصدي لهذه السياسة الكارثية ، وتصعيد النضال ضدها ، لانها سياسة كوارث ومصائب ، ومن الممكن ان تؤدي الى حرق الاخضر واليابس في البلاد .

حي سلمة لطخة عار في جبين رمات غان

بقلم : مريم جليلي

لم اصـــدق عيني عندما مررت في شارع يهوشفاط في حي سلمه (ج) في رمات غان في صبيحة احد اواخر ايام الصيف . كان عمال البلديـــة يكنسون الشوارع باهتمام ، وكذلك الازقة والارصفة والساحات بيـــن البيوت . وعندما ربطت بين الدعوة التي تلقيتها وبين عملية التنظيف هذه لم اجد صعوبة في فهم المغزى . حيث ان ١٥ عائلة في الحي بادرت بالدعوة لعقد مؤتمر صحفي لاطلاع السلطات والرأي العام على اوضـــــاع الحي البائسة . اما اذا لم يلب الدعوة الا صحيفتان فليس ذلك ذنب سكان الحي فهم ، على كل حال ، لم يعدوا الصحفيين بخبر مثير او فضيحة ..

وفي قاعـــة الضيوف التي امتلات بسرعة باهالي الحي طرحت القضايا التي تقلق بالهم . ووجهت اتهامات ثقيلة الى اجهزة البلدية ومؤسسات التعـــليم وصندوق المرضى ، وجرى الاعراب عن المرارة من تلك العناصر التي بسببها يعاني هؤلاء الناس من سوء السكن والتعليم . لم يكن مؤتمرا صحفيا عاديا تلقى فيه الكلمات بترتيب حسب الاصول . ومن المقاطعـــات والجدل الذي حمي فيما بينهم انفسهم كان من الممكن التعرف على عمـــق الشعور بالغبن والظلم الذي يشعر به هؤلاء الناس . كان هنا ايضا ممثلة لجنة الحي وممثلو حركـــة النساء الصهيونية ايضا اللواتي بذلن جهودا كبيرة لاظهار نشاطهن واعمالهن الخيرية . سألت احداهن « الا تتكلمون مثلا عما نتلقه في هذه الايام من رحلات الى طبريا وهضبـــــة الجولان ؟ » وغرقت كلماتها الاخرة في عاصفة من الاجوبة : « لم نات لنتحدث عن نشاط حركة النساء الصهيونية » و « التنزهات » هذه لا تحل مشاكل الحي » و « هل جئتن لتخريب الاجتماع ؟ » .

اهمال وخرائب

وفي وسط هـــذا الجدل الصاخب طرح اولئـــك الناس المشاكل التي يسألون منها واحدة بعد الاخرى فكانت تقريبا كما يلي :

* الشوارع اعلى من ارصفـــة البيوت التي حولها .

* شبكة المجاري فاسدة لحد ان اصبح انفجار انابيب المجاري وفيضان مياهها ظاهرة يومية تقريبا .

* لا تهتم البلدية بنظافـــة الحي بشكل منتظم وتترك فيـــه الخرائب واكوام الزبالة والدور المهجورة .

* نادي الشباب الذي كـــان في الماضي مركزا للنشاط الاجتماعي اقفل بسبب انعدام الميزانيـــة للرياضة والادوات والمدربين .

* بركة السباحـــة المتواضعة في الحي لا تفتح الا لاسبوعين فقط في السنة .

* مدرسة الحي مهملة ، الجدار تهدم وسقف قاعة الطعام يدلف .

* الاسعار في السوق المحلية مرتفعة جدا واعلى منها في الحوانيت الاخرى لان السوق مخصصة لسكـــان حي الفيلات المخصصـــة القريب والذين ياتون الى السوق بسياراتهم ليملأوها بالحاجيات .

* تعطيل خط الباصات رقم ١٦ الذي كانت ربـــات البيوت يستطعن بواسطته الذهاب الى سوق هتكفا . ولم تجد الشكاوى المتكررة .

* السوبرماركت في الحي اقفل قبل ١٥ سنة .

* تحسنت حالة الانارة قبيـــل الانتخابات . اما الان فالاعمدة باقية ولكن الظلام عاد ليخيم على قلب الحي في الليل .

* الهواتف العمومية الثلاثـــة في الحي معطلة .

* يشتكي سكان الحي منذ سنوات طبيب صندوق المرضى المحلي مطالبين بتغييره دون جدوى .

* تعمل طبيبة واحدة فقط في مركز العناية بالام والطفل الامر الذي يعني الانتظار الطويل في الصفوف ومـــا يصحبه من مشاكل .

* تحال النساء للولادة في مستشفى السهل البعيد مع ان المواصلات الى مستشفى تل هشومير افضل واقرب . ولكن التجول في الحي ورؤية هذا الاذى ليس كالسماع به عن بعد .

اهداف البلدية بعيدة المدى

لا شك ان المشكلـــة الاولى التي ذكرتها هي المشكلة الاساسية . فبيوت

التتمة على صفحة ٥

رسالة جت المثلث

حتى الوصـــول الى محـــل العمـــل مشكلـــة

جت المثلث ـ من محمود قعدان ـ تم توقيف احد باصات شركة « ايجد » لنقل العمال من جت وباقة الغربية والقرى العربية القريبة الاخرى الذين يعملون بمدينة تل ابيب وضواحيها من والى اماكن عملهم . ومنذ البداية اتفق على ان يخرج هذا الباص في تمام الساعة الخامسة والربع صباحا ، وعليه نسق العمال ، الذين يسافرون بواسطته ، مع اصحاب العمـــل في محلات عملهم ساعة بدء العمل .

ولكن ، ومنذ اكثر من سنة ، وهذا الباص يتسبب بالضرر لعشرات العمال الذين يعتمدون عليه كوسيلة الاتصال الوحيدة بين قرية جت والقرى المجاورة وبين تل ابيب . فقد بدا سائقو هذا الباص يستخفون بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم ويخلفون المواعيد المتفق عليها والتي وافق العمال ساعة ابتداء اعمالهم بموجبها منذ البداية .

فهذا الباص يخلق كل يوم توقيتا جديدا ، فيوما يتاخر عشر دقائـــق ويوما عشرين ويوما ربع ساعة ... وينتج من ذلك ان يصل العمال متاخرين الى اماكن عملهم كل يوم مما يثير المشاكل بين العمال واصحاب العمل ، التي تؤدي في احيان كثيرة الى ان يقوم صاحب العمل بخصم اجـــور العمال عدا عن التهديد والوعيد وما شابه ذلك .

وعليه فقد بدا التذمر من جراء هذه التصرفات يسود صفوف العمال ، واذا احتج احدهم لدى سائق الباص يقابل السائق احتجاج جمهور العمال بالصراخ والشتم بعبارات نابية او بالتهديد بايقاف هذا الباص عن العمل نهائيـــــا غير عابئ بمشاعرهم ولا بظروفهم .

حول المرحلة الراهنة من المساعي الامريكية لتسوية ازمة الشرق الاوسط

الطريق المسدود

بقلم : دكتور اميل توما

في اجتماعه الصحفي ، في مساء يوم الخميس الماضي (٢٩-٩-١٩٧٧) ، عالج الرئيس الامريكي كارتر ، الذي انشغل بازمة الشرق الاوسط منذ توليه منصب الرئاسة في مطلع هذا العام ، مسالة منظمة التحرير الفلسطينية وعلاقات الولايات المتحدة بها وتمثيلها او تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف .

وهو في هذا الاتجاه واصل اهتمامه بالقضية الفلسطينية وبحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

لقد وصل كارتر الى ولايته في ظروف لم يعد في وسع الولايات المتحدة تجاهل هذه القضية التي تجاهلتها الادارات الامريكية المتعاقبة حتى نهاية ولاية الرئيس السابق فورد .

ولهذا بدا يطلق التصريحات حول الفلسطينيين وحقهم في «وطن قومي» .. ويفتش على طريق ليشركهم في المساعي الامريكية من اجل فرض « سلام امريكي » في المنطقة يصون مصالح الامبريالية الامريكية والرجعية العربية التي تتعاون معها بدون المس بالتعاون الامريكي ـ الاسرائيلي . فلهذا التعاون مكانة خاصة في الاستراتيجية الامريكية الكونية يصدر عن دور اسرائيل في مساندة الامبريالية الامريكية عسكريا وسياسيا .. فلم يعد خافيا ان حكام اسرائيل يسهمون، كما اعلن ذلك رئيس الوزراء بيغن ، اسهاما كبيرا في « صيانة امن الولايات المتحدة » اي في تنفيذ اغراضها في المنطقة .

واضطر كارتر الى الالتفات الى القضية الفلسطينية والانشغال بها ، وضع الرجعية العربية التي لم تنجح في القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية او احتوائها ، لا بمذابح ايلول الاسود (١) ولا خلال الحرب الاهلية في لبنان (٢) .. كما انها لم تنجح ـ وهذا هو الاخطر ـ في تحجيم حقوق الشعب العربي الفلسطيني في اطار مشروع الملك حسين الاتحادي .

فنتيجة لهذا الفشل تعقدت اوضاع الرجعية العربية واصبحت مضطرة الى التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية وتاييد مطلب الشعب العربي الفلسطيني بممارسة حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

وعلى هذا الاساس اصبح من الواضح ان الرجعية العربية ، التي راهنت على الولايات المتحدة وعلقت آمالها عليها علنا ، واقسمت ان ٩٩ في المئة من اوراق حل ازمة الشرق الاوسط تمسك بها الولايات المتحدة ... ان هذه الرجعية ستصاب بضربة قاسية ان هي لم تبرهن ، ولو شكليا على الاقل ، على صدق موقفها وصواب رهانها .

وهذا يصدق اكثر ما يصدق على الرجعية السعودية التي تواجه ازمة اقتصادية عميقة وصراعا اجتماعيا حادا يضيف الى البعد السياسي بعدا اجتماعيا خطيرا .

ومن هنا جاء البحث عن مخرج لاشراك الفلسطينيين بمساعي التسوية الامريكية ، القائمة على صيانة مصالح الاطراف الثلاثة : الامبريالية الامريكية ـ الحاكم الاسرائيلية الحاكمة ـ الرجعية العربية .

ولم يكن التوفيق بين هذه المصالح سهلا لان محاولة التوفيق اصطدمت بقوتين حاسمتين : منظمة التحرير الفلسطينية ومعها فصائل الحركات القومية العربية التي رفضت التنازل عن حقوقها والاستسلام امام الامر الواقع ، والاتحاد السوفييتي الذي تمسك بموقفه المبدئي من ازمة الشرق الاوسط واصر على ان يكون الحل عادلا يتجاوب مع اماني كافة الشعوب والدول في المنطقة بما فيها الشعب العربي الفلسطيني ، «اسرائيل» .

الخطة الامريكية لاحتواء منظمة التحرير الفلسطينية وتحجيم حقوق الشعب العربي الفلسطيني

واتضح ان الخطة الامريكية في الاوضاع الناشئة عمدت الى احتواء منظمة التحرير الفلسطينية وتحجيم حقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

ولهذا اقترح كارتر وادارته امرين .

* عدم تحديد « الوطن القومي الفلسطيني » اقليميا .. وترك الامر للدول العربية ان تقرره في اطار الاردن .. ولهذا جرى الحديث ، وشاركت فيه الدول العربية ، لايجاد علاقة بين منظمة التحرير الفلسطينية والمملكة الاردنية قبل مؤتمر جنيف وقبل تسوية القضية الفلسطينية .

* موافقة المنظمة على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، بدون تحفظ وبدون تعديل ، قبل اي حوار بين المنظمة والولايات المتحدة . وكان من الواضح ان قبول المنظمة هذا القرار واعتباره اساسا وحيدا لابحاث مؤتمر جنيف ينفي ، ولو شكليا ، حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية . فقرار ٢٤٢ لا يتطرق الى هذه الحقوق ابدا ويعالج فقط قضية اللاجئين .

ولكن رفض المنظمة الانجرار وراء المخطط الامريكي على الرغم من ضغوط الانظمة العربية الرجعية وتذبذب العناصر اليمينة في الحركة القومية الفلسطينية اضطر الادارة الامريكية الى البحث عن اسلوب آخر للوصول الى اهدافها .

وانطلق المسؤولون الامريكيون في اسلوبهم الجديد (تكتيكهم) من منطلق التاكيد على المسائل الاجرائية لا المسائل الجوهرية التي تتطرق الى مضمون التسوية او قواعدها .

وهكذا تمحور البحث في اعقاب جولة وزير خارجية الولايات المتحدة في الشرق الاوسط على عقد مؤتمر جنيف وتركيبه .. واتجهت الادارة الامريكية الى اقتراح تاليف وفد عربي موحد يشترك فيه ممثلون فلسطينيون .

وسرعان ما اتضح ان الاقتراح الامريكي الاخير كان حصيلة مباحثات امريكية ـ اسرائيلية من ناحية وامريكية ـ عربية من ناحية ثانية .

وظهر ان الادارة الامريكية هدفت من وراء الاقتراح استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية ما دامت ترفض قبول قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وبذلك ترفض «الحوار» مع الولايات المتحدة .

ولكن الادارة الامريكية ارادت ان تبقي الميدان سافرا امامها فاقترحت ان يكون التمثيل الفلسطيني في مؤتمر جنيف عن طريق رؤساء المجالس البلدية في الضفة الغربية المحتلة .. وفي الوقت نفسه اعتقدت ان التمثيل الفلسطيني يكون في اطار الوفد الاردني ... ولكنها تظاهرت بالمرونة فاعلن المسؤولون فيها انهم لا يقبلون بشروط الحكومة الاسرائيلية التي وافقت على اقتراح الوفد الموحد . وهذا الاعلان الامريكي كان لونا من الوان المزاودة والمناورة ولا حاجة بنا الى الشك بتصريحات المسؤولين الاسرائيليين الذين اكدوا انهم لم يخرجوا ، في قبولهم فكرة الوفد الموحد ، واشتراطهم الشروط لذلك ، عن اقتراح الولايات المتحدة واتفاقهم معها حوله .

والمهم ان الانظمة العربية الرجعية لم تحتمل هذا الاقتراح بمفهومه الامريكي ـ الاسرائيلي ، واشترطت عند قبولها فكرة الوفد الموحد على تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية ..

ووزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام الذي ترك الانطباع ، بعد اجتماعه بالرئيس كارتر ، بان سوريا توافق على وفد عربي موحد ، وان موقفها يتوافق مع موقف الولايات المتحدة ، عاد واوضح الموقف السوري في خطابه في الجمعية العامة للامم المتحدة فقال ان اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف يجب ان تكون على قدم المساواة مع سائر الوفود المشتركة .

وعلى هذا الضوء يمكن ان نفهم تصريحات كارتر الجديدة .

قال كارتر : لا يمكن تحقيق تسوية كاملة في مؤتمر جنيف بدون تمثيل فلسطيني وهذا هو موضوع البحث مع المسؤولين العرب والاسرائيليين ..

وردد تصريحه وتصريحات زملائه المسؤولين بشأن استعداد الولايات المتحدة على البدء بالحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية ان هي اعترفت باسرائيل وبقرار ٢٤٢ .

ولكنه اضاف ان منظمة التحرير الفلسطينية تمثل قطاعات واسعة من الفلسطينيين ولكنها ليست الممثل الوحيد ، فهناك رؤساء المجالس البلدية والمسؤولين المحليين في الضفة الغربية يمثلون الفلسطينيين ومن المحتمل ان لا يكون بعضهم اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية .

واوحى ان الولايات المتحدة تريد ان تقنع الاسرائيليين بقبول تمثيل المنظمة ، باعضاء غير معروفين جيدا ، على اعتبار ان الاسرائيليين ـ كما قال ـ يرفضون التعامل مع قادة المنظمة الذين اقترنت اسماؤهم في الماضي بتصريحات القضاء على اسرائيل .

وقال ـ وفي هذا رات الصحف الاسرائيلية تغيرا هاما ـ اذا اعلنت المنظمة انها تصادق على قرار ٢٤٢ واضافت انها لا تعتقد انه يعالج المسائل الفلسطينية لانه يشير الى اللاجئين ، وهناك مسائل اخرى ، فستقبل الولايات المتحدة بهذا وتبادر الى الاجتماع بالمنظمة والعمل معها .

من الواضح ان الجديد في تصريحات كارتر الاخيرة يكمن في الصياغة لا في الجوهر .. واصراره على المنظمة ان تعترف رسميا باسرائيل وتقبل بقرار ٢٤٢ يؤكد على هذا الامر . فكارتر لا يطالب حكام اسرائيل بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولا يطالبهم بتغيير القرار الذي صادقت عليه الكنيست باكثرية ساحقة وينص على عدم التعامل او التفاوض مع المنظمة .

لم انه لا يشترط على اسرائيل اي شيء ويكتفي بالتحفظ والتنبيه ، والنقد اللطيف ، ازاء تصريحات المسؤولين الاسرائيليين ـ صبح مساء ـ انهم لن يتفاوضوا مع المنظمة حتى لو اقرت قرار ٢٤٢ .. وازاء تاكيداتهم ، قولا وعملا ، ان المناطق العربية الفلسطينية ـ الضفة والقطاع المحتلين هي مناطق محررة وهي جزء لا يتجزأ من ارض اسرائيل وعلى الفلسطينيين ان يقيموا دولتهم في الاردن !! .

ومن الواضح ان هدف تغيير الصيغة تتوافق مع المخطط الامريكي وهو شكل معدل لاسلوب سياسة الاحتواء والتحجيم . ويظهر ان الرئيس كارتر يعتقد ان تغيير الصيغة بدعوة المنظمة الى قبول قرار ٢٤٢ مع اضافة تعبير عام حول مصالح الفلسطينيين والحديث عن تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية باعضاء غير بارزين في مؤتمر جنيف يحقق استراتيجية الامبريالية الامريكية ويساعد الرجعية العربية وقد يحظى بقبول اسرائيل . وفي الوقت نفسه يامل كارتر وغيره من المسؤولين الامريكيين ان يؤدي التلويح بتمثيل المنظمة بغير قادتها البارزين .. والدعوة الى قبول منظمة التحرير قرار ٢٤٢ بصيغته المقترحة قد يقود الى تعميق الخلافات في داخل منظمة التحرير الفلسطينية .. وفي العالم العربي على وجه عام .

موقف حكام اسرائيل

وهنا تصطدم اساليب الحكام الامريكيين بمواقف حكام اسرائيل نفس التقاء عن اتفاق الطرفين الاستراتيجي البعيد المدى :

فبالنسبة لحكام اسرائيل تحمل هذه المسالة الاجرائية ـ مسالة تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف ـ مضمونا جوهريا . ولهذا اصروا عند قبولهم فكرة الوفد العربي الموحد على ان يكون الفلسطينيون جزءا عضويا في الوفد الاردني وان ينقسم المؤتمر حال انعقاده وبعد افتتاح رمزي الى ثلاث وحدات مفاوضة : مصرية ـ اسرائيلية ، سورية ـ اسرائيلية ، اردنية ـ اسرائيلية .

ويوم الخميس ٢٩-٩-١٩٧٧ اوضح دايان ، كما اوضح آخرون من قبله ، ان مجرد قبول تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف يعني قبول فكرة الدولة الفلسطينية المستقلة . وهذا يعني ان قبول اي تمثيل فلسطيني مستقل يعني اعتراف بحقوق قومية للشعب العربي الفلسطيني .

ومن هنا كان الاصرار على المفاوضات بين دول لا مع وفد عربي موحد .. وعلى المفاوضات مع الاردن لا مع فلسطينيين .

ولهذا فالخلاف الامريكي ـ الاسرائيلي القائم حتى الآن ليس جذريا انما اسلوبيا .. ولكنه قد يصبح كذلك اذا اضطرت الضغوط الدولية والعربية الولايات المتحدة الى التراجع عن مواقف مساندة حكام اسرائيل ودعمهم والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . فالامبريالية تهمها مصالحها في الدرجة الاولى وهي تخضع مصالح حلفائها لمصالحها ، ولهذا لن يهمها كثيرا ان لا يحقق حكام اسرائيل اطماعهم الصهيونية ، فيكرسوا احتلال المناطق العربية ويضموها الى اسرائيل .. وهذا لا تعارض في رأيهم مع الالتزام بالدفاع عن اسرائيل وامنها ، فكما قال اكثر من مسؤول امريكي : التزامنا قائم على الدفاع عن اسرائيل لا الدفاع عن احتلالها .

ولكن هذا الخلاف لا يزال بعيدا خصوصا وان الضغط العربي ليس قائما كما يجب بفضل مهادنة الانظمة العربية الرجعية ، الامبريالية الامريكية ، وسياسة الاستسلام امامها .

وليس هنالك اي مؤشر يثبت ان

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

في ذكرى الزعيم العظيم عبد الناصر

كتب معلق اذاعة موسكو في ٢٨ ايلول ١٩٧٧ ، ذكرى وفاة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، احد الشخصيات البارزة في حركة التحرر الوطني العربية :

« ان الشعوب العربية واصدقاءها الحقيقيين في كثير من بلدان العالم يحنون رؤوسهم في ذكرى العربي العظيم وقائد الثورة التحررية المصرية جمال عبد الناصر .

ومع انه لم يعد حرس الشرف يقف الآن عند ضريح عبد الناصر ، ومع ان محاولات حثيثة تجري الآن في مصر لاعادة النظر في تراث عبد الناصر الثوري ، والحط من قيمته ، فان اسمه وعمله لا يمكن محوهما من ذاكرة ملايين العرب . لان اسم عبد الناصر مرتبط ارتباطا وثيقا بنضال العرب الوطني التحرري ، المعادي للامبريالية ، وبتلك التحولات التقدمية حقا ، التي تمت ، في اثناء حياة الرئيس عبد الناصر ، في مصر وفي غيرها من الدول العربية الطليعية .

اننا عندما نتكلم عن حياة الرئيس عبد الناصر وعمله الزاخر ، نستعمل كثيرا النعوت : الاول ، ولاول مرة . وليست في هذا اية مبالغة . فالرئيس عبد الناصر كان اول زعيم عربي على الصعيد الحكومي ادرك ادراكا عميقا ان تحقيق التحرر الاقتصادي والسياسي الفعلي من التبعية الامبريالية غير ممكن الا بتحرير الشعب العامل تحريرا فعليا من الاستغلال الاقطاعي والراسمالي .

وكان الرئيس عبد الناصر اول زعيم ثوري في العالم العربي ايقن بانه من اهم عوامل التطور الناجح للثورة التحريرية المصرية ، المعادية للامبريالية : الصداقة والتعاون المتكافئ مع الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية .

وقد توصل الرئيس عبد الناصر الى هذا الاستنتاج على اساس تجربته العملية منذ اولى سنوات التطور الثوري في مصر . انذاك تلقى الدعم الفعال والعون المادي من الاتحاد السوفييتي في النضال ضد دسائس الكولونيالية الجديدة والامبريالية . وكثيرا ما كان الرئيس عبد الناصر يقول « اننا نريد ان نزداد قربا من الاتحاد السوفييتي ففي هذا نجاح تطورنا التقدمي . واننا نعرف حق المعرفة انه لولا دعم الاتحاد السوفييتي ، لما استطاعت مصر ان تحل اية مسالة معقدة اقتصادية او سياسية » عما اصدق هذه الكلمات اليوم .

ففي السير على الخط الثابت لتطوير وتدعيم تعاون مصر الشامل مع البلدان الاشتراكية ، كان الرئيس عبد الناصر ، ينطلق من فهم ضرورة التلاحم بين جميع القوى التحريرية ، المعادية للامبريالية . ولهذا كان عبد الناصر يناضل بلا كلل من اجل تلاحم القوى التحريرية الوطنية في العالم العربي . واوصى بحفظ وتدعيم التضامن العربي ووحدة العمل في النضال التحريري المشترك .

وبذل زعيم الثورة المصرية آخر قواه لوقف الحرب بين الاخوة في الاردن ، لانه كان يعتبر تضامن العرب المتين مع نضال الشعب الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه الوطنية المهدورة احد عوامل النجاح للنضال العربي العام من اجل ازالة جميع آثار العدوان الاسرائيلي .

وكان الرئيس عبد الناصر مناصرا ثابتا للتضامن ووحدة العمل بين العرب . وأكد بشكل خاص على ضرورة المحافظة على اتجاهها ومحتواها المعادين للامبريالية . فقد جاء في ميثاق العمل الوطني ، الذي وضعه الرئيس عبد الناصر ان « وحدة الهدف يجب ان تصبح شعارا للوحدة العربية في تطورها من مرحلة الثورة السياسية الى مرحلة الثورة الاجتماعية » .

ان نداءات عبد الناصر الى اقامة وتوطيد التضامن ووحدة العمل ضد الامبريالية في النضال التحريري العام لم تفقد في ايامنا هذه اهميتها على الاطلاق . فالآن بالذات ، يقوم الامبرياليون والمعتدون الاسرائيليون ، استنادا الى الرجعية العربية ، بهجوم نشيط على التضامن العربي ، ويزرعون بذور العداء المسمومة بين الاقطار العربية ويؤلبونها بعضا على بعض . وهدف اعداء العرب واضح ، وهو تحويل جهودهم وانتباههم عن المهمة الرئيسية ، مهمة النضال النشيط ، الذي لا هوادة فيه ، من اجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي .

ان جهود الامبرياليين والمعتدين الاسرائيليين الانقسامية نجدها في حوادث لبنان . فهنالك اتضح المخطط الامريكي ـ الاسرائيلي لتاليب بعض الاوساط العربية على المقاومة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وابعاد ممثلي الشعب العربي الفلسطيني الشرعيين عن عملية التسوية في الشرق الاوسط .

ولكن تجربة نضال الشعوب العربية الوطني التحرري تعلمنا ان هذه الشعوب لم تحقق اكبر النجاحات الا عندما عملت في جبهة متلاحمة ، وعندما استندت الى دعم ومساعدات اصدقائها وحلفائها .

ان ذكرى العربي الكبير الرئيس جمال عبد الناصر تهيب بالشعوب العربية الى بعث التضامن بينها ضد الامبريالية ، وبناء وحدة العمل التي ناضل من اجلها هذا الثوري العربي الكبير » .

نائب رئيس جمعية الصداقة الليبية ـ السوفييتية :

« ستعطي المزيد من الدعم للنضال التقدمي وللصداقة مع الاتحاد السوفييتي »

جرى في موسكو ، قبل ايام ، لقاء دولي لممثلي جمعيات الصداقة الاجنبية مع الاتحاد السوفييتي . وننشر فيما يلي نص التصريح الهام الذي ادلى به السيد فاتح مهد الفزاني ، نائب رئيس جمعية الصداقة الليبية ـ السوفييتية ، الى اذاعة موسكو .

وبعد ان اشار السيد فاتح الى الاهمية التاريخية لثورة اكتوبر ، اضاف :

« اصبحت الاشتراكية تيارا عالميا فعالا ، له تاثير كبير على مسار التاريخ ، وفي تصوري ان المستقبل للاشتراكية كمضمون ثوري وكمسؤولية تاريخية لايجاد عالم يسوده الاخاء والمساواة والعدل .

« بدات تنحسر ، في هذه المرحلة ، مواقع الامبريالية العالمية واخذت القوى الثورية تزحف لاحتلال مواقع امامية لخلق مجتمع بشري يتآخى فيه الانسان مع الانسان اينما كان .

« ولكن لا تزال هنالك مواقع يشتد حولها الصراع ومن ابرزها مواقع العالم العربي كجزء من افريقيا وكجزء من العالم الثالث ، حيث يبرز على ساحة هذا الوطن التناقض الشديد بين القوى الثورية التقدمية ، التي تريد خلق وطن موحد تقدمي وثوري في الموقف والمضمون ، وبين القوى الرجعية التي تستند على تحالفها مع الامبريالية العالمية لابقاء الوطن العربي متخلفا وتابعا للامبريالية . ولكن مواقع الثورة في العالم العربي ، ومن ضمنها ثورة الفاتح من سبتمبر في ليبيا والثورة الفلسطينية والثورة الجزائرية والثورة في اليمن الدمقراطي (الجنوبي) ستعطي المزيد من الدعم للنضال التقدمي الاشتراكي لخلق وطن متقدم موحد ملتحم بالقوى التقدمية العالمية ، وعلى راسها الاتحاد السوفييتي » .

وتطرق السيد فاتح الفزاني الى الرسالة التي ارسلها الرفيق ليونيد برجنيف الى مؤتمر جمعيات حركات الصداقة الدولي ، الذي انعقد في موسكو ، فقال :

« كانت رسالة الرفيق برجنيف رسالة رائعة . وهي تمثل المحتوى لحياة شعوب الاتحاد السوفييتي التي تتطلع لايجاد علاقات متكافئة مع كافة الشعوب ، وتتضمن الرسالة ، ايضا ، المواقف التقدمية التي يتخذها الاتحاد السوفييتي ، حزبا وحكومة وشعبا ، من القوى التحررية العالمية ومواقف الاتحاد السوفييتي واضحة ومحددة » .

حديث مع زعيم برتغالي حول :

المعركة حول الاصلاح الزراعي

الرفيق انطونيو كالاراو عضو في رياسة نقابة الفلاحين والعمال الزراعيين في البرتغال . وهو نقابي وشيوعي قديم . التقيت به في برلين في ايلول الماضي . وكان الصراع ، حول قانون الاصلاح الزراعي ، بين العمال الزراعيين وصغار الفلاحين والقوى الدمقراطية والثورية من جهة والسلطة اليمينية في البرتغال من جهة اخرى قد اتخذ طابع مواجهة كبيرة وحادة ، سقط خلالها الكثيرون من الجرحى من العمال الزراعيين . وكانوا قد هبوا للدفاع عن الارض التي رووها بدمهم وعرقهم وحصلوا عليها بفضل قانون الاصلاح الزراعي الذي سنته الحكومة الثورية البرتغالية في الاشهر القليلة التي اعقبت ثورة ٢٥ نيسان ١٩٧٤ .

انطونيو كالاراو

سألته ماذا عن الاصلاح الزراعي في البرتغال ؟

ماهاب : « كان الاصلاح الزراعي ثمرة مبادرة العمال الزراعيين وكذلك الثوريين البرتغاليين . وكان انجازا هاما وضروريا لتصفية البطالة في الريف ولوضع حد لاستغلال صغار الفلاحين والعمال الزراعيين . ولم يكن الاصلاح الزراعي حصيلة قانون واحد ، انما كان حصيلة العملية الثورية التي جرت في البرتغال بعد ٢٥ نيسان ١٩٧٥ ، حصيلة سلسلة من القوانين التقدمية التي اقرتها الحكومة الثورية .

« ففي الجنوب ، حيث كانت تسود العلاقات الاقطاعية وحيث بعد الاصلاح الزراعي ، وزع على العمال الزراعيين والفلاحين المعدمين و ٢٠٠٠ الف هكتار من الاراضي الزراعية . وانشئت خلال فترة قصيرة ٤٥٠ تعاونية زراعية . كل هذا احدث تطورا كبيرا في الانتاج الزراعي » .

س : اي تطور تقصد ؟

ج : تؤكد المعطيات الرسمية انه بفضل الاصلاح الزراعي جرى في الفترة منذ اواسط ١٩٧٥ وحتى اواسط ١٩٧٧ استصلاح ١٥٥ الف هكتار جديد . وارتفت نسبة الارض المروية ب ٣٠٪ عما كانت عليه من قبل ، وارتفع انتاج الحبوب ، بما في ذلك العلف للحيوانات ، بنسبة ٤٦٪ والانتاج الحيواني ب ٤٩٪ . وازداد كذلك عدد الآلات الزراعية ، الجرارات ب ٥٥٪ والحاصدات ب ٧٩٪ والمحاريث الآلية ب ٧١٪ والحافلات (السيارات الشاحنة الكبيرة والمتوسطة) ب ١٠٩٪ . واقيمت عشرات حظائر تربية الدواجن ، وشيدت احواض وسدود للري ، وبفضل الاصلاح الزراعي حصل ٥٠ الف عامل زراعي على اماكن عمل بعد ان كانوا عاطلين عن العمل .

واسست ، كذلك ، نقابات العمال الزراعيين التي كانت محظورة في اثناء العهد الفاشي .

س : وفي مجال الحقوق الاجتماعية والاجور ؟

ج : حصل العمال الزراعيون على زيادات في الاجور . وبدأوا يتمتعون ، لاول مرة ، بحق العطل الصيفية (السنوية) وبالعناية الطبية وبامكانية التعلم . لكن الشيء الاساسي انهم لم يعودوا عرضة للاستغلال المهين والبطالة .

س : وعلى م تدور المعركة اليوم ؟

ج : منذ البداية حاولت الرجعية القضاء على انجازات الثورة وفي مقدمتها الاصلاح الزراعي والمنجزات الاجتماعية الثورية الاخرى . وقام الاشتراكيون ، بزعامة رئيس الحكومة ماريو سواريس ، بالتخريب على الاصلاح الزراعي . وحين تسلم سواريس السلطة في العام الماضي بدات حكومته تضايق العمال الزراعيين وتعرض حصارا ماليا على التعاونيات الزراعية . وتتحدث عن عزمها على اعادة القسم الاكبر من الاراضي المؤممة الى « اصحابها » السابقين من الملاكين الكبار .

وحكومة سواريس بدلا من ان تساعد الحركة التعاونية في الزراعة وترصد لها المزيد من الاراضي اللازمة لتطورها بدات تعيد اراضي الدولة الى كبار الاقطاعيين . كما بدات تضغط على العمال الزراعيين لترغمهم على التنازل عن « حصص » اراضيهم .

وقام وزير الزراعة برسو باستصدار قانون خاص اقرته الاكثرية اليمينية في البرلمان ، عرف بقانون بريتو . ويستهدف هذا القانون تصفية الاصلاح الزراعي واعادة سيطرة الراسمالية في الزراعة . ففي حين كان الحد الاعلى للملكية المسموح به في الزراعة في عهد الحكومة الثورية الموقتة برياسة كونشالفيس ٣٠ هكتارا من الارض الخصبة و ٢٠٠ من الارض غير الخصبة يرى قانون بريتو زيادة هذا الحد الى ٣٠٠ هكتار من الارض الخصبة .. كذلك يسمح القانون لكل فرد من افراد العائلة بملك الحد الاعلى المذكور . ولا تقتصر هذه الملكية على ال ـ ٣٠٠ هكتار من الارض الخصبة فحسب ، انما يستطيع كل فرد (ملاك) بموجب هذا القانون امتلاك عدد غير محدد من مزارع الكروم وبساتين الفاكهة والاخرى والاحراش ومراكز الآلات الزراعية .

ويتعهد قانون بريتو بعدم تاميم اية شركة زراعية احتكارية مؤسسها اصحاب الاراضي الكبار .

وهو يسمح لاصحاب الاراضي الكبيرة بتسريح العمال الزراعيين والاحتفاظ فقط بعدد يوازي عدد العمال الزراعيين الذين كانوا يعملون لديهم من قبل ، اي قبل الثورة . وهذا معناه خطر استفحال البطالة من جديد في الريف البرتغالي .

وعليه فان المهمة الرئيسية التي تواجه العمال الزراعيين وصغار الفلاحين والقوى الثورية الاخرى تتمثل في التصدي لهذا القانون والعمل على منع تطبيقه . وقد جرت مؤخرا تظاهرات شعبية واسعة احتجاجا على هذا القانون . والمعركة مستمرة . فالاعتداء على معجزات الاصلاح الزراعي يشكل حلقة في سلسلة من الانتهاكات والاجراءات التي تستهدف اجهاض الاصلاحات الاجتماعية العميقة .

س : ماذا عن العلاقات بين اسرائيل والبرتغال في مجال الزراعة ؟

ج : الحقيقة انما سطر معلق بالغ الى التعاون بين اسرائيل والبرتغال في المجال الزراعي . وتربط علاقات حميمة وزير الزراعة البرتغالي ووزير الزراعة الاسرائيلي السابق ، اوزان . وترسل حكومة سواريس اليوم شبان برتغاليين الى اسرائيل لدراسة خبرة انشاء الراسمالية الكبيرة ذات المكننة المتطورة والاستعانة في انشاء مزارع راسمالية كبيرة مماثلة في البرتغال وذلك في اطار محاولات تصفية الحركة التعاونية في الزراعة البرتغالية وربط الزراعة كليا براس المال الكبير ، كما هو الامر في اسرائيل .

س : كيف ينظر الشيوعيون البرتغاليون وحلفاؤهم الى الوضع الآن في البرتغال ؟

ج : لقد اصدر الحزب بيانا في ٢١ تموز الماضي اكد فيه ضرورة طرح استراتيجية

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

اجرى الحديث

ابراهيم مالك

توطيد علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وانغولا

موسكو ـ لمراسلنا الخاص ـ انهى ، يوم الخميس الماضي ، رئيس جمهورية انغولا الشعبية وزعيم حركة تحرير انغولا ، اغستينو نيتو ، زيارته الرسمية الى الاتحاد السوفييتي والتي بدأت يوم الثلاثاء الماضي .

وقد بحث وفدا البلدين برئاسة كل من ليونيد برجنيف ، رئيس مجلس السوفييت الاعلى وسكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ، واغستينو نيتو ، تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين . واهتما بشكل خاص بالوضع الحالي في القارة الافريقية .

وادان الطرفان محاولات الامبريالية والقوى الرجعية التدخل في شؤون الدول الافريقية الداخلية ، والمحاولات الرامية لارجاع تسلطها على الاراضي الافريقية .

وقرر الجانبان توسيع التعاون الصداقة والتعاون بين البلدين واقامة لجان حكومية تبحث في قضايا التعاون الاقتصادي والعلمي . كما قررا التشاور في القضايا السياسية العالمية .

وقال الرفيق برجنيف في حفل اقيم على شرف الوفد الضيف : ان انغولا التقدمية والمستقلة هي رمل في عيون الاستعمار ، الذي حاول ايجاد صراعات بين الدول الافريقية المستقلة .

وفي تعرضه لمسالة الحدود بين الدول الافريقية المستقلة اشار ليونيد برجنيف الى انه بالرغم من ان هذه الحدود هي نتيجة للنظام الكولونيالي ، الذي اوجدها ، الا ان القضية الاساسية الآن ، وفي هذا الظرف ، هي الحفاظ على سلامة حدود الدول الافريقية . وفقط عن طريق انتهاج سياسة من هذا النوع يمكن افشال مؤامرات الاستعمار المعادية للشعوب الافريقية .

وشكر اوغستينو نيتو في كلمته الجوابية الاتحاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية الاخرى على دعمها لبلاده .

كما توقف عند اهداف الامبريالية في تقوية النظام العنصري في جنوب افريقيا . وقال ان انغولا ستعمل ما في استطاعتها لافشال خطط العنصريين النووية في جنوب افريقيا .

وانهى كلمته بقوله ان طريق انتصارنا سيكون طويلا . ولكن الصداقة بين بلدينا قوية وثابتة . ونحن نؤمن ونثق ان هذه الصداقة ستقوم بدورها في سبيل انتصار ثورتنا .

حواتمه يثمن مرة أخرى تأييد الاتحاد السوفييتي

موسكو ـ اشاد الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمه في حديث اجرته معه اذاعة موسكو باللغة العربية بتضامن الاتحاد السوفييتي الحازم مع نضال العرب ضد العدوان الاسرائيلي . وقال ان الراي العام التقدمي في البلدان العربية يقدر اعلى تقدير هذا التضامن ، الذي يلهم فينا الثقة بنجاح نضالنا ضد الصهيونية والامبريالية . واضاف « نحن العرب نعبر عن امتناننا اللامتناهي للشعب السوفييتي ، لما يقدمه من مساعدات شاملة » .

اغتيال قائد شيوعي في سجون السودان

براغ ـ اصدرت سكرتارية الاتحاد العالمي للنقابات المهنية نداء في ٢٢-٩-٧٧ في براغ ، ناشدت فيه النقابات المهنية رفع صوت الاحتجاج ضد الجرائم التي يرتكبها النظام السوداني بحق النقابات المهنية في السودان وبحق السجناء السياسيين واحترام الحقوق الدمقراطية .

وجاء في النداء ان النقابي المعروف ، عبد المجيد النور شقق ، قد لاقى حتفه في السجن بتاريخ ٨-٩-٧٧ على اثر تعذيبه . هذا ويتهدد الخطر الآن حياة المعتقلين النقابيين جاسم علم وشوقي فراج وشرف اديم .

وعبد المجيد النور شقق عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني ، كان قد اعتقل منذ ١٩٧١ وحتى ١٩٧٣ واطلق سراحه . الا ان سلطات حكم النميري اعتقلته مجددا في عام ١٩٧٥ الى ان استشهد تحت التعذيب .

ويدعو الراي العام السوداني جميع القوى الدمقراطية والتقدمية في العالم للعمل من اجل تحرير السجناء السياسيين في سجون نظام النميري ، وايقاف التعذيب بحقهم حالا .

الوفد الاسرائيلي في مؤتمر جمعيات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

موسكو ـ لمراسلنا الخاص ـ انهى المؤتمر العالمي لجمعيات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، والذي ابتدأ اعماله يوم الثلاثاء الماضي ، انهى اعماله في ساعة متأخرة من مساء الخميس الماضي . واصدر بيانا الى الرأي العام العالمي يدعو فيه الى تقوية علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، وبين سائر الشعوب من اجل سعادتها ومن اجل السلام العالمي .

وشارك في هذا المؤتمر الذي انعقد بمناسبة مرور ستين عاما على انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، وفد حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي والمؤلف من الرفيقين روث لوبتش وشفيق طوبي ، كما شارك في هذا الاحتفال وفود من اقطار عديدة بينها وفود من الاقطار العربية ، من اليمن ومصر ولبنان والعراق وسوريا والمغرب .

وعلم اعضاء الوفود الاجنبية صباح يوم الثلاثاء بزيارة ضريح لينين مؤسس الحزب الشيوعي السوفييتي ، واول دولة اشتراكية في العالم .

وكانت الاحتفالات قد افتتحت مساء الثلاثاء ، حيث قرأ العضو المرشح في المكتب السياسي في الحزب الشيوعي السوفييتي ب . بوناماريوف تحية الرفيق ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب ، ورئيس الدولة السوفييتية .

والقى البروفسور ... رئيس جمعية الصداقة السوفييتية الهندية محاضرة عن ثورة اكتوبر وانتصار السياسة اللينينية ـ سياسة الصداقة بين الشعوب . اما عضو رئاسة جمعية الصداقة مع الدول الاجنبية ز . كروغلاوا فقد القت محاضرة عن ثورة اكتوبر وتطور علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والدول الاجنبية .

ومن الجدير بالذكر ان وفد حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي قد شارك بشكل فعال في اعمال اللجان المنبثقة عن هذا المؤتمر الدولي ، ولاقت مواقفه المدينة التأييد النسلم .

أول انتخابات دمقراطية في موزمبيق

مابوتو ـ بدات جماهير الشعب في موزمبيق بانتخاب ممثليهم في المجالس المحلية ومجلس الشعب ، وعددهم ثمانية آلاف ممثل . وستستمر عملية الانتخابات حتى الرابع من كانون الاول القادم ، وعلى مراحل . ويحق لكل مواطن في موزمبيق بعد الثامنة عشر من العمر ان يمارس حقه في الانتخابات .

ويذكر ان هذه اول انتخابات دمقراطية حرة في تاريخ الشعب في هذه البلاد التي تحررت حديثا من الامبريالية .

بيليه ودّع الكرة.. داعياً: إهتمّوا أكثر بالشبيبة!



افتتـاح مباريـات الدورى للدرجتين القطرية والاولى!
شبـاب النـاصـرة يفتتح بـفوز علـى رعنـانـا!

الناصرة – لمراسلنا – افتتح هذا السبت موسم مباريات الدوري لفرق الدرجتين القطرية والاولى . وقد تمكنت الفرق (وعددها ٤٢) من احراز ١١٠ اهداف و ٤٠ نقطة ، منها هـــدف ونقطتان احرزها فريق شباب الناصرة في المباراة التي تغلب فيها على فريـــق هبوعيل رعنانا بالنتيجه (١ – صفر). جرت المباراة على ملعب الناصره .

وبالرغم من الفتور الذي سادهـــا في البدايه تمكن اللاعب الممتاز عزمي نصار من احراز هدف فريقه النصراوي . وهنا ظهر حماس معين بين صفـــوف اللاعبين وأخذت المباراة تتخذ مجـــرى آخر .

استمر الشوط الاول من المبـــاراة بالحماس الذي بدأ مع احراز الهدف النصراوي . وأبدى فريق شبـــاب الناصرة فيه تفوقا على فريق رعنانا . ولكن هذا التفوق لم يأت ثمــــــارا طازجة . بل وفشل الهجوم الناصري في أحيان كثيرة بالوصـــــول الى مرمى الضيوف . ومع هذا تميز الدفاع بحيوية خاصة ودافع عن مرماه بامتياز وخصوصا حامي مرمى الناصره سعيد قرموز .



فريق شباب الناصرة

وفي الشوط الثاني نزل فريق رعننا بنشاط الى الملعب في محاولة جديـــــة لمعادلة النتيجة . وقد شن هجمـــــات مركزة ومكثفة . وصمد دفاع النـــاصرة المتين هو الذي افشلها . ولكن ضعف هجوم الناصرة ركز اللعب في وســـط الملعب فقــــــــــط . واستمر كذلك حتى نهاية المباراة .

بالطبع .. لا يمكن الحكم عــــلى مستوى فريق شباب الناصرة مـــــن المباراة الاولى لهذا الموسم . ولكـــن هناك نقصا بارزا أخذ يتضح من هذه المباراة ويجب تلافيه . الا وهو ضعف الهجوم . الامر الذي نأمل أن نلاقي في مباراة يوم السبت القادم على ملعب طمرة مع فريق هبوعيل المحلي .

فيما يلي نشر قائمة دوري فـــرق الدرجة الاولى « شمال » التي يلعب شباب الناصرة في صفوفها :

الفريق	النقاط
(١) مكابي هرتسليا	٢
(٢) هبوعيل افكيم	٢
(–) هبوعيل بيسان	٢
(–) شباب الناصرة	٢
(–) مكابي الخضيرة	٢
(٦) هبوعيل بيت اليعزر	١
(–) تشيريت عيليت	١
(٨) هبوعيل طبريا	صفر
(–) هبوعيل تحلبئيل	صفر
(–) هبوعيل رعنانا	صفر
(–) هبوعيل تل حنان	صفر
(١٢) قريات شمونه	صفر
(١٣) هبوعيل نهاريا	صفر
(١٤) ستار ناتانيا *	(– ٢)

نتائج المباريات وقوائم الدوري

الدرجة القطرية :

بني يهودا – هبوعيل بيت شيمش (٣ – صفر) .
هبوعيل نتانيا – هبوعيل طيرة الكرمل (٣ – ٢) .
هبوعيل كفار سابا – رمات عميدار (١ – ١) .
مكابي بيتح تكفا – هبوعيل اشدود (١ – صفر) .
مكابي حيفا – مكابي شعرايم (٢ – ١) .
هبوعيل بيتح تكفا – هبوعيل رمات غان (٢ – ١) .
ريشون لتصيون – هبوعيل حولون (١ – ١) .

الدرجة الاولى – شمال

شباب الناصرة – هبوعيل رعنانا (١ – صفر) .
مكابي الخضيرة – هبوعيل تحلبئيل (١ – صفر) .
بيتار نتانيا – هبوعيل نهاريا (٥ – صفر) .
هبوعيل بيسان – هبوعيل تل حنان (٢ – ١) .
هبوعيل بيت اليعزر – تشيريت عيليت (صفر – صفر) .
هبوعيل افيكيم – هبوعيل طبريا (٢ – ١) .
مكابي هرتسليا – هبوعيل قريات شمونة (٢ – ١) .

الدرجة الاولى – جنوب

بيتار اشدود – مكابي يفني (١ – ١) .
هبوعيل هرتسليا – هبوعيل الرملة (٢ – ١) .
هبوعيل مرمورك – هبوعيل رأس العين (٣ – ٢) .
هبوعيل بات يام – نص تسيونا (٣ – ٣) .
هبوعيل اشكلون – بيتار الرملة (صفر – صفر) .
هبوعيل اللد – هبوعيل اور يهودا (صفر صفر) .
قريات اونو – هشيكما (١ – صفر) .

الدرجة القطرية		درجة اولى جنوب	
١ – بني يهودا	٢	١ – هبوعيل مرمورك	٢
٢ – مكابي حيفا	٢	(–) هبوعيل هرتسليا	٢
٣ – هبوعيل نتانيا	٢	(–) هبوعيل اللد	٢
(–) هبوعيل بيتح تكفا	٢	(–) هبوعيل قريات اونو	٢
(–) مكابي بيتح تكفا	٢	٥ – هبوعيل بات يام	١
٦ – هبوعيل ريشون لتصيون	١	(–) نص تسيونا	١
(–) هبوعيل حولون	١	(–) ستار اشدود	١
(–) هبوعيل كفار سابا	١	(–) مكابي يفنه	١
(–) مكابي رمات عميدار	١	(–) بيتار الرملة	١
١٠ – هبوعيل طيرة الكرمل	صفر	(–) هبوعيل اشكلون	١
(–) هبوعيل رمات غان	صفر	١١ – هشيكما	صفر
(–) هبوعيل اشدود	صفر	(–) هبوعيل اور يهودا	صفر
١٣ – مكابي شعرايم	صفر	(–) هبوعيل الرملة	صفر
١٤ – هبوعيل بيت شيمش	صفر	(–) هبوعيل راس العين	صفر

المرحلـة الثـالثة من مبـاريـات الكـأس

حيفـا – انتهت يوم السبت الماضي المرحله الثالثه من مباريات كأس الدوله التي جرت بين فرق من الدرجتين الثالثة والثانيه . وقد انتقل على اثرهـا ٢٤ فريقـا من الدرجتين الى المرحله الرابعه التي ستجري في ١٥ الجاري وستنضم اليها ٢٨ فرقة من الدرجة الاولى .

وننشر فيما يلي بعض نتائج مباريات المرحلة الثالثة والتي انتقل فيها الفريق الفائز الى المرحلة الرابعة :

شباب الطيبة – مكابي اور عقيبا (٤ – ٣) .
هبوعيل المجيدل – اخاء ابناء الناصرة (٣ – ١) .
شباب مجد الكروم – هبوعيل ام الفحم (٢ – ١) .
هبوعيل كفر كما – هبوعيل سخنين (٣ – ١) .
مكابي سخنين – مكابي عكا (٢ – ١) .
مكابي زخرون يعقوب – هبوعيل باقة الغربية (٤ – ١) .
هبوعيل جسر الزرقا – هبوعيل عين ماهل (٣ – صفر) .

حُبّ .. حُبّ .. حُبّ ..!!

لم يستطـع بيليه ان يحبس دموعه ... بكى .. وبكى معه ٧٦٨٦١ شخصـا .. وبكت السماء .. وبصوت واحــد صرخ عشرات الالوف « حب .. حب .. حب » .

وقف بيليه أمام السماعة .ماذا سيقول . انها أحـرج وأصعب لحظة تواجهــه في حياته . ماذا سيقول لعشرات الالوف الذين احتشــدوا في الملعب الرحب ، « جاينتس » في نيوجرسي الامريكية ، وهم جزء بسيط من جمهـــوره العريض يودعونه في آخر مباراة يلعبها ، ماذا سيقول ؟ !

في البدايــة لم يستطع قول اي شيء . ولكنه تغلب على نفسه وقـــال ما كان استعد لقوله منذ فترة طويلـة من اجل هذه اللحظات . فقد جمــع خبرة ٢٠ عاما في لعب كرة القدم زار فيها شتى بلدان العالم واطلع فيهـــا على أوضاع الكرة والرياضة فيهـــا جميعا . عشرون عاما مضت من عمـــره وهو يزاول الرياضة ، احدى أسمى المثل الانسانية ...

« اريد ان استغل هذه الفرصــــة لاطالبكم بان تهتموا اكثر بالشبيبـــة وبالاولاد في جميع انحاء العالم » ..

هذه صرخة بيليه ... قالها بعـــد تجميع خبرة سنوات . رئيس صحفـة هذه الحمله .. « الشبيبة والاولاد » لدى [illegible] . ان بيليه مثله مثل اي انسان عاقل يحب الناس ويكـــره البغضاء والحروب والدمار والشرور.. يريد للشبيبة والاطفال ان يشبوا في ظل حياة غير تلك التي شاهدهـــا في الولايات المتحدة وغيرها ، حيث الفساد وضياع القيم الانسانية اخذ يتغلغل بين الشبيبة والاطفال .

وقد جاءت دعوة بيليه في محلهـا . حين كان ملايين البشر يستمعون الى دعوته . ولا بد لكل انسان سمـــع الدعوه ، ان اراد ، ان يبحث عـــن خلفيتها وينظر الى خلفية حياتــــه وظروفه . كيف يعيش الشبيبــــة والاطفال .. كيف ينشأون .

« حب .. حب .. حب . قولوهـا مثلي ثلاث مرات . انني أومن بـــأن الحب هو العنصر الاساسي الـــذي نصافحه عاليا » – وردد معه الحضور كلمة حب ثلاث مرات . وهنا لـــم يصمد بيليه . بكى مثل الاطفـــال . وكانت عاصفة حارة من التصفيـــق في المدرج دامت لعدة دقائق . وجاء زملاء بيليه .. حملوه الى الملعب . انهـــا آخر مباراة سيلعبها في حياته .

لبس ملابس فريــــق كوسموس النيويوركي ، آخر فريق لعب بيليه في صفوفه . ولعب ضد فريقــــه الاول سانتوس البرازيلي . واحرز هدفـــه الاخير رقم ١٢٧٨ في مباراته الاخيـرة رقم ١٣٥٦ . في الشوط الثاني انتقـل للعب في صفوف فريقه الاول سانتوس. وانتهت المبـــاراة بفوز كوســـموس (٢ – ١)

لم تكن المباراة هي المهمة . بـــل كان اهم منها ماذا سيعمل بيليه . ماذا قال ولماذا وكيف ؟ بعد المباراة مباشرة انقض عليه والده ، وهو لاعب كـرة سابق كان السبب في ان يصبح ابنـــه نجم الكره الاول في العالم . فقـــدم بيليه الى والده قميص اللعب رقـــم ١٠ الذي لبسه في كل مباراه . انهـــا هدية رمزية ولكنها ثمينة . ثم جـــاء زملاؤه . كل يريد تقديم هدية . فلـم تحمل . وانطلق يعدو في الملعب . يودع جمهوره والكره وارض الملعب . حمله زملاؤه وطافوا به في ارض الملعـــب . والسماء تمطر بغزارة .

لم يصدق أحد انه ترك الكره . لم يصدق الناس الذين تسمـــروا في أمكنتهم . بل لم يصدق ذلك هو نفسه . وهذا ما اعلنه للصحفي الذي قابلـــه في برنامج البث المباشر في التلفزيـــون الامريكي فور انتهاء مباراته الاخيره .

وهكذا انتهت مرحلة هامة من مراحل كرة القدم العالمي وقف في مركزها نجـــم نادر الوجود في روحه الرياضية العاليه ومستوى لعبه . بيليه هذا تمكن مـــن خلق مفهوم جديـــد لكرة القـــدم في الولايات المتحدة الامريكية حيث كـــان الناس هناك ينفرون من هذه اللعبة . وهو الذي عمق المفهوم الرياضي لهـــذه اللعبه عبر تاريخه المديد .

توقف بيليه عن مزاولة لعبة كـــرة القدم ولكن اسمه ارتبط فيها الى الابد. وسيظل اسم بيليه رمزا للمفاهيـــم الانسانية في هذه اللعبه ..

ارقـــام ووقـــائـع عن الريــاضـة في الاتحـــــاد الســوفيتي

* يمارس الرياضة في الاتحاد السوفييتي بانتظام اكثر من ٥٠ مليون شخص ، ويشتركون في شتى انواع المباريات الصيفية والشتوية .
* العاب القوى هي اكثر انواع الريـاضة شعبية في البـلاد . ويمارسها اكثر من ٦ ملايين رياضي . وتاتي في المرتبة الثانية كرة الطائرة ويمارسها حوالي ٦ ملايين شخص .
* يؤدي جميع العاملين في ٩٨ الف مؤسسة ومصنـع التمـارين الرياضية اثناء العمل كل يوم .
* تنضم ١١١٥٠٠ فرقة رياضية لاتحادات النقابات الى ٣٢ جمعية رياضة للهواء . وتقيم الجمعيات الرياضية النقابية صلات مستمرة مـع رياضيي ٣٢ بلدا وقد سافر خلال السنوات الاخيرة الى الخارج اكثر من ٥٠٠ فرقة نقابية في مختلف انواع الرياضة ، كمـا زار الاتحـــاد السوفييتي اكثر من ٦٠٠ وفد لاتحادات رياضة ونواد طلابية وعمالية .
* شـترك سنويـا اكثر من ١٠ ملايين صبي وبنت في المبـاريـات التقليدية للاطفال على جوائز « كرة القدم » و « قرص الهوكي الذهبي » و « سبوتنيك » و « القلعة البيضاء » وفي مباريات الطلائع لعموم البـلاد « انطلاقات الامل » .
* افتـتح في البلاد خلال الخطة الخمسة المنصرمة حوالي ١٥٠٠ مدرسة رياضية للاحداث والشباب .
* تملك الفرق الرياضية للمصانع والمناجم والمعاهد نواد رياضية خـاصة ، يبلغ عددهـا ٥٨٦ . واكثر هـذه النـوادي شهرة ، نـادي « توربيدو » (موسكو) و « اورالماش » (سفيردلوفسك) و « فيف » (ريغا) وغيرها .



جائزة بروكسماير

للسناتور الامريكي وليم بروكسماير حصص جائزة سيريه [illegible] ... [illegible]

وكسب الجائزة في شهر تموز الماضي من [illegible] مصلحة البريد التي ظهر [illegible] ٣٠٥ مليون دولار على اعلانات تحث المواطنين على كتابة مزيد من الرسائل .

قيـــود المــرأة في السعوديـــة

تقول صحيفة ((الفاردبان)) ان المملكه السعوديــــه اضافت قيودا اخرى تحـــدد حريه المرأة المحددة أصلا في السعوديه . فقد اصـــدرت وزارة الداخلية مرسومـــا حظرت فيه على النســـاء السفر بمفردهن ســـواء في داخل البلاد او الى الخارج. وذكرت الصحيفـــة ان مواطنا سعوديا هاجر مـــن البلاد لان لديه عددا مـــن البنات . وعلل ذلك بانه كان سيقضي بقيـة عمـــره في الطائرات مرافقا لبناتـــه المولعات بالسفر .

((الثالثـة ثابتة))

واخيرا [illegible] محمد علي كلاي [illegible] هكذا [illegible] الملاكم الامريكي [illegible] كوري . حديثه للصحفيين معلنا انه سيعود الى حلبة الملاكمه وسيتدرب [illegible] نهار .. لهدف واحـــد هو ان يصبح الملاكم الاول الذي « هزم » كلاي . فهل سيستطيع ذلك حقا . هذا ما ستجيب عليه الايام .

ولكن حقيقه واحده يجب ان نذكر وهي ان كـــلاي [illegible] مع جيري كواري وهزمه في عـــام ١٩٧٠ بالضربة القاضيه منذ الجولة الثالثة وفي عام ١٩٧٢ بالضربه القاضيه ايضـــا في الجوله السابعه .. والثالثه [illegible]

ما الذي يشغل عنصريي جنوب أفريقيا الاغنياء؟!

ذكرت صحيفه ((يديعوت احرونوت)) في عددهـــا الصادر ، أول امس الاحد ، ان ما يشغل رجال واغنياء النظام العنصري في جنـــوب افريقيا هذه الايام هـــو ((قرار مجحف)) اتخذتـــه محكمه ((العدل)) العليـــا هناك بشأن احد الاغنياء .

فقد قررت المحكمـــــة المصادقة على طلب زوجتـه احد الاغنياء واسمه ولـــام مايندهايم كوين بان يدفع لها مبلغ ١٠ راند (حوالي ٨٠ ليرة اسرائيلية) مقابل كـل مرة يضاجعها فيها . فلمـا اعترض الزوج على هـــذا القرار مدافعا عن نفســـه بقوله : ((ولكنها زوجتي .. فكيف يمكن ان ادفع لهـــا مقابل ذلك ..)) . سألــــه القاضي ، ((وهل تزوجتهـــا فقط لهذه المهمة . ان زوجتك تبذل جهدا في هذه الحالة .. هذا فضلا عن انك ميســـور الحال ويمكنك دفع هـــذا المبلغ الزهيد نسبيا ؟!))

انتــصر كلاى .. ولكن ليس بسهولة !

*** في الجولة ال ١٤ كان هناك خطر على لقبه * بـدأت ((المباراة)) الحقيقيـة في الجولة العاشـرة**
*** عاد كلاي ((يرقص كالدبور ويقرص كالعقرب)) * نتيجـة المبـاراة انجـاز لشاييـروس ***

نيويورك – الوكــالات – حافظ محمد علي كلاي عـلى لقبه كبطل العالم في الملاكمة –وزن ثقيل ، مرة أخرى ، يـوم الخميس الماضي ، بعــد ان تغلب على متحديــه ارنـي شاييروس الامريكي بالنقاط في مباراة قاسية استغرقــت ١٥ جولة وحضرها جمهور يربو على ١٧ الف متفرج .

لقد برز في هذه المباراه اكثر من اية مباراة أخرى تراجع معين في لعب محمد علي وقوته وقدراته . ورغم انتصـاره فيها .. لم يخف كلاي الصعوبة التي واجهها لتحقيق هذا النصر . بل وفي الجولة ١٤ كاد كلاي يفقد توازنـــه ويسقط على الارض ، الامر الذي كان سيهدد لقبه بالخطر . ولكن باســـه وتصميمه النفسي جعلاه يستمر في المباراه حتى نهايتها .

بدأت المباراة واستمرت حتى نهايـة الجولة السادسة بطيئة وغير حماسيه وذلك لتوازن القوى الذي ساد المباراه الامر الذي جعل الجمهور يزعـــق مستهترا بها . ومنذ الجولة السابعة فقط بدأ يتغير توازن القوى ويميل الى كفة كلاي .

ولكن حتى في هذه الحالة ظلـــت المباراه بطيئة . ولم يحصل فيها تقدم سريع سوى في الجولة العاشره . حين دخل محمد علي كلاي اسلوبه المشهور وراح ((يرقص كالدبور ويقــــرص كالعقرب)) ، كما يقول عن اسلوبه في الدوران حول الخصم . فهـــب الجمهور متحمسا يصفق له وزاد هو من ((رقصه)) . وقد ساعده ذلك كثيرا في [illegible] خصمه وتحصيل عدد كبير مـــن النقاط مكنه من كسب الجولات ١٠ ، ١١ ، ١٢ و ١٣ بدون اعتراض اي من المحكمين .

ولكن في الجولة ال – ١٤ ، نـزل شاييروس الى الحلبة وكأنه اكتسب قوة جديدة . واخذ يقفز أمام كـــلاي ويحاوره ويحاول بلبلته وخداعه . وقد نجح في ذلك فوجه ضربتين قويتين الى وجه كلاي في احداهما وقع كلاي على حبال الحلبة . ولكنه عاد في الحال وواصل المباراة . ويؤكد المعلقـــون انه كان من الصعب على ملاكم آخر غير كلاي ان يتلقى ضربتين كهذه بدون ان يستسلم .

بل وقد حدث العكس تماما . ففي الجولة ال – ١٥ بدا كلاي اقـــوى وانشط . ووجه عشرات الضربـــات الصائبة الى وجه خصمه وكتفيـــه واصاب وجهه بجروح بليغة متشقق جلد ابن شاييروس . ولكن شاييروس ظل صامدا حتى نهاية المباراة . وهـــذا بحد ذاته يعتبر انجازا هاما لهـــذا الملاكم العنيد الذي اشتهر بالضربـات القاضيه .

وبع ان كلاي انتصر في هذه المباراه، الا ان ((الكبر)) اخذ يؤثر ويـــؤثر في لعبه . فهو في ال – ٣٥ من عمره .. ويظهر انه يحتاج الى جهود مضاعفـة للحفاظ على مستواه الريـــاضي . خصوصا وان الملاكمين الاقويـــاء اصبحوا كثيرين وكـــل منهم ينتظر ان يفوز بلقب ((قاهر كلاي))

ومـــن الجدير ذكره ان كلاي قبض لقاء هذه المباراة مبلغ ٣ ملايين دولار بينما قبض شاييروس ٣٠٠ الف دولار !

كـــلاي يتلقى ضربـة من شـاييروس

حي سلمـــة لطخــــه عـــار – بقيـــــة

الحي تقف على ارجل صيصان ان صح التعبير . وقد اشتكى السكان قبيل نصف سنة الى نائب رئيس البلدية فوعد بفحص الامر . وقــام ممثلو البلديـة بزيارة اعترفوا على اثرها بان وضع الشــوارع سيء جدا فهي اعلى من الارض التي تقوم عليهـا البيوت . وفي الشتاء تتجمع ميــاه الامطار حول البيوت فتتراخى التربـــة وتتصدع اسس البيوت ، هذا علاوة على مـــا يسببه ذلك من مصاعب للسكان . وتبدي البلدية استعدادها لاعطاء مبلغ ٨٠ الف ليرة لكل عائلــة تترك بيتها . ولكن معظم سكان الحي عمال ماجورون وذوو عائلات كبيرة . ولا يستطيعون توفير مبـــلغ اضافي لشراء شقة أخرى في المدينة او في مكان آخر في مركز البلاد .

فما هو اذن مصير هذا الحي الذي هو الحي الحقير الوحيد في رمات غان ؟ هناك اساس قوي للاعتقاد بان البلديه تهدف الى تصعيب حياة سكان الحي لدرجة تحملهم معها على مغادرته ، او ان تظل في الحي ، كالحــال في حي الشنية في يافـــا في حينه ، العجزة والعائلات المحتاجة اي الناس الذين لا يصعب معهم المساومة على التعويضات. ويمكن تصديق هذه الفرضية اذا علمنا ان الارض التي يقوم عليها الحي غالية السعر ومحاطة بمناطق غالية جـــدا مثل احياء الفيلات في رمات غـــان وكفار همكابيـــا والمنتزة الوطني . ويمكن التصور انه في مكان هذه البيوت المتهدمة الحقيرة ستقوم، في المستقبل، عمارات فخمة تنسجم مع ما حولها . ولا ريب ان البلدية تهدف الى شيء من هـــذا القبيل .

ويبقى السؤال : مـــاذا سيفعل السكان ؟ هـــل يكتفون بالشكاوى المتكررة للبلديــــة وغيرها أم يقوموا سوية بتوجيـــــه ضغط وبالتظاهر والاضرابات حتى يؤمنوا لاولادهـــم ظروف نمو وتعليم افضل ؟

الناس الذين تحدثت معهم ابدوا استعدادا كهذا .

(عن ((زو هديرخ)))

حديـــث مــع رعيــم برتغـــالي – بقيـــــة

وتكتيك جديدين على ضوء القوانـــين العديدة المعادية للثوره التي اقرهـــا البرلمان من خلال التحالف بين حــــزب سواريس الاشتراكي واحزاب اليمـــين والوسط البرجوازي . وقد دعـــا الشيوعيون البرتغاليون الى اجـــراء انتخابات جديدة وحل الحكومة وذلـــك انطلاقا من حقيقة ان حكومة سواريس الاشتراكية اليمينية تنتهج خطا يتعارض والدستور .

ويعتقد الشيوعيون ان جنـــاح سواريس يشكل تيارا معينا في الحرب . لكن هناك اوساطا اخرى لا تؤيد نهج سواريس اليميني . ويمكن القول ان هناك تعاونا بين أوساط من الحـــزب الاشتراكي والشيوعيين في اماكـــن العمل في قضايا محددة وفي مســـائل الدفاع عن مصالح العمال . الا أن هذا التعاون لا يزال محدودا . ويناضـــل الشيوعيون البرتغاليون اليوم في سبيل اتحاد العمل الثوري والديمقـــراطي لحكومة سواريس اليمينية ، وسبيـــل عمل الشيوعيين والاشتراكيين وغيـــر الحزبيين من الاوساط الديمقراطيـــة والتقدمية الثورية .

وعلى هذا يدور النضـــال اليوم في البرتغال .

الطريـــــق المســـدود – بقيـــــة

كارتر سينجح في تحقيق ما هدف اليه من تصريحاتـــه .. فالانظمة سترفض اقتراحاته كمـــا رفضتها في السابق ولن يرتـــاح زعماء الانظمة العربية الرجعية من ضغوط الشعوب العربية، ونقدها لسياسة هذه الرجعيه المهادنة. بل على العكس سيزداد حرج الانظمة العربية الرجعية وتتعمق عملية زعزعة اركانها ... وهذا ما تخاف منـــه الامبرياليه .. وتريد ان تتفاداه خوفا من سقوط هذه الانظمة .. ولكنهـــا ان ارادت او لم ترد فقد وصلت بهذه الجولة من اقتراحاتها الى الطريـــق المسدود .

تعزيـــة

● احر التعازي نتقدم بها الى صديقنا العزيز رفيق ابو العسل واخوانه والى رفيقنا العزيز سمير عسل واخوانه وجميع آل عسل في الناصرة والخارج بوفاة المرحوم المحامي الاستاذ شفيق سليم عسل . لا اراكم الله مكروهـا بعزيز .

شباب الحزب والشبيبة – الناصرة

رسالـــة ام الفحـم

طلاب مدرسة البيار يتظاهرون امام المجلس

ورئيس المجلس يستدعي رجال البوليس لتفريقهم!

ام الفحم — لمراسلنا — تظاهر حوالي سبعين طالبا من مدرسة البيار الابتدائية امام المجلس المحلي في ام الفحم ، اول امس الاحد ، احتجاجا على تعنت وزارة المعارف في رفض فتح صف خامس في المدرسة على الرغم من توفر عدد كاف من الطلاب لذلك (٢٠ طالبا) وتوفر الغرف التي قدمها الاهالي تبرعا .

وقد حضر مع الطلاب وفد عن اهاليهم وانتظروا لمدة ساعة ونصف الساعة حتى حضر رئيس المجلس ، وجيه فياض ، والتقوا به ليعرضوا عليه مطالبهم وليحثوا المجلس على الوقوف معهم في معركتهم ضد موقف وزارة المعارف . ولكن رئيس المجلس فاجاهم باحضار رجال الشرطة مدعيا ان المظاهرة غير قانونية . واخذ يهدد الاهالي والطلاب على مسمع من رجال البوليس الذين لم يحركوا ساكنا لوقفه عن تهديده غير القانوني .

ولكن وفد الاهالي رفض هذا التهديد مؤكدا « لقد مرت علينا التهديدات منذ زمن طويل . ولن نخافها لاننا نطالب بحقنا » . واصر الاهالي على عقد اجتماع رسمي بينهم وبين رئيس المجلس . وتم عقد الاجتماع فعلا . وقد فرض رجلا شرطة نفسيهما على هذا الاجتماع وحضراه حتى اختتامه . واصر الوفد على ان يتخذ رئيس المجلس موقفا واضحا من قضية المدرسة فوعدهم بان يبحث القضية .

هذا والتقى بالمتظاهرين وفد عن كتلة الجبهة الدمقراطية في المجلس مؤلف من السيد محمد مصطفى داوود رئيس المجلس السابق والرفيقين محمود حسين المبارية ومحمود محمد قاسم . واعرب وفد الجبهة عن تضامن جميع اعضاء الائتلاف الدمقراطي في المجلس مع الطلاب واهاليهم في معركتهم من اجل فتح صف خامس وتحسين اوضاع المدرسة . وبعث رسالة تضامن بهذا الخصوص ايضا عضوا الائتلاف الدمقراطي سعيد جبارين ومحمود جابر .

كما واصدرت اللجنة العامة لاولياء امور طلاب مدارس ام الفحم منشورا اعربت فيه عن تضامنها الكامل مع هذه القضية . وطالبت وزارة المعارف بان تسعى لحل المشكلة . وبعثت اللجنة رسائل الى المسؤولين في المعارف والمجلس بهذا الخصوص .

ويذكر ان طلاب مدرسة البيار معطلون عن الدراسة منذ افتتاح السنة الدراسية الحالية (قبل شهر) ، بسبب تعنت وزارة المعارف في موقفها بعدم فتح صف خامس في المدرسة وارسال طلاب هذا الصف للدراسة في المدرسة الرسمية « هـ » في ام الفحم التي تبعد اكثر من سبعة كيلومترات عن مقر سكناهم . ويستغرب الاهالي موقف المعارف هذا وخصوصا ما ادعاه مفتش المعارف لمراسل « الانباء » الحكومية بان سبب رفض المعارف هو بعد المكان الذي يقترحه الاهالي لفتح صف خامس عن الشارع الرئيسي . وذلك في الوقت الذي يعرف فيه مفتش المعارف ان البناية ذاتها المقترحة للصف الخامس تضم الصفين الثالث والرابع !

"غوش ايمونيم" يتحول الى قوات صدام كولونيالية تهدد الدمقراطية ايضا

القدس — لمراسلنا — بالاتفاق مع عصابة « غوش ايمونيم » الاستيطانية العنصرية قررت حكومة بيغن ، يوم اول امس الاحد ، المصادقة على مخطط الاستيطان الكولونيالي الذي اعدته هذه العصابة لاقامة ١١ مستوطنة في الضفة الغربية المحتلة خلال الاشهر القريبة .

وقد اعدت الحكومة جدولا زمنيا لتنفيذ هذه المستوطنات تقام بموجبه نواة استيطانية بلباس عسكري . ولكل مستوطنة يكون موقعها في معسكر جيش قريب . وذلك في محاولة للتحايل على الرأي العام العالمي واسدال الستار على النشاط الاحتلالي الاستيطاني الذي ينفذه حكام اسرائيل والعصابات اليمينية المتطرفة التي تعمل تحت وصايتهم .

وفور اعلان هذا القرار توجهت المجموعة الاولى من مستوطني عصابة « غوش ايمونيم » الى معسكر الجيش « شومرون » الذي يقع في المنطقة المحاذية لمفترق طرق نابلس — جنين — طولكرم مقابل منطقة سبسطية العربية . واقامت نواة مؤقتة لمستوطنة على اسم « شومرون » في داخل المعسكر وذلك ريثما تقرر الحكومة السماح لهم بالانتقال الى سبسطية واقامة مستوطنة مدنية هناك .

واشارت الصحف الاسرائيلية الى ان المجموعات الاستيطانية التابعة لعصابة « غوش ايمونيم » والتي تنوي الاستيطان في عشرة مواقع اخرى تستعد ، بناء على الجدول الزمني الذي وضعته الحكومة ، للانطلاق الى تنفيذ مخططاتها خلال الاسابيع القريبة .

ومن جهة اخرى تصطدم سياسة الاستيطان الحكومية بجملة استنكار واسعة في البلاد وفي الخارج . وكان آخرها نشاط « الحركة من اجل صهيونية اخرى » التي اقامتها مجموعة من نشيطي الاحزاب الصهيونية المختلفة في البلاد وعارضت فيها سياسة الاستيطان الحكومية . وقد عقد رجال هذه الحركة اجتماعا يوم اول امس الاحد في كيبوتس « نحشون » في ضواحي القدس اشترك فيه حوالي ٢٠٠ شخص بينهم اعضاء كنيست من « المعراخ » و « داش » و « شلي » وقرروا فيه تنظيم نشاطات سياسية ضد الاستيطان الكولونيالي . واعلنوا في هذا الاجتماع ان حكومة « لكود » لا تفهم خطورة الوضع في المنطقة ومدى الاخطار التي قد يجلبها الاستيطان (الكولونيالي) . ولكنهم في الوقت نفسه امتدحوا الحكومة على انها استعملت « القوة » ضد مستوطني اريحا من « غوش ايمونيم » !! كما واعلن معظمهم انهم يؤيدون الاستيطان « في مواقع محدودة فقط » من المناطق المحتلة .

هذا ويسود السخط والغضب اوساط سكان المناطق العربية المحتلة ، اصحاب الارض الحقيقيين الذين يتعرضون ، ليس فقط ، لسياسة مصادرة اراضيهم وجعلها « اراضي دولة » ومن ثم اقامة المستوطنات اليهودية عليها .. بل ويتعرضون لسياسة اضطهاد وقمع وحشية من اجل قمع اي نشاط جماهيري يقومون به دفاعا عن اراضيهم وحقوقهم الوطنية .

وعقب محرر الاتحاد السياسي فكتب ان الصحافة انشغلت بانباء الخلافات في محافل جهاز وزارة الحربية ، حول طابع المستوطنين ، أيكونون في احتياط الجيش او لا يكونون .. وقد حاول بعض كتاب الصحف تضخيم هذا الخلاف واعتباره خلافا حول طابع الجيش الاسرائيلي خصوصا وان بعضهم اعلن ان تجنيد المستوطنين الكولونياليين بتسييس الجيش ..

ولكن الحقيقة الاساسية تظل ان الحكم القائم يخلق الظروف لتحول « غوش ايمونيم » الى عصابات مسلحة تشن حملات استيطان في المناطق المحتلة اليوم . وتستطيع ان تشن حملات تهويد شرس في الجليل والمثلث والنقب غدا .. وعلى الدمقراطية الباقية في اسرائيل بعد غد . وبذلك تتحول الى قوات صدام كولونيالي تهدد ما تبقى من الدمقراطية ايضا .

هدم بيتين عربيين في النقب !
وخطر الهدم يتهدد ٢٠٠ اخرى

بئر السبع — لمراسلنا الخاص — لم يمض اسبوع على تصريحات الوزير اريك شارون العنصرية التي ادعى فيها ان العرب اجانب في هذه البلاد وان بعض العرب يستوطنون اراضي الدولة بالقوة ، حتى شرعت مجنزرات الهدم وبامر من الوزير اياه تهدم بيتين عربيين لعائلتين من عرب النقب .

ففي صباح يوم الخميس الماضي داهم عدد كبير من رجال الشرطة بيتين عربيين في منطقة مراد في النقب تتقدمهم مجنزرات الهدم الوحشية . وبدم بارد هدمت البيتين ... وعادت « الى قواعدها سالمة » .

وقد اظهرت القوات التي حضرت لتنفيذ خطة الهدم امرا من المحكمة المركزية في بئر السبع بالهدم بناء على طلب مكتب وزارة الداخلية في الجنوب وذلك بحجة ان البيتين بنيا بدون رخصة وعلى اراض هي ملك الدولة .

ويذكر ان هناك ٢٢٠ بيتا تدعي السلطات الداخلية انها بنيت بدون رخصة . وقد استصدرت اوامر من المحكمة المركزية في بئر السبع لهدم ٢٠٠ منها .

وكان اريك شارون ، وزير الزراعة ورئيس اللجنة الوزارية للاستيطان اليهودي ، قد هدد عرب النقب بهدم بيوتهم مدعيا انها اقيمت على اراض خصصتها الدولة لبناء مطار دولي في المستقبل . (الا يوجد في النقب كله مكان آخر غير مكان البيتين لبناء المطار ؟ !) . واعلن ان الدولة ستمنح من يهدم بيته بنفسه مساعدات مالية . الامر الذي رفضه عرب النقب بدون تردد ، علما بان مخطط السلطات ليس جديدا عليهم وهم يعرفون انها تنوي ترحيلهم لمصادرة اراضيهم .

وقد عم السخط والغضب اوساط عرب النقب ازاء هذا الحادث الخطير .

وعلمنا ان الاهالي ينظمون نضالهم ضد سياسة الحكومة الشارونية — الاستيطانية التي تبيح لنفسها الاستيطان على اراضي عربيا بينما تطرد العربي من ارضه العربية الاصلية .

توفيـــق زيـــاد — بقيـــة

وقد قرر الاجتماع تنظيم اجتماعات ولقاءات اخرى في سبيل تسوية النزاع العربي — الاسرائيلي .

وتحدث مندوبو منظمة التحرير الفلسطينية في هذا اللقاء عن المعاناة الطويلة التي عاشها الشعب الفلسطيني من جراء سياسة التشريد التي انتهجها ضدهم الامبرياليون وحكام اسرائيل واكدوا على ضرورة التفاوض من اجل حل سلمي يتبعه في المستقبل انهاء حالة الحرب ومن ثم عقد اتفاق سلام . وتحدث الدكتور بيلد فشدد عن اجماع الرأي العالمي حين انتقد سياسة منظمة التحرير « لانها ترفض الاعتراف باسرائيل » .

ولكنه انتقد في الوقت نفسه سياسة حكام اسرائيل التي تتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني .

واما النائب توفيق زياد فاعلن ان حكام اسرائيل هم العقبة الرئيسية امام السلام لانهم يرفضون الاعتراف بالشعب الفلسطيني وممثليه ، منظمة التحرير الفلسطينية . وقال ان على كل اسرائيلي يتمتع بالفعل بنية طيبة للسلام ، ان يضغط على حكام اسرائيل للاعتراف بالمنظمة .

عضـــو — بقيـــة

٢٠ يوما بعد حلها .

٧ — يضع ميزانية سنوية خاصة به على الا تتجاوز النفقات الدخل المحدد .

٨ — يخضع المجلس القطري واللجان المحلية لمراقب الدولة .

٩ — وهذا كله يقتضي ابطال قانون املاك الغائبين لعام ١٩٥٠ بالنسبة للاوقاف الاسلامية .

ردود الفعـــل في — بقيـــة

وفي اجتماع مع القناصل الاسرائيلية في واشنطن اعلن وزير الخارجية ، موشي ديان ، ان البيان يعتبر تحولا في السياسة الامريكية . وبعد ان انتقد توقيته دعا القناصل ، والقيادة الصهيونية طبعا ، الى مقاومة هذا التحول . وقال يجب ان لا تتركز المقاومة على البيان بل على تاكيد تأييد الولايات المتحدة لقيام الدولة الفلسطينية بغض النظر عن ان واشنطن تطلق عليها اسم « الكيان » او « الوطن القومي » .

واضاف وهذا ما يردده المسؤولون دائما ان هذه الدولة تهدد مجرد وجود دولة اسرائيل .

هذا واستغلت الحكومة هذا الوضع لتوطد مواقعها وتوسع قاعدتها في الكنيست وخارجها .. ولهذا دعا سمحا ايرليخ الى وحدة كافة القوى القومية او الى تشكيل حكومة تكتل قومي لمواجهة حالة الطوارئ .

ولكن قادة المعارضة من الاحزاب الصهيونية ، بجميع كتلها البرلمانية ، رفضت الاقتراح . ومع انها اتفقت على رفض البيان السوفييتي الامريكي وتماثلت تماما مع جوهر سياسة حكومة التكتل اليميني (الليكود) حملت على نهجها وحملت رئيسها ، بهذا القدر او ذاك ، مسؤولية تدهور العلاقات الاسرائيلية — الامريكية التي ادت الى الاتفاق الامريكي — السوفييتي .

وبز رئيس الوزراء السابق ، يتسحاق رابين ، حتى اقرانه في حزبه بشدة هجومه على سياسة حكومة بيغن . وقال في الاذاعة صباح اول امس الاحد وفي التلفزيون مساء اليوم نفسه ، ان حكومة « التكتل » اخفت عن الرأي العام عمق الخلافات مع الولايات المتحدة واضرت باسرائيل ضررا فادحا بتحريرها الحكومة الامريكية من ضرورة تنسيق خطواتها مع الحكومة الاسرائيلية .... وباعلانها عن الاستيطان « استنفرت كافة ذئاب الغابة » !

وهاجم رابين الرئيس الامريكي كارتر الذي تخلى عن سياسة الولايات المتحدة المقررة منذ عام ١٩٦٧ . واتهمه بانه جمد طلبات اسرائيل بالسلاح . وقال ان كارتر ينفذ بنود اتفاقات صغيرة عقدت مع الادارات الامريكية السابقة .

وابرزت كتلة الحركة الدمقراطية للتغيير « داش » مماثلتها مع موقف الحكومة ، مع انتقادها ، وحذرت من سوء تعيين قاعدة تأييدها الضئيلة في الكنيست . فهناك اتفاق عام حول قضايا الامن .

اما لوفا الياف من كتلة « شلي » فقد صرح ان لا داعي للاصطدام مع الولايات المتحدة ، ومن الممكن تفادي ذلك اذا اعادت اسرائيل نظرها في معارضتها قيام الدولة الفلسطينية .

وقد استقبل الحزب الشيوعي الاسرائيلي البيان السوفييتي الامريكي بالترحيب ورأى فيه تطورا ايجابيا وسيجد القراء بيان المكتب السياسي في مكان آخر من هذه الصفحة .

في الافق مزيد من الغـــلاء والضرائب المنهكـة

ايرليخ يحضر الأذهان لضربات اقتصادية جديدة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — يبدو ان وزير المالية في حكومة بيغن ، سمحا ايرليخ ، يريد استغلال اشتداد عزلة اسرائيل السياسية دوليا ، بعد البيان السوفييتي — الامريكي الهام ، لتمرير سلسلة من الاجراءات الاقتصادية المنهكة وتحميل المواطنين اعباء ونتائج فشل سياسة حكومته .

فلقد صرح في جلسة الحكومة الاسبوعية ، امس الاول ، ان على شعب اسرائيل ان يستعد لاحتمال نشوء ظروف طوارئ وتعرض اسرائيل لضغوط سياسية واقتصادية . والتأكيد هنا على الضغوط الاقتصادية .

ومن الواضح ان ايرليخ انما يريد بذلك تحضير اذهان المواطنين والشعب العامل بشكل خاص لتقبل الاجراءات الاقتصادية التي تخطط حكومته لتنفيذها تحت ستار « اوضاع الطوارئ » و « مصلحة الامن » ومن خلال التلويح بمتطلبات « الصمود » المزعوم ، بدلا من البحث عن حلول جدية لمشاكل البلاد عامة واهمها النزاع الشرق اوسطي والتوصل الى سلام عادل مع الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .

ومن الجدير بالذكر ان الحالة الاقتصادية في البلاد مزرية ومتردية . ومنذ تسلم تحالف رأس المال الكبير واكثر غلاة المتطرفين اليمينيين والمتعصبين السلطة في البلاد تعمقت الازمة الاقتصادية ، وازدادت الحالة سوءا ، وتدنى مستوى المعيشة ، واشتد خطر البطالة ، واستمر الركود في الانتاج الصناعي . ونظرا لاستمرار الانفاق الضخم على التسلح وعلى الاحتلال وضمان تدفق الارباح الى حفنة قليلة من المصدرين ورجال المال والاعمال انفقت الحكومة ما يزيد عن ٥٤٧ مليار ليرة منذ بداية السنة المالية الجارية فوق المبلغ المقرر والمسموح انفاقه . وقد غطت الحكومة هذا المبلغ الضخم (٥٤٧ مليار ليرة) باصدار اوراق مالية لا تغطية لها من شأنها زيادة وتيرة التضخم المالي .

وقد كشف مدير بنك اسرائيل البروفسور زوسمان ، النقاب عن « نقاش » بين الحكومة والبنك حول الطرق الكفيلة بالتغلب على هذه الزيادة في الانفاق . فالحكومة تريد امتصاص هذا المبلغ بفرض ضرائب جديدة وزيادة نسبة ضريبة القيمة الاضافية . اما المسؤولون في بنك اسرائيل فيعارضون هذا الامر ويطالبون بتقليص السوبسيديا بدلا من ذلك .

وواضح انه في الحالتين سيتضرر المستهلك العادي ، الانسان العامل وذو الدخل المحدود . وستكون النتيجة في الحالتين مزيدا من الغلاء وتدني مستوى المعيشة . اما التجار الكبار واصحاب العمل فسيستفيدون من الغلاء وتدني مستوى المعيشة . اما التجار الكبار واصحاب العمل فسيستفيدون من كل غلاء جديد ويزيدون ارباحهم الضخمة اصلا .

وعلى ضوء هذه الحقائق والاخطار تتضح اليوم اكثر من اي وقت مضى الاهمية الخاصة لتجنيد العاملين وفئات الشعب الاخرى المتضررة من هذه الاجراءات ، اليهودية والعربية ، من اجل التصدي لكل اجراء اقتصادي جديد يستهدف المس بمصالح العاملين والفئات الشعبية الاخرى ، ومن اجل التصدي للاخطار المترتبة عن استمرار سياسة الاطماع التوسعية على حساب الشعوب العربية ، وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني ، سياسة رفض القبول بالحلول السلمية العادلة التي تنتهجها حكومة بيغن — ايرليخ .

اكبر حريق في تاريخ البلاد
الخسائر تقدر ب ٤٠٠ مليون ليرة

اللد — لمراسلنا — شبت النار في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الجمعة الماضي في مصنع « كارجال » اكبر مصنع للكرتون في البلاد . ورغم جهود فرق الاطفاء في المنطقة التي استدعيت لاطفاء الحريق ظلت النار تستعر نحو ٣٥ ساعة حتى اتت على كل شيء ولم تترك الا الرماد . وقدر خبراء شركات التامين الخسائر بشكل اولي بمبلغ ٤٠٠ مليون ليرة . وربع هذا المبلغ خسائر غير مباشرة ، بمعنى انها خسائر تنجم عن نقص تزويد شركات تصدير الحمضيات وغيرها التي تعتمد في تسويق بضائعها على صناديق الكرتون التي تصنع في مصنع « كارجال » الذي احترق .

ولكن خسائر شركات التامين تظل الفدح . وجدير بالذكر ان شركة تامين محلية وشركة اجنبية واحدة تشترك في تامين هذا المصنع الضخم . وكان المصنع نفسه قد تعرض لحريق كبير قبل ثماني سنوات . ولكنه واصل العمل .

هذا وقد عين وزير الداخلية لجنة للبحث في اسباب الحريق . كما عينت لجنة بوليسية اخرى للبحث فيما اذا كان الحريق ناجما عن عمل تخريبي مقصود . خصوصا وان مجرد اندلاع النار عصر يوم الجمعة ، عشية السبت ، يعزز الشكوك في امكانية اضرام النار بشكل مقصود .

النظـــام — بقيـــة

يناير » .

ويذكر ان السلطات المصرية تحتجز منذ المظاهرات الشعبية في ١٨ و ١٩ كانون ثاني الماضي ، التي شارك فيها ملايين المصريين ، حوالي ٢٠٠ شخصا بتهمة التحريض على التظاهر ! واعتناق الشيوعية (!!) . ولكن السلطات المصرية لم تعقد محاكمة لاي منهم حتى الآن .

تنويـــه

الاجتماع الذي كان مقررا عقده اليوم الثلاثاء في عكا تضامنا مع عائلة ترشحاني المهددة احتجاجا على هدم السلطات لبيتها تقرر تأجيله الى موعد سيعلن عنه فيما بعد .

كلمـــة الاتحـــاد — بقيـــة

المتحدة من اجل عقد اتفاق تحديد الاسلحة النووية .

حتى اشد اعداء الاتحاد السوفييتي يعترفون بان البيان السوفييتي — الامريكي المشترك لم يكن تنازلا سوفييتيا بل تراجعا امريكيا جذريا .. فلاول مرة منذ حرب حزيران ١٩٦٧ تعترف الولايات المتحدة بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . وبذلك تؤكد ، ولو موضوعيا ، ان تسوية ازمة الشرق الاوسط لن تتم بدون ممثلي هذا الشعب : منظمة التحرير الفلسطينية .

لقد زعمت الصحف الرجعية القاهرية ، ونسخت اراءها الصحف البيغاوية في العالم العربي ، بان الاتحاد السوفييتي تخلى عن مواقفه القديمة بشأن ضرورة تمثيل الشعب العربي الفلسطيني عن طريق منظمة التحرير الفلسطينية . كما انه تخلى عن مواقف اخرى !

ولكن هذه الصحف القاهرية ترفض قراءة البيان السوفييتي — الامريكي قراءة موضوعية لانها تتخوف من نتائج فشل اللعبة الامبريالية الامريكية .

فالبيان المشترك لا يصيغ اتفاقات سلام عربية اسرائيلية انما يحدد مبادئ لتحقيق هذا السلام ويؤكد على امرين : انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة وتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ..

ويؤكد ان كل هذا سيكون موضع مفاوضات في جنيف .

وحتى لا تغيب الحقائق عن الرأي العام العالمي والمنطق اعلن البيان ان الطرفين لم يتفقا على امور اجرائية منها تمثيل الاطراف ، اي ان الاتحاد السوفييتي لم يوافق على مناورات الامبرياليين الامريكيين التي تهدف الالتفاف حول تمثيل الشعب الفلسطيني عن طريق الاردن .

لقد برزت سياسة الاتحاد السوفييتي ازاء الشرق الاوسط ، بوضوح تام ، في خطاب الرفيق اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتي في الامم المتحدة .

وفي هذا الخطاب اكد على حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة ، كما اكد على مكانة منظمة التحرير .

ولذلك فمحاولة التشكيك في موقف الاتحاد السوفييتي هي محاولة لانقاذ مواقع الرجعية العربية التي راهنت على احتكار الولايات المتحدة لتسوية ازمة الشرق الاوسط . واكتشفت انها خسرت المراهنة . فحتى حكام الولايات المتحدة يدركون انهم عاجزون عن الحسم في قضايا العصر بدون الاتحاد السوفييتي ، ويدركون ان محاولة استبعاده عن تسوية القضايا الجوهرية — ومنها قضية الشرق الاوسط — فاشلة تماما .

بيـــان المكتـــب السيـــاسي للحـــزب — بقيـــة

الفلسطينية باشتراك جميع الاطراف المعنية بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني .

وينوه المكتب السياسي باسس تسوية النزاع العربي — الاسرائيلي في الشرق الاوسط وبأن الاجماع العالمي هو ان السلام في الشرق الاوسط يجب ان يرتكز على الاسس التالية :

* الانسحاب من الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل في حزيران ١٩٦٧ .
* ضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .
* اقامة علاقات سلمية على اساس الاعتراف المتبادل بالسيادة والسلامة الاقليمية لجميع الدول بما فيها اسرائيل والدولة العربية الفلسطينية .

ان هذه الاسس التي تعبر عن قرارات الامم المتحدة بشأن الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ، هي ذات اهمية مشتركة للشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني وكل الشعوب العربية وكذلك لمصلحة السلام العالمي .

ويقدر المكتب السياسي ما انطوى عليه البيان من ضمانات وتعهدات دولية باشتراك الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي لضمان تسوية سلمية واضفاء الصيغة القانونية والتعاقدية على القرارات المتخذة في مؤتمر جنيف .

ويرفض المكتب السياسي موقف حكومة بيغن التي رفضت البيان السوفييتي — الامريكي المشترك بشأن الشرق الاوسط بدافع من اطماعها في تكريس احتلال المناطق العربية وتصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

ان اطماع حكومة بيغن التوسعية الاحتلالية تهدد السلام وتنذر باندلاع حرب جديدة في الشرق الاوسط .

كذلك يندد المكتب السياسي بتصريح رئيس حكومة اسرائيل السابق اسحاق رابين الذي دعا حكومة بيغن الى رفض الاشتراك في مؤتمر جنيف وفقا للاسس الواردة في البيان الامريكي — السوفييتي المشترك .

ان التطورات السابقة تثبت انه لا يمكن ان يكون حل للنزاع العربي — الاسرائيلي والقضية الفلسطينية بدون او ضد الاتحاد السوفييتي الذي ينتهج سياسة مبدئية لمصلحة جميع الشعوب .

ان مكائد الامبريالية الامريكية عقدت الامور ووضعت الشرق الاوسط على حافة حرب جديدة .

وتظهر التجربة ايضا انه بدون وضد الشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية ، ممثله الشرعي ، لا يمكن ان يكون سلام في الشرق الاوسط .

لذلك يدعو المكتب السياسي جميع القوى السلمية في حركة العمال وجميع الاوساط والشخصيات في اسرائيل التي تتفهم خطورة الوضع ، والتي لم تفقد الحس بالواقعية السياسية — ان توحد في الكفاح ضد ائتلاف محرري مساعي السلام ، ضد حكومة بيغن واتباعها . من اجل انقاذ شعوبنا من اخطار حرب جديدة ؛ ومن اجل استئناف مؤتمر جنيف على وجه السرعة ؛ للتوصل الى سلام بين اسرائيل والدول العربية بما فيها دولة الشعب العربي الفلسطيني المستقلة ، لمصلحة جميع الشعوب وسلامها وأمنها .

ان السلام ممكن على اساس العدل للجميع .

السلام فقط يوفر الامن ويفسح المجال لاعمال البناء والتطوير ورفع مستوى معيشة العمال وجماهير الشعب بدلا من الاعداد لحرب مدمرة .

لنستغل الفرصة التاريخية المتاحة الان للتوصل الى السلام .

تل ابيب — ١٩٧٧/١٠/٢

السوفييـــت — بقيـــة

في هذه المناقشة جميع السكان الراشدين في البلاد السوفييتية .

وفي الاسبوع الماضي صادقت هيئة رئاسة السوفييت الاعلى على المشروع آخذة في الاعتبار مجموعة من التعديلات والاضافات التي وردت في المناقشة وطرحتها على بساط البحث الدورة البرلمانية .

هذا والقى ليونيد بريجنيف كلمة عند المصادقة على المشروع قال فيها ان هذه التعديلات والاضافات سمحت بتحسين المشروع وبتحديد العديد من احكامه .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
●
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمـال العـالم اتحـدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٣,٠٠ ل.إ · IL-ITTIHAD · אל-אתיחאד

الجمعة ٧ تشرين الاول ١٩٧٧ ، ٢٤ شوال ١٣٩٧ ، العدد ٣٤/٤٢ VOL 42 - 34 7.10.1977

أمن أجل رفع المعنويات ؟

تل ابيب — نشرت « معريب » على صفحتها الاولى ، امس الخميس ، ان الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان سيبعث مبعوثا خاصا الى اسرائيل ليدعو رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن لزيارة فرنسا !!

ولكن وكالات الانباء ، يوم الاثنين الماضي ، اكدت ، اعتمادا على مصادر مسؤولة في وزارة الخارجية الفرنسية ، ان الخبر عار عن الصحة .

واضاف المسؤول الفرنسي : فرنسا اظهرت منذ البداية عدم موافقتها على السياسة التي يتبعها مناحم بيغن فيما يتعلق بازمة الشرق الاوسط والاستيطان (الكولونيالي) في الاراضي المحتلة .

الانعزاليون والاسرائيليون يوترون الوضع في الجنوب والقوى الوطنية اللبنانية تطالب باجراءات امنية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اعلنت السلطات الاسرائيلية امس الاول ، ان قذائف انطلقت من جنوب لبنان وقعت في الاراضي الاسرائيلية وان مدفعية الجيش الاسرائيلي ردت بقصف مدافع الاطلاق ، ثم عاد الهدوء الى المنطقة من جديد .

ووقع هذا التراشق الحربي بعد مرور حوالي الاسبوع على وقف اطلاق النار في المنطقة الواقعة شمال اسرائيل وجنوب لبنان ، وانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية حيث عسكرت لنجدة القوات الانعزالية الرجعية .

وجاء توقيت هذه الشرارة الخطرة في وقت اعلن فيه المجلس السياسي المركزي للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية بان معالجة الوضع القائم في جنوب لبنان تتطلب الاخذ بخطة امنية تتمثل في دخول قوات السلطة الشرعية — اي الجيش اللبناني — الى جميع المحاور والمناطق على الحدود (مع اسرائيل) وفتح الطرق لاعادة الوضع الى حالته الطبيعية في جنوب لبنان .

وصدر هذا البيان في اعقاب ابحاث المجلس السياسي حول العراقيل التي تضعها القوى الانعزالية المستندة الى الدعم الاسرائيلي في وجه الحل الامني ، وتنفيذ المرحلة الثالثة من اتفاق شتورا لاعادة الهدوء والاستقرار الى منطقة الجنوب .

والواقع ان الانعزاليين في لبنان عامة وليس فقط في الجنوب يحاولون نسف الاجراءات التي اتفق عليها ممثلو السلطة الشرعية في لبنان وقوات الردع العربية (السورية) ومنظمة التحرير الفلسطينية لتوطيد الامن في لبنان .

وبرز في هذه المحاولات الزعيم الانعزالي المغرق في الرجعية كميل شمعون الذي نظم يوم السبت الماضي احتفالا اقسم خلاله المتطوعون في فيلقه « النمور » — وجلهم من الفتيان والفتيات الصغار — الولاء له ولحزبه . وفي خطابه امام هؤلاء المتطوعين المضللين اقسم شمعون بدوره ان يواصل تجنيد المتطوعين ، تحديا للسلطة الشرعية ، ما دام الفلسطينيون باقون في تربة لبنان .

ومن العوامل التي يحاول الانعزاليون ، بمساعدة الاسرائيليين ، استخدامها لتوتير الوضع في جنوب لبنان ، اختطاف ثلاثة صحفيين من جريدة « الكفاح العربي » وهم : طارق ماضي وأبي ملحم واحمد الزين . وحسب الانباء الاولى اختطفتهم السلطات الاسرائيلية . ولكنهم ظهروا في مرجعيون في ايدي القوات الانعزالية التي تحتجزهم كرهائن .. ولم ينجح ممثل الصليب الاحمر حتى الان في اطلاق سراحهم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو لتعاون مختلف القوى كيلا تموت فرصة السلام

تل ابيب — لمراسلنا — بالنظر الى احتمالات السلام المتاحة حاليا في اعقاب البيان المشترك — الامريكي — السوفييتي بشان الشرق الاوسط ، من ناحية ، وازاء خطر ان تخرب حكومة بيغن مساعي السلام ، الامر الذي قد يدفع بالمنطقة الى اتون حرب جديدة — قرر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي القيام بعدد من المبادرات .

واعلن انه ستجري اتصالات مع « شيلي » و « مبام » واوساط واقعية في حزب العمل نفسه وفي احزاب اخرى ايضا ، بهدف التعاون في سبيل تحقيق فرص السلام ومنع حرب جديدة على اساس برنامج سلام عادل وواقعي . على ان يتضمن المبادىء الثلاثة التالية :

* ضمان حق اسرائيل في الوجود والسيادة والاستقلال ضمن حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

* الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثله الوحيد .

* التوصل الى سلام بين دول المنطقة في جنيف بواسطة معاهدات وضمانات دولية باشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

محاولات أمريكية اسرائيلية لنسف تنفيذ الاتفاق السوفييتي الأمريكي

ديان يعلن أن حكومته لم تتراجع عن مواقفها .. « ورقة العمل » المشتركة تعتمد على قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ .. خدام يرفض الورقة .. وفانس يجتمع مع وزراء خارجية الجامعة العربية ..

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بعد ايام فقط على صدور البيان السوفييتي — الامريكي حول الشرق الاوسط ، الذي رحب به الرأي العام العالمي ورأى فيه خطوة نحو تسوية القضية الفلسطينية والنزاع العربي الاسرائيلي ، بدات المحافل الحاكمة في الولايات المتحدة واسرائيل تنشط في محاولة لنسف مدلولاته ، والعودة بازمة الشرق الاوسط الى دائرة المناورات ، بغية فرض « السلام الامريكي » القائم على حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه القومية المشروعة .

وهكذا بعد اجتماعات بين الرئيس الامريكي جيمي كارتر ووزير الخارجية



عبد الحليم خدام

موسى ديان دامت ست ساعات ! واشترك فيه وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس ، ومستشار الرئيس في قضايا الامن القومي بريجنسكي ، تم الاتفاق على « ورقة عمل » جديدة ، لاستئناف مؤتمر جنيف ، بعد اخذ موافقة الدول العربية المعنية عليها .

واتضح ان « ورقة العمل » الامريكية — الاسرائيلية ابتعدت جوهريا عن نص وروح البيان السوفييتي الامريكي من البيان الذي صدر في اعقاب مباحثات كارتر — ديان .

فقد جاء في هذا البيان : « تتفق الولايات المتحدة واسرائيل على ان قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ لا يزالان أساس استئناف مؤتمر السلام في جنيف ، وان جميع الاتفاقات والتفاهم بينهما في هذا الصدد لا يزالان قائمين » .

واوضح البيان ان هذا يعني ان الولايات المتحدة تقر اتفاقها بتاريخ ١ ايلول ١٩٧٥ وينص على ان اسرائيل سمنح حق النقض في موضوع المشتركين في مؤتمر جنيف اي ان الولايات المتحدة ملزمة بتأييد رفض اسرائيل اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في جنيف .

وأكد البيان — وبذلك جسمت الولايات المتحدة تراجعها عن مدلول الاتفاق السوفييتي — الامريكي — « ان موافقة الاطراف على البيان الامريكي السوفييتي المشترك الصادر في ١ تشرين الاول ١٩٧٧ ليس شرطا لاستئناف مؤتمر جنيف واستمرار أعماله .

وازاء محاولة بعض وسائل الاعلام الامريكية اظهار الاتفاق الامريكي — الاسرائيلي الجديد ، وكأنه حل وسط « تنازلت » اسرائيل بموجبه عن بعض مواقفها ، صرح وزير الخارجية الاسرائيلية موشي ديان في مقابلة تلفزيونية في نيويورك ان اسرائيل لم تتراجع عن اي من مواقفها الاساسية فهي رفضت البيان السوفييتي — الامريكي الذي تحدث عن حقوق الفلسطينيين المشروعة .. واكدت ان قرار مجلس الامن ٢٤٢ هو اساس مباحثات مؤتمر جنيف ، وهذا القرار لا يعني الانسحاب التام من المناطق العربية المحتلة .. ورفضت التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

واضاف ، ولعل ذلك في سبيل تخفيف وقع المناورة الامريكية — الاسرائيلية ، و « التراجع » الامريكي ازاء وعود المسؤولين الامريكيين امام الزعماء العرب الرجعيين : ان « ورقة العمل » ترتأي مشاركة الفلسطينيين في مؤتمر جنيف ، لا كوفد مستقل بل كوفد ثنائي عند بحث مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة .

ومع ان تفاصيل « ورقة العمل » لم تنشر بعد الا ان تصريحات المسؤولين ، والمحافل الرسمية المطلعة توحي بان اسرائيل لن تصر ، في الظروف الراهنة ، على أن يكون استئناف مؤتمر جنيف احتفاليا . وهي توافق على أن الوفد العربي الموحد يشارك في ابحاث القضايا العامة .

ولا يهم اليوم البحث في تفاصيل المفاوضات وشكلها ، فجوهر « ورقة العمل » الامريكية — الاسرائيلية تستبعد منظمة التحرير الفلسطينية وتلغي حقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .

هذا واعلنت الحكومة الاسرائيلية انها ستبحث في « ورقة العمل » يوم الثلاثاء القادم ، على اعتبار ان ردود

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

لجنة الاستيطان تدرس اقامة مستوطنات جديدة في الضفة والجولان ورفح

تل ابيب — ذكرت الصحف ، امس الخميس ، أن وزير الزراعة والمسؤول عن الاستيطان في المناطق العربية المحتلة ، شارون ، استنفر اعضاء اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان ، ودعاهم الى اجتماع عاجل ، عقد امس ، لبحث قضايا الاستيطان .

ومن المتوقع ان تكون اللجنة قد بحثت امكانية توسيع الاستيطان الاحتلالي في الضفة الغربية المحتلة وفي مشارف رفح وفي الهضبة السورية .

وكان الوزير شارون قد دعا ، في اجتماع لنشيطي « الليكود » في مجال الاستيطان ، الى الاسراع في استيطان المناطق العربية المحتلة .

وبينما يواصل اعضاء حركة « غوش امونيم » العنصرية محاولاتهم فرض وقائع استيطانية ناجزة واقامة المزيد من المستوطنات في الضفة الغربية دعاهم وزير التربية والتعليم ، هامر ، الى التنسيق مع الحكومة في هذا المجال والى الاستيطان حيث تقرر الحكومة ذلك . وقال هامر ان هناك نقاشا حول توسعة الاستيطان في تلك المناطق ، فثمة فريق يدعو الى اقامة مستوطنات كثيرة يقطنها عدد قليل من المستوطنين ، وفريق آخر يدعو الى اقامة مدن استيطان كثيفة السكان . واعلن انه يؤيد الفريق الثاني .

هذا وكانت جماعة من « غوش ايمونيم » قد حاولت الاستيطان قرب عوفره (وهي مستوطنة لغوش ايمونيم ايضا) في قضاء رام الله . وقد اثارت بذلك احتجاج القرويين في تلك المنطقة واحتجاج السلطات البلدية في رام الله والبيرة وبيتونيا وبني زيد وغيرها ، التي طالبت بمنع قيام مستوطنة جديدة في تلك المنطقة . ونشرت الصحف ، امس ، أن الجيش اضطر الى ابعاد هذه الجماعة الاستيطانية .

مواصلة العمل على اقامة مستوطنين جديدين

وعلم مراسلنا ان السلطات تواصل ، في هذه الاثناء ، اعداد الارض لاقامة مستوطنتين جديدتين ، هما « مي عمي

— البقية على صفحة ٨ ع ٢

حملة عالمية لمقاومة القنبلة النيترونية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تقوم القوى الدمقراطية ، والمحبة للسلام في العالم منذ بداية الشهر الجاري وحتى منتصفه بحملة عالمية لمناهضة القنبلة النيترونية ، والتي لا تشكل فقط خطرا على الجيل الحالي ، بل تتعداه الى الاجيال القادمة لان اشعاعاتها تقضي على الجهاز الوراثي .

وقد جرت هذه الحملة بمبادرة من مجلس السلام العالمي .

كوبا واليمن الدمقراطي يناشدان أثيوبيا والصومال دحر مؤامرات الامبريالية وتسوية خلافهما بالمفاوضات

هفانا — دعت جمهوريتا كوبا الاشتراكية واليمن الدمقراطية الشعبية في بيان مشترك ، صدر في أعقاب مباحثات رئيس جمهورية اليمن سالم ربيع ورئيس وزراء كوبا فيدل كاسترو ، الى اجراء مباحثات سلام بين اثيوبيا والصومال لانهاء النزاع المسلح بينهما .

وجاء في البيان أن على أطراف النزاع في القرن الافريقي تسوية خلافاتها على أسس دمقراطية بحيث توطد المسيرة التقدمية في المنطقة وتحبط مخططات الامبريالية .

وندد البيان الكوبي — اليمني بالهجمة الامبريالية في المنطقة . واتهم الامبريالية الامريكية بانها سببت الحرب الاهلية في لبنان وأزمت النزاع الاثيوبي الصومالي .

ودعا البيان الى ضرورة الاعتراف بكامل حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، كما أدان الاجراءات الاسرائيلية التوسعية في الاراضي العربية المحتلة .

وكان الرئيس اليماني قد بدا زيارة رسمية في كوبا ، في الاسبوع الماضي ، اجرى خلالها مباحثات ودية مع زعماء كوبا تناولت فيما تناولته من ابحاث موضوع توسيع التعاون المتعدد النواحي بين القطرين .

هذا ورفضت اثيوبيا دعوة سكرتير عام الامم المتحدة وقف القتال مع الصومال واعلنت انها ستقوم بذلك بعد انسحاب القوات الصومالية من اوغادين التي تؤلف جزءا من اراضيها .

السوفييت الاعلى يواصل بحث الدستور الجديد

موسكو — لمراسلتنا الخاصة روب لوبيش — تواصل دورة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي مناقشة مشروع الدستور السوفييتي الجديد ، الذي تقدم به الرفيق ليونيد بريجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ورئيس الدولة ، بوصفه رئيسا للجنة الدستورية . ويشارك في هذه الدورة اعضاء مجلس القوميات والعديد من الضيوف الاجانب .

والجدير بالذكر ان المشروع الجديد ، شأنه شأن الدستور الحالي ، يضمن الحق في العمل وتلقي العلم والعلاج الطبي مجانا ، كما انه يقضي باعطاء فرصة الاستجمام ورفع رواتب التقاعد . وبعد أن استمعت الدورة الى الاقتراحات والتعديلات التي تقدم بها اكثر من ١٤٠ مليون مواطن سوفييتي تقرر اضافة جملة جديدة في الفقرة حول سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية ، وهذه الجملة تشير الى ان الاتحاد السوفييتي في سياسته الخارجية يرمي الى السلام والتعاون الواسع بين الدول . كما اقترح اضافة فقرة جديدة الى مشروع الدستور الجديد وتنص على أن الاتحاد السوفييتي يسعى لنزع السلاح التام والشامل .

الدول الاسلامية تشجب سياسة حكام اسرائيل وتدعو الى وقف تأييدهم اقتصاديا وسياسيا

نيويورك — مقر الامم المتحدة — اصدر وزراء خارجية الدول الاسلامية ، في اثر اجتماعهم أول امس الاربعاء ، بيانا الى الرأي العام العالمي ، ادانوا فيه سياسة اسرائيل العدوانية بوصفها تشكل « حاجزا جديا في طريق الجهود المبذولة للتوصل الى اقرار السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط » . واشار البيان الى ان التسوية السلمية في هذه المنطقة لا يمكن تحقيقها « بدون جلاء اسرائيل عن الاراضي العربية المحتلة بما فيها عن القدس ، وبدون استعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني » .

ودعا البيان جميع دول العالم الى وقف تأييدها الاقتصادي والسياسي والعسكري لاسرائيل .

بعد ٣٩ سنة يستعيد أقليم الباسك الحكم الذاتي

مدريد — صدر في العاصمة الاسبانية ، أمس الاول ، مرسومان ملكيان يعترفان لشعب الباسك بالحكم الذاتي في اطار مملكة اسبانيا ، بعد ان كان نظام الجنرال الفاشي فرانكو قد حرم هذا الاقليم من الحكم الذاتي قبل ٣٦ سنة ، على اثر القضاء على الجمهورية الشعبية .

ويقع اقليم الباسك في المنطقة الشمالية الشرقية من اسبانيا ويضم مناطق : برشلونة وغيرونا وليريدا وتاراغونا .

وكانت الحكومة الاسبانية قد صادقت على المرسومين الملكيين قبل اسبوع . ووفقا لذلك خول الملك كارلوس صلاحية تعيين رئيس لحكومة الاقليم المحلية ، كما خول رئيس الحكومة الاسبانية حق الغاء الحكم الذاتي في الاقليم « اذا اقتضت ذلك ظروف البلاد الامنية » !!

ووفقا لما نقلته الصحف على لسان مصادر حكومية فانه في حكم المؤكد أن يأمر الملك بتعيين جوزيف تاراولاس المنفي في فرنسا رئيسا لحكومة الباسك الاقليمية . وتتوقع الصحف والاذاعات أن تقله طائرة من سلاح الجو الاسباني من باريس الى الوطن في العشرين من الشهر الحالي .

هذا ويتوقع أن يقوم جوزيف تاراولاس بتشكيل حكومة ائتلافية من جميع الاحزاب بما في ذلك الحزب الشيوعي في الاقليم .

كلمة الاتحاد

أربع سنوات على حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣

حتى لا تنفجر كارثة الحرب من جديد

لم تكن المصادفة هي التي فرضت على الامبريالية الامريكية ، في هذه اللحظة بالذات ، التراجع عن محاولتها تطويق ازمة الشرق الاوسط وفرض « السلام » الامريكي على المنطقة ، وكذلك الاتفاق مع الاتحاد السوفييتي على عقد مؤتمر جنيف على اسس تتوافق مع حقوق جميع شعوب ودول المنطقة .

لقد تم الاتفاق السوفييتي الامريكي ، بعد ان اخفقت المناورات والمؤامرات الامبريالية الامريكية ، وبعد ان لاحت في الافق اخطار حرب جديدة ، في الشرق الاوسط ، ايقظتها ذكرى حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ الرابعة ، بل كانت تلك الذكرى حافزا لمنعها .

في خطابه ، امام الجمعية العامة للامم المتحدة (٤-١٠) قال الرئيس الامريكي جيمي كارتر :

« ليس هناك نزاع منطقي في العالم باسره يحمل في طياته خطرا عظيما كنزاع الشرق الاوسط . فالحرب هناك اوصلت العالم الى حافة الحروب النووية . كما شوشت الاقتصاد العالمي . وانزلت بمواطني الدول النامية والمتطورة على السواء ضائقة شديدة » .

اذن فضرورة تسوية هذا النزاع ليست ضرورة منطقية بل ضرورة عالمية .

وعلى هذا الضوء تكتسب الذكرى الرابعة لحرب تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٧ بعدا منطقيا وعالميا .

لا يختلف اثنان على ان هذه الحرب انفجرت لان حكام اسرائيل ، بمساندة الامبريالية الامريكية ، قرروا الاستهتار بحقوق الشعوب العربية وجسموا قرارهم بالاستيطان الكولونيالي وتكريس الاحتلال تمهيدا لضم المناطق المحتلة الى اسرائيل . فبذلك لم يتركوا امام الشعوب العربية وحكوماتها طريقا آخر غير اللجوء الى السلاح .

كذلك لا يختلف اثنان على ان تلك الحرب غيرت موازين القوة العسكرية والسياسية في المنطقة . وبرهنت على ان الشعوب العربية لن تستسلم امام الاملاء الامريكي — الاسرائيلي .

صحيح ان زعماء بعض الدول العربية وخاصة زعماء مصر بددوا نتائج تلك الحرب بمهادنتهم الامبريالية الامريكية ، انطلاقا من مصالحهم الطبقية ، واملا في انجاز اهدافهم الراسمالية الضيقة .

ولكن درس حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ لا يمكن مسحه او تجاوزه . فهو قائم بغض النظر عن اولئك الذين يحاولون شطب مدلولاته . ونقول هذا لان الجماهير العربية اكتسبت خلال السنوات الاخيرة خبرة غنية . وهي قادرة على التمييز بين الخط الصحيح والخاطىء . كما انها قادرة على برمجة كفاحها القومي واليومي .

اعتقدنا دائما أن الوضع في الشرق الاوسط ، في منطقة النزاع العربي — الاسرائيلي ، لا يمكن ان يتجمد في مكان واحد .. وان حالة اللاسلم واللاحرب موقتة ، ولا

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

محاولة استيطان جديــد في منطقـــة رام الله

القدس — لمراسلنا — ارسل رؤساء بلديات ومجالس محلية البيرة ورام الله وسلواد وبيتونيا وبني زيد (في منطقة رام الله) رسائل احتجاج الى الحكم العسكري في المناطق العربية المحتلة ، يحتجون فيها على محاولات المستوطنين في ((غفرة)) الزحف البطيء الى منطقة سيلة الظهر علـى الطريق بين رام الله — نابلس .

فقد قام المستوطنون ، والبالغ عددهم ٣٠٠ نفـــر ، بنصب الخيام في هذه المنطقة ، ووضع لافتات تشير الـى أسم المستوطنة الجديدة .

ومن الجدير بالذكر انه بعد الاتفاق الذي تم بـــين رئيس الحكومة بيغن والمستوطنين قام هؤلاء بتحضــير الارض تمهيدا لاستيطانها ، الامر الذي يتهدد الاراضـــي العربية بالمصادرة .

ليعقد مجلس عمال الناصرة جلساتـــه بانتظـــام ليتوقــف المراخيــون عــن عرقلتهــم لنشاطــه

مضى اكثر من ثلاثة اشهر ونصف على انتخاب مجلس عمال الناصرة ، ولما يعقد جلسته الاولى لانتخـــاب سكرتيره وسكرتاريته ولجانه المختلفة وممارسة مسؤولياته بشكل منظـــم . وذلك على الرغم من ان انظمـــة الهستدروت تنص على وجوب عقـــد هذه الجلسة خلال شهر ونصف بعـــد انتخابه .

لقد تكرر طلب كتلة الجبهة الدمقرطية للسلام والمساواة في عـــــدا المجلس لعقد جلساته وقيامه بواجبه في معالجة قضايا العمال ، ولكن المراخيـــين يماطلون في الاستجابة لهذا الطلب ، متجاهلين مسؤولياتهم تجاه ناخبيهم .

ويعزو المطلعون على علاقات اعوان حزب العمل واتباع المبام من اعضـــاء المجلس ، سبب هذا التاخير الـــى الخلاف بينهم على اقتسام الوظائـــف فيه .

ان مصلحة عمال الناصرة الذيـــن انتخبوا مجلسهم هذا ، هـــي في ان يقوم بواجبه في خدمتهم والسهر علـــى مصالحهم ، خصوصا في هذه الظروف التي يزداد فيها هجوم الحكومة واصحاب العمل على مستوى معيشـــة العمال وحقوقهم النقابية التي اكتسبوهـــا بنضالهم الطويل ، أما اقتسام الوظائف بين اعوان حزب العمل واتباع المبام فلا تمت لمصالح العمال الحقيقيـــة بصلة .

لم ينتخب عمال الناصرة مجلسهم ليكون ملكا خاصا للمراخيين ليتصرفون فيه حسب اهوائهم ومصالحهم الذاتية . فلا يجوز لهم أن يجمدوا نشاطه حتى يتفقوا على اقتسام المغانم ، بل عليهم ان يحترموا العمال الذين هم اصحاب الحق الاول في مجلسهم .

نقابة مستخدمي الدولـــة تعتـرض على قـــانـون التحكيم الالزامى التعسفى

تل ابيب — صرح سكرتير نقابة مستخدمي الدولة ، حاييم برنشطاين ، بأن مستخدمي الدولة يعارضون بشدة في قرار الحكومة التقـدم بمشروع قـانون التحكيم الالزامي في نزاعات العمل . وقال ان المستخدمين الاعضـاء في النقـابة سيعلنون عن نزاع عمل فور التقدم بمثل هذا المشروع الى الكنيست .

وبعث برنشطاين برسالة بهذا الخصـــوص الى نـــائب وزير العمل ، بيرنور ، الذي يشرف على اعداد الصيغة النهائية لهذا القانون . وكتب في الرسالة ان النقابة تنظر بكل خطورة وجدية الى القانون المذكور ، وهي تعارض في اقراره . وان التحكيم الالزامي لن يخفف من حدة نزاعات العمل بل العكس .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة ، ممثلة راس المال الكبير في البـلاد ، تستهدف من خلال اقرار هذا المشروع كبح النضالات العمـالية العادلة والمشروعة وتصفية حق العاملين الاسـاسي في الاضراب . فالقـانون المقترح يخول لجنة تحكيم الالية التدخل في نزاعـات العمل والبت فيها . وكل من يخالف احكامهــا يعرض نفسه للعقاب .

ومن الواضح ان هذا القانون يشكل تجـاوزا على الحقوق النقـابية الاسـاسية . فنزاعات العمل يجب تسويتها بين العمال ، ممثلين في اللجان والمجالس العمـالية المنتخبة وفي الهستدروت ، وبين اصحاب العمل . ولا يحق لطرف اخر التدخل في هذه النزاعات .

ولم يعد يخفى على احد ان لجـــان التحكيم ، وان تحاول التظــاهر بالنزاهة والحياد ، تخدم في تركيبها في الاساس مصالح اصحـاب العمل . وهـذا مـا تعلمه تجربـة السنوات الماضية وتجربة البلدان الاخرى .

والقـانون من شـــانه ان يعرض الكثيرين من المستخدمين العربيـــين دفاعا عن حقوقهم النقابية والمعاشية الى المحاكم والغرامات والسجـــون ايضا .

ولقد اثــار مجرد طرح مشروع القانون للنقاش قلق اوساط عمالية واسعة ومتزايدة . كما اثار معارضتها الشديدة ونقمتها . وقد اعربت لجان عمالية عديدة في المراكز الصنـــاعية الرئيسية في البلاد عن رفضها القانون وعن استعدادها للنضال بغية منـــع اقراره .

في ظل الاحتلال

السلطـات لاتـزال تمـاطل فى الكشف عــن جميـع قتلـــة احمد دحـدول

القدس — لمراسلنا الخاص — انعقدت يوم الاحد (٢٥ ايلول) جلسة محكمة العدل العليا للنظر في قضية احمـــد دحدول الذي قتل بدم بارد في آذار قبل الماضي . ولا يزال القتلة يتمتعون بالحصانة حتى هذا اليوم . وفقط حكم على احدهم بالسجن لمدة سنتين . ولكن كل الدلائل تشير الى ان الحكم لم ينفذ .

وتحت ضغط الطلبـات والنشر في العالم ، الذي طالب بمحاكمة الجنود الاخرين ، أعلن عن انه سيحاكم هؤلاء ايضا ، ولكن حتى الان لم ينفذ الامر .

كما ان القضية ، التي تبحثهـــا محكمة العدل العليا ، هي قضيـــة بدائية . اذ ان الجلسات تبحث في حق ارملة الشهيد وابنته ، وكذلـــك محاميته ، في النظر في ملف الضابط ومعرفة اسمه ، الذي لا يزال سرا حتى اليوم . ويذكر ان موكلة الشهيد احمد دحدول ، وافقت على النظر في الملف في غرفـــة عليها حراسة لانه لا مناص . والحجة هذه لكي لا تتمكن من نقـــل بعض التفصيلات والمعلومات . وحتى هذه الموافقة لم تساعدهـــا في شيء . ولم تر ، حتى الان ، الملف . واحتجت المحامية على ذلك امام قضاة محكمة العدل العليا بقولها : لـدي شعور بان القتلة يتمتعون بعلاقـــة خاصة تصل الى حد انهم شخصية مرغوب فيها . ويمنعون عنها النظر في الملف لكي ينفذوا فيه ((عمليـــات تجميل)) . ومنذ عام ادعى مدعي الدولة العام ((ان النظر في الملف لم ينفذ لاسباب فنية وعليه سحب الغـــاء الالتماس)) . واتهم نقابة المحامة فليتسيا لانغر بانها تشغل المحكمة في هذه القضية للمرة الثالثة وذلك لقاء مئة ليرة دفعتها لقاء رسوم .

واجابته المحامية لانغر انه كـــان الاولى به ان ياتي بانتقاداته الى قتلة احمد دحدول وليس اليها . وكـــان من الافضل ان لا يذكر الرسوم ووقت المحكمة ، بل كان عليه ان يفكر بالغبن الكبير الذي الحقه القتلة بشعبنا وبدولة اسرائيل . والان يساعدونهم لافلات من العقاب .

لم يبطل الالتماس . ووعد المدعي العام مجددا بأن يسمح للمحامية لانغر بالنظر الى الملف .

ومن الجدير بالذكر انه في اثنـاء بحث هذا الالتماس جلست في القاعة ارملة الشهيد احمد دحدول وابنته وكذلك ممثل عن الصليب الاحمـــر الدولي .

لجنــة اليـوبيـل الاهليــة فى كفرياسيف تحيى كفــاح لجنـــة المبادرة الدرزيـــة

كفر ياسيف — لمراسلنا الخاص — عقدت لجنة اليوبيـــل الاهلية في كفر ياسيف اجتماعا للجنتها المركزة ، في الاسبوع الماضي ، ولخصت فيه موقفها من معركة مقاومة الانقســام السياسي فيما يتعلق بقضية تعيين الاستاذين احمـــد الحاج وراضي الكريني . كما لخصت نتائج هذه المعركة .

وبحث اللجنة الاوضاع الصحية في القرية ووضع النظافة بعد أن وصـــل الى حالة مترديـة دون أن تبادر ادارة المجلس الحالية الى القيام بتحسيـــن الوضع . وكان الاهمال قد بلغ حـــدا اغلقت دائرة الصحة معه عيادة الام والطفل في القرية بعد أن لم يقـــم المجلس بتامين الشروط الاساسيـــة اللازمة لعمل العيادة .

وكانت لجنة اليوبل قد اثارت امـــر اغلاق العياده في رسالة الى المسؤولين في دائرة الصحة بعكا والى الهيئـــات المعنية بالامر . وقد تلقت اللجنـــة ردا رسميا من دائرة الصحة أوضحـــت الدائره فيها ظروف اضطرارهـــا الى اغلاق العيادة . وطلبت الدائـــرة في رسالتها من لجنة اليوبيل ان تبلـــغ الامهات بامكانية معالجة اطفالهـــن في عيادة ابو سنان القريبة . ولكن علـــم مراسلنا ان المجلس قام ، اخيـــرا ، وحفظا لماء الوجه باصلاح الوضـــع في العيادة . وباشرت العيادة أعمالهـــا مجددا .

هذا وقررت لجنـــة اليوبـــيل في اجتماعها الاخير رفع تهانيها الحارة من على صفحات ((الاتحـــاد)) الى رئيس لجنة المبادرة الدرزية ، فضيلة الشيخ فرهود فرهود ، والى سكرتير اللجنة الذي هو عضو في لجنـــة اليوبل ايضا ، الاستاذ نهاد ملحم ، والى اعضاء سكرتارية اللجنة لمناسبة استلامهم هيئة قيادية للجنة المبادرة الدرزية .

وتعرب لجنة اليوبيل الاهليـــة في كفر ياسيف عن تضامنها الراسخ مـــع كفاح لجنة المبادرة الدرزية المشـــروع دفاعا عن حقوق جماهير الطائفـــة الدرزية ، التي هي جزء عزيز من ابناء شعبنا العربي في هذه البلاد . كمـــا تعرب لجنة اليوبيل عن استنكارهـــا لمحاولات الاعتداء على اللجنة التي تقوم بها السلطات مؤخرا في محاولة لقمـــع نضال لجنة المبادرة الدرزية . وتؤكـــد ان يهدد لجنة المبادرة وغيرها مـــن الهيئات الشعبية باليد الحديدية لـــن يخيف أحدا ، كما لم يخف احـــدا في الماضي .

ولجنة اليوبل اذ تشجب هـــــذه التهديدات المنافية لابسط مبــادىء الديمقراطيه لتعرب عن ثقتها بـــان الجماهير الدرزية ، التي انبتت اللجنة واحتضنتها ، والجماهير العربية عامـــة وكل القوى الديمقراطية اليهودية قادرة على التصدي لهذه التهديدات ومـــا يرافقها من ممارسات واشكالها .

معتقلون عرب يتعرضون للضرب والتعذيب الفظيعين

اشكلون — لمراسلنـــا — التقت المحامية فيليتسيا لانغر ، بتاريخ ٢٨—٩—٧٧ ، بموكليها في سجن اشكلون : يوسف جاد الله وصبحي الوحش ورأفت علي نجار ويوسف عمري وعبد القادر الفصين ومنذر عبـــد العزيز ملحم . والمتهمون الاربعة الاوائل تعرضوا لضرب وتعذيب فظيعين في محاولة لكســـر اضرابهم عن الطعـــام بعد ان نقلوا في ١٠—٢—٧٧ من سجن اشكلون الى سجن الجلمه .

وقدمت المحامية طلبا للمستشـــار القضائي ، حسب القانون ، للسمـــاح لها بتقديم لائحة اتهام ضد السجانين وافراد الشرطة الذين هددوا حيـــاة المساجين بالخطر . ولم تتلق المحاميه اجابه على هذا الطلب حتى الان .

واعلن المعتقلون انه جرى التحقيق معهم بخصوص هذا الامر في سجـــن ساحور . وعندما قال يوسف جـــاد الله ان لديه منشفة ملطخة بدماء جراحه التي سببها افراد الشرطة ، جـــرى تفتيش في اغراضه ومكان نومه وصودرت منه المنشفة . وطلبت المحامية لانغر من مدير السجن اعادة هذه المنشفة .

وهنالك حالة مأساوية اخرى هي حالة عبد القادر الفصين المعتقل منـــذ سنة ١٩٦٩ . ويعاني عبد القـــادر ، نتيجة للضرب ، من آلام لا تحصـــل في عموده الفقري . ولا امل لشفـــائه في اجراء عملية لانها قد تؤدي الى شلـــل تام . وهو لا ينام الليالي الطـــوال بسبب المه الفظيع . ويسير على رجليه بصعوبة ويسائل : هل حكم عـــلى بالسجن أم بالآلام ؟ وهو مستعد ، لانه لا حل آخر هنالك ، ان ((يطـــرد بارادته)) لكي يخرج من السجن ويجد علاجا لآلامه .

وتحدث يوسف العمري لمحاميتـــه عن معاناته في زنزانة انفرادية وعـــن تهديد مدير السجن له ولآخرين ممن ((اصحاب المشاكل)) بنقلهم الى سجن جديد ((يوجد فيه من يعتني بهم ..)) .

واضاف يوسف العمري انهـــم يعانون في سجنهم الحالي من ظـــروف الاعتقال السيئة مثل الاكتظاظ الشديد وعدم دخول الهواء واشعة الشمـــس بشكل كاف للغرف وتحديد مخصصات الكانتين والاستهانة بكرامة المساجين .

جريمتـــه آنـــه عـــربى ومثقـــف

يحاكمـــون مواطنـــا لا لذنــب الا لان ((لديـــه طـــاقه عـــلى التخريـــب))

اللد — لمراسلنا — مثل المتهـــم محمد خليل حسين ، من القـــدس العربية المحتله ، بتاريخ ٢٩—٩—٧٧ امام المحكمة العسكرية في اللد . والمتهم طالب جامعي يدرس الفلسفة وعلـــم النفس — سنة ثالثة ، في جامعة بيت لحـــم .

وتهمة محمد حسين انه نظم بنفســه تنظيما اطلق عليه اسم الجيش الاحمر وجند له بعض الشباب . ولم يقم هذا التنظيم باي عمل كان . واقتصـــرت اعماله على نقاش فكري وأحاديـــث سياسية عن الماركسية ، التي تعـــرف عليها المتهم في الجامعة .

واظهرت فيليتسيا لانغر ، محاميـــة المتهم ، امام المحكمة رسالة من رئيس الجامعة الامريكي يوجهها الى المحكمـــة ويطلب فيها الاخذ بعين الاعتبار وضـــع الشاب محمد حسين ، التلميذ الممتاز الذي يقترب من السنة الدراسيـــة الرابعة والاخيره . ولكن المدعي العام اهتم بهذه النقطه بالذات ورأى في المتهم مفكرا لا مكان له في دراسته . . . .

وقالت المحاميه لانغر ، في دفاعها ، انه لو سمحت السلطـــات للناس في المناطق المحتلة ان ينظموا في منظمـــات سياسية لما قامت تنظيمات كهـــذه . ولكن الاحتلال مستمر ولا يوجد أي حق سياسي لهذا المواطنين . واضـــافت ان ما جرى في تنظيم الجيش الاحمـــر اقتصر على الافكار فقط ، ومن هنـــا يجب الا يجرى عقاب على هـــذا في محكمة جنائية .

ولكن القضاة رأوا رأيا اخـــر في قرارهم ... وقالوا مع ان المتهـــم لم يقم بأية اعمال الا انه مثقف وعنده الاساس والطاقة لاعمال تخريبية .

وحكمت المحكمة ، باغلبية الاصوات ، على المتهم بالسجن لمدة اربعين شهرا ، عشرون منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ .

انتخـــاب لجنـــة اوليـــاء أمــور طـــلاب مدرســـة طرعـــان الثانويـــة

طرعان — لبى آباء واولياء امور طلاب المدرسة الثانوية في طرعان دعوة مدير المدرسة ، يوم السبت الماضي ، لسماع تقرير عن العمل والاوضاع في المدرسة وانتخاب لجنة اولياء امـــور الطلاب .

وقد تم انتخاب لجنة من الاخـــوة جميل نصـــار ووحيد اسعد خـــوري وصلاح غبن وابراهيم صباح وخـــاتن رحال وهاني ذيابات وامين سمعان .

ومن الجدير بالذكر ان مطلب اقامة هذه اللجنة تحقق بفضل جهـــود متواصلة بذلهـــا الحريصون على مستقبل المدرسة والطلبة ومستقبل التعليم في طرعان عامة . وتحتم مصلحة التعليم تضافر جميع الجهود والوحدة في العمل لمواجهة المصاعب والنواقص وفي مقدمتها بناء مدرسة جديدة مزودة بكل الاجهـــزة لضمـــان الظروف الدراسية والتربويـــة اللائمـــة .

والكتلة الشيوعية اذ تهنىء اللجنـــة المنتخبة والمدرسة طلابها وهيئتهـــا التدريسية والمجلس والاهالي بانتخاب هذه اللجنة الجديدة تدعو الجميـــع الى التعاون المخلص في سبيل تـــامين كل ما يتطلبه تطوير ورفع مستـــوى المدرسة الثانوية .

رســـوم المعالجـــة فى المستشفيـــات ٨٠٠ ليرة لكل ليلـــة !

تل ابيب — قرر وزيرا المـــالية والصحة زيـــادة رسوم المعالجة في المستشفيات الاسرائيلية ، ابتداء من يوم الاربعاء الماضي ، من ٥٠٠ ليره الى ٨٠٠ ليرة عن كل ليلة لكل مريض . وقد اتخذ القرار بمعارضة قـــادة صنـــدوق المرضى الهستدروتي ((كوبات حوليم)) .

من وحي الاخبار

الصهيونيـــة أمـــام الاخطار الدمغرافية

الدكتور يونتـــان فرانكل كبير المحاضرين في معهد ((اليهودية المعاصرة)) و ((دائرة الدراسات الروسية)) في الجامعة العبرية لا يمكن اتهامه أبدا بعدم الاهتمـــام بأمن الدولة ولا يرقى شك الى صهيونيته . بل على العكس فهو يبدي اهتماما خاصا بمستقبل اسرائيل كدولة يهودية . ولانه رجل فكر فهو يحاكم الامور بمنطق علمي صريح . وقد عالج في مقال نشرته ((الجروزليم بوست)) في ٢٨/٩/٧٧ العواقب المترتبة على عدم انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة مشيرا الى ان ذلك سيجعل اليهود في عام ٢٠٠٠ اقلية في البلاد الامر الذي يترتب عليه نتائج سياسية غير مرغوب فيها .

ويقارن الدكتور فرانكل بين حجج دعـــاة الضـــم والمخالفين لهم في الراي التي تبلورت حتى في الايام الاولى بعد حرب حزيران .

آنـــذاك حذر خصوم الضـــم من عواقب تغير طـــابع اسرائيل الديموغرافي بضم مناطق كثيفة السكان العرب مما سيؤدي الى تغيير طابعها اليهودي أو الدمقراطي !!

أما دعاة اسرائيل الكبرى فكانوا يبنون آمـــالا على ازدياد الهجرة اليهودية الى البلاد و ((الهجرة)) العربيـــة منها ، للمحافظة على طابع البلاد اليهودي .

ولكن الوقائع ، كما يقول الدكتور فرانكل ، تدحض كل حجج دعاة الضم بشكل لم يكن يتوقعه حتى اشـــد خصـــوم الضـــم .

قال ان عدد المواطنين العرب في اسرائيل (بالطبع هو يقسمهم الى طوائف ويسميهم غير اليهود) عام ١٩٥٠ كان ١٦٠ الفا وبعد ربع قرن (١٩٧٥) اصبحوا ، باستثناء مواطني القدس العربية ، ٤٥٠ الفا . وكان معدل الزيـــادة الطبيعية ٤٪ ، اي اعلى نسبة في العالم . وعلى هذا يتوقع ان يكون عددهم بعد ١٥ عاما ، بما في ذلك عرب القدس ، اكثر من مليون نسمة .

واشار الدكتور فرانكل الى الظاهرة التي انخدع بها بعض الناس وهي تناقص عدد سكان المناطق العربية المحتلة بعيد حرب حزيران . اذ نقص عددهم بنحو ٢٥ الف نسمة في عام ١٩٦٩ عما كان في عام ١٩٦٧ . فقد ظهر انها ظاهرة موقتة ما لبثت ان تغيرت : فازداد العـــدد من ٩٤٠ الفا الى ١٠٠،٠٠٠ ،١ في غضون ست سنوات .

ويمكن تصور ما قد تؤول اليه الحـــال حتى نهاية القرن اذا حسبنا ان نسبة الولادة عند اليهود هي ٣،٢ في المئـــة بينما تتراوح عند العرب بين ٧،١ الى ٨،٣ . ولا يمكن تغطية الفرق الا بواسطة الهجرة . ولكن موارد الهجرة اليهودية ، كما يقول فرانكل ، قد نضبت تقريبا . فالقضاء على النازية قضى على مسببات الهجرة الرئيسية . وحتى لو هاجر معظم يهود الارجنتين وافريقيـــا الجنوبية الى اسرائيل فلن يبدلوا الوتيرة حســب رايه . وبالطبع لا يمكن الاعتماد على هجرة واسعة النطاق من يهود الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي . فالقادمون بمحض ارادتهم اقليـــة ضئيلة . ولا يمكن توقع ان يطردوا من تلك البلاد ليأتوا الى اسرائيل .

ويبدي الدكتور فرانكل شكه فيما اذا كانت الهجرة اليهوديـــة الى اســـرائيل توازي حتى الهجرة منهـــا . ويستشـــهد باحصائيات موثوقة بها تصل الى نتيجة مفادها ان تكاثر الولادة لدى العرب وتناقصها لدى اليهـــود مع موازنـــة الهجرة الى البـــلاد ومنها ستجعل من العرب في اسرائيل (بحدود خطوط الهدنـــه الحالية) ٤٦،٦٪ من السكان في عام ٢٠٠٠ . اما اذا اضفنا ١٥ الف مهـــاجر يهودي سنويا (حاصل هجرة ٣٥،٠٠٠ ونزوح ٢٠،٠٠٠) فتكون الاكثرية اليهودية ضئيلة (٥٢،٧٪) . وفي أحســن الاحوال ، ومع توقع هجرة سنوية من ٤٠ الفا فلن يزيد السكان اليهود في عام ٢٠٠٠ عن ٥٨،٥٪ من مجمل عدد السكان .

كل هـــذا مع افتراض الاحتفـــاظ بالمناطق المحتلة واطلاق العنان للاستيطان دون عائق .

وبالطبـــع سينجم عن هـــذا التغيـــير الديموغرافي تغييرات سياسية تضـــع البـــلاد ، حسب رأي الدكتور فرانكل ، امام ٤ احتمالات :

١ — توقع صيرورة العرب أكثريـــة . وفي ظل نظـــام دمقراطي يستطيعون الاستيلاء على مقاليد السلطة .

٢ — لمنع نتيجـــة كهذه يصبح ضروريـــا اقـــامة حـــكم دكتاتوري عسكري . ليس في المناطق المحتلة وحسب بل وفي اسرائيل نفسها . مع ما يحمله هذا للعرب واليهود على السواء من معاناة (مع بعض الفوارق بالطبع) .

٣ — ابقاء الاوضاع الحالية على ما هي عليه . وعندها يكون على اسرائيل ان تحابه ، في المناطق المحتلة ، شعبـــا يعداده ٤ ملايين لا مليون واحد .

٤ — والاختيار الاخير هو القيام بطرد العرب من وطنهم بشكل جماعي ، في فترة التأزم كالحرب مثلا .

ويرى فرانكل ان جميع هذه الاحتمالات شر . فالاول انتحاري مع انه نتيجة منطقية تماما لسياسة ((الليكود)) . والثلاثة المتبقية غير مقبولة لدى قسم كبير من اليهود في اسرائيل والمهجر على السواء . هذا الى ان اتباعها يؤدي الى طرد اسرائيل من الاسرة الدولية الدمقراطية .

ويصل فرانكل الى نتيجة يوافق بها ما وصل اليه مرة متتياهو بيلد الذي عارض ايضا مشروع آلون ، ودعا الى الانسحاب ، ونزع ســـلاح المنـــاطق التي تجلو عنهـــا اسرائيل مع وضع محطات انذار وضمانات اخرى ، الامر الذي يضمن التسوية دون المس بامن البلاد . وهذا افضل بكثير ، كما قال ، من اقتراح اريك شارون الداعي الى ضم المناطق وبذلك يؤدي ، شاء أم ابى ، ((الى هدم الدولة من الداخل بحجة المحافظة عليها من الخارج)) .

ويمي الدكتور فرانكل على الســـاسة الاسرائيليين الذين لم يفهموا ، منذ اليوم الاول للاحتلال ، ان الحكم في المنـــاطق العربية المحتلة ، وخـــاصة المكتظـــة بالسكان ، سيزول عاجلا أم آجلا الى العرب . وبذلك ضيعوا فرصة التفاهم مع النظـــام الاردني وعاملوه باحتقار حتى وصلت الامور الى مـــا وصلت اليه من تبلور شخصيـــة منظمـــة التحرير الفلسطينية بعد مؤتمر الرباط .

ولكن الدكتور بدلا من ان يصل الى النتيجة المنطقية الداعية الى الانسحاب التام والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ووضع اسس الســـلام بين اسرائيل والدولة الفلسطينية العربية العتيدة فانه يدعو الى تسليم معظم الصفة الغربية وقطاع غزة الى الملك حسين وتجديد الحلف معه ضد الفلسطينيين كالحل الامثل المفتوح امـــام اسرائيل .

وعلى كل حال . لا نحســب ان ما توصل اليه الدكتور فرانكل من نتائج مترتبة على التغير الديموغرافي مفاجـــأة تامة بالنسبة لساسة اسرائيل . وقد سبق وعبرت السيدة غولدا مئير عن قلقهـــا من تكـــاثر العرب . ولا ريب انهم يفكرون بحل ما دون انتظار اللحظة الحرجة . واذا اخذنا في الحســاب منحاهم السياسي وطريقتهم في التفكير توصلنا الى نتيجة مقلقة بل مرعبة . وحق لنا التساؤل . هل يفكر هؤلاء السادة بحرب جديدة يغيرون فيها اخطار التغيرات الديموغرافية التي اشار اليها الدكتور فرانكل ؟.

ان كل من يعز عليه مستقبل البلاد والمنطقة مدعو الى تحذير حكـــام اسرائيل من مغبـــة مغـــامرة حربية لا يستطيع احد التكهن بعواقبها الوخيمة .

ابو ابرهيم

كــذبـة التطويـر في البعنـة

البعنة ودير الاسد قريتان متجاورتان كالتوأمين السياميين . يحتضنهما جبل المغر من سلسلة جبال الجليل الغربي . وهموم القريتين مشتركة ومصالحهما متشابكة حتى ليتعذر الحديث عن الواحدة دون الاخرى . ولكن المقام يفرض ان نقسم الحديث فنبدأ في البعنة على ان نعود في كرة أخرى الى جارتها الشمالية .

البعنة هي صغرى قرى الشاغور بعد ساجور . ولكن الظروف شاءت ان يكون لها دور اكبر من اسمها في معركة الصمود والدفاع عن الاراضي . وقد عرف اهلوها بمكرة تهويد الجليل قبل ربع قرن تقريبا . فتنادوا للدفاع عن الارض . وفي عام ١٩٥٣ عقد اول مؤتمر للدفاع عن الاراضي في البعنة ، حضره ممثلون عن معظم قرى الناصرة والجليل الغربي والاعلى . رغم قيود الحكم العسكري ، وحتى بدون علمه . اذ جرى التحضير له في ليلة واحدة . ولم يدر الحاكم العسكري الا والمؤتمر منعقد في كنيسة في البعنة . وابتدات الضغوط على اعضاء اللجنة القطرية وعلى اعضاء اللجنة المحلية في البعنة . وحكم على خمسة من البعنة بالاقامة الجبرية مع اثبات الوجود . ومن يومها لم يسمح الحكم العسكري بعقد اي مؤتمر فيها ، مستعملا القوة العسكرية والنفي والاعتقال وقطع التصاريح والتطويق ومنع التجول وغير ذلك . وبلغ الامر بالحاكم العسكري ان ارسل مرة جنود لطرد عضو الكنيست رستم بستوني (مبام) من البعنة حيث كان في زيارة شخصية بصدد قضية الارض عام ١٩٥٤ ومنعوه حتى من البقاء الى ما بعد الغداء .

ولا يمكن في هذه العجالة سرد تاريخ هجوم السلطات الارعن على عرب الشاغور تمهيدا لمصادرة الارض التي اقيمت عليها فيما بعد مدينة كرميئيل .

لكن من جملة التدابير التي عمدت اليها السلطات كانت المحاولات المستمرة لاثارة الخلافات المحلية وتدبير المكائد للشيوعيين بصفتهم راس حربة المقاومة . وهكذا في الوقت الذي كانت تكن اشد العداء للشيوعيين كانت تحاول دائما ان تضع مقابلهم كتلة متماسكة من اعوانها والهاءهم بقضايا جانبية . ولكن حساباتها لم تكن تصح دائما . فاعوان الحكومة لم يتبعوها حبا بسواد عيونها وانما حبا بمصالحهم . ومع الوقت اقتنع كثيرون ان الحكومة لا تريد لهم الا دور الفزاعة لدى الصيادين . وبالتالي رأوا ان اراضيهم لم تسلم من المصادرة . ومع انها ارضت البعض فلم يكن بامكانها ارضاء الجميع . وهكذا لم يكن صدفة ان نال الحزب الشيوعي ٨٠ بالمئة من اصوات الناخبين في عام ١٩٧٣ .

قرية صغيرة ومشاكل كبيرة

« لم اكن اعرف ان قرية صغيرة مثل البعنة عندها كل هذه المشاكل الكثيرة » . هذه الجملة قالها شموئيل طوليدانو في كانون اول ١٩٦٩ في اثناء زيارة للبعنة على راس وفد كبير من مختلف الدوائر الحكومية .

ووعد وزملاؤه خيرا . ولكنه لم يستطع ان يعمل خيرا . لان السياسة الرسمية لم تكن تريد ذلك . وظلت البعنة بدون مجلس محلي . ومصالحها مهملة بشكل مريع . ظل الشارع الفرعي تالفا والمطبات لا تصل القرية طوال عامي ٧٤ و ١٩٧٥ والمسافرون يسيرون كيلومترات تحت المطر والشمس حتى الشارع العام . والتاكسيات ترفض الصعود الى القرية باي ثمن . واحتجاج الاهالي صرخة في واد .

والكهرباء ، حتى الان ، لم تدخل الا نحو مئة بيت في القرية . مع ان الاهالي دفعوا اخر قسط من المبلغ المطلوب منهم في اول أيار الماضي . ولا يزال حي بكامله بدون اعمدة وأسلاك . وعمال شركة الكهرباء يطلون اقل من طلات الهلال على القرية . والاهالي لا يجهلون صلف وتعنت شركة الكهرباء الاحتكارية . ولكنهم يقولون ان جميع اعضاء المجلس المحلي في القرية ادخلوا الكهرباء الى بيوتهم فتقاعسوا عن الالحاح على الشركة . وكثيرون وصلت بيوتهم بالشبكة منذ اكثر من شهرين . ولكن العدادات لم تركب بعد . ويصح فيهم مع الكهرباء مثل العيس في الصحراء مع الماء المحمول فوق ظهورها . تصوروا ان تقطع الكهرباء يوما واحدا عن مستوطنة يهودية . ولكن القرى العربية معدودة على القلة في نظر الشركة والسلطات .

صامــت البعنــة وافطــرت على بصلــة

كانت البعنة آخر قرية في الجليل يقام فيها مجلس محلي . وليس بدون عراك ومقاضاة امام المحكمة العليا ومماطلة تجاوزت المعقول .

وبعد الف جهد تجاهلت السلطات بوقاحة غريبة وجود حزب شيوعي يحظى بثقة ٨٠٪ من الاهالي واستثنته عند تركيب المجلس المحلي .

ولكن القرية كانت كالغريق المستعد للتعلق بقشة . وأبدى الشيوعيون استعدادهم للتعاون مع أي مجلس لما فيه مصلحة القرية . ولكن التعاون ظل مفقودا بين اعضاء المجلس فيما بينهم . ونشأ خلاف حول الرئاسة انتهى بمفاجأة لكثيرين اذا اسفرت أول جلسة عن انتخاب السيد صالح بكري رئيسا في حين ان كل مؤهلاته سجل حافل بالخدمات لحزب العمل الذي هو عضو فيه . والسيد كينغ ، ربما ليدلل على أن اهالي البعنة لم ينضجوا بعد لانتخاب مجلس محلي ، وافق بسرور على تعيين رجل أمي رئيسا للمجلس المحلي في قرية لا تفتقر الى المتعلمين والاكفاء .

واعتقد بعض الناس ان مجلسا معظم اعضائه من رجال السلطة قد يظفر بعطفها فتمكنه من اجراء بعض الاصلاحات في تلك القرية البور .

وها قد مر اكثر من ١٥ شهرا على قيام المجلس . ولا تزال الامور تراوح في مكانها . صحيح أن بعض الشوارع عبدت واصلح مدخل القرية . ولكن هذا جرى على حساب الاهالي .

تقشف منقطع النظير

زرت المدرسة قبل أسبوع . دخلت غرفة المعلمين ففوجئت بتلاميذ يجلسون على الكراسي .

— اليست هذه غرفة المعلمين حسب علمي ؟!

واجابتني معلمة بان نعم . ولكنها ستعمل الان كغرفة تدريس للاشغال . وفي الصيف يجلس المعلمون في أي مكان . وبعضهم يتناول طعامه في الخارج على سور المدرسة أو تحت الزيتون . وهناك ١٠ غرف مستأجرة . وهي مشكلة تكاد تكون عامة لدى العرب . وحالة نظافة المدرسة

بقلم حنا إبراهيم

الرئيسية تدعو للرثاء . لا يمكن وصف المراحيض لانه يتعذر الاقتراب منها . لكن لا يمكن تصور ما هو أسوأ . بؤره المجارى ينز منها ماء قذر . مما استدعى صب حائط من الباطون لدرء شره عن الجيران . الحفرة لا تزال مفتوحة تهدد بالخطر كل من سقط فيها . نظام المنافع كله بحاجة الى تجديد . ورئيس المجلس يعد بان الاصلاح جار .

ولكن هذه ليست المشكلة الوحيدة . فمن ميزانية سنوية تحتاج اليها المدرسة وقدرها ٩٨٢ الف ليرة لم تتسلم المدرسة الا الفا بقيمة ٤٠ الف ليرة ورواتب المساعدات والفوابين . والمدرسة تعيش على ضريبة التحسين ومشروع تقشف غريب .

خزانة المجلس المحلي فارغة ، حسب قول رئيس المجلس . فمن مجموع مبلغ ٤٨١ الف ليرة وهي المنح المستحقة للمجلس في ذمة وزارة الداخلية عن السنة المالية الحالية لم يتسلم المجلس حتى كتابة هذه السطور قرشا واحدا كما قال الرئيس ايضا . مع انه مر نصف السنة بالتمام . السبب هو عدم تقديم تقرير عن ميزانية السنة الماضية حتى قبل اسبوعين . ولا يعرف احد متى سيتكرم حاكم اللواء ويفرج عن المستحق للمجلس من أموال .

يتذمر رئيس المجلس ايضا من مماطلة السلطات في عدة امور منها ان المجلس لا يزال حتى الان بدون سكرتير . اعلن عن الوظيفة . فتقدم ٢٢ طالبا وحتى الان لم تعين لجنة خاصة للبت في امر هذه الطلبات . ورئيس المجلس يعترف بانه لا يستطيع تصريف الامور بدون سكرتير . والسكرتير لم يعين حتى الان . والمعلم الذي استعير من المعارف ليقوم بوظيفة جزئية باعمال السكرتير استقال منذ نهاية ايلول الماضي .

كذلك لا يزال المجلس والمدرسة بدون اجهزة تلفون رغم الطلبات المتكررة . ومكتب البريد لم يفتتح في القرية رغم الوعد بذلك قبل ٦ اشهر . وعيادة صندوق المرضى مشتركة مع دير الاسد وحالتها مزرية . اذ تفيض في القاعة مجارى الدار من حين الى آخر فيتعطل العمل اياما معدودة . هذا علاوة على الازدحام المخيف فيها لكثرة المرضى وقلة الاطباء .

جماعة الحكومة كالــذي يطحــن عنــد خالــه

حينما سألت رئيس المجلس المحلي السيد صالح بكري لم يتذمر من تجاوب السكان . ولكنه تذمر من مماطلة وتجاوب للدوائر الحكومية . واعترف بانه لا يمكن الا يشعر المرء بالتمييز ضد القرية العربية . وقال انهم حتى حين يعطون بكرم ظاهر كما في شعب غليس لوجه الله . بل لامر ما . فالاقبال على السكنى في شعب يساعد على مبادلة الاراضي وتجريد الناس في النهاية من أراضيهم .

وقال ان وزير المعارف في الحكومة السابقة زار البعنة مرة . ورأى حالة الشارع المزرية فوعد باصلاحه . وكان حوشي مدير مكتب وزارة العمل في الشمال حضرا . طالبناه فيما بعد بانجاز الوعد . قال ان حزبنا (المعراخ) نزل من الحكم . وبعد ان كنا دفعنا ٣٠ الف ليرة من المجلس المحلي عربونا على تصليح الشارع أعيدت لنا .

اما انجاز مشروع الكهرباء فمشكلة لم يعد ممكنا الركون فيها الى وعود الشركة . وقد بلغ التذمر حدا جعل الناس يفكرون جديا بمظاهرة عارمة في مكاتب الشركة لارغامها على انجاز المشروع سيما وانها قبضت الثمن كاملا قبل أكثر من نصف سنة . كما بلغ من تحكم الشركة انها تضع اسعارا للوصلة على كيفها . فبعد ان كان ثمن الوصلة في بداية العام ١٨٠٠ ليرة رفعتها الشركة وبدون مشاورة الى ٢٠٠٠ ليرة ما عدا ضريبة القيمة الاضافية .

دوائر الحكومة المختصة لا يبدو انها مهتمة بقضية الكهرباء اطلاقا . اهتمت بادخال الكهرباء الى بعض البيوت قبيل الانتخابات وكفى الله المؤمنين شر القتال .

وحتى تدريج طلاب القرية في المدارس الثانوية لم تجد حلا . وبالتالي حرم الطلاب من التخفيضات في الرسوم المترتبة على التدريج . رئيس المجلس يضع اللوم على دائرة ضريبة الدخل التي رفضت اصدار شهادات دخل لاولياء امور الطلاب . ولم نتصل بدائرة الضريبة لنعرف السبب في ذلك .

أيــن التطويــر في منطقــة التطويــر

وجدير بالذكر ان البعنة تقع ضمن منطقة تطوير من الدرجة الاولى (بفضل كرميئيل) ولكن هذا لا يزال حبرا على ورق . فما من مشغل فيها استفاد من هذا . وما من مشغل اتصل حتى الان بالكهرباء (باستثناء واحد) أو وعد بتسهيل ذلك . رغم قلة المشاغل في القرية . منطقة تطوير ! وثلث طلابها لا يجدون غرف دراسة . والطلاب الثانويون لا يجدون حتى من يهتم بتسهيل المواصلات لهم الى مدارسهم في عكا والرامة وكفر ياسيف . منطقة تطوير ! ولا يزال الاهالي مسؤولين عن تصريف النفايات . معظمهم استأجر تراكتورا بشكل جماعي . والبعض يحل المشكلة بقذف الزبالة في الشوارع . والمجلس ، حتى الان ، يتفرج .

البيــع مشايلــة

وحتى تعبيد بعض الشوارع اثار نقاشا حادا . المجلس قام بنفسه بتعبيدها . بعد ان كان فرشها بالكركار من عام مضى . لم يقم بالعمل خبراء . وضع الاسفلت دون رش الارض بماء الزفت وبدون تسويتها جيدا . ولان الامر لا يدخل في ميزانية المجلس لا يعرف الناس كيف جرى الحساب ولا كيف وزعت المبالغ على الاهالي . لكن ظهر ان التوزيع جرى « مشايلة » وبارقام مدورة مع ان هنالك قانونا خاصا يعالج مثل هذه الامور بالتفصيل . كثيرون يرفضون الدفع . والالتزامات المالية مسؤول عنها المجلس . وبذلك نشأت أزمة . والاهالي يتذمرون من طريقة معالجة المجلس لهذه القضية وغيرها . والسلطات تبخل حتى بالنصح والارشاد . ولعلها ، اذا تدخلت ، تعمل لتوسيع شقة الخلاف كي يمتنع أكبر عدد من الناس عن دفع الضريبة الامر الذي يجد فيه السيد كينغ حجة لعدم صرف المنح المستحقة للقرية .

والاهالي يرون انه ، للبدء باصلاح الامور ، لا بد من اجراء انتخابات سوية مع الانتخابات المحلية العامة . فالمجلس الحالي رغم سوء تاليفه فقد استقال منه عضوان هما السيد حسن نمر نيني ، مدير المدرسة ، والسيد احمد نمر بدران مختار سابق .

ألعمــال العـرب "شبعوا" توصيات وهــم يطالبون الهستدروت بانجاز وعودها

بقلم محررنا النقابي

مع اقتراب مؤتمر الهستدروت الثالث عشر أخذت قيادة « المعراخ » تكرر من جديد وعودها بتلبية حقوق العاملين والمواطنين العرب التي على الهستدروت ان تلبيها . وهكذا نشرت « الانبــاء » في ٧٧/١٠/٢ بعض الاقتباسات من اقوال يروحام مشل سكرتير الهستدروت العام ، ومن توصيات « اللجنة التحضيرية لمؤتمر الجيل الصاعد في الهستدروت » .

وهذه الاقتباسات والتوصيات ليست سوى ترديد بعض التوصيات التي قررتها اللجنة الخاصة ، التي اليمت على اثر « يوم الارض » الاول ، لبحث مسألة الهستدروت العاملين والمواطنين العرب . لقد سبق وبحثت دائرة التنظيم الهستدروتية توصيات هذه اللجنة وقررت وضعها على بساط بحث لجنة الهستدروت التنفيذية ، ولكن بعد سنتين لم تصل هذه التوصيات الى جدول ابحاث اللجنة التنفيذية التي تنتهي دورتها مع اقتراب مؤتمر الهستدروت الذي سيعقد في ٧٧/١١/٧ .

وبناء عليه لا جديد في ترديد مثل الوعد بانه سيعين عضو عربي في اللجنة المركزة من قائمة « المعراخ » . وكذلك لا جديد في توصيات « اللجنة التحضيرية لمؤتمر الجيل الصاعد »

واذا كان هنالك من « جديد » وهذا من قبيل التكهن ! — فهو عدم تمكن قيادة « المعراخ » وكل احزاب الحكم الاخرى من التملص من حق المواطنين والعاملين العرب في المساواة التامة في كل المجالات ، ومن وضع حد نهائي لسياسة الاضطهاد القومي والتحريض الوحشي ضد الجماهير العربية .

ولذلك تكرر هذه القيادة وعودها في كل موسم سياسي مثل الانتخابات وانعقاد مؤتمر الهستدروت .. الخ ...

واننا نسأل : هل بهذه الوعود الجزئية المتكررة ترضي قيادة « المعراخ » المتعاونين العرب معها ، ام انها تبيع الماء في حارة السقائين ، ام انها تبتغي كالعادة تنفيس الكفاح الدائر من اجل المساواة الحقيقية للعاملين والمواطنين العرب .

ان العاملين العرب ليسوا بحاجة الى سماع الجعجعة المرة تلو المرة بعد السنة الثلاثين ، وانما القضية هي وضع حد للسياسة المعادية لهم ، بل لمجرد كيانهم .

لقد علقت « الاتحــاد » في عددين سابقين على توصيات اللجنة الآنفة الذكر وطرحت القضية بكل وضوح وبكامل التفاصيل .

اولا : المواطنون العرب هم اقلية قومية ولهم كامل الحقوق في وطنهم على قدم المساواة مع المواطنين اليهود .

ولكن الحكم القائم « الليكودي » ، مثل الحكم السابق « المعراخي » ، وبشكل اعنف ، كما ظهر من تصريحات بعض وزرائه ومتحدثيه الرسميين وصحافته ، اخذ يعتبر المواطنين العرب « غرباء » ودخلاء يغتصبون « ارض الدولة » ويستوطنون عليها .. الخ . ويدعو هؤلاء الوزراء الى استعمال اليد الحديدية ضد المواطنين العرب وهدم ما امكن من بيوتهم وسلب اراضيهم وتشريدهم من جديد الخ . وبالفعل تنفذ السلطات هجمات ضد اقسام كبيرة من المواطنين العرب مثل عرب النقب مؤخرا .

فمن هنا نقطة البدء ، وهذه هي السياسة التي يجب تصفيتها . فماذا قالت « لجنة مؤتمر الجيل الصاعد » بهذا الشأن هل رفعت على الاقل صوت الاحتجاج ضد هذه السياسة ام انها تعتقد بانه يمكن طلاء الاشواك بالشوكولاته .

ثانيا : العاملون العرب هم اعضاء في الهستدروت ، ويجب اعتبارهم بهذا المفهوم تماما ، أي متساوين كليا مع اخوانهم اليهود اعضاء الهستدروت ، فلماذا هذا اللف والدوران المنصرفان ، فمثلما يوجد مجلس عمال في اصغر مستوطنة يهودية عدد اعضاء الهستدروت فيها حوالي خمسمئة ، من واجب الهستدروت ومن حق العمال العرب انتخاب مجالس عمال في جميع القرى العربية دون تاجيل . وما العمل على تقسيم صفوف العمال والمواطنين العرب على اساس طائفي (دروز) وغير ذلك سوى الغماس قذر في السياسة العنصرية والاضطهادية ليس الا . وما بدعة ضم قرى عربية الى مجالس عمال في كرمئيل او نهاريا او غيرها الا تهرب من الحق الطبيعي لعمال هذه القرى باقامة مجالس عمال . وحتى هذه البدعة هي بالاساس كذبة كبرى فاكثرية القرى التي اعلن عن ضمها قبل الانتخابات الاخيرة للهستدروت لم تشترك في انتخابات مجالس العمال المذكورة .

والآن ما يمنع الحكومة والهستدروت من تصفية القرى العربية وتطويرها ، واسعاد العمال للعمال والمثقفين العرب وتطوير احوال العاملة والمرأة ، ومسألة الطلاب العرب بالمساواة الحقيقية وتطوير احوال الاجيال الصاعدة في مجال التعليم والعمل المهني ، وتوسيع النشاط الرياضي والثقافي الخ .. وضم المزارعين العرب الى المركز الزراعي الهستدروتي ؟ هل هو نقص القرارات والتوصيات ؟ طبعا لا .

فالمواطنون والعاملون العرب كافحوا بكل ما اوتيوا من امكانية خلال الثلاثين سنة الماضية في سبيل هذه المطالب ، وتوجوا هذا الكفاح في يومي الارض الخالدين .

والحقيقة القائمة هي استمرار سياسة التمييز والاضطهاد . ومحاولة التغطية عليها بالقرارات والتوصيات من قبل الاحزاب الحاكمة والصهيونية من « المعراخ » حتى « الليكود » وبقية الشلة ، لا تغير هذه الحقيقة .

لقد وصل جبروت سياسة الاضطهاد الى حالة الارض على بعض القرى العربية ان تقيم الزينات والولائم للعنصري الشهير حاكم لواء الشمال وتسليمه مفاتيح ذهبية بينما لا تملك هذه القرى مقومات بناء مدرسة او ملعب رياضي . وهي لا تنال الهبات والمساعدات المالية على قدم المساواة مع المستوطنات اليهودية .

واما تعيين عضو عربي من اعوان « المعراخ » في اللجنة المركزة فلا يبدل في الامر شيئا . فهذا العضو سينفذ السياسة نفسها مثلما ينفذها الان او اكثر .

فالمطلوب هو تصفية هذه السياسة والانتقال الى تنفيذ مطالب العمال والجماهير العربية وتحقيق المساواة . [illegible] ، مما عدا هذا ليس سوى كلام معسول او ذر للرماد في العيون .

تهنئــات

* تهانينا الى الصديق ادمون مارون وزوجته بالمولودة الجديدة دلزا .
* والى رشيد الياس شماس وعروسه جهان سعيد نصري بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

* تهانينا الى فهد ابراهيم حمد بالزواج .
* والى فهد رشيد سليم بالخطوبة .

اعضاء الشبيبة الشيوعية — عبلين

* تهانينا الحارة للصديق مروان ابراهيم عواد وعروسه بمناسبة الزواج .
* تهانينا الحارة للصديق فتحي خالد عواد بمناسبة الزواج السعيد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طمرة

* بمناسبة افتتاح العيادة الجديدة للرفيق الدكتور هشام ابو رومي في طمرة (قرب الصيدلية) — فان فرع الحزب والشبيبة يقدم التهاني للرفيق ويتمنى له عملا مجدا في خدمة شعبه وقريته .

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

تهنئــة

الى الرفيق

وليـد اسـدي

بمناسبة تخرجه من كلية الطب في جامعة كييف وعودته الى ارض الوطن لخدمة شعبه وطبقته العاملة .

اعضاء الحزب والشبيبة — الكر

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — اللجنة المركزية
— دائــرة الطــلاب —

تدعو الرفاق الطلاب الى الاشتراك في

الاجتمــاع القطري للطـــلاب

الذي سيعقد يومي الجمعة والسبت ٧—٨/٧٧/١٠ في نادي الحزب بحيفا — درج الوارية (١٦) .

على جدول البحث :

الاعداد لبدء العام الدراسي الجديد

يفتح الاجتماع اليوم الجمعة ١٩٧٧/١٠/٧ الساعة السابعة والنصف مساء .



من يعمل هنا في خدمة الشركة؟

٤٠٠

تحت العنوان « يعملون في خدمة الشركة » نشـرت « نيوزويك » (٢٦ــ٩ــ٧٧) استعراضا عن دراسة الصحفي المحقق كارل برنشتين ستنشر في مجلة « رولنغ ستون » الامريكية في مطلع تشرين الاول ١٩٧٧ .

وفي هذه الدراسة اكد برنشتين ان اكثر من ٤٠٠ صحفي ومراسل اذاعي عملوا خلال ربع القرن الاخير في خدمة دائرة الاستخبارات الامريكية . ؟

وبين هؤلاء صحفيون بارزون عملوا في « النيويورك تايمس » و « تايم » واذاعيون عملوا في اكبر مؤسسة اذاعية : « سي . بي . اس » .

وبين الاسماء اللامعة التي ذكرها الصحفي برنشتين س. ك. سولزبرجر المحرر في « نيويورك تايمس » الـذي اشتهر بمقابلة اكثر زعماء العالم ونشر الان كتابا عن ذكرياته .. وجوزيف السوب الذي ذاع صيته ككاتب سياسي وثيق الصلة بوزارة الخارجية الامريكية .

وجاء في الدراسة : « وقام الصحفيون المرتبطون (بدائرة الاستخبارات الامريكية) بخدمات سرية متعددة ، ابتداء من جمع المعلومات الى دور الصلة مع الجواسيس في الاقطار الشيوعية » .

ولم يذكر الصحفي اسماء جميع الصحفيين الذين خدموا « الشركة » (اي دائرة الاستخبارات) انما لمح لن بعضهم استخدموا المهنة ليقوموا بمهمة الجواسيس لا مجرد الصلة معهم .

وكان من الطبيعي ان تنفي ادارات الصحف والمؤسسات الاذاعية هذه الحقائق وتعلن انها لا تعرف ان اي عامل في صفوف محرريها ومراسليها خدم في دائرة الاستخبارات الامريكية .

كذلك كان من البديهي ان ينفي الصحفيون الذين ذكرت اسماؤهم او لا يزالون احياء ، هذه التهمة ، باستثناء واحد جوزيف السوب الذي صرح لمراسل يونيتدبرس : « نعم اذا كانت امامك فرصة لمساعدة بلادك فمن واجبك ان تقوم بذلك » .

المهم في الامر الان ان هنالك مئة من الصحفيين الامريكيين يعملون في خدمة « الشركة » ، التي لم تقتصر مهمتها في الاقطار الاجنبية على جمع المعلومات التجسسية بل اقترفت ابشع الجرائم في خدمة الامبريالية .

وفي الفترة الاخيرة انكشفت بعض هذه الجرائم ومنها اغتيال « الاعداء » والقيام بالانقلابات والتخريب . وقد اثبتت الوقائع الملموسة ان دائرة الاستخبارات الامريكية اسهمت اسهاما كبيرا في تنظيم الانقلاب الفاشي في اليونان في عام ١٩٦٧ وفي تشيلي في عام ١٩٧٣ وفي قبرص في عام ١٩٧٤ .

كذلك انكشف دور الدائرة في التسلل الى المنظمات الجماهيرية مثل نقابات العمال واتحادات الطلاب في الولايات المتحدة وتسخير بعض قادتهم لخدمتها على الصعيد الدولي .

وقد ظهر ان عددا من الزعماء العاربين في الاقطار الراسماليه والنامية ومنهم الملك حسين الاردني كانوا يتسلمون الاموال الطائلة للقيام بجمع المعلومات التجسسية في مناطقهـم .

وذكر عدد من الذين عملوا في الماضي في هذه الدائرة الاخطبوطية ان كثيرين من الامريكيين الذين كانوا يعملون في مشاريع المساعدات الامريكية في اقطار آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وسموا « وحدات السلام » ! استخدمتهم الدائرة لاغراضها التخريبية .

وعلى ضوء هذه الدراسة يتضح ان السلطات في الاقطار الاشتراكية لم تتعمد الحقيقة حين كانت تتهم بعض الصحفيين بالعمل في خدمة « الشركة » . فالصحفي برنشتين يؤكد ذلك حتى لو لم يذكر اسماء محددة .

والسؤال الذي يطفو على السطح : من من الصحفيين الاسرائيليين يخدم اجهزة التجسس في هذه البلاد ــ الداخلية منها (الشين بيت) والخارجية (الموساد) ؟

قد يمر وقت طويل قبل ان يتجرأ صحفي او باحث اسرائيلي على القيام بدراسة من هذا النوع . فالمناخ العام واسطورة « الامن » لا تسمحان بذلك اليوم .

ولكن قد لا تكون حاجة الى مثل هذه الدراسة المعمقة لان ارتباط بعض المقربين في الصحافة باجهزة التجسس الاسرائيلية واضح للعيان من نهجها ازاء الجماهير العربية في هذه البلاد .

ولم نكن مغالين ومتجنين على احد حين كنا نؤكد ان « اجهزة الظلام » ترسم في بعض اللحظات خطوط مقالات بعض الصحف الاسرائيلية .

وفي اكثر من مناسبة كنا نلاحظ كيف كانت الصحف السلطوية تنشر مقالات موحدة ، مثل لباس التلاميذ الموحد ، وكان قائد فرقة موسيقية يحدد لها معالم النغم .

ومع هذا كنا نود ان نعرف من من الاسماء الصحفية اللامعة والباهتة يخدم في « الشركة » في بلادنا ؟

(ابن خلدون)

أزهار الثقافة في ظل الاشتراكية

تحتفل شعوب الاتحاد السوفييتي وكل الانسانية التقدمية في العالم ، في نوفمبر القادم ، بمرور ٦٠ عاما على ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

ستون عاما مرت على هذه الثورة . وستمر اعوام اخرى كثيرة .. وسيشهد العالم احداثا عديدة . وستنتصر الاشتراكية في كل بلد . ولكن ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ستبقى حدثا تاريخيا عالميا في كل الازمان . ذلك لان هذه الثورة فتحت عهدا جديدا في تاريخ البشرية ، عهد انهيار الراسمالية وانتصار الشيوعية في كل العالم . لقد اشعلت هذه الثورة نار الحريق الذي لا يمكن لاية قوة مهما بلغت ان تقوى على اخماده . لقد كانت هذه الثورة اكبر برهان على صحة النظرية الماركسية اللينينية وبعد نظرها . وبرهنت بشكل عملي على الدور التاريخي العالمي للطبقة العاملة واثبتت انها حفار قبر النظام الراسمالي ومؤسسة النظام الجديد . وقد احرزت الطبقة العاملة الروسية والشعب الروسي هذا الانتصار تحت قيادة الحزب الشيوعي الروسي وتحت قيادة لينين العظيم . وبعد انتصار هذه الثورة اصبحت البلشفية استراتيجية وتاكتيك كل الحركة الشيوعية في العالم . واصبح الحزب الشيوعي الروسي المثال الاعلى للاحزاب الشيوعية والعمالية في كل العالم .

لقد كتب وسيكتب الكثير عن هذه الثورة وعن الانجازات الرائعة التي حققتها في مختلف مجالات الحياة . وساكتفي في هذه المجالة بالحديث عن واحد من هذه الانجازات الا وهو الانجاز الثقافي . فحينما نشبت هذه الثورة قبل ٦٠ عاما ادعى اعداء الثورة ان البلاشفة لن يقدروا على القيام باي عمل ايجابي . وفي ذلك الوقت كتبت صحيفة « نيويورك تايمز » ان البلشفية لم تجلب معها سوى الخراب وانها عرضت الثقافة الروسية الى الضياع وانكرت الادب والعمل الادبي وقذفت بالمثقفين الى خارج البلاد . حتى الروائي البريطاني هـ.ج.ويلز الذي عرف بعطفه على الثورة كتب في حينه يقول : « فيما يتعلق بحياة المجتمع الثقافية فان المرء يكتشف ان الشيوعية الماركسية هي بدون مخططات وبدون افكار » !

ولكن منذ الايام الاولى للثورة ، وخلال السنوات الصعبة التي اعقبتها اظهر الحزب والشعب السوفييتي اهتماما لا مثيل له بالمحافظة على ثروة البلاد الثقافية ومنتجات الفكر الانساني .

ان من اهم انجازات الثورة الاشتراكية العظمى انها ضمنت لكل انسان في البلاد حق التعليم . وخلقت الظروف المادية والاجتماعية التي تمكن كل مواطن سوفييتي من الحصول على التعليم الثانوي التخصصي او العالي عن طريق شبكة واسعة من المؤسسات التعليمية المزودة بالمعلمين الاكفاء والاساتذة والعلماء . ففي سنة ١٩٧٦ ــ ١٩٧٧ الاكاديمية كان لدى الاتحاد السوفييتي ١٥٩ الف مدرسة للتعليم العام و ٤٣٠٣ مدرسة للتعليم الثانوي التخصصي و ٨٥٩ جامعة وكلية .

ومعروف ان للاتحاد السوفييتي نظاما واحدا للتعليم تمنح فيه الفرص المتساوية لكل انسان للحصول على المعرفة في كل مدارس التعليم العام . وهذا بدوره يفتح الطريق الى التعليم الثانوي التخصصي والتعليم العالي . وللمواطنين السوفييت الحق في التعليم والعمل الخلاق بغض النظر عن الاصل والوضع الاجتماعي والملكية ، وبغض النظر عن قوميتهم او عرقهم او جنسهم او لغتهم او موقفهم من الدين . وهنالك دورات تعليم بالمراسلة ومدارس مسائية لاولئك الذين يريدون الحصول على التعليم بدون الانقطاع عن العمل . ويتمتع اولئك الذين يربطون العمل بالتعليم بامتيازات خاصة مثل عطل اضافية مدفوعة الاجرة واسبوع عمل اقصر . ويظهر تقرير هيئة الاحصاء المركزية عن انهاء الخطة الاقتصادية الوطنية للنصف الاول من سنة ١٩٧٧ ان حوالي ٩٤ مليون شخص منشغلون بشكل او باخر بالدراسة . ومن هؤلاء ٤٦،٥ مليونا يتلقون التعليم العام و ١٦،٥ مليونا ينتسبون الى المدارس المهنية التقنية و ٤،٦ مليونا يتعلمون في مدارس التعليم الثانوي التخصصي و ٥ ملايين في الجامعات والكليات .. و ٥ ملايين تخرجوا من المدارس الثانوية . واليوم فان ٥٨٦ شخصا من بين كل الف شخص يتلقون التعليم الثانوي او العالي (الكامل او غير الكامل) بدون ان يدفعوا اية رسوم . ذلك لان نفقات الاحتياجات الاجتماعية والثقافية تتحملها الدولة . واكثر من ذلك فان هذه النفقات هي في ازدياد مستمر . وقد ارتفعت من ٤١٠٠ مليون روبل في سنة ١٩٤٠ الى ٨٠٥٠٠ مليون روبل في سنة ١٩٧٦ .

وتبدو اهمية هذه الارقام اذا ما قورنت بالمعطيات المماثلة في البلدان الراسماليه . ففي الولايات المتحدة مثلا هنالك ٢٣ مليون شخص ممن هم فوق سن السادسة عشرة اميون وذلك حسب الاحصاءات الرسمية التي نشرتها دائرة الصحة والتعليم والانعاش . وهذا الوضع نلجم ، بالطبع ، عن ظروف الحياة في ظل الراسمالية التي تنكر على الشعب العامل حقه في التعليم والثقافة عموما .

وبالاضافة الى ذلك فان الشعب السوفييتي لم يحافظ فقط على الثروة الفكرية التي ورثها وانما ضاعف هذه الثروة . فقبل ثورة اكتوبر كانت هناك مدن قليلة يمكن اعتبارها بحق مراكز للحياة الثقافية . اما اليوم فان المعاهد التعليمية والتثقيفية منتشرة في كل انحاء البلاد . فالدولة السوفييتية خلقت الظروف للتقدم الثقافي في تلك المناطق التي كانت متخلفة في روسيا القديمة . ولقد ازداد عدد المسارح المهنية من ١٧٧ مسرحا الى ٥٧٠ مسرحا حتى بداية ١٩٧٦ . وازدادت المتاحف من ٢١٣ الى ١٢٩٥ والنوادي من ٢٠٠ الى ١٣٥١٠٠ . وهناك اكثر من ١٥٠ الف نصب او مبنى معماري تذكاري موضوعة تحت رعاية الدولة . وفي آذار هذه السنة سن قانون خاص لحماية الآثار التاريخية والثقافية ورعايتها .

وخلال السنوات التي مضت على الحكم السوفييتي نمت بشكل لا يقدر القاعدة المادية للثقافة . وتطورت صناعة الطباعة والافلام والراديو والتلفزيون .

وصدر في الاتحاد السوفييتي في سنة ١٩٧٥ــ٨٣٤٠٠ كتاب وكتيب بـ ٥٨٠ لغة من لغات شعوبه وقومياته و بـ ٥٠ لغة اجنبية بنسخ بلغ عددها ١٧٠٠ مليون نسخة .

ويبدي الاتحاد السوفييتي اهتماما خاصا بالتبادل الثقافي مع البلدان الاخرى . وهو يقيم الان علاقات ثقافية مع ١٢٠ بلدا . وقد ازداد حجم تبادله الثقافي مع البلدان الاخرى بمقدار ٢،٥ ضعفا خلال السنوات العشر الماضية .

ولا يشجع الاتحاد السوفييتي فقط الفنانين المحترفين وانما يشجع ايضا النشاط الفني للهواة . ونستطيع ان ندرك مدى هذا التشجيع من حقيقة ان هناك ١٥ مليون بالغ و ١٠ ملايين من اطفال المدارس يغنون في الجوقات ويساهمون في مسارح الهواة وفي فرق الهواة الفنية للرقص والرسم والابداع . وهناك اكثر من ١٨ الف ستوديو ــ فلم للهواة اقيمت في المصانع والمزارع التعاونية .

وهكذا ، كما قال الرفيق ليونيد بريجنيف في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في ايار ١٩٧٧ فان الناس عندما يقراون الدستور الجديد « سيرون بوضوح اكثر كم هي واسعة ومتنوعة الحقوق والحريات التي يتمتع بها السكان في النظام الاشتراكي » .

ولا يسعنا نحن المحرومين ، هنا ، من ابسط الحقوق والحريات الدمقراطية الا ان نتمنى للشعب السوفييتي العظيم مزيدا من النجاحات في ظل نظامه الاشتراكي . ونتطلع الى ذلك اليوم الذي سنبني فيه النظام الاشتراكي في بلادنا لنعيش حقا في ظل الحرية والسلام والمساواة .

علي عاشور

مطلوب ملك (٢)

تاريخ العلاقات الهاشمية ـ الصهيونية

نشرنا في عـدد الجمعة الماضي بعضا من الاتصالات التي جرت بين ملك الاردن عبد اللـه بن الحسين وبين القيادة الصهيونية في اسرائيل ، كما وردت في وثائق وزارة الخارجية الامريكية لسنة ١٩٤٩ التي جرى نشرها مؤخرا .

وتبرز هذه الوثائق ان الطرفين الاسرائيلي والاردني كانا قريبين جدا من الاتفاق ، وفقط بعض المسائل ، التي تعتبر اليوم جانبية جدا هي التي منعت اتفاقا نهائيا بين الدولتين .

ابرق المفوض الامريكي في عمان ويلز ستبلر الى وزارة الخارجية الامريكية في ٧ شباط ١٩٤٩ :

ان طموحه الاساسي الآن (اي الملك) مثل ما كان في الماضي هو التوصل الى تفاهم تام معهم (اي اليهود) حول قضية فلسطين . ومع ذلك فالملك لا يزال يعتقد ان مصلحة اليهود هي ان يحدها فقط دولتان الاردن ولبنان . ويمكن تحقيق ذلك اذا امكن ابعاد المصريين عن فلسطين وباقامة سلام ثابت مع شرقي الاردن . ولا تزال المحادثات جارية بهذا الخصوص بين شرقي الاردن واسرائيل . ويقول الملك ، انه ليس لديه حتى الآن سبب يمنعه من التفاؤل بالنسبة لنتائج هذه المحادثـات ... ويأمل الملك ان يتوصل الى تفاهم مع اليهود بصورة مباشرة قبل المحادثات الرسمية حول الهدنة . واذا لم يتوفر ذلك ــ فقبل المفاوضات الرسمية حول السلام . فالمفاوضات هذه ستكون بمثابة مصادقة علنية على الاتفاق . ولذلك فالملك معني بتصفية جميع نقاط الاحتكاك المحتملة بينه وبين اليهـود . وهو يرى ، ان لجنة التوفيق ستقر الاتفاق الذي يتم بالاتصال المبـاشر .

قد كان الملك عبدالله من اشد المتحمسين للمفاوضات المباشرة مع اسرائيل . ولم يكن يزعجه في جميع جوانب قضية فلسطين سوى مسالة القدس . ومصدر الازعاج هو ان اليهود على ما يبدو يطالبون بأن يكون القسم اليهودي منها عاصمة لاسرائيل .

وقال الملك حسب ما جاء في الوثائق « انه لا يعارض لو اراد اليهود ان يقيموا تحصينات على طول الممر من تل ابيب الى القدس ، ويحشدوا فيها ما ارادوا من قوات الجيش . اما اذا سمحوا لهم بجعل القدس عاصمتهم فسوف يشكل ذلك تهديدا دائما في اتجاه اريحا . وافضل حل هو اعطاء حكم ذاتي للاجزاء العربية واليهودية في القدس ، مع نزع سلاح شامل واقامة منطقة حياد بين قسمي القدس ... ولكن اليهود يطالبون بان يبقى جبل المكبر في ايديهم . وهذا يشكل تهديدا دائما على وضع شرقي الاردن في المدينة .

وكان الملك يأمل بالا تسمح الولايات المتحدة لليهود بتحويل القدس الى عاصمة اسرائيل ... وقال انه في هذه الامور قد توجه الى امريكا وبريطانيا يطلب التوجيه والعون ، وذلك لان الامم المتحدة تشرك في امورها آخرين (اي روسيا) . وهو يفضل عدم التعاون مع هذه المنظمة التي ليس شرقي الاردن عضو فيها !

وعلى الرغم من « حسن نية » الملك او على الرغم من اعتقاده بحسن نوايا الصهيونية ، فان القوات الصهيونية تقوم بغزو النقب في اوج المحادثات الاسرائيلية مع الملك عبد الله .

وجاء في برقية بعث بها المفوض الامريكي في عمان في ١٢ اذار ١٩٤٩ ، ان الياهو ساسون (ممن كانوا على اتصال مع الملك ــ المترجم) بعث برقية الى الملك عبد الله قـال فيهـا :

أ ــ القوات الاسرائيلية تتقدم في النقب ، ولكن ليس بنيتها اجتياز حدود شرقي الاردن او مهاجمة العقبة ، والملك مدعو الى ان يبلغ بذلك « حلفاءه الانجليز » .

ب ــ اسرائيل تامل في ان توجه تعليمات الى قوات الجيش الاردني والقوات البريطانية بعدم مهاجمة القوات الاسرائيلية ، منعا لتعكير العلاقات الطيبة القائمة حاليا بين اسرائيل وشرقي الاردن !

ج ــ اسرائيل عازمة على ان تكمل قريبا تسوية السلام مع شرقي الاردن ، شرط الا يقوم شرقي الاردن والانجليز بعمل عدواني في النقب ...

وعلم ، يستطرد التقرير ، انه في الـ٤٨ ساعة الاخيرة استولى الاسرائيليون على المنطقة الحرام في بيت جبرين ــ الفالوجة واستولوا على ١٥ قرية عربية .

وعلى التو استنجد شرقي الاردن بامريكا . وقال المفوض الامريكي في برقية اخرى من عمـان : الدوائر الحكوميه والعسكريه هنا قلقة جدا من عواقب العمليات الاسرائيلية الاخيرة في النقب خصوصا وانه تجري في رودوس مفاوضات هدنة ... ومع ان هناك بوادر تشير الى ان شرقي الاردن ، الذي يدرك واقع وضعه الراهن امام اسرائيل ، سيبقى على استعداد للتوصل الى سلام معها ، بغض النظر عن التطورات في النقب ، الا ان هناك شك كبير في ان توقف اسرائيل عدوانها في هذه البرهة . فالادلة المتوفرة في قيادة الجيش الاردني والعراقي ، والتي يؤيدها نوعا ما مراقبو الامم المتحدة ، تشير الى ان الاسرائيليين يعتزمون مهاجمة المثلث العربي ...

على الرغم من غزو اسرائيل للنقب ، لم تنقطع الاتصالات بين الملك والاسرائيليين .

فقد عقدت جلسة اخرى في ١٥ نيسان ١٩٤٩ بين الملك عبد الله وبين ممثلين عن اسرائيل . وجاء في تقرير من السفارة الامريكية في عمان الى واشنطن ان الملك قال في اجتماعه الى والتر ايتان ، وساسون وموشه ديان في الشونة لبحث امور مختلفة تتعلق باتفاق الهدنة ومحادثات اللجنة الخاصة ، ان موقف الاسرائيليين كان وديا ومعقولا اكثر مما كان عليه في المقابلات الاولى حول موضوع المثلث .

والمهم في هذه الجلسة انه ابلغ الاسرائيليين بأن شرقي الاردن على استعداد للموافقة على اتفاق سلام في مؤتمر لوزان ، بغض النظر عن مواقف الدول العربية الاخرى . ولكنه قال ايضا انه يشك فيما اذا كان من الممكن التوصل الى اتفاق ما في مثل هذا المؤتمر ، لان اتفاقا كهذا يحتاج الى مصادقة لجنة التوفيق او احدى الدول الكبرى .

ــ البقية على صفحة ٧ ــ

صليبا خميس

بلا مساحيق

« القافلة الخضراء » وجيش اسرائيل « الغوشي »

حذر حزبنا الشيوعي الاسرائيلي من ان تسلط « الليكود » على الحكم يشكل خطرا جديا على السلام العادل في الشرق الاوسط وعلى الحريات الدمقراطية وعلى مكاسب الطبقة العاملة في البلاد ، المكاسب التي انتزعتها بفضل نضالها الطويل والمثابر . ولم يمر وقت طويل حتى رأت الجماهير صحة هذا التحذير . وفقط بعد حوالي الاربعة اشهر من ممارسات حكومة « الليكود » لاحظنا خطر فشستة الحياة السياسية . وما تصريحات اريئيل شارون ، التي تتعلق بوضع عرب النقب ، والاتفاق الذي تم بين بيغن واعضاء « غوش ايمونيم » ، هذا الاتفاق الذي صادقت عليه الحكومة في جلستها يوم الاحد (دافار ٣ تشرين اول) ، الا علامات مميزة على هذا الطريق .

وكشف داني مارغريت في مقال له نشرته « هـآرتس » (الملحـق ٣٠ ايلول) ، ان شارون وزير الزراعة الحالي هو احد قادة ما يدعى « بالقافلة الخضراء » ، التي تعمل على طرد عرب النقب من مراكزهم لانهم « العدو الغازي والذي يجب طرده من الاراضي القومية » . وجاء ايضا « ان لجنة حكومية برئاسة اوري بيدس قررت في تموز ١٩٧٦ ان « القافلة الخضراء » هي الذراع المنفذ للسياسة التي هدفها « تنظيف » المنطقة من البدو (اي العرب) مع الحفاظ على هدوء الجماهير (اي ان لا يكون رد فعل جماهيري كما حدث في يوم الارض الخالد ٣٠ آذار ٧٦) .

« هذا وكان وزير الزراعة المراخي ، اهرون اوزن ، قد خصص مليون ليرة لهذه القافلة » . (هآرتس ٣٠ ايلول) .

ولكن شارون بعد دخوله الى الوزارة « اضاف الى ميزانية « القافلة » مبالغ اخرى لشراء السيارات لها وزيادة اعضائها المسلحين » (المصدر ذاته) . والذي اثار هذه « القافلة الخضراء » المسلحة ودفعها الى اخذ الامور بأيديها ، كما فعلت « الكوكلوكس كلان » الامريكية (١) ، ان « الزحف العربي » اوجد في القطاع الممتد من بئر السبع والخصيرة ٧٠٥ مراكز سكنية يقطنها حوالي عشرة آلاف انسان . اما الوضع في النقب « فهو مقلق بشكل خاص » . اما في الجليل « فليرحمنا الرب » .

ولسنا في حاجة الى القول ان الامر المقلق حقا هو توجه هؤلاء العنصريين ، وخطرهم المسلح ، وممارساتهم العنصرية القذرة . فقد اقترحت هذه « القبعات الخضراء » ــ اقصد « القافلة الخضراء » ــ على الحكومة تنفيذ بندين من برنامجهم الخاص بتهجير عرب النقب وطردهم . الاول يقضي بتقليص عدد رؤوس الماشية بحجم ٧٠٪ لكي تتقلص بالتالي احتياجاتهم الى الارض والماء .

ثانيا ــ تنفيذ قانون ، لا يعرف حتى الله مصدره ، يقضي بمنع اصحاب « الماعز » من استغلال المـراعي ، التي لا يملكون « طابو » بها . واذا حدث ورعت هذه الماشية في ارض اخرى فعندها تصادر بدون تعويض .

واقترح اعضاء « القافلة الخضراء » ان يعمم هـذا القانون الاسود ايضا « الغنم » . والهدف ، طبعا ، واضح من كل هذه الاقتراحات والبرامج . فهي لا تهدف فقط الى سحب الارض ومصادرتها وسد آبار المياه ، بل ايضا الى القضاء على مصدر رزق عرب النقب . وكل الاساليب مجازة في سبيل تحرير الارض القومية من الغرباء العرب » كما صرح شارون .

وهنا طبعا لا بد من استغلال « البقرة المقدسة » بقرة الامن » . هؤلاء العنصريون يحرضون بقولهم ان بدا حمية مركزها الاردن والسعودية تقوم بتخطيط تحرك عرب النقب . وانهم يتمركزون حول معسكرات جيش الدفاع الاسرائيلي ومراكزه السرية .

هذا غيض من فيض يكشف ، من خلال ممارسات عينية ، توجه « الليكوديين » واتباعهم تجاه العرب داخل « الخط الاخضر » (اي اسرائيل) . فماذا عن توجههم تجاه ابناء الشعب العربي الفلسطيني عبر « الخط الاخضر » ؟!

للاجابة على ذلك نكتفي الاشارة الى ممارسات « غوش ايمونيم » الاخيرة . والتي اعطتهم الحكومة ست مستوطنات . يتم ملؤها خلال ستة اشهر بحماية جيش الدفاع . « ان القرار يحول المستوطنين الى جيش «غوشي» والى وحدة خاصة لها اهداف سياسية داخلية . لا تتلقى الاوامر حتى ولا من رئيس الحكومة نفسـه » . وسيكون هذا تنظيما عسكريا قوميا . سيكون جيش « الزاحفين » وجبهة الضم » . واعترف الكاتب ايضا بأنه منذ « ان حلت قيادات « الانسل » و « لحي » و « البالماخ » لم نتبارك بمثل هذا الجيش » (دافار ٣٠ ايلول) .

ليس الهدف من هذا هو فقط التحايل على امريكا وقيادتها ، كما تحاول الصحافة المحلية ايجاد هذا الانطباع ، بل هو استمرار في سياسة الانزلاق نحو الهاوية . ويعبر عن التوجه العصري المفضوح تجاه العرب ، بغض النظر عن تواجدهم ، ويكشف وجه الصهيونية القبيح ، وبلا مساحيق ، ويشير الى خطر فشستة الحياة السياسية في البلاد . فماذا يعني وجود « القافلة الخضراء » واعضائها المسلحين ، الذين يريد شارون موضوعيا سياسته ودعوته ان ينفذوا المذابح ــ بجرومات ــ ضد عرب النقب ؟! وماذا يعني ايضا احياء تنظيمات « كالانسل » و « لحي » و « البالماخ » عن طريق اعطاء عصابة « غوش ايمونيم » حماية من الجيش ؟!

ان هذا التوجه والذي يحول كل صهيوني الى حرس عسكري ، يثير اشد الاشمئزاز ويثير القلق الكبير وضرورة استنفار كل القوى الدمقراطية اليهودية والعربية في البلاد .

وليفهم العنصريون بشتى اشكالهم ان العرب ليسوا غرباء بل يعيشون في وطنهم ولن يتنازلوا عن حقوقهم في الحياة الحرة الكريمة . اما « بقرة الامن المقدسة » فقد استنفدت مادتها حتى النخاع . ولم تعد « مرية الامن » هذه تنطلي على احد بعد .

وما هذان المثلان ، اللذين اشير اليهما ، الا برهان على صحة تقديرات وتحذيرات حزبنا . وعلى نتان دونيفتس ان لا يترحم على قادة اسرائيل لان لا احد يخلفهم .. ومن ان بيغن « هو آخر القادة » (هآرتس ٣٠ ايلول) فسيمن يربي جيلا بعده من « القافلة الخضراء » وحتى « غوش ايمونيم » .. ولعل البعض يصحو على صوت الناقوس ..

عفيف سالم

(١) المنظمة العنصرية التي اضطهدت السود في الولايات المتحدة

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل

تدعو اعضاء اللجنة القطرية لحضور اجتماع اللجنة العام وذلك يوم الاحد ١٩٧٧/١٠/٨ الساعة الرابعة بعد الظهر في نادي « الاخوة » بحيفا ــ جاده بن غوريون ٣٩ .

اليوم وغداً ..

ثلاث ساعات مع . فرقة مسرح البلد ــ عبلين في مسرحية « السلام المفقود » تأليف واخراج ــ راضي شحادة

وذلك على مسرح قاعة بلدية شفاعمرو في الساعة السابعة (٧) من مساء الجمعة والسبت ٧ ، ١٩٧٧/١٠/٨ .

مؤتمر منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ١٤ ــ ١٩٧٧/١٠/١٥

يفتتح مؤتمر منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في الساعة السادسة من مساء الجمعة ١٩٧٧/١٠/١٤ بمهرجان شعبي فني في قاعة بيت الصداقة في الناصرة . في البرنامج :

ــ كلمات وتحيات يقدمها : عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي وسكرتير منطقة الناصرة سليم القاسم . وسكرتير عام الحركة ، يورام غوجانسكي . وسكرتير منطقة الشبيبة وعضو سكرتارية اللجنة المركزية للحركة ، عمر سعدي . وعضو اللجنة المركزية للحركة وسكرتير قطاع البطوف ، توفيق كناعنة .

ــ برنامج فني حافل باشتراك بلابل الجليل عطالله شوملي وفرقته وسمير حانا وفرقة النشيد الشبيبة الشيوعية في الناصرة وفرقة النجم الاحمر للعزف والغناء على الآلات الغربية وفرقة الدبكة من كفر كنا .

ــ باقة من قصائد شعراء الشعب

الاتحاد
لـــــلآداب والثقافــــــة

ردود مختصـــــــــرة

* الى صاحب قصيدة « مرثية شاب مات مرة واحدة » : لا شك في شاعريتك . ولكن القصيدة نفسها غيبية الى درجة يصعب فهمها . انا ، على الاقل ، لم افهمها . نرجو ان تكتب باسلوب اكثر وضوحا .

* الى صاحب قصيدة « الخطب اعظم مما يسطر القلم » : قصيدتك تدل على قريحة شعرية يتوقع لها التطور . ولكن لا يجوز استعمال بحرين مختلفين في قصيدة واحدة ذات قافية واحدة على الطريقة الكلاسيكية . هذا الى بعض الاخطاء اللغوية المسيئة الى القافية . يمكن ، اذا اعملت في القصيدة يد التصليح ، ان تصبح صالحة للنشر في الذكرى السنوية الاولى لوفاة الشهيد كمال جنبلاط .

* الى صاحب قصيدتي « دماء وحقوق » و « قصيدتي طويلة » : القصيدتان لا ينقصهما الخيال الشعري ولا وضوح الفكرة وتبشران بموهبة واعدة . ننصح باتقان قواعد اللغة ، فذلك شيء لا يمكن الاستغناء عنه في الشعر . وسيسرنا كثيرا نشر انتاجكم القادم .

* الى صاحب قصة « تراب الوطن » : جهودك في هذه القصة تبشر بالخير . ولكن القصة تظل اشبه بصورة خالية تقريبا من الحركة . ولكنها بداية لا بأس بها لقاص ناشئ . ولا ريب انك تعرف كم هو ضروري المران والمطالعة . تابع المحاولة فما زلت في اول الطريق . ونتمنى لك التوفيق .

* الى صاحب قصة « تراب الوطن » : جهودات في هذه ، واسلوب رشيق . ولكن الفكرة غير مقبولة في نظرنا كما فهمناها . فكيف يكون « ترابا سيط ومقر : دم ساخن ، حفنة من جروح ووجه عريق » ؟ نعوذ بالله من هذا الطعام غير البشري .

* الى صاحب قصيدة « يساري » : الفكرة جميلة واللغة متينة . اما المأخذ الوحيد فهو اختلاط الوزن . فبينما تعتمد الوزن في بعض البيوت تعود الى التحرر من الوزن لتعود اليه بعد حين فيشعر القارئ كأنما يسير في طريق اقسام منها معبدة واخرى رملية . ومع اننا لا ننصح بالتخلي من الوزن في الشعر ، الا ان التخلي عنه بالمسيرة على طريقة الشعر المنثور ، ان صح التعبير ، افضل من الخلط .

يسرنا نشر انتاج افضل من شعرك في المستقبل .

* الى صاحب قصيدة « يا بلادي » : كلما قيل ردا على صاحب قصيدة « يساري » ينطبق عليك . علاوة على ان الفكرة عندك غير واضحة . مجرد كلمات جميلة منمقة لم تستطع ان نفهم ماذا تقصد بالتحديد .

من القصص الفلسطيني في المناطق المحتلة

تنشر « الاتحاد » في هذا العدد القصة السادسة من القصص الاحدى عشرة الاولى ، التي اختارها الرفيق اميل حبيبي من بين ٩٠ قصة فلسطينية جرى تقييمها في شهري حزيران وتموز الماضيين الى مسابقة القصة الفلسطينية القصيرة . وهي المسابقة التي نظمتها لجنة طلاب جامعة بيت لحم وكان الرفيق اميل حبيبي احد المحكمين فيها .

ولما كانت هذه القصص صادرة من قلب الواقع الاحتلالي المؤلم ومعبرة ، بصدق ، عن مشاعر الشعب في الارض المحتلة وخصوصا شبيبة هذا الشعب ، فانه من المتوقع ان تثير الاهتمام بما في ذلك اهتمام الباحثين والنقاد .

« الاتحـــاد »

عطشى للمطر

بقلم عبدالله حسن تايه ـ غزة

ويدور العالم في عيني ، سحابات ضباب لا تنقشع . وانتفع بانتظار الصبية اللاهين في الازقة المتسخة ، ينشج في صمت قلبي ، ويعانق الاتربة والاوحال على الملابس الطفولية . يا لهفي على الارض العاشقة الانعتاق وكيف يكون . تتطاوح في مقلتي صور المرئيات ، وتنكسر حدة الجمود فتطبع بآخر دمعة يذرفها قلبي ويعتصرها من انسجته . وهذا الموقف المصبوغ بالذلة وبطاقة الشحاذة اللعينة تتيبس عليها اطرافه الناخرة الشروق ، الهزيلة ، في الطابور امام مركز الاغاثة . وذاك المحروم من تصريح العبور ابنه الوحيد ، ارتد في شجرة الزمن عروقا اخرى للخلف الواطئ ، كالحذاء المهترئ .

وتتهادى المركبة التي استقلها في الشارع الطيني الموحل . الغيم يزداد اسوداده والقلب يزداد اسوداده ، وهذا الليل لا يزول . وقنوات الوحل والماء الآسن ، والجدران الواهية التي يخربش عليها الاولاد ، ويكتبون عليها مكان ولادتهم . وهذا الصدع المحفور في جبين البيوت يتكرر في كل بيت يتكرر ، وتتماوج الحافلة في الشارع الطيني . والمرئيات تتماوج وتضطرب في ذاكرتي كأنني لا اعرف الاستقامة . ما احلى القاهرة . وما احلى الناس في القاهرة . وميمي ما زالت ترافقني من وراء الشرفة وانا اصعد المركبة الى مطار القاهرة الدولي آخر مرة . كم تلهفها عيني .. وهذا الماء الآسن كم تبلل جسدي الطفولي ، وملابسي المرقعة والمرقعة كانت كالوان وجهها المليء بالاصباغ . ويختلط وجه القاهرة بوجه المخيم ، وتضيع صورة ميمي في عيني امي الضعيفة الرؤية . من زمن لم ارها . ليتها تستشعر وجع النهر في قلبي ، ووجع المطار . ووجع السهر والانكباب على مجلدات الدراسة في ايام الامتحانات الاخيرة . ولعنة الوقوف في الطوابير عند الجسور .

ويرتفع صوت السائق في سماء صبر بعد ان تمطى مرة اخرى :

ــ اللعن ابو هذه الشوارع .. حاجة تسم البدن ..

وتلوث الماضي في احبالي الصوتية بحة تفتت حلقي ، واوقفت الحرارة في صوتي . انها اقاصي المذلة . مذلة ان نعيش في الماء الآسن والآخرون يعيشون في لذة الليل . يا الله . ما اقسى لذة الليل عند المذلة .

توقفت المركبة ، وسحب السائق العلبي المتذمر نفسا عميقا ، مرتلها ، ناولته بعض الاوراق المالية ونزلت . تجمهر الاولاد يتفرجون على الحافلة . تحلقوا حولي . غاب معظمهم كالغرق بين الازقة . من اربع سنوات لم ادخل المخيم وها قد عدت بشهادة الليسانس في الآداب الانجليزية . مد بعض الاولاد ايديهم الصغيرة يصافحونني . من اربع سنوات لم ارهم . والبسمة ما زالت مرسومة ، وتعالى الصخب من حولي . تذكرت ايام ان كنت مثلهم اهال للمطر . ولما كبرت كنت اهال واسحق في سلحفات الجندي المجهول في غزة ، لم اكن اعي شيئا بالتحديد ورغم صغر سني كنت استشعر دبيب نمل تتري يدور في اروقتي الصبيانية . لم يكن لي سوى امل خشيت مرارا ان يتحول الى سراب مع الايام . ايام حلوة ومرة ، تجرعتها حتى النخاع . ونمت عضلاتي على البؤس والحرمان فنشفت هزيلة ، وتمشقت كره الوجوه الزجة القابعة وراء الاطارات الخشبية .

ــ مين وك انت وياه .

سمعت كثيرا لاني رفعت صوتي في وجوههم . زعقت فيهم ان يصمتوا . نظروا الي بشفقة ، وهزوا رؤوسهم ناقمين كالكبار ، وابتعدوا عني كأني اجرب . رفعوا ايديهم الملونة قرب وجوههم وتسلقوا بانتظارهم درجات السماء حيث بدأ رذاذ المطر ينطفر من عيون السحب السوداء ، فأخذوا يصفقون ويهللون من جديد . فيني لي ، انا المطر . وبلادي عطشى للمطر .

وقفت ارقبهم ، المطر هنا له طعم آخر ولون آخر ورائحة اخرى خاصة حينما تكون ممزوجة بغناء الاولاد وهم يدعون في صخب بريء « يا رب تمطر يا رب تمطر يا رب . على الحجاز تنصب » . واصحو من اضطراب الاسى التي انحسرت في داخلي على صوت السائق الخشن يغرس حروفه المسننة في لحمي من جديد ، ويكاد بنظراته المشمئزة الحانقة . تفرست فيه . لم اعثر في عينيه على ما اشعر به من آلام . رشقني بنظراته جارحة حينما لم يطق صبرا وقال :

ــ يا الله يا زلمة بدي اروح اوصل غيرك ...

انزلت حقائبي ، الرذاذ يزداد سقوطه فوق رأسي . واسمع صوت طرقعة المطر الذي بدأ ينهمر على زجاج المركبة التي بدأ صاحبها متذمرا من الشوارع السيئة الملأى بالوحل والحفر . تركني على جانب الطريق الطينية القذرة وادار جسم الحافلة الى طريقها المتلفة بعجلة زائدة عاقدا من حنقه اتي . واسرع اكثر حينما حاذاني ، فرشقت العجلات بعض الاوحال على ملابسي .

نظرت جهة المركبة بغبط وحنق اردت ان اتفوه بكلمات نابية لكن الكلمات انحبست في حلقي حينما اصم اذني صوت الصبية وهو يرتفع لازدياد زخات المطر . وضحكوا حينما شاهدوني اتأمل وجهه اذ ما زلت متأثرا من الوحل الذي لوث ملابسي . فتطلع الى الولد بامتعاض وقال بعبرات طفولية جارحة اكبر منه سنا :

ــ على ايش ....

وجرى نحو اقرانه الذين يصفقون ، ويهللون ، ويغنون . واندمج معهم مصفقا ومهللا ورحلت المطر فوق رأسي تزداد ومرح الاولاد بالمطر يزداد . استدرت في وقفتي ، ويممت شطر بيتنا .

احترمت الازمة المتعرجة الضيقة وقد امتلأ حذائي بالوحل والتراب . تلوثت مثل الاولاد تلوثت كأنني عدت صغيرا . حتى حينما نكبر تلوثنا الوحل وتظل الطرقات تتقاذفنا . وانتزع قدمي من الارض الترابية وانا احتمي من المطر والبلل لسيري لصق الجدران . تعبت يدي نقلت الحقيبة الى الاخرى وتابعت طريقي حتى لا ينالني مزيد من البلل . كل شوارع الناس نظيفة الا شوارعنا ! كل الناس سنون ونحن نتلوث . انهم يلوثوننا . ووجه ميمي في القاهرة تركته نظيفا غير ملوث مصبوغا بالوان كثيرة ، ليس كوجوه اطفالنا المصبوغة بالاحزان والشقاء ممزوجة الوانها بالعنف والتحدي . هل وجه امي نظيف ؟ انه لن يتلوث برغم المرار . عفنا ابنها فلذة كبدها . اعرفها جيدا ووالدي كيف حاله ؟ لا بد انه قابع الآن في حجرته بحتر الذكريات والازمات ، ويدخن سيجارة ويتدفأ على نار الكانون . هناك دعتني ميمي ذات مساء بارد الى بيتهم ــ فهي زميلتي في الكلية ــ ولست دعوتها ، جلسنا في حجرة انيقة الاثاث وانبعث الدفء في جسدي من مدفأة حديثة تشع دفئا وحرارة تلهب المفاصل ، وتؤكد ان المدينة وصلت الى كل العالم الا هذا المخيم الذي يتقي الاوحال والسموم والنقمة صيف شتاء . والاوحال لا تمنيني بقدر ما تمنيني تبسلات امي الحارة على خدي ، ولقاء والدي ذي الوجه الاسمر الفلسطيني السمات .

واخترقت الزقاق الاخير . وانعطفت . ماذا ارى ؟ فراغ . ماذا حدث لذاكرتي ؟ محال ان تخونني فيها تلك شهادة الليسانس . أليس هذا هو بيت ابي عزمي ؟ ذاك اذن جو شارع بيتنا . في ذاك الفراغ بيتنا . واقتربت اكثر . وعجزت عن الاستمرار . كان امامي فراغ طويل عريض ممتد الى الشمال . شارع عريض لم يكن موجودا . وتمالت دقات صاخبة في دماغي . حتى ارتفع لهاثي . وشعرت بالحرارة تتسرب من اطراف وتعبر دهاليز لا مرئية تدور في غرائبات جسدي الذي صار محجم المخيم . لا بد ان بيتنا اطيح به ضمن بيوت كثيرة . نظرت الى التراب . انه مختلط بحجارة مفتتة . انها حجارة بيتنا . مطليا بالحبر ، ووقعت عيناي على يدي واصابعي ، تقلص جلد يدي من البرد والمطر ، وفطنت الى ان المطر قد توقفت زخاته . لكن زخات الذكريات والآلام بدأت تنهال ويجيون لا يرحم ، والجزع منصور في داخلي بحجم الشمس التي تقترب من الرؤوس قاب قوسين او ادنى . اين ذهبت امي ؟ اين ذهب والدي ؟ وهذه الحجارة ماذا حدث لها ؟ من شوه هذا المكان ؟

يدي ما زالت تقبض على الحجر ، وقد تلوثت اصابعي وحلا وترابا . نظرت خلفي فرأيت الصبي الذي نفر مني قبل قليل قريبا مني . كان واجما مثلي . في عينيه الم ما كان ينبغي على الصبية من امثاله ان يعرفوه . لم يتفوه بكلمة . ظل صامتا . وظل يلاحقني بنظراته التي احالت شعر رأسي سكاكين حادة غائصة النصول في شرايين جمجمتي ورقبتي . في عينيه كلام كثير وانحبست الكلمات في حلقي . وانحسر المطر عن الهطول لحظات صعبة ، تدفقت فيها كل المواجع عبر الشرايين الى العيون ، والاطراف التي تقلصت .

اقترب الصبي مني ... انه سمير ، جارنا . كيف لم اعرفه ؟ انه ما زال يرمقني . بدأت اتذكر صورته وهو يلاحقني بالقرب من بيتهم ذي السقف القرميدي الذي عشش فيه العنكبوت كي احمله على كتفي وهو صبي . لم اسأله . هو الذي تحدث . الايام علمت الصبية ان يحدثوا باشياء كان عليهم ان يتركوها لمن هم اكبر منهم . لكن المآسي والليل والعذاب خبرها سمير ، كما خبر لعبة المطر وغناء المطر وصلاة المطر حين يروي الارض العطشى .

ظل يقترب وشيء ما لا ادري كنهه في مآقي عينيه يضطرم ويبرق .. غشاوة غطت على انتظاري . لم اعد ارى سمير ، كنت انصت اليه . تحولت الى آذان ، وشبق العشق ينهش اسماعي :

ــ داركو انهدت من زمان . قبل سنة . شفتهم وهمه بيهدوها . امك كانت تبكي . وابوك ظل مريض جمعتين بعد ما انهدت الدار ، ولا يهمك تعال عندنا .

انحبس الدمع في عيني . توقفت في خاطري كل الاشياء . توقفت قطارات الاحزان . وكل السفن في المرافئ . وهذا الصبي لا يرحمني .. يهاجمني بشراسة ... يسير قطارات الاحزان فوق عظامي ... يأبى ان يسكت حتى لالتقط الكلمات جيدا ، ويعبر كالرجال ، في صوته قوة وصرامة ، رغم مسحة الحزن في الحروف :

ــ تعال عندنا . المطر بعد شوية راح ينزل ويغرقك .

غرقت عيناي عندها بالدموع . جاهدت كثيرا لكي اوقفها . لم استطع ، تماما مثل الاعلام المشبوهة التي تمر في قناة السويس ورأيتها بعيني ولم تتوقف . وهذا الصبي نخز بمسلة مسمومة عظامي . اشعل لهيبا دافقا في جسدي الواهن من التعب والارهاق بعد يوم سفر شاق ذقت فيه الذلة في المطارات العربية ، لكني حملت في شعري غبارا عربيا . واقترب الصبي اكثر وامسك بالحقيبة الملقاة على الارض فعدلها . وامسك بيدي كأنه رجل كبير عركته الايام . شدها بقوته التي تصورتها اكبر من قوتي كثيرا ، وقال لي بحرارة حسدته عليها :

ــ ولا يهمك . قم .

وامي .. كيف حالها الآن ؟ ماذا تفعل ؟ لقد كانت تشكو من ضعف عينيها . ماذا جرى لها الآن بعد كل هذه المتاعب ؟ من حمل العفش والاشياء معها ؟ وابي .. كيف هو الآن ؟ لا بد ان ظهره ازداد احديدابا وهما . ولا بد ان قسمات وجهه قد انحفرت بحدة اكثر . وظهرت الاخاديد كثيرا في خده ورقبته . لا يهم . المهم ان يكون على قيد الحياة .. وانعقد لساني بعد جهد . تفوه بكلمة واحدة ، وبصوت واهن ضعيف تساءلت :

ــ وامي ؟

ــ انها قوية كانت عندنا قبل يومين .

الحمد لله هذه الام قاست الكثير . كم حكت لي عن اجران القمح . والعاب طفولتها ويوم عرسها ، ومهارتها في حلب البقر ، وطهي الطعام ، علمتني الكثير ، علمتني الحب ، وسمي علمني الحب . ولكن الحب الذي علمتني اياه امي كبير . يعمقني ويترس في داخلي مثل الروح لا تفارق الجسد . اما حب سمي فكان لهوا وعبثا . كان شبقا . واستعدت بعض قواي . وانهمرت الخواطر كثيرة متدفقة متباينة ممتازة . قلت بلهفة :

ــ وابي ؟

ــ ابوك بيحبني فهو لا يفارق الكانون ، والسيجارة لا تفارق فمه ، لكنه علمني اشياء كثيرة .

ابي لا زال يعلم . أفيه القوة حتى يعلم ؟ يا للرجال ! منذ كنت احبو ووالدي يحكي ويحكي ويحكي ... ولا يمل الكلام . حكى عن زيتونتنا التي كانت مغروسة في باحة الدار تتحدى العواصف . عن السوق والارض والغلال والبيادر ومواسم الحنطة والحصون ، عن العتابا والميجنا والدبكة والارغول وليالي السامر .

التفت الى سمير بحب كبير ، وامل في المستقبل الذي ينتظر امثاله . مد لي يده ثم اشار باصبعه الى السماء وقال :

ــ من يوم الهدد والمطر نازل لا يوقف الا عشان يرجع مرة ثانية ...

فقلت له ورنة الاسى لا زالت تدفن صوتي ، شاهدة على ضعفي الانساني في هذه اللحظات :

ــ وين سكن والدي وامي بعد الهدد ؟

ــ قريب من هان . دار من الزينكو . الحيطان والابواب والسقف كلها من الزينكو وتلمع في الشمس .

وانتزع نفسي من نفسي والحزن من حزني . واسير بين الازقة خلف سمير الذي يقودني الى حيث تلمع الشمس فوق سطح وجدران بيتنا الجديد . والشمس ما زالت مختفية خلف السحب . والسحب بدأت تنثر الرذاذ من جديد . سوداء هي صفحة

ــ البقية على صفحة ٧ ــ

ألفرد والجماهير ومسار التاريخ

بليخانوف ، دور الفرد في التاريخ ، ترجمة : احسان سركيس ، الناصرة : اصدار : الصداقة للخدمات الثقافية (١٠٤ صفحات من الحجم الصغير)

بقلم سالم جبران

■ ما هو دور البطل في التاريخ ؟ هذا هو احد الاسئلة الكبيرة التي يطرحها الناس ، وخصوصا في فترات تجلي القادة او الشعور بالفراغ بعد غياب قادة عظام .

والحقيقة ان الاجابة على هذا السؤال ، تختلف طبقا للموقف الفلسفي للمجيب . خلال مئات السنين تعلم الطلاب في المدارس ان انف كليوباطرا لو كان اطول قليلا لتغير التاريخ كله ، وان مرض نابليون بالمعدة كان له دور حاسم في مسار الاحداث التاريخية .. بل ان الفيلسوف المثالي الانجليزي **توماس كارليل** (١٧٩٥ ــ ١٨٨١) كان مغرقا حتى النهاية في تأكيد دور البطل وانكار كل دور للجماهير ، للناس البسطاء ، فقال ان الرجل العظيم **« الذي يلهب بقومه كومة الحطب المتيبسة التي هي الانسانية »** . وفي التاريخ المعاصر من تطور الراسمالية ، مع تردد المفكرين والفلاسفة ان يحتقروا الجماهير وينكروا دورها تماما ، لجأوا الى نظرية **« النخبة »** وهي القلة **« الواعية » « القادرة »** على تحريك **« الدهماء »** او **« الغوغاء »** او **« عامة الشعب »** في احسن الاحوال .

ومقابل هذا الجهل بدور الجماهير الشعبية الذي يقود الى احتقار الجماهير ورؤيتها « ادوات » جاهلة تنفذ ما يطلب منها ، نشأ مع بداية الوعي الثوري في اعقاب الثورة الصناعية وآلام المخاض لميلاد الماركسية ، تيار فلسفي مضاد ، ينكر كليا دور القادة ، دور الطليعة المفكرة والمنظمة مؤكدا ان الجماهير والجماهير فقط هي كل شيء .

وكما ان الماركسية في مختلف قضايا المجتمع ، تواجه النظرة وحيدة الجانب بنظرة شاملة ، ديالكتيكية ، فان الماركسية قد عالجت موضوع العلاقة بين الفرد والمجموع ، القائد والجماهير ، معالجة جدلية خلاقة واضعة الفرد والجماهير في الاطار الصحيح والموضوعي من عملية مسار التاريخ .

وهذا الكتاب ، الذي نحن بصدده ، يعد واحدا من اعمق الدراسات الفلسفية ــ الماركسية حول قضية دور الفرد في التاريخ . في الحقيقة ان كل كنوز الفكر التي تركها معلما الطبقة العاملة ، ماركس وانجلز ، تحلل هذا الموضوع ، تحليلا شاملا وديالكتيكيا ، ولكن عظمة كتاب بليخانوف انه اخذ هذا الموضوع وفصله وحلله معتمدا على معرفة عميقة جدا للتاريخ الانساني والثقافة الانسانية .

ويؤكد بليخانوف في هذا الكتاب ، ما برهنه معلما الطبقة العاملة ، ماركس وانجلز ، من ان المفتاح لفهم مسار التاريخ هو رؤية القوانين الموضوعية التي تحكم مساره .. وان هذا المنطلق لا يقود الى الجبرية ، بل ان فهم الضرورة هو الحرية بعينها . وفي هذا الاطار ينظر بليخانوف الى قضية الفرد والجماهير .. ويؤكد ، بوضوح ، انه لا يجوز ضرب الفرد بالجماهير بل رؤية مكان هذا الفرد ، مهما كان عظيما ، من عملية التطور التاريخي . فيقول :

«.. ان الرجل العظيم يعد عظيما لا لان صفاته الشخصية تطبع الاحداث التاريخية العظيمة بطابعها الخاص ، بل لانه يتحلى بصفات تجعله اكثر كفاءة من الآخرين في الاستجابة للحاجات الاجتماعية العظيمة في عصره ، تلك الحاجات التي تتأتى عن الاسباب العامة والخاصة . ان كارليل في كتابه الشهير عن الابطال ، يسمي الناس العظام « المحركين » . ان هذه الكلمة في موضعها تماما . نعم ان الرجل العظيم هو محرك لانه يرى ابعد من الآخرين ويتشوف بقوة اكثر منهم . انه يجد حلا للمسائل التي يفرضها التطور الثقافي المتقدم للمجتمع كأمر يومي . وهو الذي ينبه الى الحاجات الاجتماعية الجديدة التي خلقها التطور المتقدم للعلاقات الاجتماعية ويتعهد ، قبل الآخرين ، بتحقيقها . انه بطل لا بمعنى انه قادر على ايقاف او تعديل السياق الطبيعي للاشياء ، بل بمعنى ان عمله هو التعبير الواعي ، الحر ، عن سياق هذه الاشياء ... وكل اهميته تكمن هنا وكذلك قوته .. ولكن هذه الاهمية جبارة وهذه القوة هائلة » (ص ١٠٠) .

وهكذا نرى ، بوضوح ، ان بليخانوف يرفض تأليه البطل من ناحية على حساب الجماهير . كما يرفض ايضا انكار دور الفرد ، البطل ، بل هو يعترف **« ان اهميته جبارة وان قوته هائلة »** . ولكن ما دام يتحسس حاجات التطور التاريخي ، اوضح وابعد من غيره ، ويسهل عملية انتصار الحتمية التاريخية . بل ان بليخانوف ، في مكان آخر من الكتاب يقول ان البطل قادر على التأثير على مسار التاريخ وطبعه بطابعه . ولكن في اطار مسار التاريخ وفي جوانب ثانوية من مسار التاريخ ، فيقول :

« ان الافراد ذوي النفوذ يمكنهم ، بفضل الخصائص الفكرية وبفضل صفاتهم الذاتية ، ان يكيفوا شكل السمة الخاصة التي تأخذها الحوادث . وكذلك بوسعهم تفسير بعض نتائجها الجزئية .. ولكنهم لا يستطيعون تغيير الاتجاه العام المحدد بقوى اخرى » (ص ٧٩) .

وفي ختام الكتاب ، يقول بليخانوف :

« ان الميدان الواسع للعمل لا ينفسح امام « المحركين » والرجال العظام ، وحدهم ، وانما ينفسح امام جميع الذين يملكون عيونا للنظر وآذانا للسمع وقلوبا لمحبة القريب . ان مفهوم العظمة نسبي . والعظيم ، من الوجهة الاخلاقية ، هو من ينطبق عليه قول الانجيل : يهب حياته من اجل قريبه » . (ص ١٠٤) .

وهكذا يشرح بليخانوف ان مسار التاريخ يطرح ، فعلا ، مسؤوليات خاصة على القادة لتحريك الجماهير وتعبئتها . لكن عظمة البطل ــ ونجاحه في القيادة ــ يبرز اول ما يبرز في مدى قدرته على التعبير عن المصلحة العامة ، عن حاجات تطور المجتمع ، في الحقيقة ، في مدى قدرته على ان تكتشف في فكره وفي ممارسته . مصالح الجماهير نفسها . من هنا ، ليس هناك تناقض بين الفرد والجماهير بل هناك علاقة جدلية وتأثير متبادل . ولكن الجماهير العريضة تظل هي هي صانعة التاريخ . والابطال ليسوا اكثر من ممثلين لهذه المصلحة .

يجب الاعتراف ان كتاب بليخانوف ، هذا ، ليس سهل القراءة ، فهو مكثف جدا من الناحية الفكرية ومحشو بالعديد جدا من الامثلة والاقتباسات من مراحل تاريخية مختلفة . ولكن القارئ يحس بمتعة ذهنية وثقافية وهو يتقدم في هذا الكتاب مبهورا بوضوح الرؤية الفلسفية وبالاجوبة الواضحة على كثير من الاسئلة الصعبة . وكما قال المترجم في المقدمة **«.. ولئن احتوى الكتاب على بعض الردود والاستشهادات التي ترجع الى فترة مضت ، فلا ينال ذلك من اصالة البحث وجدته . حسب القارئ ان يستعيض عن تلك الامثلة بنماذج يستقيها من عصرنا .. وسيرى عندئذ في تلك الاحداث ما ينطبق على العرض الذي اورده بليخانوف والنتائج التي انتهى اليها »** . (ص : ج) .

وكلمة اخيرة . ان انساننا العربي في هذه البلاد ، وعموما ، وهو يتأمل تطور الاحداث العربية والمنطقة ، وهو يتفجر عطشا الى رؤية التغيير الثوري فوق الارض العربية هو بأمس الحاجة الى البوصلة الثورية العلمية . ولعل كتاب بليخانوف هذا من امهات الكتب الفلسفية التي نحتاج الى هضمها والاسترشاد بها . ■

بليخانوف .. في سطور

* جيورجي فلنتينوفتش بليخانوف (١٨٥٦ ــ ١٩١٨) من كبار الماركسيين الروس . في نشاطه تبرز ثلاث مراحل : من ١٨٧٥ ــ ١٨٨٣ عندما كان مع حركة « الشعبيين » ، من ١٨٨٣ ــ ١٩٠٣ عندما كان ماركسيا ومن ١٩٠٣ الى آخر حياته ، حين وقف في معسكر المتشكك ومقاوم البلاشفة .

* وهو في المنفى (اجبر على الرحيل من روسيا القيصرية سنة ١٨٨٠) تخلص من الافكار « الشعبية » ونظم التنظيم الماركسي الروسي الرائد « تحرير العمل » . وقد قام مع رفاقه بترجمة العديد من مؤلفات كارل ماركس وفريدريك انجلز الى الروسية وطبعوها وهربوها ، سرا ، الى داخل روسيا . ويمكن القول ان بليخانوف الذي تربى على افكار الديمقراطيين الروس : هرتسن ، بلنسكي ، تشرنيشفسكي ودوبروليوبوف ، هو اول المروجين للفكر الماركسي في روسيا . وقد قيل عنه في تاريخ الحزب الشيوعي السوفييتي (البلشفي) : « ان مؤلفات بليخانوف ، مثل (الاشتراكية والنضال السياسي) و (الخلافات في عصرنا) و (تطور النظرة الاحادية في التاريخ) قد مهدت الارض لانتصار افكار الماركسية في روسيا » . ورغم صراع لينين ضد بليخانوف حينما صار الاخير منشفيا ، فقد كان لينين نزيها في رؤية الدور العظيم لبليخانوف ، في المرحلة الاولى ، فقال عنه : « ان الفضائل الشخصية لبليخانوف كانت عظيمة جدا . خلال عشرين سنة ، انتج مؤلفات رائعة ، بشكل خاص ضد الانتهازية والماخية و (الشعبية) .. » وطالب لينين البلاشفة والعمال عموما بمطالعة روائع بليخانوف التي كتبها قبل ان يصير منشفيا ، وقال عنها : « ان هذه المؤلفات الفلسفية هي الافضل والاجود في كل الادبيات العالمية للماركسية في ايامنا » .

* كان اهتمام بليخانوف يضم مجموعة واسعة من القضايا . فبالاضافة الى ابحاثه السياسية تعمق في الفلسفة وقدم العديد من الابحاث الفلسفية ، مصارعا المثالية ، ومدافعا عن الماركسية ومروجا لها . كما ان دراسات بليخانوف حول الادب والفن ، لا تزال تحتفظ باصالتها وعمقها وجدتها ، الى ايامنا هذه .

* اهم مؤلفات بليخانوف : « الاشتراكية والنضال السياسي » (١٨٨٣) ، « الخلافات في عصرنا » (١٨٨٥) ، « تطور النظرة الاحادية في التاريخ » (١٨٩٥) ، « فصول في تاريخ المادية » (١٨٩٦) ، « حول وجهة النظر المادية للتاريخ » (١٨٩٧) ، « دور الفرد في التاريخ » (١٨٩٨) .

جمهورية المانيا الدمقراطية حيث كل شيء في سبيل سعادة الانسان

بقلم : ابراهيم مالك

في السابع من اكتوبر الجاري تحتفل جمهورية المانيا الدمقراطية بالذكرى ال ٢٨ لتاسيسها . وكانت جمهورية المانيا الدمقراطية ، اول دولة للعمال والفلاحين على الارض الالمانية ، قد تاسست في ٧ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٩ بعد التحرر كليا من الفاشية وتجاوز مرحلة التحولات الدمقراطية في الفترة بين صيف ١٩٤٥ وصيف

وبفضل قيام الجمهورية واقامة سلطة العمال والفلاحين بدأ الشعب الالماني في القسم الشرقي من المانيا آنذاك حياة متحررة من الاستغلال والازمات الاقتصادية ومن التضخم المالي والبطالة وغيره من شرور الراسمالية التي لا تزال تكتوي بها في بلادنا . واستؤصلت والى الابد من الاراضي التي تقوم عليها الجمهورية جذور الحرب والعدوان . واصبحت الصناعة المتطورة والزراعة المكننة وكافة المؤسسات الاجتماعية وجميع الثروات الاخرى ملكا للشعب الذي يتولى بنفسه السلطة السياسية والاقتصادية .

ويواصل الشعب العامل في جمهورية المانيا الدمقراطية اليوم وبكل جد وثبات العمل على خلق وانجاز الظروف والشروط الجوهرية والاساسية للانتقال التدريجي الى الشيوعية في جمهورية المانيا الدمقراطية . ويتم كل ذلك تحت قيادة الحزب الماركسي اللينيني ، الحزب الاشتراكي الالماني الموحد الذي يشكل القوة المنظمة والقائدة للمجتمع والمرشدة .

التحـــول العظيـــم

في اواخر آب الماضي اتيحت لي فرصة زيارة احدى المحافظات ال — ١٥ التي تكون الجمهورية للاطلاع على التحول العظيم الذي طرأ على الحياة هناك في السنوات القليلة التي مرت على قيام جمهورية المانيا الدمقراطية وبدء عمليات التحول الاشتراكي فيها . ويطلق على هذه المحافظة اسم محافظة شفيرين . وشفيرين المدينة هي عاصمتها .

ولقد تأسست هذه المحافظة في عام ١٩٥٢ مع تنفيذ الاصلاح الاداري الذي تم بموجبه تقسيم الجمهورية الى ١٥ محافظة .

وكانت شفيرين والمنطقة المحيطة بها تكون هي وروستوك (على الملطق) ونوبر تدنبورغ (في شمال البلاد) منطقة مكلنبورغ سابقا .

وقد عرفت منطقة مكلنبورغ في الماضي بالمقارنة مع المناطق الالمانية الاخرى بتخلفها الاجتماعي والاقتصادي . وكانت تعتمد في الاساس في معيشتها على الزراعة .

فالاراضي التي تقوم عليها اليوم منطقة شفيرين وبدء التحولات ونسف « اليونكرز » اصحاب الاقطاعيات الكبيرة . فكان ١٦٠٠ من اولئك اليونكرز يسيطر على معظم الاراضي في تلك المنطقة . و ٥٠٪ من الارض الصالحة للزراعة كان يمتلكها الفلاحون الصغار الذين كانوا يشكلون سواد الناس .

والصناعة كادت تكون منعدمة . فقبل ٤٠ سنة فقط ، اي حتى عشية الحرب العالمية الثانية ، بلغت حصة الانتاج الصناعي من مجمل الانتاج في محافظة شفيرين كانت تخضع لتسلط وعمل في الصناعة ٢٠ مواطن من كل الف .

ولكن مع انهيار الفاشية وتحرير الدمقراطية في القسم الشرقي من محافظة شفيرين ٥٠،٢٪ فقط . المانيا آنذاك بدأ التحول العظيم في تلك المنطقة ايضا .

فتحولت من منطقة زراعية متخلفة الى منطقة صناعية — زراعية متطورة حدا وذات آفاق زاهرة وامكانيات كبيرة .

التغيرات في البنية الاجتماعية

تبلغ مساحة محافظة شفيرين ٨٦٧٢ مترا مربعا ، او ما يعادل ٦٦٧ الف هكتار و ٨٪ من مساحة اراضي جمهورية المانيا الدمقراطية . وتبلغ مساحة الاراضي المفلحة ٥٤٧ الف هكتار والغابات والاحراش ١،٠٣ الاف هكتار والباقي تغمرها المياه ، الانهار والبحيرات .

وفي المحافظة ٢٩ مدينة و ٣٥٩ قرية تعاونية . ويبلغ تعداد سكانها ٦٠٠ الف مواطن ، او ما يعادل ٣،٥٪ من سكان جمهورية المانيا الدمقراطية . و ٥٣٪ من السكان من النساء .

ولقد بذلت الدولة الاشتراكية كل جهد من اجل التغلب على التخلف الاقتصادي والاجتماعي في تلك المنطقة . فصفيت منذ البداية سلطة « اليونكرز » واصبحت الارض وما عليها وفي باطنها ملكا للشعب والدولة . وجرى تصنيع المحافظة . فانشئت صناعات بناء الآلات والالكترونيكا والكيمياء والكابلات وصناعات انتاج الخزف والجلود والاسرة للتخييم .

وانعكس كل ذلك في تغيير البنية الاجتماعية للمواطنين . فبعد ان كان عدد العاملين في الصناعة من مجمل العاملين ٢٪ ارتفع هذا العدد الى ١٦٪ . واصبح يعمل في الصناعة والبناء والمواصلات ٤٠٪ من مجموع العاملين وفي التجارة ١٢٪ وفي الزراعة ٢٢٪ . هذا في حين كانت الاكثرية تعتمد في الاساس على الزراعة .

ونتيجة للتصنيع وتطوير الزراعة والقضاء على الملكية الراسمالية والاقطاعية كليا صفيت البطالة بما في ذلك البطالة المستترة في الريف .

آفاق زاهرة في الانتاج الصناعي

ويتضح من المعطيات الرسمية ان الانتاج الصناعي ارتفع في الفترة بين ١٩٧١ و ١٩٧٥ بنسبة ٥٠٪ . ومن المتوقع الآن زيادة الانتاج الصناعي بالمقارنة مع ما كان عليه في عام ١٩٧٥ بوتائر اسرع من السابق حتى عام ١٩٨٠ .

فانتاج بناء الآلات سيرتفع حتى عام ١٩٨٠ ب ١٨٤،٢٪ والالكترونيكا ب ١٤٦،٨٪ والصناعات الخفيفة ب ١٩١٪ والصناعة الكيماوية ب ١١٩،٧٪ .

الزراعة المكننة

بعد تصفية سلطة « اليونكرز » جرى توزيع الارض على الفلاحين الصغار والمعدمين وانشئت التعاونيات الزراعية التي يبلغ عددها الآن ٣٣٣ تعاونية . وهي تمتلك ٩١٪ من الارض الصالحة للزراعة . وهي تنتج الحبوب (٥٤٪ من الارض المزروعة) والبطاطا (١٤٪) والشمندر السكري (٢،٧٪) . وتنتج كذلك الخضروات والعلف الاخضر للماشية والدخان والفاكهة . وتربي الماشية بكثرة وخاصة الابقار .

وتبدي السلطة والحزب اهتماما خاصا بمسالة الحياة الاجتماعية والثقافية في الريف وضمان تطوير مكننة الزراعة واستخدام آخر ما وصل اليه العلم والتكنولوجيا في حقل الانتاج الزراعي .

طفرة في خدمات التعليم والصحة والرياضة

وحيثما تتنقل في المحافظة تجد الاعمار والمساكن الشعبية الجديدة التي يقطنها العمال والمستخدمون واعضاء التعاونيات الزراعية . فالدولة هي التي تشيد المساكن العصرية والمريحة . وتقدمها للمواطنين وباجرة شهرية لا تزيد عن ٥ الى ٨٪ من الدخل الشهري لرب العائلة .

وكل ما يحتاجه الانسان لراحته وسعادته .

ولقد شيد في الفترة بين ١٩٧١ — ١٩٧٥ اكثر من ١٥٢٦٦ مسكنا جديدا . كما رممت مساكن عديدة وجرى اصلاحها لتصبح اهلا للسكنى

في كل حي سكني جديد تشيد روضات الاطفال المجهزة بكل ما يحتاجه الطفل لنمو قدراته العقلية والجسمية

وحيث تنهض الاحياء السكنية الجديدة البعيدة عن المراكز الصناعية تنهض المدارس ايضا وروضات الاطفال والملاعب والحدائق الشعبية والحوانيت الكبيرة التي تجد فيها كل شيء تقريبا والنوادي الثقافية والمقاهي والمطاعم والراحة .

وتقدم الارض مجانا للعائلات كثيرة الاولاد (اي التي يزيد عدد افرادها عن ٤ اولاد) وكذلك القروض ذات الشروط المغرية والمريحة لتشييد بيت مستقل للعائلة .

وستنفق الدولة مئات ملايين الليرات في السنوات القليلة القادمة من اجل ضمان مسكن عصري ومريح لكل مواطن .

وللمقارنة في حقل التعليم نذكر انه كان في منطقة شفيرين في الماضي ٢٤٥ مدرسة منها ٢١٦ مدرسة احادية الصف ، اي يتعلم في غرفة واحدة فيها وفي آن واحد طلاب الصف الاول والثاني والثالث والرابع وربما الخامس ايضا . فهي مدرسة من صف واحد . ولم يكن في تلك المنطقة من قبل اية مدرسة اعدادية او ثانوية .

اما اليوم فيوجد عشرات المدارس الثانوية ذات المستوى العلمي العالي والراقي . وهناك اكثر من ٢٠٢ مدارس بوليتكنيكية التي يجري فيها ربط بين التدريس النظري والعملي . وهي حتى الصف العاشر والزاميا زيارتها . ويتعلم فيها اكثر من ٩٢٪ من الطلبة في سن التعليم الالزامي .

وشيد ٩٥ قاعة رياضية رحبة وعصرية في تلك المدارس زودت باحدث الاجهزة . ويقدر قيمة هذه الاجهزة ب ٣٦ مليون مارك او ما يعادل ١٨٠ مليون ليرة اسرائيلية . والرياضة درس الزامي فضلا عن انه ممتع وقادر على تطوير قدرات الطلاب الخلاقة الرياضية وغير الرياضية .

معالم الحياة الجديدة

بيد ان ما يدهش ويثير الانتباه ويبعث الفرح في النفس هو هذا الهدوء النفسي والسرور والبشاشة ومشاعر الصداقة واحترام الانسان وحب العمل وغير ذلك من المشاعر الانسانية النبيلة التي تستقبلك حيثما تحل فتجعلك تحس بحقيقة الانسان الجديد الذي نشأ وترعرع في ظل علاقات الاشتراكية — اكثر العلاقات الاجتماعية نبلا وانسانية ، تحس بالانسان الذي لا يعرف توتر الحياة وقساوتها في بلادنا ، الانسان الذي يشيد مستقبله النير بثقة بالغة وبحماس كبير هي حماسة الانسان العامل الذي يفرح لرؤية ثمار عمله وقد عادت اليه وعليه بالنفع والخير .

دسيسة خسيسة لن تنطلي على أحد

لم تتخل الامبريالية والرجعية عن اساليبها الخسيسة في معاداة الشيوعية ، وهي تغير هذه الاساليب بين الحين والآخر املا في خداع الطبقة العاملة وجماهير الكادحين وابعادهم عن حزبهم السياسي ، الحزب الشيوعي .

وقد كان اعداء الشيوعية هؤلاء يجدون في العناصر غير الثابتة والمرتدة عن صفوف الشيوعيين طعما يستخدمونه في محاولة تشويه سمعة الشيوعيين واثارة البلبلة بين اوساط العمال والكادحين .

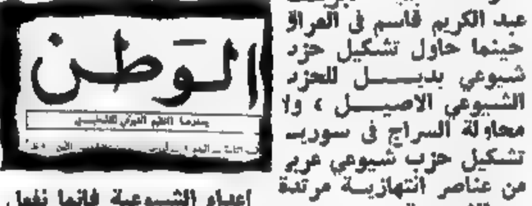
ولست بعيدة تجربة عبد الكريم قاسم في العراق حينما حاول تشكيل حزب شيوعي بديل للحزب الشيوعي الاصيل ، ولا محاولة السراج في سوريه تشكيل حزب شيوعي عربي من عناصر انتهازية مرتدة عن الشيوعية .

والمحاولة الجديدة التي طلع بها عملاء المخابرات المصرية مع نفر من المطرودين منذ سنوات من الحزب الشيوعي الاردني ، لتاسيس ما اسموه الحزب الشيوعي الفلسطيني ، لا تختلف في جوهرها عن المحاولات المشبوهة السابقة .

انها ببساطة تغطية شفافة لاسفل اشكال العداء للشيوعية ، وهي محاولة تنطوي على التدليس والنفاق هدفها التشويش على التنظيم السياسي الماركسي اللينيني للعمال والكادحين والمثقفين الثوريين — التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية .

لكن هذه المحاولة المشبوهة لقيت الصد والاحتقار الذي تستحقه من قبل اصدقاء تنظيمنا الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية ومن قبل رفاقنا في قطاع غزة . كما ووجهت بالاستنكار من قبل القوى الدمقراطية في بلادنا .

ونحن اذ نتعرض لهذه الشلة المفلسة التي تبيع نفسها لكل عابر سبيل من



اعداء الشيوعية فانما نفعل ذلك لا لانها ذات شان او وزن بل من منطلق الحاجة المستمرة الى كشف وتعرية دسائس الرجعية العالمية والمحلية ضد الشيوعية .

واننا لعلى ثقة تامة بان محاولة المرتدين الجديدة لن تكون اوفر حظا من محاولاتهم السابقة المحكومة بالفشل الذريع .

(عن « الوطن » — صحيفة التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة)

الذكرى ال ٢٨ لتأسيس جمهورية الصين الشعبية

*** انتصار الثورة الشعبية * المساعدات الاشتراكية * ماذا تعني سياسة « الرايات الحمر الثلاث » ؟ * ماذا اختبىء وراء شعار « الثورة الثقافية » ؟ * الاختفاء وراء شعارات « ثورية » لمحاربة مسيرة الثورة**

بقلم : سميح خنادري

صادفت أول اكتوبر ، يوم الاحد الماضي ، الذكرى ال ٢٨ لانتصار الثورة الشعبية في الصين . ويحيي الشيوعيون والتقدميون هذه الذكرى وكلهم ثقة وأمل أن الشعب الصيني الذي استطاع ، قبل ٢٨ عاما ، ان يقضي على أعدائه الطبقيين في الداخل وعلى مخططات الاستعمار لاحتلال أجزاء من الصين .. سيستطيع أن يتخلص ، ايضا ، من انحراف « قادته » عن مبادىء الثورة ومبادىء الماركسية — اللينينة المظفرة (1) .

الصين قبيل الثورة

رزحت الصين طويلا تحت نظام هيمنة الدول الامبريالية ورأس المال الاجنبي مما ابقى عليها بلادا زراعية متخلفة .

وبدأت حركة التحرر الوطني في الصين في ظل ظروف التخلف الصناعي والاجتماعي . ولم تستطع البرجوازية الصغيرة والمتوسطة ، رغم مصلحتها في التطور المستقل ، أن تقود الثورة المعادية للامبريالية والاقطاع مما حتم خلق جبهة وطنية دمقراطية بقيادة الطبقة العاملة ، رغم قلة عددها . وكان الحزب الشيوعي الصيني الفصيل القائد والبارز في هذه الجبهة . وأسلم خطر احتلال اجزاء واسعة من الصين من قبل العسكرية اليابانية اتسعت صفوف الجبهة والتفت بخلافاتها الثانوية جانبا لطرد المحتل الاجنبي .

وتجدر الاشارة هنا الى المساعدة السوفييتية الحاسمة في القضاء على العسكرية اليابانية . فقد قام الجيش الاحمر في سنة ١٩٤٥ بتحرير شمال شرق الصين من الجيش الياباني الذي احتل هذا الجزء لمدة ١٤ سنة . وفي هذه المنطقة وفي القرب من بحيرة البايكال قام الجيش الاحمر بمساعدة جيش التحرير الشعبي الصيني باسقاط وأسر ٨٦١ طائرة و ٦٠٠ دبابة وعدة آلاف قطع الاسلحة الاخرى . وبعد تحرير منشوريا واعادة بناء الصناعة وخطوط ووسائل النقل فيها بمساعدة الاتحاد السوفييتي ، اتخذها جيش التحرير الشعبي منطلقا لهجومه العام لتحرير كافة البلاد . وهذا الهجوم تكلل بالنصر .

وكان ماوتسيتونغ ، زعيم الحزب ، يظن انه سيبني سلطة شعبية من تحالف « عدة طبقات » لقيادة الثورة في البلاد . لكن مقاومة الطبقات الرجعية المنيفة للحركة الدمقراطية الشعبية قضت على هذه النظرة . واعتمد الحزب منذ آذار ١٩٤٩ على فئات الشعب المضطهدة لبناء الاشتراكية . وأكد أن طريق التطور الاشتراكي هو ضرورة موضوعية للصين . وانتقد الحزب الانحرافات التي كانت قد ظهرت في صفوفه بين الحين والآخر . وأكد ، بشكل خاص ، على أن « القيادة الجماعية هي أعلى مبدأ تنظيمي في حزبنا » وعلى أنه « يجب تربية شعب البلاد كلها على الادراك ان مساعدة الاتحاد السوفييتي وبلدان الدمقراطية الشعبية لبلادنا والتلاحم الجبار لمعسكر السلام والدمقراطية والاشتراكية ... شرط لا غنى عنه لانتصار قضية بناء الاشتراكية في بلادنا » .

مرحلة التعمير

كانت فترة ٤٩ — ٥٢ مرحلة اعادة تعمير البلاد بعد الخراب الذي تركته الحرب . وكان ٧٣٪ من استثمارات الصناعة مخصصة لاعادة بناء المشاريع . وحتى سنة (١٩٥٢) ١٦٤ مشروعا فقط يعمل في كل منها ٥٠٠ عامل مما فوق وكانت بقية المشاريع الصناعية صغيرة جدا . وبقي عمليا الانتاج الحرفي اليدوي والانتاج المنزلي يشغلان مكانا كبيرا في عملية الانتاج ، اذ كان نصيبها ٦٠٪ من المنتجات . ولم تستهلك القرية من الطلب الملح على منتجات الصناعة الحديثة الا ٢٥٪ .

لكن فترة التعمير هذه ، وما واكبها من حماس للبناء وللثورة ، وضعت الاساس للسير في البلاد على طريق التطور المبرمج . وخلق انتصار الثورة الشعبية على نطاق البلاد كلها وفشل محاولات الامبريالية ، عن طريق الحرب في كوريا ، احباط البناء السلمي والمساعدة الفعالة والكبيرة من الدول الاشتراكية ، خلق هذا مجتمعا ظروفا سياسية ملائمة لتطوير البلاد .

الخطة الخمسية الاولى

قررت اللجنة المركزية في كانون اول ١٩٥٣ ان المهمة الرئيسية للحزب والشعب « تحويل البلد الزراعي الى دولة صناعية اشتراكية » . وحددت اللجنة المركزية فترة ١٥ عاما (حتى سنة ١٩٦٧) ليتم الانتصار التام للاشتراكية (عمليا فترة كافية) .

واكدت الخطة الخمسية الاولى على الصناعة الثقيلة وبناء المكائن والتكنيك العصري . ونفذ الشعب الصيني هذه الخطة بنجاح بفضل البرمجة العقلانية وقيادة الحزب ومساعدة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . مع انه رافق هذه الخطة بعض السلبيات مثل عدم التناسب بين القاعدة الصناعية الحديثة والقاعدة الزراعية المتخلفة وبين قدرات الصناعة الخفيفة وقاعدتها من الخامات وبين التجهيز الحديث والتأهيل المنخفض للعمال والمهندسين الفنيين . وظهرت في هذه الفترة نزعة ماوتسيتونغ للاسراع الشديد في معدلات نمو الصناعة دون اخذ الظروف الموضوعية بعين الاعتبار ، هذه النزعة التي اضرت بالاقتصاد الصيني اشد الضرر فيما بعد .

كان من الممكن تقويم بعض سلبيات الخطة الاولى بسهولة على اساس تطبيق مبادىء الانتاج الاشتراكي تطبيقا سليما — مبادىء مركزة الادارة والتخطيط المبرمج المتناسب والجمع بين مبدأ المصلحة المادية والحوافز المعنوية ومبدأ تقسيم العمل والتعاون على نطاق البلاد وبين دول المجموعة الاشتراكية . وفعلا قرر الحزب في سنة ١٩٥٦ ، في مؤتمره الثامن ، الاخذ بهذه الامور بعد أن اصيب تيار ماو بالفشل الذريع . لكن سرعان ما رتب ماو « انقلابا » على الحزب وعلى مقررات المؤتمر الثامن .

المساعدات الاشتراكية الاخوية

لقد كان ممكنا خلق نظام صناعي حديث ومركب ، في دولة متخلفة ، فقط بفضل المساعدة الاخوية من الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية . لقد قدم الاتحاد السوفييتي للصين قروضا ، لم يعرف التاريخ أسهل من شروطها . اذ قدمت القروض لمدة ١٠ — ١٥ سنة وبفائدة مالية لا تزيد عن ١٪ . وقام الاتحاد السوفييتي بموجب اتفاقية سنة ١٩٥٠ ببناء واعادة بناء ٥٠ مشروعا كبيرا . وقدم في اعوام ١٩٥٠ — ١٩٥٦ مساعدة على بناء ٢١١ مشروعا مجهزا . ويكفي أن نشير الى انه حصص للمشاريع التي بنيت بمساعدة الاتحاد السوفييتي ٤٤،٣٪ من المبلغ الكلي للمخصصات الصناعية . وبنى الاتحاد السوفييتي ٢٦ مشروعا لتشغيل المعادن و ٢٦ مشروعا للطاقة و ١٢ مشروعا للفحم . ووقع الاتحاد السوفييتي والصين على اتفاقية شاملة يقدم الاتحاد السوفييتي بموجبها مساعدة لبناء ١٢٥ مشروعا صناعيا ضخما على امتداد ١٩٥٩ — ١٩٦٧ . وتسلمت جمهورية الصين الشعبية من الاتحاد السوفييتي ٢٤ الف مجموعة من الوثائق التكنيكية . وصمم في الصين ، على اساس هذه الوثائق ، ٤٠٠ مشروع كبير و ١٥٩ مشروعا متوسطا . وجرى بناء ٨٥٪ من جميع الماكنات الجديدة في الصين وفق الخرائط والامتيازات السوفييتية .. وغيرها .. وغيرها من المشاريع .

وقدم الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى مساعدة لا تقدر بثمن في اعداد الكادر المهني الفني للصين . وبفضل هذه المساعدة زاد عدد العمال المهنيين الفنيين في الصين من ٦٠ الفا الى ١٦٠ الفا . وتخرج من المدارس المهنية ٩٠ الف مهندس حتى نهاية ١٩٥٧ . يضاف الى هذا انه كان عدد الطلاب الصينيين في الاتحاد السوفييتي ٧٥٠٠ طالبا .

الرايات الحمر الثلاث

أشرنا سابقا الى أن الحزب الشيوعي الصيني عانى من الانحرافات في صفوفه وقيادته اكثر من مرة . ولكن الانحراف الاكبر كان في اواخر النصف الثاني من الستينات حيث جرى الانقلاب على مقررات المؤتمر الثامن .

وتميز الماويون ، البرجوازيون الصغار ، بنظرة قومية شوفينية متطرفة وبضرب قوانين البناء الاشتراكي عرض الحائط . وبرغبة مجنونة في الاسراع في بناء الشيوعية (!!!) قبل الاتحاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية ، تنفيذا لرغبتهم في الهيمنة . وظهر هذا الامر بطرح شعار « الرايات الحمر الثلاث » — اي الخط العام والقفزة الكبرى والكومونات الشعبية . بماذا تميزت سياسة الرايات هذه ؟

اتهمت القيادة الماوية الدول الاشتراكية بانها تسير نحو الشيوعية بوتائر « عبيد » . أما الصين فتحتاج فقط الى « ٣ سنوات » لبناء الاشتراكية التام (بدلا من ١٥ عاما) . وجرى زج مئات الآلاف الفلاحين والعمال في كومونات شعبية ، يحصل فيها العاملون على ادنى مستوى من الاكل والملبس والمسكن ، لتنفيذ الخط العام الذي نادى به ماو ولاحداث « القفزة الكبرى » . فقد آمن الماويون بالنظرة اللينينية بان الثورة لا تنتهي باستيلاء الثوريين على السلطة ، بل تبدأ فعلا وانه حين تنتهي الثورة ينشأ فراغ يتسرب منه اعداء الثوره . لكن الماويين زيفوا جوهر هذه النظرة . فاصبح مطلع العمال الشرعي لتحسين ظروف معيشتهم تعبيرا عن « ارتداد برجوازي يعشعش في صدورهم » . وهذه « المشعشة البرجوازية » كانت في صفوف اعضاء الحزب بالاساس ، هؤلاء الذين رفضوا سياسة « القفزة الكبرى » والكومونات الشعبية ... بموجب « تطهير الحزب » اي القضاء على كادره الماركسي — اللينيني . واخذ ماو يلقي بالشعارات « اليسارية » المتطرفة على اليمين وعلى اليسار ، شعارات قد تثير الحماس ظاهريا ولكنها فارغة ومعادية للماركسية من ناحية الجوهر ... فمن « درر » ماو ... ان زيادة ثروة البلاد تؤدي دائما الى « البرجزة » — (لماذا ليس الى تحسين مستوى الشعب) — لذا هنالك حاجة دائما الى « الثوره » لغسل « الجرب البرجوازي » . ولم يرض ماو بنتائج الخطة الخمسية الاولى بل ورأى فيها عوده الى « الراسمالية الدائمة » — الى الاشتراكية المقتبسة عن « اشقائنا الكبار » . وعنف جوهرها البرجوازي » مثل ادخال نظام الاجر النقدي ونظام الرتب !! و « نسي » نقد ماركس لبرنامج غوته على ان « من كل حسب قدراته ولكل حسب عمله » ونسي ان لينين أكد على أن هذه « القوانين البرجوازية » ستبقى سائدة في فترة الاشتراكية . و « نسي » نقد ماركس لبرنامج غوته ... واتهم الجميع بالتخلي عن مبادىء الماركسية — اللينينية ووصل الامر بماو الى مهاجمة تقنين العمل بـ ٨ ساعات على اساس انه يشطر مصالح العاملين الى شطرين متناقضين ، مصلحة اجتماعية (وقت العمل) وفردية (وقت الفراغ) ، فهل يعمل العامل اذا ٢٤ ساعة !! ؟ وقال ماو للعاملين « صحتي تدهورت كلما تحسنت ظروف سكني وزادت اسباب الراحة في معيشتي » ونصحهم « يكفي ان تحلق ذقنك مرة في الشهر » — فهل « حفاظا على الصحة » نعيش ظروف الحياة الاقطاعية اذا ؟ !! وليس صدفة أن ماو يعطي الجيش الدور المقسم في البناء وليس الطبقة العاملة بقيادة الحزب . لكن حتى شيوعية الفقر هذه التي نادى بها ماو لم تتحقق . وظهر من جديد انه لا طريق امام الصين الاشتراكي سوى طريق البناء المبرمج للقاعدة المادية الصناعية للاشتراكية . لكن كيف خرج ماو من هذا المأزق ؟

الثـورة الثقافيـة

لا نعود عشل سياسة « الرايات الحمر الثلاث » ، حسب تحليل ماو ، الى البرامج غير الواقعية التي ادت الى زيادة فقر الفلاحين والعمال الذين وعدوا بالجنة « بعد ٣ سنوات » ، بل الى الافكار الانتهازية والى عدم تنفيذ شعار ماو « كل الشعب جنود » بشكل كاف والى « الاستعداد الفساد الايديولوجي » بين العمال .

وطرح ماو برنامج « الثورة الثقافية » لاصلاح الوضع . ثورة جديدة ضد « من يتربعون على دست السلطة ويسيرون في الطريق الراسمالي » . وبدأت حملة « تطهير » جديدة ضد العناصر التي رفضت تحليل ماو لاسباب فشل سياسة « الرايات الحمر »... لدرجة أن « الثوار الجدد » من الشباب ، بدعمهم الصعود ، هاجموا مئات المنظمات الحزبية وقضوا على افرادها او ارسلوهم الى القرية « لتطهير النفس » . وشكلوا على المحال « لجانا ثورية » مكانها . وقام بتنفيذ هذه الجرائم فرق حزبية قام بتشكيلها ماو من المقربين اليه ووصفت هذه الفرق في الصحافة الصينية بانها « الهراوة المحددة ، الهراوة الذهبية » . وكان شعارها الرئيسي « سيحطم راس اي كلب يقف ضد ماو » . واستطاع الجيش في هذه الفترة أن يسيطر على الاقتصاد وعلى الثقافة وعلى الحزب . وكان هدف هذه الفرق « الاستيلاء على السلطة » بالاطاحة « بالبرجوازية » .

ومرة اخرى انتقدت القيادة الصينية هذه الحملة « الثقافية » وجرى عقاب العديد ممن عذبوا على اساس « معاديه » اكثر مما اراد ماو ... وبدأت حملة « اعادة اعتبار » للآلاف الذين اتهموا ، حتى الامس القريب ، بانهم « ديدان برجوازية » !! لكن لم يرجع الهدوء الى الصين ... واصبحت حملات « التطهير » والقمع ظاهرة عامة في الصين لم ينج منها حتى لين بياو ، رئيس الوزراء الذي وصفه ماو بانه « ساعده الايمن » و « خليفته الامين » .

***

بعد فشل بناء الاشتراكية السريع نادى ماو بضرورة تاجيل الاسراع ببناء الآن والاهتمام بانتصار « الثورة العالمية » . وأكد المؤتمر التاسع للحزب الشيوعي الصيني هذا الخط . وأراد ماو أن يجعل من الصين زعيمه على العالم الثالث الذي يعاني من « اضطهاد الدولتين العظميين » . واخذ في اعداد الصين للحرب « المتوقعة والحتمية » خاصة لدرء « الخطر من الشمال » — اي من قبل الاتحاد السوفييتي . ونشر خرائط « تاريخية » تبين أن اقساما عديدة من اراضي الاتحاد السوفييتي واراضي العديد من دول جنوب شرق آسيا « تعود الى الصين وسيتم تحريرها » . وبرزت بصورة اساسية ، سياسة العداء للسوفييت .

وسير قيادة الصين الحالية ، بعد وفاة ماوتسيتونغ والاطاحة « بمجموعة الاربعة » في الطريق الذي خطه ماو .. مما يجلب الضرر على الشعب الصيني وحركة التحرر الوطني العالمية والحركة الشيوعية .

ملاحظة : اعتمدت في هذا المقال على المراجع التالية

١ — نقد المفاهيم النظرية لماوتسيتونغ .

٢ — الثورة الثقافية من قرب .

٣ — الصين المعاصرة .

وصدرت هذه الكتب الثلاثة عن « دار التقدم » — موسكو .

يوري غاغارين رائد الفضاء الاول



احتفل الاتحاد السوفيتي في ٤ تشرين الاول بذكرى رائد الفضاء الاول يوري غاغارين بارسال مدارية « ساليوت ٦ » لجمع المعلومات العلمية .

أبـدًا مع الاتحاد السوفييتي

بقلم : احمد القاسم

ننشر فيما يلي ترجمة للتعليق الذي كتبه احمد القاسم ممثل التنظيم السياسي الموحد — الجبهة القومية لجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، عن وطن اكتوبر . وظهر هذا التعليق في العدد الاخير من مجلة « آسيا وافريقيا » السوفييتية .

بفضل الاتحاد السوفييتي

كان تاسيس الاتحاد السوفييتي عاملا حاسما في استمرار وتعميق العملية الثورية على كوكبنا . لقد تغير بفضله ، وبشكل جذري ، التوازن بين قوى الحرية وقوى الاضطهاد . ومكّن انتصار الاتحاد السوفييتي على المانيا الهتلرية من صعود النضال التحرري في العالم . وترجع اليوم نجاحات حركة التحرر الوطني ، بدرجة كبيرة ، الى وجود مجموعة الدول الاشتراكية . ولقد استطاعت حركة التحرر الوطني ، بفضل دعم الاتحاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية ، ان تحقق انتصارات كبيرة ادت الى انهيار النظام الكولونيالي . وانتهت ، بعد نتائج الحرب العالمية الثانية ، اسطورة الامبريالية التي لا تقلب . ولم تحقق كل هذا في نهاية المطاف ، بفضل ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

وتعمل اليوم الدول ، التي تسير في طريق التطور الاجتماعي — الاقتصادي المستقل ، على توسيع التعاون مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية . هذه الدول التي

٦٠ عاما على ثورة اكتوبر
1977

لا تتردد في تقديم المساعدة الواسعة .

ونحن نعتبر انه ، تحت اعلام الاشتراكية ، يسير اليوم العديد من شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . ويعكس هذا عزم هذه الشعوب على بناء حياة جديدة سعيدة . لقد اصبحت الاشتراكية امل معظم الناس الاكبر في العالم .

وأدت تجربة الاتحاد السوفييتي التاريخية ، والتي يستفيد منها الكادحون في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، الى انتشار الافكار الثورية وقبل كل شيء تقريبا « الاشتراكية العلمية » بين اوساط واسعة من العمال والفلاحين والبرجوازية الصغيرة في بلادنا . وكان لتعاظم دور الاتحاد السوفييتي ، السياسي والاجتماعي ، ودعمه للشعوب المناضلة ، الفضل في انتصار حركة التحرر الوطني في اليمن . ونعتبر الصداقة مع العالم الاشتراكي ، وخاصة مع الاتحاد السوفييتي ، الضمان الاساسي للحفاظ على مكاسبنا .

أعداء السوفييت أعداء العرب ..

نلاحظ الآن ان بعض القادة وبعض الفئات في العالم العربي تتخلى عن هذه الصداقة مع الاتحاد السوفييتي . ومن الواضح ان محاولاتهم التشكيك بالصداقة العربية — السوفييتية هي خدمة كبيرة للامبريالية . ان هجومهم هذا غير موجه ضد الاتحاد السوفييتي ، فحسب ، وانما يضر بحركة التحرر الوطني عامة وموجه ضد الحركة المعادية للامبريالية في العالم العربي . وعلينا ان نعرف انه توجد قوى تريد عزل البلاد العربية عن صديقها الحقيقي والامين . واذا استمرت هذه الحملة المعادية للاتحاد السوفييتي سينشأ تهديد جدي لمستقبل الدول

— البقية على صفحة ٧ —

«موسفيلم» - ٧٧: يوم واحد فقط

ماذا يعني ستوديو «موسفيلم»؟

ان «موسفيلم» واحد من أضخم ستوديوهات السينما في العالم . وأفلامه مشهورة في العديد من البلدان . ويكفي القول أن ماركة «موسفيلم» (تمثال النحاتة موخينا الشهير «العامل والكولخوزية») مطبوعة على أفلام مشهورة في العالم كله مثل «انشودة الجندي» و«اللقالق تطير» و«التحرير» .

«موسفيلم» – ٧٧ – هو ٥ آلاف شخص من مختلف المهن السينمائية وأكثر من ٥٠ فيلما في السنة .

و«موسفيلم» – ٧٧ – مدينة سينمائية ضخمة في جنوب – غربي موسكو تتألف من ١٣ جناحا يشغل مساحة ١٣ ألف متر مربع .

«درب الآلام»

في الجناح ديكور يمثل مقطورة ، وفي داخلها فاديم روشين (الممثل ميخائيل نوجكين) ، احد الابطال الرئيسيين في رواية الكسي تولستوي «درب الآلام» . والبحار الثوري تشوغاي (الممثل قسطنطين غريغوريف) . يجري تصوير احدى مراحل الفيلم التلفزيوني المؤلف من ١٢ حلقة من مصير المثقفين في خلال الثورة الاشتراكية .

ويطلب المخرج فاسيلي أورد ينسكي من الممثلين : لا حاجة الى أن تلعبا أى دور . الحوار يجب أن يجرى على قدم المساواة : لقد تقابل شخصان قويان ذكيان . من هذا المشهد يبدأ انبعاث روشين الروحي ، عودته الى ذلك الانسان الكبير ، الفخور ، كما كان في وقت ما ...

قال الممثل ميخائيل نوجكين :

– في خلال خمس سنوات من العمل لاخراج الفيلم أحببت بطلي كثيرا . انه لا يستطيع ان يقف على الهامش . عليه ان يعمل . وقد صمد روشين وهو يجتاز درب الالام ولم يخن نفسه اولا . وكمكافأة على معاناته الروحية يكسب وطنه من جديد . الشرف والضمير والواجب والنزاهة – ان كل هذه الميزات الاخلاقية التي يعزها المثقف الروسي روشين لم تفقد اهميتها اليوم ايضا . انها خالدة . وقيمة شخصية بطلي تبقى ثابتة . ولذا كان من المهم بالنسبة الى ان ابعث ، كممثل ، شخصيته على الشاشة .

واشترك في هذا الفيلم أكثر من ٥٠٠ ممثل . ويرى جمهور التلفزيون هذا المسلسل التلفزيوني في هذه الايام ، في ايام الاحتفالات بالذكرى المسوبة الى ٦٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

«أمرأة غريبة الاطوار»

مخرج هذا الفيلم هو بولي رايزمن . بديل بمثل مكان آخر . وماكنة المصور يوم ارداشسكوف تلتقط وجه البطلة المدعل (الممثلة ايرينا كوبتشنكو) ، وسرعة تبدل وجوه «مشهد جماهيري» يشترك فيه ٩٢ شخصا . والاحظ كيف نطبه بدقة بالنسبة لكل بديل المخرجة الثانية ماريا ميليموبوما التي تعمل مع بولي رايزمن منذ عشرين عاما .

وطلبت من ايرينا كوبتشنكو التي يعرفها الجمهور الاجنبي ، بشكل خاص ، من خلال فيلميها «عش النبلاء» و«انشودة العشاق» ان تتحدث عن انطباعاتها عن العمل مع اكبر اساتذة الفن السينمائي السوفييتي – يولي رايزمن (مخرج أفلام «الشيوعي» و«معاصرك» و«واذا كان هذا الحب؟» والخ) .

قالت ايرينا كوبتشنكو :

– كانت افلام يولي رايزمن تجتذبني دائما ليس فقط بمواضيعها الراهنة ، بل وكذلك بالاعمال التمثيلية الرائعة . وقد ادركت اليوم ، على ما أعتقد ، وانا أعمل في ساحة التصوير باشراف هذا الاستاذ الماهر ، كيف يتحقق ذلك . ويتوقف الكثير ، في رأيي ، على شخصية رايزمن ذاتها ، الانسان والمخرج ، الذكي والمرهف الحس والعميق .

وقال رايزمن فيما يتعلق بفكرة الفيلم :

– لقد اصبحت المساواة بين الرجال والنساء في بلادنا واقعا للحياة الاجتماعية والشخصية . والمرأة اليوم هي زميلة الرجل في العمل والنشاط الاجتماعي ... أما في الحب؟ ربما هي لا تريد هنا شريكا ، كما اصبح مألوفا أن يقال الآن ، بل مارسا . ومن هنا تبدأ مأساة امفيسا شيمبليوفا – بطلة الفيلم . ونحن ، انا وأمينى غبريلوفيتش ، كاتبا السيناريو لا نعتبر شيمبليوفا غريبة الاطوار مع أن تصرفاتها ومعاناتها قد تبدو للبعض غريبة .

واضاف رايزمن :

– ان حياة مواطنينا الروحية غزيرة جدا بالنسبة الينا . وطائفة المسائل الاخلاقية واسعة بالطبع . بيد ان الحب موضوع الحياة الازلي . ومادة ازلية بالنسبة الى الفن . ويخيل الي ان موضوعه الوجداني يمكن أن يتحول الى بحث اجتماعي حيوي . وكما الحال دائما نحن بعيدون عن اصدار الاحكام واعطاء الوصفات . واذا ما ارغم فيلم «امرأة غريبة الاطوار» جمهور المشاهدين ان يشكوا في شيء ما وان يمعنوا التفكير في شيء ما . واذا ما ادركوا انه لا يوجد اى شيء «غريب الاطوار» في مأساة شيمبليوفا ، سوف نعتبر ان عملنا لم يذهب سدى .. » .

«متنكر من بطرسبرج» عن «مفتش» غوغول

المخرج الكومدي السوفييتي المعروف ليونيد غايداي (مخرج فيلمي «أسيرة القفقاس» و«اليد الماسية» وغيرهما) يعمل على تصوير الكوميديا الكلاسيكية لنيقولاي غوغول «المفتش» . وستحمل صفقته لكوميديا غوغول اسم «متنكر من بطرسبرج» . وحقيقة ان الفيلم سيكون موسيقيا جدا (الكسندر زاتسيبين يكتب الموسيقى ، الملحن الدائم لهذا المخرج اذا صح التعبير) ارغمني على الاعراض ان ليونيد غايداي يبدع فيلما موسيقيا شائعا الآن . ولكن المخرج اعترض بحزم :

– كلا ، انما نتقيد بنتاج غوغول بشكل صارم ، ونسعى مع كاتب السيناريو فلاديلين باخنوف ، والمصور سيرغي بولويانوف الى أن نبدع فيلما ضمن الاطر الغوغولية الواقعية . ولن يوجد فيه اي «ابتداع» .

جرى تصوير المشهد الذي يعلن فيه موظف البريد تسيكين ، يؤدي دوره الممثل الفكاهي الشهير ليونيد كورافليوف) عن فضيحة لا مثيل لها :

الموظف الذي ادعى انه المفتش ليس مفتشا !

وغايداي يرغم الممثل من جديد وجديد على ان يلفظ الجملة التي تصعق الموجودين ، ويطلب منه المزيد من الدقة في النبرة . اما كورافليوف الذي وجد ، كما يخيل اليه ، شكلا ساطعا ومغريا ، فلا يسعه صبرا ليسجل ذلك في الفيلم ، واذا بالممثل يقول وكأنه يتوسل :

«ارجوك أن تصور !»

يشترك في فيلم غايداي العديد كوكبة كاملة من أساتذة الكوميديا السوفييتية المعروفين : اناطولي بباتوف ، ونونا موردنيوكوفا ، وفياتشيسلاف تيخنوف وفاليري نوسيك ، وأولويد غاربنوبوف..

«موسفيلم» غدا

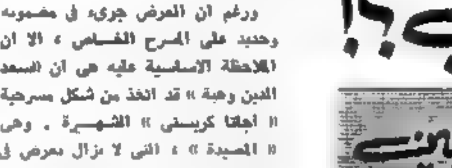
من المستحيل تناول كل شيء جديد في «موسفيلم» في اطار ريبورتاج قصير . ولكن شيئا واحدا لا يجب اغفاله .

الكلمة لنيقولاي سيزوف نائب رئيس «غوسكنو» في الاتحاد السوفييتي ومدير عام «موسفيلم» : نباشر في المرحلة الثالثة من اعادة التجهيز التكنيكي لـ«موسفيلم» . ووفقا للخطة العامة ستشاد مبان جديدة وورشة لمعالجة الافلام مع تطبيق الالكترونيكا والاتمتة ، والمرحلة الثانية لستوديو الصوت مع مشغل جديد لتسجيل الحوار والتأثيرات الصوتية والموسيقى واعادة التسجيل والدوبلاج ، والجناح الضخم الذي تبلغ مساحته ٢ آلاف متر مربع والذي يمكن ان يقسمه حاجز فولاذي ، عند الضرورة ، الى جناحين . ويمكن هنا مثلا بناء ديكور لغدة عمالية او لقاعة النظارة في مسرح «بولشوي» أو لورشة في مصنع ضخم أو لقاعة المكنات في محطة كهربائية .

وسيشاد مبنى هندسي لاحل مختبرات الابحاث العلمية ومكاتب التصاميم ومركز الحاسبات الالكترونية . كما ستقام على أراضي «موسفيلم» ورشة ماكنات خاصة ستنتظر فيها دورها للتصوير في الفيلم سيارات انتجت في بداية القرن واخرى خرجت لتوها من المصنع .

ان اعادة البناء والتجهيز التقني للورشات العاملة سيسمحان بتوفير الظروف الاكثر ملاءمة للعاملين المبدعين في الحقل السينمائي . ونتيجة لذلك ستخفض المدة التي يتطلبها انتاج الافلام وتنخفض تكاليفها .

ماريا أيستيونشينا
(وكالة نوفوستي)



ماذا على المسرح المصري؟!

في مسرحية «٨ ستات» صرخت الحقيقة في وجوه المتفرجين

عندما ينكشف الوجه القبيح للعالم الذي نعيش فيه ، فاننا نشعر بالرعب والخوف لاننا نرى انفسنا دون مكياج أو رتوش . في هذه اللحظة بالذات نتعرف على انفسنا وتفزعنا العلاقات المرضية التي نعيش فيها ، ونصرخ الحقيقة في وجوهنا .



جلال الشرقاوي — سعد الدين وهبه

هذا ما تقوله ببساطة مسرحية «٨ ستات» آخر ما كتب «سعد الدين وهبة» للمسرح الخاص .

والغريب ان هذا المضمون يقال في مسرحية يقدمها القطاع الخاص المسرحي الذي من اهم سماته الحصول على الربح ، والربح السريع ، سواء بالنكتة أو القفشة او الحركات الكوميدية المتكررة في مسرحنا منذ «على الكسار» وحتى «عبد المنعم مدبولي» .

وقد اختار الكاتب شكل المسرحية البوليسية وسيلة للتعبير عن مضمون مسرحيته الذي استطاع ان يشد به انتباه جماهير المسرح من خلال هذا الاسلوب .

الارضية التي بنيت عليها المسرحية اسرة مصرية ككل الاسر التي تعيش بيننا . ومن خلال هذه الاسرة التي تبدو ملامح السعادة عليها والتي تعيش في «فيلا» فاخرة تنتظر عودة ابنتها الجامعية من الاسكندرية ، وبعد حضورها ، حيث يصبح عدد الاسرة متكاملا لا ينقصها احد ، في هذه اللحظة بالذات يقتل الاب الذي ينافس في السوق التجارية ليحافظ على المستوى الذي يجب ان تعيشه الاسرة وسط تيارات مختلفة اما له واما عليه ، بواسطة خنجر في ظهره . وبعد اعلان جريمة القتل تنحدر العلاقات المترسبة داخل اعماق الاسرة دفعة واحدة . تكتشف ان الزوجة وهي ام لبنتين من القتيل كانت تنوى الهرب من المنزل . وامها المحور مدمنة للخمور . واختها العانس تحب زوج شقيقتها الذي يأويها وامها في بيته . واخت القتيل تعمل راقصة وسيدة ليل . وتقوم بعملية بلطجة ضد شقيقها المقتول للحصول على اموال وحتى تفضحه في المجتمع الذي يعمل فيه . وابنته طالبة الجامعة تزوجت سرا وبعقد عرفي وتحمل بين احشائها جنينا . والخادمة الحسناء عشيقة قديمة للزوج !

ومن خلال الاعترافات الكثيرة الملاحقة تكتشف مدى السوس الذى ينخر داخل الاسرة . وتظهر الحقيقة عارية وتبهر بها البنت الصغرى التي تعشق الروايات البوليسية . وتضحك في سخرية مرة من كل ما يحدث لانها الوحيدة التي تعرف الحقيقة ، حقيقة كل ما يجرى حولها . وتأتي النهاية بعد أن تنكشف كل العلاقات ويظهر ان الاب المقتول ليس مقتولا وان كل ما حدث ما كان الا تمثيلية اعد فصولها مع ابنته الصغرى في لحظة يأس كامل . واراد من خلالها ايضا ان يتعرف صراحة على كل ما يدور حوله وكان اعلان موته هو الوسيلة الوحيدة للوصول الى الحقيقة . لان الميت لن يعود ولن يحاسب احدا مثلا هو عليه . وعلى كل انسان ان يعرى علاقاته تماما ، ما دام الخوف قد زال وتبدد .

ورغم ان العرض جرىء في مضمونه وجديد على المسرح الخاص ، الا ان الملاحظة الاساسية عليه هي ان «سعد الدين وهبة» قد اتخذ من شكل مسرحية «اجاثا كريستي» الشهيرة . وهي «المصيدة» ، التي لا تزال تعرض في مسارح لندن من سنوات ، شكلا لعمله المسرحي .

وان كانت هناك ملاحظات أخرى من أهمها ان المسرحية صارت لا تختلف عن اية مسرحية من مسرحيات القصص البوليسية . وان النهاية جاءت ثقيلة حيث ان الزوج لم يواجه هذا الواقع الذى تكشف له وانما هرب منه . والهروب هنا يفيد الانسان . فالهروب صفة من صفات الجبن والخوف ، اما المواجهة فهي من اهم صفات الشجاعة التي يجب ان يحتذيها الانسان في عصرنا .

وقد استطاع .

وقد استطاع «جلال الشرقاوي» ، مخرج المسرحية ، ان يجعل خيط الاثارة ممتدا طوال فترات العرض وان يجذب انتباه المتفرج الى الخيوط الدقيقة التي ينسجها . فقد كان نساجا ماهرا .. ولولا الاتقان والمهارة الفنان لتم بهما العرض لاختل التوازن وتقطعت كل الخيوط من اللحظة الاولى التي رفع فيها الستار !

ناصر حسين
عن «روز اليوسف» القاهرية

لوحة جديدة للرسام عبد عابدي

جامع حيفا الصغير يتهدده خطر البلدوزر الجارف

❋ الجزائر في أعمال رسامة سوفييتية ❋

■ ليست هذه المرة الاولى التي ينظم فيها بدار الصداقة في موسكو معرض لرسامين سوفييت بعد جولة في بلدان الشرق العربي ، التي تترك دائما اثرا ملحوظا في ابداعهم .

وقد كانت اقامة الرسامة السوفييتية مارغاريتا كريموفا سوكولوفا في الجزائر مدة عامين فترة مثمرة . فقد تأثرت بجمال هذا البلد الذي كان مصدرا لالهام الفنانين العظام ديلاكروا وماركيه وماتيس .

قالت الفنانة الشابة : «ان الجزائر بلد جميل جدا ، شعبه طيب وطبيعته مدهشة ، فكل الاشياء هنا مضاءة بشكل عجيب ولا يمكن التعود على هذا الضوء بسرعة . وحين وصلت الجزائر لم أبدأ العمل مباشرة فقد احتجت الى فترة معينة لاستيعاب الانطباعات الجديدة ودخول العالم الجديد وتأمله . انجزت خلال العامين اللذين قضيتهما في الجزائر حوالى ٢٠ لوحة زيتية واكثر من مئة رسم وديكور لباليه قدمه المسرح الوطني بالجزائر عام ١٩٧٢» .

وتلفت اعمال كريموفا – سوكولوفا النظر الا انها تتدفق باهتمامها الحي بتاريخ هذا البلد العربي وثقافته ومعالم حياته الجديدة .

وتدل تخطيطاتها على قوة الملاحظة والاحساس المرهف بجمال الخط وبياض الورق كخلفية . لقد عادت حقا بانطباعات طيبة عن البلد الذي اغنى ابداعها وقدم لها مواضيع جديدة .

وقالت كريموفا – سوكولوفا : «دعيت أثناء اقامتي في الجزائر للمساهمة في رسم ديكور لباليه من اخراج رفيقة اخوندوفا ومقصود محمدوف الفنانين السوفييتيين» .

ان اعمق انطباع هو ذلك الذي تركته رحلتها الى الصحراء الجزائرية . وقد قالت كريموفا – سوكولوفا «ان مدن الصحراء فريدة ولا يشبهها شيء آخر في العالم .. ما اروع الجو والالوان هناك ! وما اجمل الناس الذين يتميزون بهيبة ووقار وقوة . لقد انتابتني هناك رغبة شديدة في تصوير كل ما رأيته وكل ما الاهلني . وعملت بسهولة وحرية والهام كبير» .



❋ مارلون براندو يصور أفلاما عن الهنود الحمر ❋

■ يصور الممثل العالمي مارلون براندو حاليا في نيويورك ١٢ فيلما تلفزيونيا لصالح مختلف طوائف الهنود الحمر في الولايات المتحدة .

والجدير بالذكر ان مارلون براندو فاز بجائزة الاوسكار عام ١٩٧٣ عن دوره في فيلم «العراب» ولكنه ارسل احد زعماء الهنود الحمر ليتسلم الجائزة نيابة عنه .

ابو دي مع الاتحاد – بقية

العربية . وشهد على هذا احداث لبنان التي اشعلتها الامبريالية والصهيونية للقضاء على حركة المقاومة الفلسطينية ، احدى الفصائل الطليعية في حركة التحرر الوطني في منطقتنا . ويحاول البعض ، بالجمل المنمقة عن الوحدة العربية ، ان يغطي على دور الامبريالية في هذه الاحداث ، ومن ثم ان يشكك بالصداقة السوفييتية – العربية .

يجب على الثوريين العرب ان يحاربوا حملات التشكيك بالاتحاد السوفييتي وبالصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، وان يبينوا اخطار العداء للسوفييت بالنسبة لقضية العرب انفسهم .

لقد ثمن عبد الناصر عاليا الصداقة العربية – السوفييتية واشار الى انها قائمة ليس بفضل المساعدات العسكرية والدعم السياسي في النضال ضد الامبريالية ، فحسب ، بل هي صداقة ابعد من هذا – صداقة مصيرية يجب ان نسعى اليها دائما .

اننا ، في اليمن ، نفهم معنى وجود حلفاء لنا لبناء عالم جديد – عالم خال من الاستغلال ولا يعرف التأخر . وتتطور الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وستبقى جمهوريتنا امينة لهذه الصداقة ، ابدا .

مطلوب ملك – بقية

ومن الامور البارزة في اجتماع ١٥ نيسان كما جاء من مصادر وزارة الخارجية البريطانية في ٢٠ نيسان ان الملك طلب الى الاسرائيليين ميناء على البحر الابيض المتوسط – اما قرب غزة مع ممر الى بئر السبع ، او في عكا ، وكذلك تعويضات للاجئين العرب وتحرير الارصدة العربية في اسرائيل . وقد دهش الاسرائيليون من الطلب الاول وقالوا : «مثل هذا الميناء يقسم اسرائيل الى نصفين» . واقترحوا على شرقي الاردن السماح له بنقل بضائعه الى حيفا وعن طريق حيفا . مقابل هذا اقترح الملك على اسرائيل اعطاءهم حق المرور من العقبة مقابل اعطاء الاردن بئر السبع .

في هذا الوقت بدأت اسرائيل تضغط في اتجاه اتفاق سلام منفرد مع شرقي الاردن .

كما ان اسرائيل وجهت طلبا الى الملك عبد الله بسحب قواته من فلسطين . وكان موقف شرقي الاردن يتلخص في هذه اللحظة بأنه اذا اخفق مؤتمر لوزان فهناك مجال لاعادة بحث موضوع المفاوضات المنفردة مع اسرائيل .

(يتبع)

عطشي للمطر – بقية

السماء . فمتى تلوين يا اياما احملها عبر الشوارع ، والفنادق والمطارات والجسور ولا تسعفني في النهاية الا ببيت من الزينكو ، يلمع حين يقسو عليه ضوء الشمس ، والشمس ضائعة . وتراءى لي البيت على مسافة قريبة . لم ينتظرني سمير . جرى بأقصى سرعة . لمس الجدران الزينكو . دقها بيده . تصاعد صوت نشاز من صفائح الزينكو يردد قصة الاسى والاحزان ، صوت فيه بحة وغصة كصوتي . رأيت امي تظهر من جوف البيت الصفيح . لم اتمالك نفسي انا ايضا . هرولت اليها . الى الحضن الدافيء الذي اعتاد ان يحتويني بعد تعب الاسفار . والتصقت بها ، وانهمرت دموعها بصمت فوق وجهي وهي تقبلني . غمرت دموعها وجهي المغبر من اعباء السفر . رفعت عيني الى قبلة وجهها . انعقد لساني ، تقلصت عضلات وجهي . نزلت دموعي رغما عني بغزارة . لم اتمالك عواطفي . امي صارت بيضاء العينين . انها لا ترى . عمياء . وميمي هناك ، في القاهرة عيناها ملونتان ، وابصر عيني ميمي مكان عيني امي . واعتصر جسد امي بشدة وحين اطل وجه ابي من الداخل كان سمير ينقل البشرى بكلمات سريعة قصيرة وهرول خارجا وزحف الى والدي زحفا . وهطلت الامطار بغزارة . وطقطقة الامطار على الزنكو شيء مخيف . لكن في هذه اللحظات كان يحمل معنى كبيرا . اختلط صوت المطر بصوت الاولاد الذين ارتفع غناؤهم في الخارج وهم يرددون «يا رب تمطر يا رب» وذاب في هذا النغم الاسر صوت النشيج .

تعزية

● الى جورج رجا شحادة وعائلته بوفاة المرحوم الوالد رجا شحادة . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

ركن الأطفال

الازهار وطائر الحسون
قصة : لبانة بدر – العراق

يحكى ان عصفورا صغيرا اسمه «حسون» كان يفيق في الصباح وهو يبكي كي لا يلبس ثيابه . ثم يضطر للذهاب الى المدرسة .

كان «حسون» يحسب البراري واللعب مع ازهار شقائق النعمان والطيران بحماسه والتمر كمهرجي السيرك .

وفي ذات يوم شاهدته صديقته زهرة النعمان وهو يرمي بنفسه على الارض ويتمرغ بالتراب ويتباكى رافضا الذهاب الى المدرسة . قالت له :

– لن نفيدك يا «حسون» كل هذه الحركات فان هناك رفاقا لك يتمنون الذهاب الى المدرسة ولا يستطيعون .

فقال لها «حسون» :

– ولكنني احب ان ابقى محلقا في الفضاء دائما كي اضحك مع الغيوم التي تضل سريعا ولا تعرف العودة الى بيتها الا بمساعدتي . وكي اشرب الندى كل صباح بطرف لساني وانا اقول : آه ما اطيب طعمه !

قالت زهرة شقائق النعمان :

– وهل تستطيع ان تقضي كل اوقاتك محلقا في الفضاء أو باحثا عن الندى الذي يغادرنا راكضا وراء الشمس كلما أطلت عليه ؟ هل تريد أن تقضي حياتك كلها في اللعب ؟

قال «حسون»

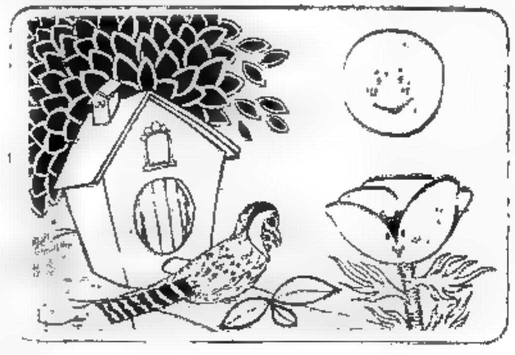
– ادن .. ماذا يمكن ان افعل ؟

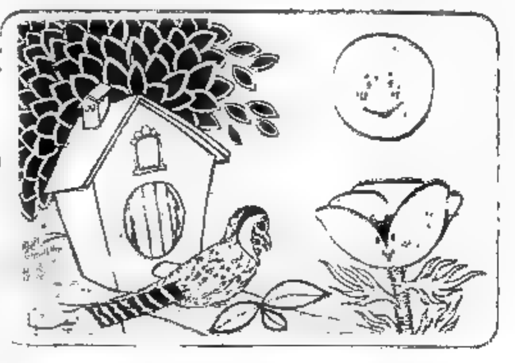
قالت زهرة شقائق النعمان .

– ستضحك اكثر وستضحك معي الاشجار والغيوم والورد وكل اصدقائك اذا ذهبت الى المدرسة ثم عدت الينا وعلمتنا اناشيد جديدة لم نسمعها من قبل .

فكر «حسون» بما سمع ثم صار ينتظر بلهفة كل صباح جديد كي يذهب الى المدرسة ويتعلم اناشيد جديدة وينقلها الى اصدقائه .

فرحت صديقته زهرة شقائق النعمان بما فعل . فاهدته ورقة حمراء من اوراقها . ومنذ ذلك اليوم اصبح راس «حسون» احمر . يبتهج برؤيته في المرآة كل صباح وهو ينظف ريشه . ويتذكر بحب اصدقاءه : شقائق النعمان والغيوم والاشجار .





ألجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تثير قضايا ام الفحم في مؤتمر صحفي بتل أبيب

تل ابيب — لمندوبنا الخاص — عقد فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في ام الفحم مؤتمرا صحفيا أول امس الاربعاء ، في بيت سوكولوف للصحفيين في تل ابيب أثار فيه القضايا والمشاكل التي تعانيها قرية ام الفحم ، كبرى القرى العربية في اسرائيل ، بسبب سياسة التمييز التي تنتهجها السلطات المسؤولة ازاءها .

وقد شارك في المؤتمر ممثلون عن الاكثرية الدمقراطية في مجلس ام الفحم المحلي وهم السادة محمد مصطفى داود رئيس المجلس المحلي السابق ومحمود حسين اغبارية ومحمود احمد جابر ومحمد قاسم ، اعضاء المجلس ، وفؤاد سعيد أحمد عضو جمعية المياه . تحدثوا عن الازمة الادارية في مجلس ام الفحم المشلول حاليا بسبب مماطلة وزارة الداخلية في دعوة المجلس لانتخاب ادارة جديدة وعن ازمة مياه الشرب وكذلك عن مشكلة المدارس والازدحام السكاني وقضايا الارض وغيرها ..

افتتح المؤتمر الرفيق محمود حسين اغبارية فتحدث بشكل عام عن اوضاع المجلس والقرية وتطرق الى مشكلة السكن والاراضي وقال : ان سكان ام الفحم — ويربو عددهم عن ١٨ الف نسمة — يعيشون في ظل ازمة سكنية حادة تعتبر من اخطر الازمات في البلاد. فبعد ان صادرت السلطات المسؤولة ١٢٠ الف دونم من اراضيهم (من ١٤٠ الفا) تقلصت منطقة السكن في البلدة الى ١٠٠٠ دونم فقط . وهكذا لم يعد في مقدور سكان وعمال أم الفحم ، الذين بنوا الوف العمارات في شتى انحاء البلاد بايديهم ، ان يبنوا بيوتا لعائلاتهم .

واضاف الرفيق اغبارية انه حتى الاموات في القرية ضاقت بهم المقابر ولم تعد تتسع . وقد بنيت هذه المقابر في زمن الاستعمار البريطاني ولم يتغير وضعها حتى اليوم . واختتم حديثه مؤكدا : انه يولد في ام الفحم سنويا حوالي الف طفل . ولكن في ام الفحم لا يوجد حتى مركز طبي واحد ولا مستشفى للولادة . الامر الذي ادى في كثير من الاحيان ، الى ان تلد النساء في الطريق الى مستشفى العفولة في ظروف غير انسانية .

ثم تحدث السيد محمود احمد جابر عن مشاكل المدارس . فاعلن ان عدد طلاب المدارس في ام الفحم يصل الى اكثر من ستة آلاف طالب يدرسون في سبع مدارس معظمها مشتت في غرف منتشرة في شتى انحاء القرية يتم فيها التعليم في ظروف صحية وانسانية خطرة للغاية . واعلن السيد جابر وسط دهشة الصحفيين ان هناك غرفا يتعلم فيها حوالي ستين طالبا . هذا فضلا عن الظروف السيئة الاخرى كانعدام المراحيض والمختبرات وساحات اللعب وغيرها . واختتم حديثه مشيرا الى وضع مدرسة البيار التي يتعلم فيها حوالي ٧٠ طالبا وهم مضربون عن التعليم منذ افتتاح السنة الدراسية بسبب تعنت وزارة المعارف ورفضها فتح صف خامس .

ثم تحدث السيد محمد مصطفى داود عن الازمة الادارية في المجلس المحلي فقال انه منذ تشكيل الائتلاف الحالي للمجلس برئاسة وجيه تيافي في نهاية السنة الماضية وأعمال المجلس مشلولة وكذلك الخدمات للمواطنين الامر الذي ادى الى انخفاض الجباية من ٩٧٪ في العهد الدمقراطي الى حوالي ١٠٪ في العهد « الجديد » والى عجز الادارة عن دفع رواتب المستخدمين الذين اضربوا عن العمل اكثر من مرة احتجاجا على ذلك . واعلن السيد داود ان هناك تسعة أعضاء من المجلس اتفقوا فيما بينهم على تغيير الائتلاف الحالي وتسلم زمام الامور بايديهم لكي يعيدوا الثقة الى اهالي ام الفحم في مجلسهم وينقذوا القرية من اوضاعها المعلقة . وقد نزع الاعضاء التسعة ثقتهم من الرئيس وادارته . ولكنه لم يعقد جلسة ، كما يقتضي القانون ، فتوجهوا الى وزارة الداخلية . وحتى الآن لا يزال الوزير « يفكر » في حل المشكلة . وحذر السيد داود من أن يقدم الوزير على اتخاذ اجراءات غير دمقراطية كحل المجلس وتعيين لجنة موقتة . وأعلن أن هناك اكثرية في المجلس تمثل اكثرية السكان مستعدة لادارته .

وكان آخر المتحدثين السيد فؤاد سعيد احمد فتحدث عن ازمة المياه في ام الفحم . واعلن انه قبل المؤتمر بثلاثة ايام اخذت المياه تملأ خزانات ام الفحم كأنه لا توجد ازمة . ولكن « مقوروت » ، وهي المسؤولة الاولى عن قضية المياه ، قطعت المياه عن القرية منذ خمسة أشهر . وحذر السيد فؤاد من ان يكون ضخ المياه لام الفحم موقتا .. على شرف المؤتمر الصحفي فقط .. !

وأخيرا عين وزير للقضـاء

القدس — لمراسلنا — وأخيرا ، وبعد ان يئس السيد مناحم بيغن من انضمام الحركة الدمقراطية للتغيير (داش) الى الائتلاف الحكومي كان لا بد من ملء المقاعد الحكومية الشاغرة على امل الانضمام الذي لم يتحقق .

وعرض رئيس الحكومة ، وهو في المستشفى امس الاول ، منصب وزير القضاء على المحامي المفنون غولدنبرغ الذي ابدى استعدادا لتقبل المنصب .

ويبدو ان المنصب سيوكل للسيد غولدنبرغ رغم شائعات تقول ان العرض مرهون بموافقة « داش » على الانضمام الى الائتلاف الحكومي في اللحظة الاخيرة .

ولكن هذه مجرد مناورة . فقد اتمت طريق انضمام « داش » للائتلاف . والمنصبان الوزاريان المتبقيان : وزارة الرخاء ووزارة المواصلات والاتصال . وستعطى الاولى لحزب « حيروت » والثانية للاحرار (الليبراليين) . وسيعين كل من الحزبين مرشحه للوزارة في الايام القليلة القادمة قبل افتتاح الدورة القادمة للكنيست .

تصنيع القرية العربية بين الوعود والواقع
شارون يواصل تهديد العرب « الغرباء »

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الخاص — عين وزير الصناعة والتجارة والسياحة ، هوروفيتش ، هذا الاسبوع مستشارا جديدا له للشؤون العربية واسمه مصطفى جمال . والمستشار الجديد تدرج في سلمه السياسي من « مبام » الى « ليكود » فكان عضوا في حزب « مبام » ومحررا « للمرصاد » ايامها . ثم انتقل الى حزب « رافي » الذي ضم غلاة المتطرفين في حزب « العمل » من انصار بن غوريون . ومن « رافي » انتقل الى كتلة « لعام » التي تشكل مع « حيروت » و « الاحرار الصهيونيين » تجمع « الليكود » اليميني المتطرف .

وكالعادة اطلق المستشار الجديد بالونا من الوعود المعسولة والسخية فور الاعلان عن تسلمه لمهام منصبه الجديد ، وذلك في حديث خاص « للانباء » التي استبدلت ثوبها « المعراخي » منذ تسلم « الليكود » السلطة وارتدت ثوبها الجديد لتنال الحظوة في اعين الحكام الجدد .

وهكذا اعلن المستشار عن انه يدرس وضع برنامج عام لتطوير المصانع والمشاغل القائمة في المدن والقرى العربية . وكذلك وضع برنامج للسنوات القادمة من اجل اقامة المزيد من المصانع والمشاغل في القرى العربية وبرأس مال مشترك يهودي — عربي . وذكر انه سيطالب بتخصيص قطع ارض من اراضي الدولة لاقامة المصانع عليها .

لقد عالجت « الاتحاد » في مناسبات عديدة مشاكل التصنيع في القرى والمدن العربية . وكشفت عن التمييز الفاضح الذي تعاني منه القرى والمدن العربية في هذا المجال . واكدت على ان الوضع المزري والقائم الآن انما هو ثمرة السياسة الرسمية التي تستهدف منع تطوير القرى العربية والحيلولة دون ايجاد فرص عمل كريم وقريب من اماكن سكنى الجماهير العربية وطالبت بضرورة تغيير هذه السياسة والعمل سريعا على تصنيع القرية العربية وذلك بتطوير القدرات والطاقة الذاتية لهذه القرى — البشرية والمالية والمادية — وبتقديم المعونات اللازمة لهذه القرى في سبيل تنمية التصنيع فيها على اسس صحية .

وعملنا دائما ولا نزال نحمل الحكومة مسؤولية تخلف السياحة والزراعة والصناعة في قرانا ومدننا العربية . واشرنا الى الامثلة العينية التي تكشف عن حرص السلطات على خنق كل تصنيع جدي في قرانا العربية . وقلنا ان ما هو مطلوب فعلا لتصنيع القرية العربية ليس افتتاح مشاغل خياطة ، هي في الاساس فروع تابعة لمصانع صغيرة وكبيرة قائمة في حيفا وتل ابيب والناصرة العليا وعكا وغيرها . نحن لا نعترض على اقامة مثل هذه المشاغل الا ان هذا وحده ليس كافيا ولا يشكل ضمانة لاستمرار التصنيع وتقدمه .

وفي الواقع شبعنا وعودا يطلقها المسؤولون دون تغطية ومن خلال الاستهتار بمشاعر المواطنين العرب والاستهتار بوعيهم وذاكرتهم ، التي تسجل كل شيء .

ومع ذلك ما كنا لنعير الوعود التي اطلقها المستشار الجديد ذرة من الاهمية لولا ان نبأ هذه الوعود نشر والى جانبه نبأ اخر يكشف عن واقع توجه السلطات تجاه المواطنين العرب .

ففي وسط الصفحة نشرت « الانباء » ايضا ، امس الخميس ، ان وزير الزراعة والمسؤول عن الاستيطان في المناطق العربية المحتلة وفي اسرائيل الجنرال في الاحتياطي ، اريئيل شارون ، صرح بان الحكومة ستتخذ كل الاجراءات اللازمة « لمنع (هكذا !!) الاستيلاء غير القانوني على اراضي الدولة وذلك بالتعاون مع وزارة الداخلية وغيرها من السلطات المختصة » .

وكان الوزير اياه قد كشف عن نواياه من قبل حين اعلن عن رغبة وزارته مصادرة اراضي القرويين العرب في النقب ، بحجة ان هذه اراضي دولة استولى عليها « الغزاة » من عرب النقب وبصورة غير شرعية !! ووصف العرب في الجليل بانهم غرباء وانهم يستولون على اراضي الدولة . وقام الوزير المذكور بمطالبة عرب النقب هكذا وبلا اي استحياء بهدم البيوت التي اقاموها على اراضيهم وبعرق جبينهم مرة بحجة ان هذه الاراضي ملك للدولة وثانية بحجة التطوير .

ولا يخفى على احد اليوم ان التلويح بمقاومة « استيلاء العرب على اراضي الدولة » ، انما يخفي في طياته مخططات مصادرة جديدة . وواضح اليوم ان كل مصادرة جديدة ليس فقط انها اعتداء فظ على حقوق ومصالح المواطنين العرب ، بل من شأنها ان تخنق كل امكانية لتطوير القرية العربية . فاين سيتم التطوير بعد مصادرة ما تبقى من ارض ؟ وكثيرة هي القرى العربية التي لا تمتلك اراضي لاقامة مساكن عليها للاجيال الشابة فكيف الحال بالنسبة لمنشآت التطوير الاخرى ؟

لقد علمتنا التجربة ان الوعود المعسولة التي يطلقها المستشارون تظل وعودا ، هذا فضلا عن انها تشكل ستارا للتغطية على حقيقة السياسة الحكومية المعادية للمواطنين العرب . وبينما تظل هذه الوعود حبرا على الورق تواصل السلطات تنفيذ ما يعلن عنه المسؤولون ابتداء بشارون وزير الزراعة ، وانتهاء بالدكتور موشه شارون الاخر ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية .

لكن جماهير شعبنا التي ملت الوعود وترفض التهديد والوعيد تناضل في سبيل الدفاع عن حقوقها المشروعة ، بما في ذلك حقها في تصنيع قراها ومدنها . وكل ما تحقق حتى الآن كان بفضل هذا النضال وليس بفضل الوعود التي لا تغطية لها .

وحدة جبهة الناصرة الدمقراطية أقوى من كل تشويه سلطوي !

*** قرارات هامة يتخذها المجلس البلدي * بناء حاووز مياه مغلق * المطالبة بتحويل الاراضي الزراعية الى اراضي سكنية * قرض لبناء مدرسة في حي الكروم ***

الناصرة — لمراسلنا — اصدرت ادارة بلدية الناصرة بيانا ، أمس الخميس ، ردت فيه على ما اذاعه التلفزيون الاسرائيلي ، مساء اول أمس الاربعاء ، من تشويه لقرارات المجلس التي اتخذت في اليوم نفسه في جلسة عادية تم فيها نقل احدى المسؤوليات العديدة التي تقع على عاتق نائب رئيس البلدية الرفيق منعم جرجورة الى عضو الادارة الرفيق غسان حبيب .

فضلا عن أن التلفزيون الاسرائيلي تجاهل عن سبق تعمد واصرار سائر قرارات المجلس في الجلسة المذكورة ، اذاع القرار بشأن توزيع المسؤوليات مشوها وذلك في محاولة يائسة لبلبلة المواطنين وتشويه الصورة الناصعة لجبهة الناصرة الدمقراطية ، وتفكيك وحدتها الراسخة ، تلك الوحدة التي صمدت مسؤولي السلطة واعوانهم ، واحبطت تزوير وسائل الاعلام الرجعية والسلطوية المختلفة ومحاولاتها تشويه الدور التاريخي الذي قامت وتقوم به هذه الجبهة في تشديد نضال شعبنا وتوطيد وحدته .

هذا اتخذ مجلس بلدية الناصرة في الجلسة المذكورة عدة قرارات هامة منها :

— شراء قطعة ارض بمساحة دونمين لبناء حاووز ماء مغلق .

— تعيين موظفين مؤهلين في مختبر المدرسة الثانوية يحملون شهادات جامعية في الموضوع ، وذلك للتخلص من فوضى العهد السابق الذي وضع هذه المسؤولية الكبيرة ، في الغالب ، على كاهل معلمين غير مؤهلين .

— مطالبة السلطات المسؤولة بتحويل الاراضي الزراعية في الناصرة الى اراضي معدة للبناء وذلك في سبيل العمل لتخفيف حدة ازمة السكن الخطيرة في المدينة . خصوصا وان قسما من هذه الاراضي اصبح مسكونا حسب تصاريح بناء أصدرتها الادارات البلدية السابقة .

— تخويل الرفيق غسان حبيب ، عضو ادارة البلدية ، صلاحيات رئيس البلدية لشؤون الموظفين والجهاز . تلك المسؤولية التي كانت ، مع مسؤوليات عديدة اخرى بيد الرفيق منعم جرجورة ، الذي كان ولا يزال نائبا لرئيس البلدية .

— المصادقة على اخذ قرض من وزارة المعارف بقيمة مليون ليرة لبناء مدرسة في حي الكروم .

لجنة الامناء في حيفا تستنكر اعمال الحفريات في الجامع الصغير

حيفا — عقدت لجنة الامناء في حيفا جلسة طارئة لبحث موضوع الحفريات التي تقوم بها وزارة الاتصال في « الجامع الصغير » والارض التابعة له . وقد انهت الجلسة باتخاذ القرارين الاتيين :

١ — تشكيل وفد عن لجنة الامناء للاتصال بمكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في حيفا وشركة « ميراب » للهندسة والتعمير لضمان عدم هدم اي قسم من اقسام الجامع الصغير وارجاع هيكله الى طبيعته الاولى .

٢ — اذا لم يستجب مكتب مستشار رئيس الحكومة وشركة « ميراب » للهندسة لمطالب لجنة الامناء في الوصول الى اتفاق مناسب ، فستتخذ اللجنة الاجراءات القانونية لابطال البيع وايقاف اعمال الحفريات في الجامع الصغير والارض التابعة له .

ومن الجدير بالذكر ، ان لجنة الامناء قد أصدرت بيانين للرأي العام بتاريخ ٢٨—٥—١٩٧٧ و١٣—٨—٧٧ ترفض فيهما بيع الجامع الصغير والارض التابعة له كما تعلن عن رفضها وعدم مسؤوليتها عن اية صفقة تمت في الماضي فيما يتعلق بهذا الجامع وغيره من الاوقاف الاخرى . لان الاوقاف والمقدسات لا تباع ولا تهدم ولا يبنى على انقاضها . وتطالب لجنة الامناء بتحرير هذه الاوقاف وتسليمها لها لتتمكن من ادارتها على نحو يخدم ابناء المسلمين ويرفع شأنهم في المجالات الاجتماعية والثقافية والدينية .

وقد علم مراسلنا في حيفا ان هناك بيانا يعده المهندسون والفنانون وأساتذة الجامعات ورجال الفكر يهود وعربا ، يعبرون فيه عن رفضهم المساس بالجامع الصغير ويطالبون بالمحافظة على هذا الاثر الفني والحضاري الذي يشكل جزءا من المنظر الشرق اوسطي الذي تتمتع به مدينة الكرمل .

مركز نقابة المعلمين يعترض على قانون التحكيم الالزامي

تل ابيب — عقد مركز نقابة المعلمين القطرية اجتماعا يوم الاربعاء ، أمس الاول ، بحث فيه موقف النقابة من قانون التحكيم الالزامي ، الذي تعده الحكومة حاليا ، ومصير مجلة « صدى التربية » التي تصدرها النقابة باللغة العربية والتي تعاني من أزمة مالية حادة .

وقد اشتركت تسورا شاروني عن كتلة « التقدم » في النقاش فطالبت الا يقتصر البحث على الجانب المالي فيما يتعلق باستمرار أو توقيف اصدار المجلة المذكورة . ودعت الى اجراء بحث خاص حول مستوى المجلة ومحتوى المواضيع التي تعالجها والى أن يشترك في هذا البحث معلمون عرب .

هذا وقرر مركز النقابة الاعتراض على قانون التحكيم الالزامي ومقاومته . وسننشر عن ابحاث هذا الاجتماع بالتفصيل في عدد قادم .

أرباح خيالية تحققها شركة « بري أور »

حيفا — مكتب الاتحاد — حصلت شركة « بري اور » لمزارعي الحمضيات على ارباح خيالية في هذا العام بالقياس مع ارباح الموسم الماضي . فحسب احصائيات الشركة التي نشرت في هذه الايام بلغت الارباح ١٤٬٤١٤ مليون ليرة مقابل ٨٬٣٦ مليون ليرة في العام الماضي ، اي بزيادة قدرها ٨٦٪ .

أكثر من ٤٠٠ مليون ليرة خسائر حوادث الطرق في سنة

حيفا — مكتب الاتحاد — تشير الاحصائيات الاخيرة عن الخسائر ، التي سببتها حوادث الطرق في البلاد ، الى ان المبلغ يتراوح بين ٤٠٠ — ٤٨٥ مليون ليرة . وان التعويض على المصابين في حوادث الطرق هذه يتراوح بين ٦٣ — ٦٩٪ .

كلمة الاتحاد — بقية

يمكن ان تكون بديلا للتسوية والسلام . ولهذا أصبح من الضروري العمل من اجل السلام في الشرق الاوسط .

وكان من الممكن أن تكون المبادرة السوفييتية—الامريكية قاعدة تقود الى السلام . ولكن تراجع الولايات المتحدة عن الاتفاق السوفييتي — الامريكي وتماثل حكومتها مع حكام اسرائيل يطرح أمام الرأي العام ممكنات تعثر الاتجاه نحو تسوية الازمة في الشرق الاوسط .

ولهذا فالمعركة اليوم ، في الذكرى الرابعة لحرب تشرين الاول ، هي معركة خطيرة وتدور حول مستقبل التطور : أيكون في طريق كارثة الحرب أم يكون نحو اطفاء الحرب في منطقة الشرق الاوسط .

الشعب الاسرائيلي وسائر الشعوب في المنطقة تتوق الى السلام وتسعى من اجل تحقيقه .. والامبريالية والرجعية الاسرائيلية والعربية لا يهمها هذا الامر بقدر اهتمامها بمصالحها الاحتكارية الطبقية .

أمام الجماهير في اسرائيل ، التي ذاقت الامرين من حرب تشرين الاول والحروب التي سبقتها ، ان تنتصب في وجه السياسة الرسمية التي تسد الطريق أمام السلام العادل والمقيم .

محاولات — بقية

الفعل العربية ستكون مائلة للعيان .

ومع هذا اذاعت الاذاعة الاسرائيلية امس ان مناحم بيغن رئيس الوزراء تحفظ من بعض بنود ورقة العمل المتعلقة بالضفة الغربية المحتلة — بلغته يهودا وشمرون .

واذاعت الاذاعة البريطانية مساء امس في معرض حديثها عن ردود الفعل العربية ان وزير خارجية الولايات المتحدة سايروس فانس سيجتمع في نيويورك هذه الليلة (أي في وقت متأخر من ليلة الخميس امس) مع وزراء خارجية الجامعة العربية ليطلعهم على « ورقة العمل » الامريكية — الاسرائيلية التي ترتأي ايضا اقامة فرق عمل تجتمع بصورة دائمة لمعالجة مختلف القضايا المتعلقة في ازمة الشرق الاوسط . واضافت ان هذه الفرق ستتألف من ممثلي اسرائيل والدول العربية .

وهذه هي المرة الاولى منذ ان بدأت المبادرة الامريكية لفرض « السلام الامريكي » على الشرق الاوسط التي يجتمع فيها وزير الخارجية الامريكية مع وزراء خارجية الجامعة العربية .. وقبل ذلك كان يجتمع بوزراء خارجية دول المواجهة كل على حدة .

واذاعت وكالات الانباء الغربية ان وزير خارجية سوريا ، عبد الحليم خدام ، رفض ورقة العمل الامريكية — الاسرائيلية .. كما رفضها الناطق الرسمي في منظمة التحرير ، محمد اللبدي ، الذي اعلن ان الولايات المتحدة تراجعت عن اتفاقها مع الاتحاد السوفييتي .

وتكهنت الصحف الغربية ان الرئيس السادات وافق على ورقة العمل الامريكية — الاسرائيلية . ولكنها ذكرت انه طالب بتمثيل المنظمة في الباحثات .

وفي الحقيقة انشغلت اذاعتا مصر وسوريا بمهرجانات ذكرى حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ وبوصف استعراضاتهما العسكرية ولم تبرزا موقف المسؤولين في القطرين ، بشكل محدد .. بل لم تتطرقا في ساعات النهار والمساء الى هذه القضية .

لجنة — بقية

بيت » و « ريحا » وذلك على اراضي القريتين العربيتين طورا وام الريحانية . ويجري ربط المستوطنتين الحديثتين بانابيب مياه جديدة من بئر ارتوازية في كيبوتس « مي عمي » . وهذا الكيبوتس اقيم اصلا على اراضي قرية ام الفحم العربية .

المجلس الشعبي للثقافة والفنون

بلدية حيفا	بيت الكرمة
قسم الثقافة والفنون	المركز العربي اليهودي

اسبوع الكتاب العربي

أضخم عرض للكتب العربية

من الاحد ٩\١٠\٧٧ — ١٦\١٠\٧٧ .

النشاطات الثقافية والفنية في اسبوع الكتاب العربي .

الاحد ٩\١٠\٧٧
حفل الافتتاح الساعة السابعة مساء .

الاثنين ١٠\١٠\٧٧
لقاء الجمهور مع مشتركي مؤتمر الادباء والشعراء العرب واليهود الساعة ٧٫٣٠ مساء .

الثلاثاء ١١\١٠\٧٧
امسية غنائية في الساعة السابعة مساء .

الاربعاء ١٢\١٠\٧٧
ندوة ادبية حول الشعر العربي في اسرائيل الساعة السابعة مساء .

الخميس ١٣\١٠\٧٧
سهرة زجل يحييها الشاعران سعود الاسدي وغانم الاسدي الساعة السابعة مساء .

السبت ١٥\١٠\٧٧
ندوة ادبية — القصة العربية المحلية .

الدعوة عامة

اليوم ..
يقدم مسرح بيت الصداقة — الناصرة
العرض الاول من مسرحية :
« رجال في الشمس »
لا تفوتوا فرصة مشاهدة هذه المسرحية الجديدة في موضوعها واخراجها وتركيبها .
تستمر العروض على مسرح بيت الصداقة في الناصرة ، ايام : الجمعة ١٠\٧ ، السبت ١٠\٨ ، الاحد ١٠\٩ ، السبت ١٠\١٥ ، الاحد ١٠\١٦ ، الجمعة ٧٧\١٠\٢١ .
في الساعة الثامنة مساء .

الى الابد مع وطن اكتوبر
حصن الاشتراكية والسلام وحرية الشعوب
حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
— فرع كفرياسيف —
يدعو جمهور القرية الى امسية (انطباعات عن الاتحاد السوفييتي) وذلك في مساء السبت ٧٧/١٠/٨ الساعة السادسة والنصف في نادي السلام .
ضيوف الامسية :
المس شحادة شحادة
جمال طربيه — رئيس مجلس محلي سخنين
العائدين حديثا من وطن ثورة اكتوبر مع وفد ممثلي الرأي العام الاسرائيلي .

احر التهاني الى الصديق
المهندس حنا سويد
بمناسبة حصوله على شهادة البكالوريوس في الهندسة المعمارية في خلال ٣ سنوات في معهد التخنيون بحيفا .
جورج حلو وبشير عبد الرازق

اعلان بلدية الناصرة

(عن وظيفة شاغرة في قسم الجباية)

تعلن بلدية الناصرة عن حاجتها (لموظف قسم جبايه) ويشترط فيه ما يلي :—

أ — انهى الصف الثاني عشر على الاقل .
ب — له المام بادارة الحسابات .
جـ — ذو كفاءة للتعامل مع الجمهور .

اخر موعد لتقديم الطلبات الى سكرتير البلدية في دار البلدية هو يوم السبت في ٧٧\١٠\١٥ .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

اعلان بلدية الناصرة

(عن وظيفة شاغرة للجباية الخارجية)

تعلن بلدية الناصرة عن حاجتها (لموظف للجباية الخارجية) ويشترط فيه ما يلي :—

أ — كفاءة التعامل مع الجمهور .
ب — رخصة لسياقة سيارة .

اخر موعد لتقديم الطلبات الى سكرتير البلديه في دار البلدية هو يوم السبت ١٥\١٠\٧٧ .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

اعلان بلدية الناصرة

تعلن بلدية الناصرة عن وجود وظيفة شاغرة في قسم الشؤون الاجتماعية التابع لها هي « عامل شارع » .

١ — على من يتقدم لملء هذه الوظيفة ، ان يتوفر فيه احد الشروط الآتية على الاقل :

أ — تحصيل جامعي « ب ع » .
ب — تحصيل جامعي في التربية او في علوم الاجتماع .
جـ — صاحب شهادة تأهيل في التعليم .
د — خبرة سنة واحدة على الاقل في العمل مع الاحداث ولا سيما المشكلين .
هـ — ان لا يقل عمره عن ٢١ سنة وان لا يزيد عن ٢٨ سنة .
و — اجادة اللغتين العربية والعبرية .

٢ — آخر موعد لقبول الطلبات التي تقدم لسكرتير بلدية الناصرة في دار البلدية هو ١٥—١٠—١٩٧٧ .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٥٠ ل.ا • אל-איתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الثلاثاء ١١ تشرين اول ١٩٧٧ ، ٢٨ شوال ١٣٩٧ ، العدد ٢٤/١٣ voL. 43-34 11.10.1977

حقيقة سياسة الامبريالية الأمريكية في المنطقة

حيفا — الوكالات — يتصح اكثر ماكثر ان الولايات المتحدة تستنفذ مناوراتها لتضليل الرأى العام العربى برغبتها بتسوية النزاع العربى الاسرائيلي بحيث يشمل احترام حقوق الشعب العربى الفلسطيني المشروعة .

فما ان وقعت البيان المشترك مع الاتحاد السوفييتي حول طرق حل ازمة الشرق الاوسط ، حتى تراجعت عن بنوده وصاغت ورقة عمل امريكية — اسرائيلية تنسف مقومات ذلك البيان وقواعده الاساسية .

وبعد ذلك جاءت تصريحات المسؤولين الامريكيين التي تمحورت حول التزام الولايات المتحدة بالدفاع عن « أمن اسرائيل » الى درجة ان كارتر اعلن انه يفضل الانتحار عن المس باسرائيل .. ومعارضتها قيام دولة فلسطينية مستقلة .

وخلال الايام الاخيرة اكثر الرئيس الامريكي جيمى كارتر من اجتماعاته مع اعضاء الكونغرس الامريكى ومن تصريحاته التي انطلقت من منطلقين : تبرير موافقة الولايات المتحدة على اصدار البيان السوفييتي — الامريكى ، وتشويه موقف الاتحاد السوفييتي .

اما في معرض التبرير فقال في اجتماع مع ٢٥ عضوا من الكونغرس ، يوم الخميس الماضى ، انه لا يرى فرقا بين « مصالح الفلسطينيين » واصطلاح « حقوقهم القومية » لان حكومته ترفض قيام دولة فلسطينية مستقلة .

أما في معرض تشويه موقف الاتحاد السوفييتي لتلطيخ سمعته أمام الشعوب العربية فقال في اجتماع عقدته اللجنة الديمقراطية القومية (قيادة حزبه الديمقراطي) ، يوم السبت الماضى ، انه وقع على البيان المشترك لان الاتحاد السوفييتي اظهر اعتدالا في مواقفه مؤخرا !! واعترف بحق

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

كارتر تفاهم مع بيغن على الاستيطان الكولونيالى

واشنطن — أفاد مكاتب « جروزلم بوست » في العاصمة الامريكية ، بان الرئيس الامريكى كارتر ، اشار في اجتماعاته غير الرسمية الى انه توصل الى تفاهم مشترك مع رئيس وزراء اسرائيل حول الاستيطان (الكولونيالى) الجديد في المناطق العربية « المدارة » (المحتلة) .

واضاف المكاتب في رسالته بأن كارتر اعلن ذلك في اجتماعه مع اعضاء الكونغرس من « مؤيدى اسرائيل » وجلهم من اليهود الامريكيين .

ولم يذكر المكاتب نوع التفاهم أو ماهيته . ولكنه استطرد فكتب ان كارتر امتدح رئيس الوزراء الاسرائيلى بيغن ووزير خارجيته ديان على مرونتهما في التعاون مع الولايات المتحدة لعقد مؤتمر جنيف .

ديان يسد المسالك الى مؤتمر جنيف

ديان يعلن : ستنسحب اسرائيل من المؤتمر اذا أثيرت قضية الدولة الفلسطينية المستقلة .. وهى لن تسمح بتمثيل منظمة التحرير

حيفا — لمكاتب «الاتحاد» السياسي — ستبحث الوزارة الاسرائيلية اليوم ، الثلاثاء ، « ورقة العمل » ، التي تم الاتفاق عليها لتكون اساسي استئناف مؤتمر جنيف بين الرئيس الامريكي كارتر ووزير الخارجية الاسرائيلي ديان ، وسط تكهنات متضاربة . فوزير المالية سمحا ايرليخ الذي يقوم مقام رئيس الوزراء القابع في المستشفى نسب مصادقة الوزراء عليها («جروزلم بوست» ٧—١٠) في حين ابرز ديان في مقابلته مع التلفزيون الامريكي (إ. بي. سي) ان من المحتمل ان ترفض الحكومة الاسرائيلية هذه « الورقة » ... وهناك ما يوحي ان ديان استند في ذلك على انباء صحفية تشير الى ان رئيس الوزراء يرفض بعض معالم هذه «الورقة» (الصحف ١٠—١٠) .

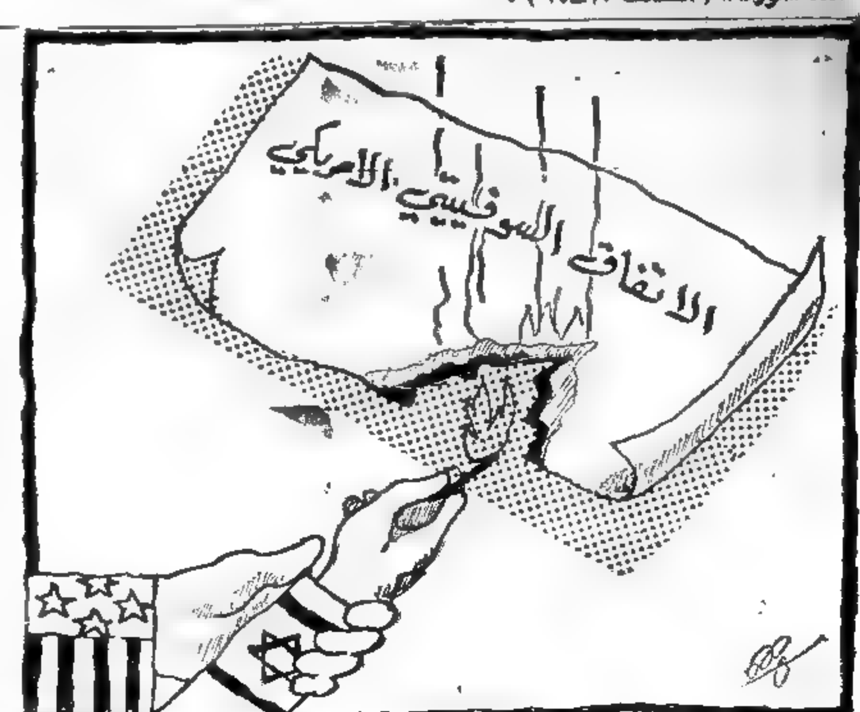
ومع ان « الورقة » لا تزال طي الكتمان رسميا ! الا ان تصريحات ديان في المقابلة التلفزيونية كشفت عن عناصرها الاساسية .

فقد قال ديان ان مؤتمر جنيف سيبدأ باشتراك وفد عربي موحد يضم مصريين واردنيين وسوريين ولبنانيين وفلسطينيين . وبعد الافتتاح تتوزع الوفود الى فرق عمل ثنائية — مصرية اسرائيلية ، اردنية — اسرائيلية ، سورية — اسرائيلية ، لبنانية — اسرائيلية ، تكون مهمتها اجراء المفاوضات لعقد اتفاقات سلام ثنائية .

ثم ستتألف فرقتا عمل متعددة الاطراف يشترك فيها مندوبو اسرائيل والدول العربية والفلسطينيون .

وستبحث الاولى قضية اللاجئين

— البقية على ص ٦ ع ٢ —



المنظمة تحبط مناورات الامبريالية والرجعية العربية

الحكومات العربية تنتظر ورقة العمل الاسرائيلية — الامريكية .. فهمى يلعب على الحبلين .. الرجعية والامبريالية تحاولان خلق « دمية تصحيحية » .. المنظمة : لا سلام بدون الاستقلال الفلسطينى .

حيفا — محرر « الاتحاد » السياسى — لا تزال الحكومات العربية المعنية بالنزاع العربى — الاسرائيلي تنتظر تسلم « ورقة العمل » الامريكية — الاسرائيلية التى تقرر ارسالها اليها بعد ان توافق عليها الوزارة الاسرائيلية .

وخلال هذه الفترة اتضح ان الولايات المتحدة تمارس ضغوطها على تلك الحكومات لتوافق على تلك « الورقة » وبذلك تشق الطريق الى استئناف عقد مؤتمر جنيف .. وانها في الوقت ذاته تتعاون مع الرجعية العربية لتستبعد منظمة التحرير عن المؤتمر تمشيا مع الاتفاق الاسرائيلى الامريكى .

وكشف عن هذا الضغط الامريكى زهير محسن رئيس الدائرة العسكرية في منظمة تحرير فلسطين في تصريح لمجلة « الحماهير » البيروتية جاء فيه :

كلما مالت سوريا الى اتخاذ موقف متشدد ورفض المشروعات المقترحة لتسوية أزمة الشرق الاوسط تعمدت الولايات المتحدة الى ممارسة الضغوط عليها من أجل القضاء على آخر معقل للمقاومة العربية وتصفية الثورة والقضية الفلسطينية (٩—١٠) .

وظهر نشاط الرجعية العربية في تصريحات وزير خارجية مصر ، اسماعيل فهمى ، الذى يضرب ضربة على الحافر وضربة على المسمار ، كما يقول المثل الشعبى .

فقبل مغادرته الولايات المتحدة عائدا الى بلاده صرح « للاهرام » (٧—١٠) بان اكثر العقبات التى تسد طريق عقد مؤتمر جنيف تجري ازالتها !! مما أوحى للمراقبين الاعتقاد بان « العرب يوافقون على « ورقة العمل » الاسرائيلية — الامريكية مبدئيا . بل ان فهمى ذكر ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي يستعدان لارسال دعوات

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

تقرير طبى يكشف :

ستيف بيكو مات بالضرب

يوهانسبورغ — كشفت صحيفة « سندى اكسبرس » التى تصدر في يوهانسبورغ ، عاصمة جنوب افريقيا ، النقاب عن ان الزعيم الوطنى الافريقى ستيف بيكو مات في السجن نتيجة للضربات التى تلقاها وليس نتيجة الاضراب عن الطعام . واضافت الصحيفة ان التقرير الطبى الذى أعد على اثر تشريح جثة المغدور بيكو يدل على ان بيكو أصيب في الفترة الوحيدة التى سبقت موته بكسر في ضلعين في صدره وبنزيف في الدماغ وبعدة حروق في جسمه . وقد اكدت هذه الحقائق ايضا صحيفتا « راند ديلى ميل » و « ذى راند ديلى ميل » اللتان تصدران في جنوب افريقيا . وبهذا لم يعد مجال للشك في ان النظام العنصرى الفاشى في جنوب افريقيا اغتال الزعيم الوطنى الكبير .

ومن جهة أخرى تلقت الحركات الثورية في جنوب افريقيا نتائج التشريح بقلق بالغ وأعلنت انها ستشدد نضالها ضد الطغمة الفاشية الحاكمة حتى تضطرها الى تسليم البلاد لاصحابها والى وقف سياسة الاغتيالات والاضطهاد ضد سكان جنوب افريقيا الاصليين .

سلطات الاحتلال تقيم ثلاث مستوطنات كولونيالية

تل ابيب — تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلى تنفيذ برنامجها الاستيطاني الواسع في المناطق العربية المحتلة ضاربة عرض الحائط بالتنديد العالمى باعمال الاستيطان المذكورة وبالتحذير من نتائج هذا الاستيطان الاحتلالى على فرص السلام العادل الواهية اصلا في ظروفنا اليوم .

فقد كشفت هذه السلطات عن اقامة مستوطنة جديدة في منطقة اللطرون على انقاض القرية الفلسطينية الجميلة والوادعة عمواس والتى هدمتها سلطات الاحتلال الاسرائيلى هى ويالو وبيت نوبا مباشرة بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ ورحلت اهلها ومنعتهم من العودة اليها . واسم المستوطنة الجديدة ، كما أعلن ذلك راديو اسرائيل أمس الاول ، هو « روت » .

كما اعلن عن تدشين مستوطنة ثانية في المنطقة ذاتها (قرب رام الله) وعن الاعداد لاقامة مستوطنة ثالثة في تلك المنطقة .

هذا وقام وزير الاستيطان في حكومة بيغن ، ارئيل شارون ، بتعيين الجنرال في الاحتياط أورى بار اون منسقا ومسؤولا عن الاتصالات التي ستجري بين الحكومة الاسرائيلية والحركات الاستيطانية ونقاط الاستيطان المقامة .

المطران كبوشي ينفي افتراءات "معريب"

السعادة هي في الموت بكرامة دفاعاً عن الوطن!

القدس — لمراسلنا الخاص — نفى سيادة المطران هيلاريون كبوشي ان يكون اضرابه الاخير عن الطعام جاء تعبيرا عن عدم رضائه على قرار الرياسة الروحية للطائفة بشأن تعيين مطران جديد بدلا منه .

واعلن سيادة المطران ان اضرابه الاخير عن الطعام هو استمرار للاضرابات السابقة التي اعلنها احتجاجا على سوء المعاملة التي يلقاها داخل السجن .

وكانت صحيفة « معريب » نشرت خبرين منفصلين في نهاية الشهر الماضي زعمت فيهما ان بطريركية الروم الكاثوليك عينت مطرانا اخر مكان المطران كبوشي ، وانه — المطران كبوشي — اعرب عن عدم رضائه على هذا القرار ورفض استقبال وفد عن البطريركية جاء لزيارته ، وانه اضرب عن الطعام احتجاجا على قرار البطريركية . ولكن المطران كبوشي نفى كل هذه الاخبار المدسوسة مؤكدا انه استقبل وفد البطريركية بالترحاب

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

تضامن افريقى مع كفاح الشعب الفلسطينى

مابوتو — أعرب رئيسا جمهوريتي موزمبيق وغينيا عن تضامن بلديهما مع كفاح الشعب العربى الفلسطينى في سبيل تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة ، وذلك في البيان الذى صدر في ختام المحادثات التى أجراها الرئيسان ، الغينى والموزمبيقى . وطالبا بانسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ . واكدا مجددا اعتراف بلديهما بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربى الفلسطينى وضرورة اشراك المنظمة في ابحاث مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط كطرف مستقل ومتساو مع الاطراف الاخرى .

الانعزاليون بمساندة اسرائيل يعارضون دخول الجيش اللبناني الى الجنوب

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الخاص — شهدت منطقة الخيام — مرجعيون تراشقا باطلاق النار ، أمس الاول ، استخدمت فيه مختلف انواع الاسلحة . وقد اتهمت القوات الفلسطينية والوطنية اللبنانية المشتركة قوات الانعزاليين باطلاق النار على مواقعها في الخيام وغيرها بغية تفجير الوضع من جديد .

اما وسائل الاعلام الاسرائيلية فحملت ، كعادتها ، القوات الفلسطينية والوطنية اللبنانية مسؤولية هذا التراشق .

ومن الجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التى تحاول فيها قوات الانعزاليين ، بتشجيع ودعم من السلطات الاسرائيلية ، نسف الوضع في جنوب لبنان ومنع تنفيذ المرحلة الثالثة من اتفاق شتورا اللبنانى — الفلسطينى . وهو الاتفاق الذى نص على دخول وحدات من جيش لبنان العربى الى مناطق جنوب لبنان . وهناك امكانات جدية الان لتحقيقه وتنفيذه .

ومما يؤكد محاولات الانعزاليين نسف هذا الاتفاق واشعال القتال من جديد ، التصريحات التي ادلى بها زعيم قوات الانعزاليين ، حداد ، الى الصحف الاسرائيلية . فقد صرح هذا الكتائبي المرتبط بالرجعية والمتعاون مع حكام اسرائيل بانه سيرفض (هكذا !!) السماح لوحدات من جيش لبنان العربى بدخول مناطق جنوب لبنان المتاخمة لاسرائيل ما لم تخضع هذه الوحدات لامرته وتنصاع له . وعاد بكل صفاقة يتحدث عن رغبته في مواصلة القتال حتى اخراج آخر فلسطيني من لبنان عامة . ودعا بكل صلف وصراحة الى عدم الانصياع لوقف اطلاق النار في الجنوب . وكال المديح لحكام اسرائيل ، الوحيدين الذين يتفهمون موقف الانعزاليين ويمدونهم بالعون ، كما قال . وخاطب حكام اسرائيل قائلا ان في مقدورهم رفض الضغوط الامريكية لوقف القتال في جنوب لبنان وكذلك الصمود أمام هذه الضغوط . وطالب اسرائيل بتوجيه ضربة لمواقع الفلسطينيين في جنوب لبنان كوسيلة وحيدة لاخراجهم من تلك المواقع !!!

وقد جاءت هذه التصريحات ومحاولات اشعال نار القتال من جديد

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

لجنة العشرين تحاول استصدار قرار جديد من مجلس الأمن

نيويورك — اعلن رئيس لجنة حقوق الشعب العربى الفلسطيني التابعة لمنظمة الامم المتحدة المعروفة باسم لجنة العشرين انه سيقدم تقرير لجنته من جديد الى مجلس الامن الدولى في جلسته التى ستنعقد في ٢٥ الجارى .

ويذكر ان هذا التقرير يتضمن جدولا زمنيا يحدد خطوط تسوية أزمة الشرق الاوسط تسوية سياسية عادلة وثابتة ، وذلك بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التى احتلتها في عام ١٩٦٧ ، وعودة الشعب الفلسطيني الى ارضه ، واقامة دولته المستقلة . وكانت اللجنة قدمت تقريرها الى مجلس الامن في العام الماضى الا ان الولايات المتحدة الامريكية استخدمت حق الفيتو ورفضت اقرار التقرير .

وبذلك تحاول اللجنة استصدار قرار جديد يؤكد حقوق الشعب العربى الفلسطيني .

مؤتمر بلغراد للأمن والتعاون في اوروبا يواصل اعماله

بلغراد — الوكالات — بدأت مع مطلع هذا الاسبوع جلسات مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي العملية في اوروبا ، لاتخاذ التوصيات والقرارات بعد ان القى اعضاء المؤتمر كلماتهم .

هذا وافتتح هذا المؤتمر اعماله يوم الاربعاء الماضي في بلغراد عاصمة جمهورية يوغسلافيا الاشتراكية باشتراك مندوبين من ٣٥ دولة اوروبية ، بالاضافة الى الولايات المتحدة وكندا . ويأتي انعقاده بعد مرور سنتين على المؤتمر الاول للامن والتعاون في اوروبا والذي انعقد في هلسنكي ، عاصمة فنلندا ، في آب ١٩٧٥ واسفر عن توقيع معاهدة هلسنكي . وقد دار البحث حول تنفيذ واحترام قرارات وتوصيات هذه المعاهدة .

وحاول بعض مندوبي الدول الرأسمالية اثارة موضوع « عدم احترام حقوق الانسان » في الدول الاشتراكية . وكان القصد من وراء ذلك المس بالاتحاد السوفييتي وتشويه نظامه الاشتراكي . وهذا ما فعله رئيس الوفد الامريكي ارثر جولدبرغ الذي ادعى ان لديه معلومات عن ١٥٠٠ حادثة مس « بحقوق الانسان » في « اوروبا الشرقية » !

وتجاهل المندوب الامريكي ان الامبرياليين هم الذين يضربون عرض الحائط بحقوق الانسان ، ويلقون بملايين الناس الى سوق البطالة والعوز ويميزون ضد المرأة ويضطهدون ابناء القوميات الاخرى الذين يعيشون بين ظهرانيهم ويزجون بمئات التقدميين في السجون بل ويحاولون تصفيتهم جسديا ويمدون بالعون الانظمة الفاشية والاستبدادية الرجعية في العالم .

لذا كان صادقا رئيس الوفد السوفييتي فورونتسوف حين اعلن في خطابه مساء يوم الخميس الماضي ان بلاده تحترم حقوق الانسان ، بل تحرر الانسان ، الى الابد ، من الاستغلال . هذا وغني عن البيان ان مجرد طرح موضوع « حقوق الانسان » في الدول الاشتراكية يعتبر خرقا لمعاهدة هلسنكي ، التي نصت من جملة ما نصت عليه على عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاية دولة كانت .

ولكن هذا الامر ليس هو المميز لابحاث مؤتمر بلغراد الذي يعتبر حدثا تاريخيا هاما يرجى منه العمل على توطيد مبادىء هلسنكي في العلاقات الدولية في اوروبا وعلى راسها الحفاظ على السلم والامن وتوطيد الانفراج السياسي بانفراج عسكري يقضي بتخفيض القوات المسلحة في اوروبا وبوقف سباق التسلح تمهيدا لنزع السلاح كليا .. هذا عدا توسيع التعاون في المجالات العلمية والثقافية والفنية ، لما فيه مصلحة شعوب اوروبا والعالم باسره .

الاتحاد السوفييتي يطلق « سايوز ٢٥ »

موسكو — اطلق الاتحاد السوفييتي صباح اول امس ، الاحد سفينة فضائية جديدة — « سايوز ٢٥ » — وعلى متنها رائدا فضاء . وهي تواصل مسيرتها واعمالها بنجاح .

ويقود السفينة المقدم فلاديمير كابلونك سوية مع فاليري رومين ، وهو مهندس السفينة .

هذا وتقوم السفينة بدورة كاملة حول الكرة الارضية خلال ساعة ونصف الساعة . وينص برنامج التحليق على ان يجري طاقم السفينة تجارب على متن المحطة المدارية « ساليوت ٦ » ، التي تحلق في مدارها منذ التاسع والعشرين من الشهر الماضي .

ويبلغ قائد السفينة الـ ٣٥ من عمره اما مهندسها فيبلغ الـ ٣٨ من عمره . ويحلق هذا الطاقم على متن سفينة فضائية لاول مرة .

وعقب المراقبون ان الاتحاد السوفييتي بدأ العقد الثالث من غزو الفضاء والتعرف على الكون الذي دشنه غاغارين بنشاط فضائي متعاظم وابرزوا ان المحطة المدارية مجهزة باجهزة محكمة تساعد على تعميق دراسة مختلف الظواهر الكونية والارضية .

بيان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة حول مؤتمر جنيف والبيان السوفييتي الامريكى

« لمنع الحرب ولاحلال السلام »

ان احداثا هامة تجرى في الشرق الاوسط . وان استمرار النزاع الاسرائيلي — العربى يهدد سلام العالم وينذر بنشوب حرب عالمية نتيجة لحرب جديدة قد تندلع في المنطقة .

ولذلك استقبل العالم بالترحاب البيان السوفييتي — الامريكى بشأن النزاع في منطقتنا .

ما الذى جاء في التصريح :

« يعتقد الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة انه يتوجب ، ضمن اطار تسوية شاملة لمشكلة الشرق الاوسط ، حل جميع مسائل التسوية العينية ، بما فيها قضايا رئيسية مثل انسحاب القوات الاسرائيلية المسلحة من المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ وحل المشكلة الفلسطينية ، بما في ذلك ضمان الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطيني وانهاء حالة الحرب واقامة علاقات طبيعية سلمية على اساس الاعتراف المتبادل بمبادىء السيادة والتكامل الاقليمى والاستقلال السياسى .

وفي نطاق مؤتمر السلام في جنيف يجب اشتراك ممثلي جميع الاطراف المتورطة في النزاع ، بما فيهم ممثلو الشعب العربى الفلسطيني ، واضفاء الصبغة القانونية والتعاقدية على القرارات التى يتم التوصل اليها » .

ان مصلحة اسرائيل القومية تقتضى قبول هذا البيان بالترحاب وليس وفقا لمبدأ « العصا والجزرة » .

لقد وافقت الدول العربية على هذا البيان . وهذه فرصة تاريخية للخروج من الطريق المسدودة التي مؤداها حرب اجيال ان لم تكن حرب ابادة .

لا يمكن حل مشكلة الشرق الاوسط بدون اشتراك احد طرق النزاع — هو الشعب العربى الفلسطيني بممثله الشرعى والوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية المعترف بها في العالم باسره .

ان حكومة بيغن — ديان تقوم بسلسلة مناورات ، يقوم بدور فيها رابين — ديان بمهاجمتها من اليمين . وتحسب حكومة بيغن — ديان ان حل مشكلة الشرق الاوسط يكمن في تسيير مؤتمر جنيف بهذا الشكل أو ذاك ، وكما لو ان اتخاذ القرارات امر من شأن الاجيال القادمة .

ان هذه السياسة الفاسدة التى تتجاهل فرص السلام المتاحة حاليا لا بد وأن تؤدى الى الحرب .

اننا نناشد « مبام » و « شيلى » والحمائم في حزب العمل مؤكدين ان هذا وقت عظيم وخطير .. بسبب عظم الفرصة المتاحة ، وخطير بسبب الاخطار المحدقة بمنطقتنا .

لنقف سوية ضد أخطار الحرب وضد سياسة الضم والتوسع المغامرة التى تنتهجها حكومة « الليكود » والتى من شأنها ان تجر علينا الكارثة والحرب .

تل ابيب — ١٠—١٠—٧٧

كلمة الاتحاد

الفشل مصير الامبريالية الامريكية الاستراتيجية

اجمعت القوى الثورية في الاقطار العربية والعالم الواسع على أن البيان السوفييتي — الامريكي ، حول تسوية ازمة الشرق الاوسط ، كان تحولا هاما على الصعيد الدولي اذ حدد ، بخطوطه العريضة ، مبادىء تسوية النزاع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية . ولكن بالمقابل اصابت الحمى المسعورة حكام اسرائيل ، والمحافل المغالية في الرجعية في الولايات المتحدة . وهذه الاخيرة لوحت بالخطر المزعوم على مجرد وجود اسرائيل وتعاونت في حملتها الاعلامية الكثيفة مع حكام اسرائيل .

وعلى الاثر تم الاتفاق بين الرئيس الامريكي كارتر ووزير الخارجية الاسرائيلي ديان على « ورقة عمل » لعقد مؤتمر جنيف ، كان من بنودها الجوهرية عدم الموافقة على البيان السوفييتي — الامريكي .

وثمة امران يكشفان أسس السياسة الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط في المرحلة الحالية .

من الناحية الواحدة يعلن المسؤولون الامريكيون عن تأييدهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ويرفضون من الناحية الثانية ، تجسيم هذه الحقوق القومية المشروعة في اطر مبدئية : مثل حق اقامة الدولة المستقلة .

ان هدف هذه الممارسة السياسية — البهلوانية الى حد ما — هو الابتزاز السياسي ، على اعتبار انه افضل اساليب القضاء على الحركات الوطنية والتقدمية في العالم العربي .

وما كان من الممكن ان تجد هذه السياسة تربة تنمو فيها لولا الرجعية العربية وسلوكها الطبقي المتساوق مع الامبريالية .

فهذه الرجعية تبذل كل جهد لتبييض صفحة الامبريالية الامريكية باضفاء افضل النعوت الايجابية على قادتها وخصوصا على الرئيس كارتر . وتقوم ، في الوقت نفسه ، باشاعة الشكوك حول سياسة الاتحاد السوفييتي . ولا يهمها في سعيها انها تستهتر بالراي العام العربي والعالمي او انها تدوس على المبادىء والحقائق الثابتة .

وهكذا في حين رحبت القوى التقدمية والوطنية في العالم العربي بالبيان السوفييتي — الامريكي ، اختار حكام مصر تجاهل خطورة « ورقة العمل » الاسرائيلية الامريكية التي نسفت مبادىء ذلك البيان . وركزوا هجومهم على الاتحاد السوفييتي .

وقام اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصرية بدور « قوة الصدام » فادعى بأن الاتحاد السوفييتي استبعد

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

وزير المالية يتفهم مطالب اصحاب الصناعة ويبشر بمزيد من الضربات الاقتصادية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — عاد وزير المالية، سمحا ايرليخ ، فأكد مجددا عزم حكومته على تقليص عدد العاملين في جهاز الدولة بنسبة تتراوح بين ٢ و ٣٪ ، الامر الذي يعني حرمان آلاف المستخدمين والعاملين في الوظائف الحكومية ومؤسسات الدولة المختلفة من مصدر الرزق الوحيد — العمل والقذف بهم الى سوق البطالة الرهيب .

وكان الوزير يتحدث ، يوم الجمعة الماضي ، في نادي التجار والصناعيين تل ابيب .

ومن الجدير بالذكر ان وزير المالية الليكودي سبق واعلن ، في اول مقابلة منهاجية اجرتها معه «يديعوت احرونوت» بعد ان اتضح انه سيستلم منصب وزير المالية ، ان برنامجه الاقتصادي يتضمن فصل الآف من العاملين في قطاع خدمات الدولة وذلك ، كما ادعى ، بهدف تقليص الانفاق العام الحكومي . وقد اثار هذا الاعلان في حينه قلق وسخط جمهور العاملين في اجهزة الدولة والحكومة .

ويجيء تصريح الوزير الجديد حول ضرورة تسريح ٢ — ٣٪ من العاملين في اجهزة الدولة والحكومة من العمل في وقت يشتد فيه خطر البطالة في البلاد . فمنذ ايام يكثر الحديث عن استفحال خطر البطالة في مدينة عكا نظرا لاحتمال اغلاق بعض المصانع والمؤسسات الرئيسية فيها . واعلن هذا الاسبوع عن قيام الصناعات العسكرية — قسم الطيران — بارسال ٣ آلاف مستخدم يعمل في هذه الصناعة في عطلة قسرية ، الامر الذي يكشف عن اخطار بطالة تتهدد اولئك المستخدمين. كذلك تقرر نهائيا هذا الاسبوع اغلاق مصنع البيرة في القدس وترك عشرات العاملين فيه بلا مصدر عيش ، بلا عمل .

الوزير يرفض اقرار الحد الادنى من الاجور

واعلن الوزير في نادي التجار والصناعيين انه يعارض في اقرار قانون الحد الادنى من الاجور ابتداء من العام القادم، وذلك تلبية لرغبة اصحاب الصناعة . وقال انه سيرفض مثل هذا القانون . ومن المعروف ان الهستدروت ومجالس العمال واللجان العمالية الرئيسية في البلاد تطالب منذ مدة بقرار قانون الحد الادنى من الاجور وذلك حفاظا على مستوى اجور اوساط عمالية واسعة تتقاضى اجورا متدنية ، على ان يكون الحد الادنى للاجر المسموح بدفعه لا يقل عن ٦٠٪ من متوسط الاجور في البلاد . ومعارضة الوزير لاقرار مثل هذا القانون معناه ابقاء عشرات الآف العاملين من ذوي الدخل المتدني والمحدود تحت رحمة اصحاب العمل والمقاولين الكبار والشركات الاحتكارية . ومعنى المعارضة ايضا ان الوزير يقر عمليا امكانية ان اجور اوساط عمالية معينة اقل من ٥٠٪ من متوسط الاجور في البلاد . وهذا معناه ان تعيش هذه الاوساط دون حد الفقر وفي ظروف جوع .

توقع غلاء

واعلن ايرليخ ايضا ان مشروع ميزانية السنة المالية المقبلة يتوقع ارتفاعا في الاسعار يبلغ ٢٠٪ . كل هذا في ظروف تقليص حاد في مستوى الخدمات وتجميد الاجور وازدياد الاعباء الضرائبية .

وكشف النقاب عن عزمه على تقليص السوبسيديا على مراحل بنسبة ٤ — ١٠٪ شهريا . أي ابطال السوبسيديا تدريجيا وكليا . ومن الواضح ان كل تقليص جديد في السوبسيديا يجر موجات من الغلاء وارتفاع أسعار الحاجيات والخدمات . وعليه فان الغلاء المتوقع سيزيد عن ٢٠٪ . وفقط في الايام القليلة الماضية تحدث المعلقون الاقتصاديون عن احتمال استمرار ارتفاع الاسعار بمعدلات عالية . وقد علمت التجربة ان توقعات المسؤولين غير جدية بالنسبة للغلاء المتوقع متفائلة جدا وان الغلاء الفعلي هو اكثر من ذلك بكثير .

[illegible] على الخدمات العامة . وهذا معناه ارتفاع تكاليف الخدمات الصحية والسكنية والتعليمية وغيرها بالنسبة للمواطنين وهبوط مستوى هذه الخدمات بصورة حادة .

والتوجه الوحيد الذي سيرتفع هو الانفاق على الديون بالعملات الاجنبية والمحلية . وهذه الديون في اصلها نفقات عسكرية . وستبلغ حصتها من مجمل الميزانية ٢٥٪ . وهذه نسبة عالية جدا . فمن كل ٤ ليرات ستنفقها الحكومة في اطار الميزانية ستخصص ليرة واحدة لتغطية تلك الديون . كذلك سترتفع مخصصات تشجيع التصدير التي يحصل عليها نفر قليل من المصدرين.

في ظل الاحتلال

الحكم على مواطن عمره ٧٥ عاما

نابلس — حكمت المحكمة العسكرية ، مؤخرا ، على المواطن طاهر احمد طه ابو عيد من جنين بالسجن لمدة ٩ اشهر مع وقف التنفيذ وبدفع غرامة خمسة الاف ليرة او السجن بدلها لمدة خمسة اشهر بتهمة القيام بعمل يمس بالنظام وامن الجمهور . وذلك انه مرر رسالة من ولده السجين لخارج السجن في شباط ١٩٧٧ . وقد اخذت المحكمة برأي وليد الفاهوم الذي ترافع عنه من انه لا يعلم فحوى الرسالة وانه امي لا يقرأ ولا يكتب كما واخذت بعين الاعتبار كبر سنه وضيق ذات اليد عنده .

هذا ومن الطريف ان هذا المواطن كان قد اخرج الرسالة وكانت على شكل حبة شوكلاته وبقيت في جيبه مدة شهر وانها ضبطت معه حين دخل السجن لزيارة ولده الموقوف بسجن نابلس في الشهر التالي . وحين اراد الذهاب للضفة الشرقية بعد ذلك بشهرين اعتقل من على الجسر لمدة شهرين ونصف الشهر بدون اجراء محاكمة له حيث اطلق سراحه بالكفالة .

هذا وسوف يقدم المتهم بكتابة هذه الرسالة وهو الشاب عبد الناصر الحالي للمحاكمة ولم يعرف بعد الموعد .

استئناف على قرار فصل أحد المعلمين بنابلس وآخر على حرمانه من التعويضات !

القدس — تابعت يوم الاحد (٧٧/٩/٢٥) لجنة الاعتراض على قرارات هيئة التقاعد التابعة لضابط التربية والتعليم في مركز القيادة العامة بيت ايل ، ابحاث النظر في الاستئناف الذي قدمه الأستاذ عبد الباسط الخياط ، عضو بلدية نابلس ، بواسطة المحامي وليد الفاهوم معترضا على اقالته من سلك التعليم « لاسباب امنية » اولا ثم على حرمانه من التعويضات التي يستحقها على فترة خدمته البالغة سبع سنوات .

هذا وكانت اللجنة قد اقرت عدم صلاحيتها للنظر في قرار الفصل الذي صدر عن ضابط التربية الا اذا وسّع قائد المنطقة صلاحياتها بحسب النص القانوني للمناشير والاوامر الاحتلالية .. فكتب المحامي الى قائد المنطقة بهذا الخصوص قبل ثلاثة اشهر . ولكن طلبه لا يزال قيد البحث . وقد اشعر بذلك . اما بخصوص هيئة التقاعد فقد انحصر الموضوع في نقطتين هما هل ميزت الهيئة المستأنف فحرمته من تقاعده وهل درست موضوعه ووزنت امكانية تعويضه بعد اقالته وعلى اي اساس حرمته من التعويض ؟

هذا وكان المحامي قد طعن في قرار الهيئة وادعى انه اثناء اعتقال المستأنف (وكان قد اعتقل اداريا لمدة ١٧ شهرا) لم يحقق معه اطلاقا فاستدعى ممثل الجهاز العسكري رجال المخابرات لبرهنة العكس . لكنهم تغيبوا من الجلسة ... وتأجل النظر في الاستئناف الى ١٩٧٧/١٢/١٨ .

ديان يسد المسالك — بقية

العرب واليهود !! الذين هاجروا الى اسرائيل من الاقطار العربية ، والثانية قضية الضفة الغربية وقطاع غزة .

هذا من الناحية الاجرائية ..

اما من ناحية المضمون او القضايا الجوهرية التي سيعالجها مؤتمر جنيف بغية تحقيق مهماته فحسم ديان فيها خلال هذه المقابلة التلفزيونية اياها .

قال : لن تبحث اسرائيل مسالة اقامة دولة فلسطينية ولن تسمح بحضور ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية المؤتمر .

واضاف ستنسحب اسرائيل من المؤتمر اذا اثيرت مسالة اقامة دولة فلسطينية مستقلة ومع هذا فهو يعرف انها لن تثار حسب « ورقة العمل » المتفق عليها (بينه وبين كارتر) .

وشرح ديان موقف حكومته حين قال ان مواضيع جدول اعمال المؤتمر هي المواضيع التي شملها قرارا مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ . وهذان القراران لا يتضمنان المطالبة باقامة دولة فلسطينية .

وحول التمثيل الفلسطيني قال ديان ان المندوبين لا يمكن ان يمثلوا منظمة التحرير او ان يكونوا من خارج الضفة الغربية وقطاع غزة .

وعلى هذا الضوء يتضح ان ديان سد الطريق امام عقد مؤتمر جنيف تماما . فقد أصبح من المؤكد ان لا أمل في عقد هذا المؤتمر بدون منظمة التحرير الفلسطينية وبحث حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولهذا لن تغير موافقة الوزارة على « ورقة العمل » الاسرائيلية الامريكية من هذه الحقيقة . ومن هنا بدأت تتلاشى ممكنات عقد مؤتمر جنيف . ولا يظهر اي رصيد لتكهن بعض المراقبين بان المؤتمر سيعقد في ٢٠ كانون الاول ١٩٧٧ . فبدون تغيير جذري في موقف حكام اسرائيل من حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ستفشل محاولات الولايات المتحدة ، التي تتآمر باستمرار وتساند اسرائيل عمليا ، في سبيل عقد هذا المؤتمر الى الطريق المسدود مرة اخرى .

(اقرأ الافتتاحية)

«امتيازات» للعرب !

عندما كنا نطالب بالمساواة كان يفهم دائما أن هناك تمييزا ضد العرب وغبنا نطالب بازالته . ولم يكن يخطر ببال أحد أن هناك مجالات للعربي فيها امتياز لا يتوفر لليهودي .

أحد البراهين يمكن استخلاصه من خبر نشرته « هآرتس » يوم الخميس الماضي وجاء فيه ان ثلاثة ، احدهم جندي اسرائيلي ، اطلقوا النار ابتهاجا في حفلة في القدس لمناسبة عيد « العرش » . المعيارات ازعجت الجيران فشكوا الامر الى الشرطة التي خفت سريعا لاعتقال الثلاثة بما فيهم الجندي لتتخذ ضدهم الاجراءات القانونية . اما الجندي فجرى تسليمه الى الشرطة العسكرية .

الى هنا ينتهي الخبر .

ولكنه يثير تساؤلات كثيرة عند العرب . فلا تزال الاعراس في معظم قرانا العربية تتحول الى ما يشبه ساحات معركة من حيث كثرة اطلاق الرصاص من مختلف الاسلحة . ولا تستثنى حتى القنابل . مئات الشكاوى ترد الى مراكز البوليس تلفونيا وشفويا . ولكن الشرطة لا تحرك ساكنا . فلا بد ان هناك توصية من فوق لعدم اتخاذ اجراءات .. ولا حاجة لشرح حقيقة من يحمل السلاح المرخص بين العرب .

وما دمنا نعيش في بلاد يشملها قانون واحد فلماذا هذا « التمييز » وهذه المرة ، ضد اليهود ، ولماذا هذه « الامتيازات » ، هذه المرة ، للعرب ؟

يبدو ان الضحايا التي سقطت برصاص الاعراس وآخرها قبل شهرين في باقة الغربية لا تزعج السلطات . بل يظل على المرء ان يستنتج ان « قلتها » هي التي تزعج السلطات فسياسة مجازر دير ياسين وكفر قاسم التي تطرب لمجازر ايلول في عمان والتي تعطي السلاح للكتائب اللبنانية لتقتل العرب في لبنان ، وفي كل مكان اذا امكن ، يبدو ان لسان حالها يقول : وهل تريدون منا ان نهتم لدم عربي يسفك هنا او هناك؟

فما رأي جماهيرنا التي تحضر اعراسا من هذا النوع ؟

حملة المسدسات من اعوان السلطة المفضوحين يعتدون على مواطن من قرية طمرا الزعبية

المرج — لمراسلنا المتجول — قام اعوان السلطة المفضوحون مساء يوم الاثنين ٣ تشرين اول الجاري بالاعتداء على مؤيد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة من قرية طمرا (الزعبية) حسن علي . وحدث هذا الاعتداء في عرس تم في قرية الطيبة (الزعبية) حيا فيه الشاعران الشعبيان ، اللذان احيا الحفل ، الجبهة الدمقراطية ومؤيديها . فما كان من محمد سيف الدين الزعبي ابن عضو الكنيست اياه ونادر رؤوف عبيد وثلة من اتباع السلطة الا ان اعتديا على حسن علي . وهدده المدعو نادر بالمسدس ، لكن احد الحاضرين نجح في ابعاد المسدس والحيلولة دون وقوع جريمة .

وقام حسن علي برفع شكوى الى شرطة العفولة ، مطالبا بمعاقبة المعتدين وردعهم .

ونحن نطالب بأن توقف الشرطة حملة المسدسات ، الذين يهددون السكان الآمنين بها ، وتلزمهم عند حدهم . ويجب أن يكفوا من هذه الاعمال الخارجة عن القانون والاخلاق .

انتخاب لجنة أولياء امور طلاب المدرسة الثانوية في عرعرة

عرعرة — انتخبت هنا ، مؤخرا ، لجنة اولياء امور طلاب المدرسة الثانوية ، واللجنة مكونة من ١٥ عضوا وقد اجتمعت هذه في وقت لاحق برئيس المجلس المحلي وبعض الاعضاء مطالبة بتسييج المدرسة الثانوية وكذلك ببناء غرفة للمعلمين .

وقد وعد رئيس المجلس بالاستجابة لمطالب اللجنة . ونحن نأمل في ان تقوم هذه اللجنة بواجبها خير قيام لما فيه مصلحة طلاب المدرسة الثانوية التي تعاني من نقص كبير في الادوات اللازمة للمختبر والظروف التعليمية الجيدة .

وقد تقدم بطلب بناء جدار ايضا مجلس الطلاب الذي انتخب ، مؤخرا ، في المدرسة .

حرق بيت في يافا واصابة ولد بحروق انتقاما من أخيه لكونه مخبرا بوليسيا

يافا — لمراسلنا — لا يزال سكان العجمي بيافا يعانون من ذيول تفشي المخدرات . ففي ليلة السبت الاول من الشهر الحالي قام مجهولون بصب بنزين عبر نافذة بيت عائلة مشهراوي في حي العجمي واشعال النار . وكان الفتى يوسف مشهراوي نائما في سريره الكائن تحت النافذة . فلم يصح الا والنار تلتهم ثيابه والفراش . وقام اخواه اللذان كانا نائمين في الغرفة معه بلف اخيهم ببطانية واطفاء النار ونقلوه الى مستشفى حيث لا يزال تحت العلاج وحالته خطيرة .

اما خلفية المأساة فهي انتقام تجار المخدرات من المدعو سليم مشهراوي ابن العائلة التي احرق بيتها والمعروف بانه يعمل كمخبر بوليسي . وكان قد تعرض قبل ذلك لتهديد من اناس يعتقد ان لهم علاقة بتجارة المخدرات.

واهالي الحي يعرفون أن سليم مشهراوي يعمل من مدة طويلة مخبرا بوليسيا . وكان يشي بمتعاطي المخدرات ومستعمليها . وعندما انتقل الى تعقب تجار المخدرات كانت هذه النتيجة المأساوية . ولان التجار ليسوا من الحي ولا يعرفون ان كان يسكن في بيت اهله أم لا احرقوا البيت انذارا له وعقابا على ملاحقته لهم . وكانت الضحية ولدا في الثانية عشرة من العمر .

اما الشرطة فقامت كالعادة بموجة اعتقالات . ومع انها تعرف ان الجناة من خارج الحي فانها اعتقلت عددا من العرب مع ما في ذلك من مضايقات وتعطيل اعمال بدون جدوى .

امام المسجد في يافا بلا راتب منذ ٤ اشهر والمسجد الجديد مغلقة ابوابه امام المصلين

يافا — قامت اللجنة الاسلامية المعينة في يافا قبل عامين بعزل امام المسجد في يافا الشيخ بسام ابو زيدان نزولا عند رغبة الخواجا شلومو ناوي . وعينت مكانه اماما من سكان غزة المحتلة بمعاش شهري قدره خمسمئة ليرة شهريا . وبعد ان اقرت محكمة العدل العليا عزل هذه اللجنة، رفضت الاخيرة دفع المعاش للامام منذ اربعة اشهر . بزعم ان ليس لديهم المال لذلك .

ويستنكر جمهور المصلين هذا الاحتيال . ويتضامنون مع حق الامام في راتبه . كما انهم يستنكرون تدخل شلومو ناوي بشؤونهم الدينية ، اذ من حق جمهور المصلين اختيار من يؤمهم في الصلاة . كذلك يطالبون بفتح غرف المسجد الجديد ، والذي تم بناؤه منذ خمس سنوات ، لينتفع منها جمهور المسلمين في حي العجمي .

حاكم لواء يستغل منصبه للابتزاز السياسي

الاتحاد — لمراسلنا — علم أن في نية حاكم لواء الشمال، اسرائيل كينغ ، زيارة مجلس المكر المحلي يوم الاربعاء ١٢-١٠-٧٧ (غدا) . ومن المفروض ان يكون هذا امرا عاديا يتم في اطار صلاحيات وواجبات مسؤول حكومي للتعرف على مشاكل وقضايا المواطنين عن كثب.

ولكن السياسة الرسمية التي مارستها حكومة الاضطهاد القومي تجاه المواطنين العرب طيلة ٣٠ عاما كالعدوانية منذ عهد الحكم العسكري وما زالت تحاول استغلال مثل هذه المناسبات للابتزاز السياسي ومحاولة فرض الاذلال على جماهيرنا العربية حتى في اطار مظهر وكيفية استقبال الموظفين الحكوميين ، الامر الذي رفضته وترفضه بشدة جماهير شعبنا .

وما المفاتيح الذهبية ومواطنة الشرف التي ابتزت وتبتز من قرانا العربية الا دليل على هذا من جهة ومحاولة لاستصدار وثيقة حسن سلوك لهذه السياسة المعادية للجماهير العربية ولجمهور العاملين في البلاد من جهة اخرى .

ان اخوتنا في قرية المكر الذين صودرت اراضيهم وتسلب لقمة عيشهم نتيجة لاستعمال الغلاء الفاحش ليدركون تمام حقيقة هذه السياسة واهدافها . وعليه فهم يضعون هذه الزيارة في اطارها الصحيح ، زيارة مسؤول حكومي بصفة حاكم لواء الى مجلس محلي لا اكثر ولا اقل . ويرفضون أن تكون لها دلالات سياسية تنافي ومصالح جماهير شعبنا العربي ومشاعره وأمانيه وطموحاته ومشاعره . وهم واثقون بأن المجلس المحلي سيضع كل المطالب والقضايا امام هذا المسؤول الحكومي وفي مقدمتها المطالبة بالغاء مصادرة الارض والمساواة في الهبات والقروض . وهم موحدون تماما حول هذه المطالب .

وستبقى جماهيرنا في المكر وخارجها تناضل ضد الوثيقة العنصرية التي تحمل اسم حاكم اللواء ، كنغ ، وضد السياسة التي انبثقت عنها هذه الوثيقة في صف واحد مع القوى التقدمية اليهودية الى ان تتحقق المساواة والحياة الحرة الكريمة على ارض الاباء والاجداد .

هذه العملية الآثمة برسم شارة نجمة داوود على الباطون المسلح قبل ان ينشف، ليسجل الحدث بابشع صوره . وكانت المحامية لانفر قد اثارت هذا الامر امام الرأي العام المحلي والعالمي . وفي الصورة الام صاحبة البيت واطفالها الذين باتوا بلا مأوى والمحامية لانفر تحمل احد اولئك الاطفال .

نشرت «الاتحاد» في عددها الماضي نبأ قيام سلطات الاحتلال باغلاق مداخل ومنافذ بيت عائلة المواطن حربي الغضور (من قرية قرب رام الله) بالباطون المسلح وباغلاق البئر الذي تشرب العائلة ماءه بالباطون المسلح ايضا . وقد قام احد الجنود الذين اشرفوا على تنفيذ

على شرف الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية

امسية « انطباعات عن الاتحاد السوفييتي » في كفر ياسيف

كفر ياسيف — لمراسلنا — تلبية لدعوة فرع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي احتشد جمهور غفير من اهل وشباب القرية مساء السبت الاخير في ساحة نادي السلام للقاء مع ضيفي الفرع : القس شحادة شحادة والاستاذ جمال طربيه رئيس مجلس سخنين المحلي اللذين عادا مؤخرا من الاتحاد السوفييتي .

افتتح الامسية الاستاذ المحامي الياس فرح من لجنة فرع الصداقة المحلي ، فقدم القس شحادة شحادة . فتحدث عن مشاهداته في الاتحاد السوفييتي وعن انطباعاته عن حياة الشعب هناك . ثم تلاه الاستاذ جمال طربيه فروى بحماس المزيد من الانطباعات والمشاهدات .

وتلا الكلمات اسئلة وجهها الحضور الى الضيفين واجابا عليها .

وجدير بالذكر ان هذه الامسية هي الحلقة الاولى في سلسلة النشاطات افتتح فيها فرع الصداقة هنا شهر الاحتفال بالذكرى السنوية الستين لثورة اكتوبر . وسيتلو هذه الامسية عرض افلام سوفييتية ومعرض صور وارقام عن الاتحاد السوفييتي ، واحتفال شعبي عشية عيد الثورة .

تبليغ الشارع التخريبي من زيتون كفر ياسيف وأبو سنان

ابو سنان — لمراسلنا — كانت الاتحاد قد نشرت في حينه اخبارا عن قضية الشارع المقترح شقه في كروم الزيتون التابعة لكفر ياسيف وابو سنان. وعن اعتراض مجلسي القريتين على ذلك ومعهما عشرات المتضررين من اصحاب هذه الكروم .

وكان مجلس كفر ياسيف قد طالب منذ اواسط آب الماضي بمقابلة مع وزارة العمل ووزارة الاسكان الا انه لم يتلق جوابا حتى اليوم !!

وفي مساء الخميس ٦-١٠-١٩٧٧ وبتنسيق بين لجنة المتضررين من القريتين وبين مجلسيهما انعقد اجتماع مشترك في قاعة مجلس ابو سنان جرى فيه التشاور حول الخطوات المشتركة التي ينبغي اتخاذها . ووافق الاطراف على تفويض رئيس مجلس ابو سنان بارسال رسالة باسمهم الى وزارة الاسكان ووزارة الداخلية يطلب فيها مقابلة مع كل من الوزيرين لعرض مطلب المجلسين المتضررين .

واذا استمر اهمال الوزارات لهذا المطلب فان خطوات اخرى سيتم اتخاذها قريبا .

« المعراخ » و « الليكود » خارج الائتلاف في مجلس عمال معلوت — ترشيحا

مناورات شريرة لتزييف الواقع

ترشيحا — لمراسلنا — سبق ونشرنا نبأ اقامة ائتلاف دمقراطي في مجلس عمال معلوت — ترشيحا من ٦ اعضاء من أصل ١١ عضوا ، يضم عضوا من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وثلاثة من قائمة ترشيحا الموحدة (مستقلة) وعضوين من قائمة العامل المتدين .

وترك المجال مفتوحا للمعراخ لينضم الى الائتلاف بعضويه في المجلس .

ولكن المعراخ ، بدلا من الاستجابة لدعوة الانضمام الى الائتلاف ، راح يعمل على تخريب الائتلاف «غير المرغوب فيه» . وذلك بالتشكيك في قرار لجنة الانتخابات المركزية التي حكمت لقائمة ترشيحا المستقلة بمقعد ثالث نتيجة لتعادل عادل فائض الاصوات مع قائمة المعراخ . ولذلك قدم المعراخ استئنافا للجنة المراقبة المركزية بهدف سرقة المقعد الثالث من قائمة ترشيحا. واذا تم له ذلك يستطيع عندها اقامة ائتلاف مع قائمة الليكود التي لها ٢ مقاعد ايضا . في المجلس ، وبذلك يعود ، كما يحلم ، الى تزعم مجلس العمال المذكور .

والغريب ان مسؤولين في المعراخ في معلوت يتكلمون عن المقعد « المختلف عليه » كما لو كان سيصبح حتما مضمونا لهم . وكأن في وسعهم تغيير قرارات سبق واتخذت في محاكم الهستدروت .

وهكذا فان المعراخ في معلوت بفضل الائتلاف مع الليكود على بقية الاحزاب والعناصر العمالية . ولذلك ، وبسبب « بلطجة » المعراخ لم يدع السكرتير السابق المعراخي لمجلس العمال الى اجتماع حتى الآن لحل الائتلاف القديم وكي يتسلم الائتلاف الجديد اعماله .

الحزب الشيوعي في بيرو يطرح برنامجاً شاملاً لمواجهة أزمة البلاد السياسية والاقتصادية

منذ ٣ تشرين الاول ١٩٦٨ ، أي قبل ٩ اعوام ، شهدت جمهورية بيرو في امريكا اللاتينية تحولات اجتماعية وسياسية هامة ذات طابع معاد للامبريالية والاقطاع . ولكن القيادة العسكرية التقدمية الحاكمة لم تتمكن من تعميق هذه التحولات ومواجهة التحديات التي اثارتها الرجعية وقوى الثورة المضادة . فنجم عن ذلك ازمة خطيرة ، سياسية واقتصادية واشتدت خيبة امل العاملين والفئات الشعبية الواسعة من تفاقم الوضع الاقتصادي ومن ممارسات السلطة القمعية وانتهاك حقوق العاملين النقابية والمعاشية . كما ان استمرار حالة الطوارىء لفترة مديدة يمكن الرجعية وقوى الثورة من تصعيد اعمالها الاستفزازية والتخريب على التحولات الاجتماعية التي انجزت حتى الان . وقد اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في بيرو بيانا حللت فيه الاوضاع السياسية والاقتصادية الراهنة في بيرو وقدمت برنامجا سياسيا واقتصاديا شاملا لمواجهة هذه الاوضاع . وننشر فيما يلي أهم ما تضمنه هذا البرنامج :

جـذور الازمـــة

لقد تفاقم الى حد كبير هذا التدهور ، الذي بدا قبل عدة اشهر من تنحية الجنرال فيلاسكو كرئيس للجمهورية ، وضاعفته الاجراءات الاقتصادية التي اتخذت في حزيران ١٩٧٦ ، والتغييرات في الحكومة في تموز ١٩٧٦ ، وذلك اساسا نتيجة للمصاعب التي خلقتها الازمة الاقتصادية ونشاط اليمين المتطرف والمخاطر المتعلقة برفض حكومة بينوشيت اقتراح بيرو بشأن حصول بوليفيا على منفذ الى المحيط الهادىء .

غير ان ايا من الظروف سالفة الذكر ما كان يمكن ان يكون له مثل هذا التأثير السلبي لو تعززت بشكل كاف خلال سنوات النهوض الثوري الوحدة الثورية التي لا غنى عنها بين القوات المسلحة والشعب ، فضلا عن وحدة كل القوى الثورية المدنية والعسكرية . ولو لم يطرح قادة العملية وبعض المنظمات المدنية مفهومات ذات طابع مغلق وانعزالي . ولو لم توجد نوايا جديدة لتشويه المضمون الثوري لبعض التغييرات البنيوية التي تحققت في مجرى



العملية ، والمسلح بمصالح الطبقات والفئات المقدر لها تاريخيا ان تلعب الدور الاول في النضال من اجل استقلال البلاد الاقتصادي ، وفي التقدم المادي والثقافي للشعب .

وترى اللجنة المركزية ان من الضروري ان تؤكد من جديد ما عبرت عنه لجنتنا السياسية في بيانها العام في ١٠ آب (اغسطس) الذي يقول « وبالنسبة لنا ـ كما هو الشأن بالنسبة لغالبية مواطنينا ـ ستصبح ثورة بيرو عقيمة اذا ما تخلت عن اهدافها الاساسية : التحرر الوطني الحقيقي المحدد والتقدم الاجتماعي . وبعبارة اخرى اذا ما تخلت عن طابعها المعادي للامبريالية والاوليجاركية ، ومن النضال من اجل تحسين جوهري في رفاهية شعبنا » .

فلنواصل النضال من اجل المكاسب الثورية

وبالنسبة للازمة الاقتصادية ترى اللجنة المركزية ، في المقام الاول ، انه لا يمكن التغلب عليها بتقديم التنازلات الاقتصادية والسياسية لاولئك الذين يهمهم بالدرجة الاولى عرقلة المكاسب الثورية وتصفيتها ، دون الاضرار بمصالح الامة والتقدم الاجتماعي . ومن هنا فانها تعارض محاولات تخفيف الازمة او التغلب عليها عن طريق القروض الدولية ، التي تقدمها الاجهزة المالية التي تسيطر عليها الامبريالية ، والمساندة غير المحدودة للمستثمرين الخاصين والمؤسسات الرأسمالية ، على حساب قطاع الدولة والقطاع العام ، ومن طريق مضاعفة استغلال الشغيلة . وتقف اللجنة المركزية ضد القاء عبء الازمة على عاتق الطبقة العاملة والقطاعات الاكثر حرمانا بين السكان ، ومحاولة استخدام الازمة لتقوية قيود التخلف الاقتصادي والسياسي ، التي لم نحطمها بعد .

ونحن الشيوعيين ، اذ نعيد تأكيد بياناتنا السابقة ، نؤكد على ضرورة تحقيق التوازن في الميزان التجاري وميزان المدفوعات عن طريق اجراءات مثل زيادة الادخار الداخلي ، وانتاج مواد قابلة للتصدير ، وبضائع تحل محل السلع الاستهلاكية المستوردة ، ووقف استيراد البضائع غير الضرورية والآلات والمعدات ، وزيادة الضرائب على صادرات الشركات فوق القومية (متعددة الجنسية) ، والزامها باعادة استثمار الجانب الاكبر من ارباحها ، والتنمية المخططة للصناعة . ونرى ان من اللازم عقد اتفاقيات قروض جديدة وتجديد الاتفاقيات القديمة والتعاون الاقتصادي والتكنيكي ـ العلمي مع البلدان الاشتراكية وبلدان عدم الانحياز المستعدة لمساعدتنا في بلوغ الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي على اساس المساواة والاحترام المتبادل دون ان تفرض علينا اية شروط مقيدة . ويمكن ان يكون هذا اكثر الجوانب ايجابية في البيان المشترك بين بيرو وفنزويلا .

التنميـــة اللازمـــة وتنويـــع الصنـاعة

وترى اللجنة المركزية ان الازمة الحالية ينبغي ان تحل لا بكبح العملية الثورية او قلبها وانما بتطوير المكاسب التي تحققت خلال العملية وتعزيزها . كما ترى انه توجد الان ظروف موالية ، خلقتها التغييرات البنيوية والاصلاحات التي اجريت ، لبدء السير في هذا الطريق غير السهل جدا .

اما عن التنمية المتنوعة المستقلة للصناعة فمن الخطأ ان نقول انها لا تعتمد الا على استثمارات راس المال الخاص كما يزعم كبار الرأسماليين والناطقون باسمهم . ونحن لا ننكر الحاجة الى مثل هذه الاستثمارات . غير اننا ينبغي ان لا نضفي على اهميتها صفة مطلقة ، لان خبرة الثورات الظافرة الاخرى وخبرة غالبية المؤسسات التي انتقلت الى ايدي الشغيلة خلال العملية الثورية ـ توضح أن من الممكن تنشيط هذه التنمية عن طريق قطاع الدولة ومؤسسات القطاع العام وغير ذلك من اتحادات الاعمال .

العمل هو مصـدر الثروة

ومن هنا ترى اللجنة المركزية انه ينبغي عدم استخدام الاجراءات التقليدية المعادية للشعب مثل تكرار تخفيض العملة وعمليات التخفيض الصغيرة . واذا كان من غير الممكن تجنب مثل هذه الاجراءات فينبغي ان تصحبها زيادة مناسبة في الاجر . وينبغي عدم زيادة تعميقها بتجميد مطالب الاجور لمدة ستة اشهر . وتعارض اللجنة المركزية اية محاولة لتعديل قانون اشاعة الاستقرار في الاستخدام ، ما لم تستهدف ضمان هذا الحق الاولي بدرجة اكبر . واذ تقف اللجنة المركزية ضد اية نوايا لتعديل هذا القانون فانها ترى ان من المناسب ان تذكر ان « العمل هو مصدر الثروة » وان للشغيلة ، في هذا الصدد ، الحق في ان يشاركوا بشكل مباشر في ملكية وسائل الانتاج وفي ادارة المؤسسات والانتفاع بالانتاج .

واخيرا تقف اللجنة المركزية ضد نوايا اعطاء حوافز لاستثمارات رأس المال الخاص و « المساعدة » المالية الدولية ، التي ستؤدي الى مضاعفة سياسة الكبت تجاه حركة الطبقة العاملة .

ولا تستلهم اللجنة المركزية في اعلان موقفها من القضايا التي تثيرها الازمة الاقتصادية حرصها على المصالح الحيوية للشغيلة ولشعب بيرو بأسره فحسب ، بل تستلهم كذلك الهدف الاسمى وهو حماية سياسة البلاد في المستقبل ووقف هجوم الثورة المضادة ، وتجنب ما يستتبعه من مخاطر فاشية .

من هم اعداؤنـا ؟

يواصل خصوم العملية الثورية ، وهم في الوقت نفسه اعداء وطننا ، محاولاتهم لكبح جماح العملية والعودة بها الى الخلف ، بل ان دوائر الثورة المضادة المحمومة تدعو الى فرض دكتاتورية فاشية ادراكا منها لعمق المكاسب الاقتصادية ـ الاجتماعية التي تحققت في مجرى العملية الثورية . ولصعوبة تصفية هذه المكاسب بالاساليب الحالية .

ولا شك في ان مثل هذا الخطر ماثل . ويشهد عليه ما يحدث في القارة ، وكذلك دلالة بعض الاحداث الداخلية . وتوضح امثلة تشيلي واوروغواي والبرازيل وبوليفيا بشكل دام ان نظم الحكم التي اقيمت في هذه البلدان هي البديل الذي يفضله البنتاغون ووكالة المخابرات المركزية والاتحادات الامريكية الضخمة . ولقد راقبت البلاد بأسرها في دهشة كيف اصبح اجتماع الكادي (١) لعام ١٩٧٦ ـ تحت رئاسة ممثل « سوتيون » ـ منبرا لاولئك الذين لا يطالبون باقل من التصفية الكاملة للاصلاح الزراعي ومؤسسات الدولة والجماعات العمالية والقطاع العام والسياسة الخارجية المستقلة متعددة العلاقات ، لاولئك الذين يطالبون بعودة حكم « المشروع الحر » والغاء قانون اشاعة الاستقرار في الاستخدام وحل التنظيم النقابي وحق الاضراب كضمان لاستثماراتهم الرأسمالية . واذا كان هذا ما تسعى اليه هذه القوى فليس من الصعب ان نتصور كيف تعتزم تحقيقه . فليس هذا صوت اولئك الذين يسعون حقا الى تقدم البلاد ورفاهية ابناء بيرو ، وانما صوت اولئك الذين لن يتورعوا من اغراق بيرو في حمامات الدم لتحقيق مصالحهم الاساسية المعادية للوطن .

الخطر الفـاشي

واذ نؤكد في مواجهة هذه الحقائق بياننا الصادر في ١٠ آب (اغسطس) باننا ـ نحن الشيوعيين ـ ادراكا منا لمسؤولياتنا نؤيد اي اجراء يستهدف تفادي الخطر الفاشي . واذ نلاحظ حقيقة ايجابية هي ان الحكومة لم تسلم بمطالب الكادي ، فاننا ، نعبر ، مرة اخرى ، عن عدم موافقتنا على التنازلات سالفة الذكر . كما نستبعد سياسة « اهون الشرين » في هذا المجال . فالخبرة التاريخية تؤكد ان الخطر الفاشي لا يمكن تجنبه بتقديم التنازلات لليمينيين . وان اي اجراء معاد للعمال ومعاد للدمقراطية يعني ، عن قصد او غير قصد ، تقريب الفاشية ، ويساعد في تمهيد الطريق اليها .

فلنوحد القوى الثوريـــة

ان اللجنة المركزية ترى من المناسب ان تذكر ان القوى الثورية والتقدمية في بلادنا قد نمت كثيرا ونضجت في مجرى العملية الثورية وانها تمثل الان افضل ضمان للدفاع عنها وتطويرها .

ان الطبقة العاملة ـ التي نمت الى حد كبير ، وعززت منظماتها النقابية ، وطورت وعيها السياسي والتي تتصدر العملية الثورية وتشارك في تحقيق المكاسب الجديدة وتدافع عنها وترص صفوفها تأييدا لمكاسب العملية الثورية هذه ومن اجل تعميقها . ذلكم ايضا هو موقف الفلاحين ، الفصيلة الثورية الهامة التي لا غنى عنها والتي انضمت الى النضال الثوري في مجرى الاصلاح الزراعي ومن خلال الاتحاد الزراعي الوطني ، وموقف سكان المستوطنات الجديدة الفئة المثقفة التقدمية وممثلي الطلاب الاكثر وعيا ، ورجال الدين والمؤمنين الذين تحركهم دوافع انسانية .

ويكون هؤلاء الاغلبية العظمى من ابناء بيرو الذين لم يكونوا يدركون قوتهم حتى عهد قريب نتيجة للافتقار للتنظيم وعدم الوحدة بل الانقسام . الا انهم بداوا يرون ان قوة شعبنا التي لا تغلب انما تعتمد على جهودهم هم للتغلب على الوضع القائم وتنسيق اعمالهم وسد الطريق امام اولئك الذين يريدون قلب تطور بيرو .

والحزب الشيوعي الذي اوضح مجرى العملية الثورية انه غريب عن الاهداف السلطوية او الانعزالية والذي يؤكد دائما ضرورة وحدة قوى البلاد الثورية والدمقراطية والتقدمية ، يردد اليوم هذا النداء ، ويحيي ، بنفس الروح ، التحركات الايجابية نحو الوحدة النقابية التي يجري تكوينها بمساعدة لجنة توحيد المنظمات النقابية . كما يرحب بتكوين الحزب الاشتراكي الثوري ، التنظيم السياسي الجديد للوطنيين الثوريين .

ومن اجل التجسيد البناء لكل هذه الجهود تطرح اللجنة المركزية على القوى الثورية والتقدمية مشروع برنامج عاجل يستهدف التغلب على الازمة الاقتصادية . ورغم اننا نؤمن بان الحل النهائي للازمة غير ممكن الا في ظل الاشتراكية فان هذا البرنامج يطرح هدف توحيد كل المبادرات من اجل سياسة جديدة للتنمية الاقتصادية لا تسيء الى التغييرات البنيوية وانما تعززها بالقضاء على الاعتماد المتزايد على الامبريالية نتيجة نمو الدين الاجنبي .

البرنـامج السيـاسي

وتدعو اللجنة المركزية الى مؤازرة الاعمال المنسقة لاتخاذ الاجراءات الاقتصادية الى اعمال مشتركة بين كل القوى الثورية والتقدمية والدمقراطية من اجل الاهداف التالية :

١ ـ الدفاع عن المكاسب الثورية التقدمية التي احرزت خلال العملية الثورية والنضال من اجل تعميقها .

٢ ـ الدفاع عن الضمانات الدمقراطية والاجتماعية وحقوق الشغيلة والجماهير الشعبية الواسعة .

٣ ـ النضال من اجل اشاعة الدمقراطية حقا في البلاد على اساس مبادىء المشاركة الكاملة للشغيلة والشعب بأسره على كل مستويات اتخاذ القرارات الاقتصادية والسياسية ، ومن خلال الدفاع عن المكاسب في مجال الدمقراطية الاجتماعية .

٤ ـ النضال من اجل الوحدة النقابية .

٥ ـ النضال التنسيق اعمال كل القوى الدمقراطية والتقدمية المعادية للامبريالية وتوحيدها .

ونعتقد ان هذا البرنامج الموجز والاولي سيحقق مصلحة الاغلبية العظمى من ابناء بيرو ، ويساعد على توحيد جهودهم في المستقبل ، رغم الحملات المحمومة من جانب الرجعيين واليساريين المتطرفين . وبالنظر الى الحريات الدمقراطية المطروحة في هذا البرنامج ترى اللجنة المركزية ان من واجبها المطالبة منذ الان باعادة الضمانات الدستورية ، والغاء حالة الطوارىء ، وتجديد اصدار الصحف الثورية والتقدمية ، واطلاق سراح القادة النقابيين السجناء .

يبدأ الشكل البدائي يتسع في سفح « التي بلانو » (اي الهضاب العالية) في بيرو القماش المتعدد الالوان .

خبر وتعليق

اشجار الزيتون والمصـادر الموثوقـة ...

« تهدف الثورة الاثيوبية الى بناء الاشتراكية العلمية في البلاد والى اجراء تحولات اجتماعية اقتصادية عميقة ، بقيادة البروليتاريا . ولا بد من تشكيل حزب الطبقة العاملة اذا اردنا تحقيق برنامج الثورة الوطنية ـ الدمقراطية ، هذا ، بنجاح . ان بناء مثل هذا الحزب قضية موت او حياة بالنسبة لنا . ويجب علينا ان نعمق التثقيف الايديولوجي ـ السياسي للعمال وفق مبادىء الماركسية ـ اللينينية » .

هذا بعض ما جاء في خطاب الرئيس الاثيوبي ، منفستو مريام ، في اجتماع جماهيري حاشد بمناسبة الذكرى الثالثة للثورة الاثيوبية والتي وافقت ١٢ ايلول الماضي .

وجاء في الصحف السوفييتية ان الاجتماع كان حاشدا وكانت الجماهير تهتف للسلطة الثورية وكانت صور ماركس وانجلس ولينين تزين ساحة الاجتماع .

لم استمع ، كما لم تستمعوا انتم ، لهذا التصريح من مذيع التلفزيون الاردني ـ «واشهد يا شجر الزيتون» ولا من اذاعة صوت العرب من القاهرة ... اذاعة « صرح قائد الامة » ولا من التلفزيون الاسرائيلي ـ « جاؤنا من المناطق المدارة » ولا من صوت امريكا ـ « ويعلق المراقبون في الشرق الاوسط » ـ (المراقبون ام المخابرات الامريكية ؟) .. ولا من اية اذاعة « حرة » اخرى . صمت الجميع صمت القبور .

وكان من « الجميل » ان نستمع الى مذيع التلفزيون الاردني وهو يزعق حماسا « لشعوره القومي » ... « وعلم من مصادر موثوقة ان العدو الصهيوني يقوم بمد عسكريي اثيوبيا بالمساعدات العسكرية وبالخبراء » .

او ان نستمع الى مذيع التلفزيون المصري وهو يتحدث عن « المؤامرات التي يحيكها الحكم الاثيوبي بالاشتراك مع حكومة بيغن على منطقة البحر الاحمر » .

وكان الاعلام الاسرائيلي « موضوعيا » فنشر هذه « الحقائق » عن التلفزيون الاردني والمصري ... وهكذا فعلت اذاعة صوت امريكا !

لذا ليس غريبا ان يشعر البعض بالبلبلة ولا يقف على حقيقة الصراع في منطقة القرن الافريقي .

ولكن شعبنا هنا ، وقد مرت عليه تجارب عديدة يتساءل ، كيف اتفقت السعودية مع مصر مع الاردن مع واشنطن ومع ... على التحريض على اثيوبيا ؟ هل تعادي واشنطن « صديقة » اسرائيل ؟! ثم حتى الامس القريب اتهمت الدول العربية الرجعية الصومال « بالالحاد والكفر » ... فلماذا يناشد جزار السودان الان الدول العربية بدعمه ضد اثيوبيا ؟ واكثر من هذا ، كان العاهل هيلاسيلاسي في اثيوبيا يحيك المؤامرة تلو المؤامرة مع الاستعمار وربيبته اسرائيل على البحر الاحمر وصمت الرجعيون العرب فلماذا يحرضون الان ضد النظام الذي يرفع لواء معاداة الاستعمار ؟ ثم هل اصبحت موسكو صديقة لاسرائيل اذ كيف تدعم نظاما يتآمر مع اسرائيل ؟!

ثم اين هي هذه « المصادر الموثوقة » ومن هم هؤلاء « المراقبون الرسميون » الذين تستقي منهم هذه الاذاعات معلوماتها القيمة ؟

وهنالك عشرات الاسئلة الاخرى ولكن لا حاجة لطرحها . ومن يريد أن يبحث عن اساس لهذا العداء لاثيوبيا فليرجع الى تصريح منفستو مريام الذي اثبتناه اعلاه .

منفستو مريام ورفاقه يرون ان الثرثرات الفارغة عن «الاشتراكية الافريقية» و «الاشتراكية الاسلامية» وما شابه ، لا تستطيع أن تبني مجتمعا عادلا خاليا من الاستغلال ، هنالك طريق واحد فقط ـ طريق الاشتراكية العلمية وفق مبادىء الماركسية ـ اللينينية المظفرة واذا كانت « اسنان » السادات قد بانت في السودان ابان انتفاضته ... فلماذا لا تتحد « انياب » الرجعيين ضد دولة قريبة تريد بناء الاشتراكية ؟

بقي كلمة اخيرة ليس صدفة ان الثورة الفلسطينية والجزائر وليبيا واليمن الدمقراطي لا تشترك في هذه الحملة المعادية : اما موقف الثورة الاثيوبية من الصراع في الشرق الاوسط فهو واضح تماما . وصرح به منفستو مريام اكثر من مرة : انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة . واشاد نايف حواتمه ، زعيم الجبهة الدمقراطية ، بهذا الموقف . اما لماذا لم نستمع الى هذا التصريح من الاذاعات العربية الرجعية ... فلا يحتاج الى تفسير . ويكفي ان نشير الى النكتة الاردنية الشائعة . تقول النكتة ان اشجار الزيتون جفت في الاردن . لماذا ؟ ـ من كثرة ما شهدت زورا : ـ « واشهد يا شجر الزيتون » ـ !

يشهدون اشجار الزيتون المباركة زورا ... فلماذا لا يشهدون « المصادر الموثوقة » في خدمة الهدف نفسه ؟...

(ابو معاد)

الأمـم المتحـدة والمرحلة الحالية من أزمـة الشرق الاوسط

بقلم دكتور اميل توما

توقع المراقبون قبل ان تعقد الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة دورتها العادية الثانية والثلاثين ان تحتل ازمة الشرق الاوسط ، بعنصريها ـ القضية الفلسطينية والنزاع العربي ـ الاسرائيلي ، مكان الصدارة في ابحاث تلك الدورة .

وهذا ما تأكد في البداية ، حين اقرت الجمعية العامة جدول ابحاثها واحتوى على مسائل عديدة تتعلق بالازمة .. وحين بدأت المناقشة العامة التي تعكس الاتجاه العام وتقرر ملامح القرارات النهائية .

ولم يكن هذا من قبيل المصادفة . فالرأي العام العالمي ، كما يعرب عنه ممثلو الدول الاعضاء في المنظمة الدولية ، قلق جدا من جراء استمرار ازمة الشرق الاوسط ويعتبرها اخطر موقد حرب لا بد من اطفائه .

وهذا ما اتفق عليه ممثلا الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة حين اسهما في مناقشة الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة .

قال اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتي في معرض حديثه عن سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية ... و « تستمر بلادنا في النشاط الفعال من اجل تصفية مواقد الحرب الباقية في عالمنا .. ومن الطبيعي ان المقصود هو اخطر هذه المواقد ـ الشرق الاوسط » .

واعقبه بعد ايام الرئيس الامريكي جيمي كارتر ، الذي خرج عن المألوف في القاء كلمة حكومته بدل وزير الخارجية ، ليؤكد اهتمام بلاده بالامم المتحدة وبالقضايا الدولية .

وذهب كارتر الى ابعد من هذا حين ابرز خطورة هذا الموقد فقال : « ليس هناك نزاع منطقي في العالم بأسره يحمل في طياته خطرا عظيما كنزاع الشرق الاوسط . فالحرب هناك اوصلت العالم الى حافة الحرب النووية ، وانزلت بمواطني الدول النامية والمتطورة على السواء ضائقة شديدة » .

ولم شذ عن هذا التقدير لخطورة ازمة الشرق الاوسط الا ممثل اسرائيل الذي يردد معزوفة المحافل الاسرائيلية الحاكمة التي تحاول دائما التخفيف من حدة اخطار الحرب حتى لا تقع تحت ضغوط شديدة تضطرها الى السير نحو السلام العادل والقيم وتحول بينها وبين تحقيق مطامعها التوسعية .

ودلت المناقشة على ان الرأي العام العالمي لا يتفق فقط على خطورة الازمة بل يتفق ايضا على الخطوط العريضة لتسويتها ، تسوية تلبي مطامح كافة الشعوب والدول في المنطقة .

وهكذا مثلا دعا اندريه غروميكو الى انسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ والى تطبيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

ومثله دعا جميع الذين تكلموا في المناقشة حتى الان (١) . وحتى الولايات المتحدة لم تعد تتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة.. بل اصدر وزير خارجيتها سايروس فانس بالاشتراك مع وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو بيانا تماثل فيه مع الدعوة الاجماعية لانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة وتنفيذ حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة .

ولعل الامم المتحدة لم تشهد قضية كقضية الشرق الاوسط يعرف جميع ممثلي الدول تقريبا ، تفاصيلها . ويتطرقون اليها في كلماتهم الاولى في المناقشة العامة .

ولهذا عالج اكثر المتكلمين مسائل الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة ، وعددوا به باعتباره مخططا يهدف الى ضم تلك المناطق الى اسرائيل والى تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وبرز في المناقشة العامة ان ممثلي الدول الاعضاء في الامم المتحدة يشعرون ان قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ لم يعودا يتجاوبان تماما مع المشاكل التي تؤلف ازمة الشرق الاوسط ـ لا لان بنودهما سيئة بل لان التطور اصبح يستلزم تحديدا ملموسا لبعض العناصر التي يجب تسويتها اذا ارادت الامم المتحدة انهاء الازمة .

وعلى ضوء اعتراف الرأي العام العالمي بان جوهر ازمة الشرق الاوسط ماثل من القضية الفلسطينية ولا تسوية لهذه الازمة بدون حل تلك القضية ، كان من الطبيعي ان ينعكس هذا الامر في المناقشة العامة ويوافق الكثيرون مع وزير خارجية يوغوسلافيا مينتش حين أكد ان قراري ٢٤٢ و٣٣٨ لا يكفيان لانهما لا يعترفان بكيان قومي مستقل للشعب الفلسطيني .

وفي الوقت نفسه تطرق عدد من ممثلي الدول الى مؤتمر جنيف لانه كما جاء في البيان السوفييتي ـ الامريكي بشأن الشرق الاوسط « الطريقة الصحيحة والفعالة الوحيدة للتوصل الى حل جذري لجميع جوانب مشكلة الشرق الاوسط » . واتفقوا على « ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية كطرف مستقل ومتساو مع الاطراف الاخرى » .

والسؤال الان كيف سيتجسد كل هذا في قرارات الامم المتحدة ؟

لجنة ممثلي الدول العشرين التي اوكلت اليها الامم المتحدة مهمة البحث في الطرق لتطبيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني انهت اعمالها قبل دورة جمعية الامم المتحدة السابقة . وتقدمت باقتراحات عينية حددت فيها مواعيد انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة كافة وخطوات اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

وهي الان تعد مشروع قرار اما يعدل قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ واما يكون ملحقا مكملا لهما بحيث يجعل مبادىء التسوية وحدة عضوية تستجيب لحقوق كافة اطراف النزاع واهمها حقوق الشعبين ، الاسرائيلي والفلسطيني .

والواضح حتى الان ان الولايات المتحدة قررت معارضة تعديل قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ . واعلن المسؤولون في حكومتها ان ممثلهم في مجلس الامن سيستخدم حق النقض (الفيتو) لمنع المجلس من اصدار تعديل لهذين القرارين .

ولكن الولايات المتحدة عاجزة عن منع الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة عن اتخاذ القرارات التي ترتاي اكثريتها ضرورة المصادقة عليها .

وخلال السنوات الاخيرة وجدت الولايات المتحدة نفسها في عزلة ، لا تقف معها غير اسرائيل وبعض الدول الموالية ، عند بحث مشاكل ازمة الشرق الاوسط .

هكذا كان وضعها حين قررت الامم المتحدة اضفاء وضع المراقب على منظمة التحرير الفلسطينية وصادقت في الدورات المتعاقبة ، ابتداء من عام ١٩٧٤ ، على سلسلة من القرارات التي تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني القومية وتدين اجراءات سلطات الاحتلال الاسرائيلي التوسعية والارهابية .

وفي المناخ الدولي السائد الذي انعكس في الجمعية العامة ، وكان عاملا حاسما في اجبار الولايات المتحدة على اصدار البيان السوفييتي ـ الامريكي ، يتوقع المراقبون ان تصدر الجمعية العامة سلسلة جديدة من القرارات التي تعرب عن رأي دول العالم في مبادىء التسوية العادلة والقيمة في الشرق الاوسط .

ولا شك في ان هذه القرارات ستكون اشد حدة من سابقاتها ازاء تعنت حكام اسرائيل في احباط التسوية العادلة وتماديهم في سياسة العدوان والتوسع ورفض حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، والواقع ان حملة الاستيطان الكولونيالية التي شنها مؤخرا هؤلاء الحكام على المناطق العربية المحتلة ايقظت الرأي العام العالمي على خطر الحرب الكامن ، اكثر من اي وقت مضى واستنفرت غضبه الجارف .

ليس سرا ان حكام اسرائيل يستهترون منذ سنوات بالامم المتحدة .. وبلغت صفاقتهم حد وصفها بجمعية خطابية لا رصيد لقراراتها .. بل ذهب اولئك الحكام الى حد اتهام المنظمة الدولية باللااخلاقية لانها شجبت سلوكهم الوحشي في المناطق المحتلة .

ونسوا في هذه الفترة الاخيرة ان قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين في عام ١٩٤٧ هو الذي منح دولة اسرائيل الشرعية الدولية .

لا نعتقد ان حكام اسرائيل غيروا موقفهم من الامم المتحدة لنظرتهم الاستعلائية واستهتارهم بالرأي العام العالمي انما هما من صلب ايديولوجيتهم الصهيونية .. وهم كما ردد اكثر من زعيم من زعمائهم المفكرين ينطلقون من مبدأ : « ليس المهم ماذا يفكر الاغيار (غير اليهود) ، بل المهم ما نعمل نحن ».

الا انهم وهم يواجهون اجماعا دوليا يشجب سياستهم ويدعوهم الى السير في طريق التسوية العادلة .. ويواجهون وضعا تضطر فيه حليفتهم الكبرى الى اخذ العوامل الدولية بعين الاعتبار اصبحوا يتمسكون بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ويرون فيهما « طريق الخلاص » من الطوق الذي يطوقهم ..

طبعا هم يرون فيهما طريق الخلاص لانهم يفسرون بنودهما تفسيرا يتفق مع احلامهم التوسعية .

المهم هنا ان حكام اسرائيل يدركون انهم لا يستطيعون تجاهل الامم المتحدة .. ويتخوفون من نتائج قراراتها حتى ولو انهم يرفضون تلك القرارات .. فهذه القرارات تخلق رأيا عاما دوليا يزداد وضوحا وعمقا وفي وسعه ان يحول رأسه الى قوة مادية كما فعل في روديسيا وجنوب افريقيا ..

وهنا سيكون دور الامم المتحدة في دورتها الحالية وفي هذه المرحلة : اتخاذ قرارات تتحول الى قوة مادية تجبر حكام اسرائيل وسندهم حكام الولايات المتحدة على التراجع عن سياسة العدوان والتوسع التي لا بد وان تقود الى الكارثة اذا ما استمرت .

(١) ـ بما فيهم مندوب اسرائيل نفسه .

المؤتمر السادس لمنطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث يتحول الى عرس كفاحي للشباب الصامد

ام الفحم — لمراسلنا محمد ابو اصبع — تحول مؤتمر منطقة الشبيبة الشيوعية السادس في منطقة المثلث، والذي افتتح مساء الجمعة الماضي في قرية ام الفحم الشامخة، تحول الى عرس للشباب الصامد. وامتلأت ساحة حي المحاميد بمئات الشبان والفتيان والرجال والنساء، الذين حضروا لتحية الوفود الوافدة الى المؤتمر. وازدانت منصة المهرجان الاحتفالي بالشعارات التي تؤكد التمسك بتراب الوطن وبالدفاع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل، وبحقوق جماهير شبابنا اليومية والقومية.

وما ان افتتح الرفيق عبد القادر ظاهر عضو سكرتارية المنطقة وعضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي المؤتمر وسط حماس الجماهير، حتى اكتسحت فرق الشبيبة بلباسها الرسمي واعلامها وطبولها وزمورها الساحة واستقبلها الحضور بعاصفة من التصفيق المتواصل والوقوف. واخذ اعضاء سكرتارية منطقة الشبيبة ومنطقة الحزب في المثلث، ورئيس الجبهة الدمقراطية في المجلس المحلي للقرية ورئيس مجلس محلي الطيرة ورئيس مجلس محلي الطيبة والاستاذ حسن بشارة عضو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وغيرهم من ممثلي المناطق والرفيق سليم القاسم عضو المكتب السياسي للحزب وممثل منطقة تل ابيب الرفيق يوسي حن، اماكنهم في المنصة.

وبعد كلمة الافتتاح القى الشاعر نايف سليم باقة من اشعاره. ثم نقل الرفيق غازي شبيطة سكرتير منطقة الحزب في المثلث تحية المنطقة لهذا المؤتمر الهام. كما تحدث الرفيق يورم غوجانسكي السكرتير العام للحركة.

مكاسب منطقة الشبيبة

واظهر الرفيق مريد فريد سكرتير منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية، المكاسب التي حصلت عليها المنطقة بين مؤتمرين. فقد توسعت صفوف الشبيبة بنسبة ٦٠٪ والتوسع في منظمة ابناء الكادحين باكثر من ٥٠٪ واقيم فرعان جديدان في كل من جت وجلجولية. كما تم ترفيع العشرات الى صفوف الحزب.

عشرات التحيات

ووصلت عشرات التحيات الى المؤتمر من مدارس ام الفحم ومدرستي الطيبة الثانوية والصناعية وهيئتيها التدريسيتين. ومن الفرق الرياضية في المنطقة، ومن اصحاب المهن. ومن فرع الحزب الشيوعي الجديد في معاوية، وباقي فروع الشبيبة في المنطقة، ومن طلاب المنطقة الجامعيين، الذين يدرسون في جامعة القدس ومن فرقة « الحمائم البيضاء » الموسيقية. وتحية من لجنة رؤساء المجالس العربية المحلية والقاها كل من عبد الحميد ابو عيطة وطارق عبد الحي ومصطفى محمد محاميد.

وبعد ان اعتلى ابناء الكادحين، بزهورهم وورودهم، المنصة القى تحية منظمتهم ربالي محمد محاميد.

والقى تحية منطقة تل ابيب الشقيقة الرفيق يوسي حن.

اما تحية اللجنة المركزية للحزب فالقاها الرفيق سليم القاسم، الذي حلل في كلمته الجامعة الوضع السياسي في منطقتنا وفي العالم.

والقى كل من الشاعر سميح صباغ والزجال الشعبي محمد ابو عواد باقات من قصائدهما.

وتسلم كاس المؤتمر على اسم عثمان ابو راس فريق مكابي ام الفحم الفائز بمباريات التصفية على شرف المؤتمر. كما تم جمع ثلاثين الف ليرة على شرف المؤتمر القطري لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي والذي سينعقد في كانون اول القادم.

برنامج فني حافل

وادار البرنامج الفني الحافل سارة محمود وتميم ابو خيط.

وقدمت فرق الاطفال من ام الفحم اغان شعبية وسكتش فيروزي، والقى فلاح وشهريان مقطوعات شعرية للشاعر محمود درويش. وقدم الرفيق احمد الصالح دقة الجرن. كما قدمت فرقة نادي الشبيبة في الطيبة ثلاث دبكات شعبية من التراث الفلسطيني. وقدم كل من فاتنة ظاهر وفتح الله متاني بعض الاغاني.

اليوم الثاني من عمل المؤتمر

وواصل المندوبون اعمالهم في اليوم التالي ووقفوا دقيقة حدادا لذكرى الرفيق عثمان ابو راس.

وقدم الرفيق مريد فريد علم المنطقة للفائزين في الفنسوة وام الفحم. واستمع الرفاق الى تحية منطقة حيفا التي قدمها الرفيق طوني كعاش والى تحية منطقة الناصرة التي قدمها الرفيق احمد حمدي. وشارك في النقاش ٣٢ رفيقا.

وقام بالرد على النقاش وتلخيصه كل من الرفاق يورم غوجانسكي وغازي شبيطة ومريد فريد.

القرارات

واتخذ المؤتمر القرارات الهامة التالية:

١ — استنكار سياسة حكومة « الليكود » المغامرة، ودعوة القوى الدمقراطية اليهودية العربية النضال ضدها.

٢ — مطالبة الحكومة بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة بما فيها اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

٣ — وقف مصادرة الاراضي العربية في الجليل والنقب والمثلث.

٤ — الاحتجاج على التدريبات العسكرية قريبا من المناطق المأهولة بالسكان والمطالبة بايقافها.

٥ — التضامن مع سكان ام الفحم من اجل توفير مياه الشرب لهم.

٦ — شجب تصريحات شارون، وباقي التصريحات العنصرية.

٧ — دعوة جمهور الشباب واولياء امورهم للنضال ضد ارتفاع رسوم التعليم. والمطالبة بفتح ابواب الجامعات امام الطلاب العرب، وايجاد العمل المناسب للخريجين.

٨ — الاهتمام بقضايا الفتاة والمرأة وتجنيدها في النضال العام.

٩ — شجب سياسة الملاحقة والتحريض على حزبنا.

١٠ — اصدار نداء لجماهير الشباب في المثلث يدعوهم فيه لانجاح المؤتمر الحادي عشر للشبيبة الشيوعية وتحقيق مكاسب على شرف انعقاده.

هذا وقد اختتم المؤتمر اعماله بانتخاب لجنة منطقة جديدة. وانهى المؤتمر اعماله بنشيد اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي.

الثانويون العرب يرفضون سياسة التجهيل ويحتجون على رفع رسوم التعليم

الناصرة — لمراسل خاص — « نريد ان نتعلم في مدارس لائقة وعصرية. ونريد ان نتعلم تراث شعبنا وتاريخه وادبه وثقافته الى جانب الثقافة الانسانية كلها » — هذه كانت صرخة مئات الطلاب الثانويين العرب الذين قدموا من شتى انحاء منطقة الناصرة بناء على دعوة فرع اللجنة القطرية للثانويين العرب الى الاجتماع الشعبي الكبير الذي عقد، يوم السبت الماضي، في قاعة سينما ديانا في الناصرة احتجاجا على رفع رسوم التعليم الباهظة والمطالبة في مساواة المدارس العربية مساواة تامة مع المدارس اليهودية في شتى المجالات.

وقرر الاجتماع ان ارتفاع رسوم التعليم يصعب، اكثر من اي وقت مضى، على الطلاب، ابناء الفئات الشعبية وذات الدخل المحدود، امكانية مواصلة الدراسة الثانوية. وانه جاء كجزء من سياسة الغلاء العامة التي تمارسها السلطات.

كما واحتج المجتمعون على التمييز الصارخ الذي يعاني منه التعليم العربي في الميزانيات والمساعدات والذي يتجلى في النواقص العديدة، التي تعانيها المدارس العربية مثل النقص في الغرف والالات والمختبرات ومواد الايضاح الاولية.

وطالب الاجتماع الحكومة ووزارة المعارف بالغاء رسوم التعليم. واستنكر سياسة التفريغ القومي التي توجه برامج التعليم. كما وطالب وزارة المعارف بوقف الملاحقات لمجالس الطلاب في الثانويات العربية واحترام ارادة الطلاب الذين ينتخبون مجالسهم بكل دمقراطية. وطالب ايضا بان تدفع الوزارة مخصصات التربية الاجتماعية لجميع المدارس العربية اسوة بالمدارس اليهودية.

وبروح هذه القرارات تحدث في هذا الاجتماع الهام كل من الطالب فؤاد موسى، عضو اللجنة القطرية ورئيس مجلس الطلاب في المدرسة المعمدانية. ودعا الطلاب الى الانتظام في النضال ضد التمييز والتجهيل والوقوف دائما مع شعبنا في نضالاته من اجل حقوقه وقضاياه.

وتحدثت الطالبة وفاء الياس، رئيسة مجلس الطلاب في مدرسة يني يني في كفرياسيف، فهاجمت سياسة فصل المعلمين الدمقراطيين في مدرستها مؤكدة ان اهداف الفصل سياسية. واشادت بدور النضال الجماهيري الوحدوي في احباط هذه السياسة.

وتحدث الاستاذ حسن عزام، المدرس في مدرستي « اورط » والثانوية البلدية في الناصرة، فاكد ان سياسة الحكومة لرفع الرسوم هي سياسة تجهيلية. وتستهدف جعل التعليم وقفا على الاغنياء.

وتحدث الشاب عصام زين الدين، رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب فحذر من التوجه الشوفيني الاكليريكي في مناهج التعليم الجديدة التي يطبقها زبولون هامر، وزير المعارف. ودعا الطلاب الى المزيد من الوحدة والالتفاف حول لجنتهم في نضالاتها من اجل حماية حقوق الطلاب العرب في التعليم والعيش بكرامة في ارض الوطن.

وكانت كلمة الختام للرفيق غسان حبيب، رئيس لجنة المعارف والشباب في بلدية الناصرة فحيا طلاب كفرياسيف على وقفتهم البطولية ضد فصل معلميهم الدمقراطيين. ثم استعرض اوضاع التعليم في الوسط العربي فابرز بالارقام والوقائع التمييز الفارق الذي تنتهجه السلطات ضد العرب.

وفضح الرفيق غسان حبيب سياسة الحكومة التي تقوم على اساس معاملة العرب كغرباء. فاطلق وسط عاصفة من التصفيق « اننا باقون هنا »، لقد قرر شعبنا « من زمان » رفض الخنوع والذل امام مخططاتهم العنصرية. نحن لسنا غرباء بل ان شارون والشارونيين هم الغرباء.. فان جذورنا مرتبطة بالارض اكثر من ارتباط جذور الزيتون بها.

مجلس البقيعة يحتج على محاولات تضييق منطقة نفوذه

البقيعة — لمراسلنا — في الاسبوع الماضي استفاق اهالي البقيعة واذا بلافتة كبيرة مغروزة في ارض البقيعة المفتلحة قرب الشارع غرب القرية. ومكتوب عليها بالعبرية طبعا « شيطح شيفوط معليه يوسيف » اي منطقة نفوذ معليه يوسف. ومنطقة نفوذ معليه يوسف هذه كانت قبل الزحف الجديد ١٣٥ الف دونم واما منطقة نفوذ مجلس البقيعة فكانت ٤ الاف دونم فقط. ولهذا كان مجلس البقيعة يطالب منذ سنوات عديدة بتوسيع منطقة نفوذه وخاصة لهذه الجهة الغربية حيث يوجد الحي الغربي من البقيعة. والوعود واجتماعات اللجان اللوائية والمقابلات مع الحكام والوزارات كانت اكثر من الهم على القلب. واما « القرار بالتوسع » فقد يكون ما قام به مجلس معليه يوسيف من استفزاز جديد ضمن مخطط تهويد الجليل.

ولهذا فقد بحث مجلس البقيعة، يوم الثلاثاء ٥-١٠-١٩٧٧ بناء على رسالة خطية من العضو الشيوعي في المجلس، هذا الامر وقرر باجماع الحضور:

١ — الاحتجاج الشديد على تغيير الصورة القائمة للارض، واستنكار زرع هذه اللافتة الغريبة في ارض البقيعة.

٢ — مطالبة مجلس معليه يوسيف وجميع الدوائر المختصة برفع يدها عن ارض البقيعة.

٣ — توكيل محام للدفاع عن ارض البقيعة والعمل على ازالة هذه اللافتة قانونيا. (لان ازالتها عمليا ليس بالامر الصعب).

٤ — التمسك بكل شبر من ارض البقيعة الباقية والاستمرار بالمطالبة بارجاع ما صودر منها وبتوسيع منطقة نفوذ المجلس ومنطقة العمار فيها، لان الوضع اصبح لا يطاق.

ردا على تخرصات نائب الوزير بيرتس في عكا

هنا النقيق « عود على بدء » المشاريع العنصرية

بقلم: انطوان شلحت — عكا

قام يتسحاق بيرتس، نائب وزير التجارة والصناعة والسياحة في حكومة الليكود، بزيارة تفقدية لمدينة عكا، في ١٨-٩-١٩٧٧. وقد جاءت زيارته في اوج تفجر حدة ازمة السكن اللاانساني في البلدة القديمة، والتي كان من مؤشراتها اضراب عائلة ترشحاني في العراء تحت وهج الشمس وبرد الليل القارس. وفي ظل تشديد القبضة الحديدية وحملات الارهاب السترية التي ينفذها رجال « اجهزة الظلام » ضد نشيطي الجبهة والمؤسسات الشبابية.

وأبى نائب الوزير المذكور، الا ان يكشف عن وجه سياسة وزارته في خطاب العرش الذي القاه بحضرة رئيس البلدية دورون، وهزيزا سكرتير مجلس عمال عكا، وحاكم لواء الشمال كينغ. لقد اعترف، حسب ما جاء في الصحف، ان مدينة عكا هي مجمع لغالبية المشاكل الحادة التي يعاني الجليل تحت وطاتها الامرين. ولهذا كانت عكا محط الاهتمام الاول في بحث اللجنة الوزارية المختصة بشؤن التطوير (اقرأ: التهويد). وكل اعضاء اللجنة — حسب قوله — متفقون على ان عكا هي المشكلة المستفحلة اليوم.

واضاف: « انه على الرغم من توالي الاقتراحات عليه بتغيير مصطلح (تهويد الجليل)، فانه لن يرضخ لذلك. ولا يرى غضاضة فيه. بل ان تهويد الجليل بمثابة الهدف الاهم في اطار وظيفته ».

وفي موضع اخر استطرد قائلا: « معلوم لدى ان روضات الاطفال من سن ٣ — ٤ سنوات تعج بالاطفال العرب اكثر من الاطفال اليهود... وان حاكم لواء الشمال اخبره بان عناصر معينة « تستغل » (كذا) ازمة السكن الخانقة في عكا بشكل يضر بقاطنيها، هذه العناصر من ركاح... ونحن بدورنا سنهتم باعطاء عرب عكا مساكن انسانية ».

وتطرق في خطابه الى السياحة في البلدة القديمة فلاقى في الحديث من مشاريع وزارته لتطوير هذا الفرع، بضمن ذلك رصد الميزانيات الخاصة لهذا الغرض.

وحث في ختام خطابه الملوكي بلدية عكا على ان تهتم بتنفيذ بعض المشاريع لوحدها وبقدر امكانياتها (هارتس ١٩-٩).

ليس من جديد في هذه التصريحات، فقد ذاقتها الجماهير العربية في عكا وعلى جلدتها بشكل ممارسات طيلة الثلاثين عاما المنصرمة. ولكن الجديد في الامر ان تطلق في هذه اللحظة الحرجة. وما تحويه من تهديد مبطن لكل من تسول له نفسه (استغلال) ازمة السكن والمطالبة بحلها — حسب تصريح نائب الوزير —.

وتصريحاته تتماثل جوهرا مع سياسة بلدية عكا المراضية، التي تتحمل وزر كل الازمات في عكا القديمة، والتي تتمادى في المراهنة على قضايا السكن غير الانساني. وينشط رئيسها في لجنة رؤساء السلطات المحلية اليهودية التي تمهد السبيل لتنفيذ مشروع « تهويد الجليل » العنصري. اضف الى ذلك، اهمالها المتعمد لكل الخدمات الثقافية، والنظافة، والانارة والمجاري العامة.. الخ....

لقد بز نائب الوزير، حتى ادارة بلدية عكا، بشدة هجومه على العرب. ولم يخف حقيقة قلقه من تزايد عدد العرب في المدينة الى حد التصريح والافصاح عن سخطه على الوضع السائد في روضات اطفال العرب بالمقارنة مع روضات اطفال اليهود، والذي يزيفه ايما تزييف ؟؟

فاين روضات الاطفال العربية، التي تعج بأطفال العرب، التي يتحدث عنها نائب الوزير ؟؟ اين حدائق اللعب ؟ والمراكز الثقافية، والملاعب الرياضية ؟؟ في عكا القديمة، والى اخر القائمة. والقائمة طويلة ودامغة ولا تبعض صحة المؤسسة الحاكمة..

الم نهزله شعرة حين لمس البون الشاسع (البارز لكل زائر) بين البلدة الحديدة والبلدة القديمة ؟؟

ثم اية زيادة في عدد السكان في المدينة ؟؟ اخر الاحصاءات تشير الى تناقص عدد العرب في المدينة. ولكن نية السلطات المختصة غير متجهة الى الاعلان عن ذلك حتى يتسنى لها التذرع بهذه الحجة الواهية لتبرير مشاريعها العنصرية المحموحة...

ماذا يقترح نائب وزير السياحة لحل ازمة السكن، والتي اعترف بخطورتها؟؟ حينما يوضح السبب يبطل العجب. فبعد ايام من الزيارة الملوكية، رصفت جدران عكا وساحاتها العامة، باعلانات ملونة، تزين للمواطنين العرب الرحيل الى المكر بشروط سخية ومغريات لا تضاهى...

وكان واضحا ان ما يقلق المؤسسات وزعانفها هو بقاء عرب عكا في مدينتهم ؟؟ اذ ان بقاءهم يجعل السياحة منفرة ويعكر صفو مشاريعهم الاحتكارية... فلاجل تطوير فرع السياحة يستوجب تنظيف عكا من سكانها العرب ؟؟ وهنا تبدا خيوط المؤامرة الرهيبة..

الم يصرح — سعادة نائب الوزير — بان هدف وظيفته (الاسمى) تهويد الجليل ؟.. ولعكا حصة الاسد من هذا (الهدف الاسمى)... فكانت الدعوة العنصرية الجديدة — القديمة للرحيل الى المكر وابقائها خلوا من العرب...

لقد رفضت الجماهير العربية العكية، بغالبية مثالها، سياسة بلدية دورون ومشاريع الترحيل. واقفت كل محاولات ارحليها عن طريق الاعتقال او الحصار الاقتصادي... واعلنت مرارا وتكرارا تمسكها بمدينتها وبمطالبها العادلة باعطائها مساكن انسانية، بيت مقابل بيت، وفي عكا نصها، ولن تخيفها المؤامرات السلطوية قديمها وحديثها (فيا خوف عكا من هدير البحر).

ان عرب عكا يطالبون بالتطوير والمساواة في الحقوق، يرفضون الموت تحت الانقاض، او الرحيل عن مدينتهم الحبيبة... ان بوادر هذه الهجمة الشرسة للنظام الجديد بضوء اخضر من بلدية عكا، ذات السمعة المعهودة، تحتم على جماهير بلدتنا ومختلف تنظيماتها وكل القوى الدمقراطية اليهودية ان تزيد تلاحمها والتفافها حول القوى الخيرة من اجل تنظيم المطالبة بالمساواة في السكن الانساني والخدمات البلدية الاخرى. ولن يفت في عضد هذا التلاحم « اي كلام » ينم عن نائب وزير او اي موقف سلطوي كان.

السلطات تمعن في اعتدائها على اراضي عرب النقب
اصحاب الارض الشرعيون هبوا للدفاع عنها

بقلم: شحدة بن بري

يتعرض المواطنون العرب في الاسابيع الاخيرة لحملة تحريض وتهديد وضغط في الوقت الذي يطن فيه المتحدثون باسم الحكومة وبصراحة عن البدء في « سياسة التهويد ».

قبل اسبوع دعا وزير الزراعة اريئيل شارون مشايخ عرب النقب الى اجتماع في بيت يتسيف في بئر السبع. وتفوه الوزير بكلام شديد بدون ان يعطي المشاركين في الاجتماع فرصة الكلام، وبدون ان يحاول السماع لشاكلهم. وكل ما فعله ان احتضن وقبل الشيخ عودة ابو معمر، الذي انضم منذ وقت قصير لحزب حيروت، وعضو الكنيست السابق حماد ابو ربيعة.

وهدد الوزير بان لدى وزارة الزراعة صور ماخوذة من الجو، يمكن بواسطتها ملاحقة كل بناء غير قانوني، وان السلطة ستقدم على هدمها بلا تفكير. وفي محاولة الاغراء قال ان البدو الذين يهدمون بيوتهم غير المرخصة بايديهم سيحصلون على مساعدة حكومية لنقلهم الى القرى التي اقيمت خصيصا لهم.

وفقط بعد اربع وعشرين ساعة من الاجتماع نفذ الوزير تهديداته. وبقوة بولسية مسلحة هدم بيتين تابعين للسلطين. ومن الجدير ذكره انه، في احد هذين الحدثين رفض سائق الجرار تنفيذ الهدم، عندما راى امام عينيه النساء والاطفال، الذين سيبقون دون ماوى. وما كان من احد افراد الشرطة، والذي كان في الكتان، الا ان صعد الى الجرار ونفذ الهدم.

استغلال بكل الطرق

نهج السلطة ليس جديدا. فهناك خطة قائمة شرع في تنفيذها لتركيز البدو في شيكونات، ولهذا يصادرون ما بقي من الارض بين ايديهم. وانتهت بعض هذه الشيكونات في عهد « المراخ » منذ زمن. ولكن عرب النقب لا يظهرون اية حركة او اشارة للتخلي عن اراضيهم او التجمع في المكان الذي اعدته الحكومة لهم، منفصلين عن مصادر معيشتهم. وحكومة الليكود، عن طريق اسلوب الوزير شارون المتعسف، تنشط عملية « تنظيف » النقب من سكانه العرب. وتلتقي سياسة المصادرة من وراء شعار « تطوير البدو »، ولكن التطوير بامكانه ان يحدث على اراضي العرب انفسهم.

ومن الجدير بالذكر انه بعد ان تسلطت الحكومة على ٤٥ الف دونم من اراضي قبيلة ابو ربيعة لاقامة عراد للقرب من البحر الميت، تحاول هي نفسها الان التسلط على ١٠ الاف دونم الصالحة لضمها الى عراد.

واصدرت الحكومة في حينه، عام ١٩٦٢، امرا بمصادرة هذه الاراضي وفرزت مخالفات بهذا المعنى في الرملة.

وقبل اقل من اسبوعين تسلم اصحاب هذه الاراضي، وفي هذه المنطقة، امرا بأمرهم بترك اراضيهم، كتنفيذ لامر المصادرة منذ عام ١٩٦٢.

ولم نذكر في الامر... الارض وبلوكاتها. بل امرا لصاحب الارض ان ينتزع اوتاد خيمته ويذهب. الى اين ؟؟ لا احد يعرف.

وكما ذكر، جرى حديث قبل خمس سنوات عن اقامة مطار دولي في النقب، قدرت مساحته بحوالي ٤٠ الف دونم. ولا احد يعرف مصير هذه الخطة. ولكن الحقيقة ان عمليات الضغط لطرد سكان النقب البدو قد ازدادت.

ونشر في المدة الاخيرة عن اقامة مراكز محصنة في ايدي « غوش ايمونيم » على الطريق بين بئر السبع وعراد، الامر الذي يعني مصادرة اراضي كل من قبيلة العطاونة وابو القيعان وابو بلال.

وعملية ابعاد العرب عن اراضيهم جرت في السنوات الاخيرة عن طريق تحديد المراعي بحجة ان هذه « الاماكن امنية ». وفي الوقت نفسه همسوا باذن العائلات، انه اذا تجند ابناؤها في الجيش، فلن تصبح هذه المناطق « امنية ».

والان يقترح اريئيل شارون على العرب ذبح قطعان مواشيهم لانه « توجد اكثر من اللزوم في النقب ». ويهدد بانه لن يؤجر لهم الارض. فماذا يفعل العرب بدون بيت، وبدون ارض وبدون مصدر رزق ؟؟ فبعد كل هذا لن يكون باستطاعة مزرعة الوزير ضمان مكان لكل هذه الايدي العاملة.

التنظيم ضد مصادرة مسقط الراس

ان الجماهير العربية في النقب، وبالرغم من كونها منتشرة في مناطق تبعد عن بعضها البعض، ليس بامكانها الصمت او تقبل هذا الحكم القاسي.

فقد تقرر في اجتماع طارئ، عقدته لجنة الدفاع عن الاراضي، ارسال مذكرة لرئيس الحكومة في الموضوع، والتوجه الى جميع كتل الكنيست بطلب العمل ضد سياسة الحكومة المعلنة والمنفذة.

وقام وفد من لجنة الدفاع عن الاراضي، في الاسبوع الماضي بالالتقاء بمشايخ العرب واصحاب الاراضي في منطقة عراد.

وكشفت الحقائق، التي تعرفت اليها اللجنة عن كل شك في ان الحكومة تستغل قانون الغاب في توجهها للسكان العرب سواء في النقب او في الجليل او في المثلث.

واكد المحامون، الذين شاركوا في هذا الوفد، ان هذه الاوامر تعسفية وغير قانونية. ومن حق اصحاب الارض رفض تنفيذها. وعلى الحكومة ان تبرهن انه بأية تسمية وبأي بلوك يسري مفعول هذا الامر ولاي هدف، هذا بعد ان تثبت ملكيتها لهذه الارض.

وقرر مشايخ العرب واصحاب الارض الوقوف كرجل واحد لرفض كل الحلول الانفرادية لاثبات ملكيتهم للارض. واعلن الشيخ حماد ابو ربيعة ان لجنة الدفاع عن الاراضي في النقب ستعقد اجتماعا كبيرا لجميع عرب النقب لكي يعرضوا قضيتهم العادلة على الراي العام.

من مفكرتي — فيليتسيا لانغر

يوم اخر

انفتح الباب الحديدي امامي، واستقبلني وابتسامة واسعة على شفتيه « لم ادعك اليوم تنتظرين في الشمس. فالحقيقة انسك لا تتصببين عرقا » — قال واضعا يده على كتفي. ونفضت يده بسرعة، وانا ارى من زاوية عيني، ان السجانين ينظرون الينا. كانت حركته عائلية تظاهرية. « انا رجل قوي » — يقول الرجل في لهجة الواثق من نفسه. كان طويلا، ممتلئا وذا وجه كبير، وشعره اسود. وفي ابتسامته كان شيء ما ابتزازي وغليظ. ونظراته وقحة. وكل شيء فيه يتحدث عن الارتياح، بين هذه الاسوار. وبينما يحترق الساجين لشدة الحرارة، يستفز القيظ مشاعره فقط. واحاول في هذه اللحظة ان اتخيله خارج هذه الجدران في مكان ما، بدون السجانين، الذين ينظرون اليه بانكسار، ولكنني لا انجح. ويقول كأنه قرأ افكاري: « بعد قليل ساحال الى التقاعد. هل انت على استعداد لتشغيلي ؟؟ ساكون مستشارك في تقديم قضايا ضد مديري السجون الى محكمة العدل العليا ! اتظنين انني لم اتعلم شيئا هنا، طول هذه السنين » ؟! واشرت الى انني مؤمنة بانه تعلم الكثير. « حسنا، كما ترين، يمكن عقد صفقة اذا دفعت لي اجرا حسنا. طبعا، ساعلمك كل الاحابيل. ولكن حتى ذلك الوقت على هؤلاء الاخساء، ليمح اسمهم، ان لا يفكروا ان بامكانهم الضحك علي، وسترين كيف « سيتخوزقوا ». قدموا طلبا لمحكمة العدل العليا لتحسين اوضاعهم وما عدا ذلك من السخافات. ولكنهم خسروا القضية. احضرتهم الي، وقرأت لهم القرار. « حقي لساني » وانا اقرا هذه اللغة انت تعرفين كيف يكتب القضاة. وبعد ان انهيت قلت لهم كلمة واحدة، وبصرخة سيذكرونها « اخرجوا » ! حكماء ! ليعرفوا ماذا تعني دولة اسرائيل، وما يعنيه العدل ». واحاول ان انفوه ببعض الكلمات لايقاف هذا التيار، ولكن محاولتي تذهب هباء ! . وانهي وصف انتصاره. وحان وقت النكتة والثرثرة التي لا معنى لها. يتضاحك السجانون ما عدا واحدا. اما انه شجاع او انه يريد ترك وظيفته في هذا السجن. « الان لنتحدث في الموضوع » قال، « موكلوك هنا راضون. لتعرفي ذلك، فهم يتمتعون بنزهة في الشمس. انا اهتم بذلك، واجمالا هم راضون جدا. لماذا تريدين محادثتهم ؟ » . واعدد له الامور ويوافق « بعد ان تنهي عملك ستتحدث عن هذا الامر في مكتبي ».

ويأتون واحدا واحدا من العالم الاخر. لم الحظ في السابق الى اي حد هم مؤدبون. حتى ان هذا الامر يثير الغرابة في هذه الغرفة التي استقبلت ممثل المؤسسة. ويرسمون صورة قاتمة للنافذة الصغيرة الوحيدة، والتي اقفلها الرجل، الذي يفتخر بانه يهتم بهم. فغطاها بقطعة قماش دقيقة لكي تسلبهم كل حزمة من الشمس. كما انهم يتحدثون عن نزهتهم اليومية، لاقل من ساعة في الساحة الصغيرة المسيجة، ومن القائمة، التي يغرقون فيها طوال اليوم، والتي تتعب نظرهم. وفقرة كاملة خاصة يخصصونها للسان الرجل وتصرفاته. « لكل جائع قيمة اخلاقية » يقولون « ولكن بالنسبة لنا لا » يحاول تحديهم واختراع الاسباب للتهجم عليهم. واحب اسلوب الى قلبه في عقابهم هو الغاء الزيارة العائلية والتي هي مرة في الشهر. والعائلات التي لا تعرف شيئا تصل. ولكنه القادر على كل شيء يردهم الى بيوتهم البعيدة. هكذا يحكم، يمنح او يمنع. والمسؤولون عنه يصفقون له. ببساطة انه يعرف كيف يتماشى مع الاسلوب. والان بعد « الانقلاب » يسير متفاخرا بشكل خاص بانتصار « الليكود » ويقول انه حان الوقت لتلقين جميعهم درسا. واحد السجناء، الذي دعي اليه، سمع قوله « انا اؤمن بعلم ازرق ابيض وبنجمة داود ». وعندما لم يسمع اجابة اضاف « وانا ابصق على باقي الاعلام ». ولم ينجح الاستفزاز في هذه المرة ايضا. ولكن يده ما زالت طويلة. ويقول لي السجناء: « لا تطلبي منه شيئا لنا. نحن نحافظ على كرامتنا وكرامتك ».

واصعد الى مكتبه، كما اتفقت معه، بلا رغبة الى حد الرفض. لم يكن في مكتبه بل انتظرني امام باب غرفته الخاصة، والسجانون يحيطون به. ويشجعني على الدخول. ويرتفع الدم الى راسي، فادفعه وارفض الدخول. « ليس هذا مكتبك، ولن اتحدث معك بالمرة هنا، واحذرك من المساس بي ». « ماذا ! هل انت كتاب مقدس ؟ » — يسال. من خلال ضحكات السجانين المسلين بالوقف. يقفون من حولي، واتصورهم في خيالي. وهم يقفون في المحكمة ليشهدوا انني، شاقبت واهنته. لقد سمعتهم يتحدثون بهذا مرات لا عد لها. ولكنني لم اقم باي عمل غير حذر. اردت فقط ان اترك هذا المكان، ان اخرج منه بسرعة. ولكنه يسال — « ماذا اخبروك ؟! » . واجيبه « قالوا ان اوضاعهم صعبة، لا كتلك التي وصفتها، ولكنهم صامدون. وطلبوا مني ان لا اطلب منك شيئا » . ويزبد فجاة وبدون اي رباط يعلن: « طول الوقت الذي لدينا فيه علم الزرق ابيض ونجمة داود لا اخاف. انت تلهبين ؟! وبماذا تردين ؟! » . ولا اقول شيئا. كل كلمة هنا هي من الكماليات الممنوعة علي بتاتا. وبسرعة صاروخية تقفز الى راسي كل القضايا المسرحة حول تحقير العلم والافاني المحرضة في الاعراس. وانا اتخيل نظراتهم المستعدة للانقضاض.

وبدون اي جواب مني يشتم المساجين ويحقرهم. هذا الانسان يعتاش على كراهيتهم. وهم يتنفسون هذه الكراهية ٢٤ ساعة في اليوم. ويصعب علي، انا المدللة، تنفسها لعدة ساعات.

وافكر في طريق العودة، ومتقوقعة في داخل نفسي، بكل الاجوبة والردود المكنة على ما كان لو لم اكن في الوظيفة. واشعر بشعور الاكتفاء الخيالي الحلو. ولكن فجاة تتوقف السيارة. وصوت حاد يوقظني من عالمي، بالعدل: « بطاقة الهوية ! » . ونمد ايدينا بها اليه. اعرف هذا الجندي جيدا. يشعر بسعادة لان بامكانه تاخيرنا. ويقارن بين صورتي في بطاقة الهوية وبين الاصل امامه ويقول « تغيرت » . واجيب « انت لا.. ».

يوم آخر في سلسلة الايـــــام.

رسائل القــراء

لجنة المبادرة الدرزية واليد الحديدية

اصبح التهديد باستعمال اليد الحديدية موضة دارجة لدى المحافل الحاكمة، ترددها متى شاءت ذلك. ولجأت السلطات الى هذه « اليد الحديدية » في الاونة الاخيرة، بعد ان استرعى نشاط لجنة المبادرة الدرزية انتباهها. وهذه اللجنة نهضت لتنبيه ابناء الطائفة الدرزية الى الاخطار المحدقة بهم، وتوجيه نضالهم. وفضحت لجنة المبادرة الدرزية الاوساط العنصرية وتعسفها، والذي يهدف الى التلاعب بحقوقنا القومية الدمقراطية. ويمكن القول ان السلطات اصيبت بصدمة قاسية نتيجة لنضال لجنة المبادرة، ولطمتا ايضا توجهت باللوم والتقريع للعملاء، الذين لم يفطنوا لاختراع لين صناعي بدلا من المطر الصناعي، وكل هذا لان السلطات اعتبرت الطائفة الدرزية وابناءها في « الجيب المضمون ». فلجأت الى اسلوبها القديم المعهود، اسلوب التهديدات « باليد الحديدية ». ونقول لكل هؤلاء الحالمين ان اليد الحديدية هي اقصر من ان تنال من كرامتنا وعزة نفسنا قلامة ظفر. ومهما طغت الرعود وتجبرت فانها لن تستطيع اقتلاع جذور اشجارنا الباسقة المتزرعة في وطننا. ولجنة المبادرة الدرزية، التي تتكلم بلسان ابناء الطائفة الدرزية المظلومين والمؤيدين لكفاح اللجنة ماديا ومعنويا، اذ تتمسك بمبادئها الاصيلة واخلاصها العميق لابنائها، فلكونها مؤمنة بحقها. ولذا فستناضل وتكافح بلا كلل وبمثابرة من اجل الانعتاق من التجنيد الاجباري وباقي اهداف لجنة المبادرة الدرزية المعبر عن امال وتطلعات الدروز العرب في هذه البلاد.

نور عامر — شفاعمرو

شباب الطيبة، آمال تتجدد وعزيمة قوية بدون تردد

بقلم عبد القادر طاهر

يستعد فريق شباب الطيبة لافتتاح مباريات الدوري القطري لكرة القدم وذلك بعد ان تمت مرحلة التحضيرات والترتيبات التنظيمية والادارية . وبعد فترة تمرينات مكثفة ، وتركزت فيها جهود كبيرة لتجهيز اللاعبين من ناحية اللياقة البدنية والقدرات الكروية ، لتعرض غمار المباريات التي ولا شك ستكون قوية ومثيرة ، افتتحها الفريق بمباراته خارج ملعبه (جبيع هكرمل) وتعادل فيها بهدف واحد .

لقد قام المسؤولون عن الفريق بالبحث الجاد عن مدرب ذي خبرة ليدرب الفريق والبحث عن لاعب او اثنين من لاعبي الدرجة الاولى او القطرية لتقوية صفوف الفريق . وقد نجحت فترة ضم اللاعبين الى حجاج وامروني من بيتار نتانيا سابقا الى الفريق ولكن ذلك كان سيكلف الفريق مبالغ باهظة لا يطيقها ولا يستطيع الالتزام بتكاليفها . واستمر البحث وفي النهاية تم التعاقد مع اللاعب نسيم لعيني لاعب هبوعيل اليهلة وبات يلم بتدريب الفريق واللعب في صفوفه كما تم ضم اللاعب هاشم الحاج من باقة الغربية الذي لعب في صفوف فريق معتليل في السابق . وتمت بنجاح مفاوضات اعادة كل من اللاعبين رباح عبد القادر وبديع بدران ومحمد بدران وحسام مصاروة الذين لم يمارسوا اللعب مع الفريق في النصف الثاني من مباريات الموسم الماضي .

بعد ذلك بدأت التمارين المنظمة والمكثفة والشاقة وبذل المدرب ولا يزال جهدا خارقا ويعمل باخلاص وتضحية لتجهيز واعداد الفريق وصقل قدرات اللاعبين الكروية ولياقتهم البدنية من خلال زيادة التمارين والتزام الطاعة الواعية للمدرب . وكانت التمارين تجرى اسبوعيا واحيانا ٤ – ٥ مرات وحتى ساعات متاخرة ، وقبيل افتتاح الدوري لعب الفريق في سلسلة مباريات تجريبية انتصر في جميعها وذلك بفضل اتقان اسلوب لعب جماعي ومثمر وتعويد اللاعبين على التعاون والتفاهم في الملعب . ويضم الفريق الان كادرا واعيا من اللاعبين – يضم اكثر من ٢٤ لاعبا ذوي قدرات جيدة ومتنوعة .

يقول المدرب : (لقد وافقت ان ادرب في الطيبة لانني عرفت وسمعت الكثير عن الفريق . واملي كبير في ان يكون الموسم القادم موسما افضل من اي موسم للفريق من ناحية المكاسب والنتائج والقدرات . ولربما بالتالي يتعدى ذلك الى صعود الفريق الى الدرجة الاولى .

ويجد امكانيات تضحية هذا الجهد انما ما تكلفه اللاعبون وضحوا الكثير وتحملوا فيه بهم واذا التزموا بخطة الادارة الجديدة ودعموها في التنظيم بحيوية الهلب في ادارة الفريق على ان يضيفوا حب اللعب واظهار قدراتهم في المباريات وعلى ارض الملعب .

قبل اسبوعين تم انتخاب ادارة جديدة للفريق بشكل ديمقراطي باشتراك اللاعبين وكادر موسع من مشجعي الفريق المقربين وانتخبت الادارة وهي تتالف من :

خيري محمود يوسف وصلاح عازم وعبد القادر طاهر و احمد مصباح وابراهيم حبيب و عبد اللطيف عيسى واحمد القني ومالك الصادر وغسان حبيب و ياسر خالد وفؤاد ابراهيم الحاج وعبدالله جابر (ممثل اللاعبين) .

يقول الاخ صلاح عازم – عضو الادارة الجديد :

انى متفائل جدا واتوقع أن يقطع فريقنا شوطا كبيرا في الموسم القادم وخاصة بعد الخطوات الاخيرة وتكاتف اللاعبين وتضحيتهم . واطالب الجمهور بدعم الفريق معنويا وماديا .

اما اللاعب مصطفى مصاروة فيقول :

اسر الشعر بتوجه جدي وتضحية لدى غالبية اللاعبين . ولكن ليس جميعهم . وانا اطالب اولئك اللاعبين بان يغيروا هذا التوجه . وان يواظبوا على التمارين ويضحوا فيها ليقدموا واجبهم خدمة للفريق .

هذا وتم انتخاب اللاعب محمود عبد القادر رئيسا للفريق .

اما من ناحية الملعب فقد تم تحضير الملعب القديم واجراء بعض التصليحات فيه . ولكن هذا الملعب لا يتلائم وسمعة وقدرة الفريق .

ومن الجدير ذكره ان المجلس المحلي يدعم ويساعد الفريق من ناحية مالية اكثر من اي مجلس سابق ويقوم بدفع اجرة المدرب الحالي . ووعد المجلس مبلغا لا يقل عن ١٠ آلاف ليرة كمساعدة مالية للفريق سيتسلمها على قسطين اولهما مع افتتاح المباريات .

واتفق مع المجلس المحلي وادارة الفريق على اقامة (غرف لتغيير الملابس) وحمامات الى جانب الملعب وذلك بعد ان حصل الفريق على مبلغ ٥٠ الف ليرة من الهستدروت ، وسيضاف عليها من قبل المجلس لاتمام هذا المشروع الحيوي والهام للاعبين والحكام والضيوف .

اننا نتمل كل الخير ، واملنا كبير في ان يرفع الفريق اسمه واسم الطيبة عاليا بواسطة المكاسب ، والانتقادات واللعب الافضل ، والروح الرياضية الحقة . و « شدوا الهمة يا شباب والى أمام » .

شباب الطيبة يستفتحون بنقطة !

الطيبة – من عبد القادر طاهر – افتتح شباب الطيبة مباريات الموسم الجديد بالتعادل (١ – ١) مع فريق جبيع هكرمل في المباراة التي جرت على ملعب جبيع هكرمل .

تميزت المباراة بشكل عام بسيطرة شباب الطيبة وتفوقهم . وخلال غالبية وقت المباراة كان لاعبو الطيبة مبادرين للهجوم والتحكم في الكرة في اطار التعاون واللعب المنسق . وبرز جهد اللاعبين وتغطية الواحد منهم على اخطاء الاخر . الامر الذي يعتبر بادرة حسنة .

في الشوط الاول قدم الفريق معظم جهده ووصل هجومه مرمى جبيع باستمرار . وهدده بشكل دائم . وباعجوبة فقط انقذ المرمى من اهداف محققه . لكن ذلك لم يمنع اللاعب بديع بدران من تسجيل هدف الاستفتاح لهذا الموسم في الدقيقة ٣٦ وكان هدفا غاليا جدا ومهما لمعنويات الفريق .

في الشوط الثاني كان اللعب متزنا . واستغل الفريق المضيف الرياح التي نشطت في ظهر لاعبيه وكان ذلك عونا له في نقل الكرة بسرعة باتجاه مرمى الطيبة . صدت .. ثم عادت وصدت عدة مرات .. ومن خلال لخبطة امام المرمى ادخلت الكرة الى مرمى الطيبة وتعادلت النتيجة . وقد حاول لاعبو الطيبة حتى النهاية كسب المباراة ولكن دون جدوى .

ان فريق الطيبة ابدى في هذه المباراة مستوى جيدا ومحمسا يعقد عليه الامل ولكن تغيب علي ذيب ومحمود عبد القادر هدافي الفريق بسبب جروح مباراة الاسبوع الماضي اثر بعض الشيء على هجوم الفريق في هذه المباراة . وان عودتهما في الاسبوع القادم الى صفوف الفريق ستعطي بدون شك اثرها واملنا ان تحرز اهدافا اكثر .

« أشتباه » برياضي أنه « كوشي عبرى » !

أوقفت سلطات مطار اللد ، يوم الاربعاء الماضي ، لاعب كرة السلة الامريكي الذي يلعب ضمن صفوف فريق هبوعيل رمات غان وذلك لاشتباهها فيه بانه « كوشي عبرى » . ولم يطلق سراحه الا بعد ساعات من الاتصالات والمشاورات . ويذكر أن السلطات الاسرائيلية تمنع دخول البلاد عن مجموعات من الناس ذوى البشرة السوداء رغم أنهم يعلنون انهم يهود عبرانيون .

عالم الشباب

لوطيون ومساحقات يتظاهرون في ظل علم اسرائيل ونجمة داوود !

نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » (الخميس ٦–١٠–٧٧) هذه الصورة مع خبر افادت فيه ان آلافا من اللوطيين والساحقات تظاهروا في مدينة لوس انجلوس الامريكية ، في الاسبوع الماضي ، احتجاجا على التمييز ضدهم . ويظهر في الصورة « القسم اليهودي » في المظاهرة حيث رفع المتظاهرون والمتظاهرات اليهود علم اسرائيل ونجمة داود ، وكتب عليهما شعارات تقول : « بيت وحياة جديدة – يهود لوطيون يعتزون بذلك » .

الخسارة الاولى لشباب الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – خسر شباب الناصرة مباراتهم الثانية لهذا الدوري امام فريق هبوعيل طبريا في المباراة التي جرت بينهما على ملعب طبريا .

لقد بدأت المباراة واستمرت حتى نهايتها بحركة دائبة تركزت في بداية المباراة بمنطقة جزاء الناصرة وفي نهايتها بمنطقة جزاء طبريا . وذلك بفضل هجوم كل من الفريقين اللذين تفاوتا بالمستوى والاسلوب .

افتتح هجوم طبريا المباراة بضغط مركز على مرمى الناصرة اثمر بعد ٢٠ دقيقة من افتتاح المباراة بهدف لصالح طبريا . فحاول شباب الناصرة احراز هدف التعادل ولكنهم فشلوا في ذلك حتى نهاية الشوط الاول رغم انهم بذلوا جهودا في هذا السبيل .

وفي الشوط الثاني نزل الفريقان احدهما عازم على تدعيم فوزه والاخر عازم على تغيير النتيجة لصالحه . وقد نجح الفريق الطبراني في تكثيف هجماته على مرمى الناصرة . وفي احدى الهجمات حظي بضربة جزاء ١١ مترا الا ان لاعب طبريا فشل في تحويلها هدفا . وهنا تحمس شباب الناصرة ونقلوا اللعب تماما الى منطقة جزاء طبريا . ولكن ذلك لم يثمر باي هدف . فمن ناحية قصر الهجوم في تركيز الضربات ومن ناحية اخرى صد حارس المرمى الطبراني عدة كرات خطرة .

سخط مشروع في صفوف هبوعيل عرعرة

عرعرة – من مجيد صيداوي – يسود السخط والغضب صفوف لاعبي فريق هبوعيل عرعرة ضد تصرفات منظمة هبوعيل الهستدروتية التي لم تقدم لهم اية مساعدة تذكر . وكذلك ضد تصرفات مجلس عرعرة المحلي الذي وعدهم باعداد ملعب خاص بهم قبل بداية الدوري الحالي ولم يف بوعده . الامر الذي اضطر شباب عرعرة الى لعب مباراتهم الاولى على ملعب كفر قرع . ان على المجلس المحلي والسلطات المسؤولة في الهستدروت والمعارف أن تقوم بواجبها في مساعدة الفريق .

أم الفحم تحرز ثلاث نقاط هامة !

ام الفحم – من رشاد عبد الهادي – احرز فريقا «الهبوعيل» و «المكابي» ام الفحم ثلاث نقاط هامة في مباراتيهما اللتين جرتا على ملعب ام الفحم وسط جمهور زاد على ثلاثة آلاف نسمة ، وتعادل فيها فريق هبوعيل من الدرجة الثانية بدون اهداف وفاز فيها « مكابي » بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد .

مباراة « هبوعيل »

تعادل فريق هبوعيل بدون اهداف مع فريق جيعات اولغا في المباراة الاولى في الموسم الرياضي الجديد ضمن مباريات الدرجة الثانية .

ما ان اعلن الحكم عن افتتاح المباراة حتى كان شباب ام الفحم امام مرمى اولغا يشددون هجماتهم ويركزون ضرباتهم بهدف احراز الاهداف . ولكن حارس مرمى الخصم صد الكرات بشكل متقن وجميل .. فابعد الخطر عن مرماه رغم تشديد ضغط شباب ام الفحم . بل وتنقل الضغط الى مرمى ام الفحم واصبح لاعبو اولغا يهددونه بالخطر .. وخصوصا اللاعب العربي القدير اليامي فراج الذي كان يلعب مع شباب الناصرة . ولكن كل هذه التنقلات اضفت طابع الحماس على اللعب . وانتهت المباراة بدون اهداف .

هذا وقد فوجيء الجمهور بغياب اللاعبين توفيق عابد وباسم زبنة طول المباراة وبغياب اللاعبين علي ناجي ويوسف توفيق في الشوط الثاني من المباراة . ويذكر ان فريق هبوعيل ضم بين صفوفه ايضا فريق شمشون في هذا الموسم . الامر الذي يستحق التحية . ولكن اللاعبين في هذه المباراة لم يظهروا بعد الانسجام الضروري .

مباراة « مكابي »

تغلب فريق مكابي ام الفحم بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد على مكابي برديس حنا .

بدأت المباراة بهجمات قوية وتصميم واضح من لاعبي مكابي ام الفحم لافتتاح الدوري بفوز . وبعد عدة هجمات متتالية تمكن اللاعب الناشيء عبد اللطيف محمد من احراز الهدف الاول لفريقه وذلك في الدقيقة ٤٠ . وفي الشوط الثاني واصل لاعبو ام الفحم ضغطهم المكثف على مرمى الخصم وبعد تمريرات جميلة وسريعة تمكن حسين مصطفى من احراز الهدف الثاني في الدقيقة ٦٠ وعاد عبداللطيف محمد واحرز هدف فريقه الثالث . وهكذا فاز مكابي ام الفحم بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد في مباراة حماسية استحق عليها كل تقدير وخصوصا على التفاهم والتنسيق الذي ميز لعب لاعبي ام الفحم .

طوابع بريد خاصة بالرياضة في جمهورية المانيا الدمقراطية !

من المعروف ان الارباح التي يجنيها كل دولة من عوائد طوابع البريد تخصص جزء منها لدعم مشاريع عامة او سلطات محلية معينة او مشاريع خاصة تقوم بها الدولة .

ففي اسرائيل مثلا نجد طابع صور عليه مشهد من مدينة تل ابيب . هذا يعني ان سلطات البريد بالاتفاق طبعا مع وزارة الداخلية قررت دعم بلدية تل ابيب بنسبة كذا من الارباح . وقد شاهدنا في فترات متباعدة في اسرائيل صور اسلحة مختلفة على طوابع بريد وشاهدنا صور مستوطنات وغيرها .

في مطلع هذا الشهر وقعت بين ايدينا مجموعة من الطوابع التي صدرت في جمهورية المانيا الدمقراطية وتتالف من ١١ طابعا خصصت جميعها للرياضة والرياضيين .

ان الالمان الدمقراطيين يفسرون سبب اهتمامهم بطوابع رياضية انه يعود لاهمية الرياضة في بلادهم وللنجاحات الكبيرة التي حققها الرياضيون الالمان . ففي المانيا الاشتراكية يمارس ٨٠٪ من التلاميذ مثلا الرياضة في اوقات الفراغ . ويمارسها الباقون بالطبع في المدرسة في اثناء دروس الرياضة العديدة . وفي المباريات المحلية التي تجري في مختلف انحاء البلاد اشترك في العام الماضي ما يزيد عن خمسة ملايين شخص اي ثلث سكان هذه الجمهورية . فاذا اضفنا الى هذا النجاحات الكبيرة التي حققها رياضيو المانيا الدمقراطية في الالعاب الاولمبية وبطولات كاس اوروبا والعالم وغيرها في المباريات الدولية . واضفنا ايضا التوجه الخاص والدعم والتشجيع الكبير الذي يوليه النظام الاشتراكي للرياضة يمكننا من فهم الاسباب التي تزيد من اهتمام المانيا الدمقراطية بالرياضة .

اخاء الناصرة وفوز هام في افتتاح الموسم !

الناصرة – من « نصراوي » – فاز فريق اخاء ابناء الناصرة بهدفين مقابل هدف واحد على فريق مكابي قريات بيالك ، هذا السبت ، في مباراة الدوري التي جرت بينهما على ملعب الناصرة .

منذ بداية المباراة هاجم الاخاء مرمى بياليك دون هوادة حتى كانت الدقيقة العاشرة حين اخترق عدنان العمني ، الذي عاد الى صفوف الفريق بعد عدة سنوات من اللعب في صفوف شباب الناصرة ، خط دفاع بيالك فعرقله احد اللاعبين واحتسبت ضربة جزاء ١١ مترا ، حولها اللاعب محمد الزعبي الى اصابة اولى لصالح الاخاء . وقبل انتهاء الشوط الاول بدقائق وعلى اثر بلبلة في منطقة جزاء اخاء الناصرة احرز لاعب بياليك هدف التعادل .

وفي الشوط الثاني هاجم الاخاء مرمى بياليك في الربع الاول ، الا ان هجماته لم تكن مركزة . ولكن في الدقيقة الستين تلقى حسني الزعبي الكرة واخترق بها خط دفاع بياليك واحرز هدف الفوز لفريقه . وهكذا انتهت المباراة بهذه النتيجة .

ولكن تجدر الاشارة الى ان لاعبي الاخاء لم يلعبوا بنفس المستوى الذي اعتدناه منهم . من هنا نرى من الواجب ان نهمس في آذانهم ان الطريق الذي ينتظرهم شاق وطويل .. فاذا استهدفوا الصعود الى الدرجة الاولى عليهم بالمزيد من الجد والتدريب .

نتائج المباريات وقوائم الدوري

تميزت مباريات الدوري ، هذا السبت ، بحماس خاص في شتى المباريات . فقد نزلت الفرق الى الملاعب باذلة كل جهد للفوز او التعادل على الاقل ، وذلك لكي تحتل مرتبة مشجعة تدفعها الى الاستمرار في الارتقاء . وننشر فيما يلي اهم نتائج المباريات :

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
مكابي تل ابيب – هكواح رمات غان	(٢ – صفر)
شمشون تل ابيب – هبوعيل القدس	(صفر – صفر)
مكابي نتانيا – بيتار تل ابيب	(٥ – صفر)
هبوعيل حيفا – مكابي يافا	(١ – صفر)
هبوعيل الخضيرة – هبوعيل تل ابيب	(٢ – صفر)
بيتار القدس – هبوعيل عكا	(٢ – صفر)
هبوعيل بئر السبع – هبوعيل يهود	(صفر – صفر)

الدرجة القطرية

المباراة	النتيجة
بني يهودا – هبوعيل رمات غان	(٥ – صفر)
مكابي حيفا – هبوعيل طيرة الكرمل	(٣ – ١)
هبوعيل بيتح تكفا – مكابي رمات عميدار	(٢ – صفر)
هبوعيل ريشون لتصيون – هبوعيل اشدود	(٢ – صفر)
هبوعيل حولون – مكابي بيتح تكفا	(١ – ١)
مكابي شعرايم – هبوعيل نتانيا	(صفر – صفر)
هبوعيل بيت شيمش – هبوعيل كفار سابا	(صفر – صفر)

الدرجة الاولى – شمال

المباراة	النتيجة
هبوعيل طبريا – شباب الناصرة	(١ – صفر)
نتسيرت عيليت – هبوعيل تطيتيل	(صفر – صفر)
هبوعيل رعنانا – مكابي الخضيرة	(١ – صفر)
بيتار نتانيا – بيت اليعزر	(٢ – ١)

[الدرجة الاولى – شمال، تابع]

المباراة	النتيجة
هبوعيل قريات شمونة – هبوعيل بيسان	(صفر – صفر)
هبوعيل تل حنان – هبوعيل اليكيم	(١ – صفر)
هبوعيل نهاريا – مكابي هرتسليا	(٢ – ١)

الدرجة الثانية – شمال أ

المباراة	النتيجة
هبوعيل قريات آتا – شباب مجد الكروم	(٢ – صفر)
هبوعيل صفد – هبوعيل سخنين	(٤ – صفر)
اخاء الناصرة – مكابي قريات بياليك	(٢ – ١)

شمال ب

المباراة	النتيجة
هبوعيل المجيدل – هبوعيل كفر قرع	(١ – صفر)
شباب سولم – هبوعيل قريات يام	(٣ – صفر)
شباب الطيبة – جبيع هكرمل	(١ – ١)
شباب ام الفحم – جيعات اولغا	(صفر – صفر)

جنوب أ

المباراة	النتيجة
شباب كفر قاسم – فتي هتكفا	(١ – صفر)

الدرجه الثالثة

المباراة	النتيجة
هبوعيل طرعان – هبوعيل العفولة	(٢ – ٢)
مكابي العفولة – هبوعيل كارسميع	(٣ – ١)
شباب عكا – هبوعيل رخسيم	(٤ – صفر)
مكابي شفاعمرو – مكابي بن عامي	(٣ – ١)
شبيبة دالية الكرمل – بيتار حيفا	(صفر – صفر)
مكابي عكا – شباب طمره	(١ – صفر)
هبوعيل الكر – هبوعيل شعب	(٢ – صفر)
معين دالية الكرمل – الاخوة حيفا	(٢ – صفر)
هبوعيل عين ماهل – بيتار العمل الناصري	(٢ – صفر)
بيتار دالية الكرمل – هبوعيل عرابة	(١ – صفر)
كشافة حيفا – مكابي كفر كنا	(٢ – ١)
مكابي ام الفحم – مكابي برديس حنا	(٣ – ١)
مكابي الفريديس – هبوعيل الفريديس	(٢ – ١)
لهبوت حبيبا – هبوعيل عسفيا	(٢ – ١)
هبوعيل باقة الغربية – هبوعيل سيلع الخضيرة	(١ – ١)
هبوعيل جلجولية – هبوعيل الطيرة	(٢ – صفر)
هبوعيل ازور – شباب اللد	(١٠ – صفر)
اتحاد شباب يافا – مكابي رمات حين	(١٣ – صفر)
هبوعيل حصاب – السلام الرملة	(٢ – صفر)

الدرجه الممتازة

المرتبة	الفريق	النقاط
(١)	مكابي نتانيا	٢
(٢)	بيتار القدس	٢
(–)	هبوعيل الخضيرة	٢
(–)	مكابي تل ابيب	٢
(٥)	هبوعيل حيفا	٢
(٦)	هبوعيل بئر السبع	١
(–)	هبوعيل يهود	١
(–)	هبوعيل القدس	١
(–)	شمشون تل ابيب	١
(١٠)	مكابي يافا	صفر
(١١)	هكواح رمات غان	صفر
(–)	هبوعيل عكا	صفر
(–)	هبوعيل تل ابيب	صفر
(١٤)	بيتار تل ابيب	صفر

الدرجة القطرية

المرتبة	الفريق	النقاط
(١)	بني يهودا	٤
(٢)	مكابي حيفا	٤
(٣)	هبوعيل بيتح تكفا	٤
(٤)	رشون لتصيون	٣
(٥)	هبوعيل نتانيا	٣
(–)	مكابي بيتح تكفا	٣
(٧)	هبوعيل حولون	٢
(–)	هبوعيل كفار سابا	٢
(٩)	مكابي رمات عميدار	١
(–)	مكابي شعرايم	١
(١١)	هبوعيل بيت شيمش	١
(١٢)	هبوعيل اشدود	صفر
(–)	هبوعيل طيرة الكرمل	صفر
(١٤)	هبوعيل رمات غان	صفر

الدرجة الاولى – شمال

المرتبة	الفريق	النقاط
(١)	بيتار نتانيا	٤
(٢)	هبوعيل بيسان	٣
(٣)	هبوعيل رعنانا	٢
(٤)	مكابي هرتسليا	٢
(–)	هبوعيل طبريا	٢
(–)	هبوعيل اليكيم	٢
(–)	هبوعيل تل حنان	٢
(–)	شباب الناصرة	٢
(–)	نتسيرت عيليت	٢
(١٠)	مكابي الخضيرة	٢
(١١)	هبوعيل نهاريا	٢
(١٢)	هبوعيل بيت اليعزر	١
(–)	هبوعيل تطيتيل	١
(١٤)	هبوعيل قريات شمونة	١

الدرجة الثانيه – شمال أ

المرتبة	الفريق	النقاط
(١)	هبوعيل صفد	٢
(–)	هبوعيل قريات آتا	٢
(–)	اخاء الناصرة	٢
(–)	مكابي حتصور	٢
(٥)	معلوت	١
(٦)	جلبوع – كفا روبين	١
(–)	مكابي نفي شانان	١
(–)	هبوعيل حتصور	١
(–)	مكابي طبريا	١
(–)	بيتار نهاريا	١
(١١)	مكابي قريات آتا	صفر
(١٢)	بيتار قريات شمونة	صفر
(١٣)	مجد الكروم	صفر
(١٤)	هبوعيل سخنين	صفر

شمال ب

المرتبة	الفريق	النقاط
(١)	شباب سولم	٢
(–)	عليا كفار سابا	٢
(–)	جيبات حاييم	٢
(–)	مكابي زخرون يعقوب	٢
(–)	المجيدل	٢
(٦)	الطيبة	١
(–)	جبيع هكرمل	١
(–)	هبوعيل ام الفحم	١
(–)	اولغا	١
(١٠)	شباب كفر قرع	صفر
(–)	هشرون نتانية	صفر
(–)	هبوعيل بنيامينا	صفر
(–)	قريات يام	صفر
(–)	هتسعير حيفا	صفر

جنوب أ

المرتبة	الفريق	النقاط
(١)	بيتار حولون	٢
(–)	كفر قاسم	٢
(–)	بيتار محني يهودا	٢
(–)	رمات هشرون	٢
(–)	كفار شليم	٢
(٦)	بيتار رمات غان	١
(–)	بيتار يافا	١
(–)	ازدوس	١
(–)	بئر يعقوب	١
(١٠)	بيتار بات يام	صفر
(–)	تسفريديم حولون	صفر
(–)	هبوعيل محني يهودا	صفر
(–)	فتي هتكفا	صفر
(–)	بيتار هوتسلما	صفر

اتحاد الشبيبة الشيوعية – فرع عكا (قسم الطلاب)

يدعو جمهور الطلاب لحضور المحاضرة حول :

قصة السوفييت مع مصر

يقدمها الرفيق .

سميح قنادري

اليوم الثلاثاء ١١–١٠–١٩٧٧ الساعة الثامنة في نادي الشبيبة بعكا .

فرع النساء الدمقراطيات في يافا

يعقد اجتماعا نسائيا يوم الخميس ١٣–١٠–٧٧ في نادي الحزب بحي العجمي في يافا ، تتكلم فيه :

سميرة ابو غزالة

عن :

ممكنات السلام في المنطقة والغلاء الزاحف

تهنئات

- تهانينا الحارة الى الرفيق خليل سويطي وزوجته بالمولود الجديد اياد .
- والى الصديق محمود نصرة وزوجته بالمولود حسام .

اعضاء الحزب والشبيبة – ابو سنان

- احر التهاني الى الصديق اسعد نمر حمد بالمولود البكر علاء الدين .

رفاق الشبيبة الشيوعية في الحي الشرقي – الناصرة

- تهانينا الحارة الى الاصدقاء بكر وخالد وخليل السمعاني بمناسبة الزواج .
- تهانينا الحارة الى الصديق عبد الله عوض وخطيبته بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – شفاعمرو

- تهانينا الحارة الى الرفيق الطبيب وليد محمد اسدي وعروسه عزيزة بمناسبة الزواج . وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة – دير الاسد

مشايخ عرب النقب : ما لم تكف الحكومة عن مصادرة اراضينا وهدم بيوتنا سنعلن الاضراب العام عن الطعام احتجاجا

تل ابيب — خاص ((بالاتحاد)) — عقدت لجنة حقوق عرب النقب مؤتمرا صحفيا ، أمس الاثنين ، شرحت فيه ما يتعرض له عرب النقب من مصادرة لاراضيهم ومحاولات نسف مساكنهم وترحيلهم عنها وتجميعهم في معسكرات عمل بائسة .

واكد المتحدثون في المؤتمر الصحفي انه ما لم يجر تحول في سياسة الحكومة هذه فان مشايخ عرب النقب والاهلين سيقومون باضراب عن الطعام امام مكاتب رئيس الحكومة احتجاجا على استمرار سياسة المصادرة وعلى هدم مساكن المواطنين بحجة البناء غير المرخص .

وقالوا انهم ابعدوا عن اراضيهم منذ عام ١٩٥٠ . ولم يسمح لهم بالعودة اليها حتى الان وذلك بحجة الامن المجوجة . وذكروا ان رجال الحكم العسكري في حينه ودائرة اراضي اسرائيل فيما بعد يتصرفون في تلك الاراضي وكأنها اراضيهم . وقد قاموا بتسجيل الارض المذكورة ، التي ابعد العرب عنها ، على اسم ((دائرة التطوير)) . ولم يبلغوا بذلك اصحاب الاراضي الشرعيين .

وتحدثوا عن مشكلة تسوية الاراضي واثبات الملكية فذكروا انه مر ١٠ سنوات حتى الان ولم تسو هذه القضايا . وكانت السلطات تماطل دائما وتضغط من اجل ان يتنازل اصحاب الارض عن اراضيهم . فهذه كانت سياسة ((المعراخ)) . ويواصل ((الليكود)) اليوم السياسة ذاتها وباكثر حدة .

واضافوا ان مشايخ عرب النقب تقدموا باقتراح الى وزير الزراعة في حكومة ((المعراخ)) ، آنذاك ، يقضي بتأجيرهم الارض الزراعية (ترضيهم) التي صادرتها السلطات . الا انهم لم يتلقوا جوابا حتى الان .

وتطرقوا الى الاعتداءات القظة ، بما في ذلك الاعتداءات بالضرب ، التي يتعرض لها المواطنون وتعرضوا لها بشكل خاص مؤخرا في اثناء قيام قافلة العنصريين التي نظمها وزير الزراعة ، شارون ، بهدف ابعاد العرب عن اراضيهم . ومن الجدير بالذكر ان هذا الوزير تظاهر في الماضي بالعطف على قضية عرب النقب . مشكل في انتخابات الكنيست القائمة قائمة بدوية للدفاع عن حقوق عرب النقب ، كما ادعى . وواضح ان الهدف من اقامة تلك القائمة كان اصطياد اصوات عرب النقب . ويقوم هذا الوزير اليوم بتنظيم الحملة الشرسة ضد عرب النقب وفي مقدمتها مصادرة الارض وهدم البيوت والترحيل . وغالبا ما يتم هدم البيوت بدون أمر من محكمة مخولة .

واشار المتحدثون في المؤتمر الصحفي الى ما تكتبه الصحف الاسرائيلية من انباء ملفقة حول حقيقة مشكلة اراضي عرب النقب . فهذه الصحف تروج لمزاعم مفادها ان عرب النقب يحتلون اراضي الدولة ويستوطنونها ، في حين ان الحقيقة هي ان السلطات تصادر اراضيهم وتخطط لترحيلهم منها . وانتقدوا هذه الصحف بشدة .

وطالب المتحدثون بان :

— تعترف الحكومة بحق عرب النقب في استثمار اراضيهم الزراعية التي صودرت لاغراض الزراعة .

— ان تؤجر الارض للعرب لثلاث سنوات على الاقل وليس لتسعة اشهر ، كما هو الحال الان ، الى ان تسوى قضية ملكية الارض .

— الاسراع في تسوية الاراضي وتحديد مناطق كافية للرعي .

— وقف جميع اعمال هدم البيوت ومنح البيوت القائمة الرخص رسميا .

اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية تستعد للمؤتمر القطري ال — ١١

تل ابيب — لمراسلنا — اقرت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية في جلستها ال ١٩ يومي ٧ و ١٠/٨ موضوعة المؤتمر القطري الحادي عشر للحركة الذي سينعقد في نهاية هذا العام .

كما اقرت اللجنة المركزية برنامج عمل المؤتمر الذي يشمل تقديم تقرير اللجنة المركزية وانتخاب هيئات المؤتمر واجراء نقاش وتلخيصه وتقديم تحيات وانتخاب اللجنة المركزية .

وستوزع موضوعة المؤتمر على اعضاء الحركة ، في جميع انحاء البلاد ، كي يناقشوها ويعطوا آراءهم فيها .

وقررت اللجنة المركزية كذلك ارسال برقية تحية الى منظمة الكومسومول اللينيني والشبيبة السوفييتية بمناسبة الذكرى الستين لانتصار ثورة اكتوبر . وقررت ان تحتفل فروع الحركة في كل مكان بهذه المناسبة الثورية العظيمة .

هذا وكان الرفيق محمد نفاع عضو السكرتارية قد افتتح الجلسة وادارها . ثم قدم الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي للحزب ، محاضرة سياسية شاملة .

وقدم الرفيق يورام غوجانسكي ، سكرتير الحركة ، تقرير السكرتارية واقتراح موضوعة المؤتمر . وبعد النقاش الذي اشترك فيه اعضاء اللجنة المركزية بحيوية ونشاط وابرزوا فيه استعدادات الفروع للمؤتمر ، لخص المحاضران النقاش واتخذ القرار المذكور اعلاه .

اضراب عام لموظفي الجامعات والمعاهد العليا في البلاد

حيفا — خاص بالاتحاد — باستثناء اعضاء السلك الاكاديمي ، اعلن جميع موظفي الجامعات والمعاهد العليا في البلاد اضرابا ، منذ صباح امس ، بعد ان فشلت المفاوضات التي استمرت حتى وقت متأخر من الليلة السابقة بين ممثليهم وممثلي ادارات الجامعات .

ويصل عدد المضربين الى عشرة آلاف . ويشمل الاضراب جميع الموظفين الاداريين وعمال المختبرات والمهندسين والتقنيين وغيرهم .

اما المطلب فهو زيادة الاجور ومساواتها باجور سائر موظفي خدمات الدولة والغاء التمييز ضد موظفي الجامعات والمعاهد العليا .

وعقد المضربون اجتماعات في الساعة العاشرة من صباح امس الاثنين ، في مختلف الجامعات . وقرروا مواصلة الاضراب حتى تستجاب طلباتهم .

ومن المعروف ان هذه هي فترة افتتاح السنة الدراسية في جامعات البلاد ومعاهدها العليا . وفي حالة استمرار الاضراب سيكون من المستحيل بدء الدراسة الجامعية في مواعيدها المحدده .

على وزارة المعارف ان تحل مشكلة التدريس في بيتح تكفا

بيتح تكفا — قررت لجنة اولياء أمور الطلاب في بيتح تكفا انهاء اضراب الطلاب (٢٢٠٠ طالب) الذي استمر منذ بداية السنة الدراسية الحالية ولكن لفترة معينة حتى تحل المشكلة . هذا وتوجه الطلاب الى الدراسة ، أمس ، دون ان يصحبوا معهم كتبهم ودفاترهم .

وتتلخص مشكلة التعليم في بيتح تكفا بقرار وزارة المعارف والبلدية بتدريس طلاب مرحلة المدرسة الاعدادية ، من المدارس الابتدائية الاربع في بيتح تكفا ، في مدرسة اعدادية خاصة . ويرفض الطلاب والاهالي هذا القرار ويطالبون بفتح صفوف اعدادية ، في المدارس الابتدائية المتوفرة في الاحياء بقرب البيوت . ونظمت لجنة اولياء أمور الطلاب مظاهرة قرب بيت رئيس البلدية ، أول أمس الاحد ، وطالبت باستقالته .

ويتهم رئيس البلدية وزير المعارف زبولون هامر بمسؤوليته عن تردي أوضاع التعليم في بيتح تكفا اذ كان عليه ، على حد رأي رئيس البلدية ، ان يبلغ الاهالي بأنه لو استمر طلاب المرحلة الاعدادية بالدراسة في مدارسهم الابتدائية لما استطاعت تلك المدارس ان تستوعب طلابا للصفوف الدنيا . هذا عدا ان المعلمين يرفضون التنقل من مدرسة الى أخرى لاعطاء الدروس لطلاب الصفوف الاعدادية . ولكن من جهة أخرى يصر الطلاب والاهالي على مطلبهم بان يتعلم أبناؤهم الصغار في مدارس بالقرب من بيوتهم . ويطالبون البلدية ووزارة المعارف بالتحرك السريع لحل هذه المشكلة .

المنظمة تحبط مناورات — بقية

للمشتركين في المؤتمر !

ثم قال ، كما اذاعت وكالات الانباء في الوقت نفسه ، ان الامر يعود الى منظمة التحرير في رفض او قبول صيغة يجري درسها الان للاشتراك في محادثات السلام في جنيف . وبذلك اكد ان مصر تفتش عن اسلوب تلتف فيه حول تمثيل المنظمة لتمرير المخطط الامريكي — الاسرائيلي لعقد مؤتمر جنيف بدون المنظمة .

ولكن فهمي عاد واعلن ان من حق الفلسطينيين ان يكون لهم وطن قومي ويقيموا داخل حدود آمنة مثل اسرائيل تماما .. وانه من الضروري تمثيل منظمة التحرير في جلسة مؤتمر جنيف الافتتاحية !

والى جانب هذه المناورات ظهر ان الامرياليين الامريكيين والرجعيين العرب يحاولون الان ضرب منظمة التحرير من الداخل بعد ان فشل حكام اسرائيل في محاولتهم خلق ((دمية فلسطينية)) في المناطق المحتلة تكون بديلا للمنظمة في ساحات السلام في جنيف .

لقد نشرت ((اللواء)) الاسبوعية في عمان ان دمية أخرى اسمت نفسها ((الحركة التصحيحية للثورة الفلسطينية)) وزعت مناشير في مصر هاجمت فيها قيادة منظمة التحرير واتهمتها بالتخلي !! عن الاهداف ، التي قامت من اجلها . كما زعمت ان هذه القيادة ارتكبت اخطاء فادحة وفجرت الحرب القذرة في لبنان (كذا) .

الا ان المنظمة كانت يقظة . وقد اكد المسؤولون فيها ، الذين ادلوا بتصريحات صحفية ، على ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . ولا يمكن ان يقوم السلام بدون استقلال الشعب العربي الفلسطيني وعودته الى وطنه .

وفي الوقت نفسه عقبت اذاعة فلسطين ، يوم الاثنين الماضي ، على المناورات الامريكية واوضحت ان هدف التناقضات في تصريحات المسؤولين الامريكيين هو الالتفاف حول المنظمة ، واكد ان المشاريع السلمية لن يكتب لها التقدم اذا ما تجاهلت الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه الوطنية المشروعة .

اما المسؤولون السوريون فقد أظهروا خيبة أملهم من الولايات المتحدة . وصرح الرئيس حافظ الاسد

في مقابلة مع ((النهار)) يوم الجمعة الماضي ، أن معجزة فقط يمكن ان تمنع حربا اسرائيلية عربية جديدة على الرغم من ان مساعي كارتر من اجل السلام في الشرق الاوسط اكثر جدية !

مرة اخرى يظهر ان مناورات الامريالية الامريكية ستحطم على صخرة صمود منظمة التحرير . فلا يستطيع اي زعيم عربي ان يتجاهل انها ممثل الشعب الفلسطيني الشرعي الوحيد ، ولا سلام بدون اشتراكها في مؤتمر جنيف وبدون تلبية الاماني التي تجسمها في مطالبتها باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

حقيقة سياسة الامريالية — بقية

اسرائيل في الوجود ! (كذا) ولم يصر على الدولة الفلسطينية المستقلة !!

وفي هذا دور مواقف الاتحاد السوفييتي .. فالولايات المتحدة هي التي تراجعت حين سجلت في البيان ضرورة انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة ، واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وهذا ما انزل الضربة بحكام اسرائيل والصهيونيين الامريكيين فهبوا يعارضون البيان .

اما القول ان الاتحاد السوفييتي تنازل عن تمثيل المنظمة فهو مردود على كارتر .. فالبيان المشترك اعلن عدم اتفاق الطرفين حول الامور الاجرائية ، وهذا منها .

والمهم ان تصور حكام الولايات المتحدة للتسوية لا يخرج عن المخططات الامبريالية القديمة اي فرض ((السلام الامريكاني)) . وهذا يشمل ، بالاضافة الى توطيد مواقع الامبريالية الامريكية في العالم العربي ترويض منظمة التحرير او على الاقل تجزئتها وايصال ((المعتدلين)) الى قيادتها .

وهذا ما اعلنه مستشار كارتر في شؤون الامن القومي بريجينسكي في حديث تلفوني مع الراب جوزيف جلاسر (نشرته الصحف الاسرائيلية ٩-١٠-٧٧) حين قال انه يرتأي الكيان الفلسطيني مرتبطا مع الاردن ، وغير مسلح ، ومفتوحا تماما لتنقل عمليات الاشخاص بحرية بينه وبين اسرائيل .

وأضاف ان من المهم جدا ان تجد الولايات المتحدة طريقا للتعاون مع العناصر المعتدلة في منظمة التحرير .

غلاء .. غلاء ..!

القدس — اصبح غلاء السلع والحاجيات وارتفاع الاسعار امورا يومية مثل حوادث الطرق . ولجنة الاسعار الشعبية مشغولة بتصديق ارتفاع الاسعار لمختلف السلع . ولا تكاد تنهي جولة حتى تعود من جديد . وهكذا دواليك .

وهناك تجار وأصحاب مصانع لا ينتظرون . ويرفعون أسعار بضائعهم او خدماتهم على هواهم . وتضيع الطاسة ويصاب المستهلكون بالدوخة .

وآخر انباء الغلاء وليست الاخيرة بالطبع هو ان سعر الزجاج ارتفع ب ٥٥٥ بالمئة وارتفعت اسعار الطلاء والدهان ب ٧ بالمئة وبعض المنتوجات الكيماوية بين ٣ — ٤٥ بالمئة كما يتوقع ارتفاع جديد في اسعار مهوه تمي .

والغت لجنة الاسعار الشعبية الرقابة على اسعار بعض المنوجات مثل القرشين والمعادن .

اضراب معلمي مدارس عرعرة وعارة

عرعرة — أضرب معلمو المدارس الرسمية في عرعرة وعارة عن التدريس ، أول أمس الاحد ، وذلك احتجاجا على رواتب والتي لم تصل حتى كتابة هذه السطور .

ومن الجدير بالذكر ان نقابة المعلمين قررت تخويل المعلمين بالاضراب عن التدريس في المدارس التي لا تصلها الرواتب . والحقيقة ان قصة الرواتب في وزارة المعارف أصبحت مثل قصة ((ابريق الزيت)) . فهي تتأخر عن موعد صرفها كل شهر تقريبا . ونحن اذ نحمل وزارة المعارف مسؤولية تأخر هذه الرواتب وما يترتب عن ذلك من مضايقات ومتاعب للمعلمين والتلاميذ ، لا نعفي النقابة من مسؤوليتها . فهي ليست حازمة في موقفها من هذه القضية . اذ من المطلوب ان تتخذ اجراءات أكثر جدية لوقف هذا الاستهتار بحقوق المعلمين . أما دائرة المعارف العربية فتلتزم صمت أهل الكهف وكأنها في واد آخر وان الامور لا تعنيها .

لتكف السلطات عن هدم بيوت عرب النقب

بئر السبع — اعلنت السلطات هذا الاسبوع ان قوات من الشرطة قامت ، يوم السبت الماضي ، بهدم سبعة مساكن لمواطنين عرب من النقب وذلك بحجة ان تلك المساكن ليست مرخصة . وسبق ان قامت السلطات بهدم مساكن أخرى في الاسبوع الماضي . وكان وزير الزراعة شارون قد أجتمع الى عدد من المواطنين العرب من النقب وقام بتهديدهم بهدم كل مسكن أقامه صاحبه بدون الحصول على اذن بذلك من لجنة البناء . ودعاهم الى القيام بهدم تلك المساكن بأيديهم . وقال ان كل من يهدم مسكنه بنفسه يحصل على تعويض وينقل الى تجمعات سكنية تعدها الحكومة لغرض تجميع عرب النقب فيها بعد الاستيلاء على ما تبقى من اراضيهم .

وقد اثارت اعمال الهدم الآثمة وتصريحات الوزير قلق المواطنين العرب وسخطهم الشديد .

وتكشف اعمال الهدم والتهديد بهدم المزيد من مساكن مواطني عرب النقب عن مخطط اجرامي واسع يستهدف سلب أولئك المواطنين مصدر رزقهم الوحيد — الارض واسكانهم في قرى بعيدا عن ارضهم ومراعيهم الاصلية وتحويلهم الى يد عاملة رخيصة في مستوطنات النقب ومزارع الاغنياء اليهود والى حراس وجنود بأجرة في حرس الحدود الاسرائيلي .

ان ما تقترفه السلطات من ممارسات وحشية ضد السكان الآمنين من عرب النقب يشكل جزءا من سياسة الاضطهاد القومي التي تمارسها الحكومة الحالية بكل صلف وعنف وحدة . ويجب ان يثير مشاعر كل الناس الشرفاء في هذه البلاد ، الذين يعز عليهم مستقبل العلاقات بين شعبي هذه البلاد ومستقبل السلام . وان يدعوهم الى رفع صوتهم ضد الظلم الذي يتعرض له عرب النقب حاليا والى مطالبة السلطات بالكف عن اعمال الهدم والمصادرة والتنكيل بالمواطنين العرب . فلترفع السلطات ايديها عن عرب النقب ولتحترم حقهم في التمسك بأراضيهم وقراهم .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

تقوم السكان العرب في مدينة عكا القديمة بحملة تنظيفات في مختلف الاحياء وبانتخاب لجان احياء وذلك تحديا للاهمال المبرمج الذي يتعرضون له بغية حملهم على ترك مدينتهم وترحيلهم عنها الى المكر . والاهلون العرب في عكا اذ يرفضون مشروع الترحيل العنصري ويصرون على حقهم في البقاء في مدينتهم واصلاح البيوت الخربة منها او اعطائهم مساكن جديدة وباسعار وشروط معقولة في المدينة الجديدة ، يقومون حاليا بابعاد القاذورات والاحجار والاوساخ المتراكمة بفعل اهمال السلطات لمدينتهم طيلة سنوات ، حفاظا على الاوضاع الصحية في المدينة القديمة وعلى سلامة اطفالهم وعائلاتهم وتأكيدا على تمسكهم بحقهم في البقاء في مدينتهم . وتستحق هذه المبادرة الشعبية ، المباركة والطيبة كل تقدير وشكر . ونأمل ان توقظ هذه المبادرة المسؤولين في البلدية من سباتهم واوهامهم فيكفوا عن التمييز الفاضح ضد سكان المدينة القديمة العرب ويعملوا على تقديم الخدمات اللازمة لهم .

في بلادنا

اسرائيل شيكاغو ؟ ((فشترت)) شيكاغو !

قال احد الظرفاء اذا كان لا بد من ضرب السائق الذي يدهس انسانا ويقتله فليكن ذلك قبل الدهس ، اي ضرب السائق المسرع على اعتبار ان السرعة هي غالبا ما تؤدي الى الدهس المميت .

ولكن في بلادنا حيث تنعكس مفاهيم كثيرة تعرض السائق السائر ((على مهله)) ليس فقط للضرب بل لرصاصة تخرق احشاءه .

والبطل ، اي الضارب وليس المضروب ، ضابط في الجيش . وهذا يعطي القضية بعدا خطيرا ويدلل على استهتار العسكريين بارواح العباد حتى لو كانوا يهودا اصليين .

والحكاية ، كما روتها ((هآرتس)) ، ان الضابط الذي لم تنشر اسمه حتى الان كان يسوق سيارة خصوصية من طراز بيجو ٥٠٤ . ولكن سيارة امامه كان يسوقها ماير برتوش ، والى جانبه صديق يحمل في حضنه طفلا عمره عامان ، كانت تسير بسرعة غير عالية في شوارع بتح تكفا . وكانت الساعة ١٠٫٢٠ ليلا . وصاحبنا مستعجل جدا . وساءه ان السيارة امامه حالت دون انطلاقه باقصى السرعة . وعند احد المفارق نزل الضابط مقصيا وراح يصرخ في وجه ماير برتوش . وتطور النقاش الحاد الى تضارب بالكلمات . واضطر برتوش الى النزول من سيارته ليدافع عن نفسه . كذلك نزل رفيقه . وكال لكمة قوية للضابط . فما كان من هذا ، حسب افادة السائق ، الا ان اشهر مسدسه وراح يطلق النار . واستقرت الرصاصة الثانية في بطن ماير برتوش فخر على الارض وتوقف اطلاق النار لان الرصاصة الثالثة لم تنطلق لانها فاسدة وظلت في بيت النار وبذلك سلم رفيق برتوش من موت محقق .

اما الجاني فمضى الى اقرب مركز بوليس مشتكيا لانه تعرض للكمة ! اما المغدور فنقل الى مستشفى وكان حظه حسنا ان الرصاصة التي اخترقت جسمه لم تصب مقتلا .

وهكذا عندما تكون التمجيد في بلاد للقوة والعسكرية والقتل فلا نستغرب حوادث من هذا النوع .

بعد حوادث كهذه لا تعود حاجة الى الاشارة الى حوادث الاغتصاب المدبرة في الآونة الاخيرة ، والتي كان ((ابطالها)) جنودا وذوي رتب .

لو كان الجناة افراد عصابات لقلنا ان لنا في شيكاغو قدوة . اما ان يكونوا رجال الامن فهذا امر جد خطير .

الانعزاليون بمساندة — بقية

في وقت أكدت فيه القوات الفلسطينية واللبنانية الوطنية المشتركة عزمها على احترام تنفيذ اتفاق شتورا واخلاء مواقع محتلها الان لوحدات جيش لبنان العربي ، كي تقوم هذه الاخيرة باحلال الامن والهدوء في المنطقة . وقد جاء من بيروت ان ضباطا لبنانيين وصلوا مؤخرا الى ثكنات عسكرية في صور تمهيدا لدخول المناطق الجنوبية القريبة من اسرائيل . وهذا هو السبب كما يبدو في نرفزة الانعزاليين والسلطات الاسرائيلية التي تدعمهم باستمرار الى تأجيج الوضع وابقائه متوترا ومشتعلا .

يجندون الاطفال لحربهم الدنسة

ويجمع المراقبون منذ زمن على تفاقم الوضع الصعب الذي تورط فيه الانعزاليون وورطوا معهم السكان القرويين الآمنين في قرى الجنوب والذين لا مصلحة لهم في استمرار القتال . ويؤكد هذا الوضع الصعب ما سبق واعلن عن تجنيد جميع القرويين حتى الاطفال منهم . وقد باهى احد المراسلين الصحفيين الاسرائيليين بمقابلته لاحد اولئك الاطفال وعمره ١٣ سنة وربما اقل . هذا الطفل انتزع من مقعد الدراسة لمحاربة الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين . ويتساءل المراقبون عما اذا كان تجنيد اولئك الاطفال للحرب تعبيرا عن اصرار الانعزاليين ومن ورائهم على مواصلة القتال حتى آخر طفل في جنوب لبنان ؟

المطران كبوشي — بقية

وان البطريركية لم تقرر تعيين بديلا عنه .

واكد سيادة المطران كبوشي ان خبري ((معريب)) يؤلفان حلقة من سلسلة الافتراءات التي تنشرها السلطات الاسرائيلية ووسائل اعلامها لتشويه نضاله . وقال في حديث له مع المحامي وليد ماهوم : ((ما الاضراب عن الطعام سوى ضرب من مظاهر الصمود والايمان بالحق ، وهو صرخة الكرامة . واني بقوة الله سائر فيه الى النهاية لان الكرامة هي الحياة ، والحياة بلا كرامة موت . وفي الموت بكرامة دفاعا عن الحق وذودا عن الوطن .. السعادة ... والحياة)) .

هذا ويؤكد المحامي ماهوم ان صحة المطران كبوشي تتردى يوما بعد يوم وان وزنه آخذ بالتناقص . فمن ٩٠ كيلوغراما (حين دخل الى السجن) هبط وزنه اليوم الى ٥٢ كيلوغراما . الامر الذي يؤكد المعاناة التي يعيشها في السجن الاسرائيلي .. وذلك فضلا عن الآلام العديدة التي يعانيها نتيجة للامراض التي المت به خلال مدة سجنه . الا ان معنوياته عالية .

كلمة الاتحاد — بقية

الامم المتحدة . وتراجع عن مواقفه المعلنة حول ضرورة اشتراك منظمه التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف .

لقد كان في مقدور مصر ، في بداية التحول عن طريق مكافحة الامبريالية الى طريق التعاون مع الامبريالية الامريكية ، أن تضلل بعض المحافل العربية وتقنعها بأن الولايات المتحدة مخلصة في رغبتها في التسوية العادلة لازمة الشرق الاوسط .

ولكن الفترة التي مرت ، منذ بداية هذا الاتجاه في عام ١٩٧٤ ، حتى اليوم ، برهنت على أن الامبريالية الامريكية تواصل استراتيجيتها الجذرية القائمة على اجهاض حركة التحرر القومي العربية واحد فصائلها الطليعية — حركة التحرر القومية العربية الفلسطينية ، ممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية .

وبرهنت الاسابيع الاخيرة على ان حكام اسرائيل يقومون بدور حاسم في هذه العملية ، ويمثلون عاملا هاما في هذه الاستراتيجية .

ولهذا اصبح من الضروري التصدي لهذه الاستراتيجيه القائمة على الابتزاز السياسي في العالم العربي . وهذا الابتزاز يعني اليوم فرض الاستسلام على الحكومات العربية وترويض منظمة التحرير اذا لم يكن من الممكن اجهاضها .

لا نضيف شيئا على الواقع حين نؤكد ان هذه الاستراتيجية مصيرها الفشل .. انما نقوم بمهمة تاريخية بدعوتنا الى تشديد الكفاح ضد حكام أسرائيل الذين يتعاونون على تنفيذ هذه الاستراتيجية وبذلك يعرضون المنطقة الى خطر الحرب . فبوادر التوتر الحربي تتزايد في غياب التقدم نحو التسوية في المنطقة .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣,٠٠ ل.إ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,00 ל"י

الجمعة ١٤ تشرين الاول ١٩٧٧ ، العدد ٣٤/٤٤ — VOL. 44-34 14.10.1977

تعاظم تأييد البيان السوفييتي — الامريكي

باريس — تواصل المحافل الدولية القلقة على السلام تأييد البيان السوفييتي — الامريكي حول الطريق لتسوية ازمة الشرق الاوسط ، على الرغم من أن الولايات المتحدة تحاول التخلص من التزاماتها بموجبه .

فقد اتخذ الاشتراكيون في المجلس الاوروبي ، خلال انعقاده مؤخرا في ستراسبورغ في فرنسا ، بيانا رحبوا فيه بالبيان المذكور على اعتبار انه يقر بحقوق الشعب الفلسطيني الشرعية والعادلة .

وقد فشل مندوب الوفد الاسرائيلي المراقب ، برئاسة وزير البوليس السابق شلومو هيلل ، في منع اتخاذ هذا القرار .

اليوم يفتتح اجتماع السلام في باريس
وفد إسرائيلي موسع ووفود عربية وفلسطينية!

تل ابيب — لمراسلنا — يفتتح اليوم (الجمعة) في العاصمة الفرنسية ، باريس ، الاجتماع الدولي من أجل السلام في الشرق الاوسط باشتراك أكثر من ٣٠ وفدا من دول مختلفة بينها الدول العربية وممثلو منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني ووفد من اسرائيل .

وسيستمر الاجتماع حتى يوم الاحد (بعد غد) وسيتم فيه التداول والتباحث وتبادل الآراء والمواقف بشكل مباشر بين شخصيات من اسرائيل وشخصيات فلسطينية .

وقد دعي للاشتراك في هذا الاجتماع من اسرائيل وفد موسع يضم شخصيات متعددة الاتجاهات والمواقف وهم (حسب الابجدية) : عضو الكنيست اريه الياب (« شلي» ، مجلس السلام اسرائيل — فلسطين) واريه ارنون (اليسار الاشتراكي الاسرائيلي — اللجنة للسلام العادل بين اسرائيل والدول العربية) وعوزي بورشطاين وعضو الكنيست توفيق طوبي (الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اللجنة من أجل السلام العادل) وتنان يلين مور (اللجنة من أجل السلام العادل) وأهرون كوهين (مبام — اللجنة من اجل السلام العادل) وعضو الكنيست نفتالي فيدر (مبام — المعراخ) واليعزر مايلر (اللجنة من اجل السلام العادل) وسيمحا فلبين («المبام» — محرر في « نيو اوت لوك ») وعضو الكنيست مئير بعيل («شلي» — مجلس السلام اسرائيل — فلسطين) ودكتور نعمي كيس (مجلس السلام اسرائيل — فلسطين) ودكتور تسيغلمان (اللجنة من اجل السلام العادل) وكوخابي شيمش («الفهود السود» — اللجنة من اجل السلام العادل) وعضو الكنيست يوسي سريد (حزب «العمل» — المعراخ) .

وفي حديث مع مندوب «الاتحاد» اعلن الرفيق عوزي بورشطاين ، عضو الوفد ، ان هناك اهمية خاصة لاشتراك وفد موسع كهذا في اجتماع باريس . واضاف ان اللجنة الاسرائيلية ستكرس جهودها لاجراء لقاءات ، بالاضافة الى اللقاء الجماعي ، مع الوفود العربية المختلفة وخصوصا مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية . وأكد ان هذا الاجتماع يختلف عن اللقاءات الاخرى . فالهدف هو تنظيم نشاطات دولة مركزة وواضحة بهدف القضاء على ازمة الشرق الاوسط .

وصرح الرفيق بورشطاين ان اعضاء اللجنة من اجل السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية في الوفد الاسرائيلي سيرتكزون في هذا الاجتماع على المبادىء التالية :

١ — في اطار تسوية سلمية تنسحب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ .

٢ — الاعتراف المتبادل بين اسرائيل والشعوب العربية بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني . واعتراف اسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته في الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل .

٣ — استئناف اعمال مؤتمر جنيف باشتراك كافة الاوساط المشتركة بالنزاع بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل المعترف به للشعب العربي الفلسطيني .

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

إجماع الشعب الفلسطيني في جميع مناطق تواجده على مبايعة منظمة التحرير والتمسك بالدولة الفلسطينية

*** رجالات الضفة والقطاع يبعثون بمذكرتين الى فالدهايم يؤكدون فيهما رفضهم للمشاركة بلعبة التمثيل الاسرائيلية — الاردنية * قدومي : لا سلام بدون الفلسطينيين ولا تمثيل بدون المنظمة ***

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — رد الشعب العربي الفلسطيني ، في جميع مناطق تواجده ، ردا مفعما على مبادىء « ورقة العمل » الاسرائيلية — الامريكية وتصريحات وزير الخارجية الاسرائيلي موشه ديان في خطابه أمام الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة يوم الثلاثاء الماضي . واعلن بوضوح لا غموض فيه انه يرفض هذه المبادىء التي تستثني منظمة التحرير الفلسطينية من المشاركة في اعمال مؤتمر جنيف وتسقط من حسابها اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

كذلك دحض مزاعم الرجعية العربية ، التي مثلها الملك الاردني حسين حين صرح ، يوم الثلاثاء الماضي ، لصحيفة « القبس » الكويتية بان هناك زعماء فلسطينيين غير ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ، يستطيعون تمثيل الفلسطينيين في محادثات السلام في الشرق الاوسط .. وان هؤلاء الذين لم يذكر أسماءهم ، قادرون على تحمل مسؤولية رئاسة وفد فلسطيني الى مؤتمر السلام في جنيف !!

وكان رد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق الفلسطينية المحتلة على غاية من الاهمية ، على ضوء محاولات حكام اسرائيل وزمرة الملك حسين تأليف « وفد فلسطيني » ! يكون بديلا لمنظمة التحرير .

من الضفة الغربية المحتلة ومن قطاع غزة المحتل صدرت مذكرتان ، بعث بهما رجالات المنطقتين الى سكرتير الامم المتحدة كورت فالدهايم واعربا فيهما عن ارادة الجماهير الفلسطينية وتمسكها الراسخ بحقوقها القومية ومنظمتها الشرعية الوحيدة .

وأكد رؤساء واعضاء المجالس البلدية وممثلو نقابات العمال والغرف التجارية واتحادات النساء والشباب في الضفة الغربية المحتلة ، في مذكرتهم على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ولا ممثلا فلسطينيا غيرها . كما اعلن الموقعون عن رفضهم لجميع اشكال الوصاية على الشعب العربي الفلسطيني . واكدوا حق هذا الشعب في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

كذلك طالبوا بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة وايدوا المنظمة في موقفها من قرار مجلس الامن ٢٤٢ .

ودعوا الامم المتحدة الى اتخاذ قرارات حاسمة في دورتها الحالية تضع في حسابها ارادة الشعب الفلسطيني وحقه في ممارسة حقوقه الوطنية .

وبهذه الروح استهل رجالات القطاع المحتل وبينهم رؤساء بلديات وشخصيات مرموقة وممثلو تنظيمات شعبية مذكرتهم الى كورت فالدهايم سكرتير عام الامم المتحدة .

واكدوا على مبايعتهم منظمة التحرير واعلنوا ان قطاع غزة جزء من الارض الفلسطينية وهم يصرون على تحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني وبناء دولته المستقلة . فهذان الامران هما لب مشكلة الشرق الاوسط وجوهر الصراع في المنطقة . كما ادانوا الاستيطان الكولونيالي .

ونشرت الصحف العربية التي تصدر في القدس المحتلة تصريحات لرؤساء بلديات نابلس ورام الله وطولكرم ، يؤيد فيها اصحابها ، المنظمة وبرنامجها ويرفضون المشاركة في مباحثات جنيف . وفي هذا الصدد قال رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة ان لرؤساء البلديات في الضفة كامل الثقة في القيادة الشرعية ، اي في منظمة التحرير الفلسطينية مثلهم في ذلك مثل كل المواطنين الذين

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

زلم الاحتلال والتاج الهاشمي يقومون بمحاولة يائسة اخرى لصنع الدمية « الفلسطينية » !

القدس — لمراسلنا — ذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » ، امس الخميس ، أن من المنتظر ان يعقد اعوان البلاط الهاشمي اجتماعا لهم في الخليل اليوم (الجمعة) في محاولة جديدة يائسة لصنع الدمية الفلسطينية ايآها في الضفة الغربية المحتلة وذلك بتشجيع من سلطات الاحتلال الاسرائيلي وسلطات « العاهل » الاردني وبالتنسيق معها .

واضافت الصحيفة ان رجل البلاط الاردني المعروف ورئيس بلدية الخليل المخلوع ، محمد علي الجعبري ، يقف على رأس هذا الاجتماع متسترا بابنه ، برهان ، الذي يسير على طريقه جنبا الى جنب مع وزير الداخلية الاردني السابق ، مصطفى دودين . واعلنت ان جميع المشتركين في الاجتماع معروفون بانتمائهم الى البلاط الهاشمي وبرغبتهم في عودة السيطرة الاردنية على الضفة الغربية المحتلة باقامة دمية فلسطينية تكون مرتبطة بهذا الشكل او ذاك بالمملكة الاردنية .

ويذكر ان هذا الاجتماع لم يجيء صدفة في هذا الوقت بالذات . فمن المعروف ان حكام اسرائيل ومن ورائهم الرجعيون العرب والقوى الامبريالية يحاولون استثناء منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، وايجاد بديل عنها في الضفة الغربية المحتلة . وبالطبع لم يجدوا لهذه المهمة سوى زلم الاحتلال والمملكة الهاشمية المفضوحين .

نائب وزير الحربية يكشف عن مخططات كولونيالية
مئات ملايين الليرات تنفقها الحكومة على الاستيطان

تل ابيب — كشف نائب وزير الحربية ، مردخاي تسيبوري ، النقاب عن مخطط استيطاني واسع تزمع الحكومة تنفيذه في السنة القادمة . وقال ان هذا المخطط يشمل اقامة عشرة مستوطنات جديدة في نقاط تتميز باهميتها الاستراتيجية .

وذكر تسيبوري انه يجري حاليا الانتهاء من اقامة ٦ مستوطنات اخرى في مواقع كانت في السابق معسكرات جيش وكان يستخدمها الجيش الاردني . وهي معسكر صنور قرب جنين ومعسكر يوسف قرب عين فارة ومعسكر النبي صالح (يستخدمه الجيش الاسرائيلي حاليا) ومعسكر الجيب ومعسكر ايل ومعسكر حورون الواقع على الطريق الموصل بين اللطرون — رام الله ومعسكر البزك في لواء جنين .

وقال ان الحكومة الاسرائيلية ستنفق مئات ملايين الليرات على اعداد هذه المعسكرات للاستيطان اليهودي وعلى بناء مراكز صناعية ومراكز خدمات فيها . وأكد انه يجري تعاون بين الهيئات الحكومية المختلفة في سبيل انجاز ذلك . واضاف ان اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان التي يرئسها وزير الزراعة ، شارون ، رصدت مئة مليون ليرة اخرى بغية الاسراع في استيطان تلك المناطق .

واعلن تسيبوري انه بمجرد الانتهاء من اعداد الارض والشروط لاستيطان تلك المعسكرات فسيهجرها الجيش ويحولها الى مستوطنات . وسيجرى بناء معسكرات جيش جديده قرب هذه المستوطنات ، على ان تعد هذه المعسكرات لاستقبال مستوطنين جدد .

وقال ان المواطنين اللذين سيعملون في اعداد تلك المستوطنات لاستيطانها سيتلقون اجرة عملهم من وزارة الحربية .

هذا ونشرت الصحف ان لجنة خاصة تدرس الآن تكاليف اقامة هذه المستوطنات لاعداد ميزانية خاصة بها .

كما ذكرت الصحف ان المستوطنين من « غوش امونيم » الذين ارادوا الاستيطان قرب اريحا ومنعوا من ذلك في حينه سيسمح لهم بالسكنى في حي خاص في « آدوميم » التي هي الخان الاحمر على الطريق بين القدس واريحا .

حكام اسرائيل يؤججون التوتر في جنوب لبنان ويتظاهرون بعدم التورط خوفا من التعقيدات

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — اتضحت في الايام الاخيرة سياسة اسرائيل الازدواجية في جنوب لبنان . فمن الناحية الواحدة تقوم هذه السياسة على تشجيع الانعزاليين الرجعيين بمزق الهدنة واشعال النار في المنطقة . وتتظاهر من الناحية الثانية برغبتها في عدم التدخل .

وهكذا شهدت الايام الاخيرة تراشقا مدفعيا بين القوات الانعزالية الرجعية والقوات المشتركة اللبنانية الوطنية والفلسطينية ، فجرتها القوات الانعزالية المتعاونة مع حكام اسرائيل لاحباط دخول وحدات الجيش اللبناني الى الجنوب لانهاء المواجهة التي تمزق هذه المنطقة اللبنانية .

ومع ان الانباء اكدت ان المدفعية الاسرائيلية الاسرائيلية اشتركت في هذا التراشق ، الا ان المسؤولين الاسرائيليين تخلوا كل جهد للتنصل من المسؤولية .

وعبر مراسل « حوروتم موسست » العسكري ، هيرش جودمان ، أسباب هذا التظاهر مكتب (امس الخميس ١٣-١٠ في صحيفته)

« ليست اسرائيل مهتمة في هذا الوقت بالتورط في الوضع في جنوب لبنان لان ذلك قد يمس بمسائل السياسة الخارجية الكبرى . فحين تدخلت اسرائيل تدخلا سافرا في لبنان في عشية اتفاق وقف اطلاق النار في ايلول ، انتقدت الولايات المتحدة هذا التدخل وضغطت على اسرائيل لتنسحب بسرعة — مع ان هذا الانسحاب لم يحقق ايا من الاهداف الجوهرية التي وضعتها اسرائيل امامها — وهي انسحاب قوات منظمة التحرير من المنطقة » .

واضاف المراسل ، اعتمادا على مصادر قريبة من وزير الحربية عيزر وايزمان ، ان الوزير ، الذي سيزور الولايات المتحدة في نهاية تشرين الثاني لينهي تفاصيل احتياجات اسرائيل العسكرية لعام ١٩٧٩ ، يعتقد ان تورطا اسرائيليا عميقا في لبنان بشكل في هذا الوقت بالذات ، يعتبر لا ضرورة له . فالعلاقات الامريكية الاسرائيلية الدقيقة تخلقها المجابهة — ورقة العمل الاسرائيلية الامريكية — تؤكد عدم صلاحية هذا التورط لئلا يكون سببا آخر لضغط امريكي جديد على اسرائيل .

ولكن هذا لم يمنع حكام اسرائيل ، بالتعاون مع زلمهم الانعزاليين الرجعيين في جنوب لبنان ، من تنظيم مظاهرة امام « الجدار الطيب » ! ، قام بها الانعزاليون وهم يحملون اللافتات التي كتب عليها « لا تتركونا للذبح » ! « ايها الاسرائيليون قوموا بواجباتكم لحمايتنا » ، لعل ذلك يساعد مناورة حكام اسرائيل في الولايات المتحدة !

هذا واذاع راديو « صوت فلسطين » ان قيادة الثورة الفلسطينية دعت الى سد انفاق شتورا . واقترحت لذلك دخول وحدات الجيش اللبناني ، في وقت واحد ، المناطق الوطنية اللبنانية — الفلسطينية ، والمناطق الانعزالية الرجعية لانهاء المجابهة . كذلك اقترحت لاعادة الهدوء والاستقرار في جنوب لبنان حل القوات الانعزالية الرجعية بقيادة سعد حداد الذي يتعاونه مع حكام اسرائيل ، أس المصائب بجنوب لبنان .

عودة الرفيق توفيق زياد

الناصرة — لمراسلنا — عاد الى البلاد مساء الاثنين الماضي ، الرفيق النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، قادما من لندن حيث اشترك في الندوة العالمية حول القضية الفلسطينية والسلام في الشرق الاوسط التي نظمها القسم البريطاني للجمعية البرلمانية من اجل التعاون العربي — الاوروبي . وقد استقبل الرفيق زياد في المطار المسئول رافق حرحوره نائب رئيس بلدية الناصرة ووفد عن فرع الحزب الشيوعي في الناصرة والجبهة . ومن الجدير ذكره ان وفد المستقبلين دخل الى المطار بصعوبة بالغة بسبب التفتيش الاستفزازي الذي تعرضوا له على يد رجال شرطة المطار .

القدس — لمراسلنا البرلماني — كشف وزير الخارجيه الاسرائيلية ، موشه ديان ، عن جوهر ورقة العمل الامريكية — الاسرائيلية التي وقعها مع رئيس الحكومة الامريكية ، كارتر ، ووزير خارجيته ، فانس ، واقرتها حكومة بيغن .

فقد أعلن في النقاش الذي جرى في الكنيست ، امس الخميس ، ان اسرائيل بموجب هذه الورقة لن تعود الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ولن تقبل بقيام دولة فلسطينية في الضفة والقطاع . كما لن تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية . وقال ان اسرائيل ستتفاوض حول مصير الضفة مع الاردن فقط ومع مصر حول قطاع غزة . وفي الحالتين سيشترك في هذه المفاوضات ممثلون عن هذه المناطق . واضاف ان كل ممثل سيعلن انه يمثل منظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات جنيف سترفض اسرائيل التفاوض معه .

وكانت الكنيست قد عقدت جلسة طارئة ، امس ، بطلب من رئيس كتلة «المعراخ» فيها ، شمعون بيرس ، الذي اتهم الحكومة بتكبيل ايديها بقبولها الذهاب الى مؤتمر جنيف وبتقديم تنازلات يرفضها حتى المعتدلون من بيننا ، كما قال .

والغريب ان « المعراخ » بدلا من أن ينتقد سياسة اللاءات التي كشف ديان عنها وأن يدعو الى انتهاج سياسة تقود الى السلام يحمل على الحكومة ويتهمها بتقديم تنازلات ، وأي تنازلات هي هذه !! ويبدو ان بيرس وقادة « المعراخ » الحاليين يريدون السير بتجمعهم ليصبح الى اليمين من «الليكود» اليميني المتطرف . وهو النهج الذي أوصلهم في الماضي الى ما يعانيه «المعراخ» اليوم من أزمة حادة .

وتكلم النائب مئير عميت من «داش» محذرا من البيان السوفييتي — الامريكي . وقال ان هذا البيان خطير جدا لانه يشكل اول اتفاق سوفييتي — امريكي حول القضايا الاساسية المتعلقة بأزمة الشرق الاوسط منذ ٢١ عاما . وكان عميت يشير الى مطالبة الاتحاد السوفييتي بمشاركة الولايات المتحدة في عام ١٩٥٦ بانسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية من سيناء وقطاع غزة .

كلمة النائب الشيوعي مائير فلنر

واشترك في النقاش عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة النائب مائير فلنر فأكد ان ممثلي حكومة الليكود ، وكذلك المعراخ وداش هم الذين يعارضون البيان السوفييتي — الامريكي المشترك الذي يقترح خطوطا تصون حقوق اسرائيل وحقوق الدول العربية بما في ذلك حقوق الشعب العربي الفلسطيني . كما ينص هذا البيان على قيام علاقات سلام طبيعية بين اسرائيل وجاراتها الدول العربية وذلك على اساس الاعتراف المتبادل بالسلامة الاقليمية لكل دولة .

وقال ان معارضي البيان (حكومة الليكود وكتلتا المعراخ وداش) انما يدفعون البلاد بذلك والمنطقة متعمدين نحو حرب جديدة . فالسلام في المنطقة لا يتحقق بدون الاتحاد السوفييتي وبمعارضته . ولا يتحقق بدون منظمة التحرير الفلسطينية وبمعارضتها . وأكد ان حكومة اسرائيل ليست هي التي تقرر من يمثل الشعب الفلسطيني .

وتطرق الى ورقة العمل الامريكية الاسرائيلية فأكد انها تهرب من تقديم حلول للقضايا الاساسية في النزاع العربي — الاسرائيلي ، مثل ضرورة اشراك منظمة التحرير في جنيف وقيام الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع والانسحاب الاسرائيلي من جميع المناطق العربية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ . وقال ان الحديث عن السلام بدون حل هذه القضايا هو كلام فارغ .

وحمل فلنر ، بشدة ، على محاولات حكومة الليكود خلق دمية فلسطينية من أمثال ابن رئيس بلدية الخليل الذي فشل في انتخابات البلدية . وقال ان في كل شعب خونة لشعبهم . وامثال هؤلاء لا يمثلون الشعب العربي الفلسطيني . وأكد ان الممثل الوحيد والمعترف به دوليا للشعب الفلسطيني هو منظمة التحرير الفلسطينية .

هذا واسقط في نهاية النقاش اقتراح « المعراخ » باكثرية اصوات الائتلاف الحاكم . اما ممثلو الجبهة والنائب مئيل ونائب من المفدال فامتنعوا عن التصويت .

واقترحت كتلة داش بحث الامر في لجنة الخارجية والامن ، الا ان اقتراحها اسقط . وامتنعت كتلة الجبهة عن التصويت عليه .

اليمن الدمقراطي يتهم الرجعيين باغتيال رئيس اليمن الشمالي

عدن — صنعاء — اتهم بيان رسمي صدر ، أمس الاول ، عن مجلس الوزراء في جمهورية اليمن الشعبية الدمقراطية ، الاوساط الرجعية والامبريالية باغتيال رئيس جمهورية اليمن الشمالي ، المقدم ابراهيم الحمدي ، وشقيقه . وجاء فيه أن اغتيال الحمدي انما هو جزء من مؤامرة تستهدف ضرب الدولتين اليمانيتين ، اليمن الدمقراطي (الجنوبي) واليمن الشمالي .

وكان راديو صنعاء قد اذاع ، صباح امس الاول ، ان الرئيس اليماني المقدم الحمدي وشقيقه عبدالله الحمدي قد اغتيلا في العاصمة مساء هذا الثلاثاء . وانه تم تعيين مجلس رئاسة جديد من ثلاثة ليتولى ادارة شؤون البلاد برئاسة المقدم احمد الغشمي ، رئيس الاركان ، وعضوية كل من رئيس الوزراء عبد العزيز عبد الغني والرائد عبد الله عبد العليم .

ومع ان راديو صنعاء لم يذكر هوية القتلة والدوافع للاغتيال الا ان توقيت الاغتيال يكشف عن اهداف مقترفيه . فلقد جاء اغتيال الحمدي يومين قبل سفره ، الذي كان مقررا ، الى جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية . وهي الزيارة التي كان من المتوقع ان تسفر عن تقدم البلدين على طريق توطيد العلاقات بينهما على اسس دمقراطية وسلمية . وكانت العلاقات بين البلدين الشقيقين قد تحسنت كثيرا في الآونة الاخيرة .

وهذا التحسن في العلاقات بين اليمنين لم يرق في عيون غلاة الرجعيين في اليمن الشمالي الذين ما زالوا يحلمون بالهيمنة كليا على الوضع في الشمال وابتلاع اليمن الدمقراطي في الجنوب .

اضف الى ذلك انه على الرغم من ارتماء نظام الحمدي في احضان السعودية وتقربه من الولايات المتحدة والانظمة الرجعية العربية فان الحمدي بذل جهودا من اجل تحديث اليمن الشمالي والتخلص كليا من التخلف وانعدام الوحدة والانقسام الى شيع وقبائل . ولذا اصطدم الحمدي مع رؤساء القبائل وخاصة مع رئيس قبيلة «حاشد» التي يزيد عدد افرادها عن ٥٠ الف شخص ، وتحول الصدام الى مواجهة عسكرية واسعة كادت تطيح بنظام الحمدي .

ولكن السعودية تحركت لاصلاح الوضع والعلاقات بين الحمدي ورؤساء القبائل المتمردين . واضطرت الحمدي الى تقديم تنازلات لاولئك الرؤساء .

وفي هذه الاثناء بذل الحمدي محاولات للتفاهم مع الجبهة الدمقراطية في اليمن الشمالي ، التي تضم الهيئات الحزبية والشعبية التقدمية فيه . ودعاها الى دخول الحكومة في ائتلاف معه . لكن الجبهة اشترطت الانضمام الى الحكومة ، بالاعلان عن برنامج دمقراطي ووطني حد ادنى ، يتفق الاطراف عليه ويعملون على تنفيذه . لكن الحمدي رفض ذلك واصر على ان يدخل ممثلو الجبهة الحكومة دون التقيد ببرنامج مدروس ومحدد . وادركت الجبهة منذ البداية ان الحمدي يريد بانضمامها الى الحكومة كسب الاوساط الشعبية في صراعه مع رؤساء القبائل دون الالتزام باجراء اصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية تقدمية .

ويبدو ان القوى التي تحركت لاغتيال الحمدي ، انما استهدفت ضرب التقارب بين اليمنين ، الشمالي والجنوبي ، ومنع استمرار الحوار بين الحمدي والجبهة الذي كاد ان يسفر عن تطورات ايجابية تخدم مصالح الجماهير الشعبية في اليمن الشمالي .

ومهما تكن التطورات في الآونة القريبة والتي ستعقب الاغتيال الا ان الازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية المزمنة والحادة في اليمن الشمالي لا يمكن حلها بتجميد الوضع القائم ، بل باحداث اصلاحات اقتصادية واجتماعية وسياسية عميقة . وهذا ما تطالب الجبهة به والحت على الحمدي بتنفيذه .

ومن الجدير بالذكر ان المقدم الحمدي تسلم السلطة في اليمن الشمالي في انقلاب وقع عام ١٩٧٤ . وقد نظمت الانقلاب ودبرته في حينه السعودية . فهل ستكشف التحقيقات الجارية حاليا عن هوية القتلة وعن الذين يمسكون بخيوط مؤامرة الاغتيال والتي ربما تمتد الى الرياض أيضا .

١٥ اكتوبر اليوم العالمي من أجل نزع السلاح

نزع السلاح أخطر وأهم قضايا العصر



لمحرر « الاتحاد » — لا يختلف اثنان في ان اهم قضايا العصر هي قضية نزع السلاح . لانها قضية بقاء او عدم بقاء الحضارة البشرية . ولكن محادثات نزاع السلاح استمرت ، بشكل متقطع ، اربع سنوات في فينا دون التوصل الى نتائج حاسمة ، رغم حاجة اوروبا الماسة في الدرجة الاولى الى تخفيف التوتر الدولي وتوطيد السلام . ففي هذه القارة الصغيرة يحتشد اكبر قدر من قوات واسلحة أعظم كتلتين عسكريتين في العالم . ولكن طريق التوصل الى اتفاق في محادثات فينا اصبح مسدودا بسبب المواقف المتعنتة التي اتخذتها الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة .

الا ان قوى السلام في العالم لم تقف مكتوفة الايدي . وهكذا اجتمع في وارسو في أيار الماضي ممثلون من ١٢٥ دولة ، بالاضافة الى ممثلي اكثر من ٥٠ منظمة عالمية ، فيما سمي « المؤتمر العالمي لبناة السلام » . ولم يكن صدفة اختيار وارسو ، تلك المدينة التي دمرها النازيون ، كرمز حي للسلام .

وصدر عن هذا المؤتمر الهام نداء دعا الى تكريس الخامس عشر من الشهر الحالي (غدا) ليكون رمزا للعمل على وقف سباق التسلح ونزع السلاح في العالم . ودعا جميع قوى السلام للقيام بنشاطات بهذا الصدد . كما دعا جميع المنظمات غير الحكومية في جميع انحاء العالم لايقاظ الرأي العام وتجنيده تمهيدا للاجتماع الخاص الذي ستعقده منظمة الامم المتحدة في أيار من العام القادم ، لتاكد حاجة العالم الى نزع سلاح شامل لحماية البشرية والعالم من كارثة حرب نووية .

ان الانفراج الدولي الذي اصبح حقيقة ملموسة ، بفضل سياسة التعايش السلمي التي ينتهجها العالم الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفييتي وبفضل تغيير توازن القوى المستمر في غير مصلحة الامبريالية ، اتخذ شكلا تعاقديا بفضل مؤتمر هلسنكي المشهور .

ولكن القوى الرجعية التي عرقلت ، مدة طويلة ، تنفيذ فكرة مؤتمر الامن الاوروبي ما زالت تعمل على توتير الجو وتعكير الانفراج الدولي . وتروج لفكرة « فرض السلم من مواقع القوة » . ولذلك فهي تعمل على تطوير اسلحة الابادة الجماعية وانتاج اسلحة جديدة كالقنبلة النيترونية والاسلحة الكيماوية والبيولوجية ، مما يهدد العالم بكارثة لا يتصورها العقل .

ونظام الحكم في الولايات المتحدة تجاهل غضبة الرأي العام العالمي وقرر المضي في انتاج القنبلة النيترونيه . وأكثر من ذلك قرر الرئيس كارتر تزويد حلف الاطلسي بهذه القنبلة المعادية للبشرية .

ومعروف انه حتى بدون استعمال هذه الاسلحة فان انتاجها يشكل عبئا اقتصاديا مهلكا تعاني منه

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

الاستعداد لاستيطان اراضي صنور قرب جنين

الضفة الغربية – لمراسلنا الخاص – يستعد اعضاء النواة الاستيطانية واسمها دوتان ، في هذه الايام لاقامة مستوطنتهم الى الجنوب من مدينة جنين المحتلة. وهذه النواة الاستيطانية تابعة لحركة « غوش ايمونيم » العنصرية ، والتي يقوم اعضاؤها باستيطانهم كمواطنين عاملين في الجيش بعد الاتفاق الاخير مع رئيس الحكومة بيغن .

ويذكر ان المستوطنين يقومون الآن باصلاح « مركز شرطة رافي » ، مركز صنور ، ليستوعب العائلات الاولى من هؤلاء المستوطنين .

اعتداءات على شبان عرب في كرمئيل

نحف – لمراسلنا – تعرض عدد من شبان نحف والقرى العربية المجاورة ، خلال الشهر الماضي لسلسلة من الاعتداءات قام بها شبان يهود متصريون .

ابتدات الاعتداءات بعد انتهاء يوم العمل في المنطقة الصناعية من كرمئيل والتي هي في الاصل ارض كانت تابعة لنحف ثم صودرت .

وتكرر الاعتداء في قاعة سينما كرمئيل وافراد الشرطة والحرس المدني الذين خفوا الى المكان اخذوا يعتدون على الشبان العرب الذين يصادفونهم بشكل عشوائي قبل التحقيق من جلية الامر ، مما شجع عصابة المتصريين على الاستمرار في اعتداءاتها.

دائـــرة الـتنظيم اللوائيـة لمنطقـة عـكـا تعـرقـل اعمـال التطـويـر فــى الـرامـة

الرامة – لمراسلنا – بعد ان فشل حاكم لواء الشمال ، كينغ اياه ، بمؤامرة التشكيك في نزاهة الادارة الدمقراطية لمجلس الرامة المحلي برئاسة السيد حنا مويس عضو الكنيست ، وبعد ان افشل الراميون مؤامرة اخرى لمنعهم من اكمال بناء المدرسة الثانوية في القرية ، يقوم حضرته بالبحث عن امكانيات جديدة لمواصلة الانتقام من الاهالي المساندين لادارة مجلسهم الدمقراطي ، ومن الادارة التي احبطت مؤامرته .

فقد اصدرت دائرة التنظيم اللوائية في منطقة عكا امرا ، بتاريخ ٣ تشرين اول الجاري ، يمنع بموجبه المجلس المحلي من العمل على فتح شارع يوصل الى حي المقالي والذي تسكنه اكثر من عشرين عائلة . ويهدد هذا الامر بهدم كل بناء مخالف له . وكانت الانسة جورجيت اوكيان قد اعترضت على فتح الشارع بدون موافقتها . وتدعو المجلس لاخذ معارضتها بعين الاعتبار . وقد ارسلت رسائل بهذا المعنى الى مجلس الرامة المحلي ، والى حاكم لواء الشمال وضابط شرطة كرمئيل في المقالي من تشرين اول الجاري .

وتجدر الاشارة هنا الى ان الشارع الذي تعترض على فتحه الانسة جورجيت ، والذي اصدرت دائرة التنظيم امرا بايقاف العمل فيه بعد ٢٤ ساعة فقط من تسلم الاعتراض ، هو الشارع نفسه الذي كانت دائرة التنظيم قد اعطت موافقة مبدئية على فتحه بعد ان تقدم مهندس المجلس بخرائط لهذا الشارع . وبعد ان جمعت لجنة الشبيبة الاموال اللازمة لهذا الغرض . الامر الذي يشير الى البدء في عملية انتقام جديدة من المجلس وادارته الدمقراطية .

ويستغرب اهالي الرامة اعتراض الانسة جورجيت على فتح الشارع المحاذي لارضها ، وهي الانسانة المقعدة التي لم تعترض في السابق على اية خطوة تخدم مصلحة القرية العليا .

ان تعاون اهالي حي المقالي مع مجلسهم المحلي ، ووحدة صف الاهالي كلهم في وجه المؤامرات كفيل بتذليل كل العقبات ، في امر توسيع وتعبيد الشارع المذكور ، وشوارع اخرى في القرية ، الامر الذي سيؤدي الى تحسين الخدمات البلدية فيها .

واهالي قرية الرامة يطالبون بتوسيع مناطق العمار وبان تسرع دائرة التنظيم باقرار الخارطة الهيكلية للقرية . كما انهم يطالبون بدفع المساعدات المالية المطلوبة لاقامة المشاريع الضرورية كشبكة المجاري وفتح شوارع جديدة . ويطالبون كذلك بابطال امر ايقاف العمل في الشارع الموصل الى حي المقالي .

الـصراع يشتـد داخـل الائتـلاف الحـاكـم علـى الكراسى الوزارية

القدس – لمراسلنا الخاص – بعد ان بات ظاهرا للعيان عدم انضمام الحركة الدمقراطية للتغيير الى الائتلاف الحكومي ، الليكودي ، تفجرت الخلافات على اقتسام الاسلاب بين احزاب الائتلاف الحكومي . فقد ابقى بيغن وزارات القضاء والرخاء والاتصال شاغرة . وهذه الخلافات تفجرت في فصائل «الليكود» من ناحية ، ومع حليفها حزب « المتدينين » من ناحية اخرى ، خاصة بعد ان عين غولدبرغ وزيرا للقضاء . فقد اعتبرته فصيلة «حيروت» عضوا من «الليبراليين الاحرار» وطالبت بالوزارتين الباقيتين ، بينما اعتبره « الليبراليون الاحرار » عضوا في «حيروت» مؤكدين انه ساعد «الحيروت» على التخلص من الفضيحة المالية المعروفة باسم « كيرن تل حاي » .

وقد انتقد اعضاء مركزيون في حركة «الليبراليين الاحرار» وزير المالية سمحا ايرلخ لانه لا يصغي الى اصوات اعضاء الحزب ، بل يتصرف كما يحلو له في هذه القضية .

وقد اعلن قادة حزب « المفدال » انه يحق لهم ان يتسلموا وزارة اخرى لتدعيم مراكزهم في الائتلاف الحكومي . وينتظر الجميع شغله بيغن ليحل لهم هذه الازمة .

ولكن من الذي سيخلصهم من ازمتهم ، ازمة سياستهم ونظامهم المشتدة . واذا كان حقيقة ما كتبته الصحف من ان المرشح لوزارة القضاء المحامي غولدنبرغ قد انقذ «الحيروت» فعلا من فضيحة « كيرن تل حاي » المالية فهل جاء تعيينه وزيرا للقضاء مكافاة له على ذلك ومقدمة للتغطية على فضائح اخرى قائمة ومحتملة ؟

عودة الى الخواجا يسرائيل واستفزازه الشين بيتي

شعب – لمراسلنا – لا ننوي توجيه نصيحة الى المدعو يسرائيل رجل الشين بيت الذي تقع قريتنا ضمن منطقة عمله . ومع ان استفزازاته تزيد الشيوعيين والتقدميين في القرية اصرارا وصلابة ولكننا ، مع ذلك ، نستنكرها.

ويبدو انه لا يزال في الجهاز اناس لا يريدون ان يقتنعوا ان لغة العصا ليس فقط لم تعد مقبولة لدى العرب بل اصبحت تعطي نتائج معكس ما يرجو اصحابها ...

يسرائيل المذكور اقل بسيارته بعد ظهر يوم ٩–١٠ بعض الطلاب الثانويين العائدين الى القرية من مفرق شعب . وكان بينهم الرفيق صلاح هيبي الذي لا يعرف يسرائيل . ولكن يسرائيل كان يعرفه بحكم وظيفته . وحالا بدأ يستفزه متهجما على « الشيوعيين الذين يكتبون عنه في جريدتهم الوسخة » حسب تعبيره . وعندما انزله من السيارة نادى على واحد يعتبره من جماعته قائلا له : « انبح هذا بسكين » حاسبا ان هذه وسيلة لتخويف الرفيق صلاح هبي .

ويسرائيل يعرف جيدا ان هذه الامور لا تخيف الشيوعيين ولا غيرهم من ابناء هذا الشعب . كذلك فسان تهديده للرفيق محمود طه عبد الرحمن قبل ايام في عكا بقوله : « دير بالك لازم اخوزقك » لا يسيء الا لنفسه وللجهاز الذي يخدمه . كذلك فان بصق المدعو يسرائيل ، وهو مار بسيارته ، على سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في شعب لن يمنع الناس من البصق على سياسة القهر والظلم والاضطهاد التي يمثلها .

واذا كان يسرائيل هذا يريد ان يعيد سيرة « شاويش سختين » في اوائل الخمسينات فيجب ان يعلم ان الدنيا تغيرت كثيرا وان من المستحيل ارجاع عجلة الزمن الى الوراء .

وسامان اسرائيليان لضابطين يمينيين

تل ابيب – تسربت الى الصحف انباء عن منح وسامي «الاستحقاق» لقائد القوات اليمينية في جنوب لبنان الرائد سعد حداد وقائد القوات اليمينية في رميش الضابط شدياق .

وقد قام وزير الدفاع عازر فايتسمان نفسه ورئيس اركان الجيش الاسرائيلي مردخاي غور بتقليد الضابطين اليمينيين الوسامين ومعانقتهما . وحضر حفل التقليد ايضا قائد الشمال رفائيل ايتان ونائب وزير الدفاع مردخاي تسيبوري والجنرال ابحدور بنغال .

وامتعض مراسل هارتس العسكري زئيف شيف من هذا العمل ، قائلا ان القانون الاسرائيلي لا يجيز منح اوسمة عسكرية لاجنبي لذلك عمل وزير الدفاع غير قانوني . ثم ان منح الاوسمة تكون عادة بتوصية لجنة مختصة وبعد بحث وتمحيص ، الامر الذي لم يتوفر في حادثة منح الضابطين اليمينيين من لبنان وسامي الاستحقاق .

ولكن الامر الذي لم يظهره زئيف شيف ، وربما أحس به ، هو ان منح أوسمة لضباط انعزاليين في لبنان يشهد على مدى تورط اسرائيل في جنوب لبنان واعلان تحالفها مع الكتائب اللبنانية ، واعتبار جنودها يحاربون حربا اسرائيلية ، الامر الذي يزيد الانعزاليين عزلة في العالم العربي .

افتتحت مدرسة قلنسوة الاعدادية بعد أن أقفل بـاب الخلاف

قلنسوة – من عبد الرحيم غزاوي – واخيرا وبعد تاخير لا مبرر له افتتحت المدرسة الاعدادية الجديدة في قلنسوة. وقد سبق ذلك تاليف لجنة شعبية من اهالي البلدة للمطالبة بفتح المدرسة الجديدة ومعرفة الاسباب التي تعيق فتحها لا سيما وان البناء مكتمل .

وقد اعترف السيد كوبلوفتش مدير وزارة المعارف العام ، ضمنا ، بمسؤولية وزارته عن التاخير . فقال ان الوزارة كانت مقفلة العباس (الشبيبي) والآن فتحته .

ووزارة المعارف خلقت خلافا مفتعلا على منصب مدير المدرسة الجديدة . فبدلا من ان تدفع المليون ليرة من اجل اكمال المدرسة في بداية السنة المالية الحالية استدعت رئيس المجلس المحلي وعددا من المعلمين الذين تقدموا بطلبات لاشغال منصب مدير للمدرسة الجديدة . كان ذلك في نهاية شهر عين احد المعلمين مديرا للمدرسة . ولكن كتاب التعيين ارسل الى معلم اخر . وكاد هذا يخلق خلافا كبيرا في حزيران الماضي . وفي اليوم نفسه قلنسوة يؤدي الى تاخير فتح المدرسة، وبذلك يسهل تحميل الاهلين المسؤولية.

ولكن اهالي قلنسوة كانوا يقظين . وفي الحال تالفت اللجنة الشعبية الانفة الذكر . وفي النهاية افتتحت المدرسة الاعدادية .

ولكن افتتاح المدرسة الاعدادية لا يحل كل المشاكل . فقرية عدد سكانها ٦٢٠٠ نسمة بحاجة ايضا الى مدرسة ثانوية . ويخرج يوميا نحو ٢٥٠ طالبا من القرية لتلقي العلم في المدارس الثانوية القريبة . متكبدين نفقات السفر واتعابه .

ليرفع الغبن اللاحق بالسجناء الفلسطينيين

حيفا – قام عدد من امهات السجناء والهيئات النسائية في الضفة الغربية بزيارة حيفا والناصرة ، واجتمعن بممثلي رابطة الحقوقيين الدمقراطيين ، وعرضن عليهم اوضاع السجناء والمعتقلين العرب الفلسطينيين في سجون الاحتلال سواء كان ذلك في بئر السبع او نابلس او جنين او عسقلان او الرملة وخاصة الفتيات اللواتي يتعرضن لمختلف انواع المعاملة التي لا تتفق مع أنظمة السجون والمواثيق والقوانين والمعاهدات الدولية .

وكذلك ، دار البحث حول اوضاع الطلاب الذين يحرمون من دخول المدارس بسبب انهم كانوا قد اعتقلوا او حوكموا امام المحاكم العسكرية ، وبسبب حرمانهم من السفر الى الخارج لاكمال تحصيلهم العلمي العالي إلا اذا وافقوا على عدم الرجوع الى البلاد .

وقد اهتم ممثلو رابطة المحامين بهذه القضايا اهتماما كبيرا . ووعدوا باثارة هذه القضايا محليا وعالميا وفي اطار هيئة الامم المتحدة حتى تتوقف الحكومة الاسرائيلية عن هذه الاساليب المنافية لحقوق الانسان ولجميع المبادىء والاعراف الدولية ، وعلى الاخص انه قد تبين من هذا الاجتماع ان ابسط حقوق السجناء غير متوفرة في السجون الاسرائيلية ، كحقهم في المعالجة الطبية الضرورية لعدد منهم والافراج عن الاحداث من بينهم والغاء الغرامات المفروضة على اولياء امورهم .

والجدير بالذكر ان رابطة المحامين كانت قد تولت معالجة قضية السجناء إبان أضرابهم عن الطعام وتوجهت الى المسؤولين في الداخل والى رابطة المحامين الدمقراطيين العالمية في بروكسل والى هيئات الامم المتحدة المختصة ، وستجدد الرابطة حلتها هذه من اجل رفع الظلم والاجحاف اللاحقين بالسجناء العرب الفلسطينيين .

حياة محمد بسيسو وعبد العزيز شاهين في خطر تحريض سجناء عرب على اغتيالهما في سجن شطة

الناصرة – لمراسلنا – صرح المعتقل السياسي عبد العزيز شاهين ، للمحامية فيليتسيا لانغر ، التي قابلته في سجن شطة في مطلع هذا الشهر ، بان خمسة سجناء عرب ابلغوه بانه عرض عليهم ان يقتلوه ويقتلوا زميله المعتقل محمد مهدي بسيسو احد قادة اضراب عسقلان وانهم رفضوا ذلك بشدة .

وصرح المعتقل محمد بسيسو في الوقت نفسه ان مدير عام السجون هدده شخصيا قائلا : « ان مهمتي هنا هي ان اسكتك » . واضاف بسيسو متحدثا للمحامية عن الاوضاع الصعبة التي يعانيها وزملاؤه في السجن فقال ان السلطات تحشرهم في زنزانة لمدة ٢٢ ساعة يوميا . وهذه الزنزانة مظلمة اذ أغلقوا الشباك الوحيد فيها بمادة معتمة وكثيفة بحيث لا يدخل اليها نور الشمس بتاتا .

ويذكر ان سلطات السجون نقلت اعضاء لجنة سجناء عسقلان الاربعة الذين قادوا الاضرابين الشهيرين عن الطعام ، قبل عدة أشهر ، الى سجن شطة حيث يعيشون في ظروف اعتقال غير انسانية وذلك في محاولة بائسة لوقف نضال سجناء عسقلان . واما اعضاء اللجنة فهم : محمد مهدي بسيسو وجابر عمار ومحمد حمدان وعبد الله العجرمي .

هذا والتقت المحامية لانغر ايضا مع المحامي ، المعتقل السياسي ، عبد الملك دهامشة من كفر كنا محدثها عن المعاناة التي يلقاها في سجن شطة من جانب الادارة ، لا لسبب سوى انه مثابر في المطالبة بحقوقه . ويذكر ان محكومية دهامشة ستنتهي بعد عشرة اشهر .

حقيقة العلاقات الأمريكيّة الاسرائيليّة

بقلم دكتور اميل توما

اصبحت العلاقات الامريكية – الاسرائيلية محور الابحاث الجوهري في المحافل الحاكمة والصحافة والراي العام .

والسؤال المركزي الذي يطرحه الساسة والمعلقون الصحفيون هو عما اذا كانت العلاقات الاسرائيلية – الامريكية تسير نحو المواجهة ؟

واذا وصلت هذه العلاقات الى هذا الحد فماذا سيكون موقف المحافل الحاكمة الاسرائيلية ؟

في مقابلة صحفية مع «نيوزويك» (١٧ تشرين الاول ١٩٧٧) (١) سأل الصحفي نيكولاس بروميت وزير الخارجية الاسرائيلي موشه ديان عما اذا كان يعتقد ان من المهم الحسم في قضايا الخلاف بين الولايات المتحدة واسرائيل ؟ واجاب الوزير ان « السؤال هو ما اذا نستطيع ان نواصل السير سوية ، ونبقى على خلافنا في الراي بدون ان يتطور ذلك الى ازمة حقيقية ؟ او هل ستصر الادارة الامريكية عند نقطة معينة على امر لا تقبله اسرائيل ؟ الوضع ليس هكذا الان .ولذلك فالامر هو امر موازنة . والسؤال الذي هو اذا كنا (اسرائيل والولايات المتحدة – ا.ت) نستطيع ان نعيش سوية ، بغض النظر عن وجود مسائل لا نتفق عليها ، ونواصل العلاقة الرئيسية الوثيقة ».

وواصل ديان ردا على سؤال آخر توضيح رايه فقال ان رئيس الوزراء الاسرائيلي سيحاول ما استطاع ان يحافظ على هذه الموازنة بل ان يقترب اكثر من الولايات المتحدة . واضاف ان اسرائيل تفضل المشاكل مع الولايات المتحدة عن الموافقة على دولة فلسطينية ستؤدي في نهاية المطاف الى الدمار اسرائيل »!!؟

حقيقة العلاقــات الاسرائيلية الامريكيــة

لا نجدد شيئا اذا اكدنا ان الولايات المتحدة ترى في تعاونها مع اسرائيل عاملا هاما في استراتيجيتها الكونية . ولهذا تساندها سياسيا وعسكريا واقتصاديا مساندة كلية شاملة .. وقد حولتها بتسليحها العصري الى ترسانة عسكرية ضخمة لا مثيل لها بالنسبة لعدد سكانها ومساحتها .

واصبح من الواضح ان الاقتصاد الاسرائيلي ينهار بدون المساعدات والقروض والهبات المالية التي وصلت الى حد الاسطورة .

ويعترف الاسرائيليون بان الولايات المتحدة ، بجسرها الجوي السريع ، انقذت اسرائيل من الهزيمة العسكرية في حرب تشرين الاول ١٩٧٣ . كما يعترفون بان اعتماد اسرائيل على الولايات المتحدة بعد تلك الحرب اصبح كاملا .

ولم يعد خافيا ان الامبريالية الامريكية ترى في اسرائيل اداة جوهرية في تحقيق اغراضها في الشرق الاوسط وتستخدم قدرتها العسكرية لممارسة الضغط على الاقطار العربية . وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ استغلت الامبريالية الامريكية الاحتلال الاسرائيلي لابتزاز الاقطار العربية وجرها عن طريق الكفاح الوطني والصداقة السوفييتية – العربية هذه الصداقة التي تشكل العامل الحاسم في نجاح هذا الكفاح .

وبعد حرب تشرين الاول ١٩٧٣ نجح التعاون الامريكي – الاسرائيلي في حرف القيادة المصرية عن طريق معاداة الامبريالية والصداقة السوفييتية العربية . وقد تباهى رئيس الوزراء السابق اسحق رابين اكثر من مرة بان السياسة الاسرائيلية فتحت أبواب العالم العربي أمام الولايات المتحدة». ودلل على ذلك باتفاق فصل القوات الثاني بين اسرائيل ومصر في سيناء .

ولهذا ليست القضية المطروحة على بساط البحث اليوم ، هي قضية تخلي الولايات المتحدة عن حكام اسرائيل او عدم مساندتهم لهم سياسيا واقتصاديا وعسكريا .

ولا يفتا المسؤولون الامريكيون يرددون صبح مساء التزامهم بالدفاع عن اسرائيل وتعهداتهم لها . وبلغت التاكيدات بالتزام الولايات المتحدة بتعهداتها لاسرائيل حدا اعلن معه الرئيس جيمي كارتر انه يفضل الانتحار السياسي على المس بأمن اسرائيل .وقال مستشاره في ميدان الامن القومي بريجنسكي ان الولايات المتحدة ستهرع الى نجدة اسرائيل عسكريا اذا ما تهددها خطر مميت (٢) .

ولكن الولايات المتحدة لا تستطيع ان تتجاهل مصالحها الامبريالية في العالم العربي ولهذا تضطر الى اخذ هذه المصالح بعين الاعتبار بغض النظر عن « المصالح الاسرائيلية المعينة » .

أي ان الامبريالية الامريكية تحاول تحقيق موازنة بين مصلحتها في مساندة اسرائيل ومصلحتها في صيانة مواقعها في العالم العربي اولا . وثانيا احتلال مواقع سياسية واقتصادية جديدة . وهي لا تستطيع ان تتجاهل مثلا ان الولايات المتحدة اصبحت تعتمد على مصادر النفط العربي بشكل متزايد . وستحتاج في المستقبل القريب الى اكثر من ٦٠ في المئة منه لسد استهلاكها الداخلي .

كذلك تعتقد الامبريالية انها تستطيع تحقيق هذه الموازنة . وهذا ما اعلنه الرئيس كارتر في خطابه في الامم المتحدة حين دعا الى ضمان حدود اسرائيل وأمنها والى الاعتراف بحقوق الفلسطينيين المشروعة.

والخلاف الظاهر اليوم بين الولايات المتحدة واسرائيل ليس على الامور الاستراتيجية المشتركة ولا على الاهداف المتماثلة ، اهداف محاربة حركة التحرر الوطني العربية ومعاداة الاتحاد السوفييتي ، بل على الاهداف الاسرائيلية الخاصة ، على أهداف الصهيونية التوسعية .

وهذا الخلاف كان دائما يطفو على السطح حين كانت الولايات المتحدة تقع تحت الضغوط الدولية والعربية المشتركة – اي حين كانت تتعرض الى ضغوط الاتحاد السوفييتي ومجموعة الدول الاشتراكية والنامية... وتتعرض في الوقت نفسه الى الضغوط العربية الكفاحية .

وفي اكثر من مرة رددت الصحف ووكالات الانباء قول المسؤولين الامريكيين في اجتماعاتهم الداخلية « ان الولايات المتحدة التزمت بالدفاع عن اسرائيل لا بالدفاع عن فتوحاتها » .

وترجمت هذا التوجه على صعيد السلوك السياسي في مناسبات مختلفة لعل ابرزها مشروع روجرز (٣) الذي قام على اساس انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حرب ١٩٦٧ باستثناء تعديلات اقليمية طفيفة .

وفي آب ١٩٧٠ اضطرت الولايات المتحدة الى القيام بمبادرة روجرز الى وقف حرب الاستنزاف الدائرة في منطقة قناة السويس وأجبرت الحكومة الاسرائيلية على اعلان قبولها لقرار مجلس الامن ٢٤٢ (٤) .

ويعود عدم مثابرة الولايات المتحدة في نهجها انذاك وتراجعها عن الاصرار على تسوية ازمة الشرق الاوسط على أساس قرار مجلس الامن الى ان الضغوط العربية خفت ورات الامبريالية الامريكية ان من مصلحتها مساندة اسرائيل في سياسة تكريس الاحتلال والتوسع .

الخلاف في المحــافل الحاكمــة

كان من الطبيعي طبعا ان تعمر الخلافات بين الولايات المتحدة واسرائيل حول تسوية ازمة الشرق الاوسط الصراعات داخل صفوف المحافل الحاكمة . وان تستغل المعارضة الصهيونية وبشكل خاص قيادة حزب العمل من التوتر في العلاقات الامريكية – الاسرائيلية لتتهم الوزارة الحالية ورئيسها بيغن بمسؤولية التدهور في التفاهم والتنسيق الذي كان سائدا بين اسرائيل والولايات المتحدة في السابق .

وحين عاد رئيس الوزراء مناحم بيغن من زيارته في الولايات المتحدة واعلن انه حقق ، خلال مباحثاته مع الرئيس كارتر « حلفا غير مكتوب » ، اتهمه سلفه رابين بتاجيل الحسم او المجابهة مع الولايات المتحدة والتهاون بمصالح اسرائيل وذلك لانه لم يتحد السياسة الامريكية علنا فيكسب الراي العام الامريكي الى جانبه .

وكان راي المعارضة ، عامة ، ان بيغن اضر بمصالح اسرائيل لانه اتفق مع كارتر على العمل من اجل التسوية الشاملة بدلا من الاستمرار في سياسة الحلول المرحلية او سياسة خطوة – خطوة الكسينجرية . .

ورات المعارضة ان خطأ بيغن الجسيم كان قبوله بالتخلي عن مبدأ التنسيق والاتفاق في التحرك السياسي واقراره علنا بوجود خلافات مع الولايات المتحدة .

اما محافل الحكومة فرفضت هذه الاتهامات والانتقادات . واكدت ان هذه الخلافات لا تضر بالصداقة الاسرائيلية – الامريكية على اعتبار ان التحالف الاستراتيجي هو المقرر في تلك العلاقات .

وذهب بعض أنصار الحكومة بعيدا جدا في تقييمهم العالي لسياسة بيغن . فكتب احدهم مردخاي ابير ، بروفسور الدراسة الشرق اوسطية في الجامعة العبرية في القدس ، ان بيغن انهى عملية انزلاق اسرائيل الى موقع التابع الخاضع للولايات المتحده . وانه يعمل من اجل ان تكون اسرائيل حليفا أمينا . (جروزلم بوست ٨–٨–١٩٧٧) (٥) .

والواقع ان بروز الخلافات بين الولايات المتحدة واسرائيل لم ينجم عن سياسة حكومة بيغن الملموسة بل نجم عن الاوضاع الدولية ومصالح الامبريالية في العالم العربي .

والامر الاول ظهر في البيان السوفييتي الامريكي حول الشرق الاوسط ، بل ان مجرد صدور البيان بالمضمون الذي احتواه اكد على ان الولايات المتحدة اضطرت الى التعاون مع الاتحاد السوفييتي بعد أن فشلت محاولاتها تسوية ازمة الشرق الاوسط بعرض « سلام امريكي » ووصلت الى الباب الموصود . وقد اعترف كارتر بخطابه في الامم المتحده بسبب من الاسباب الجوهرية التي دعته الى التفاهم مع الاتحاد السوفييتي حين قال ان خطر النزاع في الشرق الاوسط عظيم . وان الحرب هناك أوصلت العالم الى شفا الحرب النووية .

اما الامر الثاني فتضح خلال مساعي الولايات المتحدة في عرض «السلام الامريكي » .. فمثل هذه المساعي زعزع انظمة الحكم الرجعية في الاقطار العربية التي راهنت على « الحل » الامريكي وحاولت اقناع شعوبها بانه سيلبي امانيها القومية .

كيـف يمكــن رؤيــة المستقبـــل ؟

ان الضجة التي أحدثتها الحكومة الاسرائيلية ومعها المحافل الصهيونية الامريكية الواسعة النفوذ تركت الانطباع وكان الولايات المتحدة قررت فعلا تطبيق اعلاناتها السياسية حول حقوق الفلسطينيين المشروعة وبناء « وطن قومي » فلسطيني .. وقبل كل شيء الضغط على اسرائيل للانسحاب من المناطق العربية التي احتلتها في حرب ١٩٦٧ .

والحقيقة ان الولايات المتحدة لم تنو بعد انتهاج مثل هذه السياسة بما دامت تستطيع عدم تنفيذها انطلاقا من اعتمادها على تكريس الاحتلال ممثلا ضغط على الحكومات العربية ستنازل عن حقوق شعوبها وتستسلم أمام مطالب الامبريالية الامريكية .

ولهذا بعد اصدار البيان السوفييتي – الامريكي بايام جددت الاتفاق والتنسيق مع اسرائيل وصاغ كارتر وديان « ورقة العمل » لتكون اساس عقد مؤتمر جنيف .

وهذه الورقة ستلغي فكرة قيام دولة فلسطينية ومشاركة منظمة التحرير في ابحاث مؤتمر جنيف .

وهذا يعني ان الخلافات الامريكية – الاسرائيلية لا تجاوز حدود التكتيك ولا تصل الى الاستراتيجية .. ونقصد هنا الاستراتيجية الاسرائيلية الخاصة التي تتجسم بالاطماع الصهيونية في ضم المناطق العربية المحتلة وخصوصا الضفة الغربية وقطاع غزة وفي مقاومة قيام الدولة الفلسطينية المستقلة .

والسؤال : هل يمكن أن نصل الى وضع تتحول فيه الخلافات التكتيكية الى خلافات استراتيجية ؟

اولا لن تتحول الخلافات التكتيكية الى خلافات استراتيجية في ميدان المصالح المشتركة الجوهرية – مقاومة الحركة القومية العربية ومعاداة الاتحاد السوفييتي ما دامت الطغمات الحاكمة الان تواصل حكمها .

ثانيا : تتحول هذه الخلافات التكتيكية الى خلافات استراتيجية بالمعنى الصهيوني اذا توفرت الضغوط العالمية . وهي متوفرة فعلا وتتجسم بسياسة الاتحاد السوفييتي وسائر قوى التقدم والتحرر ومعاداة الامبريالية والسلام – والضغوط العربية – ومن جهة ثانية غير متوفرة حتى الان ومن الصعب ان تتوفر ما دامت الانظمة الرجعية وخاصة في مصر تواصل نهج المهادنة مع الامبريالية والتعاون معها .

ومع هذا فالسؤال الذي يقفز الى المقدمة : هل تستطيع الولايات المتحدة أن تتغلب على جهاز الضغط الصهيوني (اللوبي) بما له من نفوذ في الادارة الامريكية وتاثير على وسائل الاعلام ؟

بعض المراقبين يرون هذا الجهاز وكأنه قادر على كل شيء . ويبرهنون على ذلك بتراجع الولايات المتحدة عن البيان السوفييتي – الامريكي .

ولكن هذه النظرة سطحية . فقادة الصهيونية في الولايات المتحده يعتمدون في نفوذهم على موقع القوى الطبقية التي يمثلونها : الاحتكاريين والراسماليين اليهود الامريكيين الكبار الذين يؤلفون وحدة عضوية مع البناء الاحتكاري الراسمالي الامريكي العام . وهذا البناء يتالف من اجنحة ومجموعات تتنافس ولكنها تلتقي في اطار المصلحة الامبريالية العامة .

ولهذا لخص الحزب الشيوعي في مؤتمره السابع عشر حقيقة العلاقات بين المحافل الحاكمة في اسرائيل والولايات المتحدة فقرر : ان هذه العلاقات يقررها قبل كل شيء موقفها المشترك في الصراع الكوني الامبريالي ضد قوى السلام والاستقلال القومي والاشتراكية .

« ويعبر عن شراكتها هذا الاتفاق على معاداة الشيوعية ومعاداة الاتحاد السوفييتي . ولكن هذه الشراكة ، التي هي في الواقع مؤامرة ما بين الامبريالية وحكام اسرائيل ، تقرر الامبريالية الامريكية ... ومع ذلك تحاول الاوساط الاسرائيلية الحاكمة تمشيا مع مصالح البرجوازية الاسرائيلية الخاصة ومصالح الصهيونية ان تؤثر أحيانا ، وهي تؤثر فقط في هذه القضية او تلك ، على سياسة الولايات المتحدة . غير ان العلاقات ، في الاساس ، بين حكام الولايات المتحدة وحكام اسرائيل هي علاقات الخضوع للامبرياليين الامريكيين الذين يعملون حسب مصالحهم » (٦) . وهذا هو الشيء الجوهري في هذه العلاقة .

١ – تصل « نيوزويك » الى البلاد عادة يوم الثلاثاء او الاربعاء من كل اسبوع ولكن تاريخها يكون مقدما .. هذا العدد وصل الى البلاد في ١٢–١٠–٧٧

٢ – مقابلة تلفزيونية مع س.ت من «جروزلم بوست » ٣–١٠–٧٧

٣ – اتخذ في عام ١٩٧٠ شمل وليم روجرز منصب وزير خارجية الولايات المتحدة .

٤ – من المفارقات ان رئيس الوزراء الحالي وزملاءه من «جاحال» (تجمع الحيروت والاحرار) استقالوا من حكومة الوحدة القومية التي تألفت عشية حرب حزيران ١٩٦٧ احتجاجا على هذا القرار

٥ – يتذكر القراء ان بيغن حين ذهب الى الولايات المتحده لمباحثة الرئيس كارتر حمل معه وثيقة تعدد خدمات اسرائيل للامن القومي الامريكي .

٦ – كتاب المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ص ١٤١ .

سكـــان قريـــة المـزرعـــة يحتجـــون علـى قـرار المحكمـــة التعسفـى بسجـن ابـنـــائهـــم

المزرعة — لمراسلنا الخاص — اصدر فـرع الحزب الشيوعي في المزرعة منشورا وزعـه على الاهلين ندد فيه ، بشدة ، بالاحكـام القاسية التي اصدرتها المحكمة في عكا ضد عدد من المواطنين من ابناء القرية حاولوا منـع الشرطة من هدم بيت لاحد المواطنين . وفيمـا يلي أهم ما جاء في هذا المنشور :

السياسة الاضطهادية نفسها المسلطة على ظهور السكان العرب في اسرائيل منذ قيـام الدولة ، سياسة التمييز القومي والاجتماعي ، سياسة مصادرة الاراضي وهدم البيـوت العربية ، هذه السياسة التي قامت في الثامن والعشرين من كانون اول عام ١٩٧٥ بهـدم بيت المواطن ابراهيم حزبون في قرية المزرعة على الرغم من الاحتجاج العارم آنذاك علـى هذه الفعلة الهمجية تررت ، كما يظهر ، وبعد مضي حوالي سنتين الاستمرار بسياستهـا القمعية ، بتشديد الهجـوم — القبضـة الحديديـة — على الجماهير العربيـة . فلـم تكتف بهدم البيت الذي اقامته العائلة الشابة بعرق جبينها ولا باعتقال الشباب الذيـن دافعوا عن البيت بتصديهم الجريء لسياسة الهـدم ، بل توجت سياستها الآثمـة هـذه بفرض عقوبات صارمة على المتهمين ، وعددهم ٢٢ ، جمعت بين السجن والغرامات المالية الباهظة .

ففي يوم الاربعـاء الماضي ٥-١٠-٧٧ وبعد أقل من سنتين من تاريخ الهدم المشؤوم اصدر قاضي محكمة صلح عكا — دويـك — قراره بالحكم على المتهمين . ذلك الحكم الذي ناجأ المتهمين وسكان قرية المزرعة ومحامـي الدفاع بقسوته وبمدى ما يعكسه من تعسف السلطة الاضطهادية التي يعاني منها السكان العرب في هذه البلاد . وفيما يلي قائمة باسماء المتهمين ومدة الحكم الصادرة لكل منهم :

الاسم	السن	مدة السجن (بالاشهر)	الفعلى منه	مع وقف التنفيذ	الغرامة (الليرات)	الحالة العائلية	المهنة
١ — جمال يوسف عوض	١٦	١٢	٤	٨	—	اعزب	تلميذ
٢ — محمد حليم حزبون	١٨	١٢	٤	٨	—	اعزب	سائق تراكتور
٣ — حلوة كامل حزبون	٢٦	٦	—	٦	١٥٠٠	زوجة صاحب البيت ولدان	ربة بيت
٤ — نفيسة محمد حزبون	٢١	٦	—	٦	١٥٠٠	عروس منذ شهرين	ربة بيت
٥ — حسن فارس عوض	٢٠	١٢	٤	٨	٧٥٠	اعزب	سائق سيارة شحن
٦ — يوسف موسى نيص	١٩	١٢	٦	٦	—	اعزب	عامل
٧ — احمد عبد الله برمكي	٢٠	١٢	٤	٨	٧٥٠	اعزب	عامل
٨ — بهيجة يوسف برمكي	٤١	—	—	—	٥٠٠	والدة المحكوم احمد	ربة بيت
٩ — سميح محمد عوض	٢١	١٢	٦	٦	—	اعزب	عامل
١٠ — نبهان صالح عوض	٣٢	٦	٣	٣	—	متزوج + ولدان	مستقل
١١ — صالح محمد عوض	٢٥	١٢	٤	٨	٧٥٠	زوج المحكومة نفيسة	عامل
١٢ — عمر رزوق (ابوسنان)	٢١	١٢	٤	٨	٧٥٠	اعزب	عامل
١٣ — انور حسن عوض	١٨	٦	٣	٣	٧٥٠	اعزب	عامل
١٤ — ابراهيم محمد عوض	٣١	٦	٣	٣	—	—	موظف
١٥ — احمد سليمان حجازي	٢٠	٦	٣	٣	—	اعزب	عامل
١٦ — حسين علي عوض	٢٠	١٢	٦	٦	—	—	سائق تراكتور
١٧ — حسين صالح برمكي	٢٠	١٢	٦	٦	٧٥٠	متزوج + ولدان	عامل
١٨ — عيسى محمد غضبان	٢٤	١٢	٨	٤	—	اعزب	عامل
١٩ — محمود كامل عوض	٢٢	١٢	٤	٨	٧٥٠	اعزب	عامل
٢٠ — عثمان محمد عبد العال	٢٠	١٢	٤	٨	١٥٠٠	اعزب	مزارع
٢١ — حنا سليم جلوق	١٩	١٢	٤	٨	—	اعزب	عامل
٢٢ — صالح احمد خلف الله (دنون)	١٨	١٢	٤	٨	—	اعزب	عامل

والغريب في الامر أن يصدر الحكم علـى جميع المتهمين بهذه الصورة وبدون أخـذ الفوارق البارزة لدى بعضهم بعين الاعتبـار وعلى الرغم من مثول شهود الدفاع امـام المحكمة . وقد كان البعض اعتقلوا لمجـرد وجودهم بالقرب من مكان الحادث ، مـثل السيدة بهيجة برمكي التي كانت تقف بقـرب بيتها وعمر رزوق من ابو سنان الذي كـان في زيارة لذويه في يوم الحادث .

والامر المميز لهذه المحاكمة ان شهـود الادعاء وعددهم ٦٣ شاهدا اكثريتهم الساحقة من افراد الشرطة الذين اشتركوا في تنفيذ عملية هدم البيت المذكور وقد جيء بهم من مراكـز شرطة مختلفة ونائية احيانا ، مثل مراكـز شرطة ، نهاريا ، شفاعمرو ، ترشيحا ، وكريات شمونة ، سخنين ، روشبينا ، صفد ، كرمئيل ، وواحد من مركز شرطة بئر السبع .

وقد ساد الاعتقاد ، اثناء المحاكمة ، بـين المتهمين والحضور وحتى الدفـاع ان الحـاكم لن يتأثر بدفاع المتهمين ولا بشهودهم .

ومع أن محامي الدفاع قرروا استئنـاف الحكم وتوجهوا يوم الجمعة الماضي بذلك الى المحكمة المركزية مطالبين باطلاق سـراح موكليهم ، وقد طلبت النيابة منحها مهلـة زمنية لدراسة القضية ، الا ان السخـط والاستنكار الشديدين عما سكان القرية فور وصول النبأ اليهم . وهم يحتجون بشدة علـى هذا الحكم الذي يعتبرونه ، وبحق ، جائـرا ويطالبون السلطات المسؤولة باطلاق سـراح ابنائهم السجناء حالا وبالعفو عنهم . والجميع في المزرعة يتساءلون : ألم تكتف السلطـات بهدم البيت وبحملة اعتقالات ارهابية لشبـان وشابات القرية أعقبت ذلك ؟ ! ألم تجد السلطة وسيلة اخرى غير سجن المدافعين عـن بيوتهم حتى لا تهدم مثل الاستجـابة لطلـب الاهالي المتكرر بتوسيع مسطح القرية المختنق بحيث يشمل حي شمال الوادي وباعطـاء رخص للبناء كبديل شرعي لاصدار اوامـر الهدم !! او بدل شق وتعبيد شوارع ضرورية في القرية التي لا تملك سوى شارع معبـد واحد وهو الذي يربطها بالشارع العام ؟ !! هل هذا هو رد السلطات على مطالبة الاهالي واللجنة المحلية المستمرة بالمصادقة علـى ميزانيـة عـامة وميزانيـة تطوير منـاسبة كـان مجلـس جعتـون المنطقـي قد عـارض وضعهـا او المصـادقة عليها على الرغم من مرور حوالي عشريـن عاما على ضم القرية لسلطته المحلية !! وهم يتهامسون بمرارة وسخرية في آن واحد — بأي حق ادبي تلقي السلطة بالمدافعين عن بيوتهـم في وجه سياسة الهدم في غياهب السجون بينما هي تعفو عن المجرمين مثل : « سـارق الملايين » — بن تسيون ؟ !

ويؤكد اهالي قريتنا اليوم اكثر من أي وقت مضى أن هذه السياسة الحمقاء ، سياسـة « القبضة الحديدية » الاضطهادية التي لـم تفد السلطة في الماضي في النيل من وحدتهم وفي ارغـامهم علـى التنـازل عـن حقوقهـم ، لـن تفيدهـا اليـوم ايضـا بشيء ، وسوف لن تزيدنا الا اصرارا علـى تحقيق مطالبنا العادلة وعلى مقاومة السياسة الغاشمة المتبعة ضدنا . وقد جربت السلطـة في الماضي ايضا سياستها في قرية المزرعـة . جربتها بحملة الاعتقالات الواسعة التـي أعقبت هدم البيت المذكور في نهاية كـانون اول ١٩٧٥ ، وجربتها في حملة الاعتقـالات المفتعلة التي شنتها على العناصر التقدمية من ابناء القرية بقصد ارهابهم عشية انتخابـات الهستدروت الماضية بتهمة ملفقة هي اغـلاق الشارع العام . ولكنها اضطرت الى اطـلاق سراحهم بعد يومين فقط بدون أن تقدمهم حتى للمحاكمة وذلك بفضل الحملة التضامنيـه الجريئة التي قام بها أهالي المزرعة بقيـادة ابنائهم الشيوعيين .

لقد اصبح أهالي المزرعة يدركون نتيجـة لخبرتهم الغنية ان السكوت عن المطالبـة بالحق العادل يغري السلطة الغاشمـة لان تتمادى بغيها ، وان مقاومة سياسة التمييـز والاضطهاد لن تكون الا بالتصدي لها وبفضح القيمين عليها ولن تتم الا بالوحدة الواعيـة واليقظة ، وبالتجند لاحباط المؤامرات التـي تحاك في الظلام في خدمة سياسة غرق تـد . ولذلك فهم مؤكدون للسلطة ان العنف لـن يزيدهم الا عنفوانا .

مبدوءة أسرار أمنيّة

بقلم : تميم أبو خيط

رفع البروفيسور نظارتيه قليلا ، وحك أنفه ، واردف بلهجته السريعة ، وعيناه ، كعادتهما ، لا تنظران الـى الطلاب ابـدا :

— ... وتجري الان في اسرائيل محاولات لربـط العقول الالكترونية العملية بشبكات الرادار التابعة لسـلاح الجو ، بحيث يتمكن العقل الالكتروني من اتخاذ الاجراءات اللازمة خلال ثوان معدودة اذا ما لاحظ اي تشويـش على اجهزة ال ...

وسكت فجاة . كان محملقا في . لاول مرة الاحظ عليه انه ينظر الى طالب في اثناء شرحه . وادركت السبـب بسرعة ، فلقد كنت الطالب العربي الوحيد في القاعة . لقد كان قبل قليل منسجما في شرح وظائف العقل الالكتروني العملي في شتى مجالات التكنولوجيا ، وما ان وصل الـى سلاح الجو حتى .. غير الموضوع رأسا ، ودوت كلماته في القاعـة :

— ونعود الان الى الفروق الاساسية بين العقـل الالكتروني العملي وبين العقل الالكتروني العلمي ، ان..

وتوقفت يدي عن التلخيص . فقد سبق أن شرح لنا هذا الموضوع في بداية المحاضرة . لماذا تخبط استاذنـا وتبلبل كل هذه البلبلة ؟ هل يظن ان هذه اسرار ؟ مـن المعروف ان الاتحاد السوفييتي اجرى هذه المحاولات بنجاح تام ، والان تحرس العقول الالكترونية جميع اجـواء الاتحاد السوفييتي الرحبة ، فهل يظن ان سلاح الجـو الاسرائيلي يحاول اكتشاف شيء جديد ؟

وشعرت بالغبطة لانني استطعت ان اوقف البروفيسور عن الكلام واجعله يغير الموضوع دون أن انبس بحرف ! يبدو ان لي قيمة في هذا العالم ، وسبب هذه القيمة انني عربي — ما اشد غباء هذا البروفيسور ، هل غاب عـن باله أن كلامه هذا نشرته الجرائد ؟ لكن ، وما يدريني ماذا كان ينوي قوله بعد ذلك ، ربما كان سيدمر العالم بعقلـه الالكتروني هذا ..

وبعد المحاضرة ، لحقت به شلة من الطـلاب ، يتراكضون كعادتهم ليدركوا خطواته السريعة مستفسرين عن الموضوع .

وبعد أن انتهت الاسئلة لحس ، فتوقف وقال بابتسام : اليس لديك اي سؤال ؟

فقلت : لا ، الموضوع مفهوم . لقد احسنت الشرح .

ضربت على كتفي وقال هامسا :

— اسمع . لست أدري كيف افسر لك هذا الطلـب . ولكنني اريدك الا تأتي الى محاضرة الساعة العاشـرة ، وسوف لا احاسبك على هذا ..

فقلت وقد رفعت صوتي متعمدا : لمـاذا يا دكتور ؟ لماذا تطلب مني هذا ، وبأي حق ؟ فعاد الى همسه

— أرجوك ، انت تعرف أنك ...

— يا سيدي الدكتور ، لو كنت على حق في طلبك هـذا ، للبيته لك ، لكن هذا أمر غير عادل ، وبامكاني أن اتوجه الى لجنة الطلاب ..

وهممت بالمسيرة ، لكنه استوقفني وفكر قليلا ويـده على جبينه ، وكأنه يحل معادلة فيزيائية صعبه ، واخـيرا قـال :

— طيب ، يمكنك ان تأتي للمحاضرة ، ولكن .. لنكن مواطنا صالحا ! ..

استيطان طورا وام الريحان مخطط استراتيجي

تقطيع أوصال « الخطاف » تحقيق حلـم صهيوني قديم لمشروع استيطان وادي عارة

بقلم : أبو العفو — ام الفحم

* لمحة جغرافيه — تاريخيـة عـن المنطقـه

منطقة الخطاف هي الطرف الشمالي لسلسلة جبال نابلس التي تبدأ مـن قرية يعبد جنوبا (مداخل سهل عرابة جرار) وتنتهي شمالا بقرية ام الفحـم وقرية عرعرة على الكتف الجنوبـي لشارع وادي عارة ، الفاصل الطبيعي بين سلسلة جبال نابلس وسلسلـة جبال الكرمل . تضم هذه المنطقـة التي يتراوح طولها بـين ١٥ — ٢٠ كيلو مترا وكذلك عرضها ، عددا من القرى الكبيرة والصغيرة . ففي المنطقة المحتلة منها تقع كل من قرية يعبـد وعانين والعرقة وام الريحان وطـورا وبرطعة وزبدة والشيخ زايد وغيرها . وتقع في اسرائيل ، أو داخل مـا يسمى « بالخط الاخضر » ، كل مـن ام الفحم وعرعرة وعين السهلة وبرطعة وام القطف وغيرها من الخـرب الصغيرة . ويبلغ عدد سكان المنطقة على وجه التقريب ٤٥ الف نسمة .

لقد سميت هذه المنطقة باسـم « الخطاف » لصعوبة مسالكها وصعوبة اقتحامها وطبيعتها الحرجية الخضراء ، واشتهر اهلها بالقوة والعصبة والوحدة منذ القدم والصمود في وجه الغزاة . وحتى يومنا هذا تتناقل البنات عـن الجدات تلك الاهزوجة الشعبية الشهيرة اعتزازا بالخطاف ورجاله :

« عالطاف عيني عالطاف
سبوعة(١) يا رجال الخطاف
بالشهامة معروفين
من الاعادي مـا نخـاف
حبيبهم يا ابو (فـلان)
شباب موشحة برصاص »

« الى آخر الاهزوجة » .

يعتمد سكان المنطقة الجنوبيـة للخطاف او القرى الواقعة في المنطقة المحتلة منها على تربية المواشي وصناعة الالبان وعلى القليل من الزراعـة البعلية . واهمها زراعة التبغ وزراعة الزيتون وذلك بحكم افتقارها لمصـادر المياه حيث يعيش سكانها على ميـاه الجمع ايام الشتاء . كما وضعت نقاط للشرب لعابري السبيل ما بين يعبـد وام الفحم قرب طورا والشيخ زايـد يقوم بتزويدها بالمياه اناس من اهـل الخير حتى يومنا هذا .

* منطقة الخطاف — من اهم حصون الثورات العربيـة الفلسطينيـة .

لم يكن بسبيل الصدفة ان اختـار عز الدين القسام لثورته سنة ١٩٣٤ منطقة الخطاف كموقع وكمصدر للمقاتلين الشجعان . فكان ينطلق منها ويعود اليها الى أن استشهد في موقع ما بين يعبد وقرية طورا .

وقد اختار الفصيل الاخير الـذي بقي من ثورة ١٩٣٦ معقلا له في منطقة الخطاف . وفي نهاية شهر تشريـن اول سنة ١٩٣٩ ، اي في بداية الحرب العالمية الثانية ، جندت حكومة الانتداب البريطاني قوة واسلحة جديدة ، لاول مرة يعرفها السكان ، للقضاء على ما تبقى من الثورة خوفا من اتسـاع نفوذها وزيادة قوتها في ظروف الحرب . وحيث تقوم اليوم مستعمرة « مي عامي » بالضبط والواقعة بجانـب ام الفحم وعلى بعد كيلو متر واحـد منها جرت معركة غير متكافئة عـدة وعددا استشهد فيها ١١ ثائرا عربيا .

* بعض التفاصيـل

في عصر أحد ايام تشرين اول سنة ١٩٣٩ افاقت قرية ام الفحم على طوق محكم من قوات بريطانية كبيرة مـن الخيالة والمشاة ومنقولـة بالمصفحات وعلى صوت اطلاق الرصاص الكثيف . وفي تلك الاثناء جرى تجميع كل السكان من الذكور في ساحة الميدان . وفي ساعات الظهر خمد صوت الرصاص وانتهت المعركة . وقد استـاق الجـنود البريطانيون عددا من الشباب الـى مكان المعركة لنقل القتلى والجرحى الى البلد حيث وجدوا ثمانية شهداء وثلاثة جرحى نقلوا جميعهم وطرحوا امـام الجمهور .

والشهداء هم : قائد الفصيـل ، يوسف حمدان من ام الفحم وعبد الوهاب صالح من ام الفحم ايضا ومحمـد ابو شتيوي من عرب المنسي ومحمد الرميلي من عرب المنسي ايضا وعبـد المطلق واحمد الصالح من عرب المرة وعبد الرؤوف ابو شرقية من جسـت المثلث وخالد ابو فواز مـن وادي الحوارث .

اما الجرحى فهم : محمد يوسـف كرم من ام الفحم ومحمد الشامي وهـو سوري الجنسية والشيخ ابراهيـم الحجاب من عرب المنسي .

* القضاء على الجرحى

بعد مشاورة قصيرة بين الضبـاط البريطانيين جرى نقل الجرحى في سيارة عسكرية . وفي الطريق ، ما بـين سيلة الحارثية وجنين ، التقت السيارة بمساعد حاكم اللواء البريطاني المدعو « جيل » فاوقفها . وهناك أطلـق الرصاص على الجريح محمد يوسف كرم وجرى قتل الجريحين الاخريـن بوحشية . وهما : محمد الشامي والشيخ ابراهيم الحجات . ومن ثـم اعيدوا جميعهم الى ام الفحم وطرحوا الى جانب رفاقهم امام الجمهور الذي كان لا يزال مطوقا تحت الشمـس ويجري تشخيصه . وهكذا انتهى ذلك اليوم الاسود ، وآخر طلقة في ثـورة ١٩٣٦ ، باستشهاد ١١ ثائرا عربيـا فلسطينيا .

* الخطاف كمخطط استراتيجي لحكومـة الانتداب البريطاني

في اعقاب احـداث ١٩٣٦ اقامت حكومة الانتداب مركزا يضم بنـاء ضخما مقـابل قريـة ام الريحان . ويسمى حتى يومنا هذا « بالعمرة » ، وقد استخدم كمركز مراقبـة لدائرة الاحراش و « حفظ الطبيعة » . وفي بداية الحرب العالمية الثانية ، حين كانت جيوش الحلفاء تخوض معركة في سوريا ولبنان مع الفرنسيين الموالين لحكومة فيشي الموالية لالمانيا الهتلرية ، عملت السلطة البريطانية على ان تكون منطقة الخطاف ، او الطرف الشمالي لسلسلة جبال نابلس حتى جنين ، خطا ثانيا للدفاع في حالة الهزيمة من لبنان والجليل . وذلك بحكم موقعها المشرف على مرج ابن عامر الذي يفصل بين جبال نابلس وجبال الجليـل والناصرة . وكذلك بحكم اتصال المنطقة المباشر بسلسلة جبال الكرمل . فقد شقت طريقـا استراتيجيا من رأس الكرمل حتى وادي عارة ومن وادي عاره عبر قرية عرعرة وعين السهلة حتى وادي اليحمور المعروف بغاباته الكثيفة وحتى قرية يعبد لربط بين خط وادي عارة وخط نابلس — جنين من سهل عرابة جرار . وشقت طريقا آخر من قلب ام الفحم يلتقي بالخط نفسه ، قرب قرية ام الريحان ، ووضعت على كل المرتفعـات نقاطا مدفعية ومراكز حربية احتياطا لما قد تسفر عنـه نتائج الحرب في سوريا ولبنان .

* وادي عارة ومنطقة الخطاف في نظر السلطـة الاسرائيلية !

في صيف ١٩٤٧ وابـان الحرب العربية — الاسرائيلية تم احتلال مركز بوليس كركور على يـد القوات الاسرائيلية في مدخل وادي عارة الغربي وفي شباط ١٩٤٨ تم احتلال مركـز بوليس اللجون ايضا في مدخل وادي عارة الشرقي . وجرت محاولات عديدة لاحتلال مجموعة قرى وادي عارة بقوة السلاح غير ان كل تلك المحاولات كان نصيبها الفشل . أولا نتيجة تجند سكان المنطقة للحفاظ على قراهم ، وثانيا حيث دخـل الجيش العراقي المنطقة واشرف على الدفاع والتنظيم في اواسط عام ١٩٤٨ . ونتيجـة لاحتلال مداخل وادي عارة اصبحت المنطقة معزولة الى ان قام الجيش العراقي بترميم الخط البريطاني عبر الخطاف كطريق وحيد لهذه القرى الى نابلس وجنين والضفة الغربيـة لنهر الاردن . وبالنسبة لاسرائيل كان بمثابة شبه حد فاصل بين الشمال والجنوب حيث بقي الطريق الوحيد طريق ساحل البحر . فمثلا كان على السافر من مجيدو الى كركور ان يقطع مسافة ١٠٠ كيلومتر دائري بدلا من ٢٥ كيلومترا . وهكذا بقي خط وادي عـارة مغلقا حتى ١٩-٥-١٩٤٩ اذ تسلمت المنطقة اسرائيل بموجب اتفاقية رودس من الجيش الاردني وباستمـداد تتراوح من خط وادي عارة بعمـق الخطاف من ٣ — ٥ كيلومترات .

* استيطان وادي عارة لحماية خـط المواصلات بين الشمال والجنـوب !

لقد ورد ذكر هذا المخطط في صيف عام ١٩٥٥ على لسان رئيس الحكومة في حينه دافيد بن غوريون . وكـان ذلك عشية انتخابات الكنيست الثالثة لاسرائيل حيث قام الحزب الشيوعي بحملة واسعة من اجل الغاء الحـكم العسكري عن المواطنيـن العرب في اسرائيل . وقد استجاب لهذا النداء عدد من الاحزاب في اسرائيل . ولدى البحث في الكنيست والـرد على الاستجوابات المقدمة من الاحزاب عاب رئيس الحكومة على الاحزاب الصهيونية الاستجابـة لطلب الحزب الشيوعي (كل الاحزاب في اسرائيـل تدين بالصهيونيـة باستثناء الحـزب الشيوعي) . واعرب عن اسفه لان الاحزاب الصهيونية ، طمعا باصوات المواطنين العرب ، نسيت ما اتفق عليه بينها ؟!

وكانت نتيجة التصويت بقاء الحكم العسكري بفارق اصوات النـواب العرب المأجورين للاحزاب الصهيونية . وقد قال بن غوريون في ختام الجلسة وردا على الصحفيين : ان الحـكم العسكري لم يحقق الاهـداف التي وضع من اجلها حتى الان وهي استيطان وادي عارة لحماية خط المواصلات بين الشمال والجنوب . وعندما مر من وادي عارة قال لا اشعر بانني اسير في دولة اسرائيل . ومع ذلك تقرر اقامة لجنة لبحث شؤون الحكم العسكري أسميت ب « لجنة رتنر » وكان من قراراتها التحريضية « ان هـذه المنطقة تشكل منطقة الغزو العميق لاسرائيل . ويمكن استخدام سكان هذا القطاع كاحتياطي مباشر للدول العربية في حال قيام حرب بين اسرائيـل والدول العربية » . والفقرة الاخيرة تعني كل سكان المثلث الممتد من قرية سالم قرب ام الفحم شمالا حتى كفر قاسم جنوبا . وعلى خلفية هـذا التقرير ارتكبت مجزرة كفر قـاسم سنة ١٩٥٦ بهدف تشريد المواطنين العرب . وكشف عن هـذا المخطط الجنرال المتقاعـد وعضو الكنيست الحالي « مابر بعيل » يوم الذكرى العشرين لمجزرة كفر قاسم حين صرح بان الاوامر كانت تقضي بوجوب تنفيذ المجزرة في ١٢ قرية عربية .

* خلافا لاتفاقية رودس

لقد زرعت اسرائيـل المستوطنات « الامنية » على طول الحدود في منطقة المثلث من كفر قاسم جنوبا حتى قرية سالم شمالا . منهـا : اقامة ثلاث مستوطنات على طول الخط تفصـل بينها مسافات قليلة تتراوح بين ٥-٦ كيلومترات وهي : ١ — « الجيمات عوز » على طريق جنين — اللجون وعلى اراضي تخص قرية رمانة في المنطقة المحتلة واراضي تخص قرى ام الفحم وزلفة وسالم داخل « الخط الاخضر » في اسرائيل ، ٢ — مستعمرة « مي عامي » على ارض ام الفحم وقرية عانين في المنطقة المحتلة ، ٣ — هناك مخطط لاقامة مستعمرة ما بين قرية عرعرة وبرطعة وام القطف وقد ارجىء بناؤها بسبب حـرب حزيران ١٩٦٧ حيث توسعت اسرائيل في المناطق المحتلة . ووضع في سلم الاولوية الاستيلاء على الاراضي واقامة المستوطنات عليها .

* حكام اسرائيل في سباق مع الزمن

هل حان الوقت لتقطيع اوصـال هذه المنطقة وافقادها صفتها العربية ؟ ان اختيار اراضي طورا وام الريحان للاستيطان عليها لم يكن صدفة . فمن وجهـة نظر حكام اسرائيل يرون ان الوقت ملائم لتنفيذ الحلم الصهيوني « البنغوريوني » الـذي يستهدف تفتيت هذه المنطقة التي يرونهـا « خطرة » — من وجهـة نظرهم — وافقادها صفتهـا العربية . وذلك بتطويق قراها وعزلهـا عن بعضها

— البقية على صفحة ٧ —

كـتـاب مفـتـوح

بقلم : فليتسيا لانغر

« الاتحاد » — ننشر فيما يلي نص الكتاب المفتوح الذي ارسلته المحامية لانغر الى صحيفة « جروزلم بوست » لنشره ، الا ان الصحيفة لم تنشره .

نشرت « الجروزلم بوست » في ٥-٨-٧٧ مقـالا للسيد كريفين بعنوان « نظرة مختلفة على التعذيب » زعم فيه انه قام بتحقيق مضاد في الموضوع . وهنا اود ان اورد بعض الحقائق ردا على المقال .

يسلق السيد كريفين بالنقد زملاءه محرري « الساندي تايمز » لانهم صدقوا ما يقال عن نظام التعذيب في السجون الاسرائيلية ضد العرب . وابدى دهشته ان رسميه عوده وغسان حرب اللذين زعم انهما تعرضا للتعذيب يتمتعـان الان بصحة جيدة .

يجب القول هنا انه ليس كل الذين عرفتهم تماثلـوا للشفاء كرسميه عوده وغسان حرب . ان زياد العـزة وسليمان النجاب ومحمد عطوان خسروا صحتهم للابد . ولا ازال اذكر غسان حرب يوم زرته في سجن الباجـور في ٢-٧-٧٤ بعد الحصول على أمر خاص من محكمة العدل العليا . فالمعتقلون العرب الماثلون للتحقيق لا يسمح عادة بزيارتهم . ولا يسمح لهم بالظهور او مقابلة النـاس او محاميهم الا بعد شفاء جروحهم وفقا للمثل القائل : « الزمن خير طبيب » .

والغريب ان اسرى الحرب الاسرائيلية في سوريا عام ١٩٧٣ الذين ادعوا انهم تعرضوا للتعذيب صدق كلامهـم بدون ارتياب . اما المعتقلون العرب فلا يصدقون الا اذا كان لديهم شهادة وقعها رجال الشين بيت يعترفون فيها بانهـم عذبوهم . وذلك لان العربي ، كما يقول السيد كريفـين « يعطي العنان لمخيلته » . ووفقا لهذا المنطق نلتقي مع وثيقة يسرائيل كينغ العنصرية التي تقرر ان العرب قوم بدائيون .

ان أحدث قضية عالجتها كانت قضية عمر سلامة عبد القادر الذي لن يذكر ابدا انني زرته في سجن الخليل برفقة عبد عسلي في ١٤-١١-٧٦ ، لان التعذيب افقده صوابه . وجدنا فيه حطاما بشريا ، لا يعرف من اين اتى ، نظراتـه جوفاء . ولا بد ان السيد كريفين كان سيشاركنا الصدمة لو راى الرجل يتشنج كما لو كان من عالم آخر . هذا مع العلم ان عمر سلامة لم يكن يشكو من اي مرض قد يفقده عقله بل كان انسانا عاديا تماما . وقد ابعد فيما ابعد الى الاردن ، بعد شكوى الى الصليب الاحمر الدولي . وكان ابعاده نوعا من منع الراي العام هنا من معرفة الحقيقة .

والمؤسف ان السيد كريفين لم يحاول حتى الاتصال بي في نطاق « تحرياته المضادة » مع انه كان يعرف بالتاكيد انني محامية سلامة وحرب وفريتخ وابو غربيه وعبد الحق ودحدول وحداد ورسميه عوده وغيرهم .

وعلى كل حال فان السيد كريفين يكتشف خيطا مـن الحقيقة والصدق في كومة الحقائق التي تقشعر لها الابـدان وذلك بسبب « عجز السلطات المذهل عن تقديم اجوبـة مقنعة عن مزاعم التعذيب » . فمثلا لم يستطع كريفـين معرفة ما اذا كان الضابط الذي حكم عليه في قضية الشهيد دحدول يقضي فعلا حكمه بالسجن . وانا ايضا لم استطـع معرفة ذلك . لقد قيل للسيد كريفين ان الشرطة تستعمـل احيانا اعقاب البنادق في تفريق مظاهرات غير مشروعـة . وقد ينجم عن ذلك بعض الرضوض والكسور . (لم يخبروه عن قتل المتظاهرين وعن ان المظاهرات محظورة اصلا في المناطق المحتلة وكذلك العمل السياسي . حتى ان اجتماعـا علنيا لبلدية نابلس حظروه ذات مرة) واخبروه ايضا انه في سبيل استخلاص بعض المعلومات من متهم عنيد يعمـدون احيانا الى معاملة خشنة ، مثل التفتيش ولطم الوجـه وعصب العينين . وربما يجردون المتهم من ثيابه ويأتـون بجندية لتهزأ من عورته ليجعلوه ينكمش خجـلا ويصغر في عيني نفسه .

وهذا الاعتراف من السيد كريفين على جانب كبير من الاهمية لانه لو صدر عن عربي لعزوه الى نتاج الخيـال الشرقي ، ولو قلته انا لوصف بانه افتراء حاقد .

ويمجد السيد كريفين كثيرا موقف المحاكم من قضايا التعذيب .

ولكن الحقيقة المحزنة هي ان تلك المحاكم التي درجت على التزامع امامها خلال عشر السنوات الماضية تصدق فقط النفي الرسمي لاستعمال العنف ولا تصدق المتهمين العرب المشتكين ، فيما يسمى « قضايا امنية » . ومن المدهش ملاحظة ان شكاوى كثيرين من المجرمين اليهـود بصـدد تعرضهم للتعذيب قبلت وصدقت وحظيت بتعليق واسع في الصحف ووجه انتقاد الى الشرطة المعنيه وعوقب الفعلة . ويبدو ان المواطنين السعداء الذين لا تساء معاملتهم ابدا في اثناء التحقيق هم عرب المناطق المحتلة !

يقول السيد كريفين ان المدعي العام السيد جبرئيـل باخ قال له « انه اذا لم تخش المحاكم المضي في قضايـا شخصيات مرموقة كالسيدة لينا رابين فمن المؤكد انها لـن تفعل العكس في قضايا شرطي أو ضابط أمن » . ولكـن هذه المقارنة غير موفقة . لانه عندما ترد كلمة الامـن السحرية يكون موقف كل واحد وحتى القضاة كموقـف الهنود من البقرة المقدسة .

ثم اذا كانت الحقيقة كما يزعم السيد كريفين فلماذا ترفض السلطات طوال السنوات الماضية اقامة لجنـة مستقلة ومحايدة للتحقيق في الموضوع ؟ فقط ذاك الـذي يحاول اخفاء امور تدينه يفعل كما تفعـل السلطـات الاسرائيلية . وبدلا من عرض الحقائق على لجنة كهـذه فانهم منهمكون في تكذيب المزاعم « المغرضة » كتشويـه سمعة الشهود ، مثلي ، ونعتي بانني « معادية » لانهـم يعلمون انني اؤيد حلا سلميا لازمة الشرق الاوسط ياخذ في الحساب الحقوق المشروعة لكافة الاطراف المعنية بما فيها اسرائيل بعد انسحابها الى حدود الرابع من حزيـران ١٩٦٧ .

وفقط بالشجاعة على مواجهة الحقيقة ، ومحاولـة تصفية كل ما من شانه ان يفسد ويلطخ شعبنا نساهم في قضية مستقبلنا الآمن .



مطلوب ملك (٣)
تسليم المثلث تحت الانذار
وموافقة الأردن على سحب قواته من فلسطين

من يطالع وثائق وزارة الخارجية الامريكية السريـــة لسنة ١٩٤٩ المنشورة الان يقف فيها على حقائق مذهلـــة ، مضحكة ــ مبكية ، في الوقت نفسـه ، مثل مسرحية ميلودرامية. كان فيها موقف الملوك العرب مثل النعامة .

واشنطن تنصح الملك عبدالله بعدم اجراء مفاوضــات منفردة مع اسرائيل التي كان الملك مندلق عليها . (ولعل امريكا كانت تخشى اتفاقا يكون في صالح بريطانيا أكثر من صالحها ــ المترجم) .

وهذا هو نص برقية من المفوض الامريكي في عمان الى وزارة الخارجية الامريكية في ٨ حزيران (١٩٤٩) :

سالت الملك (عبد الله) عما اذا كانت هناك تطورات جديدة بالنسبة لمذكرة الياهو ساسون للاردن . (ومن الجدير بالذكر ان ساسون وجه رسالة الى الملك بواسطة سفيره في باريس يقترح فيها عقد اتفاق سلام مع الاردن في الوقت الذي كانت فيه القوات الاسرائيلية تواصل احتلالهـــا للنقب ــ المترجم) .

وكـــان جـــواب الملـــك ان الوزيـــر الاردنـــي المفـوض في بـــاريس تلقى تعليمـــات بالاجابـــة عـــلى مذكـــرة ساســـون . وجـــاء فيهـــا ان حكومـــة شرقي الاردن لا تزال تدرس طلب اسرائيل باجلاء القـــوات الاردنيه عن فلسطين ، دون أن يمس ذلك بحقـــوق شرقي الاردن فيها (اي في فلسطين) . كما وان شرقي الاردن مهتم بتسوية سلام غير انه لا يحبذ اجراء مفاوضات مباشرة ... وقال المفوض الاردني في باريس ، في تقريره عن محادثاته مـــع (الياهو) ساسون ، بأن الاخير اقترح بأن يتفق شرقي الاردن مع اسرائيل على شروط السلام التي تلزم الاطراف بالحـــدود التسية :

أ ــ الحدود الشمالية والحدود الجنوبية ــ مثل الحـــدود الدولية القديمة .

ب ــ الحدود بين الشرق والغرب ــ مثل خطوط الهدنـــة الراهنة مع تعديلات في منطقة القدس واللطـــرون . وان اسرائيل ليست مستعدة لان تتنازل عن اي جزء من المناطـــق التي في حوزتها . ولكنها تكون على استعداد لاعادة عدد معين من اللاجئين الى الرملة واللد ، على أن يكونوا تحت الحكـــم الاسرائيلي .

وقال الملك انه لا يستطيع قبول هذه المطالب .

كيف سقط المثلث ؟

في مذكرة داخلية ، بتاريخ الاول من حزيـــران ١٩٤٩ ، تفصل وزارة الخارجية الامريكية موقفها من محادثات سلام بين اسرائيل والاردن .

والخلفية لهذه المذكرة هو انه في اواخر ايار (١٩٤٩) وفي اثناء المفاوضات في لجنة التوفيق في لوزان التي اقتربت من نقطة الحسم ، ارسل الياهو ساسون من باريس بمذكرة الى الملك عبد الله جاء فيها ان محادثات لوزان قد فشلت فشـــلا ذريعا . وانه يدعو الاردن الى البدء في محادثات سلام منفردة في القدس موازية لمحادثات لوزان .

اما الملك عبدالله ، الذي كان يعلق آمالا كبيرة عـــلى محادثات لوزان ويؤكد على ممثل الاردن ببذل كل جهـــد للتوصل الى اتفاق مع الاسرائيليين ، فقد رفض بشدة مذكـــرة ساسون ... خصوصا بعد تجربة المحادثات المنفردة التـــي جرت بين الطرفين بدون طرف ثالث .

وكان ذلك في باريس حين اجرى (الوسيط الـــدولي) رالف بانش مفاوضات مع ممثلي شرقي الاردن واسرائيل في رودس حول اتفاق هدنة بين الدولتين .

واقترحت اسرائيل ، بدون علم بانش ، عقد اجتمـــاع سري مع شرقي الاردن في القدس ، في الوقت الذي كـــانت فيه محادثات رودوس مستمرة . ووافق ملك شرقي الاردن على الاقتراح . وفي الاجتماع المذكور اعلن ممثلو اسرائيل بانهم لن يوقعوا على اتفاق هدنة في رودوس ، الا اذا وافقت حكومة شرقي الاردن على أن تتنازل لاسرائيل عن مناطـــق معينة في اواسط فلسطين ، كانت تحت سيطرة القوات العراقية . وكان من المخطط ان يتسلم الاردن هذه المناطق من القوات العراقية بعد انسحابها . ولكن الاسرائيليين في اجتماع القدس انذروا الحكومة الاردنية بانها اذا رفضت ان تتنازل عن هذه المناطق لاسرائيل ، فان اسرائيل لن تقتصر على رفض التوقيع عـــلى اتفاق الهدنة وحسب ، بل انها لن تلتزم بتحمل مسؤولية مـــا ينجم عن ذلك من عواقب . ووجه ممثلو اسرائيل انذارا الى حكام شرقي الاردن بان عليهم ان يوافقوا على هذا الطلـــب خلال ٢٤ ساعة . واستنجد الملك عبد الله بالولايات المتحدة. وحين لم تسعفه بذلك . وقع الملك مكرها على طلب التنازل . وكان تصوره انه بعد هذا التوقيع يصعب على الاسرائيليين ان يتقدموا بمطالب اقليمية جديدة بعد توقيع اتفـــاق الهدنـــة في رودوس .

والنتيجة المعروفة ان مساحات واسعة من اجـــود الارض الفلسطينية واخصبها استولت عليها اسرائيل ، فزاد بذلك عدد اللاجئين العرب .

(ملاحظة : والشائع في الاوساط العربية ان اسرائيل لم تترك يد الملك خاوية بل انعمت عليه « بقبضة من الفضة») !

ومن الجدير بالذكر ان الملك عبد الله لم يتعلم من هـــذه التجربة . وواصل اتصالاته السرية باسرائيل بعد «سقوط» المثلث . على امل ان يتوصل الى اتفاق سلام معها . وذلـــك حتى يتفرغ لتحقيق حلمه الكبير باقامة « سوريا الكبرى » تحت التاج الهاشمي مستعينا في ذلك باسرائيل وعلى حساب الشعب العربي الفلسطيني . وحتى لو كلف الامر التنازل عن القدس .

والمدهش حقا ان خلف الملك عبد الله ، وبعـــض رؤساء الدول العربية ، الذين لا يزالون يركضون وراء سراب الامبريالية ، يمارسون هذا الحلم اكثر من ٣٠ عاما !

ولكن مثلما استطاعت الشعوب العربية احباط مخطـــط الصهيونية والامبريالية الذي كان اداته الملك عبد الله فانهـــا قادرة اليوم ايضا ، بحزم اشد على احباط المخططـــات الجديدة الرامية الى تصفية قضية الشعب العربي الفلسطيني واضاعة حركة التحرر القومي العربية .

[يتبـــع]

صليبا خميس

المستقبل المظلم أمام خريجي الجامعات

تتدهور اوضاع العاملين في هذه البـــلاد من سيء الى اسوا . ووزير المالية لا يدع فرصـــة تفوتـــه بدون أن يدعو الجماهير الى شد الحزام ومواجهة الصعوبات التي تفرضهـــا ضرورات «الامن» !

وفي الاسبوع الماضي حين وقف في النادي التجاري ــ الصناعي قال : اسرائيل صغيرة وفقيرة وهي افقر من أن تكون دولة رفاه اجتماعي .

ولهذا من الواجب ان نضع على الرف مســالـــة توسيع الخدمات الاجتماعية سنتين على الاقل . وعلينا ، كما قال ، ان نتخلى عن فكرة تقليص اسبوع العمل الى خمسة ايـــام ، بل من الواجب ان يتعلم العاملون اولا العمل اسبوعا كاملا في ظروف طبيعية .

ليســت آراء ايرليخ وتكتله اليميني المتطرف ــ الليكود ــ غريبة .. بل عرفها الواعون قبل معركة الانتخابات النيابيـــة في ايار ١٩٧٧ .

إلا انها غرقت في خضم ديماغوغية التكتل ــ «الليكودي»، ولم تنتبه اليها فئات شعبية واسعة . فحـــكم التجمع ، « المعراخ » ، لم يساعد المسحوقين على ادراك معنى انتصار التكتل « الليكودي » في الانتخابات النيابية .

وبين اولئك الذين نفروا من سياسة التجمع («المعراخ») وكفروا بها ، كـــان ابناء الفئـــات الاجتماعية المتوسطة والبرجوازيين الصغار الذين تالموا من سياسة التجمع . فهذه السياسة عمقت التقاطب الاجتماعي بحيث زادت غنى الاغنياء وفقر الفقراء ، واصابتهم في مستوى حيـــاتهم الاقتصادية والاجتماعية .

وقد تصور هؤلاء ان يدشن حـــكم التكتل اليميني (الليكود) مرحلة انتعاش وازدهار جديدة سيجنون منهـــا المنافع والامتيازات .

ولكن التطورات خيبت املهم وخيبت امـــل الجيل الصاعد الذي ينتمي اليهم اجتماعيا وطبقيا .

في مطلع آب ١٩٧٧ نشرت الصحف الاسرائيلية معالجات حول مستقبل خريجي الجامعات الاسرائيلية .

واكدت هذه المعالجات ان الخريجين الجامعيين يواجهون مستقبلا مظلما لان الاقتصاد الاسرائيلي لا يستطيع استيعاب العدد الاكبر منهم .

وكتبت احدى الصحف ان المثل السائر : « تعلم جيدا وستفوز بوظيفة جيدة » ، لم يعد ساري المفعول . وسيكون من الصعب على الوالـــدين في المستقبل ان ينصحوا اولادهم بالعمل بموجبه .

وقد اعلن افرهام كوهين ، مدير دائرة اصحاب المهن الحرة في وزارة العمـــل ، بان التباطؤ في طلب الخريجين الجامعيين الـــذي ظهر في العـــام الماضي يستمر الآن . واضاف ان هـــذا الحـــال لم يعـــد يواجـــه المهاجريـــن الاكاديميين فقط بـــل يواجه الخريجين الجامعيين من المواطنين من مواليد البلاد .

واستعرض كوهين المعطيات الملموسة. فذكر ان ٤٦٠١ من اصحاب المهن الحرة تقدموا بطلبات للعمل ، بينهم ٤٥ في المئة من خريجي الكليات الادبية و ٢٣٫٤ في المئة من الكليـــة الهندسية ــ الميكانيكية و ٢١٫٦ في المئة من معاهـــد العلوم الطبيعية .

وحدد مشكلة الخريجين فقال انه سيكون خريجو العلوم الاجتماعية في اشد الضائقة ان هم لم ينخرطوا في جهاز التعليم (المحدود ايضـــا) . واستطرد ان المهنـــدسين المعماريين ومهندسي البناء سيواجهون الصعوبات بسبب تقليص البناء في اسرائيل (نتيجة ارتفـــاع نفقات التسلح بحيث اصبحت تمثل حوالي ٦٠ في المئة من ميزانية الدولة) .

وصور كوهين آفاقا قاتمة امام المحامين وخريجي العلوم الطبيعية من بكتريولوجيين وبيولوجيين .

وطبعا لم يقترح كوهين حلا جذريا لهذا الوضع المؤلم فدعـــا هؤلاء الخريجين الى التخلي عن آمالهم في العمل في فروعهم والانتقال الى التدريب المهني .. وهذا يعني ان على الخريجين الذين امضوا سنوات طويلة على مقاعد الدراسة الاكاديمية عليهم ان ينسوا مهنهم ويتدربوا على مهن اخرى لا تمت لدراستهم وفروعهم بصلة .

في الماضي كان هذا مصير المتعلمين العرب الذين سدت امامهم سبل العمل في الميادين التي تتوافـــق مع مؤهلاتهم فاضطروا الى الانخراط في صناعة البناء والخدمات السوداء في المطاعم وغيرها .

آنذاك وخصوصا في عشية كل انتخابات نيابيـــة كانت قيادة الائتلاف الحكومي تعد بحل قضية المثقفين والمتعلمين العرب . وتدعو المؤسسات والمعاهد الرسمية والشعبية الى استيعاب المثقفين والمتعلمين العرب .

لم تنفذ الســلطات وعدها، ولا مرة ، وذلك لانها لم تتخل عن سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

اما اليوم فهي لم تعد قادرة على التنفيذ حتى لو ارادت .. لانها لم تعـــد قادرة على استيعاب الخريجين الجامعيين الاسرائيليين (اليهود) .

ان المخرج معروف . فهو يكمن في تغيير السياسة القائمة على الحرب والعدوان والتوسع واستهلاك ثروة البلاد وانتاجها القومي في زيادة التسلح ، حتى الاختناق .

ان السلطات تخطط للانفاق على التسلح خلال العقد القـــادم بقيمة ١٥ مليار (١٥٠٠٠ مليون) دولار ، ولكنها لا تخطط لحياة افضـــل ..

وهذا هو معنى ازمة الخريجين وازمـــة الشعب العامل وازمة الحياة في بلادنا .

(ابن خلدون)

بلا مساحيق
المحتالـــــــون

بعد اربعه اشهر فقط قام « الليكود » بالكشف عـــن وجهه الحقيقي . ووجه النظام الذي يسانده ويدافع عنه . وقد كشفه سمحا ايرليخ وزير المالية في حكومة بيغـــن « الليكودية » العنصريه وجه حكومته الحقيقي ، وبلا مساحيق- امام الرأي العام المحلي حين اعلن ان حكومته «لن توقع الاتفاق مع العاملين حول الحد الادنى من الاجور ، والذي يصل الى ٦٠٪ من معدل متوسط الاجور في البلاد » ــ (الصحـــف ٧-١٠-١٩٧٧) ، الامر الذي يضر بمصالح العاملين .

وفي جو البطالة ، الذي بدأ يخيم على البلاد بظله القاتم والكريه ، أعلن ايرليخ بانه سيعمل على رفع مخصصـــات تشجيع التصدير ، التي يحصل عليها جماعه من الراسماليين المصدرين . وهو في هذا التصريح لا يناقض الحقيقة . فحكومة « الليكود » هي المعبر عن مصالح اصحاب راس المال المحليين والاجانب . وهي على استعداد للاقدام على كل خطوة في سبيل الحفاظ على مصالح هذه الفئة ، التي تلتصق بجســـم كل مجتمع راسمالي كدرن خبيث . وعليه يصبح مفهومـــا لدينا قرار وزارة التجاره . بمنع استيراد كميات جديدة مـــن القهوة ، حسب السعر المخفض ، لان المستوردين الاغنيـــاء كدسوا آلاف الاطنان من القهوة حسب السعر المرتفـــع . وسيبقى أمر منع الاستيراد ساري المفعول الى ان يستهلك المواطنون في اسرائيل الاحتياطي المجمع في اسرائيـــل . (يديعوت احرونوت ٩-١٠-١٩٧٧) . ويهدف هذا القرار طبعا الى المحافظة على ارباح راس المال وممثليه في حكومـــة بيغن ــ ايرليخ .

و « انجمتنا » حكومة بيغن ــ ايرليخ . في الايـــام الاخيره بخبر يشير الى انها تفتح الابواب على مصاريعهـــا امام عودة « المحتالين » ،الذين اضطروا في يوم من ايـــام « اسرائيل الذهبية » ! الى العيش بعيدا .. هناك في الدول الاجنبية .

ومن منا نحن ، ابناء الناصرة والقضاء ، لا يذكر جيمي ليفي ومصنع النسيج الذي بناه في عام ١٩٦٠ في النـــاصرة العليا ؟

لقد تحول هذا الاسم الى شتيمة تذرة ، اشار اليهـــا الاطفال في الناصرة ، بعد ان اعلن ليفي المذكور عن افلاسـه ، بعد ان اختلس اجور آبائهم بحيث لم يتمكنوا في عام ١٩٦٦ من شراء ما حلموا به مع بداية السنة الدراسية .

ويعود اسم هذا « المحتال » الى احتلال موقعـــه في عناوين الصحف المحلية الصادرة باللغة العبرية . فقـــد نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » (٩ تشريـــن اول الجاري) ان جيمي ليفي عاد ليسكن في البلاد ولديه خطط جديدة » !

ولا ضرر من سرد بعض المعلومات عن جيمي ليفي هذا صاحب « الخطط والبرامج الجديدة » ! خاصة واننا نريـــد ان نكشف بعض هذه الخطط القديمة ــ الجديدة . تقـــول صحيفة « يديعوت أحرونوت » ان ــ « جيمي ليفي ، هو أحد المستثمرين اليهود الذين وصلوا الى البلاد في سنوات الخمسين وكان لديه خطة لاقامة مصانع في البلاد ، بمساعدات الحكومة السخيه المقدمة عن طريق القروض والامتيازات . وهو مـــن مواليد تركيا وماضيه مغلف بالضباب ، وهناك من يلمح الى انه أغتنى في اوروبا بصورة غير واضحة . ولكن الحكومـــة ساعدته على بناء مصنع للنسيج في الناصره العليا . وقدمت له سبعة ملايين ليرة مقابل التزامه بأن «يستثمر مبلغا مساويا عن طريق مجموعة مستثمرين ، يمثلهم جيمي ليفي المذكور » .

ومن الجدير بالذكر انه عمل في مصنع جيمي ليفي ، ٦٥٠ عاملا . ولكن المصنع بدا يعرج الى ان أصيب بمرض الكساح التام فأعلن جيمي عن افلاسه .

طبعا لم يتنازل جيمي اياه ، طوال فترة تغلغل الكساح عن مستوى الحياة الذي اعتاده . وسبعة الملايين ليرة ذهبت مع ذهـــاب جيمي ليني الى مسقط راسه ــ تركيـــا ــ . اما حكومة المباي آنذاك فصمتت صمت « اهل الكهـــف » بالرغم من انها تحققت من حقيقة ان فرقة المستثمرين ،الذين مثلهم جيمي ، لم توظف المبلغ الذي اتفق عليه ، الامر الذي ادى في النهاية الى هذا الكساح التام ، هذا الافلاس .

بعد كل هذه الامور نقرأ في الصحف الاسرائيليـــة ان جيمي ليفي هذا عاد الى اسرائيل ولديه خطط وبرامـــج جديدة !

والسؤال الذي يفرض نفسه : هل ظن جيمي بعد ان تسلط « الليكود » ممثل أصحاب راس المال المحليـــين والاجانب ان قد حان الوقت لعملية « كساح جديدة » ؟ !

لقد صدق حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في تقديراتـــه القائلة أن تسلط « الليكود » على الحكم هو تعبير تـــام عن تسلط اصحاب راس المال المحليين . ومحاولاتهم لتكديس المزيد من الارباح : بالرغم من مرض الكساح ، الذي تعرضه سياسة عسكرة الاقتصاد ، والتي ينفذها حكام اسرائيل وفي الاساس حكومة بيغن ــ ايرليخ . وعليه فان المهمـــة الاســاسية ، التي تقف أمام جماهير الشعب ، اليهوديـــه ــ والعربية ، هي النضال ضد هذه الحكومة ، حكومة الكساح الاقتصـــادي .

ان خطر المحتالين . سواء اولئك الذين احتالوا على اصوات الناخبين ، او الذين احتالوا على لقمـــة عيش ابنـــاء الطبقة العاملة ، يزداد يوما بعد يوم . وعليه فلا بد لابناء الطبقة العاملة والقوى الدمقراطية ، يهودية وعربية ، ان تناضل ضد هذه السياسة وضد هذا التحايل .

عفيف سالـــم

صورة
مسألـــة مـــزاج

منْ تحل عليه بلوى دخول تل ابيب في سيارة خصوصيه عليه ان يكون واحدا من إثنين : إما ان يكون دمه باردا لا يثيره تهافت السواقين ومزاحماتهم في كل متر من اسفلت المدينـــة المختنقة ، فيصبح هدفا حيا لانتهاكاتهم ويداس حقه في المرور الف مرة في الشارع الواحد .. وإما ان يركبه الشيطان الذي يركبهم ليغدو عصبيا منفلت العقال ، يدوس على قوانين السير ويضغط باستمرار على زامور السيارة ، شاتما لاعنا كل من لا يرى انه يجب أن يكون متعجلا وانـــه على حق حتى وهو يرتكب كل المخالفات .

وقد فسر العالمون ــ وما اكثرهم في هذه البلاد ــ هذه الظـــاهرة تفسيرا اكاديميا قائلين أن من يعيش أكثر من ٣٠ سنة في حالة من عدم الاستقرار ، وفي انتظار دائم لجولة حرب كل بضـــع سنوات ، لا يمكن ان تطلب منه الا يكون عصبيا متوترا ميالا للنزاع والعراك ..

لكن . اما انا فلم ادخل اتون حرب في حياتي ولم اكتو بلفح لهيبها .. لذلك تراني اقود سيارتي وكأني ادوس على بيض ، حتى اتهمت ــ باطلا ــ باني لا اجيد قيادة السيارة .. الى ان كان يوم .

كنت قد انتهيت من افراغ حمل السيارة في المحطـــة المركزية بتل ابيب . وعندما اوقفتها عند تقاطع شارعين حيث سوق العمال العرب الذي انفتح هناك بعد حرب « الايـــام الستة » وجدتني مطوقا بالعمال الذين تدافعوا نحوي وهم يمطرونني بوابل من الاسئلة باللغة العبرية : كم عاملا تريد ؟ وما هو نوع العمل ؟ ...

اجبتهم بلغة الضاد شارحا لهم انه ما هكذا تورد الابل وان هذا التصرف يحط من قدرهم كعمـــال ويعرضهم اكثر للاستغلال ..

وعندما عبرت الشروع رايتني ازيد من سرعة السيارة !

على مفترق آخر اوقفني ضوء إشارة السير الاحمر . الى يميني ، في الشارع ، كـــان رواد المقهى يحتسون البيرة والقهوة بالحليب .. تلويت بهوايتي في النظر الى ما يكشفه الجلوس الغير محتشم من سيقان النساء .. واذا بمكنسة تجول على البلاط بين المقاعد ، يسوقها بلباسه « القومي » : كوفية وعقال وسروال بلا قمباز ..

يا إلهي .. انه يشبه ابي ! ولكن ما العرق ؟!

ــ طوت .. طوط طوط ..

جنت ابواق السيارات من خلفي ..

وعندما تحركت رايتني اغالي كثيرا في السرعة ..

وفي المنعطف التالي ادوس على احدهم ، ولكنه نط من امام السيارة فكان هو .. هو الذي تنطبق عليه كل اوصاف العربي التي يلقنوها لرجال الدفاع المدني : اسمر ، غير حليق الذقن ، هندامه غير متجانس ، يلتفت حوله كان شيئا يلاحقه .. حتى انه مضى دون ان يعترض على كوني كـــدت ازهق روحه !

ــ لا باس .. كان بامكانك ان تدوس عليه ، فهو عربي !

قال الماشي وراءه وكانه يقرأ ترنيمة سماوية ومضى قبل ان يسمع شتائمي المجنونة ..

ثم رايتني انطلق بالسيارة كالصاروخ وانا ازاحم على كل متر من شوارع المدينة المختنقة ، شاتما لاعنا كل منْ لا يرى انني يجب ان اكون متعجلا ، وانني على حق حتى وانـــا انتهك كل قوانين انظمة السير .

نسيم أبو خيـــط

ألدستور الذي أصبح حدثا عالميا

اقر مجلس السوفييت الاعلى ، يوم الجمعـــة الماضي ، وفي عشية الاحتفالات بالذكرى ال ٦٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى دستور البلاد الجديد . وهذا الدستور سيكون لـــه تاثيره العميق على كل ناحية من نواحي حياة الشعـــب السوفييتي ونشاطه . فهو يعكس بوصفه القانون الاساسي للمجتمع السوفييتي ارادة الشعب السوفييتي المستقلة في بناء الشيوعية ، ويصوغ القواعد والاهداف والمبادىء الاساسية للدولة السوفييتية ويوطدها .

ان اقرار دستور الاتحاد السوفييتي الجديد هو ايضـــا حدث هام في الحياة الدولية . فتطور الاتحاد السوفييتـــي كدولة اشتراكية كبرى ، اضاءت الطريق امام الانسانيـــة واصبحت حصن السلام والتقدم في العالم ، يؤثر تاثيرا كبـــيرا على كل الوضع العالمي وكل نظام العلاقات الدولية.

ويصون هذا الدستور الجديد ويطور الملامح المميـــزة لطابع الدستور الاشتراكي ، ويلخص خبرة الشعب السوفييتي في ميدان التشريع، فجوهرها هو توطيد الدمقراطية وتوسيعها باستمرار ، وتقوية سلطة الشعب العـــامل ودوره كسيـــد لبـــلاده .

لقد جسم الدستور السوفييتي الاول لجمهورية روسيا ، الذي وضع في عام ١٩١٨ ــ باشتراك لينين المبـــاشر ــ ، الشرعية لانتصار الطبقة العاملة . واعلن ان « جمهوريـــة روسيا ستكون مجتمعا اشتراكيا حرا لكل الشعب العامـــل في روسيا » . ووضع اول دستور لاتحاد الجمهوريـــات السوفييتية ، الذي اقر في عام ١٩٢٤ ، النصوص التشريعية للاتحاد الاختياري الذي اقامته الجمهوريات السوفييتية عـــلى اساس المساواة . كما وضع مبادىء تشكيل الدولة الاشتراكية الاتحادية ، وكان له دور هام في خلق الظروف لبناء المجتمع الاشتراكي وتطوير اقتصاد البلاد وثقافة شعوبها . وعكس دستور ١٩٣٦ مرحلة جديدة في تطور المجتمع السوفييتي . اذ انه وضع النصوص التشريعية لانتصار علاقات المجتمـــع الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي ، وجعل كل نظام اجهـــزة السلطة والادارة والاجراءات الانتخابية تتفق مع علاقـــات المجتمع الجديـــد .

وفي السنوات الاربعين التي اعقبت ذلك جرت تغييرات عميقة في حياة الشعب السوفييتي . فقد تبدلت كل قاعـــدة المجتمع السوفييتي المادية والتقنية والاقتصادية . واصبـــح وجهها يختلف . وتغير مركز الاتحاد السوفييتي الدولي .

ان الدستور السوفييتي الجديد يقدم صورة رائعـــه ومؤثرة عن التحولات الاجتماعية والاقتصـــادية التي جرت بقيادة الحزب الشيوعي . ان الاقتصاد السوفييتي هو عبارة عن شبكة اقتصادية متكاملة تشمل كل عنصر من عناصـــر الانتاج الاجتماعي والتوزيع والتبادل في كل انحاء البـــلاد . وهو يتطور من خلال الربط بين انجازات الثورة العلميـــة والتقنية ومصالح الاشتراكيه . والدليل الملموس عـــلى التغيرات العظيمة التي جرت على قاعدة البلاد الماديـــة والانتاجية يبدو عند المقارنة بين مستويات التطور الاقتصادي السوفييتي خلال الفترة السابقة . ويكفي ان نذكر ان مجموع الانتاج الاجتماعي السوفييتي كان في عشية الحرب خمســـة اضعاف ما كان عليه قبل الثورة ، ولكنه في سنة ١٩٧٥ أصبح ٥٦ ضعفـــا .

ان الدساتير في العديد من البلدان الرأسماليـــه تنادي بسلطة الشعب . ومع ذلك فهذه الدســاتير بحمايتها لمبـــدا الملكيه الفردية لادوات ووسائل الانتاج تضفي ، في الواقع ، الشرعية على نظام الاستغلال والاضطهاد الاجتماعي وعـــدم المساواة ، وتحتم سيطرة الطبقات المالكة وتسلط البرجوازية على البروليتاريا وغيرها من الشعب العامل . وتحكم راس المال الكامل . لهذا السبب فان الدمقراطية البرجوازية هـــي دمقراطية مزيفة ومخادعة ، فكل الحقوق التي تعلنها وتتحدث عنها تتبدد أمام اسلوب حياة ونظام المجتمع البرجوازي .

ان الشعب العامل في البلدان الرأسماليه ليس له راي في حل معظم المشاكل الهامة التي يرتبط بها مصير الملايين . وليس له قول في ادارة شؤون الدوله والمجتمع .

ان الدستور السوفييتي الجديد يعلن عن المبـــدا العام للمساواة بين المواطنين . ويحدد بصورة اوســـع واعمق مما في السابق الحقوق الاجتماعية ــ الاقتصاديـــة العينية مثل حق العمل وحق الراحة والعطله وحق الحمايـــة الصحية وغيرها . انه ، قبل كل شيء آخر ، تعبير رائـــع عن الفرق الاساسي بين الدمقراطية الاشتراكيه والدمقراطيـــة البرجوازيه . ولا عجب اذا كانت الطبقات الحاكمة في البلدان الرأسماليه لم توافق ابدا على الاعتراف بمثل هذه الحقوق ، التي هي اساس الحياة الانسانية على الصعيدين المحلـــي والعالمي ، وضمانها . فالاعتراف بهذه الحقوق يعني بالنسبة لهم التخلي عن « الحرية » في استغلال الشعب العامـــل واستملاك ثمرة جهوده ، « الحرية » في قذف ملايـــين الرجال والنساء الى الشوارع وتركهم بدون عمل ، « الحريـــة » للاقلية في أن تعيش وتغتني على حساب الاكثرية الساحقة من العاملـــين .

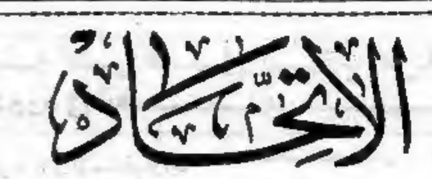
ان حماة الدمقراطية البرجوازيه يفضلون التغني ببعض الحقوق السياسية التي هي في ظل النظام الرأسمالي مجـــرد ستار لاخفاء سيطرة البرجوازية الكبيرة السياسية وحماية الامتيازات التي يتمتع بها قلة من الاحتكاريين والمتمولـــين الكبار .

وليس صدفة ان الدستور السوفييتي الجديد اثـــار التعليقات في مختلف انحاء العالم وجذب انتباه اوسع فئات الراي العام العالمي . فهو دستور المجتمع الاشتراكي المتطور الذي يبني الشيوعية ، ويجسد افضل افكار الانسانيـــة وتصوراتها عن اعدل نظام اجتماعي واكثره انسانية ، بل هو مثال ملهم لكل الشعوب في العالم .

ومن الطبيعي ان يثير الدستور السوفييتي الجديـــد حقد حكام اسرائيل واجهزة اعلامهم . ذلك لانهم ينطقـــون بلسان حلفائهم عبر المحيط . ويكفي للرد عليهم انهم يحكمون البلاد منذ حوالي ثلاثين عاما بدون دستور ! ذلك لان دستورهم هو القوة الغاشمة والعدوان واغتصاب حقوق الاخرين .

انهم منذ ستين عاما ينبحون على الاتحاد السوفييتـــي ونظامه الاشتراكي . فلندعهم ينبحون لان القافلة ــ كما يرى الجميـــع ــ تســـير .

علي عاشور



للآداب والثقافة

ردود مختصرة

※ الى صاحب قصيدة ((مع العيد)) :

■ افهم مشاعر المظلوم والمحروم في يوم العيد . لكن لماذا هـذا التشاؤم يا صديقي ؟ الى حد اعتبار ((ان هذه الحياة لم تكن ابدا لاجلي)) ؟ ثم الانتقال الى الرضى بقدر الضحية وقولك ((ان لم تكن نحن الضحايا فمن يكون ؟!)) ومصير الضحية ليس الذي قصده ناظم حكمت حين قال : ان لم احترق انا وتحترق انت فمن اين ياتي الى هذه الظلمات نور ؟ .

على كل حال تابع مسيرتك فالنجاح مقرون بالارادة والتعب .

※ الى صاحب قصيدة ((ثائر من الجليل)) :

■ نشكرك على كلماتك الرقيقة . ونتمنى لك ان تحقق امنياتك ومن بينها ان تصبح شاعرا يعبر عن آلام وآمال شعبه وكل الشعوب المتطلعة الى مستقبل افضل . القصيدة تزخر بالعواطف الجياشة القويـــة . لكن ليس بقوة العاطفة وحدها يكون الشعر . لا ننصح بالتخلي عن الوزن ولا بالاكثار من الشعارات . فالقصيدة غير الخطاب .

على كل حال فان المران والممارسة كفيلان بضمان التطور اللاحـق والامساك بناصية الشعر خصوصا وان لغتك سليمة ..

※ الى صاحب قصة ((عودة الرشاد)) :

■ اقصوصتك موضوعة بقالب خطابي وشاعري . ولكنها لا تحمل ميزات الاقصوصة . ان موضوع عودة الرشد والانتقال الى الوعي عبر متناقضات الحياة ومختلف المعوقات المعنوية والمادية من اهم مواضيع الادب والقصة ان لم يكن اهمها على الاطلاق . ولا تكفي اقصوصة قصيرة ، تفتقر الى الحركة والسرد والخلفية المنطقية لتقنع بان الانتقال كان طبيعيا ونتيجة حتمية .

على كل حال كنت افضل الكتابة اليك في رسالة شخصية لاني اعتقد ان لديك موهبة اذا صقلتها و ((تعبت عليها)) ستعطي رطبا جنيا .

※ الى صاحب قصيدة ((في بلادي اصبح الصمود اسطورة)) :

■ قصيدتك لا باس بها . الا انك استخدمت بحرين مختلفين ولم تخل بعض الاوزان من تجاوزات طفيفة .

هناك ملاحظة : لقد استعملت تعبير التتار لتصف به الذين ((يسوقون الوطن مشردا ويفرشونه تحت اقدامهم)) . وهو تعبير الى جانب ابتذاله لكثرة ما استعمله الشعراء مهين لا ننصح باستعماله . فالتتار اليوم شعب متحضر يقيم في جمهورية سوفييتية ذات حكم ذاتي . اما الغزو التتاري في القرون الوسطى فهو ككل الغزوات والفتوحات الماضية التي اتسمت بالعنف وهي جزء من التاريخ يجب معالجتها في اطارها لا نسبها الى الشعب المعاصر . وهناك شعراء وكتاب لا يزالون يستعملون تعابير البربري والمغولي في المعنى نفسه والبربر والمغول شعبان لهما تاريخهما وكرامتهما القوميـــة كسائر الشعوب .

※ الى صاحب قصيدة ((في طريق)) :

■ نوافقك على انك شاعر ولكننا ، للاسف ، غير مستعدين للسير ((في هذه الطريق)) التي فيها ((قرانا بسيط ومقر : دم ساخن حفنة من جروح ووجه عريق)) . ونعوذ بالله من هذا الطعام غير البشري . ولا نستبعد ان تلتقي طرقنا اذا وضح الهدف وتغير الزاد ليلائم اذواقنا البشرية .

من القصص الفلسطيني في المناطق المحتلة

تنشر ((الاتحاد)) في هذا العدد القصة السابعة مـن القصص الاحدى عشرة الاولى ، التي اختارها الرفيق اميل حبيبي من بين ٤٩ قصة فلسطينية جرى تقييمهـا في شهري حزيران وتموز الماضيين الى مسابقة القصة الفلسطينية القصيرة . وهي المسابقة التي نظمتها لجنة طلاب جامعة بيت لحم وكـان الرفيق اميل حبيبي احد المحكمين فيها .

ولما كانت هذه القصص صادرة من عَلَب الواقع الاحتلالي المؤلم ومعبرة ، بصدق ، عن مشـاعر الشعـب في الارض المحتلـة وخصوصا شبيبة هذا الشعب ، فانـه مـن المتوقع ان تثير الاهتمام بما في ذلك اهتمـام الباحثين والنقاد .

((الاتحـــاد))

أطفالنا والحجارة والمحتل

• بقلم : طلال حماد - جامعة بيت لحم •

حين يعرف نضال ابن السابعة معنى الرفض ويعرف لماذا لينا سقطت من أجل الوطن بمريول اخضر

— ١ —

حين اتيت وكنتم على عرض الشارع تتجمهرون تلتحمون ، تتراكضـون وتدققون النظر ، وتثبتون ذكاءكم في انجح درس لم تتعلموه في المدارس ، وتعلمتموه من خلال المعاناة وادمان القهر ، اتقنتم حتى الاصابة ، والتسم الكتب ، وغزتم ، كنتم في السن صغارا في فمكم مر هزيمتنـا ، وفي عيونكم خوذ عسكر المحتل تغتال الامل بعز الظهر ، وفي ارجلكم مسامير دقت في الارض ، خازوقا ، تمادى الى ما فوق وقال بان ((دق ولن يخلع)) . ورغم كل ذلك عبرتم التجربة ونجحتم..

عزل ، وجعلتم من رشق الحجر سلاحا في اغرب معركة تلعب فيها الات القتل المتحضرة اشرس دور ، واجهتمـوه بجباهكم ، وصدوركم ، وايديكم التي لم تتعود غير التعامل مع كتب الادب تقص عليكم ترحال المتنبي بين سيف الدولة وكافور وتربطكم عند ابحر الخليل ، وكتب التاريخ تروي زندقة الحجاج وطغيانه ، أو حين رمى الكعبـة بالمنجنيق ، وكتب البيولوجيا — الاحياء (علم الحياة) ترعبكم بغشاء البكارة وتحكي ما طاب لها عن كيفيـة زرع الفول بقطن أو في علبة سردين ، وكتب الهندسة واللغة والجغرافيا ، حيث لا اختـلاف .

وانتم تعلمتم اعلى درس خارج كل ما في ذلك شك ...

— ٢ —

يا جيل غدنا عمر نضال سبعـة اعوام كان ، وكان امهر من تسلق سور القدس ، ليسر لمرأى الالوان الاربعة — حمراء وخضراء وبيضاء وسـوداء ترفرف ، كنت كاني غريب . ارقـب ، أسمع ماذا يعني ان يصرخ نضـال ابن السابعة ضد الجحفل المحتل ... يعرف نضال ان الحزن لا بد أن يموت وتشرق شمس الغد ، وهو اذا ولـد باحضان الليل ، يموت ، اذا اعتـاد عقبه الليل يقيده كالامس المقبر في ظل الاستبداد والمشنقة ، المنفى — بكل مفاهيمه وفلسفاته وتقاليده ، والدولة — بكل اشكال القمع التي تمارسها ، وبان أروع حياته لا بد ان تكون مصـدر الحرية ، يفهم نضال ابن السابعـة ان الخازوق الذي تمادى مسـاقون وقال بان ((دق ولن يخلع)) يمكـن ان يجتث اذا ما عرف ابن السابعـة اهمية الحجارة ، أو من هو ومـن السلطة ...

ويضحك نضال في هزء ، وعسكر المحتل يجري خلفه ، ضاع في ازقـة القدس المحتلة ، نضال تعرفه الازقـة ويعرفها ، لن تدل عليه ، ولن يجـري في غيرها ، الحب المتبادل بين نضـال وحارة السعدية — باب حطة ، نفس الحب المتبادل بين محمود — الرمـز وباب خان الزيت ، ونفس الحب المتبادل بين لينا — منتهى والعلم ، ونفسه بين وليم — هاني — عايدة — فاطمـة ، وخارج سجن الرملة ...

— ٣ —

حين اتيت وكنت اجهل عناوينكم ، قرات على الجدران تفاصيل لقياكم ، وعرفت بكل الكبر في صدري بقتنا لـم تنفصل يوما ، وما غرطنا بذات الجدران ومن جديد اعادت لناظري ، الاوراق السرية ، التي تنشر عن قدر الحـب الذي يعمر قلوبكم لذات الارض وذات الوطن وذات الشعب .

حين اتيت قرات الصحف اليومية ، ولينا التي رفضت ان تسقى الماء عسكر المحتل ، وجرت الطابق الثالـث ، يلحقها عسكر المحتل ، ومن بعيـد مترين تستقر الاربعة القاتلة — اثنتان في العنق ، والاخريان في الصدر ، وفي البطن ، وعبد الله ، سد طريـق الشاحنة ، ولا يقوى العسكر الا على ضغط الزناد .

قرات ، واجب القراءة في الدروس التي لم تات في الكتب والتي لا تمـر على رقيب ، اقرا وامزق كل الكتـب والصحف الصفراء ، بعض منها قبـل بسبب العمر المزمن ، والاخـرى مسمومة حتى لو حملت اغلفتها اجمل اللوحات ، وطبعت على ورق مصقول ، ومصطفى محمود ، مصطفى امين ، وتوفيق الحكيم يعرفون انه لا يمكن ان يسقط من حلقة الوطن ، الا ضعيف ، او من مات حيا في ظل القمع وتحسست حصانة الرقيب .

— ٤ —

اتيت وحين تمازجتم سراويـل ، ومرايل خضرا وزرقا ، وارتفعـت الايدي ، لا اختلاف ، كانت بـين الجموع الصبية ، دققت النظر ، فاذا بي اعلق في الحب ... اصلي للمرايل الخضر . من يعرف قيمة المرايـل الخضر ؟ والجيش الاخضر ، يجتاح الشوارع ، رغم العسكر ، ورغـم الشاحنات الناقلة وصبية من بـين الجموع ، نسخة من تلك المرايل ، تجتاز ابواب المدينة ، والعسكر فـوق السور ، ترقبها اطفال في سن نضال في السابعة .

تجتاز الصبية شوارع المدينـة ، قلبي ... اذكر لينا ، اذكر منتهى ، اذكـر رجـاء عماش ، اتيـم بالصبية ، والصبية كل يوم تخرج مـن بيتها ، كانت تتقدم فوق الاسفلـت والحجارة انجح درس عصري في النقمة والرفض ، رغم اشرس محتل ، ورغم ان الجموع التي لا تملك غير رشـق الحجارة اعظم مقاوم ...

كمال شقور

عندما تنجبه أنثى نلتقي

لا تلوميني اذا لم نلتق
يا عيونا أطفأتها لفتة للمشرق
فاعذريني
حان وقت الصمت
والصمت نقي
ليلتي تاهت
وتبغي شاء ان يغفو
على صدري قليـلا
مثلما تغفو خيوط الشفق
فالزمي الصمت لئلا تقلقي صمتي وتبغي
واغرسيه في عيون الناس ،
في الاسواق اذريـه
وبين الفل رشيه وبين الحبق
ريثما تنجبه انثى إذن
اشبعي عينيك يا اختاه من مرأى شموس الغسق
عندما تنجبه انثى افرحي
كحلي عينيك يا اختاه من مرأى صباح عبق
عندما تنجبه يا أخت انثى نلتقي .

هايل عساقلة - المغار

رسائل إلى أخت فلسطينية

— ١ —

ماذا اغني اليوم يا اختي
والناس في ليـــل من الكبت
مـاذا واوتـاري ممزقـة
والبابـل الغريـد في صمت
اهلي بلا ارض وقد شردوا
والـذبح في احـد وفي سبت
اطلالنـا الريح مشرعـة
والبـوم يسكن شرفـة البيت
مـاذا اغني بعـد مذبحـة
داست حواجز حرمـة الموت

— ٢ —

اصعدي سلم احزاني ولا تخشي الظـلام
اصعدي سلم احزاني
فقـد خلفت عـاري
وتقدمت سريعا للأمـام
إنني ارفض ذلي بعد هـذا اليـوم
وحيـاة القمقم المسحور في سود الخيـام
اصعدي سلم احزاني .. تعالي
نشرب النخب انتصارا واقتحـام
اصعدي سلم احزاني ومري
فوق اشلاء الطواغيت ودوسي
كل أعـداء السلام
قـادم فجري على اشلائهم
قـادم فجري واطيـار الحمام

— ٣ —

عيناك المح فيهما شمس العروبـة
آه يا حبي والوان الحنـان
عيناك المح فيهما كل المرافئ والشطوط
وكل تاريخ المحبة عبر آلام الزمـان
عينـاك المح فيهما
وطني المطوق بالشذا والسنديان
عيناك شباكان من فل وامواج سخيه
عيناك في لون الربيـع
ولون ازهـار شذيـه
عيناك لون الصعتر الريـان
والريحان في الارض الندية
عيناك يسكن فيهما وطني وتاريخ القضية .

رجال الشمس يقرعون جدران الخزان

بقلم : عفيف صلاح سالم

لا يزال مسرح ((بيت الصداقة)) في الناصرة يعرض على المشاهدين باكورة أعماله الفنية وهي مسرحية ((رجـال في الشمس)) عن رواية الشهيد الفلسطيني غسان كنفاني . هذه الرواية التي يمكن القول عنها انها اقنعتنـا بأن حركـة الاستشهاد واصبحت فلسطينية . ولا أخالني مغاليا ان قلت ان مشاهدنا ، وللمرة الاولى خلال ثلاثين سنة عجاف ، يشاهـد مثل هذه المسرحية ، ويتفاعل مع أحداثها . فالمسرحية تقـدم فترة تاريخية من حياة الشعب العربي الفلسطيني . وتعرض علينا طرفا من المأساة ، حيث أصبح الوصول الى الكويت هو القضية !

عمليـة المسرحـة

تنفيذ عملية المسرحة قضية معقدة ، وهدفها ، عدا عن تحويل الرواية الى حوار جذاب ، هو اعطاء بعض احداث الرواية ابعادا جديدة ارادها الكاتب ، وتطوير شخصيات في الرواية لتتمكن من التفاعل معها سلبا او ايجابـا . ويمكن القول ان رياض مصاروة قـام بتطوير احداث الرواية ، واعطائهـا ابعادا جديدة خاصة في اضافة المتحدث (اميل روك) الذي يمثل ضميـر العصر . وشخصية الرجل الملثـم (باسم مخزومي) الـذي اراد لـه المخرج ان يكون الثورة الفلسطينية . ولا بد من التوقف عند هاتيـن الشخصيتين .

المتحـدث

هذه الشخصية ليست فقط شخصية الراوي الكلاسيكية التي اعتاد الناس عليها . فهي بالاضافة الى ذلك الضمير الانساني ، الذي يظهر في كل زمـان ومكان ، ويتدخل في الاحداث ويعلـق عليها . فالضمير الانساني يتدخـل في الاحداث يعلق عليها ، وياتي ببعض التصبيح الفكري والاخلاقي لهذا الحدث او ذاك . فبينما نرى المتحدث يتهم ابا الخيزران بقوله ((القرش ياتي أولا ثـم الاخلاق)) وقوله ايضا لقد انتقمت من فلسطين يا ابا الخيزران . هذا القول ليس فقط انتقادا لما فعله ابـو الخيزران ، بل موقف واضح مـن الذين تخلوا عن قضية شعب ، وتقوقعوا في داخل هدفهم الصغير ، الذي يتلخص في جمع المال . وبالتالي في الحلـم بالراحة بعيدا عن كل شيء . ((النوم بالظل افكر اولا افكر)) وهذا الاجترار للماساة الشخصية التي يربطهـا بماساة الشعب ((ضاعت رجولته وضاع الوطن)) .. نرى المتحدث هنا يتهم أبا الخيزران ويدين تصرفاته ، بينما علاقته باسعد تختلف الى حد ما . فهو يدين اسعد لهروبه . ولكنه يتعاطف معه أمام تعرض هذا الشاب لاحتيال ((ابـو العبد)) و ((الرجل السمين)) وهـذا التطابق التام بين الشخصيتين . فالمحتال يتمتع بصفات معينة متشابهة بغض النظر عن جنسية أو مسكن هذا المحتال أو ذاك . المتحدث متعاطف كلية مـع مروان . وهذا طبيعي جدا . انـه متعاطف مع الجيل الشاب ، هـذا الجيل الذي كبر وشب عن الطـوق ، ويبحث عن مخرج من الحلقـات المأساوية المتواصلة ، والتي يتعرض لها الشعب الفلسطيني .

وكلمة حق يجب أن تقال بخصوص هذه الشخصية (والتي اتقن دورهـا بشكل كبير الممثل اميل روك) . لقـد حطم رياض في هذه الشخصية الحدود الكلاسيكية للراوي . اذ اضاف لها هذا البعد الانساني ، وهذا التعاطف مـع الشعب الفلسطيني . ان الجملـة الاخيرة التي ينطق بها المتحـدث ((يجب ان تقرع جدران الخزان)) هي المعبـر عن الضمير العالمي النظيف الـذي يناضل من أجل ايقاف النزيف المأساوي في مصير الشعب . وقد وفق رياض الى ذلك واقنعنا اميل بتمثيله التلقـائي الواضح بان الضمير حي وباق وهـو يحث الآخرين على اتخاذ موقف . لقد تألق فعلا اميل في هذا الدور واقنعنـا ببساطة تمثيله ومعايشته للدور . حتى اننا لم نشعر انه يمثل ، بل يعيـش دوره ، يلتحم به لدرجة الامتزاج التام .

الرجـل الملثـم

هذه الشخصية أيضا اضافها رياض الى المسرحية . وهي الثـــورة الفلسطينية . وهي تلتقي بالضميـر الانساني الصافي والنظيف ، وهذا هو مستقبل الثورة . وملاحظة عابرة الى باسم مخزومي . كان الافضل لو خفف من لهجته الخطابية . ان الاقناع والمنطق ليس بحاجة الى الضجيج . الاقنـاع والمنطق هادئ وذو فعل عميـق . والباس المنطق ثوب الخطابة الضاج يسيء اليه ، ولا يقنع المشاهد .

كما ان ظهور الطفل لاعبا في الشارع قائلا : ((الدنيا بخير)) . اضافت الى الفكرة ابعادا جديدة كما قلت . لقـد كان رياض في مسرحته للرواية اصيلا . ولهذا تعايش المشاهد معه الى درجـة انتزاع التصفيق من الايدي .

كان لا بد من التوقف عند هذا الامر لمعرفة التطوير الذي ادخل الى رواية غسان كنفاني ، هذا التطوير الذي لاقى باستحسانه ومنطقه التقدير الكبير .

التمثيـــل

للوهلة الاولى ستوضح حقيقة . وهي ان كل الممثلين مثلوا ادوارهم بنجاح . وقد راقبت عروض المسرحية لليلتـين متتاليتين . وكان العرض الثالـث ، الذي قدم يوم الاحد ، هو الانجـح . وبرز فيه تعاون الممثلين كمجموعـة تحرص على تقديم عمل متكامل . ولوحظ ايضا ان حدة الصراخ ، الذي كـان طاغيا في العرض الثاني ، قد خفتت . وبقي للمشاهد أن يتعايش ليس فقط مع تمثيل الممثلين بل ايضا مع حوارهم . وكان هذا نتيجة لعرض قريب دفـع الممثلين الى رفع أصواتهم . وقد برز في اداء دوره كل من اميل روك وطارق قبطي (ابو الخيزران) ومحمد عودة الله (مروان) وفؤاد عوض (ابـو قيس) ونظير مجلي (اسعد) . هـذه الادوار المركزية في المسرحية . فكلهـم مقنع في تمثيله ، وينصهر بدوره لدرجة الالتحام . حتى الممثلون الآخـرون ، الذين تقمصوا ادوارا ثانوية ، نجحوا في اداء ادوارهم ، ولو انه نجاحـا متفاوتا . فمثلا وجيه ظاهر (الرجـل السمين) . كان مقنعا جدا عندمـا يمد يده ، ويبقى في هذا الوضع للحظات ، طالبا المال من اسعد . ولكن صراخـه وعصبيته لا مكان لها في دوره . فالمعروف عن ((مكتب الخدمات الانسانية)) انـه يبحث عن ضحاياه . ويحاول الايقـاع بهم في شبكته . ولهذا لا يكون الصراخ على ابي قيس ، هو الاسلوب . على الرجل السمين ، وهذه هي صورتـه المتعارف عليها ، ان يكون اكثر حنكـة بالرغم من انه يبتسم لضحيته بعـد ذلك .

ومما لا شك فيه ان محمد عودة الله (مروان) ، والذي يمثل للمرة الاولى ، مقنع في دوره . ولكن كان من الافضل له أن يتحكم في انفعالاته في بعـض اللحظات . أما طارق قبطي ، فانـه يجسد شخصية الانسان المتقوقع داخل ماساته الشخصية وداخل هدفه الذي يؤرقه جمع المال .. وفقط المزيد مـن المال . أما الملاحظة التي اسوقها لاسعد (نظير مجلي) فهي التخفيف من حـدة صراخه . وهذا ما فطن اليه في العرض الثالث . ان تملك نظير مجلي التلاعب في ملامح وجهه يشير الى ان بامكانـه القيام بادوار من هذا النوع ، والتطور ايضا .

اما ابو قيس (فؤاد عوض) . فقد اتقن دوره رغم البطء في الحديـث في بعض الاحيان ، الامر الذي يخفف ، وهذا امر سلبي ، من حدة تفاعـل المشاهد معه .

ملاحظـات فنيـة

لقد استفاد رياض في اخراجه لهذه المسرحية من جميع العوامل المساعدة للمخرج ، سواء من التاثيرات الصوتية او الاضاءة ، أو تحطيم الجـدار الثالث ، وهو أسلوب بريختي معروف . ولكن هنا أيضا مكان للانتقاد وخاصـة في المشهد الاخير ، عندما يخرج ابـو الخيزران الجثث من الخزان ويلقي بها الى المزبلة . ان الشحنات التي يتفاعل معها المشاهد ، على امتـداد هذيـن الفصلـين تصل الى القمـة . ولكن الفترة الزمنية الطويلة نسبيا ، التي تستغرقهـا عملية اخراج الجثث من الخزان تضعف من هذه الشحنات . فلو لجا المخرج الى الظلمة في هـذه الحالة ، ومن ثم شاهدنا ابا الخيزران يفلق عيون ضحاياه ويسلبهم متاعهم الخفيف لا بقي المخرج على هـذه الشحنات ، ولا عقبها في الحوار مع المتحدث . ثم ان المتحدث في بعض الاحيان يفقد المشاهد ، بعض الترابط مع الاحداث . فلو لجـا دائمـا الى صـوت الطبل وقرعـه لدى كل مرة يبدأ فيه المتحدث دوره لاعطى المخرج للمشاهد بعضا من الايحاء .

اما الديكور فقد كان بسيطا موحيـا ومعبرا ، كما اعتدنا من الفنان عبد عـابدي . خاصة في حدود امكانيات مسرحنـا الضيقة . فتجاهه الى التشرد عبر الصحراء كان ناجحا ، ثم قلبية التحدث الجميلة التي اعطت بعدا جميلا . ولو ان لدي شعورا بان كان بامكانه ان يكون اكثر نجاحـا في اللوحة الاساسية المنسحبة على طول المسرح .

وأخـيـرا

واخيرا .. بقي كلمة واحدة ... لقد اثبت مسرح بيت الصداقـة في النـاصرة ، ان لدى شعبنـا طاقات النـاصرة ، ان لدى شعبنـا طاقات ومواهب فنية بامكانها العطاء ، والعطاء الكثير . وما التقدير الذي حظيت به المسرحية من المشاهدين الا دليل على ان شعبنـا يتفاعل مع كل عمل فني ناجح . وهو ينتظر المزيد من هـذه الاعمال الناجحة .. خاصة وان رجال الشمس يقرعون جـدران الخزان بقوة ..

رجـــال في الشمـــس
روايـــة غســان كنفـــاني
مسرحة واخراج — رياض مصاروه

الممثلـــون

اميل روك — المتحدث .
طارق قبطي — ابو الخيزران .
نظير مجلي — اسعد .
فؤاد عوض — ابو قيس .
محمد عودة الله — مروان
باسم مخزومي — الرجل الملثم .
رائدة بشر — ام قيس .
وجيه ضاهر — الرجل السمين .
جوزيف شلبي — ابو العبد وابو باقر .
وليد جبالي — عم اسعد .
سلوما أبو احمد — سعد والحاجب .
الطفلان — شبيب دخيل وبشر عبد الرازق .
ناس — هنري مرشي ، خليل صالح ، رائف حمودة .
الديكور — عبد عابدي .
شارك في التنفيذ — صبحي شحتوت ، ابراهيم سليمان وصبحي ابو نصرة .
اضاءة — عماد حداد .
مساعدا الاضاءة — نسيم جبران وسعيد رزق .
اشرف على الصوت — سهيل رزق .
مدير خشبة المسرح — زهير عديني .



الى اليسار : طارق قبطي (ابو الخيزران) . في الصورة السفلى : اميل روك (المتحدث) ، نظير مجلي (اسعد) ، فؤاد عوض (ابو قيس) ، باسم مخزومي (الرجل الملثم) ، وامامهم محمد عودة الله (مروان) .

شاهد من أهلـه

يقول ناحوم غولدمان في كتابه ((المفارقات اليهودية)) ، الذي صدر مؤخرا باللغـة الفرنسية ، ان بن غوريون هو المسؤول عن زرع العداء للعرب في نفوس اجيـال عديدة من اليهود . ويقول غولدمان : ان بن غوريون نجح بتجسيـم الشخصية الاسرائيلية على شكله ومثاله .

واتهم غولدمان في كتابـه المذكور السيدة غولـدا مئير بانها انطلقت من العـداء الشوفيني للعرب ، وطورته .

بعد أوسع نقاش شعبي
السوفييت الأعلى يصادق على الدستور الجديد

الرفيـــق بريجنيـف يعلـــل التعديــــلات ويشـــرح مغزاهـــا الاجتماعـــي العميـــق

صادق مجلس السوفييت الاعلى في دورته الاستثنائية التي عقدت في ٤ تشرين الاول (اكتوبر) عام١٩٧٧ علـى دستور الاتحاد السوفييتي الجديد . وقد القى تقرير لجنـة الدستور رئيسها ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ليونيد بريجنيف ، فذكر في مطلع هذا التقرير ان نقاش الدستور على الصعيد الشعبي استمر زهاء اربعة شهور واشترك فيـــه قرابة ١٤٠ مليون شخص اي اكثر من اربعة اخماس السكان الراشدين . واضاف ان قرابة ٣٥٠ الف اقتراح تعديل ورد على اللجنة وان النقاش الجماعي حول الدستور جـرى في ٤٥٠ الف اجتماع .

واعلن بريجنيف ان لجنة الدستور توصي بالمصادقة على تعديلات في ١١٠ من مواد المشروع وباضافة مادة اخـــرى جديـــــدة .

وقال في تعليل موافقة اللجنة على هذه التعديلات :

واشير في المقام الاول الى ان العدد الاكبر من الاقتراحات الواردة انمـــا يتناول مسالة جذرية هي دور العمل في ظل الاشتراكية . فالرفاق يقترحون تبيان طابع مجتمعنا ، باعتباره مجتمع الشغيلة ، تبيانا اكبر في الدستور .

واعتقد ان لهـــذا الاقتراح مغزى عميقا . فالمجتمع السوفييتي يتكون من الطبقات والفئات الاجتماعيـــة الكادحة فقط . ونظرا لذلك يقترح ان يسجل في المادة الاولى من الدستور ان الدولة السوفييتية ، دولـــة الشعب باســـره ، تعبر عن ارادة ومصالح العمال والفلاحين والمثقفين ، مصالح شغيلة جميع أمم البـــلاد واقوامها . ولعل من المجدي في الوقت ذاته قبول اقتراح آخر ، الا وهو ان ينص الدستور ليس فقط على الاساس السياسي للاتحاد السوفييتي وليس فقط على أساس نظامنا الاقتصادي ، بل وعلى الاساس الاجتماعي لدولتنا .

وهذا الاساس عندنا الآن هو التحالف المنيع بين الطبقة العاملة والفلاحين الكولخوزيـــين والمثقفين الشعبيين . ويجب التاكيد على ذلك بوضوح .

واقترح الرفاق كذلك تدقيـــق الصياغة في المـــادة الخاصة باساس النظـــام الاقتصادي في الاتحـــاد السوفييتي ، بغية التاكيد بشكل اوضح على ان هذا الاساس انما هو ملكية الدولة والملكية الكولخوزيـــة التعاونية . وهذا أمر صحيح . فان هذين الشكلين من الملكية الاشتراكية لوسائل الانتـــاج يحددان طابـــع اقتصـــادنا الوطني وتقسيم المجتمع السوفييتي الى طبقتين متآخيتين هما العمال والفلاحون . لقد راعينا هذا التدقيق .

ووردت عدة آلاف من الاقتراحات بشأن المادة الخاصة بدور واهميـــة جماعات العاملين . ويعرب اصحاب هـــذه الاقتراحات عن رغبتهم في ان يجسد الدستور بشكل أوسع مهمات وحقوق جماعات العاملين ، وخصوصا في ميادين مثل تخطيط الانتاج والتنمية الاجتماعية ، واعداد وتنصيب الكوادر وتحسين ظروف العمـــــل ومعيشة العاملين وزيادة تأهيلهم وتربية الموقف الشيوعي من العمل . وهذا امر لا بد من الموافقة عليه .

ففي جماعة العاملين ، وفي نشاطات تنظيماتها ، الحزبيـــة والنقابيـــة والكومسومولية ، يتجلى مجمل حياة المجتمع ــ الاقتصاديـــة والسياسية والروحية على حد ســـواء . فهـــذه الجماعة هي في الواقع الخلية الاولية لكياننا كله ، السياسي والاقتصادي على حد سواء . ولذا فالحق كذلك مع الذين يرون ان من الافضل ادراج المادة الخاصة بجماعة العاملين ضمن الفصـــل الاول من الدستور ، وهو الفصل المكرس لنظامنا السياسي .

وتسلمنا الاف الاقتراحـــات التي تقـــول بان من الضروري ان ينص الدستور على ان اي تنصل عن العمل النافع اجتماعيـــا يتعارض ومبادىء المجتمع الاشتراكي . ويطالب المواطنون بالتشديد في معاقبة المتبطلين وهواة المداخيل غير الناجمة عن العمل . ولا بد من تاييد هذا المطلب العادل .

ويكتب رفاق كثيرون جدا عن ان من الضروري التاكيد خصوصا في الدستور على واجب المواطنين في صيانة ممتلكات الشعب ، ملكيتنا الاشتراكية التي هي ثمرة العمل الجماعي للشعب واساس تطور المجتمع باسره . واللجنــــة الدستورية متفقة مـــع الشغيلة في رأيهم بشأن هذه المسألة وهي تقترح اجراء اضافة على المـــادة المعنية في القانون الاساسي .

ونظرا للملاحظـــات الواردة يقترح تدقيق بعض المواد الاخرى في بـــاب « الدولة والفرد » . فتلبية الطلبات العديدة ، تنص المادة الخاصة بحـــق المواطن في السكن على واجب المواطنين في الحرص على المساكن الممنوحـــة اليهم . وصارت المادة المكرسة لواجب المواطن في الاهتمام بتربية اولاده تنص كذلك على واجب الابناء في العنايـــة بالوالدين وتقديم المعونة لهما . واذكر ان الاقتراحات بهذا الخصوص وردت ليس فقط من الكهول ، بل ومن الكثير من الشباب ، وهذا امر يبعث السرور بشكل خاص .

ومكنت المناقشة الشعبية العامة من تحسين عدد من احكام المشروع الرامية الى مواصلـــة تطوير الدمقراطية الاشتراكية .

فالكثيرون من الرفاق ، بمن فيهم نواب السوفييتات المحلية ، يقترحون ادراج مادة جديدة في الدستور بشأن توصيات الناخبين . فالتوصيات تعبر عن مختلف طلبات السكان وتجسد المصالح الملموسة لمختلف فئات الشغيلة والمجتمع ككل . ولذلك فان تنفيـــذ



هذه التوصيات جزء هام من عمـــل السوفييتات ونوابها . ويكفي القول انه تم خلال العامين الاخيرين وحدهما تنفيذ اكثر من ٧٠٠ الف توصية من الناخبين . ويتجلى في هذا واحد من المظاهر الفعلية للدمقراطية الاشتراكية.

ويجب ان يولي القـــدر اللازم من الاهتمام لتنفيـــذ التوصيات ليس النواب وحدهم ، بل وكذلك مـــدراء المؤسسات ومشاريع البناء والدوائر ورؤساء الكولخوزات .

ومن المنوي الانتفاع كذلك بعدد من اقتراحات الشغيلة الصائبة والمعقولة الاخرى بشأن مواصلة تطوير الاسس الدمقراطية لحياة دولتنا . فلعل من الممكن ، كما يقترح الكثيرون ، ان يسجل بانه لا يحق للمواطن ، عادة ، ان ينتخب لاكثر من سوفييتين في وقت واحد . وذلك يتيح تدفق قوى جديدة على هيئات دولتنا وتوسيع حلقـــة الاشخاص الذين يساهمون في تصريف شؤون الدولة .

وتعرفون من الصحف انه دارت في اثناء المناقشة الشعبية العامة مناظرة نشيطة حول السن التي يحق للمواطن ان ينتخب فيها نائبا في السوفييتات . وحظيت بتاييد واسع مـــادة المشروع التي تنص على ان المواطنين الـــذين بلغوا الثامنة عشرة من العمر يحق ترشيحهم للنيابـــــة في السوفييتات بجميع مستوياتها . ولكنه كانت هناك اقتراحات بتحديد هذه السن في ٢١ و ٢٣ او حتى ٣٠ عاما .

وعندما ناقشت اللجنة الدستورية هذه المسالة انطلقت من ان جماعات العـــاملين والمنظمات الاجتماعية التي ترشح المرشحين للنيابـــــة تناقش سجاياهم من جميع الوجوه وتوخى متطلبات عالية منهم . وذلك كفيل بـــــأن ينتخب للسوفييتات ، فقط الرفاق الجديرون القادرون على ان يؤدوا بالشكل الجيد واجبات النيابة غير اليسيرة . ويوجد بين شبابنا طبعا عدد غير قليل من امثال هؤلاء . ولذلك يمكن تحديـــــد سن الثامنة عشرة للترشيح للنيابة في جميع السوفييتات ما عدا السوفييت الاعلى للاتحـــــاد السوفييتي . وبمـــا ان السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي يتخذ أهم القرارات على صعيد الدولة باسرها فان حق الترشيح للنيابة فيه يمكن أن يمنح للمواطنين ابتداء من سن الحادية والعشرين .

ولضمن عـــــدد كبير من الخطب والرسائل رأيا يقول ان من الضروري التشديد بقدر اكبر في تنفيذ مبدأ مسؤولية ومحاسبة هيئـــات الادارة والموظفين امام السوفييتات والسكان. وهذا ما يمكن تماما تسجيله في المواد المناسبة ، مـــع الاشارة الى واجب اللجـــان التنفيذية والنواب وسائر العاملين المنتخبين في أن يقدموا التقارير بانتظام امـــام السوفييتات وامـــام جماعات العاملين واجتماعات المواطنين في اماكن سكنهم على حد سواء .

واخيرا يرى الكثيرون انــــه يجب اضفاء دقة وجلاء اكبر على صياغـــة المواد الخاصة بنظـــــام النظر في استجوابات النـــواب واقتراحـــات المواطنين ، وبمعاقبـــة الموظفين على خرق القوانين وعلى الموقف السيء من انتقادات الشغيلة . وترى اللجنة ان بالامكان مراعاة ذلك في مواد الدستور المناسبة .

اما الآن فلنتناول بعض التعديلات المتعلقة بتنظيم ونشاط هيئات الدولة. يرجو عدد من الرفاق الاشارة بجلاء اكبر الى صلاحيـــــات الجمهوريات المتحدة والجمهوريات ذات الحـــكم الذاتي والسوفييتات المحلية فيمـــا يخص تأمين التطور الاقتصـــــادي والاجتماعي المجموعي في اراضيهـــا .

وهذا أمر تبتغي الموافقة عليه . وينص الدستور بدقة كافية على مسؤولية الوزارات والمصالح عن حالة الفروع المعنية . ولعل من الصواب الاشارة بنفس الوضوح الى مهمات الهيئات المحلية التي تؤمن ترابـــط وتنسيق العمـــــل ومجموعة تطوير المشاريع والمؤسسات الاجتماعية والثقافية في منطقة معينة بغض النظر عن تابعية هذه المشاريع والمؤسسات .

وبمراعـــاة رغبات المواطنين تدقق كذلك بعض المواد الاخرى ، بما فيهـــا المواد الخاصة بصلاحيات الوزارات ولجان الدولة وهيئات السلطـــــة المحلية ، والمحاكم وهيئات التحكيم والنيابة العامة .

وحبـــذ المساهمون في المناقشات بالاجماع ادراج فصل خاص في مشروع الدستور بشأن اهـــداف ومبادىء السياسة الخارجية اللينينية للاتحاد السوفييتي . وبخصوص هذا الفصل ورد اقتراح باضافـــة ما يلي : ان الاتحاد السوفييتي يسعى الى تحقيق نزع السلاح التام والشامل . وهـــذا صحيح ، طبعا .

وعلى العموم ، توصي اللجنـــــة الدستورية السوفييت الاعلى بان يقر حوالي مائة وخمسين تعديلا وتدقيقا لنص الدستور اضافة الى التعديلات الصياغيـــة الصرف . وسوف تراعى بالتالي في الواقع آراء عبر عنها عدد من المواطنين يربو بمرات كثيرة على الرقم المذكور . فيكفي القـــول ان تعديلا واحدا للمادة الخاصة بواجب المواطنين في العمـــــل مبعثه عشرات الآلاف من الاقتراحات المتشابهة من حيث المضمون .

[في العدد القادم سننشر تعليل الرفيق بريجنيف لرفض لجنــــة الدستور اقتراحات التعديل الاخرى] .

مقـــاضاة كيسـنجر لتواطئـه علـى قتـــل كـــاتب امريكـــي كيــــلا يفضـــــح دوره في انقــــلاب تشيـــــلي

واشنطن ــ لم يعد سرا ولا مستغربا دور الاستخبارات الامريكية وحكام الولايـات المتحد وخصوصا كيسنجر وزير الخـارجية في حينـه في الانقلاب الفاشي الذي اطـاح بحكم الرئيس الاشتراكي الليندي في تشيلي .

ولكن كيسنجر كان يطمع في ان يبقى دور الولايات المتحدة طي الكتمان ، خشية غضبة الراي العـام العالمي . لذلك ، وحتى يضمن هـــذا الامر ، اوعز بقتل الكاتب الامريكي تشارلز هورمان ، الذي كان في تشيلي ابان الانقـــلاب واستطاع ان يعرف دور الولايات المتحدة في الانقلاب .

هذه الامور كشف عنها النقاب في دعوى تقدمت بها الى احدى المحـــاكم الامريكية المركزية ارملة الكاتب المذكور ووالداه مطالبين بمقاضـــــاة هنري كيسنجر وعشرة آخرين من طـــاقم السفارة الامريكية في تشيلي في زمان الانقـــلاب الفاشي بما فيهم السفير نفسه نثنائيل ديفس .

وجاء في الدعوى ان كيسنجر عـلم باعتقال الكاتب هورمان وهناك احد احتمالين فاما انه اوعز الى شركائه في الدعوى بالمطالبة باعدامه او باتخـــاذ موقف سلبي يساعد على تنفيذ حـكم الاعدام به .

ويؤكد المدعون ان ممثل الحكومة الامريكية كان حاضرا عندما ابلغـــه رئيس الاستخبارات التشيلية باعدام الكاتب هورمان في ١٧ ايلول ١٩٧٣ ، وانه كان من المتفق عليه مع سلطات الانقلاب التشيلي ان يجري اعـــدام الكاتب المذكور لانه « يعرف اشياء اكثر من اللازم » .

ويطالب المدعون بتعويض قدره ٤٤٥ مليون دولار .

هناك كثيرون من مختلف الاقطار ، من فيتنام وكمبوديا والشرق الاوسط وقبرص وتشيلي وغيرها ، يقع دمهم على راس هذا السياسي (كيسنجر)، ولن تستطيع جائزة نوبل للسلام التي منحت له اعتباطا ان تغسل خطاياه الميتة .

كونيـــال ينتقـــد اجراءات حكومـــة البرتغـــــال ويـــدعو الـــى الحـــوار بين القـــوى التقدميـــة

لشبونة ــ اعلن السكرتير العـــام للحزب الشيوعي البرتغالي ، الفارو كونيال ، من على شاشة التلفزيون البرتغالي ان الحـــزب الشيوعـــــي البرتغالي يؤيد الدعوة لبدء الحـــوار بين « جميع القوى السياسيـــــة والاجتماعية ، في البلاد ، المعنيـــة في تطور البرتغال الدمقراطي » . بهـــدف الخروج بالبلاد من « ازماتها العميقة: الاقتصادية والاجتماعية والسياسية» .

ودعا كونيال الى ضرورة ايقـــاف الاجراءات السياسية لحكومة البـــلاد التي من الممكن ان تؤدي الى « كارثة اقتصادية » .

وانتقد كونيال بعـــض الاجراءات الاقتصادية لحكومة الاشتراكيين مثـــل ارجاع المصانع ،التي كانت قد وضعت تحت رقابة الدولة ، الى اصحابهـــا من البرجوازيين وكذلك ارجاع قطـــع الارض الزراعية ، التي كانت قـــد وزعت على الفلاحين الفقراء ، الـــى اصحابها من كبار الفلاحين والاقطاعيين.

ارتفاع انتاج النفـــط في دول « اوبيـــــك »

اعلنت سكرتارية منظمة الـــدول المنتجة للنفط « اوبيك » ان انتـــاج النفط في هذه الدول وصل الى ١٤٥٣ مليارد طن في سنة ١٩٧٦ . ويسجل هذا ارتفاعا في انتاج النفط بنسبـــــة ١٢٫٤٪ بالمقارنة مع سنة ١٩٧٥ .

وكان انتاج كل دولة على حـــدة ، من دول المنظمة ، على الشكل التالي: السعودية ــ ٤٢٥٫٨ مليون طـــن (ارتفاع بنسبة ٢١٫٢٪) . ايران ــ ٢٩٤ مليون طن (١٫٤٪) . العراق ــ ١١٢٫١ مليون طـــن (٨٫٠٪) . اندونيسيا ــ ٦٥٫٣ مليـــون طـــن (١٥٫٣٪) . الجزائر ــ ٥١ مليـــون طن (٥٫٣٪) .

القذافي :
حلفـــاء امريكـــا اعـــداء للامـــة العربيـــة حتى لــو حملـــوا الكعبـــة عـــلى رؤوسهـــم

طرابلس ــ هاجم العقيد معمـــر القذافي سياسة الولايات المتحـــدة في الشرق الاوسط واتهمها بانها تخـــدم مصالحها واهداف اسرائيل لا غير .

وقال انه في الوقت الذي يغرق فيه العرب في اوهـــام المفاوضات وكيفية تشكيل الوفود تقوم اسرائيل باعـــداد العدة لتحقيق مآربها التوسعية .

ووصف القذافي الولايات المتحـــدة بانها العدو الرئيسي للعرب وان الذي يتحالف معها هو عدو للامة العربيـــة ولو حمل الكعبة على رأسه .

وقال القذافي ان المؤتمـــــرات الشعبية الليبية ستعقد اجتماعات في منتصف الشهر الحالي في الجماهيريـــة الليبية لبحث قضية وضع القـــوات المسلحة الليبية تحت تصرف مصر اذا قررت تحرير سيناء .

عالــم اليوم

في المغرب حكومة جديدة وقضايا قديمة مستعصية

أعلن في الرباط أن رئيس الحكومة المغربية ، احمـــد عثمان ، قدم هـــذا الاسبوع الى الملك الحسن الثانـــي وزارته الجديدة ، وتضـــم اربعة وزراء جدد من حزب الاستقلال وأربعة آخريـــن من الحركة الشعبية ،وكانا حتى الان في المعارضة .

ويجيء تشكيل هـــــذه الحكومة الائتلافية محاولـــة جديدة يقوم بها الملك الحسن الثاني ونظامه ، بهـــــدف تخفيف العزلة ، التي يعاني منها هذا النظام بين الاوساط الشعبيـــــة المغربيـــــة ، ولامتصاص نقمة الجماهـــير وبشكل خاص العماليـــــة والفلاحية والطلابية .

ويهدف الملك ، من السماح بتشكيل مثل هذه الحكومة ، اضفاء طابع ، مــــــن الدمقراطية ومن الوحـــدة الشعبية على حكمه .وسبق ذلك أن نظم معركـــــة انتخابية للبرلمان والسلطات البلدية والمحلية للتأكيـــد على رغبته في العودة الـــى الحيـــاة البرلمانيـــة « الدمقراطية » .

لكن الظروف التي جرت فيها تلك الانتخابات تميزت بقمع المعارضة الشعبيـــة للنظام الملكي الرجعـــي ، وكذلك بانعدام أبســـط الحريات الدمقراطيـــة الفعلية،وبالتزوير والرشوة. كل هذا فضح لعبـــة الانتخابات وكشف عـــن الوجه الحقيقي للنظام الملكي المعادي للحريات الدمقراطية ولمصالح العاملين والفلاحين الفقراء والفئات الشعبيـــة الاخرى .

وقيام الحكومة الجديدة، في هذه الظروف ، لا يمكـــن أن يخدع أحدا أو أن يتستر على الدوافع الاساسيـــة لقبول الملك بتشكيلها بالاطار المذكور ــ حكومة ائتلافية تضم أعوان الملك ولهمحصة الاسد في المجالس الوزارية وكذلك حزبي الاستقـــلال والحركة الشعبية .

ولن يغير في ذلك بعـــض الرصيد الوطني والتقدمـــي الذي يتمتع به هــــذا الحزبان ــ الاستقـــلال والحركة الشعبية .

ومجرد استعــــراض الوزارات الاساسية يظهـــر بقاء الحكم على ما كان عليه.

فوزارة الداخلية التـــي تنظم أعمال القمع ضـــد المعارضة الوطنية والتقدمية ظل يرئسها الدكتور محمـــد بن هيمه المقرب من الملك .

واصبح وزيرا للاقتصاد الوزير السابق للتجـــارة والصناعة، عبد اللطيـــف غيساسي . وقد قـــام الغيساسي في اثناء رياسته لوزارة التجارة والصناعـــة بتعميق ارتباط بلاده بالسوق الاوروبية المشتركة وتحويلها الى سوق لمنتجات الـــدول الاوروبية الغربية ،ولمنتجات اليابان والولايات المتحدة .

وعين بو سته وزيـــرا للدولة للشؤون الخارجيـــة والتعاون . ويعتقد المراقبون أن اختيار الملك لبو ستـــه وزيرا للشؤون الخارجية ، انما يعبر عن عزم الملك على مواصلته انتهاج سياســـة خارجية تعمق الارتباط مـــع الدول الامبريالية وتشـــدد العداء للجزائر ، وخاصـــة فيما يتعلق بالموقف مـــن الصحراء الغربية التـــي اقتسمتها فيما بينها المغرب وموريتانيا .

وما دامت هذا هـــي الصورة فليس متوقعـــا أن تتمكن الحكومة الجديـــدة من اخراج المغرب من أزمتها السياسية والاقتصاديـــة والاجتماعية . وليس مـــن المتوقع أن تحظى بعطـــف الاوساط الشعبية الواسعة.

وحكومة احمد عثمـــان الجديدة ستواجه المصاعب القديمة والمستعصية التـــي واجهتها حكومات المغـــرب السابقة منذ الاستقلال في ٢ آذار ١٩٥٦ ، اي قبـــل أكثر من ٢١ عاما .

فالمغرب يعاني اليـــوم وضعا اقتصاديا مترديـــا بصورة ملحوظة في شتـــى الميادين . وهذا الوضـــع المتردي ينعكس على ظروف حياة الجماهير الشعبيـــة بشكل حاد . فالاسعـــار وبشكل خاص أسعار السلع الحيويـــة والخدمـــات الضرورية ترتفع باستمرار. أما الاجور فتكاد تظل مجمدة وبعيدة عن تلبية احتياجات العاملين وعن اللحـــاق بمعدلات الغلاء . وتتفشـــى البطالة بين المواطنين وخاصة في البادية حيث تبلـــغ نسبتها ٥٠٪ الامر الـــذي يدفع سكان البادية الـــى الهجرة الى المدن الكبيرة . وأمام تفشي البطالة وانعدام فرص العمل في المدن ايضـــا يضطر الكثيرون من العمال المغاربة الشباب الى الهجرة بحثا عن العمل في فرنســـا وبلجيكا والمانيا الغربيـــة وغيرها ، حيث يعملـــون ويعيشون في ظروف استغلال بشع وفي ظروف سكنيـــة وصحية واجتماعية سيئة .

ويعاني الاقتصـــاد في المغرب من تبعية بالغـــة ومتزايدة لاقتصاد البلـــدان الامبريالية وخاصـــة دول السوق الاوروبية المشتركة. فاكثر من ٤٠٪ من تجـــارة المغرب الخارجية تجري مع فرنسا . و ٦٥٪ مـــن الصادرات المغربية تسوق في دول السوق الاوروبيـــة المشتركة . وتستـــورد المغرب أكثر من ٥٤٪ مـــن حاجياتها من تلك المجموعة.

وتسيطر رؤوس الاموال الاجنبية على قطاعات هامـــة في الصناعة والبناء والتأمين، الامر الذي يسمح لاصحاب هذه الاموال الاجانـــب السيطرة على السوق المالية في البلاد والتحكم بالسياسة النقدية للمغرب . وهـــذا يجعل الاسعار في الســـوق المغربية مرتبطة بتاثـــيرات السوق الدولية .

وتعاني ميزانية الدولـــة المغربية من عجز مزمـــن . وتعمل الحكومة على تغطيته بالاقتراض من الـــدول الامبرياليـــة والبنـــوك الاحتكارية . ونتيجة لذلـــك يعاني الاقتصاد المغربـــي من ثقل الديون الخارجية. وتعمل الحكومة المغربيـــة الحالية والحكومات التـــي سبقتها منذ عشرين سنـــة علـــى تحميل الجماهـــير الشعبية أعباء ونتائج هـــذا الوضع الاقتصادي المتأزم وذلك :

ــ بزيادة الاعبـــاء الضرائبية ورفع الاسعـــار وتجميد الاجور .

ــ تكريس وضع الافقار والبؤس وتقليص الانفـــاق على الخدمات العامـــة قدر الامكان .

وتفسح الحكومـــة في الوقت نفسه المجال أمـــام المضاربين وارباب المـــال واصحـــاب الشركـــات لاستغلال المواطنين بالتحكم في السوق والاسعار والاجور وشروط العمل .

ونتيجة لكل ذلك تنتشر احياء الفقر في المـــدن الرئيسية ، حيث تقيـــم اعداد كبيرة ومتزايدة مـــن المواطنين في براكيات مـــن الصفيح ، الذي لا يقيهم حر الصيف ولا برد الشتاء .

ومستوى التعليم متـــدن جدا . فـ ٨٠٪ من الشعب المغربي يعاني من الامية . وتشير المعطيات الرسمية اليوم الى ان من بين ١٠٠٠ تلميذ يدخل المدرسة ليـــس هناك سوى تلميذ واحـــد يلحق بالجامعة ويحصل على شهادة عليا . ولا تصل نسبة التسجيل في معظم محافظات المغرب الى ٥٠٪ من عـــدد الاولاد في سن التعليـــم . وليس صدفة أن نسبـــة الطلاب الجامعيـــين وفي المدارس المتوسطة والفنيـــة هي من أضعف النســـب في العالم العربي ، ان لم تكن اضعفها .

ومع بداية السنـــــة الدراسيـــة الجديـــدة (١٩٧٧ ــ ٧٨) كان هناك مليون ونصف مليون مـــن الاولاد في سن السابعـــة حتى الثالثة عشرة محرومين من الدراسة .

وبدلا من ان يعمـــل النظام المغربي على زيـــادة مخصصات الانفاق علـــى التعليم قام بتقليص هـــذه المخصصات ، في ميزانيـــة السنة المالية الجارية ، من ٢٠٪ من مجمل الميزانية الى ١٣٪ .

ونتيجة لكل هذه الاوضاع والظروف شهد المغرب ، في الاونة الاخيرة ، تصاعـــد النضالات والاضرابـــات العمالية والشعبيـــة ، والكفاحات الطلابية التـــي تطالب بتغيير الاوضـــاع الاقتصادية والاجتماعيـــة المذكورة وبتغيير السياســـة الرسمية ، سياسة خدمـــة المصالح الاستعمارية كمـــا تجلى ذلك بوضوح في مشاركة النظام المغربي في قمـــع الحركة الوطنية في زائـــير وفي محاولة جر الجزائـــر ، بسبب الصحراء الغربية ، الى حرب تستفيد الرجعية الجزائرية والمغربيـــة والاستعمار منها فقط .

واذا لم تحدث الحكومـــة الجديدة تغييرا جذريـــا في سياستها الداخلية والخارجية فمن المتوقع أن تشتد الازمة الراهنة وتشتد معها مقاومة الجماهير الشعبية لهـــذه السياسة وللنظام الرجعـــي الذي حول المغرب الى سجن كبير لمعارضيه .

« مراقب »

إزاء الانعزاليين المضاربين بالطائفة المسيحية:
هناك وسط مسيحي دمقراطي في لبنان

من مقال جورج ناصيف
«الحرية» ـ لبنان

لا تزال الصحافة الغربية والرجعيـــة تعزف على وتر طائفية الحرب الاهلية في لبنان في تفسير الاوضاع الراهنة في ذلك القطر .

وهذا ما يطرح السؤال : هل الطائفة المسيحية في لبنان موحدة ، بغض النظر عن التفاوت الطبقي بين أبنائها ؟

وهل هي موحدة في مواقفها من القضايـــا المصيرية في لبنان ؟

لا بـــد في البدايـــة من استثناء المسيحيين العديدين الذين ينتمون الى الاحزاب الوطنية والتقدمية .. فهؤلاء ينشطون في اطرهـــــم السياسية والاجتماعية . ويلتزمون ببرنامـــج ميثاقهم القومية والوطنية اللبنانية .

وبعـــــد ذلك من الممكن ، حسب دراسة مجلة « الحرية » ــ صحيفـــة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين (٢٩ آب ١٩٧٧) ، تقسيم الوسط المسيحي الى مجموعتين متمايزتين : الهيئـــات التي التقت على تشكيل « جبهة لبنان الواحد للتغيير » من جهـــة والتجمعات المسيحية ذات الاطروحات الجذريـــة ، علمانية او كهنوتية من جهة ثانية .

وتتألف الجبهة من اربعة تنظيمات: الحزب الدمقراطي العلماني (جوزيف مغيزل واميل بيطار) حركة الوعي ، حركة لبنان الواحـــد (نجيب ابو حيدر) التيـــار الدمقراطي الوطني الذي يقوده المطران غريغوار حداد وعقلنته وعلمنته علمنة شاملة ، عبر (وهو يختلف عن التنظيمات الثلاثـــة السابقة الى حد ما) .

وتلتقي هذه التنظيمات عند قواسم مشتركة منها الارتبـــاط بالسلطة الشرعية ، التي يقف الرئيس الياس سركيس على رأسها .. وادانتهـــا مختلف القوى التي شاركت في الحرب الاهلية وسقطت ــ على حد تعبيرها في « اللعبة الطائفية » « وذلك انطلاقا من موقف اخلاقي استعلائي ، يرى الحرب شرا وفظاعـــة وارتدادا الى النوازع الهمجية » .

وتتشكل هذه الجبهة من عناصـــر (مسيحية) تقنوقراطية مثقفـــــة (دكاترة ، محامون ، مهندســـون ، أساتذة جامعيون ورجال أعمال)وتنتمي بشكل عام الى البرجوازية المتوسطة والصغيرة . وبعض رجالها امضـــوا الفترة الاخيرة في الخارج .

يقوم سندهـــا الايديولوجي على الدعوة الى توحيـــد المجتمع المدني تشريع مجموعة من القوانين تقضي على النظام الطائفي ، حقوقيا . وفي الميدان الاقتصادي ، تلوح الدعوة الى اقتصاد عصري ــ منظم ، يفتح الطريق امام نمو البرجوازية بحرية ودون قيد .

وعـــلى المستوى السياسي تعتبر الجبهة ان الاقتتال خـــلال السنتين الاخيرتين اسقط برامج جميع القوى يسارية (!) ويمينية واخراجها من دائرة القوى المؤهلة لبناء لبنان الدمقراطي العلماني !! ولذلك فمن الضروري قيام تيار ثالث يتمايز عن كـــلا التيارين ويعتمد على السلطة الشرعيـــة التي يمثلها رئيس الجمهوريـــــة الياس سركيس .

وحتى ينجح هذا التيار الثالث عليه انتزاع السلطة من « الجبهة اللبنانية» (الانعزالية) على الصعيدين السياسي والايديولوجي المجسم في المؤسسات ، كما عليه انتزاع السلطة من ادوات الحل العربي في لبنان نظرا لاعتبـــاره ان هذه الادوات هي العائق الجدي امام اية عملية لاعادة تشكيل القـــوى وفرزها وتحديد حجمها ومقدار نفوذها داخل المؤسسة الرسمية .

ولكن كما كتب جورج ناصيف هذه المواقف لا تؤدي الى انتزاع السلطة من ايدي « الجبهة اللبنانية » بـــل تقوم بدور في تعزيزها وتثبيت هيمنتها. فهي تطالب عمليـــــا بتنفيذ برنامج الجبهة اللبنانية خصوصا فيما يتعلق بالفلسطينيين .

ثم ان اتخاذ موقف « اخلاقي » من الحرب ، من خلال ادانة بعض ردات الفعل الغريزية والمواقف النافرة .. لا يسهم ابدا في توفير الظروف للقضاء على الاسباب التي أدت الى الاقتتال ، بل يدفع باصحابه الى دائرة الوعظ والتبشير التالي ، في حين يجـــري التحضير لتنفيذ اشد المشاريع عداء لوحدة لبنان وتقدمه ودمقراطيته .

وليست الدعوة اللجوجة اليومية الى العلمنـــــة هي الرد الحقيقي والملموس والراهن لمواجهة الاخطـــار الفعلية التي تهدد لبنان . فالقضـــاء الطائفية لا يكون بطرح شعارات ابتدائية تقوم على تعديل الدستور وابقـــاء الطائفية في المؤسسات واجهزة الدولة، بل برد الاخطار الداهمة عن طريـــق ضرب القوى التي تعمل على نسف وحدة لبنان .

واستعرض الكـــاتب التجمعات المسيحية الاخرى وتوقف عند كتلـــة ديمون اده وانتهى الى تأكيد ضرورة الوضوح والتحديد فكتب :

« ان الحاجـــة باتت ملموسة الى بلورة مفاهيم هذا الوسط الدمقراطي (المسيحي) واخراج اطرافه من حالة الفسوية العامة وذلك عن طريـــق تشكيل مشروع سياسي مؤهل لمناهضة مختلف المشاريع الهادفة الى طمس هوية لبنان العربية وتبديد مستقبله».

ألفتى العربي في المسرح العبري

« التمثيل لا يطعم خبزا » ـ هذا هو الرأي الذي يكاد يكون سائدا في الناحية العربية في اسرائيل . واذا وجدت والدا كالمحامي جميل لبيب خوري ينصح ابنه ، مكرم ، بعدم التعلق باستار كعبة التمثيل فليس لانه لا يقدر التمثيل حق قدره او يجهل اهميته ، بل لانه يشك في وجود مقومات الحياة لمسرح عربي ناجح في هذه البلاد في الظروف الحاضرة . وعليه يكون التمثيل هواية تشبع رغبات صاحبها لكن لا تشبع او تغني من جوع ..

ولكن مياه الينابيع المحصورة في الارض تجد لها اخيرا منفذا حتى في الصخر . وكان ابن المحامي جميل خوري ، مكرم ، من اوائل الذين شقوا طريقهم واختار مهنة التمثيل في حين كان يستطيع اختيار غيرها لو اراد .

ولم يكن مكرم الوحيد بالطبع . فالمسارح العربية المحلية ، ومن بينها « المسرح الناهض » ، ابرزت ، على قصر اعمارها الفنية ، ممثلين ذوي مواهب تستحق التقدير . لكن القيمين على « المسرح والناهض » كانوا وهم تحت اشراف « بيت الكرمة » ، كمن يريد الاكتفاء باستخدام الخيل في عصر الفضائيات . وهذا ما ادى الى انقسام « المسرح الناهض » ، لاسباب عديدة ، فانشق عنه « المسرح الحر » الذي قدم « زغرودة الارض » ثم لم يستطع التقدم رغم توفر المواهب . اما مسرح « بيت الكرمة » فلا يزال يعاني من اسباب ونتائج الازمة التي ادت الى انقسام « المسرح الناهض » . ولانه يتقاضى ٧٥٠ الف ليرة من وزارة المعارف سنويا فلا يستطيع ان يكون حرا في تقديم عروضه . ولذلك نراه يخرج مسرحيتين او ثلاث في العام من النوع الاليف الذي يتجنب المس المباشر بهموم الشعب العربي . ولا يخفى انه بذلك يضطر للعمل وفق سياسة معينة تحت حجة الابتعاد عن السياسة .

وقد بقت واضحا ان السلطات غير معنية بوجود مسرح عربي تقدمي يعبر بصدق عن هموم وطموحات المواطنين العرب . كما ان المجتمع العربي عندنا ليس بعد قادرا على توفير أسباب الحياة لمسرح محترف . لذلك كانت الصفة الغالبة هي الهواية . وظل معظم عشاق التمثيل يحتفظون بمهن اخرى يعتاشون منها .

من اليمين : مكرم خوري ويوسف ابو وردة ومحمد بكري

لكن يظل هناك ممثلون يجري حب التمثيل في دمهم مما دفعهم الى الحل والترحال وطرق العديد من الابواب حتى انتهى بهم المطاف الى العمل في المسرح البلدي الحيفاوي وهم مكرم خوري ومحمد بكري ويوسف ابو وردة .

والمسرح كما هو مفهوم يهودي ولغته العبرية . وأصحابنا لا يشكون من التمييز ولا من معاملة غير حسنة من جانب زملائهم . ولكنهم يعترفون ببعض الصعوبات ومنها اللغة . بمعنى ان تمثيل العربي في مسرح عبري يعرضه لاهمال لغته الام . حتى ان محمد بكري يقول انه يكاد ينسى لهجته العربية ومع ذلك يشك ان كان سينظر اليه حتى كيهودي شرقي . ومحمد بكري من البعنة (٢٤ سنة) درس التمثيل بدون رضا والديه .

ويوسف ابو وردة ابن كفر برعم والملاجئ في الجش ثم في عكا درس التمثيل في معهد « بيت تسفي » . ولكنه يحب التمثيل بالعربية فالتمثيل بالعبرية ولجمهور يهودي يجعله يفقد هويته العربية . وهو يود لو كان مسرح « بيت الكرمة » أمرا اكثر جدية ليلبي هذه الرغبة . ويشرح يوسف ، في مقابلة مع مراسلة « الجروزلم بوست » ، كيف انه يندمج مع زملائه اليهود . ولكنه مع ذلك لا يستطيع ان يجد في حيفا يهوديا يؤجره شقة للسكنى . ويقول ان زملاءه وأصدقاءه اليهود لا يستطيعون فهم مشاكله كعربي وفلسطيني ولذلك يشعر بالغربة الاجتماعية .

ومحمد بكري يقول ايضا ، في اللقاء نفسه ، انه لا يستطيع ان ينسى للحظة انه عربي ، ليس بسبب المعاملة ، بل بسبب الوضع السياسي . ويضرب مثلا بقوله انه كان من المقرر ان يظهر على « مسرح الخان » في القدس . وقبل العرض بساعات انفجرت قنبلة « وشعرت بعيون الجمهور تتهمني لانهم كانوا يعرفون انني عربي . وشعرت انه يجب ان اكون افضل من الاخرين لاثبت جدارتي » .

وهؤلاء الثلاثة ليسوا العرب الاوائل الذين عملوا في مسرح عبري . فقد كان قبل ٦ سنوات عدد من أمثالهم . ولكن الظروف التي نشأت بعيد حرب اكتوبر جعلتهم ينسحبون .

ويصرح مكرم ومحمد ويوسف ان احدا لم يستغلهم سياسيا . وانهم على استعداد لترك العمل اذا حدث شيء من هذا . ولهذا وضعوا لانفسهم قواعد تمكنهم من العمل بضمير نقي في المسرح العبري . فلا احد منهم ، مثلا ، يقبل بالتمثيل على الجدار الطيب او في المناطق المحتلة .

ويذكر مكرم تجربة رهيبة حين ذهب مع فرقة « المسرح الناهض » وهو في اطار « بيت الكرمة » لتقديم عرض في غزة . ورأى نفسه في وضع يحرسه فيه جنود اسرائيليون ممن ؟ ! من شعبه .

والثلاثة يرفضون بدون تردد القيام باي دور يسيء الى شعبهم العربي او الى كرامته في اعين الشعب اليهودي .

وهؤلاء الثلاثة ليسوا الموهوبين الوحيدين بين الممثلين العرب فهناك مثلهم ، وعلى الطريق كثيرون ، ولكن الآفاق ليست رحبة . ولن يستطيع الجميع ايجاد أمكنة في المسرح العبري . وحتى لو وجدوا ـ جدلا ـ فلن تحل المشكلة .

لقد آن الاوان لاقامة مسرح عربي محترف تجد فيه هذه المواهب منطلقا ويجد فيه شعبنا انعكاسا لقضاياه .

(مراقب)

رد على نقد مسرحية "أنا راجع يمّه" :
لفتة نظر

ارسل لنا السيد عفيف سليمان شليوط ، من شفاعمرو ، ردا على النقد الذي كتبه الرفيق سامي غطاس لمسرحية « انا راجع يمة » من تقديم « مسرح آذار » الشفاعمري . وظهر نقد الرفيق سامي غطاس في « الاتحاد » بتاريخ ٢٣ ايلول ١٩٧٧ .

يقول السيد عفيف في رده انه يستغرب من صحيفة « الاتحاد » نشر نقد هدام على صفحاتها .

ويرفض نقد الرفيق سامي لمشهد « الدبكة » الاولى ولدبكات أخرى ، ويقول انها كانت دبكات فلسطينية من صميم التراث الفلسطيني ولم تكن دخيلة على المسرحية . ويعيب على الرفيق سامي استعمال كلمات غير صادقة في نقده مثل قوله عن المشهد الثاني انه اضاف الى المسرحية « اكواما من السلبيات » .

ويتابع السيد عفيف رده قائلا : « اما عملية النسخ عن مسرحية « ضيعة تشرين » ، حسب ما يدعي الناقد ، فغير واردة . اذ لم ينكر احد الفلاح الذي طردته الساطة وعاد لبلده ليحميه ... فقط الاطفال اعتقدوا انه شخص غريب . ويضيف :

« وفعلا لم يكن المؤلف متمكنا من المسرحية . الا انها لم تكن سطحية وفضحت مؤامرات عديدة وعرتها امام الجمهور .

« حاول الاستاذ سامي في ختام نقده تلطيفه وذكر بعض النقاط الحساسة التي سنستفيد منها في اعمال قادمة الا ان هجومه العنيف ونقده الهدام حطم معنويات أعضاء المسرح .. »

***

الى هنا ينتهي رد السيد عفيف . ونحن اذ نشكره على ارساله هذا الرد لنا الا اننا نود ان ننوه ان نظرة النقاد وجمهور الادب ، بشكل عام ، الى أي عمل أدبي ـ فني يختلف باختلاف وجهات النظر الجمالية وباختلاف ذوق وذاتية كل انسان . ومن هنا فاننا لا نعتقد اننا نشرنا « نقدا هداما » بل اننا نشرنا وجهة نظر في هذا العمل .

وتجدر الاشارة والتأكيد على انه لا يمكن اتهام الرفيق سامي « بالهدم » فنقده انطلق من الحرص على تطوير مستوى المسرحية والممثلين . قد يختلف البعض معه ولكن لا يجوز اتهامه بالهدم . ثم انه لا يتهم انسانا ما « بالهبل » فانه يتحدث عن الشخصية التي يمثلها ذلك الانسان . هذا بالاضافة الى عدم اعتقادنا ان نقد الرفيق سامي « حطم معنويات اعضاء الفرقة » ... ولا نريد ان تكون هذه هي النتيجة . بل نرجو ان يكون ذلك النقد ، حتى لو شابته بعض العيوب حسب وجهة نظركم ، دافعا لحوار ونقاش عملي بين اعضاء الفرقة ومع الجمهور لتطوير مستوى الفرقة .. فلا كمال في الادب والفن .

سينما !!

الكرنـــك
بين نجيب محفوظ و « أولاد » السادات

* الكرنك ـ قصة طويلة (ليست رواية) وضعها الكاتب نجيب محفوظ في ذروة مرحلة الارتداد السياسي والفكري الذي شهدته مصر في أعقاب رحيل القائد الخالد جمال عبد الناصر وسيطرة أنور السادات وتيار أنور السادات على الحكم .

قلنا تيار أنور السادات لان المسألة ليست مسألة شخصية ، ليست قضية امزجة وآراء فردية ، بل هي تجسيد للصراع الفكري والطبقي الذي عانت منه الثورة المصرية حتى في ايام حكم عبد الناصر ، وكل ما حدث اليوم هو ان البرجوازية المصرية المتنامية والمتمردة على الاجراءات الاشتراكية والمتآمرة على مكتسبات الشعب المصري باغلبيته ، هذه البرجوازية استطاعت التسلل الى الحكم من خلال ممثلها ودعامتها أنور السادات . ومن جراء غياب التنظيم الثوري العلمي فقد تمكنت قوى الثورة المضادة من توجيه الضربات المتتالية لمنجزات الثورة بقيادة عبد الناصر .

من اجل تحقيق هذا الهدف كان عليهم ان يعملوا في البدء على تشويه تراث عبد الناصر وتضخيم عيوب مرحلته والتعتيم على كل الجوانب المضيئة والمشرقة والمشرفة في ذلك العهد وهي كثيرة ولا ريب .

لو ان نقاد عهد عبد الناصر اليوم وقفوا في ايام حكم عبد الناصر ورفعوا احتجاجاتهم على المظاهر السلبية في الحكم لشهدنا لهم بالبطولة الادبية ولو انهم وجهوا الانتقاد لعهد عبد الناصر في عهد اكثر تقدمية واعمق ثورية لقبلناهم ايضا وتفهمنا ظروفهم اما ان تكال الاتهامات والانتقادات في عهد يهدد بالخطر كل منجزات الشعب المصري فمسألة لا يمكن تجاوزها بصمت ..

من هنا كانت المرارة لدى اولئك الذين توقعوا من نجيب محفوظ وزملائه ان يكونوا ابعد نظرا وأنقى سريرة وأشد اخلاصا للشعب وقضاياه .

يوم قرأنا « الكرنك » داهمتنا تلك المرارة فنجيب محفوظ ليس في مستوى احسان عبد القدوس وصالح جودت وعزيز اباظة وباقي الشلة الحاقدة الموتورة ..

بيد اننا حاولنا لجم المرارة وحصرها في حدود حتى لا تختلط المقاييس وحتى لا نفجع بفجيعة تامة بكاتب كبير نكن له المحبة والاحترام والتقدير ، كنجيب محفوظ .

ثم شاهدنا الفيلم المصري « الكرنك » ، وهنا تفجرت المرارة . فقد رأينا كيف ان « أولاد » أنور السادات استطاعوا بيسر ملحوظ ان يستخدموا قصة نجيب محفوظ في عملية الاعتداء السافل على تاريخ عبد الناصر

سعاد حسني ـ من ممثلي الفيلم

وتراثه ، ورأينا كيف ان هؤلاء حولوا القصة من عمل نقدي يتناول عهد عبد الناصر الى عمل دعائي يمجد عهد أنور السادات !!

سمعنا ان نجيب محفوظ استنكر هذا الفيلم وتبرأ منه .. ولكن ما جدوى ذلك ما دام موقف نجيب محفوظ ليس هو الذي يعرض على ملايين العرب وملايين الناس في العالم ، بل الصياغة المشوهة بشكل استفزازي وقح يزيد من التشويه الوارد في القصة الاصلية نفسها .

من الملاحظ انهم بذلوا في الفيلم جهدا فنيا بارزا يميزه عن عشرات الافلام المصرية الهابطة في السوق ، ولا شك لدينا في ان هذا الجهد الفني الذي يتطلب « جهدا » ماليا أيضا ، لم يبذل من اجل الفن بل من اجل تعميق الهجمة الحقيرة على الثورة المصرية وقيادتها المخلصة ، ومن اجل تمهيد الطريق امام اعتداءات جديدة على مكاسب الشعب المصري الشقيق .

« وطن محمد »

"سوف اكسبورت فيلم" :
ما الجديد في مجال التبادل السينمائي ؟

بقلم : بوريس بيرمان
معلق « وكالة نوفوستي » في شؤون السينما

من بين الافلام ال ٢٢ التي عرضت على شاشات دور السينما في حزيران العام الحالي ١٠ افلام اجنبية من الولايات المتحدة وتركيا وفرنسا ورومانيا ـ لقد تعرف الجمهور السوفييتي الى الافلام الجديدة لهذه وغيرها من البلدان في الشهر الاول من فصل الصيف .

ان شاشات دور السينما السوفييتية تعرض على نطاق واسع ابداعات الفن السينمائي الاجنبي . وفي هذا يتجلى بصورة عامة احد مبادئ سياسة الاتحاد السوفييتي في مجال التبادل الثقافي .

وفي ما يتعلق بالسينما فان هذه السياسة تنفذها بصورة اساسية « سوف اكسبورت فيلم » ـ مؤسسة تصدير واستيراد الافلام .

وعنوان « سوف اكسبورت فيلم » المسكوفي معروف جيدا في العديد من بلدان العالم . ومن بين شركاء المؤسسة شركات منها على سبيل المثال الشركات الامريكية « فوكس ـ القرن العشرون » و« كولومبيا بيكتشرز » و« انترناشينال فيلم اكستشينج » وشركة « غومون » الفرنسية .

«سوف اكسبورت فيلم» : ١٢٤ فيلما أجنبيا

وهدف « سوف اكسبورت فيلم » هو اطلاع السوفييتيين بصورة منهاجية وليس عرضية على افضل نماذج الفن السينمائي العالمي . وهكذا على سبيل المثال اشترت « سوف اكسبورت فيلم » في سنة ١٩٧٦ ـ ١٢٤ فيلما اجنبيا . ونصفها تقريبا من انتاج البلدان الرأسمالية . منها ٤ افلام ايطالية و١٤ فيلما امريكيا وفيلمان فرنسيان و ٤ افلام يابانية وفيلمان المانيان غربيان .

لقد جاء في وثيقة مؤتمر هلسنكي الختامية ان « الدول المشتركة سوف تحترم حق كل منها في تطوير انظمتها الثقافية » . واسترشادا بهذا المبدأ يسعى السينمائيون السوفييتيون ، لدى اختيار الافلام لعرضها في الاتحاد السوفييتي ، الى ان يشتروا بادئ ذي بدء افلاما ذات محتوى انساني واهمية اجتماعية . بيد ان تشكيلة السوق الغربية للافلام مقتصرة ، الى درجة كبيرة مع الاسف ، على النماذج الشائعة حسب « الموضة » ـ افلام الخلاعة والجنس والعنف .

أفلام من الجزائر وبنغلادش وباكستان

وتنظر منظمات استيراد وتصدير الافلام في الاتحاد السوفييتي على نطاق واسع الى ألوان السينما الحديثة وكذلك تولي اهتماما كافيا للفن السينمائي « للعالم الثالث » . وبديهي ان ليس كل نتاجات الفن السينمائي في هذه البلدان تستطيع الصمود في مزاحمة افلام « الدول السينمائية » التقليدية من ناحية المهارة المهنية . بيد انها تثير بصورة مطردة اهتمام النظارة السوفييتيين باخلاصها وقدرتها على طرح قضايا اجتماعية عنيفة . ويبدو انه لهذا السبب توجد بين الافلام التي اشترتها « سوف اكسبورت فيلم » في سنة ١٩٧٦ افلام من الجزائر وبنغلادش وايران وباكستان والسنغال وغيرها من دول « العالم الثالث » .

تحقيق « روح هلسنكي » ـ ذلك هو الشعار الذي اخذ نشاط « سوف اكسبورت فيلم » يرتكز عليه في المدة الاخيرة بدرجة كبيرة . بيد ان هذا العمل ليس سهلا . وتكمن الصعوبة الرئيسية في انعدام التجاوب في مجال التبادل . ويبقى بيع الافلام السوفييتية في الخارج محليا كالسابق ، ولا تكون في كثير من الحالات في متناول الجماهير .

الافلام السوفييتية تشترى ولا تعرض في الغرب

وسأتناول مثلا يسمح لنا ، كما اعتقد ، بان نتأمل بصورة حسية مسألة التبادل .

لقد قام مراسلو وكالة « نوفوستي » بالتحليل الآتي : في الاسبوع الاول من آذار سنة ١٩٧٧ عرضت على شاشات السينما السوفييتية في موسكو ٧ افلام امريكية . بيد انه لم تتح لسكان عاصمة الولايات المتحدة الامريكية امكانية مشاهدة ولو فيلم سوفييتي واحد . وعرضت دور السينما الموسكوفية ٦ افلام ايطالية . مقابل فيلم سوفييتي واحد عرض في روما ، وهو « ديرسو اوزالا » . (وتجدر الاشارة الى انه لم يرد في الاعلانات ، لسبب ما ، انه انتج في الاتحاد السوفييتي ، بل اشير فيها الى ان هذا الفيلم من انتاج الياباني كوروساوا . وفي الحقيقة فقد اخرج الفلم السينمائي الياباني الشهير ، ولكنه اخرجه في ستوديوهات موسفلم وباشراك ممثلين سوفييتيين وعلى اساس كتاب الرحالة الروسي للاديب ارسينييف) . وفي الاسبوع ذاته عرض في دور السينما في العاصمة السوفييتية ١١ فيلما فرنسيا ، ولم تتح للباريسيين امكانية الا لمشاهدة فيلمين سوفييتيين .

ولم يكن هذا الاسبوع بالاسبوع الخارق بالنسبة الى المؤسسة السوفييتية لشراء الافلام . فقد صرح ليونيد موسين ـ نائب رئيس مؤسسة « سوفسكينو » في الاتحاد السوفييتي الى انه من بين الافلام ال ٢٦١ التي عرضتها المؤسسة في سنة ١٩٧٦ كان يوجد ١١٨ فيلما اجنبيا منها ٥٤ فيلما من انتاج دول رأسمالية .

ولكن الاسبوع المذكور ، كان مع الاسف ، نموذجيا بالنسبة الى الغرب : تشتري الافلام السوفييتية ، ولكنها لا تعرض في الكثير من الحالات على شاشة السينما . فمنذ سنة ١٩٧٥ مثلا وشركاء « سوف اكسبورت فيلم » الامريكيين يحتفظون على الرف بافلام سوفييتية مثل « الفتى حي فريسمكي » و « الهروب » و « استمراض » .

ويستند تجار الافلام السينمائية الغربيون ، احيانا لدى تفسير سبب مثل هذه السلبية في مجال استئجار الافلام السوفييتية الانتاج معرضة لخسارة مالية على حد الزعم لانها لا تأخذ بعين الاعتبار خصائص « المتفرج الغربي » . وانا ارى في هذا التفسير تناقضين حسيين على الاقل :

١ ـ أن الحديث يدور حول افلام تم شراؤها وفكرت الشركة مسبقا بالنجاح المادي الذي يمكن ان تحققه هذه الافلام قبل ان تدفع قيمتها .. وهنا ينبغي الافتراض بوجود ذرائع لا تتسم ابدا بطابع تجاري .

٢ ـ بين الافلام « المتجمدة » افلام كثيرة نالت محصولا غنيا من الجوائز في المهرجانات السينمائية الدولية ، وقيمتها الصحافة العالمية تقييما رفيعا .

وهناك صعوبات معينة بالنسبة الى المستوردين السوفييتيين ايضا . ففي بعض الاحيان ينتهك القياس المعين للعدالة في تقييم هذا الفيلم او ذاك . اذ يطلبون ثمنا لا مثيل له في ممارسة تجارة السينما . ومثل هذه الحالة بقيت زمنا طويلا مرتبطة بافلام شارلي شابلن (ولحسن الحظ تم مؤخرا التوصل الى اتفاق بشأنها) . واليوم نشأ وضع مماثل بالنسبة الى عدد من الافلام الامريكية التي اثارت اهتمام المستوردين السوفييتيين .

ومع ذلك توجد تطورات ايجابية معينة في العلاقات مع الشركات الغربية لقد ظهر شركاء جدد ، ويزداد عدد الصفقات .

ان « رياح الانفراج » تحمل طقسا جميلا . ويتوفر للمناخ السينمائي الكثير من الحظوظ لكي يصبح مستقرا ويكف عن ان يكون متقلب الاهواء .

والمستفيد من كل ذلك هو المتفرج . وليس في الاتحاد السوفييتي فحسب .

قصة : أي الاقوال أسهل ؟



ذهب ثلاثة اولاد الى البستان ، لعب الاولاد ، ولم يلحظوا كيف انقضى النهار ، وخافوا من الذهاب الى البيت .

ـ سيعاقبوننا هناك !

توقفوا في الطريق وفكروا ماهو الافضل : ان يكذبوا ام يقولوا الحقيقة ؟

قال الاول : سأقول ان الذئب هاجمني ، سيخاف ابي ولن يوبخني .

قال الثاني : سأقول انني التقيت بجدي ، ستفرح امي ولن توبخني .

قال الثالث : سأقول الحقيقة . قول الحقيقة هو الاسهل دائما لانها حقيقة ، ولا مبرر لاختراع شيء .

ثم تفرقوا كل الى بيته .

وما ان حدث الولد الاول اباه عن الذئب ، حتى مر حارس البستان وقال .

ـ كلا ، لا يوجد ذئب في هذه الاماكن .

غضب الاب وعاقب ابنه على ذنبه الاول . وعاقبه ضعف ذلك على الكذب .

وما ان تحدث الولد الثاني عن جده . حتى اتى الجد اليهم زائرا . وعرفت الام الحقيقة ، فعاقبت ابنها على ذنبه الاول ، وعاقبته ضعف ذلك على الكذب ايضا .

اما الولد الثالث فما ان وصل حتى اعترف بكل شيء وهو ما يزال على عتبة الدار . ويخته عمته قليلا ثم سامحته .

قصيدة
رسم بالطباشير الملون



ارسم بابا
ارسم ماما
ارسم دادا
ارسم عصفورا في العش
ارسم اشجارا في الشمس
ونجوما تضحك للفجر
وطني الارض المزروعة والقطن
وطني المعمل
وطني الاشواق الخضر
ونداءات القلب ..
وانا العب
أعمل
اصنع افراح الصبح
وادير الدولاب المسنون بكفي
واغني للوطن الصاعد في الشمس
واحيل الحب نجوما وفراشات وازاهير بعرض البحر

حركة النساء الديمقراطيات ـ حيفا

تدعوكم لحضور

الاجتماع الاحتفالي

(بمناسبة توسيع دار روضة الاطفال التابعة لها)
وذلك بعد ظهر يوم الثلاثاء ١٨ تشرين الاول ١٩٧٧
الساعة الخامسة مساء في دار الروضة في شارع حداد ٦ (أ)

تهنئـــات

* احر التهاني الى الرفيقين حبيب حزبون وزوجته لطيفة بالمولود اياد . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ فرع عكا

* تهانينا الحارة الى الصديقة نبيهة راشد وعريسها بالزواج . تمنياتنا لكم بالسعادة وبالرفاء والبنين .

عضوات الحزب الشيوعي في الناصرة

* تهانينا الحارة الى الصديق العزيز حنا سويد بمناسبة التخرج من كلية الهندسة التطبيقية في التخنيون .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ عيلبون

* تهانينا الى الصديقين توفيق وراضية المر بالمولودة البكر .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

* احر التهاني الى الرفيقة شادية الاشهب وزوجها حسدر بمناسبة الزواج .

(خلية عباس) الحزب ـ حيفا

* تهانينا الحارة الى الرفيق يوسف ابو رحمون وزوجته بالمولودة البكر . والف مبروك .

أعضاء لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية

* تهانينا الحارة الى الاخ صالح ياسين (عرابة) بمناسبة المولود الجديد .

عفو ومحمد ياسين ـ بخارست ـ رومانيا

* تهانينا الحارة الى الرفيقة رفقة محمود وعريسها يوسف جميل بالزواج . بالرفاء والبنين .

خلية الفتيات الشبيبة الشيوعية ـ ام الفحم

* تهانينا الى الرفيق عبد الهادي فريد وزوجته بالمولودة البكر هديل .

فرع الشبيبة الشيوعية في ام الفحم

* احر التهاني الى الرفيق سليم مرقص وعروسه بمناسبة الزواج . متمنين لهما تمام السعادة والهناء .

سمعان مرقص ونعيم الاشهب وانطون الار
لايبزغ ـ المانيا الديمقراطية

أستيطان ــ بقيـــة

جغرافيا . ومن ثم من واقع «الحكمة» الصهيونية القائلة : « اكثر ما يكون من الارض ، واقل ما يكون من العرب » . فنتيجة لمخطط استيطان وادي عارة شردت عشرات العائلات العربية عبر الحدود . وسلبت اراضي المئات منهم بموجب مختلف القوانين الجائرة .

وكل مخطط استيطاني صهيوني يقوم بالاساس على حساب السكان العرب وسلب ارضهم وتشريد ما امكن تشريده وتحويل من يبقى الى ايد عاملة رخيصة .

وفي هذه الظروف يستغل حكام اسرائيل عامل الزمن كفرصة ذهبية لخلق الوقائع وتثبيت الاحتلال . وتقليص ما امكن تقليصه من رقعة الدولة الفلسطينية المنتظرة . بادعاء ان المستوطنات تقوم على اراضي حكومية او ارض « اشتراها اليهود من العرب » ـ تصريح ديان الاخير .. وكذلك بحجة اصلاح الحدود والحدود الآمنة .

غير انني اعتقد جازما بان الشعوب العربية وقواها التقدمية لن تسمح للرجعية المتهادنة مع الاستعمار ، صهيونية وعربية كانت ، والتي تستمد منه الاوساط الحاكمة في اسرائيل التشجيع ، لن تسمح لها بمواصلة التزام الصمت حيال هذه المؤامرة . فالتاريخ لن يرجع الى الوراء . وسيرجع الحق الى نصابه ، بما في ذلك حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير . وسيزول الاحتلال وسيتم الانسحاب من كل المناطق المحتلة وتقوم الدولة الفلسطينية ، دمقراطية مستقلة الى جوار دولة اسرائيل .

لجنة المبادرة الدرزية: نضالنا العادل والمشروع جزء من نضال جماهير شعبنا ضد التمييز

غاب عن ذهن السلطات أنها بقدر ما تحرض تتسع حملة التضامن اليهودي – العربي مع اللجنة

حيفا – مكتب الاتحاد – تصعد السلطات في هذه الايام حملتها الهستيرية التحريضية على لجنة المبادرة الدرزية ، والتي هي احدى فصائل القوى التقدمية في اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي توحد أفضل عناصر الشعبين . وتزداد وتتسع نتيجة لذلك حملة التضامن مع لجنة المبادرة الدرزية في الاوساط الدمقراطية اليهودية والعربية .

وقد اصدرت لجنة المبادرة الدرزية في مطلع تشرين اول الحالي بيانا الى الرأي العام ، دعت فيه الى تعزيز وحدة ابناء الطائفة الكفاحية . وجاء في البيان « ان اهدافنا معروفة وعادلة ، ونضالنا هو نضال سياسي عادل لن نحيد عنه ولن نكل حتى نضع حدا لهذا الغبن اللاحق بنا . وهو جزء من معركة شعبنا العربي في اسرائيل ضد التمييز ومن اجل المساواة التامة في الحقوق القومية والمدنية ، وجزء من المعركة الدمقراطية في البلاد » .

ومن الجدير بالذكر ان الصحافة الصفراء ، وبايعاز من اجهزة الظلام ، وسلطات الاضطهاد القومي ، تقوم في هذه الايام بعملية تحريض سافلة على لجنة المبادرة الدرزية واهدافها السياسية المعلنة . ولكن غاب عن هذه السلطات ، انها بقدر ما تحرض ، تتسع حملة التضامن مع لجنة المبادرة الدرزية . ولن يفيد هذه السلطات استغلال قضية السيد عاصم الخطيب ، المتهم بتهم امنية ، والذي اعلن مسؤوليته الفردية عن هذه التهم .

وقد ارسل يشعياهو توما شسك ، سكرتير « الحركة الاممية لمعارضي الحرب بدافع الضمير » رسالة الى وزير الدفاع عيزر فايتسمان يستنكر فيها التحريض على لجنة المبادرة الدرزية . وجاء في رسالة : « وصفت « معريب » – ٢١ ايلول ١٩٧٧ – اللجنة بانها جسم معاد . وبقدر ما هو معروف لنا عن نشاطها ، فانها لا تشغل نفسها باعمال « تحريض » ، بل تناضل من اجل تحقيق حقوق المواطن العربي في دولة اسرائيل ، ذي الديانة الدرزية » .

وتضيف الرسالة : « ليس من حق السلطات ان تفرض على ضمير السكان الدروز الخدمة في جيش الدفاع الاسرائيلي ، في الوقت الذي تعترف فيه السلطات بحق العرب في عدم الخدمة في الجيش . وهؤلاء المواطنون – وهذه اللجنة اتي تطالب بحقها هذا – يقومون بعمل قانوني ولا مكان « لالصاق » صفات « المعاداة » بهم » .

ويختتم السيد توما شسك رسالته الى وزير الدفاع فايتسمان بالعبارة الساخرة التالية :

« بودنا التأكيد هنا ، على أن الضمير الشخصي لهؤلاء الشبان المطالبين بالامتناع عن الخدمة العسكرية في جيش يلحق الضرر بابناء شعبهم ، هذا الضمير يستحق أن يؤخذ بعين الاعتبار . ولعله من اللائق ان يوضعوا في صف المساواة مع سائر الشبان العرب من غير الدروز . واذا كانت لديكم أية شكوك حول عروبة الدروز ، فيجدر بكم ان تقرأوا الكتاب الذي اصدرته وزارة الاديان الاسرائيلية عن الدروز » .

ويذكر القراء تلك الحملة الاعلامية الرعناء التي شنها بعض رجالات الليكود على لجنة المبادرة الدرزية في أعقاب انضمامها للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ومضاعفة التيار التقدمي الوطني في الوسط العربي الدرزي ، والذي وجد تعبيرا واضحا في نتائج الانتخابات .

ومن هنا نلاحظ ان الحملة المسعورة اليوم هي جزء من مخطط « اليد الحديدية » الذي لا يخجل قادة الليكود عن ترديده بعد فشل قادة « المعراخ » في محاولة تطبيقه .

اهالي طلاب مدرسة البيار يهددون بالتوجه الى المحكمة العليا واعلان اضراب جلوس !

ام الفحم – لمراسلنا – أعلن اولياء امور طلاب مدرسة البيار في مؤتمر صحفي عقدوه ، اول امس الاربعاء ، في قريتهم انهم سيعلنون اضراب جلوس متواصل في مكتب مجلس ام الفحم المحلي وسيتوجهون الى محكمة العدل العليا لاستصدار امر احترازي ضد وزارة المعارف اذا واصل المسؤولون في الوزارة تعنتهم في موقفهم ضد مدرسة البيار .

واعلن السيد احمد حسين صالح ، الذي تحدث باسم أولياء أمور المدرسة في المؤتمر الصحفي ، انهم سيواصلون النضال من اجل فتح صف خامس في القرية . وانهم لن يرسلوا ابناءهم الى المدارس حتى ترضخ الوزارة لارادة أهالي القرية . واضاف ان جميع السكان موحدون في رفضهم لموقف الوزارة التي ترفض بتاتا فتح صف خامس وتطالب الاهالي بارسال ابنائهم الى مدرسة عراق الشباب والتي تبعد عن مكان سكناهم اكثر من اربعة كيلومترات او مدرسة ام الفحم «ه» التي تبعد سبعة كيلومترات . ويضطر الطلاب من اجل الوصول الى اي منهما الى قطع الشارع الرئيسي تل أبيب – العفولة الخطر والذي وقعت فيه حوادث دهس عديدة ، ذهب ضحيتها خمسة اطفال . وتشوهت اجسام خمسة آخرين حتى الان . هذا فضلا عن الوقت الذي يتطلبه السفر وكذلك المصاريف المالية .

ويذكر ان مدرسة البيار تضم ٧٧ طالبا يتعلمون في اربعة صفوف بينهم ٢٢ طالبا في الصف الخامس . وقد عرض الاهالي على وزارة المعارف بناية كاملة لاستخدامها كمدرسة تضم الصفوف الخمسة مجانا . ولكن الوزارة رفضت هذا العرض بحجة ان المفتش لا يستطيع الوصول الى البناية المقترحة . الامر الذي يدعو الى الدهشة . ففي نفس البناية المقترحة تعلم ، في السنة الدراسية الماضية ، الصفان الاول والرابع .

هذا وقد عرضت وزارة المعارف على الاهالي استئجار سيارة باص تدفع نصف تكاليفها لنقل الطلاب يوميا من البيار الى مدرسة أخرى . وقد رفض الاهالي هذا الاقتراح الذي يؤكد اصرار الوزارة على عدم فتح صف خامس في مدرسة البيار ، من ناحية ، وعلى الرغبة في عدم تطوير هذه المدرسة بتاتا من الناحية الاخرى . ويستغرب الاهالي كيف يمكن ان تفتح وزارة المعارف صفا في مدينة كتسرين في هضبة الجولان المحتلة لطالب واحد فقط ، بينما ترفض فتح صف ل ٢٢ طالبا عربيا ؟!

السلطات تواصل الاستهتار بمشاعر المسلمين الدينية

رجال فكر وفن يهود وعرب يتنادون لانقاذ الجامع الصغير في حيفا من الهدم

حيفا – لمراسلنا الخاص – عبر العشرات من رجال الفكر والفن والمهندسين وأصحاب المهن الحرة اليهود والعرب عن استيائهم وقلقهم العميق ازاء الخطوات التي تتخذها السلطات لاقامة بداية تلفونية محلية « للجامع الصغير » في حيفا ، الامر الذي قد يؤدي الى هدمه .

وجاء في هذا البيان : « ان عمليات الحفر والهدم تثير فينا مشاعر الغضب بسبب تصعيد التوجه الرامي لازالة كل اثر للابنية الشرق اوسطية المميزة للقطاع السفلي من المدينة . وبالاضافة الى هذا ، فان هذه العمليات تثير اشد الالم ومشاعر المرارة في نفوس قطاعات عريضة من سكان المدينة » .

« وعليه فمن الضروري بذل اقصى الجهود للمحافظة على هذا الاثر التاريخي المقدس . واتخاذ كافة الوسائل والاجراءات الفورية لمنع هدمه ، وفي الوقت نفسه مباشرة العمل لترميمه وتطويره » .

هذا ومن الجدير بالذكر ان «الجامع الصغير » في حيفا هو مكان عبادة مقدس لابناء الطائفة الاسلامية ، فضلا عن كونه اثرا تاريخيا هاما . وما استمرار السلطات في عملية التآمر على هدم الجامع الا استهتار فظ ومفضوح ، الامر الذي يدفع الجماهير الى رفضه والمطالبة بايقافه .

اضراب معلمي مدارس طمرة الابتدائية !

طمرة – من صلاح ابو الهيجاء – قام جميع معلمي المدارس الابتدائية في قرية طمرة بالاضراب عن العمل ، يوم الاثنين الماضي ، احتجاجا على عدم دفع رواتبهم المتأخرة . وحين علمت وزارة المعارف بالاضراب قامت في الحال بدفع الرواتب فانهى المعلمون اضرابهم . ويذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي تتأخر فيها رواتب المعلمين . ففي السنة الماضية أضرب المعلمون لعدة ايام .

النائب توفيق طوبي يحذر في مذكرة من تصريحات شارون ويدعو الحكومة والكنيست الى شجبها والتحفظ منها

حيفا – لمراسلنا الخاص – ارسل الرفيق توفيق طوبي عضو الكنيست ، في ٢٥ ايلول الماضي ، مذكرة الى عدد من الشخصيات الشعبية والسياسية ، اليهودية والعربية في البلاد يلفت انظارهم فيها الى خطورة التصريحات السلطوية ، التي اعلنها بعض المسؤولين في الحكومة ، ضد العرب في هذه البلاد . وخاصة تصريحات وزير الزراعة اريئيل شارون ، الذي تطاول بكل صلف على حق الجماهير العربية في وطنها فادعى ان هذه الجماهير « غريبة » في هذه البلاد .

واستنفر الرفيق توفيق طوبي في مذكرته هذه الشخصيات ، وبغض النظر عن الخلافات السياسية وانطلاقا من التطلع الى تحقيق المساواة التامة وبناء حياة مشتركة وفهم واحترام متبادلين بين الجماهير العربية واليهودية في البلاد ، استنفرهم للاعراب عن أستنكارهم لهذه التصريحات الصلفة بالشكل الذي يرونه والعمل على حمل الحكومة والكنيست على التحفظ منها وكذلك الاحتجاج على هذا النهج الخطر على حياة سكان اسرائيل .

هذا وستنشر الاتحاد نص المذكرة الكامل في عدد قادم .

فيليتسيا لانغر الى المانيا الاتحادية واليابان !

القدس – لمراسلنا – غادرت البلاد، يوم الثلاثاء الماضي ، المحامية الشيوعية المعروفة فيليتسيا لانغر متوجهة الى المانيا الاتحادية للاشتراك في معرض الكتاب الدولي الذي سيعرض فيه كتابها « بام عيني » لاول مرة باللغة الالمانية .

وستبقى لانغر في المانيا لمدة اسبوع حيث ستلتقي بشخصيات واوساط اجتماعية وسياسية مختلفة من النشيطين في قضايا الشرق الاوسط . وستتوجه المحامية لانغر في ٧٧/١٠/١٨ الى اليابان للاشتراك في ندوة حول القضية الفلسطينية . كما دعتها « دار النشر اليابانية » ، التي تطبع كتاب « بام عيني » باللغة اليابانية ، لتقديم عدة محاضرات حول عملها في الدفاع عن قضايا المعتقلين السياسيين الفلسطينيين ، ضحايا الاحتلال .

اجماع الشعب الفلسطيني – بقية

يتواجدون على الارض الفلسطينية .. وفي رده على مراسل التلفزيون الامريكي قال لن نحضر مؤتمر جنيف لان لنا ممثلنا الشرعي . «اما نحن فلا نستطيع مفاوضة الاحتلال وهو على ارضنا ، اذ لا يستقيم هذا الامر مع منطق حرية الرأي والتصرف » .

وبهذا المعنى ادلى كريم خلف ، رئيس بلدية رام الله ، بتصريحاته الى « القبس » الكويتية . وقال فيها حتى لو طلب مني ياسر عرفات ان اذهب الى جنيف لسأقول له : لست ممثل الشعب الفلسطيني وأنت الرجل الذي يجب ان يذهب باعتبارك رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير . (الشعب ١١–١٠–٧٧) .

وفي مقابلة صحفية مع « الفجر » المقدسية صرح رئيس بلدية طولكرم ، حلمي حنون ، بأن البيان الامريكي – السوفييتي اعترف بصراحة بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبضرورة اشتراك ممثلين عنه في جنيف .

واضاف ان اسرائيل لا تريد السلام . وباتفاقها مع الولايات المتحدة على « ورقة العمل » ، التي وضعها الرئيس كارتر ووزير الخارجية الاسرائيلي ديان ، الغت اكثر ما جاء في البيان السوفييتي – الامريكي .

واما المنظمة فقد اعربت عن رأيها رسميا في خطاب رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير فاروق قدومي ، امام الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة وجاء فيه : ليكن واضحا الفلسطيني دون لبس او ابهام انه لن يكون هناك سلام من دون الفلسطينيين . ولن يكون هناك اي تمثيل للفلسطينيين من دون منظمة التحرير الفلسطينية . (١٢–١٠–٧٧) .

وفي الوقت نفسه توالت التصريحات الفلسطينية من مختلف التجاهات تؤكد هذه الحقيقة وبذلك تنسف كافة محاولات الالتفاف حول منظمة التحرير او اجهاض حقوق الشعب العربي

نزع السلاح – بقية

الشعوب في البلاد المتقدمة والنامية على السواء . ففي البلاد الراسمالية المتطورة يوجد اليوم نحو ٢٥ مليون عامل عاطل عن العمل . ولا يبدو في الافق ان ازمة البطالة ستحل ، بل ستزيد تعقيدا .

وقد ندد المؤتمر العالمي لبناة السلام بمفهوم توازن القوى عن طريق انتاج المزيد من الاسلحة . وحتى كيسنجر أكد ان لا معنى للسبق في التسلح بين الدولتين العظميين لان لدى كل منهما من الاسلحة ما يكفي لتدمير العالم كله عدة مرات .

وهكذا فان انتاج المزيد من اسلحة الدمار ، علاوة على الخطر الكامن على البشرية ، ليس الا وسيلة لزيادة أرباح احتكارات الاسلحة الخيالية وتلك القوى التي يرتبط وجودها ومصالحها بالتسلح والحرب الباردة .

ان التسلح ليس حتميا . ولان الامر متعلق بحياة البشرية بأسرها فيجب حل قضية نزع السلاح . والطريق الوحيد لذلك هو المفاوضات التي رغم صعوبتها فقد ثبت ان بوسعها ان تؤدي الى نتائج ايجابية اذا تحلت جميع الاطراف بصدق النية .

وحتى يتم الاتفاق على نزع السلاح يجب ايجاد علاقات دولية طبيعية وتنقية الجو ومقاومة دعاية الحرب ونشر جو من الثقة المتبادلة وفضح المنتفعين من سباق التسلح من دعاة الحرب الباردة ، كما يجب كشف الحقائق عن سباق التسلح وعما يجنيه المستفيدون منه من أرباح هائلة . وفوق ذلك يجب تبديد الوهم بأن الصناعات العسكرية تفيد التطور الاقتصادي . ويجب تفنيد زعم تعذر نزع السلاح من ناحية تقنية ، ومحاربة ادعاء حتمية انتشار البطالة في حالة نزع السلاح وأثبات ان العكس هو الصحيح . وان سلام العالم في تخفيض الاسلحة لا في زيادتها .

لقد مر عامان على مؤتمر هلسنكي . ولكن الولايات المتحدة وقادة حلف شمال الاطلسي يحاولون الالتفاف على قراراته ، بينما نرى الصين التي تعارض اصلا في الانفراج الدولي وتعتبره وفاقا بين الدول العظمى على حساب الدول النامية تعلن برنامج تسلح واسع النطاق .

في هذه الفترة المصيرية فان العالم احوج ما يكون الى وقف سباق التسلح الرهيب . وليس هناك من يستطيع القول ان الامر لا يعنيني .

اليوم يفتتح – بقية

٤ – اتفاق سلام بين اسرائيل والدول العربية ينص على ضمانات وامن سلامة وسيادة جميع دول المنطقة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا